بسم الله الرحمان الرحيم

ذكر بيعة الحسن بن علىّ

وفى هذه السنة اعنى سنة ٤٠ بويع للحَسَن بن علىّ عم بالخلافة وقيل ان اوّل من بايَعَه قيسُ بن سعد قال له ابْسُطْ يَدَك أُبايعْك على كتاب الله عزّ وجلّ وسُنّة نبيّه وقتال a المُحِلّين فقال له b الحسن رضه على كتاب الله وسنّة نبيّه فإن ذلك يأتى من وراء c كلّ شَرْط فبايَعَه وسَكَتَ وبايعه الناسُ، وحدثنى عبد الله بن احمد *بن مَتَّوَيْهِ المَرُّوذىّ d قال ثنا ابى قال حدّثنا سليمان قال ثنا عبد الله عن e يونس عن الزهرىّ قال جعل علىّ عم قيس بن سعد على مقدّمته من اهل العراق الى قبل f اذربيجان وعلى ارضها g وشُرْطة الخميس h التى ابتدعتها i العرب وكانوا اربعين الفا بايعوا عليًّا عم على الموت ولم يزل قيس يدارئ k ذلك البعث حتى قُتل علىٌّ عم واستخلف اهل العراق الحسن بن علىّ عم على الخلافة، وكان الحسن لا يرى l القتال ولكنه يريد ان يأخذ لنفسه ما استطاع من معاوية ثم يدخل فى الجماعة وعرف الحسن ان قيس بن سعد

---

a) C وقتل. b) C om. c) IA III, ٣٣٨ فانهما يأتيان على.
d) Om. O. C habet سويه المرودى. Cf. nomen apud Jâcût, IV, p. ٥٠٩, 15. e) O بن. f) C التى قبله. g) C اصبهان. h) C الجيش. i) O ابتدعها, ambo codd. الذى; locum non plane intelligo. k) C يوادى, O يوارى. l) C يريد.

لا يوافقه على رأيه فنزعه وامّر عبد الله a بن عبّاس فلمّا علم عبد الله a بن عبّاس بالذى يريد *الحسن عم b ان يأخذه c لنفسه كتب الى معاوية يسأله الامان ويشترط لنفسه على الأموال التى اصابها d فشرط ذلك e له معاوية.* وحدّثنى موسى بن عبد الرحمان المسروقىّ f قال ثنا عُثمان g بن عبد الحميد او ابن عبد الرحمان الحجازى h الخُزاعىّ i ابو عبد الرحمان قال ثنا اسماعيل بن راشد قال بايع الناس الحسن بن علىّ عم بالخلافة ثمّ خرج بالناس حتى نزل المدائن k وبعث قيس بن سعد l على مقدّمته فى اثنى عشر الفا واقبل معاوية فى اهل الشأم حتى نزل مَسْكِنَ فبينا m الحسن فى المدائن n اذْ نادى مُنادٍ فى العسكر ألَا ان قيس بن سعد قد قُتل فانْفِروا فنفروا *ونهبوا سُرادِق o الحسن عم حتى نازعوه بساطا كان تحته وخرج الحسن حتى نزل المقصورة p البيضاء q بالمدائن وكان عمّ المُختار بن ابى عُبيد عاملا على المدائن وكان اسمه r سعد بن مسعود فقال له المُختار وهو غلام شابّ هل لك فى الغِنى والشَرَف قال وما s ذاك قال تُوثق الحسن وتستأمن t به الى معاوية فقال له سعد عليك لعنة الله أثِبُ على ابن بنت رسول الله صلّعم فأُوثقه بئس الرجلُ أنْتَ u فلمّا راى الحسن عم تفرّق

a) C عبيد الله. b) O male خشى. c) C بأخذ. d) C اصاب. e) Om. C. f) O الخزاعىّ. g) C عمر, sed vide infra pag. ۳, 9. h) Om. O. i) C الحارى الحرانى. k) C بالمدائن. l) O عبادة. m) C فبينما. n) C بالمدائن. o) O tantum بسرادق habet, ut IA. p) C بالمقصورة. q) Om. O; Ja'kûbî et Dînawarî مُظْلِم ساباط. r) C يقال له. s) C ومه. t) O وتتعبر. u) C انا اذا.

الأمر عنه a بعث الى معاوية يطلب الصلح وبعث معاوية اليه عبدَ الله بن عامر وعبدَ الرحمان b بن سَمُرة بن حبيب c بن عبد شمس فقدما على الحسن بالمدائن فأعطياه ما اراد وصالحاه على ان يأخذ من بيت مال الكوفة d خمسة آلاف الف فى اشياء اشترطها ثم قام الحسن فى e اهل العراق فقال f يا اهل العراق انه سخّى g بنفسى عنكم ثلاثٌ قَتْلُكم ابى وطَعْنُكم ايّاى وانتهابُكم مَتاعى، ودخل الناس فى طاعة معاوية ودخل *معاوية الكوفة h فبايعه الناس*، قال زياد بن عبد الله عن عُوانة وذكر نحو i حديث المسروقىّ k عن عثمان بن عبد الرحمان هذا وزاد فيه وكتب الحسن الى معاوية *فى الصلح وطلب l الامان وقال الحسن للحُسَيْن ولعبد m الله بن جعفر انّى قد كتبتُ الى معاوية فى الصلح *وطلب الامان n فقال له الحسين نشدتُك o الله ان تصدّق أُحدوثة معاوية وتكذّب أُحدوثة علىّ فقال له الحسن اسكُتْ فأنا اعلم بالأمر منك فلمّا انتهى كتاب الحسن *بن علىّ عمّ p الى معاوية ارسل معاوية q عبد الله بن عامر وعبد الرحمان بن سَمُرة فقدما المدائن واعطيا r الحسن ما اراد فكتب s الحسن الى قيس ابن سعد وهو على مقدّمته فى اثنى عشر الفا يأمره بالدخول فى طاعة معاوية فقام قيس بن سعد فى الناس فقال يا t ايّها الناس

---

a) O عليه. *b*) Codd. عبد الله. *c*) O جندب. *d*) O المال بالكوفة. *e*) C الى. *f*) O ثم قال. *g*) O يسخى. *h*) Om. O. *i*) Om. C. *k*) O المرزوقى. *l*) O pro his يطلب habet. *m*) O وعبد. *n*) C له وقلت. *o*) O انشدك. *p*) Om. O. *q*) O الى addit. *r*) O فاعطيا. *s*) O وكتب. *t*) Om. O.

آختاروا الدخول فى طاعة امام ضلالةٍ او القتال مع غير امام قالوا لا بل نختار ان ندخل فى طاعة امامِ ضلالةٍ فبايعوا لمعاوية وانصرف عنهم قيس بن سعد وقد كان صالح الحسنُ *a* معاوية على ان جعل له ما فى بيت ماله وخراج دارابجرد على ان لا يُشْتَمَ علىٌّ *b* وهو يسمع فأخذ ما فى بيت ماله *c* بالكوفة وكان فيه خمسة آلاف الف ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة المغيرة بن شُعْبة، حدّثنى موسى ابن عبد الرحمان قال نا عثمان بن عبد الرحمان الحُزاعىّ *d* *ابو عبد الرحمان *e* قال نا اسماعيل بن راشد قال لمّا حضر الموسم يعنى فى العام الذى قُتل فيه علىّ عمّ كتب المغيرة بن شُعْبة كتابا افتعله على لسان معاوية فأقام للناس الحجّ سنة ۴۰ ويقال انه *f* عَرَّفَ يوم التروية ونحر *g* يوم عرفة خَوْفًا ان يُفْطَنَ بمكانه وقد قيل انه انما *h* فعل ذلك المغيرة لانه بلغه ان عُتْبة بن ابى سفيان مصبّحه واليًا على الموسم فعجّل الحجّ من اجل ذلك ✿

وفى هذه السنة بويع لمعاوية بالخلافة بايلياء حدّثنى بذلك موسى ابن عبد الرحمان قال نا عثمان بن عبد الرحمان قال نا اسماعيل ابن راشد وكان قَبْلُ يُدْعى بالشأم اميرا وحُدّثتُ عن ابى مُسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال كان علىّ عم يُدْعى بالعراق امير

---

a) O وكان الحسن صالح. *b*) C يشتم عليًّا ut IA. *c*) C المال. *d*) C الحرانى. *e*) Om. C. *f*) C فيقال ان. *g*) C بهم addit. *h*) Om. O.

المؤمنين وكان معاوية يُدْعَى بالشأم الأمير فلمّا قُتل علىّ عمّ[a] دُعِيَ معاوية امير المؤمنين ❁

ثمّ دخلت سنة احدى واربعين

ذكر الخبر عما[b] كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك تسليمُ الحسن بن علىّ عمّ الامر الى معاوية[c] ودخول معاوية الكوفة وبَيْعَة اهل الكوفة معاوية[d] بالخلافة،

ذكر الخبر بذلك

حدّثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزىّ[e] قال اخبرنى[f] ابى قال ثنا سليمان قال حدّثنى عبد الله عن يونس عن الزهرىّ قال بايع اهل العراق الحسن بن علىّ بالخلافة[g] فطفق يشترط عليهم الحسن[h] انكم سامعون مطيعون تسالمون من سالمتُ وتحاربون من حاربتُ فارتاب اهل العراق فى امرهم حين اشترط عليهم هذا الشَّرْط وقالوا ما هذا لكم بصاحب وما يريد هذا القتال فلم يَلْبَث الحسن عمّ بعد ما بايعوه الّا قليلا حتى طُعن *طعنةً أَشْوَتْه[i] فازداد لهم بُغْضا وازداد منهم ذُعْرا فكاتب معاويةَ وأرسل اليه بشروط قال إن اعطيتَنى هذا[k] فأنا سامع مطيع وعليك ان تَفِيَ لى به ووقعت صحيفةُ الحسن فى يد[l] معاوية وقد ارسل معاوية قبل هذا الى الحسن بصحيفة بيضاء مختوم[m] على اسفلها وكتب اليه أنِ اشترِطْ فى هذه الصحيفة التى ختمتُ اسفلها ما شئتَ فهو لك فلمّا

---

a) O مات علىّ كرّم الله وجهه. b) C ذكر ما. c) C لمعاوية. d) O om., C معه e معاوية abbreviatum. e) O om. f) C حدثنى. g) C على الخلافة, O addit قال. h) Om. O. i) C om. k) C هذه. l) C بيد. m) C مختومة.

اتت الحسن اشترط أَضْعافَ الشروط التى سأل معاوية قبل ذلك وأَمْسَكَها عنده وأَمْسَكَ معاوية صحيفة الحسن عم التى كتب اليه يَسْأَله ما فيها فلمّا التقى معاوية والحسن عم سأله الحسن ان يُعْطِيَه الشروط التى شرط فى السجلّ الذى ختم معاوية فى اسفله فأبى معاوية ان يُعْطِيَه ذلك فقال لك ما كنتَ كتبتَ الىّ اوّلاً *a* تسألنى ان أُعْطِيَكَهُ *b* فانى قد اعطيتُك حين جاءنى كتابك قال الحسن عم وأنا قد اشترطتُ حين جاءنى كتابك *c* وأعطيتَنى العهد على الوَفاء بما فيه فاختلفا فى ذلك فلم يُنْفِذْ للحسن عم من الشروط شيئًا، وكان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفة قد كلّم معاويةَ وأمره ان يأمر الحسن ان يقوم ويخطب *d* الناس فكره ذلك معاوية *e* وقال *f* ما تريد *g* الىّ ان أَخْطُبَ *h* الناس فقال عمرو لكنى *i* اريد *ان يَبْدُوَ عِيُّه للناس *k* فلم يزل عمرو بمعاوية حتى اطاعه فخرج معاوية فخطب الناسَ ثمّ امر رجلًا فنادى الحسن بن علىّ عم فقال قُمْ يا حَسَنُ فكلِّم الناسَ فتشهّد فى بديهة امرٍ لم يُرَوِّ فيه ثمّ قال اما بعد يا ايّها الناس فان الله قد هَدَاكم بأوّلنا وحَقَنَ دماءكم بآخرنا وان لهذا الأمر مُدّةً والدنيا دُوَلٌ وان الله تعّ قال لنبيّه صلعم *l* وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ فلمّا قالها قال معاوية اجْلِسْ فلم يزل ضَرِمًا على عمرو وقال هذا من رأيك، ولحق الحسن عم بالمدينة. حدثنى عمر قال ثنا على

---

a) Om. O. *b*) C اعطيك. *c*) C بسجلّك. *d*) O فيقوم فيخطب. *e*) Om. O. *f*) O فقال. *g*) O تريدون. *h*) C يخطب. *i*) Om. C. *k*) Om. O; C يبدوا عنه habet. Vid. quoque *Osdo'l-ghába*, II, ١٤. *l*) Kor. 21, vs. 111.

ابن محمّد قال سلّم الحسنُ بن علىّ عم الى معاوية الكوفة *a* ودخلها معاوية لخمس بقين من ربيع الاوّل ويقال من *b* جمادى الأولى سنة ٤١ ✿

وفى هذه السنة *c* جرى الصلح بين معاوية وقيس بن سعد *d* بعد امتناعِ قيس من بيعته '

ذكر الخبر بذلك

حدّثنى عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان ابن الفضل قال حدّثنى عبد الله عن يونس *e* عن الزهرىّ قال لمّا كتب عبد الله بن عبّاس *f* حين عَلِمَ ما يريد الحسن من معاوية من طلب الأمان *g* لنفسه الى معاوية يسأله الأمان ويشترط *h* لنفسه على الأموال التى قد *i* اصاب فشرط ذلك له معاوية وبعث اليه معاويةُ ابنَ عامر فى خيل عظيمة فخرج اليهم عبد الله ليلا حتى لَحِقَ بهم ونزل وترك جندَه الذى هو عليه *k* لا اميرَ لهم فيهم قيس بن سعد واشترط الحسن عم لنفسه ثم بايع معاوية وأمّرتْ شُرْطَةُ الخميس *l* قيس بن سعد على انفسهم وتعاهدوا *هو وهم *m* على قتال معاوية حتى يشترط لشيعة علىّ عم ولمن كان اتّبعه على اموالهم ودمائهم وما اصابوا فى الفتنة فخلص معاوية حين فرغ من عبد الله بن عبّاس والحسن عم الى مكايدة رجلٍ هو *n* أَهَمُّ الناس عنده مكايدةً ومعه *o* اربعون الفا وقد *p* نزل معاوية

a) O لمعاوية بالكوفة. *b*) O فى. *c*) C وفيها. *d*) O قيس بن سعد ومعاوية. *e*) C دوبوس, O بن موسى. *f*) O العبّاس. *g*) O من طلب الامان من معاوية. *h*) O ان يشترط. *i*) Om. O. *k*) O عليهم. *l*) Om. C. *m*) Om. C. *n*) O وهو مكانه دخل. *o*) C وهم. *p*) O قد om.

*بهم وعمرو وأهل الشأم a وارسل b معاوية الى قيس بن سعد يذكّره الله ويقول على طاعة من تقاتل وقد بايعنى الذى اعطيته طاعتك فأبى قيس ان يلين له حتى ارسل اليه معاوية بسجلّ قد ختم عليه فى اسفله فقال اكتب فى هذا السجلّ ما شئتَ فهو لك قال عمرو لمعاوية لا تُعْطِه هذا وقاتِلْه فقال معاوية على رِسْلك فانّا لا نَخْلُص الى قَتْل هؤلاء حتى يقتلوا اعدادَهم من اهل الشأم فما خَيْرُ العيش بعد ذلك وانى والله لا اقاتله ابدا c حتى لا اجد من قتاله بُدًّا، فلمّا بعث اليه معاوية d بذلك السجلّ اشترط قيس فيه c له ولشيعة علىّ الأمانَ على ما اصابوا من الدماء والأموال ولم يسأل معاويةَ فى سجلّه ذلك c *مالًا وأعطاه معاوية e ما سأل فدخل f قيس ومن معه فى طاعته g، وكانوا h يَعُدُّون دُهاةَ الناس حين ثارت الفِتْنَة خمسةَ رهطٍ فقالوا ذَوُو رأىِ i العرب ومكيدتهم معاوية بن ابى سفيان وعمرو بن العاص والمُغيرة بن شُعْبة وقيس بن سعد ومن المهاجرين عبد الله بن بُدَيْل الخزاعىّ وكان قيس وابن بُدَيْل مع علىّ عم وكان المغيرة بن شعبة *وعمرو مع معاوية الّا ان المغيرة كان معتزلًا k بالطائف حتى حَكَّمَ الحَكَمان فاجتمعوا بأذْرُح، وقيل ان الصلح تمّ بين الحسن عم ومعاوية فى هذه السنة فى شهر ربيع الآخر ودخل معاوية الكوفة

---

a) C om. Lacuna hic esse videtur. b) O رسل, C يرسل; C معاوية om. c) C om. d) O معاوية اليه. e) C شيا الا اعطاه من مال. Addidi ما سال ex IA. f) C ودخل. g) Addidi فى طاعته ex IA. h) C وكن. Deinde O خمسة — يَعُدّون. i) C الراى راى. k) O pro his habet, ut IA, (sic) وكن المغيرة بن شعبة مُعتزلًا.

في غُرّة جمادى الأولى من هذه السنة وقيل دخلها في شهر *a* ربيع الآخر وهذا قول الواقديّ ۞

وفي هذه السنة دخل الحَسَن والحُسَيْن *ابنا عليّ *b* عم منصرفين *من الكوفة *b* الى المدينة،

ذكر الخبر بذلك

ولمّا *c* وقع الصُلْح بين الحسن عم *d* وبين معاوية بمَسْكِن قام فيما حُدِّثْتُ عن زياد البَكّائيّ عن عُوانة خطيبا في الناس فقال يا اهل العراق انه سخّى بنفسي عنكم ثلثٌ قتلُكم *e* ابي وطعْنُكم ايّايَ *f* وانتهابُكم مَتاعي، قال ثمّ ان الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر خرجوا بحَشَمهم *g* وأثقالهم حتى اتوا الكوفة، *فلمّا قدمها الحسن وبرأ *h* من جراحته خرج الى مسجد الكوفة فقال يا اهل الكوفة اتّقوا الله في جيرانكم وضيفانكم وفي اهل *i* بيت نبيّكم صلعم الذين اذهب الله عنهم الرِجْس وطَهّرهم تطهيرا فجعل الناس يبكون ثمّ تحمّلوا الى المدينة، قال وحال اهل البصرة بينه وبين خَراج دارابجرد وقالوا فَيْئُنا فلمّا خرج الى المدينة تلقّاه ناس بالقادِسيّة فقالوا يا مُذِلّ العرب ۞

*وفيها خرجت الخوارج *k* التي اعتزلت ايّام عليّ عم بشَهْرَزُور على معاوية *b*،

ذكر خبرهم *l*

حدثت عن زياد عن عُوانة قال قدم معاوية قبل ان يبْرَح *m*

---

a) Om. C. *b*) Om. O. *c*) C لمّا. *d*) O tantum بينه. *e*) C قتل.
f) C بي. *g*) C بجيشهم. *h*) C فلما برا الحسن عم. *i*) C واهل.
k) C الخارجة. *l*) O خبر, fort. omisso ذلك. *m*) C ينزح.

الحسن من[a] الكوفة حتى نزل النُخَيْلة فقالت الحَرُورِيّة الخمسمائة التى كانت اعتزلت بشهرزور مع فروة بن نوفل الأَشْجَعىّ قد جاء الآن ما لا شكّ[b] فيه فسيروا الى معاوية فجاهدوه فأقبلوا وعليهم فَرْوة بن نَوْفَل حتى دخلوا الكوفة فأرسل اليهم معاويةُ خيلا من خيل اهل الشأم فكشفوا اهلَ الشأم فقال معاويةُ لأهل الكوفة لا امانَ لكم واللهِ عندى حتى تكُفّوا بَوائقَكم فخرج اهل الكوفة الى الخوارج فقاتلوهم فقالت لهم الخوارج ويلكم ما تبغون منّا أليس معاوية عدوّنا وعدوّكم دَعُونا حتى نقاتله وإن اصَبْناه كنّا قد كَفَيْناكم عدوّكم وإن اصابنا كنتم قد كُفِيتُمونا قالوا لا واللهِ حتى نقاتلكم فقالوا[c] رَحِمَ[d] الله اخواننا من اهل النَّهْر هم كانوا اعلمَ بكم يا اهل الكوفة، *واخذت أَشْجَعُ صاحبَهم فروةَ بن نوفل وكان سَيِّدَ القوم[e] واستعملوا عليهم[f] عبد الله بن ابى الحَوْساء[g] رجلا من طَيِّئٍ فقاتلوهم فقُتلوا، واستعمل معاوية عبدَ الله بن عمرو بن العاصِ على الكوفة فأتاه المغيرة بن شعبة وقال لمعاوية استعملتَ عبد الله بن عمرو على الكوفة وعمرا على مِصْر فتكون انت بين لَحْيَى الأسد *فعزله عنها[h] واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة وبلغ عمرا ما قال المغيرة لمعوية فدخل عمرو على معوية فقال استعملتَ المغيرة على الكوفة فقال نعم فقال أجعلتَه على الخراج فقال[i] نَعَمْ قال تستعمل المغيرة على الخراج فيغتال المال فيذهب فلا تستطيع ان تأخذ منه شيئا[l] استعمل[k] على الخراج مَن يَخافك ويَهابك[l]

a) C عن. b) C يشك. c) O قالوا. d) C يرحم. e) C واصيب فروة بن نوفل صاحبهم i. e. واصيب ; cetera desunt. f) Om. C. g) C الحوخا, IA الحوساء et الحوش. h) C فعزل عبد الله. i) C قال. k) C فيستعمل. l) C رجلا يهابك ويخافك.

ويتّقيك فعزل المغيرة عن الخراج واستعمله على الصلاة فلقى المغيرةُ عمرا فقال انت المُشير على امير المؤمنين بما أَشَرْتَ به فى عبد الله قال نَعَمْ قال هذه بتلك ولم يكن عبد الله بن عمرو بن العاص مضى فيما بلغنى الى الكوفة ولا اتاها ❁

وفى هذه السنة[a] غلب حُمْران بن أَبان على البصرة فوجّه اليه معاوية بُسْرًا وامره بقتل بنى زياد،

ذكر الخبر عما كان من امره فى ذلك[b]

حدّثنى عمر بن شبّة قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال لمّا صالح الحسنُ بن علىّ عمّ معاويةَ اوّل سنة ٤١ وثب حُمْران بن ابان على البصرة فأخذها وغلب عليها فأراد معاوية ان يبعث رجلا من بنى القَيْن اليها فكلّمه عبد[c] الله بن عبّاس[d] ان لا يفعل ويبعث[e] غيره فبعث بُسْرَ[f] بن ابى[g] أَرْطاة وزعم انه امره بقتل بنى زياد،

فحدّثنى مَسْلَمة بن مُحارِب[h] قال اخذ بعض بنى زياد فحبسه وزيادٌ يومئذ بفارس كان علىّ عمّ بعثه اليها[g] الى أكْرادٍ خرجوا بها فظفر بهم زياد[i] واقام باصْطَخْر قال فركب ابو بَكْرَة الى معاوية وهو بالكوفة فاستأجل بُسْرا فأجّله أُسبوعًا ذاهبًا وراجعًا فسار سبعة ايّام[i] فقتل تحته دابّتَيْن فكلّمه فكتب معاوية بالكفّ عنهم، قال وحدّثنى بعض علمائنا ان ابا بَكْرة اقبل فى اليوم السابع وقد طلعت الشمس واخرج بُسْرٌ بنى زياد ينتظر بهم غروب الشمس ليقتلهم اذا وجبتْ فاجتمع الناس لذلك وأعينُهم طامحةٌ ينتظرون ابا بكرة اذ

---

a) C وفيها. b) C ذكر الخبر عن الكائن من أمرهم. c) Codd. عبيد. d) O العبّاس. e) C sine ان: وان تبعث لا تبعث. f) O قيس. g) C om. h) C مخلد. i O om.

رُفِعَ لهم على نجيبٍ او بِرْذَوْنٍ يُكَدّه وُيْجِيده فقام عليه فنزل عنه وألاح بثَوْبه وكبّر وكبّر الناس فأقبل يَسْعى على رِجْليه *a* حتى ادرك بُسْرا قبل ان يقتلهم فدفع اليه كتاب معاوية فأطلقهم ،

حدثنى عمر قال نا علىّ بن محمّد قال خطب بُسْر على منبر البصرة فشتم عليّا عمّ ثمّ قال نشدتُ *b* اللهَ رجُلًا علم انّى صادقٌ الّا صدّقنى او كاذبٌ الّا كذّبنى قال *c* فقال ابو بكْرة اللهمّ انّا لا نَعْلمك الّا كاذبًا قال فأمر به فخُنِق قال فقام ابو لُؤْلُؤة الضبّىّ فرمى بنفسه عليه فمنعه فأقطعه ابو بكرة بعد ذلك مائة جريب قال وقيل لابى بكرة ما اردتَ الى ما صنعتَ قال ايُناشدنا بالله ثمّ لا نصْدُقُه *d* قال فاقام بُسر بالبصرة ستّة اشهر ثمّ شخص لا نَعْلمه *e* ولّى شُرْطته احدا ، حدثنى احمد بن زهير قال نا علىّ بن محمّد قال اخبرنى سليمان بن بلال عن الجارود بن *f* ابى سَبْرة قال صالح الحسنُ عمّ معاويةَ وشخص الى المدينة فبعث معاوية بُسر بن ابى *c* أرْطاة الى البصرة فى رجب سنة ٤١ وزيادٌ متحصّنٌ بفارسَ فكتب معاوية الى زياد إن فى يديك مالا من مال الله وقد *g* وُلّيت وِلايةً فأدّ ما عندك من المال فكتب اليه زياد انه لم يَبْقَ عندى شىء من المال وقد صرفتُ ما كان عندى فى وجهه واستودعتُ بعضه قومًا لنازلة ان نزلَتْ وحملتُ ما فضل الى امير المؤمنين *رحمة الله عليه *c* ، فكتب اليه معاوية أنْ أقبل الىّ ننظرْ فيما وُلّيت وجرى على يديك فان استقام بيننا امرٌ فهو ذاك *h* والّا رجعتَ الى مأمَنك

---

a) O يسير على راحلته. *b*) O انشد. *c*) C om. *d*) O تَصْدُقه, C نصدّقه. *e*) C ولا نعلم انه. *f*) C عن. Recepi بن secundum Mizzî. *g*) O قد. *h*) C فذاك.

فلم يأته زياد فأخذ بُسر بنى زياد الاكابر منهم فحبسهم *a* عبدَ الرحمان وعبيد الله وعبّادا وكتب الى زياد لَتقدمنّ على امير المؤمنين او لَأقتلنّ بنيك فكتب اليه زياد لستُ بارحًا من *a* مكانى الذى انا به حتى يحكمَ الله بينى وبين صاحبك فان قتلتَ مَنْ فى يديك من ولدى فالمصيرُ الى الله سبحانه *a* ومن ورائنا وورائكم الحسابُ وسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ *b*، فهمّ بقتلهم فاتاه ابو بَكْرة فقال اخذتَ ولدى وولد اخى غِلْمانًا بلا ذَنْب وقد صالح الحسنُ معاوية على امان اصحاب علىّ حيث كانوا فليس لك على هؤلاء ولا على ابيهم سبيل قال إن على اخيك *c* اموالا قد اخذها فامتنع *d* من ادائها قال ما عليه شىء فاكفُفْ عن بنى اخى حتى آتيَك بكتاب من *a* معاوية بتخليتهم *e* فأجّله ايّاما قال له ان اتيتَنى بكتاب معاوية بتخليتهم والّا قتلتُهم او يُقبل زيادٌ الى امير المؤمنين، قال فاتى ابو بكرة معاوية فكلّمه فى زياد وبنيه وكتب معاوية الى بُسْر بالكفّ عنهم وتخلية سبيلهم فخلّاهم، حدثنى احمد *بن علىّ *a* قال ثنا علىّ قال اخبرنى *f* شيخ من ثقيف عن بُسْر *g* بن عبيد الله *c* قال خرج ابو بكرة الى معاوية بالكوفة فقال له معاوية يا ابا بكرة ازائرًا جئتَ ام دَعَتْك *h* الينا حاجة قال لا اقول باطلا ما اتيتُ الّا فى حاجة قال تُشَفَّعُ يا ابا بكرة ونرى لك بذلك فضلا وأنت لذلك اهل *فما هو *e* قال تؤمن اخى زيادا وتكتب الى بُسْر بتخلية ولده وبترك التعرّض لهم، فقال اما بنو

---

a) O om. *b*) Kor. 26, vs. 228. *c*) C عليه. *d*) C وامتنع. *e*) C om. *f*) C واخبرنى. *g*) O بشر. Edidi secundum Mizzî et Dhahabî *Moschtabih*. *h*) C بك.

زياد فنكتب لك فيهم *a* ما *b* سألتَ واما زياد ففى يده مال للمسلمين فاذا اداه فلا سبيل لنا عليه قال يا امير المؤمنين ان يكن عنده شىء فليس يحبسه عنك ان شاء الله، فكتب معاوية *لابى بكرة *a* الى بُسر أَلّا *c* يتعرّض لاحد من ولد زياد فقال معاوية لابى بكرة اتعهد الينا عهدا يا ابا بكرة قال نَعَم اعهد اليك يا امير المؤمنين ان تنظرَ لنفسك *ورعيّتك وتعملَ صالحا فانك قد تقلّدتَ عظيما خلافةَ الله فى خلقه فاتّق الله فان لك غايةً لا تَعْدُوها *d* ومن ورائك طالبٌ حثيثٌ *e* فأوشك ان تبلُغَ المَدَى فيلْحَق *f* الطالبُ فتصير الى مَنْ يسألك عما كنتَ فيه وهو اعلم به منك وانما *g* هى محاسبة وتَوْقيف فلا *h* تُؤْثِرَنّ على رضاء *i* الله *عزّ وجلّ *d* شيئا.

حدثنى احمد قال ثنا على عن سلمة بن عثمان قال كتب بسر الى زياد لئن لم تقدم لأصلبنّ بنيك فكتب اليه ان تفعل فأهلٌ ذاك انت انما بعث بك ابنُ آكلة الأكباد، فركب ابو بكرة الى معاوية فقال يا معاوية ان الناس لم يعطوك بيعتهم *k* على قتل الاطفال قال وما ذاك يا ابا بكرة قال بُسْر يريد قتل اولاد زياد فكتب معاوية الى بُسر أَنْ خَلِّ مَن بيدك من ولد *l* زياد، وكان معاوية قد كتب الى زياد بعد قتل علىّ عم يتوعّده. فحدثنى عمر ابن شبّة قال حدثنى علىّ عن *m* حبّان *n* بن موسى عن المجالد *عن الشعبىّ *d* قال كتب معاوية حين قُتل علىّ عم الى زياد

a) C om. *b*) C بما. *c*) O scribere solet ان لا. *d*) O om. *e*) Cf. Kor. 7, vs. 52. *f*) O فيلحق, in C puncta diacritica praefixi desunt ut quoque vocis تبلغ. *g*) O فانما. *h*) O لا. *i*) O رضى. *k*) C الطاعة. *l*) C بنى. *m*) C بن. *n*) Codd. حيان: secutus sum Mizzî.

يتهدّده فقام خطيبا فقال العجب من ابن آكلة الأكباد وكهف النفاق ورئيس الأحزاب كتب الىّ *a* يتهدّدنى وبينى وبينه ابنا عمّ رسول الله صلعم يعنى ابن عبّاس والحسن بن علىّ فى تسعين الفا واضعى سيوفهم على عواتقهم لا يَنْثَنُون *b* لئن خلص الىّ الامرُ ليجدنّى أَحْمَزَ ضرّابا *c* بالسيف، فلم يزل زيادٌ بفارس واليا *d* حتى صالحَ الحسنُ عمّ معاوية وقدم معاوية الكوفة فتحصّن زياد فى القلعة التى يقال لها قلعة زياد ۞

وفى هذه السنة ولّى معاويةُ عبدَ الله بن عامر البصرةَ وحربَ سجستان وخراسان،

ذكر الخبر عن سبب ولايته ذلك وبعض الكائن فى ايّام عَمَلِه لمعاوية بها *d*

حدثنى ابو زيد قال ثنا علىّ قال اراد معاوية توجيه عُتْبة بن ابى سفيان على البصرة فكلّمه ابنُ عامر وقال ان لى بها اموالا وودائعَ فان لم توجّهنى عليها ذهبتْ فولّاه البصرةَ فقدمها فى آخر سنة ٤١ واليه خراسان وسجستان فاراد زيد بن جبلة *e* على ولاية *d* شرطته فأبى فولّى حبيب بن شهاب الشأمىّ *f* شرطته وقد قيل قيس بن الهيثم السلمىّ واستقضى عميرة بن يثربىّ الضبّىّ اخا عمرو بن يثربىّ الضبّىّ، حدثنى ابو زيد قال ثنا علىّ بن محمّد قال خرج فى ولاية ابن عامر لمعاوية يزيد *g* بن مالك الباهلىّ

a) O انك كنت, etiam C كنت habet. *b*) O يثبتون, C ىىسون. *c*) Vel potius أحزم ex conj. Ambo codd. habent احمر; IA احمر ضربا. *d*) C om. *e*) O حلد. *f*) Sic secundum Belâdhorî et Jâcût; O الشبامى, C النبيمى; Ibn Hadjar السامى. *g*) O زيد.

وهو الحطيم وانما سمّى الحطيم a لضربة اصابته على وجهه فخرج هو وسَهْم بن غالب الهُجَيْمىّ فاصبحوا عند الجسر فوجدوا عبادة بن قُرْص b الليثىّ احد بنى بُجَيْر وكانت له صُحْبة يصلّى عند الجسر فأنكروه فقتلوه ثم سألوه الأمان بعد ذلك فآمنهم ابنُ عامر وكتب الى معاوية انّى قد جعلتُ لهم ذمّتك فكتب اليه معاوية تلك ذمّة لو اخفرتَها لا سُئلتَ عنها فلم يزالوا آمنين حتى عُزِل ابن عامر☆

وفى هذه السنة وُلد علىّ بن عبد الله بن عبّاس c وقيل وُلد d فى سنة ٤٠ قبل ان يقتل علىّ عم وهذا قول الواقدىّ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة عُتْبة بن ابى سفيان فى قول ابى مَعْشَر، حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عنه، واما الواقدىّ فانه ذُكِر e عنه انه كان يقول حجّ بالناس *فى هذه السنة اعنى d سنة ٤١ f عَنْبَسةُ بن ابى سفيان☆

ثم دخلت سنة اثنتين واربعين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فغيها غزا المسلمون اللّان وغزوا ايضا الروم فهزموهم هزيمة منكرة فيما ذكروا وقتلوا جماعة من بطارقتهم☆

وقيل فى هذه السنة وُلد الحجّاج بن يوسف☆

وولّى معاوية *فى هذه d مروانَ بن الحكم المدينة فاستقضى مروانُ عبدَ الله بن الحارث بن نوفل وعلى مكّة خالد بن العاص بن هشام وكان على الكوفة من قِبَله المغيرة بن شعبة وعلى *القضاء

---

a) C بذلك. b) O قبص, C قرص, IA قرص. Cf. *Osdo'l-ghâba* III, p. ١٠٧. c) O العباس. d) C om. e) C يذكر. f) O hic اظنه addit.

شريح وعلى البصرة عبد الله بن عامر وعلى a قضائها b عمرو بن يثربىّ وعلى خراسان قيس بن الهيثم من قِبَل عبد الله بن عامر، وذكر علىّ بن محمّد عن محمّد بن الفضل العبسىّ عن ابيه قال بعث عبدُ الله بن عامر قيسَ بن الهيثم على خراسان حين ولّاه معاوية البصرة وخراسان *فأقام قيس بخراسان سنتين وقد قيل فى امره a ولاية قيس ما ذكره حمزة بن صالح السُلَمىّ عن زياد ابن صالح قال a بعث معاوية حين استقامت له الامور قيس بن الهيثم الى خراسان ثمّ ضمّها الى ابن عامر فترك c قيسا عليها☆

وفى هذه السنة تحرّكت الخوارج الذين انحازوا عمن قُتِل منهم بالنَهْرَوان ومن كان ارتُثّ من جَرْحاهم بالنهروان فبرءوا وعفا عنهم علىٌّ *ابن ابى طالب رضه،

ذكر الخبر عما كان منهم فى هذه السنة

ذكر هشام *بن محمّد d عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى النَّضْر بن صالح بن حبيب عن e جرير f بن مالك بن زهير بن جذيمة f العبسىّ عن أُبَىّ بن عُمارة العبسىّ ان حَيّان بن ظَبْيان السُلمىّ كان يرى رأى الخوارج *وكان ممن ارتُثّ يوم النهروان g فعفا عنه علىّ عم فى الاربعمائة الذين كان عفا عنهم من المُرْتَثّين h يوم النَهْر فكان فى اهله وعشيرته فلَبِث i شهرا او نحوَه ثم انه خرج الى الرىّ فى رجال كانوا يَرَوْن ذلك الرأى فلم يزالوا مقيمين بالرىّ حتى بلغهم قتل k علىّ كرّم الله وجهه فدعا اصحابه اولئك وكانوا

a) C om. b) C القضاء بها. c) C فاثبت. d) C om.
e) O بن. f) C خزيمة. g) O pro his tantum بالنهر. h) O المؤمنين.
i) C فمكث. k) C مقتل.

بضعة عشر رجلا احدهم سالم بن ربيعة العبسىّ فأتوه فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال ايّها الاخوان من المسلمين انه قد *a* بلغنى ان اخاكم ابن ملجم اخا مراد قعد لقتل* *b* علىّ ابن ابى طالب عند اغباش الصبح مقابل السدّة التى *a* فى المسجد مسجد الجماعة فلم يبرح راكدا ينتظر خروجه حتى خرج عليه *c* حين اقام المقيم *c* الصلاة صلاة الصبح فشدّ عليه فضرب رأسه بالسيف فلم يبق الّا ليلتين حتى مات فقال سالم ابن ربيعة العبسىّ *a* لا يقطع الله يمينا علت قذاله بالسيف قال فأخذ *d* القوم يحمدون الله على قتله *عليه السلام ورضى الله عنه ولا رضى عنهم ولا رحمهم *c*، قال النضر بن صالح فسألت بعد ذلك سالم بن ربيعة فى امارة مصعب بن الزبير عن قوله ذلك فى علىّ عمّ فأقرّ لى به *a* وقال كنت ارى رأيهم حينا ولكن قد تركته قال فكان *فى انفسنا انه قد تركه قال فكان *c* *اذا ذكروا له *e* ذلك يمرضه، قال ثمّ ان حيّان بن ظبيان قال لأصحابه انه والله ما يبقى *f* على الدهر باق وما يلبث *g* الليالى والايّام *a* والسنون والشهور على *a* ابن آدم حتى تذيقه الموت فيفارق الاخوان الصالحين ويدع *h* الدنيا التى لا يبكى عليها *i* الّا العجزة *ولم تزل *k* ضارّة لمن كانت له همّا وشجنا فانصرفوا بنا *a* رحمكم الله الى مصرنا فلنأت اخواننا فلندعهم الى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والى جهاد

---

a) O om. *b*) O addit امير المؤمنين. *c*) C om. *d*) C واخذ. *e*) C على ذلك اذا ذكرنا راينا. *f*) C يبقى. *g*) C يلبث. *h*) C وتدع, O فى. *i*) C per dittographiam addit فانه لا يبكى عليها. *k*) C وانها.

الأحزاب فانه لا عُذْرَ لنا فى القُعود ووُلاتُنا ظَلَمَةٌ وسُنّةُ الهُدَى متروكةٌ وثَأْرُنا الذين قَتَلوا اخوانَنا فى المجالس آمِنون فان يُظْفِرنا a الله بهم نَعْمِد بعدُ b الى التى هى اهدى وارضى واقْوَم ويُشْفِى الله بذلك c صدورَ قومٍ مؤمنين وان نُقْتَلْ فان فى d مفارقة الظالمين راحةً لنا c ولنا بأَسْلافنا أُسْوة، فقالوا له كلّنا قائلٌ ما ذكرتَ وحامدٌ رأيك الذى رأيتَ فَرِدْ بنا المِصْرَ فانّا معك *راضون بهُدَيك وأَمْرِك فخرج وخرجوا معه e مُقْبلين الى الكوفة فذلك حين يقول

خليلَىَّ ما بى من عَزاءٍ ولا صَبْرِ
ولا أَرْبَةٍ بعد المُصابين f بالنَهْرِ
سِوَى نَهَضات g فى كَتائبَ جَمّة
الى اللّه ما تَدْعو h وفى اللّه ما تَفْرِى h
اذا جاوَزَتْ قُسْطانَةَ الرَىّ بَغْلَتى
فلستُ بسارٍ نَحْوَها آخِرَ الدَهْرِ
ولكنّنى سارٍ وانْ قَلّ ناصرى
قريبًا فلا أُخْزِيكما i مَعَمّنْ يَسْرِى k

قال وأقبل l حتى نزل الكوفة فلم يزل بها حتى قدم معاوية وبعث المغيرةَ بن شعبة واليًا على الكوفة فأحبّ العافيةَ وأحسن فى الناس السيرةَ ولم يفتّش اهلَ الأهواء عن اهوائهم وكان يُؤْتَى فيُقال له

---

a) O يطفر. b) O om. c) C om. d) C ففى. e) O om. f) O المصلّين. g) O النفضان, C نهغات. h) C ادعو — يفر, O ندعو — نفرى. i) Ex conj. O احدكما, C اكذبهما. k) C معمّن يسرى. l) C فاقبل.

*ان *a* فلانا يرى رأى الشيعة وان فلانا يرى راى الخوارج وكان يقول قضى الله ألّا تزالون مختلفين وسيحكم الله بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون فأمنه الناس وكانت الخوارج يلقى بعضهم بعضا ويتذاكرون مكان *b* اخوانهم بالنهروان ويرون ان فى الاقامة الغبن والوكف وان فى الجهاد اهل القبلة الفضل والأجر، قال ابو مخنف فحدثنى النضر بن صالح عن أبىّ بن *b* عمارة ان الخوارج فى ايام المغيرة بن شعبة فزعوا الى ثلثة نفر منهم المستورد بن علّفة *c* فخرج فى ثلثمائة رجل مقبلا نحو جرجرايا على شاطئ دجلة، قال ابو مخنف وحدثنى جعفر بن حذيفة الطائى من آل عامر بن جوين عن المحلّ بن خليفة ان الخوارج فى ايام المغيرة بن شعبة فزعوا الى ثلثة نفر منهم المستورد بن علفة التيمى من تيم الرباب والى حيّان بن ظبيان السلمى والى معاذ ابن جوين بن حصين الطائى السنبسى وهو ابن عم زيد بن حصين وكان زيد ممن قتله علىّ عم يوم النهروان وكان معاذ ابن جوين هذا فى الأربعمائة الذين ارتثوا من قتلى الخوارج فعفا عنهم علىّ عم فاجتمعوا فى منزل حيّان بن ظبيان السلمى فتشاوروا فيمن يولّون عليهم، قال *b* فقال لهم المستورد يا ايها المسلمون والمؤمنون أراكم الله ما تحبون وعزل عنكم ما تكرهون ولّوا عليكم من احببتم فوالذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ما أبالى من كان الوالى علىّ منكم وما شرف الدنيا نريد *d* وما *e*

---

a) C om, tum bis فلان. *b*) C om. *c*) Secundum IA III, p. ٣٥٣, 13. O علّفة, C علقمة. *d*) O نريد. *e*) C bis لا, O وما لا.

الى البقاء فيها من سبيل وما نريد الّا الخُلودَ فى دار الخُلود فقال حيّان بن ظبيان اما انا فلا حاجةَ لى فيها وأنا بك وبكلّ *a* امرئٍ من اخوانى راضٍ فأنْظُروا من شئتم منكم *b* فَسَمُّوه فأنا اوّل من يُبايعه فقال لهم مُعاذ بن جُوَيْن بن حصين *c* اذا قُلْتما انتما *b* هذا وأنتما سيّدا المسلمين *وذَوَا *d* انسابهم فى صَلاحكما ودينكما وقَدْركما فمن يَرْأَسُ المسلمين *e* وليس *f* كلّكم *g* يَصْلُحُ لهذا الأمر وانما ينبغى ان يَلِىَ على المسلمين اذا كانوا سواءً *h* فى الفضل أَبْصَرُهم بالحرب وأَفْقَهُهم فى الدين وأَشَدُّهم *i* اضطلاعا بما حُمِلَ وأنتما بحمد الله ممن *e* يُرضى لهذا *k* الامر فَلْيَتَوَلَّه احدكما قالا فَتَوَلَّهُ انت فقد رَضيناك فأنت والحمدُ لله الكاملُ فى دينك ورأيك فقال لهما انتما اسنُّ منى فلْيَتَوَلَّهُ احدُكما فقال حينئذ جماعةٌ مَنْ *l* حضرهما من الخوارج قد رَضينا بكم ايُّها الثلاثة فوَلُّوا ايَّكم احببْتم فليس فى الثلاثة رجل الّا قال لصاحبه تَوَلَّها انت فانى بك راضٍ وانى فيها غيرُ ذى رَغْبة فلمّا كَثُر ذلك بينهم قال حيّان بن ظبيان فان مُعاذ بن جوين قال انى لا آلِى عليكما وأنتما اسنُّ منى وأنا اقول لك مثل *b* ما قال لى ولك لا آلِى عليك وأنت اسنّ منى ابسُطْ يدَك أُبايِعْك فبسط يَدَه فبايَعَه ثم بايعه معاذُ بن جوين ثم بايعه القوم جميعا وذلك فى جمادى الآخرة فاتّعد القومُ ان يتجهّزوا ويتيسّروا *b* ويستعدّوا ثم يخرجوا فى غُرّة الهلال *b* هلال شعبان سنة ٤٣ فكانوا فى جَهازهم وعُدّتهم ۞

---

a) O وكل. *b*) C om. *c*) Codd. h.l. حصن. *d*) C وذووا. Postea fortasse اسبابهم. *e*) O om. *f*) C ليس. *g*) Sic Codd. Fort. l. كلّهم. *h*) O سوى. *i*) O واشهدهم. *k*) O رضى بهذا. *l*) O ممن.

وقيل a فى هذه السنة سار بُسْر بن ابى ارطاة العامرىّ الى المدينة ومكّة واليمن وقتل مَن قتله فى مسيره *ذلك من المسلمين b *وذلك قول الواقدىّ وقد ذكرت مَنْ خالفه فى وقت مسيره هذا المَسِيرَ c، وزعم الواقدىّ ان داودَ بن حبّان d حدّثه عن عطاء ابن ابى مروان *قال اقام بُسْر بن ابى ارطاة بالمدينة شهرا يستعرض النَّاسَ ليس احدٌ ممن يقال هذا اعان على عثمان الّا قتله،

وقال عطاء بن ابى مروانَ c اخبرنى حَنْظلة بن علىّ الأَسْلمىّ قال وجد قوما من بنى كعب وغلمانهم على بِئْرٍ لهم فألقاهم فى البئر

وفى هذه السنة قَدِم زياد فيما حدّثنى عُمَرُ قال ثنا ابو الحسن عن سليمان بن e ابى أَرْقمَ قدم f على معاوية من فارس فصالحه على مال يحملُه اليه وكان سببُ قدومه بعد امتناعه بقلعةٍ من قلاع فارسَ ما حدّثنى عمر قال ثنا ابو الحسن عن مَسْلمة بن مُحارِب قال كان عبدُ الرحمان بن ابى بَكْرة يَلِى ما كان لزيادٍ بالبصرة فبلغ معاويةَ ان لزياد اموالا عند عبد الرحمان وخاف زياد على اشياء كانت فى يد عبد الرحمان لزياد فكتب اليه يأمُرُه باحرازها وبعث معاويةُ الى g المغيرة بن شعبة لينظُرَ فى اموال زياد فقدم المغيرة فاخذ عبد الرحمان فقال لئن كان اساء الىّ ابوك لقد احسنَ زيد وكتب الى معاوية انّى لم أُصِبْ فى يد عبد الرحمان شيئا يحلّ لى أَخْذُه، فكتب معاوية الى المغيرة *أَنْ عَذِّبْه h قال وقال بعض المَشْيَخة انه عذّب *عبد الرحمان بن ابى بكرة c

---

a) O addit ان. b) C pro his habet هذا المسير. c) C om. d) C حنان. e) Codd. ان. f) C post ارقم habet: ان المغيرة بن شعبة دخل. g) C om, ut I.A. h) O om.

اذ *a* كتب اليه معاوية واراد ان يُعْذَر *b* ويبلغ معاوية ذلك *c* فقال آحتفظ بما أَمَرك به عَمُّك فألقى على وجهه حَريرةً *d* ونضحها بالماء فكانت تلتزق *e* بوجهه فغُشِيَ عليه ففعل ذلك ثلاثَ مرّات ثم خلّاه وكتب الى معاوية انى عذّبتُه فلم اصبْ عنده شيئا فحفظ لزياد يَدَه عنده، حدّثنى عمر قال ثنا ابو الحسن عن عبد الملك بن عبد الله الثقفىّ عن اشياخ من ثقيف قالوا دخل المغيرة بن شعبة على معاوية فقال معاوية حين نظر * اليه *f*

انّما موضعُ سِرّ المرءِ إن باح بالسرّ أخوه المُنْتَصِحْ
فاذا بُحْتَ بِسِرٍّ فالى ناصحٍ يَسْتُرُه أوْ لا تَبُحْ *g*

فقال يا امير المؤمنين ان تستودِعْنى تستودِعْ ناصحا شفيقا *h* ورعا وثيقا فما *i* ذاك يا امير المؤمنين قال ذكرتُ زيادًا واعتصامَه *k* بأرض فارسَ وامتناعَه بها فلم أَنَمْ لَيْلتى فأراد المغيرة ان يُطَأْطِئَ من زياد فقال ما زيادٌ هُناك يا امير المؤمنين فقال معاوية *k* بئس الوِطَآءُ العَجْزُ داهية العرب معه الاموال متحصّن *l* بقلاع فارس يدبّر ويربص الحِيَل *m* ما يؤمنّنى ان يبايع لرجل من اهل هذا البيت فاذا هو قد اعاد علىّ الحربَ خُدعةً فقال المغيرة اتأذن لى يا امير المؤمنين فى اتيانه قال نَعَمْ فأْتِه وتلطَّفْ له فأتى المغيرة زيادا فقال زياد

a) O او. *b*) Secundum IA. O يعذّب, C يُعذب. *c*) C om. *d*) C جبيرة. *e*) C ملزق. *f*) C confuse per dittographiam الى المغيرة بن شعبة على معاوية فقال معاوية حين نظر الى المغيرة بن شعبة انما موضع سرّ المرء ان باح الابيات وهى قول الشاعر. *g*) O يبُحْ. *h*) O مُشْفقًا. *i*) O ما. *k*) O om. *l*) C فتحصّن. *m*) O الخيل ويربص, C الحمل ويربص.

حين بَلَغَه قدومُ المغيرة ما قَدِم الّا لأمرٍ *ثمّ أَذِنَ له a فدخل عليه وهو فى بَهْوٍ له مستقبل الشمس فقال زياد أَفْلَحَ رائدٌ b فقال اليك ينتهى الخبر ابا c المغيرة ان معاوية استخفّه الوَجَلُ حتى بعثنى اليك ولم يكنْ يعلَمُ احدا يمدّ يدَه الى هذا الأمر غير الحسن وقد بايع معاوية فخذ لنفسك قبلَ التَّوْطين فيستغنى d عنك معاوية قال أَشِرْ علىّ وآرِم الغَرَضَ e الأقْصى ودَعْ عنك الفضول فانّ المستشار مؤتمنٌ فقال المغيرة فى* مَحْضِ الرأْيِ بشاعةٌ f ولا خَيْرَ فى المذيق g أَرَى ان تَصِلَ حبلك بحبله وتشخص اليه قال ارى ويقضى اللهُ. حدثنى عمر قال ثنا علىّ h عن مسلمة ابن محارب قال اقام زياد فى القلعة اكثرَ من سنة فكتب اليه معاويةُ عَلامَ تُهْلِكُ نفسَك i فأَقْبِلْ الىّ فأَعْلِمْنى عِلْمَ ما صار اليك مما آجتبيتَ من الأموال وما خرج من يديك وما بقى عندك وأنت آمِنٌ فانْ احببتَ المُقامَ عندنا اقمتَ وإن احببتَ ان ترجع الى مأمَنك k رجعتَ فخرج زيادٌ من فارسَ وبلغ المغيرةَ ابن شعبة ان زيادا قد أَجْمَعَ على اتيان معاويةَ فشخص المغيرةُ الى معاوية قبل شُخوص زياد من فارس وأخذ زياد من اصطخر الى أَرّجان فأتى منها بَهْراذان l ثمّ اخذ طريق حُلْوان حتى قدم المدائن، فخرج عبد الرّحمان الى معاوية يُخْبِره بقدوم زياد ثمّ

---

a) O om. b) Sic O sine vocali, C وايد. c) O انا. Post المغيرة C male addit فقال. d) C بيبعثنى. e) O العزم. Cf. Mas'ûdî, V, 23. f) O مخضر الراى شنعه g) O التمادى C المتذبق. h) C addit قال ثنا ابو الحسن, sed vide ۲۲, 12. i) C iterum فى القلعة addit. k) C مقمك. l) O راذان.

قدم زياد الشأم وقدم المغيرة بعد شَهْر فقال له معاوية يا مغيرةُ زيادٌ *أَبعدُ منك بمسيرةِ شَهْرٍ *a* وخرجت قبله وسبقك فقال يا امير المؤمنين ان الاريب *b* اذا كلّم الاريب *b* أَفْحَمَهُ *c* قال *d* خُذْ حَذَرَك وأَطْوِ عنّى سِرّك *e* فقال ان زيادا قدم يرجو الزيادةَ وقدمتُ أَتخوّفُ النُقصان فكان سَيْرُنا على حسْبِ ذلك قال فسأل معاويةُ زيادًا عما صار اليه من اموال فارس *f* فأخبره بما حَمل منها الى علىّ رضه وما انفق منها *g* فى الوجوه التى يحتاج فيها الى النفقة فصدّقه معاوية على ما انفق وما بَقِى عنده وقبضه منه وقال قد كنتَ امينَ خُلَفائنا، حدثنى عمر قال ثنا علىّ *h* قال ثنا ابو مخنف وابو عبد الرحمان الاصبهانىّ وسلمة *i* بن عثمان وشيخ من بنى تميم وغيرهم ممن يوثَق بهم قال كتب معاوية الى زياد وهو بفارس يَسْئله القدوم عليه فخرج زياد من فارس مع المِنْجاب بن راشد الضبّىّ وحارثة بن بدر *k* الغُدانىّ *c* وسرّح عبدَ الله بن خازم *l* فى جماعة الى فارس فقال لعلّك تَلْقَى زيادًا فى طريقك فتأخذه فسار ابن خازم الى فارس فقال بعضهم لَقِيَه بسُوق الأَهْواز وقال بعضهم لَقِيَه بأَرّجان فأخذ ابن خازم بعِنان زياد فقال أَنْزِلْ يا زياد فصاح به المنجاب بن راشد تَنَحَّ يا ابن سَوْداء والّا عَلَّقْتُ *m* يَدَك بالعِنان قال *c* ويقال انتهى اليهم ابن خازم *وزيادٌ جالسٌ فأَغْلَظَ له ابن خازم فشتَمَ المنجابُ ابن

---

a) O ابعدنا بشهر. *b*) O الادبر. *c*) O om. *d*) C فقال. *e*) O واطف عنّى شرّك et deinde inserui فقال. *f*) C الناس. *g*) C om. sed addit وعلى ما بقى. *h*) C ابو الحسن. *i*) O وسلم. *k*) C زيد. *l*) Codd. semper حازم vel حارم. *m*) C عقلت.

خازم a فقال له زياد ما تريد يا ابن خازم قال أريد ان تجىء الى البصرة قال فانّى آتيها فانصرف ابنُ خازم استحياءً من زياد ، وقال بعضهم التقى زيادٌ وابنُ خازم بأرّجان فكانت بينهم مُنازعةٌ فقال زياد لابن خازم قد اتانى امانُ معاوية فأنا اريده وهذا كتابه الىّ قال فان كنتَ تريد امير المؤمنين فلا سبيلَ عليك فمضى ابن خازم الى سابور ومضى زياد الى ماه بَهْراذان وقدم على معاوية فسأله عن اموال فارس فقال دفعتُها b يا امير المؤمنين فى ارزاق وأَعْطيات وحَمالات وبقيتْ بقيّةٌ اودعتُها قوما فمكث بذلك يُردّده وكتب زياد كُتُبًا a الى قوم منهم شعبة بن القِلْعم c قد علمْتم ما لى عندكم من الأمانة فتدبّروا كتاب الله عزّ وجلّ انّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ الآية d فاحتفظوا بما قِبَلكم وسمّى فى الكتب * بالمَبْلغ الذى e أَقَرَّ به لمعاوية ودسّ الكُتُب مع رسوله وأَمَرَه ان يعرض لبعض مَنْ يُبْلغ ذلك معاوية فتعرّض رسوله حتى انتشر f ذلك وأُخذ فأُتىَ به معاوية فقال معاوية لزياد لئن لم تكن مكرتَ بى انّ هذه الكُتُبَ من حاجتى فقرأها فاذا هى بمثل g ما أَقَرَّ به فقال معاوية أخافُ ان تكون قد مكرتَ بى فصالحْنى على ما شئتَ فصالحه على شىء مما ذَكَرَه انه عنده فحمله وقال زياد يا امير المؤمنين قد كان لى مال قبل الولاية * فوددتُ ان ذلك المال بَقى وذهب ما اخذتُ من الولاية h ثم سأل زياد معاوية ان يأذن له فى نزول الكوفة فأذن i له فشخص الى الكوفة فكان المغيرة

a) O om. b) C فرّقتُها. c) C habet المغيرة بن شعبة وشعبة بن القلعم et O العلقم. d) Kor. 33, vs. 72. e) O بالذى. f) O فُتش. g) O مثل. h) C om. i) C pro hoc فنزل بها بعد ان اذن.

يُكْرِمه ويُعظّمه فكتب معاوية الى المغيرة خُذْ زيادا وسليمان بن صُرَد وحُجْر بن عَدِىّ وشَبَثَ *a* بن رِبْعِىّ وابن الكَوّاء * وعمرو بن الحَمِق *b* بالصلاة فى الجماعة فكانوا يحضرون معه فى الصلاة *،

حدّثنى عمر بن شبّة *c* قال ثنا * علىّ عن سليمان *d* بن ارقم قال بلغنى ان زيادا قَدِم الكوفةَ فحضرتِ الصلاةُ فقال له المغيرةُ تـقـدَّمْ فَصَلِّ فقال *e* لا افعلُ انت احقّ منّى *f* بالصلاة فى سلطانك قال ودخل عليه زياد وعند المغيرة أُمُّ أيّوبَ بنتُ عُمارة بن عُقْبة بن ابى مُعَيْط فأَجْلَسَها بين يديه وقال لا تستترى من أبى المغيرة فلمّا مات المغيرةُ تزوّجها زياد وهى حدثةٌ فكان زياد يأمر بفيلٍ كان عنده فيُوقَفُ فتنظُرُ اليه أُمّ أيّوب فسمّى باب الفيل ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عَنْبَسةُ بن ابى سفيان ' * كذلك حدّثنى احمدُ بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَرٍ *f* ۞

ثم دخلت سنة ثلاث وأربعين

ذكر * الخبر عما *g* كان فيها من الاحداث *h*

فمن ذلك غزوة بُسْر بن ابى أرطاة الروم ومَشْتاه بأرضهم حتى بلغ القسطنطينيّة فيما زعم الواقدىّ وقد انكر ذاك قوم من اهل الاخبار فقالوا لم يكن لِبُسْر بارض الروم مَشْتًى *i* قطُّ ۞

وفيها مات عمرو بن العاص بمصر يوم الفِطْر وقَبْلُ كان عَمِل عليها

---

a) C وسبيب. *b*) O وابن الحمر, C عمر بن الحمق. *c*) C محمد. *d*) C ابو الحسن بن. *e*) O قال. *f*) O om. *g*) C بما. *h*) O المذكورة addit. *i*) O مُشتاه.

لعمر بن الخطّاب رضه اربع سنين ولعثمان اربع سنين الّا شهرين ولمعاوية سنتين الّا شهرا ۞

وفيها ولّى معاوية عبدَ الله بن عمرو بن العاص مصر بعد موت ابيه فولّيها له فيما زعم الواقدىّ نحوا من سنتين ۞

وفيها مات محمد بن مَسْلمة فى صَفَرٍ بالمدينة وصلّى عليه مروان ابن الحَكَم ۞

وفيها قُتل المستورد بن عُلّفة الخارجىّ فيما زعم هشام *بن محمّد a وقد زعم بعضهم انه قُتل فى سنة ٤٢،

ذكر الخبر عن مقتله

قد b ذكرنا ما كان من اجتماع بقايا c الخوارج الذين كانوا ارتُثّوا c يوم النهر ومن كان منهم انحاز الى الرىّ وغيرهم الى النفر الثلثة الذين سمّيتُ قَبْلُ الذين أَحَدُهم المستورد بن عُلّفة وذكرنا بيعتهم المستوردَ واجتماعَهم على الخروج فى غرّة هلال a شعبان من سنة ٤٣. فذكر هشام عن ابى مِخْنف ان جعفر بن حُذَيْفة الطائىّ حدّثه عن المحلّ بن خليفة ان قَبيصة بن الدَمّون d أتى المغيرة بن شعبة وكان على شُرطته فقال ان شمر بن جَعْوَنة e الكلابىّ جاءنى فخبّرنى ان الخوارج قد اجتمعوا فى f منزل حيّان ابن ظبيان g السُلَمىّ وقد اتّعدوا ان يخرجوا اليك فى a غرّة شعبان فقال المغيرة بن شعبة لقبيصة h بن الدمّون وهو حليف لثقيف وزعموا ان اصله i كان من حضرموت من الصدف سِرْ

---

a) O om. b) In O praecedit قال ابو جعفر رحمه. c) C om. d) Hic et infra O الدمور, C الزنبور. e) O جعوبة, C حقوبة. f) C الى. g) O semper ضبيان. h) O لقبيصة. i) O اصاله.

بالشرطة a حتى تُحيط بدار *حيّان بن ظبيان b فأُتِنى c به وهم لا يرون الّا انه اميرُ تلك الخوارج فسار قبيصة فى الشرطة d وفى كثير من الناس فلم يشعر حيّان بن ظبيان الّا والرجال معه فى داره نصف النهار e واذا معه مُعاذ بن جُوين ونحو من عشرين رجلا من اصحابهما وثارت آمرأته أُمّ f ولدٍ له فأخذت سيوفا كانت لهم فألقتْها تحت الفراش وفزع بعض القوم الى سيوفهم فلم يجدوها فاستسلموا فانطلق بهم الى المغيرة بن شعبة، فقال لهم المغيرة ما حملكم على ما اردتم من شَقّ *عَصا المسلمين g فقالوا ما اردنا من ذلك شيئا قال بَلَى قد بلغنى ذلك عنكم ثمّ قد صدّق ذلك عندى جماعتُكم قالوا له أمّا اجتماعنا h فى هذا المنزل فان حيّان بن ظبيان اقرأنا القرآنَ فنحن نجتمع عنده فى منزله فنقرأ القرآن عليه فقال آذهبوا بهم الى السجْن فلم يزالوا فيه نحوًا من سنة وسمع اخوانهم بأخذهم فحذروا i وخرج صاحبُهم k المستورد بن عِلّفة فنزل دارًا بالحيرة الى جنب قصر العَدَسيّين l من كَلْب فبعث الى اخوانه وكانوا يختلفون اليه ويتجهّزون m فلمّا كثر اختلاف اصحابه اليه قال لهم صاحبُهم المستورد بن علّفة التيمىّ تحوّلوا بنا عن هذا المكان فانّى لا آمَنُ ان يُطّلَعَ عليكم فانهم فى ذلك يقول بعضهم لبعض *نأتى مكانَ n كذا وكذا ويقول

---

a) C بالشرط. *b*) C om. *c*) Codd. فاتنى. *d*) C الشرط. *e*) O addit صكه عمّى. *f*) C وامّ. *g*) C solum العصا. *h*) O انّما جماعتنا. *i*) O فجدّدوا. *k*) O om. *l*) O القرشيّين, cf. Belâdhorî, p. ٢٨٦ et Jâcût IV, p. ١١٦. *m*) C يجتهدون. *n*) C فاى مكان بامرنا.

بعضهم *نأتى مكان a كذا وكذا اذ أَشْرَفَ عليهم حَجّارُ بن أَبْجر من دارٍ كان هو فيها وطائفةٌ من اهله فاذا هم بفارِسَيْن قد أَقْبَلا حتى دَخَلا تلك الدار التى فيها القومُ ثم لم يكن بأَسْرَعَ من ان جاء آخَران فدَخَلا ثم لم يكن الّا قليل حتى جاء آخَرُ فدخل *ثم آخر فدخل a وكان b ذلك يَعْنيه وكان خروجُهم قد اقترب فقال حجّار لصاحبة الدار التى كان فيها نازلًا وهى تُرْضِعُ صَبِيًّا c لها d وَيْحَكِ a ما هذه الخيل التى اراها تدخل هذه الدار قالت والله ما ادرى ما هم الّا ان الرجال يختلفون e الى هذه الدار رُجّالًا وفُرْسانًا لا ينقطعون ولقد f انكرْنا ذلك مُنْذُ ايّامٍ ولا نَدْرِى مَنْ g هم فركب حجّار فرسه وخرج معه غلام له فأَقبل حتى انتهى الى باب دارهم فاذا عليه رجل منهم فكلّما اتى انسان منهم الى الباب دخل الى صاحبه فأَعْلمه فأَذِنَ له فان h جاءه رجل من معروفيهم i دخل ولم يستأذنْ فلمّا انتهى اليه حجّار لم يَعْرِفْه الرجلُ فقال مَنْ انت رحمك k الله وما تريد قال اردتُ *لقاء صاحبى l قال له وما اسمك قال له m حجّار بن ابجر قال فكما n انت حتى أُوذِنهم بك d ثم أَخْرُجَ اليك o فقال له حجّار اُدْخُلْ d راشدًا *فدخل الرجل واتّبعه p حجّار مُسْرِعًا q فانتهى الى باب صُفّةٍ عظيمة هم r فيها وقد دخل اليهم الرجل فقال هذا رجل يستأذن عليك انكرتُه فقلتُ له من انت فقال انا حجّار بن ابجر فسَمِعتهم s يتفزّعون

a) C om. b) C وكل. c) C صبيانا. d) O om. e) Codd. يختلف. f) C وقد. g) C ما. h) C وان. i) O معروفيهم. k) C برحمك. l) O الرياحى. m) C اذ. n) O لما. o) C hic فدخل الرجل addit. p) C فلما دخل اتبعه. q) O iterum فدخل الرجل addit. r) O هو. s) Codd. فسمعتهم.

ويقولون حجّار بن ابجر والله ما جاء حجّار بن ابجر بخيرٍ a) فلمّا سمع القول منهم b) اراد ان ينصرف ويكتفىَ بذلك من الاسترابة بأمرهم ثمّ أَبَتْ نفسُه ان ينصرف حتى يُعايِنَهم فتقدّم حتى قام بين سِجْفَىْ باب c) الصُّفّة وقال السلام عليكم فنظر فاذا هو بجماعة كثيرة واذا سلاح ظاهر ودروع فقال حجّار اللهمّ اجمعْهم على خَيْرٍ d) مَنْ انتم عافاكم الله فعرفه علىُّ بن ابى شمر بن الحصين من تيم الرِباب وكان احد الثمانية الذين انهزموا من الخوارج يومَ النَّهْر وكان من فرسان العرب ونُسّاكهم وخيارهم فقال له c) يا e) حجّار بن ابجر ان كنتَ انّما جاء بك ٱلتماسُ الخبر f) فقد وجدْتَه فان كنتَ انّما جاء بك امر غيرُ ذلك فٱدخُلْ وأخبرنا g) ما اتى بك فقال لا حاجةَ لى فى الدخول فانصرَفَ فقال بعضهم لبعض أَدْرِكوا هذا فٱحبسوه فانه مُؤذِن بكم فخرجتْ منهم جماعة فى اثره وذلك عند تطفيل الشمس للاياب فانتهوا اليه وقد ركب فرسَه فقالوا له c) أَخبِرْنا خبرَك وما جاءَ بك قال لم آتِ لشىْءٍ يروعكم ولا يهولنكم فقالوا له e) انتظِرْ حتى ندنو منك ونكلّمك او تدنو منا أَخبِرْنا h) فنُعْلِمك امرنا ونذكر حاجتنا فقال لهم e) ما انا بِدانٍ منكم ولا اريد ان يدنو منى منكم احد فقال له علىّ بن ابى شمر بن الحصين أَفمُؤْمِنُنا i) انت من الاذن بنا هذه الليلة وانت مُحْسِنٌ فان لنا قرابةً وحقًّا قال نَعَمْ انتم آمنون من قِبَلى k) هذه الليلة وليالى الدهر كلّها ثمّ انطلق حتى دخل الكوفة وأدخل اهله معه

a) C لخير. b) O فيه. c) O om. d) C حبن. e) C om. f) C الخبير. g) C فاخبرنا. h) C احدنا. i) C افتومننا. k) O قبيل.

وقال الآخرون بعضهم لبعض انّا لا نأمن ان يؤذن بنا هذا فأخرجوا بنا من هذا الموضع ساعتنا هذه قال فصلّوا المغرب ثم خرجوا من الحيرة متفرّقين فقال لهم صاحبهم الحقوا بى فى دار سُلَيْم *a* بن مَحْدُوج العبدىّ من بنى سلمة فخرج *من الحيرة فمضى *b* حتى اتى عبد القيس فأتى بنى سلمة فبعث الى سليم بن محدوج وكان له صهرًا فأتاه *b* فأدخله واصحابًا له خمسةً او ستّةً ورجع حجّار بن ابجر الى رَحْله فاخذوا ينتظرون منه ان يبلغهم منه ذكر *c* لهم عند السلطان او الناس فما ذكرهم عند احد منهم *b* ولا بلغهم عنه فى ذلك شىء يكرهونه' *فبلغ الخبرُ *d* المغيرةَ بن شعبة ان الخوارج خارجة عليه فى ايّامه تلك وانهم قد اجتمعوا *e* على رجلٍ منهم فقام المغيرة بن شعبة فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال امّا بعدُ فقد علمتم ايّها الناس انّى لم ازل احبّ لجماعتكم العافية وأكُفّ عنكم الأذى وانّى والله لقد خشيتُ ان يكون *f* ذلك ادب سَوْء لسُفَهائكم فامّا الحُلَماء الأتقياء فلا وايْمُ الله لقد خشيتُ ان لا أجد *g* بُدًّا من ان يُعْصَب *h* الحليمُ التقيُّ بذَنْب السفيه الجاهل فكُفّوا ايّها الناس سفهاءكم قبل ان يشْمل البَلاء عوامّكم وقد ذُكر لى ان رجالا منكم يريدون ان يظهروا فى المصر بالشقاق والخلاف وايْمُ الله لا يخرجون فى حَىّ من احياء العرب فى هذا المصر الّا أَبَدْتُهم وجعلتُهم نكالًا لمن *i* بعدهم فنظر *k* قوم لانفسهم قبل النَدَم *l* فقد قمتُ هذا المقام ارادة

---

a) Codd. h. l. سليمان. *b*) O om. *c*) O ذكر. *d*) C وبلغ tantum. *e*) C اجمعوا. *f*) C تكونوا. *g*) O نجد — حسبت. *h*) C اغضب l. O يغضب. *i*) O لما. *k*) Fortasse, فينظر vel فلينظر. *l*) C التندّم.

الحُجّة والاعذار، فقام اليه مَعْقِل بن قيس الرِياحىّ فقال ايّها الامير هل سُمّى لك a احد *من هؤلاء القوم b فان كانوا سُمّوا لك فأعْلِمنا *مَنْ هم c فان كانوا منّا كَفَيْناكهم وان كانوا من غيرنا امرتَ اهل الطاعة من اهل مصرنا فأَتَتْك كلّ قبيلة بسفهائها، فقال ما سمّى لى احد منهم ولكن قد قيل لى ان جماعة يريدون ان يخرجوا بالمصر، فقال له معقل أَصْلحك الله فانى أسير فى قومى وأكفيك ما *هم فيه d فَلْيَكْفِك كلّ آمرئ من الرؤساء قومَه، فنزل e المغيرة بن شعبة وبعث الى رؤساء الناس فدعاهم ثمّ قال لهم انه قد كان من الامر ما قد علمتم وقد قلت ما قد سمعتم فَلْيَكْفِنى f كلّ آمرئ من الرؤساء قومه والّا فوالذى لا اله غيره لأَتَحَوَّلنّ عمّا كنتم تعرفون الى ما تُنكِرون وعمّا تحبّون الى ما تكرَهون فلا يَلُمْ لائم الّا نفسه وقد أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ، فخرجت الرؤساء الى عشائرهم فناشَدوهم اللهَ والاسلامَ الّا دلّوهم على مَنْ يرون انه يريد ان يهيّج فتنةً g او يُفارق جماعةً وجاء صعصعة ابن صُوحانَ فقام فى عبد القيس،، قال هشام قال ابو مخنف فحدّثنى الاسود h بن قيس العبدىّ عن مُرّة بن النُعْمان قال قام فينا صعصعة بن صُوحان وقد والله جاءه من الخبر بمنزل التيمىّ واصحابه فى دار سُليم بن محدوج ولكنه كره i على فراقه ايّاهم وبُغْضه لرأيهم ان يؤخذوا k فى عشيرته وكره مَساءةَ اهل بيت من قومه فقال قولا حسنا ونحن يومئذ كثيرٌ أشرافُنا حَسَنٌ عددُنا

---

a) Codd. لكم. b) C منهم. c) C امرك. d) O فيهم. e) C فترك. f) O فليكف. g) O الفتنة. h) C om. i) O om. k) O يوجدوا.

قال فقام فينا بعد ما صلّى العصر فقال يا مَعْشَرَ عِبادِ الله ان الله * وله الحمد كثيرا a لمّا قسم الفضل بين المسلمين خَصَّكم منه b بأحسن القَسْم فأَجَبْتم الى دين الله الذى اختاره الله c لنفسه وارتضاه لملائكته ورسله ثم اثبتم عليه حتى قبض الله رسوله صلعم ثم اختلف الناس بعده فثبتت طائفة وارتدّت طائفة d وأَدْهَنت طائفة وتَرَبَّصَت طائفة فلَزِمتم دين الله ايمانًا به وبرسوله وقاتلتم المرتدّين حتى قام الدين وأَهْلَك الله الظالمين فلم يزل الله يزيدكم بذلك خيرا فى كلّ شىء وعلى كلّ حال حتى اختلفت الأُمّة بينها فقالت طائفة نريد طَلْحة والزبير وعائشة وقالت طائفة نريد اهل المغرب وقالت طائفة نريد عبدَ الله بن وَهْب الراسبىّ راسِب الأَزْد وقلتم أنتم لا نريد الا أهل البيت الذين ابْتَدَأَنا الله من قِبَلهم بالكرامة تسديدًا من الله لكم وتوفيقا فلم تزالوا على الحقّ لازمين له آخذين به حتى أَهْلَك الله بكم وبِمَن كان على مثل هُدْيكم ورأيكم الناكثين يومَ الجمل والمارقين يومَ النَّهْرِ وسكت عن ذكر اهل الشأم لان السلطان * كان حينئذ e سلطانهم ولا قوم أَعْدى لله ولكم ولأهل بيت نبيّكم ولجماعة المسلمين من هذه المارقة الخاطئة الذين فارقوا امامنا واستحلّوا دماءنا وشهدوا علينا بالكُفْر فايّاكم ان تُؤْوُوهم فى دوركم او تكتموا عليهم فانه ليس ينبغى لحىّ من أحياء العرب ان يكون أَعْدَى لهذه المارقة منكم وقد والله ذُكر لى ان بعضهم فى جانبٍ من الحىّ وانا باحثٌ عن

a) C له الحمد كثير المال. b) C خصّهم فيه. c) O om. d) O اخرى.

ذلك وسائلُ فان * كان حُكمى لى ذلك *a* حقًّا تقرّبتُ الى الله تعالى بدمائهم فان دماءهم حلال ثم قال يا معشر عبد القيس ان وُلاتنا هؤلاء هم *b* أعْرفُ شىء بكم وبرأيكم فلا تجعلوا لهم عليكم سبيلا فانهم اسرع شىء اليكم والى أمثالكم *c* ثم تنحّى فجلس فكلّ قومه قال لعنهم الله * وقال برِئَ *d* الله منهم فلا والله *e* لا نُؤْويهم ولئن علمنا بمكانهم لَنُطْلِعَنَّك عليهم غَيْرَ سُلَيْم بن محدوج فانه لم يقل شيئًا فرجع *f* الى قومه كئيبًا واجمًا يكره *g* ان يُخرج اصحابه من منزله فيلوموه وقد كانت بينهم *h* مُصاهرة وكان لهم *i* ثقة ويكره *k* ان يُطْلَبوا فى داره فيَهْلكوا ويَهْلك، وجاء فدخل رَحْله وأقبل اصحاب المستورد يأتونه فليس منهم رجل الّا يُخبره بما قام به المغيرة بن شعبة فى الناس وبما جاءهم رؤساؤهم وقاموا فيهم وقالوا له اخرُجْ بنا فوالله ما نأمَنُ ان نُؤخَذ فى عشائرنا قال فقال لهم اما ترون رأس عبد القيس قام فيهم كما قامت رؤساء العشائر * فى عشائرهم قالوا بلى والله نرى قال فان صاحب منزلى لم يذكر لى شيئًا قالوا نرى والله انه اسْتَحْيا منك فدعاه فأتاه، فقال يا ابن محدوج انه قد بلغنى ان رؤساء العشائر *h* قاموا فيهم وتقدّموا اليهم فىّ وفى اصحابى فهل قام فيكم احد *l* يذكر لكم شيئًا من ذلك قال فقال نَعَمْ قد قام فينا صعصعة بن صُوحان فتقدّم الينا فى ان لا نُؤوِىَ احدًا من طَلِبتهم وقالوا أقاويلَ كثيرةً كرهتُ ان اذكرها لكم فتَحْسبوا انه ثَقُل علىّ شىءٌ من امركم فقال له

a) O pro his يكن. *b*) O om. *c*) C فتلكم. *d*) C وبرى. *e*) C فوالله. *f*) O ورجع. *g*) O فكره. *h*) C om. *i*) O له. *k*) O وكره. *l*) C addit يدعوكم.

المستورد قد ارمتَ لَمَثوى واحسنتَ الفعل ونحن ان شاء الله مُرْتَحِلون عنك a، ثم قال اما والله لو ارادوك فى رَحْلى ما وصلوا اليك ولا الى احد من اصحابك حتى أَمُوتَ دونكم قال b أعاذك الله من ذلك، وبلغ الذين فى مَحْبَس c المغيرة ما اجمع عليه اهل المصر من الرأى فى نَفْىِ من كان بينهم d من الخوارج وأَخْذِهم فقال مُعاذ بن جُوَيْن بن حُصَيْن e فى ذلك

ألا أيُّها الشارون قد حان f لامرئٍ شرى نَفْسَه لله أن يَتَرَحّلا
أقَمْتُم بدار الخاطئين جَبالةً وكلُّ امرئٍ منكم *يُصادُ ليُقْتَلا
فشُدّوا على القوم العُداة g فانّما أقامَتُكم h للذَّبْح رَأْيًا مُضَلَّلا
ألا فاقْصِدوا يا قومِ للغاية التى اذا ذُكِرَتْ كانت أبَرَّ وأعْدَلا
فيا لَيْتَنى فيكم i على ظَهْر سابحٍ شديد القُصَيْرَى *دارِعًا غيرَ k أعزَلا
ويا ليتنى فيكم أُعادى عَدُوَّكم فيَسْقِيَنى كأسَ المَنيّة أوّلا
يعزّ l علىّ أن تُخافوا وتُطْرَدوا ولمّا أُجَرِّدْ فى المُحِلّين مُنْصُلا
ولمّا يُفَرِّقْ جَمْعَهم كلّ ماجدٍ اذا قلتُ قد ولّى وأدبرَ أقبلا
مُشيحًا بنصل السيف فى حَمْس m الوغى يرى الصَّبْرَ فى بعض المَواطِنِ n أمْثَلا
وعزّ علىّ ان تُضاموا وتُنْقَصوا وأُصْبِحَ ذا بَثٍّ أسيرًا o مُكَبَّلا
ولو أنّنى فيكم وقد قصدوا لكم أثَرْتُ اذًا بين الفريقين قَسْطَلا
فيا رُبَّ جَمْعٍ قد فَلَلْتُ وغارةٍ شَهِدْتُ وقِرْنٍ قد تَرَكْتُ مُجَدَّلا

فبعث المستورد الى اصحابه فقال لهم اخرجوا من هذه القبيلة لا

a) C عنكم. b) O فلو له. c) Codd. مجلس. Mox O اجتمع.
d) Codd. منهم. e) Codd. حصن. f) O حلّ. g) C et O الغداة.
h) C om. i) C منكم. k) C ذراع لست. l) C فعز. m) O حومة, C خمس. n) O المواضع. o) C اميرا.

يُصِبِ ٱمْرَأً *a* مسلمًا فى سببنا بغير علمٍ مَعَرّةٌ وكان فيهم بعض مَنْ يرى رأيهم فٱتَّعَدُوا سُورَا فخرجوا اليها مُتَقَطِّعين من أربعةٍ وخمسةٍ وعشرةٍ فتتامُّوا بها ثلثمائة رجل ثمّ ساروا الى الصَّراة فباتوا بها ليلةً *b* ثمّ ان المغيرة بن شعبة أُخْبِرَ خبرهم فدعا رُؤساء الناس فقال ان هؤلاء الأشقياء قد أخرجهم الحَيْنُ وسُوءُ الرأى فمَنْ تَرَوْن أبعَثُ اليهم قال فقام اليه عَدِىُّ بن حاتِم فقال كلُّنا لهم عدوٌّ ولرأيهم مُسْفِهٌ *c* وبطاعتك مستَمْسِك فأيّنا شئتَ سار اليهم فقام مَعْقِل بن قيس فقال انّك لا تَبْعَثُ اليهم احدًا ممن ترى حَوْلَك من اشراف المِصْر الّا وجدتَه *d* سامعًا مُطيعًا ولهم مُفارقًا ولِهَلاكهم *e* مُحِبًّا ولا أَرى أَصْلَحَك الله ان تبعث اليهم احدًا من الناس أَعْدَى لهم ولا *f* أشدّ عليهم منّى فٱبعثنى اليهم *فانّى أكفيكَهم *g* باذن الله فقال اخْرُجْ على اسم الله فجهّز معه ثلثة آلاف رجل وقال المغيرة لقَبِيصة بن الدمّون *h* ٱلْصَقْ لى بشيعة علىّ فأخرجهم مع معقل بن قيس فانه كان من رؤوس اصحابه فاذا بعثت بشيعته الذين كانوا يُعرَفون فاجتمعوا جميعًا استأنس بعضهم ببعض وتناصَحُوا وهم *i* أشدُّ ٱستحلالًا لدماء هذه المارقة وأَجْرَأُ *k* عليهم من غيرهم وقد قاتلوا قَبْلَ هذه المرّة،

قال ابو مِخْنَف فحدّثنى الأسود بن قيس عن مُرّة بن منقذ بن النعمان قال كنت أنا فيمن نُدِب معه *l* يومئذ قال ولقد كان صَعْصَعة بن صُوحان قام بعد معقل بن قيس وقال ٱبْعَثْنى اليهم

a) C يهلك امر. *b*) C الليلة. *c*) C مبغض. *d*) C بعثته. *e*) Codd. ولهلاككم. *f*) C om. لا. *g*) C فانا اكفيك. *h*) O iterum لقُبَيصة et الدمور, C الزنبور. *i*) C وهو. *k*) O ut IA اجرى. *l*) C المغيرة.

ايّها الامير فأنا والله لدمائهم مستحلٌّ وبحَمْلها مستقلٌّ فقال اجلسْ فانّما انت خطيبٌ فكان *a* أَحْفَظَه ذلك وانّما قال ذلك *b* لانه بلغه انه يَعيب عثمان بن عفّان رضه ويُكثِر ذكْر علىّ ويُقَتِّله وقد كان دعاه فقال ايّاك أن يبلغنى عنك انك *b* تَعيب عثمان عند احد من الناس وايّاك ان يبلغنى عنك انك تُظْهِر شيئًا من فَضْل علىّ علانيةً فانك لستَ بذاكرٍ من فضل علىّ شيئًا أَجْهَلُه *c* بل انا أَعْلَمُ بذلك ولكن هذا السلطان قد ظَهَر وقد أُخِذْنا باظهار عَيْبه للناس فنحن نَدَعُ كثيرًا مما أُمِرْنا *d* به ونذكر الشىء الذى لا نَجِدُ بُدًّا ندفع به هؤلاء القوم عن أنفسنا تَقِيّةً *e* فان كنت ذاكرًا فضله فاذْكُرْه *f* بينك وبين اصحابك وفى منازلكم *g* سرًّا وأمّا علانيةً فى المسجد فان هذا لا يحتمله الخليفة لنا ولا يَعْذِرنا به *h*، فكان يقول له نَعَمْ أفعل ثم يبلغه انه قد عاد الى ما نَهاه عنه فلمّا قام اليه * وقال له *i* أَبْعَثْنى اليهم وجد *k* المغيرة قد حَقَدَ عليه خلافَه ايّاه *l* فقال اجلس فانما انت خطيبٌ فأَحْفَظَه فقال له *b* أَوَما أنا الّا خطيبٌ فقط أَجَلْ والله انى للخطيبُ الصليبُ الرئيسُ اما والله لو شهدتنى تحت راية عبد القيس يومَ الجَمَل حيث اختلفت القنا *m* فشؤونٌ تَفْرِى وهامةٌ تُخْتَلَى *n* لَعلمتَ أنّى أنا الليثُ الهِزَبْرُ *o*، فقال حَسْبُك

---

a) Codd. فكانه. *b*) O om. *c*) O نجهل. *d*) C امر. *e*) C بقيّة, O om. *f*) C فاذكر ذلك. *g*) C ومنازلكم. *h*) C فيه. *i*) O قل. *k*) O وحد, C وجدّ. *l*) O عليه. *m*) O اختلف القنا, ex IA addidi, in codd. deest. *n*) O تختل. *o*) O الهزبز, C ut IA النهد.

الآنَ لعمرى لقد أُوتيتَ لسانًا فصيحًا، ولم يلبثْ قبيصة بن الدمّون *a* ان أَخْرَجَ الجيش مع معقل وهم ثلثة آلاف نُقاوةُ الشيعة وفُرْسانُهم، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو النَضْر بن صالح عن *b* سالم بن ربيعة قال انى جالس عند المُغيرة بن شُعبة حين أتاه معقلُ بن قيس يسلّم عليه ويُودّعه فقال له المُغيرة يا معقل بن قيس انّى قد بَعَثْتُ معك فرسانَ اهل المِصْر امرتُ بهم فَٱنْتُخِبُوا انتخابًا فَسِرْ الى هذه العِصابة المارقة الذين فارَقوا جماعتَنا وشَهِدوا عليها *c* بالكُفْر فَٱدْعُهم الى التَوْبة والى الدُخول فى الجماعة فان * فعلوا فَٱقْبَلْ *d* منهم وَٱكْفُفْ عنهم وان هم لم يفعلوا فناجِزْهم وَٱسْتَعِنْ بالله عليهم، فقال معقل بن قيس سَنَدْعوهم *e* ونُعْذِر وَأَيْمُ الله ما أرى ان يقْبَلوا ولئن *f* لم يقبلوا الحقَّ لا نَقْبَلُ منهم الباطلَ هَلْ بَلَغَك أَصْلَحَك الله أَيْنَ منزلُ القوم قال نَعَمْ كتب الىّ سِماك ابن عُبَيْد العبسىّ *g* وكان عاملًا له على المدائن يُخبِرنى انهم ارتحلوا من الصَّراة فأقبلوا حتى نزلوا بَهُرَسِيرَ *h* وأنهم أرادوا ان يعبُروا *i* الى المدينة العتيقة التى بها منازل *k* كسرى وأَبيَض المدائن فمنعهم سماكٌ *l* ان يجوزوا فنزلوا بمدينة بَهُرَسِير *h* مُقيمين فَٱخرجْ اليهم وَٱنكمش *m* فى آثارهم * حتى تلحقهم *l* ولا تَدَعْهم والاقامةَ فى بلد ينتهى اليهم فيه أكثرَ من الساعة التى تَدْعُوهم فيها فان قَبلوا والّا فناهِضْهم فانهم لَنْ يُقيموا ببلدٍ يَوْمَيْنِ *l* الّا أفسدوا

a) Codd. ut supra. *b*) O بن. *c*) C علينا. *d*) C فارقوا فقتتل. *e*) C s. p., O ستدعوهم. *f*) O وان. *g*) O القيسى. *h*) Codd. نهرشير. *i*) O يصبروا. *k*) O منار. *l*) O om. *m*) C وانكمن.

كلّ [a] من خالَطَهم فخرج من يومه فبات بسُورا فأمر [b] المغيرة مَوْلاه وَرّادًا فخرج الى الناس فى مسجد الجماعة فقال ايّها الناس ان معقل بن قيس قد سار الى هذه المارقة *وقد بات [c] الليلة بسورا فلا يتخلّفنّ [d] عنه احدٌ من أَصْحابه ألا وان الامير يُحرِّج على كلّ رجلٍ من المسلمين منهم ويعزم عليهم ان لا يبيتوا [e] بالكوفة ألا وأيّما رجلٍ من هذا [f] البَعْثِ وجدناه بعد يومنا بالكوفة فقد أَحَلَّ بنفسه، قال ابو مخنف وحدّثنى عبد الرحمان بن حبيب [g] عن عبد الله بن عُقْبة الغَنَوىّ قال كنت فيمن [h] خرج مع المستورد بن عُلّفة وكنت أَحْدَثَ رَجُلٍ فيهم [i] قال فخرجنا حتى أَتَيْنا الصَّراةَ فأَقَمْنا بها حتى تتامّت جماعتُنا [a] ثمّ خرجنا حتى انْتَهَيْنا الى بَهُرَسِير فدخلناها [k] ونذر بنا سماك بن عبيد العبسىّ وكان فى [l] المدينة العتيقة فلمّا ذهبنا لنَعْبُرَ الجسر اليهم [m] قاتلنا عليه ثمّ قطعه علينا فأَقَمْنا ببَهُرَسِير قال فدعانى المستورد بن عُلّفة فقال أَتَكْتُبُ يا ابن اخى قلت نَعَمْ فدعا لى [m] برَقٍّ ودَواة وقال اكتبْ من عبد الله المستورد أمير المؤمنين الى سماك بن عبيد اما بَعْدُ فقد نَقِمْنا على قومنا الجَوْرَ فى الأحكام وتَعْطيل الحُدود والاستئثار بالفَىْء وانّا نَدْعوك الى كتاب الله *عزّ وجلّ [a] وسُنّة نبيّه صلعم [a] وولاية ابى بكر وعُمَر *رضوان الله عليهما [a] والبراءة من عثمان وعلىّ لأحداثهما فى الدين وتَرْكهما حُكْمَ الكتاب

---

a) C om. *b*) O وامر. *c*) O بائتٌ. *d*) O يتخلّف. *e*) C يبيت; in codd. deest لا. *f*) O هذه. *g*) C جندب, ut infra etiam O; rec. حبيب secundum Mizzî. *h*) C ممّن. *i*) C منهم. *k*) C فدخلنا. *l*) C على. *m*) O om.

فان تقبلْ فقد أدركتَ رُشْدَك والّا تقبلْ فقد ابلغْنا فى الاعْذار *a* اليك وقد اذنّاك بحربٍ فنبذْنا اليك على سَواءٍ ان الله لا يحبّ الخائنين *b* ' قال فقال المستورد انطلقْ الى سماك بهذا الكتاب فأدفعْه اليه واحفظْ ما يقول لك والْقَنى قال وكنتُ فتًى حَدَثًا *c* حين أدركتُ لم أُجرّب الأُمورَ ولا عِلْمَ لى بكثير منها فقلتُ أصْلحك الله لو أمرتَنى ان أَسْتَعْرِضَ دجلة فأُلْقِىَ نفسى فيها *c* ما عَصَيْتُك ولكن تأمَنُ علىّ سماكًا ان يَتَعَلّق بى فيَحْبِسنى عنك فاذًا *d* أنا قد فاتنى ما أَتَرَجّاه *e* من الجهاد فتبسّم وقال يا ابن اخى انما *d* انت رسول والرسول لا يُعْرَضُ *f* له ولو خشيتُ ذلك *d* عليك لم أَبْعَثْك وما انت *g* *على نفسك بأَشْفَقَ *h* منّى عليك *d* ' قال فخرجتُ حتى عبرتُ اليهم فى مَعْبَرٍ فأتيتُ سماك بن عبيد *i* واذا الناسُ حوله كثير قال فلمّا أقبلتُ نحوهم أَبَدّونى أَبْصارَهم *k* فلمّا دَنَوْتُ منهم ٱبْتَدَرَنى نحوٌ من عشرة وظَنَنْتُ والله ان القوم يريدون أَخْذى وان الامر عندهم ليس كما ذكر لى صاحبى فانتضيتُ سيفى وقلتُ *l* كَلّا والذى نفسى بيده لا تَصِلون الىّ حتى أُعْذِرَ الى الله فيكم قالوا لى يا *m* عبد الله مَنْ انت قلت انا *d* رسول أميرِ المؤمنين المستورد بن علّفة قالوا فَلِمَ ٱنْتَضَيْتَ سيفك قلت لابتداركم الىّ فخفْتُ ان تُوثِقونى وتغْدُروا بى قالوا فأنت آمِنٌ وانما أتيناك لِنَقومَ الى جَنْبك ونُمْسِك بقائم سَيْفك وننظرَ

---

a) C الاغدار. *b*) Cf. Kor. 8, vs. 60. *c*) O om. *d*) C om. *e*) C اترجا. *f*) C ينعرض, O يعرّض. *g*) O وانت. *h*) C باشفق على نفسك. *i*) C عبد الله. *k*) O امدونى بابصارهم. *l*) C addit له. *m*) O addit ابا.

ما جئتَ له وما تَسْأَلْ قال فقلت *a* لهم أَلَسْتُ *b* امِنًا حتى تَرُدّونى الى أصحابى قالوا بلى فشِمْتُ سيفى ثم اتيتُ حتى قمت على رأس سِماك بن عُبَيْد وأَصحابُهُ قد آكْتَنَفُوا بى *c* فمنهم مُمْسِك بقائم سيفى ومنهم ممسك بِعَضُدى فدفعتُ اليه كتاب صاحبى فلمّا قرأه رفع رأسه الىّ فقال ما كان المستورد عندى خليقًا لِما كنتُ أرى من اخْباتهِ وتواضُعِهِ ان يخرج على المسلمين بسيفه يعرِضُ علىّ المستوردُ البراءة من علىّ وعثمان ويدعونى الى وَلايته فبِئْسَ والله الشيخ أنا اذًا *d* قال ثم نظر الىّ فقال يا بُنَىَّ آذْهبْ الى صاحبك فقل له آتّقِ الله وارجِعْ عن رأيك وآدخل فى جماعة المسلمين فان *e* أردتَ ان أكتب لك فى طَلَب الأمان الى المغيرة فعَلْتُ فانك ستَجِدُه سريعًا الى الاصلاح محبًّا للعافية *d* قال قلت له وانّ لى فيهم يومئذ بصيرةً هَيْهاتَ انما طَلَبْنا بهذا الامر الذى أَخافَنا فيكم فى عاجلِ الدُّنيا الأَمْنَ عند الله يَوْمَ القيامة فقال لى *d* بُؤْسًا لك كيف أَرْحَمك ثم قال لاصحابه أنهم خلوا بهذا *ثم جعلوا *f* يَقْرَؤون عليه القرآن ويتخشّعون *d* ويَتَباكَوْن فظنّ بهذا *g* انهم على شىء من الحقّ انْ هُمْ الّا كالأنعام بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا *h* والله ما رأيت قوما كانوا أَظْهَرَ ضَلالةً ولا أَبْيَنَ شُؤْمًا من هؤلاء الذين تَرَوْنَ *قلت يا هذا انّى لم آتك لأُشاتِمَكَ ولا أَسْمَعَ حديثك *i* وحديث اصحابك حدّثنى *i* *أنت تُجيبُنى *k* الى ما فى هذا الكتب ام لا

---

a) C فقلت. *b*) C افلست. *c*) O انشبوا بى, C اكتنفونى. Fort. leg. تشبثوا بى. *d*) O om. *e*) C وان. *f*) C واخذوا. *g*) C فظن هذا, O فظن بهذا. *h*) Kor. 25, vs. 26. *i*) C om. *k*) C انت تجيبنى.

تَفْعل فأرجع الى صاحبى فنظر الىّ ثم قال لأصحابه a الا تَعْجَبون الى هذا الصَبِىّ والله انى لَأَرانى أَكْبَرَ b من ابيه وهو يقول لى أَتُجِيبُنى c الى ما فى هذا الكتاب انطلق يا بُنَىَّ الى صاحبك انما تَنْدَم لو قد ٱكْتَنَفَتْكم d الخيلُ وأُشْرِعت فى صدوركم الرِماحُ هناك تَمَنَّى لو e كنتَ فى بيت أُمِّك، قال فانصرفتُ من عنده فعبرتُ الى أَصحابى فلمّا دنوتُ من صاحبى f قال ما رَدَّ عليك قلتُ ما ردّ خَيْرًا g قلت له كذا h وقال لى كذا h فقصصتُ عليه القصّة قال فقال المستورد انّ الّذينَ كَفَرُوا سَوآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ *خَتَمَ اللّٰهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وعلى سَمْعِهِمْ وعلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ وَلَهُمْ i عَذابٌ عَظِيمٌ k، قال فلبثْنا l بمكاننا ذاك m يومَيْنِ او ثلثة أيّامٍ ثم ٱسْتَبان لنا n مَسِيرُ o معقل *بن قيس n الينا قال فجَمَعَنا المستورد فحمد الله وأَثْنَى عليه ثم قال امّا بَعْدُ فان هذا الخَرِف p معقل بن قيس قد وَجَّهَ اليكم وهو من السَبائيّة المُفْتَرِين q الكاذبين وهو لله r ولكم عَدُوٌّ فأشِيروا s علىّ برَأْيِكُمْ قال فقال له بعضُنا والله ما خرجنا نريد الّا اللهَ وجِهادَ مَنْ عادَى اللهَ وقد t جاءُونا فأَيْنَ نَذْهَبُ عنهم بَلْ نُقِيمُ حتى يَحْكُمَ اللهُ بيننا وبينهم وهو خَيْرُ الحاكِمين وقالت طائفةٌ أُخرى بل نَعْتَزِلُ ونَتَنَحَّى نَدْعُو u

---

a) O om. b) C اكثر. c) C انت اتجيبى. d) Codd. اكتنفنكم.
e) C انك Praec. تمنّى est pro تتمنى. f) C صاحبنا. g) C خبراً.
h) C كذى. i) O pro his الى قوله. k) Kor. 2 vs. 5, 6. l) C فمكثنا. m) C ذلك. n) C om. o) O سير. p) C, ut videtur, الخرق.
q) O المعترين. r) C addit عدوّ. s) O فأشِرّوا. t) C فقد.
u) C وندعو.

الناسَ وتَحتَثُّ عليهم بالدعاء، فقال يا معشر المسلمين انّى والله ما خرجتُ آلتمسُ الدُّنْيا ولا ذِكْرَها ولا فَخْرَها a ولا البَقاء وما احبّ انّها لى b بحذافيرها وأَضعاف ما يُتنافَس فيه c منها بقِبالِ نَعلى وما خرجتُ الّا آلتماسَ الشَهادة وأن *يَهديَنى الله الى d الكرامة بهَوان بعض أهل الضلالة وانّى قد نظرتُ فيما آستشرتُكم فيه *فرأيتُ ان لا e أُقيم لهم حتى يَقْدموا علىّ وهم حامُونَ متوافِرون ولكن f رأيتُ ان أَسيرَ حتى أُمْعِن فانهم اذا بلغهم ذلك خرجوا فى طَلَبنا فتَقَطَّعوا وتَبَدَّدوا فعلى تلك الحال ينبغى لنا قتالُهم فآخْرُجوا بنا على اسم الله عزّ وجلّ، قال فخرجنا فمضينا على شاطئ دجلة حتى آنتهَينا الى جَرْجَرايا فعبرنا دجلة فمضينا كما نحن فى أرض جُوخَى حتى بلغنا المَذار فأَقَمْنا فيها وبلغ عَبْدَ الله بن عامرٍ مكانُنا الذى كنّا فيه فسأل عن المغيرة ابن شعبة كيف صنع g فى الجيش الذى بعث الى الخوارج وكم عِدّتهم فأُخبِرَ بعِدّتهم وقيل له b ان المغيرة نظر الى رجلٍ شريفٍ رئيس قد كان قاتل الخوارج h مع علىّ عم وكان من اصحابه فبعثه وبعث معه شيعة علىّ لعَداوتهم لهم i فقال اصاب الرأىَ فبعث الى شَريك بن الأَعوَر الحارثىّ وكان يرى رأىَ علىّ عم فقال له اخرجْ الى هذه المارقة فآنتَخِبْ k ثلثة آلاف رجلٍ l من الناس ثم آتّبِعْهم حتى تُخرجهم من ارض البصرة *أو تَقْتُلَهم وقال له بينه

---

a) C فخرًا فيها. b) O om. c) C om. d) C يهديَنى الله لى. e) C pro his habet ولا (الاقيهم) الّا الاقدم. f) C ولكنى. g) O حسو. h) O hoc verbum post عم habet. i) O له. k) C وانتخب. l) C فارس.

وبينه *a* اخرج الى أعداء الله مَن يستحلّ قتالهم من اهل البصرة *b* فظنّ شريك *به انما *c* يعنى شيعةَ علىٍّ عم ولكنه يَكْرَه *ان يسمّيهم *d* فأنتخب الناسَ *e* وألحّ على فُرْسان ربيعةَ الذين كان رأيُهم فى الشيعة وكان تجيبه العُظَماء *f* منهم ثم انه خرج فيهم مُقْبِلًا الى المستورد بن عُلّفة بالمَذار، قال ابو مخنف وحدّثنى حُصَيْرة *g* بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عبد الله بن الحارث قال كنت فى الذين خرجوا مع معقل بن قيس فاقبلتُ معه فوالله ما فارقتُه ساعةً من نهارٍ منذ خرجتُ فكان اوّل منزلٍ نَزَلْناه سُورا قال فمكثنا به يومًا حتى اجتمع اليه جُلّ أصحابه ثم خرجنا *h* مُسْرِعين مُبادِرين لعدوّنا أن يَفُوتَنا فبعثْنا طليعةً فأرتحلْنا فنزلْنا كُوثَى فأقمنا بها يومًا حتى لحق بنا مَنْ تَخَلَّفَ ثم أَدْلَجَ بنا من كُوثَى وقد مضى من الليل هَزِيعٌ فأقبلْنا حتى دَنَوْنا من المدائن فأستقْبَلَنا الناسُ فأَخْبَرُونا انهم قد أرتحلوا فشقّ *علينا والله ذلك *i* وأَيْقَنّا بالعناء وطول الطَلَب قال وجاء معقل بن قيس حتى نزل باب مدينة بَهُرَسِير ولم *k* يدخلها فخرج اليه *b* سِماك بن عبيد فسلّم عليه وأمر غِلْمانه ومواليَهُ فأتوه بالجَزَر *l* والشَعير والقَتّ فجاؤوه من ذلك بكلّ ما كفاه وكفى الجُنْد الذين كانوا معه ثم ان معقل بن قيس بعد ان أقام بالمدائن ثلثًا جمع أصحابه فقال ان هؤلاء المارقة الضُلّال انما خرجوا فذهبوا على وُجوههم إرادةَ ان

---

a) Sic O sine فيما. *b*) C om. *c*) C انه. *d*) C تسميتهم. *e*) O inserit شريك بن الاعور. *f*) O الاعظمها. *g*) C حصره. *h*) O خرجوا. *i*) C ذلك والله علينا. *k*) C فلم. *l*) O optionem dat inter بالجزر et بالخزر; C بالخبز.

تتعجّلوا a فى آثارهم فتتقطّعوا وتتبدّدوا b ولا تلحقوا بهم c الّا وقد تَعِبْتم ونَصِبتم وانه ليس d شىء يدخل عليكم من ذلك الّا وقد يدخل عليهم مثلُه فخرج بنا من المدائن فقدّم بين يديه أبا الرَّواغ الشاكرىّ فى ثلثمائة فارس، فاتّبع آثارهم فخرج معقل فى إِثْره فأخذ ابو الرواغ يَسْأَلُ عنهم ويركب e الوجهَ الذى اخذوا فيه *حتى عبروا جرجرايا فى آثارهم ثم سلك الوجه الذى اخذوا فيه e فاتّبعهم فلم يزل ذلك دَأْبَهُ f حتى لحقهم بالمَذار مقيمين فلمّا دنا منهم استشار g أصحابه فى لقائهم وقتالهم قبل قُدُوم معقل عليه فقال له h بعضُهم اقدمْ بنا عليهم فَلْنُقاتِلْهم وقال بعضهم والله ما نَرَى ان تَعْجَل i الى قتالهم حتى يأتينا أميرُنا ونَلْقاهم بجماعتنا،

قال ابو مخنف فحدّثنى تليد بن زيد بن راشد الفائشىّ k ان اباه كان معه يومئذ قال فقال لنا ابو الرواغ l ان معقل بن قيس حين سَرَّحنى m أمامه أمرنى ان اتّبع آثارهم فاذا لحقتهم لم أَعْجَل الى قتالهم حتى يأتيَنى n *قال فقال له o جميع أصحابه فرأْيُ *الآن بيّنْ تَنَحَّ بنا p فَلْنَكُنْ قريبًا منهم حتى يقدم علينا صاحبنا فتَنَحَّيْنا وذلك عند المَساء قال فبتنا ليلتَنا كلّها متحارسين q حتى أصبحنا فارتفع الضُّحى وخرجوا علينا قال فخرجنا

---

a) C تعجلونى. b) O فيتقطّعوا ويتبدّدوا, C فتقطعوا وتبددوا. c) C om. d) C addit فى corruptum pro من. e) O فتنكب. f) C شانهم. g) C اشار. h) O om. i) Codd. نعجل et mox ونلقاهم. k) Codd. تليد, tum O اسد العايشى, C الفايسى. l) C الرواغ ut abhinc semper. m) O سرح. n) O ياتينا. o) O solum فقال. p) C pro his الّا نبرح عن مكاننا. q) C يتحارس.

اليهم وعدّتهم ثلثمائة ونحن ثلثمائة فلمّا أقْتَرَبُوا a شدّوا b علينا فلا c والله ما ثبت لهم منّا انسان قال فٱنهزمْنا ساعةً ثمّ ان ابا الرواغ صاح بنا وقال يا فُرْسانَ السوء قَبّحكمُ الله سائر اليوم الكرّة الكرّة، قال فحمل وحملنا معه حتى اذا d دنونا من القوم كرّ بنا e فانصرفنا وكرّوا f علينا وكشفونا g طويلًا ونحن على خيل مُعْلَمَة جيادٍ ولم يُصَبْ منّا احدٌ وقد كانت جراحاتٌ h يسيرةٌ، فقال لنا ابو الرواغ ثَكِلَتْكم أُمّهاتُكم ٱنصرفوا بنا فَلْنَكُرّ قريبًا منهم لا نُزايلهم حتى يَقْدَم علينا اميرُنا فما أَقْبَحَ بنا ان نرجع i الى d الجيش وقد انهزمْنا من عدوّنا ولم نَصْبِرْ لهم حتى يشتدّ القتال وتكثر k القَتْلَى، قال فقال رجل منا يُجيبه l ان الله لا يستحيى من الحقّ قد d والله هزمونا، قال ابو الرواغ لا أَكْثَرَ اللهُ فينا ضَرْبَك انّا ما لم نَدَعِ المَعْرَكة فلم نُهْزَمْ m وانّا متى عطفنا عليهم وكنّا قريبًا منهم فنحن على حال حَسَنة حتى يقدم علينا الجيش ولم نرجع عن وجهنا انّه والله لو كان يقال n انهزم ابو حُمران حُمَيّر بن بُجَيْر الهَمْدانيّ ما بالَيْتُ o انما يقال انهزم ابو الرواغ فَقِفُوا قريبًا فان أَتَوْكم فحجزْتم عن قتالهم فٱنحازُوا p * فان حملوا عليكم فحجزتم عن قتالهم فتأخّروا وانحازوا e الى *حاميَة فاذا q رجعوا عنكم فٱعطفوا عليهم وكونوا قريبا منهم فان الجيش آتيكم *الى ساعة r، قال فاخذت الخوارج كلّما حملت عليهم انحازوا وهم كانوا s حاميةً واذا اخذوا

a) C قربوا. b) C اشدوا. c) O om. d) C om. e) C فكر بنا. f) C وكبروا. g) C فكشفونا. h) C جراحة. i) C نقدم. k) C ويكثر. l) C نجيبه. m) C ننهزم. n) C قتال. o) C بالبنا. p) C فتاخروا. q) O خاصه وان. r) C الساعة. s) C كانهم.

فى الكرّة عليهم فتفرّق جماعتُهم فَرِبَ ابو الرواغ واصحابه على خيلهم فى آثارهم فلمّا رأوا أنّهم لا يفارقونهم وقد طاردوهم *فحدثا من a ارتفاع الضُحى الى الأولى فلمّا حضرت صلاة الظُهر نزل المستورد للصلوة واعتزل ابو الرواغ واصحابه على رأس ميل منهم b او ميلَيْن ونزل أصحابه فصلّوا الظهر واقاموا رجلين رَبيئةً وأقاموا مكانَهم حتى صَلّوا العَصْر ثمّ ان فتًى جاءهم *بكتاب معقل بن قيس c الى ابى الرواغ وكان d اهل القُرى وعابرو e السبيل يمُرّون عليهم ويرونهم يقتتلون فمن مضى منهم على الطريق نحو الوجه الذى يأتى من قِبَله f معقلٌ استقبل معقلًا فأخبره بالتقاء أصحابه والخوارج فيقول كيف رأيتموهم يصنعون فيقولون رأينا الحَروريّة تَطْرُدُ أصحابك فيقول اما g رأيتم أصحابى يعطفون عليهم ويقاتلونهم فيقولون بلى يعطفون عليهم وينهزمون فقال h ان كان *ظنّى بأبى الرواغ صادقًا i لا يَقْدَمُ عليكم منهزمًا أبدًا، ثمّ وقف عليهم فدعا k مُحْرِزَ l بن شهاب ابن بُجَيْر بن سُفْيان بن خالد بن منْقَر التميمىّ فقال له تَخَلَّفْ فى ضَعَفَة m الناس ثمّ سر بهم على مَهَل حتى تقدَمَ بهم علىّ ثمّ نادى n فى اهل القوّة لِيَتعجّل ذو قُوّة معى أعاجلوا الى اخوانكم فإنهم o قد لاقوا عدوّهم وانى لأرجو p ان يُهلكهم الله قبل ان تصلوا اليهم قال فاستجمع من اهل القوّة والشجاعة *وأهل الخيل q الجياد نحوٌ من سبعمائة وسار فأسرع فلمّا دنا من ابى

---

a) C فحدثى الى. b) O om. c) C من معقل بن قيس بكتاب. d) C addit من. e) O وعابروا. C وعبرى et tum سبيل. f) C قبل. g) O ثم. h) C فيقول. i) C ظنى صادقا فعالى الرواح. k) C om. l) C كرز. m) C صفقه. n) O ثب. o) C فانكم تجدونهم. p) O ارجو. q) O والخيل.

الرواغ قال ابو الرواغ هذه غَبَرَةُ الخيل a تقدّموا بنا الى عدوّنا حتى يقدم علينا الجُنْد ونحن منهم قريب فلا b يرون انا تَنَحَّيْنا عنهم ولا هِبْناهم قال فاستقدم ابو الرواغ حتى وقف مُقابِلَ المستورد وأصحابه، وغَشِيَهم معقل في اصحابه فلمّا دنا منهم غربت الشمس فنزل فصلّى باصحابه ونزل ابو الرواغ فصلّى باصحابه * في جانب c آخر وصلّى الخوارج ايضا * ثمّ ان d معقل بن قيس أَقْبَلَ بأصحابه حتى اذا دنا من ابى الرواغ دعاه فاتاه فقال له أحسنتَ ابا الرواغ هكذا الظنّ بك الصبر والمحافظة فقال أَصْلَحَك اللهُ * ان لهم e شَدّات منكَرات f فلا تكن انت تَلِيها بنفسك ولكن قَدِّمْ g بين يديك مَنْ يقاتلهم وكُنْ انت من وَراء الناس رِدْءًا لهم فقال نِعْمَ ما رأيتَ فوالله ما كان h الّا رَيْثَما قالها حتى شدّوا عليه وعلى أصحابه i فلمّا غَشُوه آنْجَفَل عنه عامّةُ k اصحابه وثَبَتَ ونزل k وقال الأرضَ الأرضَ يا اهل الاسلام l ونزل معه ابو الرواغ الشاكريّ وناسٌ كثيرٌ من الفرسان وأهل الحِفاظ نَحْوٌ من مائتَىْ رجل فلمّا غَشِيَهم المستورد واصحابه استقبلوهم بالرماح والسيوف وآنجفلت خَيْلُ معقل عنه ساعةً ثمّ ناداهم مِسْكِينُ بن عامر بن أُنَيْف بن شُرَيْح بن عمرو بن عُدُس m وكان يومئذ من أَشْجَعِ الناس وأشدّهم بأسًا فقال يا اهل الاسلام n أَيْنَ الفرارُ وقد نزل أميرُكم أَلَا تستحيون o ان الفرارَ مَخْزاةٌ *وعارٌ ولُومٌ p ثم كرّ راجعًا ورجعت

---

a) C غره الجبد. b) O ولا. c) C جانبًا. d) O وان. e) O om. f) C شدانٍ منكرانٍ. g) C فرّق. h) O كانت. i) O etiam hic inserit وثبت. k) C om. l) C الشام. m) O عنس. n) C الشام. o) O تستحون. p) C ولوم وعار.

معه خيلٌ عظيمةٌ *فشدّوا عليهم ومعقل بن قيس يضاربهم a تحت رايته b مع ناسٍ نزلوا معه من اهل الصبر فضربوهم حتى اضطرّوهم الى البيوت ثمّ لم يلبثوا الّا قليلًا حتى جاءهم مُحرز بن شهاب فيمن تخلّف من الناس فلمّا اتوهم أنزلهم ثمّ صفّ لهم وجعل مَيْمَنَةً ومَيْسَرَةً فجعل ابا الرواغ على مَيْمَنَتِه ومحرز c بن جبير بن سفيان على d مَيْسَرَتِه ومسكين e بن عامر على الخيل ثمّ قال لهم a ألا تبرحوا مَصافّكم حتى تُصبحوا فاذا أَصْبَحْتم ثُرْنا اليهم فناجَزْناهم فوقف الناسُ مواقفَهم على مَصافّهم» قال ابو مخنف وحدّثنى عبد الرحمن بن جندب عن عبد الله بن عُقبة الغَنَوى قال لمّا انتهى الينا معقل بن قيس قال لنا المستورد لا تَدَعُوا معقلا حتى يعبّى لكم الخيل والرَّجْلَ f شُدّوا عليهم شَدّةً صادقة لعلّ الله يصرعُه فينا قال فشددْنا عليهم g شدّةً صادقة فانكشفوا فانفضّوا ثمّ انجفلوا h ووثب معقل عن فرسه حين رأى ادبارَ أصحابه عند فرع رايته ونزل معه ناسٌ من اصحابه فقاتلوا طويلًا فصبروا لنا ثمّ انهم تَداعَوا علينا فعطفوا i علينا من كلّ جانب فَنَحَّوْنا حتى جعلنا البيوت فى ظهورنا وقد قتلناهم طويلًا وكانت بيننا جراحةٌ وقتلٌ يسيرٌ. قال ابو مخنف حدّثنى حصيرة بن عبد الله عن ابيه ان عُمَير بن ابى أشاءة k الازدى قُتل يومئذ وكان فيمن l نزل مع معقل بن قيس *وكان رئيسًا قال a وكنتُ انا فيمن نزل معه فوالله m

---

a) O om. b) O راياته. c) O ومحرز, C محرز. d) C وعلى. e) C ومسكن. f) C والرجال. g) C عليه. h) C انحلقوا. i) C فتقطعوا. k) Hic et infra O اسا, C اشاء. l) C ممن. m) C قال والذى نفسى بيده.

ما أَنْسى قول عُمَيْر بن ابى أَشاءة ونحن نقتتل وهو يضاربهم بسيفه قُدْمًا

قد عَلِمَتْ أَنّى اذا ما أَقْشَعُوا
عَنّى وَٱلْتاثَ *a* اللِّئامُ الوُضَّعُ *b*
أَحْوَسُ *c* عند الرَّوْعِ *d* نَدْبٌ أَرْوَعُ

وقاتل قتالا شديدا *e* ما رأيتُ احدًا قاتل مثله فجرح رجالًا كثيرًا وقُتِلَ وما أدرى انه *f* قتل ما عدا واحدًا وقد *g* علمت انه آعتنقَهُ فخرّ على صدره فذبحه فما حزّ رأسَهُ حتى حمل عليه رجلٌ منهم فطعنه بالرمح فى ثُغْرَةِ نَحْرِهِ فخرّ عن صدره وانجدل ميّتًا وشددْنا عليهم وحُزْناهم الى القرية ثمّ انصرفنا الى مَعْرَكتنا فأتينُه وأنا أرجو ان يكون به رَمَقٌ فاذا هو قد فاظَ *h* فرجعتُ الى أصحابى فوقفتُ فيهم « قال ابو مخنف وحدّثنى *i* عبد الرحمان بن جُنْدَب عن عبد الله بن عقبة الغَنَوىّ قال انّا لَمُتوافِقون *k* أوّل الليل اذ أَتانا رَجُلٌ *كنّا بَعَثْناه *l* أوّل الليل وكان بعض من يهمّ الطريقَ قد أخبرنا ان جيشًا قد أَقْبَلَ الينا من البصرة فلم نَكْتَرِثْ وقلنا *m* لِرَجُلٍ من أهل الأرض *n* وجعلْنا له جُعْلًا اذهبْ فاعلم هل اتانا من قِبَل البصرة جَيْشٌ فجاء ونحن مواقفو *o* أهل الكوفة وقال *p* لنا نَعَمْ قد جاءكم شَريك بن الأَعْوَر وقد استقبلتُ طائفةً على رأس فَرْسَخٍ

---

a) C وأَلبانُ. *b*) C الرضع. *c*) Codd. احوش. *d*) C الهيج.
e) O om. *f*) C مما. *g*) C فقد. *h*) C sic فاضت نفسَهُ.
i) C حدثنى. *k*) O لمتوقفون, C لمتوافقون. *l*) C وكنا نغشاه.
m) O بكمر وقلنا, C فقلنا. *n*) C البصرة. *o*) Codd. موافقوا.
p) C فقال.

عند الأُولى ولا أرى القوم الّا نازلين بكم الليلة أو مُصْبِحيكم غُدوةً قال فأُسْقِطَ فى أيدينا وقال المستورد لأصحابه ما ذا تَرَوْنَ قلنا نَرَى ما رأيتَ قال فانّى لا أرى ان أُقيم لهؤلاء جميعًا ولكن[a] نرجع الى الوجه الذى جئنا منه فان اهل البصرة لا يَتَّبِعونا الى أرض الكوفة ولا يَتَّبِعُنا حينئذ الّا اهل مصرنا *فقلنا له وِلمَ ذاك[b] فقال قِتالُ أهلِ مصرٍ واحدٍ أهْوَنُ علينا من قتال اهل المِصْرَيْنِ قالوا سِرْ بنا حيث احببتَ قال فانزلوا عن ظهور دوابّكم فأَرِيحوا ساعة وأَقْضِموها ثم انظروا ما آمُرُكم به قال فنزلنا عنها فأَقْضَمناها، قال وبيننا[c] وبينهم حينئذ ساعة قد ارتفعوا عن القرية مخافةَ ان نبيّتهم قال فلمّا أَرَحْناها وأقضمناها أمرنا فاستوينا على مُتونها ثم قال ادخلوا القرية ثم اخرجوا من ورائها وانطلقوا معكم بعِلْجٍ[d] ياخذ بكم من ورائها *ثم يعود بكم[e] حتى[f] يردّكم الى الطريق الذى منه أقبلتم ودَعُوا هؤلاء مكانهم فانهم لم يشعُروا بكم عامّة الليل او حتى تُصبِحوا قال فدخلنا القرية وأخذنا عِلْجًا ثم خرجنا به أمامنا فقلنا خُذْ بنا من وراء هذا الصفّ حتى نعود الى الطريق الذى منه أقبلنا ففعل ذلك فجاء بنا حتى أقامنا على الطريق الذى منه[g] اقبلنا فلَزِمْناه راجعين ثم اقبلنا حتى نزلنا جَرْجَرايا، قال ابو مخنف حدّثنى حُصيرة[h] بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن الحارث قال انّى اول من فطن لذهابهم[i] قال فقلت أصلحك الله لقد رابنى امر هذا العَدُوّ[k] منذ ساعة طويلة انّهم كانوا مُواقِفين

---

a) C وتلنا. *b*) C om. *c*) C وبيننا. *d*) O بعلج. *e*) C et O om.: mox C addit الطريق post فلزمناه. *f*) O hic addit بعود. *g*) O ففمنه. *h*) O حصين. *i*) O لذهابهم. *k*) C addit امر.

نرى سَوادهم ثمّ لقد خَفِىَ علىّ ذلك السَوادُ منذ ساعة وانّى لخائفٌ ان يكونوا زالوا من مكانهم لِيَكيدوا الناس فقال وما تخاف ان يكون من كَيْدهم، قلت أخاف ان يُبيِّتوا الناسَ قال والله ما آمَنُ ذلك قال فقلت له فٱستعِدَّ لذلك قال كما انت حتى أنظر يا عَتّابُ ٱنطلِقْ فيمن احببت حتى تدنو من القرية فتنظر هل ترى منهم أحدًا او تسمع لهم ذكرًا وسَلْ اهل القرية عنهم *فخرج فى خُمْس الغُزاة يركُض حتى نظر القرية فأخذ لا يرى احدًا يكلّمه وصاح باهل القرية a فخرج اليه منهم ناسٌ فسألهم عنهم b فقالوا خرجوا فلا ندرى كيف ذهبوا فرجع اليه c عَتّابٌ فاخبره الخبر فقال مَعْقِلٌ لا آمَنُ البَيات فأيْنَ d مُضَرُ فجاءت مُضَرُ فقال قِفُوا ههنا وقال أيْنَ ربيعةُ فجعل ربيعةَ فى وَجْهٍ وتميمًا فى وَجْهٍ وهَمْدانَ فى وَجْهٍ وبقيّةَ اهل اليَمَن فى وَجْهٍ آخر وكان كلّ رُبْعٍ من هؤلاء فى وجه وظَهْرُهُ e مما يَلى ظهر الرُبع الآخر وجال فيهم معقلٌ حتى لم يَدَعْ رُبْعًا الّا وقف عليه وقال ايّها الناس لو أتَوْكم فبَدَوْا بغيركم فقاتِلوهم e فلا تَبْرَحوا f انتم مكانكم ابدًا e حتى يأتيكم امرى *وليُغْنِ كلّ رجل منكم الوجه الذى هو فيه حتى نُصْبِح فنرى رَأْيَنا e فمكثوا متحارسين يخافون بَياتهم حتى اصبحوا فلمّا اصبحوا نزلوا فصلّوا وأُتُوا فأُخْبِروا ان القوم قد رجعوا فى الطريق الذى اقبلوا منه عَوْدَهم على بَدْئهم، وجاء شَرِيك بن الأعور فى جيشٍ من اهل البصرة حتى نزلوا بمَعْقِل بن قيس فلَقِيَه فتساءلا ساعة ثمّ ان معقلًا قال لشريك انا متّبِعٌ اثارَهم حتى أَلْحقهم لعلّ الله ان يُهلِكهم فانّى لا

---

a) O om. Scripsi الغزاة ex conj.; C الغداة habet. b) O عنه.
c) C اليهم. d) C اين. e) C om. f) C تتركوا.

آمَنُ إن قصّرتُ في طلبهم أن يكثروا فقام شريك فجمع رجالا من وجوه اصحابه فيهم خالد بن مَعْدان الطائيّ وبَيْهَس بن صُهَيب الجَرْميّ فقال لهم يا هؤلاء هل لكم *في خَيْرٍ هل لكم في a ان تسيروا مع اخواننا من اهل الكوفة في طلب هذا العدوّ الذي هو عدوّ لنا ولهم حتى يستأصلهم *الله ثم نرجع b فقال خالد بن مَعْدان وبَيْهَس الجرميّ لا والله لا نفعل انما اقبلنا نحوهم لننفيَهم عن ارضنا ونمنعَهم من دخولها فإن c كفانا الله مؤونتهم فانّا منصرفون الى مصرنا وفي اهل الكوفة ما يمنعون به d بلادهم من هؤلاء الأَكْلُب فقال لهم ويحكم أطيعوني فيهم فانهم قوم سَوْءٍ *لكم في قتالهم أَجْرٌ e وحَظْوةٌ عند السلطان f فقال له g بَيْهَس الجرميّ نحن والله اذاً e كما قال اخو بني a كنانة

كمُرضِعةٍ أولادَ أُخرى وضيّعتْ بَنيها فلم ترقعْ بذلك مَرْقَعا h

اما بلغك ان الأكراد قد كفروا بجبال فارس قال قد بلغني قال فتأمرنا ان ننطلق معك نَحْمي i بلاد اهل الكوفة ونقاتل عدوّهم ونترك بلادنا فقال له g وما الأكرادُ انما يكفيهم طائفةٌ منكم فقال له k وهذا العدوّ الذي تَنْدُبُنا l اليه انما يكفيه طائفةٌ من اهل الكوفة انهم لعَمْري لو اضطرّوا الى نُصرتنا لكان علينا نصرتهم a ولكنّهم لم يحتاجوا الينا بَعْدُ وفي بلادنا فَتْقٌ مثل الفَتْق الذي في بلادهم فليُغْنُوا ما قِبَلَهم وعلينا ان نُغنيَ ما قِبَلَنا ولعمري لو انّا أَطَعْناك

---

a) C om. b) O om. c) O فإذا. d) In codd. deest. e) C om. Fortasse addendum est عند الله. f) C الله. g) C لهم. h) Legi cum Hamâsa ٣٥٠, 13. Codd. ترقع et مرفعا. i) C ونحمي. k) C فقالوا. l) C تندبننا, O نبذنا.

فى اتّباعهم فاتّبعتَهم كنتَ قد اجترأتَ على أَميرك وفعلتَ ما كان ينبغى لك ان تَطَّلِعَ فيه رايَهُ ما كان *ليَحْتَملها لك a فلمّا رأى ذلك قال لاصحابه سيروا فارتحلوا وجاء حتى لقى معقلا وكانا متحابَّيْن على رَأْى الشيعة مُتوادَّيْن عليه فقال اما والله لقد جَهَدْتُ بمن معى ان يَتْبَعونى حتى أَسير معكم الى عدوّكم فغَلَبونى، فقال له معقلٌ جَزاك اللهُ *من أَخٍ خَيْرًا b انّا لم نَحْتَجْ الى ذلك اما والله انّى أَرجو ان لو قد *جَهَدوا لا يُفْلِتُ c منهم مُخْبِرٌ، قال ابو مخنف حدّثنى الصَقْعَب d بن زُهَيْر عن ابى *أُمامَةَ عُبَيْد e الله ابن جُنادةَ عن شَرِيك بن الأَعور قال حدّثنا بهذا الحديث شريك ابن الاعور قال فلمّا قال والله انّى لأَرجو ان لو *جَهَدوا لا يُفْلِت f منهم مُخبرٌ كَرِهْتُها *والله له g وأَشفقتُ عليه وحَسِبْتُ h ان يكون i شِبْهَ k كلام البغْيِ قال وأَيْمُ الله ما كان عندنا من اهل البَغْيِ،

قال ابو مخنف حدّثنى حُصَيْرة l بن عبد الله عن ابيه m عبد الله بن الحارث الأَزْدىّ قال لمّا اتانا ان المستورد بن عُلّفة واصحابه قد رجعوا عن n طريقهم سُرِرْنا بذلك وقلنا نَتْبَعُهم ونستَقْبلهم بالمدائن o وان دَنَوْا من الكوفة كان أَهْلَكَ لهم ودعا معقلُ بن قيس ابا الرواغ فقال له آتبعه فى اصحابك الذين كانوا معك حتى تَحْبِسه علىّ حتى أَلْحَقك p فقال له زِدْنى منهم فانه اقوى لى q عليهم إن تم

a) O يحتملها. b) C خيرا من اخ. c) C اجتهدوا لا ينفلت.
d) C الصعب. e) C رمله عبد. f) C اجتهدوا الّا ينفلت.
g) C له والله. h) O وخشيت. i) C om. k) C سبب. l) Codd. sine punctis. m) Codd. alterum عن inserunt. n) C فى. o) O اهل المدائن. p) O اتبعك. q) O om.

ارادوا مُناجَزتى a قبل قدومهم فانّا لنّا قد لَقينا منهم بَرْحًا b فزاد ثلثمائة فتبعهم* فى ستّمائة c واقبلوا سِراعًا حتى نزلوا جَرْجَرايا واقبل ابو الرواغ فى اثرهم مُسْرِعًا حتى لحقهم بجَرْجَرايا وقد نزلوا فنزل بهم عند طلوع الشمس فلمّا نظروا اذا هم بأبى الرواغ فى المقدّمة فقال بعضهم لبعض ان قتالكم هؤلاء أَهْوَنُ من قتال d مَنْ يأتى بعدهم قال فخرجوا الينا *فأخذوا يخرجون لنا e العشرة فرسان منهم والعشرين فرسًا فنُخْرِج e لهم مثلهم فتطارد الخيلان ساعة ينتصف f بعضنا من بعض فلمّا رأوا ذلك اجتمعوا فشدّوا علينا شَدّةً واحدةً صدقوا فيها الحملة قال فصرفونا g حتى تركنا لهم العَرْصَةَ ثم ان ابا الرواغ نادى فيهم c فقال يا فُرسان السوء يا حُماة السوء بئس ما قاتلتم القومَ اليّ اليّ *فعالَج نحوًا h من مائة فارس فعطف عليهم وهو يقول

انّ الفتى كلّ الفتى من لم يَهُلْ
اذا الجبانُ حادَ i عن وَقْعِ الأَسَلْ
قد علمتْ أنّى k اذا البأسُ نزل
أَرْوَعُ يومَ الهَيْجِ مِقْدامٌ بَطَلْ

ثم عطف عليهم فقاتلهم طويلًا ثم عطف اصحابه من كلّ جانب فصدقوهم القتال حتى ردّوهم الى مكانهم الذى كانوا فيه فلمّا رأى ذلك المستورد واصحابه ظنّوا ان معقلًا ان l جاءهم على تفيئة ذلك لم يكن دونَ قتله لهم c شىء فمضى هو واصحابه حتى قطعوا دجلة

a) O حربًا منّا. b) O نرحًا. c) O om. d) C قتالكم. e) O فنخرج. f) C وينتصف. g) C فضربونا. h) C فقام اليه نحو. i) C حادّ. k) C اذا. l) O قد.

ووقعوا فى ارض بَهُرَسِير وقطع ابو الرواغ فى اثارهم فاتّبعهم وجاء معقلُ بن قيس فاتّبع اثر ابى الرواغ فقطع فى اثره دجلة ومضى المستورد نحو المدينة العتيقة وبلغ ذلك سِماكَ بن عُبَيْد فخرج حتى عَبَرَ اليها ثمّ خرج باصحابه واهل المدائن فصفّ على بابها وأَجْلَسَ رجالًا رُماةً على السُور فبلغهم ذلك فانصرفوا حتى نزلوا ساباطَ، واقبل ابو الرواغ فى طَلَب القوم حتى مرّ بسِماك بن عُبيد بالمدائن فخبّره بوجههم [a] الذى اخذوا فيه فاتّبعهم حتى نزل بهم ساباطَ، قال ابو مخنف حدّثنى عبد الرحمان بن حبيب [b] عن عبد الله بن عُقْبة الغنوىّ قال لمّا نزل بنا ابو الرواغ دعا المستورد اصحابه فقال ان هؤلاء الذين نزلوا بكم مع ابى الرواغ هم حُرُّ [c] اصحاب مَعْقِل [d] لا والله ما قدّم اليكم الّا [d] حُماتَهُ وفُرسانَه والله لو انّى أَعلم اذا بادرتُ اصحابه هؤلاء اليه أدركتُه قبل ان *يُقارِفوه بساعة [e] لبادرتُهم اليه فَلْيَخْرُجْ [f] منكم خارِجٌ فَيَسْأَلْ [g] عن معقلٍ أَيْنَ هو وأَيْن بلغ قال فخرجتُ انا فاستقبلتُ عُلُوجًا اقبلوا من المدائن فقلت لهم ما بلغكم عن معقل بن قيس قالوا جاء فَيْجٌ [h] لسِماك بن عُبيد من قِبَله كان سرّحه ليستقبل معقلًا فينظر أين انتهى وأين يريد ان ينزل فجاءه فقال تركتُه نزل ديلمايا [i] وهى قريةٌ من قُرَى اسْتانِ [k] بَهُرَسِير الى جانب دجلة كانت لقُدامة ابن العَجْلان الأَزدىّ قال فقلت [l] له كم بيننا وبينهم من هذا

---

a) C توجههم. b) Codd. etiam hic جندب. Sed vide ٤٠, 8 cum annot. c) O حدّ vel حرّ, C خير. d) C om. e) O يوافه بساعه, C يفارقوه ساعةً. f) O لِيَخْرُجْ, C فخرج. g) C فليسئل. h) C فتنح. i) C ديلمياثا. k) C om, O انسان. l) C فقلت.

المدان قالوا ثلثة فراسخ a او نحو ذلك، قال فرجعت الى صاحبى فأخبرته b الخبر فقال لاصحابه اركبوا *فركبوا فأقبل c حتى انتهى بهم الى جسر ساباط وهو جسر نهر الملك وهو من جانبه الذى يلى الكوفة وابو الرواغ واصحابه مما يلى المدائن قال فجئنا حتى وقفنا على الجسر قال ثم قال لنا *لتنزل طائفة منكم d قال فنزل منّا نحوٌ من e خمسين رجلًا فقال اقطعوا هذا الجسر فنزلنا فقطعناه قال فلمّا رأونا وقوفًا على الخيل ظنّوا انّا نريد ان نعبر اليهم قال فصفّوا لنا وتعبّوا واشتغلوا بذلك عنّا فى e قطعنا الجسر ثم انّا اخذنا من اهل ساباط دليلًا فقلنا له أحضر بين ايدينا حتى ننتهى الى ديلمايا f فخرج بين أيدينا يسعى *وخرجنا تلمع g بنا خيلنا فكان الخبب والوجيف فما كان الّا ساعة حتى أطّللنا على معقل واصحابه وهم يتحمّلون h فما هو الّا ان بصر بنا وقد تفرّق اصحابه عنه ومقدّمته ليست عنده واصحابه قد استقدم طائفة منهم وطائفة ترحّل i وهم غارّون لا يشعرون فلمّا رآنا نصب رايته ونزل k ونادى يا عباد الله الارض الارض فنزل معه نحوٌ من مائتى رجل قال فأخذنا نحمل عليهم فيستقبلونا بأطراف الرماح جثاة على الركب فلا نقدر عليهم فقال لنا المستورد دعوا هؤلاء اذ نزلوا وشدّوا على خيلهم حتى *تحولوا بينها l وبينهم فانكم ان اصبتم خيلهم *فانهم لكم عن ساعة جزر قال فشددنا على خيلهم e فحلنا

---

a) C ثلثة فراسخ. b) O فخبرته. c) C om. d) C لينزل منكم طائفة. e) C حتى. f) C ديلميد. g) C حتى بلغ. h) O يتخيلون. i) O ترجل, C ترحل. k) O وبرك. l) O تحولوا بينهم.

بينهم وبينها وقطعنا أعنّتها وقد كانوا قرّنوها فذهبتْ فى كلّ جانب قال ثمّ ملْنا على الناس المترحّلين a والمتقدّمين b فحملنا عليهم حتى فرّقْنا بينهم ثمّ اقبلنا الى معقل بن قيس واصحابه جُثاةٌ على الرُكَب على حالهم التى كانوا *عليها فحملنا عليهم فلم يتحلْحلوا ثمّ حملنا عليهم أُخْرى ففعلوا مثلها c فقال لنا المسورد نازلوهم لينْزلْ اليهم نصْفُكم فنزل نصفُنا وبقى نصفُنا معه d على الخيل وكنتُ فى اصحاب الخيل قال فلمّا نزل اليهم رجّالتُنا قاتلْتهم e واخذنا نحمل عليهم بالخيل f وطمعنا والله فيهم قال فوالله انّا لنقاتلهم ونحن نُرى ان قد علوْناهم اذ طلعت علينا مقدّمة g اصحاب ابى الرواغ وهم خُرٌّ h اصحابه وفرسانهم فلمّا دنَوْا منّا حملوا علينا فعند ذلك نزلنا بأجْمعنا فقاتلناهم حتى أُصيبَ صاحبُنا وصاحبُهم قال فما علمته *نجا منهم i يومئذٍ احدٌ غيرى قال وانّى أحْدثُهم رجلًا فيما أرى، قال ابو مخنف حدّثنى عبد الرحمان *بن حبيب k عن عبد الله بن عقبة الغنوىّ قال وحدّثنا بهذا الحديث مرّتين من الزمن l مرّةً فى امارة m مُصْعَب بن الزُبَيْر بباجُميرا ومرّةً ونحن مع عبد الرحمان بن محمّد ابن الأشْعَث بدَيْرِ الجماجم قال فقُتل والله يومئذٍ n بدَيْر o الجماجم يَوْمَ الهزيمة وانه لمُقْبلٌ p عليهم

---

a) O المترحّلين, C المترجلين. b) C المنفرقين. c) O يتحللوا habet. Pro his legit C عليهم لم يتخلخلوا فحملنا عليهم فصبروا ثمّ حملنا عليهم اخرى فصبروا. d) O مع المستورد. e) C فقاتلناهم et infra لطمعنا. f) O تحمل et الخيل. g) O معدّ مقدّمتهم. h) C جدّا, O جدّ. i) C يحاميهم. k) C om., O جندب, sed cf. ٤٠, 8. l) C الدهر. m) C ايام. n) C om. o) O بيوم. p) C مقبل.

يضاربهم بسيفه وانا أراه قال فقلت له بدير الجماجم انك قد حدّثتنى بهذا الحديث بباجُمَيْرا مع مصعب بن الزبير فلم أسألك كيف نجوتَ من بين اصحابك قال احدّثك والله ان صاحبنا لمّا أُصيبَ قُتل اصحابه الّا خمسة نَفَرٍ او ستّة قال فشددنا على جماعة من اصحابه نحوٍ من عشرين رجلًا فانكشفوا *قال وانتهيتُ a الى فرسٍ واقفٍ عليه سَرْجُه ولجامُه وما ادرى ما قصّة صاحبه أَقُتِلَ ام نزل عنه صاحبُه يقاتل وتَرَكَه قال فأقبلتُ حتى اخذتُ بلجامه وأَضَعُ رِجلى فى الركاب وأَسْتَوِى عليه قال *وشَدَّ والله اصحابُه b على فانتهبوا السبىّ وغمزتُ فى جَنْبِ c الفرس فاذا هو والله d أَجْوَدُ ما سُخِّرَ وركَضَ منهم ناسٌ e فى أَثَرِى فلم يَعْلَقُوا f بى فاقبلت أركُضُ الفرس وذلك عند المساء فلمّا علمت انّى قد فُتُّهم وأمِنتُ اخذت أَسيرُ عليه g خَبَبًا وتقريبًا ثم انى سِرْتُ عليه بذلك سَيْرًا ولقيت عِلْجًا فقلت له آسعَ h بين يدىّ حتى تُخرِجنى الطريق الأعظم طريق الكوفة ففعل فوالله ما كنت الّا ساعة حتى انتهيت الى i كُوثَى فجئتُ حتى انتهيت الى مكان من النهر واسعٍ عريضٍ فأَقحمتُ الفرس فيه فعبرته ثم اقبلت عليه حتى آتى دَيْرَ كعب فنزلت فعقلتُ k فرسى وأَرحتُه وهوّمتُ تهويمةً ثم انّى هَبَبْتُ سريعًا فحُلْتُ l فى ظهر الفرس ثم سِرت فى قِطْعٍ من الليل فاتخذتُ بقيّةَ الليل جَمَلًا فصلّيتُ الغداةَ بالمزاحميّة على رأس فرسخَيْنِ m من قُبّين ثم اقبلت حتى أَدْخُلُ الكوفة حين مَتَعَ الضُحى

---

a) O وانتهى. *b*) C وشدّوا اصحابه والله. *c*) O جانب. *d*) O om. *e*) C جماعة. *f*) C يتعلقوا. *g*) C على الفرس. *h*) C سر; postea ante الطريق excidisse videtur الى. *i*) C inserit الكوفة. *k*) O فعلقت, C على فعقلت. *l*) Codd. فجلت. *m*) C فرسخ.

فأتى من ساعتى شريك بن نملة المُحاربىّ فاخبرته خبرى وخبر اصحابه وسألته ان يلقى المغيرة بن شُعْبة فيأخذ لى منه أمانًا فقال لى قد أَصَبْتَ الأمان إن شاء الله وقد جئتَ ببشارةٍ والله لقد بِتُّ الليلة وإن امر الناس لَيُهِمُّنى قال فخرج شريك بن نملة المُحاربىّ حتى أتى المغيرة مُسْرِعًا فاستأذن عليه فأَذِنَ له فقال انّ عندى بُشْرَى ولى حاجةً فاَقْضِ حاجتى حتى [a] أُبشِّرك ببشارتى فقال له قُضِيَتْ حاجتُك فهاتِ بُشْراك قال تُؤمِّنُ عبد الله بن عقبة الغَنَوىّ فانه كان مع القوم قال قد آمنتُه والله لَوددْتُ انك أتيتَنى بهم كلّهم فآمَنْتُهم قال فأَبشِر فان القوم كلّهم [b] قد [a] قتلوا كان صاحبى مع القوم ولم يَنْجُ منهم فيما حدّثنى غيرُه قال فما فعل معقل بن قيس قال أَصْلحك الله ليس له باصحابنا عِلْمٌ قال فما فَرَغ من مَنْطقه حتى قدِمَ عليه [a] ابو الرواغ ومِسْكين بن عامر بن أُنَيْف مُبَشِّرين بالفتح فأخبروا ان معقل بن قيس والمستورد بن عُلّفة مشى كلّ واحد منهما [a] الى صاحبه بِيَدِ المستورد الرُّمْحُ *وبِيَدِ معقل السيفُ فالْتَقيا فأَشْرَعَ المستوردُ الرمحَ [a] فى صدر معقل حتى خرج السِنان من ظَهْره فضربه معقل بالسيف على رأسه حتى خالَطَ السيفُ أُمَّ الدماغ فخَرَّا مَيِّتَيْنِ،

قال ابو مخنف حدّثنى حُصيرة بن عبد الله عن ابيه قال لمّا [b] راينا المستورد *بن علّفة [b] وقد نزلنا به *ساباط اقبل [c] الى الجِسْر فقطعه كُنّا *نظُنّ انه يريد [d] ان يعبُر الينا قال فارتفعنا عن مُظْلِمِ ساباط الى الصَحْراء التى بين المدائن وساباط فتَعَبَّأْنا وتهيَّأْنا

---

a) C om. b) O om. c) C بساباط نزل. d) C نظنه اراد.

فطال علينا ان نراهم يخرجون الينا قال فقال ابو الرواغ ان لهؤلاء لَشَأْنًا[a] أَلَا رجلٌ يَعْلَمُ لنا عِلْمَ هؤلاء فقلت انا ووهيب[b] بن ابى اشاءة الازدىّ نحن نَعْلم لك علم ذلك ونأتيك بخبرهم فقرِبْنا على فرسينا الى الجسر فوجدناه مقطوعًا فظننّا[c] القوم لم يقطعوه الّا هَيْبةً لنا ورُعْبًا[d] منّا فرجعنا نركُضُ سِراعًا حتى انتهينا الى صاحبنا فأخبرناه بما رأينا فقال ما ظَنُّكم قال[e] فقلنا لم يقطعوا الجسر الّا لهيبتنا ولِما أدخل الله[e] فى قلوبهم من الرُّعْب منّا[e] قال لعمرى ما خرج[f] القوم وهم يريدون الفرار ولكن القوم قد كادوكم أتسمعون[g] والله ما أراهم الّا قالوا ان معقلًا لم يبعَثْ اليكم ابا الرواغ الّا فى حُرّ[h] اصحابه فان آستَطَعْتُم فاتْرُكوا هؤلاء بمكانهم[i] هذا *وجِدّوا السَّيْرَ[k] نحو معقلٍ واصحابه فانكم تجدونهم غارّين آمنين *ان تأتوهم[h] فقطعوا الجسر كيما يَشْغَلوكم[l] به عن لَحاقكم ايّاهم[h] حتى يأتوا أميركم على غِرّةٍ فالنجاءَ النجاءَ فى الطلب قال فوقع فى أنفسنا ان الذى قال لنا[e] كما قال قال[h] فصِحْنا باهل القرية قال[h] فجاؤونا[m] سِراعًا فقلنا لهم *عجّلوا عَقْدَ[n] الجسر واستَحْثَثْناهم[o] فما لبثوا ان فرغوا منه[h] ثم عَبَرْنا عليه *فاتّبعناهم سِراعًا ما نَلْوِى على شىء فلزمنا آثارهم فوالله ما زِلْنا[h] نَسْأَل عنه فيقال هم الآنَ[p] أمامكم لحقتموهم ما أقْرَبَكم منهم فوالله ما زِلْنا فى طلبهم حِرْصًا على

---

a) C شأنا. b) C وخبيب et mox codd. اشاه. c) C addit ان.
d) Codd. ورغبا ad. e) O om. f) O جمع. g) C تسمعون.
h) C om. i) O مكانهم. k) C وخذوا السير. l) O بشغلونكم. m) C فجاؤوا. n) Vel اعجلوا بعقد, O اعجلوا عقد, C عجلوا بعقد. o) O om., C واستحثثناهم. p) O الان.

لحافتهم حتى كان *a* اوّلُ من استقبلنا من الناس فلَّهم وهم منهزمون لا يَلْوِى احدٌ على احدٍ فاستقبلهم ابو الرواغ ثمّ صاح بالناس الىّ الىّ *a* فاقبل الناس اليه فلاذوا به فقال وَيْلَكم ما وراءكم فقالوا *b* لا ندرى لم يَرُعْنا الّا والقوم معنا فى عَسْكَرِنا ونحن متفرّقون فشدّوا علينا ففرقوا *c* بيننا قال *a* فما فعل الامير فقائلٌ يقول *d* نزل *وهو يقاتل *a* وقائلٌ يقول ما نراه الّا قُتِلَ، فقال لهم أيّها الناس ٱرجِعوا معى فان نُدْرِكْ أميرنا حَيًّا نقاتلْ معه وان *نَجِدْه قد *e* هلك قاتَلْناهم فنحن فرسانُ اهل المصر *f* المُنْتَخَبون لهذا العدوّ *فلا يَفْسُدَنَّ *g* فيكم *a* رأيُ أميركم بالمصر ولا أَرَىَّ اهل المصر وأَيْمُ الله لا *h* ينبغى لكم ان عايَنْتموهم وقد قتلوا معقلًا أن تفارقوهم حتى *تثئروهم او تُبادوا *i* سيروا على بَرَكَةِ الله فساروا وسِرْنا *فأخذ لا يستقبل *k* احدًا من الناس الّا صاح به وردّه ونادى وجوه اصحابه وقال ٱضربوا وجوه الناس ورُدّوهم قال فاقبلنا نردّ الناس حتى ٱنتهَيْنا الى العسكر فاذا نحن برايةِ معقل من قيس منصوبة فاذا معه مائتا رجلٍ او أكثر فُرْسان الناس ووجوهُهم ليس فيهم *l* *الّا راجلٌ *m* واذا هم يقتتلون أَشَدَّ قتالٍ سَمِعَ الناس به فلمّا طَلَعْنا عليهم اذا نحن بالخوارج قد كادوا *n* يَعْلُون اصحابنا واذا اصحابنا على ذلك صابرون يجالدونهم *o* فلمّا رأونا *p* كرّوا ثمّ شدّوا على الخوارج

---

a) C om. *b*) C قالوا. *c*) O فتفرّقوا. *d*) O قال. *e*) C نكن. *f*) C مصرنا. *g*) O ولا يقبلن. *h*) C بما. *i*) C بثروهم او تثاروا. O بيتزّوهم او تباروا. *k*) O فاخذنا لا نستقبل. *l*) C منهم. *m*) O رجل. *n*) C inserit يقاتلون. *o*) O يجالدون. *p*) C راوا.

فارتفعت الخوارج عنهم غير بعيد وانتهينا اليهم فنظر ابو الرواغ الى معقل فاذا هو مستقدمٌ يَذمُرُ اصحابه ويحرّضهم فقال له *a* أَحَيٌّ أنت فداك عمّى وخالى قال نعمْ فشدّ على القوم فنادى ابو الرواغ اصحابه الا ترون أميركم حَيًّا شُدّوا على القوم قال فحمل وحملنا *على القوم *b* بأَجمعنا قال فصَدَمْنا خيلهم صَدْمةً مُنكَرةً وشدّ عليهم معقلٌ واصحابه فنزل المستورد وصاح باصحابه يا مَعْشَرَ *الشُراة الأرضَ *a* الأرضَ فانها والله الجَنّةُ والذى لا الٰه غيره لِمَنْ قُتل *صادقَ النيّة *c* فى جهاد هؤلاء الظَلَمة وجلادهم *d* فتنازلوا من عند آخرهم فنزلنا من عند آخرنا ثم مَضَيْنا اليه مصْلَتين بالسيوف فاضطَرَبْنا بها طويلًا من النهار كأشدّ قتال اقتتله الناس قطُّ غير *e* ان المستورد نادى معقلًا فقال يا معقلُ ابرزْ لى فخرج اليه معقلٌ *فقلنا له ننشدك *f* ان تخرج الى هذا الكَلْب الذى قد آيَسَهُ اللهُ من نفسه *g* قال *لا والله *a* لا يدعونى رجلٌ الى مُبارزة أبدًا فأكون انا الناكلَ فمَشى اليه بالسيف وخرج *الآخرُ اليه *h* بالرُمح فناديناه أنِ آلقَهُ برُمحٍ *i* مثل رُمحه فأبى واقبل عليه المستورد فطَعَنه حتى خرج سنان الرمح من ظَهْره وضربه معقلٌ بالسيف حتى خالَطَ سيفُه أُمَّ الدماغ فوقع مَيّتَنا وقُتل معقلٌ وقال لنا حين برَزَ اليه ان هلكتُ فأميركم عمرو ابن مُحرِز *k* بن شهاب السعدىّ ثم المنقرىّ قال فلمّا هلك معقلٌ *l* أخذ الراية عمرو بن محرز وقال عمرو ان قُتلتُ فعليكم ابو الرواغ فان قُتلَ ابو الرواغ فأميركم مِسْكين بن عامر بن انيف وانه يومئذ

---

a) C om. *b*) C معه. *c*) C مُقبلًا. *d*) C وخلافهم et addit فنزلوا ante فتنازلوا. *e*) C ثم. *f*) O فقلت له نشدتك. *g*) C رحمته. *h*) C اليه الآخر. *i*) C بالرمح. *k*) O مخزوم. *l*) O om.

لقتى حَدَثٌ ثم شدّ برايته وأمر الناسَ ان يشدّوا عليهم فما لبّثوهم ان قتلوهم ۞

*وممّا كان فى هذه السنة تَوْلِيَةُ *a* عبد الله بن عامرٍ عَبْدَ الله بن خازم *بن ظبيان خُراسانَ وٱنصرافُ *b* قَيْسِ بن الهَيْثَم عنه، وكان السبب فى ذلك فيما ذكر ابو مخنف عن مقاتل بن حيّان ان ابن عامرٍ استبطأ قَيْسَ بن الهَيْثم بالخَراج فاراد ان يعزله فقال له ابن خازم وَلِّنى خُراسانَ فأَكْفِيكها وأَكْفِيك قيسَ بن الهيثم فكتب له عَهْدَه او هَمَّ بذلك فبلغ *قيسًا ان *c* ابن عامرٍ *d* وَجَدَ عليه لاستخفافه به وامساكه عن الهَدِيّة *e* وانه قد *f* وَلّى ابنَ خازم فخاف ابن *g* خازم *ان يُشاغِبَه ويُحاسبَه *h* فترك خُراسانَ واقبل فازداد عليه ابن عامر غَضَبًا وقال ضيّعتَ الثَّغْرَ فضربه وحبسه وبعث رجلًا من بنى يَشْكُرَ على خراسان، قال ابو مخنف بعث ابنُ عامر أَسْلَمَ بن زُرْعَةَ الكلابىّ حين عزل قيس بن الهيثم،

قال علىّ بن محمّد نا ابو عبد الرحمان الثقفىّ عن اشياخه ان ابن عامر استعمل قيسَ بن الهيثم على خراسان ايّام معاوية فقال له ابن خازم انك وجّهت الى خراسان رجلًا ضعيفًا وانّى أخاف إن لَقِىَ حَرْبًا أن ينهزم بالناس فتَهْلِك خراسان وتَفْتَضِح أخوالُك قال ابن عامر فما *i* الرأْىُ قال تكتب لى عَهْدًا ان هو انصرف عن عَدُوّك *k* قمتُ مَقامه *فكتب له *l* فجاشت *m* جماعةٌ من طُخارستان

a) C تمام الخبر عن الكائن من الاحداث الجليلة فى سنة ٤٣ وفيها ولى. *b*) C فانصرف. *c*) C ذلك قيسا وان. *d*) C addit قد. *e*) Codd. الهدنة. *f*) C om. *g*) Codd. انّ. *h*) C وشعبه وان يحاسبه. *i*) C وما. *k*) C غدر. *l*) C وكتب لى. *m*) O فحاسب.

فشاوَرَ قيسُ بن الهيثم فأشار عليه ابنُ خازم ان ينصرف حتى يجتمع *a* اليه أطرافُه فانصرف فلمّا سار *من مكانه *b* مَرْحلةً او مَرْحلتَيْن اخرج ابن خازم عَهْدَه وقام بامر الناس ولَقِى العدوَ فهزمهم وبلغ الخبر *المِصْرَيْن والشأم *c* فغضِب القَيْسيّة *d* وقالوا خدع *e* قيسًا وابنَ عامر فأكثروا فى ذلك حتى شَكَوْا *f* الى معاوية فبعث اليه فقدِم *g* فاعتذر مما قيل فيه فقال له معاوية قُمْ فاعتذِرْ الى الناس غدًا فرجع ابن خازم الى اصحابه فقال انّى قد أُمِرْتُ بالخُطْبة ولست بصاحب كلامٍ فاجْلسوا حَوْلَ المنبر فاذا تكلّمتُ فصدِّقونى فقام *h* من *b* الغَد فحمد الله *وأَثْنى عليه *b* *ثمّ قال *i* انما يتكلّف الخطبةَ امامٌ لا يَجِدُ منها بُدًّا او أَحْمَقُ يَهْمِرُ *k* من رأسه لا يُبالى ما خرج منه ولست بواحد منهما وقد علم مَنْ عرفنى انّى بصيرٌ بالفُرَص وَثّابٌ عليها وَقّافٌ عند المَهالك أَنْفُذُ بالسَرِيّة وأَقْسِمُ بالسَوِيّة أَنْشُدُكم بالله *l* مَنْ كان يعرف ذلك منّى لمّا صدّقنى قال اصحابه حَوْلَ المنبر صَدَقْتَ فقال يا امير المؤمنين انّك ممّن *m* نَشَدْتُ *n* *فقل بما *o* تعلم قال صدقتَ،

قال علىّ يا شيخٌ من بنى تميم يقال له معمر عن بعض اهل العلم ان قيس بن الهيثم قدم على ابن عامر من خراسان مُراغمًا لابن خازم قال فضربه ابن عامر مائةً وحَلَقَه وحَبَسه قال فطلبتْ اليه أُمُّه *p* فأخرجه ٥

---

a) O تجمع. *b*) O om. *c*) O المصريين والشاميين. *d*) C القيسيون. *e*) C اخدع. *f*) O شكا. *g*) O addit. به. *h*) C ثمّ قام. *i*) C وقال. *k*) O ينهمز, C ينبر. *l*) C الله. *m*) O فيمن. *n*) O شهدت. *o*) C فما. *p*) C ابنه.

وحجّ بالناس *a* فى هذه السنة فيما قيل مروان بن الحكم وكان على المدينة وكان على مكّة خالد بن العاص بن هشام وعلى الكوفة المغيرة بن شُعْبة وعلى قَضائها شُرَيْح وعلى البصرة وفارس وسجستان وخراسان عبدُ الله بن عامر وعلى قضائها *b* عُمَيْر بن يَثْرِبىّ ❁

ثم دخلت سنة اربع واربعين

ذكر *الخبر عما *c* كان فيها من الأحداث،

فما كان فيها من ذلك دخول المسلمين مع عبد الرحمان بن الوليد بلاد *a* الروم ومشتاهم *d* بها وغَزْوُ بُسْر بن ابى أَرْطاة البحر ❁

وفى هذه السنة عزل معاويةُ عبدَ الله بن عامر عن البصرة،

ذكر الخبر عن سبب عزله،

كان سبب ذلك ان ابن عامر كان رجلًا ليّنًا كريمًا لا يأخذ على أيدى السُفَهاء ففسدت البصرة بسبب ذلك ايّام عَمَلِه بها لمعاوية،

*فحدثنى عمر بن شَبّة قال نا يزيد الباهلىّ قال شكا ابن عامر الى زِياد فَساد الناس وظُهُورَ الخُبْث فقال جَرِّدْ *e* فيهم السيف فقال انّى أَكْرَهُ ان أُصْلِحهم بفَساد نفسى *a*، حدثنى عمر قال قال ابو الحسن كان ابن عامر ليّنًا سَهْلًا سَهْلَ الولاية لا يُعاقِب فى سُلْطانه *f* ولا يقطع لصًّا فقيل له فى ذلك فقال انا أتألّف الناس فكيف أنظُر الى رجلٍ قد قطعتُ أباه وأخاه، فحدثنى عمر قال نا علىّ قال نا مسلمة بن محارب قال وفد ابن الكَوّاء *واسم ابن الكوّاء عبد *g* الله بن أَوْفى الى معاوية فسأله عن الناس فقال

---

a) C om. *b*) C قضاء بصرة. *c*) C مما. *d*) O ومشتايهم.
e) O جوّدْ. *f*) Lacuna in O, solum سـ ... ـه existunt. *g*) C واسلم ابن زرعه وعبد.

ابن الكوّاء امّا اهل البصرة فقد غلب عليها سُفهاؤها وعاملُها ضعيفٌ فبلغ *a* ابنَ عامر قولُ ابن الكوّاء فاستعمل طُفيل بن عوف اليَشْكُرىّ على خراسان وكان الذى بينه وبين ابن الكوّاء متباعدًا فقال * ابن الكوّاء انّ ابن دَجاجة *b* لقليلُ العلم فىّ *c* أَظَنَّ انّ ولاية طفيل خراسان تسوءنى لَوَدِدت انه لم يبق فى الارض يشكرىٌّ الّا عادانى وانه ولّاهم فعزل معاويةُ ابنَ عامر وبعث الحارث بن عبد الله الأزدىّ، قال وقال القحذمىّ *d* قال *e* ابن عامر أىّ الناس أشدّ عداوةً لابن الكوّاء قالوا عبد الله بن ابى شيخ فولّاه خراسان فقال ابن الكوّاء ما قال *، وذكر عن عمر عن ابى الحسن عن شيخ من ثقيف وابى عبد الرحمان الاصبهانىّ ان ابن عامر أوفد الى معاوية وفدًا فوافقوا عنده وَفْدَ اهل الكوفة وفيهم *f* ابن الكوّاء اليشكرىّ فسألهم معاوية عن العراق وعن اهل البصرة خاصّةً فقال له ابن الكوّاء يا امير المؤمنين ان اهل البصرة أَكَلَهم سفهاؤهم وضعف عنهم سلطانهم وعَجَّزَ ابن عامر وضَعَّفَهُ فقال له معاوية تَكَلَّمُ عن اهل البصرة وهم حُضُورٌ، فلمّا انصرف الوفد الى البصرة بلّغوا ابن عامر ذلك *e* فغضب فقال أىّ * اهل العراق *g* أشدّ عداوةً لابن الكوّاء فقيل له *e* عبد الله بن ابى شيخ اليشكرىّ فولّاه خراسان وبلغ ابن الكوّاء ذلك فقال ما قال *، حدّثنى عمر * قال ثنا *h* علىّ قال لمّا ضعف ابن عامر عن عمله وانتشر الامر * بالبصرة عليه *i* كتب اليه معاوية يستزيره، قال عمر فحدّثنى ابو الحسن ان

---

a) C وبلغ. *b*) O الزجاجة, cf. IA et اسد الغابة III, 191, l. 13. *c*) O انى, legi cum IA. *d*) O القحذمى. *e*) C om. *f*) C. فيهم. *g*) O العرب. *h*) C عن. *i*) C عليه بالبصرة.

ذلك كان فى سنة ٤٤ وانه استخلف على البصرة قيس بن الهيثم فقدم على معاوية فردّه على عمله فلمّا ودّعه قال له معاوية انّى سائلك ثلثًا *فقُلْ هنّ لك[a] قال هنّ لك وانا ابن أُمّ حكيم قال تردّ علىّ عملى ولا تغضب قال[b] قد فعلت قال وتهب لى مالك بعرفة قال قد فعلت قال وتهب لى دُورَك بمكّة قال قد فعلت قال وَصَلَتْك[c] رَحِمٌ، قال فقال ابن عامر يا امير المؤمنين انّى سائلك ثلثًا فقُلْ هنّ لك قال هنّ لك وانا ابن هِنْد قال تردّ علىّ مالى بعرفة *قال قد فعلت قال[d] ولا تُحاسب لى عاملًا[e] ولا تتبّع لى أَثَرًا قال قد فعلت قال وتُنكحنى ابنتك هندًا قال قد فعلت، قال ويقال ان معاوية قال له اخْتَرْ[f] بين ان أتتبّع أثرك وأُحاسبك بما صار اليك وأردّك *الى عملك[d] وبين ان أُسوّغك ما أصبتَ وتعتزل فاختار ان يسوّغه ذلك ويعتزل ☆

وفى هذه السنة استلحق معاوية نسب زياد بن سُميّة بأبيه ابى سفيان فيما قيل، حدّثنى عمر بن شبّة قال زعموا ان رجلا من عبد القيس كان مع زياد لمّا[g] وفد على[h] معاوية فقال[i] لزياد انّ لابن عامر عندى يَدًا فان أذنتَ لى أتيتُه قال على ان تحدّثنى ما يجرى بينك وبينه قال نَعَمْ فأذن له فأتاه فقال له ابن عامر هِيه هِيه[k] وابن سُميّة يقبّح آثارى ويُعرّض[l] بعُمّالى لقد هممتُ ان آتىَ بقَسامة من قريش يحلفون ان ابا سفيان لم يرَ سميّة قال فلمّا رجع سأله زياد[m] فأبى *ان يخبره[k] فلم يَدَعْه حتى

a) O om. C فقال habet. b) C فقال. c) C وعليك. d) O om. e) C قال inserit. f) C احترس. g) C حين. h) C الى. i) O قال. k) C om. l) O ويعدم. m) C معاوية.

اخبره فأخبر ذلك زيادٌ معاويةَ، فقال معاوية لحاجبه اذا جاء ابن عامر فٱضربْ وَجْهَ دابّته عن أقصى الابواب ففعل ذلك به، فأتى ابن عامر يزيد فشكا اليه ذلك *a* فقال له *b* هل ذكرتَ زيادًا قال نَعَمْ فركب معه يزيد حتى ادخله فلمّا نظر اليه معاوية قام فدخل فقال يزيد لابن عامر ٱجلسْ فكم عَسَى ان تقعد فى البيت عن مجلسه فلمّا أطالا خرج معاوية وفى *c* يده قضيبٌ يضرب به الابواب ويتمثّل

لنا سِياقٌ ولكم سِياقُ   قد عَلِمَتْ ذٰلكُمُ الرِفاقُ

ثمّ قعد فقال يا ابن عامر انت القائل فى زياد ما قلتَ أمَا والله لقد علمت العرب انّى كنت أعزّها فى الجاهليّة وان الاسلام لم يَزِدْنى الّا عزًّا وانّى لم أتكثّرْ بزيادٍ من قِلّةٍ ولم *أتعزّزْ به *d* من ذلّةٍ ولكن *e* عرفتُ حقًّا له *f* فوضعتُه موضعه، فقال يا امير المؤمنين نرجع الى ما يحبّ زياد قال اذًا *g* نرجع الى ما تحبّ فخرج ابن عامر الى زياد فترضّاه، حدّثنى احمد بن زهير قال ثنا عبد الرحمان ابن صالح قال ثنا عمرو بن هاشم عن عمر بن بشير *h* الهمدانىّ عن ابى اسحاق ان زيادًا لمّا قدم الكوفة قال قد جئتُكم فى أمرٍ ما طلبتُه الّا لكم قالوا ٱدْعُنا الى ما شئتَ قال تلحقون *b* نسبى بمعاوية قالوا أمّا *i* بشهادة الزُور فلا *b* فأتى البصرة فشهد له رجلٌ ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة معاوية ✿

وفيها عمل مروان المقصورة وعملها ايضا فيما ذكر معاوية بالشأم ✿

---

a) C ذلك اليه. *b*) C om. *c*) O فى. *d*) O اتعوّذ. *e*) C ولكنى. *f*) Codd. لله, legi cum IA. *g*) C اذن. *h*) C بشر. *i*) C اما نشهد.

وكانت العُمّال فى الامصار فيها العُمّال الذين ذكرنا قَبْلُ انّهم كانوا العُمّال فى سنة ٤٣ ۞

ثم دخلت سنة خمس واربعين

*ذكر الاحداث المذكورة التى كانت فيها *a*

فمن ذلك استعمال معاوية الحارث بن عبد الله الأزدىّ فيها على البصرة، فحدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ *بن محمّد *b* قال عزل معاويةُ ابنَ عامر وولّى الحارث بن عبد الله الأزدىّ البصرة فى اوّل سنة ٤٥، فاقام *c* بالبصرة اربعة أشهرٍ ثمّ عزله، قال وقد قيل هو الحارث بن عمرو وابن عبد وابن عمرو *d* وكان من اهل الشأم وكان معاوية عزل ابن عامر ليولّى زيادا فولّى الحارث كالفرس المحلِّل، فولّى الحارث شرطته عبد الله بن عمرو ابن غيلان الثقفىّ ثمّ عزله معاوية وولّاها *e* زيادًا،،

*ذكر الخبر عن ولاية زياد البصرة، *f*

حدّثنى *g* عمر قال ثنا علىّ *h* قال ثنا بعض اهل العلم ان زيادًا لمّا قدم الكوفة ظنّ المغيرة انه قدم واليًا على الكوفة فاقام زياد فى دار سَلْمان بن ربيعة الباهلىّ فأرسل اليه المغيرة وائل بن حجر الحضرمىّ ابا هُنَيْدة وقال له *b* أعلم لى علمه فأتاه فلم يقدر منه على شىء فخرج من عنده يريد المغيرة وكان زاجرًا فرأى *i* غُرابًا ينعق فرجع الى زياد، فقال يا ابا المغيرة هذا الغراب يُرحِّلك *k* عن الكوفة ثمّ رجع

---

a) C ذكر ما كان فيها من الاحداث المذكورة. *b*) O om. *c*) C واقام. *d*) C العمود, Codd. عبد s. p. habent. Sub secundo عمرو vel العمود quid lateat, nescio. *e*) C وولى. *f*) C habet وفيها عزل معاوية الحارث عن البصرة وولى زيادا، *g*) C حدثنا. *h*) C om. *i*) O فرأئى. *k*) O يُرجِلك.

الى المغيرة وقدم *a* رسول معاوية على زياد من يومه أَنْ سِرْ الى البصرة، واما عبد الله بن احمد المَرْوَزيّ فحدّثنى *b* قال حدّثنى أبى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله عن اسحاق يعنى ابن يحيى عن معبد بن خالد الجدلىّ قال *c* قدم علينا زياد الذى *d* يقال له ابن ابى سفيان من عند معاوية فنزل دار سلمان ابن ربيعة الباهلىّ ينتظر امر معاوية، قال فبلغ المغيرة بن شعبة وهو أمير على الكوفة ان زيادًا ينتظر ان تجيء *e* امارته على الكوفة فدعا قَطَن بن عبد الله الحارثىّ فقال هل فيك من خَيْرٍ تَكْفِينِى الكوفة حتى آتيَك من عند امير المؤمنين قال ما انا بصاحب ذا فدعا عُيَيْنة *f* بن النَّهّاس *g* العِجْلىّ فعرض عليه فقبل فخرج المغيرة الى معاوية فلمّا قدم عليه سأله ان يعزله وان يقطع له منازل بقَرْقيسيا بين ظَهْرَىْ قَيْسٍ فلمّا سمع بذلك معاوية خاف بائقته وقال والله لترجعنّ الى عَمَلك يا ابا عبد الله فأبى عليه فلم يَزِدْه ذلك الّا تُهَمَةً فردّه الى عمله فطَرَقَنا ليلًا وانّى لفوق القصر أَحْرُسُه فلمّا قرع الباب أنكرْناه فلمّا خاف ان ندلّى عليه حَجَرًا تسمّى لنا فنزلتُ اليه فرحّبتُ له وسلّمتُ فتمثّل

بمثلى فأَفْزَعِى *h* يا أُمَّ عَمْرٍو   اذا ما هاجنى السَّفَرُ النَّعُورُ

اذهبْ الى ابن سُمَيّة فرَحِّلْه حتى لا يُصبحَ الّا من وراء الجسر فخرجنا *i*

---

a) O وقد قدم. *b*) C فانه حدثنى. *c*) C لما inserit. *d*) C om. *e*) C تجيه. *f*) O lacuna. *g*) O نهاس, C النهاس. *h*) Codd. فاقرعى; TA s. v. نعر habet ومثلى فاعلمى ubi Tarafa auctor nominatur; sec. *Asás* poeta est عُشّ بن نَذير et versus ibi ita legitur وهل مُسْتَنْكَرٌ لى أُمَّ عَمْرٍو اذا ما اعتادنى السَّفَرُ النَّعُورُ. *i*) O فخرجت.

فأتينا زيادًا فاخرجناه حتى طرحناه من وراء الجسر قبل ان يصبح،

فحدثنى عمر قال ثنا علىّ قال ثنا *a* مسلمة والهذلىّ *b* وغيرهما ان معاوية استعمل زيادًا على البصرة وخراسان وسجستان ثم جمع له *c* الهند والبحرين وعُمان وقدم البصرة فى آخر شهر الربيع الآخر او غُرّة جمادى الأولى سنة ٤٥ والفسْق بالبصرة ظاهرٌ فاشٍ فخطب *d* خُطْبةً بَتْراء لم يحمد الله فيها وقيل بَلْ حمد الله فقال *e* الحمدُ لله على افضاله واحسانه ونَسْأله المزيد من نِعَمه اللهمّ كما رزقتَنا نِعَمًا فألهِمْنا شكرًا على نعمتك علينا، امّا بعدُ فان الجَهالة الجَهْلاء والضَلالة العَمْياء والفَجْر *f* المُوقد لأهله النارَ الباقىَ عليهم سعيرُها ما يأتى سُفهاؤكم ويشتمل عليه حُلماؤكم من الامور العظام ينبت *g* فيها الصغير ولا يتحاشى منها الكبير كأنّ *h* لم تسمعوا بآىِ *i* الله ولم تقرؤوا كتاب الله ولم تسمعوا ما عدّ الله من الثواب الكريم لاهل طاعته والعذاب الأليم لاهل معصيَته فى الزمن السرمد *k* الذى لا يزول، أتكونون *l* كمن طَرَفَتْ *m* عَيْنَهُ الدُنْيا وسدّت مسامعَه الشَهَواتُ واختار الفانيَة على الباقيَة ولا تذكرون، انكم أحْدثْتم فى الاسلام الحَدَثَ الذى لم تُسبَقوا به *من تَرْككم *n* هذه المَواخِير المنصوبة والضعيفة *o* المسلوبة فى النَهار المُبْصِر * والعدد غير *p* قليلٍ، الم تكن منكم نُهاةٌ تمنع الغُواةَ عن دَلَجِ الليل وغارةِ النهار قرّبْتم القرابة وباعدْتم الدين، تعتذرون بغير العُذْر وتُغَطّون *q* على

a) C اخبرنا. *b*) C الهذلى. *c*) C اليه. *d*) C فقيل خطب. *e*) Cf. ʿ*Ikd* 2, 183. *f*) Legi cum IA, codd. والعاجز habent. *g*) O ىست C يثيب. *h*) O لان. *i*) C ايات. *k*) C الشريد. *l*) O لتكونون. *m*) O طُرِفَتْ C طرقت. V. Lane sub طرف. *n*) Inserui cum ʿ*Ikd*. *o*) ʿ*Ikd* الصفقة i. e. الضَعفة. *p*) O القدر عن. *q*) C ويعطون IA وتعطفون ʿ*Ikd* ويقضون.

المختلس [a] كلّ آمرئ منكم يذبّ عن سفيهه [b] صنيع من لا يخاف عقابًا [c] ولا يرجو معادًا ما انتم بالحلماء [d] ولقد آتّبعتم السفهاء ولم يزل بهم ما ترون من قيامكم دونهم حتى آنتهكوا *حرم الاسلام [e] ثم أطرقوا [f] وراءكم كنوسًا فى مكانس الريب [g]، حرم علىّ الطعام والشراب حتى أسوّيها بالارض هدمًا واحراقًا انّى رأيت آخر هذا الامر لا يصلح الّا بما صلح أوّله لين [h] فى غير ضعف وشدّة فى غير جبريّة وعنف [i] وانّى أقسم بالله لآخذنّ الولىّ بالولىّ [k] والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدبر والصحيح منكم بالسقيم حتّى يلقى الرجل منكم أخاه فيقول آنج سعد فقد هلك سعيد أو تستقيم لى قناتكم، انّ كذبة المنبر [l] تبقى [m] مشهورة فاذا تعلّقتم علىّ [n] بكذبة فقد حلّت لكم معصيتى من بيّت منكم فأنا ضامن لما ذهب له ايّاى [o] ودلج الليل فانّى لا أوتى [p] بمدلج الّا سفكت دمه وقد أجّلتكم فى ذلك بقدر ما يأتى الخبر *الكوفة ويرجع الىّ وايّاى [q] ودعوى الجاهليّة فانّى لا أجد أحدًا دعا بها الّا قطعت لسانه، وقد أحدثتم أحداثًا لم تكن وقد أحدثنا لكلّ ذنب عقوبة فمن غرّق قومًا غرّقته ومن حرّق على قوم حرّقناه [r] ومن نقب بيتًا [s] نقبت عن قلبه ومن نبش قبرا

---

a) C et ‘*Ikd* المجلس. *b*) O سفيه. *c*) C عاقبته, IA et ‘*Ikd* عاقبة. *d*) O بحلماء. *e*) O حرم المسلمين. *f*) C طرقوا, IA et ‘*Ikd* اطرقوا. *g*) Codd. كبوسا et مكابس. Legi cum IA, ‘*Ikd* et TA sub كنس (۲۳۷, ١٥). *h*) O كيس. *i*) Legi cum IA. C جبروتيه عنف, O et ‘*Ikd* tantum عنف habent. *k*) ‘*Ikd* بالمولى. *l*) O lacuna. C المنبر, ‘*Ikd* الامير, legi cum IA. *m*) IA om. O تلقى, ‘*Ikd* تلقى. *n*) C om. *o*) C امامكم. *p*) O اوفى. *q*) C الى الشام ورجع الى البصرة واياكم *r*) C حرف et حرفناه. *s*) O نقبا.

دفنته حيًّا فكُفّوا عنّى أيْدِيَكم وأَلْسِنَتَكم أَكْفُفْ يدى وأَذاىَ a لا *يظهر من b أحد منكم خِلافُ ما عليه عامّتُكم الّا ضربتُ عنقَه ، وقد كانت بينى وبين أقوامٍ احَنٌ فجعلتُ ذلك دَبْرَ أُذْنى وتحت قَدَمى فمن كان منكم مُحْسِنًا فليزدَدْ احسانًا ومن كان مُسيئًا فلينزَعْ عن اساءته انّى لو علمتُ ان أَحدَكم قد قتله السُلّ من بُغْضى لم أَكْشِفْ له قناعًا ولم أَهْتِكْ له سِتْرًا حتى يُبْدِىَ لى صَفْحتَه فاذا فعل لم أُناظِرْه فٱستأنفوا أموركم وأَعينوا على أنفسكم فَرُبَّ مُبْتَئِسٍ بقدومنا سيُسَرُّ ومسرورٍ بقدومنا سيَبْتَئِسُ ، أيّها الناس انّا أصبحنا لكم ساسةً وعنكم ذادةً نسوسُكم بسلطان الله الذى أعطانا *ونَذودُ عنكم بِفَىْءِ c الله الذى خوّلنا فلنا عليكم السمع والطاعة فيما أحببْنا ولكم علينا العدل فيما وُلّينا فٱستوجبوا عدْلَنا وفَيْئَنا بمُناصحتكم وٱعلموا انّى مهما d قصّرت عنه فانّى لا أُقصّر عن ثلث لستُ d مُحْتَجِبًا عن طالب حاجةٍ منكم ولو أتانى طارقًا بليلٍ ولا حابسًا *رِزْقًا ولا عَطاءً e عن ابّانه ولا مُجَمِّرًا لكم بَعْثًا فٱدعوا الله بالصلاح لأئمّتكم فانّهم ساستُكم المؤدِّبون لكم وكَهْفُكم الذى اليه تأْوُون ومتى تصلحوا يصلحوا ولا تُشْرِبوا قلوبكم بُغْضَهم فيشتدّ لذلك غيظُكم ويطول له حُزْنُكم ولا تُدْركوا حاجتَكم f مع انه لو ٱستجيب لكم كان شرًّا لكم أسأل الله ان يُعين كلّا على g كلّ واذا رأيتمونى أُنْفِذ فيكم h الأمر فأَنْفِذوه على اذْلاله وأَيْمُ الله ان لى فيكم لَصَرْعَى كثيرةً فَلْيَحْذَرْ كلّ ٱمرئٍ

---

a) ʿ*Ikd* ولسانى. b) O يظهرنّ. c) C ونذودكم بتقوى.
d) C om. e) C et ʿ*Ikd* رزقا, ولا عطاى. f) C حاجاتكم.
g) O مع. h) O منكم.

منكم ان يكونوا من صرعى. قال فقام عبد الله بن الأهتم فقال أشهد أيّها الامير انك قد أُوتيتَ الحكمةَ وفَصْلَ الخطاب فقال كذبتَ ذاك نبىّ الله داود عم قال الأحنف قد قلتَ فأحسنتَ أيّها الامير والثناءُ بعد البَلاء والحمدُ بعد العَطاء وانّا لَنْ نُثنى حتى نبتلى، فقال زياد صدقتَ فقام *a* ابو بلال مرْداس بن أُدَيّة يَتْمِس *وهو يقول *b* أنبأ الله بغير ما قلتَ قال الله عزّ وجلّ *c* وابْراهيمَ ٱلّذى وَفّى أَلّا تَزِرَ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى وأَنْ ليس للانسانِ الّا ما سَعَى فأوعدنا الله خيرًا مما واعدتَ *d* يا زياد فقال زياد انّا لا نجد الى ما تريد أنت واصحابك سبيلًا حتى نخوض اليها الدماء، حدّثنى عمر قال ثنا خلّاد بن يزيد قال *e* سمعتُ من يخبر عن الشعبىّ قال ما سمعتُ متكلّمًا قطّ تكلّم فأَحْسَنَ الّا أحببتُ ان يسكت خوفًا *f* ان يسىء *g* الّا زيادًا *h* فانّه كان كلّما أَكْثَرَ كان أَجْوَدَ كلامًا، حدّثنى عمر قال ثنا علىّ عن مسلمة قال استعمل زياد على شُرْطته *i* عبد الله بن حصن *k* فأمهل الناس حتى بلغ الخبر الكوفة *b* وعاد اليه وُصولُ الخبر الى *b* الكوفة وكان يُؤَخِّر العشاء حتّى يكون آخر من يصلّى ثم يصلّى يأمر رجلًا فيقرأ سورة البقرة ومثلها يرتّل القرآن *l* فاذا فرغ أمهل بقدر ما يرى ان انسانًا يبلغ الخُرَيْبَة ثم يأمر صاحب شرطته بالخروج فيخرج ولا يرى انسانًا الّا قتله، قال فأخذ ليلةً أعرابيًّا فأتى به زيادًا فقال هل سمعتَ النداء قال لا والله قدمتُ

a) C قال فقال. *b*) C om. *c*) Kor. 53, vs. 38—40. *d*) C وواعدتنا. *e*) O om. *f*) C تخوف من. *g*) C يبتلى. *h*) Codd. زياد. *i*) O شرط. *k*) O حصين. *l*) O القراءة.

بِحَلُوبةٍ *a* لى وغَشِيَنى الليل فأضطررتُها الى موضع فأقمت لأُصبح ولا علم *b* لى بما كان من الامير قال أَظُنُّك والله صادقًا ولكن فى قتلك صلاح هذه *c* الامّة ثمّ أمر به فضربتْ عنقُه، وكان زياد أوّل من *شدّ أمر *d* السلطان وأكّد الملك لمعاوية وأَلْزَمَ الناس الطاعة وتقدّم فى العقوبة وجرّد السيف وأخذ بالظِنّة وعاقَبَ على الشُبْهة وخافه *e* الناس فى سلطانه خوفًا شديدًا حتى أَمِنَ الناسُ بعضُهم بعضًا حتى كان الشىء يَسْقُطُ من الرجل او المرأة *f* فلا يعرض له أحدٌ حتى يأتيه صاحبُه فيأخذه وتبيت المرأة فلا تغلق عليها بابَها وساس الناسَ سياسةً لم يُرَ مثلها وهابه الناس هَيْبَةً لم يهابوها أحدًا قبله وأَدَرَّ العَطاء وبنى مدينة الرِزْقِ *g*،

قال وسمع زياد جرسًا من دار عُمير فقال *h* ما هذا فقيل *h* محترس *i* قال فليكفّ عن هذا انا *k* ضامنٌ لما ذهب له ما *l* أصاب من اصطخر، قال وجعل زياد الشُرَط أربعة آلاف عليهم عبد الله بن حِصن احدُ بنى عبيد بن ثعلبة صاحبُ مقبرة *m* ابن حصن والجعد بن قيس التميمىّ *n* صاحبُ طاق الجعد وكانا جميعًا على شُرَطه فبينما زياد *يومًا يسيرُ *o* وهما بين يديه يسيران بحَرْبَتَيْن تنازَعَا بين يديه فقال زياد يا جَعْدُ أَلْقِ الحَرْبة فألقاها *p* وثبت ابن حصن على شُرَطه حتى مات زياد، وقيل انه ولّى الجعد أمر

---

a) Legi cum IA. O لحلوبة, C بحولية i. e. بِحَوْلِيَّة, mox codd. وعشينى. *b*) C اعلم. *c*) C om. *d*) C شدد امره. *e*) O وخاف. *f*) C والمرأة. *g*) O lacuna, C الرق. *h*) C قال. *i*) O يحترس. *k*) C وانا. *l*) O lacuna, forse l. لما. *m*) C مغبره. *n*) C النميرىّ. *o*) C يسير يوما. *p*) C فالقى.

الفُسّاق وكان يتتبّعهم a وقيل b لزياد إنّ السُّبُلَ c مَخُوفةٌ فقال لا أُعانى شيئًا سِوَى d المصر حتّى أغلب على المصر وأُصلحه فان غلبنى المصر فغيرُه أَشَدُّ غَلَبَةً e فلمّا ضبط المصر تكلّف ما سِوَى f ذلك فأَحْكَمَهُ وكان يقول لو ضاع حَبْلٌ بينى وبين خراسان علمتُ من أخذه وكتب خمسمائة من مَشْيَخة اهل البصرة فى صحابته فرزقهم ما بين الثلثمائة الى الخمسمائة، فقال فيه حارثة بن بَدْر الغُدانىّ g

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عنّى زيادًا ... فَنِعْمَ أخو الخليفة والأَميرُ
فأَنْتَ امامُ مَعْدَلةٍ وقَصْدٍ ... وحَزْمٍ حين يَحْضُرُكَ الأُمورُ
أَخُوكَ خليفةُ اللّه ابنُ حَرْبٍ ... وأَنْتَ وَزيرُه نِعْمَ الوزيرُ
تُصيبُ h على الهَوَى منه *ويأْتى ... مُحِبّاتٍ i ما يُجِنُّ لنا k الضميرُ
بأَمْرِ اللهِ مَنْصورٌ مُعانٌ ... اذا جارَ الرعيّةُ لا تَجُورُ l
يَدِرُّ m على يَدَيْكَ *لما أرادوا n ... من الدُّنْيا لهم حَلَبٌ غَزيرُ
وتقسم بالسَّواءِ فلا غَنِىٌّ ... لضَيْمٍ يَشْتَكيكَ ولا فَقيرُ
وكنتَ حَيًا وجِئْتَ على زَمانٍ ... خَبيثٍ ظاهِرٌ فيه شُرورُ
تَقاسَمَتِ الرجالُ به هواها ... فما تُخْفِى ضَغائنَها الصُّدورُ
وخافَ الحاضرونَ وكلّ بادٍ ... يُقيمُ على المَخافة أو يَسيرُ
فلمّا قام سَيْفُ اللهِ فيهمْ ... زِيادٌ قامَ أَبْلَجُ مُسْتَنيرُ
قَوِىٌّ لا من o الحَدَثانِ غِرٌّ ... ولا جَزِعٌ p ولا فانٍ كَبيرُ،

---

a) C يتبعهم. b) C فقيل. c) C المُسبل. d) C ورآ هذا. e) Codd. عليه; legi cum IA. f) C ورآ. g) C العبدى, codd. يزيد. h) C نصبت, O بصيب. i) C ويأبى مخيّل, O نامى محبّة. k) C به, forse له. l) Codd. يجور. m) O يدبّ. n) C لنا دارًا. o) O عن. p) C صرع.

حدثنى عمر بن شبّة قال ثنا علىّ بن محمّد قال استعان زياد بعدّة من أصحاب النبىّ صلعم منهم عِمْران بن الحُصين الخزاعىّ ولّاه قَضاء البصرة والحَكَم بن عمرٍو الغِفارىّ ولّاه خراسان وسَمُرة ابن جُنْدَب وأَنَس بن مالك وعبد الرحمان بن سَمُرة فاستعفاه عمران فأَعفاه واستقضى عبد الله بن فَضالة الليثىّ ثمّ أخاه عاصم ابن فَضالة ثمّ زُرارة بن أَوْفى الجُرَشىّ a وكانت أُخْتُه لُبابةُ عند b زياد، وقيل ان زيادًا أَوّلُ من سِيرَ c بين يديه بالحِراب ومُشِىَ بين يديه بالعُمُد واتّخذ الحرس رابطة خمسمائة واستعمل عليهم شَيْبان صاحب مقبرة شيبان d من بنى سعد فكانوا لا يبْرَحون المسجد،،

حدثنى عمر قال ثنا علىّ قال جعل زياد e خراسان أرباعًا واستعمل على مَرْو أُمَير f بن أحمر اليشكرىّ وعلى أَبْرَشَهْر g خُلَيْد ابن عبد الله الحَنَفىّ وعلى مرو الروذ والفارياب والطالقان قيس ابن الهيثم وعلى هراة وباذغيس وقادس h وبوشنج نافع بن خالد الطاحىّ،، حدثنى عمر * قال ثنا علىّ i قال ثنا مسلمة بن مُحارب وابن ابى عمرو شيخ من الأزد ان زيادًا عَتَب k على نافع ابن خالد الطاحىّ فحَبَسه وكتب عليه كتابًا بمائة ألف وقال بعضهم ثمانى مائة ألف وكان سببُ مَوْجِدَته عليه انه بعث بخُوان بازَهْر l قوائمه منه فاخذ نافعٌ قائمةً وجعل مكانه قائمةً من ذهب وبعث بالخوان الى زياد مع غلام له يقال له زيدٌ كان

a) Codd. الحرشى. b) C عن. c) C سيّر. d) C وشيبان.
e) Codd. على inserunt. f) O امين. Cf. *Moschtabih*, p. ١٥ et ١٦.
g) O انوشهر, C ابرشهر. h) Codd. وفارس, cf. Belâdhorî, p. ٤٠٩.
i) C om. k) C اعتب. l) O فارهة, C باهر; IA بانزهر.

قيّمه على امره كلّه فسعى زيد بنافع وقال لزياد انه قد خانك واخذ قائمة من قوائم الخوان وجعل مكانه قائمة من ذهب ؛

قال فمشى رجال من وجوه الأزد الى زياد فيهم سَيْف بن وَهْب المَعْوَلىّ وكان شريفا وله يقول الشاعر

اعْمِدْ بسَيْفٍ للسَّماحةِ والنَّدَى وأَعْمِدْ بِصَبْرَةَ a للفعالِ الأَعْظَمِ

قال فدخلوا على زياد وهو يَسْتاك فتمثّل زياد حين رآهم

أُذْكُرْ بنا مَوْقِفَ أَفْراسِنا بالحِنْوِ اذْ أَنْتَ الينا فَقِير

قال وامّا الأزد فيقولون b بل تمثّل سيف بن وهب ابو طلحة المَعْوَلىّ بهذا البيت حين دخل على زياد فقال نَعَمْ قال وانما ذكره ايّام أجاره صَبْرَةُ ، فدعا زياد بالكتاب b فمحاه بسواكه وأخرج نافعا ؛ حدثنى عمر بن شبّة قال ثنا علىّ عن مسلمة ان زيادا عزل نافع بن خالد الطاحىّ وخُلَيْد بن عبد الله الحنفىّ وأُمَيْر ابن أحمر اليشكرىّ فاستعمل الحَكَم بن c عمرو بن مُجَدَّع d بن حِذْيَم e بن الحارث بن نُعَيْلة f بن مُلَيْك *ونُعَيْلة اخو غفار بن مُلَيْك b ولكنّهم قبيلٌ فصاروا الى غِفارٍ ، *قال مسلمة g أمر زياد حاجبه فقال أدْعُ لى الحَكَم وهو يريد الحَكَم بن ابى العاص الثَّقَفىّ h *فخرج الحاجب b فرأى الحكم بن عمرو الغفارىّ فأدخله فقال زياد رجلٌ له شَرَفٌ وله صُحْبَةٌ i *من رسول k الله صلعم فعقد

---

a) Vide Ibn Doraid p. ٣٢٩, l. 10. *b*) C om. *c*) Deest in Codd. *d*) C ومحدح, O مخدوج. *e*) C جرثم, O خليم, et O hic inserit بن حلوان. *f*) Codd. ثعلبة; mox ونعيلة ex conj. addidi. Totam genealogiam restitui sec. Wüstenfeld, geneal. Tabellen N, 12—18 et اسد الغابة II, p. 36 et 154. Vide etiam TA sub جدع (٣٤٣, 10) et Ibn Hadjar, I, 711. *g*) O ثنا سلمة. *h*) O الاموى. *i*) O وصحبة. *k*) C برسول.

له على خراسان ثم قال له *a* ما أردتُك ولكن الله عزّ وجلّ أرادك،

حدّثنى عمر قال ثنا على قال ثنا ابو *عبد الرحمان *b* الثقفىّ ومحمّد بن الفُضيل عن ابيه ان زيادا لمّا ولى العراق استعمل الحكم بن عمرو الغِفارىّ على خراسان وجعل معه رجالًا على كُوَرٍ وأمرهم بطاعته فكانوا على جِباية الخَراج وهم أَسْلَمُ بن زُرْعة وخُلَيْد بن عبد الله الحنفىّ ونافع *c* بن خالد الطاحىّ وربيعة بن عِسْل اليربوعىّ وأُمَيْر *d* ابن أحمر اليشكرىّ وحاتم بن النُعْمان الباهلىّ فمات الحكم بن عمرو وكان قد غزا طخارستان فغنم غنائم كثيرة واستخلف أَنَس بن ابى أُناس *e* بن زُنَيْم، وكان كتب الى زياد انّى قد رضيتُه لله وللمسلمين ولك فقال زياد اللّهمّ انّى لا أرضاه لدينك ولا للمسلمين ولا لى، وكتب زياد الى خُليد بن عبد الله الحنفىّ بولاية خراسان ثم بعث الربيع بن زياد الحارثىّ الى خراسان فى خمسين ألفًا من البصرة خمسة وعشرين ألفًا *f* ومن الكوفة خمسة وعشرين ألفًا *f* على اهل البصرة الربيع وعلى اهل الكوفة عبد الله بن ابى عَقيل وعلى الجماعة الربيع بن زياد ❁

وقيل حجّ بالناس فى هذه السنة مروان بن الحكم وهو على المدينة وكانت الولاة والعُمّال على الامصار فى هذه السنة من تقدّم ذكره قبلُ المغيرة بن شعبة على الكوفة وشُريح على *القضاء بها *g* وزياد على البصرة والعُمّال من قد *h* سمّيتُ قبلُ ❁

وفى هذه السنة كان مَشْتى عبد الرحمان بن خالد بن الوليد بأرض الروم ❁

---

a) C om. *b*) C على. *c*) Codd. عبد الله الحنفىّ و omittunt. *d*) Codd. وامين. Vide p. ٧٩, ann. f. *e*) Codd. اياس. *f*) O bis عشرون sine الفا. *g*) C قضائها. *h*) O om.

ثم دخلت سنة ستّ واربعين

ذكر ما كان a فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك مَشْتى مالك بن عبيد الله بارض الروم وقيل بل كان ذلك عبد الرحمان بن خالد بن الوليد b وقيل بل كان مالك بن هُبَيْرة السكونىّ c ☆

وفيها انصرف عبد الرحمان بن خالد بن الوليد من بلاد الروم الى حِمْص فدسّ ابن أُثال النصرانىّ اليه d شُرْبةً مسمومةً فيما قيل فشربها فقتلته،

ذكر الخبر عن سبب هلاكه

وكان السبب فى ذلك ما حدّثنى عمر قال ثنا علىّ عن e مسلمة ابن محارب ان عبد الرحمان بن خالد بن الوليد كان قد عظم شأنه بالشأم ومال اليه اهلها لما كان عندهم من آثار ابيه خالد بن الوليد ولغنائه عن المسلمين فى ارض الروم وبأسه حتى خافه معاوية وخشى على نفسه منه لميل الناس اليه f فامر ابن أُثال ان يحتال فى قتله وضمن له ان هو فعل ذلك أن يضع عنه خراجه ما عاش وان يولّيه جِباية خراج حِمْص، فلمّا قدم عبد الرحمان بن خالد حِمْص منصرفًا من بلاد الروم دسّ اليه ابن أُثال شربة مسمومة مع بعض مماليكه فشربها فمات بحمص فوفى له معاوية بما ضمن له وولّاه خراج حمص ووضع عنه خراجه، قال وقدم g خالد بن عبد الرحمان بن *خالد بن h الوليد المدينة فجلس يوما الى عُرْوة بن الزُبير فسلّم عليه فقال له عُرْوة مَنْ انت قال انا f

a) O om. b) O hic inserit من بلاد الروم. c) Codd. الفزارىّ.
d) C له. e) C بن. f) C om. g) C فقدم. h) Codd. om.

خالد بن عبد الرحمان بن خالد بن الوليد فَقال له عُروة ما فعل ابنُ أُثال فقام خالد من عنده وشخص *a* متوجّهًا الى حمص ثمّ *رصد بها *b* ابنَ أُثال فرآه يوما راكبا فاعترض له *خالد بن عبد الرحمان *c* فضربه بالسيف فقتله فرُفِعَ الى معاوية فحبسه أيّاما وأَغْرَمَه *d* دِيَتَهُ ولم يُقِدْه *e* منه ورجع خالد الى المدينة فلمّا رجع اليها أتى *f* عروةَ فسلّم عليه فقال له عروة ما فعل ابنُ أُثال فقال قد *c* كفيتُك ابنَ أُثال ولكن ما فعل ابن جُرْموز فسكت عروةُ وقال خالد بن عبد الرحمان حين ضرب ابن أُثال

أنا ٱبْنُ سَيْفِ اللهِ فَٱعْرِفُونِى
لم يَبْقَ الّا حَسَبِى ودِينِى
وصارِمٌ *g* صالَ *h* بِهِ يَمِينِى

وفيها خرج الخَطِيم وسَهْم بن غالب الهُجَيْمىّ فحَكَّمَا وكان من أمرهما *i* ما حدّثنى به *c* عمر قال ثنا علىّ قال لمّا وُلِّىَ زياد خافه سَهْم بن غالب الهُجَيْمِىّ والخَطيم وهو يزيد بن مالك الباهلىّ فامّا سَهْمٌ فخرج الى الأهواز فأحدث وحكّم *ثمّ رجع فاختفى وطلب *k* الأمان فلم يؤمِّنْه زياد وطلبه حتّى اخذه وقتله وصلبه على بابه، وامّا الخطيم فان زيادا سيّره الى البحرين ثمّ أذن له فقدم فقال له *a* ٱلْزَمْ مصرك، وقال لمسلم بن عمرو *l* ٱضْمَنْهُ فأبى وقال إن بات عن بيته أعلمتُك ثمّ أتاه مسلم فقال لم يَبِتْ *m*

---

a) O om. *b*) C رضيبها, O lac. tantum ر..بيها restant. *c*) C om. *d*) C وعزمه i. c. وغرّمه. *e*) C يقده. *f*) O اتاه. *g*) C وصار من. *h*) Codd. اصل. *i*) C امرهم. *k*) O فاخذ في طلب. *l*) C عمر. *m*) C يلبث.

الخطيم الليلة فى بيته فأمر به فقتل وأُلْقِىَ فى باعلة *a* ۞ وحجّ بالناس فى هذه السنة عُتْبة بن ابى سُفْيان وكان العُمّال والوُلاة فيها العُمّال والوُلاة فى السنة التى قبلها ۞

ثم دخلت سنة سبع واربعين

*ذكر الاحداث التى كانت فيها *b*

ففيها كان *c* مَشْتى مالك بن هُبَيْرة بارض الروم ومَشْتى ابى عبد الرحمان القَيْنىّ بأنْطاكية ۞

وفيها عزل عبد الله بن عمرو بن العاص عن مصر وولّيها معاوية بن حُدَيْج *d* وسار فيما ذكر الواقدىّ فى المغرب وكان عُثْمانيًّا قال ومرّ به عبد الرحمان بن ابى بكر وقد جاء من الاسكندريّة فقال له *يا معاوية *e* قد لعمرى أخذتَ من معاوية جَزاءك قتلت محمّد بن ابى بكر لأن تَلِىَ مصر فقد وليتَها قال ما قتلتُ محمّد بن ابى بكر الّا بما صنع بعثمان فقال *f* عبد الرحمان فلو كنتَ انّما تطلب بدم *g* عثمان لَمْ تُشْرِك معاوية فيما صنع *حيث صنع عمرو بن العاص بالأَشْعَرىّ ما صنع *h* فوثبتَ *i* أوّلَ الناس فبايعتَه *k* ۞

وقال بعض اهل السِيَر وفى *l* هذه السنة وجّه زياد الحَكَم بن عمرو الغِفارىّ الى خراسان أميرًا فغزا جبل الغُور وفَراوندة *m* فقهرهم بالسيف عَنْوةً ففتحها واصاب فيها مغانم *n* كثيرة وسَبايا وسأذكر من خالف هذا القول بعد ان

---

a) C باب اخاه. *b*) C ذكر ما كان فيها من الاحداث. *c*) Codd. om. *d*) Codd. خديج. *e*) O عبد الرحمان. *f*) C قال. *g*) C دم. *h*) O om. *i*) O ووثبت. *k*) Codd. بايعته. *l*) C فى. *m*) C وفرارده. *n*) O غنائم.

شاء الله تعالى a، وذكر قائل هذا القول ان الحكم بن عمرو قفل من غَزْوته هذه فمات بِمَرْو ۞

واختلفوا فيمن حجّ بالناس فى هذه السنة فقال b * الواقدىّ اقام الحجّ فى هذه السنة a عُتْبة بن ابى سفيان * وقال غيره بل الذى حجّ فى هذه السنة عَنْبَسةُ بن ابى سفيان a وكانت الولاة والعُمّال على الامصار الذين ذكرت انهم كانوا a العمّال والولاة فى السنة التى قبلها ۞

ثم دخلت سنة ثمان واربعين

ذكر * الاحداث التى كانت فيها c

وكان فيها مَشْتى ابى عبد الرحمان d القينىّ a أَنْطاكيَة وصائفةُ عبد الله e بن قيس f الفزارىّ وغَزْوة g مالك بن هُبَيْرة السكونىّ البحر h وغزوة g عُقْبة بن عامر الجُهَنىّ باهل مصر البحر h * وباهل المدينة i وعلى اهل المدينة المُنْذِر بن الزُبير وعلى جميعهم خالد بن عبد الرحمان بن خالد بن الوليد ۞

وقال بعضهم فيها وجّه زياد غالب بن فَضالة اللَيْثىّ على خراسان وكانت له صُحْبةٌ * من رسول k الله صلعم ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة مروان بن الحكم فى l قول عامّة اهل السِيَر وهو يتوقّع العَزْل لمَوْجِدة m كانت من معاوية عليه وارتجاعه منه فَدَكَ a وقد كان وَهَبَها له، وكانت ولاة الامصار وعمّالها فى هذه السنة * الذين كانوا فى السنة a التى قبلها ۞

---

a) C om. b) C فقيل. c) C بما كان فيها من الاحداث. d) O hic الثقفىّ habet. e) C الرحمان. f) C قشر. g) C وغزاة. h) C اليمن. O السكونى om. i) O om. Mox ex conj. addidi خالد بن. k) C برسول. l) O وفى. m) C من موجدة.

ثم دخلت سنة تسع واربعين

* ذكر ما كان فيها من الاحداث a

فكان فيها مَشْتى مالك بن هُبيرة السكونىّ b بأرض c الروم ۞

وفيها كانت غزوة d فَضالة بن عُبَيْد جَرَبّة وشتا بجَرَبّة e وفتحت على يديه واصاب f فيها سَبْيًا كثيرا ۞

وفيها كانت صائفة عبد الله بن كُرْز g البجلىّ ۞

وفيها كانت غزوة h يزيد بن شَجَرة الرَّهاوىّ فى البحر فشتا باهل الشأم ۞

وفيها كانت غزوة عقبة بن نافع البحر فشتا باهل مصر ۞

وفيها كانت غزوة يزيد بن معاوية الروم حتى بلغ قسطنطينيّة ومعه ابن عبّاس وابن عُمَر وابن الزبير وابو ايّوب الأنصارىّ ۞

وفيها عزل معاويةُ مروانَ بن الحكم عن المدينة فى شهر ربيع الاوّل وأمّر فيها i سعيد بن العاص على المدينة فى شهر ربيع الآخر وقيل فى شهر ربيع الاوّل، *وكانت ولاية مروان كلّها بالمدينة لمعاوية ثمانى سنين وشهرين i، وكان على قضاء المدينة لمروان فيما زعم الواقدىّ حين عُزل عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل فلمّا ولى سعيد بن العاص عزله عن القضاء واستقضى ابا سَلَمة ابن عبد الرحمان بن عوف ۞

وقيل فى هذه السنة وقع الطاعون بالكوفة فهرب المغيرة بن شعبة من الطاعون فلمّا ارتفع الطاعون قيل له لو رجعتَ الى الكوفة فقدمها فطُعِنَ فمات، وقد قيل مات المغيرة سنة ٥٠ وضمّ معاوية الكوفة الى زياد فكان اوّل من جُمِعَ له الكوفة والبصرة ۞

---

a) O om. *b*) O الفزارى, C om. *c*) O ارض. *d*) C غزاة. *e*) C خرّه وسا بحره, O خرّه وشا فجره, vide Jâcût II, ٤v, 6. *f*) Codd. اصاب. Mox C شيا عظيما. *g*) C كرد. *h*) C غزاة. *i*) C om.

وحجّ بالناس فى هذه السنة سعيد بن العاص، وكانت الولاة والعمّال فى هذه السنة الذين كانوا فى السنة التى قبلها الّا عامل الكوفة فانّ فى تأريخ هَلاك المغيرة اختلافًا، فقال بعض اهل السِيَر كان هلاكه فى سنة ٤٩ وقال بعضهم فى سنة ٥٠ ✿

ثم دخلت سنة خمسين

*ذكر ما كان فيها من الاحداث a

*ففيها كانت غزوة b بُسْر بن ابى أَرْطاة وسفيان بن عوف الأزدىّ c ارض الروم وقيل كانت فيها غزوة d فَضالة بن عُبيد الأنصارىّ البحر ✿

وفيها فى قول الواقدىّ والمدائنىّ كانت وفاة المغيرة بن شعبة، قال محمّد بن عمر حدّثنى محمّد بن موسى الثقفىّ عن ابيه قال كان المغيرة بن شعبة رجلًا طُوالًا *مُصاب العين e أُصيب باليرموك f توفّى فى شعبان سنة ٥٠ وهو ابن سبعين سنةً وامّا عَوانة فانّه قال فيما حُدّثت عن هشام بن عبيد g هلك المغيرة سنة ٥١، وقال بعضهم بَلْ هلك سنة ٤٩، حدّثنى عمر *ابن شبّة e قال حدّثنى علىّ *بن محمّد a قال كان زياد على البصرة وأعمالها الى سنة ٥٠ فمات المغيرة بن شعبة بالكوفة وهو اميرها فكتب معاوية الى زياد بعهده h على الكوفة والبصرة فكان أوّل من جُمِعَ له الكوفة والبصرة e فاستخلف على البصرة سَمُرة ابن جُنْدَب وشخص الى الكوفة فكان زياد يقيم ستّة أشهرٍ بالكوفة وستّة أشهر بالبصرة، حدّثنى عمر قال حدّثنى i علىّ عن مسلمة k

a) O om. b) C فكانت فيها غزاة. c) C الاردى, O الازرقى. d) C غزاة. e) C om. f) C يوم اليرموك. g) C محمد عنه ان. h) O يعهده, C بعاهده. i) C بما. k) C سلمة.

ابن محارب قال لمّا مات المغيرة جُمِعت العراق لزياد فاتى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال انّ هذا الامر اتانى وانا بالبصرة فأردت ان *أَشْخَصَ البكم a فى أَلْفَيْن من شرطة البصرة ثمّ ذكرت انّكم اهل حَقّ وانّ حقّكم طال ما دفع b الباطل فأتيتُكم فى اهل بيتى فالحمد لله الذى رفع منّى ما وضع الناس وحفظ منّى ما ضيّعوا حتى فرغ من الخطبة فحُصِبَ على المنبر فجلس حتى أمسكوا ثمّ دعا قومًا c من خاصّته وامرهم d فاخذوا ابواب المسجد ثمّ قال ليأخذْ كلّ رجل e منكم جليسه ولا يقولنّ f لا أدرى مَنْ جليسى، ثمّ امر بكُرْسِيٍّ فوُضِع له على g باب المسجد فدعاهم اربعةً اربعةً يحلفون بالله ما منّا من حَصَبَك فمن حلف خلّاه ومَنْ لم يحلفْ حبسه وعزله حتى صار الى ثلثين ويقال بل كانوا ثمانين فقطع أَيْدِيَهم على المكان، قال الشعبىّ فوالله ما تعلّقنا عليه بكذبة وما وَعَدَنا خيرًا ولا شرًّا الّا أَنْفَذَه،

حدّثنى عمر قال دنا علىّ عن سلمة h بن عثمان قال i بلغنى عن الشعبىّ انه قال أوّل رجل قتله زياد بالكوفة أَوْفَى بن حِصْن بلغه عنه شىء فطلبه فهرب فعرض الناسَ زياد فمرّ به فقال مَنْ هذا قالوا أَوْفَى بن حصن الطائىّ فقال زياد أَتَتْك بحائنٍ رِجْلاه k فقال أَوْفَى

انّ زيادًا أبا المُغيرة لا تَعْجَلُ والناسُ فيهمْ عَجَلَهْ
خِفْتُك والله *فاعْلَمَنْ حَلَفى l خَوْفَ الحَفافيث m صَوْلَةَ الأَصَلَهْ

---

a) C اتيكم. b) O رفع. c) O قومه. d) C فامرهم. e) C امرئ. f) C بيقول. g) C om. h) O مسلمة. i) O قد. k) Freytag, *Prov.* I, 25, nº. 57. l) C فاقبلن كلفى. m) O الجفافيث, C الحقافيت.

فَجِئْتَ إِذْ a ضاقَتِ البِلادُ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْها لِخائِفٍ وَأَلَهْ

قال ما رَأْيُك فى عثمان قال خَتَنُ رسول الله صلعم على ابنتيه ولم أنكره ولى تحوّل رأيى، قال فما تقول فى معاوية قال جَوادٌ حليمٌ قال فما تقول فىّ قال بلغنى انّك قلت بالبصرة b والله لآخذنّ البرىّ بالسقيم والمقبل بالمدبر قال قد قلت ذاك قال خَبَطْتَها عَشْواءَ قال زياد ليس c النَفّاخ بشَرِّ الزَمَرَةِ d فقتله، فقال عبد الله بن هَمّام السَلولىّ

خَيَّبَ اللهُ سَعْىَ أَوْفَى بنِ حِصْنٍ حين أَضْحَى فُرُوجَةَ الرَقّاءِ e

قادَهُ الحَيْنُ والشَقاءُ الى لَيْثِ عَرِينٍ وحَيّةٍ صَمّاءِ

قال ولمّا قدم زياد الكوفة اتاه عُمارة بن عُقبة بن ابى مُعَيْط فقال ان عمرو بن الحَمِق يجتمع اليه من شيعة ابى تُراب فقال له عمرو ابن حُرَيْث ما يدعوك الى رفع ما لا تَيَقَّنُه f ولا تدرى ما عاقبته فقال زياد كلاكما لم يُصِبْ انت حيث تكلّمنى فى هذا عَلانِيَةً وعمرو حين g يردّك عن كلامك قوما الى عمرو بن الحمق فقولا له ما هذه الزَرافات التى تجتمع عندك مَنْ أرادك *او أردتَ كلامه h ففى المسجد، قال ويقال ان الذى رفع على عمرو بن الحمق وقال له g قد أَثْقَلَ i المِصرَيْن يزيد بن رُوَيْم فقال عمرو بن الحريث ما كان قطُّ أَقْبَلَ g على ما ينفعه منه اليوم فقال زياد ليزيد بن رُوَيْم امّا انت فقد أَشَطْتَ بدمه k وامّا عمرو فقد حقن دمه ولو علمتُ ان مُخَّ ساقه قد سال من بُغْضى ما هِجْتُه حتى يخرج علىّ،

a) O ان. b) O فى البصرة. c) O وليس. d) O البقر, C الزموه; vid. Freytag, *Prov.* II, 444. e) C الرقا, O الرساء. f) O تنقنه C تنقيه. g) C om. h) C واراد كلامك. i) C اتقل. k) C دمه.

وٱتّخذ زياد المقصورة حين حَصَبَه a اهل الكوفة وولّى زياد حين شخص من البصرة الى الكوفة سَمُرة بن جُنْدَب، فحدّثنى عمر قال حدّثنى اسحاق بن ادريس b قال حدّثنى محمّد بن سليم قال سألتُ أنس بن سيرين هل كان سَمُرة *قتل أحدًا قال وهل يُحْصَى مَنْ قتل سمرة بن c جندب استخلفه زياد على البصرة واتى d الكوفة فجاء وقد قتل ثمانية آلاف من الناس فقال له هل تخاف ان تكون قد c قتلتَ أحدًا c بريئًا قال لو قتلتُ اليهم مثلهم ما خشيتُ او كما قال، حدّثنى عمر قال حدّثنى موسى بن اسماعيل قال ثنا نوح بن قيس عن أشعث الحُدّانىّ e عن ابى سوّار f العدوىّ قال قتل سمرة من قومى g فى غداةٍ h سبعة واربعين رجلًا c قد جمع القرآن، حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ بن محمّد عن جعفر الصَّدَفىّ i عن عوف قال اقبل سمرة من المدينة فلمّا كان عند دُور بنى أسد k خرج رجلٌ من بعض أزقّتهم ففجأ أوائل الخيل فحمل عليه رجلٌ من القوم فأوْجَرَه الحربة قال ثمّ مضت الخيل *فاتى عليه l سمرة *بن جندب c وهو متشحّطٌ فى دمه فقال ما هذا قيل أصابته أوائل خيل الامير قال اذا سمعتم بنا قد ركبنا فٱتّقوا أسنّتنا، حدّثنى عمر قال حدّثنى زهير بن حرب قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا غسّان بن مضر عن سعيد بن زيد قال خرج قَريبٌ وزحّافٌ وزياد بالكوفة وسمرة بالبصرة فخرجنا ليلا فنزلنا بنى يشكر وهم سبعون رجلا وذلك فى رمضان فأتوا بنى

---

a) C خصم. b) O أُويس. c) C om. d) O فاتى. e) C الحداوى, O الجذامى. f) O سوار. g) O قوم. h) C غزاة. i) O الثقفى. k) C اسيد. l) C واتى على.

ضَبِيْعة *وهم سبعون رجلا a فمرّوا بشيخ منهم يقال له حكّاك فقال حين رآهم مَرْحَبًا بأبى الشَّعْثاء فرآه ابن حصن b فقتلوه وتفرّقوا فى مساجد الأزد وأتت فِرْقةٌ منهم رَحْبةَ بنى علىّ وفِرْقةٌ مسجد المعادل فخرج عليهم سيف بن وهب فى اصحاب له فقتل من اتاه وخرج على قريب وزحّاف شبابٌ من بنى علىّ وشبابٌ من بنى راسب فرموهم بالنبل قال قَرِيب هل فى القوم عبد الله بن أوس الطاحىّ وكان يُناضِله قبل نَعَمْ قال فهلُمّ الى البِراز فقتله عبد الله وجاء برأسه، واقبل زياد من الكوفة فجعل يُؤَنِّبُهُ ثم قال يا معشر طاحِيَةَ لو لا انكم أصبتم فى القوم لنفيتكم c الى السِجْن، قال وكان قَرِيب من ايادٍ وزحّاف من طَيِّئٍ وكانا ٱبْنَىْ خالةٍ وكانا d اوّل مَنْ خرج بعد اهل النَهْر، قال غسّان سمعت سعيدا يقول ان ابا بلال قال قَرِيبٌ لا قَرَّبَهُ الله وٱيْمُ الله لَأَنْ أَقَعَ من السماء أَحَبُّ الىّ من ان أصنعَ ما صنع يعنى الاستعراض،،

حدّثنى عمر قال ثنا زهير قال حدّثنى وهب قال حدّثنى ابى ان زيادا اشتدّ فى امر الحَرُوريّة بعد قريبٍ وزحّافٍ فقتلهم وامر سمرة بذلك وكان يستخلفه على البصرة اذا خرج الى الكوفة فقتل سمرة منهم بَشَرًا كثيرًا،، حدّثنى عمر قال ثنا e ابو عبيدة f قال قال زياد يومئذ على المنبر يا اهل البصرة والله لَتَكْفُنّنى g هؤلاء او لَأَبْدَأَنّ بكم والله لئن أَفْلَتَ منهم رجلٌ لا تأخذون العامَ من عَطائكم درهمًا، قال فثار الناس *بهم فقتلوهم h ✿

a) O om. b) C حصين; sub فرآه forte latet قَرَاءٌ vel مِقْرَاةً.
c) O لنعيتكم, C لىنفيتكم. d) C وكان. e) O قال. f) O عبيد.
g) O ليكفنى. h) Recte IA, O om, C فقتلوه.

قال محمّد بن عمر وفى هذه السنة امر *a* معاوية بمنبر *b* رسول الله صلّعم *ان يُحْمَل *c* الى الشأم فحُرّك *d* فكُسِفَت الشمس حتى رُئِيَت النجوم باديةً يومئذ فأَعْظَمَ الناس ذلك فقال لم أُرِدْ حَمْلَه انّما خفْت ان يكون قد أُرِضَ فنظرتُ اليه ثمّ كساه يومئذ، وذكر محمّد بن عمر انه حدّثه بذلك خالد بن القاسم عن شُعيب بن عمرو الأُمَوىّ،

قال محمّد بن عمر حدّثنى يحيى بن سعيد بن دينار عن ابيه قال قال معاوية انّى رأيت ان *e* منبر رسول الله صلّعم وعَصاه لا يُتْرَكان بالمدينة وهم *f* قَتَلَةُ امير المؤمنين عثمان *g* وأعداؤه فلمّا قدم طلب العصا وهى عند سَعْد القَرَظ فجاءه ابو هريرة وجابر بن عبد الله فقالا يا امير المؤمنين نذكّرك الله عزّ وجلّ ان تفعل هذا فانّ هذا لا يصلح تُخْرِج منبر رسول الله صلّعم من موضع وضعه وتُخْرِج عصاه الى الشأم فانْقُلِ المسجد فاقْتَصَرَ *h* وزاد فيه ستّ دَرَجات فهو اليوم ثمانى دَرَجات فاعتذر الى الناس مما صنع، قال محمّد بن عمر وحدّثنى سويد *i* بن عبد العزيز عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فَرْوة عن أَبان بن صالح عن قَبيصة بن ذُؤَيب قال كان عبد الملك قد همّ بالمنبر فقال له قَبيصة *بن ذُؤَيب *g* أُذكّرك الله *عزّ وجلّ *g* ان تفعل هذا وان تُحوّله ان امير المؤمنين معاوية حرّكه فكُسفت الشمس وقال رسول الله صلّعم مَنْ حَلَفَ على منبرى اثمًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار فتخرجه من المدينة وهو مَقْطَع الحقوق بينهم بالمدينة فأَقْصَرَ عبد الملك عن ذلك وكفّ عن *k* ان

---

a) C اراد. *b*) C قلع منبر. *c*) C وحمله. *d*) O فاحتمل. *e*) C om. *f*) C addit فى. *g*) O om. *h*) C واقتصر. *i*) C موسى. *k*) Inserui عن.

يذكره، فلمّا كان الوليد وحجّ همّ بذلك وقال خبّرانى *a* عنه وما أرانى الّا سأفعل فأرسل سعيد بن المسيَّب الى عمر بن عبد العزيز فقال كَلِّمْ صاحبك يَتَّقِ *b* الله *عزّ وجلّ *c* ولا يتعرَّض لله سبحانه *c* ولِسُخْطِه فكلّمه عمر بن عبد العزيز فأَقْصَرَ وكفّ عن ذكره فلمّا حجّ سليمان بن عبد الملك أخبره عمر بن عبد العزيز بما كان الوليد همّ به *d* وإرسال سعيد بن المسيّب اليه فقال سليمان ما كنت أحبّ ان يذكر هذا عن امير المؤمنين عبد الملك ولا عن الوليد *هذا مُكابرةٌ *e* وما لنا ولهذا اخذنا الدنيا فهى فى ايدينا ونريد ان نعمد الى عَلَمٍ من أعلام الإسلام *f* يوفد *g* اليه فنحمله الى ما قبلنا هذا ما لا يصلح ۞

وفيها عُزِل معاوية بن حُدَيْج عن مصر ووُلِّىَ مَسْلمة بن مُخَلَّد مصر وإفريقية، وكان معاوية بن ابى سفيان قد بعث قبل ان يولّى مسلمة مصر وإفريقية عقبة بن نافع الفهرىّ الى إفريقية فافتتحها واختطّ قَيْرَوانها وكان موضعه غَيْضة فيما زعم محمّد بن عمر لا يُرام من السباع والحيّات وغير ذلك من الدوابّ فدعا الله عزّ وجلّ عليها *h* فلم يبق منها شىء الّا خرج هاربًا حتى ان السباع كانت تحمل اولادها، قال محمّد *c* ابن عمر حدّثنى موسى بن علىّ عن ابيه قال نادى عقبة بن نافع انّا نازلون *فاظْعَنُوا عِزِينَ فَخَرَجْنَ *i* من جِحَرَتِهن *k* هوارب *l**، قال *c* وحدّثنى المفضّل بن فضالة عن زيد بن ابى حبيب عن رجل من جند مصر قال قدمنا مع عقبة *بن نافع *h* وهو اوّل الناس

a) Sic C, O جبن انا. *b*) C يتقى. *c*) O om. *d*) C همّ به الوليد. *e*) C وهذا مكابده. *f*) C المسلمين. *g*) Codd. دوفد. *h*) C om. *i*) C فاطيعُوا قرانتهن تحرجن. *k*) O اجحرتهن. *l*) C هراب.

اختطّها وقطعها للناس مساكنَ ودُورًا وبنى مسجدها فأقمنا معه حتى عُزِل وهو خيرُ والٍ وخيرُ أميرٍ، ثمّ عزل معاوية فى * هذه السنة اعنى *a* سنة ٥٠ معاوية بن حُدَيج عن مصر وعقبة بن نافع عن افريقية وولّى مَسْلمة بن مخلّد * مصر والمغرب كلّه فهو اوّل من جُمِعَ له المغرب كلّه ومصر وبَرْقة وافريقية وطَرابُلُس فولّى مسلمة ابن مخلّد *a* مولى له يقال له ابو المُهاجِر افريقية وعزل عقبة بن نافع وكشفه عن أشياء فلم يزل واليًا على مصر والمغرب وابو المهاجر على افريقية من قِبَله حتى هلك معاوية بن ابى سفيان ۞

وفى هذه السنة مات ابو موسى الأشعرىّ وقد قيل كانت وفاة ابى موسى سنة ٥٢ ۞

واختلف فيمن حجّ بالناس فى هذه السنة فقال بعضهم حجّ بهم معاوية وقال بعضهم بل حجّ بهم ابنه يزيد، وكان الوالى * فى هذه السنة *a* على المدينة سعيد بن العاص وعلى البصرة والكوفة والمشرق وسجستان وفارس والسند *b* والهند زياد ۞

وفى هذه السنة طلب زياد الفرزدق واستعدتْ عليه بنو نَهْشَلٍ وفُقَيْم فهرب منه الى سعيد بن العاص وهو يومئذ والى المدينة من قِبَل معاوية مستجيرًا به فأجاره،

ذكر الخبر عن ذلك

حدّثنى عمر بن شبّة قال ثنا ابو عبيدة *c* وابو الحسن المدائنىّ وغيرهما ان الفرزدق لمّا هجا بنى نَهْشل وبنى فُقَيْم لم يَزِدْ ابو زيد فى اسناد خبره على ما ذكرتُ وامّا محمّد * بن علىّ فانه حدّثنى عن محمّد *a* بن سعد *d* عن ابى عبيدة قال حدّثنى

a) O om. *b*) C om. *c*) O عبيد. *d*) O سعدان.

أَعْيَنُ بن لَبَطَة بن الفرزدق قال حدّثنى ابى عن ابيه قال لمّا هاجَيْتُ a الأَشْهب بن رُمَيْلة *والبَعِيث فسقطا b استعدتْ علىّ بنو نهشل وبنو فقيم زيادَ بن ابى سفيان وزعم غيره ان يزيد بن مسعود بن خالد ابن مالك بن رِبْعِىّ بن سلمى بن جندل بن نهشل استعدى ايضا عليه فقال أَعْيَن فلم يعرفه زياد حتى قيل له الغلام الأعرابىّ الذى أَنْهَبَ ورِقه c وألقى ثيابه فعرفه، قال ابو عبيدة اخبرنى أَعْيَن *بن لَبَطة d قال اخبرنى ابى عن ابيه قال بعثنى ابى غالبٌ فى عِيرٍ له *وجَلَبٍ أبيعه وأمتار له وأشترى لاهله كُسًى d فقدمتُ البصرة فبعْتُ الجَلَب فأخذت ثمنه فجعلته e فى ثوبى أُزاوِلُه f اذ عرض لى g رجل اراه d كأنه شيطانٌ فقال لشدّ ما تستوثق منها فقلت وما يمنعنى h قال امّا لو كان مكانَك رجلٌ أعرفه ما صبر عليها فقلت ومن هو قال غالب بن صَعْصَعة، قال فدعوتُ اهل المِرْبَد فقلت دُونَكُموها ونثرتها عليهم d فقال لى قائل أَلْقِ رِداءك يا ابن غالب فألقيتُه وقال آخر i أَلْقِ *قميصك فألقيتُه وقال آخر أَلْقِ d عمامتك فألقيتُه حتى بقيتُ فى ازار فقالوا k أَلْقِ ازارك فقلت لن l أُلْقِيَه m وأمشى مجرَّدًا انّى لستُ بمجنونٍ، فبلغ الخبر زيادًا فأرسل خيلًا الى المربد ليأتوه بى فجاء رجل من بنى الهُجَيْم على فرس قال أُتيتَ فالنجاءَ n وأردفنى خلفه وركض حتى تغيّب وجاءت الخيل وقد سبقتُ فأخذ زياد عمَّيْنِ لى ذهيلًا o

a) C جبيت. b) Sic recte IA. Codd. البعيث فسقط, mox codd. انه pro ان. c) O ردفه, C وورقه. d) C om. e) C فحملته. f) Codd. ازواله. g) O om. h) O يمعنى, C نمتعنى. i) O رجل. k) C فقال. l) C om., O لم. m) Codd. القه. n) C بالنجا. o) O زنبيلا.

والزّحّاف ابنَىْ [a] صعصعة وكانا [b] فى الديوان على أَلْفَيْن أَلْفَين وكانا معه فحبسهما فأرسلتُ اليهما إن شئتما أتيتُكما فبعثا اليّ لا تقربنا انه زياد وما عسى ان يصنع بنا ولم نُذنِب ذنبًا [c] فمكثنا [d] ايّامًا ثم كُلِّم زياد فيهما فقالوا شيخان سامعان مطيعان ليس لهما ذنبٌ مما [e] صنع غلام أعرابىٌّ من اهل البادِيَة فخلّى عنهما فقالا لى أخبرنا [f] بجميع ما امرك ابوك من مِيرةٍ او كِسْوةٍ فخبّرتُهما به أجمع فاشترياه وانطلقتُ حتى لحقتُ بغالب *وحملت ذلك [g] معى اجمع [c] فاتيته وقد بلغه خبرى فسألنى كيف صنعتَ فاخبرته بما كان قال وإنّك لتحسن مثل هذا ومسح رأسى ولم يكن يومئذ يقول الشعرَ وانّما قال الشعر بعد ذلك فكانت [h] فى نفس زياد عليه.

ثم وفد [i] الأحنف بن قيس وجارية بن قُدامة من بنى ربيعة بن كعب بن سعد والجون [k] بن قتادة العبشمىّ والحُتات بن يزيد [l] ابو مُنازل احد بنى حُوَىّ [m] بن سفيان بن مُجاشِع الى معاوية بن ابى سفيان فأعطى كلّ رجل منهم مائة الف وأعطى الحتات سبعين ألفًا فلمّا كانوا فى الطريق سأل بعضهم بعضًا فأخبروه [n] بجوائزهم فكان الحُتات أخذ سبعين الفًا فرجع الى معاوية فقال ما ردّك يابا مُنازل، قال فضحتَنى فى بنى تميم أَمَا حسبى بصحيح [o] أَوَلستُ [p] ذا سِنٍّ أَوَلستُ مُطاعًا فى عشيرتى فقال معاوية بلى قال [q] فما بالك *خَسَسْتَ بى [r] دون القوم فقال

---

a) Codd. ابن; legi cum IA. *b*) C فكانا. *c*) C om. *d*) C فمكثنا. *e*) C فما. *f*) C اخبرهما. *g*) C وحملته. *h*) O وكانت. *i*) O وثب. *k*) C وجور, O والحرث, recte IA; vid. اسد الغابة I, ٣١٢ sq. *l*) Codd. والحباب بن ابى يزيد. *m*) C جون. *n*) O فاخبروه. *o*) C صحيح. *p*) C ونسب. *q*) Inserui cum IA. *r*) C خسست من.

انى اشتريتُ من القوم دينهم ووكلتُك الى دينك ورأيك فى عثمان ابن عفّان وكان عثمانيًّا فقال وانا فٱشْتَرِ منّى دينى فأمر له بتمام جائزة القوم *a* وطعن فى جائزته فحبسها *b* معاوية فقال الفرزدق فى ذلك *c*

أبوك وعَمّى يا مُعاوِىَ أَوْرَثا
تُراثًا فَيَحْتازُ التُراثَ أقارِبُهْ
فما بالُ ميراثِ الحُتاتِ أَخَذْتَهُ
وميراثُ حَرْبٍ جامِدٌ لك ذائبُهْ
فلَوْ كان هذا الأَمْرُ فى جاهليّةٍ
عَلِمْتَ مَنِ المَرْءُ القليلُ حَلائِبُهْ
ولو كان فى دِينٍ سِوَى ذا شَنِئْتُمُ *d*
لنا حَقَّنا أو غَصَّ بالماء شارِبُهْ
ولو كان اذْ كُنّا *وفى الكَفِّ *e* بَسْطَةٌ
لَصَمَّمَ عَضْبٌ فيك ماضٍ مَضارِبُهْ *f*

وانشد محمّد بن علىّ وفى *g* الكفّ مَبْسَطٌ *h*

وقد رُمْتَ شَيْئًا يا مُعاوِىَ دُونَهُ
خَياطِفُ عِلْوَدٍّ *i* صِعابٌ مَراتِبُهْ
وما كنتُ أُعْطِى النِّصْفَ من *k* غيرِ قُدْرةٍ
سِواكَ ولو مالَتْ عَلَىَّ *l* كَتائِبُهْ

---

a) C كالقوم. *b*) O فحبسه. *c*) Cf. praeter IA, Divan de Férazdak ed. Boucher, p. v. et ١٣٩, *Aghâni* XIX, ٣٧ et اسد الغابة, I, ٣٧٩. *d*) Sic recte IA, cf. TA s. شنأ; codd. سننتم; mox codd. اذ pro او. *e*) C وللكف. *f*) O ضرائبه. *g*) Codd. فى. *h*) C مُبسط, O منشط. *i*) Vel عِلَّوْدٍ, C علوذا, O غلّوب. *k*) Divan عن. *l*) Legi علىّ cum Div. ١٣٩, codd. عليك.

أَلَسْتُ أَعَزَّ النّاسِ قَوْمًا وأُسْرَةً
وأَمْنَعَهُمْ جارًا اذا ضِيمَ جانِبُهْ
وما وَلَدَتْ a بعد النَّبِيِّ b والِه c
كمثْلِي d حَصانٌ فى الرِّجالِ يُقارِبُهْ e
أَبِى غالِبٌ والمَرْءُ ناجِيَةُ الذى
*الى صَعْصَعٍ يَنْمِى فَمَنْ f ذا يُناسِبُهْ
وبَيْتِي الى جَنْبِ الثُّرَيّا فِناؤُهُ
ومن دُونِهِ البَدْرُ المُضِىءُ كَواكِبُهْ
أنا ٱبْنُ الجِبالِ الصُّمِّ g فى عَدَدِ الحَصَى
وعِرْقُ الثَّرَى عِرْقِى فَمَنْ ذا يُحاسِبُهْ
أنا ٱبْنُ الذى أَحْيَى الوَئِيدَ وضامِنٌ
على الدَّهْرِ اذْ عَزَّتْ h لِدَهْرٍ مكاسِبُهْ
وكَمْ مِنْ أَبٍ لى يا مُعاوِىَ لم يَزَلْ
أَغَرَّ i يُبارِى الرِّيحَ ما ٱزْوَرَّ جانِبُهْ
نَمَتْهُ فُرُوعُ المالِكَيْنِ ولم يَكُنْ
أَبُوكَ الذى من عَبْدِ الشَّمْسِ يُقارِبُهْ
تَراهُ كَنَصْلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
كَرِيمًا يُلاقِى المَجْدَ ما طَرَّ شارِبُهْ
طَوِيلَ نِجادِ السَّيْفِ مُذْ كان لم يَكُنْ
قُصَىٌّ وعَبْدُ الشَّمْسِ مِمَّنْ يُخاطِبُهْ

---

a) O ذكرت. *b*) O ابن. *c*) O addit سنوة. Itaque O habet lect. وما اذ كرت بعد الخ ... شَنُّوَة (i. e. شَنُوءة), in qua fortasse vera lectio jam pridem corrupta latet. *d*) Codd. كمثل. *e*) O يعاربه. *f*) O ومن. *g*) Sic codd. Ceteri melius الشمّ. *h*) C عسر, O عرت. *i*) Codd. ;اعزّ mox legi cum Div. ما ازورّ, codd. et IA ازور.

فرّق ثلثين ألفًا على اهله وكانت ايضا قد أَغْضبت زيادًا عليه قال فلمّا استعدتْ عليه نَهْشَل وفُقَيْم ازداد عليه غضبًا فطلبه فهرب فأتى عيسى بن خُصَيْلة *a* بن مُعَتّب *b* بن نصر بن خالد * البَهْزىّ ثمّ احد بنى سُلَيْم والحجّاج بن عِلاط بن خالد السلمىّ *c*، قال ابن سعد قال ابو عبيدة فحدّثنى ابو موسى الفضل بن موسى ابن خُصيلة قال لمّا طرد زياد الفرزدق جاء الى عمّى عيسى بن خُصيلة ليلا *d* فقال يا أبا *e* خُصيلة ان هذا الرجل قد أخافنى وان صديقى وجميع مَنْ كنت أرجو قد لَفَظونى وانّى قد *d* أتيتُك لتُغَيِّبَنى *f* عندك قال مرحبًا بك فكان *g* عنده ثلث ليالٍ ثمّ قال انه قد بدا لى ان أَلحق بالشأم فقال ما أحببتَ ان أقمتَ معى ففى الرُحبِ والسَعة وان شخصتَ فهذه ناقةٌ أَرْحَبيّةٌ أُمتّعُك بها قال فركب *h* بعد ليلٍ وبعث *i* عيسى معه حتى *k* جاوز البيوت فأصبح وقد جاوز مسيرة ثلث ليالٍ *d* فقال الفرزدق فى ذلك *l*

حَبانِى بها البَهْزِىُّ *m* حُمْلانَ مَنْ أَبَى
مِنَ الناسِ وَٱلْجانِى تُخافُ جَرائِمُهْ
ومَنْ كانَ يا عيسى يُؤَنِّبُ ضَيْفَهُ
فَضَيْفُكَ مَحْبُورٌ هَنِىٌّ مَطاعِمُهْ

---

a) O semper حصيلة. *b*) O معتب, C مغيث. *c*) O pro his tantum السلمى habet; الحجاج بن علاط solet quoque appellari البهزى, teste *Moschtabih*, p. ٥٨, ١ et اسد الغابة I, ٣٨١. *d*) O om. *e*) C om. Cf. *Aghânî* XIX, ٣, l. 25. *f*) C لمغيبنى. *g*) O وكان. *h*) O فركبت. *i*) Legi cum *Aghânî*; codd. بعثت. *k*) C حين. *l*) Cf. Divan ed. Boucher, p. ٨٧ et *Aghânî* XIX, ٣. *m*) C البهرى, O المهدى.

وقال تَعَلَّمْ أنّها أَرْحَبِيَّةٌ
وأنّ لها اللَّيْلَ الذى أنت جاشِمُهْ
فأَصْبَحْنَ والمُلْقَى وَرائى وحَنْبَلٌ
وما صَدَرَتْ حتّى عَلَا النَجْم عاتِمُهْ a
تَزاوَرُ عن اهْلِ الحُفَيْرِ كأنّها
ظَلِيمٌ تَبارَى b جُنْحَ اللَيْلِ نَعائِمُهْ
رأَتْ بين عَيْنَيْها دُوَيَّةَ c وٱنْجَلَى
لها الصُبْحُ عن صَعْلٍ أَسِيلٍ مُخاطِمُهْ
كأنّ شِراعًا فيه مَجْرَى زِمامِها
بِدِجْلَةَ d الّا خَطْمُهُ ومَلاغِمُهْ
اذا أَنْتِ جاوَزْتِ الغَرِيَّيْنِ e فَٱسْلَمى
وأَعْرَضَ من فَلْجٍ وَرائِى مَخارِمُهْ

وقال ايضا

تَدارَكَنى أَسْبابُ عِيسَى من الرَدَى
ومَنْ يَكُ f مَوْلاهُ فَلَيْسَ بِواحِدِ

* وهى قصيدة طويلة، قال g وبلغ زيادا انه قد شخص فأرسل * عَلِىّ ابن زَهْدَم أحد بنى نُوَنة h بن فُقَيْم فى طلبه قال أَعْيَنُ فطلبه فى بيت نَصْرانيّةٍ يقال لها ٱبنةُ مَرّار من بنى قيس بن ثعلبة

a) Cf. Bekrî ٢٨٨. b) Codd. بنادى. c) Codd. ut Bekrî ٦٠٧, 24; Divan et *Agh.* رُوَيّة, pro qua lectione facit etiam Jâc. II, ٨٧٦, 11 بين روتّين فحنبل. d) Codd بدحاله, Divan من النساج. e) O ob lacunam tantum الغرب habet et apud C versus sic incipit اذا انا ورب الغرش i. e. اذا انا (جا)وزتُ الغريّين. f) O تاك. g) O القصيدة. h) Codd. مولة, *Aghânî* موثة, vide Wustenfeld, *Tabellen* K, 16—18.

تنزل قَصِيمة *a* كاظمةَ قال فَسَلَّتْه *b* من كَسْر بيتها فلم يقدر عليه فقال فى ذلك الفرزدق *c*

أَتَيْتَ ٱبْنَةَ المَرّار *أُهْبِلْتَ تَبْتَغى *d*
وما يُبْتَغى تَحْتَ السَوِيّة *e* أَمْثالى
ولٰكِنْ بُغائى *f* لو أَرَدْتَ لِقاءنا
فَضاءُ الصَحارَى لا ٱبتغاءٌ *g* بأَدْغال

وقيل انها ربيعة بنت المَرّار بن سلامة *h* العِجْلىّ أُمّ أبى النَجْم الراجز، قال ابو عبيدة قال مِسْمَع بن عبد الملك فأتى الرَوْحاء فنزل فى بكر بن وائل فأمن فقال يمدحهم

وقد مَثَلَتْ أَيْنَ *i* المَسيرُ فلم تَجِد
لِفَوْرتها *k* كالحَىِّ بَكْرِ بن وائل
أَعَفَّ وأَوْفى ذِمّةً يَعْقِدونها
اذا *وازَنَتْ شُمُّ *l* الذُرَى بالكَواهِل

وهى قصيدة طويلة ومدحهم بقصائد أُخَر غيرها، قال فكان الفرزدق اذا نزل زياد البصرة نزل الكوفة واذا نزل زياد *m* الكوفة نزل الفرزدق *c* البصرة، وكان زياد ينزل البصرة ستّة أشهر والكوفة ستّة أشهر فبلغ زيادا ما صنع *n* الفرزدق *فكتب الى عامله على الكوفة عبد الرحمن

a) O قصمه, C قصيته. *b*) C فسالته. *c*) C om.; cf. Divan ed. Boucher p. ٦٦. *d*) O كى تتبعتّنى, Divan تهتك سترها. *e*) Codd. السريّة. *f*) O بعانى, C نعاى. *g*) Codd. لابتغا. *h*) Legi cum *Kâmûs* s. v. مرر. Codd. سلمة. *i*) O ائّ, C ابن, legi cum *Aghânî* XIX, ٣١, l. 12; mox codd. من بكر وائل. *k*) O لغورتنا, C لعورتنا, *Agh.* لعوذتها. *l*) C اورثت شمس. *m*) O om. *n*) C صنيع.

ابن عبيد انّما الفرزدق *a* فَحْل الوُحُوش يَرْعَى القِفار فاذا ورد عليه النّاسُ ذُعِرَ ففارقهم الى أرضٍ أُخرى فرتع فأطلُبه حتى تَظْفَرَ به، قال الفرزدق فطُلِبْتُ أشدّ طلبٍ *b* حتى جعل من كان يُؤْوِينى يُخرِجنى من عنده فضاقت علىّ الارض فبينا انا مُلَقِّف رأسى فى كسائى على ظَهْر الطريق *c* اذ مَرَّ بى الذى جاء فى طلبى، فلمّا كان الليل أتيتُ بعض أخوالى من بنى ضَبّة وعندهم عُرْسٌ ولم أكن طعمتُ قبل ذلك طعامًا فقلت آتيهم فأصيب من الطعام قال فبينا انا قاعد اذ نظرتُ الى هادى فرسٍ وصدر رمحٍ قد جاوز باب الدار داخلًا الينا فقاموا الى حائط قصبٍ فرفعوه فخرجتُ منه وألقوا الحائط فعاد مكانه ثم قالوا ما رأيناه وبحثوا ساعة ثم خرجوا، فلمّا اصبحنا جاؤونى فقالوا اخرجْ الى الحجاز عن جوار زياد لا يظفر بك فلو ظفر بك البارحة أهلكتنا وجمعوا ثمن راحلتَيْن وكلّموا لى مُقاعِسًا احد بنى تيم الله بن ثعلبة وكان دليلا يسافر للتجار *d* قال فخرجنا الى بانِقْيا *e* حتى انتهينا الى بعض القصور التى تُنْزَل فلم يُفتح لنا الباب فألقينا رحالنا الى جنب الحائط *والليلة مقمرةٌ *f* فقلت يا مقاعس أرأيت إن بعث زياد بعد ما نصبح *g* الى العتيق رجالا أيقدرون علينا قال نَعَمْ يرصدوننا ولم يكونوا جاوزوا *h* العتيق وهو خندقٌ كان للعجم، قال فقلت ما تقول *i* العربُ قال *k* يقولون أَمْهِلْهُ يومًا وليلةً ثم خذه *l* فارتحلْ

---

a) C om. *b*) C الطلب. *c*) C طريق. *d*) C الناس.
e) O داقيذا, C ذاقتينا. *f*) Codd. وليلة مقمرة. *g*) O نصبح, C تصبح. *h*) O جاؤوا. *i*) C يقولون. *k*) O قلت.
l) O اخذه. Fortasse ante فارتحل excidit قلت.

فقال انّى اخاف السباع فقلت السباع أَهْوَنُ من زياد فارتحلنا لا نرى شيئًا الّا خلّفناه ولَزِمَنا شخصٌ لا يفارقنا فقلت يا مقاعس أترى هذا الشخص لم a نَمُرّْ بشىء b الّا جاوزناه غيره فانه يسايرنا منذ الليلة قال هذا السَبُع *قال فكانه فهم c كلامنا فتقدّم حتى d ربض على مَتْنِ الطريق فلمّا رأينا ذلك نزلنا فشددنا أيدى ناقتينا بِثِنايَيْن e واخذت قوسى وقال مقاعس يا ثعلبُ أتدرى ممن فررْنا اليك من زياد فأَحْصَبَ بذَنَبه حتى غَشِيَنا غُبارُه f وغَشِىَ ناقتينا، قال فقلت أرميه فقال لا تَهِجْه فانه اذا أصبح ذهب، قال فجعل يرعُدُ ويبرُق g ويزئِر ومقاعس يتوعّده حتى انشقّ الصبح فلمّا رآه ولّى وأنشأ h الفرزدق يقول

ما كنتُ أَحْسِبُنى جَبانًا بعد ما
لاقَيْتُ ليلةَ جانبِ الأَنْهارِ
لَيْثًا كأنّ على يَدَيْهِ رِحالةً i
شَثْنَ البَراثِنِ مُؤَجَّدَ k الأَظْفارِ
لمّا سَمِعْتُ له زَمازِمَ أَجْهَشَتْ
نَفْسى الىّ وقُلْتُ أَيْنَ فِرارِى
ورَبَطْتُ جِرْوَتَها l وقلتُ لها اَصْبِرِى
وشَدَدْتُ فى ضِيقِ المَقامِ ازارِى
فلَأَنْتَ أَهْوَنُ من زِيادٍ جانبًا
اِذْهَبْ اِليك مُحَرَّمَ الأَسْفارِ

---

a) Codd. لا. b) C بسخص. c) O ففهم. d) O ثم. e) O بنتبّانين, C دمنانبى. f) C غبار. g) O om. h) O وانشد. i) Sic O et Cod. Brit. Mus. Diwani Farazd. f. 108 b, C رجاله. Forte lege ربالة. k) O موخز. l) O حدونها, C حرونها.

قال ابن سعد قال ابو عبيدة فحدّثنى أَعْيَنُ بن لَبَطَة قال حدّثنى ابى عن شَبَث a بن رِبْعىّ الرياحىّ قال فانشدت زيادًا هذه الابيات فكأنّه رقّ له وقال لو أتانى لآمنته وأعطيته فبلغ ذلك الفرزدق فقال b

تَذَكَّرَ هذا القَلْبُ من شَوْقِهِ ذِكْرَا
تَذَكُّرَ شَوْقًا c ليس ناسِيَهُ عَصْرَا d
تَذَكَّرَ ظَمْياءَ التى ليس e ناسِيًا
وان كان أَدْنَى عَهْدِها حِجَجًا عَشْرَا
وما مُغْزِلٌ بالغَوْرِ غَوْرِ تِهامَةٍ
تَرَعَّى f أراكًا فى مَنابِتِهِ g نَضْرَا
من الأُدْمِ حَوّاءُ h المدامعِ تَرْعَوِى i
الى رَشَإٍ طِفْلٍ تَخالُ k به فَتْرا l
أصابَتْ *بِوادِى الوَلْوَلانِ m حِبالَةً
فما آسْتَمْسَكَتْ حتّى *حسبْنَ بها نَفْرا n
بأَحْسَنَ من ظَمْياءَ يَوْمَ تَعَرَّضَتْ
ولا مُزْنَةٌ راحَتْ غَمامَتُها قَصْرا o
وكَمْ *دُونَها من p عاطِفٍ فى صَرِيمَةٍ
وأَعْداءِ قَوْمٍ q يَنْذُرُونَ دَمِى نَذْرا

---

a) O ثشب, C سبيب. b) Cf. Divan de Férazdak, p. ٢٠. c) O ذكرى. d) O عفرا. e) O لست. f) O تراعى. g) C مخازمها i. e. ut habet Divan مخارمها. h) O حوراء. i) O ترتعى. k) C تخانف. l) C فترا. m) O solum بوادٍ, C solum ولولس habet, Divan بأعلى الولولان. n) Legi cum C et Divan, O حسبت به كبرا. o) O نصرا. p) O من عدو. q) C قومى.

اذا أَوْعَدُونى عند ظَمْياء ساءها
وَعيدى وقالت *a* لا تقولوا له هُجْرا
دَعانى زِيادٌ لِلْعَطاء ولم أَكُنْ
لِآتِيَهُ ما ساق ذو حَسَبٍ وَفْرا *b*
وعند زِياد لو يُرِيدُ عَطاءهُمْ
رِجالٌ كَثِيرٌ قد يَرَى بهِم فَقْرا
قُعُودٌ *c* لدى الأَبْوابِ طُلّابُ حاجة
عَوانٍ من الحاجاتِ او حاجةً بِكْرا
فلمّا خَشِيتُ ان يكون عَطاؤهُ
أَداهِمَ سُودًا أو مُحَدْرَجَةً سُمْرا
نَمَيْتُ *d* الى حَرْفٍ أَضَرَّ بِنِيِّها *e*
سُرَى الليل وٱستِعْراضُها البَلَدَ القَفْرا
تَنَفَّسُ فى بَهْوٍ من الجَوْفِ واسِعٍ
اذا مَدَّ حَيْزومًا شَراسِيفها الصَفْرا *f*
تَراها اذا صامَ *g* النَهارُ كأنّما
تُسامِى فَنِيقًا أو تُخالِسُهُ *h* خَطْرا
تَخُوضُ اذا صاحَ الصَدَى بعد هَجْعة
من اللَيْلِ مُلْتَجًّا غَياطِلُهُ خُضْرا *i*

---

a) O وقالوا. *b*) Cf. etiam *Aghânî* XIX, ٣١. *c*) O قعودا. *d*) C نزعت i. e. نزعت, ut Divan. *e*) O بمتنها. *f*) O الصفرا, C الصغرا, legi cum Div. *g*) O جال, mox C كانها. *h*) Sic Div. et videtur inesse in C تحادسه; O تخالطه. *i*) O حصرا.

فإن أَعْرَضَتْ زَوْراء أو شَمَّرَتْ بِها [a]
فَلاةٌ تَرى مِنها مَخارِمَها غُبْرا [b]
تَعادَيْنَ [c] عن صُهْبِ الحَصى وكأنّما [d]
طَحَنَّ [e] بِهِ من كلّ رَضْراضَةٍ [f] جَمْرا
وكَمْ من عَدُوٍّ كاشِحٍ قد تَجاوَزَتْ
تَخَفَّنُهُ [g] حتّى تَكون لها جِسْرا
يَؤُمُّ بها المَوْماةَ مَنْ لا يَرى [h] له
إلى ابنِ أَبي سُفْيانِ جاهًا ولا عُذْرا
ولا تُعْجِلانى صاحِبَىَّ فرُبَّما
سَبَقْتُ بِوِرْدِ الماء غادِيَةً كُدْرا
وحِضْنَيْنِ [i] من ظَلْماء لَيْلٍ سَرَيْتُهُ
بأَغْيَدَ قد كان النُعاسُ له سُكْرا
رَماهُ الكَرى فى الرَّأْسِ حتّى كأنّه
أَمِيمُ جَلاميدٍ تَرَكْنَ به وَقْرا
من السَّيْرِ والإدْلاجِ تَحْسَبُ أنّما
سَقاهُ الكَرى فى كُلِّ مَنْزِلَةٍ خَمْرا
*جَرَرْنا وفَدَّيْناه [k] حتّى كأنّما
يَرى [l] بِهَوادى الصُبْحِ قَنْبَلَةً شُقْرا

---

a) O بنا. b) C حصرا. c) O تعرين. Deinde codd. من. d) Codd. كانما. e) O رضحت, l. رضحن. f) Codd. شجرة ‖ g) O محانيه, C محانته. h) O يُرَى, Div. ترى. i) O وتنغتين C حصنين. k) O حَذِرْنا وفد بناه, C خررنا وفديناه, Div. جَرِرْنا وفَدَّيْناه. l) O له.

قال فصبنا وقدمنا المدينة وسعيد بن العاص بن اميّة عليها فكان في جنازة فتبعته فوجدته قاعدا والميّتُ يُدفن حتى قمتُ بين يديه فقلت هذا مَقامُ العائذ من رجل لم يُصبْ دَمًا ولا مالًا فقال قد أجرتُ ان لم تكن أصبت دما ولا مالا وقال a من انت قلت انا هَمّام بن غالب بن صعصعة وقد أثنيتُ على الامير فان رأى ان يأذن لي فأُسمعه فليفعلْ قال هات فانشدتُه b

وكُومٍ تُنْعِمُ الأَضيافَ عَيْنًا c   وتُصْبِحُ في مَبارِكِها ثِقالا

حتى أتيت الى آخرها، قال فقال مروان d

قُعُودًا ينظُرون الى سَعيدِ

* قلتُ والله انّك لقائم e يا ابا عبد الملك، قال وقال كعب بن جُعَيْل هذه والله الرؤيا التي رأيت البارحة قال سعيد وما رأيتَ قال رأيتُ كأنّي أمشي في سكّة من سِكَك المدينة فاذا انا بابن قِتْرَة f في جُحْرٍ فكأنّه اراد ان يتناولني فاتّقيتُه قال فقام الحُطَيْئة فشقّ ما بين رَجُلين حتى تجاوز اليّ فقال قُلْ ما شئت فقد ادركتَ من مضى ولا يُدرِكك من بقي، وقال لسعيد g هذا والله الشعر لا يعلّل h به منذ اليوم، قال فلم نزل بالمدينة مرّة وبمكّة مرّة وقال الفرزدق في ذلك i

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عنّي زِيادًا   مُغَلْغَلةً يَخُبُّ بها البَريدُ k
بأنّي قد فَرَرْتُ الى سَعيدٍ   ولا يُسْطاعُ ما يَحْمي سَعيدُ

a) C om. b) Divan, p. ٣٥. c) Codd. غيثا. d) Divan, p. ٣٧, 2 et cf. *Aghânî* XIX, ٢١ et *Hamâsa* ٦٨٨, ult. e) C قال فقلت كذا والله. f) O indistincte, C قترة. g) O سعيد. h) O نعلل. Mox C ينزل. i) Cf. *Aghânî*, XIX, ٣١. k) Super hac linea in C notatum est: في ديوانه بانى قد لجات الى سعيد.

فَرَرْتَ اليه من ليثٍ هِزَبْرٍ *تعادَى عن *a* فَرِيسَتِهِ الأُسُودُ
فان شئتَ انتسبتَ الى النصارى وان شئتَ انتسبتَ الى اليهودِ
ويروى وناسبنى وناسبتُ اليهودُ
وان شئتَ انتسبتَ الى فُقَيْمٍ *وناسبنى وناسبتُ القُرُودُ
وأَبْغَضُهم الىَّ بنو فُقَيْمٍ *b* ولكنْ سَوْفَ آتِى ما تُرِيدُ

وقال ايضا *c*

أتانى وعيدٌ من زيادٍ فلم أَنَمْ
وسَيْلُ اللِّوَى دُونِى فهَضْبُ التَّهائمِ *d*
فبِتُّ كأنّى مُشْعَرٌ خَيْبَرِيَّةً
سَرَتْ فى عِظامى او سَمامَ الأراقمِ
زيادَ بْنَ حَرْبٍ لن أَظُنَّكَ تاركى
وذا الضِّغْنِ *e* قد خَشَّمْتُهُ *f* غيرَ ظالمِ

قال *b* وانشدنيه عمرو *وبالضغن قد حشّمتنى غير ظالم *g*

وقد كافَحَتْ *h* منّى العِراقَ قَصيدةٌ
رَجُومٌ مع الماضى *i* رُؤُوسَ المخارمِ *k*
خَفيفةُ أَفواهِ الرُّواةِ ثقيلةٌ
على قِرْنِها نَزّالةٌ بالمَواسمِ

*وفى طويلة *b* فلم نزل بين مكّة والمدينة حتى هلك زياد ۞

---

a) O يعادى عن, C يُفدى من. *b*) O om. *c*) Divân p. ١١٤.
d) C التمايم. *e*) C الظعن. *f*) O حسّبته. *g*) Sic videtur legendum. O habet بالضغن قد جشّمتنى et C قد جشمنى غير ظالم.
h) O جاحشت. *i*) O الاقصى. *k*) C المحارم.

وفى هذه السنة a كانت وفاة الحكم بن عمرو الغفارىّ بمَرْو منصرفه من غزوة اهل جبل الأشلّ b،

ذكر الخبر عن غزوة *الحكم بن عمرو جبل a الاشلّ b وسبب هلاكه c،

حدّثنى عمر *بن شبّة d قال حدّثنى حاتم بن قبيصة قال ثنا غالب بن سليمان عن عبد الرحمان بن صُبْح قال كنت مع الحكم بن عمرو بخراسان فكتب زياد *الى عمرو a ان اهل جبل الأشلّ b سلاحهم اللبود وآنيتهم الذهب، فغزاهم حتّى a توسّطوا فاخذوا بالشعاب والطرق فأحدقوا به d فعَيَّ e بالامر فولّى المهلّب الحرب f فلم يزل المهلّب يحتال حتى اخذ عظيمًا من عُظمائهم g فقال له اخْتَرْ بين ان اقتلك وبين ان تخرجنا من هذا المضيق *فقال له أوقِد h النار حِيال الطريق من هذه الطرق i ومُرْ بالاثقال فلْتُوجَّه نحوه حتى اذا ظنّ القوم انكم قد دخلتم الطريق لتسلكوه فانهم يستجمعون لكم ويُعَرُّون k ما سواه من الطرق فبادِرْهم الى غيره فانهم لا يُدركونك حتى تخرج l منه ففعلوا ذلك فنجا a وغنموا غنيمة عظيمة، حدّثنى عمر قال ثنا علىّ *بن محمّد a قال لمّا قفل الحكم بن عمرو من m غزوة جبل الأشلّ ولّى المهلّب ساقته فسلكوا فى شعاب ضيّقة فعارضه الترك فأخذوا عليهم *بالطرق فوجدوا a فى بعض تلك الشعاب n رجلا يتغنّى من وراء حائط ببيتين

a) C om. b) C الاسل. c) C مهلكه. d) O om. e) C فعجز. f) Codd. addunt وولّى المُغيرة ابن ابى صفرة من الاسكر, duo ultima vocabula tantum in C; ابن ابى صفرة ad المهلّب pertinent. g) C addit الاعاجم. h) C وامر. i) O الطريق. k) C ويعزون. l) Codd. خرج. m) C فى. n) C addit اذا.

تَـعَـزَّ بصَـبْـرٍ لا وَجَــدِّكَ لا تـرى
سَنامَ الحِمى أُخْرَى الليالى الغَوابِـرِ
كـأنّ فُـؤادى من تَذَكُّرِهِ الحِمَى
وأَهْــلَ الحِمَى يَهْفُو به رِيشُ الطائِرِ

فأُتِىَ بـه الحكم فسأله عن امره فقال غايَرْتُ ابنَ عمٍّ لى فخرجت ترفعنى ارض وتَخْفِضُنى *a* أخرى حتى هبطت هذه البلاد فحمله الحكم الى زياد بالعراق، قال وتخلّص الحكم من وجهه حتى اتى هراة ثم رجع الى مرو. حدّثنى عمر قال حدّثنى حاتم بن قبيصة قال دمآ غالب بن سليمان عن عبد الرحمان بن صبح قال كتب اليه زياد والله لئن بقيت لك لأقطعنّ منك *طابَقًا سحتا *b* وذلك ان زيادا كـتـب اليه لمّا ورد بالخبر عليه *c* بما غنم *d* ان *e* امير المؤمنين كتب الىّ ان أصطفى له صفراء وبيضاء والروائع *f* فلا تحركن شيـًا حتى تخرج ذلك، فكتب اليه الحكم امّا بعد فان كتابك ورد تذكر ان امير المؤمنين كتب الىّ *c* أن *أصطفى له *g* كلّ صفراء وبيضاء والروائع ولا تحركن شيـًا فانّ *h* كتاب الله *عزّ وجلّ *c* قبل كتاب امير المؤمنين وانه والله لو كانت السموات والارض رَتْقًا *i* على عبد اتّقى اللهَ *عزّ وجلّ *c* جعل اللهُ *سبحانه وتعالى *c* له مخرجًا، وقال للناس اغدوا على غنائمكم فغدا الناس وقد عزل الخُمْس فقسم بينهم تلك الغنائم، قال فقال الحكم اللهمّ ان كان

---

a) C وتصعنى. *b*) C طابقًا سحت, i. e. طابقٌ, quocum congruit Harawî sub طبق, qui nihil habet sub طوف; O طابعًا سحتا: cf Lane sub طابق et طرف. *c*) O om. *d*) O عنى. *e*) C om. *f*) C والروابع. *g*) O له تصطفى, C لى اصطفى. *h*) C وان. *i*) Cf. Kor. 21 vs. 31.

لى عندك خيرٌ فأقبضْنى ثمّات *بخراسان بمروa، قال عمر قال علىّ بن محمّد لمّا حضرت الحَكَمَ الوفاةُ بمرو استخلف انس بن ابى أُناس b وذلك فى سنة ٥٠ ۞

ثم دخلت سنة احدى وخمسين

ذكر ما كان فيها من الاحداث،

فما كان فيها مَشْتى فَضالة بن عبيد بارض الروم وغزوة بُسْر بن ابى أرطاة الصائفة ومقتل حُجْر بن عدىّ واصحابه،

ذكر *سبب مقتله c

قال هشام بن محمّد عن ابى مخنف عن المجالد بن سعيد والصَقْعَب بن زهير وفُضيل بن خَديج والحسين بن عقبة المرادىّ قال كلّ قد حدّثنى بعض هذا الحديث فاجتمعd حديثهم فيما سُقْتُ من e حديث حُجْر بن عدىّ الكندىّ واصحابه ان معاوية ابن ابى سفيان لمّا ولّى المغيرة بن شعبة الكوفة فى جمادى سنة ٤١ دعاه فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال امّا بعد فانّ f *لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وقد قال المتلمّس g

لِذِى الحِلْمِ قَبْلَ اليوم ما تُقْرَعُ العَصَا
وما عُلِّمَ الانْسانُ h الّا لِيَعْلَمَا

وقد يَجْزِى عنك الحكيمُ *بغير التعليم i وقد اردت ايصاءك k بأشياء كثيرة فأنا تاركها اعتمادًا على بصَرك بما يرضينى ويُسْعِد l

a) O بمرو من خراسان. b) Codd. اياس. c) C السبب فى قتله. cf. *Agh.* XVI, ٢. d) O واجتمع. e) C عن. f) C فأنى لذا. g) O om. C بقرع. h) C للانسان. i) O بغير تعليم. k) O ان اوصيك. l) C ويسدد.

سلطانى ويُصلِح به رعيّتى ولست تاركًا ايصاءك بخَصْلة لا a تتحمَّ b عن شتم علىّ وذمّه والترحّم على عثمان والاستغفار له والعيب على اصحاب علىّ والاقصاء لهم وترك الاستماع منهم *وباطراء شيعة عثمان رضوان الله عليه والادناء c لهم والاستماع منهم a فقال المغيرة قد جُرِّبْتُ وجَرَّبْتُ وعملت قبلك لغيرك d فلم يَذْمُمْ بى e *دفعٌ ولا رفعٌ f ولا وضعٌ فستبلو فتحمد او تذمّ g ثم a قال بل نحمد h ان شاء الله. قال ابو مخنف قال الصقعب بن زهير سمعت الشعبىّ يقول ما وَلِيَنا والٍ بعده مثله وان كان لاحقًا i بصالح من كان *قبله من العُمّال k واقام l المغيرة على الكوفة عاملا m لمعاوية سبع سنين وأشهرًا وهو من أحسن شىء سيرةً وأشدّه حُبّ للعافية n غير انه لا يدع ذمّ علىّ o والوقوع فيه والعيب لقتلة عثمان واللعن لهم والدعاء لعثمان بالرحمة والاستغفار له والتزكية لاصحابه فكان حجر بن عدىّ اذا سمع ذلك قال بل ايّاكم فذمّم p الله ولعن ثم قام فقال ان الله عزّ وجلّ يقول q كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ وأنا أشهد انّ من تذمّون وتعيّرون r لأحقّ بالفضل وانّ من تزكّون وتطرون أولى بالذمّ فيقول له المغيرة يا حُجْرُ لقد رُمِىَ بسهمك اذ كنت انا الوالى عليك a يا حجر ويحك a اتّق السلطان

a) C om. b) O بتحمر, C تتحم; mox C اللعن pro العيب.
c) Legi cum IA, codd. والارنا. d) O قبلك لغيرك. e) Codd. لى.
f) C رفع ولا وقع. g) Codd. تذمم. h) C addit الله. i) O الاحقا, C الاحعا. k) C من العمّال قبله. l) O فاقر. m) C والنيا.
n) C للعقبة. o) O addit اذا سمع ذلك; mox C iterum واللعن.
p) C فذم. q) Kor. 4, vs. 134. r) C وتعومون.

اتّق غضبه وسَطْوته فإنّ غَضْبة السلطان أحيانًا ممّا يُهْلِك أمثالك كثيرًا ثمّ يكفّ عنه ويصفح فلم يزل حتّى كان فى آخر امارته قام a المغيرة فقال فى علىّ وعثمان كما كان b يقول وكانت مقالته اللهمّ ارحم عثمان بن عفّان وتجاوزْ عنه واْجْزِه بأحسن عَمَلِه c فانّه عمل بكتابك واتّبع سنّة نبيّك صلعم وجمع كلمتنا وحقن دماءنا وقُتِل مظلومًا اللهمّ فارحم انصاره وأولياءه ومحبّيه والطالبين بدمه ويدعو على قَتَلَته فقام حجر بن عدىّ فنعر *نَعْرة بالمغيرة d سمعها كلّ من كان فى المسجد وخارجًا منه وقال انّك لا تدرى *بمن تَوَلَّعُ من هَرَمِك e أيّها الانسان مُرْ لنا بأرزاقنا وأَعطياتنا فانّك قد حبستها عنّا وليس ذلك لك ولم يكن يطمع فى ذلك من كان قبلك وقد أصبحت مُولَعًا f بذمّ امير المؤمنين وتقريظ المجرمين، قال فقام معه اكثر من ثُلُثَى g الناس يقولون صدق والله حُجْرٌ وبرّ h مُرْ i لنا *بأرزاقنا وأُعطياتنا فانّا لا ننتفع بقولك هذا ولا يُجْدى علينا *شيئًا وأكثروا فى مثل b هذا القول ونحوه فنزل المغيرة فدخل واستأذن عليه قومه فأذن لهم، فقالوا علامَ تترك k هذا الرجل يقول هذه المقالة ويجترئ عليك فى سلطانك هذه الجرأة انّك تجمع على نفسك بهذا خصلتين أمّا أوّلهما l فتهوين سلطانك وأمّا الأخرى فانّ ذلك ان بلغ معاوية كان أسخط m له

a) C فقام. b) C om. c) C عملك. d) C بالمغيرة نعيره.
e) O بمن تولع مَنْ نك, C ثمّ بولع هرمك, Agh. XVI, ٢, 5 a. f. بمن تولع او هرمت. f) O موزعًا. g) Scripsi cum IA. C يلى O من ثلثين, Agh. ثلاثين رجلا. h) O om. i) C ومر. k) Codd. نترك. l) Codd. اولها, deinde O فتوعن. m) C اسخاط.

عليك، وكان أشدّهم له قولا فى امر حُجْر والتعظيم عليه عبد الله ابن ابى عقيل الثقفىّ، فقال لهم المغيرة إنّى *a* قد قتلتُه انه سيأتى امير بعدى فيحسبه *b* مثلى فيصنع به شبيهًا بما ترونه يصنع بى فيأخذه عند اوّل وَهْلة فيقتله شرّ قتلة انه قد اقترب أَجَلى وضعف عملى ولا أحبّ ان أبتدئ أهل هذا المصر بقتل خيارهم *c* وسفك دمائهم فيَسْعدوا بذلك وأَشْقى ويعزّ *d* فى الدنيا معاوية *e* ويذلّ يوم القيمة المغيرة ولكنّى *f* قابلٌ من محسنهم وعافٍ من مُسيئهم وحامد حليمهم وواعظ سفيههم حتى يفرق بينى وبينهم الموت وسيذكروننى *g* لو قد جرّبوا العمّال بعدى،

قال ابو مخنف سمعت *h* عثمان بن عقبة الكندىّ يقول سمعتُ شيخًا للحىّ يذكر هذا الحديث يقول قد والله جرّبناهم *i* فوجدناه خيرهم أحمدهم للبرىّ وأغفرهم للمُسىء وأقبلهم لعذره، قال هشام قال عَوانة *k* فولّى المغيرة الكوفة *e* سنة ٤١ فى جمادى وهلك سنة ٥١ فجُمعت الكوفة والبصرة لزياد بن ابى سفيان، فأقبل زياد حتى دخل *القصر بالكوفة *l* ثمّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال أمّا بعد فانّا قد جُرِّبنا وجَرّبنا وسُسْنا وساسنا السائسون فوجدنا هذا الامر لا يصلح آخرُه *m* الّا بما صلح أوّله بالطاعة اللّيّنة المشبه *n* سرُّها بعلانيتها وغَيْبُ *o* اهلها بشاهدهم وقلوبهم بألسنتهم ووجدنا الناس لا يُصلحهم الّا لينٌ فى غير ضعف وشدّة فى غير عنف

---

a) C فانى. *b*) Codd. فتحسبه. *c*) C اخيارهم. *d*) O addit الله. *e*) C om. *f*) C ولكن فانى. *g*) C سيذكرونى. *h*) C فسمعت. *i*) C خبرناهم. *k*) C ابو عوانة. *l*) C العصر الكوفة. *m*) Cf. p. ٧٣, 6. *n*) O المشبهة. *o*) O غيبة.

وانّى والله لا أقوم فيكم بأمرٍ الّا أَمْضَيْتُه على أَذلاله وليس من كذبة الشاعد عليها من الله والناسِ أَكْبَرَ a من كذبةِ امامٍ على المنبر، ثمّ ذكر عثمان واصحابه فقرّظهم وذكر b قَتَلَتَه ولعنهم c *فقام حجر ففعل مثل الذى كان يفعل بالمغيرة، وقد كان زياد قد رجع الى البصرة وولّى الكوفة d عمرو بن الحُرَيْث ورجع الى البصرة فبلغه ان حُجْرًا يجتمع اليه شيعة علىّ ويُظْهِرون لعن معاوية والبراءة منه e وانهم حصبوا عمرو بن الحريث فشخص الى الكوفة حتى دخلها فأتى القصر فدخله ثمّ خرج فصعد المنبر وعليه قَباء سُنْدُس ومِطْرَف خَزّ أخضر قد فرّق شعره وحُجْرٌ جالس فى المسجد حوله اصحابه أكثر ما كانوا فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال أمّا بعد فانّ غبّ البَغْيِ والغَيِّ وَخِيمٌ انّ هؤلاء جمّوا f فأَشِروا وأَمِنونى g فٱجْتَرَؤُوا h علىّ وأَيْمُ الله لئن لم تستقيموا i لأُداوِيَنّكم بدوائكم وقال ما أنا بشىء ان لم أمنع باحة k الكوفة من حُجْرٍ وأَدَعْه نَكالًا لمن بعده وَيْلُ أمّك يا حجرُ سَقَطَ *العَشاءُ بك l على سِرْحانٍ *ثمّ قال m
أَبْلِغْ نُصَيْحَةَ أنّ راعِيَ إِبْلِها سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحانِ n

وامّا غير g عوانة فانه قال فى سبب امر حُجر ما حدّثنى علىّ بن حسن قال ثنا مسلم الجرمىّ o قال حدّثنا مَخْلَد بن الحسن عن هشام عن محمّد بن سيرين قال خطب زياد يومًا فى الجمعة فأطال

---

a) C اكثر. b) C فذكر. c) O فلعنهم. d) C واقام بالكوفة ستّة اشهر ثمّ ولاها. e) C منهم. f) C خموا. g) O om. h) Codd. واجترؤا. i) O تستصمّوا. k) O ناحية. l) O بك العشا, C العسا دل i. e. ut legi. m) C وقال. n) Cf. Freytag, *Prov.* I, p. 599. o) O بن الجرمىّ.

الخطبة وأخّر الصلاة * فقال له حجر بن عدىّ a الصلاة b فمضى فى خطبته * ثمّ قال الصلاةَ فمضى فى خطبته b فلمّا خشى حجرٌ c فوتَ الصلاة ضرب بيده الى كفّ من الحصا وثار الى الصلاة وثار الناس معه، فلمّا رأى ذلك زياد نزل فصلّى بالناس فلمّا فرغ من صلاته كتب الى معاوية فى امره وكثّر عليه فكتب اليه معاوية أنْ شُدَّه فى الحديد ثمّ آحمِلْه الىّ، فلمّا ان جاء كتاب معاوية اراد قوم حجر ان يمنعوه فقال لا ولكنْ سمعٌ وطاعةٌ فشُدَّ فى الحديد ثمّ حُمِل الى معاوية فلمّا دخل عليه قال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له معاوية امير المؤمنين أَمَا والله لا أُقيلك ولا أستقيلك اخرجوه فآضربوا عنقه فأُخرِج من عنده فقال حجر للذين يَلُون امره دَعُونى حتى أصلّى ركعتين فقالوا صَلِّ فصلّى ركعتين خفّف فيهما ثمّ قال لو لا ان تظنّوا بى غيرَ d الذى * انا عليه e لأحببت ان تكونا أطول ممّا كانتا ولئن لم يكن فيما مضى من الصلاة خَيْرٌ فما فى هاتين خيرٌ، ثمّ قال لمن حضره من اهله لا تُطلقوا عنّى حديدًا ولا تغسلوا عنّى دمًا فإنّى أُلاقى معاوية غدًا على الجادّة ثمّ قُدِّم فضربت عنقه، قال مخلد قال هشام كان محمّد اذا سُئل عن الشهيد يغسَّل حدّثهم حديث حُجْرٍ، قال محمّد فلقيت عائشةُ أُمّ المؤمنين معاوية قال مخلد اظنّه بمكّة فقالت يا معاوية اين كان حلمك عن حجر فقال لها يا أمّ المؤمنين لم يحضرْنى رشيدٌ، قال ابن سيرين فبلغنا انّه f لمّا حضرته

a) Cod. عدى بن حجر. b) C om. inde a فقال. c) O om. d) Codd. عن Vide اسد الغابة I, 386. e) C بى. f) O addit قال.

الوفاةُ جعل يُغَرْغِر بالصوت a ويقول بيومى منك يا حُجْرُ يومٌ طويل، قَالَ هشام عن ابى مخنف قال حدّثنى اسماعيل بن نُعَيْم النمرىّ عن حُسين بن عبد الله الهَمْدانىّ قال كُنتُ فى شُرَط زياد فقال زياد لينطلِقْ بعضكم الى حُجْر فليَدْعُه قَالَ فقال لى امير الشرطة * وهو شدّاد b بن الهيثم الهِلالىّ اذهبْ اليه فأدْعُه قَالَ فأتيته فقلت أجِبِ الامير فقال اصحابه لا يأتيه c ولا كَرامةَ قَالَ فرجعت اليه فاخبرته فامر صاحب الشرطة ان يبعث معى رجالًا قال فبعث نفرًا قَالَ d فأتيناه فقلنا أجِبِ الامير قَالَ فسبّونا وشتمونا فرجعنا اليه فأخبرناه الخبر، قَالَ فوثب زياد بأشراف اهل الكوفة فقال * يا اهل الكوفة d أتَشُجّون e بيَدٍ وتأسُون بأُخرى أبدانُكم معى وأهواؤكم مع حُجْر هذا الهَجْهاجة الأحمق المَذْبوب انتم معى واخوانكم وأبناؤكم وعشائركم مع حُجْرٍ هذا والله من دَحْسكم f وغشّكم g والله لتظهرنّ h لى بَراءتكم او لآتينّكم i بقوم أُقيم بهم أَوَدَكم وصَعَرَكم، فوثبوا الى زياد فقالوا مَعاذ الله سبحانه b ان يكون لنا فيما ههنا رأىٌ الّا طاعتك وطاعة امير المؤمنين وكلّ ما ظَنَنّا انّ فيه رضاك وما يستبين به طاعتنا وخلافنا لحُجْر فَمُرْنا به قال فليَقُمْ كلّ آمرئ منكم الى هذه الجماعة حول حجرٍ فليَدْعُ كلّ رجل منكم b أخاه وابنه وذا قرابته ومن يطيعه من عشيرته حتى تقيموا عنه كلّ من آستطعتم ان تقيموه ففعلوا ذلك فاقاموا جلّ k من كان مع حجر بن عدىّ، فلمّا رأى زياد ان جُلّ من كان مع حجر

a) Codd. بالموت. b) O om. c) C ناتيه. d) C om. e) C السجون. f) O et IA دخسكم, C دعسكم. g) C ودسّكم. h) C ليظهرن. i) O لاتينّكم. k) O كلّ.

أُقيم عنه قال لشدّاد بن الهيثم الهلالىّ a ويقال هيثم بن شدّاد امير شرطته انطلقْ الى حجر فإن تبعك فأْتنى b به والّا فمُرْ من معك فلينتزعوا c عُمُدَ السُّوق d ثمّ يشدّوا e بها عليهم حتّى يأتونى به ويضربوا مَنْ حال دونه فأتاه الهلالىّ فقال أجبِ الامير، قال فقال اصحاب حجر لا ولا f نُعْمَةَ عَيْنٍ لا نجيبه فقال لاصحابه شدّوا على عُمُدِ السُّوق d فٱشتدّوا اليها فأقبلوا بها قد انتزعوها فقال عمير g بن يزيد الكندىّ من بنى هند وهو ابو العَمَرَّطة انّه ليس معك رجلٌ معه سيفٌ غيرى وما يُغْنِى عنك قال h فما ترى قال h قُمْ من هذا المكان فَٱلْحقْ باهلك يمنعْك قومك، فقام زياد ينظر اليهم وهو على المنبر فغشوا بالعمد فضرب رجلٌ من الحَمْراء يقال له بكر بن عُبيد رأس عمرو بن الحمق بعَمودٍ فوقع وأتاه ابو سفيان بن عُوَيْمر والعجلان بن ربيعة وهما رجلان من الأَزْد فحملاه فأتيا به دارَ رجل من الأزد يقال له عُبيد الله بن مالك فخبّأه بها فلم يزل بها i متواريًا حتّى خرج منها، قال ابو مخنف فحدّثنى يوسف ابن يزيد عن *عبد الله بن عوف k بن الأحمر قال لمّا انصرفنا من غزوة *باجُمَيْرا قبل l مقتل m مُصْعَب بعامٍ فإذا انا i بالأحمرىّ يُسايرنى ووالله ما رأيته من ذلك اليوم الذى ضرب فيه عمرو بن الحمق وما كنتُ أُرى لو رأيته ان أعرفه فلمّا رأيته ظننتُ انه هو هو a وذاك n حين نظرنا الى ابيات الكوفة فكرهت ان أسأله أنت

a) C om. *b*) O فات. *c*) Legi cum *Agh.*, codd. فلبنزوا. *d*) C غمد السيوف, etiam *Agh.* et IA habent السيوف. *e*) O ليشدوا. *f*) C secundum ولا inserit, *Agh.* لا والله ولا. *g*) O عمر. *h*) Bis cum *Agh.* inserui قال. *i*) O om. *k*) *Agh.* عبيد الله بن عون. *l*) O باحمر اقبل, C باحمر اقبل. *m*) Codd. مقبل. *n*) O ذلك الضارب, sed vide *Agh.* XVI, ٤, 19.

الضارب عمرو بن الحمق فيكابرنى a فقلت له b ما رأيتك c من d اليوم الذى ضربتَ فيه b رأس عمرو بن الحمق بالعمود فى المسجد الى يومى هذا ولقد عرفتُك الآن حين رأيتك، فقال لى لا تُعْدَمْ بَصَرَك e ما أَثْبَتَ نَظَرَك كان ذلك امر الشيطان أَمَا انّه قد بلغنى انّه كان آمرءًا صالحًا ولقد ندمت على تلك الضربة فأستغفر الله فقلت له الا ترى لا والله لا أفترق أنا وانت حتى أضربك على رأسك مثل الضربة التى ضربتَها عمرو بن الحمق او أموت او تموت فناشَدَنى f الله وسألنى الله فأبيت عليه ودعوتُ غلامًا لى يُدْعى رشيدًا من سَبْى اصبهان معه قناةٌ له صُلبةٌ فأخذتُها منه ثمّ أحمل *عليه بها g فنزل عن دابّته وألحقه حين آستوتْ قدَماه بالأرض فأصقعُ بها هامته *فخرّ لوجهه h ومضيتُ وتركتُه فبَرَأَ بعدُ فلقيتُه مرّتين من الدهر كلّ ذلك يقول الله بينى وبينك واقول الله *عزّ وجلّ i بينك وبين عمرو بن الحمق، ثمّ رجع k الى أوّل الحديث قال فلمّا ضرب عمرًا تلك الضربة وحمله ذانك الرجلان انحاز أصحاب حجر الى أبواب كندة ويضرب رجل من جُذام كان فى الشرطة رجلًا يقال له عبد الله بن خليفة الطائىّ بعمودٍ فضربه ضربةً فصرعه فقال وهو يرتجز

قد عَلِمَتْ يَوْمَ الهِياجِ خُلّتى
أنّى اذا ما فِئَتى تَوَلّتِ

---

a) C فمكافرى. b) C om. c) C رايت. d) C منذ ذلك. e) C نظرك. f) O فنشدنى. g) C بها عليه. h) C محسن عن وجهه. i) O om. k) Hic incipit alter codex Constantinopolitanus, abhinc Co nominatus.

وَكَثُرَتْ عُداتُها *a* أَو قَلَّتِ
أَنِّى قَتَلْ غداةَ بلَّتِ

وضُربت يد عائذ بن حَمَلة التميميّ وكُسرت نابُه فقال

انْ *تَكْسِروا نابى وعَظْمَ *b* ساعِدى
فَانّ فى سَوْرَةَ المُناجِدِ
وبَعْضَ شَغْبِ البَطَلِ المُبانِدِ

وينتزع عمودًا من بعض الشرط فقاتل به وحمى حُجْرًا واصحابه حتى خرجوا من تلْقاء أبواب كندة وبغلة حجرٍ موقوفة فأتى بها ابو العمرّطة اليه ثم قال آركب لا أَبَ لغيرك فوالله ما أراك الّا قد قتلت نفسك وقتلتَنا معك فوضع حجر رجله فى الركاب فلم يستطع أن ينْهَض فحمله ابو العمرّطة على بغلته ووثب ابو العمرّطة على فرسه فما هو الّا ان آستوى عليه حتى *c* انتهى اليه يزيد بن طَريف المُسْلىّ *وكان يَغْمِز *d* فضرب ابا العمرّطة بالعمود *c* على *e* فخذه ويخترط *f* ابو العمرّطة سيفه فضرب به رأس يزيد بن طريف فخرّ لوجهه ثم انّه برأَ بعدُ فله *g* يقول عبد الله بن همّام السَلولىّ

أَلُومُ آبْنَ لُؤْمٍ ما عدا *h* بك حاسِرًا
الى بَطَلٍ ذى جُرْأَة وشَكيمِ
مُعاوِدِ *i* ضَرْبِ الدارِعينَ بسَيْفه
على الهامِ عند الرَّوْعِ غَيْرِ لَئيمِ

---

a) O عدّاتها. *b*) C et Co تضربوا نابى عظم. *c*) C om. *d*) C om. ceteri وكان يغمز. *e*) Co et O فى. *f*) C ويختلج i. e. ويختلج. *g*) Co وله. *h*) O غدا. *i*) Co معوّد. O om. hunc versum.

إلى فارِسِ الغارَيْنِ يَوْمَ تلاقَيا
بِصِفِّينَ قَرْمٍ خَيْرِ نَجْلِ قُرُومِ
حَسِبْتَ ٱبْنَ بَرْصاءِ الحَتارِ a قِتالَهُ
قِتالَكَ b زَيْدًا يَوْمَ دارِ حَكِيمِ

وكان ذلك السيف أوّل سيف ضرب به فى الكوفة فى الاختلاف بين الناس، ومضى حجر وابو العمرّطة حتى ٱنتهيا الى دار حجر واجتمع الى حجر ناس كثير c من اصحابه وخرج قيس بن قهدان d الكندىّ على حمارٍ له يسير فى مجالس كِنْدَةَ يقول

يا قَوْمَ حُجْرٍ دافِعُوا وصاوِلُوا
وعَنْ أخِيكُمْ ساعةً فقاتِلُوا
لا يُلْفَيَاءُ e منْكم لحُجْرٍ خاذِلُ
أَلَيْسَ فيكُمْ f رامِحٌ ونابِلُ
وفارِسٌ مُسْتَلْئِمٌ وراجِلُ
وضارِبٌ بالسَّيْفِ لا يُزايِلُ

فلم يأته من كندة كثير g أحد، وقال زياد وهو على المنبر لِيَقُمْ هَمْدان وتميم وهَوازن وأبناء h أَعْصُرٍ ومذحج وأَسَد وغطفان فلْيأتوا جبّانة كندة فليْمضوا من ثَمّ الى حجر فليأتونى به ثم انه كره ان يُسير طائفةً *من مُضَرَ مع طائفة i من اهل اليمن فيقع بينهم شغب واختلاف وتُفسِد ما بينهم الحميّة k فقال لِتَقُمْ تميم

a) Co الحمان, O الجبان, C الحار; legi cum IA. b) Co فبالك, O فيالك, C فبالك. c) C يسير. d) IA III, 253 فهدان. e) C يلقيا. f) C منكم. g) Legi cum IA; codd. كبير. h) Co et O وبنو. i) C om. k) *Agh.* او تنشب الحميّة فيما بينهم.

وهوازن وابناء أَعْصُر وأَسَد وغطفان ولتَمض مذحج وهَمْدان الى جبّانة كندة ثم لينهضوا الى حجر فليأتوني به *وليمض سائر اهل اليمن حتى ينزلوا جبّانة الصائديّين a فليمضوا الى صاحبهم فليأتوني به b فخرجت الأَزْد وبجيلة وخَثْعَم والأنصار وخُزاعة وقُضاعة فنزلوا جبّانة الصائديّين c ولم تخرج حَضْرَموت مع اهل اليمن لمكانهم من كندة وذلك ان دَعْوَة d حضرموت مع كندة فكرهوا الخروج في طلب حجر، قال ابو مخنف حدّثني يحيى بن سعيد بن مخنف عن محمّد بن مخنف قال انّي لَمَعَ اهل اليمن *في جبّانة الصائديّين اذ اجتمع رؤوس اهل اليمن e يتشاورون في امر حجر فقال لهم عبد الرحمن بن مخنف انا مُشير عليكم برأي إن قبلتموه رجوتُ ان تَسْلموا من اللائمة والاثم *ارى لكم b ان تلبثوا قليلا فإن سرعانَ شباب هَمْدان ومذحج يكفونكم *ما تكرهون e ان تَلُوا f من مساءة قومكم في صاحبكم قال فأجمع رأيهم على ذلك، قال فوالله ما *كان الّا e كلا ولا حتى أُتينا فقيل لنا e ان b مذحج وهَمْدان قد دخلوا فأخذوا كلّ من وجدوا من بني جَبَلة g قال فمرّ اهل اليمن في نواحي دور كندة معذِّرة h فبلغَ ذلك زيادًا فأثنى على i مذحج وهمدان وذمّ سائر اهل اليمن، وان حجرًا لمّا انتهى الى داره فنظر الى قلّة من معه من قومه

---

a) C الصابدنين, IA الصائديين, *Agh.* الصيداويّين.
b) O et Co om. *c*) C et *Agh.* ut supra. *d*) Codd. دعوه.
e) C om. *f*) C تكونوا, *Agh.* يكون. *g*) Codd. حبلة, *Agh.* في بني بجيلة, nempe من اصحاب حجر. *h*) Ex conj. C معذره, O فعذره; Co بعذره, *Agh.* معذرين. *i*) O addit بنى.

وبلغه *ان مذحج وهمدان نزلوا *a* جبّانة كندة وسائر اهل اليمن جبّانة الصائديّين *b* قال لاصحابه انصرفوا فوالله ما لكم طاقة بمن قد اجتمع عليكم من قومكم وما احبّ ان أعرضكم للهلاك فذهبوا لينصرفوا فلحقتهم أوائل خيل مذحج وهمدان فعطف عليهم عُمير *c* ابن يزيد وقيس بن يزيد وعبيدة بن عمرو البَدّىّ وعبد الرحمان بن محرز الطُمَحىّ وقيس بن شمر *d* *فتقاتلوا معهم فقاتلوا عنه *e* ساعةً فجرحوا *f* وأُسِرَ قيس بن يزيد وأَفْلَتَ سائر القوم فقال لهم حجر لا ابا لكم تفرّقوا لا تقاتلوا فانّى آخذ فى بعض السِكَك ثم آخذ طريقًا نحو بنى حُوتٍ *g* فسار حتى انتهى الى دار رجل منهم يقال له سُلَيْم *h* ابن يزيد فدخل داره وجاء القوم فى طلبه حتى انتهوا الى تلك الدار فاخذ سُليم بن يزيد سيفه ثم ذهب ليخرج اليهم فبَكَتْ بناته فقال له حجر ما تريد قال أريد والله *i* أسألهم ان ينصرفوا عنك فان فعلوا والّا ضاربتهم بسيفى هذا ما ثبت قائمُه فى يدى دونك فقال حجر لا ابا لغيرك بئس ما دخلتُ *k* به اذًا على بناتك قال انّى والله ما أمونهنّ ولا أرزقهنّ الّا على الحىّ الذى لا يموت ولا أشترى العار بشىء أبدًا ولا تخرج من دارى أسيرًا أبدًا وأنا حىّ أملك قائم سيفى فان قُتلْتُ *l* دونك فأصنع ما بدا لك، قال حجر أما فى دارك هذه حائطٌ أقتحمه او خَوْخة أخرج منها عسى ان يسلّمنى الله عزّ وجلّ منهم ويسلّمك فاذا القوم *f* لم *يقدروا على

---

a) C نزول مذحج وهمدان. *b*) Codd. ut supra. *c*) Codd. عمر.
d) C تمهى. *e*) Legi cum *Agh.* C فقاتلوا عنهم, O et Co فيقاتلوا عنهم.
f) C om. *g*) Codd. et *Agh.* حرب. *h*) *Agh.* سليمان et mox etiam C.
i) C inscrit ان. *k*) Codd. ادخلت et sic IA, sed hic sine به. *l*) C اقتل.

عندك لم *a* يضرّوك قال بلى هذه خوخة تُخرجك الى دور *a* بنى العنبر *b* والى غيرهم من قومك فخرج حتى مرّ ببنى ذهل فقالوا له *c* مرّ *d* القوم آنفا فى طلبك يَقُفُّون أثرك فقال منهم أعرِبْ، قال فخرج ومعه فتية منهم يتقصّون به الطريق ويسلكون به الأزقّة حتى أفضى الى النَّخَع فقال لهم عند ذلك انصرفوا رحمكم الله فانصرفوا عنه وأقبل الى دار عبد الله بن الحارث أخى الأَشْتَر فدخلها فإنّه لكذلك قد أَلْقى له الفُرُش *عبدُ الله *a* وبسط له البُسُط وتلقّاه بِبَسْط الوجه وحُسْن البِشْر اذ أُتِىَ فقيل له ان الشُرَط تسأل عنك فى النخع وذلك ان *e* أَمَةً سوداء يقال لها ادماء لقيتْهم *a* فقالت من تطلبون قالوا نطلب حجرا قالت هاهو ذا *قد رأيته فى النخع *f* فانصرفوا نحو النخع فخرج من عند عبد الله متنكّرا وركب معه عبد الله بن الحارث ليلا حتى أتى دار ربيعة بن ناجد *g* الأزدىّ فى الأزد فنزلها يوما وليلة فلمّا أَعْجَزَهم ان يقدروا عليه دعا زياد بمحمّد بن الأشعث فقال له يا *ابا مَيْثاء *h* أما والله لتأتينى بحجر او لا أَدَعُ لك نخلة الّا قطعتُها ولا دارا الّا هدمتُها *ثم لا *i* تسلم منّى حتى أقطّعك إرْبًا إرْبًا قال أَمْهِلْنى حتى أطلبه قال قد أمهلتُك ثلثا فإن جئتَ به والّا عُدَّ *k* نفسك مع الهَلْكى

---

a) C om. *b*) Sic *Agh.* p. ٥, 23, et addit من كندة, C ذى العينين, O الفرس, Co ذى الفرس. *c*) O et Co om. *d*) C ان. *e*) C لان. *f*) O et Co فى النخع قد رأيته. *g*) *Agh.* hic et infra ناجذ. *h*) Ex conj. O مثنّى, C ميثا, Co مثنا. *i*) O et Co ولا. *k*) O غدت et Co عدّت.

وأُخْرِجَ محمّد *a* نحو السجن مُنْتَقِعَ اللَّوْن يُتَلُّ *b* تلًّا عنيفًا فقال حجر بن يزيد الكندىّ لزياد *c* ضَمِّنّيه *d* وخَلِّ سبيله يطلب صاحبه فانّه مخلًّى سَرْبُه أَحْرى ان يقدر عليه منه اذا كان محبوسًا فقال أَتَضْمَنُه قال نعم قال أما والله لئن حاص عنك لأُزِيرنّك شَعُوبَ *e* وان كنت الآن علىّ كريمًا قال انه لا يفعل فخلّى سبيله ثمّ ان حجر ابن يزيد كلّمه فى قيس بن يزيد وقد أُتِىَ به أسيرًا فقال لهم ما على قيس بأْس قد عرفنا رأيه فى عثمان وبلاءه يوم صِفّين مع امير المؤمنين ثمّ أرسل اليه * فأُتِىَ به *c* فقال له انّى قد علمت انّك لم تقاتل مع حجر أنّك ترى رأيه ولكن قاتلتَ معه حَمِيّةً قد غفرتُها لك لما أعلم من حسن رأيك وحسن بلاءك ولكن لن أَدَعَك حتى تأتينى بأخيك عُمَيْر *f* قال أَجيئُك به ان شاء الله قال فهات من يَضْمَنُه لى معك قال هذا حجر بن يزيد يضمنه لك معى قال حجر بن يزيد نعم أَضمنُه لك على ان تؤمنه على ماله ودمه قال ذلك لك فانطلقا *g* فأتيا *h* به وهو جريحٌ فأمر به فأُوقِرَ حديدًا ثمّ أخذته الرجال ترفعه حتى اذا بلغ سُرَرَها *i* ألقوه فوقع على الأرض ثمّ رفعوه وألقوه *k* ففعلوا به ذلك *l* مرارًا فقام اليه حجر بن يزيد فقال الم تؤمنْه على ماله ودمه أصلحك الله * قال بلى قد آمنتُه على ماله ودمه ولست أُهَرِيق له دمًا ولا آخذ له مالًا قال أصلحك الله يُشْفَى به على الموت ودنا منه *m* وقام من كان عنده من اهل

a) Codd. بمحمد. *b*) C بعل. *c*) O et C om. *d*) Codd. ضمنه, legi cum *Agh*. *e*) Codd. شعوبا. *f*) Inserui cum *Agh*. et IA. *g*) O et Co فمضيا. *h*) C فاتياه. *i*) Legi cum *Agh*.; codd. سيرها. *k*) C om. *l*) Abhinc lacuna unius folii incipit in O. *m*) Codd. وذمامنه.

اليمن فَدَنَوْا منه وكلّموه فقال أتضمنونه لى بنفسه a حتّى ما أُحْدث حدثًا أتيتمونى به قالوا نعمْ قال وتضمنون b لى *أَرْشَ ضربة c المسلى d قالوا ونضمنها فخلّى سبيله، ومكث حجر بن عدىّ فى منزل ربيعة ابن ناجد الازدىّ يومًا وليلة ثمّ بعث حجر الى محمّد بن الاشعث غلامًا له يدعى رشيدًا من اهل اصبهان e انّه قد c بلغنى ما استقبلك به هذا الجبّار العنيد فلا يهولنّك شىء من امره فانّى خارج اليك اجمع نفرًا f من قومك ثمّ ادخل عليه فَسَلْهُ ان يؤمننى حتى يبعث بى الى معاوية فيرى فىّ رأيه فخرج ابن الأشعث الى حجر بن يزيد والى جرير بن عبد الله والى عبد الله ابن الحارث أخى الأشتر فأتاهم فدخلوا الى زياد فكلّموه e وطلبوا اليه ان يؤمنه حتى يبعث به الى معاوية فيرى فيه رأيه ففعل فبعثوا اليه رسوله ذلك يعلمونه ان قد أخذنا الذى تسأل وأمروه ان يأتى فأقبل حتى دخل على زياد فقال زياد مرحبًا بك ابا عبد الرحمان حربٌ g فى أيّام الحرب وحربٌ g وقد سالم الناس على أهلها تجنى براقش h قال ما خالعتُ طاعةً ولا فارقت جماعةً وانّى لعلى بَيْعتى فقال هَيْهات هيهات يا حجرُ تشجّ بيد وتأسو بأخرى وتريد اذا أمكن الله منك ان نرضى كلّا والله قال ألم تؤمنّى حتى اتى معاوية فيرى فىّ رأيه قال بلى قد فعلنا انطلقوا به الى السجن فلمّا قُفِّى به e من عنده قال زياد e أما والله لو لا أمانة ما برح او

a) Co om. b) C اتضمنون. c) C bis ضربه habet. d) C المسلمين. e) C om. f) C نفيرا. g) C حربا. h) Freytag *Prov. Ar.* II, 89.

يلفظ مهجة *a* نفسه، قال هشام *بن عُرْوة *b* حدّثنى عوانة قال *c* قال زياد والله لأَحْرِصَنّ على قطع خَيْطِ رَقَبَتِه، قال هشام *بن محمّد *b* عن ابى مخنف وحدّثنى المجالد بن سعيد عن الشعبىّ وزكرياء بن ابى زائدة عن ابى اسحاق ان حجرًا لمّا قُفِّىَ به من عند زياد نادى بأعلى صوته اللّهمّ انّى على بَيْعتى لا أُقيلها ولا أستقيلُها سَماعَ اللّهِ والناسِ وكان عليه بُرْنُسٌ فى غداة باردة فحبس عشر ليالٍ وزياد ليس له عَمَلٌ الّا طلب رؤساء اصحاب حجر، فخرج عمرو بن الحَمِق ورِفاعة بن شدّاد حتى نزلا المدائن ثمّ ارتحلا حتى أَتَيَا أرض *d* الموصل فأتيا جبلًا فكَمِنا فيه وبلغ عامل ذلك الرستاق انّ رجلين قد كمنا فى جانب الجبل فٱستنكر شأنهما وهو رجل من هَمْدان يقال له عبد الله بن ابى بَلْتَعَة *e* فسار اليهما فى الخيل نحو الجبل ومعه اهل البلد فلمّا انتهى اليهما خرجا فأمّا عمرو بن الحمق فكان مريضًا وكان بطنه قد سَقَى فلم يكن عنده ٱمتناعٌ وأمّا رِفاعة بن شدّاد وكان شابًّا قويًّا فوثب على فرسٍ له جوادٍ فقال له أُقاتل عنك قل وما ينفعنى ان تقاتل ٱنْجُ بنفسك ان ٱستطعت فحمل عليهم فأَفْرجوا له فخرج تَنْفِرُ *f* به فرسه وخرجت الخيل فى طلبه وكان راميًا فأخذ لا يلحقه فارسٌ الّا رماه فجرحه او عقره فانصرفوا عنه وأُخِذَ عمرو بن الحمق فسألوه من انت *g* فقال مَنْ أِن تركتموه كان أسلم لكم وإن

---

a) C بلفظ, Co تلفظ, et ambo مهجته; forse نفسه glossa est. *Agh.* يلقط عصبه. *b*) C om. *c*) Co om., C اعوانه. *d*) Co om. *e*) Sic *Agh.*, C بليغه, Co بلعه. *f*) C تنقر. *g*) Hic est finis lacunae in O.

قتلتموه كان أضرّ لكم فسألوه فأبى ان يخبرهم فبعث به ابن ابى بلتعة a الى عامل الموصل وهو عبد الرحمان بن عبد الله بن عثمان الثقفىّ فلمّا رأى b عمرو بن الحمق عرفه وكتب الى معاوية بخبره فكتب اليه معاوية c انّه زعم انه طعن عثمان بن عفّان تسع طَعَنات بمشاقص كانت معه وانّا لا نريد ان نعتدى عليه فأطعنه تسع طعنات *كما طعن عثمان فأُخرج c فطُعن d تسع طعنات مات فى الأُولى منهنّ او الثانية *. قال ابو مخنف وحدّثنى المجالد عن الشعبىّ وزكرياء بن ابى زائدة عن ابى اسحاق قال وجّه زياد فى طلب اصحاب c حجر فأخذوا يهربون منه ويأخذ e *من قدر عليه c منهم فبعث الى قبيصة بن *ضُبَيْعة بن f حَرْملة العبسىّ صاحبَ الشرطة وهو شدّاد بن الهيثم فدعا قبيصة فى f قومه وأخذ سيفه فأتاه رِبْعىّ بن حِراش بن جَحْش العبسىّ ورجال من قومه g ليسوا بالكثير فأراد ان يقاتل فقال له صاحب الشرطة أنت آمِنٌ على دمك ومالك فلمَ تقتل نفسك فقال له اصحابه قد أُومِنْتَ فعلامَ تقتل نفسك وتقتلنا معك قال ويحكم ان هذا الدعىّ ابن العاهرة والله لئن وقعتُ فى يده لا أُفلِتُ منه أبدًا او يقتلنى قالوا h كلّا فوضع يده فى ايديهم فأقبلوا به الى زياد فلمّا دخلوا عليه قال زياد وحىّ *عبس تعزّونى i على الدين أما والله لأجعلنّ لك شاغلًا عن k تلقيح الفتن والتوثّب على الأمراء

a) C et Co ut supra, O بُلعة. b) O et C اتاه. c) C om. d) C فطعنه. e) C ياخذون. f) O et Co om. g) C addit واخذ سيفه و. h) O et Co قال. i) O عبس تغرونى, C عسى تغدر بى. k) C et O من.

قال انّى لم آتك الّا على الأمان قال آنطلقوا به الى السجن، وجاء قيس بن عُباد الشيبانىّ *الى زياد a فقال له ان آمرأً منّا من بنى هَمّام يقال له b صَيْفىّ بن فَسيل c من رؤوس اصحاب حجر وهو أشدّ الناس عليك فبعث اليه d زياد فأُتِىَ به فقال له b زياد يا عدوّ الله ما تقول فى أبى تُرابٍ قال ما أعرف ابا تراب قال ما أَعْرَفَكَ به قال ما أعرفه قال أما تعرف علىّ بن ابى طالب قال بلى قال فذاك ابو تراب قال كلّا ذاك ابو الحسن والحسين عم فقال له صاحب الشرطة يقول لك الامير هو ابو تراب وتقول أنت لا قال وإن كذب الامير أتريد e ان أكذب وأشهد له على باطلٍ كما شهد قال له زياد وهذا ايضا مع ذنبك علىّ بالعصا فأُتِىَ بها فقال ما قولك قال أحسن قول أنا قائِلُه فى عبدٍ من عِباد الله f المؤمنين قال آضربوا عاتقه بالعصا حتى يلصق بالأرض فضرب حتى لزم الأرض ثم قال آقْلَعُوا عنه ايهِ ما قولك فى علىّ قال والله لو شرّحتَنى بالمَواسى والمُدَى ما قلتُ الّا ما سمعتَ منّى قال لتلعننّه g او لَأَضربنّ عنقك قال اذًا تضربها والله قبل ذلك فإن أبيتَ الّا ان تضربها رضيتُ بالله وشَقِيتَ أنت قال ادفعوا فى رقبته ثم قال أَوقِروه حديدًا وأَلْقُوه فى السجن، ثم بعث الى عبد الله بن خليفة الطائىّ وكان شهد مع حجرٍ وقاتلهم قتالًا شديدًا فبعث اليه h زيادٌ بُكَيْرَ i بن حُمْران الأحمرىّ وكان تَبيعَ k العمّال فبعثه l فى أناس من اصحابه فأقبلوا فى

a) O et Co om. *b*) C om. *c*) C et O فسل. *d*) Sic *Agh.*; codd. به. *e*) Codd. اريد. *f*) *Agh.* inser. اقوله فى امير. *g*) C لتلعنه. *h*) C الى. *i*) C بكر. *k*) C نتبع, Co نتبع. *l*) C addit الى زياد.

طلبه فوجدوه فى مسجد عدىّ بن حاتم فأخرجوه فلمّا ارادوا ان يذهبوا به وكان عزيز النفس امتنع منهم *a* فحاربهم وقاتلهم فشجّوه ورموه بالحجارة حتى سقط فنادت ميثاء أُخته يا معشر طيّئ أتُسْلمون ابن خليفة لسانكم وسنانكم فلمّا سمع الأحمرىّ نداءها خشى *b* ان تجتمع طيّئ فيهلك فهرب *c* وخرج نسوة من طيّئ فأدخلنه داراً وينطلق الأحمرىّ حتى اتى زيادا فقال انّ طيّئ اجتمعت الىّ فلم أطقهم فأتيتك فبعث زيادٌ الى عدىّ وكان فى المسجد فحبسه وقال جئنى به وقد *d* أُخْبِر عدىّ بخبر عبد الله فقال عدىّ *a* كيف آتيك برجل قد قتله القوم قال جئنى حتى أرى ان قد قتلوه فاعتلّ له وقال لا أدرى أين هو ولا ما فعل فحبسه فلم يبق رجل من اهل المصر *e* من اهل اليمن وربيعة ومضر الّا فزع *f* لعدىّ فأتوا زيادا فكلّموه فيه وأُخْرِج عبد الله فتغيّب فى بُحْتُرٍ *g* فأرسل الى عدىّ إن شئتَ ان أخرج حتى أضع يدى فى يدك فعلتُ فبعث اليه عدىّ والله لو كنت تحت قدمىّ ما رفعتُهما عنك فدعا زيادٌ عديًّا فقال له انّى أُخلّى سبيلك على ان تجعل لى لَتَنْفِيَه من الكوفة ولَتُسيِّرَ به *h* الى الجبلَيْن قال نعم فرجع وأرسل الى عبد الله بن خليفة *اخرج فلو *i* قد سكن غضبه لكلّمته فيك حتى ترجع ان شاء الله فخرج الى الجبلَيْن، وأُتِى زياد بكَريم بن عَفيف الخَثْعمىّ فقال ما اسمك قال انا كَريم بن عفيف قال ويْحك او ويْلك ما أَحْسَنَ اسمَك واسم أبيك وأسوأ

---

a) C om. *b*) Co خاف. *c*) O et Co او يهرب. *d*) C وقال. *e*) C المصريين. *f*) O et Co جزع. *g*) C بخير, Co بختى. *h*) O ولتُسَيّرنه, C ويسيرُ به, Co ولتسيرنه. *i*) O et Co لو.

عَمَلَك ورَأْيَك قال أما والله انّ عهدك برأيى *لَمُنْذُ قريب a، ثمّ بعث زياد الى اصحاب حُجْرٍ حتى جمع منهم آثنى عشر رجلا فى السجن ثمّ انه دعا رُءوس b الأرباع فقال آشهدوا على حجر بما رأيتم منه وكان رُءوس الأرباع يومئذ عمرو بن حُرَيْث على رُبْع اهل c المدينة وخالد بن عُرْفُطَة على رُبْع تميم وهَمْدان وقيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة على ربع ربيعة وكِنْدة وأبو بُرْدة ابن أبى موسى على مَذْحِج وأسدٍ فشهد d هؤلاء الأربعة ان حُجْرًا جمع اليه الجموع وأظهر شتم الخليفة ودعا الى حرب امير المؤمنين *وزعم ان هذا الامر لا يصلح الّا فى آل ابى طالب ووثب بالمصر وأخرج عامل امير المؤمنين e وأظهر عُذْرَ ابى تراب والترحّم عليه والبراءة من عدوّه وأهل حَرْبه وان هؤلاء النفر الذين معه هم رءوس اصحابه وعلى مثل رأيه وأمره، ثمّ أمر بهم ليخرجوا فأتاه قيس بن الوليد فقال انه قد بلغنى ان هؤلاء اذا f خُرِج بهم عرض لهم فبعث زياد الى الكُناسة فأبتاع ابلًا صعابًا فشدّ عليها المحامل ثمّ حملهم عليها فى الرَّحْبة أوّل النهار حتى اذا كان العِشاء g قال زياد h من شاء فليعرض فلم يتحرّك من الناس أحدٌ، ونظر زياد فى شهادة الشهود فقال ما أظنّ هذه الشهادة قاطعةً وانّى لأُحبّ ان تكون الشهود i أكثر من أربعة، قال ابو مخنف فحدّثنى الحارث ابن حُصَيْرة عن ابى الكَنُود وهو عبد الرحمان بن عبيد وابو مخنف

---

a) C لقريب. b) O et Co رؤساء. c) Inserui cum IA III, p. ٤٠٣. d) C فشهدوا. e) O et Co om. f) C لو قد.

g) O et C العشىّ. h) C om. In O hic iterum incipit lacuna plurium foliorum. i) C الشهادة.

عن عبد الرحمان بن جندب وسليمان بن ابى راشد عن ابى الكنود بأسماء هؤلاء *a* الشهود *b*، بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما شهد عليه ابو بردة بن ابى موسى لله ربّ العالمين شهد *a* ان حجر بن عدىّ خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعا الى الحرب والفتنة وجمع اليه الجموع يدعوهم الى نكث البيعة *وخلع امير المؤمنين معاوية وكفر بالله عزّ وجلّ كفرةً صلعاء *c* فقال زياد على مثل هذه الشهادة *d* فاشهدوا أما والله لأجهدنّ على قطع خيط *e* عنق الخائن الأحمق فشهد رؤس الأرباع على مثل شهادته وكانوا أربعةً ثم ان زيادًا دعا الناس *فقال اشهدوا *f* على مثل شهادة رؤس الأرباع فقرأ عليهم الكتاب فقام أوّل الناس عناق بن شرحبيل *g* بن أبى رهم التيمىّ تيم الله بن ثعلبة فقال بيّنوا اسمى فقال زياد ابدؤوا بأسامى قريش ثم اكتبوا اسم عناق فى الشهود ومن نعرفه ويعرفه امير المؤمنين بالنصيحة والاستقامة، فشهد اسحاق بن طلحة بن عبيد الله *h* وموسى بن طلحة واسماعيل ابن طلحة بن عبيد الله والمنذر بن الزبير وعمارة بن عقبة *i* بن ابى معيط وعبد الرحمان بن هنّاد *k* وعمر بن سعد بن ابى وقّاص وعمر بن مسعود بن *l* أميّة بن خلف ومحرز بن جارية بن ربيعة بن عبد العزّى بن عبد شمس وعبيد الله بن مسلم بن

---

a) C om. *b*) Hic cum *Agh.* inserendum videtur فكتب ابو بردة بن ابى موسى. *c*) Legi cum *Agh.*; C قذعبا habet. *d*) Co om. *e*) Co حبل. *f*) Inserui cum *Agh.* *g*) Codd. شرحبيل, legi cum *Agh.* ubi vero vir عثمان nominatur. *h*) Codd. om. *i*) Codd. عتبة. *k*) *Agh.* حبار. *l*) Codd. بن ابى.

شعبة الحضرمىّ وعناق *a* بن شرحبيل *b* بن ابى دهم ووائل بن حُجْر *c* الحضرمىّ وكثير بن شِهاب بن حصين الحارثىّ وقَطَن بن عبد الله بن حصين والسَرِىّ بن وقّاص الحارثىّ وكتب شهادته وهو غائبٌ فى عمله والسائب بن الأَقْرَع الثقفىّ وشَبيب بن رِبْعىّ وعبد الله بن ابى عقيل الثقفىّ ومَصْقَلة بن هُبَيْرة الشَيْبانىّ والقَعْقاع بن شَوْر *d* الذُهْلىّ وشدّاد بن المنذر بن الحارث بن وَعْلة الذُهْلىّ وكان يُدعى ابن بُزَيْعة *e* فقال ما لهذا أَبٌ يُنْسَبُ اليه أَنْقُوا هذا من الشهود فقيل له انّه اخو الحُضَيْن وهو ابن المنذر. قال فأنسبوه الى ابيه فنُسِبَ الى ابيه فبلغت شدّادًا *f* فقال وَيْلى على ابن الزانية أَوَليست أُمُّه أَعْرَفَ من ابيه والله ما ينسب الّا الى أُمّه سُمَيّة وحَجّار بن أَبْجَر العِجْلىّ فغضبت ربيعة على هؤلاء الشهود الذين *g* شهدوا من ربيعة وقالوا لهم شهدتم على أَوْليائنا وحُلَفائنا فقالوا ما نحن الّا من الناس وقد شهد عليهم ناسٌ من قومهم كثير وعمرو بن الحَجّاج الزبيدىّ ولبيد بن عُطارد التميمىّ ومحمّد بن عُمَيْر بن عُطارد التميمىّ وسُوَيْد بن عبد الرحمان التميمىّ من بنى سعد وأَسْماء بن خارجة الفزارىّ كان يعتذر من امره وشَمِر بن ذى الجَوْشَن العامرىّ وشدّادٌ ومروان ابنا الهَيْثَم الهلاليّان ومِحْصَن بن ثعلبة من عائذة قُرَيْش والهَيْثَم بن الأسود النَخَعىّ وكان يعتذر اليهم وعبد الرحمان بن قيس الأسدىّ

a) C وعفاق, *Agh.* hic عنان. *b*) Codd. ut supra. *c*) Codd. حضر. *d*) Codd. سود. *e*) *Agh.* addit فكتب شداد بن بزيعة. *f*) Codd. شداد. *g*) Codd. الذى.

والحارث وشدّاد أبنا الأزمع الهَمْدانـيّان ثمّ الوادعيّان وكُرَيْب *a* بن سلمة بن يزيد الجُعْفىّ وعبد الرحمان بن ابى سَبْرة الجعفىّ وزَحْر ابن قيس الجعفىّ وقُدامة بن العَجْلان الازدىّ وعَـزْرة بـن عَـزْرة الأَحْمسىّ ودعا المُخْتار بن ابى عُبيد وعُرْوة بن المُغيرة بن شُعْبة ليشهدوا عليه فراغا وعمر بن قيس ذى اللِحْية وهانئ بن ابى حيّة *b* الوادعيّان، فشهد *c* عليه سبعون رجلا فقال زياد أَلْقُوهم الّا من قد *d* عُرِفَ بحسب وصَلاحٍ فى دينه فأُلْقُوا حتّى صُيِّرُوا *e* الى عذه العدّة وأُلْقِيَتْ شهادة عبد الله بن الحجّاج التغلبىّ وكتبت شهادة هـؤلاء الشهود فى صحيفة ثمّ دفعها الى وائل بن حُجْر الحَضْرمى وكثير بن شهاب الحارثىّ وبعثهما عليهم وأمرهما ان *يخرجا بهم *f* وكتب فى الشهود شُرَيْح بن الحارث القاضى وشُرَيْح بن هانئ الحارثىّ فأمّا شريح *فقـال سألنى عنه فأخبرته انه كان صوّامًا قوّامًا وأمّا شريح *g* بن هانئ الحارثىّ *فكان يقول *h* ما شهدتُ ولقد بلغنى ان قد كتبتْ شهادتى فأكذبْتُه ولُمْتُهُ، وجاء وائل بن حُجْر وكثير بن شهاب فأُخرِجَ *i* القوم عشيّةً وسار معهم صاحب الشرطة حتّى أخرجهم من الكوفة فلمّا آنتهوا الى جَبّانة عَرْزَم نظر قَبيصة *k* بن ضُبَيْعة العَبْسىّ الى داره وهى فى جَبّانة عَرْزَم فاذا بناته مُشْرِفات فقال لوائل وكثير *آيذنا لى *l* فأوصى اهلى فأذنا له فلمّا دنا منهنّ وهنّ يَبْكين سكت عنهنّ ساعةً *ثمّ قال *m* آسْكُتْنَ

a) Codd. وكريب. *b*) Co حبّة, IA IV, p. ١٤١ بن جبة. *c*) C فشهدوا. *d*) Co om. *e*) Co صاروا. *f*) Co يخرجاهم. *g*) C om. *h*) Co فقال. *i*) C فاخرجوا, *Agh.* فخرج. *k*) C قطن, Co قط. *l*) Co ائذنوا لى, C تدنوا لى. *m*) Co فقال.

فسَكَتْنَ فقال اتّقين الله عزّ وجلّ واصبرن فانّى أرجو من ربّى فى وجهى هذا [a] احدى الحُسْنَيَيْن امّا الشهادة وهى السعادة وامّا الانصراف اليكن فى عافية وانّ الذى كان يرزقكنّ ويكفينى مؤونتكنّ هو الله تعالى وهو حىٌّ لا يموت أرجو ان لا يُضيّعكنّ وان يحفظنى فيكنّ ثمّ انصرف ثمّ مرّ بقومه فجعل القوم يدعون الله له بالعافية فقال انّه لَمِمّا يعدل عندى خطرَ ما انا فيه هلاكُ قومى يقول حيث لا [b] ينصروننى وكان رجا [c] ان يخلّصوه [d]، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح العبسىّ عن عُبيد الله بن الحُرّ الجُعْفىّ قال والله انّى لواقفٌ عند باب السَرىّ بن أبى وقّاص حين *مرّوا بحُجْر [e] واصحابه قال فقلت ألا عشرة رهط أستنقذ بهم هؤلاء ألا خمسة قال فجعل يتلهّف قال [a] فلم يُجِبْنى أحدٌ من الناس قال فمضوا [f] بهم حتى انتهوا بهم [a] الى الغَرِيَّيْن [g] فلحقهم شريح بن هانئ معه كتابٌ فقال للكثير بَلِّغْ كتابى *هذا الى [b] امير المؤمنين قال *ما فيه قال لا تسألنى فيه حاجتى فأبى كثيرٌ وقال ما أحبّ ان آتى امير المؤمنين بكتاب لا أدرى ما فيه [h] وعسى ان لا يوافقه [i] فأتى به وائلَ بن حُجْر فقبله منه ثمّ مضوا بهم حتى انتهوا بهم الى مَرْج عَذْراء وبينها وبين دِمَشْق اثنا عشر ميلًا،

تسمية الذين بعث بهم الى معاوية

---

a) Co om. *b*) C om. *c*) Co رجاء. *d*) Codd. يخلصوه. *e*) Co مرّ بحجروا, C solum بحجر. *f*) Codd. فامضوا. *g*) C العرس, Co الغريين. *h*) Co pro his ما اصنع بكتاب لا ادرى ما فيه. *i*) C يواقفه.

حُجْر بن عدىّ بن جَبَلة الكندىّ والأَرْقَم بن عبد الله الكندىّ من بنى الأَرْقَم وشَرِيك بن شدّاد الحَضْرَمىّ وصَيفىّ بن فَسيل وقبيصة بن ضُبَيْعة بن حَرْمَلة العبسىّ وكَريم بن عَفيف الخَثْعَمىّ من بنى عامر[a] بن شَهْران ثمّ من قُحافة[a] وعاصم بن عوْف البَجَلىّ ووَرْقاء بن سُمَىّ البجلىّ وكدام بن حيّان وعبد الرحمان بن حسّان العَنزِيّان من بنى هُمَيْم[b] ومُحْرز بن شِهاب التميمىّ من بنى مِنْقَر وعبد الله بن حَوِيّة[c] السعدىّ من بنى تميم فمضوا بهم[d] حتى نزلوا مَرْج عَذْراء فحُبِسوا بها ثم ان زيادا أَتْبَعَهم برجلَيْن آخرَيْن مع عامر بن الأسود العِجْلىّ بعُتْبة بن الأَخْنس من بنى سعد ابن بكر بن هوازن وسعد بن نمران الهَمْدانىّ ثم الناعطىّ فتمّوا أربعة عشر رجلا فبعث معاوية الى وائل بن حُجْر وكَثير بن شِهاب فأدخلهما وفضّ[e] كتابهما فقرأه على اهل الشأم فاذا فيه

بسم الله الرحمان الرحيم لعبد الله معاوية امير المؤمنين من زياد بن ابى سفيان أمّا بعد فان الله قد أحسن عند امير المؤمنين البلاء فكاد[f] له عدوّه وكفاه مؤونة من بغى عليه ان طَواغيتَ من[g] هذه التُرابيّة السَبائيّة رأسهم حجر بن عدىّ خالفوا امير المؤمنين وفرقوا جماعة المسلمين ونصبوا لنا الحرب فأَظْفَرَنا الله عليهم وأمكننا منهم وقد دعوتُ خيار اهل المصر وأشرافهم

---

a) Codd. عمران et mox pro قحافة, C جرافر, Co حذافه, cf. Wüstenfeld, *Tabellen* IX, 16—24 et Jâcût II, p. ۴٩٢, l. 17 قحافة بن عامر بن خثعم. *b*) Co نقيم. *c*) C حويه, Co حرمة. *d*) Co هؤلاء. *e*) Co وقبض. *f*) C وكاد, *Agh.* فدالد من. *g*) Co om.

وذوى *السنّ والدين منهم *a* فشهدوا عليهم بما رأوا وعملوا وقد بعثتُ بهم الى امير المؤمنين وكتبت شهادة صلحاء اهل المصر وخيارهم فى أسفل كتابى هذا، فلمّا قرأ الكتاب وشهادة الشهود عليهم قال *b* ما ذا ترون فى هؤلاء النفر الذين شهد عليهم قومهم بما تستمعون فقال له يزيد بن أسد البَجَلىّ أرى ان تفرّقهم فى قرى الشأم فيكفيكهم طواغيتها ودفع وائل بن حُجْر كتاب شريح بن هانئ الى معاوية فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمان الرحيم لعبد الله معاوية امير المؤمنين من شريح بن هانئ أمّا بعد فانه *c* بلغنى ان زيادًا كتب اليك بشهادتى *d* على حجر بن عدىّ وانّ شهادتى على حجر انه ممن يُقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويُديم الحجّ والعُمْرة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حَرامُ الدمِ والمالِ فان شئت فاقتلْه وان شئت فَدَعْهُ، فقرأ كتابه على وائل بن حجر وكَثيرٍ فقال ما ارى هذا الّا قد أخرج نفسه من شهادتكم، فحُبِس القوم بمرج عَذْراء وكتب معاوية الى زياد أمّا بعد فقد فهمت ما اقتصصت به *e* من امر حجر واصحابه وشهادة من قبلك عليهم *e* فنظرت فى ذلك فأحيانًا ارى قتلهم أفضل من تركهم وأحيانًا ارى العفو عنهم أفضل من قتلهم والسلام، فكتب اليه زياد مع يزيد بن حُجَيّة بن ربيعة التيمىّ أمّا بعد فقد قرأتُ كتابك وفهمت رأيك فى حجر واصحابه فعجبت لاشتباه الامر عليك فيهم وقد شهد عليهم بما قد سمعتَ من هو أَعْلَمُ بهم فان كانت *f* لك حاجةٌ فى هذا المصر فلا تَرُدّنّ حُجْرًا واصحابه الىّ، فأقبل يزيد بن حُجَيّة حتى

a) C السنّ منهم والدين, mox cum *Agh.* inserui صلحاء.
b) Codd. فقال. *c*) C فانى. *d*) C شهادتى. *e*) C om. *f*) C كان.

مرّ بهم بعَذْراء فقال يا هؤلاء أما والله ما أرى براءتكم *a* ولقد جئت بكتابٍ فيه الذبح فمُرُوني بما أحببتم مما ترون انه لكم نافعٌ أعمل به لكم وانطلق *b* به فقال حجرٌ أبلغ معاوية انّا على بيعتنا لا نستقيلها ولا نُقيلها وانه انّما شهد علينا الأعداء والأظنّاء *c* فقدم يزيد بالكتاب الى معاوية فقرأه وبلّغه يزيد مقالة حجر فقال معاوية زياد *أصْدَقُ عندنا *d* من حجر فقال عبد الرحمان بن أمّ الحَكَم الثقفيّ ويقال عثمان بن عمير *e* الثقفيّ *جُذاذَها جذاذَها *f* فقال له معاوية *لا تَعَنَّ أبْرًا *g*، فخرج اهل الشأم ولا يدرون ما قال معاوية وعبد الرحمان فأتوا النُّعمان بن بَشير فقالوا له مقالة ابن أمّ الحكم فقال النعمان قُتل القوم، وأقبل عامر بن الأسود العجليّ وهو بعَذْراء يريد معاوية ليُعْلمه علم الرجلَيْن الذين بعث بهما زياد فلمّا ولّى ليمضى قام اليه حجر بن عدىّ يَرْسُفُ فى القُيود فقال يا عامر اسمع منّى أبلغ معاوية ان دماءنا عليه حَرامٌ وأَخْبِرْه انّا قد أُومِنّا وصالَحْناه فلْيتّقِ الله ولينظرْ فى امرنا فقال له نحْوًا من هذا الكلام فأعاد عليه حجرٌ مرارا *فكان الآخر عرض *h* فقال قد فهمتُ لك أكثرت فقال له حجر انى ما سمعت بعيب *i* وعلى انه يلوم *k* انّك والله تُحْبَى *l* وتُعْطَى وانّ حجرًا يُقَدَّمُ ويُقْتَل فلا أَلُومك ان تستثقل كلامى اذهب عنك فكأنّه استحيى *m* فقال لا والله ما ذلك بى

---

a) Codd. برأيكم. *b*) Co وانظر. *c*) Legi cum *Agh.*; codd. الاظنا. *d*) C عندنا اصدق. *e*) Co عمر. *f*) C حدادها حدادها. *g*) C لا يعنى انا, Co لا يعْنى اتوا vel اتوا. Cf. Freytag, *Prov.* I, 307. *h*) Forse فكأنّ الأَجْرَ عَرَضٌ. *i*) C بعثت, codd. سمعت. *k*) C يلوم, Co يلزم pro على forse leg. وعلم; haec non satis intelligo. *l*) C تحتى. *m*) Codd. استحيا.

وَلَأُبَلِّغَنّ ولأجهَدنّ وكأنّه يزعم[a] انه قد فعل وان الآخر أبى، فدخل عُمر على معاوية فأخبره بأمر الرجلين قال وقام يزيد بن أسد[b] البَجَلىّ فقال يا امير المؤمنين هَبْ لى آبْنَىْ[c] عمّى وقد كان جرير بن عبد الله كتب فيهما ان آمرأَيْن من قومى من اهل الجماعة والرأى الحسن سعى بهما ساعٍ ظَنينٌ[d] الى زياد فبعث بهما فى النفر الكوفيّين الذين وجّه بهم زياد الى امير المؤمنين وهما ممن لا يُحدث حَدَثًا فى الاسلام ولا بَغْيًا على الخليفة فلينفعهما ذلك عند امير المؤمنين فلمّا سألهما يزيد ذكر معاوية كتاب جرير فقال قد كتب الىّ ابن عمّك فيهما *جريرٌ مُحْسِنًا[e] عليهما الثناء وهو أهلٌ ان يُصدَّق قولُه ويُقبَل نصيحتُه وقد سألتنى آبنَىْ عمّك فهما[f] لك وطلب وائل بن حجر فى الأَرْقم فتركه له *وطلب ابو الأَعْور السُلَمىّ فى عُتْبة بن الأَخْنس فوهبه له وطلب[f] حُمْرة[g] ابن مالك الهَمْدانىّ *فى سعد بن نمران الهَمْدانىّ[h] فوهبه له وكلّمه حبيب بن مَسْلمة فى ابن حَوِيّة فخلّى سبيله وقام مالك ابن هُبيْرة السَكونىّ فقال لمعاوية يا امير المؤمنين دَعْ لى آبن عمّى حُجْرًا فقال ان[f] ابن عمّك حجرًا[i] رأس القوم وأخاف إن خلّيتُ سبيله ان يُفْسِد علىّ مصرى فيضطرّنا غدًا الى ان نشخصك واصحابك اليه بالعراق، فقال له[h] والله ما أنصفتَنى يا معاوية قاتلتُ معك آبنَ عمّك فتلقّانى منهم يومٌ[k] كيوم صِفّين حتى ظَفِرتْ

---

a) C يزعم, Co بن عم. b) Co اسيد. c) Codd. ابن. d) Codd. ظنين. e) C محسن. f) Co om. g) Codd. et Agh. حمزة. h) C om. i) Codd. حجر. k) Co يوما.

كفّك وعلا كَعْبُك ولم تخف الدوائر ثم سألتك آبْنَ عمّى فسطوت وبسطتَ a من القول بما b لا أنتفع به c وتخوّفتَ فيما زعمت عاقبةَ الدوائر ثم انصرف فجلس فى بيته فبعث معاوية هُدْبةَ ابن فيّاض القُضاعىّ من بنى سَلامان بن سعد والحُصَيْنَ بن عبد الله الكِلابىّ وأبا *شَريف البدّىّ d فأتوهم عند المَساء فقال الخَثْعمىّ حين رأى الأعور مقبلًا يُقْتَل نصفُنا ويَنْجو نصفنا فقال سعد بن نمران اللّهمّ آجعلنى ممن ينجو وأنت عنّى e راضٍ فقال عبد الرحمان بن حسّان العَنَزىّ اللّهمّ آجعلنى ممن تُكْرَمُ f بهَوانهم وأنت عنّى راضٍ فطالما عرضتُ نفسى للقتل فأبى الله الّا ما أراد فجاء رسول معاوية اليهم g *بتخلية ستّة وبقتل ثمانية فقال لهم رسول معاوية e انّا قد أُمِرْنا *ان نعرض عليكم h البراءة من علىّ واللعن له فان فعلتم i تركناكم وان *أَبَيْتم قتلناكم وان امير المؤمنين يزعم ان دماءكم قد حلّتْ له بشهادة اهل مصركم عليكم غير انه قد عفى عن ذلك فابرءوا من هذا الرجل نُخَلِّ سبيلكم قالوا اللّهمّ انّا لسنا فاعلين k ذلك فأمر بقبورهم فحُفِرَتْ *وأُدْنِيَتْ أكفانهم وقاموا الليل كلّه يصلّون فلمّا اصبحوا قال اصحاب معاوية يا هؤلاء لقد h رأيناكم البارحة قد h أَطَلْتم الصلاة وأحسنتم الدعاء فأخبرونا ما قولكم فى عثمان قالوا هو أوّل من جار فى الحكم وعمل بغير الحقّ فقال اصحاب معاوية امير المؤمنين كان أَعلم بكم ثم قاموا اليهم

a) C ونشطت. b) C فيما. c) C om. d) Co سديف البدرى, C شريف الهندى i. e. الكندىّ. e) Codd. عند. f) C بكرمنى. g) C لهم, mox Co فى تخلية. h) Co om. i) C قبلتم. k) C فاعلين.

فقالوا تبرؤون من هذا الرجل قالوا بل نتولّاه ونتبرّأ ممن تبرّأ منه فأخذ كلّ رجل منهم *a* رجلا ليقتله *b* ووقع *c* قَبيصة بن ضبيعة فى يدى ابى شريف البدّىّ فقال له قبيصة ان الشرّ بين قومى *وبين قومك *d* أمِنْ *e* فليقتلنى سواك فقال له بَرَّتْك رَحِمٌ فأخذ الحَضْرمىّ فقتله وقتل القُضاعىُّ قبيصةَ بن ضُبيعة، قال ثم ان *b* حجرًا قال لهم دَعُونى أَتَوَضَّأْ قالوا له توضَّأْ فلمّا ان توضّأ قال لهم دَعُونى أُصَلِّ رَكْعَتَيْن *فأَيْمُنُ الله *f* ما توضّأتُ قطّ الّا صلّيتُ ركعتين قالوا ليصلّ فصلّى ثم آنصرف فقال والله ما صلّيتُ صلاةً قطّ أقصر منها ولولا ان تَرَوْا ان ما بى جَزَعٌ من الموت لَأَحْببت ان أستكثر منها ثم قال *g* اللّهمّ *انّا نَسْتَعْديك *h* على أُمّتنا فان اهل الكوفة شهدوا علينا وان اهل الشأم يقتلوننا أما والله لئن قتلتمونى بها انّى لَأَوّل فارس *من المسلمين هلك *i* فى واديها وأوّل رجل *من المسلمين *a* نَبَحَتْه كلابُها فمشى اليه الأعور هُدْبة بن فيّاض بالسيف فأُرْعِدَتْ خَصائلُه *k* فقال كلّا زعمتَ انك لا تجزع من الموت فأنا أَدَعُك فآبْرَأْ من صاحبك فقال *l* ما لى لا أجزعُ وأنا ارى قبرًا محفورًا وكفنًا منشورًا وسيفًا مشهورًا وانّى والله ان جزعتُ من القتل لا أقول ما يُسْخِط الربّ فقتله وأقبلوا يقتلونهم واحدًا واحدًا حتى قتلوا ستّة فقال عبد الرحمان بن حسّان العَنَزىّ وكَريم بن عَفيف الخثعمىّ آبعثوا بنا الى امير المؤمنين فنحن نقول فى هذا الرجل مثل مقالته

---

a) Co om. *b*) C om. *c*) Co ووضع. *d*) C وقومك. *e*) *Agh.* recte امن اى آمن, C امرا, Co ابدًا. *f*) Co فانى والله. *g*) Codd. قالوا. *h*) C انى استعديك. *i*) C هلك من المسلمين. *k*) Co حصائله, C حمائله. *l*) Co قال.

فبعثوا الى معاوية يُخبرونه بمقالتهما فبعث اليهم أنِ ٱيتُونى بهما فلمّا دخلا عليه قال الخثعميّ اللهَ اللهَ يا معاوية فانّك منقول من هذه الدار الزائلة الى الدار الآخرة الدائمة ثمّ مَسْئُولٌ عمّا أردت بقتلنا وفيم سفكت دماءنا فقال معاوية ما تقول فى علىّ قال اقول فيه [a] قولك قال أتَبَرَّأُ من دين علىّ الذى كان يَدِينُ [b] الله به فسكت وكره معاوية ان يجيبه [c] وقام شَمِر بن *عبد الله [d] من بنى قُحافة فقال يا امير المؤمنين هَبْ لى ٱبن عمّى قال هو لك غير انّى حابسُه شهرًا فكان يرسل اليه بين كلّ يومَيْنِ فيكلّمه وقال له انّى لَأَنْفَسُ [e] بك على العراق ان يكون فيهم مثلُك ثمّ ان شَمِرًا عاوَدَهُ [f] فيه الكلامَ فقال *نُمِرُّك على [g] هِبَة ٱبنِ *عمّك فدعاه [h] فخلّى سبيله على ان لا يدخل [i] الى الكوفة ما كان له سلطان فقال [k] تخيَّرْ أىّ بلاد العرب أحبّ اليك ان أُسيّرك اليها فٱختار المَوْصِل فكان يقول لو قد مات معاوية قدمتُ المصر فمات قبل معاوية بشَهْرٍ، ثمّ أقبل على عبد الرحمان العَنَزىّ فقال ايه يا أخا ربيعة ما قولك فى علىّ قال دَعْنى ولا تَسْأَلْنى فانه خيرٌ لك قال والله لا أَدَعُك حتى تخبرنى عنه قال أشهد انه كان من الذاكرين اللهَ كثيرًا ومن الآمرين بالحقّ والقائمين بالقِسْط والعافين عن الناس قال فما [l] قولك فى عثمان قال هو أوّل من فتح باب الظُّلْم وأَرْتَجَ أبواب الحقّ قال قتلتَ نفسك قال بل ايّاك قتلتُ ولا [a]

---

a) C om. b) C عليه ويدين. c) Co بجيبه, C يُجيبه. d) Co ذى الجوشن. e) Co انفس; mox codd. وان. f) C عاود. g) C لى تميم, i. e. لى تمّم. h) C فدعى عمى. i) Co يرحل. k) Co وقال. l) Co وما.

ربيعة بالوادى يقول حين كلّم شمرٌ الخثعمىّ فى كَريم بن عَفيف الخثعمىّ ولم يكن له أحدٌ من قومه يكلّمه *a* فيه فبعث به معاوية الى زياد وكتب اليه أمّا بعد فان هذا العَنَزىّ شَرّ من بعثتَ فعاقِبْه عُقوبته التى هو اهلها وٱقتُلْه شَرَّ قِتْلةٍ فلمّا قُدِمَ به على زياد بعث به زياد الى قُسّ الناطف فدُفِنَ به *b* حيًّا، قال ولمّا حمل العَنَزىّ والخثعمىّ الى معاوية قال العَنَزىّ لحجرٍ *يا حُجْرُ *c* *لا يُبْعِدَنْكَ اللهُ فنِعْمَ أخو الاسلام كنتَ وقال الخثعمىّ *b* لا تَبْعَدْ ولا تُفْقَدْ فقد *d* كنت تأمر بالمعروف وتنهى *e* عن المنكر ثم ذهب بهما وأَتْبَعَهما بصره وقال كفى بالموت قطّاعًا لِحَبْلِ القرائن فذهب بعتبة بن الأخنس وسعد بن نمران بعد حُجْرٍ بأيّام فخلّى سبيلهما،،

تسمية من قتل من اصحاب حجر رحمه الله

حُجْرُ بن عدىّ وشَريك بن شدّاد الحضرمىّ وصَيْفىّ بن فَسيل الشَيْبانىّ وقَبيصة بن ضُبَيْعة العبسىّ ومحرز بن شِهاب السَعْدىّ ثم المِنْقرىّ وكدام بن حيّان العَنَزىّ وعبد الرحمان بن حسّان العَنَزىّ فبعث به الى زياد فدُفِنَ حيًّا بقُسّ الناطف فهم سبعة قُتِلوا وكُفِّنوا وصُلِّىَ عليهم قال فزعموا ان الحسن لمّا بلغه قتل حجر واصحابه قال صَلُّوا عليهم وكفّنوهم وٱدفنوهم *f* وٱستقبلوا بهم القبلة قالوا نَعَمْ قال حَجُّوهم وربِّ الكعبة،،

تسمية من نجا منهم

---

a) C تكلّم. *b*) C om. *c*) Co om. *d*) Co قد. *e*) Hic denuo incipit O. *f*) C ودفنوهم, Co om.

كَرِيم بن عَفيف الخثعمىّ وعبد الله بن حَوِيَّة a التميمىّ وعاصم بن عوف البَجَلىّ ووَرْقاء بن سُمَىّ البجلىّ والأَرْقم بن عبد الله الكندىّ وعُتْبة بن الأخنس من بنى سعد بن بكر وسَعْد بن نِمْران الهَمْدانىّ فهم سَبْعَة، وقال مالك بن هُبَيْرة السَّكُونىّ حين أبى معاوية ان يهب له حُجْرًا وقد ٱجتمع اليه قومه من كندة والسكون وناسٌ من اليمن كثيرٌ فقال والله لَنَحْنُ أَغْنَى عن معاوية من معاوية عنّا وانّا لنجد فى قومه منه بَدَلًا ولا يجد منّا فى الناس خَلَفًا سيروا الى هذا الرجل فَلْنُخلّه من أيديهم فأقبلوا يسيرون ولم يشكّوا b انهم بعَذْراء لم يُقْتَلوا فٱستقبلتهم c قَتَلَتُهم وقد d خرجوا منها فلمّا رأوه فى الناس ظنّوا انّما جاء بهم لِيُخَلّص حجرًا e من أيديهم فقال لهم ما وراءكم قال تاب f القوم وجئنا لنخبر معاوية فسكت عنهم ومضى نحو g عَذْراء فٱستقبله بعض من جاء منها h فأخبره ان i القوم قد قُتِلوا فقال علىّ بالقوم وتبعتْهم الخيل وسبقوهم حتى دخلوا على معاوية فأخبروه خبر ما أتى له مالك بن هُبَيْرة ومن معه من الناس فقال لهم معاوية ٱسْكُنوا فانّما k هى حَرارةٌ يجدها فى نفسه وكأنّها قد طَفِئتْ، ورجع l مالك حتى نزل فى منزله ولم يأت معاوية فأرسل اليه معاويةُ فأبى ان يأتيه فلمّا كان الليل بعث اليه m بمائة ألف درهم وقال له ان امير المؤمنين لم يمنعه ان يُشَفِّعك فى ابن عمّك الّا شَفَقةٌ عليك وعلى اصحابك

---

a) C حوية, O حُوَيّة, Co حوبة. *b*) C الا يشكون. *c*) O et Co فاستقبلهم. *d*) O فقد. *e*) C لنتخلص حجر. *f*) C نات. *g*) C قبل. *h*) C منهم. *i*) C et Co اذا. *k*) O انما. *l*) O فرجع. *m*) C om.

ان يُعيدوا لكم حرباً أُخرى وان حجر بن عدىّ لو قد a بقى خَشيتُ ان يُكلّفك واصحابك الشخوص اليه وان يكون ذلك من البلاء على المسلمين ما هو أَعْظَمُ من قتل حُجْرٍ فقبلها وطابت نفسه وأقبل اليه من غده فى جموع قومه حتى دخل عليه ورضى عنه، قال ابو مخنف وحدّثنى عبد الملك بن نوفل بن مساحق ان عائشة رضى الله عنها بعثت عبد الرحمان بن الحارث ابن هشام الى معاوية فى حجر واصحابه *فقدم عليه a وقد قتلهم فقال له a عبد الرحمان أَيْنَ *غاب عنك حِلْمُ ابى سفيان قال غاب عنّى حين غاب عنّى b مثلك من حُلَماء قومى وحملنى ابن سُمَيّة فاحتملتُ، قال ابو مخنف قال عبد الملك بن نوفل كانت عائشة تقول لو لا انّا لم نغيّر شيئاً الّا آلت بنا الأمور *الى أشدّ a مما كنّا فيه لغيّرنا قتل حجر أما والله ان c كان ما علمتُ لمسلماً حجّاجا مُعْتَمِراً، قال ابو مخنف وحدّثنى عبد الملك بن نوفل عن ابى سعيد المقبرىّ ان معاوية حين حجّ مرّ على عائشة رضوان الله عليها فاستأذن عليها فأذنت له فلمّا قعد قالت له يا معاوية *أأمنتَ ان أخبأ لك مَنْ يقتلك d قال بَيْتَ الأَمْنِ دخلتُ قالت يا معاوية e اما خشيتَ الله فى قتل a حجر واصحابه قال لستُ انا قتلتُهم انّما قتلهم من شهد عليهم، قال ابو مخنف حدّثنى زكريّاء بن ابى زائدة عن ابى f اسحاق قال أدركتُ الناس وهم يقولون انّ أوّلَ ذُلٍّ دخل الكوفة موتُ الحسن بن علىّ وقتلُ حجر بن عدىّ ودِعْوةُ زيادٍ، قال ابو مخنف وزعموا ان معاوية

---

a) C om. *b*) C pro his غاب عنى حين غاب. *c*) C لقد.
d) Codd. تقتلك. *e*) C om. inde a امنت. *f*) Co et O ابن.

قال عند موته يومى لى من ابن الأَدْبَرِ طويلٌ ثلث مرّات يعنى حجرًا،

قال ابو مخنف عن الصقعب بن زهير عن الحسن قال أربع خصال كنّ فى معاوية لو لم يكن فيه a منهنّ الّا واحدة لكانت b مُوبِقةً أنتزاؤه على هذه الأُمّة بالسُفَهاء c حتى ابْتَزّها أمرها بغير مَشُورة منهم وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة وآستخلافُه ٱبنه بعده سِكّيرًا خِمّيرًا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وآدّعاؤُه زيادًا وقد قال رسول الله صلعم الولدُ للفراش وللعاهِرِ الحَجَرُ وقتله حجرًا *ويْلًا له من حجر واصحاب حجر مرّتين d *، وقالت هند ابنة زيد ابن مَخْرَمة e الأنصاريّة وكانت تشيّعُ ترثى حجرًا

تَرَفَّعْ أَيُّها القَمَرُ المُنِيرُ   تَبَصَّرْ هَلْ تَرى حُجْرًا يَسِيرُ
يَسيرُ الى مُعاوِيَةَ بنِ حَرْبٍ   لِيَقْتُلَهُ كما زَعَمَ الأَمِيرُ f
تَجَبَّرَتِ الجَبابِرُ بعدَ حُجْرٍ   وطابَ لها الخَوَرْنَقُ والسَدِيرُ
وأَصْبَحَتِ البِلادُ لَها g مُحُولًا   كأنْ لم يُحْيِها مُزْنٌ مَطِيرُ
ألا يا حُجْرُ حُجْرَ بنى عَدِىٍّ   تَلَقَّتْكَ السَلامَةُ والسُرُورُ
أَخافُ عليك ما أَرْدَى عَدِيًّا h   وشَيْخًا فى دِمَشْقَ له زَئِيرُ i
*يَرَى قَتْلَ الخِيارِ عليه حَقًّا   له من شَرِّ أُمَّتِهِ وَزِيرُ
ألا يا لَيْتَ حُجْرًا ماتَ مَوْتًا   ولم يُنْحَرْ كما نُحِرَ البَعِيرُ k
فإن يَهْلِكْ l فكُلُّ زَعِيمِ قَوْمٍ   مِنَ الدُنْيا الى هُلْكٍ يَصِيرُ

وقالت الكنديّة m ترثى حجرا ويقال بل قائلها هند الأنصاريّة

---

a) C له. b) C كانت. c) IA بالسيف, tum C حين; mox codd. ذوى. d) C pro his ويلاه له من حجر واصحابه (i. e. فيا) فما واصحابه. e) Co بمخرمة, O بحريه. f) C om. hunc versum; Mas'udi V, 15 h. l. versum addit. g) Co, Agh. et IA له. h) C عليا. i) Hic explicit O. k) Co om. l) Co, IA et Agh. تهلك. m) C بند.

دُمُوعُ عَيْنِى دِيمَةٌ تَقْطُرُ تَبْكِى على حُجْرٍ وما تَفْتُرُ
لو كانت القوس على اسره a ما حُمِّلَ السَّيْفَ له b الأَعْوَرُ

وقال الشاعر يحرّض بنى هند من بنى شيبان على قيس بن عُباد حين سعى بصيفىّ بن فسيل c

دَعَى ٱبْنُ فسيلٍ c بآلِ مُرَّةَ دَعْوَةً
وَلَاقَى ذُبابُ السَّيْفِ كَفًّا ومِعْصَمَا
فَحَرِّضْ بنى هِنْدٍ اذا ما لَقِيتَهُمْ
وَقُلْ لِغَيَاثٍ وٱبْنِهِ يَتَكَلَّمَا
لِتَبْكِ بنى هِنْدٍ قُتَيْلَةُ مِثْلَ ما
بَكَتْ عِرْسُ صَيْفِيٍّ وتَبْعَثُ مَأْتَمَا d

غِياث بن عِمْران بن مرّة بن الحارث بن دُبّ بن مرّة بن ذهل ابن شيبان وكان شريفًا وقُتَيْلَةُ أُخْتُ قيس بن عُباد فعاش قيس ابن عباد حتى قاتل *مع ابن e الأَشْعَثِ فى مواطنه فقال حَوْشَبٌ للحجّاج بن يوسف ان منا آمْرَءًا صاحبَ فِتَنٍ f ووُثُوبٍ على السلطان لم تكن فِتْنَةٌ فى العراق قطّ الّا وثب فيها وهو تُرابىٌّ يلعن عثمان وقد خرج *مع ابن g الأشعث فشهد معه فى مواطنه كلّها يحرّض الناس حتى اذا أهلكهم الله جاء فجلس فى بيته فبعث اليه الحجّاج فضرب عنقه فقال بنو *ابيه لآل h حَوْشب انّما سعيتم بنا سَعْيًا فقالوا لهم وأنتم انّما سعيتم بصاحبنا سعيًا، فقال

---

a) Co اسوة. Incertum. Forte pro القوس legendum القوم. b) Co لها. c) C فشيل. d) C قايما. e) C om. f) Co غنن, C فدق. g) C مع, Co ابن h) Legi cum IA III, ٣٩٧, 20; C اسلال, Co لال اميّة.

ابو مخنف وقد كان عبد الله بن خليفة الطائىّ شهد مع حجر ابن عدىّ فطلبه زياد فتوارى فبعث اليه الشرط وهم اهل الحمراء يومئذ فأخذوه فخرجت أُخْتُه النَوار فقالت يا مَعْشَرَ طَيِّئٍ أتسلمون سِنانَكم *a* ولسانَكم عبد الله بن خليفة فشدّ الطائيّون على الشرط فضربوهم وآنتزعوا منهم عبد الله بن خليفة فرجعوا الى زياد فأخبروه فوثب على عدىّ بن حاتم وهو فى المسجد فقال آيتنى بعبد الله بن خليفة قال وما له فاخبره قال *فهذا شىء كان فى الحىّ لا عِلْمَ لى به قال والله لتأتينى به قال لا *b* والله لا آتيك به أبدًا أَجِيئُك *c* بابن عمّى تقتله والله لو كان تحت قَدَمَىّ ما رفعتُهما عنه قال فأمر به الى السجن قال فلم يَبْقَ بالكوفة يمانىٌّ ولا رَبَعىٌّ الّا أتاه وكلّمه وقالوا تفعل هذا بعدىّ بن حاتم صاحب رسول الله صلّعم قال فانّى أُخرجه على شَرْطٍ قالوا ما هو قال يخرج ابن عمّه عنى فلا يدخل الكوفة ما دام لى بها سلطان فأتى عدىّ فأخبر بذلك فقال *d* نعم فبعث عدىّ الى عبد الله بن خليفة فقال يا ابن أخى ان هذا قد لجّ فى أمرك وقد أبى الّا اخراجك عن مصرك ما دام له سلطان فالحق بالجبلَيْن فخرج فجعل عبد الله ابن خليفة يكتب الى عدىّ وجعل عدىّ يُمَنِّيه فكتب اليه

تذكّرت ليلى والشبيبةَ أَعْصُرا
وذِكْرُ الصبَى بَرْحٌ على من تَذَكَّرا
وولّى الشبابُ *e* فافتقدتُ غُصُونَهُ *f*
فيا لكِ من وَجْدٍ به حين أَدْبَرا

a) C سناكم, Co سيتنكم. Cf. supra p. ١٣٠, 4. *b*) Co om.
c) Co اجى. *d*) Co فقلت. *e*) C شبابى. *f*) C غصونه, Co غصونة.

فَدَعْ عنك تَذْكارَ الشَبابِ وفَقْدَهُ
وآسارَهُ a اذْ بانَ منك فأَقْصَرا b
وبَكِّ على الخُلّانِ لمّا تُخُرِّمُوا
ولم يَجِدُوا عن مَنْهَلِ المَوْتِ مَصْدَرا
دَعَتْهُمْ مَنَاياهُمْ ومَنْ حانَ يَوْمُهُ
من الناسِ فاْعْلَمْ أَنّه لَنْ يُؤَخَّرا
أُولائك كانوا شِيعَةً لى ومَوْئِلًا
اذا اليَوْمَ أُلْفِى c ذا ٱحْتِدامٍ مُذَكَّرا
وما كُنْتُ أَهْوَى بَعْدَهُمْ مُتَعَلَّلًا
بشَىْءٍ من الدُنْيا ولا أَنْ أُعَمَّرا
أَقُولُ ولا واللّه أَنْسَى ٱدّكارَهُمْ
سَجِيسَ الليالى أَوْ أَمُوتَ فأُقْبَرا
على أَهْلِ عَذْراءَ السَلامُ مُضاعَفًا
من اللّه وَلْيَسْقِ الغَمامَ الكَنَهْوَرا
* ولاقَى بها حُجْرٌ d من اللّه رَحْمَةً
فَقَدْ كان أَرْضَى اللّهَ حُجْرٌ e وأَعْذَرا
ولا زال تَهْطالٌ مُلِثٌّ وديمَةٌ
على قَبْرِ حُجْرٍ أَوْ يُنادَى فَيُحْشَرا
فيا حُجْرُ مَنْ لِلْخَيْلِ تُدْمَى f نُحُورُها
ولِلْمَلِكِ المُغْزِى g اذا ما تَغَشْمَرا

a) IA واسبابه. *b*) Co وادبرا, IA فاجمرا. Hic versus in C secundus est. *c*) Sic IA; C القى, Co لاقى. *d*) C ولاقى بها حجرًا. *e*) C حجرًا. *f*) C يدمى. *g*) C المعرى, IA المفرى.

وَمَنْ صادِعٍ بِالْحَقِّ بَعْدَكَ ناطِقٍ
بِتَقْوَى وَمَنْ إِنْ قِيلَ بِالْجَوْرِ غَيَّرا
فَنِعْمَ أَخُو الْإِسْلامِ كُنْتَ وَإِنَّنِى
لَأَطْمَعُ أَنْ تُؤْتَى الْخُلُودَ وَتُحْبَرا
وَقَدْ كُنْتَ تُعْطِى السَّيْفَ فِى الْحَرْبِ حَقَّهُ
وَتَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَتُنْكِرُ مُنْكَرا
فَيا أَخَوَيْنا مِنْ حُمَيْمٍ عُصِمْتُما
وَيُسِّرْتُما لِلصّالِحاتِ فَأَبْشِرا
وَيا أَخَوَىَّ الْخِنْدِفِيَّيْنِ أَبْشِرا
فَقَدْ كُنْتُما حُيِّيتُما a أَنْ تُبَشَّرا b
وَيا إِخْوَتا مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَغالِبٍ
وَشَيْبانَ لُقِّيتُمْ حِسابًا c مُيَسَّرا
سَعِدْتُمْ فَلَمْ d أَسْمَعْ * بِأَصْوَبَ مِنْكُمُ
حِجاجًا لَدَى الْمَوْتِ الْجَلِيلِ e وَأَصْبَرا
سَأَبْكِيكُمُ ما لاحَ نَجْمٌ وَغَرَّدَ
الْحَمامُ بِبَطْنِ الْوادِيَيْنِ وَقَرْقَرا
فَقُلْتُ وَلَمْ أَظْلِمْ أَغَوْثَ f بْنَ طَيِّئٍ
مَتَى كُنْتُ أَخْشَى بَيْنَكُمْ g أَنْ أُسَيَّرا

---

a) Legi cum IA; codd. جبنتما IA p. 399, annot. 4 جنبتما.

b) Sic C et IA, annot; Co تبسرا et IA in textu تُتَبَّرا. c) Co جنابا, IA جنانا. d) Sic IA, codd. فلو. e) C باصوت منكم لدى الموت اذ حار الجليل. f) Co اغور. g) C منكم.

هَبِلْتُمْ أَلا قَاتَلْتُمْ عن أَخِيكُمْ
وقد ذَبَّ a حتّى مال ثمّ تَجَوَّرا b
فَفَرَّجْتُمْ عنّى فغُودِرْتُ مُسْلَمًا
كأَنّى غَرِيبٌ فى c اياد وأَعْصُرا
فمَنْ لَكُمْ مِثْلِى لَدَى كُلِّ غارةٍ
ومَنْ لَكُمْ مثلى اذا البأْسُ أَصْحَرا
ومَنْ لَكُمْ مثلى اذا الحَرْبُ قَلَّصَتْ
وأَوْضَعَ فيها المُسْتَمِيتُ وشَمَّرا
فها أَنا ذا دارِى بأَجْبالِ طَيِّئٍ
طَرِيدًا ولو شاءَ الالٰهُ لَغَيَّرا
نَفانى عَدُوّى ظالمًا d عن مُهاجِرِى
رَضِيتُ بما شاءَ الالٰهُ وقَدَّرا
وأَسْلَمَنى قومى لِغَيْرِ جِنايةٍ
كأَنْ لم يكونوا e لى قَبِيلًا ومَعْشَرا
فانْ أُلْفَ f فى دارٍ بأَجْبالِ طَيِّئٍ
وكان مَعانًا من عُصَيْرٍ ومَحْضَرا g
فما كنتُ أَخْشَى أَن أُرَى مُتَغَرِّبًا
لَحا اللّٰهُ مَنْ لاحَى عليه وكَثَّرا

---

a) C رت, IA دُثّ. b) Sic IA; C تحوروا, Co نخوّروا. c) IA melius من. d) C ظالم. e) Co تكونوا. f) C الق. g) Codd. عصير ومحضرا.

لَحَا اللّٰهُ قَتْلَ[a] الحَضْرَمِيّينَ وائلًا[b]

وَلاقَى *الفَنَا من السنانِ المُوَقّرا[c]

ولاقى الرَّدَى القومُ الذين تَحَزَّبوا

علينا وقالوا قَوْلَ زُورٍ ومُنْكَرا

فلا يَدْعُنِي قومٌ[d] لِغَوْثِ بن طَيّئٍ

*لأنْ دَهْرُهم[e] أشْقَى بهم وتَغَيَّرا

فلم أَغْزُهم في المُعْلَمِينَ ولم أُثِرْ

عليهم عَجَاجًا *بالكُوَيْفَةِ أَكْدَرا[f]

فبَلِّغْ خليلي ان رَحَلْتَ[g] مُشَرِّقًا

جَدِيلَةَ والحَيَّيْنِ مَعْنًا وبُحْتُرا

ونَبْهانَ والأَفْناءَ من جِذْمِ طَيّئٍ

أَلَمْ أَكُ فيكم ذا الغَنَاءِ العَشَنْزَرا

أَلم تَذْكُروا يَوْمَ العُذَيْبِ أَسِيّتِي

أَمامَكُمُ أن لا أَرَى الدهرَ مُدْبِرا

وكَرّي على مِهْرانَ والجمعُ[h] حاسِرٌ[i]

وقَتْلِي الهُمامَ المُسْتَمِيتَ المُسَوَّرا

---

[a]) Codd. قتل sine voc., IA قيل in textu. [b]) Co قاتلا. [c]) غنا pro غناء. Haec ex conj.: C الفنا ں الشنان الموفرا; Co الهناقى القنانى (القيانى vel) بالسنان IA ;(الهناتى vel) السنان الموفرا الموَمّرا. [d]) Co et IA قومى. [e]) C لبردهم, mox Co et IA in textu اشفى. [f]) Legi cum IA; C بالكوفة الكدرا, Co بل كوفة ا لكدرا. [g]) Sic IA, codd. دخلت. [h]) Co والجيش. [i]) Co حاشر, IA حابس.

ويَوْمَ جَلُولاءِ الوَقِيعَةِ لم أُلَمْ *a*
ويَوْمَ نَهاوَنْدِ الفُتُوحِ وتُسْتَرا
وتَنْسَوْنَنِى يومَ الشَرِيعَةِ والقَنا
بصِفِّينَ فى أَكْتافِهم *b* قد تَكَسَّرا
جَزَى رَبُّهُ عنّى عَدِىَّ بنَ حاتِمٍ
بِرَفْضِى وخِذْلانى جَزاءً مُوَفَّرا
أَتَنْسَى بَلائى سادِرًا يا ٱبنَ حاتِمٍ
عشِيَّةَ ما أَغْنَتْ عَدِيُّكَ حِذْمِرا *c*
فدافَعْتُ عنكَ القومَ حتّى *d* تَخاذَلوا
وكنتُ أنا الخَصْمَ الأَلَدَّ العَذَوَّرا
فوَلَّوْا وما قاموا مَقامِى كأنّما
رَأَوْنِى لَيْثًا بٱلأَباءَةِ مُخْدِرا
نَصَرْتُكُمُ أَنْ خامَ القَرِيبُ وأَبْعَطَ *e* الـ
ـبَعِيدُ وقد أُفْرِدْتُ نَصْرًا مُوَزَّرا
فكان جَزائى أن أُجَرَّدَ *f* بينكم
سَجِينًا *g* وأن أُولَى الهَوانَ *h* وأُوسَرا
وكم عِدَةٍ لى منك أنّك راجِعِى *i*
فلَمْ تُغْنِ بالمِيعادِ عَنِّىَ حَبْتَرا *k*

---

a) C انم. *b*) Sic IA, C اكنافهم, Co انحاركم. *c*) Cf. IA III, p. ٢٤١ seq. *d*) C حيس. *e*) C وابعط, Co وانقط. *f*) Co اجرّى, IA اجرر. *g*) C سحبًا, Co سجيبا, IA سحيبا. *h*) Co الهوانى. *i*) C راجع. *k*) C خيبرا.

فأصبحتُ أرْعى النِّيبَ *a* طَوْرًا وتارةً
أُعَرْعِرُ انْ راعى الشُّوَيْهاتِ هَرْهَرا
كأنّىَ لم أركَبْ جَوادًا لغارةٍ
ولم أتْرُكِ القِرْنَ الكَمِىَّ مُقَطَّرا *b*
ولم أعْتَرِضْ بالسَّيْفِ خَيْلًا مُغيرةً
اذ النَّكسُ مشّى *c* القَهْقَرَى ثمّ جَرْجَرا *d*
ولَمْ أستحِثّ الرَّكْضَ *e* فى اثْرِ عُصْبةٍ
مُيَمِّمَةٍ عُلْيا سِجاسَ وأَبْهَرا
ولَمْ *أَذْعَرِ الابْلامَ *f* مِنّى بغارةٍ
كَوِرْدِ القَطا ثم انحدرتُ مُظَفَّرا
ولَمْ أَرَ فى خَيْلٍ تُطاعِنُ بالقَنا *g*
بِقَزْوِينَ أو شَرْوِينَ أوْ *أَغْزُ كُنْدُرا *h*
فذلك دَهْرٌ زال عنّى حميدُهُ
وأصبح لى معروفُه قد تَنَكَّرا
فلا يَبْعَدَنْ *i* قومى وان كنتُ غائبًا
وكنتُ المُضاعَ *k* فيهم والمُكَفَّرا
ولا خَيْرَ فى الدُّنيا ولا العَيْشِ بعدهم
وان كنتُ عنهم نائِىَ الدارِ مُحْصَرا

---

a) Sic IA; C البيت, Co النبت. *b*) Cf. Jâcût III, p. ۴٠. *c*) Co يمشى. *d*) C حرحرا, Co جعّرا. *e*) Co et Jâcût الركب. *f*) Sic recte IA, cf. Belâdh. ٣٢۴, 15; C اذعر الايام, Co ارع الافرام. *g*) Co et IA مثلثا. *h*) C عن تطفرا, Co اغز كبزرا, IA اغر كيدرا, cf. Jâcût IV, ٣٠٩, 17. *i*) Co ببعد ان, C تبعد ان. *k*) C المطاع.

فمات بالجبلين قبل موت زياد، وقال عُبَيْدة a الكِنْدىّ ثمّ البدّىّ وهو يعيّر محمّد بن الاشعث بخذلانه حُجرًا

أَسْلمتَ عمّك لم تُقاتِلْ دونه
فَرَقًا ولولا أنت كان مَنيعا
وقتلتَ وافدَ آل b بَيْتِ محمّد
وسَلَبْتَ أَسْيافًا له ودُرُوعا
لو كنتَ من أَسَدٍ عرفتَ كَرامتى
ورَأَيْتَ لى بَيْتَ الحُباب c شَفيعا

وفى هذه السنة وجّه زيادٌ الربيعَ بن زياد الحارثىّ *أميرا على خراسان d بعد موت الحَكَم بن عمرو الغفارىّ وكان الحكم قد استخلف على عمله بعد موته أَنَس بن ابى أُناس e وأَنَس هو الذى صلّى على الحكم حين مات فدُفن f فى دار خالد بن عبد الله أخى خُلَيْد بن عبد الله الحنفىّ *وكتب بذلك الحكم g الى زياد فعزل زياد أنسًا وولّى مكانه خُلَيْد بن عبد الله الحَنَفىّ h،

فحدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال لمّا عزل زياد أنسًا وولّى مكانه i خليد بن عبد الله الحنفىّ k قال أَنَسٌ

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عنّى زِيادًا مُغَلْغَلةً يَخُبُّ l بها البَرِيدُ
أَتَعْزِلُنى وتُطْعِمُها خُلَيْدًا لَقَدْ لاقَتْ حَنيفَةُ ما تُريدُ

---

a) C ابو عبيدة, Co عبدة, cf. IA IV, ١٤١, 18. b) C اهل. c) C الحُماب, Co الحباب. d) Co الى خراسان امير. e) Codd. ايـاس. f) Co ودفن. g) Probabiliter أنس. h) C الخثعمىّ, Co om inde a وكتب. i) Co om. k) C iterum الخثعمى. l) C يحث, Co نحب.

عَلَيْكم باليمامة فأَحْرُثوها فأَوّلكم وآخركم عَبيدٌ فولّى خليدًا شَهْرًا ثم عزله وولّى خراسانَ ربيعَ بن زياد الحارثىّ فى أوّل سنة ٥١ فنقل الناس عيالاتهم الى خراسان ووطّنوا بها ثم عزل الربيع، فحدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ عن مَسْلَمة بن مُحارب وعبد الرحمان بن أبان القرشىّ قالا قدم الربيع خراسان ففتح بلخ صُلْحًا وكانوا قد أَغْلَقوها بعد ما صالحهم الأحنف ابن قيس وفتح قُهِستان عَنْوةً وكانت بناحيتها أَتْراكٌ فقتلهم وهزمهم وكان ممّن بقى منهم[a] نيزك[b] طَرْخان فقتله قُتَيْبةُ بن مسلم فى ولايته، حدّثنى عمر قال ثنا علىّ قال غزا الربيع فقطع النهر ومعه غلامه[a] فرّوخ[c] وجاريته شريفةُ فغنم[a] وسَلِمَ فأَعْتَق فرّوخًا وكان قد قطع النهر قبله الحكم بن عمرو فى ولايته ولم يفتحْ، فحدّثنى عمر عن علىّ بن محمّد قال كان أوّل المسلمين شرب من النهر مَوْلًى للحكم اغترف بتُرْسه فشرب * ثم ناول الحكم فشرب[a] وتوضّأ وصلّى من وراء النهر ركعتين وكان أوّل الناس فعل ذلك ثم قفل ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة يزيد بن معاوية، حدّثنى بذلك أحمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ، وكان العامل فى هذه السنة على المدينة سعيد بن العاص وعلى الكوفة والبصرة والمشرق كلّه زياد وعلى قضاء الكوفة شُرَيح وعلى قضاء البصرة عُمَيْرة بن يثربىّ ۞

---

a) C om. b) Codd. بينزك. c) Codd فروح.

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين

فزعم الواقدىّ ان فيها كانت غزوة سفيان بن عوف الأزدىّ ومشتاه بأرض الروم وانه توفّى بها واستخلف عبد الله بن مَسْعدة الفزارىّ وقال غيره بل الذى شتنا بأرض الروم فى هذه السنة بالناس بُسْر بن ابى أرطاة ومعه سفيان بن عوف الازدىّ وغزا الصائفة فى هذه السنة محمّد بن عبد الله الثقفىّ ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة سعيد بن العاص فى قول ابى معشر والواقدىّ وغيرهما وكانت عمّال الأمصار فى هذه السنة هم العمّال عليها كانوا فى سنة ٥١ ✿

ثم دخلت سنة ثلث وخمسين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك مشتى عبد الرحمان بن امّ الحكم الثقفىّ بأرض الروم ✿

وفيها فتحت رُودُس *a* جزيرة فى البحر ففتحها جُنادة ابن ابى أُمَيّة الأزدىّ فنزلها المسلمون فيما ذكر محمّد بن عمر وزرعوا واتّخذوا بها أموالًا ومواشِىَ *b* يَرْعَوْنها حولها فاذا أمسوا أدخلوها الحصن ولهم ناطورٌ *c* يحذّرهم ما فى البحر ممن يريدهم بكَيْد فكانوا على حَذَرٍ منهم وكانوا أشدّ شىْء على الروم فيعترضونهم فى البحر فيقطعون *d* سُفُنَهم وكان معاوية يُدِرُّ لهم *الأرزاقَ والعطاء *e* وكان العدوّ قد خافهم فلمّا مات معاوية أقفلهم يزيد بن معاوية ✿

---

a) C om, Co دروس. *b*) Co مواش, codd. اموال. *c*) Co ناظور. *d*) Co فيقتطعون. *e*) Co العطاء.

وفيها كانت وفاة زياد بن سُمَيّة، حدّثنى عمر قال ثنا زهير قال ثنا وهب *a* قال حدّثنى أبى عن محمّد *ابن اسحاق عن محمّد *b* بن الزبير عن فيل *c* مولى زياد قال ملك زياد العراق خمس سنين ثمّ مات سنة ٥٣،، *حدّثنى عمر قال ثنا علىّ بن محمّد قال لمّا نزل *d* زياد على العراق بقى الى سنة ٥٣ *b* ثمّ مات بالكوفة فى شهر رمضان وخليفتُه على البصرة سَمُرة بن جُنْدَب،

ذكر سبب مهلك زياد بن سُمَيّة

حدّثنى عبد الله بن أحمد المروزىّ قال ثنا ابى قال حدّثنى *سليمان قال حدّثنى عبد الله بن المبارك قال أخبرنى *b* عبد الله ابن شَوْذَب عن كثير بن زياد انّ زيادًا كتب الى معاوية انّى ضبطتُ العراق بشِمالى ويَمينى فارغةٌ فضمّ اليه معاوية العَروض وهى *e* اليمامة وما يليها فدعا عليه ابنُ عمر فطُعِنَ ومات فقال ابن عمر حين بلغه الخبر أذهبْ اليك ابنَ سُمَيّة فلا الدنيا بَقيَتْ لك ولا الآخرةَ أدركتَ،، حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ قال كتب زياد الى معاوية قد ضبطتُ لك العراق بشمالى ويمينى فارغةٌ فأشْغَلْها بالحجاز وبعث فى ذلك الهَيْثم بن الأسود النَّخَعىّ وكتب له عهده *f* مع الهيثم فلمّا بلغ ذلك اهل الحجاز أتى نفرٌ منهم عبدَ الله بن عمر بن الخطّاب فذكروا ذلك له فقال أدعو الله عليه يكفيكموه فاستقبل القبلة واستقبلوها فدَعَوْا ودعا فخرجتْ طاعونةٌ

---

a) Co وهب. *b*) C om. *c*) C فتيل. *d*) Sic codex habet; forte ولى. *e*) Co يعنى. *f*) Codd. عهدة.

على اصبعه فأرسل الى شُريح *وكان قاضيه فقال حدث بى ما ترى وقد أُمِرْتُ بقطعها فأَشِرْ علىّ a فقال له b شريحٌ انّى أخشى ان يكون الجِراحُ على يدك والأَلَمُ على قلبك وأن يكون الأَجَلُ قد دنا فتلقى الله عزّ وجلّ أَجْذَمَ وقد قطعتَ يدك *كراهيةً للقائه c أو ان يكون فى الأجل تأخيرٌ وقد قطعتَ يدك d فتعيش أَجْذَمَ *وتُعيِّر ولدك e فتركها وخرج شُرَيْح فسألوه فأخبرهم بما أشار به فلاموه وقالوا هلّا أشرت عليه d بقطعها فقال قال رسول الله صلعم المستشارُ مُؤْتَمَنٌ، حدثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزىّ قال حدّثنى أبى قال حدّثنى سليمان قال قال عبد الله سمعتُ بعض b من يحدّث انه أرسل الى شريح يستشيره فى قطع يده فقال لا تفعل انّك ان عِشْتَ صرتَ أَجْذَمَ وإن هلكتَ إيّاك جانيًا على نفسك قال أَنَامُ والطاعون فى لِحافٍ فعزم ان يفعل فلمّا نظر الى النار والمَكاوِى جَزِعَ وترك ذلك، حدثنى عمر قال ثنا عبد الملك بن قُرَيب الأَصْمَعىّ قال حدّثنى ابن أبى زياد قال لمّا حضرتْ زيادًا f الوفاة قال له ابنه *يا أَبَتِ قد هيّأتُ لك ستّين ثوبًا أُكَفِّنُك فيها قال يا بُنَىّ قد دنا من أبيك b لباسٌ خيرٌ من لباسه هذا او سلبٌ سريعٌ، فمات فدُفِنَ بالثَّوِيّة الى جانب الكوفة وقد توجّه يزيد d الى الحجاز واليًا عليها فقال مِسْكين بن عامر بن شُرَيْح بن عمرو بن عُدُس g بن زيد بن عبد الله بن دارم

---

a) Co فاستشار فى قطعهما. *b*) C om. *c*) C لالتقايه, IA لقائه.
d) Co om. *e*) C وتغيّر يدك, Co ويعيّر ولدك *f*) Codd. زياد. *g*) C عدوس, cf. Wüstenfeld, *Tabellen*, K, 14—18.

رَأَيْتُ زِيادةَ الاسْلامِ وَلَّتْ جِهاراً حينَ وَدَّعَنا زيادُ *a*

وقال الفَرَزْدَقُ لمِسْكِينَ ولم يكن هجا زيادًا حتى مات

أَمِسْكِينُ أَبْكَى اللّٰهُ عَيْنَكَ *b* انّما
جَرَى فى ضَلالٍ دَمْعُها فتَحَدَّرا
بَكَيْتَ آمْرَءًا من آلِ مَيْسانَ كافرًا
كَكِسْرَى على عِدّانِه أو كَقَيْصَرا *c*
أَقُولُ له لَمّا أَتانى نَعِيُّهُ
به لا بِظَبْيٍ بالصَّرِيمةِ أَعْفَرا *d*

فأجابه مِسكين فقال

أَلا أَيُّها المَرْءُ الّذى لَسْتَ ناطقًا
ولا قاعِدًا فى القَوْمِ الّا آنْبَرَى ليا
فجِئْنى بِعَمٍّ مِثْلِ عَمِّىَ أَوْ أَبٍ
كَمِثْلِ أَبِى أَوْ خالِ صِدْقٍ كَخالِيا
كعَمْرِو بنِ عَمْرٍو أو زُرارَةَ والِدًا
أَوِ آلبِشْرِ من كُلٍّ فَرَعْتُ الرَّوابِيا *e*
وما زالَ بى مِثْلُ القَناةِ وسابِحٍ
وخَطّارَةٍ غِبَّ السُّرَى من عِيالِيا
فهٰذا لِأَيّامِ الحِفاظِ وهٰذه
لِرَحْلِى وهٰذا عُدَّةٌ لِآرْتِحالِيا

---

a) Cf. *Agh.* XVIII, ٩٨, XIX, ٢٨ et ٣٢, IA, Divan de Férazdak, ed. Boucher, p. ۴٨, Jâcût IV, p. ٧١٥ et TA sub عدد. *b*) C عينيك. *c*) Cf. Djauh. sub عدد et Djawâlîkî, *al-mu'arrab*, ed. Sachau, p. ١۴٢. *d*) Djauh. sub ظبا. *e*) Sic *Agh* XVIII, ٩٩ et XIX, ٣٢, Codd. الذوابيا.

وقال الفرزدق *a*

أَبْلِغْ زِيادًا اذا لاقَيْتَ مَصْرَعَهُ
أَنَّ الحَمامةَ قد طارت من الحَرَمِ
طارَت فما زالَ يَنْمِيها قَوادِمُها
حتّى ٱسْتَغاثَتْ الى الأَنْهارِ وٱلأُجُمِ *b*

حدّثنى عبد الله بن أحمد قال حدّثنى أبى عن سليمان قال حدّثنى عبد الله عن جرير بن *حازم عن جرير بن *c* يزيد قال رأيت زيادًا فيه حُمْرة فى عينه اليُمْنى ٱنكسارٌ أبيضَ اللحية مخروطَها عليه قميصٌ مرقوعٌ وهو على بَغْلة عليها لِجامُها قد أَرْسَنَها٭

وفى هذه السنة كانت وفاة الربيع بن زياد الحارثىّ وهو عامل زياد على خراسان،

ذكر الخبر عن سبب وفاته

حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال ولى الربيع بن زياد خراسان سنتين وأَشْهُرًا ومات *c* فى العام الذى مات فيه زياد وٱستخلف ٱبنَه عبدَ الله بن الربيع فولى شهرين ثمّ مات عبد الله قال فقدم عهده من قِبَل زياد على خراسان وهو يُدْفَن وٱستخلف عبدُ الله بن الربيع على خراسان خُلَيْد بن عبد الله الحنفىّ *d*، قال علىّ وأخبرنى محمّد بن الفضل عن ابيه قال بلغنى ان الربيع بن زياد ذكر يومًا بخراسان حُجْر بن عدىّ فقال لا تزال العربُ تُقْتَلُ *e* صَبْرًا بعده ولو نفرتْ عند قتله لم

a) Div. de Férazdak, ed. Boucher, p. ١١٨. *b*) Codd. الاجم sine و. *c*) C om. *d*) C الحنظلى. *e*) C om., Co يقتل.

يُقْتَلْ رجلٌ منهم صبرًا ولكنّها أقرّت فذلّت فمكث بعد هذا الكلام جُمْعَةً ثمّ خرج a فى ثياب بَياض فى يوم جمعة فقال أيّها الناس انّى قد مللتُ الحياة وانّى داعٍ بدَعْوةٍ فأَمِّنُوا ثمّ رفع يده بعد الصلاة وقال اللّهمّ إن كان لى عندك خيرٌ فٱقبضْنى اليك عاجلًا وأَمَّنَ الناس فخرج فما توارت ثيابه حتّى سقط فحُمِلَ الى بيته وٱستخلف ٱبْنَهُ a *عبد الله b ومات من يومه ثمّ مات ٱبنه فٱستخلف خُلَيْد ابن *عبد الله c الحنفىّ فأقرّه زياد فمات زياد وخُلَيْد على خراسان وهلك زياد وقد ٱستخلف على عمله على الكوفة عبد الله بن خالد ابن أَسيد وعلى البصرة سَمُرة بن جُنْدَب الفزارىّ، *فحدّثنى عمر بن شبّة قال حدّثنى علىّ قال مات زياد وعلى البصرة سَمُرة بن جُنْدَب b خليفةً له وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن أَسيد فأقرّ سَمُرةُ على البصرة ثمانية عشر شهرًا، قال عمر وبلغنى عن جعفر بن سليمان الضُبَعىّ قال أقرّ معاوية *سمرة بعد زياد d ستّة أشهرٍ ثمّ عزله فقال سمرة لعن اللهُ معاويةَ والله لو أطعتُ الله كما أطعتُ معاويةَ ما عَذَّبَنى أبدًا، حدّثنى عمر قال حدّثنى موسى ابن اسماعيل قال حدّثنى سليمان بن مسلم العِجْلىّ قال سمعتُ أبى يقول مررتُ بالمسجد فجاء رجلٌ *الى سمرة e فأدّى زكاة ماله ثمّ دخل فجعل يصلّى فى المسجد فجاء رجلٌ فضرب عنقه فاذا رأسه فى المسجد وبَدَنُه ناحيةً فمرّ أبو بَكْرة فقال يقول الله سبحانه قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى f، قال أبى فشهدتُ ذاك فما مات

a) C om. b) Co om. c) IA يربوع hic et infra. d) C بعد زياد سمرة. e) Inserui cum IA. f) Kor. 87, v. 14, 15.

سَمُرة حتّى اخَذه الزَمْهَرير فمات *a* شَرَّ مِيتةٍ، قال وشهدتُه وأُتى بناس كثير وأناسٌ بين يديه فيقول للرجل ما دِينُك فيقول أشهد أنْ لا الٰه الّا الله *وحده لا شريك له *b* وان محمّدا عبده ورسوله وانّى برىءٌ من الحَرُوريّة فيُقْدَمُ *c* فيضرب عنقه حتّى مرّ بِضْعةٌ *d* وعشرون ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة سعيد بن العاص فى قول أبى معشر والواقدىّ وغيرهما وكان العامل فيها على المدينة سعيد بن العاص وعلى الكوفة بعد موت *e* زياد عبد الله بن خالد ابن أَسِيد وعلى البصرة بعد موت زياد سَمُرة بن جندب وعلى خراسان خُلَيْد بن عبد الله الحنفىّ ☆

ثم دخلت سنة أربع وخمسين

ذكر *الخبر عما *f* كان فيها من الاحداث

ففيها كان مشتى محمّد بن مالك أرض الروم وصائفة مَعْن بن يزيد السُلَمىّ ☆

وفيها فيما زعم الواقدىّ فتح جُنادة بن أبى أُمَيّة جزيرةً فى البحر قريبةً من قسطنطينيّة يقال لها أرواد *g*، وذكر محمّد بن عمر انّ المسلمين أقاموا بها دَهْرًا فيما يقال سبع سنين وكان فيها مُجاهِد بن جَبْر، قال وقال تُبَيْعُ ابْنُ امْرأة كَعْب *e* تَرَوْنَ هذه الدرجة اذا انقلعتْ جاءتْ قَفْلَتُنا *h* قال فهاجتْ ريحٌ شديدةٌ فقلعت الدرجة وجاء نَعِىُّ معاوية وكتابُ يزيد بالقفل فقفلنا فلم تَعْمُرْ *i* بعد ذلك وخَرِبَتْ وأَمِنَ الرومُ ☆

---

a) Inserui cum IA. *b*) Co om. *c*) Co فيقوم, C فيقده i. e. فيُقْدِمه. *d*) C بسبعه. *e*) C om. *f*) C ما. *g*) C اروادة, Co اوراد. *h*) C قفلنا. *i*) C نغز, i. e. تُغْزَ.

وفيها عزل معاوية سعيد بن العاص عن المدينة وآستعمل عليها مروان بن الحَكَم،

ذكر سبب عزل معاوية سعيدا واستعمال مروان

حدّثنى عمر قال ثنا علىّ بن محمّد عن جُوَيْرِيَة بن *a* أسماء عن أشياخه ان معاوية كان يُغرى بين مروان وسعيد بن العاص فكتب * الى سعيد بن العاص *b* وهو على المدينة آهْدِمْ دار مروان فلم يهدِمْها فأعاد عليه الكتاب بهدمها فلم يفعل *c* فعزله وولّى مروان، وامّا محمّد بن عمر فانّه ذكر ان معاوية كتب الى سعيد بن العاص يأمره بقبض أموال مروان كلّها فيجعلها صافِيَةً ويقبض فَدَك منه وكان وهبها له فراجعه سعيد بن العاص فى ذلك وقال قَرابتُه قريبة فكتب اليه ثانيةً آمِرَه بآصْطفاء أموال مروان فأبى وأخذ سعيد ابن العاص الكتابَيْن فوضعهما عند جاريةٍ فلمّا عُزِلَ سعيدٌ عن المدينة فوَلِيَها مروان كتب معاوية الى مروان * بن الحكم *d* يأمره بقبض أموال سعيد بن العاص بالحجاز وأرسل اليه بالكتاب مع آبنه عبد الملك فخبره انّه لو كان شيئًا غير كتاب امير المؤمنين لتجافَيْتُ *e* فدعا سعيد بن العاص بالكتابين الذين كتب بهما معاوية *d* اليه فى أموال مروان يأمره فيهما بقبض أمواله فذهب بهما الى مروان فقال هو كان أَوْصَلَ *f* لنا منّا له وكفّ عن قبض أموال سعيد وكتب سعيد بن العاص الى معاوية العجب مما صنع امير المؤمنين بنا فى قرابتنا ان يُضْغِن بعضنا على بعض

a) Codd. عن, vide e. g. IA IV, ٨, l. 4. *b*) C om. *c*) Co tertium ثم كتب اليه فلم يفعل habet. *d*) Co om. *e*) Co لتجافيته. *f*) C اول خيرٍ.

فأمير المؤمنين فى حلمه وصبره على ما يكره من الأَخْبَثَيْنِ a وعفوه وادخاله القطيعةَ بيننا والشَّحْناء وتوارث الأولاد ذلك فوالله لو لم نكن بنى أبٍ واحدٍ الّا لما جمعنا الله عليه من نصر الخليفة المظلوم وبٱجتماع b كلمتنا لكان حقًّا علينا ان نرعى ذلك والذى أدركنا به خيرٌ c، فكتب اليه يتنصّل من ذلك وانّه عائد له الى أحسن ما يعهده d، عاد الحديث الى حديث e عمر عن علىّ ابن محمّد، قال فلمّا ولّى مروان كتب اليه ٱهدِمْ دار سعيد فأرسل الفَعَلَة وركب ليهدمها فقال له سعيد يا ابا عبد الملك أتهدم دارى قال نَعَمْ كتب الىّ امير المؤمنين ولو كتب فى هدم دارى لفعلتَ قال ما كنتُ لأَفْعَلَ قال بلى والله لو كتب اليك لهدمتَها قال كلّا ابا عبد الملك وقال لغلامه ٱنطلقْ فجِئْنى بكتاب f معاوية فجاء بكتاب g معاوية الى سعيد بن العاص فى هدم دار مروان ابن الحَكَم، قال مروان كتب اليك يا ابا عثمان *فى هدم دارى h فلم تَهْدِمْ ولم تُعْلِمْنى قال ما كنتُ لأَهْدِمَ دارك ولا أَمُنَّ i عليك وانّما أراد معاوية ان يحرّض بيننا فقال مروان فِداك أَبى وأُمّى أنت والله أكثر منّا رِيشًا k وعَقَبًا ورجع مروان ولم يهدم دار سعيد، حدّثنى عمر قال ثنا علىّ قال ثنا ابو محمّد بن ذكوان القرشىّ قال قدم سعيد بن العاص على معاوية l فقال له يا أبا عثمان كيف تركتَ ابا عبد الملك قال تركتُه ضابطًا لعَمَلك مُنْفِذًا

---

a) Co الاجنبين. b) Co واجتماع. c) Co كل خير. d) Co يعهد. e) Co om. f) Co بكتب. g) Co بكتب من. h) C om. i) C آمن. k) C نسبا. l) Cf. 'Ikd I, ١١٣.

لأمرك قال انّه a كصاحب الخُبْزة كفى نضجها فأكلها قال كلّا والله يا امير المؤمنين انّه لَمَعَ قومٍ لا يُحْمَل بهم السوط ولا يَحِلّ لهم السيفُ يَتَهادَوْن كوقع النَّبْل سَهْمٌ لك وسَهْم عليك b قال ما باعَدَ c بينك وبينه d قال خافَنى على شَرَفه وخِفْتُه على شرفى قال فما ذا له عندك قال أسرّه غائبًا وأسرّه شاهدًا e قال تركتَنا يا ابا عثمان فى هذه النهنات f قال نَعَمْ يا امير المؤمنين فتحمّلتُ g الثقْلَ وكفيتُ الحزم وكنتُ قريبًا h لو دعوتَ أَجَبْتُ ولو ذهبت رفعت i ۞

وفى هذه السنة كان عزل معاوية سَمُرة بن جندب *عن البصرة k وآستعمل l عليها k عبد الله بن عمرو بن غيلان، *فحدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال عزل معاوية سمرة وولّى عبد الله بن عمرو بن غيلان f فأقرّه ستّة أشهرٍ فولّى عبدُ الله بن عمرو شرطتَه عبدَ الله بن حِصْن m ۞

وفى هذه السنة ولّى معاويةُ عبيدَ الله بن زياد خراسان،

ذكر سبب ولاية ذلك

حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال ثنا سلمة بن محارب ومحمّد بن أَبان القرشىّ قالا لمّا مات زياد وفد عبيدُ الله الى معاوية فقال له مَن آستخلف أخى على عمله بالكوفة قال عبدَ الله ابن خالد بن أَسِيد قال فمَن آستعمل على البصرة قال سَمُرة بن جُنْدَب الفزارىّ فقال له معاوية لو آستعملك أبوك آستعملتُك فقال

a) Codd. انت, legi cum ʿ*Ikd*. b) Cf. Freytag, *Prov.* III, 238. c) Sic IA, codd. باعد ما, ʿ*Ikd* فما الذى باعد. d) Co et IA بينه وبينك. e) IA اسرّه شاهدًا وغائبًا, ʿ*Ikd* أسوأه حاضرا واسره غائبا. f) C المهاب, forse المُهِمّات. g) Co فحملت. h) C قريبٌ. i) Co لرفعت. k) C om. l) C فولى. m) C hic inserit تولية عبيد الله بن زياد خراسان.

له عبيد الله أنشدك الله ان يقولها الىّ أحدٌ بعدك لو ولّاك أبوك وعمّك لَوَلّيْتَنك، قالا وكان معاوية اذا أراد ان يولّى رجلا من بنى حَرْب ولّاه الطائف فان رأى منه خيرًا وما يُعْجِبُه ولّاه مكّة معها فان أحسن الولاية وقام بما وُلّىَ قيامًا حسنًا جَمَعَ له معهما المدينة فكان اذا ولّى الطائفَ رجلًا a قيل هو فى أبى جاد b فاذا ولّاه مكّة قيل هو فى القُرْآن فاذا ولّاه المدينة قيل هو قد حَذَقَ، قالا c فلمّا قال عبيد الله ما قال ولّاه خراسان ثمّ قال له حين ولّاه انّى قد عهدتُ اليك مثل عهدى الى عمّالى ثمّ أُوصيك وصيّة القَرابة لخاصّتك عندى لا تبيعنّ d كثيرًا بقليل وخُذْ لنفسك من نفسك واكْتَفِ فيما بينك وبين عدوّك بالوَفاء تَخِفّ عليك المؤونة وعلينا منك وافتح بابك للناس تكُنْ فى العِلْم منهم أنت وهم سواء واذا عزمتَ على أمر فأخرِجْه الى الناس ولا يكن لأحد فيه مَطْمَعٌ ولا يرجعنّ e عليك وأنت تستطيع واذا لقيت عدوّك فغلبوك على ظهر الأرض فلا يغلبوك f على بطنها وان احتاج أصحابك الى ان تُؤاسيَهم بنفسك b فآسِهِمْ، حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ * قال ثنا علىّ g بن مُجاهد عن ابن اسحاق قال استعمل معاوية عبيد الله بن زياد وقال h

استَمْسِكِ الفَسْفاسَ ان لم يَقْطَعِ i

وقال له اتّق الله ولا تُؤثِرَنّ على تقوى الله شيئًا فانّ فى تقواه عِوَضًا

a) C رجُلٌ. b) C om. c) Codd. قال. d) Sic IA, C تـمـغـسّ, Co تـبـتـغـى; forse legendum est تبتغِيَنّ. e) C ترجعن. f) Codd. تغلبوك. g) Co om. h) Co قال. i) In codd. non ut versus scribitur.

وَقِ *a* عِرْضَكَ من ان تدنّسه واذا أُعطيتَ عهدًا فَفِ *b* به ولا تبيعنّ *c* كثيرًا بقليل ولا تُخْرِجنّ *d* منك أَمْرًا حتى تُبْرِمه فاذا *e* خرج فلا يُرَدَّنّ عليك واذا لقيت عدوّك فكن اكثر من معك وقاسِمْهم على كتاب الله ولا تُطْمِعنّ أَحدًا فى غير حقّه ولا تُؤْيِسنّ احدًا من حقّ له *f* ثمّ ودّعه، حدّثنى عمر قال ثنا علىّ قال ثنا مسلمة قال سار عبيد الله الى خراسان فى آخر سنة ٥٣ وهو ابن ٢٥ سنةً من الشأم وقدّم الى خراسان أَسْلَم بن زُرْعة الكلابىّ فخرج فخرج معه من الشأم الجَعْد بن قَيْس *g* النَمَرىّ يرجز *f* بين يديه بمرثيّة زيادٍ يقول فيها وحدّثنى عمر مرّةً أُخرى فى كتابه الذى سمّاه كتاب أخبار أهل البصرة فقال حدّثنى ابو الحسن المدائنىّ قال لمّا *f* عقد معاوية لعبيد الله بن زياد على خراسان خرج *h* وعليه *f* عمامة وكان وَضيئًا والجعد بن قيس ينشده مرثيةَ زيادٍ

أَبْقِ عَلَىَّ عاذِلِى مِنَ اللَّوْمْ
*فيما أُزِيلَتْ *i* نِعْمَتِى قَبْلَ اليَوْمْ
قَدْ ذَهَبَ الكَرِيمُ والظِّلُّ الدَّوْمْ
والنَّعَمُ المُؤَثَّلُ الدَّثْرُ *k* الحَوْمْ
*والماشِياتُ مَشْيَةً *l* بَعْدَ النَّوْمْ

---

a) C وَقِرْ, ut IA ووَقِّرْ bonum quoque est. *b*) C فقّى. *c*) Sic IA, C تبغس, Co يبتغى, vide supra. *d*) Codd. يخرجن. *e*) Co واذا. *f*) C om. *g*) C addit. بن جر quod est sequens يرجز. *h*) C وخرج. *i*) C فيما زيلت, ut videtur, Co فما ازيلت. *k*) C الدبر, i. e. الدِبْر. *l*) Co والمايشات دشبه.

لَيْتَ الجِيادَ كلَّها مع القَوْمْ *a*
سُقِينَ سَمًّا ساعةً قَبْلَ اليَوْمْ
لِأَرْبَعٍ مَضَيْنَ من شَهْرِ الصَّوْمْ

ومنها *b*

يَوْمُ الثَّلاثاء الّذى كان مَضَى
يَوْمٌ قضى فيه المَلِيكُ ما قَضَى
وَفاةَ بَرٍّ ماجِدٍ جَلْدِ القُوَى
*حَرَّ بهِ نَوالُ *c* جَعْدٍ وآلْتَظَى *d*
كان زيادٌ جَبَلًا صَعْبَ الذُّرَى
شَهْمًا اذا شِئْتُمْ *e* نَقِيصاتٍ *f* أَبَى
لا يُبْعِدِ اللّٰهُ زِيادًا اذْ ثَوَى

وبكى عبيد الله يومئذ حتى سقطت عمامته عن رأسه، قال وقدم عبيد الله خراسان ثمّ قطع النهر الى جبال بخارا على الابل فكان هو أوّل من قطع اليهم جبال بُخارا * فى جند *a* ففتح رامِيثَن *g* ونِصْف بَيْكَنْد وهما من بخارا فمن ثَمّ أصاب البُخارِيّة، قال علىّ نا الحسن بن رشيد عن عمّه قال لقى عبيد الله بن زياد التُرْك ببُخارا ومع ملكهم آمرأته قبج *b* خاتون فلمّا هزمهم الله أَعْجلوها عن لبس خُفَّيْها فلبست احداهما وبقى الآخر فأصابه المسلمون فقُوِّم *h* الجَوْرَبُ مائتى ألف درهم، قال وحدّثنى محمد

---

a) C om. *b*) Co om. *c*) Co حربّه نوال, C حربه وال. *d*) C والبطى. *e*) Co شبيم. *f*) Co دفصات, Co نقصات. *g*) C رامين, Co رأمثن. *h*) C فقوموا.

ابن حَفْص عن عبيد الله بن زياد بن مَعْمَر عن عبادة بن حصن *a* قال ما رايت أحدا أشدّ بأسًا من عبيد الله بن زياد نقيَنا زَحْفٌ من *b* الترك بخراسان فرأيته يقاتل فيحمل عليهم فيطعن فيهم *c* ويغيب عنّا ثمّ يرفع *d* رايته تقطر دمًا، قال علىّ وأخبرنا مسلمة ان البُخاريّة الذين قدم بهم عبيد الله بن زياد البصرة ألفانِ *e* كلّهم جَيِّدُ الرَمْيِ بالنُشّاب، قال مسلمة كان زَحْفُ الترك ببُخارا أيّام عبيد الله بن زياد من زحوف خراسان التى تُعَدُّ، قال وأخبرنا الهذلىّ قال كانت زحوف خراسان خمسةً اربعةٌ *f* لَقيَها الأحنف بن قيس الذى لَقيَهُ بين قوهستان وأَبْرَشَهر والزُحوف الثلثة التى لَقيَها بالمَرْغاب والزحف الخامس زحف قارن *g* فضّه عبد الله بن خازم، قال علىّ قال مسلمة أقام عبيد الله ابن زياد بخراسان سنتين ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة مروان بن الحكم كذلك حدّثنى أحمد بن ثابت عمن حدّثه عن إسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيره وكان على المدينة فى هذه السنة مروان بن الحكم وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد وقال بعضهم كان عليها الضحّاك بن قيس وعلى البصرة عبد الله بن عمرو بن غيلان ❁

ثم دخلت سنة خمس وخمسين

ذكر *الخبر عن الكائن *h* فيها من الاحداث

---

a) C حسين. *b*) C om. *c*) C منهم. *d*) C رفع. *e*) C الفين, Co الفى. *f*) Co اربع, C او اربعةً. *g*) Codd. فارن. *h*) C ما كان.

فممّا كان فيها من ذلك مَشْتى سفيان بن عوف الازدىّ *بأرض الروم *a* فى قول الواقدىّ *b* وقال بعضهم بل الذى كان *a* شتا بأرض الروم فى هذه السنة عمرو بن مُحْرِز وقال بعضهم بل الذى شتا بها *c* عبد الله بن قيس الفزارىّ وقال بعضهم بل ذلك مالك بن عبد الله ۞ وفيها عزل معاوية عبد الله بن عمرو بن غيلان عن البصرة وولّاها عبيد الله بن زياد،

ذكر *الخبر عن سبب *d* عزل معاوية عبد الله بن عمرو بن غيلان وتوليته *e* عبيد الله البصرة

حدثنى عمر قال ثنا الوليد بن هِشام *وعلىّ بن محمّد *f* قال وآختلفا فى بعض الحديث قالا خطب عبد الله بن عمرو بن غيلان على *منبر البصرة *g* فحصبه رجلٌ من بنى ضبّة قال عمر قال ابو الحسن يُدْعَى جُبَيْر *h* بن الضحّاك أحد بنى ضِرار فأمر به فقطعت يده فقال

اَلسَّمْعُ والطاعةُ والتَّسْلِيم
خَيْرٌ وأَعْفَى لِبَنِى تَمِيم

فأتَتْه بنو ضبّة فقالوا ان صاحبنا جنى ما جنى على نفسه وقد بلغ الاميرُ فى عُقوبته ونحن لا نأمن ان يبلغ خبره امير المؤمنين فيأتى *i* من قِبَله عقوبةٌ *تخُصّ أو تَعُمّ *k* فان رأى الأمير ان يكتب لنا كتابًا يخرج به احدنا الى امير المؤمنين يخبره *l* انه قطعه

---

a) Co om. *b*) C من قال. *c*) C بارض الروم. *d*) C السبب الذى من اجله. *e*) C وولى. *f*) C ومحمد. *g*) C المنبر بالبصرة. *h*) Codd. خبير. *i*) Co فتاتى. *k*) Co تعم او تخصّ, probaliter solum و est legendum. *l*) Codd. تخبره.

على شُبْهةٍ وأمرٍ لم يصِحْ *a*، فكتب لهم بعد ذلك الى معاوية فأمسكوا الكتاب حتى بلغ *b* رأس السنة وقال ابو الحسن لم يَزِدْ على ستّة أشهرٍ فوجّه الى معاوية ووافاه الضبّيّون فقالوا يا امير المؤمنين انه قطع صاحبنا ظُلْمًا وهذا كتابُه اليك وقرأ الكتاب فقال أمّا القَوْدُ من عُمّالى فلا *يصحّ ولا *c* سبيلَ اليه ولكن ان شئتم وَدَيْتُ صاحبكم قالوا *فَدِه فَوَداه *d* من بيت المال وعزل عبد الله وقال لهم آختاروا من تحبّون ان أُوَلّى بلدكم قالوا يتخيّر لنا امير المؤمنين وقد علم رأى اهل البصرة فى ابن عامرٍ فقال هل لكم فى ابن عامرٍ فهو مَنْ قد *c* عرفتم فى شَرَفه وعَفافه وطَهارته قالوا امير المؤمنين أَعْلَمُ فجعل يُرَدّد ذلك عليهم لِيَسْبُرَهم *e* ثم قال قد ولّيت عليكم ابن أُخى عبيد الله بن زياد، قال عمر حدّثنى علىّ بن محمّد قال عزل معاوية عبد الله بن عمرو وولّى عبيد الله بن زياد البصرة فى سنة ٥٥ وولّى عبيدُ الله أَسْلَمَ بن زُرْعة خراسان فلم يَغْزُ ولم يفتح بها شيـًا، وولّى شُرَطه عبدَ الله ابن حصن والقضاء زُرارةَ بن أَوْفَى ثم عزله وولّى القضاء آبنَ أُذَينة العبدىّ *c*

وفى هذه السنة عزل *f* معاوية عبدَ الله بن خالد ابن أَسِيد عن الكوفة وولّاها الضحّاكَ بن قيس الفِهْرىّ

وحجّ بالناس فى هذه السنة مروان بن الحكم حدّثنى بذلك احمد ابن ثابت عمّن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر

---

a) Codd. بيصح, sed IA ۴۱٦ بيتّضح. *b*) C اذا كُن. *c*) C om. *d*) C فودّاه ودّه. *e*) C بسبّرهم, Co ليسبّرهم. *f*) Codd. عزله.

ثم دخلت سنة ستّ وخمسين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

ففيها كان مشتى جُنادة بن ابى أميّة بأرض الروم وقيل عبد الرحمان *a* بن مسعود *وقيل غزا فيها *b* فى البحر يزيد بن شَجَرة الرهاوىّ وفى البرّ عِياض بن الحارث ۞

وحجّ بالناس *c* فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمن حدّثه عن إسحاق ابن عيسى عن ابى معشر الوليد بن عتبة بن ابى سفيان،

وفيها اعتمر معاوية فى رجب ۞

وفيها دعا معاوية الناس الى بيعة ابنه *d* يزيد من بعده وجعله ولىّ العهد *e*،

ذكر السبب فى ذلك

حدثنى الحارث قال ثنا علىّ بن محمّد قال ثنا ابو اسماعيل الهمدانىّ وعلىّ بن مُجاهد قالا *f* قال الشعبىّ قدم المُغيرة على معاوية وٱستعفاه *g* وشكا اليه الضعف فأعفاه وأراد ان يولّى سعيد ابن العاص وبلغ كاتب المغيرة ذلك *h* فأتى سعيد بن العاص فأخبره وعنده رجل من اهل الكوفة يقال له ربيعة او الربيع من خُزاعةَ فأتى *i* المغيرة فقال يا مغيرة ما أرى امير المؤمنين الّا قد قَلاك رأيت ابن خُنَيْس *k* كاتبَك عند سعيد بن العاص يخبره ان امير المؤمنين يولّيه الكوفة قال المغيرة أَفَلا يقول كما قال *l* الأعشى

---

a) Co الله. *b*) Co وفيها غزا. *c*) Co om. *d*) C لابنه. *e*) C عهده. *f*) Codd. قال. *g*) Co فاستعفاه. *h*) C om. *i*) Co واتى. *k*) Codd. حنيس. *l*) C يقول.

أَمْ غابَ رَبُّكَ فَٱعْتَرَتْكَ خَصاصةٌ وَلَعَلَّ رَبَّكَ أن يَعُودَ مُؤَيَّدا

رُوَيْدًا أَدْخُل على يزيد فدخل عليه فعرّض له بالبيعة فأدّى ذلك يزيد الى ابيه فردّ معاوية المغيرة الى الكوفة *فأمره ان يعمل فى بيعة يزيد فشخص المغيرة الى الكوفة *a* فأتاه كاتبه ابن خُنَيْس *b* فقال والله ما غَشَشْتُك ولا خُنْتُك ولا كرهتُ ولايتك ولكن سعيدًا كانت له عندى يَدٌ وبلاء فشكرتُ ذلك له فرضى عنه وأعاده الى كتابته وعمل المغيرة فى بيعة يزيد وأوفد فى ذلك وافدًا الى معاوية،

حدثنى الحارث قال ثنا على *عن مسلمة *c* قال لمّا أراد معاوية أن يبايع ليزيد كتب الى زياد يستشيره فبعث زياد الى عُبَيْد بن كعب النُمَيْرىّ *d* فقال انّ لكلّ مستشيرٍ ثقة ولكلّ سرّ مستَوْدَعٌ وانّ الناس قد أبدعتْ بهم خَصْلتان اذاعة *e* السرّ واخراج النصيحة *الى غير اهلها *f* وليس موضع السرّ الّا أحد رجلَيْن رجل آخرة يرجو ثوابًا ورجل دُنْيا له شرفٌ فى نفسه وعقلٌ يصون *g* حَسَبَه وقد عجمتُهما منك فأحمدتُ الذى قِبَلَك وقد دعوتُك لأمرٍ ٱتّهمتُ عليه بُطُونَ الصُحُف انّ امير المؤمنين كتب الىّ يزعم انّه قد عزم *h* على بيعة يزيد وهو يتخوّف نَفْرَةَ الناس ويرجو مُطابقتَهم ويستشيرنى وعَلاقةُ أمرِ الاسلام وضمانُه عظيمٌ ويزيدُ صاحبُ رَسْلة وتهاون مع *f* ما قد *أُولِعَ به من الصيد *i* فَٱلْقَ امير المؤمنين مؤدّيًا عنّى فأخبره عن فَعَلات يزيد فقُلْ له رُوَيْدَكَ *k*

---

a) C om. *b*) Codd. حنيس. *c*) Co بن مسلمة, C عن سلمة.
d) Co النمرى. *e*) Codd. اضاعة. *f*) Inserui cum IA. *g*) C بقوم. *h*) Co اجمع. *i*) C اوقع بالصيد. *k*) C رويدا.

بالأمر فأَقْمَنْ *a* ان يَتِمَّ لك ما تريد ولا تعجَلْ فانّ دَرَكًا فى تأْخيرٍ خَيْرٌ من تعجيلٍ عاقبتُه الفَوْتُ *b* فقال عُبيد له أَفَلا غير هذا قال *c* ما هو قال لا تُفْسِدْ على معاوية رأيه ولا تُمَقِّتْ اليه ٱبنه وأَلْقَى أنا يزيد سِرًّا من معاوية فأخبره عنك ان امير المؤمنين كتب اليك يستشيرك فى بيعته وانّك تخوّفُ *d* خلاف الناس لهَنات ينقمونها عليه وانّك ترى له ترك ما يُنْقَمُ عليه فيستحكم لأَميرِ المؤمنين الحُجّة على الناس ويسهل لك ما تريد فتكون *e* قد نصحت يزيد *f* وأرضيتَ امير المؤمنين فسلمتَ مما تخاف من عَلاقة امر الأُمّة فقال زياد لقد رميتَ الأمر بِحَجَرِهِ *g* اشخصْ على بركة الله فان أصبتَ فما لا ينكر وان يكن خطأً فغير *مستغَشٍّ وأَبْعَدَ بك *h* ان شاء الله من الخطأ قال تقول بما ترى ويقضى الله بغيب ما يعلم فقدم على يزيد فذاكره ذلك وكتب زياد الى معاوية يأمره بالتُّؤَدة *وان لا *i* يعجل فقبل ذلك معاوية وكفّ يزيد عن كثيرٍ مما كان يصنع ثمّ قدم عُبيد على زياد فأَقْطعه قطيعةً ، حدّثنى الحارث قال ثنا علىّ قال لمّا مات زياد دعا معاوية بكتابٍ فقرأه على الناس باستخلاف يزيد إن حدث به حدث الموت *k* فيزيد وَلِىُّ عَهْدٍ فٱستوسق له الناس على البيعة ليزيد غير *خمسة نفر *l* ، فحدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال *ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال ثنا *m* ابن عون قال حدّثنى رَجُلٌ بنَخْلَةَ *n* قال بايع الناس ليزيد بن معاوية غير

a) C فلعّل. *b*) C الموت; mox codd. عبيد الله. *c*) C hic inserit بلى قال. *d*) C تخوفت. *e*) Codd. فيكون, Co addit ما. *f*) C ليزيد. *g*) Cf. Freytag, *Prov.* I, 520. *h*) C مستشعر واعبذك; mox codd. نقول. *i*) C والّا. *k*) C om. *l*) C نفر خمسة. *m*) Co om. *n*) Codd. بنخله.

الحسين بن علىّ وابن عمر وابن الزبير وعبد الرحمان بن ابى بكر وابن عبّاس فلمّا قدم معاوية أرسل الى الحسين بن علىّ فقال يا ٱبن أخى قد استوسق الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر *من قريش *a* انت *b* تقودهم *يا ابن أخى *a* فما إرْبُك الى *c* الخلاف قال أنا أقودهم قال نعم انت تقودهم قال فأرْسِلْ اليهم فإن بايعوا *d* كنتُ رجلا منهم والّا لم تكن عجلتَ علىّ بأمرٍ قال وتفعل قال *نعم قال *e* فأخذ عليه ان لا يخبر بحديثهم *f* أحدًا *قال فألتوى عليه ثم أعطاه ذلك فخرج وقد أَقْعَدَ له ابنُ الزبير رجلًا بالطريق قال يقول لك أخوك ابن الزبير ما كان فلم يزل به حتى استخرج منه شيئًا ثم أرسل بعده الى ابن الزبير فقال له قد ٱستوسق الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر من قريش انت تقودهم يا ابن أخى فما إرْبُك الى الخلاف قال انا أقودهم قال نعم انت تقودهم قال فأرْسِلْ اليهم فإن بايعوا كنتُ رجلًا منهم والّا لم تكن عجلتَ علىّ بأمر قال وتفعل قال نعم قال فأخذ عليه ان لا يخبر بحديثهم أحدًا *g* قال يا امير المؤمنين نحن فى حَرَمِ الله عزّ وجلّ وعَهْدُ الله سبحانه ثقيلٌ فأبى عليه وخرج ثم أرسل بعده الى ابن عمر فكلّمه بكلام هو أَلْيَنُ من كلام صاحبه فقال انّى أرغب *h* ان أَدَعَ امّة محمّد بعدى كالضأْنِ لا راعىَ لها وقد استوسق الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر من قريش انت *b* تقودهم فما إرْبُك الى الخلاف قال هل

---

a) Co om. *b*) C ان. *c*) Co h. l. inserit عهدا, sed infra ut C om. *d*) C بايعوك. *e*) C افعل. *f*) C بخبرهم. *g*) C om. *h*) C كرهتُ.

لـك فى أمر يذهب الذمّ *a* ويحقن الدم *b* وتدرك به *c* حاجتك قال وددتُ قال تبرز سريرك ثم أجىء فأبايعُك على انّى *d* أدخل بعدك فيما يجتمع عليه الأُمّة فوالله لو انّ الأمّة اجتمعت بعدك على عَبْدٍ حَبَشىّ لدخلتُ فيما تدخل فيه الأمّة قال وتفعل قال نعم * ثم خرج *e* فأتى منزله فأطبق بابه وجعل الناس يجيئون فلا يأذن لهم فأرسل الى عبد الرحمان بن ابى بكر * فقال يا ابن ابى بكر *e* بأيّة *f* يَدٍ او رِجْلٍ تقدم على معصيتى قال أرجو ان يكون ذلك خيرًا لى فقال والله لقد همتُ ان اقتلك قال لو فعلتَ لَأَتْبَعَك الله به *g* لعنةً *e* فى الدنيا وأَدْخَلك به *g* فى الآخرة النار قال *g* ولم يذكر ابن عبّاسٍ ❊

وكان العامل على المدينة فى هذه السنة مروان بن الحكم وعلى الكوفة الضحّاك بن قيس وعلى البصرة عُبيد الله بن زياد وعلى خراسان *سعيد بن عثمان،

وكان سبب ولايته خراسان *e* ما حدّثنى عمر قال حدّثنى *e* علىّ قال *e* أخبرنى محمّد بن حفص قال سأل سعيد بن عثمان معاوية *e* ان يستعمله على خراسان فقال انّ بها عبيد الله بن زياد فقال أما لقد *h* اصطنعك أبى ورَقاك حتى بلغتَ باصطناعه المَدَى الذى لا يُجارَى اليه ولا يُسامَى فما شكرتَ بلاءه ولا جازَيْته بآلائه وقدّمت علىّ *e* * هذا يعنى *g* يزيد بن معاوية وبايعتَ له ووالله لَأَنا خيرٌ منه أبًا وأُمًّا ونفسًا، قال فقال معاوية أمّا بلاء أبيك فقد يحقّ

---

a) C الذنب. *b*) C الدماء. *c*) Codd. om. *d*) C ان. *e*) C om. *f*) Codd. بايّت. *g*) Co om. *h* C لو.

علىّ لجزاء به وقد كان من شكرى لذلك أنّى طلبت بدمه حتى تكشّفت الأمور ولست بلائم *لنفسى فى التشمير *a* وأمّا فضل أبيك على أبيه فأبوك والله خيرٌ منّى وأقرب برسول الله صلّعم وأمّا فضل أُمّك على *أُمّه فما *b* ينكر امرأةٌ من قريش خيرٌ من امرأة من كَلْبٍ وأمّا فضلك عليه *c* فوالله ما أحبّ ان الغُوطة دَحَسَتْ ليزيد *d* رجالاً مثلك فقال له يزيد يا امير المؤمنين ابن عمّك وأنت أحقّ من نظر فى أمره وقد عَتَبَ عليك *لى فأَعْتِبْه *e*، قال فولّاه حَرْبَ *f* خراسان وولّى اسحاقَ بن طلحة خراجَها وكان اسحاقُ آبنَ خالة معاوية أُمُّهُ أمّ أبان آبنةُ عُتْبة بن ربيعة فلمّا صار بالرَىّ مات اسحاق بن طلحة فولّىَ سعيدٌ خراجَ خراسان وحَرْبَها *g*، حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ قال دنا مسلمة قال خرج سعيد الى خراسان وخرج معه أَوْس بن ثعلبة التَيْمىّ صاحب قصر أوس وطلحة بن عبد الله بن خَلَف الخُزاعىّ والمُهَلَّب بن ابى صُفْرة وربيعة بن عِسْل أحدُ بنى عمرو بن يربوع قال وكان قومٌ من الأعراب *يقطعون الطريق على الحاجّ *h* ببطن فَلْجٍ فقيل لسعيد انّ ههنا قومًا *i* يقطعون الطريق على الحاجّ ويُخيفون السبيل فلو أخرجتَهم معك قال فأخرج قومًا من بنى تميم منهم مالك بن الرَيْب المازِنىّ فى فتْيانٍ كانوا معه وفيهم *k* يقول الراجز *l*

---

a) C نفسى دالتشمير. *b*) C امى فلا. *c*) C علىّ. *d*) C لى بد. *e*) C فيما عتبه. *f*) C حرث. *g*) C وحرثها. *h*) C يحيبون. *i*) Codd. قوم. *k*) Codd. فيهم. *l*) Cf. *Agh.* XIX, ١٦٣ et Bekrî ٧١٣.

آللّهُ أَنْجاك من القَصِيمِ
ومن أبى حَرْدَبَةَ *a* الأَثِيمِ
ومن غُوَيْثٍ فاتِحِ العُكُومِ
ومالِكٍ وسَيْفِهِ المَسْمُومِ

قَالَ علىّ قال مسلمة قدم سعيد بن عثمان فقطع النهر *b* الى سمرقند فخرج اليه اهل الصُغْد فتواقفوا يومًا الى الليل ثمّ انصرفوا من غير قتالٍ *c* فقال مالك بن الرَيْب يذمّ سعيدًا

ما زِلْتَ يَوْمَ الصُغْدِ تُرْعَدُ واقِفًا
مِنَ الجُبْنِ *d* حتّى خِفْتُ أَنْ تَتَنَصَّرا
وما كان فى عُثْمانَ شَىْءٌ عَلِمْتَه
سِوَى نَسْلِهِ فى رَهْطِه *e* حين أَدْبَرا
ولو لا بنو *f* حَرْبٍ لَطُلَّتْ دِماؤُكُمْ
بُطُونَ العَظايا من كَسِيرٍ *g* وأَعْوَرا

قَالَ فلمّا كان الغد خرج اليهم سعيد بن عثمان وناهضه الصُغْد فقاتلهم *h* فهزمهم وحصرهم فى مدينتهم فصالحوه وأَعْطَوْه رُهُنًا منهم خمسين غلامًا يكونون فى يده من أبناء عُظمائهم وعبر فأقام بالتِرْمِذ *i* ولم يَفِ لهم وجاء بالغلمان الرُهُن معه الى المدينة قَالَ وقدم سعيد بن عثمان خراسان وأَسْلَمُ بن زُرْعة الكلابىّ بها من قِبَل عُبيد الله بن زياد فلم يزل *أسلم بن زرعة *k* بها مقيمًا

a) TA حردب. b) C الترمذ. c) Co فتاك. d) C الخير. Hic vs. apud Belâdh. ٤١٢. e) C نعطه. f) Co ابن بنى. g) Codd. عطايا, Co كثير. h) Co فقاتلوهم. i) C بالبريد. k) Co om.

حتى كتب اليه *عبيد الله a بن زياد بعهده على خراسان الثانية فلمّا قدم كتاب عبيد الله على أسلم طرق سعيد بن عثمان ليلًا فأسقطتْ جارية له غلامًا فكان سعيد يقول لَأقتلنّ به رجلًا من بنى حَرْبٍ وقدم على معاوية فشكا أسلم b اليه a وغَضِبَت القيسيّةُ قال فدخل همّام بن قبيصة النمرىّ c فنظر اليه معاوية مُحْمَرّ العينين فقال يا همّام انّ عينيك لمحمرّتان قال همّام كانتا يوم صفّين أشدّ حُمْرة فغمّ معاوية ذلك فلمّا رأى ذلك سعيد b كفّ عن أسلم فأقام أسلم بن زرعة على خراسان واليًا لعبيد الله *بن زياد a سنتين ۞

ثم دخلت سنة سبع وخمسين

وكان فيها مشتى عبد الله بن قيس بأرض الروم ۞

وفيها صرف مروان عن المدينة فى ذى القعدة فى قول الواقدىّ وقال غيره *كان مروان اليه المدينة فى هذه السنة وقال الواقدىّ b استعمل معاوية *على المدينة b حين صرف عنها مروان الوليدَ ابن عتبة بن ابى سفيان وكالذى قال الواقدىّ قال ابو معشر، حدّثنى بذلك أحمد بن ثابت الرازىّ b عمن حدّثه عن إسحاق ابن عيسى عنه ۞

وكان العامل على الكوفة فى هذه السنة الضحّاك بن قيس وعلى البصرة عبيد الله بن زياد وعلى خراسان سعيد بن عثمان بن عفّان ۞

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين

*ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث a

---

a) Co om. *b*) C om. *c*) C النميرى.

وفيها نزع [a] معاوية [b] مروان عن المدينة فى ذى القعدة فى قول ابى معشر وأمّر [c] الوليد بن عتبة بن ابى سفيان عليها، حدّثنى بذلك أحمد بن ثابت عمّن ذكره عن إسحاق بن عيسى عنه ۞

وفيها غزا مالك بن عبد الله الخثعمىّ أرض الروم ۞

وفيها قتل يزيد بن شَجَرة فى البحر فى السفن فى قول الواقدىّ قال ويقال عمرو بن يزيد الجُهَنىّ وكان [d] الذى شتا بأرض الروم وقد قيل ان الذى غزا فى البحر فى هذه السنة جُنادة بن ابى أميّة ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة الوليد بن عتبة بن ابى سفيان كذلك حدّثنى أحمد بن ثابت عمّن ذكره عن إسحاق *بن عيسى [b] عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيره ۞

وفى هذه السنة ولّى معاوية الكوفة عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن ربيعة الثَقفىّ وهو ابن أُمّ الحَكَم أُخْت معاوية بن ابى سفيان وعزل عنها الضحّاك بن قيس، ففى عمله فى هذه السنة خرجت الطائفة الذين كان المغيرة بن شُعْبة حبسهم فى السِجْن من الخوارج الذين كانوا بايعوا المُسْتَوْرِد بن عُلّفة فظفر بهم فاستودعهم السجن فلمّا مات المغيرة خرجوا من السجن،

فذكر هشام بن محمّد ان ابا مخنف حدّثه عن عبد الرحمن ابن جُنْدَب عن عبد الله بن عُقْبة الغَنَوىّ ان حيّان بن ظَبْيان السُلَمىّ جمع اليه اصحابه ثمّ انه حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال لهم أمّا بعد فانّ الله عزّ وجلّ كتب علينا الجهاد فمنّا من قضى نَحْبَه *ومنّا من ينتظر [b] وأولئك الأبرار الفائزون بفضلهم ومن يكن

---

a) Co ينزع. *b*) C om. *c*) Co واقر. *d*) C كان.

منّا من ينتظر شِبْهُ من سَلَفنا القانتين نحبهم السابقين باحْسان فمن كان منكم يريد الله وثوابه فليسلك سبيل اصحابه واخوانه يُؤْتِه الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله مع المحسنين، قال مُعاذ بن جوين الطائىّ يا اهل الاسلام انّا والله لو علمنا أنّا اذا تركنا جهاد الظَلَمة وانكار الجَوْر a كان لنا به b عند الله عُذْرٌ لكان c تَرْكُه أَيْسَرَ علينا وأخفَّ من رُكوبه ولكنّا قد علمنا واستيقنّا انه لا عُذْرَ لنا وقد جعل لنا القلوب والأسماع حتى نُنْكِر الظُلْم ونُغيِّر الجَوْر ونجاهد الظالمين ثم قال ابسطْ يَدَك نُبايعْك فبايعه وبايعه القوم فضربوا على b يده d حيّان بن ظَبْيان فبايعوه وذلك فى امارة عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفىّ *وهو ابن أُمّ الحَكَم وكان على شرطته زائدة بن قُدامة الثقفىّ b ثم ان القوم اجتمعوا بعد ذلك بأيّام الى منزل مُعاذ ابن جُوَيْن بن حُصَيْن e الطائىّ فقال لهم حيّان بن ظبيان عبادَ الله أشيروا برأيكم أيْنَ تأمرونى ان أخرج فقال له معاذ انّى أَرى ان تسير بنا الى حُلْوان حتى ننزلها فانّها كورة بين السهل والجبل وبين المصر والثغر يعنى بالثغر الرىّ f فمن كان يرى رأينا من اهل المصر والثغر والجبال والسواد لحق بنا فقال له حيّان عَدُوّك مُعاجِلُك قبل اجتماع الناس اليك لعمرى لا يتركونكم حتى يجتمعوا اليكم ولكن قد رأيت ان أخرج معكم فى جانب الكوفة والسَبَخة g او زُرارة والحِيرة h ثم نقاتلهم حتى نلحق بربّنا فانّى

---

a) Co addit secundum لو. *b*) C om. *c*) C كان. *d*) C يديه. *e*) Codd. حصن et جرير. *f*) Co الرأى. *g*) Codd. والسبخة. *h*) C او الحيرة.

والله لقد علمتُ انّكم لا تقدرون وانتم دون المائة رجل ان تهزموا عدوّكم ولا ان يشتدّ نكايتُكم فيهم ولكن متى علم الله انكم قد أجهدتم أنفسكم فى جهاد عدوّه وعدوّكم *a* كان لكم به العُذْرُ وخرجتم من الاثم، قالوا *b* رأينا رأيك فقال لهم عِتْرِيس *c* ابن عُرْقوب ابو سليمان الشَّيْبانىّ ولكن لا أرى رأى جماعتكم فأنظروا فى رأى لكم انّى *لا اخالكم *d* تجهلون معرفتى بالحرب *a* وتجربتى بالأمور فقالوا *e* له أَجَلْ انت كما ذكرت فما رأيك قال ما أرى ان تخرجوا على الناس بالمصر انّكم قليلٌ فى كثيرٍ والله ما تزيدون على ان تُجْزِروهم *f* أنفسكم وتقرّوا أعينهم بقتلكم وليس *هكذا يكون *g* المُكايدة اذ آثَرْتُمْ أن تخرجوا على قومكم فكيدوا *h* عدوّكم ما يضرّهم قالوا فما الرأى قال تسيرون الى الكورة التى اشار بنزولها *i* معاذ بن جوين بن حصين يعنى حلوان او تسيرون بنا الى عين التمر فنقيم بها فاذا سمع بنا *k* اخواننا أتونا من كلّ *جانب وأوبٍ *l* فقال له حيّان بن ظبيان انّك والله لو سرت بنا *k* انت *a* وجميع اصحابك نحو أحد *k* هذين الوجهين ما اطْمَأْنَنْتُمْ به حتى يلحق بكم خيول اهل المصر فأنّى *m* تَشْفُونَ أنفسكم فوالله ما عِدّتُكم بالكثيرة التى ينبغى ان تطمعوا معها بالنصر فى الدنيا على الظالمين المُعْتَدين فأخرجوا بجانب من

---

a) C om. *b*) Co addit ما. *c*) C عمرس, Co عريس; cf. اسد الغابة, III, p. ٣٦٨. *d*) Codd. لاخالكم. *e*) C قالوا. *f*) C تحزروهم, Co تحوزوهم. *g*) C هكذى تكون. *h*) Co ثم تكيدوا. *i*) Codd. نزونها. *k*) Co om. *l*) Co مكان. *m*) C فاين.

مصركم هذا *a* فقاتلوا عن امر الله من خالَف طاعة الله ولا تربَّصوا ولا تنتظروا فانكم انّما تبادرون بذلك الى الجَنّة وتخرجون أنفسكم بذلك من الفتنة قالوا أمّا اذا كان *لا بدّ *b* لنا فانّا لن نخالفك فاخرج حيث أحببت فمكث حتى اذا كان آخر سنة من سنى ابن أمّ الحكم فى أوّل السنة وهو أوّل يوم من شهر ربيع الآخر فاجتمع اصحاب حيّان بن ظبيان اليه فقال لهم يا قوم ان الله قد جمعكم لخيرٍ وعلى خيرٍ والله الذى لا اله غيره *c* ما سررتُ بشىء قطّ فى الدنيا بعد ما أسلمتُ سُرورِى بمَخْرَجى هذا على الظَلَمة الأَثَمة فوالله ما أحبّ ان الدنيا بحذافيرها لى وان الله حرمنى فى مخرجى هذا الشهادة وانّى قد رأيت ان نخرج حتى ننزل جانب دار جرير فاذا خرج اليكم الأحزاب ناجزتموهم فقال عتريس *d* ابن عُرْقوب البكرىّ أما *e* ان نقاتلهم فى جَوْف المصر فانّه يقاتلنا الرجال وتصعد *f* النساء *والصبْيان والاماء *g* فيرموننا بالحجارة فقال لهم رجلٌ منهم انزلوا بنا اذًا من وراء *المصر الجِسْر *h* وهو موضع زُرارة وانّما بنيت زرارة بعد ذلك الّا أبياتًا يسيرة كانت منها *i* قبل ذلك فقال لهم مُعاذ بن جُوَيْن بن حُصَيْن *k* الطائىّ لا بل سيروا بنا فلْننزل بانقْيا فما أسرع ما يأتيكم عدوّكم فاذا كان ذلك استقبلنا القوم بوجوهنا وجعلنا البيوت فى ظهورنا فقاتلناهم من وجهٍ واحدٍ فخرجوا فبعث اليهم جَيْشًا *l* فقُتلوا جميعًا ثم ان عبد

---

a) Co om. *b*) C ذلك رايك. *c*) C الا هو. *d*) C عترس, Co عريس. *e*) C انّا. *f*) C ونقصدنا. *g*) C والاماء والصبيان. *h*) C الحصن. *i*) C فيها. *k*) Co حصن. *l*) C جيشا.

الرحمان بن أُمّ الحَكَم طرده اهل الكوفة، فحدِّثت عن هشام ابن محمّد قال استعمل معاوية ابن أمّ الحكم على الكوفة فأساء السيرةَ فيهم فطردوه فلحق *a* بمعاوية وهو خاله فقال له *b* أُوَلّيك خَيْرًا منها مِصْرَ قال فولّاه فتوجّه اليها وبلغ معاويةَ بن حُدَيْج السَكُونىّ الخبرُ فخرج فاستقبله على مرحلتين من مصر فقال ارجع الى خالك فلعمرى لا تسير فينا سيرتك فى إخواننا من اهل الكوفة قال فرجع الى معاوية وأقبل معاوية بن حُديج وافدًا قال وكان اذا جاء قُلّست له الطريق يعنى ضربت له قباب الرَّيْحان قال فدخل على معاوية وعنده أمّ الحكم فقالت مَنْ هذا يا امير المؤمنين قال بَخٍ هذا معاوية بن حديج قالت لا مَرْحَبًا به تَسْمَعُ بالمُعَيْدىّ خَيْرٌ من ان تراه *c* فقال على رِسْلكِ يا أُمّ الحكم أما والله لقد تزوّجتِ فما أكرمتِ وولدتِ فما أنْجَبْتِ أردتِ ان يَلِيَ ابنُكِ الفاسقُ علينا فيسير فينا كما سار فى إخواننا من اهل الكوفة *ما كان الله لِيُرِيَهُ ذلك *b* ولو فعل ذلك لضربناه ضَرْبًا يُطَأْطِئُ منه وإن كره ذلك الجالسُ فٱلتفت اليها معاويةُ فقال كُفّى ✿

وفى هذه السنة اشتدّ عبيد الله بن زياد على الخوارج فقتل منهم صَبْرًا جماعةً كثيرةً وفى الحرب جماعة *b* أُخرى *d* وممن قتل منهم صبرًا عُرْوة بن أُدَيّة اخو ابى بلال مِرْداس بن أُدَيّة،

ذكر سبب قتله ايّاه *e*

حدّثنى عمر قال حدّثنى زهير بن حرب قال ثنا وَهْب بن جرير

---

a) Codd. يلحق. *b*) C om. *c*) Freytag, *Prov.* I, 223.
d) Codd. اخر. *e*) C اياه.

قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عيسى بن عاصم الأسدىّ ان ابن زياد خرج فى رهان له فلمّا جلس ينتظر الخيل اجتمع الناس *a* وفيهم عُرْوة بن أُدَيَّة اخو ابى بلال فأقبل على ابن زياد فقال خمسٌ كنّ فى الأُمَم قبلنا فقد صرْنَ فينا أَتَبْنُون بكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُون وَتَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ واذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبّارِينَ *b* وخصلتَيْن أُخْرَيَيْن لم يحفظْهما جريرٌ فلمّا قال ذلك ظنّ ابنُ زياد انّه لم يَجْتَرِئ *c* على ذلك الّا ومعه جماعةٌ من اصحابه فقام وركب *d* وترك رهانه فقيل لعروةَ ما صنعتَ تعلَّمَنْ واللّه ليقتلنّك *e* قال فتوارى فطلبه ابن زياد فأتى الكوفة فأُخذ بها فقُدِّم *f* به على *g* ابن زياد فأمر به فقُطِعَتْ يداه ورِجْلاه ثم دعا به فقال كيف ترى *g* قال أرى انّك أفسدتَ دُنْياىَ وأفسدتَ آخرتَك فقتله وأرسل الى ابنته فقتلها، وأمّا مرداس بن أُدَيّة فانّه خرج بالأهواز وقد كان ابن زياد قبل ذلك حبسه فيما حدّثنى عمر قال حدّثنى خلّاد بن يزيد الباهلىّ قال حبس ابن زياد فيمن حبس مرداس بن أُدَيّة فكان السَجّان يرى عِبادتَه واجتهاده وكان يأذن له * فى الليل *h* فينصرف فاذا طلع الفجر أتاه حتى يدخل السجن وكان صديقٌ لمرداس يسامر ابن زياد فذكر ابن زياد الخوارج ليلةً فعزم على قتلهم اذا أصبح فانطلق صديق مرداس *i* * الى منزل مرداس *g* فأخبرهم وقال أرسلوا الى ابى بلال فى السجن فَلْيَعْهَدْ فانّه مقتولٌ فسمع ذلك مرداس وبلغ

---

a) C ناس. *b*) Kor. 26, 128—130. *c*) Codd. يجتر. *d*) Co فركب. *e*) C ليقتلك. *f*) C فأتى. *g*) C om. *h*) C بالليل. *i*) C لمرداس.

الخبرُ صاحبَ السجن فبات *a* بليلة *سَوْءِ اشفاقًا من *b* ان يعلم الخبر مرداس فلا يرجع فلمّا كان الوقت الذى كان يرجع فيه اذا به قد طلع فقال له السجّان هل بلغك ما عزم عليه الأمير قال نعم قال ثم *c* غدوتَ قال *نعم ولم *d* يكن جزاؤك مع احسانك ان تُعاقَب بسببى وأصبح عبيد الله فجعل يقتل الخوارج ثم دعا بمرداس فلمّا حضر وثب السجّان وكان ظِئْرًا لعبيد الله فأخذ بقَدَمه *ثم قال هب لى هذا *e* وقصّ عليه قِصّته فوهبه له *a* وأطلقه، حدّثنى عمر قال ثنا زهير بن حرب قال ثنا وهب ابن جرير قال ثنا ابى قال حدّثنى يُونُس بن عُبَيْد قال خرج مِرْداس ابو بلال وهو من بنى ربيعة بن حنظلة فى أربعين رجلا الى الأهواز فبعث اليهم ابن زياد جيشًا عليهم *ابن حصن *f* التميمىّ فقتلوا فى أصحابه وهزموه فقال رجلٌ من بنى تيم الله بن ثعلبة *g*

أَأَلْفَا مُؤْمِنٍ منكم زَعَمْتُمْ
ويَقْتُلُهُمْ بآسكَ أَرْبَعُونا
كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذاك كما زَعَمْتُمْ
ولٰكِنّ الخَوارِجَ مُؤْمِنُونا
هى الفِئَةُ القليلة قد عَلِمْتُمْ *h*
على الفِئَةِ الكثيرة يُنْصَرُونا

---

a) C om. *b*) C سو اسفا تخشى i. e. سَوْءِ أَسِفًا يَخْشَى.
c) Legi cum IA; Codd. لم. *d*) Co لم. *e*) C وقال هب لى هذا.
f) IA ابو حصين. *g*) Nomine عيسى بن فاتك, vid. Jâcût I, ٦٣ et Mobarrad p. ٥٨٨. *h*) C زعمتم.

قال عمر البيت الأخير a ليس فى الحديث أنشدنيه خلّاد بن يزيد الباهلىّ ✿

وقيل مات b فى هذه السنة عُمَيْرة بن يثربىّ قاضى البصرة واستقضى مكانه عليها هشام بن هُبَيْرة ✿

وكان على الكوفة فى هذه السنة عبد الرحمان بن أمّ الحَكَم وقال بعضهم كان عليها الضحّاك بن قيس الفِهْرىّ وعلى البصرة عبيد الله بن زياد وعلى قضاء الكوفة شريح ✿

وحجّ بالناس الوليد بن عُتْبة فى هذه السنة كذلك قال ابو مَعْشر والواقدىّ ،،

ثم دخلت سنة تسع وخمسين

*ذكر ما كان فيها من الاحداث c

ففيها كان مشتى عمرو بن مرّة الجُهَنىّ ارض الروم فى البرّ *قال الواقدىّ لم يكن عامئذ غَزْوٌ فى البحر d وقال غيره بل d غزا فى البحر جُنادة بن ابى أُميّة ✿

وفيها عزل عبد الرحمان بن أمّ الحكم عن الكوفة *واستعمل عليها النُعْمان بن بَشير الأنصارىّ وقد ذكرنا قبلُ سببَ عزل ابن أمّ الحكم عن الكوفة c ✿

وفى هذه السنة ولّى معاوية عبد الرحمان بن زياد بن سُمَيّة خراسان ،

ذكر سبب استعمال معاوية ايّاه على خراسان

حدثنى الحارث بن محمّد قال ثنا علىّ بن محمّد قال ثنا ابو عمرو

a) C الاخر. b) C هلك. c) Co om. d) C om.

قال سمعتُ أُشياخنا يقولون قدم عبد الرحمان بن زياد وافدًا على معاوية فقال يا امير المؤمنين أما لنا حَقٌّ قال بلى قال فما ذا a تولّينى قال بالكوفة النُعْمان رشيدٌ وهو رجل من اصحاب النبىّ b صلعم وعبيد الله بن زياد *على البصرة وخراسان وعَبّاد بن زياد c على سجستان ولست أرى عملًا يُشْبِهك الّا ان أُشْرِكك فى عمل اخيك عُبيد الله قال أَشرِكْنى d فانّ عَمَلَه واسعٌ يحتمل الشرْكة * فولّاه خراسان e ، قال علىّ وذكر ابو حفص الأزدىّ قال حدّثنى عمر قال قدم علينا قَيْس بن الهَيْثَم السُلَمىّ وقد وجّهه عبدُ الرحمان بن زياد فأخذ أَسْلَم بن زُرْعة فحبسه ثمّ قدم عبد الرحمان فأَغْرَمَ أسلمَ بن زُرْعة ثلثمائة ألف درهم ، قال وذكر مصعب بن حيّان عن اخيه مُقاتل بن حيّان قال قدم عبدُ الرحمان بن زياد خراسان فقدم رجلٌ سَخِىٌّ حريصٌ ضعيفٌ لم f يَغْزُ غزوةً واحدةً وقد أقام بخراسان سنتين ، قال علىّ قال عَوانة قدم عبد الرحمان بن زياد على يزيد بن معاوية من خراسان بعد قتل الحسين عم واستخلف على خراسان قيس بن الهيثم ، قال وحدّثنى مسلم بن محارب وابو حفص قالا g قال يزيد لعبد الرحمان ابن زياد كم قدمت به معك *من المال من خراسان h قال عشرين ألف ألف درهم قال ان شئتَ حاسبْناك وقبضْناها منك ورددْناك على عملك وإن شئتَ سوّغناك وعزلْناك وتُعْطِى عبدَ الله بن جعفر خمسمائة ألف درهم قال بل تسوّغنى ما قلت ويستعمل عليها

---

a) C ذاك. b) C رسول الله. c) C om. d) Co نشركنى. e) Co om. f) C ولم. g) Codd. قال. h) Co من خراسان من المال.

غيرى وبعث عبد الرحمان بن زياد الى عبد الله بن جعفر بألف ألف درهم وقال خمسمائة الف من قبل أمير المؤمنين وخمسمائة الف *a* من قِبَلى ۞

وفى هذه السنة وفد عُبَيْد الله بن زياد على معاوية فى أشراف اهل البصرة فعزله *b* عن البصرة ثم ردّه عليها وجدّد له الولاية '

ذكر ذلك *c*

حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ قال وفد عبيد الله بن زياد فى اهل العراق الى معاوية فقال له آئْذَنْ لِوَفْدك على *d* منازلهم وشرفهم فأذن لهم ودخل الأَحْنَف فى آخرهم وكان سَيِّئَ المنزلة من عبيد الله فلمّا نظر اليه معاوية رحّب به وأجلسه معه على سريره ثم تكلّم *e* القوم فأحسنوا الثناء على عبيد الله والأحنف ساكتٌ فقال ما لك يا أبا بَحْر لا تتكلّم قال ان *f* تكلّمت خالفت القوم فقال آنهضوا فقد عزلته عنكم وآطلبوا واليًا ترضونه فلم يبق فى القوم أحدٌ الّا أتى رجلًا من بنى أُميّة *او من *g* أشراف اهل الشأم كلّهم يطلب وقعد الأحنف فى منزله فلم *h* يأت أحدًا فلبثوا *i* أيّامًا ثم بعث اليهم معاوية *b* فجمعهم فلمّا دخلوا عليه قال من آخترتم فآختلفت كلمتهم وسمّى *k* كلّ فريق منهم رجلا والأحنف ساكتٌ فقال له معاوية ما لك يا ابا بحر لا تتكلّم قال إن ولّيت علينا احدًا *b* من اهل بيتك لم نعدل بعبيد الله احدًا وإن ولّيت من غيرهم فآنظر فى ذلك قال معاوية فإنّى قد أعدته عليكم

a) C addit درهم. *b*) C om. *c*) C ذكر من قال ذلك. *d*) C فى. *e*) C تكلموا. *f*) Co om. *g*) C ومن. *h*) C لم. *i*) Co ولبثوا. *k*) C واسّر.

ثمّ أوصاه بالأحنف وقبّح رأيه فى مباعدته فلمّا هاجت الفتنة لم يَفِ *a* لعبيد الله غير الأحنف ۞

وفى هذه السنة كان ما كان من امر يزيد بن مفرِّغ الحميرىّ وعَبّاد بن زياد وهجاء يزيدَ بنى زياد،

ذكر سبب *b* ذلك

حدّثت عن ابى عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى ان يزيد بن ربيعة ابن مفرِّغ الحميرىّ كان مع عَبّاد بن زياد بسجِسْتان فٱشتغل عنه بحرب التُرْك فٱستبطأه *c* فأصاب *d* الجُنْد مع عبّادٍ ضِيقٌ فى أَعْلاف دوابّهم فقال ابن مفرّغ *e*

أَلا لَيْتَ اللحَى عادتْ حَشيشًا
فنُعْلِفَها خُيُولَ المُسْلِمينا

وكان عبّاد بن زياد عظيم اللِحْيَة فأنهى شِعْرَه الى عبّاد وقيل ما أراد غيرك فطلبه عبّاد فهرب منه وهجاه بقصائد كثيرة فكان ممّا هجاه به قوله *f*

اذا أَوْدَى مُعاوِيَةُ بن حَرْبٍ ... فبَشِّرْ شَعْبَ قَعْبِكَ بٱنْصِداعِ
فأَشْهدْ انّ أُمّكَ لم تُباشِرْ ... أَبا سُفْيانَ واضِعَةَ القِناعِ
ولٰكنْ كان أَمْرًا فيه لَبْسٌ ... على وَجَلٍ شَدِيدٍ وٱرْتِياعِ

وقوله

أَلا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بن حَرْبٍ ... مُغَلْغَلَةً من الرَجُلِ اليَمانى
أَتَغْضَبُ أن يُقالَ أَبُوكَ عَفٌّ ... وتَرْضَى أَنْ يُقالَ أَبُوكَ زانى
فأَشْهَدُ أَنّ رِحْمَكَ من زِيادٍ ... كَرِحْمِ الفِيلِ من وَلَدِ الأَتانِ

---

a) Co يقف. *b*) C السبب عن. *c*) Co om. *d*) Co فاصابه.
e) Cf. *Agh.* XVII, ٥٣. *f*) Cf. *Agh.* l. l. p. ٥٧.

فحدثنى ابو زيد قل لمّا هجا ابن المفرّغ عبّادًا فارقه مقبلًا الى البصرة وعبيد الله يومئذ وافد على معاوية فكتب a عبّاد الى عبيد الله ببعض ما هجاه به b فلمّا قرأ عبيد الله الشعر دخل على معاوية فأنشده ايّاه واستأذنه فى قتل ابن مفرّغ فأبى عليه ان يقتله وقل أدِّبْه ولا تبلغ به القتل وقدم ابن مفرّغ البصرة فاستجار بالأحنف *بن قيس c فقال انّا لا نجير على ابن سميّة فان شئت كفيتُك شُعَراء بنى تميم قل ذاك ما لا أُبالى ان d أُكْفاه فأتى خالد بن عبد الله فوعده وأتى أُمَيّة فوعده ثم اتى عمر بن عبيد الله *بن مَعْمر e فوعده ثم أتى المنذر بن الجارود فأجاره وأدخله داره وكانت بَحْرِيّة f بنت المنذر عند عبيد الله g فلمّا قدم عبيد الله البصرة أُخبر بمكان ابن مفرّغ *عند المنذر h وأتى المنذرُ عبيدَ الله مُسَلِّمًا فأرسل عبيد الله الشُرَط الى دار المنذر فأخذوا ابن مفرّغ فلم يشعر المنذر وهو عند عبيد الله الّا بابن مفرّغ قد أُقيم على رأسه فقام الى h عبيد الله وقل أيّها الأمير انّى قد أجرتُه قل والله h يا منذر ليمدحنك وأباك ويهجونى أنا وأبى ثم تجيره علىّ فأمر به فسقى دَواء ثم حمل على حمار عليه اكاف فجعل يطاف به وهو يسلح فى ثيابه فيُمَرّ به فى الأسواق فمرّ به فارسىّ فرآه *فسأل عنه i فقال اين جيست k

---

a) C وكتب. b) C ووجّه به بريدًا i. e. بريدا. c) Co om. Cf. *Agh.* I. I. p. ٥٦. d) C فيه الا. e) Co om. Inserui فوعده cum *Agh.* f) C s. p., Co بحرمه. g) C addit بن زياد. h) C om. i) Co om. k) Co شيست, C بستت, quod esse posset شىء et است; secutus sum *Agh.*

ففهمها ابن مفرّغ فقال ابست ونبيذ است وعُصارات زبيب است *وسميةُ رو سپيست a ثم هجا المنذر بن الجارود b

تَرَكْتُ قُرَيْشًا أَنْ c أُجاوِرَ فيهِم
وجاوَرْتُ عَبْدَ القَيْسِ أَهْلَ المُشَقَّرِ
أُناسٌ أجارونا فكان جِوارُهُمْ
أَعاصِيرَ من فَسْوِ d العِراقِ المُبَذِّرِ
فأَصْبَحَ جارى من جَذِيمَةَ e نائمًا
ولا يَمْنَعُ الجِيرانَ غيرُ f المُشَمِّرِ

وقال لعبيد الله

يَغْسِلُ الماءُ ما صَنَعْتَ وقَوْلى
راسِخٌ منك فى العِظامِ البَوالى

ثم حمله عبيد الله الى عَبّاد بسجستان فكلّمت اليمانيّةُ *فيه بالشأم معاويةَ g فأرسل رسولا الى عَبّاد فحمل h ابن مفرّغ من عنده حتى قدم على معاوية فقال فى طريقه i

عَدَسْ ما لعَبّادٍ عَلَيْكِ امارةٌ
نَجَوْتِ وهٰذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ
لَعَمْرِى لقد نَجّاكِ من هُوَّةٍ k الرَّدَى
إمامٌ وحَبْلٌ للأَنامِ l وَثِيقُ

---

a) Co وسميه رو سبيست, C وسمنه ذو سيشت, Agh. سيمت روى شبيد است. b) Codd. زياد. Cf. Agh. XVII, ٥٧ et Jâcût IV, ٥٤١. c) C لم. d) C فسق. e) C خزيمة, Agh. جزيمة. f) Co الا. g) C بالشأم فيه. h) C بن زياد بحمل. i) IA III, ٤٣٣; Agh. XVII, ٩. et apud alios. k) C هوده, i. e. هُوتَةٍ aut pro وهدة, vid. Gloss. ad geogr. 370 et porro 371 seq. l) C et IA للامام.

سَأَشْكُرُ ما أَوْلَيْتِ من حُسْنِ نِعْمَةٍ
ومِثْلِى بِشُكْرِ المُنْعِمِينَ حَقِيقُ a

فلمّا دخل على معاوية بكى وقال رُكِبَ منّى ما لم يُرْكَبْ من مسلم على غير حَدَثٍ ولا جَرِيرةٍ b قال أولستَ القائل

ألا أَبْلِغْ معاويةَ بنَ حَرْبٍ مُغَلْغَلةً من الرَجُلِ اليمانى

القصيدة قال لا والذى عظّم حقّ امير المؤمنين ما قلت هذا قال أفلَمْ تقلْ

فأَشْهَدُ انّ أُمَّكَ لم تُباشِرْ أبا سُفْيانَ واضعةَ القِناعِ

فى أشعار كثيرة هجوت بها ابن c زياد اذهبْ فقد عفونا لك عن جُرْمك أما لَوْ ايّانا تعاملُ d لم يكن مّما كان e شىء *فانطلق وفى f أىّ ارض شئت فأَنْزِلْ فنزل الموصل ثمّ انه ارتاح الى البصرة فقدمها ودخل على عبيد الله فآمنه؛ واما ابو عبيدة فانه قال فى نزول ابن مفرّغ الموصل عن الذى اخبرنى به ابو زيد قال g ذكر ان معاوية لمّا g قال له g الست القائل

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغلغلة من h الرجل اليمانى

الابيات حلف ابن مفرّغ انه لم يقله وانه انّما قاله عبد الرحمان ابن الحكم اخو مروان واتّخذنى ذريعةً الى هجاء زياد وكان عتب عليه قبل ذلك فغضب معاوية على عبد الرحمان بن الحكم وحَرَمه عطاءه حتى أضرّ به فكُلِّم فيه فقال لا أَرْضَى عنه حتى يرضى عبيد الله فقدم العراق على عبيد الله فقال عبد الرحمان له

---

a) C خليق. b) Co جبيرة. c) Co om. d) C تقاتل. e) C ظل i. e. ظلّ. f) Co فانطلق فى, C فانظر. g) C om. h) C عن

لَأَنْتَ زِيادةٌ فى آلِ حَرْبٍ   أَحَبُّ الىّ من احدى بَنانى a
أَراكَ b أَخًا وعَمًّا وٱبنَ عَمٍّ   ولا أَدْرِى بِغَيْبٍ ما تَرانى

فقال اراك والله شاعر سَوْءٍ فرضى عنه فقال معاوية لابن مفرّغ أَلستَ القائل

فأَشْهِدْ انّ أُمّك لم تباشر   أبا سفيان واضعة القناع

الابيات لا تَعُودَنّ *الى مثلها c عفونا عنك فأقبل d حتى نزل الموصل فتزوّج امرأة فلمّا كان فى ليلة بنائها خرج حين أصبح الى الصيد فلقى دهّانًا أو عطّارًا على حمارٍ له فقال له ابن مفرّغ من أَيْنَ أقبلت قال من الأهواز قال وما فعل ماء مَسْرُقانَ قال على حاله قال فخرج ابن مفرّغ فتوجّه قِبَلَ e البصرة ولم يعلم اهله بمسيره ومضى حتى قدم على عبيد الله بن زياد بالبصرة فدخل عليه فآمنه ومكث عنده حتى f آستأذنه فى الخروج الى كَرْمان فأذن له فى ذلك وكتب الى عامله هنالك بالوصاة والاكرام له فخرج اليها وكان *عامل عبيد الله يومئذ على كرمان g شَرِيك بن الأعور الحارثى ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عثمان بن محمّد بن ابى سفيان حدّثنى بذلك h أحمد بن ثابت عمّن حدّثه عن إسحاق بن عيسى عن أبى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيره ۞

وكان الوالى على المدينة الوليد بن عُتبة بن ابى سفيان وعلى الكوفة النُعْمان بن بَشير وعلى قضائها شريح i وعلى البصرة عبيد الله بن زياد *وعلى قضائها هشام بن هُبَيْرة وعلى خراسان عبد

a) C et IA بنانى. b) Co اباك. c) Co om. d) C واقبل. Cf. *Agh.* XVII, ٦٩, 17. e) C الى. f) C الى حين. g) C العامل عليها لعبيد الله يومئذ. h) C om. i) Codd. شرح.

الرحمان بن زياد *a* وعلى سجستان عَبّاد بن زياد وعلى كَرْمان شريك ابن الأعور من قِبَل عبيد الله بن زياد ‌

ثم دخلت سنة ستين

*ذكر ما كان فيها من الأحداث *a*

فَفِى هذه السنة كانت غزوة مالك بن عبد الله *b* سُورِيَة ودخول جنادة بن ابى أميّة رودس وهدمه مدينتها فى قول الواقدىّ، وفيها كان أخذ معاوية على الوفد الذين وفدوا اليه *c* مع عبيد الله بن زياد البيعة لابنه يزيد وعهد الى ابنه يزيد حين مرض فيها ما عهد اليه فى *d* النفر * الذين امتنعوا من البيعة ليزيد حين دعاهم الى البيعة وكان عهده الذى عهد ما ذكر *e* هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال حدّثنى عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة ان معاوية. لمّا مرض *مرضته التى *f* هلك فيها دعا يزيد ابنه فقال يا بُنَىَّ انّى قد كفيتُك *g* الرِّحْلة *h* والتَّرْحال ووطّأتُ لك الأشياء وذلّلتُ لك الأعداء وأخضعتُ لك أعناق العرب وجمعتُ لك من جمع *i* واحد وانّى لا أتخوّف ان يُنازعك هذا الامر الذى آستتبّ لك الّا أربعة نفر من قريش الحسين بن علىّ وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمان بن ابى بكر فأمّا عبد الله بن عمر فرجلٌ قد وقذته العبادة واذا لم يبق أحدٌ غيره بايعك وأمّا

---

a) Co om et C habet عبيد الله بن زياد, sed vide p. ١٠٨ seq. et IA. *b*) C addit بن زياد. *c*) C عليه. *d*) C om. *e*) Co pro his solum وذكر. *f*) C مرضه الذى. *g*) Co كفيك. *h*) C الرجل. *i*) C جميع, IA hic legit ما لم يجمعه احد.

الحسين بن علىّ فانّ اهل العراق لن يَدَعوه حتى يخرجوه a فان خرج عليك فظفرت به فاصفح عنه فانّ له رحمًا ماسّةً وحقًّا عظيمًا وأمّا ابن ابى بكر فرجلٌ إن رأى اصحابه صنعوا شيئًا صنع مثله ليس b له همّة الّا فى النساء واللهو وأمّا الذى يَجْثِم لك جُثومَ الأسد c ويُراوغك مراوغةَ d الثعلب فاذا أمْكَنَتْه فُرصةٌ وثب c فذاك ابن الزبير فان هو فعلها بك فقدرتَ عليه فقطّعه إرْبًا إرْبًا،

قال هشام قال عوانة قد سمعنا فى حديث آخر ان معاوية لمّا حضره الموتُ وذلك فى سنة ٦٠ وكان يزيد غائبًا فدعا بالضحّاك e ابن قيس الفهرىّ وكان صاحب شرطته ومسلم بن عُقبة المُرّىّ f فأوصى اليهما فقال بلّغا يزيد وصيّتى أنظُرْ اهل الحجاز فانّهم اصلك فأكرِمْ من قدم عليك منهم وتَعاهَدْ من غاب وانظُرْ اهل العراق فان سألوك ان تعزل عنهم كلّ يوم عاملًا فافعلْ فأن عزلُ عاملٍ أحبّ الىّ من ان *تُشهر عليك g مائة الف سيف وانظُرْ اهل الشأم فليكونوا بِطانتَك وعَيْبَتَك فان نابك h شىء من عدوّك فانتصرْ بهم فاذا أصبتَهم فارْدُدْ اهل الشأم الى بلادهم فانّهم ان اقاموا بغير بلادهم أخذوا بغير أخلاقهم وانّى لستُ أخاف من قريش الّا ثلثة حسين بن علىّ وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير فأمّا ابن عمر فرجلٌ قد وَقَذه الدينُ فليس ملتمسًا شيئًا قِبَلَك واما الحسين بن علىّ فانه رجلٌ خفيفٌ وأرجو i ان يكفيكه الله c بمن قتل أباه وخذل أخاه وانّ له رحمًا ماسّةً وحقًّا عظيمًا وقرابةً

a) Codd. يخرجوك. b) C ليست. c) C om. d) C روغان. e) C الضحاك. f) Codd. المزنى. g) C اشهر. h) C et IA رابك. i) C وانا ارجو.

من محمّد صلعم ولا أظنّ *a* اهل العراق تاركيه حتّى يُخرجوه فان قدرت عليه فأصفحْ عنه فانّى لو أنّى صاحبه عفوتُ عنه وامّا ابن الزبير فانّه خَبٌّ ضَبٌّ فاذا شخص لك فالْبُدْ له *b* الّا ان يلتمس منك صُلْحًا فان فعل فاقْبَلْ واحْقِنْ دماء قومك ما استطعتَ ۞

وفى هذه السنة هلك معاوية بن ابى سفيان بدمشق فاختُلف فى وقت وفاته بعد إجماع جميعهم على *c* ان هلاكه كان فى سنة ٦٠ من الهجرة وفى *d* رجب منها، فقال هشام بن محمّد مات *معاوية لهلال رجب من سنة ٦٠ وقال الواقدىّ مات *c* معاوية للنصف من رجب *وقال علىّ بن محمّد مات معاوية بدمشق سنة ٦٠ يوم الخميس لثمان بقين من رجب *e* حدّثنى بذلك الحارث عنه،

ذكر الخبر عن مدّة ملكه

حدّثنى أحمد بن ثابت الرازىّ قال حدّثنى من سمع إسحاق بن عيسى يذكر عن ابى معشر قال بُويع لمعاوية بأَذْرُح بايعه الحسن ابن علىّ فى جُمادى الأولى سنة ٤١ وتوفّى معاوية فى رجب سنة ٦٠ وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلثة أشهر، وحدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا *f* محمّد بن عمر قال حدّثنى يحيى بن سعيد بن دينار السعدىّ *g* عن ابيه قالوا توفّى معاوية ليلة الخميس للنصف من رجب سنة ٦٠ وكانت

---

a) Co inscrit ان. *b*) C فلبدلة. *c*) C om. *d*) C فى.
e) Co om. *f*) Co ابن. *g*) C السُغدى.

خلافته تسع عشرة سنة وثلثة أشهر وسبعة وعشرين يومًا، وحدثنى [a] عمر قال دمّا علىّ قال بايع اهل الشأم معاوية بالخلافة فى سنة ٣٧ فى ذى القعدة حين تفرّق الحكمان وكانوا قبل [b] بايعوه على الطلب بدَمِ عثمان ثمّ صالحه الحسن بن علىّ وسلّم له الامر سنة ٤١ لخمسٍ بقين من شهر ربيع الأوّل فبايع الناس جميعًا معاوية فقيل عام الجماعة ومات بدمشق سنة ٦٠ يوم الخميس لثمان بقين من رجب وكانت ولايته تسع عشرة سنة وثلثة أشهر وسبعة وعشرين يومًا قال ويقال كان بين موت علىّ عم وموت معاوية تسع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلث ليال، وقال هشام *ابن محمّد [b] بويع لمعاوية بالخلافة فى جمادى الأُولى سنة ٤١ فولى تسع عشرة سنة وثلثة أشهر الّا أيّامًا ثمّ مات لهلال رجب من سنة ٦٠*، واختلفوا فى مدّة عُمره وكم [c] عاش فقال بعضهم مات يوم مات وهو ابن خمس وسبعين سنة،

ذكر من قال ذلك

حدثنى عمر قال دمّا محمد بن يحيى *قال اخبرنى هشام بن الوليد [d] قال قال ابن شهاب الزُهْرىّ سألنى الوليد عن أعمار الخلفاء فأخبرته ان معاوية مات وهو ابن خمس وسبعين سنة [b] فقال [e] بَخْ بَخْ إنّ هذا لعُمْرٌ وقال آخرون مات وهو ابن ثلث وسبعين [f] سنة،

*ذكر من قال ذلك

حدثنى عمر قال [b] حدّثنى احمد بن زهير قال قال علىّ بن محمّد

a) Co حدثنى. b) Co om. c) C كم. d) C om.
e) C قال. f) Co etiam hic inserit قال ويقال ابن ثمانين.

مات معاوية وهو ابن ثلاث وسبعين [a] ويقال ابن ثمانين سنة، وقال آخرون توفّى وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة [b]،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد [c] بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى يحيى بن سعيد بن دينار عن ابيه قال توفّى معاوية وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة وقال آخرون توفّى وهو ابن خمس وثمانين سنة حُدّثت بذلك عن هشام بن محمّد انه كان يقوله [d] عن ابيه،

ذكر العلّة التى كانت فيها [e] وفاته

حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال *ثنا ابو عبيدة [f] عن ابى يعقوب [g] الثقفىّ عن عبد الملك بن عُمَيْر قال لمّا ثَقُلَ معاوية وحدّث الناسُ انه الموت قال لأهله آحْشُوا عينىّ اثْمِدًا وأَوْسِعُوا رأسى دُهْنًا ففعلوا وبرّقوا [h] وجهه بالدهن ثمّ مُهِّد له فجلس وقال أَسْنِدونى ثمّ قال آئْذَنوا [i] للناس فليسلّموا [k] قيامًا ولا يجلسْ أحدٌ فجعل الرجل يدخل فيسلّم قائمًا فيراه مُكْتَحِلًا مُدَّهِنًا فيقول يقول [l] الناس هو لِمَابِه وهو أصحّ الناس فلمّا خرجوا من عنده قال معاوية [m]

وتَجَلُّدى للشامِتِينَ أُرِيهِمُ   أَنّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

---

a) C om. b) Co om. c) Co inserit بن سعيد. d) Co يقول. e) C بنا. f) C ثنا عبيد. g) Co يعفور. h) Co فبرقوا. i) C اذنوا. k) Co فيسلموا. l) C فيقول. m) Versus sunt Abu Dhu'aibi, cf. inter alia Lane, dict. I, 1790 et Mobarrad, ٣٣٠, 5.

واذا المَنيّةُ أنْشَبَتْ أظْفارَها ألْفَيْتَ كُلَّ تَميمةٍ لا تَنْفَعُ

قال وكان به النُفاثات a فمات من يومه ذلك، حدثنى أحمد بن زهير عن علىّ بن محمّد عن اسحاق بن أيّوب عن عبد الملك بن ميناس الكلبىّ قال قال معاوية لابنتيه فى مرضه الذى مات فيه وهما تُقلّبانه تُقلّبان b حُوَّلًا قُلَّبًا جمع المال من شَبٍّ الى دُبٍّ c ان لم يدخل النار ثم تمثّل d

لقد سَعَيْتُ لكم من سَعْيِ ذى نَصَبٍ
وقد كَفَيْتُكُمُ التَطْوافَ والرَحْلا

ويقال من جَمْعِ ذى حَسَبٍ، حدثنى أحمد بن زهير عن علىّ عن سليمان بن أيّوب عن الأوزاعىّ وعلىّ بن مجاهد عن عبد الأعلى بن ميمون عن ابيه ان معاوية قال فى مرضه الذى مات فيه انّ رسول الله صلعم كسانى قميصًا فرفعتُه وقَلَمَ أظفاره يومًا فأخذتُ قُلامتَه فجعلتُها فى قارورة فاذا مُتُّ فألْبِسونى ذلك القميص وقطّعوا تلك القُلامة وٱسْحَقوها وذُرّوها فى عينىّ وفى فىّ e فعسى f * الله ان يرحمنى ببركتها g ثم قال متمثّلًا بشعر الأشْهَب ابن رُمَيْلة النَهْشلىّ يمدح به القُباع

اذا مُتَّ ماتَ الجُودُ وٱنْقَطَعَ النَدَى
من الناس الّا من قَليلٍ مُصَرَّدِ
ورُدَّتْ أكُفُّ السائلينَ وأمْسَكوا
من الدينِ والدُنْيا بخُلْفٍ مُجَدَّدِ

---

a) C النفانات, IA النفاثات, sed cod. C. P. البقابات. Verum videtur النقابات, coll. infra p. ٢٠٩, ١ فرحته. *b*) C om. Vide *Zeitschrift* XXX, 574 et Mobarrad ٧٨٤, 12. *c*) Freytag, *Prov.* II, 78. *d*) C بمتثل. *e*) Co om. *f*) Co نفسى. *g*) Recepi ex IA.

فقالت احدى بناته او غيرها كلّا يا امير المؤمنين بل يدفع الله عنك فقال متمثّلًا

وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ألفيت كلّ تميمة لا تنفع

ثمّ أُغْمِىَ عليه ثمّ أفاق فقال لمن حضره من اهله آتّقوا الله *عزّ وجلّ *a* فإنّ الله سبحانه *a* يَقِى من آتّقاه ولا واقِىَ لمن لا يتّقى الله ثمّ قضى، حدّثنى أحمد عن علىّ عن *b* محمّد ابن الحَكَم عمّن حدّثه ان معاوية لمّا حُضِرَ أوصى بنصف ماله ان يُرَدّ الى بيت المال كان اراد ان يطيب له الباقى *c* لأنّ عمر قاسمَ عُمّالَه ؞

ذكر الخبر عمّن *d* صلّى على معاوية حين مات

حدّثنى أحمد بن زهير عن علىّ بن محمّد قال صلّى *e* على معاوية الضحّاك بن قيس الفِهْرىّ وكان يزيد غائبًا حين مات معاوية *e* ؞

وحدّثت عن هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال حدّثنى عبد الملك بن نَوْفَل بن مُساحِق بن عبد الله بن مَخْرَمة قال لمّا مات معاوية خرج الضحّاك بن قيس حتّى صَعِدَ المنبر وأَكْفانُ معاوية على يديه *f* تلوح فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ان معاوية كان عود العرب وحدّ العرب قطع الله *عزّ وجلّ *a* به الفِتْنة ومَلَّكَه على العباد وفتح به البلاد ألا انّه قد مات فهذه أكفانُه فنحن مُدْرِجوه فيها ومُدْخِلوه قبره ومُخَلّون بينه وبين عَمَله ثمّ هو البَرْزَخ *g* الى يوم القيامة فمن كان منكم يريد ان يشهده

a) Co om. *b*) C بن. *c*) Inserui cum IA. *d*) C عن ذكر من. *e*) C om. *f*) C يده. *g*) Codd. النهرج, vide Koran 23, vs. 102 et *Agh.* XVI, ٣٤.

فلبحضرْ عند الأُولى وبعث البريد الى يزيد بوجع معاوية فقال يزيد فى ذلك

جَاءَ *a* البَرِيدُ بقِرطاسٍ يَخُبُّ به
فأَوْجَسَ القَلْبُ من قِرْطاسه فَزِعا *b*
قُلْنا لك الوَيْلُ ما ذا فى كِتابِكُمْ
قالوا الخَليفةُ أَمْسَى مُثْبَتًا وَجِعا
فمادَتِ الأَرْضُ أو كادَتْ تَميدُ بنا
كَأَنَّ أَغْبَرَ *c* من أَرْكانِها انْقَطَعا
مَنْ لا تَزَلْ نَفْسُهُ تُوفِى على شَرَفٍ
تُوشِكْ مَقاليدُ تلك النَّفْسِ أن تَقَعا
لمّا انْتَهَيْنا وبابُ الدارِ مُنْصَفِقٌ
وصَوْتُ رمْلَةَ رِيعَ القَلْبُ فانْصَدَعا

حدثنى عمر قال دمآ علىّ عن اسحاق بن خُلَيد عن خُلَيد ابن عَجْلان مولى عبّاد *d* قال مات معاوية ويزيد بحُوّارِين *e* وكانوا كتبوا اليه حين مرض فأقبل وقد دُفن فأتى قبره فصلّى عليه *ودعا له *f* ثمّ أتى منزله فقال جاء البريد بقرطاس الأبيات،

ذكر الخبر عن نسبه وكنيته

أمّا نسبه فانّه ابن ابى سفيان واسم ابى سفيان صخر بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس *بن عبد *g* مناف بن قُصَىّ *بن كِلاب وأُمُّه

---

a) Sic IA, *Agh.* et codd. infra, hic codd. حبا habent. *b*) Co جزِعا. *c*) C et IA. اعبر, *Agh.* ماعز. *d*) C عباد. *e*) C بحوران. *f*) C om. *g*) Codd. om.

هند بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ *a* وكُنْيَتُه *b* ابو عبد الرحمان،،

ذكر نسائه وولده

من نسائه مَيْسُون بنت بَحْدَل بن أُنَيْف بن وَلْجة *c* بن قُنافة ابن عدىّ بن زُهَيْر بن حارثة بن جَناب الكلبىّ ولدت له يزيد ابن معاوية قال علىّ ولدت ميسون لمعاوية *مع يزيد *a* أَمَةَ *d* رَبِّ المشارق فماتت صغيرةً ولم يذكرها هشام فى أولاد معاوية، ومنهن فاختَةُ ابنة قَرَظة بن عبد عمرو بن نَوْفل بن عبد مَناف ولدتْ له عبد الرحمان وعبد الله ابْنَىْ معاوية وكان عبد الله مُحْمَقًا *e* ضعيفًا وكان يُكْنَى ابا الخَيْر، حدثنى أحمد عن *f* علىّ بن محمّد قال مرّ *a* عبد الله بن معاوية يومًا بطحّان قد شدّ بغله *g* فى الرحى للطحن وجعل فى عنقه جَلاجِلَ فقال له *a* لِمَ جعلتَ فى عنق بغلك هذه الجلاجلَ فقال الطحّان جعلتُها فى عنقه لأعلم إن قد *a* قام فلم تَدُرِ الرحى فقال *h* له *a* أرأيت إن هو قام *a* وحرّك رأسه *i* كيف تعلم انه لا يُدير *k* الرحى فقال له الطحّان ان بَغْلى هذا أَصْلَحَ اللهُ الاميرَ ليس له عَقْلٌ مثل عقل الأمير، وأمّا عبد الرحمان فإنّه مات صغيرًا، ومنهن نائلة بنت عُمارة الكلبيّة تزوّجها، فحدثنى أحمد عن علىّ قال لمّا تزوّج معاوية نائلة قال لميسون انطلقى فانْظُرى الى ابنة عمّك فنظرت

---

a) C om. *b*) Co كنيته. *c*) Vide Wüstenfeld, *Tabellen* 2, 27—35. *d*) C ابنه. *e*) C مجمقا. *f*) Codd. بن. *g*) C بغله, Co بغلته. *h*) C قال. *i*) C جرسه. *k*) C يدر.

اليها فقال كيف رأيتها فقالت جميلة كاملة ولكن رأيت تحت سُرّتها خالًا لَيُوضَعنّ رأس زوجها فى حجرها فطلّقها معاوية فتزوّجها حَبيب بن مَسْلمة الفِهْرىّ ثمّ خَلَفَ عليها بعد حبيب النُعْمان ابن بَشير الأنصارىّ فقُتل ووُضع رأسه فى حجرها، ومنهن كَنْوة [a] بنت قَرَظة أُخت فاختة فغزا قبرس وهى معه فماتت هنالك،،

ذكر بعض ما حضرنا *من ذكر [b] اخباره وسيره

حدّثنى أحمد *بن زهير [c] *عن علىّ [d] قال لمّا بويع لمعاوية بالخلافة صيّر على شرطته قيس بن حَمْزة الهَمْدانىّ *ثمّ عزله [e] واستعمل زُمَيْل [f] بن عمرو العُذْرىّ ويقال السَكْسَكىّ، وكان كاتبه وصاحب امره سرجون بن منصور الرومىّ وعلى حَرَسه رجلٌ من الموالى يقال له المُخْتار وقيل رجلٌ يقال له مالك ويُكْنى ابا المُخارق مَوْلًى لِحِمْيَر، وكان أوّل من اتّخذ الحَرَس *وكان على [g] حُجّابه [h] سَعْدٌ مولاه وعلى القضاء فَضالة بن عُبَيْد [i] الأنصارىّ فمات فآستقضى [k] ابا ادْريس عائذَ الله بن عبد الله الخَوْلانىّ [l] الى هاهنا حديث أحمد عن [m] علىّ،، وقال غير علىّ *وكان على [n] ديوان الخاتم عبد الله بن مِحْصَن [o] الحميرىّ وكان اوّل من اتّخذ

---

a) Sic IA; cod. Ribidem كشوة, C كنوه, Co كبيرة i. e. كثيرة. b) C ذكره من. c) Co om. d) C بن حرب. e) Co فعزله. f) IA زِمل; codd. رميل, secundum اسد الغابة II. ٢٠٥ et Ibn Hadjar II, ١٩ زِمل et زُميل vocatur. g) Codd. وعلى, legi cum IA. h) C حجابته. i) Codd. عبيد الله, vide IA et اسد الغابة IV, ١٨٢. k) C واستقضى. l) Cf. اسد الغابة III, ٩٩ et V, ١٣٤. m) C بن. n) Co كان, C وعلى. o) Sic IA, codd. محصر.

ديوان الخاتم قال وكان سبب ذلك ان معاوية امر لعمرو بن الزبير فى مَعُونته وقضاء دَيْنه بمائة الف درهم وكتب بذلك الى زياد بن سُمَيّة وهو على العراق ففتح a عمرو الكتاب وصيّر المائة مائتين فلمّا رفع b زياد حسابه أنكرها معاوية فأخذ عَمْرًا بِرَدّها c وحبسه فأدّاها d عنه أخوه عبد الله بن الزبير فأحدث معاوية عند ذلك ديوان الخاتم وحَزْمَ الكتب ولم تكن تُحْزَمُ ؛ حدّثنى عبد الله ابن أحمد بن شَبُّوَيْه e قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله *بن المبارك f عن ابن ابى ذِئب g عن سعيد h المَقْبُرِىّ قال قال عمر بن الخطّاب تذكرون كسرى وقيصر ودهاءهما وعندكم معاوية ؛ حدّثنى عبد الله بن أحمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال قرأت على عبد الله عن فُلَيْح i قال أُخْبِرت ان عمرو بن العاص وفد الى معاوية ومعه اهل مصر فقال لهم عمرو انظروا اذا دخلتم على ابن هند فلا تسلّموا عليه بالخلافة فانّه أعظم لكم فى عينه وصغّروه k ما استطعتم فلمّا قدموا عليه f قال معاوية لحجّابه l انّى كأنّى أعرف ابن النابغة وقد m صغّر امرى عند القوم فانظروا اذا دخل الوفد فتعتعوهم أشدّ *تَعْتَعة تقدرون عليها فلا n يبلغنى رجلٌ منهم الّا وقد أَهَمَّتْه نفسه

---

a) Co فقبض. b) C بلغ. c) C بيردها, Co بردّها. d) C فادّها, Co فدها. e) Co شبوية, C سبوية, cf. Jâcût I, ٨٨٩, 5 et V, 110 et *al-Moschtabih* ٢٩٣. f) Co om. g) Codd. ذنب. h) Co om.; pag. ١٤٥, 14 ابو سعيد, ubi probabiliter konja ejus ابو سعد legendum est; vide Nawawî ٢٨٢, 8. i) Co فلتح. k) C فصغروه. l) C لحاجبه. m) C قد. n) Co ما بحضرتكم ولا.

بالتلف *a* فكان أوّل من دخل عليه رجلٌ من اهل مصر يقال له ابن الخيّاط فدخل *a* وقد تُقْنِع *b* فقال السلام عليك يا رسول الله فتتابع القوم على ذلك فلمّا خرجوا قال لهم عمرو لعنكم الله نهيتكم ان تسلّموا عليه بالامارة *c* فسلّمتم عليه بالنُّبُوّة»، قال ولبس معاوية يومًا *d* عمامته الخَرْقانيّة واكتحل وكان من أجمل الناس اذا فعل ذلك شَكّ عبدُ الله فيه سمعه أو لم يسمعه، حدّثنى أحمد بن زهير عن علىّ بن محمّد قال دنا ابو محمّد الأُمويّ قال خرج عمر بن الخطّاب الى الشأم فرأى *e* معاوية فى مَوْكبٍ يتلقّاه وراح اليه فى موكب فقال له عمر يا معاوية تروح فى موكب وتغدو فى مثله وبلغنى انّك تصبح فى منزلك وذوو الحاجات ببابك *d* قال *f* يا امير المؤمنين ان *d* العَدُوّ بها قريبٌ * منّا ولهم *g* عيونٌ وجواسيسُ فأردتُ * يا امير المؤمنين *a* ان يروا للاسلام عزًّا فقال له *d* عمر انّ هذا لكَيْدُ رجلٍ لبيبٍ أو خُدْعة رجلٍ أريبٍ فقال معاوية يا امير المؤمنين مُرْنى بما شئتَ أصرْ اليه قال ويحك ما ناظرتُك فى امرٍ أَعيبُ عليك فيه الّا تركتنى * ما أدرى *d* آمُرُك ام أنهاك»، حدّثنى عبد الله بن أحمد قال حدّثنى * ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله عن *d* مَعْمَر عن جعفر بن بُرْقان ان المغيرة كتب الى معاوية أمّا بعد فانّى قد كَبِرَتْ سنّى ودقّ عَظْمى وشَنِفَتْ *h* لى قريش فان رأيتَ ان تعزلنى فاعزلنى فكتب اليه معاوية جاءنى كتابك تذكر فيه انّه كبرت سنّك

---

a) Co om. *b*) Co يتقنع. *c*) C بالخلافة. *d*) C om. *e*) Co وانى. *f*) C فقال. *g*) Co منها ولهم, C منا رلهم. *h*) C وسعت; Co وشفت.

فلعمرى ما أدّ عمرك غيرك وتذكر ان قريشا شَنِفَتْ a لك ولعمرى ما أصبت خيرًا الّا منهم وتسألنى ان أعزلك فقد فعلتُ فان تك b صادقًا فقد c شفّعتُك وان تك مُخادعًا فقد خدَعْتُك،

حدّثنى أحمد عن علىّ بن محمّد عن علىّ بن مجاهد قال قال معاوية اذا لم يكن الأُمَوِىّ مُصْلِحًا لماله حليمًا لم يشبه من d عمّه منه واذا لم يكن الهاشمىّ سَخِيًّا جَوادًا لم يشبهْ من عمّه منه ولا يقدمْك من الهاشمىّ اللسانُ والسخاء والشجاعة،

حدّثنى أحمد عن علىّ عن عَوانة وخَلّاد بن عبيدة e قال تغدّى *معاوية يومًا f وعنده عبيد الله بن ابى بكْرة ومعه ابنه بشير ويقال غير بشير فأكثر من الأكل فلحظه معاوية وفطن g عبيد الله بن ابى بكرة فأراد ان يغمز ابنه فلم يمكنه ولم يرفع رأسه حتى فرغ فلمّا خرج لامه على ما صنع ثمّ عاد اليه وليس معه ابنه فقال معاوية ما فعل آبنُك التلقّامة قال h اشتكى فقال i قد علمتُ انّ أكله سَيُورِثه داءً k، حدّثنى أحمد عن علىّ عن جُوَيْرِيَة بن أسماء قال قدم ابو موسى على معاوية فدخل عليه فى بُرْنُس أسود فقال السلام عليك يا أمين الله قال وعليك السلام l فلمّا خرج قال معاوية قدم الشيخ لأُوَلِّيَهُ ولا والله لا اولّيه، حدّثنى عبد الله بن أحمد قال حدّثنى *ابى قال حدّثنى ابو صالح c سليمان بن صالح قال حدّثنى عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حُمَيد بن هِلال عن ابى

a) C سمعت, Co شفت. b) Co يك, C تكن. c) C om. d) Co الذى. e) C عبيد. f) C يوما معاوية. g) C ونظر. h) C فقال. i) C قال. k) C حبا. l) Co om.

بْرْدة قال دخلتُ على معاوية حين أصابتْه قَرْحَتُه فقال هَلُمَّ يا ابن اخى تحوى[a] فأنظر[b] فنظرتُ فاذا هى قد سُبِرَتْ فقلتُ ليس عليك *بأسٌ يا امير المؤمنين[c] فدخل يزيد فقال معاوية إن وَلِّيتَ من امر الناس شيئًا فٱسْتَوْصِ بهذا فإنّ اباه كان لى[d] خليلًا او نحو ذلك من القول غير أنّى رأيت فى القتال ما لم يَرَهُ،

حدّثنى أحمد عن علىّ عن[e] شهاب بن[f] عبيد الله عن يزيد بن سويد قال أَذِنَ معاوية[g] للأحنف وكان يبدأ باذنه ثمّ دخل محمّد بن الأشعث فجلس بين معاوية والأحنف فقال معاوية انّا لم نأذن له قبلك فتكونَ[h] دونه وقد فعلتَ فعال من *أحسّ من[i] نفسه ذُلًّا انّا كما نَمْلِكُ أموركم نَمْلِكُ اذنكم فأَريدوا منّا[k] ما نريد منكم فانّه أبقى[l] لكم، حدّثنى احمد عن[m] علىّ عن سُحَيْم بن حفص قال خطب ربيعة بن عِسْل اليربوعىّ الى معاوية فقال معاوية ٱسقوه سَوِيقًا وقال له معاوية يا ربيعة كيف الناس عندكم قال مختلفون على كذا وكذا فرقةً قال فمِنْ أيّهم انت قال ما انا على شىء من امرهم فقال معاوية اراهم أكثر مما قلتَ قال يا امير المؤمنين أَعِنّى فى بناء دارى بٱثْنَىْ عَشَرَ الف جِذْعٍ قال معاوية[n] أين دارك قال بالبصرة وهى أكثر من فرسخين فى فرسخين قال فدارك فى البصرة او البصرة فى دارك، فدخل رجلٌ من ولده على ابن هُبَيْرة فقال أصلح الله الأمير انا ابن سيّد قومه

a) Codd. تحول. b) Co فناطر. c) C يا امير المؤمنين بأس. d) Co اخا و. e) Co بن. f) Co عن. g) C om. h) C لمكون. i) C فقد احسن فى. k) Co ما. l) C انفا. m) C قال حدثنى. n) Co om.

خطب ابى الى معاوية فقال ابن هبيرة لمسلم بن قُتَيْبة ما يقول هذا قال هذا ابن أحمق قومه قال ابن هبيرة *هل زوّج a اباك معاوية قال لا قال فلا أرى أباك صنع شيئًا، حدّثنى احمد عن علىّ عن ابى محمّد بن ذَكْوان القرشىّ قال تنازع عُتْبة وعَنْبَسة أبنا ابى سفيان وأمّ عتبة هند وأمّ عنبسة آبنة ابى أُزَيْهِر b الدَوْسىّ فأغْلَظ معاوية لعنبسة وقال عنبسة c وانت ايضا يا امير المؤمنين فقال يا عنبسة انّ d عتبة ابن هند فقال عنبسة كنّا بخيرٍ صالحًا e ذاتُ بَيْنِنا قديمًا فأمْسَتْ فَرّقَتْ بيننا هند فان تك هند لم تلدْنى فانّنى لبَيْضاء ينميها غطارفة نُجْد ابوها ابو الأضياف فى كلّ شَتْوة ومأوى ضعاف لا *تَنْوء من c الجهد *جَفَناتُه f ما تزال مقيمة لمن خاف من غَوْرَىْ تِهامةَ او نجد g فقال معاوية لا أُعيدُها عليك أبدًا، حدّثنى عبد الله *بن احمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله c عن حَرْملة بن عِمْران قال اتى معاويةَ فى ليلة ان قَيْصَرَ قصد له فى الناس وان نائل h بن قيس الجُذامىّ غلب فِلَسْطين وأخذ بيت مالها وأنّ المِصْريّين الذين كان i سجنهم هربوا وان علىّ بن ابى طالب قصد له فى الناس فقال لمؤذّنه أَذِّنْ هذه الساعة وذلك نصف الليل فجاءه عمرو بن العاص فقال لِمَ ارسلت الىّ قال انا ما c أرسلت اليك قال ما أَذَّنَ المؤذّن هذه الساعة الّا من أجلى قال رُمِيتُ بالقِسِيّ الأَرْبَع قال عمرو أمّا هؤلاء الذين

---

a) C هذا زوج. b) C ازهر, cf. Ibn Doreid, *gen. Handb.* ٣٠١, 8. c) C om. d) C انه. e) C صلح, cf. Kor. S, vs 1. f) C جفنات. g) Co om. h) Codd. نبل. i) C كانوا من.

خرجوا من سجنك a فانّهم ان b خرجوا من سجنك a فهم فى سجن الله *عزّ وجلّ c وهم قوم شُراةٌ لا رحلةَ بهم فأجعلْ لمن اتاك برَجُلٍ منهم او برأسه دِيَتَهُ فانّك سَتُؤْتَى بهم وٱنظرْ قَيْصَرَ فوادِعْه وأَعْطِه مالًا وحُلَلًا من حلل مصر فانّه سيرضى منك بذاك وٱنظر نائل d ابن قيس فلعمرى ما أَغْضَبَه الدينُ ولا أراد الّا ما أصاب فٱكتب اليه *وهب له ذلك وهَنِّئْه ايّاه e فان كانت لك قدرةٌ عليه وان لم تكن لك فلا تَأْسَ عليه وٱجعلْ حَدَّك وحَديدَك لهذا الذى عنده ثَمَّ ابن عمّك قال وكان القوم كلّهم خرجوا من سجنه غير أَبْرَهَةَ بن الصبّاح فقال معاوية *ما منعك من c ان تخرج مع اصحابك قال ما منعنى منه بُغْضٌ f لعليٍّ *ولا حُبٌّ لك c ولكنى لم أقدرْ عليه فخلّى سبيله، حدّثنى *عبد الله g قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله *بن مَسْعَدَةَ c عن جرير بن حازم h قال سمعت محمّد بن الزبير يحدّث قال حدّثنى عبد الله بن مَسْعدة i بن حَكَمَة الفزارىّ من بنى آل بَدْرٍ قال انتقل معاوية من بعض كُوَرِ الشأم الى بعض عمله فنزل منزلًا بالشأم c فبُسِطَ له على ظهر اجّارٍ k مُشْرِفٍ على الطريق فأذن لى فقعدتُ معه فمرّت القُطُرات l والرحائل والجوارى والخيول فقال يا ابن مسعدة m رحم الله ابا بكر لم يُرِدِ الدنيا ولم تُرِدْه

a) Co سجنكم. b) Co اذ. c) C om. d) Codd. نايل. e) Co solum فهنيه ذاك. f) Co بعض, C بغضى. g) C احمد. h) Codd. جازم. i) C مسعود. k) C اطامٍ. l) Codd. القطران.

m) C hic سعد male, nam apud اسد الغابة III, ٢٥٥ praeter مسعدة solum مسعود traditur.

الدنيا وأمّا عمر او قال ابن حَنتمة a فأرادته الدنيا ولم يردها وأمّا عثمان فأصاب من الدنيا وأصابت منه وأمّا نحن فتمرّغنا فيها ثم كأنّه ندم فقال والله انّه لَلْمُلْكُ آتانا الله ايّاه ،

حدّثنى احمد عن علىّ بن محمّد عن علىّ بن عبيد الله قال كتب عمرو بن العاص الى معاوية يسأله لابنه عبد الله بن عمرو ما كان أعطاه اباه b من مصر فقال معاوية أراد ابو عبد الله ان يكتب فهذر أشهدكم انّى ان بقيت بعده فقد خلعتُ c عهده ، قال d وقال عمرو بن العاص ما رأيت معاوية متّكئًا قطّ واضعا احدى رجليه على الأخرى كاسراً عينه يقول لرجل تكلّم الّا رحمتُه ، قال احمد قال علىّ بن محمّد قال عمرو بن العاص لمعاوية يا امير المؤمنين ألستُ أنصح الناس لك قال بذلك نلت ما نلتَ ، قال e احمد قال f علىّ عن جُوَيْرِيَة بن أسماء ان بُسْر ابن ابى أرطاة * نال من علىّ g عند معاوية وزيد بن عمر ابن الخطّاب جالس فعلاه بعَصًا فشجّه فقال معاوية لزيد عمدتَ الى شيخ من قريش سيّد اهل الشأم فضربته وأقبل على بُسْر فقال تشتم عليًّا وهو جدّه وابن الفاروق على رؤوس الناس أوَكنت ترى انه يصبر على ذلك ثم أرضاهما جميعا ، قال وقال معاوية انى لأرفع نفسى من h ان يكون ذنبٌ أعظم من عفوى وجهلٌ أكثر من i حلمى او عَوْرة لا أواريها بسترى او اساءة أكثر من احسانى ، قال وقال معاوية زَيْنُ الشريف العَفاف ، قال وقال k معاوية ما من شىء

---

a) C حيثمة. b) Co اباه, C om. c) Co خلقت. d) Co om. e) C حدثنى. f) C عن. g) Co ذكر عليا عمّ. h) Inserui cum IA. i) C om. k) Cf. Mobarrad ١٣٤, 14.

أَحَبُّ الىّ من عَيْنٍ خرّارة فى أرض خوّارة فقال عمرو بن العاص ما من شىء أحبّ الىّ من ان أبيت عَروسًا a بعقيلة من عقائل العرب فقال وَرْدانُ مولى عمرو بن العاص ما من شىء أحبّ الىّ من الافضال على الاخوان فقال b معاوية أنا c أحقّ بهذا منك قال ما تحبّ فَآفعلْ، حدّثنى احمد عن علىّ عن محمّد بن ابراهيم عن ابيه قال كان عامل معاوية على المدينة اذا أراد ان يُبْرِد بَرِيدًا الى معاوية امر مناديَه فنادى من له حاجة يكتب الى امير المؤمنين فكتب *زِرّ بن حُبَيْش d او أَيْمَن بن خُرَيْم e كتابًا لطيفًا ورمى به فى الكتب وفيه f

اذا الرجالُ وَلَدَتْ أَوْلادُها
وَٱضطربَتْ من كِبَرٍ أَعْضادُها
وجعلتْ أَسْقامُها تَعْتادُها
فهى زُروعٌ قد دَنا حَصادُها

فلمّا وردت الكتب عليه فقرأ هذا الكتاب قال نعى الىّ نفسى g، قال وقال معاوية ما من h شىء أَلَذّ عندى من غَيْظٍ أَتَجَرَّعُه، قال وقال معاوية لعبد الرحمان بن الحَكَم بن ابى العاص يا ابن اخى انّك قد لَهِجْتَ بالشعر فايّاك والتشبيب i بالنساء فتَعُرّ الشريفة والهجاء فتعُرّ كريمًا وتَستثير لئيمًا والمدحَ فانّه طُعمة الوَقاح k ولكن آفخر بمفاخر قومك وقُلْ من الأمثال ما تَزِينُ به نفسك

---

a) C عريسًا. b) Co قال. c) C انى. d) C خبيش, Co زيد بن خنيس vide *Moschtabih* ١٨٩. e) Co خزيم, C indistincte. f) C فيه; vide Ibn Ja'îsch p. ٦٩٩. g) C om. h) Co om. i) Co والشيب, IA in textu والنسيب. k) Co الرياح.

وتوثّب به غيرك، *حدّثنى احمد عن a علىّ قال قال ابو الحسن بن حمّاد نظر معاوية الى النّما b فى عَباءة c فازدراه فقال يا امير المؤمنين ان العَباءة لا تكلّمك d وانّما يكلّمك مَنْ فيها e،

حدّثنى احمد عن a علىّ عن سليمان قال قال معاوية رجلان ان f ماتا لم يموتا ورجل ان مات مات انا ان متُّ خلفنى ابنى وسعيد ان مات خلفه عمرو وعبد الله بن عامر ان مات مات فبلغ مروان فقال اما ذكر ابنى عبد الملك قالوا لا قال ما احبّ انّ لى بابنىّ ٱبْنَيْهما، حدّثنى احمد عن علىّ قال لنا عبد الله بن صالح قال قال رجل لمعاوية ائّ الناس احبّ اليك قال أشدّهم لى تحبيبًا الى الناس، قال وقال معاوية العقل والحِلم أفضل ما أُعطى العبد فاذا ذُكِّرَ ذَكَرَ واذا أُعطى شكر واذا ٱبْتُلى صبر واذا غضب كظم واذا قدر غفر واذا أساء استغفر واذا وعد أنجز،

حدّثنى احمد عن علىّ بن عبد الله وهشام بن سعيد عن عبد الملك بن عُمَيْر قال أغلظ رجلٌ لمعاوية فأكثر فقيل له أتحْلُمُ عن هذا فقال انّى لا أحول بين الناس وألْسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين مُلْكنا، حدّثنى احمد عن علىّ عن محمّد بن عامر g قال لام معاوية عبد الله بن جعفر على الغناء فدخل يومًا على معاوية ومعه بُدَيْحٌ ومعاوية واضعٌ h رِجْلًا على رجل فقال عبد الله لبُدَيْح ايهًا يا بديح فتغنّى فحرّك معاوية رجله فقال عبد

---

a) C بن. b) Nescio quo modo nomen restitui debeat. c) C عباه, ut infra العباه. d) C تنحل. e) Co om. inde a حدّثنى. f) C om. g) Co عيشة. h) Codd. واضعًا.

الله مَهْ يا امير المؤمنين فقال[a] معاوية انّ الكريم طَرُوبٌ، قال[b] وقدم عبد الله بن جعفر على معاوية ومعه سائبُ خاثرٍ وكان مَوْلًى لبنى ليث وكان فاجرًا[c] فقال له أرفع حوائجك ففعل ورفع فيها حاجة سائب خاثرٍ فقال معاوية من هذا فخبّره فقال أَدْخِله فلمّا قام على باب المجلس غنّى

انّ الديارَ رُسُومُها قَفْرُ ... لَعِبَتْ بها الأَرْواحُ والقَطْرُ
وخلا لها من بعد ساكنِها ... حِجَجٌ خَلَوْنَ ثمانٌ أو عَشْرُ
والزَّعْفرانُ على تَرائبِها ... شَرِقًا به اللَّبّاتُ والنَّحْرُ

فقال أحسنتَ وقضى حوائجه، حدّثنى عبد الله * بن أحمد[d] قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله عن[e] معمر عن همّام بن منبّه قال سمعتُ ابن عبّاس يقول ما رأيتُ أحدًا أَخْلَقَ للمُلْك من معاوية انْ كان لَيَرِدُ[f] الناس منه على أَرْجاء وادٍ رَحْبٍ ولم يكن كالضَيِّق الحُصْحُص الحَصِر[g] يعنى ابن الزبير، حدّثنى عبد الله قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله عن سفيان بن عُيَيْنة عن مُجالد عن الشعبىّ عن قَبيصة بن جابر الأَسَدىّ قال ألا أخبركم من صحبتُ صحبتُ عمر بن الخطّاب فما رأيت رجلا أَفْقَهَ فِقْهًا ولا أحسن مُدارسةً منه ثمّ صحبتُ طلحة بن عبيد الله فما رأيتُ رجلًا أَعْطَى للجزيل[h] من غير مسألة منه ثمّ[i] صحبت معاوية فما رأيت رجلًا أَحَبَّ[k] رفيقًا ولا أَشْبَهَ سَرِيرةً بعَلانِيَةٍ منه

a) C قال. b) Cf. *Agh.* VII, ١٨٩. c) Sic codd., sed sec. *Agh.* p. ١٨٨, l. 26 تاجرا legendum foret. d) Co om. e) Co بن. f) Co يبرد. g) C الحضر, Co المعصب; IA addit وكان مغضبا post الزبير. Pro الحصحص vera lectio est العصعص, vid. *Fâik*, I, p. 424. h) C لجزيل. i) Codd. om. k) Co اخصب.

ولو ان المغيرة جعل فى مدينة لا يخرج من أبوابها كلّها الّا بالغدر a لخرج منها b ✿

خلافة يزيد بن معاوية

وفى هذه السنة بويع ليزيد بن معاوية بالخلافة بعد وفاة ابيه للنصف من رجب فى قول بعضهم وفى قول بعض لثمانٍ بقين منه على ما ذَكَرْنا قبل من c وفاة والده معاوية فأقرّ عبيدَ الله بن زياد على البصرة والنعمان بن بشير على الكوفة، وقال هشام بن محمّد عن ابى مخنف ولى يزيد فى هلال رجب سنة ٦٠ وامير المدينة الوليد بن عُتْبة بن ابى سفيان وامير الكوفة النعمان بن بشير الأنصارىّ وامير البصرة عبيد الله بن زياد وامير مكّة عمرو ابن سعيد بن العاص ولم يكن ليزيد همّة حين ولى الّا بيعة النفر الذين أَبَوْا على معاوية الاجابة الى بيعة يزيد حين دعا الناس الى بيعته وانه ولىّ عهده بعده والفراغ من امرهم فكتب الى الوليد بسم الله الرحمان الرحيم من يزيد امير المؤمنين الى الوليد بن عُتْبة أمّا بعد فانّ معاوية كان عبدًا من عباد الله أكرمه الله واستخلفه وخوّله ومكّن له فعاش بقدرٍ ومات بأجَل فرحمه الله فقد عاش محمودا ومات بَرًّا تقيًّا والسلام، وكتب اليه فى صحيفة كأنّها أُذُنُ فأرة d أمّا بعد فخُذْ حسينا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذًا شديدا ليست فيه

---

a) Co بالعذر. b) Hic explicit C اخر المجلّد العاشر ويتلوه ان شاء الله تعالى فى الذى يليه et tum habet verba inde a وفى هذه السنة usque ad والده معاوية. Itaque abhinc solus codex Co fons editionis est. Titulus sequens non est in cod. c) Co addit secundum قبل. d) Co فأر.

رُخْصةً حتّى يبايعوا والسلام، فلمّا أتاه نعىّ معاوية فَظِعَ [a] به وكبر عليه فبعث الى مروان بن الحَكَم فدعاه اليه وكان الوليد يوم قدم المدينة قدمها مروان [b] متكارهًا فلمّا رأى ذلك الوليد منه شتمه عند جلسائه فبلغ ذلك مروان فجلس عنه وصرمه فلم يزل كذلك حتى جاء نعىّ معاوية الى الوليد فلمّا عظم على الوليد هلاكُ معاوية وما امر به من اخذ هؤلاء الرهط بالبيعة فَزِع عند ذلك الى مروان ودعاه فلمّا قرأ عليه كتاب يزيد استرجع وترحّم عليه واستشاره الوليد فى الامر وقال كيف ترى ان نصنع قال فانّى ارى ان تبعث الساعة الى هؤلاء النفر فتدعوهم الى البيعة والدخول فى الطاعة فان فعلوا قبلتَ منهم وكففتَ عنهم وان أَبَوْا قدّمتَهم فضربتَ أعناقهم قبل ان يعلموا بموت معاوية فانّهم إن علموا بموت معاوية وثب كلّ آمرئٍ منهم فى جانبٍ وأظهر الخلاف والمنابذة ودعا الى نفسه لا ادرى امّا ابن عمر فانّى لا أراه يرى القتال ولا يحبّ انّه يُوَلّى [c] على الناس الّا ان يُدْفَعَ اليه هذا الأمر عَفْوًا فأرسل عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو اذذاك غلامٌ حَدَثٌ اليهما يدعوهما فوجدهما فى المسجد وهما جالسان فأتاهما فى ساعة لم يكن الوليد [b] يجلس فيها للناس ولا يأتيانه فى مثلها فقال أجيبا الامير يدعوكما فقالا له آنصرِف الآنَ نأتيه ثم أقبل أحدهما على الآخر فقال عبد الله بن الزبير للحُسَيْن ظُنّ فيما تراه بعث الينا فى هذه الساعة التى لم يكن يجلس فيها فقال حسين قد ظننتُ أرى طاغيتَهم قد هلك فبعث الينا ليأخذنا بالبيعة قبل ان يَفْشُوَ فى الناس الخبر فقال وأنا ما أظنّ

a) Co قطع. *b*) Inserui cum IA. *c*) Co ولى, IA يلى.

غيره قال فما تريد ان تصنع قال أجمع فتيانى الساعة ثمّ أمشى اليه فاذا بلغتُ الباب ٱحتبستُهم[a] عليه ثمّ دخلتُ عليه قال فانّى أخافه عليك اذا دخلت قال لا آتيه الّا وأنا على الامتناع قادرٌ فقام فجمع اليه مواليَهُ وأهلَ بيته ثمّ أقبل يمشى حتى انتهى الى باب الوليد وقال لأصحابه انّى داخلٌ فان دعوتُكم أو سمعتم صوته قد علا فٱقتحموا علىّ بأجْمعكم والّا فلا تبرحوا حتى أخرج اليكم فدخل فسلّم عليه بالامْرة ومروان جالسٌ عنده فقال حُسَيْن كأنّه لا يظنّ ما يظنّ من موت معاوية الصلة خيرٌ من القطيعة أصلح اللهُ ذات بينكما فلم يجيباه فى هذا بشىء وجاء حتى جلس فأقرأه الوليد الكتاب ونعى له معاوية ودعاه الى البيعة فقال حسين انّا لله وانّا اليه راجعون ورحم اللهُ معاويةَ وعظّم لك الأجر أمّا ما سألتَنى من البيعة فانّ مثلى لا يعطى بيعته سِرًّا ولا اراك تَجْتَزِئُ[b] بها منّى سِرًّا دون ان نُظهرها على رؤوس الناس عَلانيَةً قال أَجَلْ قال فاذا خرجتَ الى الناس فدعوتَهم الى البيعة دعوتَنا مع الناس فكان أمرًا واحدًا فقال له الوليد وكان يحبّ العافيَةَ فٱنصرفْ على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الساعةَ ولم يبايع لا قدرتَ منه على مثلها أبدًا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه ٱحبسِ الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب عند ذلك الحسين فقال يا ابن الزّرقاء انت تقتلنى ام[c] هو كذبتَ والله وأثمت ثم خرج فمرّ باصحابه فخرجوا معه حتى أتى منزله فقال مروان

a) IA hic verbum اجلس pro احتبس adhibet. b) Co تجترى.
c) Sec. IA; Co وهو.

للوليد عصيتَنى لا والله لا يمكنك من مثلها من نفسه أبدًا قال الوليد وَبِّخْ *a* غَيْرَك يا مروان انّك آخترتَ لى التى فيها هلاك دينى والله ما أحبّ ان لى ما طلعت عليه الشمس وغربتْ عنه من مال الدنيا ومُلْكها وأنّى قتلت حُسَيْنًا سبحان الله أقتل حسينًا ان قال لا أبايع والله انّى لأظنّ *b* آمرأً يُحاسَبُ بدم حسينٍ لخفيف *c* الميزان عند الله يوم القيامة فقال له مروان فإذا كان هذا رأيك فقد أصبتَ فيما صنعتَ يقول هذا له وهو غير الحامد له على رأيه، وأمّا ابن الزبير فقال الآن آتيكم ثمّ أتى داره فكمن فيها فبعث الوليد اليه فوجده مجتمعًا فى اصحابه متحرّزًا فألحّ عليه بكثرة الرُّسُل والرجال فى اثر الرجال، فأمّا حُسين فقال كُفّ حتى تنظر وننظر وترى ونرى وأمّا ابن الزبير فقال لا تُعْجِلُونى فانّى آتيكم أَمْهِلونى فألحّوا عليهما عشيّتهما تلك كلّها وأوّل ليلهما وكانوا على حسين أشدّ ابقاءً وبعث الوليد الى ابن الزبير مواليَ له فشتموه وصاحوا به يا ابن الكاهليّة والله لتأتينّ الامير او ليقتلنّك، فلبث بذلك نهاره كلّه وأوّل ليله يقول الآن اجىء فاذا استحثّوه قال والله لقد آسْتَرَبْتُ بكثرة الارسال وتتابُع هذه الرجال فلا تُعْجِلونى حتى أبعث الى الأمير من يأتينى برأيه وامره فبعث اليه أخاه جعفر بن الزبير فقال رحمك الله كُفّ عن عبد الله فانّك قد أفزعته وذعرته بكثرة رُسُلك وهو آتيك غدًا ان شاء الله فمُرْ رُسُلك فلينصرفوا عنّا فبعث اليهم فآنصرفوا وخرج ابن الزبير من تحت الليل فأخذ طريق الفُرْع هو وأخوه جعفر ليس

---

a) Co s. p. *b*) Co لا اظنّ. *c*) Inserui cum IA.

معهما ثالث وتجنّب الطريق الأعظم مخافة الطلب وتوجّه نحو مكّة فلمّا اصبح بعث اليه الوليد فوجده قد خرج فقال مروان والله انْ أَخْطَأَ a مكّةَ فَسَرِّحْ فى اثره الرجال فبعث راكبًا من موالى بنى اميّة فى ثمنين راكبًا فطلبوه فلم يقدروا عليه فرجعوا فتشاغلوا عن حسين بطلب عبد الله يومهم ذلك حتى أَمْسَوْا ثم بعث الرجال الى حسين عند المَساء فقال أصبحوا ثم ترون ونرى فكفّوا عنه تلك الليلة ولم يُلحّوا عليه فخرج حسين من تحت ليلته وهى ليلة الأحد ليومَيْن بَقِيا من رجب سنة ٦٠ وكان مخرج ابن الزبير قبله بليلة خرج ليلة السبت فأخذ طريق الفُرْع فبينا عبد الله بن الزبير يُسايرُ أخاه جعفرًا اذ تمثّل جعفر بقول b صَبْرَةَ الحنظلىّ

وكلّ بنى أُمٍّ سَيُمْسُونَ ليلةً
ولم يَبْقَ من أَعْقابهم غَيْرُ واحدِ

فقال عبد الله سبحان الله ما اردتَ الى ما أسمع يا أخى قال والله يا أخى ما اردتُ به شيئًا مما تكره فقال فذاك والله أَكْرَهُ الىّ ان يكون جاء على لسانك من غير تعمّد قال وكأنّه تَطَيَّرَ منه، وامّا الحسين فانّه خرج ببنيه واخوته وبنى أخيه وجُلّ اهل بيته الّا محمّد بن الحَنَفيّة فانّه قال له يا أخى انت أحبّ الناس الىّ واعزّهم علىّ ولستُ أَدَّخِرُ النصيحة لأحد من الخلق أحقّ بها منك تَنَحَّ بتَبَعَتك c عن يزيد بن معاوية وعن

---

a) Abû Mihnaf, كتاب مقتل الحسين, Cod. Berol. Sprenger 159 (abhinc AM signatus = Cod. Gothan. 1838) fol. 8r ما اخطا. b) Co قول. c) Co et IA ببيعتك.

الأمصار ما استطعتَ ثم آبعث رُسُلك الى الناس فآدْعُهم الى نفسك فان بايعوا a لك حمدتُ الله على ذلك وإن أجمع الناس على غيرك لم ينقص اللهُ بذلك دينَك ولا عقلَك ولا يذهب به مروءتك ولا فضلك انى أخاف ان تدخل مصرًا من هذه الأمصار وتأتى جماعة من الناس فيختلفون بينهم فمنهم طائفة معك وأُخرى عليك فيقتتلون فتكون لأوّل الأسنّة فاذًا خيرُ هذه الأُمّة كلّها نفسًا وأبًا وأُمًّا أَضْيَعُها دمًا وأَذَلُّها اهلًا قال له الحسين *فانّى ذاهب b يا أخى قال فآنزلْ مكّة فان آطمأنّت بك الدار فسبيلُ c ذلك وان نَبَتْ بك لحقتَ بالرمال وشَعَف الجبال وخرجتَ من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس وتعرف عند ذلك الرأى فانّك أَصْوَبُ ما يكون رأيًا وأَحْزَمُهُ عَمَلًا حتى تستقبل الامور آستقبالًا ولا تكون الأمور عليك أبدًا أَشْكَل منها حين تستدبرها آستدبارًا قال يا أخى قد نصحتَ فأشفقتَ فأرجو ان يكون رأيك سديدًا موفّقًا*، قال ابو مخنف وحدّثنى عبد الملك بن نوفل بن مُساحق عن أبى سعيد d المَقْبُرىّ قال نظرتُ الى الحسين داخلًا مسجد المدينة وانّه ليمشى وهو معتمد على رجلَيْن يعتمد على هذا مرّةً وعلى هذا مرّةً وهو يتمثّل بقول ابن مفرّغ e

لا ذَعَرْتُ السَوامَ فى فَلَقِ الصُبْحِ مُغيرًا ولا دُعيتُ يَزيدا
يومَ أُعْطَى من المَهابةِ f ضَيْمًا والمَنايا يَرْصُدْنَنى أن أَحيدا

---

a) Sic IA, Co وبايعوا دايعك, forte وبايعوا تابعوك, AM ٩٢ فان بايعك الناس. b) IA فاين اذهب, AM وقال انى ذاهب الى مكّة فقال محمّد بن الحنفية فان اطمأنّت الخ. c) IA فبسبيل. d) Cod. سعيد; cf. supra p. ٢٠٩ *h*. e) Cf. *Agh.* XVII, ٥١ et ٦٨. f) IA المهانة.

قال فقلت فى نفسى والله ما تمثّل بهذين a البيتين الّا لشىء يريد قال فما مكث الّا يومين حتى بلغنى انه سار الى مكّة ، ثم ان الوليد بعث الى عبد الله بن عمر فقال بايعْ ليزيد فقال اذا بايع الناس بايعتُ فقال رجل ما يمنعك ان تبايع انّما تريد ان يختلفوا الناس بينهم فيقتتلوا ويتفانَوْا فاذا جهدهم ذلك قالوا عليكم بعبد الله بن عمر لم يَبْقَ غيرُه بايِعُوه قال عبد الله ما أحبّ ان يقتتلوا ولا يختلفوا ولا يتفانوا ولكن اذا بايع الناس ولم يبق غيرى بايَعْتُ قال فتركوه وكانوا لا يتخوّفونه ، قال ومضى ابن الزبير حتى اتى مكّة وعليها عمرو بن سعيد فلمّا دخل مكّة قال انّما انا عائذٌ ولم يكن يصلّي بصلاتهم ولا يُفيض بافاضتهم كان يقف هو واصحابه ناحيَةً ثم يُفيض بهم وحْدَه ويصلّى بهم وحْدَه قال فلمّا سار الحسين نحو مكّة قال فَخَرَجَ منها خائفًا يَتَرَقَّبُ قال رَبِّ نَجِّنِى من القَوْمِ الظالمين b فلمّا دخل مكّة قال فلمّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قال عَسَى رَبِّى أن يَهْدِيَنِى سَواءَ السَّبِيلِ c ۞

وفى هذه السنة عزل يزيد الوليد بن عُتْبة عن المدينة عزله فى شهر رمضان فأمّر عليها عمرو بن سعيد الأشدق ، وفيها قدم عمرو ابن سعيد بن العاص المدينة فى رمضان فزعم الواقدى ان ابن عمر لم يكن بالمدينة حين ورد نَعِىُّ معاوية وبيعة يزيد على الوليد وان ابن الزبير والحسين لمّا دُعيا الى البيعة ليزيد أبيا

---

a) Co هذين. *b*) Koran. 28, vs. 20. *c*) Koran. 28, vs. 21.

وخَرَجا من ليلتهما الى مكّة فلَقِيهما ابن عبّاس وابن عمر جاءِيَيْنِ من مكّة فسألاهما a ما وراءكما قالا موتُ معاوية والبيعة ليزيد فقال لهما ابن عمر ٱتّقيا الله ولا تفرّقا جماعة المسلمين وأمّا ابن عمر *فقدم فأقام b أيّامًا فأنتظر حتى جاءت البيعة من البلدان فتقدّم الى الوليد بن عُتْبة فبايَعَهُ وبايَعَه ابن عبّاس ✿

وفى هذه السنة وجّه عمرو بن سعيد عمرو بن الزبير الى أخيه عبد الله بن الزبير لحربه،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر محمّد بن عمر أنّ عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق قدم المدينة فى رمضان سنة ٦٠ فدخل عليه اهل المدينة فدخلوا على رجل عظيم الكِبْر مُفَوَّه، قال محمّد بن عمر دمآ هشام ابن سعد عن شَيْبة بن دصاح c قال كانت الرُّسُل تجرى بين يزيد بن معاوية وابن الزبير فى البيعة فحلف يزيد ان لا يقبل منه حتى يؤتَى به فى جامعةٍ وكان الحارث بن خالد المخزومىّ على الصلاة فمنعه ابن الزبير فلمّا منعه كتب يزيد الى عمرو بن سعيد ان ٱبعثْ جيشًا الى ابن الزبير وكان عمرو بن سعيد لمّا قدم المدينة ولّى شرطتَه عمرو بن الزبير لما كان يعلم ما بينه وبين عبد الله بن الزبير من البَغْضاء فأرسل الى نفرٍ من اهل المدينة فضربهم ضربًا شديدًا، قال محمّد بن عمر حدّثنى شرحبيل بن ابى عون عن ابيه قال نظر الى كلّ من كان يَهْوَى

---

a) Sic IA, Co فسألهما. *b*) Co فاقاما قدم. *c*) Sic Co, forte بطّاح.

هَوَى ابن الزبير فضربه وكان ممّن ضرب المنذرُ بن الزبير وٱبنه محمّد بن المنذر وعبد الرحمان بن الاسود بن عبد يغوث وعثمان ابن عبد الله بن حَكيم بن حِزام وخُبَيْب بن عبد الله بن الزبير ومحمّد بن عَمّار بن ياسر فضربهم الاربعين الى الخمسين الى الستّين وفرّ منه عبد الرحمان بن عثمان وعبد الرحمان بن عمرو ابن سهل فى أُناسٍ الى مكّة، فقال عمرو بن سعيد لعمرو بن الزبير من رجلٌ نوجّه الى أخيك قال لا توجّه اليه رجلًا أبدًا أَنْكَأَ له منّى فاخرج لاهل الديوان عشرات وخرج من موالى اهل المدينة ناسٌ كثيرٌ وتوجّه معه أُنَيْس بن عمرو الأسلمىّ فى سبعمائة فوجّهه فى مقدّمته فعسكر بالجُرْف فجاء مروان بن الحكم الى عمرو بن سعيد فقال لا تَغْزُ مكّة وٱتّق الله ولا تُحِلّ حُرْمة البيت وخلّوا ابن الزبير فقد كبر هذا له بضعٌ وستّون سنة وهو رجلٌ لَجُوجٌ والله لئن لم تقتلوه ليموتنّ فقال عمرو بن الزبير والله لنُقاتِلَنّه ولَنَغْزُوَنّه فى جوف الكعبة على رَغْم أنف من رَغِم فقال مروان والله ان ذلك ليسوءنى فسار أُنَيْس بن عمرو الأسلمىّ حتّى نزل بذى طُوًى وسار عمرو بن الزبير حتّى نزل بالأبطح فأرسل عمرو ابن الزبير الى أخيه بَرّ يمينَ الخليفة وٱجعلْ فى عنقك جامعةً من فضّة لا تُرى ولا يضرب الناس بعضهم بعضا وٱتّق الله فانّك فى بلدٍ حرامٍ قال ابن الزبير موعدُك المسجدُ فأرسل ابنُ الزبير عبدَ الله بن صَفْوان الجُمَحىّ الى أُنَيْس بن عمرو من قِبَل ذى طُوًى وكان قد ضَوَى الى عبد الله بن صفوان قومٌ ممّن نزل حول مكّة فقاتلوا أُنَيْس بن عمرو فهُزِم أُنَيْس بن عمرو أَقْبَحَ هزيمة وتعوّق عن عمرو جماعةُ اصحابه فدخل دار علقمة فأتاه عُبَيْدة بن

الزبير فأجاره ثمّ جاء الى عبد الله بن الزبير فقال انّى قد أَجَرْتُه فقال أَتُجير من حقوق الناس هذا ما لا يصلح، قال محمّد ابن عمر فحدّثتُ هذا الحديثَ محمّدَ بن عُبيد بن عُمير فقال اخبرنى عمرو بن دينار قال كتب يزيد بن معاوية الى عمرو بن سعيد ان ٱستعملْ عمرو بن الزبير على جيشٍ وٱبعثْه الى ابن الزبير وٱبعثْ معه أُنَيْس بن عمرو قال فسار عمرو بن الزبير حتى نزل فى داره عند الصَّفا ونزل أُنَيْس بن عمرو بذى طُوًى فكان عمرو ابن الزبير يصلّى بالناس ويصلّى خلفه عبد الله بن الزبير فاذا انصرف شبّك أصابعَه فى أصابعه ولم يَبْقَ أحدٌ من قريش الّا أَتى عمرو بن الزبير وقعد عبدُ الله بن صَفْوان فقال ما لى لا أُرى عبد الله بن صفوان أَمَا والله لئن سرتُ اليه ليعلمنّ ان بنى جُمَحٍ ومَنْ ضَوَى اليه من غيرهم قليلٌ فبلغ عبدَ الله بن صفوان كلمتُه هذه فحرّكتْه فقال لعبد الله بن الزبير إنّى أراك كأنّك تريد البُقْيا على أخيك فقال عبد الله انا أُبقى عليه يا ابا صفوان والله لو قدرتُ على عَوْنِ الذَّرِّ عليه لٱستعنتُ بها عليه فقال ابن صفوان فأنا أَكفيك أُنَيْس بن عمرو فٱكْفِنى أخاك قال ابن الزبير نعمْ فسار عبد الله بن صفوان الى أُنَيْس بن عمرو وهو بذى طُوًى فلاقاه فى جمعٍ كثيرٍ من اهل مكّة وغيرهم من الأَعْوان *a* فهزم أُنَيْس ابن عمرو ومن معه وقتلوا مدبرهم وأجازوا على جريحهم وسار مصعب ابن عبد الرحمان الى عمرو وتفرّق *b* عنه اصحابه حتى تخلّص الى عمرو ابن الزبير فقال عبيدة *c* بن الزبير لعمرو تعالَ انا أُجيرك فجاء عبدَ

---

a) Co الاعواص. *b*) IA فتنفرق, Co عمر وتفرق. *c*) Co عبده.

الله بن الزبير فقال قد أجرتُ عمرًا فأَجِرْه لى فأبى عبد الله ان يجيره وضربه بكلّ من كان ضرب بالمدينة وحبسه بسجن عارِمٍ،

قال الواقدىّ قد أختلفوا علينا فى حديث عمرو بن الزبير وكتبت كلّ ذلك، حدّثنى خالد بن الياس عن ابى بكر بن عبد الله بن ابى الجهم قال لمّا قدم عمرو بن سعيد المدينة واليًا قدم فى ذى القعدة سنة ٦٠ فولّى عمرَو بن الزبير شرطته وقال قد أَقْسَمَ امير المؤمنين ان لا يقبل بيعة ابن الزبير الّا ان يؤتَى به فى جامعة فَلْيُبَرّ يمينَ امير المؤمنين فانّى أجعل جامعةً خفيفة من وَرِقٍ او ذَهَبٍ ويلبس عليها بُرْنُسًا ولا تُرَى الّا ان يسمع صوتها وقال

خُذْها فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطّةٍ
وفيها مَقالٌ لِٱمْرِئٍ مُتَذَلِّلِ
أَعامِرُ إِنّ القَوْمَ ساموكَ خُطّةً
وما لكَ فى الجيرانِ عَذْلٌ[a] مُعَذِّلِ

قال محمّد وحدّثنى رِياح بن مسلم عن ابيه قال بُعِثَ الى عبد الله بن الزبير عمرو بن سعيد[b] فقال له ابو شُرَيْح لا تَغْزُ مكّة فانّى سمعتُ رسول الله صلعم يقول انّما أذن الله لى فى القتال بمكّة ساعةً من نهارٍ ثمّ عادت كحُرْمتها فأبى عمرو ان يسمع قوله وقال نحن أعلم بحرمتها منك ايّها الشيخ فبعث عمرو جيشًا مع عمرو ومعه أُنَيْس بن عمرو الأسلمىّ وزيد غلام محمّد بن عبد الله بن الحارث بن هشام وكانوا نحو أَلْفَيْن فقاتلهم اهل مكّة فقُتل أُنَيْس ابن عمرو والمُهاجِر مَوْلى القَلَمَّس فى ناسٍ كثيرٍ وهُزِم جيش عمرو

a) Co عدلُ مُعَدّل. b) Co لزبير; cf. اسد الغابة ٧, ٢٢٦, ٥.

فجاء عبيدة a بن الزبير فقال لأخيه عمرو انت فى ذمّتى وأنا لك جارٌ فانطلق b به الى عبد الله فدخل على ابن الزبير فقال ما هذا الدم الذى فى وجهك يا خبيث فقال عمرو c

لَسْنا على الأَعْقاب تَدْمَى كُلومُنا
ولٰكنْ على أَقْدامنا يَقْطُرُ الدَما

فحبسه وأَخْفَرَ d عبيدة وقال أمرتك ان تجير هذا الفاسق المستحلّ لحُرُمات الله ثمّ أقاد e عمراً من كلّ من ضربه الّا المنذر وابنه فانّهما أَبَيَا ان يستقيدا f ومات تحت السياط، قال وانّما سمّى سجن عارمٍ لعبد كان يقال له زيد عارم فسمّى السجن به وحبس ابن الزبير أخاه عمراً فيه، قال الواقدىّ ثنا عبد الله بن ابى يحيى عن ابيه قال كان مع أُنَيْس بن عمرو ألفان ☆

وفى هذه السنة وجّه اهل الكوفة الرُسُل الى الحسين عم وهو بمكّة يدعونه الى القدوم عليهم فوجّه اليهم ابن عمّه مسلم بن عَقيل ابن ابى طالب رضه،

ذكر الخبر عن مُراسلة الكوفيّين الحُسَيْن عم للمصير الى ما قِبَلهم وأَمْر مسلم بن عقيل رضه

حدّثنى زكريّاء بن يحيى الضرير g قال ثنا احمد بن جَناب المَصّيصىّ ويكنى ابا الوليد قال ثنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبد الله القَسْرىّ h قال ثنا عمّار الدُهْنىّ قال قلت لابى جعفر حَدّثنى بمقتل الحسين حتى كأنّى حضرته قال مات معاوية والوليد

a) Co عبده. b) Co فان طلق. c) Versus est al-Hoceini ibn al-Homâm, *Hamâsa*, p. ٩٣. d) Co واخفى. e) Co اعاد. f) Co يستقيلا. g) Co الصرير. h) Co العسرى.

ابن عُتْبة بن ابى سفيان على المدينة فأرسل الى الحسين بن على ليأخذ بيعته فقال له أَخِّرْنى وَٱرْفُقْ فأخّره فخرج الى مكّة فأتاه اهل الكوفة ورُسُلهم انّا قد حبسْنا أنفسَنا عليك ولسنا نحضر الجُمعة مع الوالى فأَقْدِم علينا وكان النعمان بن بشير الأنصارىّ على الكوفة قال فبعث الحسين الى مسلم بن عَقيل بن ابى طالب ابن عمّه فقال له سِرْ الى الكوفة فٱنظر ما كتبوا به الىّ فان كان حقًّا خرجنا اليهم فخرج مسلم حتى أتى المدينة فأخذ منها دليلَيْن فمرّا به فى البرّيّة فأصابهم عَطَشٌ فمات أحد الدليلين وكتب مسلم الى الحسين يستعفيه فكتب اليه الحسين أن آمْضِ الى الكوفة فخرج حتى قدمها ونزل على رجل من اهلها يقال له ابن[a] عَوْسَجة قال فلمّا تحدّث اهل الكوفة بمَقْدَمه دبّوا اليه فبايعوه فبايعه منهم اثنا عشر الفًا قال فقام رجل ممّن يهوى يزيد بن معاوية الى النعمان ابن بشير فقال له انّك ضعيفٌ او متضعّفٌ قد فسد البلاد فقال له النعمان ان[b] أكونَ ضعيفًا وأنا فى طاعة الله أحبّ الىّ من ان أكون قويًّا فى معصية الله وما كنت لأَهْتِكَ سترًا سَتَرَه الله فكتب بقول النعمان الى يزيد فدعا مولًى له يقال له سرجون وكان يستشيره فأخبره الخبر فقال له أكنتَ قابلًا من معاوية لو كان حيًّا قال نعمْ قال فٱقْبَلْ منّى فانّه ليس للكوفة الّا عبيد الله بن زياد فولّها ايّاه وكان يزيد عليه ساخطًا وكان همّ بعزله عن البصرة فكتب اليه برضائه وانّه قد ولّاه الكوفة مع البصرة وكتب اليه ان يطلب مسلم بن عَقيل فيقتله ان وجده قال فأقبل عبيد

---

a) Co om. *b*) Inserui cum AM f. 13r.

اللّه فى وجوه اهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثّمًا ولا يمرّ على مجلسٍ من مجالسهم فيسلّم الّا قالوا عليك السلام يا ابن بنت رسولِ الله وهم يظنّون انّه الحسين بن علىّ عم حتى نزل القصر فدعا مولًى له فأعطاه ثلثة آلاف وقال له آذهب حتى تسأل عن الرجل الذى يبايع له اهل الكوفة فأعلمْه انّك رجل من اهل حمص جئتَ لهذا الامر وهذا مالٌ تدفعه اليه ليتقوّى فلم يزل يتلطّف ويرفق به حتى دُلّ على شيخ من اهل الكوفة يلى البيعة فلقيه فأخبره فقال له الشيخ لقد سَرَّنى لِقاؤُك ايّاى وقد ساءنى فأمّا ما سرّنى من ذلك فما هَداك الله له وامّا ما ساءنى فأنّ امرنا لم يستحكم بعدُ فأدخله اليه فأخذ منه المال وبايعه ورجع الى عبيد الله فأخبره فتحوّل مسلم حين قدم عبيد الله بن زياد من الدار التى كان فيها الى منزل هانئ بن عُرْوة المُرادىّ وكتب مسلم بن عَقيل الى الحسين بن علىّ عم يخبره ببيعة آثنى عشر الفًا من اهل الكوفة ويأمره بالقدوم وقال عبيد الله لوجوه اهل الكوفة ما لى أرى هانئَ بن عروة لم يَأْتِنى فيمن أتانى قال فخرج اليه محمّد بن الأشعث فى ناس من قومه وهو على باب داره فقالوا ان الامير قد ذكرك وآستبطأك فآنطلقْ اليه فلم يزالوا به حتى ركب معهم وسار حتى دخل على عبيد الله وعنده شُرَيْح القاضى فلمّا نظر اليه قال لشريح أَتَتْك بحائنٍ رِجْلاه a فلمّا سلّم عليه قال يا هانئُ أين مسلم قال ما أدرى فأمر عبيد الله مولاه صاحب الدراهم فخرج اليه فلمّا رآه قُطِعَ به فقال أصلح الله الامير والله ما

---

a) Freytag, *Prov.* I, 25.

دعوته الى منزلى ولكنّه جاء فطرح نفسه علىّ قال أَئْتِنى به قال والله لو كان تحت قَدَمَىَّ ما رفعتُهما عنه قال أَدْنُوه الىّ فأُدْنِىَ فضربه على حاجبه فشجّه قال وأَهوى هانئٌ الى سيف شُرَطِىّ ليسُلّه فدُفِعَ عن ذلك وقال قد أَحلّ الله دمك فأمر به فحبس فى جانب القصر، وقال غير ابى جعفر الذى جاء بهانئِ بن عروة الى عبيد الله بن زياد عمرو بن الحجّاج الزُبَيْدىّ،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا عمرو بن علىّ قال حدّثنا ابو قُتَيْبة قال حدّثنا يُونُس بن ابى اسحاق عن العَيْزار بن حُرَيْث قال حدّثنا عمارة بن عقبة بن ابى مُعَيْط فجلس فى مجلس ابن زياد فحدّث قال طَرِدتُ اليوم حُمُرًا فأَصبتُ منها حمارًا فعقرتُه فقال له عمرو بن الحجّاج الزُبَيْدىّ إِنّ حِمارًا تَعْقِرُه انت لَحِمارٌ حائِنٌ فقال ألا أُخبرك بأَحْيَنَ من هذا كلّه رجلٌ جِيءَ بأبيه كافرًا الى رسول الله صلعم فأمر به ان يضرب عنقه فقال يا محمّد فمن للصِبْيَة قال النارُ فأنت من الصِبْيَة وانت فى النار قال فضحك ابن زياد،

رجع الحديث الى حديث عَمّار الدُهْنىّ عن ابى جعفر قال فبينا هو كذلك اذ خرج الخبر الى مَذْحِج فاذا على باب القصر جَلَبَةٌ سمعها عبيد الله فقال ما هذا قالوا مذحج فقال لشريح [a] أخرج اليهم فأعلمهم انّى انّما حبستُه لأسائله وبعث عَيْنًا عليه من مواليه يسمع ما يقول فمرّ بهانئٍ بن عروة فقال له هانئٌ اتّقِ الله يا شُرَيْح فانّه قاتلى فخرج شريح حتى قام على باب القصر فقال لا بأس عليه انّما حبسه الأمير ليسائله

a) Inserui, coll. l. 21 et IA ٢٤, 5.

فقالوا صدق ليس على صاحبكم بأس فتفرّقوا فأتى مسلمًا الخبر فنادى بشعاره فآجتمع اليه اربعة آلاف من اهل الكوفة فقدّم مقدّمته وعَبّى مَيْمَنته ومَيْسَرته وسار فى القلب الى عبيد الله وبعث عبيد الله الى وجوه اهل الكوفة فجمعهم عنده فى القصر فلمّا سار اليه مسلم فآنتهى الى باب القصر أشرفوا على عشائرهم فجعلوا يكلّمونهم ويردّونهم فجعل اصحاب مسلم يتسلّلون حتى أمسى فى خمسمائة فلمّا اختلط الظلام ذهب أولئك ايضا فلمّا رأى مسلم انّه قد بقى وحدّه يتردد فى الطُرُق حتى *a* أتى بابًا فنزل عليه فخرجت اليه امرأة فقال لها آسقينى فسَقَتْه ثم دخلت فمكثت ما شاء الله ثم خرجت فاذا هو على الباب قالت *b* يا عبد الله انّ مجلسك مجلس رِيبة فَقُمْ قال انّى انا مسلم بن عَقيل فهل عندك مأوًى قالت نعم آدخُلْ وكان آبْنُها *c* مولًى لمحمّد بن الأشعث فلمّا علم به الغلام آنطلق الى محمّد فأخبره فآنطلق محمّد الى عبيد الله فأخبره فبعث عبيد الله عمرو بن حُرَيْث المخزومىّ وكان صاحب شُرَطه اليه ومعه عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث فلم يعلم مسلم *d* حتى أُحيط بالدار فلمّا رأى ذلك مسلم خرج اليهم بسيفه فقاتلهم فأعطاه عبد الرحمان الأمان فأمكن من يده فجاء به الى عبيد الله فأمر به فأُصْعِدَ الى أعلى القصر فضربت عنقه وألقى جُثّته الى الناس وأمر بهانئٍ فسُحِب الى الكُناسة فصُلِب هنالك وقال شاعرهم فى ذلك *e*

---

a) Addidi ex conj. *b*) Co قال. *c*) Co ابها. *d*) Co محمد. *e*) Primus versus poetae عبد الله بن الزَّبير cum alio etiam apud Jâcût III, ٥٤٦, Kazwînî II, ١٦٦, IA IV, ٣. et AM f. 24r invenitur.

فان كنتِ لا تدرينَ ما الموتُ فانظُرى
الى هانئٍ فى السُوقِ وابنِ عَقيلِ
أصابهُما أمرُ الامام *a* فأصبَحا
أحاديثَ مَن يَسْعَى بكُلِّ سَبيلِ
أيَركَبُ أسْماءُ الهَماليجَ *b* آمنًا
وقد طَلَبَتْهُ مَذْحِجٌ بذُحولِ *c*.

واما ابو مخنف فانّه ذكر من قصّة مسلم بن عَقيل وشخوصه الى الكوفة ومقتله قصّةً هى أشبَعُ وأتمُّ من خبر عَمّار الدُّهْنىّ عن ابى جعفر الذى ذكرناه ما حُدّثتُ عن هشام بن محمّد عنه قال حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب قال حدّثنى عُقْبة بن سِمْعان مَوْلى الرَّباب ابنة *d* امرئ القيس الكَلْبيّة امرأة حُسَيْن وكانت مع سُكَيْنة ابنة حُسَيْن وهو مَوْلًى لأبيها وهى اذ ذاك صغيرة قال *e* خرجنا فلزمنا الطريق الاعظم فقال للحُسَيْن اهلُ بيته لو تنكّبتَ الطريق الاعظم كما فعل ابن الزُّبَيْر لا يلحقك الطلبُ قال لا والله لا أفارقه حتى يقضى الله ما هو أحبّ اليه قال فاستقبلنا عبدُ الله بن مُطيع فقال للحسين جُعلتُ فداك أين تريد قال أمّا الآن فانّى أريد مكّة وأمّا بعدها فانّى أستخير الله قال خار الله لك وجعلنا فداك فاذا انت أتيتَ مكّة فايّاك ان تقرب الكوفة فانّها بلدةٌ مشؤومةٌ بها قُتل أبوك وخُذل أخوك واغتيل *f* بطعنة كادت تأتى على نفسه الْزَمِ الحَرَم فانّك سيّد العرب لا يعدل بك والله اهلُ الحجاز أحدًا ويتداعى اليك الناس من كلّ جانب لا تُفارِق الحَرَم

---

a) AM اللعين. *b*) AM المنهالك. *c*) *Agh.* XIII, ٣٧ بقتيل.
d) Co امراة. *e*) Co قلت. *f*) Inserui cum IA ١٤, ult.

فداك عمّى وخالى فوالله لئن هلكت لنُسْتَرَقَّنّ بعدك، فأقبل حتى نزل مكّة فأقبل اهلها يختلفون اليه ويأتونه ومن كان بها من المعتمرين واهل الآفاق وابنُ الزبير بها قد لزم الكعبة فهو قائمٌ يصلّى عندها عامّة النهار ويطوف ويأتى حسينًا فيمن يأتيه فيأتيه اليومَيْن المتواليَيْن ويأتيه بين كلّ يومين مرّة ولا يزال يشير عليه بالرأى وهو أَثْقَلُ خلق الله على ابن الزبير قد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه ولا يتابعونه أبدًا ما دام حسين بالبلد وانّ حسينًا أَعظم فى أعينهم وأنفسهم منه وأطوع فى الناس منه، فلمّا بلغ اهل الكوفة هلاك معاوية أَرْجَفَ اهلُ العراق بيزيد وقالوا قد امتنع حسين وابن الزبير ولحقا بمكّة فكتب اهل الكوفة الى حسين وعليهم النعمان بن بشير، قال ابو مخنف فحدّثنى الحجّاج ابن علىّ عن محمّد بن بشر الهَمْدانىّ قال اجتمعت الشيعة فى منزل سليمان بن صُرَد فذكرنا هلاك معاوية فحمدنا الله عليه فقال لنا سليمان بن صرد ان معاوية قد هلك وان حسينا قد تقبّض [a] على القوم ببيعته وقد خرج الى مكّة وانتم شيعتُه وشيعةُ ابيه فإن كنتم تعلمون انّكم ناصروه ومُجاهدو عدوّه فاكتبوا اليه وإن خفتم الوَهَل والفَشَل فلا تغرّوا الرجل من نفسه قالوا لا بَلْ نقاتل عدوّه ونقتل أنفسنا دونه قال فاكتبوا اليه فكتبوا اليه

بسم الله الرحمان الرحيم لِحُسَيْن بن علىّ من سليمان بن صُرَد والمسيّب بن نَجَبَة ورِفاعة بن شدّاد وحَبيب بن مُظاهِر وشيعته من المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فأنّا

a) Co تعبص, AM وقد امتنع الحسين من البيعة.

نحمد اليك الله الذى لا اله الّا هو أمّا بعد فالحمد لله الذى قصم عدوّك الجبّار العنيد آنتزى a على الذى هذه الأُمّة فآبتزّها أمرها وغصبها فَيْئَها b وتأمّر عليها بغير رِضًى منها ثمّ قتل خِيارها وآستبقى شِرارها وجعل مال الله دُولةً بين جَبابرتها وأغنيائها فبُعْدًا له كما بَعِدت ثمود c انّه ليس علينا امامٌ فأقْبِلْ لعلّ الله ان يجمعنا بك على الحقّ والنعمان بن بشير فى قصر الامارة لسنا نجتمع معه فى جُمْعة ولا نخرج معه الى عيدٍ ولو قد بلغنا انّك قد أقبلت الينا أخرجناه حتى نلحقه بالشأم ان شاء الله والسلام ورحمة الله عليك، قال ثمّ سرّحنا بالكتاب مع عبد الله ابن سبع الهَمْدانىّ وعبد الله بن والٍ وأمرناهما بالنجا فخرج الرجلان مسرعَيْن حتى قدما على حسين لعشر مضين من شهر رمضان بمكّة ثمّ لبثنا يومين ثمّ سرّحنا اليه قَيْس بن مُسْهِر الصَّيْداوىّ وعبد الرحمان بن عبد الله بن الكدن d الأَرْحَبىّ وعُمارة بن عبيد e السَّلولىّ فحملوا معهم نَحْوًا من ثلثة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والأربعة قال ثمّ لبثنا يومين اخرين ثمّ سرّحنا اليه هانئَ بن هانئٍ السَّبيعىّ وسعيد بن عبد الله الحَنَفىّ وكتبنا معهما بسم الله الرحمان الرحيم لحسين بن علىّ من شيعته من المؤمنين والمسلمين أمّا بعد فحيَّ هَلَا فانّ الناس ينتظرونك ولا رأى لهم فى غيرك فالعَجَلَ العَجَلَ والسلام عليك، وكتب شَبَث بن رِبْعىّ وحجّار بن

---

a) Co انبرى. b) Co فيّنها. c) Cf. Kor. 59, 7 et 11, 98.
d) Co الكدس; AM Berol. habet عبد الله بن شدّاد الارجى et Goth. وعبد الرحمان بن عبد الله الانصارى. e) Co عبد الله; v. p. ٢٢v, 20.

أَبْجَر ويزيد بن الحارث *ويزيد بن [a] رُوَيْم وعَزْرة [b] بن قيس وعمرو بن الحَجّاج الزُبَيْدىّ ومحمّد بن عُمَيْر التميمىّ اما بعدُ فقد أخضرّ الجَنابُ [c] وأَيْنَعَت الثمار وطَمّت [d] الجمام فاذا شئتَ فأَقْدِمْ على جُنْدٍ لك مُجَنَّد والسلام عليك، وتلاقت الرُسُل كلّها عنده فقرأ الكتب وسأل الرسل عن امر الناس ثمّ كتب مع هانئ بن هانئ السَبيعىّ وسعيد بن عبد الله الحنفىّ وكانا آخر الرسل

بسم الله الرحمان الرحيم من حسين بن علىّ الى المَلَأ من المؤمنين والمسلمين امّا بعد فانّ هانئًا وسعيدًا قدما علىّ بكتبكم وكانا آخر من قدم علىّ من رسلكم وقد فهمت كلّ الذى اقتصصتم وذكرتم ومَقالةُ جُلّكم انّه ليس علينا امامٌ فأَقْبِلْ لعلّ الله ان يجمعنا بك على الهُدَى والحقّ وقد بعثتُ اليكم أخى وابن عمّى وثِقَتى من اهل بيتى وأمرتُه ان يكتب الىّ بحالكم وأمركم ورأيكم فان كتب الىّ انّه قد أَجْمَعَ رأىُ مَلَأكم وذوى الفضل والحجَى منكم على مثل ما قَدِمَتْ علىّ به رُسُلُكم وقرأتُ فى كتبكم أَقْدمُ عليكم وَشيكًا ان شاء الله فلعَمْرِى ما الامامُ الّا العامل بالكتاب والآخذ بالقسْط والدائن بالحقّ والحابس نفسه على ذات الله والسلام، قال ابو مخنف وذكر ابو المُخارِق الراسبىّ قال اجتمع ناسٌ من الشيعة بالبصرة فى منزل امرأة من عبد القَيْس يقال لها مارِيَة ٱبنة سَعْدٍ او مُنْقِذ أيّامًا وكانت تشيّع وكان منزلها لهم مَأْلَفًا يتحدّثون فيه، وقد بلغ ابن زياد

---

a) Inserui cum IA et Ibn Khaldûn III, ٢٢, 5. *b*) IA et Ibn Khaldûn l.l. عروة. *c*) AM cod. Berol. الجنان et Goth. الحباب. *d*) Vel طَمَت, Co طمث. Deinde Co الحمام.

اقبال الحسين فكتب الى عمّاله بالبصرة ان يضع المناظر ويأخذ بالطريق، قال فأجمع يزيد بن نُبَيْط [a] الخروج وهو من عبد القيس الى الحسين وكان له بنون عشرة فقال ايّكم يخرج معى فانتدب معه ابنان له عبد الله وعبيد الله فقال لاصحابه فى بيت تلك المرأة انّى قد أزمعت على الخروج وأنا خارج فقالوا له انّا نخاف عليك أصحاب ابن زياد فقال انّى والله لو قد آستوت أخفافها بالجَدَد [b] لهان علىّ طلب مَن طلبنى قال ثمّ خرج فتقدّى [c] فى الطريق حتى انتهى الى حسين عمّ فدخل فى رَحْله بالأبطح وبلغ الحسين مجيئُه فجعل يطلبه وجاء الرجل الى رَحْل الحسين فقيل له قد خرج الى منزلك فأقبل فى اثره ولمّا لم يجده الحسين جلس فى رحله ينتظره وجاء البصرىّ فوجده فى رحله جالسًا فقال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا [d] قال فسلّم عليه وجلس اليه فخبّره بالذى جاء له فدعا له بخير ثمّ أقبل معه حتى أتى فقاتل معه فقُتل معه هو وآبناه، ثمّ دعا مسلم ابن عقيل فسرّحه مع قيس بن مسهر الصيداوىّ وعمارة بن عبيد [e] السَلُولىّ وعبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الأرحبىّ فأمره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوسقين عجّل اليه بذلك فأقبل مسلم حتى أتى المدينة فصلّى فى مسجد رسول الله صلّعم وودّع من أحبّ من اهله ثمّ استأجر دليلين من قيس فأقبلا به فضلّا الطريق وجارا وأصابهم

---

a) Co نميط, IA بنَبْيط على. b) Co بالجدين. Fortasse lectio بالجَدَّين bona est (Jâc. II, ٣٨, 9, III, ٨٧١, 18). c) Vel فتقدا, Co فتقوّى. d) Kor. 10, 59. e) Co عبد; cf. p. ٢٣٣, 14.

عَطَشٌ شديدٌ وقال الدليلان هذا الطريقُ حتى ينتهى الى الماء وقد كادوا ان يموتوا عطشًا فكتب مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوىّ الى حسين وذلك *a* بالمضيق من بطن الخُبَيْت أمّا بعد فانّى أقبلت من المدينة معى دليلان لى فجارا عن الطريق وضلّا وٱشتدّ علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا وأقبلنا حتى ٱنتهينا الى الماء فلم نَنْجُ الّا بحُشاشة أنفسنا وذلك الماء بمكانٍ يدعى المضيق من بطن الخُبَيْت وقد تطيّرتُ من وجهى هذا فان رأيتَ اعفيتنى منه وبعثتَ غيرى والسلام، فكتب اليه حسين أمّا بعد فقد خشيتُ ألّا يكون حَمَلَك على الكتاب الىّ فى الاستعفاء من الوجه الذى وجّهتك له الّا الجُبْن فٱمض لوجهك الذى وجّهتُك له والسلام عليك، فقال مسلم لمن قرأ الكتاب هذا ما لستُ أتخوّفه على نفسى فأقبل كما هو حتى مرّ بماء لطَيِّئٍ فنزل بهم ثمّ ٱرتحل منه فاذا رجلٌ يرمى الصيد فنظر اليه قد رمى ظَبْيًا حين أشرف له فصرعه فقال مسلم يُقْتَلُ عدوّنا ان شاء الله ثمّ أقبل مسلم حتى دخل الكوفة فنزل دار المختار ابن ابى عبيد وهى التى تدعى اليوم دار مسلم *b* بن المسيّب وأقبلت الشيعة تختلف اليه فلمّا اجتمعت اليه جماعةٌ منهم قرأ عليهم كتاب حسين فأخذوا يبكون فقام عابس *c* بن ابى شَبيب الشاكرىّ فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال أمّا بعدُ فانّى لا اخبرك عن الناس ولا أعلم ما فى أنفسهم وما أَغُرُّكَ *d* منهم والله أحدّثك

---

a) Post وذلك forte excidit الماء, cf. l. 6. *b*) Co سلم, cf. IA V, 283. *c*) Co عادش. *d*) Co أعرّك.

عما انا مُوطِنٌ نفسى عليه والله لأجيبنّكم [a] اذا دَعَوتم ولأُقاتلنّ معكم عدوّكم ولأضربنّ بسيفى دونكم حتى أَلْقَى اللهَ لا اريد بذلك الّا ما عند الله فقام فقام حَبيب بن مظاهر الفَقْعَسىّ فقال رحمك الله قد قضيتَ ما فى نفسك بواجزٍ من قولك ثم قال وانا والله الذى لا اله الّا هو على مثل ما هذا عليه ثم قال الحَنَفىّ مثل ذلك فقال الحجّاج بن علىّ فقلت لمحمّد بن بشر فهل كان منك انتَ قولٌ فقال انْ كنت لأحبّ ان يُعِزّ الله أصحابى بالظفر وما كنتُ لأحبّ ان أُقتَل وكرهتُ ان أكذب، واختلفت الشيعة اليه حتى عُلِم مكانه فبلغ ذلك النعمان بن بشير،

قال ابو مخنف حدّثنى نمر بن وَعْلة عن ابى الودّاك قال خرج الينا النعمان بن بشير فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أمّا بعد فاتّقوا الله عبادَ الله ولا تُسارعوا الى الفتنة والفُرْقة فان فيهما يهلك الرجال وتسفك الدماء وتُغصَب الأموال وكان حليمًا ناسكًا يحبّ العافية قال انّى لم أُقاتل من لم يُقاتلنى ولا أَثِبُ على من لا يَثِبُ علىّ ولا أُشاتمكم ولا أتحرّش بكم ولا آخذ بالقَرْف ولا الظِنّة ولا التُهَمة ولكنّكم ان أَبْدَيْتُمْ صَفْحَتكم لى ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذى لا اله غيره لأضربنّكم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى ولو لم يكن لى منكم ناصرٌ اما انّى أرجو ان يكون مَنْ يعرف الحقّ منكم أكثرَ ممن يُرْديه الباطل، قال فقام اليه عبد الله بن مسلم بن سعيد الحَضْرمىّ حليف بنى أُميّة فقال انّه لا يُصْلِح ما ترى الّا الغَشْمُ ان هذا الذى انت

---

a) Legi posset quoque لاجيئنّك.

عليه فيما بينك وبين عدوّك رأى المستضعفين فقال ان [a] أكون من المستضعفين فى طاعة الله أحبّ الىّ من ان اكون من الأعزّين فى مَعْصية الله ثمّ نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معاوية أمّا بعد فإن مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة فبايعته الشيعة للحسين بن علىّ فإن كان لك بالكوفة حاجةٌ فٱبعثْ اليها رجلًا قويًّا ينفذ أمرك ويعمل مثل عملك فى عدوّك فإن النعمان بن بشير رجلٌ ضعيفٌ او هو يتضعّف فكان أوّل من كتب اليه ثمّ كتب اليه عمارة بن عقبة بنَحْوٍ من كتابه ثمّ كتب اليه عمر بن سعد بن ابى وقّاص بمثل ذلك،

قال هشام قال عَوانة فلمّا اجتمعت الكتب عند يزيد ليس بين كتبهم الّا يومان دعا يزيد بن معاوية سرجون مولى معاوية فقال ما رأْيُك فإن حسينًا قد توجّه نحو الكوفة ومسلم بن عقيل بالكوفة يبايع للحسين وقد بلغنى عن النعمان ضُعْفٌ وقَوْلٌ سَيِّئٌ وأقرأه كتبهم فما ترى من أَستعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبًا على عبيد الله بن زياد فقال سرجون أرأيت معاوية لو نُشِرَ لك أكنتَ آخذًا برأيه قال نعمْ فأَخْرَجَ عَهْدَ عبيد الله على الكوفة فقال هذا رأى معاوية ومات وقد امر بهذا الكتاب فأخذ برأيه وضمّ المِصْرَيْن الى عبيد الله وبعث اليه بعهده على الكوفة ثمّ دعا مسلم بن عمرو الباهلىّ وكان عنده فبعثه الى عبيد الله بعهده الى البصرة وكتب اليه معه أمّا بعد فانّه كتب الىّ شيعتى من اهل الكوفة يخبروننى ان ابن عقيل بالكوفة يجمع الجموع لشَقّ عَصَا

---

a) Inserui cum AM. f. 14^r.

المسلمين فسِرْ حين تقرأ كتابى هذا حتى تأتى اهل الكوفة فتطلب ابن عقيل كطلب الخَرَزة حتى تَثْقفه فتُوثقه او تقتله او تَنْفيه والسلام، فأقبل مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة فأمر عبيد الله بالجهاز والتَهَيّؤ والمسير الى الكوفة من الغد وقد كان حسين كتب الى اهل البصرة كتابًا، قال هشام قال ابو مخنف حدّثنى الصَقْعب بن زهير عن ابى عثمان النَهْدىّ قال كتب حسين مع مولًى لهم يقال له سليمان وكتب بنُسْخة الى رؤوس الأَخْماس بالبصرة والى الأَشْراف فكتب الى مالك بن مِسْمَع البكرىّ والى الأحنف بن قيس والى المنذر بن الجارود والى مسعود ابن عمرو والى قيس بن الهَيْثم والى عمر بن عبيد الله بن مَعْمر فجاءت منه نسخةٌ واحدةٌ الى جميع أَشْرافها[a] أمّا بعد فإن الله اصطفى محمّدًا صلّعم على خَلْقه وأكرمه بنبوّته واختاره لِرسالته ثم قبضه الله اليه وقد نصح لعباده وبلّغ ما أُرسل به صلّعم وكنّا اهله وأولياءه وأوصياءه وَوَرَثَته وأحقّ الناس بمقامه فى الناس فاستأثر علينا قومُنا بذلك فرضينا وكرِهنا الفُرْقة وأحببنا العافية ونحن نعلم أنّا أحقّ بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممن تولّاه وقد أحسنوا وأصلحوا وتَحَرَّوا الحقّ فرحمهم الله وغفر لنا ولهم وقد بعثتُ رسولى اليكم بهذا الكتاب وانا أدعوكم الى كتاب الله وسُنّة نبيّه صلّعم فانّ السُنّة قد أُميتَتْ وانّ البِدْعة قد أُحْيِيَتْ وان تسمعوا قولى وتُطيعوا أمرى أَهْدِكم سبيلَ الرَشاد والسلام عليكم ورحمة الله، فكلّ من قرأ ذلك الكتاب من أشراف

---

a) Co اسوافها.

الناس كتمه غير المنذر بن الجارود فانّه خَشِىَ بزَعْمه ان يكون دسيسًا من قِبَل عبيد[a] الله فجاءه بالرسول من العشيّة التى يريد صبيحتَها ان يسبِق الى الكوفة وأقرأه كتابه فقدّم الرسول فضرب عنقه وصعد عبيد الله منبر البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال أمّا بعد فوالله ما تُقْرَنُ بى الصَّعْبَةُ[b] ولا يُقَعْقَعُ لى بالشِنانِ[c] وإنّى لَنِكْلٌ لمن عادانى وسَمٌّ لمن حاربنى أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها[d] يا أهل البصرة انّ امير المُؤمنين ولّانى الكوفة وأنا غادٍ اليها الغَداة وقد استخلفتُ عليكم عثمان بن زياد بن ابى سفيان وإيّاكم والخلافَ والارجافَ فوالذى لا اله غيره لئن بلغنى عن رجلٍ منكم خِلافٌ لأَقتلنّه وعريفَه ووَلِيَّه ولآخذنّ الأَدْنى بالأقصى حتى تستمعوا لى[e] ولا يكون فيكم مُخالِفٌ ولا مُشاقٌّ أنا ابن زياد أشبهتُه مِنْ بين مَنْ وَطِئَ الحَصَى ولم ينتزعْنى شَبَهُ خالٍ ولا ابن عَمٍّ، ثمّ خرج من البصرة واستخلف أخاه عثمان بن زياد وأَقبل الى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلىّ وشَرِيك بن الأَعْوَر الحارثىّ وحَشَمُه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عِمامةٌ سَوْداءُ وهو متلثّمٌ والناسُ قد بلغهم إقبالُ حسين اليهم فهم ينتظرون قدومه فظنّوا حين قدم عبيد الله انه الحسين فأخذ لا يمرّ على جماعة من الناس الّا سلّموا عليه وقالوا مَرْحَبًا بك يا ابن رسول الله قدمتَ خَيْرَ مَقْدَمٍ فرأى من تباشيرِهم بالحسين ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لمّا أكثروا تأَخَّرُوا هذا الامير عبيد الله بن

a) Co عبد. b) Freytag, *Prov.* II, 589. c) Freytag, *Prov.* I, 588. d) Freytag, *Prov.* II, 257. e) IA تستقيموا sine لى, ut etiam AM, qui pergit ثمّ لا تكون فتنة ابدا (Berol.), ولا تكونوا فتنة (Goth.).

زياد فأخذ حين أقبل على الظهر وانّما معه بضعة عشر رجلًا فلمّا دخل القصر وعلم الناس انه عبيد الله بن زياد دخلهم من ذلك كآبة وحزن شديد وغاظ عبيدَ الله ما سمع منهم وقال الا أرى هؤلاء كما أرى. قال هشام قال ابو مخنف فحدّثنى المعلّى بن كليب عن ابى ودّاك قال لمّا نزل القصر نودى الصلاة جامعة قال فاجتمع الناس فخرج الينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أمّا بعد فانّ امير المؤمنين أصلحه الله ولّانى مصركم وثغركم وأمرنى بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم وبالاحسان الى سامعكم ومطيعكم وبالشدة على مريبكم وعاصيكم وأنا متّبع فيكم أمره ومنفذ فيكم عهده فأنا لمحسنكم ومطيعكم كالوالد البرّ وسوطى وسيفى على من ترك امرى وخالف عهدى فليبق امرؤ على نفسه الصدق ينبى عنك لا الوعيد a ثم نزل فأخذ العرفاء والناس أخذًا شديدًا فقال اكتبوا الىّ الغرباء b ومن فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم من الحروريّة واهل الريب الذين رأيهم الخلاف والشقاق فمن كتبهم لنا فبرئ ومن لم يكتب لنا أحدًا فيضمن لنا ما فى عرافته أن لا يخالفنا منهم مخالف ولا يبغى علينا منهم باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمّة وحلال لنا ماله وسفك دمه وايّما عريف وُجد فى عرافته من بغية امير المؤمنين أحد لم يرفعه الينا صُلب على باب داره وأُلغيت c تلك العرافة من العطاء وسيّر الى موضع بعمان d الزارة. وامّا عيسى بن يزيد الكنانى فانّه

a) Freytag, *Prov.* I, 720 (cf. II, 11). b) Sic IA, Co العرفا. c) Co et IA القيت, sed. cf. gloss. Belâdh. d) Sic quoque IA, licet intelligi videatur Zara in Bahrain; cf. etiam IA ٩٩, 1.

قال فيما ذكر عمر بن شبّة عن هارون بن مسلم عن علىّ بن صالح عنه قال لمّا جاء كتاب يزيد الى عبيد الله بن زياد آنتخب من اهل البصرة خمسمائة فيهم عبد الله بن الحارث بن نَوْفل وشَرِيك بن الأعور وكان شيعةً لعلىّ فكان أوّل من سقط بالناس شريكٌ فيقال انّه تساقط *غَمْرةً ومعه a ناسٌ ثمّ سقط عبد الله ابن الحارث وسقط معه ناسٌ ورَجَوْا ان يلوى عليهم عبيد الله ويسبقه الحسين الى الكوفة فجعل لا يلتفت الى من سقط ويمضى حتى ورد القادسيّة وسقط مِهْران مولاه فقال ايا مِهْران على هذه الحال ان أَمسكتَ عنك حتى تنظر الى القصر فلك مائة الف قال لا والله ما أستطيع فنزل عبيد الله فأخرج ثيابًا مقطّعةً من مقطّعات اليَمَن ثمّ آعتجر بمِعْجَرة يمانيةٍ فركب بغلته ثمّ انحدر راجلاً b وَحْده فجعل يمرّ بالمَحارِس فكلّما نظروا اليه لم يشكّوا انه الحسين فيقولون c مرحبًا بك يا ابن رسول الله وجعل لا يكلّمهم وخرج اليه الناس من دُورهم وبُيُوتهم وسمع بهم النُعْمان بن بشير فغلّق عليه وعلى خاصّته وآنتهى اليه d عبيد الله وهو e لا يشكّ انه الحسين ومعه الخَلْق يضجّون فكلّمه النعمان فقال أنشدك الله الّا تنحّيتَ عنّى f ما انا بمسلّم اليك أمانتى وما لى فى قتلك من أَرَبٍ فجعل لا يكلّمه ثمّ انه دنا وتدلّى الآخر بين g شرفتين فجعل يكلّمه فقال افتحْ لا فَتَحْتَ فقد طال لَيْلُك h

---

a) Co عمرةً او معه. b) Co راحلا. c) Sic IA, Co فيقول الحسين. d) Legi cum IA, Co الى. e) Sic IA, Co وهولاء. f) Inserui cum IA. g) Co من. h) Masûdî V, 134 نومك.

فسمعها انسانٌ خلفه فتنكّفى a الى القوم فقال أى قومُ ابن مَرْجانة والذى لا اله غيره فقالوا وَيْحك انّما هو الحسين ففتح له النعمان فدخل وضربوا الباب *فى وجوه b الناس فانفضّوا وأصبح فجلس على المنبر فقال ايّها الناس انّى لأَعلم انّه قد سار معى وأظهر الطاعة لى من هو عدوٌّ للحسين حين ظنّ ان الحسين قد دخل البلد وغلب عليه ووالله ما عرفتُ منكم أحدًا ثم نزل وأُخْبِر ان مسلم بن عقيل قدم قبله بليلة وانّه بناحية الكوفة فدعا مولًى لبنى تميم فأعطاه مالًا وقال له انتحِلْ هذا الأمر وأعِنْهم بالمال واقصد لهانئٍ ومسلم وانزل عليه فجاء هانئًا فأخبره انّه شيعة وانّ معه مالًا وقدم شريك بن الأعور شاكيًا فقال لهانئ مُرْ مسلمًا يكون عندى فانّ عبيد الله يعودنى وقال شريك لمسلم أرأيتَك ان أمكنتُك من عبيد الله أضاربه انت بالسيف قال نعم والله وجاء عبيدُ الله شريكًا يعوده فى منزل هانئ وقد قال شريك لمسلم اذا سمعتَنى اقول اسقونى ماء فاخرُجْ عليه فاضربْه وجلس عبيد الله على فِراش شريك وقام على رأسه مِهْران فقال c اسقونى ماء فخرجت جارية بقدحٍ فرأت مسلمًا فزالت فقال شريك اسقونى ماء ثم قال الثالثة d ويلكم تحمونى الماء اسقونيه ولو كانت فيه نفسى ففطن مهران فغمز عبيدَ الله فوثب فقال شريك أيّها الأمير انّى اريد ان أوصى اليك قال أعود اليك فجعل مهران يطّرده e به وقال اراد والله قتلك قال وكيف مع اكرامى شريكًا وفى بيت هانئ ويد أبى عنده يد فرجع فأرسل الى أسماء بن خارجة ومحمّد بن الأشعث

a) Co فتكفى i. e. فتكفّأ sensu رجع ut انكفأ. b) Co ووجوه.
c) Co hic iterum habet مهران. d) Co الثلثة. e) Co يطرد.

فقال ٱئتيانى بهانئٍ فقالا a له انّه لا يأتى الّا بالأمان قال وما له وللأمان وهل أَحْدَثَ حَدَثًا ٱنطلقا فان لم يأتِ الّا بأمان فآمِناه فأَتَياه فدَعَواه فقال انّه ان أخذنى قتلنى فلم يزالا به حتى جاءا b به وعبيد الله يخطب يوم الجمعة فجلس فى المسجد وقد رَجَّلَ هانئٌ غَدِيرَتَيْه فلمّا صلّى عبيد الله قال يا هانئُ فتبعه ودخل فسلّم فقال عبيد الله يا هانئُ أمَا تعلم ان ابى قدم هذا البلد c فلم يترك أحدًا من هذه الشيعة الّا قتله غير ابيك وغير حُجْرٍ وكان من حُجْرٍ ما قد علمتَ ثم لم يَزَلْ يُحْسِنُ صُحْبَتَك ثم كتب الى امير الكوفة انّ حاجتى قِبَلَك هانئٌ قال نعم قال فكان جَزائى ان خَبَّأْتَ فى بيتك رجلًا ليقتلنى قال ما فعلتُ فأخرج التميمىّ الذى كان عَيْنًا عليهم فلمّا رآه هانئٌ علم ان قد أخبره الخبر فقال ايّها الامير قد كان الذى بلغك ولن أضيّع يدك عنّى فانت آمِنٌ واهلك فسِرْ حيث شئت فكبا d عبيد الله عندها ومِهْران قائم على رأسه فى يده مِعْكَزةٌ فقال واذُلّاهْ هذا العبد الحائك يُؤَمِّنك فى سلطانك فقال خُذه فطرح المعكزة وأخذ بضَفِيرَتَىْ هانئٍ ثم أقنع بوجهه ثم أخذ عبيد الله المِعْكَزة فضرب به وجه هانئٍ ونَدَرَ الزُّجّ فارتزّ فى الجدار ثم ضرب وجهه حتى كسر انفه وجبينه وسمع الناس الهَيْعة وبلغ الخبر مَذْحِجَ فأقبلوا فأطافوا بالدار وأمر عبيد الله بهانئٍ فأُلْقى فى بيت وصيّح المَذْحِجيّون وأمر عبيد الله مهران ان يُدْخل عليه شُرَيْحًا

---

a) Co فقال. *b*) Co جآء. *c*) Co البلدة. *d*) IA ٢٣, 15 فاطرق.

فخرج فأدخله عليه ودخلت الشرط معه فقال يا شريح قد ترى ما يصنع بى قال أراك حيّا قال وحىّ انا مع ما ترى أخبر قومى انهم ان انصرفوا قتلنى فخرج الى عبيد الله فقال قد رأيته حيّا ورأيت أثرًا سيّئًا قال وتُنْكِر ان يُعاقِب الوالى رعيّته اخرجْ الى هؤلاء فأخبرْهم فخرج وأمر عبيد الله الرجل فخرج معه فقال لهم شريح ما هذه الرِعة السيّئة الرجل حىٌّ وقد عاتبه سلطانه بضرب لم يبلغ نفسه فانصرفوا ولا تُحِلّوا بأنفسكم ولا بصاحبكم فانصرفوا، وذكر هشام عن ابى مخنف عن المُعلّى بن كليب عن ابى الودّاك قال نزل شَريك بن الاعور على هانئ بن عُروة المُرادىّ وكان شريك شيعيًّا وقد شهد صفّين مع عمّار وسمع مسلم ابن عقيل بمَجىء عبيد الله ومقالته التى قالها وما أخذ به العُرَفاء والناس فخرج من دار المختار وقد عُلم به حتى انتهى الى دار هانئ بن عروة المرادىّ فدخل بابه وأرسل اليه ان اخرجْ فخرج اليه هانئ فكره هانئ مكانه حين رآه فقال له مسلم أتيتُك لتُجيرنى وتُضيفنى فقال رحمك الله لقد كلّفتنى شَطَطًا ولو لا دخولك دارى وثقتُك لأحببتُ ولسألتُك ان تخرج عنّى غير انّه يأخذنى من ذلك ذمامٌ وليس مردود مثلى على مثلك عن جهلٍ آدخلْ فآواه وأخذت الشيعة تختلف اليه فى دار هانئ بن عروة ودعا ابن زياد مولًى له يقال له معْقل فقال له خذْ ثلثة آلاف درهم ثمّ اطلبْ مسلم بن عَقيل واطلبْ لنا اصحابه ثمّ أعطهم هذه الثلثة آلاف فقل لهم آستعينوا بها على حرب عدوّكم وأعلمْهم انّك منهم فانّك لو قد أعطيتها ايّاهم اطمأنّوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك

شيـًٔا من اخبارهم ثم آغْدُ عليهم ورُحْ ففعل ذلك فجاء حتى أتى الى مسلم بن عَوْسَجة الأَسَدىّ من بنى سعد بن ثعلبة فى المسجد الأعظم وهو يصلّى وسمع الناس يقولون ان هذا يبايع للحسين فجاء فجلس حتى فرغ من صلاته ثم قال يا عبد الله انّى آمرؤ من اهل الشأم مولًى لذى الكَلاع أَنْعَمَ اللهُ علىّ بحُبّ هذا البيت وحبّ من أُحبّهم فهذه ثلثة آلاف درهم أردتُ بها لقاء رجلٍ منهم بلغنى انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله صلعم وكنت اريد لقاءه فلم أجِدْ أحدًا يدلّنى عليه ولا يعرف مكانه فانّى لجالسٌ آنفًا فى المسجد اذ سمعتُ نفرًا من المسلمين يقولون هذا رجلٌ له علمٌ بأهل هذا البيت وانّى أتيتُك لتقبض هذا المال وتدخلنى على صاحبك فأبايعه وان شئتَ اخذتَ بيعتى له قبل لقائه فقال أحمد الله على لقائك ايّاىَ فقد سرّنى ذلك لتنال ما تحبّ ولينصر اللهُ بك اهل بيت نبيّه ولقد ساءنى معرفتُك ايّاى بهذا a الامر من قبل ان يَنْمى b مخافةَ هذا الطاغية وسطوته فأخذ بيعته قبل ان يبرح واخذ عليه المواثيق المُغَلَّظة ليناصحنّ وليكتمنّ فأعطاه من ذلك ما رضى به ثم قال له آختلفْ الىّ أيّامًا فى منزلى فأنا طالبٌ لك الاذْن على صاحبك فأخذ يختلف مع الناس فطلب له الاذن فمرض هانئ بن عروة فجاء عبيد الله عائدًا له فقال له عُمارة بن عُبيد c السَلُولىّ انّما جماعتُنا وكَيْدُنا قتل هذا الطاغية فقد أمكنك اللهُ منه فآقتله

---

a) Co دهذا. *b*) IA habet معرفة الناس هذا الامر منّى قبل ان ينمّ. *c*) IA عبد, sed cum varia lectione عبيد.

قال هانى ما أحبّ ان يُقْتَل فى دارى فخرج فما *a* مكث الّا جُمْعَةً حتى مرض شريك بن الأعور وكان كريمًا على ابن زياد وعلى غيره من الأُمراء وكان شديد التشيّع فأرسل اليه عبيد الله انّى رائحٌ اليك العشيّة *فقال لمسلم انّ هذا الفاجر عائدى العشيّة *b* فاذا جلس فأخرجْ اليه فأقتلْه ثمّ أقعدْ فى القصر ليس احد يحول بينك وبينه فان برأتُ من وَجَعى هذا أيّامى هذه سرتُ الى البصرة وكفيتُك امرها فلمّا كان من العشىّ أقبل عبيد الله لعيادة شريك فقام مسلم بن عقيل ليدخل وقال له شريك لا يفوتنّك اذا جلس فقام هانئُ بن عروة اليه فقال انّى لا أحبّ ان يقتل فى دارى كأنّه استقبح ذلك فجاء عبيد الله بن زياد فدخل فجلس فسأل شريكًا عن وَجَعه وقال ما الذى تجدُ ومتى أشكيتَ فلمّا طال سُؤاله ايّاه ورأى ان الآخر لا يخرج خشى ان يفوته فأخذ يقول ما تنتظرون بسلمى ان *c* تحيّوها اسقنيها *d* وان كانت فيها نفسى *e* فقال ذلك مرّتين او ثلثًا فقال عبيد الله ولا يفطن ما شأنه أترونه يهجُرُ *f* فقال له هانئ نعم أصلحك الله ما زال هذا دَيْدَنه *g* قُبَيْل عماية الصبح حتى ساعته هذه ثمّ

---

a) Co بما, legi cum IA. *b*) Inserui cum IA. *c*) IA لا. *d*) IA اسقونيها et بها; vide quoque supra p. ٢٤٤, 17. *e*) Haec verba IA ut versum scribit, sed sine metro. AM (Goth. f. 14r et Berol. f. 17v) hic tres versus metri Basit habent, quorum verba prima tantum (Goth. ما الانتظار لسلمى لا تحيّوها, Berol. corrupte ما انتظار سليما لا يحييها) cum nostris congruunt. *f*) IA يخلط. *g*) IA دأبه.

انه قام فٱنصرف فخرج مسلم فقال له شريك ما منعك من قتله فقال خَصْلتان أمّا احداهما فكراهة هانئ ان يقتل فى داره وأمّا الأخرى فحديثٌ حدّثه الناس عن النبىّ صلعم ان الايمان قيّد الفتك ولا يَفْتُك مُؤْمِنٌ فقال هانئ أمَا والله لو قتلتَه لقتلتَ a فاسقًا فاجرًا كافرًا غادرًا ولكن كرهتُ ان يُقْتَل فى دارى ولبث شريك ابن الأعور بعد ذلك ثلثًا ثمّ مات فخرج ابن زياد فصلّى عليه وبلغ عبيدَ الله بعد ما قتل مسلمًا وهانئًا انّ ذلك الذى كنتَ سمعتَ من شريك فى مرضه انّما كان يحرّض مسلما ويأمره بالخروج اليك ليقتلك فقال عبيد الله والله لا أصلّى على جَنازة رجلٍ من اهل العراق أبدًا ووالله لو لا انّ قبر زياد فيهم لنبشتُ شريكًا، ثمّ ان مَعْقِلًا مولى ابن زياد الذى دَسَّهُ بالمال الى ابن عَقيل واصحابه آختلف الى مسلم بن عَوْسجة أيّامًا ليدخله على ابن عقيل فأقبل به حتى أدخله عليه بعد موت شريك بن الأعور فأخبره خبره كلّه فأخذ ابن عقيل بيعته وأمر ابا ثُمامة الصائدىّ فقبض ماله الذى جاء به وهو الذى كان يقبض أموالهم وما يعين به بعضهم بعضًا يشترى لهم السلاح وكان به بصيرًا وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة وأقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو أوّل داخلٍ وآخر خارج يسمع أخبارهم ويعلم أسرارهم ثمّ ينطلق بها حتى يُقِرّها b فى أُذن ابن زياد، قال وكان هانئ يغدو ويروح الى عبيد الله فلمّا نزل به مسلم آنقطع من الاختلاف وتمارَض فجعل لا يخرج

a) Co لقتلته, legi cum IA. *b*) IA وينقلها الى عبيد الله, AM (Berol. f. 18r) حتى يمر بها فى اذن الخ.

فقال ابن زياد لجلسائه ما لى لا أرى هانئا فقالوا هو شاك فقال لو علمتُ بمرضه لعدته قال ابو مخنف فحدّثنى المجالد بن سعيد قال دعا عبيدُ الله محمّدَ بن الأشعث وأسماء بن خارجة قال ابو مخنف حدّثنى الحسن بن عُقْبة المُرادىّ انه بعث معهما عمرو بن الحجّاج الزبيدىّ قال ابو مخنف وحدّثنى نمر بن وعلة عن ابى الودّاك قال كانت روعةُ أُختُ عمرو بن الحجّاج تحت هانئ بن عروة وهى أمّ يحيى بن هانئ فقال لهم ما يمنع هانئ ابن عروة من اتياننا قالوا ما ندرى أصلحك الله وانّه ليتشكّى قال قد بلغنى انّه قد برأ وهو يجلس على باب داره فالقوه فمروه ان لا يدع ما عليه فى ذلك من الحقّ فانّى لا أحبّ ان يفسُدَ عندى مثله من أشراف العرب فأتوه حتّى وقفوا عليه عشيّةً وهو جالس على بابه فقالوا ما يمنعك من لقاء الامير فانّه قد ذكرك وقد قال لو أعلم انّه شاك لعُدتُه فقال لهم الشكوى يمنعنى فقالوا له يبلغه انّك تجلس كلّ عشيّة على باب دارك وقد استبطأك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان أقسمنا عليك لمّا *a* ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثمّ دعا ببغلة فركبها حتّى اذا دنا من القصر كأنّ نفسه أحسّت ببعض الذى كان فقال لحسّان بن أسماء بن خارجة يا ابن أخى انّى والله لهذا الرجل لخائف فما ترى قال اى عمّ *b* والله ما أتخوّف عليك شيئا ولِمَ *c* تجعل على نفسك سبيلا وانت برئ؟ وزعموا ان أسماء لم يعلم فى اىّ شىء

a) IA لو cum var. l. لمّا et الا ما, quod etiam AM (Berol. f. 18r) habet. *b*) AM l.l. يا عمّ. *c*) IA et AM l.l. فلا.

بعث اليه عبيد الله فأمّا محمّد فقد علم به فدخل القوم على ابن زياد ودخل معهم فلمّا طلع قال عبيد الله أَتَتْكَ بحائنٍ رِجْلاه [a] وقد عرّس عبيد الله اذذاك بأُمّ نافع ٱبنة عمارة بن عقبة فلمّا دنا من ابن زياد وعنده شُريح القاضى ٱلتفت نحوه فقال

أُرِيدُ حِبَاءَهُ [b] ويريد قَتْلِى عَذِيرُكَ من خَلِيلِكَ من مُرادِ [c]

وقد كان له أوّل ما قدم مُكْرِمًا مُلْطِفًا فقال له هانئٌ وما ذاك ايّها الامير قال ايهٍ يا هانئُ بن عروة ما هذه الأُمور التى تَربَّصُ فى دُورك لأميرِ المؤمنين وعامّة المسلمين جئتَ بمسلم بن عقيل فأدخلته دارك وجمعتَ له السلاح والرجال فى الدور حولك وظننتَ ان ذلك يخفى علىّ لك قال ما فعلتُ وما مسلم عندى قال بلى قد فعلتَ قال ما فعلتُ قال بلى فلمّا كثر ذلك بينهما وأبى هانئٌ الّا مُجاحَدَتَه ومُناكَرَتَه [d] دعا ابن زياد معقلًا ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال أتعرف هذا قال نعم وعلم هانئٌ عند ذلك انه كان عينًا عليهم وانه قد اتاه بأخبارهم فسُقط فى خَلَدِه [e] ساعةً ثمّ ان نفسه راجعتْه فقال له ٱسمع منى وصَدِّقْ مقالتى فوالله لا أكذبك والله الذى لا اله غيره ما دعوتُه الى منزلى ولا علمتُ بشىء من امره حتى رأيتُه جالسًا على بابى فسألنى النزول علىّ فٱستحييتُ من ردّه ودخلنى من ذلك ذِمامٌ فأدخلتُه دارى وضِفْتُه وآويتُه وقد كان من امره الذى بلغك

---

a) Vid. supra p. ٢٣٩, 19. b) IA حياته. c) Versus celeberrimus est ʿAmri ibn Maʿdî Kariba, cf. *Agh.* XIV, 34, 2, Mobarrad p. ٥٥. et alias. d) Fortasse مكابرته, ut supra ١١٩, 1: vide Lane sub جحد. e) Co جلده, IA يده.

فان شئتَ اعطيتُ الآن مَوْثقًا مغلّظا وما تطمئنّ اليه ان لا أَبغيك سُوءًا وان شئتَ أعطيتك رهينةً تكون فى يدك حتى آتيك وأنطلق اليه فآمره ان يخرج من دارى الى حيث شاء من الأرض فأخرج من ذِمامه وجِواره فقال لا والله لا تفارقنى أبدًا حتى تأتينى به فقال لا والله لا أجيئك به ابدًا انا أجيئك بضيفى تقتله قال والله لتأتِيَنّى به قال والله لا آتيك به فلمّا كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلىّ وليس بالكوفة شأمىّ ولا بصرىّ غيره فقال أصلح الله الامير خَلّنى وآيّاه حتى أكلّمه لمّا رأى لَجاجته وتأبِيَهُ على ابن زياد ان يدفع اليه مسلمًا فقال لهانئٍ قُمْ الى هاهنا حتى أكلّمك فقام فخلا به ناحيَةً من ابن زياد وهما منه على ذلك قريبٌ حيث يراهما اذا رفعا أصواتَهما سمع ما يقولان واذا خفضا خَفِىَ عليه ما يقولان فقال له مسلم يا هانئُ انّى أنشدك الله ان تقتل نفسك وتُدْخِل البَلاء على قومك وعشيرتك فوالله انّى لَأَنْفَسُ بك عن القتل وهو يرى ان عشيرته ستحرّك فى شأنه ان هذا الرجل ابن عمّ القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانّه ليس عليك بذلك مَخْزاةٌ ولا مَنْقَصةٌ انّما تدفعه الى السلطان، قال بلى والله انّ علىّ فى ذلك للخِزْىَ والعارُ انا أدفع جارى وضيفى وانا حَىٌّ صحيحٌ أَسْمَعُ وأرى شديد الساعد كثير الأعوان والله لو لم أكن الّا واحدًا ليس لى ناصرٌ لم أدفعه حتى أموت دونه فأخذ يُناشده وهو يقول والله لا أدفعه اليه أبدًا فسمع ابن زياد ذلك فقال أدنوه منّى فأدنوه منه فقال والله لتأتينّى به او لأضربنّ عنقك قال اذًا تكثر البارقة حول دارك فقال والهفا عليك أبالبارقة تخوّفنى وهو يظنّ ان عشيرته

سيمنعونه فقال ابن زياد أدنوه *a* منّى فأُدْنِىَ فٱستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخدّه حتى كسر أنفه وسيّل الدماء على ثيابه ونثر لحم خدّيه وجبينه على لحيته حتى كسر القضيب وضرب هانئٌ بيده الى قائم سيف شُرَطىّ من تلك الرجال وجابَذَه *b* الرجل ومُنع فقال عبيد الله أحَرُورىّ سائر اليوم أحللتَ بنفسك قد حلّ لنا قتلك خذوه فألقوه فى بيت من بيوت الدار وأغلِقوا عليه بابه واجعلوا عليه حرسًا ففُعِلَ ذلك به فقام اليه أسماء بن خارجة فقال أَرُسُلُ غَدْرٍ سائر اليوم امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك به وأدخلناه عليك هشمتَ وجهه وسيّلتَ دمه على لحيته وزعمت انّك تقتله فقال له عبيد الله وانّك لههنا فأمر به فلُهِزَ وتُعْتِعَ به ثم تُرِك فحبس، وأمّا محمّد بن الأشعث فقال قد رضينا بما رأى الامير لنا كان ام علينا انّما الامير مؤدّبٌ وبلغ عمرو بن الحجّاج ان هانئًا قد قتل فأقبل فى مذحج حتى أحاط بالقصر ومعه جمعٌ عظيم ثم نادى انا عمرو بن الحجّاج هذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلعْ طاعةً ولم نفارقْ جماعةً وقد بلغهم ان صاحبهم يقتل فأعظموا ذلك فقيل لعبيد الله هذه مذحج بالباب فقال لشُرَيْح القاضى ادخلْ على صاحبهم فٱنظرْ اليه ثم اخرجْ فأعلمْهم انّه حىّ لم يُقْتَلْ وانّك قد رأيتَه فدخل اليه شريحٌ فنظر اليه، قَالَ ابو مخنف فحدّثنى الصقعب بن زهير عن عبد الرحمان بن شريح قال سمعتُه *c* يحدّث اسماعيل بن طلحة قال دخلت على هانئٍ

---

a) Co انوه. *b*) IA وجبذه, AM et Mas'ûdî وجاذبه. *c*) Pron suff. ad شريح referendum est.

فلمّا رآنى قال يا الله يا للمسلمين أَهَلَكَتْ عشيرتى فأين اهل الدين وأين اهل المصر تفاقدوا يُخَلّونى وعدوّهم وابنَ عدوّهم والدماء تسيل على لحيته اذ سمع الرَّجّة على باب القصر وخرجتُ واتّبعنى فقال يا شريح انّى لأظنّها اصوات مذحج وشيعتى من المسلمين ان دخل علىّ عشرة نفر انقذونى قال فخرجتُ اليهم ومعى حميد بن بكر a الأحمرىّ أرسله معى ابن زياد وكان من شرطه ممّن يقوم على رأسه وأَيْمُ الله لو لا مكانه معى لكنتُ أبلغتُ اصحابه ما امرنى به فلمّا خرجتُ اليهم قلت ان الامير لمّا بلغه مكانكم ومقالتُكم فى صاحبكم امرنى بالدخول اليه فأتيتُه فنظرتُ اليه فأمرنى ان أُلْقاكم وأن أعلمكم انه حَىٌّ وأن الذى بلغكم من قتله كان باطلًا فقال عمرو واصحابه فأمّا اذ لم يُقْتَلْ والحمدُ لله ثم انصرفوا،

قال ابو مخنف حدّثنى الحجّاج بن علىّ عن محمّد بن بشير الهَمْدانىّ قال لمّا ضرب عبيد الله هانئًا وحبسه خشى ان يَثِبَ الناس به فخرج فصعد المنبر ومعه أشراف الناس وشُرَطُه وحَشَمُه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أمّا بعد أيّها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة أئمّتكم ولا تختلفوا ولا تفرّقوا فتهلكوا وتذلّوا وتُقتلوا وتُجْفَوْا وتُحرموا انّ أخاك من صَدَقَك b وقد أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ c قال ثم ذهب لينزل فما نزل عن المنبر حتى دخلت النظّارة المسجد من قِبَل التمّارين d يشتدّون ويقولون قد جاء ابن عَقيل قد جاء ابن عَقيل فدخل عبيد الله القصر مسرعًا

a) AM بكار. *b*) Freytag, *Prov.* I, 29. *c*) Freytag, *Prov.* II, 119. *d*) Sic AM (cod. Berol.) habet, Co التمانين.

وأغلق أبوابه، قال ابو مخنف حدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن حازم قال انا والله رسولُ ابن عقيل الى القصر لأنظر الى ما صار امر هانئ قال فلمّا ضُرِب وحُبس ركبتُ فرسى وكنتُ أوّل اهل الدار دخل على مسلم بن عقيل بالخبر واذا نسوةٌ لمُرادٍ a مجتمعاتٌ يُنادين يا عَثْرتاهْ يا ثُكْلاهْ فدخلتُ على مسلم بن عقيل بالخبر فأمرنى ان أنادى فى اصحابه وقد مَلَأَ منهم الدُورَ حوله وقد بايعه ثمانية عشر الفًا وفى الدور أربعة آلاف رجل فقال لى نادِ يا منصور أَمِتْ فناديتُ يا منصور أَمِتْ وتنادى اهل الكوفة فآجتمعوا اليه فعقد مسلم *لعبيد الله بن عمرو b بن عُزَيْز الكندىّ على رُبْع كندة وربيعة وقال سِرْ أمامى فى الخيل ثمّ عقد لمسلم بن عَوْسجة الأَسَدىّ على رُبْع مَذْحِج وأَسَد وقال انزلْ فى الرجال فأنت عليهم وعقد لابن ثُمامة الصائدىّ على رُبْع تميم وهَمْدان وعقد لعبّاس بن جَعْدة الجَدَلىّ على رُبْع المدينة ثمّ أقبل نحو القصر فلمّا بلغ ابن زياد اقباله تحرّز فى القصر وغلّق الأبواب، قال ابو مخنف وحدّثنى يونس بن ابى اسحاق عن عبّاس الجَدَلىّ قال خرجنا مع ابن عقيل أربعة آلاف فما بلغنا القصر الّا ونحن ثلثمائة قال وأقبل مسلم يسير فى الناس من مراد حتى أحاط بالقصر ثمّ ان الناس تداعَوا الينا واجتمعوا فوالله ما لبثنا الّا قليلًا حتى امتلأ المسجد من الناس والسوق وما زالوا يَثُوبون c حتى المَساء فضاق بعبيد الله ذَرْعُهُ وكان كبر امره ان يتمسّك بباب القصر وليس معه الّا ثلثون رجلًا

a) Co لمرأة; est lapsus calami. *b*) IA لعبد الله. *c*) Co ينوثبون.

من الشُرَط عشرون رجلًا من أشراف الناس واهل بيته ومواليه وأقبل أشراف الناس يأتون ابن زياد من قبل الباب الذى يلى دار الروميّين وجعل من بالقصر[a] مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون اليهم فيتّقون ان يرموهم بالحجارة وان يشتموهم وهم لا يفترون على عبيد الله وعلى ابيه، ودعا عبيد الله كثير بن شهاب بن الحصين الحارثىّ فأمره ان يخرج فيمن أطاعه من مذحج فيسير بالكوفة ويُخذّل الناس عن ابن عقيل ويخوّفهم الحرب ويحذّرهم عقوبة السلطان وامر محمّد بن الأشعث ان يخرج فيمن أطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية أمان لمن جاءه من الناس وقال مثل ذلك للقَعْقاع بن شَوْر الذُهْلى وشَبَث بن رِبْعِىّ التميمىّ وحَجّار ابن أَبْجَر العِجْلىّ وشَمِر بن ذى الجَوْشَن العامِرىّ وحبس سائر وجوه الناس عنده آستيحاشًا اليهم لقلّة عدد مَنْ معه من الناس وخرج كثير بن شهاب يُخذّل الناس عن ابن عقيل، قال ابو مخنف فحدّثنى ابن جَناب الكلبىّ ان كثيرًا ألفى[b] رجلًا من كلب يقال له عبد الأعلى بن يزيد قد لبس سلاحه يريد ابن عقيل فى بنى فِتْيان فأخذه[c] حتى ادخله على ابن زياد فأخبره خبره فقال لابن زياد انّما أردتُك قال[d] وكنت وعدتنى[e] ذلك من نفسك فأمر به فحبس وخرج محمّد بن الأشعث حتى وقف عند دور بنى عُمارة وجاءه عمارة بن صَلْخَب[f] الأزدىّ وهو يريد ابن عقيل عليه سلاحه فأخذه فبعث به الى ابن زياد فحبسه فبعث ابن

---

a) Co القصر. b) Co القى. c) Addidi secundum l. 20; nam tale quid excidisse necesse est. d) Co قل قل. e) Co دعوتنى. f) Cf. TA p. ٥٦, l. 18.

عقيل الى محمّد بن الأشعث من المسجد عبد الرحمان بن شُرَيْح الشِبامىّ فلمّا رأى محمّد بن الأشعث كثرة من أتاه أخذ يتنحّى ويتأخّر وأرسل القَعْقاع بن شَوْر الذُهْلىّ الى محمّد بن الأشعث *قد جُلْتُ *a* على ابن عقيل من العرار *b* فتأخَّرْ عن موقفه فأقبل حتى دخل على ابن زياد من قبل دار الروميّين فلمّا اجتمع عند عبيد الله كثير بن شهاب ومحمّد والقعقاع فيمن أطاعهم من قومهم فقال له كثير وكانوا مناصحين لابن زياد أصلح الله الامير معك فى القصر ناسٌ كثيرٌ من أشراف الناس ومن شُرَطك واهل بيتك ومَواليك فأخرج بنا اليهم *c* فأبى عبيد الله وعقد لشَبَث بن رِبْعىّ لِواءً فأخرجه وأقام الناس مع ابن عقيل يكبّرون ويثوبون حتى المَساء وأَمْرُهم شديدٌ فبعث عبيد الله الى الأشراف فجمعهم اليه ثمّ قال أشرفوا على الناس فمنّوا اهل الطاعة الزيادة والكَرامة وخوّفوا اهل المَعْصية الحِرْمان والعُقوبة وأعلِموهم فُصُول الجُنود من الشأم اليهم، قال ابو مخنف حدّثنى سليمان بن ابى راشد عن عبد الله بن حازم الكبرىّ *d* من الازد من بنى كَبير *e* قال أشرف علينا الأُشراف فتكلّم كثير بن شهاب أوّلَ الناس حتى كادت الشمس ان تجب فقال أيّها الناس الحقوا بأهاليكم ولا تعجّلوا الشرّ ولا تعرّضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد قد أقبلت وقد أعطى اللهَ الأميرُ عهدًا لئن أتممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيّتكم ان يحرم ذريّتَكم العطاءَ ويفرّق

a) Vel قد حُلْتُ; Co فدخلتُ. *b*) Locus in Kûfa esse debet. *c*) Co الى المبيّهم. *d*) Co الكُبرى. *e*) Co كبير.

مقاتلتكم فى مغازى اهل الشأم على غير طَمَعٍ وأن يأخذ البرئ بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى له فيكم بقيّةٌ من اهل المعصية الّا أذاقها وَبالَ ما جرّت أيديها وتكلّم الأشراف بنحوٍ من كلامِ هذا فلمّا سمع مقالتهم الناسُ أخذوا يتفرّقون وأخذوا ينصرفون، قال ابو مخنف فحدّثنى المجالد بن سعيد ان المرأة كانت تأتى ابنها او أخاها فتقول انصرف الناسُ يكفونك ويجئ الرجل الى ابنه او أخيه a فيقول غدًا يأتيك اهل الشأم فما تصنع بالحرب والشرّ انصرفْ فيذهب به فما زالوا يتفرّقون ويتصدّعون حتى أمسى ابن عقيل وما معه ثلثون نفسًا فى المسجد حتى صُلّيت المغرب فما صلّى مع ابن عقيل الّا ثلثون نفسًا فلمّا رأى انّه قد أمسى وليس معه الّا أولئك النفر خرج متوجّهًا نحو أبواب كندة فلمّا بلغ الأبواب ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب واذا ليس معه انسانٌ والتفت فاذا هو لا يحسّ أحدًا يدلّه على الطريق ولا يدلّه على منزلٍ ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدوٌّ فمضى على وجهه يتلدّد فى أزقّة الكوفة لا يدرى أين يذهب حتى خرج الى دور بنى جَبَلة من كندة فمشى حتى انتهى الى باب امرأة يقال لها طَوْعة أمّ وَلَدٍ كانت للأشعث بن قيس فأعتقها فتزوّجها أسيد الحَضْرمىّ فولدت له بلالًا وكان بلالٌ قد خرج مع الناس وأمّه قائمةٌ تنتظره فسلّم عليها ابنُ عقيل فردّتْ عليه فقال لها يا أَمَة الله b اسقينى ماء فدخلتْ فسقَتْه فجلس وأدخلت الاناء ثم خرجت فقالت يا عبد الله ألم تشربْ قال

---

a) Co واخيه. b) Co om.

بلى قالت فٱذهب الى اهلك فسكت ثمّ عادت فقالت مثل ذلك فسكت ثمّ قالت له فى [a] الله سبحان الله يا عبد الله قمْ الى أهلك عافاك الله فانّه لا يصلح لك الجلوس على بابى ولا أُحلّه لك فقام فقال يا أَمَةَ الله ما لى فى هذا المصر منزلٌ ولا عشيرةٌ فهل لكِ الى أَجْرٍ ومعروفٍ ولعلّى مُكافِئُكِ به بعد اليوم فقالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عَقيل كَذَبَنى هؤلاء القومُ وغرّونى قالت أنت مسلم قال نعم قالت ٱدخُلْ فأدخلتْه بيتًا فى دارها غير البيت الذى تكون فيه وفرشتْ له وعرضت عليه العَشاء فلم يتعشّ ولم يكن بأسرع من ان جاء ٱبنُها فرآها تُكثر الدخول فى البيت والخروج منه فقال والله انّه ليُريبنى كثرةُ دخولك هذا البيت منذ الليلة وخروجك منه انّ لك لشأنًا قالت يا بُنَىّ ٱلْهُ عن هذا قال لها والله لتخبرنّى قالت أَقبِلْ على شأنك ولا تسألْنى عن شىء فألحّ عليها فقالت يا بنىّ لا تحدّثنّ أحدًا من الناس بما أخبرك به وأخذت عليه الأَيمان فحلف لها فأخبرته فٱضطجع وسكت وزعموا انه قد كان شريدًا من الناس وقال بعضهم كان يشرب مع اصحاب له، ولمّا طال على ابن زياد وأخذ لا يسمع لأصحاب ابن عقيل صوتًا كما كان يسمعه قبل ذلك قال لاصحابه أشرفوا فٱنظروا هل ترون منهم أحدًا فأشرفوا فلم يروا أحدًا قال فٱنظروا لعلّهم تحت الظلال قد كَمَنوا لكم فقَرّعوا بَحابِحَ [b] المسجد وجعلوا يخفضون [c] شُعَلَ النار فى أيديهم ثمّ ينظرون هل فى الظلال أحدٌ وكانت أحيانًا تُضىء لهم وأحيانًا لا تُضىء لهم كما يريدون فدلّوا القناديل

---

a) Fortasse فىء legendum est. *b)* Co فرعوا بحابح. *d)* Co حفضون.

وانصاف a الطِنان تُشَدّ بالحِبال ثمّ تجعل فيها النيران ثمّ تُدَلّى حتّى تنتهى الى الارض ففعلوا ذلك فى أقصى الظلال وأدناها وأوسطها حتّى فعلوا ذلك بالظُلّة التى فيها المنبر فلمّا لم يروا شيأ أعلموا ابن زياد ففتح باب السُدّة التى فى المسجد ثمّ خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه فأمرهم فجلسوا حوله قُبَيْل العَتَمة وأمر عمرو بن نافع فنادى ألا بَرِئَت الذمّة من رجلٍ من الشُرْطة والعُرَفاء او b المناكب او b المُقاتلة صلّى العتمة الّا فى المسجد فلم يكن له الّا ساعة حتّى امتلأ المسجد من الناس ثمّ امر مناديَه فأقام الصلاة فقال الحصين بن تميم ان شئتَ صلّيتَ بالناس او يصلّى بهم غيرُك ودخلتَ انت فصلّيتَ فى القصر فانّى لا آمن ان يغتالك بعض أعدائك فقال مُرْ حَرَسى فليقوموا ورائى كما كانوا يقفون ودُرْ فيهم فانّى لست بداخلٍ اذًا فصلّى بالناس ثمّ قام فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال أمّا بعد فانّ ابن عقيل السفيه الجاهل قد أتى ما قد رأيتم من الخلاف والشقاق فبَرِئَت ذمّة الله من رجلٍ وجدناه فى داره ومَن جاء به فله ديَتُه اتّقوا الله عبادَ الله وٱلزموا طاعتكم وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلًا يا حصين بن تميم ثَكِلَتْك أُمّك ان صاح c بابُ سكّة من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تأتنى به وقد سلّطتُك على دور اهل الكوفة فٱبعثْ مُراصِدةً على أفواه السكك وأَصبِحْ غدًا وٱسْتَبرِ d الدور وجُسّ خلالها حتّى تأتينى بهذا الرجل وكان الحصين على شُرَطه وهو من بنى تميم ثمّ نزل ابن زياد فدخل وقد

---

a) Sic Co. Masʿûdî V, 137 اطباق القصب. *b*) IA solum و habet. *c*) Co ضاح. *d*) Co واستبرى.

عقد لعمرو بن حُرَيْث راية وأمّره على الناس فلمّا أصبح جلس مجلسه وأذن للناس فدخلوا عليه وأقبل محمّد بن الأشعث فقال مَرْحَبًا بمن لا يُسْتَغَشّ ولا يُتَّهَم ثمّ أقعده الى جنبه وأصبح ابن تلك العجوز وهو بِلال بن أَسيد الذى آوت أُمُّه ابنَ عقيل فغدا الى عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث فأخبره بمكان ابن عقيل عند أمّه قالَ فأقبل عبد الرحمان حتى أتى أباه وهو عند ابن زياد فسارّه فقال له ابن زياد ما قال لك قال أخبرنى ان ابن عقيل فى دارٍ من دورنا فنَخَسَ بالقضيب فى جنبه ثمّ قال قُمْ فأْتِنى به الساعة، قالَ ابو مخنف فحدّثنى قُدامة بن سعيد بن زائدة ابن قدامة الثقفىّ ان ابن الاشعث حين قام ليأْتيه بابن عقيل بعث الى عمرو بن حُرَيْث وهو فى المسجد خليفته على الناس أَنِ ٱبْعَثْ مع ابن الأشعث ستّين او سبعين رجلا كلّهم من قَيْس وانّما كره ان يبعث معه قومه لأنه قد علم ان كلّ قوم يكرهون ان يُصادَفَ *a* فيهم مثل ابن عقيل فبعث معه عمرو بن عبيد *b* الله بن عبّاس السُلَمىّ فى ستّين او سبعين من قَيْس حتى أتوا الدار التى فيها ابن عقيل فلمّا سمع وقع حوافر الخيل وأصوات الرجال عرف انّه قد أُتِىَ فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشدّ عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار ثمّ عادوا اليه فشدّ عليهم كذلك فاختلف هو وبُكَيْر بن حُمْران الأَحْمَرىّ ضربتين *c* فضرب بُكَيْر فَمَ مسلم فقطع شَفَته العُلْيا وأَشْرَعَ *d* السيف فى السُفْلى ونصلت *e* لها ثنيّتاه فضربه مسلم ضربةً فى رأسه مُنْكَرة وثَنَى

a) Co يُضاف. *b*) Co عبد. *c*) Inserui ex Mas‘udî l. l. 138. *d*) Co واسرع, ut Mas‘udî. *e*) Co وفصلت.

بأُخرى على حبل العاتق كادت تطلع على جَوْفه فلمّا رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق ظهر البيت فأخذوا يرمونه بالحجارة ويُلْهِبون النار فى أَطْنان القَصَب ثمّ يَقْلِبونها عليه من فوق البيت فلمّا رأى ذلك خرج عليهم مُصْلِتًا بسيفه فى السكّة فقاتلهم فأقبل عليه محمّد بن الأشعث فقال يا فَتَى لك الأمانُ لا تَقْتُلْ نفسك فأقبل يقاتلهم وهو يقول

أَقْسَمْتُ لا أُقْتَلُ الّا حُرّا
وإن رأيتُ المَوْتَ شَيْئًا نُكْرا
كُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا مُلاقٍ شَرّا *a*
ويُخلط *b* البارِدُ سُخْنًا مُرّا
رُدَّ شُعاعُ الشَّمْسِ فاسْتقرّا
أَخافُ أن أُكْذَبَ او أُغَرّا *c*

فقال له محمّد بن الأشعث انّك لا تُكْذَب ولا تُخْدَع ولا تُغَرّ ان القوم بنو عمّك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك وقد أُثْخِن بالحجارة وعجز عن القتال وآنْبَهَر فأسْنَدَ ظهره الى جنب تلك الدار فدنا محمّد بن الأشعث فقال لك الأمانُ قال آمِنٌ انا قال نعم وقال

---

a) In Co et IA hic versus post فاستقرّا sequitur. *b)* IA اوِ يخلط; Mas‘ûdî om. *c)* MA Goth. f. 19r (Berol. f. 21r) versus hoc ordine 1. 2. 6. 5. 3. 4 habet cum variis lectionibus minoris momenti, tum addit

وكلّ ذى غَدْرٍ سيلقى ضرّا
ايضا ويَصْلى فى المعاد جَمْرا

القوم انت آمن غير *عمرو بن [a] عبيد الله بن العبّاس السلمىّ فانّه قال لا ناقةَ لى فى هذا ولا جَمَلَ وتنحّى وقال ابن عقيل أمَا لو لم تؤمنونى ما وضعتُ يدى فى أيديكم وأُتِىَ ببغلةٍ فحُمِل عليها وآجتمعوا حوله وآنتزعوا سيفه من عنقه فكأنّه عند ذلك أيس من نفسه فدمعت عيناه ثمّ قال هذا أوّل الغدر قال محمّد بن الأشعث أرجو ان لا يكون عليك بأسٌ قال ما هو الّا الرجاء [b] اين أمانُكم انّا لله وآنّا اليه راجعون وبكى فقال له *عمرو بن [c] عبيد الله بن عبّاس انّ مَن يطلب مثل الذى تطلب اذا نزل به مثل الذى نزل بك لم يَبْكِ قال انّى والله ما لنفسى أبكى ولا لها من القتل أَرْثى وان كنت لم أحبّ لها طُرْفةَ عَيْنٍ تَلَفًا ولكن أبكى لاهلى المُقْبِلين الىّ أبكى لحسين وآل حسين ثمّ أقبل على محمّد ابن الأشعث فقال يا عبد الله انى أراك والله ستعجز عن أمانى فهل عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلًا على لسانى يبلغ حسينا فانّى لا أراه الّا قد خرج اليكم اليوم مقبلًا او هو خارج غدًا هو وأهل بيته وإنّ ما ترى من جَزَعى لذلك فيقول ان ابن عقيل بعثنى اليك وهو فى أيدى القوم أسيرٌ لا يرى ان تمشى حتى تُقتل وهو يقول آرجعْ باهل بيتك ولا يغرّك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذى كان يتمنّى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وكذبونى وليس لمكذوب رأى فقال ابن الأشعث والله لَأَفعلنّ ولَأُعلمنّ ابن زياد انّى قد أمّنتُك،،

قال ابو مخنف فحدّثنى جعفر بن حُذَيْفة الطائىّ وقد عرف

---

a) Co om. *b*) Co الرجال, legi cum IA. *c*) Co iterum om.

سعيد بن شَيْبان الحديث قال دعا محمّد بن الأشعث ايس بن العثل a الطائىّ من بنى مالك بن عمرو بن ثُمامة وكان شاعرًا وكان لمحمّد زوّارًا فقال له آلْقَ حسينًا فأَبْلِغْه هذا الكتاب وكتب فيه الذى امره ابن عقيل وقال له هذا زادك وجَهازك ومُتْعة لعيالك فقال من أَيْنَ لى براحلة فانّ راحلتى قد أَنْضَيْتُها قال هذه راحلة فٱركبها برَحْلها ثمّ خرج فٱستقبله بزُبالة لأربع ليال فأخبره الخبر وبلّغه الرسالة فقال له حسين كلّ ما حُمّ نازلٌ وعند الله نحتسب أنفسنا وفساد أُمّتنا وقد كان مسلم بن عقيل حيث تحوّل الى دار هانئ بن عروة وبايعه b ثمانية عشر ألفًا قدّم كتابًا الى حسين مع *عابس بن ابى c شبيب الشاكرىّ امّا بعد فان الرائد لا يَكْذِبُ أهله d وقد بايعنى من اهل الكوفة ثمانية عشر ألفًا فعجّل الاقبال حين يأتيك كتابى فان الناس كلّهم معك ليس لهم فى آل معاوية رأى ولا هَوًى والسلام، وأقبل محمّد بن الأشعث بابن عقيل الى باب القصر فٱستأذن فأذن له فأخبر عبيد الله خبر ابن عقيل وضرب بُكَير ايّاه فقال بُعْدًا له فأخبره محمّد بن الأشعث بما كان منه وما كان من أمانه ايّاه فقال عبيد الله ما انت والأمان كأنّا أرسلناك تؤمنه انّما أرسلناك تأتينا به فسكت وٱنتهى ابن عقيل الى باب القصر وهو عَطْشان وعلى باب القصر ناسٌ جُلوسٌ ينتظرون الاذن منهم عمارة بن عقبة بن ابى مُعَيْط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو وكَثير بن شِهاب، قال ابو مخنف

---

a) Cod. العمل. b) Co بايعه. c) Co عايش بن. d) Cf. Lane sub رائد.

فحدّثنى قُدامة بن سعد ان مسلم بن عقيل حين آنتهى الى باب القصر فاذا قُلّة باردة موضوعة على الباب فقال ابن عقيل اسقونى من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو أتراها ما أبردَها لا والله لا تذوق منها قطرةً أبدًا حتى تذوق الحميم فى نار جهنّم قال له ابن عقيل وَيْحَك مَنْ انت قال انا ابن مَنْ عرف الحقّ اذ أنكرتَه ونصح لامامه اذ غششتَه وسمع وأطاع اذ عصيتَه وخالفتَ انا مسلم بن عمرو الباهلىّ فقال له ابن عقيل لأُمّك الثُكْلُ ما أجفاك وما أفظّك وأقسى قلبك وأغلظك انت يا ابن باهلة أولى بالحميم والخُلود فى نار جَهَنّم منّى ثمّ جلس متساندًا الى حائطٍ،

قال ابو مخنف فحدّثنى قُدامة بن سعد ان عمرو بن حريث بعث غلامًا له يدعى سليمان فجاءه بماء فى قلّة فسقاه قال ابو مخنف وحدّثنى سعيد بن مُدْرِك بن عُمارة ان عُمارة بن عقبة بعث غلامًا له يدعى قَيْسًا فجاءه بقلّة عليها منديلٌ ومعه قَدَحٌ فصبّ فيه ماءً ثمّ سقاه فأخذ كلّما شرب آمتلأ القدح دمًا فلمّا ملأ القدح المرّة الثالثة ذهب ليشرب فسقطت ثنيّتاه فيه فقال الحمد لله لو كان لى من الرِزق المقسوم شربتُه وأُدخل مسلم على ابن زياد فلم يسلّمْ عليه بالامْرة فقال له الحَرَسىّ ألا تسلّم على الأمير فقال له ان كان يريد قتلى فما سَلامى عليه وان كان لا يريد قتلى فلعمرى ليكثرنّ سَلامى عليه فقال له ابن زياد لعمرى لتُقْتَلنّ قال كذلك قال نعم قال فدَعْنى أوصِ الى بعض قومى فنظر الى جُلَساء عبيد الله وفيهم عُمَرُ بن سَعْد فقال يا عُمَر انّ بينى وبينك قَرابةً ولى اليك حاجة وقد يجب لى عليك نُجْحُ حاجتى وهو سِرٌّ فأبى ان يمكّنه من ذكرها فقال له عبيد الله لا تَمْتَنِع

ان تنظر فى حاجة ابن عمّك فقام معه فجلس حيث ينظر اليه ابن زياد فقال له ان علىّ بالكوفة دَيْنًا آستدنته منذ قدمتُ الكوفة سبعمائة درهم فآقضها عنّى وآنظر جُثّتى فآستوهِبْها من ابن زياد فوارها وآبعثْ الى حسين من يردّه فانّى قد كتبتُ اليه أُعلمه انّ الناس معه ولا أراه الّا مقبلًا فقال عمر لابن زياد أتدرى ما قال لى انّه ذكر كذا وكذا قال له ابن زياد انّه لا يخونك الأمينُ ولكن قد يؤتمن الخائن امّا مالُك فهو لك ولسنا نمنعك ان تصنع فيه ما أحببتَ وامّا حسين فانّه ان لم يُرِدْنا لم نُرِدْه وإن أرادنا لم نكفّ عنه وأمّا جُثّته فانّا لن نشفّعك فيها انّه ليس بأهل منّا لذلك قد جاهدَنا وخالَفنا وجهد على هلاكنا وزعموا انّه قال امّا جُثّته فانّا لا نبالى اذا قتلناه ما صُنع بها ثمّ ان ابن زياد قال ايه يا ابن عقيل أتيتَ الناسَ وأمرُهم جميعٌ وكلمتُهم واحدةٌ لتُشتّتَهم وتُفرّقَ كلمتَهم وتحمل بعضَهم على بعض قال كلّا لستُ أتيتُ ولكن اهل المصر زعموا ان أباك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم أعمال كِسْرى وقَيْصَر فأتيناهم لنأمر بالعدل وندعو الى حُكْم الكتاب قال وما انت وذاك يا فاسقُ أوَلَمْ نكن نعمل بذاك فيهم اذ انت بالمدينة تشرب الخمر قال انا أشرب الخمر والله ان الله ليعلم انّك غير صادق وانّك قلتَ بغير علم وانّى لستُ كما ذكرتَ وانّ أحقّ بشرب الخمر منّى وأَوْلَى بها مَنْ يَلَغُ فى دماء المسلمين وَلْغًا فيقتل النفس التى حرّم الله قتلها ويقتل النفس بغير النفس ويسفك الدم الحرام ويقتل على الغضب والعَداوة وسُوء الظنّ وهو يلهو ويلعب كأنْ لم يصنع شيئًا فقال له ابن زياد يا فاسقُ ان نفسك تمنّيك ما حال الله دونه ولم يَرَك أَهْلَه قال

من أَهْلُه يا ابن زياد قال امير المؤمنين يزيد فقال الحمد لله على كلّ حالٍ رضينا بالله حَكَمًا بيننا وبينكم قال كأنّك تظنّ ان لكم فى الأمر شيئًا قال والله ما هو بالظنّ ولكنّه اليقين قال قتلنى الله ان لم أَقْتُلْك قِتْلةً لم يُقْتَلْها أحدٌ فى الاسلام قال أما انّك أحقّ من أحدث فى الاسلام ما لم يكن فيه أَما انّك لا تَدَعُ سوءَ القِتْلة وقُبْحَ المُثْلة وخُبْثَ السِيرة ولُؤْمَ الغَلَبة ولا أَحَدَ من الناس أحقُّ بها منك وأقبل ابن سميّة يشتمه ويشتم حسينًا وعليًّا وعَقيلًا وأخذ مسلم لا يكلّمه وزعم اهل العلم ان عبيد الله أمر له بماء فسُقى بخَزَفة a ثمّ قال له انّه لم يمنعنا ان نسقيك فيها الّا كراهة ان تُحَرِّم بالشرب فيها ثمّ نقتلك ولذلك سقيناك فى هذا ثمّ قال اصْعَدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثمّ أتبعوا جَسَدَه رأسَه فقال يا ابن الأشعث أما والله لو لا انّك آمنتَنى ما استسلمتُ قُمْ بسيفك دونى فقد أُخْفِرَتْ ذِمّتُك ثمّ قال يا ابن زياد اما والله لو كانت بينى وبينك قرابة ما قتلتَنى ثمّ قال ابن زياد أَيْنَ هذا الذى ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف وعاتقه فدُعِيَ فقال اصْعَدْ فكُنْ انت الذى تضرب عنقه فصُعِدَ به وهو يكبّر ويستغفر ويصلّى على ملائكة الله ورُسُله وهو يقول اللهمّ احْكُمْ بيننا وبين قومٍ غرّونا وكَذَبونا وأَذَلّونا b وأُشْرِفَ به على موضع الجزّارين اليوم فضُرِبت عنقه وأُتْبِعَ جسدُه رأسَه. قال ابو مخنف حدّثنى الصقعب بن زهير عن عوف بن ابى جُحَيْفة c قال نزل الأَحْمَرِيّ بُكَيْر بن حُمْران الذى قتل مسلما فقال له ابن زياد قتلتَه قال

a) Co بحرفه. b) Forte lapsus calami pro وخذلونا. c) Co حاجيفة ut videtur.

نعم قال فما كان يقول وأنتم تصعدون به قال كان يكبّر ويسبّح ويستغفر فلمّا أدنيتُه لأقتله قال اللهمّ آحْكُمْ بيننا وبين قومٍ كَذَبونا وغرّونا وخذلونا وقتلونا فقلت له آدْنُ منّى الحمدُ لله الذى أقادنى منك فضربته ضربةً لم تُغْنِ شيئًا فقال اما ترى فى خَدْشٍ a تَخْدِشُنيه وَفاءً من دمك أيّها العبدُ فقال ابن زياد وفَخْرًا عند الموت قال ثمّ ضربتُه الثانية فقتلتُه قال وقام محمّد بن الأشعث الى عبيد الله بن زياد فكلّمه فى هانئ بن عروة وقال انّك قد عرفتَ منزلةَ هانئ بن عروة فى المصر وبيتَه فى العشيرة وقد علم قومه انى وصاحبى سُقْناه اليك فانشدك الله لمّا وهبتَه لى فانّى أكره عداوة قومه هم أعزّ أهل المصر وعَدَدُ اهل اليمن قال فوعده ان يفعل فلمّا كان من امر مسلم بن عقيل ما كان بدا له فيه وأَبَى b ان يفى له بما قال قال فأمر بهانئ بن عروة حين قُتل مسلم بن عقيل فقال أخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه قال فأُخْرِجَ بهانئ حتى انتهى الى مكان من السوق كان يُباع فيه الغَنَم وهو مكتوف فجعل يقول وامَذْحِجاه ولا مذحج لى اليوم وامَذْحِجاه وأَيْنَ منّى مذحج فلمّا رأى ان أحدًا لا ينصره جذب يده فنزعها c من الكتاف ثمّ قال أما من عَصًا او سكّين او حَجَرٍ او عظمٍ يُجاحِشُ به رجل عن نفسه قال ووثبوا اليه فشدّوه وثاقًا ثمّ قيل له آمْدُدْ عنقك فقال ما انا بها مُجْدٍ سَخِيٌّ وما انا بمعينكم على نفسى قال فضربه مولًى لعبيد الله بن زياد تُرْكِيٌّ يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع سيفُه شيئًا فقال هانئ الى الله المَعاد

---

a) Co بى خدش. Mas. p. 142 بكفيك فى خدش منى (var. l. اوما) ما وفاء بدمك. *b*) Co رأى. *c*) Co فرعها.

اللهمّ الى رحمتك ورِضْوانك ثمّ ضربه أُخْرى فقتله قال فبصر به عبد الرحمان بن الحصين المرادىّ بخازِرَ وهو مع عبيد الله بن زياد فقال الناس هذا قاتل هانئ بن عروة فقال ابن الحصين قتلنى الله إن لم أقتله أو أُقْتَل دونه فحمل عليه بالرمح فطعنه فقتله، ثمّ ان عبيد الله بن زياد لمّا قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة دعا بعبد الأعلى الكلبىّ الذى كان أخذه كثير بن شهاب فى بنى فِتْيان فأُتِىَ به فقال له اخبرنى بأمرك فقال أصلحك الله خرجتُ لأنظر ما يصنع الناس فأخذنى كَثير بن شهاب فقال له فعليك وعليك من الأيمان المغلّظة ان كان أخرجك الّا ما زعمت فأبى ان يحلف فقال عبيد الله انطلقوا بهذا الى جبّانة السَبيع فاضربوا عنقه بها قال فانْطُلِقَ به فضُرِبت عنقه قال وأُخْرِج عمارة ابن صلخب الأزدىّ وكان ممن يريد ان يأتى مسلم بن عقيل بالنصرة لينصره فأُتِىَ به ايضا عبيدُ الله فقال له ممن انت قال من الأزد قال انطلقوا به الى قومه فضُرِبت عنقه فيهم فقال عبد الله بن الزَبير الأسدىّ فى قِتْلة مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة المُرادىّ ويقال قاله الفرزدق a

ان كُنْتِ لا تَدْرِينَ ما المَوْتُ فانْظُرِى
الى هانِئٍ فى السُوقِ وآبْنِ عَقيلِ
الى بَطَلٍ قد هَشَمَ السَيْفُ وَجْهَهُ
وآخَرَ يَهْوِى من طَمارِ قَتيلِ b

a) Ex. gr. apud Fachrî ١٤٠. b) Cf. supra p. ٢٣٢ et adn. ibidem. Sec. TA s. v. طمر hi duo versus sunt poetae سليمان ابن سلام الحنفىّ. Exstant etiam apud Ibn Ja'isch ٥٢١.

أَصابَهُما أَمْرُ الأَمِيرِ فأَصْبَحا
أَحادِيثَ مَن يَسْرِى بكُلِّ سَبِيلِ
تَرَى جَسَدًا قَدْ غَيَّرَ المَوْتُ لَوْنَهُ
ونَضْحَ دَمٍ قد سالَ كُلَّ مَسِيلِ
فَتًى هو أَحْيَى من فَتاةٍ حَيِيَّةٍ
وأَقْطَعُ من ذى شَفْرَتَيْنِ صَقِيلِ
أَيَرْكَبُ أَسْماءُ الهَمالِيجَ آمِنًا
وقد طَلَبَتْهُ مَذْحِجٌ بذُحُولِ
تُطِيفُ حَوالَيْهِ مُرادٌ وكُلُّهُمْ
على رِقْبَةٍ من سائلٍ ومَسُولِ
فإِنْ أَنْتُمُ لم تَثْأَرُوا بأَخِيكُمُ
فكُونُوا بَغايا أُرْضِيَتْ بقَلِيلِ

قال ابو مخنف عن ابى جَنّاب يحيى a بن ابى حَيَّة الكلبىّ قال ثمّ ان عبيد الله بن زياد لمّا قتل مسلمًا وهانئًا بعث برءوسهما مع هانئ بن ابى حَيَّة الوادعىّ b والزبير بن الأَروح التميمىّ الى يزيد بن معاوية وأمر كاتبه عمرو بن نافع ان يكتب الى يزيد بن معاوية بما كان من مسلم وهانئ فكتب اليه كتابًا أطال فيه وكان أوّلَ مَنْ أطال فى الكُتُب فلمّا نظر فيه عبيد الله بن زياد كرهه وقال ما هذا التطويل وهذه الفضول اكتبْ أمّا بعد فالحمد لله الذى أخذ لامير المؤمنين بحقّه وكفاه مؤونة عدوّه أخبر امير

a) Co حى; vid. *Moschtabih* ١٣٨, 3. b) IA IV, ١٤١ هانى بن جبة الوداعى.

المؤمنين أكرمه الله ان مسلم بن عقيل لجأ الى دار هانئ بن عروة المرادىّ وانّى جعلت عليهما العيون ودسستُ اليهما الرجال وكِدْتُهما حتى آستخرجتهما وأمكن الله منهما فقدّمتُهما فضربتُ أعناقهما وقد بعثتُ اليك برءوسهما مع هانئ بن ابى حَبَّة الهَمْدانىّ والزبير بن *a* الأروح التميمىّ وهما من اهل السمع والطاعة والنصيحة فليسئَلْهما امير المؤمنين عما أحبّ من امرٍ فانّ عندهما علمًا وصدقًا وفَهْمًا ووَرَعًا والسلام، فكتب اليه يزيد أمّا بعد فانّك لم تَعْدُ أن كنتَ كما احبُّ عملتَ عمل الحازم وصُلْتَ صَوْلة الشجاع الرابط الجأش فقد أَغْنَيْتَ وكَفَيْتَ وصدّقتَ ظَنّى بك ورَأْيى فيك وقد دعوتُ رسوليك فسألتهما وناجيتُهما فوجدتُهما فى رأْيهما وفضلهما كما ذكرتَ فآسْتَوْصِ بهما خيرًا وانّه قد بلغنى ان الحسين بن علىّ قد توجّه نحو العراق فضَعِ المَناظِر والمَسالِح وآحترسْ على الظنّ وخُذْ على التُهَمة غير ان لا تقتل الّا من قاتَلك وآكتبْ الىّ فى كلّ ما يحدث من الخبر والسلام عليك ورحمة الله، قال ابو مخنف حدّثنى الصقعب بن زهير عن عون بن ابى جُحَيْفة قال كان مخرج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلثاء لثمانى ليالٍ مضين من ذى الحجّة سنة ٦٠ ويقال يوم الأربعاء لسبع مضين سنة ٦٠ من يوم عرفة بعد مخرج الحسين من مكّة مقبلًا الى الكوفة بيومٍ قال وكان مخرج الحسين من المدينة الى مكّة يوم الأحد للَيْلتين بقيتا من رجب سنة ٦٠ ودخل مكّة ليلة الجمعة لثلث مضين من شعبان فأقام بمكّة شعبان

---

a) Co om.

وشهر رَمَضان وشوّال وذا القعدة ثم خرج منها لثمانٍ مضين من ذى الحجّة يوم الثلثاء يوم التَّرْوِيَة فى اليوم الذى خرج فيه مسلم بن عقيل، وذكر هارون بن مسلم عن علىّ بن صالح عن عيسى بن يزيد ان المختار بن ابى عبيد وعبد الله بن الحارث بن نوفل a كانا خرجا مع مسلم خرج المختار براية خَضْراء وخرج عبد الله براية حَمْراء وعليه ثيابٌ حُمْرٌ وجاء المختار برايته فركزها على باب عمرو بن حريث وقال انّما خرجتُ لأَمنع عمرًا وان الأشعث والقعقاع بن شَوْر وشَبَث بن رِبعىّ قاتلوا مسلمًا وأصحابه عشيّة سار مسلم الى قصر ابن زياد قتالًا شديدًا وانّ شبثًا جعل يقول انتظروا بهم الليل يتفرّقوا فقال له القعقاع انّك قد سَدَدْتَ على الناس وجه مصيرهم فأفرِجْ لهم ينسربوا وانّ عبيد الله امر ان يُطلب المختار وعبد الله بن الحارث وجعل فيهما جُعْلًا فأُتِىَ بهما فحُبِسَا٭

وفى هذه السنة كان خروج الحسين عم من مكّة متوجّها الى الكوفة b،

ذكر الخبر عن مسيره اليها وما كان من امره فى مسيره ذلك

قال هشام عن ابى مخنف حدّثنى الصقعب بن زهير عن عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام المخزومىّ قال لمّا قدمتْ كُتُبُ اهل العراق الى الحسين وتهيّأ للمسير الى العراق أتيتُه فدخلتُ عليه وهو بمكّة فحمدتُ الله وأثنيت عليه ثم قلت أمّا بعد فانّى أتيتُك يا ابن عمّ لحاجةٍ أُريد ذكرها لك نصيحةً فان

a) Co بن نوفل بن الحارث. b) Co المدينة.

كنت ترى انّك تستنصحنى والّا كففت عما اريد ان اقول فقال قُلْ فوالله ما أظنّك بسَيّئِ الرأى *ولا هَوِى القبيحِ *a* من الامر والفعل قال قلت له انّه قد بلغنى انك تريد المسير الى العراق وإنّى مُشْفِقٌ عليك من مسيرك انّك تأتى بلدًا فيه عُمّالُه وأُمَراؤه ومعهم بيوتُ الأموال وانّما الناسُ عبيدٌ لهذا الدرهم والدينار ولا آمن عليك ان يقاتلك من وَعَدَك نصره ومن انت أحبّ اليه ممن يقاتلك معه فقال الحسين جزاك الله خيرًا يا ابن عمّ فقد والله علمت انك مشيتَ بنُصْحٍ وتكلّمتَ بعقلٍ ومهما يُقْضَ من امرٍ يكن أخذتُ برأيك او تركتُه فأنت عندى أحمدُ مُشيرٍ وأنْصَحُ ناصحٍ قال فانصرفت من عنده فدخلتُ على الحارث بن خالد بن العاص بن هشام فسألنى هل لقيتَ حسينًا فقلت له نعم قال فما قال لك وما قلت له قال فقلتُ له قلتُ كذا وكذا وقال كذا وكذا فقال نصحتَه وربّ المَرْوة الشَهْباء أما وربّ البنيّة *b* ان الرأىَ لَمَا رأيتَه قَبِلَهُ او تَرَكَه ثم قال

رُبَّ مستنصَحٍ يَغُشُّ ويُرْدِى وظَنِينٍ بالغَيْبِ يُلْفَى نَصِيحا

قال ابو مخنف وحدّثنى الحارث بن كعب الوالبىّ *c* عن عتبة بن سِمْعان ان حسينًا لمّا أجمع المسير الى الكوفة أتاه عبد الله بن عبّاس فقال يا ابن عمّ انّك قد أَرْجَفَ الناس انّك سائرٌ الى العراق فبيّنْ لى ما انت صانعٌ قال انّى قد أجمعتُ المسير فى أحد يومىّ هذين ان شاء الله تعالى فقال له ابن عبّاس فانّى أُعيذك بالله من ذلك أخبرنى رحمك الله أتسير الى قومٍ قد قتلوا

a) Vel forte ولا بقبيح الهوى ; Co الهوى القبسح. *b*) Co النبيّه. Vult Ka‘bam, ut habet Mas‘ûdî p. 134, 1; cf. Lane. *c*) Co الوالى, sed vide infra p. ٢٧٦, 19, ٢٧٩, 15.

أميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوّهم فإن كانوا قد فعلوا ذلك فسِرْ اليهم وإن كانوا انّما دعوك اليهم وأميرهم عليهم قاهرٌ لهم وعمّاله تجبى بلادهم فانّهم انّما دعوك الى الحرب والقتال ولا آمن عليك ان يغرّوك ويكذبوك ويخالفوك ويخذلوك وأن *a* يستنفروا اليك فيكونوا أشدّ الناس عليك *b*، فقال له حسين وانّى أستخير الله وأنظر ما يكون قال فخرج ابن عبّاس من عنده وأتاه ابن الزبير فحدّثه ساعةً ثم قال ما أدرى ما تركْناه *c* هؤلاء القوم وكففنا عنهم ونحن أبناء المهاجرين ووُلاةُ هذا الأمر دونهم خبّرْنى ما تريد ان تصنع فقال الحسين والله لقد حدّثتُ نفسى باتيان الكوفة ولقد كتب الىّ شيعتى بها وأشراف اهلها وأستخير الله فقال له ابن الزبير أما لو كان لى بها مثلُ شيعتك ما عدلتُ بها قال ثم انّه خَشِىَ ان يتّهمه فقال أما انّك لو أقمتَ بالحجاز ثم أردتَ هذا الأمر ههنا ما خُولِفَ عليك ان شاء الله ثم قام فخرج من عنده فقال الحسين ها انّ هذا ليس شىء يُؤتاه من الدنيا أحبّ اليه من ان أخرج من الحجاز الى العراق وقد علم انّه ليس له من الأمر معى شىء وان الناس لم *يعدلوه بى *d* فودّ أنّى خرجتُ منها لتخلو له قال فلمّا كان من العشىّ او من الغد أتى الحسين عبد الله بن العبّاس فقال يا ابن عمّ انّى أتصبّر ولا أصبر انّى أتخوّف عليك فى هذا الوجه الهلاك والاستئصال ان اهل العراق قوم غدر فلا تقربنّهم أقمْ بهذا البلد فانّك سيّد اهل الحجاز فان كان اهل العراق يريدونك كما زعموا فاكتب اليهم فلينفوا عدوّهم ثم اقدم

a) Co ان, IA solum و. *b*) Co om. inserui cum IA. *c*) Co تركْناه. *d*) Co يعدلونى.

عليهم فان أبيت الّا ان تخرج فسرْ الى اليمن فانّ بها حصونًا وشعابًا وهى أرضٌ عريضةٌ طويلةٌ ولأبيك بها شيعةٌ وأنت عن الناس فى عُزلة فتكتب الى الناس وترسل وتبثّ دُعاتَك فانّى أرجو ان يأتيك عند ذلك الذى تحبّ فى عافية فقال له الحسين يا ابن عمّ انّى والله لَأعلم انّك ناصحٌ مُشْفِقٌ ولكنّى قد أزمعتُ وأجمعتُ على المسير فقال له ابن عبّاس فان كنت سائرًا فلا تَسِرْ بنسائك وصِبْيَتك فوالله انّى لخائفٌ ان تُقْتَلَ كما قُتل عثمان ونساؤه ووَلَدُه ينظرون اليه ثمّ قال ابن عبّاس لقد أقررتَ عينَ ابن الزبير بتَخْلِيَتك ايّاه والحجاز والخروج منها وهو اليوم لا ينظر اليه أحدٌ معك والله الذى لا اله الّا هو لو أعلم انك اذا أخذتُ بشعرك وناصيتك حتى يجتمع علىّ وعليك الناس أطعتَنى لَفعلتُ ذلك قال ثمّ خرج ابن عبّاس من عنده فمرّ لعبد الله بن الزُّبَيْر فقال قرّت عينك يا ابن الزبير ثمّ قال[a]

يا لَكِ من قُنْبرة بمَعْمَرِ
خلا لَكِ الجَوُّ فَبِيضى وآصْفِرِى
ونَقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِى

هذا حسينٌ يخرج الى العراق وعليك بالحجاز، قال ابو مخنف قال ابو جَناب يحيى[b] بن ابى حيّة عن عدىّ بن حَرْمَلة الأسدىّ عن عبد الله بن سليم والمذرى بن المشمعلّ[c] الأسديّين قالا خرجنا حاجّين من الكوفة حتى قدمنا مكّة فدخلنا يوم التروية فاذا نحن بالحسين وعبد الله بن الزبير قائمَيْن عند ارتفاع الضحى

a) Cf. Ahlwardt, *The Divans*, p. ١٨٥. b) Co عن. Vide supra p. ٢٨. *a*. c) Co hic المشعل, sed vide infra.

فيما بين الحِجْر والباب قال فتقرّبنا a منهما فسمعنا ابن الزبير وهو يقول للحسين ان شئت ان تقيم أقمتَ فولّيتَ هذا الأمر فآزرناك وساعدناك ونصحنا لك وبايعناك فقال له الحسين ان أبى حدّثنى انّ بها كَبْشًا يستحلّ حرمتها فما احبّ ان اكون انا ذلك الكبش فقال له ابن الزبير فأَقِمْ ان شئتَ وتولّينى انا الامر فتُطاع ولا تُعْصَى فقال وما اريد هذا ايضا قال ثمّ انّهما أَخْفَيا كلامَهما دوننا فما زالا يتناجَيانِ حتى سمعنا دعاء الناس رائحين متوجّهين الى مِنًى عند الظهر قال فطاف الحسين بالبيت وبين الصَفا والمَرْوة وقصّ من شعره وحلّ من عُمْرته ثمّ توجّه نحو الكوفة وتوجّهنا نحو b الناس الى مِنًى، قال ابو مخنف عن ابى سعيد عَقِيصَى c عن بعض اصحابه قال سمعتُ الحسين بن علىّ وهو بمكّة وهو واقف مع عبد الله بن الزبير فقال له ابن الزبير الىّ يا ابن فاطمة فأصغى اليه فسارّه قال ثمّ التفت الينا الحسين فقال أتدرون ما يقول ابن الزبير فقلنا لا ندرى جعلنا الله فداك فقال قال أَقِمْ فى هذا المسجد أجمع لك الناس ثمّ قال الحسين والله لَأَن أُقْتَلَ خارجًا منها بشِبْرٍ أحبّ الىّ من d ان أُقتل داخلًا منها بشِبْرٍ وأَيْمُ الله لو كنت فى جحر هامّة من هذه الهوامّ لَاستخرجونى حتى يقضوا فىّ حاجتهم والله ليعتدُنّ علىّ كما اعتدت اليهود فى السَبْت، قال ابو مخنف حدّثنى الحارث بن كعب الوالبىّ عن عقبة e بن سِمْعان قال لمّا خرج الحسين من مكّة اعترضه

---

a) Co فيقدّمنا. *b*) Co نحن. *c*) Co عقيصا. Cognominabatur sic Abu Sa‘îd Dînâr at-Teimî (IA sub عقص). *d*) Co om; inserui cum IA. *e*) Co عتبة, cf. ex. gr. IA IV, ٤٩, 7.

رُسُلُ عمرو بن سعيد بن العاص عليهم يحيى بن سعيد فقالوا له آنصرفْ أين تذهب فأبى عليهم ومضى وتدافع الفريقان فآضطربوا بالسياط ثمّ ان الحسين واصحابه آمتنعوا منهم امتناعًا قويًّا ومضى الحسين عمّ على وجهه فنادوه يا حسين ألا تتّقى الله تخرج من الجماعة وتفرّق بين هذه الأمّة فتأوّل حسين قول الله جلّ وعزّ [a] لى عَمَلى ولَكُمْ عَمَلُكُمْ أنتم بَرِيئُون ممّا أَعْمَلُ وانا بَرِىٓءٌ ممّا تَعْمَلُونَ قال ثمّ ان الحسين أقبل حتى مرّ بالتَّنْعيم فلقى بها عيرًا قد أُقبل بها من اليمن بعث بها بَحِير بن رَيْسان الحميرىّ [b] الى يزيد بن معاوية وكان عامله على اليمن وعلى العير الوَرْس والحُلَل يُنْطلق بها الى يزيد فأخذها الحسين فآنطلق بها ثمّ قال لاصحاب الابل لا أُكْرِهكم من أحبّ ان يمضى معنا الى العراق أَوْفَيْنا كراءه وأحسنّا صُحْبته ومن احبّ ان يفارقنا من مكاننا هذا أعطيناه من الكِراء على قدر ما قطع من الارض قال فمن فارقه منهم حُوسِبَ فأُوفى حقّه ومن مضى منهم معه أعطاه كراءه وكساه،،

قال ابو مخنف عن ابى جناب عن عدىّ بن حَرْمَلة عن عبد الله بن سليم والمذرى قالا [c] أقبلنا حتى آنتهينا الى الصفاح [d] فلقينا الفرزدق بن غالب الشاعر فواقف حسينًا فقال له أعطاك الله سُؤْلك وأَمَلك فيما تحبّ فقال له الحسين بَيِّنْ لنا نَبَأَ الناس خلفك فقال له الفرزدق من الخبير سألتَ قلوبُ الناس معك وسيوفهم مع بنى أميّة والقَضاء ينزل من السَماء والله يفعل ما

---

a) Korân 10 vs. 42. *b*) Co الجهرى. *c*) Co قال, ut saepius in hoc isnâd, quod semel annotasse sufficit. *d*) Vide Jâcût III, ٣٩٨, l. 16.

يشاء فقال له الحسين صدقتَ لله الأمرُ والله يفعل ما يشاء وكلّ يومٍ ربّنا فى شأن ان نزل القضاء بما نحبّ فنحمد الله على نَعْمائه وهو المستعان على أداء الشكر وان حال القضاء دون الرّجاء فلم يَعْتَدِ *a* مَنْ كان الحقُّ نيّتُه والتقوى سريرتُه ثمّ حرّك الحسين راحلته فقال السلام عليك ثمّ آفترقا، قال هشام عن عَوانة بن الحَكَم عن لَبَطة بن الفرزدق بن غالب عن ابيه قال حججتُ بأمّى فانا أسوق بعيرها حين دخلتُ الحرم فى أيّام الحجّ وذلك فى سنة ٦٠ اذ لقيتُ الحسين *b* بن علىّ خارجًا من مكّة معه أسيافه وتِراسُه فقلتُ لمن هذا القِطار فقيل للحسين بن علىّ فأتيتُه فقلت بأبى وأمّى يا ابن رسول الله ما أعجلك عن الحجّ فقال لو لم أعجل لأُخِذْتُ قال ثمّ سألنى ممن انت فقلت له آمرؤٌ من العراق قال فوالله ما فتّشنى عن اكثر من ذلك وآكتفى بها منى فقال أخبرنى عن الناس خلفك قال فقلت له القلوبُ معك والسيوف مع بنى أميّة والقضاء بيد الله قال فقال لى صدقتَ قال فسألته عن أشياء فأخبرنى بها من نُذورٍ ومَناسكَ قال واذا هو ثقيل اللسان من بِرْسام أصابه بالعراق قال ثمّ مضيتُ فاذا بفُسْطاط مضروب فى الحرم وهيئتُه *c* حَسَنةٌ فأتيتُه فاذا هو لعبد الله بن عمرو بن العاص فسألنى فأخبرتُه بلقاء الحسين بن علىّ فقال لى ويلك فهلّا آتّبعتَه فوالله ليملكنّ ولا يجوز السلاح فيه ولا فى اصحابه قال فهممتُ والله ان ألحق به ووقع فى قلبى مَقالتُه ثمّ ذكرتُ الأنبياء وقَتْلَهم فصدّنى ذلك عن اللّحاق بهم فقدمت على اهلى بعُسْفان قال

---

a) Co يبعد, IA يعتدّ. *b*) Co للحسين. *c*) Co وهيئة.

فوالله انّى لعندهم اذ أقبلت عِيرٌ قد آمتارت من الكوفة فلمّا سمعتُ بهم خرجتُ فى آثارهم حتى اذا أسمعتُهم الصوت وعَجِلْتُ عن اتيانهم صرختُ بهم ألا ما فعل الحسين بن علىّ قال فردّوا علىّ ألا قد قُتِلَ قال فآنصرفت وانا أَلْعَنُ عبدَ الله بن عمرو بن العاص قال وكان اهل ذلك الزمان يقولون ذلك الامر وينتظرونه فى كلّ يوم وليلة قال وكان عبد الله بن عمرو يقول لا تبلغ الشجرة ولا النخلة ولا الصغيرُ حتى يظهر هذا الأمر قال فقلت له فما يمنعك ان تبيع الوَهْط قال فقال لى لَعْنَةُ الله على فلان يعنى معاوية وعليك قال فقلت لا بل عليك لعنةُ الله قال فزادنى من اللعن ولم يكن عنده من حَشَمه أحدٌ فألْقى منهم شرًّا قال فخرجت وهو لا يعرفنى والوَهْط حائطٌ لعبد الله بن عمرو بالطائف قال وكان معاوية قد ساوَمَ به عبدَ الله بن عمرو وأعطاه به مالًا كثيرًا فأبى ان يبيعه بشىء قال وأقبل الحسين مُغِذًّا لا يَلْوِى على شىء حتى نزل ذات عِرْق، قال ابو مخنف حدّثنى الحارث a بن كعب الوالبىّ عن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب قال لمّا خرجنا من مكّة كتب عبد الله بن جعفر بن ابى طالب الى الحسين بن علىّ مع آبنيه عَوْن ومحمّد امّا بعد فانّى أسألك بالله لمّا آنصرفتَ حين تنظر فى كتابى فانّى مشفقٌ عليك من الوجه الذى توجّهُ له ان يكون فيه هلاكُك وآستئصال اهل بيتك ان هلكتَ اليوم طَفِئَ نور الارض فانّك عَلَمُ المُهْتَدين ورَجاء المؤمنين فلا تعجلْ بالسير فانّى فى أَثَرِ الكتاب والسلام، قال وقام عبد الله

a) Co الحرب, vide supra.

ابن جعفر الى عمرو بن سعيد بن العاص فكلّمه وقال آكتب الى الحسين كتابًا تجعل له فيه الأمان وتمنّيه فيه البرّ والصلة وتوثق له فى كتابك وتسأله الرجوع لعلّه يطمئنّ الى ذلك فيرجع فقال له عمرو بن سعيد آكتب ما شئت وأْتنى به حتى أَخْتِمه فكتب عبد الله بن جعفر الكتاب ثم أتى به عمرو بن سعيد فقال له آختِمْه وآبعثْ به مع اخيك يحيى بن سعيد فانّه أحرى ان يطمئنّ نفسه اليه a ويعلم انه الجِدّ منك ففعل وكان عمرو بن سعيد عامل يزيد بن معاوية على مكّة قال فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر ثم آنصرفا بعد ان أقرأه يحيى الكتاب فقالا أقرأناه الكتاب وجهدنا به وكان مما اعتذر به الينا ان قال انّى رأيت رُؤيا فيها رسول الله صلّعم وأُمِرْتُ فيها بأمرٍ انا ماضٍ له علىّ كان او لى فقالا له فما تلك الرُّؤيا قال ما حدّثتُ أحدًا بها وما انا محدّثٌ بها حتى أَلْقَى ربّى قال وكان كتاب عمرو بن سعيد الى الحسين بن علىّ بسم الله الرحمن الرحيم من عمرو بن سعيد الى الحسين بن علىّ امّا بعد فانّى أسأل الله ان يصرفك عمّا يُوبِقُك وان يهديك لما يُرشِدك بلغنى انّك قد توجّهت الى العراق وانّى أُعيذك بالله من الشِقاق فانّى أخاف عليك فيه الهلاك وقد بعثت اليك عبد الله بن جعفر ويحيى بن سعيد فأقبِلْ الىّ معهما فانّ لك عندى الأمان والصلة والبرّ وحُسْن الجِوار لك الله علىّ بذلك شهيدٌ وكفيلٌ ومُراعٍ b ووكيلٌ والسلام عليك، قال وكتب اليه الحسين امّا بعد فانّه لم يشاقق اللهَ

---

a) Addidi ex conj. *b*) Co وبراع.

ورسولَه مَنْ دعا الى الله عزّ وجلّ وعَمِلَ صالحًا وقال انّنى من المسلمين وقد دعوتَ الى الأمان والبرّ والصلة فخيرُ الأمان أمانُ الله ولن يُؤْمِنَ الله a يوم القيامة من لم يَخَفْه فى الدنيا فنسأل الله مَخافةً فى الدنيا تُوجِبُ لنا أمانة يوم القيامة فان كنتَ نَوَيْتَ بالكتاب صِلتى وبِرّى فجُزِيتَ خيرًا فى الدنيا والآخرة والسلام،

رجع الحديث الى حديث عمّار الدُهْنىّ
عن ابى جعفر،

فحدّثنى زكريّاء بن يحيى الضرير قال ثنا احمد بن جَنَاب المَصّيصىّ قال ثنا خالد بن يزيد بن عبد الله القَسْرىّ قال ثنا عمّار الدُهْنىّ قال قلت لأبى جعفر حَدِّثْنى مقتل الحسين حتى كأنّى حضرتُه قال فأقبل حسين بن علىّ بكتاب مسلم بن عقيل كان اليه حتى اذا كان بينه وبين القادسيّة ثلثة أميال لقيه الحُرّ بن يزيد التميمىّ فقال له أين تريد قال اريد هذا المصر قال له ٱرجِعْ فانّى لم أدَعْ لك خلفى خيرًا أرجوه فهمّ ان يرجع وكان معه اخوةُ مسلم بن عقيل فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا او نُقتَل فقال لا خير فى الحياة بعدكم فسار فلَقِيَتْه أوائل خيل عبيد الله فلمّا رأى ذلك عدل الى كَرْبَلاء فأسند ظهره الى قَصْباء وخَلًا b كى لا يقاتل الّا من وجه واحد فنزل وضرب أبنيته وكان اصحابه خمسة وأربعين فارسًا ومائة راجل وكان عمر بن سعد بن ابى وقّاص قد ولّاه عبيد الله بن زياد الرىّ وعهد c اليه عهده فقال

a) Co بالله. b) Co دَخْلا; cf. IA ٥٠, l. ult. وامر بحطب وقصب الخ. c) Co وعهد.

اكفنى هذا الرجل قال أعفنى فأبى ان يعفيه قال فأنظرنى الليلة فأخّره فنظر فى امره فلمّا أصبح غدا عليه راضيًا بما امر به فتوجّه اليه عمر بن سعد فلمّا اتاه قال له الحسين اختر واحدة من ثلث امّا ان تدعونى فأنصرف من حيث جئتُ وامّا ان تدعونى فأذهب الى يزيد وامّا ان تدعونى فألحق بالثغور فقبل ذلك عمر فكتب اليه عبيد الله لا ولا كرامة حتى يضع يده فى يدى فقال له الحسين لا والله لا يكون ذلك أبدًا فقاتله فقُتل اصحاب الحسين كلّهم وفيهم *a* بضعة عشر شابًّا من اهل بيته وجاء سهمٌ فأصاب ابنًا له معه فى حجره فجعل يمسح الدم عنه ويقول اللهمّ احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا ثمّ امر بحبرة فشقّقها ثمّ لبسها وخرج بسيفه فقاتل حتى قُتل صلوات الله عليه قتله رجلٌ من مذحج وحزّ رأسه وانطلق به الى عبيد الله وقال *b*

أَوْقِرْ رِكابى فِضّةً وذَهَبا
فقد قَتَلْتُ المَلِكَ المُحَجَّبا
قَتَلْتُ خَيْرَ النّاسِ أُمًّا وأبا
وخَيْرَهُمْ اذ يَنْسُبُونَ نَسَبا

وأوفده الى يزيد بن معاوية ومعه الرأس فوضع رأسه بين يديه وعنده ابو بَرْزة *c* الأسلمىّ فجعل يَنْكُت بالقضيب على فيه ويقول *d*

يُفَلِّقْنَ هامًا من رجالٍ أعزّةٍ علينا وهُمْ كانوا أعقّ وأظلما

---

a) Co وفيهم. *b*) Cf. IA IV, ٦٨, Mas‘ûdî V, 144 et اسد الغابة II, ٢١. *c*) Co بردة. *d*) Versus est Hoçaini ibn Homâm, *Ham.* ٩٣, 19 et IA IV, ٧٣.

فقال له ابو برزة *a* ارفعْ قضيبَك فوالله لربّما رأيتُ فا رسولِ الله صلعم على فيه يَلْثِمه، وسرّح عمر بن سعد بحُرَمه وعياله الى عبيد الله ولم يكن بقى من اهل بيت الحسين *b* بن علىّ عمّ الّا غلامٌ كان مريضًا مع النساء فأمر به عبيد الله ليُقتَل فطرحت زَيْنَب نفسها عليه وقالت والله لا يُقْتَل حتى تقتلونى فرقّ لها فتركه وكفّ عنه قال فجهّزهم وحملهم الى يزيد فلمّا قدموا عليه جمع من كان بحضرته من اهل الشأم ثم أدخلوهم فهنّئوه بالفتح قال رجلٌ منهم أزرق أحمر ونظر الى وصيفة من بناتهم فقال يا امير المؤمنين هَبْ لى هذه فقالت زَيْنَب لا والله ولا كَرامة لك ولا له الّا ان يخرج من دين الله قال فأعادها الأزرق فقال له يزيد كُفّ عن هذا ثم أدخلهم على عياله فجهّزهم وحملهم الى المدينة فلمّا دخلوها خرجت امرأة من *c* بنى عبد المطّلب ناشرةً شَعْرها واضعةً كُمّها على رأسها تلقّاهم وهى تبكى وتقول *d*

ما ذا تقولون ان قال النبىُّ لكُمْ
ما ذا فعَلْتُمْ وأَنْتُمْ آخرُ الأُمَمِ
بعِتْرَتى وبأَهْلى *e* بَعْدَ مُفْتَقَدى
منهمْ أُسارَى وقَتْلَى ضُرِّجوا بِدَمِ
ما كان هذا جَزائى اذ نَصَحْتُ لكم
ان تُخْلِفونى بسوءٍ فى ذوى رَحِمى،

حدثنى الحسين بن نصر قال ثنا ابو ربيعة قال ثنا ابو عوانة

---

a) Co بُردة ut supra. *b*) Co للحسين. *c*) Co عن. *d*) Cf. IA IV, ٧٦. *e*) Co باهلى.

عن حُصَيْن بن عبد الرحمان قال بلغنا ان الحسين عم وثنا محمد بن عمار الرازى قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا عباد ابن العوّام قال ثنا حصين ان الحسين بن علىّ عم كتب اليه اهل الكوفة انه معك مائة ألف فبعث اليهم مسلم بن عقيل فقدم الكوفة فنزل دار هانئ بن عُرْوة فاجتمع اليه الناس فأخبر ابن زياد بذلك زاد الحسين بن نصر فى حديثه a فأرسل الى هانئ فأتاه فقال ألم أُوقِرْك ألم أُكْرِمْك ألم أَفْعَلْ بك قال بلى قال فما جزاء ذلك قال جزاؤه ان أمنعك قال تمنعنى قال فأخذ قضيبًا مكانه فضربه به وأمر فكُتِف b ثم ضرب عنقه فبلغ ذلك مسلم بن عقيل فخرج ومعه ناسٌ كثيرٌ فبلغ c ابنَ زياد ذلك فأمر بباب القصر فأُغْلِقَ وأمر مناديًا فنادى يا خيل الله اركبى فلا أحد يجيبه فظنّ انه فى d مَلَأٍ من الناس، قال حصين فحدّثنى هلال ابن يِساف قال لقيتُهم تلك الليلة فى الطريق عند مسجد الأنصار فلم يكونوا يمرّون فى طريقٍ يمينًا ولا شمالًا الّا ان e ذهبت منهم طائفة الثلثون والأربعون ونحو ذلك قال فلمّا بلغ السوق وهى ليلةٌ مُظْلِمةٌ ودخلوا المسجد قيل لابن زياد والله ما نرى كثيرَ أحدٍ ولا نسمع أصوات كثيرِ أحدٍ فأمر بسقف المسجد فقُلِعَ ثم امر بحَرادىّ فيها النيران فجعلوا ينظرون فاذا قريب خمسين رجلًا قال فنزل فصعد المنبر وقال للناس تميّزوا أرباعًا أرباعًا فانطلق كلّ قوم الى رأس رُبْعهم فنهض اليهم قومٌ يقاتلونهم فخرج مسلم

---

a) Co حدثه. b) Co وكتف. c) Co addit فامر. d) Co عن. e) Co ولا شمالا ان.

جراحةً ثقيلة وقُتل ناس من اصحابه وآنهزموا فخرج مسلم فدخل[a] دارا من دور كندة فجاء رجلٌ الى محمّد بن الأشعث وهو جالس الى ابن زياد فسارّه فقال له ان مسلمًا فى دار فلان فقال ابن زياد ما قال لك قال قال ان مسلمًا فى دار فلان قال ابن زياد لرجلين انطلقا فأْتيانى به فدخلا عليه وهو عند امرأة قد أُوقدت له النار فهو يغتسل عنه الدماء فقالا له آنطلقْ الاميرُ يدعوك فقال آعْقدا لى عقدًا فقالا ما نملك ذاك فانطلق معهما حتى اتاه فأمر به فكتف ثم قال هِيهْ هِيهْ يا ابن خَلِيّة[b] قال الحسين فى حديثه يا ابن كذى جئتَ لتنزع سلطانى ثم امر به فضربت عنقه»، قال حصين فحدّثنى هلال بن يِساف ان ابن زياد امر بأخذ[c] ما بين واقصة الى طريق الشأم الى طريق البصرة فلا يَدَعون أحدًا يلج ولا أحدًا يخرج فأقبل الحسين ولا يشعر بشىء حتى لقى الأعراب فسألهم فقالوا لا والله ما ندرى غير انّا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج قال فآنطلق يسير نحو طريق الشأم نحو يزيد فلقيته الخيول بكربلاء فنزل يناشدهم الله والاسلام قال وكان بعث اليه عمر بن سَعْد وشَمِر بن ذى الجَوْشَن وحُصَيْن بن نُمَيْر فناشدهم الحسين الله والاسلام ان يسيّروه الى امير المؤمنين فيضع يده فى يده فقالوا لا الّا على حُكْم ابن زياد وكان فيمن بعث اليه الحُرّ بن يزيد الحَنْظَلىّ ثم النَهْشَلىّ على خيل فلمّا سمع ما يقول الحسين قال لهم ألا تقبلون من هؤلاء ما يعرضون عليكم والله لو سألكم[d] هذا التُرْك والدَيْلَم ما حلّ لكم ان تردّوه فأَبَوْا الّا على

---

a) Co iterum فخرج. b) Co حُلّيّة. c) Co فاخذ. d) Co سالوكم.

حُكْم ابن زياد فصرف الحُرّ وجه فرسه وٱنطلق الى الحسين واصحابه فظنّوا انه انّما جاء ليقاتلهم فلمّا دنا منهم قلب تُرْسه وسلّم عليهم ثمّ كرّ على اصحاب ابن زياد فقاتلهم فقتل منهم رَجُلين ثمّ قُتل رحمة الله عليه وذكر ان زُهَيْر بن القَيْن البَجَلىّ لقى الحسين وكان حاجًّا فأقبل معه وخرج اليه ابن ابى بحريّة المُرادىّ ورجلان آخران وعمرو بن الحجّاج ومَعْن السُلَمىّ، قال الحصين وقد رأيتُهما، قال الحصين وحدّثنى سعد بن عبيدة قال انّ أشياخًا من اهل الكوفة لَوقوفٌ على التلّ يبكون ويقولون اللهمّ أَنْزِلْ نَصْرك قال قلت يا أعداء الله الا تنزلون فتنصرونه قال فأقبل الحسين يكلّم من بعث اليه ابن زياد قال وانّى لأنظر اليه وعليه جُبّة من بُرُودٍ فلمّا كلّمهم انصرف فرماه رجل من بنى تميم يقال له عمر الطُهَوىّ بسهم فانّى لأنظر الى السهم بين كتفيه متعلّقًا فى جبّته فلمّا أبوا عليه رجع الى مصافّه وانّى لأنظر اليهم وانّهم لقريبٌ من مائة رجل فيهم لصُلْب علىّ بن ابى طالب عمّ خمسة ومن بنى هاشم ستّة عشر ورجلٌ من بنى سُلَيْم حليفٌ لهم ورجلٌ من بنى كنانة حليف لهم وابن عمر بن زياد، قال وحدّثنى سعد بن عبيدة قال انّا لَمستنقعون فى الماء مع عمر بن سعد اذ اتاه رجلٌ فسارّه وقال له قد بعث اليك ابن زياد جُوَيْرِيَة بن بدر التميمىّ وأمره إن لم تقاتل القوم أن يضرب عنقك قال فوثب الى فرسه فركبه ثمّ دعا سلاحه فلبسه وانّه على فرسه فنهض بالناس اليهم فقاتلوهم فجىء براس الحسين الى ابن زياد فوُضع بين يديه فجعل يقول بقضيبه ويقول ان ابا عبد الله قد كان شَمِطَ قال وجىء بنسائه وبناته واهله وكان أحسن شىء صَنَعه ان امر لهم بمنزل فى مكان

معتزِل وأجرى عليهم رزقا وأمر لهم بنفقة وكسوة، قال فانطلق غلامان منهم لعبد الله بن جعفر او ابن ابن جعفر فأتيا رجلا من طَيِّئ فلجأا اليه فضرب أعناقهما وجاء برءوسهما حتى وضعهما بين يدى ابن زياد قال فهمّ بضرب عنقه وأمر بداره فهُدمت،

قال وحدّثنى مولًى لمعاوية بن ابى سفيان قال لمّا أُتِى يزيد برأس الحسين فوضع بين يديه *a* قال رأيتُه يبكى وقال لو كان بينه وبينه رحمٌ *b* ما فعل هذا، قال حصين فلمّا قتل الحسين لبثوا شهرَيْن او ثلثة كأنّما تلطّخ الحوائط بالدماء ساعةَ تطلع الشمس حتى ترتفع قال وحدّثنى العلاء بن ابى عاتكة *c* قال حدّثنى رأس *d* الجالوت عن ابيه قال ما مررتُ بكربلاء الّا وانا أركُض دابّتى حتى أخلّف المكان قال قلتُ لِمَ قال كنّا نتحدّث ان وَلَدَ نبىٍّ مقتولٌ فى ذلك المكان قال وكنت أخاف ان اكون انا فلمّا قتل الحسين قلنا هذا الذى كنّا نتحدّث قال وكنت بعد ذلك اذا مررت بذلك المكان أسير ولا أركُض، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال حدّثنى علىّ بن محمّد عن جعفر بن سليمان الضبعىّ قال قال الحسين والله لا يَدَعونى حتى يستخرجوا هذه العَلَقة من جوفى فاذا فعلوا سلّط الله عليهم من يذلّهم حتى يكونوا أذلّ من فَرَمِ الأمة فقدم العراق فقتل بنينوى يوم عاشوراء سنة ٦١، قال

---

a) Co addit قال بين يديه. *b*) Co رحمًا. *c*) Sic Co, alibi frustra quaesivi; forte علاثة legendum est. *d*) Co براس. IA ٧٨, 3 راس جالوت ذلك الزمان.

الحارث قال ابن سعد نا محمّد بن عمر قال قتل الحسين بن علىّ عم فى صفر سنة ٦١ وهو يومئذ ابن خمس وخمسين حدّثنى بذلك أفلح بن سعيد عن ابن كعب القرظىّ، قال الحارث ثنا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر عن ابى معشر قال قتل الحسين لعشر خلون من المحرّم قال الواقدىّ هذا أثبت، قال الحارث قال ابن سعد نا محمّد بن عمر قال نا عَطاء بن مسلم عمّن أخبره عن عاصم بن ابى النجود عن زِرّ بن حُبَيْش قال اوّل رأس رفع على خَشَبة رأسُ الحسين رضى الله عن الحسين وصلّى على روحه، قال ابو مخنف عن هشام بن الوليد عمّن شهد ذلك قال أقبل الحسين بن علىّ بأهله من مكّة ومحمّد بن الحنفيّة بالمدينة قال فبلغه خبره وهو يتوضّأ فى طَسْت قال فبكى حتى سمعتُ وَكْفَ دموعه فى الطَسْت، قال ابو مخنف حدّثنى يونس بن ابى اسحاق السَبيعىّ قال ولمّا *a* بلغ عبيدَ الله اقبالُ الحسين من مكّة الى الكوفة بعث الحصين بن نُمَيْر صاحب شُرَطه حتى نزل القادسيّة ونظم الخيل ما بين القادسيّة الى خَفّان وما بين القادسيّة الى القُطْقُطانة والى لَعْلَعٍ *b* وقال الناسُ هذا الحسين يريد العراق، قال ابو مخنف وحدّثنى محمّد بن قيس ان الحسين أقبل حتى اذا بلغ الحاجر من بطن الرُمّة بعث قيس بن مسهر الصَيْداوىّ الى اهل الكوفة وكتب معه اليهم بسم الله الرحمان الرحيم من الحسين بن علىّ الى اخوانه من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فانّى أحمد اليكم الله الذى لا اله الّا هو أمّا بعد

a) Inserui cum IA. *b*) Co القلع.

فانّ كتاب مسلم بن عقيل جاءنى يخبرنى فيه بحسن رأيكم واجتماع مَلَئكم على نصرنا والطلب بحقّنا فسألتُ الله ان يُحسن لنا الصنْع وان يثيبكم على ذلك أعظم الأجر وقد شخصتُ اليكم من مكّة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذى الحجّة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولى فاكمشوا امركم وجِدّوا فانى قادمٌ عليكم فى أيّامى هذه ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وكان مسلم بن عقيل قد كان كتب الى الحسين قبل ان يقتل لسبع *a* وعشرين ليلة أمّا بعد فانّ الرائد لا يكذب اهله *b* انّ جَمْع اهل الكوفة معك فأقْبِلْ حين تقرأ كتابى والسلام عليك، قال فأقبل الحسين بالصبيان والنساء معه لا يلوى على شىء وأقبل قيس ابن مسهر الصَيْداوىّ الى الكوفة بكتاب الحسين حتى اذا انتهى الى القادسيّة أخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله ابن زياد فقال له عبيد الله اصعد القصر *c* فسُبّ الكذّاب بن الكذّاب فصعد ثم قال ايّها الناس ان هذا الحسين بن علىّ خير خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله وأنا رسوله اليكم وقد فارقتُه بالحاجر فأجيبوه ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه واستغفر لعلىّ بن ابى طالب قال فأمر به عبيد الله بن زياد ان يُرْمَى به من فوق القصر فرُمى به فتقطّع فمات، ثم أقبل الحسين سيرًا الى الكوفة فانتهى الى ماء من مياه العرب فاذا عليه عبد الله بن مُطيع العَدَوىّ وهو نازل ههنا *d* فلمّا رأى الحسين قام اليه فقال بأبى انت

---

a) Co السبع. *b*) Vide supra p. ٢٦٤, l. ١١. *c*) Inserui cum IA. *d*) Inserui ex conj.

وأُمّى يا ابن رسول الله ما أقدمك واحتمله فأنزله فقال له الحسين كان من موت معاوية ما قد بلغك فكتب الىّ اهل العراق يدعوننى الى انفسهم فقال له عبد الله بن مطيع أذكرك الله يا ابن رسول الله وحُرْمة الاسلام ان تنتهك أنشدك الله فى حُرْمة رسول الله صلعم أنشدك الله فى حُرْمة العرب فوالله لئن طلبت ما فى ايدى [a] بنى أميّة ليقتلنّك ولئن قتلوك لا يهابون بعدك أحدًا أبدًا والله انّما [b] لحرمة الاسلام تنتهك وحرمة قريش وحرمة العرب فلا تفعل ولا تأتِ الكوفة ولا تَعَرَّضْ لبنى أميّة قال فأبى الّا ان يمضى قال فأقبل الحسين حتى اذا كان بالماء فوق زَرُود، قال ابو مخنف فحدّثنى السدّىّ عن رجل من بنى فَزارة قال لمّا كان زمن الحجّاج بن يوسف كنّا فى دار الحارث بن ابى ربيعة التى فى التمّارين التى أُقْطِعت بعد زهير بن القَيْن من بنى عمرو بن يشكر من بجيلة وكان اهل الشأم لا يدخلونها فكنّا مُخْتَبِين فيها قال فقلت للفزارىّ حدّثْنى عنكم حين أقبلتم مع الحسين بن علىّ قال كنّا مع زهير بن القين البجلىّ حين أقبلنا من مكّة نساير الحسين فلم يكن شىء أبغض الينا من ان نسايره فى منزل فاذا سار الحسين تخلّف زهير بن القين واذا نزل الحسين تقدّم زهير حتى نزلنا يومئذ فى منزل لم نجد بُدًّا من ان ننازله فيه فنزل الحسين فى جانب ونزلنا فى جانب فبينا نحن جلوس نتغدّى من طعام لنا اذ أقبل رسول الحسين حتى سلّم ثم دخل فقال يا زهير بن القين انّ [c] ابا عبد الله الحسين

---

a) Co يدى. b) Co انها. c) Co انا.

ابن علىّ بعثنى اليك لتأتيه قال فطرح كلّ انسان ما فى يده حتى كأنّنا على رءوسنا الطير، قال ابو مخنف فحدّثتنى دَلْهَم بنت عمرو امرأة زهير بن القين قالت فقلت له أيبعث اليك ابن رسول الله ثمّ لا تأتيه سبحان الله لو أتيتَه فسمعتَ من كلامه ثمّ انصرفتَ قالت *a* فأتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرًا قد أسفر وجهه قالت فأمر بفسطاطه وثَقَله ومتاعه فقُدّم وحُمل الى الحسين ثمّ قال لامرأته أنتِ طالقٌ الحقى بأهلك فانّى لا أحبّ ان يصيبك من سببى الّا خير ثمّ قال لأصحابه من احبّ منكم ان يتبعنى والّا فانّه آخر العهد انّى سأحدّثكم حديثا غزونا بَلَنْجَر ففتح الله علينا وأصبنا غنائم فقال لنا سَلْمان الباهلىّ *b* أفرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من المغانم فقلنا نعم فقال لنا اذا ادركتم شباب آل محمّد فكونوا أشدّ فرحًا بقتالكم معهم بما أصبتم من الغنائم فامّا انا فانّى أستودعكم الله قال ثمّ والله ما زال فى اوّل القوم حتى قُتل، قال ابو مخنف حدّثنى ابو جناب الكلبىّ عن عدىّ بن حَرْمَلة الأسدىّ عن عبد الله بن سليم والمذرى بن المشمعلّ الأسديّيْن قالا *c* لمّا قضينا حجّنا لم يكن لنا همّة الّا اللحاق بالحسين فى الطريق لننظر ما يكون من امره وشأنه فأقبلنا تُرْقِل بنا ناقتانا مسرعَيْن حتى لحقناه بزرود فلمّا دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين قالا *c* فوقف الحسين كأنّه يريده ثمّ تركه ومضى ومضينا نحوه فقال أَحَدُنا لصاحبه اذهب بنا الى

a) Co قال. *b*) Co الفارسىّ, quod lapsus auctoris esse videtur, nam IA ٣٥, l. 13 quoque habet. *c*) قال, ut saepius.

هذا فلنسأله فان كان عنده خبر للكوفة علمناه[a] فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك قال وعليكم السلام ورحمة الله ثم قلنا فمن الرجل قال اسدىّ فقلنا فنحن أسديّان فمن انت قال انا بُكَيْر بن المثعبة فانتسبنا له ثم قلنا أخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم أخرج من الكوفة حتى قُتِل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة فرأيتُهما يُجرّانِ بأرجلهما فى السوق قال[c] فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين فسايرناه[b] حتى نزل الثعْلبيّة مُمْسيًا فجئناه حين نزل فسلّمنا عليه فردّ علينا فقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبرًا فان شئت حدّثنا علانيَة وان شئت سرًّا قال[c] فنظر الى اصحابه وقال ما دون هؤلاء سرٌّ فقلنا له ارأيت الراكب الذى استقبلك عشاءَ أمس قال نعم وقد اردتُ مسألته فقلنا قد استبرأنا لك خبرَه وكفيناك مسألته وهو امرؤ من أسَد منّا *ذو رأى[d] وصدْق وفَضْل وعقل وانّه حدّثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانئ ابن عروة وحتى رآهما يُجرّان فى السوق بأرجلهما فقال انّا لله وانّا اليه راجعون رحمة الله عليهما فردّد ذلك مرارًا فقلنا ننشدك الله فى نفسك واهل بيتك الّا انصرفتَ من مكانك هذا فانّه ليس لك بالكوفة ناصرٌ ولا شيعةٌ بل نتخوّف ان تكون[e] عليك قال[c] فوثب عند ذلك بنو عقيل بن ابى طالب. قال ابو مخنف حدّثنى عمر ابن خالد عن زيد بن علىّ بن حسين وعن داود بن علىّ ابن عبد الله بن عبّاس أنّ[f] بنى عقيل قالوا لا والله لا نبرح

---

a) Co فلما. b) Co سايرنا. c) Co فقال. d) Co ورأى.
e Co يكون, IA يكونوا. f) Co ان.

حتى ندرك ثأرنا او نذوق ما ذاق اخوتنا، قال ابو مخنف عن ابى جَناب الكلبىّ عن عدىّ بن حَرْملة عن عبد الله بن سليم والمذرى بن المشمعلّ الأسديّين قالا فنظر الينا الحسين فقال لا خير فى العيش بعد هؤلاء قالا[a] فعلمنا انه قد عزم له رأيه على المسير قالا[a] فقلنا خار الله لك قالا[a] فقال رحمكما الله قالا[a] فقال له بعض اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان الناسُ اليك أسرع قال الأسديّان ثم انتظر حتى اذا كان السَحَر قال لفتيانه وغلمانه أَكْثروا من الماء فٱستقوا وأَكْثَروا ثم ارتحلوا وساروا حتى انتهوا الى زُبالة، قال ابو مخنف حدّثنى ابو علىّ الأنصارىّ عن بكر بن مصعب المُزَنىّ قال كان الحسين لا يمرّ باهل ماءٍ الّا اتّبعوه حتى انتهى الى زُبالة سَقَطَ اليه مقتلُ اخيه من الرَضاعة مقتلُ عبد الله بن بُقْطُر وكان سرّحه الى مسلم بن عقيل من الطريق وهو لا يدرى انه قد أُصيب فتلقّاه خيلُ الحصين بن تميم بالقادسيّة فسرّح به الى عبيد الله بن زياد فقال ٱصعدْ فوق القصر فٱلْعَن الكذّاب بن الكذّاب ثم ٱنْزِلْ حتى ارى فيك رأيى قال فصعد فلمّا أشرف على الناس قال ايّها الناس انّى رسول الحسين بن فاطمة ابن بنت رسول الله صلّعم لتنصروه وتوازروه على ابن مَرْجانة ابن سميّة الدعىّ فأمر به عبيد الله فأُلقى من فوق القصر الى الارض فكُسرت عظامه وبقى به رَمَقٌ فأتاه رجلٌ يقال له عبد الملك بن عُمير اللخمىّ فذبحه فلمّا عِيبَ ذلك عليه قال انّما أردت ان أُريحه، قال هشام دمّا ابو بكر

---

a) Co قال.

ابن عياش عمن أخبره قال والله ما هو عبد الملك بن عُمَيْر الذى قام اليه فذبحه ولكنّه قام اليه رجل جَعْدٌ [a] طُوَالٌ يُشْبِه عبد الملك بن عمير قال فأتى ذلك الخبر حسينا وهو بزُبالة فأخرج للناس كتابًا فقرأ عليهم بسم الله الرحمان الرحيم أمّا بعد فانّه قد أتانا خبرٌ فظيعٌ قتلُ مسلم بن عقيل وهانئُ بن عروة وعبد الله ابن بُقْطُر وقد خذلتْنا شيعتُنا فمن أحبّ منكم الانصراف فلينصرف [b] ليس عليه منّا ذمامٌ قال فتفرّق الناس عنه تفرّقًا فأخذوا يمينًا وشمالا حتى بقى فى اصحابه الذين جاءوا معه من المدينة وانّما فعل ذلك لانّه ظنّ انّما اتّبعه الاعراب لانّهم ظنّوا انه يأتى بلدا قد استقامت له طاعةُ اهله فكره ان يسيروا معه الّا وهم يعلمون على ما يقدمون وقد علم انهم اذا بَيَّنَ لهم لم يَصْحَبْه الّا من يريد مُواساتَه والموتَ معه، قال فلمّا كان من السَّحَر امر فتيانه فاستقوا الماء وأكثروا ثم سار حتى مرّ ببطن العَقَبة فنزل بها، قال ابو مخنف فحدّثنى لَوْذانُ أَحَدُ بنى عِكْرِمة انّ أَحَدَ عمومته سأل الحسين عمّ اين تريد فحدّثه فقال له انّى أنشدك الله لمّا انصرفتَ فوالله لا تقدم الّا على الأَسنّة وحدّ السيوف فانّ هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كَفَوْك مؤونةَ القتال ووَطّأوا لك الأشياء فقدمتَ عليهم كان ذلك رأيًا فأمّا على هذه الحال التى تذكرها فانّى لا ارى لك ان تفعل قال فقال له يا عبد الله انه ليس يخفى علىّ الرأى ما رأيت ولكنّ الله لا يُغْلَب على امره ثم ارتحل منها۞

---

a) Co جعد. b) Co ثم خرج addit.

ونزع يزيد بن معاوية فى هذه السنة الوليد بن عتبة عن مكّة وولّاها عمرو بن سعيد بن العاص وذلك فى شهر رمضان منها ۞ فحجّ بالناس عمرو بن سعيد فى هذه السنة، حدّثنى بذلك أحمد بن ثابت عمّن a ذكره عن إسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وكان عامله على مكّة والمدينة فى هذه السنة بعد ما عزل الوليد ابن عتبة عمرو بن سعيد وعلى الكوفة والبصرة وأعمالها عبيد الله ابن زياد وعلى قضاء الكوفة شريح بن الحارث وعلى قضاء البصرة هشام بن هبيرة ۞

ثمّ دخلت سنة احدى وستّين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك مقتل الحسين رضوان الله عليه قُتل فيها فى المحرّم لعشر خلون منه كذلك حدّثنى احمد بن ثابت قال حدّثنى مُحدّث عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر b وكذلك قال الواقدىّ وهشام بن الكلبىّ وقد ذكرنا ابتداء امر الحسين فى مسيره نحو العراق وما كان منه فى سنة ٦٠ ونذكر الآن ما كان من امره فى سنة ٦١ وكيف كان مقتله، حدثت عن هشام عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو جَناب عن عدىّ بن حَرْمَلة عن عبد الله بن سليم والمذرى بن المشمعلّ الأسديّين قالا c اقبل الحسين عمّ حتى نزل شَرَاف d فلمّا كان فى السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء فأكثروا ثمّ ساروا e منها فرسموا صدر يومهم حتى انتصف النهار

---

a) Co عن. b) Co مشعر. c) Co قال. d) *Irsch.* (= Kitâbo'l-Irschâd Cod. Leid. 1647) شرف. e) *Irsch.* سار.

ثم انّ رجلًا قال الله اكبر فقال الحسين الله اكبر ما *a* كبّرتَ قال رايتُ النخل فقال له الاسديّان انّ هذا المكان ما راينا به نخلة *b* قطُّ قالا فقال لنا الحسين فما تَرَيانه رأى قلنا نراه *رأى هوادى *c* الخيل *d* فقال وانا والله ارى ذلك فقال الحسين أَما لنا مَلجأ نلجأ اليه نجعله فى ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو حُسَمٍ *e* الى جنبك تميل اليه عن يسارك فان سبقتَ القومَ اليه فهو كما تريد قالا *f* فأخذ *g* اليه ذات اليسار قالا *f* وملنا *h* معه فما كان بأسرعَ من أن طلعتْ علينا هوادى الخيل فتبيّنّاها *i* وعدلنا فلمّا رأونا قد عدلنا عن الطريق عدلوا الينا *k* كأنّ اسنّتهم اليعاسيب وكأنّ راياتهم اجنحة الطير *l* قالا فاستبقنا الى ذى حُسَم فسبقناهم اليه فنزل الحسين فأمر بأبنيته فضُربتْ وجاء القوم وهم *m* الف فارس مع الحُرّ بن يزيد التميمىّ اليربوعىّ *n* حتى وقف هو وخيله مقابلَ *o* الحسين فى حَرّ *p* الظهيرة والحسين وأصحابه معتمّون متقلّدو *q* اسيافهم فقال الحسين لفتيانه اسقوا القوم واروهم من الماء ورشّفوا الخيل ترشيفًا فقام فتيانه فرشّفوا الخيل ترشيفًا فقام فتية وسقوا القوم من الماء حتى اروهم وأقبلوا يملأون

---

a) *Irsch.* لم, IA مما. *b*) Co نحل (sic), *Irsch.* et IA ut rec. *c*) *Irsch.* اذاق (?). *d*) AM (Berol.) add. وعوالى الرماح. *e*) IA male حشم. Vide Bekrî et Jâcût sub حسم. Deinde AM وراء جانبك. *f*) Co قال. *g*) AM فرجع. *h*) AM فعرجنا (leg. فرجعنا). *i*) *Irsch.* فبتتندعا. *k*) Co om.: rec. ex *Irsch.* *l*) AM النسور (leg. النسور). *m*) *Irsch.* زهآ. *n*) AM Goth. (Cod. Goth. 450) الرياحىّ. *o*) Co مقابلى. *p*) IA نحر. *q*) *Irsch.* متقلّدون.

القِصاع والأتوار والطِساس *a* من الماء ثمّ يُدنونها من الفَرَس فاذا عبّ فيه ثلثًا او اربعًا او خمسًا عُزِلَتْ عنه وسقوا آخرَ حتّى سقوا الخيلَ كلَّها، قال هشام حدّثنى لَقيط عن علىّ بن الطَّعّان *b* المحاربىّ كنت مع الحُرّ بن يزيد فجئت فى آخر من جاء من اصحابه فلمّا راى الحسين ما بى وبفرسى من العطش قال أَنِخِ *c* الراوية والراويةُ عندى السِقاء ثمّ قال يا ابن اخ أَنِخِ الجمل فأَنَخْتُه فقال اَشرَبْ فجعلتُ كلّما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين اَخنِث السقاء اى اَعطِفْه قال فجعلت لا ادرى كيف افعل قال فقام الحسين فخنثه فشربتُ وسقيتُ فرسى، قال وكان مجىء الحُرّ بن يزيد ومسيره الى الحسين من القادسيّة وذلك انّ عبيد الله بن زياد لمّا بلغه اقبالُ الحسين بعث الحُصَين بن نُمَير التميمىّ وكان على شُرَطه فأمره ان ينزل القادسيّة وأن يضع المسالح فينظم ما بين القُطْقُطانة الى خَفّان وقدّم الحُرّ بن يزيد بين يديه فى هذه الألف من القادسيّة فيستقبلَ *d* حسينا قال فلم يزل موافقا حسينا حتّى حضرت الصلاة صلاة الظهر فأمر الحسين الحجّاج ابن مسروق الجُعْفىّ ان يؤذّن فأذّن فلمّا حضرت الاقامة خرج الحسين فى ازار ورداء ونعلَيْن فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس انها مَعذرة الى الله عزّ وجلّ واليكم أنّى لم آتكم حتّى اتتْنى كُتُبكم وقدمتْ علىّ رُسُلكم ان اَقدِمْ علينا فانه ليس لنا امام *e* لعلّ الله يجمعنا بك على الهدى فإن كنتم على ذلك

a) AM Goth. والطسوت. *b*) *Irsch.* طحال. *c*) AM Goth. افتح. *d*) *Irsch.* يستقبل لهم — ونقدم. *e*) AM add. غيرك.

فقد جئتكم فإن تعطونى ما اطمانُّ اليه من عهودكم ومواثيقكم اقدمْ مصركم وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمى كارهين انصرفتُ عنكم الى المكان الذى اقبلت منه اليكم قال فسكتوا عنه وقالوا *a* للموذّن اقم فأقم الصلاة فقال الحسين عم للحُرّ اتريد ان تصلّى بأصحابك قال لا بل تصلّى انت ونصلّى بصلاتك قال فصلّى بهم الحسين ثم انه دخل واجتمع اليه اصحابُه وانصرف الحرّ الى مكانه الذى كان به فدخل خيمةً قد ضُربت له فاجتمع اليه جماعة من اصحابه وعاد اصحابُه الى صفّهم الذى كانوا فيه فأعادوه ثم أخذ كلّ رجل منهم بعنان دابّته وجلس *b* فى ظلّها فلمّا كان وقت العصر امر الحسين ان يتهيّئوا *c* للرحيل *d* ثم انه خرج فأمر مناديه فنادى بالعصر *e* وأقامَ *f* فاستقدم الحسين فصلّى بالقوم ثم سلّم وانصرف الى القوم بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال امّا بعد ايّها الناس فانكم ان تتّقوا وتعرفوا الحقّ لأهله يكن أرضى لله *h* ونحن اهل البيت أوْلى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجَوْر والعُدوان وان انتم كرهتمونا وجهلتم حقّنا وكان رايكم *i* غيرَ ما اتتْنى *k* كُتُبكم وقدمتْ به علىّ رُسُلكم انصرفتُ عنكم فقال له الحُرّ بن يزيد انّا والله ما ندرى *l* ما هذه الكُتُب التى تذكر فقال الحسين يا عُقبة بن سِمْعان أخرِج الخُرجَيْن

---

a) AM وقال. *b*) Co وحبس. *c*) Co ينهبوا, *Irsch.* تتهيبوا. *d*) AM et *Irsch.* add. ففعلوا.. *e*) AM للعصر. *f*) AM add. الصلاة. *g*) AM et IA. add. الله. *h*) *Irsch.* رضى الله عنهم. *i*) *Irsch.* et AM add. الآن. *k*) IA add. به; *Irsch.* اتت به. *l*) *Irsch.* ادرى.

الذين فيهما كتبهم الىّ فأخرج خرجين مملوءين صحفا فنشرها *a* بين ايديهم فقال الحرّ فانّا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد أُمرنا اذا نحن لقيناك ألّا نفارقك حتى نقدمك على عبيد الله ابن زياد فقال له الحسين الموتُ ادنى اليك من ذلك ثم قال لأصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظروا حتى ركبتْ نساؤهم فقال لأصحابه انصرفوا بنا فلمّا ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم *b* وبين الانصراف فقال الحسين للحرّ ثكلتك امّك *c* ما تريد قال اما والله لو غيرك من العرب يقولها لى وهو على مثل الحال التى انت عليها ما تركتُ ذكرَ امّه بالثكل ان اقوله كائنًا من كان ولكن والله ما لى الى ذكر امّك من سبيل الا بأحسن ما يُقدر *d* عليه فقال له الحسين فما *e* تريد قال الحرّ اريدُ والله ان انطلق بك الى عبيد الله بن زياد قال له الحسين اذنْ والله لا اتبعك فقال له الحرّ اذنْ والله لا ادعك * فترادّا القول *f* ثلث مرّات ولمّا كثر الكلام بينهما قال له الحرّ انّى لم أومر بقتالك وانما أُمرتُ ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة * فاذا ابيتَ *g* فخذ طريقا لا تُدخلك الكوفة ولا تردّك *h* الى المدينة تكون بينى وبينك نصفًا *i* حتى اكتب الى ابن زياد وتكتب انت الى يزيد بن معاوية ان اردتَ ان تكتب اليه او الى عبيد الله بن زياد ان شئت فلعلّ الله الى ذاك ان يأتى بأمر

---

a) Co فنثر, AM et *Irsch.* فنشرت, IA فنثرها; rec. e AM Goth. Deinde *Irsch.* بين يديه. *b*) Co بينه, *Irsch.* et AM ut rec. *c*) Co ins. على. *d*) *Irsch.* et AM نقدر. *e*) Sic *Irsch.* et AM, Co et IA ما. *f*) Co فترادّ القوم; IA الكلام; rec. ex *Irsch.* *g*) Ex *Irsch.* et AM. Co فانْ اتيت. *h*) Co ترد. *i*) Co om.; rec. ex *Irsch.*, AM et AM Goth.

يرزقنى فيه العافية من ان أُبتلى بشىء من امرك قال فتخذْ ههنا فتياسرْ عن طريق العُذَيْب والقادسيّة وبينه وبين العذيب ثمنية وثلثون ميلا ثمّ ان الحسين سار فى اصحابه والحُرّ يسايره،،

قال ابو مخنف عن عقبة بن ابى العَيْزار ان الحسين خطب اصحابه واصحاب الحرّ بالبيضة *a* فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس ان رسول الله صلّعم قال من راى سلطانا جائرا مستحلّا لحُرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنّة رسول الله صلّعم يعمل فى عباد الله بالاثم والعُدوان فلم يغيّر *b* عليه بفعل ولا قول كان حقّا على الله ان يدخله مَدخله أَلا وانّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمان وأظهروا الفساد وعطّلوا الحدود واستأثروا بالفىء وأحلّوا حرام الله وحرّموا حلاله وأنا احقّ من غَيَّر وقد اتتنى كُتُبكم وقدمتْ علىّ رُسُلكم ببيعتكم انّكم لا تسلمونى ولا تخذلونى فإن تممتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم فأنا الحسين بن علىّ وابن فاطمة بنت رسول الله صلّعم نفسى مع انفسكم واهلى مع اهلكم فلكم فىّ اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتم بيعتى من اعناقكم فلعمرى ما هى لكم بنكر *c* لقد فعلتموها بأبى وأخى وابن عمّى مسلم والمغرور من اغترّ بكم فحظّكم اخطأتم ونصيبكم ضيّعتم ومن نكث فانّما ينكث على نفسه وسيُغنى الله عنكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، وقال عقبة ابن ابى العَيْزار قام حسين عمّ بذى حُسُم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال انّه قد نزل من الامر ما قد ترون

---

a) Co بنمضة. *b*) Co يعتر et l. ١١ غيّر. *c*) l. ١٨ بمكر.

وان الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت وأدبر معروفُها واستمرّت جِدًّا فلم يبق منها الّا صُبابةٌ كصُبابة الاناء وخسيس *a* عيش كالمرعى الوبيل الا ترون ان الحقّ لا يُعمَل به وان الباطل لا يُتناهَى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء الله مُحِقًّا فانّى لا ارى الموت الّا شهادةً ولا الحياة مع الظالمين الّا برمًا قال فقام زُهَير بن القَيْن البَجَلىّ فقال لأصحابه تكلّمون ام اتكلّم قالوا لا بل تكلّم فحمد الله فأثنى عليه ثمّ قال قد سمعنا هداك الله يابن رسول الله مقالتك *b* والله لو كانت الدنيا لنا باقيةً وكنّا فيها مخلّدين الّا انّ فراقَها فى نصرك *c* ومواساتك لآثرنا الخروج معك على الاقامة فيها قال فدعا له الحسين ثمّ قال له خيرا وأقبل الحرّ يسايره وهو يقول له يا حسين انى اذكّرك الله فى نفسك فانّى اشهد لئن قاتلتَ لتُقتلنّ ولئن قوتلتَ لتهلكنّ فيما ارى فقال له الحسين افبالموت تخوّفنى وهل *يعدو بكم *d* الخَطْب ان تقتلونى ما ادرى ما اقول لك ولكن اقول كما قال اخو الأوس لابن عمّه ولقيه وهو يريد نصرة رسول الله صلّعم فقال له اين تذهب فانك مقتول فقال

سَأَمْضى وما بِالْمَوْتِ *e* عارٌ على الفَتَى
اذا ما نَوَى حَقًّا *f* وجاهَدَ مُسلمَا *g*
وآسَى *h* الرجالَ الصالحينَ بنَفْسِه

a) Co وحسيس. *b*) Co مقالتكم. *c*) Co بقرك. *d*) Co بعد رايكم, IA يعدونكم. AM et *Irsch.* ut rec. *e*) AM Goth. فى الموت. *f*) IA خيرا, AM Goth. حرا, Bekrî ١٩٢ ut rec. *g*) AM Leid. (= Cod Leid. 959) pro his اذا عاش محمودا ومات مسلما. *h*) Co وآسا, AM Leid. et IA وواسى, *Irsch.* ut rec.

وخَالِفْ مُثْبُوراً يَغُشُّ ويُرْغِمَا a

قال فلمّا سمع ذلك منه الحرّ تنحّى عنه وكان يسير باصحابه فى ناحية وحسين فى ناحية اخرى حتى انتهوا الى عُذَيْب الهجانات وكان بها هجائن النعمان ترعى هنالك فاذا هم باربعة نفر قد اقبلوا من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرسا لنافع بن هلال يقال له الكامل ومعهم دليلهم الطِرِمّاح بن عدىّ على فرسه وهو يقول

يا ناقتى b لا تُذْعَرِى c من زَجْرِى وشَمِّرِى قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ
بِخَيْرِ رُكْبَانٍ وخَيْرِ سَفْرِ حَتَّى تَحَلِّى d بكَرِيمِ النَّجْرِ e
الماجِدِ الحُرِّ رَحِيبِ الصَّدْرِ أَتَى بِهِ اللّٰهُ لِخَيْرِ أَمْرِ
ثُمَّتَ أَبْقَاهُ بَقَاءَ الدَّهْرِ

قال فلمّا انتهوا الى الحسين انشدوه هذه الأبيات فقال اما والله انّى لأرجو ان يكون خيرا ما اراد الله بنا قُتلنا ام ظَفِرنا قال

---

a) IA وعاند مرتدا وخالف مجرما, AM Leid. وخالف مثبورا وفارق مجرما, *Irsch.* وودع مجرما et revera in textu legendum videtur وخالف مجرما pro يغش ويرغما quae verba e versu tertio, quem habent IA, AM Leid. et Bekrî, huc translata sunt, probabiliter vitio librarii. Hic versus est apud IA:

فان عشت لم اندم وان مت لم الم
كفى بك ذلا ان تعيش وترغما

apud AM Leid.:

فان مت لم اندم وان عشت لم ابل
فما الذل الا ان بنفس (sic) فترغما

apud Bekrî:

فان عش لم يندم وان مات لم يلم
كفى بك موتا ان تذل وتظلما

b) Co زوفة. c) AM. تحذرى. d) AM. تجل. e) AM. الخبرى.

وأقبل اليهم الحُرّ بن يزيد فقال انّ هؤلاء النفر الذين من اهل الكوفة ليسوا ممن اقبل معك وانا حابسهم او رادّهم فقال له الحسين لامنعنّهم مما امنع منه نفسى انما هؤلاء انصارى واعوانى وقد كنتَ اعطيتَنى *a* ان لا تعرض لى بشىء حتى يأتيك كتاب من ابن زياد فقال اجل لكن لم يأتوا معك قال هم اصحابى وهم بمنزلة مَن جاء معى فان تممتَ على ما كان بينى وبينك والّا ناجزتُك قال فكفّ عنهم الحرّ قال ثم قال لهم الحسين أخبِرونى خبر الناس وراءكم فقال له مجمّع بن عبد الله *b* العائذىّ وهو احد النفر الاربعة الذين جاؤوه امّا اشراف الناس فقد أُعظِمتْ رشوتهم ومُلئتْ غرائرهم يُستمال ودّهم ويُستخلص به نصيحتهم فهم *ألْبٌ واحدٌ *c* عليك وامّا سائر الناس بعد فان افئدتهم تهوى اليك *d* وسيوفهم غدا مشهورة عليك قال أخبِرونى فهل لكم برسولى اليكم قالوا مَن هو قال قيس بن مُسْهِر الصَّيْداوىّ فقالوا نعم اخذه الحُصَيْن بن نُمَير فبعث به الى ابن زياد فأمره ابن زياد ان يلعنك ويلعن اباك فصلّى عليك وعلى ابيك ولعن ابن زياد وأباه ودعا الى نصرتك وأخبرهم بقدومك فأمر به ابن زياد فأُلقى من طمار القصر فترقرقتْ عينا حسين عم ولم يملك دمعه ثم قال *e* مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا اللهمّ اجعلْ لنا ولهم الجنّة نزلا واجمع بيننا وبينهم فى مستقرّ من

---

a) AM Goth. ضمنت لى. *b*) IA عبيد الله, AM Goth. ut rec. id. المذحجى. *c*) IA male البّ واحدّ. *d*) AM add. اليوم. *e*) Koran. 33 vs. 23.

رحمتك ورغائب مذخور ثوابك. قال ابو مخنف حدّثنى جميل ابن مَرْثد من بنى معن عن الطرمّاح بن عدىّ انه دنا من الحسين فقال له والله انّى لأنظر فما ارى معك احدا a ولو لم يقاتلك الّا هؤلاء الذين اراهم ملازميك لكان كفى بهم وقد رايتُ قبل خروجى من الكوفة اليك بيوم ظَهْرَ الكوفة وفيه من الناس ما لم ترَ عيناىَ فى صعيد واحد جَمعًا اكثر منه فسألتُ عنهم فقيل اجتمعوا ليُعرَضوا ثم يسرَّحون الى الحسين فأُنشدك الله انْ قدرتَ على ان لا تقدم عليهم شبرًا الّا فعلتَ فانْ اردتَ ان تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى من رايك ويستبين b لك ما انت صانع فسِرْ حتى أُنزِلَك مَنَاعَ c جبلنا الذى يدعى أَجَأَ امتنعنا والله به من ملوك غسّان وحمير ومن النعمان بن المنذر ومن *الأسود والأحمر d والله ان دخل علينا ذلّ قطّ فأسير معك حتى أُنزلك القُرَيَّة e ثم نبعث الى الرجال ممن بأجأ وسَلْمَى من طيّئ فوالله لا يأتى عليك عشرة ايّام حتى يأتيك طيّء رجالا وركبانا ثم أَقِمْ فينا ما بدا لك فان هاجك هيج فأنا زعيم لك بعشرين الف طائىّ يضربون بين يديك بأسيافهم والله لا يوصَل اليك ابدا ومنهم عين تطرف فقال له جزاك الله وقومك خيرا انه قد كان بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف ولا ندرى على ما تنصرف f بنا وبهم الأمور فى عاقبه g.

قال ابو مخنف فحدّثنى جميل بن مرثد قال حدّثنى الطرمّاح بن

---

a) IA melius كثير احد. b) Co ويستبيّن. c) Co منعة (sic). Cf. Jâcût, II, ٣٤, 16, IV, ٦٥٠. d) IA الاحمر والابيض. e) Co القرية. f) Co ينصرف, IA تتصرف. g) Co عاقبة.

عدىّ قال فودّعتُه وقلتُ له دفع *a* الله عنك شرّ الجنّ والانس انّى قد امترتُ لأهلى من الكوفة ميرة ومعى نفقة لهم فآتيهم فأضع ذلك فيهم ثمّ اقبل اليك ان شاء الله فان الحقك فوالله لأكوننّ من انصارك قال فان كنتَ فاعلا فعجِّلْ رحمك الله قال فعلمتُ انّه مستوحش الى الرجال حتى يسئلنى التعجيل قال فلمّا بلغتُ اهلى وضعتُ عندهم ما يصلحهم واوصيت فأخذ اهلى يقولون انّك لتصنع مرّتك هذه شيئا ما كنتَ تصنعه قبل اليوم فاخبرتُهم بما اريد واقبلت فى طريق بنى ثُعَل حتى اذا دنوتُ من عُذَيْب الهجانات استقبلنى سَماعة بن بدر فنعاه الىّ فرجعت قال ومضى الحسين عم حتى انتهى الى قصر بنى *b* مقاتل فنزل به فاذا هو بفسطاط مضروب قال ابو مِخْنَف حدّثنى المُجالد بن سعيد عن عامر الشَّعْبىّ انّ الحسين بن علىّ رضه قال لِمَن هذا الفسطاط فقيل لعبيد الله بن الحرّ الجُعْفىّ قال ادعوه لى وبُعِثَ اليه فلمّا اتاه الرسول قال هذا الحسين بن علىّ يدعوك فقال عبيد الله ابن الحرّ انّا لله وانّا اليه راجعون والله ما خرجتُ من الكوفة الّا كراهة ان يدخلها الحسين وانا بها والله ما اريد ان اراه ولا يرانى فأتاه الرسول فأخبره فأخذ الحسين نعلَيْه فانتعل ثمّ قام فجاءه حتى دخل عليه فسلّم وجلس ثمّ دعاه الى الخروج معه فأعاد اليه ابن الحرّ تلك المقالة فقال فالّا تنصرنا فاتّق الله ان تكونَ ممّن يقاتلنا *c* فوالله لا يسمع واعيتَنا احد ثمّ لا ينصرنا الّا هلك قال امّا هذا

---

a) Co رفع. *b*) Sic omnes; cf. Ṭabarî III, ٥٧٥ ann. *d*. *c*) *Irsch.* قاتلنا.

فلا يكون ابدا ان شاء الله ثم قام الحسين عمّ من عنده حتى دخل رحله. قال ابو مخنف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدُب عن عقبة بن سِمْعان قال لمّا كان فى آخر الليل امر الحسين بالاستقاء من الماء ثم امرنا بالرحيل ففعلنا قال فلمّا ارتحلنا من قصر بنى مقاتل وسرنا ساعة خفق الحسين برأسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انّا لله وانّا اليه راجعون والحمد لله ربّ العالمين قال ففعل ذلك مرّتين او ثلاثا قال فأقبل اليه ابنه علىّ بن الحسين على فرس له فقال انّا لله وانّا اليه راجعون والحمد لله ربّ العالمين يا ابت جُعلتُ فداك مِمَّ حمدتَ الله واسترجعتَ قال يا بنىَّ انّى خفقت برأسى خفقة فعنّ لى فارس على فرس فقال القوم يسيرون والمنايا تسرى *a* اليهم فعلمتُ انها انفسنا نُعيتْ الينا قال له يا ابت لا اراك الله سوءا ألسنا على الحقّ قال بلى والذى اليه مرجع *b* العباد قال يا ابت اذًا لا نبالى *c* نموت محقّين فقال له جزاك الله *d* من ولد خير ما جزا وِلدا عن والده *e* قال فلمّا اصبح نزل فصلّى الغداة ثم عجّل الركوب فأخذ يتياسر بأصحابه يريد ان يفرّقهم *f* فيأتيه الحرّ بن يزيد فيردّهم فيردّه فجعل اذا ردّهم الى الكوفة ردًّا شديدًا امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتسايرون *g* حتى انتهوا الى نينوى المكان الذى نزل به الحسين قال فاذا راكب على نجيب له وعليه السلاح متنكّب قوسا مُقبل من الكوفة فوقفوا

---

a) IA تسير; *Irsch.* ut rec. *b*) *Irsch.* يرجع. *c*) IA et *Irsch.* add. ان. *d*) Co om.; rec. ex IA et *Irsch.* *e*) Co والد; rec. ex IA et *Irsch.* *f*) Co يعرقهم; IA et *Irsch.* ut rec. *g*) IA et *Irsch.* يتياسرون.

جميعًا ينتظرونه فلمّا انتهى اليهم سلّم على الحرّ بن يزيد واصحابه ولم يسلّم على الحسين عم واصحابه فدفع الى الحرّ كتابا من عبيد الله بن زياد فاذا فيه اما بعد فجعجعْ بالحسين حين يبلغك كتابى ويقدم عليك رسولى فلا تُنزله الّا بالعراء فى غير حصن وعلى غير ماء وقد امرتُ رسولى ان يلزمك ولا يفارقك حتى يأتينى بانفاذك امرى والسلام قال فلمّا قرأ الكتاب قال لهم الحرّ هذا كتاب الأمير عبيد الله بن زياد يأمرنى فيه ان اجعجع بكم فى المكان الذى يأتينى فيه كتابه وهذا رسوله وقد امره ان لا يفارقنى حتى انفذ رأيه وامره فنظر الى رسول عبيد الله يزيدُ بن زياد بن المهاصر ابو الشعثاء *a* الكندىّ ثم النهدىّ فعنّ له فقال امالك بن النُسير البَدّىّ قال نعم وكان احد كندة فقال له يزيد بن زياد ثكلتْك امُّك ما ذا جئتَ فيه *b* قال وما جئتُ فيه اطَعتُ امامى ووفيتُ ببيعتى فقال له ابو الشعثاء عصيتَ ربّك وأطعتَ امامك فى هلاك نفسك كسبتَ العار والنار قال الله عزّ وجلّ *c* وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ فهو امامك قال واخذ الحرّ بن يزيد القومَ بالنزول فى ذلك المكان على غير ماء ولا فى قرية فقالوا دعْنا ننزل فى هذه القرية يعنون نينوى او هذه القرية يعنون الغاضريّة او هذه الاخرى يعنون شَفيّة *d* فقال لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بُعث الىّ عينًا *e* فقال له زهير بن القَيْن يابن رسول الله ان قتال هؤلاء اهون من

---

a) *Irsch.* يزيد بن المهاجر. *b*) *Irsch.* به. *c*) Kor. 28 vs. 41, ubi vero وجعلناهم. *d*) Co سعفه, *Irsch.* سفيه; IA ut rec. *e*) *Irsch.* et IA add. على.

قتال من يأتينا من بعدهم فلعمرى ليأتينا من بعد من [a] ترى ما لا قِبَل لنا به فقال له الحسين ما كنتُ لأبدأهم بالقتال فقال له زهير بن القين سِرْ بنا الى هذه القرية حتى تنزلها فانها حصينة وهى على شاطئ الفرات فان منعونا قاتلناهم فقتالهم اهون علينا من قتال من يجىء من بعدهم فقال له الحسين وأيّة [b] قرية هى قال هى العَقْر فقال الحسين اللّهمّ انى اعوذ بك من العقر ثم نزل وذلك يوم الخميس وهو اليوم الثانى من المحرّم سنة ٦١ فلمّا كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن ابى وقّاص من الكوفة فى اربعة آلاف ،،

قال وكان سبب خروج ابن سعد الى الحسين عمّ ان عبيد الله ابن زياد بعثه على اربعة آلاف من اهل الكوفة يسير بهم الى دَسْتَبَى وكانت الدّيلم قد خرجوا اليها وغلبوا عليها فكتب اليه ابن زياد عهده على الرىّ وأمره بالخروج فخرج معسكرا بالناس بحمّام أَعيَنَ فلمّا كان من امر الحسين ما كان وأقبل الى الكوفة دعا ابن زياد عمرَ بن سعد فقال سِرْ الى الحسين فاذا فرغنا ممّا بيننا وبينه سرتَ الى عملك فقال له عمر بن سعد ان رأيتَ رحمك الله ان تُعفينى فافعلْ فقال له عبيد الله نعم على ان تردّ لنا عهدنا قال فلمّا قال له ذلك قال عمر بن سعد امهلنى اليوم حتى انظرَ قال فانصرف عمر يستشير نُصَحاءه فلم يكن يستشير احدا الّا نهاه قال وجاء حمزة بن المغيرة بن شعبة وهو ابن اخته فقال أُنشدك الله يا خال ان تسير الى الحسين فتأثم بربّك وتقطع رحمك فوالله لأن تخرج من دنياك ومالك وسلطان الأرض كلّها لو كان لك خيرٌ لك

---

a) Co من ما : I.A et *Irsch.* ممن بعدهم. b) Co وانت.

من ان تلقى الله بدم الحسين فقال له عمر بن سعد فانّى افعل ان شاء الله، قال هشام حدّثنى عوانة بن الحكم عن عمّار ابن عبد الله بن يسار الجُهَنىّ عن ابيه قال دخلتُ على عمر بن سعد وقد أُمر بالمسير الى الحسين فقال لى انّ الأمير امرنى بالمسير الى الحسين فأبيتُ a ذلك عليه فقلت له اصاب الله بك ارشدك الله أَجلْ فلا تفعلْ ولا تَسِرْ b اليه قال فخرجتُ من عنده فأتانى آتٍ وقال هذا عمر بن سعد يندب الناس الى الحسين قال فأتيتُه فاذا هو جالس c فلمّا رآنى اعرض بوجهه فعرفتُ انّه قد عزم على المسير اليه فخرجتُ من عنده قال فأقبل عمر بن سعد الى ابن زياد فقال اصلحك الله انك ولّيتَنى هذا العمل وكتبتَ لى العهد وسمع به الناس فان رايتَ ان تُنفذ لى ذلك فافعلْ وابعثْ الى الحسين فى هذا الجيش مِن اشراف الكوفة مَن لستُ بأغنى ولا اجزأ عنك فى الحرب منه فسمّى له اناسا d فقال له ابن زياد لا تُعلمنى بأشراف اهل الكوفة ولستُ استأمرك فيمن اريد ان ابعث ان سرتَ بجندنا والّا فابعثْ الينا بعهدنا فلمّا رآه قد لجّ قال فانّى سائر، قال فأقبل فى اربعة آلاف حتى نزل بالحسين من الغد من يوم نزل الحسين نِينَوَى قال فبعث عمر بن سعد الى الحسين عَزْرة e بن قيس الأحمسىّ فقال ائته فسلْه ما الذى جاء به وما ذا يريد وكان عَزْرة ممن كتب الى الحسين فاستحيا منه ان يأتيه قال فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه فكلّهم ابى وكرهه قال وقام

a) Co فاتيت. b) Co تَسِير. c) Co add. يندب الناس الى الحسين per dittographiam ut videtur. d) Co ناسا. e) *Irsch.* et IA عروة, Co عذرة.

اليه كثير بن عبد الله الشعبىّ وكان فارسا شجاعا ليس *a* يردّ وجهه شىء فقال انا اذهب اليه والله لان شئت لأفتكنّ به فقال له عمر بن سعد ما اريد ان يُفتك *b* به ولكن ائته فسله ما الذى جاء به قال فأقبل اليه فلمّا رآه ابو ثمامة الصائدىّ قال للحسين اصلحك الله ابا عبد الله قد جاءك شرّ اهل الأرض وأجرأه *c* على دم وأفتكه فقام اليه فقال ضَعْ سيفك قال لا والله ولا كرامةً انما انا رسول فان سمعتم منّى ابلغتُكم ما أُرسلتُ به اليكم وان ابيتم انصرفت *d* عنكم فقال له فانّى آخذٌ بقائم سيفك ثمّ تكلّمْ بحاجتك قال لا والله لا تمسّه فقال له اخبرْنى ما جئتَ به وأنا أُبلغه عنك ولا ادعُك تدنو منه فانّك فاجر قال فاستبّا ثمّ انصرف الى عمر بن سعد فأخبره الخبر قال فدعا عمر قرّة بن قيس الحنظلىّ فقال له ويحك يا قرّة الْقَ حسينا فسله ما جاء به وما ذا يريد قال فأتاه قرّة بن قيس فلمّا رآه الحسين مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مُظاهر *e* نعم هذا رجل من حنظلة تميمىّ *f* وهو ابن اختنا ولقد كنتُ اعرفه بحُسن الرأى وما كنتُ اراه يشهد هذا المشهد قال فجاء حتى سلّم على الحسين وأبلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب الىّ اهلُ مصركم هذا ان اقدمْ فأمّا اذ كرهونى فأنا انصرف عنهم قال ثمّ قال له حبيب بن مظاهر *g* ويحك يا قرّة بن قيس أنّى *h* ترجع الى القوم الظالمين انصرْ هذا الرجل الذى بآبائه ايّدك الله بالكرامة وايّانا معك فقال له قرّة

---

a) *Irsch.* لا. *b*) Co يفتك. *c*) *Irsch.* وأجرأهُ, mox id. وأفتكهُ. *d*) Co فصرفت. *e*) Co مُطهر ut solet IA; AM Goth. et *Irsch.* ut rec. *f*) *Irsch.* تميم. *g*) Co مظهر. *h*) Co اىن (sic), *Irsch.* ابن.

ارجعْ الى صاحبى بجواب رسالته وأَرى رايى قال فانصرف الى عمر ابن سعد فأخبره الخبر فقال له عمر بن سعد انى لأرجو ان يعافينى الله من حربه وقتاله ❊ قال هشام عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى النَضْر بن صالح بن حبيب بن زهير العبسىّ عن حسّان بن فائد بن بكر العبسىّ قال اشهد ان كتاب عمر بن سعد جاء الى عبيد الله بن زياد وأنا عنده فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فانّى حيث نزلتُ بالحسين بعثتُ اليه رسولى فسألتُه عما اقدَمَه وما ذا يطلب ويسأل فقال كتب الىّ اهل هذه البلاد واتتْنى رُسُلهم فسألونى a القدوم ففعلتُ فأمّا اذ كرهونى فبدا لهم غيرُ ما اتتْنى به رسلهم فأنا منصرف عنهم فلمّا قُرِئَ الكتاب على ابن زياد قال

أَلْآنَ اذْ b عَلِقَتْ مَخالِبُنا بِهِ   يَرْجُو النَّجَاةَ وَلَاتَ حِينَ c مَنَاصِ

قال وكتب الى عمر بن سعد بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فقد بلغنى كتابك وفهمتُ ما ذكرتَ فأَعرِضْ على الحسين ان يبايع ليزيد بن معاوية هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك راينا رأينا والسلام، قال فلمّا اتى عمر بن سعد الكتاب قال قد حسبتُ d ان لا يقبل ابن زياد العافية ❊ قال ابو مِخْنَف حدّثنى سليمان ابن ابى راشد عن حميد بن مسلم الأزدىّ قال جاء من عبيد الله بن زياد كتاب الى عمر بن سعد امّا بعد فَحُلْ بين

---

a) *Irsch.* يسئلون. b) Reposui اذ ex IA; C حين. c) In C additur gloss. اوان et pro مناص legitur نجاة. Initium versus apud Ibno 'l-Djauzî, Cod. Leid. 959, fol. 9 r., est الا (sic) تعلقت حبالنا يرجوا الخلاص. d) *Irsch.* خشيت.

الحسين واصحابه وبين الماء ولا يذوقوا منه قطرة كما صُنع بالتقىّ الزكىّ المظلوم امير المؤمنين عثمان بن عفّان قال فبعث عمر بن سعد عمرو[a] بن الحجّاج على خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة[b] وحالوا بين حسين واصحابه وبين الماء ان يسقوا[c] منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين بثلاث[d] قال ونازله[e] عبد الله بن ابى حُصَين[f] الازدىّ وعداده فى بَجيلة[g] فقال يا حسين ألا تنظر[h] الى الماء كأنه[i] كَبِدُ السماء والله لا تذوق منه قطرة حتى تموتَ عطشًا فقال حسين اللّهمّ اقتُلْه عطشًا ولا تَغفِرْ له ابدا قال حميد[k] بن مسلم والله لَعُدتُه بعد ذلك فى مرضه فوالله الذى لا اله الّا هو لقد رايتُه يشرب[l] حتى بغر[m] ثم يقىء[n] ثم يعود فيشرب حتى يبغر[o] فما يروى فما زال ذلك دأبه حتى *لَفَظَ غُصَّتَهُ[p] يعنى نَفْسه، قال ولمّا اشتدّ على الحسين واصحابه العطش دعا العبّاس ابن علىّ بن ابى طالب اخاه فبعثه فى ثلثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معهم بعشرين قربة فجاءوا حتى دنوا من الماء ليلًا واستقدم امامهم باللواء نافع بن هلال الجَمَلىّ[q] فقال عمرو بن

a) Cod. hic عمر (ut semper AM Leid. et *Irsch.*), postea عمرو; IA ut rec. *b*) AM Leid. (leg. لغاضرية) مشرعة الغاضريّة. *c*) *Irsch.* يستقوا *d*) IA et *Irsch.* بثلثة ايّام. *e*) Cod. Leid. 959 f. 210 r. فناداه omisso فقال seq. *f*) Sic IA h. l. ut quoque III, ٢٣٣, ٢٥١; *Irsch.* om. ابى et sic Co habens حصن; Cod. Leid. 959 حصين. *g*) Co عداره فى حمله (sic). *h*) *Irsch.* تنظرون, tum idem تذوقوا et تموتوا. *i*) Co ىنانه AM Leid. et *Irsch.* ut rec. *k*) Co حسين. *l*) *Irsch.* add. الماء. *m*) *Irsch.* ىنفر probabiliter pro يبغر, id add. ويصبح العطش. *n*) IA male بقى. *o*) *Irsch.* ينفر يفنيه, id. add. ويتلظى عطشا; IA يتغر ثم بقى. *p*) Co نقط عصته, *Irsch.* لفظ نفسه. *q*) Co الجملى.

الحجّاج الزُّبيدىُّ مَن الرجل فجىءَ ما جاء بك قال جئنا *a* نشرب من هذا الماء الذى حلّأتمونا عنه قال فٱشربْ هنيـًٔا قال لا والله لا اشرب منه قطرة وحسين عطشان ومن ترى من اصحابه فطلعوا عليه فقال لا سبيلَ الى سقى هؤلاء انّما وُضِعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء فلمّا دنا منه اصحابه قال لرجاله املئوا قربكم فشدّ الرجّالة فملأوا قربهم وثار اليهم عمرو بن الحجّاج واصحابه فحمل عليهم العبّاس بن علىّ ونافع بن هلال فكفّوهم ثمّ انصرفوا الى رحالهم فقالوا امضوا ووقفوا دونهم فعطف عليهم عمرو بن الحجّاج وأصحابه واطّردوا قليلا ثمّ انّ رجلا من صُدَاء طُعِن من اصحاب عمرو بن الحجّاج طعنه نافع بن هلال فظنّ انها ليست بشىء ثمّ انّها انتقضت بعد ذلك فمات منها وجاء اصحاب حسين بالقرب فأدخلوها عليه،

قالَ ابو مخنف حدّثنى ابو جَنَاب عن هانئ بن ثُبَيْت الحضرمىّ وكان قد شهد قتل الحسين قال بعث الحسين عمرو *b* بن قَرَظة بن كعب الأنصارىّ الى عمر بن سعد ان ٱلقَنى الليلَ بين عسكرى وعسكرك قالَ فخرج عمر بن سعد فى نحو من عشرين فارسا وأقبل حسين فى مثل ذلك فلمّا التقوا *c* امر حسين اصحابه ان يتنحّوا *d* عنه وأمر عمر بن سعد اصحابه بمثل ذلك قالَ فانكشفنا عنهما بحيث لا نسمع اصواتهما ولا كلامهما فتكلّما فأطالا حتى ذهب من الليل هزيعٌ ثمّ انصرف كلّ واحد منهما الى عسكره بأصحابه وتحدّث الناس فيهما *e* بينهما ظنًّا يظنّونه ان

a) Co حيننا. *b*) Co hic عمير; infra ut rec. *c*) Co القوا. *d*) Co تنحوا. *e*) Co om.; add. e AM.

حسينا قال لعمر بن سعد أخرجْ معى الى يزيد بن معاوية وندع العسكرَيْن قال عمر اذنْ تُهدم دارى قال انا ابنيها لك قال اذنْ تؤخذ ضيعتى قال اذنْ اعطيك خيرا منها من مالى a بالحجاز قال فتكرّه ذلك عمر، قال فتحدّث الناس بذلك وشاع فيهم من غير ان يكونوا سمعوا من ذلك شيئا ولا علموه، قال ابو مخنف وأمّا ما حدّثنا به المجالد بن سعيد والصَقْعَب بن زُهير الأزدىّ وغيرهما من المحدّثين فهو ما عليه جماعة المحدّثين قالوا انه قال b اختاروا منّى خصالا ثلاثا امّا ان ارجع الى المكان الذى اقبلت منه وامّا ان اضع يدى فى يد يزيد بن معاوية فيرى فيما بينى وبينه رأيه وامّا ان تُسيّرونى الى اىّ ثغر من ثغور المسلمين شئتم فأكون رجلا من اهله لى ما لهم وعلىّ ما عليهم، قال ابو مخنف فأمّا عبد الرحمان بن جُنْدُب فحدّثنى عن عقبة بن سِمْعان قال صحبتُ حسينا فخرجت معه من المدينة الى مكّة ومن مكّة الى العراق ولم افارقه حتى قُتل وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ولا بمكّة ولا فى الطريق ولا بالعراق ولا فى عسكرٍ الى يوم مقتله الّا وقد سمعتُها ألا والله ما اعطاهم ما يتذاكر الناس وما يزعمون من ان يضع يده فى يد يزيد بن معاوية ولا ان يُسيّروه الى ثغر من ثغور المسلمين ولكنه قال دعونى فلأذهب فى هذه الأرض العريضة حتى ننظر c ما يصير امر الناس،

قال ابو مِخْنف حدّثنى المجالد بن سعيد الهمدانىّ والصقعب بن زهير

---

a) Co مال. b) Co om. c) Co ينظر. Deinde IA الى ما يصير اليه.

انّهما كانا التقيا مرارا ثلثا او اربعا حسين وعمر بن سعد قال *a* فكتب عمر بن سعد الى عبيد الله بن زياد   امّا بعد فانّ الله قد اطفأ النائرة *b* وجمع الكلمة وأصلح امر الأمّة هذا حسين قد اعطانى *c* ان يرجع الى المكان الذى منه اتى او ان نسيّره *d* الى اىّ ثغر من ثغور المسلمين شئنا فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان يأتى يزيدَ امير المؤمنين فيضع يده *فى يده *e* فيرى فيما بينه وبينه رايَه وفى هذا لكم رِضًى وللأمّة صلاحٌ قال فلمّا قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب رجلٍ ناصحٍ لأميره مشفقٍ على قومه نعمْ قد قبلتُ قال فقام اليه شَمِر بن ذى الجَوْشَن فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك الى *f* جنبك والله لئن رحل من بلدك ولم يضع يده فى يدك ليكوننّ اولى بالقوّة والعزّ ولتكوننّ اولى بالضعف والعجز فلا تُعطِه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزلْ على حكمك هو وأصحابه فان عاقبتَ فانت ولىّ العقوبة وان غفرتَ *g* كان ذلك لك والله لقد بلغنى ان حسينا وعمر بن سعد يجلسان بين العسكرَيْن فيتحدّثان عامّة الليل فقال له ابن زياد نعم ما رايتَ الرائ رايُك، قال ابو مِخْنف فحدّثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال ثمّ ان عبيد الله بن زياد دعا شَمِر بن ذى الجوشن فقال له اخرجْ بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرضْ على الحسين وأصحابه النزول على

---

a) Fortasse legendum قالا. *b*) Co ادرة (sic); suppl. e AM et IA. *c*) *Irsch.* add. عهدا. *d*) *Irsch.* يسيّر. *e*) Om Co.; suppl. ex *Irsch.* et IA. *f*) IA et *Irsch.* والى. *g*) *Irsch.* AM et IA عفوت.

حاكمي فإن فعلوا فليبعثْ بهم[a] الىّ سلمًا وان هم ابوا فليقاتلْهم فإن فعل فٱسمعْ له وأطِعْ وان هو ابى فقاتِلْهم فأنت امير الناس وثِبْ عليه فٱضربْ عنقه وٱبعثْ الىّ برأسه؛ قال ابو مخنف حدّثنى ابو جَنَاب الكلبىّ قال ثمّ كتب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد اَمّا بعد فانّى لم ابعثك الى حسين لتكفّ عنه ولا لتطاوله ولا لتمنّيه السلامة والبقاء[b] ولا لتقعد له عندى شافعًا انظرْ فان نزل حسين وأصحابه على الحكم[c] واستسلموا فٱبعثْ بهم الىّ سلمًا وإن ابوا فٱزحف اليهم حتى تقتلهم وتمثّل بهم فانهم لذلك مستحقّون فإن قُتِل حسين فأَوْطِ الخيل صدرَه وظهرَه فانه عاقّ مشاقّ قاطع ظَلوم وليس دهرى فى هذا ان يضرّ بعد الموت شيئا ولكن علىّ قولٌ[d] لو قد قتلتُه فعلتُ هذا به ان[e] انت مضيت لأمرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وإن ابيت فٱعتزِلْ عملَنا وجندَنا وخلِّ بين شمر بن ذى الجوشن وبين العسكر فانّا قد امرناه بأمرنا والسلام؛ قال ابو مخنف عن الحارث بن حَصيرة عن عبد الله[f] بن شريك العامرىّ قال لمّا قبض شمر بن ذى الجوشن الكتاب قام هو وعبد[g] الله بن ابى المحلّ وكانت عمّته امُّ البنين ابنة حِزَام عند علىّ بن ابى طالب عمّ فولدت له العبّاس وعبد الله وجعفرا وعثمان فقال عبد الله بن ابى المحلّ بن حزام ابن خالد بن ربيعة بن الوَحيد بن كعب بن عامر بن كلاب اصلح الله الأمير ان بنى اختنا مع الحسين فان رايت ان تكتب

a) Co om. Deinde AM habet سالمين. *b*) *Irsch.* add. ولا لتعتذر عنه. *c*) *Irsch.* حكمى. *d*) *Irsch.* قد قلت. *e*) *Irsch.* et IA فان. *f*) Co om. *g*) Co h. l. وعبيد.

فهم امانا فعلت قال نعم ونعمة عين فأمر كاتبه فكتب لهم امانا لبعث به عبد الله بن ابى المحلّ مع مولى له يقال له كُزمان فلمّا قدم عليهم دعاهم فقال هذا امان بَعث به خالكم *a* فقال له الفتية اقرئ خالنا السلام *b* وقل له ان لا حاجة لنا فى امانكم *c* امانُ الله خير من امان ابن سُمَيّة، قال فأقبل شمر بن ذى الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد فلمّا قدم به عليه فقرأه قال له عمر ما لك ويلك لا قرّب الله دارك وقبّح الله ما قدمت به علىّ والله انّى لاظنّك انتَ ثنيته *d* ان يقبل ما كتبتُ به اليه افسدتَ علينا امرا كنّا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين إن نفسًا أبيّةً *e* *لَبَيْن جنبَيْه *f* فقال له شمر اخبرْنى ما انت صانع اتمضى *g* لأمر اميرك وتقتل عدوّه والّا فخلّ بينى وبين الجند والعسكر *h* قال لا ولا كرامة لك وانا *i* اتولّى ذلك قال فدونك وكن *k* انت على الرجال قال فنهض اليه عشيّة الخميس لتسع مضين من المحرّم قال وجاء شمر حتى وقف على اصحاب الحسين فقال اين بنو اختنا فخرج اليه العبّاس وجعفر وعثمان بنو علىّ فقالوا له ما لك وما تريد قال انتم يا بنى اختى آمنون قال له الفتية لعنك الله ولعن امانك لئن كنتَ خالنا اتؤمننا وابن رسول الله لا امانَ له قال ثمّ ان عمر بن سعد نادى يا خيل الله اركبى

---

a) AM add. البكم. *b*) Idem add. منّا. *c*) AM امانه. *d*) AM Leid. نهيته. *e*) Co ابيّه (sic), *Irsch.*, AM et IA male نفس ابيه. *f*) *Irsch.* لنفس خبيثة. *g*) *Irsch.* انتقضى. Mox Co اميركم. *h*) AM والعسكرين. *i*) *Irsch.* ولكن انا. *k*) *Irsch.* وكنت.

وأبشرى فركب في الناس ثم زحف *a* نحوهم بعد صلاة العصر وحسين جالس امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه وسمعت اخته زينب الصيحة فدنت من اخيها فقالت يا اخى اما تسمع الاصوات قد اقتربت *b* قال فرفع الحسين رأسه فقال انّى رايت رسول الله صلعم في المنام فقال لى انّك تروح الينا قال فلطمت اختُه وجهها وقالت يا ويلتنا فقال ليس لكِ الويل يا أُخيّة اسكنى *c* رحمك الرحمان وقال العبّاس بن علىّ يا اخى اتاك القوم قال فنهض ثم قال يا عبّاس اركبْ بنفسى انت *d* يا اخى حتى تلقاهم فتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسئلهم عمّا جاء بهم فأتاهم العبّاس فاستقبلهم في نحو من عشرين فارسا فيهم *e* زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العبّاس ما بدا لكم وما تريدون قالوا جاء امر الأمير بأن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه او ننازلكم *f* قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابى عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم قال فوقفوا *g* ثم قالوا القه فأعلمْه ذلك ثم القنا بما يقول *h* قال فانصرف العبّاس راجعا يركض الى *i* الحسين يخبره بالخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين كلّم القوم ان شئتَ وان شئتَ كلّمتُهم فقال له زهير انت بدأت بهذا فكن انت تكلّمهم فقال لهم حبيب بن مظاهر أَمَا والله لبئسَ *k* القومُ عند الله غدًا قومٌ يقدمون عليه قد قتلوا ذرّيّة نبيّه عم وعترته واهل بيته صلعم وعُبّاد اهل هذا المصر المجتهدين

a) Co رجف. *b*) Co اقربت. *c*) IA اسكتى. *d*) Additamentum IA ٤٨, 6 librario reddendum videtur. *e*) Co فهم; rec ex IA et *Irsch.* *f*) *Irsch.* نناجزكم. *g*) *Irsch.* فتوقفوا. *h*) *Irsch.* add. ذلك. *i*) Co om. *k*) Co لبيس.

بالأسحار والذاكرين الله كثيرا فقال له عَزْرة بن قيس انك لَتُزكّى نفسَك ما استطعتَ فقال له زهير يا عزرة ان الله قد زكّاها وهداها *a* فاتّق الله يا عزرة فانّى لك من الناصحين انشدك الله يا عَزْرة ان تكون ممّن يعين *b* الضُلّال على قتل النفوس الزكيّة قال يا زهير ما كنتَ عندنا من شيعة اهل هذا البيت انما كنتَ عثمانيّا قال افلستَ تستدلّ *c* بموقفى هذا انّى منهم اما والله ما كتبتُ اليه كتابا قطّ ولا ارسلتُ اليه رسولا قطّ ولا وعدتُه نصرتى قطّ ولكن الطريق جمع بينى وبينه فلمّا رايتُه ذكرتُ به رسول الله صلعم ومكانَه منه وعرفتُ ما يقدم *d* عليه من عدوّه وحزبكم *e* فرايت ان انصره وان اكون فى حزبه وان اجعل نفسى دون نفسه حفظًا لِمَا ضيّعتم من حقّ الله وحقّ رسوله عم، قال وأقبل العبّاس ابن علىّ يركض حتى انتهى اليهم فقال يا هؤلاء ان ابا عبد الله يسئلكم ان تنصرفوا *f* هذه العشيّة حتى ينظر فى هذا الأمر فانّ هذا امرٌ لم يجرِ بينكم وبينه فيه منطقٌ فاذا اصبحنا التقينا *g* ان شاء الله فامّا رضيناه فأتينا بالأمر الذى تسئلونه وتسومونه او كرهنا فرددناه وانما اراد بذلك ان يردّهم عنه تلك العشيّة حتى يأمر بأمره ويوصى اهلَه فلمّا اتاهم العبّاس بن علىّ بذلك قال عمر بن سعد ما ترى يا شمر قال ما ترى انت *h* انت الأمير والراى رايك قال قد اردتُ ان لا اكون ثم اقبل على الناس

---

a) Co زكاه وهداه; rec. e AM. *b*) Co male add. على. Deinde AM الضلالة. *c*) Co يستدل. *d*) AM تقدم, id. mox من حربكم وغدركم. *e*) Co وحربكم. *f*) AM et IA add. عنّا. *g*) Co القينا. *h*) Co om.

فقال *a* ما ذا ترون فقال عمرو بن الحجّاج بن سَلَمَة الزُّبيدىّ سبحان الله والله لو كانوا من الديلم ثمّ سألوك هذه *b* المنزلة لكان ينبغى لك ان تجيبهم اليها وقال قيس بن الاشعث اجبْهم الى ما سألوك فلعمرى ليصبحُنّك بالقتال غدوةً فقال والله لو اعلمُ ان يفعلوا ما أخّرْتُهم *c* العشيّة، قال وكان العبّاس بن علىّ حين اتى حسينا بما عرض عليه عمر بن سعد قال ارجعْ اليهم فإن استطعتَ ان تؤخّرهم الى غدوة وتدفعهم عنّا العشيّة لعلّنا نصلّى لربّنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم انّى قد كنتُ احبّ الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار، قال ابو مخنف حدّثنى الحارث بن حَصيرة عن عبد الله بن شريك العامرىّ عن علىّ بن الحسين قال اتانا رسول من قِبَل عمر بن سعد فقام مثلَ حيث يُسمع الصوتُ فقال انّا قد اجّلناكم الى غدٍ فإن استسلمتم سرّحنا بكم الى اميرنا عبيد الله بن زياد وإن أبيتم فلسنا تاركيكم، قال ابو مخنف وحدّثنى عبد الله بن عاصم الفائشىّ عن الضحّاك بن عبد الله المِشْرَقىّ *d* بطن من هَمْدان ان الحسين بن علىّ عم جمع اصحابه قال ابو مخنف وحدّثنى ايضا الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامرىّ عن علىّ بن الحسين قالا جمع الحسين اصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المساء قال علىّ بن الحسين فدنوتُ منه لأسمع وانا مريض فسمعت ابى وهو يقول لاصحابه أُثنى على الله تبارك وتعالى احسنَ الثناء وأحمده

---

a) Co om. *b*) Co هذا; mox IA المسئلة. *c*) Co اخرهم (sic).
d) Co المشرفى; vid. *Moschtabih* ٤٨٥.

على السرّاء والضرّاء اللّهمّ انّى احمدك على ان اكرمتنا بالنبوّة وعلّمتنا القرآن وفقّهتنا فى الدين وجعلتَ لنا اسماعا وأبصارا وأفئدة ولم تجعلْنا من المشركين امّا بعد فانّى لا اعلم اصحابا اولى *a* ولا خيرا من اصحابى ولا اهل بيت ابرّ ولا اوصل من اهل بيتى فجزاكم الله عنّى جميعا خيرا أَلَا وانّى اظنّ يومنا من هؤلاء الأعداء غدا ألا *b* وانّى قد رايت *c* لكم فانطلقوا جميعا فى حلّ ليس عليكم منّى *d* ذمام هذا ليلٌ قد غشيكم فاتّخذوه جَمَلًا، قال ابو مخنف ثنا عبد الله بن عاصم الفائشىّ بطن من هَمْدان عن الضحّاك ابن عبد الله المِشْرَقىّ قال قدمت ومالك بن النَضْر الأَرْحَبىّ على الحسين فسلّمنا عليه ثمّ جلسْنا اليه فردّ علينا فرحّب بنا وسألنا عمّا جئنا له فقلنا جئنا لنسلّم عليك وندعو الله لك بالعافية ونُحْدِث بك عهدا ونخبرك خبر الناس وانّا نحدّثك انهم قد جمعوا على حربك فرَ رايَك فقال الحسين عمّ حسبى الله ونعم الوكيل قال فتذمّمنا وسلّمنا عليه ودعونا الله له قال فما يمنعكما من نصرتى فقال مالك بن النضر علىّ دَيْن ولى عيال فقلت له انّ علىّ دَينًا وانّ لى لعيالا ولكنك ان جعلتنى فى حلّ من الانصراف اذا لم اجِدْ مقاتلا قاتلتُ عنك ما كان لك نافعا وعنك دافعا قال قال فأنت فى حلّ فأقمتُ معه فلمّا كان الليل قال هذا الليل قد غشيكم فاتّخذوه جَمَلًا ثمّ ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من اهل بيتى ثمّ تفرّقوا فى سوادكم *e* ومدائنكم حتّى يفرّج الله فإن

---

a) *Irsch* et IA أوفى. *b*) Co om.; rec. ex IA. *c*) *Irsch.* et IA اذنت. *d*) *Irsch.* من. *e*) AM فى سواد الليل.

القوم انما يطلبونى ولو قد اصابونى لَهَوا عن طلب غيرى فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لِمَ نفعل لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العبّاس بن علىّ ثم انهم تكلّموا بهذا ونحوه فقال الحسين عمّ يا بنى عَقيل حسبكم من القتل بمسلم اذهبوا قد اذنتُ لكم قالوا فما يقول a الناس يقولون أنّا تركنا شيخنا وسيّدنا وبنى عمومتنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندرى ما صنعوا لا والله لا نفعل ولكن تَفْديك انفسُنا b واموالُنا واهلونا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبّح الله العيش بعدك. قال ابو مخنف حدّثنى عبد الله بن عاصم عن الضحّاك بن عبد الله المشرقىّ قال فقام اليه مسلم بن عَوسجة الأَسَدىّ فقال انحن نخلّى عنك ولمّا c نعذرْ الى الله فى اداء حقّك اما والله حتى اكسر فى صدورهم رمحى واضربهم بسيفى ما ثبت قائمُه فى يدى ولا افارقك ولو لم يكن معى سلاح اقاتلهم به لقذفتُهم بالحجارة دونك حتى اموت معك قال وقال سعد بن عبد الله الحنفىّ والله لا نخلّيك حتى يعلم الله انّا قد حفظنا غيبةَ d رسول الله صلعم فيك والله لو علمت انّى اقتل ثم أُحيا ثم أُحرق حيّا e ثم أُذرّ f يُفعَل ذلك بى سبعين مرّة ما فارقتك حتى القى حمامى دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هى قتلة

a) Co يقول; IA نقول للناس. b) IA نفديك (l. نفديك) بانفسنا. c) IA ولم, *Irsch.* ولا. d) Co s. p., *Irsch.* ut rec. e) *Irsch.* ثم احيا. f) *Irsch.* ادرى.

واحدة ثمّ هى الكرامة التى *لا انقضاءَ[a] لها ابدا قال وقال زهير ابن القَيْن والله لوددت انّى قُتلت ثمّ نُشِرت ثمّ قُتلت حتى أُقتل كذى الف قتلة وأَنّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتية من اهل بيتك قال وتكلّم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا فى وجه واحد فقالوا والله لا نفارقك ولكن انفسنا لك الفداء نَقِيك بنحورنا وجباهنا وأيدينا فاذا نحن قُتلنا كنّا وفينا[b] وقضينا ما علينا،، قال ابو مخنف حدّثنى الحارث بن كعب وابو الضحّاك عن علىّ بن الحسين بن علىّ قال انّى جالس فى تلك العشيّة التى قُتل ابى صبيحتَها[c] وعمّتى زينب عندى تمرّضنى اذ اعتزل ابى بأصحابه فى خباء له وعنده حُوَىّ مولى ابى ذَرّ الغِفارىّ وهو يعالج سيفه ويصلحه وابى يقول

يا دَهْرُ اُفٍّ[d] لَكَ مِنْ خَلِيلِ   كَمْ لَكَ بِٱلاشْرَاقِ والأَصِيلِ
من صاحِبٍ أَوْ طالِبٍ قَتِيلِ[e]   وَالدَّهْرُ لا يَقْنَعُ بِالبَدِيلِ
وَاِنَّمَا الأَمْرُ الى الجَلِيلِ   وكُلُّ حَيٍّ سَالِكُ السَّبِيلِ[f]

قال فأعادها مرّتين او ثلثا حتى فهمتُها فعرفت ما اراد فخنقتْنى عبرتى فرددتُ دمعى ولزمت السكوت فعلمت ان البلاء قد نزل فأمّا عمّتى فانها سمعتْ ما سمعتُ وهى امرأة وفى النساء الرقّة والجزع فلم[g] تملك نفسها ان وثبت تجرّ ثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمنى الحياة اليومَ ماتت فاطمة امّى وعلىّ ابى وحسن اخى يا خليفة الماضى وثمال

a) Co لانقضا (sic), *Irsch.* ut rec. b) Co رقبينا. c) Co صبحتها.
d) AM Leid. افا. e) Id. طالب بحقّه; cf. IA ۴۹ ann. 3. f) *Irsch.* سبيلى g) Co om.; suppl. coll. IA et *Irsch.*

البنى قال فنظر اليه الحسين عم فقال يا اخيّة لا يذهبنّ حلمك الشيطان قالت بأبى انت *a* وأمّى يأبا عبد الله استقتلتَ نفسى فداك فردّ غُصّته وترقرقت عيناه وقال لو تُرك القطا ليلًا لنام *b* قالت يا ويلتا أفتُغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبى وأشدّ على نفسى ولطمت وجهها وأهوت الى جيبها وشقّته وخرّت مغشيًّا *c* عليها فقام اليها الحسين فصبّ على وجهها الماء وقال لها يا اخيّة اتّقى الله وتعزّى بعزاء الله وآعلمى ان اهل الأرض يموتون وان اهل السماء لا يبقون وان كلّ شىء هالك الّا وجه الله الذى خلق الأرض بقدرته ويبعث الخلق فيعودون وهو فرد وحده ابى خير منّى وامّى خير منّى واخى خير منّى ولى ولهم ولكلّ مسلم برسول الله اسوة قال فعزّاها بهذا ونحوه وقال لها يا اخيّة انّى اقسم *d* عليك فأبرّى قسمى لا تشقّى علىّ جيبا ولا تخمشى علىّ وجها ولا تدعى علىّ بالويل والثبور اذا انا هلكت قال ثمّ جاء بها حتّى اجلسها عندى وخرج الى اصحابه فأمرهم ان يقرّبوا بعض بيوتهم من بعض وان يدخلوا الأطناب بعضها فى *e* بعض وان يكونوا هم بين البيوت الّا الوجه الذى يأتيهم منه عدوّهم.

قال ابو مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحّاك بن عبد الله المشرقى قال فلمّا امسى حسين وأصحابه قاموا الليل كلّه يصلّون ويستغفرون ويدعون ويتضرّعون قال فتمرّ بنا خيل لهم تحرسنا وانّ حسينا ليقرأ *f* أَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا

---

a) Co om.; add. ex IA. *b)* Vid. Freytag, *Prov.* II. p. 406. *c)* *Irsch.* et IA مغشيّة. *d)* *Irsch.* اقسمت. *e)* Co من; rec. ex IA et *Irsch.* *f)* Kor. 3 vs. 172, 173.

نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ *a* لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ مَا كَانَ ٱللّٰهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ فسمعها رجل من تلك الخيل التى كانت تحرسنا فقال نحن وربّ الكعبة الطيّبون مُيِّزنا منكم قال فعرفتُه فقلتُ لبُرَير بن حُضَير *b* تدرى مَن هذا قال لا قلتُ هذا ابو حَرْب السَّبيعىّ عبد الله بن شَهْر *c* وكان مضحاكا بطّالا وكان شريفا شجاعا فاتكا وكان سعيد بن قيس ربّما حبسه فى جناية فقال له بُرَير بن حُضَير يا فاسق انت يجعلك الله فى الطيّبين فقال له مَن انت قال انا بُرَير بن حُضَير قال انّا لله *d* عزّ علىّ هلكتَ والله هلكتَ والله يا بُرَير قال يابا حرب هل لك ان تتوب الى الله من ذنوبك العظام فوالله انّا لنحن الطيّبون ولكنكم لانتم الخبيثون قال وَأَنَا عَلَى ذٰلِكَ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ *e* قلتُ ويحك افلا ينفعك معرفتك قال جعلت فداك فمن ينادم يزيد بن عذرة العَنَزِىّ *f* من عَنْز بن وائل قال *g* ها هو ذا معى قال قبح الله رأيك على كلّ حال انت سفيه قال ثمّ انصرف عنّا وكان الذى يحرسنا بالليل فى الخيل عَزْرة ابن قيس الأَحْمَسىّ وكان على الخيل، قال فلمّا صلّى عمر بن سعد الغداة يوم السبت وقد بلغنا ايضا انه كان يوم الجمعة وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء خرج فيمن معه من الناس قال وعبّأ الحسين اصحابه *وصلّى بهم *h* صلاة الغداة وكان معه اثنان وثلثون فارسا

---

a) Co خيرا. *b*) Co ليزيد بن حصين, deinde semper يزيد aut دزيد (sic). *Irsch.* ut rec. *c*) *Irsch.* شمير. *d*) Co الله. *e*) Kor. 21, vs. 57 (ubi vero ذلكم). *f*) Co hoc et seq. عنز s. p. *g*) Co وقال. *h*) Co om.; suppl. ex IA.

واربعون راجلا فجعل زهير بن القين فى ميمنة اصحابه وحبيب بن مُظاهر فى ميسرة اصحابه وأعطى رايته العبّاس بن علىّ اخاه وجعلوا البيوت فى ظهورهم وامر بحطبٍ وقصب كان من وراء البيوت تُحرق بالنار مخافةً *a* ان يأتوهم من ورائهم قال وكان الحسين عمّ الى بقصبٍ وحطبٍ الى مكان من *b* ورائهم منخفض كأنه *c* ساقية فحفروه فى ساعة من الليل فجعلوه كالخندق ثم القوا فيه ذلك الحطب والقصب وقالوا اذا غدوا علينا فقاتلونا القينا فيه النار كيلا نُؤتى من ورائنا وقاتلنا القومُ من وجه واحد ففعلوا وكان لهم نافعا،

قال ابو مخنف حدّثنى فُضَيل بن خَديج الكندىّ عن محمّد بن بشر عن عمرو الحضرمىّ قال لمّا خرج عمر بن سعد بالناس كان *d* على ربع اهل المدينة يومئذ عبد الله بن زهير بن سُليم الأزدىّ وعلى ربع مَذْحِج وأَسَد عبد الرحمان بن ابى سَبْرة الحنفىّ *e* وعلى ربع ربيعة وكندة قيس بن الأشعث بن قيس وعلى ربع تميم وهَمْدان الحُرّ ابن يزيد الرياحىّ فشهد *f* هؤلاء كلّهم مقتل الحسين * الّا الحرّ ابن يزيد فانه عدل الى الحسين وقُتل معه وجعل عمر على ميمنته عمرو بن الحجّاج الزُبيدىّ وعلى ميسرته *b* شمر بن ذى الجوشن ابن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية وهو الضِباب بن كلاب وعلى الخيل عَزْرة بن قيس الأَحْمَسىّ وعلى الرجال شَبَث ابن رِبْعىّ اليربوعىّ وأعطى الراية ذُوَيدا *g* مولاه، قال ابو مخنف حدّثنى عمرو بن مرّة الجَمَلىّ عن ابى صالح الحنفىّ عن

---

a) Cod. محارقة, *Irsch.* ut rec.; cf. supra p. ٢٨١, 18. *b*) Cod om.; suppl. ex IA. *c*) Co كذنبه. *d*) Co وكن. *e*) IA الجعفى. *f*) Co فتشهد. *g*) IA دريدا, *Irsch.* وبدا (sic).

غلام لعبد الرحمان بن عبد ربّه الأنصاريّ قال كنت مع مولاى فلمّا حضر الناس وأقبلوا الى الحسين امر الحسين بفسطاط فضُرب ثمّ امر بمسك فميث فى جفنة عظيمة او صحفة قال ثمّ دخل الحسين ذلك الفسطاط فتطلّى *a* بالنورة قال ومولاى عبد الرحمان ابن عبد ربّه وبُرَير بن حُضَير الهَمْدانىّ على باب الفسطاط تحتكّ مناكبهما *b* فازدحما ايّهما يطّلى على اثره فجعل بُرير يهازل عبد الرحمان فقال له عبد الرحمان دعْنا فوالله ما هذه بساعة باطلٍ فقال له برير والله لقد علم قومى انّى *c* ما احببتُ الباطل شابّا ولا كهلا ولكن والله انّى لمستبشر بما نحن لاقون والله إنْ بيننا وبين الحور العين الّا ان يميل هؤلاء علينا بأسيافهم ولوددتُ انهم قد مالوا علينا بأسيافهم قال فلمّا فرغ الحسين دخلنا فاطّلينا قال ثمّ ان الحسين ركب دابّته ودعا بمصحف فوضعه امامه قال فاقتتل اصحابه بين يديه قتالا شديدا فلمّا رأيتُ القوم قد صُرِعوا افلتُّ *d* وتركتُهم،، قال ابو مخنف عن بعض اصحابه عن ابى خالد الكاهلىّ قال لمّا صبّحت الخيل الحسينَ رفع الحسين يديه فقال اللّهمّ انت ثقتى فى كلّ كرب ورجائى فى كلّ شدّة وانت لى فى كلّ امر نزل بى ثقة وعُدّة كم من همٍّ يضعف فيه *e* الفؤاد وتقلّ فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدوّ انزلتُه بك وشكوته اليك رغبةً منّى اليك عمّن سواك ففرّجته وكشفته فأنت ولىّ كلّ نعمة وصاحب كلّ حسنة ومُنتَهى كلّ رغبة،، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الله بن عاصم قال حدّثنى

---

a) Co فطلى. *b*) Co منكبهما. Deinde om. فازدحما, quod supplevi coll. IA. *c*) Co om. *d*) Co اقبلت. *e*) *Irsch.* عنه; IA ut rec.

الضحّاك المِشْرَقىّ قال لمّا اقبلوا نحونا فنظروا الى النار تضطرم فى الحطب والقصب الذى كنّا الهبنا فيه النار من ورائنا لئلّا يأتونا من خلفنا اذ اقبل الينا منهم رجل يركض على فرس كامل الأداة فلم يكلّمنا حتّى مرّ على ابياتنا فنظر الى ابياتنا فاذا هو لا يرى الّا حطبا تلتهب النار فيه فرجع راجعا فنادى بأعلى صوته يا حسين استعجلتَ النار فى الدنيا قبل يوم القيامة فقال الحسين مَن هذا كأنه شَمِر بن ذى الجَوْشَن فقالوا a نعم اصلحك الله هو هو فقال يا ابن راعية المِعزَى انت اولى بها صُلِيًّا فقال له مسلم بن عَوْسَجة يا ابن رسول الله جُعِلتُ فداك ألّا ارميه بسهم فانه قد امكننى وليس يسقط سهم فالفاسق b من اعظم الجبّارين فقال له الحسين لا ترمه فانى اكره ان ابدأهم وكان مع الحسين فرس له يُدْعَى لاحقا حمل عليه ابنه علىّ بن الحسين قال فلمّا دنا منه القوم دعا براحلته فركبها ثم نادى بأعلى صوته بصوت عالٍ دُعاء يُسمِع c جلّ الناس ايّها الناس اسمعوا قولى ولا تعجلونى حتى أعظكم بما لحقّ d لكم علىّ وحتى اعتذرَ اليكم من مقدمى عليكم فان قبلتم عذرى وصدّقتم قولى واعطيتمونى النصف كنتم بذلك اسعد ولم يكن لكم علىّ سبيل وان لم تقبلوا منّى العذر ولم تعطوا النصف من انفسكم فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ e ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللّٰهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّالِحِينَ قال فلمّا سمع اخواته كلامه هذا صِحْنَ وبكين

---

a) Co فقال. b) Co والفاسق; *Irsch.* فانه الفاسق .l. فالفاسق. c) IA يسمعه. d) IA يجب. e) Co om. Vid. Kor. 10, vs. 72 et deinde 7, vs. 195.

وبكا بناته فارتفعت اصواتهنّ فأرسل اليهنّ اخاه العبّاس بن علىّ وعليّا ابنه وقال لهما أَسْكتاهنّ *a* فلعمرى لَيكثرنّ بكاؤهنّ قال فلمّا ذهبا ليسكتاهنّ قال لا يَبْعَد ابن عبّاس *b* قال فظنّنّا انه انما قالها حين سُمع بكاؤهنّ لأنه قد كان نهاه ان يخرج بهنّ فلمّا سكتن حمد الله وأثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلّى على محمّد صلّى الله عليه وعلى ملائكته وأنبيائه فذكر من ذلك ما الله اعلم وما لا يُحصى ذكره قال فوالله ما سمعتُ متكلّما قطّ قبله ولا بعده ابلغَ فى منطق منه ثمّ قال امّا بعد فانسبونى فانظروا مَن انا ثمّ ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحلّ لكم قتلى وانتهاك حرمتى الست ابن بنت نبيّكم صلّى الله عليه وابن وصيّه وابن عمّه واوّل المؤمنين بالله والمصدّق لرسوله بما جاء به من عند ربّه أَوليس حمزة سيّد الشهداء عمّ ابى أَوليس جعفر الشهيد الطيّار ذو *c* الجناحين عمّى أَوَلم يبلغكم قول مستفيض فيكم ان رسول الله صلّعم قال لى ولأخى هذان سيّدا شباب اهل الجنّة فان صدّقتمونى بما اقول وهو الحقّ والله ما تعمّدت كذبًا مذ علمت أنّ الله يمقت عليه اهله ويضرّ به *d* من اختلقه وإن كذّبتمونى فانّ فيكم مَن ان سألتموه عن ذلك اخبركم سَلُوا جابر بن عبد الله الأنصارىّ او أبا سعيد الخُدْرىّ او سهل بن سعد الساعدىّ او زيد بن ارقم او أَنَس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلّى الله عليه لى ولأخى أَمَا *e* فى هذا *f* حاجز لكم

---

a) Co اسكاتهن et mox Co ليسكاتهن. *b*) Nempe عبد الله بن عباس; cf. supra p. ٢٧٣ seq. *c*) Co om. *d*) Co ويضربه. *e*) Co لما, IA et AM اما. *f*) AM add. الوعظ.

عن سفك دمى فقال له شمر بن ذى الجوشن هو يعبد الله على حرف *a* ان كان يدرى ما تقول فقال له حبيب بن مُظاهر والله انّى لأراك تعبد الله على سبعين حرفا وأنا اشهد انك صادق ما تدرى ما يقول قد طبع الله على قلبك ثمّ قال لهم الحسين فإن كنتم فى شكّ من هذا القول افتشكّون أثَرًا ما انّى ابن بنت نبيّكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبىٍّ غيرى منكم ولا من غيركم انا ابن بنت نبيّكم خاصّةً اخبرونى اتطلبونى بقتيل منكم قتلتُه او مالٍ *b* لكم استهلكتُه او بقصاص من جراحة قال فأخذوا لا يكلّمونه قال فنادى يا شَبَث بن رِبْعِىّ ويا حجّار بن أبْجَر *c* ويا قيس بن الأشعث ويا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الىّ أنْ قد *أيْنَعت الثمار واخضرّ الجَناب *d* وطمّت الجمام *وانما تقدُمُ *e* على جند لك مُجنَّد فأقبِلْ قالوا له لم نفعل فقال سبحان الله بلى والله لقد فعلتم ثمّ قال ايّها الناس اذ كرهتمونى فدعونى انصرف عنكم الى مأمنى من الأرض قال فقال له قيس بن الأشعث أوَلا تنزل على حكم بنى *f* عمّك فانهم لن يُروك الّا ما تحبّ ولن يصل اليك منهم مكروه فقال له الحسين انت اخو اخيك اتريد ان يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مُسلم بن عَقيل لا والله لا اعطيهم بيدى اعطاء الذليل ولا *افرّ افرار *g* العبيد عباد الله انّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ أَعُوذُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ

---

a) Cf. Kor. 22 vs. 11. Deinde AM ما ندرى. *b*) IA بمال. *c*) Co ابحر, *Irsch.* حر. *d*) Vid. supra p. ٢٣٥, 3; *Irsch.* 145ʳ اخضر الجنان وطمت. Deinde Co انبعث الثمار واحصد الحبات, 171ᵛ وانبعث الثمار للحمام. *e*) *Irsch.* 145ʳ فاقدم. *f*) IA ابن. *g*) *Irsch* et AM. اقرّ اقرار, et addunt ثمّ نادى يا. Verba Kor. seqq. sunt 44 vs. 19, 40 vs. 28.

لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ قَالَ ثمّ انه اناخ راحلته وأمر عُقبة بن سِمْعان فعقلها وأقبلوا يزحفون نحوه، قال ابو مخنف فحدّثنى علىّ بن حنظلة بن اسعد الشامىّ عن رجل من قومه شهد مَقتل الحسين حين قُتل يقال له كثير بن عبد الله الشعبىّ قال لمّا زحفنا قِبَل الحسين خرج الينا زهير بن القين على فرس له ذَنُوب شاكٍ فى السلاح فقال يا اهل الكوفة نَذارِ a لكم من عذاب الله نَذارِ ان حقًّا على المسلم نصيحة اخيه المسلم ونحن حتى الآن اخوة وعلى دين واحد وملّة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيفُ وانتم للنصيحة منّا اهلٌ فاذا وقع السيف انقطعت العصمة وكنّا امّةً وانتم امّةً انّ الله قد ابتلانا وايّاكم بذرّيّة نبيّه محمّد صلّى الله عليه لينظر ما نحن وانتم عاملون انّا ندعوكم الى نصرهم وخذلان الطاغية عبيد الله بن زياد فانكم لا تدركون b منهما الّا بسوء عُمْرَ سلطانهما كلّه ليسملان c اعينكم ويقطعان ايديكم وأرجلكم ويُمثّلان بكم ويرفعانكم على جذوع النخل ويقتلان اماثلكم وقُرّاءكم امثال حُجْر بن عَدِىّ واصحابه وهانئ بن عروة واشباهه قال فسبّوه وأثنوا على عبيد الله بن زياد ودعوا له وقالوا والله لا نبرح حتى نقتلَ صاحبك ومَن معه او نبعثَ به وبأصحابه الى الأمير عبيد الله سِلْمًا فقال لهم عبادَ الله انّ وُلْد فاطمة رضوان الله عليها احقّ بالودّ والنصر من ابن سُمَيّة فان لم تنصروهم فأُعيذكم بالله ان تقتلوهم فخلّوا d بين هذا الرجل وبين ابن عمّه يزيد بن معاوية فلعمرى انّ يزيد ليرضى من طاعتكم

a) IA utroque loco بدار. *b*) Co تذكرون. Pro بسوء IA سوءًا. Pro عمر Co عمرًا. *c*) Co ليميلان. *d*) Co فحلوا.

بدون قتل الحسين قال فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم وقال اسكتْ *a* اسكتَ الله نأمتك ابرمتَنا بكثرة كلامك فقال له زهير يا ابن البوّال على عَقِبَيْه ما *a* ايّاك اخاطب انما انت بهيمة والله ما اظنّك تحكم من كتاب الله آيتَيْن *b* فأَبشر بالخزى يوم القيامة *والعذاب الاليم *c* فقال له شمر ان الله قاتلك وصاحبك عن ساعة قال افبالموت تخوّفنى فوالله لَلموت معه احبّ الىّ من الخُلد معكم قال ثم اقبل على الناس رافعا صوته فقال عبادَ الله لا يغرّنّكم من دينكم *d* هذا الجِلْف الجافى واشباهه فوالله لا تنال *e* شفاعةُ محمّد صلعم قومًا هراقوا دماء ذرّيّته واهل بيته وقتلوا مَن نصرهم وذبّ عن حريمهم قال فناداه *f* رجل فقال له *k* انّ ابا عبد الله يقول لك اقبِلْ فلعمرى لئن كان مؤمنُ آل فرعون نصح لقومه وأَبلغ فى الدعاء لقد نصحتَ لهؤلاء وأَبلغتَ لو نفع النصح والابلاغ،

قال ابو مخنف عن ابى جَنَاب الكلبىّ عن عدىّ بن حرْمَلة قال ثم انّ الحُرّ بن يزيد لمّا زحف عمر بن سعد قال له اصلحك الله مقاتلٌ *g* انت هذا الرجل قال اى والله قتالا أَيْسرُه ان تسقُط الرؤوسُ وتطيح *h* الأيدى قال افما لكم فى واحدة من الخصال التى عرضَ عليكم رضًى قال عمر بن سعد اما *i* والله لو كان الأمر الىّ لَفعلتُ ولكن اميرك قد ابى ذلك قال فأقبل حتى وقف من *k* الناس

---

a) Addidi ex IA. *b*) Hic incipit codex Oxoniensis = O. *c*) Co om. sed h. l. repetit verba والله ما اظنك تحكم. *d*) Co ربّكم, IA ut rec. *e*) Co et IA ينال. *f*) Co فاتاه. *g*) IA امقاتل, *Irsch.* اتقاتل. *h*) *Irsch.* ويطح, Co فتطح. Ceteri ut rec. *i*) O solet scribere ام. *k*) Co om.

موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرّة بن قيس فقال يا قرّة هل سقيتَ فرسك اليوم قال لا قال انما تريد ان تسقيه قال فظننت والله انّه يريد ان يتنحّى فلا يشهد القتال وكره *a* ان اراه حين يصنع ذلك فيخاف ان ارفعه عليه فقلت له لم اسقه وانا منطلق فساقيه قال فاعتزلتُ ذلك المكان الذى كان فيه قال فوالله لو انه أطلعنى *b* على الذى يريد لخرجت معه الى الحسين قال فأخذ يدنو من حسين قليلا قليلا فقال له رجل من قومه يقال له * المهاجر بن اوس *c* ما *d* تريد يابن يزيد اتريد ان تحمل فسكت وأخذه مثل العُرَوَاء *e* فقال له يابن يزيد والله ان امرك لمريب والله ما رايت منك فى موقفٍ قطّ مثلَ شىء اراه الآن ولو قيل لى مَن اشجع اهل الكوفة رجلا ما عدوتُك فما هذا الذى ارى منك قال انّى والله اخيّر نفسى بين الجنّة والنار ووالله لا اختار على الجنّة شيئًا ولو قُطّعت وحُرّقت ثم ضرب فرسه فلحق بحسين عم فقال له جعلنى الله فداك يابن رسول الله انا صاحبك * الذى حبستُك عن *f* الرجوع وسايرتُك فى الطريق وجعجعت بك فى هذا المكان والله الذى لا اله الّا هو ما ظننت ان القوم يردّون عليك ما عرضتَ عليهم ابدا ولا يبلغون منك هذه المنزلة فقلت فى نفسى لا ابالى ان اضيع القوم فى بعض امرهم ولا يرون انّى خرجتُ من طاعتهم وامّا هم فسيقبلون من حسين هذه الخصال التى يعرض عليهم ووالله لو ظننت انهم لا يقبلونها منك ما ركبتُها

---

a) O فكره. *b*) O et Co يطلعنى; legi cum *Irsch.* *c*) AM اوس بن المهاجر. *d*) *Irsch.* ابن ما. *e*) IA رعدة; *Irsch.* الافكل وهى الرعدة. *f*) Co om.

مناك وانّى قد جئتك تائبًا مما كان منّى الى ربّى ومواسيًا لك بنفسى حتّى اموت بين يديك افترى ذلك لى توبةً قال نعم يتوب الله عليك ويغفر لك ما اسمك قال انا *a* الحُرّ بن يزيد قال انت الحرّ كما سمّتك امّك انت حُرّ ان شاء الله فى الدنيا والآخرة انزلْ قال انا لك فارسًا خير منّى راجلًا اقاتلهم على فرسى ساعةً والى النزول *ما يصير آخر *b* امرى قال الحسين فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام اصحابه ثمّ قال ايّها القوم أَلا تقبلون من حسين خصلةً من هذه الخصال التى عرض عليكم فيعافيكم الله من حربه وقتاله قالوا هذا الأمير عمر بن سعد فكلّمْه فكلّمَه *c* بمثل ما كلّمه به قبلُ وبمثل ما كلّم به اصحابه قال عمر قد حرصتُ لو وجدتُ الى ذلك سبيلا فعلتُ فقال يا اهل الكوفة لأمّكم الهَبَلُ والعُبْرُ *اذ دعوتموه *d* حتّى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلو انفسكم دونه ثمّ عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كلّ جانب *e* فمنعتموه التوجّه فى بلاد الله العريضة حتّى يأمن ويأمن اهل بيته وأصبح فى ايديكم كالأسير لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع ضرّا وحلّأتموه ونساءه وأُصَيْبِيَته وأصحابه عن ماء الفرات الجارى الذى يشربه *اليهودىّ والمجوسىّ والنصرانىّ *f* وتمرّغُ *g* فيه خنازير السواد وكلابه وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمّدا فى ذرّيّته لا سقاكم الله يوم الظمأ ان لم تتوبوا وتنزعوا عما

---

a) O om. *b*) *Irsch.* اخرى ما يصير. AM وعاقبة امرى الى النزول اصير. *c*) Addidi. *d*) Co et IA ادعوتموه. *e*) Co ناحية. *f*) *Irsch.* اليهود والنصارى والمجوس. *g*) IA ويتمرّغ.

انتم عليه من يومكم هذا فى ساعتكم هذه فحملت عليه رجّالة لهم ترميه بالنبل فأقبل حتى وقف امامَ الحسين ، قال ابو مخنف عن الصقعب بن زهير وسليمان بن ابى راشد عن حميد ابن مسلم قال وزحف عمر بن سعد نحوهم ثم نادى يا ذويد أدنِ رايتك قال فأدناها ثم وضع سهمه فى كَبد قوسه *ثم رمى[a] فقال اشهدوا انّى اوّل من رمى ، قال ابو مخنف حدّثنى ابو جَناب قال كان منّا رجل يدعى عبد الله بن عُمَير من بنى عُلَيم كان قد نزل الكوفة واتّخذ عند بئر الجَعْد من همدان دارا وكانت معه امرأة له من النَمِر بن قاسط يقال لها امّ وهب بنت عبد فرأى القوم[b] بالنُّخيلة يُعرَضون ليُسرَحوا الى الحسين قال فسأل عنهم فقيل له يُسرحون الى حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلعم فقال والله لقد كنتُ على جهاد اهل الشرك حريصا وانّى لأرجو ألّا يكون جهاد هؤلاء الذين يَغزون ابن بنت نبيّهم ايسرَ ثوابًا عند الله من ثوابه ايّاى فى جهاد المشركين فدخل الى امرأته فأخبرها *بما سمع[a] وأعلمها بما يريد فقالت اصبتَ اصاب الله بك ارشد امورك أفعلْ وأخرجْنى معك قال فخرج بها ليلا حتى اتى حسينا فأقام معه فلمّا دنا منه عمر بن سعد ورمى بسهم ارتمى[c] الناس فلمّا ارتموا خرج يَسار مولى زياد بن ابى سفيان وسالم مولى عبيد الله بن زياد فقالا من يبارز ليخرجْ الينا بعضكم قال فوثب حبيب بن مظاهر وبُرَيْر[d] بن حُضَيْر فقال لهما حسين اجلسا

---

a) O om. b) Co الناس. c) O ورمى. d) Codd. ويزيد; deinde Co حصين.

فقام عبد الله بن عُمير الكلبىّ فقال ابا عبد الله رحمك الله ائذن لى فلأخرجْ اليهما فرأى حسين رجلا ادم طويلا شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين فقال حسين انّى لأحسبه للأقران قتّالا اخرجْ ان شئتَ قال فخرج اليهما فقالا له من انت فانتسب لهما فقالا لا نعرفك ليخرجْ الينا زهير بن القين او[a] حبيب بن مُظاهر او بُرير بن حُضَير ويسار مستنتل[b] امامَ سالم فقال له الكلبىّ يا ابن الزانية وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس *ويخرج اليك احد من الناس[c] الّا وهو خير منك ثم شدّ عليه فضربه بسيفه حتى برد فانه لمشتغل به يضربه بسيفه اذ شدّ عليه سالم فصاح به قد رهقك العبد قال فلم يأبهْ له حتى غشيه فبدره الضربة فاتّقاه الكلبىّ بيده اليسرى فأطار[d] اصابع كفّه اليسرى ثم مال عليه الكلبىّ فضربه حتى قتله وأقبل الكلبىّ مرتجزا وهو يقول وقد قتلهما جميعا[e]

إِنْ تُنْكِرُونِى فَأَنَا ٱبْنُ كَلْبِ   حَسْبِى بِبَيْتِى فى عُلَيْمٍ حَسْبِى
إِنِّى ٱمْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ وَعَصْبِ   وَلَسْتُ بِٱلْخَوَّارِ عِنْدَ ٱلنَّكْبِ
إِنِّى زَعِيمٌ لَكِ أُمَّ وَهْبِ   بِٱلطَّعْنِ فِيهِمْ مُقْدِمًا وَٱلضَّرْبِ
ضَرْبِ غُلَامٍ مُؤْمِنٍ بِٱلرَّبِّ

فأخذت امّ وهب امرأته عمودا ثم اقبلت نحو زوجها تقول له

---

a) Co وحبيب. b) O مستنتل, Co مستنتل. c) Co om. d) *Irsch.* واطارت. e) AM Leid. habet:

ان تنكرونى فانا ابن الكلبى   عبل الذراعين شديد الضرب
انى وابى واثق بربى   حسبى به مولاى وهو حسبى
لا ارهب الموت بدار الحرب   افوز بالجنة وقت الكرب

فداك ابى وأمّى قاتلْ دون الطيّبين ذرّيّة محمّد فأقبل اليها يردّها نحو النساء فأخذت تجاذب ثوبه ثمّ قالت انّى لن ادعك دون ان اموت معك فناداها a حسين فقال جُزيتم من اهل بيت خيرا ارجعى رحمكِ الله الى النساء فٱجلسى معهنّ فانه ليس على النساء قتال فانصرفت اليهنّ، قال وحمل عمرو بن الحجّاج وهو على b ميمنة الناس فى الميمنة فلمّا ان دنا من حسين جثوا له على الركب وأشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع فرشقوهم بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرحوا منهم آخرين،، قال ابو مخنف فحدّثنى حسين ابو جعفر قال ثمّ انّ رجلا من بنى تميم يقال له عبد الله بن حَوْزة c جاء حتى وقف امام الحسين فقال يا حسين يا حسين فقال حسين ما تشاء قال أبشرْ بالنار قال كلّا انّى اقدم على ربّ رحيم وشفيع مطاع مَن هذا قال له اصحابه هذا ابن حوزة قال ربِّ حُزْه الى النار قال فاضطرب به فرسه فى جَدْوَل فوقع فيه وتعلّقت رجلُه بالركاب d ووقع رأسه فى الأرض ونفر الفرس فأخذه *يمرّ به b فيضرب برأسه كلّ حجر وكلّ شجرة حتى مات،، *قال ابو مخنف وامّا سُوَيد بن حَيَّة فزعم لى ان عبد الله بن حوزة حين وقع فرسه بقيتْ رجله اليسرى فى الركاب وارتفعت اليمنى فطارت وعدا به فرسه يضرب رأسه كلّ حجر واصل شجرة حتى مات b،، قال ابو مخنف عن عطاء بن السائب عن عبد الجبّار بن وائل الحضرمىّ عن اخيه مسروق بن وائل قال كنت فى e اوائل الخيل ممّن سار الى الحسين

a) O فنادى. b) Co om. c) AM خوزة, *Irsch.* حودة. d) Co et AM فى الركاب. e) Codd. om.

فقلت اكون فى اوائلها لعلّى اصيب راس الحسين فأصيب به منزلة عند عبيد الله بن زياد قال فلمّا انتهينا الى حسين تقدّم رجل من القوم يقال له ابن حوزة فقال افيكم حسين قال فسكت حسين فقالها ثانية فأَسكت حتى اذا كانت الثالثة قال قولوا له نعم هذا حسين فما حاجتك قال يا حسين ابشر بالنار قال كذبتَ *بل اقدم على [a] ربّ غفور وشفيع مطاع فمَنْ انت قال ابن حوزة قال فرفع الحسين يديه حتى راينا بياض ابطَيْه من فوق الثياب ثم قال اللّهمّ حُزْهُ الى النار قال فغضب ابن حوزة فذهب ليُقحِم اليه الفرس وبينه وبينه نهر قال فعلقت قدمه بالركاب وجالت به الفرس *فسقط عنها [a] قال فانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقى جانبه الآخر متعلّقا بالركاب قال فرجع مسروق [b] وترك الخيل من ورائه قال فسألته [c] فقال لقد رايتُ من اهل هذا البيت شيئًا لا اقاتلهم ابدا قال ونشب القتال،، قال ابو مخنف وحدّثنى يوسف بن يزيد عن عَفيف بن زهير بن ابى الأخنس وكان قد شهد مقتل الحسين قال وخرج يزيد بن معقل من بنى عَميرة بن ربيعة وهو حليف لبنى سَليمة من عبد القيس فقال يا بُرَيْر [d] بن حُضَيْر كيف ترى * الله صنع [e] بك قال صنع الله والله بى خيرا وصنع الله بك شرّا قال كذبتَ وقبل اليوم ما كنت كذّابا هل تذكر وانا اماشيك فى بنى لوذان وانت تقول إن عثمان بن عفّان كان على نفسه مسرفا وإن معاوية بن ابى سفيان ضالّ مضلّ وإن امام

a) Addidi ex IA. *b*) Codd. ومسروق. *c*) Co فسالناه. *d*) Codd. يزيد hic et deinde. *e*) Co صُنع الله.

الهدى والحقّ علىّ بن ابى طالب فقال له بُرير اشهد ان هذا رايى وقولى فقال له يزيد بن معقل فانّى *a* اشهد انك من الضالّين فقال له بُرير بن حُضَير هل لك فلأباهلك ولندع الله ان يلعن الكاذب *b* وان يقتل المبطل ثمّ اخرج فلأبارزك قال فخرجا فرفعا ايديهما الى الله يدعوانه ان يلعن الكاذب *b* وان يقتل المحقُّ المبطلَ ثمّ برز كلّ واحد منهما لصاحبه فاختلفا ضربتين فضرب يزيد بن معقل بُريرَ بنَ حُضَيْر ضربة خفيفة لم تضرّه شيئًا وضربه بريرُ بن حضير ضربة قدّت المغفر وبلغت الدماغ فخرّ كأنّما هوى من حالق وإن سيف ابن حضير لثابت فى رأسه فكأنّى انظر اليه ينضنضه من رأسه وحمل عليه رضىّ بن مُنقذ العبدىّ فاعتنق بريرا فاعتركا ساعة ثمّ ان بريرا قعد على صدره فقال رضىّ اين اهل المِصاع والدفاع قال فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزدىّ ليحمل عليه فقلت انّ هذا برير بن حضير القارئ الذى كان يقرئنا القرآن فى المسجد فحمل عليه بالرمح حتى وضعه فى ظهره فلمّا وجد مسّ الرمح *برك عليه *c* فعضّ بوجهه وقطع طرف انفه فطعنه كعب بن جابر حتى القاه عنه وقد غيّب السنانَ فى ظهره ثمّ اقبل عليه يضربه بسيفه حتى قتله قال عَفيف كأنّى انظر الى العبدىّ الصريع قام ينفض التراب عن قبائه ويقول انعمت علىّ يا اخا الأزد نعمة لن *d* انساها ابدا قال فقلت انت رايت هذا قال نعم راىَ عينى وسمْعَ اذنى فلمّا رجع كعب بن جابر

---

a) Co om. *b*) Co الكذّاب. *c*) O نزل عنه, IA نزل عن رضى.
d) Co لا.

قالت له امرأته او اخته النَّوار بنت جابر اعنت على ابن فاطمة وقتلت سيّد القُرّاء لقد a) اتيت عظيما من الأمر والله لا اكلّمك من رأسى كلمة ابدا وقال كعب بن جابر

سَلِى تُخْبَرِى عَنّى وأَنْتِ ذَمِيمَةٌ   غَداةَ حُسَيْنٍ والرِماحُ شَوارِعُ
أَلَمْ آتِ أَقْصَى ما كَرِهْتِ ولَمْ يُخَلْ   عَلَىَّ غَداةَ الرَوْعِ ما انا صانِعُ b)
مَعِى يَزَنِىٌّ لم تَخُنْهُ كُعُوبُهُ   وأَبْيَضُ مَخْشُوبٌ c) الغِرارَيْنِ قاطِعُ
فَجَرَّدْتُهُ فى عُصْبَةٍ لَيْسَ دِينُهُمْ   بِدِينِى وإِنّى بِٱبْنِ حَرْبٍ لَقانِعُ
ولم تَرَ عَيْنِى مِثْلَهُم فى زَمانِهِم   ولا قَبْلَهُمْ فى الناسِ اذْ انا يافِعُ
أَشَدَّ قِراعًا بِالسُيُوفِ لَدَى الوَغَى   أَلَا كُلُّ مَنْ يَحْمِى الذِمارَ مُقارِعُ
وقَدْ صَبَرُوا للطَعْنِ والضَرْبِ حُسَّرًا   وقَدْ نازَلُوا لَوْ أَنَّ ذٰلِكَ نافِعُ
فَأَبْلِغْ عُبَيْدَ اللّٰهِ امّا لَقِيتَهُ   بأَنّى مُطِيعٌ لِلْخَلِيفَةِ سامِعُ
قَتَلْتُ بُرَيْرًا d) ثُمَّ حَمَّلْتُ نِعْمَةً   أَبَا مُنْقِذٍ لَمّا دَعا مَن يُماصِعُ

قال ابو مخنف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب قال سمعته فى امارة مُصْعَب بن الزُّبير وهو يقول يا ربّ انّا قد وفينا فلا تجعلْنا يا a) ربّ كمن قد a) غدر فقال له ابى صدق ولقد وفى وكرم وكسبت لنفسك سوءا e) قال كلّا انّى لم اكسب لنفسى شرّا ولكنى كسبت لها خيرا قال وزعموا ان رضىّ بن مُنْقِذ العَبْدىّ ردّ بعد على كعب بن جابر جواب قوله فقال a)

لَوْ شاءَ رَبِّى ما شَهِدْتُ قِتالَهُمْ   ولا جَعَلَ النَعْماءَ عِنْدِى ٱبْنُ جابِرِ
لَقَدْ كانَ ذاكَ اليَوْمُ عارًا وسُبَّةً   يُعَيِّرُهُ الأَبْناءُ بَعْدَ المَعاشِرِ
فَيا لَيْتَ أَنّى كُنْتُ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ   ويَوْمِ حُسَيْنٍ كُنْتُ فى رَمْسِ قابِرِ

a) O om. b) Co ضايع. c) Co محسور. d) Codd. بزيدا. e) Co شرا.

قال وخرج عمرو بن قَرَظة a الأنصاريّ يقاتل دون حسين وهو يقول b

قَدْ عَلِمَتْ كَتِيبَةُ الأَنْصارِ   أَنِّى سَأَحْمِى حَوْزَةَ الذِمارِ
ضَرْبَ غُلامٍ غَيْرِ نِكْسٍ شارِى   دُونَ حُسَيْنٍ مُهْجَتِى c وَدارِى

قال ابو مخنف عن ثابت بن هُبَيرة فقتل عمرو بن قَرَظة بن كعب وكان مع الحسين وكان علىّ اخوه مع عمر بن سعد فنادى علىّ ابن قرظة يا حسين يا كذّاب بن الكذّاب اضللتَ اخى وغررته حتى قتلته قال ان الله لم يضلّ اخاك ولكنه هدى اخاك وأضلّك قال قتلنى الله ان لم اقتلك او اموت دونك فحمل عليه فاعترضه نافع بن هلال المرادىّ فطعنه فصرعه فحمله اصحابه فاستنقذوه فدووى d بعد فبرأ. قال ابو مخنف حدّثنى النَضْر e بن صالح ابو زهير العبسىّ ان الحرّ بن يزيد لمّا لحق بحسين قال رجل من بنى تميم من بنى شَقِرة وهم بنو الحارث بن تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو انّى رايت الحرّ بن يزيد حين خرج لأتبعته السنان قال فبينا الناس يتجاولون ويقتتلون والحرّ بن يزيد يحمل على القوم مقدما ويتمثّل قول عَنْتَرة f

ما زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ   وَلَبانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ

قال وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبه وان دماءه لتسيل فقال الحصين بن تميم وكان على شرطة عبيد الله فبعثه الى الحسين وكان مع g عمر بن سعد فولّاه عمر مع g الشرطة المجفّفة ليزيد بن سفيان هذا الحرّ بن يزيد الذى كنت تتمنّى قال نعم فخرج

---

a) Co قرظة. *b*) O يرتجز. *c*) O جنّتى. *d*) O فدوى. Deinde Co om. بعد. *e*) Co النصر. *f*) Ahlwardt, *The Divans*, p. ٤٨, vs. 74. *g*) Co om.

اليه فقال له هل لك يا حرّ بن يزيد فى المبارزة قال نعم قد شئتُ فبرز له قال فانا سمعت الحصين بن تميم يقول والله لبرز له فكانّما كانت نفسه فى يده فما لبثه الحرّ حين خرج اليه ان قتله، قال *هشام بن محمّد عن ابى مخنف a *قال حدّثنى b يحيى بن هانئ بن عروة ان نافع بن هلال كان يقاتل يومئذ وهو يقول

أَنَا الْجَمَلِى، أَنَا عَلَى دِينِ عَلِى،

قال فخرج اليه رجل يقال له مُزاحم بن حُرَيْث فقال انا على دين عثمان فقال له انت على دين شيطان ثم حمل عليه فقتله فصاح عمرو بن الحجّاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون فرسان c المصر قوما d مستميتين لا يبرزنّ لهم منكم احد فانهم قليل وقلّ ما يبقون والله لو لم ترموهم الّا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد صدقتَ الرأىُ ما رايتَ وأرسل الى الناس يعزم e عليهم الّا f يبارز رجل منكم رجلا منهم، قال ابو مخنف حدّثنى الحسين بن عقبة المرادىّ قال الزُّبيدىّ انه سمع عمرو بن الحجّاج حين دنا من اصحاب الحسين يقول يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا فى قتل من مرق من الدين وخالف الامام فقال له الحسين يا عمرو بن الحجّاج اعلىّ تحرّض الناس انحن مرقنا وانتم ثبتّم g عليه أَما والله لتعلمنّ لو قد قبضت ارواحكم ومتّم h على اعمالكم ايّنا مرق من الدين ومَن هو اولى بصُلىّ النار قال ثم ان

a) O ابو مخنف. b) O عن. c) Co add. اهل. d) O om. e) Co شعزم *Irsch.* بعرض. f) Co لا. g) O نستم. h) Co وقدمتم.

عمرو بن الحجّاج حمل على الحسين فى a ميمنة عمر بن سعد من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصُرع مسلم بن عَوْسَجَة الأَسَدىّ اوّل اصحاب الحسين ثمّ انصرف عمرو بن الحجّاج وأصحابه وارتفعت b الغبرة فاذا هم به صريع فمشى اليه الحسين فاذا به رَمَقٌ فقال رحمك ربّك يا مسلم بن عوسجة مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا c ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال عزّ علىّ مصرعك d يا مسلم أَبشِرْ بالجنّة فقال له مسلم قولا ضعيفا بشّرك الله بخير فقال له حبيب لولا انّى اعلم انّى فى اثرك لاحق بك من ساعتى هذه لأحببت ان توصينى بكلّ ما اهمّك حتى احفظك فى كلّ ذلك بما انت اهل له فى القرابة والدين قال بل انا اوصيك بهذا رحمك الله واهوى بيده الى الحسين ان تموت دونه قال e افعل وربّ الكعبة قال فما كان بأسرعَ من ان مات فى ايديهم وصاحت جارية له فقالت يا ابن عوسجتاهْ يا سيّداهْ فتنادى اصحاب عمرو بن الحجّاج قتلنا مسلم بن عوسجة الأسدىّ فقال شَبَث لبعض من حوله من اصحابه ثكلتكم امّهاتكم انما تقتلون انفسكم بأيديكم وتذلّلون انفسكم لغيركم تفرحون ان يُقتَل مثل f مسلم بن عوسجة اما والذى اسلمت له لرُبَّ موقف له قد رايته فى المسلمين كريم g لقد رايته يوم سَلَقِ آذربيجان قتل ستّة من المشركين قبل تتامّ h خيول المسلمين افيُقتل منكم مثله وتفرحون

a) Codd. نحو. b) *Irsch.* وانقطعت. c) Kor. 33, vs. 23. d) Co et O بمَصْرَعك. e) Co فقال. f) Co منكم, fortasse legendum منكم مثل. g) O ثمّ. h) O تتامّ (sic).

قال وكان الذى قتل مسلمَ بن عوسجة مسلم بن عبد الله الضِّبابىّ وعبد الرحمان بن ابى خُشْكارة البَجَلىّ *a* قال وحمل شِمر بن ذى الجَوْشَن فى الميسرة على اهل الميسرة فثبتوا له فطاعنوه وأصحابَه وحمل على حسين وأصحابه *b* من كلّ جانب فقُتل الكلبىّ وقد قتل رجلين * بعد الرجلين *c* الأوّلين وقاتل قتالا شديدا فحمل عليه هانئُ بن ثُبَيْت الحَضْرَمىّ وبُكَير بن حَىّ التيمىّ من تيم الله بن ثعلبة فقتلاه وكان القتيلَ الثانى من اصحاب الحسين وقاتلهم اصحاب الحسين قتالا شديدا وأخذت خيلهم تحمل وانما هم *d* اثنان وثلثون فارسا وأخذت لا تحمل على جانب من خيل اهل الكوفة الّا كشفته فلمّا رأى ذلك عَزْرَة *e* بن قيس وهو على خيل اهل الكوفة ان خيله تنكشف *f* من كلّ جانب بعث الى عمر بن سعد عبد الرحمان *g* بن حصن فقال اما ترى ما تلقى خيلى مذ اليوم من هذه العدّة اليسيرة ابعث اليهم الرجال والرماة فقال لشَبَث ابن رِبْعىّ الا تقدم اليهم فقال سبحان الله اتعمد الى شيخ مضر واهلِ المصر عامّة تبعثه فى الرماة لم تجد من تندب لهذا ويجزى عنك غيرى قال وما زالوا يرون من شَبَث الكراهة لقتاله قال وقال *h* ابو زهير العبسىّ فانا سمعته فى امارة مصعب يقول لا يعطى الله اهل هذا المصر خيرا ابدا ولا يسدّدهم لرشد الا تعجبون انّا قاتلنا مع علىّ بن ابى طالب ومع ابنه من بعده آلَ ابى سفيان خمس سنين ثم عدونا على ابنه وهو خير اهل الأرض نقاتله مع

---

a) Codd. البجلى. *b*) Co عم. *c*) Co om. *d*) *Irsch.* غ. *e*) Co عذرة. *f*) O بكشف. *g*) Co الله. *h*) Codd. وما قل.

آل معاوية وابن سميّة الزانية ضلال يا لك من ضلال، قال ودعا عمر ابن سعد الحصين بن تميم فبعث معه المجفّفة وخمس مائة من المرامية فأقبلوا حتى اذا دنوا من الحسين وأصحابه رشقوهم بالنبل فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وصاروا رجّالةً كلّهم، قال ابو مخنف حدّثنى نُمَير بن وَعْلة ان ايُّوب بن مِشْرَح [a] الخَيْوانىّ كان يقول انا والله عقرتُ بالحرّ بن يزيد فرسَه حشأتُه سهمًا فما لبث ان ارعد [b] الفرس واضطرب وكبا فوثب عنه الحرّ كأنه ليث والسيف فى يده وهو يقول

ان تَعْقِرُوا بى [c] فأنا ابْنُ الحُرِّ   أَشْجَعُ مِن ذى لِبَدٍ هِزَبْرِ

قال فما رايت احدا [d] قطّ يفرى فريه قال فقال له اشياخ من الحىّ انت [e] قتلتَه قال لا والله ما انا قتلتُه ولكن قتله غيرى وما احبّ انّى قتلته فقال له ابو الودّاك ولمَ قال انه كان زعموا من الصالحين [f] فوالله لئن كان ذلك اثما لأَنْ أَلْقَى الله باثم الجراحة والموقف احبّ الىّ من [g] ان القاه باثم قتل احد منهم فقال له ابو الودّاك ما اراك الّا ستلقى الله باثم قتلهم اجمعين ارايتَ لو انّك رميتَ ذا فعقرتَ ذا [h] ورميتَ آخَرَ ووقفتَ موقفا وكررتَ عليهم وحرّضتَ اصحابك وكثرت اصحابك [g] وحُمل عليك فكرهتَ *ان تفرّ [i] وفعل آخَرُ [k] من اصحابك كفعلك وآخر وآخر كان هذا واصحابه يقتلون انتم شركاء كلّكم فى دمائهم فقال له يا ابا الودّاك انك

a) Co et *Irsch.* مسرح, mox Co الجنوانى. b) Co عد. c) Co تعقرونى. d) Co واحدا. e) Co فانت. f) Codd. addunt قال. g) Co om. h) Co به. i) Co om. ان; O الفرار. k) Co احد.

لتُقتّلنا من رحمة الله ان كنت وليّ *a* حسابنا يوم القيامة فلا غفر الله لك ان غفرت لنا قال هو ما اقول لك قال وقاتلوهم حتى انتصف النهار اشدّ قتالٍ خلقه الله وأخذوا لا يقدرون على ان يأتوهم الّا من وجه واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض قال فلمّا رأى ذلك عمر بن سعد ارسل رجالا يقوّضونها *b* عن ايمانهم وعن شمائلهم ليحيطوا بهم قال فأخذ الثلثة والاربعة من اصحاب الحسين يتخلّلون البيوت فيشدّون على الرجل وهو يقوّض *c* وينتهب فيقتلونه ويرمونه من قريب ويعقرونه فأمر بها عمر بن سعد عند ذلك فقال احرقوها *d* بالنار ولا تدخلوا بيتا ولا تقوّضوه *e* فجاءوا بالنار فأخذوا يحرّقون فقال حسين دعوهم فليحرّقوها فانّهم لو قد حرّقوها لم يستطيعوا ان يجوزوا اليكم منها وكان *f* ذلك *g* كذلك وأخذوا لا يقاتلونهم الّا من وجه واحد قال وخرجت امرأة الكلبيّ تمشى الى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح عنه التراب وتقول هنيئًا لك الجنّة فقال شمر بن ذى الجوشن لغلام يسمّى رستم *h* اضربْ رأسها بالعمود فضرب رأسها فشدخه فماتت مكانها قال وحمل شمر بن ذى الجوشن حتى طعن *i* فسطاط الحسين برمحه ونادى علىّ بالنار حتى احرق هذا البيت على اهله قال فصاح النساء وخرجن من الفسطاط قال وصاح به الحسين يابن ذى الجوشن انت تدعو بالنار لتحرق بيتى على اهلى *k* حرّقك الله بالنار،

قال ابو مخنف حدّثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن

---

a) Co تولى. *b*) Co يعرضونها. *c*) Co يعرض. *d*) Co حرّقوها. *e*) Co تعرضوه. *f*) Co فكان *g*) Co om. *h*) Co رسيم. *i*) O et IA بلغ. *k*) Codd. اهل; IA علىّ واهلى.

مسلم قال قلت لشمر بن ذى الجوشن سبحان الله ان هذا لا يصلح لك اتريد ان تجمع على نفسك خصلتَيْن تُعَذِّب بعذاب الله وتقتل الولدان والنساء والله ان فى قتلك الرجال *لما ترضى به اميرك a قال فقال مَن انت قال قلت لا اخبرك من انا قال وخشيتُ والله ان لو عرفنى ان يضرّنى عند السلطان قال فجاءه رجل كان اطوعَ له منّى شَبَث بن رِبْعِىّ فقال ما رايتُ مقالا اسوأ من قولك ولا موقفا اقبح b من موقفك امُرعِبًا للنساء c صرتَ قال فأشهد انه استحيا فذهب لينصرف وحمل عليه زهير بن القين فى رجال من اصحابه عشرة فشدّ على شمر بن ذى الجوشن وأصحابه فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها فصرعوا ابا عَزَّةَ d الضِبَابىّ فقتلوه فكان من اصحاب شمر وتعطّف e الناس عليهم فكثروهم f فلا يزال الرجل من اصحاب الحسين قد قُتل فاذا قتل منهم الرجل والرجلان تبيَّن g فيهم واولئك كثير لا يتبيّن h فيهم ما يُقتل منهم قال فلمّا راى ذلك ابو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدىّ قال للحسين يا ابا عبد الله نفسى لك الفداء انّى ارى هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا تُقتل حتى اقتل دونك ان شاء الله وأُحبُّ ان القى ربّى وقد صلّيتُ هذه i الصلاة التى قد دنا وقتها قال فرفع الحسين رأسه ثم قال ذكرتَ الصلاة جعلك الله من المصلّين الذاكرين نعم هذا اوّل وقتها ثم قال سلوهم ان يكفّوا عنّا حتى نصلّى فقال لهم الحصين بن تميم انها

---

a) O لغيرك — ما. Deinde Co om. قال. b) Codd. افتح. c) Co النساء. d) Co غرة. e) Co وبعطف. f) Co فكسروهم. g) O نبين; *Irsch.* addit لقلة عددهم. h) Co تبيّن. i) Codd. هذا.

لا تُقبَل فقال له حبيب بن مظاهر لا تقبل زعمتَ الصلاة من آل رسول الله صلعم لا تُقبَل وتُقبَل a منك يا حمار قال فحمل عليهم حصين بن تميم وخرج اليه حبيب بن مظاهر b فضرب وجه فرسه بالسيف فشبّ ووقع عنه وحمله c اصحابُه فاستنقذوه وأخذ حبيب يقول

أُقسِمُ لَوْ كُنّا لَكُمْ أَعْدادا أَوْ شَطْرَكُمْ وَلَّيْتُمُ أَكْتادا d
يا شَرَّ قَوْمٍ حَسَبًا وَآدا e

قال وجعل يقول يومئذ

أَنا حَبيبٌ وَأَبي f مُظاهِرُ فارِسُ هَيْجاءَ *وَحَرْبٍ تُسْعَرُ g
أَنْتُمْ أَعَدُّ عُدَّةً وَأَكْثَرُ وَنَحْنُ أَوْفَى مِنْكُمُ وَأَصْبَرُ
وَنَحْنُ أَعْلَى حُجَّةً وَأَظْهَرُ حَقًّا وَأَتْقَى h مِنْكُمُ وَأَعْذَرُ

وقاتل قتالا شديدا فحمل عليه i رجل من بنى تميم فضربه بالسيف على رأسه فقتله وكان يقال له بُدَيل بن صُرَيم من بنى عُقفان وحمل عليه آخر من بنى تميم فطعنه فوقع k فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فوقع ونزل اليه التميمىّ فاحتزّ رأسه فقال له الحصين انّى لشريكك فى قتله فقال الآخر والله ما قتله غيرى فقال الحصين اعطنيه اعلّقه l فى عنق فرسى كيما يرى الناس ويعلموا m انى شركتُ فى قتله ثم خذه انت بعد فامض به الى عبيد الله بن زياد فلا حاجة لى فيما تعطاه على

a) O ويقبل. b) Codd. مظهّر. c) Co وحمل. d) Co انداداً, O indistincte. e) Co وزادا. f) Codd. وابى. AM Leid. ut rec. g) AM Leid. قسورا (leg. وليث) وليث; Co مسعر. h) Codd. وانقى. i) O على. k) O om. l) O اعلقه. m) Co يعلمون.

قتلك اباه قال فأبى عليه فأصلح *قومه فيما a بينهما على هذا فدفع اليه رأس حبيب بن مظاهر فجال به فى العسكر *قد علّقه فى عنق فرسه b ثم دفعه بعد ذلك اليه فلمّا رجعوا الى الكوفة اخذ الآخر رأس حبيب فعلّقه فى لَبان فرسه ثم اقبل به الى ابن زياد *فى القصر c فبصر به ابنه القاسم بن حبيب وهو يومئذ قد راهق فأقبل مع الفارس لا يفارقه كلّما دخل القصر دخل معه واذا خرج خرج معه فارتاب به فقال ما لك يا بنىّ تتبعنى قال لا شىء قال بلى يا بنىّ اخبرْنى قال d له ان هذا الرأس الذى معك رأس ابى افتعطينيه حتى ادفنَه قال يا بنىّ لا يرضى الأمير ان يُدفن وأنا اريد ان يثيبنى الأمير على قتله ثوابا حسنا قال له الغلام لكن الله لا يثيبك على ذلك الّا اسوأ الثواب اما والله لقد قتلتَه خيرًا منك وبكا فمكث الغلام حتى اذا ادرك لم e يكن له همّةٌ الّا اتّباعُ اثرِ قاتل ابيه ليجد منه غِرّةً فيقتلَه بأبيه فلمّا كان زمانُ مُصعَب بن الزبير وغزا مصعب باجُمَيْرا دخل عسكرَ مصعب فاذا قاتل ابيه فى فسطاطه f فأقبل يختلف فى طلبه والتماس غِرّته فدخل عليه وهو قائل نصفَ النهار فضربه بسيفه حتى برد، قال ابو مخنف حدّثنى محمّد بن قيس قال لمّا قُتل حبيب بن مظاهر هدّ ذلك حسينا وقال عند ذلك أحتَسب نفسى وحماةَ g اصحابى قال فأخذ الحرّ يرتجز ويقول

آليتُ لا أُقتَلُ حتّى أَقْتُلَا ولَنْ h أُصابَ اليَوْمَ الّا مُقْبِلَا

---

a) O om. b) O om. et habet deinde ودفعه. c) Co om. d) Co فقال. e) O فلم. f) Co فسطاط. g) Co وجملة. h) Co وان.

أَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا مِقْصَلَا *a* لَا نَاكِلًا عَنْهُمْ وَلَا مُهَلِّلَا *b*

وأخذ يقول ايضا

أَضْرِبُ فِي أَعْرَاضِهِمْ بِالسَّيْفِ عَنْ خَيْرِ مَنْ حَلَّ مِنًى *c* وَالْخَيْفْ

فقاتل هو وزهير بن القين قتالا شديدا فكان اذا شدّ احدهما فان استُلْحِمَ شدّ الآخر حتّى يخلّصه ففعلا ذلك ساعة ثمّ ان رجّالة شدّت على الحرّ بن يزيد فقُتل *d* وقُتل ابو ثمامة الصائدىّ ابن عمّ له كان عدوًّا له ثمّ صلّوا الظُّهر صلّى بهم الحسين صلاة الخوف ثمّ اقتتلوا بعد الظهر فاشتدّ قتالهم ووُصل الى الحسين فاستقدم الحنفىّ امامه فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يمينًا وشمالًا قائما *e* بين يديه فما زال يُرمى حتّى سقط وقاتل زهير بن القين قتالا شديدا وأخذ يقول

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ٱبْنُ الْقَيْنِ أَذُودُهُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ حُسَيْنِ

قال وأخذ يضرب على منكب حسين ويقول

أَقْدِمْ هُدِيتَ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَالْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّا
وَحَسَنًا وَالْمُرْتَضَى عَلِيًّا وَذَا الْجَنَاحَيْنِ الْفَتَى الْكَمِيَّا
وَأَسَدَ اللّٰهِ الشَّهِيدَ الْحَيَّا

قال فشدّ عليه كَثير *f* بن عبد الله الشعبىّ *g* ومهاجر بن اوس فقتلاه قال وكان نافع بن هلال الجَمَلىّ قد كتب اسمه على افواق نبله فجعل يرمى بها مسمومةً وهو يقول

أَنَا الْجَمَلِيّ، أَنَا عَلَى دِينِ عَلِي،

---

a) F conj.; O مفصلا, Co مقبلا. *b*) Co مفللا *c*) Co منا. *d*) IA فقتلته. *e*) Co قم, O قدم. *f*) Codd. كبير, infra ut rec. *g*) Co الشبعى.

فقَتل اثنى عشر من اصحاب عمر بن سعد سوى مَن جَرح قال فضرب حتى كُسرت عضداه وأُخذ اسيرًا قال فأخذه شمر بن ذى الجوشن ومعه اصحاب له يسوقون نافعا حتى اوتى به a عمر بن سعد فقال له عمر بن سعد ويحك يا نافع *ما حملك على b ما صنعت بنفسك قال ان ربّى يعلم ما اردتُ قال والدماء تسيل على لحيته وهو يقول والله لقد قتلتُ منكم اثنى عشر سوى مَن جرحتُ وما الوم نفسى على الجهد ولو بقيَتْ لى عضد وساعد ما اسرتمونى فقال له شمر اقتلْه اصلحك الله قال انت جئت به فان شئت فاقتلْه قال فانتضى شمر سيفه فقال له نافع اما والله ان c لو كنتَ من المسلمين لعظم عليك ان تلقى الله بدمائنا فالحمد لله الذى جعل منايانا على يدى شِرار خلقه فقتله قال c ثم اقبل شمر يحمل عليهم وهو يقول

خَلُّوا عُداةَ اللّهِ خَلُّوا عَنْ شَمِرْ   يَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ وَلَا يَفِرْ
وَهْوَ لَكُمْ صابٌ وَسَمٌّ وَمَقِرْ

قال c فلمّا راى اصحاب الحسين انهم قد كُثروا وانهم لا يقدرون على ان يمنعوا حسينا ولا انفسَهم تنافسوا فى b ان يُقتَلوا بين يديه فجاءه عبد الله وعبد الرحمان ابنا عَزْرة الغفاريّان فقالا يابا d عبد الله عليك السلام حازنا العدوُّ اليك فاحبَبْنا ان نُقتل بين يديك نمنعك وندفع عنك قال مرحبًا بكما ادنوَا منّى b فدنَوَا منه فجعلا يقاتلان قريبًا منه وأحدهما يقول

قَدْ عَلِمَتْ حَقًّا بَنُو غِفَارِ   وَخِنْدِفٌ بَعْدَ بَنِى نِزَارِ

---

a) O اتى. *b*) O om. *c*) Co om. *d*) Co ابا.

لَنَضْرِبَنَّ مَعْشَرَ الفُجَّارِ بِكُلِّ عَضْبٍ صارِمٍ[a] بَتّارِ
يا قَوْمِ ذُودُوا عن بنى الأَحرارِ بِالمَشْرَفِىِّ والقَنَا الخَطّارِ

قال وجاء الفتيان الجابريّان[b] سيف بن الحارث بن سُرَيْع ومالك ابن عبد بن سُرَيْع وهما ابنا عمّ وأَخوان لأمّ فأتيا حسينا فدنوا منه وهما يبكيان فقال اى ابنَىْ اخى ما يبكيكما فوالله انى لأرجوا ان تكونا عن ساعة قريرَىْ عينٍ قالا جعلنا الله فداك لا والله ما على انفسنا نبكى ولكنّا نبكى عليك نراك[c] قد أُحيط بك ولا نقدر على[c] ان نمنعك فقال جزاكما الله يا ابنَىْ اخى بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياى بأنفسكما احسن جزاء المتّقين قال وجاء حنظلة بن اسعد[d] الشبامىّ فقام بين يدى حسين فأخذ ينادى[e] يا قَوْمِ إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا ٱللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ وَيَا قَوْمِ إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ ٱللّٰهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ ٱللّٰهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ يا قوم لا تقتلوا حسينا فَيُسْحِتَكُمُ[f] الله بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَى فقال له حسين يابن اسعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين ردّوا عليك ما دعوتهم اليه من الحقّ ونهضوا اليك ليستبيحوك[g] وأصحابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقتَ جعلت فداك انت افقه منّى

---

a) Co وصقيل. b) Co الحارثيّان. c) O om. d) *Irsch.* سعد الشامى. e) *Irsch.* add يا اهل الكوفة Seqq. sunt verba Koran. 40, vs. 32 seqq. f) O فسخنكم. Vid. Koran 20, vs. 64. g) Co يستبيحوك.

واحقّ بذلك افلا نروح [a] الى الآخرة [b] ونلحق باخواننا فقال رُحْ الى خيرٍ من الدنيا وما فيها والى مُلك لا يَبلَى فقال السلام عليك ابا عبد الله صلّى الله عليك وعلى اهل بيتك وعرف بيننا وبينك فى جنّته فقال آمين آمين فاستقدم فقاتل حتى قُتل، قال ثم استقدم الفتيان الجابريان [c] يلتفتان الى حسين ويقولان السلام عليك يابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله فقاتلا حتى قُتلا، قال وجاء *عابس بن ابى شَبيب [d] الشاكرىّ ومعه شَوْذَب *مولى شاكر فقال يا شوذب [e] ما فى نفسك ان تصنع قل ما اصنع اقاتل معك دون ابن بنت رسول الله صلّعم حتى أُقتل قال ذلك الظن بك امّا لا [f] فتقدّمْ بين يدى ابى عبد الله حتى يحتسبَك [g] كما احتسب غيرَك من اصحابه وحتى أحتَسبَك انا فانّه لو كان معى الساعةَ احدٌ انا اولى به منّى بك لسرّنى ان يتقدّم بين يدىّ حتى احتسبَه فإن هذا يوم ينبغى لنا ان نطلب الأجر فيه بكلّ ما قدرنا عليه فانه لا عملَ بعد اليوم وانما هو الحساب قال فتقدّم فسلّم على الحسين ثم مضى فقاتل حتى قُتل قال ثم قال عابس [h] بن ابى شبيب يابا عبد الله اما والله ما امسى على ظهر الأرض قريبٌ ولا بعيدٌ اعزَّ علىّ ولا احبَّ الىّ منك ولو قدرتُ على [e] ان ادفع عنك الضيم والقتل بشىء اعزّ علىّ من نفسى ودمى لفعلتُه السلام عليك يابا عبد الله اشهدُ الله أنّى على هديك وهدى ابيك ثم مشى بالسيف مصلتا نحوهم وبه ضربة

a) O نروح. b) Co ربنا. c) Co الحارثيان. d) Co عامر بن ابى سبيب, *Irsch.* om. ابى. e) Co om. f) O امالى. g) O احتَسبَك (sic). h) Co عايش.

على جبينه. قال ابو مخنف حدّثنى نُمَير بن وعلة عن رجل *من بنى عبد a) من همدان يقال له ربيع بن تميم شهد ذلك اليوم قال لمّا رايتُه مقبلا عرفتُه وقد شاهدته فى المغازى وكان اشجع الناس فقلت ايّها الناس هذا الأسد الأسود b) هذا ابن ابى شبيب لا يخرجنّ اليه احد منكم فأخذ ينادى ألا رجلٌ لرجلٍ فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة قال فرُمى بالحجارة من كلّ جانب فلمّا راى ذلك القى درعه ومغفره ثمّ شدّ على الناس فوالله لرايته يكرُدُ c) اكثر من مائتين من الناس ثمّ انهم تعطّفوا d) عليه من كلّ جانب فقُتل قال فرايت رأسه فى ايدى رجالٍ ذوى عدّة هذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا قتلته فأتوا عمرَ بن سعد فقال لا تختصموا هذا لم يقتله سنانٌ واحد ففرّق بينهم بهذا القول. قال ابو مخنف حدّثنى عبد الله بن عاصم عن الضحّاك بن عبد الله المشرقىّ قال لمّا a) رايتُ اصحاب الحسين قد اصيبوا وقد خُلص اليه والى اهل بيته ولم يبق معه غير سُوَيد بن عمرو بن ابى المطاع الخَثْعمىّ وبُشَير بن عمرو الحضرمىّ قلت e) له يابن رسول الله قد علمتَ ما كان بينى وبينك قلتُ لك اقاتل عنك f) ما رايتُ مقاتلا فاذا لم ار مقاتلا فأنا فى حلّ من الانصراف فقلتَ لى نعمْ قال فقال صدقتَ وكيف لك بالنجاء ان قدرت على ذلك فأنت فى حلّ قال فأقبلت الى فرسى وقد كنت حيث رايت خيل اصحابنا تُعقَر اقبلت بها حتى ادخلتها

---

a) O om. b) Sic Forte leg. اسد الاسود. c) Co يكرّ على. d) Co عطفوا. e) O فقلت. f) Co معك.

فسطاطًا لأصحابنا بين البيوت وأقبلت اقاتل معهم راجلاً فقتلت يومئذ بين يدى الحسين رجلَيْن وقطعت يدَ آخر وقال لى الحسين يومئذ مرارا *لا تشللْ [a] لا يقطع الله يدك جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيّك صلعم فلمّا اذن لى استخرجتُ الفرس من الفسطاط ثم استويتُ على متنها ثم ضربتها حتى اذا قامت [b] على السنابك رميت بها عُرْضَ القوم فأفرجوا لى وأتبعنى منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيتُ الى شُفَيّة [c] قرية قريبة من شاطى [d] الفرات فلمّا لحقونى عطفتُ عليهم فعرفنى كثير [e] بن عبد الله الشعبىّ وايّوب بن مِشْرَح [f] الخَيْوانىّ وقيس بن عبد الله الصائدىّ فقالوا هذا الضحّاك بن عبد الله المِشرقىّ هذا ابن عمّنا ننشدكم اللهَ لَمَّا كففتم عنه فقال ثلثة نفر من بنى تميم كانوا معهم بلى والله لنجيبنّ اخوانَنا واهلَ دعوتنا الى ما احبّوا من الكفّ عن صاحبهم قال فلمّا تابع التميميّون اصحابى كفّ الآخرون قال فنجّانى الله، قال ابو مخنف حدّثنى فُضَيل بن خَديج الكندىّ ان يزيد بن [g] زياد وهو ابو الشَّعْثاء الكندىّ من بنى بَهْدَلة جثى على [h] ركبتيه بين يدى الحسين فرمى بمائة سهمٍ ما سقط منها خمسة اسهم وكان راميا فكان كلّما رمى قال انا ابن بَهدَلَهْ فُرسانِ العَرْجَلَهْ ويقول حسين اللهم سدّدْ رميتَه وآجعلْ ثوابَه الجنّةَ فلمّا رمى بها قام فقال ما سقط منها الآن [i] خمسة اسهم ولقد تبيّن لى انى [k] قد قتلت خمسة نفرٍ وكان فى أوّل من

a) Co om. b) Co استوت. c) Sic habet O. Co شقمه; cf. supra ٣٠٧, 18. d) O om. e) O كبير. f) Codd. مسرح. g) IA addit ابى. h) Co فى. i) IA non habet. k) O ان; id. mox خمسةٍ (sic).

قُتل وكان رجزه يومئذ

أَنَا يَزِيدُ وَأَبِى مُهَاصِرْ a أَشْجَعُ مِن لَيْثٍ بِغِيلٍ خَادِرْ
يا رَبِّ إِنِّى لِلْحُسَيْنِ نَاصِرْ وَلِٱبْنِ سَعْدٍ تَارِكٌ وَهَاجِرْ b

وكان يزيد بن زياد بن المهاصر ممّن خرج مع عمر بن سعد الى الحسين فلمّا ردّوا الشروط على الحسين مال اليه فقاتل معه حتى قُتل، فأمّا الصيداوىّ عمرو c بن خالد وجابر بن الحارث السلمانىّ وسعد مولى عمرو c بن خالد ومجمّع بن عبد الله العائذىّ فانّهم قتلوا فى اوّل القتال فشدّوا d مُقْدمين بأسيافهم على الناس فلمّا وغلوا عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم وقطعوهم من اصحابهم غيرَ بعيد فحمل عليهم العبّاس بن علىّ فاستنقذهم فجاءوا قد e جُرّحوا فلمّا دنا منهم عدوّهم شدّوا بأسيافهم فقاتلوا فى اوّل الأمر حتى قُتلوا فى مكان واحد، قال ابو مخنف حدّثنى زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمىّ قال كان آخر من بقى مع الحسين من اصحابه سُويد بن عمرو بن ابى المطاع الخثعمىّ قال وكان f اوّل قتيل g من بنى ابى طالب يومئذ علىّ الأكبر بن الحسين بن علىّ وأمّه ليلى ابنة ابى مُرّة بن عُروة بن مسعود الثقفىّ وذلك انه اخذ يشدّ على الناس *وهو يقول h

أَنَا عَلِىُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِى نَحْنُ *وَرَبِّ ٱلْبَيْتِ i أَوْلَى بِالنَّبِى
تَاللّٰهِ لا يَحْكُمُ فِينا ٱبْنُ ٱلدَّعِى

---

a) AM Leid. مهاجر deinde id. مبادر (leg. الوغى) معروف فى الورى.
b) AM Leid. addit:
وفى يمينى ذابل (Cod. دابل) وباتر كانه برق منير ظاهر
c) Co عمرو. *d*) Codd. شدوا. *e*) Co وقد. *f*) Co كان. *g*) Co من قتل. *h*) O ويقول. *i*) Co, *Irsch.* et Mas'ûdî V, 145 وبيت الله.

قال ففعل ذلك مرارا فبصر به مُرّة بن منقذ بن النعمان العبدىّ ثم الليثىّ فقال علىّ أثَامُ العرب ان مرّ بى يفعل مثل ما كان يفعل ان لم اثكلْه اباه *a* فمرّ يشدّ على الناس *b* بسيفه فاعترضه مرّة بن منقذ فطعنه فصُرع واحتوله *c* الناس فقطّعوه بأسيافهم،

قال ابو مخنف حدّثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم الأزدىّ قال سماعُ *d* اذنى يومئذ من الحسين يقول قتل الله قوما قتلوك يا بنىّ ما اجرأهم على الرحمان وعلى انتهاك حرمة الرسول علىّ الدنيا بعدك العَفَاءُ قال وكأنّى انظر الى امرأة خرجت *e* مسرعة كانّها الشمس الطالعة تنادى يا اخيّاهْ ويابن اخاهْ قال فسألتُ عنها فقيل هذه زينب ابنة فاطمة ابنة رسول الله صلّعم فجاءت حتى اكبّت عليه فجاءها الحسين فأخذ بيدها فردّها الى الفسطاط وأقبل الحسين الى ابنه وأقبل فتيانه اليه فقال احملوا اخاكم فحملوه *f* من مصرعه حتى وضعوه *f* بين يدى الفسطاط الذى كانوا يقاتلون امامَه قال ثم ان عمرو *g* بن صُبيح الصدائىّ رمى عبد الله بن مسلم بن عَقيل بسهم *فوضع كفّه على جبهته فأخذ لا يستطيع ان يحرّك كفّيه *h* ثم انتحى له بسهم آخر ففلق قلبه فاعترورهم الناس من كلّ جانب فحمل عبد الله بن قُطْبَة الطائىّ ثم النبهانىّ على عون بن عبد الله بن جعفر بن

---

a) Co اياه. *b*) *Irsch.* add. كما مر فى الأوّل. *c*) Co et *Irsch.* فاحتواه. *d*) Co سمع. *e*) Co om. *f*) sic IA et *Irsch.* Codd. فحمله et mox وضعه. *g*) *Irsch.* عامر. *h*) Co كفّه. *Irsch.* فوضع عبد الله يده على جبهته دقمه (leg. يقيه) فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها.

ابى طالب فقتله *وحمل عامر بن نَهْشَل التيمىّ على محمّد بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب فقتله a قال وشدّ عثمان بن خالد بن أُسير b الجُهَنىّ* وبشر بن سَوط c الهمدانىّ ثمّ القابضىّ على عبد الرحمن بن عقيل بن ابى طالب فقتلاه ورمى عبد الله ابن عَزْرة d الخثعمىّ جعفرَ بن عقيل بن ابى طالب فقتله، قال ابو مخنف حدّثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال خرج الينا غلام كأنّ وجهه شقّة e قمر فى يده السيف عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شِسْع احدهما ما انسى انها اليسرى فقال لى *عمرو بن سعد f بن نفيل الأزدىّ والله لأشدّنّ عليه فقلت له a سبحان الله وما تريد *الى ذلك g يكفيك *قتل هؤلاء الذين تراهم قد احتولوهم h قال فقال والله لأشدّنّ عليه فشدّ عليه فما i ولّى حتى ضرب رأسه بالسيف فوقع الغلام لوجهه فقال يا عمّاه قال فجلّى الحسين كما يجلّى الصقر ثمّ شدّ شدّة ليث اغضب فضرب عمرا بالسيف فاتّقاه k بالساعد فأطنّها من لدن المرفق فصاح l ثمّ تنحّى عنه وحملت خيل لأهل الكوفة ليستنقذوا عمرا *من حسين فاستقبلت عمرا a بصدورها فحرّكت حوافرها وجالت الخيل بفرسانها عليه فتوطّأته حتى مات وانجلت الغبرة فاذا انا a بالحسين قائم على رأس الغلام والغلام يفحص برجليه m وحسين

a) Co om. b) Co اسيد. c) Co وقيس بن سرط. d) Co عروة. e) *Irsch.* فلقة, mox id وفى et وعليه. f) *Irsch.* عمر بن سعيد. g) *Irsch.* بذلك, id. add. دَعْهُ. h) *Irsch.* يكفيكه هؤلاء القوم الذين لا يبقون على احد منهم. i) Co لما. k) *Irsch.* فالتقاها. l) *Irsch.* add. صيحة سمعها اهل العسكر. m) Co et *Irsch.* برجله.

يقول بُعدًا لقومٍ قتلوك ومِن خَصمهم يومَ القيامة فيك جَدُّك ثمّ قال عزّ والله على عمّك ان تدعوه فلا يجيبَك او يجيبَك ثمّ لا ينفعك صوتٌ *a* والله كثر *b* واتِرُه وقلّ ناصِرُه ثمّ احتمله فكانّى *c* انظر الى رجلى الغلام يخطّان *d* فى الأرض وقد وضع حسين صدره على صدره قال فقلتُ فى نفسى ما يصنع به فجاء به حتى القاه مع ابنه علىّ بن الحسين وقتلى قد قُتلت حوله من اهل بيته فسألت عن الغلام فقيل هو القاسم بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب، قال ومكث الحسين طويلا من النهار كلّما انتهى اليه رجل من الناس انصرف عنه وكره ان يتولّى قتلَه وعظيمَ اثمه عليه قال وان رجلا من كندة يقال له مالك بن النُسير من بنى بَدّاء *e* اتاه فضربه على رأسه بالسيف وعليه برنس له *f* فقطع البرنس وأصاب السيف رأسَه فأدمى رأسه فامتلأ البرنس دما فقال له الحسين لا اكلتَ بها ولا شربتَ وحشرك الله مع الظالمين قال *g* فألقى ذلك البرنس ثمّ دعا بقلنسوة فلبسها واعتمّ *g* وقد اعيا وبُلّد وجاء الكندىّ حتى اخذ البرنس وكان من خزّ فلمّا قدم به بعد ذلك على امرأته امّ عبد الله ابنة *h* الحُرّ اخت حسين بن الحُرّ البَدّىّ اقبل يغسل البرنس من الدم فقالت له امرأته اسَلبَ ابن بنت رسول الله صلّعم تُدخِلُ *i* بيتى أَخرِجْه عنّى فذكر اصحابه انه لم يزل فقيرا بشرّ حتى مات، قال ولمّا قعد الحسين

a) O om.; *Irsch.* et var. lect. IA ut rec. (IA in textu صونه).
b) *Irsch.* كثره. *c*) Co وكانى. *d*) O يخطان; *Irsch.* يخطان الارض.
e) Co نـدا. *f*) Co om. *g*) O om. *h*) O ابن. *i*) O اسلبُ — يدخُلُ.

أُتى بصبىّ له فأجلسه فى حجره زعموا انه عبد الله بن الحسين، قال ابو مخنف قال عقبة بن بشير a الأسدىّ قال لى ابو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين انّ لنا فيكم يا بنى اسد دما قال قلت فما ذنبى انا فى ذلك رحمك الله يابا جعفر وما ذلك قال أُتى الحسين بصبىّ له فهو فى حجره اذ رماه احدكم يا بنى اسد بسهم فذبحه فتلقّى الحسين دمه فلمّا ملأ كفّيه صبّه فى الأرض ثمّ قال ربِّ ان تك حبست عنّا النصر من السماء فاجعلْ ذلك لما هو خير وانتقمْ لنا b من هؤلاء c الظالمين قال ورمى عبد d الله بن عقبة e الغنوىّ ابا بكر بن الحسين بن علىّ بسهم فقتله فلذلك f يقول الشاعر وهو ابن ابى عَقب

وَعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا   وَفِى أَسَدٍ أُخْرَى تُعَدُّ وَتُذْكَرُ

قال وزعموا ان العبّاس بن علىّ قال لاخوته من امّه عبد الله وجعفر وعثمان يا بنى امّى تقدّموا حتّى أَرِثَكم فانه لا ولدَ لكم ففعلوا فقتلوا وشدّ هانئ بن ثُبَيت الحضرمىّ على عبد الله بن علىّ بن ابى طالب فقتله ثمّ شدّ على جعفر بن علىّ فقتله وجاء برأسه ورمى خَوَلِىُّ بن يزيد الأَصْبَحىّ عثمان بن علىّ بن ابى طالب بسهم ثمّ شدّ عليه رجل من بنى ابان بن دارم فقتله وجاء برأسه ورمى رجل من بنى ابان بن دارم محمّد بن علىّ بن ابى طالب فقتله وجاء برأسه، قال هشام حدّثنى ابو الهذيل رجل من السَّكُون عن هانئ بن ثُبَيت الحضرمىّ قال رأيته جالسا فى مجلس الحضرميّين فى زمان خالد بن عبد الله وهو شيخ كبير

a) Co نسير. b) Co om. c) *Irsch.* add. القوم. d) Co عبيد; *Irsch.* ut rec. e) Co عتبة; *Irsch.* عقدة. f) Co فذلك.

قال *a* فسمعته وهو يقول كنت ممّن شهد قتل الحسين قال *a* فوالله انى لواقف عاشر عشرة ليس منّا رجل الّا على فرس وقد جالت الخيل وتصعصعت *b* اذ خرج غلام من آل الحسين وهو ممسك بعود من تلك الأبنية عليه ازار وقميص وهو مذعور يتلفّت *c* يمينًا وشمالًا فكأنّى انظر الى دُرّتين فى اذنيه تذبذبان كلّما التفت اذ اقبل رجل يركض حتى اذا دنا منه مال عن فرسه ثمّ اقتصد *d* الغلامَ فقطعه بالسيف قال هشام قال السكونىّ هانئ بن ثبيت هو صاحب الغلام فلمّا عُتب *e* عليه كنى عن نفسه، قال هشام حدّثنى عمرو بن شمر عن جابر الجُعْفىّ قال عطش الحسين حتى اشتدّ عليه العطش فدنا ليشرب *f* من الماء فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع فى فمه فجعل يتلقّى الدم من فمه ويرمى به الى السماء ثمّ حمد الله وأثنى عليه ثمّ جمع يديه فقال اللهمّ احصهم عددًا وأقتلهم بددًا ولا تذر على الأرض منهم احدا، قال هشام عن ابيه محمّد بن السائب عن القاسم بن الأصبغ بن نُبَاتة قال حدّثنى من شهد *الحسين فى عسكره *g* ان حسينا حين *h* غُلب على عسكره ركب المسنّاة *i* يريد الفرات *k* قال فقال رجل من بنى ابان بن دارم ويلكم حولوا بينه وبين الماء *لا تتامّ *l* اليه شيعته *m* قال وضرب فرسه وأتبعه الناس حتى حالوا *n* بينه وبين

---

a) Co om. *b*) Co وتضعضعت. *c*) Co يلتفت. *d*) O اقتعد.
e) Co عيب. *f*) O يشرب. *g*) Co عسكر الحسين. *h*) Co لما.

i) Codd. المُسماة, *Irsch.* المشاة. *k*) *Irsch.* add. وبين يديه اخوه العباس فاعترضته خيل ابن (بنى .Cod) سعد. *l*) O ىتام.
m) *Irsch.* add. ولا تمكنوه. *n*) Co حال.

الفرات فقال الحسين اللهم أظمه قال وينتزع الأبانيّ بسهم فأثبته فى حنك الحسين قال فانتزع الحسين السهم ثم بسط كفّيه *a* *فامتلأتا دمًا ثم قال الحسين اللهمّ انى اشكو اليك ما يُفعل بابن بنت نبيّك قال *b* فوالله انْ مكث الرجل الّا يسيرا حتى صبّ الله عليه الظماء فجعل لا يروى قال القاسم بن الأصبغ لقد رايتنى فيمن يُروّح عنه *c* والماء يُبرّد له فيه السُكّر وعِساس فيها اللبن وقلال فيها الماء وانّه ليقول ويلكم اسقونى قتلنى الظماء فيُعطَى القُلّة او العُسّ كان مُرويًا اهل البيت فيشربه فاذا نزعه من فيه اضطجع الهُنَيْهَة ثم يقول ويلكم اسقونى قتلنى الظماء قال فوالله ما لبث الّا يسيرًا حتى انقدّ بطنه انقداد بطن البعير، قال ابو مخنف فى حديثه ثم ان شمر بن ذى الجوشن اقبل فى نفرٍ نحو من عشرة من رجّالة اهل الكوفة قِبَلَ منزل الحسين الذى فيه ثقَله وعياله فمشى نحوه *d* فحالوا بينه وبين رَحله فقال الحسين ويلكم ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون يوم المعاد فكونوا فى امر دنياكم احرارًا ذوى *e* احساب امنعوا رحلى واهلى من طَغامكم وجُهّالكم فقال *f* ابن ذى الجوشن ذلك لك يابن فاطمة قال *وأقدم عليه *g* بالرجّالة منهم ابو الجَنوب واسمه عبد الرحمان الجُعفىّ والقَشعَم *h* بن عمرو بن يزيد الجُعفىّ وصالح بن وهب اليَزَنىّ وسِنَان بن أَنَس النخعىّ وخَوَلىّ بن يزيد الأصبحىّ فجعل شمر ابن ذى الجوشن يحرّضهم ثم بأبى الجَنوب وهو شاك فى السلاح

---

a) *Irsch.* add. تحت حنكه et addit راحتاه post فامتلاتا.
b) Co haec om. *c*) Co عليه. *d*) Co نحوهم. *e*) Co وذوى.
f) Co add. له. *g*) Co واقبل عليهم. *h*) Co والقشعمى.

فقل له أقدمْ عليه قال وما يمنعك ان تقدم عليه انت فقال له شمر أَلِى تقول ذا قال *a* وانت لى تقول ذا *b* فاستبّا فقال له ابو الجنوب وكان شجاعا والله لهممت ان اخضخض السنان فى عينك قال *c* فانصرف عنه شمر وقال والله لئن قدرت على ان اضرّك لأضرّنّك قال ثم ان شمر بن ذى الجوشن اقبل فى الرجّالة نحو الحسين فأخذ الحسين يشدّ عليهم فينكشفون عنه ثم انّهم احاطوا به احاطةً وأقبل الى الحسين غلام من اهله فأخذته *d* اختُه زينب ابنة علىّ لتحبسه فقال لها الحسين احبسيه فأبى الغلام وجاء يشتدّ الى الحسين فقام الى جنبه قال وقد اهوى بَحْرُ *e* بن كعب ابن عبيد *f* الله من بنى تَيْمِ الله بن ثعلبة بن عُكابة *g* الى الحسين بالسيف فقال الغلام يابن الخبيثة اتقتل عمّى فضربه بالسيف فاتّقاه *h* الغلام بيده فأطنّها الّا *i* الجلدة فاذا يده معلّقة فنادى الغلام يا امّتاه *k* فأخذه الحسين فضمّه *الى صدره *l* وقال يابن اخى اصبرْ على ما نزل بك واحتسبْ فى ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين برسول الله صلعم *وعلىّ بن ابى طالب *c* وحمزة وجعفر والحسن بن علىّ صلّى الله عليهم اجمعين، قال ابو مخنف حدّثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال سمعت الحسين يومئذ وهو *m* يقول اللّهمّ امسكْ عنهم قطر السماء وامنعهم بركات الأرض اللّهمّ فان متّعتهم الى حين ففرّقهم فِرَقًا واْجعلهم

---

a) Co فقال. *b*) O ذلك. *c*) Co om. *d*) *Irsch.* فلحقته. *e*) O نحو, *Irsch.* الحر, IA ut rec. *f*) Co عبد. *g*) O عكانة. *h*) *Irsch.* فالتقاها. *i*) *Irsch.* et IA الى. *k*) *Irsch.* اماه et in marg. عمتاه. *l*) Co et *Irsch.* اليه. *m*) O om.

طوائف فِدَدا ولا تُرْضِ عنهم الوُلاة ابدا فانهم دعونا لينصرونا فعدَوا علينا فقتلونا قال وضارب الرجّالةَ حتى انكشفوا عنه قال ولمّا بقى الحسين فى ثلثة رهط او اربعة دعا بسراويل محقَّقة يلمع فيها البصر *يمانىّ محقّق *a* ففزره ونكثه *b* لكيلا يُسلَبه فقال له بعض اصحابه لو لبست تحته تُبّانا قال ذلك ثوبُ مذلّةٍ ولا ينبغى لى ان البسه قال فلمّا قُتل أقبل بَحْر بن كعب فسلبه ايّاه فتركه مجرّدا. قال ابو مخنف فحدّثنى عمرو بن شعيب عن محمّد ابن عبد الرحمن ان يدى بحر بن كعب كانتا فى الشتاء ينضحان الماء *c* وفى الصيف ييبسان كأنّهما عود *d*. قال ابو مخنف عن الحجّاج بن عبد الله بن عمّار بن عبد يغوث البارقىّ وعُتب *e* على عبد الله بن عمّار بعد ذلك مشهدُه قتل الحسين فقال عبد الله بن عمّار ان لى عند بنى هاشم ليدا قلنا له وما يدك عندهم؟ قال حملت على حسين بالرمح فانتهيت اليه فوالله لو شئت لطعنته ثمّ انصرفت *f* عنه غيرَ بعيد وقلت ما اصنع بأن اتولّى قتله يقتله غيرى، قال فشدّ عليه رجّالة ممّن *g* عن يمينه وشماله فحمل *h* على من عن *i* يمينه حتى ابذعرّوا وعلى من عن *i* شماله حتى ابذعرّوا وعليه قميص له من خزّ وهو معتمّ قال فوالله ما رأيت مكثورا *k* قطّ قد قُتل ولده وأهل بيته وأصحابه اربط جأشا ولا امضى جَنانا منه ولا اجرأ مَقدما والله

---

a) Co om.; O يمانى (sic). *b*) Co ونكته et deinde لئلا.
c) IA بالماء, *Irsch.* (l. فيجا) دما وقيحا. *d*) *Irsch.* عودان. *e*) Co وعيب. *f*) Co صعت (sic.) *g*) Co من. *h*) Co يحمل.
i) Co على. *k*) *Irsch.* مكسورا.

ما رايت قبله ولا بعده مثله انْ كانت الرجّالة لتنكشف من عن يمينه وشماله انكشافَ المعزى اذا شدّ فيها الذئب قال فوالله انه لكذلك اذ خرجت زينب ابنة فاطمة اخته وكأنّى انظر الى قُرْطها يجول بين اذنيها وعاتقها وهى تقول ليت السماء تطابقتْ على الأرض وقد دنا عمر بن سعد من حسين فقالت يا عمر بن سعد أيُقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه قال فكأنّى انظر الى دموع عمر وهى a تسيل على خدّيه ولحيته قال وصرف بوجهه عنها، قال ابو مخنف حدّثنى الصقعب بن زهير عن حميد ابن مسلم قال كانت عليه جُبّة من خزّ وكان معتمّا وكان مخضوبا بالوسمة قال وسمعته يقول قبل ان يقتل وهو يقاتل على رجليه قتالَ b الفارس الشجاع يتّقى الرمية ويفترص c العورة ويشدّ على الخيل وهو يقول أَعلى قتلى تحاثّون أما والله لا تقتلون بعدى عبدا من عباد الله اللهُ اسخطُ عليكم لقَتْلهِ d منّى وأيم الله انى لأرجو ان يُكرمنى الله بهوانكم ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون أمَا والله ان *لو قد e قتلتمونى لقد القى الله بأسكم e بينكم وسفك دمائكم ثم لا يرضى لكم بذلك حتى يضاعف لكم العذاب الأليم قال ولقد مكث طويلا من النهار ولو شاء الناس ان يقتلوه لفعلوا ولكنّهم f كان يتّقى بعضهم ببعض ويحبّ هؤلاء ان يكفيهم هؤلاء قال فنادى شمر فى الناس ويحكم ما ذا e تنتظرون بالرجل اقتلوه ثكلتْكم امّهاتكم قال فحُمل عليه من كلّ جانب فضُربت كفّه اليسرى ضربةً ضربها g زُرْعة بن شَريك التميمىّ وضُرب

---

a) O om. b) Codd. قتل. c) Co ويعين من. d) Co لقبله. e) Co om. f) Co ولكنه. g) Co ضربة, O om.

على عاتقه ثمّ انصرفوا وهو ينوءُ ويكبو قال وحمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس بن عمرو النخعيّ فطعنه بالرمح فوقع ثمّ قال لخَوَلّيّ *a* بن يزيد الأصبحيّ احتزّ رأسه فأراد ان يفعل فضعف فأُرعد فقال له *سنان بن انس *b* فتّ الله عضديك *c* وأبان يديك فنزل اليه فذبحه *واحتزّ رأسه *d* ثمّ دُفع *e* الى خولىّ بن يزيد وقد ضُرب قبل ذلك بالسيوف *f*. قال ابو مخنف عن جعفر ابن محمّد بن علىّ قال وجد *g* بالحسين عمّ *حين قتل *h* ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة قال وجعل سنان بن انس لا يدنو احد من الحسين الّا شدّ عليه مخافةَ ان يُغلب على رأسه حتى اخذ رأس الحسين فدفعه الى خَوَلّيّ قال وسُلب الحسين ما كان عليه فأخذ سراويله بَحْر بن كعب وأخذ *قيس بن الأشعث *i* قطيفته وكانت من خزّ وكان يسمّى بعدُ قيسَ قطيفة وأخذ نعليه رجل من بنى اود يقال له الأسود وأخذ سيفه رجل من بنى نهشل بن دارم فوقع بعد ذلك الى اهل حبيب بن بديل قال ومال الناس على الورس *k* والحلل والابل وانتهبوها قال ومال الناس على نساء الحسين وثقله ومتاعه فان *l* كانت المرأة لَتُنازَع *m* ثوبَها عن ظهرها حتى تُغلَب عليه فيُذهَب به منها. قال ابو مخنف حدّثنى زهير بن عبد الرحمان الخثعمىّ ان سويد بن

---

a) O الخولىّ. *b*) *Irsch.* شمر. *c*) O عضدك ut IA, et mox يدك; *Irsch.* فى عضدك. *d*) Addidi ex IA. *e*) *Irsch.* add. رأسه. *f*) Co بالسيف. *g*) O وجدنا, sed infra quoque habet وثلثون, *h*) O om. *i*) AM Leid. الاشعث بن قيس. *k*) IA الورش. *l*) IA حتى ان. *m*) IA لتنتزع. *Irsch.* ينازع.

عمرو بن[a] ابى المطاع كان صرع فأُثخن فوقع بين القتلى مثخنا فسمعهم يقولون قُتل الحسين فوجد افاقةً فاذا معه سكّين وقد أُخذ سيفه فقاتلهم بسكّينه ساعةً ثمّ انّه قُتل قتله عروة بن بطار[b] التغلبىّ وزيد بن *رُقاد الجَنْبىّ[c] وكان آخرَ قتيلٍ،

قال ابو مخنف حدّثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال انتهيت الى علىّ بن الحسين بن علىّ الأصغر وهو منبسط على فراش له وهو مريض واذا شمر بن ذى الجوشن فى رجّالة معه يقولون ألا نقتل هذا[d] قال فقلت سبحان الله أَنقتل الصبيان انما هذا صبىّ قال[a] فما زال ذلك دأبى ادفع عنه كلّ من جاء حتى جاء عمر بن سعد فقال الا لا يدخلنّ بيت هؤلاء النسوة احد ولا يعرضنّ[e] لهذا الغلام المريض ومن اخذ من متاعهم[f] شيأً فليردّه عليهم قال فوالله ما ردّ احد شيأً قال فقال علىّ بن الحسين جُزيتَ من رجل خيرا فوالله لقد[g] دفع الله عنّى بمقالتك شرّا، قال فقال الناس لسنان بن أَنس قتلتَ حسين ابن علىّ وابن فاطمة ابنة رسول الله صلعم قتلت اعظم العرب خطرًا جاء الى هؤلاء *يريد ان[h] يزيلهم عن ملكهم فأْتِ أُمَراءك فاْطلبْ ثوابك منهم وانهم لو اعطوك بيوت اموالهم فى قتل الحسين كان قليلا فأقبل على فرسه وكان شجاعا شاعرا وكانت به لُوثة فأقبل حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد ثمّ نادى بأعلى صوته[i]

---

a) Co om. b) Co بطال; IA بطان et التغلبى. c) Co ورقا الجبنى.
d) *Irsch.* add. العليل. e) Co يعرض. f) *Irsch.* متاعهن.
g) O فقد. h) O om. i) Vid. supra p. ٢٨٣, 13.

أَوْقِرْ رِكَابِى فِضَّةً وَذَهَبَا   أَنَا قَتَلْتُ ٱلْمَلِكَ ٱلْمُحَجَّبَا
قَتَلْتُ خَيْرَ ٱلنَّاسِ أُمًّا وَأَبَا   وَخَيْرَهُمْ إِذْ يَنْسِبُونَ نَسَبَا

فقال عمر بن سعد اشهد انك لمجنون ما صححتَ a قطّ ادخلوه علىّ فلمّا أُدخِل حذفه بالقضيب ثم قال يا مجنون اتتكلّم بهذا الكلام اما والله لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك، قال وأخذ عمر ابن سعد عُقبة بن سِمعان وكان مولى للرَّبَاب بنت امرئ القيس الكلبيّة وهي امّ سُكينة بنت الحسين فقال له ما انت قال انا عبد مملوك فخلّى سبيله فلم ينجُ منهم احد غيرَه الّا أنّ *المرقّع بن ثُمامة b الأسديّ كان قد نثر نبله وجثا على ركبتيه فقاتل فجاءه نفر من قومه فقالوا له انت آمن آخرُجْ الينا فخرج اليهم فلمّا قدم بهم عمر بن سعد على ابن زياد وأخبره خبره سيّره الى الزارة c، قال ثم ان عمر بن سعد نادى في اصحابه من ينتدب للحسين ويوطئه فرسَه فانتدب عشرة منهم *اسحاق بن حَيْوَةَ d الحضرميّ وهو الذى سلب قميص الحسين فبرص بعد وأَحْبَش بن مَرْثَد بن علقمة e بن سلامة الحضرميّ فأتوا فداسوا الحسين بخيولهم حتى رضّوا ظهره وصدره فبلغني ان احبش بن مرثد بعد ذلك بزمان اتاه سهمٌ غرب وهو واقف في قتال ففلق قلبه فمات، قال فقتل من اصحاب الحسين عم اثنان وسبعون رجلا ودفن الحسينَ وأصحابَه اهلُ الغاضريّة من بنى اسد بعد ما قُتلوا بيوم وقُتل من

---

a) Co صحوت. b) O المرفع بن ثمامة, IA ut rec. c) Co ذرارة. Vid. supra p. ٢٤٢, 20. d) Co اسحر بن حرة, *Irsch.* اخنس. Vid. quoque Mas'ûdî V, 147. e) Co علقة.

اصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلا سوى الجَرْحَى فصلّى عليهم عمر بن سعد ودفنهم قال وما هو الّا ان قُتل الحسين فسُرّح برأسه من يومه ذلك مع خَوَلىّ بن يزيد وحميد بن مسلم الأزدىّ الى عبيد الله بن زياد فأقبل به خَوَلىّ فأراد القصر فوجد باب القصر مُغلقا فأتى منزله فوضعه تحت اجّانة فى منزله وله امرأتان امرأة من بنى اسد والأخرى من الحضرميّين يقال لها النوّار ابنة مالك بن عَقْرَب وكانت تلك الليلة ليلة الحضرميّة قال هشام فحدّثنى ابى عن النوّار بنت مالك قالت اقبل خولىّ برأس الحسين فوضعه تحت اجّانة فى الدار ثمّ دخل البيت فأوى الى فراشه فقلت له ما الخبر ما عندك قال جئتُك بغِنى الدهر هذا رأس الحسين معك فى الدار *قالت فقلت [a] ويلك جاء الناس بالذهب والفضّة وجئتَ برأس ابن رسول الله صلعم لا والله لا يجمع [b] رأسى ورأسَك بيتٌ [c] ابدا قالت فقمتُ من فراشى فخرجت الى الدار فدعا الأسديّة فأدخلها اليه وجلستُ انظر قالت فوالله ما زلت انظر الى نور يسطع مثل العمود من السماء الى الاجّانة ورايت طيرًا بيضًا [d] ترفرف حولها قال فلمّا اصبح غدا بالرأس الى عبيد الله بن زياد وأقام عمر بن سعد يومَه ذلك والغد ثمّ امر حميد بن بكير الأحمرىّ فأذّن فى الناس بالرحيل الى الكوفة وحمل معه بنات الحسين واخواته [e] ومن كان معه من الصبيان وعلىّ بن الحسين [f] مريضٌ، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو زهير العبسىّ

---

a) Co قال فقالت. *b*) Co جمع. *c*) Co شىء. *d*) O ابيضا sic. IA ابيض يرفرف. *e*) Co واخوانه. *f*) *Irsch.* add. وهو فيهم.

عن قرّة بن قيس التميمىّ قال نظرت الى تلك النسوة لمّا مررن بحسين واهله وولده صحن ولطمن وجوههنّ قال فاعترضتهنّ على فرس فما رايت منظرا من نسوة قطّ كان احسن من منظرٍ رايته منهنّ ذلك والله لهنّ احسن من مَهَى يَبْرِين قال فما نسيت من الأشياء لا انسى قول زينب ابنة فاطمة حين مرّت بأخيها الحسين صريعا وهى تقول *a* يا محمّداه، يا محمّداه، صلّى عليك ملائكة *b* السما، هذا حسين بالعرا، مرمّل *c* بالدما، مقطّع الأعضا، يا محمّداه، وبناتك سبايا، وذرّيّتك مقتّلة تسفى عليها الصَبا، قال فابكت والله كلّ عدوّ وصديق قال وقُطف رؤوس الباقين فسُرّح باثنين وسبعين رأسا مع شمر بن ذى الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجّاج وعَزْرة *d* بن قيس فأقبلوا حتى قدموا بها على عبيد الله بن زياد. قال ابو مخنف حدّثنى سليمان ابن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال دعانى عمر بن سعد فسرّحنى الى اهله لأبشّرهم بفتح الله عليه وبعافيته فأقبلتُ حتى اتيت اهله فأعلمتهم ذلك ثمّ اقبلت حتى ادخل فأجِدُ ابن زياد قد جلس للناس وأجد الوفد قد قدموا عليه فأدخلهم وأذن للناس فدخلتُ فيمن *e* دخل فاذا رأس الحسين موضوع بين يديه واذا هو ينكت بقضيب بين ثَنِيَّتَيْه ساعة فلمّا رآه زيد بن ارقم لا يُنجِم عن نكته بالقضيب قال له اعلُ *f* بهذا القضيب عن هاتين الثنيّتين *g* فوالذى *h* لا اله غيره لقد رأيتُ شفتى رسول الله

a) Co تندى. *b*) Co مليك. *c*) Co مزمّل. *d*) Codd. وعروة. *e*) Codd. ممن. *f*) *Irsch.* ارفع. *g*) O التنيمن (sic), Co التشعيبن i. e. الشفتين ut habet *Irsch.* et var. l. ad IA. *h*) *Irsch.* فوالله الذى.

صلعم على هاتين الشفتين يقبّلهما ثمّ انفضخ *a* الشيخ يبكى فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك *b* فوالله لولا انك شيخ قد خرفتَ وذهب عقلك لضربت عنقك قال فنهض فخرج فلمّا خرج سمعتُ الناس يقولون والله لقد قال زيد بن ارقم قولا لو سمعه ابن زياد لقتلَه قال فقلت ما قال قالوا مرّ بنا وهو يقول ملّك عبدٌ عبدًا فاتّخذهم تُلدًا انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمّرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فرضيتم بالذلّ فبُعدًا لمَن رضى بالذلّ، قال فلمّا دُخل *c* برأس حسين وصبيانه واخواته ونسائه على عبيد الله بن زياد لبست زينب ابنة فاطمة ارذل ثيابها وتنكّرت وحفّت *d* بها *e* اماؤها فلمّا دخلت جلست فقال عبيد الله بن زياد مَن هذه الجالسة فلم تكلّمه فقال ذلك ثلثًا كلّ ذلك لا تكلّمه فقال بعض امائها هذه زينب ابنة فاطمة قال فقال لها عبيد الله الحمد لله الذى فضحكم وقتلكم وأكذب احدوثتكم فقالت الحمد لله الذى اكرمنا بمحمّد صلعم وطهّرنا تطهيرًا لا كما *f* تقول انت *g* انما يفتضح الفاسق ويكذّب الفاجر قال فكيف رايت صنع الله بأهل بيتك قالت كُتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجّون اليه وتخاصمون *h* عنده قال فغضب ابن زياد واستشاط قال فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الأمير انما هى امرأة وهل تؤاخذ

---

a) *Irsch.* انتحب. *b*) *Irsch.* add. اتبكى لفتح الله. *c*) Ibno 'l-Djauzî (Cod. Leid. 959) 15r دخلوا. *d*) Co وحف. *e*) Co add. النساء. *f*) Co ما. *g*) O om. *h*) O, IA et *Irsch.* فتختصمون, Ibno 'l-Djauzî 15r وتتحاكمون.

المرأة بشيء من منطقها انها لا تؤاخذ بقول ولا تلام على خطل فقال لها ابن زياد قد اشفى الله نفسي من طاغيتك والعُصاة المَرَدة من اهل بيتك قال فبكت ثم قالت لعمري لقد قتلتَ كهلي وابرتَ[a] اهلي وقطّعتَ فرعي واجتثثتَ اصلي فإن يشفِك هذا فقد اشتفيتَ فقال لها عبيد الله هذه شجاعة قد لعمري كان ابوك شاعرا شجاعا قالت ما للمرأة والشجاعة ان لي عن الشجاعة لشغلًا ولكني نَفَثي[b] ما اقول. قال ابو مخنف عن المجالد بن سعيد ان عبيد الله بن زياد لمّا نظر الى علىّ بن الحسين قال لشُرطىّ انظرْ هل[c] ادرك هذا ما يُدرِك الرجال فكشط[d] ازاره عنه فقال نعم قال انطلقوا به فاضربوا عنقه فقال له علىّ ان كان بينك وبين هؤلاء النسوة قرابة فأبعثْ معهنّ رجلا يحافظ عليهنّ فقال له ابن زياد تعالَ انت فبعثه معهنّ. قال ابو مخنف واما سليمان ابن ابى راشد فحدّثنى عن حميد بن مسلم قال انى لقائم عند ابن زياد حين عُرض عليه علىّ بن الحسين فقال له *ما اسمك[e] قال انا علىّ بن الحسين قال *أولم يقتل[f] الله علىّ بن الحسين فسكت فقال له[c] ابن زياد ما لك لا تتكلّم[g] قال قد كان لى اخ يقال له ايضا علىّ فقتله الناس قال ان الله قد[c] قتله قال فسكت علىّ فقال له ما لك لا تتكلّم قال[h] اَللّٰهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ

---

a) I.A وابرزت, *Irsch.* وابرأت. b) Co نسى, O ننفى, *Irsch.* ولكن نفسى نعث بما قلت. c) O om. d) Co فكشف. e) *Irsch.* من انت. f) *Irsch.* أليس قد قتل. g) O تكلّم. h) Kor. 39, vs. 43 et 3, vs. 139.

مَوْتِهَا وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللّٰهِ قل انت والله منهم ويحك انظروا هل ادرك والله انى لأحسبه رجلا قال فكشف عنه مُرّىّ بن معاذ الأحمرىّ فقال نعم قد ادرك فقال اقتله فقال علىّ ابن الحسين مَن تُوَكِّل بهؤلاء النسوة وتعلّقت به زينب عمّته فقالت يابن زياد حسبُك منّا أَمَا رويت من دمائنا وهل ابقيت منّا احدا قال فاعتنقته فقالت اسألك بالله ان كنت مؤمنا a ان قتلته لَمّا b قتلتنى معه قال وناداه علىّ فقال يابن زياد ان كانت c بينك وبينهم قرابة فابعث معهنّ رجلا تقيّا يصحبهنّ بصحبة الاسلام قال فنظر اليها d ساعة ثم نظر الى القوم فقال عجبًا للرحم والله انى لأظنّها ودّت *لو أنّى e قتلته أنّى f قتلتها معه دعوا الغلام انطلق مع نسائك ،، قال حميد بن مسلم لمّا دخل عبيد الله القصرَ ودخل الناس نودى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فى المسجد الأعظم f فصعد المنبر ابن زياد فقال الحمد لله الذى اظهر الحقّ واهله ونصر امير المؤمنين *يزيد بن معاوية f وحزبَه وقتل الكذّاب بن الكذّاب الحسين بن علىّ وشيعته فلم يفرغ ابن زياد من مقالته حتى وثب اليه عبد الله بن عَفيف الأزدىّ ثم الغامدىّ ثم احد بنى والبة وكان من شيعة علىّ *كرّم الله وجهه g وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل مع علىّ فلمّا كان يوم صِفّين ضُرب على رأسه ضربةً وأخرى على حاجبه فذهبت عينه الأخرى فكان h لا يكاد يفارق المسجد الأعظم يصلّى فيه الى الليل

---

a) O om. b) Co الا. c) Co كان. d) Co اليهن. e) Co انّى لو. f) Co om. g) Co رضى الله عنه. h) Co وكان.

ثم ينصرف قال فلمّا سمع مقالته ابن زياد قال يابن مرجانة ان الكذّاب ابن الكذّاب انت وأبوك والذى ولّاك وأبوه يابن مرجانة أتقتلون *a* ابناء النبيّين *وتتكلّمون بكلام الصدّيقين *b* فقال ابن زياد علىّ به قال فوثبت عليه الجلاوزة فأخذوه قال فنادى بشعار الأزد يا مبرور قال وعبد الرحمان بن مِخْنَف الأزدىّ جالس فقال ويح غيرك *c* اهلكتَ نفسك وأهلكتَ قومك قال وحاضر الكوفة يومئذ من الأزد سبعمائة مقاتل قال فوثب اليه فتية من الأزد فانتزعوه فأتوا به اهلَه فأرسل اليه من اتاه به فقتله وأمر بصلبه فى السَّبَخة *d* فصُلب هنالك قال ابو مخنف ثم ان عبيد الله بن زياد نصب رأس الحسين بالكوفة فجعل يدار به فى الكوفة ثم دعا زَحْر *e* بن قيس فسرّح معه برأس الحسين ورؤوس اصحابه الى يزيد بن معاوية وكان مع زَحر ابو بُردة بن عوف الأزدىّ وطارق بن ابى ظَبيان الأزدىّ فخرجوا حتى قدموا بها الشأم على يزيد بن معاوية،

قال هشام فحدّثنى عبد الله بن يزيد بن رَوْح بن زِنْباع الجُذامىّ عن ابيه عن الغاز *f* بن ربيعة الجُرَشىّ من حمير قال والله انا لعند يزيد بن معاوية بدمشق اذ اقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية فقال له يزيد ويلك ما وراءك وما عندك فقال ابشرْ يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره وَرَدَ علينا الحسين ابن علىّ *g* فى ثمانية عشر من اهل بيته وستّين من شيعته

a) O يقتلون, *Irsch.* تقتل. *b*) *Irsch.* وتقوم على المنبر مقام الصدّيقين. O habet كلام. *c*) Co ويحك. *d*) Ex conj. legi; Codd. السخة (sic), *Irsch.* الشبخة. *e*) O et *Irsch.* s. p. *f*) Codd. الغار; cf. Ibn Doraid p. ٣١١ cum *Moschtabih.* *g*) O add. بن ابى طالب.

فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد او القتال فاختاروا القتالَ على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كلّ ناحية حتى اذا اخذت السيوف مأخذَها من هام القوم يهربون الى غير وَزَر، ويلوذون منّا *a* بالآكام والحفر، لواذًا كما لاذ الحمائم من صَقر، فوالله يا امير المؤمنين ما كان *b* الّا جَزْرَ *c* جَزورٍ او نومةَ قائلٍ حتى اتينا على آخرهم فهاتيك اجسادهم مجرّدة وثيابهم مرمّلة وخدودهم معفّرة *d* تصهرهم الشمس *e* وتسفى عليهم الريح زوّارهم العقبان والرخم بقيٍّ سَبْسَب قال فدمعت عين *f* يزيد وقال قد *a* كنت ارضى من طاعتكم *g* بدون قتل الحسين لعن الله ابن سُميّة اما والله لو انى صاحبه لعفوت عنه فرحم الله الحسين ولم يصله بشىء قال ثم ان عبيد الله امر بنساء الحسين وصبيانه فجُهزن *h* وأمر بعلىّ بن الحسين فغُلّ بغلّ الى *i* عنقه ثم سرّح بهم مع مُحَفِّز *k* بن ثعلبة العائذىّ *l* عائذة قريش ومع شمر بن ذى الجوشن فانطلقا *m* بهم حتى *قدموا على يزيد *n* فلم يكن علىّ بن الحسين يكلّم احدا منهما *o* فى الطريق كلمة حتى بلغوا فلمّا انتهوا الى باب يزيد

---

a) O et IA om. *b*) Co O et *Irsch.* كانوا. *c*) *Irsch.* كجزر. *d*) Codd. مغفرة, *Irsch.* معفرة. *e*) *Irsch.* الشموس, mox id. الرياح. *f*) IA عينا. *g*) IA طاغيتكم (i. e. Obaidallah). *h*) Co يُجهزون, *Irsch.* فجهزوا. *i*) *Irsch.* فى. *k*) Codd. et *Irsch.* ut IA ٧٨ praescribit محفر, sed vid. *Moschtabih* ٤٦٤. *l*) Co add. من. *m*) Codd. فانطلقوا; legi cum *Irsch.* *n*) *Irsch.* لحق بالقوم الذى معهم الراس. *o*) Co منهم.

رفع مُحَفِّز بن ثعلبة صوته فقال هذا محفّز بن ثعلبة اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة *a* قال فأجابه يزيد بن معاوية ما ولدت امّ محفّز شرٌّ وألأمُ، قال ابو مخنف حدّثنى الصقعب بن زهير عن القاسم بن عبد الرحمان مولى يزيد بن معاوية قال لمّا وُضعت الرؤوس بين يدى يزيد *b* رأس الحسين واهل بيته وأصحابه قال يزيد *c*

يُفَلِّقْنَ هامًا مِنْ رِجالٍ *أَعِزَّةٍ عَلَيْنا *d* وَهُمْ كانُوا أَعَقَّ وأَظْلَمَا

اما والله يا حسين لو انا صاحبك ما قتلتك، قال ابو مخنف حدّثنى ابو جعفر العبسىّ عن ابى عمارة العبسىّ قال فقال يحيى ابن الحكم اخو مروان بن الحكم

لَهَامٌ بِجَنْبِ *e* ٱلطَّفِّ أَدْنَى قَرابةً
مِنِ ٱبْنِ زِيادِ ٱلعَبْدِ ذِى ٱلحَسَبِ ٱلوَغْلِ
سُمَيَّةُ أَمْسَى نَسْلُها عَدَدَ ٱلحَصَى
وبِنْتُ رَسُولِ ٱللّٰهِ لَيْسَ لَها نَسْلُ *f*

قال فضرب يزيد بن معاوية فى صدر يحيى بن الحكم وقال اسكتْ، قال ولمّا جلس يزيد بن معاوية دعا اشراف اهل الشأم فأجلسهم *g* حوله ثم دعا بعلىّ بن الحسين وصبيان الحسين ونساءه فأُدخلوا عليه والناس ينظرون فقال يزيد لعلىّ *يا علىّ *g* ابوك الذى قطع رحمى وجهل حقّى ونازعنى سلطانى فصنع الله به ما قد رايت قال

a) O العاجرة. *b*) *Irsch.* add. فيها. *c*) Vid. p. ٢٨٢, 19. *d*) O ut Mas'ûdî V, 144 احبّة الينا. *e*) *Irsch.* et AM Leid. بادنى. *f*) IA vv وليس لآل المصطفى اليوم من نسل. *g*) O om.

فقال على *a* مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا فقال يزيد لابنه خالد أُرْدُدْ عليه قال فما درى خالد ما يردّ عليه فقال له يزيد قُلْ *b* مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ثم سكت عنه قال ثم دعا بالنساء والصبيان فأُجلسوا بين يديه فرأى هيئة قبيحة فقال قبّح الله ابن مرجانة لو كانت بينه وبينكم رحم او قرابة ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم هكذا،

قال ابو مخنف عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت على قالت لمّا أُجلسنا بين يدى يزيد بن معاوية رقّ لنا *وامر لنا بشىء *c* وألطفنا قالت *d* ثم ان رجلا من اهل الشأم احمر قام الى يزيد فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه *e* يعنينى *f* وكنت جاريةً وضيئة فأُرعدت وفرقت وظننت ان ذلك جائز لهم وأخذت بثياب اختى *g* زينب قالت وكانت اختى زينب *h* اكبرَ منّى وأعقلَ وكانت تعلم ان ذلك لا يكون فقالت كذبتَ والله ولؤمتَ ما ذلك لك وله *i* فغضب يزيد فقال كذبتِ والله انّ ذلك لى ولو شئت ان افعله لفعلت قالت كلّا والله ما جعل الله ذلك لك الّا أن تخرج من ملّتنا وتدين بغير ديننا قالت فغضب يزيد واستطار ثم قال ايّاى تستقبلين *k* بهذا انما خرج من الدين ابوك وأخوك *l* فقالت

---

a) Kor. 57, vs. 22. *b*) Kor. 42, vs. 29. *c*) O اوّل شىء.

d) Codd. قال. *e*) *Irsch.* add. الجارية. *f*) O يعنيبى, Co تغنّنى, *Irsch.* تعنينى; IA ut rec. *g*) *Irsch.* عمّتى, idem antea وقالت فاطمة بنت الحسن. *h*) Codd. وزينب. *i*) IA ولا له. *k*) IA تستقلّين, *Irsch.* ut rec. *l*) *Irsch.* add. ان كنت مسلما.

زينب بدين الله ودين ابى ودين اخى وجدّى اهتديتَ انت وأبوك وجدّك قال كذبتِ يا عدوّة الله قالت انت امير مسلّط تشتم ظالما وتقهر بسلطانك قالت فوالله لكأنه استحيى فسكت ثمّ عاد الشأمىّ فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه الجارية قال اعزبْ وَهَبَ الله لك حتفا قاضيا قالت ثمّ قال يزيد بن معاوية يا نعمان ابن بشير جهّزْهم بما يصلحهم وابعثْ معهم رجلا من اهل *a* الشأم امينا صالحا وابعثْ معه خيلا وأعوانا *فيسيرَ بهم *b* الى المدينة ثمّ امر بالنسوة ان يُنزلن فى دار على حِدَة معهنّ *ما يصلحهنّ وأخوهنّ معهنّ *c* علىّ بن الحسين فى الدار التى هنّ *d* فيها قال فخرجن حتى دخلن دار يزيد فلم تبق من ال معاوية امرأة الّا استقبلتهنّ تبكى وتنوح على الحسين فأقاموا عليه المناحة *e* ثلاثا وكان يزيد لا يتغدّى ولا يتعشّى الّا دعا علىّ بن الحسين اليه قال فدعاه ذات يوم ودعا عمرو بن الحسن *f* بن علىّ وهو غلام صغير فقال لعمرو بن الحسن اتقاتل هذا الفتى *a* يعنى خالدا ابنه قال لا ولكن أعطنى سكّينا وأعطه سكّينا ثمّ اقاتله فقال *g* له يزيد وأخذه فضمّه اليه *ثمّ قال *h* شِنْشِنة أَعْرِفُها من أَخْزَم هل تَلِد الحيّة الّا حيّةً، قال ولمّا ارادوا *i* ان يخرجوا دعا يزيد علىّ بن الحسين ثمّ قال لعن الله ابن مرجانة اما والله لو أنّى صاحبُه ما سألنى خصلةً ابدا الّا اعطيتها اياه *k* ولدفعت الحتف عنه بكلّ ما استطعتُ

---

a) Co om. *b*) Co فسيرهم. *c*) Co tantum اخوهن. *d*) Codd. هو. Mox Co قلت. *e*) Co الثالثة, IA المأتم. *f*) IA الحسين. *g*) Co قل. Forte leg. فقام. *h*) Co وقل: vid. Freyt. *Prov.* I. 658. *i*) O اراد. *k*) O اياها.

ولو بهلاك بعض ولدى ولكن الله قضى ما رايتَ كانْبنى وأنّه كلّ حاجة تكون لك قال وكساهم وأوصى بهم ذلك الرسول قال فخرج بهم وكان يسايرهم بالليل فيكونون امامَه حيث a لا يفوتون طرفَه b فاذا نزلوا تنحّى عنهم وتفرّق هو واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم *بحيث اذا c اراد انسان منهم وضوءًا d أو قضاء e حاجة f لم يحتشم فلم يزل ينازلهم فى الطريق هكذا ويسئلهم عن حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة وقال الحارث بن كعب فقالت لى فاطمة بنت علىّ قلت لأختى زينب يا اخيّة لقد احسن هذا الرجل الشأمىّ الينا فى صُحبتنا فهل لك ان نَصلَه فقالت والله ما معنا شىء نَصِلُه به الّا حُليّنا قالت لها فنُعطيه حُليّنا قالت فأخذتُ سوارى ودُملُجى وأخذتْ اختى سوارها ودُملُجها فبعثنا بذلك g اليه واعتذرْنا اليه وقلنا له هذا جزاءك *بصحبتك ايّانا بالحسن من الفعل قال h فقال لو كان الذى صنعت انما هو للدنيا كان فى حليّكنّ ما يرضينى ودونَه ولكن والله ما فعلته الّا لله ولقرابتكم من رسول الله صلّعم، قال هشام واما عَوانة بن الحكم الكلبىّ فانه قال لمّا قُتل الحسين وجىء بالأثقال والأسارى حتى وردوا بهم الكوفة الى عبيد الله i فبينا القوم محتبسون k اذ وقع حجر فى السجن معه كتاب مربوط

---

a) *Irsch.* et IA بحيث. b) Co عين (l. طرفة) طرفه. c) Co حيث ان. d) *Irsch.* add. وطهورا. e) Codd. وقضاء. f) Co الحاجة, *Irsch.* ut rec. g) Co به. h) Co ايانا صحبتك بحسن. i) Hic cum IA inserendum videtur حبسهم ابن زياد وارسل الى يزيد بالخبر. k) O محتبسين, Co محتّبسين, IA فى الحبس.

وفى الكتاب خرج البريد بأمركم *فى يوم a كذى وكذى الى يزيد ابن معوية وهو سائر كذى وكذى يوما *وراجع فى كذى وكذى b فان سمعتم التكبير فأيقنوا بالقتل وان لم تسمعوا تكبيرا فهو الأمان ان شاء الله قال فلمّا كان قبل قدوم البريد بيومين او ثلثة اذا c حجر قد أُلقى فى السجن ومعه كتاب مربوط ومُوسًى وفى الكتاب اوصوا وأعهدوا *فانما يُنتظر d البريد يومَ كذى وكذى فجاء البريد ولم يسمع e التكبير وجاء كتاب بأن f سرّح الأسارى الىّ قال فدعا عبيد الله بن زياد مُحَفِّز بن ثعلبة وشمر بن ذى الجوشن فقال انطلقوا بالثقل والرأس الى امير المؤمنين يزيد بن معاوية قال فخرجوا حتى قدموا على يزيد فقام مُحفِّز بن ثعلبة فنادى بأعلى صوته جئنا برأس احمق الناس وألأمهم g فقال يزيد ما ولدتْ امُّ مُحفّز الأمُّ واحمقُ ولكنه قاطع ظالم قال فلمّا نظر يزيد الى رأس الحسين قال

يُفَلِّقْنَ هامًا مِنْ رِجالٍ أعِزَّةٍ h   عَلَيْنا وهُمْ كانوا أعَقَّ وأظْلَمَا

ثم قال اتدرون من اين أُتى هذا قال ابى علىّ خير من ابيه وامّى فاطمة خير من امّه وجدّى رسول الله خير من جدّه وأنا خير منه واحقّ بهذا الأمر منه فأمّا قوله ابوه خير من ابى فقد حاجّ ابى اباه وعلم الناس ايّهما حُكم له وأمّا قوله امّى خير من امّه فلعمرى فاطمة ابنة رسول الله صلعم خير من امّى وأمّا قوله جدّى خير من جدّه فلعمرى ما احد يؤمن بالله واليوم

---

a) O om. b) Co om. c) Co اذ. d) Co فانّما ننتظر.
e) Co نسمع. f) Co ان. g) Codd. الامه; IA ut rec. h) O احبّة.

الآخر يرى *a* لرسول الله فينا عدلا ولا ندّا ولكنه انّما أُتى من قبل فقهه ولم يقرأ *b* قُلِ ٱللّٰهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ من تَشَآءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ انَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ثمّ أُدخل نساء *c* الحسين على يزيد *d* فصاح نساء آل يزيد وبنات معاوية وأهله وولولن ثمّ انهن أُدخلن على يزيد فقالت فاطمة بنت الحسين وكانت اكبر من سُكَيْنة أبنات رسول الله سبايا يا يزيد' فقال يزيد يابنة اخى أنا لهذا كنت اكره قالت والله ما تُرك لنا خُرص قال يابنة اخى ما آتى اليكِ اعظم مما *أُخذ منكِ *e* ثمّ أُخرِجْن فأُدخلن دار يزيد بن معاوية فلم تبق امرأة من آل يزيد الّا اتتهنّ وأقمن المأتم وأرسل يزيد الى كلّ امرأة ما ذا أُخذ لكِ *f* وليس منهنّ *g* امرأة تدّعى شيئا بالغًا ما بلغ الّا قد *h* اضعفه لها فكانت سُكينة تقول ما رايتُ رجلا كافرا بالله خيرا من يزيد بن معاوية، ثمّ أُدخل الأسارى اليه وفيهم علىّ بن الحسين فقال له يزيد ايه *i* يا علىّ فقال علىّ *k* مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ الَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا انَّ ذَلِكَ عَلَى ٱللّٰهِ يَسِيرٌ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَٱللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ

---

a) Co add. ان. *b*) Kor. 3, vs. 25. *c*) Co صبيان. *d*) Secundum IA ٣v ult. seq. h. l. excidit والراس بين يديه فجعلت فاطمة وسكينة ابنتا الحسين تتطاولان لتنظرا الى الراس وجعل يزيد يتطاول ليستر عنهما الراس فلما راين الراس صحن. *e*) Co ذهب لك. *f*) Co لكم. *g*) Co كلّ. *h*) O om. *i*) Co ايه. *k*) Kor. 57, vs. 22, 23.

مُـخْتَالٍ فَخُورٍ فقال يزيد[a] مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ثم جهّزه وأعطاه مالا وسرّحه الى المدينة،

قال هشام عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو حمزة الثُمالىّ عن عبد الله الثمالىّ عن القاسم بن بُخَيْت[b] قال لمّا اقبل وفد اهل الكوفة برأس الحسين دخلوا مسجد دمشق فقال لهم مروان بن الحكم كيف صنعتم قالوا ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلا فأتيناهم والله على آخرهم وهذه الرؤوس والسبايا فوثب مروان فانصرف وأتاهم اخوه يحيى بن الحكم فقال ما صنعتم فأعادوا عليه الكلام فقال حُجبتم عن محمّد يوم القيامة لن اجامعكم على امرٍ ابدا ثم قام فانصرف ودخلوا[c] على يزيد فوضعوا الرأس بين يديه وحدّثوه الحديث قال فسمعتْ دور[d] الحديث هند بنت عبد[e] الله ابن عامر بن كُرَيز وكانت تحت يزيد بن معاوية فتقنّعت بثوبها وخرجت فقالت يا امير المؤمنين ارأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله قال نعم فأعولى[f] عليه وحُدّى على ابن بنت رسول الله صلعم وصريحة قريش عجّل عليه ابن زياد فقتله قتله الله ثم اذن للناس فدخلوا والرأس بين يديه ومع يزيد قضيب فهو ينكت به فى ثغره ثم قال ان هذا وايّانا كما قال الحُصَين بن الحُمَام المُرّىّ[g]

يفلّقن هاما من رجال احبّة[h] الينا وهم كانوا اعقّ واظلما

a) Kor. 42, vs. 29. b) O بُحمس, Co نحيت. c) Co وأدخلوا. d) Co مزرد. e) Co عبيد. f) Co عولى. g) Co المزنى. h) O اعزة.

قَالَ فقال رجل من اصحاب رسول الله صلّعم يقال له أبو بَرْزة [a] الأسلميّ اتنكت بقضيبك فى ثغر الحسين اما لقد اخذ قضيبك من [b] ثغره مأخذا لربّما رايت رسول الله صلّعم يرشفه اما انّك يا يزيد تجىء يومَ القيامة وابن زياد شفيعك ويجىء هذا يومَ القيامة ومحمّد صلّعم شفيعه ثمّ قام فولّى، قَالَ هشام حدّثنى عَوَانة بن الحكم قال لمّا قتل عبيد الله بن زياد الحسين بن علىّ وجىء برأسه اليه دعا عبد الملك ابن ابى الحارث السلمىّ فقال انطلقْ حتى تقدم المدينة على عمرو بن سعيد بن العاص فبشّرْه [c] بقتل الحسين وكان عمرو بن سعيد بن العاص اميرَ المدينة يومئذ قَالَ فذهب ليعتلّ له فزجره وكان عبيد الله لا يُصطلَى بناره فقال انطلقْ حتى تأتى المدينة ولا يسبقك الخبر وأعطاه دنانير وقال لا تعتلّ وإن قامت بك راحلتك فَاْشترِ راحلة قَالَ عبد الملك [d] فقدمت المدينةَ فلقينى رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الأمير فقال انّا لله وانّا اليه راجعون قُتل الحسين بن علىّ قَالَ فدخلت على عمرو بن سعيد فقال ما وراءك فقلت ما سرّ [e] الأمير قُتل الحسين بن علىّ فقال نادِ [f] بقتله فناديت بقتله فلم اسمع والله واعيةً قطّ مثلَ [g] واعية نساء بنى هاشم فى دورهنّ [h] على الحسين [i] فقال عمرو بن سعيد وضحك

---

a) Co بُردة. b) O فى. c) *Irsch.* تبشره. d) *Irsch.* add. فركبت راحلتى. e) Co يسرّ, *Irsch.* et IA ut rec. f) *Irsch.* اخرج فناد. g) *Irsch.* اعظم. h) Co et *Irsch.* دورهم. i) *Irsch.* add. حين سمعوا النداء بقتله فدخلت على عمرو بن سعيد فلما رانى تبسم ضاحكا ثم انشا متمثلا.

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيادٍ عَجَّةً   كَعَجِيجِ نِسْوَتِنا غَداةَ ٱلْأَرْنَبِ

والارنب a وقعة كانت لبنى زُبيد b على بنى زياد من بنى الحارث ابن كعب من رهط عبد المدان وهذا البيت لعمرو بن معدى كرب ثم قال عمرو هذه واعيةٌ بواعية عثمان بن عفّان ثم صعد المنبر فعلم الناس قتله. قال هشام عن ابى مخنف عن سليمان بن ابى راشد عن عبد الرحمان بن عبيد ابى الكَنُود قال لمّا بلغ عبدَ الله بن جعفر بن ابى طالب مقتل ابنيه c مع الحسين دخل عليه بعض مواليه والناس يعزّونه قال d ولا اظنّ مولاه ذلك الّا ابا اللِسْلاس فقال هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين قال فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يابن اللخناء أَلِلحسين تقول هذا والله لو شهدتُه لأحببت ان لا افارقه حتى أُقتَلَ معه والله انّه لمما يُسخى بنفسى عنهما *ويهوّن علىّ المصابَ بهما e أنهما a اصيبا مع اخى وابن عمّى مواسيَيْن له صابرين معه ثم اقبل على جُلسائه فقال الحمد لله عزّ علىّ بمصرع الحسين الّا يكن f اسَتْ حسينا g بيدىّ فقد اساه ولدى قال ولمّا اتى اهلَ المدينة مقتل الحسين خرجت h ابنة عَقيل بن ابى طالب ومعها نساؤها i وهى حاسرة تلوى بثوبها وهى تقول

مَا ذَا تَقُولُونَ انْ k قَالَ ٱلنَّبِيُّ لَكُمْ   مَا ذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ ٱلْأُمَمِ

---

a) Co om. b) Co يزيد. c) O اخيه. d) Codd. فقال. e) O ويهون على المصاب, Co ويعزى عن. f) O يكن. sed IA ان لم تكن et *Irsch.* الا انى. g) Co حسين. h) *Irsch.* add. ام لقمان. i) *Irsch.* اخواتها; idem nomina earum addit ام هانى واسماء ورملة وزينب. k) *Irsch.* et IA اذ.

بِعِتْرَتِى وبِأَهْلِى بَعْدَ مُفْتَقَدِى   مِنْهُمْ a أُسارَى ومِنْهُمْ ضُرِّجوا بِدَمِ

قال هشام عن عوانة قال قال عبيد الله بن زياد لعمر بن سعد بعد قتله الحسين يا عمر اين الكتاب الذى *كتبت به b اليك فى قتل الحسين قال مضيتُ لأمرك وضاع الكتاب قال لتجيئنّ به قال ضاع قال والله لتجيئنّى به قال تُرك والله يُقرأ على عجائز قريش اعتذارًا اليهنّ بالمدينة أما والله لقد نصحتُك فى حسين نصيحة لو نصحتُها ابى سعد بن ابى وقّاص كنتُ قد ادّيت حقّه، قال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله لوددت انه ليس من بنى زياد رجلٌ الّا وفى انفه c خِزامةٌ الى يوم القيامة وأنّ حسينا لم يُقتل قال فوالله ما انكر ذلك عليه c عبيد الله*، قال هشام حدّثنى بعض اصحابنا عن عمرو بن ابى المقدام قال حدّثنى عمرو بن عكرمة قال اصبحنا صبيحة قتل الحسين بالمدينة فاذا مولى d لنا يحدّثنا قال سمعت البارحة مناديا ينادى وهو يقول

أَيُّها القاتِلُونَ جَهْلًا حُسَيْنًا   أَبْشِرُوا بالعَذابِ والتَّنْكِيلِ
كُلُّ أَهْلِ السَّماءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ   مِنْ نَبِيٍّ ومَلَكٍ وقَبِيلِ
قَدْ لُعِنْتُمْ عَلَى لِسانِ ابنِ داوُو   دَ ومُوسَى وحامِلِ e ٱلْأِنْجِيلِ

قال هشام حدّثنى عمر f بن حيزوم g الكلبىّ عن ابيه h قال سمعت هذا الصوت۞

ذكر اسماء من قُتل من بنى هاشم مع الحسين عمّ وعدد من قتل من كلّ قبيلة من القبائل التى قاتلته

---

a) O وقتلى. Mas'ûdî V, 195 bis نصف pro منهم. b) O كتبته. c) Co om. d) O مولاه. e) IA et *Irsch.* وصاحب. f) Co عمرو. g) Co حزم. h) O امّه.

قال هشام قال ابو مخنف *a*· ولمّا قتل الحسين بن على عمّ جىء برؤوس من قتل معه من اهل بيته وشيعته وأنصاره الى عبيد الله ابن زياد فجاءت كندة بثلثة عشر رأسًا وصاحبهم قيس بن الأشعث وجاءت هوازن بعشرين رأسًا وصاحبهم شمر بن ذى الجوشن وجاءت تميم بسبعة عشر رأسًا وجاءت بنو اسد بستّة ارؤس *b* وجاءت مَذْحِجٍ بسبعة ارؤس وجاء سائر الجيش بسبعة ارؤس فذلك سبعون رأسًا قال وقُتل الحسين وامّه فاطمة بنت رسول الله صلّعم قتله سنان بن انس النَّخَعىّ *c* ثمّ الأصبحىّ وجاء برأسه خَوَلىّ بن يزيد وقتل العبّاس بن علىّ بن ابى طالب وامّه امّ البنين ابنة حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد قتله زيد بن *رُقَاد الجَنْبىّ *d* وحَكيم *e* بن الطفيل السِنْبِسىّ *f* وقتل جعفر بن علىّ بن ابى طالب وامّه امّ البنين ايضا وقتل عبد الله ابن علىّ بن ابى طالب وامّه امّ البنين ايضا *وقتل عثمان بن علىّ بن ابى طالب وامّه امّ البنين ايضا *g* رماه خولىّ بن يزيد بسهم فقتله وقتل محمّد بن علىّ بن ابى طالب وامّه امّ ولد قتله رجل من بنى ابان بن دارم وقتل ابو بكر بن علىّ بن ابى طالب وامّه ليلى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن رِبْعىّ بن سُلْمى *h* بن جَنْدل بن نَهْشَل بن دارم وقد شُكّ فى قتله وقتل

---

a) Coll. IA ٧٩, 4 videtur excidisse عن سليمان بن ابى راشد *b*) Co آرس, (sic). *c*) O add. لعنه الله. *d*) O رق الجنبى, Co رقاد التجبنى, IA hic داوود التجُنبى, sed vid. supra p. ٣٦٧ ann. *c*. *e*) Co حكم IA ut rec. *f*) IA السنّى. *g*) Co et IA om. *h*) *Moschtabih* سُلَمىّ, sed e versu apud Ibn Doraid p. ١٤٩ patet hoc falsum esse.

علىّ بن الحسين بن علىّ وامّه ليلى ابنة ابى مرّة بن عروة بن مسعود بن معتّب الثقفىّ وامّها ميمونة ابنة ابى سفيان بن حرب قتله مرّة بن مُنْقِذ بن النعمان العَبْدىّ وقتل عبد الله ابن الحسين بن علىّ وامّه الرباب ابنة امرئ القيس بن عدىّ ابن اوس بن جابر بن كعب بن عُلَيم من كلب قتله هانئ بن ثُبيت الحضرمىّ واستُصغر علىّ بن الحسين بن علىّ فلم يقتل وقتل ابو بكر بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب وامّه امّ ولد قتله * عبد الله بن عقبة الغنوىّ وقتل عبد الله بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب وامّه امّ ولد قتله *a* حَرْمَلَة بن الكاهل رماه بسهم وقتل القاسم بن الحسن بن علىّ وامّه امّ ولد قتله سعد بن عمرو بن نُفَيل الأزدىّ وقتل عون بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وامّه جمانة ابنة المسيّب بن نَجَبَة *b* بن ربيعة بن رباح من بنى فزارة قتله عبد الله بن قُطْبَة الطائىّ ثمّ النَّبْهانىّ وقتل محمّد بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وأمّه الخوصاء ابنة خَصَفة *c* بن ثقيف *d* بن ربيعة بن عائذ بن الحارث بن تيم الله ابن ثعلبة من بكر بن وائل قتله عامر بن نهشل التيمىّ وقتل جعفر بن عقيل بن ابى طالب وأمّه امّ البنين ابنة * الشقر بن الهصاب *e* قتله بشر *f* بن حَوْط *g* الهمدانىّ وقتل عبد الرحمان بن عقيل وأمّه امّ ولد قتله عثمان بن خالد بن أُسَير الجهنىّ وقتل عبد الله بن عقيل بن ابى طالب وأمّه امّ ولد رماه عمرو بن

---

a) Co et IA om. *b*) O نُجبه. *c*) Co حفصه. *d*) O نعف. *e*) O الثغر بن الهصار, Co الثغر ابنة العفار. *f*) O نسر, Co بسر. *g*) IA h. l. الحوط. Supra ٣٥٨, 3 codd. سوط.

صُبَيح الصدائىّ فقتله وقتل مسلم بن عقيل بن ابى طالب وأمّه امّ ولد بالكوفة وقتل عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابى طالب وأمّه رُقَيّة ابنة علىّ بن ابى طالب وأمّها امّ ولد قتله عمرو بن صُبَيح الصدائىّ وقيل قتله اسيد بن مالك الحضرمىّ وقتل محمّد ابن ابى سعيد بن عقيل وأمّه امّ ولد قتله لقيط بن ياسر الجهنىّ واستُصغر الحسن بن الحسن بن علىّ وامّه خَوْلة ابنة منظور ابن زبّان [a] بن سيّار [b] الفزارىّ واستُصغر عمرو بن الحسن بن علىّ فترك فلم يقتل وأمّه امّ ولد وقتل من الموالى سليمان مولى الحسين ابن علىّ قتله سليمان [c] بن عوف الحضرمىّ وقتل مُنْجِح [d] مولى الحسين بن علىّ وقتل عبد الله بن بُقْطُر رضيع الحسين بن علىّ، قال ابو مخنف حدّثنى عبد الرحمان بن جندب الأزدىّ ان عبيد الله بن زياد بعد قتل الحسين تفقّد [e] اشراف اهل الكوفة فلم ير عبيد [f] الله بن الحُرّ ثمّ جاءه بعد ايّام حتى دخل عليه فقال اين كنت يابن الحرّ قال كنت مريضا قال مريضَ القلب او مريضَ البدن قال امّا قلبى فلم يمرض وامّا بدنى فقد منّ الله علىّ بالعافية فقال له ابن زياد كذبت ولكنك كنت مع عدوّنا قال لو كنت مع عدوّك لرُئِىَ مكانى وما كان مثلُ مكانى يخفى قال وغفل عنه ابن زياد غفلةً فخرج ابن الحرّ فقعد على فرسه فقال ابن زياد اين ابن الحرّ قالوا [g] خرج الساعة قال علىّ به فأحضرت الشُرَط فقالوا له أَجِبْ الأميرَ *فدفع فرسه [h] ثمّ قال ابلغوه انى لا آتيه

a) Codd. ربان. *b*) Co سنان: vid. quoque Ibn Doraid p. ١٧٢, 16. *c*) Co سليم; IA ut rec. *d*) Codd. منحج, IA male منحج. *e*) O بنقد. *f*) Co عبد; IA (IV, ٣٣٧) ut rec. *g*) O قال. *h*) Co فرفع راسه.

*والله طائعًا ابدا *a* ثم خرج حتى اتى *منزلَ احمر بن زياد الطائىّ فاجتمع اليه فى منزله اصحابُه ثم خرج حتى اتى *a* كربلاء فنظر الى مصارع القوم فاستغفر لهم هو وأصحابه ثم مضى حتى نزل المدائن وقال فى ذلك

يَقُولُ أَمِيرٌ غَادِرٌ حَقُّ *b* غَادِرٍ
أَلَا كُنْتَ *c* قَاتَلْتَ الشَّهِيدَ ٱبْنَ فَاطِمَهْ
فَيَا *d* نَدَمِى أَلَّا *e* أَكُونَ نَصَرْتُهُ *f*
أَلَا كُلُّ نَفْسٍ لا تُسَدِّدُ نَادِمَهْ
وَإِنِّى لِأَنِّى لَمْ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهِ
*لَذُو حَسْرَةٍ مَا انْ *g* تُفَارِقُ لَازِمَهْ
سَقَى ٱللَّهُ أَرْوَاحَ ٱلَّذِينَ تَآزَرُوا *h*
عَلَى نَصْرِهِ سُقْيَا *i* مِنَ ٱلْغَيْثِ دَائِمَهْ
وَقَفْتُ عَلَى أَجْدَاثِهِمْ *k* وَمَجَالِهِمْ *l*
فَكَادَ ٱلْحَشَى يَنْقَضُّ وَٱلْعَيْنُ سَاجِمَهْ
لَعَمْرِى لَقَدْ كانوا مَصَالِيتَ فِى ٱلْوَغَى
سِرَاعًا *m* إِلَى ٱلْهَيْجَا *حُمَاةً خَضَارِمَهْ *n*

a) Co om. *b*) Co, IA et AM وابن. *c*) Co تك. Ceteri ut rec. Pro الشهيد IA الحسين. *d*) Apud IA ante hunc versum inseritur versus. *e*) Co et IA ان لا, AM ان لم. *f*) Co حصرته. *g*) IA in textu لذى جيرة ان لا; var. lect. ut rec. AM pro hoc versu habet:

فيا اسفى ان لم (l. لا) اكون نصرته ويا حسرة ما ان تفارق لازمه

h) IA تبادروا. *i*) IA سخا. *k*) AM اجسادهم. *l*) IA male ومحالّهم; AM وطلولهم. *m*) Co سراع (sic), AM سريعا. *n*) AM جماعة (sic) ضراغمه.

تَأَسَّوا عَلَى نَصْرِ ٱبْنِ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ
بِأَسْيَافِهِمْ آسَادَ غِيلٍ ضَرَاغِمَهْ
فَإِنْ يُقْتَلُوا فَكُلُّ نَفْسٍ تَقِيَّةٍ
عَلَى ٱلْأَرْضِ قَدْ أَضْحَتْ لِذٰلِكَ وَاجِمَهْ
وَمَا إِنْ رَأَى ٱلرَّاؤُونَ أَفْضَلَ مِنْهُمُ
لَدَى ٱلْمَوْتِ سَادَاتٍ وَزُهْرًا قَمَاقِمَهْ
أَتَقْتُلُهُمْ a ظُلْمًا وَتَرْجُو وِدَادَنَا
فَدَعْ خُطَّةً لَيْسَتْ لَنَا بِمُلَائِمَهْ
لَعَمْرِى لَقَدْ رَاغَمْتُمُونَا b بِقَتْلِهِمْ
فَكَمْ c نَاقِمٍ مِنَّا عَلَيْكُمْ وَنَاقِمَهْ
أَهُمُّ مِرَارًا أَنْ أَسِيرَ بِجَحْفَلٍ
إِلَى فِئَةٍ زَاغَتْ عَنِ ٱلْحَقِّ ظَالِمَهْ
فَكُفُّوا وَإِلَّا ذُدْتُكُمْ d فِى كَتَائِبَ
أَشَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْ زُحُوفِ e ٱلدَّيَالِمَهْ

وفى هذه السنة قتل ابو بلال مرداس بن *عمرو بن حُدَير من f ربيعة بن حنظلة،

ذكر سبب مقتله g

قال ابو جعفر الطبرىّ h قد تقدّم ذكرى سبب خروجه وما كان من توجيه عبيد الله بن زياد اليه أَسْلَم بن زُرْعَة الكِلابىّ فى

a) O تقتلهم; IA بقتلهم. b) IA زاغمتمونا. c) Co وِدم. d) Legi cum IA. Codd. زرتكم, AM ردتكم. e) AM رجوف. f) Mirdâs et frater ejus 'Orwa appellantur quoque filii Odaijae, ut supra p. ١٨٥, 18. Vid. Ibn-Doraid, p. ١٣٤, Mobarrad p. ٥٨٤ et cf. Ibn-Kotaiba p. ٢٠٩, IA III, ٤٢٨. Codd. (Co جرير) جدير بن عمرو بن ربيعة. g) O قتله. h) O addit رحمه.

القى رجل والتقائم بآسك a وهزيمة اسلم وجيشه منه ومن اصحابه *فيما مضى b من كتابنا هذا، ولمّا هزم مرداس ابو بلال اسلمَ ابن زرعة وبلغ ذلك عبيدَ الله بن زياد سرّح اليه فيما حُدّثتُ عن هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو المخارق الراسبىّ ثلثة آلاف عليهم عبّاد بن الأَخْضَر التميمىّ فأتبعه عبّاد يطلبه حتى لحقه بتَوَّج c فصفّ له فحمل عليهم ابو بلال واصحابُه فثبتوا وتعطّف الناس عليهم فلم يكونوا شيئًا وقال ابو بلال لأصحابه مَن كان منكم انما خرج للدنيا فلْيذهبْ ومَن كان منكم *انما اراد d الآخرة ولقاء ربّه فقد سبق ذلك اليه وقرأ e مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِى حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِى ٱلْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ فنزل ونزل اصحابه معه لم يفارقه منهم انسان فقُتلوا من عند آخرهم ورجع عبّاد بن الاخضر وذلك الجيش الذى كان معه الى البصرة وأقبل عَبيدة ابن هلال *معه ثلثة نفر هو f رابعهم فرصد عبّاد بن الاخضر فأقبل يريد قصر الامارة وهو مردف ابنا له غلاما b صغيرا فقالوا يا عبد الله قِف حتى نستفتيك g فوقف فقالوا نحن اخوةٌ اربعةٌ قُتل اخونا فما ترى قال استَعْدوا الامير قالوا قد استعديناه فلم يُعْدنا قال فأقتلوه h قتله الله فوثبوا عليه فحكّموا وألقى ابنه فقتلوه ۞

وفى هذه السنة ولّى يزيد بن معاوية سَلْمَ بن زياد سجستانَ وخراسانَ،

---

a) Co باشل, O باسل. b) Co om. c) IA male بتبوح. d) Co يريد. e) Koran. 42 vs. 19. f) O معه نفر فثبتوا وهو. IA ut rec. g) O تستفتيك. h) Co اقتلوه.

ذكر سبب توليته ايّاه

حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال نّا مسلمة *a* بن مُحارِب بن سلم بن زياد قال وفد سلْم بن زياد على يزيد بن معاوية وهو ابن اربع وعشرين سنة فقال له يزيد يابا حرب اولّيك عمل اخَوَيْك عبد الرحمان وعبّاد فقال ما احبّ امير المؤمنين فولّاه خراسان وسجستان فوجّه سلم الحارث بن معاوية الحارثىّ جدّ عيسى بن شبيب من الشأم الى خراسان وقدم سلم البصرة فتجهّز وسار الى خراسان فاخذ الحارثَ بن *b* قيس بن الهيثم السلمىّ فحبسه وضرب ابنه شبيبا واقامه فى سراويل ووجّه اخاه يزيد بن زياد الى سجستان فكتب *c* عبيد الله بن زياد الى عبّاد اخيه وكان له صديقا يخبره بولاية سلم فقسم عبّاد ما فى بيت المال فى عبيده وفضل فضلٌ فنادى مناديه من اراد سلفًا فلياخذْ فأسلف كلّ من اتاه وخرج عبّاد عن سجستان فلمّا كان بجيرَفْت بلغه مكانُ سلم وكان بينهما جبل فعدل عنه فذهب لعبّاد تلك الليلة الف مملوك اقلّ ما مع احدهم عشرة آلاف، قال فأخذ *d* عبّاد على فارس ثم قدم على يزيد فقال له يزيد اين المال قال كنتُ صاحبَ ثغرٍ فقسمتُ ما اصبتُ بين *e* الناس، قال *f* ولمّا شخص سلم الى خراسان شخص معه عِمْران بن الفَصيل البُرجُمىّ وعبد

---

a) Co سلمة. *b*) Sic codd., sed locus corruptus esse videtur, nam شبيب (l. 11) est filius al-Hârethi ibn Moâwia (l. 8 seq.) et filius noti viri Kais ibno 'l-Haitham nomine al-Hârith mihi non innotuit. Denique ووجه debet habere subjectum سلم بن زياد. *c*) Co وكتب. *d*) Co واخذ. *e*) O فى. *f*) O om.

الله بن خازم *a* السلمىّ وطلحة بن عبد الله بن خَلَف الخزاعىّ والمهلّب بن ابى صُفْرَة وحَنْظَلَة *بن عَرَادة وأبو حُزَابة الوليد بن نَهيك احد بنى ربيعة بن حنظلة *b* ويحيى بن يَعْمَر العَدْوانىّ حليف هُذيل وخلق كثير من فرسان البصرة واشرافهم فقدم سلم ابن زياد بكتاب يزيد *بن معاوية *b* الى عبيد الله *بن زياد *b* بنُخْبَةِ الفَىْ رجل ينتخبهم وقال غيره بل نُخبة ستّة آلاف قال فكان سلم ينتخب الوجوه والفرسان ورغب قوم فى الجهاد فطلبوا اليه ان يخرجهم فكان اوّل من اخرجه سلم حنظلة بن عَرَادة فقال له عبيد الله بن زياد دَعْه لى قال هو بينى وبينك فان اختارك فهو لك وان اختارنى فهو لى قال فاختار سلما وكان الناس يكلّمون سلما ويطلبون اليه ان يكتبهم معه وكان صلة بن أَشْيَم العَدَوىّ يأتى الديوان فيقول له الكاتب يابا الصهباء أَلَا اثبتُ اسمَك فانّه وجهٌ فيه جهادٌ وفضلٌ فيقول له *b* أستخير الله وأنظر فلم يزل يدافع *c* حتى فرغ من امر الناس فقالت له امرأته مُعاذة ابنة عبد الله العَدَويّة أَلَا تكتب نفسك قال حتى انظر ثم صلّى واستخار الله قال فرأى فى منامه آتيا *d* إتاه فقال له آخرج فانك تَرْبَح *e* وتُفلِح وتُنجِح فأتى الكاتبَ فقال له أَثْبِتْنى قال قد فرغنا ولن ندَعك فأثبته وابنَه فخرج سلم فصيّره سلم مع يزيد بن زياد فسار الى سجستان، قال *f* وخرج سلم وأخرج معه امّ محمّد ابنة عبد الله بن عثمان بن ابى العاص الثقفىّ وهى اوّل امرأة

a) O حازم. *b*) Co om. *c*) O om. *d*) O آتيًّا (sic). *e*) Co تربح, O تَرِبح. *f*) Cf. Belâdh. ۴۱۳.

من العرب قُطِع بها النهر قال وذكر مَسلمة بن مُحارِب وأبو حفص الأزدىّ عن عثمان بن حفص *a* الكرمانىّ ان عُمّال خراسان كانوا يغزون فاذا دخل الشتاء قفلوا من مغازيهم *b* الى مَرْو الشاهجان فاذا انصرف المسلمون اجتمع ملوك خراسان فى مدينة من مدائن خُراسان مما يلى خوارزم فيتعاقدون الّا *c* يغزوا بعضهم بعضا ولا يهيج *d* احدٌ احدا ويتشاورون فى امورهم فكان *e* المسلمون يطلبون الى امرائهم فى غزو تلك المدينة فيأبون عليهم فلمّا قدم سلم خراسان غزا فشتا فى بعض مغازيه قال فألحّ عليه المهلّب وسأله *f* ان يوجّهه الى تلك المدينة فوجّهه فى ستّة آلاف ويقال اربعة آلاف فحاصرهم فسألهم *g* ان *يذعنوا له بالطاعة فطلبوا اليه ان *h* يصالحهم *i* على ان يفدوا *k* انفسهم فأجابهم الى ذلك فصالحوه على نيّف وعشرين الف الف قال وكان *l* فى *h* صلحهم ان يأخذ منهم *a* عروضا فكان يأخذ الرأسَ بنصف ثمنه والدابّة بنصف ثمنها والكَيْمُخْت بنصف ثمنه فبلغت *m* قيمة ما اخذ منهم خمسين الف الف فحظى بها المهلّب عند سلم *n* واصطفى سلم من ذلك ما اعجبه وبعث به الى يزيد مع مرزبان مرو وأوفد فى ذلك وفدا * قال مَسلَمة واسحاق بن ايّوب غزا سلم سمرقند بامرأته امّ محمّد ابنة عبد الله فولدت لسلم ابنا فسمّاه صُغْدى *o* *

قال علىّ بن محمّد ذكر الحسن بن رشيد الجُوزَجانىّ عن شيخ

---

a) O om. *b*) Co مضارهم. *c*) Co لا. *d*) O بَهيج, Co يهيج. *e*) Co وكان. *f*) Co وسال. *g*) Co فسالوهم. *h*) Co om. *i*) Co يصالحوه. *k*) Co يُعدّوا. *l*) Co فكان. *m*) Co فبلغ. *n*) Codd. مسلم. *o*) Belâdh. السغدى.

من خزاعة عن ابيه عن جدّه قال غزوتُ مع سلم بن زياد خوارزم فصالحوه على مال كثير ثمّ عبر الى سمرقند فصالحه اهلها وكانت معه امرأته امّ محمّد فولدت له فى غزاته تلك ابنا وأرسلت الى امرأة صاحب الصغد تستعير منها حُليّا فبعثت اليها بتاجها وقفلوا فذهبت بالتاج ✿

وفى هذه السنة عزل يزيد عمرو بن سعيد عن المدينة وولّاها الوليدَ بن عتبة، حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال نزع يزيد بن معاوية عمرو بن سعيد لهلال ذى الحجّة وامّر الوليد بن عتبة على المدينة فحجّ بالناس حجّتين سنةَ ٦١ وسنةَ ٦٢ وكان عامل يزيد ابن معاوية [a] فى هذه السنة على البصرة والكوفة عبيد الله بن زياد وعلى المدينة فى آخرها الوليد بن عتبة وعلى خراسان وسجستان سَلْم بن زياد وعلى قضاء البصرة هشام بن هُبَيرة وعلى قضاء الكوفة شُرَيح ✿

وفيها اظهر ابن الزبير الخلاف على يزيد وخلعه وفيها بويع له ✿

ذكر سبب [b] عزل يزيد عمرو بن سعيد عن المدينة وتوليته عليها الوليد بن عتبة

وكان [c] السبب فى ذلك وسبب اظهار عبد الله بن الزبير الدعاء الى نفسه فيما ذكر هشام عن ابى مخنف عن عبد الملك بن نوفل قال حدّثنى ابى قال لمّا قُتل الحسين عم قام ابن زبير فى اهل مكّة وعظّم مقتله وعاب على اهل الكوفة خاصّةً ولام اهل

---

a) Codd. om. b) O الخبر. c) In O praecedit قال ابو جعفر.

العراق عامّة فقال بعد ان حمد الله وأثنى عليه *وصلّى على محمّد a صلعم ان اهل العراق غُدُرٌ فُجُرٌ الّا قليلًا وإنّ اهل الكوفة شرارُ اهلِ العراق وانّهم دعوا حسينا لينصروه ويولّوه عليهم فلمّا قدم عليهم ثاروا اليه b فقالوا له c امّا ان تضع يدك فى ايدينا فنبعث بك الى ابن زياد بن سميّة سِلمًا فيُمضى فيك حكمه وامّا ان تحارب فرأى واللّه انه هو d واصحابه قليل فى كثير وان كان الله *عزّ وجلّ d لم يُطلِع على الغيب احدا انه مقتول ولكنه اختار المِيتة e الكريمة على الحياة الذميمة فرحم الله حسينا واخزى قاتل حسين لعمرى لقد كان من f خلافهم ايّاه وعصيانهم g ما كان فى مثله واعظٌ ونَاهٍ عنهم ولكنّه ما حُمَّ نازلٌ واذا اراد الله امرا لن h يُدْفع *افبعد الحسين i نطمئنّ الى هؤلاء القوم ونصدّق k قولهم ونقبل لهم عهدا لا ولا l نراهم لذلك اهلا اما والله لقد قتلوه طويلا بالليل قيامُه كثيرا فى النهار صيامُه احقّ بما هم فيه منهم وأَوْلى به فى الدين والفضل اما والله ما كان يبدّل بالقرآن الغناء m ولا بالبكاء من خشية الله الحُداء ولا بالصيام شرب الحرام ولا بالمجالس فى حَلَق الذِكر الرَكض d فى تطلاب الصيد يعرّض بيزيد فَسَوفَ يلقونَ غَيّا n فثار اليه اصحابه فقالوا له ايّها الرجل اَظهِر بيعتك فانه لم يبق احد اذ هلك حسين o ينازعك هذا الامر

---

a) Co وعلى نبيّه. b) IA عليه. c) O om. d) Co om. e) O المَنيّة. f) O فى. g) Co وعصيانه. h) O et IA لم. Co لن. i) Co فبعد الحسين. k) Co ويُصدّق. l) IA والله لا. m) Co الغران بالغنا; IA male غيّا. n) Koran. 19 vs. 60. o) Hic incipit lacuna in Co

وقد كان يبايع الناس سرّا ويُظهر انه عائذ بالبيت فقال لهم لا تعجلوا وعمرو بن سعيد بن العاص يومئذ عامل مكّة وقد كان اشدّ شىء عليه وعلى اصحابه وكان مع شدّته عليهم يدارى ويرفق فلمّا استقرّ عند يزيد بن معاوية ما قد جمع ابن الزبير من الجموع بمكّة اعطى الله عهدا ليوثقنّه *a* فى سلسلة فبعث بسلسلة من فضّة فمرّ بها البريد على مروان بن الحكم بالمدينة فأخبر خبر ما قدم له وبالسلسلة التى معه فقال مروان *b*

خُذْها فلَيْسَتْ لِلعَزيزِ بِخُطَّةٍ   وفيها مَقالٌ لامْرِئٍ مُتَضَعِّفِ *c*

ثمّ مضى من عنده حتى قدم على ابن الزبير فأتى *d* ابنَ الزبير فأخبره بممرّ البريد على مروان وتمثّل مروان بهذا البيت فقال ابن الزبير لا والله لا اكون انا *e* ذلك المتضعّف وردّ ذلك البريد *e* ردّا رفيقا وعلا امر ابن الزبير بمكّة وكاتبه اهل المدينة وقال الناس امّا اذ هلك الحسين عم فليس احد ينازع ابن الزبير، ثنا نوح بن حبيب القومسىّ قال ثنا هشام بن يوسف *وثنا عبيد الله بن عبد الكريم قال ثنا عبد الله بن جعفر المدينىّ قال ثنا هشام بن يوسف *f* واللفظ لحديث عبيد الله قال اخبرنى عبد الله ابن مصعب قال اخبرنى موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد العزيز بن مروان قال لمّا بعث يزيد بن معاوية ابنَ عضاه *g* الأشعرىّ ومَسْعَدة *h* واصحابهما الى عبد الله بن الزبير بمكّة ليؤتى

---

a) O ليبوثقنّ; legi cum IA. *b*) Hic incipit Cod. Köprülü 1042 = C. *c*) Supra ٢٣٩, 11 et mox infra متذلّل. *d*) O وأتى. *e*) O om. *f*) C om. *g*) IA male عطاء; nomen ejus erat عبد الله, vid. *Agh.* I, ١٢, 4. *h*) *Agh.* وعبد الله بن مسعود وقيل ابن مسعدة.

به فى جماعة لتبرّ بيمين يزيد بعث a معهم بجماعة من ورق وبرنس خزّ فأرسلنى ابى واخى معهم وقال اذا بلّغتم رُسُل يزيد الرسالة b فتعرّضا c له ثمّ ليتمثّل احدكما d

فخُذْها فليْسَت للعَزيز بخُطَّةٍ وفيها مَقالٌ لامْرِئٍ مُتَذَلِّلِ
أعامِرَ انّ القومَ ساموك خُطَّةً وذلك فى الجيران غَزْلٌ بمِغْزَلِ e
أراك اذا *ما كنتَ f للقومِ ناصِحًا g يُقالُ له بالدَّلْوِ h أدْبِرْ وأقْبِلِ

قال فلمّا بلّغته الرسل الرسالة تعرّضنا b فقال لى اخى اكْفِنيها فسَمِعَنى i فقال *اى k ابنَىْ مروان قد سمعت ما قلتما *وعلمت ما ستقولانه i فأخبرا أباكما

انّى *لَمِنْ نَبعَةٍ l صُمّ مَكاسِرُها اذا تَناوَحَتِ القَصْباءُ m وَالعُشَرُ
فلا ألِينُ لغَيْرِ الحقِّ أسْألُهُ حتّى يَلِينَ لضِرْسِ n الماضِغِ الحَجَرُ

قال فما ادرى أيّهما كان أعجب، زاد عبيد الله فى حديثه عن ابى o علىّ قال فذاكرت بهذا p الحديث مصعب بن *عبد الله ابن مصعب بن i ثابت بن عبد الله q بن الزبير فقال قد سمعته من ابى علىّ نحوَ الذى ذكرت له ولم احفظ r اسنادَه قال هشام عن خالد ابن سعيد عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد *انّ عمرو بن سعيد s

---

a) C فبعث. b) O om. c) Codd. فتعرّضًا (sic.). d) Poëta est ʿAbbâs ibn Mirdâs as Solamî, vide *Hamâsah* ٢١٥ et *Agh.* XIII, ٦٩. e) Codd. et IA عزلا بمعزل, supra p. ٣٣٦ عذل معذل. Vid. *Agh.* f) *Ham.* قد صدت. g) Codd. et IA نصحا. h) *Ham.* بالمغرب. i) C om. k) C om. Deinde O بنى. l) C مزينة (sic). IA male بيعة. m) Codd. القضباء. IA البكاء. n) IA الضرس. o) Codd. om. Intelligitur هشام بن يوسف. p) C هذا. q) C العزيز. r) O تحفظ. s) Conjectura addidi.

لمّا راى الناسَ قد اشرأبّوا الى ابن الزبير ومدّوا اليه اعناقَهم ظنّ ان تلك الامور تامّةٌ له فبعث الى عبد الله بن عمرو بن العاص وكانت له صُحبة وكان مع ابيه بمصر وكان قد قرأ كتب دانيال هنالك وكانت قريش اذذاك تعُدّه عالمًا فقال له عمرو بن سعيد اخبِرْنى عن هذا الرجل أَتَرى ما يطلب تامًّا له وأخبِرْنى عن صاحبى الى ما ترى امرَه صائرًا اليه فقال a لا ارى صاحبَك الّا احدَ الملوك الذين b تتمّ لهم امورهم حتى يموتوا وهم ملوك فلم يزدد عند ذاك الّا شِدّةً على ابن الزبير وأصحابه مع الرفق بهم والمداراة لهم، ثم ان الوليد بن عقبة وناسا معه من بنى اميّة قالوا ليزيد بن معاوية لو شاء عمرو بن سعيد *لأخذ c ابنَ الزبير وبعث به اليك فسرّح الوليد بن عتبة على الحجاز اميرا وعزل عمرا وكان عزلُ يزيدَ عمرًا عن الحجاز وتأميرُه عليها الوليدَ بن عتبة فى هذه السنة اعنى سنة ٦١ *قال ابو جعفر d حُدّثت عن محمّد بن عمر قال نزع يزيد عمرو بن سعيد بن العاص لهلال ذى الحجّة سنة ٦١ وولّى الوليدَ بن عتبة فأقام للحجّة سنة ٦١ بالناس وأعاد ابن ربيعة e العامرىّ على قضائه وحدّثنى احمد بن ثابت قال حُدّثت عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال حجّ بالناس فى سنة ٦١ الوليد بن عتبة وهذا مما لا اختلاف فيه بين اهل السِيَر وكان الوالى فى هذه السنة على الكوفة والبصرة عبيد الله بن زياد وعلى قضاء الكوفة شُريح وعلى قضاء البصرة هشام بن هبيرة وعلى خراسان سلم بن زياد ✿

a) C قال. b) O والذين. c) O لقد اخذ, IA ut rec. d) C om.
e) C ربعه.

ثم دخلت سنة اثنتين وستّين

*ذكر الخبر عما كان في هذه السنة من الاحداث a

*فمن ذلك b مقدم وفد c اهل المدينة على يزيد بن معاوية،

ذكر الخبر عن سبب مقدمهم عليه

وكان السبب في ذلك فيما ذكر لوط بن يحيى عن عبد الملك ابن نوفل بن مساحق عن عبد الله بن عروة ان يزيد بن معاوية لمّا سرّح الوليد بن عتبة على الحجاز اميرا وعزل عمرو بن سعيد قدم d الوليد المدينة فأخذ غلمانا كثيرا لعمرو وموالي له فحبسهم فكلّمه فيهم عمرو فأبى ان يخلّيهم وقال له a لا تجزع يا عمرو فقال اخوه ابان بن سعيد بن العاص أَعمرو يجزع والله لو قبضتم على الجمر وقبض عليه ما تركه حتى تتركوه وخرج عمرو سائرا حتى نزل من المدينة على ليلتين وكتب الى غلمانه ومواليه وهم نحو من ثلثمائة رجل انى باعث الى كلّ رجل منكم جَمَلا وحقيبة وأداته e وتناخ لكم الابل *في c السوق f فاذا اتاكم رسولى فاكسروا باب السجن ثم ليقم كلّ رجل منكم الى جَمَله فليركبه ثم أقبلوا علىّ حتى تأتونى فجاء رسوله حتى اشترى الابل ثم جهّزها بما ينبغى لها ثم اناخها *في السوق f ثم اتاهم حتى اعلمهم ذلك فكسروا باب c السجن ثم خرجوا الى الابل فاستووا g عليها ثم اقبلوا حتى انتهوا الى عمرو بن سعيد فوجدوه حين قدم على يزيد بن معاوية فلمّا دخل عليه رحّب h به وأدنى مجلسه ثم

---

a) O om. b) O فمما كان فيها. c) C om. d) C فقدم.
e) C واداتهً. f) C بالسوق. g) C فانثروا. h) C رحت.

انه عاتبه فى تقصيره *فى اشياء *a* كان يأمره بها فى ابن الزبير فلا *b* ينفذ منها *c* الّا ما اراد فقال يا امير المؤمنين الشاهدُ يرى ما لا يرى الغائبُ وإنّ جلّ اهل مكّة واهل المدينة *d* قد كانوا مالوا اليه وهووه وأعطوه الرضا ودعا بعضهم بعضًا سرًّا وعلانيةً ولم يكن معى جند اقوى بهم عليه لو ناهضته وقد كان يحذَرنى ويتحرّز منى وكنت ارفق به وأُداريه لأستمكن منه فأثبَ *e* عليه مع أنّى قد ضيّقتُ عليه ومنعته من اشياء كثيرة لو تركته وايّاها ما كانت له الّا معونةً وجعلت على مكّة وطُرُقها وشعابها رجالًا لا يدَعون احدًا يدخلها حتى يكتبوا الىّ باسمه واسم ابيه ومن اىّ بلاد الله هو وما جاء به وما يريد فإن كان من اصحابه او ممن ارى انه يريده رددته صاغرا وإن كان ممن لا اتّهم خلّيت سبيله وقد بعثت الوليد وسيأتيك من عمله وأثَره ما لعلّك تعرف به فضلَ مبالغتى فى امرك ومناصحتى لك ان شاء الله والله يصنع لك ويكبت عدوّك يا امير المؤمنين فقال له يزيد انت اصدق ممن رقّى هذه الاشياء عنك وحملنى بها عليك وأنت ممن اثق به وأرجو معونته وادّخره لرأب الصدْع وكفاية المُهمّ وكشف نوازل الامور العظام فقال له عمرو وما ارى يا امير المؤمنين ان احدًا أَولى بالقيام بتشديد سلطانك وتوهين عدوّك والشدّة على من نابذك منّى وأقام الوليدُ بن عتبة يريد ابن الزبير فلا يجده الّا متحذّرا متمنّعا وثار نجْدة بن عامر الحنفىّ *f* باليمامة حين قُتل الحسين وثار ابن

---

a) O واشياء. *b*) C ولا. *c*) Hic desunt duo folia in C. *d*) Addidi. *e*) O فاثبُ. *f*) IA النخعىّ.

الزبير فكان الوليد يُفيض من المُعرَّف وتفيض معه عامّة الناس وابن الزبير واقفٌ واصحابه ونَجْدة واقفٌ فى اصحابه ثمّ يفيض ابن الزبير بأصحابه ونجدة بأصحابه لا يفيض واحد منهم بافاضة صاحبه وكان نجدة يلقى ابن الزبير فيكثر a حتى ظنّ الناس انه سيبايعه ثمّ ان ابن الزبير عمل بالمكر فى امر الوليد بن عتبة فكتب الى يزيد بن معاوية انك بعثت الينا رجلا اخرق لا يتّجه b لامر رشد ولا يرعوى لعظة c حكيم ولو بعثت الينا رجلا سهل الخُلُق ليّن الكنف رجوتُ ان يسهُل من الامور ما استوعر منها وان يجتمع ما تفرّق فانظرْ فى ذلك فانّ فيه صلاح خواصّنا وعوامّنا ان شاء الله والسلام فبعث يزيد بن معاوية الى الوليد فعزله وبعث عثمان بن محمّد بن ابى سفيان فيما ذكر ابو مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن حميد بن حمزة مولى لبنى اميّة قال فقدم فتى غُرٌّ حَدَثٌ غُمْرٌ لم يُجرّب الأمورَ ولم تحنّكه السِنّ ولم تُضرّسه التجارب وكان لا يكاد ينظر فى شىء من سلطانه ولا عمله وبعث الى يزيد وفدا من اهل المدينة فيهم عبد الله بن حنظلة الغَسيل الانصارىّ وعبد الله بن ابى عمرو ابن حفص بن المغيرة المخزومىّ والمنذر بن الزبير ورجالا كثيرا من اشراف اهل المدينة فقدموا على يزيد بن معاوية فأكرمهم واحسن اليهم وأعظم جوائزهم ثم انصرفوا من عنده وقدموا المدينة كلّهم الّا المنذرَ بن الزبير فانّه قدم على عبيد الله بن زياد بالبصرة

---

a) O فيكر indistincte. Secutus sum IA. *b*) O يتجه, IA ينجد. *c*) IA male لفظة.

وكان يزيد قد اجازه بمائة الف درهم فلمّا قدم اولئك النفر الوفد المدينة قاموا فيهم فاظهروا شتم يزيد وعتبَه *a* وقالوا انّا قدمنا من عند رجل ليس له دين يشرب الخمر ويعزِف *b* بالطنابير ويضرب عنده *c* القيان ويلعب بالكلاب ويسامر الخُرّاب والفتيان وانّا نُشهدكم انّا قد خلعناه فتابعهم الناس ،، قال لوط بن يحيى فحدّثنى عبد الملك بن نوفل بن مساحق ان الناس اتوا عبد الله بن حنظلة الغسيل فبايعوه وولّوه عليهم ، قال لوط وحدّثنى ايضا محمّد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمان بن عوف ورجع المنذر من عند يزيد بن معاوية فقدم على عبيد الله بن زياد البصرة فأكرمه وأحسن ضيافته وكان لزياد صديقًا اذ سقط اليه كتاب من يزيد بن معاوية حيث بلغه امرُ اصحابه بالمدينة أن اوثقْ منذر بن الزبير وآحبسه عندك حتى يأتيك فيه امرى فكره ذلك عبيد الله بن زياد لانه ضيفه فدعاه فأخبره بالكتاب وأقرأه ايّاه وقال له انك كنت لزياد وُدًّا وقد اصبحت لى ضيفًا وقد أَتيتُ اليك معروفًا فأنا احبُّ ان أُسدى ذلك كلّه باحسان فاذا اجتمع الناس عندى فقُمْ فقُلْ ايذنْ لى فلأنصرف الى بلادى فاذا قلت لا بل أقِمْ عندى فان لك الكرامةَ والمواساةَ والاثرةَ فقُل لى ضيعةٌ *d* وشُغْلٌ لا اجد من الانصراف بُدًّا فأْذنْ لى فانى آذنُ لك عند ذلك فآلحقْ بأهلك فلمّا اجتمع الناس عند عبيد الله قام اليه فاستأذنه فقال لا بل أقِمْ عندى فانى مُكرمك ومُواسيك

a) Sic O, non وعيبه. *b*) O ويبعرف; IA in not. ut recepi, in textu ويضرب. *c*) O ودعرب عند. *d*) IA ضيقة.

ومُؤثِرك فقال له ان لى ضيعةً وشغلًا ولا اجد من الانصراف بدًّا فأذنْ لى فأذن له فانطلق حتى لَحق بالحجاز فأتى اهل المدينة فكان فيمن يحرّض الناس على يزيد وكان من قوله يومئذ ان يزيد والله لقد اجازنى بمائة الف درهم وانّه لا يمنعنى ما صنع الىّ ان اخبركم خبرَه واصدُقكم عنه والله انه ليشرب الخمر وانه ليسكر حتى يدع الصلاة وعابه بمثل ما عابه به اصحابه الذين كانوا معه وأشدَّ فكان سعيد بن عمرو يُحدّث بالكوفة ان يزيد بن معاوية بلغه قوله فيه فقال اللهمّ انى آثرته وأكرمته ففعل ما قد رايتَ فاذكرْه بالكذب والقطيعة، قال ابو مخنف فحدّثنى سعيد ابن زيد ابو المثلّم ان يزيد بن معاوية بعث النعمان بن بشير الانصارىّ فقال له *آت الناس وقومك a فافثأْهم عما يريدون فانهم انْ b لم ينهضوا فى هذا الامر لم c يجترئ الناس على خلافى وبها من عشيرتى من لا احبّ ان ينهض فى هذه الفتنة فيهلكَ فأقبل النعمان بن بشير فأتى قومه ودعا الناس اليه عامّةً وأمرهم بالطاعة ولزوم الجماعة وخوّفهم الفتنةَ وقال لهم انّه لا طاقةَ d لكم بأهل الشأم فقال عبد الله بن مطيع العدوىّ ما يحملك يا نعمان على تفريق جماعتنا وفساد ما اصلح الله من امرنا فقال النعمان ام والله لكأنّى بك لو قد نزلتْ تلك التى تدعو e اليها وقامت الرجال على الرُكب تضرب مفارق القوم وجباههم بالسيوف ودارت رحا الموت بين الفريقين قد هربت f على بغلتك تضرب جبينها الى مكّة

---

a) Corrupta haec sunt. IA ان عدد الناس بالمدينة قومك.
b) Ex IA addidi. c) O ولم. d) IA male طاعة. e) Finis lacunae in C. f) O ضربت.

وقد خلفت هؤلاء المساكين يعنى الانصار يُقتَلون فى سِكَكِهم ومساجدهم وعلى ابواب دُورهم فعصاه الناس فانصرف وكان والله كما قال ۞

وحجّ *a* بالناس فى هذه السنة الوليد بن عتبة وكانت العمّال فى هذه السنة على العراق وخراسان العُمّال الذين ذكرتُ فى سنة ٦١ ۞

وفى هذه السنة وُلِد فيما ذُكِر محمّد بن عبد الله بن العبّاس *b* ۞

ثم دخلت سنة ثلث وستّين

ذكر *الخبر عن *c* الأحداث التى كانت فيها

فمن ذلك *ما كان من *d* اخراج اهل المدينة عاملَ يزيد بن معاوية عثمانَ بن محمّد بن ابى سفيان من المدينة واظهارهم خلعَ يزيد *بن معاوية *c* وحصارهم مَن كان بها من بنى اميّة،

ذكر هشام *بن محمّد *e* عن ابى مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن حبيب بن كُرّة ان اهل المدينة لمّا بايعوا عبد الله بن حنظلة الغسيل على خلع يزيد بن معاوية وثبوا على عثمان بن محمّد بن ابى سفيان ومَن بالمدينة من بنى اميّة ومواليهم ومن *راى رايهم *f* من قريش فكانوا نحوًا من الف رجل فخرجوا بجماعتهم حتى نزلوا دارَ مروان بن الحكم فحاصرهم الناس فيها حصارًا ضعيفًا قال فدعت بنو اميّة حبيب ابن كُرّة وكان الذى بَعَث اليه *g* منهم مروان بن الحكم وعمرو ابن عثمان بن عفّان وكان مروان هو يدبّر امرهم فأمّا عثمان

a) In O praecedit قال ابو جعفر. *b*) Finis lacunae in Co.
c) O et Co om. *d*) Co om. O om. من. *e*) C om. *f*) Co ورائهم. *g*) C اليهم.

ابن محمّد بن ابى سفيان فانّما كان غلامًا حدثًا لم يكن له رأىٌ، قال عبد الملك بن نوفل فحدّثنى حبيب بن كرّة قال كنت مع مروان فكتب معى هو وجماعة من بنى اميّة كتابا الى يزيد بن معاوية فأخذ الكتاب عبد الملك بن مروان حتى خرج معى الى ثنيّة الوَدَاع فدفع الىّ الكتاب وقال قد اجّلتك اثنتى عشرة ليلة ذاهبًا واثنتى عشرة ليلة *a* مُقبلاً فوافِنى لأربع وعشرين ليلة فى هذا المكان تَجِدْنى ان شاء الله فى هذه الساعة جالسًا انتظرك *b* وكان الكتاب بسم الله الرحمان الرحيم اما بعد فانّا قد حُصِرنا فى دار مروان بن الحكم ومُنِعنا العذبَ ورمينا بالجبوب فيا غوثاه يا غوثاه قال *c* فأخذتُ الكتاب ومضيت به حتى قدمت على يزيد وهو جالس على كُرسىٍّ واضع قدَمَيْه * فى ماء * فى طست *d* من وجع كان يجده فيهما *e* ويقال كان به النِقرِس فقرأه ثم قال فيما بلغنا متمثّلا

لَقَدْ بَدَّلُوا ٱلحِلْمَ ٱلَّذى مِنْ *f* سَجِيَّتِى

فَبَدَّلْتُ قَوْمِى غِلْظَةً بِلِيانِ

ثم قال أَمَا يكون بنو اميّة ومواليهم الفَ رجل بالمدينة *g* قال قلت بلى *h* والله واكثر *i* قال فما استطاعوا *k* ان يقاتلوا ساعةً من نهارٍ قال فقلتُ يا امير المؤمنين اجمعَ الناس كلّهم عليهم

---

a) Co om. *b*) O et Co انظرك. *c*) O et Co om. *d*) Codd. وطست; IA فى طشت فيه ماء. *Agh.* I, ١٤ فى طست. *e*) *Agh.* بكتاب بنى اميّة: O et Co فيها. *f*) IA et El-Fachri ed. Ahlwardt p. ١٤١ فى. *g*) C om; O et Co فالمدينة. *h*) C om. *i*) *Agh.* وثلاثة آلاف. *k*) C استطاعوا.

فلم يكن لهم بجمع الناس طاقةٌ قال فبعث الى عمرو بن سعيد فأقرأه الكتاب وأخبره الخبر وأمره ان يسير اليهم فى الناس فقال له قد كنت ضبطت لك البلاد وأحكمت لك الامور فأمّا الآن *اذ صارت *a* انّما هى دماء قريش تُهراق بالصعيد فلا احبّ ان اكون انا اتولّى ذلك يتولّاها منهم مَن هو ابعد منهم منّى قال فبعثنى بذلك الكتاب الى مسلم بن عقبة المرّىّ وهو شيخ كبير ضعيف مريض فدفعتُ اليه الكتاب فقرأه وسألنى عن الخبر فاخبرته *فقال لى مثل *b* مقالة يزيد أمَا يكون بنو اميّة ومواليهم وأنصارهم بالمدينة الفَ رجل قال قلت بلى يكونون قال فما استطاعوا ان يقاتلوا ساعةً من نهارٍ ليس هؤلاء بأهلٍ ان يُنصَروا حتى يجهدوا انفسهم فى جهاد عدوّهم وعِزّ سلطانهم ثم جاء حتى دخل على يزيد فقال يا امير المؤمنين لا تنصرْ هؤلاء فانهم *c* الأذلّاء *d* أمَا استطاعوا ان يقاتلوا يومًا واحدًا او شَطْرَه او ساعةً منه دَعْهم يا امير المؤمنين حتى يجهدوا *e* انفسهم فى جهاد عدوّهم وعزّ سلطانهم ويستبينَ *f* لك مَن يقاتل منهم على طاعتك ويصبر عليها *أو يستسلم *g* قال ويحك انه لا خيرَ فى العيش بعدهم فأخرجْ فأنبئنى نبأك *c* وسر *h* بالناس فخرج مناديه *i* فنادى ان سيروا الى الحجاز على اخذ اعطياتكم كملًا ومعونة مائة دينار توضَعُ فى يد الرجل من ساعته فانتدب لذلك اثنا عشر الف

---

a) O om; IA اذا pro اذ. *b*) O ثم قال قال مثل; Co ثم قال فل.
c) C om. *d*) Co add. الاخلا. *e*) Co يجهروا. *f*) O ويستبين. *g*) Co et C ويستسلم; IA ومن. *h*) Co واخرج. *i*) Co et C منادية.

رجل، ثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن مغيرة قال كتب يزيد الى ابن مرجانة ان أغزُ ابن الزبير فقال لا *اجمعهما للفاسق a ابدا اقتل ابن بنت b رسول الله صلعم وأغزو البيت قال وكانت مرجانة امرأةَ صدق فقالت لعبيد الله حين قتل الحسين عم b ويلك ما ذا صنعتَ وما ذا ركبتَ، رجع الحديث الى حديث حبيب بن كُرّة قال فأقبلت حتى اوافى c عبد الملك ابن مروان فى ذلك المكان فى تلك الساعة او بُعَيدها شيئًا قال فوجدته جالسًا متقنّعًا تحت شجرة فأخبرته بالذى كان *فسُرّ به d فانطلقنا e حتى دخلنا دار مروان على جماعة بنى اميّة فنبأتهم f بالذى قدمت به فحمدوا الله *عزّ وجلّ b، قال عبد الملك بن نوفل حدّثنى حبيب انه بلغه فى عشرة قال فلم ابرح حتى رايت يزيد بن معاوية خرج الى الخيل يتصفّحها وينظر اليها قال فسمعته وهو يقول وهو متقلّد سيفًا متنكّب قوسًا عربيّة

أَبْلِغْ أَبا بَكْرٍ اذا *اللَّيْلُ سَرَى g   وهَبَطَ القَوْمُ عَلى وادى القُرَى
*عِشْرُونَ أَلْفًا بينَ كَهْلٍ وفَتًى h   أَجْمَعَ سَكْرانٍ مِنَ القَوْمِ تَرَى
*أَمْ جَمْعَ يَقْظانٍ نَفَى عَنْهُ الكَرَى i   يا عَجَبًا من مُلْحِدٍ يا عَجَبا
مُخادِعٍ فى الدِّينِ يَقْفُو k بِالعُرَى

a) C. اجمعهم علىّ للناس. b) O et Co om. c) C اوافق, Co ارانى. d) C فسرّه. e) O et C وانطلقنا. f) O فنبأته. g) Masûdî V. 161 الامر انبرى; mox id. واشرف. Abu Bekr est Abdollah ibno 'z-Zobair. h) O et Co om. ut IA. i) Co et C om. k) IA يعفوا cum var. l. نفقوا.

قال عبد الملك بن نوفل وفصل *a* ذلك الجيش من عند يزيد وعليهم مُسلِم بن عُقبة وقال له ان حدث بك حَدَثٌ فاستخلِفْ على الجيش حُصَين بن نُمَير السَّكُونىَّ وقال له ادْعُ القوم ثلثا فان هم اجابوك والّا فقاتِلْهم فاذا اظهرت عليهم فأَبِحْها *b* ثلثا فما فيها من مال *او رِقَةٍ *c* او سِلاحٍ *d* او طعام فهو للجند فاذا مضت الثلث فٱكْفُف عن الناس وٱنظر علىّ بن الحسين فٱكففْ عنه واستَوْصِ به خيرًا *e* وأَدْنِ مجلِسَه فانه لم يدخل فى شىء مما دخلوا فيه *f* وقد اتانى كتابه وعلىّ لا يعلم بشىء مما اوصى به يزيدُ بن *معاوية مسلمَ بن *e* عقبة وقد كان علىّ ابن الحسين لمّا خرج بنو اميّة نحو الشأم أوى *g* اليه ثَقَل مروان بن الحكم وامرأته عائشة بنت عثمان بن عفّان وهى امّ ابان بن مروان، وقد حُدِّثت عن *محمّد بن *h* سعد عن محمّد بن عمر قال لمّا اخرج اهلُ المدينة عثمانَ بن محمّد من المدينة كلّم مروان بن الحكم ابن عمر ان يغيّب *i* اهلَه عنده فأبى ابن عمر ان يفعل وكلّم علىَّ بن الحسين وقال يابا الحسن انّ لى رحمًا وحُرَمى تكون *k* مع حُرَمك فقال *l* افعلْ فبعث بحرمه الى علىّ بن الحسين فخرج بحرمه وحرم مروان حتى وضعهم بيَنْبُع وكان مروان شاكرًا لعلىّ بن الحسين مع صداقةٍ كانت بينهما

a) O et Co ففصل. *b*) O فابَحها (sic), C فابْجها. Mox codd. بما pro فما. *c*) O et Co اورثه (sic), C اورقه, IA او دابّة. *d*) C سلايع; IA ut rec. *e*) C om. *f*) Co منه. *g*) C الى. *h*) Co om. *i*) O يعيب, Co يعيث, C يغيث; IA (in textu) ut rec. *k*) C يكونون. *l*) C قال.

قديمة،، رجع الحديث الى حديث ابى مخنف عن عبد الملك ابن نوفل قال وأقبل مسلم بن عقبة بالجيش حتى اذا بلغ اهلَ المدينة اقبالُه وثبوا على مَن معهم من بنى اميّة فحصروهم فى دار مروان وقالوا والله لا نكفّ عنكم حتى نستنزلكم ونضرب اعناقكم او تُعطونا عهد الله وميثاقه لا تبغونا غائلةً ولا تدُلّوا لنا على عَوْرة ولا تظاهروا علينا عدوًّا فنكفّ عنكم ونُخرجكم عنّا فأعطوهم عهدَ الله وميثاقه لا نبغيكم غائلةً ولا ندلّ لكم على عَورة فأخرجوهم من المدينة فخرجت بنو اميّة بأثقالهم حتى لقوا مسلم بن عقبة بوادى القُرى وخرجت عائشة بنت عثمان بن عفّان الى الطائف فتمرّ بعلىّ بن حسين وهو بمالٍ له الى *a* جنب المدينة قد اعتزلها كراهية ان يشهد شيئًا من امرهم فقال لها احملى ابنى عبد الله معك الى الطائف فحملته الى الطائف حتى نُقضت امور اهل المدينة، ولمّا قدمت بنو اميّة على مسلم ابن عقبة بوادى القرى دعا بعمرو بن عثمان بن عفّان اوّل الناس فقال له أَخبِرْنى خبرَ ما وراءك وأشِر علىّ قال لا استطيع ان اخبرك أُخذ علينا العهود والمواثيق الّا *b* ندلّ على عورة ولا نظاهر عدوًّا فانتهره *ثم قال *c* والله لولا انّك ابن عثمان لضربت عنقك وأيمُ الله لا أُقيلها قُرشيًّا بعدك فخرج بما لقى من عنده الى اصحابه فقال مروان بن الحكم لابنه عبد الملك أدخُلْ قبلى لعلّه يجتزئ بك عنّى *d* فدخل عليه عبد الملك فقال هات ما عندك أَخبرنى خبر الناس وكيف ترى فقال له نَعَمْ ارى ان تسير

a) C فى. *b*) C ان لا. *c*) C وقال. *d*) Codd. منى.

بمَن معك فتنكّبْ a هذا الطريق الى المدينة حتى اذا انتهيت الى *ادنى نخلٍ بها b نزلتَ فاستظلّ الناس فى ظلّه واكلوا من صقره c حتى اذا كان الليل اذكيتَ d الحرس الليل e كلّه f عقبا g بين اهل العسكر h حتى اذا اصبحتَ صلّيتَ بالناس الغداةَ ثم مضيتَ بهم وتركتَ المدينة ذات اليسار ثم ادرتَ بالمدينة حتى تأتيهم i من قبل الحرّة مُشرِقًا k ثم تستقبل القومَ فاذا استقبلتَهم وقد اشرقت عليهم وطلعت l الشمس طلعت بين اكتاف اصحابك فلا تؤذيهم *وتقع فى وجوههم فيؤذيهم m حَرُّها ويصيبهم اذاها ويرون ما دُمتم مُشرِّقين n ائتلاق بيضكم وحرابكم واسنّة رماحكم وسيوفكم ودروعكم وسواعدكم ما لا ترونه انتم e لشىء من سلاحهم ما داموا مُغرِّبين ثم قاتلهم واستعِنْ o بالله p عليهم فان الله ناصرُك اذ خالفوا الامام وخرجوا من الجماعة فقال له مسلم لله ابوك اىَّ امرئٍ q ولد اذ ولدك لقد راى بك خَلفًا ثم ان مروان دخل عليه فقال له ايه قال r البس l قد دخل عليك عبد الملك قال بلى وأىّ رجلٍ عبد الملك s قلّ ما كلّمتُ من رجال قريش رجلًا به شبيهًا فقال t له مروان اذا

a) Co et C s. p. O فمنكب. b) IA ذى نخلة. c) O et Co صفوه. IA ut rec. d) C اركبت. e) C om.. f) Co om. g) C عصبا. h) C العسكرين. i) O et Co ياتيهم. k) C. مُشرفا; mox id. اشرفت. l) O om. m) O et Co om. n) C مشرّفين. Deinde Co ابتلاف (sic), IA male ايتلاف. o) C واستغن. p) O اللة (sic). q) C امونّ. r) C فقال. s) C add. قال. t) C قال.

لقيت عبد الملك فقد لقيتنى قال اجل ثم ارتحل من مكانه ذلك وارتحل الناس معه حتى نزل المنزلَ الذى امره به عبد الملك فصنع فيه ما امره به ثم مضى فى الحَرّة حتى نزلها فأتاهم a من قِبَل المشرق ثم دعاهم مسلم بن عقبة b فقال يا اهل المدينة ان امير المؤمنين يزيد بن معاوية يزعم انكم الأصل وانّى اكره هراقة دمائكم وانّى أُؤجّلكم ثلثا فمَن ارعوى وراجع الحقّ قبلنا منه وانصرفت عنكم وسرت الى هذا المُلْحِد الذى بمكّة وإن ابيتم كنّا قد اعذرنا اليكم وذلك فى ذى الحجّة من سنة ٦٤ c هكذا وجدتُه فى كتابى وهو خطأ لأنّ يزيد هلك فى شهر ربيع الأوّل سنة ٦٤ d وكانت وقعة الحَرّة فى ذى الحجّة من سنة ٦٣ يوم الأربعاء لليلتَيْن بقيتا منه، ولمّا مضت الايّام الثلثة قال *يا اهل المدينة قد مضت الايّام الثلثة e فما f تصنعون اتسالمون ام تحاربون فقالوا بل نحارب فقال لهم لا تفعلوا بل ادخلوا فى الطاعة ونجعل حدّنا وشوكتنا على هذا المُلْحِد الذى قد جمع اليه المُرّاق والفُسّاق من كلّ أَوْب فقالوا لهم يا اعداء الله والله لو اردتم ان تجوزوا اليهم ما تركناكم حتى نقاتلكم نحن نَدَعُكم أن تأتوا بيت الله الحرام وتُخيفوا g اهلَه h وتلحدوا فيه وتستحلّوا حُرمتَه لا والله لا نفعل وقد كان اهل المدينة اتّخذوا خندقًا فى جانب المدينة ونزله جمعٌ منهم عظيمٌ *وكان عليهم عبد الرحمان بن زهير بن عبد عوف ابن عمّ

a) C حتى اتاهم. b) C male عقيل. c) C ٦٣; sequentia om. usque ad وكانت. d) Co add. هكذى. e) C om. sed addit لهم. f) O et Co لمَ, C et IA بمَ. g) C نتخيفوا. h) Co om.

عبد الرحمان بن عوف الزهرىّ وكان عبد الله بن مطيع على ربع آخر فى جانب المدينة a وكان مَعْقِل بن سِنَان الأَشْجَعىّ على ربع آخر b فى جانب المدينة وكان امير جماعتهم عبد الله ابن حنظلة الغسيل الأنصارىّ فى اعظم تلك الأرباع واكثره عددا، قال هشام وأما عوانة بن الحكم الكلبىّ فذكر ان عبد الله بن مطيع كان على قريش من اهل المدينة وعبد الله بن حنظلة الغسيل على الأنصار ومعقل بن سنان على المهاجرين، قال هشام عن ابى مِخْنف قال عبد الملك بن نوفل وصمد مسلم بن عقبة بجميع من معه فأقبل من قِبَل الحرّة *حتى ضرب c فسطاطه على طريق الكوفة ثم وجّه الخيل نحوَ ابن الغسيل فحمل ابن الغسيل على الخيل فى الرجال الذين معه حتى كشف الخيل حتى انتهوا الى مسلم d بن عقبة فنهض فى وجوههم بالرجال وصاح بهم فانصرفوا فقاتلوا قتالاً شديدًا ثمّ إنّ الفضل بن عبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب جاء الى عبد الله بن حنظلة الغسيل فقاتل فى نحو من عشرين فارسًا قتالاً شديدًا e حَسَنًا ثم قال لعبد الله مُرْ مَن معك فارسًا فلْيأتنى فلْيقفْ e معى فاذا حملتُ فليحملوا فوالله لا أنتهى حتى ابلغَ مسلمًا فاما ان اقتُلَه وإمّا ان أُقتَل دونه فقال عبد الله بن حنظلة لعبد الله بن الضحّاك *من بنى عبد الأشهل من الأنصار نادِ فى الخيل فلْتَقف مع الفضل بن العبّاس فنادى فيهم g الضحّاك a فجمعهم الى

a) C om. b) O et Co om. c) C فضرب. d) C سلم.
e) O et C om. f) C تقعف. g) Co منهم.

الفضل فلمّا اجتمعت الخيل اليه حمل على اهل الشأم فانكشفوا فقال لأصحابه أَلا ترونهم كُشْفًا a لياما احملوا أُخرَى جُعِلتُ فداكم فوالله لئن عاينتُ اميرهم لاقتُلنّه او لأُقتلنّ دونه انّ صبر ساعة مُعقِبٌ b سرورًا انه ليس بعد الصبر الّا النصر ثم حمل وحمل اصحابه معه فانفرجت خيل اهل الشأم عن مسلم بن عقبة فى نحو من خمسمائة راجلٍ جُثاةٍ على الركب مُشرِعى الاسنّة نحوَ القوم ومضى كما هو نحوَ رايته حتى يضرب رأس صاحب الراية وان عليه لَمغفرا c فقطّ d المغفر وفلق هامته فخرّ ميّتًا فقال خُذْها منّى وانا ابن عبد المطّلب فظنّ انّه قتل مسلمًا فقال قتلتُ طاغيةَ القوم وربِّ الكعبة فقال مسلم اخطأت استُك الحُفرةَ e وانّما كان ذلك غلاما له يقال له رومىّ وكان شجاعًا فأخذ مسلم رايته ونادى يا اهل الشأم أهذا القتال قتالُ قومٍ يريدون ان يدفعوا به عن دينهم وان يُعِزّوا f به نصر امامهم قبح الله قتالكم منذ اليوم ما أَوجَعَه لقلبى وأَغْيَظَه لنفسى أم g والله ما جزاؤكم عليه الّا ان تُحرَموا العطاء وان تُجمَّروا فى اقاصى الثغور شدّوا مع هذه الراية ترّح الله وجوهكم ان لم تُعتبوا فمشى برايته وشدّت تلك الرجال امام الراية فصُرِع الفضل بن عبّاس فقُتل h وما بينه وبين اطناب مسلم بن عقبة الّا نحو من عشر اذرع وقُتل معه زيد بن عبد الرحمن بن عوف وقُتل معه ابراهيم بن نُعيم العدوىّ فى رجال من اهل المدينة كثير.

---

a) O حسفًا (sic). b) Co بعقب. c) O et Co مغفرا. d) C فقد. e) Freytag, *Prov.* I p. 444. f) C يغزوا. g) C اما et sic semper. h) Co et C om.

قال هشام عن عوانة وقد بلغنا فى حديث آخر ان مسلم بن عقبة كان مريضًا يوم القتال وانه امر بسريرٍ وكرسيٍّ فوُضع بين الصفّين ثم قال يا اهل الشأم قاتلوا عن اميركم او دَعوا ثم زحفوا نحوَهم فأخذوا لا يصمِدون لرُبعٍ من تلك الأرباع الّا هزموه ولا يقاتلون *a* الّا قليلًا حتى تولّوا ثم انه اقبل الى عبد الله بن حنظلة فقاتله اشدَّ القتال واجتمع مَن اراد القتال من تلك الأرباع الى عبد الله بن حنظلة فاقتتلوا قتالاً شديدًا فحمل الفضل ابن العبّاس بن ربيعة فى جماعةٍ من وجوه الناس وفُرسانهم يريد مسلم بن عقبة ومسلم على سريره مريض فقال احمِلونى فضَعُونى *b* فى الصفّ *فوضعوه بعد ما حملوه *c* امامَ فُسطاطه فى الصفّ وحمل الفضل بن العبّاس هو وأصحابه اولئك حتى انتهى الى السرير وكان الفضل احمرَ فلمّا رفع السيف ليضربَه صاح بأصحابه ان العبد الأحمر قاتلى *d* فأين انتم يا بنى الحرائر اشجُروه بالرماح فوثبوا اليه فطعنوه *e* حتى سقط، قال هشام قال ابو مخنف ثم ان خيل مسلم *f* ورجاله اقبلت نحو عبد الله بن حنظلة الغسيل ورجاله *f* بعُدّة كما حدّثنى عبد الله بن مُنْقِذ *g* حتى دنوا منه وركب مسلم بن عقبة فرسًا له فأخذ يَسير فى اهل الشأم ويحرّضهم ويقول يا اهل الشأم انكم لستم *h* بأفضل العرب فى احسابها ولا انسابها ولا اكثرها عددًا ولا أَوْسعها بلدًا ولم يخصُصْكم الله بالذى خصّكم به من النصر على عدوّكم

a) C يقادلوا. *b*) Co فصفونى, C وضعونى. *c*) C فحملوه فوضعوه. *d*) Co قاتل. *e*) C فطعن. *f*) C om. *g*) Codd. منقد. *h*) C لبس.

وحسن المنزلة عند ائمّتكم الّا بطاعتكم واستقامتكم وان هؤلاء القوم واشباههم من العرب غيّروا فغيّر الله بهم فتمّوا *a* على احسن ما كنتم عليه من الطاعة يتمّم الله لكم احسن ما يُنيلكم من النصر والفلج ثم جاء حتى * انتهى الى *b* مكانه الذى كان فيه *c* وأمر الخيل ان تقدم على ابن الغسيل واصحابه فأخذت الخيل اذا اقدمت على الرجال فثاروا فى وجوهها بالرماح والسيوف نفرت وابذعرّت واحجمت فنادى فيهم *d* مسلم بن عقبة يا اهل الشأم ما جعلهم الله *e* اولى بالأرض منكم *f* يا حُصَيْن بن نُمَيْر انزل فى جُندك فنزل فى اهل حمص *g* فمشى اليهم فلمّا رآهم قد اقبلوا يمشون تحت راياتهم نحوَ ابن الغسيل قام فى اصحابه فقال يا هؤلاء ان عدوّكم قد اصابوا وَجْهَ القتال الذى كان ينبغى ان تقاتلوهم *h* به وانى قد *e* ظننت ألّا *i* تلبثوا الّا ساعةً حتى يفصل اللهُ بينكم وبينهم امّا لكم وامّا عليكم أَمَا انكم اهل البصيرة *k* ودارِ الهجرة والله ما اظنّ ربّكم * اصبح عن *l* اهلِ بلدٍ من بُلدان المسلمين بأرضى منه عنكم *m* ولا على اهل بلدٍ من بُلدان العرب بأسخط منه على هؤلاء القوم *n* الذين يقاتلونكم ان لكلّ امرئ منكم *e* ميتةً هو ميّت بها والله ما من ميتةٍ بأفضلَ من ميتةِ الشهادة وقد ساقها الله اليكم فاغتنموها

---

a) Co فتمنوا. *b*) O et Co وقف على. *c*) Co منه. *d*) O et Co منهم. *e*) C om. *f*) O et C om. *g*) C مصر. *h*) O يقاتلوهم, C تقاتلوكم, Co يقاتلوكم. *i*) Co et C ان لا. Deinde C et IA يلبثوا. *k*) IA النصرة: mox C واهل دار. *l*) C على. *m*) C عليكم. *n*) O et Co om.

فوالله ما كلّ ما اردتموها وجدتموها ثم مشى برايته غير بعيدٍ ثم وقف وجاء ابن نمير برايته حتى ادناها وأمر مسلم بن عقبة عبدَ الله بن عضاه الأشعريّ فمشى فى خمسمائة مرامٍ حتى دنوا من ابن الغسيل وأصحابه فأخذوا ينضحونهم بالنبل فقال ابن الغسيل علامَ تستهدفون لهم من اراد التعجّل a الى الجنّة فليلزمْ هذه الراية فقام اليه كلّ مستميت فقال b * اتّعدوا الى c ربّكم فوالله انى لأرجو ان تكونوا عن ساعةٍ قريرى d عين فنهض القوم بعضهم الى بعض فاقتتلوا اشدّ قتالٍ رُئى فى ذلك الزمان ساعةً من نهار وأخذ يُقدّم بنيه امامَه واحدًا واحدًا حتى قُتلوا بين يديه وابن الغسيل يضرب بسيفه ويقول

بُعْدًا لِمَنْ رامَ الفَسادَ وطَغَى   وجانَبَ * الحَقَّ وآياتِ e الهُدَى
لا يُبْعِدِ الرَّحْمانُ الّا مَنْ عَصَى

فقُتل وقتل معه اخوه لأمّه محمّد بن ثابت بن قيس بن شمّاس استقدم فقاتل حتى قُتل وقال ما أُحبّ ان الديلم قتلونى مكانَ هؤلاء القوم ثم قاتل حتى قُتل وقتل معه محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاريّ فمرّ عليه مروان بن الحكم وكأنّه بِرْطيلٌ من فضّةٍ فقال رحمَك الله فربّ ساريةٍ قد رايتك تُطيل القيام فى الصلاة الى جنبها، قال هشام فحدّثنى عوانة قال فبلغنا f ان مسلم ابن عقبة كان يجلس على كرسيّ ويحمله الرجال وهو يقاتل ابن الغسيل يوم الحرّة وهو يقول

---

a) C et IA التعاجيل. b) O et Co فقالوا. c) O et Co الغدوالى (sic), C انفروا الى. d) C قريرين. e) C العدل واعلام. f) C بلغنا.

أَحيا أَباه هاشمُ بنُ حرملَهْ   يومَ الهَباتَين ويومَ *a* اليَعمَلَهْ
كُلُّ *b* المُلوكِ عندَهُ *c* مُغَرْبَلَهْ   ورُمْحُهُ للوالداتِ مُثْكِلَهْ
لا يَلبَثُ القَتيلُ حَتّى *d* يُجدِلَهْ   *يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ *e*

قال هشام عن ابى مخنف وخرج *f* محمّد بن سعد بن ابى وقّاص يومئذ يقاتل فلمّا انهزم الناسُ مال عليهم يضربهم بسيفه حتى غلبتْه الهزيمةُ فذهب فيمن ذهب من الناس وأباح مسلم المدينة ثلثا يقتلون الناس *g* ويأخذون الأموال فأفزع ذلك مَن كان بها من الصحابة فخرج ابو سعيد الخُدْرىّ حتى دخل فى كهف فى الجبل فبصر به رجل من اهل الشأم فجاء حتى اقتحم *h* عليه الغار، قال ابو مخنف فحدّثنى الحسن بن عَطيّة العَوْفىُّ عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال دخل الىّ الشأمىّ يمشى بسيفه قال فانتضيتُ سيفى فمشيت اليه لأُرعِبَهُ *i* لعلّه ينصرف عنّى فأبى *k* الّا الاقدامَ علىّ فلمّا رايت ان قد جدّ شِمْتُ سيفى ثم قلتُ له لئن بسطتَ الىّ يَدَك لتقتلنى *l* ما انا بباسطٍ يدى عليك لأقتلك انى اخاف الله ربّ العالمين فقال لى مَن انت لله ابوك فقلت انا ابو سعيد الخُدرىّ قال صاحب رسول الله صلّعم قلت نَعَم فانصرف عنّى. قال هشام حدّثنى عوانة قال دعا الناسَ مسلم بن عقبة بقُبَا الى البيعة وطلب الامان لرجلَيْن من قريش ليزيد بن عبد الله بن زَمعة *m* بن الأسود بن المطّلب بن اسد

---

a) Bekrî p. ٣٩٨ بين الهباءات وبين. *b*) Ibn Doraid, p. ١٧٩ ان, Djauharî s. v. غربل et Bekrî habent ترى. *c*) Bekrî حوله. Deinde Ibn Dor. مرعبله. *d*) C ان. Deinde O يجدله. *e*) Co et C om. *f*) Co et C خرج. *g*) O om. *h*) O اقحم. *i*) O لا رغبة (sic). *k*) Codd. فانى. *l*) Co لقتلى. *m*) O et Co زمعه.

ابن عبد العُزّى ومحمّد بن ابى الجهم بن حُذيفة العدوىّ ولمعقل ابن سنان الأشجعىّ فأُتى بهم بعد الوقعة بيومٍ فقال بايعوا فقال القرشيّان نبايعك على كتاب الله وسُنّة نبيّه فقال لا والله لا أُقيلكم هذا ابدًا فقدّمهما فضرب اعناقهما فقال له مروان سبحان الله أَتَقْتُلُ *a* رجلَينْ من قريش اتيا ليؤمنا فضربت اعناقهما فنخس بالقضيب فى *b* خاصرته *c* ثم قال وأنت والله لو قلتَ بمقالتهما ما رايتَ السماءَ الّا بَرْقَةً ،، قال هشام قال ابو مخنف وجاء معقل بن سنان فجلس مع القوم فدعا بشرابٍ ليسقى فقال له مسلم اىّ الشراب احبّ اليك قال العسل قال اسقوه فشرب حتى ارتوى فقال له أَقَضَيْتَ رِيَّك * من شرابك *b* قال نعم قال لا والله لا تشرب بعده شرابًا ابدًا الّا الحميم فى نار جهنّم اتذكر مقالتك لأمير المؤمنين سِرتُ شهرًا ورجعتُ شهرًا واصبحتُ صفرًا اللهمّ غيّرْ تعنى يزيد *d* فقدّمه فضرب عنقه ،، قال هشام وأمّا عوانة بن الحكم فذكر ان مسلم بن عقبة بعث عمرو بن مُحْرِز الأشجعىّ فأتاه بمعقل *e* بن سنان فقال له مسلم مرحبًا بأبى محمّد اراك عطشانَ قال اجل قال شُوبوا له عسلًا بالثلج الذى حملتموه معنا وكان له صديقًا قبل ذلك فشابوه له فلمّا شرب معقل قال له سقاك الله من شراب الجنّة فقال له مسلم أَمَ والله لا تشربُ بعدها شرابًا ابدًا حتى تشرب من شراب الحميم قال أُنشدك اللهَ والرَّحِمَ فقال له مسلم انت الذى لقيتنى بطبريّة

---

a) O et Co ادقتُل, IA ut rec.; C ابيتك برجلين. Forte legendum est أيُقْبَل برجلين. *b*) C om. *c*) C خاسرته. *d*) Cf. Ibn Doraid p. ١٦٨. *e*) C معقل.

ليلةَ خرجتَ من عند يزيد فقلتَ سِرنا شهرا ورجعنا a من عند b يزيد صفرًا نرجع الى المدينة فنخلع هذا الفاسق ونبايع لرجل من ابناء المهاجرين فمم c غطفان واشجع من الخلع d والخلافة التى آليت بيمينى لا القاك فى حرب اقدر فيه على ضرب عنقك الّا فعلتُ *ثمّ امر e به فقُتل.* قال هشام قال عوانة وأُتى بيزيد بن وهب بن زمعة فقال بايعْ قال ابايعك على سنّة عمر قال اقتلوه قال انا ابايع قال لا والله لا اقيلك عثرتك فكلّمه مروان بن الحكم لصهرٍ كان بينهما فأمر بمروان فوُجِئَتْ عنقه *ثمّ قال f بايعوا على انّكم خَوَلٌ ليزيد بن معاوية ثمّ امر به فقُتل.* قال هشام قال عوانة عن ابى مخنف قال قال عبد الملك بن نوفل بن مساحق ثمّ ان مروان اتى بعلىّ بن الحسين *وقد كان g *علىّ بن الحسين a حين أُخرِجت بنو اميّة منع ثقل مروان وامرأته وآواها ثمّ خرجت الى الطائف فهى امّ ابان ابنة عثمان بن عفّان فبعث ابنه عبد الله معها h فشكر ذلك له a مروان وأقبل علىّ ابن الحسين يمشى بين مروان وعبد الملك يلتمس بهما عند مسلم الأمان فجاء حتى جلس عنده بينهما فدعا مروان بشراب ليتحرّم بذلك من مسلم فأُتى له بشرابٍ فشرب منه مروان شيئًا يسيرًا ثمّ ناوله عليًّا فلمّا وقع فى يده قال له مسلم لا تشربْ من شرابنا فأُرعدت كفّه ولم يأْمَنْه على نفسه وأمسك القدح بكفّه لا يشربه ولا يضعه فقال انّك انّما جئت تمشى بين هؤلاء لتأمن

---

a) C om. *b*) O et Co om. *c*)? O et C فمم, Co فثم, IA فيم. *d*) IA الخلق. Sensus verborum obscurus est. *e*) C فامر. *f*) C فقال. *g*) C وكان. *h*) C معهما.

عندى والله لو كان هذا الأمر اليهما *a* لقتلتك ولكن امير المؤمنين اوصانى بك وأخبرنى انك كاتبته فذلك نافعك *b* عندى فان شئت فاشرب شرابك الذى فى يدك وان شئت دعونا بغيره فقال هذه التى فى كفّى اريد قال اشربها فشربها ثم قال الى ههنا فأجلسه معه، قال هشام قال وقال عوانة بن الحكم لمّا أُتى بعلىّ بن الحسين الى مسلم قال مَن هذا قالوا هذا علىّ بن الحسين قال مرحبًا واهلًا ثم اجلسه معه على السرير والطنفسة ثم قال ان امير المؤمنين اوصانى بك قبلًا وهو يقول ان هؤلاء الخُبثاء شغلونى عنك وعن وصلتك *c* ثم قال لعلىّ لعلّ اهلك فزعوا قال اى والله فأمر بدابّته فأُسرجت ثم حمله فردّه عليها، *قال هشام *d* وذكر عوانة ان عمرو بن عثمان لم يكن فيمن خرج من بنى اميّة وأنه أُتى به يومئذ الى مسلم بن عقبة فقال يا اهل الشأم تعرفون هذا قالوا لا قال هذا الخبيث ابن الطيّب هذا عمرو بن عثمان بن عفّان امير المؤمنين هِى يا عمرو اذا ظَهَر اهل المدينة قلت انا رجل منكم وان ظهر اهل الشأم قلت انا ابن امير المؤمنين عثمان بن عفّان فأمر به فنُتفت لحيته ثم قال يا اهل الشأم ان امّ هذا كانت تُدخل الجُعَل فى فيها ثم تقول *يا امير *e* المؤمنين حاجيتك ما فى فمى وفى فمها *f* ما *ساءها وناءها *g* فخلّى سبيله وكانت امّه من دَوْس، قال ابو جعفر الطبرى *h* فحدّثنى احمد بن ثابت عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى

a) C بينهما. *b*) C نافع. *c*) C صلتك. *d*) O et Co om. *e*) Codd. بامير. *f*) C فيها. *g*) IA male شاءها وباءها; C habet وما ناءها. *h*) C om.

عن ابى معشر، وحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد عن محمّد ابن عمر قالا كانت وقعة الحرّة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذى الحجّة سنة ٦٣ وقال بعضهم لثلث ليال بقين منه

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الزبير، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنا محمّد بن عمر قال حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن عوف قال حجّ ابن الزبير بالناس سنة ٦٣ وكان يسمّى يومئذ العائذ ويرون الامر شورى قال فلمّا كانت ليلة هلال المحرّم ونحن فى منزلنا اذ قدم علينا سعيدٌ مولى المِسْور *a* ابن مَخْرَمَة *b* فخبّرنا بما أَوْقع مسلم بأهل المدينة وما نيلَ منهم فجاءهم امر عظيم فرايت القوم شمّروا وجدّوا وأعدّوا وعرفوا * انه نازل بهم *c*. وقد ذُكر من امر وقعة الحرّة ومقتل ابن الغسيل امرٌ غيرُ الذى رُوى عن ابى مخنف عن الذين رَوَى ذلك عنهم وذلك ما حدّثنى احمد بن زهير قال ثنا ابى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا جُوَيْرِية *d* بن اسماء قال سمعت اشياخ اهل المدينة يحدّثون ان معاوية لمّا حضرته الوفاة دعا يزيد فقال له ان لك من اهل المدينة يوما فان فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة فانّه رجل قد عرفتُ نصيحته فلمّا هلك معاوية وفد اليه وفدٌ من اهل المدينة وكان ممن وفد عليه عبد الله بن حنظلة بن ابى عامر وكان شريفًا فاضلًا سيّدًا عابدًا معه ثمانية بنين له فأعطاه مائة الف درهم وأعطى بنيه لكلّ *e* واحد منهم * عشرة الاف *f* سوى

---

a) O المُسَوَّر, vid. Ibn Doraid p. ٩٩. *b*) Codd. محرمة. *c*) O انهم محاربون. *d*) O جوَيرة. *e*) Co كلّ. *f*) C عشرين الفا.

كُسوتهم وحُملانهم فلمّا قدم المدينة عبد الله بن حنظلة اتاه الناس فقالوا ما وراءك قال جئتكم من عند رجل والله لو لم اجد الّا بنىَّ هؤلاء لجاهدته بهم قالوا قد بلغنا انه أجداك a وأعطاك وأكرمك b قال قد فعل وما قبلت منه الّا لأتقوّى c به وحضّض الناس فبايعوه فبلغ ذلك يزيد فبعث مسلم بن عقبة اليهم وقد بعث اهل المدينة الى كلّ ماء بينهم وبين الشأم فصبّوا فيه زقّا من قَطِران وعُوِّر فارسل الله السماء عليهم فلم يستقوا بدَلْو حتى وردوا المدينة فخرج اليهم اهل المدينة بجموعٍ كثيرة وهَيْئةٍ لم يُرَ مثلها فلمّا رآهم اهل الشأم هابوهم وكرهوا قتالهم *ومسلم شديد الوجع فبينما الناس فى قتالهم b اذ سمعوا التكبير من خلفهم فى جوف المدينة وأقحم عليهم بنو حارثة اهلَ الشأم وهم على الجَدّ d فانهزم e الناس فكان من اصيب فى الخندق اكثرَ ممن قُتِل من الناس فدخلوا المدينة وهُزِم الناس وعبد الله بن حنظلة مستند الى احد بنيه يغطّ f نومًا فنبّهه ابنه فلمّا فتح عينيه فراى ما صنع الناس g امر اكبر بنيه فتقدّم حتى قُتل فدخل مسلم بن عقبة المدينة h فدعا الناس للبيعة على انهم خَوَل ليزيد بن معاوية يحْكم فى دمائهم وأموالهم وأهليهم i ما شاء ۞

ثم دخلت سنة اربع وستّين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

*قال ابو جعفر b فمن ذلك مسيرُ اهل الشأم الى مكّة لحرب عبد

a) O احداك. b) C om. c) C لا نقوى, O لا نقوّى, Co الا تقوى. d) C الخندق. e) C فهزم. f) O et C دغط. g) O et C om. h) C مسرف i) C واهلهم.

الله بن الزبير ومَن كان على مثل رايه فى الامتناع على يزيد بن معاوية ولمّا فرغ مسلم بن عقبة من قتال اهل المدينة وانهاب a جنده اموالَهم ثلثا شخص بمن معه من الجند متوجّهًا الى مكّة كالذى ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال حدّثنى *عبد الملك بن b نوفل ان مسلمًا خرج بالناس الى مكّة يريد ابن الزبير وخلف على المدينة رَوْح بن زِنْباع الجُذامىّ، واما الواقدىّ فانه قال خلف علينا عمرو بن محرز c الأشجعىّ قال ويقال خلف عليها رَوْح بن زنباع الجذامىّ،

*ذكر موت مسلم بن عقبة ورمى الكعبة واحراقها b

رجع الحديث الى ابى مخنف قال حتى اذا b انتهى الى *المُشَلَّل ويقال الى d قفا المشلّل نزل به الموت وذلك فى آخر المحرّم من سنة ٦٤ فدعا حُصَين بن نُمَير السكونىّ فقال له يابن برذعة الحمار أمَ والله لو كان هذا الأمر الىّ ما ولّيتُك هذا الجندَ ولكن امير المؤمنين ولّاك بعدى وليس لأمر امير المؤمنين مَرَدٌّ e خُذْ عنّى اربعًا أَسرِعْ السير وعجّل الوِقاع وعَمِّ الأخبار ولا تُمكن قُرَشيًّا f من اذنك ثم انه مات فدُفن بقفا المشلّل، قال هشام *بن محمّد الكلبىّ d وذكر عَوانة ان مسلم بن عقبة شخص يريد ابن الزبير حتى اذا بلغ ثنيّة هَرْشا نزل به الموت فبعث الى رؤوس الاجناد فقال ان امير المؤمنين عهد الىّ ان حدث بى حَدَثُ *الموت ان d أستخلف عليكم حُصَيْن بن نُمَيْر السكونىّ والله لو

---

a) Co والمفاد (sic); in C praecedit اى. *b*) O et Co om.
c) IA مخرمة. *d*) C om. *e*) C مترع. *f*) Co قريشا ut Azrakî ١٣٩, IA et codd. infra.

كان الامر التى ما فعلت *ولكن اكره معصية امر امير المؤمنين عند الموت *a* ثمّ دعا به *b* فقال انظرْ يا برذعة الحمار فاحفظ ما اوصيك به عمِّ الأخبار ولا تُرْعِ سمعك قريشًا ابدًا ولا تردّنّ اهل الشأم عن عدوّهم ولا تقيمنّ *c* الّا ثلثًا حتى تناجز ابن الزبير الفاسق ثمّ قال اللّهمّ انّى لم اعمل عملا قطّ *d* بعد شهادة *ان لا اله *e* الّا الله *f* وان محمّدًا *g* عبده ورسوله *h* احبَّ الىَّ من قتلى *i* اهل المدينة ولا ارجى عندى *فى الآخرة *k* ثمّ قال *l* لبنى مُرّة زرّاعتى *m* التى بحَوْران صدقةٌ على مرّة وما اغلقتْ عليه فلانة *n* بابَها فهو لها يعنى امّ ولده *ثمّ مات ولمّا مات *o* خرج حُصَيْن ابن نُمَيْر بالناس فقدم على ابن الزبير مكّة وقد بايعه اهلُها واهلُ الحجاز، قال هشام قال عوانة قال مسلم قبل الوصيّة انّ ابنى يزعم ان امّ ولدى هذه سقتْنى السمّ وهو كاذب هذا داء يُصيبُنا فى بطوننا اهلَ البيت، قال وقدم *عليه يعنى *p* ابن الزبير كلُّ اهل المدينة وقد قدم عليه نَجْدة بن عامر الحنفىّ فى اناس من الخوارج يمنعون *q* البيت فقال لأخيه المنذر *r* ما *لهذا الأمر ولدفع هؤلاء القوم غيرى وغيرك *s* وأخوه المنذر ممّن شهد الحرّة

---

a) O et Co om. C habet امر indistincte sed vid. paullo supra *b*) C حصين بن نمير السكونىّ. *c*) C ىىعمن i. e. تبقينّ. *d*) O om. *e*) O ألّا. *f*) C add. وحده لا شريك له. *g*) Co add. رسول الله. *h*) C add. صلّعم. *i*) C قتل. *k*) C من الأجر. *l*) C addit لبنى, O et Co البنى. *m*) O et Co ذراعى. *n*) C addit الباب. *o*) C ومات ثمّ. *p*) C على. Pro كلّ legendum videtur غلّ. *q*) C ىمنعون. *r*) C add. ابن الزبير. *s*) C لهولاء الّا انا وانت.

ثم لحق به فجرّد اليهم اخاه فى a الناس فقاتلهم ساعةً قتالاً شديدًا ثم ان رجلا من اهل الشأم دعا المنذر الى المبارزة قال والشأمىّ على بغلة له فخرج اليه المنذر فضرب كلّ واحد منهما صاحبَه ضربةً خرّ صاحبُه لها ميتًا فجثا عبد الله بن الزبير على ركبتيه وهو يقول يا ربّ أَبْرِها من اصلها *ولا تشدّها b وهو يدعو على الذى بارز اخاه ثم ان اهل الشأم شدّوا عليهم شدّةً منكرةً وانكشف c اصحابُه انكشافةً وعثرت بغلته فقال تَعْسًا d ثم نزل وصاح بأصحابه اليّ فأقبل اليه المِسْوَر e بن مَخْرِمة بن نوفل بن أُهَيْب ابن عبد مناف بن زُهرة f ومصعب بن عبد الرحمان بن عوف الزهرىّ فقاتلوا حتى قُتلوا جميعا g وصابَرَهم ابن الزبير يجالدهم h حتى الليل ثم انصرفوا عنه وهذا i فى الحصار الأوّل ثم انهم اقاموا عليه k يقاتلونه بقيّة المحرّم وصفر كلّه حتى اذا مضت ثلثة ايّام من شهر ربيع الاوّل *يوم السبت g سنة ٦٤ قذفوا البيت بالمجانيق وحرّقوه بالنار وأخذوا يرتجزون ويقولون

خطّارةٌ مثلُ الفنيقِ المُزْبِدِ   نَرْمى بها أَعْوادَ l هذا المسجدِ

قال هشام قال ابو عوانة جعل عمرو بن حَوْط السدوسىّ يقول

كَيْفَ تَرَى صَنِيعَ أُمِّ فَرْوَهْ   تَأْخُذُهُمْ بَيْنَ ٱلصَّفَا والمَرْوَهْ

*يعنى بأمّ فروة m المنجنيق، وقال الواقدىّ n سار الحصين بن

---

a) Codd. من. b) C وشنبا. c) C فانكشف. d) C نها لعا لك, IA ut rec. e) O et Co المسوّر. f) C زهير. g) C om. h) O et Co om. i) Co et C هذا. k) Co et C om. l) C عوّاد, Co اعداد; IA ut rec.; Ibn-Badrûn p. ١٩٧ عواد. m) C وامّ فروة. n) O et Co الواحدى.

نمير حين دُفن مسلم بن عُقبة بالمشلّل لسبع بقين من المحرّم وقدم مكّة لأربع بقين من المحرّم فحاصر ابن الزبير اربعًا وستّين يومًا حتى جاءهم نعىُ يزيد بن معاوية لهلال ربيع الآخر ✿

وفى هذه السنة حُرقت الكعبة،

*ذكر السبب فى احراقها

قال محمّد بن عمر احترقت الكعبة *a* يوم السبت لثلث ليالٍ *b* خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ٦٤ قبل ان يأتى نعىُ يزيد بن معاوية بتسعة وعشرين يومًا وجاء نعيه لهلال ربيع الآخر ليلة الثلثاء، قال محمّد بن عمر ثنا رياح بن مسلم عن ابيه قال كانوا يوقدون حَوْلَ الكعبة فأقبلت شَرَرة *c* هبّت بها الريح فاحترقت *d* ثياب الكعبة واحترق *e* خَشَب البيت يوم السبت لثلث ليالٍ *a* خلون من ربيع الأوّل، قال محمّد بن عمر وحدّثنى عبد الله ابن زيد قال حدّثنى عروة بن أُذَيْنة قال قدمتُ مكّة مع امّى يومَ احترقت الكعبة قد خلصت اليها النار ورايتُها مجرّدةً من الحرير *f* ورايت الركن قد اسودّ وانصدع فى *a* ثلاثة امكنة فقلتُ ما اصاب الكعبة فأشاروا الى رجلٍ من اصحاب عبد الله بن الزبير قالوا هذا احترقت *g* بسببه اخذ قبسًا فى رأس رمح له فطيّرت الريح به فضرب استار الكعبة ما بين الركن اليمانى والأسود ✿

وفيها هلك يزيد بن معاوية وكانت وفاته بقرية *من قُرى حمص *b* يقال لها حُوّارين *h* *من ارض الشأم *a* لأربع عشرة ليلة خلت

---

a) C om. *b*) O et Co om. *c*) C شراره. *d*) C فاحرقت, Co ثم احترقت. *e*) C فاحرقت; IA ut rec. *f*) Sic codd.; Azrakî p. ١٣٦ ult. الحريق. *g*) C احرقت. *h*) IA بحَوْران.

من ربيع الأوّل سنة ٦٤ وهو ابن ثمان وثلثين سنة فى قول بعضهم، حدّثنى عمر بن شبّة قال ثنا محمّد بن يحيى عن هشام بن الوليد المخزومىّ ان الزهرىّ كتب لجدّه اسنان الخلفاء فكان فيما كتب من ذلك ومات يزيد بن معاوية وهو ابن تسع وثلثين وكانت ولايته ثلث سنين وستّة اشهر فى قول بعضهم *ويقال ثمانية اشهر، a وحدّثنى احمد بن ثابت عمّن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر انه قال توفّى يزيد بن معاوية يوم الثلثاء لأربع عشرة ليلة خلت من شهر b ربيع الأوّل وكانت خلافته ثلث سنين وثمانية اشهر الّا ثمانى ليال وصلّى على يزيد ابنه معاوية بن يزيد وامّا هشام بن محمّد الكلبىّ a فانّه قال فى سنّ يزيد خلاف *الذى ذكره c الزهرىّ والذى قال هشام فى ذلك فيما حُدّثنا عنه استُخلف ابو خالد يزيد بن معاوية ابن ابى سفيان وهو ابن اثنين وثلثين سنة وأشهر فى هلال رجب سنة ٦٠ وولى سنتين وثمانية اشهر وتوفّى لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل سنة ٦٣ وهو ابن خمس وثلثين d وأمّه مَيْسُون بنت بَحْدَل *بن أُنَيْف بن وَلْجة بن قُنافة بن عدىّ بن زهير بن حارثة e الكلبىّ ☼

ذكر عدد ولده

فمنهم معاوية بن يزيد بن معاوية يُكنَى ابا لَيْلَى وهو الذى يقول فيه الشاعر

---

a) C om. b) O et Co om. c) C ما ذكر. d) Co add. سنة. e) Co om.

إِنّى أَرَى *فِتْنَةً قَدْ حَانَ أَوَّلُهَا *a*
وَالْمُلْكُ *b* بَعْدَ أَبِى لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

وخالد بن يزيد وكان *c* يُكنَى ابا هاشم وكان يقال انه اصاب عمل الكيمياء *وأبو سفيان *d* وأمّهما *e* امّ هاشم بنت ابى هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس تزوّجها بعد يزيد مروان وهى التى يقول لها الشاعر *f*

اِنْعَمِى أُمَّ خالِدِ رُبَّ ساعٍ لِقاعِدِ

وعبد الله بن يزيد قيل انه مِن أَرْمَى العرب فى زمانه وأمّه امّ كلثوم بنت عبد الله بن عامر وهو الأُسوار وله يقول الشاعر

زَعَمَ النّاسُ أَنَّ خَيْرَ قُرَيْشٍ كُلِّهِمْ حِينَ تُذْكَرُ الأُسْوَارُ

وعبد الله الأصغر وعمرو *g* وأبو بكر وعُتْبة وحَرْب *h* وعبد الرحمان والربيع ومحمّد لأمّهات اولاد شتّى

خلافة معاوية بن يزيد

وفى هذه السنة بويع لمعاوية بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان بالشأم بالخلافة ولعبد الله بن الزبير بالحجاز

ولمّا هلك يزيد بن معاوية مكث الحُصَيْن بن نُمَيْر وأهل الشأم يقاتلون ابن الزبير وأصحابه بمكّة فيما ذكر هشام عن عوانة اربعين يومًا قد حصروهم حصارًا شديدًا وضيّقوا عليهم ثم بلغ

---

a) Ibn-Kotaiba p. ١٧٩ فتنا تغلى مراجلها, Mas'ûdî, V, 169 فتنة هاجت مراجلها. *b*) C et Ibn-Kot. فالملك. *c*) O et Co om. *d*) C om. *e*) C وامه. *f*) Hic desinit C. Ad seqq. Cf. Freytag, *Prov.* I, p. 545. *g*) Co بن عمر, IA وعمرو. *h*) O وحَرْبًا (sic). *i*) Titulum addidi.

موته ابن الزبير وأصحابه a ولم يبلغ الحصين بن نمير وأصحابه،

فحدّثنا اسحاق بن ابى اسرائيل قال ثنا عبد العزيز بن خالد ابن رستم الصنعانىّ ابو محمّد قال ثنا زياد بن جِبَل b قال بينا حصين بن نمير يقاتل ابن الزبير اذ جاء موت يزيد فصاح بهم c ابن الزبير فقال إنّ طاغيتكم قد هلك فمن شاء منكم ان يدخل فيما دخل فيه الناس فليفعل فمن كره فليلحق بشأمه فغدوا عليه يقاتلونه قال فقال ابن الزبير للحصين بن نمير ادنُ منّى احدّثك فدنا منه فحدّثه فجعل فرس احدهما يجفل والجفل الروث فجاء حمام الحرم يلتقط من الجفل فكفّ الحصين فرسه عنهنّ فقال له ابن الزبير ما لك قال اخاف ان يقتل فرسى حمام الحرم فقال له ابن الزبير اتتحرّج d من هذا وتريد ان تقتل المسلمين فقال له لا اقاتلك فأْذن لنا نطُف بالبيت وننصرف عنك ففعل فانصرفوا،

وامّا عوانة بن الحكم فانه قال فيما ذكر هشام عنه قال لمّا بلغ ابنَ الزبير موت يزيد وأهل الشأم لا يعلمون بذلك e قد حصروه حصارًا شديدًا وضيّقوا عليه اخذ يناديهم هو وأهل مكّة علامَ تقاتلون قد هلك طاغيتكم وأخذوا لا يصدّقونه حتى قدم ثابت ابن قيس بن المنقّع النَّخَعىّ من اهل الكوفة فى رؤوس اهل العراق فمرّ بالحصين بن نمير وكان له صديقًا وكان بينهما صهر وكان يراه عند معاوية فكان يعرف فضله واسلامه وشرفه فسأل عن الخبر فأخبره بهلاك يزيد فبعث الحصين بن نمير الى عبد الله بن

---

a) O om. b) O حبل, Co خيل, vide *Moschtabih* p. ٨٨.
c) Co لهم. d) O اتتحرج. e) O ذلك.

الزبير فقال موعدُ ما بيننا وبينك الليلةَ الأَبطحُ a فالتقَيا فقال له الحصين ان يك هذا الرجل قد هلك فأنت احقّ الناس بهذا الأمر b هلُمَّ فلنبايعك ثمّ آخرج معى الى الشأم فإنّ هذا الجند الذين معى هم وجوه اهل الشأم وفرسانُهم فوالله لا يختلف عليك اثنان وتؤمن الناس وتُهدِر هذه c الدماء التى كانت بيننا وبينك والتى كانت بيننا وبين اهل الحَرَّة d فكان سعيد بن عمرو يقول ما منعه ان يبايعهم ويخرج الى الشأم الّا تطيُّرٌ e لأنّ مكّة التى منعه الله بها وكان ذلك من جند مروان وإن عبد الله والله لو سار معهم حتى يدخل الشأم ما اختلف عليه منهم اثنان فزعم بعضُ قريشٍ انه قال انا اهدِر f تلك الدماءَ أَمَ والله *لا أرضى g ان اقتل بكلّ رجل منهم عشرة h وأخذ الحصين يكلّمه سرًّا وهو يجهر جهرًا وأخذ i يقول لا والله لا افعل فقال له الحصين بن نمير قبح الله من يعدّك *بعد هذه k داهيًا l قطّ *او اديبًا m قد كنتُ أظنّ انّ لك رايًا أَلَا ارانى اكلّمك سرًّا وتكلّمنى جهرًا وأدعوك الى الخلافة وتعدُنى القتلَ والهلكةَ ثمّ قام فخرج وصاح فى الناس فأقبل فيهم نحوَ المدينة وندم ابن الزبير على الذى صنع فأرسل اليه أمّا ان اسير الى الشأم فلستُ فاعلًا وأكره الخروج من مكّة ولكن بايعوا لى n هنالك فانى مؤمنكم وعادلٌ فيكم فقال له الحصين ارايتَ إن لم تقدم بنفسك ووجدتُ هنالك اناسًا كثيرًا

---

a) Co بالابطح. b) O الا. c) O هذا. d) IA in textu الحرم, ut Chron. Mekk. II, p. ١٩٩ paen., in annot. ut rec. e) Codd. تطيّرا. f) IA لا اهدر. g) IA لارضى. h) IA add. منكم. i) Co وهو. k) O بعدها. l) Co ذاهيا, IA male ذاهبا. m) IA واثبا. n) Codd. الى.

من اهل هذا البيت يطلبونها يجيبهم الناس ما انا صانعٌ فأقبل بأصحابه ومن معه نحو المدينة فستقبله علىّ بن الحسين بن على ابن ابى طالب ومعه قتٌّ وشعيرٌ وهو على راحلة له فسلّم على الحصين فلم يكد يلتفت اليه ومع الحصين بن نمير فرس له عتيق وقد فنى قتُّه وشعيرُه فهو غَرِثٌ وهو يسبّ a غلامَه ويقول من اينَ نجد هنا لدابّتنا علفًا فقال له علىّ بن الحسين هذا علفٌ عندنا فاعلف منه دابّتك فأقبل على علىّ عند ذلك بوجهه فأمر له بما كان عنده من علف واجترأ اهل المدينة وأهل الحجاز على اهل الشأم فذلّوا حتى كان لا ينفرد منهم رجلٌ الّا أُخذ بلجام دابّته ثم نُكس عنها فكانوا يجتمعون فى معسكرهم فلا يفترقون وقالت لهم بنو اميّة لا تبرحوا حتى تحملونا معكم الى الشأم ففعلوا ومضى ذلك الجيش حتى دخل الشأم وقد أَوْصَى يزيد ابن معاوية بالبيعة لابنه معاوية بن يزيد فلم يلبث الّا ثلثة اشهر حتى مات ‖ وقال عوانة استخلف يزيد بن معاوية ابنَه معاوية بن يزيد فلم يمكث الّا اربعين يومًا حتى مات ‖

وحدّثنى عمر عن علىّ بن محمّد قال لمّا استُخلف معاوية بن يزيد وجمع عُمّال ابيه وبويع له بدمشق هلك بها بعد اربعين يومًا b من ولايته ويُكنى ابا عبد الرحمان وهو ابو ليلى وأمّه امّ هاشم بنت ابى هاشم بن عُتبة بن ربيعة وتوفّى وهو ابن ثلث عشرة سنة وثمانية عشر يومًا ☆

وفى هذه السنة بايع اهل البصرة عبيد الله بن زياد على ان

---

a) O om., Co سبب. *b*) Hic incipit unum folium cod. C.

يقوم لهم بأمرهم حتى يصطلح الناس على امامٍ يرتضونه لأنفسهم ثم ارسل عبيد الله رسولًا الى الكوفة يدعوهم الى مثلِ الذى فعل من ذلك اهلُ البصرة فأبوا عليه وحصبوا الوالىَ *الذى كان a عليهم ثم خالفه b اهل البصرة ايضًا فهاجت بالبصرة فتنةٌ ولحق عبيد الله بن زياد بالشأم،

ذكر الخبر عما كان من امر عبيد الله بن زياد وأمر اهل البصرة معه بها بعد موت يزيد

وحدثنى عمر *بن شبّة a قال حدّثنى موسى بن اسماعيل قال ثنا حمّاد بن سَلَمَة عن علىّ بن زيد عن الحسن قال كتب الضحّاك ابن قيس الى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية سلامٌ عليك امّا بعد فانّ يزيد بن معاوية قد مات وأنتم اخوانُنا فلا تسبقونا بشىء حتى نختارَ لأنفسنا، حدّثنى عمر قال ثنا زهير ابن حرب قال ثنا وهب بن حمّاد قال ثنا محمّد بن ابى عُيَيْنة قال حدّثنى شهرك قال شهدتُ عبيد الله بن زياد حين مات يزيد بن معاوية قام خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا اهل البصرة آنسبونى c فوالله *لتجدُنّى اهاجرd وَالدى ومولدى فيكم ودارى ولقد وليتُكم وما أُحصىَ ديوان مقاتلتكم الّا سبعين الف مقاتل ولقد أُحْصىَ اليومَ ديوانُ مقاتلتكم ثمانين الفًا وما أُحْصىَ ديوانُ عُمّالكم الّا تسعين الفًا ولقد أُحْصىَ اليومَ مائة واربعين الفًا وما تركتُ لكم *ذا ظِنّةٍ e اخافه عليكم الّا وهو فى سجنكم

---

a) O et Co om. b) Co خالفته, C خلعه. c) O انسبونى, Co استنبونى. d) C لمجدن مهاجر; IA ان مهاجرنا اليكم. e) IA ثاننة.

هذا وانّ امير المؤمنين يزيد بن معاوية قد توفّى وقد اختلف اهل الشأم وانتم اليومَ اكثر الناس عددًا وأعرضُه *a* فناء *b* وأغناه عن الناس وأوسعُه *c* بلادًا فآختاروا لأنفسكم رجلًا ترتضونه لدينكم وجماعتكم فأنا اوّل راضٍ مَن رضيتموه وتابع فإن اجتمع اهل الشأم على رجلٍ ترتضونه *d* دخلتم فيما دخل فيه المسلمون وان كرهتم ذلك كنتم على جديلتكم *e* حتى تُعطوا حاجتكم فما بكم الى احد من اهل البلدان حاجةٌ وما يستغنى *f* الناس عنكم، فقامت خُطباء اهل البصرة فقالوا قد سمعنا مقالتك *g* ايّها الأمير وانّا والله ما نعلم احدًا اقوى عليها منك فهلمّ فلنبايعك فقال لا حاجة لى فى ذلك فآختاروا لأنفسكم فأبوا عليه وأبى عليهم حتى كرّروا ذلك عليه ثلث مرّاتٍ فلمّا ابوا بسط يده فبايعوه ثم انصرفوا بعد البيعة وهم يقولون *لا يظنّ *h* ابن مرجانة أنّا نستقاد *i* له فى الجماعة والفُرقة كذب واللهِ ثمّ وثبوا عليه *k** — حدّثنى عمر قال زهير قال ثنا وهب قال وحدّثنا الأسود بن شيبان عن خالد ابن سُمَير ان شَقيق بن ثَوْر ومالك بن مِسْمَع وحُصَين بن المنذر اتوا عبيد الله ليلًا وهو فى دار الامارة فبلغ ذلك رجلًا من الحىّ من بنى سَدُوس قال فانطلقتُ فلزمتُ دار الامارة فلبثوا معه حتى مضى عليه الليل ثم خرجوا ومعهم بغلٌ مُوقرٌ مالاً قال

---

a) IA وأعرضهم. *b*) IA in textu قناء, in annot. غناء. Deinde IA واغنى. *c*) IA وأوسعهم. *d*) C ترضونه. *e*) IA احد يليكم. *f*) Finis folii cod. C. *g*) Codd. مقالتكم. *h*) O نظنّ لا, IA ايظنّ. *i*) IA ننقاد. *k*) O به.

فأتيتُ حصيناً فقلت مُرْ لى من هذا المال بشىء * فقال عليك ببنى عمّك فأتيتُ شقيقًا فقلت مُرْ لى من هذا المال بشىء *a* قال وعلى المال مولى له يقال له ايّوب فقال يا ايّوب أعطِهِ مائة درهم قلت *b* * أمّا مائة درهم *c* والله لا اقبلها فسكت عنّى ساعةً وسارَ هُنَيْهةً فأقبلت عليه فقلت مر لى من هذا المال بشىء فقال يا ايّوب أَعْطِهِ مائتَىْ درهم قلت لا اقبل والله مائتَيْن ثمّ امر لى بثلثمائة ثمّ اربعمائة فلمّا انتهينا الى الطُفاوة قلت مُرْ لى بشىء قال ارايتَ ان لم افعل ما انت صانع قلت انطلقُ والله حتى اذا توسّطتُ دور *d* الحىّ وضعتُ اصبعى فى أُذنىَّ ثمّ صرخت بأعلى صوتى يا معشر بكر بن وائل هذا شقيق بن ثور وحصين بن المنذر ومالك بن المسمع قد انطلقوا الى ابن زياد فاحتلفوا فى دمائكم قال ما له فعل الله به وفعل ويلك أَعطه خمس مائة درهم قال فاخذتُها ثمّ صبّحت *e* غاديًا على مالك قال وهب فلم احفظ ما امر له به مالك قال ثمّ رايت حصينًا فدخلت عليه فقال ما صنع ابن عمّك فأخبرتُه وقلت أعطنى من هذا المال فقال * انّا قد *f* اخذنا هذا المال ونجونا به فلن نخشى من الناس شيئًا فلم يُعطنى *g* شيئًا *، قال ابو جعفر وحدّثنى ابو عبيدة مَعْمَر بن المُثنّى ان يونس بن حبيب الجَرْمىّ حدّثه قال لمّا قتل عبيدُ الله بن زياد الحسينَ بن علىّ عم وبنى ابيه بعث برؤوسهم الى يزيد بن معاوية فسُرّ بقتْلهم اوّلًا وحسُنَتْ بذلك منزلةُ عبيد

---

a) Co om. *b*) O فقلت. *c*) O om.; Co pro اما habet فى ما.
d) Co بعد. *e*) Co صحّت. *f*) Co انّما. *g*) Codd. يوطنى.

الله عنده ثمّ لم نلبث الّا قليلا حتى ندم a على قتل الحسين فكان يقول وما كان علىّ لو احتملتُ الأذى وأنزلته معى فى دارى وحكّمته فيما يريد وان كان علىّ فى ذلك وكفٌ ووهنٌ فى سلطانى حفظًا لرسول الله صلّعم ورعايةً لحقّه b وقرابته لعن الله ابن مرجانة فانّه اخرجه واضطرّه *وقد كان c سأله ان يخلّى سبيله ويرجع d فلم يفعل او يضع يده فى يدى او يلحق بثغر من ثغور المسلمين يتوفّاه الله عزّ وجلّ فلم يفعل فأبى ذلك وردّه عليه وقتله فبغّضنى بقتله الى المسلمين وزرع لى فى قلوبهم العداوة فبغضنى البرُّ والفاجرُ بما استعظم الناس من قتلى حسينًا ما لى ولابن مرجانة لعنه الله وغضب عليه ثمّ ان عبيد الله بعث مولى له يقال له ايّوب بن حُمْران الى الشأم ليأتيه بخبر يزيد e فركب عبيد الله ذات يومٍ حتى اذا كان فى رَحْبة القصّابين اذا هو بأيّوب بن حمران قد قَدم فلَحِقه فأسرّ اليه موت يزيد بن معاوية فرجع عبيد الله من مسيره ذلك فأتى منزلَه وأمر عبد الله بن حصْن احد بنى ثعلبة بن يربوع فنادى الصلاة جامعة،

قال ابو عبيدة وأمّا عمير بن معن الكاتب فحدّثنى قال الذى بعثه عبيد الله حُمران مولاه فعاد عبيد الله عبدَ الله بن نافع اخا زيد لامّه ثمّ خرج عبيد الله ماشيًا من خوْخة كانت فى دار نافع الى المسجد فلمّا كان فى صحنه اذا هو بمولاه حُمْران أدنى f ظلمة عند المساء وكان حُمران رسول عبيد الله بن زياد الى

---

a) Co يندم. b) O بحقّه. c) Co وكان. d) O او يرجع, sed ponit ut quoque Co post فلم يفعل. Cf. supra p. ٤١٤, ٤١٠. e) Co addit ودسّه. f) O ارى (sic), Co ارثى (sic).

معاوية حياته والى يزيد فلمّا رآه ولم يكن[a] له ان يقدم قال مَهْيَم[b] قال خيرٌ قال وما وراءك قال ادنو منك قال نعم وأسرّ اليه موت يزيد واختلاف امر الناس بالشأم وكان يزيد مات يوم الخميس للنصف من شهر ربيع الاوّل سنة ٦٤ فأقبل عبيد الله من فَوْرِهِ فأمر مناديًا فنادى الصلاة جامعة فلمّا اجتمع الناس صعد المنبر فنعى يزيد وعرض بثلبه لِقَصد يزيد ايّاه قبل موته حتى يخافه عبيد الله فقال الأحنف لعبيد الله انه قد كانت ليزيد فى اعناقنا بيعةٌ وكان يقال أَعْرِضْ عن ذى فَنَنٍ[c] فأعرض عنه ثمّ قام عبيد الله يذكر اختلاف اهل الشأم وقال انى قد وُلّيتكم ثم ذكر نَحْوَ حديث عمر بن شبّة عن زهير بن حَرْب الى فبايعوه عن رِضًى منهم ومشورةٍ ثم قال فلمّا خرجوا من عنده جعلوا يمسحون اكفّهم بباب الدار وحيطانه ويقولون ظنّ ابن مرجانة انّا نولّيه امرنا فى الفرقة، قال فاقام عبيد الله اميرًا غيرَ كثيرٍ حتى جعل سلطانه يضعف ويأمرنا بالأمر فلا يُقضَى ويرى الراى فيُردّ عليه ويأمر بحَبْس المُخطِئ فيُحال بين اعوانه وبينه، قال ابو عبيدة فسمعت غَيْلان بن محمّد يحدّث عن عثمان البَتّىّ قال حدّثنى[d] عبد الرحمان بن خَوْشَب قال[d] تبعتُ جنازةً فلمّا كان فى سوق الابل اذا رجلٌ على فرس شهباء متقنّعٌ بسلاح وفى يده لواءٌ وهو يقول ايّها الناس هلمّوا الىّ ادعُكم[e] الى ما لم يدعُكم اليه احدٌ ادعوكم الى العائذ بالحَرَم يعنى عبد الله بن الزبير

---

a) Co male add. ان. b) O مهيم (sic). c) IA فترة.
d) O om. e) IA انّى ادعوكم.

قال فتجمّع *a* اليه نُويس *b* تجعلوا يحفقون على بديه *c* ومضينا حتى صلّينا على الجنازة فلمّا رجعنا اذا هو قد انضمّ اليه اكثرُ من الأوّلين ثمّ اخذ بين دار قيس بن الهيثم بن اسماء بن الصلت السلميّ ودار الحارثيّين قِبَلَ بنى تميم فى الطريق الذى ياخذ عليهم فقال ألاَ من ارادنى فأنا سَلَمَةُ *d* بن ذُؤيب وهو سَلَمة ابن ذُؤيب بن عبد الله بن محكم بن زبد بن رياح بن يربوع ابن حنظلة قال فلقينى عبد الرحمان بن بكر عند الرحبة فأخبرته خبر سلمة بعد رجوعى فأتى عبدُ الرحمان عبيدَ الله فحدّثه بالحديث عنّى فبعث الىّ فأتيتُه فقال ما هذا الذى خبّر به عنك ابو بَحْرٍ *e* قال فاقتصصت عليه القصّة حتى اتيتُ على آخرها فأمر فنودى على المكان الصلاة جامعة فتجمّع الناس فأنشأ عبيد الله يقصّ اوّل امره وأمرِهم وما قد كان دعاهم الى مَن يرتضونه فيبايعه *f* معهم وانّكم *g* ابيتم غيرى وانّه بلغنى انّكم مسحتم اكفّكم بالحيطان وباب الدار وقلتم ما قلتم وانّى آمر بالأمر فلا يُنفذ ويُردّ علىّ رأيى وتحول القبائل بين اعوانى وطلبتى *h* ثمّ هذا سَلَمة بن ذُؤيب يدعو الى الخلاف عليكم ارادةً ان يفرّق جماعتكم ويضرب بعضُكم جباه *i* بعضٍ بالسيف فقال الأحنف صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عُبادة بن النَّزّال بن مُرّة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد

a) IA فاجتمع. *b*) IA ناس. *c*) IA add. يبايعونه. *d*) IA سَلمة; vide Ibn Doraid p. ١٣٧. *e*) Codd. s. p. Conjectura edidi. *f*) IA فبايعه; pro معهم id. in textu منهم, in annot. ut rec. *g*) Co واركم. *h*) IA وبين طلبتى. *i*) IA رقب.

مناة بن تميم والناس جميعًا نحن نأتيك بسلمة * فأتوا سلمة *a* فاذا جمعُهُ قد كثف واذا الفتق قد اتَّسَعَ على الراتق وامتنع عليهم فلمّا راوا ذلك قعدوا عن عبيد الله بن زياد فلم يأتوه،

قال ابو عبيدة فحدّثنى غيرُ واحد عن *سَبْرة بن الجارود *b* الهُذَلىّ عن ابيه الجارود قال وقال عبيد الله فى خُطبته يا اهل البصرة والله لقد لبسنا الخزّ واليُمنة واللّين من الثياب حتى لقد اجمنا ذلك وأجمتْه جلودُنا فما بنا الى ان نُعقبها الحديد يا اهل البصرة والله لو اجتمعتم على ذنب عَيْرٍ لتكسروه ما كسرتموه قال الجارود فوالله ما رُمى بجُمّاحٍ *c* حتى هرب فتوارى عند مَسْعودٍ فلمّا قُتل مسعود لحِق بالشأم، قال يونس وكان فى بيتِ مالِ عبيد الله يومَ خطب الناس قبل خروج سلمة ثمانية *d* آلاف الف او اقلُّ وقال علىُّ بن محمّد تسعة عشر الف الف فقال للناس ان هذا فيْئُكم *e* فخذوا اعطياتكم وارزاق ذراريّكم منه وأمر الكَتَبَة بتحصيل الناس وتخريج *f* الأسماء واستعجل الكُتّابَ فى ذلك حتى وكّل بهم *g* مَنْ يحبسهم بالليل فى الديوان وأَسرجوا بالشمع، قال فلمّا صنعوا ما صنعوا وقعدوا عنه وكان من خلاف سلمة عليه ما كان كفّ عن ذلك ونقلها حين هرب فهى الى اليوم تردّد فى آل زياد فيكون فيهم العُرس او المأتم فلا يُرى فى قريشٍ مثلهم ولا فى قريشٍ احسن منهم فى الغضارة *h* والكسوة، فدعا عبيد الله رؤساء خاصّة *i* السلطان فأرادهم ان يقاتلوا معه فقالوا

---

a) IA male فأتوه بسلمة. *b*) Codd. الجارود بن سبرة. *c*) O حمّاح, Co s. p. *d*) O ىمنيه, Co ىمابيه (sic). *e*) O فيّكم (sic). *f*) Co واستخراج. *g*) Codd. وكلهم. Mox Co يحسبهم. *h*) Co العقارة. *i*) IA محاربة.

ان امّرنا فؤادنا a وتلك معك فقال اخوهُ b عبيد الله لعبيد الله والله ما من خليفة فتقاتل c عنه فان هُزمتَ فئتَ d اليه وان استمددته امدّك وقد علمتَ ان الحَرب دُوَلٌ فلا ندرى لعلّها تدول عليك وقد اتخذنا بين اظهر هؤلاء القوم اموالًا فان ظفروا اهلكونا واهلكوك فلم تبق e لك باقيةٌ f وقال له أخوه عبد الله لأبيه وأمّه مرجانة والله لئن قاتلتَ القوم لأعتمدنّ على ظُبَة السيف حتى يخرج من صُلبى فلمّا راى ذلك عبيد الله ارسل الى حارث بن قيس بن صُهْبان بن عون g بن عِلاج بن مازن بن اسود بن جَهْضَم بن جَذِيمة بن مالك بن غنم فقال له يا حارِ ان ابى كان اوصانى إن احتجتُ h الى الحرب i يومًا أن أختاركم وإن k نفسى تأبى غيرَكم فقال الحارث قد *اباوك فى ابيك l ما قد علمتَ وبَلَوه فلم يجدوا عنده ولا عندك مُكافأةً وما لك مردٌّ اذا اخترتَنا وما ادرى كيف ابائى m لك ان أَخْرَجتك نهارا انّى اخاف ألّا اصلَ بك الى قومى حتى تُقتَلَ واُقتَلَ ولكنّى اقيم معك حتى اذا وارى دَمْسٌ دَمْسًا وهَدأت n القَدَمُ ردفتَ خلفى لئلّا تُعرف ثمّ اخذتك على اخوالى o بنى ناجيَة قال عبيد الله نعم ما رايتَ فأقام حتى اذا قلتَ اخوك ام الذئب حمله خلفه وقد نقل تلك الأموال فأحرزها ثمّ انطلق به يمرّ به على الناس وكانوا

a) IA male فؤادنا. b) O أَخُوهُ (sic). c) Codd. فتقاتل, IA فنقاتل. d) IA رجعت. e) Codd. يبق. f) IA بقيّة. g) Ibn-Doraid p. ٢٩٤ عدوان بن عوف. h) Codd. احتجت. i) IA male العرب. k) Co ان. l) IA اختبروا اباك. m) Codd. اتالى, IA امانى. n) Co وهذات. o) Codd. اخوال.

يتحارسون مخافةَ الحاروريّة فيسأل عبيد الله أَيْنَ نحن فيخبره فلمّا كانوا في بني سُليم قال عبيد الله اين نحن قال في بني سليم قال سلمنا ان شاء الله فلمّا اتى بني ناجية قال اين نحن قال في بني ناجية قال نجونا ان شاء الله فقال بنو ناجية مَن أَنْتَ قال الحارث ابن قيس قالوا ابن اخيكم وعرف رجلٌ منهم عبيد الله فقال ابن مرجانة فأرسل سهمًا فوقع في عمامته ومضى به الحارث حتى ينزله دار نفسه في الجهاضم ثمّ مضى الى مسعود بن عمرو بن عدىّ ابن محارب بن صُنَيم بن مُلَيح بن شَرْطان بن مَعْن بن مالك ابن فَهْم فقالت الأزد ومحمّد بن ابى عيينة فلمّا رآه مسعود قال يا حارِ قد كان يُتعوّذ من سوء *a* طوارق الليل فنعوذ بالله من شرّ ما طرقتَنا به قال الحارث لم اطرقك الّا بخيرٍ وقد علمتَ ان قومك قد انجَوْا زيادًا فوفَوْا له فصارت لهم مكرُمةً في *b* العرب يفتخرون بها عليهم وقد بايَعْتم عبيد الله بيعة الرِضا رِضًى من مَشْوَرة وبيعةً أُخرى قد كانت في اعناقكم قبل هذه البيعة يعنى بيعة الجماعة فقال له مسعود يا حارِ انرى لنا ان نعادى اهلَ مِصْرِنا في عبيد الله وقد أَبلَيْنا في ابيه ما أَبلَيْنا ثمّ لم نُكافَى عليه ولم نُشكَر ما كنتُ احسب انّ هذا من رأيك قال الحارث انه لا يُعاديك احدٌ على الوفاء ببَيْعتك حتى تبلّغه مأمَنَه،

قال ابو جعفر وأمّا عمر فحدّثنى قال حدّثنى زهير بن حرب قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى عن الزبير بن الخِرِّيت عن ابى لبيد الجَهْضَمىّ عن الحارث بن قيس قال عرض نفسَه يعنى

a) O شر. b) O فهى, Co وحفى (sic).

عبيد الله بن زياد علىّ فقال أَمَ والله انى لأعرف سوء رأي كان فى قومك قال فرفقتُ له فأردفتُه على بغلتى وذلك ليلاً فأخذتُ على بنى سُلَيْم فقال مَن هؤلاء قلت بنو a سُلَيْم قال سلِمنا ان شاء الله ثم مَرَرْنا ببنى ناجية وهم جُلوسٌ ومعهم b السلاح وكان الناس يتحارسون اذذاك فى مجالسهم فقالوا مَن هذا قلت الحارث ابن قيس قالوا امضِ راشدًا فلمّا مضينا قال رجل منهم هذا والله ابن مرجانة خلفَه فرماه بسهم فوضعه فى كور عمامته فقال ياأبا c محمّد مَن هؤلاء قال الذين كنت تزعم انهم من قريش هؤلاء بنو ناجية قال نَجَوْنا ان شاء الله ثم قال يا حارث انك قد أَحْسَنْتَ وأَجملْتَ فهل انت صانع ما اشير به عليك قد علمتَ منزلةَ مسعود بن عمرو فى قومه وشَرَفَه وسِنّه وطاعةَ قومه له فهل لك ان تذهب بى اليه فأكونَ فى داره فهى d وسطَ الأزد فانك إن لم تفعل صدع e عليك امر قومك قلت نعم فانطلقت به فما شعر مسعودٌ بشىء حتى دخلنا عليه وهو جالسٌ ليلتئذ يوقد بقضيب على لبنةٍ وهو يعالج خُفَّيه قد خلع احدَهما وبقى الآخرُ فلمّا نظر فى وجوهنا عرفَنا وقال انه كان يُتَعَوَّذُ من طوارق السوء فقلتُ له أَفَتُخْرِجه بعد ما دخل عليك بيتَك قال فأمره فدخل بيت عبد الغافر بن مسعود f وامرأةُ عبد الغافر يومئذ خيِّرةُ g بنت خُفاف بن عمرو قال ثم رَكِبَ مسعود من ليلته ومعه

---

a) O بنى. b) Co معهم. c) Co يا. d) O فهو. e) IA فرّق. f) IA اخيه عبد الغافر بن عمرو. g) Codd. خبرة, vide *Moschtabih* p. ۸۷.

الحارث وجماعةٌ من قومه فطافوا فى الأَزد ومجالسهم فقالوا ان ابن زياد قد فُقِدَ وانّا لا نأمن ان تلطّخوا a به فأصبحوا فى السلاح وفَقَد الناس ابنَ زياد فقالوا أَيْنَ تَوَجَّهَ فقالوا ما هو الّا فى الأَزد، قال وهب فحدّثنا ابو بكر بن الفضل عن قبيصة بن مروان انهم جعلوا يقولون اين ترونه توجّه فقالت عجوز من بنى عَقيل اين ترونه تَوَجَّهَ اندَحَسَ والله فى اجَمَة ابيه، وكانت وفاةُ يزيد حين جاءت ابن زياد وفى بيوت مال البصرة ستّة عشر الف الف ففرّق ابن زياد طائفةً منها فى بنى ابيه وحمل الباقى معه وقد كان دعا البُخاريّة b الى القتال معه ودعا بنى زياد الى ذلك فأبوا عليه،

حدّثنى عمر قال حدّثنى زهير بن حرب قال ثنا الأَسود بن شيبان عن عبد الله بن جرير المازنىّ قال بعث الىّ شَقيق بن ثور فقال لى انه قد بلغنى ان ابن منجوف هذا وابن مسمع يدلجان بالليل الى دار مسعود ليردّا c ابن زياد الى الدار ليصلوا بين هذَيْن الغارَيْن فيهريقوا دماءكم ويُعزّوا انفسهم ولقد هممتُ ان ابعثَ الى ابن منجوف فأشدّه وثاقًا واخرجه عنّى فاذهب الى d مسعود فاقرأ عليه السلام منّى وقُل له ان ابن منجوف وابن مسمع يفعلان كذا وكذا فأَخرِجْ هذَيْن الرجلَيْن عنك قال وكان معه عبيد الله وعبد الله ابنا e زياد قال فدخلتُ على مسعود وابنا زياد عنده احدهما عن يمينه والآخر عن شماله فقلت السلام عليك ابا قَبِيسٍ قال وعليك السلام قلتُ بعثنى اليك

a) IA تلحظوا. b) Codd. النجارية. c) Codd. ليردّ. d) Co male add. بن. e) O ابنى.

شقيق بن ثور يقرأ عليك السلام ويقول لك انه بلغنى قرد الكلام بعَينه الى فأَخرِجنهما عنك قل مسعود والله قلتُ ذاك فقال عبيد الله كيف ابا *a* ثور ونسى كُنْيتَه انّه كان يُكنَى ابا الفَضْل فقال اخوه عبد الله انّا والله لا نخرج عنكم قد أَجَرْتمونا وعقدتم لنا ذمّتكم فلا نخرج حتى نُقتَل بين اظهُركم فيكون عارًا عليكم الى يوم القيامة. قل وهب ثنا الزبير بن الخرّيت عن ابى لبيد ان اهل البصرة اجتمعوا فقلّدوا امرهم النعمان بن صُهْبان الراسبىّ ورجلًا من مضر ليختارا لهم رجلًا فيولّوه عليهم وقالوا مَن رضيتما لنا فقد رَضيناه وقال غير ابى لبيد *b* الرجل المضرىّ قيسُ بن الهَيْثَم السُلمىّ قال *ابو لبيد *c* ورأىُ المضرىّ فى بنى اميّة ورأىُ النعمان فى بنى هاشم فقال النعمان ما ارى احدًا احقّ بهذا الأمر من فلان لرجلٍ من بنى اميّة قال وذلك رأيك قال نعم قال قد قلّدتُك امرى ورضيتُ مَن *رضيتَ ثمّ خرجا الى الناس فقال المضرىّ قد رضيتُ مَن *d* رضى النعمان فمَن سمّى لكم فأنا به راضٍ فقالوا للنعمان ما تقول فقال ما ارى احدًا غير عبد الله بن الحارث وهو ببّة فقال المضرىّ ما هذا الذى سمّيتَ لى قال بلى لَعمرى انه لَهُوَ فرضى الناس بعبد الله وبايعوه. قال اصحابنا دعت مُضر الى العبّاس *e* بن الأسود بن عوف الزهرىّ ابن اخى عبد الرحمان ابن عوف ودعت اليَمَنُ الى عبد *الله بن *b* الحارث بن نوفل فتراضى الناس ان حكّموا قيسَ بن الهَيْثم والنعمان بن صُهْبان الراسبىّ لينظرا *f* فى امر الرجلين فاتّفق رأيُهما على ان يولّيا المضرىّ

a) Codd. ابو. *b*) Deest in codd. *c*) Codd. ابى. *d*) Co om. *e*) IA IV. ١٠٣ عبد الله (ut infra Tab. in alia trad.), sed ٣٩. عباس. *f*) Codd. لينظروا.

الهاشمىّ الى ان يجتمع امرُ الناس على امامٍ فقيل فى ذلك

نَزَعْنَا وَوَلَّيْنَا وَبَكْرُ بْنُ وائلٍ   تَجُرّ خُصاها تَبْتَغِى مَن تُحالِفُ

فلمّا أَمَّروا بَبَّةَ على البصرة وَلَّى شرطتَه هِمْيان بنَ عدىّ *a* السَدُوسىّ،، قال ابو جعفر وأمّا ابو عبيدة فانه فيما حدّثنى محمّد بن علىّ عن ابى سعدان عنه قصّ من خبر مسعود وعبيد الله بن زياد وأخيه غيرَ القصّة التى قصّها وهب بن جرير عمن *b* روى عنهم خبرَهم قال حدّثنى مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد وغيره من آل زياد عمن ادرك ذلك منهم ومن مواليهم والقوم اعلم بحديثهم ان الحارث بن قيس لم يكلّم مسعودًا ولكنه آمن *c* عبيد الله فحمل معه مائة الف درهم ثم اتى بها الى امّ بسطام امرأةِ مسعود وهى بنتُ عمّه ومعه عبيد الله وعبد الله ابنا زياد فاستأذن عليها *d* فأذنت له فقال لها الحارث قد اتيتُكِ بأمرٍ تَسُودين *e* به نساءكِ *f* وتتمّين به شرفَ قومكِ وتعجّلين *g* غِنًى ودنيا لكِ خاصّةً هذه مائة الف درهم فاقبضيها فهى لكِ وضُمّى عبيد الله قالت انى اخاف أَلّا يرضى مسعود بذلك ولا يقبله فقال الحارث البسيه ثوبًا من اثوابكِ وأَدخِليه بيتَكِ وخلّى بيننا وبين مسعود فقبضت المال وفعلت فلمّا جاء مسعود اخبرته فأخذ برأسها *h* فخرج عبيد الله والحارث من حجلتها عليه فقال عبيد الله قد اجارتْنى ابنة عمّك عليك وهذا ثوبك علىّ وطعامك فى بطنى وقد التفّ علىّ بيتك وشهد له على ذلك

---

a) Co in textu على, in marg. ut rec. *b*) Co عن من.
c) IA امر. *d*) O عليهما, IA ut rec. *e*) IA تؤسدين. *f*) IA نساء العرب. *g*) IA وتتعجّلين. *h*) IA bene addit يضربها.

الحارث وتلطّفا له حتى رضى. قال ابو عبيدة وأعطى عبيد الله الحارث نحوًا من خمسين الفًا فلم يزل عبيد الله فى بيت مسعود حتى قُتل مسعود. قال ابو عبيدة فحدّثنى يزيد بن سُمَير الجَرْمىّ عن سَوّار بن عبد الله بن سعيد الجرمىّ قال فلمّا هرب عبيد الله غبر اهل البصرة بغير اميرٍ فاختلفوا فيمن يؤمّرون عليهم ثم تراضوا برجلَيْن يختاران لهم خيرةً فيرضون بها اذا اجتمعا عليها *a* فتراضوا بقيس بن الهيثم السلمىّ وبنعمان ابن سفيان *b* الراسبىّ راسب بن * جَرْم بن رَبّان *c* بن حُلْوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة ان يختارا من يرضيان لهم فذكرا عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب وأمّه هند بنت ابى سفيان بن حرب بن اميّة وكان يلقّب بَبّة وهو جدّ سليمان بن عبد الله بن الحارث وذكرا عبد الله بن الأسود الزهرىّ فلمّا اطبقا عليهما اتّعدا المربد وواعدا الناسَ ان يجتمع اراؤُهم على احد هذَيْن قال فحضر الناس وحضرتُ معهم قرعةَ المربد اى أعْلاه فجاء قيس بن الهيثم ثم جاء النعمان بعد فتجاول قيس والنعمان فأرى النعمان قيسًا ان هواه فى ابن الأسود ثم قال انّا لا نستطيع ان نتكلّم معًا وأراده ان يجعل الكلام اليه ففعل قيس وقد اعتقد *d* احدهما على الآخر فاخذ النعمان على الناس عهدًا ليرضون بما يختاره *e* قال ثم اتى النعمان عبد الله بن الأسود فأخذ بيده وجعل يشترط عليه شرائط

---

a) Cod. عليه. *b*) Sic quoque IA h. l. pro صهبان. *c*) Codd. خرم بن زياد, IA الجرمى; vid. *Geneal. Tab.* 2, 15, Ibn Doraid p. ٣١٩, *Moschtabih* p. ٢٣٢. *d*) Co اعتقدا. *e*) Codd. يختار.

حتى ظنّ الناس انه مبايعُه ثم تركه وأخذ بيد عبد الله بن الحارث فاشترط عليه مثل ذلك ثم حمد الله تعالى وأثنى عليه وذكر النبيّ صلّعم وحقّ اهل بيته وقرابته ثم قال يا أيّها الناس ما تنقمون من رجلٍ من بنى عمّ نبيّكم صلّعم وأمّه هند بنت ابى سفيان * فان كان فيهم *a* فهو ابن اختكم *b* ثم صفق على يده وقال ألَا انى قد رضيتُ لكم به فنادوا قد رضينا فأقبلوا بعبد الله ابن الحارث الى *c* دار الامارة حتى نزلها وذلك فى أوّل جمادى الآخرة سنة ٦٤ واستعمل على شرطته هميان بن عدىّ السدوسىّ ونادى فى الناس ان احضروا البيعةَ فحضروا فبايعوه فقال الفرزدق حين بايعه

وبايعتُ اقوامًا وفيتُ بعَهْدِهم   وَبَبَّةُ قد بايعتُهُ غَيْرَ نادمِ

قال ابو عبيدة فحدّثنى زهير بن هُنَيْدة *d* عن عمرو بن عيسى قال كان منزل مالك بن مِسْمَع الجَحْدَرىّ فى الباطنة عند باب عبد الله الاصبهانىّ فى خطّ بنى جَحْدَر الذى عند مسجد الجامع فكان مالك يحضر المسجد فبينا هو قاعد فيه وذلك بعد يسيرٍ من امر بَبَّة وافى *e* الحلقةَ رجل من ولد عبد الله بن عامر بن كُرَيْز القُرشىّ يريد بَبَّة ومعه * رسالة من *f* عبد الله بن خازم *g* * وبيعته بهَرَاة *h* فتنازعوا فأغلظ القرشىّ لمالك فلطم رجل من بكر بن وائل القرشىَّ فتهايج مَنْ ثَمّ من مضر وربيعة وكثرتهم ربيعة الذين فى الحلقة فنادى رجل يال تميم فسمعت الدعوة

---

a) IA قد كان الامر فيهم. *b*) Codd. اختهم, IA ut rec. *c*) Addidi ex IA. *d*) Codd. هنيد. *e*) Codd. وفى. *f*) Conjectura supplevi. *g*) O حازم. *h*) O ودمعته بهراة, Co وببيعته.

عصبة من ضبّة بن أدّ كانوا عند القاضى فأخذوا رماح حَرَس من المسجد وترّستهم a ثم شدّوا على الرَّبَعيّين فهزموهم وبلغ ذلك شَقيق بن ثَوْر السَّدُوسىّ وهو يومئذ رئيس بكر بن وائل فأقبل الى المسجد فقال لا تجدُنّ مضريًّا الّا قتلتموه فبلغ ذلك مالك ابن مسمع فأقبل متفضّلًا يُسكن الناس فكفّ بعضهم عن بعض فمكث الناس شهرا او اقلّ وكان رجل من بنى يشكر يجالس رجلًا من بنى ضبّة فى المسجد فتذاكرا b لطمة البكرىّ القرشىَّ ففخر اليشكرىُّ قَلَّ ثمّ قال ذهبت طِلْقًا فأحفظ الضبّىَّ بذلك فوجأ عنقه فوقذه الناس فى الجمعة فحُمل الى اهله ميّتًا اعنى اليشكرىَّ فثارت بكر الى رأسهم أَشْيَم بن شقيق فقالوا سر بنا فقال بل ابعث اليهم رسولًا فان سيّبوا لنا حقّنا والّا سرنا اليهم فأبت ذلك بكر فأتوا مالك بن مسمع وقد كان قبل ذلك ملكًا عليهم قبل اشيم فغلب c اشيم على الرئاسة حين شخص اشيم الى يزيد بن معاوية فكتب له الى عبيد الله بن زياد ان ردّوا الرئاسة الى اشيم فأبت d اللهازم e وهم بنو قيس بن ثعلبة وحلفاؤهم f عنزة وشَيْبع اللات وحلفاؤها عجل حتى تواغوا هم وآل ذُهل بن شيبان وحلفاؤها يشكر وذهل بن ثعلبة وحلفاؤها ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار اربع قبائل واربع قبائل وكان هذا الحلف فى اهل الوبر فى الجاهليّة فكانت حنيفة بقيت من قبائل بكر لم تكن دخلت فى الجاهليّة فى

---

a) Co وترسهم. *b*) Codd. فتذاكروا. *c*) Codd. غلب. *d*) O فأتت. *e*) Codd. للهازم. Secundum alios Taimallâh (Taimallât) hoc cognomen habuit, vid. Wüstenfeld, *Register* et Djauharî s. v. لهزم. *f*) Co وحلفاءها.

هذا الحلف لأنّهم اهل مدر فدخلوا فى الاسلام مع اخيهم ثمّ فصاروا لِهْزِمَةً ثمّ تراضوا بحكم عِمْران بن عِصَام العَنَزىّ *a* احد بنى هُمَيْم وردّها الى اشيم فلمّا كانت هذه الفتنة استخفّت بكر مالك بن مسمع فخفّ وجمع وأعدّ *a* فطلب الى الأزد ان يجدّدوا الحلف الذى كان بينهم قبل ذلك فى الجماعة على يزيد بن معاوية فقال حارثة بن بدر فى ذلك

نَزَعْنَا وأَمَّرْنَا وَبَكْرُ بْنُ وائلٍ تَجُرُّ خُصَاهَا تَبْتَغِى مَنْ تُحالِفُ
وَما بَاتَ بَكْرِىٌّ مِنَ الدَهْرِ لَيْلَةً فَيُصْبِحَ الّا وَهْوَ لِلذُّلِّ عَارِفُ

قال فبلغ عبيد الله الخبر وهو فى رحل مسعود من تباعد ما بين بكر وتميم فقال لمسعود الق مالكًا فجدّد الحلف الأوّل فلقيه فتراداّ ذلك وتأبّى عليهما نَفَرٌ من هؤلاء وأولئك فبعث عبيد الله اخاه عبد الله مع مسعود فأعطاه جزيلًا من المال حتى انفق فى ذلك اكثر من مائتى الف درهم على ان بايعوهما وقال عبيد الله لأخيه استوثقْ من القوم لأهل اليمن فجدّدوا الحلف وكتبوا بينهم كتابًا *b* سوى الكتابَيْن الذَيْن كانا كُتِبا بينهما *c* فى الجماعة فوضعوا كتابًا عند مسعود بن عمرو قال ابو عبيدة فحدّثنى بعض ولد مسعود ان اوّل تسمية مَن فيه الصلت بن حُرَيْث بن جابر الحنفىّ ووضعوا كتابًا عند الصلت بن حُرَيْث اوّل تسميته ابن رجآء العَوْذىّ *d* من عَوْذ بن سُود وقد كان بينهم قبل هذا حلفٌ، قال ابو عبيدة وزعم محمّد بن حفص ويونس بن

a) Co om. *b*) Forte leg. كتابين ut habet IA. *c*) I. e. بكر و تميم.
d) Codd. العودى et عَود vid. *Moschtabih* p. ٣٧٩. *e*) Codd. هبيرة.

حبيب وهُبَيرة بن جُدَير وزهير بن هُنَيدة *a* ان مضر كانت تكثر ربيعةَ بالبصرة وكانت جماعة الأزد آخرَ من نزل البصرة كانوا حيث مُصِّرت *b* البصرة فحوّل عمر بن الخطّاب رحمه من تَنُوخ من المسلمين الى البصرة وأقامت جماعة الأزد لم يتحوّلوا تم *c* لحقوا بالبصرة بعد ذلك فى آخر خلافة معاوية وأوّل خلافة يزيد بن معاوية فلمّا قدموا قالت بنو تميم للأحنف بادِرْ الى هؤلاء قبل ان تسبقنا اليهم ربيعة وقال الأحنف ان اتوكم فاقبَلوهم * والّا لا *d* تأتوهم فانّكم ان اتيتموهم صِرتم لهم اتباعًا فأتاهم مالك بن مسمع ورئيس الأزد يومئذ مسعود بن عمرو المَعْنيّ *e* فقال مالك جدّدوا حِلفنا وحلف كندة فى الجاهليّة وحلف بنى ذهل بن ثعلبة فى طيّء بن أُدَد *f* من ثُعَل فقال الأحنف امّا اذ اتوهم فلن يزالوا لهم اتباعًا اذنابًا ٪ قال ابو عبيدة فحدّثنى هُبَيرة ابن جُدَير عن اسحاق بن سويد قال فلمّا ان جَرَتْ *g* بكر الى نصر الأزد على مضر وجدّدوا الحلف الأوّل وأرادوا ان يسيروا قالت الأزد لا نسير معكم الّا ان يكون الرئيس منّا فرأّسوا مسعودًا عليهم ٪ قال ابو عبيدة فحدّثنى مسلمة بن محارب قال قال مسعود لعبيد الله سِرْ معنا حتى نُعيدَك فى *h* الدار فقال ما اقدر على ذلك امض انت وأمر برواحله فشدّوا عليها ادواتها وسوادها وتزمّل فى أعبئة السَفر وألقوا له كرسيًّا على باب مسعود فقعد عليه

---

a) Codd. عبيرة. *b*) Codd. بصّرت. Post البصرة quaedam deesse videntur. *c*) Codd. لم. *d*) O ولا. *e*) Codd. s. p., vid. Ibn-Doraid p. ۲۹۴, Mobarrad, p. ٦١٠. *f*) Codd. اد. Deinde per conject. legi من pro بن. *g*) Codd. جددت. Conjectura edidi. *h*) Co om.

وسار مسعود وبعث عبيد الله غلمانًا له على الخيل مع مسعود وقال لهم انى لا ادرى ما يَحْدُث فأقول اذا كان كذى فلْيأتنى بعضُكم بالخبر ولكن لا يحدثن[a] خير ولا شرّ الّا اتانى بعضُكم به فجعل مسعود لا يأتى على سكّة ولا يتجاوز قبيلةً الّا اتى بعض اولئك الغلمان بخبرِ[b] ذلك وقدم مسعود ربيعةَ وعليهم مالك بن مسمع فأخذوا جميعا[c] سكّة المربد فجاء مسعود حتى دخل المسجد فصعد المنبر وعبد الله بن الحارث فى دار الامارة فقيل له ان مسعودا واهل اليمن وربيعة قد ساروا وسيُهيَّج بين الناس شرٌّ فلو اصلحت بينهم *او ركبت[d] فى بنى تميم عليهم وقال ابعدهم الله لا والله لا افسدت نفسى فى اصلاحهم[e] وجعل رجل من اصحاب مسعود يقول

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ   جَارِيَةً *فى قُبَّهْ[f]   تَمْشُطُ رَأْسَ لُعْبَهْ

فهذا قول الأزد وربيعة فأما مضر فيقولون ان امّه هند بنت ابى سفيان كانت تُرقصه وتقول هذا فلمّا لم يحُلْ احد بين مسعود وبين صعود المنبر خرج مالك بن مسمع فى كتيبته حتى علا الجبّان من سكّة المربد ثم جعل يمرّ بعداد دور بنى تميم حتى

---

a) O تحدثنّ. *b*) O بخبر, Co تخبر. *c*) O om. *d*) IA وركبت. *e*) Codd. صلاحهم. *f*) Ibn Doraid p. ٤٤ et in *Djamharat-ol-logha* s. v. جبّ, Djauharî s. v. ببّ et var. lect. IA habent خدبّه, Ibn-Schâdhân ad Mobarrad p. ٦١٦ كالقبّه; post haec Djauharî et Ibn-Schâdhân add. مكرمة محبّه. Iidem et Ibn Dor. mox habent, تجبّ اهل الكعبه.

دخل سكّة بنى العدويّة من قبل الجبّان فجعل يحرق دورهم للشحناء التى فى صدورهم لقتل الضبّىّ اليشكرىّ ولاستعراض *ابن خازم a ربيعة بهراة ، قال فبينا هو فى ذلك اذ اتوه فقالوا قتلوا مسعودًا وقالوا سارت بنو تميم الى مسعود فأقبل حتى اذا كان عند مساجد بنى قيس فى سكّة المربد وبلغه قتل مسعود وقف ،

قال ابو عبيدة فحدّثنى زهير بن هُنَيدة قال لمّا الضحّاك او الوضّاح ابن خيثمة احد بنى عبد الله بن دارم قال حدّثنى مالك بن دينار قال ذهبت فى الشباب الذين ذهبوا الى الاحنف ينظرون قال فأتيته وأتته بنو تميم فقالوا ان مسعودا قد دخل الدار وانت سيّدنا فقال لستُ بسيّدكم انما سيّدكم الشيطان واما هُبَيرة بن جُدير فحدّثنى عن اسحاق بن سُوَيد العدوىّ قال اتيت منزل الاحنف فى النظّارة فأتوا الاحنف فقالوا b يابا بحْر ان ربيعة والازد قد دخلوا الرحبة فقال لستم بأحقّ بالمسجد منهم c ثم اتوه فقالوا قد دخلوا الدار فقال لستم بأحقّ بالدار منهم فتسرّع سَلَمَة بن ذُؤيب الرِّياحىّ فقال الىّ يا معشر الفتيان فانما هذا خَيْش d لا خيرَ لكم عنده فبدرت ذُؤبان بنى e تميم فانتدب معه خمسمائة وهم مع ماه افريذون فقال لهم سلمة اين تريدون قالوا ايّاكم اردنا قال فتقدّموا ، قال ابو عبيدة فحدّثنى زهير بن هُنَيدة عن ابى نعامة عن ناشب بن الحَسْحاس

---

a) IA male بنى حازم. b) Codd. فقال. c) Co addit: ثم اتوه فقالوا قد دخلوا المسجد فقال لستم باحق بالمسجد منهم. d) Codd. جيش. Forte vera lectio est جبس. e) O بنو.

وحميد بن هلال قالا اتينا منزل الاحنف بحضرة المسجد قالا *a* فكنّا فى من ينظر فأتته امرأة بِمِجْمَر فقالت ما لك وللرئاسة تَجَمَّرْ *b* فانما انت امرأة فقال *اسْت المرأة *c* احقّ بالمجمر فأتوه فقالوا ان عُليّة بنت ناجِيَة الرياحىّ وهى اخت مَطَرٍ وقال آخرون عزّة بنت الحُرّ الرياحيّة قد سُلبت خلاخيلها من ساقَيْها وكان منزلها شارعًا فى رحبة بنى تميم على الميضاة وقالوا قتلوا الصبّاغ *d* الذى على *e* طريقك وقتلوا المُقْعَد الذى كان على باب المسجد وقالوا ان مالك بن مسمع قد دخل سكّة بنى العدويّة من قبل الجبّان فحرّق دُورًا فقال الأحنف اقيموا البيّنة على هذا ففى دون هذا ما يحلّ قتالهم فشهدوا عنده على ذلك فقال الأحنف أجاء عبّاد وهو عبّاد بن حُصَين بن يزيد بن عمرو بن اوس ابن سيف بن عزم بن حِلِزّة بن بيان بن سعد بن الحارث الحَبِطة *f* بن عمرو بن تميم قالوا لا ثم مكث غيرَ طويل فقال أجاء عبّاد قالوا لا قال فهل ههنا عَبْس بن طَلْق بن ربيعة بن عامر بن بسطام بن الحكم بن ظالم بن صَرِيم بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد فقالوا نَعَم فدعاه فانتزع معجرا فى رأسه ثم جثا على ركبتيه فعقده فى رُمح ثم دفعه اليه فقال سر قالا *a* فلمّا ولّى قال اللهمّ لا تُخْزِها *g* اليوم فانك لم تُخزِها فيما مضى وصاح الناس هاجت زبرا وزبرا امة للاحنف وانما كنوا بها عنه

---

a) Codd. قال. *b*) Co نتجمر. *c*) IA male لست امراة.
d) Co الضباغ; IA الصباع قفلوا et quoque وقفلوا pro sec. وقتلوا.
e) Co عليه. *f*) Ibn Dor. الحبط. *g*) Codd. تحرها, IA hic et mox تخرها.

قلا فلمّا سار عبس جاء عبّاد فى ستّين فارسا فسأل ما صنع الناس فقالوا ساروا قال ومن عليهم قالوا عبس بن طلق الصّريمى فقال عبّاد انا^a اسير تحت لواء عبس فرجع والفرسان الى اهله، فحدّثنى زهير قال ثنا ابو ريحانة العُرَيْنى قال كنتُ يومَ قُتل مسعود تحت بطن فرس الزرد بن عبد الله السعدى اعدو حتى بلغنا شريعة القديم قال اسحاق بن سُويد فاقبلوا فلمّا بلغوا افواه السكك وقفوا فقال لهم ماه افريذون بالفارسيّة ما لكم يا معشر الفتيان قالوا تلقونا بأسنّة الرماح^b فقال لهم بالفارسيّة صكّوهم بالفنجقان^c اى بخمس نُشّابات فى رميةٍ^d بالفارسيّة والأسورة اربع مائة فصكّوهم بالفَىْ نشّابة فى دفعة فأجلوا عن ابواب السكك وقاموا على باب * المسجد ودلفت التميميّة اليهم فلمّا بلغوا الأبواب وقفوا فسألهم ماه افريذون ما لكم قالوا^e اسندوا الينا اطراف رماحهم قال ارموهم ايضا فرموهم بالفَىْ نشّابة فأجلوهم عن الابواب فدخلوا^f المسجد فأقبلوا ومسعود يخطب على المنبر ويحضّض^g فجعل غطفان بن أُنيف بن يزيد بن فهدة احد بنى كعب ابن عمرو بن تميم * وكان يزيد^h بن فهدة فارسا فى الجاهليّة يقاتل ويحضّ قومه ويرتجز

يالَ تميمٍ انّها مَذْكُورَهْ

---

a) IA لا. b) Co رماحهم. c) C بالفنجقار, O بالفنجفز. d) Co رمقه; id. male addit فجلوا فى زمينه (sic). e) O قال. f) Pro his Co: فى المسجد فقتلو عبس يدعوا الى ابن الزبير (sic) ونصرة. Cf. IA ١١٣, 6 a f. فلما وصل عبس الى المسجد. g) IA supplet الناس. h) Co om.

ان فات مسعودٌ بـهـا مَشْهورةْ
فأستَمْسكوا بجانبِ المَقْصورةْ

اى لا يهرب فيفوت، قال اسحاق بن يزيد فأتوا مسعودًا وهو على المنبر يحضّ فاستنزلوه فقتلوه وذلك فى اوّل شوّال سنة ٦۴ فلم يكن القوم شيئًا فانهزموا وبادر أَشْيَمُ بن شَقيق القومَ بابَ المقصورة هاربًا فطعنه *a* احدهم فنجا بها ففى ذلك يقول الفرزدق

لَو أَنّ أَشْيَمَ لَمْ يَسْبِقْ أَسِنَّتَنا وأَخطأَ البابَ اذْ نيرانُنا تَقِدُ
اذًا لَصاحَبَ مَسْعودًا وصاحِبَه وَقد تهافَتَتِ الأَعْفاجُ والكَبِدُ

قال ابو عبيدة فحدّثنى سلّام بن ابى خَيْرة وسمعته ايضا من ابى الخنساء كُسَيْب العنبرىّ يحدّث فى حلقة يونس قالا سمعنا الحسن ابن ابى الحسن يقول فى مجلسه فى مسجد الأمير فأقبل مسعود من هاهنا وأشار بيده الى منازل الازد *b* فى امثال الطير معلمًا بقباء ديباجٍ اصفرَ مغيّرٍ بسوادٍ *c* يأمر الناس بالسنّة وينهى عن الفتنة أَلَا انّ من السنّة ان تأخذ *d* فوق يديك وهم يقولون القَمَر القَمَر فوالله ما لبثوا الّا ساعةً حتى صار تمرهم قُمَيْزًا *e* فأتوه فاستنزلوه عن المنبر وهو عليه قد علم الله فقتلوه، قال سلّام فى حديثه قال الحسن وجاء الناس من هاهنا وأشار بيده الى دور بنى تميم، قال ابو عبيدة فحدّثنى سلمة بن محارب قال فاتوا عبيد الله فقالوا قد صعد مسعود المنبر ولم يُرَمْ *f* دون الدار بكُتّاب فبينا هم *g* فى ذلك يتهيّأ لبجىء الى الدار اذ جاءوا فقالوا قد

---

a) Co وطعنه. *b*) O الاشد, Co in textu الاسد, in marg. ut rec. *c*) Co سبوب (sic). *d*) Codd. باخذ. *e*) Vid. Ibn Doraid p. ٢٩۴ annot. *f*) O يَرِم. *g*) Forte leg. هو.

قُتل مسعود فاغتُرز فى ركبه فلحق بالشأم وذلك فى شوّال سنة ٦٤.

قال ابو عبيدة فحدّثنى زوّاد الكَعْبىّ قال فاتى مالكَ بن مسمع اناسٌ من مضر فحصروه فى داره وحرّقوا ففى ذلك يقول غطفان بن أُنَيْف الكعبىّ فى ارجوزة

وَأَصْبَحَ ٱبْنُ مِسْمَعٍ مَحْصُورًا يَبْغِى قُصُورًا دُونَهُ وَدُورَا
حَتَّى شَبَبْنَا حَوْلَهُ ٱلسَّعِيرَا a

ولمّا هرب عبيد الله بن زياد اتبعوه فأعجز الطلبة فانتهبوا ما وجدوا له ففى ذلك يقول واقد بن خليفة بن اسماء احد بنى صخر ابن منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد

يا رُبَّ جَبَّارٍ شَدِيدٍ كَلَبُهْ قد صار فِينَا تَاجُهُ وَسَلَبُهْ
مِنْهُمْ عُبَيْدُ ٱللَّهِ *حِينَ نَسْلُبُهْ b جِيَادُهُ وَبَزُّهُ وَنَنْهَبُهْ c
يَوْمَ ٱلْتَقَى مِقْنَبُنَا وَمِقْنَبُهْ d لَوْلَمْ يُنَجِّ ٱبْنَ زِيَادٍ هَرَبُهْ

وقال جرير بن عبد الله بن قيس احد بنى العَدَويّة فى قتل مسعود فى كلمة طويلة

وَمَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو اذْ أَتَانَا صَبَحْنَا حَدَّ مَطْرُورٍ سَنِينَا
رَجَا ٱلتَّأْمِيرَ مسعودٌ فَأَضْحَى صَرِيعًا قد ازرناه ٱلمَنُونَا

قال ابو جعفر محمّد بن جرير وأمّا عمر فانه حدّثنى فى امر خروج عبيد الله الى الشأم قال ثنا زهير قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا الزبير بن الخرّيت قال بعث مسعود مع ابن زياد مائة من الأزد عليهم قُرّة بن عمرو بن قيس حتى قدموا به الشأم.

وحدّثنى عمر قال حدّثنا ابو عاصم النبيل عن عمرو بن الزبير

---

a) O سعيرا. b) IA يوم تسلبه. c) IA وتنهبه. d) IA مقنبنا ومقنبه.

وخلّاد بن يزيد الباهلىّ والوليد بن هشام عن عمّه عن ابيه عن عمرو بن هبيرة عن يَساف a بن شُريح اليشكرىّ قال وحدّثنيه علىّ بن محمّد قال قد اختلفوا فزاد بعضهم على بعض ان ابن زياد خرج من البصرة فقال ذات ليلة انّه قد ثقل علىّ ركوب الابل فوطّئوا لى على ذى حافر قال فأُلقيت له قطيفة على حمار فركبه وان رجليه لتكادان تخُدّان فى الارض قال اليشكرىّ فانه ليسير امامى اذ سكت سَكْتَةً فأطالها فقلت فى نفسى هذا عبيد الله امير العراق امس نائمٌ الساعةَ على حمارٍ لو قد سقط منه أعْنَتَه ثم قلت والله لئن كان نائما *لأُنغصنّ عليه b نومه فدنوت منه فقلت انائمٌ انت قال لا قلت فما اسكتك قال كنت احدّث نفسى قلت افلا احدّثك ما c كنت تحدّث به نفسك قال هات فوالله ما اراك تكيس d ولا تصيب قال قلت كنت تقول ليتنى لم اقتل الحسين قال وما ذا قلتُ تقول ليتنى لم اكن قتلت من قتلت قال وما ذا e قلتُ كنتَ تقول ليتنى لم اكن بنيت البيضاء قال وما ذا قلت f تقول ليتنى لم اكن استعملت الدهاقين قال وما ذا قلتُ وتقول ليتنى كنت اسخى مما كنتُ قال فقال والله ما نطقت g بصواب ولا سكتّ عن خطاء اما الحسين فانه سار الىّ يريد h قتلى فاخترت قتله على ان يقتلنى وأما البيضاء فانّى اشتريتها من عبد الله بن عثمان الثقفىّ وأرسل i يزيد بألف

a) Conject.; codd. بساف, IA مسافر. Pro عن codd. habent بن. b) Codd. لتنغصن اليه; IA لايقظنّ. c) IA بما. d) Co تكسير (sic). e) Addidi. f) Bis in codd. g) Co male add. الا. h) Non sine malitia IA (١١٦, ١) hinc fecisse videtur فانه اشار الىّ يزيد بقتله او قتلى. i) IA add. الىّ.

الف أنفقتها عليهن فإن بقيتُ فلاهلى وان هلكتُ لم آسَ a عليها مما لم اعتنف فيه وأما استعمال الدهاقين فان عبد الرحمان ابن ابى بكرة وزاذان فَرُّوخ وقعا فىّ عند معاوية حتى ذكرا قشور الأرُزّ فبلغا بخراج العراق مائة الف الف فخيّرنى معاوية بين الضمان والعزل فكرهتُ العزل فكنت اذا استعملت الرجل من العرب فكسر الخراج فتقدّمت اليه او اغرمت صدور قومه او اغرمت عشيرته اضررت بهم وان تركته تركتُ مال الله وأنا اعرف مكانه فوجدت الدهاقين ابصر بالجباية وأوفى بالامانة وأهون * فى المطالبة b منكم مع انى قد جعلتكم أُمناء عليهم c لئلا يظلموا احدا وأما قولك فى السخاء فوالله ما كان لى مالٌ فأجودَ به عليكم ولو شئتُ لأخذتُ بعض مالكم فخَصَصْتُ به بعضكم دون بعض فيقولون ما أَسخاه ولكنى عمّمتُكم وكان عندى انفع لكم وأما قولك ليتنى لم اكن قتلت مَن قتلت فما عَملت بعد كلمة الاخلاص عملا هو اقرب الى الله عندى من قتلى d مَن قتلت من الخوارج ولكنى سأخبرك بما حدّثتُ به نفسى قلتُ ليتنى كنت قاتلت اهل البصرة فانهم بايعونى طائعين غيرَ مكرهين وأيم الله لقد حرصتُ على ذلك ولكن بنى زياد اتونى فقالوا انك ان قاتلتهم فظهروا عليك لم يبقوا منّا احدًا وان تركتهم يغيب الرجل منا عند اخواله واصهاره *فرفقتُ بهم e فلم اقاتل وكنت اقول ليتنى كنت اخرجت اهل السجن فضربت اعناقهم فاما اذ فاتت هاتان فليتنى كنت اقدم الشأم ولم يبرموا امرا، قال بعضهم فقدم الشأمَ ولم

a) Co اسر. b) IA بالمطالبة. c) IA عليه. d) Co et IA قتل. e) IA male فوقعت بهم.

يبرموا امرًا فكأنّما كانوا معه صبيانًا وقال بعضهم قدم الشأمَ وقد ابرموا فنقض ما ابرموا الى رأيه ✿

وفى هذه السنة طرد اهل الكوفة عمرو بن حُريث وعزلوه عنهم واجتمعوا على عامر بن مسعود،

ذكر الخبر عن عزلهم عمرو بن حُريث وتأميرهم عامرًا

قال ابو جعفر ذكر الهيثم بن عَدىّ قال ثنا ابن عيّاش قال كان اوّل من جمع له المصران الكوفة والبصرة زيادا وابنه فقتلا من الخوارج ثلثة عشر الفا وحبس عبيد الله منهم اربعة آلاف فلمّا هلك يزيد قام خطيبًا فقال ان الذى كنّا نقاتل عن طاعته قد مات فان امّرتمونى جَبَيْتُ[a] فيئكم وقاتلت عدوّكم وبعث بذلك الى اهل الكوفة مقاتل[b] بن مسمع وسعيد بن قرحا احد بنى مازن وخليفته على الكوفة عمرو بن حُريث فقاما بذلك فقام يزيد ابن الحارث بن رُوَيم[c] الشيبانىّ فقال الحمد لله الذى اراحنا من ابن سُمَيّة لا ولا كرامة فأمر به عمرو فلُبّب ومضى به الى السجن فحالت بكر بينهم وبينه فانطلق يزيد الى اهله خائفا فأرسل اليه محمّد بن الأشعث انّك[d] على رأيك وتتابعتْ عليه الرُسْل بذلك وصعد عمرو المنبر فحَصَبُوه فدخل داره واجتمع الناس فى المسجد فقالوا نؤمّر رجلًا الى ان يجتمع الناس على خليفة فاجمعوا على عمرو[e] بن سعيد فجاءت نساء همدان يبكين حسينا ورجالهم متقلّدو[f] السيوف فأطافوا بالمنبر فقال محمّد بن الاشعث جاء امرٌ

---

a) Codd. حبيتُ. b) Codd. infra عمرو pro مقاتل et سعد pro سعيد ut IA p. ١٠٩. c) Cf. Ibn Dor. p. ٢١٦, Mobarrad, p. ٩٤٨. d) Codd. انك. e) Codd. h. l. عمر. IA ١١٨ عمر بن سعد. f) Codd. متقلّدى.

غير ما لنا فيه وكانت كندة تقوم بامر عمرو بن سعيد لانهم اخواله فاجتمعوا على عامر بن مسعود وكتبوا بذلك الى ابن الزبير فاقرّه. واما عوانة بن الحكم فانه قال فيما ذكر هشام بن محمّد عنه لمّا بايع اهل البصرة عبيد الله بن زياد بعث وافدَيْن من قبَله الى الكوفة عمرو بن مسمع وسعد بن القرحا التميميّ ليعلم [a] اهل الكوفة ما [b] صنع اهل [c] البصرة ويسألانهم البيعة لعبيد الله ابن زياد حتى يصطلح الناس فجمع الناسَ عمرو بن حريث فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان هذين الرجلين قد اتياكم من قِبَل اميركم يدعُوانكم الى امرٍ يجمع الله به كلمتكم ويصلح به ذاتَ بينكم فاسمعوا منهما واقبلوا عنهما فانهما برُشدٍ ما اتياكم فقام عمرو بن مسمع فحمد الله وأثنى عليه وذكر اهل البصرة واجتماع رأيهم على تأمير عبيد الله بن زياد حتى يرى الناس رايهم فيمن يولّون عليهم وقد جئناكم لنجمع امرَنا وأمرَكم فيكونَ اميرُنا وأميرُكم واحدًا فانما الكوفة من البصرة والبصرة *من الكوفة [c] وقام ابن القرحا فتكلّم نحوًا من كلام صاحبه قال فقام يزيد بن الحارث ابن يزيد الشيبانيّ وهو ابن رُوَيم فحصبهما اوّلَ الناس ثم حصبهما الناس بعد ثم قال انحن نبايع لابن مرجانة لا ولا كرامة فشرّفت تلك الفعلة يزيد في المصْر ورفعتْه ورجع الوفد الى البصرة فأعلم الناس الخبر فقالوا اهلُ الكوفة يخلعونه وانتم تولّونه وتبايعونه فوثب به الناس وقلّ ما كان في ابن زياد وصمةٌ الّا استجارته بالازد. قال فلمّا نابذه الناس استجار بمسعود بن عمرو الأزديّ

---

a) IA يُعلم. b) O بما. c) O om.

فأجاره ومنعه فمكث تسعين يومًا بعد موت يزيد ثمّ خرج الى الشأم وبعثت الأزد وبكر[a] بن وائل رجلا منهم معه حتى اوردوه الشأم فاستخلف حين توجّه الى الشأم مسعود بن عمرو على البصرة فقالت[b] بنو تميم وقيس لا نرضى ولا نُجيز ولا نولّى الّا رجلا ترضاه جماعتُنا فقال[c] مسعود فقد استخلفنى فلا أَدَعُ ذلك ابدًا فخرج فى قومه حتى انتهى الى القصر فدخله واجتمعت تميم الى الأحنف بن قيس فقالوا له ان الأزد قد دخلوا المسجد قال ودخل[d] المسجد فمَهْ انما هو لكم ولهم وأنتم تدخلونه قالوا فانه قد دخل القصر فصعد المنبر وكانت خوارج قد خرجوا فنزلوا بنهر الأساورة حين خرج عبيد الله بن زياد الى الشأم فزعم الناس ان الأحنف بعث اليهم ان هذا الرجل الذى قد دخل القصر لنا ولكم عدوّ فما يمنعكم من[e] ان تبدءوا به فجاءت عصابة منهم حتى دخلوا المسجد ومسعود بن عمرو على المنبر يبايع من اتاه فيرميه علج يقال له مُسلم من اهل فارس دخل البصرة فاسلم ثمّ دخل فى الخوارج فاصاب قلبه فقتله وخرج وجال الناس بعضُهم فى بعضٍ فقالوا قُتل مسعود بن عمرو قتلتْه الخوارج فخرجت الأزد الى تلك الخوارج فقتلوا منهم وجرّحوا وطردوهم عن البصرة ودفنوا مسعودا فجاءهم الناس فقالوا لهم تعلمون ان بنى تميم يزعمون انهم قتلوا مسعود بن عمرو فبعثت الأزد تسأل عن ذلك فاذا اناس منهم يقولونه فاجتمعت الأزد عند ذلك فرأّسوا عليهم زياد بن عمرو العتكىّ ثمّ ازدلفوا الى بنى تميم وخرجت مع بنى تميم قيس

a) Codd. sine و. b) O فقال. c) Co يقال. d) Fortasse legendum وان دخل. e) O om.

وخرج مع الأزد مالك بن مسمع وبكر بن وائل فاقبلوا نحو بنى تميم واقبلت تميم الى الأحنف يقولون قد جاء القوم آخرِجْ وهو متمكّث اذ جاءته امرأة من قومه بمجمر فقالت يا احنف آجلس على هذا اى انما انت امرأة فقال استك احقّ بها فما سُمع منه بعد كلمة كانت ارفثَ منها وكان يُعرف بالحلم ثم انه دعا برايته فقال اللهمّ انصُرها ولا تُخذلها وانّ نُصرتها ألّا يُظفَر بها ولا يُظفر عليها اللهمّ أحقن دماءنا وأَصلِحْ ذاتَ بيننا ثم سار وسار ابن اخيه ايس بن معاوية بين يديه فالتقى القوم فاقتتلوا اشدّ القتال فقُتل من الفريقين قتلى كثيرة فقالت لهم بنو تميم الله الله يا معشر الأزد فى دمائنا ودمائكم بيننا وبينكم القرآن ومن شئتم من اهل الاسلام *فإن كانت a لكم علينا بيّنة أنّا قتلنا صاحبكم فاختاروا افضلَ رجلٍ فينا فاقتلوه بصاحبكم b وان لم تكن لكم بيّنة فانّا نحلف بالله ما قتلنا ولا امرنا ولا نعلم لصاحبكم قاتلًا وان لم تريدوا ذلك فنحن ندى صاحبكم بمائة الف درهم فاصطلحوا فأتاهم الأحنف بن قيس فى وجوه مضر الى زياد بن عمرو العَتَكىّ فقال يا معشر الأزد انتم جيرتُنا c فى الدار واخوتُنا عند القتال وقد اتيناكم فى رحالكم لاطفاء حشيشتكم d وسلّ سخيمتكم ولكم الحُكم مُرسَلًا فقولوا e على احلامنا وأموالنا فانه لا يتعاظمنا ذهاب شىء من اموالنا كان فيه صلاح بيننا فقالوا اتدون f صاحبَنا عشر ديات قال هى لكم فانصرف الناس واصطلحوا فقال الهيثم بن الأسود

---

a) IA male فإن. b) Codd. صاحبكم. c) Mobarrad p. ٨٢, ١ جيراننا. d) Codd. حسيستكم. e) Codd. يقولوا. f) Co تدون.

أَعْلَى بِمَسْعُودٍ النَّاعِى فقُلتُ لَهُ
نِعْمَ اليَمَانِى تَنَجَّزْأ a على النَّاعِى
أَوْفَى ثَمَانِينَ مَا يَسْطِيعُهُ أَحَدٌ
فَتًى نَعَاهُ لِرَأْسِ ٱلعِدَّة الدَّاعِى
أَدّى ٱبْنَ حَرْبٍ وَقَد سُدَّتْ مَذاهِبُهُ
فَأَوْسَعَ السَّرْبَ مِنْهُ أَىَّ ايسَاعِ
حَتَّى تَوَارَتْ بِهِ أَرْضٌ وَعَامِرُهَا
وَكَانَ ذَا نَاصِرٍ فِيهَا وَأَشْبَاعِ b

وقال عبد الله بن الحرّ

ما زِلْتُ أَرْجو ٱلأَزْدَ حَتّى رَأَيْتُهَا
تَقَصَّرُ عَنْ بُنْيَانِهَا المُتَطَاوِلِ
أَيُقْتَلُ مَسْعودٌ وَلَم يَثْأَروا بِهِ
وَصَارَتْ سُيُوفُ ٱلأَزْدِ مِثْلَ المَنَاجِلِ
وَمَا خَيْرُ عَقْلٍ أَوْرَثَ ٱلأَزْدَ ذِلَّةً
تُسَبُّ بِهِ أَحيَاؤُهُم فى ٱلمَحَافِلِ
عَلَى أَنَّهُمْ شُمْطٌ كَأَنَّ لُحَاهُمُ
ثَعَالِبُ فى أَعْنَاقِهَا كَالجَلاجِلِ

واجتمع اهل البصرة على ان يجعلوا عليهم منهم c اميرا يصلّى بهم حتى يجتمع الناس *على امام d فجعلوا عبد الملك بن عبد الله ابن عامر شهرا ثم جعلوا ببّة وهو عبد الله بن الحارث بن عبد المطّلب فصلّى بهم شهرين ثم قدم عليهم عمر بن عبيد الله بن

a) O s. p.; Co اعْلى بحرٍّ. b) Co واسباع. c) O بمنهم, Co indistincte. d) Co om.

معمر من قبل ابن الزُّبير فمكث شهرا ثم قدم الحارث بن عبد الله ابن ربيعة المخزومىّ بعزله فوليها الحارث وهو القُباع،

قال ابو جعفر وأمّا عمر بن شبّة فانه حدّثنى فى امر عبد الملك ابن عبد الله بن عامر بن كُرَيز وأمرِ ببّة ومسعود وقتله وأمر عمر ابن عبد الله غيرَ ما قال هشام عن عَوانة والذى حدّثنى عمر ابن شبّة فى ذلك انه قال حدّثنى علىّ بن محمّد عن ابى مُقَرِّن عبيد الله الدُّهْنىّ قال لمّا بايع الناس ببّة ولّى ببّة شُرطته هِمْيان ابن عدىّ وقدم على ببّة بعض اهل المدينة وأمر هميان بن عدىّ بانزاله قريبًا منه فأتى هميان دارًا للفيل مولى زياد التى فى بنى سُليم وهمّ بتفريغها ليُنزلها ايّاه وقد كان هرب وأقفل ابوابه فمنعت بنو سُليم هميان حتى قاتلوه واستصرخوا عبد الملك بن عبد الله بن عامر بن كريز فأرسل بُخارِيَّتَهُ a ومواليه فى السلاح حتى طردوا هميان ومنعوه الدار وغدا عبد الملك من الغد الى دار الامارة ليُسلّم على ببّة فلقيه على الباب رجل من بنى قيس ابن ثعلبة فقال انت المعين علينا بالأمس فرفع يده فلطمه فضرب قوم من البُخاريّة b يدَ القيسىّ فأطارها ويقال بل سَلِمَ القيسىّ وغضب ابن عامر فرجع وغضبت c له مضر فاجتمعت وأتت بكر ابن وائل أشْيَم بن شَقيق بن ثَوْر فاستصرخوه فأقبل ومعه مالك ابن مسمع حتى صعد المنبر فقال اىّ مضرىّ وجدتموه فاسلبوه وزعم بنو مسمع ان مالكا جاء يومئذ متفضّلًا فى غيرِ سلاح ليردّ اشيم عن رأيه ثم انصرفت بكر وقد تحاجزوا هم والمضريّة وأغتنمت

a) Codd. بحاريته. b) Codd. النجاريّة. c) Co وغضب.

الأزد ذلك فحالفوا بكرا وأقبلوا مع مسعود الى المسجد الجامع وفزعت تميم الى الأحنف فعقد عمامته على قناة ودفعها الى سَلَمَة ابن ذُؤَيب الرياحىّ فأقبل بين يديه الأساورة حتى دخل المسجد ومسعود يخطب فاستنزلوه فقتلوه وزعمت الأزد ان الأزارقة قتلوه فكانت الفتنة وسفر[a] بينهم عمر بن عبيد الله بن معمر وعبد الرحمان بن الحارث بن هشام حتى رضيت الأزد من مسعود بعشر ديات ولزم عبد الله بن الحارث بيتَه[b] وكان يتديّن وقال ما كنتُ لأصلح الناس بفساد نفسى، قال عمر قال ابو الحسن فكتب اهل البصرة الى ابن الزبير فكتب الى انس بن مالك يأمره بالصلاة بالناس فصلّى بهم اربعين يومًا، حدّثنى عمر قال ثنا علىّ ابن محمّد قال كتب ابن الزبير الى عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر التيمىّ بعهده على البصرة ووجّه به اليه فوافقه وهو متوجّه يريد العُمْرة فكتب الى[c] عبيد الله يأمره ان[d] يصلّى بالناس فصلّى بهم حتى قدم عمر، حدّثنى عمر قال حدّثنى زهير بن حرب[e] قال ثنا وهب بن جرير قال حدّثنى ابى قال سمعت محمّد بن الزبير قال كان الناس اصطلحوا على عبد الله بن الحارث الهاشمىّ فولى امرهم اربعة اشهر وخرج نافع بن الأزرق الى الأهواز فقال الناس لعبد الله ان الناس قد اكل بعضهم بعضًا تؤخذ المرأة من الطريق فلا يمنعها احد حتى تُفضَح قال فتريدون ما ذا قالوا تضع سيفك وتشدّ على الناس قال ما كنت لأُصلحهم بفساد

---

a) O وسعى; IA ١١٧, 4 a f. ut rec. *b*) Codd. بينه. *c*) IA ١١٨, 2 فكتب عمر الى اخيه. *d*) Codd. om. *e*) O خرب.

نفسى يا غلام ناولنى نعلىّ فانتعل ثمّ لحق باهله وأمّر الناس عليهم *عمر بن *a* عبيد الله بن مَعْمَر التيمىّ، قال ابى عن الصَّعْب بن زيد ان الجارف *b* وقع وعبد *c* الله على البصرة فماتت امّه فى الجارف فما وجدوا لها من يحملها حتى استأجروا لها اربعة اعلاج فحملوها الى حُفرتها وهو الأمير يومئذ، حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال كان ببّة قد تناول فى عمله على البصرة اربعين الفًا من بيت المال فاستودعها رجلًا فلمّا قدم عمر بن عبيد الله اميرًا اخذ عبدَ الله بن الحارث فحبسه وعذب مولًى له فى ذلك المال حتى اغرمه ايّاه، حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ بن محمّد عن *d* القافْلانىّ عن يزيد بن عبد الله ابن الشِّخّير قال قلت لعبد الله بن الحارث بن نوفل رايتك زمانَ استُعملت علينا اصبْتَ من المال واتّقيت *e* الدم فقال ان تبعة المال اهون من تبعة الدم ۞

وفى هذه السنة *f* ولّى اهل الكوفة عامر بن مسعود امرهم فذكر هشام بن محمّد الكلبىّ عن عوانة بن الحكم انهم لمّا ردّوا وافدَىْ اهل البصرة اجتمع اشراف اهل الكوفة فاصطلحوا على ان يصلّى بهم عامر بن مسعود وهو عامر بن مسعود بن خَلَف القُرَشىّ وهو دُحْرُوجَة الجُعَل الذى يقول فيه عبد الله بن هَمّام السَّلُولىّ

اشْدُدْ يَدَيْكَ بزَيْدٍ ان ظَفِرْتَ به
وَٱشفِ ٱلأرامِلَ من دُحْرُوجَةِ ٱلجُعَلِ

a) Codd. om. *b*) Co in marg. الجارف الطاعون. *c*) Codd. وعبيد. *d*) Co om. *e*) O وانقيت. *f*) Praecedit in codd. قال ابو جعفر.

وكان قصيرًا حتى يرى الناس رأيهم فمكث ثلثة اشهر من مهلك يزيد بن معاوية ثم قدم عليهم عبد الله بن يزيد الأنصارىّ ثم الخَطْمىّ على الصلاة وابراهيم بن محمّد بن طلحة *a* بن عبيد الله على الخراج فاجتمع لابن الزبير اهلُ الكوفة واهلُ البصرة ومَن بالقبلة من العرب وأهلُ الشأم وأهلُ الجزيرة الّا اهلَ الأردنّ ۞

وفى هذه السنة *b* بويع لمروان *بن الحكم *c* بالخلافة بالشأم،

ذكر السبب فى البيعة له

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال لمّا بويع عبد الله بن الزبير ولّى المدينة عُبَيدة بن الزبير وعبد الرحمان بن جَحْدَم *d* الفهرىّ مصرَ وأخرج بنى اميّة ومروان بن الحكم الى الشأم وعبد الملك يومئذ ابن ثمان وعشرين فلمّا قدم حُصَين بن نُمَير ومَن معه الى الشأم اخبر مروانَ بما خلّف عليه ابن الزبير وأنه دعاه الى البيعة فأبى فقال له ولبنى اميّة نحن نراكم فى اختلاط شديد فاقيموا امركم *e* قبل *f* ان يدخل عليكم شأمكم *g* فتكون فتنةً عمياء صمّاء فكان من رأى مروان ان *h* يرحل فينطلق الى ابن الزبير فيبايعه فقدم عبيد الله بن زياد واجتمعت عنده بنو اميّة وكان قد بلغ عبيد الله ما يريد مروان فقال له استحييتُ لك مما تريد انت كبير قريش وسيّدها تصنع ما تصنعه فقال ما فات شىء بعدُ فقام معه بنو اميّة ومواليهم وتجمّع اليه اهل اليمن فسار وهو يقول ما فات شىء بعد فقدم دمشق

a) IA طُلَيْحة. *b*) Praecedit in codd. قال ابو جعفر. *c*) Co om. *d*) Codd. h. l. male جحدر. *e*) IA اميركم. *f*) Codd. قبلى. *g*) IA شأنكم. *h*) Codd. om.

*ومن معه a والضحّاك بن قيس الفهرىّ قد بايعه اهل دمشق على ان يصلّى بهم ويقيم لهم امرهم حتى يجتمع امر امّة محمّد،

واما عوانة فانه قال فيما ذكر هشام عنه ان يزيد بن معاوية لمّا مات وابنه معاوية من بعده وكان معاوية بن يزيد بن معاوية فيما بلغنى امر بعد ولايته فنودى بالشأم الصلاة b جامعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فانى قد نظرت فى امركم فضعفت عنه فابتغيت لكم رجلا مثل عمر بن الخطّاب رحمة الله عليه حين فزع اليه ابو بكر فلم اجده فابتغيت لكم ستّةً فى الشورى مثل ستّة عمر فلم اجدها فأنتم أولى بأمركم فآختاروا له من احببتم ثم دخل منزله ولم يخرج الى الناس وتغيّب حتى مات فقال بعض الناس دُسّ اليه فسُقى سمًّا وقال بعضهم طُعن، رجع الحديث الى حديث عوانة ثم قدم عبيد الله بن زياد دمشق وعليها الضحّاك بن قيس الفهرىّ فثار زفر بن عبد الله الكلابىّ بقنّسرين يبايع لعبد الله بن الزبير وبايع النعمان بن بشير الأنصارىّ بحمص لابن الزبير وكان حسّان *بن مالك c بن بَحْدَل الكلبىّ بفلَسْطين عاملًا لمعاوية بن ابى سفيان ثم ليزيد بن معاوية بعده وكان يهوى هوى *بنى اميّة d وكان سيّد اهل فلسطين فدعا حسّان بن مالك بن بحدل الكلبىّ رَوْحَ بن زِنْباع الجُذامىّ فقال انى مستخلفك على فلسطين وأدخل هذا الحىّ من لَخْم وجُذام ولست بدون رجل اذ كنت عينهم قاتلت

---

a) Codd. ponunt post الفهرى. *b*) O بالصلاة. *c*) Addidi. *d*) Sic reposui pro ابن الزبير. Cf. IA et infra.

بمن معك من قومك وخرج حسّان بن مالك الى الأردنّ واستخلف روح بن زنباع على فلسطين فثار ناتل a بن قيس بروح b بن زنباع فأخرجه فاستولى على فلسطين وبايع لابن الزبير وقد كان عبد الله بن الزبير كتب الى عُمّاله بالمدينة ان ينفى بنى اميّة من المدينة فنُفوا بعيالاتهم ونسائهم الى الشأم فقدمت بنو اميّة دمشق وفيها مروان بن الحكم فكان الناس فريقَيْن حسّان بن مالك بالأردنّ يهوى هوى بنى اميّة ويدعو اليهم والضحّاك بن قيس الفهرىّ بدمشق يهوى هوى عبد الله بن الزبير ويدعو اليه قال فقام حسّان بن مالك بالأردنّ فقال يا اهل الأردنّ ما شهادتكم على ابن الزبير وعلى قَتْلَى اهل الحرّة قالوا نشهد ان ابن الزبير منافق وان قَتْلى اهل الحرّة فى النار قال فما شهادتُكم على يزيد بن معاوية وقتلاكم بالحرّة قالوا نشهد ان يزيد على الحقّ وان قتلانا فى الجنّة قال وأنا اشهد لئن كان دين يزيد بن معاوية وهو حىّ حقًّا يومئذٍ انه اليومَ وشيعته c على حقٍّ وان كان ابن الزبير يومئذ وشيعته على باطلٍ انه اليومَ d على باطلٍ وشيعته قالوا له قد صدقت نحن نبايعك على ان نُقاتل من خالفك من الناس وأطاع ابنَ الزبير على ان تجنّبنا e هذَيْن الغلامَيْن فانّا نكره ذلك يعنون ابنَىْ يزيد بن معاوية عبد الله وخالدًا فانهما حديثةٌ اسنانُهما ونحن نكره ان يأتينا الناس بشيخٍ ونأتيهم بصبىٍّ وقد كان الضحّاك بن قيس بدمشق يهوى

---

a) O s. p., Co نابل; vid. Ibn Doraid p. ٢٢٥. b) Codd. بن روح. c) Co فى سيعته, IA ut rec. d) Co لليوم. e) IA تُجْنبنا.

هوى ابن الزبير وكان يمنعه من اظهار ذلك ان بنى اميّة كانوا بحضرته وكان يعمل فى ذلك سرًّا فبلغ ذلك حسّان *بن مالك a بن بَحْدَل فكتب الى الضحّاك كتابًا يعظّم فيه حقّ بنى اميّة ويذكر الطاعة والجماعة وحُسن بلاء بنى اميّة عنده وصنيعهم اليه ويدعوه الى طاعتهم ويذكر ابن الزبير ويقع فيه ويشتمه ويذكر انه منافق قد خلع خليفتَيْن وأمره ان يقرأ كتابه على الناس ودعا رجلا من كلب يُدعى ناغضة b فسرّح بالكتاب معه الى الضحّاك بن قيس وكتب حسّان بن مالك نُسخة ذلك الكتاب ودفعه الى ناغضة وقال ان قرأ الضحّاك كتابى على الناس والّا فقُم فاقرأ هذا الكتاب على الناس وكتب حسّان الى بنى اميّة يأمرهم ان يحضروا ذلك فقدم ناغضة بالكتاب على الضحّاك فدفعه اليه ودفع كتاب بنى اميّة اليهم فلمّا كان يومَ الجمعة صعد الضحّاك المنبر فقام c اليه ناغضة فقال اصلح الله الأمير ادعُ بكتاب حسّان فاقرأه على الناس فقال له الضحّاك آجلس فجلس ثمّ قام اليه الثانيةَ فقال له آجلس ثمّ قام اليه الثالثة فقال له آجلس فلمّا رآه ناغضة لا يفعل اخرج الكتاب الذى معه فقرأه على الناس فقام الوليد ابن عتبة بن ابى سفيان فصدّق حسّانا وكذّب ابن الزبير وشتمه وقام يزيد بن ابى النِمْس d الغسّانىّ فصدّق مقالة حسّان وكتابه وشتم ابن الزبير وقام e سفيان بن الأبرد الكلبىّ فصدّق مقالة حسّان وكتابه وشتم ابن الزبير وقام عمرو بن يزيد الحكمىّ

---

a) O om. b) IA باغضة. c) Codd. قم. d) IA (in textu) الغمس, in annot. ut rec. e) Co فقام.

فشتم حسّانا وأثنى على ابن الزبير واضطرب الناس تبعًا *a* لهم ثمّ امر الضحّاك بالوليد بن عتبة ويزيد بن ابى النمس وسفيان بن الابرد الذين كانوا صدّقوا مقالة حسّان وشتموا ابن الزبير *b* فحُبسوا وجال الناس بعضهم فى بعض ووثبت كلب على عمرو بن يزيد *c* الحكمىّ فضربوه وحرّقوه بالنار وخرّقوا *d* ثيابه وقام خالد بن يزيد بن معاوية فصعد مرقاتين من المنبر وهو يومئذ غلام والضحّاك بن قيس على المنبر فتكلّم خالد بن يزيد بكلام أوْجز فيه لم يُسمع مثله وسكّن الناس ونزل الضحّاك فصلّى بالناس الجمعة ثمّ دخل فجاءت كلب فاخرجوا سفيان بن الأبرد وجاءت غسّان فأخرجوا يزيد بن ابى النمس فقال الوليد بن عتبة لو كنتُ من كلب او غسّان أُخرجتُ قال فجاء ابنا يزيد بن معاوية خالد وعبد الله معهما اخوالهما من كلب فأخرجوه من السجن فكان ذلك اليوم يسمّيه اهل الشأم يومَ جَيْرون الأوّل وأقام الناس بدمشق وخرج الضحّاك الى مسجد دمشق فجلس فيه فذكر يزيد بن معاوية فوقع فيه فقام اليه شابّ من كلب بعصا معه فضربه بها والناس جلوسٌ فى الحلق متقلّدى السيوف فقام بعضهم الى بعض فى المسجد فاقتتلوا قيس تدعو الى ابن الزبير ونُصرة الضحّاك وكلب تدعو الى بنى اميّة ثمّ الى خالد بن يزيد ويتعصّبون ليزيد ودخل الضحّاك دارَ الامارة وأصبح الناس فلم يخرج الى صلاة الفجر وكان من الأجناد ناسٌ يهوون هوى بنى

---

a) Co s. p., O نتعًا. *b*) Co add. فجلسوا ثمّ امرهم. *c*) Codd. زيد. *d*) IA (in textu) ومزقوا, in annot. ut rec.

امية وناس يهوون هوى ابن الزبير فبعث الضحّاك الى بنى امية فدخلوا عليه من الغد فاعتذر اليهم وذكر حسن بلائهم *a* عند مواليه وعنده وانه ليس يريد شيئا يكرهونه قال فتكتبون *b* الى حسّان ونكتب فيسير *c* من الأردنّ حتى ينزل *d* الجابية ونسير نحن وانتم حتى نوافيه بها فنبايع لرجل منكم فرضيتْ بذلك بنو امية وكتبوا الى حسّان وكتب اليه الضحّاك وخرج الناس وخرجت بنو امية واستقبلت الرايات وتوجّهوا يريدون الجابية فجاء ثور بن معن بن يزيد بن الاخنس السُلمىّ الى الضحّاك فقال دعوتنا الى طاعة ابن الزبير فبايعناك على ذلك وانت تسير الى هذا الأعرابىّ من كلب تستخلف ابن اخيه خالد بن يزيد فقال له الضحّاك فما الرأى قال الرأىُ ان نُظهر *e* ما كنّا نُسرّ وندعو الى طاعة ابن الزبير ونقاتل عليها فمال الضحّاك بمن معه من الناس فعطفهم ثم اقبل يسير حتى نزل بمَرْج راهِط ،، واختُلف فى الوقعة التى كانت بمرج راهِط بين الضحّاك بن قيس ومروان بن الحكم فقال محمّد بن عمر الواقدىّ بويع مروان بن الحكم فى المحرّم سنة ٦٥ وكان مروان بالشأم لا يُحدّث نفسه بهذا الأمر حتى اطمعه فيه عبيد الله بن زياد حين قدم عليه من *f* العراق فقال له انت كبير قريش ورئيسها يلى عليك الضحّاك بن قيس فذلك حين كان ما كان فخرج الى *g* الضحّاك فى جيش فقتلهم مروان والضحّاك يومئذ فى طاعة ابن

a) O بلائه. *b*) Codd. فكتبون. *c*) Codd. ونسير قيس. *d*) Codd. نزل. *e*) Codd. تظهر ut IA qui quoque habet وتدعو. *f*) Co add. اهل; cf IA ١٢٠, 6. *g*) Forte male pro اليه.

الزبير وقُتلت قيس بمرج راهط مقتلة لم يُقتَل مثلها فى موطنٍ قطّ، قال محمّد بن عمر حدّثنى ابن ابى الزّناد عن هشام بن عروة قال قتل الضحّاك يوم مرج راهط على انه يدعو الى عبد الله بن الزبير وكُتب به الى عبد الله لنا وذُكر من طاعته عنه وحُسن رأيه، وقال غيرُ واحدٍ كانت الوقعة بمرج راهط بين الضحّاك ومروان فى سنة ٦٤ وقد حُدّثت عن ابن سعد عن محمّد بن عمر قال حدّثنى موسى بن يعقوب عن بنى الحُوَيْرث قال قال اهل الأردنّ وغيرهم لمروان انت شيخٌ كبيرٌ وابن يزيد غلامٌ وابن الزبير كهل وانما يقرع الحديد بعضه ببعض فلا تُبارِه *a* بهذا الغلام وآرمِ بنحرك فى نحره ونحن نبايعك آبسط يدك فبسطها فبايعوه بالجابيَة يوم الاربعاء لثلث خلون من ذى القعدة سنة ٦٤، قال محمّد بن عمر وحدّثنى مصعب بن ثابت عن عامر ابن عبد الله ان الضحّاك لمّا بلغه ان مروان قد بايعه من بايعه على الخلافة بايع من معه لابن *b* الزبير ثمّ سار كلّ واحد منهما الى صاحبه فاقتتلوا قتالاً شديدًا فقُتل الضحّاك وأصحابه، قال محمّد بن عمر وحدّثنى ابن ابى الزناد عن ابيه قال لمّا ولى المدينة *c* عبد الرحمان *d* بن الضحّاك كان فتى شابًّا فقال ان الضحّاك بن قيس قد كان دعا قيسًا وغيرَها الى البيعة لنفسه فبايعهم يومئذ على الخلافة فقال له زفر بن عقيل الفهرىّ هذا الذى كنّا نعرف *e* ونسمع وإن بنى الزبير يقولون انما كان بايع لعبد الله بن الزبير

a) Codd تُبارِه. *b*) Co ابن. *c*) Co بالمدينة. *d*) Codd. male عبد الله. *e*) Codd. ونعرف.

وخرج فى طاعته حتى قتل الباطل والله يقولون كان اول ذلك ان قريش دعته اليها فأبى عليها حتى دخل فيها كارهًا ☼

ذكر الخبر عن الوقعة بمرج راهط بين الضحّاك بن قيس ومروان بن الحكم وتمام الخبر عن الكائن من جليل *الاخبار والاحداث a فى سنة ٦٤

قال ابو جعفر b حدّثنا نوح بن حبيب قال حدّثنا هشام بن محمّد عن عوانة بن الحكم الكلبىّ قال مال c الضحّاك بن قيس بمن معه من الناس حين سار يريد الجابية للقاء حسّان بن مالك فعطفهم ثمّ اقبل يسير حتى نزل بمرج راهط واظهر البيعة لابن الزبير وخلع بنى اميّة وبايعه على ذلك جُلّ اهل دمشق من اهل اليمن وغيرهم قال وسارت بنو اميّة ومَن تبعهم حتى وافوا حسّان بالجابية d فصلّى بهم حسّان اربعين يومًا والناس يتشاورون وكتب الضحّاك الى النعمان بن بشير وهو على حِمْص والى زُفر بن الحارث وهو على قِنّسرين والى ناتل e بن قيس وهو على فَلَسْطين يستمدّهم وكانوا على f طاعة ابن الزبير فامدّه النعمان بشُرَحْبيل بن ذى الكَلاع وامدّه زفر باهل قِنّسرين وامدّه ناتل باهل فَلَسْطين فاجتمعت الاجناد الى الضحّاك بالمرج وكان الناس بالجابية لهم اهواء مُختلفة فأمّا مالك بن هُبيرة السَّكونىّ فكان يهوى هوى بنى g يزيد بن معاوية ويحبّ ان تكون الخلافة فيهم وأمّا الحُصَين بن نُمير السَّكونىّ فكان يهوى ان تكون الخلافة لمروان *بن الحكم h فقال مالك

---

a) Co الاحداث. b) Co add. محمّد بن جرير بن يزيد الطبرىّ. قال. c) Codd. قال. Cf. supra ٤٠٢, 12. d) O بالمدينة. e) O نابل, vid. supra ٤٦٩, 2. f) O فى. g) Addidi. h) O om.

ابن هبيرة لحصين بن نمير هلمّ *a* فلنبايع *b* لهذا الغلام الذى نحن ولدنا اباه وهو ابن اختنا فقد عرفت منزلتنا كانت من ابيه *فانه يحملنا *c* على رقاب العرب غدًا يعنى خالد بن يزيد فقال الحصين *d* لا لعمر الله *e* لا تأتينا العرب بشيخٍ ونأتيهم بصبىٍّ فقال مالك هذا ولم تَرِدى *f* تهامة ولمّا يبلغِ الحِزامُ الطُّبْيَيْن فقالوا مهلًا يابا سليمان فقال له مالك والله لئن استخلفت *g* مروان *وآل مروان *h* ليحسدُنَّك على سوطك وشراكِ نعلك وظلِّ شجرةٍ تستظلّ بها ان مروان ابو عشيرة *i* واخو عشيرة وعمّ عشيرة فإن بايعتموه كنتم عبيدًا لهم ولكن عليكم بابن اختكم خالد فقال حصين انى رايت فى المنام قنديلا معلّقا من السماء وان من يمدّ عنقَه الى الخلافة *تناوله فلم ينله وتناوله مروان فناله *k* والله لنستخلفنّه فقال له مالك ويحك يا حصين اتبايع لمروان وآل مروان وانت تعلم انهم اهل بيت من قيس، فلمّا اجتمع رأيهم للبيعة لمروان ابن الحكم قام روْح بن زِنْباع الجذامىُّ فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايُّها الناس انكم تذكرون عبد الله بن عمر *بن الخطّاب *h* وصُحْبَتَه من *l* رسول الله صلّعم وقدَمَه فى الاسلام وهو كما تذكرون ولكن ابن عمر رجلٌ ضعيفٌ وليس بصاحبِ *m* امّة محمّد الضعيفُ واما ما يذكر الناس من *عبد الله *h* بن الزبير ويدّعون اليه من

---

a) IA male هل. *b*) O et IA نبايع هذا. *c*) Co فحملنا. *d*) Co حصين. *e*) Codd. والله. *f*) O ترد, Co تردد; vid. Freytag *Prov.* II, 873 n. 102 et I, 293 n. 50. *g*) Co استخلف, IA ut rec. *h*) O om. *i*) Codd. عشرة et sic porro. *k*) O et IA يتناوله فلم ينله احد الا مروان. *l*) Co om. *m*) Co صاحب.

امره فهو والله كما يذكرون بأنه a لأبن الزبير حوارى رسول الله صلعم وابن اسماء ابنة ابى بكر الصدّيق ذات النطاقين b وهو بعد c كما تذكرون فى قدمه وفضله ولكن ابن الزبير منافق قد خلع خليفتين يزيد وابنه معاوية بن يزيد وسفك الدماء وشقّ عصا المسلمين وليس صاحبَ امر امّة محمّد صلّى الله عليه المنافقُ d وأما مروان بن الحكم فوالله ما كان فى الاسلام صدعٌ قطّ c الّا كان مروان ممن يشعب ذلك الصدع وهو الذى *قاتل عن امير المؤمنين عثمان بن عفّان يوم الدار والذى e قاتل علىّ بن ابى طالب e يوم الجمل وانّا نرى للناس ان يبايعوا الكبير ويستشبّوا f الصغير يعنى بالكبير مروان بن الحكم وبالصغير خالد بن يزيد بن معاوية، قال فأجمع رأى الناس على البيعة لمروان ثم لخالد بن يزيد من بعده ثم لعمرو بن سعيد بن العاص من بعد خالد على ان امارة دمشق لعمرو بن سعيد بن العاص وامارة حمص لخالد بن يزيد بن معاوية قال فدعا حسّان ابن *مالك بن g بحدل خالد بن يزيد فقال أَبْنَىّ h اختى ان الناس قد ابوك لحداثة سنّك وانى والله ما اريد هذا الأمر الّا لك ولأهل بيتك وما ابايع مروان الّا نظرًا لكم فقال له e خالد *بن يزيد i بل عجزتَ عنّا قال لا والله ما عجزتُ عنك ولكن الرأى لك ما رأيتَ ثم دعا حسّان بمروان k فقال يا مروان ان الناس والله *ما

a) O انه. b) Codd. المناطقين. c) O om. d) O om., Co بالمنافق. e) O add. رضوان الله عليه. f) IA (in textu) ويستشيروا, in annot. ويستنوا (pro يستنيبوا?) g) Addidi. h) Co et IA يابن. i) Co om. k) Co بمروان.

كلّهم a يرضى بك فقال له مروان ان يرد الله ان b يعطينيها لا يمنعنى اياها c احدٌ من خَلْقه وان يرد d ان يمنعنيها لا يُعطنيها احدٌ من خَلْقه قال فقال له e حسّان صدقتَ وصعد حسّان المنبر يوم الاثنين فقال يا b ايّها الناس انّا نستخلف f يوم الخميس ان شاء الله فلمّا كان يوم الخميس بايع لمروان وبايع الناس له وسار مروان b الى الجابية فى الناس حتى نزل مرج راهط على الضحّاك فى اهل الأردنّ من g كلب وأتته السكاسك والسَّكون b وغسّان وربع حسّان بن مالك بن بَحْدَل الى الأردنّ قال وعلى *ميمنته اعنى h مروان عمرو بن سعيد بن العاص وعلى ميسرته عبيد الله بن زياد وعلى ميمنة الضحّاك زياد بن عمرو بن معاوية العقيلىّ وعلى ميسرته رجل آخر لم احفظ اسمه i وكان يزيد بن ابى النِمْس الغسّانىّ لم يشهد الجابية وكان مختبئًا k بدمشق *فلمّا نزل مروان مرج راهط ثار يزيد بن ابى نمس بأهل دمشق e فى عبيدها فغلب عليها وأخرج عامل l الضحّاك منها وغلب على الخزائن وبيت المال وبايع لمروان وأمدّه بالأموال والرجال m والسلاح فكان اوّلَ فَتْحٍ فُتِحَ على بنى اميّة، قال وقاتل مروان e الضحّاك عشرين ليلة ثم هزم اهل المرج وقُتلوا وقُتل الضحّاك وقُتل يومئذ من اشراف الناس من اهل الشأم ممن كان مع الضحّاك ثمانون رجلًا كلّهم كان e يأخذ القطيفة والذى كان يأخذ القطيفة يأخذ القَيْن

a) O كلّهم ما. b) Co om. c) Co يمنعنيها. d) O يريد. e) O om. f) Co مستخلف. g) Codd. فى. h) Co ميمنة. i) Co اخر غيره. k) Codd. مختبيًا, IA مختفيا. l) Co اهل. m) Codd. والرحال.

فى العطاء وقتل اهل الشأم يومئذ مقتلة عظيمة لم يقتلوا مثلها قطّ a من القبائل كلّها وقتل مع الضحّاك يومئذ رجل من كلب من بنى عُلَيم يقال له مالك بن يزيد بن مالك بن كعب وقتل يومئذ صاحب لواء قضاعة حين دخلت قضاعة الشأم وهو جدّ مُدْلِج b بن المِقدام بن زِمْل بن عمرو بن ربيعة بن عمرو الجُرَشى وقتل ثور بن *معن بن يزيد c السلمىّ وهو الذى كان d ردّ الضحّاك عن رأيه، قال وجاء برأس الضحّاك رجلٌ من كلب وذكروا ان مروان حين e أُتى برأسه ساءه ذلك وقال الآن حين e كبرتْ سنّى ودقّ عظمى وصرت فى مثل ظِمْءِ f الحمار اقبلت بالكتائب اضرب بعضها ببعض قال d وذكروا انه مرّ يومئذ برجل قتيل فقال

وَمَا ضَرَّهُمْ غَيْرَ حَيْنِ النُّفُو ... سِ أَىُّ أَمِيرَىْ قُرَيْشٍ غَلَبْ

وقال مروان حين بويع له ودعا الى نفسه

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْأَمْرَ أَمْرًا نَهْبَا ... يَسَّرْتُ غَسَّانَ g لَهُمْ وَكَلْبَا
وَٱلسَّكْسَكِيِّينَ رِجَالًا h غُلْبَا ... وَطَيِّئًا تَأْبَاهُ إِلَّا ضَرْبَا
وَٱلْقَيْنَ تَمْشِى i فِى ٱلْحَدِيدِ نُكْبَا ... وَمِنْ تَنُوخٍ مُشْمَخِرًّا صَعْبَا
لَا يَأْخُذُونَ ٱلْمُلْكَ إِلَّا غَصْبَا ... وَإِنْ دَنَتْ قَيْسٌ فَقُلْ لَا قُرْبَا

a) Co om. b) Co s. p., O مذحج; vid. *Moschtabih*, p. ٤١٢. c) Codd. بن معن (O زيد) يزيد; vid. supra ٤٧٢, 8. In versu Zofari infra appellatur ابن معن, in versu *Ham.* p. ٣١٨, 14 ثور, unde patet *Ham.* l. l. 8 male legi قيس بن ثور بن معن. d) O om. e) Co حيث. f) O ضمء, IA ظمّ. g) IA سرت عنا, Mas'ûdî V, 202 دعوت غسّانا. h) Mas. والسكسكين رجلان. i) Codd. يمشى; Mas. male والفين.

*قال هشام بن محمّد حدّثنى ابو مِخْنَف لُوط بن يحيى قال حدّثنى رجل من بنى عبد وُدّ من اهل الشأم a قال حدّثنى مَن شهد مقتلَ الضحّاك بن قيس قال مرّ بنا رجلٌ من كلب يقال له زُحْنَة b بن عبد الله كأنّما c يرمى d بالرجال الجِدّاءَ e ما يطعن رجلًا الّا صَرَعَهُ ولا يضرب رجلًا الّا قَتَلَه فجعلت انظر اليه *اتعجّب من فعله ومن قتله f الرجال اذ حمل عليه رجل فصرعه زُحْنَة وتركه فأتيتُه فنظرت الى المقتول فاذا هو الضحّاك بن قيس فأخذت رأسه فأتيت به الى مروان فقال انت قتلته فقلت لا ولكن c قَتَلَه زُحْنَة بن عبد الله الكلبىّ فأعجبه صِدْقى ايّاه وتركى ادّعاءه فامر لى بمعروف واحسن الى زحنة، قال ابو مخنف وحدّثنى عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن حبيب بن كرّة g قال والله ان راية مروان يومئذ لَمَعى وانه ليدفع بنعل سيفه h فى ظهرى وقال اُدْنُ برايتك لا ابا لك ان هؤلاء لو قد c وجدوا لهم c حدّ i السيوف انفرجوا انفراجَ الرأس وانفراجَ الغنم عن راعيها قال وكان مروان فى ستّة آلاف وكان على خيله عبيد الله بن زياد وكان على الرجال مالك بن هبيرة، قال عبد الملك *بن نوفل c وذكروا ان بشر بن مروان كانت معه يومئذ راية يقاتل بها وهو يقول

انّ عَلَى الرَّئِيسِ k حَقًّا حَقًّا أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقَّا

قال وصُرِع يومئذ عبد العزيز بن مروان، قال ومرّ مروان يومئذ

---

a) Co om. b) IA male دحية. c) O om. d) Co يرى. e) Co الجدا, O رميا. f) Co والعجب منه هيل. g) O كرز. h) Co السيف. i) Codd. حر. k) O الفارس. Ibn Hischâm, p. ٥٦٧ اهل اللواء et يخضبوا.

برجل من محارب وهو[a] فى نفر يسير[a] تحت راية يقاتل عن مروان فقال مروان يرحمك الله لو انك[a] انضممت بأصحابك فانى اراك فى قلّة فقال ان معنا يا امير المؤمنين من الملائكة مددا اضعاف من تأمرنا ننضمّ اليه قال فسُرّ بذلك مروان وضحك وضمّ أُناسا اليه[b] ممن كان حوله قال وخرج الناس منهزمين من المرج الى اجنادهم فانتهى[c] اهل حمص الى حمص والنعمان بن بشير عليها فلمّا بلغ النعمانَ الخبر خرج هاربا ليلا ومعه امرأته نائلة بنت عُمارة الكلبيّة ومعه ثقله وولده فتحيّر ليلته كلّها واصبح اهل حمص فطلبوه وكان الذى طلبه رجلٌ[d] من الكلاعيّين يقال له عمرو بن الخلىّ[e] فقتله وأقبل برأس النعمان بن بشير وبنائلة امرأته وولدها فألقى الرأس فى حجر امّ ابان ابنة النعمان التى كانت تحت الحجّاج بن يوسف بعد قال فقالت نائلة القوا الرأس الىّ فانا احقّ به منها فأُلقى الرأس فى حجرها ثم اقبلوا بهم[f] وبالرأس حتى انتهوا بهم الى حمص[a] فجاءت كلب من اهل حمص فاخذوا نائلة وولدها، قال وخرج زُفَر بن الحارث من قِنّسْرين هاربا فلحق بقرقيسيا فلمّا انتهى اليها وعليها عياض الجُرَشىّ[g] وهو ابن اسلم[h] بن كعب بن مالك بن لغز بن اسود بن كعب بن حدس بن اسلم وكان يزيد بن معاوية ولّاه قرقيسيا *فحال عياض بين زُفر وبين دخول قرقيسيا[a] فقال له زُفر اوثق لك بالطلاق والعتاق اذا انا دخلت حمّامها ان اخرج منها فلمّا انتهى اليها

a) O om. b) Co om. c) Co وانتهى. d) Co رجلا. e) IA الجلى; Mas. p. 204 خالد بن عدى. f) O بها. g) IA الحرشى. h) Co add. لغز بن اسود.

ودخلها لم يدخل حمّامَها واقام بها واخرج عياضا منها وتحصّن زفر بها a وثابت اليه قيسٌ قال وخرج نائل بن قيس الجُذامىّ صاحب فِلَسْطين هاربًا فلحق بابن الزبير بمكّة وأطبق اهلُ الشأم على مروان واستوسقوا له واستعمل عليها عُمّاله ، قال ابو مخنف حدّثنى رجل من بنى عبد وُدّ من اهل الشأم يعنى الشَّرْقىّ قال وخرج مروان حتى اتى مصرَ بعدما اجتمع له امر الشأم فقدم مصرَ وعليها عبد الرحمان بن b جَحْدَم القُرَشىّ يدعو الى ابن الزبير فخرج اليه فيمن معه من بنى فِهر وبعث مروان عمرو بن سعيد الأشدق من ورائه حتى دخل مصرَ وقام على منبرها يخطب الناس وقيل لهم قد دخل عمرو مصرَ فرجعوا وأمّر c الناس مروان وبايعوه ثم اقبل راجعًا نحوَ دمشق حتى اذا دنا منها بلغه ان ابن الزبير قد بعث اخاه مصعب *بن الزبير نحو فلسطين فسرّح اليه مروان عمرو بن سعيد بن العاص d فى جيشٍ واستقبله قبل ان يدخل الشأمَ فقاتله فهُزم اصحاب مصعب وكان معه رجلٌ من بنى عُذرة e يقال له محمّد بن حريث d بن سُليم وهو خال بنى الأشدق فقال والله ما رايتُ مثلَ مصعب بن الزبير رجلًا قطّ اشدّ قتالًا فارسًا وراجلًا ولقد رايته فى الطريق يترجّل فيطّرد باصحابه f ويشدّ g على رِجلَيْه حتى رايتهما قد دَميَتَا قال وانصرف مروان حتى استقرّت به دمشق ورجع اليه عمرو بن سعيد ، قال ويقال انه لمّا قدم عبيد الله بن زياد من العراق فنزل الشأم اصاب بنى اميّة بتَدْمُر قد نفاهم ابنُ الزبير من المدينة

a) O البها. b) Codd. om. c) Co وامن. d) O om. e) O عدى. f) O اصحابه. g) Co وبشند.

وثمّة ومن الحجاز له فنزلوا بتدمر وأصابوا الضحّاك بن قيس اميرا على الشأم لعبد الله بن الزبير فقدم ابن زياد حين قدم ومروان يريد ان يركب الى ابن الزبير فيبايعه بالخلافة فيأخذ منه الامان لبنى اميّة فقال له ابن زياد أُنشدك الله ان تفعل ليس هذا برأى ان تنطلق وأنت شيخ قريش الى ابى خُبيب بالخلافة ولكن ادعُ اهل تدمر فبايعهم a ثمّ سر بهم وبمن معك من بنى اميّة الى الضحّاك بن قيس حتى تُخرِجه من الشأم فقال عمرو بن سعيد بن العاص صدق والله عبيد الله بن زياد ثمّ b انت سيّد قريش وفرعها وأنت احقّ الناس بالقيام بهذا الأمر انما ينظر الناس الى هذا الغلام يعنى خالد بن يزيد بن معاوية فتزوّج أُمّه فيكون فى حجرك قال ففعل مروان ذلك فتزوّج امّ خالد ابن يزيد وهى فاختة c ابنة ابى هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ثمّ جمع بنى اميّة فبايعوه بالامارة عليهم وبايعه اهل تدمر ثمّ سار فى جمعٍ d عظيم الى الضحّاك بن قيس وهو يومئذ بدمشق فلمّا بلغ الضحّاك ما صنع بنو اميّة *ومسيرُهم اليه b خرج بمن تبعه من اهل دمشق وغيرهم فيهم زُفَر بن الحارث فالتقوا بمرج راهط فاقتتلوا قتالا شديدا فقُتل الضحّاك بن قيس الفهرىّ e وعامّة اصحابه وانهزم بقيّتهم فتفرّقوا واخذ زفر بن الحارث وجهًا من تلك الوجوه هو وشابّان من بنى سُليم فجاءت خيل مروان تطلبهم فلمّا خاف السلميّان ان تلحقهم خيل مروان قالا

a) O فبايعهم. b) O om. c) Co كميد. d) Co جميع.
e) Co om.

لزفر يا هذا أُنْجُ بنفسك * فأمّا نحن فمقتولان *a* فمضى زفر وتركهما حتى اتى قَرْقِيسِيَا فاجتمعت اليه قيس فرأّسوه عليهم * فذلك حيث *b* يقول زفر بن الحارث *c*

أَرِينِى سِلَاحِى لا أَبَا لَكِ انَّنِى
أَرَى الحَرْبَ لا تَزْدَادُ الّا تَمادِيَا
أَتَانِىَ عَنْ مَرْوانَ بالغَيْبِ أَنَّهُ
مُقِيدٌ دَمِى أَوْ قَاطِعٌ مِن لِسانِيَا
فَفِى العِيسِ *d* مَنْجَاةٌ وَفِى الأَرْضِ مَهْرَبٌ
اذا نَحْنُ رَفَّعْنَا لَهُنَّ المَثَانِيَا *e*
فَلَا تَحْسَبُونِى إِنْ تَغَيَّبْتُ غَافِلًا
ولا تَفْرَحُوا إِن جِئْتُكم بلِقائِيَا *f*
فَقَدْ *g* يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى *h*
وتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا
أَتَذْهَبُ كَلْبٌ لَمْ تَنَلْها رِماحُنا
وتُتْرَكُ *i* قَتْلَى رَاهِطٍ هِىَ ما هِيَا
لَعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ
لِحَسَّانَ *k* صَدْعًا بَيِّنًا مُتَنَائِيَا *l*

a) O فانا نحن مقتولان. *b*) O فلذلك. *c*) Vid. *Hamâsa* p. ٧٢. *d*) Codd. العَيْش; legi cum *Hamâsa* p. ١٦٠, l. 4. *e*) IA المبانيا. *f*) O بلقيانيا. *g*) *Ham.* وقد. *h*) IA addit duo hemist. quae vero spuria esse videntur. *i*) Co`et Mas'ûdî, V, 203 ونترك, *Agh.* XVII, ١١٢, 3 ويترك, Jâcût, II, ٧٤٤, 14 ut rec. (cf. ann. V, 208). *k*) Mas, Jâc., Ibn Badrûn ١٨٥ لمروان, *Agh.* بمروان. *l*) Apud IA corrupte متباينا, Mas. متناكيا (sed cf. ann. p. 493), Ibn Badr. متساويا, Dozy, *Notices*, p. 55 متناحيا.

أبعد *ابن عمرو وابن معن a تتابعا
ومقتل b همّام أُمَنّى الأمانيا
فلم c تر منّى نبوةً قبل هذه
فِرارى وتَرْكى صاحبىَّ ورائيا
عشيّةَ أعْدو d بالقران فلا e أرى
من النّاس f الّا مَنْ عَلىَّ ولا ليا
أيذهب يومٌ g واحدٌ ان أسأته
بصالح أيّامى وحُسْنِ بلائيا h
فلا صُلْحَ حتّى تنحطَ i الخيلُ بالقنا
وتُثْأرَ من نِسْوانِ كلبٍ نسائيا
ألا ليتَ شعرى هل تُصيبنّ k غارتى
تنوخًا وحيّى l طيّئٍ من شفائيا

فأجابه جوّاس m بن قعطل

---

a) O ابن معن وابن عمرو. b) Agh. ومصرع. Intelligitur همّام بن قبيصة النميرى (*Ham.* ٣١٨, 8). c) *Ham.* ولم. d) O ادعو ut IA; Co اجرر (sic). *Ham.* et Jâc أُجْرى. Deinde IA male فى القرآن; Jâc. بالقرينين, Mas. فى الفريقين, *Ham.* بالصعيد. e) Co فما, *Ham.* ولا, Mas. et Jâc. لا. f) Mas. القوم. g) Co بومى. h) Mas. نياليا, sed vid. ann. p. 493. i) O نحط, IA تحط, Dozy, *Notices* l. l. تدعس; Jâc. ut rec. k) IA تفتنين. l) Codd. وحتى. IA hoc hemist. corrupte sic habet منوحا واحى طى من سقائيا. m) O حواس, C حواش: vid. *Ham.* p. ٦٠٨. In *Agh.* l. l. versus male adscribuntur ابن المخلاة i. e. عمرو بن مخلاة الحمار (*Ham.* p. ٣١٧ et ٦٥٦).

لَعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ راهِطٍ
عَلَى زُفَرٍ دَآءً *a* مِنَ الدَّآءِ باقِيَا
مُقِيمًا ثَوَى بَيْنَ الضُّلُوعِ مَحَلُّهُ
وَبَيْنَ الحَشَا أَعْيَا ٱلطَّبِيبَ *b* ٱلْمُدَاوِيَا
تُبَكِّى عَلَى قَتْلَى سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
وَذُبْيَانَ مَعْذُورًا *c* وَتُبْكِى ٱلْبَوَاكِيَا
دَعَا بِسِلَاحٍ *d* ثُمَّ أَحْجَمَ اذْ رَأَى
سُيُوفَ جَنَابٍ وَٱلطِّوَالَ ٱلْمَذَاكِيَا
عَلَيْهَا كَأُسْدِ ٱلْغَابِ فِتْيَانُ نَجْدَةٍ
اذَا شَرَعُوا نَحْوَ ٱلطِّعانِ *e* العَوَالِيَا

فأجابه عمرو بن المِخْلاة *f* الكلبىّ من تيم اللات بن رُفَيْدة فقال

بَكَى زُفَرُ القَيْسِىُّ *g* مِن هُلْكِ قَوْمِهِ
بِعَبْرَةِ عَيْنٍ مَا تَجِفُّ *h* سُجُومُهَا
يُبَكِّى *i* عَلَى قَتْلَى أُصِيبَتْ بِرَاهِطٍ
تُجَاوِبُهُ هَامُ الْقِفَارِ *k* وَبُومُهَا
أَبَحْنَا *l* حِمًى لِلْحَىِّ قَيْسٍ بِرَاهِطٍ
وَوَلَّتْ شِلَالًا وَٱسْتُبِيحَ حَرِيمُهَا
يُبَكِّيهِمُ *m* حَرَّانَ تَجْرِى دُمُوعُهُ *n*

---

a) IA مرًّا. *b*) IA male الطبيب. *c*) *Agh.* مغرورا. *d*) IA بالسلاح. *e*) IA الطوال. *f*) Co المخلى, O الخلى, IA الجلى. Vid. supra p. ٤٨٤ ann. *m*. Error forte ortus est e confusione cum عمرو بن الخلى الكلاعى supra p. ٤٨٠, 10. *g*) IA لقيس. *h*) IA يجف. *i*) Codd. ببكى; IA male نبكّى. *k*) Co القفاف. *l*) O s. p., Co بحبا, IA ايحيى. *m*) IA تبكيهم. *n*) IA دموعها, mox id. ترجّى.

نُرَجِّى نِزارًا أَن تَؤُوبَ حُلُومُها
فَمِتْ كَمَدًا أَوْ عِشْ ذَلِيلًا مُهَضَّمًا
بِحَسْرَةِ نَفْسٍ لا تَنامُ هُمُومُها
اذَا خَطَرَتْ حَوْلِى قُضاعَةُ بِٱلْقَنَا
تَخَبَّطُ فِعْلَ ٱلْمُصْعَبَاتِ قُرُومُها
خَبَطْتَ بِهِم مَن كَادَنى مِن قَبِيلَةٍ a
فَمَن ذا اذا عَزَّ ٱلْخُطُوبُ يَرُومُها

وقال زفر بن الحارث ايضا b

أَفِى ٱللَّهِ أَمَّا بَحْدَلٌ وَٱبْنُ بَحْدَلٍ
فَيَحْيَى وَأَمَّا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ
كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ ٱللَّهِ لا تَقْتُلُونَهُ
وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ
وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرَفِيَّةِ فَوْقَكُمْ
شُعَاعٌ كَقَرْنِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَرَجَّلُ

فاجابه عبد الرحمن بن الحكم اخو مروان بن الحكم فقال

أَتَذْهَبُ كَلْبٌ قد حَمَتْها رِماحُها
وتَتْرُكُ قَتْلَى راهطٍ ما أُجِنَّتِ
لَحَا اللهُ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلانَ انّها
أَضاعَتْ ثُغُورَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتِ
*فشاول بقيس فى الرخاء c ولا تَكُن
أَخاها اذا ما ٱلْمَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ *

---

a) Codd. قبيلة. b) Vid. *Ham.* p. ٣١٧ ult. c) *Ham.* p. ٦٦٠, 1 فشاول بقيس فى الطعان, sed cum var. lect. in Ms. Leid. الرخاء.

قال ابو جعفر ولمّا بايع a حُصين بن نمير مروان *بن الحكم b وعصا مالك بن هبيرة فيما اشار به عليه من بيعة خالد بن يزيد بن معاوية واستقرّ لمروان بن الحكم المُلك وقد كان لحصين بن نمير اشترط على مروان ان ينزل البَلقاء مَن كان بالشأم من كندةَ وأن يجعلها لهم مأكلةً فأعطاه ذلك وإنّ بنى الحكم لمّا استَوْسَقَ الأَمْرُ لمروان وقد كانوا اشترطوا لخالد بن يزيد بن معاوية شروطًا قال مروان ذات يوم وهو جالسٌ فى مجلسه ومالك بن هبيرة جالس عنده ان قومًا يدّعون شروطًا منهم عطّارة مكحلة يعنى مالك بن هبيرة وكان رجلا يتطيّب d ويكتحل e فقال مالك *بن هبيرة f هذا ولمّا تَرِدى تهامة ولمّا يبلغ الحزام الطُبْيَيْن فقال مروان مهلًا يا ابا سليمان انما داعبناك فقال مالك c هو ذاك وقال عُويج g الطائىّ يمتدح كلبًا وحُميد بن بَحدَل

لَقَدْ h عَلِمَ ٱلْأَقْوامُ وَقْعَ ٱبْنِ بَحْدَلٍ
وأُخْرَى عَلَيْهِمْ إن بَقِى سَيُعِيدُهَا i
يَقُودُونَ أَوْلَادَ ٱلْوَجِيهِ واللاحق k
مِنَ ٱلرِّيفِ شَهْرًا ما يَنِى مَنْ يَقُودُهَا
فَهٰذا لِهٰذا ثُمَّ أَنّى لَنَاقِضٌ l
عَلَى النّاسِ أَقْوالًا كَثِيرًا حُدُودُهَا
فَلَوْلَا أَمِيرُ ٱلْمُؤمِنِينَ لَأَصْبَحَتْ
قُضَاعَةُ أَرْبَابًا وقَيْسٌ عَبِيدُهَا

a) O بلغ. b) O om. sed addit فبايعه. c) O om. d) Co يتطبب. IA ut rec. e) IA ويتكحّل. f) Co om. Vid. supra p. ٤٨٥. g) Codd. عوسج, vid. Ibn Dor. p. ٢٣٦. h) Co قد. i) Co سنعيدها. k) Codd. والاحق. l) O لناقض.

وفى هذه السنة *a* بايع جند خراسان سَلْم بن زياد بعد موت يزيد بن معاوية على ان يقوم بامرهم حتى يجتمع الناس على خليفة ۞

وفيها كانت فتنة *b* عبد الله بن خازم بخراسان،

ذكر الخبر عن ذلك

حدّثنى عمر بن شبّة قال دمّا علىّ بن محمّد قال نا مسلمة بن محارب قال بعث سلم بن زياد بما اصاب من هدايا سَمَرْقَنْد وخوارزم الى يزيد بن معاوية مع عبد الله بن خازم وأقام سلم واليًا على خراسان حتى مات يزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد فبلغ سلمًا موته وأتاه مقتل يزيد *بن زياد فى *c* سجستان وأَسْرُ *d* ابى عبيدة ابن *e* زياد وكتم الخبر سلم فقال ابنُ عَرَادة

يا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلْمُغَلَّقُ بَابُهُ حَدَثَتْ أُمُورٌ شَأْنُهُنَّ عَظِيمُ
قَتْلَى بِجُنْزَةَ *f* وَٱلَّذِينَ بِكَابُلٍ وَيَزِيدُ *أُعْلِنَ شَأْنُهُ *g* ٱلْمَكْتُومُ
أَبَنِى أُمَيَّةَ إِنَّ آخِرَ مُلْكِكُمْ جَسَدٌ بِحُوَّارِينَ ثَمَّ مُقِيمُ
طَرَقَتْ مَنِيَّتُهُ وَعِنْدَ وِسَادِهِ كُوبٌ وَزِقٌّ رَاعِفٌ مَرْثُومُ *h*
وَمُرِنَّةٌ *i* تَبْكِى عَلَى نَشْوَانِهِ بِالصَّنْجِ *k* تَقْعُدُ تَارَةً *l* وَتَقُومُ

قال مسلمة فلمّا ظهر شعر ابن عرادة اظهر سلم موت يزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد ودعا الناس الى البيعة على الرضا حتى

a) Praecedit in codd. قال ابو جعفر الطبرى. *b*) O وفعة. *c*) Co من. *d*) Co واسد; vid. Belâdhorî p. ٣٩٧, paen *e*) O pro his وامر ابنى. *f*) Co بحنزه, O بجيره, IA بجزة. Vid. Belâdh. l.l. ult. *g*) IA اغلق بابه. *h*) IA مرثوم. *i*) IA ومرمّة. *k*) IA بالصنج. Codd. بالصنج. *l*) O et IA مرّة.

يستقيم امر *a* الناس على خليفة فبايعوه *ثم مكثوا *b* بذلك شهرين ثم نكثوا به، قال علىّ بن محمّد وحدّثنا شيخ من اهل خراسان قال لم يحبّ اهل خراسان اميرًا قطّ حُبّهم سلمَ بن زياد فسُمّى فى تلك السنين التى كان بها سلم اكثر من عشرين الف مَوْلُود بسلم من حُبّهم سلمًا، قال وأخبرنا حفص الأزدىّ عن عمّه قال لمّا اختلف الناس بخراسان ونكثوا ببيعة سلم خرج سلم عن خراسان وخلّف عليها المهلّب بن ابى صفرة فلمّا كان بسَرَخْس لقيه سليمان بن مَرْثَد احد بنى قيس بن ثعلبة فقال له مَن خلّفت على خراسان قال المهلّبَ فقال ضاقت عليك نزارٌ حتى ولّيتَ رجلًا من اهل اليمن فولّاه مرو الروذ والفارياب والطالَقان والجُوزجان وولّى أوس بن ثعلبة بن زفر وهو صاحب قصر اوس بالبصرة هراةَ ومضى فلمّا صار بنيسابور لقيه عبد الله ابن خازم فقال مَن ولّيت خراسان فأخبره فقال أَمَا وجدت فى مضر *c* رجلًا تستعمله حتى فرّقتَ خراسانَ بين بكر بن وائل *ومَزُون عُمانَ *d* وقال له اكتُبْ لى عهدًا على *e* خراسان قال أَوَلِى *e* خراسان انا *f* قال اكتُبْ *لى عهدًا *f* وخلّاك *g* ثمّ قال فكتب له عهدًا على خراسان قال فأَعِنّى الآن بمائة الف درهم فأمر *h* له بها وأقبل الى مرو وبلغ الخبر المهلّب *بن ابى صفرة *a* فأقبل واستخلف رجلا من بنى جُشَم بن سعد بن زيد مناة بن تميم، قال وأخبرنا المفضّل بن محمّد الضبّىّ عن ابيه قال لمّا صار عبد الله

---

a) Co om. *b*) Co فمكثوا. *c*) IA male فى المصر. *d*) IA واليمن. *e*) O الى. *f*) O om. *g*) Codd. وخلال. *h*) Co فامره.

ابن خازم الى مرو بعهد سلم بن زياد منعه الجُشَمىّ فكانت بينهما مناوشة فأصابت الجُشَمىَّ رمية بحجر فى جبهته وتحاجزوا وخَلَّى الجُشَمىُّ بين a مرو الروذ وبينه فدخلها ابن خازم ومات الجشمىّ *بعد ذلك بيومين b، قال علىّ بن محمّد المدائنىّ c حدّثنا الحسن بن رشيد الجُوزَجانىّ عن ابيه قال لمّا مات يزيد ابن معاوية ومعاوية بن يزيد وثب اهل خراسان بعُمّالهم فأخرجوهم وغلب كلُّ قوم على ناحية ووقعت الفتنة وغلب ابن خازم على خراسان ووقعت الحرب، قال * ابو جعفر c وأخبرنا ابو الذيّال زهير بن هُنَيْد عن ابى نعامة قال اقبل عبد الله بن خازم فغلب على مرو ثم سار الى سليمان بن مرثد فلقيه d بمرو الروذ e فقاتله f ايّامًا فقتل سليمان بن مرثد ثم سار عبد الله بن خازم الى عمرو بن مرثد وهو بالطالقان فى سبعمائة وبلغ عمرًا اقبال عبد الله اليه وقتله اخاه سليمان فأقبل اليه فالتقوا على نهر قبل ان يتوافى الى ابن خازم اصحابُه فأمر عبد الله مَن كان معه فنزلوا g فنزل وسأل عن زهير بن ذؤيب العَدَوىّ فقالوا لم يجئ * حتى اقبل وهو h على حاله * فلمّا اقبل i قيل له هذا زهير قد جاء فقال له عبد الله تقدّمْ فالتقوا فاقتتلوا طويلا فقُتل عمرو بن مرثد وانهزم اصحابه فلحقوا بهراة بأوس بن ثعلبة ورجع عبد الله بن خازم الى مرو، قال k وكان الذى ولى k قتل عمرو بن مرثد زهير بن حيّان l العدوىّ فيما يرون فقال الشاعر

---

a) Co عن, omisso وبينه. b) Co بعد يومين. c) Co om. d) O فقتله. e) Co بمروروذ et sic saepius. f) O وقد قتله. g) O ان ينزلوا. h) Co فلم يزل. i) Co حتى. k) O om. l) Co جنان.

أَتَذْهَبُ أَيَّامُ ٱلْحُرُوبِ وَلَمْ تُبِىءْ زُهَيْرَ بْنَ حَيَّانٍ بِعَمْرِو بْنِ مَرْثَدِ

قال وحدّثنا ابو السَّرِىّ الخراسانىّ وكان من اهل هراة قال قتل عبد الله بن خازم سليمان وعمرًا ابنَى مرثد المرثديّين من بنى قيس بن ثعلبة *ثمّ رجع a الى مرو وهرب مَن كان بمرو الروذ من بكر بن وائل الى هراة b وانضمّ اليها من كان بكور خراسان من بكر بن وائل فكان لهم بها جمع كثير c عليهم اوس بن ثعلبة قال فقالوا له نبايعك على ان تسير الى ابن خازم وتُخْرِجَ مُضَرَ من خراسان كلّها فقال لهم هذا بَغْىٌ وأهل البغى مخذولون اقيموا مكانكم d هذا فان ترككم ابن خازم وما اراه يفعل فآرضوا بهذه الناحية وخلّوه وما هو فيه فقال بنو صُهَيْب وهم موالى بنى e جَحْدَر f لا والله لا نرضى ان نكون نحن ومضر فى بلدٍ وقد قتلوا ابنَىْ مرثد فان أَجَبْتَنا الى هذا والّا امّرنا علينا غيرك قال انما انا رجلٌ منكم فآصنعوا ما *بدا لكم g فبايعوه وسار اليهم ابن خازم واستخلف ابنه موسى وأقبل حتى نزل على وادٍ بين عسكره وبين هراة قال فقال البكريّون لأوس آخْرُجْ فخندِقْ خندقًا دون المدينة فنقاتلهم h فيه e وتكون المدينة من ورائنا فقال لهم اوس الزموا المدينة فانها حصينة وخلّوا ابن خازم ومنزلَه الذى هو فيه فانه ان طال مُقامه ضجر فأعطاكم ما ترضَوْن به فان i اضطررتم الى القتال قاتلتم فأبوا وخرجوا من المدينة فخندقوا خندقا دونها فقاتلهم ابن خازم نحوًا من سنة، قال وزعم الأحنف بن

a) O ورجع. b) Codd. male addunt وانضم اليه من كان بكور خراسان من بكر بن وائل. c) O كبير. d) Co بمكانكم. e) O om. f) IA جحدم. g) Co احببتم. h) Co نقاتلهم. i) Co وان.

الأشهب الضبّي وأخبرنا ابو الذيّال زهير بن الهُنَيد a سار ابن خازم الى هراة وفيها جمع كثير b لبكر بن وائل قد خندقوا عليهم وتعاقدوا على اخراج مضر ان ظفروا c بخراسان فنزل بهم ابن خازم فقال له هلال الضبّي احد بني ذهل ثم احد بني اوس انما تقاتل اخوتك *من بني d ابيك والله ان نلتَ منهم ما تريد ما في العيش بعدهم من خير وقد قتلت بمرو الروذ منهم مَن قتلت فلو اعطيتَهم شيئا *يرضون به e وأصلحتَ هذا الأمر قال والله لو خرجتُ f لهم عن خراسان ما رضوا به g ولو استطاعوا ان يُخرجوكم من الدنيا لأخرجوكم قال لا والله لا ارمى معك بسهم ولا رجلٌ يُطيعني h من خندف حتى تُعْذِر i اليهم قال فأنت رسولي اليهم فأَرضهم فأتى هلال الى k اوس بن ثعلبة فناشده الله والقرابة وقال أُذكّرك الله في نزار ان تسفك دماءها وتضرب *بعضها ببعض l قال لقيتَ بني صُهَيْب قال لا والله قال فالقَهم فخرج فلقى ارقم بن مطرّف الحَنَفيّ وضَمْضَم *بن يزيد g او عبد الله بن ضمضم بن يزيد وعاصم بن الصلت بن الحُرَيث الحَنَفيّيْن وجماعة من بكر ابن وائل وكلّمهم بمثل ما كلّم به اوسًا فقالوا هل لقيت بني صُهَيب فقال لقد عظّم الله امر بني صُهَيب عندكم *لا لم القهم قالوا القهم فأتى بني صُهَيْب m فكلّمهم فقالوا لولا انّك رسول لقتلناك قال أما يرضيكم شيء قالوا واحدة من اثنتين امّا ان تخرجوا عن

---

a) Mizzî quoque الهنيد. b) O كبير. c) Co indistincte يظفروا. d) IA وبني. e) Co يرضونه, IA ut rec. f) IA خرجنا. g) Co om. h) IA او تطيعني. i) Co نعذر, IA تعذر. k) O et IA om. l) O اعناقنا. m) O om.

خراسان ولا يدعو فيها لمُضر داعٍ وإمّا ان تقيموا وتنزلوا لنا عن كلّ كراع وسلاح وذهب وفضّة قال افما شىء غيرُ هاتين قالوا لا قال حسبُنا الله ونعم الوكيل فرجع a الى ابن خازم فقال ما عندك قال وجدتُ اخوتنا قُطّعًا للرحم قال قد اخبرتك ان ربيعة لم تزل غضابًا على ربّها منذ بعث الله النبىّ صلّعم من مُضر،

قال ابو جعفر وأخبرنا سليمان بن مجالد الضبّىّ قال اغارت الترك على قصر اسفاد b وابن خازم بهراة فحصروا اهله وفيه ناسٌ من الازد هم اكثر من فيه فهزمتْهم فبعثوا الى من حولهم من الأزد *فجاءوا لينصروهم فهزمتهم الترك c فارسلوا الى ابن خازم فوجّه اليهم زهير بن حيّان d فى بنى تميم وقال له ايّاك ومُشاولة e الترك اذا رايتموهم فاحملوا عليهم فأقبل f فوافاهم فى يومٍ باردٍ قال فلمّا التقوا شدّوا عليهم فلم يثبتوا لهم وانهزمت الترك واتبعوهم حتى مضى عامّةُ الليل حتى انتهوا الى قصر فى المفازة فأقامت الجماعة ومضى زهير فى فوارس يتبعهم وكان عالمًا بالطريق ثم رجع فى نصْف من g الليل وقد يبسَتْ يَدُهُ على رُمحه من البَرد فدعا غلامه كعبًا فخرج اليه فأدخله وجعل يُسخّن له الشحم فيضعه على يده ودهنوه وأوقدوا له نارًا حتى لان ودفئ h ثم رجع الى هراة فقال فى ذلك كعب بن مَعْدان الأَشْقَرىّ

أَتَاكَ i أَتَاكَ ٱلْغَوْثُ فِى بَرْقٍ عَارِضٍ

دُرُوعٌ وَبِيضٌ حَشْوُهُنَّ تَمِيمُ

---

a) Co ورجع. b) IA اسغاد. c) O فلم تغن شيئا. d) O s. p., Co جنان. e) O ومساواة, IA ومتناواة. f) Co فاقعل. g) O om. h) O ودمى. i) O اتاك.

أَبَوْا أَنْ يَضُمّوا حَشْوَهُ *a* ما تَجَمَّعَ القُرَى
فَضَمَّهُمُ *b* يَوْمَ اللِّقَاءِ صَمِيمُ
وَرِزْقُهُمُ مِنْ رَائِحَاتٍ تَزِينُهَا
ضُرُوعٌ عَرِيضَاتُ الخَوَاصِرِ كُومُ

وقال ثابت قُطْنَة *c*

فَدَتْ نَفْسِي فَوَارِسَ مِن تَمِيمٍ
عَلَى مَا كَانَ مِنْ ضَنْكِ المُقَامِ
بِقَصْرِ البَاهِلِيِّ وَقَدْ أَرَانِي
أُحَامِي حِينَ قَلَّ بِهِ المُحَامِي
بِسَيْفِي بَعْدَ كَسْرِ الرُّمْحِ فِيهِمْ
أَذُودُهُمُ بِذِي شُطَبٍ حُسَامِ
أَكُرُّ عَلَيْهِمِ اليَحْمُومَ كَرًّا
كَكَرِّ الشَّرْبِ آنِيَةَ المُدَامِ
*فَلَوْلَا اللهُ *d* لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ
وَضَرْبِي قَوْنَسَ المَلِكِ الهُمَامِ
إِذًا فَاضَتْ *e* نِسَاءُ بَنِي دِثَارٍ
أَمَامَ التُّرْكِ بَادِيَةَ الخِدَامِ

قال *ابو جعفر *f* وحدّثنى ابو *g* الحسن الخراسانىّ عن ابى حمّاد السلمىّ قال اقام ابن خازم بهراة يقاتل اوس بن ثعلبة اكثر من سنة فقال يوما لأصحابه قد طال مقامنا على هؤلاء فنادوهم *h* يا

---

a) Co حشوا. *b*) O s. p., Co فجمعهم. *c*) IA بن قطنة. *d*) O فلا والله; IA ut rec. *e*) IA فاضت. *f*) Co om. *g*) O ابن. *h*) IA فنادام.

معشر ربيعة انكم قد اعتصمتم بخندقكم افرضيتم من خراسان بهذا الخندق فاحفظهم ذلك *فتنادى الناس a للقتال فقال لهم اوس ابن ثعلبة الزموا خندقكم وقاتلوهم كما كنتم تقاتلونهم ولا تخرجوا اليهم بجماعتكم قال فعصوه وخرجوا اليهم فالتقى الناس فقال ابن خازم لاصحابه اجعلوه يومكم فيكون المُلك لمن غلب فان قُتلتُ فأميرُكم شَمّاس بن دِثار العُطارِدىّ فان قُتل فأميرُكم بُكَيْر بن وِشاح b الثقفىّ، قال علىّ وحدّثنا ابو الذيّال زُهَير بن هُنَيدة c عن ابى نَعَامة العَدَوىّ عن عبيد بن نقيد d عن اياس بن زهير ابن حيّان لمّا كان اليوم الذى هرب فيه اوس بن ثعلبة وظفر ابن خازم ببكر بن وائل قال ابن خازم لأصحابه *حين التقوا e انّى قَلِعٌ فشدّونى على السرج واعلموا ان علىّ من السلاح ما لا أُقتَل قدرَ جَزْر جَزُورَيْن فان قيل لكم انّى قد قُتلت فلا تصدّقوا قال وكانت راية بنى عدىّ مع ابى وأنا على فرس مُحزمٍ وقد قال لنا ابن خازم اذا لقيتم الخيل فأطْعنوها فى مناخرها فانه لن f يطعن فرسٌ فى مخرته الّا ادبر او رمى بصاحبه فلمّا سمع فرسى قَعْقَعَة السلاح وثب بى وادياً كان بينى وبينهم قال فتلقّانى رجل من بكر بن وائل فطعنت فرسه فى مخرته فصرعه وحمل ابى ببنى عدىّ وأتبعته g بنو تميم من كلّ وجه فاقتتلوا ساعةً فانهزمت بكر ابن وائل حتى انتهوا الى خندقهم وأخذوا يميناً وشمالاً وسقط ناسٌ فى الخندق فقُتلوا قتلاً ذريعاً وهرب اوس بن ثعلبة وبه

a) IA فتنادوا. *b*) Co وساج, cf. annot. ad Belâdh. p. ۴۱۵; id. العوفى. *c*) Codd. هنيد. *d*) Codd. دقيد. *e*) O om.
f) Co لم. *g*) Co وأتبعه.

جراحات وحلف ابن خازم لا يؤتى بأسير الا قتله حتى يغيب الشمس فكان آخر من اتى به رجل من بنى حنيفة يقال له محمية فقالوا لابى خازم قد غابت الشمس قال وفوا به القتلى فقتل. قال فأخبرنى شيخ من بنى سعد بن زيد مثله ان اوس ابن ثعلبة هرب وبه جراحات الى سجستان فلما صار بها او قريبا a) منها مات وفى مقتل b) ابن مرثد وأمر اوس بن ثعلبة يقول المغيرة بن حبناء احد بنى ربيعة بن حنظلة

وَفِى ٱلْحَرْبِ كُنْتُمْ فِى خُرَاسَانَ كُلِّهَا
فَتِيلًا وَمُسْتَحْيُونًا بِهَا وَمُسَيَّرَا
وَيَوْمَ ٱحْتَوَاكُمْ فِى ٱلْحَفِيرِ ٱبْنُ خَازِمٍ
فَلَمْ تَجِدُوا إِلَّا ٱلْخَنَادِقَ مَقْبَرَا
وَيَوْمَ تَرَدَّيْتُمْ فِى ٱلْغُبَارِ ٱبْنَ مَرْثَدٍ
وَأَوْسًا تَرَكْتُمْ حَيْثُ سَارَ وَعَسْكَرَا

قال وأخبرنى ابو الذيّال زهير بن هنيد عن جدّه ابى امّه قال قتل من بكر بن وائل يومئذ ثمانية آلاف قال وحدّثنا التميمى رجل من اهل خراسان عن مولى لابن خازم قال قتل ابن خازم اوس بن ثعلبة * وبكر بن وائل فظفر بهراة c) وحرب اوس d) وغلبه ابن خازم على هراة واستعمل عليها ابنه محمّدا وضمّ اليه شمّاس ابن دثار العطاردى وجعل بكير بن وشاح على شرطته وقال لهما ربّياه e) فانه ابن اختكما فكانت امّه من بنى سعد يقال لها صفيّة وقال له لا تخالفهما ورجع ابن خازم الى مرو.

a) Co قريب. b) Co قتل. c) Co بهذا (sic). d) O om.
e) O ربناه (sic).

قال ابو جعفر وفى هذه السنة تحرّكت الشيعة بالكوفة واتّعدوا الاجتماع بالنُخَيْلة فى سنة ٦٥ للمسير الى اهل *a* الشأم للطلب بدم الحسين بن علىّ *b* وتكاتبوا فى ذلك،

ذكر الخبر عن مبدأ امرهم فى ذلك

قال هشام بن محمّد ثنا ابو مخنف قال حدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدىّ قال لمّا قُتل الحسين بن علىّ *c* ورجع ابن زياد من *d* معسكره بالنُخَيْلة فدخل *e* الكوفة تلاقت الشيعة بالتلاوُم والتندُّم *f* ورأت انها *g* قد اخطأت خطاءً كبيرًا بدُعائهم الحسين الى النُصْرة وتركهم اجابتَه ومقتله *h* الى جانبهم لم ينصروه ورأوا انه لا يُغسَل عارُهم والاثمُ عنهم *i* فى مقتله الّا بقَتْل من قَتَله *او القتل فيه *k* ففزعوا بالكوفة الى خمسة نفر من رؤوس الشيعة الى سليمان بن صُرَد الخُزاعىّ وكانت له صُحبة مع النبىّ صلّعم والى المُسَيَّب بن نَجَبَة *l* الفَزارىّ وكان من اصحاب علىّ *m* وخيارهم والى عبد الله بن سعد بن نُفَيْل الأزدىّ والى عبد الله بن والٍ التَيْمىّ والى رِفاعة بن شَدّاد البَجَلىّ ثمّ ان هؤلاء النفر الخمسة اجتمعوا فى منزل سليمان بن صُرَد وكانوا من خيار اصحاب علىّ *m* ومعهم *n* اناسٌ من الشيعة وخيارهم ووجوههم قال فلمّا اجتمعوا الى منزل سليمان بن صُرَد بدأ المُسيَّب بن

a) O om. *b*) O add. رضوان الله عليهما. *c*) O add. صلوات الله عليه. *d*) O مع, IA ut rec. *e*) O add. اهل. *f*) IA والمنادمة. *g*) O et IA ان. *h*) IA حتى قتل. *i*) IA عليهم. Co om. عارهم habet عنهم الاثم. *k*) IA male والقتل فيهم. *l*) O دنحبة, Co نحيبة; vid. Ibn Dor. p. ١٧١, *Moschtabih* p. ٧٣. *m*) O add. رضه. *n*) O ومعه.

نجبة القوم بالكلام فتكلّم فحمد الله واثنى عليه وصلّى على نبيّه صلعم ثمّ قال امّا بعد فانّا قد ابتُلينا بطول العُمر والتعرّض لأنواع الفتن فنرغب الى ربّنا ألّا a يجعلنا ممن يقول له غدا b أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فانّ امير المؤمنين قال العُمر الذى اعذر الله فيه الى ابن آدم ستّون سنةً وليس فينا رجلٌ الّا وقد بلغه c وقد كنّا مُغْرَمين d بتَزْكِيَة انفُسنا وتقريظ شيعتنا حتى بَلا الله أخيارَنا فوجدنا كاذبين فى موطنين e من مواطن ابن ابنة f نبيّنا g صلّى الله عليه وقد بلغتْنا قبل ذلك كُتبه وقدمت علينا رُسُله وأعذر الينا يسئلنا h نصره عَوْدًا وبدءا وعلانيةً وسرّا * فبخلنا عنه i بأنفسنا حتى قُتل الى جانبنا لا نحن نصرناه بأيدينا ولا جَدِلْنا k عنه بألسنتنا ولا قوّيناه باموالنا ولا طلبنا له النُصرة الى عشائرنا فما عُذرنا الى ربّنا وعند لقاء نبيّنا صلعم l وقد قتل فينا * ولده وحبيبه m وذُرّيّته ونسله n لا والله لا عُذْرَ دون ان تقتلوا قاتله والموالين عليه او تُقتَلوا فى طلب ذلك فعسى ربّنا ان يرضى عنّا عند ذلك * وما انا o بعد لقائه لعقوبته بآمنٍ ايّها القوم ولّوا عليكم رجلًا منكم فانّه لا بدّ لكم من اميرٍ تفزعون اليه وراية تحفّون بها اقول قولى هذا واستغفر

a) O et IA لا ان. b) Kor. 35 vs. 34. c) Co قد بلغه; IA ut rec. d) IA معزمين. e) IA كلّ موكن. f) Co الملك. g) IA نبيّه. h) IA فسألنا. i) IA فبخلناه. k) Co خذّلنا (sic), O حذلنا; IA in textu جادلنا, in annot. خذلناه. l) Co عم. m) IA وولد حبيبه. n) Co om. o) IA ولا انا.

الله لى ولكم، قال فبدر القومَ رِفاعة بن شدّاد بعد المسيّب الكلام فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبىّ صلعم ثم قال امّا بعد فان الله قد هداك لأصوب القول *ودعوت الى ارشد *a* الأمور بدأت بحمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيّه صلعم ودعوت الى جهاد الفاسقين والى التوبة من الذنب العظيم فمسموعٌ منك مستجابٌ *لك مقبول قولك قلت *b* ولّوا امركم رجلًا منكم تفزعون اليه وتحفّون برايته وذلك رأىٌ قد راينا مثلَ الذى رايتَ فان تكن انت ذلك الرجلَ تكن عندنا مرضيًّا وفينا متنصّحًا وفى جماعتنا محبّا *c* وان رايت ورأى اصحابنا ذلك ولّينا هذا الأمر شيخ الشيعة صاحب رسول الله صلعم وذا السابقة والقدم سليمان بن صُرد المحمود فى بأسه ودينه والموثوق بحزمه *d* اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم، قال *ثم تكلّم *e* عبد الله بن والٍ وعبد الله بن سعد فحمدا ربّهما وأثنيا عليه وتكلّما بنحوٍ من كلام رفاعة بن شدّاد فذكرا *f* المسيّب بن نَجَبَة بفضله وذكرا سليمان بن صرد بسابقته ورِضاهما بتَولِيَته فقال المسيّب بن نَجَبَة اصبتم ووفّقتم وأنا ارى مثل الذى رايتم فولّوا امركم سليمان بن صُرَد، قال ابو مخنف فحدّثنى سليمانُ بن ابى راشد بهذا الحديث فقال حدّثنى حميد ابن مسلم قال والله انى لشاهد بهذا اليوم يوم ولّوا سليمان بن صُرَد وانّا يومئذ *g* لأكثر من مائة رجل من فرسان الشيعة ووجوههم فى داره قال *g* فتكلّم سليمان بن صرد فشدّد وما زال يردّد ذلك

---

a) O et IA وبدات بأرشد. *b*) O et IA الى قولك وقلت.
c) IA محبوبا. *d*) Co لحزمه, IA ut rec. *e*) O وتكلّم. *f*) Codd. فذكر et mox وذكر. *g*) O om.

القول في كلّ جمعة حتى حفظته بدأ فقال اثنى على الله خيرًا واحمد الآءه وبلاءه واشهد ان لا اله *الّا الله *a* وان محمّدا *b* رسوله امّا بعد *فانّى والله *c* لخائف الّا يكون آخرنا الى هذا الدهر الذى نكدتْ فيه المعيشة وعظُمت فيه الرزيّة وشمل فيه الجور اولى الفضل من هذه الشيعة لمّا هو خير انّا كنّا نمدّ اعناقنا الى قدوم آل نبيّنا *h* ونمنّيهم النصر ونحثّهم على القدوم فلمّا قدموا ونَيْنا *d* وعجزنا وأدهنّا *e* وتربّصنا وانتظرنا ما يكون حتى قُتل فينا ولَدَيْنا *f* ولد نبيّنا وسُلالته وعُصارته وبضعةٌ من لحمه ودمه اذ جعل يستصرخ فلا يُصرَخ ويسأل النصف فلا يُعطاه *g* اتّخذه الفاسقون غرضًا *h* للنبل ودريّة للرماح حتى اقصدوه وعدوا عليه فسلبوه *i* أَلَا *k* انهضوا فقد سخط ربّكم ولا ترجعوا الى الحلائل والأبناء حتى يرضى الله والله ما اظنّه راضيًا دون ان تُناجزوا مَن قتلَه *او تبيروا *l* أَلَا لا تهابوا الموت فوالله ما هابه امرؤٌ *m* قطّ الّا ذلّ كونوا كالأولى من بنى اسرائيل اذ قال لهم نبيّهم *n* إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِٱتِّخَاذِكُمُ *o* ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فما فعل *p* القومُ جثَوا *على الركب والله *q* ومدّوا الأعناق ورضوا بالقضاء حتى حين *r* علموا انه لا ينجيهم من عظيم الذنب الّا الصبر على القتل فكيف

a) Co غيره. *b*) O add. صلعم. *c*) Co. فوالله انى. *d*) IA in textu) male وثبنا, in annot. اوبينا. *e*) IA واذعلنا. *f*) Co om. *g*) O et IA يعطى. *h*) IA عرضا. *i*) IA فسلبوه النصف. *k*) Codd. الّا; IA (in textu) الى ان, in annot. الا. *l*) O وتقصدوه. *m*) IA احد. *n*) Kor. 2 vs. 5. *o*) O om. *p*) O ففعل. IA ففعلوا. *q*) Co والله نارتب. *r*) Co حسمت.

بكم لو قد دُعيتم الى مثل ما دُعى القوم اليه اشحذوا a السيوف ورَكّبوا الأسنّة وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة ومن رباط الخيل حتى تُدعوا حينَ b تدعوا وتستنفروا قال فقام خالد بن سعد بن نُفَيْل فقال امّا انا فوالله لو اعلم ان قتلى c نفسى يُخرِجُنى من ذنبى d ويرضى عنى ربّى e لقتلتها ولكن هذا أُمِر به قومٌ كانوا قبلَنا ونُهينا عنه فأُشهد اللهَ ومَن حضر من المسلمين ان كلّما f اصبحت املكه سوى سلاحى الذى اقاتل به عدوّى صدقةٌ على المسلمين اقوّيهم به g على قتال القاسطين h وقام ابو المعتمر حَنَش i بن ربيعة الكنانىّ فقال وأنا اشهدكم على مثل ذلك فقال سليمان بن صرد حسبكم من اراد من هذا شيـًٔا فليأتِ بماله عبدَ الله بن والٍ التيمىّ تيم بكر بن وائل فاذا اجتمع عنده كلُّما تريدون اخراجَه من اموالكم جهّزنا به ذوى الخلّة والمَسْكَنَة من اشياعكم، قال ابو مخنف *لوط بن يحيى k عن سليمان ابن ابى g راشد قال فحدّثنا حميد بن مسلم الأزدىّ ان سليمان ابن صُرَد قال لخالد بن سعد بن نُفَيْل حين قال له والله لو علمت ان قتلى نفسى يخرجنى من ذنبى d ويرضى عنّى ربّى e لقتلتها *ولكن هذا أُمر به قومٌ غيرُنا كانوا من قبلنا ونُهينا عنه k قال اخوكم هذا غدًا فريسُ اوّل الأسنّة قال فلمّا تصدّق بماله على المسلمين قال له g ابشرْ بجزيل ثواب الله الذين لأنفسهم يمهدون l، قال ابو مخنف حدّثنى الحصين بن يزيد بن عبد

a) IA احدوا. b) Codd. خير. c) O قتل, IA ut rec. Pro يخرجنى IA ينجينى. d) Co دينى (sic). e) O add. تبارك وتعالى. f) Co كل ماك (مال). g) O om. h) O et IA الفاسقين. i) IA حبس. k) Co om. l) Cf. Kor. 30 vs. 43.

الله بن سعد بن نفيل قال اخذت *a* كتابًا كان سليمان بن صرد كتب به الى سعد بن حذيفة بن اليمان بالمدائن فقرأته زمان ولى سليمان قال *b* فلمّا قرأته اعجبنى فتعلّمته فما نسيته كتب اليه بسم الله الرحمان الرحيم من سليمان بن صرد الى سعد ابن حذيفة ومَن قِبَله من المؤمنين سلام عليكم امّا بعد فان الدنيا دارٌ قد ادبر منها ما كان معروفًا وأقبل منها ما كان مُنكَرًا وأصبحت قد تشنّأت الى ذوى الألباب وأزمع بالترحال منها عبادُ الله الأخيار وباعوا قليلًا من الدنيا لا يبقى بجزيل مثوبة عند الله لا يفنى انّ اولياء الله من اخوانكم وشيعة آل نبيّكم نظروا لأنفسهم فيما ابتُلوا به من امر ابن بنت نبيّهم الذى دُعِىَ فأجاب ودعا فلم يُجَبْ وأراد الرجعة فحُبِس وسأل الأمان فمُنِع وترك الناسَ فلم يتركوه وعدوا عليه فقتلوه ثمّ سلبوه وجرّدوه ظلمًا وعُدوانًا *وغِرّةً بالله *c* وجهلًا وبعين *d* الله ما يعملون والى الله ما يرجعون *وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ *e* فلمّا نظر اخوانكم وتدبّروا عواقبَ ما استقبلوا رأوا ان قد *f* خطئوا بخذلان الزكىّ الطيّب واسلامه وترك مواساته والنصر *g* له خطاءً كبيرًا ليس لهم منه مخرجٌ ولا توبةٌ دون قتل *f* قاتليه او قتلهم حتى تفنى *h* على ذلك ارواحهم فقد جدّوا *i* اخوانكم فجدّوا وأعدّوا واستعدّوا وقد ضربنا لاخواننا اجلًا يوافوننا اليه وموطنًا يلقوننا *k* فيه فأمّا الأجل فغُرّةُ شهر ربيع الآخر سنة ٦٥ وأمّا

a) Co احدث. *b*) Co om. *c*) O om; Co وغرّ. *d*) Codd. وبعين (sic). *e*) Kor. 26 vs. 228. *f*) O om. *g*) Co والبصرة. *h*) Co بقيت. *i*) O جدّ. *k*) Co يلقونه.

الموطن الذى يلقوننا *a* فيه فالنُخَيْلة *b* انتم الذين لم تزالوا لنا شيعةً واخوانًا والّا وقد راينا ان ندعوكم الى هذا الأمر الذى أراد الله به اخوانكم فيما يزعمون ويُظهرون *d* لنا انهم يتوبون وانكم جُدَرآء *e* بتطلاب الفضل والتماس الأجر والتوبة الى ربّكم من الذنب ولو كان فى *c* ذلك حزّ الرقاب وقتل الأولاد وآستيفاء الأموال وهلاك العشائر ما ضرّ اهلَ عَذْرآء *f* الذين قُتلوا ألّا يكونوا اليومَ احياء وهم عند ربّهم يُرزَقون شهدآء قد لقوا الله صابرين محتسبين *g* فأثابهم *h* ثوابَ الصابرين *i* يعنى حُجرًا وأصحابه وما ضرّ اخوانكم المُقتلين صَبْرًا والمُصلَّبين *k* ظُلمًا والممثول بهم المعتدى عليهم ألّا يكونوا احياء مُبتلين بخطاياكم قد *خِيرَ لهم فلقوا ربّهم *l* ووفّاهم الله *c* ان شاء الله أجْرهم فآصبروا وأرحمكم الله على البأساء والضرّاء وحين البأس وتوبوا الى الله عن *m* قريب فوالله انكم لأحرياء ان لا *c* يكون احدٌ من اخوانكم صبر على شىء من البلاء ارادةَ ثوابه الّا صبرتم التماسَ الأجرِ فيه على مثله ولا يطلبَ رضاء الله طالبٌ بشىء من الأشياء ولو انه القتل الّا طلبتم رضاء الله به ان التقوى افضل الزاد فى الدنيا وما سوى ذلك يبور ويفنَى فلْتعزف *n* عنها انفسكم ولْتكن رغبتكم فى دارِ عافيتكم وجهادِ عدوِّ الله وعدوِّكم وعدوِّ اهل بيتِ نبيّكم حتى تقدموا على الله تائبين راغبين احيانا الله وإيّاكم

a) Co يلقونا. *b*) Codd. والنخيلة. *c*) O om. *d*) O وتظهرون.

e) Codd. حُدراء. *f*) Codd. عدرى, O add. الدين. *g*) Co om.

h) Co add. ان شاء الله. *i*) O الصالحين. *k*) O والمصلبين.

l) O لقوا الله. *m*) Codd. من. *n*) Codd. فلتعرف.

حياةً طيّبةً وأجارنا وإيّاكم من النار وجعل منايانا قتلاً في سبيله على يدَى a) ابغض خلقه اليه واشدّهم عداوةً له انه القدير على ما يشاء والصانع لأوليائه في الأشياء والسلام عليكم، قال وكتب ابن صُرد الكتاب وبعث به الى سعد بن حُذَيْفة بن اليمان مع عبد الله بن مالك الطائىّ فبعث به سعد حين *قرأ كتابه b) الى مَن كان بالمدائن من الشيعة وكان بها اقوامٌ من اهل الكوفة قد اعجبتْهم أوطانُها وهم يقدمون الكوفة في كلّ حينِ عطاءٍ ورزقٍ فيأخذون حقوقهم وينصرفون الى اوطانهم فقرأ عليهم سعد كتاب سليمان بن صرد ثمّ انه حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال امّا بعد فانكم قد كنتم مجتمعين مُزْمِعين على نصر الحسين c) وقتال عدوّه فلم يفجأكم اوّلُ من قتله والله مثيبكم على حُسن النيّة وما اجمعتم عليه من النصر احسنَ المثوبة وقد بعث اليكم اخوانُكم يستنجدونكم ويستمدّونكم ويدعونكم الى الحقّ *والى ما ترجون لكم به عند الله افضل الأجر d) والحظّ فما ذا ترون وما ذا تقولون فقال القوم بأجمعهم نجيبهم ونقاتل معهم ورأينا في ذلك مثل رأيهم فقام عبد الله بن الحنظل الطائىّ ثمّ الحزْمرىّ فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال امّا بعد فانّا قد اجبنا اخواننا الى ما d) دعونا اليه وقد رأينا مثل الذى قد d) رأوا فسرّحنى اليهم في الخيل فقال له رويدًا لا تعجلْ استعدّوا للعدوّ e) وأعدّوا له الحرب ثمّ نسير وتسيرون، وكتب سعد بن حُذَيْفة بن اليمان الى سليمان ابن صُرد مع عبد الله بن مالك الطائىّ بسم الله الرحمن الرحيم

---

a) Co يد. b) O قراه. c) O add. رضه. d) Co om. e) Co للغزو.

الى سليمان بن صرد من سعد بن حذيفة ومن قِبَلَه من المؤمنين سلام عليكم امّا بعد فقد قرأنا كتابك وفهمنا الذى دعوتنا اليه من الأمر الذى عليه رأىُ الملأ من اخوانك فقد هُديتَ لحظّك ويُسّرتَ لُرشدك ونحن جادّون مُجِدّون مُعِدّون مُسْرِجون مُلْجِمون ننتظر الأمر ونستمع *a* الداعى فاذا جاء الصريخ اقبلنا ولم نُعَرِّج *b* ان شاء الله والسلام، فلمّا قرأ كتابه سليمان بن صرد قرأه *c* على اصحابه فسُروا بذلك، قالوا وكتب الى المثنّى بن مخرّبة *d* العبدىّ نُسخة الكتاب الذى كان كتب به الى سعد بن حُذَيفة بن اليمان وبعث به مع ظَبْيان بن عُمارة التميمىّ من بنى سعد فكتب اليه المثنّى امّا بعد فقد قرأت كتابك وأقرأته اخوانك فحمدوا رأيك واستجابوا لك فنحن موافوك ان شاء الله للأجل الذى ضربت وفى الموطن الذى ذكرت والسلام عليك وكتب فى اسفل كتابه *e*

تَبَصَّرْ كَأَنِّى قَدْ أَتَيْتُكَ مُعْلِمًا ... على أَتْلَعَ *f* الهَادِى *أَجَشَّ هَزِيمِ *g*
طَوِيلِ القَرَى *نَهْدِ الشَّوَاءِ *h* مقلّصٍ *i* ... مُلِحٍّ *k* على فَأْسِ اللِّجَامِ أَزُومِ *l*
بِكُلِّ فَتًى لا يَمْلَأُ الرَّوْعُ نَحْرَهُ *m* ... مُحِسٍّ *n* لِعَضّ *o* الحَرْبِ غَيْرِ سَؤُومِ *p*
أَخِى ثِقَةٍ يَنْوِى *q* الإِلٰهَ بِسَعْيِهِ ... ضَرُوبٍ بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْرِ أَثِيمِ

---

a) Co ونستسمع. *b*) Codd. نعرِج. *c*) O وقرأه. *d*) O مخربه. *e*) Co الكتاب. *f*) IA ابلغ. *g*) IA احش هذيم. *h*) IA اشق, O يبهدأ حقّ. *i*) O مقلص. *k*) IA ملاج. *l*) IA أروم. *m*) O et IA قلبه. *n*) IA مجّش. *o*) O et IA لنار. *p*) IA مسموم. *q*) IA دنوى.

قال ابو مخنف *لوط بن يحيى *a* عن الحارث بن حصيرة *b* عن عبد الله بن سعد بن نُفيل قال كان اوّل ما ابتدعوا به من امرهم سنة ٦١ وهي السنة التى قُتل فيها الحسين رضّه *c* فلم يزل القوم في جمع *d* آلة الحرب والاستعداد للقتال ودعاء الناس في السرّ من الشيعة وغيرها الى الطلب بدم الحسين *e* فكان يجيبهم القوم بعد القوم والنفر بعد النفر فلم يزالوا كذلك وفي ذلك حتى مات يزيد ابن معاوية يوم الخميس لأربع عشرة ليلة *a* مضت من شهر ربيع الاوّل سنة ٦٤ وكان بين قتل الحسين *f* وهلاك يزيد بن معاوية ثلث سنين وشهران وأربعة ايّام وهلك يزيد وأمير العراق عبيد الله بن زياد وهو بالبصرة وخليفته بالكوفة عمرو بن حُرَيْث المخزوميّ فجاء الى سليمان اصحابه من الشيعة فقالوا قد مات هذا الطاغية والامر الآن ضعيف فان شئت وثبنا على عمرو بن حُريث فأخرجناه من القصر ثمّ اظهرنا الطلبَ بدم الحسين وتتبّعنا قَتَلته ودعونا الناس الى اهل هذا البيت المستأثَر عليهم المدفوعين عن حقّهم فقالوا في ذلك فأكثروا فقال لهم سليمان *بن صُرد *a* رُوَيْدًا لا تعجلوا انّى قد نظرت فيما تذكرون فرأيت ان قَتَلة الحسين هم اشراف اهل الكوفة وفُرسان العرب وهم المطالبون بدمه ومتى علموا ما تريدون وعلموا انهم المطلوبون كانوا *g* اشدّ *h* عليكم ونظرت فيمن تبعنى منكم فعلمت انهم لو خرجوا لم يدركوا ثأرهم ولم

---

a) Co om. *b*) O حصين. *c*) C. رحمه. *d*) Codd. جميع. *e*) O add. عم. *f*) O add. صلعم. *g*) Codd. فكانوا, IA ut rec. *h*) IA add. الناس.

يشفوا انفسهم *a* ولم ينلوا فى *b* عدوّهم وكانوا لهم جزرًا ولكن بثّوا دُعاتكم فى المصر فادعوا الى امركم هذا شيعتَكم وغيرَ شيعتكم فانى ارجو ان يكون الناس اليوم حيث هلك هذا *b* الطاغية اسرعَ الى امركم استجابةً منهم قبل هلاكه ففعلوا وخرجت طائفة *b* منهم *c* دُعاةً يدعون الناس فاستجاب لهم ناسٌ كثيرٌ بعد هلاك يزيد بن معاوية اضعافُ من كان استجاب لهم قبل ذلك،

قال هشام قال ابو مخنف وحدّثنا الحصين بن يزيد عن رجل من مُزَيْنة قال ما رايت من هذه الامّة احدًا كان ابلغ من عبيد الله بن عبد الله المرّىّ فى منطقٍ ولا عِظَةٍ وكان من دعاة اهل المصر زمان سليمان بن صُرَد وكان اذا اجتمعت اليه جماعة من الناس فوعظهم بدأ بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلعم *b* ثم يقول امّا بعد فإن الله اصطفى محمّدا صلّى الله عليه على خلقه بنبوّته وخصّه بالفضل كلّه وأعزّكم باتّباعه وأكرمكم بالايمان به فحقن به دماءكم المسفوكة وامن به سُبلَكم المَخُوفة وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللّٰهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ *d* فهل خلق ربّكم فى *b* الأوّلين والآخرين اعظم حقًّا على هذه الأمّة من نبيّها وهل *ذرّية احدٍ *e* من النبيّين والمُرسلين او غيرهم اعظمُ حقًّا على هذه الامّة من ذرّية رسولها لا والله ما كان ولا يكون لله انتم أَلَم تروا ويبلغكم ما اجترِم الى ابن بنت نبيّكم أَمَا رايتم الى *c* انتهاك القوم حُرمتَه

a) IA et Co نفوسهم. *b*) Co om. *c*) O om. *d*) Kor. 3 vs. 99. *e*) O male دونه احدٌ.

واستعانته وحدته وترميلهم ايّاه بالدم وجرّهم ايّاه على الأرض لم يرقبوا *b* فيه ربّهم ولا قرابته *من الرسول *c* صلعم *d* اتّخذوه للنبل غرضًا وغادروه *للضباع جزرًا *e* فلله عينًا من راى مثله ولله حسين *ابن علىّ *d* ما ذا غادروا به ذا صدقٍ وصبرٍ وذا امانةٍ ونجدةٍ وحزمٍ ابن اوّل المسلمين اسلامًا وابن بنت رسول ربّ العالمين قلّت حُماته وكثرت عُداته حوله فقتله عدوّه وخذله وليّه فويلٌ للقاتل وملامةٌ للخاذل ان الله لم يجعل لقاتله حُجّةً ولا لخاذله معذرةً الّا ان يناصح الله *f* فى التوبة فيجاهد القاتلين وينابذ القاسطين فعسى الله عند ذلك ان يقبل التوبة ويُقيل العثرة انّا ندعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه والطلب بدماء *g* اهل بيته والى جهاد المحلّين والمارقين فان قُتلنا فما عند الله خيرٌ للأبرار *h* وان ظهرنا رددنا هذا الأمر الى اهل بيت نبيّنا قال وكان يعيد هذا الكلام علينا فى كلّ يوم حتى حفظه عامّتنا، قال ووثب الناس على عمرو ابن حُرَيث عند هلاك يزيد بن معاوية فأخرجوه من القصر واصطلحوا على عامر بن مسعود بن اميّة بن خلف الجُمَحىّ وهو دُحْروجة الجُعَل الذى قال له ابن همّام السَلولىّ *i*

اُشْدُدْ يدَيكَ بزيدٍ *k* ان ظفرت به ۝ واَشْفِ الأَرامِلَ مِنْ دُحْروجة الجُعَلِ

وكان دُبّه ابيهم قصرًا وزيد مولاه وخازنه فكان يصلّى بالناس وبايع لابن الزبير، ولم يزل اصحاب سليمان بن صرد يدعون شيعتهم وغيرهم من اهل مصرهم حتى كثر تبعهم وكان الناس الى اتّباعهم

---

a) O وتجراره. *b*) Co يراقبوا. *c*) Co بالرسول. *d*) Co om.
e) O للسلاح حررا. *f*) O om. *g*) O بدم. *h*) Co الابرار.
i) Vid. supra q. ٣٦٦. *k*) Codd. بزيد.

بعد هلاك يزيد بن معاوية اسرع منهم قبل ذلك فلمّا مضت ستّة اشهر من هلاك يزيد *بن معاوية a قدم المختار بن ابى عبيد الكوفة فقدم فى النصف من شهر رمضان يوم الجمعة قال *وقدم عبد الله بن يزيد الانصارىّ ثمّ الخَطْمىّ من قِبَل عبد الله بن الزبير اميرًا على الكوفة على حربها وثغرها b وقدم معه *من قبل ابن الزبير ابراهيم بن a محمّد بن طلحة بن عبيد الله الأعرج اميرًا على خراج الكوفة وكان قدوم عبد الله بن يزيد الأنصارىّ ثمّ الخطمىّ يومَ الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان سنة ٦٤ قال وقدم المختار قبل عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمّد بثمانية أيّام ودخل المختار الكوفة وقد اجتمعت رؤوس الشيعة ووجوهها b مع c سليمان بن صُرَد فليس يعدِلونه به فكان المختار اذا دعاهم الى نفسه d والى الطلب بدم الحسين e قالت له الشيعة هذا سليمان بن صرد شيخ الشيعة قد انقادوا له واجتمعوا عليه فاخذ يقول للشيعة انى قد جئتكم *من قِبَل المهدىّ محمّد بن علىّ ابن الحنفيّة f مؤتمنًا مأمونًا g منتَجَبًا ووزيرًا فوالله ما زال بالشيعة حتى انشعبت اليه طائفة تُعظّمُه وتجيبه وتنتظر امره وعُظْمُ الشيعة مع سليمان بن صرد فسليمان اثقل خلق الله على المختار وكان المختار يقول لأصحابه اتدرون ما يريد هذا يعنى سليمان *بن صُرَد a انما يريد ان يخرج فيقتل نفسه ويقتلكم

---

a) Co om. b) O om. c) Co على. d) O لنفسه. e) O add. صلعم. f) O et IA محمّد بن الحنفيّة المهدىّ من عند. g) Co مامورا.

نفس له بصرة a بالحروب ولا له b علم بها قال وأتى يزيد بن الحارث *ابن يزيد بن رويم b الشيبانيّ عبد الله بن يزيد الأنصاريّ فقال ان الناس يتحدّثون ان هذه الشيعة خارجة عليك *مع ابن صُرد ومنهم طائفة اخرى مع المختار وهى اقلّ الطائفتين عددا b والمختار فيما يذكرون الناس لا يريد ان يخرج حتى ينظر الى ما يصير اليه امر سليمان بن صُرد وقد اجتمع له امرُه وهو خارجٌ من ايّامه هذه فان رايت ان تجمع الشُرط والمُقاتلة ووجوه الناس ثم تنهض c اليهم وننهض d معك فاذا دفعتَ الى منزله دعوتَه e فان اجابك حسبه وان قاتلك قاتلتَه وقد جمعت له وعبّأت وهو مغترّ فانى اخاف عليك ان هو بدأك وأقررته حتى يخرج عليك ان f تشتدّ g شوكته وأن يتفاقم امره فقال عبد الله بن يزيد الله بيننا وبينهم ان هم قاتلونا قاتلناهم وان تركونا لم نطلبهم حدّثنى ما يريدون الناس b قال يذكر h الناس انهم يطلبون بدم الحسين بن علىّ i قال فأنا قتلتُ حسين k لعن الله قاتلَ الحسين، قال وكان سليمان بن صُرد وأصحابه يريدون ان يثبوا بالكوفة فخرج عبد الله بن يزيد حتى صعد المنبر ثم قام فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال امّا بعد فقد بلغنى ان طائفة من اهل هذا المصر ارادوا ان يخرجوا علينا فسألتُ عن الذى دعاهم الى ذلك ما هو فقيل لى زعموا انهم يطلبون بدم الحسين

---

a) IA بصرة. Deinde Co بالحرب. *b*) Co om. *c*) Codd. ننهض. *d*) Co وتنهض. *e*) Codd. دعوه. *f*) O om. *g*) O اشتدّ. *h*) O ذكر. *i*) O add. رضه. *k*) Co حسينا.

ابن علىّ *a* فرحم الله هؤلاء القوم قد والله دُلِلتُ *b* على اماكنهم وأُمِرت باخذهم وقيل ابدأهم قبل ان يبدءوك فأبيت ذلك فقلت ان قاتلونى قاتلتهم وان تركونى لم اطلبهم وعلامَ *c* يقاتلونى فوالله ما انا قتلت حسينا ولا انا ممن قاتَلَه ولقد أُصِبت بمقتله رحمة الله عليه فان هؤلاء القوم آمنون فليخرجوا ولينتشروا ظاهرين ليسيروا الى من قاتل الحسين فقد اقبل اليهم وانا لهم على قاتله ظَهِيرٌ هذا ابن زياد قاتلُ الحسين وقاتلُ خيارِكم واماثلكم قد توجّه اليكم *عَهْدُ العاهد به *d* على مسيرة ليلة من جسر مَنْبِج فقتالُه والاستعداد له أَوْلى *e* وأرشد من ان تجعلوا بأسكم بينكم فيقتُلَ بعضُكم بعضًا ويسفكَ بعضُكم دماءَ بعض فيلقاكم ذلك العدوّ غدًا وقد رققتم *f* وتلك والله أُمنيّة عدوّكم وانه قد *اقبل اليكم *g* أَعْدى خلق الله لكم مَن ولى عليكم هو وأبوه سبع سنين لا يقلعان عن قتل اهل العفاف والدين هو *h* الذى قتلكم *i* ومن قِبَله اوتيتم والذى قتل من تثأرون *k* بدمه قد جاءكم فاستقبلوه بحدّكم وشوكتكم وآجعلوها به ولا تجعلوها بأنفسكم انى *لم آلكم نصحًا *l* جمع الله لنا كلمتنا وأصلح لنا ائمّتنا قال فقال ابراهيم بن محمّد بن طلحة ايّها الناس لا يغرّنّكم من السيف والغشم مقالة هذا المداهن *m* الموادع والله لئن خرج علينا خارجٌ لَنقتُلنّه *n* ولئن استيقنّا ان قومًا يريدون الخروج علينا

a) O add. صلعم. *b*) Codd. ذُللت. *c*) Co وعلى ما. *d*) IA قد فارقوه. *e*) Co احرى l. اخرى. *f*) Codd. رققتم (sic), IA ضعفتم. *g*) IA قدم عليكم. *h*) Co ان. *i*) IA قبله. *k*) Co يبعون (leg. تبغون), IA تنادون. Deinde Co دمه. *l*) IA ناصح لكم. Co om. نصحا. *m*) IA الداهن. *n*) IA لنقتله.

لنأخذنّ الوالد بولده والمولود بوالده ولنأخذنّ الحميم بالحميم والعريف بما فى عرافته حتى يدينوا *a* للحق ويذلّوا *b* للطاعة فوثب اليه المُسَيّب بن نَجَبة فقطع عليه منطقه ثم قال يابن *c* الناكثين *d* انت تهدّدنا *e* بسيفك وغشمك انت والله اذلّ من ذلك انّا لا نلومك على بُغضنا وقد قتلنا اباك وجدّك والله انى لأرجو ان لا يخرجك الله من بين ظهرانَى اهل هذا المصر حتى يثلّثوا بك جدّك وأباك وأما انت ايّها الامير فقد قلت قولا سديدًا *f* وانى والله لأظنّ *g* مَن يريد هذا الأمر مستنصحًا لك وقابلًا قولك فقال ابراهيم بن محمّد بن طلحة اى *h* والله ليُقتلنّ وقد أدهن ثم اعلن فقام اليه عبد الله بن وال التيميّ فقال ما اعتراضك يااخا بنى تيم بن مرّة فيما بيننا وبين اميرنا فوالله ما انت علينا بأميرٍ ولا لك علينا *i* سلطانٌ انما انت امير الجزية فاقبل على خراجك فلعمر الله *k* لئن * كنت مفسدًا *l* ما افسد امر هذه الأمّة الّا والدك وجدّك *m* الناكثان * فكانت بهما اليدان وكانت عليهما دائرة السوء قال ثم اقبل مسيّب بن نَجَبة وعبد الله بن وال على عبد الله بن يزيد فقالا اما *n* رايك ايّها الامير فوالله انّا لنرجو ان نكون به عند العامّة محمودًا وان نكون عند الذى عنيْتَ *o* واعتريت مقبولًا فغضب اناسٌ من عمّال *p*

---

a) O تدينوا. *b*) IA وبذلّلوا. *c*) O يابن. *d*) IA الناكثين. *e*) Co تهدّد. *f*) Codd. شديدا: legi cum IA *g*) Co لاظنّ. *h*) Codd. انى. *i*) O om. *k*) Co والله. *l*) IA افسدت. *m*) Co om. *n*) Codd. ما. *o*) O s. p. Deinde codd. واعتزيت. *p*) Codd. add. ابن

ابراهيم بن محمّد بن طلحة وجماعة ممن كان معه فتشاتموا دونه فشتمهم الناس وخصموهم فلمّا سمع ذلك عبد الله بن يزيد نزل ودخل وانطلق ابراهيم *بن محمّد *a* وهو يقول قد *a* داهن عبد الله بن يزيد اهل الكوفة والله لأكتبنّ بذلك الى عبد الله بن الزبير فأتى شَبَث بن ربعىّ التميمىّ *b* عبدَ الله بن يزيد فأخبره بذلك فركب به وبيزيد بن الحارث بن رُوَيْم حتى دخل على ابراهيم بن محمّد بن طلحة فحلف له بالله ما اردت بالقول الذى سمعتَ الّا العافيةَ وصلاحَ ذات البين انما اتانى يزيد بن الحارث بكذا وكذا فرايتُ ان اقوم فيهم بما سمعتَ ارادةَ ان لا تختلف *c* الكلمة ولا تتفرّق *d* الالفة وألّا تقع *e* بأس هؤلاء القوم *a* بينهم فعذره وقبل منه، قال ثمّ ان اصحاب سليمان بن صُرَد خرجوا ينشرون *f* السلاح ظاهرين ويتجهّزون يجاهرون *g* بجهازهم وما *h* يصلحهم ❊

وفى *i* هذه السنة فارق عبد الله بن الزبير الخوارج الذين كانوا قدموا عليه *k* مكّة فقاتلوا معه *g* حُصَين بن نُمير السكونىّ فصاروا الى البصرة ثمّ افترقت كلمتُهم فصاروا احْزابًا،

ذكر الخبر عن فراقهم ابن الزبير والسبب الذى من اجله فارقوه والذى من اجله افترقت كلمتُهم

حدّثت *l* عن هشام بن محمّد الكلبىّ *g* عن ابى مخنف *لوط بن

a) O om. *b*) Codd. بالتميمىّ. *c*) Co تختلف. *d*) Co تفرق. *e*) Co يكون. *f*) IA يشترون. *g*) Co om. *h*) Co بما. *i*) Praecedit in codd. قال ابو جعفر. *k*) O معه. *l*) In O praecedit قال ابو جعفر.

يحيى [a] قال حدّثنى ابو المخارق الراسبىّ قال لمّا ركب ابن زياد من الخوارج بعد قتل ابى بلال ما ركب وقد كان قبل ذلك لا يكفّ عنهم ولا يستبقيهم غير انه بعد قتل ابى بلال تجرّد لاستئصالهم وهلاكهم واجتمعت الخوارج حين ثار ابن الزبير بمكّة وسار اليه اهل الشأم فتذاكروا ما اتى اليهم فقال لهم نافع بن الأزرق ان الله قد انزل عليكم الكتاب وفرض عليكم فيه الجهاد واحتجّ عليكم بالبيان وقد جرد فيكم السيوف اهل الظلم واولو العدى والغشم وهذا من قد ثار بمكّة فأخرجوا بنا نأت [b] البيت ونلق [c] هذا الرجل فان يكن على راينا جاهدنا معه العدوّ وان يكن على غير راينا دافعنا [d] عن البيت ما استطعنا ونظرنا بعد ذلك فى امورنا فخرجوا حتى قدموا على عبد الله بن الزبير فسرّ بمقدمهم ونبأهم انه على رايهم وأعطاهم [e] الرضا من غير *توقّف ولا تفتيش [f] فقاتلوا معه حتى مات يزيد بن معاوية وانصرف اهل الشأم عن مكّة ثم ان القوم لقى بعضهم بعضا فقالوا ان هذا الذى صنعتم *امس بغير رأيٍ [g] ولا صوابٍ من الامر تقاتلون مع رجل لا تدرون لعلّه ليس على رأيكم انما كان امس يقاتلكم هو وابوه ينادى يال [h] ثارات عثمان *فاتوه وسلوه [i] عن عثمان فان برئ منه كان وليّكم وان ابى كان عدوّكم فمشوا نحوه فقالوا له [k] ايّها الانسان انّا قد قاتلنا معك ولم نُفَتّشك عن رأيك حتى نعلم

a) Co om   b) Codd. نأتى.   c) O ونلقى, Co وناتى.
d) IA male دافعناه.   e) Codd. وعطاهم.   f) Co أن نوقف ولا أن نفتش.
g) Co ليس براى; IA لغير.   h) O et IA يا.
i) Co أتوه.   k) O om.

امّا انت ام من *a* عدوّنا خبّرنا ما مقالتك فى عثمان فنظر فاذا مَن حولَه من اصحابه قليلٌ فقال لهم انكم اتيتمونى فصادفتمونى حين اردتُ القيام ولكن روحوا الىّ العشيّةَ حتى اعلمكم من ذلك الذى تريدون فانصرفوا وبعث الى اصحابه فقال البسوا السلاح واحضرونى بأجمعكم العشيّةَ ففعلوا وجاءت الخوارج وقد اقام اصحابه حولَه سِماطَيْنِ عليهم السلاحُ وقامت جماعة منهم عظيمة على رأسه بايديهم الأعمدة *b* فقال ابن الأزرق لاصحابه خشى الرجل غائلتَكم وقد ازمع بخلافكم *c* واستعدّ لكم ما ترون فدنا منه ابن الأزرق فقال له يابن الزبير اتّق الله ربّك وابغض الخائن المستأثر وعادِ اوّل من سنّ الضلالة وأحدث الأحداث وخالف حُكْمَ الكتاب فانك ان تفعل ذلك تُرضِ *d* ربّك وتُنْجِ من العذاب الأليم نفسَك وإن تركت ذلك فأنت من الذين استمتعوا بخلاقهم *e* واذهبوا فى الحياة الدنيا طيباتهم يا عبيدة بن هلال *صف لهذا الانسان ومن معه *a* امرَنا الذى نحن عليه والذى ندعو الناس اليه فتقدّم عبيدة ابن هلال .:. قال هشام قال ابو مخنف وحدّثنى ابو *f* علقمة الخثعمىّ عن ابى قبيصة بن عبد الرحمان القُحافىّ من خَثْعَم قال انا والله شاهدٌ عبيدة بن هلال اذ تقدّم فتكلّم فما سمعت ناطقًا قطّ *g* ينطق كان ابلغَ ولا اصوبَ قولًا منه وكان يرى رأى الخوارج قال وإن كان ليجمع القول الكثير فى المعنى *h* *الخطير فى اللفظ *f* اليسير قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال امّا بعد فان الله بعث محمّدا صلعم يدعو الى عبادة الله وإخلاص الدين *i*

a) O om. *b*) IA العمد. *c*) O et IA خلافكم. *d*) Codd. ترضى. *e*) Cf. Kor. 9. vs. 70 et deinde Kor. 46 vs. 19. *f*) Co om. *g*) Codd. قد. *h*) Co المنطق. *i*) IA له الذى.

فدعا الى ذلك فاجابه المسلمون فعمل فيهم بكتاب الله وأمره حتى قبضه الله اليه صلّى الله عليه واستخلف الناس ابا بكر واستخلف ابو بكر عُمر فكلاهما عملا بالكتاب وسنّة رسول الله فالحمد لله ربّ العالمين ثمّ ان الناس استخلفوا عثمان بن عفّان فحمى الأحماء[a] وآثر القُرْبَى واستعمل الفتى[b] ورفع الدرّة ووضع السَّوْط ومزّق الكتاب وحقر المسلم وضرب منكرى[c] الجور وآوى طريد الرسول صلّى الله عليه وضرب السابقين بالفضل وسَيّرهم وحرمهم ثمّ اخذ فىء الله الذى افاءه عليهم فقسمه بين فُسّاق قريش ومُجّان العرب فسارت اليه طائفة من المسلمين اخذ الله ميثاقهم على طاعته لا يُبالون فى الله لومة لائم فقتلوه فنحن لهم اولياء ومن ابن عفّان وأوليائه براء فما تقول انت يابن الزبير قال فحمد الله ابن الزبير وأثنى عليه ثمّ قال امّا بعد فقد فهمت الذى ذكرتم[d] وذكرت به النبىّ صلعم[e] فهو كما * قلت صلّى الله عليه[f] وفوق ما وصفته وفهمت ما ذكرت به ابا بكر وعمر وقد وفّقت واصبت وقد فهمت الذى ذكرت به عثمان بن عفّان رحمة الله عليه وانّى لا اعلم مكان احد من خلق الله اليوم اعلمَ بابن عفّان وأَمره منّى كنتُ معه حيث نقم القوم عليه واستعتبوه فلم يدع شيئًا استعتبه القوم فيه الّا اعتبهم منه[e] ثمّ انّهم رجعوا اليه[e] بكتاب له[g] يزعمون انّه كتبه فيهم يأمر فيه بقتلهم فقال لهم ما كتبته فان شئتم فهاتوا بيّنتكم فان لم تكن حلفتُ لكم فوالله ما جاؤوه ببيّنة ولا استحلفوه ووثبوا[h] عليه فقتلوه وقد سمعت ما عِبتَه[i]

---

a) IA الاحمى. b) IA الغنى. c) IA منكر. d) Co om. et habet ذكرت. e) O om. f) Co ذكرت. g) Co om. h) O ووثبوا. i) IA عتبته.

به فليس كذلك بل هو لكلّ خير اهلٌ وأنا اشهدكم ومن حضر a انّى ولىّ لابن عفّان فى الدنيا والآخرة وولىّ اولياءه وعدوّ اعداءه قالوا فبرئ الله منك يا عدوّ الله قال فبرئ الله منكم يا اعداء الله وتفرّق القوم فأقبل نافع بن الأزرق الحنظلىّ وعبد الله بن صفّار السعدىّ من بنى صَرِيم b بن مُقاعِس وعبد الله بن اباض ايضا من بنى صَرِيم وحنظلة بن بَيْهس وبنو الماحوز عبد الله وعبيد الله والزبير من بنى سَليط بن يربوع حتى اتوا البصرة وانطلق ابو طالوت c من بنى زِمّان بن مالك بن صعب بن علىّ بن مالك بن بكر بن وائل وعبد الله بن ثور ابو فُدَيْك من بنى قيس بن ثعلبة وعطيّة بن الأسود اليشكرىّ الى اليمامة فوثبوا باليمامة مع ابى طالوت d ثمّ اجمعوا بعد ذلك على نَجْدة ابن عامر الحنفىّ فأمّا البصريّون منهم فانهم قدموا البصرة وهم مُجمِعون على رأى ابى بلال، قالَ هشام قال ابو مخنف *لوط ابن يحيى e فحدّثنى ابو المثنّى عن رجل من اخوانه من اهل البصرة انهم اجتمعوا فقالت العامّة منهم لو خرج منّا خارجون فى سبيل الله فقد كانت منّا فترة منذ f خرج اصحابنا فيقوم عُلَماءنا فى الأرض فيكونون مصابيح الناس يدعونهم الى الدين ويخرج اهل الورع والاجتهاد فيلحقون بالربّ فيكونون شُهَداء مرزوقين عند الله احياء فانتدب لها نافع بن الأزرق فاعتقد على ثلثمائة رجل فخرج وذلك عند وثوب الناس بعبيد الله بن زياد وكسر الخوارج

---

a) IA حضرنى. *b*) O صُرَيم; vid. Ibn Doraid p. ١٥١. *c*) O et IA (h. l. vid. annot.) طالب. *d*) O طالب. *e*) Co om. *f*) O مذ.

ابواب السجون وخروجهم منه واشتغل الناس a بقتال الازد وربيعة وبنى تميم وقيس فى دم مسعود بن عمرو * فاغتنمت الخوارج اشتغال الناس بعضهم ببعض b فتهيّأوا واجتمعوا فلمّا خرج نافع بن الازرق تبعوه واصطلح اهل البصرة على عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب يصلّى بهم وخرج ابن زياد الى الشأم واصطلحت الأزد c وبنو تميم فتجرّد الناس للخوارج فأتبعوهم واخافوهم حتى خرج من بقى منهم بالبصرة فلحق بابن الأزرق الّا قليلا منهم ممّن لم يكن اراد الخروج يومه ذلك منهم عبد الله بن صفّار وعبد الله بن اباض ورجال معهما على رأيهما ونظر نافع بن الأزرق ورأى ان ولاية من تخلّف عنه لا تنبغى وأنّ من تخلّف عنه لا نجاةَ له فقال لأصحابه ان الله قد اكرمكم بمخرجكم وبصّركم ما عَمِىَ عنه غيركم الستم تعلمون انكم انما خرجتم تطلبون شريعته وأمره فأمره لكم قائد والكتاب لكم امامٌ وانّما تتّبعون سُنَنَه وأثره فقالوا بلى فقال اليس حكمُكم فى وليّكم حكم النبىّ صلعم * فى وليّه وحكمُكم فى عدوّكم حكم النبىّ صلعم b فى عدوّه وعدوّكم اليومَ عدوّ الله وعدوّ النبىّ صلعم كما ان عدوّ النبىّ صلعم يومئذ هو عدوّ الله وعدوّكم اليومَ فقالوا d نعم قال فقد انزل الله * تبارك وتعالى e بَرَآءَةٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ الى ٱلَّذِينَ عَاهَدْتُّمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وقال f لَا تَنْكِحُوا ٱلْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ فقد حرّم الله b ولايتهم والمقام بين أظهرهم واجازة

a) IA add. عنهم. *b*) O om. *c*) Co بالأزد. *d*) Co قال.
e) Co om. Vid Kor. 9 vs. 1. *f*) Kor 2 vs. 220.

شهادتهم واكل ذبائحهم وقبول علم الدين عنهم ومناكحتهم ومواريثهم وقد احتجّ الله علينا بمعرفة هذا وحقّ علينا ان نُعلم هذا الدين الذين *a* خرجنا من عندهم ولا نكتم ما انزل الله والله عزّ وجلّ يقول *b* انّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَابِ أُولٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللّٰهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّاعِنُونَ فاستجاب له الى هذا الرأى جميعُ اصحابه فكتب من عبد الله نافع بن الأزرق الى عبد الله بن صفّار وعبد الله بن اباض ومَن قِبَلَهما من الناس سلامٌ على اهل طاعة الله من عباد الله فان من الأمر كيتَ وكيتَ فقصّ هذه القصّة ووصف هذه الصفة ثمّ بعث بالكتاب اليهما فأُتيا به فقرأه عبد الله بن صفّار فأخذه فوضعه خلفه فلم يقرأه على الناس خشية ان يتفرّقوا ويختلفوا فقال له عبد الله بن اباض ما لك لله ابوك اىّ شىء * أُصِبْتَ إنْ قد *c* اصيب اخواننا او أُسر بعضهم فدفع الكتاب اليه فقرأه فقال قاتله الله أىّ رأىٍ راى صدق نافع بن الأزرق لو كان القوم مشركين كان اصوبَ الناس رأيًا *d* وحُكمًا فيما يشير به * وكانت سيرته كسيرة *c* النبىّ صلعم فى المشركين ولكنه قد كذب وكذّبنا فيما يقول ان القوم كفّارٌ بالنِعَم والأحكام وهم بُراء من الشرك ولا يحلّ لنا الّا دماءهم وما سوى ذلك من اموالهم فهو * علينا حرام *e* فقال له ابن صفّار برئَ الله منك فقد قصرت وبرئَ الله من ابن الأزرق فقد غلا برئَ الله منكما جميعًا وقال

a) Co om., O الذى. *b*) Kor. 2 vs. 154. *c*) Co om.
d) Co قولاً. *e*) O حرام علينا.

الآخر فبرئ الله منك ومنه وتفرّق القوم واشتدّت شوكة ابن الازرق وكثرت جُمُوعُه a وأقبل نحو البصرة حتى دنا من الجسر فبعث اليه عبد الله بن الحارث مسلم بن عُبَيْس بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فى b اهل البصرة ۞

قال ابو جعفر وفى النصف من شهر رمضان من هذه السنة كان مقدم المختار بن ابى عبيد الكوفة،

ذكر *الخبر عن سبب c مقدمه اليها

قال هشام بن محمّد الكلبىّ قال ابو مخنف قال النَّضْر بن صالح كانت الشيعة تشتم المختار وتعتبه d لما كان منه فى امر الحسن e بن علىّ يوم طُعن فى مُظْلم ساباط فحُمل الى ابيض المدائن حتى اذا كان زمن الحسين وبعث الحسين مسلم بن عقيل الى الكوفة نزل دارَ المختار وهى اليوم دار سَلْم بن المسيّب فبايعه المختار بن ابى عبيد فيمن بايعه من اهل الكوفة وناصحه ودعا اليه من اطاعه حتى خرج ابن عقيل يوم خرج والمختار فى قرية له بخَطَرْنِيَة f تدعى لقفا g فجاءه خبرُ ابن عقيل عند الظهر انه قد ظهر بالكوفة فلم يكن خروجه يومَ خرج على ميعاد من اصحابه انما خرج حين قيل له ان هانئَ بن عروة المرادىّ قد ضُرب وحبس فأقبل المختار فى *موال له h حتى انتهى الى

a) IA add. واقام بالاهواز يجبى الخراج ويتقوّى به. b) O et IA من. c) O السبب عن. d) Co et IA وتعيبه, O s. p. e) Co الحسين. f) Co بخطرنية, O دخطر (sic). g) Incertum; Co نفيا, O لقفا, IA نفغ cum var. l. لفغا. h) IA مواليه.

باب الفيل بعد المغرب وقد عقد عبيد الله بن زياد لعمرو بن حُريث رايةً على جميع الناس وأمره ان يقعد لهم فى المسجد فلمّا كان المختار فوقف على باب الفيل مرّ به هانئ بن ابى حيّة الوادعىّ فقال للمختار ما وقوفك ههنا لا انت مع الناس ولا انت فى رحلك قال اصبح رأيى*a* مرتجّا*b* لعظم*c* خطيئتكم فقال له اظنّك والله قاتلًا نفسك ثمّ دخل على عمرو بن حريث فأخبره بما قال للمختار وما ردّ عليه المختار، قال ابو مخنف فأخبرنى النضر بن صالح عن عبد الرحمان بن ابى عمير الثقفىّ قال كنت جالسًا عند عمرو بن حُرَيْث حين بلّغه هانئ بن ابى حيّة عن المختار هذه المقالة فقال لى*d* قم الى ابن عمّك فأخبِرْه ان صاحبَه*e* لا يدرى اين هو فلا يجعلنّ*f* على نفسه سبيلًا فقمتُ لآتيه ووثب اليه زائدة بن قُدامة بن مسعود فقال له يأتيك على انه آمنٌ فقال له عمرو بن حُرَيث امّا منّى فهو آمنٌ وإن رُقّى الى الأمير عبيد الله بن زياد شىء من امره اقمت له بمحضره*g* الشهادة وشفعت له احسنَ الشفاعة فقال له زائدة بن قُدامة لا يكوننّ*h* مع هذا ان شاء الله الّا خيرٌ، قال عبد الرحمان فخرجت وخرج معى زائدة الى المختار فأخبرناه*i* بمقالة ابن ابى حيّة وبمقالة*k* عمرو بن حُرَيْث وناشدناه بالله ان لا يجعل على نفسه سبيلا فنزل الى ابن حُرَيْث فسلّم عليه وجلس تحت رايته حتى اصبح وتذاكر الناس امر المختار وفعله فمشى عُمارة

a) Codd. راى. *b*) Co مرتحنا (leg. مرتجنا). *c*) Co لعظيم. *d*) Co له. *e*) I. e. Moslim ibn Akîl. *f*) O يجعل. *g*) O عنده. *h*) O يكون. *i*) O واخبرناه. *k*) Co ومقالة.

ابن *a* عقبة بن ابى مُعيط بذلك *b* الى عبيد الله بن زياد فذكر له فلمّا ارتفع النهار فُتح باب عبيد الله بن زياد وأذن للناس فدخل المختار فيمن دخل فدعاه عبيد الله فقال له انت المُقبل فى الجموع لتنصر ابن عقيل فقال له لم افعل ولكنّى اقبلت ونزلت تحت راية عمرو بن حُرَيْث وبتّ معه وأصبحت فقال له عمرو صدق اصلحك الله قال *c* فرفع القضيب فاعترض به وجه المختار فخبط به *b* عينه فشترها وقال اولى لك أَمَ *d* والله لولا شهادةُ عمرو لك لضربتُ عنقك انطلقوا به الى السجن فانطلقوا به الى السجن فحُبس فيه فلم يزل فى السجن حتى قُتل الحسين *e* ثم ان المختار بعث الى زائدة بن قُدامة فسأله ان يسير الى عبد الله بن عمر بالمدينة فيسأله ان يكتب له *c* الى يزيد بن معاوية فيكتب *f* الى عبيد الله بن زياد بتخلية سبيله فركب زائدة الى عبد الله بن عمر *فقدم عليه *c* فبلّغه رسالة المختار وعلمت صفيّة اخت المختار بمحبس اخيها وهى تحت عبد الله بن عمر فبكت وجزعت فلمّا راى ذلك عبد الله بن عمر كتب مع زائدة الى يزيد بن معاوية امّا بعد فان عبيد الله بن زياد حبس المختار وهو صهرى وأنا احبّ ان يعافَى ويُصلَح من حاله فان رايت *رَحِمَنا الله وايّاك ان تكتب الى ابن زياد فتأمره *g* بتخليته فعلتَ والسلام عليك، فمضى زائدة على رواحله بالكتاب

---

a) IA male addit بن الوليد. *b*) O om. *c*) Co om. *d*) Co اما. *e*) O add. صلوات الله عليه وعلى ابيه. *f*) O يكتب. *g*) O رحمك الله ان تكتب الى ابن زياد. Co فعلت pro تكتب habet.

حتى قدم به على يزيد بالشأم فلمّا قرأه ضحك ثمّ قال يشفع ابو a عبد الرحمان وأهلُ ذلك هو b فكتب له الى ابن زياد امّا بعد فخلِّ سبيل المختار بن ابى عبيد حين *تنظر فى c كتابى والسلام عليك، فأقبل به زائدة حتى دفعه الى ابن زياد فدعا ابن زياد بالمختار فأخرجه ثمّ قال له قد أَجّلتُك ثلثًا فان ادركتُك بالكوفة بعدها فقد برئت منك الذمّة فخرج الى رحله وقال ابن زياد والله لقد اجترأ علىّ زائدة حين يرحل الى امير المؤمنين حتى يأتينى بالكتاب فى تخلية رجلٍ قد كان من شأنى ان اطيل حبسه علىّ به فمرّ به عمرو بن نافع ابو عثمان كاتبٌ لأبن زياد وهو يُطْلَب وقال له النجاءَ بنفسك وٱذكرها يدًا لى عندك قال فخرج زائدة فتوارى يومَه ذلك ثمّ انه خرج فى أُناسٍ من قومه حتى اتى القعقاع بن شَوْر الذُهلىّ ومسلم بن عمرو الباهلىّ فأخذا له من ابن زياد الامان، قال *هشام قال b ابو مخنف ولمّا كان اليوم الثالث خرج المختار الى الحجاز قال فحدّثنى الصقعب بن زهير عن ابن d العِرْق مولى لثقيف قال اقبلت من الحجاز حتى اذا كنت بالبَسيطَة من وراء واقصَة استقبلت المختار *بن ابى عبيد b خارجًا يريد الحجاز حين خلّى سبيلَه ابن زياد فلمّا استقبلتُه رحّبت به وعطفتُ اليه فلمّا رايت شتر عينِه استرجعت له *وقلت له بعد ما توجّعت e له ما بالُ عينِك صرف الله عنك السوءَ فقال خبط عينى ابن الزانية بالقضيب خبطةً صارت الى ما

a) Co ابا. b) Co om. c) Co تقرأ. d) Codd. ابى. e) Co توجّعت وقلت.

ترى فقلت له ما له شُلّت اناملُهُ فقال المختار قتلنى الله ان لم افدع انامله واباجله واعضاءه ارَبًا اربًا قال فعجبت لمقالته فقلت له ما علّمك بذلك رحمك الله فقال لى ما اقول لك فاحفظه عنّى حتى ترى مصداقه قال ثم طفق يسألنى عن عبد الله بن الزبير فقلت له لجأ الى البيت فقال انما انا عائذٌ بربّ هذه البنيّة والناس يتحدّثون انه يبايع سرًّا ولا اراه الّا *لو قد *a* اشتدّت شوكته واستكثف من الرجال الّا سيُظهر الخلافَ قال أَجَل لا شكّ *فى ذلك *b* أَمَا انّه رجل العرب اليومَ أَمَا انّه ان يخطْطْ *c* فى اثرى ويسمع قولى أكفه امر الناس *والّا *d* يفعلْ فوالله ما انا بدون احد من العرب *e* يابنَ العِرْق ان الفتنة قد أرعدت وأبرقت *f* وكأنْ قد انبعثت *g* فوطئت فى خطامها فاذا رايت ذلك وسمعتَ به بمكانٍ قد ظهرتُ فيه فقيل ان المختار فى عصائبه من المسلمين يطلُب بدم المظلوم الشهيد المقتول بالطفّ سيّد المسلمين وابن سيّدها الحسين بن علىّ *h* فوربّك لاقتلنّ بقتله عِدّةَ القتلى التى قُتلت على دم يحيى بن زكريّاء عم قال *i* فقلت له سبحان الله وهذه اعجوبة مع الأحدوثة الأولى فقال هو ما اقول لك فاحفظه عنّى حتى ترى مصداقه ثم حرّك راحلته فمضى ومضيت معه ساعةً ادعو الله له بالسلامة وحُسنِ الصحابة قال ثم انه وقف فاقسم علىّ لمّا *k* انصرفتُ فأخذت بيده فودّعته وسلّمت عليه وانصرفت عنه فقلت فى نفسى هذا الذى يذكر لى هذا الانسان

a) O وقد. Co om. و اشتدت شوكته. *b*) O فيه. *c*) Codd. يحطط. *d*) Co ولا. *e*) O om. *f*) Codd. وارفت. *g*) Co اينعت, O اينعت; IA انبعث. *h*) O add. صلوات الله عليه. *i*) Co om. *k*) O الّا.

يعنى المختار مما يزعم انه كائنٌ اشىء حدّث به نفسه فوالله ما أطلع اللهُ على الغيب احدًا وانما هو شىء يتمنّاه فيرى انه كائنٌ *فهو يوجب a رأيَه فهذا والله الرأى الشعاع فولله ما كلّ ما يرى الانسان انه كائنٌ يكون قال فوالله ما مُتُّ حتى رايتُ كلَّ ما قاله قال فوالله لئن كان ذلك من علمٍ أُلقِى اليه لقد أُثبِتَ له ولئن كان ذلك b رأيًا رآه وشيئًا تمنّاه لقد كان، قال ابو مخنف فحدّثنى الصقعب بن زهير عن ابن العِرْق قال فحدّثت بهذا الحديث الحجّاج بن يوسف فضحك ثم قال لى c انه كان يقول ايضا

وَدَافِعَةٍ ذَيْلَها وَدَاعِبَةٍ وَيْلَها بدِجْلَةَ أَوْ حَوْلَها

فقلت له أترى هذا شيئًا كان يخترعه *وتخرُّصًا يتخرّصه d ام هو من علم كان أُوتيه فقال والله ما ادرى ما هذا الذى تسألنى عنه ولكن لله درُّهُ اىّ رجلٍ دينًا e ومِسْعَرَ حربٍ ومُقارِعَ اعداء كان، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يوسف الأنصارىّ من بنى الخزرج عن عبّاس بن سهل بن سعد f قال قدم المختار علينا مكّة فجاء الى عبد الله بن الزبير وأنا جالسٌ عنده فسلّم عليه فردّ عليه ابن الزبير ورحّب به وأوسع له ثم قال حدِّثْنى عن حال الناس بالكوفة يابا اسحاق قال هم لسلطانهم فى العلانية أولياء وفى السرّ اعداء فقال له c ابن الزبير هذه صفة عبيد السُوء اذا راوا اربابهم خدموهم وأطاعوهم فاذا غابوا عنهم شتموهم ولعنوهم قال فجلس معنا ساعةً ثم انه قال الى ابن الزبير كانه يُسارّه فقال له ما تنتظر

a) O فيوجب. b) Co om. c) O om. d) O ويتخرّصه. e) Codd. دنيا. f) IA IV, ١٤. male مسعر.

ابسُطْ يدك ابايعْك وأُعطنا ما يُرضينا وثِب على الحجاز فان اهل الحجاز كلّهم معك وقام المختار فخرج فلم يُرَ حولاً ثم انّى بينا انا جالسٌ مع ابن الزبير اذ قال لى ابن الزبير متى عهدُك بالمختار ابن ابى عبيد فقلت له ما لى به عهد منذ *a* رايته عندك عامًا اوّلَ فقال اين تراه ذهب لو كان بمكّة لقد رُئى بها بعدُ فقلت له انى انصرفت الى المدينة بعد ان رايته عندك بشهرٍ او شهرَيْنِ فلبثت بالمدينة اشهرًا ثم انى قدمت عليك فسمعت نفرًا من اهل الطائف جاءوا معتمرين يزعمون انه قدم عليهم الطائف وهو يزعم انه صاحب الغضب ومُبِير *b* الجبّارين قال *c* قاتله الله لقد انبعث *d* كذّابًا *e* متكهّنًا ان الله ان يهلك الجبّارين يكن المختار احدَهم *f* فوالله ما كان الّا ريث فراغنا من منطقنا حتى عنّ لنا فى جانب المسجد فقال ابن الزبير اذْكُرْ غائبًا تَرَهُ *g* اين تظُنّه يهوى فقلت اظنّه يريد البيت فأتى البيت فاستقبل الحجر ثم طاف بالبيت اسبوعًا ثم صلّى ركعتين عند الحجر ثم جلس فما لبثَ ان مرّ به رجالٌ من معارفه من اهل الطائف وغيرهم *h* من اهل الحجاز فجلسوا اليه واستبطأ ابن الزبير قيامَه اليه فقال ما ترى شأنه لا يأتينا قلت لا ادرى وسأعلم لك علمَه وقال ما شئتَ وكان ذلك اعجبه قال فقمتُ فمررتُ به كأنى اريد الخروج من المسجد ثم التفتُّ اليه فأقبلت نحوه *ثم سلّمت *i* عليه ثم جلست اليه وأخذت بيده

a) Co مذ. *b*) IA ومسبّر. *c*) IA add. ابن الزبير ما له. *d*) IA male اتبعت. *e*) Co كاذبا, IA ut rec. *f*) IA اوّلهم. *g*) Freytag, *Proverbia* I, 505. *h*) O وغيره. *i*) Co فسلّمت.

فقلت له اين كنت وأين بلغت[a] بعدى ابالطائف كنت فقال لى كنتُ بالطائف وغير الطائف وعمس علىّ امرَه[b] فملتُ اليه فناجَيْتُه فقلت له مثلُك يغيب عن مثلِ ما قد اجتمع عليه اهل الشرف وبيوتات العرب من[b] قريش والأنصار وثقيف لم يبق اهل بيتٍ ولا قبيلةٍ الّا وقد[c] جاء زعيمُهم وعميدُهم فبايع هذا الرجل فعجبًا لك ولرأيك ألّا تكون اتيتَه فبايعتَه وأخذتَ بحظّك من هذا الأمر وقال لى وما رايتَنى اتيتُه العامَ الماضى فأشرت عليه بالرأى *فطوى امره دونى[d] وانى لمّا رايته استغنى عنّى احببت ان اريه انّى مستغنٍ عنه انه والله لهو احوجُ الىّ منّى اليه فقلت له انك كلّمتَه بالذى كلّمتَه وهو ظاهرٌ فى المسجد وهذا الكلام لا ينبغى ان يكون الّا والستور دونه مرخاةٌ والابواب دونه مغلقةٌ القه الليلةَ ان شئتَ وأنا معك فقال لى فانى فاعلٌ اذا صلّينا[e] العتمة اتيناه واتّعدنا الحجر قال فنهضتُ من عنده فخرجت ثم رجعت الى ابن الزبير فأخبرته بما كان من قولى وقوله فسُرّ بذلك فلمّا صلّينا العتمة التقينا بالحجر ثم خرجنا حتى اتينا منزل ابن الزبير فاستاذنّا عليه فأذن لنا فقلت أخلّيكما فقالا[f] جميعًا لا سِرَّ دونك فجلست[a] فاذا ابن الزبير قد اخذ بيده فصافحه ورحّب به فسأله عن حاله وأهل بيته وسكتنا جميعًا غيرَ طويل فقال له المختار وأنا اسمع بعد ان تبدّأ فى اوّل منطقه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انه لا خيرَ فى الاكثار

---

a) O om. b) Co om. c) O قد, IA ut rec. d) IA فكتم عنّى خبره. e) O صلّيت. f) O قالا.

من المنطق ولا فى التقصير عن الحاجة انى قد جئتك لابايعك على ان لا تقضى الأمور دونى وعلى ان اكون فى اوّل من تأذن له وإذا ظهرت استعنت بى على افضل عملك فقال له ابن الزبير ابايعك على كتاب الله وسنّة نبيّه صلّعم فقال وشرّ غلمانى انت مبايعه على كتاب الله وسنّة نبيّه صلّعم ما لى فى هذا الامر a) من الحظّ ما ليس لأقصى الخلق منك لا والله لا ابايعك ابدا الّا على هذه الخصال قال عبّاس بن سهل فالتقمت اذن ابن الزبير فقلت له اشترِ منه دينه حتى ترى من b) رأيك فقال له ابن الزبير فان لك ما سألته فبسط يده فبايعه ومكث معه حتى شاهد الحصار الاوّل حين قدم الحصين بن نمير السّكونىّ مكة فقاتل فى ذلك اليوم فكان من احسن الناس يومئذ بلاء c) واعظمهم غناء فلمّا قُتل المنذر بن الزبير والمِسوَر بن مَخرَمة ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهرىّ نادى المختار يا اهل الاسلام الىّ الىّ انا ابن ابى عبيد *ابن مسعود b) وأنا ابن الكرّار لا الفرّار انا ابن المقدمين غير d) المحجمين الىّ يا اهل الحفاظ وحماة الأوتار e) فحمى الناس f) يومئذ وأبلى وقاتل قتالا حسنًا g) ثم اقام مع ابن الزبير فى ذلك الحصار حتى كان يوم أُحرق البيت فانه أُحرق يوم السبت لثلث مضين من شهر ربيع الأوّل سنة ٦٤ فقاتل المختار يومئذ فى عصابة معه نحو من ثلثمائة احسن قتال قاتله احدٌ من الناس ان كان لَيُقاتل حتى يتبلّد ثم يجلس ويحيط

---

a) Co om. b) O om. c) Co قتالا. d) O لا. e) Co الادبا. f) O النّاس. g) Co شديدا.

به اصحابه فاذا استراح نهض فقاتل فما a كان يتوجّه نحو طائفة من اهل الشأم الّا ضاربهم حتى يكشفهم، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يوسف محمّد بن ثابط عن عبّاس بن سهل بن سعد قال تولّى قتال اهل الشأم يوم تحريق الكعبة عبدُ الله بن مطيع وأنا والمختارُ قال فما كان فينا يومئذٍ رجلٌ احسنَ بلاءً من المختار قال وقاتل قبل ان يطّلع اهلُ الشأم على موت يزيد بن معاوية بيوم قتالاً شديدًا وذلك يوم الأحد لخمس عشرة ليلة مضت من ربيع الآخر سنة ٦٤ وكان اهل الشأم قد رجوا ان يظفروا بنا وأخذوا علينا سككَ مكّة قال وخرج ابن الزبير فبايعه رجالٌ كثيرٌ على الموت قال فخرجتُ فى عصابةٍ معى اقاتل فى جانبٍ والمختار فى عصابة اخرى *يقاتل فى جميّعة b من اهل اليمامة فى جانب وهم خوارج وانما قاتلوا ليدفعوا عن البيت فهم فى جانبٍ وعبد الله ابن المطيع فى جانبٍ قال فشدّ اهل الشأم علىّ فحازونى فى اصحابى حتى اجتمعتُ انا والمختار واصحابُه فى مكانٍ واحدٍ فلم اكن اصنع شيئًا الّا صنع مثلَه ولا يصنع شيئًا الّا تكلّفتُ ان اصنع مثلَه فما رأيتُ اشدّ منه قطّ c قال فانّا لنقاتل اذ شدّت علينا رجالٌ وخيلٌ *من خيل اهل d الشأمِ فاضطرّونى وايّاه فى نحو من سبعين رجلًا من اهل الصبر الى جانب دارٍ من دُور اهل مكّة فقاتلهم المختار يومئذٍ واخذ يقول رجلٌ لرجلٍ ولا وألت نفسُ امرِئٍ يفرّ قال فخرج المختار وخرجت معه فقلت ليخرجْ منكم الىّ رجلٌ فخرج الىّ رجلٌ واليه رجل e آخر e فمشيت الى صاحبى فأقتله

a) Codd. فلما. b) Co جمعه, O om. c) O om. d) Co لأهل.
e) Co om.

ومشى المختار الى صاحبه فقتله ثمّ صحنا باصحابنا وشددنا عليهم فوالله لضربناهم حتّى اخرجناهم من السكك كلّها ثمّ رجعنا الى صاحبَيْنا الذَيْن قتلنا قال فاذا الذى قتلتُ رجلٌ احمر شديدُ الحمرة كأنّه روميٌّ واذا الذى قتل المختار رجلٌ اسود شديد السواد فقال لى المختار تعلَمْ والله انى لاظنّ قتيلَيْنا هذَيْن عَبْدَين ولو أن هذَيْن قتلانا لفُجع بنا عشائرُنا ومَن يرجونا وما هذان وكلبان من الكلاب عندى الّا سواءٌ ولا اخرج بعد يومى هذا لرجلٍ ابدًا *a* الّا رجلٍ اعرِفه فقلت له *a* وأنا والله لا اخرجُ الّا لرجلٍ اعرفه، وأقام المختار مع ابن الزبير حتّى هلك يزيد بن معاوية وانقضى الحِصار ورجع اهل الشأم الى الشأم واصطلح اهل الكوفة على عامر بن مسعود بعد ما هلك يزيد يصلّى بهم حتّى يجتمع الناس على امامٍ يرضونه *b* فلم يلبث عامر الّا شهرًا حتّى بعث ببيعته وبيعة اهل الكوفة الى ابن الزبير وأقام المختار مع ابن الزبير خمسة اشهر بعد مهلك يزيد وايّامًا. قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص قال والله انى لمع عبد الله بن الزبير ومعه عبد الله بن صفوان بن اميّة بن خلف ونحن نطوف بالبيت اذ نظر ابن الزبير فاذا هو بالمختار فقال لابن صفوان أنظرْ اليه فوالله لهو احذَرُ من ذئبٍ قد اطافت به السباع قال فمضى ومضينا معه فلمّا قضينا طوافَنا وصلّينا الركعتَين بعد الطواف لحقنا المختار فقال لابن صفوان ما الذى ذكرنى به ابن

a) O om. *b*) Co om.

الزبير قالَ قال فكتمه وقال لم يذكرك الّا بخير قال بلى وربّ هذه البنيّة ان كنتُ لمن شأنكما اما والله ليخطّنّ a فى اثرى او لأُقِدنّها عليه سَعْرًا b فأقام معه خمسة اشهر فلمّا رآه لا يستعمله جعل لا يقدم عليه احدٌ من الكوفة الّا سأله c عن حال الناس وهيئتهم، قال ابو مخنف فحدّثنى عطيّة بن الحارث ابو رَوْق الهمدانىّ ان هانئَ بن ابى حيّة الوادعىّ قدم مكّة يريد عُمرة رمضان فسأله المختار عن حاله وحال الناس بالكوفة وهيئتهم فأخبره عنهم بصلاحٍ واتّساقٍ على طاعة ابن الزبير الّا ان طائفةً من الناس اليهم d عدد اهل مصر لو كان لهم رجلٌ يجمعهم على رأيهم اكل بهم الأرض الى يومٍ ما فقال له المختار انا ابو اسحاق انا والله لهم انا اجمعهم على مَرّ e الحقّ وأنفى f بهم رُكبان g الباطل واقتُل h بهم كلّ جبّارٍ عنيد فقال له هانئ بن ابى حيّة ويحك يابن ابى عبيد ان استطعت أَلّا i توضع فى الضلال ليكنْ صاحبَهم k غيرُك فان صاحب الفتنة اقربُ شئٍ اجلًا واسوأ الناس عملًا فقال له المختار انى لا ادعو الى الفتنة انما ادعو الى g الهُدى والجماعة ثم وثب فخرج وركب رواحله فأقبل نحو الكوفة حتى اذا كان بالقَرْعاء لَقِيَه سَلَمَة بن مَرْثَد اخو بنت l مرثد القابضىّ من هَمْدان وكان من اشجع العرب وكان ناسكًا فلمّا التقيا تصافحا وتساءلا فخبّره المختار خبرَ الحجاز ثم قال لسلمة بن مرثد حدّثنى

---

a) Codd. لىحطن. *b*) Codd. سمرا. *c*) Co سألهم. *d*) IA هم. *e*) Co مُر. *f*) IA والقى. *g*) O om. *h*) IA واهلك. *i*) Co فلا. *k*) O صاحبُهم et غيرَك. *l*) Co add. بن.

عن الناس بالكوفة قال هم كغنمٍ ضلّ a راعيها فقال المختار *بن ابى عبيد b انا الذى أُحسن رعايتها وأبلُغ نهايتها فقال له سلمة اتّق الله وآعلمْ انك ميّتٌ ومبعوثٌ ومُحاسَبٌ ومَجزىٌّ بعملك ان خيرًا فخيرٌ وان شرًّا فشرٌّ ثم افترقا وأقبل المختار حتى انتهى الى بحر c الحيرة يومَ الجمعة فنزل فاغتسل فيه وادّهن دُهنًا يسيرًا ولبسَ ثيابَه d واعتمّ وتقلّد سيفه ثم ركب راحلته فمرّ b بمساجد السَّكون وجبّانة كندة لا يمرّ بمجلس الّا سلّم على اهله وقال ابشروا بالنصر والفلج اتاكم ما تُحبّون وأقبل حتى مرّ بمسجد بنى ذُهْلٍ وبنى حُجْر فلم يجد ثَمّ احدًا ووجد الناس قد راحوا الى الجمعة فأقبل حتى مرّ ببنى بدّاء فوجد عبيدة بن عمرو البَدّىّ من كندة فسلّم عليه ثم قال ابشر e بالنصر واليُسر f والفلج انك g ابا عمرو على راىٍ حسنٍ لن يدع الله لك معه مأثمًا الّا غفره h ولا ذنبًا الّا ستره قال وكان عبيدة من اشجع الناس وأشعرهم وأشدّهم i حبًّا لعلىّ رضه b وكان لا يصبر عن الشراب فلمّا قال له b المختار هذا القول قال له f عبيدة بشّرك الله بخيرٍ انك قد بشّرتنا فهل انت مفسّرة k لنا قال نعم فالقنى فى الرحل الليلةَ ثم مضى، قال ابو مخنف فحدّثنى فُضَيْل بن خُدَيْج عن عبيدة بن عمرو قال قال لى المختار هذه المقالة ثم قال لى القنى فى الرحل وبلّغْ اهلَ مسجدكم هذا اعنى f انهم

---

a) O سل (sic). b) Co om. c) Co et IA نهر. d) Co بثيابه. e) O ابشروا. f) O om. g) O وابشر. h) IA add. لك. i) IA add. تشيّعا. k) IA متين (l. مبيّن.)

قوم اخذ الله ميثاقهم على طاعته يقتلون المُحلّين ويطلبون بدماء[a] اولاد النبيّين ويهديهم للنُور المبين ثم مضى فقال لى كيف الطريق الى بنى هند فقلت له أنظِرْنى ادلّك فدعوتُ بفرسى وقد أُسرِج لى فركبتُه قال[b] ومضيت معه الى بنى هند فقال دلّنى على منزل اسماعيل بن كَثير[c] قال فمضيت به الى منزله فاستخرجته فحيّاه ورحّب به وصافحه وبشّره وقال له القَنى انت وأخوك الليلةَ وابو[d] عمرو فانى قد اتيتكم بكلّ ما تحبّون قال ثم مضى ومضينا معه حتى مرّ بمسجد جُهَيْنة الباطنة ثم مضى الى باب الفيل فأناخ راحلته ثم دخل المسجد واستشرف له الناس وقالوا هذا المختار قد قَدِم فقام المختار الى جنب ساريةٍ من سَوارِى المسجد فصلّى عندها حتى أُقيمت الصلاة فصلّى مع الناس ثم ركد الى ساريةٍ اخرى[b] فصلّى ما بين الجمعة والعصر فلمّا صلّى العصر مع الناس انصرف، قال ابو مخنف فحدّثنى المجالد بن سعيد عن عامر الشَّعْبىّ ان المختار مرّ على حلقة[e] همدان وعليه ثيابُ السَفَر فقال ابشروا فانى قد قدمت عليكم بما يسرّكم ومضى حتى نزل داره وهى الدار[f] التى تُدعى دارَ سَلْم بن المسيّب وكانت الشيعة تختلف اليها واليه فيها، قال ابو مخنف فحدّثنى فُضَيْل بن خُدَيْج عن عبيدة بن عمرو واسماعيل ابن كَثير من بنى هند قالا[g] اتيناه من الليل كما وعدنا فلمّا دخلنا عليه وجلسنا سائَلَنا[h] عن امر الناس وعن حال الشيعة فقلنا

---

a) O بدم. *b*) Co om. *c*) O كبير, IA ut rec. *d*) Codd. ابو sine و. *e*) IA add. من. *f*) O om. *g*) Codd. قال. *h*) Co سألنا.

له ان الشيعة قد اجتمعت لسليمان بن صُرَد الخزاعيّ وانه لن يلبثَ الّا يسيرًا حتى يخرج قال فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلعم ثمّ قال امّا بعد فان المهديّ ابن الوصيّ *محمّد بن علىّ a بعثنى اليكم امينًا ووزيرًا ومنتخبًا b وأميرا وأمرنى بقتال c الملحدين d والطلب بدماء e اهل بيته والدفع عن الضُعَفاء *،

قال ابو مخنف قال فُضَيل بن خُدَيج فحدّثنى عبيدة بن عمرو واسماعيل بن كثير انهما كانا اوّل خلق الله اجابةً وضربا f على يده وبايعاه قال وأقبل المختار يبعث الى الشيعة وقد اجتمعت عند g سليمان بن صُرَد فيقول لهم انى قد جئتكم من قِبَل ولىّ الأمر ومعدِن الفضل ووصىّ الوصىّ والامام المهدىّ بأمرٍ فيه الشفاء وكشف الغطاء وقتل الاعداء وتمام النَّعْماء ان سليمان ابن صُرَد يرحمنا الله وايّاه *انما هو a عَشَمة h من العَشَم وحِفْش بالٍ ليس بذى تجربةٍ للأمور ولا له علمٌ بالحروب انما يريد ان يُخرِجكم فيقتل نفسه ويقتلكم انى انما اعمل على مثالٍ *قد مُثِّل a لى وأمرٍ قد بُيّن لى فيه a عزّ i وليّكم وقتل عدوّكم وشفاء صدوركم فاسمعوا منى a قولى k وأطيعوا امرى ثمّ ابشروا l وتباشروا فانى لكم بكلّ ما تأملون a خيرُ m زعيمٍ قال فوالله ما زال بهذا القول ونحوه حتى استمال طائفةً من الشيعة وكانوا يختلفون اليه ويعظّمونه

---

a) O om. b) IA ومشيخا. c) IA بقتل. d) Co المحلين, IA ut rec. e) O et IA بدم. f) Codd. وضرب et mox وبايعه. g) Co على, IA ut rec. h) Co غشمة et الغشم. i) O عن (sic). k) Co om. l) IA (in textu) انتشروا, in annot. ut rec. m) Co om. Deinde O زعيمٌ.

وينظرون امرَه وعُظْمُ a الشيعة يومئذٍ ورؤساؤهم مع سليمان بن صُرد وهو شيخ الشيعة وأسنّهم فليس يعدِلون به احدًا الّا ان المختار قد استمال منهم طائفةً ليسوا بالكثير فسليمان بن صُرد اثقل خلق الله على المختار وقد اجتمع لابن صُرَد يومئذٍ امرُه وهو يريد الخروج والمختار لا يريد ان يتحرّك ولا ان يهيّج امرًا *رجاء ان b ينظر الى ما يصير اليه c امر سليمان رجاء ان يستجمع له امر c الشيعة فيكون اقوى له على *دركِ ما يطلب d فلمّا خرج سليمان بن صُرد ومضى نحو الجزيرة قال عمر بن سعد ابن ابى وقّاص وشَبَث بن رِبعِىّ ويزيد e بن الحارث بن رُوَيْم لعبد الله بن يزيد الخطمىّ f وابراهيم بن محمّد بن طلحة بن عبيد الله انّ المختارَ اشدُّ عليكم من سليمان بن صُرد إنّ سليمان انما خرج يقاتل عدوّكم ويذلّلهم لكم وقد خرج عن بلادكم وان المختار انما يريد ان يَثِبَ عليكم فى مصركم فسيروا اليه فأوثقوه فى الحديد *وخلّدوه فى السجن g حتى يستقيمَ امرُ الناس فخرجوا اليه فى الناس فما شعر بشىء حتى احاطوا به وبداره فاستخرجوه فلمّا راى جماعتَهم قال ما بالُكم فوالله بُعْدَ h ما ظفِرتْ اكفُّكم قال فقال ابراهيم بن محمّد بن طلحة بن عبيد الله لعبد الله بن يزيد شُدّه كتافًا ومَشّه حافيًا فقال له عبد الله بن يزيد سبحانَ الله ما كنت لأُمشّيه *ولا لأُحفيه i ولا

a) IA وعظماء. b) Co حتى. c) Co om. d) O ما يريد.
e) IA وزيد. f) IA الخطمىّ. g) IA واسجنوه; O وخلفوه.
h) Co بعد; O et IA om. i) O حافيًا.

كُنتُ لافعل هذا برجل لم يظهر لنا عَداوةً *a* ولا حربا وانما اخذناه على الظنّ فقال له ابراهيم بن محمّد ليس *بعُشّك فَادْرُجِى *b* ما انت وما يبلغنا عنك يابن ابى عبيد فقال له *ما الذى بلغك عنّى الّا باطلٌ *c* واعوذ بالله من غِشٍّ كغُشّ ابيك وجدّك قال قال فُضَيْل فوالله انى لأنظر اليه حين أُخرِج واسمع هذا القول حين قال له *d* غير انى لا ادرى اسمعه منه ابراهيم ام لم يسمعه فسكت حين تكلّم به قال وأُتى المختار ببغلة دهماء يركبها *e* فقال ابراهيم لعبد الله بن يزيد ألا تشدّ عليه القُيُود فقال كفى له بالسجن قَيْدًا، قال ابو مخنف وامّا يحيى بن ابى عيسى فحدّثنى انه قال دخلت اليه مع حميد بن مسلم الأزدىّ نزوره ونتعاهده فرايتُه مقيَّدًا قال *f* فسمعته يقول أَمَا وربّ البحار، والنخيل والأشجار، والمهامه والقفار، والملائكة الابرار، والمصطفين الاخيار، لأقتلنّ كلّ جبّار، بكلّ لدنٍ خطّار، ومهنّد بتّار، *فى جموع من *g* الانصار، ليسوا *h* بميلٍ اغمار، ولا بعزل اشرار، حتى اذا اقمتُ عَمودَ الدين، ورأبتُ *i* شعب صدع المسلمين، وشفيتُ غليل صدور المؤمنين، وأدركتُ بثأر *k* النبيّين، لم يكبُر *l* علىّ زوال الدنيا، ولم احفل بالموت اذا اتى، قال فكان اذا اتيناه

---

a) IA (in textu) غدرة, in annot. ut rec. *b*) IA هذا يغشّك فادرنى vid Freytag, *Prov.* II, p. 418, n. 38. *c*) Co اما الذى بلغك عنّى فباطلٌ. In O ante الا repetitur ما بلغك عنى. *d*) Co om. *e*) Co فريبها. *f*) O om. *g*) O وجموع, IA بجموع. *h*) O et IA ليس et IA بمثل. *i*) IA (in text.) زايلت, in annot. ut codd. رابت. *k*) IA ثأر. *l*) IA يكثر.

وهو فى السجن ردّد علينا هذا القول حتى خرج منه قال وكان ينشجّع لأصحابه بعد ما خرج ابن صُرد ۞

قال ابو جعفر وفى هذه السنة هدم ابن الزبير الكعبة وكانت قد مال *a* حيطانُها مما رُمِيَت به من حجارة المجانيق فذكر محمّد ابن عمر الواقدىّ ان ابراهيم بن موسى حدّثه عن عكرمة بن خالد قال هدم ابن الزبير البيت حتى سوّاه بالأرض وحفر اساسه وأدخل الحِجر فيه وكان الناس يطوفون من وراء الاساس ويصلّون الى موضعه وجعل الركن الاسود عنده فى تابوتٍ فى سَرَقَةٍ من حرير وجعل ما كان من حُلِىّ البيت وما وجد فيه من ثيابٍ او طيب عند الحجبة فى خزانة البيت حتى * اعادها لمّا اعاد *b* بناءه ۞

قال محمّد بن عمر وحدّثنى مَعْقِل بن عبد *c* الله عن عَطاء قال رايت ابن الزبير هدم البيت كلّه حتى وضعه بالأرض ۞

وحجّ *d* بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الزبير وكان عامله *e* على مدينة فيها اخوه عبيدة بن الزبير وعلى الكوفة عبد الله ابن يزيد الخطمىّ وعلى قضائها سعد *f* بن نِمْران وأبى شُرَيح ان يقضى فيها وقال فيما ذُكِر عنه انا *b* لا اقضى فى الفتنة وعلى البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر التيمىّ وعلى قضائها هشام ابن هُبَيْرة وعلى خراسان عبد الله بن خازم ۞

---

a) IA ١٧٠ مالت. *b*) Co om. *c*) Co عبيد. *d*) In O praecedit قال ابو جعفر. *e*) O عاملُه et mox اخوه. *f*) Codd. سعيد. Vid. suprap. ١٣٦, 10, ١٣٩, 13, ١٤٤, 3.

ثم دخلت سنة خمس وستين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث الجليلة a

فمن ذلك ما كان من امر التوّابين وشخوصهم للطلب بدم الحسين ابن علىّ b الى عبيد الله بن زياد قال هشام قال ابو مخنف حدّثنى ابو يوسف عن عبد الله بن عوف الأحمرى قال بعث سليمن بن صرد الى وجوه c اصحابه حين اراد الشخوص وذلك فى سنة ٦٥ فأتوه فلمّا استهلّ الهلال d هلال شهر ربيع الآخر خرج فى وجوه اصحابه وقد كان واعَدَ اصحابَه عامّةً للخروج فى تلك الليلة للمعسكر بالنُخيلة فخرج حتى اتى عسكره فدار e فى الناس *ووجوه اصحابه f فلم يعجبه عدّة الناس فبعث حكيم بن مُنقذ الكندىّ فى خيل وبعث *الوليد بن f غُضَين g الكنانىّ فى خيل وقال اذهبا حتى تدخلا الكوفة فناديا *يا لثأرات h الحسين وأبلغا المسجد الأعظم فناديا بذلك فخرجا وكانا اوّل خلق الله دعوا i يا لثأرات الحسين قال فاقبل k حكيم *بن مُنقذ f الكندىّ فى خيل l والوليد بن غُضين فى خيل حتى مرّا ببنى كثير وان رجلًا من بنى كثير من الأزد يقال له عبد الله بن خازم مع امراته سهلة بنت سبرة بن عمرو من بنى كثير وكانت من اجمل الناس وأحبّه اليه سمع الصوت يا لثأرات الحسين وما هو ممن

a) O om. et add قال ابو جعفر. b) O add. صلعم. c) Co et IA رؤوس. d) Co om. e) O وداره. f) O om. g) IA (in textu) عصير, in annot. ut rec.; vid. *Moschtabih* p. ٣٨٦. h) IA يا ال ثارات, *Moschtab.* يا ثارات. i) O et IA دعا. k) O واقبل. l) O الخيل.

كان يأتيهم ولا استجاب لهم فوثب الى ثيابه فلبسها ودعا بسلاحه وأمر بإسراج فَرَسه فقالت له امرأته ويحك أَجُننتَ قال لا والله ولكنى سمعت داعىَ الله فأنا مُجيبُه انا طالبٌ بدم هذا الرجل حتى [a] اموت او يقضى الله من امرى ما هو احبّ اليه فقالت له [b] الى مَن تدع بُنَيّك هذا قال الى الله وحدَه لا شريكَ له اللّهمّ انى استودعُك اهلى وولدى اللّهمّ آحفظْنى فيهم وكان ابنه ذلك يُدعى عَزْرة فبقى حتى قُتل بعدُ مع مصعب بن الزبير وخرج حتى لحق بهم فقعدت [c] امرأته تبكيه واجتمع اليها نساؤها ومضى مع القوم وطافت تلك الليلة الخيل بالكوفة حتى جاءوا المسجد بعد العتمة وفيه [d] ناسٌ كثيرٌ يصلّون فنادَوا يا لثأرات الحسين وفيهم ابو عزّة القابضى [e] وكرب بن نِمْران يصلّى فقال يا لثأرات الحسين اين جماعة القوم قيل بالنُخيلة فخرج حتى اتى اهلَه فأخذ سلاحه ودعا بفرسه ليركبَه فجاءته ابنته الرُواع وكانت تحت ثُبيت [f] بن مرثد القابضىّ فقالت يا ابت ما لى اراك قد تقلّدت سيفَك ولبستَ سلاحَك فقال لها يا بنيّة ان اباك يفرّ من ذنبه الى ربّه فأخذت تنتحب وتبكى وجاءه اصهارُه وبنو عمّه فودّعهم *ثم خرج [g] فلحق بالقوم ، قال فلم يصبح سليمان بن صُرَد حتى اتاه نحوٌ ممن [h] كان فى عسكره حين دخله قال ثم دعا بديوانه لينظر فيه [i] الى عدّة مَن بايعه [k] حين اصبح فوجدهم ستّة عشر الفًا فقال سبحان الله ما وافانا الّا اربعة آلاف من

---

a) O او. b) Co om. c) O وقعدت. d) Co فيه. e) O الفاضى. f) O ثمست, Co ثبيب. g) O وخرج. h) IA مما. i) O om. k) Co et IA تابعه.

سنة عشر الفا. قال ابو مخنف عن عطيّة بن الحارث عن حميد بن مسلم قال قلت لسليمان بن صُرد ان المختار والله يثبّط الناس عنك انى كنت عنده اوّل ثلث فسمعتُ نفرًا من اصحابه يقولون قد a كملنا الفىْ رجلٍ b فقال وهبْ أنّ ذلك كان فأقام عنّا عشرة آلاف أمَا هؤلاء بمؤمنين *أمَا يخافون الله c أمَا يذكرون الله وما اعطَوْنا من انفسهم من العهود والمواثيق لَيُجاهدنّ ولينصرنّ فأقام بالنُخَيلة ثلثًا يبعث ثقاته من اصحابه الى مَنْ تخلّف عنه يذكّرهم اللهَ وما اعطَوْه من انفسهم فخرج اليه نحو من الف رجلٍ فقام المُسَيَّب بن نَجَبَة الى سليمان بن صُرد فقال رحمك الله انه لا ينفعك الكارهُ ولا يقاتل معك الّا من اخرجته النيّة فلا c ننتظرنّ d احدًا وأكْمُشْ e فى امرك قال فانك والله لنعمّا رايتَ فقام سليمان بن صُرد فى الناس متوكّئًا على قوسٍ له عربيّة فقال ايّها الناس مَن كان انما اخرجتْه ارادةُ وجه الله وثواب الآخرة فذلك منّا ونحن منه فرحمة الله عليه حيًّا وميّتًا ومن كان انما يريد الدنيا وحرثَها فوالله ما نأتى فيئًا نستفيده f ولا غنيمةً نغنمها ما خلا رضوان الله ربّ العالمين وما معنا من ذَهب ولا فضّة ولا *خَزّ ولا حريرٍ g وما هو h الّا سيوفُنا فى عواتقنا ورماحُنا فى اكفّنا وزاد قدر البلغة الى لقاء عدوّنا فمن كان غيرَ هذا ينوى فلا يصحبْنا فقام صخير بن حُذَيْفة بن هلال بن مالك المُزَنىّ i فقال آتاك الله رشدك ولقّاك حُجّتك والله

a) Co om. b) O الفين. c) O om. d) IA تنتظر. e) IA وجد. f) IA ناخذه. g) IA متاع. h) Co هى, IA ut rec. i) Co المرى.

الذى لا اله غيره ما لنا خيرٌ فى صُحبة مَن الدنيا هَمّتُهُ *a* ونيّتُه ايّها الناس انما اخرجتنا التوبةُ من ذنبنا والطلَب بدم ابن ابنة نبيّنا صلعم *b* ليس معنا دينارٌ ولا درهمٌ انما نقدَمُ على حدّ السيوف وأشراف الرماح فتنادى الناسُ من كلّ جانب انّا لا نطلب الدنيا وليس *c* لها خرجنا ، قال ابو مخنف عن اسماعيل بن يزيد الأزدىّ *عن السرىّ بن كعب الأزدىّ *d* قال اتينا صاحبَنا عبد الله بن سعد بن نُفَيْل نودّعه قال فقام فقُمنا معه فدخل على سليمان ودخلنا معه وقد أجمع سليمان بالمسير فأشار عليه عبد الله بن سعد بن نُفَيْل ان يسير الى عبيد الله بن زياد فقال هو ورؤوس اصحابه الرأى ما اشار به عبد الله بن سعد بن نُفَيْل ان نسير الى عبيد الله بن زياد قاتل صاحبنا ومن قبَله أُتينا فقال له عبد الله بن سعد وعنده رؤوس اصحابه جلوسٌ حوله انى قد رايت رأيًا ان يكن صوابًا فالله وفّق *e* وان يكن ليس بصواب *f* فمن قبلى فانى ما آلوكم ونَفْسى نصحًا خطاءً كان أم صوابًا انما *g* خرجنا نطلب بدم الحسين وقَتَلَةُ الحسين كلّهم بالكوفة منهم عُمَر بن سعد *بن ابى وقّاص *b* ورؤوس الأرباع وأشراف القبائل فأنّى *h* نذهب ههنا *i* وندع الاقتتال والأوتار فقال سليمان بن صُرد فما *k* ذا ترون فقالوا والله لقد جاء برأىٍ ولِنّ ما ذَكر لكما ذكر والله ما نلقى

---

a) O همّه. *b*) Co om. *c*) Co ولا. *d*) O om. *e*) IA الموفّق. *f*) IA صوابًا. *g*) O et IA انّا. *h*) Codd. et IA فاين. *i*) O om; IA ut rec. *k*) Co ما.

من قَتَلَة الحسين ان نحن مضينا نحوَ الشأم غيرَ[a] ابن زياد وما يُطْلُبُنا الّا ههنا بالمصر فقال سليمان بن صُرد لكن انا ما ارى ذلك لكم ان الذى قتل صاحبكم وعبّى الجنود اليه وقال لا امانَ له عندى دون أن يستسلم فأُمضى فيه حُكمى هذا الفاسق ابن الفاسق ابن مرجانة عبيد الله بن زياد فسيروا الى عدوّكم على اسم[b] الله فان يُظْهركم الله عليه رجونا ان يكون من بعده اهونَ شوكةً منه ورجونا ان يدين لكم مَن وراءكم من اهل مصركم فى عافية فتنظرون[c] الى كلّ من شرك فى دم الحسين فتقاتلونه ولا تغشموا[d] وإن[e] تستشهدوا فانما قاتلتم المُحِلّين وَمَا عِنْدَ ٱللّٰهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ[f] والصدّيقين انى لأُحبّ[g] ان تجعلوا حدّكم[h] وشوكتكم بأوّل[i] المحلّين القاسطين والله لو قاتلتم غدًا اهلَ مصركم ما عدم رجلٌ ان يرى رجلًا قد قتل اخاه وأباه وحميمه او رجلًا[k] لم يكن يريد قتله فاستخيروا الله وسيروا فتهيّأ الناس للشخوص قال وبلغ عبدَ الله بن يزيد وابراهيمَ بن محمّد بن طلحة خروجُ ابن صُرد واصحابه فنظرا فى امرهما فرايا ان يأتياهم فيعرضا عليهم الاقامة وأن تكون ايديهم واحدةً فان ابوا الّا الشخوص سألوهم النظرةَ حتى يعبوا[l] معهم جيشًا فيقاتلوا عدوّهم بكثف وحدّ فبعث عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمّد بن طلحة سويدَ بن عبد

---

a) O الا. b) IA بركة. c) O فمطرون, IA فينظرون et mox فيقتلونه. d) IA يفشوا. e) O فان. f) Kor. 3 vs. 197. g) IA لا احب. h) IA جدّكم. i) Co addit من; IA habet بغير, O باولى. k) O ورجل. Co او رجل, IA ورجلا. l) O يبعثوا.

الرحمان الى سليمان بن صُرد فقال a له ان عبد الله وابراهيم يقولان انّا نريد ان نجيئك الآن لامرٍ عسى الله ان يجعل لنا ولك فيه صلاحًا فقال قُل لهما فليأتيانا وقال سليمان لرِفاعة بن شدّاد البَجَلىّ قُم انت b فأَحسِن تعبية الناس فانّ هذَيْن الرجلَيْن قد بعثا *بكيتَ وكيتَ c فدعا رؤوس اصحابه فجلسوا حولَه فلم يمكثوا الّا ساعةً حتى جاء عبد الله *بن يزيد b فى اشراف اهل الكوفة والشُرَط وكثيرٍ من المقاتلة وابراهيم بن محمّد *ابن طلحة b فى جماعةٍ من اصحابه فقال عبد الله بن يزيد لكلّ رجل معروفٍ قد عُلِمَ انه قد b شرك فى دم الحسين لا تصحبنّى اليومَ مخافةَ ان ينظروا اليه فيعدوا عليه وكان عمر بن سعد تلك الأيّام التى كان سليمان مُعسكرًا فيها بالنُخَيْلة لا يبيت الّا فى d قصر الامارة مع عبد الله بن يزيد مخافةَ ان يأتيه القومُ فى داره ويذمروا عليه فى بيته وهو غافلٌ لا يعلم فيُقْتَل وقال عبد الله بن يزيد يا عمرو بن حريث ان انا d ابطأتُ عنك فصلّ بالناس الظُهر فلمّا انتهى عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمّد الى سليمان بن صُرَد دخلا عليه فحمد الله عبد الله بن يزيد وأثنى عليه ثمّ قال ان المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يغُشّه وأنتم اخواننا وأهل بلدنا واحبّ اهل مصرٍ خلقَهُ الله الينا فلا تفجعونا بأنفسكم ولا تستبدّوا علينا برأيكم ولا تنقصوا عددنا بخروجكم من جماعتنا اقيموا معنا حتى نتيسّر ونتهيّأ فاذا علمنا ان عدوّنا قد شارف e بلدنا خرجنا اليهم بجماعتنا فقاتلناهم f

a) Co فقالا. b) Co om. c) O بكذا وكذا. d) O om.
e) O سار الى; IA سار الينا. f) Co فقاتلنا.

وتكلّم ابراهيم *بن محمّد a بنحوٍ من هذا الكلام قال فحمد الله سليمان بن صُرَد وأثنى عليه ثمّ قال لهما انّى قد علمت انّكما قد محضتما فى النصيحة واجتهدتما فى المشورة فنحن بالله وله وقد خرجنا لأمرٍ ونحن نسأل الله العزيمة على الرُشد والتسديد لأصوبه ولا ترانا الّا شاخصين b ان شاء الله ذلك فقال عبد الله ابن يزيد فأقيموا حتّى نعبّى معكم جيشا كثيفًا فتلقوا عدوّكم بكثف وجمع وحدّ فقال لهم a سليمان تنصرفون ونرى فيما بيننا وسيأتيكم ان شاء الله رأيى. قال ابو مخنف عن عبد الجبّار يعنى a ابن عبّاس الهمدانىّ عن عَوْن بن ابى جُحَيفة السُّوائىّ قال ثمّ ان عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمّد بن طلحة عرضا على سليمان ان يقيم معهما حتّى يلقوا جموع اهل الشام على ان يختصّاه وأصحابه بخراج جُوخَى خاصّةً لهم c دون الناس فقال لهما سليمان انّه ليس للدنيا خرجنا وانّما فعلا ذلك لما قد كان بلغهما d من اقبال عبيد الله بن زياد نحوَ العراق وانصرف ابراهيم بن محمّد وعبد الله بن يزيد الى الكوفة وأجمع القوم على الشخوص واستقبال ابن زياد ونظروا فاذا شيعتهم من اهل البصرة لم يوافوهم لميعادهم ولا اهل المدائن فأقبل ناسٌ e من اصحابه يلومونهم فقال سليمان لا تلوموهم f فانّى لا اراهم الّا سيُسرعون اليكم لو قد انتهى اليهم *خبرُكم وحينُ g مسيركم ولا اراهم خلّفهم ولا أقعدهم الّا قلّة النفقة وسوء العُدّة فأقيموا

a) Co om. b) IA سائرين. c) O لهما. d) Co دخلهما. e) O الناس. f) O تلومونهم. g) Co خير (sic.).

لـيـتـيـسّروا ويتجهّزوا ويلحقوا بكم وبهم قوّة وما اسرع القومَ فى آثاركم قال ثم إن سليمان بن صُرَد قام فى الناس خطيبًا a فحمد الله وأثنى عليه ثم قال امّا بعد ايّها الناس فان الله قد علم ما تنوون وما خرجتم تطلبون وإن للدنيا تجارًا وللآخرة تجارًا فأمّا تاجر الآخرة فساعٍ اليها منتصب بتطلابها لا يشترى بها ثمنًا لا يُرى الّا قائمًا وقاعدًا وراكعًا وساجدًا لا يطلب ذهبًا ولا فضّةً ولا دُنيا ولا لذّةً وأمّا تاجر الدُنيا فمُكِبٌّ عليها راتعٌ b فيها لا يبتغى c بها بدلًا فعليكم يرحمكم الله a فى وجهكم هذا بطول الصلاة فى جوف الليل وبذكر الله كثيرًا على كلّ حالٍ وتقرّبوا الى الله *جلّ ذكره d بكلّ خيرٍ قدرتم عليه حتى تلقوا هذا العدوّ والمُحِلّ القاسط فتجاهدوه فانكم لن تتوسّلوا الى ربّكم بشىءٍ هو اعظم عنده ثوابا من الجهاد والصلاة فان الجهاد سنام العمل جعلنا الله وايّاكم من العباد الصالحين e المجاهدين الصابرين على اللأواء وإنّا مدلجون الليلةَ من منزلنا هذا ان شاء الله فادّلجوا فأدلج عشيّةَ جُمعة لخمس مضين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٥ للهجرة d قال فلمّا خرج سليمان وأصحابه من النُخَيْلة دعا سليمان بن صُرد حكيمَ بن مُنْقِذ f فنادى فى الناس ألَا لا يبيتنّ رجلٌ منكم d دون *دَيْرِ الأَعْوَر g فبات الناس بدَيْر الأعور وتخلّف عنه ناسٌ كثيرٌ ثم سار *حتى نزل h الأَقْسَاسَ اقساس مالك على شاطئ الفرات فعرض الناسَ فسقط منهم نحوُ

a) O om. b) Co رادغ. c) Co يبغى. d) Co om. e) Co المصلين. f) O مفيد, Co منفذ. g) IA دار الاهواز, var. lect. الاعوار. h) Co فنزل.

من الف رجل فقال ابن صرد ما أُحبّ أنّ من تخلّف عنكم معكم ولو خرجوا معكم^a ما زادوكم الّا خبالًا ان الله عزّ وجلّ كره انبعاثهم فثبّطهم وخصّكم^b بفضل ذلك فاحمدوا ربّكم ثمّ خرج من منزله ذلك دُلجةً فصبّحوا قبرَ الحُسَين فأقاموا به ليلةً ويومًا يصلّون عليه ويستغفرون له قال فلمّا انتهى الناس الى قبر الحسين صاحوا صيحةً واحدةً وبكوا فما رُئى يومٌ^c كان اكثرَ باكيًا منه . قال ابو مخنف وقد حدّثت عبد الرحمان بن جندب عن عبد الرحمان بن غزيّة^d قال لمّا انتهينا الى قبر الحسين عمّ^e بكى الناس بأجمعهم وسمعتُ جُلّ الناس يتمنّون انهم كانوا اصيبوا معه فقال سليمان اللّهمّ ارحم حسينًا الشهيد بن الشهيد المهدىّ بن المهدىّ الصدّيق بن الصدّيق اللّهمّ انّا نشهدك أنّا على دينهم وسبيلهم واعداء قاتليهم^f وأولياء محبّيهم ثمّ انصرف ونزل ونزل اصحابه . قال ابو مخنف ثنا الاعمش * قال ثنا^g سلمة بن كُهَيْل عن ابى صادق قال لمّا انتهى سليمان ابن صُرَد وأصحابه الى قبر الحسين نادوا صيحةً واحدةً يا ربّ انّا قد خذلنا ابن بنت نبيّنا فاغفر لنا ما مضى منّا وتُب علينا انك انت التوّاب الرحيم وارحم حسينا وأصحابه الشهداء الصدّيقين وانّا نُشهدك يا ربّ أنّا على مثل ما قُتلوا عليه فان لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين قال^e فأقاموا عنده يومًا وليلةً يصلّون عليه ويبكون ويتضرّعون فما انفكّ الناس من يومهم

---

a) IA فيكم. b) IA وأخصّكم. c) O يوما. d) Codd. غريه.
e) Co om. f) IA قاتلهم. g) Co عن.

ذلك يترحّمون عليه وعلى اصحابه حتى صلّوا الغداة من الغد عند قبره وزادهم ذلك حنقًا ثم ركبوا فأمر سليمان الناس بالمسير فجعل a الرجل لا يمضى حتى يأتى قبر الحسين فيقوم عليه *فيترحّم عليه ويستغفر له قال b فوالله لرايتُهم ازدحموا على قبره اكثرَ c من ازدحام الناس على الحجر الأسود قال ووقف سليمان عند قبره فكلّما دعا له قومٌ وترحّموا عليه قال لهم المسيّب بن نَجَبَة وسليمان بن صُرَد الحقوا باخوانكم رحمكم الله فما زال كذلك حتى بقى نحوٌ من ثلثين من اصحابه فأحاط سليمان بالقبر هو وأصحابه فقال سليمان الحمد لله الذى لو شاء اكرَمَنا بالشهادة مع الحسين اللّهمّ اذ *حرمتناها معه d فلا تحرمناها فيه بعده وقال عبد الله ابن والٍ أمَ والله انى لأظنّ حسينًا وأباه وأخاه افضل أُمّة محمّد صلّعم وسيلةً عند الله يوم القيامة افما عجبتم لما ابتليت به هذه الامّة منهم انهم قتلوا اثنَيْن وأشفوا بالثالث على القتل قال يقول e المسيّب بن نَجَبَة فأنا مِن قَتَلتهم ومَن كان على رأيهم برىءٌ ايّاهم أُعادى f وأُقاتل قال فأحسن الرؤوس كلّهم المنطقَ وكان المثنّى بن مُخرِّبة صاحب احد الرؤوس والأشراف فساءنى حيث لم اسمعه تكلّم مع القوم بنحو ما تكلّموا به قال فوالله ما لبث ان تكلّم بكلمات ما كنّ بدون كلام احد من القوم فقال g ان الله جعل هؤلاء الذين ذكرتم بمكانهم من نبيّهم صلّعم افضل ممن هو دون نبيّهم وقد قتلهم قومٌ نحن لهم اعداءٌ ومنهم براءٌ وقد خرجنا

---

a) Co فأخذ. b) O om. c) Co اشد. d) O حرمتنا هذا.
e) Sic. Forte leg. ثم قال يقول. f) Co اغادى. g) O قال.

من الديار والأهلين والأموال ارادةَ استئصال مَن قتلَهم فوالله لو ان القتال فيهم بمغرب الشمس او بمنقطع التراب يحُقّ علينا طلبه حتى ننالَه فان ذلك هو الغنم *وفي الشهادة *a* التى ثوابها الجنّة فقلنا له صدقتَ وأصبتَ ووُفِّقتَ، قال ثم ان سليمان بن صُرَد سار من موضع قبر الحسين وسرنا معه فأخذنا على الحَصّاصة ثم على الأنبار ثم على الصدود ثم على القيّارة.٭ قال ابو مخنف عن الحارث بن حَصيرة وغيره ان سليمان بعث على مقدّمته كُرَيْب بن يزيد الحميرىّ.٭ قال ابو مخنف حدّثنى الحُصَين بن يزيد عن السرىّ بن كعب قال خرجنا مع رجل الحىّ نشيّعهم فلمّا انتهينا الى قبر الحسين وانصرف سليمان بن صُرَد واصحابه عن القبر ولزموا الطريق استقدمهم *b* عبد الله بن عوف بن الأحمر على فرسٍ له مهلوبٍ كُمَيْت مربوع *c* يتأكل تأكّلا وهو *يرتجز ويقول *d*

خَرَجْنَ يَلْمَعنَ بنا أَرْسَالَا *عَوَابِسًا *e* يَحْمِلْنَنَا ابْطَالَا
نُرِيدُ أَنْ نَلْقَى بِهِ ٱلْأَقْتَالَا *f* *ٱلْقَاسِطِينَ ٱلْغُدُرَ ٱلضُّلَّالَا *g*
وَقَدْ رَفَضْنَا ٱلْأَهْلَ *h* وَٱلْأَمْوَالَا *وَٱلْخَفِرَاتِ *i* ٱلْبِيضَ وَٱلْحِجَالَا
نُرْضِى بِهِ ذَا ٱلنِّعَمِ ٱلْمِفْضَالَا

قال ابو مخنف عن سعد بن مجاهد الطائىّ عن المُحِلّ بن خليفة الطائىّ ان عبد الله بن يزيد كتب الى سليمان بن

---

a) O والشبادة. *b*) Codd. واستقدمهم. *c*) O om. *d*) Co يقول. *e*) Mas'ûdî V, p. 215 خوابسا. *f*) Mas. الاثبال. *g*) Mas. والضلالا. *h*) Mas. الولد. *i*) Mas. والخافقات.

صُرَد احسبه قال بعثنى به فلحقته بالقَيّارة واستقدم اصحابه حتى ظنّ ان قد سبقهم قال a فوقف وأشار الى الناس فوقفوا عليه * ثم اقرأهم b كتابه فاذا فيه بسم الله الرحمان الرحيم من عبد الله بن يزيد الى سليمان بن صُرد ومَن معه من المسلمين سلام عليكم امّا بعد فان كتابى هذا اليكم كتابُ ناصحٍ ذى ارعاء وكم من ناصحٍ مستغَشّ وكم من غاشٍّ مُستَنصَح c مُحَبّ انه بلغنى انكم تريدون المسير بالعدد اليسير الى الجمع الكثير وانه مَن يُرِدْ d * ان ينقل e الجبال عن مراتبها تكلّ f معاوِله وينزع وهو مذمومُ العقل والفعلِ يا قومنا لا تُطمِعوا g عدوّكم فى اهل بلادكم فانكم خيارٌ كلّكم * ومتى ما h يُصبكم عدوّكم يعلموا انكم أعلامُ مصركم فيُطمِعهم ذلك فيمن وراءكم يا قومنا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم * او يُعيدوكم i فى ملّتهم ولن تُفلحوا اذًا ابدًا يا قوم ان ايدينا وايديكم اليوم واحدةٌ *وان عدوّنا k وعدوّكم واحدٌ ومتى تجتمع كلمتُنا نظهر على عدوّنا ومتى تختلف تَهُنْ شوكتُنا على من خالفنا يا قومَنا لا تستغشّوا نُصحى ولا تُخالفوا امرى وأقبلوا حين يُقرأ عليكم كتابى اقبلَ الله بكم الى طاعته وأدبرَ بكم عن معصيته والسلام، قال فلمّا قرئ الكتاب على ابن صُرَد واصحابه قال للناس ما ترون قالوا ما ذا ترى قد ابينا هذا عليكم وعليهم ونحن فى مصرنا وأهلنا فالآن حين خرجنا ووطّنّا l انفسنا

---

a) Co om. b) O فاقرأهم. c) O مُستنصح. d) Co يورد.
e) O نقل. f) Co يكل. g) O et IA تطيعوا. h) Co متى.
i) IA ويعيدوكم. k) Co وعدوّكم. l) IA ووطّئنا.

على الجهاد ودنونا من ارض عدوّنا ما هذا برأى ثمّ ندور ان اخبرْنا برأيك قال رأيى a) والله انكم لم تكونوا قطّ اقرب من احدى الحسنَيَين منكم يومكم هذا الشهادة والفتح ولا ارى ان تنصرفوا عما b) جمّعكم الله عليه من الحقّ وأردتم به من الفضل انّا وهؤلاء مختلفون ان هؤلاء لو ظهروا دعونا الى الجهاد مع ابن الزبير ولا ارى الجهاد مع ابن الزبير الّا ضلالًا وانّا ان نحن ظهرنا رددنا هذا الأمر الى اهله وان أُصبنا فعلى نيّاتنا تائبين من ذنوبنا ان لنا شكلًا وان لابن الزبير شكلًا انّا وايّاهم كما قال اخو بنى كنانة

أَرَى لَكِ شَكْلًا غيرَ شَكْلِى فَأَقْصِرِى
عَنِ اللَّوْمِ اذ بُدِّلْتِ وَٱخْتَلَفَ الشَّكْلُ

قال فانصرف الناس معه حتى نزل هيتَ فكتب سليمان

بسم الله الرحمان الرحيم للأمير عبد الله بن يزيد من سليمان ابن صُرَد ومَن معه من المؤمنين سلامٌ عليك امّا بعد فقد قرأنا كتابك وفهمنا c) ما نويتَ فنعم والله الوالى ونعم الأمير ونعم اخو العشيرة انت والله من نأمنه بالغيب ونستنصحه فى المَشورة ونحمده على كلّ حال انّا سمعنا الله عزّ وجلّ يقول فى كتابه d) انّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَى مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ الى قوله e) وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ان القوم قد استبشروا ببيعتهم التى بايعوا انهم قد تابوا من عظيم جرمهم f) وقد توجّهوا الى الله وتوكّلوا

---

a) Codd. راى. b) Co عن ما. c) Co وعلمنا. d) Kor. 9 vs. 112, 113. e) Co om. f) Co et IA ذنبهم.

عليه ورضوا بما قضى الله ربّنا *a* عليك توكّلنا *b* واليك انبْنا واليك المصيرُ والسلام عليك، فلمّا اتاه هذا الكتاب قال استمات القومُ اوّلُ خبرٍ يأتيكم عنهم قتلُهم وأيم الله ليُقتلنّ كرامًا مسلمين ولا والذى هو ربّهم لا يقتلهم عدوُّهم حتى تشتدّ شوكتُهم وتكثر القتلى فيما بينهم، قال ابو مخنف فحدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف بن *c* الاحمر وعبد الرحمان بن جُنْدب عن عبد الرحمان بن غزيّة قالا *d* خرجنا من هيت حتى انتهينا الى قَرْقِيسِيَا فلمّا*e* دنونا منها وقف سليمان بن صُرَد فعبّانا تعبيةً حسنةً حتى مررنا بجانب قرقيسيا فنزلنا قريبًا منها وبها زُفَر بن الحارث الكلابىّ قد تحصّن بها من القوم ولم يخرج اليهم فبعث سليمان المسيّب بن نَجَبَة فقال ايت ابنَ عمّك هذا فقُل له فليُخرجْ *f* الينا *g* سوقًا فانّا لسنا ايّاه نريد انما صمدْنا لهؤلاء المُحلّين فخرج المسيّب *بن نَجَبَة *h* حتى انتهى الى باب قَرقيسيا فقال افتحوا ممّن تحصّنون *i* فقالوا مَن انت قال انا المسيّب بن نَجَبَة فأتى الهُذيلُ بن زفر اباه فقال هذا رجلٌ حسنُ الهيئة يستأذن عليك وسألناه مَن *k* هو فقال المسيّب بن نجبة قال *l* وأنا اذذاك لا علمَ لى بالناس ولا اعلم اىّ الناس هو فقال لى ابى أمَا تدرى اى بُنىّ مَن هذا هذا فارسُ مُضر الحمراء كلّها واذا عُدّ من اشرافها عشرة كان احدَهم وهو بعد *m*

a) O ربهم. *b*) O عليه وتوكلنا et mox واليه. *c*) Addidi.
d) Codd. غربة قال. *e*) O كلما. *f*) O يُخرج. *g*) Co لنا.
h) O om. *i*) O تحصّنوا. *k*) O ممن. *l*) Scil. Hodhail ibn Zofar. *m*) IA يتعدّ.

رجلٌ ناسكٌ له دينٌ ائذن له فأذنت له فأجلسه ابنى الى جانبه وسائله وألطفه فى المسئلة فقال المسيّب *بن نجبة a من تتحصّن انّا والله ما ايّاكم نريد وما اعترينا *الى شىء a الّا *ان تُعيننا b على هؤلاء القوم a الظلمة المُحلّين فأَخرِج لنا سوقًا فانّا لا نقيم بساحتكم الّا يومًا او بعض يوم فقال له زفر بن الحارث انّا لم نُغلق ابواب هذه المدينة الّا لنعلم ايّانا اعتريتم c ام غيرنا انّا والله ما بنا عجزٌ عن الناس ما لم تدهمْنا حيلةٌ وما نُحبّ انّا بُلينا بقتالكم وقد بلغنا عنكم صلاحٌ وسيرةٌ حسنةٌ جميلةٌ ثمّ دعا ابنه فأمره ان يضع لهم سوقًا وأمر للمسيّب *بألف درهم وفرس d فقال له المسيّب امّا المال فلا حاجةَ لى فيه والله ما له خرجنا ولا ايّاه طلبنا وأمّا الفرس فانّى اقبله لعلّى احتاج اليه ان ظَلَع e فرسى او غَمَز تحتى فخرج به حتّى اتى f اصحابه وأُخرجتْ لهم السوقُ فتسوّقوا وبعث زُفَر بن الحارث الى المسيّب *ابن نَجَبَة g بعد اخراج الأسواق والأعلاف والطعام الكثير بعشرين جزورًا وبعث الى سليمان بن صُرَد مثلَ ذلك وقد كان زفر امر ابنه *ان يسأل h عن وجوه اهل العسكر فسُمّى له عبد الله ابن سعد بن نُفَيل وعبد الله بن والٍ ورِفاعة بن شدّاد وسُمّى له أُمراء الأرباع فبعث الى هؤلاء الرؤوس الثلثة بعشر جزائر *عشر جزائر a وعلف كثير وطعام وأخرج للعسكر عيرًا عظيمةً i وشعيرا كثيرًا

---

a) Co om. b) Co om; O بغيننا. Addidi على. c) IA تريدون. d) Co بفرس وألف درهم. e) IA اعرج. f) Co add. به. g) O om. h) Co فسأل. i) O عظيما.

فقال غلمان زُفر هذه عيرٌ فاْجتزروا منها ما احببتم *a* وهذا شعيرٌ فاْحتملوا منه ما اردتم وهذا دقيقٌ فتزوّدوا منه ما اطَقتم فظلّ القومُ يومَهم ذلك مُخصبين لم يحتاجوا الى شرى شىء من هذه الأسواق التى وُضعت وقد كُفوا *b* اللحمَ والدقيقَ والشعيرَ الّا ان يشترى الرجل ثوبا او سوطًا ثم ارتحلوا من الغد وبعث اليهم زفر انى خارجٌ اليكم فشيّعكم فأتاهم وقد خرجوا على تعبية حسنة فسايَرَهم فقال زفر لسليمان انه قد بُعث خمسة امراء قد فصلوا من الرقّة فيهم *c* الحُصَيْن بن نُمَيْر السَّكونىّ وشُرَحْبيل بن ذى الكلاع وأدهم بن مُحْرِز *d* الباهلىّ وابو مالك بن ادهم وربيعة ابن المخارق الغَنَوىّ *e* وجَبَلة بن عبد الله الخَثْعَمىّ وقد جاؤوكم فى *f* مثل الشوك والشجر اتاكم عددٌ كثيرٌ وحدٌّ حديدٌ وأيمُ الله لقلّ ما رايتُ رجالاً هم احسن هيئةً ولا عُدّةً ولا اخلق *لكلّ خير *g* من رجال اراهم معك ولكنه قد بلغنى انه قد اقبلت اليكم عدّةٌ لا تُحصَى فقال ابن صُرد على الله توكّلنا وعليه فلْيتوكّل المتوكّلون *h* *ثم قال *i* له زفر فهل لكم فى امرٍ اعرضه عليكم لعلّ الله ان يجعل لنا ولكم فيه خيرًا ان شئتم فتحنا لكم مدينتَنا فدخلتموها فكان امرُنا واحدًا وايدينا واحدةً وان شئتم نزلتم *k* على باب مدينتنا وخرجنا فعسكرنا الى جانبكم فاذا جاءنا هذا العدوّ قاتلناهم جميعًا فقال سليمان لزُفَر *l* قد ارادنا

a) Co شئتم. *b*) O كسر (كثر). *c*) Co منهم. *d*) Codd. s. p., IA محرّز. *e*) O om., Co العنوى. Deinde recepi وجبلة sec. IA ١٤٨, 5 et Mas. V, 216. Codd. hic et infra ٥٥٨, 12 حمله, IA, ١٤٩, 3 a f. جملة. *f*) Co om. *g*) O للخير. *h*) Co المومنون. *i*) Co وقال. *k*) Co نزلنا. *l*) O بن صرد.

اهل مصر على مثل ما *اردتّنا عليه وذكروا مثل الذى *a* ذكرت وكتبوا اليهما به بعد ما فصلنا فلم يوافقنا ذلك فلسنا فاعلين فقال زُفَر فانظروا ما اشير به عليكم فاقبلوه وخذوا به فانّى للقوم عدوٌّ وأُحبّ ان يجعل الله عليهم الدائرةَ وأنا لكم وادٌّ أُحبّ ان يحُوطكم الله بالعافية ان القوم قد فصلوا من الرقّة فبادروهم الى عين الوردة فاجعلوا *b* المدينةَ فى ظهوركم ويكون الرستاق والماء والمادّة فى ايديكم وما بين مدينتنا ومدينتكم فأنتم له *c* آمنون والله لو أن خيولى كرجالى لامددتُكم اطووا المنازل الساعةَ الى عين الوردة فانّ القوم يسيرون سيرَ العساكر وأنتم على خيولٍ والله لَقلّ ما رايت جماعةَ خيلٍ قطّ اكرم منها تأهّبوا لها من يومكم هذا فانى ارجو ان تسبقوهم اليها وان بدرتموهم الى عين الوردة فلا تقاتلوهم *d* فى فضاء ترامونهم وتطاعنونهم *e* فانّهم اكثر منكم فلا *f* آمن ان يحيطوا بكم فلا *g* تقفوا لهم ترامونهم وتطاعنونهم فانه ليس لكم مثل عددهم *h* فان استهدفتم لهم لم يلبثوكم ان يصرعوكم ولا تصفّوا لهم حين تلقونهم فانى لا ارى معكم رجّالةً ولا اراكم كلّكم الّا فرسانًا والقومُ لاقُوكم بالرجال والفرسان فالفرسان تحمى رجالها والرجال تحمى فرسانها وانتم ليس لكم رجّالٌ تحمى فرسانكم فالقوهم فى الكتائب والمقانب *i* ثم بثّوها ما *k* بين ميمنتهم وميسرتهم واجعلوا مع كلّ كتيبة كتيبةً الى جانبها فان حُمل على احدى

---

a) Co om. *b*) O واجعلوا, IA ut rec. *c*) IA منه. *d*) Codd. يقاتلوهم. *e*) Co تتشاعنوهم. *f*) Co et IA ولا. *g*) Co ولا. *h*) Co عدّتهم. *i*) Co المقنب والكندب. *k*) IA فيما.

الكتيبتين ترجّلت *a* الأُخرى فنفّست عنها الخيلُ والرجال ومتى ما شاءت كتيبةٌ ارتفعت ومتى ما شاءت كتيبةٌ انحطّت *b* ولو كنتم *فى صفّ واحدٍ *c* فزحفت اليكم الرجال فدفعتم عن الصفّ انتقض وكانت الهزيمة، ثمّ وقف فودّعهم وسأل الله ان يصحبهم وينصُرَهم فأثنى الناس عليه ودَعَوا له فقال له سليمان *بن صُرَد *d* نعم المنزول به انت اكرمتَ النزول واحسنتَ الضيافةَ ونصحتَ فى المشورة ثمّ ان القوم جدّوا فى المسير فجعلوا يجعلون كلّ مرحلتَيْن مَرحَلةً قال فمررنا بالمدن *حتى بلغنا ساعا *e* ثمّ ان سليمان بن صُرد عبّى الكتائب كما امره زفر ثمّ اقبل حتى انتهى الى عين الوردة فنزل فى غربيّها وسبق القومَ اليها فعسكروا وأقام بها خمسًا لا يبرح واستراحوا واطمأنّوا وأراحوا خيلَهم، قال هشام قال ابو مخنف عن عطيّة بن الحارث عن عبد الله بن غزيّة قال اقبل اهل الشأم فى عساكرهم حتى كانوا من عين الوردة على مسيرة يومٍ وليلة قال عبد الله بن غزيّة فقام فينا سليمان فحمد الله فأطال وأثنى عليه فأطنب ثمّ ذكر السماء والأرض والجبال والبحار وما فيهنّ من الآيات وذكر آلاء الله ونعمه وذكر الدنيا فزهّد فيها وذكر الآخرة فرغّب فيها فذكر من هذا ما لم أُحصه ولم اقدر على حفظه ثمّ قال اما بعد فقد اتاكم اللهُ بعدوّكم الذى دأبتم *فى المسير اليه *f* اناء الليل والنهار تريدون فيما تظهرون التوبة النَصوح ولقاء الله مُعذِرين فقد جاؤوكم بل

---

a) IA male رحلت. *b*) Co سفلت. *c*) O et IA صفا واحدا
d) Co om. *e*) Sic Co; O om. *f*) O et IA اليه فى السير.

جئتموهم انتم فى دارهم وحيّزهم فاذا لقيتموهم فاصدُقوهم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا يولّينّهم امرؤٌ دُبرَه الّا متحرّفًا لقتال او متحيّزًا الى فئة لا تقتلوا مدبرًا ولا تجهزوا على جريح ولا تقتلوا اسيرا من اهل دعوتكم الّا ان يُقاتلكم بعد ان تأسروه a *او يكونَ من قَتَلَة اخواننا بالطّفّ رحمة الله عليهم b فان هذه كانت سيرة * امير المؤمنين b علىّ بن ابى طالب c فى اهل هذه الدّعوة ثمّ قال سليمان إن انا قُتلت فأمير الناس المسيّب بن نَجَبَة فان أُصيب المسيّب فأمير الناس عبد الله بن سعد بن نُفَيْل فان قُتل عبد الله بن سعد فأمير الناس عبد الله بن والٍ فان قُتل عبد الله بن والٍ فأمير الناس رِفاعة بن شدّاد رحم الله امرءًا صدق ما عاهد الله عليه ثمّ بعث المسيّبَ بن نَجَبَة فى اربعمائة فارس ثمّ قال سِرْ حتّى تلقى اوّل عسكر من عساكرهم فشُنّ فيهم الغارة فاذا d رايت ما تحبّه e والّا انصرفتَ الىّ فى اصحابك وايّاك أن تنزِلَ او تدَع احدًا من اصحابك ان ينزِل او يستقبل آخر ذلك حتّى لا تجد منه بدًّا،

قال ابو مخنف فحدّثنى ابى عن حُمَيْد بن مسلم انه قال اشهد انى فى خيل المسيّب بن نَجَبَة تلك اذ اقبلنا نسير آخرَ يومنا كلّه وليلتنا حتّى اذا كان فى آخر السحر نزلنا فعلّقنا على دوابّنا مخاليها ثمّ هوّمنا تهويمةً * بمقدار تكون مقدارَ قضمها f ثمّ ركبناها حتّى اذا انبلج g لنا الصبح نزلنا فصلّينا ثمّ ركب فركبنا فبعث ابا الجُوَيْرِيَة العبدىّ

a) O تاسروهم; IA ut rec. b) O om. c) O add. رحمة الله عليه.
d) Co فان. e) Co تحب. f) Co مقدار قضمها. g) Co s. p.

*ابن الاحمر a فى مائة من اصحابه وعبد الله بن عوف بن الأحمر فى مائة وعشرين a وحَنَش b بن ربيعة ابا المعتمر c الكنانىّ فى مثلها وبقى هو فى مائةٍ ثمّ قال انظروا اوّل من تلقون فأْتونى به فكان اوّلَ من لقينا اعرابىّ يطرُد احمرةً وهو يقول

يَا مالِ لا تَعْجَلْ الى d صَحْبِى   وَٱسْرَحْ فانّكَ آمِنُ السِّرْبِ

قال يقول عبد الله بن عوف بن الأحمر يا حُمَيْد بن مُسلم أَبْشِرْ بُشْرَى e وربِّ الكعبة فقال له ابن عوف بن الأحمر ممّن f انت يا اعرابىّ قال انا من بنى تغلب قال غَلبتم وربِّ الكعبة ان شاء الله فانتهى الينا المسيّب بن نَجَبَة فأخبرناه بالذى سمعنا من الأعرابىّ واتيناه به فقال المسيّب *بن نَجَبَة a اما لقد سُرِرت بقولك أَبْشِر وبقولك يا حُمَيْد بن مسلم وانى لأَرجو g ان تبشروا بما h يسرّكم *وانما سرّكم i ان تحمدوا امركم وأن k تسلموا من عدوّكم وان هذا الفأْل هو الفأل الحسن وقد كان رسول الله صلّى الله عليه يعجبه الفأل ثمّ قال المسيّب *بن نجبة l للأعرابىّ كم بيننا وبين ادنى هؤلاء القوم منّا قال ادنى عسكرٍ من عساكرهم منك عسكرُ ابن ذى الكلاع وكان بينه وبين الحصين اختلافٌ ادّعى الحصين انه على جماعة الناس وقال ابن ذى الكلاع ما كنتَ لتولّى علىّ *وقد تكاتبا الى عبيد الله بن زياد l فهما ينتظران امرَه فهذا عسكر ابن ذى الكلاع منكم على رأس ميل

---

a) Co om. b) O وحشر. c) O النعمان. d) Conj. addidi. e) O om. f) O فمن. g) O أرجو. h) Co وانما. i) O om; mox id. وان. k) Co ان. l) O om.

قال فتركنا الرجل فخرجنا نحوهم مُسرِعين فوالله ما شعروا حتى اشرفنا عليهم وهم غارّون فحملنا فى جانب عسكرهم *a* فوالله ما قاتلوا كثيرَ قتال حتى انهزموا فأصبنا منهم رجلًا وجرحنا فيهم فأكثرنا الجراح وأصبنا لهم دوابّ وخرجوا عن عسكرهم وخلّوه *b* لنا فأخذنا منه ما خفّ علينا فصاح *c* المسيّب فينا الرجعة انكم قد نُصرتم وغنمتم وسلمتم فانصرفوا فانصرفنا حتى اتينا سليمان،

قال فاتى الخبر عبيد الله بن زياد فسرّح الينا الحُصَين بن نمير مُسرعًا حتى نزل فى اثنى عشر الفًا فخرجنا اليهم * يوم الاربعاء لثمان بقين من جمادى الأولى فجعل سليمان بن صُرد عبد الله بن سعد بن نُفَيل على ميمنته *d* وعلى ميسرته المسيّب ابن نجبة ووقف هو *e* فى القلب وجاء حصين بن نُمير وقد عبّأ لنا *f* جُندَه فجعل على *g* ميمنته جَبَلة *h* بن عبد الله وعلى ميسرته ربيعة بن المخارق الغنوى * ثم زحفوا *i* الينا فلمّا دَنوْا *k* دَعَوْنا الى الجماعة على عبد الملك بن مروان والى الدخول فى طاعته ودعوناهم الى ان يدفعوا الينا عُبيد الله بن زياد فنقتله ببعض مَن قُتل من اخواننا وان يخلعوا عبد الملك بن مروان والى ان يُخرَج مَن ببلادنا من آل ابن *e* الزبير ثم نردّ هذا الأمر الى اهل بيت نبيّنا الذين آتانا الله من قِبَلهم بالنعمة والكرامة فأبى القوم وأبينا، قال حميد بن مسلم فحملتْ ميمنتُنا على ميسرتهم وهزمتْهم *l*

---

a) O عسكره. *b*) Co فحملوا. *c*) Co وصاح. *d*) O الميمنة. *e*) Co om. *f*) Sic Co supra lin.; in textu له. *g*) O om. *h*) Codd. حملة. Vid. supra ٥٥٣ *e*. *i*) Co ورحفوا. *k*) O دنونا. *l*) Co فهزمتهم.

وحملت ميسرتنا على ميمنتهم وحمل سليمان فى القلب على جماعتهم فهزمناهم حتى *a* اضطررناهم الى عسكرهم فما زال الظفر لنا عليهم حتى حجز الليل بيننا وبينهم * ثم انصرفنا *b* عنهم وقد الجزناهم فى عسكرهم فلمّا كان الغد صبّحهم ابن ذى الكلاع فى ثمانية آلاف امدّهم بهم عبيد الله بن زياد وبعث اليه يشتمه *c* ويقع فيه ويقول انما عملتَ عَمَل الأغمار تُضيع عسكرك ومسالحك سِر الى الحصين بن نُمير حتى توافيه وهو على الناس فجاءه فغدوا علينا وغادَيْناهم فقاتلناهم قتالاً لم ير الشيبُ والمُردُ مثلَه قطّ يومَنا كلّه لا يحجز بيننا وبين القتال الّا الصلاة حتى امسَيْنا فتحاجزنا وقد والله اكثروا فينا الجِراحَ وأفشيناها *d* فيهم قال وكان فينا قُصّاصٌ ثلثة رفاعة بن شدّاد البَجَلىّ وصُحَيْر بن حذيفة بن هلال بن مالك المرّىّ *e* وأبو الجُوَيرِيَة العبدىّ فكان رفاعة يقصّ ويُحَضّض الناس فى الميمنة لا يبرَحُها وجُرِح ابو الجويرية اليوم الثانى فى اوّل النهار فلزم الرحال وكان صُحَيْر ليلته كلّها يدور فينا ويقول ابشروا عبادَ الله بكرامة الله ورضوانه فحُقّ والله لِمَنْ ليس بينه وبين لقاء الأحبّة ودخول الجنّة والراحة من ابرام الدنيا واذاها الّا فراقُ هذه النفس الأمّارة بالسوء أن يكون بفراقها سَخِيًّا وبلقاء ربّه مسرورًا فكنّا كذلك *f* حتى اصبحنا *g* وأصبح ابن نمير وأدهم بن مُحْرِز *h* الباهلىّ فى نحو من عشرة آلاف فخرجوا الينا فاقتتلنا اليومَ الثالث يوم الجمعة قتالاً شديدًا الى ارتفاع الضحى ثم

---

a) O ثم. *b*) O وانصرفنا. *c*) O om.; mox يقع. *d*) O وافشيناه. *e*) O المزنىّ. *f*) O لذلك. *g*) Co ويصبح. *h*) Co محرر, O المحرر.

ان اهل الشأم كثرونا وتعطّفوا علينا من كلّ جانب ورأى سليمان ابن صُرد ما لقى اصحابه فنزل فنادى عباد الله من اراد البُكور الى ربّه والتوبة من ذنبه والوفاء بعهده فالىّ *ثمّ كسر a جفنَ سيفه ونزل معه ناسٌ كثيرٌ فكسروا جفون سيوفهم ومشوا معه وانزوَت خيلُهم حتى اختلطت مع الرجال فقاتلوهم حتى نزلت الرجال تشتدّ b مُصلتةً بالسيوف وقد كسروا الجفون فحمل c الفرسان على الخيل *ولا يثبتون d فقاتلوهم وقتلوا من اهل الشأم مقتلةً عظيمةً وجرحوا فيهم فأكثروا الجراح e فلمّا راى الحصين بن نمير صَبْرَ القوم وبأسهم بعث الرجال ترميهم بالنبل واكتنفتْهم الخيل والرجال فقُتل سليمان ابن صُرَد رحمه رماه يزيد بن الحُصَيْن بسهم فوقع ثمّ وثب ثمّ وقع قال f فلمّا قُتل سليمان *بن صُرد f اخذ الراية المسيّب بن نجبة وقال لسليمان *بن صرد g رحمك الله يا اخى فقد صدقت ووفيتَ بما عليك وبقى ما علينا ثمّ اخذ الراية فشدّ بها فقاتل g ساعةً ثمّ رجع ثمّ شدّ بها فقاتل ثمّ رجع ففعل ذلك مراراً يشدّ ثمّ يرجع ثمّ قُتل رحمه f*. قال ابو مخنف وحدّثنا فروة بن لقيط عن مولى للمسيّب بن نجبة الفزارىّ قال لقيته بالمدائن وهو مع شبيب بن يزيد الخارجىّ فجرى الحديث حتى ذكرنا اهل عين الوردة قال هشام عن ابى مخنف قال ثنا هذا الشيخ عن المسيّب ابن نجبة قال والله ما رايت اشجع منه انسانًا قطّ g ولا من العصابة التى كان فيهم ولقد رايتُه يوم عين الوردة يقاتل قتالاً

a) Co وكسر. b) O تشدّ. c) Co وتحمل. () om. الفرسان.
d) O om.; Co يثبتون. e) Co الجراحة. f) Co om. g) O om.

شديدًا ما ظننت ان رجلاً واحدًا يقدر ان يبلَى مثل ما ابلى ولا ينكأ فى عدوّه *a* مثل ما نكأ *b* لقد قتل رجالا قال وسمعته يقول قبل ان يُقتَل وهو يقاتلهم *c*

قد علمتْ مَيّالةُ الذَوائبِ واضحةُ اللَبّاتِ والترائبِ
أَنّى غداةَ الرَوْعِ والتغالُبِ أَشْجَعُ مِنْ ذِى لِبَدٍ مُواثِبِ
قَطّاعُ *d* أَقْرانٍ مَخُوفُ الجانبِ

قال ابو مخنف حدّثنى ابى وخالى عن حميد بن مسلم وعبد الله بن غزيّة قال ابو مخنف وحدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف قال لمّا قُتل المسيّب بن نجبة اخذ الراية عبدُ الله بن سعد بن نُفَيْل ثمّ قال رحمه *e* اخَوَىَّ مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وأقبل بمَن *f* كان معه من الأزد فحفّوا برايته فوالله انّا لكذلك اذ جاءنا فرسان ثلثة عبد الله بن الخضل الطائىّ وكثير بن عمرو المُزَنىّ *g* وسِعر ابن ابى سِعْر الحَنَفىّ كانوا خرجوا مع سعد بن حذيفة بن اليمان فى سبعين ومائة من اهل *h* المدائن فسرحهم يومَ خرج فى آثارنا على خُيولٍ مُقلّمةٍ مُقدَّحةٍ فقال لهم اطووا المنازل حتى تلحقوا باخواننا فتبشروهم *i* بخروجنا اليهم لتشتدّ بذلك ظهورُهم وتُخبروهم بمجىء اهل البصرة ايضا كان المثنّى بن مُخَرّبة *k* العبدىّ اقبل فى ثلثمائة من اهل البصرة فجاء *l* حتى نزل مدينة بَهُرَسِير *m* بعد خروج سعد بن

a) O العدوّ. *b*) O انكا. *c*) O يقاتل. *d*) Co فصاع. *e*) Kor. 33 vs. 23. *f*) Co من. *g*) Co المدنى. *h*) Co om. *i*) O فبشروهم. *k*) Codd. مخزبة. *l*) O om. *m*) Codd. بهرسمر.

حذيفة من المدائن لخمس ليال وكان خروجه من البصرة * قبل ذلك *a* قد بلغ سعد بن حذيفة قبل ان يخرج من المدائن فلمّا انتهوا الينا قالوا ابشروا فقد *b* جاءكم اخوانكم من اهل المدائن واهل البصرة فقال عبد الله بن سعد بن نفيل ذلك لو جاءُونا ونحن احياء قال فنظروا الينا فلمّا راوا مصارع اخوانهم وما بنا من الجراح *c* بكى القوم وقالوا وقد *d* بُلغ منكم ما نرى * انا لله وانّا اليه راجعون *a* قال فنظروا والله الى ما ساء اعينهم فقال لهم عبد الله بن نفيل انا لهذا خرجنا ثم اقتتلنا فما اضطربنا الّا *e* ساعةً حتى قُتل المُزَنىّ وطُعن الحنفىّ فوقع بين القَتْلى ثم ارْتُثّ بعد ذلك *f* فنجا وطعن الطائىّ فجُزم *g* انفه فقاتل قتالا شديدا وكان فارسا شاعرا فاخذ يقول

قد علمتْ ذاتُ القَوامِ الرُّودِ   أنْ لستُ بالوانى ولا الرِّعْديدِ
يَوْمًا ولا بالفَرِق الحَيُودِ

قال فحمل علينا ربيعة بن المخارق *h* * حملةً منكرةً *i* فاقتتلنا قتالاً شديدًا ثم انه اختلف هو وعبد الله بن سعد * بن نفيل *e* ضربتين فلم يصنع سيفاهما شيئًا واعتنق كلّ واحد منهما صاحبَه فوقعا الى الأرض ثم قاما فاضطربا ويحمل ابن اخى ربيعة بن المخارق *h* على عبد الله بن سعد فطعنه فى ثُغْرة نحره فقتله ويحمل عبد الله بن عوف بن الأحمر على ربيعة بن المخارق *h* فطعنه فصرعه فلم يصب مقْتلا فقام فكرّ عليه الثانيةَ فطعنه اصحاب ربيعة فصرعوه

---

a) Co om. *b*) Co قد. *c*) Co الجراحة. *d*) Co انا لله قد. *e*) O om. *f*) Co om; id. ونجا. *g*) Codd. فخزم. *h*) O مخارق. *i*) O om.; Co وحملة منكرة.

ثم ان اصحابه استنقذوه وقال خالد بن سعد بن نفيل اروني قاتلَ اخى فأريناه *ابن اخى ربيعة بن المخارق a فحمل عليه فقنّعه b بالسيف واعتنقه الآخر *فخرّ الى الأرض a فحمل اصحابه وحملنا وكانوا اكثر منّا فاستنقذوا صاحبهم وقتلوا صاحبنا وبقيت الراية ليس عندها احدٌ قال فنادينا عبد الله بن والٍ بعد قتلهم فرساننا فاذا هو قد استلحم فى عصابة معه الى جانبنا فحمل عليه رِفاعة بن شدّاد فكشفهم عنه ثم اقبل الى رايته وقد امسكها عبد الله بن خازم الكندىّ c فقال لابن والٍ امسك عنّى رايتك قال امسكها عنّى رحمك الله فانى *بى مثلُ حالك d فقال له امسك عنى رايتك فانى اريد ان أُجاهد قال فان هذا الذى انت فيه جهاد وأجر قال فصحنا يابا عزّة اطع اميرك يرحمك الله قال a فامسكها قليلاً ثم ان ابن وال اخذها منه ،، قال ابو مخنف قال ابو الصلت التيمىّ الأعور حدّثنى شيخٌ للحىّ كان معه يومئذ قال قال لنا ابن وال مَن اراد الحياة التى ليس بعدها موتٌ والراحةَ التى ليس بعدها نَصَبٌ والسرورَ الذى ليس e بعده حزنٌ فليتقرّب الى ربّه بجهاد هؤلاء المحلّين الرواحُ الى الجنّة رحمكم الله وذلك عند العصر فشدّ عليهم وشددنا معه فأصبنا والله منهم رجالاً وكشفناهم طويلاً ثم انهم *بعد ذلك f تعطّفوا علينا من كلّ جانب فحازونا حتى بلغوا بنا المكان الذى كنّا فيه وكنّا بمكان لا يقدرون ان يأتونا g

---

a) O om. b) Co ففمعه, O فعنعه. c) Co الكبرى.
d) Co مثلك. e) Co add. per dittogr. لها وفاه والراحه التى ليس بعدها دصب والسرور الذى لا. f) Co om. g) Codd. ياتون.

فيه الّا من وجه واحد وولّى قتالنا عند المساء ادهم بن مُحْرِز الباهليّ فشدّ علينا فى خيله ورجاله فقُتِل عبد الله بن وال التيميّ ،، قال ابو مخنف عن فروة بن لقيط قال سمعت ادهم ابن مُحْرِز الباهليّ فى امارة الحجّاج بن يوسف وهو يحدّث ناسًا من اهل الشأم قال دفعت الى احد امراء العراق رجل منهم يقولون[a] له عبد الله بن وال وهو يقول[b] لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ[c] الآيات الثلث قال فغاظنى فقلت فى نفسى هؤلاء يعدّوننا بمنزلة اهل الشرك يرون ان مَن قتلنا منهم كان شهيدًا فحملت عليه فأضرب يده اليسرى فأطننتُها وتنحّيت قريبًا فقلت له اما انى اراك وددتَ انك فى اهلك فقال[d] بئسما رايتَ أَمَ والله ما احبّ انها يدك الآن الّا ان يكون لى فيها من الاجر مثل ما فى يدى قال فقلت له لِمَ قال لكيما يجعل الله عليك وزرها ويعظم لى اجره قال فغاظنى فجمعت خيلى ورجالى[e] ثم حملنا[f] عليه وعلى اصحابه فدفعت اليه فطعنته فقتلته وانه لمُقبل الى ما يزول فزعموا بعد انه كان من فقهاء اهل[g] العراق الذين كانوا يكثرون الصومَ والصلاةَ ويُفتون الناسَ ،، قال ابو مخنف وحدّثنى الثقة عن حميد بن مسلم وعبد الله بن غزيّة قالا لمّا هلك عبد الله بن وال نظرنا فاذا عبد الله بن خازم قتيلًا[h] الى جنبه ونحن نرى انه رفاعة بن شدّاد البَجَليّ فقال رجل من بنى كنانة يقال له

a) Co يقال. b) Kor. 3 vs. 163. c) Co add. الى اخر. d) O قال. e) Co ورحلى. f) Co حملنا. g) Co om. h) Co قتيل.

الوليد بن غُضَيْن امسك رايتك قال لا اريدها فقلت له انّا لله ما لك فقال ارجعوا a بنا لعلّ الله يجمعنا ليوم شرّ لهم فوثب عبد الله بن عوف بن الأحمر اليه فقال اهلكتَنا والله لئن انصرفتَ ليركبُنّ اكتافَنا فلا نبلُغ فرسخًا حتى نهلك من عند آخرنا فان نجا منّا ناجٍ اخذه الأعراب وأهل القرى فتقرّبوا *اليهم به b فيقتل c صبرًا انشدك d الله ان تفعل هذه الشمس قد طفّلت للمغيب وهذا الليل قد غشينا فنقاتلهم على خيلنا e هذه فانّا الآن ممتنعون f فاذا غسق الليل ركبنا خيولنا اوّل الليل فرمينا بها g فكان h ذلك الشأن حتى نصبح ونسير ونحن على مَهل فيحمل الرجل منّا جريحَه وينتظر صاحبَه وتسير العشرة والعشرون معًا ويعرِف الناسُ الوجهَ الذى يأخذون فيتبع فيه i بعضُهم بعضًا ولو كان k الذى ذكرت لم تقف l امٌّ على ولدها m ولم يعرف رجلٌ وجهَه ولا اين يَسقُط ولا اين يذهب ولم نُصبح الّا ونحن بين مقتولٍ ومأسورٍ فقال له رفاعة بن شدّاد فانك نعم ما رأيت قالَ ثم اقبل رفاعة على الكنانىّ فقال له اتمسكها ام آخذها منك فقال له الكنانىّ انى لا اريد ما تريد انى اريد لقاء ربّى واللحاق باخوانى والخروج من الدنيا الى الآخرة وأنت تريد وَرَقَ الدنيا وتهوى البقاء وتكرَهُ فراق الدنيا أَمَ والله انّى لأحبّ لك ان ترشد ثم دفع اليه الراية وذهب ليستقدم فقال له ابن

---

a) O ارحلوا. *b*) Co به اليهم. *c*) O فقتل. *d*) Co انشدك.
e) Co حالنا. *f*) Co ممتنعون. *g*) O فرميناها. *h*) O وكان.
i) Co om. *k*) Co كانت. *l*) Co تلف. *m*) Co ولد.

امر قاتل معنا ساعة رحمك الله ولا تلق بيدك الى التهلكة فما زال به يناشده حتى احتبس عليه وأخذ اهل الشأم يتنادون *a* ان الله قد اهلكهم فأقدموا عليهم فأفرغوا *b* منهم قبل الليل فأخذوا يقدمون عليهم فيقدمون على شوكة شديدة ويقاتلون فرسانًا شجعانًا *c* ليس فيهم سقط رجل وليسوا لهم بمضجرين *d* فيتمكّنوا منهم فقاتلوهم *حتى العشاء *e* قتالًا شديدًا وقتل الكنانيّ * قبل المساء وخرج *f* عبد الله بن عزيز الكندىّ *g* ومعه ابنه محمّد غلامٌ صغيرٌ فقال يا اهل الشأم هل فيكم احد من كندة *g* فخرج اليهم منهم رجال فقالوا نعم نحن هؤلاء فقال لهم دونكم ابن اخيكم فابعثوا به الى قومكم بالكوفة فأنا عبد الله بن عزيز الكندىّ فقالوا *h* له انت *i* ابن عمّنا فانك *k* آمن فقال لهم والله لا ارغب عن مصارع اخوانى الذين كانوا للبلاد نورًا وللأرض اوتادًا وبمثلهم كان الله يُذكر قال فأخذ ابنه يبكى *l* فى اثر ابيه فقال يا بنىّ لو ان شيئًا كان آثر عندى من طاعة ربّى اذًا لكنت انت وناشده قومه الشأميّون لما راوا من جزع ابنه وبكاءه فى اثره وأروا *m* الشأميّون له *i* ولابنه رقّة شديدة حتى جزعوا وبكوا ثم اعتزل الجانب الذى خرج *n* اليه منه قومه فشدّ على صفّهم عند المساء فقاتل حتى قُتل. قال ابو مخنف حدّثنى فُضَيْل بن خُدَيْج قال حدّثنى مسلم بن زحر *o* الخولانىّ ان كريب بن زيد الحميرىّ

---

a) O يتادون. *b*) Co نفرغوا. *c*) Co شجعا. *d*) Codd. s. p.
e) O ساعة. *f*) Co s. p. *g*) O om. *h*) Co قتلوا. *i*) Co om.
k) O انت. *l*) O om. Co بحكر (sic). *m*) O ووروا, Co
ورو له (sic). *n*) Codd. جرح. *o*) Co دحس.

مشى اليهم عند المساء ومعه راية بلقاء فى جماعة قلّ ما تنقص من مائة رجل إن نقصتْ وقد كانوا تحدّثوا بما يريد رفاعة ان يصنع اذا امسى فقال لهم الحميرىّ وجمع اليه رجالًا من حمير وهمدان فقال *a* عبادَ الله رُوحوا الى ربّكم والله ما فى شىء من الدنيا خَلَفٌ من رضاء الله والتوبة اليه انه قد بلغنى ان طائفة منكم يريدون ان يرجعوا الى *ما خرجوا منه الى *a* دنياهم *b* وان هم ركنوا *c* * الى دنياهم رجعوا *d* الى *e* خطاياهم فأمّا انا فوالله لا اولّى هذا العدوّ ظهرى حتى ارِدَ موارد اخوانى فأجابوه وقالوا راينا مثلَ رأيك ومضى برايته حتى دنا من القوم *فقال ابن ذى الكلاع *f* والله انى لأرى هذه الراية حميريّةً او همدانيّة فدنا منهم فسألهم فأخبروه فقال لهم انكم آمنون فقال له صاحبهم انا قد كنّا آمنين فى الدنيا وانما خرجنا نطلب أمان الآخرة فقاتلوا القوم حتى قُتلوا ومشى صخير بن حذيفة بن هلال بن مالك المزنىّ فى ثلثين من مُزَيْنة فقال لهم لا تهابوا الموت فى الله فانه لاقيكم ولا ترجعوا الى الدنيا التى خرجتم منها الى الله فانها لا تبقى لكم ولا تزهدوا فيما رغبتم فيه من ثواب الله فان ما عند الله خيرٌ لكم ثم مضوا فقاتلوا حتى قتلوا، فلمّا امسى الناس ورجع اهل الشأم الى معسكرهم نظر رفاعة الى كلّ رجل قد عُقِر به والى كلّ جريح لا يعين على نفسه فدفعه الى قومه ثم سار بالناس ليلته كلّها حتى اصبح بالتُّنَيْنير *g* فعبر

---

a) O om. *b*) Co الدنيا. *c*) O عادوا. *d*) Co om. *e*) Co فى. *f*) O haec bis habet. *g*) O بالمنيبى, Co دالبتنمنر (sic). Vid. Ind. ad *Bibl. Geogr.* et Jâcût.

الخابور وقطع المعابر ثمّ مضى لا يمرّ بمعبرٍ الّا قطعه واصبح الحصين *ابن نمير *a* فبعث فوجدهم قد ذهبوا فلم يبعث فى آثارهم احدًا وسار بالناس فأسرع وخلّف رفاعة وراءهم ابا الجُوَيْرِيَة العبدىّ فى سبعين فارسًا يسترون *b* الناس فاذا مرّوا برجلٍ قد سقط حمله او متاع *c* قد سقط قبضه حتى يعرفه فان *d* طُلب او ابتُغى بعث اليه فأعلمه *e* فلم يزالوا كذلك حتى مرّوا *f* بقرقيسيا من جانب البرّ فبعث اليهم زُفَر من *g* الطعام والعلف مثل ما كان بعث اليهم فى المرّة الأولى وأرسل اليهم الأطبّاء وقال اقيموا عندنا ما احببتم فان لكم الكرامة والمواساة فاقاموا ثلثا ثمّ زوّد كلّ امرئ منهم ما احبّ من الطعام والعلف قال وجاء سعد بن حذيفة بن اليمان حتى انتهى الى هِيت فاستقبله الأعراب فأخبروه بما لقى الناس فانصرف فتلقّى المثنّى بن مُخرّبة العبدىّ بصَنْدَوْداء *h* فأخبره فأقاموا حتى جاءهم الخبر ان رفاعة قد اظلّكم فخرجوا حين دنا من القرية فاستقبلوه فسلّم الناس بعضهم على بعض وبكى بعضهم *i* الى بعض وتناعوا اخوانهم فاقاموا بها يومًا وليلةً فانصرف اهل المدائن الى المدائن واهل البصرة الى البصرة *وأقبل اهل *k* الكوفة الى الكوفة فاذا المختار محبوس. قال هشام قال ابو مخنف عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر عن ادهم بن مُحْرِز الباهلىّ انه اتى عبدَ الملك بن مروان ببشارة الفتح قال فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال اما بعد فان الله قد اهلك من رؤوس اهل العراق

a) Co om. *b*) Ex conj.; codd. يسيرون. *c*) O متع. *d*) Co وإن. *e*) O اعلمه. *f*) O مرّ. *g*) O om. *h*) O بصدودا. *i*) O بعض. *k*) O واهل.

مُلقِح فتنة ورأس ضلالة سليمان بن صُرَد ألَا وان السيوف تركت رأس المسيّب بن نَجَبَة خَذاريفَ ألَا وقد قتل اللهُ من رؤوسهم رأسَيْن عظيمَيْن ضالَّين مضِلَّيْن عبدَ الله بن سعد اخا الأزد وعبدَ الله بن والٍ اخا بكر بن وائل فلم يبق بعد هؤلاء احدٌ عنده دِفاعٌ ولا امتناعٌ، قَالَ هشام عن ابى مخنف وحدّثتُ ان المختار مكث نحوا من خمس عشرة ليلة ثم قال لأصحابه عدّوا لغازيكم هذا اكثر من عشر ودون الشهر ثم يجيئكم نبأ هِتْر من طعن نَتْرٍ *a* وضرب هَبْرٍ وقتل جمّ وأمر رَجْمٍ *b* فمَن لها انا لها لا تُكْذَبُنّ انا لها، قَالَ ابو مخنف ثمّا لحصين بن يزيد عن ابان بن الوليد قال كتب المختار وهو فى السجن الى رفاعة بن شدّاد حين قدم من عين الوردة امّا بعد فمرحبًا بالعصَبِ الذين *c* عظّم الله لهم الأجر حين انصرفوا ورضى انصرافهم حين قفلوا أمَا وربّ البنيّة *d* التى بنا ما خطا خاطٍ منكم خطوةً ولا *رتا رتوةً *e* الّا كان ثواب الله له اعظم من ملك الدنيا إِن سليمان قد قضى ما عليه وتوفّاه الله فجعل روحَه مع ارواح الأنبياء والصدّيقين والشهداء والصالحين ولم يكن بصاحبكم الذى به تُنصرون انى انا الأمير المأمور والأمين المأمون *وأمير الجيش *f* وقاتل الجبّارين والمنتقم من *اعداء الدين *g* والمقيد من الأوتار فأعدّوا واستعدّوا وأبشروا واستبشروا ادعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه *صلّى الله عليه *h* والى الطلب بدماء اهل البيت والدفع عن

a) Co نثر, O بنثر. *b*) Co جم. *c*) Co الذى. *d*) O بنيته. *e*) O ربا ربوة ut IA ١٥٣. *f*) O om. *g*) Co الاعداء. *h*) Co om.

الضعفاء وجهاد المحلّين والسلام a». قال ابو مخنف وحدّثنى ابو زهير العبسىّ ان الناس تحدّثوا بهذا من امر المختار فبلغ ذلك عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمّد فخرجا فى الناس حتى اتيا المختار فأخذاه. قال ابو مخنف فحدّثنى b سليمان ابن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال لمّا تهيّأنا للانصراف قال عبد الله بن غزيّة ووقف على القتلى فقال يرحمكم الله فقد صدقتم وصبرتم وكذبنا وفررنا قال فلمّا سرنا وأصبحنا اذا عبد الله بن غزيّة فى نحو من c عشرين قد ارادوا d الرجوع الى العدوّ والاستقتال فجاء رفاعة وعبد الله بن عوف بن الأحمر وجماعة الناس فقالوا لهم ننشدكم الله ان تزيدونا e فُلولًا ونُقصانًا فانا لا نزال بخيرٍ ما كان فينا مثلكم من ذوى النيّات فلم يزالوا بهم كذلك c يناشدونهم f حتى ردّوهم غيرَ رجلٍ من مزينة يقال له عُبيدة بن سفيان رحل مع الناس حتى اذا غُفل عنه انصرف حتى لقى اهلَ الشأم فشدّ بسيفه يضاربهم g حتى قُتل. قال ابو مخنف فحدّثنى الحصين بن يزيد الأزدىّ عن حميد بن مسلم الأزدىّ قال كان ذلك المزنىّ صديقًا لى فلمّا ذهب لينصرف ناشدته اللهَ فقال اما انك لم تكن لتسألنى شيئًا من الدنيا الّا رايتُ لك من الحقّ علىّ ايتاءكَهُ h وهذا الذى تسألنى أُريد الله به قال ففارقنى حتى لقى القوم فقُتل قال فوالله ما كان شىء بأحبّ الىّ من ان القى انسانا يحدّثنى عنه كيف صنع حين لقى القوم

a) Co add. عليك. b) Co حدّثنى. c) Co om. d) Co اراد. e) Codd. تزيدون. f) Co يناشدوهم. g) Co فضاربهم. h) Codd. اساوكه.

قال فلقيتُ عبدَ الملك بن جزء بن الحِدرِجان الأزدىّ بمكّة فجرى حديثٌ بيننا جرى ذكر ذلك اليوم فقال اعجَب ما رايت يومَ عين الوردة بعد هلاك القوم أن رجلا اقبل حتى شدّ علىّ a بسيفه فخرجنا نحوه قال فانتهى اليه وقد *عقر به b وهو يقول

انّى *مِن ٱللّهِ الى اللّهِ c أَفِرّْ رِضْوانَكَ اللّهُمَّ أُبْدِى وَأُسِرّْ

قال فقلنا له ممن انت قال من بنى آدم قل فقلنا ممن قال لا احبّ ان d اعرفكم ولا ان تعرفونى يا مُخربى البيت الحرام قال فنزل اليه سليمان بن عمرو بن محصن الأزدىّ من بنى الخيار قال وهو يومئذ من اشدّ الناس قال فكلاهما اثخن e صاحبَه قال وشدّ الناس عليه من كلّ جانب فقتلوه قال فوالله ما رايتُ واحدًا قطّ هو *اشدّ منه f قال a فلمّا ذكر لى وكنت احبُّ ان اعلم علمه دمعتْ عيناى فقال ابينك وبينه قرابةٌ فقلتُ له لا ذلك رجل من مُضر كان لى وُدًّا وأخًا *فقال لى g لا ارقأ الله دمعك اتبكى على رجلٍ من مُضَر قُتِل على ضلالة قال قلتُ لا والله قُتِل على ضلالة ولكنه h قتل على بيّنة من ربّه وهُدًى فقال لى i ادخلَك الله مدخلَه قلت آمين وادخَلك الله i مدخلَ حُصَيْن بن نُمَيْر ثم لا ارقأ الله لك عليه دمعا ثم قمت وقام"

وكان k مما قيل من الشعر فى ذلك قول اعشى همدان وهى احدى المكتّمات كنّ يُكتمن فى ذلك الزمان

a) O om. b) O عقرته. c) Co الى الله من الله. d) O لانى. e) O الحف. f) Co اعلم علمه. g) O قال. h) O ولكن. i) Co om. k) In O praeced. قال ابو جعفر.

أَلَمَّ خَيَالٌ مِنْكِ يا أُمَّ غالِبِ
فَحُيِّيتِ عَنَّا مِن حَبيبٍ مُجانِبِ
وَمَا *زِلْتِ لى شَجْوًا a وما زلتُ مُقْصَدًا
لِهَمٍّ عَرانى b مِن فِراقِكِ ناصِبِ
فما أَنْسَ لا أَنْسَ آنْفتالَكِ c * فى الضُّحَى d
الينا مع البِيضِ الوِسامِ e الخَراعِبِ
تَرَاءَتْ لَنَا هَيْفاءُ مَهْضُومَةَ آلْحَشَا
لَطيفَةَ طَىِّ الكَشْحِ رَيَّا ٱلْحَقائِبِ
*مُبَتَّلَةٌ غَرَّاءُ رُوْدٌ شَبَابُهَا f
كَشَمْسِ ٱلضُّحَى تَنْكَلُّ بَيْنَ ٱلسَّحائِبِ
فَلَمَّا تَغَشَّاهَا السَّحَابُ وَحَوْلَهُ
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا *وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ g
فَتِلْكَ ٱلْهَوَى h وَهْىَ ٱلجَوَى لِىَ وَٱلْمُنَى
فَأَحْبِبْ i بِهَا مِنْ خُلَّةٍ لَمْ تُصاقِبِ
ولا يُبْعِدُ اللّٰهُ الشَّبَابَ وذِكْرَهُ
وحُبَّ تَصافِى k الْمُعْصِراتِ ٱلكَواعِبِ
وَيَزْدادُ ما أَحْبَبْتُهُ مِنْ عِتابِنَا
لُعابًا وَسُقْيًا لِلْخَدِينِ المُقارِبِ
فَإِنِّى وإِنْ لَمْ أَنْسَهُنَّ لَذاكِرٌ

a) IA زلت فى شجو. b) Co عزانى, IA غبير الى. c) IA انتقالك. d) Co بالضحى, IA ut rec. e) IA الحسان. f) IA مشبلة غزار ودسا بيائها. g) IA وظنّت بجانب. h) IA النوى. i) IA فاحسب. k) Rec. ex IA; codd. تصافى.

رَزِيئَةَ *a* مُخْبِتاتٍ كَرِيمِ ٱلْمَناصِبِ *b*
تَوَسَّلَ بِالتَّقْوَى *c* الى ٱللّٰهِ صَادِقًا *d*
وَتَقْوَى ٱلْإِلٰهِ خَيْرُ تَكْسابِ كَاسِبِ
وَخَلَّى *e* عَنِ ٱلدُّنْيَا فَلَمْ يَلْتَبِسْ بِهَا
وَتابَ الى ٱللّٰهِ ٱلرَّفِيعِ ٱلْمَراتِبِ
تَخَلَّى عَنِ *f* ٱلدُّنْيَا وَقالَ ٱطَّرَحْتُها *g*
فَلَسْتُ اليها ما حَيِيتُ *h* بِآئِبِ
وَما أَنَا فيما يُكْبِرُ *i* ٱلنَّاسُ فَقْدَهُ
وَيَسْعَى لَهُ ٱلسَّاعُونَ فيها *k* بِرَاغِبِ
فَوَجَّهَهُ نَحْوَ ٱلثَّوِيَّةِ *l* سائرًا
الى ٱبْنِ زِيادٍ في الجُمُوعِ الكَبَاكِبِ *m*
بِقَوْمٍ هُمُ أَهْلُ التَّقِيَّةِ والنُّهَى
مَصَالِيتُ أَنْجادٌ سُرَاةٌ *n* مَنَاجِبِ
مَضَوا تَارِكِي رَأْيِ ٱبْنِ طَلْحَةَ حَسْبَهُ
وَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لِلْأَمِيرِ المُخَاطِبِ
فَسَارُوا وَهُمْ مِن *o* بَيْنِ مُلْتَمِسِ التُّقَى
وآخَرَ * مِمَّا جَرَّ *p* بِالْأَمْسِ تَائِبِ

a) Co مريه, IA رويئة. Deinde IA مخبأة. *b*) Co المضارب. *c*) O بالقوى. *d*) IA صارفا. *e*) IA وخّل ; id. فلا تلتبس *f*) Co من, IA ut rec. *g*) Co اطرّحنها (sic), IA طرحتها. *h*) IA حبيب. *i*) IA (in text.) يكره, (in annot.) يكثر. *k*) Co منها. *l*) Mas'ûdî V, 220 توجه من دون. *m*) IA et Mas. الكتائب. *n*) Codd. شراة. *o*) IA ما, Mas. ut rec. *p*) Mas. ممن حرّ, IA ut rec.

فَلَاقَوا بعَيْنِ الوَرْدَة الجَيْشَ فَاصِلًا a
اليهم b فَحَسُّوهُم c بِبِيضٍ قَواضِبِ
يَمانِيَةٍ d تَذْرِى e الأَكُفَّ وتارَةً
بِخَيْلٍ *عِتاقٍ مُقْرَباتٍ سَلاهِبِ f
فَجاءَهُمُ جَمْعٌ مِنَ الشَّأْمِ بَعْدَهُ
جُمُوعٌ كَمَوْجِ البَحْرِ مِن كُلِّ جانِبِ
فما بَرِحُوا حَتَّى أُبِيدَتْ سَراتُهُم g
فلم يَنْجُ منهم h ثَمَّ غَيْرُ عَصائِبِ i
وغُودِرَ أَهْلُ الصَّبْرِ صَرْعَى فأَصْبَحُوا
تُعاوِرُهُم k رِيحُ الصَّبا والجَنائِبِ
وأَضْحَى l الخُزاعِيُّ الرَّئِيسُ m مُجَدَّلًا
كَأَنْ لَم يُقاتِلْ مَرَّةً ويُحارِبِ
ورَأْسُ بَنِى شَمْخٍ وفارِسُ قَوْمِهِ
*شَنُوءَةَ والتَّيْمِيُّ n هادى الكَتائِبِ
وعَمْرُو بنُ *بِشْرٍ والوَلِيدُ o وخالِدٌ
*وزيدُ بنُ بَكْرٍ والحُلَيْسُ p بنُ غالِبِ

a) Co ناصلا; IA et Mas. فاضلا. b) Co et Mas. عليهم. c) Mas. فحيّوه. d) IA male ثمانية. e) IA تدرى. f) Co بها الأبطال فوق الحواجب. g) Mas. جموعهم. h) O منها. i) O in text. كتائب; in marg. ut ceteri. k) IA تغاورهم, Mas. ut rec. l) IA فأضحى. m) IA المرئس. n) Mas. جميعا مع التيمى. o) Mas. عمرو بن بشر. p) Mas. وبكر وزيد والحليس.

وضاربْ من هَمْدانَ كلّ مُشَيَّعِ
اذا شَدّ لم يَنْكُلْ كريمُ المكاسبِ
ومن كلّ قَومٍ قد أُصيبَ *a* زعيمُهم
وذو حَسَبٍ فى ذِرْوةِ المَجْد *b* ثاقبِ
أبَوْا غيرَ ضَرْبٍ تَفْلِقُ الهامَ وَقْعُهُ
وطَعْنٍ بأطْرافِ *c* الأسِنّةِ صائبِ
وإنّ سَعِيدًا يَومَ يَدْمُرُ عامِرًا
لَأشْجَعُ من لَيْثٍ بِدُرْنَا *d* مُواثِبِ
فيا خَيْرَ جَيْشٍ للعِراقِ *e* وأهْلِهِ
سُقِيتُم رَوايا كُلِّ أسْحَمَ *f* ساكِبِ
فلا يَبْعَدَنْ *g* فُرْسانُنا وحُماتُنا
اذا البيضُ أبْدَتْ عن خِدامٍ *h* الكواعبِ
فإن يُقْتَلوا *i* فالقَتْلُ أكْرَمُ مِيتَةٍ *k*
وكُلّ فَتًى يَوْمًا لإحْدَى الشَّواعِبِ *l*
وما قُتِلوا حَتّى أثاروا *m* عِصابةً
مُحِلّين ثَوْرًا *n* كالُّليُوثِ *o* الضَّوارِبِ *p*

---

a) IA اصيبت. *b*) Co الحَىّ, IA ut rec. *c*) O كأطراف. *d*) IA بدرب. *e*) IA بالعراق, Mas. ut rec. *f*) IA اسحم, Mas. ut rec. *g*) Mas. تبعدوا, IA ut rec. *h*) Co خذام, IA حدام, Mas. ut rec. *i*) Co تقتلوا. *k*) O اكرمَ ميتةً, Co sine voc. *l*) Mas. الشواغب. *m*) Co اباروا, Mas. اصابوا, IA ut rec. *n*) O et IA نورا, Co بورا, Mas. حورا. *o*) IA كالشموس, Mas ut rec. cum var. l. كالليوث. *p*) IA الصوارب. O add. قال ابو جعفر.

وقُتل سليمان بن صرد ومن قُتل *a* معه بعين الوَرْدة من التوّابين في شهر ربيع الآخر *b* ❊

وفي هذه السنة امر مروان بن الحكم اهل الشأم بالبيعة *c* من بعده لابنَيْه عبد الملك وعبد العزيز وجعلهما وليّي العهد *d* ،

ذكر الخبر عن سبب عقد مروان ذلك لهما

قال هشام عن عوانة قال لمّا هزم عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق مصعب بن الزبير حين وجّهه اخوه عبد الله الى فلسطين وانصرف راجعًا الى مروان ومروان يومئذ بدمشق قد غلب على الشأم كلّها ومصر وبلغ مروان ان عمرًا يقول إنّ هذا الأمر لي من بعد مروان ويدّعي انه قد *d* كان وعده وعدًا غدعا مروان حسّان بن مالك *e* بن بحدل فأخبره انه يريد ان يبايع لعبد الملك وعبد العزيز ابنَيْه من بعده وأخبره بما بلغه عن عمرو بن سعيد فقال انا اكفيك عمرًا فلمّا اجتمع الناس عند مروان عشيًّا قام ابن بحدل فقال انه قد *a* بلغنا ان رجالًا يتمنّون امانيّ قوموا فبايعوا لعبد الملك ولعبد العزيز من بعده فقام الناس فبايعوا من عند آخرهم ❊

وفي هذه السنة *f* مات مروان بن الحكم بدمشق مستهلّ شهر رمضان ،

ذكر الخبر عن سبب هلاكه

حدّثني الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال حدّثني

---

a) Co om. *b*) O add. قال محمّد بن جرير, Co add. قال ابو جعفر. *c*) O om. *d*) O add. ابتداء الدولة الاموية. *e*) O ثابط, IA ثابت. *f*) In codd. praeced. قال ابو جعفر.

موسى بن يعقوب عن ابى الحويرث قال لمّا حضرت معاوية بن يزيد ابا ليلى الوفاة ابى ان يستخلف احدًا وكان حسّان * بن مالك *a* بن بحدل يريد ان يجعل الأمر بعد معاوية بن يزيد لأخيه خالد بن يزيد بن معاوية وكان صغيرًا وهو خال ابيه يزيد بن معاوية فبايع لمروان وهو يريد ان يجعل الأمر بعده لخالد بن يزيد فلمّا بايع لمروان وبايعه معه اهل الشأم قيل لمروان تزوّجْ امّ خالد وأمّه * امّ خالد *b* ابنة ابى *c* هشام بن عُتْبة حتى تُصغِّرَ *d* شأنه فلا يطلب الخلافة فتزوّجها فدخل خالد *c* يومًا على مروان وعنده جماعة كثيرة *b* وهو يمشى بين الصفّين فقال * انه والله *e* ما علمتُ لَأحمق تعالَ *f* يابن *g* الرطبة الاست يقصّر *h* به ليُسقطه *i* من اعين اهل الشأم فرجع الى امّه فاخبرها فقالت له امّه لا يعرفنّ *k* ذلك منك *l* وآسكت فانى *m* اكفيكه فدخل عليها مروان فقال لها هل قال لك خالد فىّ شيئًا فقالت وخالد يقول فيك شيئًا خالد اشدّ لك اعظامًا *n* من ان يقول فيك شيئًا فصدّقها ثم مكثت ايّامًا ثم ان مروان نام عندها فغطّته بالوسادة حتى قتلته ، قال ابو جعفر وكان هلاك مروان * فى شهر رمضان *b* بدمشق وهو ابن ثلث وستّين سنة فى قول الواقدىّ وأمّا هشام بن محمّد الكلبىّ *c* فانه قال كان يوم هلك

---

a) Codd. om. *b*) O om. *c*) Co om. *d*) IA يصغر. *e*) Co والله انه; IA والله انك. *f*) IA فقال. *g*) O بابن. *h*) Co فقصر, IA تقصر. *i*) IA لتسقطه. *k*) Co يعرف, IA يعلمنّ. *l*) Co فيك. *m*) IA الّا انا انا. *n*) IA تعظيما.

ابنَ احدى وستّين سنة *وقيل توفّى وهو ابن احدى وسبعين سنة وقيل ابن احدى وثمانين سنة a وكان يكنى ابا عبد الملك وهو مروان ابن الحكم بن ابى العاص بن اميّة بن عبد شمس وامّه آمنة بنت علقمة بن صَفْوان بن اميّة الكنانىّ وعاش بعد ان بويع له بالخلافة تسعة اشهر وقيل عاش بعد ان بويع له بالخلافة b عشرة اشهر الّا ثلث ليال وكان قبل هلاكه قد بعث بعثين احدهما الى المدينة عليهم حُبَيْش بن دُلْجَة c القينىّ والآخر منهما الى العراق عليهم عبيد الله بن زياد فأمّا عبيد الله a بن زياد فسار حتى نزل الجزيرة فأتاه d الخبر بها بموت مروان وخرج اليه التوّابون من اهل الكوفة طالبين بدم الحسين فكان من امرهم ما قد مضى ذكره e وسنذكر ان شاء الله باقى خبره f الى أن قُتِل ۞

وفى هذه السنة قتل حُبيش بن دُلْجة *وأمّا حُبَيْش بن دَلَجة a فانّه سار حتى انتهى فيما ذكر عن b هشام عن عوانة ابن الحكم الى المدينة وعليها g جابر بن الاسود بن عوف ابن اخى عبد الرحمن بن عوف من قِبَل عبد الله بن الزبير فهرب جابر من حُبَيْش ثمّ ان الحارث بن ابى b ربيعة وهو اخو عمر ابن عبد الله بن ابى ربيعة وجّه جيشًا من البصرة وكان عبد الله بن الزبير قد ولّاه البصرة عليهم الحُنيف بن *السِجْف التميمىّ h لحرب حبيش بن دلجة فلمّا سمع حبيش بن دلجة بهم

---

a) O om. b) Co om. c) Codd. دُلْجة; IA ١٦٠. praescribit دَلَجة, sed vid. *Moschtabih* ١٩٠., ann. 4. d) Co واتاه. e) Co ذكرناه. f) Co الخبر. g) IA وعليها. h) IA الحنتف التيمى. Ad lectionem الحنيف (non الحنتف s. الحتيف) cf. ann. ad Ibn Dor. ١٣١ l. ult.

سار اليهم من المدينة وسرّح عبد الله بن الزبير عبّاش a بن سهل بن سعد الانصارىّ على المدينة وأمره ان يسير فى طلب حُبَيْش بن دلجة حتى يوافى الجند من اهل البصرة الذين جاءوا ينصرون ابن الزبير عليهم الحنيف واقبل عبّاش فى آثارهم مسرعًا حتى لحقهم بالرَّبَذَة وقد قال اصحاب ابن دلجة له دَعْهم لا تعجلْ الى قتالهم فقال لا انزل حتى آكلَ من مقنَّدهم يعنى السويق الذى فيه القَند فجاءه سهمُ غَرْبٍ فقتله وقتل معه المنذر بن قيس الجُذامىّ وابو عقاب b مولى ابى سفيان وكان معه يومئذ يوسف ابن الحكم والحجّاج بن يوسف وما نَجَوا c يومئذ الّا على جَملٍ واحدٍ وتحرّز منهم نحو من خمس مائة فى عمود المدينة فقال لهم عبّاش انزلوا على حكمى فنزلوا على حكمه فضرب اعناقهم ورجع فلّ حُبيش الى الشأم ⁂ حدثنى احمد بن زهير عن علىّ ابن محمّد انه قال الذى قتل حبيش بن دلجة يوم الرَّبَذَة يزيد بن سِياه d الأسوارى رماه بنُشّابةٍ فقتله فلمّا دخلوا المدينة وقف يزيد بن سياه على برذونٍ اشهب e وعليه ثياب بياض فما لبث ان اسودّت ثيابُه ورايتُه ممّا مسح الناس به وممّا صبّوا عليه من الطيب ☆

قال ابو جعفر f وفى هذه السنة وقع بالبصرة الطاعون الذى يقال له الطاعون الجارف فهلك به خلقٌ كثير g من اهل البصرة

a) IA العبّاس. b) O عفاف. c) O نَجَوْ. d) IA (in text.) سنان; in annot. ut rec. e) O اسهب (sic). f) O add. محمّد بن جرير. g) Co om.

حدّثنى عمر بن شبّة *قال حدّثنى زهير بن حرب قال ثنا وهب ابن جرير a قال حدّثنى ابى عن المصعب بن زيد ان الجارف وقع وعبيد الله بن عبيد الله بن معمر على البصرة فماتت امّه فى الجارف فما وجدوا لها من يحملها حتى استأجروا لها a اربعة علوج b فحملوها الى حفرتها وهو الأمير يومئذ ❊

وفى هذه السنة اشتدّت شوكة الخوارج بالبصرة وقتل فيها نافع بن الازرق،

ذكر الخبر عن مقتله

حدّثنى عُمر بن شبّة قال ثنا c زُهير بن حَرْب قال ثنا وَهْب بن جَرير قال ثنا ابى عن محمّد بن الزبير ان عبيد الله بن عبيد الله بن مَعْمَر بعث اخاه عثمان بن عبيد الله الى نافع بن الأزْرق فى جيش فلقيهم بدُولاب فقُتل عثمان وهزم جيشه، قال عمر قال زهير قال وهب وحدّثنا محمّد بن ابى عُيَينة عن سَبْرة ابن نَخْف d ان ابن معمر عبيد الله بعث اخاه عثمان الى ابن الأزْرق فهزم جنده وقُتل، قال وهب فحدّثنا e ابى ان اهل البصرة بعثوا جيشا عليهم حارثة بن بَدْر فلقيهم فقال لأصحابه

كَرْنِبُوا وَدَوْلِبُوا   وحَيْثُ شِئْتُمْ فاذْهَبُوا

ثنا عمر قال ثنا c زهير قال ثنا وهب قال ثنا ابى ومحمّد بن ابى عُيَيْنة قالا ثنا معاوية بن قُرّة قال خرجنا مع ابن عُبَيس

a) O om. b) Co اعلاج. c) O حدثنى. d) O بحف. Huius viri, ut videtur, meminit Ibn Doraid ٢٨٣, sed patrem appelat النخف cum art. e) O فحدثنى.

فلقيناهم فقُتل ابن الأَزْرق وأبنان او ثلثة للماحُوز وقُتل ابن عُبيس، قال ابو جعفر وأمّا هشام بن محمّد [a] فانه ذكر عن ابى مِخْنف عن ابى المُخارِق الراسبىّ من قصّة ابن الأَزرق وبنى الماحوز قصّةً هى غيرُ ما ذكره عمر عن زهير بن حرب عن وهب بن جرير [b] والذى ذكر [c] من خبرهم ان نافع بن الأَزْرق اشتدّت شوكته باشتغال اهل البصرة بالاختلاف الذى كان بين الأَزد وربيعة وتميم بسبب مسعود بن عمرو وكثرت جموعه فأقبل نحو البصرة حتى دنا من الجِسْر فبعث اليه عبدُ الله بن الحارث مُسْلِمَ بن عُبيس بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ابن عبد مناف فى اهل البصرة فخرج اليه فأخذ يحوزه عن البصرة ويرفعه عن ارضها حتى بلغ مكانا من ارض الأَهْواز يقال له دَوْلاب فتهيّأ الناس بعضهم لبعض وتزاحفوا فجعل مسلم بن عبيس على ميمنته الحجّاجَ بن باب الحميرىّ وعلى ميسرته حارثة بن بدر التميمىّ ثم الغُدانىّ وجعل ابنُ الأَزرق على ميمنته عَبيدة بن هلال اليشكرىّ وعلى ميسرته الزبير بن الماحوز التميمىّ ثم التقوا فاضطربوا فاقتتل الناس قتالا لم يُر قتال قطّ اشدّ منه فقُتل مسلم بن عُبيس امير اهل البصرة وقُتل نافع بن الأَزرق رأس [d] الخوارج وأمّر اهلُ البصرة عليهم الحجّاج بن باب الحميرىّ *وأمّرت الأزارقة عليهم عبد الله بن الماحوز ثم عادوا فاقتتلوا اشدّ قتال فقُتل الحجّاج بن باب الحميرىّ [e] امير اهل البصرة [f]

a) O add. الكلبى. b) O add. قال ابو جعفر. c) O ذكره.
d) O رئيس. e) O om. f) O inser. ثم انه قتل.

وقُتل عبد الله بن الماحوز امير الأزارقة ثمّ انّ اهل البصرة امّروا عليهم ربيعة الأَجْذم التميميّ وأمّرت الخوارج عليهم عُبيد الله *a* ابن الماحوز ثمّ عادوا فاقتتلوا حتى امسوا وقد كره بعضهم بعضا وملّوا القتال فانّهم لمتواقفون *b* متحاجزون حتى جاءت الخوارج سريّةٌ لهم جامّة لم تكن شهدت القتال فحملت على الناس من قِبَل عبد القيس فانهزم الناس وقاتل امير البصرة ربيعةُ الأَجْذم فقُتل وأَخذ راية اهل البصرة حارثةُ بن بدر فقاتل ساعة وقد ذهب الناس عنه فقاتل من وراء الناس فى حماتهم وأهل الصبر منهم ثمّ اقبل بالناس حتى نزل بهم منزلا بالأَهْواز ففى ذلك يقول الشاعر من الخوارج *c*

يا *d* كَبِدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ ولا ظَمَا
وبا كَبِدى *e* مِنْ حُبّ أُمّ حَكِيمِ
ولَوْ شَهِدَتْنِى يَوْمَ دُولَابَ أَبْصَرَتْ
طِعَانَ أمرِئٍ فى الحَرْب غَيْرِ لَئِيمِ *f*
غَدَاةَ طَفَتْ فى المَاءِ بَكْرُ بن وَائِلٍ
وعُجْنا صُدُورَ الخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمِ
وكَان لعَبْدِ *g* القَيْسِ أَوّلُ حَدّنا
وذَلّتْ شُيُوخُ الأَزْدِ وَهْىَ تَعُومُ

وبلغ ذلك اهل البصرة فهالهم وأفزعهم وبعث ابن الزبير الحارث ابن عبد الله بن ابى ربيعة القرشيّ على تلك البحرة فقدم وعزل

a) Proprie inserendum est بن بشير. *b*) O لكذلك متواقفون. *c*) Cf. Mobarrad ٢٠٤ et ٦١٨ seq., *Aghâni*, VI, ٥. *d*) O ابا. *e*) O كبدا. *f*) O ذميم. *g*) O بعبد.

عبد الله بن الحارث فأقبلت الخوارج نحو البصرة وقدم المهلّب بن ابى صُفْرة على تلك *a* من حال الناس *b* من قِبَل عبد الله بن الزبير معه عهدُه على خراسان فقال الأَحْنَف للحارث بن ابى ربيعة وللناسِ عامّةً لا والله ما لهذا الأمر الّا المُهَلَّب *c* فخرج اشراف الناس فكلّموه ان يتولّى قتال الخوارج فقال لا افعل هذا عهدُ امير المؤمنين معى على خراسان فلم اكنْ لأَدع عهده وأمره فدعاه ابن ابى ربيعة فكلّمه فى ذلك فقال له مثل ذلك فاتّفق رأى ابن ابى ربيعة ورأى اهل البصرة على ان كتبوا على لسان *d* ابن الزبير بسم الله الرحمان الرحيم من عبد الله *e* بن الزبير *f* الى المهلّب بن ابى صُفْرة سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا اله الّا هو امّا بعد فإنّ الحارث بنَ عبد الله كتب الىّ ان الأزارقة المارقة اصابوا *جندا للمسلمين *g* كان عددهم كثيرا *وأشرافهم كثيرا *h* وذكر انهم قد اقبلوا نحو البصرة وقد كنتُ وجّهتك الى خراسان وكتبت لك عليها عهدا وقد رايت حيث ذكر امر هذه الخوارج ان تكون انت تلى قتالهم فقد رجوت ان يكون *i* ميمونا طائرُك مباركا على اهل مصرك والأَجْرُ فى ذلك افضل من المسير الى خراسان فسِرْ اليهم راشدا فقاتلْ عدوّ الله وعدوّك ودافع عن حقّك وحقوق اهل مصرك فانه لن يفوتك من سلطاننا خراسانُ ولا غيرُ خراسانَ ان شاء الله والسلام عليك

---

a) O ذلك. *b*) O المسلمين. *c*) O add. بن ابى صفرة. *d*) O inser. عبد الله. *e*) O inser. يعنى (يعنى). *f*) O inser. امير المؤمنين. *g*) O جند المسلمين. *h*) O om. *i*) Codd. نكون.

ورحمة الله، فأتى *a* بذلك الكتاب فلمّا قرأه قال فانى والله لا اسير اليهم الّا ان تجعلوا لى ما غلبتُ عليه وتُعْطونى من بيت المال *b* ما اقوّى به من معى وأنتخب *c* من فرسان الناس ووجوههم وذوى الشرف مَن *d* احببت فقال جميع اهل البصرة ذلك لك قال فاكتبوا *لى على الأخماس *e* بذلك كتابا ففعلوا الّا ما كان من مالك بن مِسْمَع وطائفة من بكر بن وائل فاضطغنها عليهم المهلّب وقال الأَحْنف وعُبيد الله بن زياد بن ظَبْيان وأشراف اهل البصرة للمهلّب وما عليك ان لا يكتب لك مالك بن مِسْمع ولا من تابعه *f* من اصحابه اذا اعطاك الذى اردت من ذلك جميعُ *g* اهل البصرة ويستطيع *h* مالك خلافَ جماعة الناس او له ذلك انكمشْ *i* ايّها الرجل واعزمْ على امرك وسِرْ الى عدوّك، ففعل ذلك المهلّب وأمّر على الأخماس فأمّر عبيد الله بن زياد بن ظبيان على خمس بكر بن وائل وأمّر الحَريش بن هلال السعدىّ على خمس بنى تميم وجاءت الخوارج حتى انتهت الى الجَسْر الأَصْغر عليهم عُبيد الله بن الماحوز فخرج اليهم فى اشراف الناس وفرسانهم ووجوههم *فحازهم عن *k* الجسر ودفعهم عنه فكان اوّل شىء دفعهم عنه اهل *l* البصرة ولم يكن بقى لهم الّا ان يدخلوا فارتفعوا الى الجسر الأَكبر ثمّ انه عبّى لهم فسار اليهم فى الخيل والرجال

---

a) O واتى. *b*) Ita Co, IA, et Ibn Nobâta (Nob.), سرح العيون ed. Alex. l.s (qui locus e Tabarîo descriptus est). O مال المسلمين. *c*) O om., sed cf. Nob. l.l *d*) O ممن. *e*) O على الاخماس لى. *f*) Co بايعه. *g*) O جماعة. *h*) O اويستطيع. *i*) O انمش. *k*) O فحاربهم على. *l*) Co om.

فلمّا ان *a* راوا ان قد اظلّ عليهم وانتهى اليهم ارتفعوا فوق ذلك مرحلةً *اخرى فلم يزل يحوزهم ويرفعهم مرحلة بعد مرحلة *a* ومنزلة بعد منزلة حتى انتهوا الى منزل من منازل الأَهواز يقال له *سِلّى وسِلَّبْرَى *b* فأقاموا به ولمّا بلغ حارثة بن بدر الغدانى ان المهلّب قد أُمّر على قتال الأزارقة قال لمن معه من الناس

كَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا وحيث شِئْتُمْ فَاذْهَبُوا
قد أُمِّرَ *c* المهلَّبُ

فأقبل من كان معه نحو البصرة فصرفهم الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة الى المهلّب ولمّا نزل المهلّب بالقوم خندق عليه ووضع المسالح وأذكى العيون وأقام الأحراس ولم يزل الجندُ على مصافّهم والناس على راياتهم وأخماسهم وأبواب الخنادق عليها رجال موكّلون بها فكانت *d* الخوارج اذا ارادوا بيات المهلّب وجدوا امرا مُحْكما فرجعوا فلم يقاتلهم انسان قطّ كان اشدّ عليهم ولا اغيظ *لقلوبهم منه *e*، قال ابو مخنف فحدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف بن الأَحْمر ان رجلا كان فى تلك الخوارج حدّثه ان الخوارج بعثت عَبيدة بن هلال والزبير بن الماحوز فى خيلين عظيمين ليلا الى عسكر المهلّب فجاء الزبير من جانبه الأَيْمن وجاء عَبيدة من جانبه الأَيْسر ثم كبّروا وصاحوا بالناس فوجدوهم

---

a) O om. *b*) O سَلّى وسَلّمرى, Co hoc loco شلى وشلا برى, sed infra semper سلى وسل ابرى. Auctores et codices in his nominibus vel scribendis vel efferendis non sibi constant; cf Bekrî ٧٧٧, Jâcût III, ١١٠, Mobarrad ٦٣٥, ٦٣٨ cet. *c*) Cf. Djawâlîkî ed. Sachau, ٥٨. *d*) O فكن. *e*) O لهم من المهلب.

على تعبيتهم ومصدقهم *حذرين معدّبين فلم يصيبوا للقوم غرّة a ولم يظفروا منهم بشيء، فلمّا ذهبوا ليرجعوا ناداهم عبيد الله ابن زياد بن ظبيان فقال b

وَجَدتُمُونَا وُقُرًا أَنْجِدا   لا كُشُفًا خُورًا ولا أَوْغَادَا

هيهات انّا اذا صيح بنا ابينا c يا اهل النار الا ابكروا اليها غدا فانّها مأواكم ومثواكم قالوا يا فاسق وهل تُدَّخَر النار الّا لك ولأَشْباهك انّها أُعِدَّت للكافرين d وأنت منهم قال اتسمعون كلّ مملوك لى حرّ إن دخلتم انتم الجنّة ان بقى فيما بين سَفَوان الى اقصى حجر من ارض خراسان مجوسىّ ينكح أُمّه وابنته وأُخته الّا دخلها قال له e عَبيدة f اسكتْ يا فاسق *فانّما انت عبد للجبّار العنيد ووزير للظالم الكفور قال يا فاسق e وأَنت g عدوّ المؤمن التقىّ ووزير الشيطان الرجيم فقال الناس لابن ظبيان وفّقك الله يابنَ ظبيان فقد والله اجبت الفاسق بجوابه وصدقته، فلمّا اصبح الناس اخرجهم المهلّب على تعبيتهم وأخماسهم ومواقفهم الأزدُ وتميم ميمنة الناس وبكر بن وائل وعبد القيس ميسرة الناس وأهل العالية فى القلب وسط الناس وخرجت الخوارج على ميمنتهم عَبيدة بن هلال اليشكرىّ وعلى ميسرتهم الزبير بن الماحوز وجاءوا وهم احسن عُدّة وأكرم خيولا وأكثر سلاحا من اهل البصرة وذلك لأنهم h مخروا الأرض وجرّدوها وأكلوا

---

a) Co فلم يصيبوا للقوم غرة حذرين معدبين. b) Cf. Mobarrad ٦٦٩. c) O ابينا, Mobarrad l.l. ann. s اتينا. d) Cf. Kor. 2 vs. 22, 3 vs. 126.) e) O om. f) O add. بن هلال. g) O انت. h) O انهم.

ما بين كَرْمان الى الأَهْواز فجاءوا عليهم مغافرُ تضرب الى صدورهم وعليهم دروع يسحبونها وسوق من زرد يشدّونها بكلاليب الحديد الى مناطقهم، فالتقى a الناس فاقتتلوا كأشدّ القتال فصبر بعضهم لبعض عامّة النهار ثم إن الخوارج شدّت على الناس بأجمعها شدّة منكرة فأجفل الناس وانصاعوا منهزمين لا تلوى *امٌّ على ولد b حتى بلغ البصرة هزيمةُ الناس وخافوا السباء وأسرع المهلّب حتى سبقهم الى مكان يفاع فى جانب عن سنن المنهزمين ثم انه c نادى الناس الىّ الىّ d عبادَ الله فثاب اليه جماعة من قومه وثابت e اليه سريّة عُمَان فاجتمع اليه منهم *نحو من f ثلثة آلاف فلمّا نظر الى مَن قد اجتمع رضى جماعتهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فإن الله ربّما يكل الجمع الكثير الى انفسهم فيُهْزَمون وينزل النصر على الجمع اليسير فيظهرون ولعمرى ما بكم الآن من قلّة انى لجماعتكم لراضٍ وانكم لأنتم اهل الصبر وفرسان اهل c المصر وما أحبُّ ان احدًا ممن انهزم معكم فانّهم g لو كانوا فيكم ما زادوكم الّا خبالا عزمت على كلّ امرئٍ منكم لمّا أَخَذَ عشرة احجار معه ثم امشوا بنا نحو عسكرهم فانّهم الآن آمنون وقد خرجت خيلُهم فى طلب اخوانكم فوالله انى لأرجو ان لا ترجع اليهم خيلُهم حتى تستبيحوا عسكرهم وتقتلوا اميرهم ففعلوا، ثم اقبل بهم راجعا فلا والله ما شعرت الخوارج الّا بالمهلّب يضاربهم بالمسلمين فى جانب عسكرهم ثم استقبلوا عبيد الله بن

---

a) O c. و. b) O ام ولد على ولدها. c) O om. d) O om.; cf. Nob. ١.٦. e) O وسارت. f) O om.; cf. Nob. l.l. g) Co om.

الماحوز واصحابه وعليهم الدروع والسلاح كاملا فأخذ الرجل من اصحاب المهلّب يستقبل الرجل منهم فيستعرض وجهه بالحجارة فيرميه حتى يثخنه ثم يطعنه بعد ذلك برمحه او يضربه بسيفه فلم *a* يقاتلهم الّا ساعة حتى قُتل عبيد الله بن الماحوز وضرب الله وجوه اصحابه وأخذ المهلّب عسكر القوم وما فيه وقتل الأزارقة قتلا ذريعا، وأُقبل من كان في طلب اهل البصرة منهم راجعا وقد وضع * لهم المهلّب *b* خيلا ورجالا في الطريق تختطفهم *c* وتقتلهم فانكفأوا راجعين مفلولين مقتولين *d* محروبين *e* مغلوبين فارتفعوا الى كَرْمان وجانب أُصفهان وأقام المهلّب بالأهواز، ففى ذلك اليوم يقول الصَّلَتانُ العَبْدىّ *f*

بسُلّى وسِلَّبرى *g* مَصارعُ فِتْيَةٍ   كِرامٍ وقَتْلَى لم تُوَسَّدْ خُدودُها

وانصرفت *h* الخوارج حين انصرفت وإنّ اصحاب النيران الخمس والست ليجتمعون على النار الواحدة من الفلول وقلّة العدد حتى جاءتهم مادّة لهم من قِبَل البحرين فخرجوا نحو كرمان وأصبهان فأقام *i* المهلّب بالأهواز *d* فلم يزل كذلك مكانه حتى جاء مصعب *k* البصرة وعزل حارث بن عبد الله بن ابى ربيعة عنها، ولمّا ظهر المهلّب على الأزارقة كتب *l*   بسم الله الرحمان الرحيم للأمير الحارث بن عبد الله من المهلّب بن ابى صفرة سلام عليك فانّى احمد اليك

---

a) O ولم. *b*) O المهلب نهم. *c*) Ita O et IA; Co, ut videtur تحفظهم. *d*) O om. *e*) O محزونين. *f*) Cf. Mobarrad ٦٣٨, Jâc. III, ١١. *g*) O سلّبرى. Co وسل ابرى. *h*) O c. ف. *i*) O c. و. *k*) O inser. بن الزبير. *l*) O inser. كتابا نسخته.

الله الذى لا اله الّا هو اما بعد فالحمد لله الذى نصر امير المؤمنين وهزم الفاسقين وأنزل بهم نقمته وقتلهم كلّ قتلة وشرّدهم كلّ مشرّد أُخبر الأمير اصلحه الله انّا لقينا الأزارقة بأرض من ارض الأهواز يقال لها سلّى وسلّبرى *a* فزحفنا اليهم ثمّ ناهضناهم فاقتتلنا كأشدّ القتال مليّا من النهار ثمّ إن كتائب الأزارقة اجتمع بعضها الى بعض *ثمّ حملوا *b* على طائفة من المسلمين فهزموهم وكانت فى المسلمين جولة قد كنت اشفقت ان تكون هى الاصرى *c* منهم فلمّا رايت ذلك عمدت الى مكان يفاع فعلوته ثمّ دعوت الىّ عشيرتى خاصّة *d* والمسلمين عامّة فثاب الىّ اقوام شروا انفسهم *e* ابتغاء مرضاة الله من اهل الدين والصبر والصدق والوفاء فقصدت بهم الى عسكر القوم وفيه جماعتهم وحدّهم وأميرهم قد اطاف *f* به اولو فضلهم فيهم وذوو النيّات منهم فاقتتلنا ساعة رميا بالنبل وطعنًا *g* بالرماح ثمّ خلص الفريقان الى السيوف فكان الجِلاد بها ساعة من النهار مبالطةً ومبالدةً *h* ثمّ إن الله عزّ وجلّ انزل نصره على المؤمنين وضرب وجوه الكافرين ونزل *i* طاغيتهم فى رجال كثير من حُماتهم وذوى نيّاتهم فقتلهم الله فى المعركة ثمّ اتبعتُ الخيلَ شرادهم *k* فقُتلوا فى الطريق والاخاذ *l* والقرىّ والحمد لله ربّ العالمين والسلام عليك ورحمة الله، فلمّا اتى هذا الكتابُ الحارثَ بن عبد الله بن ابى ربيعة بعث به الى ابن الزبير فقُرِئَ

---

a) Co وسل ابرى, O وسليرى. *b*) O om. *c*) Ita Co; O الفاقرة. *d*) Co بحاصه (i. e. بخاصّة). *e*) O add. واموالهم. *f*) O اطفت. *g*) O واطعنا. *h*) O مباكرة (مناكرة?). *i*) Co وبرل, O ونول. *k*) O شذاذهم. *l*) O والاخاديد.

على الناس بمكّة وكتب الحرث ابن ابى ربيعة الى المهلّب أمّا بعد فقد بلغنى كتابك تذكر فيه نصر الله ايّاك وظفر المسلمين فهنيئًا لك يا اخا الأزد بشرف الدنيا وعزّها وثواب الآخرة وفضلها والسلام عليك ورحمة الله، فلمّا قرأ المهلّب كتابه ضحك *ثمّ قال *a* اما تظنّونه يعرفنى الّا بأخى الأزد ما اهل مكّة الّا اعراب*. قال ابو مخنف فحدّثنى *b* ابو المُخارق الراسبىّ ان ابا علْقمة اليَحْمَدىّ قاتل يوم سلّى وسلّبرى *c* قتالا لم يقاتله احدٌ من الناس وأنّه اخذ ينادى فى شباب الأزد وفتيان اليحْمد أعيرونا *d* جماجمكم ساعةً من نهار فأخذ فتيان منهم يكرّون فيقاتلون ثمّ يرجعون اليه *e* يضحكون ويقولون يابا علقمة القِدرُ تُستعار فلمّا *ظهر المهلّب ورأى من بلائه ما راى وقاه *f* مائة الف*. وقد *g* قيل ان اهل البصرة قد كانوا سألوا الأحنف قبل المهلّب ان يقاتل الأزارقة وأشار *h* عليهم بالمهلّب وقال هو اقوى على حربهم منّى، وان المهلّب اذ اجابهم الى قتالهم شرط على اهل البصرة ان ما غلب عليه من الأرض *i* فهو له ولمن خفّ معه من قومه وغيرهم ثلاث سنين وانه ليس لمن تخلّف عنه منه شىء فاجابوه *k* الى ذلك وكتب *بذلك عليهم *l* كتابا وأوفدوا بذلك وفدا الى ابن الزبير وان ابن الزبير امضى تلك الشروط

---

a) O وقال. *b*) O c. و. *c*) Co وسـل ابرى, O وسلّبرى. *d*) O اعيرونى; cf. Mobarrad, ٦٩٠, 15. *e*) O om. *f*) O راى. *g*) In O praec. قال محمد بن جرير المهلب ما راى من بلائه وفاه رزقه. *h*) O c. ف. *i*) O ارض. *k*) O فاجابوا. *l*) O عليهم بذلك.

كلّها للمهلّب وأجازها له، وان المهلّب لمّا أُجيب الى ما سأل وجّه ابنه حبيبا فى ستّمائة فارس الى عَمْرو القَنَا وهو معسكر خلف الجِسْر الأَصغر *فى ستّمائة فارس فأَمر المهلّب بعقد الجسر الأَصغر a فقطع حبيب الجسر الى عمرو ومَن معه فقاتلهم حتى نفاهم عما بين الجسرين وانهزموا حتى صاروا من ناحية الفرات وتجهّز المهلّب فيمن خفّ *من قومه معه b وهم اثنا عشر الف رجل ومن سائر الناس سبعون رجلا وسار المهلّب حتى نزل الجسر الأكبر وعمرو القنا بازائه فى ستّمائة c فبعث المغيرةَ بن المهلّب فى الخيل والرجّالة فهزمتهم الرجّالة بالنبل واتّبعتهم الخيل وأمر المهلّب بالجسر فعُقد فعبر d هو وأصحابه فلحق عمرو القنا حينئذ بابن الماحوز وأصحابه وهو بالمَفْتَح فأخبروهم الخبر فساروا فعسكروا e دون الأَهواز بثمانية فراسخ وأقام f المهلّب بقيّة سنته فجبى g كُوَر دِجْلة ورَزَق اصحابه وأتاه المدد من اهل البصرة لمّا h بلغهم ذلك فأثبتهم d فى الديوان وأعطاهم حتى صاروا ثلثين الفا، قال ابو جعفر فعلى قول هؤلاء كانت الوقعة التى كانت فيها هزيمة الأزارقة وارتحالهم عن نواحى البصرة والأَهواز a الى ناحية اصبهان وكرمان فى سنة ٦٦، وقيل انهم ارتحلوا حين ارتحلوا عن الأهواز وهم ثلثة آلاف وانه قُتل منهم فى الوقعة التى كانت بينهم وبين المهلّب بسلّى وسلّبرى i سبعة آلاف ۞

---

a) O om. *b*) O معه من قومه. *c*) O inser. رجل. *d*) O c. و. *e*) O فعسكر. *f*) O c. ف. *g*) Co فجمى. *h*) O فلما.

i) Co وسل ابرى, O وسلّبرى. Post ابرى Co addit verbum, cuius non nisi prima littera ز vel ن nunc dignosci potest; fortasse supplendum est نحو vel نحو من.

قال ابو جعفر *a* وفى هذه السنة وجّه مروان بن الحكم قبل مهلكه ابنه محمّدا الى الجزيرة *b* وذلك قبل مسيره الى مصر ؁

وفى هذه السنة عزل *عبد الله بن الزبير عبد الله بن يزيد عن الكوفة وولّاها *c* عبد الله بن مطيع ونزع عن المدينة اخاه عبيدة بن الزبير وولّاها اخاه مصعب بن الزبير، وكان سبب عزله اخاه عبيدة عنها انه فيما ذكر الواقدىّ خطب الناس فقال لهم قد *رايتم ما صُنع *d* بقوم فى ناقة قيمتها *خمس مائة درهم *e* فسُمّى مقوّمَ الناقة وبلغ ذلك ابن الزبير فقال انّ هذا لهو التكلّف ؁

وفى *f* هذه السنة بنى عبد الله بن الزبير البيت الحرام فادخل *g* *الحِجر فيه *h*، نا اسحاق بن ابى اسرائيل قال حدّثنى *i* عبد العزيز بن خالد بن رستم *الصنعانىّ ابو محمّد *c* قال حدّثنى زياد بن جِيل *k* انه كان بمكّة يومَ غُلب ابن الزبير فسمعه يقول ان أُمّى اسماء بنت ابى بكر حدّثتنى ان رسول الله صلّعم قال لعائشة لولا حداثة عهد قومك بالكفر رددت الكعبة على اساس ابراهيم فأزيد فى الكعبة من الحِجْر فأمر به ابن الزبير فحفر فوجدوا قلاعا امثال الابل فحرّكوا منها صخرة فبرقت بارقة فقال أقِرّوها على اساسها فبناها ابن الزبير وجعل لها بابين يُدخل من احدهما ويُخرج من الآخر ؁

a) O inser. محمد بن جرير. *b*) Co الجمبرة. *c*) O om. *d*) O ترون ما قد صنع الله. *e*) IA خمس دراهم. *f*) In Co praec. قال ابو جعفر. *g*) O ح. *h*) O فيه الحجر. *i*) O حدثنا. *k*) Co et O حمل. Vid. *Moschtabih* ٨٨.

قال ابو جعفر وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الزبير وكان على المدينة اخوه مصعب بن الزبير وعلى الكوفة فى آخر السنة عبد الله بن مطيع وعلى البصرة *الحارث بن عبد الله a ابن ابى ربيعة المخزومىّ وهو b الذى يقال له القُباع وعلى قضائها هشام بن هبيرة وعلى خراسان عبد الله بن خازم ۞

وفى هذه السنة خالف مَنْ كان بخراسان من بنى تميم عبدَ الله ابن خازم حتى وقعت بينهم حروب،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

وكان c السبب فى ذلك فيما ذُكر ان مَنْ كان بخراسان من بنى تميم اعانوا عبد الله بن خازم على مَنْ كان بها من ربيعة وعلى حرب أَوْس بن ثَعْلَبة حتّى قتل من قتل منهم وظفر به وصفا له خراسان *فلمّا صفا له b ولم ينازِعْه به d احد جفاهم وكان قد ضمّ هَرَاةَ الى ابنه محمّد واستعمله عليها وجعل بُكَيْر بن وِشَاح e على شرطته وضمّ اليه شَمَّاس بن دِثَار العُطارِدىّ وكانت امُّ ابنه محمّد امرأةً من f تميم تدعى صَفيّة، فلمّا جفا ابنُ خازم بنى تميم اتوا ابنه محمّدا بهَرَاة فكتب ابن خازم الى بكير وشمّاس g يأمرهما بمنع h بنى تميم من دخول هراة فأمّا شمّاس بن دثار فأبى ذلك وخرج من هراة فصار i مع بنى تميم وأمّا بكير فمنعهم من

a) Co et O الحارث بن عبد الله. *b*) O om. *c*) In O praec. قال ابو جعفر. *d*) O بها. *e*) Ita Co; O وساج. Hujus nominis forma in altera codicum familia (Pet., C, P, o et antiq. parte Co) plerumque est وشاح, cf. Belâdh., ۴۱۵, ann. *a*, in altera vero (O, B, et recent. parte Co) وساج (cf. *Kâmûs* s. v.). *f*) O inser. بنى. *g*) O inser. بن دثار. *h*) O منع. *i*) O وصار.

الدخول، فذكر علىّ بن محمّد ان زهير بن الهُنَيْد حدّثه عن اشياخ من قومه ان بُكَير بن وِشاح لمّا منع بنى تميم من دخول هراة اقاموا ببلاد هراة وخرج اليهم شمّاس بن دثار فأرسل بكير *a* الى شمّاس انى أُعطيك ثلثين الفا وأُعطى كلّ رجل من بنى تميم الفا على ان ينصرفوا فأبوا فدخلوا المدينة *b* وقتلوا محمّد ابن عبد الله بن خازم، قال علىّ فأخبرنا الحسن بن رُشيد عن محمّد بن عزيز *c* الكندىّ قال خرج محمّد بن عبد الله بن خازم يتصيّد بهراة وقد منع بنى تميم من دخولها فرصدوه فأخذوه فشدّوه وثاقا وشربوا ليلتهم وجعل *d* كلّما اراد رجل منهم البول بال *e* عليه فقال لهم شمّاس بن دثار اما اذ بلغتم هذا منه فاقتلوه بصاحبَيْكما اللذين قتلهما بالسياط قال *f* وقد كان اخذ قُبَيل *g* ذلك رجلين من بنى تميم فضربهما بالسياط حتى ماتا قال فقتلوه قال *f* فزعم لنا عن من شهد قتله من شيوخهم ان جَيْهان *h* بن مَشْجَعَة الضبّىّ نهاهم عن قتله وألقى نفسه عليه فشكر له *f* ابن خازم ذلك فلم يقتله فيمن قتل يوم فَرْتَنا *i*، قال فزعم عامر بن ابى عمر انه سمع اشياخهم من بنى تميم يزعمون ان الذى ولى قتل محمّد بن عبد الله بن خازم رجلان من بنى مالك بن سعد يقال لأحدهما عجلة وللآخر كُسيب فقال ابن

---

a) O add. بن وساج. *b*) O inser. وولّوا احدهم. *c*) Co عُزير, O عَزير. *d*) O وجعلوا. *e*) O بالوا. *f*) O om. *g*) O قبل. *h*) O, IA حيان (sed alibi, IV, ٣١, seq., recte scribitur جيهان). *i*) Co فرنبا, O عرىما. Cf. Djauharî, s. v. فرتنى, cujus verba describit Jâc. III, ٨٦٨.

خازم بئس ما اكتسب كسيبٌ لقومه ولقد عجّل محجلةُ لقومه شرّا، قال علىّ وحدّثنا ابو الذيّال زهير بن هُنَيد *a* العدوىّ قال لمّا قتل بنو تميم محمّد بن عبد الله بن خازم انصرفوا الى مَرْو فطلبهم بُكَير بن وِشاح *b* فأدرك رجلا من بنى عُطارد يقال له شُمَيْخ *c* فقتله وأقبل شمّاس وأصحابه الى مَرْو *d* فقالوا لبنى سعد قد ادركنا لكم بثأركم قتلنا محمّد بن عبد الله بن خازم بالجُشَمىّ الذى أُصيب بمَرْو فأجمعوا على قتال ابن خازم وولّوا عليهم الحَرِيش بن هلال القُرَيْعىّ، قال فأخبرنى ابو الفوارس عن طُفيل بن مِرْداس قال اجمع اكثر بنى تميم على قتال عبد الله ابن خازم قال وكان مع الحَرِيش فرسان لم يدرك مثلهم انما الرجل منهم كتيبة منهم شمّاس بن دثار وبَحير بن ورقاء *e* الصُرَيمىّ وشُعْبة بن ظَهير النَّهْشلىّ *ووَرْد بن الفلق العَنْبرىّ *f* والحجّاج ابن ناشب العدوىّ وكان من أَرْمى الناس وعاصم بن حبيب العدوىّ فقاتل الحَرِيش بن هلال عبدَ الله بن خازم سنتين، قال فلمّا طالت الحرب والشرّ بينهم ضجروا قال فخرج الحريش

---

a) O محمد. *b*) Co وشاج, O وساج; vid. supra. *c*) Co شمج, O سمبج. *d*) O inser. قال. *e*) Co بحير بن وفا, O بجير بن ورقا et sic deinde codd. Tab. modo بحير (بجير) بن وفا, modo (بجير) بحير بن ورقاء, habent, atque unus idemque codex in nominis scriptione non sibi constat. Ita etiam Belâdh. p. ٤١٥ et ann. *c*; cf. *Moschtabih* ٥٤٨ seq. IA praescribit بَحِير بن ورقاء. Abu'l-Mah. habet بخير بن ورقاء, quod tamen non بجير sed بحير emendandum videtur; etenim, ni fallor, Abu'l-M. describit eo loco (I, ٢٢٤) IA. *f*) O والغلف بن العنبرى.

فنادى ابن خازم فخرج اليه فقال قد طالت الحرب بيننا فعلامَ تقتل قومى وقومك ابرزْ لى فأيُّنا قتل صاحبه صارت الأرض له فقال ابن خازم وأبيك لقد انصفتنى فبرز له فتصاولا *a* تصاوُلَ الفحلين لا يقدر احد منهما على ما يريد وتغفّل ابن خازم غفلة وضربه *b* الحريش على رأسه فرمى بفَرْوة رأسه على وجهه وانقطع ركابا الحريش وانتزع السيف قال فلزم ابن خازم عنق فرسه راجعا الى اصحابه وبه ضربة قد اخذت من رأسه ثم غاداهم القتال فمكثوا بذلك بعد الضربة ايّاما ثم ملّ الفريقان فتفرّقوا ثلث فِرَق فمضى بَحير بن ورقاء *c* الى ابْرَشَهْر *d* فى جماعة وتوجّه شمّاس بن دثار العطاردىّ ناحيةً اخرى وقيل الى سجستان وأخذ عثمان بن بشر *بن المحتفز *e* الى فَرْتَنَا *f* فنزل قصرا بها ومضى الحريش الى ناحية مَرْو الرُّوذ فاتّبعه ابن خازم فلحقه بقرية من قراها يقال لها قرية الملحمة او قصر الملحمة والحريش *بن هلال *e* فى اثنى عشر رجلا وقد تفرّق عنه اصحابه فهم فى خربة وقد نصب رماحا كانت معه وتِرَسَة، قال وانتهى اليه ابن خازم فخرج اليه *g* فى اصحابه ومع ابن خازم مولى له شديد البأس فحمل على الحريش فضربه فلم يصنع شيأ فقال رجل من بنى ضبّة للحريش اما ترى ما يصنع *h* العبد فقال له الحريش عليه سلاح كثير وسيفى

---

a) O فتضاربا وتصاولا. *b*) O فيضربه. *c*) Co بحير بن وقا O بحير بن ورقاء, v. supra. *d*) Ita Co; cf. Belâdh. ٣١٥. O ادران شهر. IA substituit نيسابور, quod aeque et pro ابرشهر et pro ايرانشهر scribunt. *e*) O om. *f*) Codd. فرنبا; v. supra. *g*) O add. الحريش. *h*) O صنع.

لا يعمل فى سلاحه ولكن أنْظُرْ لى خشبة ثقيلة فقطع له عودا ثقيلا من عنّاب ويقال اصابه فى القصر فأعطاه ايّاه فحمل به a على مولى ابن خازم فضربه فسقط وقيذا ثمّ اقبل على ابن خازم فقال ما تريد الىّ وقد خلّيتُك والبلادَ قال انك تعود اليها قال فانى b لا اعود فصالحه على ان يُخرج له من خراسان ولا يعود الى قتاله فوصله ابن خازم بأربعين الفا قال وفتح له الحريش باب القصر فدخل ابن خازم فوصله وضمن له قضاء c دَيْنه وتحدّثا طويلا قال a وطارت قُطْنة كانت على رأس ابن خازم مُلْصقة على الضربة التى كان الحريش ضربه فقام الحريش فتناولها فوضعها على رأسه فقال له a ابن خازم مسُّك اليوم يابا قُدامة أَلْيَن من مسّك امس قال معذرة الى الله واليك اما والله لولا ان ركابىّ انقطعا لخالط السيف اضراسك فضحك ابن خازم وانصرف عنه وتفرّق جمع بنى تميم، فقال بعض شعراء بنى تميم

لو كُنْتُمُ مِثْلَ الحَرِيشِ صَبَرْتُمُ   وكُنْتُمْ بقَصْرِ المِلْحِ خَيْرَ فَوَارِسِ
اذًا لَسَقَيْتُمْ بالعَوالى آبْنَ خَازِمٍ   سِجالَ دَمٍ يُورِثْنَ طُولَ وَسَاوِسِ

قال وكان الأَشْعث بن ذُؤيب اخو زهير بن ذؤيب العَدَوىّ قُتل فى تلك الحرب فقال له اخوه زهير وبه رمق مَنْ قتلك قال لا ادرى طعننى رجل على برذون اصفر قال a فكان زهير لا يرى احدا على برذون اصفر الّا حمل عليه فمنهم مَن يقتله ومنهم من يهرب فتحامى * اهل العسكر d البراذين الصفر فكانت مخلّاة فى العسكر لا يركبها احد، وقال الحريش فى قتاله ابنَ خازم

a) O om. b) O انى. c) O وفاء. d) O الناس.

أَزَالَ عَظْمَ يَمِينِى *a* عَنْ مُرَكَّبِهِ
حَمْلُ الرُّدَيْنِيِّ فى ٱلادْلاجِ والسَّحَرِ *b*
حَوْلَيْنِ ما ٱغْتَمَضَتْ عَيْنِى بِمَنْزِلَةٍ
الّا وكَفّى وِسَادٌ لى على حَجَرِ
بَرِّى *c* الحَدِيدُ وسِرْبالى اذا هَجَعَتْ
عنّى العُيُونُ مَجَالُّ القارِحِ *d* الذَّكَرِ

ثم دخلت سنة ستّ وستّين

ذكر الخبر عن الكائن *e* كان فيها من الأُمور الجليلة

فممّا *f* كان فيها من ذلك وثوب المُخْتار بن ابى عُبَيْد بالكوفة طالبا بدم الحُسين بن علىّ بن ابى طالب *g* واخراجه منها عاملَ ابن الزبير عَبْدَ الله بن مُطِيع العدوىّ،

ذكر الخبر عن ما كان من امرهما فى ذلك وظهور المختار للدعوة الى ما دعا اليه الشيعةَ بالكوفة

ذكر هشام بن محمّد *h* عن ابى مِخْنف *i* ان فُضيل بن خَدِيج حدّثه عن عُبيدة بن عمرو واسماعيل بن كَثير من بنى هند ان اصحاب سليمان بن صُرَد لمّا قدموا كتب اليهم المختارُ امّا بعد فانّ الله *اعظم لكم الأَجر *k* وحطّ عنكم الوزر بمفارقة

---

a) IA ١٧٢ ذراعى. *b*) IA بالسحر. *c*) Co درى. *d*) Codd. مجال القادح. *e*) O inser. الذى et om. الجليلة. *f*) In O praecedit قال ابو جعفر. *g*) O om. verba بن ابى طالب sed add. رضوان الله عليهما. *h*) O add. الكلبىّ. *i*) O inser. لوط بن يحيى. *k*) O om. haec verba et seq. copulam, sed addit سبحانه.

القاسطين وجهاد المُحِلّين انّكم لم تنفقوا نفقة ولم تقطعوا عقبة *a* ولم تخطوا خَطْوة الّا رفع الله لكم بها درجة وكتب لكم بها حسنة الى ما *لا يحصيه *b* الّا الله *c* من التضعيف فابْشِروا فانى لو قد خرجت اليكم قد *d* جرّدت فيما بين المشرق والمغرب *فى عدوّكم السيف *e* باذن الله فجعلتهم *باذن الله *f* رُكاما، وقتلتهم فذّا وتُؤاما، فرحّب الله بمَنْ قارب منكم واهتدى، ولا يبعد الله الّا من عصى وأبى، والسلام يا اهل الهدى، فجاءهم بهذا الكتاب سيحان *g* بن عمرو من بنى ليث من عبد القيس قد ادخله فى قلنسوته فيما بين الظهارة والبطانة فأتى بالكتاب رِفاعة بن شدّاد والمُثَنّى بن مُخَرِّبَة العبدىّ وسَعْد بن حُذيفة ابن اليَمان ويزيد بن أَنَس وأَحْمَر بن شُمَيْط الأَحْمَسىّ وعبد الله بن شدّاد البَجَلىّ وعبد الله بن كامل فقرأ عليهم الكتاب فبعثوا اليه ابنَ كامل *h* فقالوا له قل له قد قرأنا الكتاب *i* ونحن حيث يسرّك فان شئت ان نأتيك حتى نخرجك فعلنا، فأتاه فدخل عليه السجن فأخبره *k* بما أُرسل اليه به فسُرّ باجتماع الشيعة له وقال *l* لهم لا تريدوا هذا فانى اخرج فى ايّامى هذه، قال وكان المختار قد بعث غلاما يدعى زِرْبِيّا *m* الى عبد الله بن

---

a) O واديا. *b*) O لم يحصه. *c*) O add. عزّ وجلّ. *d*) O لقد. *e*) O السيف فى عدوّكم; Co من pro فى. *f*) O om. *g*) Co et O s. p. *h*) Co inser. فاتاه. *i*) O كتابك. *k*) O c. و. *l*) O c. ف. *m*) Co زربنا, O رزينا vel رزنيا. Infra nomen hujus famuli Mokhtâri perspicue scribitur ut recepi.

عمر بن الخطّاب وكتب اليه اما بعد فانى قد حُبست مظلوما وظنّ بى الولاة ظنونا كاذبة فاكتبْ فىّ يرحمك الله الى هذين الظالمين كتابا لطيفا عسى الله ان يخلّصنى من ايديهما بلطفك وبركتك ويمنك a والسلام عليك، فكتب اليهما عبد الله بن عُمر اما بعد فقد علمتما الذى بينى وبين المختار بن ابى عُبيد من الصهر والذى بينى وبينكما من الودّ فأقسمت عليكما بحقّ ما بينى وبينكما لَمّا خَلّيْتما سبيله حين تنظران فى كتابى هذا والسلام عليكما ورحمة الله، فلمّا اتى عبدَ الله بن يزيد وابراهيمَ ابن محمّد بن طلحة كتابُ عبد الله بن عمر دعوا للمختار b بكفلاء يضمنونه c بنفسه فأتاه اناس من اصحابه كثير فقال يزيد بن الحارث ابن يزيد بن رُوَيم لعبد الله بن يزيد ما تصنع بضمان هؤلاء كلّهم ضمّنه عشرةً منهم أشرافا معروفين ودعْ سائرهم ففعل ذلك، فلمّا ضمنوه دعا به عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمّد بن طلحة فحلّفاه بالله الذى لا اله الّا هو عالم الغيب والشهادة الرحمان الرحيم لا يبغيهما غائلة ولا يخرج عليهما ما كان لهما سلطان فان هو فعل فعليه الفُ بدنة ينحرها لدى رتاج الكعبة ومماليكه كلّهم ذَكَرُهم وأُنثاهم احرارٌ فحلف لهما بذلك ثم خرج فجاء داره فنزلها، قال ابو مخنف فحدّثنى يحيى بن ابى عيسى عن حميد ابن مسلم قال سمعت المختار *بعد ذلك يقول d قاتلهم الله ما احمقهم حين يرون انى أفى لهم بأيمانهم هذه امّا حلفى لهم بالله فانّه ينبغى لى اذا حلفت على يمين فرايت ما هو خير منها ان

---

a) O om. *b*) Codd. المختار. *c*) Co inser. فضمنوه. *d*) O يقول بعد ذلك.

ادع ما [a] حلفت عليه وآتى الذى هو خير واكفّر [b] يمينى وخروجى عليهم خير من كفّى عنهم واكفّرُ يمينى وامّا هَدْى الف بدنة فهو أَهْوَن علىّ من بصقة وما ثمنُ الف بدنة فيهولَنى وأمّا عتق مماليكى فوالله لوددت انه قد استتبّ لى امرى ثم لم املك مملوكا [c] ابدا، قال ولمّا نزل المختار داره عند [d] خروجه من السجن اختلف اليه [e] الشيعة واجتمعت عليه واتّفق رأيُها [f] على الرضى به وكان الذى يبايع [g] له الناس وهو فى السجن خمسة نفر السائب بن مالك الأَشْعرىّ ويزيد بن أَنَس وأَحْمر بن شُميط ورِفاعة بن شدّاد الفِتْيانىّ [h] وعبد الله بن شدّاد الجُشَمىّ، قال فلم تزل اصحابه يكثرون وأمره يقوى ويشتدّ حتى عزل ابنُ الزبير عبدَ الله بن يزيد وإبراهيمَ بن محمّد بن طلحة وبعث عبد الله بن مطيع على عملهما الى الكوفة، قال ابو مخنف فحدّثنى الصقعب بن زهير عن عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام قال دعا ابن الزبير عبد الله بن مطيع اخا بنى عدىّ بن كعب والحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة *المخزومىّ فبعث عبد الله ابن مطيع على الكوفة وبعث الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة [i] على البصرة قال فبلغ ذلك بَحِيرَ بن رَيْسان [k] الحميرىّ فلقيهما فقال لهما يا هذان إنّ القمر الليلةَ بالناطح فلا تسيرا فأمّا ابن ابى

a) O inser. قد. *b*) O inser. عن sed paullo post etiam O habet واكفر يمينى pro عن يمينى. *c*) O add. بعدها; IA بعده, sed habet ante مملوكا. *d*) O بعد. *e*) O inser. عظماء. *f*) O رايهم. *g*) O دمابع vel دبادع. *h*) O القينى; cf. Ibn Dor. ٣٠٤. *i*) Co om. *k*) Cf. *Moschtabih* ٢٥.

ربيعة فأطاعه فأقام a يسيرا * ثم شخص b الى عمله فسلم وأمّا عبد الله بن مطيع فقال له c وهل نطلب الّا النطح قال فلقى والله نطحا وبَطْحا قال يقول d عمر والبلاء موكّل بالقول،* قال عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام بلغ e عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير بعث عمّالا على البلاد فقال مَنْ بعث على البصرة فقيل بعث عليها الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة قال لا حُرَّ بوادِى عَوْف بعث عوفا وجلس f ثم قال مَنْ بعث على الكوفة قالوا عبدَ الله بن مطيع قال حازم وكثيرا ما يسقط وشجاع وما يكره ان يفرّ g قال من بعث على المدينة قالوا بعث اخاه مصعب *ابن الزبير c قال ذاك الليث النهد وهو رجل اهل بيته،* قال هشام قال ابو مخنف وقدم عبد الله بن مطيع الكوفة فى رمضان سنة ٦٥ يوم الخميس لخمس بقين من شهر c رمضان فقال لعبد الله بن يزيد إنْ احببت ان تقيم معى احسنتُ صحبتك وأكرمت مثواك وان لحقت بأمير المؤمنين عبد الله بن الزبير فبك عليه كرامة وعلى مَنْ قبله من المسلمين وقال لابراهيم بن محمّد بن طلحة آلحقْ بأمير المؤمنين، فخرج ابراهيم حتى قدم المدينة وكسر على ابن الزبير الخراج وقال انما كانت فتنة فكفّ عنه *ابن الزبير c، قال وأقام ابن مطيع على الكوفة على الصلاة والخراج وبعث على شرطته إِيَاسَ بن مُضارِب العِجْلىّ وأمره ان يُحْسن السيرة

a) O c. و. b) O وشاخص. c) O om. d) O وقال. Cf. Freytag, *Prov.* I, 19 (Meid. ed. Bul. I, ١٤). e) O وبلغ.
f) Ita codex uterque Co et O. Prior pars proverbii notissima est, vid. Freytag, *Prov.*, II, 531, 831 (Meid. ed. Bul. II, ١٥٧, ٢٧٧), Ibn Doreid, ٢١٥, cet. g) O دغر.

والشدّة على المريب، قال ابو مخنف حدّثنى حَصيرة بن عبد الله بن الحارث بن دريد الأزدىّ وكان قد ادرك ذلك الزمان وشهد قتل مصعب بن الزبير قال انى لشاهد المسجد حيث قدم عبد الله بن مطيع فصعد a المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال b اما بعد فان امير المؤمنين عبد الله بن الزبير بعثنى على مصركم وثغوركم وأمرنى بجباية فيئكم وأن لا احمل فضل فيئكم عنكم الّا برضى منكم c ووصيّة عمر بن الخطّاب التى اوصى بها عند وفاته وبسيرة d عثمان بن عفّان e التى سار بها فى المسلمين فاتّقوا الله واستقيموا ولا تختلفوا وخذوا على ايدى سفهائكم والّا تفعلوا فلوموا انفسكم ولا تلومونى فوالله لأُوقعنّ بالسقيم العاصى ولأُقيمنّ درأ الأَصْعر المرتاب، فقام اليه السائب ابن مالك الأَشْعرىّ فقال امّا امر ابن الزبير ايّاك ان لا تحمل فضل فيئنا عنّا f الّا برضانا فانّا نشهدك g انّا لا نرضى انْ تحمل فضل فيئنا *عنّا وان لا يقسم الّا فينا c وان لا يسار فينا h الّا بسيرة علىّ بن ابى طالب i التى سار بها فى بلادنا هذه حتى هلك رحمة الله عليه ولا حاجة لنا فى سيرة عثمان فى فيئنا ولا فى انفسنا فانّها انما كانت اثرةً وهوى ولا فى سيرة عمر بن الخطّاب فى فيئنا وان كانت أَهْون السيرتين علينا ضرّا وقد كان لا يألو الناس خيرا، فقال يزيد بن أَنَس صدق السائب بن مالك

---

a) O c. و. b) O ثم قال. c) O om. (sed habet IA). d) O وسيرة. e) O inser. رحمه الله. f) O om. g) O نشهد. h) Co om. i) O inser. صلوات الله عليه.

وبَشّر رأينا مثل رأيه وقولنا مثل قوله فقال ابن مطيع نسير فيكم بكلّ سيرة احببتموها وهويتموها ثم نزل، فقال يزيد بن أَنَس الأسديّ ذهبتَ بفضلها يا سائب لا يعدمْك المسلمون اما والله لقد قمت وانّى لأريد ان اقوم فأقول له نحوًا من مقالتك وما احبّ ان الله *a* ولّى الردّ عليه رجلا من اهل المصر ليس من شيعتنا وجاء اياس بن مضارب الى ابن مطيع فقال له ان السائب ابن مالك من رؤوس اصحاب المختار ولستُ آمَنُ المختار فابعث اليه فليأتك فاذا جاءك فاحبسْه فى سجنك حتى يستقيم امر الناس فانّ عيونى قد اتتْنى فخبّرتنى ان امره قد استجمع له وكأنّه قد وثب بالمصر، قال فبعث اليه ابنُ مطيع زائدةَ بن قُدامة وحُسين بن عبد الله البُرْسُمىّ من هَمْدان فدخلا عليه فقالا أَجب الأمير فدعا بثيابه وأمر باسراج دابّته وتخشخش للذهاب معهما فلمّا راى زائدةُ بن قدامة ذلك قرأ قول الله * تبارك وتعالى *b* وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ ففهمها المختار فجلس ثم القى ثيابه عنه ثم قال ألقوا علىّ القطيفة ما اراني الّا قد وعكت انّى لأجد قفقفةً شديدة ثم تمثّل قول عبد العُزّى ابن صُهَل *c* الأزدىّ

اذا مَا مَعْشَرٌ تَرَكُوا نَدَاهُمْ *d* وَلَمْ يَأْتُوا الكَرِيهَةَ لَمْ يُهَابُوا

ارْجعا الى ابن مطيع فأعلماه حالى التى انا عليها فقال له زائدة * ابن قدامة *e* اما انا ففاعل وأنت يا اخا همدان فاعذرْنى عنده

a) O inser. قد. *b*) O عزّ وجلّ. Vid. Kor. 8 vs. 30. *c*) O صهل. *d*) O ندام. *e*) O om.

فانه خير لك، قال ابو مخنف فحدّثنى اسماعيل بن نُعيم الهمدانىّ عن حسين بن عبد الله قال قلت فى نفسى والله إن انا لم أُبلغ عن هذا ما يُرضيه ما انا بآمن من ان يظهر غدا فيهلكنى قال فقلت له نعم انا اصنع *a* عند ابن مطيع عذرك وأُبلغه كلّ ما تحبّ فخرجنا من عنده فاذا اصحابه على بابه وفى داره منهم جماعة كثيرة، قال فأقبلنا نحو ابن مطيع فقلت لزائدة ابن قدامة اما انى قد فهمت قولك حين قرأت تلك الآية وعلمت ما اردت بها وقد علمت انها هى ثبطتْه *b* عن الخروج معنا بعد ما كان قد لبس ثيابه وأسرج دابّته وعلمت حين تمثّل البيت الذى تمثّل انما اراد يخبرك انه قد فهم عنك ما اردت ان تُفهمه وأنه لن يأتيه قال *c* فجاحدنى ان يكون اراد شيئا من ذلك فقلت له لا تحلفْ فوالله ما كنت لأُبلغ عنك ولا عنه شيئا تكرهانه ولقد *d* علمت انك مشفق عليه تجد *e* له ما يجد *f* المرء لآبن عمّه *g* فأقبلنا الى ابن مطيع فأخبرناه بعلّته وشكواه فصدّقنا ولها عنه، قال وبعث المختار الى اصحابه فأخذ يجمعهم فى الدور حوله وأراد ان يثب بالكوفة *h* فى المحرّم فجاء رجل من اصحابه من شِبام *i* وكان عظيم الشرف يقال له عبد الرحمان بن شُريح فلقى سعيد بن مُنْقذ الثَوْرىّ وسِعْر بن ابى سِعْر الحنفىّ والأَسْود بن جَرَاد الكندىّ وقُدامة بن مالك الجشمىّ فاجتمعوا فى منزل سعر

---

a) Co اضع. *b*) O تثبطه. *c*) O om. *d*) O وقد. *e*) O تحب. *f*) O يجده. *g*) O inser. قال. *h*) O فى الكوفة. *i*) O et IA inser. وشبام حىّ من همدان.

الحنفىّ فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال اما بعد فانّ المختار يريد ان يخرج بنا وقد بايعناه ولا ندرى أرسله الينا ابن الحنفيّة ام لا فانهضوا بنا الى ابن الحنفيّة فلنخبرْه بما قدم علينا به وبما دعانا اليه فان رخّص لنا فى اتّباعه اتّبعناه وإن نهانا عنه اجتنبناه فوالله ما ينبغى ان يكون شىء من امر الدنيا آثَرَ عندنا من سلامة ديننا فقالوا[a] له ارشدك الله فقد اصبت ووُفِّقت[b] اخرجْ بنا اذا شئت فأجمع رأيهم على ان يخرجوا من ايّامهم فخرجوا فلحقوا بابن الحنفيّة وكان امامَهم عبدُ الرحمان بن شريح فلمّا قدموا عليه سألهم عن حال الناس فخبّروه عن حالهم وما هم عليه، قال ابو مخنف فحدّثنى خَليفة بن وَرْقاء عن الأسْود بن جَراد الكندىّ قال قلنا لابن الحنفيّة انّ لنا اليك حاجةً قال فسرٌّ[c] هى ام علانية قال قلنا لا بل[d] سرٌّ قال فرويدًا اذًا قال فمكث قليلا ثمّ تنحّى جانبا فدعانا فقمنا اليه فبدأ عبد الرحمان بن شريح فتكلّم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال اما بعد فانّكم اهل بيت خصّكم الله بالفضيلة وشرّفكم بالنبوّة وعظّم حقّكم على هذه الأُمّة فلا يجهل حقّكم الّا مغبون الرأى مخسوس النصيب قد أُصبتم بحُسَيْن رحمة الله عليه عظمت مصيبة *ما قد خصّكم بها فقد عُمّ[e] بها المسلمون وقد قدم علينا المختار بن ابى عبيد يزعم لنا[b] انه قد جاءنا من تلقائكم *وقد دعانا[f] الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه والطلب بدماء[g] اهل البيت والدفع عن

a) O قالوا. b) O om. c) O افسرٌّ. d) O inser. هى. e) O اختصصتم بها وعمّ. f) O ودعانا. g) O بدم.

الضعفاء فبايعناه على ذلك ثمّ انّا راينا ان نأتيك فنذكر لك a ما دعانا اليه *وندبنا له a فان امرتَنا بآتّباعه اتّبعناه وان نهيتنا عنه اجتنبناه ثمّ تكلّمنا واحدا واحدا بنحوٍ ممّا تكلّم به صاحبنا وهو يسمع حتى اذا فرغنا حمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبىّ صلّى الله عليه ثمّ قال امّا بعد فأمّا ما ذكرتم ممّا خصّصنا b الله به من فضل فانّ ٱللَّهَ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ c فللّه الحمد وأمّا ما ذكرتم من مصيبتنا بحسين d فان ذلك كان فى الذكر الحكيم وهى ملحمة كُتبت عليه وكرامة اهداها *الله له رفع بما e كان منها درجات قوم عنده ووضع بها آخرين f وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا g وأمّا ما ذكرتم من دعاء مَنْ دعاكم الى الطلب بدمائنا فوالله لوددت ان الله انتصر لنا من عدوّنا بمَنْ شاء من خلقه اقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم، قال فخرجنا من عنده ونحن نقول قد اذن لنا قد قال لوددت ان الله انتصر لنا *من عدوّنا h بمن شاء من خلقه ولو كره لقال لا تفعلوا، قال فجئنا وأناس من الشيعة ينتظرون لقدومنا i ممّن كنّا قد اعلمناه بمخرجنا وأطلعناه على ذات انفسنا ممّن كان على رأينا من اخواننا، وقد كان بلغ المختارَ مخرجُنا فشقّ ذلك عليه وخشى ان نأتيه بأمر يخذّل k الشيعة عنه

---

a) O om. *b*) O خصّنا. *c*) Cf. Kor. 3 vs. 66 et 67, 57 vs. 21 et 29, 62 vs. 4. *d*) O بالحسين رحمه الله. *e*) O له رفع الله بها ما. *f*) O اخرى. *g*) Cf. Kor. 33 vs. 37 et 38. *h*) Co om. *i*) Supplevi ل, quae litera in Co prorsus evanuit; O ينتظرونا ان نقدم عليهم. *k*) O تخذل منا.

فكان قد ارادهم على ان ينهض بهم قبل قدومنا a فلم يتهيّأ *ذلك له b فكان المختار يقول ان نفيرا منكم ارتابوا وتحيّروا وخابوا فان هم اصابوا اقبلوا وأنابوا وان هم كبوا c وهابوا وآعترضوا وآجابوا فقد ثبروا وخابوا، فلم يكن *الّا شهرا d وزيادة شيء حتى *اقبل القوم e على *رواحلهم حتى دخلوا f على المختار قبل *دخولهم الى رحالهم g فقال لهم h ما وراءكم فقد فتنتم وآرتبتم فقالوا له قد أُمرنا بنصرتك فقال الله اكبر انا أبو اسحاق اجمعوا الىّ الشيعة فجمع له منهم من كان منه i قريبا فقال يا معشر الشيعة ان نفرا منكم احبّوا ان يعلموا مصداق ما جئتُ به فرحلوا الى امام الهدى والنجيب المرتضى ابن خير من طشى ومشى حاشا النبيّ المجتبى فسألوه عما قدمت به عليكم k فنبّأهم انى وزيره وظهيره ورسوله وخليله وأمركم بآتّباعى وطاعتى فيما دعوتكم اليه من قتال المحلّين والطلب *بدماء اهل l بيت نبيّكم المصطفين فقام عبد الرحمان بن شريح فحمد الله وأثنى عليه ثم قال امّا بعد يا معشر الشيعة فانا m قد كنّا احببنا ان نستثبت لأنفسنا خاصّة ولجميع اخواننا عامّة فقدمنا على المهدىّ ابن علىّ فسألناه عن حربنا هذه وعن ما دعانا اليه i المختار منها i فأمرنا بمظاهرته وموازرته واجابته الى ما دعانا اليه فأقبلنا طيّبةً انفسُنا منشرحة صدورنا قد أذهب الله منها الشكّ والغلّ والريب وآستقامت

a) O مقدمنا. b) O له ذلك. c) O نكصوا. d) O غير شهر. e) O قدمنا عليه. f) O رواحلنا فدخلنا. g) O دخولنا على رحلنا. h) O inser. المختار. i) O om. k) O اليكم. l) O بدم اهل البيت (sed IA بدماء). m) Co انا.

لنا بصيرتنا فى قتال عدوّنا فليبلغْ ذلك شاهدُكم غائبَكم وٱستعدّوا وتأهّبوا ثمّ جلس وقمنا رجلا فرجلا a فتكلّمنا بنحو من كلامه فاستجمعت *له الشيعة b وحدبت عليه، قال ابو مخنف فحدّثنى نُمَيْر بن وَعْلة والمَشْرِقىّ c عن عامر الشَّعْبىّ قال كنت انا وأبى اوّل من اجاب المختار قال فلمّا تهيّأ امره ودنا خروجه قال له أَحْمر بن شُميط ويزيد بن أَنَس وعبد الله بن كامل وعبد الله بن شدّاد انّ اشراف اهل الكوفة مجتمعون على قتالك d مع ابن مطيع فان جامعنا على امرنا ابراهيمُ بن الأَشْتر رجونا باذن الله القوّة على عدوّنا وأن لا يضرّنا خلافُ مَن خالفنا فانه فتى بئيس e وٱبن رجل شريف بعيد الصيت وله f عشيرة ذات عزّ وعدد قال g لهم المختار فٱلقَوْه فٱدعوه وأَعلموه الذى أُمرنا به من الطلب بدم الحسين وأهل بيته، قال الشعبىّ فخرجوا اليه وأنا فيهم وأَبى فتكلّم يزيد بن انس فقال له انّا قد اتيناك فى امر نعرضه عليك وندعوك اليه فان قبلته كان خيرا لك وان تركته فقد ادّينا اليك فيه h النصيحة ونحن نحبّ ان يكون عندك مستورا فقال لهم ابراهيم بن الأَشْتر وانّ i مثلى لا تُخاف غائلته ولا سعايتُه ولا التقرّب الى سلطانه باغتياب الناس انما اولئك الصغارُ الأَخطارِ الدقاق همما فقال k له انما ندعوك الى امر قد اجمع عليه رأى الملأ من الشيعة الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه

a) O رجلا. b) O لنا الشيعة وله. c) Co et O والشرقى. Est الضحاك بن قيس, supra ٣٢٠, 15 et saepe. d) O قتالكم. e) O et IA رئيس. f) O له. g) O فقال. h) O om. i) O ان. k) O قالوا.

والطلب بدماء اهل البيت وقتال المحلّين والدفع عن الضعفاء، قال ثمّ تكلّم احمر بن شميط فقال له انى لك ناصح ولحظّك محبّ وانّ اباك قد هلك وهو سيّد وفيك منه ان رعيت حقّ الله خَلَفٌ قد دعوناك الى امر ان أجبْتَنا اليه عدت لك a منزلة ابيك فى الناس وأحييت من ذلك امرا قد مات انما يكفى مثلك اليسيرُ حتى تبلغ الغاية التى لا مذهب وراءها انه قد بنى لك اوّلك، فتحرّى b وأقبل القوم * كلّهم عليه c يدعونه d الى امرهم ويرغّبونه فيه فقال لهم ابراهيم بن الأَشْتر فانى قد اجبتكم الى ما دعوتمونى اليه من الطلب بدم الحسين وأهل بيته على ان تولّونى الأمر فقالوا انت لذلك اهل ولكن ليس الى ذلك سبيل هذا المختار قد جاءنا من قِبَل المهدىّ وهو الرسول e والمأمور بالقتال وقد أُمرنا بطاعته فسكت عنهم ابن الأَشْتر ولم f يجبْهم فانصرفنا من عنده الى المختار فأخبرناه بما ردّ علينا، قال فغبر g ثلثا ثمّ انّ المختار دعا بضعة عشر رجلا من وجوه اصحابه قال h الشعبىّ انا وأبى فيهم قال فسار بنا ومضى أمامنا يقُدّ بنا بيوت الكوفة قدّا لا ندرى اين يريد حتى وقف على باب ابراهيم بن الأَشْتر فاستأذنّا عليه فأذن لنا وأُلقيت لنا وسائدُ فجلسنا عليها وجلس المختار معه على فراشه فقال المختار الحمد لله وأشهد ان لا اله الا الله وصلّى الله على محمّد والسلام عليه اما بعد فانّ هذا

---

a) O om. b) Co فتحرا (?), O فتنجّزا. c) O عليه كلّهم. d) O تدعوه. e) O add. والمأمون. f) O فلم. g) Codd. فعبر. h) O وقال.

كتاب اليك a من المهدىّ محمّد ابن b امير المؤمنين الوصىّ وهو خير اهل الأرض اليومَ وآبن خير اهل الأرض كلّها قبل اليوم بعد انبياء الله ورسله وهو يسئلك ان تنصرنا وتوازرنا c فان فعلت اغتبطت وان لم تفعل فهذا الكتاب حُجّة عليك وسيُغنى الله * المهدىّ محمّدا d وأولياءه عنك قال الشعبىّ وكان المختار قد دفع الكتاب الىّ حين خرج من مُنزله فلمّا قضى كلامه قال لى آدفع الكتاب اليه فدفعته اليه فدعا بالمصباح وفضّ خاتمه وقرأه فاذا هو بسم الله الرحمان الرحيم من محمّد المهدىّ الى ابراهيم بن مالك الأشْتر سلام عليك فانّى احمد اليك الله الذى لا اله الّا هو اما بعد فانى قد بعثت اليكم بوزيرى وأمينى ونجيبى الذى ارتضيته لنفسى * وقد امرته e بقتال عدوّى والطلب بدماء اهل بيتى فآنهضْ معه f بنفسك وعشيرتك ومَنْ اطاعك فانك ان نصرتنى وأجبت دعوتى وساعدت وزيرى كانت لك * عندى بذلك g فضيلة ولك بذلك اعنّة الخيل وكلّ جيش غاز وكلّ مصر ومنبر وثغر ظهرْتَ عليه فيما بين الكوفة وأقصى بلاد اهل الشأم على الوفاء بذلك على عهد الله فان فعلت ذلك نلت به عند الله افضل الكرامة وان ابيت هلكت هلاكا لا تستقيله ابدا والسلام عليك ، فلمّا قضى ابراهيمُ قراءة الكتاب قال قد كتب الىّ ابن الحنفيّة * وقد كتبت h اليه قبل اليوم فما كان يكتب الىّ الّا

---

a) O om. *b*) O inser. علىّ. *c*) O وتوزرنا. *d*) O محمدا المهدىّ. *e*) O وامرته. *f*) O معهم. *g*) O بذلك عندى. *h*) O وكتبت.

بآسمه وآسم ابيه قال له المختار انّ a ذلك زمان وهذا زمان قال ابراهيم فمَن يعلم ان هذا b كتاب ابن الحنفيّة الىّ فقال له يزيد بن انس وأَحْمر بن شُميط وعبد الله بن كامل وجماعتهم قال الشعبىّ الّا انا وأبى فقالوا نشهد ان هذا كتاب محمّد بن علىّ اليك فتأخّر ابراهيم *عند ذلك c عن صدر الفراش فأجلس d المختارَ عليه فقال ابسطْ يدك ابايعْك فبسط المختار يده فبايعه ابراهيم ودعا لنا بفاكهة فأصبنا منها ودعا لنا بشراب من عسل فشربنا ثمّ نهضنا وخرج معنا ابن الأَشْتر فركب مع المختار حتى دخل رحله، فلمّا رجع ابراهيم منصرفا اخذ بيدى فقال انصرفْ بنا يا شعبىّ قال فانصرفت معه ومضى بى c حتى دخل بى رحله فقال يا شعبىّ انى قد c حفظت انّك لم تشهد انت ولا ابوك افترى هؤلاء شهدوا على حقّ قال قلت له قد شهدوا على ما رايت وهم سادة القُرّاء ومشيخة المصر وفرسان العرب ولا ارى مثل هؤلاء يقولون الّا حقّا قال فقلت له هذه المقالة وأنا والله لهم على شهادتهم متّهمٌ غيرَ أنى e يعجبنى الخروج وأنا ارى رأى القوم وأُحبّ تمام ذلك الأمر f فلم اطلعْه على ما فى نفسى من ذلك فقال لى ابن الأَشْتر اكتبْ لى اسماءهم فانى ليس كلّهم اعرف ودعا بصحيفة ودواة وكتب فيها بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما شهد عليه السائب بن مالك الأَشْعرىّ ويزيد بن انس الأسدىّ وأَحْمر بن شميط الأَحْمسىّ ومالك بن عمرو النهدىّ

---

a) O وان (sed IA ان). *b*) O inser. الكتاب. *c*) O om. *d*) O c. و. *e*) O انه. *f*) O لهم.

حتى انى على اسماء القوم ثمّ كتب شهدوا ان محمّد بن علىّ كتب الى ابراهيم بن الأشتر يأمره بموازرة المختار ومظاهرته على قتال المحلّين والطلب بدماء اهل البيت وشهد على *a* هؤلاء النفر *b* الذين شهدوا على *c* هذه الشهادة شراحيل بن عبد وهو ابو عامر الشعبىّ الفقيه وعبد الرحمان بن عبد الله النخعىّ وعامر ابن شراحيل الشعبىّ فقلت له ما تصنع بهذا رحمك الله فقال *d* دعه يكون، قال ودعا ابراهيم عشيرته واخوانه ومَنْ اطاعه وأقبل يختلف الى المختار، *e* قال هشام بن محمّد قال ابو مخنف حدّثنى *f* يحيى بن ابى عيسى الأزدىّ قال كان حميد بن مُسْلم الأسدىّ *c* صديقا لابراهيم بن الأشتر وكان يختلف اليه ويذهب به معه وكان ابراهيم يروح فى كلّ عشيّة عند المساء فيأتى المختار فيمكث عنده حتى تصوب النجوم ثمّ ينصرف فمكثوا بذلك يدبّرون امورهم حتى اجتمع *g* رأيهم على *c* ان يخرجوا ليلة الخميس لأربع عشرة من ربيع الأوّل سنة ٦٦ ووطّن على ذلك شيعتهم ومَن اجابهم، فلمّا كان عند غروب الشمس قام ابراهيم بن الأشتر فأذّن ثمّ انه استقدم فصلّى بنا المغرب ثمّ خرج بنا بعد المغرب حين قُلْتَ اخوك أَوِ الذئبُ *h* وهو يريد المختار فأقبلنا علينا

---

a) O inser. شهادة. *b*) O inser. الثلثة. *c*) O om. *d*) O قال. *e*) Co add. الجزء التاسع والعشرين من اجزاء المسح (التاريخ؟) ذكر الخبر عن الكاين من الامور الجليلة فى سنة ستّ وستّين ذكر باقى الخبر عن المختار وابن مطيع بالكوفة فى هذه السنة. *f*) O وحدثنى. *g*) O اجمع. *h*) Cf. supra II, ٤٤٠, 17 et Freytag, *Prov.* I, 75 et 90 (Meidânî ed. Bûl. I, ٤٣).

السلاحُ وقد اتى اياسُ بن مضارب عبدَ الله بن مطيع فقال إن المختار خارج عليك احدى الليلتين قال فخرج اياس فى الشرط *a* فبعث ابنه راشدا الى الكُنَاسة وأقبل يسير حول السوق فى الشرط *b* ثم إن اياس بن مضارب دخل على ابن مطيع فقال له انى قد بعثت ابنى الى الكُناسة فلو بعثت فى كلّ جبّانة بالكوفة عظيمةٍ رجلا من اصحابك فى جماعة من اهل الطاعة هاب المريبُ الخروجَ عليك قال *b* فبعث ابن مطيع عبد الرحمان بن سعيد بن قيس الى جبّانة السَّبيع وقال آكفنى قومك لا *c* أُوتيَنّ من قِبَلك وأَحْكِمْ امر الجبّانة التى وجّهتك اليها لا يحدثنّ بها حدث فأُولَيكَ *d* العجز والوهن وبعث كعب بن ابى كعب الخَثْعَمىّ الى جبّانة بِشْر وبعث زَحْر بن قيس الى جبّانة *كِنْدة وبعث شَمِرَ ابن ذى الجَوْشَن الى جبّانة سالم وبعث عبد الرحمان بن مخنف ابن سُليم الى جبّانة الصائديّين *e* وبعث يزيد بن الحارث ابن رُوَيم ابا حَوْشب الى جبّانة مُراد وأوصى كلّ رجل ان يكفيه قومه *وان لا يؤتَى *f* من قِبَله وان يُحْكِم الوجه الذى وجّهه فيه وبعث شَبَث بن رِبْعِىّ الى السَّبَخة وقال اذا سمعت صوت القوم فوجِّهْ نحوهم فكان هؤلاء قد خرجوا يوم الاثنين فنزلوا هذه الجبابين وخرج ابراهيم بن الأَشْتَر من رحله بعد المغرب يريد اتيان

a) O الشرطة. *b*) O om. *c*) O ولا. *d*) O فاولئك. *e*) O سالم وبعث عبد الرحمان بن مخنف بن سليم الى جبّانة كندة وبعث شمر بن ذى الجوشن الضبابىّ الى جبانة سالم. Variam hanc codicis O lectionem erratum esse tam ex re ipsa quam ex IA apparet. *f*) O ولا يوتين.

المختار وقد بلغه ان الجبابين قد حُشيت رجالا وان الشرط قد احاطت بالسوق والقصر، قال ابو مخنف فحدّثنى يحيى بن ابى عيسى عن حميد بن مسلم قال خرجت مع ابراهيمَ من منزله بعد المغرب ليلة الثلثاء حتى مررنا بدار عَمْرو بن حُرَيْث ونحن مع ابن الأشْتر كتيبةٌ نحوٌ من مائة علينا الدروع قد كفرنا عليها بالأقْبية ونحن متقلّدو السيوف *ليس معنا سلاح الّا السيوف فى عواتقنا[a] والدروع قد سترناها بأقبيتنا[b] فلمّا مررنا بدار سعيد بن قيس فجُزْناها الى دار أُسامة قلنا مُرَّ بنا على دار خالد ابن عُرْفُطة ثمّ امض بنا الى بَجِيلة فلنمرّ فى دورهم حتى نخرج الى دار المختار وكان ابراهيم فتى حدثا شجاعا فكان لا يكره ان يلقاهم فقال والله لأمرّنّ على دار عمرو بن حريث الى جانب القصر وسط السوق ولأرعبنّ به عدوّنا ولأُرينّهم هوانهم علينا، قال فأخذنا على باب الفيل[c] على دار هبّار ثمّ أخذ[d] ذات اليمين على دار عمرو ابن حريث حتى اذا جاوزها الفينا اياس بن مضارب فى الشرط[e] مظهرين السلاح فقال لنا مَنْ انتم ما[f] انتم *فقال له[g] ابراهيم انا ابراهيم بن الأشتر فقال له ابن مضارب ما هذا الجمع معك وما تريد والله انّ امرك لمريب وقد بلغنى انك تمرّ كلّ عشيّة ههنا وما انا بتاركك حتى آتى بك الأمير فيرى فيك رأيه فقال ابراهيم لا ابا لغيرك خلّ سبيلنا فقال[g] كلّا والله لا افعل ومع اياس بن مضارب رجل من همدان يقال له ابو قَطَن كان يكون[a] مع امرة

a) O om. b) O بالاقبية. c) Co القمل. d) O اخذنا. e) O الشرطة. f) O وما. g) O قال.

الشرطة فهم يكرمونه ويؤثرونه وكان لأبن الأشتر صديقا فقال له ابن الأشتر يابا قَطَن ادنُ منّى ومع ابى قَطَن رمح له طويل فدنا منه ابو قطن ومعه الرمح وهو يرى ان ابن الاشتر يطلب اليه ان يشفع له الى ابن مضارب ليخلّى سبيله فقال ابراهيم وتناول الرمح *من يده* a إن رمحك هذا لطويل فحمل به ابراهيم على ابن مضارب فطعنه فى ثغرة نحره فصرعه وقال لرجل من قومه انزلْ b فاحتزّ رأسه فنزل اليه فاحتزّ رأسه وتفرّق اصحابه ورجعوا الى ابن مطيع فبعث ابن مطيع ابنَهُ *راشدَ بن اياس مكان ابيه* c على الشرطة وبعث مكان راشد بن اياس الى الكُناسة تلك الليلة سُويد ابن عبد الرحمان المُنَقِرِىّ ابا القعقاع بن سُويد، وأقبل ابراهيم ابن الأَشْتر الى المختار ليلة الأَربعاء فدخل عليه فقال له ابراهيم انّا اتّعدنا للخروج للقابلة *ليلة الخميس* d وقد حدث امر لا بدّ من الخروج الليلة قال المختار وما هو قال عرض لى اياس بن مضارب فى الطريق ليحبسنى بزعمه فقتلته وهذا رأسه مع اصحابى على الباب فقال e المختار فبشّرك الله بخير فهذا طير صالح وهذا اوّل الفتح ان شاء الله فقال f المختار قمْ يا سعيدَ بن مُنْقذ فأشعلْ فى الهراديّ النيران ثمّ ارفعْها للمسلمين وقمْ انت يا عبد الله بن شدّاد فناد يا منصور أَمِتْ وقم انت يا سفيان بن ليل g وأنت يا قُدامة بن مالك فناد يا لثأرات الحسين ثمّ قال المختار علىّ بدرعى وسلاحى فأُتى به فأخذ يلبس سلاحه ويقول

---

a) O بيده. *b*) O add. اليه. *c*) O راشدا مكان ابيه اياس.
d) O om. *e*) O قال. *f*) O ثمّ قال. *g*) Ita O et Co; IA ليلى.

قَدْ عَلِمَتْ بَيْضَاءُ حَسْنَاءُ الطَّلَلْ واضحةُ الخَدَّيْنِ عَجْزَاءُ الكَفَلْ
أَنّى غَدَاةَ الرَّوْعِ مِقْدَامٌ بَطَلْ

ثمّ ان ابراهيم قال للمختار انّ هؤلاء الرؤوس الذين وضعهم ابن مطيع فى الجبابين يمنعون اخواننا ان يأتونا ويضيّقون عليهم فلو أنى خرجت بمَن معى من اصحابى حتى آتى قومى فيأتينى كلُّ مَن قد *a* بايعنى من قومى ثمّ سرت بهم فى نواحى الكوفة ودعوت بشعارنا فخَرج الىّ *b* من اراد الخروج الينا *a* ومَنْ قدر على اتيانك من الناس فمَنْ اتاك حبسته عندك الى من معك ولم تفرّقهم فان عوجلت فأُتيت كان معك من تمتنع به وأنا لو قد فرغت من هذا الأمر عجلت اليك فى الخيل والرجال قال له امّالى *c* فاعجلْ وايّاك ان تسير الى اميرهم تقاتله ولا تقاتل احدا وأنت تستطيع ان لا تقاتل واحفظْ ما اوصيتك *d* به الّا ان يبدأك احد بقتال، فخرج ابراهيم بن الاشتر من عنده فى *e* الكتيبة التى اقبل فيها حتى اتى قومه واجتمع اليه جلُّ من كان بايعه وأجابه ثمّ انه سار بهم فى سكك الكوفة طويلا من الليل وهو فى ذلك يتجنّب السكك التى فيها الأمراء فجاء الى الذين معهم الجماعات الذين وضع ابن مطيع فى الجبابين وأفواه الطرق العظام حتى انتهى الى مسجد السَّكون وعجلت اليه خيل من خيل زَحْر بن قيس الجُعْفىّ ليس لهم قائد ولا عليهم امير فشدّ عليهم ابراهيم بن الأشتر وأصحابه *فكشفوهم حتى دخلوا جبّانة كندة فقال ابراهيم مَنْ

---

a) O om. *b*) O البينا. *c*) O امالا. *d*) O اوصيك. *e*) O الى.

صاحب الخيل فى جبّانة كندة فشدّ ابراهيم وأصحابه عليهم *a* وهو يقول اللهمّ انك تعلم انّا غضبنا لأهل بيت نبيّك وثرنا لهم فأنصرْنا عليهم وتمّم لنا دعوتنا حتى انتهى اليهم هو وأصحابه فخالطوهم وكشفوهم فقيل له زَحْرُ بن قيس فقال انصرفوا بنا عنهم فركب *b* بعضهم بعضا كلّما لقيهم زقاق دخل *c* منهم طائفة فانصرفوا يسيرون، ثم خرج ابراهيم يسير حتى انتهى الى جبّانة أُثَيْر فوقف فيها طويلا ونادى اصحابه بشعارهم فبلغ سُويدَ بن عبد الرحمان المنقرىّ مكانهم *d* فى جبّانة أُثَير فرجا ان يصيبهم فيحظى بذلك عند ابن مطيع فلم يشعر ابن الأشْتر الّا وهم *e* معه فى الجبّانة فلمّا راى ذلك ابن الأشتر قال لأصحابه يا شرطة الله انزلوا فانّكم أَولى بالنصر من الله من هؤلاء الفسّاق الذين خاضوا *f* دماء اهل بيت رسول الله * صلّى الله عليه *g* فنزلوا ثم شدّ عليهم ابراهيم فضربهم حتى اخرجهم من الصحراء وولّوا منهزمين يركب بعضهم بعضا وهم يتلاومون فقال قائل منهم انّ هذا لَأمر يراد ما يلقون لنا جماعةً الّا هزموهم فلم يزل يهزمهم حتى ادخلهم الكُناسة وقال اصحاب ابراهيم لابراهيم اتبعهم واغتنم ما قد دخلهم من الرعب فقد علم الله الى من ندعو *h* وما نطلب والى من *i* يدعون وما يطلبون قال لا ولكن سيروا بنا الى صاحبنا حتى يؤمن الله بنا وحشته ونكون *من امره *a* على علم ويعلم هو ايضا ما كان من عَنائنا *k* فيزداد هو واصحابه قوّةً وبصيرة الى قوّتهم وبصيرتهم مع انى لا

a) O om. *b*) Co بركب. *c*) O add. فيه. *d*) O حديثهم ومكانهم. *e*) O وهو. *f*) O inser. فى. *g*) O صلعم. *h*) Codd. s. p. *i*) O ما. *k*) Forte leg. غنائنا.

امن ان يكون قد أُتى، فأقبل ابراهيم فى اصحابه حتّى مرّ بمسجد الأشعث فوقف به *a* ساعة ثمّ مضى حتّى اتى دار المختار فوجد الأصوات عالية والقوم يقتتلون وقد جاء شَبَث بن رِبْعىّ من قِبَل السبخة فعبّى له المختار *يزيد بن انس وجاء حجّار بن أَبْجَر العجلىّ فجعل المختار فى وجهه احمر بن شُميط *b* فالناس يقتتلون وجاء ابراهيم من قِبَل القصر فبلغ حجّارا وأصحابه ان ابراهيم قد جاءهم من ورائهم فتفرّقوا قبل ان يأتيهم ابراهيم وذهبوا فى الأزقّة والسكك وجاء قيس بن طَهْفة فى قريب من مائة رجل من بنى نهد من اصحاب المختار فحمل على شَبَث ابن رِبْعىّ وهو يقاتل يزيد بن انس فخلّى لهم الطريق حتّى اجتمعوا جميعا ثمّ ان شبث بن ربعىّ ترك لهم السكّة وأقبل حتّى لقى ابن مطيع فقال ابعثْ الى امراء الجبابين فمرْهم فليأتوك فاجمع اليك جميع الناس ثمّ انهدْ الى هؤلاء القوم فقاتلْهم وابعث اليهم مَنْ تثق به فليكفك قتالهم فانّ امر القوم قد قوى وقد خرج المختار وظهر واجتمع له امره، فلمّا بلغ ذلك المختار من مشورة *c* شبث بن ربعىّ على ابن مطيع خرج المختار فى جماعة من اصحابه حتّى نزل فى ظهر دير هِنْد مما يلى بستان زائدة فى السبخة قال وخرج ابو عثمان النهدىّ فنادى فى شاكر وهم مجتمعون فى دورهم يخافون ان يظهروا فى الميدان لقرب كعب بن ابى كعب الخثعمىّ منهم *a* وكان كعب فى جبّانة بشْر فلمّا بلغه

---

a) O om. *b*) Haec in Co et O desiderantur. Supplevi ex IA ١٨٠.. *c*) O مشورته يعنى.

ان شاكر *يخرج جاء يسير a حتى نزل بالميدان b وأخذ عليهم بأفواه c سككهم وطرقهم قال فلمّا اتاهم ابو عثمان النهدىّ فى عصابة من اصحابه نادى يا لثارات الحسين يا منصور امت d يا ايّها الحىّ المهتدون الا ان امير آل محمّد e ووزيرهم قد خرج فنزل دير هند وبعثنى اليكم داعيا ومبشّرا فأخرجوا اليه رحمكم الله قال فخرجوا من الدور يتداعَون يا لثارات الحسين ثم ضاربوا كعب بن ابى كعب حتى خلّى لهم الطريق فأقبلوا الى المختار حتى نزلوا معه فى عسكره، وخرج عبد الله بن قُراد f الخثعمىّ فى جماعة من خَثْعم نحو المائتين حتى لحق بالمختار فنزلوا معه فى عسكره وقد كان عرض له كعب بن ابى كعب فصافّه فلمّا عرفهم ورأى انهم قومه خلّى عنهم ولم يقاتلهم، وخرجت شبام من آخر ليلتهم فاجتمعوا الى جبّانة مُراد فلمّا بلغ ذلك عبد الرحمن بن سعيد بن قيس بعث اليهم إن كنتم تريدون اللحاق بالمختار فلا تمرّوا على جبّانة السَّبيع فالحقوا بالمختار، فتوافى الى المختار ثلثة آلاف وثمان مائة من اثنى عشر الفا كانوا بايعوه فاستجمعوا g له قبل انفجار الفجر فأصبح قد فرغ من تعبيته،،

قال ابو مخنف فحدّثنى الوالبىّ قال خرجت انا وحميد بن مسلم والنعمان بن ابى الجعد الى المختار ليلة خرج فأتيناه فى داره وخرجنا معه الى معسكره قال فوالله ما انفجر الفجر حتى فرغ

---

a) O يسير اليه جاء. b) Co بانبدايين (?), O البستان. c) O افواه. d) O (et IA) امت امت. e) Co add. صلعم. f) O et IA hic habent عبد الله بن قدامة sed deinde in utroque libro non nisi de عبد الله بن قراد sermo fit. g) O c. و.

من تعبيته فلمّا اصبح استقدم فصلّى بنا الغداة بغَلَس ثم قرأ وَٱلنَّازِعَاتِ a وعَبَسَ وتَوَلَّى b قال فما سمعنا اماما أَمّ قوما افصح لهجة منه، قال ابو مخنف حدّثنى حَصيرة بن عبد الله ان ابن مطيع بعث الى اهل c الجبّانين فأمرهم d ان ينضمّوا الى المسجد وقال لراشد بن اياس بن مُضارب ناد فى الناس فليأتوا المسجد فنادى المنادى الا برئت الذمّة من رجل لم يحضر المسجد الليلة فتوافى الناس فى e المسجد فلمّا اجتمعوا بعث ابن مطيع شَبَث ابن رِبْعىّ فى نحو من c ثلثة آلاف الى المختار وبعث راشد بن اياس فى اربعة آلاف من الشرط، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الصلت التيمىّ عن ابى سعيد الصيقل قال لمّا صلّى المختار الغداةَ ثم انصرف سمعنا اصواتا مرتفعة فيما بين بنى سُليم وسكّة البريد فقال المختار من يعلم لنا علم هؤلاء ما هم فقلت له انا اصلحك الله فقال المختار امّالى f فألق سلاحك وٱنطلقْ حتى تدخلَ فيهم كأنّك نظّار ثم تأتينى g بخبرهم، قال ففعلت فلمّا دنوت منهم اذا مؤذّنهم يقيم فجئت حتى دنوت منهم فاذا شَبَث ابن رِبْعىّ معه خيل عظيمة وعلى خيله شيبان بن حُريث الضبّىّ وهو فى الرجّالة معه منهم كثرة، فلمّا اقام مؤذّنهم تقدّم فصلّى بأصحابه فقرأ h اذا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا، فقلت فى نفسى اما والله انى لأرجو ان يزلزل الله بكم وقرأ i وٱلْعَادِيَاتِ ضَبْحًا

---

a) Kor. 79. b) Kor. 80. c) O om. d) O c. و e) O الى. f) O املا. g) O اتنى. h) Kor. 99, vs. 1. i) O ثم قرأ. Vid. Kor. 100, vs. l.

فقال له اناس من اصحابه لو كنت a قرأت سورتين مما اطول *من هاتين b شيئا فقال شبث ترون الديلم قد نزلت بساحتكم وأنتم تقولون لو قرأت سورة البقرة وآل عمران قال وكانوا ثلثة آلاف، قال فأقبلت سريعا حتى اتيت المختار فأخبرته بخبر c شبث وأصحابه وأتاه معى ساعةَ اتيته d سعرُ بن ابى سعر الحنفىّ يركض من قبل مُراد وكان ممن بايع المختار فلم يقدر على الخروج معه ليلةَ خرج مخافةَ الحرس فلمّا اصبح اقبل على فرسه فمرّ e بجبّانة مراد وفيها راشد بن اياس فقالوا *كما انت ومَنْ f انت فراكضهم حتى جاء المختار فأخبره خبر راشد وأخبرته g انا خبر شبث، قال فسرّح ابراهيمَ بن الأشتر قبَلَ راشد بن اياس فى تسع مائة ويقال h ستّمائة فارس وستّمائة راجل وبعث نُعيم بن هُبيرة اخا مَصْقَلة ابن هبيرة i فى ثلثمائة فارس وستّمائة راجل وقال لهما امضيا حتى تلقيا عدوّكما فاذا لقيتماهم k فانزلا فى الرجال وعجّلا الفراغ l وابدأاهم m بالاقدام n ولا تستهدفا لهم فانّهم اكثر منكم ولا ترجعا الىّ حتى تظهرا او تُقتلا، فتوجّه ابراهيم الى راشد وقدّم المختار يزيد بن انس فى موضع مسجد شبث o فى تسع مائة امامه وتوجّه نعيم بن هبيرة قبَلَ شبث، قال *ابو مخنف قال a ابو سعيد الصيقل كنت انا فيمن توجّه مع نُعيم بن هُبيرة الى

a) O om. b) O منهما. c) O خبر. d) O وافيته. e) O c. و. f) O له من. g) O وخبّرته. h) O inser. فى. i) Excidisse videtur قبل شبث, vel الى شبث, cf. lin. 10 et 17. k) O لقيتموهم. l) Ita codd. O et Co; IA تعجيل القتال; legit itaque النزاع pro الفراغ. m) Co وابدأهما. n) O بالاستقدام. o) O inser. بن ربعى.

شبث ومعى سِعْر بن ابى سعر الحنفىّ فلمّا انتهينا اليه قاتلناه قتالا شديدا فجعل نعيمُ *بن هبيرة a سعرَ بن ابى سعر الحنفىّ a على الخيل ومشى هو فى الرجال فقاتلهم حتى اشرقت الشمس وانبسطت فضربناهم حتى ادخلناهم البيوت ثمّ إنّ شبث بن ربعىّ ناداهم يا حماة السوء بئس فرسانُ الحقائق b انتم أمِنْ عبيدكم تهربون c، قال فثابت اليه *منهم جماعة d فشدّ علينا وقد تفرّقنا فهزمنا وصبر نعيم بن هبيرة فقُتل ونزل معه سعر فأُسر وأُسرت انا وخُليد مولى حسّان بن بَخدج e فقال شبث لخليد وكان وسيما جسيما مَنْ انتَ فقال f خليد g مولى حسّان بن بخدج h الذهلىّ فقال له شبث يا ابنَ المَتْكاء تركت بيع الصِحْناة بالكُناسة وكان جزاء من أعتقك i ان تعدو عليه بسيفك k تضرب رقابه l اضربوا عنقه فقُتل، ورأى سعرا الحنفىّ فعرفه فقال اخو بنى حَنيفة *فقال له f نعم فقال ويحك ما اردت الى اتّباع هذه السبائيّة قبّح الله رأيك دعوا ذا فقلت فى نفسى قتل المولى وترك العربىّ ان علم والله انى مولى قتلنى فلمّا عُرضتُ عليه قال مَنْ انت فقلت m من بنى تيم الله قال n اعربىّ انت اوo مولى فقلت لا بل عربىّ انا من آل زياد بن خصفة p فقال بخ بخ k ذكرت الشريف المعروف q الحقْ بأهلك، قال فأقبلتُ حتى انتهيت الى

a) O om. b) O الحقيقة. c) O تفرّون. d) O جماعة منهم. e) O بخدج الذهلى, Co hic حديج sed paullo infra بخدج. Fort. l. بَخْدَج. f) O قل. g) O inser. انا. h) O بحدج. i) Co et O اعتقل. k) Co om. l) Co رقابهم, O وجهه. m) O قلت. n) O فقال. o) O أم. p) Codd. حصفه. O inser. قال. q) Incipit hic cod. Berol. Petermann II, 635 = Pet.

الحمراء وكانت لى فى قتال القوم بصيرة فجئت حتى انتهيت الى المختار وقلت *فى نفسى a والله لآتينّ اصحابى فلأواسينّهم b بنفسى فقبح الله العيش بعدهم قال فأتيتهم وقد سبقنى اليهم سعر الحنفىّ وأقبلت اليه خيل شبث وجاءه قتل نعيم بن هبيرة فدخل *من ذلك اصحاب المختار c امر كبير، قال فدنوت من المختار فأخبرته بالذى كان من امرى فقال لى d اسكتْ فليس هذا بمكان الحديث وجاء شبث حتى احاط بالمختار وبيزيد بن أنس وبعث ابنُ مطيع يزيد بن الحارث بن رُوَيم فى الفين من قِبَل سكّة لَحّام جرير فوقفوا فى افواه تلك السكك وولّى المختار يزيد بن أنس خيله وخرج هو فى الرجّالة، قال ابو مخنف فحدّثنى الحارث بن كعب الوالبىّ والبة الأزد قال حملت علينا خيل شَبث ابن رِبْعىّ حملتين فما يزول منّا *رجل من e مكانه فقال يزيد بن انس لنا يا معشر الشيعة قد كنتم تُقتلون وتُقطع ايديكم وأرجلكم وتُسمل اعينكم وترفعون على جذوع النخل فى حبّ اهل بيت نبيّكم وأنتم مقيمون فى بيوتكم وطاعة عدوّكم فما ظنّكم بهؤلاء القوم ان ظهروا عليكم اليوم اذًا والله لا يدعون منكم عينا تطرف وليقتلُنّكم صبرا ولترونّ منهم فى اولادكم وأزواجكم وأموالكم ما الموت خير منه والله لا ينجيكم منه f الّا الصدق والصبر والطعن الصائب فى اعينهم والضرب الدرّاك g على هامهم فتيسّروا للشدّة وتهيّأوا للحملة فاذا حرّكت رايتى مرّتين فاحملوا، قال

---

a) Co om. b) O c. و. c) O على المختار من ذلك. d) O om. e) O احد عن. f) O منها, IA منهم. g) IA الدراك.

الحارث فتهيّأنا ونيسّرنا وجثونا على الرُكَب وانتظرنا امره ، قال ابو مخنف وحدّثنى فُضيل بن خَديج الكندىّ ان ابراهيم بن الأشتر كان حين توجّه الى راشد بن اياس مضى a حتى لقيه فى مُراد فاذا معه اربعة آلاف فقال ابراهيم لأصحابه لا يهولنّكم b كثرة هؤلاء فوالله لَرُبّ رجل خير من عشرة ولَرُبَّ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ قَدْ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ c ثمّ قال يا خُزيمة بن نصر سِرْ اليهم فى الخيل ونزل هو يمشى فى الرجال ورايتُه مع مُزاحم بن طُفيل فأخذ ابراهيم يقول له ازدلف برايتك امضِ بها قَدَمًا قَدَمًا ، واقتتل الناس فاشتدّ قتالهم وبصُر *خزيمة بن نصر d العبسىّ براشد بن اياس فحمل عليه فطعنه فقتله ثمّ نادى قتلت راشدا وربِّ الكعبة وانهزم اصحاب راشد ، واقبل ابراهيم *بن الأشتر e وخزيمة بن نصر ومن كان معهم f بعد قتل راشد نحو المختار وبعث النعمان بن ابى الجعد يبشّر المختار بالفتح عليه وبقتل راشد فلمّا ان جاءهم البشير بذلك كبّروا واشتدّت انفسهم ودخل اصحاب ابن مطيع الفشلُ وسرّح ابن مطيع حسّان بنَ فائد بن بكير العبسىّ فى جيش كثيف نحو من الفين فاعترض ابراهيمَ بن الاشتر فُويق الحمراء ليردّه عن من فى السبخة من اصحاب ابن مطيع فقدّم ابراهيمُ خزيمةَ بن نصر الى حسّان بن فائد فى الخيل ومشى ابراهيم نحوه فى الرجال *فقال والله g ما اطّعنّا برمح ولا اضطربنا بسيف حتى انهزموا وتخلّف حسّان بن فائد فى

a) O inser. اليه. *b*) O inser. ما ترون من. *c*) Kor. 2 vs. 250. *d*) Codd. نصر بن خزيمة cf. IA ١٨٣, 7, ٣١٦, 2. *e*) O om. *f*) Ita codd. pro معهما. *g*) Pet. قال فوالله.

اخريات الناس بجميعهم وحمل عليه خزيمة بن نصر فلمّا رآه عرفه فقال له يا حسّانُ بن فائد اما *a* والله لولا القرابة لعرفتَ انّى سألتمس *b* قتلك بجهدى ولكن النجاء فعثر بحسّان فرسُه فوقع فقال تعسًا لك ابا عبد الله وابتدره الناس فأحاطوا به فضاربهم ساعة بسيفه فناداه خزيمة بن نصر قال *c* انّك آمن ياابا عبد الله لا تقتل نفسك وجاء حتى وقف عليه ونهنه الناس عنه ومرّ به ابراهيم فقال له خزيمة هذا ابن عمّى وقد آمنته فقال له ابراهيم أحسنتَ فأمر خزيمة بطلب فرسه حتى أُتى به فحمله عليه وقال الحقْ بأهلك، قال وأقبل ابراهيم نحو المختار وشبثٌ محيط بالمختار ويزيد بن انس فلمّا رآه يزيد بن الحارث وهو على افواه سكك الكوفة التى تلى السبخة وابراهيم مقبل نحو شبث اقبل نحوه ليصدّه عن شبث وأصحابه فبعث ابراهيم طائفة من اصحابه مع خزيمة بن نصر فقال أَغْنِ *d* عنّا يزيد بن الحارث وصمد هو فى بقيّة اصحابه نحو شبث بن ربعىّ، قال ابو مخنف فحدّثنى الحارث بن كعب ان ابراهيم لمّا اقبل نحونا رأينا شبثا وأصحابه ينكصون وراءهم رويدا *a* رويدا فلمّا دنا ابراهيم من شبث وأصحابه حمل عليهم وأمرنا *e* يزيد بن انس بالحملة عليهم فحملنا عليهم فانكشفوا حتى انتهوا الى ابيات الكوفة وحمل خزيمة بن نصر على يزيد بن الحارث بن رويم فهزمه وازدحموا على افواه السكك * وقد كان يزيد بن الحارث وضع راميةً على افواه السكك *a* فوق البيوت وأقبل المختار فى جماعة الناس الى يزيد بن الحارث فلمّا انتهى

---

a) O om. *b*) O النمس. *c*) O فقل. *d*) Co et O اعن, Pet. اعز. *e*) O وامر.

اصحابُ المختار الى افواه السكك رَمَتْه تلك الرامية *a*) بالنبل فصدّوهم عن دخول الكوفة من ذلك الوجه ورجع الناس من السبخة منهزمين الى ابن مطيع وجاءه قتل راشد بن اياس فأُسقط فى يده،

قال ابو مخنف فحدّثنى يحيى بن هانئ قال قال عمرو بن الحجّاج الزبيدىّ لابن مطيع ايّها الرجل لا يسقط فى خَلَدك ولا تلق بيدك اخرج *b*) الى الناس فاندبهم *c*) الى عدوّك فاغزهم *d*) فان الناس كثير عددهم وكلّهم معك الّا هذه الطاغية التى *e*) خرجت على الناس والله مُخزيها ومهلكها وأنا اوّل منتدب فاندب معى طائفة ومع غيرى طائفة قال فخرج ابن مطيع فقام فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايّها الناس انّ من اعجب العجب عجزكم عن عصبة منكم قليلٍ عددها خبيثٍ دينها ضالّة مضلّة اخرجوا اليهم فامنعوا منهم حريمكم وقاتلوهم عن مصركم وامنعوا منهم فيئكم والّا والله ليشاركنّكم فى فيئكم مَن لا حقّ له فيه والله لقد بلغنى ان فيهم خمس مائة رجل من محرّريكم عليهم امير منهم وانّما ذهابُ عزّكم وسلطانكم وتغيُّر دينكم حين يكثرون ثم نزل، قال ومنعهم يزيد بن الحارث ان يدخلوا الكوفة قال ومضى المختار من السبخة حتى ظهر على *f*) الجبّانة ثم ارتفع الى *g*) البيوت بيوت مُزينة وأَحْمَس وبارق فنزل عند مسجدهم وبيوتهم وبيوتهم شاذّة منفردة *h*) من بيوت اهل الكوفة فاستقبلوه بالماء فسقى اصحابه وأبى المختار ان يشرب قال فظنّ اصحابه انه صائم وقال احمر بن

a) O et Pet. المرامية. *b*) O واخرج. *c*) O c. و. *d*) O om. *e*) O inser. قد. *f*) Co et Pet. الى. *g*) O et Co على. *h*) O مفردة.

هديج a من هَمْدان لأبن كامل اترى الأمير صائما *فقال له b نعم هو صائم فقال له فلو c انه *كان فى هذا اليوم d مفطرا كان اقوى له فقال له انه معصوم وهو اعلم بما يصنع فقال له صدقت أستغفر الله، وقال المختار نعم مكان المقاتل هذا فقال له ابراهيم بن الأشتر قد هزمهم الله وفلّهم e وأدخل الرعب قلوبهم وتنزل ههنا سِرْ بنا فوالله ما دون القصر احد *يمنع ولا f يمتنع كبير امتناع، فقال المختار ليقمْ ههنا كلُّ شيخ ضعيف وذى علّة وضعوا g ما كان لكم من ثقل ومتاع بهذا الموضع حتى تسيروا الى عدوّنا ففعلوا فاستخلف المختار عليهم ابا عثمان النهدىّ وقدّم ابراهيم ابن الأشتر امامه وعبّى اصحابه على الحال التى كانوا عليها فى السبخة، قال وبعث عبد الله بن مطيع عمرو بن الحجّاج فى الفى رجل فخرج عليهم من سكّة الثوريّين فبعث المختار الى ابراهيم أن اطْوِه ولا تقم عليه فطواه ابراهيم ودعا المختار يزيدَ ابن أَنَس فأمره ان يصمد لعمرو بن الحجّاج فمضى نحوه وذهب المختار فى اثر ابراهيم فمضوا جميعا حتى اذا انتهى المختار الى موضع مصلّى خالد بن عبد الله وقف وأمر ابراهيم ان يمضىَ على وجهه حتى يدخلَ الكوفة من قِبَل الكناسة، فمضى فخرج اليه من سكّة ابن مُحْرِز وأقبل شَمِر بن ذى الجوشن h فى الفين فسرّح المختار اليه i سعيد بن مُنْقذ الهمدانىّ فواقعه وبعث الى

---

a) Co هديج vel هويج, O هوبج, Pet. هديم; sed infra omnes codd. scribunt هديج. IA male شميط. *b*) O قال. *c*) O لو. *d*) O فى هذا اليوم كان. *e*) وقتلهم. *f*) Co et Pet. om. *g*) O inser. كلّ. *h*) O inser. الضبابىّ. *i*) O om.

ابراهيم ان أطوه وأمض على وجهك فمضى حتى انتهى الى سكّة شبث واذا *a* نَوْفل بن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرَمة فى نحو من *الفين او قال *b* خمسة آلاف *وهو الصحيح *b* وقد امر ابن مطيع سُويد بن عبد الرحمان فنادى فى الناس أن الحقوا بابن مساحق قال واستخلف شَبَث بن ربعىّ على القصر وخرج ابن مطيع حتى وقف بالكناسة، قال ابو مخنف *c* حدّثنى حَصيرة ابن عبد الله قال انّى لأنظر الى ابن الأشتر حين أقبل فى اصحابه حتى اذا دنا منهم قال لهم انزلوا فنزلوا فقال قرّبوا *d* خيولكم بعضها الى بعض ثم امشوا اليهم مصلتين بالسيوف ولا يهولنّكم ان يقال جاءكم شبث بن ربعىّ وآل عُتَيبة *e* بن النهّاس وآل الأشعث وآل فلان وآل يزيد بن الحارث قال فسمّى *بيوتات من *f* بيوتات اهل الكوفة ثم قال ان هؤلاء لو قد وجدوا لهم *f* حرّ السيوف *قد انصفقوا *g* عن ابن مطيع انصفاق المِعْزى عن الذئب، قال حَصيرة فانّى لأنظر اليه والى اصحابه حين قرّبوا *h* خيولهم وحين اخذ ابن الأشتر اسفل قبائه فرفعه *f* فأدخله فى منطقة له حمراء من حواشى البرود وقد شدّ بها على القباء وقد كفّر بالقباء على الدرع ثم قال لأصحابه شُدّوا عليهم فدًى لكم عمّى وخالى قال فوالله ما لبّثهم ان هزمهم فركب بعضهم بعضا على فم السكّة *i* وازدحموا وانتهى ابن الأشتر الى ابن مُساحق فأخذ بلجام دابّته ورفع

---

a) O فاذا. *b*) Co et Pet. om. *c*) O inser. لوط بن يحيى.
d) Co قرنوا. *e*) O et Pet. عممنه, Co عتيبه; cf. Ibn Dor. ٢٠٨.
f) O om. *g*) O لانصعقوا. *h*) Co قرنوا. *i*) O السكك.

السيف عليه فقال له ابن مساحق يا بن الأشتر انشدك الله اتطلبنى بثأر هل بينى وبينك من إحنة فخلّى ابن الأشتر سبيله وقال له اذكرها فكان بعد ذلك ابن مساحق يذكرها لابن الأشتر، وأقبلوا يسيرون حتى دخلوا الكناسة فى آثار القوم حتى دخلوا السوق والمسجد وحصروا ابن مطيع ثلثا، قال ابو مخنف وحدّثنى النَّضْر بن صالح ان ابن مطيع مكث ثلثا يرزق اصحابه فى القصر حيث حُصر الدقيق ومعه اشراف الناس الّا ما كان من عمرو بن حُريث فانّه اتى داره ولم يُلزم نفسَه الحصارَ ثم خرج حتى نزل البرّ، وجاء المختار حتى نزل جانب السوق وولّى حصار القصر ابراهيم بن الأشْتر ويزيد بن أَنَس وأَحْمر بن شُميط فكان ابن الأشْتر مما يلى المسجد وباب القصر ويزيدُ بن انس مما يلى *بنى حُذيفة وسكّة دار الروميّين وأحمر بن شميط مما يلى دار عمارة ودار ابى موسى *a*، فلمّا اشتدّ الحصار على ابن مطيع وأصحابه كلّمه الأشراف فقام اليه شَبَث *b* فقال له *c* اصلح الله الأمير انظر لنفسك ولمن معك فوالله ما عندهم غناء عنك ولا عن انفسهم، قال *d* ابن مطيع هاتوا أشيروا علىّ برأيكم قال *d* شَبَث *b* الرأى ان تأخذ لنفسك من هذا الرجل امانا ولنا وتخرج ولا تهلك نفسك ومَن معك قال ابن مطيع والله انّى لأكره ان آخذ منه امانا والأمور *e* مستقيمة لأمير المؤمنين بالحجاز كلّه وبأرض البصرة

---

a) O دار عمارة ودار ابى موسى واحمر بن شميط مما يلى بنى حذيفة وسكّة دار الروميّين. *b*) O inser. بن ربعىّ. *c*) O om. *d*) O فقال. *e*) Co et Pet. inser. هاهنا.

قال فتخرج لا يشعر بك احد حتى تنزل منزلا بالكوفة عند مَنْ تستنصحه وتثق به ولا يعلم بمكانك حتى تخرج فتلحق بصاحبك a، فقال لأسماء بن خارجة وعبد الرحمان بن مخنف وعبد الرحمان بن سعيد بن قيس وأشراف اهل الكوفة ما ترون فى هذا الرأى الذى اشار به علىّ شَبَث فقالوا b ما نرى الرأى الّا ما اشار به عليك قال فرويدًا حتى أُمسى، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو المغلّس الليثىّ ان عبد الله بن عبد الله الليثىّ أشرف على اصحاب c المختار من القصر من d العشىّ يشتمهم وينتحى له مالك بن عمرو ابو نمر النهدىّ بسهم فيمرّ بحلقه فقطع جلدةً من حلقه فمال فوقع قال ثم انه قام وبرأ e بعدُ وقال النهدىّ حين اصابه خُذْها من مالك من فاعل كذا، قال ابو مخنف وحدّثنى f النضر بن صالح عن حسّان بن فائد بن بكير قال لمّا أمسينا *فى القصر g فى اليوم الثالث *دعانا ابن مطيع h فذكر الله i بما هو اهله وصلّى على نبيّه k صلعم *وقال اما بعد فقد علمت الذين صنعوا هذا منكم *مَن هم l وقد علمت انما هم ارذالكم *وسفهاؤكم وطغامكم l وأخسّاؤكم ما عدا الرجل او الرجلين وان اشرافكم وأهل الفضل منكم لم يزالوا سامعين مطيعين مناصحين وأنا مبلغ ذلك صاحبى ومُعْلمه طاعتكم

a) Co باصحابك. b) O inser. له. c) O اصحابه اعنى اصحاب.
d) O عند. e) O فبرأ. f) O c. ف. g) Co et Pet. om.
h) O دعا ابن مطيع بنا. i) Pet. inser. عزّ وجلّ. k) O inser. محمد, Pet. om. صلعم. l) O om.

وجهادكم عدوّه حتى كان الله الغالب على امره وقد كان من رأيكم وما اشرتم به علىّ ما قد علمتم وقد رايت ان اخرج الساعة، فقال له شَبَث جزاك الله من امير خيرا فقد والله عففتَ عن اموالنا وأكرمتَ اشرافنا ونصحتَ لصاحبك وقضيتَ الذى عليك والله ما كنّا لنفارقَك ابدا الّا ونحن منك فى اذْن فقال جزاكم الله خيرا أخذ امرؤ حيث احبّ، ثم خرج من نحو درب الروميّين حتى اتى دار ابى موسى وخلّى القصر وفتح اصحابُه الباب فقالوا يا بن الأَشْتر آمنون نحن قال انتم آمنون فخرجوا فبايعوا المختار،، قال ابو مخنف فحدّثنى موسى بن عامر العدوىّ من عدىّ جُهَيْنة وهو ابو الأَشْعر ان المختار جاء حتى دخل القصر فبات به وأصبح اشرافُ الناس فى المسجد وعلى باب القصر وخرج المختار فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال الحمد لله الذى وعد وليَّهُ النصرَ وعدوَّه الخسرَ وجعله فيه الى آخر الدهر وعدا مفعولا وقضاء مقضيّا وقد خاب من افترى ايها الناس انّه a رُفعت لنا رايةٌ ومُدّ b لنا غاية فقيل لنا فى الراية أن ارفعوها ولا تَضَعوها، وفى الغاية أن أجْروا اليها ولا تَعْدُوها،، فسمعنا دعوة الداعى ومقالة الواعى فكم من ناع وناعيه، نقتلى فى الواعيه،، وبُعْدا لمن طغى وأدبر وعصى وكذب وتولّى الا فادْخلوا ايّها الناس فبايعوا بيعة هدى فلا والذى جعل السماء سقفا مكفوفا والأرض فجاجًا سُبُلا c ما بايعتم بعد بيعة علىّ بن ابى طالب وآل علىّ d أَهْدى منها، ثم نزل فدخل ودخلنا عليه

a) O انّا. b) O ومدّت. c) Cf. Kor. 21 vs. 32, 33. d) O inser. عليهم السلام.

وأشراف الناس فبسط يده وابتدره *a* الناس * فبايعوه وجعل *b* يقول تبايعونى على كتاب الله وسنّة نبيّه *c* والطلب بدماء اهل البيت وجهاد المُحِلّين والدفع عن الضعفاء وقتال مَن قاتلنا وسلم من سالمنا والوفاء ببيعتنا لا نقيلكم ولا نستقيلكم فاذا قال الرجل *d* نعم بايعه، قال فكأنّى والله انظر الى المنذر بن حسّان بن ضِرار الضبّىّ *e* اذ اتاه حتى سلّم عليه بالامرة ثمّ بايعه وانصرف عنه فلمّا خرج من القصر استقبل سعيدُ بن منقذ الثورىّ فى عصابة من الشيعة واقفا عند المصطبة فلمّا رأوه ومعه ابنه حيّان *f* بن المنذر قال رجل من سفهائهم هذا والله من رؤوس الجبّارين فشدّوا عليه وعلى ابنه فقتلوهما فصاح بهم سعيدُ بن منقذ لا تعجلوا لا تعجلوا حتى ننظر ما *d* رأى اميركم فيه قال وبلغ المختارَ ذلك فكرهه حتى رُئى ذلك فى وجهه وأقبل المختار يمنّى الناس ويستجرّ مودّتهم ومودّة الأشراف ويُحْسن السيرة جُهْدَه، قال وجاءه ابن كامل فقال للمختار أَعَلمتَ ان ابن مطيع فى دار ابى موسى فلم يُجِبْه بشىء فأعادها عليه ثلث مرّات فلم يجبه * ثمّ اعادها فلم يجبه *d* فظنّ ابن كامل ان ذلك لا يوافقه وكان ابن مطيع قبلُ للمختار صديقا فلمّا امسى بعث الى ابن مطيع بمائة الف درهم فقال له *d* تجهّزْ بهذه وأخرج فانى قد شعرتُ بمكانك وقد ظننتُ انه لم *e* يمنعك من الخروج الّا انه ليس فى يديك ما

---

a) O ثمّ ابتدره. *b*) O فجعل. *c*) O inser. صلّعم. *d*) O om. *e*) Cf. Belâdh. ٣١٧, ann. *d* (et p. ٢٥٤). *f*) Ita O et Pet. Co حمان vel حبار. IA حسان pro qua lectione facit quod avus حسان appellabatur. *e*) O لبس.

يقوّيك على الخروج، وأصاب المختار تسعة آلاف الف فى بيت مال الكوفة فأعطى اصحابه الذين قاتل بهم حين حصر ابن مطيع فى القصر وهم ثلثة آلاف وثمان a مائة رجل * كلّ رجل b خمس مائة درهم خمس مائة درهم وأعطى ستّة آلاف من اصحابه اتوه بعد ما احاط بالقصر فأقاموا معه تلك * الليلة وتلك c الثلثة الأيّام حتى دخل القصر مائتين مائتين واستقبل الناس بخير ومنّاهم العدل وحُسن السيرة وأدنى الاشراف فكانوا جلساءه وحُدّاثه d واستعمل على شرطته عبد الله بن كامل الشاكرىّ وعلى حرسه كيسان ابا عَمْرة مولى عُرَينة فقام ذات يوم على رأسه فرأى الأشراف يحدّثونه ورآه قد اقبل بوجهه وحديثه عليهم فقال لأبى عَمْرة بعضُ اصحابه من الموالى اما ترى ابا اسحاق قد اقبل على العرب ما ينظر الينا فدعاه المختار فقال له ما يقول لك اولئك الذين رايتهم يكلّمونك فقال له وأسرّ اليه شقّ عليهم اصلحك الله صرفك وجْهَك عنهم الى العرب فقال له قُل لهم لا يشقّنّ ذلك عليكم فأنتم منّى وأنا منكم * ثم سكت e طويلا ثم قرأ f إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ، قال فحدّثنى ابو الأشعر موسى بن عامر قال ما هو الّا ان سمعها الموالى منه فقال بعضهم لبعض ابشروا كأنّكم والله به a قد قتلهم.

قال ابو مخنف حدّثنى حَصيرة بن عبد الله الأزدىّ وفُضيل ابن خَديج الكندىّ والنَّضْر بن صالح العبسىّ قالوا اوّل رجل عقد له المختار رايةً عبدُ الله بن الحارث اخو الأشْتر عقد له على

---

a) O وخمس. b) O om. c) Co om.; Pet. om. verba: فاقاموا — القصر. d) Ita Co; Pet. وخزانه, O وخُدّانه. e) O وسكت. f) Kor. 32 vs. 22.

أرمينية وبعث محمّد بن عُمير بن عُطارد على آذربيجان وبعث عبد الرحمان بن سعيد بن قيس على الموصل وبعث اسحاق بن مسعود على المدائن وأرض جُوخَى وبعث قُدامة بن ابى عيسى بن ربيعة النصرىّ *a* وهو حليف لثقيف على بِهْقُباذ *b* الأعلى وبعث محمّد بن كعب بن قَرَظَة على بهقباذ الأوسط وبعث حبيب بن منقذ الثورىّ على بهقباذ الأسفل وبعث سعد ابن حُذيفة بن اليمان على حُلْوان وكان مع سعد بن حذيفة الفا فارس بحُلْوان *c* قال ورزقه الف درهم فى كلّ شهر وأمره بقتال الأكراد وباقامة الطرق وكتب الى عمّاله على الجبال يأمرهم *c* ان يحملوا اموال كُوَرهم الى سعد بن حذيفة بحلوان *d*، وكان عبد الله ابن الزبير قد بعث محمّد بن الأشعث بن قيس على الموصل وأمره بمكاتبة ابن مطيع وبالسمع له والطاعة غيرَ أن ابن مطيع لا يقدر على عزله الّا بأمر ابن الزبير وكان قبل ذلك فى امارة عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمّد *e* منقطعا بامارة الموصل لا يكاتب احدا دون ابن الزبير، فلمّا قدم عليه عبد الرحمان بن سعيد بن قيس من قبل المختار اميرا تنحّى له عن الموصل وأقبل حتى نزل تَكْريت وأقام بها مع اناس من اشراف قومه وغيرهم وهو معتزل ينظر ما يصنع الناس والى ما يصير امرهم ثمّ شخص الى المختار *فبايع له *f* ودخل فيما دخل فيه اهل بلده*،

قال ابو مخنف وحدّثنى صلة بن زهير النهدىّ عن مسلم بن

a) Pet. النضرى. *b*) Hic et deinde Co تهقباد, Pet. بقهباد. *c*) O om. *d*) O الى حلوان. *e*) O add. بن طلحة. *f*) O فبايعه.

عبد الله الصبابىّ قال لمّا ظهر المختار واستمكن ونفى ابن مطيع وبعث عُمّاله اقبل يجلس للناس غدوةً *a* وعشيّةً فيقضى بين الخصمين ثم قال والله ان لى فيما ازاول وأُحاول لَشغلا عن القضاء بين الناس، *قال فأجلس للناس شُريحا وقضى بين الناس *b* ثم انه خافهم فتمارض وكانوا يقولون انه عُثْمانىّ وانه مُن شهد على حُجْر بن عدىّ وانه لم يُبلغ عن هانئ بن عُرْوة ما ارسله به وقد كان علىّ بن ابى طالب *c* عزله عن القضاء فلمّا ان سمع بذلك ورآهم يذمّونه ويسندون اليه مثل هذا القول تمارض وجعل المختارُ مكانَه عبدَ الله بن عُتْبة بن مسعود ثم ان عبد الله مرض فجعل مكانه عبد الله بن مالك الطائىّ قاضيا، قال مسلم ابن عبد الله وكان عبد الله بن همّام سمع ابا عَمْرة يذكر الشيعة وينال من عثمان بن عفّان *d* فقنّعه بالسوط فلمّا ظهر المختار كان معتزلا حتى استأمَنَ له عبدُ الله بن شدّاد فجاء الى المختار ذات يوم فقال

أَلَا أَنْتَسَأَتْ بِالْوُدّ عَنْكَ وَأَدْبَرَتْ
مُعَالَنَةً بِٱلْهَجْرِ أُمُّ سَرِيعِ *e*
وَحَمَّلَهَا وَاشٍ سَعَى غَيْرُ مُوتَلٍ
فَأَبْتَ *f* بِهَمّ فى ٱلْفُوَادِ جَمِيعِ *g*
فَخَفّضْ عليكَ ٱلشأنَ لا يُرْدِكَ ٱلهَوَى
فَلَيسَ ٱنْتِقَالُ خَلَّةٍ *h* بِبَدِيعِ

---

a) O بكرة. *b*) O om. *c*) Pet. inser. صلوات الله عليه, O عليه السلام. *d*) Co inser. رحمه الله. *e*) O شريع. *f*) Co فانت. *g*) O وجيع. *h*) Co حله, Pet. خلد, O منهم.

وفى *a* لَيْلَةِ الْمُخْتار ما يُذْهِلُ الفَتَى
ويُلْهِيهِ عن رُودِ الشَّبَابِ شَمُوعِ
دعا يَا لَثَأْرَاتِ الحُسَيْنِ فَأَقْبَلَتْ
كتائبُ مِنْ هَمْدَانَ بعد هَزِيعِ
ومِن مَذْحِجٍ جاء الرئيسُ ابنُ مالكٍ
يقُودُ جُمُوعًا عُبِّيَتْ *b* بجُمُوعِ
ومِنْ أَسَدٍ وافَى يزيدُ لِنَصْرِهِ
بكُلِّ فتًى حَامِى الذِّمارِ مَنِيعِ
وجَاءَ نُعَيْمٌ خَيْرُ شَيْبَانَ كُلِّهَا
بأَمْرٍ لدى الهَيْجَا أَحَدَّ *c* جميعِ
وما آبن شُمَيْطٍ اذْ يُحَرِّضُ قومَهُ
هناك بمَخْذُولٍ ولا بمُضِيعِ
ولا قَيْسُ نَهْدٍ لا ولا آبنُ هَوَازِنٍ
وكلٌّ اخو *d* اخْبَاتةٍ وخُشُوعِ
وسار ابو النُّعْمَانِ لِلّٰهِ سَعْيُهُ
الى آبن ايَاسٍ مُصْحِرًا *e* لوُقُوعِ
بخَيْلٍ عليها يومَ هَيْجَا دُرُوعُها
وأُخْرى حُسُورًا غَيْرَ ذاتِ دُرُوعِ
فكَرَّ الخُيُولُ كَرَّةً تَقَفْتُهُمُ *f*
وشَدَّ بأُولَاهَا على آبنِ مُطِيعِ

---

a) O ففى. *b*) Co عبيب, Pet. غيّبت, O عُبيب. *c*) Pet. اخذ, O احذ. *d*) O اخى. *e*) O مضمرا. *f*) Pet. اوفقدهم, O ادفقتهم vel ادقفتهم (i. e. انقفتهم).

فَوَلَّى بِضَرْبٍ يَشْدَخُ الْهَامَ وَقْعُهُ
وطَعْنٍ غَدَاةَ السِّكَّتَيْنِ وَجِيعِ a
فَحُوصِرَ فى دار الامارة بَائِيًا b
بذُلٍّ وإرْغَامٍ له وخُضُوعِ
فَمَنْ وَزِيرُ *ابْنِ الوَصِىِّ c عليهم
وكان لَهُمْ فى الناس خَيْرَ شَفِيعِ
وآبَ الهُدَى حَقًّا الى مُسْتَقَرِّهِ
بخَيْرِ اِيَابٍ آبَهُ d وَرُجُوعِ
الى الهاشمىِّ المُهْتَدَى المُهْتَدَى به
فنَحْنُ لَهُ مِن سَامِعٍ ومُطِيعِ e

قال فلمّا انشدها المختارَ قال المختار لأصحابه قد اثنى عليكم كما تسمعون وقد احسن الثناء عليكم فأَحْسنوا له الجزاء ثمّ قام المختار فدخل وقال لأصحابه لا تبرحوا حتى اخرج اليكم، قال وقال عبد الله بن شدّاد الجُشَمىّ يابن همّام ان لك عندى فرسًا ومطْرفا وقال قيس بن طَهْفَةَ النهدىّ وكانت عنده الرباب بنت الأشْعث فانّ f لك عندى فرسا ومطرفا واستحيا ان يعطيَهُ *صاحبُه

a) O فظيع. b) Co بايبا, Pet. بايبا (?), O نايبا. c) Pet. وزيرا للوصىّ, O وزير للوصىّ. d) O آبه. e) In cod. Leidens. 791, f. 173 v. sex ex his versibus leguntur sed mendis adeo scatet scriptura, ut varietatem lectionis enotare inutile sit; postremo additur versus:

وجعفر فى القصر المشيد صبحنه
ثلث ليال بابت مصروع

f) O وان.

شيئا لا يعطى مثله فقال *a* ليزيد بن انس ما تعطيه فقال يزيد ان كان ثوابَ الله اراد بقوله فما عند الله خيرٌ له وان كان انما اعترى بهذا القول اموالَنا فوالله ما فى اموالنا ما يسعُهُ قد *b* كانت بقيت من عطائى بقيّةٌ فقوّيت بها اخوانى، فقال أَحْمر بن شُميط مبادرا لهم قبل ان يكلّموه يابن همّام ان كنت اردت بهذا القول وجهَ الله فٱطلبْ ثوابك من *c* الله وإن كنت انما اعتريت به رضى الناس وطلبَ اموالهم فٱكْدِمِ ٱلجندلَ فوالله ما مَنْ قال قولا لغير الله وفى غير ذات الله بأهل ان يُنْحَل ولا يُوصل فقال له *d* عضضْتَ بأير ابيك فرفع يزيد بن انس السوط *e* وقال لٱبن شميط تقول هذا القول *f* يا فاسق وقال لٱبن شميط ٱضربْه بالسيف فرفع ابن شميط *عليه السيف *g* ووثب ووثب *h* اصحابهما يتفلّتون على ابن همّام وأخذ بيده ابراهيمُ بن الأَشْتر فألقاه وراءه وقال أنا له جارٌ لِمَ تأتون اليه ما ارى فوالله انّه لواصل الولاية راضٍ بما نحن عليه حَسَن الثناء فإن انتم لم تكافوه *i* بحُسْن ثنائه فلا تشتموا عرضه ولا تسفكوا دمه ووثبت مذحج فحالت دونه وقالوا اجارَهُ ابنُ الأَشْتر لا والله لا يُوصل اليه، قال وسمع *لغطهم المختار *k* فخرج اليهم وأومأ بيده اليهم أن جلسوا فجلسوا فقال لهم اذا قيل لكم خير فٱقْبَلوه وان قدرتم

---

a) O دون عطية صاحبه وقال. *b*) O وقد. *c*) O inser. عند. *d*) O inser. ابن همّام. *e*) O السيف. *f*) O om. *g*) O السيف عليه. *h*) O et Pet. om. *i*) O تكافئوه. *k*) O المختار لغطهم.

على مكافاة فأفعلوا وإن لم تقدروا على مكافاة فتنصّلوا واتّقوا لسان الشاعر فإنّ شرّه حاضر وقوله فاجر وشَعْبه بائر a وهو بكم غدا غادر فقالوا b افلا نقتله قال لا انّا قد آمنّاه وأجرناه وقد اجاره اخوكم ابراهيم بن الأَشْتر فجلس مع الناس، قال ثم إن ابراهيم قام فانصرف الى منزله فأعطاه الفًا وفرسا ومِطْرفا فرجع بها وقال لا والله لا جاورت هؤلاء ابدا وأقبلت هوازنُ وغضبت واجتمعت في المسجد غضبا لأبن همّام فبعث اليهم المختار فسألهم c ان يصفحوا عن ما اجتمعوا له ففعلوا d وقال ابن همّام لأبن الأَشْتر يمدحه

أَطْفَأَ عَنّى نَارَ كَلْبَيْنِ أَلَّبَا
عليَّ الكِلَابَ ذُو الفَعَالِ ٱبْنُ مَالِكِ
فَتًى حِينَ يَلْقَى الخَيْلَ يَفْرُقُ بَيْنَهَا
بِطَعْنٍ دِرَاكٍ او بِضَرْبٍ مُوَاشِكِ
وَقَدْ غَضِبَتْ لِي مِنْ هَوَازِنَ عُصْبَةٌ
طِوالُ الذرى * فيها عِراضُ e المَبَارِكِ
إِذَا ٱبْنُ شُمَيْطٍ او يَزِيدُ تَعَرَّضَا
لها وَقَعَا فى مُسْتَحَارِ f المهالكِ
وَثَبْتُمْ علينا يا مَوَالِيَ طَيِّءٍ
مع ٱبن شُمَيْطٍ شَرِّ مَاشٍ ورَاتِكِ
وأَعْظَمِ دَيَّارٍ على اللّه فِرْيَةً g
وما * مُفْتَرٍ طَاغٍ h كَآخَرَ نَاسِكِ

a) O ثايـر. b) O قالـوا. c) O c. و. d) O om. e) O فيهم عظيم. f) O موبقات. g) O فريه, Co قريه, Pet. قرده. h) Co مقدر طاع, Pet. مقتر طاع.

*فيا عَجَبا *a* مِنْ أَحْمَسَ ٱبْنَتِ أَحْمَسِ
*تَوَثَّبُ حَوْلى *b* بالقَنَا والنَّيازِكِ
كَأَنَّكُمُ فى العِزِّ قَيْسٌ وخَثْعَمٌ
*وَهَلْ أَنْتُمُ الّا لِئَامُ عَوَارِكِ *c*

وأقبل عبد الله بن شدّاد من الغد فجلس فى المسجد يقول علينا توثّب بنو اسد وأحْمس والله لا نرضى بهذا ابدا فبلغ ذلك المختارَ فبعث اليه فدعاه ودعا بيزيد *d* بن أَنَس وبآبن *e* شُميط فحمد الله وأثنى عليه وقال *f* يا ابن شدّاد ان الذى فعلت نزغة من نَزَغات *g* الشيطان فتُبْ الى الله *h* قال قد تُبْتُ وقال ان هذين اخواك فأقبِل اليهما وآقْبَلْ منهما وهَبْ لى هذا الأمْرَ قال فهو *i* لك، وكان ابن همّام قد قال قصيدة اخرى فى امر المختار فقال *k*

أَضْحَتْ *l* سُلَيْمَى بَعْدَ طُولِ عِتَابِ
وتَجَرُّمٍ ونَفَادِ غَرْبِ شَبَابِ
قَدْ أَزْمَعَتْ * بِصَرِيمَتى وتَجَنُّبى *m*
*وتَهَوّك مَنْ ذاك فى اعْتَابِ *n*
لَمّا رأَيْتُ القَصْرَ أُغْلِقَ بابُهُ

---

a) O وما عجب. *b*) O تولت قنالى. *c*) O وما اننم غير الإماء العوارك. Pet. pro لئام habet نساء. *d*) O بيزيد. *e*) O وابن. *f*) O ثم قال. *g*) Co et Pet. om. *h*) Pet. inser. عزّ وجلّ. *i*) O هو. *k*) O وهى. *l*) O اصحت. *m*) O هجرى وطول تجنبى. *n*) O لا تعاجلين فلست من اصحابى. Co et Pet. تهول pro تهوك.

وتوكّلت *a* همدانُ بالأسباب *b*
ورأيتُ أصحابَ الدّقيق *c* كأنّهم
حولَ البيوت *d* ثعالبُ الأسراب
* ورأيتُ أبوابَ الأزقّة حولنا
دربَت *e* بكلّ هراوةٍ وذُباب *f*
أيقنتُ أنّ خيولَ شيعةِ راشدٍ
لم يبقَ منها *فيشُ أيرٍ *g* ذُباب

*قال ابو جعفر *f* وفى هذه السنة وثب المختار بمن كان بالكوفة *h* من قتلة الحسين *i* والمشايعين على قتله فقتل من قدر عليه منهم وهرب من الكوفة بعضهم فلم يقدر عليه ،

ذكر الخبر عن سبب وثوبه بهم وتسمية مَنْ قتل منهم ومَنْ هرب فلم يقدر عليه منهم *f*

وكان سبب ذلك فيما ذكره هشام *بن محمّد *f* عن عَوانة بن الحكم ان مروان بن الحكم لمّا استوسقت له الشأم بالطاعة بعث جيشين احدهما الى الحجاز عليه حُبَيْش بن دُلْجة *k* القينيّ وقد ذكرنا امره وخبر مهلكه قبلُ *e* والآخر منهما الى العراق عليهم عُبيد الله بن زياد وقد ذكرنا ما كان من امره وأمر التوّابين من الشيعة بعَيْن الوَرْدة، وكان مروان جعل لعبيد الله بن زياد اذ وجّهه الى العراق ما غلب عليه وأمره ان ينهب الكوفة اذا هو *e*

a) O وتعلقت. *b*) O بالبوّاب. *c*) O البيوت. *d*) O الرجال.
e) Ita Co et Pet. (fort. دُرِئَت). *f*) O om. *g*) Codd. قيس pro فيش. O غير قيس. *h*) O فى الكوفة. *i*) Co inser. رحمه الله, O صلوات الله عليه. *k*) Co دلحة; vid. supra p. ٥٧٨, 6 et ann. *b*.

ظفر بأهلها ثلثا، قال عَوانة فمرّ بأرض الجزيرة فاحتبس بها وبها قيسُ عَيْلان على طاعة ابن الزبير وقد كان مروان اصاب قيسا يوم مَرْج راهط وهم مع الضحّاك بن قيس مخالفين a على مروان وعلى ابنه عبد الملك من بعده b فلم يزل عبيد الله مشتغلا بهم عن العراق نحوًا من سنة ثمّ انه اقبل الى الموصل، فكتب عبد الرحمان بن سعيد بن قيس عامل المختار على الموصل الى المختار اما بعد فانى أُخبرك ايّها الأمير ان عبيد الله بن زياد قد دخل ارض الموصل وقد وجّه قِبَلى خيله ورجاله وانّى انْحَزْتُ الى تَكْرِيت حتى يأتيني رأيك وأمرك والسلام عليك، فكتب اليه المختار اما بعد فقد بلغنى كتابك وفهمت كلّ ما ذكرت فيه فقد اصبت بانحيازك الى تكريت فلا تبرحنّ مكانك الذى انت به c حتى يأتيك امرى ان شاء الله والسلام عليك، قال هشام عن ابى مخنف حدّثنى موسى بن عامر ان كتاب عبد الرحمان بن سعيد لمّا ورد على المختار بعث الى يزيد بن انس فدعاه فقال له يا يزيدَ بن أَنَس ان العالم ليس كالجاهل، وان الحقّ ليس كالباطل، وانى اخبرك خبر من لم يكذب * ولم يكذّبْ d، ولم يخالف ولم يرتب، وانّا e المؤمنون الميامين، * الغالبون المساليم f، وانك صاحب الخيل التى تجرّ جعابها، وتضفر اذنابها، حتى تُوردها منابتَ الزيتون غائرةً عيونها، لاحقةً بطونها، اُخرجْ الى الموصل حتى تنزل ادانيها g فانّى ممدّك بالرجال بعد الرجال فقال له يزيد بن

a) O مخالفون. b) Co inser. قال. c) O فيه. d) O om. e) O فانا. f) O المطاعين (Pet. والمغالبون) والغالبون. g) O بادانيها.

أَنَس سَرِّحْ معى ثلثة آلاف فارس أَنتخبهم وخَلِّنى والفرج الذى توجّهنا اليه فان احتجتُ الى الرجال فسأكتب اليك قال a له المختار فآخرج فانتخبْ على اسم الله مَنْ b احببت، فخرج فانتخب ثلثة آلاف فارس فجعل على ربع المدينة النعمان بن عوف بن ابى c جابر الأزدىّ وعلى ربع تميم وهَمْدان عاصم بن قيس بن حبيب الهمدانىّ وعلى مَذْحِج وأَسَد ورقاء بن عازب الأسدىّ وعلى ربع ربيعة وكندة سِعْر بن ابى سعر الحنفىّ، ثم انه فصل من الكوفة فخرج وخرج معه المختار والناس يشيّعونه فلمّا بلغ دير ابى موسى ودّعه المختار وانصرف ثم قال له اذا لقيت عدوّك فلا تناظرْهم واذا امكنتْك الفرصة فلا تؤخّرْها وليكن خبرك فى كلّ يوم عندى وإن d احتجت الى مدد فاكتبْ الىّ *مع انى e ممدّك ولو f لم تستمددْ فانه اشدّ لعضدك وأعزّ لجندك وأَرْعب لعدوّك فقال له يزيد بن أَنَس لا تُمدّنى الّا بدعائك فكفى به مددا وقال g له الناس صحبك الله *وأدّاك وايّدك h وودّعوه فقال لهم يزيد سلوا الله لى الشهادة وأيم الله لئن لقيتُهم ففاتنى النصرُ لا تفتْنى الشهادةُ ان شاء الله، فكتب المختار الى عبد الرحمن بن سعيد ابن قيس اما بعد فخلّ بين يزيد وبين البلاد ان شاء الله والسلام عليك، فخرج يزيد بن أَنَس بالناس حتى بات بسُورا ثم غدا بهم سائرا حتى بات بهم c بالمدائن فشكا *الناس اليه i ما دخلهم

---

a) O فقال. b) O ثلثة آلاف ممن. c) O om. d) O واذا. e) O فانى, sed IA ut recep. f) O وان. g) O فقال. h) O وايّدك وادّاك سالما غانما. i) O اليه الناس.

من شدّة السير عليهم فأقام بها يوما وليلة ثمّ انه اعترض بهم ارض جُوخَى حتى خرج بهم فى الراذانات حتى قطع بهم الى ارض الموصل فنزل ببنات *a* تلى *b* وبلغ مكانه ومنزله الذى نزل به عُبيدَ الله بن زياد فسأل عن عدّتهم فأخبرتْه عيونُه انه خرج معه من الكوفة ثلثة آلاف فارس فقال *c* عبيد الله فأنا ابعث الى كلّ الف الفين ودعا ربيعة بن المُخارِق الغنويّ وعبد الله بن حَمْلة الخثعمىّ فبعثهما فى ثلثة آلاف ثلثة آلاف وبعث ربيعة بن المخارق اوّلا ثمّ مكث يوما ثمّ بعث خلفه عبد الله بن حملة ثمّ كتب اليهما *d* ايّكما سبق فهو امير على صاحبه وان انتهيتما جميعا فأكبرُكما سنّا اميرٌ على صاحبه والجماعة، قال *e* فسبق ربيعة ابن المخارق فنزل بيزيد بن انس وهو بساب *f* تلى فخرج اليه يزيد بن انس وهو مريض مضنًى، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الصلت عن ابى سعيد الصيقل قال خرج علينا يزيد بن انس وهو مريض على حمار يمشى معه الرجال يمسكونه عن يمينه وعن شماله بفخذيْه وعضديه وجنبيه فجعل يقف على الأرباع رُبْعٍ رُبْعٍ ويقول *g* يا شرطة الله اصبروا تُؤجروا وصابروا عدوّكم تظفروا *h* وقاتِلوا *i* أَوْلِيَاءَ ٱلشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا *k* ان هلكتُ

---

a) Ita Pet.; Co دساب, O دسبات. Ut infra videre est, Pet. plerumque scribit ببنات, semel vero ببيات, Co vel بباث vel دساب, vel denique ببيات, O vero modo دساب et modo دسبات. *b*) Co ثلى, O تكى; sed infra semper تلى scribitur hoc nomen. *c*) O, Pet. قال. *d*) O اليهم. *e*) O om. *f*) Co دساب, Pet. ببنات, O دسبات. *g*) O c. ف. *h*) O تغنموا وتظفروا. *i*) O قاتلوا. *k*) Kor. 4 vs. 78.

فأميرُكم ورقاء بن عازب الأسدىّ فان هلك فأميركم عبد الله بن ضَمْرة العذرىّ فان هلك فأميركم سِعْر بن ابى سعر الحنفىّ قال وأنا والله فيمن يمشى معه ويمسك بعضده ويده وإنى لَأَعْرف فى وجهه ان الموت قد نزل به، قال فجعل يزيد بن انس عبد الله ابن ضَمْرة العذرىّ على ميمنته وسعر بن ابى سعر على ميسرته وجعل ورقاء بن عازب الأسدىّ على الخيل ونزل هو فوُضع بين الرجال على السرير ثمّ قال لهم ابرزوا لهم بالعراء وقدِّمونى فى الرجال ثمّ ان شئتم فقاتلوا عن اميركم وان شئتم ففرّوا عنه، قال فأخرجناه فى ذى الحجّة يوم عَرَفَة سنة ٦٦ a فأخذنا نمسك احيانا بظهره فيقول اصنعوا كذا اصنعوا كذا وآفعلوا كذا فيأمر بأمره ثمّ لا يكون بأَسْرع من ان يغلبه الوجع فيُوضع هُنَيْهةً ويقتتل الناس وذلك عند شفق الصبح قبل شروق الشمس، قال فحملت ميسرتهم على ميمنتنا فاشتدّ قتالهم وتحمل b ميسرتنا على ميمنتهم فتهزمها c ويحمل ورقاء بن عازب الأسدىّ فى الخيل فهزمهم فلم يرتفع الضحى حتى هزمناهم وحوينا عسكرهم. قال ابو مخنف وحدّثنى موسى ابن عامر العدوىّ قال انتهينا الى ربيعة بن المخارق صاحبهم وقد انهزم عنه اصحابه وهو نازل d ينادى يا اولياء الحقّ ويا اهل السمع والطاعة الىّ انا ابن المخارق قال موسى فأمّا انا فكنتُ غلاما حدثا فَهِبْتُه ووقفت e ويحمل عليه عبد الله بن ورقاء الأسدىّ وعبد الله بن ضَمْرة العذرىّ فقتلاه، قال ابو مخنف وحدّثنى

---

a) O inser. للهجرة. b) O وحملت. c) O فهزمتها. d) O بارك. e) O c. ف.

عمرو بن مالك ابو كبشة القينىّ قال كنت غلاما حين راهقتُ مع احد عمومتى فى ذلك العسكر فلمّا نزلنا بعسكر الكوفيّين عبّانا ربيعة بن المخارق فأحسن التعبية وجعل على ميمنته ابن اخيه وعلى ميسرته عبد ربّه السلمىّ وخرج هو فى الخيل والرجال وقال يا اهل الشأم انّكم انما تقاتلون العبيد الأبّاق وقوما قد تركوا الاسلام وخرجوا منه ليست لهم تقيّة ولا ينطقون بالعربيّة قال فوالله ان كنت لَأَحْسَبُ ان *a* ذلك كذلك حتى قاتلناهم؛ قال فوالله ما هو الّا ان اقتتل الناس اذا رجل من اهل العراق يعترض الناس بسيفه وهو يقول

بَرِئْتُ مِنْ دِينِ ٱلْمُحَكِّمِينَا   وَذَاكَ فِينَا شَرُّ دِينٍ دِينَا

ثمّ ان قتالنا وقتالهم اشتدّ ساعة من النهار ثمّ انهم هزمونا حين ارتفع الضحى فقتلوا صاحبنا وحووا عسكرنا فخرجنا منهزمين حتى تلقّانا عبدُ الله بن حَمْلة على مسيرة ساعة من تلك القرية التى يقال لها ببنات *b* تلى فردّنا فأقبلنا معه حتى نزل بيزيد ابن انس فبتْنا متحارسين حتى اصبحنا فصلّينا الغداة *ثمّ خرجنا *c* على تعبية حسنة فجعل على ميمنته الزبير بن حزيمة *d* من خثعم وعلى ميسرته ابن اقيصر القحافىّ من خثعم وتقدّم فى الخيل والرجال وذلك يوم الأضحى فاقتتلنا قتالا شديدا ثمّ انهم هزمونا هزيمة قبيحة وقتلونا قتلا ذريعا وحووا عسكرنا وأقبلنا حتى

---

a) O om. *b*) Co ببيبات, Pet. بيبيات, O ببات. *c*) O وخرجنا. *d*) Co حرحمة, Pet. خريمة, O حزيمة vel حذيمة. Virum nomine Zobair b. Hazîma affert *Moschtab.* p. ١٩١ sed cum nostro, ut opinor, non confundendum.

انتهينا الى عبيد الله بن زياد فحدّثناه بما لقينا، قال ابو مخنف وحدّثنى موسى بن عامر قال اقبل الينا عبد الله بن حَمْلة الخثعمىّ فاستقبل فلّ ربيعة بن المخارق الغنوىّ فردّهم ثمّ جاء حتى نزل ببنات *a* تلى فلمّا اصبح غادوا وغادينا فتطاردت الخيلان من اوّل النهار ثمّ انصرفوا وانصرفنا حتى اذا صلّينا الظهر خرجنا فاقتتلنا ثمّ هزمناهم، قال ونزل عبد الله بن حَمْلة فأخذ ينادى اصحابه الكرّة بعد الفرّة يا اهل السمع والطاعة فحمل عليه عبدُ الله بن قُراد الخثعمىّ فقتله وحوينا عسكرهم وما فيه وأُتى يزيد ابن أَنَس بثلثمائة اسير وهو فى السَّوق فأخذ يُومئُ بيده ان *b* اضربوا اعناقهم فقُتلوا من عند آخرهم، وقال يزيد بن انس ان هلكتُ فأميركم ورقاء بن عازب الأسدىّ فما امسى حتى مات فصلّى عليه ورقاء بن عازب *c* ودفنه فلمّا راى *d* ذلك اصحابه أُسقط فى ايديهم وكسر موتُه قلوبَ اصحابه وأخذوا فى دفنه فقال لهم ورقاء يا قومِ ماذا ترون انه قد بلغنى ان عبيد الله بن زياد قد اقبل الينا فى ثمانين الفا من اهل الشأم فأخذوا يتسلّلون ويرجعون ثمّ إن ورقاء دعا رؤوس الأرباع وفرسان اصحابه فقال لهم يا هؤلاء ماذا ترون فيما اخبرتكم *e* انما انا رجل منكم ولست بأفضلكم رأيا فأشيروا علىّ فإن ابن زياد قد جاءكم فى جند اهل الشأم الأَعْظم وبجلّتهم *f* وفرسانهم وأشرافهم ولا ارى لنا ولكم بهم طاقة على هذه

a) Co دممات, Pet. دبنات, O دممات. *b*) O om. *c*) O inser. الأسدىّ. *d*) O اتى. *e*) O inser. به. *f*) Co وبحلبتهم; Pet. وعليتهم, O برجالهم.

الحال وقد هلك يزيد بن انس اميرنا وتفرّقت عنّا طائفة منّا فلو a انصرفنا اليوم من تلقاء انفسنا قبل ان نلقاهم وقبل ان نبلغهم فيعلموا انّا b انما رددنا عنهم هلاك صاحبنا فلا يزالوا لنا هائبين لقتلنا منهم اميرهم ولأنّا انما نعتلّ *لانصرافنا بموت c صاحبنا وانّا ان لقيناهم اليوم كنّا مخاطرين فإن هُزمنا اليوم لم تنفعنا هزيمتنا ايّاهم من قبل اليوم، قالوا فإنّك نعمّا رايت انصرفْ رحمك الله فانصرف فبلغ مُنْصَرَفُهم ذلك d المختارَ وأهل الكوفة فأرجف الناسُ ولم يعلموا كيف كان الأمر انّ يزيد بن انس هلك وانّ الناس هُزموا، فبعث الى المختار عامله على المدائن عينًا له من انباط السواد فأخبره الخبر فدعا المختار ابراهيم بن الأشتر e فعقد له على *سبعة آلاف رجل f ثم قال له سرْ حتى اذا انت لقيت جيش ابن انس فارددهم معك ثم سرْ حتى تلقى عدوّك فتُناجزَهم فخرج ابراهيم فوضع عسكره بحَمّام أَعْيَنَ، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو زهير النضر بن صالح قال لمّا مات يزيد بن انس التقى اشراف الناس بالكوفة فأَرجفوا بالمختار وقالوا قُتل يزيد بن انس ولم يصدّقوا انه مات وأَخذوا يقولون والله لقد تأمّر علينا هذا الرجل بغير رضى منّا ولقد ادنى موالينا فحملهم على الدوابّ *وأعطاهم وأطعمهم g فيئنا ولقد عصتْنا عبيدُنا فحُرب بذلك ايتامنا وارامِلنا، فاتّعدوا منزل شَبَث بن ربعيّ وقالوا نجتمع فى منزل شيخنا وكان شبث جاهليّا اسلاميّا فاجتمعوا فأتوا منزله فصلّى بأصحابه ثم

a) O inser. انّا. b) O om. c) Codd. بانصرافنا لموت.
d) O ذاك. e) O add. النخعىّ. f) O سبعين الفا, sed IA ut recepi. g) O وادناهم واعطاهم.

تذاكروا هذا النحو من الحديث، قال ولم يكن فيما احدث المختار عليهم شيء هو اعظم من ان جعل للموالى من الفيء نصيبا، فقال لهم شبث *a* دعونى حتى القاه فذهب فلقيه فلم يدع شيـًا مما انكره اصحابُه الّا وقد ذاكره ايّاه فأخذ لا يذكر خصلة الّا قال له المختار أُرضيهم فى هذه الخصلة وآتى كلّ شيء احبّوا قال فذكر المماليك قال فأنا اردّ عليهم عبيدهم فذكر له *b* الموالى فقال عمدتَ الى موالينا وهم فيء أفاءه الله علينا وهذه البلاد جميعا فأعتقنا رقابهم نأمُلُ الأجر فى ذلك والثواب والشكر فلم تَرْضَ لهم بذلك حتى جعلتَهم شركاءنا فى فيـئنا فقال لهم المختار ان انا تركت لكم مواليكم وجعلت *فيـئكم فيكم *c* اتقاتلون معى بنى أُميّة وآبن الزبير وتعطون على الوفاء بذلك عهدَ الله وميثاقه وما أَطمئنّ اليه من الأيمان فقال شَبَث ما ادرى حتى اخرج الى اصحابى فأذاكرهم ذلك فخرج فلم *d* يرجع الى المختار قال وأجمع رأى اشراف اهل *b* الكوفة على قتال المختار، قال ابو مخنف فحدّثنى قُدامة بن حَوْشب قال جاء شَبَث بن رِبْعىّ وشِمر بن ذى الجَوْشَن ومحمّد ابن الأَشْعث وعبد الرحمان بن سعيد بن قيس حتى دخلوا على كعب بن ابى كعب الخثعمىّ فتكلّم شبث فحمد الله وأثنى عليه ثمّ اخبره باجتماع رأيهم على قتال المختار وسأله ان يجيبهم الى ذلك وقال فيما يعتب *e* به المختار انه تأمّر علينا بغير رضى منّا وزعم ان ابن الحنفيّة بعثه الينا وقد علمنا ان ابن الحنفيّة

a) O inser. بن ربعىّ. *b*) O om. *c*) O فيكم فيئكم.
d) O ولم. *e*) O نعيبُ vel يعيبُ.

لم يفعل وأطعم موالبَنا فيئنا وأخذ عبيدنا فحرب بهم * يتامانا وارامـلـنا a وأظهر هو وسبائيّته البراءة من اسلافنا الصالحين قال فرحّب بهم كعب بن ابى كعب وأجابهم الى ما دعوه اليه، قال ابو مخنف b حدّثنى ابى يحيى بن سعيد ان اشراف اهل الكوفة قد كانوا دخلوا على عبد الرحمان بن مخنف فدعوه c الى ان يجيبهم الى قتال المختار فقال لهم يا هؤلاء انكم ان ابيتم الّا ان تخرجوا لم اخذلكم وإن انتم d اطعتمونى لم تخرجوا فقالوا لِمَ قال لأنى اخاف ان تتفرّقوا وتختلفوا وتتخاذلوا ومع الرجل والله شجعاؤكم وفرسانكم من انفسكم أليس معه فلان وفلان ثم معه عبيدكم ومواليكم وكلمةُ هؤلاء واحدةٌ وعبيدكم ومواليكم اشدّ حَنَقًا عليكم من عدوّكم فهو مقاتلكم بشجاعة العرب وعداوة العجم وان انتظرتموه قليلا كُفيتموه بقدوم اهل الشأم او بمجىء اهل البصرة فتكونوا قد كُفيتموه بغيركم ولم تجعلوا بأسكم بينكم قالوا ننشدك الله ان تخالفنا وان تُفسد علينا رأينا وما قد اجتمعت عليه جماعتنا قال فأنا رجل منكم فاذا شئتم فأخرجوا، فسار بعضهم الى بعض وقالوا e انتظروا حتى يذهب عنه ابراهيم بن الأشتر قال فأمهلوا حتى اذا بلغ ابنُ الأشتر سَابَاطَ وثبوا بالمختار، قال فخرج عبد الرحمان بن سعيد بن قيس الهمدانىّ فى همدان فى جبّانة السَّبيع وخرج زحر بن قيس الجعفىّ واسحاق بن محمّد ابن الأشعث فى جبّانة كندة، قال هشام فحدّثنى سليمان بن

a) O ارامـلـنا ويتامانا. b) O inser. لوط بن يحيى. c) O بدعوه. d) O om. e) O c. ف.

محمّد الحضرميّ قال خرج اليهما جُبير الحضرميّ فقال لهما اخرجا عن جبّانتنا *a* فانّا نكره ان نُعْرَى *b* بشرّ فقال له اسحاق بن محمّد وجبّانتكم هى قال نعم فانصرفوا عنه *c*، وخرج كعب بن ابى كعب الخثعميّ فى جبّانة بِشْر وسار بشير بن جرير بن عبد الله اليهم فى بَجِيلة وخرج عبد الرحمان بن مخنف فى جبّانة مخنف وسار اسحاق بن محمّد وزحر بن قيس الى عبد الرحمان بن سعيد ابن قيس بجبّانة السبيع وسارت بجيلةُ وخثعمُ الى عبد الرحمان ابن مخنف وهو بالأزد *d* وبلغ الذين فى جبّانة السبيع ان المختار قد عبّى لهم خيلا ليسير اليهم فبعثوا الرسل يتلو بعضُها بعضا الى الأزد وبَجِيلة وخَثْعم يسألونهم بالله والرحم لَمَّا عَجِلوا اليهم فساروا اليهم واجتمعوا جميعا *فى جبّانة السبيع *e* ولمّا ان بلغ *ذلك المختار *f* سرّه اجتماعهم فى مكان واحد، وخرج شَمِر بن ذى الجوشن *g* حتى نزل بجبّانة بنى سلول فى قيس ونزل شَبَث ابن ربعيّ وحسّان بن فائد العبسيّ وربيعة بن ثروان *h* الضبّيّ فى مضر بالكُناسة ونزل حجّار بن أَبْجر ويزيد بن الحارث بن رُوَيم فى ربيعة فيما بين التمّارين والسبخة ونزل عمرو بن الحجّاج الزبيديّ فى جبّانة مُراد بمَنْ تبعه من مَذحِج فبعث اليهم اهلُ اليمن ان آئتِنا فأبى ان يأتيهم وقال لهم جدّوا *i* فكأنّى قد اتيتكم قالَ وبعث المختار رسولا من يومه يقال له عمرو بن تَوْبة

a) O جبابيننا. *b*) O تعرى, Co دعرانا, (Pet. يعاملنا بسوء). *c*) O عنها. *d*) Co فى الأزد. *e*) O om. *f*) O المختار ذلك. *g*) O inser. الضبابىّ. *h*) Co نزوان (?). *i*) O حدّوا.

بالركض الى ابراهيم بن الأَشْتر وهو بساباط أن لا تضعْ كتابى من يدك حتى تُقبل *بجميع من معك الىّ a قال وبعث اليهم المختار فى ذلك اليوم اخبرونى ما b تريدون فانى صانع كلّ ما احببتم قالوا فانّا نريد ان تعتزلنا فانّك زعمت ان c ابن الحنفيّة بعثك ولم يبعثك فأرسل اليهم المختار أن ابعثوا اليه من قِبَلكم وفدًا وأبعث اليه من قِبَلى وفدا ثم انظروا فى ذلك حتى تَتَبيّنُوه وهو يريد ان يريثهم بهذه المقالة ليقدم عليه ابراهيم ابن الأَشْتر d وقد امر اصحابه فكفّوا ايديهم وقد اخذ اهلُ الكوفة عليهم بأفواه السكك فليس شىء يصل الى المختار ولا الى اصحابه من الماء الّا القليل الوتح يجيئهم اذا غفلوا عنه، قال وخرج عبد الله بن سَبيع فى الميدان فقاتله e شاكر قتالا شديدا فجاءه عُقْبَة بن طارق الجُشَمىّ فقاتل معه ساعة حتى ردّ عاديتهم عنه ثم اقبلا على حاميتهما يسيران حتى نزل عقبة بن طارق مع قيس فى جبّانة بنى سلول وجاء عبد الله بن سبيع حتى نزل مع اهل اليمن فى جبّانة السبيع، قال ابو مخنف حدّثنى يونس بن ابى اسحاق ان شمر بن ذى الجوشن اتى اهل اليمن فقال لهم ان اجتمعتم فى مكان نجعل فيه مجنّبتين ونقاتل من وجه واحد فأنا صاحبكم والّا فلا والله لا اقاتل فى مثل هذا المكان فى سكك ضيّقة ونُقَاتل f من غير وجه فانصرف الى جماعة g قومه فى جبّانة بنى سلول، قال h ولمّا خرج رسول المختار الى i

a) O الىّ بجميع من معك. b) O ماذا. c) O inser. محمّد.
d) O add. النخعىّ. e) O فقاتلته. f) Pet. وىقاتل, Co ومقاتل.
g) O om. h) O inser. ابو مخنف. i) O inser. ابراهيم.

ابن الأشتر بلغه من يومه عشيّةً فنادى فى الناس ان ٱرجعوا الى الكوفة فسار بقيّة عشيّته تلك ثمّ نزل حين امسى فتعشّى *a* اصحابه وأراحوا الدوابّ شيئًا كلا شىء ثمّ نادى فى الناس فسار ليلته كلّها ثمّ صلّى الغداة بسُورا ثمّ سار من يومه فصلّى العصر على باب الجسر من الغد ثمّ انه *b* جاء حتى بات ليلته فى المسجد ومعه من اصحابه اهلُ القوّة والجَلَد حتى اذا كان صبيحة اليوم الثالث من مخرجهم على المختار خرج المختار الى المنبر فصعده،

قال ابو مخنف فحدّثنى ابو جَنَاب الكلبىّ ان شَبَث بن ربعىّ بعث اليه ابنه عبد المؤمن فقال له انما نحن عشيرتك وكفّ *c* يمينك لا والله لا نقاتلك فثقْ بذلك منّا وكان رأيه قتاله ولكنّه كاده، ولمّا ان *b* اجتمع اهل اليمن بجبّانة السبيع حضرت الصلاة فكره كلّ رأس من رؤوس اهل اليمن ان يتقدّمه صاحبه فقال لهم عبد الرحمان بن مخنف هذا اوّل الاختلاف قدّموا الرضى فيكم فإن فى عشيرتكم سيّدَ قُرّاء اهل المصر فليصلّ بكم رفاعةُ بن شدّاد الفتيانىّ *d* من بَجيلة ففعلوا فلم يزل يصلّى بهم حتى كانت الوقعة، قال ابو مخنف وحدّثنى وازع بن السرىّ ان انس بن عمرو الأزدىّ انطلق فدخل فى اهل اليمن وسمعهم وهم يقولون ان سار المختار الى اخواننا من مضر سرنا اليهم وان سار الينا *ساروا الينا *e* فسمعها منهم رجل *وأقبل جوادا حتى

a) O c. و. *b*) O om. *c*) Co وكفت, Pet. وكفيت. *d*) Co الفنيانى, Pet. الغسانى, O القتبانى, cf. *Moschtab.* p. ٣٩٨. *e*) Codd. سرنا اليهم.

صعد الى المختار على *a* المنبر فأخبره بمقالتهم فقال امّا هم فخلفاء لو *b* سرتُ الى مضر ان يسيروا اليهم وامّا اهل اليمن فأشهد لئن سرتُ اليهم لا تسير اليهم مضرُ فكان بعد ذلك يدعو ذلك الرجل ويكرمه، ثم ان المختار نزل فعبّى اصحابه فى السوق والسوق اذ ذاك ليس فيها *c* هذا البناء فقال لابراهيم بن الأشْتر الى ايّ الفريقين احبّ اليك ان تسير فقال الى ايّ الفريقين احببت فنظر المختار وكان ذا رأى فكره ان يسير الى قومه فلا يبالغ فى قتالهم فقال سرْ الى مُضر بالكُناسة وعليهم شَبَث بن رِبْعىّ ومحمّد بن عُمير بن عُطارد وأنا اسير الى اهل اليمن *قال ولم يزل المختار يُعرف بشدّة النفس وقلّة البُقْيا على اهل اليمن *d* وغيرهم اذا ظفر فسار ابراهيم بن الأشْتر الى الكُناسة وسار المختار الى جبّانة السبيع فوقف المختار عند دار *عمر بن سَعْد بن ابى وقّاص *e* وسرّح بين يديه أحْمَر بن شُميط البجلىّ ثم الأحْمسىّ وسرّح عبد الله بن كامل الشاكرىّ وقال لابن شميط الزم هذه السكّة حتى تخرج الى اهل *d* جبّانة السبيع من بين دور قومك وقال لعبد الله بن كامل الزمْ هذه السكّة حتى *f* تخرج على جبّانة السَّبيع من دار آل الأخْنَس بن شَريق ودعاهما فأسرّ اليهما ان شباما قد بعثت تخبرنى انهم قد اتوا القوم من ورائهم فمضيا *فسلكا الطريقين اللذين *g* امرهما بهما *h*، وبلغ اهل اليمن مسير هذين الرجلين اليهم فاقتسموا تَيْنك السكّتين فأمّا السكّة التى فى

a) O فأقبل حتى انتهى الى المختار وقد صعد. *b*) O ان لو, Pet. ان. *c*) O فيه. *d*) O om. *e*) O et IA عمرو بن سعيد. *f*) Co التى. *g*) O وسلكا الطريق الذى. *h*) O به.

دبر مسجد أَحْمس فانه وقف فيها عبد الرحمان بن سعيد بن قيس الهمدانىّ واسحاق a بن الأشعث وزَحْر بن قيس وأمّا السكّة التى تلى الفرات فانه وقف فيها عبد الرحمان بن مِخْنَف وبشير ابن جرير بن عبد الله وكعب بن ابى كعب *ثم ان b القوم اقتتلوا كأشدّ قتال اقتتله قوم ثم ان اصحاب أَحْمر بن شُميط انكشفوا وأصحاب *عبد الله c بن كامل ايضا فلم يُرَع المختار الّا وقد جاءه الفَلُّ قد اقبل فقال ما وراءكم قالوا هُزمنا قال فما فعل احمر بن شميط قالوا تركناه قد d نزل عند مسجد القصّاص يعنون مسجد ابى داود فى وَادِعَةَ وكان يعتاده رجال اهل c ذلك الزمان يقصّون فيه وقد نزل معه اناس من اصحابه وقال اصحاب عبد الله ما ندرى ما فعل ابن كامل، فصاح بهم أن آنصرفوا ثم اقبل بهم حتى انتهى الى دار ابى عبد الله الجُدَلىّ وبعث عبد الله بن قُراد الخثعمى وكان على اربع مائة رجل من اصحابه فقال سرْ فى اصحابك الى ابن كامل فان يك هلك فأنت مكانه فقاتل آلقوم بأصحابك وأصحابه وان تجِدْه حيّا صالحا فسرْ فى مائة من اصحابك كلّهم فارس وآدفع اليه بقيّة اصحابك ومرْ e بالجدّ معه والمناصحة له فانهم انما يناصحوننى ومَن ناصحنى فليبشرْ ثم آمض فى المائة حتى تأتى اهل c جبّانة السبيع f مما يلى حمّام قَطَن بن عبد الله، فمضى فوجد ابن كامل واقفا عند حمّام عمرو بن حُريث معه اناس g من اصحابه قد صبروا وهو يقاتل القوم فدفع اليه ثلثمائة

---

a) O add. بن محمد. *b*) O وان. *c*) O om. *d*) O وقد.
e) O وامرهم. *f*) O inser. فتانى اهلها. *g*) O ناس.

من اصحابه ثم مضى حتى نزل الى جبّانة السبيع ثم اخذ فى تلك السكك حتى انتهى الى مسجد عبد القيس فوقف عنده وقال لأصحابه ما ترون قالوا a امرنا لأمرك b تبع وكلّ من كان معه من حاشد من قومه وهم مائة فقال لهم والله انى لأُحبّ ان يظهر المختار ووالله انى لكارهٌ ان يهلك اشراف عشيرتى اليوم ووالله لأن اموت احبُّ الىّ من ان يحلّ بهم الهلاك على يدىّ ولكن قفوا قليلا فانى قد سمعت شباما يزعمون انهم c سيأتونهم من ورائهم فلعلّ شباما تكون هى تفعل ذلك ونعافَى نحن منه قال له اصحابه فرأيك فثبت كما هو عند مسجد عبد القيس، وبعث المختار مالك بن عمرو النهدىّ فى مائتى رجل وكان من اشدّ الناس بأسا وبعث عبد الله بن شريك النهدىّ فى مائتى فارس الى أَحْمر بن شُمَيط وثبت مكانَه فانتهوا اليه وقد علاه القوم وكثروه فاقتتلوا عند ذلك كأشدّ القتال، ومضى ابن الأشتر حتى لقى شَبَث بن رِبْعىّ وأناسا معه من مضر كثيرا وفيهم حسّان ابن فائد العبسىّ فقال لهم ابراهيم ويحكم انصرفوا فوالله ما احبّ ان يصاب احد من مضر على يدىّ فلا تُهلكوا انفسكم فأبوا فقاتلوه فهزمهم واحتُمل حسّان بن فائد الى اهله فمات حين أُدخل اليهم وقد كان وهو على فراشه قبل موته افاق افاقة فقال اما والله ما كنت احبّ ان اعيش من جراحتى هذه d وما كنت احبّ ان تكون منيّتى الّا بطعنة رمح او بضربة بالسيف فلم يتكلّم بعدها كلمة e حتى مات، وجاءت البشرى الى المختار

a) O فقالوا. b) O امرك ونحن لك. c) O ان. d) O om. e) O بكلمة.

من قِبَل ابراهيم بهزيمة مضر فبعث المختار *البشرى من قِبَله a الى أَحْمر بن شُميط والى ابن كامل فالناس b على احوالهم كلّ اهل سكّة منهم c قد اعنتْ ما يليها قال فاجتمعت d شبام وقد رأّسوا عليهم ابا القلوص وقد اجمعوا واجتمعوا بأن يأتوا اهل اليمن من ورائهم فقال بعضهم لبعض اما والله لو جعلتم جدّكم e هذا على من خالفكم من غيركم لكان أَصْوب فسيروا الى *مضر او الى ربيعة f فقاتلوهم وشيخهم ابو القلوص ساكت لا يتكلّم فقالوا يابا القلوص ما رأيك فقال g قال الله *جلّ ثناؤه h قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً قوموا i فقاموا فمشى بهم قِيس k رمحين او ثلثة ثم قال لهم اجلسوا فجلسوا ثم مشى بهم انفس من ذلك شيئا l ثم قعد بهم ثم قال لهم m قوموا ثم مشى بهم الثالثة انفس من ذلك شيئا ثم قعد بهم فقالوا له يابا القلوص والله انّك عندنا لأَشجع العرب فما يحملك على الذى تصنع قال انّ المُجرَّب ليس كمَن لم يجرّب انى اردت ان ترجع اليكم افئدتُكم وأن توطّنوا على القتال انفسكم وكرهت ان أُقْحمكم على القتال وأنتم على حال دَهَش قالوا انت ابصر بما صنعت فلمّا خرجوا الى جبّانة السبيع استقبلهم على فم السكّة الأَعْسر الشاكرىّ فحمل عليه الجُنْدعىّ

---

a) O من قبله البشرى. *b*) O والناس. *c*) O فيهم. Mox O اعمت Pet. اغنت. *d*) O فاجتمع. *e*) O حدكم. *f*) O ربيعة ومضر.

g) O قل. *h*) Pet. عزّ وجلّ, O تعالى, vid. Kor. 9 vs. 124. *i*) Pet. فوثبوا, O قال فوثبوا. *k*) O قيد. *l*) O قليلا, Pet. om. verba شيئا — انفس من ذلك. *m*) O om.

وابو الزبير بن كُرَيب فصرعاه ودخلا الجبّانة ودخل الناس الجبّانة فى آثارهم a وهم ينادون b يا لثأرات الحسين فأجابهم اصحاب c ابن شميط يا لثأرات الحسين فسمعها يزيد بن عُمَيْر بن ذى مُرّان *من هَمْدان d فقال يا لثأرات عُثْمان فقال لهم رِفاعة بن شَدّاد ما لنا ولعُثْمان لا اقاتل مع قوم يبغون e دم عثمان فقال له اناس من قومه جئت بنا وأطعناك حتى اذا راينا قومَنا تأخذهم السيوفُ قلتَ ٱنصرِفوا ودعوهم فعطف عليهم وهو يقول f

أَنَا ٱبْنُ شَدّادٍ عَلَى دِينِ عَلِى   لَسْتُ لِعُثْمَانَ ٱبْنِ أَرْوَى بِوَلِى
لَأَصْلِيَنَّ ٱلْيَوْمَ فِيمَنْ يَصْطَلِى   بِحَرِّ نَارِ ٱلْحَرْبِ غَيْرَ مُؤْتَلِى

فقاتل حتى قُتل، وقُتل يزيد بن عُمير بن ذى مُرّان وقُتل النعمان بن صُهْبان الجرمىّ ثم الراسبىّ وكان ناسكا ورفاعةُ بن شدّاد بن عوسجة الفتيانىّ g عند حمّام المَهْبذان h الذى بالسبخة وكان ناسكا وقُتل الفرات بن زَحْر بن قيس الجعفىّ وأُرْتُثّ زحر ابن قيس وقُتل عبد الرحمان i بن سعيد بن قيس وقُتل عمر ابن مِخْنف وقاتل عبد الرحمان بن مخنف حتى أُرْتُثّ وحملته الرجال على ايديها وما يشعر وقاتل حوله رجال من الأَزْد فقال حميد بن مسلم

لَأَضْرِبَنَّ عَنْ أَبِى حَكِيمِ   مَفَارِقَ ٱلْأَعْبُدِ وَٱلصَّمِيمِ

a) Ita codd. pro اثارهم. *b*) Pet. يتنادون. *c*) O om. *d*) O الهمدانىّ. *e*) Co يبعون, Pet. يتعنون, O يدعون. *f*) O inser. مرتجزا. *g*) Pet. القينادى, O العسادى; v. supra ٦٥۴. *h*) Co et Pet. المهيدان, O ut rec. *i*) O et IA الله, sed hoc loco (IV, ١٩۴) excepto, apud IA recte scribitur nomen عبد الرحمن.

وقال سُراقة بن مِرْداس البارقيّ

يا نَفْسِ إلّا تَصْبِرِي تُلِيمِى   لا تَتَوَلَّىْ عَنْ أَبي حَكِيمِ

واستُخرج من دور الوادعيّين خمس مائة اسير فأُتى بهم المختار مكتّفين فأخذ رجل من بنى نهد وهو من رؤساء اصحاب المختار يقال له عبد الله بن شريك لا يخلو بعربيّ الّا خلّى سبيله فرفع ذلك الى المختار درهمٌ مولى لبنى نَهْد فقال له المختار اعرضوهم a علىّ وآنظروا كلّ من شهد منهم قتل الحسين فأعلمونى به فأخذوا لا يمرّ * عليه برجل b قد شهد قتل الحسين الّا قيل له هذا ممن شهد قتله فيقدّمه فيضرب عنقه حتى قتل منهم قبل ان يخرج مائتين وثمانية وأربعين قتيلا، وأخذ اصحابه كلّما رأوا رجلا قد كان يُؤذيهم * او يماريهم c او يضرّ بهم خلوا به فقتلوه حتى قُتل ناس كثير منهم وما يشعر بهم المختار فأُخبر بذلك المختار بعدُ d فدعى بمن e بقى من الأسارى فأعتقهم وأخذ عليهم المواثيق ان لا يجامعوا عليه عدوًّا ولا يبغوه ولا اصحابه f غائلة الّا سُراقة ابن مِرْداس البارقيّ فانّه امر به d ان يساق معه الى المسجد، قال ونادى منادى المختار انه من اغلق بابه فهو آمن الّا رجلا شرك فى دم آل محمّد صلعم، قال ابو مخنف حدّثنى g المجالد ابن سعيد عن عمر الشعبيّ ان يزيد بن الحارث بن يزيد بن رؤيم وحَجّار بن أَبْجر بعثا رسلا لهما فقالا لهم كونوا من اهل اليمن قريبا فان رايتموهم قد ظهروا h فأيّكم سبق الينا فليقلْ

---

a) O اعرضهم. b) O عليهم رجل. c) O ويماريهم. d) O om. e) O من. f) O لاصحابه. g) O فحدثنى. h) O ظفروا.

صَرَفَان وان كانوا هُزموا فليقُلْ جُمْزان *a* فلمّا هُزم اهل اليمن أَتَتْهم *b* رسلُهم فقال لهم اوّلُ مَنْ انتهى اليهم جُمْزان *a* فقام الرجلان فقالا لقومهما آنصرفوا الى بيوتكم فانصرفوا، وخرج عمرو بن الحجّاج الزبيدىّ وكان ممن شهد قتل الحسين *c* فركب راحلته *ثمّ ذهب *d* عليها فأخذ طريق شَرَاف ووَاقِصَة فلم يُرَ حتى الساعة ولا يُدرى أَرضٌ بَخَسَتْه ام سماء حصبَتْه، وأمّا فرات بن زَحْر بن قيس فانه لمّا قُتل بعثت عائشةُ بنت خَلِيفَة بن عبد الله الجُعْفيّة وكانت امرأة الحسين بن علىّ الى المختار تسأَلُه ان يأذن لها ان تُوارى جسده ففعل فدفنَتْه، وبعث المختار غلاما له *e* يُدعى زِرْبِيّا فى طلب شَمِر بن ذى الجوشن، قال ابو مخنف فحدّثنى يونس ابن ابى اسحاق عن مُسْلم بن عبد الله الضبابىّ قال تبعنا زِرْبِىٌّ غلامُ المختار فلحقنا وقد خرجنا من الكوفة على خيول لنا ضُمّر فأقبل يتمطّر به فرسُه فلمّا دنا منّا قال لنا شمر اركضوا وتباعدوا عنّى لعلّ العبد *f* يطمع فىّ قال فركضنا فأمعنّا وطمع العبد فى شمر وأخذ شمر ما يستطرد له حتى اذا *g* انقطع من اصحابه *h* حمل عليه شمر فدقّ ظهره وأُتى المختار فأُخبر بذلك فقال بؤسا لزربىّ اما لو يستشيرنى ما امرته ان يخرج *لأبى السابغة *g**،

قال ابو مخنف حدّثنى ابو محمّد الهمدانىّ عن مسلم بن عبد الله الضبابىّ قال لمّا خرج شمر بن ذى الجوشن وأنا معه حين

---

a) O et Pet. حمران. *b*) Ita codd. pro اتيهم — et pariter in iis quae sequuntur. *c*) O inser. بن على عليهما افضل السلام. *d*) O فذهب. *e*) Co et Pet. om. *f*) O inser. ان. *g*) Conj.; Co لاى السابعه, Pet. لاى السابغه; O om. *h*) O inser. ثم.

[illegible]

انى لبين اليقظان والنائم اذ سمعت وقع حوافر الخيل فقلت فى نفسى هذا صوت الدبى ثم انى سمعته اشدّ من ذلك فانتبهت ومسحت *a* عينىّ وقلت لا والله ما هذا بالدبى قال وذهبت لأقوم فاذا انا بهم قد اشرفوا علينا من التلّ فكبّروا * ثم احاطوا *b* بأبياتنا وخرجنا نشتدّ على ارجلنا وتركنا *c* خيلنا قال فأمُرّ على شمر وانه لمتّزر ببرد محقّق *d* وكان ابرص فكأنى انظر الى بياض كشحيه من فوق البرد * فانه ليطاعنهم بالرمح *e* قد اعجلوه ان يلبس سلاحه وثيابه فضينا وتركناه ، قال فما هو الّا ان امعنت ساعة اذ سمعت الله اكبر قتل الله *d* الخبيث ،، قال ابو مخنف حدّثنى *f* المشرقىّ عن عبد الرحمان بن عبيد *g* ابى الكنود قال انا والله صاحب الكتاب الذى رايته مع العلج وأتيت به ابا عَمْرة وأنا قتلت شمرا قال قلت هل سمعته يقول شيئا ليلتئذ قال نعم خرج علينا فطاعننا برمحه ساعة ثم القى رمحه ثم دخل بيته فاخذ *h* سيفه ثم خرج علينا وهو يقول

نَبَّهْتُمُ لَيْثَ عَرِينٍ بَاسِلَا   جَهْمًا مُحَيَّاهُ يَدُقُّ الكَاهِلَا
لَمْ يُرَ يَوْمًا عَنْ عَدُوٍّ نَاكِلَا   الّا كَذَا مُقَاتِلًا او قَاتِلَا
يُبْرِحُهُمْ ضَرْبًا وَيُرْوِى العَامِلَا

قال *ابو مخنف عن *d* يونس بن ابى اسحاق ولمّا خرج المختار من جبّانة السبيع وأقبل الى القصر اخذ سُرَاقة بن مِرْداس *i*

---

a) O c. ف. *b*) O واحاطوا. *c*) O ونزونا على sed cf. IA IV, ١٩٦. *d*) O om. *e*) In O haec verba non hic sed paullo ante, post ببرد محقق leguntur. *f*) Pet. وحدثنى, O فحدثنى. *g*) O et IA inser. بن. *h*) O c. و. *i*) O add. البارقىّ.

يناديه بأعلى صوته

أمْنُنْ علىّ ٱليومَ يا خَيْرَ مَعَدّْ وخَيْرَ مَنْ حَلَّ بِشِحْرٍ a والجَنَدْ
وخَيْرَ مَنْ *حَيَّى وَلَبَّى b وَسَجَدْ

فبعث c به المختار الى السجن فحبسه ليلة ثم ارسل اليه من الغد فأخرجه فدعا سُراقة فأقبل الى المختار وهو يقول d

الا أَبْلِغْ أَبَا اسْحَاقَ أَنّا نَزَوْنا نَزْوَةً كانت علينا
خَرَجْنا لا نَرَى الضعفاء شيئًا وكان خروجُنا بَطَرًا وحَيْنا
نَرَاهُمْ فى مَصَافّهِم قليلًا وَهُم مِثْلُ الدَّبَى حينَ ٱلتَقَيْنا
بَرَزْنا اذ رَأَيْنَاهُمْ فَلَمّا رأينا القومَ قد بَرَزُوا إلَيْنا
لَقِينا مِنْهُمُ ضربًا طِلَحْفًا e وطَعْنًا صائبًا حَتَّى ٱنْثَنَيْنا
نُصِرْتَ على عَدُوّكَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ كَتيبَةٍ تَنْعَى f حُسَيْنا
كنَصْرِ مُحَمَّدٍ فى يوم بَدْرٍ وَيَوْمِ الشِّعْبِ اذ لَاقَى حُنَيْنا
فأَسْجِحْ اذْ مَلَكْتَ g فلوْ مَلَكْنا لَجُرْنا فى الحُكومة وٱعتَدَيْنا
تَقَبَّلْ تَوْبَةً مِنّى فانّى سأَشْكُرُ ان جَعَلْتَ النَّقْدَ دَيْنا

فلمّا انتهى الى المختار قال له اصلحك الله ايّها الأمير سراقةُ بن مرداس h يحلف بالله الذى لا اله الّا هو لقد راى الملائكة تقاتل على الخيول البُلْق بين السماء والأرض فقال له المختار فٱصعد المنبر فأَعْلِمْ ذلك المسلمين فصعد فأخبرهم بذلك ثم نزل فخلا به المختار i فقال انى قد علمت انك لم تر الملائكة وانما اردتَ ما قد عرفتُ

a) Co بسحر, Pet. بسحن. b) O لبّى وحيّى. c) In O praecedit قال. d) Vid. IA et Ibn Badrûn, ١٩٢. e) O طلخفا. f) O تبغى; ita etiam IA in edit. Tornb.; sed in edit. Bûl. تنعا legitur. g) Cf. Freytag, *Prov.* II, 637. h) O add. البارقىّ. i) O om.

ان لا اقتلك فآذهبْ عنّى حيث احببتَ a لا تفسد علىّ اصحابى، قال ابو مخنف فحدّثنى الحجّاج بن علىّ البارقىّ عن سراقة بن مرداس قال ما كنت فى أَيمان حلفتُ بها قطّ اشدّ اجتهادا ولا مبالغة * فى الكذب منى b فى c أيمانى هذه التى حلفت لهم d بها انى قد d رايت الملائكة معهم تقاتل، فخلّوا سبيله فهرب فلحق بعبد الرحمان بن مخنف عند المصعب بن الزبير بالبصرة *وخرج اشراف اهل الكوفة والوجوه فلحقوا بمصعب بن الزبير بالبصرة d، وخرج سراقة *بن مرداس من الكوفة d وهو يقول

أَلَا أَبْلِغْ أَبَا اسْحَاقَ انّى رأيتُ البُلْقَ دُهْمًا مُصْمَتَاتِ
كَفَرْتُ بوَحْيِكُمْ وجعلتُ نَذْرًا علىَّ قتالَكم حتّى المماتِ
أُرِى عَيْنَىَّ ما لَمْ تُبْصِراهُ كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ e
اذا قالوا أَقُولُ لهم كَذَبْتُمْ وان خرجوا لَبِسْتُ لهم أَداتى

حدّثنى ابو السائب سلم بن جُنادة قال ثنا محمّد بن برّاد f من ولد ابى موسى الأشعرىّ عن شيخ قال لمّا أُسر سراقة البارقىّ قال وأنتم g اسرتمونى ما اسرنى الّا قوم على دوابّ بُلْق عليهم ثياب بيض h قال فقال المختار اولئك الملائكة فأطلقه فقال

أَلَا أَبْلِغْ ابا اسحاقَ أَنّى رَأَيْتُ البُلْقَ دُهْمًا مُصْمَتاتِ
أُرِى عَيْنَىَّ ما لم تَرْأَياه i كِلَانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ

قال ابو مخنف حدّثنى عمير بن زياد ان عبد الرحمان بن سعيد ابن قيس الهمدانىّ قال يومَ جبّانة السبيع ويحكم مَنْ هؤلاء

a) O شئت. b) O منى فى الكذب. c) O inser. مثل. d) O om. e) Cf. Ibn Badrûn ١٩٣. f) O فرات. g) O اوانتم. h) O بياض. i) Co تزياه, Pet. تبصراه.

الذين اتونا من ورائنا قيل له شِبام فقال *a* يا عجبا *b* يقاتلنى بقومى مَن *c* لا قوم له، قال ابو مخنف وحدّثنى ابو روق ان شرحبيل بن ذى بُقْلان *d* من الناعطيّين قُتل يومئذ وكان من بيوتات همدان فقال *a* يومئذ *e* قبل ان يُقتل يا لها قتلةً ما اضلّ مقتولها قتال مع غير امام وقتال على غير نيّة وتعجيل فراق الأحبّة ولو قتلناهم اذًا *f* لم نسلم منهم انّا لله وانّا اليه راجعون اما والله *g* ما خرجت الّا مؤاسيا لقومى بنفسى مخافة ان يضطهدوا وأَيم الله ما نجوت من ذلك ولا انجوا ولا اغنيت عنهم ولا اغنوا *h*، قال ويرميه رجل من الفائشيّين من همدان يقال له احمر بن هديج بسهم *i* فيقتله، قال واختصم فى عبد الرحمان بن سعيد بن قيس الهمدانىّ نفر ثلثة سِعْر بن ابى سعر الحنفىّ وابو الزبير الشبامىّ ورجل آخر فقال سعر طعنته طعنة وقال ابو الزبير لكن ضربته انا عشر ضربات او اكثر وقال لى ابنه يابا الزبير اتقتل عبد الرحمان بن سعيد سيّد قومك فقلت لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ *k* فقال المختار كلّكم محسن، وانجلت الوقعة عن سبع مائة وثمانين قتيلا من قومه،

قال ابو مخنف حدّثنى النضر بن صالح ان القتل اذ ذاك كان استحرّ *l* فى اهل اليمن وان مضر أُصيب منهم بالكناسة بضعة عشر

---

a) O قال. *b*) O عجباه. *c*) O et Pet. om. *d*) O s. p.; Co et Pet. تعلان vel نغلان. Hamdânî in *Iklîl* X, 20 آل ذى بقلان memorat inter بيوتات ناعط (Müller). O post hoc nomen inser. كان. *e*) O inser. من. *f*) Sic O et Pet. Forte leg. اذ. *g*) O inser. انى. *h*) O اعنيت et اعنوا. *i*) O om. *k*) Kor. 58 vs. 22. *l*) O يستحر.

رجلا ثم مضوا حتى مرّوا بربيعة فرجع حجّار *a* بن ابجر ويزيد ابن الحارث بن رُويم وشدّاد بن المنذر اخو حصين وعكرمة بن ربعىّ فانصرف *b* جميع هؤلاء الى رحالهم وعطف عليهم عكرمة فقاتلهم قتالا شديدا ثم انصرف عنهم وقد جرح *c* فجاء حتى دخل منزله فقيل له قد مرّت خيل فى ناحية الحىّ فخرج فأراد ان يثب من حائط داره الى دار اخرى * الى جانبه *d* فلم يستطع حتى حمله غلام له، وكانت وقعة جبّانة *d* السبيع يوم الأربعاء لستّ ليال بقين من ذى الحجّة سنة ٦٦، قال وخرج اشراف الناس فلحقوا بالبصرة وتجرّد المختار لقتلة الحسين فقال ما من ديننا ترك قوم قتلوا الحسين يمشون احياءً فى الدنيا آمنين بئس ناصر آل محمّد *e* انا * اذًا فى الدنيا انا *d* اذن الكذّاب كما سمّونى فانى *f* بالله استعين عليهم الحمد *g* لله الذى جعلنى سيفا ضربهم به ورمحا طعنهم به وطالب وِترهم والقائمَ بحقّهم انّه *h* كان حقّا على الله ان يقتل من قتلهم وان يذلّ من جهل حقّهم فسمّوهم لى ثم أتْبعوهم *i* حتى تفنوهم، قال ابو مخنف فحدّثنى موسى بن عامر ان المختار قال لهم اطلبوا لى قتلة الحسين فانه لا يسوغ لى الطعام والشراب حتى أُطهّر الأرض منهم وأُنقى المصر منهم *d*، قال ابو مخنف وحدّثنى *k* مالك بن أَعْين الجهنىّ ان عبد الله بن دبّاس وهو الذى قتل محمّد بن عمّار بن ياسر الذى قال الشاعر

---

a) O حجاج. *b*) O انصرف. *c*) O جرح, Pet. خرج (?). *d*) O om. *e*) Co et O ins. صلى الله عليه. *f*) O وانى. *g*) O والحمد. *h*) O ان. *i*) O تتبعوهم. *k*) O حدثنى.

قَتِيلُ ابْنِ نَبَّاسٍ اصاب *a* قَذَالَهُ

هو *b* الذى دلّ المختار على نفر ممّن قتل الحسين منهم عبد الله ابن اسيد بن النزّال الجهنىّ من حُرَقَة ومالك بن النُّسَير*c* البَدّىّ وحَمَل بن مالك المحاربىّ فبعث اليهم المختار ابا نمر مالك بن عمرو النهدىّ وكان من رؤساء اصحاب المختار فأتاهم وهم بالقادسيّة فأخذهم فأقبل بهم حتى ادخلهم عليه عشاء، فقال لهم المختار يا اعداء الله وأعداء كتابه وأعداء رسوله وآل رسوله أين الحسينُ ابن علىّ ادّوا الىّ الحسينَ *d* قتلتم مَنْ أُمرتم بالصلاة عليه فى الصلاة فقالوا *e* رحمك الله بُعثنا ونحن كارهون فامنُنْ علينا واستبقنا قال المختار فهلّا مننتم على الحسين ابن بنت نبيّكم واستبقيتموه وسقيتموه ثم قال المختار للبدّىّ انت صاحب برنسه فقال له عبد الله بن كامل نعم هو هو فقال المختار اقطعوا * يدى هذا*f* ورجليه ودعوه فليضطربْ حتى يموت ففُعل ذلك به وترك * فلم يزل *g* ينزف الدم حتى مات، وأمر بالآخَرَيْن فقُدّما فقتل عبد الله بن كامل عبدَ الله الجهنىّ وقتل سعرُ بن ابى سعر حَمَلَ بن مالك المحاربىّ،، قال ابو مخنف وحدّثنى ابو الصلت التيمىّ قال حدّثنى ابو سعيد الصيقل ان المختار دُلّ على رجال من قتلة الحسين دلّه *h* عليهم سعر الحنفىّ قال *g* فبعث المختار عبد الله بن كامل فخرجنا معه حتى مرّ ببنى ضُبَيْعة فأخذ منهم رجلا يقال له زياد بن مالك قال ثم مضى الى عَنَزَة فأخذ منهم

---

a) O اصيب. *b*) Codd. وهو. *c*) Pet. بشير. *d*) O inser. بن علىّ. *e*) O قالوا. *f*) O بيديه. *g*) O om. *h*) O دلّ.

رجلا يقال له عِمْران بن خالد قال ثمّ بعثنى فى رجال معه يقال لهم الدبابة الى دار فى الحمراء فيها عبد الرحمان بن ابى خُشْكَارة البجلىّ وعبد الله بن قيس الخولانىّ، فجئنا بهم حتى ادخلناهم عليه فقال لهم يا قَتَلَة الصالحين وقتلة سيّد شباب اهل الجنّة الا ترون *a* الله قد اقاد *b* منكم اليوم لقد جاءكم الورس بيوم نحس وكانوا قد اصابوا من الورس الذى كان مع الحسين أَخْرِجوهم الى السوق فضرّبوا رقابهم ففُعل ذلك بهم فهؤلاء اربعة نفر، قال ابو مخنف وحدّثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال جاءنا السائب بن مالك الأَشعرىّ فى خيل المختار فخرجت نحو عبد القيس وخرج عبد الله وعبد الرحمان ابنا صلخب *c* فى اثرى وشغلوا بالاحتباس عليهما عنّى فنجوت وأخذوهما ثمّ مضوا بهما حتى مرّوا على منزل رجل يقال له عبد الله بن وهب بن عمرو ابن عمّ أعْشَى همدان من بنى عبد فأخذوه فانتهوا بهم الى المختار فأمر بهم فقُتلوا فى السوق فهؤلاء ثلثة، فقال حميد بن مُسْلم فى ذلك حيث نجا منهم *d*

أَلَمْ تَرَنِى عَلَى دَهَشٍ نَجَوْتُ ولم أَكَدْ أَنْجُو
رَجَاءُ اللّٰهِ أَنْقَذَنِى وَلَمْ أَكُ غَيْرَهُ أَرْجُو

قال ابو مخنف حدّثنى *e* موسى بن عامر العدوىّ من جُهينة وقد عرف ذلك الحديث شهمُ بن عبد الرحمان الجهنىّ قال بعث المختار عبد الله بن كامل الى عثمان بن خالد بن أُسَيْر *f*

a) O inser. ان. *b*) O اقال. *c*) Pet. صلحب, IA صلحت.
d) O om. *e*) O فحدثنى. *f*) O اسيد (sed IA ut supra ٣٥٨, 3 اسير).

الدُّهْمانىّ من جهينة والى ابى اسماء بشر بن سَوط *a* القابضىّ وكانا ممّن شهدا قتل الحسين وكانا اشتركا فى دم عبد الرحمان بن عَقيل بن ابى طالب وفى سلبه فأحاط عبد الله بن كامل عند العصر *b* بمسجد بنى دُهْمان ثمّ قال علىّ مثل خطايا بنى دهمان منذ يوم خُلقوا الى يوم يُبعثون إن لم أُوتَ بعثمان بن خالد * ابن اسير *c* إن لم اضرب اعناقكم من عند آخركم فقلنا له أمهلنا نطلبه فخرجوا مع الخيل فى طلبه فوجدوهما جالسين فى الجبّانة وكانا يريدان ان يخرجا الى الجزيرة فأُتى بهما عبد الله بن كامل فقال الحمد لله الذى كفى المؤمنين القتال لو لم يجدوا هذا مع هذا عنّانا الى منزله فى طلبه فالحمد لله الذى حيّنك حتى امكن منك، فخرج بهما حتى اذا كان * فى موضع بئر *d* الجَعْد ضرب اعناقهما ثمّ رجع فأخبر المختار خبرهما فأمره ان يرجع اليهما فيحرقهما بالنار وقال لا يُدفنانّ *e* حتى يُحرقا فهٰذان رجلان، فقال أَعْشى هَمْدان يرثى عثمان الجهنىّ

يَا عَيْنِ بَكِّى فَتَى ٱلْفِتْيَانِ عُثْمَانَا
لَا يَبْعَدَنَّ ٱلْفَتَى مِنْ آلِ دُهْمَانَا
وَٱذْكُرْ فَتًى مَاجِدًا حُلْوًا شَمَائِلُهُ
مَا مِثْلُهُ فَارِسٌ فِى آلِ هَمْدَانَا

قال موسى بن عامر وبعث مُعاذ بن هانئ بن عدىّ الكندىّ ابن

---

a) O et IA شميط (sed IA IV, p. ٦٤ سوط). Vid supra ٣٥٨, 3. *b*) Co et Pet. القصر. *c*) O om. *d*) O ببئر; cf. Belâdh. ٢٨٥ l. ult. *e*) O يدفنا.

اخى حُجْر وبعث ابا عمرة صاحب حرسه فساروا *a* حتى احاطوا بدار خَوَلِيّ بن يزيد الأَصْبَحىّ وهو صاحب رأس الحسين الذى جاء به، فآختبى فى مخرجه فأمر معاذ ابا عمرة ان يطلبه فى الدار فخرجت امرأته اليهم فقالوا لها اين زوجكِ فقالت لا ادرى اين هو وأشارت بيدها الى المخرج فدخلوا فوجدوه قد وضع على رأسه قوصرّة فأخرجوه وكان *b* المختار يسير بالكوفة ثم انّه اقبل فى اثر *c* اصحابه وقد بعث ابو عمرة اليه رسولا *d* فاستقبل المختارُ الرسول عند دار ابى بِلال ومعه ابن كامل فأخبره الخبر فأقبل *e* المختار نحوهم فاستقبل به فردّده *f* حتى قتله الى جانب اهله * ثم دعا *g* بنار فحرّقه *h* ثم لم يبرح حتى عاد *i* رمادا ثم انصرف عنه، وكانت امرأته من حضرموت يقال لها العَيُوف *k* بنت مالك بن نَهار بن عَقْرَب وكانت نصبت له العداوة حين جاء برأس الحسين *l*، قال ابو مخنف وحدّثنى موسى بن عامر ابو الأشعر ان المختار قال ذات يوم وهو يحدّث جلساءه لأقتلنّ غدا رجلا *m* عظيم القدمين غائر العينين مُشرف الحاجبين يسرّ مقتله المؤمنين والملائكة المقرّبين، قال وكان الهَيْثم بن الأَسْوَد النخعىّ عند المختار حين سمع هذه المقالة فوقع فى نفسه ان الذى يريد

a) Ita codd. pro فسارا, احاطا etc. *b*) O وقد كان. *c*) O om. *d*) O مولاه. *e*) O فرجع واقبل. *f*) Co et O فردوه quod scripturae vitio e فردّده quod recepi ortum puto; Pet. فردّه. *g*) O ودعا. *h*) O add. بها. *i*) O add. رمما. *k*) Pet. الغيوف; supra ٣٦٩, 6 seqq. النوار. *l*) Pet. ins. صلوات الله عليه، O عليه السلم. *m*) O om. sed habet IA.

عُمر بن سَعْد بن ابى وَقّاص فلمّا رجع الى منزله دعا ابنه العُرْيان فقال آلْقَ ابن سعد الليلةَ فخَبِّرْه بكذا وكذا وقل له خُذْ حذرك فانه لا يريد غيرك، قال فأتاه فاستخلاه ثم حدّثه الحديث فقال له عمر بن سعد جزا الله اباك والاخاء خيرا كيف يريد هذا بى بعد الذى اعطانى من العهود والمواثيق وكان المختار اوّل ما ظهر احسنَ شىء سيرةً وتألّفا للناس وكان عبد الله بن جَعْدة ابن هُبيرة اكرم خلق الله على المختار لقرابته بعلىّ a فكلّم عمر ابن سعد عبد الله بن جَعْدة وقال له انى لا آمن هذا الرجل يعنى المختار فخُذْ لى منه امانا ففعل، قال فأنا رايت امانه وقرأته b بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان من المختار بن ابى عبيد لعمر بن سعد بن ابى وقّاص انك آمن بأمان الله على نفسك ومالك وأهلك *وأهل بيتك c وولدك لا تُؤاخَذ بحدث كان منك قديما ما سمعتَ وأطعتَ ولزمت رحلك وأهلك ومصرك d فمَن لقى عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة آل محمّد e ومن غيرهم من الناس فلا يعرضْ له الّا بخير، شهد f السائب بن مالك وأحمر بن شُميط وعبد الله بن شدّاد وعبد الله بن كامل وجعل المختار على نفسه عهد الله وميثاقه لَيَفِيَنّ لعمر بن سعد بما أعطاه من الأمان الّا ان يُحدث حدثا وأشهد الله *على نفسه g

---

a) O من علىّ. *b*) O add. وهو. *c*) O om. *d*) O وقصرك. *e*) Co inser. صلّى الله عليه. *f*) O add. على ذلك. *g*) Pet. عليه. In Co verba اعطاه من — شهيد in extrema pagina scripta perierunt, neque amplius legi possunt.

وكفى بالله شهيدا، قال فكان ابو جعفر محمّد بن علىّ يقول اما امان المختار لعمر بن سعد الّا ان يُحدث حدثا فانه كان يريد به اذا دخل الخلاء فأَحْدث، قال فلمّا جاءه العُريان بهذا خرج من تحت ليلته حتى اتى حمّامه ثم قال فى نفسه انزل دارى فرجع فعبر الرَّوْحاء ثم اتى داره غدوةً وقد اتى حمّامه فأُخبر مولى له بما كان من امانه وبما أُريد به فقال له مولاه واىّ حدث اعظمُ مما صنعت انك تركت *رحلك وأهلك a وأقبلت الى هاهنا ارجع الى رحلك لا تجعلنّ b للرجل عليك سبيلا فرجع الى منزله، وأُتى المختار c بانطلاقه فقال كلّا انّ فى عنقه سلسلةً ستردّه لو جهد ان ينطلق ما استطاع d، قال وأصبح المختار فبعث e اليه ابا عمرة وأمره ان يأتيه به فجاءه حتى دخل عليه فقال أجب الأمير فقام عمرُ فعثر فى جبّة له *ويضربه ابو عمرة f بسيفه فقتله وجاء برأسه فى اسفل قبائه حتى وضعه بين يدى المختار فقال المختار لابنه حَفْص بن عمر بن سعد وهو جالس عنده اتعرف هذا الرأس فاسترجع وقال نعم ولا خير فى العيش بعده قال له المختار صدقت فانك لا تعيش بعده فأمر به فقُتل واذا رأسه مع رأس ابيه ثم إنّ المختار قال هذا بحسين وهذا بعلىّ ابن حسين g ولا سواء والله لو قتلت به ثلثة ارباع قريش ما وفوا انملةً من انامله، فقالت حميدة h بنت عمر بن سعد تبكى اباها

---

a) O اهلك ورحلك. b) O تجعل. c) O add. فأُخبر. d) O add. منها. e) O c. و. f) O فضربه ابو عمرة به ونُصر. g) O الحسين. h) O حمدة.

لَوْ كَانَ غَيْرُ أَخِى قَسِىٍّ غَرَّهُ
أَوْ غَيْرُ ذِى يَمَنٍ وَغَيْرُ الْأَعْجَمِ
سَخَّى بِنَفْسِى ذَاكَ شَيْئًا فَاعْلَمُوا
عَنْهُ وَمَا الْبَطْرِيقُ مِثْلُ الْأَلْأَمِ
أَعْطَى ٱبْنَ سَعْدٍ فى الصَّحِيفَةِ وَٱبْنَهُ
عَهْدًا يَلِينُ لَهُ جَنَاحُ الْأَرْقَمِ

فلمّا قتل المختارُ عُمر بن سعد وابنه بعث برأسيهما مع مُسافر ابن سعيد بن نِمْران الناعطىّ وظَبْيان بن عُمارة التميمىّ حتى قدما بهما *a* على محمّد بن الحنفيّة وكتب الى ابن الحنفيّة فى ذلك بكتاب، قال *b* ابو مخنف وحدّثنى موسى بن عامر قال انما كان هيّج المختارَ على قتل عمر بن سعد أن يزيد بن شراحيل الأنصارىّ اتى محمّد بن الحنفيّة فسلّم عليه فجرى الحديث الى ان تذاكروا *c* المختار وخروجه وما يدعو اليه من الطلب بدماء اهل البيت فقال محمّد بن الحنفيّة على اهون رسله يزعم انه لنا شيعة وقَتَلة الحسين جلساؤه على الكراسىّ يحدّثونه قال فوعاها الآخر منه فلمّا *d* قدم الكوفة اتاه فسلّم عليه فسأله *e* المختار هل لقيت المهدىّ فقال له نعم فقال ما قال لك وما ذاكرك *f* قال فخبّره الخبر قال فما لبّث المختار عمر بن سعد وابنه ان قتلهما *ثمّ بعث برؤوسهما *g* الى *h* ابن الحنفيّة مع الرسولين اللذين سمّينا وكتب معهما الى

---

a) O (et Co?) به. *b*) Incipit hic codex Constantin. Köpr. 1044 quem siglo C signamus *c*) Ita codd. pro تذاكرا. *d*) O (et Co?) inser. ان. *e*) O فقال له. *f*) O inser. به. *g*) O وبعث براسيهما. *h*) O inser. محمد.

ابن الحنفيّة a بسم الله الرحمن الرحيم للمهدىّ محمّد بن علىّ من المختار بن ابى عبيد سلام عليك يا ايّها المهدىّ فانى احمد اليك الله الذى لا اله الّا هو اما بعد فان الله b بعثنى نقمة على اعدائكم فهم بين قتيل وأسير وطريد وشريد فالحمد لله الذى قتل قاتليكم c ونصر موازرتكم d وقد بعثت اليك برأس عمر بن سعد وآبنه وقد قتلنا من e شرك فى دم الحسين واهل بيته * رحمة الله عليهم f كلّ من قدرنا عليه ولن يعجز الله b من بقى ولست بمُنْجِم g عنهم حتى لا يبلغنى ان على اديم الأرض منهم أرِميًّا h فأكتب الىّ ايّها المهدىّ برأيك اتّبعه وأكون i عليه والسلام عليك ايّها المهدىّ ورحمة الله وبركاته ، ثم ان المختار بعث عبد الله بن كامل الى حَكِيم بن طُفَيْل الطائىّ السِّنْبِسىّ وقد كان اصاب سلب العبّاس بن علىّ ورمى حسينا k بسهم فكان l يقول تعلّق سهمى بسرباله وما ضرّه فأتاه عبد الله بن كامل فأخذه ثم اقبل به وذهب اهله فآستغاثوا m بعدىّ بن حاتم فلحقهم فى الطريق فكلّم عبد الله بن كامل فيه فقال ما الىّ n من امره شىء انما ذلك o الى الأمير المختار قال فانى آتيه قال فأْتِه راشدا فمضى عدىّ نحو المختار وكان المختار قد شفّعه فى نفر من قومه اصابهم يوم جبّانة السّبيع لم يكونوا نطقوا بشىء من امر الحسين ولا اهل بيته p فقالت الشيعة لآبن كامل انّا نخاف ان يشفّع الأمير عدىّ بن

---

a) O inser. كتابا وهو. b) O inser. جلّ وعزّ. c) O قاتلكم. d) O موازركم. e) O ممن. f) O عليهم السلام. g) O متنح. h) Co ارما, O ادميا. i) O واكن. k) O inser. عليه السلم. l) O وكان. m) O فاستعانوا. n) O لى. o) O ذاك. p) O inser. عليهم السلام.

حاتم فى هذا الخبيث وله من الذنب ما قد علمت a فدعنا نقتله قال شأنكم به فلمّا انتهوا به الى دار العنزيّين وهو مكتوف نصبوه غرضا ثمّ قالوا له سلبت ابن علىّ ثيابه والله لنسلبنّ ثيابك وأنت حىّ تنظر b فنزعوا ثيابه ثمّ قالوا له رميت حسينا c وآتّخذته غرضا لنبلك وقلت تعلّق سهمى بسرباله ولم يضرّه وأيم الله لنرمينّك كما رميته بنبال ما تعلّق بك منها اجزاك d، قال فرموه رشقا واحدا فوقعت به منهم نبال كثيرة فخرّ ميّتا e، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الجارود عن من رآه قتيلا كأنّه قنفذ *لما فيه b من كثرة النبل، ودخل عدىّ بن حاتم على المختار فأجلسه معه على مجلسه فأخبره عدىّ عن ما جاء له فقال له المختار اتستحلّ يابا طريف ان تطلب فى قتلة الحسين قال انه مكذوب عليه اصلحك الله قال f اذًا ندعه لك قال فلم يكن بأسرع من ان دخل ابن كامل فقال له المختار ما فعل الرجل قال قتلته الشيعة قال وما اعجلك الى قتله قبل ان تأتينى به وهو لا يسرّه انه لم يقتله وهذا عدىّ قد جاء فيه وهو اهل ان يُشفَّع ويؤتى ما سرّه g قال غلبتنى h والله الشيعة قال له b عدىّ كذبت يا عدوّ الله ولكن ظننت ان من هو خير منك سيشفّعنى فيه فبادرتنى i فقتلته ولم يكن خطر يدفعك عن ما صنعت قال فاسحنفر k اليه ابن كامل بالشتيمة فوضع المختار اصبعه على

---

a) O علمته. b) O om. c) O inser. رحمة الله عليه. d) O اخزاك. e) O inser. لا رحمه الله. f) O فقال. g) O يسرّه. h) O et IA inser. عليه. i) O فبادرت. k) Conj. Co فاسحف; C فارشحف, Pet. فارجف, O فاسخف.

فيه يأمر ابن كامل بالسكوت والكفّ عن عدىّ فقام عدىّ راضيا عن المختار ساخطا على *a* ابن كامل يشكوه عند من لقى من قومه، وبعث المختار الى قاتل علىّ بن الحسين *b* عبد الله بن كامل وهو رجل من عبد القيس يقال له مُرّة بن مُنْقذ بن النعمان العبدىّ وكان شجاعا فأتاه ابن كامل فأحاط بداره فخرج اليهم وبيده *c* الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيد الله بن ناجية الشباميّ فصرعه * ولم يضرّه *d* قال ويضربه ابن كامل بالسيف فيتّقيه بيده اليسرى فأسرع *e* فيها السيف وتمطّرت به الفرس *f* فأفلت ولحق بمصعب وشُلّت يده بعد ذلك، قال وبعث المختار ايضا عبد الله الشاكرىّ الى رجل من جَنْب يقال له زَيْدُ بن رُقَاد *g* كان يقول لقد رميت فتى منهم بسهم وانه لواضع كفّه على جبهته يتّقى النبل فأثبت كفّه فى *h* جبهته فما استطاع ان يزيل كفّه عن جبهته، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو عبد الأعلى الزبيدىّ ان ذلك الفتى عبد الله بن مسلم بن عَقيل *i* وانه قال حيث اثبت كفّه فى جبهته اللهم انهم استقلّونا واستذلّونا اللهم *d* فاقتلهم كما قتلونا واذلّهم *k* كما استذلّونا ثم انه رمى الغلام بسهم آخر فقتله فكان يقول جئته ميّتا فنزعت سهمى الذى قتلته به من جوفه فلم ازل انضنض *l* السهم من *m* جبهته حتى نزعته وبقى النصل فى جبهته مثبتا ما قدرت على نزعه، قال فلمّا اتى ابن كامل داره

---

a) Co et Pet. عن. *b*) O inser. عليهما السلام. *c*) O ببيده, IA ut rec. *d*) O om. *e*) O فيسرع. *f*) O فرسه. *g*) O inser. قد. *h*) O على, sed IA ut rec.; cf. supra ٣٥٧, 15. *i*) O inser. رحمه الله. *k*) O واستذلّهم. *l*) O انصنص. *m*) O et IA عن.

احاط بها واقتحم الرجل عليه فخرج مصلتا بسيفه a وكان شجاعا فقال ابن كامل لا تضربوه بسيف ولا تطعنوه برمح ولكن ارموه بالنبل وارجموه b بالحجارة ففعلوا ذلك به فسقط فقال ابن كامل ان كان به رمق *فأخرِجوه فأخرجوه وبه رمق c فدعا بنار فحرّقه بها وهو حىّ لم تخرج روحه d، وطلب المختار سنان بن أنس الذى كان يدّعى قتل الحسين e فوجده قد هرب الى البصرة فهدم داره f وطلب المختار عبد الله بن عُقْبة الغنوىّ فوجده قد هرب ولحق g بالجزيرة فهدم داره وكان ذلك الغنوىّ قد قتل منهم غلاما وقتل رجلا h آخرَ من بنى اسد يقال له حرملة بن كاهل رجلا من *آل الحسين i ففيهما k يقول ابن ابى عَقب الليثىّ l

وعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا
وفى أَسَدٍ أُخْرَى تُعَدُّ وتُذْكَرُ

وطلب رجلا من خثعم يقال له عبد الله بن عُرْوة الخثعمىّ كان يقول رميت فيهم باثنى عشر سهما ضَيْعَةً m ففاته ولحق بمصعب فهدم داره، وطلب رجلا من صُداء يقال له عَمْرو بن صُبَيْح وكان يقول لقد طعنت *بعضهم وجرحت فيهم n وما قتلت منهم احدا فأُتى ليلا وهو على سطحه وهو لا يشعر بعد ما هدأت

---

a) O بالسيف. b) O وارضخوه. c) O فأحرقوه بالنار. d) O add. حتى صرخ ثمّ مات. e) O inser. بن علىّ رضى الله عنه. f) C om. quae sequuntur ab hoc loco usque ad verba فهدم داره (l. 15). g) O c. ف. h) O om. i) O اهل حسين عليه السلم. k) O وفيهما. l) Cf. supra ٣٦٠, ١١. m) Co et O s. p., Pet. منبعة. n) O فيهم وجرحت.

العيون وسيفه تحت رأسه فأخذوه اخذا وأخذوا سيفه فقال قبحك الله سيفا ما أقربك وأبعدك فجيء به الى المختار فحبسه معه فى القصر فلمّا ان *a* اصبح اذن لأصحابه وقيل ليدخل من شاء ان يدخل ودخل *b* الناس وجيء به مقيّدا فقال اما والله يا معشر الكفرة الفجرة ان لو بيدى سيفى لعلمتم انى بنصل السيف غير رَعِش ولا رِعْديد ما يسرّنى اذ *c* كانت منيّتى قتلا انه قتلنى *من الخلق احد *d* غيركم لقد علمت انكم شرار خلق الله غير انى وددت ان بيدى سيفا اضرب به فيكم ساعة ثم رفع يده فلطم عين ابن كامل وهو الى جنبه فضحك ابن كامل ثم اخذ بيده وأمسكها *b* ثم قال انه يزعم أنه قد جرح فى آل محمّد *e* وطعن فمُرْنا بأمرك فيه فقال المختار علىّ بالرماح فأُتى بها فقال اطعنوه حتى يموت فطُعن بالرماح *a* حتى مات، قال ابو مخنف حدّثنى *f* هشام بن عبد الرحمان وابنه الحكم بن هشام ان اصحاب المختار مرّوا بدار بنى ابى زُرْعة بن مسعود فرموهم من فوقها فأقبلوا حتى دخلوا الدار فقتلوا الهبياط *g* بن عثمان بن ابى زرعة الثقفىّ وعبد الرحمان بن عثمان بن ابى زرعة الثقفىّ وأفلتهم عبد المالك ابن ابى زرعة بضربة فى رأسه فجاء يشتدّ حتى دخل على المختار فأمر امرأته أُمّ ثابت ابنة سَمُرة بن جُنْدب فداوتْ شجّته ثم

---

a) O om. *b*) O c. ف. *c*) O ان. *d*) O احد من الناس. *e*) Co inser. صلى الله عليه, O عليه السلم. *f*) O فحدثنى, C om. verba قال ابو مخنف — فان قدرت (p. ٦٨٠, 5) et pro iis habet: قال وطلب المختار محمد بن الاشعث وقال ان قدرتم. *g*) O الهمياط.

دعاه فقال لا ذنب لى انكم رميتم *a* القوم فغضبتموه *b*، وكان محمد ابن الأشعث بن قيس فى قرية الأشعث الى جنب القادسية فبعث المختار اليه حَوشبا سادن الكرسىّ فى مائة فقال انطلق اليه فانك تجده لاهيا متصيّدًا او قائما متلبّدًا او خائفا متلدّدا او كامنًا متغمّدًا فان قدرت عليه فَأْتِنى برأسه فخرج حتى اتى قصره فأحاط به وخرج منه *c* محمد بن الاشعث فلحق بمصعب وأقاموا *d* على القصر وهم يرون انه فيه ثم انهم دخلوا فعلموا انه قد فاتهم فانصرفوا الى المختار فبعث الى داره فهدمها وبنى بلبنها وطينها دار حُجر بن عدىّ الكندىّ وكان زياد *e* بن سُميّة قد هدمها *f*

قال ابو جعفر وفى هذه السنة دعا المثنّى بن مخرِّبة *g* العبدىّ الى البيعة للمختار بالبصرة اهلها، فحدثنى احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد *h* عن عبد الله بن عطيّة الليثىّ وعامر بن الأسود ان المثنّى بن مخرّبة العبدىّ كان ممن شهد عين الوردة مع سليمان ابن صُرَد ثم رجع مع من رجع ممن بقى من التوّابين الى الكوفة والمختار محبوس فأقام حتى خرج المختار من السجن فبايعه *b* المثنّى سرّا وقال له المختار الحق ببلدك بالبصرة فادع الناس وأسرّ *i* امرك فقدم البصرة فدعا فأجابه رجال من قومه وغيرهم، فلمّا اخرج المختار ابن مطيع من الكوفة *ومنع عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام من الكوفة *c* خرج المثنّى بن

a) O ارعبتم. *b*) O c. و. *c*) O om. *d*) O c. ف. *e*) O inser. لعنه الله. *f*) O inser. على حجر رحمه الله. *g*) Hic et deinde O مخرمه, Pet. et C مخرمه. *h*) O احمد. *i*) O وامر.

محرّبة فاتّخذ مسجدا واجتمع *a* اليه * قومه ودعا *b* الى المختار ثم اتى مدينة الرزْق *c* فعسكر عندها وجمعوا الطعام فى المدينة ونحروا الجزر، فوجّه اليهم القُباع عبّاد بن حصين وهو على شرطته وقيس بن الهَيْثم فى الشرط والمقاتلة فأخذوا فى سكّة الموالى حتى خرجوا الى السبخة فوقفوا ولزم الناس دورهم فلم يخرج احد فجعل عبّاد ينظر هل يرى احدا يسأله فلم ير احدا فقال اما هٰهنا رجل من بنى تميم فقال خليفة الأَعْور مولى بنى عدىّ عدىّ الرِبَاب هذه دار ورّاد مولى بنى عبد شَمْس قال *d* دُقّ الباب فدقّه فخرج اليه ورّاد فشتمه عبّاد وقال *a* ويحك انا واقف هٰهنا لم تخرج الىّ قال لم ادر ما يوافقك * قال شدّ *e* عليك سلاحك واركب ففعل ووقفوا وأقبل اصحاب المثنّى فواقفوهم فقال عبّاد لورّاد قِفْ مكانك مع قيس * فوقف قيس بن الهيثم وورّاد *f* ورجع عبّاد فأخذ فى طريق الذبّاحين والناس وقوف فى السبخة حتى اتى الكلّاء ولمدينة الرزق *c* اربعة ابواب باب مما يلى البصرة وباب الى الخلّالين وباب الى المسجد وباب الى مهبّ الشمال فأتى الباب الذى يلى النهر مما يلى اصحاب السَّقط وهو باب صغير فوقف ودعا بسلّم فوضعه مع *g* حائط المدينة فصعد ثلثون رجلا وقال *a* لهم الزموا السطح *h* فاذا سمعتم التكبير فكبّروا على السطوح ورجع عبّاد الى قيس بن الهيثم وقال *a* لورّاد حرّش القوم فطاردهم ورّاد ثم

---

a) O c. ف. *b*) O فيه قوم من قومه ثم دعا. *c*) Co et C الزرق, O الزرّق; cf. Jâc. II, ٧٧٥, *Kamûs* s. v. (utriusque libri verba ab uno eodemque fonte derivasse videntur). *d*) O فقال. *e*) O فقال اشدد. *f*) O om. sed inser. بن الهيثم. *g*) O على. *h*) O السطوح.

النبس القتال فقُتل اربعون رجلا من اصحاب المثنّى وقُتل رجل من اصحاب عبّاد وسمع الذين على السطوح a فى دار الرزق الصجّة b والتكبير فكبّروا فهرب من كان فى المدينة وسمع المثنّى وأصحابه التكبير من ورائهم فانهزموا وأَمر عبّاد وقيس بن الهيثم *الناس بالكفّ عن c اتباعهم وأخذوا d مدينة الرزق وما كان فيها وأتى المثنّى وأصحابُه عبدَ القيس، ورجع عبّاد وقيس ومَن معهما الى القُباع فوجّههما الى عبد القيس فأخذ قيس بن الهيثم من ناحية الجسر وأتاهم عبّاد من طريق المِرْبد فالتقوا، فاقبل زياد بن عمرو العَتَكىّ الى القباع وهو فى المسجد *جالس على المنبر فدخل زياد المسجد e على فرسه فقال ايّها الرجل لتردّنّ خيلك عن اخواننا او لنقاتلنّها f فأرسل القُباع الأَحْنف بن قيس وعمر بن عبد الرحمان المخزومىّ ليُصلحا امر الناس فأتيا عبد القيس فقال الأَحْنف لبكر والأزد وللعامّة g أَلَسْتم على بيعة ابن الزبير قالوا بلى ولكنّا h لا نسلم اخواننا قال فمروهم فليخرجوا الى اىّ بلاد احبّوا ولا يفسدوا i هذا المصر على اهله وهم آمنون فليخرجوا حيث شاءوا فمشى مالك بن مِسْمَع وزياد بن عمرو ووجوه k اصحابهم l الى المثنّى فقالوا له ولأصحابه انّا والله ما نحن على رأيكم ولكنّا كرهنا ان تُضاموا m فالحقوا بصاحبكم فان مَن اجابكم الى رأيكم قليل وأنتم آمنون، فقبل المثنّى قولهما وما اشارا به وانصرف ورجع

---

a) C السطح. b) O et C الصحة. c) O بالكفّ عن الناس وعن. d) O c. ف. e) O om. f) O et IA لنقاتلنّهم. g) O et C والعامّة. h) O et C ولكن. i) O تفسدوا. k) O inser. من. l) Ita codd. pro اصحابهما etc. m) O تصابوا.

الأَحْنف *a* وقال ما غَبِنت *b* رأيى الّا يومى هذا انى اتيت هؤلاء القوم وخلّفت بكرا والأزد ورائى ورجع عبّاد وقيس الى القباع وشخص المثنّى الى المختار بالكوفة فى نفر يسير من اصحابه، وأصيب فى تلك الحرب سُوَيد بن رئاب *c* الشَنّىّ وعُقْبة بن عشيرة الشنّىّ قتله رجل من بنى تميم وقُتل التميميُّ فولغ اخو عُقْبة بن عشيرة فى دم التميمىّ وقال ثأرى، وأخبر المثنّى المختار حين قدم عليه بما كان من امر مالك بن مِسْمَع وزياد بن عمرو ومسيرهما اليه وذبّهما عنه حتى شخص عن البصرة فطمع المختار فيهما فكتب *d* اليهما اما بعد فاَسْمعا وأَطيعا أُوتكما *e* من الدنيا ما شئتما وأضمن لكما الجنّة فقال مالك لزياد يابا المغيرة قد اكثر لنا ابو اسحاق اعطاءنا الدنيا والآخرة فقال زياد مازحا لمالك يابا غسّان اما انا فلا اقاتل نسيئةً مَنْ اعطانا الدراهم قاتلنا معه، وكتب المختار الى الأحنف بن قيس *من المختار الى الأحنف *f* ومَنْ قبله فسلم انتم اما بعد فويل اُمّ ربيعة من مضر فان الأَحنف مُورد قومَه سَقَر حيث لا يستطيع لهم الصدر وانى *g* لا املك ما *h* خُطّ فى القدر وقد بلغنى انكم تسمّوننى *i* كذّابا وقد كُذّب الأنبياء من *k* قبلى *l*

---

a) O inser. بن قيس. *b*) Co عمىت, O عمىت, Pet. عمنت. C om. verba وقال — الى القباع (lin. 2). *c*) Co et Pet. رىاب (vel دىاب?), O زياد, C om. verba واصيب — ثارى (lin. 6). *d*) O c. و. *e*) O ولكما. *f*) O et Pet. om. *g*) O وانا. *h*) O لكم ما, C الّا ما. *i*) O تسموننى. *k*) Co, Pet. et C om. *l*) Cf. Kor. 3 vs. 181.

ولستُ بخير من كثير منكم a ، وكتب الى الأحنف

اذا اشتريتَ b فَرسا من مالكا   ثم اخذت الجَوْبَ c فى شمالكا
فأجعل مصاعًا حذما d من بالكا

*حدثنى ابو السائب سلم بن جُنادة e قال نا f الحسن بن حمّاد عن حيّان g بن علىّ عن المجالد عن الشعبىّ قال دخلت البصرة فقعدت الى حَلَقَة فيها الأحنف بن قيس فقال لى بعض القوم من انت قلت رجل من اهل الكوفة قال انتم موالٍ لنا قلت وكيف قال قد انقذناكم من ايدى عبيدكم من اصحاب المختار قلت تدرى ما قال شيخ هَمْدان فينا وفيكم فقال الأحنف ابن قيس وما قال قلت قال h

أَفَخَرْتُمْ ان قَتَلْتُم أَعْبُدًا   وهَزَمْتُم مَرّةً آلَ عَزَلْ i
واذا فاخَرْتُمونَا فاذْكُروا   ما فَعَلْنَا بكُمُ يَوْمَ الجَمَلْ
بين شَيْخٍ خاضبٍ عُثْنونَهُ   وفتًى أَبْيَضَ وَضّاحٍ رِفَلْ
جاءنا يَهْدِجُ فى سابغةٍ   فذَبَحْناه ضُحَى ذَبْحَ الحَمَلْ
وعَفَوْنا فنَسِيتُم عَفْوَنا   وكَفَرْتُمْ نِعْمَةَ اللهِ الأَجَلّ
وقَتَلْتُم خَشَبيّين k بهم   بَدَلًا من قَوْمِكُمْ شَرَّ بَدَلْ

---

a) C om. quae hic sequuntur usque ad verba كمانكم اعشار (pag. ٦٨٦, 13). b) O استريت. c) Co الحوب, O الحود. d) Co حدما, Pet. حزما, O خدما. e) O om. f) O حدثنى. g) O حنان (cf. Abulmah. I, ٣٩٤ (?)). h) Cf. *Aghâni* V, ١٥٧—١٥٨. i) Co عزل, Pet. غزل, O عزل. *Aghâni* add. hunc versum:

نحن سقناكم اليكم عنوة   وجمعنا امركم بعد فشل

k) Co لحسين, O خشنيين, postremum hunc versum om. *Aghâni*.

فغضب الأَحْنف فقال *a* يا غلام هات تلك *b* الصحيفة فأُتى بصحيفة فيها بسم الله الرحمان الرحيم من المختار بن ابى عُبيد الى الأَحْنف بن قيس اما بعد فويل امّ ربيعة ومضر *c* فان الأَحْنف مُورِد قومه سَقَر حيث لا يقدرون على الصدر وقد بلغنى انكم تكذّبونى وان كُذّبتُ فقد كُذّب رسل من قبلى ولست* انا خيرا *d* منهم فقال *e* هذا منّا او منكم. وقال *f* هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال حدّثنى منيع بن العلاء السعدىّ ان مِسْكين ابن عامر بن أُنَيْف بن شُريح *بن عمرو بن عدس *g* كان فيمن قاتل المختار فلمّا هُزم الناس لحق بآذَرْبيجان بمحمّد بن عُمير ابن عطارد وقال *h*

عَجِبَتْ دَخْتَنُوسُ *i* لمّا رَأَتْنى   قَدْ عَلَانى مِنَ ٱلْمَشِيبِ خِمَارُ
فأَهَلَّتْ بِصَوْتِهَا وأَرَنَّتْ   لا تُهَالِىْ قد شاب منّى العِذَارُ
إِنْ تَرِينِى قد بَانَ غَرْبُ *k* شَبَابِى   وأَتَى دون مَوْلِدِى *l* أَعْصَارُ
فَٱبْنُ عَامَيْن وٱبْن خَمْسِين عامًا   أَىُّ دَهْرٍ الّا لَهُ أَدْهَارُ
لَيْتَ سيفى لها وجَوْبَتَها *m* لى   يَوْمَ قالت الا كريم يغارُ
لَيْتَنَا قَبْلَ ذلك اليوم مُتْنَا   أَوْ فَعَلْنَا ما تَفْعَلُ ٱلْأَحْرَارُ

---

a) O وقال. *b*) O om. *c*) O من مضر. *d*) O بخير (cf. Kor. 3 vs. 181. *e*) Co قال, Pet. وقال. *f*) O قال. *g*) O عامر بن عديس. Ceterum haec nomina omnia eorumque ordo, varie in variis libris afferuntur; cf. *Aghânî* XVIII, ٦٨, Ibn Dor. ١٤٤, Wüstenfeld, *Tabell.* K. etc. *h*) O فقال. *i*) Co دختنبوس, Pet. دحشوس, O دحمنوس. *k*) O منّى. *l*) O مودلى. *m*) Pet. وحوبتها, O وجونتها. In Co versus لبيت سيفى — ونولبيت, in extrema pagina scripti fuerant, quae in compegendo libro excisa est.

فِعْلَ قومٍ *تَقاذَفَ الخيرُa عَنْهُمْ ثُمَّ نُقاتِلْb وقَتْلَ العَيْزارِ
وتَوَلَّيْتُ عَنْهُمُ وأُصِيبوا ونَفانِي عَنْهُم شَنارٌc وعارُ
لَهْفَ نَفْسِي على شِهابِ قُرَيْشٍ يَوْمَ يُؤْتَى بِرَأْسِهِ المُخْتارُ

وقال المُتَوَكِّلُ

قَتَلُوا حُسَيْنًا ثم *هُمْ يَنْعَوْنَهُd إنَّ الزمانَ بِأَهْلِهِ أَطْوارُ
لا تَبْعَدَنْ بِالطَّفِّ قَتْلَى ضُيِّعَتْ وسَقَى مَساكِنَ *هامِها الأَمْطارُe
ما شُرْطَةُ الدَّجّالِ تَحْتَ لِوائِهِ بِأَضَلَّ مِمَّنْ غَرَّهُ المُخْتارُ
أَبَنِي قَسِيٍّ أَوْثِقُوا دَجّالَكُمْ يُجْلِي الغُبارُ وأَنْتُمُ أَحْرارُ
*لو كانf عِلْمُ الغَيْبِ عِنْدَ أَخِيكُمُ لَتَنَوَّطَتْ لَكُمُ بِهِ الأَخْبارُ
ولَكانَ أَمْرًا بَيِّنًا فيما مَضَى تَأْتِي بِهِ الأَنْباءُ والأَخْبارُ
إنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُكَذِّبَ وَحْيَكُمْ طَعْنٌ يَشُقُّ عَصاكُمُ وحِصارُ
ويَجِيئَكُمْ قَوْمٌ كَأَنَّ سُيُوفَهُمْ بِأَكُفِّهِمْ تَحْتَ العَجاجَةِ نارُ
لا يَنْثَنُونَ إذا هُمُ لاقَوْكُمُ إلَّا وهامُ كُماتِكُمْg أَعْشارُ

قال ابو جعفر وفي هذه السنة بعث المختار جيشا الى المدينة للمكر بابن الزبير وهو مظهر له انه وجّههم معونةً له لحرب الجيش الذي كان عبدُ الملك بن مروان وجّهه اليه لحربه فنزلوا وادى القُرَى،

ذكر الخبر عن السبب الداعى كان للمختار الى توجيه ذلك الجيش والى ما صار امرهم h،

قال هشام بن محمّد قال ابو مخنف حدّثنى موسى بن عامر قال

---

a) O دعانى الخبر (نفاذىَ الخُبْرُ). b) Pet. تقاتل, O اناتل. c) Pet. شناه. d) O لم يبكونه (sic). e) O اهلها امطار. f) O وكان (sic). g) O كماتهم. h) O add. بعد ذلك.

لمّا اخرج المختارُ ابنَ مطيع من الكوفة لحق بالبصرة وكره ان يقدم على ابن الزبير بمكّة وهو مهزوم مفلول فكان بالبصرة مقيما حتى قدم عليه عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام فصارا جميعا بالبصرة، وكان سبب قدوم عمر البصرة ان المختار حين ظهر بالكوفة *a* واستجمع له الأمر وهو عند الشيعة انما يدعو الى ابن الحنفيّة والطلب بدماء اهل البيت اخذ يخادع ابن الزبير ويكتب اليه فكتب اليه *b* اما بعد فقد عرفتَ مناصحتى ايّاك وجهدى على اهل عداوتك وما كنتَ اعطيتنى اذا انا فعلت ذلك من نفسك فلمّا وفيتُ لك وقضيت الذى كان لك علىّ خستَ بى ولم تَفِ بما عاهدتنى عليه ورايت منّى ما قد رايت فإن تُرِدْ مراجعتى اراجعْك وإن تُرِدْ مناصحتى انصحْ لك، وهو يريد بذلك كفّه عنه حتى يستجمع له الأمر *c* وهو لا يُطْلع الشيعة على شيء من هذا الأمر واذا بلغهم شيء منه اراهم انه أبْعد الناس عن ذلك، قال فأراد ابنُ الزبير ان يعلم أَسِلْمٌ هو ام حرب فدعا عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام المخزوميّ فقال له تجهّزْ الى الكوفة فقد وليّناكها *d* فقال كيف وبها المختار قال انه يزعم أنه سامع مطيع، قال فتجهّز بما بين الثلثين الالف درهمٍ *e* الى الأربعين الفا *f* ثم خرج مقبلا الى الكوفة، قال ويجىء *g* عينُ المختار من مكّة حتى اخبره *h* الخبر فقال له *i* بكَمْ تجهّز قال بما بين الثلثين الفا الى الأربعين الفا قال فدعا المختار زائدة بن

---

a) O inser. واجتمع اليه اصحابه. *b*) O inser. كتابا وهو بسم الله الرحمان الرحيم. *c*) O امره. *d*) O وليتكها. *e*) O om. *f*) O الف درهم. *g*) O وتاتى. *h*) O اخبرته. *i*) O et C om.

قُدامة وقال a له احمل معك سبعين الف درهم ضعف ما انفق هذا في مسيره الينا وتلقّه b في المفاوز واخرج معك بمسافر c بن سعيد بن نِمْران الناعطيّ في خمس مائة فارس دارع رامح عليهم البَيْض ثم قل له خُذْ هذه النفقة فانها ضعف d نفقتك فانّه قد بلغنا انك e تجهّزت وتكلّفت قدر ذلك فكرهنا ان تغرم فخُذْها وانصرفْ فان فعل والّا فأرِه الخيل وقل له ان وراء هؤلاء مثلهم مائة كتيبة قال f فأخذ زائدةُ المال وأخرج معه الخيل وتلقّاه بالمفاوز وعرض عليه المال وأمره بالانصراف فقال له ان امير المؤمنين قد ولّاني الكوفة ولا بدّ من انفاذ امره فدعا زائدة بالخيل وقد اكمنها في جانب فلمّا رآها قد اقبلت قال هذا الآن اعذر لي واجمل بي هات المال فقال له زائدة اما انه لم يبعث به f اليك الّا لما بينك وبينه فدفعه اليه فأخذه ثم مضى راجعا نحو البصرة فاجتمع بها هو g وابن مطيع في امارة الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وذلك قبل وثوب المثنّى بن مُخَرِّبة h العبديّ بالبصرة ،

قال ابو مخنف فحدّثني اسماعيل بن نُعيم ان المختار أُخبر ان اهل الشأم قد اقبلوا نحو العراق فعرف انه به يُبْدأ فخشى ان يأتيه اهل الشأم من قِبَل المغرب ويأتيه مصعب i بن الزبير من قِبَل البصرة فوادع ابن الزبير وداراه وكايده k وكان عبد الملك بن مروان قد بعث عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص الى وادي القُرى والمختار لابن الزبير مكايد موادع ، فكتب

---

a) O فقال. b) O وتلقاه. c) O مسافر. d) Co et P ضعفا.
e) O inser. قد. f) O om. g) O om, sed habet IA. h) O مخرمة.
i) O المصعب. k) O وكاتبه.

المختار الى ابن الزبير اما بعد فقد بلغنى ان عبد الملك بن مروان قد بعث اليك جيشا فإن احببت ان أُمدّك بمدد امددتك، فكتب اليه عبد الله بن الزبير اما بعد فإن كنت على طاعتى فلستُ اكره ان تبعث الجيش الى بلادى وتبايع لى الناس قبلك فاذا اتتْنى بيعتك صدّقتُ مقالتك وكففت جنودى عن بلادك وعجّلْ علىّ بتسريح الجيش الذى انت باعثه ومُرْهم فليسيروا الى مَنْ بوادى القُرى من جند ابن مروان فليقاتلوهم والسلام، فدعا المختار شُرَحْبيل بن وَرْس من همدان فسرّحه فى ثلثة آلاف اكثرهم الموالى ليس فيهم من العرب الّا سبع مائة رجل فقال له سِرْ حتى تدخل المدينة فاذا دخلتها فاكتبْ الىّ بذلك حتى يأتيك امرى وهو يريد اذا دخلوا المدينة ان يبعث عليهم اميرا من قِبَله ويأمرَ ابن ورس ان يمضىَ الى مكّة حتى يحاصر ابن الزبير *ويقاتله بمكّة فخرج الآخر يسير قِبَلَ المدينة *a* وخشى ابن الزبير ان يكون المختار انما يكيده فبعث من مكّة الى المدينة عبّاس بن سَهْل بن سَعْد فى الفين وأمره ان يستنفر الأعراب وقال له ابن الزبير ان رايت القوم فى طاعتى فاقبلْ منهم والّا فكايدْهم حتى تهلكهم، ففعلوا *b* وأقبل *c* عبّاس بن سهل حتى لقى ابن ورس بالرقيم *d* وقد عبّى ابن ورس اصحابه فجعل على ميمنته سلمان بن حمير الثورىّ من هَمْدان وعلى ميسرته عيّاش ابن جَعْدة الجُدَلىّ وكانت خيله كلّها فى الميمنة والميسرة *d*

---

a) O om. *b*) O et C om. *c*) O c. ف. *d*) Ita Co, O et IA. C بالرم (sic). Pet. بالرقم cum quo consentiunt Jâc. Bekrî, cet.

فدنا فسلّم عليه ونزل هو يمشى فى الرجّالة وجاء عبّاس *a* فى اصحابه وهم منقطعون على غير تعبية فيجد ابن ورس على الماء قد عبّى اصحابه تعبية القتال فدنا منهم فسلّم عليهم ثمّ قال آخْلُ معى ههنا فخلا به فقال له *b* رحمك الله الستَ *c* فى طاعة ابن الزبير فقال له *d* ابن ورس بلى قال فسِرْ بنا الى عدوّه هذا الذى بوادى القُرى فانّ ابن الزبير حدّثنى انه انما اشخصكم صاحبكم اليهم قال ابن ورس ما أُمرت بطاعتك *e* انما أُمرت ان اسير حتى آتى المدينة فاذا نزلتها رايت رأيى قال له عبّاس بن سهل فان كنت فى طاعة ابن الزبير فقد امرنى ان اسير بك وبأصحابك الى عدوّنا الذين *f* بوادى القرى فقال له ابن ورس ما أُمرت بطاعتك وما انا بمتّبعك دون ان ادخل المدينة ثمّ اكتبَ الى صاحبى فيأمرنى بأمره فلمّا رأى عبّاس بن سهل لجاجته عرف *g* خلافه فكره *h* ان يُعْلمه انه قد فطن له فقال فرأيك افضل اعملْ بما بدا لك فأمّا انا فانى سائر الى وادى القُرى، ثمّ جاء عبّاس بن سهل فنزل بالماء وبعث الى ابن ورس بجزائر كانت معه فأهداها له وبعث اليه بدقيق وغنم مسلّخة وكان ابن ورس وأصحابه قد هلكوا *i* جوعا فبعث عبّاس *بن سهل *d* الى كلّ عشرة منهم شاة *k* فذبحوها واشتغلوا بها واختلطوا على الماء وترك القومُ تعبيتهم وأمن بعضهم بعضا، فلمّا رأى عبّاس بن سهل ما هم فيه من الشغل جمع من اصحابه نحوا من الف رجل من ذوى البأس

---

a) O عياش. *b*) O et Pet. om. *c*) O الستم. *d*) O om. *e*) O بطاعتكم. *f*) O الذى. *g*) O وعف. *h*) O كره. *i*) O ماذوا. *k*) O بشاة.

والنجدة *ثم اقبل a نحو فسطاط شرحبيل بن ورس فلمّا رآهم b ابن ورس مقبلين اليه نادى فى اصحابه فلم يتوافَ اليه مائةُ رجل حتى انتهى اليه عبّاس بن سهل وهو يقول يا شرطة الله التى c التى قاتلوا المحلّين اولياء الشيطان الرجيم فانكم على الحقّ والهدى وقد غدروا وفجروا ،» قال ابو مخنف d فحدّثنى ابو يوسف ان عبّاسا e انتهى اليهم وهو يقول

أَنَا ٱبْنُ سَهْلٍ فارسٌ غيرُ وَكَلْ أَرْوَعُ مِقْدَامٌ اذا الكَبْشُ نَكَلْ
وأَعْتَلِى رَأْسَ الطِرِمَّاحِ البَطَلْ بالسيفِ يَوْمَ الرَّوْعِ حتى يَنْخَزِلْ f

قال فوالله ما اقتتلنا الّا شيئا g ليس بشىء حتى قُتل ابن ورس فى سبعين من اهل الحفاظ ورفع عبّاسُ بن سهل راية امان لأصحاب ابن ورس فأتوها الّا نحوا من ثلثمائة رجل انصرفوا مع سلمان بن حمير الهمدانىّ وعيّاش h بن جَعْدة الجدلىّ فلمّا وقعوا فى يد عبّاس بن سهل امر بهم فقتلوا الّا نحوا من مائتى رجل كره i ناسٌ من الناس ممن دُفِعوا k اليهم قَتْلَهم فخلّوا سبيلهم فرجعوا فمات اكثرهم فى الطريق، فلمّا بلغ المختار امرُهم ورجع l مَن رجع منهم قام m خطيبا فقال الا i ان الفجّار الأشرار قتلوا الأبرار الأخيار الا انه كان امرا مأتيّا وقضاء مقضيّا، وكتب المختار الى ابن الحنفيّة مع صالح بن مسعود الخثعمىّ n بسم الله الرحمان

---

a) O واقبل. b) O inser. شرحبيل. c) O اقبلوا. d) O add. قال ابو مخنف لوط بن يحيى. C om. verba قال ابو مخنف — ينخزل (l. 8). e) O عباس بن سهل. f) O ىخزيل (sic). g) O, C add. يسيرا. h) O وعباس. i) Apud O deest. k) O وقعوا. l) O ورجوع. m) O inser. فيهم. n) O add. كتابا وهو.

الرحيم اما بعد فانى كنت بعثت اليك جندا ليُذلّوا لك الأعداء وليحوزوا *a* لك البلاد فساروا اليك حتى اذا اظلّوا على طَيْبَةَ لقيهم جند الملحد فخدعوهم بالله وغرّوهم بعهد الله *b* فلمّا اطمأنّوا اليهم ووثقوا بذلك منهم وثبوا عليهم فقتلوهم فإن رايت ان ابعث الى اهل *c* المدينة من قبَلى جيشا *d* كثيفا وتبعث اليهم من قِبَلك رسلا *e* حتى *يعلم اهل المدينة *f* انى فى طاعتك وانما *g* بعثت *الجند اليهم *h* عن امرك فأفعلْ فانك ستجد عظمهم بحقّكم *i* اعرف وبكم اهلَ البيت ارأف منهم بآل الزبير الظَلَمة الملحدين والسلام عليك *k*، فكتب اليه ابن الحنفيّة اما بعد فإن *l* كتابك لمّا بلغنى قرأته وفهمت تعظيمك لحقّى وما *تنوى به *m* من سرورى وان احبّ الأمور كلّها الىّ ما أُطيع الله *n* فيه فأُطِع الله ما استطعت فيما اعلنت وأسررت وآعلمْ انى لو اردت القتال لوجدت الناس الىّ سراعا والأعوان لى *o* كثيرا ولكنّى أعتزلهم وأصبر حتى يحكم الله لى *c* وهو خير الحاكمين، فأقبل صالح بن مسعود الى ابن الحنفيّة فودّعه وسلّم عليه وأعطاه الكتاب وقال له قل للمختار فليتّق الله وليكفف عن الدماء قال فقلت *p* له اصلحك الله اولم تكتب بهذا اليه قال *q* ابن الحنفيّة قد امرته

---

a) O et IA وليحرزوا, Pet. وليحبوا. *b*) O add. تبارك وتعالى. *c*) O om. *d*) Pet. جندا, Co om. *e*) O رجلا. *f*) O يعلموا. *g*) O وانى انما. *h*) O الجند اليهم. *i*) Co et Pet. بحقهم, C بحقك. *k*) O add. ورحمة الله وبركاته. *l*) O ان. *m*) O تنويه. *n*) O et C add. عز وجل. *o*) O الىّ (sed IA لى). *p*) Ita omnes codd. pro فقال. *q*) O add. له.

بطاعة الله *a* وطاعة الله تجمع الخير كلّه وتنهى عن الشرّ كلّه، فلمّا قدم كتابه على المختار اظهر للناس انى قد أُمرت بأمر يجمع *b* البرّ واليسر ويضرح *c* الكفر والغدر ❁

قال ابو جعفر وفى هذه السنة قدمت الخشبيّة *d* مكّة ووافوا الحجّ وأميرهم ابو عبد الله الجدلىّ،

ذكر الخبر عن سبب قدومهم مكّة

وكان *e* السبب *فى ذلك *f* فيما ذكر *g* هشام عن ابى مخنف وعلىّ بن محمّد عن مَسْلمة *h* بن محارب ان عبد الله بن الزبير حبس محمّد بن الحنفيّة ومَن معه من اهل بيته وسبعة عشر رجلا من وجوه اهل الكوفة بزَمْزَم وكرهوا البيعة لمَن لم تجتمع عليه الأمّة وهربوا الى الحرم وتوعّدهم بالقتل والاحراق وأعطى الله *i* عهدا *f* إن لم يبايعوا أن يُنفذ فيهم ما توعّدهم به وضرب *k* لهم فى ذلك اجلا، فأشار بعض من كان مع ابن الحنفيّة *l* عليه ان يبعث الى المختار والى مَنْ بالكوفة رسولا يُعْلمهم حالهم *m* وحال من معهم وما توعّدهم به ابن الزبير فوجّه ثلثة نفر *من اهل الكوفة حين نام الحرس *n* على باب زمزم وكتب معهم الى المختار وأهل الكوفة يُعلمهم حاله وحال من معه وما توعّدهم به ابن الزبير من القتل والتحريق *o* بالنار ويسألهم ان لا يخذلوه كما خذلوا

---

a) O add. جل وعز. *b*) O بحميع. *c*) O وبطرح. *d*) Pet. الحبشه, O الحسينيه. *e*) O كان. *f*) O om. *g*) O inser. عن. *h*) Pet. سلمة, O مسلم, sed infra ut rec. *i*) O add. جل وعز, C تعالى. *k*) O cum ة. *l*) O add. عليهم السلام. *m*) C om. verba يعلمهم حالهم — (l. 17). *n*) O خبرنا والحرس علينا (sic). *o*) O والاحراق.

الحسين وأهل بيته فقدموا على المختار فدفعوا *اليه الكتاب *a* فنادى فى الناس وقرأ عليهم الكتاب وقال هذا كتاب *b* مهديكم وصريح اهل بيت نبيّكم *c* وقد تُركوا محظورا عليهم كما يُحظر على الغنم ينتظرون القتل والتحريق بالنار فى آناء الليل وتارات النهار ولستُ ابا اسحاق ان لم انصرهم نصرا مؤزّرا وان لم اسرّب اليهم الخيل فى اثر الخيل كالسيل يتلوه السيل حتى يحلّ بابن الكاهليّة الويل، ووجّه *d* ابا عبد الله الجدلىّ فى سبعين راكبا من اهل القوّة ووجّه ظبيان بن عثمان *e* اخا بنى تميم ومعه اربع مائة وأبا المعتمر فى مائة وهانئ بن قيس فى مائة وعُمير بن طارق فى اربعين ويونس بن عمْران فى اربعين، وكتب الى محمّد ابن علىّ مع الطفيل بن عامر ومحمّد بن قيس بتوجيه الجنود اليه فخرج الناس بعضهم فى اثر بعض وجاء ابو عبد الله *f* حتى نزل *g* ذات عرْق فى سبعين راكبا ثم لحقه عُمير بن طارق فى اربعين راكبا ويونس بن عمْران فى اربعين راكبا فتمّوا خمسين ومائة فسار بهم حتى دخلوا المسجد الحرام ومعهم الكافركوبات *h* وهم ينادون يا لثارات الحسين حتى انتهوا الى زمزم وقد اعدّ ابنُ الزبير الحطب ليحرّقهم *وكان قد *i* بقى من الأجل يومان فطردوا الحرس وكسروا اعواد زمزم ودخلوا على ابن الحنفيّة فقالوا له *k* خَلِّ بيننا وبين عدوّ الله ابن الزبير فقال لهم انى لا استحلّ القتال

a) O الكتاب اليه. *b*) O من. *c*) O add. عليه السلام. *d*) O cum ؤ. *e*) Ita omnes codd., IA عمارة v. infra. *f*) O add. الجدلىّ. *g*) O ثوى فى. *h*) Ita Pet., O et IA; Co, ut videtur, الكافركوبات, C omitt. verba ومعهم الكافركوبات. Cf. de Goeje, Gloss. Geogr. p. 278. *i*) O وقد كان. *k*) O et C om.

فى حرم الله *a* فقال ابن الزبير اتحسبون انى مخلٍّ سبيلهم دون ان يبايع ويبايعوا *b* فقال *c* ابو عبد الله الجدلىّ اى وربّ الركن والمقام وربّ الحلّ والحرام لتخلّينّ سبيله او لنجالدنّك بأسيافنا جلادا يرتاب منه *d* المبطلون فقال ابن الزبير والله ما هؤلاء الّا أكلة رأس والله لو اذنت لأصحابى ما مضت ساعة حتى تُقطف رؤوسهم فقال له قيس بن مالك اما والله انى لأرجو ان رمت ذلك ان يُوصل اليك قبل ان ترى فينا *e* ما تحبّ فكفّ ابن الحنفيّة اصحابه وحذّرهم الفتنة ' ثم قدم ابو المعتمر فى مائة *وهانئ بن قيس *f* فى مائة وظبيان بن عمارة *g* فى مائتين ومعه المال حتى دخلوا المسجد فكبّروا يا لثارات الحسين فلمّا رآهم ابن الزبير خافهم ' فخرج محمّد ابن الحنفيّة ومَن معه الى شِعْب علىّ وهم يسبّون ابن الزبير ويستأذنون ابن الحنفيّة فيه فيأبى عليهم فاجتمع مع محمّد بن علىّ فى الشعب اربعة آلاف رجل فقسم بينهم ذلك المال ۞

قال *h* ابو جعفر وفى هذه السنة كان حصار عبد الله *بن خازم *i* مَنْ كان بخراسان من رجال بنى تميم بسبب قتل مَنْ قتل منهم ابنه محمّدا ' قال علىّ بن محمّد دمآ الحسن ابن رُشيد الجوزجانىّ عن الطُفَيْل بن مِرْداس العمّىّ قال لمّا

---

a) O add. قال عز وجل, C تعالى. *b*) C وتبايعوا, O وتبادعون, Co فيبايعوا, Pet. وبايعوا. *c*) O قال. *d*) O به, C عنه. *e*) O et Pet. om. *f*) O وقيس بن هانئ. *g*) Ita omnes codd. cum tamen iidem paullo ante (٦٩٤, 8) hunc virum dicant بن عثمان. *h*) C om. quae hic sequuntur omnia usque ad verba اخو بشر pag. ٧٠٠ lin. ١٠. *i*) O om.

تفرّقت بنو تميم بخراسان ايّامَ ابن خازم اتى قصر فَرْتَنا *a* عدّةٌ من فرسانهم ما بين السبعين الى الثمانين فولّوا امرهم عثمان بن بشر *b* بن المحتفز *c* المزنّى ومعه شُعْبة بن ظَهير النهشلىّ ووَرْد ابن الفلق العَنْبرىّ وزُهَير بن ذُوَيب العدوىّ وجَيْهان *d* بن مَشْجَعة الضبّىّ والحجّاج بن ناشب العدوىّ ورَقَبة بن الحُرّ فى فرسان بنى تميم *قال فأتاهم *e* ابن خازم فحصرهم وخندق خندقا حصينا قال وكانوا يخرجون اليه فيقاتلونه ثمّ يرجعون الى القصر، قال *f* فخرج ابن خازم يوما على تعبية من خندقه فى ستّة آلاف وخرج اهل القصر اليه فقال لهم عثمان بن بشر *g* بن المحتفز *h* انصرفوا اليوم عن ابن خازم فلا اظنّ لكم به طاقة فقال زهير بن ذويب العدوىّ امرأتُه طالقٌ إن رجع حتى ينقض *i* صفوفهم، والى جنبهم نهر يدخله الماء فى الشتاء ولم يكن *يومئذ فيه *k* ماء فاستبطنه زهير فسار فيه فلم *l* يشعر به اصحاب *m* ابن خازم حتى حمل عليهم فحطم اوّلهم على آخرهم واستداروا *n* وكرّ راجعا وأتبعوه على جنبتى النهر يصيحون به *لا ينزل اليه احد *o* حتى انتهى الى الموضع الذى انحدر فيه *p* فخرج فحمل

a) O فردنا, C فرنيا (Pet. اتا نصر قريبا sic); v. supra pag. ٥٩٤ ann. *i*. *b*) O بشير (sed IA بشر). *c*) Co المحعر, Pet. et O المحتفر; v. Belâdh. ٤١ , ٤١٦ et supra p. ٥٩٦. *d*) Pet. وجبهان, Co وحبهان (?); v. supra pag. ٥٩٤. *e*) O وشاجعانهم فقاتلهم. *f*) O om. *g*) O بشير. *h*) O et Pet. المحتفر, C المحعر. *i*) O ينقض. *k*) O فيه يومئذ. *l*) O ولم. *m*) O add. عبد الله. *n*) O واستدار. *o*) O ولا يجسر احد منهم ان ينزل اليه. *p*) Co et Pet. منه.

عليهم فأفرجوا له حتى رجع، قال a فقال ابن خازم لأصحابه اذا طاعنتم زهيرا فٱجعلوا فى رماحكم * كلاليبَ فأعلقوها b فى اداته ان قدرتم عليه فخرج اليهم يوما وفى c رماحهم كلاليب * قد هيّأوها له فطاعنوه فأعلقوا d فى درعه اربعة ارماح فٱلتفت اليهم ليحمل عليهم * فاضطربت ايديهم e فخلّوا رماحهم فجاء يجرّ اربعة ارماح حتى دخل القصر، قال فأرسل ابن خازم غَزْوان بن جزء f العدوىّ الى زهير فقال قل a له أَرَأَيْتَكَ ان آمنتك وأعطيتك مائة الف وجعلت لك باسان g طعمة تناصحنى h فقال زهير لغزوان ويحك a كيف اناصح i قوما قتلوا الأشعث بن ذُؤَيب فأسقط بها غزوان عند موسى بن عبد الله بن خازم، قال فلمّا طال عليهم الحصار ارسلوا الى k ابن خازم أن خَلّنا نخرج فنتفرّق فقال لا الّا * ان تنزلوا a على حكمى قالوا فانا ننزل على حكمك فقال لهم زهير ثكلتْكم امّهاتُكم والله ليقتلنّكم عن آخركم فإن طبتم بالموت انفسا l فموتوا كراما اخرجوا بنا جميعا فاما ان تموتوا جميعا واما ان ينجو بعضكم ويهلك بعضكم وأَيم الله لئن شددتم عليهم m

a) O om. *b*) O الكلاليب ثم اعلقوها. *c*) O فى. *d*) O فاعلقوها فى اداته لما هيّوها له وطاعنوه ساعة واعلقوا. *e*) Co, Pet. om. *f*) O حُر, Pet. حى (?). *g*) Ita Co et Pet.; O ميسان; باسان vel pro باشان (v. Ind. Bibl. Geogr.) scriptum est, vel pro بيسان quod a Jâc. memoratur I, ٧٨٩, 17, nam utraque scriptio باسان et بيسان „bêsân" efferebatur (cf. حارى et حيرى, كشماهن et كشميهن cet.), nisi et ipsum بيسان apud Jâc. pro باشان scriptum esse existimes. *h*) O اتناصحنى. *i*) O اصالح. *k*) O add. عبد الله. *l*) O et IA نفسا. *m*) O عليه.

شدّة صادقة لَيُفرِجَنّ لكم عن مثل طريق المِرْبَد فإن شئتم كنت امامكم وإن شئتم كنت خلفكم، قال فأبوا عليه فقال اما انى سأُريكم ثمّ خرج هو ورَقَبة بن الحُرّ ومع رقبة غلام له تركىّ وشُعْبة a بن ظَهير قال فحملوا على القوم *حملة منكرة b فأفرجوا لهم فمضوا فأمّا زهير فرجع الى اصحابه حتى دخل القصر فقال لأصحابه قد رايتم فأطيعونى ومضى رَقَبة وغلامه وشعبة *قالوا إنّ فينا من يضعف c عن هذا ويطمع d فى الحيوة قال e ابعدكم الله *اتخلّون عن اصحابكم b والله لا اكون اجزعكم عند الموت، قال f ففتحوا القصر ونزلوا فأرسل اليهم فقيّدهم ثمّ حُملوا اليه f رجلا رجلا فأراد ان يمنّ عليهم فأبى ابنه موسى وقال والله لئن عفوت عنهم لأتّكئنّ على سيفى حتى يخرج من ظهرى فقال له عبد الله *اما والله f انى لأعلم ان الغىّ فيما تأمرنى به ثمّ قتلهم جميعا الّا ثلثة قال احدهم الحجّاج بن ناشب العدوىّ وكان رمى ابن خازم وهو محاصرهم فكسر ضرسه فحلف لئن ظفر به ليقتلنّه او ليقطعنّ يده وكان حَدَثا فكلّمه فيه رجل من بنى تميم كانوا معتزلين من عمرو *ابن حنظلة g فقال رجل منهم ابنُ عمّى وهو غلام حدث جاهل هَبْه لى قال f فوهبه له وقال النجاء لا اريَنّك قال وجيهان h بن مشجعة الضبّىّ الذى القى نفسه على ابنه محمّد يومَ قُتل فقال ابن خازم خلّوا عن هذا البغل الدارج ورجل من بنى سعد وهو الذى قال يومَ لحقوا ابن خازم انصرِفُوا عن فارس مضر، قال

a) O وتبعه. b) Co et Pet om. c) O وقالوا انا نضعف. d) O ونطمع. e) O فقال. f) O om. g) Co et Pet. وحنظلة. h) Pet. وجبهان, Co وحبهن; v. supra p. ٥١٣.

وجاءوا بزهير بن ذؤيب فأرادوا حمله وهو مقيّد فأبى وأقبل يحجُل حتى جلس بين يديه فقال له ابن خازم كيف شكرك ان أطلقتك وجعلت لك باسان a طعمةً قال لو لم تَصْنَعْ بى الّا حَقْنَ دمى لشكرتك فقام ابنه موسى فقال تقتل الضبع وتترك الذِيخ b تقتل اللبوّة وتترك الليث قال ويحك نقتل مثل زهير مَن لقتال عدوّ المسلمين مَن لنساء العرب قال والله لو شركتَ فى دم اخى انت لقتلتك فقام رجل من بنى سُليم الى ابن خازم فقال c أُذكرك الله فى زهير فقال له موسى اتّخذْه فحلًا لبناتك فغضب ابن خازم فأمر بقتله فقال له زهير ان لى حاجةً قال وما هى قال تقتلنى على حِدَة ولا تخلط دمى بدماء d هؤلاء اللئام فقد نهيتُهم عن ما صنعوا وأمرتهم ان يموتوا كراما وان يخرجوا عليكم c مصلتين وأيم الله ان c لو فعلوا *لذعروا بُنيّك e هذا وشغلوه بنفسه عن طلب الثأر بأخيه فأبوا ولو فعلوا ما قُتل منهم رجل حتى يقتل رجالا f فأمر به فنُحّى ناحيةً فقُتل، قال g مَسْلمة بن محارب فكان h الأَحْنف بن قيس اذا ذكرهم قال قبح الله ابن خازم قتل *رجالا من بنى i تميم بابنه صبىّ وَغْد أحمق لا يساوى علقا ولو قتل منهم *رجلا به k لكان وفى i، قال وزعمت بنو عدىّ انهم لمّا ارادوا حمل زهير بن ذؤيب ابى واعتمد على رمحه وجمع

---

a) O ميسان, v. s. b) O الذنح, Pet. الذبح, Co الدنح. c) O om. d) O بدم (sed IA بدماء). e) O لذعرك دىك, Pet. لذعروا دمنك. f) Co et Pet. رجلا. g) O فقال. h) O كان. i) O رجال بنى. k) O به رجلا. i) O وفا.

رجليه فوثب الخندق، فلمّا بلغ الحَريش بن هلال a قتلهم قال

أَعَاذِلُ انّى لَمْ أُلَمْ فى قِتَالِهِمْ   وقد عَضّ سيفى كَبْشَهُمْ ثمّ صَمَّمَا
أَعَاذِلُ ما وَلَّيْتُ حتى تَبَدَّدَتْ   رجالٌ وحتّى لم أَجِدْ مُتَقَدَّمَا
اعاذِلُ أَفْنَانى السلاحُ ومَن يُطِلْ   مُقَارَعَةَ الأَبْطَالِ يَرْجِعْ مُكَلَّمَا
أَعَيْنَىَّ ان أَنْزَفْتُمَا الدَّمْعَ فَاسْكُبَا   دما لازمًا لى دون ان تَسْكُبَا الدما b
أَبَعْدَ زُهَيْرٍ وآبن بِشْرٍ تَتَابَعَا   ووَرْدٍ أُرَجِّى فى خراسانَ مَغْنَمَا
اعاذِلُ كَم مِن يومِ حَرْبٍ شَهِدْتُهُ   أَكُرُّ اذا ما فارسُ السَّوْءِ أَحْجَمَا

يعنى بقوله ابَعْدَ زُهَيْرٍ c زهيرَ بن ذؤيب، وابن بِشْرٍ c عثمان بن بشر بن المحتفز d المازنىّ e، ووردٌ ابن الفلق العنبرىّ قُتلوا يومئذ وقُتل سليمان بن المحتفز f اخو بشر ۞

قال ابو جعفر وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الزبير وكان على المدينة مصعب بن الزبير من قبل اخيه عبد الله، وعلى البصرة الحارث بن عبد الله ابن ابى ربيعة، وعلى قضائها هشام g بن هبيرة وكانت الكوفة بها المختار غالبا عليها، وبخراسان عبد الله بن خازم ۞

وفى h هذه السنة شخص ابراهيم بن الأشتر متوجّها الى عبيد الله بن زياد i لحربه وذلك لثمان بقين من ذى الحجّة، قال هشام بن محمّد حدّثنى ابو مخنف قال حدّثنى النضر بن صالح وكان قد ادرك ذلك قال حدّثنى فُضيل بن خَديج وكان قد شهد ذلك وغيرهما قالوا k ما هو الّا ان فرغ المختار من اهل السَّبيع

a) O ملك (sic). b) O دما. c) O inser. يعنى. d) O Pet. المحتفر, Co المحمر; v. s. e) O om. f) O et Pet. المحتفر, Co ut videtur, quemadmodum rec. g) O مسلمة (sic). h) In O praeced. قال ابو جعفر. i) O add. لعنه (sic, omisso الله). k) O قالا.

وأهل الكُناسة فما نزل ابراهيم بن الأشتر الّا يومين حتى اشخصه الى الوجه الذى كان وجّهه له *a* لقتال اهل الشأم، فخرج يوم السبت لثمان بقين من ذى الحجّة سنة ٦٦ وأخرج المختارُ معه من وجوه اصحابه وفرسانهم وذوى البصائر منهم ممن قد شهد الحرب وجرّبها وخرج معه قيس بن طَهْفة النهدىّ على ربع اهل المدينة وأمّر عبد الله بن حيّة الأسدىّ على ربع مَذْحج وأَسَد وبعث الأَسْوَد بن جَرَاد الكندىّ على ربع كندة وربيعة وبعث حبيب بن مُنْقذ الثورىّ من هَمْدان على ربع تميم وهمدان، وخرج معه المختار يشيّعه حتى اذا بلغ دير عبد الرحمان ابن أمّ الحكم اذا اصحاب المختار قد استقبلوه قد حملوا الكرسىّ على بغل أَشْهب كانوا يحملونه عليه فوقفوا به *b* على القنطرة وصاحب امر الكرسىّ حَوْشب البُرْسُمىّ وهو يقول يا ربّ عمّرنا فى طاعتك وانصرْنا على الأعداء واذكرنا ولا تَنْسَنا واسترنا قال وأصحابه يقولون امين امين، قال فضيل فأنا *c* سمعت ابن نَوف الهمدانىّ يقول قال المختار

اما وربّ المُرْسَلات عُرْفا *d* لَنَقْتُلَنّ بَعْدَ صَفٍّ صَفّا
وبَعْدَ أَلْف قاسطين أَلْفا

قال فلمّا انتهى اليهم المختار وابنُ الأَشْتر ازدحموا ازدحاما شديدا على القنطرة ومضى المختار مع ابراهيم الى قناطر رأس الجالوت وهى الى جنب دير عبد الرحمان فاذا اصحاب الكرسىّ قد وقفوا على قناطر رأس الجالوت يستنصرون، فلمّا صار المختار بين قنطرة دير *e*

a) Co, Pet. et C om. *b*) O, Pet. et C om. *c*) O دقول (sic).
d) Cf. Kor. 77, vs. 1. *e*) O om.

عبد الرحمان وقناطر رأس الجالوت وقف وذلك حين اراد ان ينصرف فقال لابن الأَشْتر خُذْ عنّى ثلثا خَف الله *a* فى سرّ امرك وعلانيته وعجّل السير واذا لقيت عدوّك فناجِزْهم ساعةَ تَلْقاهم وان *b* لقيتهم ليلا فاستطعتَ ان لا تُصْبح حتى تناجزهم وان لقيتهم نهارا فلا تنتظرْ بهم الليل حتى تحاكمهم الى الله *c* ثمّ قال هل حفظت *ما اوصيتك *d* به قال نعم قال صحبك الله ثمّ انصرف وكان موضع عسكر ابراهيم بموضع حمّام أَعْيَن *e* ومنه شخص بعسكره، قال ابو مخنف فحدّثنى فُضيل بن خَديج قال لمّا انصرف المختار مضى *f* ابراهيم ومعه اصحابه حتى انتهى الى اصحاب الكُرْسىّ وقد عكفوا حوله *g* وهم رافعوا *h* ايديهم الى السماء يستنصرون فقال ابراهيم اللهمّ لا تؤاخذْنا بما فعل السفهاء *i* سنّة بنى اسرائيل والذى نفسى بيده ان عكفوا على عجْلهم فلمّا جاز القنطرة ابراهيمُ واصحابه انصرف اصحابُ الكرسىّ،

ذكر *الخبر عن سبب *k* كُرْسىّ المختار الذى يستنصر به هو واصحابه *l*

قال ابو جعفر وكان بدء سببه ما حدّثنى به عبد الله بن احمد ابن شَبّوْيه *m* قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى

---

a) O add. جلّ وعزّ. *b*) O فان. *c*) O add. عز وجل, C سبحانه تعالى. *d*) O عنّى ما وصيتك. *e*) In Co, cum folium exciderit, desunt quae hic sequuntur usque ad verba فاتونى به, pag. l. *f*) O ومضى. *g*) O عليه. *h*) O رافعون. *i*) O et IA inser. عجّذه. *k*) O السبب عن. *l*) O add. عند القتال. *m*) O سموبه, C سبوبه, Pet. شبوبه; v. *Lib. class.* VIII, 52.

عبد الله بن المبارك عن اسحاق بن يحيى *a* بن طَلْحة قال حدّثنى مَعْبد بن خالد قال حدّثنى طُفَيْل بن جَعْدة بن هُبيرة قال اعدمتُ مرّةً من الورق فانّى لكذلك اذ خرجت يوما فاذا زيّات جارٌ لى له كرسىّ قد ركبه وسخٌ شديد فخطر على بالى أن لو قلتُ للمختار فى هذا، فرجعت فأرسلت الى الزيّات أرسلْ الىّ بالكرسىّ فأرسل الىّ به فأتيت المختار فقلت انى كنت اكتمك شيئا *b* لم استحلّ ذلك فقد بدا لى ان اذكره *c* لك قال *d* وما هو قلت كرسىّ كان جَعْدة بن هبيرة يجلس عليه كأنّه يرى ان فيه اثرةً من علم *e* قال سبحان الله فأخّرت هذا الى اليوم *f* ابعثْ اليه *g* ابعثْ اليه *g* قال وقد غُسل وخرج عُودُ نُضارٍ وقد تشرّب *h* الزيت فخرج يَبِصُّ *i* فجىء به وقد غُشى فأمر لى باثنى عشر الفا ثم دعا الصلاة جامعةً، فحدّثنى معبد *k* بن خالد الجُدَلىّ قال انطلق بى وباسماعيل بن طلحة بن عبيد الله وشَبَث بن رِبْعىّ والناس يجرون الى المسجد فقال المختار انه لم يكن فى الأُمم الخالية امر الّا وهو كائن فى هذه الأُمّة مثله وانه كان فى بنى اسرائيل التابوت فيه بقيّة مما ترك آل موسى وآل هارون *l* وان هذا فينا مثل التابوت اكشفوا عنه *m* فكشفوا عنه * اثوابه وقامت السبائيّة فرفعوا

---

a) O عبد الله. *b*) O ولم. *c*) O انكره (sic). *d*) O add. له. *e*) Ita codd. O, Pet. et C; cum IA verbum non intellexerit substituit علىّ. *f*) O هذا الوقت. *g*) O به. *h*) O شرب. *i* Pet. ابيض, C بصّ, O دبص. *k*) O inser. بن جامع. *l*) Cf. Kor. 2 vs. 249. *m*) O فكشفت, Com.

ايديهم وكبّروا a ثلثا فقام شَبَث بن رِبْعىّ وقال a يا معشر مضر لا تكفرنّ *فنحّوه فذبّوه وصدّوه b وأخرجوه قال اسحاق فوالله انى *لأرجو أنّها لشَبَث، ثمّ c لم يلبث ان قيل هذا عُبيد الله بن زياد قد نزل بأهل الشأم باجُمَيْرا d فخرج بالكرسىّ على بغل وقد غُشّى يمسكه عن يمينه سبعة وعن يساره سبعة فقُتل اهل الشأم مقتلة لم يقتلوا مثلها فزادهم ذلك فتنةً فارتفعوا فيه e حتى تعاطوا الكفر فقلت انّا لله ونـدمت على ما صنعت فتكلّم الناس فى ذلك فغُيّب فلم أَرَه بعدُ f، حدّثنى g عبد الله قال h حدّثنى ابى قال قال ابو صالح فقال i فى ذلك أَعْشى هَمْدان كما حدّثنى غير k عبد الله

شَهِدتُ عليكُمْ أنّكم سَبَائيّةٌ l
وانّى بكُمْ يا شُرْطَةَ الشِّرْكِ m عارفُ
وأُقْسِمُ a ما كُرْسِيُّكُمْ بسَكِينَةٍ
وإنْ كانَ n قَدْ لُفّتْ عليه اللفائفُ

---

a) O c. ف. *b*) Conj. O فقربوه قربوه ضموه, Pet. ضحوه صحوه فرنوه وصروه (?) C, قد نبوه. *c*) O لأرجوها لشبث ولم. *d*) O et Pet. باخمبرا, C باحميرا, quod non باخمرا (ut vult Juynboll, Lex. Geogr., IV, 231), sed باجميرا emendavi, nam Obeidallah b. Ziyâd, urbe Mosul profectus contra Mokhtarii copias castra moverat, quae ei obviam iverunt. *e*) O به. *f*) C om. quae hic sequuntur, usque ad verba من شىء, p. ٧٠٦, l. 13. *g*) O قال. *h*) O om. *i*) O لى قال. *k*) O عمّى. *l*) TA (I, ٣٤٨, 39) خشبية. *m*) TA الكفر. *n*) TA ظل.

وأن *a* ليس كالتّابوت فينا وانْ سَعَتْ
شِبَامٌ حوالَيْهِ ونَهْدٌ وخَارِفُ *b*
وانّى امرؤ أَحْبَبْتُ آلَ مُحَمّد
وتابَعْتُ *e* وَحْيًا ضُمِّنَتْهُ المصاحفُ *d*
وتابَعْتُ *e* عبد الله لَمَّا تَتَابَعَتْ
عليه قُرَيْشٌ شُمْطُهَا والغَطَارِفُ

وقال المتوكّل الليثىّ

أَبْلِغْ ابا اسْحَاقَ إنْ جِئْتَهُ انّى بِكُرْسِيِّكُمْ كَافِرُ *f*
تَنْزُو شِبَامٌ حولَ أعوادِهِ وتحمِلُ الوَحْىَ لَهُ شَاكِرُ
محمَرَّةً أعيُنُهُمْ حولَهُ كأنّهن *الحمّص الحادر *g*

فامّا *h* ابو مخنف فانه ذكر عن بعض شيوخه قصّة هذا الكرسىّ *i* غير الذى ذكره عبد الله بن احمد بالاسناد الذى *حُدّثنا به عن *k* طفيل بن جَعْدة، والذى ذكرَ من ذلك ما حُدّثنا به *عن هشام بن محمّد عنه قال دنّا هشام بن عبد الرحمان وابنه الحكم بن *l* هشام ان المختار قال لآل جَعْدة بن هبيرة بن ابى وَهْب المخزومىّ وكانت أُمُّ جعدة أُمّ هانئ بنت ابى طالب *اخت علىّ بن ابى طالب عمّ *l* لأبيه وأُمّه ائتونى بكرسىّ علىّ ابن ابى طالب فقالوا لا والله ما هو عندنا وما ندرى مِنْ اين

---

a) Pet. فان. *b*) O وحارف, Pet. وجارف. TA addit hîc versum
وان شاكر طافت به وتمسحت باعواده او ادبرت لا يساعف
c) TA وآثرت. *d*) TA الصحائف. *e*) O وبايعت. Postremum hunc versum non affert TA. *f*) Cf. TA l. l. (ibi prius hemistichium est, ابلغ شباما وابا هانى). *g*) Conj.; Pet. الجازر; O الحمص الحارر. *h*) O واما. *i*) O om. *k*) Pet. حدثناه. *l*) Pet. om.

نجىء به قال لا تكوننّ حمقى اذهبوا فأتونى به قال فظنّ القوم عند ذلك أنّهم لا يأتون بكرسىّ فيقولون *هو هذا *a* الّا قبله منهم فجاءوا بكرسىّ فقالوا *هو هذا *b* فقبله قال فخرجت شبام وشاكر ورؤوس اصحاب المختار وقد عصّبوه بالحرير والديباج. قال ابو مخنف عن موسى بن عامر ابى الأشعر الجهنىّ ان الكرسىّ لمّا بلغ ابن الزبير امرُه قال ابن بعض جنادبة *c* الأزد عنه، قال ابو الأشعر لمّا جىء بالكرسىّ كان اوّل من سدنه موسى بن ابى موسى الأشعرىّ وكان يأتى المختار اوّل ما جاء ويحفّ به لأنّ امّه امّ كلثوم بنت الفضل بن العبّاس *d* بن عبد المطّلب ثم انه بعد ذلك عُتب *e* عليه فاستحيا منه فدفعه الى حَوْشب البُرْسُمىّ فكان صاحبه حتى هلك المختار. قال وكان احد عمومة الأعشى رجلا يكنى ابا امامة يأتى مجلس اصحابه فيقول قد وُضع لنا اليوم وحىٌ ما سمع الناس بمثله *فيه نَبَأُ *f* ما يكون من شىء. قال ابو مخنف دلّنا موسى بن عامر انه انما كان يصنع ذلك لهم عبد الله ابن نوف ويقول المختار امرنى به ويتبرّأ *g* المختار منه *h*.

---

a) O et IA هذا هو. *b*) Ita Pet.; O et IA هذا هو; C om verba منهم — هو (TA I, ٣٤٠, 34 هذا هو). *c*) O حنادبه, Pet. جنادية, Co حنادبه; vid. e. g. TA in v. جدب ١٨٩, 2. *d*) O عباس (sed IA ut rec.). *e*) Co عسب, O غيب. *f*) O فيرينا. *g*) O وتبرم; in Co hoc vocabulum non amplius dignoscitur. In Pet. desunt postrema haec a قال ابو مخنف ad المختار منه. *h*) Desinit hic antiquior codicis Co pars; quae hic sequitur recentior pars usque ad voluminis finem pertingit et textum exhibet qui cum O et B plerumque consentit.

ثم دخلت سنة سبع وستّين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الأحداث[a]

فمما كان فيها من ذلك مقتل عُبيد الله بن زياد[b] ومَن كان معه من اهل الشأم،

ذكر الخبر عن صفة[c] مقتله

ذكر هشام *بن محمّد[d] عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو الصَّلْت عن ابى سعيد الصَّيْقَل قال مضينا مع ابراهيم بن الأَشْتَر ونحن نريد عبيد الله بن زياد ومَن معه من اهل الشأم فخرجنا مُسْرِعين لا نَنثنى نريد ان نلقاه قبل ان يدخل ارض العراق قال فسبقناه الى تخوم ارض العراق سبقا بعيدا ووغلنا فى ارض الموصل فتعجّلنا اليه وأسرعنا السير فنلقاه بِخَازِرَ[e] الى جنب قرية يقال لها باربيثا[f] بينها وبين مدينة الموصل خمسة فراسخ وقد كان ابن الأَشْتَر جعل على مقدّمته الطفيل بن لقيط من وَهْبيل من النَّخَع رجلا من قومه وكان شجاعا بئيسا، فلمّا ان[d] دنا من ابن زياد ضمّ حُمَيْد بن حُريث اليه وأخذ ابن الأَشْتَر لا يسير الّا على تعبية وضمّ اصحابه كلّهم اليه بخيله ورجاله فأخذ يسير بهم جميعا لا يفرّقهم الّا انه يبعث الطُّفيل بن لَقيط فى الطلائع حتى نزل تلك القرية، قال وجاء عبيد الله بن زياد حتى نزل قريبا

a) O et Co الامور الجليلة. b) O add. لعنه الله وجدّد عليه العذاب. c) O et Co سبب. d) O et Co om. e) Pet. بخازر, C بحارر, O بحازر, Co بحجازر; cf. Mobarrad ٣٦٤, 8, et ٥٩٩, 2, Bekrî et Jâcût, s. v. f) Ita Pet. vel بادبيثا, C باريثا (?), O باريشا vel بارديثا, Co باربيثا, de pago eiusque nomine nihil certi scio; بارشيا apud IA aeque corruptum videtur (ܒܝܠ ܒܥܡܠܐ ?).

منهم على شاطئ خَازَرَ a وأرسل عُمير بن الحُباب السلمىّ الى ابن الأشتر انى معك *وانا اريد b الليلة لقاءك c فأرسل اليه ابن الأشتر أنِ ٱلْقَنى اذا شئت وكانت قيس كلّها بالجزيرة فهم d اهل خلاف لمروان وآل مروان وجندُ مروان يومئذ كَلْبٌ وصاحبهم e ابن بَحْدَل، فأتاه عمير ليلا فبايعه f وأخبره انه على ميسرة صاحبه وواعده ان ينهزم بالناس وقال ابن الأشتر ما رأيك أُخندق علىّ وأتلوّم يومين او ثلثة قال *عمير بن الحُباب g لا تفعل انّا لله هل يريد القومُ الّا هذه ان *طاولوك وماطلوك فهو h خير لهم هم كثير اضعافكم وليس يطيق القليلُ الكثيرَ فى المطاولة ولكن ناجِزِ القوم فانّهم قد ملئوا منكم رعبا *فأتهم فانّهم i ان شامّوا اصحابك وقاتلوهم يوما بعد يوم ومرّة بعد مرّة أَنِسوا بهم k واجترأوا عليهم، قال ابراهيم الآن علمت انك لى مناصح صدقتَ الرأىُ ما رأيت اما ان صاحبى بهذا *اوصانى وبهذا e الرأى امرنى قال عُمير فلا تعدُونّ رأيه l فان الشيخ قد ضرّسته الحروب m وقاسى منها ما لم نُقاس n اصبحْ فناهض الرجل، ثم ان عميرا انصرف وأذكى ابن الأشْتر حرسه تلك الليلةَ الليلَ كلّه ولم يدخل عينه

a) O جازر, Pet. om., C حارر (?); v. s. b) C واريد. c) C ان القاك. Verba انى معك — اليه ابن الاشتر omittuntur in O et Co; atque etiam in exemplari quo usus est IA defuisse videntur. d) O et Co منهم. e) O et Co ins. يومئذ. f) O et Co c. و. g) O et Co ابن عمير (sic). h) O et Co هو ماطلوك وطاولوك. i) Pet. et C وانهم. k) O et Co add. جدّا. l) O et Co امره. m) O et Co الحرب. n) C نقاسي غيره (sic), O et Co نقاس احد.

غُمْض حتى اذا كان فى السحر الأوّل عبّى اصحابه وكتّب كتائبه وأُمّر امراءه فبعث سفيان بن يزيد بن المُغفّل الأزدىّ على ميمنته وعلىّ بن مالك الجُشمىّ على ميسرته وهو اخو ابى الأحوص وبعث عبد الرحمان بن عبد الله وهو اخو ابراهيم بن الأشتر لأمّه على الخيل وكانت خيله قليلة فضمّها اليه وكانت *a* فى الميمنة والقلب وجعل على رجّالته الطفيل بن لقيط وكانت رايته مع مُزاحم بن مالك، قال فلمّا انفجر الفجر صلّى بهم الغداة بغلس ثمّ خرج بهم فصفّهم ووضع امراء الأرباع فى مواضعهم وألحق امير الميمنة بالميمنة وأمير الميسرة بالميسرة وأمير الرجّالة بالرجّالة وضمّ الخيل اليه وعليها اخوه لأُمّه عبدُ الرحمان بن عبد الله فكانت وسطا من الناس، ونزل ابراهيم يمشى وقال للناس ازحفوا فزحف الناس معه على رسلهم رويدا رويدا *b* حتى اشرف على تلّ عظيم مشرف على القوم فجلس عليه واذا اولئك لم يتحرّك منهم احدٌ بعدُ فسرّح عبد الله بن زُهير السَّلولىّ وهو على فرس له يتأكّل تأكّلا فقال قرّبْ على فرسك حتى تأتينى بخبر هؤلاء، فانطلق فلم يلبث الّا يسيرا حتى جاء فقال قد خرج القوم على دهش وفشل لقينى رجل منهم فما كان له هِجّيرَى الّا يا شيعة ابى تُراب يا شيعة المختار الكذّاب فقلتُ ما بيننا وبينكم اجلّ من الشتم فقال لى يا عدوّ الله الى ما تدعوننا *c* انتم تقاتلون مع غير امام فقلت له بل يا لثأرات الحسين ابن رسول الله *d* ادفعوا الينا عبيد

---

a) O et Co c. ف. *b*) Pet. et C om. *c*) Pet. تدعوننا.
d) O et Co add. صلى الله عليه وسلم.

الله بن زياد فانه قتل ابن رسول الله *a* وسيّد شباب اهل الجنّة حتى نقتله ببَعْض موالينا الذين قتلتم مع الحسين فانّا لا نراه لحسين ندّا فنَرْضَى ان يكون منه قَوَدًا واذا دفعتموه الينا فقتلناه ببعض موالينا الذين قتلتم جعلنا بيننا وبينكم كتاب الله او ايّ صالح من المسلمين شئتم حَكَما فقال لى قد جرّبناكم مرّة اخرى *b* فى مثل هذا يعنى الحكمَيْن فغدرتم فقلت له وما هو فقال *c* قد جعلنا بيننا وبينكم حكمين فلم ترضَوْا بحكمهما فقلت له ما جئتَ بحُجّة انما كان صلحنا على انّهما اذا اجتمعا على رجل تبعنا حكمهما ورضينا به وبايعناه *d* فلم يجتمعا على واحد وتفرّقا فكلاهما لم يوفّقه الله لخير ولم يسدّده فقال مَن انت فأخبرته فقلت له مَنْ انت فقال عَدَسْ ببغلته يزجرها فقلت له ما انصفتنى هذا اوّل غدرك، قال ودعا ابن الأشتر بفرس له فركبه ثم مرّ بأصحاب الرايات كلّها فكلّما مرّ على راية وقف عليها ثم قال يا انصارَ الدين وشيعة الحقّ وشرطة الله هذا عبيد الله ابن مَرْجانَة قاتل الحسين بن علىّ ابن فاطمة بنت رسول الله *e* حال بينه وبين بناته ونسائه وشيعته وبين ماء الفرات ان يشربوا منه وهم ينظرون اليه ومنعه ان يأتى ابن عمّه فيصالحه ومنعه ان ينصرف الى رحله وأهله ومنعه الذهاب فى الأرض العريضة حتى قتله وقتل اهل بيته فوالله ما عمل فرعون *بنجباء بنى *f*

---

a) Pet. add. صلى الله عليه, C صلى الله عليه وسلم. *b*) Pet. om.; C بعد اخرى. *c*) O et Co قال. *d*) Pet. وتابعناه, C وبايعناه. *e*) Pet. add. صلى الله عليه, Co et C صلى الله عليه وسلم. *f*) O بموسى ولا ببنى, Co ببنى.

اسرائيل ما عمل ابن مَرْجانة بأهل بيت رسول الله صلعم *a* الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا قد جاءكم الله به وجاءه بكم *فوالله انى *b* لأرجو ان لا يكون الله جمع بينكم فى هذا الموطن وبينه الّا ليشفى صدوركم بسفك *c* دمه على ايديكم فقد علم الله انكم خرجتم غضبًا لأهل بيت نبيّكم، فسار فيما بين الميمنة والميسرة وسار فى الناس كلّهم فرغّبهم فى الجهاد وحرّضهم على القتال ثم رجع حتى نزل تحت رايته وزحف القوم اليه وقد جعل ابنُ زياد على ميمنته الحُصَيْن بن نُمَيْر السَكُونىّ وعلى ميسرته عُمَيْر ابن الحُبَاب السُلمىّ وشُرَحْبيل بن ذى الكلاع على الخيل وهو يمشى فى الرجال فلمّا تدانى الصفّان حمل الحُصين بن نُمير فى ميمنة اهل الشأم على ميسرة اهل الكوفة وعليها علىّ بن مالك الجُشمىّ فثبت له هو بنفسه فقُتل ثم اخذ رايته قُرّةُ بن علىّ فقُتل ايضا فى رجال من اهل الحفاظ قُتلوا وانهزمت الميسرة فأخذ راية علىّ بن مالك الجشمىّ عبدُ الله بن وَرْقاء بن جُنادة السَّلُولىّ ابن اخى حُبْشىّ بن جنادة صاحب رسول الله صلعم فاستقبل اهل الميسرة حين انهزموا فقال *الىّ يا شرطة الله فأقبل اليه جُلّهم فقال *d* هذا اميركم يقاتل *سيروا بنا اليه فأقبل حتى اتاه واذا *e* هو كاشف عن رأسه ينادى يا شرطة الله الىّ انا ابن

---

a) Pet. om. وسلم. Cf. Kor. 33 vs. 33. *b*) Pet. والله انى, C وانى. *c*) O et Co منه ويسفك. *d*) C om.

e) C habet pro his: الى ابن الى ابن سيروا بنا اليه فاقبل اليه بجلّهم; O et Co post يقاتل addunt وساروا الى الامير واذا الخ et ابن زياد et pro واذا habent فاذا.

الأشتر ان خيرَ فرارِكم كرارُكم ليس مُسيئًا مَنْ أعْتَبَ a فثاب اليه اصحابه وأرسل الى صاحب الميمنة احملْ على ميسرتهم وهو يرجو حينئذ ان ينهزم لهم b عُمير بن الحُباب كما زعم فحمل عليهم صاحب الميمنة وهو سُفْيان بن يزيد بن المُغفَّل فثبت له عُمير ابن الحُباب وقاتله قتالا شديدا فلمّا راى ابراهيم ذلك قال لأصحابه أُمُّوا هذا السواد الأعظم فوالله لو قد فضضناه لانجفل مَنْ ترون منهم يَمْنَةً ويَسْرةً انجفالَ طير ذعرته c فطارت؛ قال ابو مخنف فحدّثنى ابراهيم بن عبد الرحمان الأنصارى عن وَرْقاء ابن عازب قال مشينا اليهم حتى اذا دنونا منهم اطّعنّا بالرماح قليلا ثم صرنا الى السيوف والعَمَد فاضطربنا بها مليًّا من النهار فوالله ما شبّهْتُ ما سمعتُ بيننا وبينهم من وَقْع الحديد على الحديد الّا مَياجِنَ قَصّارِى دار الوليد *بن عقبة d بن ابى مُعيط قال فكان ذلك كذلك ثم ان الله e هزمهم ومنحنا اكتافهم؛

قال ابو مخنف وحدّثنى الحارث بن حَصيرة عن ابى صادق ان ابراهيم بن الأشتر كان يقول لصاحب رايته انغمسْ برايتك فيهم فيقول له انه جُعلت فداك ليس لى مُتقَدَّم فيقول بلى فان اصحابك يقاتلون *وان هؤلاء لا f يهربون ان شاء الله فاذا تقدّم *صاحب رايته d برايته شدّ ابراهيم بسيفه فلا يضرب به رجلا الّا صرعه وكرد ابراهيم الرجال من d بين يديه كأنهم الحُمْلان واذا حمل

---

a) Cf. Freytag, *Prov.* II, 641 (Meidân. ed. Bûl. II, ٢٠٣), TA I, ١١١, ٨٣, 35. b) O et Co له. c) Pet. دعوتها (in C verbum hoc haud clare dignoscitur). d) O et Co om. e) Pet. add. عزّ وجلّ, C تعالى. f) O et Co وراءها ولا.

براينه شدّ اصحابه شدّةَ رجل واحد، قال *a* ابو مخنف حدّثنى المشرقىّ انه كان مع عبيد الله بن زياد يومئذ حديدةٌ لا تُليق شيئا مرّت به وانه لمّا هُزم *b* اصحابه *c* حمل عُيَيْنَةُ ابن أسماء اختَهُ هِنْدَ بنت اسماء وكانت امرأة عبيد الله بن زياد فذهب بها وأُخذ يرتجز ويقول

انْ تَصْرِمِى حبالَنا فَرُبَّما   أَرْدَيْتُ *d* فى الهَيْجا الكَمِىَّ المُعْلَما

قال ابو مخنف وحدّثنى فُضيل بن خَديج ان ابراهيم لمّا شدّ على ابن زياد وأصحابه *e* انهزموا بعد قتال شديد وقتلى كثيرة بين الفريقين وان عُمير بن الحُباب لمّا راى اصحاب ابراهيم قد هزموا اصحاب عبيد الله بعث اليه اجيئُك الآن فقال *f* لا تأتينّى حتى تسكن فورةُ *g* شرطة الله فانى اخاف *عليك عاديتهم *h*، وقال ابن الأَشْتر *i* قتلت رجلا *وجدت منه رائحة المسك شرّقت يداه وغرّبت رجلاه تحت راية منفردة على شاطئ نهر خَازِرَ فالتمسوه *k* فاذا هو عبيد الله بن زياد قتيلا *l* ضربه فقدّه *m* بنصفين فذهبت رجلاه فى المشرق *ويداه فى المغرب *n* وحمل

---

a) C omitt. قال et quae sequuntur usque ad verba الكمىّ المعلما, lin. 6. *b*) O et Co حمل. *c*) O et Co inser. على القوم. *d*) Pet. اسبيت. *e*) O et Co om. *f*) O et Co قال. *g*) O et Co inser. من القوم. *h*) O et Co عاديتهم عليك. *i*) O et Co inser انى قد. *k*) O et Co تحت راية منفردة على شاطى نهر خازر فالتمسوه فانى شممت منه رائحة المسك شرقت يداه وغربت رجلاه فالتمسوه; pro خازر O et Pet. scribunt جازر, C حارر, Co حازر; pro منفردة O مفردة. *l*) O add. لا رحمه الله. *m*) O et Co inser. ابراهيم. *n*) Pet. et Co om.; O om. verba فذهبت — المغرب.

شريك بن جديرa التغلبىّ على الحُصين بن نُمير السَكُونىّ وهو يحسبه عبيد الله بن زياد فاعتنق كلّ واحد منهما صاحبه ونادى التغلبىّ اقتلونى وآبنَ الزانية فقُتل ابن نمير؛ وحدّثنى b عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله بن المبارك قال حدّثنى c الحسن بن كثير قال كان شريك بن جديرd التغلبىّ *مع علىّ صلّعم e أُصيبت عينه معه فلمّا انقضت حرب علىّ لحق ببيت المقدس فكان به فلمّا جاءه قتل الحسين f قال اعاهد الله ان قدرتُ على كذا وكذا يطلب بدم الحسين لأقتلنّ ابن مَرْجانة او لأموتنّ دونه، فلمّا بلغه ان المختار خرج يطلب بدم الحسين اقبل اليه قال g فكان وجّهه مع ابراهيم e بن الأشتر وجُعل على خيل ربيعة فقال لأصحابه انى عاهدت الله على كذا وكذا فبايعه ثلثمائة على الموت فلمّا التقوا حمل فجعل يهتكها صفّا صفّا *مع اصحابه e حتى وصلوا اليه وثار الرهج فلا يُسمع الّا وقع *الحديد والسيوف h فانفرجت عن الناس وهما قتيلان ليس بينهما احد التغلبىّ وعبيد الله *بن زياد e قال وهو الذى يقول

كلُّ عَيْش قد أَرَاهُ قَذِرًا i غيرَ رَكْزِ k الرمح فى ظلّ الفَرَسْ

---

a) O et, ut videtur, C حدير, Pet. جرير, Co جرير vel جدير, IA جدير. b) C om. وحدّثنى et quae sequuntur usque ad verba بن خديج قال pag. ٧١٥ lin. 1. c) Pet. inser. الحسين قال حدّثنى. d) O et Co حدير, Pet. جرير. e) Pet. om. f) O et Co add. صلوات الله عليه. g) O et Co om. h) Pet. السيوف. i) O et Co باطلا. k) O ركن.

قال هشام قال ابو مخنف حدّثنى فُضيل بن خَديج قال قُتل a شرحبيل بن ذى الكلاع فادّعى قتلَهُ ثلثةٌ سفيان بن يزيد بن المغفّل الأزدىّ وورقاء بن عازب الأَسدىّ وعبيد b الله بن زهير السُلمىّ، قال ولمّا هُزم اصحاب عبيد الله تبعهم اصحاب ابراهيم بن الأَشتر فكان مَنْ غرق اكثر ممن قُتل وأصابوا c عسكرهم فيه من d كلّ شىء، وبلغ المختار e وهو يقول لأصحابه يأتيكم الفتح احدَ اليومَيْن ان شاء الله من قِبَل ابراهيم بن الأَشْتر وأصحابه قد هزموا اصحاب عبيد الله ابن مَرْجانة قال فخرج المختار من الكوفة واستخلف عليها السائب بن مالك الأَشعرىّ وخرج بالناس ونزل سَابَاطَ، قال ابو مخنف حدّثنى المشرقىّ عن الشعبىّ قال كنت انا وأبى ممن خرج معه قال f فلمّا جزنا ساباط قال للناس ٱبشروا فانّ شرطة الله قد حَسُّوهم بالسيوف يوما الى الليل بنَصيبين او قريبا g من نصيبين ودوين h منازلهم الّا ان جلّهم محصور بنصيبين، قال ودخلنا i المدائن واجتمعنا اليه فصعد المنبر فوالله انه ليخطبنا ويأمرنا k بالجدّ وحسن الرأى والاجتهاد والثبات على الطاعة والطلب بدماء اهل البيت عمّ l اذ جاءته البشرى تَـتْرَى يتبع بعضها بعضا بقتل عبيد الله بن زياد وهزيمة اصحابه وأخذ عسكره وقتل اشراف اهل الشأم فقال المختار يا شرطة الله

a) C فقتل. b) Pet. وعبد. In C dubium utrum عبد an عبيد scriptum sit. c) O et Co وصابوا. d) O et Co om. sed habet IA. e) C add. الخبر. f) O et Co om. g) O et Co قريب. h) O et Co وورثوا. i) O et Co c. ف. k) O et Co ويامر الناس. l) Pet om.

الم أُبشركم بهذا قبل ان يكون قالوا بلى والله لقد قلت ذلك، قال فيقول لى رجل من بعض جيراننا من الهمدانيّين اتُؤمن الآن يا شعبىّ قال قلت بأىّ شىء أُومن أُومن بأن المختار يعلم الغيب لا أُومن بذلك a ابدا قال اولم يقل لنا انهم قد هُزموا فقلتُ له انما زعم لنا انهم هُزموا بنَصيبين من ارض الجزيرة وانما هو بخازِر b من ارض الموصل فقال والله لا تُؤمن يا شعبىّ حتى ترى العذاب الأليم فقلت له مَنْ هذا الهمدانىّ الذى يقول لك هذا فقال رجل لعمرى كان شجاعا قُتل مع المختار بعد ذلك يوم حَرُوراء يقال له سلمان بن حمير من الثوريّين من همدان، قال وانصرف المختار الى الكوفة ومضى ابن الأشتر من c عسكره الى الموصل وبعث عُمّاله عليها فبعث اخاه عبد الرحمن بن عبد الله على نصيبين وغلب على سِنْجار ودَارَا وما والاها من ارض الجزيرة، وخرج اهل الكوفة الذين كان المختار قاتلهم فهزمهم فلحقوا بمصعب بن الزبير بالبصرة وكان فيمن قدم على مصعب شَبَث بن رِبْعىّ فقال سُراقة *بن مِرْداس d البارقىّ يمدح ابراهيم ابن الأشتر وأصحابه فى قتل e عبيد الله بن زياد

أَتاكُمْ غُلامٌ من عَرانِينِ مَذْحِجٍ   جَرِىٌّ على الأَعْداءِ غيرُ نَكُولِ
فيَابْنَ زِيَادٍ بُؤْ بأَعْظَمِ مَالِكٍ   وذُقْ حَدَّ ماضى الشَّفْرَتَيْنِ صَقِيلِ
ضَرَبْناكَ بالعَضْبِ الحُسَامِ بحَدِّهِ   اذَا ما أَبَأْنَا قَاتِلًا بقَتِيلِ
جَزَى اللّٰهُ خَيْرًا شُرْطَةَ ٱللّٰهِ انّهُمْ   شَفَوْا مِنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ أَمْسِ غَلِيلِى

---

a) Pet. et C om. b) O, Co et Pet. بجازر. c) Ita codd. d) O et Co om. C om. inde a فقال سراقة ad verba امس غليلى infra l. 20. e) Pet. قتله.

وفى هذه السنة عزل عبدُ الله بن الزبير القُبَاعَ عن البصرة وبعث عليها اخاه مصعب *بن الزبير *a* فحدّثنى عُمر بن شَبَّة قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال ثنا الشعبىّ قال حدّثنى وافد بن ابى باسر قال كان عمرو بن سرح مولى الزبير يأتينا فيحدّثنا قال كنت والله فى الرهط الذين قدموا مع المصعب *b* بن الزبير من مكّة الى البصرة قال فقدم متلثّما حتى اناخ على باب المسجد ثمّ دخل فصعد المنبر فقال الناسُ امير امير قال وجاء الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة وهو اميرها *c* قبله فسفر المصعب *d* فعرفوه وقالوا مصعب بن الزبير فقال للحارث أَظْهِرْ أَظْهِرْ فصعد حتى جلس تحته من المنبر درجةً *e* قال ثمّ قام المصعب فحمد الله وأثنى عليه قال فوالله ما اكثر الكلام ثمّ قال *f* بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ طسم تِلْكَ آيَاتُ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ نَتْلُو عَلَيْكَ من نَبَإِ مُوسَى الى قوله إِنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ وأشار بيده نحو الشأم وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ وأشار بيده نحو الحجاز وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ وأشار بيده نحو الشأم،

حدّثنى عمر بن شبّة *قال حدّثنى *g* علىّ بن محمّد عن عَوانة قال لمّا قدم مصعب *h* البصرة خطبهم فقال يا اهل البصرة بلغنى انّكم تلقّبون امراءكم وقد سمّيت نفسى الجزّار؛

---

a) O et Co om. *b*) O et Co مصعب. *c*) Co اميرنا, O اميرنا من, C امير بها. *d*) O et Co inser. عن لثامه. *e*) O et Co بدرجة. *f*) Kor. 28, vs. 1—5. *g*) O et Co عن. *h*) O et Co المصعب.

وفى هذه السنة سار مصعب بن الزبير الى المختار فقتله،

ذكر الخبر عن سبب مسير مصعب اليه
والخبر عن مقتل المختار *a*

قال هشام بن محمّد عن ابى مخنف حدّثنى حبيب بن بديل قال لمّا قدم شَبَث *b* على مصعب بن الزبير البصرة وتحته بغلة له قد قطع ذَنَبها وقطع طرف أُذْنها وشقّ قباءه وهو ينادى يا غوثاهْ *يا غوثاهْ *c* فأُتى مصعب فقيل له انّ بالباب رجلا ينادى يا غوثاه *يا غوثاه *d* مشقوق القَبَاء من صفته كذا وكذا فقال لهم نعم هذا شَبَث بن رِبْعِىّ لم يكن ليفعلَ هذا غيرُه فأَدخلوه فأُدخل عليه وجاءه اشراف الناس من اهل الكوفة فدخلوا عليه فأَخبروه *e* بما اجتمعوا له وبما أُصيبوا به ووثوب عبيدهم ومواليهم عليهم وشكوا اليه وسألوه النصر لهم والمسير الى المختار معهم، وقدم عليهم محمّد بن الأَشْعث بن قيس ولم يكن شهد وقعة الكوفة كان *f* فى قصر له ممّا يلى القادسيّة بطيزَنَاباذَ فلمّا بلغه *g* هزيمةُ الناس تهيّأ للشخوص وسأل عنه المختار فأُخبر بمكانه فسرّح اليه عبد الله بن قُراد الخثعمىّ فى مائة فلمّا ساروا اليه وبلغه أَنْ قد دنوا منه خرج فى البرّيّة نحو المصعب حتى لحق به فلمّا قدم على المصعب استحثّه بالخروج وأَدناه مصعب وأَكرمه *h* لشرفه، قال وبعث المختار الى دار محمّد بن الأَشْعث فهدمها،

---

a) O add. رحمه الله. *b*) O et Co add. بن ربعىّ. *c*) O et Co om. *d*) O et Co om.; Pet. om. verba ينادى يا غوثاه — فأتى. *e*) O et Co فاخبره sed IA ut rec. *f*) O et Co وكان. *g*) Pet. بلغته, ceteri codd. ut rec. *h*) O et Co add. وشرفه.

قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يوسف بن يزيد ان المصعب لمّا اراد المسير الى الكوفة حين اكثر الناسُ عليه قال لمحمّد بن الأشْعث انى لا اسير حتى يأتينى المهلّب بن ابى صُفْرة فكتب المصعب الى المهلّب وهو عامله على فارس أَنْ أَقْبِل الينا لتشهد امرنا فانّا نريد المسير الى الكوفة فأبطأ عليه المهلّب وأصحابه واعتلّ بشىءٍ من الخراج لكراهة الخروج فأمر مصعب محمّد بن الأشعث فى بعض ما يستحثّه ان يأتى المهلّب *فيُقْبِلَ به وأعلمه انه لا يشخص دون ان يأتى المهلّب a فذهب محمّد بن الأشعث بكتاب المصعب الى المهلّب فلمّا قرأه قال *له مثلُك b يا محمّدُ يأتى c بريدا *اما وجد المصعب بريدا a غيرك قال محمّد انى والله ما انا ببريد احد d غيرَ أنّ نساءنا وأبناءنا وحرمنا غَلَبَنا عليهم عِبْدانُنا وموالينا، فخرج المهلّب وأقبل بجموع كثيرة وأموال عظيمة معه فى جموع e وهيئة ليس بها احد من اهل البصرة، ولمّا دخل المهلّب البصرة اتى باب المصعب ليدخل عليه وقد اذن للناس فحجبه الحاجب وهو لا يعرفه فرفع المهلّب يده فكسر انفه فدخل الى المصعب وأنفُه يسيل دما فقال له ما لك فقال ضربنى رجل ما اعرفه ودخل المهلّب فلمّا رآه الحاجب قال هو ذا f قال له المصعب عُدْ الى مكانك، وأمر المصعب الناس بالمعسكر عند الجسر الأكْبر ودعا عبد الرحمان بن مخنف فقال له ائت الكوفة فأَخرج الىّ جميع من قدرت عليه ان تخرجه وادْعُهم الى بيعتى سرًّا

---

a) Pet. om. *b*) O et Co ما لك. *c*) O et Co تاتى. *d*) O et Co لاحد. *e*) O om.; C om. verba كثيرة — جموع. *f*) O et Co هذا.

وخَذَل اصحاب المختار فانسلّ من عنده حتى جلس فى بيته مستترا *a* لا يظهر وخرج المصعب فقدّم امامه عَبّاد بن الحُصين الحَبَطىّ *b* من بنى تميم على مقدّمته وبعث عُمر بن عُبيد الله ابن مَعْمر على ميمنته وبعث المهلّب بن ابى صفرة على ميسرته وجعل مالك بن مِسْمع على خُمْس بكر بن وائل ومالك بن المُنْذر على خمس عبد القيس والأَحْنف بن قيس على خمس تميم وزياد بن عمرو الأزدىّ على خمس الأزد وقيس بن الهيثم على خمس اهل العالية، وبلغ ذلك المختار فقام فى اصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفة يا اهل الدين وأعوان الحقّ وأنصار الضعيف وشيعة الرسول وآل الرسول ان فُرّاركم الذين بغوا عليكم اتوا اشباههم من الفاسقين فاستغووهم عليكم ليمصح الحقّ وينتعش *c* الباطل ويُقتل *d* اولياء الله والله لو تَهْلكون ما عُبِدَ اللهُ فى الأرض الّا بالفَرْى *e* على الله *f* واللعن لأهل بيت نبيّه *g* انتدبوا مع أَحْمَر بن شُمَيْط فانّكم لو قد لقيتموهم لقد قتلتموهم ان شاء الله قتلَ عادٍ وإرَمٍ، فخرج أَحْمر بن شُميط فعسكر بحَمّام أَعْيَن ودعا المختار رؤوس الأَرباع الذين كانوا مع ابن الأَشْتر فبعثهم مع أَحْمر بن شُميط كما كانوا مع ابن الأَشْتر * فانّهم انما فارقوا ابن الأَشْتر *h* لأنهم رأوه كالمتهاون بأمر المختار فانصرفوا

a) Pet. مستسرا. *b*) O et Co الحنظلى (sed infra etiam O et Co habent الحبطى). *c*) O et Co وينعش, C وىدعمس. *d*) Pet. وىفيل (?), C ونعتل, O ودفل, Co وبقل. *e*) O et Co بالافتراء. *f*) O et Co add. تعالى. *g*) Pet. add. صلّى الله عليه, C صلى الله عليه وسلم. *h*) Pet. et C om.; O om. a verbis كما كانوا ad verba مع ابن شميط.

عنه وبعثهم المختار مع ابن شميط وبعث معه *a* جيشا كثيفا، فخرج ابن شُميط فبعث على مقدّمته ابن كامل الشاكريّ وسار احمر بن شميط حتى ورد المَذار وجاء المصعب حتى عسكر منه قريبا، ثم ان كلّ واحد منهما عبّى جنده ثم تزاحفا فجعل احمرُ بن شميط على ميمنته عبدَ الله بن كامل الشاكريّ وعلى ميسرته عبد الله بن وَهْب بن نَضْلة الجُشَميّ وعلى الخيل رَزين *b* عبد السَّلُوليّ وعلى الرجّالة كثير بن اسماعيل الكنديّ وكان يوم خَازِرٍ *c* مع ابن الأَشْتر وجعل كيسان ابا عَمْرة وكان مولى لعُرينة *d* على الموالى، فجاء عبد الله بن وهب بن أَنَس *e* الجُشَميّ الى ابن شُميط وقد جعله على ميسرته فقال له ان الموالىَ والعبيد آلُ خَوَرٍ عند المصدوقة وإنّ معهم رجالا كثيرا على الخيل وأنت تمشى فمرْهم فلينزلوا معك فان لهم بك اسوةً فانى اتخوّف ان طُوردوا ساعة وطُوعنوا وضُوربوا أن يطيروا على متونها ويُسْلموك وانك إن ارجلتهم لم يجدوا من الصبر بدّا، وانما كان هذا منه غشّا للموالى والعبيد لِمَا كانوا لقوا منهم بالكوفة فأحبّ إن كانت عليهم الدَّبْرةُ أن يكونوا رجالا لا ينجو منهم احد ولم *f* يتّهمْه ابنُ شُميط وظنّ انه انما اراد بذلك نصحه *g* ليصبروا ويقاتلوا فقال يا معشر الموالى انزلوا معى فقاتلوا فنزلوا معه ثم مشوا بين يديه وبين يدى رايته، وجاء مصعب بن الزبير وقد جعل عَبَّاد

---

a) O et Co به. *b*) Co زربين, C رربس, Pet. زريىن vel رزيىن. *c*) Pet., O et Co جازر. *d*) O et Co لعوينه, C لعتبه (sic). (IA عرينة). *e*) Ita codd. praeterquam quod C om. بن وهب. *f*) O et Co فلم. *g*) Pet. نصيحته, C نصاحه (?).

ابن الحُصين على الخيل فجاء عبّاد حتى دنا من ابن شميط وأصحابه فقال انما ندعوكم الى كتاب الله وسنّة رسوله والى بيعة امير المؤمنين عبد الله بن الزبير وقال الآخرون اناa ندعوكم الى كتاب الله وسنّة رسوله والى بيعة الأمير المختار والى ان نجعل هذا الأمر شورى فى آل الرسولb فمَنْ زعم من الناس ان احدا ينبغى له ان يتولّى عليهم برئْنا منه وجاهدناه، فانصرفc عبّاد الى المصعب فأخبره فقال له ارجعْ فاْحملْd عليهم فرجع فحملc على ابن شميط وأصحابه فلم يزلْ منهم احدٌ ثم انصرف الى موقفه وحمل المهلّب على ابن كامل فجال اصحابهe بعضهم فى بعض فنزل ابن كامل ثم انصرف عنه المهلّب *فقام مكانهf فوقفوا ساعة ثم قال المهلّبf لأصحابه كرّوا كرّة صادقة فان القوم قد اطمعوكم وذلك بجولتهم التى جالوا فحمل عليهم حملة منكرة فولّوا وصبر ابن كامل فى رجال من هَمْدان فأخذ المهلّب يسمع شعارg القوم أَنا الغلامُ الشاكرىّ انا الغلام الشبامىّ انا الغلام الثورىّ فما كان الّا ساعة حتى هُزموا، وحمل عمر بن عبيد الله بن مَعْمر على عبد الله بن أَنَس فقاتل ساعة ثم انصرف وحمل الناس جميعا على ابن شُميط فقاتل حتى قُتل وتنادوا يا معشر بَجيلة وخَثْعم الصبرَ الصبرَ فناداهم المهلّب الفرارَ الفرارُ اليوم انجى لكم علامَ تقتلون انفسكم مع هذه العبدان اضلّ الله سعيكم

a) O et Co انما. b) O et Pet. رسول الله. C add. صلّعم. c) O et Co c. و. d) O et Co c. و. C احمل. e) O et Co om. f) Pet. et C om. g) Pet. ائصال (l. اتصال).

ثم نظر الى اصحابه فقال والله ما ارى استحرار[a] القتل اليوم الّا فى قومى ومالت الخيل على رجّالة ابن شميط فافترقت فانهزمت[b] وأخذت الصحراء فبعث المصعب عبّاد بن الحُصين على الخيل فقال ايّما اسيرٍ اخذتمه فاضربْ عنقه وسرّح محمّد بن الأَشعث فى خيل عظيمة من خيل اهل الكوفة ممن كان المختار طردهم فقال[c] دونكم ثأْركم فكانوا حيث انهزموا اشدّ عليهم من اهل البصرة لا يدركون منهزما الّا قتلوه ولا يأخذون اسيرا فيعفون عنه، قال[d] فلم ينج من ذلك الجيش الّا طائفة من اصحاب الخيل وأما رجّالتهم فأُبيدوا الّا قليلا، قال ابو مخنف حدّثنى ابن عيّاش المَنْتُوف عن معاوية بن قُرّة المزنىّ قال انتهيت الى رجل منهم فأدخلت سنان الرمح فى عينه فأخذت أُخَضْخِض عينه بسنان رمحى فقلتُ له وفعلتَ به هذا قال نعم انّهم كانوا احلّ عندنا دماء من الترك[e] والديلم وكان معاوية بن قُرّة قاضيا لأهل البصرة، ففى ذلك يقول الأَعْشى

أَلَا هَلْ أَتَاكَ والأَنْبَاءُ تُنْمِى ... بِمَا لاقَتْ بَجِيلَةُ بِالمَذَارِ
أُتِيحَ لَهُمْ بِهَا ضَرْبٌ طِلَخْفٌ ... وطَعْنٌ صائِبٌ وَجْهَ النَّهَارِ
كَأَنَّ سَحَابَةً صَعِقَتْ عَلَيْهِمْ ... فَعَمَّتْهُمْ هُنَالِكَ بِالدَّمَارِ
فَبَشِّرْ شِيعَةَ المُخْتَارِ امّا ... مَرَرْتَ على الكُوَيْفَةِ بالصَّغَارِ
أَقَرَّ العَيْنَ صَرْعَاهُمْ وفَلٌّ ... لَهُمْ جَمٌّ يُقَتَّلُ بالصَّحَارِى
وما إِنْ سَرَّنِى إِهْلاكُ قَوْمِى ... وإِنْ كانُوا وجَدِّكَ فى خَبَارِ[f]

---

a) O استحر, Co استجرار. b) O et Co c. و. c) O et Co inser. لهم. d) O et Co om. e) C om. quae hic sequuntur usque ad verba وعار, p. ٧٢٤ lin. 1. f) O et Co خبار, Pet. ut rec.

ولكنّنى سُرِرْتُ بِمَا يُلاقِى أَبُو إِسْحاقَ مِنْ خِزْىٍ وعَارِ

وأقبل المصعب حتى قطع من تلقاء واسط القَصَب ولم تك واسط هذه بُنيت حينئذ بعدُ فأخذ فى كَسْكَرَ ثم حمل الرجال وأثقالهم وضعفاء الناس فى السُفن فأخذوا فى نهر *يقال له نهر a خُرْشاذ b ثم خرجوا من ذلك النهر الى نهر يقال له قُوسان ثم اخرجهم من ذلك النهر الى الفرات، قال c ابو مخنف وحدّثنى d فُضيل بن خَديج الكندىّ ان اهل البصرة كانوا يخرجون فيجرّون سفنهم ويقولون

عَوَّدَنَا المُصْعَبُ جَرَّ القَلْسِ والزَّنْبَرِيَّاتِ الطِّوَالِ القُعْسِ

قال فلمّا بلغ من مع المختار من تلك الأعاجم ما لقى اخوانهم مع ابن شميط قالوا بالفارسيّة اينْ بَارْ دُرُوغْ كُفْتْ يقولون هذه المرّة كَذَبَ، قال ابو مخنف وحدّثنى d هشام بن عبد الرحمان الثقفىّ عن عبد الرحمان بن ابى عُمير الثقفىّ قال والله انى لجالس عند المختار حين اتاه هزيمة القوم وما لقوا قال فأصغى الىّ فقال قُتلت والله العبيد قتلة ما سمعت بمثلها قطّ ثم قال وقُتل ابن شميط وابن كامل وفلان وفلان فسمّى رجالا من العرب أُصيبوا كان الرجل منهم فى الحرب خيرا من فئام من الناس قال فقلت له فهذه e والله مصيبة فقال لى ما مِن الموت بدٌّ وما من مِيتة اموتها احبّ الىّ من f مثل ميتة ابن شميط حبّذا مصارعُ الكِرام، قال فعلمتُ ان الرجل قد حدّث نفسه إن لم يُصب

---

a) O et Co om. *b*) C حرسان, Co خرشاد, O حرشاذ. *c*) C om. verba قال ابو — كذب, l. 12. *d*) O et Co c. ف. *e*) O et Co هذه. *f*) O et Co inser. ان اموت.

حاجته ان يقاتل حتى يموت a ولمّا بلغ المختار انهم قد اقبلوا اليه فى البحر وعلى الظهْر سار حتى نزل بهم السَّيْلَحِين ونظر الى مُجْتَمَع الأنهار نهر الحِيرة b ونهر السيلحين ونهر القادسيّة ونهر بُرْسُف c فسكر الفرات على مجتمع الأنهار فذهب ماء الفرات كلّه فى هذه الأنهار وبقيت سفن اهل البصرة فى الطين فلمّا رأوا ذلك خرجوا من السفن يمشون وأقبلت خيلهم تركض حتى اتوا ذلك السِكْر فكسروه وصمدوا صمد الكوفة، فلمّا راى ذلك المختار اقبل اليهم حتى نزل حَرُوراء وحال بينهم وبين الكوفة وقد كان حصّن قصره والمسجد وأدخل فى قصره عُدّة الحصار، وجاء المصعب يسير اليه وهو بحَرُوراء وقد استعمل على الكوفة عبد الله بن شدّاد وخرج اليه المختار وقد جعل على ميمنته سُليم بن يزيد الكندىّ *وجعل على d ميسرته سعيد بن مُنْقذ الهمدانىّ ثم الثورىّ وكان على شرطته يومئذ عبد الله بن قُراد الخثعمىّ وبعث على الخيل عمر e بن عبد الله النهدىّ وعلى الرجال مالك بن عمرو f النهدىّ g وجعل مصعب على ميمنته المهلّب بن ابى صفرة وعلى ميسرته عمر بن عبيد الله بن مَعْمر التيمىّ وعلى الخيل عبّاد بن الحُصين الحبطىّ وعلى الرجال مقاتل بن مِسْمع البكرىّ ونزل هو يمشى متنكّبا قوسا *له قال h وجعل على اهل الكوفة محمّد بن الأشعث،

---

a) O et Co يقتل. *b*) Ita Pet.; O et Co الجزيرة, C الحربره, sed cf. Jâcût III, ٢١٨ (IA الخريرة). *c*) O برسف, Co يوسف, C بوسُف, Pet. بوسف vel برسف (?). (IA رسف quod Wüstenfeld „*Die Familie el-Zubeir*, p. 66 زنبق emendandum esse asserit.) *d*) O et Co وعلى. *e*) O, Co et IA عمرو. *f*) O, Co et IA عبد الله. *g*) C البرزى (?). *h*) O et Co om.

فجاء محمّد حتى نزل بين المصعب والمختار مغرّبا مُيامنًا قال فلمّا راى ذلك المختار بعث الى كلّ خُمْس من اخماس اهل البصرة رجلا من اصحابه فبعث الى بكر بن وائل سعيد بن منقذ صاحب ميسرته وعليهم مالك بن مِسْمَع البكريّ وبعث الى عبد القيس وعليهم مالك بن المنذر عبدَ الرحمان بن شُريح الشباميّ وكان على بيت ماله وبعث الى اهل العالية وعليهم قيس بن الهيثم السلميّ عبدَ الله بن جَعْدة *a* القرشيّ ثمّ المخزوميّ وبعث الى الأزد وعليهم زياد بن عمرو العَتَكيّ مسافرَ ابن سعيد بن نِمْران الناعطيّ وبعث الى بنى تميم وعليهم الأحْنف بن قيس سُليمَ بن يزيد الكنديّ وكان صاحب ميمنته وبعث الى محمّد بن الأشعث السائبَ بن مالك الأشعريّ ووقف فى بقيّة اصحابه، وتزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض ويحمل سعيد بن منقذ وعبد الرحمان بن شريح على بكر بن وائل وعبد القيس وهم فى الميسرة وعليهم *b* عمر بن عبيد الله بن معمر فقاتلتهم ربيعةُ قتالا شديدا وصبروا لهم وأخذ سعيد بن منقذ وعبد الرحمان بن شريح لا يُقلعان اذا حمل واحد فانصرف حمل الآخر وربّما حملا جميعا، قال فبعث المصعب الى المهلّب ما تنتظر ان تحمل على مَنْ بازائك الا ترى ما يلقى هذان الخمسان منذ اليوم احمل بأصحابك فقال اى لعمرى ما كنت لأجزر الأزد وتميمًا *c* خشيةَ اهل الكوفة حتى أرى فرصتى، قال وبعث

---

a) O et Co جعد (sed paullo infra جعدة). *b*) Co et Pet. عليهم. *c*) O et Co om.

المختار الى عبد الله بن جعدة أَن احملْ على مَنْ بازائك فحمل على اهل العالية فكشفهم حتى انتهوا الى المصعب فجثا المصعب على ركبتيه ولم يكن فرّارا فرمى بأسهمه ونزل *a* الناس عنده فقاتلوا ساعة * ثم تحاجزوا قال *b* وبعث المصعب الى المهلّب وهو فى خمسَيْن *جامّين كثيرَى *c* العدد والفرسان لا ابا لك ما تنتظر ان *d* تحمل على القوم فمكث غيرَ بعيد ثم انه قال لأصحابه قد قاتل الناس منذ اليوم وأنتم وُقوفٌ وقد احسنوا وقد بقى ما عليكم أحملوا *e* وآستعينوا بالله وأصبروا، فحمل على مَن يليه حملة منكرة فحطموا اصحاب المختار حطمة منكرة فكشفوهم وقال عبد الله بن عمرو النهدىّ *f* وكان من اصحاب صفّينَ اللّهمّ انى على ما كنتُ عليه ليلة الخميس بصفّينَ اللهمّ انى أبرا اليك من فعل هؤلاء لأصحابه حين انهزموا وأبرأ اليك من انفس هؤلاء يعنى اصحاب المصعب ثم جالد بسيفه حتى قُتل، وأُتى * مالك ابن *g* عمرو ابو *h* نمران النهدىّ *f* وهو على الرجّالة بفرسه فركبه وانقصف اصحاب المختار انقصافةً شديدة كانّهم أَجَمة فيها حريق فقال مالك حين ركب ما اصنعُ بالركوب والله لأن أُقْتَل هٰهنا احبّ الىّ من ان أُقتل فى بيتى اينَ اهلَ البصائر اين اهلَ الصبر فثاب اليه نحوٌ من خمسين رجلا وذلك عند المساء فكرّ على اصحاب محمّد بن الأشعث فقُتل محمّد بن الأشْعث الى

a) Ita Co et Pet.; O et IA وبرك. C om. verba ساعة — فرمى.
b) O et Co وتحاجزوا. *c*) O et Co جامّى. *d*) O et Co بان.
e) O et Co inser. الآن. *f*) C البرزى (?) ut supra. *g*) O et Co om. *h*) Codd. وابو.

جانبه هو وعامّة اصحابه *فبعض الناس يقول هو قتل محمّد ابن الاشعث *a* ووُجد ابو نِمْران قتيلا الى جانبه وكندةُ تزعم ان عبد الملك بن أَشاءة الكندىّ هو الذى قتله فلمّا مرّ المختار فى اصحابه على محمّد بن الأشعث قتيلا *b* قال يا معشر الأنصار كُرّوا على الثعالب الروّاغة فحملوا عليهم فقُتل فخثعمُ تزعم ان عبد الله بن قُراد هو الذى قتله، قال ابو مخنف وسمعت *عوف ابن عمرو *c* الجشمىّ *d* يزعم *ان مولى لهم قتله فأتى قتله اربعة نفر كلّهم يزعم *e* انه قتله، وانكشف اصحاب سعيد بن منقذ فقاتل فى عصابة من قومه نحوٍ من سبعين رجلا *فقُتلوا وقاتل *f* سليم بن يزيد الكندىّ فى تسعين رجلا من قومه وغيرهم ضارب حتى قُتل، وقاتل المختار على فم سكّة شَبَث ونزل وهو يريد ان لا يبرح فقاتل عامّة ليلته حتى انصرف عنه القوم وقُتل معه ليلتئذ رجال من اصحابه من اهل الحفاظ منهم عاصم بن عبد الله الأزدىّ وعيّاش بن خازم الهمدانىّ ثم الثورىّ وأَحْمر بن هديج *g* الهمدانىّ ثم الفايشىّ، قال ابو مخنف دسّا *h* ابو الزبير ان همدان تنادوا ليلتئذ يا معشر همدان سِيفوهم *i* فقاتلوهم اشدّ القتال *k*، فلمّا ان تفرّقوا عن المختار قال له اصحابه *l* ايّها الأمير قد ذهب

a) O et Co om. *b*) Ita codd.; sed ni fallor aut Abû Nimrân substituendus est, aut قتيلا delendum. *c*) O et Co عمرو بن عوف. *d*) C الحشى. *e*) O et Co om. *f*) C tantum فقاتلوا, O, Co et Pet. فقتلوا. Pro سليم O, Co et C scribunt سليمان. *g*) O هويج, Co هويح, Pet. هوبيج, C سمط (sic); v. supra ٦٢٨. *h*) O et Co حدثنى. *i*) O سايفوهم, Co سابقوهم, C سيوبهم. *k*) O et Co قتال. *l*) O et Co القوم.

القوم فانصرف *الى منزله a الى القصر فقال المختار اما والله ما نزلت وأنا اريد ان آتى القصر فأما اذا انصرفوا فاركبوا بنا على اسم الله فجاء حتى دخل القصر b، فقال الأعشى فى قتل محمّد ابن الأشعث

تأوّبَ عَينَكَ عُوّارُها وعاد لنفسك تَذْكارُها
واحدى ليالِيك راجَعْتَها أرِقْتَ ونَوَّمَ سُمّارُها
وما ذاقتِ العَيْنُ طَعْمَ الرُقا دِ حتّى تَبَلَّجَ اسْفارُها
وقام نُعاةُ ابى قاسمٍ فأسْبَلَ c بالدمع تَحْدارُها
فحَقَّ العيون على ابن الأشجّ ان لا يُفَتَّرَ تَقْطارُها
وألّا تَزالَ تُبَكّى لَهُ d وتَبْتَلَّ بالدَمْع أشْفارُها
عليك مُحَمَّدُ لَمّا ثَوَيْتَ تَبْكى البلادُ وأشجارُها
وما يذكرونك الّا بَكَوْا اذا ذِمّةٌ خانَها جارُها
وعاريةٍ e من لَيالى الشتا ءِ لا يتمنَّح f أيْسارُها
ولا يُنْبِحُ الكَلْبَ فيها العَقو رَ الّا الهَرِيرُ وتَخْتارُها
ولا يَنْفَعُ الثوبُ فيها الفتى g ولا رَبّةَ الخِدْر تَحْدارُها h
*فأنتَ مُحَمَّدُ فى مِثْلِها i مُهِينُ الجزائرِ نَحّارُها
تَظَلّ k جِفانُكَ مَوْضوعةً تَسِيلُ من الشَحْمِ أصْبارُها
وما فى سِقائكَ مُسْتَنْطَفٌ l اذا الشَوْلُ روّح أغْبارُها m

---

a) Pet. et C om. b) C om. quae hic sequuntur usque ad verba والسلام عليكم p. ٧٣٢ l. 8. c) Pet. c و. d) Pet. به.

e) O et Co وعاديه. f) O دتمنّح, Co يتحنّح, Pet. يتهيّج. g) O et Co الفتاه. h) Pet. تجدارها. i) Hoc hemist. in O erasum est. k) In O eras. l) Co مستنظف. m) O et Co addunt sequens scholium, quod tamen Co non in textum recipit,

فيا واهب الوُصَفاء الصبا ح إنْ *شُبِرَتْ تمّ أشبارُها a
ويا واهب الجُرْد مثل القدا ح قد يُعجِبُ الصقّ b شُوّارُها
ويا واهب البَكَرات الهجا ن عُوذًا تَجاوَبُ أبكارُها
وكُنْتَ c كدجْلَةَ اذ ترْتَمى فيُقْذَفُ فى البَحْر تيّارُها
وكُنْتَ جَليدًا وذا مِرّةٍ اذا يُبْتَغَى مِنْكَ امرارُها
*وكُنْتَ اذا بَلْدَةٌ أَصْفَقَتْ وآذَنَ بالحَرْب جَبّارُها d
بعثتَ عليها ذواكى العُيُو ن حتّى تَواصَلَ أخْبارُها
باذْن مِنَ ٱللّه والخيلُ قَدْ أُعِدّ لذلك مِضْمارُها
وقد تُطْعَمُ الخَيْلُ منك الوَجيف حَتّى تُنَبّذُ أمهارُها
وقد تَعْلَمُ البازِلُ العَيْسَجُو رُ أنّك بالخَبْت حَسّارُها e
فيَا أَسَفَى يومَ لاقيتَهُم وخانتْ f رجالَك فُرّارُها
وأقْبَلَت ٱلخَيْلُ مَهْزُومَةً عِشارًا g تُضَرّبُ أَدْبارُها
بشَطّ حَرُوراءَ وٱسْتَجْمَعَتْ عليك المَوالى وسَحّارُها

---

sed in margine adscribit: الغُبْر بقايا اللبن فى الضرع وكذلك غُبّر الحيض بقاياه وأغبار المرض وعقابيله قال (وقال Co) الحارث بن حلزة (cf. Mobarrad ٢١٣, 5', TA III, ٤٤٥, 17).

لا تَكْسَع الشَّوْلَ بأغْبارِهَا إنّك لا تَدْرِى مَن الناتِجُ

وقال الهذلىّ ابو كثر (legas ابو كَبير). (cf. *Hamâsa* ٣٧, TA l.l.).

ومُبَرَّأً من كل غُبّر حَيْضة وفساد مُرْضِعَة وداء مُغيل

a) O et Co استارها نم (Co ?تمّ) سترت. *b*) O et Co الصب.
c) Pet. فكنت. *d*) O om. (Co pro وآذن scrib. ut videtur, وأذّن).
e) Pet. حشارها. *f*) O et Co وخان. *g*) Pet. عباد.

فَأَخْطَرْتَ نَفْسَكَ مِن دُونِهِمْ فحاز a الزَّرِيئَةَ اخْطارُها
فلا تَبْعَدَنَّ أَبا قاسِمٍ فقد يَبْلُغُ النَّفْسَ مِقْدارُها
وأَفْنَى الحَوادِثُ ساداتِنا ومَرُّ الليالى وتَكْرارُها

قال هشام قال ابى كان السائب اتى مع مصعب بن الزبير فقتله وَرْقاء النخعىّ من وَهْبِيل فقال ورقاء

مَن مُبْلِغٌ عنّى عُبَيْدًا بأنّنى عَلَوْتُ أَخاهُ بالحُسامِ المُهَنَّدِ
فان كُنْتَ تَبْغِى العِلْمَ عنه فانّه صريعٌ لدى الدَّيْرَيْنِ غَيْرُ مُوَسَّدِ
وعَمْدًا عَلَوْتُ الرأْسَ منه بصارِمٍ فأَثْكَلْتُهُ سُفْيانَ بَعْدَ مُحَمَّدِ

قال هشام عن ابى مِخْنَف *قال حدّثنى b حَصِيرة بن عبد الله ان هِنْد بنت المتكلّفة الناعطيّة كان يجتمع اليها كلُّ غالٍ من الشيعة فيتحدّث فى بيتها وفى بيت ليلى بنت قُمامة المُزَنيّة وكان اخوها رفاعة بن قُمامة من شيعة علىّ c *وكان مقتصدًا فكانت d لا تُحبّه فكان ابو عبد الله الجدلىّ ويزيد e بن شراحيل قد اخبرا ابن الحنفيّة خبر هاتين المرأتين وغُلُوَّهما وخبرَ ابى الأَحراس المرادىّ والبُطَيْن الليثىّ وأبى الحارث الكِنْدىّ،

قال هشام عن ابى مخنف * قال حدّثنى f يحيى بن ابى عيسى قال فكان ابن الحنفيّة قد كتب مع يزيد بن شراحيل الى الشيعة بالكوفة *يحذّرهم هؤلاء g فكتب اليهم h من محمّد بن

---

a) Pet. فحرنل(?), Co فجاز, O فجار. *b*) Codd. وحدثنى. *c*) O et Co add. صلوات الله عليه. *d*) O et Co وكانت. *e*) Co ونهد (sed paullo infra يزيد appellat), in O antea scriptum fuerat زيد vel نهد, deinde correct. يريد. *f*) Pet. فحدثنى. *g*) O et Co om. *h*) O et Co inser. كتابا فيه.

علىّ الى مَنْ بالكوفة من شيعتنا أمّا بعدُ فٱخرجوا الى المجالس والمساجد فاذكروا الله علانية وسرّا ولا تَتَّخِذُوا مِنْ دُون المؤمنين بِطَانَةً فان خشيتم على انفسكم فاحذروا على دينكم الكذّابين وأكثروا الصلاة والصيام والدعاء فانه ليس احد من الخَلْق يَمْلِكُ لأحد ضَرًّا وَلَا نَفْعًا الّا ما شاء الله وكُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى والله قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ فاعملوا صالحا وقدّموا لأنفسكم حسنا ولا تكونوا من الغافلينَ والسلام عليكم *a*»، قال ابو مخنف فحدّثنى حَصيرة ابن عبد الله *ان عبد الله *b* بن نوف *c* خرج من بيت هند بنت المتكلّفة حين خرج الناس الى حَرُوراء وهو يقول يوم الأربعا، ترفعت *d* السما، ونزل القضا، بهزيمة الأعدا، فٱخرجوا على اسم الله الى حَرُورا» فخرج فلمّا التقى الناس للقتال ضُرب على وجهه ضربةً ورجع الناس منهزمين ولقيه *e* عبد الله بن شَريك النهدىّ وقد سمع مقالته فقال له الم تزعم لنا يأبن *f* نوف انّا سنهزمهم قال اوما قرأت فى كتاب الله *g* يَمْحُو ٱللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»، قال فلمّا اصبح المصعب اقبل يسير بِمَن معه من اهل البصرة ومَنْ خرج اليه من اهل الكوفة فأخذ بهم نحو السَّبَخَة فمرّ بالمهلّب فقال له المهلّب يا له فتحًا ما أهنأه

---

a) Epistolae maxima pars verbis e Korano depromptis constat; vid. Kor. 3 vs. 114, 74 vs. 48, 6 vs. 164, 13 vs. 33 etc. *b*) O, Co et C om. *c*) O et Co inser. ان المختار قال وقد. Cf. de Abdallah ibn Nauf supra pag. ٧٠٩, 14. *d*) Ita O et Co; Pet. تربّعت, C تردعت (fort. legendum تَرَبَّعَتِ). *e*) O et Co c. ف. *f*) O et Co يابا. *g*) Pet. add. عز وجل. Vid. Kor. 13, vs. 39.

لو لم يكن محمّد بن الأَشْعث قُتل قال صدقت *a* فرحم الله محمّدًا ثمّ سار غير بعيد ثمّ قال يا مهلّب قال لبّيك ايّها الأمير قال هل علمت ان عبيد الله بن علىّ بن ابى طالب قد قُتل قال انّا لِلّٰه وانّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ قال المصعب اما انه كان ممن أُحبّ ان يرى هذا الفتح ثمّ لا تجعل انفسنا احقّ بشىء مما نحن فيه منه *b* اتدرى من قتله *قال لا *c* قال انما قتله من يزعم انه *لأبيه شيعة *d* اما انهم قد قتلوه وهم يعرفونه ، قال *e* ثمّ مضى حتى نزل السَّبَخة فقطع عنهم الماء والمادّة وبعث عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث فنزل الكُناسة وبعث عبد الرحمان ابن مخنف *بن سُليم الى جبّانة السَّبيع وقد كان قال لعبد الرحمان بن مخنف *f* ما كنت صنعت فيما كنت وكّلتك به قال اصلحك الله وجدت الناس صنفَيْن اما مَنْ كان له فيك هوى فخرج اليك وأما مَنْ كان يرى رأى المختار فلم يكن ليدعه ولا ليُؤْثر *احدًا عليه *g* فلم ابرح بيتى حتى قدمتَ قال صدقت ، وبعث عبّاد بن الحُصين الى جبّانة كندة فكلّ هؤلاء كان يقطع عن *h* المختار وأصحابه الماء والمادّة وهم فى قصر المختار، وبعث زَحْر ابن قيس الى جبّانة مُراد وبعث عبيد الله بن الحُرّ الى جبّانة الصائديّين ،، قال ابو مخنف وحدّثنى فُضيل بن خَديج قال لقد رايت عُبيد الله بن الحُرّ وانه ليطارد اصحاب خيل المختار يقاتلهم فى جبّانة الصائديّين ولربّما رايت خيلَهم تَطْرُدُ خيلَهُ وانه

---

a) O et Co صدقتم. *b*) O, Co et C om. *c*) Pet. et C om.
d) O et Co ولابيه شيعة له. *e*) O et C om. *f*) Pet. om.
g) O et Co عليه احدا. *h*) O et Co على.

لوراء خيله بجميعها a حتى ينتهى الى دار عِكْرِمة ثم يكرّ راجعا هو وخيله فيطردهم حتى يُلْحقهم بجبّانة الصائديّين ولربّما رايت خيل عبيد الله قد اخذت السقّاء والسقّاءين فيضربون وانما b كانوا يأتونهم بالماء أنهم كانوا يُعطونهم بالراوية الدينارَ والدينارَيْن لِمَا اصابهم من الجهد، وكان المختار ربّما خرج هو وأصحابه فقاتلوا قتالا ضعيفا *ولا نكايةَ لهم c وكانت لا تخرج له خيل الّا رُميت بالحجارة من فوق البيوت ويُصَبّ عليهم الماء القذر واجترأ عليهم الناس فكانت معايشهم افضلها d من نسائهم فكانت المرأة تخرج من منزلها معها الطعام واللَّطَف والماء قد التحفت عليه فتخرج كأنما تريد المسجد الأعظم للصلاة وكأنها e تأتى اهلها وتزور ذات قرابة لها فاذا دنت من القصر فُتح لها فدخلت على زوجها وحميمها بطعامه وشرابه ولَطَفه وان ذلك بلغ المصعب وأصحابه فقال له المهلّب وكان مجرّبا اجعل عليهم دروبا f حتى تمنع من يأتيهم من اهليهم g وأبنائهم وتَدَعهم h فى حصنهم حتى يموتوا فيه، وكان القوم اذا اشتدّ عليهم العطش فى قصرهم استقوا من ماء البئر ثم امر لهم المختار بعَسَل فصُبّ فيه لِيُغيّر طعمه فيشربوا منه فكان ذلك ايضا مما يروى اكثرهم، ثم ان مصعبا امر اصحابه فاقتربوا من القصر فجاء عَبّاد بن الحُصَيْن الحَبَطىّ i حتى نزل عند مسجد جهينة وكان ربّما تقدّم حتى ينتهى الى مسجد بنى مخزوم وحتى

---

a) O et Co بجمعها. b) O et Co c. ف. c) Pet et C om. d) O et Co اكثرها. e) Pet. او كانها. f) C ضروبا. g) O et Co اهلهم. h) O et Co c. ف. i) O et Co الحنظلى, v. supra ٧٢٠, ann. c.

يَرْمى اصحابه مَنْ اشرف عليهم مِنْ اصحاب المختار من القصر، وكان لا يلقى امرأة قريبا من القصر الّا قال لها مَنْ انتِ ومِنْ اين جئتِ وما تريدين فأخذ فى يومٍ ثلثَ نسوة للشباميّين وشاكر أَتين ازواجَهُنّ فى القصر فبعث بهن الى مصعب وان الطعام لمعهن a فردّهن مصعب ولم يعرض لهن، وبعث زَحْر بن قيس فنزل عند الحدّادين حيث تُكْرى الدوابّ وبعث عبيد الله بن الحُرّ فكان موقفه عند دار بلال b وبعث محمّد بن عبد الرحمان ابن سعيد بن قيس فكان موقفه عند دار ابيه وبعث حوشب ابن يزيد فوقف عند زقاق البصريّين عند فم سكّة بنى جَذِيمة ابن مالك من بنى اسد بن خُزَيْمة وجاء المهلّب يسير حتى نزل چِهَار c سُوج خُنيس d وجاء عبد الرحمان بن مخنف من قبَل دار السقاية، وابتدر السوقَ * اناس من شباب e اهل الكوفة وأهل البصرة اغمار ليس لهم عِلْم بالحرب فأخذوا يصيحون وليس لهم امير يابن دَوْمَةَ يابن دَوْمَةَ فأشرف عليهم المختار فقال f اما والله لو ان الذى يعيّرنى g بدَوْمة كان مِنَ ٱلقَرْيَتَيْنِ عَظِيمًا ما عيّرنى بها وبصُر بهم وبتفرّقهم h وهيئتهم i وانتشارهم فطمع فيهم فقال لطائفة من اصحابه آخرجوا معى فخرج * معه منهم k نحوٌ من مائتى رجل

---

a) Co et Pet. معهن. b) Pet. om. verba الحدّادين حيث — موقفه عند, C om. verba بلال — وبعث عبيد. c) O et Pet. حهار, Co et C جهار. d) Ita Pet. et C.; Co حبيش, O حبيس. e) O et Co شباب من. f) O et Co c. و. g) O دعيرونى, Co دعيرنى, C تعيرننى. h) O et Co om. i) O et Co وبهيئتهم. k) Pet. منهم معه. C om. منهم.

فكرّ عليهم فشدخ نحوا من مائة وهزمهم فركب بعضهم بعضا وأخذوا على دار فُرات بن حيّان العجليّ، ثمّ ان رجلا من بنى ضَبّة من اهل البصرة يقال له يحيى بن ضَمْضَم كانت رجلاه تكادان[a] تخُطّان الأرض اذا ركب من طوله وكان اقتل شىء للرجال وأَعْيَبَهُ عندهم اذا رأوه فأخذ يحمل على[b] اصحاب المختار فلا يثبت له رجل صمد صمده وبصُر به المختار فحمل عليه فضربه ضربة على جبهته فأطار جبهته وقحف رأسِه وخرّ ميّتا، ثمّ ان تلك الأُمراء وتلك الرؤوس اقبلوا من كلّ جانب فلم تكن لأصحابه بهم طاقة فدخلوا القصر فكانوا فيه فاشتدّ عليهم الحصار فقال لهم المختار ويحكم ان الحصار لا يزيدكم الّا ضعفا آنزلوا[c] بنا فلنقاتلْ حتى نُقْتَل كراما إن نحن قُتلنا والله ما انا بآيس ان صدقتموهم أَن ينصركم الله فضعُفوا وعجزوا فقال لهم المختار اما انا فوالله لا أُعطى بيدى ولا احكّمهم فى نفسى ولمّا راى *عبد الله بن[d] جَعْدة بن هبيرة بن ابى وهب ما يريد المختار تدلّى من القصر بحبل[e] فلحق بأناس من اخوانه فآختبى[f] عندهم، ثمّ ان المختار ازمع بالخروج الى القوم حين راى من اصحابه الضعف وراى ما بأصحابه من الفشل فأرسل الى امرأته أُمّ ثابت بنت سَمُرة ابن جُنْدب الفزارىّ فأرسلتْ اليه بطيب كثير فاغتسل وتحنّط ثمّ وضع ذلك الطيب على رأسه ولِحْيته ثمّ خرج فى تسعة عشر

---

a) Pet. et C تكاد. *b*) O et Co عليهم اعنى. *c*) O et Co فآنزلوا. *d*) O et Co om. *e*) Co et C om.; O بحبل من القصر. *f*) O et Co فاختفى.

رجلا فيهم السائب بن مالك الأشعرىّ وكان خليفته على الكوفة اذا خرج الى المدائن وكانت تحته عَمْرةُ بنت ابى موسى الأَشْعرىّ فولدت له غلاما فسمّاه محمّدا فكان مع ابيه فى القصر فلمّا قُتل ابوه وأُخذ مَنْ فى القصر وُجد صبيّا فتُرك، ولمّا خرج المختار من القصر قال للسائب ما ذا ترى * قال الرأى لك فما ذا ترى *a* قال انا ارى ام الله يرى قال بل الله يرى قال *a* ويحك احمق انت انّما انا رجل من العرب رايت ابن الزبير انتزى على الحجاز ورايت نَجْدَةَ انتزى على اليمامة ومروانَ على الشأم فلم اكن دون احد *b* من رجال العرب فأخذتُ هذه البلاد فكنت *c* كأحدهم الّا انى قد طلبت بثأر اهل *d* بيت النبىّ صلّعم اذ نامت عنه العرب فقتلت من شرك فى دمائهم وبالغت فى ذلك الى يومى هذا فقاتلْ على حسبك ان لم تكن لك نيّةٌ فقال انّا لِلّٰه وَانَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ وما *e* كنت اصنع ان اقاتل على حسبى فقال *f* المختار عند ذلك يتمثّل بقول غَيْلان بن سلمة بن مُعَتِّب الثَّقفىّ *g*

ولَو يَرانى *h* أَبُو غَيْلَانَ اذ حَسَرَتْ عَنّى * الهُمُومُ بأَمْرٍ مَا *i* لَهُ طَبَقُ
لقال * رُهْبًا ورُعْبًا *k* يُجْمَعان معًا غُنْمُ *l* الحَيٰوةِ وهَوْلُ النَّفْسِ والشَّفَقُ
امّا تُسِفّ *m* على مَاجِدٍ وَمَكْرُمَةٍ أَوْ أُسْوَةٌ *n* لك فِيمَنْ تُهْلِكُ *o* الوَرَقُ

---

a) Pet. et C om. *b*) O et Co واحد. *c*) O et Co inser. فيها. *d*) O et Co آل. *e*) O et Co ما. *f*) C om. verba فقال — الورق lin. 18. *g*) Cf. *Aghâni*, XII, ٤٨. *h*) *Agh.* رآنى. *i*) *Agh.* الامور الى امر. *k*) *Agh.* رعب ورهب. *l*) *Agh.* حب. *m*) *Agh.* بقيت, Co تسيف (?), Pet. تشف. *n*) Codd. واسوة. Secutus sum *Agh.* *o*) *Agh.* بهلك.

فخرج فى تسعة عشر رجلا فقال لهم اتُؤمنونى وأُخرج اليكم فقالوا لا الّا على الحكم فقال *a* لا احكّمكم فى نفسى ابدا فضارب بسيفه حتى قُتل، وقد كان قال لأصحابه حين ابوا ان يتابعوه على الخروج معه اذا انا خرجت اليهم فقُتلت لم تزدادوا الّا ضعفا وذلّا فان نزلتم على حكمهم وثب اعداؤكم الذين قد وترتموهم فقال كلّ رجل منهم لبعضكم هذا عنده ثأرى فيُقْتَل وبعضكم ينظر الى مَصارع بعض فتقولون يا ليتنا أَطَعْنا المختار وعملنا برأيه ولو انكم خرجتم معى كنتم ان أخطأَكم الظفر مُتُّمْ كراما وان هرب منكم هارب فدخل فى عشيرته اشتملت عليه عشيرته أَنتم غدا هذه الساعةَ اذلُّ مَنْ على ظهر الأرض فكان كما قال، قال وزعم الناس ان المختار قُتل عند موضع الزيّاتين اليَوْمَ قتله رجلان من بنى حَنيفة اخوان يُدعى احدهما طَرَفَة والآخر طرّافا ابنا عبد الله بن دجاجة من بنى حنيفة، ولمّا كان من الغد من قتل المختار *b* قال بجير بن عبد الله المُسْلىّ يا قوم *قد كان صاحبكم امس اشار عليكم بالرأى لو اطعتموه يا قوم *c* انكم ان نزلتم على حكم القوم ذُبحتم كما تُذبح الغنم اخرجوا بأسيافكم فقاتلوا حتى تموتوا كراما فعصوه *d* وقالوا لقد امرنا بهذا مَنْ كان أَطْوع عندنا وأَنْصح لنا منك فعصيناه افنحن نطيعك، فأمكن القوم من انفسهم ونزلوا على الحكم فبعث اليهم مصعب *e* عبّاد بن الحصين الحبطى فكان هو يخرجهم مكتّفين وأوصى عبد الله بن

---

a) O et Co قال. *b*) O add. رحمه الله. *c*) Pet. om. *d*) O et Co فعصوا. *e*) O et Co المصعب.

شدّاد الجشمىّ الى عبّاد بن الحُصين وطلب عبد الله بن قُراد عصا او حديدة او شيئا يقاتل به فلم يجده وذلك ان الندامة ادركته بعد ما دخلوا عليه فأخذوا سيفه وأُخرجوه مكتوفا فمرّ به عبد الرحمان وهو يقول

ما كنتُ أَخْشَى أَنْ أُرَى أَسِيرَا ۞ انّ الّذِينَ خَالَفُوا الأَمِيرَا
قد رغموا وتُبِّرُوا تَتبِيرَا

فقال عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث علىَّ بذا *قدّموه الىّ *a* اضربْ عنقه فقال له أَمَا أَنّى على دِين جَدّك الذى آمَنَ ثمّ كفر ان لم اكُنْ ضربتُ اباك بسيفى حتى فاظ فنزل ثمّ قال أَدْنُوه منّى فأدنَوْه منه فقتله فغضب عَبّاد فقال قتلته ولم تؤمر بقتله، ومرّ *b* بعبد الله بن شدّاد الجشمىّ وكان شريفا فطلب عبد الرحمان الى عبّاد ان يحبسه حتى يكلّم فيه الأمير فأتى مصعبا فقال انى احبّ ان تدفع الىّ عبد الله بن شدّاد فأقتله فانّه من الثأر فأمر له به فلمّا جاءه اخذه فضرب عنقه فكان عبّاد يقول اما والله لو علمت انك انما تريد قتله لدفعته الى غيرك فقتله ولكنّى حسبت انك تكلّمه فيه فتخلّى سبيله، وأُتى بابن عبد الله بن شدّاد واذا اسمه شدّاد وهو رجل محتلم وقد اطّلى بنُورة فقال اكشفوا عنه هل ادرك فقالوا لا انما هو غلام فخلّوا سبيله، وكان الأسود بن سعيد قد طلب الى مصعب ان يعرض على اخيه الأمان فان نزل تركه له فأتاه فعرض عليه الأمان فأبى

---

a) O et Co فقدّموه. *b*) C om. quae hic sequuntur usque ad verba فيمن قتل p. ٧٤٠ lin. 2.

ان ينزل وقال اموت مع اصحابى احبّ الىّ من حيوة معكم وكان يقال له قيس فأُخرج فقُتل فيمن قُتل، وقال بجير بن عبد الله المُسْلىّ *ويقال كان مولى لهم حين أُتى به مصعب ومعه منهم ناس كثير فقال له المسلىّ[a] الحمد لله الذى ابتلانا بالاسار وابتلاك بأَنْ تعفو عنّا وهما[b] منزلتان احداهما رضى الله والأُخرى سخطه مَنْ عفا عفا الله عنه وزاده عزّا ومَنْ عاقب لم يأمن القصاص يأبن الزبير نحن اهل قبلتكم وعلى ملّتكم ولَسْنا تُرْكا ولا دَيْلما فان[c] خالفنا اخواننا من اهل مصرنا فامّا ان نكون اصبنا وأخطأوا واما ان نكون اخطأنا وأصابوا فاقتتلنا كما اقتتل اهل الشأم بينهم فقد *اختلفوا واقتتلوا[d] ثم اجتمعوا وكما اقتتل اهل البصرة بينهم فقد *اختلفوا واقتتلوا[e] ثم اصطلحوا واجتمعوا وقد ملكتم فأَسْجِحوا[f] وقد قدرتم فاعفوا فما زال بهذا القول ونحوه حتى رقّ لهم الناس ورقّ لهم مصعب وأراد ان يخلّى سبيلهم فقام عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث فقال تخلّى[g] سبيلهم اَخترْنا يابن الزبير او اخترْهم ووثب محمّد بن عبد الرحمان بن سعيد بن قيس الهمدانىّ فقال قُتل[h] ابى وخمس مائة من همدان وأشراف العشيرة *وأهل المصر[i] ثم تخلّى سبيلهم ودماؤنا ترقرق فى أجوافهم اخترْنا او اخترْهم ووثب كلّ قوم وأهل بيت كان أُصيب منهم رجل فقالوا نحوًا من هذا القول، فلمّا راى مصعب بن الزبير ذلك امر

---

a) Pet. om. b) O et Co همّا. c) Pet. نان, C بان, O et Co وانما. d) O et Co اقتتلوا واختلفوا, C اختلفوا. e) O et Co اقتتلوا واختلفوا. f) Cf. supra, p. ٦٦٤, 13. g) O et Co اتخلى. h) O et Co قتلوا. i) O et Co والمصر.

بقتلهم فنادوه بأجمعهم يابن الزبير لا تقتلْنا اجعلْنا مقدّمتك الى اهل الشأم غدا فوالله ما بك ولا بأصحابك عنّا غدا غنى اذا لقيتم عدوّكم فإن قُتلنا لم نُقْتَل حتى نُرقّهم لكم a وإن ظفرنا بهم كان ذلك لك ولمن معك، فأبى عليهم وتبع رضى العامّة فقال بجير المسلىّ انّ حاجتى اليك أن لا أُقتل مع هؤلاء b انى امرتهم ان يخرجوا بأسيافهم فيقاتلوا حتى يموتوا كراما فعصونى فقُدّم فقُتل، قال ابو مخنف وحدّثنى* انى قال حدّثنى c ابو روق ان مسافر بن سعيد بن نِمْران قال لمصعب بن الزبير يابن الزبير ما تقول لله اذا قدمتَ عليه وقد قتلت امّة من المسلمين صبرا d حكّموك فى دمائهم* فكان الحقّ فى دمائهم e ان لا تقتل نفسا f مُسْلمة بغير نفس مسلمة فإن كنّا قتلنا عدّة رجال منكم فاْقتلوا عِدّةَ مَنْ قتلنا منكم وخلُّوا سبيل بقيّتنا وفينا g الآن رجال كثير لم يشهدوا موطنا من حربنا وحربكم يوما واحدا كانوا فى الجبال والسواد يجبون الخراج ويُؤمنون السبيل، فلم يستمع له فقال قبح الله قوما امرتهم ان يخرجوا ليلا على حَرَس سكّة من هذه السكك فنطردهم ثم نلحق بعشائرنا فعصونى حتى حملونى على ان أُعطيت التى هى أَنقص وأَدْنى وأَوْضع وأبوا ان يموتوا الّا ميتة العبيد فأنا اسألك ان لا تخلّط دمى بدمائهم فقُدّم *فقُتل ناحيةً h ثم ان المصعب امر بكفّ المختار i فقُطعت *ثم سُمّرت k

---

a) O et Co لك. b) O et Co add. القوم. c) Pet. et C om. d) O et Co om. e) O, Co et C om. f) O et Co نفس. g) O et Co c. ف. h) O et Co ناحية فقتل. i) O add. رحمه الله. k) O et Co وسمرت.

بمسمار حديد الى جنب *a* المسجد فلم يزل على ذلك حتى قدم الحجّاج بن يوسف فنظر اليها فقال ما هذه قالوا كفّ المختار فأمر بنزعها، وبعث مصعب عمّاله على الجبال والسواد *ثم انه *b* كتب الى *c* ابن الأشتر يدعوه الى طاعته ويقول له إن انت اجبتنى ودخلت فى طاعتى فلك الشأم وأعنّة الخيل وما غلبت عليه من ارض المغرب *d* ما دام لآل الزبير سلطان وكتب *e* عبد الملك بن مروان من الشأم اليه *f* يدعوه الى طاعته ويقول إن انت اجبتنى ودخلت فى طاعتى فلك العراق، فدعا ابراهيم اصحابه فقال ما ترون فقال بعضهم تدخل فى طاعة عبد الملك وقال بعضهم تدخل مع ابن الزبير فى طاعته فقال ابن الأشتر ذاك لو لم اكن اصبتُ عبيد الله بن زياد ولا رؤساء اهل الشأم تبعتُ عبد الملك مع انى لا أُحبّ ان اختار على اهل مصرى مصرا ولا على عشيرتى عشيرة فكتب الى مصعب فكتب اليه مصعبٌ أن أَقْبِل فأقبل اليه بالطاعة، قال ابو مخنف حدّثنى ابو جَنّاب الكلبىّ ان كتاب مصعب قدم على *c* ابن الأشتر وفيه اما بعد فان الله قد قتل المختار الكذّاب وشيعته الذين دانوا *g* بالكفر وكادوا *h* بالسحر وإنّا ندعوك الى كتاب الله وسنّة نبيّه والى بيعة امير المؤمنين فان اجبت الى ذلك فأَقْبِلْ الىّ فإنّ لك ارضَ الجزيرة وأرض المغرب *i* كلّها *f* ما بقيت وبقى سلطان آل الزبير

---

a) O et Co جانب. *b*) O et Co وانه. *c*) O et Co inser. ابراهيم. *d*) Ita Pet.; O, Co et C العرب (sed paullo infra etiam O et Co scribunt المغرب). *e*) O et Co add. اليه. *f*) O et Co om. *g*) O بادوا, Co بانوا. *h*) O et Co وكانوا علماء. *i*) C العرب.

لك بذلك عهد الله وميثاقه وأشدّ ما اخذ الله على النبيّين من عهد او عقد والسلام، وكتب اليه عبد الملك بن مروان اما بعد فإن آل الزبير انتزوا على ائمّة الهدى ونازعوا الأمر اهله *وألحدوا فى بيت الحرام[a] والله ممكن منهم وجاعل دائرة السّوء عليهم وانى[b] ادعوك الى الله والى سنّة نبيّه[c] فإن قبلت[d] وأجبت فلك سلطان العراق ما بقيتَ وبقيتُ لك علىّ بالوفاء بذلك عهد الله وميثاقه، قال فدعا اصحابه فأقرأهم[e] الكتاب واستشارهم فى الرأى فقائل يقول عبد الملك وقائل يقول ابن الزبير فقال لهم ورأيى اتّباع اهل الشأم *كيف لى بذلك[f] ولكن ليس قبيلة تسكن الشأم الّا وقد وترتها ولست بتارك عشيرتى وأهل[g] مصرى فأقبل الى مصعب[h] فلمّا بلغ مصعبا إقباله[i] بعث المهلّب الى عمله وهى[k] السنة التى نزل المهلّب على الفرات، قال ابو مخنف حدّثنى ابو عَلْقمة الخثعمىّ ان المصعب بعث الى أُمّ ثابت بنت سَمُرة بن جندب امرأة المختار والى عَمْرة بنت النعمان بن بَشير *الأنصارى وهى امرأة المختار[l] فقال لهما ما تقولان فى المختار فقالت أُمّ ثابت ما عسينا ان نقول[m] ما نقول فيه الّا ما تقولون *فيه انتم[n] فقالوا لها اذهبى واما عمرة فقالت رحمة الله عليه

---

a) O et Co واتخذوا الحرم حلّا. b) O et Co فانى. c) C add. صلى الله عليه وسلم. d) O et Co اقبلت. e) O et Co c. و. f) Pet. et C om. g) O et Co ولا اهل. h) O et Co المصعب. i) O et Co add. اليه. k) C فهى. O et Co وفى هذه (sic.) l) O et Co om. Pet et C pro بشير scribunt hic بشار, sed Pet. paullo infra scribit بشير. m) O et Co add. فيه. n) O et Co انتم فيه.

إنْ كان عبدا من عباد الله الصالحين فرفعها مصعب الى السجن وكتب فيها الى عبد الله بن الزبير انها تزعم انه نبىّ فكتب اليه أَنْ أَخْرِجْها فاقتلها فأخرجها بين الحيرة والكوفة بعد العَتَمة فضربها مَطَرٌ ثلث ضربات بالسيف ومطر تابع لآل قَفَل من بنى *a* تيم الله بن ثعلبة كان يكون مع الشرط فقالت يا ابتاهْ يا اهلاهْ يا عشيرتاهْ فسمع بها بعض الأنصار وهو أبان بن النعمان بن بشير فأتاه فلطمه وقال له يآبن الزانية قطعتَ نفسها قطع الله يمينك فلزمه حتى رفعه الى مصعب فقال ان أُمّى مسلمةٌ وأدّعى شهادة بنى قفل فلم يشهد له احد فقال مصعب خلّوا سبيل الفتى فانه راى امرا فظيعا، فقال عُمر بن ابى ربيعة القرشىّ فى قتل مصعب عَمْرةَ بنت النعمان بن بشير *b*

إنّ مِنْ *أَعْجَبِ ٱلْعَجَائِبِ *c* عِنْدِى
قَتْلَ *بَيْضَاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولِ *d*
قُتِلَتْ هكذا *e* عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ *f*
إنّ لِلّهِ دَرَّهَا مِنْ قَتِيلِ
كُتِبَ القَتْلُ والقِتَالُ عَلَيْنَا
وعلى المُحْصَنَاتِ *g* جَرُّ الذُّيُولِ

---

a) O et Co om. C om. verba ومطر — الذيول (lin 4—17). *b*) Cf. *al-'Ikd al-farîd*, II, ٣٢٠, Mas'ûdî II, 229 (ed. Bûl. II, ٩٠—٩١), Mobarrad ٥٨٣. *c*) '*Ikd* اعظم المصائب, Mob. اعظم الكبائر, Mas. pro العجائب habet الاعاجيب. *d*) '*Ikd* حوراء غادة عيطبول, Mob. حسناء غادة عطبول; cf. etiam Djauharî s. v. عطبل. *e*) '*Ikd* et Mob. باطلا, Mas. pro قتلت هكذا habet قتلوها ظلما. *f*) '*Ikd* et Mob. ذنب. *g*) '*Ikd* et Mas. الغانيات; ita etiam *Fihrist*, ٩١. cf. Mob. ann. *b*. Co habet انعانيات (?) h. e. الغانيات.

قال ابو مخنف وحدّثنى محمّد بن يوسف ان مصعبا لقى عبد الله بن عمر *a* فسلّم عليه وقال له *b* انا ابن اخيك مصعب فقال له *b* ابن عمر نعم انت القاتل سبعة آلاف من اهل القبلة فى غداة واحدة عِشْ ما استطعت فقال مصعب انهم كانوا كَفَرة سَحَرة فقال ابن عمر والله لو قتلت عدّتهم غنما من تراث ابيك لكان ذلك سَرَفًا، *c* فقال سعيد بن عبد الرحمان بن حسّان بن ثابت فى ذلك

أَتى راكبٌ بالأَمْر ذى النَّبَا العَجَبْ
بقَتْلِ ٱبْنَةِ النُّعمان ذى الدِّين والحَسَبْ
بقَتْلِ فَتَاة ذَاتِ دَلٍّ سَتِيرَة
مُهَذَّبة الأَخْلاق والخِيم والنَّسَبْ
مطهّرة من نَسْل قَوْم أَكَارِمٍ *d*
من المُؤثِرين الخيرَ فى سالف الحقَبْ
خَليلِ النبىّ المصْطَفَى ونَصيرِهُ
وصاحبِه فى الحرب والنَّكْب *e* والكُرَبْ
أتانى بأَنّ المُلْحِدين تَوافَقوا
على قَتْلها لا جُنِّبوا القَتْلَ والسَّلَبْ
فلا هَنَأَتْ آلَ الزبير معيشةٌ
وذاقوا لِباسَ الذُّلّ والخوف والحَرَبْ

---

a) O et Co add. بن الخطاب. *b*) O et Co om. *c*) C om. quae hîc sequuntur usque ad verba الازقة مصلتين pag. ٧٥٠, 13. *d*) Pet. مطهر. *e*) O et Co والضرب.

كأنهم ان أبرزوها وقطعت
بأسيافهم فازوا بمملكة العرب
ألم تعجب الأقوام من قتل حرة
من المحصنات *a* الدين محمودة الأدب
من الغافلات المؤمنات بريئة
من الذم والبهتان والشك والكذب
علينا كتاب *b* القتل والبأس واجب
وهن العفاف في الحجال وفي الحجب
على دين أجداد لها وأبوة
كرام مضت لم تخز اهلا ولم ترب
من الخفرات لا خروج بذية
ملايمة *c* تبغي على جارها الجنب
ولا الجار ذي القربى ولم تدر ما الخنا
ولم تزدلف يوما بسوء *d* ولم تجب
عجبت لها ان دفنت وهي حية
ألا انّ هذا الخطب من أعجب العجب

حدثت عن علي بن حرب الموصلي قال حدثني ابراهيم بن سليمان الحنفي * ابن اخي *e* ابي الأحوص قال ثنا * محمد بن *f* ابان عن علقمة بن مرثد عن سويد بن غفلة قال بينا انا اسير بظهر النجف اذ لحقني رجل فطعنني بمخصرة من خلفي فالتفت

a) Apud Dinawarî المخلصات. *b*) Codd. ديات. Din. علينا كتاب الله في القتل واجب. *c*) O بلايمة, Pet. ولايمة. *d*) Pet. لسوء. Mox Co تجب. *e*) O et Co وهو ابن (Abu 'l-Ahwaç non Solaimân nominabatur sed Mohammad, v. Dhahabî, *Lib. Class.* 9, 71). *f*) O et Co om.

اليه فقال ما قولك فى الشيخ قلت اىّ الشيوخ قال علىّ بن ابى طالب قلت انى *a* اشهد *b* انى احبّه بسمعى وبصرى وقلبى ولسانى *قال وأنا اشهدك انى ابغضه بسمعى وبصرى وقلبى ولسانى *c* فسِرْنا حتى دخلنا الكوفة فافترقنا فمكث بعد ذلك سنين او قال زمانا قلَّ ثم انى لفى المسجد الأعْظم اذ دخل رجل معتمّ يتصفّح *d* وجوه الخلق فلم *يزل ينظر فلم *c* ير لُحًى احمق من لحى هَمْدان فجلس اليهم فتحوّلتُ فجلست معهم فقالوا من اين اقبلت قال من عند اهل بيت نبيّكم قالوا فما ذا *c* جئتَنا به قال ليس هذا موضع ذلك فوعدهم من *c* الغد موعدا فغدا وغدوتُ فاذا قد اخرج كتابا معه فى اسفله طَابَع من رصاص فدفعه الى غلام فقال له *c* يا غلام اقرأْه وكان أُمّيّا لا يكتب فقال الغلام بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب للمختار بن ابى عُبيد كتبه له وصىّ آل محمّد اما بعد فكذا وكذا فآستفرغ القومُ البكاء فقال يا غلام آرفعْ كتابك حتى يفيق القومُ قلتُ معاشرَ همْدان انا *c* اشهد بالله *لقد ادركنى *e* هذا بظهر النجف فقصصتُ عليهم قصّته فقالوا ابَيْتَ والله الّا تثبيطا عن آل محمّد وتَزْيينًا لنَعْثَل شَقّاق المصاحف *قال قلتُ *f* معاشرَ همْدان لا احدّثكم الّا ما سمعتْه أُذناى ووعاه قلبى من علىّ *بن ابى طالب عمّ *c* سمعته يقول لا تسمّوا عثمانَ شقّاقَ المصاحف فوالله ما شقّقها الّا عن مَلَإٍ منّا اصحاب محمّد ولو وليتُها لعملت فيها مثل *g*

---

a) O et Co om. *b*) Pet. اشهدك. *c*) Pet. om. *d*) Pet. فتصفح. *e*) Pet. لادركنى. *f*) Pet. فقلت. *g*) Pet. بمثل.

الذى عمل قالوا اللّهَ انت *a* سمعته هذا من علىّ قلت والله لأنا سمعته منه قال فتفرّقوا عنه فعند ذلك مال الى العبيد واستعان بهم وصنع ما صنع، قال *ابو جعفر *b* واقتصّ الواقدىّ من خبر المختار *بن ابى عبيد *b* بعض ما ذكرنا فخالف فيه مَن ذكرنا خبره فزعم ان المختار انما اظهر الخلاف لابن الزبير عند قدوم مصعب البصرة وان مصعبا لمّا سار اليه فبلغه مسيره اليه بعث اليه أحْمر بن شُمَيْط البجلىّ *c* وأمره ان يواقعه بالمَذار وقال انّ الفتحَ بالمَذار، قال وانما قال ذلك المختار لأنه قيل ان رجلا من ثَقيف يُفْتح عليه بالمَذار فتح عظيم فظنّ انه هو وانما كان ذلك للحجّاج بن يوسف فى قتاله عبدَ الرحمان بن الأشعث، وأمر مصعب صاحب مقدّمته عبّادا الحبطىّ ان يسير الى جمع المختار فتقدّم وتقدّم معه عُبَيْد الله بن علىّ بن ابى طالب ونزل مصعب نهر البصريّين على شطّ الفرات وحفر هنالك نهرا فسُمّى نَهْرَ البصريّين *من اجل ذلك *d*، قال وخرج المختار فى عشرين الفا حتى وقف بازائهم وزحف مصعب ومَن معه فوافوه مع الليل على تعبية فأرسل الى اصحابه حين امسى لا يبرحنّ احدٌ منكم موقفه حتى يسمع مناديا ينادى يا محمّد فاذا سمعتموه فاحملوا فقال رجل من القوم من اصحاب المختار هذا *e* والله كذّاب على الله وانحاز ومَن معه الى المصعب، فأمهل المختار حتى اذا طلع القمر امر مناديا فنادى يا محمّد ثم حملوا على مصعب وأصحابه فهزموهم *f* فأدخلوه عسكره فلم يزالوا يقاتلونهم حتى

a) O et Co انك. *b*) Pet. om. *c*) O et Co om. *d*) Pet. حفروه (h. e. الذين حفروه). *e*) Pet. هو. *f*) Pet. فهزموه.

اصبحوا وأصبح المختار وليس عنده احد واذا اصحابه قد وغلوا فى اصحاب مصعب فانصرف المختار منهزما حتى دخل قصر الكوفة فجاء اصحاب المختار حين اصبحوا فوقفوا مليًّا فلم يروا المختار فقالوا قد قُتل فهرب منهم مَنْ اطاق الهرب واختفوا فى دور الكوفة وتوجّه منهم نحو القصر ثمانيةُ آلاف لم يجدوا مَن يقاتل بهم ووجدوا المختار فى القصر فدخلوا معه وكان اصحاب المختار قتلوا *فى تلك الليلة من اصحاب مصعب a بشرا كثيرا b فيهم محمّد بن الأَشْعث، وأقبل مصعب حين اصبح حتى احاط بالقصر فأقام مصعب يحاصره c اربعة اشهر يخرج اليهم المختار فى كلّ يوم فيقاتلهم فى سوق الكوفة من d وجه واحد ولا يقدر عليه حتى قُتل المختار، فلمّا قُتل المختار e بعث مَنْ فى القصر يطلب الأمان فأبى مصعب حتى نزلوا على حكمه فلمّا نزلوا على حكمه قتل من العرب سبع مائة او نحو ذلك وسائرهم من العجم، قال فلمّا خرجوا اراد مصعب ان يقتل العجم ويترك العرب فكلّمه مَن معه فقالوا f أىّ دين هذا وكيف g ترجو النصر وأنت تقتل العجم وتترك العرب ودينُهم واحد فقدّمهم فضرب اعناقهم،،

*قال ابو جعفر b وحدّثنى h عمر بن شَبّة قال ثنا علىّ بن محمّد قال لمّا قُتل المختار شاور مصعبٌ *اصحابه فى i المحصورين الذين نزلوا على حكمه فقال عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث ومحمّد

---

a) O et Co من اصحاب مصعب فى تلك الليلة. b) Pet. om.
c) Pet. محاصره. d) Pet. فى. e) O et Co om. f) Pet. c. و.
g) Pet. c. ف. h) Pet. حدّثنى. i) Pet. فى اصحابه.

ابن عبد الرحمان بن سعيد بن قيس وأشباههم a ممّن وترهم المختارُ اقتلْهم وضجّت ضَبّة وقالوا دم منذر بن حسّان فقال عبيد الله بن الحُرّ ايّها الأمير ادفعْ كلّ رجل فى يديك الى عشيرته تمنّ عليهم بهم فانّهم ان كانوا قتلونا فقد قتلناهم ولا غنى بنا عنهم فى ثغورنا وأدفعْ عبيدنا الذين فى يديك الى مواليهم فانّهم لأيتامنا وأراملنا وضعفائنا يردّونهم b الى اعمالهم وأقتلْ هؤلاء الموالى فانّهم قد بدا كفرُهم وعظم c كبرهم وقلّ شكرُهم، فضحك مصعب وقال للأحْنف ما ترى يابا بَحْر قال قد ارادنى زياد d فعصيته *يعرض بهم e فأمر مصعب بالقوم جميعا فقُتلوا وكانوا ستّة آلاف فقال عُقْبة الأسدىّ

قَتَلْتُمْ ستّةَ الآلاف صَبْرًا   مَعَ ٱلعَهْد الموثّق مكْتفينا
جَعَلْتُمْ ذمّة الحَبَطىّ جسْرًا   ذَلُولًا ظَهرُهُ للْواطئينا
وما كانوا غَداةَ دُعُوا فغُرّوا f   بعَهْدهم g بأَوّل خائنينا h
وكُنْتُ أمرتُهُمْ لو طاوَعونى   بضَرْب فى الأَزِقّة مُصْلتينا

وقُتل i المختار فيما قيل وهو ابن سبع وستّين سنة لأربع عشرة خلت من شهر رمضان فى k سنة ٦٧، فلمّا فرغ مصعب l من امر المختار وأصحابه وصار اليه ابراهيم بن الأشْتر وجّه المهلّبَ بن ابى صفرة على الموصل والجزيرة وآذْرَبيْجان وأرْمينيَة وأقام بالكوفة ☼

وفى هذه السنة عزل عبد الله بن الزبير اخاه مصعب بن الزبير عن البصرة وبعث بابنه حَمْزة بن عبد الله اليها فاختُلف

a) Ita codd. pro مما —. b) Pet. يردّوهم. c) O et Co وظهر. d) E conj.; codd. رياد. e) Pet. om. f) O et Co ففروا. g) O et Co لعهدهم. h) Pet. خايبينا. i) In O et Co praeced. قال ابو جعفر. k) Co من; O om. verba سنة — وستين. l) O et Co المصعب.

في سبب عزله ايّاه عنها *a* وكيف كان الأمر في ذلك فقال بعضهم في ذلك ما حدّثني به عمر قال حدّثني عليّ بن محمّد قال لم يزل المصعب على البصرة حتى سار منها الى المختار واستخلف على البصرة *عُبيد الله *b* بن عُبيد الله بن مَعْمر فقُتل المختار ثمّ وفد الى عبد الله بن الزبير فعزله وحبسه عنده واعتذر اليه من عزله وقال والله انى لأعلم انك أحرى *c* وأكفى من حمزة ولكنّى *d* رايت فيه *e* رأى عثمان في عبد الله بن عامر حين عزل ابا موسى الأشعريّ *f* وولّاه، وحدّثني عمر قال حدّثني عليّ بن محمّد قال قدم حمزة البصرة واليا وكان جوادا سخيّا مخلّطا يجود احيانا حتى لا يدع شيئا يملكه ويمنع احيانا ما لا يمنع مثله فظهرت منه بالبصرة خفّة وضعف *g* *فيقال انه *f* ركب يوما الى فيض البصرة فلمّا رآه قال انّ هذا الغدير ان رفقوا به ليكفينّهم صَيْفَهم فلمّا كان بعد ذلك ركب اليه فوافقه جازرًا فقال قد رايت هذا *f* ذات يوم وظننت *h* ان لن يكفيهم فقال له الأحنف انّ هذا ماء يأتينا ثمّ يغيض عنّا، وشخص *i* الى الأهواز فلمّا راى جبلها قال هذا قُعيْقعان لموضع بمكّة فسُمّى الجبل قعيقعان *k*، وبعث الى مَرْدانْشاه فاستحثّه بالخراج فأبطأ به فقام اليه بسيفه فضربه فقتله فقال الأحنف ما أحدّ سيفَ الأمير، حدّثني عمر قال حدّثني *l* عليّ بن محمّد قال لمّا خلّط حمزة بالبصرة وظهر منه ما ظهر وهمّ

a) C om. quae sequuntur usque ad verba عمر قال lin. 8. *b*) O et Co عمر. *c*) O et Co اجرى, Pet. اجزا. *d*) O et Co الا انى. *e*) O et Co فيها. *f*) Pet. om. *g*) C om. quae sequuntur usque ad verba على بن محمد, l. 19. *h*) Pet. ظننت. *i*) O et Co ثم شخص. *k*) Cf. Jacût, IV, ١٤٩. *l*) Pet. حدثنا.

بعبد العزيز بن بشر ان يضربه كتب الأحنف الى ابن الزبير بذلك وسأله ان يعيد مصعبا قال وحمزة الذى عقد لعبد الله ابن عُمير الليثىّ على قتال النجديّة بالبحرين، حدثنى عمر قال ثنا علىّ بن محمّد قال لمّا عزل ابنُ الزبير حمزةَ احتمل مالا كثيرا من مال البصرة فعرض له مالك بن مِسْمَع فقال لا ندعك تخرج بأعطياتنا فضمن له عُبيد الله بن عُبيد *بن مَعْمر a العطاء فكفّ وشخص حمزة بالمال فترك اباه وأتى المدينة فأودع ذلك المال رجالا فذهبوا به الّا يهوديّا كان اودعه فوفى له وعلم ابن الزبير بما صنع فقال ابعده الله اردتُ ان اباهى به بنى مروان فنكص،

*وامّا هشام بن محمّد فانه ذكر عن ابى مخنف فى امر مصعب وعزل اخيه ايّاه عن البصرة وردّه ايّاه اليها غير هذه القصّة والذى ذكر من ذلك عنه فى سياق خبر حُدّثت به عنه عن ابى b المخارق الراسبىّ ان مصعبا لمّا ظهر على الكوفة اقام بها سنة معزولا عن البصرة عزله عنها عبد الله وبعث ابنه حمزة فمكث بذلك سنة ثم انه وفد على اخيه عبد الله بمكّة فردّه على البصرة، *وقيل ان مصعبا لمّا فرغ من امر المختار انصرف الى البصرة وولّى الكوفة الحارثَ بن عبد الله بن ابى ربيعة قال c وقال محمّد بن عمر لمّا قتل مصعب المختار ملك الكوفة والبصرة ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بنَ الزبير وكان عامله على الكوفة مصعب d وقد ذكرت اختلاف اهل السيَر فى العامل على البصرة وكان على قضاء الكوفة عبد الله بن عُتْبة بن مسعود

---

a) O et Co om. b) C om. et add. وذكر. Pet. pro حدثت به habet حدث. c) C om. d) O et Co مصعبا.

وعلى قضاء البصرة هشام بن هبيرة وبالشأم عبد الملك بن مروان وكان على خراسان عبد الله بن خازم السلمىّ ۞

ثم دخلت سنة ثمان وستّين

ذكر الخبر عما كان فيها من * الامور الجليلة a

فمن b ذلك ما كان من ردّ عبد الله اخاه مصعبا الى c العراق اميرا *وقد ذكرنا d السبب فى ردّ عبد الله اخاه مصعبا الى c العراق اميرا بعد عزله ايّاه ولمّا ردّه عليها اميرا بعث مصعب الحارث بن ابى ربيعة على الكوفة اميرا وذلك انه بدأ بالبصرة مرجعه الى العراق اميرا بعد العزل فصار اليها ۞

وفى هذه السنة كان مرجع الأزارقة من فارس الى العراق حتى صاروا الى قرب الكوفة ودخلوا المدائن،

ذكر الخبر عن امرهم ومسيرهم ومرجعهم الى العراق

ذكر هشام عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو المخارق الراسبىّ ان مصعبا وجّه عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر على فارس اميرا وكانت الازارقة لحقت بفارس وكِرْمان ونواحى أَصْبهان بعد ما اوقع بهم المهلّب e بالأهواز فلمّا شخص المهلّب عن ذلك الوجه ووُجّه الى الموصل ونواحيها عاملا عليها وعمر بن عبيد الله بن معمر على فارس انحطّت

a) Pet. الاحداث. b) In O et Co praeced. قال ابو جعفر. C om. usque ad verba فصار اليها l. 9. c) O et Co على. d) O et Co ذكر (sic: quin immo in O verba ذكر — ايّاه in media lineae parte litterisque crassioribus, tituli instar, scripta sunt). e) O et Co add. بن ابى صفره.

الازارقة مع الزبير بن الماحوز على عمر بن عبيد الله بفارس فلقيهم بسَابُورَ فقاتلهم قتالا شديدا ثم انه ظفر بهم ظفرا بيّنا غيرَ انه لم يكن بينهم كثير *a* قتلى وذهبوا *b* كأنهم على حامية وقد تركوا على ذلك المعركة،، قال ابو مخنف فحدّثنى شيخ للحىّ بالبصرة قال انى لأسمع قراءة كتاب عمر بن عبيد الله *c*

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانى اخبر الأمير اصلحه الله انى لقيت الأزارقة التى مرقت من الدين واتّبعتْ اهواءها بغير هدى من الله فقاتلتُهم بالمسلمين ساعة من النهار اشدّ القتال ثم إن الله ضرب وجوههم وأدبارهم ومنحنا اكتافهم فقتل الله منهم من خاب وخسر وكلّ الى خسران فكتبت الى الأمير كتابى هذا وأنا على ظهر فرسى فى طلب القوم ارجو ان يجذّهم *d* الله ان شاء الله والسلام، ثم انه تبعهم ومضوا من فورهم ذلك حتى نزلوا اصطخر فسار اليهم حتى لقيهم على قنطرة طَمَسْتان فقاتلهم قتالا شديدا وقُتل ابنه ثم انه ظفر بهم فقطعوا قنطرة طمستان وارتفعوا الى نحو من أصبهان وكَرْمان فأقاموا بها حتى اجتبروا *f* وقووا واستعدّوا وكثروا ثم انهم اقبلوا حتى مرّوا بفارس وبها عمر بن عبيد الله بن معمر فقطعوا ارضه من غير الوجه الذى كان فيه اخذوا على سَابُور ثم خرجوا على أرّجان

a) O كبير, Co كبر. *b*) O et Co فركبوا (vel ودهبوه) ورهبوه. *c*) O et Co add. بن معمر. *d*) C يجزيهم, Pet. يجزهم. *e*) Hic et infra O et Co طُمـيسَان, C طمسيان. *f*) O et Co, ut videtur, اختبزوا.

فلمّا رای *عمر بن a عبيد الله أنْ قد قطعت الخوارجُ ارضه متوجّهة b الى البصرة خشى ان لا يحتملها له c مصعبُ بن الزبير فشمّر فى آثارهم مسرعا حتى اتى أرّجان فوجدهم حين d خرجوا منها متوجّهين قِبَلَ e الأَهْواز وبلغ f مصعبا g اقبالهم فخرج فعسكر بالناس بالجسر الأَكْبر وقال والله ما ادرى ما الذى اغنى عنّى أَنْ وضعت عمر بن عبيد الله بفارس وجعلت معه h جندا أُجرى عليهم ارزاقهم i فى كلّ شهر وأُوفيهم اعطياتهم فى كلّ سنة وآمُرُ لهم من المعاون فى كلّ سنة بمثل الأعطيات تقطع ارضَه الخوارجُ التى وقد قطعتُ علّته فأمددته بالرجال وقوّيتهم والله لو قاتلهم ثم فرّ كان أَعْذر له عندى وان كان الفارُّ غير مقبول العذر ولا كريم الفعل، وأقبلت الخوارج وعليهم الزبير بن الماحوز حتى نزلوا الأَهْواز فأتتْهم عيونهم ان عمر بن عبيد الله فى اثرهم وان مصعب *بن الزبير c قد خرج من البصرة اليهم فقام فيهم الزبير k فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فإنّ من سُوء الرأى والحَيرة l وقوعكم فيما بين هاتين الشوكتين آنهضوا بنا الى عدوّنا نَلْقَهم من وجه واحد، فسار بهم حتى قطع بهم ارض جُوخى ثم اخذ على النَّهْرَوانات ثم لزم شاطئ دِجْلة حتى خرج على المدائن وبها كَرْدم بن مَرْثد بن نَجَبَة الفزارىّ فشنّوا الغارة على اهل المدائن يقتلون الولدان والنساء والرجال ويبقرون m الحبالى وهرب كردم

---

a) Om. omn. codd. *b*) Pet. et C موجّهه. *c*) O et Co om. *d*) O et Co قد. *e*) O et Co الى. *f*) O et Co ins. ذلك. *g*) O et Co ins. من. *h*) O et Co ins. بها. *i*) O et Co الارزاق. *k*) O et Co add. بن الماحوز. *l*) Pet. et C والحين. *m*) O et Co add. اجواف.

فأقبلوا الى ساباط فوضعوا اسيافهم فى الناس فقتلوا امّ ولد لربيعة ابن ناجد *a* وقتلوا بُنانة ابنة ابى يزيد بن عاصم الأزدىّ وكانت قد قرأت القرآن وكانت من اجمل الناس فلمّا *b* غشوها بالسيوف قالت ويحكم هل سمعتم بأن الرجال كانوا يقتلون النساء ويحكم تقتلون *c* من لا يبسط اليكم يدا ولا يريد بكم ضرّا ولا يملك لنفسه نفعا اتقتلون من ينشأ فى الحلْيَة وهو فى الخصام غيرُ مُبِين فقال بعضهم اقتلوها وقال رجل منهم لو أنكم تركتموها فقال بعضهم أَعْجبك جمالُها يا عدوّ الله * قد كفرت *d* وافتتنت فانصرف الآخر عنهم وتركهم فظنّنا انه فارقهم وحملوا عليها فقتلوها، فقالت رَيْطة بنت يزيد سبحان الله اترون الله يرضى بما تصنعون تقتلون النساء والصبيان ومَن لم يذنب اليكم ذنبا ثم انصرفت وحملوا عليها وبين يديها الرُواع بنت اياس بن شُريح الهمدانىّ وهى ابنة اخيها لأُمّها فحملوا عليها *فضربوها على *e* رأسها بالسيف ويصيب ذبابُ السيف رأس الرواع فسقطتا جميعا الى الأرض وقاتلهم اياس بن شريح ساعة ثم صُرع فوقع بين القتلى فنزعوا عنه وهم يرون انهم قد قتلوه وصُرِع منهم *f* رجل من بكر بن وائل يقال له رزين بن المتوكّل، فلمّا انصرفوا عنهم لم يمتْ *g* غيرُ بُنانة بنت ابى *h* يزيد وأُمّ ولد ربيعة بن ناجد *i* وأفاق سائرهم

a) O ناحد, Co et Pet. باحد, C ناجز: cf. TA II, ٥١٩, 16. *b*) O et Co inser. ان. *c*) O et Co اتقتلون. *d*) O et Co وكفرت. *e*) O et Co فضربوا. *f*) O et Co (?) فيهم. *g*) O et Co add. منهم. *h*) O et Co om. *i*) O ناحد, Pet. et C ناجز; v. supra.

فسقى بعضهم بعضا من الماء وعصبوا جراحاتهم ثم استأجروا دوابّ *ثم اقبلوا *a* نحو الكوفة ،، قال *b* ابو مخنف فحدّثتنى الرواع ابنة اياس قالت ما رايت رجلا قطّ كان أَجْبن من رجل كان معنا *وكانت معه *c* ابنته فلمّا غُشينا القاها الينا وهرب *عنها وعنّا *d* ولا راينا رجلا قطّ كان اكرم من رجل كان معنا ما *e* نعرفه ولا يعرفنا لمّا غُشينا قاتل دوننا حتى صُرع بيننا وهو رزين بن المتوكّل البكرىّ وكان *f* بعد ذلك يزورنا ويواصلنا ثم انه هلك فى امارة الحجّاج فكانت وَرِثته الاعراب وكان من العباد الصالحين ،،

قال هشام بن محمّد وذكره عن ابى مخنف قال حدّثنى ابى عن عمّه ان مصعب بن الزبير كان بعث ابا بكر بن مخنف على استان العال فلمّا قدم الحارث بن ابى ربيعة *اقصاه ثم *g* أقرّه *بعد ذلك *g* على عمله السنة الثانية فلمّا قدمت الخوارج المدائن سرّحوا اليه عصابة منهم عليها صالح بن مِخْراق فلقيه *h* بالكرخ فقاتله ساعة ثم تنازلوا فنزل ابو بكر ونزلت الخوارج فقُتل ابو بكر ويسارٌ مولاه وعبد الرحمان بن ابى جِعال ورجل من قومه وانهزم سائر اصحابه فقال *i* سُراقة بن مِرْداس البارقىّ فى بطن من الازد

الا يا لَقَومِ للهُموم الطوارق
وللحَدَث الجائى باحْدى الصفائق

---

a) O et Co واقبلوا. *b*) C omittit quae hic sequuntur ad verba منه مغارقى p. ٧٥٧ l. 16. *c*) O et Co ومعه. *d*) O et Co عنّا وعنها. *e*) O et Co لا. *f*) O et Co c. ف. *g*) Pet om. *h*) O et Co فلقيهم. *i*) Pet. ثم قال.

ومَقْتَلِ غِطْرِيفٍ كريمٍ نِجَارُهُ
من المُقْدِمِينَ الذائذينَ الأَصَادِقِ
اتانى دُوينَ الخَيْفِ a قتلُ آبنِ مِخْنَفٍ
وقد غَوَّرَتْ أُولَى النُّجُومِ الخَوَافِقِ
فَقُلْتُ تَلَقَّاكَ ٱلإِلٰهُ بِرَحْمَةٍ
وصَلَّى عليكَ اللّٰهُ رَبُّ المَشَارِقِ
لَحَا اللّٰهُ قومًا عَرَّدُوا عنكَ بُكْرَةً
ولم يَصْبِرُوا لِلَّامِعَاتِ البَوَارِقِ
تَوَلَّوْا فأَجْلَوْا بالضحى عن زَعِيمِنا
وسَيِّدِنا فى المَأْزِقِ المتضايقِ
فأَنْتَ متى ما جِئْتَنا فى بُيُوتِنَا
سَمِعْتَ عَوِيلًا مِنْ عَوَانٍ وعَاتِقِ
يُبَكِّينَ مَحْمُودَ الضريبة ماجدًا
صبورًا لَدَى الهَيْجاء عند الحقائق
فقد أَصْبَحَتْ نَفْسِى لذاك حزينةً
وشابتْ لِمَا حَمَلْتُ مِنْهُ مَفَارِقِى

قال ابو مخنف فحدّثنى حَدْرة بن عبد الله الأَزدىّ والنَضْر بن صالح العبسىّ وفُضيل بن خَديج * كلّهم اخبرنيه b ان الحارث ابن ابى ربيعة c اتاه اهل الكوفة فصاحوا اليه وقالوا له اخرجْ فان هذا عدوّ لنا قد اظلّ علينا d ليست له بقيّة e فخرج وهو

a) Pet. الخوف. b) O et Co اخبروا جميعا. c) O et Co add. الملقب بالقباع. d) O et Co اظلنا, C اقبل الينا. e) O تقيه, Co بقيه.

*يكدّ كدّا *a* حتى نزل النُخيلة فأقام بها ايّاما فوثب اليه ابراهيم ابن الأَشْتر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فانّه سار الينا عدوٌّ ليست له بقيّة *b* يقتل الرجل والمرأة والمولود ويخيف السبيل ويخرّب البلاد فٱنهض بنا اليه فأُمِرَ *c* بالرحيل فخرج فنزل *d* دير عبد الرحمان فأقام فيه حتى دخل اليه شَبَث بن رِبْعىّ فكلّمه بنحوٍ مما كلّمه به ابنُ الأَشْتر فارتحل ولم يكدّ فلمّا راى الناس بُطْءَ سَيْره رجزوا به فقالوا *e*

سَارَ بِنَا القُبَاعُ سَيْرًا نُكْرَا   يَسِيرُ يومًا ويُقيمُ شَهْرَا

فأشخصوه من ذلك المكان فكلّما نزل بهم منزلا اقام بهم *f* حتى يضجّ *g* الناسُ به من ذلك ويصيحوا به حول فسطاطه فلم يبلغ الصَّراة الّا فى بضعة عشرة يوما فأتى الصراةَ وقد انتهى اليها *h* طلائعُ العدوّ وأوائل الخيول، فلمّا انتهى العيونُ بأنه قد اتاهم جماعة اهل المصر قطعوا الجسر بينهم وبين الناس وأخذ الناس يرتجزون

انَّ القُبَاعَ سار سيرا مَلْسَا   بَيْنَ *دَبِيرَى ودَبَاهَا *i* خَمْسَا

قال ابو مخنف وحدّثنى يونس بن ابى اسحاق عن ابيه ان

---

a) O et Co بكذا كذا (sic). *b*) O et Co نقيه. *c*) O et Co فامرنا. *d*) O et Co حتى نزل, C c. و. *e*) Cf. Mobarrad ٩٤٩; O نسير et نقيم, Co دسير et نقيم. *f*) O et Co به. *g*) O, Pet. et C s. p.; Co نصبح. *h*) O et Co اليه. *i*) Pet. بريقا وبريقا; quod emendavi ope Bekrî ٣٤١ (cf. Jâc. II, ٥٤٥, ٥٤٧, Mobarr. ٩٤٧). C om. versum hunc et verba واخذ الناس يرتجزون. In O et Co alterum hemist. est يسير يوما ويقيم خمسا.

رجلا من السّبيع كان به لمم وكان بقَرْيَة يقال لها جَوْبَر a عند الخرّارة وكان يدعى سِماك بن يزيد فأتت الخوارج قريتَهُ فأخذوه وأخذوا ابنته فقدّموا ابنته فقتلوها وزعم لى ابو الربيع السّلولىّ ان اسم ابنته أمّ يزيد وأنها كانت تقول لهم يا اهل الاسلام انّ أبى مصاب فلا تقتلوه وأمّا انا فانما انا جارية والله ما اتيت فاحشة قطّ ولا آذيت جارةً لى b ولا تطلّعت ولا تشرّفت قطّ فقدّموها ليقتلوها فأخذت c تنادى ما ذنبى ما ذنبى ثم سقطت مغشيّا d عليها او ميّتة ثم قطّعوها بأسيافهم قال ابو الربيع حدّثتنى بهذا الحديث ظئرٌ لها نصرانيّة من اهل الخَوَرْنق كانت معها حين e قُتلت، قال ابو مخنف حدّثنى يونس بن ابى اسحاق عن ابيه ان الأزارقة جاءت بسماك بن يزيد معهم حتى اشرفوا على الصَّراة قال فاستقبل عسكرنا فراى جماعة الناس وكثرتهم فأخذ ينادينا ويرفع صوته أعبروا اليهم فانهم قليل خبيث فضربوا عند ذلك عنقه وصلبوه ونحن ننظر اليه قال فلمّا كان الليل عبرت f اليه انا ورجل من الحىّ فأنزلناه فدفنّاه، قال g

---

a) Cf. Jâc. II, ١٤١; C جوبن, O et Co جوين. Consta praesertim ex his quae sequuntur hunc pagum non longe a Kûfa et Bagdâd (Madâin) situm fuisse; nulla igitur ratio haberi potest locorum quae جوين nuncupantur apud Jâc. II, ١٩٤, ١٩٦, *Bibl. Geogr. ar.* I. ٢٤٨ etc. etc. b) O add. قطّ, Co om. verba ولا آذيت — تشرفت قطّ. c) O et Co ثم اخذت. d) O et Co مغشية. e) Pet. حتى, C om. verba قال ابو الربيع — قتلت. f) O et Co عبرنا. g) C om. quae sequuntur usque ad verba بن الاشتر p. ٧٦١ l. 5.

ابو مخنف حدّثنى ابى ان ابراهيم بن الأَشْتر قال للحارث بن ابى ربيعة اندبْ معى الناس حتى اعبر الى هؤلاء الأَكْلب فأجيئك برؤوسهم الساعة فقال شَبَث بن رِبْعِىّ وأسماء بن خارجة ويزيد بن الحارث ومحمّد *بن الحارث ومحمّد a بن عُمير اصلح الله الأمير دعْهم فليذهبوا لا تَبْدأْهم قال *وكأنهم حسدوا ابراهيم بن الأشتر b*،

قال ابو مخنف وحدّثنى حَصيرة c بن عبد الله وابو زُهير العَبْسىّ ان الأزارقة لمّا انتهوا الى جسر الصراة فرأوا ان جماعة اهل المصر قد خرجوا اليهم قطعوا الجسر واغتنم ذلك الحارثُ فتحبّس ثم انه جلس للناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان اوّل القتال الرِّمِيّا بالنبل *ثم اشراع d الرماح *ثم الطعن بها e شَزْرًا ثم السَّلّة آخر ذلك كلّه قال فقام اليه رجل فقال قد احسن الأميرُ اصلحه الله الصفة ولكن حتى ما نصنع هذا وهذا البحر بيننا وبين عدوّنا مُرْ بهذا الجسر فليُعَدْ f كما كان ثم اعبرْ بنا اليهم فان الله سيُريك فيهم ما تحبّه، فأمر بالجسر فأُعيد ثم عبر الناس اليهم فطاروا حتى انتهوا الى المدائن وجاء المسلمون حتى انتهوا الى المدائن وجاءت خيلٌ لهم فطاردتْ خيلا للمسلمين طرادا ضعيفا عند الجسر ثم انهم خرجوا منها فأَتْبَعَهم g الحارثُ بن ابى ربيعة عبدَ الرحمان بن مخنف فى ستّة آلاف ليخرجهم من ارض الكوفة فاذا وقعوا فى ارض البصرة خلّاهم h فأتبعهم حتى اذا i خرجوا

---

a) Pet. om. *b*) Pet. وكلهم حسدوه. *c*) O et Co حصين. *d*) O et Co واشراع. *e*) O et Co والطعن ثم الطعن. *f*) O et Co فليعقد. *g*) O et Co c. و. *h*) O حلا لهم, Co خلا لهم. *i*) Pet. et C om.

من ارض الكوفة ووقعوا الى أَصْبهان انصرف *a* عنهم ولم يقاتلهم ولم يكن بينه وبينهم قتال ومضوا حتّى نزلوا بعَتّاب بن وَرْقاء بجَيٍّ *b* فأقاموا عليه وحاصروه فخرج اليهم فقاتلهم *c* فلم يُطِقْهم وشدّوا على اصحابه حتّى *دخلوا المدينة *d* وكانت اصبهان يومئذ طُعْمة لاسماعيل بن طلحة بن مصعب بن الزبير فبعث عليها عتّابا فصبر لهم عتّاب وأخذ يخرج اليهم فى كلّ ايّام فيقاتلهم على باب المدينة ويرمون من السور بالنبل والنشّاب والحجارة، وكان مع عتّاب رجل من حضرموت يقال له ابو هُرَيرة بن *e* شُرَيح فكان يخرج مع عتّاب وكان شجاعا فكان يحمل عليهم ويقول *f*

كيف تَرَوْنَ يا كِلابَ النّارِ   شَدَّ أَبى هُرَيْرَةَ ٱلْهَرّارِ
يَهُرُّكُمْ باللَّيْلِ والنهارِ   يابْنَ أَبى الماحُوز والأَشْرارِ
كيف ترى جَيًّ *g* على المضمار

فلمّا طال ذلك على الخوارج من قوله كمن له رجل من الخوارج يظنّون انه عَبيدة *h* بن هِلال فخرج ذات يوم فصنع كما كان يصنع ويقول كما كان يقول اذ حمل عليه *i* عبيدة بن هلال فضربه بالسيف ضربة *k* على حبل عاتقه فصرعه وحمل اصحابه عليه فاحتملوه

---

a) O et Co فانصرف. *b*) O بحبى, Co بجبى (?), cf. Mobarr. ٦٥١. *c*) O et Co om. *d*) Cf. Jâc. II, ١٨١; O et C ادخلوهم اصبهان. *e*) Om. Mobarr. ٦٥٠, 7. *f*) Cf. Mobarr. l. l., '*Ikd.* I, ٨٢. In utroque libro ordo versuum differt ab eo quem Tabarî sequitur. *g*) C احمى, Pet. احى (?), O جربى, Co حرى. Mobarr. ٦٥١ جيًّا. Hunc versum om. '*Ikd.* *h*) Voc. sec. Mobarrad. *i*) O et Co om *k*) C et Co om., O بالسيف على حبل عاتقه ضربه.

فأدخلوه وداوَوه وأخذت الأزارقة بعد ذلك تناديهم يقولون *a* يا اعداء الله ما فعل ابو هريرة الهرّار *b* فيناودونهم *c* يا اعداء الله والله ما عليه من *d* بأس ولم يلبث ابو هريرة ان بَرِئَ ثم خرج عليهم بعدُ فأخذوا *e* يقولون يا عدوّ الله اما والله لقد رجونا ان نكون قد أَزْرناك أُمّك فقال لهم يا فُسّاق ما ذكركم أُمّى فأخذوا يقولون انه ليغضب لأُمّه وهو آتيها *f* عاجلا فقال له اصحابه ويحك انّما يعنون النار ففطن فقال يا اعداء الله ما اعقّكم بأُمّكم حين تنتفون منها انّما تلك أُمّكم واليها مصيركم، ثم ان الخوارج اقامت عليهم أشهرا حتى هلك كُراعهم ونفدت أَطْعمتهم واشتدّ عليهم الحصار وأصابهم الجهد الشديد فدعاهم عتّاب بن ورقاء فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد ايّها الناس فانه قد اصابكم من الجهد ما قد *d* ترون فوالله انْ بقى الّا أن يموتَ احدكم على فراشه فيجىء اخوه فيدفنه ان استطاع وبالحرى ان يضعف عن ذلك ثم يموت هو فلا يجد من يدفنه ولا يصلّى عليه فاتّقوا الله فوالله ما انتم بالقليل الذين تَهُون شوكتهم على عدوّهم وانّ فيكم لفرسانَ اهل المصر وانكم لصلحاء مَنْ انتم منه أخرجوا بنا الى هؤلاء القوم وبكم حياةٌ وقوّة قبل ان لا يستطيع رجل منكم ان يمشى الى عدوّه من الجهد وقبل ان لا يستطيع رجل ان يمتنع من امرأة لو جاءتْه فقاتل رجل عن نفسه وصبر وصدق *d* فوالله انى لأرجو ان صدقتموهم أن يُظفركم اللهُ بهم وأن يُظهركم عليهم، فناداه الناس من كلّ

a) O et Co ويقولون. *b*) O, Co et Pet. الفرار, cf. Mobarr. ٦٥٠, 13, *Ikd* ٨٢, 10. *c*) O et Co add. ويقولون. *d*) O et Co om. *e*) O et Co c. و. *f*) O et Co ابنها.

جانب وُقّفت وأَصبحت اخرجْ بنا اليهم فجمع اليه الناس من الليل فأمر لهم بعشاء كثير فعَشّىَ الناس عنده ثم انه خرج بهم حين اصبح على راياتهم فصبّحهم *فى عسكرهم وهم *a* آمنون من ان يُؤتَوا فى عسكرهم فشدّوا عليهم فى جانبه *b* فضاربوهم *c* فأخلوا لهم عن وجه العسكر حتى انتهوا الى الزبير بن الماحوز فنزل فى عصابة من اصحابه فقاتل حتى قُتل وانحازت الأزارقة الى قَطَرىّ *d* فبايعوه وجاء عتّاب حتى دخل مدينته وقد اصاب من عسكرهم ما شاء وجاء قطرىّ فى اثره كأنه يريد ان يقاتله فجاء حتى نزل فى عسكر الزبير بن الماحوز، فتزعم الخوارج ان عينا لقطرىّ جاءه فقال *سمعت عتّابا *e* يقول ان هؤلاء القوم ان ركبوا بنات شحّاج وقادوا بنات صهّال ونزلوا اليوم ارضا وغَدًا أُخرى فبالحرى ان يبقوا فلمّا بلغ ذلك قطريّا خرج *f* فذهب وخلّاهم، قال ابو مخنف قال ابو زهير العبسىّ وكان معهم خرجنا الى قطرىّ من الغد مُشاةً مُصْلتين بالسيوف قال فارتحلوا والله فكان آخر العهد بهم *قال ثم ذهب قطرىّ حتى *g* اتى ناحية كِرْمان فأقام بها حتى اجتمعت اليه جموعٌ كثيرة وأكل الأرض واجتبى المال وقوى ثم اقبل *حتى اخذ *h* فى ارض أَصْبهان ثم انه خرج من شعب ناشط الى ايذَج فأقام *i* بأرض الأَهْواز، والحارث بن ابى ربيعة عامل لمصعب بن الزبير

---

a O et Co وهم فى عسكرهم. *b*) O جانبهٍ. *c*) C om.; Pet. يضاربونه. Pro فاخلوا, ut e C rec., Pet. فاحلوا, O et Co فاجلوا. *d*) O et Co add. بن الفجاه المازنىّ. *e*) O et Co ما سمعت عنابا يقول قال سمعته. *f*) O et Co add. عنهم (fortasse leg. حرج). *g*) Pet. et C (C قال) فقال ذهب حتى (pro بهم in O et C est منهم). *h*) O et Co om. *i*) O et Co c. و.

على البصرة فكتب الى مصعب يخبره ان الخوارج قد تحدّرت الى الأهواز وانه ليس لهم الّا المهلّب فبعث الى المهلّب وهو على الموصل والجزيرة فأمره بقتال الخوارج والمسير*a* اليهم وبعث الى عمله ابراهيم ابن الأشتر، وجاء المهلّب حتى قدم البصرة وانتخب الناس وسار بمَنْ احبّ ثم توجّه نحو الخوارج وأقبلوا اليه حتى التقوا بسُولَاف فاقتتلوا بها ثمانيةَ اشهر اشدَّ قتال رآه الناس لا *يُنْقع بعضهم لبعض من*b* الطعن والضرب ما*c* يصدّ بعضَهم عن بعض ۞

قال ابو جعفر وفى هذه السنة كان القحط الشديد بالشأم حتى لم يقدروا من شدّته على الغزو ۞

وفيها عسكر عبد الملك بن مروان ببُطْنان حَبِيب*d* من ارض قِنَّسْرِين فمُطِروا بها فكثر الوحل فسمّوْها بُطْنان الطين وشتا بها عبد الملك ثم انصرف منها*e* الى دمشق ۞

وفيها قُتل عُبَيْد الله بن الحُرّ،

ذكر الخبر عن مقتله والسبب الذى جرّ ذلك عليه

روى*f* احمد بن زهير عن على بن محمّد عن علىّ بن مجاهد ان عُبَيْد الله بن الحُرّ كان رجلا من خيار قومه صلاحا وفضلا وصلاة واجتهادا فلمّا قُتل عثمان وهاج الهيج بين علىّ*g* ومعاوية قال اما ان الله ليعلم انّى أُحبّ عثمان ولأنصرنّه ميّتنا، فخرج الى الشأم فكان مع معاوية وخرج مالك بن مِسْمع الى معاوية على

a) O et Co والسير. b) O et Co يقصر احد منهم فى. c) O et Co ولا. d) O et Co قريب. e) O et Co om. f) Pet. et C om. g) O et Co add. عليه السلم.

مثل ذلك الرأى فى العُثمانيّة فأقام عبيد الله عند معاوية وشهد معه صفّين ولم يزل معه حتى قُتل علىّ عم فلمّا قُتل علىّ *a* قدم الكوفة فأتى اخوانه ومَنْ قد خفّ فى الفتنة فقال لهم يا هؤلاء ما ارى احدا ينفعه اعتزاله كُنّا بالشأم فكان من امر معاوية كيت وكيت *فقال له القوم وكان من امر علىّ كيت وكيت *b* فقال يا هؤلاء ان تمكننا الأشياء *فاخلعوا عذركم واملكوا *c* امركم قالوا سنلتقى فكانوا يلتقون على *d* ذلك، فلمّا مات معوية هاج *e* ذلك الهيج فى فتنة ابن الزبير قال ما ارى *قريشا تنصف *f* اين ابناء الحرائر فأتاه خليع كلّ قبيلة فكان معه سبع مائة فارس فقالوا مُرْنا بأمرك، فلمّا هرب عُبيد الله بن زياد ومات يزيد بن معاوية قال عبيد الله بن الحُرّ لفتيانه قد بيّن الصُّبْحُ لذى عَيْنَيْن *g* فاذا شئتم، فخرج الى المدائن فلم يدع مالا قُدّم من الجبل للسلطان الّا اخذه فأخذ منه عطاءه وأعطية *h* اصحابه ثم قال انّ لكم شركاء *بالكوفة فى هذا المال *i* قد استوجبوه ولكن تعجّلوا عطاء قابل سَلَفًا، ثم كتب لصاحب المال براءةً بما قبض من المال ثم جعل ينقصّى الكُوَر على مثل ذلك، قال *قلتُ فهلْ *k* كان تتناول *l* اموال الناس والتجار *قال لى *m* انّك لغير عالم بأبى الأشْرس *n* والله ما كان

a) O et Co add. صلوات الله عليه. *b*) O et Co om. *c*) O et Co فاملكوا. Pet. pro فاخلعوا scr. فاجعلوا. *d*) O et Co inser. مثل. *e*) Fort. leg. وهاج. *f*) O et Co قرشيا ينصف. *g*) Vid. Freytag, Prov. II, 255 (Meidânî, ed. Bûlâq, II, ٣٩). *h*) O et Co وعطاء. *i*) Co فى هذا المال بالكوفة, O فى هذا بالكوفة. *k*) O et C فقلت هل. *l*) O et Co inser. من. *m*) O et Co فقال. *n*) O et Co الاشوس.

*فى الأرض عربىّ *a* اغير عند حُرّة ولا اكفّ عن قبيح وعن شراب منه ولكن انما وَضَعَهُ عند الناس شِعْرُه وهو من اشعر الفتيان *b*، فلم يزل على ذلك من الأمر حتى ظهر المختار وبلغه *c* ما يصنع بالسواد فأمر *d* بآمرأته أُمّ سَلَمَة الجعفيّة فحُبست وقال والله لأَقْتُلَنّه او لأقتلنّ اصحابه فلمّا بلغ *ذلك عبيد الله بن الحُرّ *e* اقبل فى فتيانه حتى دخل الكوفة ليلًا فكسر باب السجن وأخرج امرأته وكلّ امرأة ورجل كان *f* فيه فبعث اليه المختار من يقاتله فقاتلهم حتى خرج من المصر فقال *g* حين اخرج امرأته من السجن

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أُمَّ تَوْبَةَ أَنَّنى
أَنَا الفَارِسُ الحَامى حَقَائِقَ مَذْحِجِ
وانّى صَبَحْتُ السِجْنَ فى سَوْرَة الضُّحَى
بكُلِّ فَتًى حامى الذمار مُدَجَّجِ
فَمَا إِنْ بَرِحْنَ السجنَ حتى بدا لنا
جَبِينٌ كقَرْنِ الشمس غَيْرُ مُشَنَّجِ
وخَدٌّ أَسِيلٌ عن *h* فَتَاةٍ حَبِيبَةٍ
اَلَيْنا سقاها كلُّ دانٍ مُثَجِّجِ
فما العيشُ الّا ان أَزُورَكِ آمِنًا
كَعادتنا مِن قَبْلِ حَرْبى ومَخْرَجى

---

a) O et Co عربىّ فى الارض. *b*) O et Co القبيل. *c*) O et Co فبلغ المختار. *d*) Pet. et C امر. *e*) O et Co عبيد الله بن الحر ذلك. *f*) O et Co كانوا. *g*) C om. quae sequuntur usque ad verba ذلك فاسرج p. ٧٦٩. *h*) Pet. من.

وما أَنْتِ الّا هَمَّةُ النفس والهَوى
عَلَيْكِ السلامُ من خَليطٍ مُسَحَّجِ
وما زِلْتُ مَحْبُوسًا لِحَبْسِكِ واجِمًا
وانّى بما تَلْقَيْنَ من بَعْدِهِ شَجِ
فبِٱللّٰهِ هَلْ أَبْصَرْتِ مِثْلِى فارِسًا
وقد وَلَجُوا فى السجن مِنْ كُلّ مَوْلِجِ
ومِثْلِى يُحَامِى دون مِثْلِكِ انّنى
أَشُدُّ اذا ما غَمْرَةٌ a لم تَفَرَّجِ
أُضاربهم بالسيف عَنْكِ لِتَرْجِعِى
الى الأَمْنِ والعيش الرفيع المُخَرْفَجِ
اذا ما أَحاطوا بى كررتُ عَلَيْهِمِ
كَكَرِّ أَبِى شِبْلَيْنِ فى الخِيسِ مُحْرَجِ
دعوتُ الى الشاكرىّ ابن كامل
فولّى حَثِيثًا رَكْضُهُ لم يُعَرِّجِ
وإن هتفوا بٱسمى عَطَفْتُ عَلَيْهِمِ
خُيُولَ كِرَامِ الضرب أَكْثَرُها الوَجِى
فلا غَرْوَ الّا قَوْلَ سَلْمَى ظَعِينَتى
اما أَنْتَ يٱبْنَ الحُرّ بالمُتَحَرِّجِ
دعِ ٱلقَوْمَ لا تَقْتُلْهُمُ وٱنْجُ سالمًا
وشَمِّرْ هَدَاكَ اللّٰهُ بالخَيْلِ فٱخْرُجِ
وانّى لَأَرْجُو يٱبْنَةَ الخَيْرِ ان أُرى
على خيرِ أَحْوَالِ المُؤَمِّلِ فٱرْتَجِى

a) O et Co عمره.

الا حَبَّذا قولى لِأَحْمَر طَيِّئٍ
وَلِٱبْنِ خُبيبٍ *a* قد دنا الصُّبْحُ فَٱدْلِجِ
وقولى *لِهٰذا سِرْ *b* وقولى لذا ٱرْتَحِلْ
وقولى لذا من بعد ذلك أَسْرِجِ

وجعل يعبث بعُمّال المختار وأصحابه ووثبت همدان مع المختار فأحرقوا داره وانتهبوا ضيعته بالجُبَّة والبُدَاة فلمّا بلغه ذلك سار الى مَاهَ الى ضياع عبد الرحمان بن سعيد بن قيس فأنهبها وأنهب ما كان لهمدان بها ثمّ اقبل الى السواد فلم يدع مالا لهمدانىّ *c* الّا اخذه *d* ففى ذلك يقول

ومَا *e* تَرَكَ الكذّابُ مِنْ جُلِّ مَالِنَا
ولا الزُّرْقُ من هَمْدَانَ غَيْرَ شَرِيدِ
أَفِى الحَقّ أَن يُنْهَبْ ضياعِىَ *f* شاكِرٌ
وتَأْمَنَ عندى ضَيْعَةُ ٱبْنِ سَعِيدِ
أَلَمْ تَعْلَمِى يا أُمَّ تَوْبَةَ أَنَّنِى
على حَدَثَانِ الدهرِ *غَيْرُ بَلِيدِ *g*
أَشُدُّ حيازيمى لكلّ كَرِيهَةٍ
وانّى على ما *h* ناب *جِدُّ جَلِيدِ *i*
فان لم أُصَبِّحْ شَاكِرًا بكَتِيبَةٍ *k*
فعالجتُ بالكفّين غُلَّ حَدِيدِ

a) Incertum; Pet. ut rec., Co حبيب, O حبيب. *b*) Pet. له اقصم. *c*) C لهمدان (Pet. قال همدانى). *d*) C om. quae sequuntur usque ad verba وفى طويلة p. ٧٧. lin. 9. *e*) Pet. ما. *f*) Pet. جيادى. *g*) O et Co جدّ جليد. *h*) Pet. من. *i*) O et Co غير بليد. *k*) Pet. لكتيبه.

هُمُ a هَدَموا دارى وقادُوا b حَليلَتى
الى سِجْنِهِمْ c والمُسْلِمُون شُهُودِى
وهم أَعْجَلُوها أن تَشُدَّ خِمارَها
فيا عَجَبًا هل الزمان مُقيدِى
فما أنا بابْنِ الحُرِّ ان لَمْ أَرُعْهُمُ
بخَيْلٍ تُعادِى بالكُماةِ أُسُودِ
وما جَبُنَتْ خيلى ولٰكِنْ حَمَلْتُها
على جَحْفَلٍ ذى عُدَّةٍ وعَدِيدِ

* وهى طويلة d ، قال وكان يأتى المدائن فيمرّ بعُمّال جُوخى فيأخذ ما معهم من الأموال ثم يميل الى الجبل فلم يزل على ذلك حتى قُتل المختار، * فلمّا قتل المختار قال e الناس لمصعب فى ولايته الثانية ان ابن الحُرّ شاقّ ابن زياد والمختار ولا نأمنه f ان يثب بالسواد كما كان يفعل فحبسه مصعب فقال ابن الحُرّ

مَن مُبْلِغُ الفِتْيانِ أَنَّ أَخاهُمُ
أَتى دونَهُ بابٌ شَديدٌ وحاجِبُهْ
بمَنْزِلَةٍ ما كان يَرْضَى بمِثْلِها
اذا قام عَنَّتْهُ g كبولٌ تُجاوِبُهْ h
على الساق فوق الكعب أَسْوَدُ صامتٌ
شَديدٌ يُدانى خَطْوَهُ ويُقارِبُهْ
وما كان ذا من عُظْمِ جُرْمٍ جَنَيْتُهُ
ولٰكِنْ سَعَى السّاعى بما هُوَ كاذِبُهْ

a) Pet. وهم. b) Pet. وساقوا. c) Pet. شجنهم. d) O et Co وهذه قصيدة طويلة له. e) O et Co فقال. f) O بامنه, Pet. تامنه. g) C عنته. h) O et Co تجاذبه.

وقد كان فى الأَرض العَرِيضة مَسْلَكٌ
وأىُّ آمرِئٍ ضاقَتْ عليه مَذاهِبُهْ
وفى الدهر والأَيّامِ لِلْمَرْءِ عِبْرَةٌ
وفيما مَضَى إِن ناب يَوْماً نَوائِبُهْ

فكلّم عبيد الله قوما من مذحج ان يأتوا مصعبا فى امره وأرسل الى وجوههم فقال آئتوا مصعبا فكلّموه فى امرى *فى ذاته [a] فانه حبسنى على غير جرم سعى بى قومٌ كَذَبة وخوّفوه ما لم *اكن لأفعله وما لم [a] يكن من شأنى وأرسل الى فتيان من [b] مذحج وقال آلْبَسوا السلاح وخذوا عُدّة القتال فقد ارسلت قوما الى مصعب يكلّمونه فى أمرى فأقيموا بالباب فإن خرج القوم وقد شفّعهم فلا تعرضوا لأحد وليكن سلاحكم مكفَّرا بالثياب، فجاء [c] قوم من مذحج فدخلوا على مصعب فكلّموه فشفّعهم فأطلقه وكان ابن الحُرّ قال لأصحابه ان خرجوا ولم يشفّعهم فكابروا السجن فانى أُعينكم من داخل فلمّا خرج ابن الحرّ قال لهم أَظْهِروا السلاح فأَظهروه ومضى لم يعرض له احد فأتى منزله وندم مصعب على اخراجه فأظهر ابنُ الحرّ الخلاف وأتاه الناس يهنّئونه فقال هذا الأمر لا يصلح الّا لمثل خلفائكم الماضين *وما نرى [d] لهم فينا ندّا ولا شبيها فنُلْقِىَ اليه ازمّتنا ونمحّضه نصيحتنا فان كان انما هو مَنْ عَزَّ بَزَّ [e] فعلامَ نعقد لهم فى اعناقنا بيعةً وليسوا بأَشْجع منّا لقاء ولا أَعْظم منّا غنى [f] وقد عهد الينا رسول الله صلعم أَلّا

a) Pet. et C om. b) O et Co om. c) O et Co فجاوا (sic).
d) Co ولم نر, O (sic) ولم نرى. e) Cf. Freytag, *Prov.* II, 677 (Meidânî, ed. Bûl., II, ٢١٩). f) O عطاء; Co om. verba منا غنى وقد.

طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وما راينا بعد الأربعة الماضين اماما صالحا ولا وزيرا تقيّا كلّهم عاص مخالف قوىّ الدنيا ضعيف الآخرة فعلامَ تُستحلّ حرمتنا ونحن اصحاب النُّخَيْلة والقادسيّة وجَلُولاء ونَهاوَنْد نَلْقى الأسنّة بنحورنا والسيوف بجباهنا ثمّ لا يُعرف لنا حقّنا وفضلُنا فقاتلوا عن حريمكم فأىّ الأمر ما كان فلكم فيه الفضل وانى قد قلبت ظهر المجنّ *a* وأظهرت لهم العداوة ولا قُوّةَ الّا بالله، وحاربهم فأغار فأرسل اليه مصعب سَيْفَ بن هانئ المُرادىّ فقال له ان مصعبا يُعطيك خراج بَادُوريا على ان تبايع وتدخل فى طاعته قال اوليس لى خراج بَادُوريا وغيرها لست قابلا شيئا ولا آمنهم على شىء ولكنّى اراك يا فتى وسيفٌ يومئذ حَدَثٌ *b* حدثًا *c* عاقلا فهل لك ان تتبعنى وأُموّلك *d* فأبى عليه *e* فقال ابن الحرّ حين خرج من الحبس

f لا كُوفَةٌ أُمّى ولا بَصْرَةٌ أبى
ولا أنا يَثْنينى عن *g* الرِّحْلَةِ الكَسَلْ *h*

قال ابو الحسن يُروى هذا البيت لسُحَيْم بن وَثيل الرياحىّ

فلا تَحْسَبَنّى ابْنَ الزُّبَيْرِ كَناعِسٍ
اذا حَلَّ أَغْفَى او يُقالُ لَهُ ارْتَحِلْ
فان لم أُزِرْك *i* الخَيْلَ تَرْدِى عَوابِسًا
بفُرْسانِها لا أُدْعَ بالحازِمِ البَطَلْ

---

a) Cf. Freytag, *Prov.* II, 258 (Meidânî ed. Bul. II, ٤٠). *b*) Co, Pet. et C om. *c*) O om. *d*) O et Co وامر لك بما احببت. *e*) C om. quae sequuntur usque ad verba وفى طويلة p. ٧٧٣, lin. 5. *f*) O et Co فلا. *g*) Pet. على. *h*) Cf. *Aghânî*, III, ١١٠. *i*) O et Co اريك.

وإن لم تَرَ الغارات مِنْ *a* كُلّ جانب
عَلَيْكَ فَتَنْدَمْ عاجلا أيُّها الرَّجُلْ
فلا وَضَعَتْ عندى حَصَانٌ قِناعَهَا
ولا عِشْتُ الّا بالأَمانيّ والعِلَلْ

وهى *b* طويلة، فبعث اليه مصعب الأَبْرد بن قُرّة الرياحىّ *فى نفر فقاتله *c* فهزمه *ابن الحُرّ *d* وضربه ضربة على وجهه فبعث اليه مصعب حُرَيْثَ بن زيد او يزيد فبارزه فقتله عبيد الله بن الحُرّ فبعث اليه مصعب الحجّاجَ بن حارثة الخَثْعمىّ ومسلم ابن عمرو فلقياه بنهر صَرْصَر فقاتلهم فهزمهم فأرسل اليه مصعب قوما يدعونه الى ان يؤمنه ويصله ويولّيه اىّ بلد شاء فلم يَقْبَلْ وأتى نَرْسى *e* ففرّ دهقانها طيزجشْنس *f* بمال الفَلُّوجَة فتبعه ابن الحُرّ حتى مرّ بعَيْن التَّمْر وعليها بِسْطام بن مَصْقلة بن هبيرة الشيبانىّ فتعوّذ بهم الدهقان فخرجوا اليه فقاتلوه وكانت خيل بسطام خمسين ومائة فارس فقال يونس بن هاعان *g* الهمدانىّ من خَيْوان *h* ودعاه ابنُ الحُرّ الى المبارزة *i* شرُّ دَهْرٍ آخِرُه ما كنتُ احسبنى اعيش حتى يدعونى انسان الى المبارزة فبارزه فضربه ابنُ الحُرّ ضربة أَثْخنته ثم اعتنقا فخرّا جميعا عن فرسيهما وأخذ ابن الحُرّ عمامة يونس وكتفه بها ثم ركب، ووافاهم الحجّاج بن حارثة

---

a) O et Co فى. *b*) O et Co inser. قصيده. *c*) Pet. فقتله, C فقتله بنفر. *d*) O et Co om. *e*) Co s. p. *f*) Sic C; Pet. طيبرحشنس, O طيرحسيس, Co طيرخسيس. *g*) Co عاهان. *h*) O et Co حيوان, Pet. جيدان; cf. Ibn Dor. ٢٥٢; Jâcût, II, ٥١٢. *i*) O et Co inser. فقال, Pet. om. verba شرّ — فبارزه.

الخثعمىّ فحمل عليه الحجّاج فأسره ايضا عبيد الله a وبارزه b بسطامُ بن مصقلة المُجَشّر فاضطربا حتى كره كلّ واحد منهما صاحبه وعلاه بسطام فلمّا راى ذلك ابنُ الحُرّ حمل على بسطام واعتنقه بسطامٌ فسقطا الى الأرض وسقط ابن الحُرّ على صدر بسطام فأسره وأسر يومئذ ناسا كثيرا فكان الرجل يقول انا صاحبُك يومَ كذا ويقول الآخرُ انا نازل فيكم ويَمُتُّ كلّ واحد منهم بما يرى انه ينفعه فيخلّى سبيله، وبعث فوارسَ من اصحابه عليهم دَلْهَمٌ المرادىّ يطلبون الدهقان فأصابوه فأخذوا المال قبل القتال فقال ابن الحُرّ

لَوْ أَنَّ لى مثْلَ جَرِيرٍ أَرْبَعَهْ   صَبَحْتُ بَيْتَ المال حتى أَجْمَعَهْ
وَلَمْ يَهُلْنِى مُصْعَبٌ ومَن مَعَهْ   نِعْمَ الفتى ذٰلِكُمُ ابْنُ مَشْجَعَهْ

ثمّ ان عبيد الله a اتى تَكْرِيتَ *فهرب عامل المهلّب عن تكريت c فأقام عبيد الله يجبى الخراج فوجّه اليه مصعبٌ الأَبْرَدَ بن قُرّة الرياحىّ والجَوْنَ بن كعب الهمدانىّ فى الف وأمدّهما المهلّب بيزيد بن المُغَفَّل فى خمس مائة فقال رجل من جُعْفىّ لعبيد الله قد اتاك عدد كثير فلا تقاتلهم فقال

يُخَوِّفُنى بالقَتْلِ قومى وانّما   أَمُوتُ اذا جاء الكتابُ المؤجَّلُ
لَعَلَّ القنا تُدْنِى بأَطْرافها الغنى   *فنَحْيَا كرامًا او نَكُرُّ فنُقْتَلُ d

فقال للمجشّر e ودفع اليه رايته f وتقدّم معه دَلْهَمٌ المرادىّ فقاتلهم

---

a) O et Co add. بن الحرّ. *b*) O et Co وبارزه. *c*) O et Co om. *d*) O فنحيى كريما او تكر فنقتل, Co فتحيى كريما او يكر فيقتل. *e*) Nonnihil hic supplendum esse videtur ex. g. تقدّمْ. *f*) Pet. et C راية, sed vide infra p. ٧٧٥, lin. 11.

يومين وهو فى ثلثمائة فجُرح جرير بن كريب وقُتل عمرو بن جُنْدب الأزدىّ وفرسان كثيرٌ من فرسانه وتحاجزوا عند المساء، وخرج عبيد الله من تكريت فقال لأصحابه انى سائر بكم الى عبد الملك ابن مروان فتهيّأوا وقال انى اخاف a ان افارق الحيوة ولم اذعر مصعبا وأصحابه فارجعوا بنا الى الكوفة، قال b فسار الى كَسْكَر فنفى عاملها وأخذ بيت مالها ثم اتى الكوفة فنزل لَحّام جرير فبعث اليه مصعب عُمَرَ بن عبيد الله بن مَعْمر فقاتله فخرج الى دير الأعور فبعث اليه مصعب حجّار بن أَبْجَر فانهزم حجّار فشتمه مصعب وردّه وضمّ اليه الجون بن كعب الهمدانىّ وعمر بن عبيد الله بن مَعْمر فقاتلوه بأجمعهم c وكثرت الجراحات فى اصحاب ابن الحُرّ وعُقرت خيولهم وجُرح المجشّر وكان معه لواء ابن الحرّ فدفعه الى أَحْمَر طيّئ فانهزم حجّار *بن أَبْجَر b ثم كرّ فاقتتلوا قتالا شديدا حتى امسوا d فقال ابن الحُرّ e

لَوْ أَنَّ لِى مِثْلَ ٱلْفَتَى ٱلْمُجَشِّرِ ثَلٰثَةً بَيَّتُّهُمْ f لَا أَمْتَرِى
سَاعَدَنِى لَيْلَةَ دَيْرِ ٱلْأَعْوَرِ بِٱلطَّعْنِ وَٱلضَّرْبِ وَعِنْدَ ٱلْمَعْبَرِ
*لطاح فيها عمر بن معمر g

وخرج ابن الحُرّ من الكوفة، فكتب مصعب الى يزيد بن الحارث ابن رُويم الشيبانىّ وهو بالمدائن يأمره بقتال ابن الحُرّ فقدّم ابنه حوشبا فلقيه بباجسرى فهزمه عبيد الله وقتل فيهم وأقبل ابن

a) O et Co خائف. b) O et Co om. c) Pet. et C om.
d) C om. verba, quae sequuntur: بن معمر — فقال, lin. 16.
e) Pet. ابجر. f) O et Co بسنهم; cf. paullo ante versus de Djarîr, ubi ait poeta صبّحت الخ. g) Hunc versum om. Pet. Recte, opinor.

الحرّ فدخل المدائن فتحصّنوا فخرج عبيد الله فوجّه اليه الجون ابن كعب الهمدانيّ وبِشْر بن عبد الله الأسديّ فنزل الجون حَوْلَايَا وقدم بشر الى تَامَرَّا فلقى ابنَ الحُرّ فقتله ابنُ الحُرّ وهزم اصحابه ثمّ لقى الجون بن كعب بحَوْلايا فخرج اليه عبد الرحمان ابن عبد الله فحمل عليه ابنُ الحرّ فطعنه فقتله وهزم اصحابه وتبعهم فخرج اليه بُشير بن عبد الرحمان بن بُشير العجليّ فالتقوا بسُورا فاقتتلوا قتالا شديدا فانحاز بشير *a* عنه فرجع الى عمله وقال قد هزمت ابنَ الحُرّ فبلغ قوله مصعبا فقال هذا من الذين يحبّون ان يُحْمَدوا بما لم يفعلوا، وأقام عبيد الله *في السواد *b* يُغير ويجبى الخراج *c* فقال ابن الحرّ فى ذلك

سَلُوا ابْنَ رُوَيْمٍ عن جِلَادى ومَوْقِفى
بِإيوَانِ كِسْرَى لا أُوَلِّيهِمِ ظَهْرِى
أَكُرُّ عَلَيْهِمْ مُعْلِمًا وتَرَاهُمُ
*كمِعْزَى تَحَنَّى خَشْيَةَ الذِّئْبِ بالصَّخْرِ *d*
وبَيَّتُّهُمْ فى حِصْنِ كِسْرَى بنِ هُرْمُزٍ
بِمَشْحُوذَةٍ *e* بِيضٍ وخَطِّيَّةٍ سُمْرِ
فأَجْدَيْتُهُمْ *f* طَعْنًا وضَرْبًا تَرَاهُمُ
يَلُوذُونَ مِنَّا مَوْهِنًا *g* بِذُرَى القَصْرِ

---

a) O et Pet. بشر, Co دسر. *b*) O et Co بالسواد. *c*) Co om. quae sequuntur usque ad verba من صقر p. ٧٧٧ lin. 2. *d*) O et Co يظنون قبل الضرب حرّ شبا البتر. *e*) Pet. بمحشوبة. *f*) Ita O et Co; Pet. فاخذتهم. *g*) O et Co بيومنا.

يلوذون منّى رَهْبَةً ومخافةً
لِواذًا كما لاذَ الحمائمُ مِنْ صَقْرِ

ثم *a* ان عبيد الله بن الحُرّ فيما ذُكر لحق بعبد الملك بن مروان فلمّا صار اليه وجّهه فى عشرة نفر نحو الكوفة وأمره بالمسير نحوها حتى تلحقه الجنودُ فسار بهم فلمّا بلغ الأَنْبار وجّه الى الكوفة مَن يُخبر اصحابه بقدومه ويسألهم ان يخرجوا اليه فبلغ ذلك القيسيّة فأَتوا الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة عامل ابن الزبير على الكوفة فسألوه ان يبعث معهم جيشا فوجّه معهم فلمّا لقوا عبيد الله قاتلهم ساعة *ثم غَرِقَتْ *b* فرسُه وركب معبرا فوثب عليه رجل من الأنباط *c* فأخذ بعضديه وضربه الباقون بالمرادىّ وصاحوا ان هذا طلبة امير المؤمنين فاعتنقا فغرقا ثم استخرجوه فحزّوا رأسه فبعثوا به الى الكوفة ثم الى البصرة *d*» *قال ابو جعفر *e* وقد قيل فى مقتله *f* غير ذلك من القول، قيل كان سبب مقتل عبيد الله بن الحُرّ انه كان يغشى بالكوفة مصعبا فرآه *g* يقدّم عليه اهل البصرة فكتب الى عبد الله بن الزبير فيما ذُكر قصيدةً يعاتب بها *h* مصعبا ويخوّفه مسيرَه الى عبد الملك *بن مروان *e* يقول فيها

*أَبْلِغْ أَميرَ المُؤْمِنينَ رِسالَةً
فلَسْتُ على رأْىٍ قبيحٍ أُوارِبُهْ *e*

---

a) In O et Co praeced. وفى طويلة (sed Co nonnisi in margine adscribit). *b*) O وعرقب, Co وعرقب (deinde emend. in وعقر). *c*) O et Co الانبا, vel الابنا. *d*) C om. quae sequuntur usque ad verba بلانوف السواخط pag. ٧٨١, 19. *e*) Pet. om. *f*) Pet. قتله. *g*) Pet. فيراه. *h*) Pet. فيها.

أَفِى ٱلحَقِّ أَنْ أُجْفَى وَيَجْعَلَ مُصْعَبٌ
وَزِيرَيْهِ مَنْ قَدْ كُنْتُ فِيهِ أُحَارِبُهْ
فَكَيْفَ وَقَدْ أَبْلَيْتُكُمْ حَقَّ بَيْعَتِى
وَحَقِّى يُلَوَّى عِنْدَكُمْ وَأُطَالِبُهْ
وَأَبْلَيْتُكُمْ مَا لَا يُضَيَّعُ مِثْلُهُ
وَآسَيْتُكُمْ وَٱلْأَمْرُ صَعْبٌ مَرَاتِبُهْ
فَلَمَّا ٱسْتَنَارَ ٱلْمُلْكُ وَٱنْقَادَتِ ٱلْعِدَى
وَأُدْرِكَ مِنْ مَالِ ٱلْعِرَاقِ رَغَائِبُهْ
جَفَا مُصْعَبٌ عَنِّى وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ
لَأَصْبَحَ فِيمَا بَيْنَنَا لَا أُعَاتِبُهْ
لَقَدْ رَابَنِى مِنْ مُصْعَبٍ أَنَّ مصعبا
أَرَى كُلَّ ذِى غِشٍّ لَنَا هُوَ صَاحِبُهْ
وَمَا أَنَا إِنْ حَلَّأْتُمُونِى بِوَارِدٍ
عَلَى كَدَرٍ قَدْ خُصَّ بِٱلصَّفْوِ شَارِبُهْ
وَمَا لِٱمْرِئٍ إِلَّا ٱلَّذِى ٱللّٰهُ سَائِقٌ
إِلَيْهِ وَمَا قَدْ خَطَّ فِى ٱلزُّبْرِ كَاتِبُهْ
إِذَا قُمْتُ عِنْدَ ٱلْبَابِ أُدْخِلَ مُسْلِمٌ
وَيَمْنَعُنِى أَنْ أَدْخُلَ ٱلْبَابَ حَاجِبُهْ

وهى طويلة، وقال لمصعب وهو فى حبسه وكان قد *a* حُبس معه عطيّة بن عمرو البكرىّ فخرج عطيّة فقال عبيد الله

أَقُولُ لَهُ صَبْرًا عَطِىُّ فَإِنَّمَا
هُوَ ٱلسِّجْنُ حَتَّى يَجْعَلَ ٱللّٰهُ مَخْرَجَا

---

a) Pet. om.

أَرَى الدَّهْرَ لى يومَيْن يومًا مطرَّدًا
شَرِيدًا ويَوْمًا فى الملوك مُتَوَّجَا
أَتَطْعَنُ فى دينى غَدَاةَ اتيتُكم *a*
وللدين *b* تُدْنى الباهلىَّ وحَشْرَجَا
الم تَرَ أَنَّ المُلْكَ قد شِينَ وَجْهُهُ
ونَبْع بِلَادِ اللّه قد صار عَوْسَجَا

وهى طويلة، وقال ايضا يعاتب مصعبا فى ذلك ويذكر له تقريبه *c* سُوَيْدَ بن منجوف وكان سويد خفيف اللحية

بأىّ بَلاء أَمْ بأَيَّة نعْمَة
تقدَّم قبلى مُسْلِمٌ والمُهَلَّبُ
ويُدْعَى ٱبْنُ مَنْجُوف أَمامى كأَنّه
خصىّ أتى للماء *والعير يسْرب *d*
وشَيْخُ تَميمٍ كالثَّغامة رأْسُهُ
وعَيْلان عنّا خائف مُتَرَقِّبُ
جَعَلْتُ قُصُورَ الأَزْدِ ما بين مَنْبِجٍ *e*
الى الغَاف من وادى عُمَان تَصوَّبُ *f*
بلاد *g* نفى *h* عنها العدوَّ سيوفُنا
وصُفْرَةُ عنها نازحُ *i* الدار أَجْنَبُ

وقال قصيدة يهجو فيها قيس عيلان يقول فيها

---

a) O ابينكم. *b*) Co وللمين. *c*) Co بغريبته (?), O بعرنته. *d*) Ita O et Co, Pet. من غير مشرب. *e*) O سبج, Co منسج (?); cf. Jâcût, III, ٧٩٨—٧٩٩. *f*) Jâcût المصوب, Pet. للصوب (h. e. المصوب). *g*) Jâc. بلادا. *h*) Jâc. et Pet. نفت. *i*) Pet. نادي.

انا آبْنُ بنى قيس فانْ كُنْتَ سائلًا
بقَيْس تَجِدْهُمْ ذُرْوَةً فى القَبائلِ
الم تَرَ قَيْسًا قَيْس عَيْلان بَرْقَعَتْ
لِحاها وباعت نَبْلَها بالمَغازِلِ
وما زِلْتُ أَرْجو الأَزْدَ حتى رأيتُها
تُقَصِّرُ عن بُنْيانها المتطاولِ

فكتب زفر بن الحارث الى مصعب قد كفيتُك قتال[a] ابن الزرقاء وآبنُ الحرّ يهجو قيسا، ثم ان نفرا من بنى سُليم اخذوا ابن الحرّ فأسروه فقال انى[b] انما قلت

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قيس عَيْلانَ أَقْبَلَتْ
الينا وسارت بالقَنَا والقَنابلِ[c]

فقتله رجل منهم يقال له عيّاش[d] فقال زُفَرُ بن الحارث

لَمّا رَأَيْتُ النّاسَ أَوْلادَ علّة
وأَعْرَقَ[e] فينا نَزْغَةٌ كُلُّ قائلِ[f]
تكلَّمَ[g] عنّا مَشْيُنا بسُيوفنا
الى الموت واستنشاط حبل[h] المراكلِ[i]
فلو يَسْئلُ[k] آبنُ الحُرِّ أُخْبِرَ أَنّها
يَمانيّةٌ لا تُشْتَرى بالمَغازِلِ
وأُخْبِرَ أَنّا[l] ذاتُ عِلْمٍ سُيوفُنا
بأَعْناقِ ما بَيْنَ الطُّلَى[m] والكَواهِلِ

a) O et Co قتل. b) O et Co om. c) Pet. والقبايل, Co والعمايل. d) Pet. عباس. e) O et Pet. واعرق. f) Pet. نايل et pro نزغة Pet. et Co نزعة, O درعة. g) Pet. فنكل. h) Pet. نيل. i) Pet. المواكل. k) O et Co سل. l) O et Co عنها. m) Pet. الكلى.

وقال عبد الله بن هَمَّام

تَرَنَّمْتَ يا ٱبْنَ الحُرِّ وحْدَكَ خالِيًا
بِقَوْلِ ٱمْرِئٍ نَشْوانَ او قَوْلِ ساقِطِ
اتَذْكُرُه a قَومًا أَوْجَعَتْكَ رِماحُهُمْ
وذَبُّوا عنِ ٱلأَحْسابِ عِنْدَ المَآقِطِ
وتَبْكى لِمَا لاقَتْ رَبِيعَةُ مِنْهُمُ
وما أَنْتَ فى أَحْسابِ بَكْرٍ بواسطِ
فهلّا بِجُعْفِيٍّ طَلَبْتَ ذُحُولَها
ورهطك دُنْيًا فى السِّنين الفوارِطِ
تَرَكْناهُمُ يَوْمَ الثرىّ أَذِلَّةً
يَلُوذُون من أَسْيافنا بالعَرافِطِ
وخالَطَكُمْ يَوْمَ النُّخَيْلِ بِجَمْعِهِ
عُمَيْرٌ فما ٱسْتَبْشَرْتُمُ بالمُخالِطِ
ويَوْمَ شراحيل جَدَعْنا أُنُوفَكُمْ
ولَيْسَ علينا يَوْمَ ذاك بقاسطِ
ضَرَبْنا بحَدّ السيف مَفْرِقَ رأسِهِ
وكان حديثًا عَهْدُهُ بالمواشطِ
*فإنْ رَغِمَتْ مِنْ b ذاكَ آنُفُ مَذْحِجٍ
فرَغْمًا وسُخْطًا للأُنُوفِ السَّواخِطِ

قال ابو جعفر وفى هذه السنة وافتْ عرفاتِ اربعةُ أَلْوِيَةٍ، قال محمّد بن عمر حدّثنى شرحبيل بن ابى عَوْن عن ابيه قال وقفت

---

a) Pet. وتذكر.. b) O et Co اذ فارغمتم.

في سنة ٦٨ بعرفات أربعة الوية ابن الحنفيّة في اصحابه في لواء قام عند *جبل المشاة a وابن الزبير في لواء فقام مقامَ الامامِ اليَومَ ثم تقدّم ابن الحنفيّة بأصحابه حتى وقفوا حذاء ابن الزبير ونَجْدةُ الحرورىّ خلفهما ولواء بنى اميّة عن يسارهما فكان اوّل *لواء انفضّ b لواء محمّد بن الحنفيّة ثم تبعه نجدةُ ثم لواء بنى اميّة ثم لواء ابن الزبير واتّبعه الناس، قال محمّد حدّثنى ابن c نافع عن ابيه قال كان ابن عمر لم يدفع تلك العشيّة الّا بدفعة ابن الزبير فلمّا ابطأ ابن الزبير وقد مضى ابن الحنفيّة ونَجْدة وبنو اميّة قال ابن عمر ينتظر ابنُ الزبير امر الجاهليّة ثم دفع فدفع ابن الزبير على اثره، قال محمّد حدّثنى هشام بن عُمارة عن سعيد بن محمّد بن جُبَيْر عن ابيه قال خفت الفتنة فمشيت اليهم جميعا فجئتُ محمّد بن علىّ في الشِّعْب فقلت يابا القاسم اتّقِ الله فانّا في مشعر حرام وبلد حرام والناس وفدُ الله الى هذا البيت فلا تُفْسِد عليهم حجّهم فقال والله ما اريد ذلك وما احول بين احد وبين هذا البيت ولا يُؤْتَى احد من الحاجّ من قِبَلى ولكنّى رجلٌ ادفع عن نفسى من c ابن الزبير وما يروم منى وما d اطلب هذا الأمر الّا ان لا يختلف علىّ فيه اثنان ولكن ائت ابن الزبير فكلّمه *وعليك بنجدة e، قال محمّد فجئت ابن الزبير فكلّمته بنحو ما كلّمت به ابن الحنفيّة فقال انا رجل قد اجتمع علىّ الناس وبايعوني وهؤلاء اهل خلاف فقلت ارى *خيرا لك الكفّ

a) Pet. خيل المشاه, O et Co حبل الصفا; (fort. المُشَاش ?).
b) Pet. مانقص, C ما نقص. c) O et Co om. d) O et Co ما.
e) O et Co وائت نجده.

قال a أَفْعَلُ، ثم جئت نَجْدة الحرورىّ فأجده فى اصحابه وأجد عكرمة غلام ابن عبّاس عنده فقلت له استأذن لى على صاحبك قال فدخل فلم ينشب ان اذن لى فدخلت فعظّمت عليه وكلّمته كما كلّمت الرجلين فقال اما ان أبتدئ احدا بقتال فلا ولكن مَنْ بدأ بقتال قاتلتُه قلت فانى رايت الرجلين لا يريدان قتالك، ثم جئت شيعة بنى أُمَيّة فكلّمتهم بنحو ما كلّمت به القوم فقالوا نحن *على ان b لا نقاتل احدا الّا ان يقاتلنا فلم ار فى تلك b الأَلْوية قوما أَسْكن ولا اسلم دفعةً c من ابن الحنفيّة ۞

*قال ابو جعفر d وكان العامل لابن الزبير فى هذه السنة على المدينة جابر بن الأَسْود بن عوف الزهرىّ، وعلى البصرة والكوفة اخوه مصعب، وعلى قضاء البصرة هشام بن هبيرة وعلى قضاء الكوفة عبد الله بن عُتْبة بن مسعود، وعلى خراسان عبد الله بن خازم السلمىّ، وبالشأم عبد الملك بن مروان ۞

ثم دخلت سنة تسع وستّين

ففيها كان خروج عبد الملك بن مروان فيما زعم الواقدىّ الى عَيْن وَرْدة واستخلف عَمْرو بن سَعِيد *بن العاص b على دمشق فتحصّن بها فبلغ ذلك عبدَ الملك فرجع الى دمشق فحاصره، قال ويقال خرج معه فلمّا كان بِبُطْنَانِ حَبِيبٍ رجع الى دمشق فتحصّن فيها ورجع عبد الملك الى دمشق e"، واما عَوانة بن الحَكَم فانه قال فيما ذكر هشام بن محمّد عنه ان عبد الملك

---

a) O et Co فقال لك خيرا الكف. *b*) O et Co om. *c*) O et Co رفقة. *d*) Pet. et C om. *e*) C om. quae sequuntur usque ad verba وعلى خزائنها pag. ٧٨٤ lin. 8.

ابن مروان لمّا رجع من بُطْنان حَبيب الى دمشق مكث بدمشق ما شاء الله [a] ثمّ سار يريد قَرْقيسيَاء وفيها زُفَر بن الحارث الكلابيّ ومعه عمرو بن سعيد حتّى اذا كان ببُطْنان حَبيب فتك عمرو ابن سعيد فرجع ليلا ومعه حُميد بن حُريث بن بَحْدل الكَلْبيّ وزهير بن الأَبْرَد الكلبيّ حتّى اتى دمشق وعليها عبد الرحمان ابن أُمّ الحكم الثقفيّ قد استخلفه عبد الملك فلمّا بلغه رجوع عمرو بن سعيد هرب وترك عمله ودخلها عمرو فغلب عليها وعلى خزائنها، وقال غيرهما [b] كانت هذه القصّة فى سنة ٧٠، وقال كان مسير عبد الملك من دمشق نحو العراق يريد مصعب بن الزبير فقال له عمرو بن سعيد بن العاص انك تخرج الى العراق وقد كان ابوك وعدنى هذا الأمر من بعده وعلى ذلك جاهدت معه وقد كان من بلائى معه ما لم يخف عليك فاجْعل لى هذا الأمر من بعدك فلم يجبْه عبد الملك الى شىء فانصرف عنه عمرو [c] راجعا الى دمشق فرجع عبد الملك فى اثره حتّى انتهى الى دمشق، رجع الحديث الى حديث هشام عن عَوانة قال ولمّا غلب عمرو على دمشق طلب عبد الرحمان بن أُمّ الحكم فلم يصبه فأمر بداره فهُدمت واجتمع الناس وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس انه لم يقم احد من قريش قبلى على هذا المنبر الّا زعم انّ له جنّةً ونارا يُدْخِل الجنّة مَنْ اطاعه والنار مَنْ عصاه وانى اخبركم ان الجنّة والنار بيد الله وانه

---

a) O add. تعالى. *b*) C qui praecedentia omisit habet hic غير الواقدىّ. *c*) O et Co om.

ليس الىّ من ذلك شىء غيرَ أنّ لكم علىّ حسنَ المؤاساة والعطيّة ونزل، وأصبح عبد الملك ففُقد عمرو بن سعيد فسأل عنه فأُخبر خبره فرجع عبد الملك الى دمشق فاذا عمرو قد جلّل دمشق المسوح a فقاتله بها اياما وكان عمرو بن سعيد اذا اخرج حميدَ ابن حريث الكلبىّ على الخيل اخرج اليه عبدُ الملك سفيانَ بن الأَبْرد الكلبىّ واذا اخرج عمرو بن سعيد زهيرَ بن الأبرد الكلبىّ اخرج اليه عبدُ الملك حسّانَ بن مالك بن بَحْدل الكلبىّ،

قال هشام حدّثنى عوانة ان الخيلين تواقفتا b ذات يوم وكان مع عمرو بن سعيد رجل من كلب يقال له رَجاء بن سِراج c فقال رجاء يا عبد الرحمان بن سليم ابرز وكان عبد الرحمان مع عبد الملك فقال *عبد الرحمان d قد أنْصَفَ القارَةَ مَن راماها e وبرز له فاطّعنا وانقطع ركاب عبد الرحمان فنجا منه ابن سراج c فقال عبد الرحمان والله لولا انقطاع الركاب لرميتَ بما فى بطْنك من تين وما اصطلح عمرو وعبد الملك ابدا، فلمّا طال قتالهم جاء نساء كلب وصبيانهم فبكين وقلن لسفيان بن الأَبْرد ولابن بَحْدل الكلبىّ علامَ تقتلون انفسكم لسلطان قريش فحلف كلّ واحد منهما ان لا يرجع حتى يرجع صاحبه فلمّا اجمعوا على الرجوع نظروا فوجدوا سفيان اكبر f من حُريث فطلبوا الى حريث فرجع، ثمّ ان *عبد الملك وعمرا g اصطلحا وكتبا بينهما كتابا وآمنه عبد الملك وذلك عشيّة الخميس، قال هشام فحدّثنى عوانة ان عمرو

a) O et Co بالمسوح. b) O et Co تواقفنا. c) O et Pet. سراح. d) O et Co om. e) Cf. supra ٢٤١, 6. f) Ita Pet. et C; O et Co اكثر. g) O et Co عمرا وعبد الملك.

ابن سعيد خرج فى الخيل متقلّدا قوسا سوداء فأقبل حتى اوطأ فرسه اطنابَ سرادق عبد الملك فانقطعت الأطناب وسقط السرادق ونزل عمرو فجلس وعبد الملك مُغْضَب فقال لعمرو *a* يابا أُميّة كأنك تَشَبَّهُ بتقلّدك هذه القوسَ بهذا الحىّ من قيس قال لا ولكنّى اتشبّه بمَنْ هو خير منهم العاص بن أُميّة ثم قام مغضبا والخيل معه حتى دخل دمشق، ودخل عبد الملك دمشق يوم الخميس فبعث الى عمرو أن *a* أَعْطِ الناس ارزاقهم فأرسل اليه عمرو ان هذا ليس لك ببلد فاشخصْ عنه فلمّا كان يوم الاثنين وذلك بعد دخول عبد الملك دمشق بأربع بعث الى عمرو أن ائتنى وهو عند امرأته الكلبيّة وقد كان عبد الملك دعا كُرَيْب ابن ابرهة بن الصَّبّاح الحميرىّ فاستشاره فى امر عمرو بن سعيد فقال له فى هذا هلكتْ حميرُ لا *ارى لك *b* ذلك لا ناقتى فى ذا ولا جملى *c*، فلمّا اتى رسول عبد الملك عمرا يدعوه صادف الرسول عبدَ الله بن يزيد بن معاوية عند عمرو فقال عبد الله لعمرو * ابن سعيد *a* يابا أُميّة والله لأنت احبّ الىّ من سمعى وبصرى وقد ارى هذا الرجل قد بعث اليك ان تأتيه وأنا ارى لك ان لا تفعل فقال له عمرو ولِمَ قال لأن تُبَيْع *d* ابن امرأة كعب الأحبار قال ان عظيما من عظماء ولد اسماعيل يرجع فيغلق ابواب دمشق ثم يخرج منها فلا يلبث ان يُقتل فقال له عمرو والله لو كنتُ نائما ما تخوّفت ان ينبّهنى ابن الزرقاء ولا كان ليجترئ على ذلك منّى مع ان عثمان بن عفّان اتانى البارحة فى

---

a) O et Co om. *b*) O et Co راى لى فى. *c*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 499 (Meidânî, ed. Bûl. II, ١٤٣). *d*) *Moscht.*, ٩٩.

المنام فألبسنى قميصه، وكان عبد الله بن يزيد زوج أُمّ موسى بنت عمرو بن سعيد فقال عمرو للرسول أبلغه السلام وقل له انا رائح اليك العشيّةَ ان شاء الله، فلمّا كان العشىّ لبس عمرو درعا حصينة بين قباء قُوهىّ وقميص قُوهىّ وتقلّد سيفه وعنده امرأته الكلبيّة وحُميد بن حريث *بن بحدل *a* الكلبىّ فلمّا نهض متوجّها عثر بالبساط فقال له حُميد اما والله لئن *b* اطعتنى لم تأته وقالت له امرأته تلك المقالةَ فلم يلتفت الى قولهم *c* ومضى فى مائة رجل من مواليه وقد بعث عبد الملك الى بنى مروان فاجتمعوا عنده فلمّا بلغ عبد الملك انه بالباب امر ان يُحْبَس مَنْ كان معه وأذن له فدخل ولم *d* تزل اصحابه يُحْبَسون عند كلّ باب حتى دخل عمرو قاعة *e* الدار وما معه الّا وصيف له فرمى عمرو ببصره نحو عبد الملك فاذا حوله بنو مروان وفيهم حسّان ابن مالك بن بحدل الكلبىّ وقبيصة بن ذُؤَيْب الخزاعىّ فلمّا راى جماعتهم احسّ بالشرّ فالتفت الى وصيفه فقال انطلقْ ويحك الى يحيى بن سعيد فقل له يأتينى فقال له الوصيف ولم يفهم ما قال له لبّيك فقال له اُغْرُبْ عنّى فى حرق الله وناره، وقال عبد الملك لحسّان وقبيصة اذا شئتما فقوما فالتقيا وعمرًا *f* فى الدار فقال عبد الملك لهما كالمازح ليطمئنّ عمرو بن سعيد ايّكما اطول فقال حسّانُ قبيصةُ يا أمير المؤمنين اطول منّى بالامرة وكان قبيصة على الخاتم، ثم التفت عمرو الى وصيفه فقال انطلقْ الى يحيى فمُرْه ان

---

a) O et Co om. *b*) O et Co لو. *c*) Ita Pet. et C; Co قولهما, O قولها. *d*) O et Co فلم. *e*) Ita O et Co; Pet. et C قعر haud male. *f*) Pet. et C وعمرو.

بانبنى فقال له لبّيك ولم يفهم عنه فقال عمرو آغْرُبْ عنّى، فلمّا خرج حسّان وقبيصة امر بالأبواب فغُلّقت ودخل عمرو فرحّب به عبد الملك وقال هاهنا يابا أُميّة يرحمك الله فأجلسه معه على السرير وجعل يحدّثه a طويلا ثمّ قال يا غلام خُذ السيف عنه فقال عمرو *انّا لله b يا امير المؤمنين فقال عبد الملك أَوتطمع ان تجلس معى متقلّدا سيفك فأخذ السيف عنه ثمّ تحدّثا ما شاء الله ثمّ قال له عبد الملك يابا أُميّة قال لبّيك يا امير المؤمنين فقال c انك حيث خلعتنى آليتُ بيمين ان انا ملأت عينى منك وأنا مالك لك أن اجمعك فى جامعة فقال له بنو مروان ثمّ تُطْلقه يا امير المؤمنين قال ثمّ اطلقه وما عسيتُ ان اصنع بأبى اميّة فقال d بنو مروان أَبِرَّ قَسَم امير المؤمنين فقال عمرو * قد أبرّ الله e قسمك يا امير المؤمنين فأخرج من تحت فراشه جامعةً فطرحها اليه ثمّ قال يا غلام قم فاجمعه فيها فقام الغلام فجمعه فيها فقال عمرو أُذكّرك الله يا امير المؤمنين ان تُخْرِجنى فيها على رؤوس الناس فقال عبد الملك أَمَكْرًا f ابا اميّة عند الموت لا ها الله اذًا ما كُنّا لنخرجك فى جامعة على رؤوس الناس ولمّا نخرجها منك g الّا صُعُدًا، ثمّ اجتبذه اجتباذة اصاب فمه السرير فكسر ثنيّته h فقال عمرو أذكّرك الله يا امير المؤمنين *ان يدعوك الى g

a) O et Co يحدّثه. b) O تالله, Co نالله (?); sed IA ut rec. c) O et Pet. قال. d) O et Co inser. له. e) Pet. فابر; C om. verba فقال عمرو — المؤمنين. f) Cf. Freytag, *Prov.* II, 680 (Meidânî ed. Bûl., II, ٣٢.) Restituatur sic apud Ibn Badrûn, ٢٠٤, 19. g) O et Co om. h) O et Co ثنيتيه.

كسر عظم منّى ان تركب *a* ما هو اعظم من ذلك فقال له عبد الملك والله لو اعلم انك *تُبْقى علىّ ان أُبْقى عليك *b* وتصلح قريش لأطلقتك ولكن ما اجتمع رجلان قطّ فى بلدة على مثل ما نحن عليه الّا اخرج احدُهما صاحبَه فلمّا راى عمرو ان ثنيّته *c* قد اندقّت *d* وعرف الذى *e* يريد عبد الملك قال اغدرًا يابن الزرقاء، وقيل ان عبد الملك لمّا جذب عمرا فسقطت ثنيّته *f* جعل عمرو يمسّها *g* فقال عبد الملك له ارى ثنيّتك *h* قد وقعت *i* منك موقعا لا تطيب نفسك لى بعدها *k* فأمر به فضرب عنقه*،

رجع الحديث الى حديث عوانة وأذّن المؤذّن العصر فخرج عبد الملك يصلّى بالناس وأمر عبدَ العزيز بن مروان ان يقتله فقام اليه عبد العزيز بالسيف فقال له عمرو أُذكرك الله والرحم ان تلى انت *l* قتلى وليتولّ ذلك مَنْ هو ابعد رحما منك فألقى عبد العزيز السيف وجلس وصلّى عبد الملك صلاة خفيفة ودخل وغُلقت الأبواب، وراى الناس عبد الملك حيث خرج وليس عمرو معه فذكروا ذلك ليحيى بن سعيد فأقبل فى الناس حتى حلّ بباب عبد الملك ومعه الف عبد لعمرو وأناس بعدُ من اصحابه كثير فجعل من كان معه يصيحون أَسمعْنا صوتك يابا أُميّة *m* وأقبل مع

a) O et Co add. منى. *b*) Ita O et Co nisi quod om. علىّ; Pet. تنقى على ان دفى, C تُبقى علىّ ان بقى لى. Cf. Meidânî ed. Bûl., II, ١٥٥—١٥٦ (*'Ikd*, II, ٣٢١, 21). *c*) O et Co ثنيتيه. *d*) O et Co اندقتا. *e*) Co ما الذى, C ما. *f*) O et Co ثنيتاه. *g*) O et Co يمسّهما. *h*) O et Co ثنيتيك. *i*) O et Co وقعتا. *k*) O et Co بعدهما. *l*) O et Co om. *m*) Incipit hic cod.

يحيى بن سعيد حُمَيد بن حُرَيث وزُعير بن الأَبرد فكسروا باب المقصورة *a* وضربوا الناس بالسيوف وضرب عبدٌ لعمرو بن سعيد يقال له مَصْقلة الوليدَ بن عبد الملك ضربةً على رأسه واحتمله ابراهيم بن عربيّ *b* صاحب الديوان فأدخله بيت القراطيس، ودخل عبد الملك حين صلّى فوجد عمرا حيّا فقال لعبد العزيز ما منعك من ان تقتله قال منعني انه ناشدني الله والرحم فرققت له فقال له عبد الملك اخزى الله أُمَّك البوّالة على عَقِبَيْها فانّك لم تُشْبه غيرها وامّ عبد الملك عائشة بنت معاوية ابن المغيرة بن ابى العاص بن اميّة وكانت امّ عبد العزيز لَيْلَى ولذلك قول ابن الرُّقَيّات

ذاكَ *c* ابْنُ لَيْلَى عَبْدُ العَزِيزِ *بِبَا
بِ الْيُونِ *d* تَغْدُو جِفانُهُ رُذُما

ثمّ ان عبد الملك قال يا غلام آئتني بالحربة فأتاه بالحربة فهزّها ثمّ

Berolinensis, ms. or. fol. 69, quem siglo B signamus; titulus praeit huiusmodi: بقيه خبر عمرو بن سعيد وعبد الملك بن مروان. Co inserit hic: تجز الجزء الثامن عشر بحمد الله وتوفيقه ويتلوه فى (sic) التاسع عشر ان شاء الله وبقيه تسع وستين.

a) Co inser. hic: بسم الله الرحمن الرحيم بقيه خبر عمرو بن سعيد وعبد الملك بن مروان; iterat deinde verba واقبل مع يحيى — باب المقصورة. *b*) Pet. عدى ut infra, excepto C, ceteri quoque et Mas'ûdî V, 239 (ed. Bûl. II, ٩٣). Cf. anon. Ahlwardtii ١٨٩, ٢٢٩ et ١٨, 4 a f. (ubi corrigendum بن عربى اليمامة). *c*) *Agh.* IV, ١٦٢, اعنى. *d*) *Agh.* لباب الملك. B pro اليون habet البون; scriptura Co incerta est. Aegypto (بابليون) praefuit Abd al-Azîz. C om. verba ولذلك — رذما l. 10—12.

طعنه بها فلم تجزْ ثمّ ثنّى فلم تجز فضرب بيده الى عضد عمرو فوجد مسّ الدرع فضحك ثمّ قال ودَارِعٌ ايضا يابا اميّة انْ كنت لمعدًّا يا غلام ائتنى بالصمصامة فأتاه بسيفه ثمّ امر بعمرو فصُرع وجلس على صدره فذبحه وهو يقول *a*

يا عَمْرُو انْ لا *b* تَدَعْ شَتْمِى ومَنْقَصَتى
أَضْرِبْكَ حَيْثُ *c* تَقُولُ الهَامَةُ ٱسْقُونى *d*

وانتفض عبد الملك رعدةً وكذلك الرجلُ زَعَمُوا يُصيبُه *e* اذا قتل ذا قرابة له، فحُمل عبد الملك عن صدره فوُضع على سريره فقال ما رايت مثل هذا قطّ قتله صاحبُ دنيا ولا طالب آخرة، ودخل يحيى بن سعيد ومَن معه على بنى مروان الدارَ فجرّحوهم ومَنْ كان معهم من مواليهم فقاتلوا يحيى وأصحابه وجاء عبد الرحمان ابن أُمّ الحَكَم الثقفىّ فدُفع اليه الرأس فألقاه الى الناس وقام عبد العزيز بن مروان فأخذ المال فى البدور فجعل يُلقيها الى الناس فلمّا نظر الناس الى الأموال ورأوا الرأس انتهبوا الأموال وتفرّقوا، وقد قيل ان عبد الملك *بن مروان *f* لمّا خرج الى الصلاة امر غلامه *ابا الزُعَيْزِعَة *g* بقتل عمرو فقتله وألقى رأسه الى

---

a) Auctor versus sequentis Dhu ’l-Içba‘ al-‘Adwânî; cf. Mobarrad ٢١١, *Agh.* III, ٩. *b*) *Agh.* لم. *c*) *Agh.* حتى. *d*) B et Co (sed Co nonnisi in margine) addunt sequens scholium: قال الاصمعىّ تقول العرب ان القتيل اذا لم يثأر به يخرج هامة وهى طائر فتقف على قبره فلا تزال تقول اسقونى دم ثأرى حتى يثأر به. *e*) Pet. et C om. *f*) Pet. om., C om. verba وقد قيل — والى اصحابه l. 15—٧٩٢ l. 1. *g*) Ita Pet. (vel الذغيرعه), O et Co ابن الزعيزيعه, B ابن الزعيريعه, IA ابن الزعيرية. Mas‘ûdî

*الناس والى a اصحابه، قال هشام قال عوانة فحدّثت ان عبد الملك امر بتلك الأموال التى طُرحت الى الناس فجُبيت حتى عادت كلُّها الى بيت المال، ورُمى يحيى بن سعيد يومئذ فى رأسه بصخرة وأمر عبد الملك b بسريره فأُبرز الى المسجد وخرج فجلس عليه وفُقد الوليد بن عبد الملك فجعل يقول ويحكم اين الوليدُ وأبيهم لئن كانوا قتلوه لقد ادركوا ثأرهم فأتاه ابراهيم بن عربىّ c الكنانىّ فقال هذا الوليد عندى قد اصابته جراحة وليس عليه بأس، فأُتى عبد الملك بيحيى بن سعيد فأمر به ان يُقتَل فقام اليه عبد العزيز فقال جعلنى الله فداك يا امير المؤمنين أتُراك قاتلا بنى أُميّة فى يوم واحد فأمر بيحيى فحُبس ثم أُتى بعَنْبسة بن سعيد فأمر به ان يُقتل فقام اليه عبد العزيز فقال أُذكرك الله يا امير المؤمنين فى استئصال بنى اميّة وهلاكها فأمر بعَنْبسة فحُبس ثم أُتى بعامر بن الأَسْود الكلبىّ فضرب رأسه عبدُ الملك بقضيب خيزران كان معه d ثم قال اتقاتلنى مع عمرو وتكون معه علىّ قال نعم لأن عمرا اكرمنى وأَهَنْتَنى وأَدناني وأَقصيتَنى وقرّبنى وأَبعدتنى وأَحسن الىّ وأَسأْتَ الىّ فكنتُ معه عليك فأمر به عبد الملك ان يُقتل فقام عبد العزيز فقال اذكرك الله يا امير المؤمنين فى خالى فوهبه له وأمر ببنى سعيد فحُبسوا، ومكث يحيى فى الحبس شهرا او اكثر ثم ان عبد الملك صعد المنبر

V, 236 (ed. Bûl. II, ٩٣), anon. Ahlw. et Jakûbî *Hist.* II, ٣٣٥ ut rec.

a) Pet. om. *b*) O, B et Co add. بن مروان. *c*) Sec. C; ceteri عدى. Vid. supra p. ٧٩. *ann. b*. *d*) O, B et Co فى يده.

فحمد الله وأثنى عليه ثمّ استشار الناس فى قتله فقام بعض خطباء الناس فقال يا امير المؤمنين هل تلد الحيّة الا حيّة نرى والله ان تقتله فانه منافق عدوّ ثمّ قام عبد الله بن مَسْعَدة الفزارىّ فقال يا امير المؤمنين ان يحيى ابنُ عمّك وقرابته ما قد علمتَ وقد صنعوا ما صنعوا وصنعت بهم ما قد صنعت ولست *a* لهم بآمن ولا ارى لك قتلهم ولكن سيّرهم الى عدوّك فان هم قُتلوا كنت قد كُفيت امْرَهم *بيد غيرك*b* وان هم سلموا ورجعوا رايت فيهم رأيك فأخذ برأيه وأخرج*a* آل سعيد فألحقهم بمصعب بن الزبير فلمّا قدموا عليه دخل عليه يحيى بن سعيد فقال له ابن الزبير انْفَلَتَّ وانْحَصَّ الذَّنَبُ*c* فقال والله ان الذَّنَب لَبِهُلْبِه، ثمّ ان عبد الملك بعث الى امرأة عمرو الكلبيّة ابعثى الىّ بالصلح*d* الذى كنتُ كتبته لعمرو فقالت لرسوله ارجعْ اليه فأعلمْه انى قد لففت ذلك الصلح معه فى اكفانه ليخاصمك به عند ربّه، وكان *عمرو بن سعيد وعبد الملك*e* يلتقيان فى النسب الى أُميّة وكانت أُمّ عمرو امُّ البنين ابنةُ الحكم بن ابى العاص عمّةَ عبد الملك*f**، قال هشام فحدّثنا عوانة ان الذى كان بين*g* عبد الملك وعمرو كان شرّا قديما وكان ابنا سعيد امّهما*h* امُّ البنين وكان عبد الملك ومعاوية ابنى مروان فكانوا وهم غِلْمان لا يزالون

---

a) O, B et Co c. ف. *b*) Pet. et C om. *c*) Cf. TA IV, ٣٨٤ l. 17 et I sub هلب, Freytag, *Prov.* II, 201 (Meidân. II, ١٤). *d*) O, B et Co الصلح. *e*) O, B et Co عبد الملك وعمرو بن سعيد. *f*) O, B et Co add. بن مروان, C om. quae sequuntur usque ad verba فى صدورهم ٧٩٤ lin. 8. *g*) O, B et Co من. *h*) O, B et Co امهم.

يأتون امّ مروان بن الحكم الكنانيّة يتحدّثون عندها فكان *a* ينطلق مع عبد الملك ومعاوية غلام لهم اسود وكانت *b* امّ مروان اذا اتوها *c* هيّأت لهم طعاما ثمّ تأتيهم به فتضع بين يدى كلّ رجل صحفةً على حدة وكانت لا تزال تؤرّش بين معاوية بن مروان ومحمّد *d* بن سعيد وبين عبد الملك وعمرو بن سعيد فيقتتلون ويتصارمون الحين لا يكلّم بعضهم بعضا وكانت تقول ان لم يكن عند هذين عقل فعند هذين فكان ذلك دأبها كلّما اتوها حتى اثبتت الشحناء فى صدورهم. وذكر ان عبد الله بن يزيد القَسْرىّ *e* ابا خالد كان مع يحيى بن سعيد حيث دخل المسجد فكسر باب المقصورة فقاتل بنى مروان فلمّا قُتل عمرو وأُخرج رأسه الى الناس ركب عبد الله وأخوه خالد فلحقوا *f* بالعراق فأقام مع وُلْد سعيد وهم مع مصعب حتى اجتمعت الجماعة على عبد الملك وقد كانت عين عبد الله بن يزيد فُقئت يومَ المَرْج وكان مع ابن الزبير يقاتل بنى اميّة وأنه دخل على عبد الملك بعد *g* الجماعة فقال كيف انتم آل يزيد فقال عبد الله * حُرباء حُرباء *h* فقال عبد الملك ذلك *i* بما قدّمتْ أيْديكُمْ وما اللّهُ بظلّامٍ للعَبيد. قال هشام عن عوانة ان وُلْد عمرو بن سعيد دخلوا على عبد الملك بعد الجماعة وهم اربعة أُميّة وسَعيد

---

a) Pet. c. و. *b*) Pet. c. ف. *c*) O et B توضا (sic); ita quoque prius scriptum est in Co, sed deinde emend. اتوها. *d*) Pet. وبين محمد. *e*) An. Ahlw. ٢.٣ male القشيرى. *f*) Ita O, B, Co et Pet. pro فلحقا; C فلحق. *g*) O, B et Co يوم. *h*) O et Co حزبًا حزبًا, B حزبا, C حربًا حربًا. *i*) Pet. et C om.

واسماعيل ومحمّد فلمّا نظر اليهم عبد الملك قال لهم انكم اهل بيت لم تزالوا ترون لكم على جميع قومكم فضلا لم يجعله الله لكم وان الذى كان بينى وبين ابيكم لم يكن حديثا بل كان قديما فى انفس اوّليكم على اوّلينا فى الجاهليّة فأُقطع بأُميّة بن عمرو وكان اكبرهم فلم يقدر ان يتكلّم وكان أَنْبلهم وأَعْقلهم فقام سعيد بن عمرو وكان الأَوْسط فقال يا امير المؤمنين ما تَنْعَى (a) علينا امرا كان فى الجاهليّة وقد جاء الله بالاسلام فهدم ذلك فوعد (b) جنّة وحذّر نارا وأمّا الذى كان بينك وبين عمرو فان عمرا ابنُ عمّك وأنت اعلم وما صنعتَ وقد وصل عمرو الى الله وكفى بالله حسيبا ولعمرى لئن اخذتنا بما كان بينك وبينه لَبَطْنُ الأرض خير لنا من ظهرها، فرقّ لهم عبد الملك رقّة شديدة وقال ان اباكم خيّرنى بين ان يقتلنى او اقتله فاخترت قتله على قتلى وأما انتم فما أَرْغَبَنى فيكم وأَوْصلنى لقرابتكم وأَرْعانى لحقّكم فأحسن جائزتهم ووصلهم وقرّبهم، وذكر ان خالد بن يزيد بن معاوية قال لعبد الملك ذات يوم عجب منك ومن عمرو بن سعيد كيف اصبت غرّته فقتلته فقال عبد الملك

دَانَيْتُهُ (c) مِنّى لِيَسْكُنَ رَوْعُهُ (d) فأَصُولَ صَوْلَةَ حَازِمٍ مُسْتَمْكِنِ
غَضَبًا ومَحْمِيَةً (e) لدينى انّهُ لَيْسَ المُسِيءُ سبيلُهُ كالمُحْسِنِ

قال عوانة لقى رجلٌ سعيدَ بن عمرو بن سعيد بمكّة فقال له وربّ هذه البنيّة ما كان فى القوم مثلُ ابيك ولكنّه نازع القوم

a) Ita Pet.; C dubium, B et Co تبقّى, O تبقى. b) O, B et Co c. و. c) O, B, Co et Mas'ûdî, V, 237 (ed. Bûl., II, ٩٣) ادنيته. d) C نعرةً, Mas. نفرة. e) Mas. ed. Bûl. ومحماة.

ما فى ايديهم فعطب ٪، وكان الواقدى يقول انما كان فى سنة ٦٩ بين عبد الملك بن مروان وعمرو بن سعيد الحصارُ وذلك أن عمرو ابن سعيد تحصّن بدمشق فرجع عبد الملك اليه من بُطْنان حَبيب فحاصره فيها واما قتله اياه فانه كان فى سنة ٧٠ ٭

وفى هذه السنة حَكَّمَ مُحَكِّمٌ من الخُوارج بالخَيْف من مِنًى فقُتل عند الجَمْرة ذكر محمّد بن عمر ان يحيى بن سعيد بن دينار حدّثه عن ابيه قال رايته عند الجمرة سلّ سيفه وكانوا جماعة فأمسك الله بأيديهم وبدر هو من بينهم فحكّم فمال الناس عليه فقتلوه ٭

واقام الحجّ للناس فى هذه السنة عبدُ الله بن الزبير وكان عامله فيها على *المصرَيْن الكوفة والبصرة *a* اخوه مصعب بن الزبير *وكان على قضاء الكوفة شُرَيح *b* وعلى قضاء البصرة هشام بن هبيرة وعلى خراسان عبد الله بن خازم ٭

ثم دخلت سنة سبعين

ففى هذه السنة ثارت الروم وأستجاشوا على مَنْ بالشأم من المسلمين فصالح عبد الملك *c* ملك الروم على ان يؤدّى اليه فى كلّ جمعة الف دينار خوفا منه على المسلمين ٭

وفيها شخص فيما ذكر *d* محمّد بن عمر مصعب بن الزبير الى مكّة فقدمها بأموال عظيمة فقسمها فى قومه وغيرهم وقدم بدوابّ كثيرة وظَهْر وأثقال فارسل الى عبد *e* الله بن صَفْوان وجُبير بن

a) O, B et Co البصره والكوفه. *b*) O, B et Co وعلى الكوفه شريح يتولى قضاءها. *c*) O, B et Co add. بن مروان. *d*) O, B et Co زعم. *e*) Pet. et, ut videtur, C عبيد.

شيبة وعبد الله بن مطيع مالا كثيرا ونحر بُدنًا كثيرةً ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الزبير۞

وكان عُمّاله على الأمصار فى هذه السنة عمّاله فى السنة التى قبلها على المعاون والقضاء ۞

ثم دخلت سنة احدى وسبعين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

فمن *a* ذلك مسير عبد الملك بن مروان فيها الى العراق لحرب مصعب بن الزبير وكان عبد الملك فيما قيل لا يزال يقرب من مصعب حتى يبلغ بُطْنان حَبيب ويخرج مصعب الى بَاجُمَيْرَا *b* ثم تهجم الشتاء فيرجع كلُّ واحد منهما الى موضعه ثم يعودان *c* فقال عدىّ بن زيد *d* بن عدىّ بن الرِّقاع العاملىّ

لَعَمْرِى لَقَدْ أَصْحَرَت *e* خيلُنا ... بأَكْنافِ دِجْلَةَ للمُصْعَبِ

اذا ما مُنافِق اهل العرا ... قِ عُوتِب *ثُمَّتَ لم *f* يُعْتَبِ

دَلَفْنا اليه *بذى تُدْرَا *g* ... قَليلِ التَفَقُّدِ للغُيَّبِ

يَهُزُّونَ كُلَّ طويلِ القَنا ... ةِ مُلْتَئِمٍ *h* النَصْلِ والثَّعْلَبِ

---

a) In O, B et Co praec. قال ابو جعفر. *b*) Pet. باخميرا, O باجموا, Co باجميرا, B باخميرا. *c*) C om. quae sequuntur usque ad verba لمن يغلب p. ٧٩٨, 3. *d*) Codd. male يزيد; cf. Ibn Dor. ٢٢٥, *Agh.* VIII, ١٧٩ cet. *e*) Mas'ûd. V, 251 (ed. Bûl. II, ٩٥) اضحجرت. Duos ex his versibus, nempe primum et quartum affert *Agh.* XVII, ١٦٥, primum An. Ahlw. ٩, primum, quartum et sextum Dinawarî. *f*) Mas. يوما فلم. *g*) Mas. لدى موقف. *h*) Mas. et *Agh.* معتدل. Din. يجرون كل طويل الكعوب معتدل.

كأنّ وَعَاهُمْ اذا ما غَدَوْا ضَجِيجُ قَطًا بَلَدٍ مُخْصِبِ a
فقدّمنا b واضحٌ وَجْهُهُ كَرِيمُ الضرائبِ والمَنْصِبِ
أُعِينَ بِنَا ونُصِرْنَا بِهِ ومَن يَنْصُرِ ٱللّهُ لم c يُغْلَبِ

فحدّثنى عمر بن شبّة قال حدّثنى على بن محمّد قال اقبل عبد الملك من الشأم يريد مصعبا وذلك قبل هذه السنة فى سنة ٧٠ ومعه خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسيد فقال خالد لعبد الملك ان وجّهتنى الى البصرة وأَتْبَعْتنى خيلا يسيرة رجوتُ ان اغلب لك عليها، فوجّهه عبد الملك فقدمها مستخفيا فى مواليه وخاصّته حتى نزل على عمرو بن أَصْمَع الباهلىّ، قال عمر قال ابو الحسن قال مسلمة بن محارب اجار عمرو بن أَصْمَع خالدا وأرسل الى عبّاد بن الحُصَيْن وهو على شرطة ابن مَعْمَر وكان مصعب اذا شخص عن البصرة استخلف عليها عبيد الله بن عبيد الله ابن معمر ورجا عمرو بن أَصْمع ان يبايعه عبّادُ بن الحُصين بأنّى قد أَجَرْتُ خالدا فأحببت ان تعلم ذلك لتكون لى ظهرا، فوافاه رسوله حين نزل عن فرسه فقال له عبّاد قل له والله لا اضع لبد فرسى حتى آتيك فى الخيل فقال عمرو لخالد انى لا اغرّك هذا عبّاد يأتينا الساعة ولا والله ما اقدر على منعك ولكن عليك بمالك بن مِسْمَع. قال ابو زيد قال ابو الحسن ويقال انه نزل على علىّ بن أَصْمع فبلغ ذلك عبّادا *فأرسل اليه عبّاد d انى سائر

---

a) Pet. مخضب. Postremos hos tres versus om. Mas'ûdî

b) Ita Pet. sed sine teschdîd. O, B et Co فقومنا. Din. بكل فتى.

c) O لن, B et Co لا *d*) O, B et Co فقال, C om. عباد.

اليك»، حدّثنى عمر *a* قال حدّثنى علىّ بن محمّد عن مسلمة وعوانة *b* ان خالدا خرج من عند ابن أُصْمع يركض عليه قميص قُوهىّ رقيق قد حسر عن فخذَيْه وأخرج رجليه من الركابين حتى اتى مالكا فقال انى قد *c* اضطُرِرتُ اليك فأجِرْنى قال نعم وخرج هو وابنه وأرسل الى بكر بن وائل والأزد فكانت اوّل راية اتته راية بنى يَشْكُر وأقبل عبّاد فى الخيل فتواقفوا ولم يكن بينهم قتال، فلمّا كان من الغد غدوا الى جُفْرة نافع بن الحارث التى نُسبت *d* بعدُ الى خالد ومع خالد رجال من بنى تميم قد اتوه منهم صَعْصَعة بن معاوية وعبد العزيز بن بشر *e* ومُرّة بن محْكان فى عدد منهم وكان *f* اصحاب خالد جُفْريّة يُنسبون الى الجُفْرة *g* واصحاب ابن معمر زُبَيْريّة فكان من الجفريّة عبيد الله بن ابى بكْرة *h* وحُمْران والمغيرة بن المهلّب ومن الزبيريّة قيس بن الهَيْثم السلمىّ وكان يستأجر الرجال يقاتلون معه فتقاضاه رجل اجرةً *i* فقال غدا أُعطيكها فقال غطفان بن أُنَيْف احد بنى كعب بن عمرو

لبِئْسَ ما حكَمْتَ يا جلاجلُ   النَقْدُ دَيْنٌ والطِعانُ عاجِلُ
وأنْتَ بالْبَابِ سَمِيرٌ *k* آجِلُ *l*

وكان قيس يُعْلِم *m* فى عنق فرسه جلاجل *n* وكان على خيل بنى

a) O, B et Co add. بن شبه. *b*) O, B et Co عن عوانه. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co تنسب. *e*) O بسره, B et Co بسره (sed IA بشر). *f*) O, B et Co فكان. *g*) O, B et Co الجفريه; IA ut rec. Cf. Jâc. II, ٩٣. *h*) Cf. اسد الغابة, V, ١٥١. *i*) C اجرته, O احرةً, B اجَرَه, Pet. et Co اجره. *k*) O, B et Co شمير, Pet. سمين. *l*) C احل deinde emendat. ناحل; O, B et Co باخل. *m*) C يُعَلق. *n*) Pet. بجلاجل.

حنظلة عمرو بن وَبَرَة القحيفيّ *a* وكان له عبيد يؤاجرهم بثلثين ثلثين كلّ يوم فيُعْطيهم عشرةً عشرةً فقيل له

لبئس ما حَكَمْتَ يابْنَ وَبَرَهْ تُعْطى ثَلثينَ وتُعطى *b* عَشَرَهْ

ووجّه المصعبُ زَحْرَ بن قيس الجُعْفيّ مددًا لابن مَعْمَر فى الف ووجّه عبدُ الملك عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان مددا لخالد فكره ان يدخل البصرة وأرسل مَطَر بن التَوْأم فرجع اليه فأخبره بتفرُّق الناس فلحق بعبد الملك، قال ابو زيد قال ابو الحسن فحدّثنى شيخ من بنى عرين *c* عن السَّكَن بن قَتَادة قال اقتتلوا اربعة وعشرين يوما وأُصيبت عين مالك فضجر من الحرب ومشت السفراء بينهم يوسف بن عبد الله بن عثمان بن ابى العاص فصالحه على ان يُخرج خالدا وهو آمن فأخرج خالدا من البصرة وخاف ان لا يُجيز المصعبُ أمانَ عُبيد *d* الله فلحق مالك بثأج *e* فقال الفرزدق يذكر مالكا ولحوق التميميّة به وخالد *f*

عَجِبْتُ لأقوام تميمٌ أبوهمُ
وهُمْ فى بنى سَعْد عِظامُ *g* المَبارِك
وكانوا أَعَزَّ الناس *h* قبل مَسيرِهم
الى *i* الأَزْد *مُصْعَرًا لِحاهَا *k* ومالِك

---

a) Ita O, B et Co; Pet. الجُعيفى, C العجيفى. *b*) O ونُعطى, Pet. ونعطى. *c*) Ita Pet.; C عردر, O عزير, Co عزيز, B عزّير (?). *d*) B et O عبد. *e*) Vid. Jâc. II, ٩٣, 11 et An. Ahlw. p. ١٣٦, 4 a f. (ubi l. ثاجَ); Pet. بنماج, C بالنباج, O, B et Co بناج. C om. quae hic sequuntur usque ad verba عينه بالنبارك (p. ٨٠١ lin. 4). *f*) Diwân, ed. Boucher p. ١٥٧. *g*) Diw. عراض. *h*) Diw. سراة الحى. *i*) Diw. مع. *k*) Pet. مُصعر بجاها.

فما ظَنُّكُمْ بِٱبْنِ الحَوارِيِّ مُصْعَبٍ
اذا ٱفتَرَّ عَنْ أَنْيابِهِ غَيْرَ ضاحِكِ
ونَحْنُ نَفَيْنا مالِكًا عن بِلادِه *a*
ونحن فَقَأْنا عَيْنَهُ بِالنَّيازِكِ

قال *b* ابو زيد *قال ابو الحسن حدّثنى مَسْلمة *c* انّ المصعب لمّا انصرف عبد الملك الى دِمَشْق لم يكن *d* له هِمّةٌ الّا البصرة وطمع ان يدرك بها خالدا فوجده قد خرج وآمن ابنُ مَعْمر الناس فأقام اكثرُهم وخاف بعضهم مصعبا *فشخص فغضب *e* مصعب على ابن مَعْمر وحلف ان لا يولّيه وأرسل الى الجُفْريّة فسبّهم وأنّبهم،

قال ابو زيد فزعم المدائنىّ وغيرُه من رواة اهل البصرة انه ارسل اليهم فأُتى بهم فأقبل على عُبيد الله بن ابى بُكْرة فقال يٱبن مَسْروح *f* انما انت ابن كلبة تعاورها *g* الكلابُ فجاءت بأحمر *وأَسْود وأَصْفر *h* من كلّ كلب بما يشبهه وانّما كان ابوك عبدا نزل الى رسول الله صلعم من حصن الطائف ثم ادّعيتم البيّنة تدّعون ان ابا سفيان زنا بأُمّكم اما والله لئن بقيت لأُلحقنّكم بنسبكم، ثم دعا بحُمْران فقال يٱبن اليهوديّة انما انت علج نبطىّ سُبيت من عَيْن التَّمر، ثم قال للحَكَم بن المُنْذر بن الجارود يٱبن الخبيث اتدرى مَنْ انت ومن الجارود انّما كان الجارود علجا بجَزِيرة ابن كاوانَ فارسيّا فقطع الى ساحل البحر فٱنتمى الى عبد القيس ولا

---

a) Diw. بلادنا. *b*) In O, B et Co praec. قال ابو جعفر الطبرىّ. *c*) O, B et Co عمر بن شبه عن ابى الحسن المداينى عن مسلمة بن محارب; pro حدثنى C habet فأخبرنى et Pet. قال حدثنى. *d*) O, B et Co تكن. *e*) O, B et Co فسخط. *f*) Cf. Ibn Kot. ١٤٧. *g*) Pet. et Co تعاورتها. *h*) O, B et Co واصفر واسود.

والله ما اعرف حيّا اكثر اشتمالا على سوءة منهم ثمّ انكح اختَهُ المُكَعْبِرa الفارسىَّ فلم يُصِبْ شرفا قطّ اعظم منه فهؤلاء ولدها يابن قبان، ثمّ أُتى بعبد الله بن فَضالة الزهرانىّ فقال الستَ من اهل هَجَرَ ثمّb من اهل سَماهيج اما والله لأَرُدّنّك الى نسبك، ثمّ أُتى بعلىّ بن أَصْمع فقال أَعَبْدc لبنى تميم مرّةً وعَنْزِىّd من باهلة مرّةً، ثمّ أُتى بعبد العزيز بن بشر بن حناط فقال يابن المشتورe الم يسرق عمّك عنزاf فى عهد عمر فأمر به فسيّر ليقطعه اما والله ما أُعْنتَ الّا من ينكح أُختك وكانت اخته تحت مقاتل ابن مِسْمع، ثمّ أُتى بأبى حاضر الأسدىّ فقال يابن الاصْطخريّة ما انت والأشراف وانّماg انت من اهل قَطَرh دعىّ فى بنى أَسَد ليس لك فيهم قريب ولا نسيب، ثمّ أُتى بزياد بن عمرو فقال يابن الكرمانىّ انّما انت علج من اهل كَرْمان قطعت الى فارس فصرت ملّاحا ما لك وللحرب لأنت بجرّ القَلْس أَحْذَقُ، ثمّ أُتى بعبد الله بن عثمان بن ابى العاص فقال أَعَلَيَّi تَكَثّرُ وأنت علج من اهل هَجَر لحق ابوك بالطائف وهم يضمّون *مَنْ تأشّبk اليهم يتعزّزون به اما والله لأَرُدّنّك الى اصلك، ثمّ أُتى بشيخ بن النعمان فقال يابن الخبيث انّما انت علج من اهل زَنْدَوَرْد هربتْ أُمُّك

---

a) Sic recte O et Co; ceteri المعكبر. b) O, B et Co om. c) C et Pet. عبد. d) C et Pet. عزى, O وعوسى, B وَعَوّى; cf. Ibn Dor. ١٦٩, 7. e) Pet. المشهور, O et C المستور, in Co dubium utrum المشتور an المستور. f) Ita Pet. et C; O, B et Co عيرا g) O, B et Co انما. h) O, B et Co قطن. i) O, B et Co على. k) Pet. من تاشن, Co الى الماشب, O الى الناسب, B الى الناشب.

وقُتل ابوك فتزوّج اختَه رجلٌ من بنى يَشْكُر فجاءت بغلامين فألحقاك بنسبهما، ثمّ ضربهم مائةً مائةً وحلّق رؤوسهم ولُحاهم وهدم دورهم وصهرهم فى الشمس ثلاثا وحملهم على طلاق نسائهم وجمّر اولادهم فى البعوث وطاف بهم فى اقطار البصرة وأحلفهم ان لا ينكحوا الحرائر، وبعث مصعب خداش بن يزيد a الأسدىّ فى طلب مَنْ هرب من اصحاب خالد فأدرك مُرّةَ بن مَحْكان فأخذه b فقال مُرّة

بَنِى أَسَدٍ إِنْ تَقْتُلُونِى تُحَارِبُوا
تَمِيمًا اذا الحربُ العَوَانُ ٱشْمَعَلَّتِ
بنى أَسَدٍ هَلْ فيكُمُ مِنْ هَوَادَةٍ
فتَعْفُونَ إِنْ كانَتْ بِىَ ٱلنَّعْلُ زَلَّتِ
فلا تَحْسَبِ ٱلأَعْدَاءُ اذْ غِبْتُ عَنْهُمُ
وَأُورِيتُ مَعْنًا c أَنَّ حَرْبِى كَلَّتِ
تَمَشَّى خِدَاشٌ فى الأَسِكَّةِ آمِنًا
وقد نَهِلَتْ مِنِّى الرِّمَاحُ وعَلَّتِ

فقرّبه d خداشٌ فقتله وكان خداش على شرطة مصعب يومئذ وأمر مصعبٌ سِنانَ بن ذُهْل احد بنى عمرو بن مَرْثَد بدار مالك *ابن مِسْمَع e فهدمها وأخذ مصعب ما كان فى دار مالك فكان فيما اخذ جارية ولدت له عمرَ f بن مصعب، قال وأقام

a) Ita Pet. et C; O, B et Co مرثد; utrum sit verum viri nomen, ignoro. b) C om. quae sequuntur usque ad verba الرماح وعلت lin. 15. Primum ex vers. sequent. affert Mobarrad ١١٣. c) O, B et Co معيا. d) Pet. فقوبه (?), C فضربه. e) Pet. et C om. f) IA عمرو, sed Ibn Koteiba ١١٥ ut Tab. عمر. Vide Wüstenf., *Die Fam. el-Zubair*, 110.

مصعب بالبصرة حتى *a* شخص الى الكوفة *ثم لم *b* يزل بالكوفة حتى خرج *c* لحرب عبد الملك ونزل عبد الملك مَسْكِنَ وكتب عبد الملك الى المروانيّة من اهل العراق فأجابه كلّهم وشَرَطَ عليه ولايةَ أَصْبهان فأَنْعم بها لهم كلّهم منهم حجّارُ بن أَبْجَر والغضبان ابن القَبَعْثَرَى وعتّاب بن وَرْقاء وقَطَن بن عبد الله الحارثيّ ومحمّد ابن عبد الرحمان بن سعيد بن قيس وزَحْر بن قيس ومحمّد ابن عُمير *d* وعلى مقدّمته محمّد بن مروان وعلى ميمنته عبد الله بن يزيد بن معاوية وعلى ميسرته خالد بن يزيد وسار اليه مصعب *e* وقد خذله اهل الكوفة، قال عُرْوة بن المغيرة ابن شُعْبة فخرج يسير *f* متّكئا على مَعْرَفة دابّته *ثم تصفّح *g* الناس يمينا وشمالا فوقعت عينه علىّ فقال يا عروةُ الىّ فدنوت منه فقال أَخبِرْنى عن الحسين بن علىّ *h* كيف صنع بابائه النزول على حُكم ابن زياد وعزمه على الحرب فقال *i*

انّ الأُلَى بالطَّفِّ من آل هاشمٍ   تَآسَوْا فسَنُّوا للكِرام التأسّيا

قال فعلمت انه لا يريم حتى يُقتل، وكان عبد الملك فيما ذكر محمّد بن عمر عن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن ابى قرّة *k* عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فروة عن رجاء بن

---

a) O, B et Co ثم. *b*) O, B et Co ولم. *c*) O, B et Co شخص. *d*) Pet. add. بن عطارد. *e*) O, B et Co المصعب. *f*) O, B et Co بشر. *g*) O, B et Co يتصفح. *h*) O, B et Co add. عليه السلام. *i*) Auctor versus Solaimân ibn Qatta; cf Wüstenf., *Die Fam. el-Zub.* 81, *Aghânî* XVII, ١٦٥ ubi pro ان legitur فان; An. Ahlw. ٣, ١٤. Cf. *Hamâsa* p. ٤٣٦. TA, I, ١٧, ٩٧, 27. *k*) O, B et Co وفره, C om. verba بن ابى قرة.

حَيْوة *a* قال لمّا قَتَلَ عَمْرو بن سعيد وَضع السيف فقتل من خالفه فلمّا اجمع بالمسير الى مصعب *وقد صفت *b* له الشأم وأهلها خطب الناس وأمرهم بالتهيّؤ الى مصعب فٱختلف عليه رؤساء اهل الشأم من غير خلاف لما يريده ولكنّهم احبّوا ان يقيم ويقدّم الجيوش فإن ظفروا فذاك وإن لم يظفروا امدّهم بالجيوش خشيةً على الناس ان أُصيب فى لقائه مصعبًا لم يكن وراءه ملك، فقالوا يا امير المؤمنين لو اقمت مكانك وبعثت على هؤلاء الجيوش رجلا من اهل بيتك ثمّ سرّحته الى مصعب فقال عبد الملك انّه لا يقوم بهذا الأمر الّا قرشىّ له رأى ولعلّى ابعث مَن له شجاعة ولا رأى له وانّى *c* اجد فى نفسى أنّى بصير بالحرب شجاع بالسيف ان أُلجِئْتُ الى ذلك ومصعب فى *d* بيت شجاعة ابوه اشجع قريش وهو شجاع ولا علم له بالحرب يحبّ الخفض ومعه مَن يخالفه ومعى من ينصح لى، فسار عبد الملك حتّى نزل مَسْكِنَ وسار مصعب الى باجُمَيْرَا *e* وكتب عبد الملك الى شيعته من اهل العراق فأقبل ابراهيمُ بن الأَشْتر بكتاب عبد الملك مختوما لم يقرأه فدفعه الى مصعب فقال ما فيه فقال ما قرأْتُه فقرأه مصعب فاذا هو يدعوه الى نفسه ويجعل له ولاية العراق فقال لمصعب انّه والله ما كان مِنْ احد آيَسَ *f* مِنْهُ منّى *g* ولقد كتب الى أَصحابك كلّهم بمثل الذى كتب الىّ فأَطِعْنى فيهم فٱضربْ اعناقهم

---

a) O, B et Co inser. ان عبد الملك. *b*) O, B et Co وصفت.
c) O, B et Co انى. *d*) Ita omnes codd.; IA من. *e*) Pet. باخميرا, O باجميرا, B باخميرآ, Co باحميرا. *f*) Pet. ايسر, O, B et Co آنس. *g*) O, B et Co بى.

قال اذًا لا تناصحنا عشائرُهم قال فأَوْقِرْهم حديدا وآبعث بهم الى أَبْيَض كِسْرَى فآحبسْهم *a* هنالك ووكّل بهم مَنْ ان غَلَبْتَ ضرب اعناقهم وإن غَلَبْتَ مننتَ بهم على عشائرهم فقال يابا النعمان انّى لفى شغل عن ذلك يرحم الله ابا بَحْرٍ *b* إِنْ كان لَيُحذّرنى غدر اهل العراق كأنّه كان ينظر الى ما نحن فيه، حدّثنى عمر قال ثنا محمّد بن سَلّام *c* عن عبد القاهر *d* بن السرىّ قال همّ اهل العراق بالغدر بمصعب فقال قيس بن الهيثم ويحكم لا تُدخلوا اهل الشأم عليكم فوالله لئن تطعّموا *e* بعيشكم ليُضَيِّقُنّ *f* عليكم منازلكم والله لقد رايت سيّد اهل الشأم على باب الخليفة يفرح ان ارسله فى حاجة ولقد رايتُنا فى الصوائف واحدُنا على الف بعير وإنّ الرجل من وجوههم ليغزو على فرسه وزادُه خلفَه، قال ولمّا تدانى العسكران بدَيْر الجَاثَليق من مَسْكِنَ تقدّم ابراهيم بن الأَشْتَر فحمل على محمّد بن مروان فأزاله عن موضعه فوجّه عبد الملك بن مروان عبدَ الله بن يزيد بن معاوية فقرب من محمّد ابن مروان والتقى القوم فقُتل مسلم بن عمرو الباهلىّ وقُتل يحيى بن مبشّر *g* احد بنى ثَعْلبة بن يربوع وقُتل ابراهيم بن الأَشْتَر *h* فهرب عتّاب بن ورقاء وكان على الخيل مع مصعب، فقال مصعب لقَطَن بن عبد الله الحارثىّ ابا عثمان قَدِّمْ خيلك قال ما

---

a) O, B et Co c. و. *b*) Pet. بحيى (Abu Bahr est al-Ahnaf ibn Kais). *c*) Co et B hic سلّامة sed infra سلام; cf. Dhahabî, *Lib. Class.* VIII, 9. *d*) O, B et Co القهار. *e*) Pet. et C تطمعوا. *f*) Co et B ليضيّقن, O لتضيقن. *g*) O, B et Co قبيس, cf. Wüstenf. *Fam. el-Zub.* 85, 6. (An. Ahlw. ٨, ١٤, ٢٢, ٢٣ بحر بن مبشر). *h*) O et Co add. رحمه الله.

اری ذلك قال ولمَ قال اكره ان تُقْتَل مذحجٌ فی غیر شیء فقال لحجّار بن أَبْجَر ابا اسید قدّمْ رايتك *a* قال الی هذه الغَذرة *b* قال ما تتأخّر الیه والله *c* أَنْتَن وَأَلْأَم فقال لمحمّد بن عبد الرحمان ابن سعید بن قیس مثل ذلك فقال ما اری احدا فعل ذلك فأَفْعَلَه فقال مصعب یا ابراهیم ولا ابراهیم لی الیوم، حدّثنی *ابو زید *d* قال حدّثنی محمّد بن سلّام قال أُخبر *e* ابن خازم بمسیر مصعب الی عبد الملك فقال امعه عمرُ بن عبید الله *بن مَعْمر *f* قیل لا استعمله علی فارس قال افمعه *g* المهلّب *بن ابی صُفْرة *f* قیل لا استعمله علی الموصل قال افمعه عبّاد بن الحُصَیْن قیل لا استخلفه علی البصرة فقال وأَنَا بخراسان

خُذینی فجُرّینی جَعَارِ *h* وَأَبْشِری
بلحمِ امرِئٍ لم یَشْهَد الیومَ ناصِرُه

فقال مصعب لابنه عیسی بن مصعب یا بُنَیّ اركبْ انت ومن معك الی عمّك بمكّة فأَخبِرْه ما صنع اهلُ العراق ودَعْنی فانّی مقتول فقال ابنه والله لا اخبر قریشا عنك ابدا ولكن ان اردت ذلك فالحق بالبصرة فهم علی الجماعة او الحقْ بأمیر المؤمنین قال مصعب والله لا تتحدّث قریش أنّی فررت بما صنعتْ ربیعةُ من خذلانها حتی أَدخل الحرم منهزما ولكن *i* اقاتل فان *k* قُتلت فلعمری

a) O, B et Co inser. الی هذه الغدرة. *b*) Pet. الغدر, ceteri الغدرة; O, B et Co inser. عندك. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co ابن یزید. C om. inde a حدّثنی usque ad verba الیوم ناصره l. 12. *e*) O, B et Co اخبرنا. *f*) Pet. om. *g*) Pet. فمعه. *h*) Pet. et An. Ahlw. ١٥, ٢١, ١٢٥ ضباع; cf. Mobarrad ٤٣. et TA III, ١٠٥, 21. *i*) O, B et Co ولكنی. *k*) O, B et Co فلئن.

ما السيف بعارٍ وما الفرار لى بعادة ولا خُلْق ولكن ان اردتَ ان ترجع فأرجعْ فقاتلْ فرجع *a* فقاتل حتّى قُتل،، قال علىّ بن محمّد عن يحيى بن * اسماعيل بن ابى *b* المهاجر عن ابيه ان عبد الملك ارسل الى مصعب مع اخيه محمّد بن مروان انّ ابن عمّك يُعطيك الأمان فقال مصعب انّ مثلى لا ينصرف عن مثل هذا الموقف *c* الّا غالبا او مغلوبا،، وقال الهَيْثَم بن عدىّ ثنا عبد الله بن عيّاش عن ابيه قال انّا لوقوف مع عبد الملك بن مروان وهو يحارب مصعبا اذ دنا منه زياد بن عمرو فقال يا امير المؤمنين ان اسماعيل بن طلحة كان لى جارَ صدقٍ قلّ ما ارادنى مصعب بسوء الّا دفعه عنّى فان رايت ان تؤمّنه على جُرْمه *d* قال هو آمن فمضى زياد وكان ضَخْمًا على ضَخْم حتّى صار بين الصفّين فصاح اين ابو البَخْترى اسماعيل بن طلحة فخرج اليه فقال انى اريد ان اذكر لك شيئا فدنا حتى اختلفت اعناق دوابّهما وكان الناس ينتطقون بالحواشى المحشوّة فوضع زياد يده فى منطقة اسماعيل ثمّ اقتلعه عن سرجه وكان نحيفا فقال *e* انشدك الله يابا المغيرة فان هذا ليس بالوفاء لمصعب فقال هذا احبُّ الىّ من ان اراك غدا مقتولا،، ولمّا ابى مصعب قبول الأمان نادى محمّدُ بن مروان عيسى بنَ مصعب وقال *f* له يابن اخى لا تقتل

---

a) Pet. om., B om. verba فارجع فقاتل فرجع, C om. verba فقاتلْ فرجع. *b*) Ita C et Pet. (nisi quod Pet. pro بن ابى habet عن ابى), O, B et Co سعيد بن. *c*) O, B et Co الموضع. *d*) Codd. s. p., deinde O, B et Co فقال. *e*) O, B et Co add. له. *f*) O, B et Co c. ف.

نفسلك لك الأمان فقال له مصعب قد آمنك عمّك فأمض اليه قال لا تتحدّث نساء قريش انى اسلمتك للقتل قال فتقدّمْ بين يدىّ أَحْتسبْك فقاتل بين يديه حتى قُتل، وأُثخن مصعب بالرمى ونظر اليه زائدة بن قُدامة فشدّ عليه فطعنه وقال يا لثأرات المختار فصرعه ونزل اليه عُبيد الله بن زياد *بن ظبيان فاحتزّ رأسه وقال انّه قتل اخى النابئَ بن زياد *a* فأتى به عبد الملك بن مروان فأثابه الف دينار فأبى ان يأخذها وقال انّى لم اقتله على طاعتك انّما قتلته على وتر صنعه بى ولا *b* آخذ فى حمل رأس مالا فتركه *c* عند عبد الملك، *d* وكان الوتر الذى ذكره عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان انّه قتل عليه مصعبا *انّ مصعبا *e* كان ولّى فى بعض ولايته شرطة مطرّف بن سِيدان الباهلىّ ثمّ احد بنى جِئاوة *f*، حدّثنى عمر بن شَبّة قال حدّثنى ابو الحسن المدائنىّ ومَخْلَد بن يحيى بن حاضر انّ مطرّفا أُتى بالنابئ بن زياد بن ظبيان ورجلٍ من بنى نُمَيْر قد قطعا الطريق فقتل النابئَ وضرب النُّميرىّ بالسياط فتركه *g* فجمع له عبيد الله بن زياد بن ظبيان جمعا بعد ان عزله مصعب *عن البصرة *e* وولّاه الأهواز فخرج يريده فالتقيا فتواقفا وبينهما *h* نهر فعبر مطرّف اليه النهر وعاجله ابنُ ظبيان فطعنه فقتله فبعث مصعب مُكْرَم *i* بن مطرّف فى طلب ابن ظبيان فسار حتى بلغ عَسْكَرَ مُكْرَم فنسب

a) Pet. om. *b*) O, B et Co فلا. *c*) Co, O, B et Pet. فنزل; Co et C om. seq. عند, O, B et Pet. om. عبد. *d*) C om. quae sequuntur usque ad verba سبيل الدراهم, p. ٨١٠ lin. ult.

e) O, B et Co om. *f*) Pet. جاوه. O خلوه, Co خلوه, B حلوه. *g*) Pet. c. و. *h*) Pet. عليهما. *i*) Pet. بمكرم.

اليه *a* ولم يلق ابنَ ظبيان ولحق ابنُ ظبيان بعبد الملك لمّا قُتل اخوه، فقال *b* البَعيث اليشكرىّ بعد قتل مصعب يذكر ذلك

ولمّا رأينا الأمرَ نَكْسًا صُدُورُهُ
وَهَمّ الهَوَادى أَنْ تكونَ *c* تَوَالِيَا
*صَبَرْنا لأَمْرِ اللّه حتّى يُقيمَهُ
ولم نَرْضَ الّا مِنْ أُمَيَّةَ والِيَا *d*
*ونحنُ قَتَلْنا مُصْعَبًا وَابْنَ مُصْعَبٍ *e*
اخا أَسَدٍ والنَّخَعِىَّ *f* اليَمَانِيَا
ومَرّتْ *g* عُقَابُ الموت منّا *h* بمُسْلِمٍ
فَأَهْوَتْ له نابًا *i* فأَصْبَحَ ثَاوِيَا
سَقَيْنا ابنَ سيدانٍ بكأسٍ رَوِيَّةٍ
كَفَتْنَا وخيرُ الأمرِ ما كان كافِيَا

حدّثنى ابو زيد قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال مرّ ابن ظبيان بابنة مطرّف بالبصرة فقيل لها هذا قاتل ابيك فقالت فى سبيل اللّه ابى فقال ابن ظبيان

فلا فى سَبِيلِ اللّه لاقَى حِمَامَهُ
أَبُوكِ ولٰكِنْ فى سَبِيلِ الدَّرَاهِمِ

---

a) Cf. tamen Jâc. III, ٩٧٩ et Belâdh. ٣٨٣, 8. *b*) Pet. c. و. *c*) Ita O, B et Co; Pet. نكون. *d*) Pet. om. hunc versum; tres qui sequuntur versus, affert etiam Zobair ibn Bakkâr (Wüstenfeld *Fam. el-Zubeir* 76, 81), priores duo *Agh.* XVII, ١٦٤ et An. Ahlw. ٩, ultimum Belâdh. ٣٨٣. *e*) Zob., *Agh.* et An. Ahlw. نحن قتلنا ابن الحوارى مصعبا. *f*) Zob., *Agh.* et An. Ahlw. والمذحجى. *g*) Zob. والموت. *h*) An. Ahlw. قصدا. *i*) Pet. نابا, Zob. et An. Ahlw. ظفرا, *Agh.* طير.

فلمّا *a* قُتل مصعب دعا عبد الملك بن مروان اهل العراق الى البيعة فبايعوه وكان *مصعب قُتل *b* على نهر يقال له الدُجيل عند دَيْر الجَاثليق فلمّا قُتل أَمر به عبدُ الملك وبابنه عيسى فدُفنا *c*، ذكرَ الواقدىّ عن عثمان بن محمّد عن ابى بكر بن عمر عن عُرْوة قال قال عبد الملك حين قُتل مصعب وارُوهُ فقد والله كانت الحرمةُ بيننا وبينه قديمةً ولكن هذا المُلْك عَقيم *d*، قال ابو زيد وحدّثنى ابو نعيم قال حدّثنى عبد الله بن الزبير ابو *e* ابى احمد عن عبد الله بن شَريك العامرىّ قال انّى لواقف الى جنب مصعب بن الزبير فأَخرجت له كتابا من قبائى فقلت له هذا كتاب عبد الملك فقال ما شئتَ *f*، قال ثمّ جاء رجل من اهل الشأم فدخل عسكره فأخرج جارية فصاحت واذلّاه فنظر اليها مصعب ثمّ اعرض عنها، قال وأُتى عبد الملك براس مصعب فنظر اليه فقال متى تَغْذو *g* قريشٌ مثلَك وكانا يتحدّثان الى حُبّى وهما بالمدينة فقيل لها قُتل مصعب فقالت تعس قاتله قيل قتله عبد الملك *بن مروان قالت بأَبى *h* القاتل والمقتول، قال وحجّ عبد الملك بعد ذلك فدخلت عليه حُبّى *i* فقالت أَقتلت

---

a) C قال ولمّا. *b*) C قتل مصعب, Pet. om. مصعب. *c*) Ita Pet.; O, B et C فبيما, Co دمما. *d*) Cf. Djauhar. s. v. عقم, Freytag *Prov.* II, 685 (Meidân. ed. Bûl. II, ٢٢٢). *e*) B بن, C ابن. *f*) O, B et Co add. فقل, An. Ahlw. ١٧ اصنع ما شئت. *g*) Pet. تغدوا vel تغروا, sed prius scriptum fuisse videtur تغذوا vel تغزوا, C تغدوا, O et Co تعذوا. *Ikd*, II, ٣٢٢ 27 تلد; cf. An. Ahlw. ٩, 1; ١٩, 13. Dinawarî ut rec. *h*) O, B et Co فقالت وابابى (B وبابى). *i*) Pet. et C om.

اخاك مصعبا فقال *a*

مَن يَذُقِ ٱلحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وتَتْرُكْهُ *b* بِجَعْجَاعِ

وقال *c* ابن قيس الرُقَيَّات *d*

لَقَدْ أَوْرَثَ المِصْرَيْنِ خِزْيًا *e* وذِلَّةً
قَتِيلٌ بِدَيْرِ الجَاثَلِيقِ مُقِيمُ
فَمَا نَصَحَتْ *f* لِلّٰهِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
ولا صَبَرَتْ *g* عِنْدَ اللِّقَاءِ تَمِيمُ
ولَوْ كَانَ بَكْرِيًّا *h* تَعَطَّفَ حَوْلَهُ
* كَتَائِبُ يَغْلِى حَمْيُهَا ويَدُومُ *i*

---

a) Auctor versus Abû Kais ibn al-Aslat; cf. Djauh. s. جعجع (inde Mohît I, ٢٥٨), *Agh.* XV, ١٦٠, ١٦١, TA V, ٢٩١, 22. *b*) Variam lectionem وتبركه affert TA l. l. *c*) C om. quae sequuntur usque ad verba جمادى الآخرة p. ٨١٣ l. 13. *d*) Versus qui hic afferuntur, partim saltem, in permultis arabum libris laudantur; cf. Zobair ibn Bakkâr, 76, *Agh.* XVII, ١٦٥, Mas'ûdî V, 251 (ed. Bûl. II, ٩٥), Bekrî I, ٣٦٧, Jâc. II, ٦٥١, Ibn Hischâm *Moghnî* ed. Aeg. ٢٥٣ (Soyûtî شواهد المغنى ad l. v Fleischer, *Beiträge* VIII, 177, Weil, *Gesch.* I, 408), An. Ahlw. ١. cet. *e*) Ita Co quemadmodum et *Agh.* et Dinaw., quod et sensu commendatur et varia lectione ap. Mas. عارا; B حُزنًا, Pet. حزنا, O حرنا, cet. libri حُزنا. *f*) Zob. Jâc., Bekrî et An. Ahlw. قاتلت, *Agh.* قتلت, Dinaw. صبرت فى الحرب. *g*) Jâc. صدقت, Din. ثبتت. *h*) Zob. قيسيا, Jâc. فى قيس. *i*) Ita Pet. nisi quod pro ويدوم quod habet Jâc. scribit وتذوم (وقروم?); de يغلى cf. Jâc. V, 195, 20. Ceteri codices O, B et Co رجال كثير سادات وقروم, Zob. كتائب تردى ثارة وتحوم.

ولٰكنّه *ضاع الذمامُ a ولَمْ يكُنْ
بها مُضَرِىٌّ يَوْمَ b ذاك كَرِيمُ
جَزَى اللّٰهُ كُوفِيًّا c هناك d ملامَةً
وبَصْرِيَّهُم e انّ *المُليمَ مُليمُ f
وانّ بنى العَلّات أَخْلَوْا ظُهُورنا
ونَحْنُ صَرِيحٌ بَيْنَهُمْ g وصَمِيمُ
فان نُفْنَ h لا يبقوا أُولٰئك بَعْدَنا
لِذِى حُرْمَةٍ فى المُسْلِمِينَ حَرِيمُ

*قال ابو جعفر i وقد قيل ان ما ذكرتُ من مقتل k مصعب والحرب التى جرت بينه وبين عبد الملك كانت فى سنة ٧٢ وأن امر خالد *بن عبد الله بن خالد i بن أَسيد ومصيره الى البصرة من قِبَل عبد الملك كان فى سنة ٧١، وقُتل مصعب فى جمادى الآخرة ۞

وفى هذه السنة دخل عبد الملك بن مروان الكوفة وفرّق اعمال العراق والمصرَيْن l الكوفة والبصرة على عُمّاله فى قول الواقدىّ *وأما ابو الحسن فانّه ذكر أنّ ذلك فى سنة ٧٢ m، وحدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال قُتل مصعب يوم الثلثاء لثلث عشرة خلت من جمادى الأولى او الآخرة سنة ٧٢،، ولمّا اتى عبد

---

a) Zob. et *Agh.* رام القيام (pro الزمان apud Jâc. legendum esse opinor الذمار ut habet Dinaw.). b) Dinaw. عرى عند. c) Mas‘ûd. بصريّا. d) Jâc. et Mas. بذاك. e) Mas. وكوفيّهم. f) Jâc. الكريم كريم. g) Pet. منهم. h) O atque, ut videtur, Pet. نفر, B تفن. i) O, B et Co om. k) Pet. وقتل. l) O, B et Co add. جميعا. m) C om.; Pet. post ذلك inser. كان.

الملك الكوفة * فيما ذُكر نزل[a] النُخَيْلة ثمّ دعا الناس الى البيعة فجاءت قضاعةُ فراى قلّةً فقال يا معشر قضاعة كيف سلمتم من مُضَر مع قلّتكم فقال عبد الله بن يَعْلى النهدىّ نحن أَعزُّ منهم وأَمْنع قال بمَنْ قال بمَن[b] معك منّا يا امير المؤمنين، ثمّ جاءت مذحج وهَمْدان فقال ما ارى لأحد مع هؤلاء * بالكوفة شيئا[c]، ثمّ جاءت جُعْفىّ فلمّا نظر اليهم عبد الملك قال يا معشر جُعْفىّ اشتملتم[d] على ابن اختكم وواريْتموه[e] يعنى يحيى بن سعيد بن العاص قالوا[f] نعم قال فهاتوه قالوا وهو آمنٌ قال وتشترطون ايضا فقال رجل منهم انّا والله ما نشترط جهلا بحقّك ولكنّا نتسحّب عليك تسحُّب الولد على والده فقال اما والله لنِعْمَ الحىّ انتم انْ كنتم لَفُرْسانا فى الجاهليّة والاسلام هو آمن فجاءوا به وكان يكنى ابا أَيّوب فلمّا نظر اليه عبد الملك قال ابا قبيح بأىّ وجه تنظر الى ربّك وقد خلعتنى قال بالوجه الذى خلقه فبايع ثمّ ولّى فنظر عبد الملك فى قفاه فقال لله درّه اىّ ابن زَوْمَلَة هو يعنى غريبة[g]، وقال علىّ بن محمّد حدّثنى القاسم بن معن وغيره ان مَعْبد بن خالد الجَدَلىّ قال ثمّ تقدّمنا اليه معشر عَدْوَان قال فقدّمنا رجلا وسيما جميلا[h] وتأخّرتُ وكان معبد دميما فقال عبد الملك مَنْ فقال الكاتب عَدْوَانُ فقال[h] عبد الملك[i]

---

a) O, B et Co وزنل فيما ذكر, C om. فيما ذكر. *b*) O, B et Co بك ومن. An. Ahlw. ٣. ut rec. *c*) O, B et Co شيئا بالكوفه. *d*) O, B et Co اسلمتم. *e*) O, B et Co ورايتموه, Pet. واريتموه. *f*) B et Co فقالوا. *g*) Co عردبه (?), B, C et O عربيّه; cf. An. Ahlw. ٣١. *h*) Pet. om. *i*) Cf. *Agh.* III, ٢, ۴, An. Ahl. ٣١.

عَذِيرَ الحَيِّ من عَدْوَا ... نَ كانوا حَيَّةَ الأَرْضِ
بغى *a* بَعْضُهم بَعْضًا ... فَلَمْ يرعوا *b* على بَعْضِ
ومنهم كانت السادا ... تُ والموفون بالقَرْضِ

ثم اقبل على الجبيل فقال ايه فقال لا ادرى فقلت من خلفه *c*

ومنهم حَكَمٌ يَقْضِى ... فلا *d* يُنْقَضُ ما يَقْضِى
ومنهم مَن يُجِيزُ *e* الحَجَّ ... بالسُّنَّة والفَرْضِ
وهم مُذْ *f* وُلِدوا شَبُّوا *g* ... بِسِرِّ *h* النسب *i* المحض

قال فتركنى عبد الملك ثم اقبل على الجبيل فقال مَنْ هو *k* قال لا ادرى فقلت من خلفه ذو الاصْبَع قال فأقبل على الجبيل فقال ولِمَ سُمّى ذا الاصْبَع فقال *l* لا ادرى فقلت *m* من خلفه لأن حيّة عضّت اصبعه فقطعتها فأقبل على الجبيل فقال ما كان اسمه فقال لا ادرى فقلت من خلفه حُرْثانُ بن الحارث فأقبل على الجبيل فقال من ايّكم كان قال لا ادرى فقلت من خلفه من بنى ناجٍ فقال *n*

* ابعد بنى ناجٍ وسَعْيك بَيْنَهم *o*
فلا تُتْبِعَنْ عَيْنَيْك ما كان هالكا

---

a) Apud Ibn Kotaiba, *Tabacât*, Ms. Leid. 1694, p. 326 علا. *b*) *Agh.* يبقوا. In *Hamâsa* Bohtorîi Ms. Leid. p. 171 et ap. Ibn Kot. ut rec. *c*) O, B et Co ورايه. *d*) Pet. ولا. *e*) Pet. يجين; *Agh.* pro الحجّ habet الناس. *f*) Codd. من. *g*) Sec. *Agh.* et Ibn Kot. (cod. Vindob., in cod. Leid. اشتوا *sic*); B سبَوْا, O et Co اسبوا, C et Pet. اشبوا. *h*) Sec. *Agh.* et Ibn Kot.; O, B et Co بسير, C et Pet. بسن. *i*) *Agh.* et Ibn Kot. الحسب; postremum versum om. An. Ahlw. *k*) Pet. يقول هذا. *l*) Pet. قال. *m*) Pet. قلت. *n*) Cf. *Agh.* III, ٣٠. *o*) *Agh.* واما بنو ناج فلا تذكرنهم.

اذا قُلْتُ مَعْرُوفًا لأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ
يَقُولُ وُهَيْبٌ لا أُصالِحُ a ذٰلِكا
فأضحى كظَهْرِ العَيْرِ b جُبَّ سَنَامُهُ
*تُطِيفُ به الوِلْدانُ c أَحْدَبَ d بارِكَا

ثمّ اقبل على الجميل فقال كَمْ عطاؤك قال سبع مائة فقال لى فى كم انت قلتُ فى ثلثمائة فأقبل على الكاتبَيْن فقال حُطّا من عطاء هذا اربع مائة وزيداها فى عطاء هذا فرجعت وأنا e فى سبعمائة وهو فى ثلثمائة، ثمّ جاءت كندةُ فنظر الى عبد الله بن اسحاق ابن الأَشْعث فأَوصى به بِشْرًا اخاه وقال f اجعلْه فى صحابتك، وأقبل داود بن قَحْذَم فى مائتين من بكر بن وائل عليهم الأقبية الداودية وبه سُمّيَتْ فجلس مع عبد الملك على سريره فأقبل عليه عبد الملك ثمّ نهض ونهضوا معه فأَتْبعهم عبد الملك بصرَهُ فقال هؤلاء الفسّاق والله لولا ان صاحبهم جاءنى ما اعطانى احد منهم طاعة، ثمّ انه ولّى *فيما قيل g قَطَن بن عبد الله الحارثىّ الكوفة اربعين يوما ثمّ عزله وولّى بِشْر بن مروان وصعد منبر الكوفة فخطب فقال ان عبد الله بن الزبير لو كان خليفة كما يزعم لخرج فآسى بنفسه ولم *يغرِزْ ذَنَبه فى الحَرَم h ثمّ قال انى قد استعملت عليكم بشر بن مروان وأمرته بالاحسان الى اهل الطاعة والشدّة على اهل المعصية فٱسمعوا له وأطيعوا واستعمل محمّد بن

a) *Agh.* اسالم. b) *Agh.* الفحل. c) *Agh.* يدب الى الاعدا; O, B et Co pro تطيف scr. يطيف. d) Pet. اجرب. e) Pet. انا. f) Pet. فقال. g) O, B et Co om. h) C يعرب فى الحرم, O, B et Co يعذ بالحرم. An. Ahlw. ٢١, ٣٣, ut rec.

عُمَير على هَمَذانَ ويزيد بن رويم على الرى وفرّق العُمّال ولم يَفِ لأحد شرط *a* عليه ولاية أَصْبهان، ثم قال علىّ هؤلاء الفسّاق الذين أنغلوا الشأم وأفسدوا العراق فقيل قد اجارهم رؤساء عشائرهم فقال وهل يجير علىّ احدٌ وكان عبد الله بن يزيد بن اسد لجأ الى علىّ بن عبد الله بن عبّاس ولجأ اليه ايضا يحيى بن مَعْيُوف الهمدانىّ ولجأ الهُذيل بن زُفر بن الحارث وعمرو بن زيد *b* الحَكَمىّ الى خالد بن يزيد بن معاوية فآمنهم عبد الملك فظهروا ۞

قال ابو جعفر *c* وفى هذه السنة تنازع الرياسةَ بالبصرة عُبيدُ الله ابن ابى بُكْرة وحُمْران بن أبان، فحدّثنى عمر بن شبّة قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال لمّا قُتل المصعب وثب حُمْران بن ابان وعبيد الله بن ابى بكرة فتنازعا فى ولاية البصرة فقال ابن ابى بكرة انا اعظم غناء منك انا كنت أُنْفق على اصحاب خالد يوم الجُفرة فقيل لحُمْران انّك لا تقوى على ابن ابى بُكْرة فاستعنْ بعبد الله بن الأَهْتَم فانّه إن اعانك لم يقو عليك ابنُ ابى بكرة ففعل وغلب حُمْران على البصرة وابن الأهتم على شرطها وكان لحمران منزلة عند بنى أُميّة، حدّثنى ابو زيد قال حدّثنى ابو عاصم النَبيلُ قال اخبرنى رجل قال قدم شيخ اعرابىّ فرأى حُمْران فقال مَن هذا فقالوا *d* حمران فقال *e* لقد رايت هذا *وقد مال *f* رداؤه عن عاتقه فابتدره مروان وسعيد بن العاص ايّهما يسوّيه، قال ابو زيد قال ابو عاصم فحدّثت بذلك رجلا من ولد عبد الله بن

a) O, B et Co بِشَرْط, Pet شرطه. *b*) C et IA يزيد. *c*) O, B et Co om. *d*) Pet. قالوا. C om. verba حدثنى — يسويه lin. 16—19. *e*) Pet. قال. *f*) Pet. ومال.

عامر فقال حدّثنى ابى ان حمران مدّ رِجْله فابتدر معاوية وعبد الله بن عامر ايّهما يغمزها ❀

وفى هذه السنة بعث عبد الملك خالد بن عبد الله على البصرة واليا، حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال مكث حُمْران على البصرة يسيرا وخرج ابن ابى بُكْرة حتى قدم على عبد الملك الكوفة بعد مقتل مصعب فولّى عبد الملك خالدَ بن عبد الله ابن خالد بن أَسِيد على البصرة وأعمالها فوجّه خالدٌ عبيدَ الله ابن ابى بُكْرة خليفته على البصرة فلمّا قدم على حُمْران قال أَقَدْ[a] جِئْتَ لا جِئْتَ فكان ابن ابى بكرة على البصرة حتى قدم خالد ❀

وفى هذه السنة رجع عبد الملك فيما زعم الواقدىّ الى الشأم ❀

قال وفيها نزع ابن الزبير جابر بن الأَسْود بن عوف عن المدينة واستعمل عليها طلحة بن عبد الله بن عوف قال وهو[b] آخر والٍ لابن الزبير على المدينة حتى قدم عليها طارق بن عمرو مولى عثمان فهرب طلحة وأقام طارق بالمدينة حتى كتب اليه عبد الملك ❀

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الزبير فى قول الواقدىّ ❀

وذكر ابو زيد عن ابى غسّان محمّد بن يحيى قال حدّثنى مصعب بن عثمان قال لمّا انتهى الى عبد الله بن الزبير قتلُ مصعب قام فى الناس[c] فقال[d] الحمد لله الذى له الخلق والأمر يُؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممّن يشاء ويُعزّ من يشاء ويُذلّ

---

a) O, B et Co قد. *b*) O, B et Co c. ف. *c*) O, B et Co add. خطيبا. *d*) Cf. Zob. ibn Bakkâr 79. Mas'ûdî V, ٢٥٨ (ed. Bûl. II, ٩٧), *'Ikd* II, ١٨٢, ٣٢٣. An Ahlw. ١٩.

من يشاء الا وانه لم يُذْلِل الله من كان الحقّ معه وان كان فردا ولم يُعزز من كان وليّه الشيطانُ وحزبُهُ وان كان *معه الأنام[a] طرّا[b] الا وانّه قد اتانا من العراق خبرٌ حزننا وأفرحنا اتانا قتلُ مصعب رحمة الله عليه فأمّا الذى افرحنا فعلْمُنا انّ قتله له شهادةٌ وأمّا الذى حزننا فانّ[c] لفراق الحميم لوعةً يجدها حميمُه عند المصيبة ثم يَرْعَوِى من بعدها ذو[d] الرأى الى جميل الصبر وكريم العَزاء ولئن أُصبتُ بمصعب لقد أُصبتُ بالزُبير قبله وما انا من عثمان بخِلْوِ[e] مصيبة وما مصعب الّا عبد من عبيد الله وعونٌ من اعوانى الا ان اهل العراق اهل الغدر والنفاق اسلموه وباعوه بأقلّ الثمن فان يُقْتَل فانّا[f] والله ما نموت على مضاجعنا كما تموت بنو ابى العاص والله ما قُتل *منهم رجل[g] فى زحف فى الجاهليّة ولا[h] الاسلام وما[i] نموت الّا قعصا بالرماح وموتا[k] تحت ظلال السيوف الا انّما الدنيا عاريّةٌ من الملك الأعْلى الذى لا يزول سلطانه ولا يبيد ملكه[b] فان تُقْبلْ لا آخذْها اخذ الأشِر البَطِر وان تُدْبرْ لا أبْكِ عليها بكاء الحَرِق[l] المهين[m] اقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم، وذكر ان عبد الملك لمّا قتل مصعبا ودخل الكوفة امر

---

a) O, B et Co الناس معه طرّا; Co addit in marg. نسخه وان كان الا . . . معه. b) Pet. et C om. c) O, B et Co فانه. d) O, B et Co ذوو. e) O بحلف, B بحلق, Co بخلف. f) O, B et Co فمه. Cf. An. Ahlw. p. ٢٠, 10 seq. g) O, B et Co رجل منهم. h) O, B et Co inser. فى. Pet. om. ولا, sed habet والاسلام. i) O, B et Co ولا. k) O, B et Co وضربا. l) Pet. الحرق, C الخرف, O, B et Co الضرع. m) Ita omnes codd. et *'Ikd*; Zob. المهتر quod praeferendum est. An. Ahlw. العبر,

بطعام كثير فصُنع وأمر به الى الخَوَرْنَق وأذن اذنا عامّا فدخل الناس فأخذوا مجالسهم فدخل عمرو بن حُرَيْث المخزوميّ فقال الىّ وعلى سريرى فأجلسه معه ثم قال اىّ الطعام اكلتَ أحبُّ اليك وأشهى عندك قال عَنَاق حمراء قد أُجيد تمليحها وأُحكم نضجها قال ما صنعت شيئا فأين انت مِنْ a عُمْروس راضع قد أُجيد سَمْطه وأُحكم نضجه اختلجتَ اليك رِجْلُه فأتبعتَها يدَه غُذى بشريجَيْن من لبن وسمن b ، ثمّ جاءت الموائد فأكلوا فقال عبد الملك بن مروان ما ألذّ عيشنا لو أنّ شيئا يدوم ولكنّا كما قال الأوّل c

وكلّ جَديد يا أُمَيْمَ الى بلى
وكلّ آمرئٍ يَوْمًا يَصيرُ الى كانْ

فلمّا فرغ d من الطعام طاف *عبد الملك e فى القصر f يقول *لعمرو ابن حُريث لِمَنْ g هذا البيت ومَنْ بنى هذا البيت وعمرو يُخبره فقال عبد الملك

وكلّ جديد يا اميم الى بلى
وكلّ امرئ يوما يصير الى كان

ثم اتى مجلسه فاستلقى وقال h

---

a) O om.; B et Co عن. b) O, B et Co addunt sequens scholium: قال ابو زيد (haec verba om. O tria) تفسير العمروس الخروف لغة شاميّة وقوله بشريجين يعنى لونين مختلفين قال الشاعر تَقُولُ خَليلَتى لمّا رأتْه شرائج بين مُبْيَضّ وجَوْن. c) Cf. An. Ahlw. ٢٨ (Mobarr. ٧٧٠, *Agh.* X, ٧٨). d) O, B et Co inser. عبد الملك. e) O, B et Co om. f) O, B et Co inser. فجعل. g) Pet. et C عبد لد (Pet. بنا) من بنى الملك. h) Cf. An. Ahlw. ٢٩.

اِعْمَلْ على مَهَلٍ فانّكَ مَيِّتٌ
وٱكْدَحْ لنَفْسكَ أَيُّها الانْسانْ
فكأَنّ ما قد كان لَمْ يَكُ اذْ مَضَى
وكأَنّ ما هُوَ كائنٌ قد كانْ

وفى هذه السنة افتتح عبد الملك فى قول الواقدىّ قيساريّة ۞

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين

ذكر الخبر عما[a] كان فيها من الأحداث الجليلة[b]

قال ابو جعفر فمن ذلك ما كان من امر الخوارج وأمر المهلّب بن ابى صفرة وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف ان حَصيرة بن عبد الله وأبا زُهير العبسىّ حدّثاه ان الأزارقة والمهلّب بعد ما اقتتلوا بسُولَافَ ثمانيةَ أَشْهر اشدّ القتال اتاهم ان مصعب بن الزبير قد قُتل فبلغ ذلك الخوارجَ قبل ان يبلغ المهلَّبَ وأصحابه فناداهم الخوارج الا تُخبروننا ما قولكم فى مصعب قالوا امامُ هدى قالوا فهو وليّكم فى الدنيا والآخرة قالوا نعم قالوا وأنتم اولياؤه احياء وأمواتا قالوا ونحن اولياؤه احياء وأمواتا قالوا فما قولكم فى عبد الملك بن مروان قالوا ذلك ابن اللعين نحن الى الله منه بُراءٌ هو عندنا احلُّ دما منكم قالوا فأنتم[c] منه براء فى الدنيا والآخرة قالوا نعم كبراءتنا منكم قالوا وأنتم له اعداء احياء وأمواتا قالوا نعم نحن له اعداء كعداوتنا لكم قالوا فانّ امامكم مصعبا قد قتله عبدُ الملك بن مروان ونراكم[d] ستجعلون غدا عبد الملك امامكم وأنتم الآن تتبرّأون

a) C عن الكائن الذى. b) Pet. om. In O, B et Co titulus est: ذكر ما كان فيها من الامور الجليلة. c) O, B et Co c. و. d) O, B et Co واراكم.

منه وتلعنون اباه قالوا كذبتم يا اعداء الله، فلمّا كان من الغد تبيّن لهم قتلُ مصعب فبايع المهلّب الناس[a] لعبد الملك بن مروان فأتتْهم الخوارجُ فقالوا ما تقولون فى مصعب قالوا يا اعداء الله لا نخبركم ما قولنا فيه وكرهوا ان يكذّبوا انفسهم عندهم قالوا فقد[b] اخبرتمونا امس انه وليّكم فى الدنيا والآخرة وأنكم اولياؤه احياء وأمواتا فأخبرونا ما قولكم فى عبد الملك قالوا ذاك[c] امامنا وخليفتنا ولم يجدوا اذ بايعوه بدّا من ان يقولوا هذا القول قالت لهم[c] الأزارقة يا اعداء الله انتم امس تتبرّأون منه فى الدنيا والآخرة وتزعمون انكم له اعداء احياء وأمواتا وهو اليوم امامكم وخليفتكم وقد قتل امامكم الذى كنتم تولّونه فأيّهما المحقّ وأيّهما المهتدى وأيّهما الضالّ قالوا لهم يا اعداء الله رضينا بذاك اذ كان ولى[d] امورنا ونرضى بهذا كما رضينا بذاك قالوا لا والله ولكنّكم اخوان الشياطين وأولياء الظالمين وعبيد الدنيا، وبعث[e] عبد الملك بن مروان بِشْر بن مروان على الكوفة وخالد بن عبد الله بن خالد ابن أَسِيد على البصرة فلمّا قدم خالد اثبت المهلّبَ على خراج الأهواز ومعونتها وبعث عامر بن مِسْمع على سَابُورَ ومقاتل بن مِسْمع على أرْدَشِيرخُرّه ومِسْمع بن مالك بن مِسْمع على فَسَا ودَرابجِرْد والمغيرة بن المهلّب على إصطخر، ثم انه بعث الى مقاتل فبعثه على جيش وألحقه بناحية عبد العزيز فخرج يطلب الأزارقة فانحطّوا عليه من قِبَل كَرْمان حتى اتوا دَرابجِرْد فسار نحوهم وبعث

---

a) Co للناس, Pet. والناس. Ibn Nobâta (*Sarh al-Oyún* ١٠٧), qui Tabar. fere describit, ut rec. *b*) B et C قد. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co يتولى. *e*) O, B et Co add. اليهم.

قَطَرِىٌّ a مع صالح بن مِخْراق تسع مائة فارس فأَقبل يسير بهم حتى استقبل عبد العزيز وهو يسير بالناس ليلا يجرون على غير تعبية فهزم الناس ونزل مقاتل بن مسمع فقاتل حتى قُتل وانهزم عبد العزيز بن عبد الله وأُخذت امرأته ابنة المنذر بن الجارود فأُقيمت فيمن يزيد فبلغت مائةَ الف *وكانت جميلة b فغار c رجل من قومها كان من رؤوس الخوارج *يقال له أَبو الحديد الشَّنّىّ d فقال تنحّوْا هكذا ما ارى هذه المشركة الّا قد فتنتْكم فضرب عنقها ثم زعموا انه لحق بالبصرة فرآه آلُ منذر فقالوا والله ما ندرى اَحْمَدُك ام نذمّك فكان يقول ما فعلته الّا غيرةً وحميّةً، وجاء عبد العزيز حتى انتهى الى رامَ هُرْمُزَ *وأُتى المهلّب فأُخبر به e فبعث اليه شيخا من اشياخ قومه كان احدَ فرسانه فقال اَئْتِهِ فان كان منهزما فعَزِّه وأَخبرْه انه لم يفعل شيئا لم يفعله النّاسُ قبله وأَخبِرْه ان الجنود تأتيه عاجلا ثم يعزّه الله f وينصره، فأتاه ذلك الرجل فوجده نازلا فى نحو من ثلثين رجلا g كئيبا حزينا فسلّم عليه الأزدىّ وأخبره انه رسول المهلّب وبلّغه ما امره به وعرض عليه ان يذكر له ما كانت له من حاجة ثم انصرف الى المهلّب فأخبره الخبر فقال له المهلّب الحق الآن بخالد بالبصرة

---

a) B et Co add. بن الفجاه المازنى, O بن الفجاه. Pet. om. verba يسير بهم — وبعث. b) O, B et Co om. c) Pet. فقام, O, B et Co فعاد. d) O, B et Co om. Pet. ابو حديد, C ابو حديدة sed deinde emendatum ابو الحديد (?). Cf. Mobarr. ٦٥٨. e) O, B et Co وانى المهلّب خبره. f) O add. جل وعز, B تعالى; Co om. verba وينصره — قبله. g) O, B et Co فارسا.

فأخبره الخبر فقال *انا آتيه a أُخْبِرُه أن اخاه هُزم والله لا آتيه فقال b المهلّب لا والله لا يأتيه غيرك انت الذى عاينته ورأيته وأنت كنت رسولى اليه c قال هو اذًا يهديك يا مهلّب ان ذهب d اليه العام ثمّ خرج قال المهلّب امّا انت والله فانك لى آمن اما والله لو أنك مع غيرى ثمّ ارسلك على رجليك خرجتَ e تشتدّ قال له وأقبل عليه f كانك انّما تمنّ علينا بحلمك فنحن والله نكافيك بل نزيد اما تعلم انّا نعرِّض انفسنا للقتل دونك ونحميك من عدوّك ولو كنّا والله مع من يجهل علينا ويبعثنا فى حاجاته على أرْجلنا ثمّ احتاج الى قتالنا ونُصْرتنا جعلناه بيننا وبين عدوّنا ووقينا به انفسَنا قال له المهلّب صدقت صدقت ثمّ دعا فتى من الأزد كان معه فسرّحه الى خالد يخبره خبر اخيه فأتاه الفتى الأزدىّ وحوله الناس وعليه جُبّة خضراء ومِطْرف اخضر فسلّم عليه *فردّ عليه g فقال ما *جاء بك h قال اصلحك الله ارسلنى اليك المهلّبُ لأُخبرك خبر ما عاينتُه قال وما عاينتَ قال رايت عبد العزيز *بِرام هُرْمُز مهزومًا i قال كذبت قال لا والله ما كذبت وما قلت لك الّا الحقّ فان كنتُ كاذبا فاضربْ عنقى وان كنت صادقا فأعطِنى اصلحك الله جبّتك ومطرفك قال ويحك ما أيْسر ما سألت ولقد رضيت مع k الخطر العظيم ان كنت كاذبا بالخطر

---

a) O et B ان ابنه, Co ان ادنه. *b*) O, B et Co قال فقال له. *c*) Pet. الى الله. *d*) O ذهبت. Mox O, B et Co فقال. *e*) O, B et Co لخرجت. *f*) O, B et Co add. فقال يا مهلب. Deinde C et Pet. فانما. *g*) O, B et Co om. *h*) O, B et C حاجتك. *i*) O, B et Co مهزوما برام هرمز. *k*) O, B et Co من.

الصغير ان كنت صادقا فحبسه وأمر بالاحسان اليه حتى تبيّنت له هزيمة القوم، فكتب الى عبد الملك اما بعد فانى اخبر امير المؤمنين اكرمه الله أنى بعثت عبد العزيز بن عبد الله فى طلب الخوارج وأنهم لقوه بفارس فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم *عبد العزيز لمّا انهزم *a* عنه الناس وقُتل مقاتل بن مِسْمَع وقدم الفلّ الى الأهواز احببتُ ان أُعلم امير المؤمنين ذلك *b* ليأتينى *رأيه وأمره انزل *c* عنده ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله *d*، فكتب اليه امّا بعد فقد قدم رسولك *فى كتابك تعلمنى فيه *e* بعثتك اخاك على قتال الخوارج وبهزيمة مَنْ هُزم وقَتْل مَنْ قُتل وسألت رسولك عن مكان المهلّب *f* فحدّثنى انه عامل لك على الأهواز فقبح الله رأيك حين تبعث اخاك اعرابيّا من اهل مكّة على القتال وتدع المهلّب الى جنبك يجبى الخراج وهو الميمون النقيبة الحَسن السياسة *البصير بالحرب المقاسى لها *g* ابنُها وآبن ابنائها انظرْ ان ينهض بالناس *h* حتى تستقبلهم *i* بالأهواز ومن وراء الأهواز وقد بعثت الى بِشْر ان يمدّك بجيش من اهل الكوفة فاذا انت لقيت عدوّك فلا تعمل فيهم برأى حتى تُحْضره المهلّبَ وتستشيره فيه ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله، فشقّ عليه أنه فَيَّل رأيه فى *بعثة اخيه *k* وترْك المهلّب وفى انه لم يرض رأيه خالصا حتى *قال أحضرْه

---

a) Pet. et C om. *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co امره ورايه فانزل. *d*) O et Co add. وبركاته. *e*) O, B et Co يعلمنى فى كتابك. (Co دعلمنى). *f*) O, B et Co add. بن ابى صفرة. *g*) O, B et Co المقاسى للحرب. *h*) O, B et Co add. المهلب (B المهلة sic). *i*) O et Co دستقبلهم, B يستقبلهم. *k*) O, B et Co بعثه باخيه.

المهلّب واستشْره *a* فيه، وكتب عبد الملك الى بشر بن مروان اما بعد فانى قد كتبت الى خالد بن عبد الله آمرُه بالنهوض الى الخوارج فسرِّحْ اليه خمسة آلاف رجل وابعثْ عليهم رجلا من قِبَلك ترضاه فاذا قضوا غزاتهم تلك صرفتهم الى الرىّ فقاتلوا عدوّهم وكانوا فى مسالحهم وجبوا فيئهم حتى تأتى ايّام عقبهم *b* فتُعْقبهم *c* وتبعث آخرين مكانهم، فقطع على اهل الكوفة خمسة آلاف وبعث عليهم عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث وقال اذا قضيت غزاتك هذه فانصرفْ الى الرىّ وكتب له عليها عهدا، وخرج خالد باهل البصرة حتى قدم الأهواز وجاء عبد الرحمان بن محمّد *d* ببَعْث اهل الكوفة حتى وافاهم بالأهواز وجاءت الأزارقة حتى دنوا من مدينة الأهواز ومن معسكر القوم وقال *e* المهلّب لخالد بن عبد الله انى ارى هاهنا سُفنا كثيرة فضُمّها اليك فوالله ما اظنّ القوم * الّا مُحَرِّقيها *f* فما لبث الّا ساعة حتى ارتفعت خيل من خيلهم اليها فحرّقتها، وبعث خالد بن عبد الله على ميمنته المهلّب وعلى ميسرته داود بن قَحْذَم من بنى قيس بن ثعلبة ومرّ المهلّب على عبد الرحمان بن محمّد ولم يخندق فقال له يابن اخى ما يمنعك من الخندق فقال والله لهُمْ أَهْوَنُ علىّ من ضرطة الجمل *g* قال فلا يهونوا عليك يابن اخى فانهم سباع العرب لا ابرحُ او *h*

---

a) O, B et Co احضر المهلب واستشاره. *b*) O, B et Co عقبتهم. *c*) C فتعقبهم. *d*) O, B et Co add. بن الاشعث. *e*) O, B et Co c. ف. *f*) O محرقوها, B مُحِرقيها, Co الا محرقها. *g*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 891 (Meidân. ed. Bûl. II, ٣٠٣, ٣٠٤). *h*) O, B et Co حتى.

تضربَ عليك خندقا ففعل وبلغ الخوارجَ قولُ عبد الرحمان بن محمّد لهم أَهْون علىّ من ضرطة الجمل فقال شاعرهم

يا طالبَ الحقّ لا تُسْتَهْوَ *a* بالأَمَلِ
فانّ مِنْ دُون ما *b* تَهْوَى مَدَى الأَجَلِ
وٱعْمَلْ لرَبِّكَ وٱسْأَلْهُ مَثُوبَتَهُ
فانّ تَقْواهُ فٱعْلَمْ أَفْضَلُ العَمَلِ
وٱغْزُ *c* المخابيثَ فى المأذىّ مُعْلَمَةً
كيما تُصَبِّحَ غَدْوًا ضَرْطَةَ الجَمَلِ

فأقاموا نحوا من عشرين ليلة ثمّ ان خالدا زحف اليهم بالناس فرأوا أَمرا هالهم من عدد الناس *وعُدّتهم فأخذوا ينحازون واجترأ عليهم الناسُ *d* فكرّت عليهم الخيل وزحف *e* اليهم فانصرفوا كأنّهم على حامية وهم مولّون لا يرون لهم طاقة بقتال جماعة الناس وٱتّبعهم خالدُ بن عبد الله داودَ بن قَحْذَم فى جيش من اهل البصرة وانصرف خالد الى البصرة وٱنصرف عبد الرحمان بن محمّد الى الرىّ وأقام المهلّب بالأَهْواز، فكتب خالد بن عبد الله الى عبد الملك امّا بعد فانى اخبر امير المؤمنين اصلحه الله انى خرجت الى الأزارقة الذين مرقوا من الدين وخرجوا من ولاية المسلمين فالتقينا بمدينة الأَهْواز فتناهضنا فٱقتتلنا كأَشدّ قتال كان فى الناس ثمّ ان الله *f* انزل نصره على المؤمنين والمسلمين وضرب الله وجوه اعدائه فأتبعهم المسلمون يقتلونهم ولا يمنعون ولا يمتنعون وأَفاء الله

a) O, B et Co تستهز. *b*) O, B et Co من. *c*) O et Co واغـر; C et Pet. وادع. Deinde codd. المخابيث. *d*) O, B et Co om. *e*) O, B et Co وزحفت. *f*) Pet. add. عز وجل.

*ما فى a عسكرهم على المسلمين ثم أَتْبَعْتُهم داود بن قَحْذَم واللهُ ان شاء الله b مهلكهم ومستأصلهم والسلام عليك، فلمّا قدم هذا b الكتاب على عبد الملك كتب عبد الملك الى بشر بن مروان أمّا بعد فابعثْ من قِبَلك رجلا شجاعا بصيرا بالحرب فى اربعة آلاف فارس فليسيروا الى فارس فى طلب المارقة فان خالدا كتب الىّ يخبرنى انه قد بعث فى طلبهم داود بن قَحْذم فمُرْ c صاحبك الذى تبعث d ان لا يخالف داود بن قحذم اذا ما التقيا فان اختلاف القوم بينهم عونٌ لعدوّهم عليهم *والسلام عليك b، فبعث بشرُ بن مروان عَتّاب بن وَرْقاء فى اربعة آلاف فارس من اهل الكوفة فخرجوا حتى التقوا هم وداود بن قحذم بأرض فارسَ ثم اتبعوا القوم يطلبونهم حتى نفقت خيول عامّتهم e وأصابهم *الجهد والجوع f ورجع عامّة ذَيْنك الجيشَيْن g مُشاةً الى الأهواز، فقال h آبْنُ قَيْس الرُّقَيّات من بنى مخزوم فى هزيمة عبد العزيز وفراره عن امرأته

عَبْدَ ٱلعَزِيزِ فَضَحْتَ جَيْشَكَ كُلَّهُمْ
وتَرَكْتَهُمْ صَرْعَى بِكُلِّ سَبِيلِ
مِنْ بَيْنِ ذِى عَطَشٍ يَجُودُ بِنَفْسِهِ
ومُلَحَّبٍ بين الرجال قتيلِ
هلّا صَبَرْتَ مع الشهيد مُقاتِلًا
اذ رُحْتَ مُنْتَكِثًا i القُوَى بأصيلِ

a) O, B et Co فى (h. e. فَىْءَ). *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co فامر. *d*) O, B et Co تبعثه. *e*) Pet. بعضهم. *f*) O, B et Co الجوع والجهد. *g*) B, Pet. et C الجيش. *h*) C om. فقال et quae sequuntur usque ad verba وعويل برنّة p. ٨٢٩, l. 4.
i) Pet. منتكب.

وتَـرَكْتَ جَيْشَكَ لَا أَمِـيـرَ عَلَيْـهِـمِ
فَـٱرْجِـعْ بِـعَـارٍ فى الحَيٰوةِ طَـوِيـلِ
ونَسِيتَ عِـرْسَكَ اذ تُـقَـادُ سَـبِـيَّـةً
تُـبْـكِـى الـعُـيُـونَ بِـرَنَّـةٍ وعَـوِيـلِ

وفى *a* هـذه السنة كان خـروج ابى فُدَيْك الخارجىّ وهـو من بنى قـيس بـن ثَعْلبة فغلب على البحرَيْن وقـتـل نجدة بـن عامر الحنفىّ فاجتمع على خالد بن عبد الله نزولُ قطرىّ*b* الأَهْواز وأَمرُ ابى فُديك فبعث اخاه أُمَيّة بن عبد الله على جند كثيف الى ابى فديك فهزمه ابو فديك وأخذ جاريةً له فاتّخذها لنفسه وسار أُميّة على فرس له حتى دخل البصرة فى ثلثة ايّام فكتب خالد الى عبد الملك بحاله وحال الأزارقة ۞

وفى هذه السنة وجّـه عبدُ الملك الحجّاج بـن يـوسـف الى مكّـة لقتال عبد الله بن الزبير وكان السبب فى توجيهه الحجّاج اليه دون غيره فيما ذُكر ان عبد الملك لمّا اراد الرجوع الى الشأم قام اليه الحجّاج بن يوسف فقال يا امير المؤمنين انى رايت فى منامى أنى اخذت عبد الله بن الزبير فسلختهc فابعثْنى اليه وولّنى قتاله فبعثه فى جيش كثيف من اهـل الشأم فسار حتى قـدم مكّـة وقد كتب اليهم عبد الملك بالأَمان ان دخلوا فى طاعته، فحدّثنى*d* الحارث قال حدّثنى محمّد بن سَعْد قال نا محمّد بن عمر قال ثنا*e*

a) In Pet. et C praec. قال ابو جعفر. *b*) B et Co add. بن الفجاه, O الفجاه (sic). *c*) Co فشلّخته, O فشلحته. *d*) C loco verborum (p. ٨٣٠, 4) فحدثنى — فلم يعرض habet tantum: قال ثم ان الحجاج بن يوسف سار بمن معه من اهل الشام ولم يعرض الخ. *e*) O, B et Co حدثنى.

مصعب بن ثابت عن ابى الأسود عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير قال بعث عبد الملك بن مروان حين قُتل مصعب بن الزبير الحجّاجَ بن يوسف الى ابن الزبير بمكّة فخرج فى الفين من جند اهل الشأم فى جمادى من سنة ٧٢ فلم يعرض للمدينة وسلك طريق العراق فنزل بالطائف فكان يبعث البعوث الى عَرَفة فى الحلّ *a* ويبعث ابن الزبير بعثا فيقتتلون هنالك فكلّ ذلك تُهْزَم خيل ابن الزبير وترجع خيلُ الحجّاج بالظفر، ثمّ كتب الحجّاج الى عبد الملك يستأذنه فى حصار ابن الزبير ودخول الحرم عليه ويخبره ان شوكته قد كلّت وتفرّق عنه عامّة اصحابه ويسأله ان يُمدّه برجال فجاءه كتاب عبد الملك وكتب عبد الملك الى طارق ابن عمرو يأمره ان يلحق *بمَنْ معه من الجند بالحجّاج فسار فى خمسة آلاف من اصحابه حتى لحق *b* بالحجّاج وكان قدوم الحجّاج الطائف فى شعبان سنة ٧٢، فلمّا دخل ذو القعدة رحل *c* الحجّاج من الطائف حتى نزل بئر ميمون وحصر ابن الزبير وحجّ الحجّاج بالناس فى هذه السنة وابن الزبير محصورٌ، وكان قدوم طارق مكّةَ لهلال ذى الحجّة ولم يطف بالبيت ولم يصل اليه وهو مُحْرِم وكان يلبس السلاح ولا يقرب النساء ولا الطيب الى ان قُتل *عبد الله بن الزبير *d*، ونحر ابن الزبير بدنًا بمكّة يوم النحر ولم يحجّ ذلك العامَ ولا اصحابه لأنّهم لم يقفوا بعرفة، قال *e*

---

a) O, B et Co الخيل. *b*) Pet. om.; C habet ut reliqui codd. nisi quod om. verba من اصحابه. *c*) O, B et Co دخل, Pet. خرج. *d*) Pet. om.; C om. verba عبد الله. *e*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba سنة ٧٢ p. ٨٣١ l. 12.

محمد بن عمر وحدّثنى سعيد بن مسلم بن بابك عن ابيه قال حججت فى سنة ٧٢ فقدمنا مكّة فدخلناها من اعلاها فنجد اصحاب الحجّاج وطارق فيما بين الحَجون الى بئر ميمون فطُفْنا بالبيت وبالصفا والمَروة ثم حجّ بالناس الحجّاج فرايته واقفا بالهضبات *a* من عَرَفة على فرس وعليه الدرع والمغفر ثم صدر فرايته عدل الى بئر ميمون ولم يطف بالبيت وأصحابه متسلّحون ورايت الطعام عندهم كثيرا ورايت العير *b* تأتى من الشأم تحمل الطعام الكعك والسويق والدقيق فرايت اصحابه مخاصيبَ ولقد ابتعنا من بعضهم كعكا بدرهم فكفانا الى ان بلغنا الجُحْفة وإنّا لثلثة نفر،

قال محمّد بن عمر حدّثنى مصعب بن ثابت عن نافع مولى بنى اسد *c* قال وكان عالما بفتنة ابن الزبير قال حُصر ابن الزبير ليلة هلال ذى القعدة سنة ٧٢ ☆

وفى *d* هذه السنة كتب عبد الملك الى عبد الله بن خازم السُلمىّ يدعوه الى بيعته ويُطعمه خراسان سبع سنين، *e* فذكر علىّ بن محمّد ان المفضّل بن محمّد ويحيى بن طُفيل وزُهير بن هُنيد حدّثوه قال *f* وفى خبر بعضهم زيادة على خبر بعض أن مصعب ابن الزبير قُتل سنة ٧٢ وعبد الله بن خازم بأبرشَهْر يقاتل بَحير ابن وَرْقاء *g* الصريمىّ صَريم بن الحارث فكتب عبد الملك بن مروان

---

a) Ita Pet. sed antea بالمضبات scriptum fuisse videtur; O et Co بالمضيات, B بالمضَيات. *b*) Pet. العيرات. *c*) Omnes codd. راشد (Co راسد), sed infra semper ut rec. *d*) In Pet. et C praec. قال ابو جعفر. *e*) C om. فذكر et quae sequuntur usque ad verba من زئير p. ٨٣٤ l. 11. *f*) Pet. om. *g*) V. supra p. ٥١٥ ann. *c*.

الى ابن خازم مع سَوْرة *a* بن اشيم النميرىّ *b* ان لك خراسان سبعَ سنين على ان تبايع لى *c* فقال ابن خازم لسورة لولا ان اضرّب بين بنى سُليم وبنى عامر لقتلتك ولكن كُلْ هذه الصحيفة فأكلها، قال وقال *ابو بكر *d* بن محمّد بن واسع بل قدم بعهد عبد الله بن خازم سوادةُ بن عبيد الله *d* النميرىّ وقال بعضهم بعث عبد الملك الى ابن خازم سنان بن مكمّل الغنوىّ وكتب اليه ان خراسان *طعمة لك *e* فقال له ابن خازم انّما بعثك أَبو الذِبّان *f* لأنّك من غنىّ وقد علم انى لا اقتل رجلا من قيس ولكن كُلْ كتابه، قال وكتب عبد الملك الى بُكير بن وِشاح *g* احد بنى عوف بن سعد وكان خليفة ابن خازم على مَرْو بعهده على خراسان ووعده ومنّاه فخلع بكيرُ بن وشاح *g* عبد الله بن الزبير ودعا الى عبد الملك بن مروان فأجابه *h* اهل مَرْو وبلغ ابن خازم فخاف ان يأتيه بكير بأهل مَرْو فيجتمع عليه اهلُ مَرْو وأهل أَبْرَشَهْر فترك بَحيرا وأقبل الى مَرْو يريد ان يأتى ابنَه بالترْمذ فأتبعه بَحير فلحقه بقرية يقال لها بالفارسيّة *d* شاهميغد *i* بينها وبين مَرْو ثمانية فراسخ قال فقاتله ابن خازم فقال مولى لبنى ليث كنتُ قريبا من معترك *k* القوم فى منزل فلمّا طلعت الشمس تهايج العسكران فجعلت اسمع وقع السيوف فلمّا ارتفع النهار

---

a) Ita codd. vel سودة. *b*) Ita O, B et Co; Pet. التميمىّ. *c*) O, B et Co om. *d*) Pet. om. *e*) Pet. لك طعمة. *f*) B الدبان, Pet. ذبّان. *g*) B et Co وسّاج v. supra p. ٥٩٣, ann. *e*. *h*) Pet. c. و. *i*) Ita O, B et Co; Pet. شاه من شهيد. *k*) Pet. معرك.

خفيت الأصوات فقلت هذا لارتفاع النهار فلمّا صلّيت الظهر او قبل الظهر خرجت فتلقّانى رجل من بنى تميم فقلت ما الخبر قال قتلت عدوّ الله *ابن خازم *a* وها هو ذا *واذا هو محمول *b* على بغل وقد *c* شدّوا فى مذاكيره حبلا وحجرا *a* عدّلوه به على البغل، قال وكان الذى قتله *d* وَكيع بن عُمَيْرة *e* القُرَيْعىّ وهو ابن الدَّوْرَقيّة اعتور عليه بَحِير بن وَرْقاء وعمّار بن عبد العزيز الجُشَمىّ ووَكيع فطعنوه فصرعوه *f* فقعد وكيع على صدره فقتله فقال بعض الولاة لوَكيع كيف قتلت ابن خازم قال غلبته بفضل *g* القنا فلمّا صُرع قعدت على صدره فحاول القيام فلم يقدر عليه وقلتُ يا لثأرات *دَويلة ودَويلة *h* اخ لوكيع لأُمّه *i* قُتل *قبل ذلك فى غير *a* تلك الايّام، قال وكيع *a* فتنخّم فى وجهى وقال لعنك الله تقتل كَبْش مُضَر بأخيك علج لا يساوى كفًّا من نَوًى او قال من تراب فما رايت احدا اكثر ريقا منه على تلك الحال عند الموت قال فذكر ابن هُبيرة يوما هذا الحديث فقال هذه والله البسالة، قال وبعث *k* بَحِير ساعةَ قُتل ابن خازم *رجلا من بنى غُدَانَة الى عبد الملك ابن مروان يُخبره بقتل ابن خازم *a* ولم يبعث بالرأس، وأقبل بُكَيْر بن وِشاح *l* فى اهل مَرْو فوافاهم حين قُتل ابن خازم فأراد اخذ رأس ابن خازم فمنعه بَحير فضربه بُكير بعمود وأخذ الرأس

a) Pet. om. *b*) O, B et Co معارض. *c*) Pet. قد. *d*) Pet. ولى قتله. *e*) O, B et Co عمرو, cf. Belâdh. ۴١٥, 18 n. *e*. *f*) Pet. c و. *g*) Ita codd.; IA بنصل. *h*) O زويلة وزويلة, Co ذويلة وذويلة, B ذويلة (sic); cf. Belâdh. ۴١٦, 2. *i*) Pet. من امه. *k*) Pet. وبعثنى. *l*) O et Co وسّاج, B وَسَاج.

وقيّد بَحيرا وحبسه وبعث بكير بالرأس الى عبد الملك وكتب اليه يُخبره انّه هو الذى قتله فلمّا قُدم بالرأس على عبد الملك دعا الغُدانىّ رسولَ بَحيرٍ وقال ما هذا قال لا ادرى وما *a* فارقت القوم حتى قُتل، فقال رجل من بنى سُلَيم

أَلِيْلَتَنَا بِنَيْسَابُورَ رُدّى عَلَيَّ ٱلصُّبْحَ وَيْحَكِ أو أَنِيرِى
كواكِبُهَا زَوَاحِفُ لاغِبَاتٌ كَأَنَّ سماءَها بِيَدَىْ مُدِيرِ
تَلُومُ على الحَوَادِث أُمُّ زَيْدٍ وهَل لَكِ فى الحَوَادِثِ من نَكِيرِ
جَهِلْنَ كَرَامَتى وصَدَدْنَ عَنّى الى أَجَلٍ مِنَ ٱلدُّنْيا قَصِيرِ
فلو شَهِدَ الفوارِسُ مِنْ سُلَيْمٍ غَدَاةَ يُطَافُ بالأَسَدِ العَقِيرِ
لَنَازَلَ حَوْلَهُ قَومٌ كِرَامٌ فعزَّ الوِتْرُ *فى طَلب *b* ٱلوتور
فَقَد بَقِيَتْ كِلابٌ نابِحاتٌ وما فى الأَرْضِ بَعْدَكَ مِنْ زَئِيرِ

فولى *c* الحجّ بالناس فى هذه السنة لحجّاج بن يوسف، وكان العامل على المدينة طارق مولى عثمان من قِبَل عبد الملك وعلى الكوفة بِشْر بن مروان، وعلى قضائها عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود، وعلى البصرة خالد بن عبد الله بن خالد ابن أَسيد، وعلى قضائها هشام بن هُبيرة، وعلى *d* خراسان فى قول بعضهم عبد الله بن خازم السُلمىّ *وفى قول بعض بُكَيْر بن وِشاح *e* وزعم مَنْ قال كان على خراسان فى سنة ٧٢ عبدُ الله بن خازم أنّ عبد الله بن خازم إنّما قُتل بعد ما قُتل عبدُ الله

---

a) Pet. ما. *b*) Ita O, B et Co; Pet. وانقضت. *c*) O, B et Co وتولى. In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. *d*) O, B et Co وكان على. *e*) C om.; O, B et Co pro وشاح habent وسّاج v. s.

ابن الزبير وأن عبد الملك انّما كتب الى عبد الله بن خازم يدعوه الى الدخول فى طاعته على ان يُطْعِمه خراسانَ عشرَ سنين بعد ما قُتل عبدُ الله بن الزبير وبعث برأسه اليه وأن عبد الله ابن خازم حلف لمّا ورد عليه رأس عبد الله بن الزبير ان لا يُعطيه طاعة ابدا وانه دعا بطست فغسل رأس ابن الزبير وحنّطه وكفّنه وصلّى عليه وبعث به الى اهل عبد الله بن الزبير بالمدينة وأَطعم الرسولَ الكتابَ وقال لولا انك رسول لضربتُ عنقك وقال بعضهم قطع يدَيْه ورجليه وضرب عنقه ✿

فصل a نذكر b فيه الكتّاب من بدئ امر الاسلام

روى هشام وغيره ان اوّل من كتب من العرب حَرْب بن أُميّة ابن عَبْد شَمْس بالعربيّة وان اوّل من كتب بالفارسيّة بيوراسب c وكان فى زمان ادريس، وكان اوّل من صنّف طبقات الكتّاب وبيّن منازلهم لُهْراسب بن كاوغان d بن كَيْمُوس e، وحكى ان أَبْرَوِيْز قال لكاتبه انّما الكلام اربعة اقسام سؤالك الشىء وسؤالك عن الشىء

a) Capitis sequentis quod codices O, B et Co inserunt non solum in Pet. et C, verum etiam in IA, nullum vestigium deprehendi. Praeterea Co initio capitis addit in margine haec: زياده لـ ... من اصل الكـ... et in fine ...لفصل وعاد .... يبـ الى جعفر, quae supplenda videntur: زيادة لـ[يبست] من اصل الكـ[تاب] et [انتهى ا]لفصل وعاد [الحديث الى حد]يث ابى جعفر. Cum itaque hoc caput utrum authenticum sit, valde dubitandum esse existimem, non in textum recepissem sed inter adnotationes relegassem nisi commodum lectoris aliter monuisset. *b*) Co نذكر, B يَذْكُر. *c*) B et Co بيوراسف; cf. *Fihrist*, ١٢, 6, 10. *d*) B كارغان; cf. Tabarî I, ٦١٧ et ٨١٣, Nöldeke, *Gesch. d. Perser u. Arab.* p. 2. *e*) Voc. in O; ad seqq. cf. *'Ikd*, I, ٢١٥, 7.

وأمرك بالشىء وخبرك عن الشىء فهذه دعائم المقالات ان النُمس لها خامس لم يوجد وان نقص *a* منها رابع لم تتمّ فاذا طلبت فأسْجِحْ واذا سألت فأوضح *b* واذا امرت فاحْتِمْ واذا اخبرت فحقّق، وقال ابو موسى الأشْعرىّ اوّل مَنْ قال أمّا بَعْدُ داود وهو فصل الخطاب الذى ذكره الله عنده *c* وقال الهَيْثم بن عدىّ اوّل مَنْ قال اما بَعْدُ قُسّ بن ساعدة الايادىّ، اسماء من كتب للنبىّ صلّعم علىّ بن ابى طالب عمّ وعثمان بن عفّان كانا يكتبان الوحى فان غابا كتبه أُبَىّ بن كعب وزيد بن ثابت وكان خالد ابن سعيد بن العاص ومعاوية بن ابى سفيان يكتبان بين يديه فى حوائجه وكان عبد *الله بن *d* الأَرْقَم بن عبد يَغُوث والعلاء ابن عُقْبة يكتبان بين القوم فى حوائجهم وكان عبد الله بن الأَرْقَم ربّما كتب الى الملوك عن النبىّ صلّعم، وكتب لأبى بكر عثمانُ وزيدُ بن ثابت وعبد الله بن الأرقم وعبد الله بن خَلَف الخزاعىّ وحنظلة بن الربيع، وكتب لعمر بن الخطّاب زيدُ بن ثابت وعبد الله بن الأَرْقَم وعبد الله بن خلف الخزاعىّ ابو طلحة الطلحات على ديوان البصرة وكتب له على ديوان الكوفة ابو جَبِيرَة *e* بن الضحّاك الأنصارىّ، وقال عمر بن الخطّاب لكُتّابه وعُمّاله ان القوّة على العمل ان لا تؤخّروا عمل اليوم لغد فانّكم اذا فعلتم ذلك تذآءبت عليكم الأعمال فلا تدرون بأيّها تبدأون وأيّها تأخذون

---

a) O نعص. *b*) *Ikd* فاوضح. *c*) Kor. 38, vs. 19. *d*) In O et B om.; in Co recentiori manu additum; *'Ikd* II, ٢٠٤, 25 (cf. 27) زيد بن ارقم, sed cf. اسد الغابة III, ١١٥. et II, ٢١٩.
e) Codd. حبيره, *Ikd* حبترة; cf. *Moschtalib* ٩٣.

وهو اوّل مَنْ دوّن الدواوين فى العرب فى الإسلام، وكان يكتب لعثمان مروانُ بن الحكم وكان عبد الملك يكتب له على ديوان المدينة وابو جَبِيرة الأنصارىّ على ديوان الكوفة وكان ابو غطفان ابن عوف بن سعد بن دينار من بنى دُهْمان من قيس عيلان يكتب له وكان يكتب له اهيَبُ مولاه وحمران *a* مولاه وكان يكتب لعلىّ عمّ سعيد بن نِمْران الهمدانىّ ثمّ ولى قضاء الكوفة لابن الزبير وكان يكتب له عبد الله بن مسعود ورُوى ان عبد الله ابن جُبير كتب له وكان عبيد الله بن ابى رافع يكتب له واختُلف فى اسم ابى رافع فقيل اسمه ابراهيم وقيل أَسْلَمُ وقيل سِنان وقيل عبد الرحمان، وكان يكتب لمعاوية على الرسائل عبيد الله بن اوس الغسّانىّ وكان يكتب له على ديوان الخراج سَرْجُون ابن منصور الرومىّ وكتب له عبد الرحمان بن درّاج وهو مولى معاوية وكتب على بعض دواوينه عبيد الله بن نصر بن الحجّاج ابن علاء السُّلمىّ وكان يكتب لمعاوية بن يزيد الريّان بن مسلم ويكتب له على الديوان سرجون ويروى انه كتب له ابو الزُّعَيْزِعة *b* وكتب لعبد الملك بن مروان قبيصة بن ذؤيب بن حَلْحَلة *c* الخزاعى ويُكنى ابا اسحاق وكتب له على ديوان الرسائل ابو الزعيزعة *b* مولاه، وكان يكتب للوليد القعقاع بن خالد او خُليد العبسىّ وكتب له على ديوان الخراج سليمان بن سعد الخُشَنىّ وعلى ديوان الخاتم شُعيب العمانىّ مولاه وعلى ديوان الرسائل

---

a) *Ikd* حمران. *b*) O الزعيبرىعه, Co الدعمريعه, sed infra الزعيزىعه, B الزعيبريعه vel الذعيبريعه v. s. pag. ٧٩١, 16. *c*) O حلحلة, Co جلجله, B جلحله; cf. Ibn Dor. ٢٧٧.

جناح مولاه وعلى المستغلّات نُفَيْع *a* بن ذؤيب مولاه وكان يكتب لسليمان سليمان بن نعيم الحميرىّ وكان يكتب لمسلمة سميع مولاه وعلى ديوان الرسائل الليث بن ابى رقيّة مولى أُمّ الحكم بنت ابى سفيان وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشنىّ وعلى ديوان الخاتم نُعيم بن سلامة مولى لأهل اليمن من فلسطين وقيل بل رجاء بن حَيْوَة كان يتقلّد الخاتم، وكان يكتب ليزيد ابن المهلّب المغيرة بن ابى فَرْوة، وكان يكتب لعمر بن عبد العزيز الليث بن ابى فروة *b* مولى امّ الحكم بنت ابى سفيان ورجاء بن حيوة وكتب له اسماعيل بن ابى حَكِيم مولى الزبير وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشنىّ وقلّد مكانه صالح ابن جبير الغسّانىّ وقيل الغُدانىّ وعدىّ بن الصبّاح بن المثنّى ذكر الهيثم بن عدىّ انه كان من جلّة كتّابه، وكتب ليزيد ابن عبد الملك قبل الخلافة رجل يقال له يزيد بن عبد الله ثمّ استكتب أسامة بن يزيد السليحىّ وكتب لهشام سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة الكلبىّ الأَبْرش ويكنى ابا مجاشع وكان نَصْر بن سيّار يتقلّد ديوان خراج خراسان *c* لهشام وكان من كتّابه بالرُصافة شُعيب بن دينار وكان يكتب للوليد بن يزيد بكير بن الشمّاخ *d* وعلى ديوان الرسائل سالم مولى سعيد بن عبد الملك ومن كتّابه عبد الله بن ابى عمرو ويقال عبد الأعلى

a) Co et B دقيع; cf. *Fragment. histor. Arabic.* p. ١٤, ann. *e*, ٣٥, ann. *d*, ٦٤, ann. *a*, ٨١, ann. *a*, ١٠٧, ann. *g*, ١٤٧, ann. *d*, ١٥٣, ann. *a*, ١٥٤, ann. *b*, ٢٠٥, ann. *a*. *b*) Ita codd. cum tamen paullo ante رقية scribant; '*Ikd* habet رقبة; cf. *Fragm. Hist. Ar.* ٦٤, 5. *c*) Co بيسان. *d*) O السماح.

ابن ابى عمرو وكتب له على الحضرة عمرو بن عُتْبة وكتب ليزيد ابن الوليد الناقص عبد الله بن نعيم وكان عمرو بن الحارث مولى بنى جُمَح يتولّى له ديوان الخاتم وكان يتقلّد له ديوان الرسائل ثابت بن سليمان بن سعد الخشنىّ ويقال الربيع بن عَرعرة الخشنىّ وكان يتقلّد له الخراج والديوان الذى للخاتم الصغير النَّضْر *a* بن عمرو من اهل اليمن، وكتب لابراهيم بن الوليد ابنُ ابى جُمعة وكان يتقلّد له الديوان بفلسطين وبايع الناس ابراهيم اعنى ابن الوليد سوى اهل حِمْص فانهم بايعوا مروان بن محمّد الجعدىّ، وكتب لمروان عبد الحميد بن يحيى مولى العلاء بن وهب العامرىّ ومصعب بن الربيع الخثعمىّ وزياد بن ابى الورد وعلى ديوان الرسائل عثمان بن قيس مولى خالد القَسْرىّ وكان من كتّابه مَخْلد بن محمّد بن الحارث ويكنى ابا هاشم ومن كتّابه مصعب بن الربيع الخثعمىّ ويكنى ابا موسى وكان عبد الحميد ابن يحيى من البلاغة فى مكان مكين ومما اختير له من الشعر *b*

تَرَحَّلَ ما ليس بالقافل وأَعْقَبَ ما ليس بالزائل
فلَهْفى *على التخلّف *c* النازِلِ ولَهْفى على السَلَفِ *d* الراحلِ
أُبكّى على ذا وأَبْكى لذا بُكاءَ *مُوَلَّهَةٍ ثاكل *e*
تُبَكّى *f* منَ ٱبْنٍ لها قاطع وتَبْكِى عَلَى ٱبْنٍ لها واصلِ

---

a) Co النصر. *b*) Cf. Ibn Nobâta, *Sarh al-ʿOyûn* ١٣٢. *c*) Nob. لذى خلف. *d*) Nob. سلف. *e*) B et Co المولهة الثاكل. *f*) Nob. فتبكى. Duos postremos qui sequuntur versus om. Nob.

فَلَيْسَتْ *a* تَفْتُرُ عن عَبْرَةٍ لَهَا فى الضمير ومِنْ عَامِلِ
تَقَضَّتْ غوايتُ سُكْرِ الصبى وردّ التقى عَنَنَ الباطِلِ

وكتب *b* لأبى العبّاس خالدُ بن برمك ودفع ابو العبّاس ابنته رَيْطة الى خالد بن برمك حتى ارضعتْها زوجتُهُ امّ خالد بنت يزيد بلبان بنت لخالد تُدعى أُمّ يحيى وأرضعت امّ سلمة زوجة ابى العبّاس امّ يحيى بنت خالد بلبان ابنتها ريطة، وقلّد ديوان الرسائل صالح بن الهيثم مولى ريطة بنت ابى العبّاس، وكتب لأبى جعفر المنصور عبد الملك بن حُميد مولى حاتم بن النعمان الباهلىّ من اهل خراسان وكتب له هاشم بن سعيد الجعفىّ وعبد الأعلى بن ابى طلحة من بنى تميم بواسط وروى ان سليمان بن مخلد كان يكتب لأبى جعفر وممّا كان يتمثّل به ابو جعفر المنصور

وما انْ شَفَا نَفْسًا كَأَمْرٍ صَرِيمَةٍ
اذا حاجةٌ فى النفس طال اعتراضُها

وكتب له الربيع وكان عُمارة بن حَمْزة من نبلاء الرجال وله

لا تَشْكُوَنْ دَهْرًا صَحِحْتَ بِهِ انّ الغِنَى فى صحّة الجِسْمِ
هَبْكَ الامامَ أَكُنْتَ مُنْتَفِعًا بِغَضَارة الدُّنْيا مع السُّقْمِ

وكان يتمثّل بقول عَبْد بنى الحَسحاس

أَمِنْ أُمَيَّةَ دَمْعُ العَيْنِ مَذْرُوفُ لَوْ أَنَّ ذا منكَ قَبْلَ اليومِ معروفُ
لا تُبْكِ عَيْنَكَ انّ الدَّهْرَ ذو غِيَرٍ فيه تفرّقُ ذو الْفٍ ومأْلوفُ

وكتب *c* للمهدىّ ابو عُبيد الله وأبان بن صدقة على ديوان رسائله

---

a) O c. و. *b*) Cf. *Fragm. Hist. Ar.* ٢١٥, ann. *a*, ٢١٨, ann. *f*.
c) Cf. *Fragm. Hist. Ar.* I, ٢٨١, ann. *d*.

ومحمّد بن حميد الكاتب على ديوان جنده ويعقوب بن داود وكان اتّخذه على وزارته وأمره وله *a*

عَجَبًا لتَصْرِيف ٱلأُمو رِ مَحَبَّةً وكراهِيَهْ
والدَّهْرُ يَلْعَبُ بالرِّجا لِ له دوائرُ جارِيَهْ

ولأبنه عبد الله بن يعقوب وكان له محمّدٌ ويعقوبُ كلاهما شاعرٌ مُجيدٌ

وَرَعَ المشيبُ شَراستى وغَرامى
ومَرَى الجفونُ بمُسْبِلٍ سَجّامِ
ولقدْ حَرَصْتُ بأن أُوارِىَ شَخْصَهُ
عَنْ مُقْلَتَىَّ فرُمْتُ غَيْرَ مَرامِ
*وصبغت *b* ما صبغ *c* الزمان فلم يَدُمْ *d*
صبغى ودامت صبغةُ الأيّامِ
لا تَبْعَدِنَّ شَبِيبةٌ ذَيّالَةٌ
فارقتُها فى سالف الأَعْوامِ
ما كان ما ٱسْتَصْحَبْتُ مِنْ أيّامها
إلّا كبَعْضِ طَوارِقِ الأَحْلامِ

ولابيه

طَلِّق الدُّنْيا ثَلاثًا وٱتَّخِذْ زَوْجًا سِواها
إنّها زَوْجَةُ سَوْءٍ لا تُبالى مَنْ أتاها

واستوزر بعده الفيض بن ابى صالح وكان جوادا، وكتب *e* للهادى موسى عبيدُ الله بن زياد بن ابى ليلى ومحمّد بن حميد وسأل المهدىّ يوما ابا عبيد الله عن اشعار العرب فصنّفها *f* له فقال

---

a) Co فله, B قله. *b*) O وصبعت, Co وصنعت. *c*) O صبع, Co صنع. *d*) Co يذم. *e*) Cf. *Fragm. Hist. Arab.* ٢٩٠ ann. *b*. *f*) B فصفها.

أَحْكَمُها قول طَرفة بن العبد،

ارى قَبْرَ نَحّامٍ بَخيلٍ بماله   كقَبْرِ غَوِيٍّ فى البطالة مُفْسِدِ
ترى جُثْوَتَيْن مِنْ تراب عليهما   صفائحُ صُمٌّ من صَفيحٍ مصمَّدِ
ارى الموت يَعْتام الكرامَ ويَصْطفى   عَقيلَةَ مال الفاحش المتشدِّدِ
أرى العَيْشَ كنْزًا ناقصًا كلَّ ليلة   وما تَنْقُصِ الأيّام والدَّهْرُ يَنْفَدِ
لعَمْرُك إنّ الموت ما أَخْطأَ الفَتَى   لكالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياه باليَدِ

وقوله

وقد أَرانا كِلانَا هَمَّ صاحبُهُ   لو أَنّ شيءا اذا ما فاتَنا رَجَعَا
وكان شيءٌ الى شيءٍ ففرّقه   دَهْر يكرّ على تَفْرِيق ما جَمَعَا

وقول لبيد

الا تسألان المرء ما ذا يحاول   أَنَحْبٌ فيُقضى ام ضلال وباطلُ
الا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ   وكلُّ نعيم لا محالةَ زائلُ *b*
ارى الناسَ لا يَدْرُون ما قَدْرُ أَمْرِهِمْ   بلى كلُّ ذى رأْىٍ الى الله واسلُ

وكقول النابغة الجَعْدىّ

وقد طال عَهْدى بالشَّباب وأَهْله   ولاقيتُ رَوْعاتٍ تُشيبُ النَّواصيا
فلم أَجِدِ ٱلاخْوانَ الّا صَحابَةً   ولم أَجِدِ ٱلأَهلين الّا مثاويا *c*
الم تَعْلَمى ان قد رُزِئْتُ مُحارِبًا   فما لكِ منه اليومَ شىءٌ ولا لِبابا *d*

وكقول هُدْبَة بن خَشْرَم *e*

ولَسْتُ بمِفْراحٍ اذا الدهرُ سَرَّنى   ولا جازع من صَرْفه المُتَقَلِّبِ

---

a) Cf. Ahlwardt, *six poets* ٥٨. *b*) Cf. librum المستطرف, I, ٨, Ibn Ja'îs ٣٩٢ etc. *c*) O مناويا. *d*) Cf. *Hamas*, ٤٧٤. *e*) Cf. *ʿIkd*, I ٣٤٣, Mobarrad ٧٦٧.

ولا اتبغّى *a* الشرَّ والشرُّ تاركى ولكن متى أُحْمَلْ على الشرّ أَرْكَبِ
وما يعرف الأَقْوَامُ للدهر حقّهُ وما الدهْرُ ممّا يكرهون بمُعْتِبِ
وللدهر فى اهل الفتى وتِلادهِ نصيبٌ كحَزّ الجازِرِ المُتَشَعِّبِ

وكقول زيادة بن زيد وتمثّل به عبد الملك بن مروان

تذكّر عن شُحْطٍ اميمةَ فآرعوى لها بعد اكثار وطُول نحيبِ
وانّ آمرءًا قد جرّب الدَهْرَ لم يَخَفْ تقلُّبَ عصرَيْهِ لغيرُ لَبيبِ
هَلِ آلدَهْرُ والأيّام الّا كما ترى رَزِيئةُ مال او فِراقُ حَبيبِ
وكُلُّ آلّذى يأتى فأَنْتَ نَسيبُهُ ولستَ لشىءٍ ذاهبٍ بنَسيبِ
وليس بعيدٌ ما يجىء كمُقْبِلٍ ولا ما مضى من مُفْرِحٍ بِقَرِيبِ

وكقول ابن مُقْبِلٍ

لَمّا رَأَتْ بَدَلَ الشباب بكتْ له والشيبُ أَرْذَلُ هذه الأَبْدالِ
والناس هَمُّهُمُ الحيٰوةُ ولا أَرى طولَ الحيٰوةِ يَزيدُ غَيْرَ خَبالِ
واذا آفتقرتَ الى الذخائر لم تجدْ ذُخْرًا يكون كصالح الأَعمالِ *b*

ووزر له يحيى بن خالد ووزر للرشيد ابنُه جعفر بن يحيى بن خالد فمن مليح كلامه الخطّ سِمْطُ الحكمة به تُفصَّل شذورها ويُنْظَم منثورها، قال ثُمامة قلت لجعفر بن يحيى ما البيان فقال ان يكون الاسم مُحيطا بمعناك مخبرا عن مغزاك مخرجا من الشركة غير مستعان عليه بالفكرة، قال الأصمعىّ سمعت يحيى ابن خالد يقول الدنيا دُوَلٌ والمال عاريّة ولنا بمَنْ قَبْلَنا أُسوةٌ وفينا لِمَنْ بعدنا عِبْرةٌ، ونأتى بتسمية باقى كتّاب خلفاء بنى العبّاس اذا انتهينا الى الدولة العبّاسيّة ان شاء الله تعالى ۞

---

a) *'Ikd* اتمنّى. *b*) Cf. Mobarr., ٢٣٢, *Aghâni* VII, ١٨٣. De auctore ambigitur, sed probabiliter est al-Akhtal.

ثم دخلت سنة ثلث وسبعين

ذكر الكائن الذى كان فيها من الامور الجليلة

فمن ذلك مقتل عبد الله بن الزبير،

ذكر الخبر عن صفة ذلك

حدثنى a الحارث قال ثنا محمّد بن سَعْد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى اسحاق بن يحيى عن عبيد الله بن القبطيّة قال كانت الحرب بين b ابن الزبير والحجّاج ببطن مكّة ستّةَ اشهر وسبع عشرةَ ليلةً، قال محمّد بن عمر وحدّثنى مصعب بن ثابت عن نافع مولى *بنى اسد c وكان عالما بفتنة ابن الزبير قال حُصر ابن الزبير ليلة هلال ذى القعدة سنة ٧٢ وقُتل d لسبع عشرة ليلةً خلتْ من جمادى الأُولى سنة ٧٣ وكان حصره e الحجّاج لابن الزبير ثمانية f اشهر وسبع عشرة ليلةً، ثنا الحارث قال ثنا محمّد بن سَعْد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى اسحاق ابن يحيى عن يوسف بن مَاهَكَ g قال رايت المنجنيق يُرمى به فرعدت السماء وبرقت وعلا صوتُ الرعد والبرق على الحجارة

a) In O, B et Co praec. قال ابو جعفر. b) O, B et Co inser. عبد الله. c) O, B et Co اسيد, v. supra p. ٨٣١, 11. d) Ita Pet, cf. Mas'ûdî, V, 265 (ed. Bûl. II, ٩٨, 25); O, B et Co وقيل; C om. verba ٧٣ — وقتل. e) O, B et Co حصار. f) Ita codd.; exspectaveris ut praecedit ستة, quot menses numerantur a ذو القعدة ad جمادى الاولى. Et infra, obsidionem meccanam non ad octo sed ad septem menses productam fuisse innuitur; quod nititur traditione quae mortem Ibn az-Zobeiri ponit in Djomâda altera; cf. An. Ahlw. ٥٧, 10, 15. g) Cf. *Kâmûs*, s. v. (An. Ahlw. scribit اسحق بن بحر بن يوسف).

فاشتمل عليها فأعظم ذلك اهل الشأم فأمسكوا بأيديهم *a* فرفع الحجّاج بِرْكَةَ *b* قبائه فغرزها فى منطقته ورفع حجر المنجنيق فوضعه فيه ثم قال ارموا ورمى معهم قال ثم اصبحوا *c* فجاءت صاعقة تَتْبعها أُخرى فقتلت من اصحابه اثنى عشر رجلا فانكسر اهل الشأم فقال الحجّاج يا اهل الشأم لا تُنْكروا هذا فانّى ابن تِهَامَة هذه صواعق تِهَامَةَ هذا الفتح قد حضر فأَبْشِروا انّ القوم يصيبهم مثلُ ما اصابكم فصعقت من الغد فأُصيب من اصحاب ابن الزبير عدّةٌ فقال الحجّاج الا ترون انّهم يصابون وأنتم على الطاعة وهم على خلاف الطاعة، فلم تزل الحرب بين ابن الزبير والحجّاج *d* حتى كان قُبيل مقتله وقد تفرّق عنه اصحابه وخرج عامّة اهل مكّة الى الحجّاج فى الأمان، حدّثنى الحارث قال نا ابن سَعْد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى اسحاق بن عبيد الله عن المنذر بن جهم الأسدىّ *e* قال رايت ابن الزبير يومَ قُتل وقد *تفرّق عنه اصحابه *f* وخذله مَن معه خذلانا شديدا وجعلوا يخرجون الى الحجّاج حتّى *g* خرج اليه *h* نحوٌ من عشرة آلاف، وذكر انه كان ممن فارقه وخرج الى الحجّاج ابناه حَمْزَة وخُبَيْب فأخذا منه لأنفسهما أمانا *i*، فدخل على أُمّه أَسْماء كما ذكر محمّد بن عمر عن ابى الزناد عن مخرمة بن

a) O, B et Co ايديهم. *b*) Pet. et C برقه. *c*) Pet. اضحوا, Co اصحوا, O اصبحوا; An. Ahlw. ut rec. *d*) O, B et Co وبين الحجّاج. *e*) Pet. الاسلمى; C om. verba حدّثنى الحارث – آلاف l. 11—16. *f*) Pet. om. cum seq. copula. *g*) Pet. om. *h*) Pet. الى الحجّاج. *i*) O, B et Co الامان.

سليمان *a* الوالبىّ قال دخل ابن الزبير على أُمّه حين راى من الناس ما راى من خذلانهم فقال يا أُمَّهْ خذلنى الناس حتى ولدىّ وأهلى فلم يبق معى الّا اليسير ممن *b* ليس عنده من الدفع اكثرُ من صبر ساعة والقومُ يُعْطوننى ما اردتُ من الدنيا فما رأيكِ فقالت *c* انت والله يا بُنَىَّ اعلم بنفسك إن كنت تعلم انك على حقّ واليه تدعو فامض له فقد قُتل عليه اصحابك ولا تُمكن من رقبتك يتلعّب بها غلمانُ بنى أُميّة وان كنت انما اردت الدنيا فبئس العبدُ انت اهلكت نفسك وأهلكت مَنْ قُتل معك وان قلتَ كنتُ على حقّ فلمّا وهن اصحابى ضعفتُ فهذا ليس فعل الأحرار ولا اهل الدين وكَمْ خلودُكَ فى الدنيا القَتْلُ أَحْسَنُ، فدنا ابن الزبير فقبّل رأسها وقال *d* هذا والله رأيى والذى قمتُ به داعيا الى يومى هذا ما ركنت الى الدنيا ولا احببت الحياة فيها وما دعانى الى الخروج الّا الغضب لله ان *e* يُستحلّ حرمه ولكنّى احببت ان اعلم رأيكِ فزدتينى *f* بصيرة مع بصيرتى فانظرى يا أُمَّهْ فانّى مقتول من يومى هذا فلا يشتدّ حزنُكِ وسَلّمى لأمر الله فانّ ابنكِ لم يتعمّد اتيان *g* منكر ولا عملا بفاحشة ولم يَجُرْ فى حكم الله ولم يغدر فى امان ولم يتعمّد ظلم مسلم ولا معاهد ولم يبلغنى ظلمٌ عن عُمّالى فرضيتُ به بل

---

a) Pet. سُليم; C. om. verba inde a كما ذكر ad على امه.
b) C من, O, B et Co ومن. *c*) O, B et Co inser. له امه.
d) O, B et Co c. ف. *e*) O, B et Co وان. *f*) O, B et Co فقد زدتنى. *g*) O, B et Co ايثار.

انكرتُه ولم يكن شىء *آثَرَ عندى *a* مِن رضى ربّى اللهمّ انّى لا اقول هذا تزكيةً منّى لنفسى انت اعلمُ بى ولكن اقوله تعزيةً لأُمّى لتسلو عنّى فقالت أُمّه انّى لأرجو من الله ان يكون عزائى فيك حسنا إن تقدّمتَنى وإن تقدّمتُك ففى نفسى اخرجْ حتّى انظر الى ما يصير امرك قال *b* جزاكِ الله يا أُمّهْ خيرا فلا تدعى الدعاء لى قبلُ وبعدُ فقالت لا ادعه ابدا فمَنْ قُتِلَ على باطل فقد قُتلْتَ على حقّ ثمّ قالت اللهمّ آرحمْ طول ذلك القيام فى الليل الطويل وذلك النحيب والظمأ فى هواجر المدينة ومكّة وبرّه بأبيه وبى اللهمّ قد سلّمته لأمرك فيه ورضيتُ بما قضيتَ فأَثبْنى فى عبد الله ثواب *الصابرين الشاكرين *c* ، قال مصعب بن ثابت فما *d* مكثت بعده الّا* عشرا ويقال *e* خمسة ايّام ،، قال محمّد بن عمر حدّثنى موسى بن يعقوب بن عبد الله عن عمّه قال دخل *f* ابن الزبير على أُمّه وعليه الدرع والمغفر فوقف فسلّم ثمّ دنا فتناول يدها *g* فقبّلها فقالت هذا وداع فلا تبعد قال ابن الزبير جئتُ مودّعا انّى لأرى هذا آخر يوم من الدنيا يمرّ بى وآعلمى *h* يا أُمّهْ انّى إن قُتلت فانّما انا لحم لا يضرّنى ما صُنع بى قالت صدقتَ يا بُنَىّ اتممْ على بصيرتك ولا تُمكن ابن أبى عَقيل منك *i* وادنُ منّى أُودّعك فدنا

---

a) O, B et Co عندى آثر. *b*) O, B et Co فقال. *c*) O, B et Co الشاكرين الصابرين. *d*) C ما, Pet. وما. *e*) O, B et Co عشر ليال او يقال (B om. يقال). *f*) O, B et Co inser. عبد الله. *g*) O et Co يديها. *h*) O, B et Co واعلم. *i*) O, B et Co om.

منها فقبّلها وعانقها وقالت حيث مسّت الدرع ما هذا صنيعَ مَن يريد ما تريد قال ما لبست هذا الدرع الّا لأشدّ منك قالت العجوز فانه لا يشدّ منى فنزعها ثمّ ادرج a كُمَّيْه وشدّ اسفل قميصه وجُبّةُ خزٍّ تحت القميص فأدخل اسفلها فى المنطقة وأُمّه تقول البسْ ثيابك مشمّرةً ثمّ انصرف ابن الزبير وهو يقول b

انّى اذا أَعْرِفُ يومى أَصْبِرُ * اذ بَعْضُهُمْ يَعْرِفُ c ثمّ يُنكِرُ

فسمعت العجوز قوله فقالت تصبرُ d والله ان شاء الله ابوك ابو بكر والزبير وأُمّك صفيّة بنت عبد المطّلب، حدّثنى الحارث قال حدّثنى ابن سعد قال *اخبرنى محمّد بن عمر قال نا ثور بن يزيد e عن شيخ من اهل حِمْص شهد وقعة ابن الزبير مع اهل الشأم قال رايتُه يوم الثلثاء وانّا لنطلع f عليه g اهل حِمْص خمسمائة خمسمائة g من باب لنا ندخله لا يدخله غيرُنا فيخرج *الينا وحده g فى اثرنا ونحن منهزمون *منه فما انسى h ارجوزة له g

انّى اذا اعرف يومى اصبرْ * وانّما يَعْرِفُ يَوْمَيْهِ الحُرُّ i
*اذ بعضهم يعرف c ثمّ ينكرْ

فأقول انت والله الحُرّ الشريف فلقد رايته يقف *فى الأبطح k ما يدنو منه احد حتى ظننّا انه لا يُقْتَل، حدّثنى الحارث

---

a) O, B et Co درج. b) Cf. An. Ahlw. ٥٥. c) An. Ahlw. وبعضهم يفكر. d) C om. quae sequuntur usque ad verba لا يقتل l. 18. e) Pet. اخبرنا ثور بن مزيد; O pro قال اخبرنا ثور habet حدّثنى موسى بن يعقوب بن يزيد. f) Pet. et B انطلع. g) Pet om. h) Pet. ما انسى منه. i) An. Ahlw. pro hoc versu habet: والصبر اولى بالفتى واعذر. k) Pet. بالابطح.

قال ثنا ابن سَعْد قال نا محمّد بن عمر قال ثنا مصعب بن ثابت عن نافع مولى بنى اسد قال رايت الأبواب قد شُحنت من اهل الشأم يوم الثلثاء وأسلم اصحابُ ابن الزبير المحارسَ وكثرهم القومُ فأقاموا على كلّ باب رجالا وقائدا وأهل بلد فكان لأهل حِمْص الباب الذى يواجه باب الكعبة ولأهل دِمَشْق باب بنى شَيْبَة ولاهل الأُرْدُنّ باب الصفا ولأهل فلسطين باب بنى جُمَح ولأهل قِنَّسْرين باب بنى سَهْم وكان الحجّاج وطارق بن عمرو جميعا فى ناحية الأَبطح الى المروة فمرّةً يحمل ابن الزبير فى هذه الناحية ومرّة فى هذه الناحية فلكأنّه اسد فى أَجَمَة ما يُقدم عليه الرجال فيعدو *a* فى اثر القوم وهم على الباب حتى يُخرجهم وهو يرتجز

انى اذا اعرف يومى اصبرْ واتّما يعرف يوميه الحُرّ

ثم يصيح يابا *b* صفوان ويل امّه فتحا لو كان له رجال

لَوْ كَانَ قِرْنِي *c* وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

قال ابن *d* صفوان اى والله وألْف، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال نا محمّد بن عمر قل فحدّثنى ابن ابى الزناد وابو بكر ابن عبد الله بن مصعب عن ابن *e* المنذر وثنا نافع *f* مولى بنى اسد قالا *g* لمّا كان يوم الثلثاء صبيحة سبع عشرة من جمادى الأولى سنة ٧٣ وقد *h* اخذ الحجّاج على ابن الزبير بالأبواب بات *i*

---

a) O, B et Co يعدوا. *b*) O, B et Co ابا. Abn Çafwân est Abdallah ibn Çafwân. *c*) Pet. قرينى. Versum affert etiam ‘*Ikd*, II, ٣٢٥, 6 et Ibn Badrûn ed. Dozy ١٩٧, (siquidem librum *al*-‘*Ikd* fere describit). C om. verba وسبعين — ثم يصيح (l. ult.) *d*) O, B et Co ابو. *e*) O, B et Co ابى. *f*) Pet. inser. بن دابت عن نافع. *g*) O, B et Co قال, v. infra. *h*) C (qui praecedentia om.) قال واخذ. *i*) Codd. وبات.

ابن الزبير يصلّى عامّة الليل ثمّ احتبى بحمائل سيفه فأُغفى ثمّ انتبه بالفجر فقال أَذِّن يا سعد فأَذَّن عند المقام وتوضّأ ابن الزبير وركع ركعتى الفجر ثمّ تقدّم وأقام المؤذّن فصلّى بأصحابه فقرأ نون والقلم a حرفا حرفا ثمّ سلّم فقام b فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال اكشفوا وجوهكم حتّى انظر وعليهم المغافر والعمائم فكشفوا وجوههم فقال يا آل الزبير لو طبتم لى نفسا عن انفسكم كنّا اهل بيت من العرب اصطلمنا *فى الله لم تصبنا زبّاء بتّةً c اما بعد يا آل الزبير فلا يرعكم وقعُ السيوف فانى لم احضر موطنا قطّ الا ارتُثثُ فيه من القتلى وما اجد من دواء جراحها اشدّ مما اجد من ألم وَقْعها صُونوا سيوفكم كما تصونون وجوهكم لا اعلم آمرءًا كسر سيفه واستبقى نفسه فانّ الرجل اذا ذهب سلاحه فهو كالمرأة أَعْزَل غُضّوا ابصاركم عن البارقة وليشغل كلّ امرئ قِرْنُه ولا يُلهينّكم السؤال عنّى *ولا تقولنّ d أين عبد الله بن الزبير الا مَنْ كان سائلا عنّى فانّى فى الرعيل الأوّل e

ابى f لِآبْنِ سَلْمَى انّهُ غيرُ خَالِدٍ *مُلاقِى المنايا اىَّ صَرْفٍ تَيَمَّمَا g
فلَسْتُ بمُبْتاعِ الحَيٰوةِ بسُبَّةٍ ولا مُرْتَقٍ من خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّمَا

احْملوا على بركة الله ثمّ حمل عليهم h حتّى بلغ بهم الحجون فرمى

---

a) Caput Kor. 68um. *b)* O, B et Co cum و. *c)* Pet. om., sed spatium scriptura vacuum relinquit. C om. فى الله. Pro زباء بتة B, C et O ربـانـيـة habent; Co scribit دصبيما زبانته (?). O pro تصبنا habet دصبنا. *d)* O, B et Co om. *e)* O, B et Co add. ثمّ قال, cf. An. Ahlw. ٥٩. *f)* O, B, Co et Pet. ابى, C ابا. *g)* O, B et Co حذار المنايا كونها حيث يمما, An Ahlw. حذار المنايا اى وجه تيمما. *h)* Pet. et C om.

بأُجُرّة فأصابته فى وجهه فأُرعش لها ودمى وجهه فلمّا وجد سخونة الدم يسيل على وجهه ولحيته قال *a*

لَسْنَا *b* عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا وَلٰكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ *c* الدِّمَا

وتغاووا عليه، قالا وصاحت مولاة لنا مجنونة وا أمير المؤمنيناه *d* قالا وقد رأته حيث *e* هوى *فأشارت لهم *f* اليه فقُتل وإنّ عليه ثياب خزّ، وجاء الخبر الى الحجّاج فسجد وسار حتى وقف عليه وطارق ابن عمرو فقال طارق *g* ما ولدت النساء أذكر من هذا فقال الحجّاج تمدح *h* من يخالف طاعة امير المؤمنين قال نعم هو اعذر لنا ولولا هذا ما كان لنا عذر انّا محاصروه وهو فى غير خندق *i* ولا حصن ولا منعة منذ سبعة اشهر ينتصف منّا بل يفضل علينا فى كلّ ما التقينا نحن وهو فبلغ كلامهما عبدَ الملك فصوّب طارقا، *حدّثنا عمر قال حدّثنا ابو الحسن عن رجاله قال كأنّى انظر الى ابن الزبير وقد قتل غلاما اسودَ ضربه فعرقبه وهو يمرّ فى حملته عليه ويقول صبرا يابن حام ففى مثل هذه المواطن تصبر الكرام *k*،

حدّثنى الحارث قال حدّثنا ابن سَعْد قال حدّثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى عبد الجبّار بن عُمارة عن عبد الله بن ابى بكر بن

---

a) Auctor versus al-Hoçain ibn al-Homâm vel Khâlid ibn al-A'lam; cf. *Hamâsa* ٩٣, An. Ahlw. ٥٢, Ibn Hisch. ٥١٤ et vid. Thorbecke, *Mofaddal*. 35. *b*) O, B et Co فلسنا. *c*) O نقطر; cf. An Ahlw. l. l., ubi versus aliter explicatur quam a Djauharîo (apud Lane sub دمى). *d*) Pet et C. المؤمنين. *e*) O, B et Co حين. *f*) O, B et Co وأشارت بيدها. *g*) O, B et Co add. بن عمرو. *h*) O, B et Co اتمدح. *i*) O, B et Co جند. *k*) Pet. et C om.; C om. etiam sequens *isnâd* usque ad verba بن حزم p. ٨٥٢ lin. 1.

محمّد بن عمرو *a* بن حَزْم قال بعث *b* الحجّاج برأس ابن الزبير ورأس عبد الله بن صفوان ورأس عمارة بن عمرو بن حزم الى المدينة فنُصبت بها ثم ذُهب بها الى عبد الملك بن مروان ثم دخل الحجّاج مكّة فبايع *c* مَنْ بها مِنْ قريش *لعبد الملك ابن مروان *d* ۞

قال ابو جعفر وفى هذه السنة ولّى عبدُ الملك طارقا مولى عثمان المدينةَ فوليها خمسةَ اشهر ۞

وفى هذه السنة تُوفّى بِشْر بن مروان *e* فى قول الواقدىّ وامّا غيره فانّه قال كانت وفاته فى سنة ٧٤ ۞

وفيها ايضا وجّه فيما ذُكر عبد الملك بن مروان عمرَ بن عُبَيد الله بن مَعْمَر لقتال ابى فُدَيْك وأمره ان يندب معه مَنْ احبّ من اهل المِصرَيْن فقدم الكوفة فندب اهلها فانتدب معه عشرة آلاف *ثمّ قدم البصرة فندب اهلها فانتدب معه عشرة آلاف *f* فأخرج لهم ارزاقهم وأعطياتهم فأُعطوها ثم سار بهم عمرُ بن عبيد الله فجعل اهلَ الكوفة على الميمنة وعليهم محمّد بن موسى بن طلحة وجعل اهل البصرة على الميسرة وعليهم ابن اخيه عمر بن موسى بن عبيد الله *وجعل خيله *g* فى القلب حتى انتهوا الى البَحْرَيْن فصفّ عمر بن عبيد الله اصحابه وقدّم الرجّالة فى ايديهم الرماح قد الزموها الأرض واستتروا بالبرانع فحمل ابو فُدَيك وأصحابه *h*

---

a) O, B et Co عمر. *b*) C وبعث. *c*) O, B et Co فبايعه, C فبايع بها. *d*) Pet. et C om. *e*) C om. quae sequuntur usque ad verba الى البصرة p. ٨٥٣ l. 12. *f*) O, B et Co om. *g*) Pet. وهو. *h*) Pet. فى اصحابه.

حملة رجل واحد فكشفوا ميسرة عمر بن عبيد الله حتى ذهبوا فى الأرض الّا المغيرةَ بن المهلّب ومَعْن *a* بن المغيرة ومُجّاعة بن عبد الرحمان وفرسان الناس فانّهم مالوا الى صفّ اهل الكوفة وهم ثابتون وارتُثّ عمر بن موسى بن عبيد الله فهو فى القتلى قد أُثخن جراحةً فلمّا راى اهلُ البصرة اهلَ الكوفة لم ينهزموا تذمّموا *b* ورجعوا وقاتلوا *c* وما عليهم امير حتى مرّوا بعمر بن موسى ابن عُبيد الله جريحًا فحملوه حتى ادخلوه *d* عسكر الخوارج وفيه تِبْن كثير فأحرقوه ومالت عليهم الريح وحمل اهل الكوفة وأهل البصرة حتى استباحوا عسكرهم وقتلوا ابا فُديك وحصروهم فى *المُشَقَّر فنزلوا *e* على الحكم فقتل عمرُ بن عُبيد الله منهم فيما ذُكر نحوا من ستّة آلاف وأسر ثمانى مائة وأصابوا جارية لأُميّة بن عبد الله حُبْلى من ابى فُدَيك وانصرفوا الى البصرة ✿

وفى هذه السنة عزل عبد الملك خالد بن عبد الله عن البصرة وولّاها اخاه بِشْر بن مروان فصارت ولايتها وولاية الكوفة اليه فشخص بشر لمّا ولى مع الكوفة البصرةَ الى البصرة واستخلف على الكوفة عَمرو بن حُرَيْث ✿

وفيها غزا محمّد بن مروان الصائفة فهزم الروم، وقيل انه كان فى هذه السنة وقعة عثمان بن الوليد بالروم فى ناحية أَرْمِينِيَة وهو فى اربعة آلاف والروم فى ستّين الفا فهزمهم وأكثر القتل فيهم ✿

واقام الحجّ *فى هذه السنة للناس *f* الحجّاج بن يوسف وهو

---

a) Pet. معمن (sic), sed antea معن scriptum fuisse videtur. *b*) Ita O, B et Co; Pet. ندمموا. *c*) Pet. c. ف. *d*) Pet. دخلوا. *e*) Pet. حتى نزلوا (sic) السُفن. *f*) O, B et Co للناس فى هذه السنه.

على مكّة واليمن واليمامة وعلى الكوفة والبصرة *في قول الواقدىّ a بشر بن مروان *وفي قول غيره على الكوفة بشر بن مروان وعلى البصرة خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد b، وعلى قضاء الكوفة شُريح بن الحارث، وعلى قضاء البصرة هشام بن هُبَيْرة وعلى خراسان بُكَيْر بن وِشَاح c ۞

ثم دخلت سنة أربع وسبعين

ذكر ما d كان فيها من الأَحْداث الجليلة e

فممّا f كان فيها من ذلك عزل عبد الملك طارق بن عمرو عن المدينة واستعماله عليها الحجّاج بن يوسف فقدمها فيما ذكر فأَقام بها شهرا ثم خرج معتمرا ۞

وفيها كان g فيما ذكر نقض الحجّاج بن يوسف بنيان الكعبة الذى كان ابن الزبير بناه وكان اذ بناه ادخل في الكعبة الحِجْرَ وجعل لها بابَيْن فأعادها الحجّاج على بنائها الأوّل في هذه السنة، ثم انصرف الى المدينة في صفر فأَقام بها ثلثة اشهر يتعبّث بأهل المدينة ويتعنّتهم وبنى بها مسجدا في بنى سَلِمَة فهو ينسب اليه واستخفّ فيها بأصحاب رسول الله صلّعم فختم في اعناقهم،

فذكر محمّد بن عمر ان ابن ابى ذَيْب h حدّثه عمن راى جابر بن عبد الله مختوما في يده وعن ابن ابى ذَيْب عن اسحاق

a) C om. b) C om.; O, B et Co om. verba خالد بن. c) O, B et Co وساح, C وساج v. s. pag. ٥٩٣. d) Pet. الخبر عما. e) Pet. om. f) In C praeced قال ابو جعفر. g) O, B et Co om. h) O دىب, Co ذىب, B دويىب, sed infra ذيىب; v. Dhahabî, *Lib. class.* V. 27.

ابن يزيد انه راى *أَنَس بن مالك a مختوما فى عنقه يريد ان يذلّه بذلك، قال ابن عمر وحدّثنى شرحبيل بن ابى عَون عن ابيه قال رايت الحجّاج ارسل الى سهل بن سعد فدعاه فقال ما منعك ان تنصر امير المؤمنين عثمان بن عفّان قال قد فعلت قال b كذبت ثمّ امر به فخُتم فى عنقه برصاص ❁

وفيها استقضى عبدُ الملك ابا ادريس الخولانىّ فيما ذكر الواقدىّ ❁

وفى هذه السنة شخص فى قول بعضهم بشر بن مروان من الكوفة الى البصرة واليًا عليها ❁

وفى هذه السنة *ولى المهلّب حرب الأزارقة من قِبَل عبد الملك c،

ذكر الخبر عن امره وأمرهم فيها

ولمّا صار بشر بالبصرة كتب عبد الملك اليه فيما ذكر هشام عن ابى مخنف عن يونس بن ابى اسحاق عن ابيه أمّا بعد فابْعث المهلّب فى اهل مصره *الى الأزارقة ولينتخب من اهل مصره وجوههم وفرسانهم وأُولى الفضل والتجربة منهم d فانه اعرف بهم وخلّه ورأيَه فى الحرب فانى أَوثق شىء بتجربته ونصيحته للمسلمين وابعثْ من اهل الكوفة بعثا كثيفا وابعثْ عليهم رجلا معروفا شريفا حسيبا صليبا يُعْرف بالبأس والنجدة والتجربة للحرب ثمّ أَنْهِضْ اليهم اهلَ المصرين فليتبعوهم اىّ وجه ما توجّهوا حتى يبيدهم e الله ويستأصلهم

a) Pet. مالك بن انس, cf. IA اسد الغابة I, ١٦٨, An. Ahlw. ٢٩٨ seq. b) B et Co add. له. c) O, B et Co ولّى عبد الملك المهلب بن ابى صفره حرب الازارقه. d) O, B et Co ووجوههم وفرسانهم واولى الفضل والتجربه منهم الى الازارقه ولينتخب من احبّ. e) B et C يبيرهم ut videtur.

والسلام عليك a، فدعا بشر المهلّب فأقرأه الكتاب وأمره ان ينتخب من شاء فبعث بجُديع بن سعيد بن قبيصة بن سرّاق الأزدىّ وهو خالُ يزيدَ ٱبْنِه فأمره ان يأتى الديوان فينتخب الناس، وشقّ على بشر ان امرة المهلّب جاءت من قِبَل b عبد الملك فلا يستطيع ان يبعث غيره فأوغرت صدره عليه حتى كأنه كان له اليه ذنب ودعا بشرُ بن مروان عبدَ الرحمان بن مخنف فبعثه على اهل الكوفة وأمره ان ينتخب فرسان الناس ووجوههم وأُولى الفضل منهم والنجدة، قال ابو مخنف فحدّثنى اشياخ الحىّ عن عبد الرحمان بن مخنف قال دعانى بشر بن مروان فقال لى انك قد عرفت منزلتك منّى وأثرتك عندى وقد رايت ان أُولّيك هذا الجيش للذى *عرفت من جُزْئك وغنائك c وشرفك وبأسك فكُنْ عند احسن ظنّى بك انظر هذا اللذا كذا يَقَعُ فى المهلّب فٱستبدّ عليه بالأمر ولا تقْبَلن له مشورةً ولا رأيا وتَنَقَّصْه وقَصِّرْ به قال d فترك ان يوصّينى بالجند وقتال العدوّ والنظر لأهل الاسلام وأقبل يُغْرينى بابن عمّى كأنّنى من السفهاء او ممّن يُستصبى ويُستجهل ما رأيت شيخا مثلى فى مثل هيئتى ومنزلتى طُمِعَ منه e فى مثل ما طمع فيه هذا الغلام منّى f شَبَّ عَمْرٌو عن الطَّوْق g، قال ولمّا راى انى لست بالنشيط h الى جوابه قال لى ما

a) O add. ورحمة الله وبركاته, B et Co ورحمة الله. b) O, B et Co عند. c) O, B et Co قد عرفته من جزالتك وعنايتك; pro جزئك C scr. حزك et Pet. جدك. d) O et Pet. om. e) O, B, Co et Pet. فيه; C addit post منه verbum lectu difficilius (نحو?); Co om. فيه. f) O, B et Co om. g) Cf. Freytag, *Prov.* II, 319 (Meidânî ed. Bûl. II, ٧١). h) O, B et Co بنشيط.

لك a قلت اصلحك الله وهل يسعنى الّا انفاذ امرك فى كلّ ما احببتُ وكرهتُ قال امض راشدا قال فودّعته وخرجت من عنده، وخرج المهلّب بأهل البصرة حتى نزل رامَ هُرْمُز فلقى بها الخوارج فخندق عليه وأقبل عبد الرحمان بن مخنف بأهل الكوفة على ربع اهل المدينة معه b بشر بن جرير وعلى ربع تميم وهمدان محمّد ابن عبد الرحمان بن سعيد بن قيس c وعلى ربع كِنْدة d وربيعة اسحاق بن محمّد بن الأَشْعث e وعلى ربع مذحج وأسد زَحْر ابن قيس فأقبل عبد الرحمان حتى نزل من المهلّب على ميل او ميل ونصف حيث تراءا العسكران برامَ هُرْمُز فلم يلبث الناس الّا عشرا حتى اتاهم نعى بشر بن مروان وتُوُفّى بالبصرة فارفضّ ناس كثير من اهل البصرة وأهل الكوفة واستخلف بشرٌ خالدَ بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد وكان خليفتَهُ على الكوفة عمرُو بن حُرَيث، وكان الذين انصرفوا من اهل الكوفة زحر بن قيس f واسحاق بن محمّد بن الأَشعث ومحمّد بن عبد الرحمان بن سعيد بن قيس فبعث عبد الرحمان بن مخنف ابنه جعفرا فى آثارهم فردّ اسحاقَ ومحمّدًا وفاته زحرُ بن قيس فحبسهما يومين ثمّ اخذ عليهما ان لا يفارقاه فلم يلبثا الّا يوما g حتى *انصرفا فأخذا h غير الطريق وطُلبا فلم يُلحقا وأقبلا حتى لحقا زحر بن قيس بالأَهواز فاجتمع بها ناس كثير ممن يريد البصرة فبلغ ذلك

---

a) O et Co add. قال. *b*) O, B et Co ومعه. *c*) Cf. Mobarr. ٦٦٤, 4. *d*) O, B et Co تميم وكنده. *e*) Cf. Mobarr. ٦٦٤, 5. *f*) O, B et Co add. ومحمد (sic). *g*) O, B et Co يومين. *h*) Pet. et C انصرفوا فاخذوا.

خالد بن عبد الله فكتب الى الناس كتابا وبعث رسولا *a* يضرب *b* وجوه الناس ويردّهم *c* فقدم بكتابه مولى له فقرأ الكتاب على الناس وقد جمعوا له بسم الله الرحمان الرحيم من خالد بن عبد الله الى من بلغه كتابى هذا من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فانى احمد اليكم الله الذى لا اله الّا هو اما بعد فان الله كتب على عباده الجهاد وفرض طاعة وُلاة الأمر فمن جاهد فانما يجاهد لنفسه ومن ترك الجهاد فى الله كان الله عنه اغنى ومن عصى وُلاة الأمر والقُوّام بالحقّ اسخط الله عليه وكان قد استحقّ العقوبة فى بشره وعرض نفسه *لاستفاءة ماله والقاء عطائه *d* والتسبيير الى أبعد الأرض وشرّ البلدان ايّها المسلمون اعلموا *e* على مَن اجترأتم ومن عصيتم انّه عبد الملك بن مروان امير المؤمنين الذى ليست فيه غميزة ولا لأهل المعصية عنده رخصة سوطُه على مَنْ عصى وعلى من خالف سيفُه فلا تجعلوا على انفسكم سبيلا فانى لم آلكم نصيحةً عبادَ الله ارجعوا الى مَكْتَبكم *f* وطاعة خليفتكم ولا ترجعوا عاصين مخالفين فيأتيَكم ما تكرهون أُقسم بالله لا أَثْقَف عاصيا بعد كتابى هذا الّا قتلته ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله، وأخذ كلّما قرأ عليهم سطرا او سطرين قال له زحر أُوجزْ فيقول له مولى خالد والله انى لأسمع كلام رجل ما يريد أن يفهم ما يسمع أشهد لا *يعبج بشىء مما فى هذا الكتاب *g*

---

a) O, B, Co et Pet. رسلا. *b*) O نضرب, B تضرب, Pet. فضرب. *c*) O et B ونردهم. *d*) O, B et Co (Co القاء?) وماله والغاء اعطايه; pro لاستفاءة Pet. habet لاستقامه, C واستيفا. *e*) O, B et Co اتعلمون. *f*) O, B et Co امكنتكم. *g*) O, B et Co تهييج فتنه الا كنت راسها.

فقال له اقرأْ ايّها العبد الأَحْمر ما أُمرتَ به ثمّ ارجعْ الى اهلك فانك لا تدرى ما فى انفسنا، فلمّا فرغ من قراءته لم يلتفت النّاس الى ما فى كتابه وأقبل زحر *a* واسحاق بن محمّد ومحمّد ابن عبد الرحمان حتى نزلوا قرية لآل الأَشْعث الى جانب الكوفة وكتبوا الى عمرو بن حُريث أمّا بعد فانّ الناس لمّا بلغهم وفاة الأمير رحمة الله عليه تفرّقوا فلم يبق معنا احد فأقبلنا الى الأمير والى مصرنا وأحببنا ان لا ندخل الكوفة الّا باذْن الأمير وعلمه، فكتب اليهم اما بعد فانكم تركتم مَكْتَبَكم *b* وأقبلتم عاصين مخالفين فليس لكم عندنا اذن ولا أمان فلمّا اتاهم ذلك انتظروا حتى اذا كان الليل دخلوا الى رحالهم فلم يزالوا مقيمين حتى قدم الحجّاج ابن يوسف ۞

وفى *c* هذه السنة عزل عبد الملك بُكَيْر بن وِشَاح *d* عن خراسان وولّاها أُميّة بن عبد الله بن خالد بن أَسيد،

ذكر الخبر عن سبب عزل بكير وولاية اميّة

وكانت ولاية بكير بن وشاح *d* خراسان الى حين قدم *e* اميّة عليها واليًا سنتين فى قول ابى الحسن وذلك أن ابن خازم قُتل سنة ٧٢ وقدم اميّة سنة ٧٤، وكان سبب عزل بكير *f* عن خراسان ان بَحيرا فيما ذكر علىّ *g* عن المفضّل حبسه بكيرُ بن وشاح *d* لما

---

a) O, B et Co add. واصحابه. *b*) O, B et Co امكنتكم.
c) In Pet. praeced. قال ابو جعفر. C om. quae sequuntur usque ad verba بالمقام عنده p. ٨٦٢ l. 14—15. *d*) O, B et Co وسّاج v. p. ٥٩٣. *e*) O, B et Co قدوم. *f*) O, B et Co add. بن وسّاج.
g) O, B et Co om.

كان منه فيما ذكرت فى رأس ابن خازم حين قتله فلم يزل محبوسا عنده حتى استعمل عبد الملك أُمَيّة بن عبد الله بن خالد بن أَسيد فلمّا بلغ ذلك بكيرا ارسل الى بَحير ليصالحه فأبى عليه وقال ظنّ بكير ان خراسان تبقى له فى الجماعة فمشت السفراء بينهم فأبى بحير فدخل عليه ضرار بن حصين الضبّى فقال الا اراك مائقا يرسل اليك ابنُ عمّك يعتذر اليك وأنت *أسيرهُ والمشرفىّ فى يده ولو *a* قتلك ما حَبَقَتْ فيك عَنْزٌ *b* ولا *c* تَقْبَلُ منهُ ما أنت بموثّق *d* اَقْبَلِ الصلحَ واخرجْ وأنت على امرك، فقبل مشورته وصالح بكيرا فأرسل اليه بكير بأربعين الفا وأخذ على بحير ان لا يقاتله، وكانت تميم قد اختلفت بخراسان فصارت مُقَاعِسُ والبطون يتعصّبون له *e* فخاف اهل خراسان ان تعود الحربُ وتفسد البلاد ويقهرهم عدوُّهم من المشركين فكتبوا الى عبد الملك بن مروان أن خراسان لا تصلح بعد الفتنة الّا على رجل من قريش لا يحسدونه ولا يتعصّبون عليه فقال عبد الملك خراسان ثغر المشرق وقد كان به من الشرّ ما كان وعليه *f* هذا التميمىّ وقد *f* تعصّب الناس وخافوا ان يصيروا الى ما كانوا عليه فيهلك الثغر ومَنْ فيه وقد سألوا ان أُوَلّى امرَهم رجلا من قريش فيسمعوا له ويطيعوا فقال أُميّة بن عبد الله يا امير المؤمنين تدارَكْهم برجل منك قال *g* لولا انحيازك عن ابى فُدَيك كنت

a) Pet. اسير فى يده لو. *b*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 507 (Meidânî ed. Bûl. II, ٣٠٤). *c*) O et Co c. ف. *d*) O, B et Co بموثق. *e*) Ita codd., supplendum est ut videtur, وصارت اوف (l. عوف) والابناء يتعصبون لبكير, cf. IA, IV, ٢٩٨, 17. Belâdh ٤١٦, 15—16. O, B et Co add. hic قال. *f*) Pet. sine و. *g*) Pet. فقالوا.

ذلك الرجلَ قال يا امير المؤمنين والله ما أنحزتُ حتى لم اجد مقاتَلًا وخذلنى الناس فرايت ان انحيازى الى فئة افضلُ من تعريضى عصبةً بقيتْ من المسلمين للهلكة وقد علم ذلك مرّار ابن عبد الرحمان بن ابى بَكْرة وكتب اليك خالد بن عبد الله بما بلغه من عذرى، قال وكان خالد كتب اليه بعذره ويُخبره أنّ الناس قد خذلوه فقال مرّار صدق أُميّة *يا امير المؤمنين a لقد صبر حتى لم يجد مقاتَلًا وخذله الناس، فولّاه خراسان وكان b عبد الملك يحبّ أُميّة *ويقول نتيجتى اى لدتى c فقال الناس ما راينا احدا عُوّض من هزيمة ما عُوّض أُميّة فرّ d مِنْ ابى فُدَيك فاستُعمل على خراسان فقال رجل من بكر بن وائل فى محبس بُكَيْر بن وِشَاح e

أَتَتْكَ العيسُ f تَنْفَخُ فى بُرَاهَا   تُكَشِّفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا القُطُوعُ
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الأَكْوَارِ g مِنْهَا   حَمَامُ كَنَائِسٍ بُقْعٌ وُقُوعُ
بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ   كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

وبَحِير يومئذ بالسِّنْج h يسأل عن مسير أُميّة فلمّا بلغه انه قد قارب أَبْرَشَهْر قال لرجل من عجم اهل مَرْو يقال له رزين او زرير i

---

a) O et Co om. *b*) Pet. c. ف. *c*) O om.; Pet. ودقول دنتجى اىّ لدىّ (sic). *d*) O, B et Co om. *e*) O وسّاج, B et Co وساج v. supra. Cf. *Aghânî* XII, ٧٢ qui liber de versuum tam occasione quam auctore a Tabarîo differre videtur; v. etiam TA, II, ١٩٠, 6. *f*) Pet. العيش, O, B et Co العير. *g*) O, B et Co الاحبار, Co adscrib. الانر; hunc versum om. *Aghânî*.

h) O بالسمح, Pet. بالسنح, B et Co بالسُنح. *i*) Pet. رزين, O om. verba او زرير. Forte l. او زرين.

دُلّنى على طريق قريب لألْقى الأمير *a* قبل قدومه ولك كذا وكذا وأُجزل لك العطيّة وكان عالما بالطريق فخرج به فسار من السنج *b* الى ارض سَرْخَس فى ليلة ثمّ مضى به الى نيسابور فوافى أُميّةَ حين قدم أَبْرَشَهْر فلقيه فأخبره عن خراسان وما يُصلح اهلَها وتَحْسن به طاعتهم ويخفّ على الوالى مؤونتهم ورفع على بُكَيْر اموالا اصابها وحذّره غدرَه، قال وسار *c* معه حتى قدم مَرْو وكان أُميّة سيّدا كريما فلم يعرض لبُكَيْر ولا لعمّاله وعرض عليه ان يولّيه شرطته فأبى بكير فولّاها بَحير بن وَرْقاء فلام بكيرا رجالٌ من قومه فقالوا ابيت ان تلى فولّى بَحيرا وقد عرفتَ ما بينكما قال كنتُ امس والىَ خراسان تُحْمل الحراب بين يدىّ فأَصير اليوم على الشرطة أَحمل الحربة وقال أُميّة لبُكَيْر آختَرْ ما شئت مِنْ عمل خراسان قال طُخارستان قال هى لك قال فتجهّز بكير وأَنفق مالا كثيرا فقال بَحير لأُميّة انْ اتى بكيرٌ طخارستان خلعك فلم يزل يحذّره حتى حذر فأمره بالمُقام عنده *d* ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة الحجّاج بن يوسف وكان ولّى *e* قضاء المدينة عبد الله بن قيس بن مَخْرمة قبل شخوصه الى المدينة كذلك ذُكر ذلك عن محمّد بن عمر، وكان على المدينة ومكّة الحجّاج بن يوسف، وعلى الكوفة والبصرة بِشْر بن مروان وعلى خراسان أُميّة بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد وعلى قضاء

---

a) Pet. ins. فيها. *b*) Codd. السمج. *c*) Pet. c. ف.
d) Pet. om. *e*) O, B et Co ولى.

الكوفة شُريح بن الحارث، وعلى قضاء البصرة هشام بن هُبَيْرة، *وقد ذكر ان عبد الملك بن مروان اعتمر فى هذه السنة ولا نعلم صحّة ذلك*a

ثم دخلت سنة خمس وسبعين

ذكر *الخبر عما كان فيها من الأحداث*b

فمن ذلك غزوة محمّد بن مروان الصائفة حين خرجت الروم من قِبَل مَرْعَش

وفى هذه السنة ولّى *عبد الملك يحيى بن الحكم بن ابى العاص المدينة

وفى هذه السنة ولّى*c عبد الملك الحجّاج بن يوسف العراق دون خراسان وسجستان

وفيها قدم الحجّاج الكوفة، فحدّثنى ابو زيد قال حدّثنى محمّد ابن يحيى ابو غسّان عن عبد الله بن ابى عُبيدة بن محمّد ابن عمّار بن ياسر قال خرج الحجّاج بن يوسف من المدينة حين اتاه كتاب عبد الملك بن مروان بولاية العراق بعد وفاة بِشْر بن مروان فى اثنى عشر راكبا على النجائب حتى دخل الكوفة حين انتشر النهار فجاءةً وقد كان بشر بعث المهلّب الى الحَرُوريّة فبدأ بالمسجد فدخله ثم صعد المنبر وهو متلثّم بعمامة خزّ حمراء فقال علىّ بالناس فحسبوه وأصحابَه خارجة فهمّوا به حتى اذا

a) C om. b) C الاحداث الكاينه فيها, O, B et Co الاخبار الكاينه فى هذه السنه. c) O, B et Co om.

اجتمع اليه الناس قام *a* فكشف عن وجهه وقال *b*

أَنَا آبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِى

اما والله انى لَأَحْمِلُ الشَّرَّ مَحْمَلَهُ وأَحْذُوهُ بِنَعْلِهِ وأَجْزِيهِ بمثله وانّى لأرى رُؤُوسًا قد أَيْنَعَتْ وحان قِطَافُهَا وانّى لأَنْظُرُ الى الدماء بين العمائم واللحى، قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا تَشْمِيرًا *c*

هٰذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَٱشْتَدِّى زِيَمْ قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ
لَيْسَ بِرَاعِى ابِلٍ وَلَا غَنَمْ وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ
قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلَبِىّ أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ ٱلدَّوِّىّ
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِىّ *d*

لَيْسَ اوان يَكْرِهِ الخِلَاطْ جَاءَتْ بِهِ وَالقُلُصُ *e* الأَعْلَاطْ
تَهْوِى هُوِىَّ سَابِقِ *f* الغَطَاطْ

انى والله يا اهل العراق ما أُغْمَزُ كَتَغْمَازِ التِّينِ ولا يُقَعْقَعُ لى بالشِّنَانِ *g* ولقد فُرِرْتُ عن ذكاء *h* وجَرَيْتُ * الى الغاية القُصْوَى *i* انّ امير المؤمنين عبد الملك نثر كنانته * ثم عاجم *k* عيدانها فوجدنى

---

a) O, B et Co قال. *b*) Auctor versus Sohaim ibn Wathîl, cf. *Aghânî* XII, ١٤, Mobarrad ٢١٥, Mas'ûdî V, 294 (ed. Bûl. II, ١٠٤) '*Ikd* II, ١٨٧, III, ٨, ١٥٠; An. Ahlw. ٢٦٧, Freytag, *Prov.* I, 46 (Meidânî, ed. Bûl. I, ٦٢). *c*) Mobarrad ٢١٦, 4. فشدوا; An. Ahlw. تشمرى ut Freytag, *Prov.* II, 244 (Meidânî ed. Bûl. II, ٣٤). Auctor versuum qui sequuntur Rowaischid ibn Romaidh cf. Mobarr. ٢١٥, Mas'ûdî V, 294 (ed. Bûl. II, ١٠٤) '*Ikd* II, ١٨٧, III, ٨, An. Ahlw. ٢٦٧—٢٦٨. *d*) Cf. Mobarrad ٢١٦, Djauh. s. عصب, Mohît s. عصلب, TA, I, ١١١, ١٠٥, 30, Mas., An. Ahlw. et '*Ikd* ll. ll. *e*) O, B et Co فى الغلس; cf. An. Ahlw. ٢٧٠. *f*) C et An. Ahlw. سايق. *g*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 588 (Meidânî ed. Bûl. II, ١٧٩). *h*) Cf. TA, III, ٤٧٦, 30. *i*) Pet. et C من الغاية, '*Ikd* واجريت مع الغاية. *k*) O, B et Co فعاجم.

أمَرَّها عُودا * وأصلبها مكسرا *a* فوجّهني اليكم فانّكم طال ما أوضعتم في الفتن *b* وسننتم سَنَن الغيّ اما والله لألْحَوَنّكم لَحْوَ العُود ولأعصبنّكم عصب السَّلَمَة *c* ولأضربنّكم ضرب غرائب الابل انّى والله لا *d* أَعِد الّا وفيت ولا أَخْلق الّا فريت فايّاى وهذه الجماعاتِ وقيلا وقالا وما يقول فِيمَ انتم وذاك والله لتستقيمُنّ على سبل *e* الحقّ او لأدعنّ لكلّ رجل منكم شغلا في جسده مَن وجدتُ بعد ثالثة من بعث المهلّب سفكتُ دمه وأنهبت ماله *f* ثمّ دخل منزله ولم يزِدْ على ذلك، قال ويقال انه لمّا طال سكوتُه تناول محمّدُ بن عُمَيْر حصًى فأراد ان يحصبه بها وقال قاتله الله ما أعياه وأدمّه والله انّى لأحسب خبره كروائِه فلمّا تكلّم الحجّاج جعل الحصى ينتثر من يده ولا يعقل به وأن الحجّاج قال في خطبته شاهت الوجوه ان الله ضرب مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللّٰهِ فَأَذَاقَهَا ٱللّٰهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ *g* وأنتم أولٰئك وأشباه أولٰئك فاستوسقوا واستقيموا فوالله لأُذيقنّكم الهوان حتى تَذْروا *h* ولأعصبنكم عصب السَّلَمَة حتى تنقادوا أُقسم بالله لتُقبلُنّ على الانصاف ولتدعُنّ الارجاف وكان وأخبرني فلان عن فلان والهبر وما الهبر * او لأهبرنّكم *i* بالسيف هبرا يدع

---

a) Pet et C om. *b*) O, B et Co الشرّ. *c*) O, B et Co السلم, ut etiam Djauh. s. عصب; An. Ahlw. ut rec. *d*) O, B, Co et Djauh. s. خلق habent ما. An. Ahlw. ut rec. *e*) O, B et Co om. *f*) Ita Pet., C, Mas. et *'Ikd*; O, B et Co داره. *g*) Kor. 16, vs. 113. *h*) O, B et Co تذروا العصيان. *i*) O et C ولاهبرنكم.

النساء أيامى والولدان يتامى وحتى تمشوا a السُّمَّهى وتقلعوا عن هَا وَهَا اِيَّاى وهذه الزرافات لا يركبنّ الرجلُ منكم الّا وحدَه الا انه لو ساغ لأهل المعصية معصيتهم ما جُبى فىء ولا قُوتل عدوٌّ ولعُطّلت الثغور ولولا انّهم يُغْزَوْن كرهًا ما غزوا طوعًا وقد بلغنى رفضكم المهلّب واقبالكم على مصركم عُصاةً b مخالفين وانى أُقسم لكم بالله لا اجد احدا بعد ثالثة الّا ضربت عنقه، ثم دعا العرفاء فقال أَلحقوا الناس بالمهلّب وأْتونى c بالبراءات بموافاتهم ولا تُغلقنّ ابواب الجسر ليلا ولا نهارا حتى تنقضى هذه المُدّة»،

تفسير الخطبة d قوله انا ابن جلا فابن جلا الصُبح لأنّه يجلو الظلمة والثنايا ما صغر من الجبال ونتاء e وأينع الثمر بلغ ادراكه وقوله فاشتدّى زيم فهى اسم للحرب والحُطَم الذى يحطم كلّ شىء يمرّ به والوَضَم ما وُقى به اللحمُ من الأرض والعَصْلبىّ الشديد والدَّوِّيّة الأرض الفضاء التى يسمع f فيها دوىّ اخفاف الابل والأعلاط الابل التى لا ارسانَ عليها انشد ابو زيد g الأصمعىّ

وأَعْرَوَّرتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَركُضُهُ   أُمُّ الفوارسِ بالدِّيداءِ والرَّبَعَهْ

والشنان جمع شنّة وهى القِرْبة البالية اليابسة قال الشاعر h

كأنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِى أُقَيْشٍ   يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجلَيْهِ بِشَنِّ

---

a) O, B et Co تذروا. b) O, B et Co عاصين. c) O وادتونى B et Co وايتونى. d) Pet. et C om. hanc concionis explicationem, quae est in O, B et Co et quam IA in suo Tab. codice habuit. Utrum genuina sit judicium ferre supersedeo. e) O om. f) B تسمع. g) Ita O et Co pro سعيد, nisi legendum sit ابو زيد عن الاصمعى; B om. Auctor versus sequentis Abû Du'âd ar-Ru'âsî, cf. Djauhar. s. علط, TA V, ١٨٢, l. 25. h) H. e. Nâbigha Dhobj. v. Ahlw. *Six poets* ٣٠.

وقوله فعاجم عيدانها اى عضّها والعَجَم بفتح الفاء حَبّ الزبيب قال الأَعْشى *a*

وملفوظها *b* كلَقيط العَجَمْ

وقوله أَمَرّها عودا اى أَصْلبها يقال حبل مُمَرّ اذا كان شديد الفتل وقوله لأعصبنّكم عصب السَّلَمَة فالعصب القطع والسلمة شجرة من العضاه وقوله لا اخلق الّا فريت فالخلق التقدير قال الله تعالى من نطفة مُخَلَّقَة وغير مُخَلَّقَة *c* اى مقدّرة وغير مقدّرة يعنى ما يتمّ وما يكون سقطا قال الكُمَيت يصف قربة

لم تَجْشَمِ *d* الخالقاتُ فِرْيتها ولم يَفِضْ مِن نطاقِها السَّرَبُ

وانما وصف حواصل الطير يقول ليست كهذه وصخرة خلقاء اى ملساء قال الشاعر *e*

وبَهْوٌ هَوَاءٌ فوق مور كأنّه
من الصَّخْرة الخَلْقاء زُحْلُوقُ مَلْعَب

ويقال فريت الأديم اذا اصلحته وأفريت بالألف اذا انت افسدته والسمّهى الباطل قال ابو عمرو الشيبانى وأصله ما تسمّيه العامّة مخاط الشيطان وهو لعاب الشمس عند الظهيرة قال ابو النَجْم العِجْلىّ *f*

وذاب للشَّمْس لُعابٌ فنَزَلْ وقام ميزان الزَّمان فاعْتَدَلْ

والزرافات الجماعات تمّ التفسير، * قال ابو جعفر قال عمر فحدّثنى

---

a) Cf. Mobarr. ٢١٩. *b*) Ita O et Co; B وملقوطك. *c*) Cf. Kor. 22 vs. 5. *d*) B يجشم, O بجشم. *e*) O add. وهو امرو القيس; Cf. Ahlwardt *Six poets* ١١٨. *f*) Cf. TA, I, ٢٧١, 21.

محمّد بن يحيى عن عبد الله بن ابى عبيدة *a* قال فلمّا كان اليوم الثالث سمع تكبيرا فى السوق فخرج حتى جلس على المنبر فقال يا اهل العراق وأهل الشقاق والنفاق *b* ومساوئ الأخلاق انّى سمعت تكبيرا ليس بالتكبير الذى يُراد الله به فى الترغيب ولكنّه التكبير الذى يُراد به الترهيب وقد عرفتُ انها عجاجةٌ تحتها قصفٌ يا بنى اللكيعة *c* وعبيد العصا *d* وأبناء الأَيَامَى الا يربع رجل منكم على ظَلْعه *e* ويحسن حقن دمه ويبصر *f* موضع قدمه فأُقسم بالله لأُوشك ان اوقع بكم وقعةً تكون نكلا لما قبلها وأدبا لما بعدها، قوله *g* تحتها قصفٌ فهو شدّة الريح واللكعاء الورهاء وهى الحمقاء من الاماء والظلع الضعف والوهن من شدّة السير وقوله تهوى هوىّ سابق الغطاط فالغطاط *h* بضمّ الغين ضرب من الطير قال الأَصْمعىّ الغطاط بفتح الغين ضرب من الطير وأنشد لحسّان ابن ثابت *i*

يُغْشَوْنَ حتى ما تهرُّ كلابُهُمْ
لا يَسْأَلُون عن الغَطَاطِ *k* المُقْبِل

بفتح الغين قال والغُطاط بضم العين اختلاط الضوء بالظلمة من

---

a) C om. Pet. om. verba قال ابو جعفر. *b*) Pet. et C om.; cf. *'Ikd* II. ١٨٥, 12, An. Ahlw. ٢٧١. *c*) O et B اللكيعيه, Co اللكعيه. *d*) Freytag, *Prov.* II, 99 (Meidânî ed. Bûl. I, ٤٠٦). *e*) Cf. Freytag, *Prov.* I, 534 (Meidânî ed. Bûl. I, ٢٥٧). *f*) O, B et Co ويعرف. *g*) Pet. et C omittunt hic, ut supra, concionis explicationem. *h*) Codd. c. و. *i*) Cf. Diwân ed. Bomb. ٥٧. Co om. verba قال الاصمعى — الطير, B om. verba الغطاط بفتح — الطير. *k*) In ed. l. سواد.

آخر الليل قال الراجز *a*

قَـامَ الى أَدْمَـاءَ فى الـغُـطَّاطِ   يَمْشِى بِمِثْلِ قَائِمِ الفُسْطَاطِ

تمّ التفسير ،،

قال فقام اليه عُمَيْر بن ضابئ التميمىّ ثمّ الحنظلىّ *b* فقال اصلح الله الأمير انا فى هذا البعث وأنا شيخ كبير عليل وهذا ابنى وهو اشبّ منّى قال ومَنْ انت قال عُمَيْر بن ضابئ التميمىّ *c* قال أسمعتَ كلامنا بالأمس قال نعم قال أَلَسْتَ الذى غزا امير المؤمنين عثمان *d* قال بلى قال وما حملك على ذلك قال كان حبس ابى وكان شيخا كبيرا قال *اوليس يقول *e*

هَمَمْتُ *f* وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدتُّ وَلَيْتَنِى
*تَرَكْتُ على عُثْمَانَ تَبْكِى *g* حَلَائِلُهْ

انّى لأحسب فى قتلك صلاح المصريين قُمْ اليه يا حرسىّ فاضربْ عنقه فقام اليه رجل فضرب عنقه وأنهب ماله، ويقال ان عَنْبَسة ابن سعيد قال للحجّاج اتعرف هذا *قال لا *h* قال هذا احد قَتَلَة امير المؤمنين عثمان فقال الحجّاج يا عدوّ الله افلا *i* الى امير

---

a) Cf. TA V, ١٨٨, 37. *b*) Pet. الحنطى, C الحطانى v. infra.

c) Pet. add. الحنظلى. *d*) O, B et Co add. بن عفّان. *e*) Ita Pet.; C اوليس انت القايل, sed انت in marg. scriptum est; O, B et Co اولست الذى يقول, cf. autem Mobarr. ٢١٩—٢٢٠, An. Ahlw. ٢٧٥, 3, Ibno 'l-Anbârî, *Adhdâd*, ٩٢, Mas'ûdî V, 299 (ed. Bûl. II, ١٠٥). *f*) Mobarrad ٢١٧, ٢٢٠, Mas. V, 299 (ed. Bûl. II ١٠٥). *g*) Mas. فعلت وولّيت البكاء (ed. Bûl. واوليت). *h*) Pet. om.; C om. verba عنقه — ويقال p. ٨٧. l. 1. *i*) Fort. legend. افهلّا, cf. An. Ahlw. ٢٧٥.

المؤمنين بعثت بديلا ثم امر بضرب عنقه وأمر مناديا فنادى الا انّ عُمَيْر بن ضابئٍ اتى بعد ثلثة وقد كان سمع النداء فأمرْنا بقتله الا فانّ *a* ذمّة الله بريئة ممن بات الليلة من جند المهلّب فخرج الناسُ فازدحموا على الجسر وخرجت العرفاء الى المهلّب وهو برامَهُرْمُز فأخذوا كُتُبَه بالموافاة فقال المهلّب قدم العراقَ اليوم *b* رجل ذكر اليوم قُوتل العدوُّ، قال *c* ابن ابى عُبيدة فى حديثه فعبر الجسرَ تلك الليلة اربعةُ آلاف من مذحج فقال المهلّب قدم العراقَ رجل ذكرٌ، قال عمر عن ابى الحسن قال لمّا قرأ عليهم كتاب عبد الملك قال القارئ أمّا بعد سلام عليكم فانى احمد اليكم الله فقال له اقطعْ يا عبيد العصا أيُسلّم عليكم اميرُ المؤمنين فلا يردّ رادٌّ منكم السلام هذا ادبُ ابن نِهْيَةَ *d* اما والله لأؤدّبنّكم غير هذا الأدب ابداً بالكتاب فلمّا بلغ الى قوله اما بعد سلام عليكم لم يبق منهم احد الّا قال وعلى امير المؤمنين السلام ورحمة الله، قال عمر حدّثنى عبد الملك بن شيبان بن عبد الملك بن مِسْمَع قال حدّثنى عمرو بن سعيد *e* قال لمّا قدم الحجّاج الكوفة خطبهم فقال انكم *f* قد اخللتم بعسكر المهلّب فلا يصبحنّ بعد ثلثة *من جنده احدٌ *f* فلمّا كان بعد ثلثة اتى رجل *g* يستدمى فقال منْ بك *h* قال عُمَيرُ بن ضابئٍ البرجمىّ *i*

---

a) O, B et Co وان. *b*) Pet. et C om. *c*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba فضرب عنقه p. ٨٧١ l. 14. Pet. vero verba ورحمة الله — قال عمر l. 8—14. *d*) Codd. دهيبة. *e*) Pet. inser. بن عمرو بن سعيد. *f*) O, B et Co om. *g*) Pet. برجل. *h*) B, Co et Pet. يبك, O بك. *i*) Pet om.

امرته بالخروج الى معسكره فضربنى وكذب عليه فأرسل الحجّاج الى عمير بن ضابئ فأُتى به شيخا كبيرا *فقال له *a* ما خلّفك عن معسكرك قال انا شيخ كبير لا حراك بى فأرسلت ابنى بديلا فهو اجلد منّى جَلَدا وأحدث منّى سنّا فسل عما اقول لك فان كنت صادقا والّا فعاقبْنى قال فقال عَنْبَسة بن سعيد هذا الذى اتى عثمان قتيلا فلطم وجهه *ووثب عليه فكسر ضلعَيْن من اضلاعه *b* فأمر به الحجّاج فضُربت عنقه، قال عمرو بن سعيد فوالله انى لأسير بين الكوفة والحيرة اذ سمعت رجزا مضريّا فعدلت اليهم فقلت ما الخبر فقالوا *c* قدم علينا رجل من شرّ *b* احياء العرب من هذا الحىّ من ثَمود اسقف الساقَيْن ممسوح الجاعرتَيْن اخفش العينين فقدّم سيّد الحىّ عُمَيْرَ بن ضابئ فضرب عنقه، ولمّا قتل الحجّاج عميرَ بن ضابئ لقى ابراهيمُ بن عامر احد بنى غاضِرَةَ من بنى أَسَد عبدَ الله بن الزُّبير فى السوق فسأله عن الخبر فقال ابن الزُّبير *d*

أَقُولُ لِأبْرَاهِيمَ *e* لَمَّا لَقِيتُهُ
أَرَى الأَمْرَ أَمْسَى مُنْصِبًا *f* مُتَشَعِّبَا *g*
تَجَهَّزْ *h* وَأَسْرِعْ *i* وَٱلْحَقِ ٱلْجَيْشَ لَا أَرَى
سِوَى ٱلْجَيْشِ إلَّا فى الْمَهَالِكِ مَذْهَبَا

---

a) O, B et Co قل. *b*) Pet. om. *c*) Pet. قالوا. *d*) Cf. Mobarrad, ٢١٧, ٦٦٦; An. Ahlw. ٢٧٣, Mas'ûdî V, 301 (ed. Bûl. II ١٠٦). *e*) Mobarr. عبد الله. *f*) An. Ahlw. منهما, Mas. مهلكا. *g*) Mas. متصعّبا. *h*) An. Ahlw. تَحَرَّزْ. *i*) O, B et Co c. ف. Hic versus et postremus desunt ap. Mobarr. et Mas'ûdî.

تَخَيَّرْه *a* فامّا ان تَزُورَ آبْنَ ضابِئٍ
عُمَيْرًا وامّا أن تَزُورَ آلْمُهَلَّبَا
هما خُطّتا كُرْهٍ *b* نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا
رُكُوبُكَ *حَوْلِيًّا من الثَّلْجِ *c* أَشْهَبَا
فحال *d* ولو كانت خُرَاسَانُ دُونَهُ
رَآها مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا
فكائِنْ *e* ترى من مُكْرَهِ العَدْوِ *f* مُسْمِنٍ
تَحَمَّمَ حِنْوَ السَّرْجِ حَتّى تَحَنَّبَا *g*

وكان *h* قدوم الحجّاج الكوفة فيما قيل فى شهر رمضان من هذه السنة فوجّه الحَكَم بن أَيُّوب الثقفيّ *على البصرة اميرا *i* وأمره ان يشتدّ على خالد بن عبد الله فلمّا بلغ خالدا الخبر خرج من البصرة قبل ان يدخلها الحكم فنزل الجَلْحاء وشيّعه اهل البصرة فلم يَبْرَحْ مُصَلّاه حتى قسم فيهم الف الف *k* ❁

---

a) Mas. تَجَبَّرْ. Hunc et seq. vers. affert *'Ikd* III, ٩.. *b*) O, B, Co, Mas., *'Ikd* et Mob. خَسْفٍ, An. Ahlw. سوءٍ. *c*) Mas. ed. Bûl. حيرانا من البلجِ. *d*) Mas. et Mob. فاضحى, An. Ahlw. فامسى. *e*) Pet. وكان; postremum versum om. An. Ahlw. ut Mas. et Mobarr.; Mas. et Mob. add. versum

والا فما الحجاج مغمد سيفه
مدى الدهر حتى يترك الطفل اشيبا

f) Pet. العرو, B, O, Co et C الغزو; alterum hemistichium in C: يحمم جنود السرج حتى تجنبا (sic). *g*) Pet addit قوله تحمم تحميم يعنى لزمه كانه تميم له, O, B et Co add.: اى لزمه حتى صار له كالحميم يعنى قابه والتحنب الاعوجاج ويروى مكان الشوق (السوق Co). *h*) C om. كان et quae sequuntur usque ad verba الف الف l. 13. *i*) Pet. اميرا على البصره. *k*) Pet. add. درهم.

وحج بالناس فى هذه السنة عبد الملك بن مروان حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، ووفد يحيى بن الحكم فى هذه السنة على عبد الملك *ابن مروان *a* واستخلف على عمله بالمدينة أبان بن عثمان وأمر *b* عبد الملك يحيى بن الحكم *ان يقرّ على *c* عمله على ما كان عليه بالمدينة، وعلى *d* الكوفة والبصرة *a* الحجّاج بن يوسف، وعلى خراسان أُميّة بن عبد الله، وعلى قضاء الكوفة شُرَيْح، وعلى قضاء البصرة زُرارة بن أَوْفى ✿

وفى هذه السنة خرج الحجّاج من الكوفة الى البصرة واستخلف على الكوفة ابا يَعْفُور *e* عُرْوة بن المغيرة بن شُعْبة فلم يزل عليها حتى رجع اليها بعد وقعة رُسْتقباذ ✿

وفى هذه السنة ثار الناس بالحجّاج بالبصرة،

ذكر الخبر عن سبب وثوبهم به

ذكر هشام عن ابى مخنف عن ابى زُهير العبسىّ قال خرج الحجّاج ابن يوسف من الكوفة بعد ما قدمها وقتل ابن ضابئ من فوره ذلك حتى قدم البصرة فقام فيها بخطبة مثل الذى *f* قام بها فى اهل *g* الكوفة وتوعّدهم مثل وعيده ايّاهم فأُتى *h* برجل من بنى يَشْكُر فقيل هذا عاصٍ فقال انّ بى فتقا وقد رآه بِشْرٌ فعذرنى وهذا عطائى مردود فى بيت المال فلم يقبل منه وقتله ففزع

---

a) Pet. om. *b*) Pet. فاقرّ. *c*) Pet. الى. *d*) Pet. وكان على.
e) O, B, Co et IA يعقوب; sed cf. *Moschtab.* ٥٥٩, TA, III, ٤٢٢, 12. *f*) Pet. التى. *g*) O, B et Co om. *h*) O, B et Co c. و.

لذلك اهل البصرة فخرجوا حتى تداكّوا a على العارض بقَنْطرة رَامَهُرْمُز فقال المهلّب جاء الناس رجل ذَكَر، وخرج الحجّاج حتى نزل رُسْتقباذ فى اوّل شعبان سنة ٧٥ فثار الناس بالحجّاج عليهم عبد الله بن الجارود فقَتل عبد الله بن الجارود وبعث بثمانية b عشر رأسا فنُصبت برَامَهُرْمُز للناس فاشتدّت ظهور المسلمين وساء ذلك الخوارج وقد كانوا رجوا ان يكون من الناس فرقة واختلاف فانصرف الحجّاج الى البصرة، وكان سبب امر c عبد الله بن الجارود ان الحجّاج لمّا ندب الناس الى اللحاق بالمهلّب بالبصرة *فشخصوا سار d الحجّاج حتى نزل رُسْتقباذ قريبا من دَسْتَوَى فى آخر شعبان ومعه وجوه اهل البصرة وكان بينه وبين المهلّب ثمانية عشر فرسخا فقام فى الناس فقال ان الزيادة التى زادكم ابن الزبير فى اعطياتكم زيادة فاسق منافق ولست e أُجيزها فقام اليه عبد الله ابن الجارود العبدىّ فقال انّها ليست بزيادة فاسق منافق ولكنّها زيادة *امير المؤمنين عبد الملك f قد اثبتتها لنا فكذّبه وتوعّده فخرج ابن الجارود على الحجّاج وتابعه وجوه الناس فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل ابن الجارود g وجماعة من اصحابه وبعث برأسه ورؤوس عشرة من اصحابه الى المهلّب وانصرف الى البصرة وكتب الى

---

a) Pet. تذاكوا, C تداركوا. *b*) O, B et Co ثمانية الحجّاج.
c) Pet. om.; O قتل, quod habent etiam B et Co, sed recentiori manu additum. *d*) O, B et Co شخصوا فسار. *e*) O B et Co c. ف. *f*) O et Co habent عبد الملك بن مروان امير المؤمنين (Co om. بن مروان), B امير المؤمنين بن مروان.
g) O, B et Co add. العبدىّ.

المهلّب والى عبد الرحمان بن مِخْنف أمّا بعد اذا اتاكم كتابى هذا فناهِضوا الخوارج والسلام

وفى هذه السنة نفى المهلّب وابن *a* مخنف الأزارقة عن رامَهُرْمُز،

ذكر الخبر عن ذلك وما كان من امرهم فى هذه السنة

ذكر هشام عن ابى مخنف عن ابى زهير العبسىّ قال ناهض المهلّب وابن *a* مخنف الأزارقة برامَهُرْمُزَ بكتاب الحجّاج اليهما لعشر بقين من شعبان يوم الاثنين سنة ٧٥ فأجلوهم عن رامَهُرْمُز من غير قتال شديد ولكنّهم زحفوا اليهم حتى ازالوهم وخرج القوم كأنّهم على حاميةٍ حتى نزلوا سَابُورَ بأرض منها يقال لها كازُرون، وسار المهلّب وعبد الرحمان بن مخنف حتى نزلوا بهم فى اوّل رمضان فخندق المهلّب عليه فذكر اهلُ البصرة ان المهلّب قال لعبد الرحمان بن مخنف إن رايت ان تخندق عليك فافعلْ وأَن اصحاب عبد الرحمان ابوا عليه وقالوا انما خندقُنا سيوفُنا وان الخوارج زحفوا الى المهلّب ليلا ليبيّتوه فوجدوه قد اخذ حذره فمالوا نحو عبد الرحمان بن مخنف فوجدوه لم يخندق فقاتلوه فانهزم عنه اصحابه فنزل فقاتل فى اناس من اصحابه فقُتل *b* وقُتلوا حوله *c* فقال شاعرهم

لِمَن العَسْكَرُ المكلَّلُ بالصَرْ   عَى فَهُمْ بين ميّتٍ وقتيلِ
فتَرَاهم تَسْفِى الرياحُ عَلَيْهِمْ   حَاصِبَ الرَّمْلِ بَعْدَ جَرِّ الذُّيُولِ،

---

a) O, B et Co inser. ابى. *b*) O, B et Co add. فى اناس من اصحابه قتل. *c*) O, B et Co add. كلهم.

وأما*a* اهل الكوفة فانّهم ذكروا ان كتاب الحجّاج بن يوسف الى المهلّب وعبد الرحمان بن مخنف أن ناهضا*b* الخوارج حين*c* يأتيكما كتابى فناهضاهم يوم الأربعاء لعشر بقين من رمضان سنة ٧٥ واقتتلوا*d* قتالا شديدا*e* لم يكن بينهم فيما مضى قتال كان*f* اشدّ منه وذلك بعد الظهر فمالت الخوارج بحدّها على المهلّب بن ابى صفرة فاضطرّوه*g* الى عسكره فسرّح الى عبد الرحمان رجالا من صلحاء الناس فأتوه فقالوا ان المهلّب يقول لك انّما*h* عدوّنا واحد وقد ترى ما قد *لقى المسلمون*i* فأمدّ اخوانك يرحمك الله فأخذ يُمدّه بالخيل بعد الخيل والرجال بعد الرجال فلمّا كان بعد العصر ورأت الخوارج ما يجىء من عسكر عبد الرحمان من الخيل والرجال الى عسكر المهلّب ظنّوا أنْ قد خفّ اصحابه فجعلوا خمس كتائب او ستّا تجاهَ عسكر المهلّب وانصرفوا بحدّهم وجمعهم الى*k* عبد الرحمان بن مخنف فلمّا رآهم قد صمدوا له نزل ونزل معه القُرّاء عليهم ابو الأحْوص صاحب عبد الله بن مسعود وخُزيمة ابن نصر *ابو نَصْر*l* بن خُزيمة العبسىّ الذى قُتل مع زيد *بن علىّ*m* وصُلب معه بالكوفة ونزل معه من خاصّة قومه احد وسبعون رجلا وحملت عليهم الخوارج فقاتلتهم قتالا شديدا ثمّ ان

a) C om. واما, et quae sequuntur usque ad verba تلك العصابة p. ٨٧٧ l. 7. *b*) O, B et Co ناهضوا. *c*) Codd. حتى; vid. supra ٨٧٥, I. *d*) O, B et Co c. ف. *e*) Pet. om. *f*) B et Co هو, O مثله هو. *g*) O, B et Co c و. *h*) O, B et Co ان. *i*) O, B et Co لحق المسلمين. *k*) O, B et Co add. عسكر. *l*) O, Co et B او نصر, cf. IA, V, ١٨٢—١٨٤. *m*) Pet. om.

الناس انكشفوا عنه فبقى فى عصابة من اهل الصبر ثبتوا معه، وكان ابنه جعفر بن عبد الرحمان فيمن بعثه الى المهلّب فنادى فى الناس ليَتّبعوه الى ابيه فلم يتبعه الّا ناس *a* قليل فجاء حتى اذا دنا من ابيه حالت الخوارج بينه وبين ابيه فقاتل حتى *ارتثّته الخوارجُ *b* وقاتل عبد الرحمان بن مخنف ومَن معه على تلّ مشرف حتى ذهب نحو من ثُلُثى الليل ثم قُتل فى تلك العصابة، فلمّا اصبحوا جاء المهلّب حتى اتاه فدفنه وصلّى عليه وكتب بمصابه الى الحجّاج فكتب بذلك الحجّاجُ الى عبد الملك بن مروان فنعى *c* عبد الرحمان بمنى *d* وذمّ اهل الكوفة، وبعث الحجّاج على *e* عسكر عبد الرحمن بن مخنف عَتّاب بن وَرْقاء وأمره اذا ضمّتْهما الحربُ ان يسمع للمهلّب ويطيع فساءه ذلك فلم يجدْ بدّا من طاعة الحجّاج ولم يقدر على مراجعته فجاء حتى اقام فى ذلك العسكر وقاتل الخوارج وأمرُه الى المهلّب وهو فى ذلك يقضى اموره ولا يكاد يستشير المهلّب فى شىء، فلمّا راى ذلك المهلّب اصطنع رجالا *f* من اهل الكوفة فيهم بِسْطام بن مَصْقلة بن هُبَيْرة فأغراهم بعتّاب، قال *g* ابو مخنف عن يوسف بن يزيد ان عتّابا اتى المهلّب يسأله ان يرزق اصحابه فأجلسه المهلّب معه على مجلسه قال فسأله ان يرزق اصحابه سؤالا فيه غلظة وتجهّم

---

a) O, B et Co اناس. *b*) Pet. ارتث. *c*) O, B et Co فترحم على. *d*) O, B et Co om., C بمنا. Peregrinationem Meccanam obibat Abdol 'l-Malik tunc temporis. *e*) O, B et Co الى.

f) O, B et Co رجلا امّره على رجال اصطنعهم. *g*) C omittit quae sequuntur, usque ad finem historiae huius anni, praeter verba واقام المهلب بنسابور (sic) فقاتلهم بحران (sic) سنه p. ٨٨٠, 14.

قال فقال له المهلّب وانك لها هنا يابن اللخناء فبنو تميم يزعمون a انه ردّ عليه وأما يوسف بن يزيد وغيره فيزعمون انه قال والله انّها لمُعَمَّةٌ مُخْوِلَةٌ ولوددت ان الله فرّق بينى وبينك، قال فجرى بينهما الكلام حتى ذهب المهلّب ليرفع القضيب b عليه فوثب عليه c ابنه المغيرة فقبض على القضيب b وقال اصلح الله الأمير شيخ من اشياخ العرب وشريف من اشرافهم ان سمعتَ منه d بعض ما تكرهه فاحتمِلْه له فانه لذلك منك e اهل ففعل e وقام عتّاب فرجع *من عنده f واستقبله g بِسْطام بن مصقلة يشتمه ويقع فيه فلمّا راى ذلك كتب الى الحجّاج يشكو اليه المهلّبَ ويخبره انه قد اغرى به سفهاء اهل المصر ويسأله ان يضمّه اليه فوافق h ذلك *من الحجّاج حاجةً i اليه فيما لقى اشراف الكوفة من شَبيب فبعث اليه أن أقْدَمْ واترُكْ امر ذلك الجيش الى المهلّب فبعث المهلّب عليه حبيبَ بن المهلّب، وقال حُمَيد بن مسلم يرثى عبد الرحمان بن مخنف

ان يَقْتُلوكَ أَبَا حكيم غَدْوةً k فَلَقَدْ تَشُدُّ وتَقْتُلُ ٱلْأَبْطَالَا
او يُثْكِلُونَا سَيِّدًا لِمُسَوَّدٍ سَمْحَ ٱلْخَلِيقَةِ ماجدًا مِفْضَالَا
فَلِمِثْلِ قَتْلِكَ هُدَّ قَوْمُكَ كُلُّهُمْ مَنْ كان يَحْمِلُ عَنْهُمُ ٱلْأَثْقَالَا
مَنْ كان يَكْشِفُ غُرْمَهُمْ وقِتَالَهُمْ يَوْمًا اذا كان القتالُ l نِزَالَا
أَقْسَمْتُ ما نِيلَتْ m مَقَاتِلُ نَفْسِهِ حتّى تَدَرَّعَ من دَمٍ سِرْبَالَا

---

a) O, B et Co تزعم. *b*) Pet. القصب. *c*) O, B et Co اليه. *d*) Pet. om. *e*) O, B et Co om. *f*) Pet. om. *g*) O, B et Co c. ف. *h*) O, B et Co c. و. *i*) O, B et Co حاجة من الحجاج. *k*) Pet. غرة. *l*) Pet. الضراب. *m*) Pet. تبلت.

وتَناجَزَ a ٱلأَبْطالُ تَحْتَ لِوائِهِ بِٱلْمَشْرَفِيَّةِ * فى ٱلأَكُفِّ b نَصَلا
يومًا طويلًا ثمّ آخِرَ لَيْلِهِمْ حين c ٱستبانوا فى السماء هِلالا
وتَكَشَّفَتْ عَنْهُ ٱلصُفوفُ وخَيْلُهُ فهُناكَ نالَتْهُ ٱلرِّماحُ فَمالا

وقال سُراقة بن مِرْداس البارقىّ

أَعَيْنَىَّ جُودَا بالدُّموعِ السَّواكِبِ
وكُونَا كَواهى d شَتَّةٍ مع راكِبِ
عَلَى ٱلأَزْدِ لَمّا أَن أُصِيبَ سَراتُهُمْ
فنُوحَا e لِعَيْشٍ بَعْدَ ذٰلِكَ خائِبِ
نُرَجِّى الخُلُودَ بَعْدَهم وتَعُوقُنا
عَوائِقُ موتٍ او قِراعُ الكَتائِبِ
وكُنّا بِخَيْرٍ قَبْلَ قَتْلِ ٱبْنِ مِخْنَفٍ
وكُلُّ امرِئٍ يَوْمًا لِبَعْضِ المَذاهِبِ
أَمارَ دُموعَ الشِّيبِ من أَهْلِ مِصْرِهِ
وعَجَّلَ فى الشُّبّانِ شَيْبَ الذَّوائِبِ
وقاتَلَ حتّى مات أَكْرَمَ مِيتَةٍ
وخَرَّ f على خَدٍّ كَرِيمٍ وحاجِبِ
وضارَبَ عَنْهُ المارِقِينَ عِصابَةٌ
مِنَ ٱلأَزْدِ تَمْشِى بالسيوف القواضِبِ
فلا وَلَدَتْ أُنْثَى ولا آبَ g غائِبٌ
الى اهله إِنْ كان لَيْسَ بآئِبِ

a) B et Co وتناحر, O وتناجر. b) Pet. بالاكف. c) C حين subscripto حتى. d) Pet. كوهنى. e) Pet. فبُوحا. f) Pet. وجُر. g) Pet. غاب.

فيا عَيْنى بَكّى مِخْنَفًا وَٱبْنَ مِخْنَفٍ
وفُرْسانَ قَوْمى قُصْرَةً وأَقاربى

وقال سراقة ايضا يرثى عبد الرحمن بن مخنف *a*

ثَوَى سَيّدُ *الأَزْدِيّينِ أَزْدِ *b* شَنُوءَةٍ
وأَزْدِ *c* عُمانَ رَهْنَ رَمْسٍ بِكازِرِ
وضارب حتّى مات أَكْرَمَ مِيتَةٍ
بأَبْيَضَ صافٍ كالعَقيقَةِ باتِرِ
وَصُرِّعَ حَوْلَ *d* التَّلِّ تَحْتَ لِوائه
كِرامُ المَساعِى من كِرامِ المَعاشِرِ
قَضَى نَحْبَهُ يومَ اللّقاء ابنُ مخنف
وأَدْبَرَ عنه كُلُّ أَلْوَثَ داثِرِ *e*
أَمَدَّ فلَمْ يُمْدَدْ فَراحَ مُشَمِّرًا
الى اللّه لم يَذْهَبْ بأَثْوابِ غادِرِ *f*

وأقام المهلّب بسابور يقاتلهم نحوا من سنة ۞

وفى *g* هذه السنة تحرّك صالح بن مُسَرِّح احد بنى امرئ القيس وكان يرى رأى الصُّفْرِيّة وقيل انه اوّل من خرج من الصُّفْرِيّة،

ذكر الخبر عن تحرّك صالح للخروج
وما كان منه فى هذه *h* السنة

ذكر ان صالح بن مُسَرِّح أحدَ بنى امرئ القيس حجّ سنه ٧٥

a) Cf. Jâc. IV, ٢٢٥. *b*) Jâc. للأَسْد اسد. *c*) Jâc. واسد. *d*) O, B et Co تحت. *e*) O, B et Co غادر. *f*) O, B et Co فاجر; IA ut rec. *g*) In Pet. praeced. قال ابو جعفر. *h*) O, B et Co om.

ومعه شبيب بن يزيد وسويد والبَطِين a وأشباههم وحجّ فى هذه السنة عبد الملك بن مروان فهمّ شبيب بالفتك به وبلغه *ذَرْءٌ من b خبرهم فكتب الى الحجّاج c بعد انصرافه يأمره بطلبهم وكان صالح يأتى الكوفة فيقيم بها الشهر ونحوه فيلقى d اصحابه ليَعِدَهُمْ e فنَبَتْ بصالح الكوفةُ لمّا طلبه الحجّاج فتنكّبها ۞

ثم دخلت سنة ستّ وسبعين

ذكر *الكائن من الأحداث فيها f

فمن ذلك خروج صالح بن مُسَرِّح g،

ذكر الخبر عن خروج h صالح بن مسرّح وعن سبب i خروجه

وكان سبب خروجه فيما ذكر هشام عن ابى مِخْنف عن عبد الله بن عَلْقَمَة عن قَبِيصة بن عبد الرحمان الخَثْعمىّ k ان صالح ابن مسرّح التميمىّ كان رجلا ناسكا مخبتا مصفرّ الوجه صاحب عبادة وانه كان بدَارَا وأرض الموصل والجزيرة له اصحاب يُقْرِئهم القرآن ويفقّههم ويقصّ عليهم فكان قَبِيصة بن عبد الرحمان *حدّث اصحابنا l ان قصص صالح بن مسرّح عنده وكان ممن يرى رأيهم

a) B والبُطين, cf. Mas. V, 441, *Kámús* s. بطن. b) O, B et Co من ذلك, Pet. ذرّو (?). c) O, B et Co add. بن يوسف. d) Pet. فلقى. e) O, B et Co ليبعد ما يحتاج اليه. f) Pet. الخبر عما كان فيها من الاحداث. g) Cf. *Moscht.* ۴۸۴, n. 4. h) O, B et Co سبب مخرج. i) O, B et Co امر. k) O, B et Co العجلىّ sed infra in his codd. pariter الخثعمى appellatur. l) O, B et Co يحدث اصحابه.

فسألوه ان يبعث بالكتاب اليهم ففعل وكان قصصه اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ *a* اللهمّ انّا لا نعدل بك ولا نحفد *b* الّا اليك ولا نعبد الّا ايّاك لك الخلق والأمر *ومنك النفع والضرّ *c* واليك المصير ونشهد ان محمّدا عبدك الذى اصطفيته ورسولك الذى اخترته وارتضيته لتبليغ رسالاتك ونصيحة عبادك ونشهد انه قد بلّغ الرسالة ونصح للأمّة ودعا الى الحقّ وقام بالقسط ونصر الدين وجاهد المشركين حتى توفّاه الله صلّعم أُوصيكم بتقوى الله والزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة وكثرة ذكر الموت *وفراق الفاسقين وحبّ المؤمنين *d* فان الزهادة فى الدنيا ترغّب العبد فيما عند الله وتفرّغ بدنه لطاعة الله وان كثرة ذكر الموت يُخيف العبد من ربّه حتى يَجْأَر *e* اليه ويستكين له وان فراق الفاسقين حقّ على المؤمنين قال الله *f* فى كتابه وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ وان حبّ المؤمنين للسبب *g* الذى ينال *h* به كرامة الله ورحمته وجنّته جعلنا الله وايّاكم من الصادقين *i* الصابرين الا انّ من نعمة *k* الله على المؤمنين ان *l* بعث

---

a) Kor. 6 vs. 1. *b*) Pet. نحفه, C نحعد, B et Co, ut videtur نحفر. *c*) Pet. et C om. *d*) O, B et Co وحبّ المؤمنين وفراق الفاسقين. *e*) Pet. et C يجرء, O, B et Co يحنّ. *f*) O, B et Co add. تعالى, Pet. عزّ وجلّ. Est Kor. 9 vs 85. *g*) O, B et Co السبب. *h*) Co et B تنال. *i*) O, B et Co الصديقين. *k*) O, B et Co نعم. *l*) Cf. Kor. 2, vs. 123, 146; 3 vs. 158 etc.

نبيّهم رسولا من انفسهم فعلّمهم الكتاب والحكمة وزكّاهم وطهّرهم ووفّقهم فى دينهم وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيما حتى قبضه الله صلوات عليه ثم ولى * الأمر من *a* بعده التقىّ *a* الصدّيق على الرضى من المسلمين فاقتدى بهَدْيه واستنّ بسُنّته حتى لحق بالله رحمه الله واستخلف عُمَرَ فولّاه الله امر هذه الرعيّة فعمل بكتاب الله وأحيا سنّة رسول الله *b* ولم يَحْنَقْ *c* فى الحقّ على جِرّته *d* ولم يخَفْ فى الله لومة لائم حتى لحق به .رحمة الله عليه وولى المسلمين من بعده عثمان فاستأثر بالفىء وعطّل الحدود وجار فى الحكم واستذلّ المؤمن وعزّز *e* المجرم فسار اليه المسلمون فقتلوه فبرئ الله منه ورسوله وصالحُ *f* المؤمنين وولى امر الناس من *g* بعده علىّ بن ابى طالب فلم ينشب ان حكّم فى امر الله الرجال وشكّ فى اهل الضلال وركن وأدهن فنحن من علىّ وأشياعه براء فتيسّروا رحمكم الله لجهاد هذه الأحزاب المتحزّبة وأئمّة الضلال الظلمة وللخروج من دار الفناء الى دار البقاء واللحاق باخواننا المؤمنين الموقنين الذين باعوا الدنيا بالآخرة وأنفقوا اموالهم التماسَ رضوان الله فى العاقبة ولا تجزعوا من القتل فى الله فان القتل ايسر من الموت والموت نازلٌ بكم غير ما ترجُم الظنون

---

a) O, B et Co om. *b*) B add. صلى الله عليه. *c*) O يحنو, Co يحنوفى (sic), B يَحْنُو. *d*) C جريه, O, B et Co حزبه. *e*) O et Pet. وعزّر, C وعرر. *f*) O et Co وصالحوا. *g*) O, Co et C om.

فَفرّق *a* بينكم وبين * ابائكم وأبنائكم *b* وحلائلكم ودنياكم وإن اشتدّ لذلك كُرْهكم وجزعكم الّا فبيعوا الله انفسكم طائعين وأَموالكم تدخلوا الجنّة آمنين وتعانقوا الحُور العين جعلنا الله وايّاكم من الشاكرين الذاكرين الذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الله بن علقمة قال بينا اصحاب صالح يختلفون اليه اذ قال لهم ذات يوم ما ادرى ما تنتظرون وحتى *c* متى انتم مقيمون هذا الجُور قد فشا وهذا العدل قد عفا ولا تزداد هذه الوُلاة على الناس الّا غُلُوًّا *d* وعُتُوًّا وتباعدا عن الحقّ وجرأة على الربّ فاستعدّوا وابعثوا الى اخوانكم الذين يريدون من انكار الباطل والدعاء الى الحقّ مثلَ الذى تريدون فيأتوكم *e* فنلتقى وننظر فيما نحن صانعون وفى اىّ وقت ان خرجنا نحن خارجون، قال فتراسل اصحاب صالح وتلاقوا فى ذلك فبينا هم فى ذلك اذ قدم عليهم المحلّل *f* بن وائل اليشكرىّ بكتاب من شبيب الى صالح بن مسرّح *g* اما بعد فقد *h* علمت انك كنت اردت الشخوص *i* وقد كنت دعوتنى الى ذلك فاستجبت لك فان كان ذلك اليوم من شأنك فأنت شيخ المسلمين ولن نعدل *k* بك منّا احدا *l* وان اردت تأخير ذلك اليوم اعلمتنى فانّ الآجال غادية ورائحة ولا آمن ان تخترمنى المنيّة ولمّا *m*

a) B et Co فيفرّق, O فمفرق. *b*) O, B et Co ابنائكم.

c) O, B et Co حتى. *d*) Pet. C et B علوّا. *e*) Pet. فيه فياتونكم; O, B et Co om. *f*) Pet. et C scrib. plerumque المحلل. *g*) O, B et Co inser. فيه. *h*) O, B et Co inser. كنت. *i*) O, B et Co الخروج والشخوص. *k*) O, B et Pet. يعدل. *l*) Pet. احد. *m*) O, B et Co ولم.

اجاهد الظالمين فيا له غبنا ويا له فضلا متروكا جعلنا الله وايّاك ممن يريد بعمله الله a ورضوانه والنظر الى وجهه ومرافقة الصالحين فى دار السلام والسلام عليك، قال فلمّا قدم على صالح المحلّل ابن وائل بذلك الكتاب من شبيب كتب اليه صالح أمّا بعد فقد كان كتابك وخبرك ابطأ عنّى حتى اهمّنى ذلك ثم ان امرءا من المسلمين نبّأنى بنبا مخرجك ومقدمك فنحمد الله على قضاء ربّنا وقد قدم علىّ رسولك بكتابك فكلّ ما فيه قد فهمته ونحن فى جهاز b واستعداد للخروج ولم يمنعنى من الخروج الّا انتظارك فأقبلْ الينا ثم اخرجْ بنا متى ما احببت فانك ممن لا يستغنى عن رأيه ولا تقضى دونه الأمور والسلام عليك، فلمّا قدم على شبيب كتابه بعث الى نفر من اصحابه فجمعهم اليه منهم اخوه مصاد c بن يزيد بن نُعيم والمحلّل بن وائل اليشكرىّ والصقر بن حاتم من بنى تيم بن شيبان وابراهيم بن حجر ابو الصُقير من بنى مُحَلِّم والفضل بن عامر *من بنى d ذهل بن شيبان ثم خرج حتى قدم على صالح بن مسرّح بدارا فلمّا لقيه قال اخرجْ بنا رحمك الله فوالله ما تزداد السُنّة الّا دروسا ولا يزداد المجرمون الّا طغيانا، فبثّ صالح رسله فى اصحابه وواعدهم الخروج فى هلال صفر ليلة الأربعاء سنة ٧٦ e فاجتمع بعضهم الى بعض وتهيّأوا وتيسّروا للخروج فى تلك الليلة *واجتمعوا جميعا عنده

---

a) O, B et Co add. والدار الاخرة. *b*) O, B et Co جهاد. *c*) Pet. hic مصاب, sed infra fere semper مصاد. In C verba منهم اخوه — ذهل بن شيبان l. 14 omittuntur. *d*) O, B et Co بن. *e*) O, B et Co add. للهجرة.

في تلك الليلة *a* ميعاده. قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لَقيط الأزدىّ قال والله انى لمع شبيب بالمدائن اذ حدّثنا عن مخرجهم قال لمّا *b* هَمَمْنا بالخروج اجتمعنا *c* الى صالح بن مسرّح ليلة خرج فكان رأيى استعراض الناس لِما رايت من المنكر والعدوان والفساد فى الأرض فقمت اليه فقلت يا امير المؤمنين كيف ترى فى السيرة فى هولاء الظلمة انقتلهم *d* قبل الدعاء ام ندعوهم *e* قبل القتال وسأُخبرك برأيى فيهم قبل ان تخبرنى فيهم برأيك امّا انا فأرى ان نقتل *f* كلّ من لا يرى رأينا قريبا كان او بعيدا فانّا *g* نخرج على قوم غاوين *h* طاغين باغين قد تركوا امر الله واستحْوَذ عليهم الشيطان فقال لا بل ندعوهم فلعمرى لا يجيبك الّا مَن يرى رأيك وليقاتلنّك من يزرى *i* عليك والدعاء اقطع لحجّتهم وأبلغ فى الحجّة عليهم قال فقلت له *k* فكيف ترى فيمن قاتلنا فظفرنا به ما تقول فى دمائهم وأموالهم فقال ان قتلنا وغنمنا فلَنا وان تجاوزنا وعفونا فمُوسّع علينا ولنا *قال فأحسن القول وأصاب رحمة الله عليه وعلينا *l*. قال ابو مخنف فحدّثنى رجل من بنى مُحَلِّم ان صالح بن مُسَرِّح قال لأصحابه ليلة خرج اتّقوا الله عبادَ الله ولا تعجلوا الى قتال احد من الناس الّا ان يكونوا قوما يريدونكم وينصبون لكم فانكم انما خرجتم غضبا لله حيث انتُهكت محارمه وعُصى فى الأرض فسُفكت الدماء بغير

---

a) O om. *b*) O, B et Co فلما. *c*) O, B et Co واجتمعنا. *d*) Pet. et B انقتلهم. *e*) Pet. ندعوهم, B تدعوهم. *f*) O, B et Co اقتل, Pet. et C نقتل. *g*) O, B et Co فانما. *h*) O, B et Co om., C عادين. *i*) B et Co يبرى, O برى. *k*) O, B et Co om. *l*) C om.

حلّها وأُخذت الأموال بغير حقّها فلا تعيبوا على قوم أَعمالا ثمّ تعملوا *a* بها فان كلّ ما انتم عاملون انتم عنه مسئولون وإنّ عظمكم رجّالة وهذه دوابّ لمحمّد بن مروان فى هذا الرستاق فابدأُوا بها فشدّوا عليها فاحملوا أرْجلكم *b* وتقوّوا بها على عدوّكم، فخرجوا فأَخذوا تلك الليلة الدوابّ فحملوا رجّالتهم *c* عليها *وصارت رجّالتهم فرسانا *d* وأَقاموا بأرض دارا ثلث عشرة ليلة وتحصّن منهم اهل دارا وأهل نَصيبين وأهل سِنْجار وخرج صالح ليلة خرج فى مائة *وعشرين وقيل فى مائة *d* وعشرة، قال وبلغ مخرجُهم محمّد ابن مروان وهو يومئذ امير الجزيرة فاستخفّ بأمرهم وبعث اليهم عدىّ بن عدىّ بن عُميرة من بنى الحارث بن معاوية بن ثور فى خمس مائة فقال له اصلح الله الأمير اتبعثنى الى رأس الخوارج منذ عشرين سنة قد خرج معه رجال من ربيعة قد سُمّوا لى كانوا يعازّوننا *e* الرجل منهم خير من مائة فارس فى خمس مائة رجل *f* قل له *g* فانى ازيدك خمس مائة اخرى فسرْ اليهم فى الف فسار من حرّان فى الف رجل فكان *h* أوّل جيش سار الى صالح وسار اليه عدىّ وكأنما يساق الى الموت وكان عدىّ رجلا يتنسّك فأَقبل حتى *اذا نزل دَوْغان نزل *i* بالناس وسرّح الى صالح ابن مسرّح رجلا دسّه اليه من بنى خالد من بنى الوِرْثة *k* يقال

a) Ita Pet. et C (ثمّ = ف aut و iuxta sententiam Kufensium); O, B تعملون, Co تعابون (?). *b*) C راجلكم. *c*) B et Co ut videtur رجلهم. Pet. om. verba رجالتهم — فرسانا. *d*) C om. *e*) Pet., B et Co يغازوننا, O دعاروننا. *f*) O, B et Co فارس. *g*) O, B et Co om. *h*) O, B et Co فكانوا. *i*) O, B et Co نزل ذوغان ونزل (O دوعان, B ذُوغَاز). Pet. et C scr. ذوغان. *k*) O et Co العدثه, B العدده.

له زياد بن عبد الله فقال ان عديّا بعثنى اليك يسألك ان تخرج من هذا البلد وتأتى بلدا آخر فتقاتل اهله فانّ عديّا للقائك كارهٌ فقال له صالح ارجعْ اليه فقل له ان كنت ترى رأينا *a* فأَرنا من ذلك ما نعرف *b* ثم نحن مدلجون عنك من هذا البلد الى غيره وان كنت على رأى الجبابرة وأئمّة السَوء *c* راينا رأينا فانْ شئنا بدأنا بك وان شئنا رحلنا الى غيرك، فانصرف اليه الرسول فأبلغه ما أُرسل به فقال له *d* ارجعْ اليه فقل له انى والله ما انا على رأيك ولكنّى اكره قتالك وقتال غيرك فقاتلْ غيرى فقال صالح لأصحابه اركبوا فركبوا وحبس الرجل عنده حتى خرجوا ثم تركه ومضى بأصحابه حتى يأتى *e* عدىّ بن عدىّ *بن عُميرة *d* فى سُوق ذوغان *f* وهو قائم يصلّى الضحى فلم يشعر الّا والخيل طالعة عليهم فلمّا بصروا بها *d* تنادوا وجعل صالح شبيبا فى كتيبة فى *ميمنة اصحابه *g* وبعث سُويد بن سُليم الهنْدىّ *h* من بنى شيبان فى كتيبة فى ميسرة اصحابه ووقف هو فى كتيبة فى القلب فلمّا دنا منهم رآهم على غير تعبية وبعضهم يجول فى بعض فأمر شبيبا فحمل عليهم ثم حمل سُويد عليهم فكانت هزيمتهم ولم يقاتلوا وأُتى عدىّ بن عدىّ بدابّته وهو يصلّى فركبها ومضى *i* على وجهه وجاء صالح بن مسرّح

---

a) O, B et Co inser. فأنت آمن. *b*) O, B et Co نعرفه. *c*) O, B et Co العدوان. *d*) O, B et Co om. *e*) O, B et Co inser. عديا اعنى. *f*) O et B دوعان. *g*) O, B et Co ميمنته. *h*) Pet. لنهدى, in C prius الهندى postea emend. النهدى. *i*) O, B et Co ومرّ.

حتى نزل عسكره وحوى ما فيه وذهب فلّ عدىّ وأوائل اصحابه حتى دخلوا على محمّد بن مروان فغضب ثم دعا خالد بن جَزْءٍ السُّلَمىّ فبعثه فى الف وخمسمائة ودعا الحارث بن جَعْوَنة من بنى رَبيعة بن عامر بن صَعْصعة فبعثه فى الف وخمسمائة ودعاهما فقال *a* اخرجا الى هذه الخارجة القليلة *b* الخبيثة وعجّلا الخروج وأَغِذّا السير فأيّكما سبق فهو الأمير على صاحبه فخرجا من عنده فأَغَذّا السير وجعلا يسألان عن صالح بن مسرّح فيقال لهما انه توجّه نحو آمِدَ فأتبعاه حتى انتهيا اليه *وقد نزل على اهل آمِدَ فنزلا ليلا فخندقا وانتهيا اليه *b* وهما متساندان كلّ واحد منهما فى اصحابه على حدته فوجّه صالح شبيبا الى الحارث بن جَعْونة العامرىّ فى شطر اصحابه وتوجّه هو نحو خالد بن جَزْءٍ السلمىّ، قال ابو مخنف فحدّثنى المُحَلّمىّ قال انتهوا الينا فى اوّل وقت العصر فصلّى بنا صالح العصر *ثم عبّانا *c* لهم فاقتتلنا كأشدّ قتال اقتتله قوم قطّ وجعلنا والله نرى الظفر يحمل الرجلُ منّا على العشرة منهم فيهزمهم وعلى العشرين فكذلك وجعلت خيلهم لا تثبت لخيلنا فلمّا راى اميرهم ذلك ترجّلا وأمرا جلّ مَن معهما *d* فترجّل فعند ذلك جعلنا لا نقدر منهم على الذى نريد اذا حملنا عليهم استقبلتْنا رجّالتهم بالرماح ونضحتْنا رُمَاتهم بالنبل وخيلهم تطاردنا فى خلال ذلك فقاتلناهم الى المساء *e* حتى حال الليل بيننا وبينهم وقد افشوا فينا الجراحة وأفشيناها فيهم وقد قتلوا منّا نحوا من ثلثين رجلا وقتلنا منهم اكثر من سبعين

a) O, B et Co c. و. *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co وعبانا. *d*) O, B et Co معهم. *e*) O, B et Co المسى.

ووالله ما امسينا حتى كرهناهم وكرهونا فوقفنا مقابلهم ما يقدمون علينا وما نقدم عليهم فلمّا امسوا رجعوا الى عسكرهم ورجعنا الى عسكرنا فصلّينا وتروّحنا وأكلنا من الكِسَر ثمّ انّ صالحا دعا شبيبا ورؤوس اصحابه فقال *يا اخلّائى a ماذا ترون فقال شبيب ارى انّا قد لقينا هؤلاء القوم فقاتلناهم وقد اعتصموا بخندقهم فلا ارى ان نقيم عليهم فقال صالح وأنا ارى ذلك فخرجوا من تحت ليلتهم سائرين فمضوا حتى قطعوا ارض الجزيرة ثمّ دخلوا ارض الموصل فساروا فيها حتى قطعوها ومضوا حتى قطعوا الدَّسْكَرة فلمّا بلغ ذلك الحجّاج b سرّح اليهم الحارث بن عُمَيْرة بن ذى المِشْعار الهمدانىّ فى ثلثة آلاف رجل من اهل الكوفة الف من المقاتلة الأولى والفَيْن من الفرض الذى فرض لهم الحجّاج فسار حتى اذا c دنا من الدَّسْكرة خرج صالح بن مسرّح نحو جَلُولاء وخانقين وأتبعه الحارث بن عميرة حتى انتهى الى قرية يقال لها المدبّج d من ارض الموصل على تخوم ما بينها وبين ارض جُوخى وصالح يومئذ فى تسعين رجلا فعبّى الحارث بن عميرة يومئذ اصحابه وجعل على ميمنته ابا الرواع e الشاذرىّ وعلى ميسرته الزبير بن الأَرْوح التميمىّ *ثمّ شدّ f عليهم وذلك بعد العصر وقد جعل صالح اصحابه ثلثة كراديس فهو فى كردوس وشبيب فى كردوس فى ميمنته وسويد بن سليم فى كردوس فى الميسرة فى كلّ كردوس منهم

a) O يا خلانى, B et Co يا خلانى. b) O, B et Co add. بن يوسف. c) Pet. et C om. d) Cf. Jâc. IV, ۴۴۸; O et Co المدبح, B المدبّج, Pet. المريح vel المديح, C المديح (?). e) Co الرواغ. f) O, B et Co وشدّ.

ثلثون رجلا فلمّا شدّ عليهم الحارث بن عميرة فى جماعة اصحابه انكشف سُويد بن سليم وثبت صالح بن مسرّح فقُتل وضارب شبيب حتى صُرع عن فرسه فوقع فى رجّالة *فشدّ عليهم فانكشفوا a فجاء حتى انتهى الى موقف صالح بن مسرّح فأصابه قتيلا فنادى الىّ يا معشر المسلمين فلاذوا به فقال لأصحابه ليجعلْ كلّ واحد منكم ظهره الى ظهر صاحبه وليطاعن عدوّه *اذا اقدم b عليه حتى ندخل هذا الحصن ونرى رأينا ففعلوا ذلك حتى دخلوا الحصن وهم سبعون رجلا بشبيب، وأحاط بهم الحارث *بن عميرة c ممسيا وقال d لأصحابه أَحْرِقوا الباب فاذا صار جمرا فدعوه فانّهم لا يقدرون على ان يخرجوا منه حتى نصبّحهم فنقتلهم ففعلوا ذلك بالباب ثمّ انصرفوا الى عسكرهم فأشرف شبيب عليهم وطائفة من اصحابه فقال بعض اولئك الفرص e يا بنى الزوانى الم يخزكم الله فقالوا يا فسّاق نعم c تقاتلوننا لقتالنا ايّاكم ان عمّاكم الله عن الحقّ الذى نحن عليه فما عذركم عند الله فى الفرى على أُمّهاتنا فقال لهم حلماؤهم f انما هذا من قول شبّاب فينا سفهاء والله ما يعجبنا قولهم ولا نستحلّه، وقال شبيب لأصحابه يا هؤلاء ما تنتظرون فوالله لئن صبّحكم هؤلاء غدوةً انّه لَهلاككم فقالوا له مرْنا بأمرك فقال لهم إنّ الليل أَخْفى للوَيْل g بايعونى او مَنْ شئتم *منكم ثمّ اخرجوا h بنا حتى نشدّ عليهم

a) Pet. et C om. b) Pet., C et B اذ اقدم vel اذا قدم. c) O, B et Co om. d) O, B et Co c. ف. e) O, B et Co القوم. f) O, B et Co علماؤهم. g) Cf. Freytag, *Prov.* II, 443 (Meidânî ed. Bûl. II, ١٢٠). h) O, B et Co من اصحابكم واخرجوا.

في عسكرهم فانّهم لذلك منكم آمنون وأنا ارجو ان ينصركم الله عليهم قالوا فابسطْ يدك فلنبايعك فبايعوه ثمّ جاءوا ليخرجوا وقد صار بابهم جمرا فأتوا باللبود فبلّوها بالماء ثمّ ألقوها على الجمر ثمّ قطعوا عليها فلم يشعر الحارث بن عُميرة ولا اهل العسكر الّا وشبيب وأصحابه يضربونهم a بالسيوف في جوف عسكرهم b فضارب الحارث حتى صُرع واحتمله اصحابه وانهزموا وخلّوا لهم العسكر وما فيه ومضوا حتى نزلوا المدائن فكان ذلك الجيش اوّل جيش هزمه شبيب، وأُصيب c صالح بن مسرّح يوم الثلثاء لثلث عشرة بقيت من جمادى الأُولى d من سنته ☆

وفي e هذه السنة دخل شبيب الكوفة ومعه زوجته غزالة،

ذكر الخبر عن دخوله الكوفة وما كان من
امره وأمر الحجّاج بها والسبب الذى دعا
شبيبا الى ذلك

وكان f السبب في ذلك فيما ذكر هشام عن ابي مخنف عن عبد الله بن عَلْقمة عن قبيصة بن عبد الرحمان الخثعميّ ان شبيبا لمّا قُتل صالح بن مسرّح بالمدبّج g وبايعه اصحاب صالح ارتفع h

---

a) O, B et Co يضاربونهم. b) O, B et Co العسكر. c) O, B et Co c. ف. d) O et Co om; Pet. الاول (sic), C الاخرة. e) In Pet. praeced. قال ابو جعفر. C om. quae sequuntur usque ad finem epistolae ab Haddjâdj ad Othmân ibn Katan missam. f) In O, B et Co praeced. قال ابو جعفر. g) O بالمدنّج, B بالمدبّح, Co بالمدتج vel بالمدبّح (?), Pet. بالمديج vel بالمريح. h) O et B ارمع, Co ازمع.

الى ارض الموصل فلقى سلامة بن سيّار a بن المضاء التيمى تيم شيبان فدعاه الى الخروج معه وكان يعرفه قبل ذلك اذ كان فى الديوان والمغازى فاشترط عليه سلامة ان ينتخب ثلثين فارسا *ثمّ لا يغيب عنه الّا ثلث ليال عددًا ففعل فانتخب ثلثين فارسا b فانطلق بهم نحو عَنَزَةَ وانما ارادهم ليشفى نفسه منهم لقتلهم اخاه فضالة وذلك أن فضالة كان خرج قبل ذلك c فى ثمانية عشر نفسا حتى نزل ماء يقال له الشَّجَرة d من ارض الجال e عليه أثلة عظيمة وعليه عنزة فلمّا رأته عنزة قل بعضهم لبعض *نقتلهم ثمّ نغدو f بهم *الى الأمير b فنُعْطَى ونُحْبَى فأجمعوا على ذلك فقالت بنو نصر اخواله لعمر الله لا نساعدكم على قتل ولدنا فنهضت عَنَزَةُ اليهم فقاتلوهم فقتلوهم وأتوا برؤوسهم عَبْدَ الملك بن مروان فلذلك انزلهم بَانِقيَا g وفرض لهم ولم تكن لهم فرائض قبل ذلك الّا قليلة، فقال سلامة بن سيّار اخو فَضَالة يذكر قتل اخيه وخذلان اخواله اياه

وَمَا خِلْتُ أَخْوَالَ الفَتَى يُسْلِمُونَهُ
لِوَقْعِ السلاحِ قَبْلَ ما فَعَلَتْ نَصْرُ

قال وكان خروج اخيه فضالة قبل خروج صالح بن مسرّح وشبيب، فلمّا بايع سلامة شبيبا اشترط عليه هذا الشرط فخرج *فى ثلثين فارسا b حتى انتهى الى عنزة فجعل يقتل المحلّة

a) O et B سنان sed infra سيار; Co hic سنان infra سيا (?). b) Pet. om. c) O, B et Co om. d) Pet. السحره. e) Pet. الحال. f) O, B et Co نقتل هؤلاء ونغدو. g) Co بانقيا, B بادقيا.

منهم بعد الجَلّة حتى انتهى الى فريق منهم *a* فيهم خالته وقد أكبّت على ابن لها وهو غلام حين احتلم فقالت وأخرجت ثديها *b* اليه *c* أُنشدك برحم هذا يا سلامة فقال لا والله ما رايت فضالة مذ اناخ بعُمْره *d* *الشجرة يعنى *e* اخاه لتقومنّ عنه او لأُجمعنّ جانِبَيك *f* بالرمح فقامت عن ابنها عند ذلك فقتله.

قال ابو مخنف فحدّثنى المفضل بن بكر من بنى تيم بن شيبان ان شبيبا اقبل فى اصحابه نحو راذان *g* فلمّا سمعت به طائفة من بنى تيم بن شيبان خرجوا هرّابا منه ومعهم ناس من غيرهم قليل فأقبلوا حتى نزلوا دير خرّزاد *h* الى جنب حَوَلايا وهم نحو من ثلثة آلاف *i* وشبيب فى نحو من سبعين رجلا او يزيدون قليلا فنزل بهم فهابوه وتحصّنوا منه ثم ان شبيبا سرى *k* فى اثنى عشر فارسا من اصحابه الى امّه وكانت فى سفح ساتيدَمَا *l* نازلة فى مظلّة من مظالّ الأعراب فقال لآتينّ بأُمّى فلأجعلنّها فى عسكرى فلا تفارقنى ابدا *c* حتى *اموت او تموت *m* وخرج رجلان من بنى تيم بن شيبان تخوّفا على انفسهما فنزلا من الدير فلحقا بجماعة من قومهما وهم *n* نزول بالجال *o* منهم على مسيرة ساعة من النهار وخرج شبيب فى اولئك الرهط * فى اوّلهم وهم اثنا *p* عشر يريد امّه

a) Pet. om. *b*) Pet. يديها, B دىيىها. *c*) O, B et Co om. *d*) Co بغمر (?), IA باصل. *e*) Pet. السحره نعى. *f*) Pet. حانقتك, B et Co حاقيك, O حاقتك. IA لاجمعنكما. *g*) Ita Pet. et IA; O, B et Co دارا. *h*) O, B et Co خرداب. *i*) O et Co inser. رجل. *k*) O, B et Co اسرى. *l*) O ساددما, B شاتمه. *m*) O, B et Co تموت او اموت. *n*) Pet. om. *o*) Pet. بالحال. *p*) Pet. الاثنا.

بالسفح فاذا هو بجماعة من بنى تيم بن شيبان غارّين فى اموالهم مقيمين لا يرون ان[a] شبيبا يمرّ بهم لمكانهم[b] الذى هم به[c] ولا يشعر بهم فحمل عليهم فى فرسانه تلك[a] فقتل منهم ثلثين شيخا فيهم حَوْثرة بن أَسد ووبرة بن عاصم اللذان[d] كانا نزلا من الدير فلحقا بالجبال[e]، ومضى شبيب الى أُمّه فحملها من السفح فأقبل بها وأشرف رجل من اصحاب الدير من بكر بن وائل على اصحاب شبيب وقد استخلف شبيب اخاه على اصحابه مصاد[f] ابن يزيد ويقال[g] لذلك الرجل الذى اشرف عليهم سلّام بن حَيّان فقال لهم[h] يا قوم القرآن بيننا وبينكم الم تسمعوا قول الله[i] وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ قالوا بلى قال لهم[h] فكفّوا عنّا حتى نصبح ثم نخرج اليكم على أمان لنا منكم لكيلا تعرضوا لنا[k] بشىء نكرهه حتى تعرضوا علينا امركم هذا فان نحن قبلناه حرمت عليكم اموالنا ودماؤنا وكنّا لكم اخوانا وان نحن لم نقبله رددتمونا الى مأمننا ثم رايتم رأيكم فيما بيننا وبينكم قالوا لهم فهذا[l] لكم، فلمّا اصبحوا خرجوا اليهم فعرض عليهم اصحاب شبيب قولهم ووصفوا لهم امرهم فقبلوا ذلك كلّه وخالطوهم ونزلوا اليهم فدخل بعضهم الى بعض وجاء

---

a) Pet. om. *b*) Pet. بمكانهم. *c*) B et Pet om. *d*) O, B et Co اللذين. *e*) Co بالحبال, Pet. بالخبال. *f*) Pet. hic et infra constanter مضاد, sed C qui eiusdem cum Pet. est familiae, scr. ut infra videre est, مصاد. B om. verba شبيب — الى l. 5—7, Co om. verba عليهم — اخاه l. 7—8. *g*) Pet. يقال. *h*) O, B et Co om. *i*) B et Co add. تبارك وتعالى, O et Pet. عزّ وجلّ. Est Kor. 9, vs. 6. *k*) Pet. inser. فيه. *l*) O, B et Co هذا.

شبيب a وقد اصطلحوا فأخبره اصحابه خبرهم فقال اصبتم ووُفّقتم وأحسنتم، ثم ان شبيبا ارتحل فخرجت معه طائفة *وأقامت طائفة a جانحة b وخرج *يومئذ معه c ابراهيم بن حجر المحلّمىّ d ابو الصقير كان مع بنى تيم بن شيبان نازلا فيهم ومضى شبيب فى ادانى e ارض الموصل وتخوم f ارض جوخى ثم ارتفع نحو آذربيجان وأقبل سفيان بن ابى العالية الخثعمىّ فى خيل قد كان أُمر ان يدخل بها طَبَرِسْتان فأُمر g بالقفول فأقبل راجعا فى نحو من الف فارس فصالح صاحب طبرستان، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الله بن عَلْقمة الخثعمىّ ان كتاب الحجّاج اتاه أمّا بعد فسرْ حتى تنزل الدَّسْكرة فيمن معك *ثم اقمْ h حتى يأتيك جيش الحارث بن عُمَيْرة الهمدانىّ بن ذى المَشْعار وهو الذى قتل صالح بن مسرّح وخيلُ المناظر ثم سرْ الى شبيب حتى تناجزه، فلمّا اتاه الكتاب اقبل حتى نزل الدسكرة ونودى فى جيش الحارث بن عُميرة بالكوفة والمدائن ان i برئت الذمّة من رجل من جيش الحارث بن عُميرة لم يوافِ سُفْيانَ بن ابى العالية بالدسكرة، قال فخرجوا حتى اتوه وأتته خيلُ المناظر وكانوا خمس مائة عليهم k سَوْرة بن أَبْجر التميمىّ من بنى أبان ابن دارم فوافَوْه الّا نحوا من خمسين رجلا تخلّفوا عنه وبعث الى سفيان بن ابى العالية ان لا تبرح l العسكر حتى آتيك

a) Pet. om. b) B جانحة, Pet. حاحه (sic). c) O, B et Co معه يومئذ. d) Pet. الملحمى. e) O, B et Co ادنى. f) Pet. ونحو. g) Pet. c. و. h) O, B et Co فأقم. i) O, B et Co ألا. k) Pet. inser. يومئذ. l) Pet. يبرح.

فعجل سفيان فارتحل فى طلب شبيب فلحقه بخانقين فى سفح جبل a فجعل على ميمنته خازم بن *سفيان الخثعمىّ من بنى عمرو بن شَهْران b وعلى ميسرته عدىّ بن عميرة الشيبانىّ وأُصحر لهم شبيب ثمّ ارتفع عنهم حتّى كأنّه يكره لقاءه وقد اكمن له اخاه *مصادا معه خمسون c فى هَزْم من الأرض فلمّا رأوه جمع اصحابه ثمّ مضى فى سفح الجبل مشرّقا d فقالوا هرب عدوّ الله فاتبعوه فقال لهم عدىّ بن عميرة الشيبانىّ ايّها الناس لا تعجلوا عليهم e حتّى نضرب f فى الأرض ونسبر بها فإن يكونوا قد g اكمنوا لنا كمينا كنّا قد h حذرناه والّا فإن i طلبهم لن يفوتنا فلم يسمع منه الناس وأُسرعوا فى آثارهم فلمّا رأى شبيب انهم قد جازوا الكمين عطف عليهم ولمّا رأى الكمينُ أنْ قد جازوهم خرجوا اليهم فحمل عليهم شبيب من أمامهم وصاح بهم الكمين من ورائهم فلم يقاتلهم احد وكانت الهزيمة فثبت ابن ابى العالية فى نحو من مائتى رجل فقاتلهم قتالا شديدا g حسنا حتّى ظنّ انه *انتصف من شبيب k وأصحابه، فقال سُويد بن سُليم لأصحابه امنكم l احد يعرف امير القوم ابن ابى العالية فوالله لئن عرفته لأُجهدنّ نفسى g فى قتله فقال شبيب انا من اعرف الناس به اما ترى صاحب الفرس الأغرّ الذى دونه المرامية فإنه ذلك فإن

---

a) Pet. الجبل. b) Ita Pet.; O, B et Co عثمان بن شهران.

c) Pet مصاد ومعه خمسين. d) Pet. مُشرفا. e) O, B et Co om. f) O, Co et Pet. دضرب, B يضرب(?); itemque O دسير, Co et Pet. يسير, B نسير. g) Pet. om. h) O, B et Co om. i) Pet. كان. k) O سيظهر على شبيب, B et Co سيظفر بشبيب. l) O, B et Co مما منكم.

كنت تريده فأمهله قليلا ثم قال يا قعنب اخرج *فى عشرين فأتهم a من ورائهم b فخرج قعنب فى عشرين فارتفع عليهم فلمّا رأوه يريد ان يأتيهم من ورائهم جعلوا ينتقضون c ويتسلّلون وحمل سويد بن سليم على سفيان بن ابى العالية فطاعنه فلم تصنع رماحهما شيئا ثم اضطربا بسيفيهما d ثم اعتنق كلّ منهما صاحبه فوقعا الى الأرض يعتركان ثم تحاجزوا وحمل عليهم شبيب فانكشفوا وأتى سفيانَ غلامٌ له e يقال له غَزْوان فنزل عن برذونه وقال اركبْ يا مولاى فركب سفيان وأحاط به اصحابُ شبيب فقاتل دونه غزوانُ فقُتل وكانت معه رايته وأقبل سفيان بن ابى العالية حتى انتهى الى بابل مَهْرُوذ فنزل بها وكتب الى الحجّاج اما بعد فانى اخبر الأمير اصلحه الله انى اتبعت هذه المارقة حتى لحقتهم بخانقين فقاتلتهم فضرب الله وجوههم ونصرَنا عليهم فبينا نحن كذلك اذ اتاهم قوم كانوا غُيَّبًا عنهم فحملوا على الناس فهزموهم فنزلتُ فى رجال من اهل الدين والصبر فقاتلتهم حتى خررت f بين القتلى فحُملت مرتثّا فأُتى بى بابل مَهْرُوذ *فها انا g بها والجند الذين وجّههم الىّ الأمير وافَوْا الّا سَوْرَةَ بن أبْجَر h فانّه لم يأتنى ولم يشهد معى حتى اذا ما نزلت بابل مهروذ e اتانى يقول ما لا اعرف i ويعتذر بغير العذر والسلام، فلمّا قرأ الحجّاج الكتاب قال

---

a) O, B et Co om. b) B et Co inser. فأتهم من ورائهم. c) O يتثنون, B et Co ينثنون. d) O, B et Co باسيافهما. e) Pet. om. f) O, B et Co جررت من. g) Pet. فانى. h) Pet. الابحر sed paullo ante et infra scr. ut ceteri codd. ابجر. i) O, B et Co اعرفه.

مَنْ صنع كما صنع هذا وأَبْلى كما ابلى فقد احسن ثم كتب اليه اما بعد فقد احسنت البلاء وقضيت الذى عليك فاذا خف عنك الوجع فأَقبلْ مأجورا الى اهلك والسلام، وكتب الى سَوْرة *بن ابجر a اما بعد فيابن أُمّ سَوْرة ما كنت خليقا ان تجترئ على ترك عهدى وخذلان جندى فاذا اتاك كتابى فابعثْ رجلا ممن معك صليبا الى الخيل التى بالمدائن فلينتخب منهم خمس مائة *رجل ثم a ليقدم بهم عليك ثم سِرْ بهم حتى تلقى هذه المارقة واحزمْ فى امرك وكِدْ عدوّك فان افضل امر الحرب حسن a المكيدة والسلام، فلمّا اتى سَوْرَةَ كتابُ الحجّاج بعث عدىّ بن عُميرة الى المدائن وكان بها الف فارس فانتخب منهم خمس مائة ثم دخل على عبد الله بن ابى عُصَيْفير b *وهو امير المدائن امارته الأولى فسلّم عليه فأجازه بألف درهم c وحمله d على فرس وكساه اثوابا ثم انه خرج من عنده فأقبل بأصحابه حتى قدم بهم c على سَوْرة بن ابجر e ببابل مَهْروذ فخرج فى طلب شبيب وشبيب f يجول فى جوخى وسورة فى طلبه فجاء شبيب حتى انتهى الى المدائن فتحصّن منه اهل المدائن وتحرّزوا g ووطئ ابنية المدائن الأولى فدخل المدائن فأصاب *بها دوابّ جند كثيرة h فقتل i مَنْ ظهر له ولم يدخلوا البيوت فأُتى فقيل له c هذا

---

a) Pet. om. *b*) Pet. عُصفير; Pet. plerumque ita scribit, interdum vero etiam عصيفير. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co c. ف. *e*) Pet. الحجر v. s. *f*) Pet. وخرج شبيب. *g*) O et Co وتحرروا, Pet. ins. منه. Pro ووطئ codd. وطئ. *h*) Pet. من دواب الجند ذواب. *i*) Pet. c. و.

سَوْرة بن أَبْجر قد اقبل اليك فخرج فى اصحابه حتى انتهى الى النَّهْرَوان فنزلوا به وتوضّأُواa وصلّوا ثم اتوا مصارع اخوانهم الذين قتلهم علىٌّ بن ابى طالب b عم فاستغفروا لاخوانهم وتبرّأُوا من علىّ وأصحابه وبكوا فأطالوا البكاء ثم خرجوا فقطعوا جسر النَّهْرَوان فنزلوا من جانبه الشرقىّ وجاء سَورة حتى نزل بقطراثاc وجاءته عيونه فأَخبرتْهd بمنزل شبيب بالنَّهْرَوان فدعا رؤوس اصحابه فقال لهم انهمe قلّ ما يُلقون مُصْحرين او على ظهر الّا انتصفوا منكم وظهروا عليكمf وقد حُدّثت انهم لا يزيدون على مائة رجل الّا قليلا وقد رايت ان انتخبكم فأَسير فى ثلثمائة رجل منكم من اقويائكم وشجعانكم *فآتيهم الآن اذ همg آمنون لبياتكم فوالله انى لأرجو ان يصرعهم الله مصارعَ اخوانهم الذين صُرعوا منهمh بالنَّهْروان من قبلُ فقالوا اصنعْ ما احببت فاستعمل على عسكره حازم بن قُدامة الخثعمىّ وانتخب من اصحابه ثلثمائة رجل من اهل *القوّة والجلدi والشجاعة ثم اقبل بهم نحو النَّهْروان وبات شبيب وقد اذكى الحرس فلمّا دنا اصحاب سورة منهمh نذروا بهم فاستووا k على خيولهم وتعبّوا l تعبيتهم فلمّا انتهى اليهم سورة وأصحابه اصابوهم قد حذروا واستعدّوا فحمل عليهم سورة وأصحابهf فثبتوا لهم وضاربوهم حتى *صدّ عنهمm سورة وأصحابه ثم صاح شبيب

a) Pet. فتوضوا. b) Pet. add. امير المومنين. c) O بقطرايا sed infra بقطرابا; B hic بقطرابا sed infra بقطرانا; Co hic بقطرايا ut videtur, et infra بقطراثا; Pet. constanter ut rec. d) O, B et Co فخبرته. e) O, B et Co انه. f) O, B et Co om. g) Pet. فاتيتهم فانهم الان. h) Pet. om. i) Pet. الكوفه (sic). k) O, B et Co c. و. l) O et B c. ف. m) Pet صدمهم.

بأصحابه فحمل *a* عليهم حتى تركوا له *b* العرصة وحملوا عليهم *c* معه وجعل شبيب يضرب *d* ويقول

مَن يَنِكِ ٱلْعَيْرَ يَنِكْ نَيَّاكَا *e* جَنْدَلَتَانِ ٱصْطَكَّتَا ٱصْطِكَاكَا

فرجع سَوْرة الى عسكره وقد هُزم الفرسان وأهل القوّة فتحمّل بهم حتى *f* اقبل بهم *c* نحو المدائن * فدفع اليهم وقد تحمّل *c* وتعدّى الطريق الذى فيه شبيب وأتبعه شبيب وهو يرجو ان يلحقه فيصيب عسكره ويصيب بهزيمته اهلَ العسكر فأغذّ السير فى طلبهم فانتهوا *g* الى المدائن * فدخلوها وجاء شبيب حتى انتهى الى بيوت المدائن *h* فدفع اليهم وقد دخل الناس وخرج ابن ابى عصيفير *i* * فى اهل *k* المدائن فرماهم الناس بالنبل ورموا من فوق البيوت بالحجارة فارتفع شبيب بأصحابه عن المدائن فمرّ على كَلْواذا فأصاب بها دوابّ كثيرة *c* للحجّاج فأخذها *c* ثم خرج يسير فى ارض جوخى ثم مضى نحوا *l* تَكْريت فبينا ذلك الجند فى المدائن اذ ارجف *m* الناس بينهم *n* فقالوا هذا شبيب قد دنا وهو يريد ان يبيّت اهل المدائن الليلة فارتحل عامّة الجند فلحقوا بالكوفة ،

قال ابو مخنف وحدّثنى *o* عبد الله بن علقمة الخثعمىّ قال والله

---

a) O, B et Co فتحملوا. *b*) Pet. لهم. Deinde O, B et Co العرصه. *c*) Pet. om. *d*) Pet. يصوت. *e*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 674. (Meidânî ed. Bul. II, ٢١٧). Pet. om. hemistichium alterum; cf. Freyt. *Prov.* I, 311. *f*) Pet. ثم. *g*) O, B et Co فانتهيا. *h*) O, B et Co om. *i*) Pet. عصفير v. supr. p. ٨٩٩. Co العضيفير (ita plerumque scribit Co, interdum vero etiam عصيفير), O et B العصيفير. *k*) O, B et Co واهل. *l*) O, B et Co الى. *m*) O, B et Co زحف. *n*) O et B اليهم, Co prius اليهم, deinde emendat. بينهم. *o*) O, B et Co c. ف.

لقد هربوا من المدائن *وقالوا نُبيِّتُ الليلةَ وانّ a شبيبا لِبتَكْبِين قال ولمّا قدم الفلّ على الحجّاج سرّح الجزل بن سَعيد بن شُرَحْبيل بن عمرو الكندىّ، قال ابو مخنف نما b النضر بن صالح العبسىّ وفُضيل بن خَديج الكندىّ ان الحجّاج لمّا اتاه الفلّ قال قبح الله سَوْرة ضيّع العسكر والجند وخرج يبيّت الخوارج اما والله لأسوءنّه وكان c بعد قد حبسه ثم عوفى عنه، قال ابو مخنف وحدّثنى d فضيل بن خَديج ان الحجّاج دعا الجزْل وهو عثمان بن سعيد فقال له تيسّرْ للخروج e الى هذه المارقة فاذا لقيتهم فلا تعجل عجلة الخرق ولا تُحْجم احجام الوانى الفرق هل فهمت لله انت يا اخا بنى عمرو بن *معاوية فقال f نعم اصلح الله الأمير قد فهمت قال له g فأخرجْ فعسكرْ بدير عبد الرحمان حتى h يخرج اليك الناس فقال اصلح الله الأمير لا تبعثنّ i معى احدا من *اهل هذا k الجند المفلول المهزوم فان الرعب قد دخل قلوبهم وقد خشيت ان لا *ينفعك والمسلمين l منهم احدٌ قال له فان ذلك لك ولا اراك الّا قد احسنت الرأى ووُفِّقت، ثم دعا اصحاب الدواوين فقال اضربوا على الناس البعث فأخرجوا اربعة آلاف *من الناس من كل رُبْع الف رجل واعجلوا ذلك فجمعت العرفاء وجلس اصحاب الدواوين وضربوا البعث

---

a) O, B et Co ولقد نبيت ان. b) O, et B حدثنى, Co فحدثنى. c) O, B et Co c. ف. d) Pet. inser. النضر بن صالح cum seq. cop. e) O et B للخوارج. f) O, B et Co قال سعيد. g) B et Co om., O om. verba اصلح الله الامير — قد فهمت l. 11. h) B et Co om. i) Pet. تبعثوا. k) O, B et Co om. l) O B et Co ينفع المسلمين. (Pet. scr. والمسلمون).

فأخرجوا اربعة آلاف a فأمرهم بالعسكر فعسكروا ثمّ نودى فيهم بالرحيل ثمّ ارتحلوا ونادى منادى للحجّاج ان b برئت الذمّة من رجل اصبناه من هذا البعث متخلّفا قال فمضى الجزل بن سعيد وقد قدّم بين يديه عِياض بن ابى لِينة الكندىّ على مقدّمته فخرج حتى اتى المدائن فأقام بها ثلثا c وبعث اليه ابن ابى عصيفير d بفرس وبرذون وبغلين وألفى درهم ووضع للناس من الجزر والعلف ما كفاهم ثلثة ايّام حتى ارتحلوا فأصاب الناس ما شاءوا من تلك الجزر والعلف الذى وضع لهم ابن ابى عصيفير c ثمّ ان الجزل بن سعيد خرج بالناس فى اثر شبيب فطلبه فى ارض جوخى فجعل شبيب يُريه الهيبة فيخرج من رستاق الى رستاق ومن طسّوج الى طسّوج ولا يقيم له ارادةَ ان يفرّق الجزلُ اصحابه e ويتعجّل اليه فيلقاه f فى يسير من الناس على غير تعبية فجعل الجزل لا يسير الّا على تعبية ولا ينزل الّا *خندق على نفسه خندقا g فلمّا طال ذلك على شبيب امر اصحابه ذات ليلة فسرَوْا،،

قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لقيط ان شبيبا دعانا ونحن بدير بَيرِمّا h ستّون ومائة رجل فجعل على كلّ اربعين من اصحابه رجلا وهو فى اربعين وجعل اخاه مصادا فى اربعين وبعث سُويد بن سُليم فى اربعين وبعث المحلّل بن وائل فى اربعين وقد اتته

---

a) Pet. om. *b*) O, B et Co لا. *c*) Pet. ins. ثم خرج. *d*) Pet. عصفير, Co عضيفير v. sup. p. ٩٠١, *i*. *e*) Pet. واصحابه. *f*) Pet. فتلقاه. *g*) Pet. على خندق. *h*) O تدرما, B et Co تنيرما, Pet. ديبزما. Edidi بَيرِمّا, opinatus hunc locum eundem esse ac دير بارمّا (al-Muqadd. ed. De Goeje ١٣٥). Effer „bêrimmâ" quod vel per بارما vel per بيرما reddi poterat.

عيونه فأخبرته ان الجزل بن سعيد قد نزل دير يزدجرد، قال فدعانا عند ذلك فعبّانا هذه التعبية وأمرنا فعلّقنا على دوابّنا وقال لنا تيسّروا فاذا قضمت دوابّكم فاركبوا *وليسرْ كلّ امرئ a منكم مع اميره الذى أُمّرناه b عليه ولينظر كلّ امرئٍ منكم ما يأمره اميره فليتّبعه ودعا امراءنا فقال لهم انى اريد ان ابيّت هذا العسكر الليلة ثم قال لأخيه مصاد c آتهم فارتفعْ من c فوقهم حتى تأتيهم من ورائهم من قِبَل حُلْوان وسآتيهم انا من امامى من قِبَل الكوفة وأْتهم انت يا سُويد من قِبَل المشرق وأْتهم انت يا محلّل من قبل المغرب وليلج كلّ امرئٍ منكم على *الجانب الذى يحمل d عليه ولا تقلعوا عنهم تحملون وتكرّون عليهم وتصيحون بهم حتى يأتيكم امرى فلم نزل على تلك التعبية وكنتُ انا فى الأربعين الذين كانوا معه حتى اذا قضمت دوابّنا وذلك اوّل الليل اوّل ما هدأت العيون خرجنا e حتى انتهينا الى دير الخرّارة f فاذا للقوم g مسلحة عليهم عِيّاض بن ابى لِينَة فما هو الّا ان انتهينا اليهم فحمل عليهم مصاد اخو شبيب *فى اربعين رجلا وكان امام شبيب c وقد كان اراد ان يسبق شبيبا حتى يرتفع عليهم ويأتيهم من ورائهم كما امره فلمّا لقى هؤلاء قاتلهم فصبروا h ساعة وقاتلوهم ثم انّا دفعنا اليهم جميعا فحملنا عليهم فهزمناهم وأخذوا i الطريق الأعظم وليس بينهم وبين عسكرهم

---

a) Pet. وتيسر كل امير. *b*) O, B et Co امّرنا. *c*) Pet. om. *d*) Pet. الجنايب التى تحمل. *e*) Pet. العين. *f*) Pet. الجراره vel الجراده, B الخرارة. *g*) Pet et B القوم. *h*) Pet. inser. له. *i*) O, B et Co c. ف.

بدير يزدجرد الّا قريب من ميل، فقال لنا شبيب اركبوا معاشرَ المسلمين اكتافهم حتى تدخلوا معهم عسكرهم ان استطعتم فأتبعناهم والله *a* ملظّين بهم ملحّين عليهم ما نُرْفِه عنهم وهم منهزمون ما لهم همّة الّا عسكرهم فانتهوا الى عسكرهم ومنعهم اصحابهم ان يدخلوا عليهم ورشقونا *b* بالنبل وكانت عيون لهم قد اتتْهم فأخبرتهم بمكاننا وكان الجزل قد خندق عليه وتحرّز ووضع هذه المسلحة الذين لقيناهم *c* بدير الخرارة *d* ووضع مسلحة اخرى مما يلى حُلْوان على الطريق فلمّا ان دفعنا الى هذه المسلحة التى كانت بدير الخرارة *e* فألحقناهم بعسكر جماعتهم رجعت المسالح الأخر حتى اجتمعت ومنعها اهل العسكر دخول العسكر وقالوا لهم قاتلوا وانضحوا عنكم بالنبل، قال ابو مخنف وحدّثنى *f* جرير بن الحسين *g* الكندى قال كان على المسلحتين الاخرتَيْن *h* عاصم بن حجر على التى تلى حُلْوان وواصل بن الحارث السكونى على الأخرى فلمّا ان اجتمعت المسالح جعل شبيب يحمل عليها حتى اضطرّها *i* الى الخندق ورشقهم اهل العسكر بالنبل حتى ردّوهم عنهم فلمّا راى شبيب انه لا يصل اليهم قال لأصحابه سيروا ودعوهم *k* فمضى على الطريق نحو حُلْوان حتى اذا كان قريبا من موضع قباب حسين ابن زفر من بنى بدر بن فزارة وانّما كانت قباب حسين *بن

---

a) O, B et Co om. *b*) O et Co cum ف; B فرشقوا. *c*) Pet. التى كانت. *d*) Pet. الجرارة, B الحرارة. *e*) Pet. الجرارة vel الجرادة; O om. verba الخرارة — (l. 6) ووضع. *f*) O, B et Co c. ف. *g*) Pet. الحسن. *h*) B الاحرىين, Co الاخريين. *i*) O, B et Co اضطرّهم. *k*) Pet. وادعوهم.

زفر *a* بعد ذلك قال لأصحابه انـزلـوا *فأقضموا وأصلحوا نبلكم *b* وتروّحوا وصلّوا ركعتين ثمّ اركبوا فنزلوا ففعلوا ذلك *a* ثمّ انه اقبل بهم راجعا الى عسكر اهل الكوفة ايضا وقال سيروا على تعبيتكم التى عبّأتكم عليها بدير بَيرِمّا *c* اوّل الليل *ثمّ أطيفوا *d* بعسكرهم كما امرتكم فأقبلوا *a* *قال فأقبلنا *e* معه وقد ادخل اهل العسكر مسالحهم اليهم وقد امنونا *f* فما شعروا حتى سمعوا وقع حوافر خيولنا *g* قريبا منهم فانتهينا اليهم قبيل *h* الصبح فأحطنا *i* بعسكرهم ثمّ *صبّحنا بهم *k* من كلّ جانب فاذا هم يقاتلوننا *من كلّ جانب ويرموننا بالنبل *l* ثمّ ان شبيبا بعث الى اخيه مصاد وهو يقاتلهم من نحو الكوفة أن أقبلْ الينا وخلّ لهم *a* سبيل الطريق *الى الكوفة *m* فأقبل اليه وترك ذلك الوجه وجعلنا نقاتلهم من تلك الوجوه الثلثة حتى اصبحنا فأصبحنا *m* ولم نستفلّ منهم شيئا فسرنا وتركناهم فجعلوا يصيحون بنا اين *m* يا كلاب النار اين ايّتها العصابة المارقة اصبحوا نخرجْ اليكم فارتفعنا عنهم نحوا من ميل ونصف ثمّ نزلنا فصلّينا الغداة ثمّ اخذنا الطريق على *بَرَاز الرُّوز *n* ثمّ مضينا الى جَرْجَرايا وما يليها فأقبلوا فى طلبنا، قال ابو مخنف فحدّثنى *o* مولى لنا يدعى *غاضرة

a) Pet. om. *b*) Pet. فأقضموا واقبلوا. *c*) O تدرما, B et Co تبيرما, Pet. بيرما v. supra p. ٩٠٣, *f*. *d*) Pet. واطيفوا. *e*) O, B et Co واقبلنا. *f*) O, B et Co امنوا. *g*) O, B et Co خيلنا. *h*) O, B et Co قبل. *i*) O, B et Co c. و. *k*) O, B et Co صبحناهم; Pet. pro صبحنا scrib. صحنا. *l*) O, B et Co فيرموننا بالنبل من كل جانب. *m*) O, B et Co om. *n*) Pet. ابراز الروز, O, B et Co مرو الروذ. *o*) O, B et Co فحدثنا.

او *a* قبيصر قال كنت مع الناس تاجرا وهم فى طلب الحروريّة وعلينا الجزل بن سعيد فجعل يتبعهم فلا *b* يسير الّا على تعبية ولا ينزل الّا على خندق وكان شبيب يدعه ويضرب فى ارض جوخى وغيرها يكسر الخراج وطال *c* ذلك على الحجّاج فكتب اليه *d* كتابا فقرئ على الناس *e* اما بعد فانى بعثتك فى فرسان اهل المصر ووجوه الناس وأمرتك باتباع هذه المارقة الضالّة المضلّة *حتى تلقاها فلا تقلعَ عنها *f* حتى تقتلها وتفنيها *g* فوجدت التعريس فى القرى والتخييم فى الخنادق أهْون عليك من المُضىّ لما امرتك به من مناهضتهم ومناجزتهم والسلام، فقرئ الكتاب علينا ونحن بقطراثا *h* ودير *i* ابى مريم فشقّ ذلك على الجزل وأمر الناس بالسير فخرجوا فى طلب الخوارج جادّين وأرجفنا بأميرنا وقلنا يُعْزَل*، قال ابو مخنف فحدّثنى اسماعيل بن نعيم الهمدانىّ ثم *k* البُرْسُمىّ ان الحجّاج بعث سعيد بن المجالد على ذلك الجيش وعهد اليه ان لقيت المارقة فازحفْ اليهم ولا تناظرْهم ولا تطاولْهم وواقفْهم واستعنْ بالله *l* عليهم ولا تصنع صنيع *m* الجزل واطلبْهم طلب

---

a) Pet. om. *b*) O, B et Co c. و. *c*) O, B et Co c. ف. *d*) O, B et Co inser. الحجّاج. *e*) O, B et Co inser. فيه. *f*) O, B et Co فلا تقلع عنها (Co فلا تفارقها) حين تلقاها. *g*) Pet. او لقيتها (fortasse legend. ولَقِيتَها). *h*) Pet. ut rec., O دعطراثا, B بقَطْرانا vel بقَطْراثا, Co بقطراثا(?) cf. supra p. ٩٠٠, 5. *i*) Codd. inser. hîc ابن, sed infra fere semper scr. دير ابى مريم. *k*) O, B et Co om. *l*) O, B et Co add. جلّ ثناؤه. *m*) O B et Co كصنيع.

السبع وحدّ عنهم حَيدان الضبع، وأقبل الجزل فى طلب شبيب حتى انتهوا الى النَّهْروان فأَدركوه فلزم عسكره وخندق عليه وجاء اليه سعيد بن المجالد حتى دخل عسكر اهل الكوفة اميرا فقام فيهم خطيبا فحمد الله a وأثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفة انكم قد عجزتم ووهنتم وأَغضبتم عليكم اميركم انتم b فى طلب هذه الاعاريب العجف c منذ شهرين وهم قد خرّبوا بلادكم وكسروا خراجكم وأنتم حاذرون فى جوف هذه الخنادق لا تزايلونها d الّا ان يبلغكم أنهم قد ارتحلوا عنكم b ونزلوا بلدا سوى بلدكم اخرجوا على اسم الله a اليهم، فخرج وأخرج الناس معه وجمع اليه خيول اهل العسكر فقال له الجزل ما تريد ان تصنع قال اريد ان اقدم على شبيب فى هذه الخيل فقال له الجزل أَقِمْ انت فى جماعة الجيش e فارسهم وراجلهم وأَصحر f له فوالله ليقدمنّ g عليك فلا تفرّق اصحابك فان ذلك شرّ لهم وخير لك فقال له قِفْ انت فى الصفّ فقال يا سعيدُ بن مجالد ليس لى فيما صنعتَ رأْى انا برىء من رأيك هذا سمع الله ومَنْ حضر من المسلمين فقال هو رأيى ان اصبتُ فالله وفّقنى له وان يكن غير صواب فأنتم منه براء، قال فوقف الجزل فى صفّ اهل الكوفة وقد اخرجهم من الخندق وجعل على ميمنتهم عياض بن ابى لينة الكنديّ وعلى ميسرتهم عبد الرحمن بن عوف ابا حميد الرُّواسىّ ووقف الجزل فى جماعتهم واستقدم سعيد بن مجالد فخرج

---

a) O, B et Co add. جلّ ثناؤه. b) O, B et Co om. c) B العَجَب, Pet. العُقف. d) O, B et Co تزايلوها. e) O, B et Co الناس. f) O واصحروا, B et Co وصحروا. g) Pet. لمقدم.

وأخرج الناس معه وقد اخذ شبيب الى *بَرَاز الروز *a* *فنزل قطيطيا *b* وأمر دهقانها *c* ان يشترى لهم ما يصلحهم ويتّخذ لهم غداء ففعل ودخل مدينة قطيطيا وأمر بالباب فأُغلق فلم يفرغ من الغداء حتى اتاه سعيد بن مجالد فى اهل ذلك العسكر فصعد الدهقان السور فنظر الى الجند مقبلين قد دنوا من حصنه فنزل وقد تغيّر لونه فقال له شبيب ما لى اراك متغيّر اللون فقال له الدهقان *d* قد جاءتك الجنودُ *e* من كلّ ناحية قال لا بأس هل ادرك غداؤنا قال نعم قال فقرّبه *وقد اغلق الباب *f* وأُتى بالغداء فتغدّى *g* وتوضّأ وصلّى ركعتين ثم دعا ببغل له فركبه ثم انّهم اجتمعوا على باب المدينة فأمر بالباب ففُتح ثم خرج على بغله فحمل عليهم وقال لا حُكْم الّا للحَكَم الحكيم انا ابو مُدَلّهٍ *h* اثبتوا ان شئتم وجعل سعيد يجمع *قومه وخيله *i* ثم يدلفها *k* فى اثره ويقول ما هؤلاء انما هم أَكَلَةُ رَأْسٍ *l* فلمّا رآهم شبيب قد تقطّعوا وانتشروا *m* لفّ خيله كلّها ثم جمعها ثم قال استعرضوهم استعراضا وانظروا الى اميرهم فوالله لأقتلنّه او يقتلنى *n* وحمل عليهم مستعرضا

---

a) Pet. ابراز الروز, O, B et Co مرو الروذ. *b*) Co وقطيطيا, O et B قطيطيا. *c*) O, B et Co دهقانا. *d*) O, B et Co om. *e*) Pet. الخيول. *f*) O فاغلق, B et Co فاغلق الباب. *g*) O, B et Co فتغدّوا. *h*) B ut rec., O et Co مدلة, Pet. مدركه; infra scrib. codd. المدله, apud Ibn Kot. ٢٠٩ *konja* est ابو الصحارى, apud Ibn Khallic. (Wüstenf. n. 287, ed. Bûl. I, ٣٩٨) ابو الصحاك. *i*) Pet. خيله. *k*) Pet. يذلقها. *l*) Cf. Freytag, *Prov.* I, 73 (Meidân. ed. Bûl. I, ٤٢). *m*) O, B et Co وانكسروا. *n*) O et Co ليقتلنى.

لهم فهزمهم *a* وثبت سعيد بن المجالد ثم نادى اصحابه الىّ *b* الىّ انا *c* ابن ذى مُرّان وأخذ قلنسوته فوضعها على قربوس سرجه وحمل عليه شبيب فعمّمه بالسيف فخالط دماغه فخرّ ميّتا وانهزم ذلك الجيش وقُتلوا كلّ قتلة حتى انتهوا الى الجزل * ونزل الجزل *d* ونادى ايّها الناس الىّ وناداهم عياض بن ابى لينة * ايّها الناس *e* ان كان اميركم القادم *e* قد هلك فأميركم الميمون النقيبة * المبارك حىّ *e* ثم بعث فقاتل الجزل قتالا شديدا حتى حُمل من بين القتلى فحُمل الى المدائن مرتثّا وقدم *f* فلّ اهل *g* ذلك العسكر الكوفة وكان من اشدّ الناس بلاء يومئذ خالد بن نَهيك من بنى ذُهْل بن معاوية وعياض بن ابى لينة حتى استنقذاه وهو مرتثّ، هذا حديث طائفة من الناس والحديث الآخر قتالهم فيما بين دير ابى مريم الى بَرَاز *h* الروز ثم ان الجزل كتب الى الحجّاج، قال وأقبل شبيب حتى قطع دجلة عند الكرخ وبعث الى سُوق بغداد فآمنهم وذلك اليوم يوم سوقهم وكان بلغه انهم يخافونه فأحبّ ان يُؤمنهم وكان اصحابه يريدون ان يشتروا من السوق دوابّ وثيابا وأشياء ليس لهم منها بدّ ثم اخذ بهم نحو الكوفة وساروا *i* اوّل الليل حتى نزلوا عَقْر الملك الذى يلى قَصْر ابن هُبَيْرة ثم اغذّ السير من الغد فبات بين حمّام عُمَر بن سَعْد وبين قُبِّين *k*

---

a) Pet. فهزموهم. *b*) O, B et Co فقال. *c*) Pet. om. *d*) O, B et Pet. om. *e*) O, B et Co حىّ وهو الامير المبارك. Pet. pro حىّ scr. حتى. *f*) Pet. ودخل. *g*) O, B et Co om. *h*) Pet. ابراز, (O درار الروذ, B et Co براز الروذ v. supra p. ٩٠٦, 16, ٩٠٩, 1). *i*) O, B et Co c. ف. *k*) O قسن, Co et Pet. قدين, قُبِّين(?)

فلمّا بلغ الحجّاج مكانُه بعث الى سويد بن عبد الرحمان السعدىّ فبعثه فى الفى فارس نقاوة وقال له اخرجْ الى شبيب فالْقَه واجعلْ ميمنة وميسرة ثمّ انزلْ اليه *a* فى الرجال فان استطرد لك فدعْه ولا تتبعه فخرج فعسكر بالسَّبَخة فبلغه ان شبيبا قد اقبل فأَقبل نحوه وكأَنّما يساقون الى الموت وأمر الحجّاج عثمان بن قَطَن فعسكر بالناس بالسَّبَخة *b* ونادى الا برئت الذمّة من رجل من هذا الجند بات الليلة بالكوفة لم يخرج الى عثمان بن قطن بالسَّبَخة وأمر سويد بن عبد الرحمان ان يسير فى الألفين *c* اللذين معه حتى ياقى شبيبا فعبر بأصحابه الى زُرارة وهو يعبّئهم ويحرّضهم اذ قيل له قد غشيك شبيب *d* فنزل ونزل معه جلّ اصحابه وقدّم رايته ومضى الى اقصى زرارة فأُخبر ان شبيبا قد اخبر بمكانك فتركك ووجد مخاضة فعبر الفرات وهو يريد الكوفة من غير الوجه الذى اذنت به ثم قيل له *e* اما تراهم فنادى فى اصحابه فركبوا فى آثارهم وان شبيبا اتى دار الرزق *f* فنزلها *g* فقيل له ان اهل الكوفة بأَجمعهم معسكرون بالسَّبَخة فلمّا بلغهم مكانُ شبيب صاح بعضهم ببعض وجالوا *h* وهمّوا ان يدخلوا الكوفة حتى قيل لهم ان سويد بن عبد الرحمان فى آثارهم قد لحقهم وهو يقاتلهم فى الخيل، قال هشام وأخبرنى *i*

---

a) O, B et Co om. *b*) O, B et Co فى السبخة. *c*) Pet. inser. وقال له اخرج الى شبيب (sic). *d*) B et Co inser. واصحابه. *e*) Pet. om. *f*) O et Co الزرق. *g*) O, B et Co فنزل بها. *h*) Pet. وحالوا. *i*) O, B et Co اخبرنى.

عمر بن بشير قال لمّا نزل شبيب الدير امر *بغَنَم تُنهَبَّا له a فصعد الدهقان ثم نزل وقد تغيّر لونه فقال ما لك قال قد والله جاءك جمع كثير قال أَبلَغ الشواء بعدُ قال لا قال دَعْه قال ثم اشرف اشرافةً اخرى فقال قد والله b احاطوا بالجوسق قال هات شواءك فجعل يأكل غير مكترث c لهم d فلمّا فرغ توضّأ وصلّى بأصحابه الأُولى *ثم تقلّد سيفين بعد ما لبس درعه e وأخذ عمود حديد ثم قال اسرجوا لى البغلة فقال f اخوه مصاد أَفى هذا اليوم تسرج بغلة قال نعم اسرجوها فركبها ثم قال يا فلان انت على الميمنة وأَنت g يا فلان على الميسرة وقال لمصاد انت فى القلب وأمر الدهقان ففتح الباب فى وجوههم قال فخرج اليهم وهو يحكّم h فجعل سعيد وأصحابه يرجعون القهقرى حتى صار بينهم وبين الدير نحوٌ من ميل قال وجعل سعيد يقول يا معشر همدان انا ابن ذى مُرّان الىّ الىّ *ووجّه سربا مع ابنه وقد احسّ انها تكون i عليه فنظر شبيب الى مصاد فقال اثكلنيك الله ان لم أُثكِلْه ولده قال ثم علاه بالعمود فسقط ميّتا وانهزم اصحابه وما قُتل بينهم يومئذ الّا قتيل واحد، قال وانكشف اصحاب سعيد بن مجالد حتى اتوا الجزل فناداهم الجزل ايّها الناس الىّ الىّ وناداهم عياض بن ابى لبينة ايّها الناس ان يكن اميركم هذا القادم قد هلك

---

a) Pet. نُعيمًا بطعام فصنع. *b*) Pet. om. *c*) Pet. متنكرث. *d*) O, B et Co بهم. *e*) Pet. لبس درعه وتقلد سيفين. *f*) O, B et Co قال. *g*) Pet. انت. *h*) O محكم, B et Co محلّم. O, B et Co inser. hîc قال. *i*) Pet. كانت سربابانه (sic) قال ونزع.

فهذا اميركم الميمون *a* النقيبة اقبلوا اليه وقاتلوا معه فمنهم مَنْ اقبل اليه ومنهم مَنْ ركب رأسه منهزما وقاتل الجزل قتالا شديدا حتى صُرع وقاتل عنه خالد بن نَهيك وعياض بن ابى لينة حتى استنقذاه وهو مرتثّ وأقبل الناس منهزمين حتى دخلوا الكوفة فأُتى بالجزل حتى أُدخل المدائن وكتب الى الحجّاج بن يوسف *قال ابو مخنف حدّثنى بذلك ثابت مولى زهير *b* اما بعد فانى اخبر الأمير اصلحه الله انى خرجت فيمن قبلى من الجند الذى وجّهنى فيه الى عدوّه وقد كنت *c* حفظت عهد الأمير الىّ فيهم ورأْيَه فكنت اخرج اليهم اذا رايت الفرصة وأحبس الناس عنهم اذا خشيت *d* الورطة فلم *e* ازل كذلك ولقد *f* ارادنى العدوّ بكلّ ارادة *g* فلم يصبْ منّى غرّةً حتى قدم *h* علىّ سعيد بن مجالد *رحمة الله عليه *i* *ولقد امرته *k* بالتؤدة *ونهيته عن العجلة وأمرته ان لا يقاتلهم الّا فى جماعة الناس عامّة *b* فعصانى وتعجّل اليهم فى الخيل فأشهدت *l* عليه اهل المصرَيْن انى برىء من رأيه الذى راى وانى لا اهوى ما *m* صنع فمضى فأُصيب تجاوز الله عنه ودفع الناسُ الىّ فنزلت ودعوتهم الىّ ورفعت لهم رايتى وقاتلت حتى صُرعت فحملنى اصحابى من بين القتلى فما أَفَقْت الّا وأنا على ايديهم على رأس ميل من المعركة فأنا اليوم بالمدائن فى جراحة قد يموت الرجل من دونها ويعافى من مثلها فليسئل الأمير

---

a) O, B et Co المحمود. *b*) Co om. *c*) B et Co om.; in O verba عدوه وقد كنت evanuerunt. *d*) O, B et Co رايت. *e*) O, B et Co فانى لم. *f*) Pet وقد. *g*) Pet. ريده. *h*) O, B et Co اقدم. *i*) O, B et Co رحمه الله. *k*) Pet. فامرته. *l*) O, B et Co c. و. *m*) O, B et Co الذى.

اصلحه الله عن نصيحتى له ولجنده وعن مكايدتى *a* عدوّه وعن موقفى يوم البأس فانّه يستبين له عند ذلك انى قد صدقته ونصحت له والسلام، فكتب اليه الحجّاج اما بعد فقد اتانى كتابك وقرأته وفهمت كلّ ما ذكرت فيه وقد صدّقتك فى كلّ وصفت به نفسك من نصيحتك لأميرك وحيطتك على اهل مصرك وشدّتك على عدوّك وقد فهمت ما ذكرت *b* من امر سعيد وعَجَلته الى عدوّه فقد رضيت عجلته وتؤدتك فأمّا عَجَلته فانّها افضت به الى الجنّة *c* واما تؤدتك فانّها *d* لم تدع الفرصة اذا *امكنَتْ وتركُ الفرصة اذا لم تُمْكِنْ *e* حَزْمٌ وقد اصبت وأحسنت البلاء وأجرت وأنت عندى من اهل السمع والطاعة والنصيحة وقد اشخصت اليك حيّان بن ابجر ليداويك ويعالج جراحتك وبعثت اليك بألفى درهم فأنفقها فى حاجتك *f* وما ينوبك *g* والسلام *h*، فقدم عليه حيّان بن ابجر الكنانىّ من بنى فراس وهم يعالجون *الكَىّ وغيره *i* فكان يداويه وبعث اليه عبد الله بن ابى عصيفير *k* بألف درهم وكان يعوده ويتعاهده باللَّطف والهديّة، قال *l* وأقبل شبيب نحو المدائن فعلم انه لا سبيل له *l* الى اهلها مع المدينة فأقبل حتى انتهى الى الكرخ فعبر دجلة اليه وبعث الى اهل سوق بغداذ وهو بالكرخ أن اثبتوا فى سوقكم فلا بأس عليكم وكان ذلك

---

a) Pet. مكابتدى vel مكابتدى. *b*) O, B et Co ذكرته.
c) Pet. add. ان شاء الله. *d*) O, B et Co فانك. *e*) Pet. امكنتك.
f) O, B et Co جراحتك. *g*) O, B et Co add. ان شاء الله.
h) O, B et Co add. عليك. *i*) Pet. الىّ وعبيره (sic). *k*) Co عضيفير v. supra p. ٩١٠. *l*) O, B et Co om.

يوم سوقهم وقد كان بلغه انهم يخافونه، قال ويخرج a سُويد حتى جعل ببيوت مُزينة وبنى سُليم فى ظهره وظهور اصحابه وحمل عليهم شبيب حملةً منكرةً وذلك عند المساء فلم يقدر منهم على شىء فأخذ على بيوت الكوفة نحو الحيرة وأتبعه b سويد لا يفارقه حتى قطع بيوت الكوفة * كلّها الى الحيرة c وأتبعه سويد حتى انتهى الى الحيرة d *فيجده قد قطع قنطرة الحيرة e ذاهبا فتركه وأقام حتى اصبح وبعث اليه الحجّاج أنْ أتبِعْه فأتبعه ومضى شبيب حتى اغار فى اسفل الفرات على من وجد من قومه وارتفع فى f البرّ من وراء خَفّان فى ارض يقال لها الغلظة g فيصيب h رجالا من بنى الوِرْثة فحمل عليهم فاضطرّهم الى جدد من الأرض فجعلوا يرمونه وأصحابَه بالحجارة من i حجارة الأَرحاء كانت حولهم فلمّا نفدت وصل اليهم فقتل منهم ثلثة عشر رجلا منهم حنظلة بن مالك ومالك بن حنظلة وحُمران بن مالك كلّهم k من بنى الوِرْثة، قال ابو مخنف حدّثنى بذلك عطاء بن عَرْفَجة بن زياد *بن عبد الله c الوِرْثىّ، ومضى شبيب حتى يأتى l بنى ابيه على اللصف * ماء لرهطه m وعلى ذلك الماء الفَزْر بن الأَسْوَد وهو احد بنى الصَّلْت وهو الذى كان ينهى شبيبا عن رأيه وأن يُفسد بنى

---

a) O, B et Co وخرج. Pergit narratio p. ٩١١. *b*) O, B et Co ثمّ اتبعه. *c*) O, B et Co om. *d*) Pet. الجزيرة (sic). *e*) Pet. om. *f*) O, B et Co من. *g*) Ita Pet.; O, B et Co الغُلْظة; utra sit vera nominis forma ignoro. *h*) O, B et Co فاصاب; Pet. فيصيبوا. *i*) O et Co om. (B بالحجارة والارحآ). *k*) Pet. كلاهما (fort. leg. او مالك بن حنظلة). *l*) O, B et Co اتى. *m*) O, B et Co بالرهطة.

عمّه وقومه فكان *a* شبيب يقول والله لئن ملكت سبعة أعنة لأغزونّ الفزْر فلمّا غشيهم شبيب فى الخيل سأل عن الفزْر فاتّقاه الفزْر فخرج على فرس لا تجارَى من وراء البيوت فذهب عليها * فى الأرض *b* وهرب منه الرجالُ ورجع وقد اخاف اهل البادية حتى اخذ على القُطْقُطانَة ثم على قصر *c* مقاتل ثم اخذ على شاطئ الفرات * حتى اخذ *d* على الحَصّاصَة ثم على الأَنْبار ثم مضى حتى دخل دَقُوقَاء ثم ارتفع الى ادانى آذربيجان فتركه الحجّاج وخرج الى البصرة واستخلف على الكوفة عُرْوة بن المغيرة ابن شعبة فما شعر الناس بشىء حتى جاء كتاب من *e* ماذرواسب *f* دهقان بابل مَهْروذ وعظيمها الى عُرْوة بن المغيرة بن شعبة ان تاجرا من تجار * الأَنْبار من *b* اهل بلادى اتانى فذكر *g* ان شبيبا يريد ان يدخل الكوفة فى اوّل هذا الشهر المستقبل احببتُ اعلامك ذلك لترى رأيك ثم لم أَلبث الّا ساعة حتى جاءنى *h* جابيان من جُباتى فحدّثانى انه قد *i* نزل خَانيجَار *k* فأخذ عروة كتابه فأدرجه وسرّح به الى الحجّاج بالبصرة فلمّا قرأه الحجّاج اقبل جوادا الى الكوفة وأقبل شبيب *b* * يسير حتى انتهى *i* الى قرية يقال لها حَرْبَى * على شاطئ دجلة فعبر منها فقال ما اسم هذه القرية فقالوا حَرْبَى *i* فقال حَرْبٌ يَصْلى بها عدوّكم وحَرَبٌ

a) O, B et Co c. و. *b*) Pet om. *c*) Pet. inser. بن, O, B et Co بنى, sed vid. Jâc. IV, ١٢١, Belâdh. ٢٨٢, ٤٠٩ etc. *d*) O, B et Co ثم. *e*) Pet. ادن. *f*) O et Co مادرواسب, Pet. مازورواست, B ماذرَواسْب. *g*) O, B et Co يذكر. *h*) O, B et Co اتانى. *i*) O, B et Co om. *k*) Pet. خادىجار, B خان ىىحان, Co خان ىىحان, O خان تىحان.

تُدْخِلُونه بيُوتَهم a انما ينتطيّر من يقوف ويعيف ثمّ ضرب رايته وقال لأصحابه سيروا فأقبل b حتّى نزل c عَقْرَقُوفا فقال له سويد بن سليم يا امير المُومنين لو تحوّلتَ بنا من هذه القرية المشومة الاسم قال وقد تطيّرتَ ايضا والله لا اتحوّل عنها حتى اسير الى عدوّى منها انّما شؤمها ان شاء الله على عدوّكم تحملون عليهم d فيها e فالعقر لهم ثمّ قال لأصحابه يا هؤلاء ان الحجّاج ليس بالكوفة وليس دون الكوفة ان شاء الله شيء فسيروا بنا فخرج يبادر f الحجّاج الى الكوفة، وكتب عُرْوة الى الحجّاج انّ شبيبا قد اقبل مُسْرِعا يريد الكوفة فالعجلَ العجلَ فطوى الحجّاج المنازل واستبقا الى الكوفة ونزلها g الحجّاج صلاةَ الظهر h ونزل شبيب السَّبَخة صلاةَ المغرب فصلّى المغرب والعشاء ثمّ اصاب هو وأصحابه من الطعام شيئا يسيرا ثمّ ركبوا خيولهم فدخلوا الكوفة فجاء شبيب حتى انتهى الى السوق ثمّ شدّ حتى ضرب باب القصر بعموده قال i ابو المنذر رايت ضربة شبيب بباب k القصر * قد اثّرت اثرا عظيما l ثمّ اقبل حتى وقف عند المصطبة ثمّ قال

وكأنَّ حافِرَهَا بكُلّ خَمِيلَةٍ كَيْلٌ m يَكِيلُ به شَحِيحٌ مُعْدِمُ n
عَبْدٌ دَعِىٌّ مِن ثَمُودَ أَصْلُهُ لا بل يُقَالُ أَبُو أَبِيهِمْ يَقْدُمُ

ثمّ اقتحموا المسجد الأعظم وكان كثيرا لا يفارقه قوم يصلّون فيه

---

a) Pet. بيوتكم; O, B et Co pro تدخلونه scribunt تدخلونها (B يدخلونها). b) O, B et Co c. و. c) O, B et Co inser. العقر (sed in B postea eras.). d) O, B et Co om. e) O, B et Co inser. على عدوّكم. f) Pet. يبارز. g) O, B et Co c. ف. h) O B et Co العصر. i) Pet. وقال. k) Pet. باب. l) Pet. om. m) Pet. قرو. n) Co مغرم.

فقتل عقيل بن مصعب *a* الوادعىّ وعدىّ بن عمرو الثقفىّ وأبا ليث بن ابى سليم مولى عَنْبَسة بن ابى سفيان وقتلوا *b* ازهر بن عبد الله العامرىّ ومَرّوا بدار حوشب وهو على الشُرَط فوقفوا على بابه وقالوا ان الأمير يدعو حوشبا فأُخرج ميمونٌ غلامه برذونَ حوشب ليركبه حوشب *c* فكأنّه انكرهم فظنّوا انه قد اتّهمهم فأراد ان يدخل فقالوا له كما انت حتى يخرج صاحبك فسمع حوشب الكلام فأنكر القومَ فخرج اليهم فلمّا راى جماعتهم انكرهم وذهب *d* لينصرف فعجّلوا نحوه ودخل وأُغلق الباب وقتلوا غلامه ميمونا وأُخذوا برذونه ومضوا حتى مرّوا بالجحّاف بن نُبيط الشيبانىّ من رهط حوشب فقال له سويد انزلْ الينا فقال له *c* ما تصنع بنزولى قل له سويد اقضيك ثمن البكرة التى كنتُ ابتعتُ منك بالبادية فقال له الجحّاف بئس ساعةُ القضاء هذه الساعةُ وبئس قضاء الدَّيْن هذا المكانُ اما *e* ذكرت *f* امانتك الّا والليل مظلم وأنت على ظهر *g* فرسك قبح الله يا سويد دينا لا يصلح *ولا يتمّ *c* الّا بقتل ذوى القرابة وسفك دماء هذه الأُمّة،

قال ثمّ مضوا فمرّوا بمسجد بنى ذُهْل فلقوا ذهل بن الحارث وكان يصلّى فى مسجد قومه فيُطيل الصلاة فصادفوه منصرفا الى منزله فشدّوا عليه ليقتلوه فقال اللهمّ انى اشكو اليك هؤلاء وظلمهم وجهلهم اللهمّ انى عنهم ضعيف فانتصرْ لى منهم فضربوه حتى قتلوه ثمّ

---

a) Pet. الصقعب; utra sit vera nominis forma ignoro. (B et Co المصعب). *b*) Pet. om. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co c. ف. *e*) O et Co ما, B ماذا. *f*) O, B et Co inser. آذا. *g*) O, B et Co متن.

مضوا حتى خرجوا من الكوفة متوجّهين نحو المردمة *a*، قال هشام قال ابو بكر بن عَيّاش واستقبله النضر بن قَعْقاع بن شَوْر *b* الذهليّ وأُمّه ناجية بنت هانئ بن قبيصة *بن هانئ *c* الشيبانيّ *فأَبْطَرَهُ حينَ *d* نظر اليه قال يعنى بقوله أَبْطَرَهُ *e* أَفزعه *f* فقال السلام عليك *g* ايّها الأمير ورحمة الله *قال له *h* سويد مبادرا امير المؤمنين ويلك فقال امير المؤمنين حتى خرجوا من الكوفة متوجّهين نحو المردمة، وأَمر الحجّاج المنادىَ فنادى يا خيل الله اركبى وابشرى وهو فوق باب القصر وثَمّ مصباح مع غلام له قائم فكان اوّل من جاء اليه *i* من الناس عثمان بن قطن بن عبد الله بن الحُصين ذى الغُصّة *k* ومعه مواليه وناس من اهله فقال انا عثمان بن قطن أَعْلموا الأمير *مكانى فليأْمر *l* بأمره فقال له ذلك *c* الغلام قف مكانك حتى يأتيك امر الأمير وجاء الناس من كلّ جانب وبات عثمان فيمن اجتمع اليه من الناس حتى اصبح ثمّ ان الحجّاج بعث بشْر بن غالب الأسديّ من بنى والبة *فى الفى رجل وزائدة بن قُدامة الثقفيّ فى انفى رجل وأبا الضريس مولى بنى تميم *i* *فى الف من الموالى وأَعْيَن صاحب حمّام أَعْيَن مولى بشر بن مروان *m* فى الف رجل وكان عبد الملك

---

a) B et Co المرّدمه. *b*) Pet. سُور; cf. *Moschtab*. ٣٠٩, l. 5. (Pro ناجية Pet. scr. تاجه). *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co فانظره حتى. *e*) Codd. انظره. *f*) O, B et Co امهله. *g*) O, B et Co عليكم. *h*) O, B et Co فقال. *i*) Pet. om. *k*) Pet. et IA (IV ٣٢٩) القصة; cf. اسد الغابة II, ٢٨, TA IV, ٤١٥. *l*) O, B et Co بمكانى فليامرنى. *m*) B et Co om. O om. verba (l. 16, 17) وابا الضريس — الف رجل.

ابن مروان قد*a* بعث محمّد بن موسى بن طلحة على سجستان وكتب له عليها عهده وكتب الى الحجّاج امّا بعد فاذا قدم عليك محمّد بن موسى فجهّزْ معه الفى رجل الى سجستان وعجّلْ سَرَاحَه وأَمر عبد الملك محمّد بن موسى بمكاتبة الحجّاج فلمّا قدم محمّد بن موسى جعل يتحبّس فى الجهاز*b* فقال له نصحاؤه تعجّلْ ايّها الأمير*c* الى عملك فانّك لا تدرى ما يكون من امر الحجّاج وما يبدو له فأَقام على حاله وحدث من امر شبيب ما حدث فقال الحجّاج لمحمّد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله تلقى شبيبا وهذه الخارجة فتجاهدهم ثمّ تمضى الى عملك وبعث الحجّاج مع هؤلاء الأُمراء ايضا عبد الأَعْلَى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز القرشىّ وزياد بن عمرو العَتَكىّ وخرج شبيب حيث خرج من الكوفة فأَتى المردمة*d* وبها رجل من حضرموت على العشور يقال له ناجية بن مرثد*e* الحضرمىّ فدخل الحمّام ودخل عليه شبيب فاستخرجه *فضرب عنقه*f* واستقبل شبيب النَّضْر بن القَعْقاع بن شَوْر وكان مع الحجّاج حين اقبل من البصرة فلمّا طوى الحجّاج المنازل خلّفه وراءه فلمّا رآه شبيب ومعه اصحابه عرفه فقال *له شبيب*a* يا نضرُ بن القعقاع لا حُكْم الّا للّه وانما اراد شبيب بمقالته له*g* تلقينه فلم يفهم النضر فقال انّا للّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ فقال اصحاب شبيب يا امير المؤمنين

---

a) O, B et Co om. *b*) Pet. الجهاد. *c*) O, B et Co الرجل. *d*) B المُرَدَّمَة. *e*) Ita Pet. O مزيد, Co مريد vel مربد, B مربد. *f*) O, B et Co فقتله. *g*) Pet om.

كانّك انما تريد *بمقالتك ان تلقّنه[a] فشدّوا على نصر[b] فقتلوه، قال واجتمعت تلك الأُمراء فى اسفل الفرات فترك شبيب الوجه الذى فيه جماعة[c] اولئك القوّاد وأَخذ[d] نحو القادسيّة ووجّه الحجّاجُ زَحْر بن قيس فى جريدة خيل نقاوة الف وثمان مائة فارس وقال[d] له اتبعْ شبيبا حتى تواقعه[e] حيث ما ادركته الّا ان يكون منطلقا ذاهبا فاتركْه ما لم يعطف عليك او ينزل فيقيم لك[f] فلا تبرح ان[g] هو اقام *حتى تواقعه[h] فخرج زحر حتى انتهى الى السَّيْلَحِين[i] وبلغ شبيبا مسيره اليه فأقبل نحوه فالتقيا فجعل زحر على ميمنته عبد الله بن كَنَّاز[k] النهدىّ وكان شجاعا وعلى ميسرته عدىَّ بن عدىّ بن عُميرة الكندىّ ثم الشيبانىّ وجمع شبيب خيله كلّها كبكبةً واحدةً ثم[c] اعترض بها الصفّ فوجف وجيفا واضطرب[c] حتى انتهى الى زحر بن قيس *فنزل زحر بن قيس[f] فقاتل زحرٌ حتى صُرع وانهزم اصحابه وظنّ القوم انهم قد قتلوه، فلمّا كان فى السحر وأصابه البرد قام يتمشّى حتى دخل قرية فبات بها[l] وحُمل منها الى الكوفة وبوجهه ورأسه بضعةُ عشر *جراحة من بين ضربة وطعنة[m] فمكث ايّاما ثم اتى الحجّاج وعلى[n] وجهه وجراحه[o] القُطن فأَجلسه

---

a) O, B et Co تلقينه بمقالتك هذه. *b*) O, B et Co add. بن القعقاع. *c*) Pet. om. *d*) O, B et Co c. ف. *e*) Pet. دواققه (h. e. تواقفه). *f*) O, B et Co om. *g*) Pet. فاذا. *h*) Pet. فواققه (h. e. فواقفه) *i*) Pet. الساحين. *k*) Conj. O, B et Co كثار, Pet. كنار. Infra variat lectio inter كنان, كنار et كبار. *l*) O, B et Co فيها. *m*) Pet. ضربة. *n*) O et Co على, B وعلى sed و recent. man. add. *o*) Pet. وجراحته.

الحجّاج معه على السرير وقال لمَنْ حوله مَنْ سرّه ان ينظر الى رجل من اهل الجنّة يمشى *a* بين الناس وهو شهيد فلينظر الى هذا وقال اصحاب شبيب لشبيب وهم يظنّون انهم قد قتلوا زحرا قد هزمنا لهم جندا وقتلنا لهم اميرا من امرائهم عظيما انصرفْ بنا الآن وافرين *b* فقال لهم انّ قَتْلَنا هذا الرجل وهزيمتنا هذا الجند قد ارعبت *c* هذه الأُمراء والجنود التى بُعثتْ فى طلبكم فاقصدوا بنا قصدهم فوالله لئن *d* نحن قتلناهم ما دون * الحجّاج من شىء وأَخْذ الكوفة ان شاء الله فقالوا نحن لرأيك سمع تبع ونحن *e* طوع يديك قال * فانقضّ بهم *f* جوادا حتى يأتى *g* نَجْران وهى نَجْران الكوفة ناحية عَيْن التَّمْر ثم سأل *h* عن جماعة القوم فخُبّر *i* باجتماعهم برُوذبار *k* فى اسفل الفرات فى بِهْقُباذ الأَسْفل على رأس اربعة وعشرين فرسخا من الكوفة فبلغ الحجّاج مسيره اليهم * فبعث اليهم *l* عبد الرحمان بن الغَرِق *m* مولى ابن *n* ابى عَقيل وكان على الحجّاج كريما فقال له الحقْ * بجماعتهم يعنى جماعة *o* الأمراء فأَعْلِمْهم بمسير المارقة اليهم وقل لهم ان جَمَعكم قتال فأمير الناس زائدة بن قُدامة فأتاهم ابن الغرق *m* فأعلمهم ذلك وانصرف عنهم *. قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدب قال

---

a) Pet. inser. دنزل. *b*) Pet. واقرين. *c*) Pet. ارغب, B ارغبت. *d*) Pet. ان. *e*) Pet. قتل الحجاج واخذ الكوفة شىء قالوا رايك نحن; O om. سمع, B om. تبع. *f*) O, B et Co فما نقضوا لهم (Co نقصوا ?). *g*) O, B et Co اتى. *h*) Pet. سالك. *i*) Pet. فخُبرنا. *k*) O et B بروذباد, Pet. بروذباذ. *l*) Pet. om. *m*) Pet. الفرق. *n*) O, B et Co بنى. *o*) Pet. بجماعة.

انتهى الينا شبيب وفينا سبعة امراء على جماعتهم زائدة بن قُدَامة وقد عبّى كُلُّ امير اصحابه على حدة ففى *a* ميمنتنا زياد ابن عمرو العَتَكىّ وفى ميسرتنا بِشْر بن غالب الأسدىّ وكلّ امير واقف فى اصحابه فأقبل شبيب حتى وقف على تلّ فأشرف على الناس وهو على فرس له كُميت اغرّ فنظر الى تعبيتهم *ثم رجع *b* الى اصحابه فأقبل *c* فى ثلث كتائب يوجفون *d* حتى اذا دنا من الناس مضت كتيبة فيها سُوَيد بن سُلَيم فتقف *e* فى ميمنتنا ومضت كتيبة فيها مصاد اخو شبيب فوقفت *f* على ميسرتنا وجاء شبيب فى كتيبة *حتى وقف *g* مقابل القلب قال وخرج *h* زائدة بن قُدامة يسير فى الناس فيما *i* بين ميمنتهم الى ميسرتهم يحرّض *k* الناس ويقول يا عباد الله انتم الكثيرون الطيّبون وقد نزل بكم القليلون الخبيثون فاصبروا جُعلت لكم الفداء لكرّتين او ثلث تكرّون *l* عليهم ثم هو النصر ليس *بينه حاجز ولا *m* دونه شىء الا ترون اليهم والله ما يكونون مائتى رجل انّما هم اكلة رأس انما هم السرّاق المرّاق انما *n* جاءوكم ليهريقوا *o* دماءكم ويأخذوا فيئكم فلا يكونوا على اخذه أقوى منكم على منعه وهم قليل وأنتم كثير وهم اهل فرقة وأنتم اهل جماعة غضّوا

---

a) O et Co فعبى, B فعبّا فى (sed فى recent. man. add.). *b*) O et Co ورجع (B om. et scr. والى). *c*) O, B et Co c. و. *d*) O et B يوحفون, Pet. يرحفون. *e*) O et Co فوقفت, B فوقف. *f*) Pet. فوقف. *g*) O, B et Co فوقف. *h*) O, B et Co c. ف. *i*) Pet. ما. *k*) Pet. فحرض. *l*) Pet تكرونهن. *m*) Pet. om. *n*) O, B et Co om. *o*) O, B et Co ليهرقوا.

الأبصار واستقبلوهم بالأسنّة ولا تحملوا عليهم حتى آمركم ثمّ انصرف الى موقفه، قال وحمل *a* سُويد بن سُليم على زياد بن عمرو فانكشف صفّهم وثبت زياد فى نحو من نصف اصحابه ثمّ ارتفع عنهم سويد قليلا ثمّ كرّ عليهم *b* ثانيةً ثمّ اطّعنوا ساعة، قال *c* ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لقيط قال أنا والله فيهم يومئذ قال اطّعنّا ساعةً وصبروا لنا حتى ظننت انهم لن يزولوا *d* وقاتل زياد بن عمرو قتالا شديدا وجعل ينادى *e* يا خيلى ويشدّ بالسيف فيقاتل قتالا شديدا فلقد رايت سويد بن سليم يومئذ وانه لأشجع العرب وأشدّه قتالا وما يعرض له، قال ثم انّا ارتفعنا عنهم آخرا فاذا هم يتقوّضون فقال له اصحابه الا تراهم يتقوّضون احملْ عليهم فقال لهم *f* شبيب خلّوهم حتى يخفّوا فتركوهم قليلا ثم حمل عليهم الثالثة فانهزموا فنظرت الى زياد بن عمرو وانه ليضرب بالسيف *g* وما من سيف يُضْرَب به الّا نبا عنه وهو مُجفَّف ولقد رايته اعتوره اكثر من عشرين سيفا فما ضرّه من ذلك شىء ثم انه انهزم وقد جُرح جراحة يسيرة وذلك عند المساء قال *b* ثم شددنا على عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر فهزمناه وما قاتلنا كثير *h* قتال وقد ضارب ساعة وقد بلغنى انه كان جُرح ثم لحق بزياد بن عمرو فمضيا *i* منهزمَيْن حتى انتهينا الى محمّد ابن موسى بن طلحة عند المغرب فقاتلنا قتالا شديدا وصبر

a) O, B et Co وحمل. *b*) O, B et Co om. *c*) O om., in Co recent. man. add. *d*) Pet. يتزالوا. *e*) O, B et Co يقول. *f*) Pet. om. *g*) O, B et Co بالسيوف. *h*) O كبير, Co كبير. *i*) Ita Pet. et IA; O, B et Co فمضينا.

لنا ،، ذكر هشام عن ابى مخنف قال حدّثنى *عبد الرحمان a ابن جُنْدب وفَرْوة بن لقيط انّ اخا شبيب مصادا حمل على بشْر بن غالب وهو فى الميسرة فأبْلَى وكرم *والله وصبر a فنزل ونزل معه رجال من اهل الصبر نحوٌ من خمسين فضاربوا بأسيافهم حتى قُتلوا *عن آخرهم وكان b فيهم عُرْوة بن زُهير بن ناجذ c الأزدىّ وأُمّه زرارة d امرأة ولدت فى الأزد فيقال لهم بنو زرارة d فلمّا قتلوه e وانهزم اصحابه *مالوا فشدّوا f على ابى الضُرَيْس مولى بنى تميم وهو يلى بشر بن غالب فهزموه حتى انتهى الى موقف أعْيَن ثم شدّوا عليه وعلى أعْيَن جميعا فهزموهما حتى انتهوا بهما الى زائدة بن قُدامة فلمّا انتهوا اليه *نزل ونادى g يا اهل الاسلام الأرض الأرض *البىّ البىّ h لا يكونوا على كفرهم اصْبَرَ منكم على ايمانكم فقاتلهم عامّة الليل حتى كان السحر ثم إنّ شبيبا شدّ عليه فى جماعة من اصحابه فقتله *وأصحابه وتركهم i رِبْضة k حوله من اهل الحفاظ ،، قال ابو مخنف وحدّثنى l عبد الرحمان ابن جندب قال سمعت زائدة بن قُدامة ليلتئذ رافعا صوته يقول *يا ايّها الناس اصبروا وصابروا a يا ايّها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصرْكم ويثبّت أقدامكم ثم والله ما برح *يقاتلهم

---

a) Pet. om. *b*) Pet. كان. *c*) Pet. ناحد, O ناخذ, B ناجذ Co ناجذ (?); cf. Ibn Dor. ٢٨٨, 12. *d*) Ita codd.; legendum est, ut opinor, زارة, cf. Ibn Dor. l. l., TA III, ٢٥٤ (Pet. pro وامه scr. من). *e*) O, B et Co قتلوا. *f*) Pet. شدّوا. *g*) O, B et Co نادى. *h*) O, B et Co om. *i*) Pet. om. (B et Co تركهم). *k*) Pet. وربضة. *l*) O, B et Co حدثنى.

مقبلا غير مدبر حتى قُتل رحمه a ، قال ابو مخنف وحدّثنى b فَرْوة بن لقيط ان ابا الصقر الشيبانيّ ذكر انه قتل زائدة بن قُدامة وقد حاجّه فى ذلك آخَرُ يقال له الفضل بن عامر، قال ولمّا قتل شبيب زائدة *بن قُدامة c دخل ابو الضُريس وأعيَن جوسقا عظيما وقال d شبيب لأصحابه ارفعوا السيف عن الناس وادعوهم الى البيعة فدعوهم الى البيعة عند الفجر، قال عبد الرحمان بن جُنْدب فكنتُ فيمن قدم اليه فبايعه وهو واقف على فرس وخيله واقفة دونه فكلّ من جاء ليبايعه نُزِع سيفه عن عاتقه وأُخذ سلاحه منه ثم يُدْنَى من شبيب فيسلّم عليه بامْرة e المؤمنين ثم يخلّى سبيله قال وأنا f لكذلك اذ انفجر الفجر ومحمّد بن موسى بن طلحة *بن عبيد الله c فى اقصى العسكر معه عصابة *من اصحابه g قد صبروا فلمّا انفجر الفجر امر مؤذّنه فأذّن فلمّا سمع شبيب الأذان قال ما هذا فقال h هذا محمّد بن موسى بن طلحة *بن عبيد الله c لم يبرح فقال h قد ظننت ان حمقه وخيلاءه سيحمله على هذا نَحُّوا هؤلاء عنّا وانزلوا بنا فلْنُصلّ قال فنزل فأذّن هو ثم استقدم فصلّى بأصحابه فقرأ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ i وأَرَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ k ثم سلّم ثم ركبوا فحمل عليهم فانكشفت l طائفة من اصحابه وثبتت طائفة، قال فَرْوة فما انسى قوله وقد غشيناه وهو يقاتل بسيفه وهو يقول

a) Pet يضاربهم حتى قتل مقبلا غير مدبر. b) O, B et Co c. ف. c) Pet. om. d) B et Co فقال, O قال. e) Pet. et Co ins. امير. f) O, B et Co فانا. g) O et B واصحابه, quod in Co recent. man. emend. ut rec. h) O, B et Co قال. i) Kor. 104, vs. 1. k) Kor. 107, vs. 1. l) Pet. فانكشف.

أَلَم أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَاذِبِينَ *a* قال وضارب حتى قُتل قال *b* فسمعت اصحابى يقولون ان شبيبا هو الذى *b* قتله ثم انا *b* نزلنا فأخذنا ما كان فى العسكر من شىء وهرب الذين كانوا بايعوا شبيبا فلم يبق منهم احد، وقد *c* ذَكَر من امر محمّد بن موسى بن طلحة غيرُ *d* ابى مِخْنف امرًا *e* غيرَ الذى ذكرته عنه والذى ذُكر من ذلك ان عبد الملك *بن مروان *b* كان ولّى محمّد بن موسى *ابن طلحة *b* سِجِسْتان فكتب اليه الحجّاج انك عامل كلّ بلد مررت به وهذا شبيب فى طريقك فعدل اليه محمّد فأرسل اليه شبيب انك امرؤ مخدوع قد اتّقى بك الحجّاجُ وأنت جارٌ لك *e* حقٌّ فانطلقْ لِمَا أُمِرْتَ به ولك الله *لا آذيتك *f* فأبى الّا محاربته فواقفه شبيب وأعاد اليه الرسول فأبى الّا قتاله فدعا الى البراز فبرز اليه البطينُ ثم قَعْنب ثم سُويد فأبى الّا شبيبا *فقالوا لشبيب *g* قد رغب عنّا اليك قال فما ظنّكم بهذه *h* الأشراف فبرز اليه شبيب وقال *i* انى انشدك الله فى دمك فانّ لك جوارا فأبى الّا قتاله فحمل عليه شبيب *b* فضربه بعصا حديد فيها اثنا عشر رطلا بالشامىّ *b* فهشم بها بيضة عليه ورأسه فسقط *b* ثم كفنه ودفنه وابتاع ما غنموا من عسكره فبعث به الى اهله واعتذر

---

a) Kor. 29 vs. 1, 2. *b*) Pet. om. *c*) In Pet. praeced. قال ابو جعفر. *d*) O, B et Co عن (sic). *e*) Pet. وذلك. *f*) Pet. الا اريتك. *g*) Pet. قالوا. *h*) O, B et Co هم. *i*) O, B et Co c. ف.

الى اصحابه وقال هو جارى بالكوفة ولى أنْ احبّ ما غنمتُ لأهل الرِدّة"، قال عُمر بن شَبّة قال ابو عُبَيدة كان محمّد بن موسى مع عُمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر بفارس وشهد معه قتال ابى فُدَيْك وكان على ميمنته وشهر a بالنجدة *وشدّة البأس b وزوّجه عمر بن عبيد الله *بن معمر c ابنتَه أمّ عثمان وكانت اختُه تحت عبد الملك *بن مروان c فولّاه سجستان ثمّ بالكوفة وبها d الحجّاج *بن يوسف c فقيل للحجّاج ان صار هذا الى سجستان مع نجدته وصهره لعبد الملك فلجأ اليه احد ممّن تطلب مَنعَك منه قال فما الحيلة قيل تأتيه وتسلّم عليه وتذكر نجدته وبأسه وأن شبيبا فى طريقه وانه قد أعياك وأنك ترجو ان يريح الله منه على يده فيكون له ذكر ذلك وشهرته ففعل فعدل اليه محمّد *بن موسى بن طلحة بن عبيد الله c فواقعه شبيب *فقال له شبيب e انى قد علمت خِداع الحجّاج وانما اغترّك ووقى بك نفسه وكأنّى بأصحابك لو قد التقتْ حَلْقتا البطان f قد اسلموك فصُرعتَ مصرعَ اصحابك فأطِعْنى وانطلقْ لشأنك فانى انفس بك عن الموت فأبى *محمّد بن موسى c فبارزه شبيب c فقتله"، رجع الحديث الى حديث ابى مخنف g قال عبد الرحمان لقد كان فيمن بايعه تلك الليلة ابو بُرْدة بن ابى موسى الأشعرىّ c فلمّا بايعه قال له شبيب ألستَ ابا بُرْدة قال بلى

---

a) O, et Co وكان مشهورا, B مشهورا. *b*) O, B et Co والبأس. *c*) Pet. om. *d*) O, B et Co وفيها. *e*) Pet. وقال. *f*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 428. (Meidânî, ed. Bûl. II, ١١٤). *g*) O, B et Co add. لوط بن يحيى.

قال شبيب لأصحابه يا اخلائى a ابو هذا احد الحكمين فقالوا *الا نقتل هذا فقال b انّ هذا لا ذنب له فيما صنع ابوه قالوا c اجل قال d وأصبح شبيب *فأتى مقبلا e نحو القصر الذى فيه ابو الضُريس وأعين فرموه f بالنبل وتحصّنا منه فأقام ذلك اليوم عليهم ثم شخص عنهم، فقال له اصحابه ما دون الكوفة احد يمنعنا g فنظر فاذا اصحابه قد حرجوا h فقال لهم ما عليكم اكثرُ مما قد فعلتم فخرج بهم على نِفَّر ثم على الصراة ثم على بغداذ ثم خرج i الى خانيجار k فأقام بها، قال ولمّا l بلغ الحجّاج أن شبيبا قد اخذ نحو نِفَّر ظنّ انه يريد المدائن وهى باب الكوفة ومَنْ اخذ المدائن كان ما فى يده من ارض الكوفة اكثر فهال ذلك الحجّاج وبعث الى عثمان بن قطن ودعاه l وسرّحه الى المدائن وولّاه منبرها والصلاة ومعونة جوخى m كلّها وخراج الاستان n فخرج مسرعا حتى نزل المدائن وعزل الحجّاج عبد الله بن ابى عُصَيْفير وكان بها الجزل مقيما اشهرا o يداوى جراحته وكان ابن ابى عصيفير يعوده ويكرمه فلمّا قدم عثمان بن قَطَن المدائن لم يعُدْه ولم يكن o يتعاهده ولا p يُلْطفه بشىء فقال الجزل اللهمّ زِدْ ابن ابى عُصَيْفير

---

a) Pet. اخلانى. b) Pet. لا دقبل هذا (O دعتل). c) Pet. قال. d) O, B et Co قالوا. e) Pet. فاقبل. f) Ita Pet.; O et B فهزمهم, Co فهزموهم. g) O, B et Co دمنع. h) B خرجوا, O جرّحوا, Pet. et Co جرحوا. i) Pet. om. k) Pet. et O خانمجار, B خَانْجار, Co خانمحار. l) O, B et Co c. ف. m) O, B et Co inser. عليها. n) O, B et Co الانبار et sic IA ٣٣٢, 4 a f. o) O, B et Co om. p) O, B et Co ولم.

جودا وكرما a وفضلا وزنْ عثمان بن قطن ضيقا وبخلا، قال ثمّ ان الحجّاج دعا عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث فقال له انتخب الناس واخرجْ فى طلب هذا العدوّ فأمره بنخبة ستّة آلاف فانتخب فرسان الناس ووجوههم وأخرج من قومه ستّمائة من كندة وحضرموت واستحثّه b الحجّاج بالعسكر فعسكر بدير عبد الرحمان فلمّا اراد الحجّاج اشخاصهم كتب اليهم اما بعد *فقد اعتدتم عادةَ c الأذلّاء وولّيتم الدبر يوم الزحف وذلك d دأب الكافرين وانّى قد صفحت عنكم مرّة بعد مرّة ومرّة بعد مرّة وانّى أُقسم لكم بالله قَسَمًا صادقا لئن عُدْتم لذلك لأُوقعنّ بكم ايقاعا اكون اشدّ عليكم من هذا العدوّ الذى تهربون منه *فى بطون e الأودية والشعاب وتستترون f منه بأثناء الأنهار *وألواذ الجبال g فخاف مَن له معقول على نفسه ولم يجعل عليها سبيلا وقد أعذر من أنذر وقد أسمعتَ لو ناديتَ حيًّا h ولكن لا حيوة لمن تنادى والسلام عليكم، قال ثمّ سرّح ابنَ الأصمّ مؤذّنه فأتى عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث عند طلوع الشمس فقال له ارتحل الساعة وناد فى الناس ان برئت الذمّة عن رجل من هذا البعث وجدناه متخلّفا فخرج عبد الرحمان بن محمّد *بن الأشعث d فى الناس حتى مرّ بالمدائن فنزل بها يوما وليلة وتشرى اصحابه حوائجهم ثمّ نادى فى الناس بالرحيل فارتحلوا ثمّ

---

a) O, B et Co om. *b*) O, B et Co c. ف. *c*) Pet. فانكم قد اعذرتم. *d*) Pet. om. *e*) O ودطوّون B et Co وتطوون. *f*) O, B et Co وتسترون. *g*) O, B et Co والاوديه والجبال. *h*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 119, 266 (Meidânî ed. Bûl. I, ٤١٥, II, ٤٥).

اقبلوا حتى دخل على عثمان بن قطن ثم اتى *الجزل فسأله عن جراحته وسأله ساعة وحدّثه ثم ان *a* الجزل قال *b* له يابن عمّ انك تسير الى فرسان العرب وأبناء الحرب *c* وأحلاس الخيل والله لكأنما خُلقوا من ضلوعها ثم بنوا *d* على ظهورها ثم هم أُسد الأَجَم الفارسُ منهم اشدُّ من مائة ان لم تبدأْ به بدأ وان هُجْهِجَ *e* اقدم فانى *f* قد *قاتلتهم وبلوتهم *g* فاذا اصحرتُ لهم انتصفوا منّى وكان لهم الفضل علىّ واذا *h* خندقتُ علىّ وقاتلتهم فى مضيق نلت منهم بعض *i* ما احبّ وكان لى عليهم الظفر فلا *k* تَلْقَهم وأَنت تستطيع الّا فى تعبية او فى *l* خندق ثم انه ودّعه فقال *m* له الجزل هذه فرسى الفسيفساء خذْها فانها لا تُجارَى فأَخذها ثم خرج بالناس نحو شبيب *فلمّا دنا منه ارتفع عنه شبيب *i* الى دَقُوقاء وشَهْرَزُور فخرج عبد الرحمان فى طلبه حتى اذا كان على التخوم اقام وقال انما هو فى ارض الموصل فليقاتلوا عن بلادهم او ليدعوه *n* فكتب اليه الحجّاج *بن يوسف *i* امّا بعد فاطلبْ شبيبا واسلكْ فى اثره اين سلك حتى تدركه فتقتله او تنفيه فانما السلطانُ سلطانُ امير المؤمنين والجند جنده والسلام، فخرج عبد الرحمان حين قرأ كتاب الحجّاج فى طلب شبيب فكان شبيب يدعُه

---

a) O, B et Co om. Scripsi فسأله عن pro فسأل به من ut habet Pet.; IA ٣٣٣ ult. يعوده من جراحته. *b*) O, B et Co فقال. *c*) O, B et Co الحروب. *d*) B نَبَوا, O نبوا. *e*) Pet. هجم. *f*) Pet. c. و. *g*) O, B et Co بلوتهم وقاتلتهم. *h*) B et Co واما اذا, O om. verba الفضل — نلت l. 8. *i*) Pet. om. *k*) O, B et Co ولا. *l*) O, B et Co om. *m*) Pet. قال. *n*) Pet. ليدعوا.

حتى اذا دنا منه بيّته فيجده قد *خندق على نفسه وحذِر a فيمضى ويدعه فيتبعه عبد الرحمن فاذا بلغه انه قد تحمّل وأنه يسير اقبل فى b الخيل فاذا انتهى اليه وجده قد صفّ الخيل والرجال وأدنى المرامية فلا يصيب *له غرّة ولا له علّة فيمضى ويدعه قال ولمّا راى شبيب انه لا يصيب c لعبد الرحمن غرّة ولا يصل اليه جعل يخرج d اذا دنا منه عبد الرحمن فى e خيله فينزل على مسيرة عشرين فرسخا ثم يقيم فى ارض غليظة جدبة فيجىء عبد الرحمن فاذا دنا من شبيب *ارتحل شبيب e فسار خمسة عشر f او عشرين فرسخا فنزل منزلا غليظا خشنا ثم يقيم حتى يدنو عبد الرحمن ∴ قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الرحمن بن جُنْدب ان شبيبا كان قد عذّب ذلك العسكر وشقّ عليهم وأحفى دوابّهم ولقوا منه كلّ بلاء فلم يزل عبد الرحمن يتبعه حتى مرّ به على خَانقين ثم على جَلُولاء ثم على تَامَرّا g ثم اقبل حتى نزل البَتّ قرية من قرى الموصل على تخوم الموصل ليس بينها وبين سواد الكوفة الّا نهر يسمّى h *حَوْلايا قال وجاء عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث حتى نزل فى i نهر حَوْلايا وفى k راذان الأعلى من ارض جُوخى ونزل عواقيل من النهر ونزلها عبد الرحمن حيث نزلها وهو تعجبه يرى انها مثل الخندق

---

a) Pet. حذر وخندق. b) O, B et Co الى. c) O, B et Co om. d) Pet. اذ. e) O, B et Co رحل. f) O, B et Co inser. فرسخا. g) O سامرا, B et Co سامرّا. h) O, B et Co يدعى. i) O, B et Co om.; pro praec. حولايا legendum est, ut opinor, نهر حولايا. k) O, B et Co وهو فى.

والحِصْن قال وأَرسل *a* شبيب الى عبد الرحمان إن هذه الأَيّام ايّام عيد لنا ولكم فإن رايتم ان توادعونا حتّى تمضى هذه الأَيّامُ فافعلوا فقال له عبد الرحمان نعم ولم يكن *b* شىء احبّ الى عبد الرحمان من المطاولة والموادعة *c* ، قال وكتب عثمان بن قطن الى الحجّاج اما بعد فانّى اخبر الأَمير اصلحه الله ان عبد الرحمان *ابن محمّد *d* قد حفر جوخى كلّها خندقا واحدا وخلّى شبيبا وكسَّرَ خراجها وهو يأكل اهلها والسلام ، فكتب اليه الحجّاج اما بعد فقد فهمت ما ذكرت لى عن عبد الرحمان وقد لعمرى فعل ما ذكرت فسِرْ الى الناس فأَنت اميرهم وعاجل *e* المارقة حتى تلقاهم فإن الله *f* ان شاء الله ناصرك عليهم والسلام ، قال وبعث الحجّاج الى المدائن مطرّف بن المغيرة بن شعبة وخرج عثمان حتى قدم على عبد الرحمان بن محمّد ومَنْ معه من اهل الكوفة وهم معسكرون على نهر حَوْلايا قريبا من البَتّ عشيّة الثلثاء وذلك يوم التَرْوية فنادى الناس وهو على بغلة أيّها الناس اخرجوا الى عدوّكم فوثب اليه الناس فقالوا نُنشدك الله هذا المساءُ قد غشينا والناس لم يوطّنوا انفسهم على القتال فبِتِ اللَيلة ثم اخرجْ بالناس *g* على تعبية فجعل يقول لأُناجِزنّهم ولتكوننّ *h* الفرصةُ لى او لهم فأَتاهم عبد الرحمان فأَخذ *i* بعنان

a) O, B et Co c. ف. *b*) Pet. يبك. *c*) O, B et Co والمراوغة. *d*) O, B et Co om. *e*) O, B et Co عاط sed in Co deinde emend. عاجل. *f*) O, B et Co add. جلّ ثناؤه. *g*) O, B et Co الناس. *h*) B فليكوننّ, O ولىكوننّ. *i*) O, B et Co c. و.

دابّته وناشده الله لَمّا نَزَلَ وقال *a* له عقيل بن شدّاد السلولىّ ان الذى تريد من مناجزتهم الساعةَ انت فاعله *b* غدًا وهو غدا خير لك وللناس انّ هذه ساعةُ ريحٍ وغُبْرة وقد امسيت فانزلْ ثمّ ابكرْ بنا اليهم غدوةً فنزل فسفت عليه الريح وشقّ عليه الغبار ودعا صاحبُ الخَراج العلوجَ فبنوا له *قبّةً فبات *c* فيها ثمّ اصبح يوم الأربعاء فجاء اهلُ البَتّ الى شبيب وكان قد نزل ببيعتهم فقالوا له اصلحك الله انت ترحم الضعفاء وأهل الجزية ويكلّمك مَنْ تلى عليه ويشكون اليك *d* ما نزل بهم فتنظر لهم وتكفّ عنهم وإن هؤلاء القومَ جبابرة لا يكلّمون ولا يقْبَلون العذر والله لئن بلغهم انك مقيم فى بيعتنا ليقتلنّنا ان قُضى لك ان ترتحل عنّا فإن رايت فانزلْ جانب القرية ولا تجعل لهم علينا مقالا قال فانى افعل ذلك بكم ثم خرج فنزل جانب القرية، قال فبات عثمانُ ليلته كلّها يحرّضهم فلمّا اصبح وذلك يوم الأربعاء خرج بالناس *e* فاستقبلتهم ريحٌ شديدة وغُبْرة فصاح الناس اليه فقالوا *f* ننشدك الله ان تخرج بنا فى هذا اليوم فإن *g* الريح علينا فأقام بهم ذلك اليوم وأراد شبيب قتالهم وخرج اصحابه فلمّا رآهم لم يخرجوا اليه أقام فلمّا كان ليلة الخميس خرج عثمان فعبّى الناس على ارباعهم فجعل كلّ ربع فى جانب العسكر وقال لهم اخرجوا على هذه التعبية وسألهم مَنْ كان على ميمنتكم قالوا

---

a) Pet. قال, C فقال. *b*) O, B et Co قادر عليه. *c*) O, B et Co فيه قبابا (sic) (Pet. قبته). *d*) O, B et Co om. *e*) O, B et Co add. كلّهم. *f*) O, B et Co وقالوا له. *g*) O, B et Co ان.

خالد بن نَهيك بن قيس الكندىّ وكان على ميسرتنا عَقيل بن شدّاد السلولىّ فدعاهما فقال لهما قِفا مواقفكما التى كنتما بها فقد ولّيتكما المجنّبتين فاثبتا ولا تفرّا فوالله لا ازول حتى يزول نخلُ رَاذانَ عن اصوله فقالا *a* ونحن والله *الذى لا اله الّا هو لا نفرّ *b* حتى نَظفر او نُقْتَل فقال لهما جزاكما الله خيرا ثم اقام حتى صلّى بالناس الغداة ثم خرج فجعل ربع اهل المدينة تميم وهَمْدان نحو نهر حَوْلايا فى الميسرة وجعل ربع *c* كِنْدة وربيعة ومَذْحج وأَسَد فى الميمنة ونزل يمشى فى الرجال وخرج شبيب وهو يومئذ فى مائة وأحد وثمانين رجلا فقطع اليهم النهر فكان هو فى ميمنة اصحابه وجعل على ميسرته سُويد بن سُليم وجعل فى القلب *مصاد بن يزيد *d* اخاه وزحفوا وسما *e* بعضهم لبعض،،

قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح العبسىّ ان عثمان كان يقول فيُكْثر لَنْ يَنْفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا *f* اين المحافظون على دينهم المحامون عن فيئهم فقال عقيل بن شدّاد بن حُبْشىّ *g* السلولىّ لعلّى أَن اكون *أَحَدَهم قُتِلَ أُولئك يَوْمَ رُوذْبار *h*، ثم قال شبيب *i* لأصحابه انى حامل على ميسرتهم مما يلى النهر فاذا هزمتها فليحمل

---

a) O, B et Co فقالوا. *b*) O, B et Co لا نفر نشهد الله الذى لا اله الا هو علينا بذلك. *c*) O, B et Co ربعى; ita etiam scriptum fuit antea in C deinde emend. ربع. *d*) O, B et Co مصادًا. *e*) O, B et Co وتسمّى. *f*) Kor. 33 vs. 16. *g*) O, B et Co حُبسى. *h*) O, B et Co منهم او احدهم وان كانوا قد قتلوا يوم روذبار (B. رودبار). *i*) O, B et Co inser. بن يزيد.

صاحب ميسرتى على ميمنتهم ولا يبرحْ صاحبُ القلب حتى يأتيه امرى وحمل فى ميمنة اصحابه مما يلى النهر على ميسرة عثمانَ بن قَطَن فانهزموا ونزل عقيل بن شدّاد فقاتل حتى قُتل وقُتل يومئذ مالك بن عبد الله الهمدانىّ ثم المُرْهبىّ*a* عمّ عيّاش بن عبد الله بن عيّاش المنتوف*b* وجعل يومئذ عقيل ابن شدّاد يقول وهو يجالدهم

لَأَضْرِبَنَّ بِالْحُسَامِ ٱلْبَاتِرِ   ضَرْبَ غُلَامٍ مِنْ سَلُولَ صَابِرِ

ودخل شبيب عسكرهم وحمل سُويد بن سُليم فى ميسرة شبيب على ميمنة عثمان بن قطن فهزمها*c* وعليها خالد بن نهيك ابن قيس الكندىّ *فنزل خالد فقاتل*d* قتالا شديدا وحمل عليه شبيب من ورائه وهو على ربع كندة وربيعة يومئذ وهو صاحب الميمنة فلم يَنْثَنِ*e* شبيب حتى علاه*f* بالسيف فقتله ومضى عثمان بن قطن وقد نزلت معه العرفاء وأشراف الناس والفرسان نحْوَ القلب وفيه اخو شبيب فى نحو من ستين راجلا فلمّا دنا منهم عثمان بن قطن شدّ عليهم فى الأشراف وأهل الصبر فضاربوهم حتى فرّقوا بينهم وحمل شبيب بالخيل من ورائهم فما شعروا الّا والرماح فى اكتافهم تكبّهم لوجوههم وعطف عليهم سُويد ابن سُليم ايضا فى خيله ورجع مصاد وأصحابه وقد كان شبيب رجّلهم*g* فاضطربوا ساعة وقاتل عثمان بن قَطَن فأحسن القتال ثم

a) O et B المرهبى, Co المرعبى, Pet. المرعى. *b*) O المعوف, Co المقتول, Pet. المشوف; cf. *Moschtabih* ٣٣٥. *c*) O, B et Co فهزماها. *d*) O, B et Co وقاتل. *e*) Pet. et C (?) ينثر, B ينتبيّن, O et Co تنبيّن. *f*) O, B et Co عطف. *g*) O, B et Co دخلهم.

انّهم شدّوا عليهم a فأحاطوا به وحمل عليه مصاد اخو شبيب فضربه ضربة بالسيف استدار لها ثمّ قال وكان أمرُ ٱللّهِ مَفْعُولًا ثمّ ان الناس قتلوه، وقُتل b يومئذ الأبرد بن ربيعة الكندىّ وكان على تلّ فألقى سلاحه الى غلامه وأعطاه فرسه وقاتل حتى قُتل ووقع عبد الرحمن فرآه c ابن ابى سَبْرة الجُعْفىّ وهو على بغلة فعرفه فنزل اليه فناوله الرمح وقال له اركبْ فقال عبد الرحمن بن محمّد أيّنا الرديف قال ابن ابى سَبْرة سبحان الله انت الأمير تكون المقدّم فركب وقال لابن ابى سبرة نادِ فى الناس الحقوا بدير ابى مريم فنادى ثمّ انطلقا ذاهبَين ورأى واصل *بن الحارث d السَّكونىّ فرس عبد الرحمن الذى حَمَله عليه جُزْلُ يجول فى العسكر فأخذها بعض اصحاب شبيب فظنّ انه قد هلك فطلبه فى القتلى فلم يجده وسأل e عنه فقيل له قد راينا رجلا قد نزل عن دابّته فحمله عليها فما اخلقه ان يكون ايّاه وقد اخذ هاهنا انفا فاتّبعه واصلُ بن الحارث على برذونه ومع واصل غلامه على بغل فلمّا دَنَوَا f منهما قال محمّد بن ابى سبرة لعبد الرحمن قد والله لحق بنا g فرسان فقال عبد الرحمن فهل غيرُ اثنين فقال h لا فقال عبد الرحمن فلا يعجز اثنان عن اثنين قال وجعل يحدّث ابن ابى سبرة كأنّه لا يكترث بهما حتى لحقهما الرجلان *فقال له ابن ابى سبرة رحمك الله قد لحقنا d الرجلان فقال له فانزلْ i

---

a) Pet. عليه. *b*) O, B et Co وحمل. *c*) Pet. فرنه (sic), C om.; O, B et Co فرآه. *d*) O, B et Co om. *e*) O, B et Co c. ف. *f*) O, B et Co دنيا, Pet. دنوا. *g*) O, B et Co inser. منهم. *h*) O et Co قال, B pro لا قال scr. فلا. *i*) O, B et Co فقال له عبد الرحمن انزل.

بنا فنزلا فانتضيا سيفيهما ثم مضيا اليهما فلمّا رآهما واصل عرفهما فقال *a* لهما انّكما قد تركتما النزول فى موضعه فلا تنزلا الآن ثم حسر العمامة عن وجهه فعرفاه فرحّبا به وقال لابن الأشعث انى لمّا رايت فرسك يجول فى العسكر ظننتك راجلا فأتيتك ببرذونى هذا لتركبه فترك *b* لابن ابى سبرة *c* بغلته وركب البرذون وانطلق عبد الرحمان بن الأشعث حتى نزل دير البعار *d* وأمر شبيب اصحابه فرفعوا عن الناس السيف ودعاهم الى البيعة فأتاه من بقى من الرجّالة فبايعوه وقال له ابو الصقر المحلّمىّ قتلت من الكوفيّين سبعةً فى جوف النهر كان آخرهم رجلا تعلّق بثوبى وصاح ورهّبنى حتى رهبته ثم انى اقدمت عليه فقتلته، وقُتل من كندة مائة وعشرون يومئذ وألف من سائر الناس او ستّمائة وقُتل عظم العرفاء يومئذ، قال ابو مخنف حدّثنى قدامة بن حازم بن سفيان الخثعمىّ انه قتل منهم يومئذ جماعة، وبات عبد الرحمان بن محمّد تلك الليلة بدير البعار *e* فأتاه فارسان فصعدا اليه فوق البيت وقام آخر قريبا منهما فخلا احدهما بعبد الرحمان طويلا يناجيه ثم نزل هو وأصحابه وقد كان الناس يتحدّثون ان ذلك كان شبيبا وانه قد كان كاتبه، ثم خرج عبد الرحمان آخر الليل فسار حتى اتى دير *f* ابى مريم فاذا هو بأصحاب الخيل قد

---

a) O, B et Co وقال. *b*) Pet. et B فنزل; in C et Co dubium utrum فترك an فنزل scriptum sit. *c*) Pet. inser. عن. *d*) O, et Co المعار, B البيعار, Pet. المُعار, C النِعار; IA ٣٣٦ البقار. *e*) O et B البيعار, Pet. المُعار, C النعار. *f*) C inser. ابن v. supra p. ٩٠٧, ann. *i*.

وضع لهم محمّد بن عبد الرحمان بن ابى سبرة صُبَرَ الشعير والقَتّ بعضَهُ على بعض كأنّه القُصُورُ ونحر لهم من الجزر ما شاءوا فأكلوا يومئذ وعلّقوا a دوابّهم واجتمع b الناس الى عبد الرحمان بن محمّد ابن الأشعث فقالوا له ان سمع شبيب بمكانك اتاك وكنت له غنيمة قد ذهب الناس وتفرّقوا وقُتل خيارهم فالحقْ ايّها الرجل بالكوفة c فخرج الى الكوفة ورجع الناس ايضا وجاء فاختبى من الحجّاج حتى اخذ الأمان بعد ذلك d ✿

وفى e هذه السنة امر عبد الملك بن مروان بنقش الدنانير والدراهم، ذكر الواقدىّ ان سعد بن راشد حدّثه عن صالح ابن كيسان بذلك، قال وحدّثنى ابن ابى الزناد عن ابيه ان عبد الملك ضرب * الدراهم والدنانير f عامئذ g وهو اوّل من احدث ضربها، قال وحدّثنى خالد بن ابى ربيعة عن ابى هلال عن ابيه قال كانت * مثاقيل الجاهليّة h التى ضرب عليها * عبد الملك i اثنين وعشرين قيراطا الّا حبّةً وكان العشرة k وزن سبعة l، قال وحدّثنى عبد الرحمان بن جرير الليثىّ عن هلال بن اسامة قال سألت سعيد بن المُسَيَّب فى كَمْ تجب الزكوةُ من الدنانير قال فى كلّ عشرين مثقالا بالشأمىّ نصفُ مثقال قلت ما بال

---

a) O, B et Co واعلفوا. b) O, B et Co c. ف. c) Pet. et C om. d) O, et B add. منه; Co om. verba حتى اخذ — ذلك. e) In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. f) O, B et Co الدنانير والدراهم; C om. verba l. 9—12, ذكر الواقدى — عن ابى هلال عن ابيه. g) O et Co inser. قال. h) C الدنانير. i) O, B et Co om. k) O, B et Co inser. منها. l) C inser. وهى مثاقيل الجاهليه.

الشأميّ من المصريّ قال هو الذى تُضرب *a* عليه الدنانير وكان ذلك وزن الدنانير قبل ان تضرب الدنانير كانت *b* اثنين وعشرين قيراطا الّا حبّةً، قال سعيد قد عرفته قد ارسلت بدنانير الى دمشق فضُربت *c* على ذلك ❀

وفى هذه السنة وفد يحيى بن الحكم على عبد الملك بن مروان، وولى ابان بن عثمان المدينة فى رجب ❀

وفيها استقضى ابان بن نوفل بن مساحق بن عمرو بن خداش *d* من بنى عامر بن لؤىّ ❀

وفيها وُلد مروان بن محمّد بن مروان ❀

واقام الحجّ للناس فى هذه السنة أبان بن عثمان وهو امير على المدينة حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وكان على الكوفة والبصرة الحجّاج بن يوسف وعلى خراسان أُميّة بن عبد الله ابن خالد، وعلى قضاء الكوفة شُريح، وعلى قضاء البصرة زرارة ابن اوفى ❀

ثم دخلت سنة سبع وسبعين

ففى *e* هذه السنة قتل شبيب عتّاب بن ورقاء الرياحىّ وزُهْرة ابن حَوِيّة *f*،

---

a) Co et Pet. نضرب, B يُضرب. *b*) O, B et Co وكانت الدنانير اولا. *c*) Pet. om. فضرب; C om. verba قال سعيد ad ذلك l. 3—4. Cf. Belâdh. ۴٦٧, 15. *d*) O et Pet. خراس, B حراس. *e*) In O, B et Co praeced. قال ابو جعفر. *f*) Cf. *Moschtab.* ١٣٦, اسد الغابة II, ٢٠٦, 18.

ذكر الخبر عن سبب مقتلهما

وكان سبب ذلك فيما ذكر هشام [a] عن ابى مخنف عن عبد الرحمان بن جُنْدب وفَرْوة بن لقيط ان شبيبا لمّا هزم الجيش الذى كان *الحجّاج وجّهه [b] مع عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث اليه وقتل عثمان بن قطن وذلك فى صيف وحرّ شديد اشتدّ الحرّ عليه وعلى اصحابه فأَتى ماه بَهْرَاذان [c] فتصيّف بها ثلاثة اشهر وأَتاه ناس كثير ممن يطلب الدنيا فلحقوا به وناس ممن كان الحجّاج يطلبهم بمال او تباعات [d] كان منهم رجل من الحىّ يقال له الحُرّ بن عبد الله بن عوف وكان دهقانان من اهل نهر دُرقيط [e] قد اساءا اليه وضيّقا عليه فشدّ عليهما فقتلهما ثمّ لحق بشبيب فكان [f] معه بماه وشهد معه مواطنه حتى قُتل فلمّا آمن الحجّاجُ كلّ من كان [g] خرج الى شبيب من اصحاب المال [h] والتباعات وذلك [g] بعد يوم السَّبَخَة خرج اليه الحُرُّ فيمن خرج فجاء اهلُ الدهقانَيْن [i] يستعْدُون عليه الحجّاج فأُتى به فدخل وقد أوصى ويئس من نفسه فقال له الحجّاج يا عدوّ الله قتلت رجلين من اهل الخراج فقال له قد كان اصلحك الله ما هو اعظم من هذا فقال [k] وما هو قال خروجى من الطاعة وفراق الجماعة ثمّ آمنتَ كلّ من خرج اليك *فهذا امانى وكتابك لى [g] فقال له الحجّاج اولى

---

a) O, B et Co add. بن محمد. b) O, B et Co وجهه الحجاج. c) Pet. بهزاذان, O et B بهزاذان, C نهراذان; cf. Jâc. IV, ٤٠٦. d) O, B et Co تبعات, Pet. بتباعات. e) Pet. ذى القبط; cf. Belâdh. ٢٧١. f) O, B et Co c. و. g) O, B et Co om. h) O, B et Co الملك. i) Codd. الدهاقين. k) O, B et Co قال.

لك *قد لعمرى a فعلتُ وخلّى سبيله، قال ولمّا انفسخ الحرّ عن شبيب خرج من ماه فى نحو من ثمان مائة رجل فأقبل نحو المدائن وعليها مُطَرِّف بن المغيرة بن شُعْبة فجاء حتى نزل قناطر حُذَيْفة بن اليمان فكتب ماذرواسب b عظيم بابل c مهروذ الى الحجّاج d اما بعد فانى اخبر الأمير اصلحه الله ان شبيبا قد اقبل حتى نزل قناطر حُذَيفة e ولا ادرى اين يريد، فلمّا قرأ الحجّاج كتابه قام فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايّها الناس والله لتقاتلُنّ عن بلادكم وعن فيئكم او لأبعثنّ الى قوم هم أطوع وأسمع وأصبر على اللأواء والغيظ منكم فيقاتلون عدوّكم ويأكلون فيئكم، فقام اليه الناس من كلّ جانب فقالوا نحن نقاتلهم ونعتب الأمير فليندبنا الأمير اليهم فانّا حيث سرّه f وقام اليه زُهْرة بن حَوِيّة وهو شيخ كبير لا يستتمّ قائما حتى يُؤخذ بيده فقال له g اصلح الله الأمير انك انما تبعث *اليهم الناس h متقطّعين i فاستنفر الناس اليهم كافّة فلينفر k اليهم كافّة وابعث عليهم l رجلا *ثبتا شجاعا m مجرّبا للحرب ممن يرى الفرار هضما وعارا والصبر مجدا وكرما فقال الحجّاج فأنت ذاك n فاخرجْ

---

a) O, B et Co لقد لعمرى. b) B مَاذرَاسْب, Pet. et C ماذرواس (cf. supra pag. ٩١٩ f). c) O et Co نابل. d) O, B et Co inser. كتابا. e) O, B et Co add. بن اليمان. f) O, et Co يسرّه, B بيسُر. g) O, B et Co om. h) O, B et Co الناس اليهم. i) Pet. et B منقطعين. k) Co فلسفر, O فلننفر. l) O, B et Co اليهم. m) O, B et Co شجاعا متينا (Pet. pro ثبتا scr. مبتنا). n) O, B et Co ذلك الرجل.

فقال *a* اصلح الله الأمير *b* انما يصلح * للناس فى *c* هذا رجل يحمل الرمح والدرع ويهزّ السيف ويثبت على متن الفرس وأنا لا اطيق من هذا شيئا وقد ضعف بصرى وضعفت ولكن أَخرِجْنى فى الناس مع الأمير فانى انما اثبت على الراحلة *d* فأكون مع الأمير فى عسكره وأُشير عليه برأيى فقال له الحجّاج جزاك الله *e* عن الاسلام وأهله فى اوّل * الاسلام خيرا وجزاك الله عن الاسلام فى آخر الاسلام خيرا *f* فقد نصحت وصدقت انا مُخرج الناس *g* كافّةً الا فسيروا ايّها الناس *h* فانصرف الناس *g* فجعلوا يسيرون *g* وليس *i* يدرون مَنْ اميرهم *k* وكتب الحجّاج الى عبد الملك بن مروان   اما بعد فانى اخبر امير المؤمنين اكرمه الله ان شبيبا قد شارف المدائن وانما يريد الكوفة وقد عجز اهل الكوفة عن قتاله فى مواطن كثيرة فى كلّها يَقْتُلُ امراءهم ويفلّ جنودهم فان رای امير المؤمنين ان يبعث الى اهل الشأم فيقاتلوا *l* عدوّهم ويأكلوا بلادهم فليفعل *m* والسلام، فلمّا اتى عبد الملك كتابُه بعث اليه سُفْيان ابن الأَبْرد *n* فى اربعة آلاف وبعث اليه حبيب بن عبد الرحمان

---

a) Co et C inser. له. *b*) O (non vero Co, B et IA) add. لا اصلح للناس. *c*) Pet. et C فى الناس, Co على الناس, O للناس على احد. *d*) Pet. et C الرجالة. *e*) O, B et Co inser. خيرا. *f*) O, B et Co امرك وفى آخره, Pet. om. verba وجزاك — خيرا. *g*) O, B et Co inser. اليهم. *h*) O, B et Co add. باجمعكم كافة. *i*) O, B et Co ولا. *k*) O, B et Co add. الذى هو عليهم. *l*) O, B et Co فليقاتلوا. *m*) O, B et Co inser. ذلك. *n*) O, B et Co add. الكلبى.

الحكمىّ *a* من مَذْحِج فى الفين فسرّحهم *b* حين اتاه *الكتاب الى *c* الحجّاج وجعل اهل الكوفة يتجهّزون الى شبيب ولا يدرون مَنْ اميرهم وهم يقولون يبعث فلانا او فلانا وقد بعث الحجّاج الى عَتّاب بن وَرْقاء *d* ليأتيه وهو على خيل الكوفة مع المهلّب *وقد كان *e* ذلك الجيش من اهل الكوفة هم الذين كان بِشْر بن مروان بعث عبد الرحمان بن مخنف عليهم الى قَطَرِىّ *f* فلم يلبث عبد الرحمان بن مخنف الّا نحوا من شهرين حتى قدم الحجّاج على العراق فلم يلبث عليهم عبد الرحمان بن مخنف بعد قدوم الحجّاج الّا رَجَبَ وشَعْبان وقتل قطرىٌّ عبدَ الرحمان فى آخر رمضان فبعث الحجّاج *g* عتّابَ بن وَرْقاء على ذلك الجيش من اهل الكوفة الذين أُصيب فيهم عبد الرحمان بن مخنف وأمر الحجّاج عتّابا بطاعة المهلّب فكان *h* ذلك قد كبر على عتّاب ووقع بينه وبين المهلّب شرّ حتى كتب عتّاب الى الحجّاج يستعفيه من ذلك الجيش ويضمّه اليه فلمّا ان جاءه كتاب الحجّاج باتيانه سُرّ بذلك، قال ودعا الحجّاج اشراف اهل الكوفة فيهم زُهْرة بن حَوِيّة السَعْدىّ *من بنى الأَعْرَج وقَبيصة بن وَالِق التغلبىّ *i* فقال لهم مَنْ ترون ان ابعث على هذا الجيش فقالوا *k* رأيك ايها الأمير افضل قال فانى قد بعثت الى عتّاب بن ورقاء وهو قادم

---

a) O, B et Co add. من حكم سعد العشيرة. *b*) Co et B inser. اليه (O om. verba فسرحهم — الحجاج). *c*) B et Co كتاب. *d*) O, B et Co add. الرياحى. *e*) O B et Co وكان. *f*) O, B et Co add. بن الفجاءة المازنى. *g*) O, B et Co inser. الى. *h*) O, B et Co c. و. *i*) O, B et Co om. *k*) O, B et Co قالوا.

عليكم الليلة او القابلة فيكون هو الذى يسير *فى الناس a قال زُهْرة بن حَوِيّة اصلح الله الأمير رَمَيْتَهم بحَجَرِهم b لا والله لا يرجع اليك حتى يظفر او يُقْتَل وقال له قبيصة بن وَالِق انى مشير عليك برأيى فان يكن خطأً فبعد اجتهادى فى النصيحة لأمير المؤمنين وللأمير ولعامّة المسلمين وان يك صوابا فالله سدّدنى له انّا قد تحدّثنا وتحدّث الناس ان جيشا قد فصل اليك من قِبَل الشأم وان اهل الكوفة قد هُزِموا وفُلّوا *واستخفّوا بالصبر c وهان عليهم عار d الفرار فقلوبهم كأنّها ليست فيهم كأنّما هى فى قوم آخرين فان رايت ان تبعث الى جيشك الذى أُمددت به من اهل الشأم فيأخذوا حذرهم ولا يَبِيتُوا الّا وهُمْ يرون أنّهم مُبَيَّتون فعلْتَ فانك تحارب حُوَّلا قُلَّبا ظَعّانا e رحّالا وقد جهّزت اليه f اهل الكوفة ولستَ واثقا بهم كلّ الثقة وانّما اخوانهم هؤلاء القوم d الذين بُعثوا اليك من الشأم ان شبيبا بينا هو فى ارض اذ g هو فى اخرى ولا آمَنُ ان يأتيهم وهم غارّون فان يهلكوا نهلكْ ويهلك العراق فقال لله انت ما احسن ما *رأيت وما احسن ما h اشرت به علىّ، قال فبعث عبدَ الرحمان بن الغَرِق i مولى ابى عَقيل الى مَنْ اقبل اليه k من اهل d الشأم فأتاهم وقد نزلوا هِيت بكتاب من d الحجّاج اما بعد فاذا حاذيتم هِيت فدعوا

---

a) O, B et Co بالناس. *b*) Cf. Freytag, *Prov.* I, 520, (Meidân. ed. Bûl. I. ٢٥٢). *c*) O et Co om., B وهانوا. *d*) O, B et Co om. *e*) Pet. ظعانا. *f*) B et Co اليهم. *g*) O, B et Co اذا. *h*) Pet. et C om. *i*) Co, B, Pet. et C العرق. *k*) Pet. om., C عليه.

طريق الفرات والأنبار وخذوا على عَيْن التَّمْر حتى تقدموا الكوفة *ان شاء الله a* وخذوا حذركم b وعجّلوا السير والسلام، فأقبل القوم c سراعا قال وقدم عَتّاب بن وَرْقاء في الليلة التي قال الحجّاج انه قادم عليكم فيها فأمره الحجّاج فخرج بالناس فعسكر بهم بحَمّام أَعْيَن وأقبل شبيب حتى انتهى الى كَلْوَاذا فقطع منها دِجْلة ثم اقبل حتى نزل مدينة بَهُرَسِير d الدنيا فصار بينه وبين مُطَرِّف بن المغيرة بن شُعْبة جسرُ دِجْلة فلمّا نزل شبيب مدينة بَهُرَسِير e قطع مطرّف الجسر وبعث الى شبيب أَن ابعثْ الىّ رجالا f من وجوه اصحابك ادارسهم القرآن وأنظر فيما تدعو اليه فبعث اليه شبيب رجالا من وجوه اصحابه فيهم قَعْنَب وسُوَيد g والمحلل h فلمّا ارادوا ان ينزلوا في a السفينة بعث اليهم شبيب ان لا تدخلوا السفينة حتى يرجع الىّ رسولي i من عند مطرّف *فرجع الرسول وبعث k الى مطرّف أَن ابعثْ الىّ مِن اصحابك بعدد l اصحابي يكونوا رهنا في يدى حتى تردّ علىّ اصحابي فقال مطرّف لرسوله ألقه وقل له كيف آمنك انا على اصحابي اذا *انا بعثتهم m الآن اليك وأنت لا تأمنني على اصحابك فرجع الرسول الى شبيب فأبلغه فأرسل اليه شبيب انك قد علمت أنّا لا

---

a) O, B et Co om. *b*) Pet. et C om. *c*) O, B et Co inser. اليه. *d*) O دهر سمر, C نهر شير. *e*) O نهر سمر, C نهر سير, Pet. بهر سير. *f*) O, B et Co رجلا, (sed IA ut rec.) *g*) O, B, Co et IA بن سويد, sed vide infra. *h*) Pet. et C والمجلل; v. supra pag. ٨٨٤, *f*. *i*) O, B et Co رسول. *k*) O, B et Co فارسل. *l*) C بعده; Pet. om. verba بعدد اصحابى. *m*) Pet. بعثتهم انا, C om. اذا.

نستحلّ الغدر فى ديننا وأَنتم تفعلونه وتستحلّونه فبعث اليه مطرّف الربيع بن يزيد الأَسَدىّ وسليمان بن حُذيفة *بن هلال *a* بن مالك المُزَنىّ ويزيد بن ابى زياد مولاه وصاحب حرسه فلمّا صاروا فى يدى *b* شبيب سرّح اليه اصحابه فأَتوا مطرّفا فمكثوا اربعة ايّام يتراسلون ثمّ لم يتّفقوا على شىء فلمّا تبيّن لشبيب ان مطرّفا غير تابعه ولا داخل معه تهيّأ للمسير الى عَتّاب بن وَرْقاء والى اهل الشأم، قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لَقيط ان شبيبا دعا رؤوس اصحابه فقال لهم انه لم يثبّطنى على رأى *c* قد كنت رايته الّا هذا الثقفىّ منذ اربعةُ ايّام قد كنت حدّثت نفسى ان اخرج فى *جريدة خيل *d* حتى القى هذا الجيش المقبل من الشأم رجاءَ ان اصادف غرّتهم او يَحْذَروا *e* فلا ابالى كنتُ القاهم منقطعين من المصر ليس عليهم امير كالحجّاج يستندون اليه ولا مصر كالكوفة يعتصمون به وقد جاءتنى عيونى اليوم فخبّرونى *f* ان اوائلهم قد دخلوا عَيْن التَّمْر فهم الآن قد شارفوا الكوفة وجاءتنى عيونى من نحو عَتّاب بن وَرْقاء فحدّثونى انه قد نزل بجماعة اهل الكوفة الصَّراةَ فما أَقْرَبَ ما بيننا وبينهم فتيسّروا بنا للمسير الى عتّاب بن ورقاء، قال وخاف مطرّف ان يبلغ خبره وما كان من ارساله الى شبيب الحجّاجَ فخرج نحو الجبال وقد كان اراد ان يقيم حتى ينظر ما يكون بين *g* شبيب وعتّاب فأَرسل

a) Co وهلال. *b*) O, B et Co يد. *c*) O, B et Co رائى الذى. *d*) O, B et Co خيل جريده; Pet. om. خيل. *e*) O, B et Co يحذرون, Pet. دىحذروا, C يحذروا. *f*) O, B et Co فاخبرونى, Pet. يخبرونى. *g*) O, B et Co من.

اليه شبيب اما اذ لم تبايعنى *a* فقد نَبَذْتُ اليك على سواء فقال مطرّف لأصحابه اخرجوا بنا وافرين فان الحجّاج سيقاتلنا فيقاتلنا وبنا قوّة أَمْثَلُ فخرج ونزل المدائن فعقد شبيب الجسر وبعث الى المدائن اخاه مصادا وأقبل اليه عتّاب حتى نزل بسُوق حَكَمَةَ وقد اخرج الحجّاج جماعة اهل الكوفة مقاتلتهم ومن نشط * الى الخروج *b* من شبابهم *c* وكانت مقاتلتهم اربعين الفا سوى الشباب *d* ووافى *e* مع عتّاب يومئذ اربعون الفا من المقاتلة وعشرة آلاف من الشباب بسُوق حَكَمَةَ فكانوا خمسين الفا ولم يدع الحجّاج قرشيّا ولا رجلا من بيوتات العرب الّا اخرجه، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الرحمان بن جندب قال سمعت الحجّاج وهو على المنبر حين وجّه عتّابا *f* الى شبيب فى الناس وهو يقول يا اهل الكوفة اخرجوا مع عتّاب بن ورقاء بأجمعكم لا ارخّص لأحد من الناس فى الاقامة الّا رجلا قد ولّيناه من اعمالنا الا انّ * للصابر المجاهد *g* الكرامة والأثرة الا وإن * للناكل الهارب *h* الهوانَ والجَفْوة والذى لا اله غيره لئن فعلتم فى هذا الموطن كفعلكم فى المواطن تلك كانت لأُولينّكم كنفا *i* خشنا ولأعركنّكم بكلكل ثقيل، ثم نزل وتوافى الناس *k* مع عتّاب *l* بسُوق حَكَمَةَ، قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لقيط

---

a) O, B et, ut videtur, Co تتابعنى. *b*) O, B et Co للخروج. *c*) O, B et Co شبّانهم. *d*) O, B et Co inser. والاتباع. *e*) O, B et Co c. ف. *f*) Pet. et C عـتـاب. *g*) O. B et Co للساير المجتهد. *h*) O, B et Co للهارب, C pro للناكل scr. للناكب. *i*) Pet. كنفا. *k*) O, B et Co inser. بأجمعهم. *l*) O B et Co add. بن ورقاء.

قال عرضنا شبيب بالمدائن فكنّا الف رجل فقام فينا فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال يا معشر المسلمين ان الله *a* قد كان ينصركم عليهم *b* وأنتم مائة ومائتان وأكثر من ذلك قليلا وأنقص منه *c* قليلا فأنتم *d* اليوم مئون ومئون الا انى *مصلّى الظهر ثمّ سائر *e* بكم فصلّى *f* الظهر ثمّ نودى فى الناس يا خيل الله اركبى وابشرى فخرج *فى اصحابه *g* فأخذوا يتخلّفون ويتأخّرون فلمّا جاوز ساباط ونزلنا *h* معه قصّ علينا وذكّرنا بأيّام الله *i* وزهّدنا فى الدنيا ورغّبنا فى الآخرة ساعة طويلة ثمّ امر مؤذّنه فأذّن ثمّ تقدّم فصلّى بنا العصر ثمّ اقبل حتى اشرف بنا على عتّاب بن ورقاء وأصحابه فلمّا ان رآهم *من ساعته نزل *k* وأمر مؤذّنه فأذّن ثمّ تقدّم فصلّى بنا *l* المغرب وكان مؤذّنه سلّام بن سيّار *m* الشيبانىّ وكانت عيون عتّاب بن ورقاء قد* جاءوه فأخبروه *n* انه قد اقبل اليه فخرج بالناس كلّهم فعبّاهم وكان قد خندق اوّل يوم نزل وكان يُظهر كلّ يوم انه يريد ان *يسير الى شبيب بالمدائن *o* فبلغ ذلك شبيبا فقال اسير اليه أحبّ الىّ من ان يسير الىّ فأتاه فلمّا صفّ عتّاب الناس بعث على ميمنته محمّد بن عبد الرحمان بن

---

a) O, B et Co add. جل ثناوه. *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co من ذلك *d*) O, B et Co c. و. *e*) O, B et Co مصلّ بكم الظهر وساير. *f*) O, B et Co inser. بهم. *g*) O, B et Co باصحابه. *h*) Pet. ونزل, C وانزلنا. *i*) O, et Co add. جل ثناوه; B om. verba وزهدنا — طويلة. *k*) O, B et Co نزل من ساعته. *l*) Pet. et C بهم. *m*) Ita Pet. et C; O دسار, Co يسار, B بشَارٍ. *n*) O, B et Co جاءته فاخبرته. *o*) O, B et Co يلقى شبيبا بالمداين وان يسير اليه.

سعيد بن قيس وقال يابن اخى انك شريف *فاصبر وصابرْ *a* فقال امّا انا فوالله لأقاتلنّ ما ثبت معى انسان وقال لقبيصة بن وَالِق وكان يومئذ على ثُلْث بنى تغلب اكفنى المَيسرة فقال انا شيخ كبير كثير منى ان أثبتَ تحت رايتى قد *b* انبتّ *c* منى القيام ما *d* استطيع القيام الّا ان أُقام ولكن هذا عبيد الله بن الحُليس ونُعيم بن عُليم التغلبيّان وكلّ واحد منهما على ثُلْث من الثلاث تغلب فقال ابعث ايّهما *احببت فأيّهما *e* بعثت فلتبعثنّ ذا حزم وعزم *e* وغناء فبعث نُعيم بن عُليم على ميسرته وبعث حنظلة بن الحارث اليربوعىّ وهو ابن عمّ عتّاب *f* شيخ اهل بيته على الرجّالة وصفّهم ثلث صفوف صفّ فيهم *g* الرجال معهم السيوف وصفّ وهم *h* اصحاب الرماح وصفّ فيه *i* المرامية ثمّ سار فيما بين الميمنة *الى الميسرة *k* يمرّ بأهل راية راية فيحثّهم *l* على تقوى الله *m* ويأمرهم بالصبر ويقصّ عليهم، قال ابو مخنف فحدّثنى حَصيرة بن عبد الله ان تميم بن الحارث الأزدىّ قال وقف علينا *n* فقصّ علينا قصصا كثيرا كان مما *o* حفظت منه ثلث كلمات قال يا اهل الاسلام *p* ان اعظم الناس نصيبا فى الجنّة

---

a) O, B et Co وصابر. *b*) O, B et Co فقد. *c*) Pet. et C ادمت, O ادمتَ, B et ut videtur, Co اثبت. *d*) O, B et Co وما. *e*) Pet. et C om. *f*) O, B et Co inser. وهو. *g*) C فيه. *h*) O, B et Co قبلهم. *i*) O, B et Co فيهم. *k*) O, B et Co والميسرة. *l*) O, B et Co فيحضّهم. *m*) O, B et Co inser. جلّ ثناؤه. *n*) O, B et Co inser. عتّاب بن ورقاء. *o*) O, B et Co فيما. *p*) O, B et Co الشام.

الشهداء وليس الله لأحد من خلقه بأحمد منه للصابرين الا ترون انه يقول *a* اصْبِرُوا انّ ٱللّٰهَ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ *b* فمَنْ حمد اللهُ فعْله فما اعظم درجتَهُ وليس الله لأحد أَمْقت منه لأهل البغى الا ترون ان *c* عدوّكم هذا يستعرض المسلمين بسيفه لا يرون الّا *c* ان ذلك لهم *d* قربة عند الله *e* فهم *f* شرار اهل الأرض وكلاب اهل *c* النار اين القُصّاص، قال ذلك فلم يُجِبْه والله احد منّا فلمّا رأى ذلك قال اين من يروى شعر عَنْتَرَة قال *فلا والله ما *g* ردّ عليه انسان *h* كلمة فقال *i* انّا لله كأنّى بكم قد فررتم عن عتّاب بن وَرْقاء وتركتموه تسفى فى أسنه الريح، ثمّ اقبل حتى جلس فى القلب معه *k* زُهْرة بن حَوِيّة جالس وعبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث وابو بكر بن محمّد بن ابى جهم العدوىّ وأقبل *l* شبيب وهو فى ستّمائة وقد تخلّف عنه من الناس اربع مائة فقال لقد تخلّف عنّا مَن لا أُحبّ ان يُرى فينا فبعث سُويد بن سُليم فى مائتين الى الميسرة وبعث المحلل *m* بن وائل فى مائتين الى القلب ومضى هو فى مائتين الى الميمنة بين المغرب والعشاء الآخرة حين أضاء القمر فناداهم لمَنْ هذه الرايات قالوا *n* رايات ربيعة فقال شبيب رايات طال ما نصرت الحقّ وطال ما

---

a) O, B et Co inser. اصبروا وصابروا وقال (cf. Kor. 3 vs. 200). *b*) Cf. Kor. 8 vs. 48. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co inser. الا. *e*) O, B et Co inser. جل ثناوه. *f*) O, B et Co وهم. *g*) O, B et Co فوالله ان. *h*) O inser. منهم, B inser. منّا. *i*) O, B et Co قال. *k*) O, B et Co ومعه. *l*) O, B et Co c. ف. *m*) Pet. et C المجلل v. s. *n*) O, B et Co قال.

نصرت الباطل لها فى كلّ نصيبٍ والله لأجاهدنّكم محتسبا للخير فى جهادكم انتم ربيعة وأنا شبيب انا ابو المدلّه *a* لا حُكْمَ الا للحكم اثبتوا ان شئتم، ثمّ حمل عليهم وهو على مسنّاة امام الخندق ففضّهم فثبت اصحاب رايات قبيصة بن والق وعُبيد بن الحُلَيْس ونُعيم بن عُليم فقُتلوا وانهزمت الميسرة كلّها وتنادى اناس من بنى تغلب قُتل *b* قبيصة بن والق فقال شبيب قتلتم قبيصة بن والق التغلبىّ يا معشر المسلمين قال الله *c* وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ *d* هذا مثل ابن عمّكم قبيصة بن والق اتى رسول الله صلّى الله عليه *e* فأسلم ثمّ جاء يقاتلكم مع الكافرين ثمّ وقف عليه فقال ويحك لو ثبتّ على اسلامك الأوّل سعدت ثمّ حمل من الميسرة على عتّاب بن ورقاء وحمل سويد بن سُليم على الميمنة وعليها محمّد بن عبد الرحمن فقاتل فى الميمنة فى رجال من بنى تميم وهمدان فأحسنوا القتال فما زالوا كذلك حتى أُتوا فقيل لهم قُتل عتّاب بن ورقاء فانفضّوا ولم يزل عتّاب جالسا على طنفسة فى القلب وزُهْرة بن حَوِيّة معه اذ غشيهم شبيب فقال له عتّاب يا زُهْرة بن حَوِيّة هذا يومٌ كثر فيه العدد وقلّ فيه الغناء وا لهفى على خمس مائة فارس من نحو *f* رجال تميم معى من جميع الناس الا صابر *g* لعدوّه الا *h* مؤاسٍ بنفسه فانفضّوا

---

a) V. supra p. ٩٠٩, *h*. *b*) Pet. et C قبل (sic). *c*) C add. عز وجل, O جل وتعالى, B جلّ وعزّ, Co جل وعلا. *d*) Cf. Kor. 7 vs. 174. *e*) O, B et Co addunt وسلم. *f*) O, B et Co om. *g*) Pet. صابرًا. *h*) Pet. او.

عنه وتركوه فقال له *a* زهرة أحسنت يا عتّاب فعلت فعل مثلك والله *b* والله لو منحتهم كتفك ما كان بقاؤك الّا قليلا ابشرْ فانّى ارجو ان يكون الله *c* قد اهدى الينا الشهادة عند فناء أعمارنا فقال له *a* جزاك الله خيرا *d* ما جزى امرءا لمعروف *e* وخاذّا *f* على تقوى *g* فلمّا دنا منه شبيب وثب فى عصابة صبرت معه قليلة وقد ذهب الناس يمينا وشمالا فقال له عمّار بن يزيد الكلبىّ من بنى المدينة اصلحك الله ان عبد الرحمان بن محمّد قد هرب عنك فانصفق *h* معه اناس كثير فقال له قد فرّ قبل اليوم وما رايت ذلك الفتى يبالى ما صنع ، ثمّ قاتلهم ساعة وهو يقول ما رايت كاليوم قطّ موطنا لم ابتل بمثله قطّ *a* اقلّ مقاتلا *i* ولا اكثر هاربا خاذلا فرآه رجل من بنى تغلب من اصحاب شبيب من بنى زيد بن عمرو يقال له عامر بن عمرو بن عبد عمرو *k* وكان قد اصاب دما فى قومه فلحق بشبيب وكان من الفرسان فقال لشبيب والله انى لأظنّ هذا المتكلّم عتّابَ بن ورقاء فحمل عليه فطعنه فوقع فكان هو ولى قتله ووطئت الخيل زُهْرة بن حَوِيّة فأخذ يذبّ بسيفه وهو شيخ كبير لا يستطيع ان يقوم فجاءه الفضل ابن عامر الشيبانىّ فقتله فانتهى اليه شبيب فوجده صريعا فعرفه فقال مَنْ قتل هذا فقال الفضل انا قتلته فقال شبيب هذا زُهْرة

---

a) O, B et Co om. *b*) Pet., B et Co om. *c*) O, B et Co inser. جلّ ثناؤه. *d*) O, B et Co om.; Pet. خيرا. *e*) O et B بمعروف, Co معروف. *f*) Pet. وحث, C وجازا (fort. تحاثّا). *g*) O, B et Co جهاد. *h*) O, B et Co وانصفق عنك. *i*) O, B et Co مقالا. *k*) Co عمره deinde emend. عمرو.

ابن حَوِيَّةَ اما والله لئن كنتَ قُتلت على ضلالة لرُبّ يوم من ايّام المسلمين قد حسن فيه بلاؤك وعظم فيه غناؤك ولربّ خيل للمشركين قد هزمْتَها وسريّة لهم قد اغرتَها a وقرية من قراهم جمّ اهلها قد افتتحتَها ثمّ كان فى علم الله b ان تُقْتَل ناصرا للظالمين،

قال ابو مخنف فحدّثنى فَروة بن لقيط قال رايناه والله توجّع له فقال c رجل من شبّان d بكر بن وائل والله ان امير المؤمنين منذ الليلة ليتوجّع لرجل من الكافرين قال e انك لست بأعْرَفَ بضلالتهم منى ولكنى أعْرِف من قديم امرهم ما لا تعرف ما لو ثبتوا عليه كانوا اخوانًا، وقُتل فى المعركة عمّار بن يزيد بن شبيب الكلبىّ وقُتل ابو خَيْثمة بن عبد الله يومئذ واستمكن شبيب من اهل العسكر والناس فقال ارفعوا عنهم السيف ودعا f الى البيعة فبايعه الناس من ساعتهم وهربوا من تحت ليلتهم وأخذ شبيب يبايعهم g ويقول الى ساعة يَهْرُبُون h وحوى شبيب i على ما فى العسكر وبعث الى اخيه فأتاه من المدائن فلمّا وفاه k بالعسكر اقبل الى l الكوفة وقد اقام بعسكره i *ببيت قرّة m يومين ثمّ توجّه نحو وجه اهل الكوفة وقد دخل سفيان بن الأَبْرد الكلبىّ وحبيب ابن عبد الرحمان الحكمىّ من مذحج فيمن معهما من اهل الشأم الكوفةَ فشدّوا للحجّاج ظهره فاستغنى بهما n عن اهل الكوفة فقام

---

a) O, B et Co فلمتها. b) O, B et Co add. جل ثناوه. c) O, B et Co inser. له. d) O سيبان بن, Pet. فتيان. e) O, B et Co فقال. f) O, B et Co ودعاهم. g) B يبابعهم (sic). h) O et Co دهربون. i) O, B et Co om. k) O, B et Co راى ذلك من موافاته. l) O, B et Co على. m) Pet. et C om. n) Pet. et C بهم.

على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد يا اهل الكوفة فلا اعزّ الله من اراد بكم العزّ ولا نصر من اراد بكم النصر آخرجوا عنّا ولا تشهدوا معنا قتال عدوّنا آلحقوا بالحيرة فآنزلوا مع اليهود والنصارى *ولا تقاتلوا *a* معنا الّا مَنْ كان لنا عاملا ومَن لم يكن شهد قتال عَتّاب بن وَرْقاء، قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لقيط قال والله لخرجنا نتبع آثار الناس فآنتهى الى عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث ومحمّد بن عبد الرحمان ابن سعيد بن قيس الهمدانيّ وهما يمشيان كأنى انظر الى رأس *b* عبد الرحمان قد امتلأ طينا فصددت عنهما وكرهت ان انعرهما ولو أنى أُوذن بهما اصحابَ شبيب لقُتلا مكانَهما وقلتُ فى نفسى لئن *c* سُقْتُ الى مثلكما من قومى القتل ما انا برشيد الرأى *d* وأَقبل شبيب حتى نزل الصراة، قال ابو مخنف فحدّثنى موسى بن سوار ان شبيبا خرج يريد الكوفة فانتهى الى سُورَا *e* فندب الناس فقال ايّكم يأْتينى برأس عامل سُورَا فانتدب له بَطِينٌ وقَعْنَب وسُوَيْد ورجلان من اصحابه فساروا مُغِذّين حتى انتهوا الى دار الخراج والعُمّال فى سَمَرَّجة فدخلوا الدار وقد كادوا الناس بأن قالوا أَجيبوا الأَمير فقالوا اىّ الأُمراء قالوا امير خرج من قِبَل الحجّاج يريد هذا الفاسقَ شبيبا فاغترّ بذلك العامل منهم ثم انهم شهروا السيوف وحكّموا حين وصلوا اليه فضربوا عنقه

---

a) O et Co فلا يقاتلن (Pet. pro ولا scr. لا). *b*) O, B et Co inser. على. *c*) O, B et Co inser. انا. *d*) O, B et Co فى رايى. *e*) O بسورا, B et Co سورا, C سوار (sic).

وقبضوا على ما كان من مال a ولحقوا بشبيب فلمّا انتهوا اليه قال ما الذى اتيتمونا به قالوا جئناك برأس الفاسق وما وجدنا من مال *والمال على دابّة فى بُدوره فقال شبيب اتيتمونا بفتنة للمسلمين هلمّ الحربة يا غلام فخرق بها البدور وأَمر فنُخس بالدابّة b والمال يتناثر من بدوره حتى وَرَدت الصراة فقال إن كان بقى شىء فاقذفْه فى الماء ، ثمّ خرج اليه سفيانُ بن الأَبْرد مع الحجّاج. وكان اتاه قبل خروجه معه فقال ابعثْنى أَستقبله قبْلَ ان يأتيك فقال ما أُحبُّ ان نَفْترق c حتى أَلْقاه فى جماعتكم والكوفةُ فى ظهورنا والحصنُ فى ايدينا ۞

وفى d هذه السنة دخل شبيب الكوفة دخلتَه الثانيةَ ،

ذكر الخبر عن ذلك وما كان من حربه بها الحجّاج

قال هشام حدّثنى ابو مخنف عن موسى بن سوار قال قدّم سبرة ابن عبد الرحمان بن مخنف من الدَّسْكَرة الكوفة بعد ما قدم جيشُ الشأم الكوفة وكان مُطرِّف بن المغيرة كتب الى الحجّاج إن شبيبا قد اطّل علىّ فابعثْ الى المدائن بعثا e فبعث اليه f سبرةَ بن عبد الرحمان بن مخنف فى مائتى فارس فلمّا خرج مطرّف يريد الجبل خرج بأَصحابه معه وقد اعلمهم ما يريد وكتم g ذلك سبرةَ فلمّا انتهى الى دَسْكَرة الملك دعا سبرة فأَعلمه ما يريد

---

a) O, B et Co امواله. b) O, B et C om. Pet. pro فخرق scr. فحدق(?). c) O, B et Co افترق. d) In Pet. praec. قال ابو جعفر, in C قال محمد بن جرير. e) Pet. et C om. f) O, B et Co om. g) O, B et Co c. ف.

ودعاه الى امره فقال له نعم انا معك فلمّا خرج من عنده بعث الى اصحابه فجمعهم وأقبل بهم فيصادف عَتّابَ بن ورقاء قد قُتل وشبيبا[a] قد مضى الى الكوفة فأقبل حتى انتهى الى قرية يقال لها بيطرى وقد نزل شبيب حَمّام عُمَر فخرج سبرة حتى يعبر الفرات فى معبر قرية شَاهِى ثم اخذ الظهر حتى قدم على الحجّاج فوجد اهل الكوفة مسخوطا عليهم فدخل على سفيان بن الأبرد فقصّ *قصّته عليه[b] وأخبره بطاعته وفراقه مُطَرِّفا وانه لم يشهد عَتّابا ولم يشهد هزيمة فى موطن من مواطن اهل الكوفة ولم ازل للأمير عاملا ومعى مائتا رجل لم يشهدوا معى هزيمةً قطّ وهم على طاعتهم[c] لم يدخلوا فى فتنة فدخل سفيان الى الحجّاج *فخبّره بخبر[d] ما قصّ عليه سبرةُ بن عبد الرحمان فقال صدق وبرّ قل له فليشهد معنا لقاء عدوّنا فخرج اليه فأعلمه ذلك[e]، وأقبل شبيب حتى نزل موضع حَمّام أَعْيَنَ ودعا الحجّاج الحارثَ بن معاوية بن ابى زُرْعة بن مسعود الثقفىّ فوجّهه فى ناس من الشُرَط لم يكونوا شهدوا يوم عتّاب ورجالا كانوا عمّالا فى نحو من مائتى رجل[f] من اهل الشأم فخرج فى نحو من الف فنزل زُرارَةَ وبلغ[g] ذلك شبيبا فتعجّل اليه فى اصحابه فلمّا انتهى اليه حمل عليه فقتله وهزم اصحابه وجاءت المنهزمة فدخلوا الكوفة وجاء شبيب حتى قطع الجسر[h] وعسكر دونه الى الكوفة وأقام شبيب فى عسكره

---

a) Pet. et C وشبيب. *b*) O, B et Co عليه قصّته. *c*) B et Co طاعه, O طاعته. *d*) O, B et Co فاخبره خبر هولا وخبر. *e*) O, B et Co om. *f*) O, B et Co فارس. *g*) O, B et Co c. ف. *h*) O et B om. et in C et Co nonnisi recentiori manu additum est.

ثلثة ايّام فلم يكن فى اوّل يوم الّا قتل الحارث بن معاوية فلمّا كان فى اليوم الثانى اخرج الحجّاج a مواليَهُ وغلمانه عليهم السلاح فأخذوا b بأفواه السكك *ممّا يلى الكوفة وخرج اهل الكوفة فأخذوا بأفواه سككهم c وخشوا ان لم يخرجوا مَوْجِدةَ الحجّاج وعبد الملك ابن مروان وجاء شبيب حتى ابتنى مسجدا فى أقْصى السَّبَخة ممّا يلى موقف اصحاب القتّ عند الايوان وهو قائم حتّى الساعة، فلمّا كان اليوم الثالث اخرج الحجّاج ابا الورد مولى له عليه تجفاف وأُخرج مجفّفة كثيرة وغلمانا له وقالوا هذا الحجّاج فحمل عليه شبيب فقتله وقال ان كان هذا الحجّاج فقد أرَحْتُكم منه ثم ان الحجّاج اخرج له غلامه طُهْمانَ فى مثل تلك العُدّة على مثل تلك الهيئة d فحمل عليه شبيب فقتله وقال ان كان هذا الحجّاج فقد ارحتكم منه ثم ان الحجّاج خرج ارتفاعَ النهار من القصر فقال آئتونى ببغل اركبه ما بينى وبين السَّبَخة فأُتى ببغل محجّل فقيل له ان الأعاجم اصلحك الله تطيّرُ e ان تركب فى مثل هذا اليوم مثلَ هذا البغل فقال أدنوه منى فانّ اليوم يومٌ اغرُّ محجّل فركبه ثم خرج فى اهل الشأم حتى اخذ فى سكّة البريد ثم خرج فى أعْلى السَّبَخة فلمّا نظر f الحجّاج *الى شبيب g وأصحابه نزل وكان شبيب فى ستّمائة فارس فلمّا راى الحجّاجَ قد خرج اليه اقبل بأصحابه وجاء سبرةُ بن عبد الرحمان الى الحجّاج

---

a) O, B et Co inser. اليه. *b*) O, B et Co فاخذ. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co العدة. *e*) O, B et Co تتطيّر. *f*) O, B et Co راى. *g*) O, B et Co شبيبا.

فقال اين يأمرنى الأمير ان اقف فقال قفْ على افواه *a* السكك فان جاءكم فكان *b* فيكم قتال فقاتلوا فانطلق حتى وقف *c* فى جماعة الناس ودعا الحجّاج بكرسىّ له فقعد عليه ثم نادى يا اهل الشأم انتم اهل السمع والطاعة والصبر واليقين لا يغلبنّ باطلُ هؤلاء الأرجاس حقّكم غُضّوا الأبصار واجثوا على الرُكَب واستقبلوا القوم بأطراف الأسنّة فجثوا على الركب وأشرعوا الرماح وكأنّهم حَرّة سوداء وأقبل اليهم شبيب حتى اذا دنا منهم عبّى اصحابه ثلثة كراديس كتيبة معه وكتيبة مع سُوَيْد بن سُليم وكتيبة مع المحلّل *d* بن وائل فقال *e* لسويد احملْ عليهم فى خيلك فحمل عليهم فثبتوا له حتى اذا غشى اطراف الأسنّة وثبوا فى وجهه ووجوه اصحابه فطعنوهم *f* قُدُمًا حتى انصرف وصاح الحجّاج يا اهل السمع والطاعة هكذا فافعلوا قدّمْ كرسىّ يا غلام وأمر شبيب المحلّل *g* فحمل عليهم ففعلوا به مثل ما فعلوا بسُويد فناداهم الحجّاج يا اهل السمع والطاعة هكذا فافعلوا قدّمْ كرسىّ *يا غلام *h* ثم ان شبيبا حمل عليهم فى كتيبته فثبتوا له حتى اذا غشى اطراف الرماح وثبوا فى وجهه فقاتلهم طويلا ثم ان اهل الشأم طعنوه قُدُمًا *i* حتى الحقوه بأصحابه فلمّا راى صبرهم نادى يا سُويد احملْ فى خيلك على اهل هذه السكّة يعنى سكّة لَحّام *k*

---

a) O, B et Co inser. هذه. *b*) O et Co c. و. B om. verba: فان — وقف l. 2. *c*) O et Co inser. على افواه السكك. *d*) Pet. المجلل. *e*) O, B et Co c. و. *f*) O, B et Co فطعنوه. *g*) C المجلل; Pet. om. verba: فافعلوا — عليهم. *h*) Pet. et C om. *i*) O, B et Co om. *k*) C لجام, cf. supra pag. ٩٢٣.

جرير لعلّك a تزيل اهلها عنها فتأتى للحجّاج من ورائه ونحمل نحن عليه من امامه فانفرد سُوَيْد بن سُلَيْم فحمل على اهل تلك السكّة فرُمى من فوق البيوت وأفواه السكك فانصرف وقد كان الحجّاج جعل عُرْوة بن المغيرة بن شُعْبة فى نحو من ثلثمائة رجل من اهل الشأم رِدْءا له ولأصحابه لئلّا يُؤتوا من ورائه b،

قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لَقيط ان شبيبا قال لنا يومئذ يا اهل الاسلام c انّما شرينا الله ومَنْ شرى الله لم يكبر عليه ما اصابه من الأذى والألم فى جنب الله الصبرَ الصبرَ شدّةً كشدّاتكم فى مواطنكم الكريمة ثمّ جمع اصحابه فلمّا ظنّ الحجّاج انه حامل عليهم قال لأصحابه يا اهل السمع والطاعة اصبروا لهذه الشدّة الواحدة ثمّ وربّ السماء ما شىء دون الفتح فجثوا على الرُكَب وحمل d عليهم شبيب بجميع اصحابه فلمّا غشيهم نادى الحجّاج بجماعة الناس فوثبوا فى وجهه فما زالوا يطعنون ويضربون قُدُمًا ويدفعون شبيبا وأصحابه وهو يقاتلهم حتى بلغوا موضع بُسْتان زائدة فلمّا بلغ ذلك المكان نادى شبيب اصحابه يا اولياء الله الأرض الأرض ثمّ نزل وأمر اصحابه فنزل نصفهم وترك نصفهم مع سويد بن سُليم وجاء الحجّاج حتى انتهى الى مسجد شبيب ثمّ قال يا اهل الشأم يا اهل السمع والطاعة هذا اوّل الفتح والذى نفس الحجّاج بيده وصعد المسجد معه نحوٌ من عشرين رجلا معهم النبل فقال ان دنوا منا فآرشقوهم فاقتتلوا عامّة النهار

a) O, B et Co inser. ان. *b*) O, B et Co ورائهم. *c*) O, B et Co inser. اذا. *d*) O, B et Co ثمّ حمل.

من اشدّ قتال *a* فى الأرض حتى اقرّ كلّ واحد من الفريقين لصاحبه ثم ان خالد بن عَتّاب قال للحجّاج آئذن لى فى قتالهم فانى موتور وأنا ممن لا يُتَّهم فى نصيحة *b* قال *فانى قد *c* اذنت لك قال فانى آتيهم من ورائهم حتى أُغير على عسكرهم فقال له افعلْ ما بدا لك، قال فخرج معه بعصابة من اهل الكوفة حتى دخل عسكرهم من ورائهم فقتل مُصادًا اخا شبيب وقتل غزالة امرأته قتلها فَرْوةُ بن الدقّان *d* الكلبىّ وحَرَق فى عسكره وأتى ذلك *e* الخبر الحجّاج وشبيبا فأمّا الحجّاج وأصحابه فكبّروا *تكبيرة واحدة *f* وأما شبيب فوثب هو وكلّ راجل معه على خيولهم وقال الحجّاج لأهل الشأم شُدّوا عليهم فانه قد اتاهم ما ارعب قلوبهم فشَدّوا عليهم فهزموهم وتخلّف شبيبٌ فى حامية الناس، قال هشام فحدّثنى أَصْغر الخارجىّ قال حدّثنى مَنْ كان مع شبيب قال لمّا انهزم الناس فخرج من *الجسر تبعه *g* خيل الحجّاج قال فجعل يخفق برأسه *h* فقلت يا امير المؤمنين التفتْ فانظرْ من خلفك قال فالتفت غير مكترث ثم اكبّ يخفق برأسه قال ودنوا منا فقلنا يا امير المؤمنين قد دنوا منك قال فالتفت والله غير مكترث ثم جعل يخفق برأسه قال فبعث الحجّاج الى خيله أَنْ دعوه فى حرق الله وناره فتركوه ورجعوا *i*، قال هشام قال ابو

a) O et B inser. رُبى, Co روى. *b*) O, B et Co نصيحته. *c*) Pet. فقد, C قد. *d*) *Teschdîd* in Pet., B et Co; incertum utrum Pet. الدقان, an ut rec.; C الدفار. *e*) O, B et Co om. *f*) Pet. et C om. *g*) O, B et Co الجيش تبعته. *h*) O, B et Co inser. فينام. *i*) O, B et Co add. عنه.

مخنف حدّثنى ابو عمرو العذرىّ a قال قطع شبيب الجسر حين عبر، قال وقال لى فَرْوة كنت معه حين انهزمنا فما حرّك الجسر ولا اتبعونا حتى قطعنا الجسر، ودخل الحجّاج الكوفة ثمّ صعد المنبر *فحمد الله b ثمّ قال والله ما قُوتل شبيب قبلها ولّى والله هاربا وترك امرأته *يُكْسر فى أستها القصب b*، وقد c قيل فى قتال الحجّاج شبيبا بالكوفة ما ذكره عُمر بن شبّة قال حدّثنى عبد الله ابن المغيرة بن عطيّة قال حدّثنى ابى قال ثنا مُزاحم بن زُفَر بن جسّاس d التيمىّ قال لمّا فضّ شبيب كتائب الحجّاج اذن لنا فدخلنا عليه فى مجلسه الذى يبيت فيه وهو على سرير وعليه لحاف فقال انى دعوتكم لأمر فيه امان ونظر فأشيروا علىّ ان هذا الرجل e قد تَبَحْبَحَ بُحْبُوحتكم ودخل حريمكم وقتل مقاتلتكم فأشيروا علىّ فأطرقوا وفصل رجل من الصفّ بكرسيّه فقال ان اذن لى الأمير تكلّمتُ فقال تكلّمْ فقال ان الأمير والله ما راقب الله ولا حفظ امير المؤمنين ولا نصح للرعيّة ثمّ جلس بكرسيّه فى الصفّ قال واذا f هو قُتَيبة قال فغضب الحجّاج وألقى اللحاف ودلّى قدَمَيْه من السرير كأنّى انظر اليهما فقال مَن المتكلّم قال فخرج قتيبة بكرسيّه من الصفّ فأعاد الكلام قال فما الرأى قال الرأى ان تخرج اليه فتحاكمه قال فارتدْ لى معسكرا ثمّ أغدُ الىّ، قال فخرجنا نلعن عَنْبسة بن سعيد وكان كلّم الحجّاج فى قُتيبة فجعله من اصحابه، فلمّا اصبحنا وقد *أوْصَينا جميعا

---

a) B العدوى. b) Pet. et C om. c) In Pet. et C praec. قال ابو جعفر. d) Pet. حسّاس, C حسان, B حسّاس. e) O, B et Co inser. يعنى شبيبا. f) O et Pet. c. ف.

غدونا a فى السلاح فصلّى b الحجّاج الصبح ثمّ دخل فجعل رسوله يخرج ساعة بعد ساعة فيقول أَجَاء بعدُ اجاء بعدُ ولا ندرى مَن يريد وقد أُفعمت المقصورة بالناس فخرج الرسول فقال اجاء بعدُ واذا قتيبة يمشى فى المسجد عليه قباء هَرَوِىّ اصفر وعمامة خزّ احمر c متقلّدا d سيفا عريضا قصير الحمائل كأنه فى ابطه قد ادخل بِرْكة قبائه e فى منطقته والدرع يصفق ساقيه ففتح له الباب فدخل ولم يُحْجب فلبث f طويلا ثمّ *خرج وأخرج معه g لواء منشورا h فصلّى الحجّاج ركعتين ثمّ قام فتكلّم وأخرج اللواء من باب الفيل وخرج الحجّاج يتبعه فاذا بالباب بغلة شقراء غرّاء محجّلة فركبها وعارضه الوصفاء بالدوابّ فأَبَى غيرها وركب الناس وركب قتيبة فرسا اغرّ محجّلا كُميتا كأنه فى سرجه i رُمّانة من عظم السرج فأَخذ فى طريق دار السقاية حتى خرج الى السَّبَخة وبها عسكر شبيب وذلك يوم الأَربعاء فتواقفوا ثم غدوا k يوم الخميس للقتال ثم غادوهم يوم الجمعة فلمّا كان وقت الصلاة انهزمت الخوارج، قال ابو زيد حدّثنى خلّاد بن يزيد قال ثنا الحجّاج بن قتيبة قال جاء شبيب وقد بعث اليه الحجّاج اميرا فقتله ثم آخَرَ l فقتله احدهما أَعْيَنُ صاحب حَمَّام أَعْيَنَ قال فجاء حتى دخل الكوفة ومعه غزالة وقد كانت نذرت ان

---

a) O, B et Co عدونا (Co جمعنا?) اصبنا جميعنا. *b*) Pet. et C صلى. *c*) O, B et Co حمرا. *d*) O, B et Co متقلد. *e*) O, B et Co om.; Pet. pro بركة scr. برقه, C تركه. *f*) O, B et Co c. و. *g*) Pet. et C اخرج. *h*) O, B et Co منشور. *i*) Pet. سرجه. *k*) O, B et Co غدونا. *l*) O, B et Co اميرا, Pet. اخرا.

تصلّى فى مسجد الكوفة ركعتين تقرأ فيهما البَقَرة وآل عِمْران a قال ففعلت، قال b واتّخذ شبيب b فى عسكره أَخْصاصًا، فقام الحجّاج فقال لا اراكم تناصحون c فى قتال هؤلاء القوم يا اهل العراق وأَنا كاتب الى امير المؤمنين ليُمدّنى بأَهل الشأم قال فقام قتيبة فقال انك لم تنصح للّه ولا لأَمير المؤمنين فى قتالهم، قال d عُمر *بن شَبّة قال e خلّاد فحدّثنى محمّد بن حفص بن موسى ابن عُبيد الله بن مَعْمر بن عثمان التيمىّ ان الحجّاج خنق قتيبة بعمامته خَنقًا شديدا، ثم رجع الحديث الى حديث الحجّاج وقتيبة قال فقال وكيف ذاك قال تبعث الرجل الشريف وتبعث معه رَعاعًا من الناس فينهزمون عنه ويستحيا فيقاتل حتى يُقْتَل قال فما الرأى قال ان تخرج بنفسك ويخرج معك نظراؤك f فيؤاسونك بأَنفسهم، قال فلعنه مَنْ ثَمّ وقال الحجّاج والله لأَبرزنّ له غدا فلمّا كان الغد حضر الناس فقال قتيبة اذكرْ يمينك اصلح الله الأَمير فلعنوه ايضا وقال الحجّاج اخرجْ فارتدْ لى معسكرا فذهب وتهيّأ g هو وأَصحابه فخرجوا فأَتى على موضع h فيه *بعض القذر i موضع كُناسة فقال أَلقوا لى ههنا فقيل ان الموضع قذر فقال ما تدعوننى اليه اقذر الأَرض تحته طيّبة والسماء فوقه طيّبة، قال فنزل وصفّ الناس وخالد بن عَتّاب بن وَرْقاء مسخوط عليه فليس فى القوم وجاء شبيب وأَصحابه فقرّبوا دوابّهم وخرجوا

a) Kor. 2 et 3. b) O, B et Co om. c) O, B et Co تتناصحون. d) O, B et Co فقال. e) O, B et Co قال محمد بن. f) O, B et Co نظرآك. g) O, B et Co c. ف. h) O, B et C مكان. i) O, B et Co قذر.

يمشون فقال لهم شبيب آلهوا عن رَتْبكم ودِبُّوا تحت تراسكم حتّى اذا كانت استُنّهم *a* فوقها فأزلقوها *b* صُعُدًا ثم آدخلوا *c* تحتها لتَسْتقلّوا *d* فتقْطعوا *e* اقدامَهم وهي الهزيمة باذن الله *f* فأقبلوا يدبّون اليهم وجاء خالد بن عتّاب *g* فى شاكريّته فدار *h* من وراء عسكرهم فأضرم أخْصاصهم بالنار فلمّا رأوا ضوء النار وسمعوا معمعتها التفتوا فرأوْها *i* فى بيوتهم فولّوا *k* الى خيلهم وتبعهم الناس وكانت الهزيمة ورضى الحجّاج عن خالد وعقد له على قتالهم ، قال *h* ولمّا قتل شبيب عتّابا اراد دخول الكوفة ثانية فأقبل حتى شارفها فوجّه اليه الحجّاج سيف *l* بن هانئ ورجلا معه ليأتياه *m* بخبر شبيب فأتيا *n* عسكره ففطن بهما * فقتل الرجل وأفلت سيفٌ *o* وتبعه رجل من الخوارج فأوْثب سَيْفٌ فرسَهُ ساقيةً ثم سأل الرجل الأمانَ على ان يصدقه فآمنه فأخبره ان الحجّاج بعثه وصاحبه *p* ليأتياه بخبر شبيب قال *q* فأخبرْه انّا نأتيه يوم الاثنين فأتى سيف الحجّاجَ فأخبره فقال كذب وماق *r* ، فلمّا كان يوم الاثنين توجّهوا

---

a) O, B et Co استنتكم. *b*) Pet. et C فاذا لقرها. *c*) Pet., C et B ادخلوها. *d*) O لتستعلوا, B et Co لتستغلوا. *e*) Pet. et C om. *f*) O, B et Co add. جل ثناوه. *g*) O, B et Co add. بن ورقا. *h*) O, B et Co om. *i*) O, B et Co فراوا ما. *k*) O, B, Co et C ولوا. *l*) O et B سفيان; ita etiam prius in Co, sed deinde emendat. ut rec. *m*) Pet. لياتيه, Co لياتيا, O نبأ, B لما نبأ. *n*) O, B et Co c. و. *o*) O, B et Co وافلت سفيان بعد ما قتل الرجل, nisi quod Co سيف habet, B prius scr. سيف deinde سفيان; C om. verba فقتل الرجل, Pet. pro قتل scr. قفل. *p*) O et B وصاحباه (sic); ita etiam prius in Co scriptum fuerat deinde emendat. ut rec. *q*) O, B et Co inser. له. *r*) C om.; Pet. ومات.

يريدون الكوفة فوجّه اليهم الحجّاج الحارث بن معاوية الثقفىّ فلقيه شبيب بزُرارة *a* فقتله وهزم اصحابه ودنا من الكوفة فبعث *b* البَطين فى عشرة فوارس يرتاد له منزلا على شاطئ الفرات * فى دار الرِزْق *c* فأقبل البَطين وقد وجّه الحجّاج حوشب بن يزيد فى جمع من اهل الكوفة فأخذوا بأفواه السكك فقاتلهم البَطين فلم يقو عليهم فبعث الى شبيب فأمدّه بفوارس فعقروا فرس حوشب وهزموه ونجا ومضى البطين الى دار الرِزْق وعسكر على شاطئ الفرات وأقبل شبيب فنزل دون الجسر فلم يوجّهْ اليه الحجّاجُ احدا فمضى فنزل السَّبَخة بين الكوفة والفرات فأقام ثلثا لا يوجّه اليه الحجّاج احدا فأُشير على الحجّاج ان يخرج بنفسه فوجّه قُتَيْبة ابن مُسْلِم فهيّأ له عسكرا ثم رجع فقال وجدت المأتى سهلا فسِرْ على الطائر الميمون فنادى فى اهل الكوفة فخرجوا وخرج معه الوجوه حتى نزلوا فى ذلك العسكر *d* وتواقفوا وعلى ميمنة شبيب البَطينُ وعلى ميسرته قَعْنب مولى بنى ابى ربيعة بن ذهل وهو فى زهاء مائتين وجعل الحجّاج على ميمنته مطر بن ناجية الرياحىّ وعلى ميسرته خالد بن عتّاب بن ورْقاء الرياحىّ فى زهاء اربعة آلاف وقيل له لا تعرّفْه موضعك *e* فتنكّر وأخفى مكانه وشبّه *f* له ابا الورد مولاه فنظر اليه شبيب فحمل عليه فضربه بعمود * وزنه خمسة عشر رطلا *g* فقتله وشبّه *h* له أعْيَن صاحب حَمّام أعْيَن

a) Pet. et C بن زرارة quod tamen recentior manus emendavit in C ut rec.; O, B et Co بن يزيد. *b*) O, B et Co c. و. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co المعسكر. *e*) O, B et Co مكانك. *f*) Pet. et C وعقل. *g*) Pet. et C om. *h*) Pet. فقبل, C فعفل.

بالكوفة وهو مولى لبكر *a* بن وائل فقتله فركب الحجّاج بغلة غرّاء محجّلة وقال إن الدين اغرّ محجّل وقال لأبى كعب قدّمْ لواءك أنا ابنُ ابى عَقِيل، وحمل شبيب على خالد بن عتّاب وأصحابه فبلغ بهم الرَّحْبة وحملوا على مَطَر بن ناجية فكشفوه فنزل عند ذلك الحجّاج وأمر اصحابه فنزلوا فجلس على عباءة ومعه عَنْبسة ابن سعيد فإنهم على ذلك اذ تناول مَصْقلة بن مُهَلْهل الضبّىّ لجام شبيب فقال ما تقول فى صالح بن مُسَرِّح وبما تشهد عليه قال أَعَلى هذه الحال وفى *b* هذه الحَزّة والحجّاج ينظر قال فبرئَ من صالح *c* فقال *d* مصقلة برئَ *e* الله منك وفارقوه إلّا اربعين فارسا هم *f* اشدّ اصحابه وانحاز الآخرون الى دار الرزق *g* وقال *h* الحجّاج قد اختلفوا وأرسل *h* الى خالد بن عتّاب فأتاهم فقاتلهم فقُتلت غَزَالةُ ومرّ برأسها الى الحجّاج *i* فارسٌ فعرفه شبيب فأمر عُلْوان فشدّ على الفارس فقتله وجاء بالرأس فأمر به فغُسل ودفنه *k* وقال هى *l* اقرب اليكم رُحْما يعنى غزالة ومضى القوم على حاميتهم ورجع خالد الى الحجّاج فأخبره بانصراف القوم فأمره ان يحمل على شبيب فحمل عليهم وأتبعه *h* ثمانيةٌ منهم قَعْنب والبَطِين وعُلْوان وعيسى والمهذّب وابن عويمر وسنان حتى بلغوا به الرَّحْبة وأُتى شبيب فى موقفه بخُوط *m* بن عُمير السَّدُوسىّ فقال له شبيب يا خوط *n* لا

---

a) O et Pet. لبكير. *b*) O et Co فى. *c*) O, B et Co add. بن مسرح. *d*) O, B et Co inser. له. *e*) O, B et Co فبرئَ. *f*) O, B et Co من. *g*) O, الرّزق, Co النزق. *h*) O, B et Co c. ف. *i*) O, B et Co inser. مع. *k*) O, B et Co ثم دفنه. *l*) O et Co وهى (cf. Kor. 18, vs. 80). *m*) Pet. بحوط. *n*) Pet. حُوط.

حكم الّا للّه * فقال لا حكم الّا لله a فقال شبيب خوط b من اصحابكم ولكنّه كان يخاف فأطلقه وأُتى بعُمير بن القَعْقاع فقال له c لا حكم الّا للّه يا عمير فجعل لا يفقه عنه ويقول فى سبيل الله شبابى فردّد عليه شبيب لا حكم الّا للّه لينتخلّصه d فلم يفقه فأمر بقتله وقُتل مُصاد اخو شبيب وجعل شبيب ينتظر النفر الذين تبعوا e خالدا فأبطأوا ونعس شبيب فأيقظه حبيبُ بن حدرة f ، وجعل اصحاب الحجّاج لا يقدمون عليه * هيبة له g وسار الى دار الرزق فجمع رثّة مَنْ قُتل من اصحابه وأقبل الثمانيةُ الى موضع شبيب فلم يجدوه فظنّوا انهم h قتلوه ورجع i مطر وخالد الى الحجّاج فأمرهما فأتبعا k الرهط الثمانية وأتبع الرهط l شبيبا فمضوا جميعا حتى قطعوا جسر المدائن فدخلوا m ديرا هنالك وخالد يقفوهم فحصرهم فى الدير فخرجوا عليه فهزموه نحوا من فرسخين حتى القوا انفسهم فى دجلة بخيلهم وألقى خالد نفسه بفرسه فمرّ به ولواؤه فى يده فقال شبيب قاتله الله فارسا وفرسُه هذا أشدّ الناس وفرسه أقوى فرس فى الأرض فقيل له هذا خالد بن عتّاب فقال مُعرِّق n له فى الشجاعة والله لو علمت لأقحمت خلفه ولو دخل النار ؛ رجع الحديث الى حديث ابى مخنف o

a) Pet. et B om. b) Pet. خُوط. c) O, B et Co om. d) O et Co ليتخلصه, B لينتحلصه. e) O, B et Co اتبعوا. f) Pet. خوره, B جدره. g) Pet. et C om. h) O, B et Co ins. قد. i) O et Co c. ف. k) O بادمغا. l) Pet. inser. الثمانيه. m) O, B et Co و. n) B مُعْرِفٌ, Co معرّق (?) o) O, B et Co add لوط بن يحيى.

عن ابى عمرو العذرىّ a ان b الحجّاج دخل الكوفة حين انهزم شبيب ثمّ صعد المنبر فقال والله ما قوتل شبيب قطّ قبلها مثلها c ولّى والله هاربا وترك امرأته يُكسر فى آستها القصب ثمّ دعا حبيب بن عبد الرحمان الحكمىّ فبعثه فى اثره فى ثلثة آلاف من اهل الشأم فقال d له الحجّاج احذر بياته وحيث ما لقيته فنازله فانّ الله e قد فلّ حدّه وقصم نابه فخرج حبيب بن عبد الرحمان فى اثر شبيب حتى نزل الأَنْبار وبعث الحجّاج الى العُمّال ان دُسّوا الى اصحاب شبيب ان مَنْ جاءنا منهم فهو آمن فكان كلّ من ليست له *تلك البصيرة f ممن قد هدّه g القتال يجىء فيُؤْمَن وقَبْلَ ذلك ما قد نادى فيهم الحجّاجُ يومَ هُزموا ان مَنْ جاءنا منكم فهو آمن فتفرّق عنه ناس كثير من اصحابه وبلغ شبيبا مَنْزِلُ حبيب بن عبد الرحمان الأَنْبارَ فأَقبل بأَصحابه حتى اذا دنا من عسكرهم نزل فصلّى بهم المغربَ، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يزيد h السكسكىّ قال انا والله فى اهل الشأم ليلة جاءنا شبيب فبيّتنا قال i فلمّا امسينا جمعنا حبيب بن عبد الرحمان فجعلنا ارباعا وقال لكلّ ربع منّا لِيُجْزِئْ كلّ ربع منكم i جانبه فإنْ قاتل هذا الربع فلا يُغِثْهم k هذا الربعُ الآخر فإنه قد

a) B et Pet. العدوى (sed Pet. supra ut rec.). b) O, B et Co وان. c) Pet. et C om. d) O, B et Co c. و. e) O, B et Co inser. جل ثناوه, Pet. عز وجل. f) O, B et Co بصيره. g) O, B et Co ارهبه. h) O, B, Co et C زيد sed infra fere semper يزيد. i) O, B et Co om. k) O et Co يعنهم, C يغنهم, B تَعِنْهم.

بلغنى ان هذه الخوارج منّا قريب فوطّنوا انفسكم على انكم مبيَّتون ومقاتلون فما زلنا على تعبيتنا حتى جاءنا شبيب فبيّتنا فشدّ على ربع منّا عليهم عثمان بن سعيد العذرىّ فضاربهم طويلا فما زالت قَدَمُ الانسان منهم ثم تركهم وأَقبل على الربع الآخر وقد جعل عليهم سعد بن بجل *a* العامرىّ فقاتلهم فما زالت قَدَم انسان منهم ثم تركهم وأَقبل على الربع الآخر وعليهم النعمان ابن سعد الحميرىّ فما قدر منهم على شىء ثم اقبل على الربع الآخر *b* وعليهم ابن اقيصر الخثعمىّ فقاتلهم طويلا فلم يظفر بشىء *c* ثم اطاف بنا *d* يحمل علينا حتى ذهب ثلثة ارباع الليل وأَلزّ بنا حتى قلنا لا يفارقنا ثم نازَلَنا راجلا طويلا فسقطت والله بيننا وبينهم الأَيدى وفُقئت الأَعْيُن وكثرت القتلى قتلنا منهم نحوا من ثلثين وقتلوا منّا نحوا من مائة والله لو كانوا فيما نرى يزيدون على مائة رجل لأَهْلكونا وأيم الله على ذاك ما فارقونا حتى مَلِلْناهم وملّونا وكرهونا وكرهناهم ولقد رايت الرجل *e* منّا يضرب بسيفه *f* الرجل منهم فما يضرّه شيئا من الاعياء والضعف ولقد رايت الرجل منّا يقاتل جالسا يَنْفَح بسيفه ما يستطيع ان يقوم من الاعياء *g*

---

a) Ita Pet. et C; O et Co سَحل, B سحجل. *b*) O et Co الرابع; B om. verba وعليهم النعمن — الآخر l. 6—8. *c*) O, B et Co بهم. *d*) O, B et Co inser. اجمع. *e*) C ins. منهم ما يضرّه شيئا من الاعياء والضعف ولقد رايت الرجل منا, Pet. يضرب الرجل منهم فما يضره شيا من الاعيا والضعف ولقد رايت الرجل; dittographia esse videntur. *f*) Pet. om. *g*) O, B et Co الضعف والاعياء.

فلمّا يئسوا منّا ركب شبيب ثمّ قال لمَنْ كان نزل من اصحابه اركبوا فلمّا استووا على متون خيولهم وجّه *a* منصرفا عنا،

قال ابو مخنف حدّثنى فَرْوة بن لَقيط عن شبيب قال لمّا انصرفنا عنهم وبنا كآبة شديدة وجراحة ظاهرة قال لنا ما أَشَدّ هذا الذى بنا لو كُنّا انما نطلب الدنيا وما أَيْسَرَ هذا فى ثواب الله *b* فقال اصحابه صدقت يا امير المؤمنين، قال فما انسى منه اقباله على سُوَيْد بن سُلَيم ولا مقالته له قتلتُ منهم امس رجلين احدهما أَشْجع الناس والآخر أَجْبن الناس خرجت عشيّةَ امس طليعة لكم فلقيت منهم ثلثة *c* نفر دخلوا قرية يشترون منها *d* حوائجهم فاشترى احدهم حاجته ثمّ خرج قبل اصحابه وخرجتُ معه فقال كأنّك لم تشتر علفا فقلت ان لى رفقاء قد كفونى ذلك فقلت له اين ترى عدوّنا هذا نزل قال *e* بلغنى انه قد *f* نزل منّا قريبا وأيم الله لوددت انى قد لقيت شبيبهم هذا *f* قلتُ فتحبّ *g* ذلك قال نعم قلت فخذْ حذرك فأنا والله شبيب وانتضيت سيفى فخرّ والله ميّتا فقلت له *ارتفعْ ويحك *h* وذهبت انظر فاذا هو قد مات فانصرفت راجعا فأستقبل *i* الآخر خارجا من القرية فقال اين تذهب هذه الساعةَ وانما *k* يرجع الناس الى عسكرهم فلم اكلّمه ومضيت يقرّب بى فرسى وأتبعنى حتى لحقنى

---

a) O وجّد, B وجد. *b*) O et Co inser. جل ثناوه, B عزّ وجلّ. *c*) O, B et Co ثلث. *d*) B et Co فيها. *e*) O, B et Co فقال. *f*) O, B et Co om. *g*) O, B et Co افتحب. *h*) O, B et Co ارفع ويحك راسك. *i*) O, B et Co c. و. *k*) O, B et Co c. ف.

فقطعت عليه فقلت له ما لك فقال انت والله من عدوّنا فقلت اجل والله فقال والله لا تبرح حتى تقتلنى او اقتلك فحملتُ عليه وحمل علىّ فاضطربنا بسيفينا ساعةً فوالله ما فضلتُه فى شدّة نفس ولا اقدام الّا ان سيفى كان اقطع من سيفه فقتلتُه، قال فمضينا حتى قطعنا دِجْلة ثمّ اخذنا فى ارض جُوخى حتى *a* قطعنا دِجْلة مرّة اخرى من عند واسط ثمّ اخذنا الى الأَهْواز ثمّ الى فارس ثمّ ارتفعنا الى كَرْمان ✿

وفى *b* هذه السنة هلك شبيب فى قول هشام بن محمّد وفى قول غيره كان هلاكه سنة ٧٨،

ذكر سبب هلاكه

قال هشام عن ابى مخنف قال *c* حدّثنى ابو يزيد *d* السكسكىّ قال اقفلنا الحجّاج اليه يعنى الى شبيب فقسم فينا مالا عظيما وأَعطى كلّ جريح منّا وكلّ ذى بلاء ثمّ امر سفيان بن الأَبْرد ان يسير الى شبيب فتجهّز سفيانُ فشقّ ذلك على حبيب بن عبد الرحمان الحَكَمىّ وقال تبعث سفيان الى رجل قد فللتُه وقتلتُ فرسانَ اصحابه فأمضى سفيان بعد شهرين وأَقام شبيب بكَرْمان حتى اذا انجبر *e* واستراش هو وأَصحابه اقبل راجعا فيستقبله سفيانُ *f* بجسر دُجَيْل الأَهْواز وقد كان الحجّاج كتب الى الحكم

---

a) O, B et Co ثمّ. *b*) In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co زيد; ita etiam priore man. in O scriptum fuit. *e*) O, B et Co جبر. *f*) O, B et Co add. بن الابرد.

ابن أيّوب بن الحكم بن ابى عَقيل وهو زوج ابنة الحجّاج وعامله على البصرة أمّا بعد فابعثْ رجلا شجاعا شريفا من اهل البصرة فى اربعة آلاف الى شبيب ومُرْه فليلحقْ بسفيان بن الأبْرد وليسمعْ له وليُطعْ، فبعث اليه زيادَ بن عمرو العتَكىّ فى اربعة آلاف فلم ينته الى سفيان حتى التقى سفيانُ وشبيبٌ ولمّا ان التقيا بجسر دُجيل عبر شبيب الى سفيان فوجد سفيانَ قد نزل فى الرجال وبعث مهاصر[a] بن صيفىّ[b] العذرىّ على الخيل وبعث على ميمنته بشر[c] بن حسّان الفهرىّ وبعث على ميسرته عمر بن هبيرة الفزارىّ[d] فأقبل شبيب فى ثلثة كراديس من اصحابه هو فى كتيبة وسُويد[e] فى كتيبة وقَعْنب المُحَلّمىّ فى كتيبة وخلّف المحلل[f] بن وائل فى عسكره، قال فلمّا حمل سُويد وهو فى ميمنته على ميسرة سفيانَ وقعنبٌ وهو فى ميسرته على ميمنته حمل هو على سفيان فاضطربنا طويلا[g] من النهار حتى انحازوا[h] فرجعوا الى المكان الذى كانوا فيه فكرّ علينا هو وأصحابه اكثر من ثلثين كرّة كلّ ذلك لا نَزُول[i] من صفّنا وقال[k] لنا سفيان بن الأبْرد لا تتفرّقوا ولكن لتزحف[l] الرجال اليهم زحفا فوالله ما زلنا نطاعنهم ونضاربهم حتى اضطررناهم الى الجسر فلمّا انتهى شبيب الى الجسر نزل ونزل معه نحوٌ من مائة رجل فقاتلناهم حتى

---

a) O مضاهر, B et Co مصاهر (sed IA ut rec.). b) O, B et Co سيف (sed infra ut rec.). c) O et Co بشير. d) O العراقى, Co القرادى, IA ut rec. e) O, B et Co add. بن سليم (B سلم). f) Pet. et C المجلل. g) O, B et Co مليا. h) B et Co inser. عنا. i) B تنزول, Co دزول, O يزول. k) Pet. قال, C فقال. l) B et Co ليزحف, O لبرحف.

المساء اشدّ قتال قاتله قوم قطّ فما هو الّا ان نزلوا فأوقعوا لنا من الطعن والضرب شيئا ما راينا مثله من قوم قطّ فلمّا راى سفيان انه لا يقدر عليهم ولا يأمن مع ذلك ظفرهم دعا الرُماة فقال آرشقوهم بالنبل وذلك عند المساء *وكان التقاؤهم نصف النهار فرماهم اصحاب النبل بالنبل عند المساء[a] وقد صفّهم سفيان بن الأبرد على حِدَة وبعث على المرامية رجلا فلمّا رشقوهم بالنبل ساعة *شدّوا عليهم فلمّا[a] شدّوا على رماتنا شددنا[b] عليهم فشغلناهم عنهم، فلمّا رُموا بالنبل ساعة ركب شبيب واصحابه ثم كرّوا على اصحاب النبل كرّة[c] صرع منهم اكثر من ثلثين رجلا ثم عطف بخيله علينا فمشى عامدا نحونا فطاعنّاه حتى اختلط الظلام ثم انصرف عنّا فقال سفيان لأصحابه ايُّها الناس دعوهم لا[d] تتبعوهم حتى نصبّحهم غدوة[e] قال فكففنا عنهم وليس شيء احبّ الينا من ان ينصرفوا عنّا، قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لقيط قال فما هو الّا ان انتهينا الى الجسر فقال آعبروا معاشرَ المسلمين فاذا اصبحنا باكرناهم ان شاء الله فعبرنا امامه وتخلّف فى اخرانا فأقبل على فرسه وكانت بين يديه فرس أُنثى ماذيانة فنزا فرسه عليها وهو على الجسر فاضطربت الماذيانة ونزل حافر رِجْل فَرَس شبيب على حرف السفينة فسقط فى الماء فلمّا سقط قال لِيَقْضِىَ ٱللّٰهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا[f] فارتمس[g] فى الماء ثم ارتفع فقال

---

a) O, B et Co om. b) O, B et Co وشددنا. c) O, B et Co inser. منكرة. d) O, B et Co ولا. e) O, B et Co inser. ان شا الله. f) Kor. 8 vs. 43, 46. g) O et Co فانقمس, B فانقمست.

ذٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ a». قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يزيد b السكسكىّ بهذا الحديث وكان ممن يقاتله من اهل الشأم وحدّثنى فروة بن لقيط وكان ممّن شهد مواطنه c، فأمّا d رجل من رهطه من بنى مُرّة بن هَمّام e فانه حدّثنى انه كان معه قوم يقاتلون من عشيرته ولم يكن لهم تلك البصيرةُ النافذة f وكان قد قتل من عشائرهم رجالا كثيرا فكان ذلك قد أوجع قلوبهم وأوغر صدورهم وكان رجل يقال له مقاتل من بنى تَيْم بن شَيْبان من اصحاب شبيب فلمّا قتل شبيب رجالا من بنى تيم بن شيبان اغار هو على بنى مرّة بن همّام فأصاب منهم رجالا فقال له شبيب ما حملك على قتلهم بغير امرى فقال له اصلحك الله قتلتَ كُفّار قومى وقتلتُ كفّار قومك قال وأَنت الوالى علىّ حتى تقطع الأُمور دونى فقال g اصلحك الله اليس من ديننا قتلُ مَنْ كان على غير رأْينا منّا كان او مِنْ غيرنا قال بلى قال فانما فعلت ما كان ينبغى ولا والله يا امير المؤمنين ما اصبتُ من رهطك عُشْر ما اصبت من رهطى وما يحلّ لك يا امير المؤمنين ان تَجِدَ مِنْ قتل الكافرين قال انى لا أجد من ذلك، وكان معه رجال كثير قد اصاب من عشائرهم فزعموا انه لمّا تخلّف فى اخريات اصحابه قال بعضهم لبعض هل لكم ان نقطع به الجسر فنُدْرِك ثأرنا الساعةَ فقطعوا الجسر فمالت السفن ففزع الفرس ونفر ووقع h فى

---

a) Kor. 6 vs. 96, 36 vs. 38, 41 vs. 11. b) Pet. زيد, v. supra. c) O, B et Co add. كلها. d) O, B et Co واما. e) Ita codd. et Ibn Khallik. Vulgo همّام بن مرّة. f) Pet. et Co الناقدة (?). g) O, B et Co inser. له. h) O, B et Co c. ف.

الماء فغرق، قال ابو مخنف فحدّثنى ذلك المُرّىّ a بهذا الحديث وناس من رهط شبيب يذكرون هذا ايضا وأمّا حديث العامّة فالحديث الأوّل، قال ابو مخنف وحدّثنى ابو يزيد b السكسكىّ قال انّا والله لنتهيّأ للانصراف اذ جاء صاحب الجسر فقال اين اميرُكم قلنا هو هذا فجاءه فقال c اصلحك الله ان رجلا منهم وقع فى الماء فتنادوا بينهم غرق امير المؤمنين ثمّ انهم انصرفوا راجعين وتركوا عسكرهم ليس فيه احد، فكبّر سفيان وكبّرنا *ثمّ اقبل d حتى انتهى الى الجسر وبعث مهاصر e بن صَيْفىّ فعبر الى عسكرهم فاذا ليس فيه منهم صافرٌ ولا آثرٌ فنزل فيه فاذا f اكثر عسكر خَلْقِ g الله خيرًا وأصبحنا h فطلبنا شبيبا حتى استخرجناه وعليه الدرع فسمعت الناس يزعمون انه شُقّ i بطنه فأُخرج قلبه فكان مجتمعا صلبا كأنه صخرة وانه كان يضرب به الأرض فيثب k قامةَ انسان فقال سفيان آحمدوا الله الذى اعانكم فأصبح عسكرهم فى ايدينا، قال ابو زيد عُمر بن شَبّة حدّثنى خلّاد بن يزيد l الأرقط قال كان شبيب يُنْعى لأمّه فيقال قُتل فلا تَقْبَل قال فقيل لها انه غرق فقبلت وقالت انى رايت حين ولدته انه خرج منّى شهاب نار فعلمت انه لا يُطفئه الّا الماء، قال m هشام

a) O المر, Pet. المزنى; B et Co المرى vel المردى; C om. verba قال ابو مخنف — فالحديث الاول. b) Pet. زيد v. s. c) O, B et Co inser. له. d) O, B et Co واقبل. e) O, B et Co مصاهر. f) O, B et Co inser. هو. g) O et C حلق, Co حلف; Pet. العسكر خلقه. h) O, B et Co c. ف. i) O, B et Co inser. عن. k) O, B et Co inser. عنها. l) O برنه, Co مزبه, B دربه (cf. *Fihrist* ١٠٧ et v. supra); praeterea hi codices inserunt hic بن. m) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba يدعى اللاصف pag. ٩٧٨ l. 2.

عن ابى مخنف *a* حدّثنى فَرْوة بن لَقِيط الأَزدىّ ثمّ العامرىّ ان يزيد بن نُعَيْم ابا شبيب كان ممّن دخل فى جيش سَلْمان بن ربيعة اذ بعث به وبمَن معه الوليد بن عُقْبة عن امر عُثْمان ايّاه بذلك مددا لأهل الشأم *b* ارض الروم فلمّا قفل المسلمون أُقيم السبى للبيع فراى يزيد بن نُعيم ابو شبيب جارية حمراء لا شهلاء ولا زرقاء طويلة جميلة تأْخذها العينُ فابتاعها ثمّ اقبل بها وذلك سنة ٢٥ اوّلَ السنة فلمّا ادخلها الكوفة قال أَسْلمى فأَبت عليه فضربها فلم *c* تزددْ الّا عصيانا فلمّا راى ذلك أمر بها فأُصلحت ثمّ دعا بها فأُدخلت عليه فلمّا تَغَشّاها *d* تَلَقَّتْ *e* منه بحَمْل فولدت شبيبا وذلك *f* سنة ٢٥ فى ذى الحجّة فى *g* يوم النحر يوم السبت وأَحبّت مولاها حبّا شديدا وكانت تُحَدِّثُه *h* وقالت ان شئت اجبتك الى ما سألتنى من الاسلام فقال لها قد شئت فأَسْلمت وولدتْ شبيبا وهى مُسْلمة وقالت انى *i* رايت فيما يرى النائم انه خرج من قُبلى شهاب * فثقب بسطع *k* حتى بلغ السماء وبلغ الآفاق كلّها فبينا هو كذلك اذ وقع فى ماء كثير جارٍ فخبا وقد ولدتُه فى يومكم هذا الذى تهريقون فيه الدماء وانى *l* قد أَوّلت رؤياى هذه انى ارى ولدى هذا غلاما اراه سيكون صاحب دماء يهريقها وانى ارى امره سيعلو ويعظم

a) Pet. inser. قال. *b*) O, B et Co inser. من. *c*) Pet. c. و. *d*) O تعشاها, B تعسى, Co ىغشى. *e*) O ىلقب, B ىلعت, Co ىلقت, Pet. فعلقت. *f*) Pet inser. فى. *g*) Pet. om. *h*) Pet. تحدثه, Co وجدته, O et B حدثه. *i*) Pet. inser. قد. *k*) O, B et Co فذهب ساطعا فى السما. *l*) Pet. c. ف.

سريعا، قال فكان ابوه يختلف به ويأمّه *a* الى البادية الى ارض قومه على ماء يُدْعَى اللَّصَف،، قال ابو مخنف وحدّثنى موسى بن ابى سويد بن رادى *b* ان جند اهل الشأم *c* الذين جاءوا حملوا معهم الحجر فقالوا لا نفرّ *من شبيب *d* حتى يفرّ هذا الحجر فبلغ شبيبا امرُهم فأراد ان يكيدهم فدعا بأفراس اربعة فربط فى اذنابها تِرَسَةً *e* فى ذَنَب كلّ فرس ترسَيْن ثمّ ندب معه ثمانية نفر من اصحابه ومعه غلام له *يقال له حيّان *f* وأمره ان يحمل معه اداوة من ماء ثمّ سار حتى يأتى ناحية من العسكر فأمر *g* اصحابه ان يكونوا فى نواحى العسكر *h* وان يجعلوا مع كلّ رجلين فرسا ثمّ يُمسّوها الحديد حتى تجد حرّه ويخلّوها فى العسكر وواعدهم تلعة قريبة من العسكر فقال *i* مَن نجا منكم فانّ موعده هذه التلعة وكره اصحابه الاقدام على ما امرهم به فنزل حيث راى ذلك منهم حتى صنع بالخيل مثل الذى امرهم ثمّ وغلت فى العسكر ودخل يتلوها مُحَكِّمًا فضرب الناس بعضهم بعضا فقام صاحبهم الذى كان عليهم وهو حبيب بن عبد الرحمان الحَكَمىّ فنادى ايّها الناس انّ هذه مكيدة فالزموا الأرض حتى يتبيّن لكم الأمر ففعلوا وبقى شبيب فى عسكرهم فلزم الأرض حيث رآهم قد سكنوا وقد اصابته ضربة عمود *k* اوهنته، فلمّا ان هدأ الناس ورجعوا الى

---

a) O, B et Co om. *b*) B زاذى, Co زادى. De viro nihil compertum habeo. *c*) B et Co اليمامة, O الشام. *d*) O, B et Co om.; Pet. pro من scr. عن. *e*) O, B et Co المترسة. *f*) O om., B حسان, Co حيان. *g*) Pet. c. و. C om. verba فامر — العسكر. *h*) O, B et Co اصحابه. *i*) O, B et Co c. و. *k*) O, B et Co inser. قد.

ابنيتهم خرج فى غُمارهم حتى اتى التلعة فاذا هو بحيّان فقال أَفرِغْ يا حيّان على رأْسى من الماء فلمّا مدّ رأْسه ليصبّ عليه من الماء همّ حيّان ان يضرب عنقه فقال *a* لنفسه لا اجد لى مكرمة ولا ذكرا أَرْفَعَ من قتلى هذا وهو أَمانى عند الحجّاج فاستقبلته *b* الرعدة حيث همّ بما همّ به فلمّا ابطأ بحلّ الاداوة قال ما يُبْطئك بحلّها فتناول السكّين من مَوْزجه فخرقها به ثمّ *ناولها ايّاه *c* فأَفرغ عليه من الماء فقال حيّان منعنى والله الجبن وما اخذنى من الرعدة ان اضرب عنقه بعد ما هممت به ثمّ لحق شبيب *بأَصحابه فى عسكره *d*،

قال ابو جعفر وفى هذه السنة خرج مُطَرِّف بن المغيرة بن شُعْبة على الحجّاج وخلع عبد الملك بن مروان ولحق بالجبال فقُتل،

ذكر السبب الذى كان عند خروجه
وخلعه عبد *e* الملك بن مروان

قال هشام عن ابى مخنف قال حدّثنى يوسف بن يزيد بن بكر الأَزدىّ ان بنى المُغيرة بن شُعْبة كانوا صلحاء نبلاء اشرافا بأَبدانهم سوى شرف ابيهم ومنزلتهم فى قومهم، قال *f* فلمّا قدم الحجّاج فلقوه وشافههم علم انهم رجال قومه *g* وبنو ابيه فاستعمل عُرْوة بن المغيرة على الكوفة ومُطَرِّف بن المغيرة على المدائن وحَمْزة بن المغيرة على

---

a) O, B et Co c. و. *b*) O, B et Co فاستعلته. *c*) O, B et Co ناوله اياها. *d*) O, B et Co بعسكره واصحابه. *e*) O, B et Co الحجّاج وعبد. *f*) O, B et Co om. *g*) Pet. قومهم et ابيهم.

همدان»، قال ابو مخنف فحدّثنى الحُصين بن عبد الله بن سعد بن نُفيل الأزدىّ قال قدم علينا مطرّف بن المغيرة بن شُعْبة المدائنَ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس ان الأمير الحجّاج اصلحه الله قد ولّانى عليكم وأمرنى بالحُكْم بالحقّ والعدل فى السيرة فان عملت بما امرنى به فأنا اسعد الناس a وان لم افعلْ فنفسى b اوبقتُ وحظّ نفسى ضيّعتُ * الا انى جالس لكم العصرَيْن فارفعوا الىّ حوائجكم c وأشيروا علىّ بما يُصلحكم ويُصلح بلادكم فانى لن آلوكم خيرا ما استطعتُ d، ثمّ نزل وكان بالمدائن اذ ذاك رجال من أشراف اهل المصر وبيوتات الناس وبها مقاتلة e لا تَسعُها f عدّة ان كان كونٌ بأرض جوخى او بأرض الأنبار فأقبل مطرّف حين g نزل حتى h جلس للناس i فى الايوان وجاء k حكيم بن الحارث الأزدىّ يمشى نحوه وكان من وجوه الأزد وأشرافهم وكان الحجّاج قد استعمله بعد ذلك على بيت المال فقال له اصلحك الله انى كنت منك نائيا حين تكلّمتَ l وانى اقبلت نحوك لأجيبك فوافق ذلك نزولك انّا قد فهمنا ما ذكرت لنا انه عهد اليك فأرشد الله العاهد والمعهود اليه وقد منّيت من نفسك العدل وسألت المعونة على

a) Pet. ins. به. b) O, B et Co فلنفسى. c) O, B et Co ارفعوا الى حوائجكم فانى جالس لكم العصرين. d) O, B et Co add. وبالله التوفيق. e) B et Co مقللة. f) Pet. تُعسّها, C نعدها, O, B et Co تحصيها. g) O, B et Co حتى. h) O, B et Co حين. i) O, B et Co الناس. k) O, B et Co وجاءه. l) O, B et Co inser. بما تكلّمت به.

الحقّ فأعانك الله على ما نويت انك تُشْبه اباك * فى سيرته *a* برضى الله والناس فقال له مطرّف ههنا الّى فأوسع *b* له فجلس الى جنبه، قال ابو مخنف فحدّثنى الحصين بن يزيد انه كان من خير عامل قدم عليهم قطّ اقمعه للمريب واشدّه انكارا للظلم فقدم عليه بشر بن الأَجْدَع *c* الهَمْدانىّ *d* ثمّ الثورىّ وكان شاعرا فقال

إنّى كَلِفْتُ بخَوْدٍ غيرِ فاحِشَةٍ
غَرّاءَ وَهْنانَةٍ حُسّانَةِ الجِيدِ
كَأَنّها الشمْسُ يَوْمَ الدَّجْنِ اذْ بَرَزَتْ
تَمْشِى مَعَ الأُنْسِ الهِيفِ الأَمالِيدِ
سَلِّ الهَوَى بِعَلَنْداةٍ مُذَكَّرَةٍ
عَنْها الى المُجْتَدَى ذى العُرْفِ والجُودِ
الى الفَتَى الماجِدِ الفَيّاضِ نَعْرِفُهُ
فى الناس ساعةَ يَحْلى *e* كلَّ مردُودِ
مِنَ الأَكارمِ *f* أَنْسابًا اذا نُسِبُوا
والحامِلى الثِقْلِ يَوْمَ المُغْرَمِ *g* الصيدِ
انّى أُعِيذُكَ بالرَّحْمانِ مِن نَفَرٍ
حُمْرِ السِبالِ كَأُسْدِ الغابَةِ السُّودِ

---

a) O, B et Co وسيرته. *b*) O, B et Co c. و. *c*) B et Pet. الاحدع, Co الاجذع; probabiliter est notus poeta al-Adjda‘ ibn Mâlik. *d*) B et Co الهمذانى. *e*) Pet. يحلى, C يحلى, O يحلى, B يحل, Co تجلى. *f*) O, B et Co المكارم. *g*) O et C المعرم.

فُرْسَانُ شَيْبَانَ لَمْ نَسْمَعْ بِمِثْلِهِمِ
أَبْنَاءُ كُلِّ كَرِيمِ النَّجْلِ صِنْدِيدِ
شَدُّوا عَلَى ٱبْنِ حُصَيْنٍ فِى كَتِيبَتِهِ
فَغَادَرُوهُ صَرِيعًا لَيْلَةَ الْعِيدِ
وَٱبْنَ الْمُجَالِدِ أَرْدَتْهُ رِمَاحُهُمُ
كَأَنَّمَا زَلَّ عَنْ خَوْصَاءَ صَيْخُودِ
وَكُلُّ جَمْعٍ بِرُوذَابَاذَ *a* كَانَ لَهُمْ
قَدْ فُضَّ بِالطَّعْنِ بَيْنَ النَّخْلِ وَالبِيدِ

فقال له ويحك ما جئت الّا لترغّبنا *وقد كان *b* شبيب اقبل من سَاتيدَمَا فكتب مطرّف الى الحجّاج *c* أمّا بعد فانى اخبر الأمير اكرمه الله ان شبيبا قد اقبل نحونا فان راى الأمير ان يُمِدّنى برجال أَضبطُ بهم المدائن *d* فعل فانّ المدائن باب الكوفة وحصنها، فبعث اليه الحجّاج *بن يوسف *d* سبرة بن عبد الرحمن بن مخنف فى مائتين وعبد الله بن كَنّاز *e* فى مائتين وجاء شبيب فأقبل *d* حتى نزل قناطر حُذَيفة ثم جاء حتى انتهى الى كَلْوَاذا فعبر منها دجْلة ثم اقبل حتى نزل مدينة بَهُرَسِير *f* ومطرّف بن المغيرة فى المدينة العتيقة التى فيها منزل كسرى والقصر الأبيض فلمّا نزل شبيب بَهُرَسِير *g* قطع مطرّف

a) B بروداباد. *b*) O, B et Co وكان. *c*) O, B et Co inser. كتابا فيه. *d*) O, B et Co om. *e*) Pet., C et, ut videtur, Co كنان; O hic كنار, sed infra كنان; B كبار. Vid. supra ٩٢١, 9. *f*) O بهر سير, C نهرسير, B et Co بهرسير, sed paullo infra ut rec.; cf. supra, p. ٩٤٦. *g*) O بهرسير.

الجسر فيما بينه وبين شبيب وبعث الى شبيب أن ٱبعثْ الىّ رجالا من صلحاء اصحابك اُدارسهم القرآن وأَنظر ما تدعون اليه فبعث اليه رجالا منهم *a* سُويد بن سُليم وقَعْنب والمحلل *b* بن وائل فلمّا أُدنى منهم المِعْبر وأَرادوا ان ينزلوا فيه ارسل اليهم شبيب أَن لا تدخلوا السفينة حتى يرجع الىّ *c* رسولى من عند مطرّف وبعث الى مطرّف أن ابعثْ الىّ بعدّة من اصحابك حتى تردّ علىّ اصحابى فقال لرسوله ٱلقه فقل له فكيف *d* آمنك *e* على اصحابى اذا بعثتهم الآن اليك وأَنت لا تأْمننى على اصحابك فأَرسل اليه شبيب انك قد علمت أنّا لا نستحلّ فى ديننا الغدر وأنتم تفعلونه *f* وتهوّنونه *g* فسرّح اليه مطرّف الربيع بن يزيد الأَسدىّ وسليمان بن حذيفة بن هلال بن مالك المزنىّ ويزيد بن ابى زياد مولى المغيرة *وكان على حرس مطرّف *h* فلمّا وقعوا فى يديه بعث اصحابه اليه، قال ابو مخنف حدّثنى النضر بن صالح قال كنت عند مطرّف بن المغيرة بن شعبة فما ادرى اقال *i* انى كنت فى الجند الذين كانوا معه او قال كنت بازائه حيث دخلتْ عليه رسلُ شبيب وكان لى ولأَخى ودّا *k* مكرما ولم يكن ليستتر *l* منّا شيئا فدخلوا عليه وما عنده احد

---

a) O, B et Co hic, et non post قعنب, scribunt nomen المحلل بن وائل. *b*) Pet. et Co المجلل. *c*) Pet. om., C اليكم v. sup. pag. ٩٤٩, 12. *d*) O, B et Co كيف. *e*) O, B et Co inser. الآن. *f*) O, B et Co تهوونه. *g*) C وتهوونه, Pet. ونهونونه. *h*) O, O, B et Co om.; v. supra p. ٩٤٧, 3. *i*) Pet. et C قال. *k*) O, B et Co وادا. *l*) Pet. يسير, C لا يستر omisso ولم يكن.

من الناس غيرى وغيرَ اخى حلّام[a] بن صالح وهم ستّة ونحن ثلثة وهم شاكون فى السلاح ونحن ليس علينا الّا سيوفنا فلمّا دنوا قال سويد السلام على من خاف مقام ربّه وعرف الهدى وأهله فقال له مطرّف أَجَلْ فسلّم الله على اولئك ثم جلس القوم فقال لهم مطرّف قُصّوا علىّ امركم وخبّرونى *ما الذى تطلبون والى ما تدعون[b] فحمد الله سُوَيْدُ بن سُلَيم وأثنى عليه ثم قال اما بعد فانّ الذى ندعو اليه كتابُ الله وسنّة محمّد صلّى الله عليه وانّ الذى نقمنا على قومنا الاستئثار بالفىء وتعطيل الحدود والتسلّط بالجبريّة فقال لهم مطرّف ما دعوتم الّا الى حقّ ولا نقمتم الّا جورا ظاهرا أنا لكم على هذا متابع فتابعونى الى ما ادعوكم اليه ليجتمع امرى وأمركم وتكون يدى وأيديكم واحدة فقالوا هات اذكُرْ ما تريد ان تذكر فان يكن ما تدعونا اليه حقّا نُجِبْك[c] قال فانّى ادعوكم الى ان نقاتل هؤلاء الظَّلَمَة العاصين على احداثهم الّذى[d] احدثوا وان ندعوهم الى كتاب الله وسنّة نبيّه[e] وان يكون هذا الأمر شورى بين المسلمين يؤمّرون عليهم من يرضون لأنفسهم على مثل الحال التى تركهم عليها عمرُ ابن الخطّاب فانّ العرب اذا علمت انما يراد بالشورى الرضى من قريش رضوا وكثر تبعكم منهم وأعوانكم على عدوّكم وتمّ لكم هذا الأمر الذى تريدون، قال فوثبوا من عنده وقالوا هذا ما لا

a) O خلاد. b) O, B et Co بالذى (الذى B) تدعون اليه وما الذى تطلبونه. C pro تطلبون scr. تريدون. c) O, B et Co inser. اليه. d) Pet. الذين, C التى. e) O رسول الله, B رسوله; praeterea O inser. صلى الله عليه, B et Co صلى الله عليه وسلم.

تجيبك اليه ابدا فلمّا مضوا فكادوا ان يخرجوا من صُفّة البيت التفت اليه سُويد بن سُليم فقال يأبن المغيرة لو كان القوم عُدَاةً[a] غُدُرًا[b] كنتَ قد امكنتَهم من نفسك ففزع لها مطرّف وقال صدقْتَ والٰه موسى وعيسى، قال ورجعوا الى شبيب فأخبروه بمقالته فطمع فيه وقال لهم اذا اصبحتم فليأته احدكم فلمّا اصبحوا بعث اليه سويدا وأمره بأمره فجاء سويد حتى انتهى الى باب مطرّف فكنتُ انا المستأذن له فلمّا دخل وجلس اردتُ ان انصرف فقال لى مطرّف اجلسْ فليس دونك ستر فجلست وأنا يومئذ شابّ أغْيد فقال له سويد مَنْ هذا الذى ليس لك[c] دونه ستر فقال له هذا الشريف الحسيب هذا ابن مالك بن زُهير بن جَذيمة[d] فقال له بخ أكْرَمْتَ فارتبطْ[e] ان كان دينُه على قدر حسبه فهو الكامل ثمّ اقبل علىّ فقال انّا لقينا امير المؤمنين بالذى ذكرت لنا فقال لنا آلقوه فقولوا له ألست تعلم ان اختيار المسلمين منهم[f] خيرهم لهم[c] فيما يرون رأى رشيد فقد[g] مضت به السنّة بعد الرسول صلّى الله عليه فاذا قال لكم[h] نعم فقولوا له فانّا[i] قد اخترنا لأنفسنا أرْضانا فينا وأشدّنا اضطلاعا لما[k] حُمّل فما لم يُغيّرْ ولم يُبدّل فهو ولىّ امرنا وقال[l] لنا قولوا له فيما ذكرت لنا[c] من الشورى حين قلت ان العرب اذا

---

a) Pet. عُراة, B غداة. *b*) Pet. غُرا, C عُذُر, B عُذُرا. *c*) O, B et Co om. *d*) Pet. خُزيمة, C جذيمة, B حذيمة, Co حذيمة. *e*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 326 (Meidân. ed. Bûl. II, ٧٣). *f*) O, B et Co inser. هو. *g*) O, B et Co وقد. *h*) O, B et Co لك. *i*) Pet. انا, O, B et Co om. *k*) Pet. بما. *l*) O, B et Co c. ف.

علمت انكم انما a تريدون بهذا الأمر قريشا b كان اكثر c لتبعكم منهم فإن اهل الحق لا ينقصهم عند الله أن يقلّوا ولا d يزيد الظالمين خيرا ان يكثروا وإن تَرْكنا حقّنا الذى خرجنا له ودخولَنا فيما دعوتنا e اليه من الشورى خطيئة وعجز ورخصة الى نصرة الظالمين ووهن لأنّا لا نرى انّ قريشا احقُّ بهذا الأمر من غيرها من العرب فقال له فإن زعم انهم احقّ بهذا الأمر من غيرها f من العرب فقولوا له ولِمَ ذاك فإن قال لقرابة محمّد صلّى الله عليه بهم فقُل له فوالله ما a كان ينبغى اذًا لأسلافنا الصالحين من المهاجرين الأوّلين ان g يَتَوَلَّوْا على أُسْرة محمّد ولا علىّ ولد ابى لَهَب *لو لم h يَبْقَ غيرُهم ولولا انهم علموا ان خير الناس عند الله أتْقاهم *وان أَوْلاهم بهذا الأمر اتقاهم a وأفْضلهم فيهم i وأشدّهم اضطلاعا بحمل k امورهم ما تَوَلَّوا امور الناس ونحن اوّل مَنْ أنْكر الظلم وغيّر الجور وقاتل الأحزاب فإن اتّبعنا فله ما لنا وعليه ما علينا وهو رجل من المسلمين وإلّا l يفعل فهو كبعض مَن نُعادى ونقاتل من المشركين، فقال له مطرّف قد m فهمت ما ذكرت ارجعْ يومَك هذا حتى ننظر فى امرنا فرجع ودعا مطرّف رجالا من اهل ثقاته وأهل نصائحه منهم سليمان بن حُذَيفة المزنىّ والربيع بن يزيد الأسدىّ قال النضر بن صالح

a) O, B et Co om. b) Pet. et B قريشيا. c) O, B et Co اكثرهم. d) O, B et Co inser. ان. e) O, B et Co تدعوننا. f) O, B et Co غيرهم. g) O, B et Co inser. لا. h) Pet. ولم, B لو, Co ولو لم. i) C om.; O, B et Co فيه. k) C, B et O لحمل. l) O, B et Co لم (B فان) وان. m) C فقد, O, B et Co om.

وكنت a انا ويزيد بن ابى زياد مولى المغيرة بن شُعْبة قائمَيْن على رأسه بالسيف وكان على حرسه فقال لهم مُطَرِّف يا هؤلاء انكم نُصَحائى وأَهل مودّتى ومَنْ اثق بصلاحه وحُسْن رأيه والله ما زلت لأَعمال هؤلاء الظلمة كارها انكرها بقلبى وأُغيّرها ما استطعت بفعلى وأَمرى فلمّا عظمت خطيئتهم ومرّ بى هؤلاء القوم يجاهدونهم لم ار انه يسعنى الّا مناهضتهم وخلافهم ان وجدت اعوانا عليهم وانى دعوت هؤلاء القوم فقالت لهم كيت وكيت وقالوا لى كيت وكيت فلستُ ارى القتال معهم ولو تابعونى b على *رأيى وعلى c ما وصفت لهم لخلعت عبد الملك d والحجّاج ولسرت اليهم اجاهدهم فقال له المزنىّ انهم لن يتابعوك e وانك لن تتابعهم f فأَخْفِ هذا الكلام ولا تظهِرْه لأَحد وقال له الأَسدىّ مثلَ ذلك فجثا مولاه ابن ابى زياد على ركبتيه ثم قال والله لا يخفى *مما كان بينك وبينهم على الحجّاج g كلمة واحدة وليزادنّ على كلّ كلمة عشرة h امثالها والله ان لو كنت فى السحاب هاربا من الحجّاج ليلتمسن i ان يصل اليك حتى يُهْلكك k *انت ومن معك l فالنجاءَ النجاءَ l من مكانك هذا فان اهل المدائن من هذا الجانب ومن ذاك الجانب وأَهل عسكر شبيب يتحدّثون بما كان بينك وبين شبيب ولا تمسى من يومك هذا حتى يبلغ الخبرُ الحجّاجَ فاطلبْ

---

a) O, B et Co c. ف. *b*) C بايعونى, O تابعونى. *c*) Pet. et C om. *d*) O, B et Co add. بن مروان. *e*) Pet. et C يبايعوك. *f*) Pet. et C تبايعهم. *g*) O, B et Co على الحجّاج مما كان بينك وبينهم. *h*) B عسرةً, Pet. عشر, O عشرا. *i*) O, B et Co لالتمس. *k*) O, B et Co تهلكك. *l*) Pet. et C om.

دارا غير المدائن فقال له صاحباه ما نرى الرأى الّا *كما ذكره a لك قال لهما مطرّف فما عندكما قالا الاجابة الى ما دعوتنا اليه والمؤاساة لك بأنفسنا على الحجّاج وغيره، قال ثمّ نظر الىّ فقال ما عندك فقلت قتل عدوّك والصبر معك b ما صبرتَ فقال لى ذاك الظنّ بك، قال ومكث حتى اذا كان فى اليوم الثالث اتاه قَعْنب فقال له ان تابعتنا فأنت منا وان ابيت فقد نابذناك فقال لا تعجلوا اليوم c فانّا ننظر، قال وبعث الى اصحابه أن آرحلوا الليلة من عند آخركم حتى توافوا الدَّسْكَرَة معى لحدث حدث هنالك ثمّ ادلج وخرج اصحابه معه حتى مرّ بدير يَزْدَجِرْد فنزله فلقيه قبيصة بن عبد الرحمان القحافىّ من خَثْعم فدعاه الى صحبته فصحبه فكساه وحمله وأمر له بنفقة ثمّ سار حتى نزل الدسكرة فلمّا اراد ان يرتحل منها لم يجد بدّا من ان يُعلم اصحابه ما يريد فجمع اليه رؤوس اصحابه فذكر الله d بما هو اهله وصلّى على رسوله e ثمّ قال لهم اما بعد فان الله d كتب الجهاد على خلقه وأمر بالعدل والاحسان وقال فيما انزل علينا f تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وانى اشهد الله انى قد خلعت عبد الملك بن مروان والحجّاج بن يوسف فمَنْ احبّ g منكم صحبتى وكان على مثل رأيى فليتابعنى h فان له الأسوة وحسن الصحبة ومَنْ ابى

a) O, B et Co قال ما. b) O, B et Co inser. على. c) O, B et Co om. d) O, B et Co add. جل ثناوه. e) Pet. add. صلى الله عليه, O, B et Co وعلى آله (Co add. وسلم) صلى الله عليه.
f) Kor. 5 vs. 3. g) O, B et Co اراد. h) Pet. فليبايعنى.

فليذهب حيث شاء فانى لست احبّ ان يتبعنى من ليست له نيّة فى جهاد اهل الجور ادعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه *a* والى قتال الظَّلَمة فاذا جمع الله لنا *b* امرنا كان هذا الأَمر شورى بين المسلمين يرتضون لأَنفسهم مَنْ أَحبُّوا، قال فوثب اليه اصحابه فبايعوه ثمّ انه دخل رحله وبعث الى سبرة بن عبد الرحمان بن مخنف والى عبد الله بن كنّاز *c* النهدىّ فاستخلاهما ودعاهما الى مثل ما دعا اليه عامّة اصحابه فأَعطياه الرضى فلمّا ارتحل انصرفا بمن معهما من اصحابه حتى اتيا الحجّاج فوجداه قد نازل شبيبا فشهدا معه وقعة شبيب، قال وخرج مطرّف بأَصحابه من الدسكرة موجّها *d* نحو حُلْوان *وقد كان الحجّاج بعث فى تلك السنة سويد بن عبد الرحمان السعدىّ على حُلْوان *e* وماه سُبُذان فلمّا بلغه ان مطرّف بن المغيرة قد اقبل نحو ارضه عرف انه ان رفق فى امره او داهن لا يقبَل ذلك منه الحجّاجُ فجمع له سويد اهل البلد والأَكراد فأَمّا الأَكْراد فأَخذوا عليه ثَنِيَّة حُلْوان وخرج اليه سويد وهو يحبّ ان يسلم من قتاله وان يعافى من *f* الحجّاج فكان خروجه كالتعذير*، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الله بن عَلْقمة الخَثْعمىّ ان الحجّاج بن جارية الخثعمىّ حين سمع بخروج مطرّف من المدائن نحو الجبل اتبعه فى نحو من ثلثين رجلا من قومه وغيرهم قال وكنتُ فيهم فلحقناه بحُلْوان

---

a) O add. صلى الله عليه وعلى آله, B صلى الله عليه وسلم, Co صلى الله عليه وسلم وعلى آله. *b*) O, B et Co om. *c*) B كُنَّار, O et Pet. كنان; v. supr. p. ٩٢١, 9. *d*) O, B et Co متوجها. *e*) Pet. om. *f*) Pet. فامر, O, B et Co عنده.

فكنّا ممن شهد معه قتال سويد بن عبد الرحمان قال ابو مخنف *وحدّثنى بذلك ايضا النضر، قال ابو مخنف *a* وحدّثنى عبد الله بن عَلْقمة قال ما هو الّا ان قدمنا على مطرّف بن المغيرة فسُرّ بمقدمنا عليه وأَجلس الحجّاج بن جارية معه على مجلسه *b*، قال ابو مخنف وحدّثنى النضر بن صالح وعبد الله بن عَلْقمة ان سُويدا لمّا خرج اليهم بمن معه وقف فى الرجال ولم يخرج بهم من البيوت وقدم ابنه القعقاع فى الخيل وما خيله يومئذ بكثير، قال ابو مخنف قال النضر بن صالح اراهم كانوا مائتين وقال ابن علقمة اراهم كانوا ينقصون من الثلثمائة، قال فدعا مطرّف الحجّاج بن جارية فسرّحه اليهم فى نحو من عدّتهم فأَقبلوا نحو القعقاع وهم جادّون فى قتاله وهم فرسان متعالمون فلمّا رآهم سويد قد تيسّروا *c* نحو ابنه ارسل اليهم غلاما له يقال له رُسْتم قُتل معه بعد ذلك بدَيْر الجَماجِم وفى يده راية بنى سعد فانطلق غلامه حتى انتهى الى الحجّاج بن جارية فأَسرّ اليه ان كنتم تريدون الخروج من بلادنا هذه الى غيرها فاخرجوا عنّا فانّا لا نريد قتالكم وان كنتم ايّانا تريدون فلا بدّ لنا من منع ما فى ايدينا فلمّا جاءه بذلك قال له الحجّاج *بن جارية *d* آئت اميرنا فآذكرْ له ما ذكرت لى فخرج حتى اتى مطرّفا فذكر له مثل الذى ذكره *e* للحجّاج بن جارية فقال له مطرّف ما اريدكم ولا بلادكم فقال له فآلزمْ هذا الطريق حتى تخرج من بلادنا فانّا لا نجد بدّا

a) O, B et C om. Co scr. حدثنى sine cop. *b*) O, B et Co فراشه. *c*) Pet. ارسلوا, C سيّلوا. *d*) O, B et Co om. *e*) O, B et Co ذكره.

من ان يرى a الناس وتسمع b بذلك انّا قد خرجنا اليك ، قال فبعث مطرّف الى الحجّاج فأتاه ولزموا الطريق حتى مرّوا بالثنيّة فاذا الأكراد بها فنزل مطرّف c ونزل معه عامّة اصحابه وصعد اليهم في الجانب الأيمن الحجّاج بن جارية *وفي الجانب d الأيسر سليمان ابن حذيفة فهزماهم e وقتلاهم f وسلم مطرّف وأصحابه فمضوا حتى g دنوا من همذان فتركها h وأخذ ذات اليسار *الى ماه دينار i وكان اخوه حمزة بن المغيرة على همذان فكره ان يدخلها فيتّهم اخوه عند الحجّاج فلمّا دخل مطرّف ارض ماه دينار كتب الى اخيه حمزة اما بعد فان النفقة قد كثرت والمؤونة قد اشتدّت فأمددْ اخاك بما قدرت عليه من مال وسلاح وبعث اليه يزيد ابن ابى زياد مولى المغيرة بن شُعْبة فجاء حتى دخل على حمزة بكتاب مطرّف ليلا فلمّا رآه قال له ثكلتك أُمّك انت قتلت مطرّفا فقال *له ما انا قتلته k جُعلت l فداك ولكنّ مطرّفا قتل نفسه وقتلني وليته لا يقتلك فقال له ويحك من سوّل له هذا الأمر فقال نفسُه سوّلت *هذا له m ثم جلس اليه فقصّ عليه القصص وأخبره بالخبر n ودفع كتاب مطرّف اليه فقرأه ثم قال نعم وأنا o باعث اليه بمال وسلاح ولكن اخبرْني ترى p ذلك يخفى لي قال q

a) Pet. نرى, O et Co برى. b) Pet. ونسمع, O et Co ودسمع, B ويسمع. c) O, B et Co inser. بها. d) O, B et Co والجانب. e) C فهزموهم, Pet. فهزمهم. f) Pet. et C وقتلهم. g) B et Co inser. اذا. h) O, Co et C تركها (C pro دنوا من scr. اتوا), B وتركها (?). i) O, B et Co om. k) Pet. لا, C om. l) Pet. وجعلت, O, B et Co جعلني الله. m) O, B et Co له هذا. n) O, B et Co الخبر. o) O, B et Co انا. p) O, B et Co اترى. q) O, B et Co فقال.

ما اظنّ ان يخفى فقال له حمزة فوالله لئن انا خذلته فى انفع النصريْن له نصر العلانية لا اخذله فى ايسر النصرين نصر السريرة قال فسرّح اليه مع يزيد بن ابى زياد بمال وسلاح فأقبل به حتى اتى مطرّفا ونحن نزول فى رستاق *من رساتيق *a* ماه دينار يقال له سَامَانُ *b* متاخم ارض اصبهان وهو رستاق كانت الحَمْراء تنزله، قال ابو مخنف فحدّثنى النصر بن صالح قال والله ما هو الّا ان مضى *c* يزيد بن ابى زياد فسمعت *d* اهل العسكر يتحدّثون ان الأمير بعث الى اخيه *e* يسأله النفقة والسلاح فأتيت *f* مُطرّفا فحدّثته بذلك فضرب بيده على جبهته ثم قال سبحان الله قال الأوّل ما يَخْفَى قال ما لا يكون، قال وما *g* هو الّا ان قدم يزيد بن ابى زياد علينا فسار مطرّف بأصحابه حتى نزل *قُمّ وقاشان وأَصْبهان، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الله بن عَلْقمة ان مطرّفا حين نزل *a* قُمّ وقاشان واطمأنّ دعا الحجّاجَ بن جارية فقال له حدّثْنى عن هزيمة شبيب يومَ السَّبَخة اكانت وأنت شاهدها ام كنت خرجت قبل الوقعة قال لا بل شهدتها *h* قال فحدّثْنى حديثهم كيف كان فحدّثه فقال انى كنت احبّ ان يظفر شبيب وإن كان ضالّا فيَقْتُلَ ضالّا قال فظننت انه تمنّى ذلك لأنه كان يرجو ان يتمّ له الذى يطلب لو هلك الحجّاجُ، قال ثم ان مطرّفا بعث عمّاله، قال ابو مخنف فحدّثنى النصر

---

a) O, B et Co om. *b*) Pet. سيامان. *c*) Pet. قفا; O, B et Co اتى. *d*) O, B et Co فذهب حتى سمعت. *e*) O, B et Co inser. (B om. اليه) بمال وسلاح لما بعث اليه. *f*) O, B et Co اتى انه فحدثنى. *g*) O, B et Co c. ف. *h*) O, B et Co شاهدتها.

ابن صالح ان مطرّفا عمل عملا حازما لولا ان الأقدار غالبة قال كتب *a* مع الربيع بن يزيد الى سويد بن سِرْحان الثقفىّ والى بكير بن هارون البجلىّ *b* اما بعد فانّا ندعوكم الى كتاب الله *c* وسنّة نبيّه *d* والى جهاد مَنْ عند عن الحقّ واستأثر بالفىء وترك حكم الكتاب فاذا ظهر الحقّ ودُمِغ *e* الباطل وكانت *f* كلمة الله هى العُلْيا جعلنا هذا الأمر شورى بين الأمّة يرتضى المسلمون لأنفسهم الرضى فمَنْ قَبِل هذا منّا كان اخانا فى ديننا ووليّنا فى مَحْيانا ومماتنا ومَن ردّ ذلك علينا جاهدناه واستنصرنا الله عليه فكفى بنا عليه حجّةً وكفى بتركه الجهاد فى سبيل الله غبنا وبمُداهَنَة *g* الظالمين فى امر الله وَهْنا ان الله *h* كتب القتال على المسلمين وسمّاه كُرْهًا *i* ولن ينال رضوان الله *k* الّا بالصبر على امر الله وجهاد اعداء الله فأَجيبوا رحمكم الله الى الحقّ وآدعوا اليه من ترجون اجابته وعرّفوه *ما لا *l* يعرفه وليُقبل الىّ كلّ من راى رأينا وأَجاب دعوتنا وراى عدوّه عدوّنا ارشدنا الله وايّاكم وتاب علينا وعليكم انّهُ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ والسلام، فلمّا قدم الكتاب على ذَيْنك الرجلين دبّا فى رجال من اهل الرىّ ودَعَوا من تابعهما ثمّ خرجا فى نحو من مائة من اهل الرىّ سرّا *لا يُفطَن *m* بهم

a) O, B et Co وكتب. *b*) O, B et Co النخعى. *c*) O add. عز وجل, B et Co add. جل ثناؤه. *d*) O et Co add. صلى الله عليه, B صلى الله عليه وسلم. *e*) Pet. ودفع, in Co incertum utrum scriptum sit ودفع an ودمغ. *f*) O, B et Co c. ف (cf. Kor. 9 vs. 40.). *g*) Pet. وبمداهبة, C وبمداهنة. *h*) O, B et Co add. جل ثناؤه. *i*) Cf. Kor. 2, vs. 212. *k*) O, B et Co add. تقدست اسماؤه. *l*) O, B et Co من لم. *m*) O, B et Co يفطن.

فجاءوا حتى وافوا مطرّفا وكتب البَرَاء بن قَبِيصة وهو عامل الحجّاج على أَصْبهان امّا بعد فان كان للأَمير اصلحه الله حاجةٌ فى أَصْبهان وغير اصبهان فليبعث الى مطرّف جيشا كثيفا يستأصله ومَن معه فانه لا تزال عصابة *قد انتفحت له من بلدة من البُلْدان *a* حتى توافيه *b* بمكانه الذى هو به فانه قد استكثف وكثر تبعه والسلام، فكتب اليه الحجّاج اما بعدُ اذا اتاك رسولى *c* فعسكرْ بمن معك فاذا مرّ بك عدىّ بن وتّاد *d* فأخرجْ معه فى اصحابك وأسمعْ له وأَطِعْ والسلام، فلمّا قرأ كتابه خرج فعسكر وجعل الحجّاج بن يوسف يسرّح الى البَرَاء بن قبيصة الرجال على دوابّ البريد *e* عشرين عشرين وخمسة عشر خمسة عشر *وعشرة عشرة *f* حتى سرّح اليه نحوا من خمسمائة وكان فى الفَيْن وكان الأَسْوَد بن سعد الهمدانىّ اتى الرىّ فى فتح الله على الحجّاج يومَ *g* لقى شبيبا بالسَّبَخة فمرّ بهمذان والجبال ودخل على *h* حمزة فاعتذر اليه فقال الأَسْوَد فابلغت الحجّاج عن حمزة فقال قد بلغنى ذاك وأَراد عزله فخشى ان يمكر به ان *i* يمتنع منه فبعث الى قيس ابن سعد العجْلىّ وهو يومئذ على شرطة *k* حمزة بن المغيرة ولبنى عجْل وربيعةَ عددٌ بهمذان فبعث الى قيس بن سعد بعهده على همذان وكتب اليه ان أوثقْ حمزة بن المغيرة *فى الحديد *l*

---

a) O, B et Co تاتيه بعد عصابة; pro انتفحت Pet. scr. انفتحت; C ut recep. *b*) O, et Co دوافيه, B يوافيه. *c*) O, B et Co كتابى ورسولى. *d*) Apposui *taschdîd* sec. B et O (rarius). IA زياد. *e*) B et Co البرد. *f*) O, B et Co om. *g*) Pet. ثم. *h*) O, B et Co الى. *i*) O, B et Co وان. *k*) O, B et Co شرط. *l*) O, B et Co بالحديد.

واحبسه قبلك حتى يأتيك امرى فلمّا اتاه عهده وأمره *a* اقبل ومعه ناس من عشيرته كثير فلمّا دخل المسجد وافق الاقامة لصلاة العصر فصلّى مع حمزة فلمّا انصرف حمزة انصرف معه قيس ابن سعد العجلىّ صاحب شرطه فأقرأه كتاب الحجّاج اليه *b* وأراه عهده فقال حمزة سمعا وطاعة فأوثقه وحبسه فى السجن وتولّى امر همذان وبعث عُمّاله عليها وجعل عمّاله كلّهم من قومه وكتب الى الحجّاج اما بعد فانى اخبر الأمير اصلحه الله انى قد شددت حمزة بن المغيرة فى الحديد وحبسته فى السجن وبعثت عمّالى على الخراج ووضعت يدى فى الجباية فان راى الأمير ابقاه الله ان يأذن لى فى المسير الى مطرّف اذن لى حتى اجاهده فى قومى ومَنْ اطاعنى من اهل بلادى فانى ارجو ان يكون الجهاد اعظمَ اجرًا من جباية الخراج والسلام، فلمّا قرأ الحجّاج كتابه ضحك ثم قال هذا جَانِب آثرا مّا قد امنّاه وقد كان مكان حمزة بهَمَذان اثقل ما خلق الله على الحجّاج مخافةَ ان يمدّ اخاه بالسلاح والمال ولا يدرى لعلّه يبدو له فيعقّ *c* فلم يزل يكيده حتى عزله فاطمأنّ *d* وقصد قصد مطرّف، قال ابو مخنف فحدّثنى مطرّف ابن عامر بن وَاثلة ان الحجّاج لمّا قرأ كتاب قيس بن سعد العجلىّ وسمع قوله إن أَحَبَّ الأمير سرتُ اليه حتى اجاهده فى قومى قال ما ابغض الىّ ان تكثر *e* العرب فى ارض الخراج، قال

---

a) Pet. et Co om. *b*) O, B et Co om. *c*) Pet. et C فيعقو; in B prius scriptum fuit, ut videtur, فيعفو deinde emend. فيعقق. *d*) O, B et Co c. و. *e*) O et B بكثر.

فقال لى ابن الغرق[a] ما هو الّا ان سمعتها من الحجّاج فعلمت انه[b] لو قد فرغ له قد عزله، قال وحدّثنى النضر بن صالح ان الحجّاج كتب الى عدىّ بن وتّاد الإيادىّ وهو على الرىّ يأمره بالمسير الى مطرّف بن المغيرة وبالمرّ على البَرَاء بن قبيصة فاذا اجتمعوا فهو امير الناس، قال ابو مخنف وحدّثنى ابى عن عبد الله بن زُهير عن عبد الله بن سليم الأزدىّ قال انّى لجالس مع[c] عدىّ بن وتّاد على مجلسه بالرىّ اذ اتاه كتاب الحجّاج فقرأه ثمّ دفعه الىّ فقرأته فاذا فيه اما بعد فاذا قرأْت كتابى هذا[d] فانهضْ بثلثة ارباع *مَن معك[e] مِنْ اهل الرىّ ثمّ اقبل حتى تمرّ بالبَرَاء بن قبيصة بِجَىّ ثمّ سيرَا جميعا فاذا التقيتما فأَنت امير الناس حتى يقتل الله مطرّفا فاذا كفى الله المؤمنين مؤونَتَه فانصرفْ الى عملك فى كنف من[d] الله وكلاءته وستره، فلمّا قرأته *قال لى[f] قمْ وتجهّزْ قال وخرج فعسكر ودعا الكُتّاب فضربوا البعث على ثلثة ارباع الناس فما مضت جُمْعة حتى سرنا فانتهينا الى جَىّ ويوافينا[g] بها قَبيصة القُحَافىّ فى تسع مائة من اهل الشأم فيهم عمر بن هبيرة، قال ولم نلبث بِجَىّ الّا يومين حتى نهض عدىّ بن وتّاد بمن اطاعه من الناس ومعه ثلثة آلاف مقاتل من اهل الرىّ وألف مقاتل مع البَرَاء بن قبيصة بعثهم اليه الحجّاج من الكوفة وسبع مائة من اهل الشأم

a) Pet. الغرق, v. supra p. ٩٣٣, 13, ٩٤٥, 16. Co om. verba الحجاج — قال.   b) O, B et Co ان.   c) O, B et Co عند.
d) O, B et Co om.   e) Pet. et C om.   f) O, B et Co قلت.
g) Pet. c. ف, O et B ووافانا، Co وفانا.

ونحو من الف رجل من اهل أصبهان والأكراد فكان فى قريب من ستّة آلاف مقاتل ثم اقبل حتى دخل على مطرّف بن المغيرة، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح عن عبد الله بن عَلْقمة *ان مطرّفا a لمّا بلغه مسيرهم اليه خندق على اصحابه خندقا فلم يزالوا فيه حتى قدموا عليه، قال ابو مخنف وحدّثنى b يزيد مولى عبد الله بن زهير قال كنتُ مع مولاى اذ ذاك، قال خرج c عدىّ بن وتّاد فعبّى الناس فجعل على ميمنته عبد الله بن زُهير ثم قال للبراء بن قبيصة قمْ فى الميسرة فغضب البَرَاء وقال تأمرنى d بالوقوف فى الميسرة وأَنا امير مثلك تلك خيلى فى الميسرة وقد بعثت عليها فارس مُضَر الطُفيل بن عامر بن واثلة، قال فأُنهى e ذلك الى عدىّ بن وتّاد فقال لابن اقيصر الخثعمىّ انطلقْ فأَنت على الخيل وانطلقْ الى البَرَاء بن قَبيصة فقل له انك قد أُمرت بطاعتى ولستَ من الميمنة والميسرة والخيل والرجّالة فى شىء انما عليك ان تُؤمَر فتُطيع ولا *تعرض لى f فى شىء اكرهه فأَتنكّرَ لك وقد كان له مُكْرِما، ثم ان عديّا بعث على الميسرة عمر بن هبيرة وبعثه فى مائة من اهل الشأم فجاء حتى وقف برايته فقال رجل من اصحابه للطُفيل بن عامر خلّ رايتك وتَنَحَّ عنّا فانما نحن اصحاب هذا الموقف فقال الطفيل انى لا اخاصمكم انما عقد لى هذه الراية البراء بن قبيصة وهو اميرنا

a) O, B et Co قال. b) O om.; B حدثنى, Co ut rec. sed recent. man. add. c) O, B et Co وخرج. d) O, B et Co اتامرنى, C يامرنى. e) O, B et Co فانتهى. f) O, B et Co تعترض.

وقد علمنا ان صاحبكم على جماعة الناس فإن كان قد عقد لصاحبكم هذا فبارك الله له ما أَسْمَعَنا وأَطْوَعَنا فقال لهم عمر بن هبيرة مهلا كفّوا عن اخيكم وابن عمّكم رايتنا رايتك فإن شئت آثرناك بها قال فما راينا رجلين كانا *a* احلم منهما فى موقفهما ذلك قال ونزل عدىّ بن وتّاد ثم زحف نحو مطرّف *b*، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح وعبد الله بن عَلْقمة ان مطرّفا بعث على ميمنته الحجّاج بن جارية وعلى ميسرته الربيع بن يزيد الأَسَدىّ وعلى الحامية سليمان بن صخر المُزَنىّ ونزل هو يمشى فى الرجال ورايته مع يزيد بن ابى زياد مولى ابيه المغيرة ابن شعبة، قال *c* فلمّا زحف القوم بعضهم الى بعض وتدانوا *c* قال لبكير بن هارون البجلىّ اخرجْ اليهم فادعهم الى كتاب الله *d* وسنّة نبيّه *e* وبَكّتْهم بأَعمالهم الخبيثة فخرج اليهم بكير بن هارون على فرس له ادهم أَقْرح ذَنوب عليه *f* الدرع والمغفر والساعدان فى يده الرمح وقد شدّ درعه *g* بعصابة حمراء من حواشى البرود فنادى بصوت له عال رفيع يا اهل قبلتنا وأَهل ملّتنا وأَهل دعوتنا انّا نسئلكم بالله الذى لا اله الّا هو الذى علمه بما تُسِرّون مثل علمه بما تُعْلنون لمّا انصفتمونا وصدقتمونا وكانت نصيحتكم *c* لله لا لخلقه وكنتم شهداء الله على عباده بما يعلمه الله من عباده خبّرونى عن عبد الملك *بن مروان *c* *وعن الحجّاج *h* بن يوسف

---

a) O, B, Co et C كان. *b*) O, B et Co add. بن المغيره بن شعبه. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co add. جل ثناوه. *e*) O, B et Co add. صلى الله عليه وسلم وعلى آله (O om. وسلم). *f*) O, B et Co وعليه. *g*) B et Co دراعه, O ذراعه. *h*) O, B et Co والحجاج.

السنتم تعلمونهما[a] *جبّاريّن مستأثرين[b] يتبعان الهوى فيأخذان بالظِنّة ويقتلان على الغضب قال فتنادوا من كلّ جانب يا عدوّ الله كذبت ليسا كذلك فقال لهم وَيْلَكُم لَا تَفْتَرُوا عَلَى ٱللّٰهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَى[c] ويلكم او تعلّمون[d] الله ما لا يعلم انى قد استشهدتكم وقد قال الله[e] فى الشهادة وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ فخرج اليه صارم مولى عدىّ ابن وتّاد وصاحب رايته فحمل على بكير بن هارون البجلىّ فاضطربا بسيفيهما فلم تعمل ضربة مولى عدىّ شيئًا وضربه بكير بالسيف فقتله ثمّ استقدم فقال فارسٌ لفارسٍ فلم يخرج اليه احد فجعل يقول

صَارِمُ قَدْ لَاقَيْتَ سَيْفًا صَارِمَا *وأَسَدًا ذا لِبْدَةٍ ضُبَارِمَا[f]

قال ثمّ ان الحجّاج *بن جارية[g] حمل وهو فى الميمنة على عمر ابن هبيرة وهو فى الميسرة وفيها الطُفيل بن عامر بن واثلة فالتقى هو والطفيل وكانا صديقين متواخيَيْن فتعارفا وقد رفع كلّ واحد منهما السيف على صاحبه فكفّا ايديهما، فاقتتلوا طويلا ثمّ ان ميسرة عدىّ بن وتّاد زالت غير بعيد وانصرف الحجّاج بن جارية الى موقفه ثمّ ان الربيع بن يزيد حمل على عبد الله بن زهير فاقتتلوا طويلا ثمّ ان جماعة الناس حملت على الأَسَدىّ فقتلته وانكشفت[h] ميسرة مطرّف *بن المغيرة[g] حتى انتهت اليه

---

a) C تعلمونهم, O, B et Co تعلمون انهما. *b*) O et B جباران مستاثران. *c*) Cf. Kor. 20 vs. 63. *d*) Pet. لم تعلمون, C لو تعلمون (cf. Kor. 49 vs. 16). *e*) O, B et Co add. جل ثناوه, cf. Kor. 2, vs. 283. *f*) Pet. et C om. *g*) O, B et Co om. *h*) O, B et Co c. ف.

ثم ان عمر بن هبيرة حمل على الحجّاج بن جارية وأصحابه فقاتله قتالا a طويلا ثم انه b حدره c حتى انتهى d الى مطرّف وحمل ابن اقيصر الخثعميّ فى الخيل على سليمان بن صخر المزنيّ فقتله وانكشفت خيلهم حتى انتهى الى مطرّف فثمّ اقتتلت الفرسان اشدّ قتال رآه الناس قطّ ثم انه وصل الى مطرّف، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح انه جعل يناديهم يومئذ يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألّا نعبد الّا الله ولا نشرك به شيئًا ولا نتّخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولّوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون قال ولم يزل يقاتل حتى قُتل واحتزّ رأسه عمرُ بن هبيرة وذكر انه قتله وقد كان اسرع اليه غيرُ واحد غيرَ أن ابن هبيرة احتزّ رأسه وأوفده e به عدىّ بن وتّاد وحظى به وقاتل عمر بن هبيرة يومئذ وأبلى بلاء حسنا،

قال ابو مخنف *وقد حدّثنى f حكيم بن ابى سفيان الأزدىّ انه قتل يزيد بن ابى زياد مولى المغيرة بن شعبة وكان صاحب راية مطرّف، قال ودخلوا عسكر مطرّف وكان مطرّف قد جعل على عسكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف الأزدىّ فقُتل وكان صالحا ناسكا عفيفا، قال ابو مخنف حدّثنى زيد مولاهم انه راى رأسه مع ابن اقيصر الخثعميّ فما ملكتُ نفسى أن قلت له اما والله لقد قتلته من المصلّين العابدين الذّاكرين اللّهَ كثيرًا قال

---

a) Pet. om. b) O, B et Co om. c) O, B et Co حدره. d) O, B et Co inser. به. e) Pet. ووافده. f) O, B et Co وحدثنى.

فأقبل نحوى وقال مَنْ انت فقال له مَوْلاى هذا غلامى ما له قال *a* فأخْبِره بمقالتى *b* فقال انه *c* ضعيف العقل، قال ثم انصرفنا الى الرىّ مع عدىّ بن وتّاد قال وبعث رجالا من اهل البلاء الى الحجّاج فأكرمهم وأحسن اليهم قال ولمّا رجع الى الرىّ جاءت بَجيلة الى عدىّ بن وتّاد فطلبوا لبكير بن هارون الأمان فآمنه وطلبت ثقيفُ لسويد بن سِرْحان الثقفىّ الأمان فآمنه وطلبتْ فى كلّ رجل كان مع مطرّف عشيرتُه فآمنهم وأحسن فى ذلك وقد كان رجال من اصحاب مطرّف أُحيط بهم فى عسكر مطرّف فنادوا يا بَرَاءُ خذْ لنا الأمان يا بَرَاءُ اشفعْ لنا فشفع لهم فتُركوا وأَسر عدىّ ناسا *d* كثيرا فخلّى *e* عنهم، قال ابو مخنف وحدّثنى *f* النضر بن صالح انه اقبل حتى قدم على سويد بن عبد الرحمن بحُلْوان فأكرمه وأحسن اليه ثم انه انصرف بعد ذلك الى الكوفة،

قال ابو مخنف وحدّثنى *f* عبد الله بن عَلْقمة ان الحجّاج بن جارية الخثعمىّ اتى الرىّ وكان *مَكْتَبُه بها *g* فطُلب الى عدىّ فيه فقال هذا رجل مشهور قد شهر مع صاحبه وهذا كتاب الحجّاج الىّ فيه، قال ابو مخنف فحدّثنى ابى عن عبد الله بن زُهير قال كنت فيمن كلّمه فى *h* الحجّاج بن جارية فأخرج الينا كتاب الحجّاج بن يوسف اما بعد فان *i* كان الله قتل الحجّاج بن جارية فبُعْدا له فذاك ما اهوى وأُحبّ وإن كان حيّا فاطلبْه قبلك حتى

---

a) O, B et Co om. *b*) Pet. om., B مقالتى. *c*) Pet. له. *d*) Pet. اناسا. *e*) O, B et Co inser. سبيلهم وعفى. *f*) O, B et Co c. ف. *g*) O, B et Co مكتبه فيها. *h*) O et B om.; in Co, ut videtur, recent. man. add. *i*) O et Co فان, B فاذا.

نوثقه ثمّ سرّح به التّى ان شاء الله والسلام، قال فقال لنا قد كُتب التّى فيه ولا بدّ من السمع والطاعة ولو لم يكتبْ التى فيه آمنته لكم وكففت عنه فلم اطلبْه وقمنا من عنده، قال *a* فلم يزل الحجّاج بن جارية خائفا حتى عُزل عدىّ بن وتّاد وقدم خالد بن عتّاب بن ورْقاء فشبثُ اليه فيه فكلّمته فآمنه،

وقال *b* حَبيب *بن خِدْرَة *c* مولى لبنى هلال بن عامر

هل انى فائد *d* عن أَيسارنا اذْ *e* خَشينَا من عَدُوّ خُرُقَا
اذ أَتَانا الخَوْفُ من مأمَنِنا فطَوَيْنا فى سواد أُفُقَا
وسَلِى هَدِيّة يومًا هل رأتْ بَشَرًا أَكْرَمَ منّا خُلُقَا
وسَلِيها أَعَلَى *f* العَهْد لنا او يُصِرّون علينا حَنَقَا
ولَكَمْ من خُلّة من قَبْلها قد صَرَمْنا حَبْلَها فانْطَلَقَا
قد أَصَبْنا العَيْشَ عيْشا ناعمًا وأَصَبْنا العَيْشَ عَيْشًا رَنِقَا
وأَصَبْتُ الدّهْرَ دهْرا أَشْتَهِى طَبَقًا منه والْوِى طَبَقَا
وشَهِدْتُ الخَيْلَ فى مَلْمومَة ما ترى *g* منهنّ الّا الحَدَقَا
يَتَسَاقَوْنَ بأطْراف القَنَا من نَجيعِ المَوْتِ كأْسًا دَهَقَا
فدِراك الخيل قد يونقنى *h* وبرد اللّهْو عنّى الأَنَقَا *i*
بمشيح *k* البَيْض حتى يتركوا لسُيُوف الهِنْد فيها طُرُقَا

---

a) O, B et Co om. *b*) C om. وقال et quae sequuntur usque ad verba قال ابو جعفر, p. ١٠٠٣ l. 2. *c*) Pet. خدره وهو. Pro خدرة, O et B scr. حدره, Co جدره. De hoc nomine iampridem inter Arabes non satis constabat; cf. Mobarr. v.٩, 10—12. *d*) Pet. زايد. Pro ايسارها legendum videtur اسْآدنا = ايسادنا. *e*) Pet. او. *f*) O, B et Co هم على. *g*) Pet. ىرى, B نرى. *h*) Pet. يوقفنى. *i*) Pet. الارق, O الادق. *k*) Pet. ىمشح vel ىمشح.

فكأيّن *a* من غدٍ *b* وافقتها مثلَ ما وافقَ شَنٌّ طَبَقَا *c*

قال ابو جعفر وفى هذه السنة وقع الاختلاف بين الأزارقة اصحاب قَطَرِىّ بن الفَجَاءة فخالفه بعضهم واعتزله *d* وبايع *e* عبد رَبّ الكبير وأَقام بعضهم على بيعة قطرىّ *f*

ذكر الخبر عن ذلك وعن السبب الذى من اجله حدث الاختلافُ بينهم حتى صار امرهم الى الهلاك

ذكر هشام *g* عن ابى مخنف *h* عن يوسف بن يزيد ان المهلّب اقام بسابور *i* فقاتل *k* قطريّا وأصحابه من الأزارقة بعد ما صرف الحجّاجُ عتّابَ بن وَرْقاء عن عسكره نحوا من سنة ثم انه زاحفهم *l* يوم البستان فقاتلهم قتالا شديدا وكانت كِرْمان فى ايدى *m* الخوارج وفارسُ فى يد المهلّب فكان قد ضاق عليهم مكانهم الذى هُمْ به لا يأتيهم من فارس مادّة وبَعُدَ *n* ديارهم عنهم فخرجوا حتى اتوا كِرْمان وتبعهم المهلّبُ حتى نزل بجِيرُفْتَ وجِيرُفْتُ مدينة كرمان فقاتلهم بها اكثر من سنة قتالا شديدا وحازهم عن فارسَ كلّها فلمّا صارت فارسُ كلّها فى يدى المهلّب بعث الحجّاجُ عليها عُمّاله وأخذها *o* من المهلّب فبلغ ذلك عبد الملك فكتب الى الحجّاج

a) B et Co وكائن. *b*) Pet. غرٍ. *c*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 800 (Meidânî ed. Bûl. II, ٢٩٣). *d*) B et Co c. ف. *e*) Pet. et C وتابع. *f*) O add. بن الفجاه ولم يتغير, B add. بن الفجاه; Co om. verba وبايع — قطرى l. 3—4. *g*) O, B et Co add. بن محمد. *h*) O, B et Co add. لوط بن يحيى. *i*) O, B et Co بنيسابور. *k*) B فقال (sic), C يقاتل. *l*) O, B et Co راجعهم, IA ut rec. *m*) O, B et Co يدى. *n*) O, B et Co وبعدت. *o*) O, B et Co c. ف.

أمّا بعد فدَعْ بيد المهلّب خراج جبال فارس فإنّه لا بدّ للجيش من قوّة ولصاحب الجيش من معونة ودع *a* له كورة فَسَا ودَرَابْجِرْدَ وكورة اصطخر، فتركها *b* للمهلّب فبعث المهلّب عليها عمّاله فكانتا له قوّةً على عدوّه وما يصلحه، *c* ففى ذلك يقول شاعر الأزد وهو يعاتب المهلّب

نُقَاتِلُ *e* عن قُصُورِ دَرَابَجِرْدٍ ونَجْبِى *d* للمُغيرَةِ والرُّقَادِ

وكان الرقاد بن زياد بن همّام رجل من العَتيك كريمًا على المهلّب، وبعث الحجّاج الى المهلّب البَرَاء بن قبيصة وكتب الى المهلّب اما بعد فانك *والله لو شئت *f* فيما ارى لقد اصطلمت هذه الخارجة المارقة ولكنّك تحبّ طول بقائهم لتأكل الأرض حولك وقد بعثت اليك البراء بن قبيصة لينْهضك اليهم *فأنهضْ اليهم *g* اذا قدم عليك بجميع المسلمين ثم جاهدْهم اشدّ الجهاد وإيّاك والعِلَلَ والأَباطيل والأُمور التى ليست لك عندى بسائغة *h* ولا جائزة والسلام، فأخرج المهلّب بنيه كلّ ابن له *g* فى كتيبة وأخرج الناس على راياتهم ومصافّهم وأخْماسهم وجاء البَرَاء بن قبيصة فوقّفه

---

a) O, B et Co c. ف. *b*) Ita codd. pro فتركهما et mox عليها pro عليهما. *c*) C om. quae sequuntur usque ad verba كريما على المهلب l. 7. *d*) Pet. et B يقاتل, O نقادل, Co تقاتل *e*) Pet. ويايجبى, O, B et Co وتجبى. Scripsi quemadmodum apud Jâc. II, ٥٦. نقاتل et نجبى (ita legendum est pro نحمى cf. Mobarr. ٦٨۴, 8). Auctorem versus prodit Jâc. Abu'l-Bahâ al-Ijâdî (cf. Ibn Dor. ٢٨٥) et patrem Rocâdi appellat عبيد العلى. Fortasse versus quos affert Mobarr. p. ٦٨۴ ad idem cum hoc nostro pertinent carmen. *f*) O, B et Co لو شئت والله. *g*) O, B et Co om. *h*) Pet. et Co دسابغة, C سايغة.

على تلّ قريب منهم حيث يراهم فأخذت الكتائب تحمل على الكتائب والرجال على الرجال فيقتتلون اشدّ a قتال رآه الناس من صلاة الغداة الى انتصاف النهار ثمّ انصرفوا فجاء البراء بن قبيصة الى المهلّب فقال له لا والله ما رايت *كتيبتك فرسانا قطّ ولا كفرسانك من العرب فرسانا قطّ ولا رايت مثل قوم يقاتلونك قطّ اصبر ولا ابأس b انت والله المعذور، فرجع بالناس المهلّب حتى اذا كان عند c العصر خرج اليهم بالناس وبنيه d فى كتائبهم فقاتلوه كقتالهم e فى اوّل مرّة، قال ابو مخنف وحدّثنى f ابو المغلّس الكنانىّ عن عمّه ابى طلحة قال خرجت كتيبة من كتائبهم لكتيبة من كتائبنا فاشتدّ بينهما g القتال فأخذت h كلّ واحدة منهما لا تصدّ عن الأخرى فاقتتلتا حتى حجز الليل بينهما فقالت احداهما للأخرى ممّن انتم فقال هؤلاء نحن من بنى تميم وقال هؤلاء نحن من بنى تميم فانصرفوا عند المساء، قال i المهلّب للبراء k كيف رايت قال رايت قوما والله ما يعينك عليهم الّا الله l فأحسن الى البراء بن قبيصة وأجازه وحمله وكساه وأمر له بعشرة آلاف درهم ثمّ انصرف الى الحجّاج فأتاه بعذر المهلّب وأخبره بما راى m وكتب المهلّب الى الحجّاج اما بعد فقد اتانى كتاب الأمير

---

a) O, B et Co add. واعظم القتال (B قتال). b) O, B et Co كتيبةً ككتيبتك ولا فرسانا كفرسان يقاتلونك اصبر ولا اشد باسا; Pet. pro ابأس scr. اللبِيس, C انس. c) O, B et Co om. d) O, B et Co وخرجوا اليه (O فخرجوا). e) O, B et Co add. له. f) O, B et Co c. ف. g) O, B et Co بينهم. h) O, B et Co c. و. i) O, B et Co فقال. k) O, B et Co لقبيصة. l) O et Co add. جل ثناوه, B تعالى. m) O, B et Co add. منه.

اصلحه الله واتّهامه ايّاى فى هذه الخارجة المارقة وأمرنى الأمير بالنهوض اليهم واشهاد رسوله ذلك وقد فعلت فليسأله عما راى فأمّا انا فوالله لو كنت اقدر على استئصالهم او ازالتهم عن مكانهم ثمّ امسكتُ عن ذلك لقد غششت المسلمين وما وفيت لأمير المؤمنين ولا نصحت للأمير اصلحه الله فعاذ الله ان يكون هذا *من رأيى ولا a مما ادين الله به والسلام، ثمّ ان المهلّب قاتلهم بها a ثمانية عشر شهرا لا يستقلّ منهم شيئا ولا يرى فى موطن يَنْقعون b له ولمن معه من اهل *العراق من c الطعن والضرب ما d يردعونهم به ويكفّونهم عنهم e ثمّ ان رجلا منهم كان عاملا لقطرىّ على ناحية من a كَرْمان خرج فى سريّة لهم يُدْعى المُقَعْطَر من بنى ضَبّة فقتل رجلا قد كان ذا بأس من الخوارج *ودخل منهم فى ولاية فقتله المُقَعْطَر f فوثبت الخوارج الى قَطَرىّ فذكروا له ذلك وقالوا أَمْكنّا من الضبّىّ نقتلْه بصاحبنا فقال لهم ما ارى ان افعل رجل تأوّل فأخطأ فى التأويل ما ارى ان تقتلوه g وهو من ذوى الفضل منكم والسابقة فيكم قالوا بلى قال لهم لا فوقع الاختلاف بينهم فولّوا عبد ربّ الكبير وخلعوا قطريّا وبايع h قطريّا منهم عصابة نحوٌ من رُبْعهم او خُمْسهم فقاتلهم نحوا من شهر غدوةً وعشيّةً فكتب بذلك المهلّب الى الحجّاج   اما بعد فانّ الله i قد القى بأس الخوارج بينهم فخلع عظمُهم قطريّا وبايعوا عبد ربّ وبقيت

---

a) O, B et Co om. b) O, B et Co يتفقون به, C ىنقعون, Pet. الا ىنقعون. c) O, B et Co فى تقصير. d) Codd. وما. e) O, B et Co عنه. f) Pet. et C om. g) Pet et O ىقتلوه. h) Pet. et Co وتابع. i) O, B et Co add. جلّ ثناؤه.

*عصابة منهم a مع قطرىّ فهم b يقاتل بعضهم بعضا غدوًّا c وعشيًّا وقد رجوت ان يكون ذلك من امرهم سبب هلاكهم ان شاء الله والسلام ، فكتب اليه   أمّا بعد فقد بلغنى كتابك تذكر فيه اختلاف الخوارج بينها فاذا اتاك كتابى هذا فناهضْهم على حال اختلافهم وافتراقهم قبل ان يجتمعوا فتكون مؤونتهم عليك اشدّ والسلام ، فكتب اليه   اما بعد فقد بلغنى كتاب الأمير وكلّ ما فيه قد d فهمت ولستُ ارى ان اقاتلهم ما داموا يقتل بعضهم بعضا وينْقص بعضهم عددَ بعض فانْ تَمُّوا على ذلك فهو الذى نريد وفيه هلاكهم وان اجتمعوا لم يجتمعوا الّا وقد رقّق بعضُهم بعضا فأُناهضهم على تفيئة e ذلك وهم اهون ما كانوا وأضعفه f شوكةً ان شاء الله والسلام ، فكفّ عنه الحجّاج وتركهم المهلّب يقتتلون شهرا لا يحرّكهم ثم ان قطريّا خرج بمن اتّبعه نحو طبرستان وبايع عامّتهم عبد ربّ الكبير فنهض اليهم g المهلّب فقاتلوه قتالا شديدا ثم ان الله h قتلهم فلم ينجُ منهم الّا قليل وأُخذ عسكرهم وما فيه وسُبُوا لأنّهم كانوا يسْبُون المسلمين i ،، وقال كعب الأشْقَرىّ والأشْقَر بطن من الأزد يذكر يوم رامَ هُرْمُزَ وأيّام سابُورَ وأيّام جِيرَفْتَ k

---

a) O, B et Co عصابة منهم. b) O, B et Co om. c) O, B et Co غدوه. d) O, B, Co et C فقد. e) Co نفيه, O دفيئه, B نفئه, Pet. et C بقيه. f) Pet. et C واهونه (fortasse legend. واوهنه). g) O, B et Co اليه. h) O, B et Co add. جل ثناوه. i) C om. quae hic sequuntur usque ad finem versuum Tofail ibn ʿAmir. k) O, B et Co add. قصيده; cf. *Aghâni*, XIII, ٤٧ ubi undecim priores (praeter duo) aliique nonnulli ex his versibus laudantur.

يا حَفْصَ انّى عَدانى عَنْكُمُ ٱلسَّفَرُ
وَقَدْ *أُرِقْتُ فَآذَى عَيْنِىَ *a* ٱلسَّهَرُ
عُلِّقْتَ يا كَعْبُ بَعْدَ ٱلشَّيْبِ غانِيَةً
والشَّيْبُ فيه عَنِ ٱلْأَهْوَاء مُزْدَجَرُ
أَمُمْسِكٌ أَنْتَ عَنْهَا *b* بِٱلَّذِى عَهِدَتْ
امْ حَبْلُها اذ نَأَتْكَ ٱلْيَوْمَ مُنْبَتِرُ
عُلِّقْتُ *خَوْدًا بِأَعْلَى *c* الطَّفِّ مَنْزِلُها
فى غُرْفَةٍ دُونَهَا ٱلْأَبْوَابُ وَٱلْحُجَرُ
دُرْمًا مَناكِبُها رَيًّا مَآكِمُها
تَكَادُ انْ نَهَضَتْ لِلْمَشْىِ تَنْبَتِرُ *d*
*وَقَدْ تَرَكْتُ بِشَطِّ ٱلزَّابِيَيْنِ لَهَا
دارًا بِهَا يَسْعَدُ ٱلْبَادُونَ وَٱلْحَضَرُ *e*
وَٱخْتَرْتُ دارًا بِهَا حَىٌّ *f* أُسَرُّ بِهِمْ
ما زالَ *g* فِيهِمْ لِمَنْ نَخْتارُهُمْ *h* خِيَرُ *i*
لَمَّا نَبَتْ بِى بِلادِى سِرْتُ مُنْتَجِعًا
وَطَالِبُ ٱلْخَيْرِ مُرْتَادٌ *k* وَمُنْتَظِرُ

---

a) Mobarrad ٦٩٤ سهرت فاردى نومى. *b*) *Agh.* منها. *c*) Pet. حورا اعلى (حَوْرَاءَ أَعْلَى). *Agh.* ut rec. sed pro علقت hab. ذكرت. *d*) Pet. تنبتتر; hunc vers. om. *Agh.* *e*) Pet. om. *f*) *Agh.* قوم. *g*) O, B et Co ذاك. *h*) Sec. *Agh.*; B يختارهم, O, Co et Pet. نختارهم. *i*) Pet. خبر vel خير, *Agh.* ut rec. *k*) Pet. من تاد (sic); *Agh.* ut rec. sed hoc hemist. cum sequenti coniungit et praecedens hem. om.

أَبَا سَعِيدٍ فَإِنِّى جِئْتُ a مُنْتَجِعًا
أَرْجُو نَوَالَكَ لَمَّا مَسَّنِى الضَّرَرُ b
لَوْلَا المُهَلَّبُ ما زُرْنَا بِلَادَهُمُ
ما دَامَتِ ٱلْأَرْضُ فِيهَا المَاءُ والشَّجَرُ
فَمَا c مِنَ ٱلنَّاسِ مِنْ حَيٍّ عَلِمْتُهُمُ
إِلَّا يُرَى فِيهِمِ مِنْ سَيْبِكُمْ أَثَرُ
أَحْيَيْتَهُمْ بِسِجَالٍ مِن نَدَاكَ كَمَا
تَحْيَا البِلَادُ إِذَا ما مَسَّهَا المَطَرُ
إِنِّى لَأَرْجُو إِذَا ما فَاقَةٌ نَزَلَتْ
فَضْلًا مِنَ ٱللّٰهِ فِى كَفَّيْكَ يَبْتَدِرُ d
فَٱجْبُرْ أَخًا لَكَ أَوْهَى ٱلْفَقْرُ قُوَّتَهُ
لَعَلَّهُ بَعْدَ وَهْيِ ٱلْعَظْمِ يَنْجَبِرُ e
جَفَا ذَوُو نَسَبِى عَنِّى وَأَخْلَفَنِى
ظَنِّى فَلِلّٰهِ دَرِّى كَيْفَ آتَمِرُ f
يَا وَاهِبَ ٱلْقَيْنَةِ الحَسْنَاءِ g سُنَّتُهَا
كَٱلشَّمْسِ هِرْكَوْلَةٍ فِى طَرْفِهَا فَتَرُ
وما تَزَالُ بُدُورٌ مِنْكَ رَائِحَةٌ
وآخَرُونَ لَهُمْ مِن سَيْبِكَ الغُرَرُ h
نَمَاكَ لِلْمَجْدِ أَمْلَاكٌ وَرِثْتَهُمْ
شُمُّ العَرَانِينِ فِى أَخْلَاقِهِمْ يَسَرُ i

a) *Agh.* سرت. b) Hoc hem. om. *Agh.* c) *Agh.* وما. d) Pet. تبتدر, O ىبتدر. e) Pet. ىنجبر. f) B et Co اتمر. g) O, B et Co الغرّا. h) Pet. الغزر. i) Pet. نشر.

ثَارُوا بقَتْلَى وأَوْتارٍ a تُعَدِّدُها b
فى حِينَ لا حَدَثٌ فى الحَرْبِ يَثَّئِرُ c
وٱسْتَسْلَمَ الناسُ ان حَلَّ ٱلْعَدُوُّ بِهِمْ
فَمَا لِأَمْرِهِمِ وِرْدٌ وَلَا صَدَرُ
وما تَجَاوَزَ d بابَ الجِسْرِ مِنْ أَحَدٍ
وعَضَّتِ ٱلْحَرْبُ أَهْلَ المِصْرِ فٱنْجَحَرُوا
وأُدْخِلَ الخَوْفُ أَجْوَافَ البُيُوتِ عَلَى
مِثْلِ النِّسَاءِ رِجَالٌ ما بِهِمْ غِيَرُ
وٱشْتَدَّتِ ٱلْحَرْبُ والبَلْوَى وحَلَّ بنا
أَمْرٌ تُشَمِّرُ فى أَمْثَالِهِ ٱلْأُزُرُ
نظَلّ e من دون خفض f مُعْصَمِينَ بهم
فَشَمَّرَ g ٱلشَّيْخُ لَمَّا أَعْظَمَ ٱلْخَطَرُ
كُنَّا نُهَوِّنُ قَبْلَ اليَوْمِ h شَأْنَهُمُ
حَتَّى تَفَاقَمَ أَمْرٌ كانَ يُحْتَقَرُ
لَمَّا وَهَنَّا وقد حَلُّوا بِسَاحَتِنَا
وٱسْتَنْفَرَ النَّاسُ تاراتٍ فما نَفَرُوا
نَادَى ٱمْرُؤٌ لا خِلَافَ فى عَشِيرَتِهِ
عَنْهُ وليس بِهِ *فى مِثْلِهِ i قِصَرُ

---

a) Pet. باوتار. b) Pet. يعددها. c) Pet. يثار. d) *Agh.* l.l. يجاوز, O نُجَاوِز, Co نجاوز. e) Pet. et Co يظل, B فظَلّ, O نَظَل. f) Pet. حفص, Co حفض. g) Pet. c. و. h) *Agh.*, ubi l. l. hic et bini qui sequuntur versus laudantur, الموت. i) *Agh.* عن مثلها.

افشى هنالك ممّا كان *مذ عصروا a
فيهم صنائع ممّا كان يُدَّخَرُ
تلبَّسوا لِقِرَاعِ الحَرْبِ بَزَّتَها
فَأَصْبَحُوا مِن وَرَاءِ الجِسْرِ قد عَبَرُوا
ساروا بِأَلْوِيَةٍ لِلْمَجْدِ قد رُفِعَتْ
وتَحْتَهُنَّ لُيُوثٌ فى الوَغَا وُقُرُ
حتى اذا خَلَّفُوا ٱلأَهْوَازَ وٱجتمعوا b
بِرَامَ هُرْمُزَ *وَافَاهُم بِهَا c ٱلخَبَرُ
نَعِىُّ بِشْرٍ فجال d القومُ e وٱنصدعوا
الّا بَقَايَا اذا ما ذُكِّرُوا ذَكَرُوا
ثُمَّ ٱسْتَمَرَّ بنا راضٍ بِبَيْعَتِهِ
يَنْوِى الوَفَاءَ ولم نَغْدُرْ f كَمَا غَدَرُوا
حتى ٱجْتَمَعْنا بسابور الجُنُود وقد
شُبَّتْ لنا ولَهُمْ نارٌ لَهَا شَرَرُ
نَلْقَى مَسَاعِيرَ أَبْطَالًا كَأَنَّهُمُ
جِنٌّ نُقَارِعُهُمْ ما مِثْلُهُمْ بَشَرُ
نُسْقَى ونَسْقِيهِمُ سَمًّا على حَنَقٍ
*مُسْتَأْنِفِى اللَّيْلِ حتى g أَسْفَرَ السَّحَرُ

---

a) Pet. من عصر. *b*) Hunc et sequentem versum laudat Jâc. II, ٧٣٨. *c*) Jac. من وافى به (sic; من ex praeced. هرمز iteratum videtur). *d*) Pet. فحال. *e*) O, B et Co الناس; Jâc. ut rec. *f*) Co يغدر (?) B et O :نغدر. *g*) O, B et Co وقت المسا الى ان.

قتلى هنالك لا عقل ولا قود
منّا ومنهم دماء سفكها هدر
حتى تنحّوا لنا عنها تسوقهم
منّا ليوث اذا ما اقدموا *a* جسروا
لم يغن عنهم غداة التلّ كيدهم
عند الطعان ولا المكر الّذى مكروا
باتت *b* كتائبنا تردى مسوّمة
حول المهلّب حتّى نوّر القمر
هناك ولّوا حزانًا *c* بعد ما فرحوا *d*
· وحال دونهم الأنهار والجدر *e*
*عبّوا جنودهم *f* بالسفح اذ نزلوا
بكازرون فما عزّوا ولا *g* ظفروا *h*
وقد لقوا مصدقًا منّا بمنزلة
ظنّوا بأن ينصروا فيها فما نصروا
بدشت بارين يوم الشعب اذ لحقت *i*
أسد بسفك دماء الناس قد زئروا *k*

a) Co قدموا, O et B قدّموا. *b*) *Agh.*, qui hunc et sequentes binos versus affert l.l. sed ordine invers., بانت. *c*) Co حرابا, O حرانًا, Pet. et B خزايا, *Agh.* جراحا. *d*) B قرحوا, Co فرحوا, *Agh.* هربوا. *e*) O, B et Co والجزر *Agh.* ut rec. *f*) *Agh.* خبوا كمينهم. *g*) Pet. وما; *Agh.* ut rec. *h*) *Agh.* نصروا. *i*) Hunc et duos, qui sequuntur, versus affert Jâc. II ٥٧٩. *k*) Pet. وتروا, O ذبروا, Jâc. دبروا.

لَاقَوْا كتائبَ *a* لا يُخْلُونَ ثَغْرَهُمُ
فيهم *b* على من يُقاسى حَرْبَهم صَعَرٌ *c*
المُقْدِمين اذا ما خيلُهم وَرَدَتْ
والعاطفين *d* اذا ما ضُيِّعَ *e* الدبرُ
وفى جُبَيْرِينَ *f* اذ صفُّوا بزَحْفهم
وَلَّوْا خَزَايَا وقد فُلُّوا وقد قُهِرُوا
واللّهِ ما نَزَلُوا يَوْمًا بِسَاحَتِنَا
الّا أَصَابَهُمُ مِنْ حَرْبِنَا ظَفَرُ
نَنْفِيهِمُ بِٱلْقَنَا عَن كُلِّ مَنْزِلَةٍ
تَرُوحُ منّا مَسَاعِيرٌ وتَبْتَكِرُ
وَلَّوا حذارًا وقد هَزُّوا *g* أَسِنَّتَنَا
نحو الحروب *h* فما نجّاهم الحَذَرُ
*صَلْتُ الجَبِينِ *i* طَوِيلُ البَاعِ ذو فَرَحٍ *k*
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ لا وَانٍ *l* ولا غُمُرُ
مُجَرَّبُ الحَرْبِ مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ
لا يُسْتَخَفُّ ولا مِن رَأْيِهِ البَطَرُ

---

a) Jâc. فوارس. *b*) Pet. فهم; Jâc. ut rec. *c*) Pet. صُغرٌ; Jâc. ut rec. *d*) Jâc. والطاعنين. *e*) Co صيّع, B صُيّع; Jâc. ut rec. *f*) O حبيبرين, B حَبيرين, Co حُبَيْرين, Pet. جبيرين. Est locus magni pretii nam hinc patet apud Istakhrî p. ١٠٥, ١٣٦, Ibn Haucal ٢٠٤ male جبيرين editum fuisse. *g*) B هزوا, sed in marg. add. كرهوا (sic) هزوا. *h*) Nomen loci inesse videtur. *i*) Pet. اجز التغور. *k*) Vocales addidi; O, B et Co ايد. *l*) Pet. فان.

وفى ثَلٰثِ سنينَ يَسْتَدِيمُ بنا
يُقَارِعُ الحَرْبَ أَطْوَارًا ويَأْتَمِرُ
يقولُ a انّ غَدًا مُبْدٍ لناظرِه
وفى اللَّيَالى وفى الأَيّام مُعْتَبَرُ
دعوا التَّتَايُعَ b والاسْراع وآرْتَقِبُوا
انّ المُحَارِبَ يَسْتَأْنِى ويَنْتَظِرُ
حتى أَتَتْهُ أُمُورٌ عندها فَرَجٌ c
وقد تَبَيَّنَ ما يَأْتِى وما يَذَرُ
لَمَّا زَوَاعُمْ الى كَرْمَان وآنصَدَعوا
وقد تَقَارَبَتِ الآجَالُ والقَدَرُ
سِرْنا اَلَيْهِم بِمِثْلِ المَوْجِ وآزْدَلَفوا
وَقَبْلَ ذلك كانتْ بَيْنَنَا مِئَرُ
وزادَنا حَنَقًا قَتْلَى نُذَكِّرُها d
لا تَسْتَفِيقُ e عُيُونٌ كلّما ذُكِرُوا
اذا ذَكَرْنا جَرُوزًا f وٱلّذِينَ بها
قَتْلَى *مَضَى لَهُمْ g حَوْلانِ ما قُبِرُوا

---

a) O يقول, B et Co نقول (cf. Freytag, *Prov.* I, 118, Meidânî, ed. Bûl. I, ٩١). *b*) Co التبايع, B التتابع. *c*) O et Co فرح. *d*) O تذكرها. Apud Jâc., qui hunc et duos versus sequentes laudat, II ٩٩, تذكّرهم (leg. نذكرهم et cf. V, 127). *e*) O يستفيق, B et Co يستفيق. *f*) Codd. حرورا cf. Jâc. l. l. *g*) Jâc. حلاحلهم (fort. خلا لهم).

تأْتى *a* عَلَيْنَا حَزَازَاتُ النُّفُوسِ فَمَا *b*
نُبْقِى *c* عَلَيْهِمْ وما يُبْقُون اِنْ قَدَرُوا *d*
ولا يُقِيلُونَنَا فى الحَرْب عَثْرَتَنَا
ولا نُقِيلُهُمُ يومًا اذا عَثَرُوا
لا عُذْرَ يُقْبَلُ مِنَّا دون أَنْفُسِنَا
ولَا لَهُمْ عِنْدَنَا عُذْرٌ لَوِ اعْتَذَرُوا
صَفَّانِ بالقاع كالطَّوْدَيْنِ بينهما
كَالْبَرْقِ يَلْمَعُ حتى يُشْخَصَ البَصَرْ
عَلَى بَصَائِرَ كُلٌّ غَيْرُ تَارِكِهَا
كِلَا *e* الفَرِيقَيْن تُتْلَى فِيهِمِ السُّوَرْ
يَمْشُون فى البَيْض والأَبْدان *f* اذ وَرَدُوا
مَشْىَ الزوامل تَهْدِى صفَّهُمْ *g* زُمَرْ
وشَيْخُنَا حَوْلَهُ مِنَّا مُلَمْلَمَةٌ
حَىٌّ من الأَزْد فيما نَابَهُمْ *h* صُبُرْ
فى مَوْطِنٍ يقطَعُ الأَبْطَالَ مَنْظَرُه
تُشَاطُ فيه *i* نُفُوسٌ حين تَبْتَكِرْ
ما زال مِنَّا رجالٌ ثَمَّ نَضْرِبُهُمْ *k*
بالمَشْرَفِىِّ *ونارُ الحرب *l* تَسْتَعِرْ

---

a) *Agh.* l. l. ٥٧, et Jâc. V, 127, 17 تأبى. *b*) *Agh* كما. *c*) Pet. دبقى, *Agh.* et Jâc. تبقى. *d*) Pet. نذروا vel تدروا (e قدروا corruptum). *e*) Pet. على. *f*) Pet. والايدان. *g*) Pet. منهم. *h*) Pet. نالهم. *i*) O, B et Co فيها. *k*) Pet. نجلدهم, B تضربهم. *l*) Pet. لبوث حين.

وباد كلّ سلاح يستعان به
فى حومة *a* الموت الّا الصارم الذكر
ندوسهم بعناجيج مجفّفة *b*
وبيننا ثمّ من صمّ القنا كسر
يغشين قتلى وعقرى ما بها رمق
كأنّها فوقها الجادىّ *c* يعتصر
قتلى بقتلى قصاص *d* يستقاد بها
تشفى صدور رجال طال ما وتروا
مجاورين *e* بها خيلا معقّرة
للطّير فيها وفى أجسادهم جزر *f*
فى معرك تحسب القتلى بساحته
أعجاز نخل زفته *g* الريح ينقعر *h*
وفى مواطن قبل اليوم قد سلفت
قد كان للأزد فيها الحمد والظفر
فى كلّ يوم تلاقى الأزد مفظعة
يشيب فى ساعة من هولها الشعر
والأزد قومى خيار القوم *i* قد علموا
اذا قرومهم يوم الوغى خطروا

---

a) Pet. باحة. *b*) Codd. مخففة. *c*) Co add. in marg. الجادى الزعزا ... (الزعفران). *d*) Pet. قصاصًا. *e*) O et B مجاوزين. *f*) Pet. جُزُر. *g*) O رفته, Pet. وفيه. *h*) Pet. تنعفر, B تنقعر, O ىنقعر. *i*) O, B et Co الناس.

فِيهِمْ مَعَاقِلُ مِنْ عِزٍّ يُلَاذُ بِهَا
يَوْمًا اذا شَمَّرَتْ حَرْبٌ لَهَا دِرَرُ
حَتَّى بِأَسْيَافِهِمْ يَبْغُونَ مَجْدَهُمُ
ان الْمَكَارِمَ فى الْمَكْرُوهِ تُبْتَدَرُ
لَوْلَا الْمُهَلَّبُ لِلْجَيْشِ الذى وَرَدُوا
أَنْهَارَ كِرْمَانَ بَعْدَ اللّٰهِ ما صَدَرُوا
انّا ٱعْتَصَمْنا بِحَبْلِ اللّٰه ان جَحَدُوا
بالْمُحْكَمَاتِ ولم نَكْفُرْ كما كَفَرُوا
جاروا عَنِ ٱلْقَصْدِ والاسْلام وٱتَّبَعُوا
دِينًا يُخَالِفُ ما جاءت بِهِ النُّذُرُ

وقال الطُّفَيل بن عامر بن وَاثلة وهو يذكر قتل عبد ربّ الكبير *a* وأصحابِهِ وذهاب قطرىّ فى الأَرض واتباعهم ايّاه ومراوغته ايّاهم

لقد مَسَّ منّا عَبْدَ رَبٍّ وجُنْدَهُ
عِقَابٌ فَأَمْسَى سَبْيُهُمْ فى المقاسم
سَمَا لَهُمُ بِالْجَيْشِ حتى أَزَاحَهُمْ *b*
بِكِرْمَانَ عن مَثْوًى من الأَرْضِ ناعِمِ
وما قَطَرِىّ الْكُفْرِ الّا نَعَامَةٌ
طَرِيدٌ يُدَوِّى لَيْلَهُ غَيْرَ نائِمِ
اذا فَرَّ منّا هارِبًا كان وَجْهُهُ
طَرِيقًا سِوَى قَصْدِ الهُدَى والمَعَالِمِ
فَلَيْسَ بِمُنْجِيهِ الفِرَارُ وانْ جَرَتْ
بِهِ ٱلْفُلْكُ فى لُجٍّ مِنَ البَحْرِ دائِمِ

---

a) Pet. om. *b*) Pet. اراحهم.

قال ابو جعفر وفى هذه السنة كانت هلكة قطرىّ وعَبيدة a بن هِلال وعبد ربّ الكبير ومَنْ كان معهم من الأَزارقة،

ذكر سبب مهلكهم b

وكان سبب ذلك ان أَمْرَ c الذين ذكرنا خبرهم من الأَزارقة لمّا تشتّت بالاختلاف الذى حدث بينهم بكَرْمان فصار بعضهم مع عبد ربّ الكبير وبعضهم مع قطرىّ ووهى امرُ قطرىّ توجّه يريد طبرستانَ وبلغ امره الحجّاجَ فوجّه فيما ذكر هشام عن ابى مخنف عن يونس بن يزيد سفيانَ بن الأَبْرد ووجّه معه جيشا *من اهل الشأم عظيما d فى طلب قَطَرِىّ فأَقبل سفيان حتى اتى الرىّ ثمّ أَتبعهم، وكتب الحجّاج الى اسحاق بن محمّد بن الأَشْعث وهو على جيش لأَهل الكوفة بطبرستان أَن اسمعْ وأَطعْ لسفيان e فأَقْبل الى f سفيان فسار معه فى طلب قطرىّ حتى لحقوه فى شعب من شعاب طبرستان فقاتلوه فتفرّق عنه اصحابه ووقع عن دابّته فى اسفل الشعب فتدهدى g حتى خرّ الى اسفله فقال معاوية بن مِحْصَن الكندىّ رايتُه حيث هوى ولم اعرفه ونظرت الى خمس عشرة امرأة عربيّة هنّ فى *الجمال والبرازة h وحُسْن الهيئة كما شاء ربّك ما عدا عجوزا فيهنّ فحملت عليهنّ فصرفتهنّ الى سفيان بن الأَبْرد فلمّا دنوت بهنّ منه انتحتْ لى بسيفها i

---

a) V. supra p. ٧٩٢, *h*. b) O, B et Co هلاكهم. c) O et Co الامرآ, B للامرآ. d) O, B et Co عظيما من اهل الشام. e) O, B et Co add. بن الابرد. f) O, B et Co om. g) O, B et Co فتهدهد, C فتدهده. h) O, B et Co البرازه. i) C سيفها, Pet. اختلجت لى سيفها.

العجوز فتضرب به عنقى فقطعت المغفر وقطعت جلدةً من حلقى واختلج السيف فاضرب به وجهها فاصاب قحف رأسها فوقعت ميّتةً وأقبلتُ بالفتيات حتى دفعتهنّ الى سفيان وانه ليضحك من العجوز وقال ما اردت a الى *قتل هذه b اخزاها الله فقلت اوما رايت اصلحك الله ضربتها ايّاى والله انْ كادت لتقتلنى قال قد رايت فوالله c ما الومك *على فعلك d ابعدها الله، ويأتى قطريًّا حيث تدهدى e من الشعب علجٌ من اهل f البلد فقال له قطرىّ اسقنى من الماء وقد كان اشتدّ عطشه فقال أعْطنى شيئا حتى أسقيك فقال ويحك والله ما معى الّا ما ترى من سلاحى *فأنا مُؤتيكه g اذا اتيتنى بماء قال لا بل أعْطنيه الآن قال لا ولكن آئتنى بماء قبلُ فانطلق العلج حتى اشرف على قطرىّ ثمّ حدّر عليه حجرا عظيما من فوقه دَهْدَاه عليه فأصاب احدى وركيه فأوهنته وصاح بالناس فأقبلوا نحوه والعلج حينئذ لا يعرف قطريّا غيرَ أنه يظنّ انه من اشرافهم لحسن هيئته وكمال سلاحه فدفع اليه نفرٌ من اهل الكوفة فابتدروه فقتلوه منهم سَوْرة بن أَبْجر h التميمىّ وجعفر بن عبد الرحمان بن مخنف والصباح بن محمّد بن الأشْعث وبادام i مولى بنى الأشْعث وعمر بن ابى الصلت بن كنّاز k مولى بنى نصر بن

a) B et Co ارادت. b) O, B et Co مثل هذا (B om. مثل).
c) O, B et Co والله. d) Pet. et C om. e) O, B et C تدهدأ.
f) C om. Pet. اسفل. g) O, B et Co وانا موتكه (B وانا ناموتكه).
h) Pet. الحرث sed supr. ٨٩٦, cet. ut rec. i) Pet. وداذام, B ومادام, deinde emend. دادام. k) B كنار, C et O كنان.

معاوية وهو من الدهاقين فكلّ هؤلاء ادّعوا قتله فدفع اليهم ابو الجهم بن كنانة الكلبىّ وكلّهم يزعم انه قتله فقال لهم ادفعوه الىّ حتى تصطلحوا فدفعوه اليه فأقبل به الى اسحاق بن محمّد وهو على اهل الكوفة ولم يأته جعفر لشىء كان بينه وبينه قبل ذلك وكان لا يكلّمه وكان جعفر مع سفيان بن الأَبْرد ولم يكن مع اسحاق كان جعفر على ربع اهل المدينة بالرىّ فلمّا مرّ سفيان بأهل الرىّ انتخب فرسانهم بأمر الحجّاج فسار بهم معه فلمّا اتى القوم بالرأس فاختصموا فيه اليه وهو فى يدى *a* ابى الجهم *b* بن كنانة الكلبىّ قال *c* له امض به انت ودعْ هؤلاء المختلفين، فخرج برأس قطرىّ حتى قدم به على الحجّاج ثم أتى به عبد الملك بن مروان فأُلحِق فى الفَيْن وأُعْطى قطما يعنى انه يفرض للصغار فى الديوان، وجاء جعفر الى سفيان فقال له اصلحك الله ان قطريّا كان اصاب والدى فلم يكن لى همّ غيرُه فاجمعْ بينى وبين هؤلاء الذين ادّعوا قتله فسَلْهم الم اكن أمامَهم حتى بدرتُهم فضربته ضربة فصرعته ثم جاءونى بعدُ فأقبلوا يضربونه بأسيافهم فان أقرّوا لى بهذا فقد صدقوا وان ابوا فأنا *d* احلف بالله انى صاحبه والّا فليحلفوا بالله انهم اصحابه *e* الذين قتلوه وانهم لا يعرفون ما اقول ولا حقّ لى فيه قال *f* جئتَ الآن وقد سرّحنا بالرأس فانصرف عنه فقال لأصحابه اما والله انك لأخلق القوم ان تكون صاحبه، ثم *ان سفيان بن الأبرد اقبل منصرفا الى عسكر عبيدة بن هلال

a) O, B et C يد. *b*) Pet. et C جهم. *c*) Pet. وقال, O, B et Co فقال. *d*) O, B et Co فانى. *e*) O, B et Co add. وانهم. *f*) O, B et Co فقال.

وقد تحصّن فى قصر بقُومِس فحاصره فقاتله ايّاما ثمّ *a* ان سفيان ابن الأَبْرد سار بنا *b* اليهم حتى أَحَطْنا بهم ثمّ أَمر مناديَهُ فنادى فيهم أَيُّمَا رجلٍ قتل صاحبه ثمّ خرج الينا فهو آمن، فقال *c* عبيدة بن هلال

لَعَمْرِى لَقَدْ قام الأَصَمُّ بِخُطْبَةٍ
لِذِى الشَّكِّ منْها فى الصُّدُورِ غَلِيلُ
لَعَمْرِى لَئِنْ أَعْطَيْتُ سُفْيَانَ بَيْعَتِى
وفارقتُ دِينِى انَّنِى لَجَهُولُ
الى اللّٰه أَشْكُو ما ترى بِجِيَادِنا
تَسَاوَكُ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ
تعاوِرها القُذّافُ مِنْ كلِّ جانِبٍ
بِقُومِسَ حتى صَعْبُهُنَّ ذَلُولُ
فان يَكُ أَفْناها الحِصارُ فَرُبَّمَا
تَشَحَّطَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ
وقد كُنَّ مِمّا ان يُقَدْنَ على الوَجَى
لَهُنَّ بأَبْوابِ القِبابِ صَهِيلُ

فحاصرهم حتى جهدوا وأَكلوا دوابّهم ثمّ انهم خرجوا اليه فقاتلوه فقتلهم وبعث برؤوسهم الى الحجّاج ثمّ دخل الى دُنْباوَنْد *d* وطبرستان فكان هنالك حتى عزله الحجّاجُ قبل الجماجم،

a) O, B et Co om. (C om. فحاصره). *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co add. فى ذلك. C om. فقال et quae sequuntur usque ad verba القباب صهيل l. 16. *d*) Pet., C et Co ديناوند, B ذيناوند (sed puncta recent. man. add. ut videtur); IA ut rec.; O om. verba ثمّ دخل — الحجّاج.

قال *a* ابو جعفر وفى هذه السنة قتل بكير بن وِشاح *b* السعدىّ أُمَيَّةَ بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد،

ذكر سبب قتله ايّاه

وكان سبب ذلك فيما ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل *c* بن محمّد ان أُمَيَّةَ بن عبد الله وهو عامل عبد الملك بن مروان على خراسان ولّى بُكَيْرًا غزو ما وَرَاءَ النهر *وقد كان ولّاه قبل ذلك *d* طخارستان فتجهّز للخروج *e* اليها وأَنفق نفقة كثيرة فوشى به اليه بَحِير بن ورقاء *f* الصُّرَيمىّ على ما بيّنتُ قبلُ فأمره امية بالمُقام فلمّا ولّاه غزو ما وراء النهر تجهّز وتكلّف الخيل والسلاح وأَدّان من *رجال السغد وتجارهم فقال *g* بَحِير لأُمَيَّةَ ان صار بينك وبينه النهر ولقى الملوك خلع الخليفة ودعا الى نفسه فأرسل اليه أُمَيَّةُ أَقِمْ لعلّى اغزو فتكونَ معى فغضب بكير وقال كأنه يضارّنى وكان عتّاب *h* اللِّقْوة الغُدَانىّ استدان ليخرج مع بكير

---

a) Incipit hic Tabarii fragmentum quod cod. Oxoniensi 711 (litera o designato) continetur. C om. قال et quae sequuntur omnia, usque ad finem historiae hujus anni. *b*) O, B et Co وسّاج, v. p. ٥٩٣ et Jakûbî, II, ٣٢۴ ann. *a*. *c*) Pet. et O الفضل, sed. v. ٨٣١, 15, ٨٥٩, 18; infra bini codices scribunt المفضل.

d) O, B et Co (O ولا) وكان قبل ذلك ولّاه. *e*) O, B et Co om. *f*) O, B et Co وفا, v. sup. ٥٩٥ ann. *c*. *g*) Pet. تجار السغد وقال; in o verba بحير — رجال evanuerunt. *h*) Ita hoc nomen in cunctis codd., nec semel tantum aut bis, scribitur. Apud IA est عقاب sed fortasse respicitur عقاب ذو اللقوة, gente Ghodâna oriundus (Ibn Dor. ١۴١ cet.); sed utrum cum nostro sit confundendus ignoro. Ibn Khaldûn, qui nonnisi IA in epitomen cogit, non عقاب sed عتاب scribit (III, ۴٥).

فلمّا اقام اخذه غرماؤه فحُبس فادّى عنه بكير وخرج ثمّ اجمع أُميّة على الغزو، قال فأَمر بالجهاز ليغزو بُخارا ثمّ يأتى موسى بن عبد الله بن خازم بالترْمذ فاستعدّ الناس وتجهّزوا واستخلف على خراسان ابنه زيادا وسار معه بكير فعسكر بكُشْماهَن *a* فأَقام ايّاما ثمّ امر بالرحيل فقال له بَحير انى لا آمن ان يتخلّف الناس *فقل لبُكير *b* فلتكن فى الساقة ولتحشر الناس قال فأَمره أُميّة *c* فكان على الساقة حتى اتى النهر فقال له أُميّة اقطعْ يا بُكير فقال عتّاب اللِقْوة الغُدانىّ اصلح الله الأَمير اعبرْ ثمّ يعبر الناس بعدك فعبر ثمّ عبر الناس فقال أُميّة لبُكير قد خفت ان لا يضبط ابنى عمله *d* وهو غلام حدث فارجعْ الى مَرْو فاكفنيها فقد ولّيتكها فزيّن *e* ابنى وقُمْ بأَمره *f* فانتخب بكير فرسانا من فرسان خراسان قد كان عرفهم ووثق بهم وعبر ومضى أُمَيّة الى بُخارا *g* على مقدّمته ابو *خالد ثابت *h* مولى خزاعة فقال عتّاب اللِقْوة لبكير لمّا عبر *i* وقد مضى أُميّة انّا قتلنا انفسنا وعشائرنا حتى ضبطنا خراسان ثمّ طلبنا اميرا من قريش يجمع امرنا فجاءنا امير يلعب بنا يحوّلنا من سجن الى سجن قال فما ترى

---

a) H. e. كُشْمَيهَن v. indic. *Bibl. Geogr. Ar.* Scripturâ utrâque unus idemque sonus significatur, videlicet Koschmēhen. v. supr. ٢٩٧, *g*. *b*) O, B et Co فقال بكير. *c*) O om., Pet. om. verba قال فامره — النهر. *d*) O, B et Co عملى. *e*) Pet. فرصن (?). *f*) O, B et Co به وبأمره. *g*) O, B et Co inser. على مقادلة. *h*) O, B et Co (O خالد) ثابت خالد, sed vide infra. *i*) O inser. وملك, Co وبلك; Pet. om verba عبر — قريش, l. 15.

قال أَحرِقْ هذه السفن وٱمضِ الى مَرْو فاخلعْ أُميّةَ وتقيم a بمَرْو تأكلها b الى يوم ما، قال فقال الأَحْنف بن عبد الله العنبريّ الرأى ما رأى عتّاب فقال c بُكير انى اخاف ان يهلك هؤلاء الفرسان الذين معى فقال أَتخاف عدم الرجال انا آتيك من اهل مَرْو بما شئت إن هلك هؤلاء الذين معك قال يهلك المسلمون قال انما يكفيك ان ينادى منادٍ مَنْ أَسْلَمَ رفعنا عنه الخَراج فيأتيك خمسون الفا من المصلّين d أَسمع لك من هؤلاء وأَطْوع قال فيهلك أُميّةُ ومَن معه قال ولِمَ يهلكون ولهم عُدّة وعدد ونَجدة وسلاح ظاهر وأداة كاملة ليقاتلوا عن انفسهم حتى يبلغوا الصينَ، فأَحرق بكير السفن ورجع الى مرو فأخذ e ابنَ اميّة فحبسه ودعا الناس الى خلع أُميّةَ فأَجابوه وبلغ أُميّةَ فصالح اهلَ بُخارَا على فدية قليلة ورجع فأَمر e باتّخاذ السفن فاتُّخذت له وجُمعت وقال لمن معه من وجوه تميم الا تعجبون من بُكير انى قدمت خراسان فحُذّرْته ورُفع عليه وشُكى منه وذكروا اموالا اصابها فأَعرضت عن ذلك كلّه *ثم لم f افتشْه عن شىء ولا احدا من عُمّاله ثم عرضت عليه شرطتى فأَبى فأعفيته ثم ولّيته فحُذّرته فأَمرته بالمُقام وما كان ذلك g الّا نظرا له ثم رددته الى مَرْو وولّيته الأَمر فكفر ذلك كلّه وكافانى بما ترون فقال له قوم ايّها الأَمير لم يكن هذا من شأنه انما اشار عليه بإحراق السفن

---

a) B بقيم, o et IA نقيم. b) o et IA ونذكلها. c) O, B et Co قال. d) O المصلتين, B المصلتين, C المصلمين. e) O, B et Co c. و. f) o ولم; Pet. om. verba ثم — ذلك كله l. 18. g) o ذاك.

عتّابُ اللَّقْوة فقال وما عتّاب وهل *a* عتّاب الّا دجاجة حاضنة فبلغ قوله *b* عتّابا فقال عتّاب فى ذلك

انّ الحَوَاضِنَ تَلْقَاها مُجَفَّفَةً *c*
غُلْبَ الرِّقَابِ عَلَى المَنْسُوبَةِ *d* النُّجُبِ
تَرَكْتَ أَمْرَكَ مِنْ جُبْنٍ ومِنْ خَوَرٍ
وجِئْتَنا حُمُقًا *e* يا أَلْأَمَ ٱلْعَرَبِ
لَمّا رَأَيْتَ جِبَالَ السُّغْدِ مُعْرِضَةً
ولَّيْتَ مُوسَى وَنُوحًا عُكْوَةَ ٱلذَّنَبِ
وجِئْتَ ذيخًا *f* مُغِذًّا ما تُكَلِّمُنَا
وطِرْتَ *g* من سَعَفِ ٱلبَحْرَيْنِ كالخَرَبِ
أَوْعِدْ وَعِيدَكَ انّى سَوْفَ تَعْرِفُنى
تَحْتَ الخَوَافِقِ دُونَ العَارِضِ اللَّجِبِ
يَخُبُّ *h* بِى مُشْرِفٌ عَارٍ نَوَاهِقُهُ
يَغْشَى الكَتِيبَةَ بَيْنَ العَدْوِ وَٱلخَبَبِ

قال فلمّا تهيّأت السفن عبر أُميّة وأَقبل الى مَرْو وترك *i* موسى بن عبد الله وقال اللهمّ انى احسنت الى بكير فكفر احسانى وصنع *k* ما صنع اللهمّ اكفنيه فقال شَمّاس بن دِثار *l* وكان رجع من

---

a) O et B وما; Co om. verba وهل عتاب. *b*) O et o ذلك. *c*) Pet. مخففة, O محففة, B ماخففة. *d*) Pet. المسنونة. *e*) O et B خضعا, Co خاضعا. *f*) Pet. ذبحا, o ذنحا, O ذنخا. *g*) B et Co c. ف, O نطرت (e فطرت corr.) *h*) O تخب, B يجبّ, o يجب. *i*) Ita Pet. et o; cf. Belâdh. ٤١٧, 1. O, B et Co pro ترك scribunt (quod saepissime fit) نزل, qua re deceptus IA substituit اتاه. *k*) O, B et Co c. ف. *l*) Pet. دينار.

سجستان بعد قتل ابن خازم فغزا مع أُمَيَّة ايّها الأَمير انا أَكفيكه ان شاء الله فقدّمه أُميّةُ فى ثمان مائة فأَقبل حتى نزل باسان وهى لبنى نَصْر وسار اليه بكيرٌ ومعه مُدْرِك بن أُنيف وأَبوه مع شمّاس فقال اما كان فى تميم احد يحاربنى غيرك ولامه *a* فأَرسل اليه شمّاس انت أَلْوم وأَسْوء صنيعا منّى لم تَفِ لأُمَيّة ولم تشكر له صنيعه بك قَدم فأَكرمك ولم يعرض لك ولا لأَحد من عُمّالك، قال فبيّته بُكير ففرّق جمعه وقال لا تقتلوا منهم احدا وخذوا سلاحهم فكانوا اذا اخذوا رجلا سلبوه وخلّوا عنه فتفرّقوا * ونزل شمّاس فى قرية لطيّئ يقال لها بُوَيْنَه *b* وقدم أُميّة فنزل كُشْمَاهَن ورجع اليه شمّاس بن دثار *c* فقدّم أُميّة ثابتَ بن قُطْبة *d* مولى خزاعة فلقيه بكير فأَسر ثابتا وفرّق جمعه وخلّى بكير سبيل ثابت ليَد كانت له عنده، قال فرجع الى اميّة فأَقبل اميّة فى الناس فقاتله بكير وعلى شرطة بكير ابو رُسْتم الخليل بن اوس العَبْشمىّ فأَبلى يومئذ فنادوه يا صاحب شرطة عارمةَ وعارمةُ جارية بكير فأَحجم فقال له بكير لا ابا لك لا يهدّك نداء هؤلاء القوم فان للعارمة *e* فحلا يمنعها فقدّمْ لواءك فقاتلوا حتى انحاز بُكير فدخل الحائط فنزل *f* السوق العتيقة ونزل أُميّةُ بَاسَان فكانوا يلتقون فى ميدان يزيد فانكشفوا يوما فحماهم *g* بكير ثم التقوا يوما آخر فى الميدان فضرب رجل من بنى تميم على رِجْله

---

a) O, B et Co ف. *b*) Pet. om.; pro بوينه, O scr. دونبه, B بونبه, o بودمه. *c*) Pet. دينار, O زياد. *d*) O قطنة, cf. Beladh. ٤١٨. *e*) O, B et Co لعارمه. *f*) O, B et Co c. و. *g*) O فحاهم; B, Pet. et Co فجاهم.

فجعل يسحبها وهُريم *a* يحميه فقال الرجل اللهمّ ايّدْنا فأمدّنا بالملائكة فقال له هريم *b* ايّها الرجل قاتلْ عن نفسك فإن الملائكة فى شغل عنك فتحامل ثمّ اعاد قوله اللهمّ امدّنا بالملائكة فقال هريم *c* لتكفنّ عنى او لأَدعنّك والملائكة وحماه حتى أَلحقه بالناس، قال ونادى رجل من بنى تميم يا أُميّة يا فاضح قريش فآلى اميّة إن ظفر به ان يذبحه فظفر به فذبحه بين شُرْفتَيْن من المدينة ثمّ التقوا يوما آخر فضرب بكير بن وِشّاح *d* ثابت بن قُطْبة على رأسه وانتمى أَنا ابنُ وشاح *e* فحمل حُريث بن قطبة اخو ثابت على بكير فانحاز بكير وانكشف اصحابه وأَتبع حُريث بكيرا حتى بلغ القنطرة فناداه أَين يا بكير فكرّ عليه فضربه حريثٌ على رأسه فقطع المغفر وعَضّ السيف برأسه فصُرع فاحتمله *f* اصحابه فأَدخلوه المدينة، قال فكانوا على ذلك يقاتلونهم وكان اصحاب بكير يغدون متفضّلين فى ثياب مصبَّغة وملاحف وأُزر صُفْر وحُمْر فيجلسون على نواحى المدينة يتحدّثون وينادى منادٍ مَن رمى بسهم رمينا اليه برأس رجل من ولده وأَهله فلا يرميهم احد، قال فأَشفق بكير وخاف إن طال الحصار أن يخذله الناس فطلب الصلح وأَحبّ *g* ذلك ايضا اصحابُ أُميّة لمكان عيالاتهم بالمدينة فقالوا لأُميّة صالحْه وكان اميّة يحبّ العافية فصالحه على ان يقضى عنه اربع مائة الف ويَصِلَ اصحابَه ويولّيه اىّ كُوَر خراسان شاء

---

a) Pet. et o وهرم, O, B et Co وهو. *b*) O, Pet. et o هرم, B هُرثم. *c*) O et Pet. هرم, B لهرثم. *d*) O, B et Co وسّاج v. supra ٥٩٣ *e*. *e*) O, B et Co قطبة. *f*) O, B et Co c. و. *g*) B et Co c. ف.

ولا يسمع قول بَحِير فيه وان رابه منه *a* ريب فهو آمن اربعين يوما حتى يخرج عن مرو فأَخذ *b* الأَمان لبكير من *c* عبد الملك وكتب له كتابا على باب سِنْجَان *d* ودخل اميّةُ المدينةَ، قال وقوم يقولون لم يخرج بكير مع اميّة غازيا ولكنّ اميّة لمّا غزا استخلفه على مَرْو فخلعه فرجع اميّةُ فقاتله ثم صالحه ودخل مَرْو ووفى أُميّةُ لبكير وعاد *e* الى ما كان *f* عليه من الاكرام وحسن الإذن وأَرسل الى عتّاب اللِقْوَة فقال *b* انت صاحب المَشورة فقال نعم اصلح الله الأَمير قال ولِمَ قال خفّ ما كان * في يدى *g* وكثر دَيْنى وأُعديت *h* على غرمائى قال ويحك فضَرّبْت بين المسلمين وأَحرقت السفن والمسلمون في بلاد العدوّ وما خفت الله قال قد كان ذلك فأَستغفر الله قال كم دَينك قال عشرون الفا قال تكفّ *i* عن غشّ *k* المسلمين وأَقضى دَيْنَك قال نعم جعلنى الله فداك قال فضحك أُميّة وقال ان ظنّى بك غير ما تقول وسأَقضى عنك فأَدّى عنه عشرين الفا وكان أُميّة سهلا ليّنا سخيّا لم يُعْط احدٌ من عُمّال خراسان بها مثل عطاياه *l* قال وكان مع ذلك ثقيلا عليهم كان فيه زَهْو شديد وكان يقول ما أَكتفى بخراسان *m* وسجستان لمَطْبَخى وعزل أُميّة بَحيرا عن شرطته وولّاها عطاء بن ابى *n*

---

a) O, B et Co om. *b*) O, B et Co c. و. *c*) O, B, Co et o om. *d*) O, B, Co et o سنجار, Pet. سىحان cf. *Bibl. Geogr. Ar.* ind. *e*) O, B et Co له فعاد. *f*) O, B et Co inser. له. *g*) O, B et Co ببيدى. *h*) Pet. واعتديه. *i*) Pet. et o فكف, Co اتكف. *k*) O et B عشر, Pet. غشر, Co عشر deind. emend. غش (e عسر vel غسر corr.?) *l*) O, B et Co عطايه. *m*) O, B et Co add. كلها. *n*) O et Pet. om. (sed infra ut rec.)

السائب وكتب الى عبد الملك [a] بما كان من امر بكير وصَفْحه عنه فضرب عبد الملك بعثا الى اميّة بخراسان فتجاعل الناس فأعطى شقيق [b] بن سَليل [c] الأسدىّ جعالته رجلا من جرم [d] وأخذ أُميّة الناس بالخراج واشتدّ عليهم فيه فجلس بكير يوما فى المسجد وعنده ناس من بنى تميم فذكروا شدّة أُميّة على الناس فذمّوه وقالوا [e] سلّط علينا الدهاقين فى الجباية وبَحير وضِرار بن حصن [f] وعبد العزيز بن جارية [g] بن قُدامة فى المسجد فنقل بَحير ذلك الى أُميّةَ فكذّبه فادّعى شهادة هؤلاء وادّعى شهادة مزاحم بن ابى المُجَشِّر السلمىّ فدعا اميّةُ مزاحما فسأله فقال انما كان يمزح فأعرض عنه اميّة ثمّ اتاه بَحير فقال اصلح الله الأمير ان بُكيرا والله قد دعانى الى خلعك وقال لولا مكانك لقتلت هذا القرشىّ [h] وأكلت خراسان فقال اميّة ما اصدّق بهذا وقد فعل ما فعل فآمنتُه ووصلته قال فأتاه بضرار بن حصن [i] وعبد العزيز ابن جارية فشهدا ان بكيرا قال لهما لو اطعتمانى لقتلت هذا القرشىّ المخنّث وقد دعانا الى الفتك بك فقال أُميّة انتم اعلم وما شهدتم [k] وما اظنّ هذا به وإنّ تَرْكَه [l] وقد شهدتم بما شهدتم [k] عجزٌ وقال لحاجبه عُبيدة ولصاحب حرسه عطاء بن ابى السائب اذا دخل بُكير وبَدَل وشمردل ابنا اخيه فنهضتُ فخذوهم وجلس اميّة للناس وجاء بكير وابنا اخيه فلمّا جلسوا قام أُميّة عن

---

a) O, B et Co add. بن مرون. *b*) Pet. سفين. *c*) o سليك. *d*) Pet. حرم, o حزم. *e*) O, B et Co inser. قد. *f*) IA حصين. *g*) Pet. et o حارثة (sed infra ut cet. codd.) *h*) O, B et Co القريشى. *i*) o حصين. *k*) O, B et Co inser. به. *l*) o تركيه (l. تَرْكُهُ).

سريره فدخل وخرج الناس وخرج بُكير فحبسوه وابنَىْ اخيه فدعا اميّة ببكير فقال *a* انت القائل كذا وكذا قال تَثَبَّتْ *b* اصلحك الله ولا *c* تسمعنّ قول ابن المحلوقة فحبسه وأَخذ جاريته العارمة فحبسها وحبس الأَحْنف بن عبد الله العَنْبرىّ وقال انت ممن اشار على بكير بالخلع فلمّا كان من الغد اخرج بكيرا فشهد عليه بَحِيرٌ وضرار وعبد العزيز بن جارية أنه دعاهم الى خلعه والفتك به فقال اصلحك الله تثبّتْ فانّ هؤلاء اعدائى فقال اميّة لزياد ابن عقبة *d* وهو رأس اهل العالية ولابن وَالان العدوىّ وهو يومئذ من رؤساء بنى تميم وليعقوب بن خالد الذُّهْلىّ اتقتلونه فلم يجيبوه *e* فقال لبَحير اتقتله قال نعم فدفعه اليه فنهض يعقوب بن القعقاع *f* الأعلم الأزدىّ من مجلسه وكان صديقا لبكير فاحتضن اميّة وقال أُذكرك الله ايّها الأَمير فى بُكير فقد اعطيتَه ما اعطيته من نفسك قال يا يعقوب ما يقتله الّا قومه شهدوا عليه فقال عطاء بن ابى السائب الليثىّ وهو على حرس أُميّة خَلِّ عن الأَمير قال لا فضربه عطاء بقائم السيف فأَصاب انفه فأَدماه فخرج ثمّ قال لبحير يا بحير ان الناس اعطوا بكيرا ذمّتهم فى صلحه وأنت منهم فلا تخفِرْ ذمّتك قال يا يعقوب ما اعطيته ذمّة ثمّ اخذ بَحير سيف بُكير الموصول الذى كان اخذه من أُسوار الترجمان ترجمان ابن خازم فقال له بكير يا بحير انك تفرّق امر بنى سَعْد إن قتلتنى فدَعْ هذا القرشىّ يلى منّى ما

---

a) O, B et Co c. و. *b*) O, B et Co بكير. *c*) O, B et Co لا. *d*) O, B et Co عُتبة. *e*) Pet. add. الى قتله. *f*) Pet. ins. بن.

يريد فقال بحير لا والله يابن الأصبهانية لا تصلح بنو سعد ما دمنا حيّين قال فشأنك يابن المحلوقة *a* فقتله وذلك يوم جمعة *b* وقتل أُميّة ابنَىْ اخى بكير ووهب جارية بكير العارمة لبحير وكُلّم اميّة فى الأَحْنف بن عبد الله العَنْبرى فدعا به من السجن فقال وأنت ممن اشار على بُكير وشتمه وقال قد وهبتك لهؤلاء، قال ثم وجّه أُميّة رجلا من خُزاعة الى موسى بن عبد الله بن خازم فقتله عمرو بن خالد بن حصن *c* الكلابى غيلة فتفرّق جيشه فاستأمن طائفة منهم موسى فصاروا معه ورجع بعضهم الى أُميّة ۞

وفى *d* هذه السنة عبر النهر نهر بَلْخ أُميّة للغزو فحوصر حتى جُهد هو واصحابه ثم نجوا بعد ما اشرفوا على الهلاك فانصرف والذين *e* معه من الجند الى مَرْو وقال عبد الرحمان بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة يهجو أُمَيَّة

أَلَا أَبْلِغْ أُمَيَّةَ أَنْ سَيُجْزَى *f*   ثوابَ الشَّرِّ انَّ لَهُ ثَوَابَا
وَمَن يَنْظُرْ عِتَابَكَ أَوْ يَرِدْهُ   فلَسْتُ بِنَاظِرٍ مِنْكَ العِتَابَا
محا المَعْرُوفَ منك خِلَالُ سَوْءٍ   مُنحتَ *g* صَنيعَهَا بَابًا فبَابَا
وَمَنْ سَمَّاكَ اذْ قسمَ الأَسَامِى   أُمَيَّةَ اذ وُلدتَ فَقَدْ أَصَابَا

قال ابو جعفر وحجّ بالناس فى هذه السنة أَبان بن عثمان وهو امير على المدينة وكان على الكوفة والبصرة الحجّاج بن يوسف

---

a) O, B et Co inser. قال. *b*) o الخميس. *c*) O et B حضر. *d*) In Pet. et o praeced. قال ابو جعفر. *e*) B هو ومن, O واصحابه et om. verba معه من الجند. *f*) O سيخزى, B شجزى, o سنحرى. *g*) Pet. محوت, B مَنَحْتَ, O et o s. voc.

وعلى خراسان أُميّة بن عبد الله بن خالد بن أَسيد، *a* وحدثنى احمد بن ثابت عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر قال حجّ أبان بن عثمان وهو على المدينة بالناس حجّتين سنة ٧٦ وسنة ٧٧، *وقد قيل ان هلاك شبيب كان فى سنة ٧٨ *b* وكذلك قيل فى هلاك قطرىّ وعبيدة بن هلال وعبد ربّ الكبير، وغزا فى هذه السنة الصائفة الوليد *c* ۞

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين

ذكر الخبر عن الكائن فى هذه السنة من الأَحداث الجليلة

فمن ذلك عزل عبد الملك بن مروان أُميّة بن عبد الله عن خراسان *d* وضمّه خراسان وسجستان الى الحجّاج بن يوسف فلمّا ضمّ ذلك اليه فرّق فيه *e* عمّاله،

ذكر الخبر عن العمّال الذين ولّاهم الحجّاج خراسان وسجستان وذكر السبب فى توليته من ولّاه ذلك وشيئًا منه

ذكر ان الحجّاج لمّا فرغ من شبيب ومُطَرِّف شخص من الكوفة الى البصرة واستخلف على الكوفة المغيرة بن عبد الله بن ابى عقيل *وقد قيل انه استخلف عبد الرحمان بن عبد الله بن عامر الحضرمىّ ثم عزله وجعل مكانه المغيرة بن عبد الله *f* فقدم

---

a) C om. quae sequuntur usque ad verba رب الكبير l. 5.
b) O, B et Co om.; Pet. pro وقد قيل habet وقيل. *c*) Desinit hic Co in haec verba: ثم الجزء التاسع عشر من كتاب التاريخ.
d) O et B add. وسجستان. *e*) Pet. om.; O, B et C فيها.
f) C om.; Pet. om. verba الله — ثم.

عليه المهلّب بها وقد فرغ من الأَزارقة، فقال *a* هشام حدّثنى ابو مخنف عن ابى المُخارِق الراسبىّ ان المهلّب بن ابى صُفْرة لمّا فرغ من الأَزارقة قدم على الحجّاج وذلك سنة ٧٨ فأجلسه معه ودعا بأَصحاب البلاء من اصحاب المهلّب فأَخذ الحجّاج لا يذكر له المهلّب رجلا من اصحابه ببلاء حسن الّا صدّقه الحجّاج بذلك *b* فحملهم الحجّاج وأحسن عطاياهم *c* وزاد فى اعطياتهم ثمّ قال هؤلاء اصحاب الفعال وأَحقّ بالأَموال هؤلاء حُماة الثغور وغيظ الأَعداء،

قال هشام عن ابى مخنف قال يونس بن ابى اسحاق قد كان الحجّاج ولّى المهلّب سجستان مع خراسان فقال له المهلّب الا ادلّك على رجل هو اعلم بسجستان منّى وقد كان ولى كابُل وزابُل وجباهم وقاتلهم وصالحهم قال *d* له بلى فمَنْ هو قال عُبَيْد الله ابن ابى بَكْرة ثمّ انه بعث المهلّب *e* على خراسان وعبيد الله بن ابى بَكْرة على سجستان وكان العامل هنالك أُميّة بن عبد الله ابن خالد بن أَسيد بن ابى العيص بن أُميّة وكان عاملا لعبد الملك بن مروان لم يكن للحجّاج شىء من امره حين بُعث على العراق حتى كانت تلك السنة فعزله عبد الملك وجمع سلطانه للحجّاج، فمضى المهلّب الى خراسان وعبيد الله بن ابى بَكْرة الى سجستان فمكث عبيد الله بن ابى بَكْرة بقيّة سنته فهذه رواية ابى مخنف عن ابى المُخارق *f* وامّا علىّ بن محمّد فانه ذكر

---

a) Pet. قال, O وقال. *b*) O et B فى ذلك. *c*) O et B اليهم فى اعطياتهم. *d*) O et B فقال. *e*) O et B inser. بن ابى صفره. *f*) Co om. quae sequuntur usque ad annum 79.

عن المفضّل بن محمّد ان خراسان وسجستان جُمعتا *a* للحجّاج مع العراق فى اوّل سنة ٧٨ بعد ما قتل الخوارج فاستعمل عبيد الله بن ابى بَكْرة على خراسان والمهلّب بن ابى صفرة على سجستان فكره المهلّب سجستان فلقى عبد الرحمان بن عبيد بن طارق العبشمىّ *b* وكان على شرطة الحجّاج فقال ان الأَمير ولّانى سجستان وولّى ابن ابى بَكْرة خراسان وأنا اعرف بخراسان منه قد عرفتُها ايّامَ الحكم بن عمرو الغِفَارىّ وابن ابى بَكْرة اقوى على سجستان *منى فكلِّم الأَمير يحوّلنى الى خراسان وابن ابى بكرة الى سجستان *c* قال نعم وكلّمْ زاذان فَرُّوخ يُعيننى فكلّمه فقال نعم فقال *d* عبد الرحمان بن عبيد للحجّاج ولّيتَ المهلّب سجستان وابنُ ابى بَكْرة اقوى عليها منه فقال زاذان فرّوخ صدق قال انّا *e* قد كتبنا عهده قل زاذان فرّوخ ما أَهْون تحويلَ عهده فحُوّل ابنَ ابى بَكْرة الى سجستان والمهلّب الى خراسان وأُخذ المهلّب بألف الف من خراج الأَهْواز وكان ولّاها ايّاه خالد بن عبد الله فقال المهلّب لابنه المغيرة ان خالدا ولّانى الأَهْواز وولّاك اصطخر وقد اخذنى الحجّاج بألف الف فنصفٌ علىّ ونصف عليك ولم يكن عند المهلّب مال كان اذا عُزِل استقرض قالَ فكلّم ابا مَاوِيّةَ مولى عبد الله بن عامر وكان ابو ماويّة على بيت مال عبد الله بن عامر فأسْلف المهلّبَ ثلثمائة الف *f* فقالت خَيْرَةُ *g* القُشَيْرِيّة امرأة

---

a) O et B جمعهما. *b*) o العبسّى. *c*) B et o om. *d*) O وقال. Pet. om. verba نعم وكلم — زادان فروخ l. 9—12. *e*) O et B فانا, o انه. *f*) O et B الف الف. *g*) B خمره, o حَرَّه, O بحمره, Pet. وحيبره; cf. Mobarrad, ٢٥١, 12.

المهلّب *هذا لا يفى[a] بما عليك فباعت حليًا لها ومتاعا فأكمل خمس مائة الف[b] وحمل المغيرة الى ابيه خمس مائة الف[b] فحملها الى الحجّاج ووجّه المهلّبُ ابنه حبيبا على مقدّمته فأتى الحجّاج فودّعه فأمر الحجّاج له بعشرة آلاف وبغلة خضراء قال فسار حبيب على تلك البغلة حتى قدم خراسان هو وأصحابه على البريد فسار عشرين يوما فتلقّاهم[c] حين دخلوا حملُ حطب فنفرت البغلة فتعجّبوا منها ومن نفارها بعد ذلك التعب *وشدّة السير[d] فلم يعرض لأُميّة ولا لعمّاله وأقام عشرة اشهر حتى قدم عليه المهلّب سنة ٧٩ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة الوليد بن عبد الملك[e] حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر، وكان امير المدينة فى هذه السنة أبان بن عثمان وأمير الكوفة والبصرة وخراسان وسَجستان وكَرْمان الحجّاجُ بن يوسف وخليفته بخراسان المهلّب وبسَجستان عُبَيد الله بن ابى بَكْرة، وعلى قضاء الكوفة شُريح، وعلى قضاء البصرة فيما قيل موسى بن انس، وأغزى عبد الملك فى هذه السنة يحيى ابن الحكم ۞

ثم دخلت سنة تسع وسبعين

ذكر ما كان فيها من الأحداث الجليلة

فمن ذلك ما اصاب اهل الشأم فى هذه السنة من الطاعون حتّى

---

a) O et B لا يفى هذا. *b*) O et B الف الف. *c*) Pet. فتلقاه ; B et o فيلقاهم. *d*) O et B الشديد والسير, sed IA ut rec. *e*) O et B add. بن مروان.

كادوا يفنون من شدّته *a* فلم يغز فى تلك السنة احدٌ فيما قيل للطاعون الذى كان بها وكثرة الموت ۞

وفيها فيما قيل اصابت الروم اهل أَنْطاكِيَة ۞

وفيها غزا عُبَيْد الله بن ابى بَكْرَة رُتْبِيل *b*،

ذكر الخبر عن غزوه ايّاه *c*

قال هشام حدّثنى ابو مخنف عن ابى المُخارِق الراسبىّ قال لمّا ولّى الحجّاجُ المهلّبَ خراسان وعُبيدَ الله بن ابى بَكْرة سَجستان مضى المهلّب الى خراسان وعبيد الله بن ابى بكرة الى سجستان وذلك فى سنة ٧٨ فمكث عبيد الله بن ابى بكرة بقيّة سنته ثمّ انه غزا رُتْبيل وقد كان مصالحا *d* وقد كانت العرب قبل ذلك تأخذ منه خراجا وربّما امتنع فلم يفعل فبعث الحجّاج الى عبيد الله بن ابى بَكْرة أن ناجِزْه بمَن معك من المسلمين فلا ترجع حتى تستبيح ارضه وتهدم قلاعه وتقتل مقاتلته وتسبى ذرّيّته *e*، فخرج بمَن معه من المسلمين من اهل الكوفة وأَهل البصرة وكان على اهل الكوفة شُريح بن هانئ الحارثىّ ثمّ الضبابىّ وكان من اصحاب علىّ *f* وكان عبيد الله على اهل البصرة وهو امير الجماعة فمضى حتى *وغل فى *g* بلاد رُتْبيل فأَصاب من البقر والغنم والأَموال ما شاء وهدم قلاعا وحصونا وغلب على ارض من ارضهم

---

a) O سرفه. *b*) Hoc nomen varie in variis codd. scribitur, sed plerumque in altera codicum familia (Pet., C, P) رتبيل, in altera vero (O, B) زنبيل; o s. p. Cf. Djawalîkî, ٧٣. *c*) Pet. et o اياها; C om. ذكر الخبر et quae sequuntur usque ad verba ابا بردة p. ١٠٣٩ l. 6. *d*) O مصالحه. *e*) O et B ذراريه. *f*) Pet. add. رضى الله عنه, O et B عليه السلم, o صلوات الله عليه. *g*) O et B دخل.

كثيرة واصحاب *a* رتبيل من الترك يخلون لهم عن ارض بعد *b* ارض حتى امعنوا فى بلادهم ودنوا من مدينتهم وكانوا منها *c* على ثمانية عشر فرسخا فأخذوا على المسلمين العقاب *d* والشعاب وخلّوهم والرساتيق فسُقط فى ايدى المسلمين وظنّوا ان قد هلكوا فبعث ابن ابى بَكْرة الى شُريح بن هانئ انى مصالح القوم على ان أُعطيهم ملا ويخلّوا بينى وبين الخروج فأرسل اليهم فصالحهم *e* على سبع مائة الف درهم فلقيه شريح فقال *e* انك لا تصالح على شىء الّا حسبه السلطانُ عليكم فى اعطياتكم قال *f* لو مَنَعنا العطاء ما حَيِينا كان أهْون علينا من *هلاكنا قال *g* شريح والله لقد بلغتُ سنّا وقد *h* هلكتْ لذّاتى ما تأتى علىّ ساعة من *ليل او نهار *i* فأظنّها تمضى حتى اموت ولقد كنت اطلب الشهادة منذ زمان ولئن فاتتْنى اليومَ ما اخالنى مُدْركها *k* حتى اموت وقال يا اهل الاسلام تعاونوا على عدوّكم فقال له ابن ابى بَكْرة انّك شيخ قد خَرِفْتَ فقال شريح انما حسبك ان يقال بُسْتان ابن ابى بكرة وحمّام ابن ابى بكرة يا اهل الاسلام مَنْ اراد منكم *e* الشهادة فالىّ فأتبعه ناس من *المتطوّعة غيرا *l* كثير وفرسان الناس وأهل الحفاظ فقاتلوا حتى أُصيبوا الّا قليلا فجعل شريح يرتجز يومئذ ويقول *m*

---

a) O, B et o واصحاب. *b*) Explicit hic fragm. cod. o. *c*) Pet. om. *d*) Pet. بالعقاب. *e*) Pet. c. و. *f*) Pet. قالوا. *g*) Pet. الموت فقال له. *h*) Pet. ولقد. *i*) Pet. النهار. *k*) Pet. بمدركها. *l*) Pet. المتطوعين (O المطوعه h. e. المطّوعة). *m*) Cf. An. Ahlw. ٣١٣.

أَصْبَحْتُ ذا بَثٍّ أُقَاسِى الكِبَرَا   قَدْ عِشْتُ بين المُشْرِكينَ a أَعْصُرَا
ثُمَّتَ أَدْرَكْتُ b النَّبِىَّ المُنْذِرَا   وبَعْدَهُ صِدِّيقَهُ وعُمَرَا
وَيَوْمَ مِهْرَانَ وَيَوْمَ تُسْتَرَا   والجَمْعَ فى صِفِّينِهِمْ والنَّهَرَا
وباجُمَيْرَاتِ c مَعَ المُشَقَّرَا   هَيْهَاتَ مَا أَطْوَلَ هٰذَا عُمُرَا

فقاتل حتى قُتل فى ناس من اصحابه ونجا من نجا فخرجوا من بلاد رُتْبيل حتى خرجوا منها d فاستقبلهم مَنْ خرجوا e اليهم من المسلمين بالأَطْعمة فاذا اكل احدهم وشبع مات فلمّا رأى *ذلك الناس حذروا يطعمونهم ثم جعلوا يطعمونهم السمن f قليلا قليلا حتى استمرأوا وبلغ ذلك الحجّاج فأخذه ما تقدّم وما تأخّر وبلغ ذلك منه كلّ مبلغ وكتب الى عبد الملك g اما بعد فان جُند امير المؤمنين الذين بسجستان أُصيبوا فلم ينج منهم *الّا القليل h وقد اجترأ العدوّ *بالذى اصابه على اهل الاسلام فدخلوا بلادهم وغلبوا على كلّ حصونهم وقصورهم i وقد اردت ان اوجّه اليهم جندا كثيفا من اهل المصرَيْن فأحببت ان استطلع رأى امير المؤمنين فى ذلك فان راى لى بعثة ذلك الجند امضيته وان لم ير ذلك *فان امير k المؤمنين اولى l بجنده m مع انى

a) An. Ahlw. المسلمين. b) O et B ادركنا, An. Ahlw. ut rec. c) O وباخميرات, B وباخمرات, Pet. وباحمرات Hoc hemist. om. An. Ahlw.; IA وما جميرات. d) Pet. فيها. e) O et B خرج. f) Pet. الناس ذلك اخذوا يطعمونهم طعامهم بالمه (? باليد). g) O et B add. بن مروان. h) Pet. om. i) O بما اصاب المسلمين, Pet. والذى امنوا بهم ونصروهم; B pro بالذى scr. الذى. k) Pet. فامير. l) Pet. اعلى. m) Pet. inser. عينا.

اتخوّف ان لم يات رُتْبِيلَ ومَن معه من المشركين جندٌ كثيف عاجلا ان يستولوا على ذلك الفرج كلّه ✿

وفى هذه السنة قدم المهلّب خراسان اميرا *a* وانصرف عنها أُمَيَّةُ ابن عبد الله وقيل استعفى شريح القاضى من القضاء فى هذه السنة وأَشار بأَبى بُرْدَة بن ابى موسى الأَشْعرىّ فأَعفاه الحجّاج وولّى ابا بُرْدَة ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة فيما حدّثنى *b* احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر ابان بن عثمان وكذلك *c* قال الواقدىّ وغيره من اهل *d* السِيَر وكان أَبان فى هذه السنة اميرا على المدينة من قِبَل عبد الملك *بن مروان *e* وعلى العراق والمشرق كلّه الحجّاج بن يوسف وكان على خراسان المهلّب من قِبَل الحجّاج وقيل ان المهلَّبَ كان على حربها وابنه المُغيرَة على خراجها وعلى قضاء الكوفة ابو بُرْدَة بن ابى موسى وعلى قضاء البصرة موسى بن انس ✿

ثم دخلت سنة ثمانين

ذكر الاحداث الجليلة التى كانت فى هذه السنة

*وفى هذه السنة جاء *f* فيما حدّثت عن ابن سَعْد عن محمّد ابن عُمر الواقدىّ *g* سيل بمكّة ذهب بالحُجّاج فغرقت *h* بيوت

a) Pet. add. عليها. *b*) Pet. inser. به; C pro verbis فيما — السير habet ابان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه. *c*) Pet. وقد قال. *d*) Pet. om. *e*) O et B om. *f*) O et B ففيها. In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. *g*) O et B om. et inser. اتى. *h*) O et B c. و.

مكّة فسُمّى ذلك العامُ عامَ الجُحاف لأنّ ذلك السيل جحف كلّ شىء مرّ به، قال محمّد بن عمر حدّثنى محمّد بن رِفاعة ابن ثَعْلَبة عن ابيه عن جدّه قال جاء السيل حتّى ذهب بالحُجّاج ببطن مكّة فسُمّى لذلك عامَ الجُحاف ولقد رايت الابل عليها الحمولة والرجال والنساء يمرّ بهم ما لأحد فيهم a حيلة وانّى لأنظر الى الماء b قد بلغ الركن وجاوزه ✿

وفى هذه السنة كان بالبصرة طاعون الجارف فيما زعم الواقدىّ ✿

وفى c هذه السنة قطع المهلّب نهر بلخ فنزل على كشّ d فذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل بن محمّد وغيره انه كان على مقدّمة المهلّب حين e نزل على كشّ ابو الأدهم زياد f بن عمرو الزِمّانىّ فى ثلثة آلاف g وهم خمسة آلاف الا ان ابا الأدهم كان يغنى غناء الفين فى البأس والتدبير والنصيحة، قال فأتى المهلّبَ وهو نازل على كشّ ابنُ عمّ ملك الخُتّل فدعاه الى غزو الخُتّل فوجّه معه ابنَه يزيدَ فنزل h فى عسكره ونزل ابن عمّ الملك وكان الملك يومئذ اسمه السَبَل i فى عسكره على ناحية k فبيّت السَبَل

a) Pet. منهم. *b*) O et B السيل; in Pet. spatium script. vacuum, ut saepe fit in extrema huius codicis parte, quae recentiori tempore ab exemplari nescio quo, manco et mutilo quemadmodum persuasum mihi habeo, descripta fuit. *c*) C om. وفى et quae sequuntur usque ad verba الى الحجّاج pag. ١٠٤٢, ١١. *d*) O et B scrib. كس et rarius كش. *e*) Pet. حبيب et loco verborum نزل على كش ابو الادهم spatium scriptura vacuum relinquit. *f*) Pet. وزياد (hunc virum respicit, ut videtur, Ibn Dor. ٢٨٤). *g*) Pet. قال له نائى فى مادة الف. *h*) Pet. c. و.

i) In Pet. spat. script. vac. *k*) Pet. حد (fort. حدّة).

ابنَ عمّه فكَبَّرَه *a* فى عسكره فظنّ ابنُ عمّ السَّبَل *b* ان العرب قد غدروا به وأنّهم خافوه على الغدر حين اعتزل عسكرَهم فأَسره السَّبَلُ فأَتى به قلعته فقتله، قال فأَطاف يزيد *بن المهلّب *c* بقلعة السبل فصالحوه على فدية حملوها *d* اليه ورجع الى *e* المهلّب، فأَرسلتْ أُمّ الذى قتله السبلُ الى أُمّ السبل كيف ترجين بقاء السَّبَل بعد قتل ابن عمّه وله سبعةُ اخوة قد وترهم وأنت أُمّ واحد فأَرسلت اليها *f* ان الأُسد تقلّ اولادُها والخنازير كثير *g* اولادها، ووجّه المهلّب ابنه حبيبا الى رَبِنْجَن *h* فوافى صاحب بُخارا فى اربعين الفا فدعا رجل من المشركين الى المبارزة فبرز له *f* جَبَلة غلام حبيب فقتل المُشْرِك وحَمَل على جمعهم *i* فقتل منهم ثلاثة نفر *c* ثم رجع ورجع *العسكر ورجع *f* العدوّ الى بلادهم ونزلت جماعة من العدوّ قرية فسار اليهم حبيب فى اربعة آلاف فقاتلهم فظفر بهم فأَحرقها ورجع الى ابيه فسُمّيت المحترقة ويقال ان الذى احرقها جَبَلة *f* غلام حبيب *k*، قال فمكث المهلّب سنتين مقيما بكشّ *f* فقيل له لو تقدّمت الى السُّغْد *l* وما وراء ذلك قال ليت حظّى من هذه الغزوة سلامة هذا الجند حتى يرجعوا الى مَرْو سالمين، قال وخرج رجل من العدوّ يوما فسأله البراز فبرز اليه هُرَيم بن عدىّ ابو خالد بن هريم وعليه عمامة قد

---

a) Pet. وكبر, O بكبير, B بَكْبِير. *b*) Pet. السبل et ita plerumque Pet., interdum vero etiam السدل vel السيل (IA الشبل). *c*) Pet. om. *d*) O et B حملها. *e*) Codd. om.; IA ورجع يزيد عنهم. *f*) O et B om. *g*) O et B كثيره. *h*) O زبناجر, B ربنجر, Pet. ربنجن. *i*) Pet. جميعهم. *k*) O et B add. بكس. *l*) Codd. السعد.

شدّها فوق البَيْضة فانتهى *a* الى جدول فجاوله المشرك ساعةً فقتله هريم وأَخذ سلبه فلامه المهلّبُ وقال لو أُصِبْتَ *ثم أُمددتُ *b* بأَلف فارس ما عدلوك عندى، واتّهم المهلّبُ وهو بكشّ قوما من مُضر فحبسهم بها فلمّا قفل *وصار صلح *c* خلّاهم فكتب اليه الحجّاج ان كنت اصبت بحبسهم فقد اخطأت *فى تخليتهم *d* وان كنت اصبت بتخليتهم فقد ظلمتهم اذ حبستهم فقال المهلّب خِفْتُهم فحبستهم فلمّا امنْت خلّيتهم وكان فيمن حبس عبد الملك ابن ابى شيخ *e* القشيرىّ، ثم صالح المهلّب اهل كشّ على فدية فأَقام ليقبضها واتاه *f* كتاب ابن الأَشعث بخلع الحجّاج ويدعوه الى *g* مساعدته على *h* خلعه فبعث بكتاب ابن الأَشعث الى الحجّاج ۞

وفى هذه السنة وجّه الحجّاج عبدَ الرحمان بن محمّد بن الأَشعث الى سِجِسْتان لحرب رُتْبيل صاحب الترك وقد اختلف اهل السِيَر فى سبب توجيهه ايّاه اليها وأَين كان عبد الرحمان يومَ ولّاه الحجّاج سجستان وحَرْبَ *i* رُتْبيل فأَمّا يونس بن ابى اسحاق فيما حدّث هشام عن ابى مخنف عنه فانّه ذكر أن عبد الملك لمّا ورد عليه كتاب الحجّاج بن يوسف بخبر الجيش الذى كان مع عبيد الله بن ابى بَكْرة فى بلاد رُتْبيل وما لقوا بها كتب اليه اما بعد فقد اتانى كتابك تذكر فيه مصاب المسلمين

---

a) Pet. c. و. *b*) Pet. وامددت. *c*) Pet. وصالح. *d*) O et B عليهم. *e*) O et B شيخ. *f*) Pet. واقام لقبضها فاتاه. *g*) Pet. على. *h*) Pet. الى. *i*) O et B وخروج.

بسجستان وأولئك قوم كتب الله *a* عليهم القتل فبرزوا الى مَضَاجعهم وعلى الله *b* ثوابهم وأمّا ما اردتَ ان يأتيك فيه رأيى من توجيه الجنود وامضائها الى ذلك الفرج الذى اصيب فيه المسلمون او كفّها فإن رأيى فى ذلك ان تُمْضى رأيك راشدا موفّقا ، وكان للحجّاج وليس *c* بالعراق رجل أَبْغض اليه من عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعَث وكان يقول ما رايته قطّ الّا اردتُ قتله ،، قال ابو مخنف فحدّثنى نُمير بن وَعْلة الهمدانىّ ثمّ اليَنَاعىّ *d* عن الشعبىّ قال كنت عند الحجّاج جالسا حين دخل عليه عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث فلمّا رآه الحجّاج *e* قال انظرْ *f* الى مشيته *g* والله لهممت ان اضرب عنقه قال فلمّا خرج عبد الرحمان خرجتُ فسبقته وانتظرته على باب سعيد بن قيس السَّبيعىّ فلمّا انتهى الىّ قلتُ ادخلْ بنا الباب انى اريد ان احدّثك حديثا هو عندك بأمانة الله ان تذكره ما عاش الحجّاجُ فقال *h* نعم فأخبرته بمقالة الحجّاج له فقال وأنا كما زعم الحجّاج ان لم احاول ان أُزيله عن سلطانه فأجهد الجهد اذ طال بى وبه بقاء *i* ، ثمّ ان الحجّاج اخذ فى جهاز عشرين الف رجل من اهل الكوفة وعشرين الف رجل من اهل البصرة وجدّ فى ذلك وشمّر *k* وأعطى الناس اعطياتهم كَمَلًا وأخذهم بالخيول

---

a) Pet. add. تعالى, O et B om. (cf. Kor. 3, vs. 148). *b*) O et B add. جلّ وعزّ, Pet. الكريم. *c*) Pet. لبيس. *d*) Pet. الساحى, O et B النباعى, C om. *e*) O et B om. *f*) O et B انظروا. *g*) Pet. شبيبته, O مشيه, B مشيّه. *h*) O et B inser. لى. *i*) O et B البقا. *k*) C وسمّى, Pet. وشمروا.

الروائع *a* والسلاح الكامل وأخذ فى عرض الناس ولا *b* يرى رجلا تُذكر منه شجاعةٌ الّا احسن معونته ثمّ عبيد الله بن ابى مِحْجَن الثقفىّ على عبّاد بن الحُصَين الحَبَطىّ وهو مع الحجّاج يُريد عَبْدَ الرحمان بن امّ الحكم الثقفىّ وهو يعرض الناس فقال عبّادٌ ما رايت فرسا أَروع ولا أَحْسن من هذا وإن الفرس قوّة وسلاح وإن هذه البغلة علنداة فزاده الحجّاج *خمسين وخمسمائة درهم *c* ومرّ به عطيّة العنبرىّ فقال له الحجّاج يا عبد الرحمان أَحسنْ الى هذا، فلمّا استتبّ له امر ذينك الجندين بعث الحجّاج عُطارد بن عُمير التميمىّ فعسكر بالأَهْواز ثمّ بعث عبيد الله بن حُجْر بن ذى الجوشن العامرىّ من بنى كلاب ثمّ بَدَا له فبعث عليهم عبدَ الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث وعزل عبيد الله بن حجر فأتى الحجّاج عمُّه *d* اسماعيلُ بن الأَشْعث فقال له لا تبعثه فانّى اخاف خلافه والله ما جاز جِسْر الفرات قطّ فرأى لوالٍ من الولاة عليه طاعةً وسلطانا فقال الحجّاج ليس هُناك هو لى أَهْيَب ومنّى *e* أَرْغب من ان يخالف امرى او يخرج من طاعتى، فأَمضاه على ذلك الجيش فخرج بهم حتى قدم *f* سِجِسْتان سنة ٨٠ فجمع اهلها حين قدمها، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الزبير الأَرْحَبىّ رجل من هَمْدان كان معه انه صعد منبرها فحمد الله وأَثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس ان الأَمير الحجّاج ولّانى ثغركم وأمرنى

a) Ita ut videtur C; O e B الرفابع; in Pet. nonnisi الـروا superest. *b*) O et B c. ف. *c*) O et B خمس مائة وخمسين درهما. *d*) Codd. عهد. *e*) O et B ومنى, Pet. ولا منى; cf. An. Ahlw. ٣٢٠, 15. *f*) O et B inser. بهم.

بجهاد عدوّكم الذى استباح بلادكم وأباد a خياركم فايّاكم ان يتخلّف منكم رجل *فيحلّ بنفسه b العقوبة اخرجوا الى معسكركم فعسكِروا به مع الناس، c فعسكر الناس كلّهم فى معسكرهم ووُضعت لهم الأَسواق وأَخذ الناس بالجهاز والهيئة d بآلة الحرب فبلغ ذلك رتبيل e فكتب الى عبد الرحمان بن محمّد يعتذر اليه من مصاب المسلمين ويخبره *انه كان لذلك كارها f وانهم g الجأوه الى قتالهم ويسأله الصلح ويعرض عليه ان يقبل منه الخراج فلم يُجبه *ولم يقبل منه h ولم ينشب عبد الرحمان ان سار فى الجنود اليه حتى دخل اوّل بلاده وأَخذ رتبيل يضمّ اليه جنده ويدع له الأَرض رستاقا رستاقا وحصنا حصنا وطفق i ابن الأَشعث كلّما حوى بلدا بعث اليه عاملا k وبعث معه اعوانا ووضع البُرُد فيما بين كلّ بلد وبلد وجعل الأَرصاد على العقاب والشعاب ووضع المسالح l بكلّ مكان مَخُوف حتى اذا حاز m من ارضه ارضا عظيمة وملأَ يديه n من البقر والغنم والغنائم العظيمة حبس الناس عن الوغول فى ارض رتبيل وقال نكتفى بما اصبناه العامَ من بلادهم حتى نجبيها ونعرفها وتجترئَ المسلمون على طرقها ثم نتعاطى o فى العام المقبل ما وراءها p ثم لم نزل

---

a) O et B اباح; An. Ahlw. ٣٢١, ut rec. *b*) O et B فتمسه; Pet. pro فيحل scr. ىىحمل. *c*) O et B add. على بركه الله وعونه. *d*) O et B والتعبيه. *e*) O et B add. ملك الترك. *f*) O et B ان ذلك كان كرها, Pet. ان ذلك كان له كارها. *g*) Pet. add. هم. *h*) Pet. et C om. *i*) O et B c. و. *k*) O et B غلاما. *l*) O et B المصالح. *m*) Pet. جاز (?), C جا. *n*) O et B يده. *o*) B يتعاطى, O et Pet. نتعاطى. *p*) O et B add. ان شا الله.

نتنقّصهم a في كلّ عام طائفةً من ارضهم حتى نقاتلهم b آخرَ ذلك على كنوزهم وذراريّهم وفى اقصى بلادهم وممتنع حصونهم ثم لا نزايل c بلادهم حتى يهلكهم الله d ، ثم كتب الى الحجّاج بما فتح الله عليه من بلاد العدوّ وبما صنع الله للمسلمين وبهذا الرأى الذى راه لهم ، واماّ e غير يونس بن ابى اسحاق وغير مَنْ ذكرت الرواية عنه في امر ابن الأشعث فانه قال في سبب f ولايته سجستان ومسيره الى بلاد رُتْبيل غير الذى رويت عن ابى مخنف وزعم ان السبب في ذلك كان ان الحجّاج وجّه هِمْيان بن عَدِىّ السَّدُوسىّ الى كِرْمان مسلحةً g لها ليمدّ عامل سِجِسْتان والسِنْد ان h احتاجا الى مدد i فعصى هِمْيانُ *ومَن معه فوجّه الحجّاج ابنَ الأشعث في محاربته فهزمه f وأقام بموضعه ومات عبيد الله ابن ابى بَكرة وكان عاملا على سجستان فكتب الحجّاج عهد ابن الأشعث عليها وجهّز اليها جيشا *انفق عليهم الفَىْ الف k سوى اعطياتهم كان يُدْعى جيش الطواويس وأمره بالاقدام على رُتْبيل ۞

وحجّ بالناس في هذه السنة أَبان بن عثمان كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى

---

a) O نمقصهم, B ننقضهم, Pet. يتقيصهم, C ننقصهم. b) O بقاتلهم, B يقاتلهم, Pet. نعاللهم. c) O et B نزال في. d) Pet. et C add. عز وجل. e) C om. واما et quae sequuntur usque ad verba بن عمر الواقدى p. ١٠٤٧ l. ١. f) Pet. om. g) O et B مصلحة (An. Ahlw. ٣٢١, ut rec.; itemque pro لها scr. بها). h) Pet. inser. لانهما. i) Pet. مدده. k) O et B وعليهم الفى الف بلزمه مما انفق عليهم; cf. An. Ahlw. ٣٢١, 5.

معشر وكذلك قال محمّد بن عمر الواقدىّ، وقال بعضهم الذى حجّ بالناس *فى هذه السنة سليمان بن عبد الملك، وكان على المدينة *a* فى هذه السنة أبان بن عثمان، وعلى العراق والمشرق كلّه الحجّاجُ بن يوسف، وعلى *b* خراسان المهلّب بن ابى صُفْرة من قِبَل الحجّاج وعلى قضاء الكوفة ابو بُرْدة بن ابى موسى، وعلى قضاء البصرة موسى بن انس، وأغزى عبد الملك فى هذه السنة ابنه الوليد ۞

ثم دخلت سنة احدى وثمانين

ذكر ما كان فيها من الأحداث *c*

ففى هذه السنة كان فتح قَاليقَلا، حدّثنى عمر *بن شبّة *a* قال ثنا علىّ *بن محمّد *a* قال اغزى عبد الملك سنة ٨١ ابنه عبيد الله بن عبد الملك ففتح قَاليقَلا ۞

وفى هذه السنة قُتل بَحيرُ بن وَرْقاء *d* الصُرَيمىّ بخراسان،

ذكر *الخبر عن *e* مقتله

وكان *f* سبب قتله ان بَحيرا كان هو الذى تولّى قتل بُكَير بن وشاح *g* بأمر أُميّة بن عبد الله اياه بذلك فقال عثمان بن رجاء ابن جابر بن شدّاد احد بنى عَوْف بن سَعْد من الأَبْناء يحضّ رجلا من الأبناء من آل بكير بالوتر *h*

---

a) O et B om. *b*) C وكان على. Pet. om. verba بن يوسف — الحجاج l. 4 et 5. *c*) O et B add. الجليلة. *d*) O et B وفآ, cf. supr. ٥٩٥, ann. *e*. *e*) O et B سبب; C om. hunc titul. *f*) In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. *g*) O وسَاج, B وسّاح v. supra ٥٩٣, adn. *e*. *h*) C om. quae sequuntur usque ad verba رونق عضب p. ١٠٤٩, 2.

لَعَمْرِى لَقَدْ أَغْضَيْتَ عَيْنًا عَلَى ٱلْقَذَى
وبِتَّ بَطِينًا من رَحِيقٍ مُرَوَّقِ
وخَلَّيْتَ ثَأْرًا طُلَّ وَٱخْتَرْتَ نَوْمَةً
وَمَنْ شَرِبَ الصَّهْبَاءَ بِالوِتْرِ يُسْبَقِ
فلو كُنْتَ مِنْ عَوْفِ بْنِ سَعْد ذُؤَابَةً
تَرَكْتَ بَحِيرًا فِى دَمٍ مُتَرَقْرِقِ
فقُلْ لِبَحِيرٍ نَمْ ولا تَخْشَ ثائرًا
بِعَوْفٍ فَعَوْفٌ أَهْلُ شَاةِ حَبَلَّقِ
دَعِ a الضَّأْنَ *يَوْمًا قد b سُبِقْتُمْ بِوِتْرِكُمْ
وصِرْتُمْ حَدِيثًا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
*وَهُبُّوا فَلَوْ c أَمْسَى بُكَيْرٌ كَعَهْدِهِ
*صَحِيحًا لَغَادَاهُمْ d بِجَأْوَاءَ فَيْلَقِ

وقال ايضا

*فلو كان بَكْرٌ بَارِزًا فى أَدَاتِهِ
وذى العَرْشِ لم يُقْدِمْ عَلَيْهِ بَحِيرُ e
ففى f الدهر ان أَبْقَانِى الدَّهْرُ مَطْلَبٌ
وفى اللّٰه طَلَّابٌ بذاك جَدِيرُ

وبلغ بَحِيرا ان الأَبْناء يتوعّدونه g فقال

تَوَعَّدَنى الأَبْنَاءُ جَهْلًا كَأَنَّمَا
يَرَوْنَ فِنَائِى مُقْفِرًا مِنْ بَنِى كَعْبِ

---

a) Pet. دعا vel رعا. b) Pet. جد عانه(?). c) Pet. فهبوا له. d) O et B زحفا لغاداهم; Pet. pro لغاداهم scr. لعداهم. e) Pet. om. f) Pet. وفى. g) O et B تتوعده.

رَفَعْتُ له كَفّى بِحَدّ *a* مُهَنَّد
حُسامٍ كلَوْنِ المِلْحِ ذى رَوْنَقٍ عَضْبِ

فذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل *b* بن محمّد ان سبعة عشر رجلا من بنى عوف بن كعب بن سعد تعاقدوا على الطلب بدم بُكَيْر فخرج فتى منهم يقال له الشَمَرْدَل من البادية حتى قدم خراسان فنظر الى بَحِير واقفا فشدّ عليه فطعنه فصرعه فظنّ انه قد قتله وقال الناس خارجىّ فراكضهم فعثر فرسه فندر *c* عنه فقُتل، *ثم خرج *d* صَعْصَعة بن حرب العَوْفىّ ثم احد بنى جندب من البادية وقد باع غنيمات له واشترى *e* حمارا ومضى الى سِجِسْتان فجاور قرابة لبَحِير هناك *f* ولاطفهم وقال انا رجل من بنى حَنيفة من اهل اليمامة فلم يزل يأتيهم ويجالسهم حتى أُنسوا به فقال لهم إنّ لى بخراسان ميراثا قد غُلِبْتُ عليه وبلغنى ان بحيرا عظيم القدر بخراسان فاكتبوا لى اليه كتابا يُعينني *g* على طلب حقّى فكتبوا *e* اليه فخرج فقدم مَرْو *h* والمهلّب غازٍ قال فلقى قوما من بنى عَوْف فأخبرهم امره فقام *i* اليه مولى لبُكَيْر صَيْقَل فقبّل رأسه فقال له صعصعة اتّخذْ لى خنجرا فعمل له خنجرا وأَحْماه وغمسه فى لَبَن اتان مرارا ثم شخص من مَرْو فقطع النهر حتى اتى عسكر المهلّب وهو بأخرون يومئذ فلقى بَحِيرا بالكتاب وقال انى رجل من بنى حَنيفة كنت من اصحاب ابن ابى بَكْرة

a) O et B بعضب. *b*) O et B الفضل; C om. verba عن المفضل بن محمد. *c*) Codd. فبدر. *d*) O et B وخرج. *e*) O et B inser. له. *f*) O et B هنالك. *g*) O et B ليعيننى. *h*) O et B om. *i*) O et B فاقبل.

وقد ذهب مالى بسجستان ولى ميراث بمَرْو فقدمتُ لأَبيعه وأَرجع الى اليمامة قال فأَمر له بنفقة وأَنْزله معه وقال له استعنْ بى على ما احببت قال أُقيم عندك حتى يقفل a الناس فأَقام شهرا او نحوا من شهر يحضر معه باب المهلّب *ومجلسه حتى عُرف به قال وكان بحير يخاف الفتك به b ولا يأْمَن احدا فلمّا قدم صعصعة بكتاب اصحابه قال هو رجل من بَكْر بن وائل فأَمنه فجاء يوما وبَحِير جالس فى مجلس المهلّب عليه قميص ورداء ونعلان c فقعد خلفه ثمّ دنا منه فأَكبّ عليه كانّه يكلّمه فوجأه بخنجره فى خاصرته فغيّبه فى جوفه *فقال الناس خارجىّ فنادى d يا لثأَرات بُكَيْر أَنا ثائر ببكير فأَخذه ابو العَجْفاء بن ابى الخرقاء وهو يومئذ على شرط المهلّب فأُتى به المهلّبَ فقال له بؤسا لك ما ادركتَ بثأرك وقتلت نفسك وما على بحير بأس فقال لقد طعنته طعنةً لو قُسّمت بين الناس لماتوا ولقد وجدت ريح بطنه فى يدى فحبسه فدخل عليه السجن قومٌ من الأَبْناء فقبّلوا رأسه، قال ومات بَحِير *من غَد عند e ارتفاع النهار فقيل لصعصعة مات بَحِير فقال اصنعوا بى f الآن ما شئتم g وما بدا لكم أَليس قد حلّت نذور نساء بنى عَوْف وأَدركت بثأرى لا ابالى ما لقيت h اما والله لقد أَمْكَننى منه ما صنعت خاليًا غيرَ مرّة فكرهْتُ ان اقتله سرّا فقال المهلّب ما رايت رجلا اسخى نفسا بالموت صبر

---

a) C يقفك; Pet. add. اليك et om. الناس. *b*) O et B om.; Pet. om. قال. *c*) Pet. فى نعلين; C om. verba فجاء — منه l. 6—8. *d*) O et B ونادى. *e*) Pet. فى; C om. غد; Pet., O et B om. عند. *f*) O, B et Pet. om. *g*) Pet. اردتم; C om. ما شئتم et seq. cop. *h*) O et B لقينا.

من هذا وأمر بقتله ابا سُوَيْقة ابن عمّ لبَحير فقال له انس بن طلق ويحك *a* قُتل بحير فلا تقتلوا هذا فأَبى وقتله *b* فشتمه أَنس، وقال آخرون بعث به المهلّب الى بحير قبل ان يموت فقال له أَنس بن طَلْق العبشميّ يا بحير انك قتلت بكيرا فاستَحْيِ هذا *فقال بحير *c* أَدْنُوه منّى لا والله لا اموت وأَنت حىّ فأَدْنَوْه منه فوضع رأسه بين *d* رجليه وقال اصبرْ عفاق *e* انه شرّ باق فقال ابن طَلْق لبَحير لعنك الله اكلّمك فيه وتقتله بين يدىّ فطعنه بحير بسيفه حتى قتله ومات بحير *f* فقال المهلّب انّا للّه وانّا اليه راجعون غزوة أُصيب فيها بحير، فغضب عوف بن كعب والأَبناء وقالوا علامَ قتل صاحبنا وانّما طلب بثأره فنازعتهم مُقاعِس والبطون حتى خاف الناس ان يعظم البأس *g* فقال اهل الحجى احملوا دم صَعْصعة واجعلوا دم بَحير بَواءً ببُكَيْر فودُّوا صعصعة فقال *h* رجل من الأَبناء يمدح صعصعة

للّه درُّ فتًى تجاوزَ همُّه دون العراق مَفاوزًا وبُحورا
ما زال يدأَبُ نفسَه ويكدُّها *i* حتى تناوَلَ فى خَرُونَ *k* بَحيرا

قال وخرج عبد ربّه الكبير ابو وَكيع وهو من رهط صعصعة الى البادية فقال لرهط بُكَيْر قُتل صعصعة بطلبه *l* بدم صاحبكم فودُّوه *m* فأَخذ لصعصعة ديتَين ☆

---

a) O et B inser. قد. *b*) O et B om. *c*) O et B قال. *d*) O et B فى. *e*) Ita C et Pet.; sed Pet. add. in marg. عصام (?); respicitur, ut videtur, 'Ifâk ibn Moray; v. *Kâmûs* s. v. عفق; O et B عصام i. e. fortasse عصام بن شهبر; cf. Ibn Dor. et *Ikd* II, ٧١, 6 a f. *f*) O et B add. بعده. *g*) O et B الامر. *h*) C om. verba فقال — بحيرا l. 13—15. *i*) O et B عن نفسه. *k*) = اخرون; Pet. حرور, O et B الخزون. *l*) O et B om.; C بطلب. *m*) O et B inser. انتم.

قال ابو جعفر وفى هذه السنة خالف عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث الحجّاج ومن معه من جند العراق وأقبلوا اليه لحربه *a* فى قول ابى مخنف وروايته لذلك *b* عن ابى المخارق الراسبىّ وأما الواقدىّ فانه زعم ان ذلك كان فى سنة ٨٢،

ذكر *الخبر عن *c* السبب الذى دعا
عبد الرحمن بن محمّد *d* الى *e* ما فعل من
ذلك وما كان من صنيعه بعد خلافه
الحجّاج فى هذه السنة

قد *f* ذكرنا فيما مضى قبلُ ما كان من *g* عبد الرحمن بن محمّد فى بلاد رُتْبيل وكتابه الى الحجّاج بما كان منه *هناك وبما عرض *h* عليه من الرأى فيما يستقبل من ايّامه فى سنة ٨٠ ونذكر الآن ما كان من امره فى سنة ٨١ فى رواية ابى مخنف *i* عن ابى المخارق *k*، ذكر هشام عن ابى مخنف قال قال ابو المخارق الراسبىّ كتب الحجّاج الى عبد الرحمن بن محمّد جواب كتابه اما بعد فان كتابك اتانى وفهمت ما ذكرت فيه وكتابك كتاب امرئ يحبّ الهُدْنة ويستريح الى الموادعة قد صانع عدوًّا قليلا ذليلا قد اصابوا من المسلمين جندا كان بلاؤهم حسنا وغناؤهم فى الإسلام عظيما لعمرك يابن أمّ عبد الرحمن انك حيث تكفّ

a) B بحربه, O دحربه. *b*) Pet. وذلك, C ذلك, O كذلك. *c*) O et B om. *d*) O et B add. بن الاشعث. *e*) O inser. ان فعل, B فعل. *f*) In O et B praeced. قال ابو جعفر. *g*) O et B inser. امر. *h*) O et B هنالك وما عزم. *i*) O et B add. لوط بن يحيى. *k*) O et B add. الراسبى.

عن ذلك العدوّ *بجندى وحدّى *a* لسخىّ النفس عمن أُصيب من المسلمين انى لم اعدد رأيك الذى زعمت انك رايته رأْى مكيدة ولكنّى رايت انه لم يحملك عليه الّا ضعفُك والتياث رأْيك فأمض لما امرتك به من الوغول فى ارضهم والهدم لحصونهم وقتل مقاتلتهم وسبى ذراريّهم، ثم اردفه كتابا *b* فيه امّا بعد فمُرْ مَن قبلك من المسلمين فليحرثوا وليقيموا فانها *c* دارهم حتى يفتحها الله *d* عليهم، ثم اردفه كتابا آخر فيه امّا بعد فامض لما امرتك به من الوغول فى ارضهم والّا فإن اسحاق بن محمّد اخاك اميرُ الناس فخلِّه وما ولّيته، فقال حين قرأ كتابه انا احمل ثقل اسحاق فعرض له *e* فقال لا تفعلْ فقال وربّ هذا يعنى *f* المُصْحَف لئن ذكرته لأَحد لأَقتلنك فظنّ انه يريد السيف فوضع يده على قائم السيف ثم دعا الناس اليه فحمد الله وأَثنى عليه ثم قال ايّها الناس انّى لكم ناصح ولصلاحكم *g* مُحبّ ولكم فى كلّ ما يُحيط بكم نفعُه ناظر وقد كان من *f* رأْيى فيما بينكم *h* وبين عدوّكم *i* رأْى استشرْتُ فيه ذوى احلامكم وأُولى التجربة *للحرب منكم *k* فرضوه لكم رأْيا ورأَوه *l* لكم فى العاجل والآجل صلاحا وقد كتبت *m* الى اميركم الحجّاج فجاءنى منه كتاب

---

a) Pet. وبحدى وجندى, C pro بجندى scr. عندى; cf. An. Ahlw. ٣٢٣, 16. *b*) O et B add. آخر. *c*) O et B فى, IA ut rec. *d*) O et B add. عز وجل. *e*) Pet. om; C عليه. *f*) O et B om. *g*) Pet. لصاحبكم; in C prius ut videtur لصاحكم, deinde emendat. لصاحبكم. *h*) O et B بينى. *i*) O et B عدوى. *k*) O et B منكم للحرب. *l*) O وبلوه, B وبلوه. *m*) O et B add. بذلك.

يعجّزنى ويضعّفنى ويأمرنى بتعجيل الوغول بكم فى ارض العدوّ وهى البلاد التى هلك *اخوانكم فيها a بالأمس وانّما انا رجل منكم امضى اذا مضيتم وآبى اذا ابيتم فثار اليه الناس فقالوا لا بل نأبى على عدوّ الله ولا نسمع له ولا نطيع ، قال ابو مخنف فحدّثنى مطرّف بن عامر بن واثلة الكنانىّ ان اباه كان اوّل متكلّم يومئذ وكان شاعرا خطيبا فقال بعد ان حمد الله وأثنى عليه اما بعد فان الحجّاج والله ما يرى بكم الّا ما راى القائل الأوّل اذ قال لأخيه احمل عبدك على الفرس فان هلك هلك وان نجا فلك ان الحجّاج والله ما يبالى ان يخاطر بكم فيُقحمكم بلادا b كثيرة c اللهوب واللصوب فان ظفرتم فغنمتم اكل البلاد وحاز المال وكان ذلك زيادة فى سلطانه وان ظفر عدوّكم كنتم انتم الأعداء البغضاء الذى لا يبالى عنتهم ولا يُبْقى عليهم اخلعوا عدوّ الله الحجّاج وبايعوا d عبد الرحمان فانى اشهدكم انى اوّل خالع ، فنادى الناس من كلّ جانب فعلنا فعلنا قد خلعنا عدوّ الله ، وقام عبد المؤمن بن شَبَث بن رِبْعىّ التميمىّ e ثانيا وكان على شرطته حين اقبل فقال عبادَ الله انكم ان اطعتم الحجّاج جعل هذه البلادَ بلادَكم ما بقيتم وجمّركم تجمير فرعون الجنود فانه بلغنى انه اوّل من جمّر البعوث ولن f تعاينوا الأحبّة *فيما ارى او يموتَ أكثركم g بايعوا اميركم وانصرفوا الى عدوّكم h

a) O et B فيها اخوانكم. b) C فى بلاد, O et B بلايا. c) O et B inser. ويغشى بكم. (B ويعشى). d) O et B inser. الامير. e) O et B om. f) Pet. et C ولم. g) O et B او يموت اكثركم فيما ارى. h) O et B عدو الله.

فأنفوه عن بلادكم فوثب الناس الى عبد الرحمان فبايعوه فقال تبايعونى على خلع الحجّاج عدوّ الله وعلى النصرة لى وجهاده معى حتى يَنفيه الله *a* من ارض العراق فبايعه الناس ولم يذكر خلع *b* عبد الملك اذ ذاك بشىء، قال ابو مخنف حدّثنى عمر بن ذرّ القاصّ *c* ان اباه كان معه هنالك وان ابن محمّد كان ضربه وحبسه لانقطاعه كان الى اخيه القاسم بن محمّد فلمّا كان من امره الذى كان من الخلاف دعاه فحمله *d* وكساه وأَعطاه فأَقبل معه فيمن اقبل وكان قاصّا *e* خطيبا، قال ابو مخنف حدّثنى سيف ابن بشر العجلىّ عن المنخّل بن حابس العبدىّ ان ابن محمّد لمّا اقبل من سجستان أَمّر على بُسْت عياض بن هِمْيان البكرىّ من بنى سَدُوس بن شيبان بن ذهل *بن ثعلبة وعلى *f* زَرَنْج عبد الله بن عامر التميمىّ ثم الدارمىّ *ثم بعث *g* الى رُتْبيل فصالحه على أَنّ ابن الأَشْعث إِن ظهر فلا خراج عليه ابدا ما بقى وإِن هُزم فأَراده أَلجأَه عنده، قال ابو مخنف حدّثنى خُشَينة *h* بن الوليد العبسىّ ان عبد الرحمان لمّا خرج من سجستان مقبلا الى العراق سار *i* بين يديه الأَعشى على فرس *k* وهو يقول *l*

---

a) O et B om. (O scr. ىنفيه); Pet. add. عزّ وجلّ; cf. An. Ahlw. ٣٢٩, 5. *b*) O et B om.; An. Ahlw. ut rec. *c*) Pet. الناضى (h. e. القاضى). *d*) O et B om. *e*) Pet. قاضيا (An. Ahlw. ٣٢٩, 17 ut rec.). *f*) O et B وكان على. *g*) O et B وبعث. *h*) Pet. حسىىه (?), C خُشَينه. *i*) C om. سار et quae sequuntur usque ad verb. قال et sequent. copul. p. ١٠٥٧, l. 2. *k*) Pet. add. له. *l*) Cf. An. Ahlw. ٣٢٨ et Ibno 'l-Wardî, *Ta-rîkh*, ed. Aeg. I, ١٧٨; quatuor ex his versib. affert *Agh.* V, ١٥٩, tres cum hemist. Mas'ûdî V, 356, 502 (ed. Bûl. II, ١١٨).

شَطَّتْ نَوَى مَنْ دَارُهُ بِالْإِيوَانْ
إِيوَانِ كِسْرَى ذِى القُرَى a وَالرَّيْحَانْ b
مِنْ عَاشِقٍ أَمْسَى c بِزَابُلِسْتَانْ
إِنَّ ثَقِيفًا مِنْهُمُ الكَذَّابَانْ
كَذَّابُهَا المَاضِى وَكَذَّابٌ ثَانْ
أَمْكَنَ رَبِّى مِنْ ثَقِيفٍ هَمْدَانْ
يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ يُسَلِّى مَا كَانْ
إِنَّا d سَمَوْنَا e لِلْكَفُورِ الفَتَّانْ f
حِينَ طَغَى فِى الكُفْرِ بَعْدَ الإِيمَانْ
بِالسَّيِّدِ الغِطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَانْ
سَارَ بِجَمْعٍ كَالدَّبَى g من قَحْطَانْ
وَمِن مَعَدٍّ قَدْ أَتَى ابْنُ عَدْنَانْ
بِجَحْفَلٍ جَمٍّ *شَدِيدِ الأَرْنَانْ h
فَقُلْ لِحَجَّاجٍ وَلِىِّ الشَّيْطَانْ
يَثْبُتْ i لِجَمْعِ k مَذْحِجٍ وَهَمْدَانْ
فَإِنَّهُمْ سَاقُوهُ l كَأْسَ الذَّيْفَانْ m

---

a) Ita Pet., An. Ahlw. et IA; O et B العُرى, Ibno 'l-Wardî, قوى (Mas. قوى الريحان). b) Pet. والركبان, O et B والاركان; An. Ahlw., Mas., Ibno 'l-Wardî et IA ut rec. Apud An. Ahlw. praecedit versus:

فالبندنيجين الى طرداستان فالجسر فالكوفة فالغربان.

c) Ibno 'l-W. اضحى. d) *Agh.* انّا. e) Pet. شمرنا. f) An. Ahlw. الخوان. g) *Agh.* كالقطا. h) An. Ahlw. كثير الاركان. i) An. Ahlw. اثبت; itemque sequitur post hemist. والحى من بكر وقيس عيلان. k) Ibno 'l-W. لجمعى. l) An. Ahlw. ساقوك. m) An. Ahlw. ذوفان.

ومُلْحِقُوهُ a بقُرَى ابْنِ مَرْوانْ

قال b وبعث على مقدّمته عطيّة بن عمرو العنبرىّ وبعث الحجّاج اليه الخيل فجعل لا يلقى c خيلا الّا هزمها فقال الحجّاج مَنْ هذا فقيل له عطيّة فذلك قول الأَعْشَى

فإِذا جَعَلْتَ دُرُوبَ فا رِسَ خَلْفَهُمْ d دَرْبًا فدَرْبَا
فابْعَثْ عَطِيَّةَ فى الخُيُو لِ يَكُبُّهُنَّ عَلَيْكَ e كَبَّا

ثمّ ان عبد الرحمان اقبل يسير بالناس فسأل عن ابى اسحاق السَّبيعىّ وكان قد كتبه f فى اصحابه وكان يقول انت خالى فقيل له الا تأتيه فقد سأل عنك فكره ان يأتيه ثمّ اقبل حتى مرّ بكَرْمان فبعث عليهم خَرَشَة g بن عمرو التميمىّ ونزل ابو اسحاق بها فلم يدخل فى فتنته حتى كانت الجَمَاجِمُ، ولمّا h دخل الناس فارس اجتمع الناس بعضهم الى بعض وقالوا انّا اذا i خلعنا الحجّاج عامل عبد الملك فقد خلعنا عبد الملك فاجتمعوا الى عبد الرحمان، فكان اوّلَ الناس k قال ابو مخنف فيما i حدّثنى ابو الصلت التيمىّ l خلع عبد الملك بن مروان *تيحانُ بن أَبْجَر m من بنى تيم الله بن ثعلبة فقام فقال ايّها الناس انى خلعت

a) An. Ahlw. او ملحقوك. b) Pet. om. c) O et B inser. له; ad vers. seq. cf. An Ahlw. ٣٢٠ (٣٧٠); C om. verba فذلك — كبا l. 4—6. d) An. Ahlw. خلفنا. e) An. Ahlw. et Mas'ûd. V, 356 (ed. Bûl. II, ١١٨) عليه. f) O et B inser. ابن الاشعث. g) An. Ahlw. ٣٣٢ حُرْشة, IA حريثة; Pet om. verba فقد — التميمى l. 9—10. h) O et B c. ف. i) O et B om. k) O et B add. كلاما. l) O et B inser. انه قال كان اول من; cf. An. Ahlw. ٣٣٤, 11. m) Pet. سحان بن ابحر, O سحان بن الجر, B بَمَحان بن الجرم.

أَبَا ذِبَّان كخلعى قميصى فخلعه الناس الّا قليلا منهم ووثبوا الى ابن محمّد فبايعوه *a* وكانت بَيْعته تبايعون على كتاب الله وسنّة نبيّه *b* وخلع ائمّة الضلالة *c* وجهاد المحلّين فاذا قالوا نعم بايع، فلمّا بلغ الحجّاجَ خلعُه كتب الى عبد الملك يخبره خبر عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث ويسأله ان يعجّل بعثة الجنود اليه وبعث *d* كتابه الى عبد الملك يتمثّل فى آخره بهذه الأَبيات وهى للحارث بن وَعْلَة *e*

سَائِلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ
حَرْبًا تُفَرِّقُ *f* بَيْنَ الجيرةِ الخُلُطِ

وَهَلْ سَمَوْتُ *g* بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ
*جَمِّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الجَمِّ وَالفُرُطِ *h*

وَهَلْ *i* تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً *k*
فى سَاحَةِ *l* الدارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالغُبُطِ

وجاء *m* حتى نزل البصرة، وقد كان بلغ المهلّب شقاق عبد الرحمان وهو بسجستان فكتب اليه اما بعد فانك وضعت رجلك

---

a) O et B فبايعوا له. *b*) O et B add. صلى الله عليه وعلى اله, Pet. صلعم. *c*) O et B وعلى جهاد اهل الضلالة وخلعهم. *d*) Pet. et C om. وبعث et quae sequuntur usque ad verba يستوقدن بالغبط l. 13. *e*) Cf. *Aghânî* XIX, ١٤٠, An. Ahlw. ٣٣٣ (qui versus tribuit poetae Mighfar b. Hammâd al-Bârikî), Mobarr. ١٠٠ (apud quem poetae nomen desideratur). *f*) An. Ahlw., Mobarr. et *Agh.* (una vice) تزيل. *g*) *Agh.* una vice ام هل دلفت, altera ام هل علوت. An. Ahlw. om. hunc versum. *h*) *Agh.* بين السهل والفرط (alt. vice يغشى الاماعيز (المخارم. *i*) *Agh.* حتى. *k*) B صاحبة. *l*) An. Ahlw. باحة. *m*) O et B inser. الحجاج.

يابن محمّد فى غرز طويل الغىّ على امّة محمّد صلّعم الله الله فأنظر *a* لنفسك لا تهلكها ودماء المسلمين فلا تسفكها والجماعة فلا تفرّقها والبيعة فلا تنكثها فإن قلتَ اخاف الناس على نفسى فالله احقّ ان تخافه عليها من الناس فلا تعرّضها لله *b* فى سفك دم ولا استحلال محرّم والسلام عليك *c*، وكتب المهلّب الى الحجّاج اما بعد فإن اهل العراق قد اقبلوا اليك وهم مثل السيل *المنحدر من علٍ *d* ليس *شىء يردّه *e* حتى ينتهى الى قراره وان لأهل العراق شِرّةً فى اوّل مخرجهم وصبابة الى ابنائهم ونسائهم فليس شىء يردّهم حتى يسقطوا الى اهليهم *f* ويشمّوا اولادهم ثمّ واقفْهم *g* عندها فإن الله ناصرك عليهم ان شاء الله، فلمّا قرأ كتابه قال فعل الله به وفعل *c* لا والله ما لى نظر ولكن لابن عمّه نصح، ولمّا وقع كتاب الحجّاج الى عبد الملك هاله ثمّ نزل عن سريره وبعث الى خالد بن يزيد بن معاوية ودعاه *h* فأقرأه الكتاب ورأى ما به من الجزع فقال *i* يا امير المؤمنين ان كان هذا الحدث من قِبَل سجستان فلا تخفْه وان كان من قِبَل خراسان تخوّفته *k* قال فخرج *l* الى الناس فقام فيهم فحمد الله وأثنى عليه

---

a) B et C انظر. *b*) Pet. يعرض بالله. *c*) Pet. et C ins. انه. *d*) O et B om.; cf. An. Ahlw. ٣٣٦, 3. *e*) O et B يردّه شى. (An. Ahlw. فليس يبلى بردهم, sed Ibn Nobâta, *Sarh al-ojûn* ١١٠, qui An. Ahlw. fere describit, hab. فلا شىء يردهم). *f*) O et B اهاليهم (pro ويشمّوا An. Ahlw. ويتكسّموا quod De Goeje emend. ويتشمّموا, Ibn Nob. ينتشهوا). *g*) Cf. An. Ahlw. ٣٣٦, 9. *h*) O et B c. ف. *i*) Pet. et C قال. *k*) Pet. دتخوفه, O et B فانى اتخوفه. *l*) O et B ثمّ خرج.

ثم قال ان اهل العراق طال عليهم عمرى فاستعجلوا a قدرى اللهمّ سلّط عليهم سيوف اهل الشأم حتى يبلغوا رضاك فاذا بلغوا رضاك لم يجاوزوا الى سخطك ثم نزل، وأقام الحجّاج بالبصرة وتجهّز ليلقى ابن محمّد وترك رأى المهلّب وفرسانُ b اهل الشأم يسقطون الى الحجّاج فى كلّ يوم مائة وخمسون وعشرة وأقلّ على البُرُد من قبَلِ c عبد الملك وهو فى كلّ يوم تسقط الى عبد الملك كُتُبُه ورُسُلُه بخبر ابن محمّد اىّ كورة نزل ومن اىّ كورة يرتحل وأىُّ الناس اليه اسرع، قال ابو مخنف حدّثنى d فُضَيْل بن خَديج ان مَكْتَبه e كان بكَرْمان وكان بها اربعة آلاف فارس من اهل الكوفة وأهل البصرة فلمّا مرّ بهم ابن محمّد *بن الأشعث c انجفلوا معه وعزم الحجّاج رأيه على استقبال ابن الأشعث فسار بأهل الشأم حتى نزل تُسْتَر وقدّم بين يديه مطهّر f بن حرّ g العكّى او الجذامىّ h وعبد الله بن رميثة i الطائىّ ومطهّر على الفريقين فجاءوا حتى انتهوا الى دُجَيْل وقد قطع عبد الرحمان ابن محمّد خيلا له عليها عبدُ الله بن ابان الحارثىّ فى ثلثمائة فارس وكانت مسلحة له وللجند فلمّا انتهى اليهم مطهّر f بن حرّ k امر عبد الله بن رميثة l الطائىّ فأقدم عليهم فهزمت

---

a) O et B c. و. *b*) O et B وسار. *c*) O et B om. *d*) O et B فحدثنى. *e*) O مكمبه, B مكنّته. *f*) B مظَهر. *g*) B جى, C ut videtur جبى (حُبِىّ?); An. Ahlw. ٣٣٩, ٣٤. ut rec. *h*) Pet. الحداجى (?), C الخذامى. *i*) O زميت, B om. verba عبد الله — رميثة l. 15 sed infra scr. رميب; C رميث, An. Ahlw. l.l. زميت. *k*) B جى. *l*) O رُمّيت, B رميت.

خيل عبد الله حتى انتهت اليه وجرح a اصحابه، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الزُّبير الهمدانىّ قال كنت فى b اصحاب ابن محمّد اذ دعا الناس وجمعهم اليه ثمّ قال اعبروا اليه من هذا المكان * فأقْحم الناسُ خيولَهم دُجَيل من ذلك المكان c الذى امرهم به فوالله ما كان بأَسْرع من ان عبر عُظْمُ خيولنا فما تكاملت حتى حملنا على d مُطَهّر e بن حرّ f والطائىّ فهزمناهما يوم الأَضحى فى سنة ٨١ وقتلناهم قتلا ذريعا وأَصبنا عسكرهم وأَتت الحجّاجَ الهزيمةُ وهو يخطب فصعد اليه ابو كعب بن عبيد g بن سَرْجِس فأَخبره بهزيمة الناس فقال ايّها الناس ارتحلوا الى البصرة الى معسكر ومُقاتَل وطعام ومادّة فان هذا المكان الذى نحن به لا يحمل الجندَ ثمّ انصرف راجعاً وتبعتْه خيولُ اهل العراق فكلّما ادركوا منهم شاذّا قتلوه وأَصابوا ثقلا حووه ومضى الحجّاج لا يلوى على شىء حتى نزل الزاوية وبعث الى طَعَام التجار بالكَلّاء فأَخذه h فحمله اليه وخلّى البصرة لأَهل العراق وكان عامله عليها الحكم ابن أَيُّوب بن الحكم بن ابى عَقِيل الثقفىّ i وجاء اهل العراق حتى دخلوا البصرة وقد كان الحجّاج حين صُدم تلك الصدمة وأَقبل راجعا دعا بكتاب المهلّب فقرأه ثمّ قال لله ابوه اىّ صاحب حرب هو اشار علينا * بالرأى ولكنّا k لم نقبلْ، وقال غير ابى

---

a) Ita O; B et Pet. وخرج. *b*) O et B مع. *c*) O et B om.; Pet. om. ذلك. *d*) O et B عليهم وعلى. *e*) B مطهر.

f) B et C جى, O حى; Pet. om. verba بن حرّ. An. Ahlw. ٣٣٩, ٣٤. ut rec. *g*) B عبد الله, O add. الله. An. Ahlw. ٤٤. virum appell. عبيد بن سرجس. *h*) O et B om.; cf. An. Ahlw. ٣٤. l. ult. *i*) O et B om. *k*) O et B ثم.

مخنف كان عامل البصرة يومئذ الحكم بن *a* أيّوب على الصلاة والصدقة *b* وعبد الله بن عامر بن مِسْمع على الشُرَط، فسار الحجّاج فى جيشه حتى نزل رُسْتقباذ وهى من دَسْتَوَى *c* من كُوَر *d* الأهواز فعسكر بها وأقبل ابن الأشعث فنزل تُسْتَر وبينهما نهر فوجّه الحجّاج مُطَهّر *e* بن حَرّ *f* العكّى فى الفى رجل *g* فأوقعوا بمسلحة لابن *h* الأشعث وسار ابن الأشعث مبادرا فواقعهم وهى عشيّة عَرَفَة من سنة ٨١ فيقال *i* انهم قتلوا من اهل الشأم الفا وخمس مائة وجاءه الباقون منهزمين ومعه يومئذ مائة وخمسون الف الف ففرّقها فى قُوّاده وضمّنهم ايّاها وأقبل منهزما الى البصرة، وخطب ابن الأشعث اصحابه فقال اما الحجّاج فليس بشىء ولكنّا نريد غَزْو عبد الملك، وبلغ اهل البصرة هزيمةُ الحجّاج فأراد عبد الله بن عامر بن مِسْمع ان يقطع الجسر دونه فرشاه الحكم بن أيّوب مائة الف فكفّ عنه ودخل الحجّاج البصرة فأرسل الى ابن عامر فانتزع *k* المائة الالف منه *l*، رجع *m* الحديث الى حديث ابى مخنف عن ابى الزُبير الهَمْدانىّ فلمّا دخل عبدُ الرحمان *بن محمّد *l* البصرة بايعه على حرب الحجّاج وخَلْع عبد الملك جميعُ اهلها من قُرّائها وكهولها وكان رجل من الأزْد من الجَهاضِم يقال

---

a) O et B inser. ابى; C om. verba الشرط — وقال l. ١٠٦١, 18 — ١٠٦٢, 2.
b) Pet. om. *c*) O et Pet. دسوى, B دسْبوى, C om. *d*) O et B كوره. *e*) B مظهر. *f*) B جى, O, Pet. et C حى; v. supra. *g*) O et B فارس. *h*) O et B بن; Pet. om. verba لابن الاشعث. *i*) O et B c. و. *k*) O et B inser. منه. *l*) O et B om. *m*) In O et B praec. قال ابو جعفر.

له عُقْبة بن عبد الغافر له صحابة *فنزا فبايع a عبد الرحمان مُسْتَبْصِرًا b فى قتال الحجّاج، وخندق الحجّاج عليه وخندق عبد الرحمان على البصرة وكان دخول عبد الرحمان البصرة فى آخر ذى الحجّة من c سنة ٨١۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن عبد الملك كذا d حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر وكذلك قال الواقدىّ *وقال فى e هذه السنة وُلد ابن ابى ذئب، وكان العامل فى هذه السنة على المدينة أَبَانُ ابن عُثْمان وعلى العراق والمشرق f الحجّاجُ بن يوسف وعلى حرب خراسان المهلّب وعلى خراجها المغيرة بن مهلّب من قِبَل الحجّاج وعلى قضاء الكوفة ابو بُرْدة بن ابى موسى وعلى قضاء البصرة عبد الرحمان بن أُذَيْنة۞

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين

ذكر الخبر عن الكائن من الأحداث g فيها

فمن ذلك ما كان بين h الحجّاج وعبد الرحمان بن محمّد من الحروب بالزاوية، ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو الزبير الهَمْدانىّ قال كان دخول عبد الرحمان البصرة فى آخر

---

a) O et B فراى ان يبايع, C قرّاء فبايع. *b*) B مستنصرًا. *c*) Pet. om.; C om. verba ٨١ — وكان l. 3—4. *d*) Pet. كذلك; C om. verba seq. usque ad ذئب l. 8. *e*) O وفى, B وقال فى الواقدى. *f*) O et B add. كله. *g*) O et B add. الجليلة. *h*) O et B من.

ذى الحجّة واقتتلوا فى المحرّم من a سنة ٨٢ فتزاحفوا ذات يوم فاشتدّ b قتالهم ثمّ ان اهل العراق هزموهم حتى انتهوا الى الحجّاج وحتى قاتلوهم على خنادقهم وانهزمت c عامّة قريش وثقيف d حتى قال عُبَيْد بن مَوْهَب e مولى الحجّاج وكاتبه

فرّ f البرآءُ وابنُ عَمّه مُصْعَبٌ g وفرّتْ قُرَيْشٌ غَيْرَ آلِ سَعِيدِ

ثمّ انهم تزاحفوا فى المحرّم فى آخره فى اليوم الذى هزم فيه اهلُ العراق اهل h الشأم فنكصت ميمنتهم وميسرتهم *واضطربت رماحهم i وتقوّض صفّهم حتى دنوا منّا فلمّا راى *الحجّاج ذلك k جثا على ركبتيه وانتضى نحوا من شِبْر من سيفه وقال لله درّ مُصْعَب ما كان l اكرمه حين نزل به *ما نزل m فعلمتُ انه والله لا n يريد ان يفرّ، قال فغمزت ابى بعينى ليأذن لى فيه فأضربه بسيفى o فغمزنى غمزةً شديدةً فسكنت p وحانت منّى التفاتة فاذا سفيان بن الأبرد الكلبىّ قد حمل عليهم فهزمهم من قِبَل الميمنة فقلت ابشرْ ايّها الأمير فان الله قد هزم العدوّ فقال لى قُمْ فانظرْ q قال فقمت فنظرت فقلت قد هزمهم الله قال قم يا زيادُ فانظرْ قال فقام فنظر فقال الحقّ *اصلحك الله يقينًا r قد هُزموا

a) C om.; Pet. om. verba فى المحرم من. b) O et B c. و. c) O et B وانهزم. d) Pet. om. e) B om. O inser. وكان; cf. An. Ahlw. ٣٤٧. f) O et B وفرّ; An. Ahlw. لعمرى لقد. g) An. Ahlw. om. h) Pet. واهل; C om. verba اهل الشام. i) O et B om. k) O et B ذلك الحجاج. l) C om.; O et B inser. ان. m) C et Pet. om. n) O et B ما. o) O et B add. ضربة. p) C تسكّنت, Pet. فسكنت, B فسكنت. q) B inser. لى, Pet. et C om. verba قم — فانظر. r) O et B ايها الامير يقينا اصلحك الله.

فخرّ ساجدا، فلمّا رجعت شتمنى ابى وقال *a* اردت ان تُهْلكنى وأَهْلَ بيتى، وقُتل فى المعركة عبد الرحمن بن عَوْسَجة ابو سفيان *b* النهْمىّ *c* وقتل عقبة بن عبد الغافر الأَزدىّ ثمّ الجَهْضَمىّ فى اولئك القُرّاء فى رِبْضة واحدة وقُتل عبد الله *بن رِزَام الحارثىّ وقُتل المنذر بن الجارود وقُتل عبد الله *d* بن عامر بن مِسْمع وأُتى الحجّاج برأسه فقال ما كنت ارى هذا فارقنى حتى جاءنى *e* الآن برأسه، وبارز *f* سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاص رجلا يومئذ فقتله وزعموا انه كان مولى للمفضّل *g* بن عبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب كان *h* شجاعا يُدْعى نصيرا *i* فلمّا راى مشيته بين الصفّين وكان يلومه على مشيته قال *k* لا الومه على هذه المشية ابدا، وقُتل الطُّفَيْل بن عامر بن واثلة وقد كان قال وهو بفارسَ يُقْبل *l* مع عبد الرحمن *من كَرْمان *d* الى الحجّاج

أَلَا طَرَقَتْنا بالغَرِيَّيْنِ *m* بَعْدَمَا
كَلِلْنَا على شَحْطِ *n* المَزَارِ جَنُوبُ
أَتَوْكَ يَقُودُونَ *o* المَنَايَا وانَّمَا
هَدَتْهَا بِأَوْلَانَا الَيْكَ ذُنُوبُ

---

a) O et B c. ف. *b*) O et B يوسف, An. Ahlw. ٣٤٦ ut rec. *c*) P (cod. Parisiensis, 1468 qui inde a verbis راى ذلك pag. superior. l. 8 incipit) البيمى, Pet. التيمى, C البهمى, B المهمى, O, ut videtur, النهمى quod recepi, quia teste An. Ahlw. ٣٤٤, hic vir genti Hamdân annumerabatur. *d*) O et B om. *e*) Pet. جاء (P حآ الان باسمه). *f*) C om. وبرز et quae sequuntur usque ad verba فى الآخرة p. ١٠٦٦ l. 8. *g*) O et, ut videtur, Pet. للفضل, mox O et B العباس. *h*) P et Pet. وكان. *i*) Pet. et O دصيرا, B بصيرًا. *k*) O, B et Pet. فقال. *l*) Pet. نقفل, O مقمل; B et P مقبل. *m*) O بالعردنى, B بالعرينى, Pet. بالعرسن; cf. supra ١٠٥٦, ann. *b*; P ut rec. *n*) Pet. شط. *o*) O et B يقودوك.

ولا خَيْرَ فى الدُّنْيَا لِمَنْ لَمْ يَكُن لَهُ
مِنَ ٱللّٰهِ فى دَارِ ٱلْقَرَارِ نَصِيبُ
أَلَا أَبْلِغِ ٱلْحَجَّاجَ أَنْ قَدْ أَظَلَّهُ
عَذَابٌ a بِأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ مُصِيبُ
مَتَى نَهْبِطِ b ٱلْمِصْرَيْنِ يَهْرُبْ c مُحَمَّدٌ
وَلَيْسَ بِمُنْجِى ٱبْنَ ٱللَّعِينِ هُرُوبُ

قال d منّيتنا امرا كان فى علم الله أنك أولى به فعجّل لك فى الدنيا وهو معذّبك e فى الآخرة ، وانهزم الناس فاقبل عبد الرحمان نحو الكوفة وتبعه *مَنْ كان معه مِنْ اهل الكوفة وتبعه f اهل القوّة من اصحاب الخيل من اهل البصرة ، ولمّا مضى عبد الرحمان نحو g الكوفة وثب اهل البصرة الى عبد الرحمان بن عبّاس h ابن ربيعة i بن الحارث بن عبد المطّلب فبايعوه فقاتل بهم خمس ليال الحجّاج اشدّ قتال رآه الناس ثمّ انصرف فلحق بابن الأشعث وتبعه طائفة من اهل البصرة فلحقوا به وخرج الحَريش k ابن هلال السعدىّ وهو من بنى أنف الناقة وكان جريحا الى سَفَوان فمات من جراحته وقُتل فى المعركة زياد بن مُقاتل بن مِسْمع من بنى قيس بن ثَعْلبة فقامت l حميدة m ابنته تندبه

a) B غزال. Hunc versum laudat An. Ahlw. ٣٤٩. b) B يهبط. c) B يهزم, O يُهْزَم. d) O et B فقال. e) P يعذّبك, f) O et B om., C om. اهل. g) O et B om. h) P عيّاش, Pet. عماش (sed paullo supra ut rec.); C om. بن عباس. i) Abhinc lacuna est in P quae usque ad verba منهم شيئا p. ١٠٧٧, 9 producidur. k) Pet. الحرث, B الحريس. l) C om. فقامت et quae sequuntur usque ad verba الخزى والحرب p. ١٠٦٩ l. 8. m) O حميده, B حُميده, An. Ahlw. ٣٥١ حُمَيدة.

وكان على خمس بكر بن وائل مع ابن الأَشْعث وعلى الرجال فقالت *a*

حَامَى *b* زِيَادٌ عَلَى رايَتِهِ *c* وفَرَّ جُدَىٌّ *d* بَنِى العَنْبَرِ

فجاء البَلْتَع *e* السعدىّ فسمعها وهى تندب اباها وتعيب التميمىّ فجاء وكان يبيع *f* سمنا بالمِرْبَد *g* فترك *h* سمنه عند اصحابه وجاء حتى قام تحتها فقال *i*

عَلَامَ تَلُومِينَ مَن لم يُلِمْ
تَطَاوَلَ لَيْلُكِ من مُعْصِرِ *k*
فَإِنْ كَانَ *l* أَرْدَى أَبَاكِ السِّنَانُ
فَقَدْ تَلْحَقُ *m* ٱلْخَيْلُ بِالْمُدْبِرِ
وَقَدْ تَنْطَحُ الخَيْلُ تَحْتَ العَجَا
جِ غَيْرَ البَرِىِّ *n* ولا المُعْذِرِ
وَنَحْنُ مَنَعْنَا لِوَاءَ الحَرِيشِ
وَطَاحَ لِوَاءُ بَنِى جَحْدَرِ

فقال عامر بن وَاثِلَة يرثى ابنه طُفَيْلًا *o*

---

a) Cf. An. Ahlw. ٣٥١. *b*) An. Ahlw. وحامى. *c*) Pet. دينه, An. Ahlw. قومه. *d*) An. Ahlw. محامى. *e*) Sic Pet. sine voc.; O et B البلبغ, An. Ahlw. ٣٥١ (٣٧٢) المسع. *f*) O دبيع, Pet. دمع. *g*) Pet. بالمزيد. *h*) O c. و, B فنزل. *i*) Cf. An. Ahlw. ٣٥١. *k*) Voc. in O et B. An. Ahlw. مُقْصِرِ. *l*) Pet. دلك; hunc versum om. An. Ahlw. *m*) Codd. بلحق. *n*) An. Ahlw. الشهيد. *o*) Cf. An. Ahlw. ٣٥٢, *Aghânî* XIII, ١٦٩.

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَىَّ الهَمَّ فَٱنْشَعَبَا
وَهَدَّ ذٰلِكَ رُكْنِى هَدَّةً عَجَبَا
وَٱبْنَىْ *سُمَيَّةَ لَا *a* أَنْسَاهُمَا أَبَدًا
فِيمَنْ*b* نَسِيتُ وَكُلٌّ كَانَ لِى نَصَبَا *c*
وَأَخْطَأَتْنِى الْمَنَايَا لَا تُطَالِعُنِى
حَتَّى كَبِرْتُ وَلَمْ يَتْرُكْنَ لِى نَشَبَا*d*
وَكُنْتُ بَعْدَ طُفَيْلٍ كَالَّذِى نَضَبَتْ
عنه المِيَاه *e* وغاض الماءُ فانقضبا*f*
فَلَا بَعِيرَ لَهُ فِى الأَرْضِ يَرْكَبُهُ
وان*g* سَعَى اثَّرَ مَنْ قَدْ فَاتَهُ لَغَبَا*h*
وَسَارَ من أَرْضِ خَاقَانَ ٱلَّتِى غَلَبَتْ
ابناءَ*i* فارسَ فى أَرْبَائِهَا*k* غَلَبَا
وَمِنْ سِجِسْتَانَ أَسْبَابٌ*l* تُزَيِّنُهَا
لَكَ المَنِيَّةُ حَيْنًا كان مُجْتَلَبَا

---

a) Pet. ut videtur ولا سعيد; An. Ahlw. لا سقيمة. O et B ut IA ٣٥٧ pro hoc versu scribunt: مهما نسيت فلا انساه اذ حدقت به الاسنة مقتولا ومستلبا. Secutus sum *Agh.* nam سعيد facile corruptum est e سمية (fort. ita etiam legend. apud An. Ahlw.) *b*) Pet. فمن; *Agh.* et An. Ahlw. ut rec. *c*) *Agh.* وصبا. In *Agh.* versus sequentes omittuntur, sed alii poematis versus laudantur. *d*) An. Ahlw. شذبا; qui sequuntur versus desiderantur apud An. Ahlw. *e*) O et B المنايا, IA السيول. *f*) O et B او نضبا; IA وانصبا (ed. Bûl. وانصببا). *g*) Pet. فان. *h*) Pet. تعبا. *i*) B ابنا. *k*) Pet. اربابها, O ارمانها, B ارمايها. *l*) Pet. اسياف.

حتى وَرَدْتَّ a حِيَاضَ المَوْتِ فَٱنْكَشَفَتْ
عَنْكَ الكَتَائِبُ لا تَخفى b لها عقبا
وَغَادَرُوكَ صَرِيعًا رَهْنَ مَعْرَكَةٍ
تَرَى النُّسُورُ عَلَى القَتْلَى بها عُصَبًا
تَعَاهَدُوا c ثُمَّ لَمْ يُوفُوا بِمَا عَهِدُوا d
وأَسْلَمُوا لِلْعَدُوِّ السَّبْىَ والسَّلَبَا
يا سَوْءَةَ القَوْمِ اذْ تُسْبَى نِسَاؤُهُمْ
وهُمْ كَثِيرٌ e يَرَوْنَ الخِزْىَ والحَرَبَا

قال ابو مخنف فحدّثنى هشام بن أيّوب بن عبد الرحمان بن ابى عَقيل الثقفىّ ان الحجّاج اقام بقبّة المحرّم وأوّل صفر ثمّ استعمل على البصرة ايّوب بن الحَكَم بن ابى عَقيل ومضى ابن الأشعث الى الكوفة وقد كان الحجّاج خلّف عبد الرحمان بن *عبد الرحمان بن عبد الله بن f عامر الحضرمىّ حليف حرب بن أُميّة على الكوفة g ،، قال ابو مخنف *كما حدّثنى يونس بن ابى اسحاق انه كان على اربعة آلاف من اهل الشأم قال ابو مخنف h فحدّثنى سهم بن عبد الرحمان الجهنىّ انهم كانوا الفَيْن وكان حَنْظلة بن الورّاد من بنى رِياح بن يَرْبوع التميمىّ وابن عَتّاب بن وَرْقاء على المدائن وكان مَطَر بن ناجية من بنى يربوع على المعونة فلمّا بلغه

---

a) Pet. وردن. *b*) O et Pet. نخفى, B يخفى. *c*) B تعاقدوا, Pet. فعاهدوا. *d*) O et B عقدوا. *e*) Pet. كبير. *f*) Pet. om.; O om. verba بن عبد الرحمان. *g*) C add. على اربعة الف من اهل الشام et om. quae sequuntur usque ad verba كانوا الفين l. 16. *h*) Pet. et B om.

ما كان من امر ابن الأَشْعث اقبل حتى دنا من الكوفة فتحصّن منه ابنُ الحضرميّ فى القصر ووثب اهلُ الكوفة مع مَطَر بن ناجية بابن الحضرميّ ومَن معه من اهل الشأم فحاصَرَهم فصالحُوه على ان يَخْرُجوا ويُخلّوه والقصْرَ فصالحهم، قال ابو مخنف فحدّثنى يونس بن ابى اسحاق انه رآهم ينزلون من القصر على العَجَل *a* وفُتح باب القصر لمَطَر *b* بن ناجية فازدحم النّاسُ على باب القصر * فزُحم مَطَرٌ على باب القصر *c* فاخترط سيفه فضرب به جحفلةَ بغل من بغال اهل الشأم وهم يخرجون من القصر فألقى جحفلته ودخل القصر واجتمع الناس عليه *d* فأعطاهم مائتى درهم، قال يونس وأنا رأيتها تُقسّم بينهم وكان ابو السّقر *e* فيمن أُعْطِيَهَا، وأقبل ابن الأَشْعث منهزما الى الكوفة وتبعه الناس اليها ۞

قال ابو جعفر وفى هذه السنة كانت وقعة دير الجماجم بين *f* الحجّاج وابن الأَشْعث فى قول بعضهم، قال الواقدىّ كانت *g* وقعة دير الجَماجم فى شعبان من هذه السنة وفى قول بعضهم كانت فى سنة ٨٣،

ذكر الخبر عن ذلك وعن سبب مصير *h* ابن الأَشْعث الى دير الجماجم وذكر ما جرى بينه وبين الحجّاج بها

ذكر هشام *i* عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو الزُّبير الهَمْدانىّ ثم

a) Pet. عجل. *b*) O et B المطرف. *c*) Pet et C om. *d*) O et B om. *e*) B السّفر; C om. verba قال يونس — اعطيها. *f*) C om. بين et quae sequuntur usque ad verba سنة ٨٣ l. 14. *g*) Pet. وكانت. *h*) O et B مضى, Pet. نصير. *i*) O et B add. بن محمد الكلبى.

الأَرْحَبىّ قال كنت قد اصابتْنى جراحة وخرج اهل الكوفة يستقبلون ابن الأَشعث حين اقبل فاستقبلوه بعد ما جاز قنطرة زبارا a فلمّا دنا منها قال لى ان رايتَ ان تَعْدل عن الطريق فلا يرى الناسُ جراحتك فانى لا أُحبّ ان يستقبلهم b الجرحى c فافعلْ فعدلتُ ودخل الناسُ فلمّا دخل الكوفة مال اليه اهل الكوفة كلّهم وسبقت هَمْدان اليه فحفّت d به عند دار عَمْرو بن حُرَيْث الّا ان طائفة من تميم ليسوا بالكثير قد اتوا مَطَر بن ناجية فأرادوا ان يقاتلوا دونه فلم يطيقوا قتال e الناس فدعا عبد الرحمان بالسلاليم والعَجَل فوُضعت ليصعد الناس القصر فصعد الناس القصر فأخذوه فأُتى به عبد الرحمان بن محمّد فقال له استبْقِنى فانّى افضل فرسانك وأَعْظمهم عنك غِنًى فأَمر به فحُبس ثمّ دعا به بعد ذلك فعفا عنه وبايعه مَطَرٌ ودخل الناس اليه فبايعوه وسقط اليه اهل البصرة وتَقَوَّضَتْ f اليه المسالحُ والثغورُ وجاءه فيمن جاءه من اهل البصرة عبدُ الرحمان بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب وعُرِف بذلك وكان قد قاتل الحجّاجَ بالبصرة بعد خروج ابن الأَشعث *ثلثا فبلغ g ذلك عبد الملك بن مروان فقال h قاتل الله عُدَىّ الرحمان انه قد *فرّ وقاتل i

a) B زبارا, C دبارا; in Pet. spatium script. vacuum; haud confundend. cum loco Jâc. II, ٩١٢. b) B استقبلهم, O دستقبلهم. c) O et B يجرح. d) Pet. et C فحفوا sed in C ut videtur antea script. fuit فحفت. e) Pet. قبال, B فقال; O om. قتال الناس; cf. An. Ahlw. ٣٥٦, 12. f) Pet. وفوضت, B وتقربت, An. Ahlw. ٣٥٧, 16 وتفوضت (in ms. وتعوضت p. ٣٧٢). g) B فلما بلغ; O om. verba inde a وكان l. 15. h) O et B قال. i) O فرق فادل, B فرّق قاتل.

غلمانٌ من غلمان قريش بعده *a* ثلثا، وأقبل الحجّاج من البصرة فسار فى البرّ حتى مرّ *بين القادسيّة *b* والعُذَيْب ومنعوه *c* من نزول القادسيّة وبعث اليه عبدُ الرحمان بن محمّد بن الأشعث عبدَ الرحمان بن العبّاس فى خيل عظيمة من خيل المصريْن فمنعوه من نزول القادسيّة ثمّ سايروه حتى ارتفعوا على وادى السِّباع ثمّ تسايروا حتى نزل الحجّاج دير قُرّة ونزل عبد الرحمان ابن العبّاس دير الجماجم ثمّ جاء ابن الأشعث فنزل بدير الجماجم والحجّاج بدير قُرّة فكان الحجّاج بعد ذلك يقول اما كان عبد الرحمان يزجر الطير حيث رآنى نزلتُ دَيْرَ قُرّة ونزل ديرَ الجماجم، واجتمع اهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الثغور والمسالح بدير الجماجم والقُرّاء من اهل المصرين فاجتمعوا جميعا على حرب الحجّاج وجمعهم عليه بغضُهم والكراهية له وهم اذ ذاك مائة الف مقاتل ممن يأخذ *d* العطاء ومعهم *مثلهم من مواليهم *e* وجاءت الحجّاجَ ايضا امداده *f* من قبَل *a* عبد الملك *من قبل ان ينزل دير قُرّة *g* *وقد كان *h* الحجّاج اراد قبل ان ينزل دير قُرّة ان يرتفع الى هِيتَ وناحية الجزيرة ارادةَ أن يقترب من الشأم والجزيرة فيأتيه المددُ من الشأم من قريب ويقترب من رفاغة سِعْر الجزيرة، فلمّا مرّ بدير قُرّة قال ما بهذا المنزل بُعْد من امير المؤمنين وان الفَلَاليج وعَيْن التَمْر الى جنبنا فنزل فكان فى عسكره مخندقا *وابن محمّد فى عسكره

a) O et B om. *b*) O et B بالقادسيه. *c*) O et B c. ف; Pet. ومنعه. *d*) O اخذ, B تاخذ. *e*) O et B (O om. من) من مواليهم مثلهم. *f*) O et B امداد. *g*) Pet. et C om. *h*) O et B وكان.

مخندقا*a* والناس يخرجون فى كلّ يوم فيقتتلون فلا*b* يزال احدهما يُدْنى خندقه نحو صاحبه فاذا رآه الآخر خندق ايضا وأَدنى خندقه من صاحبه واشتدّ القتال بينهم فلمّا بلغ ذلك رؤوس قريش وأَهل الشأم قِبَلَ*c* عبد الملك ومواليه قالوا*d* ان كان انما يُرضى اهل العراق ان تنزع*e* عنهم الحجّاج فانّ نَزْع الحجّاج أَيْسر من حرب اهل العراق فانزِعْه عنهم تُخلِصْ لك طاعتَهم وتحقن به دماءنا ودماءهم، فبعث ابنَه عبدَ الله بن عبد الملك وبعث الى اخيه محمّد بن مروان بأَرض المَوْصل يأمره بالقدوم عليه فاجتمعا جميعا عنده كلاهما فى جنديهما*f* فأَمرهما ان يعرضا على اهل العراق نَزْعَ الحجّاج عنهم وان يُجرى*g* عليهم اعطياتهم كما تُجرى*g* على اهل الشأم وان ينزل ابن محمّد اىّ بلد من عراق شاء يكون عليه واليًا ما دام حيًّا وكان عبد الملك واليًا فان هم قَبِلوا ذلك عُزِل*h* عنهم الحجّاج وكان محمّد بن مروان امير العراق وإن ابوا ان يقْبَلوا فالحجّاج امير جماعة اهل الشأم ووَلىّ*i* القتال ومحمّدُ بن مروان وعبدُ الله بن عبد الملك فى طاعته فلم يأت الحجّاجَ امرٌ قطّ كان اشدّ عليه ولا أَغْيظ له ولا أَوْجع لقلبه منه مخافةَ أن يقبلوا فيُعْزَلَ عنهم فكتب الى عبد الملك يا امير المؤمنين والله لئن*k* اعطيتَ اهل العراق نَزْعى لا يلبثون الّا قليلا حتى يخالفوك ويسيروا اليك ولا يزيدهم ذلك الّا جرأةً

---

a) O et B om. *b*) O et B c. و, Pet. فلم. *c*) O بكل, B نكل. *d*) C قال, O وقال, B وقالوا. *e*) O ىنزع, C ينزع; in Pet. spatium script. vacuum. *f*) Pet. جندهما, C جندقهما (sic). *g*) Codd. ىاجرى. *h*) O, B et C فاعزل, IA عزلا. *i*) O et B ووالى. *k*) O et B لو.

عليك الم تر وتسمع بوثوب اهل العراق مع الأشتر على ابن عفّان *a* فلمّا سألهم ما يريدون قالوا نَزْعَ سعيد بن العاص فلمّا نزعه لم تتمّ لهم السنة حتى ساروا اليه فقتلوه *b* انّ الحديدَ بالحديدِ يُفْلَحُ *c* خار الله لك فيما ارتأيت والسلام عليك، فأبى عبد الملك *d* الّا عَرْض هذه الخصال على اهل العراق ارادة العافية من الحرب فلمّا اجتمعا مع الحجّاج خرج عبد الله بن عبد الملك فقال يا اهل العراق انا عبد الله ابن امير المؤمنين وهو يُعطيكم كذا وكذا فذكر هذه الخصال التى ذكرنا *e* وقال محمّد بن مروان انا رسول امير المؤمنين اليكم وهو يعرض عليكم كذا وكذا فذكر هذه الخصال قالوا نرجع العشيّة فرجعوا فاجتمعوا عند ابن الأشعث فلم يبق قائد ولا رأس قوم ولا فارس الّا اتاه فحمد الله ابنُ الأشعث واثنى عليه ثم قال اما بعد فقد أُعطيتم امرا انتهازكم * اليوم ايّاه *f* فرصة ولا آمن ان يكون * على ذى *g* الرأى غدا حسرة وانكم اليوم على النصف وان كانوا اعتدّوا بالزاوية فأنتم تعتدّون عليهم بيوم تُسْتَر فاقْبَلوا ما عرضوا عليكم وأنتم اعزّاء اقوياء والقوم لكم هائبون وانتم لهم منتقصون *h* * فلا والله *i* لا زلتم عليهم جُرّاء ولا زلتم عندهم اعزّاء ان انتم قَبِلْتم ابدا ما بقيتم،

---

a) Pet. add. رضى الله عنه, C رحمه الله عليه. *b*) O فان, B وان; cf. Freytag, *Prov.* I, 9—10 (Meidân. ed. Bûl. I, ٩), Djauh. et *Kâmûs* sub فلح, TA, II, ٢٠٢, 13. *c*) Pet. et C يقرع, quocum tamen prius hemistich. non convenit; cf. TA, l. l. Freytag. l. l. *d*) O et B add. بن مروان. *e*) O et B ذكرها. *f*) O et B اياه اليوم, IA ut rec.; C om. اياه. *g*) O et B ذا, Pet. على. *h*) B منتقّصون. *i*) O et B فوالله.

فوثب الناس من كلّ جانب فقالوا ان الله قد اهلكهم فأصبحوا فى الأزْل والضنك والمجاعة والقلّة والذلّة ونحن ذوو العدد الكثير والسِعْر الرفيغ a والمادّة القريبة لا والله لا نقبل فأعادوا خلعه ثانيةً وكان عبد الله بن ذواب السلمىّ وعُمير بن تيحان اوّل من قام بخلعه فى b الجماجم وكان اجتماعهم على خلعه بالجماجم c اجمع من خلعهم ايّاه بفارس، فرجع محمّد بن مروان وعبد الله بن عبد الملك الى الحجّاج فقالا d شأنك بعسكرك وجندك فأعملْ e برأيك فانّا قد أُمرنا ان نسمع لك ونطيع فقال قد قلت لكما انه لا يُراد بهذا الأمر غيرُكما ثمّ قال انما f اقاتل لكما وانما سلطانى سلطانكما فكانا اذا لقياه سلّما عليه بالامْرة، وقد زعم ابو يزيد السَّكْسَكىّ انه انما كان ايضا g يسلّم عليهما بالامرة اذا لقيهما وخلّياه والحربَ فتولّاها، قال ابو مخنف فحدّثنى الكلبىّ محمّد بن السائب أنّ الناس لمّا اجتمعوا بالجماجم h سمعتُ عبد الرحمان بن محمّد وهو g يقول ألَا انّ بنى مروان يعيَّرون بالزرقاء والله ما لهم نسبٌ اصحّ منه الا ان بنى ابى i العاص اعلاج من اهل صَفُّورِيَة فإن يكن هذا الأمر فى قُرَيْش فعنّى فُقِئَت k بَيْضة قريش وان يكن فى العرب فأنا ابن الأشعث بن قيس ومدّ بها صوته يسمع الناس، وبرزوا للقتال فجعل الحجّاج على ميمنته عبد الرحمان بن

---

a) Codd. الرفيع. b) O et B inser. دير; C om. verba فى الجماجم — خلعه. c) O et B بدير الجماجم. d) Pet. c. و, C فقالوا. e) O et B c. و. f) O et B inser. انا. g) O et B om. h) O et B inser. قال. i) O et B om.; in C recent. man. add. k) Pet. فقيت vel فغيبت, C ثقبت, O نقوبت, B نقوّيت, IA تقويت.

سُليم الكلبىّ وعلى ميسرته عُمارة بن تميم اللخمىّ وعلى خيله سفيان بن الأَبْرد الكلبىّ وعلى رجاله عبد الرحمان *a* بن حبيب *b* الحكمىّ وجعل *c* ابن الأَشْعث على ميمنته الحجّاج بن جارية الخثعمىّ وعلى ميسرته الأَبْرد بن قرّة التميمىّ وعلى خيله عبد الرحمان بن عبّاس بن ربيعة بن الحارث الهاشمىّ وعلى رجاله محمّد بن سَعْد بن ابى وَقّاص وعلى مجفّفته *d* عبد الله بن رِزام الحارثىّ وجعل على القُرّاء جَبَلة بن زَحْر بن قيس الجُعْفىّ وكان معه خمسة عشر رجلا من قريش وكان فيهم عامر الشَّعْبىّ وسعيد ابن جُبير وابو البختَرىّ *e* الطائىّ وعبد الرحمان بن ابى ليلى ثمّ انهم اخذوا يتزاحفون فى كلّ يوم ويقتتلون وأَهل العراق تأْتيهم موادّهم من الكوفة *ومن سوادها *f* فهم فيما شاءوا من خِصْبهم وإخوانهم من اهل البصرة وأَهل الشأم فى ضيق شديد قد غلت عليهم الأَسعار وقلّ عندهم الطعام وفقدوا اللحم وكانوا كأنّهم *g* فى حصار وهم على ذلك يُغادون اهل العراق ويراوحونهم فيقتتلون اشدّ القتال وكان الحجّاج يُدنى خندقه مرّةً وهؤلاء *h* اخرى حتى كان اليومُ الذى أُصيب فيه جَبَلة بن زحر ثمّ انه بعث الى كميل بن زياد النخعىّ *i* وكان رجلا ركينا *وقورا عند الحرب له بأس وصوت فى الناس وكانت *k* كتيبته تُدعى كتيبةَ

---

a) O et B الله. *b*) IA خُبيب. *c*) O et B inser. عبد الرحمان. *d*) Pet. مجـ نبته, B مخفّفته. *e*) Pet. البخورى, B البُختَرى. *f*) O et B وسوادها. *g*) O et B om., IA ut rec. *h*) O et B ويولى. *i*) Pet. الحنفى, O et B om., IA ut rec. *k*) O et B om.

القُرّاء يُحْمَل عليهم فلا يكادون يبرحون ويَحْملون فلا يُكَذِّبون *a* فكانوا قد عُرفوا بذلك فخرجوا ذات يوم كما كانوا يخرجون وخرج الناس فعبّى الحجّاج اصحابه ثمّ زحف فى صفوفه وخرج ابن محمّد فى سبعة صفوف بعضها على *b* اثر بعض وعبّى الحجّاجُ لكتيبة القُرّاء التى مع جَبَلة بن زحر ثلثَ كتائب وبعث عليها الجرّاح ابن عبد الله الحكمىّ فأقْبلوا نحوهم، قال ابو مخنف حدّثنى ابو *c* يزيد السكسكىّ قال انا والله فى الخيل التى عُبّيت لجَبَلة ابن زحر قال حملنا *d* عليه وعلى اصحابه ثلث حملات كلّ كتيبة تحمل حملةً * فلا والله ما *e* استنقصنا منهم شيئا ۞

وفى *f* هذه السنة تُوفّى المغيرةُ بن المهلّب بخراسان، ذكر علىّ ابن محمّد عن المفضّل بن محمّد قال كان المغيرة بن المهلّب خليفةَ ابيه بمَرْو على عمله كلّه *g* فمات فى رجب سنة ٨٢ *h* فأتى الخبرُ يزيدَ وعلمه اهلُ العسكر فلم يُخبروا المهلّبَ وأَحبّ يزيد ان يبلغه *i* فأمر النساء فصرخن *k* فقال المهلّب ما هذا فقيل مات المغيرة فاسترجع وجزع حتى ظهر جزعه عليه فلامه بعضُ خاصّته فدعا يزيد فوجّهه الى مَرْو فجعل يُوصيه بما يعمل ودموعه تنحدر *l* على لحيته وكتب الحجّاج الى المهلّب يعزيه عن المغيرة وكان

---

a) O يكذبون, B يكذّبون. *b*) Pet. الى, O et B فى. *c*) O et B om. *d*) O et B فحملنا. *e*) O et B فلايا, C فلا ما. *f*) In O praeced. قال ابو جعفر محمد بن جرير, in B قال ابو جعفر. *g*) Nonnulla ex iis quae hic sequuntur fere ad verbum affert e Tabarîo Ibn Khall., ed. Aeg. alt. III, ٣٦٨ (ed. Wüstenf. n. 826, p. ١٢). *h*) Pet. add. بمرو. *i*) B يخبره. Pro فامره. Pet. et Ibn Khall. من. *k*) O et B فصرخوا. *l*) O et B تتحدر.

سيّدا وكان المهلّب يوم مات المغيرةُ مقيما بكشّ *a* وراء النهر لحرب اهلها، قال فسار يزيد فى ستّين فارسا ويقال سبعين فيهم مُجّاعة بن عبد الرحمان العَتَكىّ وعبد الله بن مَعْمَر بن سُمَيْر *b* اليشكرىّ ودينار السجستانىّ والهَيْثم بن المنخّل الجُرْموزىّ وغَزوان الاسْكاف صاحب زَمّ وكان اسلم على يد المهلّب وابو محمّد الزِمّىّ *c* وعطيّة مولى لعَتيك فلقيهم خمس مائة من التُرْك فى مفازة *d* نَسَف *e* فقالوا ما انتم قالوا *f* تجار قالوا فأين الأثقال قالوا قدّمناها قالوا فأعطونا شيئا فابى يزيد *g* فأعطاهم مُجّاعة ثوبا وكرابيس وقوسا فانصرفوا ثم غدروا وعادوا اليهم فقال يزيد انا كنت أَعْلَمَ بهم فقاتلوهم فاشتدّ القتال بينهم ويزيد على فرس قريب من الأرض ومعه رجل من الخوارج *h* كان يزيد اخذه فقال استبْقِنى فمنّ عليه فقال له ما عندك فحمل عليهم حتى خالطهم وصار من ورائهم وقد قتل رجلا ثم كرّ *فخالطهم حتى *i* تقدّمهم وقتل *k* رجلا *ثم رجع *l* الى يزيد وقتل يزيدُ عظيما من عظمائهم ورُمى يزيد فى ساقه واشتدّت شوكتهم وهرب ابو محمّد الزِمّىّ *m* وصبر لهم يزيد حتى حاجزوهم وقالوا قد غدرنا ولكن لا ننصرف حتى نموت جميعا او تموتوا او تُعْطونا شيئا فحلف يزيد لا

---

a) O بكس, B نكس. *b*) Pet. سمين (?), cf. TA III, ٢٨٧, 5. C om. verba ويقال — لعتيك l. 6. *c*) Pet. الدمى, O الرمانى, B الزمانى; sed infra ut rec. *d*) O et B مغاره. *e*) Pet. سيف, B يسف; cf. Jâc. IV, ٧٨١. *f*) O et B inser. نحن. *g*) O et B add. بن المهلب. *h*) O et B inser. قد. *i*) O et B حتى خالطهم ثم (B وقد pro ثم). *k*) O et B وقد قتل. *l*) C ورجع, Pet. وتقدم. *m*) B الرمى.

يُعْطِيهم شيئا فقال مُجّاعة *a* أُذكرك الله *b* قد هلك المغيرة وقد رأيتَ ما دخل على المهلّب من مُصابه فأُنشدك الله ان تُصاب اليوم قال *c* إنّ المغيرة لم يعْدُ أَجَلَه ولست اعدو اجلى فرمى اليهم مُجّاعة بعمامة صفراء فأَخذوها وانصرفوا ، وجاء *d* ابو محمّد الزِمّىّ *e* بفوارس وطعام فقال له يزيد أَسلمتَنا يابا محمّد فقال *f* انما ذهبتُ لأَجيئكم بمدد وطعام فقال الراجز

*يَزِيدُ يا *g* سَيْفَ أَبِى سَعِيدْ   قَدْ عَلِمَ ٱلأَقْوَامُ وٱلجُنُودْ *h*
والجَمْعُ يَوْمَ المَجْمَعِ المَشْهُودْ   أَنَّكَ يَوْمَ التُّرْكِ صُلْبُ العُودْ

وقال الأَشْقَرِىّ

والتُّرْكُ تَعْلَمُ اذْ لَاقَى جُمُوعَهُمُ
أَنْ قَدْ لَقُوهُ شِهَابًا يَفْرِجُ الظُّلَمَا
*بِفِتْيَةٍ كَأُسُودِ *i* الغَابِ لَمْ يَجِدُوا
غَيْرَ التَّأَسِّى وَغَيْرَ الصَّبْرِ مُعْتَصَمَا
نَرَى *k* شَرَائِجَ تَغْشَى القَوْمَ مِنْ عَلَقٍ
وما ارى نَبْوَةً *l* مِنْهُمْ ولا كَزَمَا
وتَحْتَهُمْ قُرَّحٌ يَرْكَبْنَ مَا رَكِبُوا
مِنَ ٱلكَرِيهَةِ حَتَّى يَبْتَلِعْنَ *m* دَمَا

---

a) O et B inser. انى. *b*) O et B بالله. *c*) O et B فقال. *d*) C om. وجاء et quae sequuntur usque ad verba من العرب p. ١٠٨٢ l. 7. *e*) Pet. الرمى. *f*) Pet. قال. *g*) Pet. يزيدنا, O يزيدُنا. *h*) Pet. فى الجنود. *i*) O et B لقيتم باسود. *k*) B نُرى (mox Pet. scr. شرايح, Pet. et B تعشى). *l*) Ita, ut videtur, B; O et Pet. بنبوه. Pro كزما ut edidi, codd. كرما. *m*) O يسعلن, B يبتعلن, Pet. يتبلغن.

فى حازّةa المَوْتِ حتى جَنّ لَيْلُهُمْ
كِلَا الفَرِيقَيْن ما وَلّى ولا انْهَزَمَا

وفىb هذه السنة صالح المهلّب اهل كِشّc على فدية ورحل عنها يريد مَرْوَ،

ذكر *الخبر عن سببd انصراف المهلّب عن كِشّc

ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل *بن محمّدe ان المهلّب اتّهم قوما من مُضَر فحبسهم وقفل من كشّc وخلّفهم وخلّف حُرَيْث ابن قُطْبَة مولى خُزاعة وقال اذا استوفيتَ الفدية فرُدّ عليهم الرُّهُن، وقطع النهر فلمّا *صار ببَلْخf اقام بها وكتب الى حُريث انى لستُ آمن ان رددتَ عليهم الرهن أَن يُغيروا عليك فاذا قبضتَ الفدية فلا تُخلّىg الرُّهْن حتى تقدم ارض بلخ، فقال حريث لملك كشّh ان المهلّب كتب الىّ ان أَحبس الرهن حتى أَقدم ارض بَلْخ فان عجّلتَ لى ما عليك سلّمتُ اليك رهائنك وسرتُ فأَخبرته ان كتابه ورد وقد *استوفيتُ ماi عليكم ورددت عليكم الرهن، *فعجّل لهمk صُلْحَهم وردّ عليهم مَنْl كان فى ايديهم منهمm وأَقبل فعرض لهم التُرْكn فقالوا أَفْدِ نفسك ومَن معك فقد لقينا يزيد بن المهلّب ففدى نفسه فقال حُريث وَلَدَتْنى

a) Pet. خاره, O et B حاره. b) In O et B praec. قال ابو جعفر. c) O et B كس. d) Pet. om., B om. سبب. e) Pet. om. f) Pet. صالح بلخ. g) Ita codd. h) O كس; B pro verbis فقال — بلخ, l. 13 scrib. فان عجّلت ما عليك سلمت الىّ ان احبس الرهن حتى اقدم ارض بلخ. i) O et B استوفيتها (h. e. الفدية). k) Pet. فتحصل لى. l) O et B بما. m) O et B منه. n) Pet. القوم.

اذًا امُّ يَزِيدَ *a* وقاتلهم فقتلهم وأسر منهم اسرى *b* ففَدَوْهم فمَنَّ *c* عليهم وخلّاهم وردّ عليهم الفداء وبلغ المهلّبَ قولُه ولدتنى امُّ يزيد *a* اذًا فقال يأْنف العبدُ ان تلده رحمه *d* وغضب، فلمّا قدم عليه بَلْخَ قال له *e* اين الرُّهُن قال قبضتُ ما عليهم وخلّيتهم قال *f* الم اكتبْ اليك ان *e* لا تخلّيهم *g* قال اتانى كتابك وقد خلّيتهم وقد كُفيتُ ما خفْتَ قال كذبت ولكنّك تقرّبت اليهم والى مَلِكهم فأَطْلعته *h* على كتابى اليك وأمر *i* بتجريده فجزع من التجريد حتى ظنّ المهلّبُ أنّ به برَصًا فجرّده وضربه ثلثين سوطا فقال حُرَيث وددت انه ضربنى ثلثمائة سوط ولم يجرّدْنى أَنَفًا واستحياءً من التجريد وحلف لَيَقْتلنّ المهلّب *فركب المهلّب *k* يوما وركب حُريث فأَمر غلامَيْن له *k* وهو يسير خلف المهلّب أَن يضرباه فأَبى احدهما وتركه *i* وانصرف ولم يجترئ الآخر لمّا صار وحدَه ان يُقْدم عليه، فلمّا رجع قال لغلامه ما منعك منه قال الاشفاق والله عليك ووالله ما جزعتُ على نفسى وعلمت *l* أَنّا ان قتلناه انك *m* ستُقْتَل ونُقْتَل *ولكن كان *n* نظرى لك ولو كنتُ اعلم انّك تَسْلَم من القتل لقتلتُه، قال فترك *o* حُرَيث اتيان المهلّب وأَظهر انه وَجِع وبلغ المهلّبَ انه تمارض وانه يريد الفتك به فقال المهلّب لثابت بن قُطْبة جئْنى بأَخيك فانما هو كبعض وُلْدى

---

a) Pet. add. بن المهلب. *b*) Abhinc lacuna est in O, quae usque ad pag. ١٠٨٧ l. ١ producitur. *c*) B c. و. *d*) B inser. وقال اخر رحمه. *e*) B om. *f*) B فقال. *g*) B تخليهن. *h*) Pet. c. و. *i*) B c. ف. *k*) Pet. om. *l*) Pet. وعلمنا. *m*) B انا. *n*) Pet. وكان. *o*) Pet. وترك.

عندى *وما كان ما كان منّى اليه الا نظرًا له وأدبا ولربّما ضربت بعض ولدى *a* أُؤدّبه فأتى ثابتٌ اخاه فناشده *b* وسأله ان يركب الى المهلّب فأبى وخافه وقال والله لا اجيئه بعد ما صنع بى ما صنع ولا آمَنُه ولا يأمنُنى فلمّا رأى ذلك اخوه *a* ثابت قال له اما *c* ان كان هذا رأيك فاخرجْ بنا الى *d* موسى بن عبد الله بن خازم وخاف ثابت ان يفتك *e* حُرَيْثٌ بالمهلّب *f* فيُقْتلون جميعا فخرجا فى ثلثمائة من شاكريّتهما والمنقطعين اليهما من العرب ☆

قال ابو جعفر وفى هذه السنة توفّى المهلّب بن ابى صفرة،

ذكر الخبر عن سبب موته ومكان وفاته

قال علىّ بن محمّد حدّثنى المفضّل قال مضى المهلّب منصرَفَه من كشّ يريد مَرْو فلمّا كان بزاغول من مَرْو الرُّوذ اصابته الشَّوْصة وقوم يقولون الشوكة فدعا حبيبا ومن حضره من ولده ودعا بسهام فحُزمت وقال *g* اترونكم كاسريها مجتمعةً قالوا لا قال افترونكم كاسريها متفرّقةً قالوا نعم قال فهكذا *h* الجماعة فأُوصيكم *i* بتقوى الله وصلة الرحم فان صلة الرحم تنسئُ فى الأَجل وتُثرى المال وتُكثر العدد وأَنهاكم عن القطيعة فان القطيعة تُعْقب النار وتُورث الذلّة والقلّة فتحابّوا وتواصلوا *k* وأَجْمِعوا امركم ولا تختلفوا وتبارّوا تجتمعْ اموركم إن بنى الأُمّ يختلفون فكيف ببَنِى *l* العلّات وعليكم

---

a) Pet. om. *b*) B c. و. *c*) B om. *d*) B فنصير مع, IA ut rec. *e*) B يقتل. *f*) B المهلب. *g*) B ثم قال, C فقال. Ibn Khallik. ed. Aegypt. alt. III, ٤٣ (deest locus in edit. Wüstenf.) ثم قال sed pag. ٣٩٩ ut rec. *h*) Pet. et Ibn Khall. هكذا. *i*) Pet. اوصيكم, Ibn Khall. ثم اوصيكم. *k*) B om.; Pet. add. واجتمعوا. *l*) Pet. بنو, C بنى.

بالطاعة والجماعة وليكن فعالكم افضل من قولكم a فانّى احبّ للرجل b ان يكون لعمله فضلٌ على لسانه واتّقوا الجواب وزلّة اللسان فانّ الرجل تزلّ قَدَمُه فينتعش من زلّته ويزلّ لسانه فيهلك اعرِفوا لِمَن يغشاكم حقّه c فكفى بغُدُوّ الرجل ورواحه اليكم تذكرةً له وآثِروا الجود على البخل *وأَحِبّوا العرب d *واَصطنعوا العرف e فانّ الرجل من العرب تَعِده العِدَة فيموت دونك فكيف الصنيعة f عنده، عليكم g فى الحرب بالأَناة والمكيدة فانّها أَنْفع فى الحرب من الشجاعة واذا كان اللقاء نزل القضاء فان اخذ رجل بالحزم فظهر على عدوّه قيل اتى h الأَمر من وجهه ثمّ ظفر فحُمد وان لم يظفر بعد الأَناة قيل ما فرّط ولا ضيّع ولكن القضاء غالب وعليكم بقراءة القرآن وتعليم السنن وأَدب الصالحين واياكم والخفّة وكثرة الكلام فى مجالسكم وقد استخلفت i عليكم يزيد *وجعلت حبيبا على الجند حتى يَقْدم بهم على يزيد k فلا تخالفوا يزيد فقال له المفضّل لو لم تقدّمْه لقدّمناه ومات المهلّب وأَوصى الى حبيب l فصلّى عليه حبيبٌ ثمّ سار الى مَرْو وكتب يزيد الى عبد الملك بوفاة المهلّب واستخلافه اياه فأَقرّه الحجّاج ويقال انه قال عند موته ووصيّته لو كان الأَمر الىّ لولّيتُ سيّدَ وُلْدى حَبِيبًا، *قال وتُوفّى m فى ذى الحجّة سنة ٨٢ فقال

---

a) B مقالكم. *b*) Pet. et C الرجل. *c*) B et Pet. قدره وحقه; C om. verba اعرفوا — حقه. *d*) B واحبوا العرف. *e*) B واصنعوا المعروف. *f*) B بالصنيعه. *g*) Pet. وعليكم. *h*) P et C اتاه, Pet. اناه. *i*) B استخلف, sed deinde, ut videtur, emend. ut rec.; Ibn Khall. III, ٢٦١, ut rec. *k*) B om.; Ibn Khall. ut rec. *l*) B add. ابنه; Ibn Khall. ut rec. *m*) Pet. فتوفى.

نَهَارُ بن تَوْسِعَةَ التميمىّ *a*

أَلَا ذَهَبَ *الغَزْوُ المُقَرِّبُ للغِنَى *b*
وماتَ النَّدَى والجُودُ *c* بَعْدَ المُهَلَّبِ
أَقَامَا *d* بِمَرْوِ الرُّوذِ *رَهْنَىْ ضَرِيحِهِ *e*
وقد *غُيِّبَا عَنْ *f* كلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبِ
اذا قِيلَ أَىُّ النَّاسِ أَوْلَى بنِعْمَةٍ
عَلَى النَّاسِ قُلْنَاهُ ولم نَتَهَيَّبِ
أَبَاحَ لنا سَهْلَ البِلَادِ وحَزْنَهَا *g*
بِخَيْلٍ كأَرْسَالِ القَطَا المُتَسَرِّبِ
يُعَرِّضُهَا *h* للطَّعْنِ حتى كأَنَّمَا
يُجَلِّلُهَا بالأُرْجُوَانِ المُخَضَّبِ
تُطِيفُ به قَحْطَانُ قد عَصَبَتْ *i* به
وأَحْلَافُهَا من حَىِّ *k* بَكْرٍ وتَغْلِبِ
وحَيَّا مَعَدٍّ عُوَّذٌ *l* بِلِوَائِهِ
يُفَدُّونَهُ بالنَّفْسِ والأُمِّ والأَبِ

a) Priores duo qui sequuntur versus, laudantur apud Jâc. IV, ٥٠٦, Ibn Khall. n°. 764 (cf. n°. 553) (ed. Aeg. alt. III, ۴٣, II, ١٨), '*Ikd*, II, ٣٧, ubi pro ربيعة leg. توسعة. *b*) B المعروف والعز والغنى; P pro المقرّب habet المغرّب, Pet. pro الغنى scr. الفتى. '*Ikd* العرف المقرب للفتى. Cett. libri et Ibn Koteiba, *Tabakât* cod. Leid. p. 240 (cod. Vind. للتُّقى) ut rec. (Ibn Khall. in edit. Wüstenf. pro الغزو, habet العز; ita etiam ap. De Slane). *c*) Jâc. والعرف, Ibn Kot. cod. Leid. الغزو (ex العرف corr.), '*Ikd* الحزم. *d*) B, Jâc. et '*Ikd* اقام, Pet. اباد (?). *e*) Jâc. رهن ثوابه, Ibn Khall. لا يبرحانه; B pro رهنى scr. وهن. *f*) B غاب عنه, Ibn Khall. فقدا من (ed. Wüstenf. قعدا من), Jâc. حجبا عن ('*Ikd* من pro عن). *g*) B وحربها. *h*) B تعرضها, Pet. et C نعرضها. *i*) Pet. عصبوا. *k*) Pet. خير. *l*) C عُوَّذًا.

وفى هذه السنة ولّى الحجّاج *بن يوسف *a* يزيد بن المهلّب خراسانَ بعد موت المهلّب

وفيها عزل عبد الملك *b* أَبان بن عثمان عن المدينة، قال الواقدىّ عزله عنها لثلث عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة ✿

قال *a* وفيها ولّى عبد الملك هشام بن اسماعيل المخزومىّ المدينةَ وعَزَلَ هشامُ بن اسماعيل عن قضاء المدينة لمّا وَلِيَها نَوْفَلَ بن مساحق العامرىّ وكان يحيى بن الحكم هو الذى استقضاه على المدينة فلمّا عُزل يحيى ووليها أَبانُ *بن عثمان *a* أقرّه على قضائها وكانت ولاية ابان المدينة سبع سنين وثلثة اشهر *وثلث عشرة *c* ليلة، فلمّا عَزَلَ هشامُ بن اسماعيل نوفلَ بن مساحق عن القضاء ولّى مكانه عمرو بن خالد الزُّرَقىّ *d* ✿

وحجّ *e* بالناس فى هذه السنة أَبان بن عثمان *f* كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر، وكان على الكوفة والبصرة والمشرق الحجّاجُ *g* وعلى خراسان يزيدُ بن المهلّب من قِبَل الحجّاج ✿

ثم دخلت سنة ثلث وثمانين

ذكر الأَحداث التى كانت فيها

فمما *h* كان فيها من ذلك هزيمة عبد الرحمان بن محمّد بن

a) B om. *b*) B add. بن مروان. *c*) Pet. et C وثلثة عشرة. *d*) B الزرمى; sed IA et Abulmahâs. I, ٢٣٩ (qui IA fere describit) ut rec. *e*) In B praeced. قال ابو جعفر. *f*) Pet. et P add. بن عفان (Pet. عنان); C om. verba كذلك — ابى معشر l. 14. *g*) B add. بن يوسف. *h*) In B praec. قال ابو جعفر.

الأَشْعث بدَيْر الجماجم،

ذكر الخبر عن سبب انهزامه

ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخْنف قال حدّثنى ابو الزُبير الهَمْدانىّ قال كنت فى خيل جَبَلَة بن زَحْر فلمّا حمل عليه اهل الشأم مرّة بعد مرّة نادانا a عبد الرحمان بن ابى ليلى الفقيه فقال b يا معشر القُرّاء ان الفرار ليس بأحد من الناس بأَقْبح منه بكم انى سمعت عليّا c رفع الله درجته فى الصالحين وأثابه *احسن ثواب الشهداء والصديقين d يقول يومَ لقينا اهل الشأم ايّها المؤمنون انه من راى عدوانا يُعْمل به ومنكرا يُدْعى اليه فأَنكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومَنْ انكر بلسانه فقد أُجِر وهو افضل من صاحبه ومَنْ انكره بالسيف لتكونَ كَلِمَةُ ٱللهِ ٱلْعُلْيَا وكَلِمَةُ الظالمين السُّفْلَى e فذلك الذى اصاب سبيل الهدى ونوّر فى قلبه باليقين فقاتلوا هؤلاء المُحلّين المُحْدثين المبتدعين الذين قد b جهلوا الحقّ فلا يعرفونه وعملوا بالعدوان فليس ينكرونه، وقال ابو البَخْتَرىّ ايّها الناس قاتلوهم على دينكم ودنياكم فوالله لئن ظهروا عليكم ليُفْسدُنّ عليكم دينكم وليغلبُنّ على دنياكم وقال الشَّعْبىّ يا اهل الاسلام قاتلوهم ولا يأخذكم f حرج من قتالهم فوالله ما اعلم قوما على بسيط الأرض أَعْمَل بظلم ولا اجْور منهم فى الحكم g

---

a) B نادى يا, IA نادى جبلة يا. *b*) B om. *c*) B على بن ابى طالب. *d*) B ثواب الصديقين والشهدا. *e*) Cf. Kor. 9 vs. 40. *f*) Pet. inser. فى الله لومة لائم ولا. *g*) B بحكم.

فليكن بهم *a* البدار وقال سَعيد بن جُبَير قاتلوهم ولا تأثموا من قتالهم بنيّة ويقين وعلى آثامهم *b* قاتلوهم على جورهم فى الحكم وتجبّرهم *c* فى الدين واستذلالهم الضعفاء واماتتهم الصلاة، قال ابو مخنف قال ابو الزبير فتهيّأنا *d* للحملة عليهم فقال لنا جَبَلة *e* اذا حملتم عليهم فاحملوا حملة صادقة ولا تردّوا وجوهكم عنهم حتى تواقعوا صفّهم، قال *f* فحملنا عليهم حملة بجدّ منّا فى قتالهم وقوّة منّا عليهم فضربنا *g* الكتائب الثلث حتى اشفترّت *h* ثم مضينا حتى واقعنا صفّهم فضاربناهم حتى ازلناهم *i* عنه ثم انصرفنا فمررنا بجَبَلة صريعًا لا ندرى *k* كيف قُتل، قال فهدّنا *l* ذلك وجَبُنّا *m* فوقفنا موقفنا الذى كنّا به *n* وان قُرّاءنا لمتوافرون *o* ونحن نتناعى جَبَلة بن زحر بيننا كأنّما فقد به كلّ واحد منّا اباه او اخاه بل هو فى ذلك *p* الموطن كان اشدّ علينا فقدا فقال لنا ابو البَختَرىّ الطائىّ لا يستبيننّ فيكم قتل جَبَلة بن زَحْر فانما كان كرجل منكم اتتْه منيّتُه ليومها فلم *يكن ليتقدّم يومُه ولا ليتأخّر *q* عنه

---

a) Desinit hic lacuna codicis O, de qua supra p. ١٠٨١. *b*) O ابامكم, B et P ايامكم, Pet. ابايكم. *c*) O وتحوزهم, B وتحيّزهم. *d*) O فتهيبا, B فتهيّبا, C فتهّا (h. e. تنهيّأ). *e*) O et B add. بن زحر. *f*) O, B et Pet. om. *g*) O et B inser. الكتائب حتى ازلناهم عنه وضربنا. *h*) P اشعرب, Pet. et C استقرت. *i*) Pet. et P زاولناهم. *k*) C inser. من قتله ولا. *l*) Pet. et P inser. والله. *m*) C om.; Pet. et P وجبنا. *n*) O et B وقفنا. *o*) Ita Pet., P et C; O لمتنافرون, B المتنافرون. *p*) O et B om. *q*) O تكن تتقدم ولا تتاخّر, B تكن نتقدّم ولا نتاخّر.

وكلّكم ذائق ما ذاق ومدعوٌّ فمُجيب، قال فنظرتُ الى *a* وجوه القُرّاء فاذا الكآبة على وجوههم بيّنة واذا ألسنتهم منقطعة واذا الفشل فيهم قد ظهر واذا اهل الشأم قد سُرّوا وجَذِلوا فنادوا *b* يا اعداء الله قد هلكتم وقد قتل الله طاغوتكم *c*، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يزيد السَّكْسَكىّ ان جَبَلة حين حمل هو واصحابه علينا *d* انكشفنا وتبعونا وافترقت *e* منا فرقة فكانت *f* ناحيةً فنظرنا *g* فاذا اصحابه يتبعون اصحابنا وقد وقف لأصحابه ليرجعوا اليه على رأس رَهْوة فقال بعضنا هذا والله جَبَلة بن زحر أحملوا عليه ما دام اصحابُه مشاغيلَ بالقتال عنه لعلّكم تصيبونه، قال فحملنا عليه فأشْهَدُ ما ولّى ولكنْ حمل علينا بالسيف فلمّا هبط من *d* الرهوة *h* شجرناه بالرماح فأذريناه عن فرسه فوقع قتيلا ورجع اصحابه فلمّا رايناهم مقبلين تنحّيْنا عنهم فلمّا *i* راوه قتيلا راينا من استرجاعهم وجزعهم ما قرّت به أعيننا قال فتبيّنّا *k* ذلك فى قتالهم ايّانا وخروجهم الينا، قال ابو مخنف حدّثنى سَهْم بن عبد الرحمان الجُهَنىّ قال لمّا أُصيب جَبَلَة هدّ الناس مقتله حتى قدم علينا بِسْطام بن مَصْقلة بن هُبيرة الشيبانىّ فشجّع الناس مقدمُه وقالوا هذا *d* يقوم مَقام جَبَلَة فسمع هذا القول من بعضهم ابو البَخْتَرىّ فقال قُبِحْتم ان قُتل *منكم رجل واحد *l*

---

a) Pet. et P فى. *b*) O et B فنادونا. *c*) O et B طاغيتكم.
d) O et B om. *e*) O et B c. ف. *f*) O et B فقامت.
g) O ننظر, B تنظر. *h*) O et B الرهو. *i*) O et B inser. ان.
k) C فبينا, Pet. ىىىا, B فتبيّنا (?). *l*) O et B رجل واحد منكم.

ظننتم أنْ قد أُحيط بكم فان قُتل الآن ابنُ مَصْقلة أَلقيتم بأَيديكم الى التهلكة وقلتم لم يبق احد يقاتل معه ما أَخْلقكم ان يُخْلَف رجاؤنا فيكم، وكان مقدم بِسْطام من الرَّىّ فالتقى هو وقُتَيبة فى الطريق فدعاه قتيبةُ الى الحجّاج وأَهل الشأم ودعاه بسطامٌ الى عبد الرحمان وأَهل العراق فكلاهما ابى على صاحبه وقال بسطام لأَن اموت مع اهل العراق احبُّ الىّ من ان اعيش مع اهل الشأم وكان قد نزل مَاسَبَذان a، فلمّا قدم قال لابن محمّد أَمِّرْنى على خيل ربيعة ففعل فقال لهم يا معشر ربيعة إنّ فىّ شرسفةً b عند الحرب فاحتملوها لى وكان شجاعا فخرج الناس ذات يوم ليقتتلوا فحمل فى خيل ربيعة حتى دخل عسكرهم فأَصابوا فيهم نحوا من ثلثين امرأة من بين أَمَة وسرّيّة فأَقبل بهنّ حتى اذا دنى من عسكره ردّهنّ فجئنَ دخلن عسكر الحجّاج فقال أَوْلى لهم مَنَعَ القومُ نساءهم اما c لو لم يردّوهنّ d لسُبيَت نساؤهم غدا اذا ظهرتُ e، ثم اقتتلوا يوما آخر *بعد ذلك c فحمل عبد الله بن مُلَيْل الهمدانىّ فى خيل له حتى دخل عسكرهم فسبا ثمانى f عشرة امرأة وكان معه طارق بن عبد الله الأَسَدىّ وكان راميا فخرج شيخ من اهل الشأم من فسطاطه فأَخذ g الأَسَدىّ يقول لبعض اصحابه *اسْتُرْ منّى h هذا الشيخ لعلّنى ارميه او احملُ عليه فأَطْعَنَه فاذا الشيخ يقول *رافعا صوته c اللهمّ

---

a) O مَاسَنذان, B مَاسْبذان. b) Pet. رسفة, P شى رسفه, C سنى سفه. c) O et B om. d) Pet. et C يردهن. e) O et B ظهرنا عليهم; IA add. عليهم. f) Codd. ثمانية. g) O et B c. و. h) O et B استراعنى (Pet. et P اشتر).

ثُمَّنا وايّاكم بعافية فقال الأَسَدىّ ما أُحبّ ان اقتل مثل هذا فتركه وأَقبل ابن مُليل بالنساء غيرَ بعيد ثمّ خلّى سبيلهنّ ايضا فقال للحجّاج مثل مقالته الأُولى، قال هشام قال ابى اقبل الوَليد بن نُحَيْت *a* الكلبىّ من بنى عامر فى كتيبة الى جَبَلة بن زَحْر فانحطّ عليه الوليد من رابية *b* وكان جسيما وكان جبلةُ رجلا رَبْعة فالتقيا فضربه على رأسه فسقط وانهزم اصحابه وجىء برأسه، قال هشام فحدّثنى *بهذا الحديث *c* ابو مخنف وعَوانة الكلبىّ قالا لمّا جىء برأس جَبَلة بن زَحر الى الحجّاج حمله على رمحين ثمّ قال يا اهل الشأم ابشروا هذا أوّل الفتح لا والله ما كانت فتنةٌ قطّ فخبَتْ *d* حتى يُقْتَلَ فيها *e* عظيم من عظماء *f* اهل اليمن *وهذا من عظمائهم *g*، ثمّ خرجوا ذات يوم فخرج رجل من اهل الشأم يدعو الى المبارزة فخرج اليه الحجّاج ابن جارية فحمل عليه فطعنه فأذراه *h* وحمل اصحابه فاستنقذوه فاذا هو رجل من خَثْعم يقال له ابو الدَّرْداء فقال الحجّاج *بن جارية *e* اما انى لم اعرفه حتى وقع ولو عرفته ما بارزته *i* ما احبّ ان يصاب من قومى مثله، وخرج عبد الرحمان بن عوف الرُّؤاسىّ

---

a) Pet. بحبيت, C بحمت, B بحيب, O بحب (cf. *Kámûs* s. v., TA, I, iv, ١١٧). *b*) Pet. et P دابته. *c*) Haec verba in O et B post الكلبىّ leguntur. *d*) O وبحمت, B فاجيبت, Ibn Dor. ٢٤٣, 12 qui ipsa haec verba refert, فتجلّت. *e*) O et B om. *f*) O et B عظمائها وهذا عظيم من, B insuper addit عظمايها عظيما من (sic); Ibn Dor. ut rec. *g*) O om. *h*) Pet. et P add. عن فرسه. *i*) O et B نابذته.

ابو حُميد فدعا الى المبارزة فخرج اليه ابن عمّ له من اهل الشأم فاضطربا بسيفيهما فقال كلّ واحد منهما انا الغلام الكلابىّ فقال كلّ واحد منهما لصاحبه مَنْ انت فلمّا تسايلا تحاجزا، وخرج عبد الله بن رِزام الحارثىّ الى كتيبة الحجّاج فقال اخرجوا الىّ رجلا رجلا *a* فأُخرج اليه رجل فقتله ثمّ فعل ذلك ثلثة ايّام يقتل كلّ يوم رجلا حتى اذا كان اليوم الرابع اقبل فقالوا قد جاء لا جاء الله به فدعا الى المبارزة فقال الحجّاج للجرّاح اخرج اليه *فخرج اليه *b* فقال له عبد الله بن رِزام وكان له صديقا ويحك يا جرّاحُ ما اخرجك الىّ قال قد *c* ابتُليت بك قال فهل لك فى خير قال ما هو قال أَنْهزِمُ لك فترجع الى الحجّاج وقد احسنتَ عنده وحمدك وأمّا انا فانّى احتمل مقالة الناس فى انهزامى عنك حُبًّا لسلامتك فانّى لا أُحبّ ان اقتل من قومى مثلَك قال فٱفعلْ فحمل عليه فأخذ يستطرد له وكان الحارثىّ قد قُطعت لهاته *وكان يعطش كثيرا *d* وكان معه غلام له معه اداوة من ماء فكلّما عطش سقاه الغلامُ فاطّرد له الحارثىّ وحمل عليه الجرّاحُ حملةً بجدٍّ لا يريد الّا قتله فصاح به غلامُه إن الرجل جادٌّ فى قتلك فعطف عليه فضربه بالعمود على رأسه فصرعه فقال لغلامه انضح على وجهه من ماء الاداوة وٱسقه ففعل ذلك به *c* فقال يا جرّاح بئس ما جزيتنى اردتُ بك العافية واردتَ ان تزيرنى المنيّة فقال لم أُرِدْ ذلك فقال انطلق فقد تركتك للقرابة والعشيرة، قال

---

a) Pet. et P om. *b*) O, B et C om. *c*) O et B om.
d) O et B بعطش كثير, Pet. من العطش كثيرا (?) ووولا.

محمّد بن عمر الواقدىّ حدّثنى ابن ابى سَبْرة عن صالح بن كَيْسان قال قال سعيد الحَرَشىّ انا فى صفّ القتال يومئذ اذ خرج رجل من اهل العراق يقال له قُدامة بن الحُريش التميمىّ فوقف بين الصفّين فقال يا معشر جرامقة اهل الشأم انّا ندعوكم الى كتاب الله وسنّة رسوله *a* فان ابيتم فليخرجْ الىّ رجل فخرج اليه رجل من اهل الشأم فقتله حتى قتل اربعة *b* فلمّا راى ذلك الحجّاج امر مناديا فنادى لا يخرجْ الى هذا الكلب احد قال فكفّ الناس قال سعيد الحَرَشىّ *c* فدنوت من الحجّاج فقلت اصلح الله الأمير انك رايت ان لا يخرج الى هذا الكلب احد وانما هلك مَنْ هلك مِنْ هؤلاء النفر بآجالهم ولهذا الرجل أَجَلٌ وأَرجو ان يكون قد حضر فَأْذَن لأَصحابى الذين قدموا معى فليخرجْ اليه رجل منهم فقال الحجّاج ان هذا الكلب لم يزل هذا *d* له عادة وقد ارعب الناس وقد اذنتُ لأَصحابك فمَنْ احبّ ان يقوم فليقم فرجع سعيد الحَرَشىّ الى اصحابه فأَعلمهم فلمّا نادى ذلك *e* الرجل بالبراز برز اليه رجل من اصحاب الحَرَشىّ فقتله قدامةُ فشقّ ذلك على سعيد وثقل عليه لكلامه الحجّاجَ ثم نادى قدامة من يبارز فدنا سعيد من الحجّاج فقال اصلح الله الامير ائذن لى فى الخروج الى هذا الكلب فقال *e* وعندك ذلك قال سعيد نعم انا كما تحبّ *f* فقال الحجّاج أَرِنى سيفك فأَعطاه ايّاه فقال الحجّاج

a) O صلى الله عليه, B صلى الله عليه وسلم وعلى آله.
b) Pet. et P. inser. غلمان. *c*) O et B om. *d*) O et B inser. الدعاء. *e*) O et B قال. *f*) O et B يحبّ الامير.

معى سيف اثقل من هذا فأمر له بالسيف a فأعطاه ايّاه فقال الحجّاج ونظر الى سعيد فقال ما أَجْود درعك وأقوى فرسك ولا ادرى كيف تكون مع هذا الكلب قال سعيد ارجو ان يُظفرنى الله به قال الحجّاج اخرجْ على بركة الله، قال سعيد فخرجت اليه فلمّا دنوت منه قال قِفْ يا عدوّ الله فوقفت b فسرّنى ذلك منه فقال اخترْ امّا ان تُمكننى فأضربك ثلثا وامّا ان أُمكنك فتضربنى ثلثا ثم تُمكننى قلت أَمكنّى فوضع صدره على قربوسه ثم قال اضربْ فجمعت يدىّ على سيفى ثم ضربت على المغفر متمكّنا فلم يصنع شيئًا فساءنى ذلك من سيفى ومن ضربتى ثم اجمع رأيى ان اضربه على اصل العاتق فاما ان اقطع c واما ان أُوهن يده *عن ضربته d فضربته فلم اصنع شيئا فساءنى e ذلك ومَنْ غاب عنّى ممن هو فى ناحية العسكر حين بلغه ما فعلت *والثالثة كذلك f ثم اخترط سيفا *ثم قال g أَمكنّى فأمكنته فضربنى ضربة صرعنى منها ثم نزل عن فرسه وجلس على صدرى وانتزع من خفّيه خنجرا او سكّينا فوضعها على حلقى يريد ذبحى فقلت له انشدك الله فانك لست مصيبا من قتلى الشرف h والذكر مثل ما انت مصيبٌ من تركى قال i ومَنْ انت قلت k سعيد الحرشىّ قال اولى يا عدوّ الله فانطلقْ فأعْلِمْ صاحبك l ما لقيت قال سعيد فانطلقت اسعى حتى انتهيت الى الحجّاج فقال

---

a) O, B et P بسيف; in Pet. spat. scr. vac. b) Pet. et P فوقف. c) B يقطع, O نقطع. d) O et B om. e) O et B c. و. f) B, Pet., P et C om. g) O et B فقال. h) O et B inser. كلّه. i) O et B فقال. k) O et B فقلت. l) O et B اصحابك.

كيف رايت فقلت الأمير كان اعلم بالأمر a، رجع الحديث الى حديث ابى مخنف عن ابى يزيد b قال وكان c ابو البَخْتَرِىّ الطائىّ وسعيد بن جُبَير يقولان مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ اِلَّا بِاذْنِ ٱللّٰهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا d الى آخر الآية ثم يحملان حتى يواقعا الصفّ، قال ابو المخارق قاتلناهم مائة يوم سَوَاءً أَعُدُّها عدًّا قال نزلنا دير الجماجم مع ابن محمّد e غداة الثلثاء لليلة مضت من شهر ربيع الأوّل f سنة ٨٣ وهُزمنا يوم الأربعاء لأربع عشرة مضت من جمادى الآخرة عند امتداد الضحى ومتوع النهار وما كنّا قطّ اجرأ g عليهم ولا هُمْ أَهْوَن علينا منهم فى ذلك اليوم، قال خرجنا اليهم وخرجوا الينا يوم الأربعاء لأربع عشرة h مضت من جمادى الآخرة فقاتلناهم عامّة النهار احسن قتال قاتلناهموه i قطّ ونحن آمنون من الهزيمة عالون k للقوم اذ خرج سُفْيان بن الأَبْرد الكلبىّ *فى الخيل من قبل ميمنة اصحابه حتى دنا من الأبرد بن قُرّة التميمىّ l وهو على ميسرة عبد الرحمن بن محمّد فوالله ما قاتله كبير قتال حتى انهزم فأنكرها الناس منه وكان شجاعا ولم يكن الفرار له بعادة فظنّ الناس انه قد كان أُومِنَ وصُولِحَ على

a) O et B add. منى. b) O et B زبيد, C يزيد الهمدانى (confundit, ut videtur, Abû Jazîd as-Saksakî cum Abu'z-Zobeir al-Hamdânî). c) O et B كان. d) Kor. 3, vs. 139. e) O et B inser. بن الأشعث. f) O et B inser. من. g) Codd. اجرى. h) O et B add. ليلة. i) Pet., P et B قاتلناهم; ita quoque prius in C scriptum fuit, sed deinde emend. ut rec. k) Pet. غالبون. l) O om.; Pet. لابن قره التميمى, B فاقبل قبل ميمنه اصحابه حتى اذا دنا من الابرد بن قره.

ان ينهزم بالناس ، فلمّا فعلها تقوّضت الصفوف من نحوه وركب الناس وجوههم *a* وأَخذوا فى كلّ وجه وصعد عبد الرحمان بن محمّد المنبر فأَخذ *b* ينادى الناس عبادَ الله الىّ انا ابن محمّد فأَتاه عبد الله بن رِزَام الحارثىّ فوقف تحت منبره وجاء عبد الله بن ذُؤاب السُلمىّ فى خيل له *c* فوقف منه قريبا وثبت حتى دنا منه اهل الشأم فأَخذت نبلهم نحوه فقال يآبن رِزَام احملْ على هذه الرجال والخيل فحمل عليهم حتى أَمْعنوا ثمّ جاءت *خيل لهم *d* اخرى ورجّالة *c* فقال احملْ عليهم يآبن ذؤاب فحمل عليهم حتى امعنوا وثبت لا يبرح منبرَهُ ودخل اهل الشأْم العسكر فكبّروا *e* فصعد *b* اليه عبد الله بن يزيد بن المُغَفَّل الأَزدىّ وكانت مُليكةُ ابنة اخيه امرأَةَ عبد الرحمان فقال آنزلْ فانى اخاف عليك ان لم تنزل ان تُؤْسر ولعلّك إنْ انصرفتَ أَنْ تَجْمع لهم جمعا يُهلكهم الله به بعد اليوم فنزل وخلّى اهل العراق العسكر وانهزموا لا يلوون على شىء ومضى عبد الرحمان ابن محمّد مع ابن جَعْدة بن هُبيرة ومعه اناس من اهل بيته حتى اذا *حاذَوْا قرية *f* بنى جعدة بالفَلُّوجة دعوا بمعْبر فعبروا فيه فانتهى اليهم بِسْطام بن مَصْقلة فقال هل فى السفينة عبد الرحمان بن محمّد فلم يكلّموه وظنّ *g* انه فيهم فقال

لَا وَأَلَتْ نَفْسٌ عَلَيْهَا تُحَاذِرْ

---

a) O et B رؤوسهم. *b*) O et B c. و. *c*) O et B om. *d*) O et B لهم خيل. *e*) Pet. فكروا, C فكثروا. *f*) Pet., P et C بقريه (Pet. جاوزوا) جازوا. *g*) O et B c. ف.

ضَرَّمَ قَيْسٌ عَلَىَّ ٱلْبِلَا دَ حَتَّى اذا ٱضْطَرَمَتْ أَجْذَمَا a
ثم جاء حتى انتهى الى بيته وعليه السلاح وهو على فرسه ثم b ينزل عنه فخرجت اليه ابنته فالتزمها وخرج اليه اهله يبكون فأوصاهم بوصيّة وقال لا تبكوا أَرَأَيتم ان لم اترككم كم c عسيت ان ابقى معكم حتى اموت وان انا متُّ فان الذى رزقكم الآن حىٌّ لا يموت وسيرزقكم بعد وفاتى كما رزقكم فى حياتى ثم ودّع اهله وخرج من d الكوفة، قال ابو مخنف فحدّثنى الكلبىّ محمّد بن السائب انهم لمّا هُزموا ارتفاع النهار حين امتدّ ومتع قال e جئت أَشتدّ ومعى الرمح والسيف والترس حتى بلغت اهلى من يومى ما أَلقيت شيئا من سلاحى فقال الحجّاج اتركوهم فليتبدّدوا ولا تتبعوهم ونادى المنادى مَن رجع فهو آمن، ورجع محمّد بن مروان الى الموصل وعبد الله بن عبد الملك الى الشأم بعد الوقعة وخلّيا الحجّاجَ والعراقَ، وجاء الحجّاج حتى دخل الكوفة وأَجلس مَصْقَلَة بن كَرِب بن رَقَبَة f العَبْدىّ g الى جنبه وكان خطيبا فقال اشتمْ كلّ امرئ بما فيه ممن كنّا أَحسنّا اليه فاشتمْه بقلّة شكره ولؤم عهده ومن علمتَ منه عيبا فعبْه بما فيه وصغّرْ اليه نفسه وكان لا يبايعه احد الّا قال له اتشهد انك

---

a) Auctor huius versus Rabî' ibn Ziyâd; cf. *Hamâsa* ٢٤١, Djauharî s. v. جذم (unde sumpsit *Mohît* sub eadem voce, sed prius hemistichium ab altero non recte distinguit). In his libris pro ضرّم legitur حرّق vel وحرّق. b) O et B ولم. c) O et B om. d) O et B الى. e) B فقال, O وقال. f) B رقبه, C رقبه. g) P العنبرىّ; cf. Ibn Dor. ١٩٨, Ibn Kot. ٢٠٥.

*قد كفرت *a* فاذا قال نعم بايعه والّا قتله فجاء اليه رجل من خَثْعم قد كان معتزلا للناس جميعا من وراء الفُرات فسأله عن حاله فقال ما زلتُ معتزلا وراء هذه النطفة منتظرا امر الناس حتى ظهرتَ فأَتيتك لأُبايعك مع الناس قال امتربّص *b* اتشهد انك كافر قال بئس الرجل انا *c* ان كنت عبدت الله ثمانين سنة ثم اشهد على نفسى بالكفر قال اذًا اقتُلَك قال وإن قتلتنى فوالله ما بقى من عمرى الّا ظِمْءُ حمار وانى لأَنتظر الموت صباحَ مساءَ قال اُضربوا عنقه فضُربت عنقه فزعموا انه لم يبق حوله قرشىّ ولا شامىّ ولا احد من الحِزْبَيْن الّا رحمه ورثى له من القتل، ودعا بكُمَيْل بن زياد النَّخَعىّ فقال له انت المقتصّ من عثمان امير المؤمنين قد كنت احبّ ان اجد عليك سبيلا *d* فقال والله *ما ادرى *e* على ايّنا انت اشدّ غضبا عليه حين اقاد من نفسه ام علىّ حين عفوت عنه ثم قال ايّها الرجل *من ثقيف *e* لا تَصْرِفْ علىّ انيابك ولا تَهدَّمْ علىّ تهدُّم الكثيب *f* ولا تكشِرْ *g* كشران الذئب والله ما بقى من عمرى الّا ظِمْءُ الحمار فانه يشرب غدوةً ويموت عشيّةً ويشرب عشيّة ويموت غدوة *h* اقضِ ما انت قاضٍ فإن الموعدَ اللهُ وبعد القتل الحساب قال الحجّاج فإن الحُجّة عليك قال ذلك ان كان القضاء اليك قال بلى كنتَ فيمن قتل عثمان وخلعت امير

---

a) O كافر, Pet. et P كفرت. *b*) O et B inser. انت, Pet. بامل (بأمّك aut بأَمَل?). *c*) O et B om.; cf. Ibn Nobâta, ٩٤, 12. *d*) O om., B شيئًا. *e*) Pet., P et C om. *f*) Ita O, B, P et C; Pet. كمس. *g*) O et B add. علىّ ut IA. *h*) P et C غديه.

المؤمنين *a* اقتلوه فقُدّم فقُتل قتله ابو الجهم بن كنانة الكلبىّ من بنى عامر بن عوف ابن عمّ منصور بن جمهور *b*، وأُتى بآخَرَ من بعده فقال للحجّاج انى ارى رجلا ما اظنّه يشهد على نفسه بالكفر *c* فقال *d* أَخَدعى *e* عن نفسى *f* انا اكفر اهل الأرض وأَكْفَرُ من فِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ فضحك الحجّاج وخلّى سبيله، وأقام بالكوفة شهرا وعَزَلَ *g* أَهْلَ الشأم عن بيوت اهل الكوفة ۞

وفى *h* هذه السنة كانت الوقعة بمَسْكِن بين الحجّاج وابن *i* الأشعث بعد ما انهزم من دَيْر الجماجم *k*،

ذكر الخبر عن سبب *c* هذه الوقعة وعن صفتها

قال هشام حدّثنى ابو مخنف عن ابى يزيد السكسكىّ *l* قال خرج محمّد بن سعد بن ابى وقّاص بعد وقعة *m* الجماجم حتى نزل المدائن واجتمع اليه ناس كثير وخرج عبيد الله بن عبد الرحمان ابن سَمُرة بن حَبيب *n* بن عبد شمس القرشىّ حتى اتى البصرة وبها أيّوب بن الحكم بن ابى عَقيل ابنُ عمّ الحجّاج فأخذها

a) O et B inser. عبد الملك بن مرون. *b*) O جهول (?), Pet. جيهم; C om. verba من بنى عامر — جمهور. *c*) O et B om. *d*) O et B قال. *e*) Pet. et P inser. انت. *f*) Pet. et P inser. بلى. *g*) O et B وغزا et om. عن (IA وأنزل اهل الشأم ببيوت الخ). *h*) In O et B praecedd. قال ابو جعفر. *i*) O وعبد الرحمان بن, B وعبد الرحمان بن محمد بن. *k*) O add. نجز [الجزء التاسع عشر من التار]يخ بحمد الله ومنّه وصلّى الله على محمّد سيد المرسلين وآله وصحبه وسلّم [ويتـ]ـلوه فى [العشرين من الاجزاء ا]ن شاء الله ذكر الخبر الخ. Verb. uncinis inclusa ego supplevi. *l*) Explicit hic O. *m*) B inser. دير. *n*) Male B et IA جندب.

وخرج عبد الرحمان بن محمّد حتى قدم البصرة وهو بها فاجتمع الناس الى عبد الرحمان ونزل فأقبل عبيد الله حينئذ الى ابن محمّد بن الأَشْعث وقال *a* له *b* انى لم أُرد فراقك وانما اخذتها لك وخرج الحجّاج *c* فبدأ بالمدائن فأقام عليها خمسا حتى هيّأ الرجال فى المعابر فلمّا بلغ محمّدَ بن سعد عبورُهم اليهم خرجوا حتى لحقوا بٱبن الأَشْعث جميعا وأَقبل نحوهم الحجّاج فخرج الناس معه الى مَسْكِن على دُجَيْل وأَتاه اهل الكوفة والفلول من الأَطراف وتلاوم الناس على الفرار *d* وبايع اكثرهم بِسْطام بن مَصْقَلة على الموت وخندق عبد الرحمان على اصحابه وبثق الماء من جانب فجعل القتال من وجه واحد وقدم عليه خالد بن جرير بن عبد الله القَسْرىّ *e* من خراسان فى ناس من بَعْث الكوفة فاقتتلوا *خمس عشرة ليلة *f* من شعبان اشدّ القتال حتى قُتل زياد بن *غُنَيْم القينىّ *g* وكان على مسالح الحجّاج فهدّه ذلك وأَصحابه *h* هدّا شديدا، قال ابو مخنف حدّثنى ابو جَهْضم الأَزدىّ قال بات الحجّاج ليله كلّه يسير فينا يقول لنا انكم اهل الطاعة وهم اهل المعصية وأَنتم تسعون فى رضوان الله وهم يسعون فى سخط الله وعادةُ الله عندكم فيهم حسنة ما صدقتموهم فى موطن قطّ ولا صبرتم لهم الّا اعقبكم الله النصرَ عليهم والظفر بهم فأَصْبحوا اليهم غادين جادّين فانى لست اشكّ فى النصر ان شاء الله،

---

a) B c. ف. *b*) B om. *c*) B inser. فاقام بالمداين. *d*) B الفرات (sic). *e*) B om., Pet. القرشى. *f*) B خمسه عشر يوما. *g*) Pet. عثيم القمّى, P عثيم القُمّى. IA غيثم (عثيم, in ed. Bûl. غنم); B ante غنيم inser. هيثم بن (sed IA ut rec.). *h*) B وهدّ اصحابه.

قال فأصبحنا *a* وقد عبّأنا فى السحر فباكرناهم *b* فقاتلناهم اشدّ قتال قاتلناهموه قطّ وقد جاءنا عبد الملك بن المهلّب مجفّفا وقد كُشفت خيل سفيان بن الأبرد فقال له الحجّاج ضُمّ اليك يا عبد الملك هذا النشرَ *c* لعلّى احمل عليهم ففعل وحمل الناس من كلّ جانب فانهزم اهل العراق ايضا وقُتل ابو البَخْتَرىّ الطائىّ وعبد الرحمان بن ابى ليلى وقالا قبل ان يُقتلا انّ الفرارَ كلّ ساعةٍ بنا *d* لقبيحٌ فأُصيبا، قال ومشى بِسْطام بن مَصْقَلة الشيبانىّ فى اربعة آلاف من اهل الحفاظ من اهل المِصرَيْن فكسروا جفون السيوف وقال لهم ابن مصقلة لو كُنّا اذا فررنا بأنفسنا من الموت نجونا منه فررنا ولكنّا *e* قد علمنا انه نازل بنا عما قليل فأين المحيد عما لا بدّ منه يا قوم انكم محقّون فقاتلوا على الحقّ والله لو لم تكونوا على الحقّ لكان موتٌ فى عزّ خيرا *f* من حياة فى ذلّ، فقاتل هو وأصحابه قتالا شديدا كشفوا فيه اهل الشأم مرارا حتى قال الحجّاج علىّ بالرُماة لا يقاتلهم غيرهم فلمّا جاءتهم الرماة وأحاط بهم الناس من كلّ جانب قُتلوا *g* الّا قليلا وأُخذ بكير بن *h* ربيعة بن ابى ثَرْوان الضبّىّ اسيرا فأُتى به الحجّاج فقتله، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الجَهْضَم *i* قال جئت بأسير كان الحجّاج يعرفه بالبأس *k* فقال *l* الحجّاج يا اهل الشأم انه

a) B inser. اليهم. *b*) B c. و. *c*) B البشر. *d*) B om. *e*) B لكنا. *f*) B خيرٌ. *g*) B فقتلوا. *h*) B inser. ابى; utrum recte necne, ignoro. *i*) B الجم. *k*) In Pet. spat. script. vac.; P om.; C om. verba قال ابو مخنف — فقتله lin. 17—p. ١١٠١, 2. *l*) B inser. لنا.

من صُنع الله لكم ان هذا غلام من الغلمان جاء بفارس اهل العراق اسيرا اضرب عنقه فقتله، قال ومضى ابن الأَشْعث والفلّ من المنهزمين معه *a* نحو سجستان فأتْبعهم الحجّاجُ عُمارةَ بن تميم اللخميّ ومعه ابنه محمّد بن الحجّاج وعمارةُ اميرُ*a* على القوم فسار عمارة بن تميم الى عبد الرحمان فأدركه بالسُّوس فقاتله ساعة من نهار ثم انه انهزم هو وأصحابه فمضوا حتى اتوا سَابُورَ واجتمعت الى عبد الرحمان بن محمّد الأَكْرَادُ مع مَنْ كان معه من الفلول فقاتلهم عمارة بن تميم قتالا شديدا على العَقَبة حتى جُرح *b* عمارة *c* وكثير من اصحابه ثم انهزم عمارة واصحابه وخلّوا لهم عن العَقَبة ومضى عبد الرحمان حتى مرّ بكَرْمان، قال الواقديّ كانت وقعة الزاوية*d* بالبصرة فى المحرّم سنة ٨٣، قال ابو مخنف حدّثنى سيف بن بشر*e* العجلىّ عن المنخّل بن حابس العبدىّ قال لمّا *f* دخل عبد الرحمان بن محمّد كَرْمان تلقّاه عمرو بن لقيط العبدىّ وكان عامله عليها فهيّأ له نُزُلا فنزل فقال له شيخ من عبد القيس يقال له مَعْقِل والله لقد بلغنا عنك *a* يابن الأَشْعث أَنْ قد كنت جبانا فقال عبد الرحمان والله *g* ما جبنت والله *a* لقد *h* دلفت الرجال بالرجال ولففت الخيل بالخيل ولقد قاتلت فارسا وقاتلت راجلا وما *i* انهزمت ولا تركت *العرصة للقوم*k*

---

a) B om. *b*) B خرج, C قتل. *c*) B inser. هو. *d*) B الزوايه. *e*) Pet. دشير; C om. verba قال الواقدى — العبدى l. 10—13. *f*) C ولمّا. *g*) Pet. et P om. *h*) B ولقد. *i*) B ولا. *k*) B العزمه اللقوه; pro العرصة Pet. scr. العريمه.

فى موطن حتى لا اجد مُقَاتَلًا ولا ارى معى مُقَاتِلا ولكنّى زاولت*a* ملكا مؤجّلا ثمّ انه مضى بمن *معه حتى*b* فوّز فى مفازة كِرْمان ؛؛ قال ابو مخنف فحدّثنى*c* هشام بن أَيّوب بن عبد الرحمان بن ابى عَقيل الثقفىّ قال لمّا مضى ابن محمّد فى مفازة كِرْمان وأَتبعه اهل الشأم دخل بعض اهل الشأم قصرا فى المفازة فاذا فيه كتاب قد كتبه بعض اهل الكوفة من شعر أَبى جِلْدَةَ*d* اليَشْكُرِىّ وهى قصيدة طويلة

أَيَا لَهْفَا*e* ويا حَزَنَا*f* جَمِيعًا ويا حَرَّ*g* الفُؤَادِ لِمَا لَقِينَا
تَرَكْنَا الدِّينَ والدُّنْيَا جَمِيعًا وأَسْلَمْنَا*h* الحَلَائِلَ والبَنِينَا
فَمَا كُنَّا أُنَاسًا أَهْلَ دِينٍ فَنَصْبِرَ *فى البَلَاءِ*i* اذا ابْتُلِينَا
وما*k* كُنَّا أُنَاسًا أَهْلَ دُنْيَا فَنَمْنَعَهَا ولو*l* لَمْ نَرْجُ دِينَا
تَرَكْنَا دُورَنَا لِطَغَامِ*m* عَكٍّ*n* وأَنْبَاطِ*o* القُرَى والأَشْعَرِينَا

ثم ان *ابن محمّد*p* مضى حتى خرج على زَرَنْج مدينة سجستان وفيها رجل من بنى *تميم قد*q* كان عبد الرحمان استعمله عليها يقال له عبد الله بن عامر البعّار*r* من بنى مُجَاشِع

---

a) B حاولت. *b*) B تبعه. *c*) B حدّثنى. *d*) Pet. خلده, C ابن حلزة; cf. TA, II, ٣٢٧, 28—29; ita legend. in IA, IV, ٣٨٨, necnon (cf. *Agh.* X, ١١١, 26) in An. Ahlw. ٣٢٩, 5 (cod. ابو حلدة). In *Aghân.* X, ١١٠ seq. appellatur poeta Abû Kalda. (ابو كلدة): hi versus reperiuntur ibid. ١١١—١١٢. *e*) C et *Agh.* لهفى. *f*) C et *Agh.* حزنى. *g*) *Agh.* غمّ. *h*) *Agh.* وخلينا. *i*) *Agh.* للبلاء. *k*) *Agh.* ولا. *l*) *Agh.* وان. *m*) B لطعام. *n*) B عكّ, Pet. غل. *o*) *Agh.* وانماط. *p*) B et P محمدا. *q*) B نمر وقد. *r*) Pet. المغار.

ابن دارم فلمّا قدم عليه عبد الرحمان بن محمّد منهزما اغلق باب المدينة دونه ومنعه *a* دخولها فأقام عليها عبد الرحمان ايّاما رجاءَ افتتاحها ودخولها فلمّا راى انه لا يصل اليها خرج حتى اتى بُسْتَ وقد كان استعمل عليها رجلا من بكر بن وائل يقال له عياض بن هِمْيان *b* ابو هشام بن عياض السدوسىّ فاستقبله وقال له انزلْ فجاء *c* حتى نزل به وانتظر حتى اذا غفل اصحاب عبد الرحمان وتفرّقوا عنه وثب عليه فأوثقه وأراد ان يأمن بها عند الحجّاج ويتّخذ بها عنده مكانا وقد كان رُتْبِيل *d* سمع بمقدم عبد الرحمان عليه فاستقبله فى جنوده فجاء رُتْبِيل حتى احاط ببُسْت ثمّ نزل وبعث الى البكرىّ والله لئن آذيتَه بما يُقْذى عينَه او ضررته ببعض المضرّة او رزأته *e* حبلا من شَعَر لا ابرح العرصة حتى استنزلك فأقتلك وجميعَ من معك *ثمّ أسبى *f* ذراريّكم وأقسم بين الجند اموالكم فأرسل *c* اليه البكرىّ أنْ أعْطِنا امانا على انفسنا وأموالنا ونحن ندفعه اليك سالما وما كان له من مال مُوَفَّرًا فصالحهم على ذلك وآمنهم ففتحوا لابن الأشعث الباب وخلّوا سبيله فأتى رُتْبِيلَ فقال له انّ هذا كان عاملى على هذه المدينة وكنتُ حيث ولّيته *واثقا به *g* مطمئنّا اليه فغدر بى وركب منى ما قد رايتَ *h* فأْذن لى فى قتله قال قد آمنتُه وأكره ان اغدر به قال فأْذن لى فى دفعه ولَهْزه والتصغير به

a) B inser. من. *b*) Apud Ja'kûbî *Hist.* II, ٣٣٣ عياض بن عمرو. *c*) B c. و. *d*) B add. ملك الترك. *e*) Pet. et P رابه, C زاته. *f*) B واسبى. *g*) B انفذته. *h*) B ركب.

قال امّا هذا فنَعَمْ ففعل به عبد الرحمان *بن محمّد *a*، ثمّ مضى حتّى دخل مع رُتْبيل بلاده فأَنزله رتبيل عنده وأَكرمه وعظّمه وكان معه ناس من الفلّ كثير، ثمّ ان عُظْمَ الفلول وجماعة اصحاب عبد الرحمان ومَنْ كان لا يرجو الأَمان من الرؤوس والقادة الذين نصبوا للحجّاج فى كلّ موطن مع ابن الأَشْعث ولم يقْبَلوا امان الحجّاج فى اوّل مرّة *b* وجهدوا عليه الجَهْدَ كلّه *c* اقبلوا فى اثر ابن الأَشْعث وفى طلبه حتّى سقطوا بسجستان فكان بها منهم ومن تبعهم من اهل سجستان وأَهل البلد نحوٌ من ستّين الفا ونزلوا على عبد الله بن عامر البعّار *d* فحصروه وكتبوا الى عبد الرحمان *e* يُخبرونه *بقدومهم وعددهم *f* وجماعتهم وهو عند رتبيل وكان *g* يصلّى بهم عبد الرحمان بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث ابن *h* عبد المطّلب فكتبوا اليه ان أَقْبِل الينا لعلّنا نسير الى خراسان فان بها منّا جندا عظيما فلعلّهم يبايعوننا *i* على قتال اهل الشأم وهى بلاد واسعة عريضة وبها الرجال والحصون فخرج اليهم عبد الرحمان بن محمّد بمن معه فحصروا *k* عبد الله بن عامر البعّار *l* حتّى استنزلوه فأَمر به عبد الرحمان *e* فضُرب وعُذّب وحُبس وأَقبل *g* نحوهم عُمارة بن تميم *m* فى اهل الشأم فقال اصحاب عبد الرحمان بن محمّد لعبد الرحمان اخرجْ بنا عن سجستان

---

a) B om. atque add. ذلك. *b*) P امره. *c*) B inser. حتّى.
d) Pet. المغار. *e*) B inser. بن محمد. *f*) Pet., P et C بعددهم.
g) B c. ف. *h*) B inser. male ربيعة بن. *i*) B يبايعونا.
k) B فحضروا. *l*) Pet. المغار, C النعار (sed C supra ut rec.).
m) B نمير (v. supra ١١٠١, 3).

فَلْندعْها[a] له ونأتى خراسان فقال عبد الرحمان بن محمّد على خراسان يزيدُ بن المهلّب وهو شابّ شجاع صارم وليس بتارك لكم سلطانه ولو دخلتموها وجدتموه اليكم سريعا ولن يَدَعَ اهلُ الشأم اتباعَكم فأَكْرَهُ ان يجتمع عليكم اهلُ خراسان وأَهل الشأم وأَخاف ان لا تنالوا[b] ما تطلبون[c] فقالوا انّما اهل خراسان منّا ونحن نرجو ان لو قد دخلناها ان يكون مَن يتبعنا منهم أَكثر ممّن يقاتلنا وهى ارض طويلة عريضة ننتحى[d] فيها حيث شئنا ونمكث حتى يُهلك الله الحجّاج *او عبد[e] الملك او نرى من[f] راينا فقال لهم عبد الرحمان سيروا على اسم الله فساروا حتى بلغوا هَرَاة فلم يشعروا بشىء حتى خرج من عسكره عبيد الله بن عبد الرحمان بن سَمُرة القرشىّ فى الفين ففارقه فأَخذ[a] طريقا سوى طريقهم فلمّا اصبح ابن محمّد قام فيهم فحمد الله وأَثنى عليه ثمّ قال اما بعد فانى قد[g] شهدتكم فى هذه المواطن وليس فيها مشهد الّا اصبرُ لكم فيه نفسى حتى لا يبقى منكم فيه احد فلمّا رايت انكم لا تقاتلون ولا تصبرون اتيت ملجأ ومأمنا فكنت[a] فيه فجاءتنى كتبكم بأَنْ أَقْبِلْ الينا فانّا قد اجتمعنا وأَمْرُنا واحد لعلّنا[h] نقاتل عدوّنا فأَتيتُكم فرايتم ان امضى الى خراسان وزعمتم انّكم مجتمعون لى وانكم لن تَفَرَّقوا[i] عنى ثمّ هذا عبيد الله بن عبد الرحمان قد صنع ما قد[g] رايتم فحسبى منكم

---

a) B c. و. *b*) B ينالوا. *c*) B يطلبونه. *d*) B نتنحّا, Pet. et P ىىمحى. *e*) B et Pet. وعبد. *f*) B et Pet. ما. *g*) B om. *h*) B فلعلّنا. *i*) B تتفرّقوا.

يومى هذا فاصنعوا ما بدا لكم اما انا فمنصرف الى صاحبى الذى اتيتكم من قبله فمن احبّ منكم *a* ان يتبعنى فليتبعنى ومن كره ذلك فليذهب حيث احبّ فى عياذ من الله، فتفرّقت منهم طائفة ونزلت *معه طائفة *b* وبقى عُظْم العسكر فوثبوا الى عبد الرحمن بن العبّاس لمّا انصرف عبد الرحمن فبايعوه ثمّ مضى ابن محمّد الى رُتْبيل ومضوا هم الى خراسان حتى انتهوا الى هَراة فلقوا بها الرُقاد الأزدىّ من العَتيك *c* فقتلوه وسار *d* اليهم يزيد ابن المهلّب، *e* وامّا علىّ بن محمّد المدائنىّ فانه ذكر عن المفضّل بن محمّد ان ابن الأشعث لمّا انهزم من مَسْكن مضى الى كابُلَ وان عبيد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرة اتى هَراة فذمّ ابنَ الأشعث وعابه بفراره واتى عبد الرحمن بن عبّاس سجستانَ فانضمّ اليه فلّ ابن الأشعث فسار الى خراسان فى جمع يقال *f* عشرين الفا فنزل هَراة ولقوا *d* الرُقاد بن عبيد *g* العَتَكىّ فقتلوه وكان *d* مع عبد الرحمن من عبد القيس عبد الرحمن بن المنذر ابن الجارود فأرسل اليه يزيدُ بن المهلّب قد كان لك فى البلاد مُتَّسَعٌ ومَنْ هو اكلّ منى حدّا واهون *h* شوكة فارتحلْ الى بلد ليس لى *a* فيه سلطان فانى اكره قتالك وان احببتَ ان أُمدّك بمال لسفرك اعنتُك به فأرسل اليه ما نزلنا هذه *i* البلاد لمحاربة ولا لمُقام ولكنّا اردنا ان نُريح ثمّ نشخص ان شاء الله وليست

---

a) B om. *b*) B طائفة معه. *c*) Pet. العمل, P العمك (?); v. supra ١٠٠٤, 7. *d*) B c. ف. Mox codd. بن pro من. *e*) In B praeced. قال ابو جعفر. *f*) B inser. فى. *g*) Cf. p. ١٠٠٤, 7 et ann. *e*. *h*) B inser. منى. *i*) B بهذه.

بنا *حاجة الى ما عرضت *a* فانصرف رسول يزيد *b* اليه وأقبل الهاشميّ على الجباية وبلغ يزيدَ فقال من اراد يُريح ثم يجتاز ثم يَتجنّب *c* الخراج فقدّم المفضّل فى اربعة آلاف وبقال فى ستّة آلاف ثم أتبعه فى اربعة آلاف ووزن يزيدُ نفْسَه بسلاحه فكان اربعمائة رطل فقال ما ارانى الّا قد ثقلتُ عن *d* الحرب اىّ فرس يحملنى ثم دعا بفرسه الكامل فركبه واستخلف على مَرْو خالَه جُدَيْع بن يزيد وصيّر طريقه على مَرْو الروذ *e* فأتى قبر ابيه فأقام عنده ثلثة ايّام وأعطى مَن معه مائة درهم مائة درهم ثم اتى هَرَاة فأرسل الى الهَاشميّ قد أَرحتَ وأَسْمنتَ وجبيتَ *f* فلك ما جبيت وان *g* اردتَ زيادة زدناك فأخرجْ فوالله ما احبّ ان اقاتلك قال فأبى الّا القتال ومعه عبيد الله بن عبد الرحمان بن سَمُرة ودسّ الهاشميّ الى جند يزيد يمنّيهم *h* ويدعوهم *الى نفسه *i* فأُخبر بعضهم يزيدَ فقال جلّ الأمرُ عن العتاب أتغدّى بهذا قبل ان يتعشّى بى فسار اليه *k* حتى تدانى العسكران *l* وتأهّبوا للقتال وأُلقى ليزيد *b* كرسىّ فقعد عليه وولّى الحرب اخاه المفضّل *m* فأقبل رجل من اصحاب الهاشميّ يقال له خُلَيْد *عَيْنَيْن من *n*

---

a) B الى ما عرضت حاجه. *b*) B inser. بن المهلّب. *c*) Codd. يجبى. *d*) B على. Mox Pet. pro الكامل scr. الكابل (?). *e*) B روذ, C om. *f*) B inser. مَا جَبيتُ. *g*) B فان. *h*) B يُميّلهم.

i) B اليه والى نفسه وبيعته. *k*) B om. *l*) B ترا أى (C بدا ابا العسكران). *m*) C om. quae sequuntur usque ad verba وجونها p. ١١٠٨, l. 18. *n*) B عمكين بن, Pet. عمرى بن, P عمرين من; cf. Jâc. III, ٧٥٥, 1, ٧٦٥, 20. Pet. pro خليد scr. حلل, cf. Mobarr. ٤٩٨, ann. *i*.

عبد القيس على ظهر فرسه فرفع صوته فقال *a*

دَعَتْ يَا يَزِيدَ بْنَ المهلَّب دَعْوَةً
لَهَا جَزَعٌ *b* ثُمَّ ٱسْتَهَلَّتْ عُيُونُهَا
ولو يُسْمِع *c* الداعى النداءَ *d* أَجَابَهَا
بِصُمِّ القَنَا والبيضِ تُلْقَى جُفُونُهَا
وَقَدْ فَرَّ أَشْرَافُ العِرَاقِ وغادَرُوا
بها بَقَرًا *e* للحَيْنِ جُمًّا قُرُونُهَا

وأراد *f* ان يحضّ *g* يزيد فسكت يزيد طويلا حتى ظنّ الناس ان الشعر قد حرّكه ثم قال لرجل نادِ وأَسْمِعْهم جَشُومَهم ذلك فقال خُلَيْد

لَبِئْسَ *h* المنادَى والمنوَّهُ بٱسْمِه
تُنَادِيهِ أَبْكَارُ العِرَاقِ وَعُونُهَا
يَزِيدُ اذا يُدْعَى لِيَوْمِ حَفِيظَةٍ
ولا يَمْنَعُ السَّوْءَاتِ الّا حُصُونُهَا
فانى أَرَاهُ عن قليل بِنَفْسِهِ *i*
يُدَانُ كما قَدْ كَانَ قَبْلُ يَدِينُهَا
فلا حُرَّةٌ تَبْكِيهِ لٰكِنْ نَوَائِحٌ
تبكّى *k* عليه البقع *l* منها وجُونُهَا

فقال يزيد للمفضّل قدّمْ خيلك فتقدّم بها وتهايجوا فلم يكن

---

a) B c. و. *b*) P جزعًا, B حُرجًا. *c*) P تسمع. *d*) B يزيد. *e*) B نفر. *f*) B قال فاراد. *g*) B يحضر. *h*) P لبيس. *i*) Ita Pet.; P بمغيه, B بغيه. *k*) B يبكى. *l*) Pet. النفع, P النقع.

بينهم كبير قتال حتى تفرّق الناس عن عبد الرحمان وصبر وصبرتْ معه طائفةٌ من اهل الحفاظ وصبر a معه العبديّون وحمل سعد b بن نجد c القُرْدُوسىّ على حليس d الشيبانىّ وهو امام عبد الرحمان فطعنه حليس d فأذراه عن فرسه وحماه e اصحابه وكثرهم f الناس فانكشفوا فأمر يزيد بالكفّ عن اتباعهم وأخذوا ما كان فى عسكرهم وأسروا منهم اسرى فولّى يزيدُ عطاءَ بن ابى السائب العسكر وأمره بضمّ ما كان g فيه فأصابوا ثلث عشرة امرأة فأتوا بهنّ يزيدَ فدفعهنّ الى مرّة بن عطاء بن ابى السائب فحملهنّ الى الطَّبَسَيْن ثم حملهنّ الى العراق وقال يزيد لسعد بن نجد مَنْ طعنك قال حليس h الشيبانىّ وأنا والله راجلا اشدُّ منه وهو فارس i قال g فبلغ حليسا k فقال كذب والله لأنا اشدُّ منه فارسا وراجلا ، وهرب عبد الرحمان بن منذر بن بشر بن حارثة l فصار الى موسى بن عبد الله بن خازم ، m قال فكان فى n الأسْرى محمّد بن سعد بن ابى وقّاص وعُمَر بن موسى بن عُبَيد الله بن مَعْمر وعيّاش بن الأسْود بن عوف الزهرىّ والهلقام بن نعيم بن القعقاع بن معبد بن زرارة وفَيْرُوزُ o حُصَيْن وابو العلج مولى عُبَيْد الله بن مَعْمر ورجل من آل ابى عَقيل وسوار بن

---

a) Pet. et P صبر. b) B سعيد, sed infra ut rec. c) Pet. et P محمد, sed infra ut rec. d) B حلبش, sed infra ut rec. e) B وحمله. f) B c. ف. g) B om. h) B حلبس, v. supra. i) B et P ins. اشد منى. In Pet. spat. scr. vac. k) B et P. حليس, C حلبسا; in Pet. spatium script. vacuum. l) P جاريه. m) B inser. فكان (sic). n) B من. o) B فيروز بن, Pet. وفيه وزير (corrupt. e وفيروز بن), P وفيروز بن; cf. Mobarrad, ٩٥٥, 12.

مروان وعبد الرحمان بن طلحة بن عبد الله بن خلف وعبد الله بن فضالة الزهرانيّ ولحق الهاشميّ بالسِنْد وانى ابن *a* سَمُرة مرو ، ثم انصرف يزيد *b* الى مَرْو وبعث بالأسرى الى الحجّاج مع سَبْرة بن نَخْف *c* بن ابى صُفْرة وخلّى عن ابن *d* طلحة وعبد الله بن فضالة وسعى قوم بعبيد *e* الله بن عبد الرحمان ابن سَمُرة فأخذه يزيد فحبسه ، واما *f* هشام فانه ذكر انه حدّثه القاسم بن محمّد الحضرميّ عن حفص بن عمر *g* بن قبيصة *h* عن رجل من بنى حنيفة يقال له جابر بن عمارة ان يزيد بن المهلّب حبس عنده عبد الرحمان بن طلحة وآمنه وكان الطلحيّ قد آلى *على يمين *i* ان لا يرى يزيد بن المهلّب فى موقف الّا اتاه حتى يقبّل يده *شكرا لما ابلاه *k* ، قال وقال محمّد ابن سَعْد بن ابى وقّاص ليزيد *l* اسألك بدعوة ابى لأبيك فخلّى سبيله ، ولقول *m* محمّد بن سعد ليزيد اسألك بدعوة ابى لأبيك حديثٌ فيه بعض الطول ، قال هشام حدّثنى *n* ابو مخنف قال حدّثنى هشام بن أيّوب بن عبد الرحمان بن ابى عَقيل الثقفيّ قال بعث يزيد بن المهلّب ببقيّة الأسرى الى الحجّاج بن يوسف *بعُمَر بن موسى *o* بن عُبَيْد الله بن مَعْمر فقال انت صاحب

---

a) B et C inser. اى; in Pet. spat. scr. vac. *b*) B add. بن المهلب. *c*) Pet. دىحىف, P دىحف, C نجف, B نحد, cf. Ibn Dor. ٢٨٣, 16 et ann. *c*, et supra ٥٨٠, 13(?). P pro سبرة scr. سمرة. *d*) B inser. ابى. *e*) B لعبيد. *f*) C om. واما et quae sequuntur usque ad verba لما ابلاه l. 11. *g*) B محمد. *h*) Pet. et P add. بن المهلب. *i*) B عليه يمينا. *k*) B لما أولاه. *l*) B et Pet. om. *m*) In B praeced. قال ابو جعفر et mox om. ليزيد. *n*) B فحدثنى. *o*) B بموسى.

شرطة عُدَىّ الرحمان قال اصلح الله الأمير كانت فتنة شملت البرّ والفاجر فدخلنا فيها فقد *a* امكنك الله منّا فان عفوت * فبحلْمك وفضلك *b* وان عاقبت عاقبت ظَلَمَة مُذْنبين *c* فقال *d* الحجّاج اما قولك انها شملت * البرّ والفاجر *e* فكذبت ولكنّها شملت الفجّار وعوفى منها الأبرار واما اعترافك بذنبك فعسى ان ينفعك فعُزِل *e* ورجا الناس له العافية حتى قُدّم بالهلقام بن نعيم فقال له الحجّاج اخبرنى عنك ما رجوتَ من اتّباع عبد الرحمان بن محمّد ارجوت ان يكون *f* خليفةً قال نعم رجوتُ ذلك وطمعت *g* ان يُنزلنى منزلتَك *h* من عبد الملك قال فغضب الحجّاج وقال اضربوا عنقه فقُتل، قال *i* ونظر الى موسى بن عمر بن عُبيد *k* الله بن مَعْمر وقد نُحّى عنه فقال اضربوا عنقه وقتل بقيّتهم، وقد كان آمن *i* عمرو بن ابى قرّة الكندىّ ثمّ الحَجْرىّ وهو شريف وله بيت قديم فقال يا عمرو كنت تَقْضى الىّ وتحدّثنى انّك ترغب عن * ابن الأشْعث وعن *l* الأشْعث قبله *m* ثمّ تبعت *n* عبد الرحمان بن محمّد بن الأشْعث والله ما بك عن اتّباعهم رغبة ولا نعمة عين لك *i* ولا كرامة، قال *o* وقد كان الحجّاجُ حين هزم الناس بالجماجم نادى مناديه مَن لحق بقُتَيْبة بن مُسْلم بالرىّ

---

a) B c. و. C om. verba فدخلنا — والفاجر. *b*) B فبفضلك وحلمك. *c*) B om., Pet. corrupte قد تبين. *d*) B add. له. *e*) Pet. et P om. *f*) B تكون. *g*) B فطمعت فيه. *h*) B منزلك. *i*) B om. *k*) B عبد (sed plerumque ut rec.) *l*) P om. In Pet. loco verborum تقضى — محمد بن الاشعث spatium relictum est scriptura vacuum. *m*) P om. *n*) B تبعث. *o*) C om. inde a وقد كان l. 11.

فهو امانه فلحق ناس كثير بقُتيبة [a] وكان [b] فيمن لحق به عامر الشَّعْبىّ فذكر الحجّاجُ الشعبىَّ يوما فقال اين هو وما فعل فقال له يزيد بن ابى مُسْلم بلغنى ايّها الأمير انه لحق بقُتيبة ابن مُسْلم بالرىّ قال *فابْعَثْ اليه [c] فلنُوتَ [d] به فكتب الحجّاج الى قُتيبة اما بعد فابعثْ الى بالشَّعْبىّ حين تنظر فى كتابى هذا والسلام عليك فسُرِّح اليه، قال ابو مخنف فحدّثنى السَّرىُّ بن اسماعيل عن الشعبىّ قال كنت لابن ابى مسلم صديقا فلمّا *قُدم بى [e] على الحجّاج لقيت ابن ابى مسلم فقلتُ أَشِرْ علىّ قال ما ادرى ما أُشير *به عليك [f] غيرَ أن اعتذرْ ما استطعتَ *من عذر [g] وأشار بمثل ذلك علىّ نصحائى وأخوانى فلمّا دخلت عليه رايتُ والله غيرَ ما رأوا لى فسلّمت [h] عليه بالامْرة ثم قلت ايّها الأمير ان [i] الناس قد امرونى ان اعتذر اليك بغيرِ ما يعلم اللهُ انه الحقّ وأيم الله لا اقول فى هذا المقام الّا حقّا [k] قد والله سوّدْنا [l] عليك وحرّضنا وجهدنا عليك كلّ الجَهْد فما [m] آلوْنا فما كنّا بالأقوياء الفَجَرة ولا الأتقياء [n] البَرَرة ولقد نصرك الله علينا وأظفرك بنا فان سطوت فبذنوبنا وما جَرَتْ اليه ايدينا وان عفوت عنّا فبحلمك وبعد الحُجّة [o] لك علينا فقال له [i] الحجّاج انت والله [p] احبُّ الىّ قولا ممن يدخل علينا

---

a) B بارض قتيبة. b) B c. ف. c) B om. Addidi voc. d) P فليوت. e) B قدمت. f) B عليك به. g) B بعذر. h) Pet. et P فلما دخلت عليه سلمت; C om. verba رايت — لى et scrib. سلمت. i) B om. k) B الحق. l) B تمردنا. m) B وما. n) B بالاتقياء. o) B فالحجة. p) B inser. يا شعبى.

يقطر سيفه من دمائنا ثمّ يقول ما فعلتُ ولا شهدتُ قد امنتَ عندنا يا شعبىُّ فانصرفْ *a* قال فانصرفت فلمّا مشيت قليلا قال هلمّ يا شعبىّ قال فوجل لذلك قلبى ثمّ ذكرت قوله قد امنتَ يا شعبىُّ فاطمأنّت نفسى قال كيف وجدت الناس *يا شعبىّ بعدنا *b* قال وكان لى مكرما فقلت اصلح الله الأمير اكتحلت والله *c* بعدك السهر واستوعرتُ الجناب واستحلستُ الخوف وفقدت صالح الأخوان ولم اجد من الأمير خلفا قال انصرفْ يا شعبىّ فانصرفتُ*، قال *d* ابو مخنف قال خالد بن قطن الحارثىّ أُتى الحجّاج *بالأعشى أعشى *e* همْدان فقال ايه يا عدوّ الله انشدْنى قولك *f* بين الأشجّ وبين قيس أنفذْ بيتك *g* قال بل أُنشدك ما قلت لك قال *h* بل أنشدْنى هذه فأنشده *i*

أَبَى ٱللّٰهُ الّا أن يُتَمِّمَ نورَهُ
ويُطْفِئَ نورَ *k* الفاسقين *l* فَيَخْمُدَا
ويُظْهِرَ أهْلَ الحقّ فى كلّ مَوْطِنٍ
ويُعْدِلَ وَقْعَ السَّيْفِ مَنْ كان *m* أصْيَدَا

---

a) C om.; Pet. et P om. verba قد امنت — فانصرفْ. *b*) B بعدنا يا شعبىّ. *c*) B om. (cf. *'Ikd* III, ١٤—١٥, ٢٤, Mas. V, 334 et emendatius in ed. Aeg. II, ١١٠). *d*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba فضرب عنقه p. ١١١٨, 11. *e*) B باعشى. *f*) Cf. infra p. ١١١٨. *g*) B بنيك. *h*) P add. لا. *i*) B et Pet. add. هذه القصيدة, Pet. insuper. يقول; cf. *Agh.* V, ١٦٠; primum versum una cum tertio et quarto affert Mas'ûdî V, 357 (502), (ed. Bûl., II, ١١٨). *k*) B et *Agh.* نار et mox فتخمدا, IA ut rec. *l*) Mas. الفقعسين (cf. pag 502; ed. Bûl. الفقعتين). *m*) B كل, IA ut rec.; *Agh.* et Mas. om. hunc versum.

ويُنْزِلَ ذُلًّا بالعِرَاقِ وأَهْلِهِ
لِمَا *a* نَقَضُوا العَهْدَ الوَثِيقَ المُؤَكَّدَا
وما أَحْدَثُوا مِنْ بِدْعَةٍ وعَظِيمَةٍ *b*
مِنَ القَوْلِ لم تَصْعَدْ *c* الى *اللّه مَصْعَدَا *d*
وَمَا *e* نَكَثُوا مِنْ بَيْعَةٍ بَعْدَ بَيْعَةٍ
اذا ضَمِنُوهَا اليَوْمَ خَاسُوا بها غَدَا
وجُبْنًا حَشَاهُ *f* رَبُّهُمْ فى قُلُوبِهِمْ *g*
فما يَقْرَبُونَ النَّاسَ الّا تَهَدُّدَا
فَلَا *h* صِدْقَ فى قَوْلٍ ولا صَبْرَ عِنْدَهُمْ
ولٰكِنَّ فَخْرًا فِيهِمِ *i* وتَزَيُّدَا
فكَيْفَ رَأَيْتَ اللّهَ فَرَّقَ جَمْعَهُمْ
ومَزَّقَهُمْ عَرْضَ البِلَادِ وشَرَّدَا
فَقَتْلَاهُمُ قَتْلَى ضَلَالٍ وفِتْنَةٍ
وحَيُّهُمُ *k* أَمْسَى ذَلِيلًا مُطَرَّدَا
ولَمَّا زَحَفْنَا *l* لِابْنِ يُوسُفَ غُدْوَةً *m*
وأَبْرَقَ مِنَّا العَارِضَانِ وأَرْعَدَا

---

a) Mas. بما, codd. et ceteri libri كما. *b*) Mas. وضلالة. *c*) Pet., Mas. et IA يصعد. *d*) Mas. ed. Bûl. ذروة العلى (cf. ed. Paris· 502). *e*) *Agh.* بما; sed ordo versuum differt. *f*) Pet. وحساكما; *Agh.* om. hunc et sequentem versum. *g*) B قلوبنا. *h*) B c. و, IA ut rec. *i*) B عندهم, IA ut rec. *k*) IA جيشهم, sed v. ann. 2; *Agh.* om. hunc vers. *l*) B رجعنا, sed IA ut rec.; *Agh.* دلفنا. *m*) *Agh.* ضلة.

قَطَعْنَا الَيْهِ الخَنْدَقَيْنِ وانَّمَا
قَطَعْنَا وأَفْضَيْنَا الى الموت مُرْصَدَا
فكافحنا a الحَجَّاجُ دُونَ صُفُوفِنَا
كِفَاحًا وَلَمْ يَضْرِبْ لِذٰلِكَ مَوْعِدَا
بِصَفٍّ كَأَنَّ البَرْقَ b فى حَجَرَاتِهِ
اذا ما تَجَلَّى c بَيْضُهُ وتَوَقَّدَا
دَلَفْنَا الَيْهِ فى صُفُوفٍ كَأَنَّهَا
جِبَالُ *شَرَوْرَى لو تُعَانُ فَتَنْهَدَا d
فَمَا لَبِثَ الحَجَّاجُ أَنْ سَلَّ سَيْفَهُ
عَلَيْنَا فَوَلَّى جَمْعُنَا e وتَبَدَّدَا
وما زَاحَفَ f الحَجَّاجُ الّا رَأَيْتَهُ
مُعَانًا g مُلَقًّى h لِلْفُتُوحِ i مُعَوَّدَا k
وانَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَفِى مُرْجَحِنَّةٍ l
نُشَبِّهُهَا m قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ أَسْوَدَا
فَمَا شَرَعُوا رُمْحًا ولا جَرَّدُوا لَهُ n

a) *Agh.* فصادمنا. b) B الموت. c) B تخلى, sed IA ut rec.; hunc vers. om. *Agh.* et sequentem. d) Pet. سوددا لو نعان تسهدا, B سرورى لو تعار فتنهدا; P pro شرورى scr. سوود. (In IA ed. Tornb. او نعان فتنهد, ed. Bûl. او نعاف فسهمدا). e) B جمعها. f) B زحف. g) *Agh.* حساما. h) IA وملقا (ed. Bûl. وماقى). i) *Agh.* للحروب. k) Pet. مويدا. l) B مزجنه, Pet. من وحاكمه, P من وحاجنه. Hunc vers. et 5 qui sequuntur om. *Agh.* m) Pet. et P يشبهها, IA ed. Tornb. ليشبهها, ed. Bûl. اشبهها. n) B, ut videtur, حددوا sed IA ut rec. (IA pro له scr. ظبى quod tamen non antiqui qualiscumque codicis auctoritate sed proprio marte factum existimo; alterum hemistich. in utraque IA editione foede est corruptum).

أَلَا رُبَّمَا لَاقَى ٱلْجَبَانُ *a* فَتَجَرَّدَا

وَكَرَّتْ عَلَيْنَا خَيْلُ سُفْيَانَ كَرَّةً

بِفُرْسَانِهَا وَالسَّمْهَرِيِّ *b* مُقَصَّدَا *c*

وَسُفْيَانُ يَهْدِيهَا كَأَنَّ لِوَاءَهُ

مِنَ ٱلطَّعْنِ سِنْدٌ *d* بَاتَ بِالصِّبْغِ مُجْسَدَا

كُهُولٌ وَمُرْدٌ مِنْ قُضَاعَةَ حَوْلَهُ

مَسَاعِيرُ أَبْطَالٍ اذا النِّكْسُ *e* عَرَّدَا

اذا قَالَ شُدُّوا شَدَّةً حَمَلُوا مَعًا

فَأَنْهَلَ خِرْصَانَ *f* ٱلرِّمَاحِ وَأَوْرَدَا

جُنُودُ *g* أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَخَيْلُهُ

وَسُلْطَانُهُ أَمْسَى عَزِيزًا *h* مُؤَيَّدَا

فَيَهْنِي *i* أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ظُهُورُهُ

عَلَى أُمَّةٍ كَانُوا بُغَاةً *k* وَحُسَّدَا

نَزَوْا *l* يَشْتَكُونَ ٱلْبَغْيَ مِنْ أُمَرَائِهِمْ

وَكَانُوا هُمُ أَبْغَى ٱلْبُغَاةِ وَأَعْنَدَا *m*

وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ خَيْرَ أَئِمَّةٍ

*وَأَفْضَلَ هٰذِي ٱلنَّاسِ *n* حِلْمًا وَسُودَدَا

---

a) Pet. الجنان. *b*) IA الشمرى. *c*) B المقصدا, sed IA ut rec. *d*) Codd. سيد, IA سد. *e*) Pet. البطش, P البطس. *f*) IA فرضان. *g*) *Agh.* بجند. Sed ordo vers. differt. Pet. et P حفوف. *h*) *Agh.* معانا. *i*) *Agh.* ليهنئ, Pet. فيهن, IA ed. Tornb. فيهنّ, ed. Bûl. ليهن. *k*) IA سعاة, sed cf. adn. 2. *l*) IA نزوا; hunc vers. om. *Agh.* *m*) Pet. et IA واعتدا, P واعددا. *n*) *Agh.* واعظم هذا الخلق.

وخَيْرَ قُرَيْشٍ فى *a* قُرَيْشٍ أُرُومَةً
وأَكْرَمَهُم الّا النَّبِىَّ مُحَمَّدَا
اذا ما تَدَبَّرْنَا عَوَاقِبَ أَمْرِهِ *b*
وَجَدْنَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مُسَدَّدَا *c*
سيغلب قَوْمٍ *d* غَالَبُوا اللّهَ جَهْرَةً *e*
وانْ كَايَدُوهُ كانَ أَقْوَى وَأَكْيَدَا
كذاكَ يُضِلُّ اللّهُ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ
مَرِيضًا *f* ومَن وَالَى النِفَاقَ وأَلْحَدَا *g*
فَقَدْ تَرَكُوا *الأَهْلِينَ والمَالَ *h* خَلْفَهُمْ
وَبِيضًا عَلَيْهِنَّ الجَلَابِيبُ خُرَّدَا *i*
يُنَادِينَهُم *k* مُسْتَعْبِرَاتٍ اليهِم
ويُذْرِينَ دَمْعًا فى الخُدُودِ وأَثْمُدَا
فَالّا تُنَاوِلْهُنَّ *l* مِنْكَ *m* بِرَحْمَةٍ
يَكُنَّ *n* سَبَايَا والبُعُولَةُ أَعْبُدَا
أَنَكْثًا وعصْيَانًا وغَدْرًا وذِلَّةً
أَهَانَ الالهُ مَنْ أَهَانَ وأَبْعَدَا *o*
لَقَدْ شَأَمَ المِصْرَيْنِ فَرْخُ *p* مُحَمَّدٍ
بحقٍّ *q* وما لاقى من الطَيْرِ أَسْعَدَا

a) B من, sed IA ut rec. *b*) *Agh.* امرنا. *c*) *Agh.* المسددا. *d*) IA قوما. *e*) *Agh.* جهلة. *f*) *Agh.* ضعيفا. *g*) Pet. واحسدا (IA ed. Tornb. وللحسدا et ed. Bûl. وحشدا). *h*) *Agh.* الاموال والاهل. *i*) IA جردا. *k*) Pet. تناديهم, IA فناديهم (sed ed. Bûl. ut rec.). *l*) Pet. دماوبهن, P ببادلهن. *m*) P ربى. *n*) P بكين; hunc vers. om. IA. *o*) Hunc vers. om. aliosque duo add. *Agh.* *p*) B فرج, sed IA ut rec. *q*) P بحق, Pet. بحق vel بجوّ (?), B بجود vel بجور. *Agh.* فظاوا, sed prius hemist. omnino divers.

كما شَأَمَ اللّهُ النُّجَيْرَa وأَهْلَهُ
بجَدٍّ لَهُ قد كَانَ أَشْقَى وأَنْكَدَا

فقال اهل الشأم احسن اصلح الله الأمير فقال الحجّاج لا b لم يُحْسِن انكم لا تدرون ما اراد بها c ثمّ قال يا عدوّ الله انّا لسنا نَحْمَدُك على هذا القول انما قلت تأسُّفًا d ان لا يكون ظهر وظفر وتحريضا لأصحابك علينا وليس عن هذا سألناك e أَنْفِذْ لنا قولك

بَيْنَ الأَشَجِّ وبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٍ f

*فأَنْفَذَها فلمّا b قال

بَخٍ بَخٍ g لِوَالِدِهِ ولِلْمَوْلُودِ

قال *الحجّاج لا b والله لا تُبَخْبِخ *بعدها لأحد ابدا h فقدّمه i فضرب عنقه ۞

*وقد ذكرنا k من امر هؤلاء الأسرى الذين اسرهم يزيد بن المهلّب ووجّههم l الى الحجّاج ومن فلول ابن الأشعث الذين انهزموا يوم مَسْكِن امرهم m غير ما ذكره ابو مخنف عن اصحابه والذى ذكر عنهم من ذلك انه لمّا انهزم ابن الأشعث مضى هؤلاء مع سائر الفلّ الى الرىّ وقد غلب عليها عُمر بن ابى الصلت بن كنّاز n

a) B البُحير, Pet. المحمر, P المجير, IA البخير; vult, certe, oppidum an-Nodjair in Jemen, notumque facinus al-Asch'ath ibn Keis, avi Abd-ar-Rahmâni *Agh.* ut rec. et mox بجدك pro بجد له. b) B om. c) B بهذا. d) Pet. et B تاسفا (Mas. تاسفا على), P et IA يا شقى quod ex تاسف corruptum videtur. e) B سالناك. f) B ببينه, cf. *Agh.* (ubi pro الاشج est الاغر) V, ١٦١, Mas'ûdî V, 358 (ed. Bûl. II, ١١٨, ١١٩), Djauh. et Zamakh. *Asâs* s. بخبخ (Djauh. verba describit TA, II, ٢٥٤, 25). g) Djauh. (et TA) بخبخ. h) B لاحد بعدها. i) B c. و. k) B قال ابو جعفر وقد ذكرنا. l) B ووجّه بهم. m) B امرًا, P et Pet. له. n) B كنّازًا (sic), Pet. et P كمار; v. supr. ١٠١٩, 18. C om. verba بن كناز — معاوية.

مولى بنى نصر بن معاوية وكان من افرس *a* الناس فانضمّوا اليه فأقبل *b* قُتَيْبة بن مُسْلِم الى الرىّ من قِبَل الحجّاج وقد ولّاه عليها فقال النفرُ الذين *c* ذكرت أن يزيد بن المهلّب وجّههم الى الحجّاج مقيّدين وسائرُ فلّ ابن الأَشْعث الذين صاروا الى الرىّ لعمر بن ابى الصلت *d* نُوَلّيك امرنا ونحارب بنا قتيبة فشاور عُمَرُ اباه ابا *e* الصلت فقال *له ابوه *f* والله يا بُنىَّ ما كنت ابالى اذا سار هؤلاء تحت لوائك ان تقتل من غد فعقد لواءه وسار *g* فهُزم وهُزم اصحابه وانكشفوا الى سجستان واجتمعت بها الفلول وكتبوا الى عبد الرحمان بن محمّد وهو عند رُتْبيل، ثمّ *h* كان من امرهم وأمر يزيد بن المهلّب ما قد ذكرت، وذكر *i* ابو عبيدة ان يزيد *k* لمّا اراد ان يوجّه الأَسْرى الى الحجّاج قال له اخوه حبيب بأىّ وجه تنظر الى اليمانيّة وقد بعثت ابن طلحة فقال يزيد هو الحجّاج ولا يُتعرَّض له وقال وَطِّن نفسك على العزل ولا ترسلْ به فان له عندنا بلاءً قال وما بلأوه قال لُزم المهلّب فى مسجد الجماعة بمائتى الف فأدّاها طلحة *l* عنه فأَطلقه *m* وأَرسل بالباقين فقال الفرزدق

وَجَدَ ابْنُ طَلْحَةَ يَوْمَ لاقى قَوْمُهُ   قَحطانَ يَوْمَ هَرَاةَ خَيْرَ المَعْشَرِ

وقيل ان الحجّاج لمّا أُتى بهؤلاء الأَسْرى من عند يزيد بن المهلّب قال لحاجبه اذا دعوتُك بسيّدهم فأْتنى بفَيْرُوز فأَبرز سريره وهو

a) Pet. et P فرسان. *b*) B c. و. *c*) B الذى, ita etiam C, sed deinde emendat. ut rec. *d*) B inser. وقالوا. *e*) B om. *f*) B ابوه له. *g*) C c. ف; Pet. et P om. *h*) B بما. *i*) C om.; وذكر et quae sequuntur usque ad verba خير المعشر l. 17. *k*) B add. بن المهلب. *l*) Pet. om.; B ابن طلحة, sed IA ut rec. (cf. Ibn Khaldûn, III, ٥١, 5 qui tamen nonnisi IA auctorem sequitur). *m*) B add. يزيد.

حينئذ بواسط القصب قبل ان تُبنى a مدينةُ واسط ثم قال لحاجبه جئنى بسيّدهم فقال b لفيروز قُمْ فقال له الحجّاج c ابا عثمان ما اخرجك مع هؤلاء فوالله ما لحمك من لحومهم ولا دمك من دمائهم قال فتنةٌ عمّت الناس فكنّا d فيها قال اكتبْ لى اموالك قال ثم ما ذا قال اكتُبْها أوّلَ قال e ثم انا آمنٌ على دمى قال اكتُبْها ثم أنظُرْ قال اكتبْ يا غلامُ الفُ الفٍ الفَى f الف فذكر مالا كثيرا فقال b الحجّاج اين هذه الأموال قال عندى قال فأدّها قال وانا آمن على دمى قال والله لتُؤدّينّها ثم لأقتلنّك قال g والله لا تجمع مالى ودمى فقال b الحجّاج للحاجب نحّه فنحّاه ثم قال ائتنى بمحمّد بن سعد بن ابى وقّاص فدعاه h فقال له الحجّاج أيهًا يا ظلّ الشيطان اعظم الناس تيهًا وكبرًا تأبى بيعة يزيد ابن معاوية وتشبّه بحسين وابن عمر ثم صرت مؤذّنا لابن كنّاز i عبد بنى نصر يعنى عمر بن ابى الصلت وجعل يضرب بعُود فى يده رأسه حتى ادماه فقال له محمّد ايّها الرجل مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ k فكفّ يده فقال ان رايت ان تكتب الى امير المؤمنين فان جاءك عفوٌ كنتَ شريكا * فى ذلك محمودا l وان جاءك غير ذلك كنتَ قد اعذرتَ فأطرق مليّا ثم قال m اضربْ عنقه * فضُربت عنقه n ، ثم دعا بعمر o بن موسى فقال يا عبد المرأة اتقوم p بالعود على

a) B تبتنى. b) B قال. c) B et P om. d) B c. و. e) B om. atque inser. من. f) B والفى ut IA ٣٩٠. g) B inser. لا. h) B om. i) B كنازا, C كناز, Pet. et P كمار; v. supra pag. ١٠١٩, 18. k) V. supra pag. ٩٦٤, n. g. (Meid. ed. Bûl. II, ١٩٨). l) B محمودا فى ذلك. m) B رفع راسه فقال. n) Pet., P et C om. o) B بمعمر. p) B تقوم.

رأس ابن الحائك وتشرب معه الشراب فى حمّام فارس وتقول المقالة التى قلت أين الفرزدق قُمْ فأَنْشِدْه ما قلتَ فيه فأَنْشَدَه a

وخَضَبْتَ أَيْرك للزناء ولم تَكُنْ يَوْمَ الهِيَاجِ لِتَخْضِبَ الأَبْطَالَا

فقال اما والله لقد رفعتُهُ عن عقائل نسائك ثم امر بضرب عنقه، ثم دعا *بابن عبيد b الله بن عبد الرحمان c بن سَمُرة فاذا غلام حَدَث فقال اصلح الله الأمير ما لى ذَنْب انما كنت غلاما صغيرا مع ابى وأُمّى لا امر لى ولا نهى وكنت d معهما حيث كانا *فقال وكانت e أُمّك مع أبيك فى هذه الفتن كلّها قال نعم قال على ابيك لعنة الله، ثم دعا بالهلقام بن نعيم فقال اجعل ابن الأَشعث طلب ما طلب ما الذى املت انت معه قال املت ان يملك فيولّينى العراق كما ولّاك عبدُ الملك f قال قم يا حوشب g فاضربْ عنقه فقام اليه فقال له الهلقام يابن لطيفة h *اتنكأ القرح i فضرب عنقه، ثم أُتى بعبد الله بن عامر فلمّا قام بين يديه قال لا رات عيناك k يا حجّاج الجنّة ان أَقلْتَ l ابن المهلّب بما صنع قال وما صنع قال

لأَنّهُ كَاسَ فى اطْلاقِ أُسْرَتِه وقادَ نَحْوَكَ فى أَغْلالها مُضَرَا
وَقَى بقَوْمكَ وِرْدَ الموتِ أُسْرَتَهُ وكان قَوْمُكَ أَدْنَى عِنْدَهُ خَطَرَا

فأَطرق الحجّاجُ مليّا ووَقَرَتْ فى قلبه وقال وما انت وذاك اضربْ عنقه فضُربت عنقه ولم تَزَلْ فى نفس الحجّاج حتى عزل يزيد عن

---

a) B om., Pet. add. هذا البيت. b) B يا بن عبد. c) B الله. d) B c. ف. e) B قال اكانت. f) B add. اياه. g) C خوشب, Pet. رحسى. h) Ita P, B et C; Pet. لقيطة. i) B اسكنتى الفرح. k) B عينك. l) Pet. قتلت, P افلتّ.

خراسان وحبسه، ثم امر بفيروز فعُذّب فكان فيما عُذّب به ان كان يُشدّ عليه القصب الفارسىّ المشقوق ثم يُجرّ عليه حتى يخرق a جسده ثم يُنْضَح عليه الخلّ والملح فلمّا احسّ بالموت قال لصاحب العذاب ان الناس لا يشكّون انى b قد قُتلت ولى ودائع اموال عند الناس لا تُؤدّى اليكم ابدا فأظهرونى c للناس ليعلموا d انى حىّ فيؤدّوا المال فأعلم الحجّاج فقال أظهروه فأُخرج الى باب المدينة فصاح فى الناس مَنْ عرفنى فقد عرفنى ومن انكرنى فأنا فيروزُ e حُصَيْن ان لى عند اقوام مالا فمن كان لى عنده شىء فهو له وهو منه فى حلّ فلا يؤدّين f منه احدٌ درهما ليُبلغ الشاهدُ الغائبَ g فأمر به الحجّاج فقُتل، وكان h ذلك مما روى i الوليد بن هشام بن قَحْذم k عن ابى بكر الهذلىّ،

وذكر ضَمْرة بن ربيعة عن ابن شَوْذَب ان عُمّال الحجّاج كتبوا اليه ان الخراج قد انكسر وان اهل الذمّة قد اسلموا ولحقوا بالأمصار فكتب الى البصرة وغيرها ان مَن كان له اصل فى قرية فليخرج اليها فخرج الناس فعسكروا l فجعلوا يبكون وينادون يا محمّداه يا محمّداه وجعلوا لا يدرون اين يذهبون فجعل m قُرّاء اهل البصرة يخرجون اليهم متقنّعين فيبكون n لما يسمعون منهم

---

a) B يحزر, C om. verba حتى يخرق جسده. *b*) B ان. *c*) B فاظهرنى. *d*) B فيعلموا. *e*) Pet., P et C inser. بن, v. supra et Ibn Dor. ١٣٢, Belâdh. ٣٩٦, cet. *f*) B يودى. *g*) B add. ان شا الله. *h*) B وكل; C om. verba usque ad الهذلى l. 11. *i*) B inser. عن. *k*) Pet. ماحمد, P ماحزم; cf. Belâdh. ٣٨٨ etc. *l*) B ليوخذ منهم الجزية, An. Ahlw. ٣٣٧, 2, ut rec. *m*) B c. و. *n*) B add. معهم.

ويرون قال فقدم ابن الأشعث على تفيئة *a* ذلك واستبصر *b* قرّاء اهل البصرة فى قتال الحجّاج مع عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث ، وذكر عن *c* ضمرة بن ربيعة عن *d* الشيبانىّ قال قتل الحجّاج يوم الزاوية احد عشر الفا ما استحيا منهم الّا واحدا كان ابنه فى كُتّاب الحجّاج فقال له *d* اتحبّ ان نعفو لك عن ابيك قال نعم فتركه لابنه ، وانما خدعهم بالأمان امر مناديا فنادى * عند الهزيمة *d* الا لا امانَ لفلان ولا فلان فسمّى رجالا من اولئك الأشراف ولم يقل *e* الناس آمنون فقالت العامّة قد آمن الناس كلّهم الّا هؤلاء النفرَ فأقبلوا الى حجرته فلمّا اجتمعوا امرهم بوضع اسلحتهم ثم قال لآمُرَنَّ بكم *f* اليوم رجلا ليس بينكم وبينه قرابة فأمر بهم عمارة بن تميم اللخمىّ فقرّبهم *g* فقتلهم ،

وروى عن النّضر بن شُمَيْل عن هشام بن حسّان انه قال بلغ ما قتل الحجّاجُ صَبْرًا مائة وعشرين او مائة وثلثين الفا ☆

وقد *h* ذُكر فى هزيمة ابن الأشعث بمَسْكن قولٌ غير الذى ذكره ابو مخنف والذى ذُكر من ذلك ان ابن الأشعث والحجّاج اجتمعا بمَسْكن من ارض ابزقباذ *i* فكان عسكر ابن الأشعث على نهر يُدْعَى خداش *k* مؤخّرُ النهر نهرُ تيرَى ونزل الحجّاج على

a) B نفيئه; in An. Ahlw. ٣٣٧, 5, fortasse legend. ut rec. pro بغتة. *b*) B فاستنصر, Pet. واستنصروا, An. Ahlw. ut rec. *c*) Pet. et P om. *d*) B om. *e*) B inser. ان. *f*) B, Pet. et P om. *g*) B ففرّق بينهم. *h*) In B praec. قال ابو جعفر. C om. quae sequuntur usque ad verba من النار p. ١١٢٥ l. 12. *i*) Codd. ابن قباذ. *k*) Pet. خراس (?).

نهر افريذ a والعسكران جميعا بين دجلة والسِّيب والكرخ فاقتتلوا شهرا وقبيل دون ذلك ولم يكن للحجّاج يعرف اليهم طريقا الّا الطريق الذى يلتقون فيه فأُتى بشيخ كان راعيا يُدْعى زورقا b فدلّه على طريق من وراء الكرخ طوله ستّة c فراسخ فى اجمة وضحضاح من الماء فانتخب اربعة آلاف من جلّة d اهل الشأم وقال لقائدهم ليكن هذا العلج امامك وهذه اربعة آلاف درهم *معك فان e اقامك على عسكرهم فادفع المال اليه وان كان كذبا فأضربْ عنقه فان رايتهم فأحملْ عليهم فيمن معك وليكن شعارُكم يا حجّاجُ يا حجّاجُ فانطلق القائد صلاةَ العصر والتقى عسكر الحجّاج وعسكر ابن الأشعث *حين فصل f القائد بمَن معه وذلك مع صلاة العصر فاقتتلوا الى الليل فانكشف الحجّاج حتى عبر السِّيبَ وكان قد عقده ودخل ابن الأشعث عسكره فانتهب ما فيه فقيل له لو اتبعتَهُ فقال قد تعبنا ونصبْنا فرجع الى عسكره فألْقى اصحابه السلاح وباتوا آمنين فى انفسهم لهم الظفر وهجم القوم عليهم نصفَ الليل يصيحون بشعارهم فجعل الرجل من اصحاب ابن الأشعث لا يدرى اين يتوجّهُ دُجَيلٌ عن يساره ودجلةُ امامه ولها جُرْفٌ g منكر فكان مَنْ غرق اكثر ممن قُتل وسمع الحجّاج الصوت فعبر السِّيب الى *عسكره ثم وجّه خيله الى القوم فالتقى العسكران على h عسكر ابن الأشعث وانحاز فى ثلثمائة فمضى على شاطئ دجلة حتى اتى دُجَيلا فعبره فى السفن وعقروا دوابّهم وانحدروا

---

a) Ita P; Pet. افريد, B افرند. Cf. III, ١٧٥٩, 15. *b*) P زرروقا. *c*) B ثمانيه. *d*) Pet. جند, P جلد (corr. e جله). *e*) B فاذا. *f*) Pet. et P وفصل. *g*) B حرف. *h*) Pet. et P om.

فى السفن الى البصرة ودخل الحجّاج عسكره فانتهب *a* ما فيه وجعل يقتل من وجد حتى قتل اربعة آلاف فيقال ان فيمن قتل عبد الله بن شدّاد بن الهاد وقتل فيهم بِسْطام بن مَصْقَلة بن هُبَيْرة وعُمَر *b* بن ضُبَيْعة الرَّقاشىّ وبِشْر بن المنذر بن الجارود والحَكَم ابن *مخرمة العبديَّيْن *c* وبكير بن رَبيعة بن ثَرْوان الضبّىّ فأُتى الحجّاج برؤوسهم على ترس فجعل ينظر الى رأس بسطام ويتمثّل

اذا مَــرَرْتَ بــوَادِى حَـيَّــة ذَكَــرٍ
فَٱذْهَبْ وَدَعْنِى أُقاسِى *d* حَيَّةَ الوَادِى

ثمّ نظر الى رأس بكير فقال ما القى هذا الشقىّ مع هؤلاء خُذْ *e* بأُذنه يا غلام فألْقه عنهم ثمّ قال ضَعْ هذا الترس بين يدى مِسْمع *بن مالك بن مِسْمع *f* فوُضع بين يديه فبكى فقال له الحجّاج ما ابكاك احزنا *g* عليهم قال بل جزعا لهم من النار ۞

وفى هذه السنة بنى الحجّاج واسطا *h* وكان سبب بنائه *i* ذلك فيما ذُكر ان الحجّاج ضرب البَعْث على اهل الكوفة الى خراسان فعسكروا بحَمّام عُمَر وكان فتًى من اهل الكوفة من بنى أَسَد حديثُ عهد بعُرس بأبنة عمّ له انصرف من العسكر الى ابنة عمّه ليلا فطرق الباب طارقٌ ودقّه دقّا شديدا فاذا سكرانٌ من اهل الشأم فقالت للرجل ابنة عمّه لقد لقينا من هذا الشأمىّ شرّا يفعل بنا كلّ ليلة ما ترى يريد المكروه وقد شكوته الى

---

a) B c. و. *b*) IA عمرو (sed cf. An. Ahlw. ١v, 16). *c*) Pet. محرمة العباسى, B مجزيَة العبدى (P العمديين). *d*) B et Pet. امارس. *e*) B جُرّ. *f*) B om. *g*) B اجزعًا. *h*) B واسط. *i*) B بناه.

مشيخة اصحابه وعرفوا ذلك فقال آئذنوا له ففعلوا فأُغلق الباب وقد كانت المرأة نجّدت*a* منزلها وطيّبته فقال الشأمىّ قد آن لكم فاستقنأه*b* الأسدىّ فندر رأسه فلمّا أُذن بالفجر خرج الرجل الى العسكر*c* وقال لأمرأته اذا صلّيت الفجر*d* فابعثى الى الشأميّين أنْ*d* أخرجوا صاحبكم فسيأتون*e* بك الحجّاجَ فاصدقيه الخبر *على وجهه*d* ففعلتْ ورُفع القتيل الى الحجّاج وأُدخلت المرأة عليه وعنده عَنْبَسة بن سعيد على سريره فقال لها ما خطبك فأخبرتْه فقال صدقتنى ثمّ قال لولاة الشأمىّ آدفنوا صاحبكم فانه قتيل الله الى النار لا قَوَد له ولا عقل ثمّ نادى مناديه لا ينزلنّ احدٌ على احد وأخرجوا فعسكروا وبعث روّادا يرتادون له منزلا وأمعن*f* حتى نزل اطراف كَسْكَرَ فبينما هو فى*g* موضع واسط اذا راهب قد اقبل على حمار*h* له وعبر دِجْلَة فلمّا كان فى موضع واسط تفاجّت*i* الأتان فبالت*k* فنزل الراهب فاحتفر ذلك البول ثمّ احتمله فرمى به فى دجْله وذلك بعين الحجّاج فقال علىّ به فأُتى به*l* فقال ما حملك على ما صنعت قال نجد فى كتبنا انه يُبْنى فى هذا الموضع مسجد يُعْبَد الله فيه ما دام فى الأرض احد يوحّده فاختطّ الحجّاج مدينة واسط وبنى المسجد فى ذلك الموضع ☆

---

a) Pet. et P بخّرت. *b*) B فاستعفاه, C فاستغفله. *c*) B المعسكر. *d*) B om. *e*) B فسياتى. *f*) B c. ف; Pet. وابعد. *g*) B inser. بعض, sed videtur deinde eras. *h*) Pet. et P. حماره. *i*) Pet. تفاجّت, B هاجت (e تفاجت quod recep. facile corruptum hoc). *k*) B inser. قد. *l*) In B recent. man. add.

وفى *a* هذه السنة عزل عبد الملك فيما قال الواقدىّ عن المدينة أَبان بن عثمان واستعمل عليها هشام بن اسماعيل *المخزومىّ ٭

وحجّ بالناس فى هذه السنة هشام بن اسماعيل *b* حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر ٭

وكان العُمّال فى هذه السنة على الأَمصار سوى المدينة هم العمّال الذين كانوا *عليها فى السنة الّتى قبلها وأمّا المدينة فقد ذكرنا مَنْ كان عليها فيها *c* ٭

ثم دخلت سنة أربع وثمانين

ذكر ما كان فيها من الأَحداث

ففيها كانت غزوةُ عبد الله بن عبد الملك بن مروان الروم ففتح فيها المَصّيصَة كذلك ذكر الواقدىّ ٭

وفيها قتل الحجّاج أَيُّوبَ ابن القِرِّيّة وكان ممن كان مع ابن الأَشْعث وكان سبب قتله ايّاه فيما ذُكر انه كان يدخل على حَوْشب بن يزيد بعد انصرافه من دير الجماجم وحوشب على الكوفة عامل للحجّاج *d* فيقول حوشب انظروا الى هذا الواقف معى وغدا او بعد غد يأتى *e* كتاب من *f* الأَمير لا استطيع الّا انفاذه فبينا هو ذات يوم واقف اذ اتاه كتاب من *g* الحجّاج   اما بعد

a) In B praec. قال ابو جعفر. *b*) B om. atque etiam in exemplari quo usus est IA, defuisse videntur haec verba. C om. verba حدثنى — معشر, l. 3—5. *c*) B فيها عليها, C عليها فى السنة الّتى قبها. *d*) P الحجّاج. *e*) B يأتينى. *f*) B inser. عند. *g*) B om.

فانك صرت كَهْفا لِمُنَافِقِى اهل العراق ومأوى فاذا نظرت فى كتابى هذا فابعث الىّ بابن القِرِّيّة مشدودة *a* يده الى عنقه مع ثقة من قِبَلك فلمّا قرأ حوشب الكتاب رمى به اليه فقرأه فقال سمعا وطاعة فبعث به الى الحجّاج موثقا فلمّا دخل على الحجّاج قال له *b* يابن القِرِّيّة ما اعددت لهذا الموقف قال اصلح الله الأمير ثلثة حروف،، كأنّهنّ رَكْبٌ وُقوف،، دُنْيا وآخرة ومعروف،، قال اخْرُجْ مما قلتَ قال أَفْعَلُ اما الدنيا فمال حاضر يأكل منه البرّ والفاجر وأمّا الآخرة فميزان عادل ومشهد ليس فيه باطل وأمّا المعروف فان كان علىّ اعترفت وان كان لى اغترفت *c* قال امّالى *d* فاعترف بالسيف اذا وقع بك قال اصلح الله الأمير أَقِلْنى عثرتى واسقنى ريقى فانه ليس جواد الّا له كبوة ولا شجاع الّا له هبوة *e* قال *f* الحجّاج كلّا والله لأُرِيَنّك جهنّم قال فأَرِحْنى فانى اجد حرّها قال قدِّمْه يا حرسىّ فاضرب عنقه *g* فلمّا نظر اليه الحجّاج يتشحّط فى دمه قال *h* لو كنّا *i* تركنا ابن القرّيّة حتى نسمع من كلامه ثم امر به فاخرج فرمى به،، قال هشام قال عوانة حين منع

---

a) B مشدودٌ. *b*) B om. *c*) P et C اعترفت; narratiunculam de tribus verbis memorat Ibn Khall., n° 105 (ed. Aeg. I, ١٤٧) sed omnino diversam; v. etiam Mas'ûdî V, 323—324 (ed. Bûl. II, ١١١). *d*) B et C امالا. *e*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 430 (Meidân. ed. Bûl. II, ١١٤), B add. ولا صارم الا له نبوه; sed om. Pet., P et C; immo C inser. هكذا فى كتاب ابى جعفر: qua adnotatione nisi fallor innuitur verba ولا صارم الخ quae vulgo in proverbii fine addi solent (cuius rei B et IA exemplo sunt) in Tabarîi libro non reperiri. *f*) B فقال. *g*) B inser. قال. *h*) B (sed non IA) inser. هكذا تشحب اوداج النمر. *i*) B et Pet. om.

للحجّاج من اللّلام ابن القِرِّيّة *قال له ابن القِرِّيّة *a* اما والله لو كنت انا وانت على السواء لسكنّنا *b* جميعا او لأَلْفَيْتَ *c* منيعا ✿

وفى هذه السنة فتح يزيد بن المهلّب *قلعة نيزك *d* بباذَغيس،

ذكر سبب فتحه ايّاها

ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل بن محمّد قال كان نيزك *e* ينزل بقلعة بَاذَغيس *a* فتحيّن يزيدُ غزوَهُ ووضع عليه العيون فبلغه خروجه فخالفه يزيدُ اليها وبلغ نيزك *f* فرجع فصالحه على ان يدفع اليه ما فى القلعة من الخزائن ويرتحل عنها بعياله، فقال *g* كعب ابن مَعْدان الأَشْقرىّ

وَبَاذَغيسُ ٱلَّتى مَنْ حَلَّ ذُرْوَتَها
عَزَّ المُلُوكَ فَانْ شَا جَارَ أَوْ ظَلَمَا
مَنيعَةٌ *h* لم يَكِدْها قَبْلَهُ مَلِكٌ
الَّا اذا وَاجَهَتْ جَيْشًا لهُ وَجَمَا
تُخَالُ نِيرَانُهَا مِنْ بُعْدِ مَنْظَرِهَا
بَعْضَ النُّجومِ اذَا ما لَيْلُها عَتَمَا
لَمَّا أَطَافَ بِهَا ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ
حتى أَقَرُّوا له بالحُكْمِ فَٱحتَكَمَا
فَذَلَّ سَاكِنُها مِن بَعْدِ عِزَّتِهِ
يُعْطِى ٱلجِزَى عَارِفًا بالذُّلِّ مُهْتَضَمًا *i*

---

a) B om. *b*) ? P, C et B لشلنا, Pet. لسلما. *c*) Pet. حيبت (جئت ?), C لاقبت, B لاوبيب (i. e. لاقيت); P ut rec. sine voc. *d*) B ينزل (sic). *e*) B om.; C ينزك, Pet. دمرك. *f*) B ينزل, Pet. دمرك. *g*) C om. فقال et quae sequuntur usque ad verba شنى مابها p. ١١٣١ l. 12. *h*) B ومنيعةً. *i*) B مهتصما.

وبعد ذلك ايّاما نعدّدها *a*
وقبلها ما كشفت الكرب والظلما
أعطاك ذاك ولىّ الرزق يقسمه
بين الخلائق والمحروم من حرما
يداك احداهما تسقى العدوّ بها
سمّا وأخرى نداها لم يزل ديما
فهل كسيب يزيد أو كنائله
الّا الفرات والّا النيل حين طما
ليسا بأجود منه حين مدّهما
اذ يعلوان حداب الأرض والأكما

وقال *b*

ثنائى على حىّ العتيك بانّها
كرام مقاريها *c* كرام نصابها
اذا عقدوا للجار حلّ بنجوة
عزيز مراقيها منيع هضابها
نفى نيزكا *d* عن باذغيس ونيزك *e*
بمنزلة أعيى الملوك اغتصابها
محلّقة *f* دون السماء كانّها
غمامة صيف زلّ عنها سحابها

---

a) Pet. تعددها, P بعددها, B نعدّدها. *b*) B add. ايضا. *c*) Pet. معاريها, B معاديها. *d*) Pet. تيزك, B ينزكا. *e*) Pet. وينزك, B وبنزك, IA ٣٩٨ وبنزل. *f*) B مُحلّقه.

وَلَا يَبْلُغُ *a* الْأَرْوَى شَمَارِيخَهَا الْعُلَى
وَلَا الطَّيْرُ إِلَّا نَسْرُهَا وَعُقَابُهَا
وَمَا خُوِّفَتْ بِالذِّئْبِ وِلْدَانُ أَهْلِهَا
وَلَا نَبَحَتْ إِلَّا النُّجُومَ كِلَابُهَا
تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى الْعَتِيكَ ذَوِي النُّهَى
مُسَلَّطَةً *b* تَحْمِي *c* بِمُلْكٍ رِكَابُهَا
كَمَا يَتَمَنَّى صَاحِبُ الْحَرْثِ عَطِشَتْ *d*
مَزَارِعُهُ غَيْثًا غَزِيرًا رَبَابُهَا
فَأُسْقِيَ بَعْدَ الْيَأْسِ حَتَّى تَحَيَّرَتْ
جَدَاوِلُهَا رِيًّا وَعَبَّ عُبَابُهَا
لَقَدْ جمع اللّٰه النَّوَى *e* وَتَشَعَّبَتْ
شُعُوبٌ مِنَ الْآفَاقِ شَتَّى مَآبُهَا

قال وكان نيزك *f* يعظّم القلعة اذا رآها سجد لها وكتب يزيد ابن المهلّب الى الحجّاج بالفتح، وكانت كُتُب يزيد *g* الى الحجّاج يكتبها يحيى بن يَعْمَر العَدْوانيّ وكان حليفا لهُذَيل فكتب انّا لقينا العدوّ فمنحنا الله اكتافهم فقتلنا *h* طائفة وأَسرنا طائفة ولحقت طائفة برؤوس الجبال وعراعر *i* الأَودية وأَهضام *k* الغيطان وأَثناء الأَنهار فقال الحجّاج من يكتب ليزيد فقيل يحيى بن يَعْمَر *l* فكتب الى يزيد فحمله *m* على البريد فقدم عليه افصح

---

a) B et IA تبلغ. *b*) B مُسَلَّمَةً. *c*) Pet. et B تحمى *d*) B اعطشت. *e*) B الندى. *f*) Pet. et B ينزك (vel يبزك). *g*) B add. بن المهلّب. *h*) B فقللنا. *i*) Cf. TA III, ٤٠, 32. *k*) B واعظم. *l*) B inser. قال. *m*) B تحمله, IA بحمله.

الناس فقال له ابن وُلدت قال بالأَهْواز قال فهذه الفصاحة قال حفظت a كلام ابى وكان فصيحا قال *من هناك b فأَخبِرْنى هل يلحن عَنْبَسَة بن سعيد قال نعم كثيرا قال ففلان قال نعم قال فأَخبِرْنى عنّى أَلْحنُ قال نعم تلحن لحنا خفيّا تزيد حرفا وتنقص حرفا وتجعل أنّ فى موضع إنّ وإنّ فى موضع أنّ قال قد اجّلتُك ثلثا فإن اجِدْك c بعد ثلث بأَرض العراق قتلتك d فرجع الى خراسان ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة هشام بن اسماعيل المخزومىّ كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن e ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر، وكانت عمّال الأَمصار فى هذه السنة عمّالها الذين سمّيتُ قبلُ فى سنة ٨٣ ✿

ثم دخلت سنة خمس وثمانين

ذكر ما كان فيها من الأَحداث

ففيها كان هلاك عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث،

ذكر السبب الذى به هلك وكيف كان

ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال لمّا انصرف ابن الأَشْعث من هَرَاة راجعا الى رُتْبيل f كان معه رجل من أَوْد يقال له عَلْقَمة ابن عمرو فقال له b ما اريد ان ادخل معك فقال له عبد الرحمان

---

a) B inser. من. b) B om. c) P et C اخذتك, B وجدتك; ita etiam Ibn Khallik. ed. Aeg. alt. III, 193. d) B inser. قال. e) B inser. حدثه, C om. verba كذلك حدثنى — ابى معشر l. 8—10. f) B add. ملك الترك.

لِمَ قال لأنّى *a* اتخوّف عليك وعلى من معك والله لكأنّى بكتاب الحجّاج قد جاء فوقع *b* الى رُتْبيل *c* يُرغبه ويُرهبه فاذا هو *b* قد بعث بك سَلَمًا او قتلكم ولكن ههنا خمس مائة قد تبايعنا على ان ندخل مدينةً فنتحصّن *d* فيها ونقاتل حتى نُعْطَى امانا او نموت كراما فقال *e* له عبد الرحمان اما لو دخلت معى لآسيتك *f* واكرمتك فأبى عليه علقمةُ ودخل عبد الرحمان بن محمّد الى رتبيل وخرج هؤلاء الخمس مائة فبعثوا عليهم *مودودا النضرىّ *g* وأقاموا حتى قدم عليهم عُمارة بن تميم اللخمىّ فحاصرهم فقاتلوه وامتنعوا منه حتى آمنهم فخرجوا اليه فوفى لهم، قال وتتابعت كتب الحجّاج الى رُتْبيل فى عبد الرحمان بن محمّد أَن ٱبعثْ به الىّ والّا فوالذى لا الٰه *الّا هو *h* لأُوطئنّ ارضك الف الف مقاتل وكان عند رُتْبيل رجلٌ من بنى *b* تميم ثمّ *b* من بنى يربوع يقال له عبيد *k* بن ابى سُبيع فقال لرتبيل انا آخذ لك من *b* الحجّاج عهدا ليكفّنّ الخراج عن ارضك سبع سنين على ان تدفع اليه عبد الرحمان بن محمّد قال رتبيل *i* لعبيد *فانْ فعلتَ فانّ لك *k* عندى ما سألت فكتب الى الحجّاج يخبره أن رتبيل لا يعصيه وانه لن يدع رُتْبيلَ حتى يبعث اليه بعبد الرحمان ابن محمّد فأعطاه الحجّاجُ على ذلك مالا وأَخذ من رتبيل عليه

---

a) C انى, B om. *b*) B om. *c*) B et C inser. فدفع اليه. *d*) B نتحصن. *e*) B قال. *f*) B لامنتك. *g*) B مردود البصرى (pro النضرى, P scr. المضرى, IA ut B البصرى, infra adnumeratur Maudûd genti Banu'l-ʻAnbar). *h*) B غيره. *i*) P inser. الله, cf. Jaʻkûbî, *Hist.* II, ٣٣٣. *l*) B قد فعلتُ وان فعل فلك.

مالا وبعث رتبيل برأس عبد الرحمان بن محمّد الى الحجّاج وترك له الصُلْح الذى كان يأخذه منه سبع سنين وكان *a* الحجّاج يقول بعث الىّ رتبيل بعدوّ الله فألقى *b* نفسه من فوق إجّار فمات، قال ابو مخنف وحدّثنى سليمان بن ابى *c* راشد انه سمع مُليكة ابنة يزيد تقول والله لمات عبد الرحمان وانّ رأسه لعلى فخذى كان السلّ قد اصابه فلمّا مات وأرادوا دفنه بعث اليه رتبيل فحزّ *d* رأسه فبعث *e* به الى الحجّاج وأخذ ثمانية عشر رجلا من آل *f* الأشعث فحبسهم عنده وترك جميع *g* مَن كان معه من اصحابه وكتب *h* الى الحجّاج بأخذه الثمانية عشر رجلا من اهل بيت عبد الرحمان فكتب اليه ان اضرب *i* رقابهم وابعث الىّ برؤوسهم وكره ان يُؤتى بهم اليه احياء فيُطْلَب فيهم الى عبد الملك فيَتْرك منهم احدا، وقد *k* قيل فى امر ابن ابى سُبيع وابن الأشعث غيرُ ما ذكرتُ عن ابى مخنف وذلك ما ذُكر عن ابى عُبيدة مَعْمر بن المثنّى انه كان يقول زعم ان عُمارة بن تميم خرج من كِرمان فأتى سجستان وعليها رجل من بنى العَنْبر يُدْعى مودودا فحصره ثمّ آمنه ثمّ استولى على سجستان وأرسل *a* الى رتبيل وكتب اليه الحجّاج اما بعد فانى قد بعثت اليك عُمارة ابن تميم فى ثلثين الفا من اهل الشأم لم *l* يخالفوا طاعة ولم يخلعوا خليفة ولم يتبعوا امام ضلالة يجرى على كلّ رجل *m* منهم

---

a) B c. ف. *b*) B لقد القى. *c*) B om. *d*) B فاحتزّوا. *e*) B c. و. *f*) B inser. ابن. *g*) B جمع. *h*) Explicit hic cod. Pet. *i*) B ضرّب. *k*) In B praec. قال ابو جعفر. *l*) B ثم. *m*) B واحد.

فى كلّ شهر مائة درهم يستطعمون الحرب استطعاما يطلبون ابن الأشعث فأبى رُتْبيل ان يُسلمه وكان مع ابن[a] الأشعث عُبيد بن ابى سُبيع التميمىّ قد خُصّ[b] به وكان رسوله الى رتبيل فخصّ برتبيل ايضا وخفّ عليه فقال القاسم بن محمّد بن الأشعث لأخيه عبد الرحمان انى لا آمن غدر هذا التميمىّ فاقتله فهمّ به وبلغ ابن ابى سبيع فخافه فوشى به الى رُتْبيل وخوّفه الحجّاجَ ودعاه الى الغدر بابن الأشعث فأجابه فخرج سرّا الى عمارة بن تميم فاستجعل فى ابن الأشعث فجعل له الف الف[a] فأقام عنده وكتب بذلك عمارةُ الى الحجّاج فكتب اليه أنْ أعْطِ عُبيدًا ورُتْبيل ما سألاك فاشترطَ[c] فاشترط رتبيل ان لا تغزى[d] بلاده عشر سنين وأن يُؤدّى بعد العشر[e] سنين فى كلّ سنة تسعَ[a] مائة الف فأعطى وعبيدا[f] ما سألا[g] وأرسل رُتْبيل الى ابن الأشعث فأحضره وثلثين من اهل بيته وقد اعدّ لهم الجوامع والقيود فألقى فى عنقه جامعة وفى عنق القاسم جامعة وأرسل بهم[h] جميعا الى أدْنى مَسَالح عُمَارَةَ منه وقال لجماعة مَنْ كان مع ابن الأشعث من الناس تفرّقوا الى حيث شئتم ولمّا[i] قرب ابن الأشعث من عمارة القى نفسه من فوق قصر فمات فاحتزّ رأسه فأُتى به وبالأسرى عمارةُ فضرب اعناقهم وأرسل برأس ابن الأشعث وبرؤوس اهله وبامرأته الى الحجّاج فقال فى ذلك بعض الشعراء[k]

---

a) B om. *b*) B حصّ. *c*) B c. و. *d*) P يغزى. *e*) B العشرة. *f*) P وعبيد الله, v. supra ١١٣٣, *i*; C عبيد. *g*) B سالاه. *h*) B بهما. *i*) B c. ف. *k*) Cf. TA II, ٥٠, 16.

هَيْهَاتَ مَوْضِعُ جُثَّةٍ مِن رَأْسِهَاa رَأْسٌ بِمِصْرَ وَجُثَّةٌ بِالرُّخَّجِb

وكان الحجّاج ارسل به الى عبد الملك فأرسلc به عبد الملك الى عبد العزيز *وهو يومئذ على مصرd، وذكر عمر بن شبّة ان ابن عائشة حدّثه قال اخبرنى سعد بن عبيدe الله قال لمّا أُتى عبد الملك برأس ابن الأشعث ارسل به مع خصىّ الى امرأة منهم كانت تحت رجل من قريش فلمّا وضع بين يديها قالت مرحبا بزائرf لا يتكلّم ملك من الملوكg طلب ما هو اهله فأبت المقادير فذهب الخصىّ يأخذ الرأس فاجتذبته من يده قالت لا h والله حتى ابلغ حاجتى ثمّ دعت بخطمىّ فغسلته وغلّفته ثمّ قالت شأنك به الآن فأخذه ثمّ اخبر عبد الملك فلمّا دخل عليه زوجها قال ان استطعت ان تصيب منها سخلة، وذكرi ان ابن الأشعث نظر الى رجل من اصحابه وهو هارب الى بلاد رُتبيل فتمثّل

يَطْرُدُهُk الخَوْفُ فَهُو تَائِهٌ كَذَاكَ مَن يَكْرَهُ حَرَّ الجِلَادْ
مُنْخَرِقُ الخُفَّيْنِ يَشْكُو الوَجَا تَنْكُبُهُ أَطْرَافُ مَرْوٍ حِدَادْ
قَد كَانَ فى المَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ والمَوْتُ حَتْمٌ فى رِقَابِ العِبَادْ

فالتفت اليهl فقال يا لحية هلّا ثبتّ فى موطن من المواطن فنموت بين يديك فكانm خيرا لك مما صرت اليه، قال

a) TA رأسه. b) C بالرُّخّج, P بالرخج. c) B c. و. d) B وكان على مصر يومئذ. e) B عبد. f) B براس. g) B ملوك (C ابن ملك). h) B om. i) C om. وذكر et quae sequuntur usque ad verba فيه ففعل p. ١١٣٧, l. 14. k) B طرّده. Cf. III, ١٦٧, 10—12, ١٦٤, 14, Jakûbî, *Hist.* II, ٣٩١. l) B inser. رجل. m) B c. و.

هشام قال ابو مخنف خرج الحجّاج فى ايّامه تلك يسير ومعه حُمَيْد الأَرْقَط وهو يقول

ما زَالَ يَبْنِى خَنْدَقًا ويَهْدِمُهْ a عن عَسْكَرٍ يَقُودُهُ فَيُسْلِمُهْ
حَتَّى يَصِيرُ فى يَدَيْكَ مَقْسِمُهْ هَيْهَاتَ مِن مَصَفِّهِ مُنْهَزِمُهْ
إنَّ أَخَا الكِظَاظِ مَن لا يَسْأَمُهْ b

فقال الحجّاج هذا c اصدق من قول الفاسق أَعْشَى هَمْدان

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِى يُوسُفَ خَرَّ مِنْ زَلَقٍ فَتَبَّا

قد تَبَيَّنَ له مَنْ زَلِقَ وتبّ،، وَدَحَضَ فانكبّ،، وخاف d وخاب e،، وشكّ وارتاب،، ورفع صوته فما بقى احد الّا فزع لغضبه وسكت الأُرَيقط فقال له e الحجّاج عُدْ فيما كنت فيه *ما لك e يا ارقط f قال انى جُعلت فداك ايّها الأمير وسلطان الله عزيز ما هو الّا ان رايتك e غضبت فأُرعدتْ خصائلى واحزالّت g مفاصلى وأظلم بصرى ودارت بى الأرض قال h له الحجّاج اجل ان سلطان الله عزيز عُدْ فيما كنت فيه ففعل، وقال الحجّاج وهو ذات يوم يسير ومعه زياد بن جرير بن عبد الله البجلىّ i وهو اعور فقال الحجّاج للأُرَيْقط كيف قلت لابن سَمُرة قال قلت

يا أَعْوَرَ العَيْنِ فَدَيْتُ k العُورَا كُنْتَ حَسِبْتَ الخَنْدَقَ المَحْفُورَا
يَرُدُّ عَنْكَ القَدَرَ المَقْدُورَا ودَائِرَاتِ l السَّوْءِ أَنْ تَدُورَا

a) P وتهدمه. *b*) Cf. Freytag, *Prov.* I, 85 (Meid. ed. Bûl. I, ٤٩) TA, V, ٢٥٧, l. 25. Mox pro فقال B قال. *c*) B inser. القول. *d*) B om. et paullo ante habet فتبّ. *e*) P om. *f*) B اريقط. *g*) B واجزالّت. *h*) B فقال. *i*) B البحلى. *k*) B قذيت. *l*) B ودبرات.

وقد a قيل ان مهلك عبد الرحمن *بن محمّد b كان فى سنة ٨٤ه

وفى هذه السنة عزل الحجّاج بن يوسف يزيد بن المهلّب عن خراسان وولّاها المفضّل بن المهلّب اخا يزيد،

ذكر السبب الذى من اجله عزله الحجّاجُ عن خراسان واستعمل المفضّل

ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل بن محمّد ان الحجّاج وفد الى عبد الملك ثمّ فى منصرَفه بدير فنزله فقيل له ان فى هذا الدير شيخا من اهل الكتاب عالما فدعا به فقال c يا شيخُ هل تجدون فى كتبكم ما انتم فيه ونحن قال نعم نجد ما مضى من امركم وما انتم فيه وما هو كائن قال افمُسَمًّى ام موصوفا d قال كلُّ ذلك موصوفٌ بغير اسم واسمٌ بغير صفة قال فما تجدون صفة امير المؤمنين قال نجده فى زماننا الذى نحن فيه ملك e اقرع f مَن يقُمْ لسبيله يُصْرَعْ قال ثمّ مَنْ قال اسم رجل يقال له الوليد قال ثمّ ما ذا قال رجل اسمه اسم نبىّ يُفْتَح به على الناس قال اتعرفنى قال قد أُخبرت بك قال افتعلَمْ *ما ألى g قال نعم قال فمن يَليه بعدى قال رجل يقال له يزيد قال فى حياتى ام بعد

a) In B praeced. قال ابو جعفر. b) B om. c) B c. و. d) B et IA موصوف. Sed Ibn Khallik. n[0] 826, ed. Aeg. alt. III, ٢٦٩ (qui Tabarîum hoc loco describit) ut rec. e) Ita codd. Ibn Khall. انه ملك. f) B افزع. g) C ما الىّ, P s. voc., B مالى, Ibn Khall. مآلى. Ibn Nobâta *Sarh al-Oyún* ٩٩ (qui Tabar. in epitomen cogit) ما الى, sed editor Hamza Fath Allâh ait de hac lectione لا معنى له (!); male etiam De Slane locum interpretatur IV, 176 et minus accurate Weil, *Gesch* I, 467.

موتى قال لا ادرى قال افتعرف صفته قال يغدر غدرة لا اعرف غير هذا، قال فوقع فى نفسه يزيد بن المهلّب وارتحل فسار[a] سبعا وهو وَجِل من قول الشيخ وقدم فكتب الى عبد الملك يستعفيه من[b] العراق فكتب اليه يابن أُمّ الحجّاج قد علمتُ الذى تغزو وانك تريد ان تعلم رأيى فيك ولعمرى انى لأرى[c] مكان نافع ابن علقمة فالْهَ عن هذا حتى يأتى[d] الله بما هو آتٍ، فقال[e] الفرزدق يذكر مسيره[f]

لَوْ أَنَّ طَيْرًا كُلِّفَتْ مِثْلَ سَيْرِهِ
الى وَاسِطٍ مِنْ ايلِيَاء لَمَلَّتِ[g]
سَرَى[h] بالمَهَارِى مِنْ فِلَسْطِينَ بَعْدَمَا
دنا الليلُ[i] من شمس النهار فولّتِ
فما عاد[k] ذاك اليومُ حتى أَنَاخَها
بمَيْسَانَ قد *مَلَّتْ سُرَاها[l] وكَلَّتِ
كَأَنَّ قُطَامِيًّا على الرَّحْل طاويا
اذا غَمْرَةُ الظَّلْمَاء عَنْهُ تَجَلَّتِ

قال فبينا[m] الحجّاج يوما خال[n] اذ دعا عبيد[o] بن مَوْهَب فدخل وهو ينكت فى الأرض فرفع رأسه فقال ويحك يا عبيدُ ان اهل

---

a) B c و. b) B om.; Ibn Khall. ut rec. c) B لا ارى. d) B inser. امر. e) C om. فقال et quae sequuntur usque ad verba عنه تجلت, l. 15. f) Cf. Jâcût I, ٤٤٤ (ubi versuum auctor dicitur بعض الاعراب) et III, ٩١٤. g) Jâcût لكلت. h) Jâc. سما. i) Jâc. الفىء (sed III, ٩١٤ دنى الشمس من فىء اليها فولت). k) Jâc. غاب. l) Jâc. حلت عراها et mox من pro على. m) B فبينما. n) B خاليا. o) B بعبيد. Apud Ibn Nob. nomen viri est عبيد بن يونس.

الكتب يذكرون ان ما تحت يدى يليه رجل يقال له يزيد وقد تذكرت يزيد بن ابى كَبْشة ويزيد بن حُصَين بن نُمَيْر ويزيد ابن دينار فليسوا *a* هناك وما هو ان كان الّا يزيد بن المهلّب فقال عبيد لقد شرّفتهم وأعظمت *b* ولايتهم وانّ لهم لعددا وجَلَدًا وطاعةً وحظًّا فأَخْلِقْ به فأجمع *c* على عزل يزيد *d* فلم يجد له شيئا *e* حتى قدم الخيار بن سَبْرة بن ذُؤيب بن عرفجة بن محمّد ابن سفيان بن مجاشع وكان من فرسان المهلّب وكان مع يزيد فقال له الحجّاج اخبِرْنى عن يزيد قال حَسَن الطاعة ليّن السيرة قال كذبتَ اصدقْنى عنه قال الله *اجلّ وأعظم *f* قد اسرج ولم يُلْجم قال صدقت واستعمل الخيار على عُمان بعد ذلك، قال ثم كتب الى عبد الملك يذمّ يزيد وآل المهلّب *g* بالزُبَيْريّة فكتب اليه عبد الملك انى لا ارى نقصا بآل المهلّب طاعتهم لآل الزُبَير بل اراه وفاء منهم لهم وان وفاءهم لهم يدعوهم الى الوفاء لى فكتب اليه الحجّاج يخوّفه غدرهم لما *h* اخبره به الشيخ فكتب اليه عبد الملك قد اكثرتَ فى يزيد وآل المهلّب فسَمّ لى رجلا يصلح لخراسان فسمّى له مُجّاعة بنَ سِعْر *i* السعدىّ فكتب اليه عبد الملك ان رأيك الذى دعاك الى استفساد آل المهلّب هو الذى

a) B c. و. *b*) B وعظمت. *c*) B inser. رايه; Ibn Khall. ut rec. *d*) B add. بن المهلّب. *e*) Ibn Khall. سببا. *f*) B اعظم واجلّ; Ibn Khall. ut rec. *g*) B om. (sic). *h*) B وبما. *i*) Ita codd. et IA; cf. Belâdh. ٤٣٥. Ibn Khall. scr. سعيد (cf. Mobarr. ٦٤٥ *j*; apud Wüstenf. سعد, apud de Slane Saad); Ibn Nob. مسعر. Utrum locus in TA, V, ٤٩١, 7 de nostro intelligendus sit, ignoro.

دعاك الى مجّاعة بن *سعر فأنظر a لى رجلا صارما ماضيا لأمرك فسمّى قُتَيْبة بن مسلم فكتب اليه وَلِّهِ وبلغ يزيدَ ان الحجّاج عزله فقال لأهل بيته مَنْ ترون الحجّاج يولّى خراسان قالوا رجلا من ثقيف قال كلّا ولكنّه يكتب الى رجل منكم بعهده فاذا قدمتُ عليه عزله وولّى رجلا من قيس وأَخْلِقْ بقُتَيْبة b ، قال فلمّا اذن عبد الملك للحجّاج فى عزل يزيد كره ان يكتب اليه بعزله فكتب اليه أن استخلف المفضّل وأَقْبِلْ فاستشار يزيدُ c حُضَين d بن المنذر فقال له أَقِمْ e واعتلّ فان امير المؤمنين حسن الرأى فيك وانما أُتيتَ من f الحجّاج فان اقمت ولم تعجل رجوت ان يكتب اليه ان *يُقِرّ يزيد قال g انا اهل بيت بُورك لنا h فى الطاعة وأنا اكره المعصية والخلاف فأخذ فى الجهاز وأبطأ ذلك على الحجّاج فكتب الى المفضّل انّى قد ولّيتك خراسان فجعل المفضّل يستحثّ يزيد فقال له يزيد إن الحجّاج لا يقرّك بعدى وانما دعاه الى ما صنع مخافةَ أنْ أمتنع عليه قال بل حسدتَنى قال يزيد يابن بَهْلَة انا أحسُدُك ستَعْلَمُ وخرج يزيد فى ربيع الآخر سنة ٨٥ فعزل الحجّاجُ المفضّلَ i فقال الشاعر للمفضّل وعبد الملك وهو اخوه لأمّه

---

a) B سعد انظر (sed paullo ante scr. سعر). *b*) B inser. بن مسلم. *c*) B inser. بن. *d*) Codd. et Ibn Khall. (etiam ap. de Slane) حصين, sed vide IA, IV, ٤٠٢, Nawaw. ٧٣٢, Belâdh. ٤٢٣, *Moschtab.* ١٦٦ etc. *e*) B قم; Ibn Khall. ut rec. *f*) B inser. قبل; Ibn Khall. ut rec. *g*) B يقرّك قال يزيد بن المهلب; Ibn Khall. ut rec. *h*) B om.; Ibn Khall. ut rec *i*) B add. وولى اخاه et P وعبد الملك. Utrumque interpolatum videtur propter seqq.

يَابَنِى بِهِلَّةَ *a* انَّمَا أَخْزَاكُمُ   رَبِّى غَدَاةَ غَدَا الهُمَامُ الأَزْهَرُ
أَحَقَرْتُمُ لأَخِيكُمُ فَوَقَعْتُمُ   فى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ أَخُوهَا المُعْوِرُ
جُودُوا بِتَوْبَةِ مُخْلِصِينَ فَإِنَّمَا   يَأْبَى وَيَأْنَفُ أَنْ يَتُوبَ الأَخْسَرُ

وقال حُضَيْن *b* ليزيد

أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصَيْتَنِى   فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ الامارَةِ نَادِمَا
فَمَا أَنَا بِالبَاكِى عَلَيْكَ صَبَابَةً   وما *c* أَنَا بِالدَّاعِى لِتَرْجِعَ سَالِمَا

فلمّا قدم قُتَيْبَة خراسانَ قال لحُضَين *d* كيف قلت *e* ليزيد قال قلتُ

أَمَرْتُكَ امرًا حازمًا فعَصَيْتَنِى   فَنَفْسَكَ أَوْلَى *f* اللَّوْمِ انْ كُنْتَ لَائِمَا
فَإِنْ يَبْلُغِ الحَجَّاجَ أَنْ قَدْ عَصَيْتَهُ   فَإِنَّكَ تَلْقَى أَمْرَهُ مُتَفَاقِمَا

قال فماذا امرتَهُ به فعصاك قال امرتُه ان لا يدع صَفْراءَ ولا بَيْضاءَ الّا حملها الى الأمير، فقال رجل لعياض بن حضين *b* اما ابوك فوجده قُتَيْبَةُ حين فَرَّهُ قَارِحًا بقوله امرته ان لا يدع صفراء ولا بيضاء الّا حملها الى الأمير، قال علىّ وحدّثنا *g* كليب بن *h* خلف قال كتب الحجّاج الى يزيد أن أَغْزُ خُوارِزْمْ فكتب اليه *ايّها الأمير *h* انها قليلة السلب شديدة الكلب فكتب اليه الحجّاج استخلفْ واقدمْ فكتب اليه انى اريد ان اغزو خوارزم فكتب اليه لا تغزها فانّها كما وَصَفْتَ فغزا ولم يُطِعْه فصالحه اهل

---

a) B بُهِلّة (supra بَهْلَة), P بهلة, C بَهلة (cf. III, ١١٩٩, ult.). *b*) Codd. حصين. v. supra. *c*) C ولا. *d*) B om.; P et C لحصين. *e*) B inser. يا حُضَين. *f*) Codd. وَلّى; Ibn Khall. ut rec. *g*) B inser. كليب ان لا يدع صفراء ولا بيضاء الا حملها الى الامير قال على وحدثنا. *h*) B om.

خوارزم وأصاب *a* سبيا مما صالحوه وقفل فى الشتاء فاشتد عليهم البرد فأخذ الناس ثياب الأسرى فلبسوها فمات ذلك السبى من البرد، قال ونزل يزيد *b* بلستانة *c* وأصاب اهل مرو الروذ طاعون *d* ذلك العام فكتب *e* اليه الحجاج أن اقدم *f* فقدم فلم يمر ببلد الا فرشوا له الرياحين، وكان يزيد *g* ولى سنة ٨٢ وعزل سنة ٨٥ وخرج من خراسان فى ربيع الآخر سنة ٨٥ وولى قتيبة *h*، واما *i* هشام ابن محمد فانه ذكر عن ابى مخنف فى عزل الحجاج يزيد عن خراسان سببا غير الذى ذكره على بن محمد والذى ذكر من ذلك عن ابى مخنف ان اباء *c* المخارق الراسبى وغيره حدثوه ان الحجاج لم يكن له حين فرغ من عبد الرحمان بن محمد هم الا يزيد بن المهلب وأهل بيته *وقد كان الحجاج اذل اهل العراق كلهم الا يزيد وأهل بيته *k* ومن معهم من اهل المصرين بخراسان ولم يكن *c* يتخوف بعد عبد الرحمان بن محمد بالعراق غير يزيد بن المهلب فأخذ الحجاج فى موأربة يزيد ليستخرجه من خراسان فكان يبعث اليه ليأتيه فيعتل عليه بالعدو وحرب خراسان فمكث بذلك *l* حتى كان آخر سلطان عبد الملك ثم ان الحجاج كتب الى عبد الملك يشير عليه بعزل يزيد بن المهلب ويخبره بطاعة آل المهلب لابن الزبير وانه لا وفاء لهم فكتب اليه

---

a) B c. ف. *b*) B om. *c*) B بيستانه; P et C بلسانه, sed in C recentior manus emendavit, ut videtur, بيستانة. Cf. Mokadd. ٣٤٨, 3 ubi بلستانة reponendum est. *d*) B inser. فى. *e*) C c. و. *f*) B اتقدم. *g*) B add. بن المهلب. *h*) B add. بن مسلم. *i*) In B praeced. قال ابو جعفر. *k*) B et C om., sed cf. IA, IV, ٤٠١, 16. *l*) B كذلك.

عبد الملك انى لا ارى تقصيرا بولد المهلّب طاعتهم لآل الزُبَيْر ولا وفاءهم لهم فان طاعتهم ووفاءهم لهم هو دعاهم الى طاعتى والوفاء لى ثم ذكر بقيّة الخبر نحو الذى ذكره علىّ بن محمّد ۞

وفى a هذه السنة غزا المفضّل بَاذَغيس ففتحها ٫

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل بن محمّد قال عزل الحجّاج يزيد وكتب الى المفضّل بولايته على خراسان سنة ٨٥ فوليها تسعة اشهر فغزا بَاذَغيس ففتحها وأَصاب مغنما فقسمه بين الناس فأَصاب كلُّ رجل منهم ثمان مائة درهم b ثم غزا أَخْرون وشُومان فظفر c وغنم وقسم ما اصاب بين الناس ولم يكن للمفضّل بيتُ مال كان يعطى الناسَ كلّما جاءه شىء وان غنم شيءا d قسمه بينهم فقال كعب الاشقرىّ يمدح المفضّل

تَرَى e ذا b الغِنَى والفَقْرِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ
عَصَائِبَ شتّى يَنْتَوُونَ المفضَّلَا
فمَنْ زائرٍ يَرْجو فَواضِلَ سَيْبِهِ
وآخَرَ يَقْضى حاجةً قد ترحّلَا f
اذا ما ٱنْتَوَيْنا غيرَ أَرْضِكَ لم نَجِدْ
بِها مُنْتَوًى g خَيْرًا ولا مُتَعَلَّلَا
اذا ما عَدَدْنَا الأَكْرَمِين ذوى النُّهَى
وقد قَدَّموا من صالحٍ كُنْتَ أَوَّلَا

a) In B praec. قال ابو جعفر; C om. وفى et quae sequuntur usque ad verba لم يكن متنحلا p. ١١٤٥ l. 8. b) B om. c) B c. و. d) P شى. e) B نرى. f) B ترجلا. Forte l. يُقْضَى حاجَةٌ. g) B منتوى.

لَعَمْرى لقد صال المفضّلُ صَوْلَةً
أَبَاحَتْ بِشُومَانَ المناهِلَ والكَلَا
*ويوم ابن عبّاس تناولْتَ مثلها
فكانت لنا بين الفَرِيقَيْن فَيْصَلَا *a*
صَفَتْ لك أَخْلَاقُ المُهَلَّبِ كُلُّهَا
وسُرْبِلْتَ من مَسْعَاتِهِ ما تَسَرْبَلَا
أَبُوكَ الذى لم يَسْعَ سَاعٍ كسَعْيِهِ
فأَوْرَثَ مَجْدًا لم يكُن مُتَنَحَّلَا *b*

وفى *c* هذه السنة قُتل موسى بن عبد الله بن خازم السُلَمىّ *d* بالتِرْمِذ *e* ،

ذكر سبب *d* قتله ومصيره *d* الى التِرمِذ حتى قُتل بها

ذُكر ان سبب مصيره الى الترمذ كان *d* ان اباه عبد الله بن خازم لمّا قتل مَنْ قتل من بنى تميم بفَرْتَنَا *f* وقد مضى *ذكرى خبر *g* قتله ايّاهم تفرّق عنه عظمُ من كان بقى *d* معه *h* منهم فخرج الى نيسابور وخاف بنى تميم على ثَقَله بمَرْو فقال لأبنه موسى حوّلْ ثقلى عن مَرْو واقطعْ نهر بلخ حتى تلجأَ الى بعض الملوك *او الى *i* حصن تقيم *k* فيه فشخص موسى من مَرْو فى عشرين ومائتى فارس فأَتى آمُلَ وقد ضوى اليه قومٌ من الصعاليك فصار فى اربع مائة وانضمّ اليه رجال من بنى سُلَيم منهم زُرْعة بن

a) B om. *b*) B متنحّلا. *c*) In B praeced. قال ابو جعفر. *d*) B om. *e*) B بالترمد et infra etiam scr. plerumque ترمد. *f*) B om.; P بفرينا vel بفرنيا, C بفرنبا vel بفربنا; v. supra pag. ٥١٣, ann. *i*. *g*) B ذكر. *h*) B inser. ممّن بقى. *i*) B والى. *k*) B يقوم, P يقيم, IA تقوم.

عَلْقَمة فأَتى زَمّ فقاتلوه فظفر بهم وأَصاب *a* مالا وقطع النهر فأَتى بُخارا فسأل صاحبَها ان يلجأَ اليه فأَبى وخافه وقال رجلٌ فاتكٌ وأَصحابُه مثله اصحاب حرب وشرّ فلا آمَنُه وبعث اليه بصلة عين ودوابّ وكسوة ونزل على عظيم من عظماء اهل بخارا فى نُوقان *b* فقال له انه لا خيرَ لك *فى المُقام *c* فى هذه البلاد وقد هابك القوم وهُمْ لا يأْمنونك فأَقام عند دهقان نُوقان *d* اشهرا *e* ثمّ خرج يلتمس ملكا يلجأُ اليه *او حصنا *f* فلم يأْت بلدا الّا كرهوا مُقامه فيهم وسأَلوه ان يخرج عنهم، قال علىّ بن محمّد فأَتى سمرقند فأَقام بها وأَكرمه طَرْخُونُ ملكها وأَذن له فى المُقام فأَقام ما شاء الله ولأَهل الصُغْد مائدة يُوضع عليها لحم ودك *g* وخبز وابريق شراب وذلك فى كلّ عام يوما يُجْعل ذلك لفارس الصُغْد فلا يقربه احد *c* غيره هو طعامه فى ذلك اليوم فانْ اكل منه احد غيره *c* بارزه فأَيّهما قتل صاحبه فالمائدة له فقال رجل من اصحاب موسى ما هذه المائدة فأُخبر *عنها فسكت *c* فقال صاحب موسى لآكلنّ ما على هذه المائدة ولأُبارزنّ *h* فارسَ الصُغْد فان قتلته كنتُ فارسَهم فجلس فأَكل ما عليها وقيل لصاحب المائدة فجاء مغضبا فقال يا عربىّ بارزْنى قال نعم وهل اريد الّا المبارزة فبارزه فقتله صاحب موسى فقال ملك الصُغْد انزلتكم وأَكرمتكم فقتلتم فارس الصُغْد لولا *i* انّى اعطيتُك وأَصحابك الأَمان لقتلتكم

---

a) B c. ف. *b*) C موقن, B بوقان. *c*) B om. *d*) P بوقان, C موقان, B بوقان. *e*) B اشهر (sic). *f*) B وحصنا. *g*) Ita P et C, vel ورك; B وخل. *h*) B ولابارزنه. *i*) B ولولا.

أخرجوا عن بلادى ووصله فخرج *a* موسى فأتى كِسّ *b* فكتب صاحب كِسّ الى طَرْخون يستنصره فأتاه فخرج اليه موسى فى سبع مائة فقاتلهم حتى امسوا وتحاجزوا وبأصحاب موسى جراح كثيرة فلمّا اصبحوا امرهم موسى فحلّقوا رؤوسهم كما يصنع *c* الخوارج وقطعوا صفنات *d* اخبيتهم *e* كما يصنع *f* العجم اذا استماتوا *g* وقال موسى لزُرْعة بن عَلْقمة انطلقْ الى طرخون فآحتل له فأتاه فقال له طرخونُ *a* لِمَ صنع اصحابك ما صنعوا قال استقتلوا فما حاجتك * الى ان تَقْتل ايّها الملك *h* موسى وتُقْتَل فانّك لا تصل اليه حتى يُقْتَلَ *i* مثلُ عدّتهم منكم ولو قتلته وايّاهم جميعا ما نلت حظّا لأنّ له قدرا فى العرب فلا يلى *k* احدٌ خراسانَ الّا طالبك بدمه فان سلمتَ من واحد لم تسلم من *a* آخَرَ قال ليس الى ترك كِسّ فى يده سبيل قال فكُفّ عنه حتى يرتحل، فكفّ وأتى موسى الترمذ وبها *l* حصن يشرف على النهر الى *m* جانب منه فنزل موسى على بعض دهاقين الترمذ خارجا من الحصن والدهقان مجانب لترمذ شاه فقال لموسى ان صاحب الترمذ متكرّم شديد الحياء فانْ الطفته *n* وأهديت اليه ادخلك حصنه فانه ضعيف قال كلّاً ولكنّى اسأله ان يُدخلنى حصنه فسأله فأبى فأكره موسى

a) B om. *b*) Ita constanter codd. *c*) B تصنع. *d*) B صفافات. *e*) P اقبيتهم. *f*) B بصنع. *g*) B استامنوا. *h*) B ايها الملك الى ان تقتل. *i*) B يقتلوا, P يقتل, C تقتل. *k*) B يأتى. *l*) P et C om.; Belâdh. qui, ut opinor, eundem ac Tabarius, auctorem sequitur, nempe al-Madâinî ait, p. ٤١٧ أتى الترمذ وهو حصن; utrumque وبها et وهو ad emendationem additum videtur. *m*) P et C om. *n*) B لاطفته.

وأعدى له *a* وألطفه حتى لنف الذى بينهما وخرج فتصيّد معه وكثر الطاف موسى له فصنع صاحب الترمذ طعاما وأرسل *b* اليه انى احبّ ان أكرمك فتغدّ عندى *c* وائتنى فى مائة من اصحابك فانتخب موسى من اصحابه مائةً فدخلوا على خيولهم فلمّا صارت فى المدينة تصاهلت فتطيّر *d* اهل الترمذ وقالوا *e* لهم انزلوا فنزلوا فأُدخلوا بيتا خمسين فى خمسين وغدّوهم فلمّا فرغوا *f* من الغداء اضطجع موسى فقالوا له اخرجْ قال لا أُصيب *g* منزلا مثل هذا فلست بخارج منه حتى يكون بيتى او قبرى وقاتلوهم *h* فى المدينة فقُتل من اهل الترمذ عدّةٌ وهرب الآخَرون فدخلوا منازلهم وغلب موسى على المدينة وقال *i* لترمذ شاه آخرجْ فانى لست اعرض لك ولا لأحد من اصحابك فخرج الملك وأهل المدينة فأتوا التُرْك يستنصرونهم فقالوا دخل اليكم مائة رجل فأخرجوكم عن *k* بلادكم وقد قاتلناهم بكِسّ فنحن لا نقاتل هؤلاء، فأقام ابن خازم بالترمذ ودخل اليه اصحابه وكانوا سبعمائة فأقام *l* فلمّا قُتل ابوه انضمّ اليه من اصحاب ابيه اربعمائةُ فارس فقوى فكان يخرج فيُغير على مَنْ حوله، قال *l* فأرسل التُرك قوما الى اصحاب موسى ليعلموا علمه فلمّا قدموا قال موسى لأصحابه لا بدّ من مكيدة لهؤلاء قال *l* وذلك فى اشدّ الحرّ فأمر بنار فأُجّجتْ وأمر اصحابه فلبسوا ثياب الشتاء ولبسوا فوقها لبودا *m* ومدّوا ايديهم الى النار

a) B اليه, C om. verba واعدى له. *b*) B c. ف. *c*) B معى (P فتغدى, C فتغدا). *d*) B c. و. *e*) B وقال. *f*) B فرغ. *g*) B اجد. *h*) B c. ف. *i*) B inser. موسى. P om. verba وقال — واهل المدينة. *k*) B من. *l*) B om. *m*) B لبود (sic).

كأنّهم يصطلون وأَذن *a* موسى للترك فدخلوا فـفـزعـوا *مما رأوا *b* وقالوا لِـمَ صنعتم هـذا قالوا نجد الـبـرد فى هـذا الوقت ونجد الحَرّ فى الشتاء فرجعوا وقالوا جِنٌّ لا نقاتلهم، قال وأَراد صاحب *c* الترك ان يغزو موسى فوجّه اليه رسلا وبعث *d* بسمّ ونشّاب فى مسك وانما اراد بالسمّ ان حربهم شديدة والنشّاب للحرب والمسك السِلْم *e* فاْختر الحرب او السلم فأَحرق السمّ وكسر النشّاب ونثر *f* المسك فقال *g* القوم لم يريدوا الصلح وأَخْبر ان حربهم مثل النار وأَنه يَكْسِرُنا فلم يغزهم، قال فولى *h* بُكَيْرُ بن وِشَاح *i* خراسان فلم يعرض له ولم يوجّه اليه احدا ثم قدم أُمَيَّةُ فسار بنفسه يريده فخالفه بكيرٌ وخلع فرجع *h* الى مَرْو فلمّا صالح أُمَيَّةُ بكيرا اقام عامَهُ ذلك فلمّا كان *فى قابل *k* وجّه الى موسى رجلا من خُزَاعة فى جمع كثير فعاد اهل الترْمذ الى التُرْك فاستنصروهم فأَبوا فقالوا لهم قد غزاهم قومٌ منهم وحصروهم فان أَعَنّاهم عليهم ظفرنا بهم فسارت التركُ مع اهل الترمذ فى جمع كثير فأَطاف بموسى التركُ والخُزَاعىُّ فكان يقاتل الخزاعىَّ اوّلَ النهار والتُرْكَ آخرَ النهار فقاتلهم شهرين او ثلثةً فقال موسى *لعمرو بن خالد *l* بن حصين *m* الكلابىّ وكان فارسا قد طال امرنا وأَمر هؤلاء وقد اجمعتُ *n* ان أُبيّت *o* عسكر

---

a) B c. ف. *b*) B om. *c*) B اصحاب. *d*) P inser. اليهم, postea emendat. ut videtur اليه. *e*) B والسلم. *f*) P وترك. *g*) B inser. ان. *h*) B c. و. *i*) B وشّاج, C وساج, v. supra p. ٥٩٣, ann. *e*. Abd el-Kâdir in libro *Khizânat al-adab* (an-Nowairi describens) III, ٦٥٨, ut rec. *k*) B من قابل. *l*) B لخلد بن عمرو (sed infra et IA ut rec.). *m*) B et P حصن (sed IA ut rec.). *n*) B inser. على. *o*) B ابيت.

الخزاعىّ فانهم للبيات آمنون فما ترى قال البيات نعمّا هو ولْيكن ذلك بالعجم *a* فان العرب اشدّ حذرا وأَسْرع فَزَعًا *b* وأَجرأ على الليل *c* من العجم فبَيِّتْهم فانى ارجو ان ينصرنا الله عليهم ثم ننفرد *d* لقتال الخزاعىّ فنحن فى حصن وهم بالعراء وليسوا بأَوْلى بالصبر ولا أَعْلَمَ بالحرب منّا، قال فأَجمع موسى على بيات الترك فلمّا ذهب من الليل ثُلُثه خرج فى اربعمائة وقال لعمرو بن خالد اخرجوا بعدنا وكونوا منّا قريبا فاذا سمعتم تكبيرنا فكبّروا وأَخذ على شاطئ النهر حتى ارتفع فوق العسكر ثم اخذ من ناحية كفتان *e* فلمّا قرب من عسكرهم جعل اصحابه ارباعا ثم قال أَطيفوا بعسكرهم فاذا سمعتم تكبيرنا *f* فكبّروا وأَقبل وقدّم عمرًا *g* بين يديه ومشوا خلفه فلمّا رآته اصحاب الأَرصاد قالوا مَنْ انتم قالوا عابرى سبيل قال فلمّا جازوا الرصد تفرّقوا *h* وأَطافوا *i* بالعسكر وكبّروا فلم يشعر التُّرْك الّا بوقع السيوف فثاروا يقتل بعضهم بعضا وولّوا وأُصيب *k* من المسلمين ستّة عشر رجلا وحووا *l* عسكرهم وأَصابوا سلاحا ومالا وأَصبح الخزاعىّ وأَصحابه قد كسرهم ذلك *m* وخافوا مثلها من البيات فتحذّروا *n* فقال لموسى *o* عمرو بن خالد * انك لا تظفر *p* الّا بمكيدة *q*

---

a) B بالعجز (C et IA ولكن بالعجم). *b*) B فزعا. *c*) B inser. مع ذلك. *d*) P تـمـفـرد (?). *e*) Ita C (et infra etiam ceteri codd.); P كعتان (vel دفنان ?) B كفنان. Belâdh. ٤٢٠, ١, mentionem de loco كـفـيـان iniicit, qui forte ab hoc nostro diversus non est. *f*) B تكبيرا (sed IA ut rec.). *g*) C om. *h*) B ففرقوا. *i*) P et C وطافوا. *k*) B c. ف. *l*) B وجووا (sed IA ut rec.). *m*) B ذاك. *n*) B فتحرزوا, C فتحزوا. *o*) P et C لهم. *p*) B انكم لا تظفرون. *q*) B لمكيده.

ولهم أمداد وهم يكثرون فدعنى آتهم لعلّى *a* اصيب من صاحبهم فرصة انى *b* ان خلوت به قتلته فتناولنى بضرب قال تتعجّل الضرب وتتعرّض للقتل قال اما التعرّض للقتل فأنا كلّ يوم متعرّض له وأمّا الضرب فما أيسره فى جنب ما اريد فتناوله بضرب ضربه خمسين سوطا فخرج من عسكر موسى فأتى عسكر الخزاعىّ مستأمنا وقال انا رجل من اهل اليمن كنت مع عبد الله بن خازم فلمّا قُتل اتيتُ ابنَه *c* فلم ازل معه وكنت اوّل مَنْ اتاه فلمّا قدمتَ *d* اتّهمنى وتعصّب علىّ *وتنكّر لى *e* وقال لى قد تعصّبتَ لعدوّنا فأنت *f* عين له *e* فضربنى ولم آمن القتل وقلت ليس بعد الضرب الّا القتل *g* فهربتُ منه فآمنه الخزاعىّ وأقام معه، قال *e* فدخل يوما وهو خالٍ ولم ير عنده سلاحا فقال كأنّه ينصح له *اصلحك الله *h* ان مثلك فى مثل حالك لا ينبغى ان يكون فى حالٍ من احواله بغير سلاح فقال *i* ان معى سلاحا فرفع صدر فراشه فاذا سيف منتضى فتناوله عمرو *k* فضربه فقتله *l* وخرج فركب فرسه ونذروا *m* به بعد ما امعن فطلبوه ففاتهم فأتى *f* موسى وتفرّق ذلك الجيش فقطع بعضهم النهر وأتى بعضهم موسى مستأمنا فآمنه فلم يوجّه اليه أُميّةُ احدًا، قال وعُزل أُميّةُ وقدم المهلّب اميرا فلم يعرض لابن خازم وقال لبنيه ايّاكم وموسى فانكم لا تزالون

---

a) B inser. ان. *b*) B فانى. *c*) B inser. موسى. *d*) Codd. قدمتُ. *e*) B om. *f*) B c. و. *g*) C inser. وقلت et om. verba فهربت — كانه ينصح. *h*) B اصلح الله الامير. *i*) B قال. *k*) B inser. فرصه (forte e voce seq. iterat.). *l*) B به حتى قتله. *m*) B وبدروا.

ولاة هذا الثغر ما أقام هذا النبط بمكانه فإن قُتل كان اول طالع عليكم a اميرا على خراسان رجلٌ من قيس، فمات المهلّب ولم يوجّه اليه احدا ثم تولّى b يزيدُ *بن المهلّب c فلم d يعرض له وكان المهلّب ضرب حُرَيْثَ بن قُطْبة الخزاعىّ e فخرج هو واخوه ثابت الى موسى فلمّا ولى يزيد بن المهلّب اخذ اموالهما وحرمهما وقتل اخاهما f لأمّهما الحارثَ بن مُنْقذ وقتل صهرا لهما كانت عنده أُمّ حَفْص ابنةُ ثابت فبلغهما ما صنع يزيدُ قال فخرج ثابت الى طَرْخون فشكا اليه ما صنع به g وكان ثابت محبّبا فى العجم بعيد الصوت يعظّمونه ويثقون به فكان الرجل منهم اذا اعطى عهدا يريد الوفاء به حلف بحياة ثابت فلا يغدر فغضب له طرخون وجمع له نيزك h والسَّبَل i وأهل بخارا والصَّغانيان k فقدموا مع ثابت الى موسى بن عبد الله وقد سقط الى موسى فَلُّ عبد الرحمن بن العبّاس من هَرَاة وفَلُّ ابن الأشعث من العراق ومن ناحية كابُل وقومٌ من بنى تميم مُن كان يقاتل ابن خازم فى الفتنة من اهل خراسان فاجتمع الى موسى ثمانية آلاف من l تميم وقيس وربيعة واليمن فقال له ثابت وحُرَيْث سِرْ m حتى تقطع النهر فنُخرج يزيد بن المهلّب عن خراسان ونولّيك فإن طَرْخون ونيزك والسبل n وأهل بخارا معك فهمّ ان يفعل فقال له

a) B البكم. b) P ولى, C نزل (e تولى corrupt.). c) B om. d) B c. و. e) B الخراحى (P et C scr. قطنه). f) B اخا لهما. g) B inser. بيزيد. h) P hic et infra بنزك vel ينزك, B ينزل vel ينزك. i) P والمسيل, C والسيل; cf. supra p. ١٠٤١, ann. b. (Bal. vert. Zotenb. IV, 125 Schebil). k) B والصامغان. l) B ومن بنى. m) B om. (sed IA ut rec.). n) P والمسمل, C والسيل.

اصحابه ان ثابتا وأَخاه خائفان *a* ليزيد وان *b* اخرجت يزيد عن خراسان وأَمِنَا *b* تولّيا الأَمر وغلباك *c* على خراسان فأَقِم مكانك *d* فقَبِل رأْيهم وأَقام *b* بالترمذ وقال لثابت إِن اخرجنا يزيد قدم عامل لعبد الملك ولكنّا نُخرج عُمّالَ يزيد من وراء النهر مما يلينا وتكون هذه الناحية لنا نأكلها *e* فرضى ثابت بذلك وأَخرج مَنْ كان من عمّال يزيد من وراء النهر وحُملت اليهم الأَموال وقوى امرهم وأَمرُ موسى وانصرف طرخون ونيزك وأَهل بخارا والسبل *f* الى *g* بلادهم وتدبير الأَمر لحُرَيْث وثابت والأَميرُ موسى ليس له غيرُ الاسم فقال *h* لموسى اصحابُه *g* لسنا نرى من الأَمر فى يديك شيئا اكثر من اسم الامارة فأَمّا التدبير *i* فلحُريث وثابت فأَقتلْهما وتَوَلَّ *k* الأَمر فأَبَى وقال ما كنت لأَغدر بهما وقد قوّيا امرى فحسدوهما وأَلحّوا على موسى فى امرهما حتى افسدوا قلبه وخوّفوه *l* غدرهما وهَمَّ بمُتَابعتهم على الوثوب بثابت وحُريث واضطرب امرُهم فانهم لفى ذلك اذ خرجت عليهم الهَيَاطلة والتُبّت والتُرْك فأَقبلوا فى سبعين الفا لا يعُدّون الحاسر ولا صاحب بَيْضة جمّاء لا يعدّون الّا صاحب بيضة ذات قُونس *m*، قال فخرج ابن خازم الى رَبَض المدينة فى ثلثمائة راجل وثلثين مجفّفا وأُلقى له كرسىّ فقعد عليه، قال فأَمر طرخون ان يثلم *n* حائط الربض فقال موسى

---

a) B (et C, ut videtur,) خائنان. *b*) B c. ف. *c*) B وغلبا (sed IA ut rec.). *d*) B بمكانك. *e*) B كلها. *f*) P والسسل, C والسبيل. *g*) B om. *h*) B فقيل. *i*) B الامر والتدبير. *k*) Ita C, ut videtur, vel تولى; P et B تولى. *l*) B وخوّفه. *m*) B قويس (sed IA ut rec.). *n*) B يستثلم.

دعوهم فهدموا ودخل a اوائلهم فقال دعوهم يكثرون وجعل يقلّب طَبَرْزِينا بيده فلمّا كثروا قال الآن امنعوهم *فركب وحمل b عليهم فقاتلهم حتى أَخرجهم عن الثُّلْمة ثم رجع فجلس على الكرسىّ وذمّر الملكُ اصحابَه ليعودوا فأَبوا فقال لفرسانه هذا الشيطان مَنْ سرّه ان ينظر الى رُسْتَم فلينظر الى صاحب الكرسىّ فمَنْ ابى c فليقدم عليه ثم تحوّلت الأَعاجم الى رستاق كفتان d، قال فأَغاروا على سَرْح موسى فاغتمّ ولم يطعم وجعل يعبث بلحيته فسار ليلا على نهر فى حافيته e نباتٌ لم يكن f فيه ماء وهو يُفْضى الى خندقهم فى سبعمائة فأَصبحوا عند عسكرهم وخرج السرحُ فأَغار عليه فاستاقه واتّبعه قومٌ منهم فعطف عليه سَوّار g مولى لمُوسَى فطعن رجلا منهم فصرعه *فرجعوا عنهم h وسلم موسى بالسَّرْح، قال وغاداهم العجمُ القتال فوقف ملكهم على تلّ فى عشرة آلاف فى أَكْمل عُدّة فقال موسى ان ازلتم هؤلاء فليس الباقون بشىء فقصد لهم حُرَيْثُ بن قُطْبة i فقاتلهم صدر النهار وأَلحّ عليهم حتى ازالوهم عن التلّ ورُمى يومئذ حريثٌ بنشّابة فى جبهته فتحاجزوا k فبيّتهم موسى وحمل اخوه خازمُ بن عبد الله ابن خازم حتى وصل الى شمعة l ملكهم فوجأَ رجلا منهم بقبيعة سيفه فطعن فرسه فاحتمله m فأَلقاه فى نهر بَلْخ فغرق وعليه درعان فقتل العجم قتلا ذريعا ونجا *منهم مَن نجا n بشرّ ومات

---

a) B ودخلوا. *b*) B وركب فحمل. *c*) P ابا ذلك. *d*) V. supra p. ١١٥٠, 8. *e*) B ناحيتيه. *f*) B يك (?). *g*) P سوار. *h*) B om. *i*) P قطنه. *k*) B فتحاجروا (sic). *l*) P سمعه (IA ut rec.). *m*) B inser. فرسه. *n*) B من نجا منهم.

حريث بن قُطْبة *a* بعد يومين فدُفن فى قبّته، قال وارتحل موسى وحملوا الرؤوس الى الترْمِذ فبنوا من تلك الرؤوس جوسقَيْن وجعلوا الرؤوس يقابل بعضها بعضا وبلغ الحجّاجَ خبر الوقعة فقال الحمد لله الذى نصر المنافقين على الكافرين، فقال اصحاب موسى قد كُفينا امرَ حريث فأَرِحْنا من ثابت فأَبى وقال لا وبلغ ثابتا بعضُ ما يخوضون فيه فدسّ محمّدَ بن عبد الله *بن مرثد *b* الخُزاعىّ عمّ نصر بن عبد الحميد عاملِ ابى مُسْلم على الرىّ وكان فى خدمة موسى بن عبد الله *وقال له *c* ايّاك ان تتكلّم *d* بالعربيّة وإِن سأَلوك مِنْ اين انت فقُلْ من سبى البامبيان *e* فكان يخدم موسى وينقل الى ثابت خبرهم فقال له تحفّظْ ما يقولون وحذر *f* ثابتٌ فكان لا ينام حتى يرجع الغلام وأَمر قوما من شاكريّته يحرسونه ويبيتون عنده فى داره ومعهم قومٌ من العرب، وأَلحّ القومُ على موسى فأَضجروه فقال لهم ليلةً قد اكثرتم علىّ وفيما تريدون هلاككم وقد ابرمتمونى فعلى اىّ وجه تفتكون *g* به وأَنا لا اغدر به فقال نوح بن عبد الله اخو موسى خَلّنا وايّاه فاذا غدا اليك غدوةً عدلنا به الى بعض الدور فضربنا عنقه فيها قبل ان يصل اليك قال *h* اما والله انه لهلاككم وأَنْتم اعلم والغلامُ يسمع فأَتى ثابتا فأَخبره فخرج من ليلته فى عشرين فارسا فمضى وأَصبحوا *i* وقد ذهب فلم يدروا من اين أُوتوا *k* وفقدوا الغلام فعلموا انه كان عينا له عليهم *b* ولحق ثابت بحشورا *l* فنزل المدينة وخرج

a) P قطنة. *b*) B om. *c*) B فقال. *d*) B تكلم. *e*) P البابيان. *f*) B فى خدر. *g*) B يفتكون. *h*) B فقال. *i*) B c. ف. *k*) B اتنوا. *l*) P بحشورا; cf. Belâdh. ٤١٨, 4 a f. (corrupt. IA).

اليه قوم كثير من العرب والعجم فقال موسى لأصحابه قد فتحتم على انفسكم بابا فسُدّوه وسار *اليه موسى a فخرج اليه ثابت فى جمع كثير فقاتلهم فأمر موسى باحراق السور وقاتلهم حتى ألجأوا b ثابتا وأصحابه الى المدينة وقاتلوهم عن المدينة فأقبل رَقَبة بن الحُرّ العَنْبرىّ حتى اقتحم النار c فانتهى الى باب المدينة ورجل من اصحاب ثابت واقفٌ يحمى اصحابه فقتله ثم رجع فخاض d النار وهى تلتهب وقد اخذت بجوانب نَمَط عليه فرمى به عنه ووقف e وتحصّن ثابت فى المدينة وأقام موسى فى الرَبَض وكان ثابت حين شخص الى حشورا f أرسل الى طَرْخون فأقبل طرخون مُعينا g له وبلغ موسى مجىء طَرْخونَ فرجع الى التِرْمذ وأعانه اهل كسّ ونَسَف وبخارا فصار ثابت فى ثمانين الفا فحصروا موسى وقطعوا عنه المادّة حتى جُهدوا، قال وكان اصحاب ثابت يعبرون نهرا الى موسى بالنهار ثم يرجعون بالليل الى عسكرهم فخرج يوما رَقَبة وكان صديقا لثابت *وقد كان h ينهى اصحاب موسى عما صنعوا فنادى ثابتا فبرز له وعلى رَقَبة قباء خزّ فقال له كيف حالك يا رقبة فقال ما تسأل عن رجل عليه جبّة خزّ فى حمارّة القيظ وشكا اليه حالهم فقال انتم صنعتم هذا بأنفسكم فقال اما i والله ما دخلت فى امرهم ولقد كرهت ما ارادوا فقال ثابت اين تكون k حتى يأتيك ما قُدّر لك قال انا عند

---

a) B موسى اليه. b) B الحق, C الجوا, P om. verba فى جمع — ألجأوا ثابتا. c) B الباب. d) B inser. اليهم. e) B وقف. f) P حسورا. g) P مغيثا. h) B وكان. i) P انا. k) B نكون, P يكون.

المُحِلّ الطُّفَاوِيّ رجلٍ[a] من قيس مِنْ يَعْصُرَ[b] وكان المحلّ شيخا[c] صاحب شراب فنزل رَقَبة عنده، قال فبعث ثابت الى رَقَبة بخمسمائة درهم مع علىّ بن المهاجر الخُزاعىّ وقال انّ لنا تجارا قد خرجوا من بَلْخ فاذا بلغك انهم قد قدموا فأَرْسِلْ الىّ تأْتِك حاجتُك، فأَتى[d] علىَّ باب المُحِلّ فدخل فاذا رَقَبة والمحلّ جالسان بينهما[e] جفنة فيها شراب وخوان عليه دَجاج وأَرْغفة ورَقَبة شَعِث الرأس متوشّح بملحفة حمراء فدفع اليه الكيس وأَبلغه الرسالة وما كلّمه وتناول الكيس وقال له بيده اخرجْ ولم يكلّمه قال[c] وكان رَقَبة جسيما كبيرا[c] غائر العينين ناتئَ الوجنتين مفلّج بين كلّ سنَّين له[c] موضع سِنّ كأَنّ وجهه ترس، قال فلمّا اضاق اصحابُ موسى واشتدّ عليهم الحصار قال يزيد بن هُزَيل[f] انما مقام هؤلاء مع ثابت والقتل احسن من الموت جوعا والله لأَفتكنّ بثابت او لأَموتنّ فخرج الى ثابت فاستأمنه فقال له ظُهير انا أَعْرَف بهذا منك انّ هذا لم يأْتك رغبةً فيك ولا جزعا لك ولقد جاءك بغدرة فاحذرْه وخلّنى وايّاه فقال ما كنتُ لأُقدم على رجل اتانى لا ادرى اكذلك هو ام لا قال فدَعْنى ارتهن منه رهنا فأَرسل ثابت الى يزيد فقال اما انا فلم اكن اظنّ رجلا يغدر بعد ما يسأَل[g] الأَمان وابنُ عمّك أَعْلم بك منى فانظر ما يعاملك عليه فقال يزيد لظُهير ابيتَ يأَبا سعيد الّا حسدا قال اما يكفيك ما ترى من الذلّ تشرّدتُ عن العراق وعن اهلى وصرتُ بخراسان *فيما ترى افما[h]

a) B ورجل. b) Cf. TA, III, ٤١٥ 3—6. c) B om. d) P فانا, C فانى, B فادى. e) B وبينهما. f) B et IA هذيل; sed infra B ut rec.; Belâdh. ٤١٨, ٤١٩ ut rec. g) B سال, C يسل. h) B كما ترى اما (mox P يعطفك).

تَعْطِفك الرحمُ فقال له ظُهير اما والله لو تُركتُ ورأيى فيك لما كان هذا ولكن *a* أَرْهِنّا ابنَيْك قُدامةَ والضَحّاك فدفعهما *b* اليهم فكانا فى يدى ظهير، قال وأَقام *c* يزيد يلتمس غِرّةَ ثابت لا يقدر منه على ما يريد حتى مات ابنٌ لزياد القصير الخزاعىّ اتى اباه نعيُه من مَرْو فخرج ثابت متنفّلا *d* الى زياد ليعزّيه ومعه ظُهير ورهط من اصحابه وفيهم يزيد بن هُزَيل وقد غابت الشمس فلمّا صار على نهر الصَغانيان تأَخّر يزيدُ بن هزيل ورجلان معه وقد تقدّم ظهير وأَصحابه فدنا يزيد من ثابت فضربه فعضّ السيف برأسه فوصل الى الدماغ، قال ورمى *c* يزيدُ وصاحباه بأنفسهم فى *e* نهر الصغانيان فرَمَوْهم فنجا يزيدُ سباحةً وقُتل صاحباه وحُمل ثابت الى منزله فلمّا اصبح طَرخون ارسل الى ظهير ائتنى بٱبنَىْ يزيد فأَتاه بهما فقدّم ظهيرٌ الضحّاك بن يزيد فقتله ورمى به وبرأسه فى النهر وقدّم قدامةَ ليقتله فالتفت فوقع السيف فى صدره ولم *c* يَبِنْ فأَلقاه فى النهر حيّا فغرق فقال طرخون ابوهما قتلهما وغدرُه فقال يزيد بن هزيل لأَقتلنّ بٱبنىّ *f* كلّ خُزاعىّ بالمدينة فقال له عبد الله بن بُدَيل *g* بن عبد الله بن بُدَيل *g* بن ورقاء وكان ممن اتى موسى من فَلّ ابن الأَشعث لو رمتَ ذاك من خُزاعة لصعب عليك، وعاش ثابت سبعة ايام *h* ثم مات، وكان يزيد بن هزيل سخيّا شجاعا شاعرا ولى ايّام ابن زياد جزيرةَ

a) B om. *b*) B فدفعهم. *c*) B c. ف. *d*) B مُتَفَصّلًا, P مقتصلا. *e*) B الى. *f*) B يا بُنى. *g*) B يزيد (cf. *Moschtab.* ٢٨ cet.). *h*) C om. quae sequuntur usque ad وفعالى p. ١١٥٩, l. 3.

ابن كاوان فقال

قد كُنْتُ أَدْعُو اللّهَ فى السرّ مُخْلِصًا   ليُمْكِنَنى مِنْ *جزيةٍ ورجال *a*
فأَتْرُكُ فيها ذكْرَ طَلْحَةَ خاملا   ويُحْمَدُ فيها نائلى وفَعالى

قال فقام بأَمْر العجم بعد موت ثابت طرخونُ *b* وقام ظُهير بأَمر اصحاب ثابت فقاما قياما ضعيفا وانتشر امرهم فأَجمع موسى على بياتهم فجاء رجل فأَخبر طرخونَ فضحك وقال *c* موسى يعجز ان يدخل متوضّأه فكيف يبيّتنا *لقد طار قلبك *d* لا يحرسنّ الليلةَ احدٌ *d* العسكرَ فلمّا ذهب من الليل ثُلثه خرج موسى فى ثمان مائة قد عبّاهم من النهار وصيّرهم *e* ارباعا قال فصيّر على ربع رَقَبَةَ بن الحُرّ وعلى ربع اخاه نوحَ بن عبد الله بن خازم وعلى ربع يزيد بن هزيل وصار هو فى ربع وقال لهم *اذا دخلتم *f* عسكرهم فتفرّقوا ولا يمُرّنّ *g* احدٌ منكم بشىء الّا ضربه فدخلوا عسكرهم من اربع نواح *h* لا يمرّون بدابّة ولا رجل ولا خباء ولا جوالق الّا ضربوه وسمع الوَجْبَةَ نيزكُ فلبس سلاحه ووقف فى ليلة مظلمة وقال لعلىّ بن المهاجر الخزاعىّ انطلقْ الى طرخون فأَعلِمْهُ موقفى وقل له ما ترى أَعمل به فأَتى طرخُونَ فاذا هو فى قازة قاعدٌ على كرسىّ وشاكريّته قد اوقدوا النيران بين يديه فأَبلغه رسالةَ نيزك فقال اجلسْ وهو طامح ببصره نحو العسكر والصوت اذ *i* اقبل مَحْمِيَةُ السلمىّ وهو يقول حٰمٓ لا يُنْصَرُونَ فتفرّق الشاكريّة

---

a) Ita B; P حربه وحلالى. *b*) B inser. قال. *c*) B c. ف. *d*) B om. *e*) B وميّزهم. *f*) B ادخلوا. *g*) B يمرّ; C om. verba عسكرهم — فتفرّقوا. *h*) B نواحيه (P نواحى). *i*) B اذا.

ودخل مَحْمِيَةُ الفازةَ وقام اليه طرخون فبدره فضربه فلم يغن a شيئا قال وطعنه طرخونُ بذباب السيف فى صدره فصرعه ورجع الى الكرسىّ فجلس عليه وخرج مَحْمِيَةُ يعدو، قال ورجعت الشاكريّةُ فقال لهم طرخونُ فررتم من رجل ارأيتم لو كان نارا هل *كانت تُحرق b منكم أكثر من واحد لما فرغ من كلامه حتى دخل جواريه الفازةَ وخرج الشاكريّة هرّابا فقال للجوارى اجلسن وقال لعلىّ بن المهاجر قُم قال فخرجا c فاذا نوح بن عبد الله بن خازم فى السرادق فتجاولا ساعة واختلفا ضربتين فلم يصنعا شيئا وولّى نوحٌ وأتبعه d طرخون فطَعَن فرسَ نوح فى خاصرته فشبّ فسقط e نوحٌ والفرسُ فى نهر الصغانيان ورجع طرخون وسيفه يقطر دما حتى دخل السرادق وعلىُّ بن المهاجر معه ثم دخلا الفازة وقال طرخون للجوارى ارجعن فرجعن f الى السرادق وأرسل طرخون الى موسى كُفّ اصحابك فانّا نرتحل g اذا اصبحنا فرجع موسى الى عسكره فلمّا اصبحوا ارتحل طرخون والعجم جميعا فأتى كلُّ قوم بلادهم، قال وكان اهل خراسان يقولون ما راينا مثل موسى بن عبد الله بن خازم ولا سمعنا به قاتل مع ابيه سنتين h ثم خرج يسير فى بلاد خراسان حتى اتى مَلِكا فغلبه على مدينته وأخرجه منها ثم سارت اليه الجنود من العرب والتُرْك فكان يقاتل العرب اوّلَ النهار والعجم آخر النهار، وأقام i فى حصنه خمس عشرة سنة وصار ما وراء النهر لموسى لا يعازّه فيه

a) C تغن. b) B يحرق. c) B فخرجنا. d) B c. ف. e) B c. و. f) P فرجعوا. g) B نرحل. h) P سنين et mox بلد. i) B inser. موسى.

احدٌ، قالَ وكان بقُومِسَ رجل يقال له عبد الله يجتمع اليه فتيان يتنادمون عنده فى مؤونته ونفقته فلزمه دَيْن فأَتى موسى ابن عبد الله فأَعطاه اربعةَ آلاف فأَتى بها اصحابه فقال الشاعر *يعاتب رجلا يقال له موسى *a*

فَمَا أَنْتَ مُوسَى اذْ *يُنَاجِى الٰهَهُ *b*
ولا وَاهِبُ القَيْنَاتِ *c* مُوسَى ابنُ خَازِمِ

قالَ *d* فلمّا عُزل يزيد وولى المفضّلُ خراسانَ اراد ان يحظى عند الحجّاج بقتال موسى بن عبد الله فأَخرج عثمان بن مَسْعود وكان يزيدُ *e* حَبَسه فقال انى اريد ان اوجّهك الى موسى *بن عبد الله *d* فقال والله لقد وترنى وانّى لثائر بابن عمّتى *f* ثابت وبالخزاعىّ وما *يد أَبيك وأَخيك *g* عندى *وعند اهل بيتى *d* بالحسنة لقد حبستمونى وشرّدتم بنى عمّى *h* واصطفيتم اموالهم فقال له المفضّل دَعْ هذا عنك وسِرْ فأَدرِكْ بثأرك فوجّهه فى ثلثة آلاف وقال له مُرْ مناديا فلينادِ *i* مَن لحق بنا فله ديوان فنادى بذلك *k* فى السوق فسارع *l* اليه الناس وكتب المفضّل *m* الى مُدْرِك وهو ببَلْخَ ان يسير معه فخرج فلمّا كان ببلخ خرج ليلةً يطوف فى العسكر فسمع رجلا يقول قتلتُه والله فرجع الى اصحابه فقال قتلت موسى

---

a) B om. et fortasse recentius haec verba addita sunt atque e textu expungenda. C om. verba فقال الشاعر — موسى بن خازم l. 6.

b) B يناجيه ربُّه. *c*) B العينات (fort. الفتيان). *d*) B om.

e) B يريد. *f*) C عمى. *g*) B يُدانيك وماجبل. *h*) P عمّتى.

i) Codd. فلينادى. *k*) B inser. وهو. *l*) B فتسارع. *m*) B add. بن المهلب.

وربّ الكعبة ، قال فأصبح فسار من بلخ وخرج مُدْرِك معه متثاقلا فقطع النهر فنزل جزيرة بالترمذ يقال لها اليوم a جزيرة عثمان *لنزول عثمان b بها فى خمسة عشر الفا وكتب الى السَّبَل c والى طرخون فقدموا عليه فحصروا موسى فضيّقوا عليه وعلى اصحابه فخرج موسى ليلا فأتى كفتان d فامتار منها e ثم رجع فمكث شهرين فى ضيق وقد خندق عثمان وحذر البيات فلم يقدر موسى منه على غِرّة فقال لأصحابه حتّى متى أَخْرِجُوا بنا فاجعلوا يومكم اما ظفرتم واما قُتلتم وقال لهم اقصدوا للصغد f والتُرْك فخرج وخلّف النضر بن سليمان بن عبد الله بن خازم فى المدينة وقال له ان قُتلتُ فلا تدفعنّ المدينة الى عثمان وآدْفَعْها الى مُدْرِك بن المهلّب وخرج فصيّر ثُلْث اصحابه بإزاء عثمان وقال لا تهايجوه الّا ان يقاتلكم وقصد لطرخون g وأصحابه فصدقوهم فانهزم طرخون والترك وأخذوا عسكرهم فجعلوا ينقلونه ونظر معاوية بن خالد بن ابى بَرْزة الى عثمان وهو على برذون لخالد ابن ابى بَرْزة الأسلمىّ فقال *انزِلْ ايّها h الأمير فقال خالدٌ لا تنزِلْ i فان معاوية مشؤوم وكرّت *الصغدُ والتُرك k راجعة فحالوا بين موسى وبين الحصن فقاتلهم فعُقر l به فسقط فقال لمولى له احملْنى فقال الموت كريه ولكن ارتدفْ فان نجونا نجونا جميعا وان هلكنا هلكنا جميعا ، قال فارتدف فنظر اليه عثمان حين وثب فقال وثبة موسى وربّ

a) B om.; cf. Belâdh. ٤١٩, 8. b) B et C om. c) P السبل, C السبيل v. supra p. ١١٥٢, 11. d) P كعتان. e) B inser. ليلا. f) B الى الصغد. g) B طرخون. h) B اترك. i) B يبرك. k) B الترك والصغد. l) Cf. Belâdh. ٤١٩, ann. b.

الكعبة وعليه مغفر له موشّى بخزّ احمر فى *a* اعلاه ياقوتة اسمانْجُونيّة *b* فخرج من الخندق فكشفوا اصحاب موسى فقصد *c* لموسى *وعثرت دابّة موسى *d* فسقط هو ومولاه فابتدروه فانطووا *e* عليه فقتلوه ونادى منادى عثمان لا تقتلوا احدا مَن لقيتموه فخُذُوه اسيرا، قال فتفرّق اصحاب موسى وأُسر منهم *f* قوم فعُرِضوا على عثمان فكان اذا أُتى *g* بأسير من العرب قال دماؤنا لكم حلال ودماؤكم علينا حرام ويأمر بقتله واذا أُتى بأسير من الموالى شتمه وقال هذه العربُ تقاتلنى فهلّا غضبْتَ لى فيأمر به فيُشْدَخ *h* وكان فظّا غليظا فلم يسلم عليه يومئذ اسير الّا عبد الله بن بُدَيْل بن عبد الله *بن بُدَيْل *i* بن ورقاء فانه كان مولاه فلمّا نظر اليه اعرض عنه وأشار بيده أن خَلُّوا عنه ورَقَبة *k* بن الحُرّ لمّا أُتى به نظر اليه وقال ما كان *من هذا *l* الينا كبير ذنب وكان صديقا لثابت وكان مع قوم فوفَى لهم والعجب كيف اسرتموه قالوا طُعن فرسه فسقط عنه فى وهدة فأُسر فأطلقه وحَمَله وقال لخالد بن ابى بَرْزة ليكن عندك، قال وكان الذى أَجْهز على موسى بن عبد الله واصل بن طَيْسَلة العَنْبرىّ ونظر يومئذ عثمان الى زُرْعة بن عَلْقمة السلمىّ والحجّاج بن مروان وسنان الأعرابىّ ناحيةً فقال لكم الأمان فظنّ الناس انه لم يُؤْمنهم حتى كاتبوه، قال وبقيت المدينة فى يدى *m* النضر بن سليمان بن عبد

a) B وفى. *b*) P اسمانجُونه. *c*) B وقصدوا. *d*) B وعُقرت دابته. *e*) P فاخطوا, B فابطو; Belâdh. ٤١٩, 14 ut rec. *f*) B om. *g*) B راى او اتى. *h*) C فيشرخ, B فيسرح. *i*) B om., P بن ثابت. *k*) Belâdh. ٤١٩, 15 رقبة. *l*) C لهذا; B om. verba لهذا — لثابت وكان. *m*) B يد.

الله بن خازم فقال لا أَدْفعها الى عثمان ولكنّى ادفعها الى مُدْرِك فدفعها اليه وآمنه فدفعها مدرك الى عثمان *a* وكتب المفضّل *b* بالفتح الى الحجّاج فقال الحجّاج العجب من ابن بهلة آمُرُه *c* بقتل ابن سَمُرة فيكتب الىّ انه لمآبه ويكتب الىّ انه قتل موسى بن عبد الله بن خازم، قال *d* وقُتل موسى سنة ٨٥ فذكر البحترىّ ان مَغْرَاء بن المغيرة بن ابى صُفْرة قتل موسى فقال *e*

وقد عَرَكَتْ بالترمذ الخَيْلُ خَازِمًا ونُوحًا ومُوسَى عَرْكَةً بالكَلَاكِلِ

قال فضرب *e* رجل من الجند ساقَ موسى فلمّا ولى قتيبة أُخبر عنه فقال ما دعاك الى ما صنعت بفتى العرب بعد موته قال كان قتل اخى فأمر به قتيبة فقُتل بين يديه ۞

وفى *f* هذه السنة اراد عبد الملك بن مروان خلع اخيه عبد العزيز بن مروان،

ذكر الخبر عن ذلك وما كان من امرهما فيه *d*

ذكر الواقدىّ ان عبد الملك همّ بذلك فنهاه عنه قَبيصة بن ذُؤيب وقال *d* لا تفعلْ هذا فانك باعث على نفسك صوت نعّار *g* ولعلّ الموت يأتيه فتستريح منه فكفّ عبد الملك عن ذلك ونفسُه تنازعه الى ان يخلعه ودخل عليه رَوْحُ بن زِنْباع الجُذامىّ وكان اجلَّ الناس عند عبد الملك فقال يا امير المؤمنين لو خلعته ما انتطح فيه *h* عنزان فقال ترى *i* ذلك يأبا زُرْعة قال

---

a) B add. بن مسعود. *b*) B add. بن المهلّب. *c*) B اكتب اليه (P دبهله v. supr. ١١٤٢, *a*). *d*) B om. *e*) B c. و. *f*) In B praeced. قال ابو جعفر. *g*) B بعار, IA عار. *h*) C فيها; cf. Freytag, *Prov.* II, 507 (Meidân. ed. Bûl. II, ١٤٨) *i*) B اترى.

اى والله وأنا اوّل من يُجيبك الى ذلك فقال نَصيحٌ *a* ان شاء الله ، قال فبينا هو على ذلك وقد نام عبد الملك ورَوْح بن زِنْباع اذ دخل عليهما قَبيصة بن ذُويب طروقا وكان عبد الملك قد تقدّم الى حُجّابه فقال لا يُحْجَب عنى قبيصةُ اىَّ ساعة جاء من ليل او نهار اذا كنت خاليا او *b* عندى رجل واحد وان كنت عند النساء أُدخل المجلس وأُعلمتُ بمكانه فدخل وكان الخاتَمُ اليه وكانت السكّة اليه تأتيه الأخبارُ قبل عبد الملك ويقرأُ الكتاب *c* قبله ويأتى بالكتاب الى عبد الملك منشورا فيقرأه اعظاما لقبيصة فدخل عليه *d* فسلّم عليه وقال اجرك الله يا امير المؤمنين فى اخيك عبد العزيز قال وهل تُوفّى قال نعم فاسترجع عبد الملك ثمّ اقبل على رَوْح فقال كفانا الله ابا *e* زُرْعة ما كنّا نريد وما اجمعنا عليه وكان ذلك مخالفا لك يأبا اسحاق فقال قبيصة ما هو فأخبره بما كان فقال قبيصة يا امير المؤمنين ان الرأى كلّه فى الأناة والعجلةُ فيها ما فيها فقال عبد الملك ربّما كانت فى العجلة خير كثير رايت *f* امر *d* عَمْرو بن سَعيد الم تكن العجلة فيه خيرا *g* من التأنّى *h* ۞

وفى هذه السنة تُوفّى عبد العزيز بن مروان بمصر فى جمادى الأُولى فضمّ عبد الملك عمله الى ابنه عبد الله بن عبد الملك وولّاه مصر، واما *i* المدائنىّ فانه قال فى ذلك ما حدّثنا به *d*

---

a) P et C نصيح, B نصبح, IA نصبح. *b*) B inser. كان. *c*) B الكتب. *d*) B om. *e*) B يابا. *f*) B ارايت. *g*) B et C خير. *h*) B الاناة. *i*) In B praeced. قال ابو جعفر, C om. واما et quae sequuntur usque ad verba عبد العزيز p. ١١٦٧ l. 6.

ابو زيد عنه ان الحجّاج كتب الى عبد الملك يزيّن له بيعة الوليد وأوفد a وفدًا b فى ذلك عليهم *عمْرانُ بن b عصام العَنَزىّ c فقام عمْرانُ خطيبا فتكلّم وتكلّم الوفْدُ وحثّوا عبد الملك وسألوه ذلك فقال d عمران بن عصام e

أميرَ ٱلْمُؤمنينَ إلَيْكَ نُهْدى f عَلَى النّأْىِ g التّحيّةَ والسّلَامَا
*أَجِبْنى فى h بَنيكَ يَكُنْ جَوابى لَهُمْ عَادِيّةً i وَلَنَا قِوَامَا k
فَلَوْ l أَنّ الوَليدَ أُطَاعُ فيهِ جَعَلْتَ لَهُ الخلَافَةَ والذّمَامَا m
شَبيهُكَ حَوْلَ قُبّتِهِ قُرَيْشٌ بِهِ يَسْتَمْطِرُ النّاسُ الغَمَامَا n
ومِثْلُكَ فى التُّقَى لَمْ يَصْبُ يَوْمًا لَدُنْ خَلَعَ القَلَائِدَ والتّمَامَا o
فَإنْ تُؤْثِرْ أَخَاكَ بِهَا فإنّا وَجَدّكَ لا نُطيقُ لَهَا ٱتّهَامَا
ولٰكنّا نُحَاذِرُ مِنْ بَنيهِ بَنى العَلّاتِ مَأْثَرَةً p سَمَامَا
ونَخْشَى إنْ جَعَلْتَ المُلْكَ فيهِمْ سَحَابًا أَنْ *تَعُودَ لَهُمْ q جَهَامَا
فَلَا يَكُ r ما حَلَبْتَ s غَدًا لِقَوْمٍ وبَعْدَ غَدٍ بَنُوكَ هُمُ العَيَامَا t
فأُقْسِمُ لو تَخَطّأَنى عِصَامٌ بِذٰلِكَ ما عَذَرْتُ u بِهِ عِصَامَا
ولو أنّى حَبَوْتُ اخًا بفَضْلٍ أُرِيدُ بِهِ المَقالَةَ والمَقامَا v

---

a) P واوفده; An. Ahlw. ٢٤١ ut rec. b) B om. c) P العنبرى, B العترى; cf. An. Ahlw. l.l., *Agh.*, XVI, ٦., Mobarrad p. ٦٧٥, 9. d) B c. و. e) Cf. An. Ahlw. ٢٤١, *Agh.* XVI, ٦.. f) *Agh.* اهدى.

g) *Agh.* الشحط. h) *Agh.* امير من. i) Ita P; B عاريّة; *Agh.* et An. Ahlw. اكرومة. k) *Agh.* نظاما. l) P c. و, *Agh.* et An. Ahlw. ut rec. m) B et An. Ahlw. والزماما. n) Hunc versum om. An. Ahlw.; hunc et sequentes om. *Agh.* o) Ita P; B والبشاما, An. Ahlw. والخداما. p) An. Ahlw. ان نسقى. q) An Ahlw. يكون لنا; sequentes versus hic om. r) P تك. s) B حليت (?). t) B العباما (P s. voc.). u) B عدّدت. v) B والقياما.

لَعَقَّبَ فى *بَنِىَّ على بَنِيهِ *a* تَذلَّكَ أَوْ لَرُمْتُ *b* لَهُ مَرَامَا
فَمَن يَكُ فى أَقَارِبِهِ صُدُوعٌ فَصَدْعُ المُلْكِ *أَبْطَأُهُ ٱلْتِئَامَا*c*

فقال عبد الملك يا عِمْرَانُ انه عبد العزيز قال ٱحْتَلْ له يا امير المؤمنين، قال علىٌّ اراد عبد الملك بيعة الوليد قبل امر ابن الأَشعث لأَنّ الحجّاج بعث فى ذلك عِمْران بن عِصَام فلمّا ابى عبد العزيز اعرض عبد الملك عما اراد حتى مات عبد العزيز *d*، ولمّا اراد ان يخلع اخاه عبد العزيز ويبايع لأَبنه الوليد كتب الى اخيه إن رايت ان تصيّر هذا الأَمر لابن اخيك فأَبَى فكتب اليه فٱجعلْها له من بعدك فانه أَعزّ الخلق على امير المؤمنين فكتب اليه عبد العزيز إنى أَرى فى ابى بكر بن عبد العزيز ما ترى فى الوليد فقال عبد الملك *اللهمّ ان عبد العزيز قطعنى فٱقطعْه فكتب اليه عبد الملك *e* احملْ خراج مصر *فكتب اليه عبد العزيز يا امير المؤمنين انى وايّاك *f* قد بلغنا سنّا لم يبلغْها احدٌ من اهل بيتك الّا كان بقاؤه قليلا وانى لا ادرى ولا تدرى *g* ايّنا يأْتيه الموت اوّلا فإن رايت ان لا تغثّث علىّ بقيّة عمرى فافعلْ فرقّ له *h* عبد الملك وقال لعمرى لا اغثّث عليه بقيّة عمره وقال لأَبنَيْه ان يُرِد الله ان يُعْطيكموها لا يقدرْ احد من العباد على ردّ ذلك وقال لأَبنيه الوليد وسليمان هل

---

a) B بنيه على بنىّ. *b*) B لـزمـت. *c*) B ابطاوّه اليتاما. *d*) C cum praecedentia omiserit inser. hic قال et post اراد inser. عبد الملك. *e*) B om.; cf. An. Ahlw. ٢٣٩. *f*) B وكتب انى واياك يا امير المومنين. *g*) B ارى. *h*) P et C om.; cf. An. Ahlw. ٢٤٠.

قارفتما حراما قطّ قالا لا والله*a* قال الله اكبر نلتماها وربّ الكعبة، قال فلمّا ابى عبد العزيز ان يجيب عبد الملك الى ما اراد قال عبد الملك اللهمّ قد*b* قطعنى فأقطعْه فلمّا مات عبد العزيز قال اهل الشأم ردّ على امير المؤمنين أمْرَهُ فدعا عليه فاستُجيب له، قال وكتب الحجّاج الى عبد الملك يشير عليه ان يستكتب محمّد ابن يزيد الانصارىّ*c* وكتب اليه ان اردت رجلا مأمونا فاضلا عاقلا وديعا مُسْلما كتوما تتّخذه لنفسك وتضع*d* عنده سرّك *وما لا*e* تحبّ ان يظهر*f* فاتّخذْ محمّد بن يزيد فكتب اليه عبد الملك احمله الىّ فحمله*g* فاتّخذه عبد الملك كاتبا، قال محمّد*h* فلم يكن يأتيه كتاب الّا دفعه الىّ ولا يستر شيئا الّا اخبرنى به وكتمه*i* الناسَ ولا يكتب الى عامل من عُمّاله الّا أعلمنيه فانى لجالس يوما نصف النهار اذا انا ببريد قد قدم من مصر فقال الاذْن على امير المؤمنين قلت ليست هذه ساعة*k* اذن فأعلمنى ما قد قدمتَ له قال لا قلت فان كان معك كتاب فادفعْه الىّ قال لا قال فأبلغ بعضُ من حضرنى*l* امير المؤمنين فخرج فقال ما هذا قلت رسول قدم من مصر قال فخُذ الكتاب قلت زعم انه ليس معه كتاب قال فسَلْه*m* عما قدم له قلت*n* قد سألته فلم يخبرنى. قال أدْخِلْه فأدخلته فقال اجرك الله يا امير المؤمنين فى

---

a) P et C om.; cf. An. Ahlw. ٣٤. . *b*) B انه, C om. *c*) B inser. قال. *d*) B وتصنع. An Ahlw. ٣٤٣ ut rec. *e*) B ما; An. Ahlw. ut rec. *f*) B inser. عليه; An. Ahlw. ut rec. *g*) B om.; An. Ahlw. ut rec. *h*) B inser. بن يزيد; An. Ahlw. ut rec. *i*) B وكتم. *k*) B الساعه بساعه; An. Ahlw. ut rec. *l*) B حضرنى; An. Ahlw. ut rec. *m*) B فساله. *n*) B قال.

عبد العزيز فاسترجع وبكى ووجم ساعة ثم قال يرحم الله عبد العزيز مضى والله عبد العزيز لشأنه وتركنا وما نحن فيه ثم بكى النساء وأهل الدار ثم دعانى من غد فقال ان عبد العزيز رحمه الله قد مضى لسبيله ولا بدّ للناس من عَلَم وقائم يقوم بالأمر من بعدى فمَنْ ترى قلت يا امير المؤمنين سيّدُ الناس وأرضاهم وأفْضلهم الوليدُ بن عبد الملك قال صدقت وفّقك a الله فمَنْ b ترى ان يكون بعده قلت يا امير المؤمنين اين تَعْدلها عن سليمان فتى العرب قال وُفّقتَ اما انّا لو تركنا الوليد واياها لجعلها لبنيه اكتبْ عهدا للوليد وسليمان من بعده فكتبت بيعة الوليد ثم سليمانَ من بعده فغضب علىّ الوليدُ فلم يولّنى شيئا حين اشرتُ بسليمان من بعده، قال علىّ * عن ابن جُعْدُبَة c كتب عبد الملك الى هشام بن اسماعيل المخزومىّ ان يدعو الناس لبيعة الوليد وسليمان فبايعوا غيرَ سعيد بن المُسَيّب فانه ابى وقال لا ابايع وعبد الملك حىّ فضربه هشام ضربا مُبرحا وألبسه المُسوحَ وسرّحه الى ذُباب d ثنيّة بالمدينة كانوا يقتلون عندها e ويصلبون f فظنّ انهم g يريدون قتله فلمّا انتهوا به الى ذلك الموضع ردّوه فقال لو ظننت انهم لا يصلبونى h ما

a) Ita codd.; An. Ahlw. ٢٤٣ ووفقك. *b*) B ثم من, P ثم قال من; An. Ahlw. ut rec. *c*) B بن جعده, P et C عن ابى جعدبه; cf. An. Ahlw. ٢٤٣, l. ult., Belâdh. ٩, 18, ١١, 3. *d*) B دباب. *e*) B om.; An. Ahlw. et *Ikd*, II, ٣٢٧, ut rec. *f*) B inser. بها; An. Ahlw. ut rec. *g*) B انه; An. Ahlw. ut rec. *h*) C et ʿ*Ikd* يصلبوننى.

لبست سراويل مسوح ولكن *a* قلت يصلبوننى فيسترنى وبلغ عبد الملك الخبر *b* فقال قبح الله هشاما انما كان ينبغى ان يدعوه الى البيعة فان أبى *c* يضرب عنقه او يكفّ عنه ۞

وفى *d* هذه السنة بايع عبد الملك لابنيه الوليد ثمّ من بعده لسليمان وجعلهما وليّىْ عهد المسلمين وكتب ببيعته لهما الى البلدان فبايع الناس وامتنع من ذلك سعيد بن المُسَيّب فضربه هشام بن اسماعيل وهو عامل عبد الملك على المدينة وطاف به وحبسه فكتب عبد الملك الى هشام يلومه على ما فعل من ذلك وكان ضربه ستّين سوطا وطاف به فى تُبّان من شَعر حتّى *e* بلغ به رأس الثنيّة ، واما *f* الحارث فذكر قال *g* حدّثنى *h* ابن سعد عن محمّد بن عمر الواقدىّ قال ثنا عبد الله بن جعفر وغيره من اصحابنا قالوا استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزُهْرىّ على المدينة فدعا الناس الى البيعة لابن الزبير فقال سعيد بن المُسَيّب لا *i* حتّى يجتمع *k* الناس فضربه ستّين سوطا فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب الى جابر يلومه وقال ما لنا ولسعيد دَعْه ، وحدّثنى الحارث *عن ابن *l* سعد *m* ان محمّد بن عمر

a) B ولكنى; An. Ahlw. ut rec.; mox B فيستردنى. *b*) P et C om.; cf. An. Ahlw. ٢٤٤, 8 et *Ikd* l. l. *c*) B inser. ان. *d*) In B praec. قال ابو جعفر. *e*) B om.; An. Ahlw. ٢٤٤ ut rec. (ib. lin. 13, 16 leg. تبان, cf. Ibn Kot. ٢٢٣ l. ult.; ita etiam *Ikd* ٣٢٧, 16, Ibn Khall. I, ٣٦٩. *f*) C om. واما et quae sequuntur usque ad verba ولا خلاف p. ١١٧١ l. 13. *g*) B om. *h*) B inser. عن. *i*) B inser. ناجتمع. *k*) B et P ناجتمع. *l*) B بن. *m*) B inser. قال.

اخبره قال ثنا عبد الله بن جعفر وغيره من اصحابنا ان عبد العزيز بن مروان تُوفّى بمصر *فى جمادى *a* سنة ٨٤ فعقد عبد الملك لابنيه الوليد وسليمان العهد وكتب بالبيعة لهما *الى البلدان وعامله يومئذ هشام بن اسماعيل المخزومىّ فدعا الناس الى البيعة فبايع الناس ودعا سعيد بن المُسَيَّب ان يبايع لهما *a* فأَبى وقال لا *a* حتى انظر فضربه هشام بن اسماعيل ستّين سوطا وطاف به فى تُبّان شَعر حتى بلغ به رأس الثنيّة فلمّا كرّوا به قال اين تكرّون *b* بى قالوا الى السجن قال والله لولا انى *c* ظننت انه الصلب لما لبست هذا التبّان ابدا فردّه *d* الى السجن وحبسه *e* وكتب الى عبد الملك *يخبره بخلافه *f* وما كان من امره فكتب اليه عبد الملك يلومه فيما صنع ويقول سعيد والله كان احوج ان تصل رحمَهُ من ان تضربه وإنّا لنعلم ما عنده من *g* شقاقٍ ولا خِلافٍ ۞

وحجّ *h* بالناس فى هذه السنة هشام بن اسماعيل المخزومىّ، كذلك *i* ثنا *k* احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وكذلك قال الواقدىّ، وكان العامل على المشرق فى هذه السنة مع العراق الحجّاج بن يوسف ۞

---

a) B om. *b*) P تكرّرون. An. Ahlw. ٢٤٤ ut rec. *c*) B اننى. *d*) B فردّوه. *e*) B c. ف. *f*) B بخبر خلافه. *g*) B om. *h*) In B praeced. قال ابو جعفر. *i*) In B praeced. قال ابو جعفر; C om. verba كذلك — الواقدىّ l. 15—16. *k*) B حدثنى.

ثم دخلت سنة ست وثمانين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها من ذلك هلاك عبد الملك بن مروان وكان مهلكه فى النصف من شوّال منها؛ حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال تُوفّى عبد الملك ابن مروان يوم الخميس للنصف من شوّال *a* سنة ٨٦ *b* فكانت خلافته ثلث عشرة سنة وخمسة اشهر *c*، واما الحارث *d* فانه حدّثنى عن ابن سعد عن محمّد بن عمر *e* قال حدّثنى شُرَحْبيل بن ابى عَوْن عن ابيه قال اجمع *f* الناس على عبد الملك بن مروان سنة ٧٣، قال ابن عمر وحدّثنى ابو معشر نَجيح *g* قال مات عبد الملك بن مروان بدمشق يوم الخميس للنصف من شوّال سنة ٨٦ فكانت *h* ولايته منذ *i* يوم بُويع الى يوم تُوفّى احدى وعشرين سنةً وشهرا ونصفا كان *k* تسع سنين منها *l* يقاتل فيها عبد الله بن الزُبَيْر ويُسَلَّم عليه بالخلافة بالشأم ثم بالعراق بعد مقتل مُصْعَب وبقى *m* بعد مقتل عبد الله بن الزبير واجتماع الناس عليه ثلثَ عشرة سنة وأربعة اشهر الّا سبعَ ليال، واما علىّ بن محمّد المدائنىّ فانه *n* فيما ثنا ابو زيد

---

a) B inser. من. *b*) C add. بدمشق. *c*) C add. وذلك بعد موت ابن الزبير, et om. quae sequuntur usque ad verba عشر يوما p. ١١٧٣ l. 2. *d*) B add. بن محمد. *e*) B add. الواقدى. *f*) B اجتمع. *g*) B بحيح; cf. Dhahab. *Lib. Class.* V, 62. *h*) B c. و. *i*) B من. *k*) B وكان. *l*) B om. *m*) P يعنى (sic). *n*) B inser. قال.

عنه قال مات عبد الملك *سنة ٨٦ بدمشق *a* وكانت ولايته ثلث عشرة سنة وثلثة اشهر وخمسة عشر يوما ۞

ذكر الخبر عن مبلغ سنّه يوم تُوُفّى

اختلف *b* اهل السِيَر فى ذلك فقال ابو معشر فيه ما حدّثنى الحارث عن ابن سعد قال *c* نا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابو معشر نَجيح *d* قال مات عبد الملك بن مروان وله ستّون سنة، قال الواقدىّ وقد *e* رُوِى لنا انه مات وهو ابن ثمان *f* وخمسين سنة قال *c* والأوّل اثبت وهو على مولده قال ووُلد سنة ٢٦ فى خلافة عثمان بن عفّان رضه *g* وشهد يوم الدار مع ابيه وهو ابن عشر سنين، وقال المدائنىّ علىّ بن محمّد فيما ذكر ابو زيد عنه مات عبد الملك وهو ابن ثلث وستّين سنة ۞

ذكر نسبه وكنيته

أمّا نسبه فانه عبد الملك بن مَرْوان بن الحَكَم بن ابى العاص ابن أُمَيّة بن عبد شَمْس بن عبد مناف، وأمّا كنيته فأبو الوليد، وأُمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن ابى العاص *ابن اميّة *c*، وله *h* يقول ابن قيس الرُقَيّات *i*

أَنْتَ آبْنُ عَائِشَةَ ٱلّتِى   فَضَلَتْ أُرُومَ نِسَائِهَا
لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِدَاتِهَا   ومَضَتْ *k* عَلَى غُلَوَائِهَا

a) B بدمشق سنه ست وثمانين. *b*) B قال ابو جعفر واختلف. *c*) B om. *d*) B دحيح. *e*) B قد. *f*) Cf. An. Ahlw. ١٤٢, 5. *g*) P om. *h*) C om. وله et quae sequuntur usque ad غلوائها l. 18. *i*) Cf. An. Ahlw. ١٥٢, *'Ikd* II, ٣١٩, *Asâs* sub غلو. *k*) *'Ikd* ومشت. Addit insuper versum:

ولدت اغرّ مباركا   كالشمس وسط سمائها

ذكر أَولاده وأَزواجه

منهم الوليدُ وسليمانُ ومروانُ الأَكْبر دَرَجَ وعائشةُ أُمّهم وَلّادةa بنت العبّاس بن جَزْءb بن الحارث بن زُهَيْر بن جَذيمةc بن رَوَاحة بن رَبيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعة بن عَبْس بن بَغيض، ويزيد ومروانd ومعاوية درجe وأُمّ كلثوم وأُمّهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابى سفيان، وهشام وأُمّه أُمّ هشام بنت هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزوميّ وقال المدائنىّ اسمها عائشة بنت هشام، وابو بكر واسمه بكّار أُمّه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عُبَيْد الله، والحَكَمf دَرَجَ أُمّه أُمّ أَيّوب بنت عمرو بن عثمان بن عفّان، وفاطمة بنت عبد الملك أُمّها أُمّ المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة، وعبد الله ومَسْلمة والمنذر وعَنْبسة ومحمّد وسعيدg الخير والحجّاج لأُمّهات أَولاد، قال المدائنىّ وكانh له من النساء سوى مَنْ ذكرنا شقراء بنت سَلَمةi بن حَلْبَسk الطائىّ وابنة لعلىّ بن ابى طالب عمّ وأُمّ ابيها بنتُ عبد الله بن جعفر، وذكر المدائنىّ عن عَوَانة وغيره ان سلمةl ابن زيدm بن وهب بن نباتة الفَهْمىّ دخل على عبد الملك

a) B om.; An Ahlw. ut rec. b) B جرء; v. Wüstenf. *Reg.* 463. c) C خزيمة; ita quoque An. Ahlw. et ‘*Ikd*, sed male. d) B مروين. e) C درجوا (cf. ‘*Ikd*, II, ٣٢٧, ubi Merwân Akbar tantum dicitur sine liberis obiisse). f) B inser. ابن عبيد الله والحكم. g) B وسعد (v. Wüstenf. *Regist*, 399, An. Ahlw. ١٥٤ cet.). h) B كان. i) B سلم, IA مسلم. k) C حليس; cf. *Moschtab.* ١٦٩. l) Ita codd.; An. Ahlw. ١٩٨ habet مسلمة. m) P يزيد.

فقال له اىّ الزمان ادركت أَفْضل وأَىّ الملوك اكمل قال اما الملوك فلم ار الّا ذامّا وحامدا وأَمّا الزمان فيَرْفع اقواما ويضع اقواما وكلّهم يذمّ زمانه لأَنّه يُبلى جديدَهم ويُهرم صغيرَهم وكلّ *a* ما فيه منقطع غَيْرَ *b* الأَمل قال فأَخبرْنى عن فَهْمٍ قال هم كما قال مَنْ قال *c*

دَرَجَ اللَّيْلُ والنَّهارُ على فَهْمِ بْنِ عَمْرٍو فأَصْبَحُوا كالرَّمِيمِ
وَخَلَتْ دَارُهُمْ فأَضْحَتْ يَبَابًا *d* بَعْدَ عِزٍّ وثَرْوَةٍ ونَعِيمِ
وَكَذَاكَ الزَّمانُ يَذْهَبُ بالنَّا سِ وَتَبْقَى دِيَارُهُمْ كالرُّسُومِ

قال فمَن يقول منكم *e*

رأَيْتُ الناسَ مُذْ *f* خُلِقُوا وكَانُوا *g* يُحِبُّونَ الغَنِىَّ مِنَ الرِّجَالِ
وإِنْ كان الغَنِىُّ قَلِيلَ خَيْرٍ بَخِيلًا بالقَلِيلِ مِنَ النَّوَالِ
فما *h* أَدْرِى عَلَامَ وفِيمَ هٰذا وماذا يَرْتَجُون مِنَ البِخَالِ *i*
أَلِلدُّنْيا فلَيْسَ هُنَاكَ دُنْيا ولا يُرْجَى لِحَادِثَةِ اللَّيَالِى *k*

* قال أَنَا *l* ، قال علىّ *m* قال ابو قَطِيفَة *n* عمرو بن الوليد بن عُقْبة بن ابى مُعَيْط لعبد الملك بن مروان *o*

نُبِّئْتُ أَنَّ ٱبْنَ القَلَمَّس *p* عَابَنِى
وَمَنْ ذَا *q* مِنَ الناسِ الصَّحِيحُ *r* المُسَلَّمُ

---

a) B c. ف. *b*) C et An. Alhw. الا. *c*) Cf. An Ahlw. ١٩٨. *d*) Codd. بيباتا; An. Ahlw. ut rec. *e*) B فيكم, cf. An. Ahlw. ١٩٩. *f*) P et An. Ahlw. قد. *g*) B فكانوا, An. Ahlw. جميعا.

h) P فلا. *i*) Ita P vel النُجال; B البخال et addit in marg. بخال مثل كرام; An. Ahlw. ut rec. *k*) Postremum hunc versum om. An. Ahlw. *l*) B om. *m*) B add. بن محمد. *n*) B قُطيعه. *o*) Cf. An. Ahlw. ١١٣, *Aghâni* I, ١٨. *p*) B et *Agh.* العملس. *q*) B حا (sic). *r*) *Agh.* البرى.

فَأَبْصَرَ سُبْلَ *a* الرُّشْدِ سَيِّدُ قَوْمِهِ
وَقَدْ يُبْصِرُ الرُّشْدَ الرَّئِيسُ الْمُعَمَّمُ
فَمَنْ أَنْتُمُ * هَا خَبِّرُونَا مَنَ *b* أَنْتُمُ
وقد *c* جَعَلْتَ أَشْيَاءَ تَبْدُو وتُكْتَمُ

فقال عبد الملك ما كنت ارى ان مثلنا يقال له مَنْ أَنْتُمْ اما والله لولا ما تعلم لقلتُ قولا للحقكم *d* بأصلكم الخبيث ولضربتك حتى تموت، وقال عبد الله بن الحجّاج الثّعلبيّ *e* لعبد الملك

يَابْنَ أَبِي الْعَاصِ ويا خَيْرَ فَتَى
أَنْتَ سِدَادُ الدِّينِ * ان دينُ *f* وَهَى
أَنْتَ الَّذِي لا يَجْعَلُ الْأَمْرَ سُدَى
حَبِيبُ *g* قُرَيْشٍ عَنْكُمُ حَوْبُ *h* الرَّحَى
انَّ أَبَا العاصى وفى ذاك اعْتَنَى
أَوْصَى بَنِيهِ فَوَعَوْا عنه الوَصَى
ان يسعروا الحَرْبَ ويأْبوا ما أَبَى
الطاعنين *i* فى النُّحُورِ والكُلَى
شَزْرًا * ووَصْلًا للسُّيُوفِ *k* بالخُطَى
الى القِتَالِ فحَوَوْا ما قد حَوَى

a) Codd. سبيل. *Agh.* om. hunc versum. *b*) *Agh.* من انتم خبروا فمن; (cf. *Khizân. al-adab*, II, ٤٢. marg.). *c*) An. Ahlw. et *Agh.* فقد. *d*) B للحقتكم. *e*) Codd. التغلبى, sed cf. *Agh.* XII, ٢٥, 22. Quatuor ex his versibus locum obtinent inter eos quos laudat *Agh.* XII ٣٠—٣١, sed lectio valde discrepat.

f) P اذا الدّين. *g*) B حبيب. *h*) B et P جوب. *i*) *Khizân. al-ad.*, III, ٢٤, الطاعنون. *k*) *Khiz.* ووصّالو السيوف.

وقال أَعْشَى بنى شَيْبَانَ a

عَرَفَتْ قُرَيْشٌ b كُلُّهَا لِبَنِى أَبِى العاص الامَارَهْ
لأَبَرِّهَا وأَحَقِّهَا عند المَشُورَةِ بالاشَارَهْ
أَلْمَانِعِينَ لِمَا وَلُوا والنافعين c ذَوِى الضَّرَارَهْ
*وَهُمْ أَحَقُّهُمْ بِهَا d عند الحَلَاوَةِ والمَرَارَهْ

وقال عبد الملك ما اعلم مكان احد أَقْوى على هذا الأَمر منى وان ابن الزبير لطويل الصلاة كثير الصيام ولكن لبخله لا يصلح ان يكون سائسا ۞

خلافة الوليد بن عبد الملك e

وفى هذه السنة بُويع للوليد f بن عبد الملك بالخلافة فذُكر g انه لمّا دفن اباه وانصرف عن قبره دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع اليه الناس فخطب فقال انّا لِلّٰهِ وَاِنّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ واللهُ المستعان على مصيبتنا بموت امير المؤمنين والحمد لله على ما انعم به علينا من الخلافة قُوموا فبايِعوا فكان أَوّلَ من قام لبيعته عبد الله بن هَمّام السَّلُولىّ فانه قام وهو يقول h

اَللّٰهُ أَعْطَاكَ ٱلَّتِى لَا i فَوْقَهَا وَقَدْ أَرَادَ المُلْحِدُونَ k عَوْقَهَا
عَنْكَ وَيَأْبَى ٱللّٰهُ اِلّا سَوْقَهَا اِلَيْكَ حتى قَلَّدُوك طَوْقَهَا l

a) Cf An. Ahlw. ٢١٣. b) An. Ahlw. امية. c) P والتابعين. d) B فهم احق بارثها. e) Addidi titulum. In B sequitur قال ابو جعفر. f) B الوليد. g) B فذكروا. h) Cf. An. Ahlw. ٢٧, *'Ikd* II, ٣٢٢. i) An. Ahlw. ما. k) P et C المشركون. l) An. Ahlw. add. versum وحمّلوك ثقلها واوقها.

فبايعه ثم تتابع الناس على البيعة، وامّا الواقدى فانه ذكر ان الوليد لمّا رجع من دفن ابيه ودُفن خارج باب الجابية لم يدخل منزله حتى صعد على منبر دمشق فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال a ايّها الناس انه b لا مقدّم لما اخّر الله ولا مؤخّر لما قدّم الله a وقد كان من قضاء الله وسابق علمه وما كتب على انبيائه وحَمَلة عرشه الموتُ وقد صار الى منازل الأبرار ولىُّ هذه الأُمّة بالذى يحقّ *عليه للّه c من d الشدّة على المُريب واللين لأهل الحقّ والفضل واقامة ما اقام الله من منار الاسلام وأعلامه منْ حجّ هذا البيت وغَزْو هذه الثغور وشنّ هذه الغارة على اعداء الله فلم يكن عاجزا ولا مفرّطا ايّها الناس عليكم بالطاعة ولزوم الجماعة فان الشيطان مع الفَرْد ايّها الناس مَنْ ابدى e لنا ذات نفسه ضربنا الذى فيه عيناه ومَنْ سكت مات بدائه، ثم نزل فنظر الى ما كان من دوابّ f الخلافة فحازه وكان جبّارا عنيدا

وفى هذه السنة قدم قُتَيْبة بن مُسْلم خراسان واليا عليها b من قِبَل الحجّاج، فذكر g علىّ بن محمّد ان كليب h بن خَلَف

---

a) Cf. ‘*Ikd.* II, ١٧٣—١٧٤. b) B om.; ‘*Ikd* ut rec. c) B لله عليه. d) B et C فى, P بالشدّة cf. *Ikd.* II, ١٧٤. e) P ابدأ, C ابدا, ‘*Ikd*, Jakûbî *Hist.* II, ٣٣٨, et *Fragm. Hist.* ٢, ut rec.; Mîrkhond (ed. Teher. III, sub Valîdo) interpretatur; هر كه با ما آشكارا كند آنچه در ذات اوست ما باو بدان عمل كنيم. f) P ذوات. g) C om. فذكر et quae sequuntur usque ad verba على الترمذ p. ١١٨٠. l. 13. h) B كلبة (sed alias ut rec.).

اخبره عن طُفَيْل بن مِرْداس العمّىّ *a* والحسن بن رُشيد عن سليمان بن كثير العمّىّ *a* قال اخبرنى عمّى قال رايت قتيبة *بن مسلم حين *b* قدم *c* خراسان فى *d* سنة ٨٦ فقدم والمفضّل يعرض الجند وهو يريد ان يغزو أَخْرُون وشُومان فخطب الناس قتيبة وحثّهم *e* على الجهاد وقال ان الله احلّكم هذا المحلّ ليُعزّ دينه ويذبّ بكم عن الحرمات ويزيد بكم المال استفاضة *f* والعدوّ وقما ووعد نبيّه صلّى الله عليه النصر بحديث صادق وكتاب ناطق فقال *g* هُوَ ٱلَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ووعد المجاهدين فى سبيله احسن الثواب وأعظم الذخر عنده فقال *h* ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ولا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ الى قوله *h* أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ثم اخبر عمن قُتل فى سبيله انه حىّ مرزوق فقال *i* وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فتنجّزوا *موعود ربّكم *k* ووطّنوا انفسكم على اقصى أثر *l* وأمضى ألم *m* واياى والهوينا ✿

ذكر ما كان من امر *n* قُتَيْبة بخراسان فى هذه السنة

ثم عرض قتيبة الجند فى السلاح والكراع *وسار واستخلف *o* بمَرْو

---

a) B القمّىّ. *b*) B حتى. *c*) B inser. من. *d*) B om. *e*) B وحضّهم (sed IA ut rec.) *f*) B واستفاضة *g*) B add. جل ثناوه; cf. Kor. 9, vs. 33, 61, vs. 9. *h*) B add. جلّ ثناوه; cf. Kor. 9 vs. 121—122. *i*) B add. تعالى; cf. Kor. 3, vs. 163. *k*) B موعده. *l*) B الاثر. *m*) B الآلام (P ut rec. sed videtur emend.). *n*) B om. *o*) B وصير.

على حربها اياس بن عبد الله بن عمرو وعلى الخراج عثمان* بن السعدىّ *a* فلمّا كان بالطالقان تلقّاه دهاقين بلخ وبعض عظمائهم فساروا معه فلمّا قطع النهر تلقّاه بيش *b* الأعور ملك الصغانيان بهدايا ومفتاح من ذهب فدعاه الى بلاده فأتاه وأتى ملك كفتن *c* بهدايا وأموال ودعاه الى بلاده فمضى مع بيش *d* الى الصَغانيان فسلّم اليه بلاده وكان ملك أخرون وشومان قد اساء جوار بيش *d* وغزاه وضيّق عليه فسار قتيبة الى أخرون وشومان *e* وهما من طخارستان *فجاءه غيسلشتان *f* فصالحه على فدية *g* اداها اليه فقبلها قتيبة *h* ورضى ثمّ انصرف الى مرو واستخلف على الجند اخاه صالح بن مسلم وتقدّم *i* جنده فسبقهم الى مرو وفتح صالح بعد رجوع قتيبة *باسار اسحصن *k* وكان معه نصر بن سيّار فأبلى يومئذ فوهب له قرية تدعى تنجانة *l* *ثمّ قدم *m* صالح على قتيبة *فاستعمله على الترمذ. قال وأمّا الباهليّون فيقولون قدم قتيبة *e* خراسان سنة ٨٥ فعرض الجند *فكان جميع ما احصوا من الدروع فى جند *n* خراسان ثلثمائة وخمسين درعا فغزا

a) IA السعيدى. *b*) B تيش, P بيش, sed infra ببيش, de vera nominis forma ambigo. *c*) Belâdh. ۴۲. دفيان, v. supra p. ١١٥٠; B om. verba فأتاه — بلاده. *d*) B تبيش. *e*) B om. *f*) P وحام عسلسان, B وعلسلب نار; nihil de nomine scio, nisi quod infra legitur in P فيلستنشب باذق وقال بعضهم علسلشتان (prius u videt. عسشتان), in B عملستا وقال بعضهم عَسَلشبام. *g*) P قريه. *h*) B inser. منه. *i*) B ويقدم. *k*) Ita P; B باسان انتجعهم. (Perpauca verba quae de his rebus habet IA, non ex Tabarîo sed e Belâdh. (۴۲.) hausisse videtur). Prior pars nominis e كاسان corrupta videtur. *l*) Ita B, P نتخايه (بُنخانه?). *m*) B وقدم. *n*) C om.

اخرون وشُومان ثمّ قفل فركب السفن *a* فانحدر الى آمُل *b* وخلّف الجند فأخذوا طريق بلخ الى مَرْو وبلغ الحجّاج فكتب اليه يلومه ويعجّز رأيه فى تخليفه الجند وكتب *c* اليه اذا غزوتَ فكن فى مقدّم *d* الناس واذا *c* قفلت فكن فى *e* اخرياتهم وساقتهم،

وقد *f* قيل ان قتيبة اقام قبل ان يقطع النهر فى هذه السنة على بَلْخ لأنّ بعضها كان منتقضا *g* عليه وقد ناصب المسلمين فحارب اهلها فكان ممّن سبى امرأة بَرْمَك ابى خالد بن برمك وكان برمك على النُّوبَهار *h* فصارت لعبد الله بن مُسْلم الذى يقال له الفَقير *i* اخى قُتيبة بن مُسْلم فوقع عليها وكان به شىء من الجُذام ثمّ ان اهل بلخ صالحوا من غد اليوم الذى حاربهم قتيبة فأمر *k* قتيبة بردّ السبى فقالت امرأة برمك لعبد الله * بن مسلم *e* يا تازى *l* انى قد علقتُ منك وحضرتْ عَبْدَ الله بن مسلم الوفاةُ فأوصى ان يُلْحَق به ما فى بطنها ورُدّت الى بَرْمك، فذكر ان وُلْدَ عبد الله بن مسلم جاءوا ايّامَ المهدىّ حين قدم الرىّ الى خالد فادّعوه فقال لهم مُسْلم بن قتيبة انه *m* لا بُدَّ لكم ان استلحقتموه *n* فعل مِنْ أن تزوّجوه فتركوه وأَعرضوا عن دعواهم وكان برمك طبيبا فداوى *o* بعد ذلك مَسْلمة من علّة كانت به،

وفى *f* هذه السنة غزا مَسْلمة بن عبد الملك ارض الروم،

---

a) B السفر. *b*) B امك. *c*) B c. ف. *d*) B مقدمه. *e*) B om. *f*) in B praec. قال أبو جعفر. *g*) B منتقصا (*Sarh al-oyûn*, ١٠٠ عاصيا). *h*) B النُّودهار. *i*) Cf. Tha'âlibî, *Latâif* ٢٨.. *k*) B c. و, C om. *l*) B نازى. *m*) B لانه. *n*) B et C استخلفتموه sed IA ut rec. (Discrepat Bal. IV, 16). *o*) B يداوى.

وفيها حبس الحجّاج *بن يوسف[a] يزيد بن المهلّب وعزل حبيب ابن المهلّب عن كرمان وعبد الملك *بن المهلّب[b] عن شرطته ✿ وحجّ بالناس فى هذه السنة هشام بن اسماعيل المخزومىّ، كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ، وكان الأمير على العراق كلّه[c] والمشرق كلّه الحجّاج بن يوسف، وعلى الصلاة بالكوفة[c] المغيرة بن عبد الله بن ابى عقيل، وعلى الحرب بها من قبل الحجّاج زياد ابن جرير بن عبد الله وعلى البصرة أيّوب بن الحكم، وعلى خراسان قتيبة بن مسلم ✿

ثم دخلت سنة سبع وثمانين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

ففى هذه السنة عزل الوليد بن عبد الملك هشام بن اسماعيل عن المدينة وورد عزله عنها فيما ذكر ليلة الأحد لسبع ليال خلون من شهر ربيع الأوّل[d] سنة ٨٧ وكانت امرته[e] عليها اربع سنين غير شهر او نحوه ✿

وفى هذه السنة ولّى الوليد[c] عمر بن عبد العزيز المدينة، قال الواقدىّ قدمها واليًا فى شهر ربيع الأوّل وهو ابن خمس وعشرين سنة وولد سنة ٦٢ قال وقدم على ثلثين بعيرا فنزل دار مروان، قال فحدّثنى عبد الرحمان بن ابى الزناد[f] عن ابيه قال لمّا قدم

---

a) C om.; B om. يوسف. b) B om.; P om. verba وعزل — ملك بن المهلب عن. c) B om. d) P الاخر. C om. verba وثمانين — وورد. e) B امارته. f) C الزياد, P الرناد.

عمر بن عبد العزيز المدينة a ونزل دار مروان دخل عليه الناس فسلّموا فلمّا صلّى الظهر دعا عشرة من فقهاء المدينة عُرْوَةَ بن الزبير وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة وأَبا بكر بن عبد الرحمان وأَبا بكر بن سليمان بن ابى خَيْثمة b وسليمان بن يسار والقاسم ابن محمّد وسالم بن عبد الله بن عمر وعبد الله * بن عبد الله بن عمر وعبد الله a بن عامر بن ربيعة وخارجة بن زيد فدخلوا عليه فجلسوا فحمد الله وأَثنى عليه بما هو اهله ثمّ قال انى انما دعوتكم لأَمر تُؤجرون عليه وتكونون فيه اعوانا على الحقّ ما c اريد ان اقطع امرا الّا برأْيكم او برأْى من حضر منكم فان رايتم احدا يتعدّى او بلغكم عن عامل لى ظلامة فأُحَرِّجُ الله على مَن بلغه ذلك الّا بلّغنى فخرجوا يجزونه خيرا وافترقوا، قال وكتب الوليد الى عُمَر يأْمره ان يَقِفَ هشامَ بن اسماعيل للناس وكان فيه سيّئَ الرأْى، قال d الواقدىّ فحدّثنى داود ابن جُبَيْر قال اخبرتْنى أُمّ ولد سعيد بن المُسَيَّب ان سعيدا دعا ابنه ومواليَهُ فقال ان هذا الرجل يُوقف للناس او قد وُقف فلا يتعرّضْ له احدٌ ولا يُؤذه e بكلمة فانّا سنترك ذلك للّه وللرحم فان f كان ما علمت لسيّئَ النظر لنفسه فأَمّا كلامه فلا اكلّمه ابدا، قال وحدّثنى * محمّد بن عبد الله بن g محمّد بن عمر عن ابيه قال كان هشام بن اسماعيل يُسىء جوارنا ويؤذينا

---

a) B om. b) P et C حثمة, B om. c) B لا. d) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba يجعل رسالته, ١١٨٤, 5. e) B يوذينه. f) B c. و; mox P لسيّ (?), B سبيّ. g) P عبد الرحمان بن محمد عن.

ولقى منه علىّ بن الحسين [a] اذًى شديدا فلمّا عُزل امر به الوليدُ ان يُوقف للناس فقال ما اخاف الّا من علىّ بن الحسين فمرّ به علىّ [b] وقد وُقف عند دار [c] مروان وكان علىّ قد تقدّم الى خاصّته أن لا يعرض له احدٌ منهم [d] بكلمة فلمّا مرّ ناداه هشام ابن اسماعيل [e] اَللّٰهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ [f] ۞

وفى هذه السنة قدم نيزك على قتيبة وصالح قتيبةُ اهل بَاذَغيس [g] على ان لا يدخلها قتيبةُ ،

ذكر [h] الخبر عن ذلك

ذَكَرَ علىّ بن محمّد ان ابا الحسن الجُشَمىّ [i] اخبره عن اشياخ من اهل خراسان وجبلة [k] بن فَرُّوخ عن محمّد بن المثنّى ان نيزك طَرْخان كان [c] فى يديه اسراء من المسلمين وكتب [l] اليه قُتَيبة حين صالح ملكَ شُومان فيمن فى يديه من اسرى [m] المسلمين ان يطلقهم ويهدّده [n] فى كتابه فخافه [o] نيزك فأَطلق الأَسْرى وبعث بهم الى قتيبة فوجّه اليه قتيبةُ سُليما الناصح مولى عُبيد الله [p] بن ابى بَكْرَة يدعوه الى الصلح والى ان يؤمنه وكتب اليه كتابا يحلف فيه بالله لئن لم يقدم عليه ليغزونّه ثم ليطلبنّه حيث كان [q] لا يُقْلع عنه حتى يظفر به او يموت قبل ذلك فقدم

---

a) B inser. عليه وعلى ابايه السلام. *b*) B inser. بن الحسين عليه السلام. *c*) B ins. ابن. *d*) B منكم. *e*) Cf. Kor. 6, vs. 124. *f*) Cf. Baidhâwî I, ٣٠٧—٣٠٨, Schâtibîja a. l. (cf. Jakûbî, *Hist.* II, ٣٣٦). *g*) B scr. plerumque بادعيس (hinc apud Weil, *Gesch.* I, 499 Bad Isa). *h*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba يدخل باذغيس p. ١١٨٥, l. 7. *i*) B الحبشمى. *k*) B بن جبلة. *l*) B c. ف. *m*) B اسرا. *n*) B وتهدده. *o*) B مخافه. *p*) B om. *q*) B inser. ثم.

سُلَيم على نيزك بكتاب قتيبة وكان *a* يستنصحه فقال له يا *a* سُلَيم ما اظنّ عند صاحبك خيرا كتب اليّ كتابا لا يُكْتَب الى مثلى قال *b* له سُلَيم يأبا الهيّاج ان هذا رجل شديد فى سلطانه سهل اذا سُوهِل صعب *c* اذا عُوسِر فلا يمنعك منه غلظة *d* كتابه اليك فما أَحْسَنَ حالَكَ عنده وعند جميع مضر فقدم نيزك مع سُلَيم * على قتيبة *a* فصالحه اهل باذغيس فى سنة ٨٧ على ان لا يدخل باذغيس ✿

وفى *e* هذه السنة غزا مَسْلَمة بن عبد الملك ارض الروم ومعه يزيد بن جُبير فلقى الروم فى عدد كثير بسُوسَنة *f* من ناحية المَصّيصَة، قال الواقدىّ فيها لاقى مَسْلَمة ميمونا الجرجانىّ ومع مَسْلَمة نحوٌ من الف مقاتل من اهل أَنْطَاكِيَة عند طُوَانَة فقتل منهم بشرا كثيرا وفتح الله على يديه *g* حصونا، وقيل ان الذى غزا الروم فى هذه السنة هشام بن عبد الملك ففتح الله *h* على يديه حصن بولق *i* وحصن الاخرم *k* وحصن بولس وقمقم *l* وقتل من المستعربة نحوا من الف مقاتل وسبى *m* ذراريّهم ونساءهم ✿

وفى *n* هذه السنة غزا قتيبة بِيكَنْد،

ذكر الخبر عن غزوته هذه

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال اخبره عن المهلّب بن اياس

---

a) B om. *b*) B فقال. *c*) B add. اى; IA ut rec. *d*) P غلظ. *e*) In B praec. قال ابو جعفر. *f*) Ita codd. et IA. *g*) B يده. *h*) P om.; C om. verba وقيل — نسائهم l. 15. *i*) P بيولق. *k*) B الاخردم (?). *l*) P وقمقيم. *m*) P وساق. *n*) In B praeced. قال ابو جعفر.

عن ابيه *عن حسين a بن مجاهد الرازىّ وهارون بن عيسى عن يونس بن b ابى اسحاق وغيرهم c ان قتيبة لمّا صالح نيزك اقام الى وقت الغزو ثمّ غزا فى تلك السنة سنة ٨٧ بَيْكَنْد فسار من *مَرْو وأتى d مَرْو روذ *ثمّ اتى e آمُلَ ثمّ مضى الى زَمّ فقطع النهر وسار الى بيكند وهى ادنى مدائن بُخارا الى النهر يقال لها مدينة التُجّار f على رأس المفازة من بخارا فلمّا نزل بعَقْوَتهم استنصروا الصغد واستمدّوا مَنْ حولهم فأتوهم فى جمع كثير وأخذوا بالطريق فلم ينفذ لقتيبة رسول ولم يصل اليه رسول ولم يجر له خبرٌ شهرين وأبطأ خبره على الحجّاج فأشفق الحجّاج على الجند فأمر الناس بالدعاء لهم فى المساجد وكتب بذلك الى الأمصار وهم يقتتلون فى كلّ يوم، قال وكان لقتيبة عينٌ يقال له تنذر g من العجم فأعطاه اهل بخارا الأعلى مالا على ان يفثأ عنهم قتيبة فأتاه فقال h أخْلنى فنهض الناسُ i واحتبس قتيبةُ ضرارَ بن حُصين الضبّىّ i فقال تنذر k هذا عاملٌ يقدم عليك وقد عُزل الحجّاج فلو انصرفتَ بالناس الى مرْو، فدعا قتيبة سيَاه مولاه فقال اضربْ عنق تنذر k فقتله ثمّ قال لضرار لم يبق احدٌ يعلم هذا الخبر

---

a) B وحسين. b) P عن. c) C om. verba inde a ذكر et ins. قال ثمّ. d) C om. P om. verba فسار — بيكند. e) C واتى f) B البُخار, P البخار, C النجار, Ibn Nobâta, *Sarh al-oyún* ١٠٠ النجّار, cf. Bel. ١٧, Schefer, *Chrestom. Persane*, ٤٠, ١١. g) Ita B et C; P تيذر vel ينذر (sed infra clare تيذر), IA تنذر, Ibn Nobâta l.l. بندر. h) B inser. له. i) B om. k) P تيذر.

غيرى وغيرك وانى *a* اعطى الله عهدا ان ظهر هذا الحديث من احد حتى تنقضى *b* حربنا هذه *c* لأُلحقنّك به فاملك لسانك فان *d* انتشار هذا الحديث يفتّ فى اعضاد الناس ثم اذن للناس، قال فدخلوا فراعهم قتل تنذر *e* فوجموا وأطرقوا فقال قتيبة ما يروعكم من قتل عبد احانه الله قالوا انّا كنّا نظنّه ناصحا للمسلمين قال بل كان غاشّا *f* فأحانه الله بذنبه فقد *d* مضى لسبيله فاغدوا على قتال عدوّكم والقوهم *g* بغير ما كنتم تلقونهم به فغدا الناس متأهّبين وأخذوا *a* مصافّهم ومشى قتيبة فحضّ اهل الرايات فكانت بين الناس مشاولة *h* ثم تزاحفوا *i* والتقوا وأخذت السيوف مأخذها وأنزل الله على المسلمين الصبر فقاتلوهم حتى زالت الشمس ثم منح الله المسلمين اكتافهم فانهزموا يريدون المدينة وأتبعهم *المسلمون فشغلوهم عن الدخول فتفرّقوا وركبهم *c* المسلمون قتلا وأسرا كيف شاءوا واعتصم مَنْ دخل المدينة بالمدينة وهم قليل فوضع قتيبة الفَعَلَة فى اصلها ليهدمها فسألوه الصلح فصالحهم واستعمل عليهم رجلا من *بنى قُتَيْبة *k* وارتحل عنهم يريد الرجوع فلمّا سار مرحلة او ثنتين وكان منهم على خمس فراسخ نقضوا وكفروا فقتلوا *d* العامل *l* وأصحابه وجدعوا آنُفَهم وآذانهم وبلغ قتيبة فرجع اليهم وقد تحصّنوا فقاتلهم شهرا ثم وضع الفَعَلة فى اصل المدينة فعلّقوها *m* بالخشب وهو يريد

a) B c. ف. *b*) P ىىقضى, C ىىقضى, B ينقضى. *c*) B om. *d*) B c. و. *e*) P تنبذر (vel يتنذر). *f*) B add. لهم. *g*) B والقوم. *h*) B مساواه. *i*) B تراجعوا. *k*) Ita B et C; P ut videtur قبله sed recent. man. emend. *l*) B inser. عليهم. *m*) B فعقلها.

اذا فرغ من تعليقها ان يحرق الخشب فتنهدم a فسقط الحائط * وهم يعلّقونه a فقتل اربعين b من الفَعَلة فطلبوا الصلح فأبى وقاتلهم فظفر بها عنوةً فقتل مَنْ كان فيها من المقاتلة وكان فيمن اخذوا فى المدينة رجل أعور كان هو الذى استجاش الترك على المسلمين فقال لقتيبة انا افدى نفسى فقال له سُليم الناصح ما تبذل قال خمسة آلاف حريرة c صينيّة قيمتها الف الف فقال d قتيبة ما ترون قالوا نرى ان فداه زيادةٌ فى غنائم المسلمين وما عسى ان يبلغ من كيد هذا قال لا والله لا تروع e بك مسلمةٌ ابدا وأمر به فقُتل. قال علىّ قال ابو الذيّال عن المهلّب بن اياس عن ابيه والحسن f بن رُشيد عن طُفيل بن مِرْداس ان قتيبة لمّا فتح بيكَنْد اصابوا فيها من آنية الذهب والفضّة ما لا يُحصى فولّى الغنائم والقَسْمَ عبد الله بن وَألان العدوىّ احد بنى مَلَكان وكان قتيبة يسمّيه الأمين بن الأمين g واياس بن بَيْهَس الباهلىّ فأذابا الآنية h والأصنام i فرفعاه الى قتيبة ورفعا اليه خَبَثَ ما اذابا فوهبه لهما فأعطيا به اربعين الفا فأعلماه فرجَع فيه وأمرهما ان يذيباه فأذاباه فخرج منه خمسون ومائة الف مثقال او خمسون الف مثقال k وأصابوا فى بيكَنْد شيئا l كثيرا وصار m فى

---

a) B om. *b*) B add. رجلا. *c*) B ثوب حرير. *d*) B قال.
e) P تروّع et مسلمةً. *f*) P والحسين. *g*) B الامير بن الامير, sed cf. IA ١٧, ٤٢. et infra. *h*) B لانيه, P بالانيه, deinde emend. ut rec. *i*) Supplendum est ut videtur وكان بها صنم من ذهب, cf. Ibn. Nob. ١٠١, 8. et Weil, *Gesch.* I, 500 ann. 1.
k) B inser. قال. *l*) In P recent. man. emend. سبيا. *m*) B c. ف.

ايدى المسلمين من بيكند شىء لم يصيبوا مثله بخراسان ورجع قتيبة الى مَرْو وقوى المسلمون فاشتروا السلاح والخيل وجلبت اليهم الدوابّ وتنافسوا فى حسن الهيئة والعُدّة وغالوا بالسلاح حتى بلغ الرمح سبعين وقال a الكميت b

وَيَوْمَ بَيْكَنْدَ c لا تُحْصَى d عَجَائِبُهُ
وما بُخَارَاءُ مِمَّا أَخْطَأَ العَدَدُ

وكان فى الخزائن سلاح وآلة من آلة الحرب كثيرة فكتب قتيبة الى الحجّاج يستأذنه فى دفع ذلك السلاح الى الجند فأذن له فأخرجوا ما كان فى الخزائن من عُدّة الحرب وآلة السفر فقسمه فى الناس فاستعدّوا فلمّا كان ايّامُ الربيع ندب الناس وقال انى اغزّيكم e قبل ان تحتاجوا الى حمل الزاد وانتقلكم قبل ان تحتاجوا الى الأدّفاء فسار فى عُدّة حسنة من الدوابّ والسلاح فأتى آمُل ثم عبر من زمّ الى f بُخارا فأتى g نُومُشْكَث h وهى من بخارا فصالحوه،

قال i علىّ ثنا ابو الذيّال عن اشياخ من بنى عدىّ ان مُسْلمًا الباهلىّ قال لوألان * ان عندى مالا k احبّ ان استودعكه قال اتريد ان يكون مكتوما * او لا l تكره ان يعلمه الناس قال احبّ

---

a) B c. ف. C om. verba وقال — العدد. *b*) P الخصيب, cf. Bekrî ۷۴۷, TA III, ۳۳, 32. *c*) Bekr. قنْديد, sed fortasse Bekrî aut alius quis nomen نسليد pro بيكند false قنديد enunciavit, urbemque novam neque aliunde notam effinxit, cf. TA l. l. *d*) TA تقصى. *e*) B اعزيكم et mox انعلكم. *f*) B om. *g*) B c. و. *h*) B بومشكث, C مشكث; cf. *Mokadd.* ۳۹۷, ann. *b.* Schefer *Chrest. Pers.* ۳۲. *i*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba الفصيل البرجمى p. ۱۱۹۱, l. 3. *k*) B عندى مال. *l*) B افلا.

ان تكتمه قال ابعثْ به مع رجل تثق به a الى موضع كذا وكذا ومُرْه اذا راى رجلا فى ذلك الموضع ان يضع ما معه وينصرف قال نعم فجعل مُسْلم المال فى خُرْج *ثم حمله b على بغل وقال لمولًى له انطلقْ بهذا البغل الى موضع كذا وكذا فاذا رأيت رجلا جالسا فخلِّ عن البغل وانصرفْ فانطلق الرجل بالبغل وقد كان وَالْآن اتى الموضع لميعاده فأبطأ عليه رسولُ مُسْلم ومضى الوقت الذى وعده فظنّ انه قد بدا له فانصرف وجاء رجلٌ من بنى تَغْلِب فجلس فى ذلك الموضع وجاء مولى مُسْلم فراى الرجل جالسا فخلّى عن البغل ورجع فقام c التغلبىّ الى d البغل فلمّا راى المال ولم ير مع البغل احدا قاد البغل الى منزله فأخذ البغل وأخذ المال فظنّ e مُسْلم ان المال قد صار الى وَالْآن فلم يسئل عنه حتى احتاج اليه فلقيه فقال مالى فقال ما قبضت شيئا ولا لك عندى مال f قال فكان مسلم يشكوه ويتنقّصه قال فأتى يوما مجلس بنى ضُبَيْعة فشكاه والتغلبىّ جالس فقام اليه فخلا به وسأله عن المال f فأخبره فانطلق به الى منزله وأخرج الخُرْج فقال اتعرفه قال نعم قال والخاتَم قال نعم قال اقبضْ مالك وأخبره g الخبر فكان مسلم يأتى الناس والقبائل التى h كان يشكو اليهم وَالْآنَ فيعذره ويخبرهم الخبر وفى وَالْآن يقول الشاعر

a) B inser. الىّ, IA ut rec. b) B وحمله. c) B فمال. d) B على. e) B c. و. f) B om. (sic), IA ut rec. g) B c. ف. h) B حتى.

*لَسْتَ كَوَأْلَانَ *a* ٱلّذى سَادَ بِالتُّقَى
وَلَسْتَ كَعِمْرَانَ *b* وَلَا كَالْمُهَلَّبِ

وعِمْران ابن الفَصيل *c* البُرْجُمىّ

وحجّ بالناس *d* فى هذه السنة فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر عمرُ بن عبد العزيز وهو امير على المدينة، وكان على قضاء المدينة *فى هذه السنة *d* ابو بكر بن عمرو بن حزم من قِبَل عمر بن عبد العزيز، وكان على *e* العراق والمشرق كلّه *f* للحجّاج بن يوسف، وخليفته على البصرة فى هذه السنة فيما قيل الجَرَّاح بن عبد الله الحَكَمىّ وعلى قضائها عبد الله بن أُذَيْنة، وعامله على الحرب بالكوفة زياد ابن جرير بن عبد الله وعلى قضائها ابو بكر بن ابى موسى الأَشْعرىّ، وعلى خراسان قُتَيْبة بن مُسْلم۞

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين

ذكر ما كان فيها من الأَحداث

فمن *g* ذلك ما كان من فتح الله على المسلمين حصنا من حصون الروم يُدْعى طُوَانَة فى جمادى الآخرة *h* وشتوا بها وكان على الجيش مَسْلمة بن عبد الملك والعبّاس بن الوليد بن عبد الملك، فذكر محمّد بن عمر الواقدىّ ان ثور بن يزيد حدّثه عن اصحابه

---

a) B لستُ بوالان. *b*) B بعمران. *c*) Cf. *Moschtab.* ٤٠٧; codd. (ut IA اسد الغابة cet.) فضيل. *d*) B om.; C om. verba فيما حدثنى — معشر l. 4—5. *e*) B om. *f*) B inser. الى. *g*) In B praeced. قال ابو جعفر. *h*) B et IA الاولى منها.

قال كان فتح طُوانَة على يدى مَسْلَمة بن عبد الملك والعبّاس ابن الوليد وهزم المسلمون العدوّ يومئذ هزيمة صاروا الى كنيستهم ثم رجعوا فانهزم الناس حتى ظنّوا ألّا *a* يجتبروها ابدا *b* وبقى العبّاس معه نفير منهم ابن مُحَيْرِيز *c* الجُمَحىّ فقال العبّاس *لابن مُحَيْرِيز اين اهل القرآن الذين يريدون الجنّة فقال ابن مُحَيْرِيز *d* نادهم يأتوك فنادى العبّاس يا اهل القرآن فأقبلوا جميعا فهزم الله العدوّ حتى دخلوا طُوانة، وكان الوليد بن عبد الملك ضرب البعث على اهل المدينة فى هذه السنة فذكر محمّد بن عمر عن ابيه ان مخرمة بن سليمان الوالبىّ قال ضرب *e* عليهم بعث الفين وانهم تجاعلوا فخرج الف وخمس مائة وتخلّف خمس مائة فغزوا *f* الصائفة مع مَسْلمة والعبّاس وهما على الجيش وانهم شتوا *g* بطُوانة وافتتحوها ✿

وفيها وُلد الوليد بن يزيد بن عبد الملك ✿

وفيها امر الوليد *بن عبد الملك *b* بهدم مسجد رسول الله صلّعم وهَدْم بيوت ازواج رسول الله صلّعم وادخالها فى المسجد، فذكر محمّد بن عُمر ان محمّد بن جعفر بن وردان البنّاء قال رايت الرسول الذى بعثه الوليد بن عبد الملك قدم فى شهر ربيع الأوّل *h* سنة ٨٨ قدم معتجرا فقال الناس ما قدم به الرسول فدخل على عمر بن عبد العزيز بكتاب الوليد يأمره *i* بادخال

---

a) B لس. *b*) B om. *c*) IA محيزيز, sed. cf. *Kamûs* sub حرز et اسد الغابة. *d*) P om. et scr. للعباس pro العباس. *e*) B بعث. *f*) P فغزا. *g*) B دشتو. *h*) B inser. من. C om. verba قدم — فى شهر. *i*) B فامره, P بامره.

حُجَر ازواج a رسول الله صلعم فى مسجد رسول الله b وان يشترى ما فى مؤخّره ونواحيه حتى يكون مائتى ذراع فى مائتى ذراع ويقول له قدّم القبلة ان قدرت وأنت تقدر لمكان اخوالك فانّهم c لا يخالفونك فمَنْ ابى منهم فمُرْ اهل المصر d * فليقوّموا له e قيمة عدل ثمّ اهدمْ عليهم وادفعْ اليهم الأثمان فانّ لك فى ذلك سلف صدق عمر وعثمان، فاقرأهم كتابَ الوليد وهُمْ عنده فأجاب القوم الى الثمن فأعطاهم ايّاه وأخذ فى هدم بيوت ازواج النبىّ f صلعم وبناء المسجد فلم يمكث الّا يسيرا g حتى قدم الفَعَلة بعث بهم الوليد، قال h محمّد بن عمر وحدّثنى i موسى بن يعقوب عن عمّه قال رايت عمر بن عبد العزيز يهدم المسجد ومعه وجوه الناس القاسم k وسالم وأبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث وعُبَيد l الله بن عبد الله بن عُتْبة وخارجة بن زيد m وعبد الله بن عبد الله بن عمر يُرُونه اعلاما فى المسجد ويقدّرونه فأسّسوا اساسه، قال محمّد * بن عمر a وحدّثنى يحيى بن النعمان الغِفارىّ عن صالح بن كيسان قال لمّا جاء كتاب الوليد من دمشق سار خمس عشرة بهدْم المسجد تجرّد عمر بن عبد العزيز قال صالح فاستعملنى على هدمه وبنائه فهدمناه بعمّال المدينة

---

a) B om. b) P et C add. صلى الله عليه; cf. *Fragm. Historic.* ٤. c) B c. و. d) P et C البصره (fort. البصيرة). e) P et B فليقوّمونه. f) B رسول الله. g) B قليلا. h) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba بهم الوليد p. ١١٩٤ l. 2. i) B حدثنى. k) B الهيثم (respiciuntur procul dubio al-Kâsim ibn Mohammad et Sâlim ibn Abdollah). l) B وعبد. m) B زيه (sic).

فبدأنا بهدم بيوت ازواج النبىّ *a* صلعم حتى قدم علينا الفَعَلة الذين *b* بعث بهم الوليد، قال محمّد وحدّثنى موسى بن ابى بكر عن صالح بن كيسان قال ابتدأنا بهدم مسجد رسول الله صلعم فى صفر من سنة ٨٨ وبعث الوليد الى صاحب الروم يُعلمه انه امر بهدم مسجد رسول الله صلعم وان يُعينه فيه فبعث اليه بمائة الف مثقال ذهب وبعث اليه بمائة عامل وبعث اليه *c* من الفُسَيْفساء بأربعين حملا وامر أن يتتبّع *d* الفُسَيْفساء فى المدائن التى خُرّبت فبعث *e* بها الى الوليد فبعث *بذلك الوليد *f* الى عمر بن عبد العزيز

*وفى هذه السنة ابتدأ عمر بن عبد العزيز *g* فى بناء المسجد

وفيها غزا ايضا مَسْلَمة الروم ففُتح على يديه حصون ثلثة حصن قسطنطين *h* وغزالة وحصن الأخرم وقتل من المستعربة نحوا من الف مع سبى *i* الذرّيّة وأخذ الأموال

وفى *k* هذه السنة غزا قتيبة نُومُشْكَث *l* وراميثنه *m*،

ذكر الخبر عما كان من خبر *g* غزوته هذه

ذكر علىّ بن محمّد ان المفضّل بن محمّد اخبره عن ابيه

---

a) B رسول الله. *b*) P الذى. *c*) B om.; C om. verba اليه بمائة — اليه. *d*) C يتبع, B يمتّع. *e*) P فيُبعث. *f*) B الوليد بذلك. *g*) B om. *h*) Ita B, C et IA; P قسطنطينيّة, mox B عزاله et الاحرم cf. supra. *i*) B شى من. *k*) C om. وفى et quae sequuntur usque ad verba المسلمين عليهم. *l*) P نومشكت, v. supra. *m*) P ورامشه, B وراشنه; cf. Index Bibl. Geogr. 66; ita fortasse legendum apud Belâdh. ٤٢٠, 11 pro كرمينية.

ومصعب بن حيّان عن مولى لهم ادرك ذلك ان قتيبة غزا نُومُشكث *a* فى سنة ٨٨ واستخلف على مرو بشّار بن مُسْلم فتلقّاه اهلها فصالحهم ثمّ صار الى رامثنه *b* فصالحه اهلها فانصرف *c* عنهم *d* وزحف اليه الترك معهم *e* السُغد وأهل فرغانة فاعترضوا المسلمين فى طريقهم فلحقوا عبد الرحمان بن مُسْلم الباهلىّ وهو على الساقة بينه وبين قتيبة وأوائل العسكر ميلٌ فلمّا قربوا منه ارسل رسولا الى قتيبة بخبره وغشيه الترك فقاتلوه وأتى الرسول قتيبةَ فرجع *c* بالناس فانتهى *c* الى عبد الرحمان وهو يقاتلهم وقد كاد التُرْك يستعلونهم *f* فلمّا راى الناسُ قتيبةَ طابت انفسهم فصبروا *c* وقاتلوهم *g* الى الظُهر وأبلى يومئذ نيزكٌ وهو مع قتيبة فهزم الله التُرْك وفضّ جمعهم ورجع قتيبة يريد مَرْو وقطع النهر من التِرْمذ يريد بَلْخ ثمّ اتى مرو، وقال الباهليّون لقى الترك المسلمين عليهم كُوربغانون *h* التركىّ ابن اخت ملك الصين فى مائتى الف فأظهر الله المسلمين عليهم ۞

وفى *i* هذه السنة كتب الوليد بن عبد الملك *k* الى عمر بن عبد العزيز فى تسهيل الثنايا وحفر الآبار فى البلدان، قال محمّد بن عمر حدّثنى *l* ابن ابى سَبْرة قال حدّثنى صالح بن كيسان قال

a) B نومشكث, P انومشكث. *b*) B رامثنه, P رَامشه, v. supra. *c*) B c. و. *d*) B عنها. *e*) B ومعهم. *f*) P يُشغلونهم (IA يظهرون). *g*) B وقاتلوا. *h*) Ita P; B كور دعانون; cf. Jakûbî *Hist.* II, ٣٤٢ ann. *d.* Bal. vert. Zotenb. Kour Enghâbanoun (?). Syll. نون videtur esse = نوبين = نويين h. e. *princeps*, *regis filius*, ut suadet Houtsma. *i*) In B praec. قال ابو جعفر. *k*) B inser. على ذلك. *l*) B فحدثنى; C om. verba حدثنى — كيسان قال.

كتب الوليد الى عمر فى تسهيل الثنايا وحفر الآبار بالمدينة وخرجت كتبُه الى البلدان بذلك وكتب الوليد الى خالد بن عبد الله بذلك، قال وحبس[a] المجذّمين عن ان يخرجوا على الناس وأجرى عليهم ارزاقا وكانت[b] تجرى عليهم، وقال ابن ابى سبرة عن صالح بن كيسان قال كتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز ان يعمل الفوّارة التى[c] عند دار يزيد بن عبد الملك اليومَ فعملها عمرُ وأجرى ماءها فلمّا حجّ الوليد وقف عليها فنظر الى بيت الماء والفوّارة فأعجبتْه[d] وأمر لها[e] بقُوّام يقومون عليها وأن يُسقى[f] اهل المسجد منها ففُعل ذلك ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد العزيز فى رواية محمّد ابن عمر، ذكر ان محمّد بن عبد الله بن جبير مولى لبنى العبّاس حدّثه عن صالح بن كيسان[g] قال خرج عمر بن عبد العزيز تلك السنة يعنى سنة ٨٨ بعدّة من قريش ارسل اليهم *بصلات وظَهْرٍ[h] للحُمولة وأحرموا معه من ذى الحُلَيْفة وساق معه بُدْنا فلمّا كان بالتَّنْعيم لقيهم نفر من قريش منهم ابن ابى مُليكة وغيره فأخبروه ان مكّة قليلة الماء وانهم يخافون على الحاجّ العطش وذلك أنّ المطر قلّ فقال عمر فالمطلب ههنا بيّن تعالوا[i] ندع الله قال فرايتهم دعوا[k] ودعا معهم[l] فألحّوا فى الدعاء قال

a) B وجلس. b) B c. ف. c) B الى; C om. verba وقال — ذلك l. 4—9. d) B فاعجبه. e) B له. f) B يستقى. g) Quae sequuntur affert al-Fâsî e Tabarîo, *Chron. Mekkan.*, II, ٣٠١.

h) P قصبلات وظهرًا. i) B فتعالوا Fâsî ut rec.; mox B et Fâsî ندعو الله. k) B add. الله (Fâsî ut rec.). l) B add. عمر بن عبد العزيز, Fâsî add. عمر.

صالح *فلا والله *a* ان وَصَلْنا الى البيت ذلك اليومَ الّا مع المطر حتى كان مع الليل وسكبت *b* السماء وجاء سيل الوادى فجاء امرٌ خافه اهلُ مكّة ومُطرت عَرَفَةُ ومِنًى وجَمْعٌ فما كانت الّا عُبْرًا *c*، قال ونبتت *d* مكّة تلك السنة للخِصْب*، واما ابو معشر فانه قال حجّ بالناس سنة *e* ٨٨ عمرُ بن الوليد بن عبد الملك حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه *f**،

وكانت العمّال *على الأمصار *f* فى هذه السنة العمّال الذين *g* ذكرنا انهم كانوا عمّالها فى سنة ٨٧ ✿

ثم دخلت سنة تسع وثمانين

ذكر الخبر *h* عن الأحداث التى كانت فيها

فمن ذلك افتتاح المسلمين فى هذه السنة حصن سُورية وعلى الجيش مَسْلَمة بن عبد الملك، زعم الواقدىّ ان مسلمة غزا فى هذه السنة ارض الروم ومعه العبّاس بن الوليد ودخلاها جميعا ثم تفرّقا فافتتح مسلمة حصن سُورية وافتتح العبّاس اذرولِيّة *i* ووافق من الروم جمعا *k* فهزمهم، وامّا غير الواقدىّ فانه قال قصد مَسْلمة

---

a) B فوالله, C ولا الله (Fâsî ut rec.). *b*) P, C et Fâsî وسكنت. *c*) B عِبْرًا, P عِبرا. Apud Fâsî corrupta haec verba. *d*) P وبنيت, in C incertum. *e*) B om.; C om. verba واما ابو — عنه l. 3—6. *f*) B om. *g*) B الذى. *h*) B الاخبار. *i*) P اذرولِيّة, B ادرولية; cf. Jakûbî *Hist.* II, ٣٥٠. Bekrî et Jâc. habent درولية et ذرولية sine et cum taschdîd; cf. etiam v. Rosen *Imperator Wasili Bolgaroboitza*, 225. *k*) B جميعا.

عمّورية فوافق بها للروم *a* جمعا كثيرا فهزمهم الله وافتتح هِرَقْلَة وقمودية *b* وغزا العبّاس الصائفة من ناحية البُذَنْدُون *c* ❀

وفى هذه السنة غزا قتيبة بخارا ففتح *d* راميثنه *e* ، ذكر *f* علىّ بن محمّد عن الباهليّين انهم قالوا ذلك وأن *g* قتيبة رجع بعد ما فتحها * فى طريق *h* بلخ فلمّا كان بالفارياب *i* اتاه كتاب الحجّاج أَنْ رُدَّ وَرْدان خُذاه فرجع قتيبة *k* سنة ٨٩ فأتى زَمّ فقطع النهر فلقيه السُغد وأهل كَسّ ونَسَف فى طريق المفازة فقاتلوه فظفر بهم ومضى الى بخارا فنزل خَرْقانة *l* السُفْلى عن يمين وردان فلقوه بجمع كثير فقاتلهم يومين وليلتين ثم *m* اعطاه الله *n* الظفر عليهم فقال نَهار بن تَوْسِعَة

وباتت *o* لَهُم منّا بخَرْقانَ *p* لَيْلَةٌ   وليلتنا كانت بخَرْقانَ *q* أَطْوَلا

قال علىّ ثنا ابو الذيّال عن المهلّب بن اياس وابو العلاء عن

---

a) B من الروم. *b*) Nicomedia. P وقولية, B وقوليه; IA قونية. *c*) Codd. sine voc. C om. inde a واما. *d*) B وافتتح. *e*) B راشنه, P رامشه, C راميثه; v. supra p. ١١٩٤ *m*. *f*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba بخرقان اطولا l. 11. *g*) B كان. *h*) B وطريق. *i*) B plerumque الفاريات. *k*) B inser. فى. *l*) P خرقانه, B خرقنه. Hunc locum eumdem esse ac خرغانة apud Istakhrî et Ibn Haukal, nullus dubito; v. Ind. Bibl. Geogr. *m*) B حتى. *n*) P inser. عز وجل. *o*) P باتت. *p*) P. بخرقان, B بجروان. *q*) B بخروان, P بخرقان. Propter metrum pro خرقنة, ut infra apud Farazdak فرغان pro فرغانة cet. Equidem suspicor apud Jâc. II, ٤٢٤ خرقان idem esse ac خرقنة, خرغانة (et خرغانكث addita notissima syll. كث); fortasse Jâc. sive potius Sam'ânî propter *nisba*, urbis nomen minus notae enunciavit خرقان.

ادريس بن حنظلة ان قتيبة غزا وردان خُذَاه *a* ملك بخارا سنة ٨٩ فلم يطقه ولم يظفر من البلد بشيء فرجع الى مرو *وكتب الى الحجّاج بذلك *b* فكتب اليه الحجّاج *أَنْ صَوِّرْها لى فبعث اليه بصورتها فكتب اليه الحجّاج *c* أن ارجعْ الى مراغتك *d* فتُبْ الى الله *e* مما كان منك وأْتِها من مكان كذا وكذا وقيل كتب اليه الحجّاج ان كِسْ بكَسِّ *f* وأَنْسِفْ نَسَفا ورِدْ وَرْدان وايّاك والتحويط ودعنى من بُنَيّات *g* الطريق ۞

وفى هذه السنة ولى *h* خالد بن عبد الله القَسْرىّ مكّة *c* فيما زعم الواقدىّ *i* وذكر ان عمر بن صالح حدّثه عن نافع مولى بنى مخزوم قال سمعت خالد بن عبد الله يقول على منبر مكّة وهو يخطب *k* ايّها الناس ايُّهما أَعْظَمُ أَخَليفةُ الرجل على اهله ام رسولُهُ اليهم والله *لو لم *l* تعلموا فَضْلَ الخليفة الا ان ابراهيم خليل الرحمان استسقى فسقاه مِلْحًا أُجاجا واستسقاه *m* الخليفةُ فسقاه عذبا فُراتا' بئرا حفرها الوليدُ بن عبد الملك بالثنيّتَيْن *n* ثنيّة طَوًى وثنيّة الحجون *o* فكان يُنْقَل ماؤُها فيوضع فى حوض

---

a) C om., B خداه. *b*) P et C om. *c*) B om. *d*) Codd. مراعتك. *e*) B add. جل ثناوه. *f*) Confirmat hoc lectionem كس pro كش; C om. verba وقيل — وردان; P تكس deind. emend. نكس. *g*) P بىيّات cf. Freytag *Prov.* I, 483 (Meidânî ed. Bûl. I. ٢٣٩). *h*) B inser. مكة. *i*) B add. محمد بن عمر. *k*) Cf. Jakûbî *Hist.* II, ٣٥٢; concionem utpote impiam veritus est afferre al-Fâsî, *Chron. Mekk.* II ١٧٢. Cf. etiam *Aghânî* XIX, ٩. 16—20. *l*) IA اولم. *m*) B واستسقى. *n*) *Agh.* بين ثنية ذى طوى (codd. طُوى). *o*) *Agh.* الجون.

من آدم الى جنب زمزم ليُعْرَف فضله على زمزم، قال ثم غارت البئر فذهبت *a* فلا يُدْرى اين هى *b* اليوم ✿

وفيها غزا مَسْلمة *بن عبد الملك *c* الترك حتى بلغ الباب من ناحية آذربيجان ففتح حصونا ومدائن هنالك *d* ✿

وحج بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد العزيز، حدثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى *عن ابى معشر *e*، وكان العمّال فى هذه السنة على الأمصار العمّال فى السنة التى *c* قبلها وقد ذكرناهم قبلُ ✿

ثم دخلت سنة تسعين

ذكر *الخبر عن *c* الأحداث التى كانت فيها

ففى *f* هذه السنة غزا مَسْلمة ارض الروم فيما ذكر محمّد بن عمر من ناحية سُورية ففتح الحصون الخمسة التى بسورية ✿

وغزا فيها العبّاس بن الوليد قال *g* بعضهم حتى بلغ الأرْزَن *h* وقال بعضهم حتى بلغ سورية وقال محمّد بن عمر قول من قال حتى *i* بلغ سُورية اصحّ ✿

وفيها قتل محمّدُ بن القاسم الثقفىُّ داهر *k* بن صصّة ملك السند وهو على جيش من قِبَل الحجّاج بن يوسف ✿

---

a) B فذهب ماؤها. *b*) B هو. *c*) B om. *d*) B هناك. Repetuntur haec verba initio historiae anni 91. *e*) P عنه, C om. verba حدثنى — معشر. *f*) C om. ففى et quae sequuntur usque ad verba بن يوسف l. 17. *g*) B فقال. *h*) P الاذن. *i*) B انه. *k*) B داص (?); cf. Belâdh. ٤٤٢, 14. Jakûbî *Hist.* II, ٣٤٦, (IA ذاهر بن صعصعة).

وفيها استعمل الوليد قُرّةَ بن شريك على مصر موضع عبد الله بن عبد الملك ❁

وفيها اسرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر فذهبوا به الى مَلِكهم فأهداه ملكُ الروم الى الوليد بن عبد الملك ❁

وفيها فتح قتيبة بُخارا وهزم جموع العدوّ بها ،

ذكر[a] الخبر عن ذلك

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال اخبره عن المهلّب بن اياس وأبو العلاء عن ادْريس بن حنظلة ان كتاب الحجّاج لمّا ورد على قتيبة يأمره بالتوبة مما كان من انصرافه عن وردان خُذاه ملك بخارا قبل الظفر به والمصير اليه ويعرّفه الموضع الذى ينبغى له[b] ان يأتى بلده منه خرج قتيبةُ الى بخارا فى سنة[c] ٩٠ غازيا فأرسل وردانُ خُذاه الى السُغْد والترك ومَنْ[d] حولهم *يستنصرونهم فأتوهم[e] وقد سبق اليها قتيبةُ فحصرهم فلمّا جاءتهم أَمدادُهم خرجوا اليهم ليقاتلوهم فقالت الأَزد اجعلونا *على حدة[f] وخلّوا بيننا وبين قتالهم فقال قتيبة تقدّموا *فتقدّموا يقاتلونهم[g] وقتيبة جالس عليه رداء اصفر فوق سلاحه فصبروا جميعا مليّا ثم جال المسلمون وركبهم المشركون فحطموهم حتى دخلوا فى[h] عسكر قتيبة وجازوه حتى ضرب النساء وجوه الخيل وبكين فكرّوا[i] راجعين وانطوت مجنّبتا المسلمين على الترك فقاتلوهم حتى ردّوهم الى

---

a) C om. quae sequuntur, usque ad verba فسكن الحجّاج p. ١٢٠٤, l. 3. b) B om. c) P om. d) B بمن. e) B يستصرخهم فاتوه. f) B ناحية. g) B فقاتلهم (sed IA fere ut rec.). h) B om. et add. عسكرهم. i) B وركبوا (sed IA ut rec.).

مواقفهم فوقف الترك على نشز فقال قتيبة من يُزيلهم لنا عن هذا الموضع a فلم يقدم عليهم احد والأَحياء b كلّها c وُقوف فمشى قتيبة الى بنى تميم فقال يا بنى تميم انكم d انتم بمنزلة الحُطَميّة e فيوم كأيّامكم ابى f لكم الفداء g قال فأخذ وَكيعٌ اللواء بيده وقال يا بنى تميم اتُسلموننى h اليوم قالوا لا i يأَبا مُطَرِّف وهُرَيْم بن ابى طَلْحَةَ المُجَاشعىّ على خيل بنى تميم ووكيع رأسهم والناس وقوف فأَحجموا جميعا فقال وَكيع يا هُرَيْمُ قدّم k ودفع اليه الراية وقال قدّمْ خيلك فتقدّم هُرَيْم i ودبّ وكيع فى الرجال فانتهى هريم الى نهر بينه وبين العدوّ فوقف فقال له وَكيع اقحمْ يا هُرَيْم قال فنظر هريم الى وَكيع نظر الجَمَل الصؤول l وقال * انا أُقحم m خيلى هذا النهرَ فان انكشفت كان هلاكها والله انّك لأَحْمق قال يأبن اللخناء الا أَراك تردّ امرى وحذفه بعَمود كان معه فضرب هُرَيْم * فرسه فأَقْحمه وقال ما بعد هذا اشدُّ من هذا وعبر هُريم i فى الخيل وانتهى n وَكيع الى النهر فدعا بخشب فقنطر النهر وقال لأَصحابه مَن وطّن منكم نفسه على الموت * فليعبرْ ومَن لا o فليثبتْ مكانَه فما عبر معه الّا ثمان مائة راجل p فدبّ فيهم q حتى اذا أَعْيوا اقعدهم فأَراحوا حتى دنا من العدوّ فجعل r الخيل مجنّبتين وقال لهريم انى مطاعن القوم فاشغلْهم عنّا بالخيل

a) B الموقف. b) B add. من العرب. c) B كلّهم. d) B انما. e) Ita P; B لحطبّة (الحُطَمة ?). f) P اتّى. g) P om. h) P تسلمونى. i) B om. k) IA add. خيلك. l) B الهائج الصائل. m) B أأقحم. n) B c. ف. o) B فليعبروا الا (h. e. فليعبر والا). p) B رجل. q) B عبروا. r) B c. و.

وقال للناس شُدّوا فحملوا فما انثنوا حتى خالطوهم وحمل هُريم خيله عليهم فطاعنوهم بالرماح فما كفّوا عنهم حتى حدّروهم عن موقفهم ونادى قتيبة اما ترون العدوّ منهزمين فما عبر احدٌ a ذلك النهرَ حتى ولّى العدوّ منهزمين فأَتبعهم الناس، ونادى قتيبة مَنْ جاء برأْس فله مائة، قال فزعم موسى بن المتوكّل القُرَيْعىّ قال جاء يومئذ احد عشر رجلا من بنى قُرَيْع كلُّ رجل رجل يجىء برأْس b فيقال c له d مَنْ انت فيقول e قُرَيْعىّ قال فجاء رجل من الأَزْد برأس فأَلقاه فقالوا له مَنْ انت قال قريعىّ قال وجَهْمُ بن زَحْر قاعد فقال كذب والله اصلحك الله انه لَابْنُ عمّى فقال له قتيبة ويحك ما دعاك الى هذا قال رايتُ كلَّ مَنْ جاء قال b قُريعىّ فظننت انه ينبغى لكلّ من جاء برأس ان يقول قريعىّ قال f فضحك قتيبة، قال وجُرح g يومئذ خاقان وابنه، ورجع قتيبة الى مَرْو وكتب h الى الحجّاج انى بعثت عبد الرحمان بن مُسْلم ففتح الله على يديه قال وقد كان شهد الفتح مولًى للحجّاج فقدم فأَخبره الخبر فغضب الحجّاجُ على قُتَيْبة فاغتمّ لذلك i فقال له الناس، ابعثْ وفدا من بنى تميم واعْطهم وأَرْضهم يُخبروا k الأَمير أَنّ الأَمر l على ما كَتَبْتَ m فبعث رجالا فيهم عُرام ابن شُتير n الضبّىّ فلمّا قدموا على الحجّاج صاح بهم وعابهم b ودعا بالحجّام بيده مقراض فقال لأَقطعنّ أَلْسنتكم او لتصدقُنّى

---

a) B وجد (sic). b) P om. c) B فيقول. d) Om. codd. sed habet IA. e) P قال. f) B om. g) B et P وخرج (IA ut rec.). h) B c. ف. i) B كذلك. k) B فخبروا. l) B inser. كان. m) B inser. به. n) P شنتر, B s. voc. (pro عرام prius in B scr. عذام).

قالوا الأمير قتيبة وبعث *عليهم عَبْدَ الرحمن فالفتح a للامير والرأس الذى يكون على الناس b وكلّمه بهذا عُرام بن شُتَير c فسكن الحجّاج ٭

وفى هذه السنة جدّد قتيبة الصلح بينه وبين طَرْخونَ ملك السُغد ،

ذكر d الخبر عن ذلك

قال علىّ ذكر ابو السَرِىّ المروزىّ عن الجهم الباهلىّ قال لمّا اوقع قتيبة بأهل بخارا ففضّ جمعهم هابه اهل السُغْد e فرجع طرخون ملك السغد f ومعه فارسان حتى وقف قريبا من عسكر قتيبة وبينهما نهر بخارا فسأل ان يبعث اليه رجلا يكلّمه فأمر قُتيبة رجلا فدنا منه*، وامّا الباهليّون فيقولون نادى طَرْخونُ g حيّانَ النبطىّ فأتاه فسألهم الصلح على فدية يؤدّيها اليهم فأجابه h قتيبة الى ما طلب وصالحه وأخذ منه رهنا حتى يبعث اليه بما i صالحه عليه k وانصرف طرخونُ الى بلاده ورجع قتيبة ومعه نيزك ٭

وفى هذه السنة غدر نيزك فنقض الصلح الذى كان بينه وبين المسلمين وامتنع بقلعته وعاد حربا فغزاه قتيبة ،

ذكر l الخبر عن سبب *غدره وسبب الظفر به m

*قال علىّ ذكر ابو الذيّال عن المهلّب بن اياس والمفضّل الضبّىّ

---

a) B بالفتح. *b*) B الراس. *c*) P سمر. *d*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba فسألهم الصلح l. 12. *e*) B الصغد. *f*) B بخا (sic). *g*) Codd. inser. ابن. *h*) C فاجابوا. *i*) B ما. *k*) P et C om. *l*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba الذين كانوا يقدمون عليه فيه p. ١٢٠٧, l. 5. *m*) B غزوه وغدره.

عن ابيه *a* وعلىّ بن مجاهد وكليب بن خَلَف العمّىّ كلٌّ قد ذكر شيئا فألّفته وذكر الباهليّون شيئا فألحقته فى خبر هؤلاء وألّفته أن قتيبة فصل من بخارا ومعه نيزك وقد نعره ما قد *b* راى من الفتوح وخاف قتيبةَ فقال لأصحابه وخاصّته مُتّهمٌ *c* انا مع هذا ولستُ آمَنه وذلك ان العربىّ بمنزلة الكلب اذا ضربتَه نبح واذا اطعمته بصبص واتّبعك واذا غزوته ثمّ اعطيته شيئا رضى ونسى ما صنعتَ به وقد قاتله طَرْخونُ مرارا فلمّا اعطاه فديةً قَبِلَها ورضى وهو شديد السطوة فاجر *d* فلو استأذنتُ *e* ورجعتُ كان الرأى قالوا استأذنْه * فلمّا كان قتيبة بآمُل استأذنه فى الرجوع الى طخارستان *f* فأذن له فلمّا فارق عسكره متوجّها الى بلخ قال لأصحابه أغذّوا السير فساروا *g* سيرا شديدا حتى اتوا النُوبَهار *h* فنزل يصلّى فيه وتبرّك *i* به وقال لأصحابه انى *d* لا اشكّ ان قتيبة قد ندم حين فارقنا عسكره على اذنه لى وسيقدم الساعةَ *k* رسولُه على المغيرة بن عبد الله يأمره بحبسى فأقيموا ربيئةً تنظر فاذا رايتم الرسول قد جاوز المدينة وخرج من *f* الباب فانه لا يبلغ البَرُوقان حتى نَبْلغ *l* طخارستان فيبعث المغيرة رجلا فلا يدركنا حتى ندخل *m* شِعْبَ خُلْمٍ *n* * ففعلوا، قال *o* وأقبل رسولٌ من قِبَل *p* قتيبة الى المغيرة يأمره بحبس نيزك فلمّا مرّ الرسول

---

a) B om. (sic). *b*) B om. *c*) P متتهم, B منهم. *d*) P om. *e*) B استاذنته. *f*) B om. (P scribit طخاراستان). *g*) B وسار. *h*) B النوبهار. *i*) B ويترك. *k*) B الان. *l*) Codd. نبلغ et B mox طخارستان. *m*) B يبلغ, P ندخل. *n*) Codd. حلم et sic infra, raro ut rec. *o*) B قال ففعلوا *p*) B عند.

الى المغيرة وهو بالبَرُوقان *a* ومدينة بلخ يومئذ خراب ركب نيزك وأصحابه فمضوا وقدم الرسولُ على المغيرة فركب بنفسه فى طلبه فوجده قد دخل شِعْب خُلْم فانصرف *b* المغيرة وأَظهر نيزك الخلع وكتب الى اصبهبذ *c* بلخ والى باذام *d* ملك مرو روذ والى سهرك *e* ملك الطالقان والى ترسُل *f* ملك الفارياب والى الجُوزجانى *g* ملك الجوزجان *h* يدعوهم الى خلع قُتَيْبة فأَجابوه وواعدهم الربيعَ ان يجتمعوا ويغزوا قتيبةَ وكتب الى كابُل شاه يستظهر به وبعث اليه بثَقَله *i* وماله وسأَله ان يأْذن له ان اضطُرّ اليه أن يأتيه ويُؤْمنه فى بلاده فأَجابه الى ذلك وضمّ ثقله، قال وكان جيغويه *k* ملك تخارستان *l* ضعيفا واسمه الشذ *m* فأَخذه نيزك فقيّده بقيد من ذهب مخافة ان يشغّب عليه وجيغويه ملكُ تخارستان *l* ونيزكُ من عبيده فلمّا استوثق منه وضع عليه الرقباء وأَخرج *n* عاملَ قتيبة من بلاد جيغويه وكان العاملَ محمّد بن سُليم *o* الناصح وبلغ قتيبة خلعه *p* قبل الشتاء وقد تفرّق الجند فلم يبق مع قتيبة الّا اهل مَرْو فبعث عَبْدَ الرحمان اخاه *q* الى

---

a) B بالنزوقان (Apud Jâcût بروقان sine artic. et ita etiam Sojûtî *Lobb. al-l.*) *b*) B c. و. *c*) P اصبهند et sic infra, B اصبهبد. *d*) P مذان, B باذان; cf. Jakûbî ٨٢, 9, Belâdh. ٤٠٦, 11 et infra poema al-Moghîrae ibn Habnâ. *e*) B سُمرك vel سُمرل. *f*) P s. voc. *g*) P الخورجانى, B الجوزجان. *h*) P الخورجان. *i*) B بنقله(?). IA ut rec. hic et infra. *k*) In codd. modo ut rec., modo حيغويه, vel حنغويه etc. *l*) B طخارستان, P دخارستان. *m*) P الشد (sed infra ut rec). *n*) B c. ف. *o*) B سليمن. *p*) P inser. فى. *q*) P om.

بلخ فى اثنى عشر الفا الى البَرُوقان a وقال أَقِمْ بها ولا تُحدث شيئا فاذا حسر b الشتاء فعسكرْ وسرْ نحو طخارستان وآعلمْ انى قريب منك c، فسار عبد الرحمان فنزل البَرُوقان وأَمهل قتيبة حتى اذا كان فى آخر الشتاء كتب الى ابرشهر وبيوَرْد d وسَرَخْس وأَهل هراة ليقدموا عليه فقدموا قبل اوانهم الذى كانوا يقدمون عليه فيه e ۞

وفى f هذه السنة اوقع g قتيبة بأَهل الطالقان بخراسان فيما قال بعض اهل الأَخبار فقتل من اهلها مقتلة عظيمة وصلب منهم سماطَيْن اربعة فراسخ فى نظام واحد،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

وكان السبب فى ذلك *فيما ذُكر h ان نيزك طَرْخان لمّا غدر وخلع قتيبة وعزم على حربه طابقه i على حربه ملكُ الطالقان وواعده المصير اليه مع مَن استجاب k للنهوض معه من الملوك لحرب قتيبة فلمّا هرب نيزك من قتيبة ودخل شِعْبَ خُلْم l الذى يأخذ الى h طخارستان علم انه لا طاقة له بقُتَيْبة فهرب وسار m قتيبة الى الطالقان فأَوقع بأَهلها ففعل ما ذكرتُ فيما قبلُ، وقد خُولف قائل هذا القول فيما قال مِنْ ذلك n وأَنا ذاكره فى o احداث سنة ٩١ ۞

---

a) P البروقانى. b) P حسن. c) B add. ان شآء الله. d) B وبيبرود, P وبيبرُود. e) P om. f) In B praeced. قال ابو جعفر. g) B وقع (IA ut rec.). h) B om. i) B طايفه (IA ut rec.). k) B inser. له. l) B inser. الى ذلك. m) B c. ف. n) B add. قال ابو جعفر; C om. verba وقد خولف — سنة ٩١ l. 16—17. o) B inser. الخبر عن.

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد العزيز * كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك *a* قال محمّد بن عمر، وكان عمر بن عبد العزيز *فى هذه السنة عامل الوليد بن عبد الملك *b* على مكّة والمدينة والطائف، وعلى العراق والمشرق *c* للحجّاج بن يوسف، وعامل الحجّاج على البصرة الجرّاح بن عبد الله وعلى قضائها عبد الرحمان ابن أُذينة وعلى الكوفة زياد بن جرير بن عبد الله وعلى قضائها ابو بكر بن ابى موسى *d*، وعلى خراسان قُتَيْبة بن مُسْلم وعلى مصر قُرّة بن شريك *e* ☆

وفى *f* هذه السنة هرب يزيد بن المهلّب وأخوته الذين كانوا معه فى السجن مع آخَرين غيرهم فلحقوا بسُلَيْمان بن عبد الملك مستجيرين به من الحجّاج بن يوسف والوليد بن عبد الملك،

ذكر الخبر عن سبب تخلّصهم من سجن الحجّاج
ومسيرهم الى سليمان *g*

قال هشام *h* حدّثنى ابو مخنف عن ابى *i* المخارق الراسبىّ قال خرج الحجّاج الى رُسْتُقْباذ *k* للبعث لأنّ الأكراد كانوا قد غلبوا

---

a) C om. *b*) B عامل الوليد فى هذه السنة. *c*) B add. كله. *d*) C add. الاشعرى. *e*) Quae sequuntur usque ad an. 91 affert C non hoc loco sed inter res anno 94 gestas. *f*) In B praeced. قال ابو جعفر. *g*) B add. بن عبد الملك. Hanc narrationem e Tabarîo descriptam affert Ibn Khallikân n. 826 (Bûl. ed. alt. III ٢٧١ seq.); Tabarîi exemplar quo usus est Ibn Khallikân cum P apprime congruit. *h*) B add. بن محمد الكلبى. *i*) B om. *k*) P hic رستاقباذ et infra رستاقباذ.

على عامّة ارض فارس فخرج بيزيد وباخوته *a* المفضّل وعبد الملك حتى قدم بهم *b* رستقباذ فجعلهم *c* فى عسكره وجعل عليهم كهيئة الخندق وجعلهم فى فسطاط قريبا من حجرته وجعل عليهم حرسا من اهل الشأم وأغْرمهم ستّة *d* آلاف الف وأخذ يعذّبهم وكان يزيد يصبر صبرا حسنا وكان الحجّاج يُغيظه ذلك فقيل له انه رُمى بنُشّابة فثبت نصلُها فى ساقه فهو لا يمسّها شىء الّا صاح فان حُرّكت أدْنى شىء سمعْتَ صوته فأمر ان يعذّب ويُدْهق ساقه فلمّا فُعل ذلك به صاح وأُخْته هِنْد بنت المهلّب عند الحجّاج فلمّا سمعتْ صياح يزيد صاحت وناحت فطلّقها ثم انه كفّ عنهم وأقبل يستأديهم فأخذوا يؤدّون وهم يعملون فى التخلّص *e* من مكانهم فبعثوا الى مروان بن المهلّب وهو بالبصرة يأمرونه *c* ان يضمّر لهم الخيل ويُرى الناسَ انه انما يريد بيعها ويعرضها على البيع ويُغلى بها لئلّا تُشْتَرى فتكون لنا عُدّة ان نحن قدرنا على ان ننجو مما *f* ههنا ففعل ذلك مروانُ وحبيبٌ * بالبصرة يعذّب *g* ايضا وأمر يزيد بالحَرَس فصُنع لهم طعام كثير فأكلوا وأمر بشراب فسُقوا فكانوا متشاغلين به ولبس يزيدُ ثياب طبّاخه ووضع على لحيته لحيةً بيضاء وخرج فرآه بعض الحرس فقال كأنّ هذه مِشْية يزيد فجاء حتى استعرض وجْهَه ليلا فرأى بياض اللحية فانصرف عنه فقال هذا شيخ وخرج المفضّل على اثره

---

a) B بن المهلب واخوته (fort. اخويه). *b*) B بهر (?) *c*) B om. *d*) B سقف (sic). *e*) P et Ibn Khall. المخلص. *f*) P et Ibn Khall. من. *g*) B يعذب بالبصره.

ولم يُفْطَن له فجاءوا الى سفنهم a وقد هيّأوها * فى البطائح b وبينهم وبين البصرة ثمانية c عشر فرسخا فلمّا انتهوا الى السفن d أَبطأَ عليهم عبدُ الملك وشُغل عنهم فقال يزيد للمفضّل اركبْ بنا فانه لاحق فقال المفضّل وعبدُ الملك اخوه لأُمّه وهى بهلة e هندية لا والله لا ابرح حتى يجيء f ولو رجعتُ الى السجن فأقام يزيد حتى جاءهم عبدُ الملك وركبوا عند ذلك g السفن d فساروا ليلتهم حتى اصبحوا ولمّا اصبح الحرس علموا *بذهابهم فرُفع h ذلك الى الحجّاج i وقال الفرزدق فى خروجهم

لَمْ k أَرَ كَالرَّهْطِ ٱلَّذِينَ تَتَابَعُوا
على الجذع l والحُرَّاسُ غَيْرُ نِيَامِ
مَضَوْا وَهُمْ مُسْتَيْقِنُونَ بِأَنَّهُمْ
إِلَى قَدَرٍ آجَالُهُمْ وَحِمَامِ
وَإِنْ مِنْهُمُ إِلَّا يُسَكِّنُ جَأْشَهُ
*بعَضْبٍ صَقِيلٍ m صارمٍ وحُسَامِ
فَلَمَّا ٱلْتَقَوْا ثُمْ يَلْتَقُوا بِمُنَقَّهٍ n
كَبِيرٍ ولا رَخْصِ العِظَامِ غُلَامِ

---

a) Ibn Khall. سفينة. *b)* B بالبطائح. *c)* B سته. *d)* Ibn Khall. السفينة. *e)* Vocales in P بَهُلَة, in C بَهَلَة; v. supra pag. ١١٤٢ ann. *a*. *f)* B يلحق. *g)* Codd. عند ذلك ponunt ante وركبوا, Ibn Khall. om. *h)* B ورفع (recent. man. add.) انه (e بذهابهم facile corrupt.) دعا بهم. *i)* C om. quae sequuntur usque ad verba جراة وتمام. *k)* B فلم. *l)* B الخدع. *m)* B لديه بعضب. *n)* B بمُنَقَّهٍ additque in marg. المنقه الضعيف من العلة.

بِمِثْلِ أَبِيهِمْ حِينَ تَمَّتْ لِدَاتُهُمْ
بِخَمْسِينَ تَنْتَرِى جُرْأَةً a وَتَمَامِ

ففزع له الحجّاج وذهب وهمه b انهم ذهبوا قِبَلَ خراسان وبعث البريد الى قُتَيْبة بن مُسْلم يحذّره قدومَهم ويأمره ان يستعدّ لهم وبعث الى امراء الثغور والكُوَر ان يرصدوهم ويستعدّوا *لهم وكتب c الى الوليد بن عبد الملك يُخبره بهربهم وأنّه لا يراهم أرادوا الّا خراسانَ ولم يزل الحجّاج يظنّ بيزيد d ما صنع كان e يقول انى لأظنّه يحدّث نفسه بمثل الذى صنع f ابنُ الأشعث، ولمّا دنا يزيد من البطائح *من مَوْقُوع g استقبلته الخيل قد هُيّئت له ولاخوته فخرجوا عليها ومعهم دليل لهم من كَلْب يقال له عبد الجبّار بن يزيد بن الرَّبْعة h فأخذ بهم على السَّمَاوَة وأُتى الحجّاج بعد يومَيْن فقيل له انما أَخذ الرجل طريق الشأم وهذه الخيل حسرى فى الطريق وقد اتى مَن رآهم موجّهين i فى البرّ k فبعث الى الوليد يُعلمه ذلك، ومضى يزيد حتى قدم فلسطين فنزل على وُهَيْب بن عبد الرحمان الأزدىّ وكان كريما على سليمان l وأنزل بعض ثقله وأهله g على سفيان بن سليمان m الأزدىّ وجاء وُهَيْب بن عبد الرحمان حتى دخل على سليمان فقال هذا يزيد بن المهلّب وإخوته فى منزلى وقد اتوك هُرّابا من الحجّاج

---

a) B حَرَّةً, P جُرْأَةً. b) B inser. الى. c) P et Ibn Khall. وبعث. d) B add. بن المهلب. e) B et Ibn Khall. وكان. f) B inser. عبد الرحمان. g) B om. h) B الرتعة (sed infra ut rec.) i) B et Ibn Khall. متوجهين. k) B inser. الى الوليد. l) B et Ibn Khall. add. بن عبد الملك. m) B سُليم.

متعوّذين به قال فأتنى بهم فهم آمنون لا يُوصَل اليهم ابدا وأنا حىّ فجاء بهم حتى ادخلهم عليه فكانوا فى مكان آمن، وقال a الكلبىّ دليلهم *فى مسيرهم b

أَلَا جَعَلَ ٱللّٰهُ الأَخِلَّاءَ كُلَّهُمْ
فِدَاءً على ما كَانَ لِٱبْنِ المُهَلَّبِ
لِنِعْمَ الفَتَى يا مَعْشَرَ الأَزْدِ أَسْعَفَتْ
رِكَابُكُمْ بِالوَعْبِ c شَرْقِيَّ مَنْقَبِ
عَدَلْنَ يَمِينًا عَنْهُمْ رَمْلُ عالِجٍ
وذاتَ يمينِ القومِ أَعْلَامُ غُرَّبِ d
فَأَلَّا تُصَبِّحْ e بَعْدَ خَمْسٍ رِكَابُنَا
سُلَيْمَانَ من اهل اللِّوَى تَتَأَوَّبِ f
*تَقَرُّ قَرَارَ g الشَّمْسِ مِمَّا وراءنا
وتَذْهَبُ فى دَاجٍ مِنَ ٱللَّيْلِ غَيْهَبِ
بِقَوْمٍ *هُمْ كانوا h المُلُوكَ هَدَيْتَهُمْ
بِظَلْمَاءَ لَمْ يُبْصَرْ بِهَا ضَوْءُ كَوْكَبِ
ولا قَمَرٍ الَّا ضَئِيلًا كَأَنَّهُ
سِوَارٌ حَنَاهُ صائِغُ السُّورِ مُذْهَبِ

قال هشام فأخبرنى i الحسن بن أبان العُلَيْمىّ قال بينا عبد الجبّار ابن يزيد بن الربعة يسرى بهم فسقطت عمامة يزيد ففقدها

---

a) B وقد قال ابن; C om. verba وقال — المهلب, p. ١٢١٣ l. 3.
b) B om. *c*) B ركابهم بالوهد. *d*) B عُزّب, P عزّب. *e*) P نصبح.
f) B تتأوّب. *g*) B نفر فرار (P نقر ex quo facile corr. نفر).
h) B من ابنآ. *i*) B c. و.

فقال يا عبد الجبّار ارجعْ فأطلبْها لنا قال انّ مثلى لا يُؤمَر بهذا فأعاد فأبى فتناوله بالسوط فانتسب له فاستحيا منه فذلك قوله

الا جَعَلَ اللّهُ الأَخِلّاءَ كُلَّهُمْ   فِدَاءً على ما كَانَ لِابْنِ المُهَلَّبِ

وكتب الحجّاج ان آل المهلّب خانوا مال الله وهربوا منى ولحقوا بسليمان وكان آلُ المهلّب a قدموا على سليمان وقد أُمر الناسُ ان يحصّلوا ليسرّحوا الى خراسان لا يرون الّا ان يزيد توجّه الى خراسان ليفتنى مَنْ b بها فلمّا بلغ الوليد مكانُه عند سليمان هوّن عليه بعض ما كان فى نفسه وطار c غضبا للمال الذى ذهب به وكتب سليمان الى الوليد ان يزيد بن المهلّب عندى وقد آمنته وانّما عليه ثلثة آلاف الف كان الحجّاج اغرمهم ستّة آلاف الف فأدّوا ثلثة آلاف الف وبقى ثلثة آلاف الف فهى d علىّ فكتب اليه لا والله لا أُومنه حتى تبعث به الىّ فكتب اليه لئن انا *بعثت به e اليك f لأجيئنّ معه فأنشدك الله ان تفضحنى ولا ان تخفرنى فكتب اليه والله لئن جئتنى لا أُومنه فقال يزيد ابعثْنى اليه فوالله ما احبّ ان أُوقع *بينك وبينه g عداوة وحربا ولا ان يتشاءَمَ بى لكما الناس ابعث *اليه بى h وأَرسلْ معى ابنك واكتبْ اليه بأَلْطَف ما قدرتَ عليه، فأرسل ابنه أيّوب معه وكان الوليد امره ان يبعث به اليه فى وثاق فبعث به اليه وقال لابنه اذا اردت ان تدخل عليه فأدخلْ

a) B inser. قد. *b*) B om. *c*) B c. ف. *d*) B فهن; P فهو (sed Ibn Khall. ut rec.) *e*) B بعثته. *f*) P et om.; C om. verba لئن — اليه l. 15. *g*) B بينه وبينك. *h*) B بى اليه.

انت ويزيد فى سلسلة *ثمّ أَدخُلَا جميعا*a* على الوليد ففعل ذلك به*a* حين انتهيا الى الوليد فدخلا عليه فلمّا راى الوليدُ ابنَ اخيه*b* فى سلسلة قال والله لقد بلغنا من سليمان ثمّ إِنّ الغلام دفع كتاب ابيه الى عمّه وقال يا امير المُؤمنين نفسى فداؤك لا تخفرْ ذمّة ابى وأَنت احقّ مَن مَنَعَها ولا تقطع منّا رجاءَ مَن رجا السلامة فى جوارنا لمكاننا منك ولا تُذلّ من رجا العزّ فى الانقطاع الينا لعزّنا بك وقرأ الكتاب*c* لعبد الله الوليد امير المُؤمنين من سليمان بن عبد الملك اما بعد يا امير المُؤمنين فوالله *ان كنت*d* لأظنّ لو استجار بى عدوٌّ قد نابذك وجاهدك فأَنزلتُه وأَجرتُه أنك لا تذلّ جارى ولا تخفر جوارى بلهَ*e* لم أُجِرْ الّا سامعا مطيعا حَسَنَ البلاء والأثر فى الاسلام هو وأَبوه وأَهل بيته وقد بعثت به اليك فان كنتَ انما تغزو*f* قطيعتى والاخفار لذمّتى والابلاغ فى مساءتى فقد قدرتَ ان انت فعلت وأَنا اعيذك بالله من احتراد*g* قطيعتى وانتهاك حرمتى وترك برّى وصلتى فوالله يا امير المُؤمنين ما تدرى ما بقائى وبقاؤك ولا متى يفرّق الموت بينى وبينك فان استطاع امير المُؤمنين ادام الله سروره ان لا يأتى *علينا اجلُ الوفاة*h* الّا وهو لى واصلٌ ولحقّى مؤدٍّ وعن مساءتى نازعٌ فليفعلْ والله*i* يا امير المُؤمنين ما اصبحتُ

---

a) P et Ibn Khall. om. *b*) P et Ibn Khall. add. مع يزيد sed hic post سلسلة. *c*) B et Ibn Khall. add. فاذا فيه. *d*) P et Ibn Khall. انى. *e*) Ita B et C; P et Ibn Khall. بل. *f*) P دعزو (hinc corrupte Ibn Khall. تعرف). *g*) Conj.; codd. احترار, Ibn Khall. اختيار. *h*) B اجل الوفاه علينا. *i*) B ووالله.

بشىء *a* من امر *b* الدنيا بعد تقوى الله فيها بأَسَرَّ منى برضاك وسرورك وان رضاك مما *c* التمس به رضوان الله *d* فان كنت *يا امير المؤمنين تريد *e* يوما من الدهر مسرّتى وصلتى وكرامتى *f* واعظام حقّى فتجاوَزْ لى عن يزيد وكلّ ما طلبتَهُ به فهو علىّ، فلمّا قرأ كتابه قال لقد شققنا *g* على سليمان ثم دعا ابن اخيه فأدناه منه وتكلّم يزيد *h* فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه صلّى الله عليه ثم قال يا امير المؤمنين ان بلاءكم عندنا احسن البلاء فمن يَنْسَ ذلك فلسنا نَاسِيهِ ومَن يكفُرْ فلسنا كافريه *i* وقد كان من بلائنا اهلَ البيت فى طاعتكم والطعن فى أَعْيُن اعدائكم فى المواطن العظام فى المشارق والمغارب ما *k* ان المنّة *علينا فيها *l* عظيمة فقال له اجلسْ فجلس فآمنه وكفّ عنه ورجع الى سليمان وسعى *m* اخوته فى المال الذى عليه وكتب *n* الى الحجّاج انى لم اصل الى يزيد واهل بيته مع سليمان فاكففْ عنهم والْهَ عن الكتاب الىّ فيهم، فلمّا راى *ذلك الحجّاج *o* كفّ عنهم وكان ابو عُيَيْنة بن المهلّب عند الحجّاج عليه الف الف درهم فتركها له وكفّ عن حبيب بن المهلّب، ورجع يزيد *p* الى سليمان بن عبد الملك فأقام عنده يُعلّمه الهيئة ويصنع له

---

a) P et Ibn Khall. لشىء. *b*) P et Ibn Khall. امور. *c*) B لما (P et Ibn Khall. pro وسرورك وان رضاك scr. ولرضاك). *d*) B add. جل ثناوه. *e*) B تريد يا امير المومنين. *f*) B واكرامى, C om. *g*) In B dubium utrum شققنا an شقفنا scriptum sit. *h*) B add. بن المهلب. *i*) B et Ibn Khall. بكافريه. *k*) B اما. *l*) B فيه علينا. *m*) B c. ف. *n*) B inser. الوليد. *o*) B الحجّاج ذلك. *p*) B add. بن المهلب.

طيّب الأطعمة ويهدى له *a* الهدايا العظام وكان من احسن الناس عنده منزلةً وكان لا تأتى *b* *يزيدَ بن المهلّب هديّةٌ الّا بعث بها الى سليمان ولا تأتى *c* سليمانَ هديّةٌ ولا فائدة الّا بعث بنصفها الى يزيد بن المهلّب وكان لا تعجبه *d* جارية الّا بعث بها الى يزيد الّا خطيئة *e* الجارية فبلغ ذلك الوليد بن عبد الملك فدعا الحارث *بن مالك *f* بن ربيعة الأشعرىّ فقال انطلقْ الى سليمان فقل له يا خالفةَ أهْلِ بيتِهِ *ان امير المؤمنين قد بلغه *g* أنه لا تأتيك *h* هديّة ولا فائدة الّا بعثت الى يزيد بنصفها وانك تأتى الجاريةُ من جواريك فلا ينقضى *i* طُهْرها حتى تبعث بها الى يزيد وقَبِّحْ ذلك عليه *k* وعَيِّرْه به اتُراك مُبلغا ما امرتك به قال طاعتك طاعة وانما انا رسول قال فأْته فقل له ذلك وأَقِمْ عنده فانى باعث اليه بهديّة فادفعها اليه وخذْ منه البراءة بما تَدْفع اليه ثم أَقْبِلْ، فمضى حتى قدم عليه وبين يديه المصحف وهو يقرأ فدخل عليه فسلّم فلم يردّ عليه السلام حتى فرغ من قراءته ثم رفع رأسه اليه فكلّمه *l* بكلّ شىء امره به الوليدُ فتمعّر وجهه ثم قال اما والله لئن قدرتُ عليك يوما من الدهر لأقطعنّ منك طابقا فقال له انما كانت علىّ الطاعة ثم خرج من عنده فلمّا اتى بذلك الذى بعث به الوليد الى سليمان دخل عليه *m*

---

a) B اليه; C om. verba ويهدى له الهدايا العظام. *b*) B باتى, P ياتى. *c*) P et C om. *d*) Codd. يعجبه. *e*) P خطيف; C om. verba الا خطيئة الجارية. *f*) B om. *g*) B انه قد بلغ امير المومنين. *h*) B ياتيك. *i*) B يقضى. *k*) B له. *l*) B c. و. *m*) B اليه.

الحارث بن ربيعة الأشعرى وقال *a* له *b* أعطى البراءة بهذا الذى دفعتُ اليك فقال كيف قلتَ لى قال لا أُعيده *علما ابدًا *c* انما كان علىّ فيه الطاعةُ فسكن وعلم ان قد صدقه الرجل *b* ثم خرج وخرجوا معه فقال خذوا نصف هذه الأعدال وهذه *d* الأسفاط وأبعثوا بها الى يزيد قال فعلم الرجل انه لا يُطيع فى يزيد *e* احدا ومكث يزيد بن المهلّب عند سليمان *f* تسعة اشهر، وتُوُفّى الحجّاج سنة ٩٥ فى رمضان لتسع *g* بقين منه فى *b* يوم الجمعة

ثم دخلت سنة احدى وتسعين

ذكر ما كان فيها من الأحداث *h*

ففيها غزا فيما ذكر محمّدُ بن عمر وغيرُه الصائفةَ عبدُ العزيز بن الوليد وكان على الجيش *i* مَسْلَمةُ بن عبد الملك،

وفيها غزا ايضا مَسْلمة التُرْكَ حتى بلغ الباب من ناحية آذربيجان ففُتح *k* على يديه *l* مدائن وحصون

وفيها غزا *m* موسى بن نُصَيْر الأندلس ففُتح *n* على يديه ايضا مدائن وحصون

a) B c. ف. *b*) B om. *c*) P علمك انه. *d*) B ونصف هذه. *e*) B add. بن المهلب. *f*) B add. بن عبد الملك. *g*) B لسبع; haec verba Tabarii leguntur apud Ibn Khall. et quidem in ed. Wüstenf. n⁰. 148 scribitur لسبع, verum in ed. Aeg. alt. I, ٢٢٣ (et apud de Slane) ut re . Infra (sub anno 95) لخمس بقين, sed nullus horum dierum sec. Wüstenfeld *Vergl. Tab.* in diem Veneris cadit. *h*) B add. الجليلة. *i*) B inser. عند ذلك. *k*) B ففتحت; C om. verba وفيها — وحصون l. 13—14. Cf. supra ١٢.. *d*. *l*) B inser. ايضا. *m*) P et C add. ابن. *n*) B ففتحت; verba haec وفيها — وحصون l. 15—16 habet B post نيزك طرخان ١٢١٨ l. 1.

وفى *a* هذه السنة *b* قتل قُتَيْبة بن مُسْلم نيزَكَ *c* طَرْخانَ، رجع الحديث *d* الى حديث علىّ بن محمّد وقصّة *e* نيزك وظفر قتيبة به حتى قتله، ولمّا قدم مَنْ كان قتيبةُ كتب اليه يأمره بالقدوم عليه من اهل ابرشهر وبِيوَرْد *f* وسرْخس وهَرَاة على قتيبة سار بالناس *g* الى مَرْو رُوذ واستخلف على الحَرْب حمّاد بن مسلم وعلى الخراج عبد الله بن الأَهْتم وبلغ مرْزبان *h* مرو روذ اقباله الى بلاده فهرب *i* الى بلاد الفرس وقدم قتيبة مَرْو رُوذ فأَخذ ابنين له فقتلهما وصلبهما ثمّ سار الى الطالقان فقام *k* صاحبُها ولم يحاربه فكفّ عنه وفيها لصوص فقتلهم قتيبة وصلبهم واستعمل على الطالقان عَمْرو بن مسلم ومضى الى الفارياب *l* فخرج اليه ملك الفارياب *مذعنا مقرّا *m* بطاعته فرضى عنه ولم يقتل *n* بها احدا واستعمل عليها رجلا من باهلة وبلغ صاحب الجوزجان خبرُهم فترك *o* ارضه وخرج الى الجبال هاربا وسار قتيبة الى الجوزجان فلقيه اهلها سامعين مطيعين فقبل منهم فلم *p* يقتل فيها *q* احدا واستعمل عليها عامر بن مالك الحِمّانىّ ثمّ اتى بلخ فلقيه الاصبهبذ *r* *فى اهل *s* بلخ فدخلها فلم يقم بها الّا يوما واحدا ثمّ مضى

---

a) In B praec. قال. *b*) B inser. قيل. *c*) B يمرك vel ديرك et sic infra; interdum etiam ينزك vel ينزك vel دمرك vel denique بنزك. *d*) Hinc incipit magna lacuna in C. *e*) B فى قصّته. *f*) P وبيرود, B وبيروذ. *g*) B om. *h*) B مرقبان. *i*) P هرب (sic); الفرس quod mox sequitur, corruptum videtur; fort. leg. الغُزّيين = الغُزّيّة; B om. verba اقباله — مرورود l. 7. *k*) B فاقام. *l*) B الفاريات et sic infra. *m*) B مُذعنا مُقرا. *n*) B يقبل (?). *o*) P فنزل. *p*) B c. و. *q*) B بها. *r*) P الاصبهند. *s*) B واهل.

يتبع عبد الرحمان حتى اتى شِعْب خُلْم وقد مضى نيزك فعسكر ببَغْلَان وخلّف مقاتلةً على فم الشعب ومضايقه يمنعونه *a* ووضع مقاتلة فى قلعة حصينة من وراء الشعب فأقام قتيبة ايّاما يقاتلهم على مضيق الشعب *b* لا يقدر منهم على شىء ولا يَقْدر على دخوله وهو مضيقٌ الوادى يجرى وسطَهُ ولا يَعْرف طريقا يُفضى به *c* الى نيزك الّا *d* الشعْبَ او مفازة لا *e* تحتمل العساكر فبقى متلدّدا يلتمس الحِيَل، قال *b* فهو فى ذلك اذ قدم عليه *الرُّوب خان ملك *f* الرُّوب وسِمِنْجان فاستأمنه على ان يدلّهُ على مدخل القلعة التى وراء هذا الشعب فآمنه قتيبةُ وأعطاه ما سأله وبعث معه رجالا ليلا فانتهى بهم الى القلعة التى من وراء شِعْب خُلْم فطرقوهم وهم آمنون فقتلوهم وهرب مَنْ بقى منهم ومَنْ كان فى الشعب فدخل قتيبة والناس *b* الشعبَ فأتى القلعة ثمّ مضى الى سِمِنْجان *ونيزك ببَغْلان بعَيْن تُدْعى فَنْج جاه وبين سِمِنْجان *g* وبَغْلان مفازة ليست بالشديدة، قال فأقام قتيبة بسِمِنْجان ايّاما ثمّ سار الى نيزك وقدّم اخاه عبد الرحمان وبلغ نيزك فارتحل من منزله *حتى قطع وادى فرغانة *h* ووجّه ثَقَله وأموالَه الى كابُل شاه ومضى حتى نزل الكُرْز *i* وعبد الرحمان بن مسلم يتبعه فنزل عبد الرحمان وأخذ بمضايق الكرز ونزل قتيبة اسكيمشت *k* بينه *l* وبين

---

a) P يمنعون. *b*) B om. *c*) B فيه. *d*) B الى. *e*) B ولا. *f*) B om.; P الزوب جار (s. الذوب). *g*) B om.; in P scribitur صح. *h*) P om. *i*) P h. l. الكرن s. الكدن, infra ut rec. et sic IA; B bis الكُرّز, semel الكَرر. E versu infra patet *sokûn* ponendum esse ut rec. *k*) B اسكيبسم. *l*) B وبينه.

عبد الرحمن فرسخان فتحرّز نيزك فى الكرز وليس اليه مسلك الّا مِن وجه واحد وذلك الوجه صعبٌ لا تطيقه الدوابُّ فحصره قتيبة شهرين حتى قلّ ما فى يد نيزك من الطعام وأَصابهم الجدرىّ وجُدّر*a* جبغويه وخاف قتيبة الشتاء فدعا سُليما الناصح فقال انطلقْ الى نيزك وآحتل لأَنْ*b* تأْتينى به بغير امان فإنْ اعياك وأَبى فآمنْه وآعلمْ أنى إن عاينتك وليس هو معك صلبتك فآعمل لنفسك قال فآكتبْ لى الى عبد الرحمن لا يخالفنى قال نعم فكتب*c* له الى عبد الرحمن فقدم عليه فقال له ابعثْ رجالا فليكونوا على فم الشعب فاذا خرجتُ انا ونيزك فليعطفوا من ورائنا فيحولوا بيننا وبين الشِّعب، قال فبعث عبد الرحمن خيلا فكانوا*d* حيث امرهم سُليمٌ ومضى سُليم وقد حمل معه من الأَطْعمة التى تبقى ايّاما والأَخْبصة اوقارا حتى اتى نيزك فقال له نيزك خذلتنى يا سُليمُ قال ما خذلتك ولكنّك عصيتنى وأَسأْت*e* بنفسك خلعت وغدرت قال فما الرأْى قال الرأى ان تأْتيه فقد امحكته وليس ببارح موضعه هذا قد*f* اعتزم على ان يشتو بمكانه*g* هلك او سلم قال آتيه*h* على غير أَمان قال ما اظنّه يُؤْمنك لما فى قلبه عليك فانك قد ملأْتَه غيظا ولكنى ارى ان لا يَعْلَمَ بك*i* حتى تَضَعَ يدك فى يده فانى ارجو إن فعلت ذاك أن يستحيى ويعفو عنك قال اترى ذلك*k* قال نعم قال إنّ نفسى لتأْبى هذا وهو إن رآنى قتلنى فقال له سليم ما اتيتُك الّا لأُشير عليك

---

a) P وَعذر (cf. infra). *b*) B ان. *c*) B c. و. *d*) B فكانت. *e*) B c. ف. *f*) B قال. *g*) B مكانه. *h*) B افاتيه. *i*) B om. *k*) B ذاك.

بهذا ولو فعلتَ لرجوت ن تسلم *وان تعود *a* حالُك عنده الى ما كانت فأَمّا اذا ابيتَ فانى منصرف قال فنُغَدّيك *b* اذًا قال انى لأَظنّكم فى شغل عن تهيئة الطعام ومعنا طعام كثير قالَ ودعا سليم بالغداء فجاءوا بطعام كثير لا عهْدَ لهم بمثله منذ حُصروا فانتهبه الأَتراك فغمّ ذلك نيزَكَ وقال *c* سليم يأَبا الهيّاج انا لك من الناصحين ارى اصحابك قد جُهدوا وان طال *d* بهم الحصار وأَقمتَ على حالك لم آمَنْهم أن يستأمنوا بك فانطلقْ وأْتِ *e* قتيبةَ قال *f* ما كنت *لآمَنَه على نفسى ولا آتيه *g* *على غيره *h* امان فان ظنّى به انه قاتلى وإن آمننى ولكنّ الأَمان *i* اعذر لى وأَرْجى *k* قال فقد آمَنَك *l* افتتّهمُنى قال لا قال فانطلقْ معى *f* قال له اصحابه اقبَلْ قول سُليم فلم يكن ليقول الّا حقّا فدعا بدوابّه وخرج مع سليم فلمّا انتهى الى الدرجة الّتى يُهْبط منها الى قرار الأَرض قال يا سُليم مَنْ كان لا يعلم متى يموت فانى أَعْلَمُ متى *i* أَموت اموت *f* اذا عاينتُ قتيبةَ قال كلّا ايقتلك مع الأَمان فركب ومضى معه جبغويه *m* وقد برأ من الجُدَرىّ وصُول وعثمانُ ابنا اخى نيزك وصُول طَرْخان خليفة جبغويه وخنس *n* طَرْخان صاحب شرطه *o*، قالَ فلمّا خرج *p* من الشعب عطفت الخيل الّتى خلّفها سليمٌ على فوهة *q* الشعب فحالوا بين الأَتراك وبين الخروج فقال نيزكُ لسُليم

---

a) B ويعود. *b*) B فيغديك. *c*) B فقال له. *d*) P طار.
e) B c. ف. *f*) B om. *g*) P لآتيه. *h*) B بغيره. *i*) P om.
k) B وارجآ, P ارخى. *l*) B امنك. *m*) B جبعونه (infra جبغويه), P حمعويه v. supra. *n*) B وحس, P وحبس. *o*) B شرطته.
p) B خرجوا. *q*) B فم.

هذا أوّل الشرّ قال لا تفعلْ تُخَلِّف هؤلاء عنك خيرٌ لك واقبل *a* سليم ونيزك ومَنْ خرج *b* معه حتى دخلوا على عبد الرحمان بن مُسْلم فأَرسل رسولا الى قتيبة يعلمه *c* فأَرسل قتيبة عَمْرو بن ابى مِهْزَم *d* الى عبد الرحمان أَنْ أقدِمْ بهم علىّ *e* فقدم بهم *e* عبد الرحمان عليه *f* فحبس اصحاب نيزك ودفع نيزك الى ابن بسّام الليثىّ وكتب الى الحجّاج يستأذنه فى قتل نيزك فجعل *g* ابن بسّام نيزك فى قبّته *h* وحفر حول القبّة خندقا ووضع عليه حَرَسا ووجّه قتيبة معاوية بن عامر بن عَلْقمة العُلَيْمىّ فاستخرج ما كان فى الكَرْز *i* من متاع ومَنْ كان فيه وقدم *a* به على قتيبة فحبسهم ينتظر كتاب الحجّاج فيما كتب اليه فأَتاه كتاب الحجّاج بعد اربعين يوما يأمره بقتل نيزك، قال فدعا به فقال هل لك عندى عقد او عند عبد الرحمان او عند سُليم قال لى عند سُليم *k* قال كذبت وقام فدخل ورُدَّ نيزك الى حبسه فمكث ثلثة ايّام لا يظهر للناس، قال فقال *l* المهلّب بن اياس العدوىّ وتكلّم *m* الناس فى امر نيزك فقال بعضهم ما يحلّ له ان يقتله وقال بعضهم ما يحلّ له *n* تركه وكثرت الأقاويل فيه قال وخرج قتيبة اليوم الرابع فجلس وأذن للناس فقال ما ترون فى قتل نيزك فاختلفوا فقال قائل اقتله وقال قائل اعطيتَهُ عهدا فلا تقتلْه وقال قائل ما نأمنه *o* على

a) B c. ف. *b*) B يخرج. *c*) B inser. قال. *d*) B مُهَزّم (fort. ex confusione cum Jazîd ibn Sofjân Abu 'l-Muhazzim); P s. voc. *e*) P om. *f*) B om. *g*) B فحمل. *h*) B قبيبه. *i*) B الكرّز. *k*) B inser. لواث من امان. *l*) P فقام. *m*) B تكلم, P وكلم. *n*) B inser. ان. *o*) B تامنه.

المسلمين ودخل ضِرار بن حُصين الضبّىّ *a* فقال ما تقول يا ضرارُ قال اقول انى سمعتك تقول اعطيتُ الله عهدا ان امكنك منه ان تقتله فان لم *تفعل لا ينصرنّك *b* الله عليه ابدا *c* فأطرق قتيبة طويلا ثم قال والله لو لم يبق من أَجَلى الّا ثلث كلمات لقلت ٱقتلوه ٱقتلوه ٱقتلوه وأرسل الى نيزك فأمر بقتله *وأصحابه فقُتل مع *d* سبعمائة *، واما *e* الباهليّون فيقولون لم يُؤمنه ولم يُؤمنه سُليم فلمّا اراد قتله دعا به ودعا بسيف حَنَفىّ فانتضاه *f* وطوّل كُمّيه *g* ثم ضرب عنقه بيده وأمر عبد الرحمان فضرب عنق صُول وأمر صالحا فقتل عثمان ويقال شقران *h* ابن اخى نيزك وقال لبَكْر *i* ابن حبيب السَهْمىّ من باهلة هل بك قوّة قال نعم وأُريد وكانت فى بكر أعرابيّة فقال دونك هؤلاء الدهاقين قال *k* وكان اذا أُتى برجل ضرب عنقه وقال *أَوْرِدُوا ولا تُصْدِرُوا *l* فكان مَنْ قُتل يومئذ اثنا عشر الفا فى *m* قول الباهليّين وصلب نيزك وابنى اخيه فى اصل عين تُدْعى وَخْش خاشان *n* فى اسكيمشت *o* فقال المُغيرة ابن حَبْنَاء يذكر ذلك فى كلمة له طويلة *p*

لعَمْرى لَنِعْمَتْ غَزْوَةُ الجُنْد غَزْوَةً   قَضَتْ نَحْبَهَا مِن نِيزَكٍ وتَعَلَّتِ

قال علىّ ثنا مصعب بن حيّان عن ابيه قال بعث قتيبة برأس

a) B om. *b*) B يفعل فلا ينصرك. *c*) P om. *d*) B فقتل وقتل اصحابه وكانوا. *e*) In B praeced. قال. *f*) B فانتضى. *g*) B كمّته. *h*) Codd. سقران sed infra ut rec. *i*) B لبكير (sed infra ut rec.). *k*) B c. ف. *l*) B اورد ولا تصدرو (sic, h. e. اوردوا لا تصدروا; cf. *Asâs* sub صدر, TA III, ٣٣٨). *m*) B من. *n*) B حاسان. *o*) P اشكيمست, B اسكمنمشت. *p*) IA auctorem versus asserit Nahâr Ibn Tausi'a.

نيزك مع مِحْفَن a بن جزء الكلابىّ وسوّار بن زَغْدَم b الجرمىّ فقال الحجّاج إن كان قتيبة لحقيقا ان يبعث برأس نيزك مع وَلَد مُسْلِم فقال سَوّار

أَقُولُ لِمِحْفَنٍ وجَرَى سَنِيحٌ ... وآخَرُ بارِحٌ مِنْ عَنْ يَمِينِى
وَقَدْ جَعَلَتْ بَوائِقُ مِنْ أُمُورٍ ... تَرَقَّعُ حوله c وتَكَفُّ d دونى
نَشَدْتُكَ هَلْ يَسُرُّكَ أَنَّ سَرْجِى ... وسَرْجَكَ فَوقَ أَبْغُلِ بَاذِبِينِ e

قال فقال مِحْفَن نعم وبالصين. قال علىّ نا حمزة بن ابراهيم وعلىّ بن مجاهد عن حنبل بن ابى حريدة f عن مرزبان قهستان وغيرهما g ان قتيبة دعا يوما بنيزك وهو محبوس فقال ما رايك فى السَّبَل h والشذّ اتراهما يأتيان ان ارسلتُ اليهما i قال لا قال فأرسل اليهما قتيبة فقدما عليه ودعا نيزك وجيغويه فدخلا فاذا السبل k والشذّ بين يديه على كرسيّين فجلسا بازائهما فقال الشذّ لقتيبة انّ جيغويه وإن كان لى عدوّا فهو اسنّ منى وهو l الملك وأنا كعبده فأْذَن لى أَدْنُ منه فأذن له فدنا منه فقبّل يده وسجد له قال ثم استأذنه *فى السبل m فأذن له فدنا منه فقبّل يده فقال نيزك لقتيبة ائذن n لى أَدْنُ من الشذّ فانى عبده فأذن له

a) B محفر et infra محفز vel محفن, P محفر et infra محصن (?) vel مخفن, *Fragm. Histor.* I, ١٩ (cod.) محفر, IA, V, ١٠ محقّر.
b) B دهدم vel زهدم. c) B دونه. d) P وبكفّ et تَرقّع.
e) P باذنين. f) P حَريده et infra جريده, B جريده sed infra ut rec. g) B او غيرهما. h) P المسل (et pro الشذّ codd. interdum الشذ). i) P om. k) P المسل. l) B فهو. m) B السبل (P scr. المسبل). n) P اذن.

فدنا منه فقبّل يده ثمّ اذن قتيبة *للسبل والشذّ a فانصرفا الى بلادهما وضمّ الى الشذّ الحجّاجَ القينىَّ وكان b من وجوه اهل c خراسان، وقتل قتيبةُ نيزكَ فأخذ الزبيرُ مولى عابس الباهلىّ خفّا لنيزك فيه جوهر وكان d اكْثَرَ مَنْ فى c بلاده مالا وعُقارا من ذلك الجوهر الذى اصابه فى خفّه e فسوّغه اياه قتيبةُ فلم يزل مُوسرا حتى هلك بكَابُلَ f فى ولاية ابى داود، قال g وأُطلق قتيبةُ جيغويه ومنّ عليه وبعث به الى الوليد فلم يزل بالشأم حتى مات الوليدُ، ورجع قتيبة الى مَرْو واستعمل d اخاه عبد الرحمان على بلخ فكان الناس يقولون غدر قتيبة بنيزك فقال ثابت h قُطْنَة

لَا i تَحْسَبَنّ الغَدْرَ حزمًا فربّما k تَرَقّتْ به الأَقْدامُ يَوْمًا فَزَلّتِ

وقَالَ وكان الحجّاج يقول بعثت قتيبة فتى غِرًّا l فما زدتُه ذراعا الّا زادنى باعا»، قال علىّ ثنا حمزة بن ابراهيم عن اشياخ من اهل خراسان وعلىّ بن مجاهد m عن حنبل بن ابى حريدة عن مرزبان قهستان وغيرهما ان قتيبة *بن مسلم c لمّا رجع الى مَرْو وقتل نيزك طلب ملك الجوزجان وكان قد n هرب عن بلاده فأرسل يطلب الأَمان فآمنه على ان يأتيه فيصالحه فطلب رُهنا يكونون فى يديه ويعطى رهائن فأعطى o قتيبةُ حبيب بن عبد الله بن

---

a) B للشذ والسبل (P scr. للسبيل. *b*) B inser. ابنه. *c*) B om. *d*) B c. ف. *e*) P حقه. *f*) B من كابل. *g*) P فقال. *h*) P inser. بن; cf. *Moschtabih* ۴۲۸. *i*) B ولا. *k*) P فقل ما.

l) B غِرّا, Ibn Khall. n° 553 (ed. Aeg. alt. II, ١٨٠) غزا et deinde ما زدته باعا الا زادنى ذراعا. *m*) Codd. محمد. *n*) P om. *o*) B فاعطاه

عمرو بن حُصين الباهليّ وأعطى ملكُ الجوزجان رهائن من اهل بيته فخلّف ملك الجوزجان a حبيبا بالجوزجان *فى بعض b حصونه وقدم على قتيبة فصالحه ثمّ رجع فمات بالطالقان فقال اهلُ الجوزجان سَمُّوهُ فقتلوا حَبيبًا وقتل قتيبةُ الرُّهن الذين c كانوا عنده فقال نَهار بن تَوْسِعَة لقتيبة d

أَراك اللّهُ فى الأَتراك حُكْمًا   كحُكْمٍ فى قُرَيْظَةَ والنَّضيرِ
قَضاءٌ e منْ قُتَيْبَةَ غيرَ جَوْرٍ   به يُشْفى الغليلُ منَ الصُّدورِ
فانْ يرَ نيزكٌ خِزْيًا f وذُلًّا   فكَمْ فى الحَرْبِ حُمِّقَ من أَميرِ

وقال المغيرة بن حَبْناء يمدح قتيبة ويذكر قتل نيزك وصُول وابن g اخى نيزك عثمانَ او شقرانَ h

لِمَنِ الدِّيارُ عَفَتْ بسَفْحِ سَنامِ   الّا بقيّةَ أَيْصُرٍ وثُمامِ
عَصَفَ الرِّياحُ ذُيولَه فمَحَوْنَها   وجَرَيْنَ فوق عِراصِها بتَمامِ
دارٌ لجاريةٍ كأَنّ رُضابَها   مِسْكٌ يُشابُ مِزاجُهُ بمُدامِ
أَبْلِغْ أَبا حَفْصٍ قُتَيْبَةَ مِدْحَتى   واقْرأْ عليه تَحِيَّتى وسَلامى
يا سيفُ أَبْلِغْهَا فانّ ثَناءَها   حَسَنٌ وانّك شاهدٌ لمقامى
يَسْمو فتَتَّضِعُ الرِّجالُ اذا سَما   لقُتَيْبَةَ الحامى حِمَى الاسْلامِ
لأَغَرَّ i مُنْتَجَبٍ لكُلِّ عظيمةٍ   نَحِرٍ k يُباحُ به العَدُوُّ لُهامِ
يَمْضى اذا هاب الجبانُ وأَحْمَشَتْ l   حَرْبٌ تَسَعَّرُ نارُها بضِرامِ
تَرْوَى m القَناةُ مع اللواء n امامَه   تَحْتَ اللَّوامعِ والنُّحُورُ دَوامٍ o

a) B inser. رهائن من اهل بيته. b) B وبعض. c) B الذى.
d) B om. e) B فضا. f) P حربًا, B حزنا. g) B ابن.
h) P سقران. i) B لاعز. k) B نَحْرٍ. P دحج (P mox دماج).
l) B واحمست, P s. voc. m) P يروى. n) P اللاى. o) P دوامى.

والهامُ تفريه السيوفُ كأنّهُ بالقاع حينَ تراهُ قَيْضُ a نعامِ
*وترى الجيادَ مع الجيادِ ضوامرًا بفنائه لحوادث الأيّامِ b
وبهنّ أنزلَ نيزكًا من شاهقٍ والكرزَ c حيثُ يرومُ كلَّ مرامِ
وأخاهُ d شقرانًا سقيتَ e بكأسه وسقيتَ كأسهما أخا باذامِ
وتركتَ صولًا حينَ صال مُجدَّلًا يركبنهُ بدوابرٍ وحوامِ

وفى f هذه السنة أعنى سنة ٩١ غزا قتيبة شومان وكسّ ونسف غزوتَه الثانية وصالح طرخان،

ذكر الخبر عن ذلك

قال علىّ ثنا بشر بن عيسى عن ابى صفوان وابو السرىّ وجبلة ابن فرّوخ عن سليمان بن مجالد والحسن بن رشيد عن طُفيل ابن مِرْداس العمّىّ وابو السرىّ *المروزىّ عن عمّه g وبشر بن عيسى وعلىّ بن مجاهد عن حنبل بن ابى حريدة عن مرزبان قهستان وعيّاش بن عبد الله الغنوىّ عن اشياخ من اهل خراسان قال وحدّثنى ظِئْرى h كلٌّ قد ذكر شيئا فألّفتُه وأدخلت من حديث بعضهم فى حديث بعض أنّ *فيلسنشب باذق i وقال بعضهم غيسلشتان k ملك شُومان طرد عامل قتيبة ومنع الفدية الّتى صالح عليها قتيبةَ فبعث اليه قتيبةُ l عيّاشا الغنوىّ ومعه

a) P بيض. b) P om. c) Cf. supra p. ١٢١٩, ann. i. d) P واخوه.
e) B سُقيتَ (et mox وسقيتَ). f) In B praec. قال ابو جعفر.
g) B المروروذى. h) B, ut videtur, طيرى, P s. p. i) Ita P vel فيمسنشب باذق et mox قال (ex باذ وقال corrupt.), B عيلَسستا.
k) P علسلشتان sed prius علسمشتان, ut videtur; B عَسَلشبام, cf. supra p. ١١٠., ann. f. l) B قيبيًا (sic).

رجل من نُسّاك اهل خراسان يدعُوَان a ملك شُومان الى ان يؤدّى b الفدية على ما صالح عليه قتيبة c فقدما البلد فخرجوا اليهما فرموهما فانصرف d الرجل وأقام عيّاش الغنوىّ فقال اما ههنا مُسْلمٌ فخرج اليه رجل من المدينة فقال انا مسلم فما تريد e قال تُعيننى على جهادهم قال نعم * فقال له f عيّاش كُنْ خَلْفى لتمنع لى ظهرى فقام خلفه وكان اسم الرجل المهلّب فقاتلهم عيّاش فحمل عليهم فتفرّقوا عنه وحمل المهلّب على عيّاش من خلفه فقتله فوجدوا به ستّين جراحة فغمّهم قتله وقالوا قتلنا رجلا شجاعا وبلغ قتيبة فسار اليهم بنفسه وأخذ g طريق بلخ فلمّا اتاها قدّم اخاه عبد الرحمن واستعمل على بلخ عَمْرو بن مُسْلم وكان ملك شُومان صديقا لصالح بن مسلم فأرسل اليه صالح رجلا يأمره بالطاعة ويضمن له رضى قتيبة إن رجع الى الصلح فأبى وقال لرسول صالح ما تخوّفنى به من قتيبة وانا امنع الملوك حصْنا أَرْمى أعلاه وانا اشدّ الناس قوسا واشدّه h رميا فلا تبلغ نُشّابتى نصْف حصنى فما اخاف من i قتيبة ' فمضى d قتيبة من بلخ فعبر النهر ثمّ اتى شُومان وقد تحصّن ملكها فوضع عليه المجانيق ورمى حصنه فهشمه فلمّا خاف ان يظهر عليه وراى ما نزل به جمع ما كان له من مال وجوهر فرمى به فى عَين فى وسط القلعة لا يُدرك k قعرها قال i ثمّ فتح القلعة وخرج g اليهم فقاتلهم فقُتل وأخذ قتيبة القلعة عنوةً فقتل المقاتلة وسبى الذرّيّة l ثمّ رجع

a) B يدعون. b) B تودى. c) P om. d) B c. و. e) B يريد et يعيننى et om. verba فخرج — مسلم. f) B قال. g) B c. ف. h) P واشده, B وانا اشد الناس. i) B om k) P يُدرا. l) P من فيها.

الى باب الحديد فأجاز منه الى كِسّ ونَسَف وكتب a اليه الحجّاج أَنْ كِسْ بكِسّ وٱنْسِفْ نَسَف b وايّاك والتحويط، ففتح كِسّ ونَسَف وامتنع عليه فرياب c فحرّقها فسُمّيت المحترقة وسرّح قتيبة من كِسّ ونَسَف اخاه عبد الرحمان بن مسلم الى السغد d الى طرخون فسار حتى نزل بمرج قريبا منهم وذلك فى وقت العصْر فانتبذ الناس وشربوا حتى عبثوا وعاثوا وأفسدوا فأمر عبد الرحمان ابا مرضيّة مولى لهم ان يمنع الناس من شُرب العصير فكان يضربهم ويكسّر آنيتهم ويصبّ نبيذهم فسال فى الوادى فسُمّى مَرْجَ النَّبيذ فقال بعض شعرائهم

أَمَّا النَّبِيذُ فَلَسْتُ أَشْرَبُهُ أَخْشَى أَبَا مَرْضِيَّةَ الكَلْبِ
مُتَعَسِّفًا يَسْعَى e بِسكَّتِهِ يَتَوَثَّبُ الحِيطَانَ لِلشُّرْبِ

فقبض عبد الرحمان من طَرْخون شيئا كان قد f صالحه عليه g قتيبةُ ودفع اليه رُهنا كانوا معه وانصرف a عبد الرحمان الى قتيبة وهو ببُخارا فرجعوا الى مَرْو فقالت السغد h لطَرخون انك قد g رضيت بالذلّ واستطبتَ i الجزية وأنت شيخ كبير فلا حاجة لنا بك k قل فولّوا مَنْ أَحبَبْتم قال فولّوا غَوْزَك l وحبسوا طرخون فقال طرخون ليس بعد سلب المُلْك الّا القتل فيكون ذلك بيدى أَحَبُّ الىّ من أَن يليَهُ منى غيرى فاتّكأ على سيفه حتى

---

a) B c. ف. *b*) B نسفا (v. supra p. ١١٩٩, 6). *c*) B قريات. *d*) B الصغد. *e*) P يسقى, in B ut videtur prius scr. est بسعى et deinde emend. بشعى aut viceversa. *f*) B om. *g*) P om. *h*) P السعد, B الصغد. *i*) P واعطيت. *k*) B فبك. *l*) Codd. hîc et infra غورك.

خرج من ظهره، قال وانما صنعوا *بطرخون هذا a حين خرج قتيبة الى سجستان وولّوا غوزك،، واما الباهليّون فيقولون حصر قتيبة ملك شومان ووضع على قلعته المجانيق ووضع منجنيقا كان يسمّيها الفحجاء فرمى بأوّل حجر فأصاب الحائط ورمى بآخر فوقع فى المدينة ثم تتابعت الحجارة فى المدينة b فوقع حجر منها فى مجلس الملك فأصاب رجلا فقتله ففتح القلعة عنوةً ثم رجع الى كَسّ ونَسَف ثم مضى الى بخارا فنزل قرية فيها بيتُ نار وبيت آلهة وكان فيها طواويس فسمّوه منزل الطّواويس ثم سار الى طَرْخون بالسغد ليقبض منه ما كان صالحه عليه فلمّا اشرف على وادى السغد فرأى خُشْنه تمثّل

وادٍ c خَصيبٌ عَشيبٌ ظَلّ يَمْنَعُهُ
مِنَ الأَنيسِ حِذارُ *اليوم ذى الرَّهَجِ d
وَرَدْتُهُ بِعَناجيجٍ مُسَوَّمَةٍ
يَرْدينَ بالشُّعْثِ e سقّاكينَ للمُهَجِ

قال فقبض من طرخون صُلْحَهُ ثم رجع الى بخارا فملّك بخاراخُذاه غلامًا حدثا وقتل مَنْ خاف f ان يضادّه ثم اخذ g على آمُل ثم اتى مَرْوَ،، قال وذكر الباهليّون عن بشّار بن عمرو عن رجل من باهلة قال لم يفرغ الناس من ضرب ابنيتهم h حتى افتتحت القلعة ☆

وفى i هذه السنة ولّى الوليدُ بن عبد الملك مكّةَ خالدَ بن

a) B هذا بطرخون. b) P om. (sic). c) P وادى. d) B الموت والرهج. c) P بالسعب. f) B يخاف. g) B مرّ. h) P انيتهم. i) In B praec. قال ابو جعفر. Hic desinit lac. in C.

عبد الله القَسْرىّ فلم يزل واليا عليها الى ان مات الوليد، فذكر محمّد بن عمر الواقدىّ ان اسماعيل بن ابراهيم بن عُقْبة حدّثه عن نافع مولى بنى مخزوم قال سمعت خالد بن عبد الله يقول يا ايّها الناس انكم بأعظم بلاد الله حرمةً وهى الّتى اختار الله من البلدان فوضع بها بيته ثمّ كتب على عباده حِجُّ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا a ايّها الناس فعليكم بالطاعة ولزوم الجماعة وايّاكم والشبهات فانى والله ما أُوتَى بأحد يطعن على امامه الّا صلبته فى الحرم ان الله جعل الخلافة منه بالموضع الذى جعلها فسلّموا وأطيعوا ولا تقولوا كيت وكيت انه لا رأى فيما كتب به الخليفة او رآه الّا امضاؤه واعلموا أنه بلغنى ان قوما من اهل الخلاف يقدمون عليكم ويقيمون b فى بلادكم فايّاكم ان تنزّلوا احدا ممن تعلمون انه زائغ عن الجماعة فانى لا اجد احدا منهم فى منزلِ احدٍ منكم الّا *هدمت منزله c فانظروا من تنزّلون فى منازلكم وعليكم بالجماعة والطاعة فان الفرقة هو البلاء العظيم،

قال محمّد بن عمر وحدّثنا اسماعيل بن ابراهيم عن موسى ابن عُقْبة عن ابى حَبيبة قال اعتمرت فنزلت دور بنى أَسَد فى منازل الزُّبير d فلم اشعر الّا به يدعونى فدخلت عليه فقال ممن انت قلتُ e من اهل المدينة قال ما f انزلك فى منازل المخالف للطاعة قلت انما مُقامى ان اقمت يوما او بعضه g ثمّ أَرجع الى منزلى وليس عندى خلاف انا ممن يعظّم امر الخلافة وأَزعم ان

---

a) Cf. Kor. 3, vs. 91. b) B c. ف, C om. c) B هدمته, P هدمت. d) Voc. addidi. e) B فقلت. f) B فما. g) B بعض يوم.

من جحدها فقد هلك قال فلا عليك ما اتّقت انما يُكْرَه a ان يُقيم مَنْ كان زاريا على الخليفة قلت معاذَ الله، وسمعته يوما b يقول والله لو أَعْلَمُ ان هذه الوحش التى تأمن فى الحرم لو نطقت لم تُقِرّ بالطاعة لأَخْرجتها من الحرم انه لا يسكن حرمَ الله وأمنه مخالفٌ للجماعة زارٍ c عليهم قلت وفّق الله الأمير ✿

وحجّ d بالناس فى هذه السنة الوليد بن عبد الملك حدّثنى e احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال حجّ الوليد بن عبد الملك سنة ٩١، وكذلك قال محمّد ابن عمر، حدّثنى موسى f بن ابى بكر قال ثنا صالح بن كيسان قال لمّا حضر قدوم الوليد امر عمرُ بن عبد العزيز عشرين رجلا من قريش يخرجون معه فيتلقّون الوليد بن عبد الملك منهم ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأَخوه محمّد بن عبد الرحمان وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان فخرجوا حتى بلغوا السُّوَيْداء وهم مع عمر بن عبد العزيز وفى الناس يومئذ دوابّ وخيلٌ فلقوا الوليد وهو g على ظهر فقال لهم الحاجب انزلوا لأَمير المؤمنين فنزلوا ثم امرهم فركبوا فدعا بعمر بن عبد العزيز فسايره حتى نزل بذى خُشُب ثم أُحضروا فدعاهم رجلا رجلا فسلّموا عليه ودعا h بالغداء فتغدّوا عنده وراح من ذى خُشُب فلمّا دخل المدينة غدا الى المسجد ينظر الى بنائه فأُخرج الناسُ منه فما تُرِك فيه احدٌ وبقى سَعيد بن المُسَيّب

a) P نكره. b) B inser. وهو. c) P et C زاريا. d) In B praec. قال ابو جعفر. e) B inser. بذلك, C om. verba حدثنى — وكذلك l. 8. f) B om. g) P وهم وَهْم (sic). h) B ثم دعا.

ما يجترئ احد من *الحرس ان a يُخْرجه وما عليه الّا ريطتان ما تساويان الّا b خمسة *دراهم فى مصلّاه c فقيل له لو قمت قال والله لا اقوم *حتى يأتى الوقت الذى كنت اقوم فيه قيل فلو سلّمت على امير المؤمنين قال والله لا اقوم d اليه قال عمر بن عبد العزيز فجعلتُ أَعْدِلُ بالوليد فى ناحية المسجد رجاءَ أن e لا يرى سعيدا حتى يقوم فحانت من الوليد نظرةٌ الى القِبْلة فقال مَنْ ذلك الجالس اهو الشيخ سَعيد بن المُسَيّب فجعل عمر يقول نعم يا امير المؤمنين ومِنْ حاله ومِنْ حاله ولو علم بمكانك لقام فسلّم عليك وهو ضعيف البصر قال الوليد قد علمت حاله f ونحن نأتيه فنسلّم عليه فدار فى المسجد حتى وقف على القبر ثم اقبل حتى وقف على سعيد فقال كيف انت ايّها الشيخ فوالله ما تحرّك سعيد ولا قام فقال بخيرٍ والحمد لله فكيف امير المؤمنين وكيف حاله قال الوليد خير g والحمد لله فانصرف وهو يقول لعُمَر هذا بقيّة الناس فقلت اجل يا امير المؤمنين، قال وقسم الوليد بالمدينة رَقيقًا h كثيرًا عُجْمًا بين الناس وآنية من ذهب وفضّة وأَموالا وخطب بالمدينة فى الجمعة فصلّى بهم"، قال محمّد بن عمر وحدّثنى اسحاق بن يحيى قال رايت الوليد يخطب على منبر رسول الله صلعم يوم الجمعة عام حَجَّ قد صفّ *له جنده i صفّين من k المنبر الى جدارِ مؤخّر المسجد فى ايديهم

a) P الناس, C om. verba ما يجترى — دراهم. b) B om. c) B دراهم ومُصَلّاه. d) P om. e) B om., sed in verbis رجاء — حتى priorem script. fere evanidam recentior manus restit. f) B حالته (*Fragm. Hist.*, p. ٩ بحاله). g) B بخير. h) B رقيقا vel دقيقا. i) B الجنود (*Fragm. Hist.* الحراب). k) B على.

الجرزة وعمد الحديد على العواتق فرايته طلع فى دراعة وقلنسوة ما عليه رداء فصعد المنبر فلمّا صعد سلّم *ثم جلس فأذّن *a* المؤذنون ثم سكتوا فخطب الخطبة الأولى وهو جالس ثم قام فخطب الثانية قائما قال *b* اسحاق فلقيت رجاء بن حيوة وهو معه فقلت هكذا يصنعون *c* قال نعم وهكذا صنع معاوية فهلمّ جرّا قلت افلا تكلّمه قال اخبرنى قبيصة بن ذؤيب انه كلّم عبد الملك بن مروان فأبى ان يفعل وقال هكذا خطب عثمان *d* فقلت والله ما خطب هكذا *ما خطب عثمان *e* الّا قائما قال رجاء روى لهم هذا فأخذوا به قال اسحاق لم نر منهم *e* احدا اشدّ تجبّرا منه، قال محمّد بن عمر وقدم بطيب *f* مسجد رسول الله صلّعم ومجمره وبكسوة الكعبة فنشرت وعلّقت على حبال فى المسجد من ديباج حسن لم يُرَ مثله قطّ فنشرها يوما وطوى *g* ورفع، قال وأقام الحجّ الوليد بن عبد الملك ۞

وكانت *h* عمّال الأمصار فى هذه السنة هم العمّال الذين كانوا عمّالها فى سنة ٩٠ غير مكّة فان عاملها كان فى هذه السنة خالد ابن عبد الله القسرىّ فى قول الواقدىّ، وقال غيره كانت ولاية مكّة فى هذه السنة ايضا الى عمر بن عبد العزيز ۞

---

a) B وجلس واذن (*Fragm. Hist.* ut rec.). *b*) B فقال (*Fragm. Hist.* ut rec.). *c*) IA تصنعون, *Fragm. Hist.* تصنعون فى خطبكم. *d*) B inser. قال. *e*) B om. *f*) B inser. فى sed ut videtur recent. man. add. *g*) B ثم طوى. *h*) In B praeced. قال ابو جعفر.

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين
ذكر الأحداث التى كانت فيها

فمن ذلك غزوة مَسْلَمَة بن عبد الملك وعمر بن الوليد ارض الروم ففُتح على يدى مَسْلمة حصونٌ ثلثة وجلا اهل سُوسَنَة الى جوف ارض الروم ✿

وفيها غزا طارق بن زياد مولى موسى بن نُصير الأَندلس فى اثنى عشر الفا فلقى ملك الأَنْدلس، زعم *a* الواقدىّ انه يقال له ادرينوق *b* وكان رجلا من اهل اصبهان قال *c* وهم ملوك عجم الأَندلس فزحف له طارق بجميع من معه فزحف الادرينوق *d* فى سرير الملك وعلى الادرينوق *d* تاجه وقُفّازه وجميع الحِلْية الّتى كان يلبسها الملوك فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل الله الادرينوق *e* وفُتح الأَنْدلس سنة ٩٢ ✿

وفيها غزا فيما زعم بعض اهل السِّيَر قتيبةُ سجستان يريد رُتْبيل الأَعْظم والزابل *f* فلمّا نزل سجستان تلقّتْه رُسُلُ رُتْبيل بالصُلْح فقَبِل ذلك وانصرف واستعمل عليهم عبد ربّه بن عبد الله بن عمير الليثىّ ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة، كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق

---

a) B يزعم. *b*) C ادريبوق, P اذرينوق (ex الاذريقون Chloderik = Roderik corruptum). *c*) B om. *d*) C الادريبوق (P الاذرينوق et mox اذرينوق). *e*) B الادرنيبوق, C الادريبوق. *f*) Cf. Jakûbî, *Hist.* II, ٣٤٣, 7.

ابن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدى وغيره، وكان عُمّال الأمصار فى هذه السنة عمّالها فى السنة التى قبلها ۞

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

فمما كان فيها من ذلك غزوة العبّاس بن الوليد ارض الروم *a* ففتح الله على يديه سَمَسْطِيّة *b* ۞

وفيها كانت ايضا *c* غزوة مروان بن الوليد الروم فبلغ خَنْجَرة *d* ۞

وفيها كانت غزوة *e* مَسْلمة بن عبد الملك ارض الروم فافتتح ماسة *f* وحصن الحديد وغزالة وبَرْجَمة *g* من ناحية ملطية ۞

وفيها قتل قتيبة ملك خام *h* جرد وصالح ملك خوارزم صلحا مجدّدا،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف كان الأمر فيه

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال اخبره عن المهلّب بن اياس والحسن *i* بن رشيد عن طُفيل بن مِرْداس العمّى وعلىّ بن

---

a) B inser. قال ابو جعفر. *b*) B سمسطيه, P شمشيطيّه deinde emend. شمشطيّه, C سميسطه. Est pro سبسطية Σεβάστεια = Σεβάστη (Hierocles Synecd. p. 397 Bonn); Abu'l-Mah. I, ٢٥١ codd. سمسطة, IA سبسطية. *c*) B om. (C ايضا كانت). *d*) B خنخره, P خنجُوه, C جنجره. *e*) B inser. مروان بن. *f*) Amasia, Constant. Porphyrog. p. 21, Hierocles p. 396; cf. Weil I, 512. IA ماسيسة. *g*) Codd. وترجمة. Lectio incerta est; cf. Abu'l-Mah. I, ٢٦١, 8, Jâc. in v. *h*) P حام (infra ut rec.), mox B جُرّد, C جَرْد. *i*) Codd. والحسين c. supr. p. ٥٩٤, ٦٩٥, cet.

مجاهد عن حنبل بن ابى حريدة *a* عن *b* مرزبان قهستان وكليب بن خلف والباهليّين وغيرهم وقد ذكر بعضهم ما لم يذكر بعض فألّفته أن ملك خوارزم كان ضعيفا فغلبه اخوه خرّزاذ على امره وخرّزاذ *اصغر منه *c* فكان اذا بلغه ان عند احد *d* ممن هو منقطع الى الملك جاريةً او دابّةً او متاعا فاخرا ارسل *e* *فأخذه او بلغه أن لأحد منهم بنتا او اختا او امرأةً جميلةً ارسل اليه *b* فغصبه وأخذ *f* ما شاء وحبس ما شاء لا يمتنع عليه احد ولا يمنعه *g* الملك فاذا قيل له قال لا اقوى عليه وقد ملأه مع هذا غيظا فلمّا طال ذلك منه عليه كتب الى قتيبة يدعوه الى ارضه يريد *b* ان يسلّمها اليه وبعث اليه بمفاتيح مدائن *h* خوارزم ثلاثة مفاتيح من ذهب واشترط عليه ان يدفع اليه اخاه وكلَّ مَنْ كان يضادّه يحكم فيه ما يرى وبعث فى ذلك رسلا ولم يُطْلِع احدا من مرازبته ولا دهاقينه *i* على ما كتب به الى قتيبة فقدمت *k* رسله على قتيبة فى آخر الشتاء ووقت الغزو وقد تهيّأ للغزو فأظهر قتيبة انه يريد السغد ورجع رسل خوارزم شاه اليه بما يحبّ من قِبَل قتيبة *وسار واستخلف *l* على مَرْو ثابتا الأعور مولى مُسْلم، قال فجمع ملوكه وأحباره *m* ودهاقينه *n* فقال ان قتيبة يريد السغد وليس *f* بغازيكم فهلمّ *o* نتنعّم فى ربيعنا هذا فأقبلوا *p* على الشرب *q* والتنعّم وأمنوا عند انفسهم الغزو،

---

a) B خريده; cf. supra. *b*) P om. *c*) P اضعف. *d*) B اخيه sed recent. man. script. cum prior script. evanuerit. *e*) B inser. اليه. *f*) B c. ف. *g*) B om. *h*) B خزاين ومداين. *i*) B دهاقنته. *k*) B فقدم. *l*) B فاستخلف. *m*) B واحباه. *n*) B ودهاقنته. *o*) B فهلموا. *p*) B c. و. *q*) P الشراب.

قال a فلم يشعروا حتى نزل قتيبة فى هَزَارَسْپ b *دون النهر a فقال خوارزم شاه لأصحابه ما ترون قالوا نرى ان نقاتله c قال لكنّى لا أَرى ذلك قد d عجز عنه مَنْ هو اقوى منا وأَشدّ شوكة ولكنّى أَرى ان نصرفه e بشىء نؤدّيه اليه فنصرفه عامَنَا f هذا ونرى رأينا قالوا ورأينا رأيك، فأقبل خوارزم شاه فنزل فى مدينة الفيل من وراء النهر، قال ومدائن خوارزم شاه ثلث مدائن يطيف بها فارقين g واحد فمدينة الفيل احصنهنّ h فنزلها خوارزم شاه وقتيبة فى هزارسپ i دون النهر لم يعبره k بينه وبين خوارزم شاه نهر l بَلْخ فصالحه على عشرة آلاف رأس وعين ومتاع وعلى ان يُعينه على ملك خام جرد وان يفى له بما كتب اليه فقبل ذلك منه قتيبة ووفى له وبعث قتيبة اخاه الى ملك m خام جرد وكان يعادى n خوارزم شاه فقاتله فقتله o عبد الرحمن وغلب على ارضه وقدم منهم على قتيبة بأربعة آلاف اسير فقتلهم وأمر قتيبة لمّا جاءه بهم اخاه p عبد الرحمن بسريره فأُخرج وبرز للناس، قال وأمر بقتل الأسرى فقُتل بين يديه الف وعن يمينه q الف وعن يساره r الف وخَلْفَ ظهره الف، قال قال a المهلّب بن اياس أُخذت يومئذ سيوف الأشراف فضُرب s بها الأعناق فكان

---

a) B om. b) B هزارست. c) B نقاتل. d) B لانه. e) B اصرفه. f) B عامتنا. g) B شارقين, P فارمين. h) B احصنهم nomen oppidi apud Berûnî est Alfîr cf. Sachau *z. Gesch. u. Chron. v. Khwârism* I, 19 seqq. i) B هزاست. k) B يعبر. l) Addidi نهر quod desiderari nequit. m) P om. n) B يعازى. o) B فقُتل. p) B om. (P اخاه بهم). q) B يساره. r) B يمينه. s) B تضرب.

فيها ما لا يقطع ولا يجرح فأَخذوا سيفى فلم يُضْرَبْ به شىء الّا أَبانه فحسدنى بعض آل قتيبة فغمز الذى يضرب أَن أَصْفَحْ به *فصفح به قليلا a فوقع فى ضرس المقتول فثلمه، قال ابو الذيّال والسيف عندى، قال ودفع قتيبة الى خوارزم شاه اخاه ومَن كان يخالفه فقتلهم واصطفى اموالهم *فبعث بها b الى قتيبة ودخل c قتيبةُ مدينة فيل فقبل من *خوارزم شاه d ما صالحه عليه ثم رجع الى هزارسپ e وقال f كَعْب الأَشْقَرىّ

رَمَتْكَ فِيلٌ بِمَا فِيهَا وَمَا ظَلَمَتْ
*وَرامها قَبْلَكَ g الفَجْفَاجَةُ الصَّلِفُ
لا يُجْزِئُ الثَّغْرَ خَوَّارُ القَنَاةِ وَلَا
هَشُّ المَكاسِرِ والقَلْبُ الذى يَجِفُ
هل تَذْكُرُونَ لَيَالِى التُرْكِ تَقْتُلُهُمْ h
مَا دُونَ كَازَةَ i والفَجْفَاجُ مُلْتَحِفُ
لم يَرْكَبُوا الخَيْلَ الّا بَعْدَ ما كَبِرُوا k
فَهُمْ ثِقَالٌ على أَكْتَافِهَا عُنُفُ
أَنْتُمْ شِبَاس l *ومرداذان مُحْتَقِرٌ m

---

a) B om. *b*) B فدفعها. *c*) B c. ف. *d*) B خارزم. *e*) B هزارست. *f*) B فقال فى ذلك; quatuor ex his versibus nempe primum, quartum, quintum et septimum affert *Aghânî* XIII, ٩۴, primum quoque Jâcût, III, ٩۳۳. *g*) *Agh.* من بعد ما رامها, Belâdh. ۴٢٩ ut rec., sed prius hemist. اعطتك فيل بايديها وحق لها. *h*) B نقتلهم. *i*) Ita B vel كاذه, P كاره vel كاده. Vocales sec. Jâc. in v. *k*) P ركبوا, *Agh.* هرموا, sed fort. propter notum Djarîrî versum quem imitatus est Ka'b. Jâc. II, ۳٨٧, 18 ut rec. *l*) *Agh.* شناس, B et Jâc. بشاش. *m*) *Agh.* ومرداذاء نعرفه, Jâc. وبهبوذان مختبرا.

وبسخراء *a* قُبُورٌ حَشْوُهَا القُلَفُ
انّى رأيتُ ابا حفصٍ تُفَضّلُهُ
أيّامُهُ ومَسَاعِى الناسِ تَخْتَلِفُ
*قَيْسٌ صَرِيحٌ *b* وبَعْضُ الناسِ يَجْمَعُهُمْ
قُرًى وريفٌ فمَنْسُوبٌ ومُقْتَرَفُ
لَوْ كُنْتَ طاوَعْتَ أهْلَ العَجْزِ ما اقْتَسَمُوا
سَبْعِينَ أَلْفًا وعِزُّ السُّغْدِ مُؤْتَنِفُ
وفى سَمَرْقَنْدَ أُخْرَى أَنْتَ قاسِمُها
لَئِنْ تَأَخَّر عن حوبائك التَلَفُ
ما قَدَّمَ الناسُ من خَيْرٍ سبقت بِهِ
ولا يَفُوتُكَ مما خَلَّفُوا شَرَفُ

قال *c* انشدنى علىّ بن مجاهد رمتك فيل بما دون كازه *d* قال وكذلك قال الحسن *e* بن رشيد الجوزجانىّ *f* وانما غيرهما فقال رمتك فيل بما *g* فيها وقالوا فيل مدينة سمرقند، قال واثْبتنها *h* عندى قول علىّ بن مجاهد، قال وقال الباهليّون اصاب قتيبة من خوارزم *i* مائة الف رأس قال وكان خاصّة قتيبة كلّموه سنة ٩٣

---

a) P وشرحرى, B وبسر خرّى, *Aghânî* وفسخراء, Jâc. l. l. 12 et 17 بسخره; cf. quoque *Fragm. Hist.* p. ٤٩. Pro قبور Jâc. وبنوس. De his majorum Muhallabi nominibus cf. *Agh.* l. l. 6—8, cf. etiam versum Ziyâd al-A'djam apud Ibn Hadjar, IV, ٢٠٠. *b*) *Agh.* صريح قيس. *c*) In P rec. man. add. *d*) Vid. supra ١٢٣٩ ann. *i*. *e*) P الحسين. *f*) B inser. قال. *g*) B فما. *h*) B واتيتنهما (sic). *i*) P خارزم et infra حارزم.

*وقالوا الناس، *a* كانّون *b* قدموا من سجستان فأجمّهم عامَهم هذا فابى قال فلمّا صالح اهل خوارزم سار *c* الى السغد فقال الأشقرىّ *d*

لو كُنْتَ طاوَعْتَ أَهْلَ العَجْزِ مَا ٱقْتَسَمُوا
سَبْعِينَ أَلْفًا وعِزُّ السُّغْدِ مُؤْتَنِفُ

قال ابو جعفر وفى هذه السنة غزا قتيبة بن مسلم مُنْصَرَفَهُ من خوارزم سَمَرْقَنْدَ فافتتحها،

ذكر الخبر عن ذلك

قد تقدّم ذكرى الاسناد عن القوم الذين *e* ذكر علىّ بن محمّد أنه اخذ عنهم حين صالح قتيبة صاحب خوارزم ثمّ ذكر مدرجا فى ذلك ان *f* قتيبة لمّا قبض صُلْح خوارزم *g* قام اليه المُجَشِّر *h* ابن مُزاحم السلمىّ فقال ان لى حاجةً فأَخْلِنى فأخلاه فقال ان اردت السُّغْد يوما من الدهر فالآن فانهم آمنون من ان تأتيهم من *i* عامك هذا وانما بينك وبينهم عشرة ايّام قال اشار *بهذا عليك *k* احد قال لا قال فأَعْلَمْتَهُ احدا قال لا قال والله لئن تكلّم به احد لأَضربنّ عنقك فأقام يومه ذلك فلمّا اصبح من الغد دعا عبد الرحمان فقال سِرْ فى الفرسان والمرامية وقدّم الأثقال الى مَرْو *فوجّهت الأثقال *l* الى مَرْو ومضى عبد الرحمان يتبع الأثقال يريد مَرْو يومه كلّه فلمّا امسى كتب *m* اليه اذا اصبحت فوجّه

---

a) B فقالوا انا. *b*) B inser. قد. *c*) B صار. *d*) P الاشعرىّ. *e*) B الذى; P om. verba قال ابو ... ذلك l. 5—10 quae utrum genuina haberi debeant dubito. *f*) P وان. *g*) P خارزم et infra حارزم. *h*) B المَجْشَر, P المُحِسّن. *i*) B om. *k*) B عليك بهذا. *l*) B وتوجهت. *m*) P وجّه.

الأثقال الى مرو وسِرْ فى الفرسان والمرامية نحو السغد واكتم الأخبار فانى بالأثر، قال فلمّا اتى عبد الرحمن الخبرُ امر اصحاب الأثقال ان يمضوا الى مرو وسار حيث امره وخطب قتيبة الناس فقال ان الله *a* قد فتح لكم هذه البلدة فى وقتٍ الغزوُ فيه ممكن وهذه *b* السُغْدُ شاغرة برِجْلِها قد نقضوا العهدَ الذى كان بيننا ومنعونا ما كنّا صالحْنا عليه طَرْخُونَ وصنعوا *به ما *c* بلغكم وقال الله *a* مَن نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ *d* فسيروا على بركة الله فانى ارجو ان يكون *e* خوارزم *f* والسغد كالنضير وقُرَيْظة وقال الله *g* وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا، قال فاتى السغد وقد سبقه اليها عبد الرحمان بن مُسْلم فى عشرين الفا وقدم عليه قتيبة فى اهل خوارزم وبخارا *h* بعد ثالثة او رابعة من نزول عبد الرحمان بهم فقال *i* انّا اذا نَزَلْنا بِسَاحَةِ قوم فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنْذَرِينَ فحصرهم شهرا فقاتلوهم فى حصارهم مرارا من وجه واحد وكتب اهلُ السغد وخافوا طول الحصار الى ملك الشاش واخْشاذ *k* فَرْغانة ان العرب إن ظفروا بنا عادوا *l* عليكم بمثل ما أتونا به فانظروا لأنفسكم فأَجْمِعوا على ان يأتوهم *m* *وأَرْسِلوا اليهم أَرْسِلوا *n* مَن يشغلهم حتى نبيّت *o* عسكرهم قال وانتخبوا *p* فرسانا

a) B add. جل وعز. *b*) B هذه. *c*) B ما قد. *d*) Cf. Kor. 48, vs. 10. *e*) B تكون. *f*) P حارزم. *g*) B add. تعالى; cf. Kor. 48 vs. 21. *h*) B inser. بعد الندا. *i*) Cf. Kor. 37, vs. 177. *k*) Sic B (IA اخشاد), P واخشان (sed infra اخشيد); cf. TA, II, ٣٤٧, 8: Effer ʿIkschêd vel Akschêd, a شيد, *schêd*, sol; in duplici scriptura unus idemque sonus inest. Cf. Bêrunî-Sachau 109, 37. *l*) B اغاروا. *m*) B يانونهم. *n*) B فارسلوا.

o) B يُبيّت. *p*) B وافتحموا.

من ابناء المرازبة والأساورة والأشدّاء الأبطال فوجّههم وأمرهم ان يبيّتوا عسكرهم وجاءت عيون المسلمين فأخبروهم فانتخب قتيبة ثلثمائة او ستّمائة من اهل النجدة واستعمل a عليهم صالح بن مُسْلم فصيّرهم فى الطريق الذى يخاف ان يُؤتى منه وبعث صالحٌ b عيونا يأتونه بخبر القوم ونزل c على فرسخين من عسكر القوم فرجعت d اليه عيونه فأخبروه انهم يصلون اليه من ليلتهم ففرّق صالحٌ خيله ثلث فِرَقٍ فجعل كمينا فى موضعَيْن وأقام على قارعة الطريق e وطرقهم a المشركون ليلا ولا يعلمون بمكانِ صالح وهم آمنون فى انفسهم من ان يلقاهم احد دون العسكر فلم يعلموا بصالح حتى غشوه f قال فشدّوا عليهم حتى اذا اختلفت الرماح بينهم خرج الكمينان فاقتتلوا، قال b وقال a رجل من البَراجم حضرتُهم g فما رايت قطّ h قوما كانوا اشدّ قتالا من ابناء اولئك الملوك b ولا اصبر فقتلناهم فلم يفلت منهم الّا نفر يسير وحَوَيْنا i سلاحهم واحتززنا رؤوسهم وأسرنا منهم اسرى فسألناهم عمن قتلنا فقالوا k ما قتلتم الّا ابن ملك او عظيما l من العظماء او بطلا من الأبطال *ولقد قتلتم رجالا b إنْ كان الرجل لَيُعْدل بمائة رجل فكتبنا m على آذانهم ثم دخلنا العسكر حين اصبحنا وما منا رجل الّا معلّق رأسا معروفا بآسمه وسلبنا مِنْ جيّد السلاح وكريم المتاع ومناطق الذهب ودوابَّ فُرّهَةً فنَفّلَنا قتيبةُ ذلك كلَّهُ وكسر a ذلك اهلَ السُغد ووضع a قتيبة عليهم المجانيق فرماهم بها وهو

---

a) B c. ف. b) B om. c) P ونزك. d) B فوجّهت. e) B inser. خيلا. f) P غشيوه. g) B حصرتهم, P حضرهم. h) P om. i) B حوينا. k) B فقال. l) P عظيم m) IA add. اسماءهم.

فى ذلك يقاتلهم لا يُقلع عنهم وناصحه مَن معه من اهل بخارا واهل خوارزم فقاتلوا قتالا شديدا وبذلوا انفسهم فأرسل اليه غوزك *a* انما تقاتلنى باخوتى واهل بيتى من العجم فأخرجْ الىّ العرب، فغضب قتيبة ودعا الجدلىّ فقال آعرض الناس وميّز *اهل الباس *b* فجمعهم ثمّ جلس قتيبة يعرضهم بنفسه ودعا العُرفاء فجعل *c* يدعو برجل رجل فيقول ما عندك فيقول العريف شجاع ويقول ما هذا فيقول مختصر ويقول ما هذا فيقول جبان فسمّى قتيبة الجبناء الانتان وأخذ خيلهم وجيّد سلاحهم فأعطاه الشجعاء والمختصرين *d* وترك لهم رثّ السلاح *ثمّ زحف *e* بهم فقاتلهم بهم فرسانا ورجالا ورمى المدينة بالمجانيق فثلم فيها ثلمة فسدّوها *f* بغرائر الدُّخْن وجاء رجل حتى قام على الثلمة فشتم قتيبة وكان مع قتيبة قوم رُماة فقال لهم *c* قتيبة اختاروا منكم رجلين فاختاروا فقال ايّكما يرمى هذا الرجل فان اصابه فله عشرة آلاف وان اخطأه قطعت يده فتلكّأ احدهما وتقدّم الآخَرُ فرماه فلم يُخطئ عينه فأمر له بعشرة آلاف *g*، قال واخبرنا الباهليّون عن يحيى ابن خالد *عن ابيه خالد بن باب *h* مولى مسلم بن عمرو قال كنتُ فى رُماة قتيبة فلمّا افتتحنا المدينة صعدتُ السور فأتيتُ مقامَ ذلك الرجل الذى كان فيه فوجدته ميّتا على الحائط ما اخطأت النُشّابةُ *i* عينه حتى *c* خرجت من قفاه *k*، ثمّ اصبحوا

---

a) B inser. انك. *b*) B الناس. *c*) B om. *d*) B والمختصرين; ita etiam in P pr. man. scr., sed deinde emendat. ut rec. *e*) B ورحف. *f*) B فسدّها. *g*) B add. درهم. *h*) B ابن باب عن ابيه خالد; P quoque scr. باب; cf. *Moschtabih* ١٧. *i*) P om. *k*) B inser. قال.

من غد فرموا المدينة فثلموا فيها وقال قتيبة أَلِحّوا عليها حتى تعبروا على الثلمة فقاتلوهم حتى صاروا على ثلمة المدينة ورماهم السُّغدُ بالنشّاب فوضعوا اترستهم *a* فكان الرجل يضع ترسه على عينه *ثم يحمل *b* حتى صاروا على الثلمة فقالوا له انصرفْ عنا اليوم حتى نصالحك غدا، فاما *c* باهلة فيقولون قال قتيبة لا نصالحهم الّا ورجالنا على الثلمة ومجانيقنا تخطر على *رؤوسهم ومدينتهم *d* قال وأما غيرهم فيقولون قال قتيبة جزع العبيد فانصرفوا *على ظفركم، فانصرفوا *e* فصالحهم *من الغد *f* على الفَىْ الف ومائتى الف *g* فى كلّ عام على ان يُعطوه *h* تلك السنة ثلاثين *الف رأس *i* ليس فيهم صبىّ ولا شيخ ولا عيب على ان يُخْلوا *k* المدينة لقتيبة فلا يكون لهم فيها مقاتل فيُبنى له *فيه مسجد فيدخل ويصلّى *l* ويوضع له فيها منبر فيخطب ويتغدّى ويخرج، قال فلمّا تمّ الصلح بعث قتيبة عشرة من كلّ خُمْس برجلَيْن *m* فقبضوا ما صالحوهم عليه فقال قتيبة الآن ذلّوا حين *n* صار اخوانهم وأولادهم فى ايديكم، ثم أَخلوا المدينة وبنوا مسجدا ووضعوا منبرا ودخلها *o* فى اربعة آلاف انتخبهم فلمّا دخلها اتى المسجد فصلّى وخطب ثم تغدّى وأَرسل الى اهل السُّغد مَنْ اراد منكم ان يأخذ

---

a) B ترسهم. *b*) B ويحمل. *c*) B واما. *d*) P مدينتهم. *e*) P om. *f*) B om. *g*) B add. مثقال. *h*) B inser. فى. *i*) B الفا من الرؤوس. *k*) B تحلوا, P يُخلّوا. *l*) B فيها مسجدا ويدخل فيصلى. *m*) B رَجُلَيْن. *n*) Ita quoque Ibn Nob. ١٠١; B اذ, mox P صاروا. *o*) B c. ف. Quae sequuntur affert C inter res anno 87 gestas.

متاعه فليأخذ فانى لست خارجا منها وانما صنعت هذا لكم ولست آخذ منكم اكثر مما صالحتكم عليه غير أنّ الجند يقيمون a فيها، قال وأمّا الباهليّون فيقولون صالحهم قتيبة على مائة الف رأس وبيوت النيران وحلية الأصنام فقبض ما صالحهم عليه وأُتى بالأصنام فسُلبت ثمّ وُضعت بين يديه فكانت كالقصر العظيم حين جُمعت فأمر بتحريقها فقالت الأعاجم انّ فيها اصنامًا مَنْ حرّقها هلك فقال قتيبة انا احرّقها بيدى فجاء b غوزك فجثا بين يديه وقال ايّها الأمير انّ شكرك علىّ واجب لا تعرض c لهذه الأصنام فدعا قتيبة بالنار وأخذ شعلة بيده وخرج فكبّر ثمّ اشعلها وأشعل الناس فاضطرمت d فوجدوا من بقايا *ما كان فيها e من مسامير الذهب والفضّة خمسين الف مثقال، قال وأخبرنا f مَخْلد ابن حَمْزة بن بَيْض g عن ابيه قال حدّثنى من شهد قتيبة وفَتْحَ سمرقند او بعض كُوَر خراسان فاستخرجوا منها قدورا عظاما من نحاس فقال قتيبة لحُضَيْن h يا أبا ساسان اترى رَقَاش كان لها مثل هذه القدور قال لا i ولكن كانت لعَيْلان قدر مثل هذه القدور فضحك قتيبة وقال ادركت بثأرك، قال k وقال محمّد بن ابى عُيَيْنة لسَلْم بن قُتَيْبة بين يدى سليمان بن علىّ إنّ العجم ليعيّرون قتيبة الغدرَ l انه غدر بخوارزم وسمرقند، قال فأخبرنا d شيخ من بنى سَدوس عن حمزة بن بيض قال اصاب

a) Ita B et, ut videtur, C; P يقومون. *b*) B فجاءه. *c*) B تعرض. *d*) B c. و. *e*) B الذهب. *f*) B اخبرنا. *g*) P نبض (sed infra ut rec.). *h*) Codd. لحصين, v. supra p. ١١٤١, *d*. *i*) B om. *k*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba بن الوليد p. ١٢٤٧, l. 4. *l*) B بالغدر.

قتيبة بخراسان بالسغد *a* جاريةً من ولد يَزْدَجِرْد فقال اترون ابن هذه يكون هجينا فقالوا نعم يكون هجينا من قِبَل ابيه فبعث بها الى الحجّاج فبعث *بها الحجّاج الى الوليد *b* فولدت له يزيد ابن الوليد، قال وأخبرنا بعض الباهليّين عن نَهْشَل بن يزيد عن عمّه وكان قد ادرك ذلك كلّه قال لمّا راى غوزك إلحاحَ قتيبةَ عليهم كتب الى ملك الشاش واخْشاذ *c* فَرْغانة وخاقان انّا نحن دونكم فيما بينكم وبين العرب فإن وُصل الينا كنتم اضعف وأَذَلّ فمهما كان عندكم من قوّة فابذلوها فنظروا فى امرهم فقالوا انما نُؤتى من سَفِلتنا وانهم لا يجدون كوجدنا ونحن معشر *d* الملوك المعنيّون *e* بهذا الأمر فانتخبوا ابناء الملوك وأهل النجدة من فتيان ملوكهم فليخرجوا حتى يأتوا عسكر قتيبة فليبيّتْ فانه مشغول بحصار السُغد ففعلوا وولّوا عليهم ابنًا لخاقان وساروا وقد اجمعوا ان يبيّتوا العسكر، وبلغ قتيبةَ *f* فانتخب اهل النجدة والبأس ووجوه الناس فكان شُعْبة بن ظُهير وزُهَيْر بن حَيّان فيمن انتخب فكانوا اربع مائة فقال لهم انّ عدوّكم قد رأوا بلاء الله عندكم وتأييده ايّاكم *فى مزاحفتكم *g* ومكاثرتكم كلّ ذلك يُفْلجكم الله عليهم فأجْمَعوا *h* على ان يحتالوا غرّتكم *i* وبياتكم واختاروا دهاقينهم *k* وملوكهم وأنتم دهاقين العرب وفرسانهم وقد

---

a) B بالصغد (sic). *b*) B الحجاج الى الوليد بها. *c*) C واخشيد, P واحشاد; v. supra p. ١٢٤٢. *d*) C معاشر. *e*) B المعيّنون. *f*) B add. الخبر. *g*) B ومُراجعتكم, C فى مراجعتكم, P فى امر خفتكم, sed videtur emend. *h*) B وقد اجمعوا et mox P ىختاروا. *i*) B عزتكم. *k*) B دهاقنتهم.

فضّلكم الله بدينه فأبلوا الله بلاء حسنا تستوجبون به الثواب مع الذبّ *a* عن أحسابكم، قال ووضع قتيبة عيونا على العدوّ حتى اذا قربوا منه قَدْرَ ما يَصِلون الى عسكره من الليل ادخل الذين انتخبهم فكلّمهم وحضّهم واستعمل عليهم صالح بن مُسْلم فخرجوا من العسكر عند المغرب فساروا فنزلوا على فرسخين من العسكر على طريق القوم الذين وصفوا *b* لهم ففرّق صالح خيله وأكمن *c* كمينا عن يمينه وكمينا عن يساره حتى اذا مضى نصفُ الليل او ثُلُثاه جاء العدوّ باجتماع واسراع وصَمْتٍ وصالحٌ واقف في خيله *d* فلمّا رأوه شدّوا عليه حتى اذا اختلفت الرماح شدّ الكمينان عن يمين *وعن شمال *e* فلم نسمع *الّا الاعتزاء *f* فلم *g* نر قوما كانوا اشدّ منهم *h*، قال وقال رجل من البراجم حدّثنى زُحَيْر أو *i* شُعْبة قال انّا لنختلف عليهم بالطعن والضرب اذ تبيّنتُ تحت الليل قتيبة وقد ضربتُ ضربة اعجبتْنى وأنا انظر الى قتيبة فقلت كيف ترى بأبي انت *k* وأمّى قال اسكتْ دقّ الله فاك، قال فقتلناهم فلم يفلت منهم الّا الشريد وأقمنا نَحْوِى الأسْلاب ونحتزّ الرؤوس حتى اصبحنا *ثم اقبلنا *l* الى العسكر فلم ار جماعة قطّ جاءوا بمثل ما جئنا به ما *m* منا رجل الّا معلّق رأسا معروفا باسمه وأسيرٌ *n* في وثاقه، قال وجئنا قتيبة *o* بالرؤوس فقال جزاكم

---

a) B الدب. *b*) P وُصف. *c*) B inser. كمينين. *d*) B inser. قال. *e*) B وشمال. *f*) B الاعتراك والاعترا (B تسمع, C يسمع), P et C الاعترا. *g*) B c. و. *h*) B add. قط. *i*) B ابو. *k*) B om. *l*) B فاقبلنا. *m*) B inser. جاء. *n*) B واسيرا. *o*) P et C om.

الله عن الدين والأَعراض خيرًا وأكرمنى قتيبة من غير ان يكون باح لى بشىء وقرن بى فى الصلة والاكرام حيّانَ *a* العدوىّ وحليسَ *b* الشيبانىّ فظننت انه راى منهما مثلَ الذى *c* راى منى، وكسر ذلك اهلَ السُغْد فطلبوا الصلح *d* وعرضوا الفدية فأبى وقال انا ثائر بدم طَرْخون كان مولاى وكان من اهل ذمّتى،

قالوا *حدّث عمرو *e* بن مسلم عن ابيه قال *f* اطال قتيبة المُقام وثُلِمَت الثلمة فى سمرقند قال فنادى مناد فصيح بالعربيّة يشتم قتيبة قال فقال عمرو بن ابى زَهْدَم *g* ونحن حول قتيبة فحين سمعنا الشتم خرجنا مُسْرِعين فمكثنا طويلا وهو ملحّ بالشتم فجئت الى رِوَاق قتيبة فٱطّلعتُ فاذا قتيبة مُحْتَبٍ *h* بشملة يقول كالمناجى لنفسه حتى متى يا سمرقند يعشّش فيك الشيطان اما والله لئن اصبحتُ لأُحاولنّ *i* مِنْ أَهْلك أَقْصَى غاية فانصرفتُ الى اصحابى فقلت كم من نفس أَبيّة ستموت غدا منا ومنهم فأَخبرتُهم *k* الخبرَ، قال *l* وأمّا باهلة فيقولون سار قتيبة فجعل النهر بيمين حتى ورد بخارا فاستنهضهم معه وسار حتى اذا كان بمدينة أَرِبِنْجَن *m* وهى التى تُجلب منها اللبود الأَرْبِنْجَنيّة لقيهم *n* غوزك صاحب السُغد فى جمع عظيم من الترك وأهل الشاش وفرغانة

a) B inser. بن عدىّ. *b*) B وحِليس, P وحلىس. *c*) B ما. *d*) B الصبح, C om. *e*) B وحدّث عمر. *f*) B قالوا, P om. *g*) B دهدم vel رهدم. *h*) B مُختب. *i*) B لاوحاولنّ (sic). *k*) C واخبرتهم, B ثم اخبرتهم. *l*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba سمرقند فصالحوهم p. ١٢٥٠, l. 5. *m*) B اربجنر, P ادىىحن, mox P الارىىحىىه; B الارنىجنيه. *n*) B فيهم.

فكانت بينهم وقائع من غير مزاحفة a كلّ ذلك يظهر المسلمون b ويتحاجزون حتى قربوا من مدينة سمرقند فتزاحفوا c يومئذ فحمل السُغد على المسلمين حملة حطموهم حتى *جازوا عسكرهم ثم كرّ المسلمون عليهم حتى ردّوهم الى d عسكرهم وقتل e الله من المشركين عددا كثيرا ودخلوا مدينة سمرقند فصالحوهم، قال وأَخبرنا الباهليّون عن حاتم بن ابى صَغيرة f قال رايت خيلا يومئذ تطاعن خيل المسلمين وقد امر يومئذ قتيبة بسريره فأُبرز وقعد عليه وطاعنوهم g حتى جازوا قتيبة وانه لمحتب h بسيفه ما حلّ حُبْوته وانطوت مجنّبتا i المسلمين على الذين هَزَموا القلْبَ فهزموهم حتى ردّوهم الى عسكرهم وقُتل من المشركين عدد كثير ودخلوا مدينة سمرقند فصالحوهم وصنع غوزك طعاما ودعا قتيبة فأتاه فى عدد k من اصحابه فلمّا تغدّى استوهب منه سمرقند فقال للملك انتقلْ عنها فانتقل عنها وتلا قتيبة l وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الأُولَى وثَمُودَ فَمَا أَبْقَى، قال وأَخبرنا ابو الذيّال عن عمر بن عبد الله التميمىّ m قال حدّثنى الذى سرّحه قتيبة الى الحجّاج بفتح سمرقند قال قدمت على الحجّاج فوجّهنى الى الشأم فقدمتها فدخلت مسجدها فجلست n قبل طلوع الشمس o والى جنبى

---

a) B مراجعة. *b*) B inser. فيها. *c*) B فتراجعوا (ita etiam videtur antea in P script fuisse). *d*) B حاوز. *e*) B ثم قتل. *f*) B صغيرة, C صُغيرة, P s. voc.; cf. *Moschtabih* ٣١٥. *g*) B c. ف. *h*) B لمختب. *i*) B مجمنتا. *k*) P عدّه, in C prius عدد deinde, ut videtur, emend. عده. *l*) Cf. Kor. 53, vs. 51, 52. *m*) B التيمى. *n*) B om. *o*) B الفجر.

رجل ضرير فسألته عن شىء من امر الشأم فقال انك لغريب قلتُ اجل قال مِنْ اىّ بلد انت قلت من خراسان قال ما اقدمك فأخبرته فقال والذى بعث محمّدا بالحقّ ما افتتحتموها لّا غدرا وانكم يا اهل خراسان للّذين a تسلبون بنى أُمَيَّةَ مُلْكَهُمْ وتنقضون دمشق حَجَرًا حَجَرًا، قال b وأخبرنا العلاء بن جرير قال بلغنى أَن قتيبة لما فتح c سمرقند وقف على جبلها فنظر الى الناس متفرّقين فى مروج السغد فتمثّل قول طَرَفة

وَارْتَعَ أَقْوَامٌ ولَوْلَا مَحَلُّنَا   بِمَخْشِيَةٍ d رَدُّوا الجِمَالَ فَقَوَّضُوا e

قال وأخبرنا خالد بن الأَصْفح قال قال الكُمَيْت

كانت سَمَرْقَنْدُ أَحْقَابًا يمانِيَّةً   فاليَوْمَ تَنْسُبُها قَيْسِيَّةً مُضَرُ

قال وقال ابو الحسن الجشمىّ فدعا f قتيبة نَهار بن توسعة حين صالح اهل g السغد فقال يا نَهارُ اين قولك h

أَلَا ذَهَبَ الغَزْوُ i المُقَرِّبُ لِلْغِنَى   وماتَ النَّدَى والجُودُ بَعْدَ المُهَلَّبِ
أَقَامَا k بِمَرْوَ الرُّوذِ رَهْنَ ضَرِيحِهِ   وَقَدْ غُيِّبَا عَنْ كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

أَفغزوٌ l هذا يا نهارُ قال لا هذا احسن m وانا الذى اقول n

وَمَا o كَانَ مُذْ p كُنَّا ولا كَانَ قَبْلَنَا   ولا هو فيمَا بَعْدَنَا كَابْنِ مُسْلِمِ
أَعَمَّ لأَهْلِ التُّرْكِ قَتْلًا بِسَيْفِهِ   وأَكْثَرَ فينا مَقْسِمًا بَعْدَ مَقْسِمِ

---

a) P الذى. *b*) C om. quae sequuntur usque ad verba بعد مقسم l. 17. *c*) B افتتح. *d*) B المخشمة. *e*) B c. و. *f*) B دعا. *g*) P om. *h*) Cf. supra p. ١٠٨٤. *i*) B المُغْرِف. *k*) B اقام. *l*) B افشرق, P فغرو; Ibn Khall. et IA ut rec. *m*) B حَشْرٌ. *n*) Cf. Ibn Khall. II, ١٨٠. *o*) P ما, Ibn Khall. ut rec. *p*) B اذ, IA et Ibn Khall. ut rec.

قَالَ ثمّ ارتحل قتيبة راجعا الى مَرْوa واستخلف على سمرقند عبد الله بن مُسْلم وخلّف عنده جندا كثيفا وآلة من آلة الحرب كثيرة وقال لا تدعنّ مشركا يدخل بابا من ابواب سمرقند الّا مختومَ اليد وان جفّت الطينةُ قبل ان يخرج فٱقتلْه وان وجدت معه حديدة سكّينا فما سواهb فٱقتلْه وانc اغلقت الباب ليلا فوجدت فيها احدا منهم فٱقتلْه، فقال كَعْب الاشْقَرِىّ ويقال رجل من جُعْفِىّd

كُلَّ يَوْمٍ يَحْوِى e قُتَيْبَةُ نَهْبًا وَيَزِيدُ f الْأَمْوَالَ مَالًا جَدِيدَا
بَاهِلِيٌّ قَد أُلْبِسَ التَّاجَ حَتَّى شَابَ مِنْهُ مَفَارِقٌ كُنَّ سُودَا
دَوَّخَ السُّغْدَ بِالْكَتَائِبِ g حَتَّى تَرَكَ السُّغْدَ h بِالْعَرَاءِ قُعُودَا
فَوَلِيدٌ i يَبْكِى لِفَقْدِ أَبِيهِ وَأَبٌ مُوجَعٌ يُبَكِّى الْوَلِيدَا k
كُلَّمَا حَلَّ بَلْدَةً *أَوْ أَتَاهَا l تَرَكَتْ خَيْلُهُ بِهَا أُخْدُودَا

قَالَ *وقال قتيبةm هذا العَذاء لا *عداء عيرَيْنn لأنّه فتح خوارزمo وسمرقند فى عام واحد وذلك ان الفارس اذا صرع فى طلق واحدp عيرَيْن قيلq عادَى بينp عَيْرَيْن، ثمّ انصرف عن سمرقند فأقام بمَرْو وكان عامله على خوارزمo اياس بن عبد الله بن

a) P inser. الروذ. b) B سواها. c) B فان. d) Cf. Belâdh. ٤٢١ et *Fragm. Hist. Arab.* I, ٣; C om. verba فقال — عيرين l. 13. e) B نَحْوِى, P دَحِّوِى. f) B وِدُيْدُ. g) Belâdh. بالقبائل. h) B الصغد. i) Codd. s. voc. (sed hemist. inseq. B موجَعٌ, P اوابٌ موجعٌ. k) P وليدا. l) *Fragm. Hist.* واتاها. m) P وقتيبه (sic). n) P الأعدأ العَيريين. o) P خارزم. p) B om. q) P قال.

عمرو على حربها وكان ضعيفا وكان على خراجها عبيد الله بن ابى عبيد *a* الله مولى بنى مسلم قال فاستضعف *b* اهل خوارزم *c* ايـاسًا وجَمَعُوا له فكتب عبيد *d* الله الى قتيبة فبعث قتيبةُ عبدَ الله ابن مُسْلم فى الشتاء عاملا وقال اضربْ اياس بن عبد الله وحيّان النبطىَّ مائةً مائةً واحلقْهما وضُمّ اليك عبيد الله بن ابى عبيد الله مولى بنى مسلم واَسمعْ منه فانّ له وفاءً، فمضى حتى اذا كان من خوارزم *c* على سِكّة فدسّ الى اياس فأنذره فتنحّى وقدم فأخذ حيّان فضربه مائة وحلقه، قال ثم وجّه قتيبةُ بعد عَبْد اللّهِ المغيرةَ بن عبد الله فى الجنود الى خوارزم فبلغهم ذلك فلمّا قدم المغيرةُ اعتزل ابناءُ الذين قتلهم *e* خوارزم شاه وقالوا لا نُعينك فهَرَبَ الى بلاد الترك وقدم المغيرةُ فسبى وقتل وصالحه *f* الباقون فأخذ الجزية وقدم على قتيبة فاستعمله على نيسابور ✿

وفى هذه السنة عزل *g* موسى بن نُصَيْر طارق بن زياد عن الأَنْدلس ووجّهه الى مدينة طُلَيْطلة،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر محمّد بن عمر ان موسى بن نُصَيْر غضب على طارق فى سنة ٩٣ فشخص اليه فى رَجَب منها ومعه حبيب بن عُقْبة بن نافع الفهرىّ واستخلف حين شخص على أفريقيّة ابنه عبد الله ابن موسى بن نُصَيْر وعبر موسى الى طارق فى عشرة آلاف فتلقّاه

a) B عبد (sed paullo infra ut rec.). *b*) B فاستضعفت. *c*) P خارزم et sic infra, ita etiam in C prius scriptum fuit, sed deinde emend. ut rec. *d*) In P prius عبد. *e*) P et C قبلهم. *f*) B c. ف. *g*) B غزا; P om. verba وفى — ذلك l. 15.

فترضّاه فرضى عنه وقبل منه عذره ووجّهه منها الى مدينة طُلَيْطُلَة وهى من عظام مدائن الأَنْدلس وهى من قُرْطُبَة على عشرين يوما فأَصاب فيها مائدة سليمان بن داود فيها من الذهب والجوهر ما الله اعلم به ۞

قال وفيها اجدب اهل افريقيّة جدبا شديدا فخرج موسى بن نُصير فاستسقى ودعا يومئذ حتى انتصف النهار وخطب الناس فلمّا اراد ان ينزل قيل له الا تدعو لأَمير المؤمنين قال ليس هذا يوم ذاك فسُقُوا سقيا كفاهم حينًا ۞

وفيها *a* عُزل عمر بن عبد العزيز عن المدينة ،

ذكر سبب عزل الوليد ايّاه عنها

وكان سبب ذلك فيما ذُكر ان عمر بن عبد العزيز كتب الى الوليد يُخبره بعسف الحجّاج اهلَ عمله بالعراق واعتدائه عليهم وظُلْمه لهم بغير حقّ ولا جناية وأَن ذلك بلغ الحجّاج فاضطغنه على عمر وكتب *b* الى الوليد انّ مَنْ قِبلى من مُرّاق اهل العراق وأَهل الشقاق *قد جلوا *c* عن العراق ولجأُوا الى المدينة ومكّة وان ذلك وَهْن، فكتب الوليد الى الحجّاج أَنْ أَشِرْ علىّ برجلَيْن فكتب *d* اليه يشير عليه بعثمان بن حيّان وخالد بن عبد الله فولّى خالدًا مكّةَ وعثمانَ المدينةَ وعزل عمر بن عبد العزيز، قال محمّد بن عمر *e* خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة فأَقام *f* بالسُوَيْدَاء وهو يقول لمزاحم اتخاف *g* ان تكون ممّن نَفَتْه طَيْبَة ۞

---

a) In B praeced. قال ابو جعفر. *b*) B c. ف. *c*) B فقد جلوا. *d*) C om. quae sequuntur usque ad verba بن عمر, l. 19; in marg. adnotatur : هاهنا شىء قد سقط. *e*) C add. وفى هذه السنة. *f*) B c. و. *g*) P اتحاف et mox يكون.

وفيها ضرب عمر بن عبد العزيز خُبَيْب بن عبد الله بن الزبير بأمر الوليد ايّاه وصبّ على رأسه قِرْبة من ماء بارد، ذكر محمّد بن عمر ان ابا المليح حدّثه عمن حضر عمر بن عبد العزيز حين جلد خُبَيْب بن عبد الله بن الزبير خمسين سوطا وصبّ على رأسه قِرْبة من ماء فى يوم شاتٍ *a* ووقفه على باب المسجد فمكث يومه ثم مات ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك، حدثنى بذلك احمد بن ثابت عمن *b* ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى معشر، وكانت عُمّال الأمصار فى هذه السنة عمّالها *c* فى السنة التى قبلها الّا ما كان من المدينة فانّ العامل عليها كان *d* عثمان بن حَيّان المرّىّ *d* وليها فيما قيل فى شعبان سنة ٩٣، واما *e* الواقدىّ فانه قال قدم عثمانُ المدينة لليلتين بقيتا من شوّال سنة ٩٤، وقال بعضهم شخص عمر بن عبد العزيز عن المدينة معزولا فى شعبان من سنة ٩٣ وغزا فيها واستخلف عليها حين شخص عنها ابا بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصارىّ، وقدم عثمان بن حيّان المدينة لليلتين بقيتا من شوّال ☆

ثم دخلت سنة أربع وتسعين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من غزوة العبّاس بن الوليد ارضَ الروم فقيل انه فتح فيها انطاكية ☆

---

a) Cf. *Fragm. Hist.* ٤, 14. *b*) B inser. حدثه; C om. verba حدثنى — معشر l. 9. *c*) B ثم الذين كانوا. *d*) B om. *e*) C om. verba واما — شوال l. 16.

وفيها غزا فيما قيل عبد العزيز بن الوليد *ارض الروم*a* حتى بلغ غزالة وبلغ الوليد بن هشام المُعَيْطىّ ارض بُرج الحَمام ويزيد بن ابى كَبْشة ارض سُورية ٥

وفيها كانت الرجفة*b* بالشأم ٥

وفيها افتتح القاسم بن محمّد الثقفىّ ارض الهند ٥

وفيها غزا قتيبة شاش وفَرْغانة حتى بلغ *خُجَنْدَة وكاشان*c* مدينتَىْ فرغانة*a* ،

ذكر الخبر عن غزوة قتيبة هذه

ذكر علىّ *بن محمّد*d* ان ابا الفوارس التميمىّ اخبره عن ماهان*e* ويونس بن ابى اسحاق ان قتيبة غزا سنة ٩٤ فلمّا قطع النهر فرض على اهل بخارا وكسّ ونسف وخوارزم عشرين الف مقاتل، قال فساروا*f* معه الى السغد*g* فوجّهوا*h* الى الشاش وتوجّه هو الى فرغانة وسار حتى اتى خُجَنْدَة فجَمَعَ له اهلُها فلقوه فاقتتلوا مرارا كلّ ذلك يكون الظفر*i* للمسلمين ففرغ*k* الناسُ يوما فركبوا خيولهم فأوفى رجل على نشز فقال تالله ما رايت كاليوم غرّة*l* لو كان هَيْجٌ اليومَ ونحن على ما ارى من الانتشار لكانت الفضيحة فقال له رجل الى جنبه كلّا نحن كما قل عَوْف ابن الخَرِع*m*

a) B om. *b*) B الزحفه (IA زلزال). *c*) B جُجحِنده وكاسان hic et infra. *d*) P om. C om. verba ذكر الخبر — سنة ٩٥ p. ١٢٥٧, l. 18 et inserit hoc loco narrationem de Jazîdi fuga; cf. supra p. ١٢٠٨. *e*) B ملهان. *f*) B فسار. *g*) B الصغد. *h*) B فوجّههم. *i*) B inser. فيه (sed IA ut rec.). *k*) Codd. ففرع. *l*) P غزاه. *m*) P الحِرع; cf. TA, V, ٣١١, 36, *Khizanat* III, ٨٢; male apud Jâcût الجزع. Versus qui apud Jâc. II, ٣٥٢ et in *Khizanat* IV, ٢٠, laudantur cum his

نَأُمّ البِلادَ لِحُبّ اللِّقا ولا نَتّقى طائرا حَيْثُ طارا
سَنيحا ولا جاريا بارحا عَلَى كُلّ حالٍ نُلاقى اليَسارا a

وقال سَحْبان وائل يذكر قتالهم بِخُجَنْدَة

فَسَلِ الفَوارِسَ فى خُجَنْدَةَ تَحْتَ مُرْهَفَةِ العَوالى
هَلْ كُنْتُ أَجْمَعُهُمْ b اذا هُزِمُوا وأُقْدِمُ فى قِتالى
أَمْ كُنْتُ أَضْرِبُ هامَةَ العاتى c وأَصْبِرُ لِلْعَوالى d
هٰذا وأَنْتَ قَرِيعُ قَيْسٍ كُلِّها ضَخْمُ النَوالِ
وَفَضَلْتَ قَيْسًا فى النَّدَى وأَبُوكَ فى الحِجَجِ الخَوالى
وَلَقَدْ تَبَيَّنَ عَدْلُ حُكْمِكَ فِيهِمِ فى كُلّ مالِ
تَمَّتْ مُرُوَّتُكُمْ وَنَا غَى عِزُّكُمْ غُلْبَ الجِبالِ e

قال ثم اتى قتيبة كاشان f مدينة فرغانة وأتاه الجنود الذين وجّههم الى الشاش وقد فتحوها وحرّقوا اكثرها وانصرف قتيبة الى مَرْو وكتب الحجّاج الى محمّد بن القاسم الثقفىّ أنْ وجّهْ من قِبَلك مِنْ اهل العراق الى قتيبة ووجّهْ اليهم جَهْم بن زحر بن قيس فانه فى اهل g العراق g خير منه فى اهل g الشأم وكان محمّد وادًّا لِجَهْم بن زحر فبعث سليمان بن صعصعة وجهم بن زحر فلمّا ودّعه جَهْمٌ بكى وقال يا جهم انه * للفراق قال h لا بدّ منه قال g وقدم على قتيبة سنة ٩٥ ✿

---

ad idem fortasse pertinent carmen. Al-Khari' avus erat poetae et Atijja eius pater (cf. Jâc. II, ٧٨١ et Sojûtî *Muzhir* I, ١٣٣; ambo Ibn Khâlûje describunt).

a) P النسارا. *b*) B احميهم. *c*) B العانى. *d*) B للآلى. *e*) In B postremus hic versus praecedit penultimum. *f*) B كاشّان. *g*) B om. *h*) B الفراق.

وفى هذه السنة قدم عثمان بن حيّان المرّى المدينة *a* واليا عليها من قِبَل الوليد *بن عبد الملك *a*،

ذكر الخبر عن ولايته

قد ذكرنا قبلُ سببَ عزل الوليد عمرَ بن عبد العزيز عن المدينة ومكّة وتأميره على المدينة عثمانَ بن حيّان، فزعم محمّد بن عمر انّ عثمان قدم المدينة اميرا عليها لليلتين بقيتا من شوّال سنة ٩٤ فنزل بها دار مروان *وهو يقول *b* مَحَلّةٌ والله مظعانٌ المغرور من غُرّ بك فاستقضى ابا بكر بن حزم*. قال محمّد بن عمر حدّثنى محمّد بن عبد الله بن ابى حُرّة عن عمّه قال رايت عثمان بن حيّان اخذ رباح بن عبيد الله *a* ومنقذا العراقىّ *c* فحبسهم وعاقبهم *d* ثمّ بعث بهم فى جوامع الى الحجّاج بن يوسف ولم *e* يترك بالمدينة احدا من اهل العراق تاجرا ولا غير تاجر وأمر بهم ان يخرجوا من كلّ بلد فرايتهم *f* فى الجوامع واتّبع اهل الأهواء وأخذ هَيْصَما فقطعه *g* ومنحورا *h* وكانا من الخوارج، قال وسمعته يخطب على المنبر يقول *a* بعد حمد الله ايّها الناس انا وجدناكم اهل غشّ لأمير المومنين فى قديم الدهر وحديثه وقد ضوى اليكم من يزيدكم خبالا اهل العراق هم اهل الشقاق والنفاق هم والله عُشّ النفاق وبَيْضته التى تفلّقت عنه والله ما جرّبت عراقيّا قطّ الّا وجدت افضلهم عند نفسه الذى يقول

a) B om. *b*) P ويقول. *c*) P العَوافى; pro منقذ B scr. مُنْقَد, P منقد. *d*) Ita codd. pro فحبسهما, cet. *e*) B فلم. *f*) B برايتهم; C add. يخرجون وهم. *g*) B om.; cf. *Fragm. Hist.* I, ١٦, 5. *h*) B ومناجودا.

فى آل ابى طالب ما يقول وما هم a لهم بشيعة وانهم لأعداء لهم ولغيرهم ولكن لما يريد الله من سفك دمائهم فانى والله لا أُوتى باحد آوى احدا منهم او أكراه منزلا ولا انزله الّا هدمت منزله وأنزلتُ *به ما b هو اهلُه ثم ان البلدان لمّا مصّرها عمر بن الخطّاب وهو مجتهد على ما يُصلح رعيّته جعل يمرّ عليه مَن يريد الجهاد فيستشيره الشأمُ احبُّ اليك ام العراقُ فيقول الشأم احبّ الىّ انى رايت العراق داء عُضالا وبها فرّخ الشيطان والله لقد اعضلوا بى *وانى لأرانى سأُفرّقهم c فى البلدان ثم اقول لو فرّقتُهم لأفسدوا مَنْ دخلوا عليه بجَدَلٍ وحِجَاجٍ وكَيْفَ ولِمَ وسُرْعةِ وَجيف d فى الفتنة فاذا خُبروا عند السيوف لم *يُخْبر منهم طائل e لم يصلحوا على عثمان فلقى منهم الأمَرّينَ وكانوا اوّل الناس فتق هذا الفتق العظيم ونقضوا عُرَى الاسلام عروةً عروةً وأنغلوا البلدان والله انى لأتقرّب الى f الله بكلّ ما افعل g بهم لِمَا أعرف من رأيهم ومذاهبهم ثم وليهم امير المؤمنين معاوية فداجهم فلم يصلحوا عليه ووليهم رجُل الناس جَلَدا فبسط عليهم السيف وأخافهم فاستقاموا له احبّوا h او كرهوا وذلك انه خبرهم وعرفهم ايّها الناس انا والله ما راينا شعارا قطّ مثل الأمن ولا راينا حلْسا قطّ شرّا من الخوف فالزموا الطاعة فان عندى يا اهل المدينة خبرةً من الخلاف والله ما انتم *بأصحاب قتال i فكونوا من

a) B om. b) C بها من. c) B لا ارانى الا سافرتهم. d) B وحمف. e) B نخبر منهم طايلا. f) B فى. g) B افعله. h) B احبّهم. i) P من اصحاب القتال, B باحلاس قتال.

احلاس بيوتكم *وعضّوا على النواجذ a فانى قد b بعثت فى مجالسكم مَن يسمع فيُبلغنى عنكم انكم فى فضول كلامٍ غيرُهُ أَلْزَمُ لكم فدعوا عيب الوُلاة فان الأَمرَ انّما يَنْتقض c شيئا شيئا حتى تكون الفتنةُ وانّ d الفتنة من البلاء والفتن تذهب بالدين وبالمال والولد e قال يقول القاسم بن محمّد صدق فى كلامه هذا الأَخيرِ ان الفتنة لهكذا. قال محمّد بن عمر وحدّثنى خالد ابن القاسم عن سعيد بن عمرو الأَنصارىّ قال رايت منادىَ عثمان بن حَيّان ينادى b عندنا يا بنى أُميّة بن زيد برئت ذمّة الله ممّن آوى عراقيّا وكان عندنا رجل من اهل البصرة له فضل يقال له ابو سوادة من العبّاد فقال والله ما أُحبّ ان أُدخل عليكم مكروهًا بَلّغونى f مأمنى قلت لا خير لك فى الخروج ان الله يدفع عنّا وعنك قال فأَدخلتُه بيتى وبلغ عثمانَ بن حيّان فبعث احراسا فأَخرجتُه الى بيت اخى فما قدروا على شىء وكان الذى سعى بى عدوّا فقلت للأَمير اصلح الله b الأَمير يُؤتى g بالباطل فلا تُعاقبْ. عليه قال فضرب الذى سعى بى عشرين سوطا وأَخرجنا العراقىّ فكان يصلّى معنا ما يغيب يوما واحدا h وحَدِب عليه اهلُ دارنا فقالوا نموت دونك فما برح حتى عُزِل الخبيث. قال محمّد بن عمر وحدّثنا عبد الحكم بن عبد الله بن ابى فَرْوة قال انا i بعث الوليدُ عثمان بن حيّان

a) B وغُضّوا ابصاركم جدّا. b) B om. c) P ينقض. d) P وان, C om. e) C om. quae sequuntur usque ad verba على المنبر p. ١٢٦١, l. 4. f) B بلّغوا بى. g) B تؤتى. h) P om. i) B لما.

الى المدينة لإخراج مَنْ بها من العراقيّين وتفريق a اهل الأَهواء ومَنْ ظهر b عليهم او *عَلَا بأَمْرِهم c فلم d يبعثْه والبًا فكان لا يصعد المنبر ولا يخطب عليه فلمّا فعل فى اهل العراق ما فعل وَفِى منحورٍ e وغيرِه أَثْبته على المدينة فكان يصعد على المنبر ۞

وفى f هذه السنة قتل الحجّاج سَعِيد بن جُبَيْر،

ذكر الخبر عن مقتله

وكان سبب قتل الحجّاج اياه خروجه عليه مع مَنْ خرج عليه مع عبد الرحمان *بن محمّد g بن الأَشْعث وكان الحجّاج جعله على عطاء الجند حين وجّه عبد الرحمان الى رُتْبيل لقتاله فلمّا خلع عبدُ الرحمان الحجّاجَ كان سعيدٌ فيمن خلعه معه فلمّا هُزم عبد الرحمان وهرب الى بلاد g رُتْبيل هرب سعيدٌ، فحدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابو بكر بن عيّاش قال كتب الحجّاج الى فلان وكان على اصبهان *وكان سعيدٌ قال الطبرىّ اظنّه انه لمّا هرب من الحجّاج ذهب الى أصبهان h فكتب اليه ان سعيدا عندك فخذْه فجاء الأَمر الى رجل تَحَرَّجَ i فأَرسل الى سعيد تحوَّلْ عنى فتنحّى عنه فأَتى آذربيجان *فلم يزل بآذربيجان g فطال عليه السنون واعتمر k فخرج الى مكّة فأَقام بها فكان اناسٌ من ضَرْبه يَستَخْفُون l فلا يُخْبِرون بأَسمائهم قال فقال ابو حُصين وهو m

a) B inser. من بها من. b) B طعن. c) B عاب امرهم. d) B c. و. e) B منحود vel منحور. f) In B praeced. قال ابو جعفر. g) B om. h) Ita P; C وكان لما اظنه انا قال هرب من الحجاج ذهب الى اصفهان; B om. Ante لما in textu inserendum videtur قال. i) B et P تخرج, C يخرج. k) B واغتمّ. l) B دستاحفون. m) B هو, P هذا.

يحدّثنا هذا فبلغنا أنّ فلانا قد أُمّر على مكّة فقلت له *a* يا سعيد ان هذا الرجل لا يُؤْمَن وهو رجلُ سَوْءٍ وأَنا اتّقيه عليك فأظعن *b* وآشخص فقال يٰأبا *c* حُصين قد والله فررت حتى استحييت من الله سيجيئنى ما كتب الله لى قلت *d* اظنّك والله سعيدا كما سمّتْك أُمّك، قال فقدم ذلك الرجل الى مكّة فأرسل فأُخذ *e* فلان له وكلّمه فجعل يديره *f*، وذكر ابو عاصم عن *عمر بن *g* قيس قال كتب الحجّاج الى الوليد *h* ان اهل *i* النفاق والشقاق *k* قد لجأُوا الى مكّة فإن راى امير المؤمنين ان يأذن لى فيهم، فكتب الوليد الى خالد بن عبد الله القسرىّ فأَخذ عطاء وسعيد ابن جُبَيْر ومجاهد وطلق بن حبيب وعمرو بن دينار فأمّا عمرو ابن دينار وعطاء فأُرسلا لأَنّهما مكّيّان وأمّا الآخرون فبعث بهم الى الحجّاج فمات طلقٌ فى الطريق وحُبس مجاهد حتى مات الحجّاج وقُتل سعيد بن جُبَير *l*، ثنا ابو كُريب قال ثنا ابو بكر قال ثنا الأَشجعىّ قال لمّا اقبل الحرسيّان بسعيد بن جُبير نُزّل *m* منزلا قريبا من الرَّبَذة *n* فانطلق احد الحرسيَّيْن فى حاجته وبقى الآخر فاستيقظ الذى *a* عنده وقد راى رؤيا فقال يا سعيد *o* انى ابرأُ الى الله من دمك انى رايت فى منامى فقيل *p* ويلك تبرّأْ

a) B om. *b*) P فاطعن. *c*) B يا. *d*) B فقلت. *e*) P اليه فاخذه (C ut rec. c. و et s. voc.; B add. vocal. فأُخذ فلانٌ). *f*) P يديره. *g*) B عمرو من. *h*) B add. بن عبد الملك. *i*) B inser. العراق واهل. *k*) B واهل الشقاق. *l*) B add. رحمه الله. *m*) B نزلا (P s. voc.). *n*) B المدينة. *o*) B add. بن جبير (sed recent. man. addit.). *p*) B add. لى.

من دم سعيد بن جُبير، اذهبْ *a* حيث شئتَ *b* لا اطلبك ابدا فقال سعيد ارجو العافية وارجو وأَبَى حتى جاء ذاك *c* فنزلا من الغد فأُرى *d* مثْلَها فقيل *e* ابرأْ من دم سعيد فقال يا سعيدُ اذهبْ حيث شئت انى ابرأُ الى الله من دمك حتى جاء *f* به فلمّا جاء *f* به الى داره التى كان فيها سعيد *g* وهى *h* دارهم هذه حدّثنا ابو كريب قال حدّثنا ابو بكر *قال حدّثنا *i* يزيد بن ابى زياد مولى بنى هاشم قال دخلت عليه فى دار سعيد *k* هذه جِىء *l* به مقيّدا فدخل عليه قُرّاء *m* اهل الكوفة قلتُ يأبا عبد الله فحدّثكم *n* قال اى والله ويضحك *o* وهو يحدّثنا وبُنَيّة له فى حجره فنظرتْ نظرة فأَبصرت القيد فبكت فسمعتُه يقول اى بُنيّة لا تَطَيَّرِى *p* ايّاك وشقّ والله عليه فاتّبعناه نشيّعه *q* فانتهينا به الى الجسر فقال الحرسيّان لا نعبرْ *r* به ابدا حتى يعطينا كفيلا نخاف ان يغرّق نفسه قال قلنا *s* سعيد *t* يغرّق نفسه فما عبروا *u* حتى كفلنا به، قال وَهْب بن جَرير حدّثنا ابى قال سمعت الفضل بن سويد قال بعثنى الحجّاج فى حاجة فجىء بسعيد بن جبير فرجعت *i* فقلت

---

a) B فاذهب. *b*) B inser. فانى. *c*) B inser. قال. *d*) B فرأى. *e*) B فقال. *f*) Ita codd.; fort. leg. جاءا. *g*) Ita C; B سَعْبَر, P سعد (ص) et in marg. او سفين. *h*) P et C om. *i*) B om. *k*) B سَعْبَر, P سفين, C ut rec. *l*) B وجِىءَ. *m*) B om.; P فراى. *n*) B حدثكم. *o*) B وهو يضحك. *p*) B تتطيّرى. Pro ايّاك codd. اباك. *q*) C بسمعة (?), P فشيعه, B تَسْعَة. *r*) B يعبر. *s*) B فقلنا; C om. verba نفسه — قال. *t*) B add. بن جبير. *u*) B inser. به.

لأنظرنّ ما يصنع فقمت على رأس الحجّاج فقال له *a* الحجّاج يا سعيد الم اشركك فى امانتى الم استعملك الم افعلْ حتى ظننتُ انه يخلّى *b* سبيله قال بلى قال فما حملك على خروجك علىّ قال عُزِمَ علىّ قال فطار غضبا وقال هيبةِ رايتَ لعزمة عَدُوّ الرحمان عليك حقّا ولم تر لله ولا لأمير المؤمنين ولا لى عليك حقّا اضربا عنقه فضُربت عنقه فندر *c* رأسه عليه كُمّة بيضاء لاطية صغيرة *d*» وحدثت عن ابى غسّان مالك بن اسماعيل قال سمعت خلف بن خليفة يذكر عن رجل قال لمّا قُتل سعيد ابن جُبير فندر *e* رأسه هلّل ثلثا مرّةً يفصح بها وفى الثنتَين يقول مثل ذلك فلا *f* يفصح بها» وذكر ابو بكرة الباعلىّ قال سمعت انس بن ابى شَيخ يقول لمّا أُتى الحجّاج بسعيد بن جُبير قال لعن الله ابن *a* النصرانيّة قال *a* يعنى خالدا القسرىّ وهو *g* الذى ارسل به من مكّة اما كنتُ اعرف مكانه بلى والله والبيتَ الذى هو فيه بمكّة ثم اقبل عليه فقال يا سعيد ما اخرجك علىّ فقال *h* اصلح الله الأمير انما انا امرؤ من المسلمين يُخطئ مرّةً ويُصيب مرّةً قال فطابت نفس الحجّاج وتطلّق وجهه *i* ورجا ان يتخلّص من امره قال فعاوده فى شىء فقال له *a* انما كانت له *k* بيعةٌ فى عنقى قال فغضب *l* وانتفخ حتى سقط احد *m* طرفَىْ ردائه عن منكبه فقال *n* يا سعيد الم أَقدم مكّةَ فقتلتُ

---

a) B om. *b*) B سيُخلّى. *c*) B فبدر. *d*) C om. quae sequuntur usque ad verba دم الاوداج p. ١٣٦٥ l. 6. *e*) B فبدر. *f*) B لا. *g*) B وكان هو. *h*) B قال. *i*) P om. *k*) B om.; cf. Ibn Khall. n°. 260 (ed. Aeg. alt. I, ٣٦٦, 26). *l*) B add. الحجّاج. *m*) B احدى. *n*) B c. و.

ابن الزبير *ثمّ اخذت *a* بيعة اهلها وأخذت بيعتك لأمير المؤمنين عبد الملك قال بلى قال ثمّ قدمتُ الكوفةَ واليًا على العراق فجدّدت لأمير المؤمنين البيعة فأخذتُ بيعتك له *b* ثانية قال بلى قال فتنكث *c* ببيعتين لأمير المؤمنين وتَفِي بواحدة للحائك ابن الحائك اضربا عنقه، قال فايّاه عنى *d* جريرٌ بقوله

يَا رُبَّ نَاكِثِ بَيْعَتَيْنِ تَرَكْتَهُ وخِضَابُ لِحْيَتِهِ دَمُ الأَوْدَاجِ

وذكر عتّاب بن بشر عن سالم الأفطس قال أُتى الحجّاج بسعيد ابن جُبير وهو يريد الركوب وقد وضع احدى رجليه فى الغرز او الركاب فقال والله لا اركب حتى تبوّء مقعدك من النار اضربوا عنقه فضُربت عنقه *فالتبس عقلُه *e* مكانَهُ فجعل يقول قيودنا قيودنا *f* فظنّوا انه قال *g* القيود التى على سعيد *بن جُبير *h* فقطعوا رجليه من انصاف ساقَيْه وأخذوا القيود، قال محمّد بن حاتم ثنا عبد الملك بن عبد الله *عن هلال *h* بن جناب *i* قال جىء بسعيد بن جُبير الى الحجّاج فقال اكتبتَ *k* الى مُصْعَب بن الزُبَيْر قال *l* بل كتب الىّ مصعبٌ قال والله لأقتلنّك قال انى اذًا لسعيد كما سمّتْنى أُمّى قال فقتله فلم يلبث بعده الّا نحوًا من اربعين يوما فكان اذا نام يراه فى منامه يأخذ بمجامع ثوبه فيقول يا عدوّ الله فيمَ قتلتنى فيقول ما لى ولسعيد بن جبير ما لى

---

a) B واخذت. *b*) P om. *c*) B فنكثت. *d*) B يعنى. *e*) B والتبس. *f*) B قيدونا قيدونا sed prius script. fuit قيّبونا قيّدونا, C قيودنا قيدونا (sic); cf. *Fragm. Hist.* p. ١. et librum *Alif Bá*, I, ٤٧٩, 11. *g*) B يقول. *h*) B om. *i*) B خبّاب, P حباب. *k*) B كتبت. *l*) B فقال.

ولسعيد بن جبير، *قال ابو جعفر*a* وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء مات فيها عامّة فقهاء اهل المدينة مات فى اوّلها علىّ بن الحسين عمّ*b* ثمّ عُرْوة بن الزبير ثمّ سعيد بن المُسَيَّب وابو بكر ابن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ٭

واستقضى الوليدُ فى هذه السنة بالشأم سليمان بن حبيب ٭

واختُلف فيمن اقام للحجّ للناس فى هذه السنة فقال ابو معشر فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه*c* قال حجّ بالناس مَسْلمة*d* بن عبد الملك سنة ٩٤، وقال الواقدىّ حجّ بالناس سنة ٩٤ عبدُ العزيز بن الوليد بن عبد الملك *قال ويقال مسلمة*d* بن عبد الملك*e*، وكان العامل فيها على مكّة خالد بن عبد الله القَسْرىّ، وعلى المدينة عثمان بن حَيّان المرّىّ، وعلى الكوفة زياد بن جرير وعلى قضائها ابو بكر بن ابى موسى، وعلى البصرة الجَرّاح بن عبد الله وعلى قضائها عبد الرحمان بن أُذينة، وعلى خراسان قُتيبة بن مُسْلم وعلى مصر قُرّة ابن شَرِيك، وكان العراق والمشرق كلّه الى الحجّاج*f* ٭

ثم دخلت سنة خمس وتسعين

ذكر الأحداث الّتى كانت فيها

ففيها*g* كانت غزوة العبّاس بن الوليد بن عبد الملك ارض*c*

a) P om. *b*) P om.; B بن علىّ صلوات الله عليهم. *c*) B om. *d*) B مُسْلِم. *e*) C om. *f*) B add. بن يوسف. *g*) In B praeced. قال ابو جعفر.

الروم ففتح الله على يديه ثلاثة a حصون فيما قيل وهى طولس b والمرزبانين c وهِرَقْلة ٥

وفيها فتح آخر الهند الّا الكَيْرَج والمَنْدَل ٥

وفيها بُنيت واسط القَصَب فى شهر رمضان ٥

وفيها انصرف موسى بن نُصير الى افريقيّة من الأَندلس *وضحّى بقصر الماء d فيما قيل على ميل من القيروان e ٥

وفيها غزا قُتَيبة بن مُسْلم الشاش،

ذكر f الخبر عن غزوته هذه

رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد قال وبعث g الحجّاج جيشا من العراق فقدموا على قتيبة سنة ٩٥ فغزا فلمّا كان بالشاش او بكُشْماهَن h اتاه موت الحجّاج فى شوّال فغمّه ذلك وقفل راجعا الى مَرْو وتمثّل i

لعَمْرِى لَنِعْمَ المَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ بحَوْرَانَ *أَمْسَى أَعْلَقَتْه k الحَبَائِلُ
فَانْ تَحْىَ لا l أَمْلَلْ m حَيَاتى وانْ تَمُتْ فَمَا فى حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

قال فرجع بالناس ففرّقهم n فخلّف فى بُخَارا قوما ووجّه قوما o الى كِسّ ونَسَف ثم اتى مَرْو فأقام بها p وأتاه كتاب الوليد قد عرف

---

a) P ثلث, B et C om. *b*) P طولس vel طوس (quam lectionem confirmant IA ٤٥٧, ann. et Soyûtî, ed. Lees p. 225), B طُولس. *c*) Ita P; C والمرزبادنين vel والمرزبانبين, B والمرزباس. *d*) P الما ut *Bayân* p. ٢٩, 14; B وماجى ضحى ونقص الما; C om. verba وضحى — القيروان. *e*) P الفيرران. *f*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba انت به p. ١٢٦٨, l. 4. *g*) B c. ف. *h*) B بكسماهن, P بكشاماهن. *i*) Cf. *Aghânî* XV, ٥٨, Jâc. II, ٣٥١: auctor versuum al-Hotaia. *k*) Jâc. امسى اقصدته. *l*) Jâc. لم. *m*) B املك. *n*) B c. و. *o*) B محمد. *p*) P om.

امير المؤمنين بلاءك وجدّك *في جهاد*a* اعداء المسلمين وامير المؤمنين*b* رافعك وصانع بك*c* كالذى يجب لك فأتمم مغازيك وانتظر ثواب ربّك ولا تغب*d* عن امير المؤمنين كتبك حتى كأنّى انظر الى بلادك*e* والثغر الذى انت به*f* ✿

وفيها مات الحجّاج بن يوسف فى شوّال وهو يومئذ ابن اربع وخمسين سنة *وقيل ابن ثلاث وخمسين سنة*c* وقيل كانت وفاته فى هذه السنة لخمس ليال بقين من شهر*g* رمضان ✿

وفيها استخلف الحجّاج لمّا حضرته الوفاةُ على الصلاة ابنه عبد الله بن الحجّاج، وكانت امرة الحجّاج على العراق فيما قال الواقدىّ عشرين سنة ✿

وفى هذه السنة افتتح العبّاس بن الوليد قِنَّسْرين ✿

وفيها قُتل الوَضّاحىّ بأرض الروم ونحوٌ من الف رجل معه ✿

وفيها فيما ذُكر وُلد المنصور عبد الله بن محمّد بن علىّ*h* ✿

وفيها ولّى الوليد بن عبد الملك يزيد بن ابى كَبْشة على الحرب والصلاة بالمصرَيْن*i* الكوفة والبصرة، وولّى خراجهما*k* يزيد بن ابى مسلم، وقيل ان الحجّاج كان استخلف حين حضرته الوفاةُ على حرب البلدَيْن والصلاة بأهلهما*l* يزيد*c* بن ابى كَبْشة وعلى خراجهما*m* يزيدَ بن ابى مسلم فأقرّهما*n* الوليدُ بعد موت الحجّاج

a) B وجهادك. *b*) B المسلمين. *c*) B om. *d*) B تغيّب. *e*) B بلايك. *f*) B فيه. *g*) B om.; C om. verba وقيل — رمضان cf. supra p. ١٢١٧, *g*. *h*) B add. بن عبد الله بن العبّاس. *i*) B على المصرين. *k*) B خراجها. *l*) B et P بأهلها; C om. verba وقيل — حياته p. ١٢٦٦, l. 2. *m*) B خراجها. *n*) B c. و.

على ما كان الحجّاج استخلفهما عليه، وكذلك فعل بعُمّال الحجّاج كلّهم اقرّهم بعده على اعمالهم التى كانوا عليها فى حياته *a* ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة بِشْر بن الوليد *بن عبد الملك حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وكذلك قال الواقدىّ *b*، وكان عمّال الأَمصار فى هذه السنة هم العمّال الذى *c* كانوا فى السنة التى *d* قبلها الّا ما كان من الكوفة والبصرة فانهما ضُمّتا الى مَنْ ذكرتُ بعد موت الحجّاج ۞

ثم دخلت سنة ستّ وتسعين

ذكر الأَحداث التى كانت فيها

ففيها كانت فيما قال الواقدىّ غزوة بِشْر بن الوليد الشاتية فقفل وقد مات الوليد ۞

وفيها كانت وفاة الوليد بن عبد الملك *e* يوم السبت فى النصف من جمادى الآخرة سنة ٩٦ فى قول جميع اهل السِيَر، واختُلف *f* فى قدر مدّة خلافته فقال الزُهْرىّ فى ذلك ما حُدّثت عن ابن وهب عن يونس عنه *g* ملك الوليد عشر سنين الّا شهرا، وقال ابو معشر فيه ما حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عنه *h* كانت خلافة الوليد تسع سنين وسبعة اشهر،

---

a) C cum praecedentia omiserit addit: واقر عمّال الحجاج كلهم على اعمالهم. *b*) C om. *c*) Ita codd. *d*) B om. *e*) B add. بن مروان. *f*) C om. واختلف et quae sequuntur usque ad verba مبلغ عمره p ١٢٧٠, l. 3. *g*) B inser. قال. *h*) B عن ابى معشر.

وقال *a* هشام بن محمّد كانت ولاية *b* الوليد ثماني سنين وستّة *c* اشهر وقال الواقدىّ كانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر *d* وليلتين واختُلف ايضا فى مبلغ *e* عمره *f* ، فقال محمّد بن عمر تُوُفّى بدمشق وهو ابن ستّ وأَربعين سنة وأَشهر ، وقال هشام بن محمّد توفّى وهو ابن خمس واربعين سنة ، وقال علىّ بن محمّد توفّى *g* وهو ابن اثنتين وأَربعين سنة وأَشهر ، وقال علىّ *كانت وفاة الوليد بدير مُرّان ودُفن *h* خارج باب الصغير ويقال فى مقابر الفراديس ويقال انه تُوُفّى وهو ابن سبع وأَربعين سنة ، وقيل صلّى عليه عمر بن عبد العزيز ، وكان له فيما قال علىّ تسعةُ عشر ابنا عبد العزيز ومحمّد والعبّاس وابراهيم وتَمّام وخالد وعبد الرحمان ومبشّر ومسرور وابو عُبيدة وصَدَقَة ومنصور ومروان وعَنْبَسَة وعُمر *i* ورَوْح وبشر ويزيد ويحيى ، أُمّ *k* عبد العزيز ومحمّد *l* أُمّ البنين بنت عبد العزيز *m* بن مروان وأُمّ ابى عبيدة فزاريّة *n* وسائرهم *o* لأُمّهات *p* شتّى *q* ☼

---

a) B قال. *b*) B خلافه. *c*) B وثمانيه. *d*) P add. وقال بعضهم كانت خلافته تسع سنين وثمانيه اشهر dittographia esse videntur haec. *e*) P om. *f*) C qui praeced. om. addit: وقال الواقدىّ كانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر. *g*) P om.; C om. verba وقال — واشهر l. 4—6. *h*) P يقال دفن. *i*) B et ʿ*Ikd*, II, ٣٢٧, 26 وعمرو: *Fragm. Hist.* ١٢ ut rec., cf. infra versus Djarîr. *k*) B om. et praec. قال ابو جعفر; C om. verba ام — شتى l. 14. *l*) B inser. امّهما. *m*) B inser. بن بشر; ʿ*Ikd* ut rec. *n*) B فزاره (suppl. من). *o*) P وسايرهن. *p*) B inser. اولاد. *q*) P addit: وقال علىّ بن محمد كانت وفاه الوليد بدير مرون ودفن خارج

ذكر الخبر عن بعض سيره

حدّثنى عمر *a* قال حدّثنى علىّ *b* قال كان الوليد بن عبد الملك عند اهل الشأم افضل خلائفهم بنى المساجد مسجد دمشق ومسجد المدينة ووضع المنار *c* وأعطى *الناس وأعطى *d* المُجَذَّمين وقال لا تسئلوا الناس وأعطى كلّ مُقْعَد خادما وكلّ ضرير قائدا، وفُتح فى ولايته فتوح عظام فتح موسى بن نُصير الأَنْدلس وفتح قتيبة كاشْغَر وفتح محمّدُ بن القاسم الهند، قال وكان الوليد يمرّ بالبقّال فيقف عليه فيأخذ *e* حزمة البقل فيقول بكَمْ هذه فيقول بفُلْس فيقول زِدْ فيها، قال وأتاه رجل من بنى مخزوم يسأله فى دَيْنه فقال *f* نعم ان كنت مستحقّا لذلك قال يا امير المؤمنين وكيف لا اكون مستحقّا لذلك مع قرابتى قال اقَرأْت *g* القرآن قال لا قال ادْنُ *h* منى فدنا منه فنزع عمامته بقضيب كان *i* فى يده وقرعه قرعات بالقضيب وقال لرجل ضمّ *هذا اليك *k* فلا يفارقك حتى يقرأ القرآن، فقام اليه عثمان بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد فقال يا امير المؤمنين انّ علىّ دَيْنا فقال اقَرأْت *l* القرآن قال نعم فاستقرأه عشر آيات من الأَنْفال وعشر آيات من برآءة فقرأ *m* فقال نعم نقضى *n* عنكم ونصل ارحامكم

باب الصغير; cf. *Fragm. Hist.* I, ١٢ ann. *b*, et Ibn Khall. ed. Aeg. alt. III, ٢٧٤, 8.

a) B add. بن سبه. Ad sequent. cf. ʿ*Ikd*, II, ٣٢٨. *b*) B add. بن محمد. *c*) ʿ*Ikd* ٣٢٨, 20 المنابر. *d*) B om. *e*) B ياخذ. *f*) B قال. *g*) B et ʿ*Ikd* قرأت. *h*) B فادن (ʿ*Ikd* ut rec.). *i*) B et ʿ*Ikd* om. *k*) B et ʿ*Ikd* اليك هذا. *l*) B قرات. *m*) B فقراه. *n*) B يقضى et mox ونصل.

*على هذا a، قال ومرض الوليد فرهقته غشية فمكث عامّة يومه عندهم ميّتا فبُكى عليه وخرجت البُرُد بموته فقدم رسول على الحجّاج فاسترجع ثم امر b بحَبْل فشُدّ فى يده ثم أُوثق الى اسطوانة c وقال اللهمّ لا تسلّط علىّ من لا رحمة له فقد طال ما سألتك ان تجعل منيّتى قبل منيّته وجعل يدعو فانّه لكذلك اذ قدم عليه بريدٌ بافاقته، قال علىٌّ ولمّا افاق الوليد قال ما احدٌ أَسَرَّ بعافية *امير المؤمنين d من الحجّاج فقال عمر بن عبد العزيز ما اعظم نعمةَ الله علينا بعافيتك وكأنّى بكتاب الحجّاج قد اتاك يذكر فيه انه لمّا بلغه بُرْؤك خرّ لله ساجدا وأَعتق كلّ مملوك له وبعث بقوارير من أَنْبَجِ e الهِنْد فما لبث الّا ايّاما حتى جاء الكتاب بما قال، قال f ثم لم يَمُت g الحجّاجُ حتى ثَقُل h على الوليد فقال خادمٌ للوليد انى لأُوضّئُ الوليد يوما للغداء فمدّ يده فجعلتُ أَصبّ عليه الماء a وهو ساهٍ والماء يسيل ولا استطيع ان اتكلّم ثم نضح الماء فى وجهى وقال اناعسٌ انت ورفع رأسه الىّ وقال i ما تدرى ما جاء الليلةَ قلت لا قال ويحك مات الحجّاج k فاسترجعتُ قال l اسكتْ ما يَسُرُّ مولاك أَنّ فى يده تفّاحةً يشُمُّها،

قال علىٌّ وكان الوليد صاحب بناء *واتّخاذ المَصانع m والضياع وكان i الناس يلتقون فى زمانه فانما يسأل بعضهم بعضا عن البناء

---

a) B om. b) B inser. بعد ذلك. c) B اصطوانة. d) B الوليد. e) P ابنبج, C انبيج, B نوافيج (h. e. نَوَى أَنْبَجٍ, cf. TA II, ١٠٥, 13). f) B et C om. g) P يلبث. h) P et C فثقل, ut IA. i) B c. ف. k) B inser. قال. l) B فقال. m) B واتحاد للمصانع, cf. al-Fachrî, ed. Ahlw. ١٥١, Thaâlibî, *Latâif* ٧٠.

والمَصانع فولى سليمانُ فكان صاحب نكاح وطعام فكان a الناس يسأل بعضُهم بعضا عن التزويج والجوارى فلمّا ولى عُمَر بن عبد العزيز كانوا يلتقون فيقول الرجل للرجل b ما وِرْدك الليلةَ وكم تحفظ من القرآن ومتى تختم ومتى ختمتَ وما تصوم من الشهر، ورثى جريرٌ الوليد فقال c

يَا عَيْنِ جُودِى بِدَمْعٍ هَاجَهُ الذِكَرُ فما لِدَمْعِكَ بَعْدَ اليَوْمِ مُدَّخَرُ
انّ الخَلِيفَةَ قد وَارَتْ شَمَائِلَهُ غَبْرَاءُ مُلْحَدَةٌ d فى جُولِهَا e زَوَرُ
أَضْحَى f بَنُوه وقد جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا القَمَرُ
كَانُوا جميعا g فَلَمْ يَدْفَعْ h مَنِيَّتَهُ عَبْدُ العَزِيزِ ولا رَوْحٌ ولا عُمَرُ

حدثنى i عمر k قال ثنا علىّ قال حجّ الوليد بن عبد الملك وحجّ محمّد بن يوسف من اليمن وحمل هدايا للوليد l فقالت أُمّ البنين للوليد يا امير المؤمنين اجعل لى هديّة محمّد بن يوسف فأمر بصرفها اليها فجاءت رسل أُمّ البنين الى محمّد فيها فأبى وقال حتى ينظر اليها اميرُ المؤمنين فيرى a رأيه وكانت هدايا كثيرةً فقالت يا امير المؤمنين انك امرت m بهدايا محمّد *ان تُصْرف الىّ n ولا حاجةَ لى بها قال ولِمَ قالت بلغنى انه غصبها الناس

a) B c. و. b) B om. (C فيقولون من الرجل). c) Cf. Wright, *Opusc.* ١٠٧, ʿ*Ikd*, II, ٣١, ubi primus versus omittitur. d) B طَامِسَةٌ, Wr. et ʿ*Ikd* ملحودة. e) P جوفها, ʿ*Ikd* حولها. f) Wr. امسى. g) Wr. شهودا: addit praeterea duos versus. h) ʿ*Ikd* تدفع. i) In B praeced. قال ابو جعفر; C om. حدثنى et quae sequuntur usque ad verba تقطع منه p. ١٢٧٤, l. 5. k) B add. بن شبّة. l) B add. بن عبد الملك. m) B inser. لى. n) B om. et add. بن يوسف.

*وكلّفهم عملها وظلمهم a وحمل محمّدٌ المتاع الى الوليد فقال b بلغنى انك أَصَبْتَها غصبا قال معاذ الله فأَمر فاستُحلف بين الرُّكْن والمَقام خمسين يمينا بالله c ما غصب *شيئا منها d ولا ظلم احدا ولا اصابها الّا من طيّب e فحلف فقَبلها الوليدُ ودفعها الى أُمّ البنين فمات محمّد بن يوسف باليمن اصابه داء تقطّع منه ۞

وفى هذه السنة كان الوليد اراد الشخوص الى اخيه سليمان d لخلعه وأَراد البيعة لآبنه من بعده وذلك قبل مرضته الّتى مات فيها ؛؛ حدّثنى عمر f قال ثنا علىّ قال كان الوليد وسليمان وَليَّىْ عهد عبد الملك فلمّا افضى الأَمر الى الوليد اراد ان يبايع لآبنه عبد العزيز ويخلع سليمان فأَبى سليمانُ *فأَراده g على ان يجعله له من بعده فأَبى فعرض عليه اموالا كثيرة فأَبى فكتب الى عمّاله *ان يبايعوا h لعبد العزيز ودعا الناس الى ذلك فلم يجبْه احدٌ الّا الحجّاجَ وقُتَيْبَةَ وخواصّ من الناس فقال عبّاد بن زياد ان الناس لا يُجيبونك الى هذا ولو اجابوك لم آمَنْهم على الغدر بآبنك i فآكتبْ الى سليمان فليقدم عليك فانّ لك عليه طاعةً فأَرِدْه على البيعة لعبد العزيز من بعده فانه لا يقدر على الامتناع وهو عندك فان أَبى كان الناس عليه، فكتب الوليد الى سليمان يأمره بالقدوم k فأَبطأَ فاعتزم الوليد على المسير اليه وعلى ان يخلعه فأَمر g الناس بالتأهّب وامر بحُجَره فأُخْرِجت فمرض ومات قبل ان يسير l وهو يريد ذلك ؛؛ قال عمر قال علىّ واخبرنا ابو عاصم

---

a) B وظلمهم وكلّفهم عملها. b) B inser. له. c) B انه. d) B om. e) B حلّها. f) B add. بن شبّة. g) B c. و. h) B ليبايعوا. i) B بابيك. k) B inser. عليه. l) B add. اليه.

الزيادىّ *a* عن الهلوات الكلبىّ قال كنّا بالهند مع محمّد بن القاسم فقتل الله دَاهِرًا وجاءنا كتاب من الحجّاج أَنْ آخلعوا سليمان فلمّا ولى سليمان جاءنا كتاب سليمان ان آزرعوا وآحرثوا فلا شأْمَ لكم فلم نزلْ بتلك البلاد حتى قام عُمَرُ بن عبد العزيز فأَقْفَلنا،

قال عمر قال علىّ اراد الوليد ان يبنى مسجد دمشق وكانت فيه كنيسةٌ فقال * الوليد لأَصحابه *b* أَقسمت عليكم لَمَّا اتانى كلّ رجل منكم بلَبِنَة فجعل كلّ رجل يأْتيه بلبنة ورجل من اهل العراق يأتيه بلبنتَيْن فقال له ممن انت قال من اهل العراق قال يا اهل العراق *c* تفرطون فى كلّ شىء حتى فى الطاعة، وهدموا *d* الكنيسة *e* وبناها مسجدا فلمّا ولى عُمَرُ بن عبد العزيز شكوا ذلك اليه فقيل إن كلّ ما كان خارجا من المدينة افتُتح عنوةً فقال لهم عمر نردّ عليكم كنيستكم ونهدم كنيسة تُومَا فانها فُتحت عنوةً ونَبْنيها مسجدا فلمّا قال لهم ذلك قالوا بل ندعُ لكم هذا *b* الذى هدمه الوليد ودعوا لنا كنيسة تُومَا ففعل عمر *f* ذلك ۝

وفى هذه السنة افتتح قتيبة بن مُسْلم كَاشْغَر وغزا الصين،

ذكر *g* الخبر عن ذلك

رجع *h* الحديث الى حديث علىّ بن محمّد بالاسناد الذى ذكرتُ قبلُ، قال ثم غزا قتيبة فى سنة ٩٦ وحمل مع الناس عيالهم وهو يريد ان يحرز عياله فى سمرقند خوفا من سليمان فلمّا عبر النهر

---

a) P الـزبـادى. Utrum quod rec. recte se habeat ignoro. *b*) B om. *c*) B inser. انكم. *d*) B c. ف. *e*) B inser. بسرعه. *f*) B add. بن عبد العزيز. *g*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba موت الوليد p. ١٢٧٦, l. 19. *h*) B قال ابو جعفر ورجع.

استعمل رجلا من مواليه يقال له الخوارزميّ على مقطع النهر وقال لا يجوزنّ *a* احدٌ الّا بجَوَاز ومضى الى فَرْغانة وأَرسل الى شِعْب عصام مَن يسهّل له الطريق الى كاشغر وهى أَدْنَى مدائن الصين فأَتاه موتُ الوليد وهو بفرغانة، قال فأخبرنا ابو الذيّال عن المهلّب بن اياس قال قال اياس بن زهير لمّا عبر قتيبة النهر اتيتُه فقلت له انك خرجت ولم أَعْلَمْ رأيك *b* فى العيال فنَأْخُذَ أُعْبَةَ ذلك وبَنِىَّ الأكابر معى ولى عيال قد خلّفتهم وأُمٌّ عجوز وليس عندهم مَن يقوم بأمرهم فان رايتَ ان تكتب لى كتابا مع بعض بَنِىَّ اوجّهه فيقدم علىّ بأهلى فكتب *c* فأعطانى الكتاب فانتهيت الى النهر وصاحب النهر من الجانب الآخر فألويت *d* بيدى فجاء قوم فى سفينة فقالوا مَنْ انت وأين جَوَازك فأخبرتهم فقعد معى قومٌ وردّ قومٌ السفينة الى العامل فأخبروه قال ثم رجعوا الىّ فحملونى فانتهيت اليهم وهم يأكلون وأنا جائع فرميت بنفسى فسألنى عن الأمر وأنا آكل لا أُجيبه فقال هذا أعرابىّ قد مات من الجوع ثم ركبتُ فمضيت فأتيت مَرْو فحملت أُمّى ورجعت اريد العسكر وجاءنا *e* موت الوليد فانصرفت الى مَرْو، قال وأخبرنا *f* ابو مخنف عن ابيه قال بعث قتيبة كثير بن فلان الى كاشْغر فسبى منها سبيا فختم اعناقهم مما افاء الله على قتيبة *ثم رجع قتيبة *c* وجاءهم موت الوليد، قال واخبرنا يحيى بن زكريّاء الهمدانىّ *g* عن اشياخ من اهل خراسان والحكم بن عثمان قال حدّثنى شيخ من

---

a) B يجوز. *b*) B فاتك. *c*) B om. *d*) B فالقيبُ (sic).
e) P وجاء. *f*) B واخبرنى. *g*) B الهمذانى.

اهل خراسان قال وغل قتيبة حتى * قرب من *a* الصين قال فكتب اليه ملك الصين أن ٱبعثْ الينا رجلا من اشراف مَن معكم يُخبرنا عنكم ونسائله عن دينكم فانتخب قتيبة من عسكره اثنى عشر رجلا وقال بعضهم عشرة من أفناء القبائل لهم جمال وأجسام وألْسُن وشعور وبأْس بعد ما سأل عنهم فوجدهم مِنْ صالحِ مَنْ هُم منه فكلّمهم قتيبة وفاطنهم فرأى عُقولا وجمالا فأمر لهم بعُدّة حسنة من السلاح والمتاع الجيّد من الخزوز والوشى واللبّين من *b* البياض والرقيق *c* والنعال *d* والعِطْر وحملهم على خيول مطهّمة تُقَادُ معهم ودوابّ يركبونها *e* قال وكان *f* هُبَيرة بن المُشَمْرَج *g* الكلابىّ مفوّها بسيط اللسان فقال يا هبيرةُ كيف انت صانع قال اصلح الله الأمير قد كُفيت الأدب وقُلْ ما شئتَ أَقُلْهُ *h* * وآخذ به *i* قال سيروا على بركة الله وبالله التوفيق لا تضعوا العمائم عنكم حتى تقدموا البلاد فاذا دخلتم عليه فأعلموه انى قد حلفت ان لا انصرف حتى أطأ بلادهم وأختم ملوكهم وأجبى خراجهم، قال فساروا وعليهم هُبيرة بن المُشَمْرَج *k* فلمّا قدموا ارسل اليهم *l* ملك الصين يدعوهم فدخلوا الحمّام ثم خرجوا فلبسوا ثيابا بياضا تحتها الغلائل ثم * مسّوا الغالية *m* وتدخّنوا ولبسوا النعال والأرْدية ودخلوا عليه وعنده عظماء اهل مملكته فجلسوا فلم يكلّمهم الملك ولا احدٌ من جلسائه فنهضوا فقال الملك لمَنْ حضره كيف رايتم

---

a) P بلغ قرب. *b*) B inser. اللباس. *c*) B الرقاق. *d*) B والبغال. *e*) B يربطونها. *f*) B c. ف. *g*) B المشرخ, sed infra ut rec. *h*) B اقل به. *i*) B واحدثه. *k*) B add. الكلابى. *l*) B اليه. *m*) B مشوا.

هؤلاء قالوا راينا قوما ما هُمْ الّا نساء ما بقى منا a احد حين رآهم ووجد رائحتهم الّا انتشر ما عنده، قال فلمّا كان الغد ارسل اليهم فلبسوا الوشى وعمائم الخزّ والمطارف وغدوا عليه فلمّا دخلوا عليه قيل لهم آرجعوا فقال لأصحابه كيف رايتم هذه الهيئة قالوا هذه الهيئة اشبه بهيئة الرجال من تلك الأُولى وهُمْ اولئك فلمّا كان اليوم الثالث ارسل اليهم فشدّوا عليهم سلاحهم ولبسوا البَيْض والمغافر وتقلّدوا السيوف وأخذوا الرماح وتنكّبوا القِسىّ وركبوا خيولهم وغدوا b فنظر اليهم صاحب الصين فرأى امثال الجبال مُقْبِلَةً فلمّا دنوا ركزوا رماحهم ثم اقبلوا نحوهم مشمّرين فقيل لهم قبل ان يدخلوا آرجعوا لِمَا دخل قلوبهم من خوفهم، *قال فانصرفوا c فركبوا خيولهم واختلجوا رماحهم ثم دفعوا خيولهم كأنهم يتطاردون بها فقال الملك لأصحابه كيف ترونهم قالوا ما راينا مثل هؤلاء قطّ، فلمّا امسى ارسل اليهم الملك أَن آبعثوا الىّ d زعيمكم وأفضلكم رَجُلا فبعثوا اليه هبيرة فقال له حين دخل عليه *قد رايتم e عظيم مُلكى وانه ليس احدٌ يمنعكم منى وأنتم فى بلادى وانما انتم بمنزلة البَيضة فى كفّى وانا سائلك f عن امر فان لم تصدقْنى g قتلتكم قال سَلْ قال لِمَ صنعتم ما صنعتم من الزىّ فى اليوم الأوّل والثانى والثالث قال اما زيُّنا الأوّل فلباسنا فى اهالينا h وريحنا عندهم وأما يومنا الثانى فاذا i اتينا امراءنا واما اليوم b الثالث فزيُّنا لعدوّنا *فاذا هاجنا k هيجٌ وفزعٌ l كنّا هكذا قال ما احسن ما دبّرتم

a) B om. (C احد منا). b) B om. c) B فلما انصرفوا.
d) B لى (?). e) B ارايتم. f) B اسائلك. g) B تصدقونى.
h) B اهلنا. i) B فزينا اذا. k) B فان اهاجنا. l) B او فزع.

دهركم فانصرفوا الى صاحبكم فقولوا له ينصرف فانى قد عرفت حرصه وقلّة اصحابه والّا بعثتُ عليكم *a* من يُهلككم ويهلكه قال له *b* كيف يكون قليلَ الأَصحاب مَنْ اوّلُ خيله فى بلادك وآخرُها فى منابت الزيتون وكيف يكون حريصا من خلّف الدنيا قادرًا عليها وغزاك واما تخويفك ايّانا بالقتل *c* فانّ لنا آجالًا اذا حضرت فأَكْرَمُها القتلُ فلسنا *d* نكرهه ولا نخافه قال فما الذى يُرضى صاحبك قال انه *b* قد حلف ان لا ينصرف حتى يطأ ارضكم ويختم ملوككم ويُعْطى الجِزيةَ قال فانّا نُخرجه من يمينه نبعث *e* اليه *b* بتراب من تراب ارضنا فيطأُه ونبعث ببعض *f* ابنائنا فيختمهم ونبعث اليه بجزية يرضاها ، قال فدعا بصحاف من ذهب فيها تراب وبعث بحرير وذهب وأَربعة غلمان من ابناء ملوكهم ثم اجازهم فأَحسن جوائزهم *g* فساروا فقدموا بما بعث به فقبل قتيبةُ *h* الجزية وختم الغِلْمة وردّهم ووطئ التراب ، فقال سوادة بن عبد الله السلولىّ

لَا عَيْبَ فى الوَفْدِ الَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ
لِلصِّينِ انْ *i* سَلَكُوا طَرِيقَ المَنْهَجِ
كَسَرُوا الجُفُونَ عَلَى القَذَى *k* خَوْفَ الرَّدَى
حَاشَى الكَرِيمِ هُبَيْرَةَ بْنِ مُشَمْرَجِ
لَمْ يَرْضَ غَيْرَ الخَتْمِ فى أَعْنَاقِهِمْ
ورَهَائِنٍ دُفِعَتْ بِحَمْلِ سَمَرَّجِ

---

a) B البكم. *b*) B om. *c*) B القتل. *d*) B c. و. *e*) B ونبعث. *f*) B اليه بعض. *g*) C om. quae sequuntur usque ad verba الواحد الصمد p. ١٢٨١, l. 12. *h*) P om. *i*) B لو. *k*) B العدَى.

أَدَّى رِسَالَتَكَ الَّتِى ٱسْتَرْعَيْتَهُ a
وَأَتَاكَ مِنْ حِنْثِ b الْيَمِينِ بِمَخْرَجِ

قال فأوفد قتيبة هبيرة الى الوليد فمات بقرية من فارس فرثاه سوادة فقال c

لِلّٰهِ قَبْرُ هُبَيْرَةَ بْنِ مَشْمَرَجٍ d ماذا تَضَمَّنَ مِن نَدًى وجَمَالِ
وبَدِيهَةٍ يَعْيَا e بِهَا أَبْنَاؤُهَا عِنْدَ ٱحْتِفَالِ مَشَاهِدِ الأَقْوَالِ
كان الرَبِيعَ اذا السِّنُونَ تَتَابَعَتْ واللَّيْثَ عِنْدَ تَكَعْكُعِ f الأَبْطَالِ
فَسَقَتْ بِقَرْيَةِ حَيْثُ أَمْسَى قَبْرُهُ غُرٌّ g يَرُحْنَ بِمُسْبِلٍ هَطَّالِ
بَكَتِ ٱلجِيادُ الصافناتُ لِفَقْدِهِ وَبَكَاهُ كُلُّ مُثَقَّفٍ عَسَّالِ
وَبَكَتْهُ شُعْثٌ لَمْ يَجِدْنَ مُوَاسِيًا فى العام ذى السَّنَوَاتِ h والإِمْحَالِ

قال وقال i الباهليّون كان قتيبة اذا رجع من غزاته كلّ سنة اشترى اثنى عشر *فرسا من جياد الخيل k واثنى عشر هجينا لا يجاوز بالفرس اربعة آلاف فيقام عليها الى وقت الغزو فاذا تأهّب للغزو وعسكر قيدت وأُضمرت فلا يقطع نهرا بخيل حتّى تخفّ لحومها فيحمل عليها من يحمله فى الطلائع وكان l يبعث فى الطلائع الفرسان من الأشراف ويبعث معهم رجالا من العجم ممّن يستنصح على تلك الهجن وكان اذا بعث بطليعة m امر بلوح فنقش ثم *يشقّه شقّتين فأعطاه شقّة n واحتبس شقّة لئلّا يمثّل o مثلها

a) B ارسلته. b) B حَيْثُ. c) B om. d) B مشمرخ (sic). e) P يَعنا. f) B تلعلع. g) B عرّ. h) B السّبرات. i) B وقلت. k) B فرسخا (sic). l) B c. ف. m) B طليعه. n) B شقه نصفين. o) B inser. عليها.

ويأمره ان يدفنها فى موضع يصفه *له من*a* مخاضة معروفة او تحت شجرة معلومة او خربة ثمّ يبعث بعده من يستبريها*b* ليعلم اصادق*c* طليعته ام لا ، وقال*d* ثابت قُطْنة العَتَكىّ يذكر مَنْ قتل من ملوك التُرْك

أَقَرَّ العَيْنَ مَقْتَلُ كازرنْكٍ*e* وكشْبيزٍ*f* وما لاقى*g* بيباذ*h*

وقال الكُمَيْتُ يذكر غزوة السغد وخوارزم

وبَعْدُ فى غَزْوَةٍ كانت مُبارَكَةً تَرْدِى*i* زراعَةَ أَقْوامٍ وتَحْتَصِدُ

نالَتْ غَمامَتُها فيلًا بوابلِها *والسُّغْدَ حين دَنَا شُؤْبُوبُها البَرِدُ

ان لا يزالُ لَهُ نَهْبٌ يُنَفِّلُهُ*k* مِنَ ٱلْمَقاسِمِ لا وَخْشٌ ولا نَكَدُ

تلْكَ الفُتُوحُ الّتى تُدْلِى بحُجَّتِها على الخَليفَةِ أَنَّا مَعْشَرٌ حُشُدُ

لَمْ تَثْنِ وَجْهَكَ عَنْ قَوْمٍ غَزَوْتَهُمُ حَتَّى يُقالَ لَهُمْ بُعْدًا وَقَدْ بَعِدُوا

لم تَرْضَ مِنْ حِصْنِهِمْ إنْ*l* كان مُمْتَنِعًا حتى يُكَبَّرَ فيهِ الوَاحِدُ الصَّمَدُ

خلافة سليمان بن عبد الملك*m*

قال ابو جعفر *وفى هذه السنة*n* بُويع سليمان*o* بن عبد الملك بالخلافة وذلك فى اليوم الذى تُوُفّى فيه الوليد بن عبد الملك وهو بالرملة ❀

وفيها عزل سليمان بن عبد الملك عثمانَ بن حَيّان عن المدينة*p*؛ ذكر محمّد بن عمر انه نزعه عن المدينة لسبع

a) B فى. *b*) B يستنتيرها. *c*) B اصادقه. *d*) B c. ف. *e*) IA (V, ٨١) كارزنج. *f*) B وكيشير, IA وكشكير. *g*) B لاقاه بعدهما (sic). *h*) P نساز, B بيبئار, IA ut rec. *i*) Ita P; B تروى. *k*) B om. *l*) B اذ. *m*) Addidi titulum. *n*) B محمد بن جرير رحمه الله. *o*) B لسليمن. *p*) C om. quae sequuntur usque ad verba بعده الامر p. ١٢٨٢ l. 16.

بقين من شهر رمضان a سنة ٩٦ قال وكان عمله على المدينة ثلث سنين، وقيل كانت امرته عليها سنتين غير سبعة b ليال، قال الواقدىّ وكان ابو بكر *بن محمّد c بن عمرو بن حزم قد استأذن عثمان ان ينام فى غد ولا يجلس للناس d ليقوم ليلة احدى وعشرين فأذن له وكان أيّوب بن سلمة المخزومىّ عنده وكان الذى بين ايّوب بن سلمة وبين ابى بكر بن عمرو بن حزم سيّئا فقال ايّوب لعثمان الم تر الى ما يقول هذا انما هذا منه رِثاء فقال عثمان قد رايت ذلك ولستُ لأبى ان ارسلت اليه غدوة ولم e اجده جالسا لأجلدنّه مائة ولأحلقنّ رأسه ولحيته قال أيّوب فجاءنى امرٌ احبّه فعجّلت من السحر فاذا شَمْعة فى الدار d فقلت f عجّل المُرِّىّ فاذا g رسول سليمان قد قدم على ابى بكر بتأميره وعَزْل عثمان وحدّه، قال أيّوب فدخلت دار الامارة فاذا ابن حَيَّان جالس واذا بأبى بكر على كرسىّ يقول للحدّاد اضربْ فى رجل هذا الحديدَ ونظر الىّ عثمانُ فقال h

آبُوا على أدبارِهم كُشُفًا والأمرُ يحدُث بعدَه الأمرُ

وفى i هذه السنة عزل سليمانُ يزيدَ بن ابى مُسْلم عن العراق وأمّر عليه يزيد بن المهلّب وجعل صالح بن عبد الرحمان على الخراج وأمره ان يقتل آل d ابى عَقيل ويبسط *عليهم العذاب k،،

فحدّثنى عمر بن شبّة قال حدّثنى l علىّ بن محمّد قال قدم

a) B inser. فى. b) B سبع. c) P om. (cf. Jâkûb. *Hist.* ٣٥. cet.), d) B om. e) B فلم. f) B واذا. g) P فقل. h) B add. متمثلا. i) In B praeced. قال ابو جعفر رحمه الله. k) B العذاب عليهم. l) B حدثنا.

صالح العراق على الخراج ويزيد على الحرب فبعث يزيد زياد بن المهلّب على[a] عمان وقال له كاتبْ صالحا واذا كتبت اليه فابدأ باسمه وأَخذ صالح آل ابى عَقيل فكان يعذّبهم وكان يلى عذابَهم عبدُ الملك بن المهلّب ۞

وفى هذه السنة قُتل قُتَيْبة بن مُسْلم بخراسان،

ذكر الخبر عن سبب مقتله

وكان سبب ذلك ان الوليد بن عبد الملك اراد[b] ان يجعل ابنه عبد العزيز بن الوليد ولىَّ عهده[c] ودسّ[d] فى ذلك الى القوّاد والشعراء فقال جرير فى ذلك

اذا قيلَ أَىُّ الناس خَيْرُ خليفةٍ   أَشارَتْ الى عَبْدِ العَزيزِ الأَصابعُ[e]
رَأَوْهُ أَحَقَّ الناس كُلِّهِم بها   وَما ظَلَمُوا *فبايعُوهُ وسارعُوا[f]

وقال ايضا[g] جرير يحضّ الوليد على بيعة عبد العزيز

الى عَبْدِ العَزيزِ سَمَتْ عيُونُ ٱلرَّعيَّةِ اذ تَحَيَّرَتِ[h] ٱلرِّعاءُ
اليه دَعَتْ دَواعيهِ اذامَا   عِمَادُ المُلْكِ خَرَّتْ والسَّماءُ
وقال أُولو ٱلحُكُومَةِ مِنْ قُرَيْش   علينا البَيْعُ ان بلغ الغلاءُ
رَأَوْا عَبْدَ العزيزِ ولىَّ عَهْدٍ   وما ظَلَمُوا بذاكَ ولا أَساءُوا
فماذا تَنْظُرونَ بِهَا وَفيكُمْ   جُسُورٌ بالعَظائمِ وٱعْتِلاءُ
فَزَحْلِفْها بِأَزْمَلِهَا[i] اليه   أَميرَ المُومِنينَ اذا تَشاءُ

a) B inser. الى الحرب. b) C qui omittit verba ان يجعل — البناء (p. ١٢٨٤, l. 2) inser. hic: خلع سليمان والبيعه لابنه عبد العزيز. c) B عهد. d) P دس. دس الى الناس والى عمّاله فبادعوه الخ e) Cf. *Khizânat al-Ad.* III, ٩٧٠, ١. f) B ان بايَعُوه وسارَعُوا, P فبايَعُوه وَسارَعُوا. g) B om. h) B تخيرت. i) B باسفلها.

فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ مَدُّوا إِلَيْهِ أَكُفَّهُمْ وَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ
وَلَوْ قَدْ بَايَعُوكَ وَلِيَّ عَهْدٍ لَقَامَ الْوَزْنُ وَاعْتَدَلَ الْبِنَاءُ

فبايعه *a* على خلع سليمان الحجّاجُ بن يوسف وقتيبة، ثمّ هلك الوليد وقام *b* سليمان بن عبد الملك فخافه قتيبة، قال على ابن محمّد نا بشر بن عيسى والحسن *c* بن رشيد وكُليب بن خَلَف عن طُفيل بن مِرْداس وجَبَلة بن فرّوخ عن محمّد بن عزيز *d* الكندىّ وجبلة بن ابى دواد *e* ومسلمة بن محارب عن السكن بن قتادة *f* ان قتيبة لمّا اتاه موت الوليد بن عبد الملك وقيام سليمان اشفق من سليمان لأنّه كان يسعى فى بيعة عبد العزيز بن الوليد مع الحجّاج وخاف ان يولّى سليمانُ يزيدَ بن المهلّب خراسانَ قال فكتب اليه كتابا يُهَنّئه بالخلافة ويعزّيه على *g* الوليد ويعلمه بلاءه وطاعته لعبد الملك والوليد وأنه له على مثل ما كان لهما عليه من الطاعة والنصيحة ان لم يعزله عن خراسان وكتب اليه *h* كتابا آخَرَ يُعلمه فيه *i* فتوحه ونكايته *k* وعظم قدره عند ملوك العَجَم وهيبته فى صدورهم وعظم

---

a) P فتابعه. *b*) B c. ف. *c*) P بن الحسن, cf. supra p. ٥٩٤, ٩٩٥ cet. C om., verba قل — الحجاج l. 3—10. *d*) B عُزَير. Supra ٥٩٤, 7 Co عُزير, O عَزير. *e*) P رقاد, P ut rec. vel رواد. *f*) Quae sequuntur, magnam partem, leguntur in *Fragm. Hist.* ١٧, seq. et Ibn Khall. n°. 826 (ed. *Aeg. alt.* III, ٢٧٤) fere e Tabarîo deprompta. Quae e Nowairîi opere affert Abd el-Kâdir in *Khizânat al-adab* III, ٩٥٧ (aeque ac compendium Ibn Khaldûn, III, ٩٨) nonnisi ex IA descripta videntur, multis omissis. Breviter admodum apud Ibn Nobâta, *Sarh*, ١.٣. *g*) B عن. *h*) B om. *i*) B inser. فتوجّه (*sic* e فتوحه iteratum). *k*) B ودكايته, P ونكاته; cet. libri ut rec.

صوته فيهم ويذمّ المهلّب وآل المهلّب ويحلف بالله لئن استعمل يزيد على خراسان ليخلعنّه وكتب كتابا ثالثا فيه خلعه وبعث بالكتب الثلثة مع رجل من بَاهِلَةَ (a) وقال له ادفعْ اليه هذا الكتاب فإن كان يزيدُ بن المهلّب حاضرا فقرأه ثمّ القاه اليه فادفعْ اليه هذا الكتاب فإن قرأه وألقاه الى يزيد فادفعْ اليه هذا الكتاب فإن قرأ الأوّل ولم يدفعْه الى يزيد فاحْتبِس (b) الكتابين الآخرين، قال فقدم رسول قتيبة فدخل على سليمان وعنده يزيد بن المهلّب فدفع اليه الكتاب فقرأه *ثمّ القاه (c) الى يزيد فدفع اليه كتابا آخر فقرأه ثمّ رمى به الى (d) يزيدَ فأعطاه الكتاب الثالث (d) فقرأه فتمعّر (e) لونه ثمّ دعا بطين فختمه ثمّ امسكه بيده*، واما ابو عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثنّى فانه قال فيما حُدّثت عنه كان فى الكتاب الأوّل وقيعة فى يزيد بن المهلّب وذكرُ غدره وكفره وقلّة شكره وكان فى (f) الثانى ثَنَاءٌ على يزيد وفى الثالث لئن لم تُقِرَّنى على ما كنتُ عليه وتُؤمِننى لأخلعنّك خَلْعَ النعل ولأَملأنّها عليك خيلا ورجالا، وقال ايضا لمّا قرأ سليمان الكتاب الثالث وضعه بين مثالين من المُثُل الله تحته ولم يُحِرْ فى ذلك (g) مرجوعا،

رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد قال ثمّ امر يعنى (d) سليمان برسول قتيبة ان يُنزَل فحُوِّل الى دار الضيافة فلمّا امسى دعا به سليمان (d) فأعطاه صُرّةً فيها دنانير فقال هذه جائزتك وهذا

---

a) B اهله; cet. libr. ut rec. *b*) B, IA, *Khizânat*, et *Fragm.* فاحبس; Ibn Khall. ut rec. *c*) B, IA, *Khizânat* et *Fragm.* وألقاه; Ibn Khall. ut rec. *d*) B om. *e*) P et B فتمغّر (hinc IA فتغير). *f*) B inser. الكتاب. *g*) B inser. جوابا.

عهد صاحبك على خراسان فسِرْ وهذا رسولى معك بعهده، قال فخرج الباهلىّ وبعث معه سليمانُ رجلا من عبد القيس ثمّ احد بنى ليث يقال له صَعْصعة او مُصْعَب فلمّا كان [a] بحُلْوان تَلَقّاهم الناس بخلع قتيبة فرجع العبدىّ ودفع العهدَ الى رسول قتيبة وقد خَلَعَ واضطرب الأَمْرُ فدفع اليه عهده فاستشار أُخوته فقالوا لا يثق *بك سليمانُ [b] بعد هذا، قال [c] علىّ وحدّثنى بعض العنبريّين عن اشياخ منهم ان توبة بن ابى اسيد [d] العنبرى قال قدم صالح العراق فوجّهنى الى قتيبة ليطلعنى [e] طِلْعَ ما فى يديه فصحبنى رجل من بنى أَسَد فسألنى عما خرجت فيه فكاتمته امرى فانّا لنسير اذ سنح لنا سانح فنظر الىّ رفيقى فقال اراك فى امر جسيم وأَنت تكتمنى فتبيتُ فلمّا كنت بحُلْوان تلقّانى الناس [f] بقتل قتيبة، قال علىّ [g] وذكر ابو الذيّال وكليب ابن خلف وابو علىّ الجوزجانىّ عن طُفيل بن مِرْداس وابو الحسن الجشمىّ ومصعب بن حبّان [h] عن اخيه مقاتل بن حبّان [h] *وابو مخنف وغيرهم [i] ان قتيبة لمّا همّ بالخلع استشار اخوته فقال له عبد الرحمان اقطعْ بعثا فوجّهْ فيه كلَّ من تخافه ووجّهْ قوما الى مَرْو وسِرْ حتى تنزل سمرقند ثمّ قُل لمَن معك مَنْ احبّ المُقام فله المواساة ومَنْ اراد [k] الانصراف فغيرُ مستكرَه ولا متبوع بسوء

---

a) Ita B, C, *Khizânat*, IA et Ibn Khall.; P et *Fragm.* كانا. *b*) B سليمان بك. *c*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba بن حبان l. 14. *d*) B أُسَيد. *e*) B ليطلع. *f*) B الرسول. *g*) B om. *h*) Codd. حيان, sed cf. *Fihrist*, ٣٤, 23, Nawawî ٥٧٤, 5. *i*) C, qui praeced. omittit, add. قال ابو مخنف. Mox B اعمّ (sed IA ut rec). *k*) B inser. منكم (sed IA ut rec.).

فلا يقيم معك الّا مناصحٌ وقال له عبد الله اخلعْه مكانَك وادْعُ الناس الى خلعه فليس يختلف عليك رجلان فأَخذ برأْى عبد الله فخلع سليمان ودعا الناس الى خلعه فقال للناس انى قد[a] جَمَعْتكم من عين[b] التمر وفَيْض البحر فضممت الأَخ الى اخيه والولد الى ابيه وقسمت بينكم فيئكم وأَجريت عليكم اعطياتِكُمْ غيرَ مكدَّرة ولا مؤخَّرة وقد جَرَّبْتم الوُلاةَ قبلى أَتاكم أُمَيَّةُ فكتب الى امير المؤمنين ان خراج خراسان لا يُقيم بمطبخه ثم جاءكم ابو سعيد *فدوَّمَ بكم[c] ثلثَ سنين لا تدرون افى طاعةٍ انتم ام فى معصيةٍ لم يجب فيئا ولم ينكأ[d] عدوًّا ثم جاءكم بنوه بعده يزيد[a] فحل تبارى اليه النساء وانما خليفتكم يَزِيدُ بن ثَرْوانَ هَبَنَّقَةُ القَيْسىُّ[e]، قال فلم يُجِبْه احد فغضب فقال لا أَعَزَّ اللهُ مَن نصرتم والله لو اجتمعتم على عَنْزٍ ما كسرتم قرنه[f] يا اهل السافلة ولا اقول اهل[g] العالية يا[a] اوباش الصدقة جمعتكم كما تُجْمَع ابل الصدقة من كلّ اوب يا معشر بكر بن وائل يا اهل النفخ والكذب والبخل بأَىّ يومَيْكم تفخرون بيوم حربكم ام بيوم سلمكم فوالله لَأَنا[h] اعزُّ منكم يا اصحاب مُسَيْلمة يا بنى ذَميم ولا اقول تَميم يا اهل الخَوَر[i] والقصف والغدر[a] كنتم تسمّون الغدرَ فى الجاهليّة كَيْسَانَ يا اصحاب سَجَاحِ[k] يا معشر عبد القيس القساة تبدّلتم بأَبرِ[l] النخل اعنّة الخيل يا معشر الأَزد تبدّلتم

---

a) B om. *b*) B غير. *c*) B فرزم فيكم. *d*) B ينكى, *'Ikd*, II, ١٨٩ يبل. *e*) Cf. Freytag, *Prov.*, I, 392 (Meidân. ed. Bûl., I, ١٩٢). *f*) C قرنها. *g*) P et *Fragm. Hist.* ١٨ om. *h*) B لا انا (cf. Jakûbî *Hist.*, II, ٣٥٥). *i*) B الجور. *k*) P شجاع. *l*) B بتنابير.

بقلوس السُفن اعنّة الخيل الحُصُن a ان هذا لبدعة فى الاسلام والأعْراب وما الأعْراب لعنة الله على الأعراب يا كناسة المصرَيْن جمعتكم من منابت الشيح والقَيْصوم ومنابت الفلفل تركبون البقر والحمر فى جزيرة b ابن كاوان حتى اذا جمعتكم كما تجمع قزع الخريف c قلتم كيت وكيت اما والله انى لآبن ابيه واخو اخيه اما والله لأعصبنّكم عصب السَلَمة ان حول الصلّيان d الزَمْزَمَة e يا اهل خراسان هل تدرون مَن وليُكم وليّكم f يَزيد بن ثرْوان كأنى بأمير *مِزْجاء وحَكَم g قد جاءكم فغلبكم على فيئكم واظلالكم h ان ههنا نارا ارموها ارم معكم ارموا غرضكم الأقصى قد استُخْلف عليكم ابو نافع i ذو الوَدَعات ان الشأم اب مبرور وان العراق اب مكفور حتى متى يَتَبَطَّح k اهلُ الشأم بأفْنيتكم وظلال دياركم يا اهل خراسان انسبُونى تجدونى عراقىّ *الأمّ عراقىّ الأب l عراقىّ المولد عراقىّ * الهوى والرأى m والدين وقد اصبحتم اليوم f فيما n ترون من الأمن والعافية قد فتح الله لكم البلاد وآمن سُبُلكم فالظعينة تخرج من مَرْو الى بَلْخ بغير جَواز فاحْمَدوا

---

a) B الخصر. Cf. Belâdh. ۴۲۳, ۱ et Farazdak ap. Jâc. III, ۷۹۹, 8. b) B inser. العرب. c) B الحريف (*'Ikd*, II, ۱۸۹, 15 قزع الخريف). d) P الصلبان, B الصليان, cf. Freytag, *Prov.* I, 366 (Meidân. ed. Bûl. I, ۱۸۲), Zamakhsch. *Asâs*, sub زم. e) B لزمرمة, P الرمرمة. f) B om. g) Conj.; P et B من حا وحكم (P جا وحكم), C om.; *'Ikd* وجائر حكم. h) B وظلالكم, C وضلالكم (IA وظلالكم). i) B بافع. Videtur esse *kunja* Habannacae *Dhul-wada'ât*, quo nomine Jazîd ibn el-Muhall. perstringitur. k) B يتطبح, C ينتطح. l) B et C الامر. m) B الراى والهوى. n) B بما (IA ut rec.).

الله على النعمة وسلوه الشكرَ والمزيدَ، قال*a* ثم نزل فدخل منزله فاتاه اهلُ بيته فقالوا ما راينا كاليوم قطّ والله ما اقتصرتَ*b* على اهل العالية وهم شعارك ودثارك حتى تناولتَ بَكْرًا وهم انصارك ثم لم ترضَ بذلك حتى تناولت تميما وهم أخوتك ثم لم ترضَ بذلك حتى تناولت الأَزْد وهم يدك فقال*c* لمّا تكلّمتُ فلم يُجِبْنى احدٌ غضبتُ*d* فلم ادرِ ما قلتُ انّ اهل العالية كابل الصدقة قد جُمعت من كلّ اوب وأمّا بكر فانها أَمَةٌ*e* لا تَمْنع يد لامس وأمّا تميم فجَمَل أَجْرَب*f* وأمّا عبد القيس فما يضرب العير بذَنَبه وأمّا الأَزْد فأَعلاجٌ شرارُ مَنْ خلق الله لو ملكت امرهم لوَسَمْتُهم، قال فغضب الناس وكرهوا خلع سليمان وغضبت*g* القبائل من شتم قتيبة فأَجمعوا على *خلافه وخلعه*h* وكان اوّل من تكلّم فى ذلك الأَزْد فأَتوا حُضَيْن*i* بن المُنْذر فقالوا ان هذا قد دعا الى ما دعا اليه مِنْ خلع الخليفة وفيه فساد الدين والدنيا ثم لم يرض بذلك*a* حتى قصّر بنا وشتمنا فما ترى يا أَبا حفص وكان يَكْتَنى*k* فى الحرب بأَبى ساسان ويقال كنيته ابو محمّد*l*، فقال لهم*a* حُضَين مُضَرُ بخراسان تعدل هذه الثلاثة الأَخماسَ وتميمٌ اكثر الخُمْسَيْن وهم فرسانُ خراسان ولا يرضَوْن ان يصير الأَمر فى غير مُضَرَ فان اخرجتموهم من الأَمر اعانوا قتيبة قالوا انه قد وتر بنى تميم بقتل

---

a) B om. *b*) B اقصرت. *c*) B قال. *d*) B فغضبت. *e*) C om.; P آمة, B om. verba فجمل — اوب; cf. *ʿIkd*, II, ١٨٩, 19. *f*) B حزب. *g*) B غضبت. *h*) B خلعه وخلافه. *i*) Codd. حصين et sic infra. *k*) B يكنى. *l*) C om. inde a وكان, l. 14.

ابن الأَهْتَم قال لا تنظروا a الى هذا فانّهم يتعصّبون للمُضَرِيَّة فانصرفوا رادّين لرأى حُضَين فأرادوا ان يولُّوا عبد الله بن حَوْذان b الجهضمىّ فأبى وتدافعوها فرجعوا الى حُضَين فقالوا قد تدافعنا الرياسة فنحن نولّيك امرنا وربيعةُ لا تخالفك قال لا نَاقَةَ لى فى هذا ولا جَمَل c قالوا ما ترى قال d ان جعلتم هذه الرياسة فى تميم تَمَّ امرُكم قالوا فمَنْ ترى من تميم قال ما ارى احدا غير وَكيع * فقال حيّان مولى بنى شيبان ان احدا لا يتقلّد هذا الأَمر e فيَصْلَى بحرّه ويبذل دمه ويتعرّض للقتل فان قدم امير اخذه بما جنى وكان المهنأُ لغيره الّا هذا الأَعرابىّ وكيع فانه مقدام لا يبالى ما ركب ولا ينظر فى عاقبة وله عشيرة كثيرة d تُطيعه وهو موتور يطلب قتيبة برياسته f الله صرفها عنه وصيّرها لضرار بن حُصين بن زيد الفوارس بن حُصين بن ضرار الضبّىّ فمشى الناس بعضهم الى بعض سرًّا وقيل لقُتَيبة ليس يُفسد امر e الناس الّا حَيّان فأراد ان يغتاله وكان g حيّان يلاطف حَشَم الوُلاة فلا يخفون عنه شيءا قال فدعا قتيبة رجلا فأمره بقتل حيّان وسمعه بعضُ الخدم فأتى حيّانَ فأخبره فأرسل اليه يدعوه فحذر وتمارض وأتى g الناسُ وكيعا فسألوه ان يقوم بأمرهم فقال نعم * وتمثّل قول الأَشْهَب بن رُمَيْلَةَ

سأَجْنى ما جَنَيْتُ وانّ ركنى لَمُعْتَمِدٌ الى نَضَدٍ رَكينِ h

قال وبخراسان يومئذ من المقاتلة من اهل البصرة *من اهل العالية i

---

a) B تنظرون. *b*) B جوزان, P جُوذان, C حُوذان. *c*) Cf. supra II, ٧٨٦, 12. *d*) B om. *e*) B om., sed habet IA. *f*) B رياسته. *g*) B c. ف (IA ut rec.). *h*) C om. *i*) B om.; P pro من habet ومن.

تسعة آلاف وبكر *a* سبعة آلاف رئيسهم الحُصَيْن بن المُنْذر وتميم عشرة آلاف عليهم ضرار بن حصين الضبّىّ *b* وعبد القيس اربعة آلاف عليهم عبد الله بن علوان عوذىّ *c* والأَزْد عشرة آلاف رأسهم عبد الله بن حوذان *d* ومن اهل الكوفة *سبعة آلاف *b* عليهم *جهم ابن زحر او عبيد الله بن علىّ والموالى سبعة آلاف عليهم *e* حيّان *وحيّان يقال انه من الديلم ويقال انه من خراسان وانما قيل له نبطىّ للُكْنته *e* فأرسل حيّان الى وكيع ارايت ان كففتُ عنك وأَعَنْتك تجعل لى جانب نهر بلخ خراجه ما دمتُ *حيّا وما دمتَ *f* واليًا قال نعم فقال للعجم هؤلاء يقاتلون على غير دين فدعوهم يقتل بعضهم بعضا قالوا نعم فبايعوا وكيعا سرّا فأتى ضرارُ ابن حصين *g* قتيبة فقال ان الناس يختلفون الى وكيع وهم يبايعونه وكان *h* وكيع يأتى منزل عبد الله بن مُسْلم الفَقير فيشرب عنده فقال عبد الله هذا يحسد وكيعا وهذا الأمر باطل هذا *i* وكيع فى بيتى *k* يشرب ويسكر ويسلح فى ثيابه وهذا يزعم انهم يبايعونه *l* قال وجاء وكيع الى قتيبة فقال أَحْذَرْ ضرارا فانى لا آمَنُه عليك فأنزل قتيبة ذلك منهما على التحاسُد وتمارض وكيع ثم ان قتيبة دسّ ضرارَ بن سنان الضبّىّ الى وكيع فبايعه سرّا فتبيّن لقتيبة ان الناس يبايعونه فقال لضرار قد كنتَ صدقتنى قال انى لم أُخبرك الّا بعلم فأنزلتَ ذلك منى على الحسد وقد

a) B وذكر. *b*) B om. *c*) Ita P; C عودى; B om. usque ad حوذان l. 4. *d*) P جودان, C حوران vel حودان. P hic ins. وعبد الله بن صلوان e praeced. iterata ut vid. *e*) C om. *f*) P et C om. *g*) B الحصين. *h*) B c. ف. *i*) B et P om. *k*) B شى (?). *l*) B يبايعوه.

قضيتُ الذى كان علىّ قال صدقتَ ، وأَرسل قتيبةُ الى وكيع يدعوه *فوجده رسولُ قتيبة قد طلى على رِجْله مَغْرة وعلى ساقه a خرزا ووَدَعًا وعنده رجلان من زَهْرانَ يَرْقِيَان رِجْلَه فقال له أَجب الأَمير قال قد ترى ما برجلى فرجع الرسول الى قتيبة فأَعاده اليه قال يقول لك آئتنى محمولاً على سرير قال لا استطيع قال قتيبة لشريك بن الصامت الباهلىّ احد بنى b وائل وكان على شرطته ورجلٍ من غَنِىّ انطلقَا الى وكيع فأْتيانى به فإن c ابَى فأضربا عنقه ووجّه معهما خيلًا d ويقال كان على شرطه e بخراسان ورقاء بن نَصْر الباهلىّ ٭ قال علىّ قال ابو الذيّال قال ثُمامة بن ناجذ f العدوىّ ارسل قتيبة الى وكيع مَنْ يأتيه به فقلت انا آتيك به اصلحك الله فقال g آئتنى به فأَتيت وكيعا وقد سبق اليه الخبر ان الخيل تأتيه فلمّا رآنى h قال يا ثمامة ناد فى الناس فناديت فكان اوّل من اتاه هُرَيْم بن ابى طَحْمَةَ فى ثمانية ٭ قال وقال i الحسن بن رشيد الجوزجانىّ ارسل قتيبة الى وكيع فقال هُرَيْم انا آتيك به قال فانطلقْ قال هُرَيْم فركبت برذونى مخافةَ أَن يردّنى k فأتيت وكيعا وقد خرج ٭ قال وقال l كُليب بن خَلَف ارسل قتيبة الى وكيع شُعْبَة ابن ظُهير احد بنى m صَخْر بن نَهْشَل فأتاه فقال يآبن ظهير لبّث

a) B فوجده قد طلى رجليه بمغره وعلّق على راسه. P om. verba وعلى ساقه. b) B inser. بكر بن, sed vir adnumerabatur certe genti Wâil Ibn Ma‘n. C om. verba وائل — الباهلىّ. c) B c. و. d) C inser. وقد سبق الخبر الى وكيع ان الخيل تاتيه, et om. quae sequuntur usque ad verba حديثهم قالوا p. ١٢٩٣ l. 10. e) B شرطته. f) Ita P; B ناجية. g) B قال. h) B راى ذلك. i) B c. ف. k) B يراني على فرس. l) B om. m) P om.

قليلًا تلحق الكتائبُ ثمّ دعا بسكّين فقطع خرزا كان على رجليه ثمّ لبس سلاحه وتمثّل

شُدُّوا *a* عَلَىَّ سُرَّتِى لا تَنْقَلِفْ يَوْمٌ لِهَمْدَانَ وَيَوْمٌ لِلصَدَفْ *b*

وخرج وحده ونظر اليه نسوةٌ فقُلْنَ ابو مطرّف وحده فجاء هُرَيم ابن ابى طَحْمَة فى ثمانية فيهم عَمِيرة *c* بن البريد *d* بن ربيعة الجُعْفيّ، قال حمزة بن ابرهيم وغيره *e* ان وكيعا خرج فتلقّاه رجل فقال ممّن انت قال من بنى اسد قال ما *f* اسمك قال ضرغامة قال ابن مَنْ قال ابن ليث قال دونك هذه الراية * قال المفضّل بن محمّد الضبّيّ ودفع وكيع رايته الى عُقبة بن شهاب المازنيّ *g*، قال ثمّ رجع الى حديثهم قالوا فخرج *h* وكيع وأَمرَ *i* غلمانه فقال اذهبوا بثَقَلى الى بنى العَمّ فقالوا *k* لا نعرف موضعهم قال انظروا رمحَيْن مجموعين احدهما فوق الآخر فوقهما مخلاة فهم بنو العمّ، قال وكان فى العسكر منهم خمس مائة، قال فنادى *l* وكيع فى الناس فأَقبلوا أَرسالًا من كلّ وجه فأَقبل فى الناس يقول

قَرْمٌ *m* اذا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً شَدَّ *n* الشَراسيفَ لَهَا وَالْحَزِيمِ

وقال قوم تمثّل وكيعٌ حين خرج

اَنَحْنُ بلُقْمَانَ بْنِ عَادٍ فَجِنْسِهِ *o* اريني سلاحى لن يطيروا *p* بأَعْزَلِ *q*

---

a) B شدّا. *b*) P للصُدف, B s. voc. *c*) P عُميره, sed cf. *Moschtabih*, ٣٧٥ ann. 6. *d*) Ita P; B المنزدب vel الترديب. *e*) B om. *f*) B om.; in P, ut videtur, recent. man. add. *g*) P om. *h*) B رجع. *i*) B c. ف. *k*) B قالوا. *l*) B c. و. *m*) B قوم. *n*) B شدّو. *o*) Ex conj.; P فحسه, B فحسْنه. *p*) B تُطيروا. *q*) B الاباعرا; verba وقل — الاباعر scribit B non hic sed post قتيبة دنيا p. ١٢٩٤, l. 2. C om. inde a فاقبل l. 14.

واجتمع الى قتيبة اهلُ بيته وخواصّ مِنْ اصحابه وثقاته فيهم اياس بن بيهس بن عمرو ابن عمّ قتيبة دُنْيا *a* وعبد الله بن وألان العدوىّ * وناس من رهطة بنى وائل وأتاه حيّان بن اياس العدوى *b* فى عشرة فيهم عبد العزيز بن الحارث قال وأتاه ميسرة الجدلىّ وكان شجاعًا فقال ان شئت اتيتُك برأس وكيع فقال قِفْ مكانك وأمر قتيبة رجلا فقال ناد فى الناس اين بنو عامر * فنادى اين بنو عامر *b* فقال محفن بن جزء الكلابىّ * وقد كان جفاهم *c* * حَيْثُ وَضَعْتَهُمْ *d* قال ناد *e* أُذكّركم الله والرحم فنادى محفن انت قطعتَها قال ناد لكم العُتْبى فناداه محفن او غيره لا اقالنا الله اذًا فقال قتيبة

يا نَفْسِ صبرًا علَى ما كان من ألَمٍ   اذ لم أَجِدْ لفضول *f* القوم اقرانا

ودعا بعمامة كانت أُمّه بعثت بها اليه فاعتمّ بها كان *g* يعتمّ بها فى الشدائد ودعا ببرذون له مدرّب كان يتطيّر *h* اليه فى الزحوف فقُرِّبَ اليه *i* ليركبه فجعل يقمص حتى اعياه فلمّا راى ذلك عاد الى سريره فقعد عليه وقال دعوه فان هذا امرٌ يُراد، وجاء حَيّان النبطىّ فى العجم فوقف *b* وقتيبة واجد عليه فوقف معه عبد الله ابن مُسْلم فقال عبد الله لحيّان احمل على هذين الطرفين قال *k* لم يَأْنِ لذلك فغضب عبدُ الله وقال ناولْنى قوسى قال حيّان ليس هذا يوم قوس فأرسل وكيع الى حيّان اين ما وعدتنى فقال *l*

---

a) B دَيْنًا. *b*) B om. *c*) B وكان قد خفّاهم نادهم (cf. supra p. ١٢٢٤, *a*). *d*) C حين وضع منهم. *e*) B نادى. *f*) P لفصول (?) *g*) B وكان. *h*) B ىسطير , P ىتطيّر. *i*) B له. *k*) B فقال. *l*) B قال.

حيّان لابنه اذ رايتنى قد حوّلت قلنسوتى ومضيتُ نحو عسكر وكيع فملْ a بمَن معك من العجم الىّ فوقف ابنُ حيّان مع العجم فلمّا حوّل حيّان قلنسوته مالت الأعاجم الى عسكر وكيع فكبّر b اصحابه ، وبعث قتيبة اخاه صالحا الى الناس فرماه رجل من بنى ضَبّة يقال له سليمان الزنجبيرج وهو الخُرْنوب ويقال بل رماه رجل من بلعم فأَصاب هامته فحُمل الى قتيبة ورأسه مائل فوُضع فى مصلّاهُ * فتحوّل قتيبة فجلس عنده ساعةً ثم تحوّل الى سريره c قال وقال ابو d السرىّ الازدىّ رمى صالحا رجلٌ من بنى ضبّة فأَثقله e وطعنه f زياد بن عبد الرحمان الأَزدىّ من بنى شريك g بن مالك، قال وقال ابو مخنف حمل رجل من غَنِيٍّ على الناس فراى رجلًا مجفّفا فشبّهه بجهم بن زحر بن قيس فطعنه وقال h

انّ غَنِيًّا أَهْلُ عِزٍّ ومَصْدَقٍ   اذا حاربوا والناس مُفْتَتَنُونا i

فاذا الذى طعن عِلْجٌ، وتهايج النّاس وأَقبل عبد الرحمان بن مُسْلم نحوهم فرماه اهل السوق والغوغاء فقتلوه وأَحرق الناس موضعًا كانت فيه ابلٌ لقتيبة ودوابّه ودنوا منه فقاتل عنه رجل من باهلة من بنى وائل فقال له قتيبة أَنْجُ بنفسك فقال له بئس ما جزيتُك اذاً وقد اطعمتنى الجردق k والبستنى النرمق l قال فدعا قتيبة بدابّة فأُتى ببرذون فلم يقرّ m ليركبه فقال انّ له لشأنا فلم يركبه وجلس وجاء الناس حتى بلغوا الفسطاط فخرج اياس بن

---

a) B فمر (IA ut rec.). *b*) B فكثر (IA ut rec.). *c*) P om. *d*) P om. (sed alias ut rec.). *e*) B فالقاه; C om. verba — وقال قال l. 8 et 10. *f*) B c. ف. *g*) B نصر. *h*) B c. ف; C om. verba مفتتنونا — وقال. *i*) Codd. مفتتنون. *k*) P الجرمق, C الحرمق. *l*) B النمرق, C النزق. *m*) B inser., ut videtur, له.

بـبيهس وعبد الله بن وألان حين بلغ الناس الفسطاط وتركوا قتيبة وخرج عبد العزيز بن الحارث يطلب ابنه عَمراً او عُمَر *a* فلقيه الطائيّ فحذره ووجد ابنه فاردفه ، قال وفطن قتيبة للهيثم ابن المنخّل وكان ممن يعين عليه فقال *b*

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ   فَلَمَّا اشتدّ *c* ساعِدُهُ رَمَانِي

قال وقُتل *d* معه اخوته عبد الرحمن وعبد الله وصالح وحصين وعبد الكريم *e* بنو مسلم وقُتل ابنه كثير *f* بن قتيبة وناس من اهل بيته ونجا اخوه * ضرار استنقذه اخواله وأُمّه غرّاء بنت *g* ضرار بن القعقاع * بن معبد بن زرارة وقال قوم قُتل عبد الكريم ابن مُسلم بقزوين *h* وقال ابو عبيدة قال ابو مالك قتلوا قتيبة سنة ٩٦ وقُتل *i* من بنى مُسْلم احد عشر رجلاً فصلبهم *k* وكيع سبعةٌ منهم لصُلْب مُسْلم واربعةٌ من بنى ابنائهم قتيبةُ وعبد الرحمن وعبد الله الفقير وعبيد الله وصالح وبشّار *l* ومحمّد *m* بنو مُسلم *وكثير بن قتيبة ومغلّس بن عبد الرحمن، ولم ينج من صُلْب مسلم غيرُ عمرو وكان عامل الجوزجان *h* وضرار وكانت أُمّه الغرّاء

---

a) C om. (B عمراً وعمر). *b*) P يعير. *c*) B et C اشتد, sed cf. Ibn Hischâm comm. ad *Bânat So'âd*, ٨٨, TA, II, ٣٧٦, 34; notum versiculum videsis, ibid. l. 33 seq., Zamakhsch. *Asâs* s. سد, Freytag, *Prov. Ar.* II, 461 (Meidân. ed. Bûl., II, ١٢٧), Caussin de Perceval, *Essai* II, 16, cet. *d*) B فـقـتـل. *e*) B inser. ومسلم هؤلاء كلهم. *f*) P كثّير, sed Ibn Kot. ٢٠٧ كُثَير. *g*) B om. *h*) C om. *i*) B add. معه. *k*) In B postremae litterae هم — erasae sunt. *l*) B دسار, P يسار; cf. Ibn Kot. ٢٠٧, Jâc. IV, ٨٣٥, cet. *m*) B inser. هؤلاء.

*بنت ضرار بن القعقاع بن مَعْبد *a* بن زُرارة فجاء اخواله فدفعوه حتى نجّوه *b* ففى ذلك يقول الفرزدق *c*

عَشِيَّةَ ما وَدَّ ٱبْنُ غَرَّاءَ أُمُّهُ   لَهُ مِنْ سِوَانَا اِذْ دَعَا أَبَوَانِ

وضُرب اياس بن عمرو ابن اخى مُسْلم بن عمرو على تَرْقُوته *d* فعاش، قال ولمّا غشى القوم الفسطاط قطعوا اطنابه، قال زهير فقال جَهْم بن زحر لسعد انزلْ فحُزّ رأسه وقد اثخن جراحا فقال اخاف ان تجول الخيل * قال تخاف *e* وأنا الى جنبك فنزل سعد فشقّ صوقعة *f* الفسطاط فاحتزّ رأسه فقال حُضَيْن *g* بن المُنْذر

وانّ ٱبْنَ سَعْدٍ وٱبْنَ زَحْرٍ تَعَاوَرَا   بِسَيْفَيْهِمَا رَأْسَ ٱلْهُمَامِ ٱلْمُتَوَّجِ
عَشِيَّةَ جِئْنَا بٱبْنِ زَحْرٍ وجِئْتُمُ   بِأَدْغَمَ مَرْقُومِ ٱلذِّرَاعَيْنِ دَيْزَجِ
أَصَمَّ غُدَانِيٍّ كَأَنَّ جَبِينَهُ   لُطَاخَةُ نِقْسٍ فى أَدِيمٍ مُمَجْمَجِ *h*

قال فلمّا قتل مسلمةُ *i* يزيدَ بن المهلّب استُعمل على خراسان سَعيدُ خُذَيْنَةَ *k* بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن ابى *e* العاص فحبس عُمّال يزيد وحبس فيهم جَهْم بن زحر الجُعْفى وعلى عذابه رجل من بَاهِلَةَ فقيل له هذا قاتل قتيبة فقتله فى العذاب فلامه سعيدٌ فقال امرتنى ان استخرج منه المال فعذّبته فأتى على أَجَلِه، قال وسقطت على قتيبة يوم قُتل جاريةٌ له

a) B inser. بن سعد; C om. verba زرارة — بنت. *b*) Ita P; B نحّوه. *c*) Diwân ed. Boucher p. ٥٥. *d*) P رقبته; C om. verba فعاش — ففى, l. 2—5. *e*) B om. (C أتخاف). *f*) P موقعة, B om. *g*) P الحصين, C om. verba ممجمج — فقال. *h*) B مُمَحَّمَح. *i*) B inser. بن, C inser. بن عبد الملك. *k*) B حَذيفة vel خذيمَة, P et C خذينه; cf. Thaâlibî, *Latâïf*, ٣٠, Gloss. Belâdh. p. 34.

خوارزميّة فلمّا قُتل خرجت فأَخذها بعد ذلك يزيد بن المهلّب فهى أُمّ خُلَيْدة ۞ قال *علىّ قال a حمزة بن ابراهيم وابو b اليقظان لمّا قُتل قتيبة صعد عُمارة بن جنبيّة c الرياحىّ المنبر فتكلّم فاكثر فقال له وكيع دَعْنا من قذرك وهذرك ثمّ تكلّم وكيع فقال مَثَلى ومَثَلُ قتيبة كما قال الأَوّل

مَن يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيّاكًا d

اراد قتيبة ان يقتلنى وأَنا قتّال

قد جَرَّبونى ثمّ جَرَّبونى   من *غلوتَيْن ومن e المئِين
حتّى اذا شِبْتُ وشَيَّبونى   خَلَّوْا عِنانى وتَنَكَّبونى

انا ابو مطرّف ۞ قال وأَخبرنا ابو معاوية عن طلحة بن اياس قال قال وكيع يومَ قُتل قتيبة

أَنا آبنُ خِنْدِفَ تَنْمِينِى قَبائِلُها   للصالحات وعَمّى قَيْسُ عَيْلَانَا

ثمّ اخذ بلحيته *ثمّ قال f

شَيْخٌ اذا حُمّل مَكْروهَةً   شَدّ الشراسيفَ لها والحَزِيم

والله لأَقتلنّ ثمّ g لأَقتلنّ ولأَصلبنّ ثمّ لأَصلبنّ انى والغ دما ان مرزبانكم h هذا *ابن الزانية i قد اغلى عليكم اسعاركم والله ليصيّرنّ القفيز فى السوق غدا بأَربعة او لأَصلبنّه صَلُّوا على نبيّكم k ثمّ نزل ۞ قال علىّ l واخبرنا المفضّل بن محمّد وشيخ من بنى تميم

---

a) B وقال علىّ بن. b) B ابو. c) Ita P; B حبيبة; de vera nominis forma ambigo. d) Cf. supra II, ٩٠١, 2. e) P غلق بس وبس. f) B فقال. g) B والله (IA ut rec.). h) B مروانكم (IA ut rec.). i) B om. (IA ut rec.). k) B add. صلّى الله عليه وسلم, P add. صلّى الله عليه. C om. inde a lin. 7. l) B om.

ومَسْلمة *بن محارب a قالوا طلب وكيع رأسَ قتيبة وخاتَمَهُ فقيل له ان الأَزد اخذتْه فخرج وكيع وهو يقول دَهْ دُرَّيْن b سَعْدُ القَيْنْ

في c أَيِّ يَوْمَيَّ مِنَ ٱلْمَوْتِ أَفِرّْ   أَيَوْمَ d لَمْ يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ

لا خير في احزمِ e جُبّاد القَرَعْ f   في ايّ يوم لم أَرِعْ ولم أُرَعْ

والله الذى لا اله غيره لا ابرح حتى أُوتَى بالرأس او يُذْهَب برأسى مع رأس قتيبة وجاء بخَشَبٍ g فقال انّ هذه الخيل لا بدّ لها من فُرْسان يتهدّدُ h بالصَّلْب فقال له حُضين يَأَبا مطرّف تُوتَى به فاسكن وأَتَى i حضينٌ الأَزدَ فقال أَحْمَقَى انتم بايعناه وأَعطيناه المقادة وعرّض نفسه ثم تأْخذون الرأس أَخْرِجوه لعنه الله من رأس فجاءوا k بالرأس فقالوا يأَبا مطرّف ان هذا هو احتزّه فأَشكُمْه قال نعم فأَعطاه l ثلثة آلاف وبعث بالرأس مع سليط بن عبد الكريم الحنفىّ ورجال من القبائل وعليهم سليط ولم يبعث من بنى تميم احدًا، قال قال m ابو الذيّال كان فيمن ذهب بالرأس انيف بن حسّان احد بنى عدىّ، قال ابو مخنف وَفَى وكيع

---

a) B om. *b*) P دردودين i. e. دودرين, B دُرّ بن دَهْ; vid. Lane sub دهدر; Freytag, *Prov.* I, 478 (Meidânî ed. Bul. I, ٢٣٣); C om. usque ad verba ولم ارع, l. 5. *c*) B من, P om. cf. *Khizânat al-ad.* IV, ٥٨٩. *d*) Codd. يوم; mox يُقْدَرَ est pro يُقْدَرَنْ. Nisi ibi expresse sic praescriberetur, legi posset افرّ يوم لم يقدر. *e*) P احزم. *f*) B الفرع. *g*) B بخشبٍ. *h*) B يتهدده. *i*) B c. ف. *k*) B فجآ. *l*) B c. و. *m*) B om.; C om. verba قال قال — عدى.

لحيّان النبطىّ بما كان أَعطاه، قال قال خُريم بن ابى يحيى عن اشياخ من قيس قالوا قال سليمان للهُذيل بن زفر حين وُضع رأس قتيبة ورؤوس اهل بيته بين يديه هل ساءك هذا يا هُذيل قال لو ساءنى ساء *a* قوما كثيرا فكلّمه خُريم *b* بن عمرو والقعقاع ابن خُليد فقالا آئذَنْ فى دفن رؤوسهم قال نعم وما اردتُ هذا كلّه، قال *c* علىّ قال ابو عبد الله السلمىّ عن يزيد بن سويد قال قال *d* رجل من عجم اهل خراسان يا معشر العرب قتلتم قتيبة والله لو كان قتيبة منّا فمات فينا *e* جعلناه فى تابوت فكنّا نستفتح به اذا غزونا وما صنع احد قطّ بخراسان ما صنع قتيبة الّا انه قد *f* غدر وذلك ان الحجّاج كتب اليه أَنْ آختِلْهم *g* وآقتلْهم فى الله، قال *وقال الحسن بن رشيد قال *f* الاصْبَهْبَذ لرجل يا معشر العرب قتلتم قتيبة ويزيد وهما سيّدا العرب قال فأَيّهما *h* كان اعظم عندكم وأَهْيَبَ قال لو كان قتيبة بالمغرب بأَقْصى جُحْرٍ *i* به فى الأَرض مكبّلا بالحديد ويزيد معنا فى بلادنا والٍ علينا لكان قتيبة أَهْيَبَ فى صدورنا وأَعْظَم من يزيد، قال علىّ قال المفضّل بن محمّد الضبّىّ جاء رجل الى قتيبة يومَ قُتل وهو جالس فقال اليوم يُقْتَل ملك العرب وكان قتيبة عندهم ملك العرب فقال له اجلس، قال وقال كُليب بن خَلَف حدّثنى رجل ممّن كان مع وكيع حين قُتل قتيبة قال امر *k* وكيع رجلا

a) B هذا لساء. *b*) B خُزيمة Pro فقالا seq. codd. فقال habent. *c*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba بنو عمرو p. ١٣٠٤, l. 20. *d*) B inser. لى. *e*) B om. (cf. Ibn Nob. *Sarh*, ١٠٢). *f*) B om. *g*) P inser. فى الله. *h*) B c. و. *i*) Ita P; B حجر *k*) B وامر.

فنادى لا *a* يُسْلَبَنّ قتيل فمرّ ابن عبيد الهجرىّ على ابى الحجر الباهلىّ فسلبه فبلغ وكيعا فضرب عنقه، قال *b* ابو عبيدة قال عبد الله بن عمر من تيم اللات ركب وكيع ذات يوم فأُتى بسكْرانَ فأمر به فقُتل فقيل له ليس عليه القتل انما عليه الحدّ قال لا اعاقب بالسياط ولكنّى اعاقب بالسيف فقال نَهَار *c* بن تَوْسِعَة

وكُنّا نُبَكّى مِنَ ٱلْبَاهِلِىّ   فَهٰذَا الغُدَانِىُّ شَرٌّ وشَرّ

وقال ايضا

ولَمّا رَأَيْنَا الباهلىَّ ٱبْنَ مُسْلِمٍ   تَجَبَّرَ *d* عَمَّمْنَاهُ عَضْبًا مُهَنَّدَا

وقال الفرزدق يذكر وقعة وكيع *e*

ومنّا ٱلّذى سَلَّ السُّيُوفَ وشَامَهَا   عَشِيّةَ بَابِ القَصْرِ مِنْ فَرَغَانِ
عَشِيّةَ لَمْ تَمْنَعْ بَنِيهَا قَبِيلَةٌ   بِعِزٍّ عِرَاقِىٍّ وَلَا بِيَمَانِ
عَشِيّةَ ما وَدَّ ٱبْنُ غَرَّاءَ أَنّهُ   لَهُ مِنْ سِوَانَا اذ دَعَا أَبَوَانِ *f*
عَشِيّةَ لَمْ تَسْتُرْ هَوَازِنُ عامرٍ *g*   ولا غَطَفَانُ عَوْرَةَ ٱبْنِ دُخَانِ *h*
عَشِيّةَ وَدَّ النّاسُ أَنّهُمُ لَنَا   عَبِيدٌ اذ *i* ٱلْجَمْعَانِ يَضْطَرِبَانِ *k*
رَأَوْا جَبَلًا يَعْلُو *l* الجِبَالَ اذا ٱلْتَقَتْ   رُؤُوسُ *كَبِيرَيْهِنّ يَنْتَطِحَانِ *m*

---

a) B لا لا. *b*) B وقال. *c*) P om. *d*) P تخيّر. *e*) Vid. Diwân ed. Boucher p. ٥٥ et cf. librum خمسة دواوين (Cair. 1293) p. ١٩. (cf. *Zeitschr. D. M. G.* XXXI, 667). *f*) Cf. supra p. ١٢٩٧, l. 3. *g*) B عامرًا. *h*) B دُجان (vult tribum Bâhila). *i*) *Diw.* اذا. *k*) B مضطربان. *l*) *Diw.* دق, *Khizânat al-ad.* II, ٣٠٢ فوق. *m*) B كبيرهن ينتطمان (sed ينتطمان recent. man. scriptum est, et prior script. erasa).

رِجَالًا a على الاسْلَامِ *اذْ ما b تَجَالَدُوا   عَلَى الدِّينِ حَتَّى شَاعَ كُلَّ مَكَانِ
وحَتَّى دَعَا c فى سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ   مُنَادٍ يُنَادِى فَوْقَهَا بِأَذَانِ
*فيَجْزِى وَكِيعٌ d بالجَمَاعَةِ اذ دَعَا   اليها بسَيْفٍ صارِمٍ وبَنَانِ e
جزاءً f بأَعْمالِ الرجالِ كما جزى   بِبَدْرٍ وباليَرْمُوكِ فَيْءَ جِنَانِ

وقال الفرزدق فى ذلك ايضا

أَتَانِى ورَحْلِى بالمَدِينَةِ وَقْعَةٌ   لِآلِ تَمِيمٍ أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمِ

وقال علىّ ثنا خريم g بن ابى يحيى عن بعض عمومته قال اخبرنى شيوخ من غسّان قالوا h انّا لَبِثَنِيَّةِ العُقَابِ اذ نحن برجل يشبه الفُيُوجَ معه عصًا وجراب قلنا من اين اقبلت قال من خراسان *قلنا فهل i كان بها من خبر قال نعم قُتِلَ قتيبةُ بن مُسْلِم امس فتعجّبنا لقوله فلمّا راى انكارنا ذلك k قال اين تُرَوْنَنِي l الليلةَ من افريقيّة ومضى واتبعناه m على خيولنا فاذا شىء يسبق الطرفَ، وقال الطِرِمّاح

لولا فَوَارِسُ مَذْحِجٍ ابْنَةِ مَذْحِجٍ   والأَزْدِ زُعْزِعَ وَٱسْتُبِيحَ العَسْكَرُ
وتَقَطَّعَتْ بِهِمِ البِلَادُ ولَمْ يَؤُبْ   منْهُمْ الى أَهْلِ العِرَاقِ مُخَبِّرُ
وَٱسْتَضْلَعَتْ n عُقَدَ الجَمَاعَةِ وَٱزْدَرَى   أَمْرَ الخَلِيفَةِ وَٱسْتُحِلَّ المُنْكَرُ
قَوْمٌ هُمُ قَتَلُوا قُتَيْبَةَ عَنْوَةً   والخَيْلُ جَانِحَةٌ عَلَيْهَا العِثْيَرُ
بالمَرْجِ مَرْجِ الصِّينِ حَيْثُ o تَبَيَّنَتْ   مُضَرُ العِرَاقِ مِنَ ٱلأَعَزِّ ٱلأَكْبَرِ

---

a) B وَجَالِ. b) B لما. In *Diwáno* رجالا عن الاسلام اذ جاء جالدوا ذوى النكث حتى اودحوا بهوان. c) *Diw.* سعى. d) *Diw.* سيجزى وكيعا. e) *Diw.* وسنان. f) *Diw.* خبير. g) B خزيم. h) P om. i) B فقلنا هل. k) B لذلك. l) B ترونى. m) B c. ف. n) B واستطلعت. o) B حين.

ان حالفت جزعا ربيعة كلها … وتفرقت مضر ومن يتمضر
وتقدمت أزد العراق ومذحج … للموت يجمعها أبوها الاكبر
قحطان تضرب رأس كل *مدجج … تحمى بصائرهن ان لا تبصر
والأزد تعلم ان تحت *a* لوائها … *ملكا قراسية *b* وموت أحمر
فبعزنا نصر النبى محمد … وبنا *تثبت فى *c* دمشق المنبر

وقال عبد الرحمن بن جمانة *d* الباهلى

كأن ابا حفص قتيبة لم يسر … بجيش الى جيش ولم يعل منبرا
ولم تخفق *e* الرايات والقوم حوله … وقوف ولم يشهد له الناس عسكرا
دعته المنايا فاستجاب لربه … وراح الى الجنات عفا مطهرا
فما رزى الاسلام بعد محمد … بمثل أبى حفص فبكيه عبهرا *f*

يعنى *g* أم ولد له، وقال الأصم بن الحجاج يرثى قتيبة

ألم يأن للأحياء أن *يعرفوا لنا *h*
بلى *i* نحن أولى الناس بالمجد والفخر
نقود *k* تميما والموالى ومذحجا
وأزد وعبد القيس والحى من بكر

---

a) P om. (vocal. in B بصايرهن et تبصر). *b*) Ita codd. Zamakhsch. *Asâs* sub فرس, ملك قراسية. In cod. Oxon. *Asâsi* additur gloss. اى ثم موت, ibique scribitur مُلْك. *c*) B يثبت من. *d*) B حمانة, P خبانه vel جنانه; cf. Jâc. I, ۴۴۱, ۷۳. et libros V, 52 laudatos. *e*) Codd. تخفق. *f*) P عنهرا. *g*) B et IA عبهر (in margine B add. والعبهر النرجس). *h*) B يتعرفوا. B لنا. *k*) B تقود.

نُقَتِّلُ a مَنْ شِئْنَا بِعِزَّةِ مُلْكِنَا
ونَجْبُرُ b مَنْ شِئْنَا عَلَى الخَسْفِ والقَسْرِ
سُلَيْمَانُ كَمْ مِن عَسْكَرٍ قَدْ حَوَتْ لَكُمْ
أَسِنَّتُنَا والمُقْرَبَاتُ بِنَا تَجْرِى
وكَمْ مِنْ حُصُونٍ قد أَبَحْنَا منيعةٍ c
وَمِنْ بَلَدٍ سَهْلٍ وَمِنْ جَبَلٍ d وَعْرِ
وَمِنْ بَلْدَةٍ d لم يَغْزُها الناسُ قَبْلَنَا
غَزَوْنَا نَقُودُ الخَيْلَ شَهْرًا الى شَهْرِ
مَرَنَّ على الغَزْوِ الجَرُورِ e ووُقِّرَتْ
عَلَى النَّفْرِ حَتَّى ما تُهَالُ من النَّفْرِ
وَحَتَّى لَوَ انَّ النَّارَ شُبَّتْ وَأُكْرِهَتْ
عَلَى النَّارِ خَاضَتْ فى الوَغَى لَهَبَ الجَمْرِ
تُلَاعِبُ أَطْرَافَ الأَسِنَّةِ والقَنَا
بِلَبَّاتِهَا والمَوْتُ فى لُجَجٍ f خُضْرِ
بِهِنَّ أَبَحْنَا g أَهْلَ كُلِّ مَدِينَةٍ
مِنَ الشِّرْكِ حتى جَاوَزَتْ مَطْلَعَ الفَجْرِ
وَلَوْ لَمْ تُعَجِّلْنَا المَنَايَا لَجَاوَزَتْ
بِنَا رَدْمَ ذِى القَرْنَيْنِ ذا الصَّخْرِ والقِطْرِ
ولٰكِنَّ آجَالًا قُضِينَ وَمُدَّةً
تَنَاهَى إِلَيْهَا الطَّيِّبُونَ بَنُو عَمْرِو

---

a) B تُقَتِّل. b) B ونجبر. c) B منيعةً. d) B بلد. e) Ita P; B الجزور. f) P لججٍ. g) B اذاخنا, P اداجنا.

*وفى هذه السنة عزل سليمانُ بن عبد الملك خالدَ بن عبد الله القَسْرىّ عن مكّة وولّاها طَلْحَةَ بن داود الحضرمىّ ۞

وفيها غزا مَسْلَمة بن عبد الملك ارض الروم الصائفة ففتح حصنا يقال له حصن عوف a ۞

وفى b هذه السنة تُوُفّى قُرّة بن شَرِيك العَبْسىّ c وهو امير مصر فى صفر فى قول بعض اهل السير، وقال بعضهم كان هلاك قُرّة فى حياة الوليد فى سنة ٩٥ فى الشهر الذى هلك فيه الحجّاج ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم d الأنصارىّ كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وكذلك قال الواقدىّ وغيره وكان الأمير على المدينة فى هذه السنة ابو بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، وعلى مكّة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد ابن أَسِيد، وعلى حرب العراق وصلاتها يزيدُ بن المهلّب وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمان، وعلى البصرة سفيان بن عبد الله الكندىّ من قِبَل يزيد بن المهلّب، وعلى قضاء البصرة عبد الرحمان ابن أُذَيْنة وعلى قضاء الكوفة ابو بكر بن ابى موسى، وعلى حرب خراسان وكيعُ بن أَبِى سُودٍ ۞

ثم دخلت سنة سبع وتسعين

ذكر الخبر عما كان فى هذه السنة *من الأحداث a

فمن b ذلك ما كان من تجهيز سليمانَ بن عبد الملك الجيوشَ

a) B om. *b*) In B praeced. قال ابو جعفر. *c*) B القيسى. *d*) B حرب, sed infra ut rec. C om. verba seq. كذلك — وغيره l. 10.

الى القُسْطَنْطينيّة واستعماله ابنه داود بن سليمان على الصائفة فافتتح حصن المرأة *a* ✿

وفيها غزا فيما ذكر الواقدىّ مَسْلمةُ بن عبد الملك ارض الروم *b* ففتح الحصن الذى كان فتحه الوضّاح صاحب الوضّاحيّة ✿

وفيها غزا عمرو بن هُبَيْرة الفزارىّ فى البحر ارض الروم فشتا بها ✿

وفيها قُتل عبد العزيز بن موسى بن نُصَيْر بالأندلس وقدم برأسه على سليمان حبيبُ بن ابى عبيدة الفهرىّ ✿

وفيها ولّى *سليمانُ بن عبد الملك يزيدَ بن المهلّب *c* خراسانَ،

ذكر الخبر عن سبب ولايته *d* خراسانَ *e*

وكان السبب فى ذلك ان سليمان بن عبد الملك لمّا افضت الخلافة اليه ولّى يزيدَ بن المهلّب حربَ العراق والصلاةَ وخراجَها فذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف ان *f* يزيد نظر لمّا ولّاه سليمانُ ما ولّاه من امر العراق فى امر نفسه فقال ان العراق قد اخربها الحجّاجُ وأنا اليومَ رجاء *g* اهل العراق ومتى قدمتُها وأخذتُ الناس بالخراج وعذّبتُهم عليه صرتُ مثل الحجّاج أُدْخِلُ على الناس الحرب وأُعيد عليهم تلك السجون التى قد عافاهم الله منها ومتى لم آت سليمانَ بمثل ما جاء به الحجّاج لم يُقْبَلْ منى فأتى *h* يزيدُ سليمانَ فقال أَدُلّك على رجل بصير بالخراج تولّيه ايّاه

---

a) Hamzam habent IA et B (المرءاة). *b*) B الوضّاحيّه ; C om. verba ارض الروم ففتح; mox B om. كان. *c*) B يزيد بن المهلب سليمان بن عبد الملك. *d*) P inser. يزيد. *e*) B لخراسان. *f*) Quae sequuntur, magnam partem, e Tabar. describit Ibn Khall. n°. 826 (ed. Aeg. alt. III, ٢٧٥). *g*) B رَجُل; cf. *Fragm. Hist.* ١٩, ann. *f*. *h*) B c. و.

فتكون a انت تأخذه به b صالح بن عبد الرحمان مولى بنى تميم فقال له قد قبلنا رأيك فأقبل يزيد الى العراق،، وحدثنى c عُمر بن شَبّة قال قال علىّ كان صالح قدم العراق قبل قدوم يزيد فنزل واسطًا d قال علىّ فقال عبّاد بن أيّوب لمّا قدم يزيد خرج الناس يتلقّونه فقيل لصالح هذا يزيد وقد e خرج الناس يتلقّونه فلم يخرج حتى قرب يزيد من المدينة فخرج صالح عليه دُرّاعة f ودبوسيّة صفراء صغيرة بين يديه اربعمائة من اهل الشأم فلقى يزيدَ فسايره فلمّا دخل المدينة قال له صالح قد فرّغت لك هذا الدار فأشار له g الى دارٍ فنزل يزيد ومضى صالح الى منزله قال g وضيّق *صالح على يزيد h فلم يملّكه شيئا واتّخذ يزيد الف خوان يُطعم الناس عليها فأخذها صالح فقال له يزيد اكتبْ ثمنها علىّ واشترى متاعا كثيرا وصكّ صكاكا الى صالح لِبَاعَتِها i منه فلم يُنْفذه k فرجعوا الى يزيد *فغضب وقال هذا عملى بنفسى فلم يلبث ان جاء صالح فأوسع له يزيد g فجلس وقال ليزيد ما هذه الصكاك الخراجُ لا يقوم لها قد انفذتُ لك منذ ايّام صكّا l بمائة الف وعجّلت لك ارزاقك وسألتَ مالا للجند فأعطيتُك فهذا m لا يقوم له شىء ولا يرضى امير المؤمنين به

---

a) B c. و. *b*) B om.; *Fragm. Hist.* ٢٠ ut rec. *c*) B حدثنى; C om. verba وحدثنى — علىّ. *d*) B بواسط. *e*) B قد. *f*) B الدُرّاعة. *g*) B om. *h*) Evanuerunt in B. *i*) Ibn Khall. لبيّاعها. *k*) Ita codd.; Ibn Khall. ينفذها. *l*) B صكاكا. *m*) B inser. ما (Ibn Khall. ut rec.).

ونُوخذ *a* بـه فقال له يزيد يأبا الوليد أَجِزْ *b* هذه الصكاك هذه المرّة وضاحكه قال فانى اجيزها *c* فلا تكثرنّ علىّ قال لا ،، قال علىّ بن محمّد ثنا مسلمة *d* بن محارب وابو العَلاء التيمىّ والطُفيل بن مِرْداس العَمّىّ وابو حفص الأَزدىّ عمن حدّثه عن جهم بن زحر بن قيس والحسن *e* بن رُشيد عن سليمان بن كثير وابو الحسن الخراسانىّ عن الكِرْمانىّ وعامر بن حفص وأَبو *f* مُخنف عن عثمان بن عمرو بن محصن الأَزدىّ وزُهير بن هُنيد وغيرهم وفى خبر بعضهم ما ليس فى خبر بعض فأَتَّفقْتُ ذلك ان سليمان بن عبد الملك ولّى يزيد بن المهلّب العراق ولم يُوَلّه خراسان فقال سليمان بن عبد الملك لعبد الملك بن المهلّب وهو بالشأم ويزيدُ بالعراق كيف انت يا عبد الملك إن *g* ولّيتُك خراسان قال يجدنى اميرُ المؤمنين حيث يحبّ ثم اعرض سليمانُ عن ذلك، قال وكتب *h* عبدُ الملك بن المهلّب الى جرير *i* بن يزيد الجهضمىّ والى رجال من خاصّته ان امير المؤمنين عرض علىّ ولاية *k* خراسان فبلغ *l* الخبرُ يزيد بن المهلّب وقد ضجر بالعراق وقد ضيّق عليه صالحُ بن عبد الرحمان فليس يصل معه الى شىء فدعا عبد الله *m* بن الأَهْتَم فقال *n* انى اريدك لأَمر قد أَهمّنى

---

a) B ونوخذ (Ibn Khall. ut rec.). *b*) B اجر, P اخبر (Ibn Khall. ut rec.). *c*) B et P اجيزه (cf. supra p. ١٣٠٧, ann. *k*). *d*) B سلمة, C om. verba علىّ — حفص l. 6. *e*) B والحصين (sed alias fere semper الحسن). *f*) C وحدّثنى ابو. *g*) B om. *h*) B c. ف. *i*) B جَزء. *k*) B om. (Ibn Khall. ut rec.). *l*) B c. و. *m*) B الرحمن (sed infra, et IA ut rec.). *n*) B inser. له.

فأُحبّ ان تكفينيه قال مُرْنى بما احببتَ قال انا فيما ترى من الضيق وقد اضجرنى ذلك وخراسانُ شاغرة برِجْلها وقد بلغنى ان امير المؤمنين ذكرها لعبد الملك بن المهلّب فَهَلْ مِنْ حيلة قال نعم سرّحْنى a الى امير المؤمنين فانى ارجو ان آتيك بعهدك عليها قال فاكتُم ما اخبرتك به وكتب الى سليمان كتابَيْن احدهما يذكر له فيه امر العراق واثنى فيه على ابن الأَهْتَم وذكر له علمه بها ووجّه ابن الأَهْتَم وحمله على البريد وأعطاه ثلثين الفا فسار سبعا فقدم بكتاب يزيد على سليمان فدخل عليه وهو يتغدّى فجلس ناحيةً فأُتى بدجاجتين فأكلهما قال فدخل ابن الأَهْتَم فقال له سليمان لك مجلس غيرُ هذا تعود b اليه ثم دعا به بعد ثالثة فقال له سليمان ان يزيد بن المهلّب كتب الىّ يذكر علمك بالعراق وخراسان ويثنى عليك فكيف علمك بها قال انا اعلم الناس بها بها وُلدتُ وبها نشأْتُ فلى c بها وبأهلها خبر وعلم قال ما أَحْوج اميرَ المؤمنين الى مثلك يشاوره فى امرها فأَشِرْ علىّ برجل أُولّيه خراسانَ قال امير المؤمنين اعلم بِمَن يريد يولّى فان ذكر منهم احدا اخبرته برأيى فيه هل يصلح لها d ام لا، قال فسمّى سليمانُ رجلا من قريش قال e يا امير المؤمنين ليس من رجال خراسان قال فعبد الملك بن المهلّب قال f لا حتى عدّد رجالا فكان فى آخِرِ مَنْ ذكر وَكيعُ بن أَبى سُودٍ فقال يا امير المؤمنين وكيع رجل شجاع صارم بئيس g مقدام وليس بصاحبها h

---

a) B تسرّحنى. b) B يعود, Ibn Khall. نعود (ed. Wüstenf. تعود). c) B c. و. d) B om. e) B فقال. f) B inser. فعبد الملك بن المهلب. g) B رئيس. h) B لصاحبها.

مع هذا انه *a* لم يقدْ ثلثمائة قطّ فراى *b* لأَحد عليه طاعةً قال صدقتَ *c* ويحك فمَن لهما *a* قال رجل اعلَمُه لم تُسَمِّه *d* قال فمَنْ هو قال لا ابوح بأسمه *الّا ان *e* يضمن لى امير المؤمنين ستر ذلك وان يُجيرنى منه ان علم قال نعم سَمِّه مَنْ هو قال يزيدُ بن المهلّب قال ذاك بالعراق والمُقام بها أَحبُّ اليه من المُقام بخراسان قال قد علمتُ يا امير المؤمنين ولكن تُكْرِهُهُ على ذلك فيستخلف على العراق رجلا ويسير قال اصبْتَ الرأْى، فكتب عهد يزيد على خراسان وكتب اليه كتابا إنّ ابن الأَهْتم كما ذكرتَ فى عقله ودينه وفضله ورأيه ودفع الكتاب وعَهْد يزيدَ الى ابن الأَهْتم فسار *f* سبعا فقدم على يزيد فقال له ما وراءك قال فأَعطاه *الكتاب فقال ويحك اعندك خير فأَعطاه *a* العهد فأَمر يزيد بالجهاز للمسير من ساعته ودعا ابنه مَخْلَدا *g* فقدّمه الى خراسان قال فسار من يومه ثم سار يزيد واستخلف على واسط الجرّاح بن عبد الله الحكمىّ واستعمل على البصرة عبد الله بن هلال الكلابىّ وصيّر مروان بن المهلّب على امواله وأُموره بالبصرة وكان أَوْثق أُخوته عنده، ولمَرْوان يقول ابو البَهاء الايادىّ

رأَيْتُ *h* ابا قَبِيصَةَ كُلَّ يَوْمٍ على العَلّات أَكْرَمَهُمْ طِبَاعَا

---

a) B om. *b*) B ولا راى. *c*) B صاقت. *d*) B بسمه امير المؤمنين. *e*) B او (Ibn Khall. ut rec.). *f*) B inser. سيرا شديدا; Ibn Khall. ut rec. *g*) B scr. plerumque hoc nomen مخلد, P مخلد vel تخلد; ita etiam Komait (*Khizânat al-Ad.* II, ٤٢٨, III, ٢١٨) ترى النَدَى ومَخْلَدًا حليفَيْن; vulgo in editionibus receptum est مُخَلَّد. *h*) B وابت; C om. verba ولمروان — وباعا p. ١٣١١, l. 2.

اذا ما هُمْ أَبَوْا أَنْ يَسْتَطِيعُوا جَسِيمَ ٱلْأَمْرِ يَحْمِلُ ما ٱستطاعا
وإِنْ ضَاقَتْ صُدُورُهُمُ بِأَمْرٍ *فَضَلْتَهُمُ بذاك نَدًى وبَاعَا *a*

وامّا ابو عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى فانه قال فى ذلك حدّثنى ابو مالك ان وَكيع بن ابى سُودٍ بعث بطاعته وبرأس قتيبة الى سليمان فوقع ذلك من سليمان كلّ موقع فجعل يزيدُ بن المهلّب لعبد الله بن الأَهْتَم مائة الف على ان ينقرb وكيعا عنده فقال اصلح الله امير المؤمنين والله ما احد أَوْجَب شكرا ولا اعظم عندى يدا من وكيع لقد ادرك بثأرى وشفانى من عدوّى ولكن امير المؤمنين أَعْظَمُ وأَوْجب علىّ حقّا وإن النصيحة تلزمنى لأمير المؤمنين إن وكيعا لم يجتمع له مائةُ عِنَانٍ قطّ الّا حدّث نفسه بغدرة خامل فى الجماعة نابهٌ *c* فى الفتنة فقال*d* ما هو اذًا ممّن نستعين *e* به، وكانت قيس تزعم ان قتيبة لم يَخْلَعْ فاستعمل سليمانُ يزيد بن المهلّب على حرب العراق وأَمره إن اقامت قيسٌ البيّنةَ أن قتيبة لم يخلع *f* فَيَنْزِعَ *g* يدًا من طاعة أن يُقيد وكيعا به، فغدر يزيدُ فلم يُعْطِ عبد الله بن الأَهْتَم ما كان ضمن له ووجّه ابنه مَخْلَد بن يزيد الى وكيع، رجع الحديث الى حديث علىّ قال علىّ نا ابو مخنف عن عثمان بن عمرو ابن محصن *h* وابو الحسن الخراسانىّ عن الكَرْمانىّ قال وجّه يزيد ابنه مخلدا الى خراسان فقدّم مخلدٌ عَمْرَو بن عبد الله بن

a) B رحيب بما يضيق بهم ذراعا. *b*) B ينفر, C يبقر. *c*) B تنابه (cf. *Fragm. Hist.* ٢١, 4, IA, V, ١٦ ann.). *d*) B قالوا. *e*) B يستعين (?). *f*) B om. *g*) B فتنزع. *h*) B محصر (supra ut rec.). C om. cum praec. بن.

سنان العتكىّ ثمّ الصُّنابحىّ a حين دنا من مَرْو فلمّا قدمها ارسل الى وكيع أَنِ ٱلْقَنى فأَبَى فأَرسل اليه عمرو يا أَعْرابىُّ أَحْمَقَ جِلْفًا جَافِيًا انطلِقْ الى اميرك فتَلَقَّه وخرج وجوهٌ b من اهل مرو يتلقَّوْن مخلّدا *وتثاقل وكيع عن الخروج فأَخرجه عمرو الأَزدىّ فلمّا بلغوا مخلدا b نزل الناس كلُّهم غيرَ وكيع ومحمّد بن حمران السعدىّ وعبّاد بن لقيط احد بنى قيس بن ثَعْلبة فأَنزلوهم فلمّا قدم مَرْو حبس وكيعا فعذّبه وأَخذ اصحابه فعذّبهم قبل قدوم ابيه ۞ قال علىّ *عن كليب بن خَلَف c قال دعا ادريس ابن حنظلة قال لمّا قدم مخلّد خراسان حبسنى فجاءنى ابن الأَهْتم فقال لى اتريد ان تنجو قلتُ نعم قال أَخْرِجِ الكتب التى كتبها القعقاع بن خليد العبسىّ وخريم d بن عمرو المرّىّ الى قتيبة فى خلع سليمان فقلت له يابن الأَهْتم ايّاى تخدع عن دينى قال فدعا بطُومار وقال انك احمق فكتب كتبا عن لسان القعقاع ورجال من قيس e الى قتيبة ان الوليد *بن عبد الملك b قد مات وسليمان باعث هذا المَزُونىّ على خراسان فٱخلعْه فقلت يابن الأَهْتم تُهْلك والله نفسك والله لئن دخلتُ عليه لأُعلمنّه أَنّك كتبتها ۞ .

وفى f هذه السنة شخص يزيد بن المهلّب الى خراسان اميرا عليها فذكر علىّ بن محمّد عن ابى السرىّ الأَزدىّ عن عمّه قال ولى وكيعٌ خراسانَ بعد قتل قتيبة تسعةَ اشهر او عشرة g

---

a) B الصداجى (?). b) B om. c) B om.; C om. قال et quae sequuntur usque ad verba تروح وتبكر p. ١٣١٤, l. 2. d) B وخزيم. e) P قريش. f) In B praeced. قال ابو جعفر. g) B inser. اشهر.

وقدم يـزيدُ بن المهلَّب سنة ٩٧، قَالَ علىّ فذكر المفضّل بن محمّد عن ابيه قال ادنى *a* يـزيـد *b* اهـل الشأم وقوما من اهـل خراسان فقال نَهار بن تَوْسعَة

وما كُنّا نُـؤمّـلُ مِنْ أَميرٍ كَمَا كُنّا *c* نُؤمّلُ من يَزِيدِ
فأَخْطَأَ ظَنُّنَا فيه وقِدْمًا زَهِدْنا فى مُعَاشَرَةِ الزَّهيدِ
اذا لم يُعْطِنا نَصَفًا اميرٌ مَشَيْنا نَحْوَهُ مِثْلَ ٱلأُسُودِ
فَمَهْلًا يا يَزِيدُ أَنِبْ الَيْنا ودَعْنَا من مُعَاشَرَةِ العَبِيدِ
نَجِىءُ فَلَا *d* نرى الّا صُدُودًا على أَنّا نُسَلِّمُ مِنْ بَعيدِ
ونَرْجِعُ *e* خَائِبِينَ بِلَا نَوَالٍ فَمَا بَالُ التَجَهُّمِ والصُدُودِ

قَالَ علىّ دآ زياد بن الربيع عن غالب القطّان قال رايت عمر بن عبد العزيز واقفا بعرفات فى خلافة سليمان وقد حجّ سليمان عامئذ وهو *f* يقول لعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أَسيد العجب لأَمير المؤمنين *g* استعمل رجلا على افضل ثغرٍ للمسلمين فقد بلغنى عمن يقدم *h* من التجار من ذلك الوجه انه *i* يعطى الجارية *k* من جواريه مثل سهم الف رجل اما والله ما اللّهَ *e* اراد بولايته، فعرفت انه يعنى يزيد والجُهَنيّة *l* فقلتُ يشكر بلاءهم ايّامَ الأَزارقة، قَلَ ووصل يزيدُ عبدَ الملك بن سلّام السَّلُولىَّ فقال

ما زال سَيْبُكَ يا يَزِيدُ بَحَوْبَتى *m* حَتّى ٱرْتَوَيْتُ وَجُودُكُمْ لا يُنْكَرُ
أَنْتَ الرَّبِيعُ اذا تَكُونُ خَصَاصَةٌ عَاشَ السَّقِيمُ بِهِ وعَاشَ الْمُقْتِرُ

---

a) B ادى. *b*) B add. بن المهلّب. *c*) B om. *d*) B ولا. *e*) B نرجع (IA ut rec.). *f*) B فهو. *g*) P om. *h*) B تقدّم. *i*) B ان. *k*) B جاريه. *l*) P hic et infra والجهينة; B ut rec. *m*) P بحوبتى, B يتموننى.

عَمَّتْ سَحَابَتُهُ جَمِيعَ بِلَادِكُمْ   فَـرَوُوا وأَغْدَقَهُمْ سَحَابٌ مُمْطِرُ
فسَقَاكَ رَبُّكَ حَيْثُ كُنْتَ مَخِيلَةً   رِيًّا سَحَائِبُها *a* تَـرُوحُ وَتُبْكِـرُ

وفى هذه السنة حجّ بالناس *b* سليمان بن عبد الملك *حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر *c* ☆

وفيها عزل سليمان طَلْحَة بن داود الحضرمىّ عن مكّة، قال الواقدىّ حدّثنى *d* ابراهيم بن نافع *e* عن ابن ابى مُليكة قال لمّا صدر سليمان بن عبد الملك من الحجّ عزل *طَلْحة بن داود *f* الحضرمىّ عن مكّة وكان عمله عليها ستّة اشهر وولّى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد بن ابى العيص بن أُميّة *بن عبد شمس *b* بن عبد مناف، وكانت عُمّال الأَمصار فى هذه السنة عمّالها فى السنة التى قبلها الّا خراسانَ فانّ عاملها على الحرب والخراج والصلاة يزيدُ بن المهلَّب وكان خليفته على الكوفة فيما قيل حرملة بن عُمير اللخمىّ اشهرا ثم عزله وولّاها بشير *g* بن حسّان النهدىّ ☆

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأَحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه سليمان بن عبد الملك اخاه مَسْلَمة ابن عبد الملك الى القُسْطَنطينيّة وأَمره ان يقيم عليها حتى يفتحها او يأتيه امرُه فشتا بها وصاف، فذكر محمّد بن عمر

a) B سحابتها. *b*) B om. *c*) C om. *d*) B حدّثنا, C om. verba قال l. 6—9 مكّة. *e*) B ىافع. *f*) B داود بن طلحة. *g*) Cf. *Fragm. Hist.* ٢١, ١٠.

ان ثور بن يزيد حدّثه عن سليمان بن موسى قال لمّا دنا مَسْلمة من قسطنطينيّة امر كلَّ فارس ان يحمل على عجز فرسه مُدَّيين *a* من طعام حتى يأتى *b* به القسطنطينيّة فأُمر بالطعام فأُلقى فى ناحية مثل الجبال *ثمّ قال *c* للمسلمين لا تأكلوا منه شيئا أُغيروا *d* فى ارضهم وازدرعوا *e* وعمل بيوتا من خشب فشتا فيها وزرع الناسُ ومكث ذلك الطعام فى الصحراء لا يكنّه شىء والناس يأكلون مما اصابوا من الغارات ثمّ أكلوا من الزرع فأقام مسلمة بالقسطنطينيّة قاهرا لأَهلها معه وجوه اهل الشأم خالد بن معدان وعبد الله بن ابى زَكَرِيّاء الخزاعىّ ومجاهد بن جبر حتى اتاه موت سليمان فقال القائل

تَحْمِلُ مُدَّيها ومُدّى مَسْلَمَهْ *f*

حدثنى *g* احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد قال لمّا ولى سليمان غزا الرومَ فنزل دابق وقدّم مَسْلمة فهابه الرومُ فشخص اليُونُ من أَرْمينِيَةَ فقال لمسلمة ابعث الىّ رجلا يكلّمنى فبعث ابن هُبيرة فقال له ابن هبيرة ما تعدّون الأَحمق فيكم قال الذى يملأ بطنه من كلّ شىء يجده فقال له ابن هبيرة انّا اصحاب دين ومن ديننا طاعةُ امرائنا قال صدقتَ كُنّا وأنتم نقاتل على الدين ونغضب له فأمّا اليوم فانّا نقاتل على الغلبة والمُلْك نعطيك عن

---

a) B مدبين, C مدسن, h. e. مُدْيَيْن quod tamen onus videtur nimis grave (cf. Sauvaire in *Journ. As. Society*, 1884, XVI, 523). Ibn Khall. n°. 278 (in ed. Aeg. alt. et ap. De Slane desideratur) ut rec. et confirmatur lectio versu mox sequenti. *b*) P يانيه. *c*) B وقال. *d*) B اعبروا. *e*) B وازرعوا. *f*) Ita P; B تحمل مدييها ومديى مسلمه; C om. *g*) B حدثنا, C om.

كلّ رأس دينارا (a) فرجع ابن هبيرة الى الروم من غد وقال (b) أَبَى (c) ان يرضى اتيتُه وقد تغدّى وملأ بطنه (d) ونام فانتبه وقد غلب عليه البلغم فلم يدر ما قلت، وقالت البطارقة لأليون ان صرفت عنّا مَسْلَمَةَ ملّكناك فوثّقوا له فأَتَى مسلمة فقال (e) قد علم القومُ انك لا تصدقهم القتال وانك تطاولهم ما دام الطعام عندك ولو أَحْرقتَ الطعام أَعْطَوْا بأَيديهم، فأَحرقه فقوى العدوّ وضاق المسلمون حتى كادوا يهلكون فكانوا على ذلك حتى مات سليمان، قال وكان سليمان بن عبد الملك لمّا نزل دابق اعطى الله عهدا ان (f) لا ينصرف حتى يدخل الجيشُ الذى وجّهه الى الروم القسطنطينيّة، قال وهلك (b) ملك الروم فأتاه اليون فأَخبره وضمن له ان يدفع اليه ارض الروم فوجّه معه مسلمةَ حتى نزل بها وجمع كلّ طعام حولها وحصر (g) اهلها (f) وأَتاهم اليونُ فملكوه (h) فكتب الى مسلمة يخبره بالذى كان ويسأله ان يُدخل من الطعام ما يعيش به القومُ ويصدّقونه بأن امرَه وأَمرَ مَسْلمة واحدٌ وانهم فى امان من السباء والخروج من بلادهم وأن يأْذن لهم ليلة فى حمل الطعام وقد هيّأَ اليونُ السفنَ والرجال فأَذن له فما بقى فى تلك الحظائر الّا ما لا يُذْكَرُ حُمل فى ليلة وأَصبح اليونُ محاربا وقد خدعه خديعة لو كان امرأةً لَعيبَ (i) بها فلقى الجند ما لم يلق جيش حتى ان كان الرجل ليخاف ان يخرج من العسكر وحده وأَكلوا

---

a) B دينار. *b*) B c. ف. *c*) B انى (sic). *d*) B inser. طعاما, sed vocab. بطنه non amplius legi potest. *e*) B inser. له. *f*) B om. *g*) B وحصرهم, P وحصّن, C وحصره. *h*) B فكلموه *i*) B لعبت; Ibn Khall. et *Fragm.* ٣٢ paen. لا تتمّ على النساء. Forte l. لعَيِىَ.

الدوابّ والجلود وأُصول الشجر والورق وكلّ شىء غير التراب وسليمان مقيم بدابق ونزل الشتاء فلم يقدر يُمدّهم حتى هلك*a* سليمانُ ۞

وفى هذه السنة بايع سليمان بن عبد الملك لابنه أَيّوب بن سليمان وجعله ولىّ عهده*b*، فحدّثنى عمر بن شبّة عن علىّ ابن محمّد قال كان عبد الملك اخذ على الوليد وسليمان ان يبايعا لابن عاتكة ولمَرْوان بن عبد الملك من بعده، قال فحدّثنى طارق بن المبارك قال مات مروان بن عبد الملك فى خلافة سليمان منصرَفَهُ من مكّة فبايع سليمان حين مات مروانُ لأيّوبَ وأَمسك عن يزيد وتربّص به ورجا ان يهلك فهلك أيّوبُ وهو ولىّ عهده ۞

وفى هذه السنة فتحت مدينة الصقالبة، قال محمّد بن عمر اغارت بُرْجان فى سنة ٩٨ على مَسْلمة بن عبد الملك وهو فى قلّة من الناس فأَمدّه سليمانُ بن عبد الملك بمسعدة او عمرو ابن قيس فى جمع فمكَرت بهم الصقالبةُ ثمّ هزمهم الله بعد ان قتلوا شراحيل بن عبدة ۞

وفى هذه السنة *فيما زعم*c* الواقدىّ غزا الوليد بن هشام وعمرو ابن قيس فأُصيب ناس من اهل انطاكية وأَصاب الوليدُ ناسا من ضواحى الرُوم وأَسر منهم بشرا كثيرا ۞

وفى هذه السنة*d* غزا يزيد بن المهلّب *جرجان وطبرستان، فذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف ان يزيد بن المهلّب*e* لمّا

---

a) B مات. *b*) B عهد. *c*) B فى قول. *d*) Cf. quae e libr. Hâfiz Abrû affert Dorn, *Auszüge aus Muhamm. Schriftstell.* ٤٣٢, quaeque partim cum Tabarîo arcte cohaerent, neque tamen e Bal. descripta sunt. *e*) B om.

قدم خراسان اقام ثلاثة اشهر او اربعة ثمّ اقبل الى دهسْتان a وجرجان وبعث ابنه مخلدا على خراسان b وجاء حتى نزل بدهسْتان c وكان اهلها طائفة من الترْك فأقام عليها وحاصر اهلها معه اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشأم ووجوه اهل خراسان والرىّ وهو فى مائة الف مقاتل سوى الموالى والمماليك والمتطوّعين فكانوا يخرجون فيقاتلون الناس فلا يُلبثهم الناسُ ان يهزموهم فيدخلون d حصنهم ثمّ يخرجون احيانا فيقاتلون فيشتدّ e قتالهم وكان جهم وجمال ابنا زحر من يزيد f بمكان وكان يُكرمهما وكان محمّد بن عبد الرحمان بن ابى سَبْرة الجعفىّ له لسان وبأس غيرَ انه كان يُفسد نفسه بالشراب وكان لا يُكثر غشيانَ يزيد واهل بيته *وكأنّه ايضا تجزه g عن ذلك ما راى من حسن أَثَرهم على h ابنَىْ زحر جهم وجمال وكان اذا نادى المنادى يا خيل الله اركبى وابشرى i كان اوّل فارس من اهل العسكر يبدر k الى موقف البأس عند الروع محمّدُ بن عبد الرحمان بن ابى سَبْرة فنودى ذات يوم فى الناس *فبدر الناسَ l ابنُ ابى سَبرة فانه لواقف على تلّ اذ مرّ به عثمان بن m المفضّل فقال له m يابن ابى سبرة ما قدرتُ على ان اسبقك الى الموقف قطّ فقال وما يُغنى ذلك عنى

---

a) B hic et infra semper قهستان. Cum exemplar Tabarîi quo usus est IA ad eandem cum B pertineat familiam, ita etiam scribit IA et auctores qui IA describunt ut Ibn Khaldûn etc. Belâdh., Dorn, Ibn Khallik. cet. ut rec. *b*) B inser. وجئ. *c*) B قهستان. *d*) B حتى يدخلوا. *e*) B c. و. *f*) B add. بن المهلب. *g*) B فكانه انما كان يحجزه. *h*) B عند. *i*) B والبشرى. *k*) B ينهد. *l*) B فبادر. *m*) B om.

وأَنـتـم تُرَشِّحون غـلـمـانَ مَذْحِجٍ وتجهلون حقَّ ذوى الأسنان والتجارب والبلاء فـقـال اما انك لو تُـريـد ما قِبَلَنَا *لم نَعْدِلْ[a] عنك ما انت له اهلٌ، قال وخرج الناس فاقتتلوا قتالا شديدا فحمل محمَّدُ بن ابى سبرة على تركىّ قد صدّ الناس عنه فاختلفا ضربتين فثبت سيف التركىّ فى بَيْضة ابن ابى سبرة وضربه ابن ابى سبرة فقتله ثم اقبل وسيفه[b] فى يده *يقطر دما[c] وسيف التركىّ فى بيضته فنظر الناس الى احسن منظر رأَوه من فارسٍ ونظر يزيد الى *ائتلاق السيفين[d] والبَيْضة والسلاح فقال مَنْ هذا فقالوا ابن ابى سبرة فقال لله ابوه اىّ رجل هو لولا اسرافه على نفسه، وخرج يزيد بعد ذلك يوما وهو يرتاد مكانا يدخل منه على القوم فلم يشعر بشىء حتى هجم عليه جماعةٌ من التُّرك وكان معه وجوه الناس وفرسانهم وكان[e] فى نحو من اربعمائة والعدوّ فى نحو من اربعة آلاف فقاتلهم ساعة ثم قالوا ليزيد[f] ايّها الأَمير انصرِفْ ونحن نقاتل عنك فأَبى ان يفعل وغشى القتالَ يومئذ بنفسه وكان كأَحدهم وقاتل[e] ابنُ ابى سَبْرة وٱبنا زحر والحجّاج ابن جارية الخثعمىّ وجُلّ اصحابه فأَحسنوا القتال حتى اذا ارادوا الانصراف جعل[g] الحجّاجَ بن جارية[h] على الساقة فكان يقاتل من ورائه حتى انتهى الى الماء وقد كانوا عطشوا فشربوا وانصرف[e] عنهم العدوُّ ولم يظفروا منهم بشىء فقال سفيان بن صَفْوان الخثعمىّ

a) B ما عدلنا. b) B سيفه. c) P om.; cf. Dorn ٤٣٤, 8.
d) P انسلاف المُسْتّفين. e) B c. ف. f) B add. بن المهلب.
g) B حمل. h) B سارية.

لَوْلَا آبْنُ جَارِيَةَ آلْأَغَرُّ جَبِينُهُ لَسُقِيتَ كَأْسًا مُرَّةَ ٱلْمُتَجَرَّعِ
وَحَمَاكَ فِى فُرْسَانِهِ وَخُيُولِهِ حَتَّى وَرَدتَ ٱلْمَاءَ غَيْرَ مُتَعْتَعِ

ثم انه ألحّ عليها a وأنزل الجنود b من كلّ جانب حولها وقطع عنهم الموادّ فلمّا جُهدوا c وعجزوا عن قتال المسلمين واشتدّ عليهم الحصار والبلاء بعث صُول دهقانُ دهِسْتان d الى يزيد انى اصالحك على ان تُؤمننى على نفسى وأَهل بيتى ومالى وأَدفع اليك المدينة وما فيها وأَهلها فصالحه وقبل منه e ووَفَى له ودخل المدينة فأَخذ ما كان فيها من الأَموال والكنوز ومن السبى شيئا f لا يُحصى وقتل اربعة عشر الف تركىّ صبرًا وكتب بذلك الى سليمان بن عبد الملك، ثم خرج حتى اتى جُرْجان وقد كانوا يصالحون اهل الكوفة على مائة الف ومائتى الف احيانا وثلثمائة الف وصالحوهم g عليها فلمّا اتاهم يزيد h استقبلوه بالصُّلْح وهابوه وزادوه واستخلف عليهم رجلا من الأَزد يقال له اسد بن عبد الله ودخل يزيد الى الاصْبَهْبَذ i فى طبرستان فكان k معه الفَعَلة يقطعون الشجر ويُصلحون الطرق حتى انتهوا اليه فنزل به فحصره k وغلب على ارضه وأَخذ الاصْبهبذُ يعرض على يزيد الصلح ويزيده على ما كان يُؤخذ منه فيأْبى رجاءَ l افتتاحها فبعث ذات e يوم اخاه m ابا عيينة فى اهل المصرَيْن n فأَصعد فى الجبل o اليهم وقد بعث الاصْبهبذ الى الدَّيْلم فاستجاش بهم فاقتتلوا فحازهم المسلمون

---

a) B عليهم وعليها. b) B الخيول. c) B اجهدوا. d) B قهستان. e) B om. f) B سَبْيًا, IA ما. g) B ربّما صالحوهم h) B add. بن المهلب. i) Pro اصبهبذ scr. P plerumque اصبهند. k) B c. و. l) B رجال. m) B احاط (sic). n) B العسكر حتى جا. o) B الخيل.

ساعة وكشفوهم وخرج رأس الديلم يسئل المبارزة فخرج اليه *a* ابنُ ابى سَبْرة فقتله فكانت هزيمتُهم حتى انتهى المسلمون الى فم الشعب فذهبوا ليصعدوا فيه وأَشرف عليهم العدوّ يرشقونهم بالنشّاب ويرمونهم بالحجارة فانهزم الناس من فم الشعب من غير كبير قتال ولا قوّة من عدوّهم على اتباعهم وطَلَبِهم وأَقبلوا يركب بعضُهم بعضا حتى اخذوا يتساقطون فى اللهوب ويتدهدأ الرجل من رأس الجبل حتى *b* نزلوا الى عسكر يزيد لا يعبؤن *c* بالشرّ شيئا وأَقام *d* يزيدُ بمكانه *e* على حاله وأَقبل الاصْبَهْبَذ يكاتب اهل جرجان ويسألهم ان *يثبوا بأَصحاب *f* يزيد وان يقطعوا عليه *g* مادّته والطُرق فيما بينه وبين العرب ويعدهم أن يكافيهم على ذلك فوثبوا بمَنْ كان يزيدُ خلّف *h* من المسلمين فقتلوا منهم مَنْ قدروا عليه واجتمع بقيّتهم فتحصّنوا فى جانب فلم يزالوا فيه حتى خرج اليهم يزيد وأَقام *d* يزيد على الاصْبهبذ فى ارضه حتى صالحه على سبعمائة الف درهم *i* وأَربعمائة الف نقدًا *k* ومائتى الف وأَربعمائة حمار مُوقَرة زعفران وأُربعمائة رجل على رأس كلّ رجل بُرْنس *l* على البُرْنس طيلسان وجام من فضّة وسَرَقة *m* من حرير وقد كانوا صالحوا قبل ذلك على مائتى الف درهم ثم خرج منها يزيد وأَصحابه كأنّهم فلّ ولولا ما صنع اهل جرجان *n* لم يخرج من

a) B inser. محمد. *b*) B ثم. *c*) B يعبَأون, P يعبيون. *d*) B c. ف. *e*) B مكانه. *f*) B دمموا اصحاب. *g*) B عنه. *h*) B inser. فيها. *i*) B مائة الف دراهم. *k*) B دينار. *l*) Codd. ترس et mox الترس, sed infra P ut rec. Dorn, ٤٣٧ بر سر هر غلامى طبقى سيمين وبر هر طبقى طيلسانى الخ; cf. praesertim Belâdh. ٣٣٨, 6. *m*) Belâdh. l. l. نمرقة. *n*) B خراسان.

طبرستان حتى يفتتحها، وامّا *a* غير ابى مخنف فانه قال فى امر يزيد *b* وأمر اهل *c* جرجان ما حدّثنى احمد بن زهير عن علىّ ابن محمّد عن كُليب بن خَلَف وغيره ان سعيد بن العاص صالح اهل جرجان ثمّ امتنعوا وكفروا *d* فلم يأت جرجانَ بعد سعيد احدٌ ومنعوا ذلك الطريق فلم يكن يسلك طريقَ خراسان من ناحيته احدٌ الّا على وجل وخوف من اهل جرجان كان الطريقُ الى خراسان مِنْ فارسَ الى كَرْمان فأوّل *e* من صيّر الطريق من قُومس قُتَيْبةُ بن مُسْلم حين ولى خراسان ثمّ غزا مَصْقلةُ خراسانَ ايّامَ معاوية فى عشرة آلاف فأُصيب وجنده بالرُويان وهى مناخمة طبرستان فهلكوا فى وادٍ من اوديتها *اخذ العدوُّ عليهم بمضايقه فقُتلوا جميعا فهو *c* يُسَمَّى *f* وادىَ مَصْقلة قال وكان يُضرب به المثل حتى يَرْجِعَ مَصْقَلَةُ من طبرستان *g*، قال علىّ عن كليب بن خلف العَمّىّ عن طُفيل بن مِرْداس العَمّىّ وادريس بن حنظلة ان سعيد بن العاص صالح اهل جرجان فكانوا يجبئون *h* احيانا مائة الف ويقولون هذا صُلْحنا *وأَحيانا مائتى الف *c* وأَحيانا ثلثمائة الف وكانوا *d* ربّما اعطوا ذلك وربّما منعوه ثمّ امتنعوا وكفروا فلم يُعطوا خراجا *i* حتى اتاهم يزيدُ بن المهلّب فلم يعازّه احد حين *k* قدمها فلمّا *صالح صُول *l* وفتح البُحَيرة ودِهِسْتان صالح أَهْلَ جُرْجان على صُلْحِ سعيد بن

---

a) In B praec. قال ابو جعفر. *b*) B add. بن المهلب. *c*) B om. *d*) B c. ف. *e*) B c. و. *f*) B فسمّى. *g*) Cf. Belâdh. ٣٣٥, Ibn Kot. ٢٠٥. *h*) B يجبون. *i*) P جُرجان. *k*) B حتى. *l*) B صلح صولا (nomen modo triptot. est modo diptot.).

العاص، حدّثنى احمد عن *a* علىّ عن كليب بن خلف العَمّىّ *b* عن طُفيل بن مِرْداس وبشر بن عيسى عن صفوان قال *c* علىّ وحدّثنى ابو حفص الأَزْدىّ عن سليمان بن كثير وغيرهم ان صُول التركىّ كان ينزل دهستان والبُحيرة جزيرة فى *d* البحر بينها وبين دهستان خمسة فراسخ وهما من جرجان مما يلى خوارزم فكان صُول يغير *e* على فيروز بن قول *f* مرزبان جرجان وبينهم *g* خمسة وعشرون فرسخا فيُصيب مِنْ اطرافهم ثم يرجع الى البُحَيْرة ودِهِسْتان فوقع بين فيروز وبين ابن عمّ له يقال له المرزبان *منازعةٌ فاعتزله المرزبانُ *h* فنزل البياسان *i* فخاف فيروز ان يغير عليه الترك فخرج الى يزيد بن المهلّب بخراسان وأخذ صُول جرجانَ، فلمّا قدم على يزيد بن المهلّب قال له *h* ما اقدمك قال خفت صُولا فهربتُ منه قال له *h* يزيد هل *k* من حيلة لقتاله قال نعم شىء واحد ان ظفرت به قتلته *او أَعطى *l* بيده قال ما هو قال إِن خرج من جرجان حتى ينزل *m* البُحَيرة ثُمّ اتيته ثَمّ *h* فحاصرتَه بها ظفرتَ به فأكتبْ الى الاصْبَهْبَذ كتابا تسأله فيه ان يحتال لصول حتى يقيم بجرجان وأَجعل له على ذلك جُعلا ومَنّه فانه يبعث بكتابك الى صول يتقرّبُ به اليه لأنه يعظّمه فيتحوّل عن جرجان فينزل البُحَيْرة، فكتب يزيد بن المهلّب الى صاحب

---

a) B, ut videtur, بن. *b*) B القمّىّ (supra ut rec.). *c*) B inser. قال. *d*) B من. *e*) B يعبر. *f*) B فول (sed infra ut rec.). *g*) B وبينهما. *h*) B om. *i*) B البياسان infra الساسان. Belâdh. ٣٣٦ ut rec. (corrupt. ut videtur, IA V, ٢٠, *Fragm.* ٢٢, cet. الساسان). *k*) B فهل. *l*) B واعطى. *m*) B يترك.

طبرستان انى اريد ان اغزو صولا وهو بجرجان فخفتُ أن بلغه *أنى اريد a ذلك أن يتحوّل الى البُحَيْرة فينزلها فإن تحوّل اليها لم اقدر b عليه وهو يسمع منك c ويستنصحك فإن حبسته العامَ *بجرجان فلم يأت البُحَيْرة حملتُ اليك خمسين الف مثقال فاحتل له حيلةً تحبسه a بجرجان فانه ان اقام بها ظفرتُ به، فلمّا رأى d الاصْبَهْبَذُ الكتاب اراد ان يتقرّب e الى صُول فبعث بالكتاب اليه فلمّا اتاه الكتاب امر الناس بالرحيل الى البُحَيْرة وحمل الأطْعمة ليتحصّن فيها وبلغ يزيدَ أنه قد سار من جرجان الى البُحيرة فاعتزم على السير الى الجرجان فخرج فى ثلثين الفا ومعه فيروز بن قُول واستخلف على خراسان مخلد بن يزيد واستخلف f على سمرقند وكسّ ونَسَف وبُخارا ابنه معاوية بن يزيد وعلى طخارستان حاتم بن قَبيصة بن المهلّب وأقبل حتى اتى جرجان ولم تكن يومئذ مدينة انما هى جبال محيطة بها a وأبْواب ومخارم يقوم الرجل على باب منها فلا يقدم عليه احدٌ فدخلها يزيد لم g يعازّه احد وأصاب h اموالا وهرب المرزبان وخرج يزيد بالناس الى البُحيرة فأناخ على صول وتمثّل حين نزل بهم a

فخرّ السَيْفُ وٱرْتَعَشَتْ يَدَاهُ   وَكَانَ بِنَفْسِهِ وُقِيَتْ نُفُوسُ،

قال فحاصرهم فكان يخرج اليه صُول فى الأيّام فيقاتله ثم يرجع الى حصنه ومع يزيد اهل الكوفة وأهل البصرة، ثم ذكر من قصّة جَهْم بن زَحْرٍ i وأخيه ومحمّد نحوًا مما ذكره هشام غيرَ انه قال

---

a) B om. b) B يقدر. c) B منا. d) B اتى. e) B inser. به. f) B واستعمل. g) B ولم. h) B c. ف. i) Pro زحر apud Dorn legitur نصر.

فى ضربة التُرْكىّ *ابنَ ابى سَبْرة فَنشبَ سيف التركىّ *a* فى دَرَقة ابن ابى سَبْرة،، قَالَ علىُّ بن محمّد عن علىّ بن مجاهد عن عَنْبَسة قال قاتل محمّد بن ابى سبرة الترك بجرجان فأحاطوا به واعتوروه بأسيافهم فانقطع فى يده ثلثة اسياف،، ثمّ رجع *b* الى حديثهم قال فكثوا بذلك يعنى التُرْك محصورين يخرجون فيقاتلون ثمّ يرجعون الى حصنهم ستّة اشهر حتى شربوا ماءَ الأَحْساء فأصابهم داءٌ يُسمّى السُّوَاد فوقع فيهم الموت وأرسل صُول فى ذلك يطلب الصلح فقال *c* يزيد *بن المهلّب *a* لا الّا ان ينزل على حُكْمى فأبى فأرسل اليه انى اصالحك على نفسى ومالى وثلثمائة من اهل بيتى وخاصّتى على ان تُؤمننى فتنزل *d* البُحيرة فأجابه الى ذلك يزيدُ فخرج بماله وثلثمائة ممّن احبّ وصار مع يزيد فقتل يزيدُ من الأتراك اربعة عشر الفا *e* صبرًا ومنّ على الآخرين فلم يقتل منهم احدا وقال الجند ليزيد أَعْطِنا ارزاقنا فدعا ادريس بن حنظلة العَمّىّ فقال يابن حنظلة أَحْصِ لنا ما فى البُحَيْرة حتى نُعطى الجند فدخلها ادريس فلم يقدر على احصاء ما فيها فقال *f* ليزيد فيها ما لا استطيع احصاءه وهو فى *g* ظروف فنحصى الجواليق ونعلم ما فيها ونقول للجند ادخلوا فخذوا فمَنْ اخذ شيئا عرفنا ما اخذ من الحنطة والشعير والأُرزّ والسِّمْسم *h* والعسل قال نِعْمَ ما رايتَ فأحصَوْا الجواليق عددا وعلّموا كلّ *i* جوالق

---

a) B om. *b*) B inser. الحديث. *c*) B قال. *d*) P فتنزل vel فننزل. *e*) P om., sed cf. Belâdh. ٣٣٦, Dorn ٤٣٥, 2. *f*) B c. و. *g*) B om., IA ut rec.; mox B فيحصى, ويعلم et ويقول. *h*) B والسمن, IA ut rec. *i*) B على جوالق.

ما فيه وقالوا *a* للجند خذوا فكان الرجل يخرج وقد *b* اخذ ثيابا *او طعاما او ماء *c* حَمَلَ من شىء فيُكْتَب على كلّ رجل ما اخذ فأخذوا شيئا كثيرا *، قال علىّ قال ابو بكر الهذلىّ كان شَهْر بن حَوْشَب على خزائن يزيد بن المهلّب فرفعوا عليه انه اخذ خريطة فسأله يزيدُ عنها فأتاه بها فدعا يزيدُ الذى *d* رفع عليه فشتمه وقال لشَهْر هى لك قال *e* لا حاجة لى فيها فقال القُطامىّ الكلبىّ ويقال سنَان بن مكمّل النُمَيْرىّ *f*

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ
فَمَن يَأْمَنُ الْقُرَّاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ
أَخَذْتَ بِهِ شَيْئًا طَفِيفًا وبِعْتَهُ
من *ابن جونبوذ انّ *g* هٰذَا هُوَ الغَدْرُ

وقال *h* مُرّة النخعىّ *i* لشهر

يَابْنَ ٱلْمُهَلَّبِ ما أَرَدتَ الى ٱمْرِئٍ
لَوْلَاكَ كان كَصَالِحِ القُرَّاءِ

قال علىّ قال ابو محمّد الثقفىّ اصاب يزيدُ بن المهلّب تاجا بجرجان فيه جوهر فقال اترون احدا يزهد فى هذا التاج قالوا لا فدعا محمّد بن *k* واسع الأزدىّ فقال خُذْ هذا التاج فهو لك قال لا حاجةَ لى فيه *l* قال عزمتُ عليك فأخذه وخرج فأمر يزيدُ رجلا ينظر ما يصنع به فلقى سائلا فدفعه اليه فأخذ

---

a) B وقال. *b*) P قد. *c*) B وطعاما وما. *d*) B بالذى.
e) B om. *f*) Cf. Ibn Kot. ٣٢٨ ubi poetae nomen omittitur.
g) Ita P; B ادن حونبو كان. *h*) B قال. *i*) B الحنفى. *k*) P om. (cf. Ibn Kot. ٢٤١ cet.). *l*) P inser. قال.

الرجلُ السائلَ فأتى به يزيدَ وأخبره الخبر فأخذ يزيدُ التاج وعوّض السائلَ مالا كثيرا *a*،، قال علىّ وكان سليمان بن عبد الملك كلّما افتتح قتيبةُ فتحا قال ليزيد بن المهلّب اما ترى ما يصنع الله على يدى قتيبة فيقول ابنُ المهلّب ما فَعَلَتْ جُرْجَانُ التى حالت بين الناس والطريق الأعْظم وأفسدت قُومِس وأَبْرَشَهْر ويقول هذه الفتوحُ ليست بشىءٍ الشأنُ فى جرجانَ فلمّا ولى يزيد بن المهلّب لم يكن *b* له همّة غير *c* جرجان، قال ويقال كان يزيد بن المهلّب فى عشرين ومائة الف معه من اهل الشأم ستّون الفا،، قال علىّ فى حديثه عمن ذكر *d* خبر جُرْجان عنهم وزاد فيه علىُّ بن مجاهد عن خالد بن صبيح *e* أن يزيد ابن المهلّب لمّا صالح *f* صول طمع فى طبرستان ان يفتتحها *g* فاعتزم على ان يسير اليها فاستعمل عبد الله بن المُعَمَّر اليَشْكُرِىّ على البياسان *h* ودِهِستان وخلّف معه اربعة آلاف ثمّ اقبل الى ادانى جُرْجان ممّا يلى طبرستان واستعمل *i* على *اندرستان اسد *k* ابن عمرو *او ابن *l* عبد الله بن الربعة وهى ممّا يلى طبرستان وخلّفه *m* فى اربعة آلاف ودخل يزيد بلاد الاصْبَهْبَذ فأرسل اليه يسأله الصلح وان يخرج من طبرستان فأبى يزيد ورجا ان يفتتحها *g*

---

a) P om. *b*) B تكن. *c*) B الا. *d*) P ذكره. *e*) Vocales adponendi videntur صُبَيْح, coll. *Moschtabih* ٣١٣, ١ et Abulmahâs. I, ٤٤٤, 16 et revera scr. P infra صُبيح. *f*) P صلحه. *g*) B يفتتحها. *h*) B المياسان, cf. Belâdh. ٣٣٦. *i*) B c. ف. *k*) B اندرساراشد, P اندرسان اسد; cf. Istakhrî ٣٠٢, ann. *o*, Ibn Hauk. ٣٥٣ etc. *l*) B بن. *m*) B وجعله.

فوجّه اخاه ابا عُيَيْنة من وجه وخالدa بن يزيد ابنهb من وجه وأَبا الجهم الكلبىّ من وجه وقال اذا اجتمعتم فأَبو عيينة على الناس فسار ابو عيينة *فى اهلc المُصَرَيْن ومعه هُرَيْم بن ابى طخمة وقال يزيد لأَخى عيينة شاور هُرَيما فانه ناصح وأَقام يزيد معسكرا، قالd واستجاش الاصبهبذ بأهل جيلانَ وأَهل الدَّيْلم فأَتوه فالتقوا فى سند جبل فانهزم المشركون وأَتبعهم المسلمون *حتى انتهوا الى فم الشعب فدخله المسلمون وصعد المشركون فى الجبل وأَتْبعهم المسلمونe فرماهم العدوُّ بالنُشّاب والحجارة فانهزم ابو عُيَيْنة والمسلمون فركب بعضهم بعضا يتساقطون من الجبل فلم يثبتواf حتى انتهوا الى عسكر يزيد وكفّ العدوُّ عن اتباعهم وخافهم الاصْبَهْبَذ فكتبg الى المرزبان ابن عمّ فيروز بن قول وهو بأقصى جُرْجان مما يلى البياسانh *انّا قد قتلنا يزيد وأَصحابه فاقتل مَنْ فى البياسان من العرب فخرج الى اهل البياسانi والمسلمون غارّون فى منازلهم قد اجمعوا على قتلهم فقُتلوا جميعا فى ليلة فأَصبحg عبد الله بن المعمَّر مقتولا وأَربعة آلاف من المسلمين لم ينج منهم احدٌ وقُتل من بنى العَمّ خمسون رجلا قُتل الحسينk بن عبد الرحمان واسماعيلl بن ابراهيم بن شمّاس وكتب الى الاصْبَهْبَذ يأخذ بالمضايقm والطُرُق وبلغ يزيدَ قتلُ عبد الله بن المعمَّر وأَصحابه فأَعظموا ذلك وهالهم ففزع يزيدُ الى

a) In B ut videtur وجـا خالد. b) B وابنه. c) B واهل. d) B om. e) P om. f) B يلبثوا. g) B c. و. Addidi الى. h) B السلسان (v. supra p. ١٣٢١, ann. i). i) B om.; P pro فاقتل, scr. فاقبل; cf. Belâdh. ٣٣٧, ١. k) B الحسن; P pro قُتل scr. قبل. l) P واستعمل. m) B المضايق.

حيّان النبطيّ وقال لا يمنعْك ما كان منى اليك من نصيحة المسلمين قد جاءنا عن جرجان ما جاءنا *a* وقد اخذ هذا بالطُرق فأعمل فى الصلح قال نعم فأَتى حيّانُ الاصبهبذَ فقال انا رجل منكم وان كان الدين قد فرّق بينى وبينكم *فانى لك *b* ناصح وأَنت احبُّ الىّ من يزيد وقد بعث يستمدّ وأَمدادُه منه قريبة وانّما اصابُوا منه طرفًا ولستُ آمَن ان يأْتيك ما لا تقوم له فأَرِحْ نفسك منه *c* وصالحْه فانك ان صالحته *صيّر حدَّه *d* على اهل جُرْجان بغدرهم وقتلهم *e* مَنْ قتلوا، فصالحه *f* على سبعمائة الف وقال علىّ بن مجاهد على خمس مائة الف وأَربعمائة وِقْر زعفران او قيمته من العين وأَربعمائة رجل على كلّ رجل بُرْنس *g* وطيلسان ومع كلّ رجل جام *h* فضّة وسَرَقة *i* خزّ وكسوة ثم رجع الى يزيد *بن المهلّب *c* فقال ابعثْ من يحمل صُلْحَهم الذى صالحتُهم عليه قال مِنْ عندهم *او مِنْ *k* عندنا قال من عندهم *وكان يزيد قد *l* طابت نفسه على ان يُعطيهم ما سأَلوا ويرجع الى جرجان فأَرسل يزيدُ مَن يحمل ما صالحهم عليه حيّانُ وانصرف الى جرجان، وكان يزيد قد غرّم حيّانا *m* مائتى الف فخاف *n* ان لا يناصحه والسبب الذى له *c* أَغْرم حيّانا *m* فيه ما حدّثنى علىّ ابن مجاهد عن خالد بن صبيح *o* قال كنت مؤدّبا لولد حيّان فدعانى فقال لى *c* اكتبْ كتابا الى مَخْلَد بن يزيد ومخلد يومئذ

a) P جا. *b*) B فانا لكم. *c*) B om. *d*) B صبر جنده. *e*) B وقتلهم, P وفيتهم (?). *f*) B فصالحهم. *g*) B منهم ترس (cf. supra p. ١٣٢١, l. 15). *h*) B add. من. *i*) P وسرفه. *k*) B ام. *l*) B وقد كان يزيد. *m*) B حيان. *n*) B c. و. *o*) P صُبيح, v. supra p. ١٣٢٧, l. 10.

ببلخ ويزيد بمرو فتناولتُ القرطاس فقال اكتبْ من حيّان مولى مَصْقلة الى مخلد بن يزيد فغمزنى مقاتل بن حيّان أَن لا تكتبْ وأَقبل *a* على ابيه فقال *b* يا أَبَتِ تكتب الى مخلد وتبدأُ بنفسك قال نعم يا بُنَىّ فإن *c* لم يرض لقى ما لقى قتيبةُ ثم قال لى *b* اكتبْ فكتبتُ فبعث مخلد بكتابه الى ابيه فأَغْرم يزيدُ حيّانا *d* مائتى الف درهم ٭

وفى هذه السنة فتح يزيدُ جُرْجَانَ الفتحَ *الآخر *بعد غدرهم *e* بجنده ونقضهم العهد ؛ قال علىٌّ عن الرهط الذين *f* ذكر أنّهم حدّثوه بخبر جرجان وطبرستان ثم إنّ يزيد لمّا صالح اهل طبرستان قصد لجرجان فأَعطى اللهَ عهدًا لئن ظفر بهم ان لا يُقلع عنهم ولا يرفع عنهم السيف حتى يطحن بدمائهم ويختبز من ذلك الطحين ويأكل منه *g* فلمّا بلغ المرزبانَ انه قد صالح الأَصْبهبذ وتوجّه الى جرجان جمع اصحابه وأَتى *b* وجاه *h* فتحصّن فيها وصاحبها لا يحتاج الى عُدّة من طعام ولا شراب وأَقبل *i* يزيدُ حتى نزل عليها وهُم متحصّنون فيها وحولها غياض فليس يعرف لها *الّا طريق واحد *k* فأَقام بذلك سبعة اشهر لا يقدر منهم على شىء ولا يعرف لهم مأْتى الّا من وجه واحد *فكانوا يخرجون *l* فى الأَيّام فيقاتلونه ويرجعون الى حصنهم فبيناهم على

a) B ثم اقبل. *b*) B om. *c*) B c. و. *d*) B حيان. *e*) B بغدرهم. *f*) B الذى. *g*) Cf. Schefer, *Chrest. Pers.* ٨٤, ubi Koteiba, non Jezîd tale perhibetur iusiurandum iurasse. *h*) P وجّاه et infra وجَاه ; cf. Belâdh. ٣٣٧ (Dorn بكوه قلعهٔ داشت sine nomine). *i*) B c. ف. *k*) B طريقا الا طريقا واحدا. *l*) B وكانوا ويخرجون ; P om. يخرجون.

ذلك اذ خرج رجل من عجم خراسان كان مع *a* يزيد يتصيّد ومعه شاكريّة له *b*، وقال هشام *بن محمّد *c* عن ابى مخنف فخرج رجل من عسكره من طيّئ يتصيّد، فأبصر وعلا يرقى فى الجبل فاتّبعه وقال لمن معه قفوا *d* مكانكم ووقل فى الجبل *e* يقتصّ الأثر فما شعر بشىء حتى هجم على عسكرهم فرجع يريد اصحابه فخاف ان لا يهتدى فجعل يخرّق قباءه ويعقد على الشجر علامات حتى وصل الى اصحابه ثم رجع الى العسكر، ويقال ان الذى كان يتصيّد الهيّاج *f* بن عبد الرحمن الأزدىّ من اهل طوس وكان منهوما *g* بالصيد فلمّا رجع الى العسكر اتى *h* عامر بن اينم *i* الواشجىّ صاحب شرطة يزيد فمنعوه من الدخول فصاح انّ عندى نصيحةً، وقال هشام عن ابى مخنف جاء حتى رفع ذلك الى ابنَىْ زَحْر بن قيس فانطلق به ابنا زَحْر حتى ادخلاه على يزيد فأعلمه الخبر فضمن *k* له بضمان الجُهَنيّة *l* أمّ ولد كانت ليزيد على شىء قد سمّاه، وقال علىّ بن محمّد *فى حديثه *m* عن اصحابه *فدعا به *n* يزيد فقال ما عندك قال اتُريد ان تدخل وجاه *o* بغير قتال قال نعم قال جَعَالتى قال احتكمْ قال *أربعة آلاف

---

a) B معه. *b*) Huc usque pars in C inde a فذكر p. ١٣١٧, l. 19 omissa pertingit. *c*) B om. *d*) P قوموا; B pro verbis فاتبعه — يقتص habet tantum فجعل دعص. *e*) Cf. *Fragm. Hist.* ٢٣, Dorn ٤٣٧—٤٣٨. *f*) Cf. Dorn ٤٣٧, 18; C om. verba ويقال — العسكر l. 6—9. *g*) B منهُوما. *h*) P et C فاتى. *i*) ? C ابيم, B اثيم, P ايسم vel ابيم. *k*) B c. و; C om. verba فضمن — اصحابه. *l*) P الجهينة; cf. supra p. ١٣١٣, l. 16. *m*) B وحديثه.

n) C فدعاه; B om. verba عن اصحابه — اتريد. *o*) P وحاه, C فرجةً, v. supra p. ١٣٣٠, l. 13.

قال a لك b دية قال عجّلوا لى اربعة آلاف ثمّ *انتم بعدُ c من وراء الاحسان فأمر له بأربعة آلاف وندب الناس فانتدب الف وأربعمائة فقال الطريق لا يحمل هذه الجماعة لالتفاف الغياض فاختار منهم ثلثمائة فوجّههم واستعمل عليهم جَهْم بن زحر d وقال بعضهم استعمل عليهم ابنه خالد بن يزيد وقال له ان غُلبت على الحياة فلا تُغلبنّ على الموت e وإيّاك ان اراك عندى منهزما وضمّ اليه جهم بن زحر وقال يزيد للرجل الذى ندب الناس معه متى تَصِلُ اليهم قال غدًا *عند العصر a فيما بين الصلاتين قال امضوا على بركة الله فانى سأجهد على مناهضتهم غدا عند صلاة الظهر فساروا f فلمّا قارب انتصاف a النهار من غد امر يزيدُ الناس ان يشعلوا النار فى حطب كان جمعه فى حصاره ايّاهم فصيّره آكاما فأضرموه نارا فلم تزل الشمس حتى صار حول عسكره امثال g الجبال من النيران ونظر العدوّ الى النار h فهالهم a ما رأوا من كثرتها فخرجوا اليهم وأمر يزيدُ الناس حين زالت الشمس فصلّوا فجمعوا بين الصلاتَيْن ثمّ زحفوا اليهم فاقتتلوا وسار الآخَرون بقيّةَ يومهم والغدَ فهجموا على عسكر التُرْك قُبَيْل العصر وهم آمنون من ذلك الوجه ويزيدُ يقاتل من هذا الوجه فما شعروا الّا بالتكبير من ورائهم فانقطعوا جميعا الى حصنهم وركبهم المسلمون فأعطوا بأيديهم ونزلوا على حُكْم يزيد فسبى ذراريّهم وقتل مقاتلتهم وصلبهم فرسخَيْن عن يمين الطريق ويساره وقاد منهم اثنى عشر الفا الى الاندرهز i

a) B om. *b*) C om. *c*) B بعد انتم. *d*) Apud Dorn ۴۳۸, 14 نصر. *e*) Cf. Belâdh. ۳۳۷. *f*) B فسار. *g*) B مثل. *h*) C النيران. *i*) P الاندررهز (vel الاندررهن?) sed راء alterum

وادى جُرْجان وقال مَنْ طلبهم بثأرٍ فليَقْتُلْ فكان الرجل من المسلمين يقتل الأربعة والخمسة فى الوادى وأُجرى الماء *فى الوادى a على الدم وعليه أرحاء ليطحن بدمائهم *ولتَبِرَّ يمينُه b فطحن واختبز وأكل وبنى مدينة جرجان * وقال بعضهم قتل يزيد من اهل جرجان a اربعين الفا ولم تكن قبل ذلك مدينةً ورجع الى خراسان واستعمل على جرجان جَهْمَ a بن زحر الجعفىّ، واما c هشام بن محمّد فانه ذكر عن ابى مخنف انه قال دعا يزيدُ جَهْمَ ابن زحر فبعث معه اربعمائة رجل حتى اخذوا فى المكان الذى دُلّوا عليه وقد امرهم يزيد فقال اذا وصلتم الى المدينة فانتظروا حتى اذا كان فى السحر فكبّروا ثم d انطلقوا نحو باب المدينة فانكم تجدونى وقد نهضتُ بجميع الناس الى بابها، فلمّا دخل ابن زحر المدينة امهل حتى اذا كانت الساعةُ التى امره يزيدُ ان ينهض فيها مشى بأصحابه فأخذ لا يستقبل من احراسهم احدا الّا قتله وكبّر ففزع اهل المدينة فزعا لم يدخلهم مثله قطّ a فبيما مضى فلم e يرُعْهم الّا والمسلمون معهم فى مدينتهم يكبّرون فدُهِشوا فألقى الله فى قلوبهم الرعب وأقبلوا لا يدرون اين يتوجّهون غيرَ أنّ عصابةً منهم ليسوا بالكثير قد f اقبلوا نحو جهم بن زحر فقاتلوا ساعة فدُقّت يد جهم g وصبر *لهم هو h وأصحابه فلم يلبثوهم أن قتلوهم الّا قليلا، وسمع يزيد

videtur erasum. Cf. Bal. vert. Zotenb. IV, 560, la rivière de Zehr (ou Zohr).

a) B om. *b*) B ولمبر بيمينه. *c*) C om. واما et quae sequuntur usque ad verba اسماءهم قبل p. ١٣٣٤, l. 7. *d*) B وثم. *e*) P لم. *f*) P وقد. *g*) B add. بن زحر. *h*) B هو لهم.

ابن المهلّب التكبير فوثب فى الناس الى الباب فوجدوهم قد شغلهم جَهْمُ بن زحر عن الباب فلم يجد عليه مَن يمنعه ولا مَن *a* يدفع *b* عنه كبير *c* دفع ففتح الباب ودخلها من ساعته فأخرج مَنْ كان فيها من المقاتلة فنصب لهم الجذوع فرسخَيْن *عن يمين الطريق ويساره فصلبهم اربعةَ فراسخ وسبى اهلها وأصاب ما كان *a* فيها، قال علىّ فى حديثه عن شيوخه الذين قد ذكرتُ اسماءهم قبلُ *d* وكتب يزيد *e* الى سليمان بن عبد الملك

اما بعد فانّ الله قد فتح لأمير المؤمنين فتحا عظيما وصنع للمسلمين احسن الصُنع فلربّنا الحمدُ على نعمه واحسانه اظهر فى خلافة امير المؤمنين على جُرْجان وطبرستان وقد أَعْيى ذلك سابُورَ ذا الأكتاف وكِسْرَى بن قُبَاذ وكِسْرى بن هُرْمُزَ وأعيى الفاروقَ عمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان *f* ومَنْ بعدهما *g* مِنْ خلفاء الله حتى فتح الله ذلك لأمير المؤمنين كرامةً من الله له *h* وزيادةً فى *i* نعمه عليه وقد صار عندى من خُمْس ما افاء الله على المسلمين *بعد ان صار الى كلّ ذى حقّ حقّه من الفىء والغنيمة *k* ستّةُ آلاف الف وأنا حامل ذلك الى امير المؤمنين ان شاء الله، فقال له كاتبه المغيرة بن ابى قُرّة مولى بنى سَدُوس لا تكتبْ بتسمية مال *k* فانك مِنْ ذلك بين امرَيْن امّا استكْثَرَهُ فأمرك بحمله واما سَخَتْ نفسُه لك *l* به فسوّغكه *فتكلّفتَ الهديّةَ *m*

---

a) P om. *b*) B يدفعه. *c*) B كمير. *d*) C qui praeced. om. addit قال. *e*) B add. بن المهلب. *f*) B add. رضى الله عنهما. *g*) B بعدهم. *h*) B om. et add. عز وجل. *i*) B من. *k*) B om. *l*) B om.; IA ut rec. *m*) P فتكلف للهديه.

فلا يأتيه من قِبَلك شىء الّا استقلّه فكأنّى بك قد استَغْرَقْتَ ما سَمَّيتَ ولم يقع منه موقعا ويبقى المال الذى سمّيتَ مخلَّدًا عندهم عليك فى دواوينهم فان ولى والٍ بعده اخذك به وإن ولى مَن يتحامل عليك لم يرض منك *a* بأَضعافه فلا تُمْضِ كتابك ولكن اكتبْ بالفتح وسله القدومَ فتُشافِهُهُ بما احببت مشافهةً وتقصّر *b* فانك أن تقصّر *c* عمّا احببت أَحْرى *من ان تكثّر *a*، فأَبى يزيد وأَمضى *d* الكتاب، وقال بعضهم كان فى الكتاب اربعة آلاف الف ❁

قال ابو جعفر وفى هذه السنة تُوُفّى أَيّوب بن سليمان بن عبد الملك فحُدّثت *e* عن علىّ بن محمّد قال دنّا علىّ بن مجاهد عن شيخ من اهل الرىّ أَدْرك يَزِيدَ *f* قال اتى يزيدُ بن المهلّب الرىَّ حين فرغ من جُرْجان فبلغه وفاةُ أَيّوب بن سليمان وهو يسير فى باغ ابى صالح على باب الرىّ فارتجز راجزٌ بين يديه فقال *a*

ان يَكُ أَيّوبُ مَضَى لِشَأْنه فانّ دَاوُدَ لَفِى مَكَانه
يُقيمُ ما قدْ زَالَ مِنْ سُلْطَانه

وفى هذه السنة فُتحت مدينة الصقالبة ❁

وفيها غزا داود بن سليمان بن عبد الملك ارض الروم ففتح حصن المرأة *g* مما يلى مَلَطْيَة ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد العزيز *h* بن عبد الله بن خالد بن أَسيد وهو يومئذ امير على مكّة، *حدّثنى بذلك

---

a) B om. *b*) B وتقص. *c*) B تقص. *d*) B c. ف. *e*) C om. una cum iis quae sequunt. usque ad verba من سلطانه l. 14. *f*) B add. بن المهلب. *g*) Cf. supra p. ١٣٠٦, ann. *a*. *h*) B inser. بن عبد العزيز.

احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر[a]، وكان عُمّال الأمصار فى هذه السنة[b] هم العمّال الذين كانوا عليها سنة سبع وقد ذكرناهم قبلُ غيرَ ان *عاملَ يزيد[c] بن المهلّب على البصرة فى هذه السنة كان فيما[d] قيل سفيان بن عبد الله الكندىّ ❁

ثم دخلت سنة تسع وتسعين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك وفاةُ سليمان بن عبد الملك توفّى فيما حُدّثت عن هشام عن ابى مخنف بدَابِقٍ من ارض قِنَّسْرين يوم الجمعة لعشر ليال بقين من صفر فكانت[e] ولايته سنتين وثمانية اشهر الّا خمسة ايّام، وقد قيل تُوُفّى لعشر ليال[b] مضين من صفر وقيل كانت خلافته سنتين وسبعة[f] اشهر وقيل *سنتين وثمانية[g] اشهر وخمسة ايّام، وقد حدّث الحسن بن حمّاد عن طلحة ابى محمّد عن اشياخه انهم[b] قالوا استخلف سليمان بن عبد الملك بعد الوليد ثلث سنين، وصلّى عليه عمر بن عبد العزيز،

وحدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال تُوُفّى سليمان بن عبد الملك يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة ٩٩ فكانت خلافته ثلث سنين الّا اربعة اشهر[h]،

---

a) C om. *b*) B om. *c*) B العامل ليزيد. *d*) B فيها. *e*) B c. و. *f*) B وثمانيه وسبعه (h. e. او سبعة); C om. verba inde a وقد l. 11. *g*) B ثمانيه. *h*) C om. inde a وحدثنى l. 16.

ذكر الخبر عن بعض سيره

حُدّثتُ [a] عن علىّ بن محمّد قال كان الناس يقولون سليمان مفتاح الخير ذهب عنهم الحجّاج فولى سليمانُ فأَطْلق الأَسارى وخلّى اهل [b] السجون وأَحسن الى الناس واستخلف عمر بن عبد العزيز فقال ابنُ بِيض [c]

حَازَ [d] الخلافةَ والداكَ كلاهما   مِنْ بَيْنِ سُخْطَةِ ساخطٍ او طائعِ
أَبَواكَ ثمّ أَخوكَ أَصْبَحَ ثالثًا   وعلى جَبِينِكَ نُورُ مُلْكٍ الرابعِ

وقال [e] علىّ قال المفضّل بن المهلّب دخلت على سليمان بدابق يوم جُمْعة فدعا بثياب فلبسها *فلم تعجبه فدعا بغيرها بثياب خضر سوسيّة بعث بها يزيدُ بن المهلّب فلبسها [f] واعتمّ وقال يابن المهلّب اعجبتْك قلتُ نعم فحسر عن ذراعيه [g] ثمّ قال انا الملك الفتى فصلّى الجمعة ثمّ لم يُجَمِّعْ بعدها وكتب وصيّته ودعا ابن ابى [b] نعيم صاحب الخاتم فختمه، قال [h] علىّ قال بعض اهل العلم ان سليمان لبس يوما حُلّةً خضراء وعمامة خضراء ونظر فى المرآة فقال انا الملك الفتى فما عاش بعد ذلك الّا اسبوعا، قال علىّ وحدّثنا سُحيم بن حفص قال نظرتْ الى سليمان جاريةٌ له يوما فقال ما تنظرين فقالت [i]

أَنْتَ خَيْرُ [k] المَتاعِ لو كنتَ تَبْقَى   غَيْرَ أَنْ لا بَقاءَ للإنسانِ

---

a) In B praeced. قال ابو جعفر. *b*) B om. *c*) P بَيض ; cf. *Aghânî*, XV, ١٩. *d*) *Agh.* ساس *e*) B قال. *f*) B om.; P pro تعجبه scr. يعجبه. *g*) P دراعه. *h*) C om. verba قال — اسبوعا, l. 13-15. *i*) Cf. Mas'ûdî V 403 (coll. 504) (ed. Bûl. II ١٢٨); *'Ikd*, II, ٣٢٩, Ibn Khall. n°. 278 (in ed. Aeg. alt. et apud De Slane desideratur vita Soleimâni), Damîrî I, ٩٤, El-Fachrî, ١٥٣. *k*) B et cet. libri نعم.

*لَيْسَ فيما عَلِمْتُهُ فيكَ عَيْبٌ   كَانَ فى النَّاسِ a غَيْرَ أَنَّكَ فَانِ

فنفض b عمامته ‹› قال c على كان قاضىَ سليمانَ سليمانُ بن حبيب المحاربىّ وكان ابن ابى عيينة d يقصّ عنده ‹› وحدثنى عن ابى عبيدة عن رُؤْبَة بن العجّاج e قال حجّ سليمان بن عبد الملك وحجّ الشعراء معه وحججتُ معهم فلمّا كان بالمدينة راجعا f تلقّوه بنحو من اربعمائة اسير من الروم فقعد سليمان وأَقْرَبُهُم منه مَجْلِسًا عبدُ الله بن الحسن بن الحسن بن على ابن ابى طالب صلوات الله عليهم فقُدّم بَطْرِيقُهم فقال يا عبد الله اضربْ عنقه فقام f فما اعطاه احد سيفًا حتى *دفع اليه g حرسىٌّ سيفه فضربه فأَبان الرأس وأَطنّ الساعد وبعض الغُلّ فقال سليمان اما والله ما مِنْ f جودة السيف جادت الضربة ولكن لحسبه وجعل يدفع البقيّة الى الوجوه والى الناس يقتلونهم حتى دفع الى جرير رجلا منهم فدسّت اليه بنو عبس سيفا فى قراب ابيض فضربه فأَبان رأسه ودُفع الى الفرزدق اسير h فلم يجد سيفا فدسّوا له سيفا دَدَانًا i متنينا k لا يقطع فضرب l به الأَسير ضرباتٍ فلم يصنع شيئا فضحك سليمانُ والقوم وشمت بالفرزدق بنو عبس اخوالُ سليمان فألقى السيف وأَنشأ يقول ويعتذر الى سليمان

---

a) Ibn Khall. et Damîrî ليس فيما بدا لنا منك عيب عابه الناس, *ʿIkd* انت خلو من العيوب ومما يكره الناس. *b*) In B praeced. قال. *c*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba اخبرنى ابو بكر. *d*) Ita P, utrum recte necne ignoro; B عبله. *e*) Cf. *Aghânî* XIV, ٨٥ et seq. *f*) B om. *g*) B اعطاه. *h*) B اسيرا. *i*) B رديبًا. *k*) Ita, ut videtur, P: B مبتّنا (fort. مثنيا). *l*) B فضربه.

ويأنسى بنبوه *a* سيف ورقاء عن رأس خالد *b*

ان *c* يَكُ سَيْفٌ خَانَ أَوْ قَدَرٌ أَتَى *d* بِتَأْخِيرِ *e* نَفْسٍ حَتْفُهَا غَيْرُ شَاهِدِ
فَسَيْفُ بَنِى عَبْسٍ وقد ضَرَبُوا به نَبَا بِيَدَىْ وَرْقَآءَ عن رَأْسِ خَالِدِ
كَذَاكَ سُيُوفُ الهِنْدِ تَنْبُو ظُبَاتُهَا وَتَقْطَعُ *f* أَحْيَانًا مَنَاطَ القَلَائِدِ

وورقاء هو ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسىّ ضرب خالد بن جعفر بن كلاب *g* وخالد مكبّ على ابيه زهير قد ضربه بالسيف وصرعه *h* فأقبل ورقاء بن زهير فضرب خالدا *i* فلم يصنع شيئا فقال ورقاء بن زهير *k*

*رَأَيْتُ زُهَيْرًا *l* تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ * فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى *m* كالعَجُولِ أُبَادِرُ
فَشُلَّتْ يَمِينِى *يَوْمَ أَضْرِبُ *n* خَالِدًا وَيَحْصُنُهُ *o* مِنِّى الحَدِيدُ المُظَاهِرُ

وقال الفرزدق فى مقامه ذلك *p*

أَيَعْجَبُ *q* النَّاسُ ان أَضْحَكْتُ خَيْرَهُمُ *r* خَلِيفَةَ اللّهِ يُسْتَسْقَى به المَطَرُ
فما *s* نبا السيفُ عن جُبْنٍ ولا دَهَشٍ عند الامَامِ ولٰكِنْ أُخِّرَ القَدَرُ
وَلَوْ ضَرَبْتُ على عَمْرٍ *t* مُقَلَّدَهُ لَخَرَّ جُثْمَانُهُ ما فَوْقَهُ شَعَرُ

---

a) P بنبوّ. *b*) Cf. *Aghânî* l. l., item X, ١٥ et XIX, ١٥. *c*) *Agh.* فان. *d*) P انى. *e*) *Agh.* لتاخير (XIV, ٨٩ بتعجيل). *f*) *Agh.* XIX, ١٥ ويقطعن. *g*) P خالد; in B incert. *h*) B c. ف. *i*) B inser. ضربات. *k*) Cf. *Agh.* X, ١٥ et *Hamâsa* ٤٧٩, 15, Hosrî in marg. *'Ikd*, II, ٢٢٥, *Khizânat al-Ad.* IV, ٣٧٨ (Aghâ Abkariûs *Tazjîn* ٧٤ partim discrepat). *l*) *Ham.* دعانى زهير. *m*) *Ham.* فجئت اليه. *n*) *Agh.* اذ ضربت, sed cf. l. 7. In *Agh.* additur versus. *o*) *Agh.* واحرزه, cf. l. 7, *Khiz.* ويستره. *p*) *Agh.* XIV, ٨٩. *q*) *Agh.* ايضحك. Ibn Kot. *Tabakât* ما يعجب. *r*) *Agh.* سيدهم. *s*) P وما. Ibn Kot. لم ينبُ سيفى من رُعْبٍ ولا دهش عن الاسير ولكن أُخِّرَ القدر; versus seq. omittitur. *t*) Codd. ut videtur عمد (cf. *Kâmûs* sub عمر). *Agh.* ولو ضربت به عمرا.

ومَا يُعَجِّلُ نَفْسًا قَبْلَ *a* مِيتَتِهَا   جَمْعُ اليَدَيْنِ وَلَا الصَّمْصَامَةُ الذَّكَرُ

وقال جرير فى ذلك

بسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ *b* سَيْفِ مُجَاشِعٍ   ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ٱبْنِ ظَالِمِ
ضَرَبْتَ بِهِ عِنْدَ الامَامِ فَأُرْعِشَتْ   يَدَاكَ وقالوا مُحْدَثٌ غَيْرُ صَارِمِ

حدثنى *c* عبد الله بن أَحْمد قال حدّثنى *d* ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى *d* عبد الله بن محمّد بن عُيَينة قال اخبرنى ابو بكر *e* بن عبد العزيز بن الضحّاك بن قيس قال شهد سليمانُ ابن عبد الملك جنازةً بدابِق فدُفنت فى حقل فجعل سليمان يأخذ من تلك التربة فيقول ما احسن هذه التربة ما أَطْيبها فما اتى عليه جمعةٌ او كما قال حتى دُفن الى جنب ذلك القبر *f* ۞

خلافة عمر بن عبد العزيز *g*

وفى هذه السنة استخلف عمر بن عبد العزيز بن مروان *بن الحكم *h* ،

ذكر الخبر عن سبب *i* استخلاف سليمانَ ايّاه

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمر قال حدّثنى الهيثم بن واقد قال استُخْلف عمر بن عبد العزيز بدابق *h* يوم الجمعة لعشر مضين من صفر سنة ٩٩، قال محمّد بن عمر

a) B عند (Ibn Kot. ولم دقدّمَ); ad versus seq. cf. *Agh.* XIV, ٨٩. *b*) Codd. رعوان. *c*) In B praec. قال ابو جعفر. *d*) B حدثنا. *e*) C qui praeced. omittit, add. وقال. *f*) B add. بعينه. Explicit hoc loco B in haec verba تم الجزء العاشر من التاريخ ويتلوه ان شآ الله تعالى فى الجزء الحادى عشر منه خلافه عمر بن عبد العزيز رحمه الله والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد. *g*) P et C om. titulum. In B (cod. Berol. seq. الجزء الحادى عشر) et C sequitur قال ابو جعفر. *h*) C om. *i*) P et B om.

حدّثنى داود بن خالد بن دينار عن سُهيل *بن ابى سُهيل *a* قال سمعت رجاء بن حَيْوة يقول لمّا كان يوم الجمعة لبس سليمانُ *ابن عبد الملك *b* ثيابا خضرا من خزّ ونظر فى المرآة فقال انا والله الملك الشابّ فخرج الى الصلاة *c* فصلّى بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وُعك فلمّا ثقل عهد فى كتاب كتبه لبعض بنيه وهو غلام لم يبلغ فقلت ما تصنع يا امير المؤمنين انه ممّا يحفظ *d* الخليفة فى قبره ان يستخلف على المسلمين *e* الرجل الصالح فقال سليمان انا استخير الله وأَنظر فيه ولم اعزم عليه، قال فمكث *f* يوما او يومين ثم خرّقه *g* فدعانى فقال ما ترى فى داود بن سليمان فقلت هو غائب عنك بقُسْطَنْطينيّة *وأنت لا تدرى *h* احَىٌّ هو ام ميّت *فقال لى *i* فمَنْ ترى قلت رأْيك *يا امير المؤمنين *a* وأَنا اريد ان أَنظر مَن يذكر قال *k* كيف ترى فى عمر بن عبد العزيز فقلت *l* أَعْلَمُه والله خيرا فاضلا مسلما فقال هو والله على ذلك ثم قال والله لئن ولّيته ولم *m* أُوَلّ احدا سواه لتكوننّ *n* فتنة ولا يتركونه ابدا يلى عليهم الّا ان يجعل احدهم بعده *o* ويزيد ابن عبد الملك *p* غائب على الموسم قال فيزيد بن عبد الملك اجعله *b* بعده فان ذلك ممّا يسكّنهم ويرضّون به قلت رأْيك، قال

a) B om. *b*) P om. *c*) P مصلاه. *d*) P ins. به. Cf. quoque *Fragm. Hist.* ٣٨, 5. *e*) B الناس. *f*) B ins. سليمن. *g*) P خرتها. *h*) B وانه لا يُدرى. *i*) B قال. *k*) B فقال. *l*) B قلت. *m*) P لم, C prior manus scr. لم deinde emend. ولم, IA et *Fragm.* ut rec. In B superest tantum ول. *n*) P لنكونن, C ليكونن. *o*) P بعد, IA ut rec. In B exesum. *p*) B add. يومئذ.

فكتب بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من عبد الله سليمان امير المؤمنين لعُمَر بن عبد العزيز *a* انى قد *b* ولّيتُك الخلافة *b* من بعدى ومِنْ بعدك يزيدَ بن عبد الملك فاسمعوا له وأَطيعوا واتّقوا الله ولا تختلفوا فيُطْمَعَ فيكم، وختم الكتاب وأَرسل الى كعب بن حامد *c* العبسىّ صاحب شرطه *d* فقال *e* مُرْ اهل بيتى فليجتمعوا فأَرسل كعب اليهم *f* ان يجتمعوا *g* فاجتمعوا *h* ثم قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم آذهب بكتابى هذا اليهم فأَخبرْهم *i* ان هذا كتابى *وأْمُرْهم فليبايعوا *k* مَن ولّيتُ فيه ففعل رجاء فلمّا قال *رجاء ذلك لهم *l* قالوا ندخل فنسلّم على امير المؤمنين قال نعم فدخلوا فقال لهم سليمان فى هذا الكتاب وهو يشير لهم *h* اليه وهُم ينظرون اليه فى يد رجاء بن حَيْوة عهدى فآسمعوا وأَطيعوا وبايعوا لمَن *m* سمّيتُ فى هذا الكتاب فبايعوه رجلا رجلا *n* ثم خرج بالكتاب مختوما فى يد رجاء بن حَيْوة، قال رجاء فلمّا تفرّقوا جاءنى عُمَرُ بن عبد العزيز فقال أَخشى ان يكون هذا اسند الىّ شيئا من هذا الأَمر فأُنشدك *o* الله وحرمتى ومودّتى الّا أَعْلَمْتَنى إِن كان ذلك حتى استعفيه الآن قبل ان تأْتى *p* حال لا اقدر فيها على ما اقدر *عليه الساعة *q* قال رجاء لا والله

---

a) C add. بن مروان. *b*) B om. *c*) P حامر vel حامس, C جامر, B چامر, IA جابر; cf. Jakûbî *Hist.* II, ٣٤٩, ann. *e* et Anonym. Ahlwardt. p. ١٩٢, 5 a f. *d*) B شرطته. *e*) B om. In C poster. man. script. فقال له. *f*) B اليهم كعب. *g*) B اجتمعوا. *h*) C om. *i*) B c. و. *k*) C ومرهم ان يبايعوا (B et IA quoque ومرهم). *l*) C tantum ذلك. P om. ذلك. *m*) P الذى. *n*) C add. قال. *o*) B sine ف. *p*) B ياتى. *q*) B الآن.

ما انا بمخبرك[a] حرْفًا، قالَ فذهب عمر غضبانَ، قالَ رجاء ولقينى[b] هشام بن عبد الملك فقال يا رجاءُ انّ لى بك حرمةً ومودّةً قديمةً وعندى شكر[c] فأَعْلِمْنى هذا الأَمر فإنْ كان الىّ[d] علمتُ وإن كان الى غيرى تكلّمت فليس مثلى قصّر بـه *فأَعْلِمْنى فلك الله[e] علىّ ان[f] لا اذكر من ذلك شيئا[g] ابدا قالَ رجاء فأَبيت[h] فقلت والله لا اخبرك[i] حرفا واحدًا[k] مما أُسِرَّ الىّ، قالَ فانصرف هشام وهو قد يئس ويضرب[l] باحدى يدَيْه على الأُخرى وهو يقول فالى مَنْ اذًا نُحِّيَتْ عنّى أَتَخْرُجُ من[m] بنى عبد الملك، قالَ رجاء ودخلت على سليمان فاذا هو يموت فجعلت اذا اخذته السكرةُ من سكرات الموت حرّفته الى القِبْلة فجعل يقول حين يفيق لم يَأْنِ لذلك بعدُ[f] يا رجاء ففعلت[n] ذلك مرّتين فلمّا كانت الثالثة قال من الآن يا رجاء ان كنت تريد شيئا أَشْهَدُ ان لا اله الّا الله وأَشهد انّ محمّدا عبده ورسوله[o]، قالَ فحرّفته ومات فلمّا غمّضته سجّيْته بقطيفة خضراء وأَغلقت الباب وأَرسلتْ[p] الىّ زوجتُهُ تقول[q] كيف اصبح فقلت[r] نائم *وقد تغطّى[s] فنظر الرسول اليه[t] مغطًّى بالقطيفة فرجع فأَخبرها[u] فقَبِلَتْ ذلك وظنّتْ انه نائم، قالَ رجاء وأَجلست[b] على الباب من أَثِق به وأَوصيته ان لا

---

a) B (et P?) مخبرك. *b*) B c. ف. *c*) C شكرا. *d*) C لى; B om. et seqq. ad كان. *e*) B فانى لله. *f*) C om. *g*) B شيا من ذلك. *h*) P om. *i*) C اخبر. *k*) B ins. ابدا et habet فيما. *l*) B وهو يضرب. *m*) B عن. *n*) C ففعل. *o*) C add. صلى الله عليه وسلم. *p*) C c. ف. *q*) P وتقول, B فقالت. *r*) B قلت. *s*) B وتعطى. *t*) B اليه الرسول. *u*) B c. و.

يبرح حتى آتيَهُ ولا يدخل على الخليفة احد*a* ' قال فخرجت فأرسلت الى كعب بن حامد*b* العبسىّ فجمع اهل بيت امير المؤمنين فاجتمعوا فى مسجد دابق فقلت بايعُوا فقالوا قد بايعنا مرّة ونبايع اخرى قلت هذا عهد امير المؤمنين فبايعُوا على ما امر به*c* ومَنْ سمّى فى هذا الكتاب المختوم*d* فبايعوا الثانية*e* رجلا رجلا ' قال رجاء فلمّا بايعوا بعد موت سليمان رايتُ انى قد احكمتُ الأمر قلتُ قوموا الى صاحبكم فقد*f* مات قالوا انّا لله وَانّا اليه رَاجِعُونَ وقرأت الكتاب عليهم*g* فلمّا انتهيت الى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشامُ بن عبد الملك لا نبايعه*h* ابدا قلت أَضرب والله عنقك قُمْ فبايعْ فقام يجرّ رجليه قال رجاء وأَخذت*i* بضَبْعَىْ عُمَر بن عبد العزيز فأَجلسته*k* على المنبر وهو يسترجع لِمَا وقع فيه وهشام يسترجع لما أَخْطأه فلمّا انتهى هشام الى عمر قال عمر*d* انّا لله وانّا اليه رَاجِعُونَ حين صارت الىّ*e* لكراهته*l* والآخر يقول انّا لله وانّا اليه رَاجِعُونَ حيث*m* نُحّيَتْ عنى ' قال وغُسّل سليمان وكُفّن وصلّى عليه عمر *بن عبد العزيز*e* ' قال رجاء فلمّا فُرغ من دفنه أُتى بمراكب الخلافة البراذين والخيل والبغال ولكلّ دابّة سائس فقال*n* ما هذا قالوا مركب*o* الخلافة قال دابّتى أَوْفق لى*c* وركب دابّته قال فصُرفت

---

a) B احدا. *b*) P خامر, in C prius scr. ut videtur حامر deinde emend. حازم, B جامر; v. supra p. ١٣٤٢, l. 5. *c*) P om. *d*) B om. *e*) C om. *f*) B فانه قد. *g*) B عليهم الكتاب. *h*) B ins. والله. *i*) B c. ف. *k*) C c. و. *l*) B ins. اياها. *m*) B حين. *n*) B قال. *o*) B مراكب.

تلك الدوابّ *a* ثمّ اقبل سائرا فقيل منزل الخلافة فقال فيه عيال أبى أيّوب وفى فسطاطى كفاية حتى يتحوّلوا فأقام فى منزله حتى فرّغوه بعدُ *b* ، قال رجاء فلمّا كان المساء من ذلك اليوم قال يا رجاء ادعُ لى *b* كاتبا فدعوته وقد رايت منه *b* *كلّ ما *c* سرّنى *d* صنع فى المراكب ما صنع وفى منزل سليمان فقلتُ *e* كيف يصنع *f* الآن فى الكتاب ايصنع نُسَخًا ام ما ذا فلمّا جلس الكاتبُ املى عليه كتابا واحدا *g* مِنْ فيه الى يد الكاتب بغير نسخة فأملى احسنَ املاء وأبْلغه وأوْجزه ثمّ امر بذلك الكتاب ان يُنْسَخ الى كلّ بلد وبلغ عبدَ العزيز بن الوليد وكان غائبا عن موت سليمان بن عبد الملك ولم يعلم ببَيْعة *h* الناس عُمَرَ بن عبد العزيز وعهد سليمان الى عمر *i* فعقد لواء *k* ودعا الى نفسه فبلغته بيعة الناس عُمَرَ *i* بعهد سليمان فأقْبل حتى دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له *l* عمرُ قد بلغنى انك كنت بايعت من قبلك واردتَ دخول دمشق فقال *m* قد كان ذلك وذلك *n* أنه بلغنى ان الخليفة سليمان لم يكن عقد لأحد *o* فخفت على الأموال ان تنتهب *p* فقال *q* عمر لو بايعتَ وقمتَ بالأمر ما نازعتك *r* ذلك ولقعدتُ فى بيتى فقال عبد العزيز ما أُحبّ انه *s* ولى هذا الأمر غيرك وبايع عُمَرَ بن عبد العزيز قال فكان يُرجى لسليمان بتوليته عُمَرَ بن عبد العزيز وتَرْكه *t* وُلْدَه ☆

---

a) P الخيول. *b*) B om. *c*) Codd. كلما. *d*) B يسرنى. *e*) B قلت. *f*) C تصنع. *g*) C om. *h*) B ديعه. *i*) B add. بن عبد العزيز. *k*) P لوى (?). *l*) P om. *m*) P قال. *n*) B وذاك ذاك. *o*) B على احد. *p*) C et IA تنهب. *q*) C قال. *r*) B ins. فى. *s*) P ان. *t*) B (et P) وتركه.

وفى هذه السنة وجّه عمرُ بن عبد العزيز الى مَسْلَمة وهو بأَرض الروم وأَمره بالقفول منها بمَن معه من المسلمين ووجّه اليه a خيلا عتاقا وطعاما كثيرا وحثّ الناس على معونتهم وكان الذى وجّه اليه b من الخيل العتاق *فيما قيل c خمس مائة فرس ❁

وفى هذه السنة اغارت التُرْكُ على آذربيجان فقتلوا من المسلمين جماعةً ونالوا منهم فوجّه اليهم عمرُ بن عبد العزيز ابن c حاتم بن النعمان الباهلىّ فقتل اولئك الترك فلم d يفلت منهم الّا اليسير فقدم *منهم على عمر e بخُنَاصِرَةَ بخمسين f اسيرا ❁

وفيها عزل عمرُ g يزيدَ بن المهلّب عن العراق ووجّه على h البصرة وأَرضها i عدىّ بن ارطاة الفزارىّ وبعث على الكوفة وأَرضها عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطّاب الأَعْرج القرشىّ من بنى عدىّ بن كعب وضمّ اليه ابا الزناد k فكان ابو الزناد كاتب عبد الحميد بن عبد الرحمان وبعث عدىٌّ فى اثر يزيد بن المهلّب موسى بنَ الوَجيه الحميرىّ ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو بكر l محمّد بن عمرو m بن حزم وكان عامل عُمَرَ على المدينة، وكان عامل عمر *على مكّة فى هذه السنة n عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أَسيد، وعلى الكوفة *وأَرضها عبد الحميد بن عبد الرحمان، وعلى البصرة c وأَرضها عدىٌّ بن ارطاة، وعلى خراسان الجرّاح o بن عبد الله p

---

a) B له. b) P om. c) B om. d) P لم, IA ولم. e) C et IA على عمر منهم. f) B et C خمسين, IA ut rec. g) C om.; B add. بن عبد العزيز. h) B الى. i) B واهلها. k) C الزياد hic et mox. l) B ins. بن. m) B عمر. n) B فى هذه السنة على مكة. o) C الجراج. p) B add. الحكمى.

وعلى قضاء البصرة اياس بن معاوية بن قُرّة المزنىّ وكان قد ولى فيما ذكر قبله الحسن بن ابى الحسن *a* فشكى *b* فاستقضى اياس بن معاوية ، وكان على *c* قضاء الكوفة فى هذه السنة فيما قيل *d* عامرٌ الشعبىّ ،، وكان *e* الواقدىّ يقول كان الشعبىّ على قضاء الكوفة ايّامَ عُمَرَ بن عبد العزيز من قِبَل عبد الحميد بن عبد الرحمان والحسن بن ابى الحسن البصرىّ *f* على قضاء البصرة من قِبَل عدىّ بن أَرْطاة ثمّ إن الحسن استعفى من القضاء عَدِيًّا فأَعفاه وولّى إياسًا ۞

ثم دخلت سنة مائة

ذكر *الخبر عن *g* الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك خروج الخارجة التى خرجت على عمر *بن عبد العزيز *h* بالعراق ،

ذكر الخبر عن امرهم

ذكر محمّد بن عمر ان *ابن ابى *i* الزناد حدّثه قال خرجت حَرُوريّة بالعراق فكتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطّاب عامل العراق يأمره *k* ان يدعوهم الى العَمَل بكتاب الله وسنّة نبيّه صلعم فلمّا أَعْذَرَ *l* فى دعائهم

---

a) B add. البصرى. *b*) P فتشكّى. *c*) P om.; B om كان. *d*) P inser. الى. *e*) C om. quae sequuntur usque ad verba ووَلّى اياسًا l. 8. *f*) B om. *g*) C om. *h*) B et C om. *i*) B ابا. *k*) B يامرهم, C بامْرِهِ. *l*) C أُعذِرَ, B et P s. v.

بعث اليهم عبد الحميد جيشا فهزمتهم a الحَرُوريّة فبلغ عمرَ فبعث اليهم مَسْلَمَةَ بن عبد الملك فى جيش من اهل الشأم جهّزهم من الرَقّة وكتب الى عبد الحميد قد بلغنى ما فعل جيشك جيش السوء وقد بعثتُ مسلمة بن عبد الملك فخَلِّ بينه وبينهم فلقيهم مسلمة فى اهل الشأم فلَمْ يَنْشَبْ b ان اظهره الله عليهم ؛

وذكر ابو عبيدة معمر بن المثنّى ان الذى خرج على عبد الحميد بن عبد الرحمان بالعراق فى خلافة عمر بن عبد العزيز شَوْذَب c واسمه بِسْطام من بنى يَشْكُر فكان d مخرجه e بجَوْخَى f فى ثمانين فارسًا اكثرهم من ربيعة فكتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد ان لا تحرّكهم الّا ان g يسفكوا دما *او يفسدوا h فى الارض فان فعلوا فحُلْ i بينهم وبين ذلك وانْظُر رجلا صليبا حازما فوجّهْه اليهم ووجّهْ معه جندا وأَوصه k بما امرتُك به l فعقد عبد الحميد لمحمّد بن جرير بن عبد الله البَجَلىّ فى أَلْفَيْن من اهل الكوفة وامره بما امره به عمر وكتب عمر الى بسطام يدعوه ويسئله عن مخرجه فقدم كتاب عمر عليه وقد قدم عليه محمّد ابن جرير فقام بازائه لا يحرّكه ولا يهيّجه m فكان فى كتاب عمر اليه انه n بلغنى انك خرجتَ غَضَبًا لله ولنبيّه o ولَسْتَ بأَوْلَى p بذلك منّى فهلمّ اناظرك فان كان الحقّ بأيدينا دخلتَ فيما دخل

a) B فهزم منهم, C فهزمهم. b) C يلشب, B يلبث. c) C ins. قال. d) B c. و. e) B ins. من. f) Sic codd. Cf. Jâc. s. v. جُوخَى وقد يفتح. g) B يحرّكهم حتّى. h) B ويفسدوا. i) Codd. فخَلّ. k) C وارضه. l) C om. m) C لا يهيجه ولا يحرّكه, P لا ولا يهيجه sic. n) C ins. قد. o) B ولرسوله. p) B اولى.

فيه الناس وان كان فى يدك نظرنا فى امرنا *a* فلم يحرّك بسطام شيئا وكتب الى عمر قد انصفتَ وقد بعثتُ اليك رجلين يدارسانك ويناظرانك ، قال ابو عبيدة احد الرجلين *b* اللذين بعثهما شوذب الى عمر محزوج مولى بنى شيبان والآخَر من صَليبَة *c* بنى يَشْكُر ، *قال فيقال *d* ارسل نفرا فيهم هذان فأرسل اليهم عمر ان اختاروا رجلين فاختاروهما *e* ، فدخلا عليه فناظراه فقالا له أَخْبِرْنا عن يزيد لِمَ تُقرّه خليفةً بعدك ، قال صيّره غيرى ، قال افرأيت لو وَليتَ *f* مالا لغيرك ثم وكّلته الى غير مأمون عليه اتُراك كنتَ ادّيتَ الامانة الى من ائتمنك *g* ، قال فقال انظرانى *h* ثلاثا ، فخرجا من عنده وخاف بنو مروان ان يخرج ما *عندهم وفى ايديهم *i* من الأموال وان يخلع يزيد فدسّوا اليه من سقاه سمًّا فلم يلبث بعد خروجهما *k* من عنده الّا ثلاثا حتّى مات *l* ۞

*وفى هذه السنة اغزى عمر بن عبد العزيز الوليدَ بن هشام المُعَيْطىّ *m* وعمرو بن قيس الكندىّ من اهل حِمْص الصائفة *n* ۞

وفيها شخص عمر بن هبيرة الفزارىّ الى الجزيرة عاملا لعمر *o* عليها *p* ۞

وفى هذه السنة حُمل يزيد بن المهلّب من العراق الى عمر ابن عبد العزيز ،

---

a) B, C et IA امرك. *b*) C et P om. *c*) C صُلبية (l. صُلّبيّة?). *d*) P ويقال. *e*) Haec inde a قال desunt in C; B habet فاختارو دهما. *f*) Sic C et P; B ولّيت (i. e. وُلّيتَ). *g*) B اتمنك. *h*) B et P انظرنى. *i*) B tantum فى ايديهما. *k*) B خروجهم. *l*) B add. رحمه الله. *m*) B المبطىّ. *n*) B الصافية. *o*) B habet, ut videtur, له. *p*) Haec inde a وفى هذه السنة l. 13 desunt in C; C et P add. قال ابو جعفر.

ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف وصل اليه حتّى استوثق منه

اختلف *a* اهل السِيَر *b* فى ذلك فامّا هشام *بن محمّد *c* فانّه ذكر عن ابى مِخْنَف ان عمر بن عبد العزيز لمّا جاء يزيد بن المهلّب فنزل واسطا *d* ثمّ ركب السُفُن يريد البصرة بعث عدىّ ابن ارطاة الى البصرة اميرا فبعث عدىّ *e* موسى بن الوَجيه الحميرىّ فلحقه فى نهر مَعْقِل عند الجسر جسر البصرة فأوثقه ثمّ بعث به الى عمر بن عبد العزيز فقدم به عليه موسى بن الوجيه فدعا به عمر بن عبد العزيز *وقد كان *f* عمر يبغض يزيد واهل بيته ويقول هؤلاء جبابرة ولا احبّ مثلهم، وكان يزيد بن المهلّب يبغض عمر ويقول انّى لاظنّه مرائيا *g* فلمّا وَلِىَ عمر عرف يزيد ان عمر كان من الرياء بعيدا *h* ولمّا دعا عمر يزيدَ *i* سأله عن الاموال التى كتب بها الى سليمان بن عبد الملك فقال كنتُ من سليمان بالمكان الذى قد رأيتَ وانّما كتبتُ الى سليمان لأسمع الناس به *k* وقد علمتُ ان سليمان لم يَكُنْ ليأخذنى بشىء سمعتُ ولا بأمرٍ *l* اكرهه فقال له *k* ما أَجِد فى امرك الّا حبسك فاتّق الله وأدِّ ما قبلك فانها حقوق المسلمين ولا يَسَعُنى تركها فَرَدَّهُ الى محبسه *m* وبعث الى الجرّاح بن عبد الله الحَكَمىّ فسرّحه الى خُرَاسان واقبل مَخْلَد *n* بن يزيد من خراسان يُعْطِى

---

a) In B praeced. قال ابو جعفر. *b*) B et C السيرة. *c*) P om. *d*) B ونزل واسط. *e*) B male ins. بن. *f*) C وكان. *g*) B مُرَآسًا. *h*) B كان بَرِيًّا من الرِيآ. *i*) P بيزيد. *k*) C om. *l*) C يأمُرُ. *m*) B et C مجلسه. *n*) B ut solet مخلّد.

الناس ولا يمرّ بكورة الّا اعطاهم فيها اموالا عظاما ثمّ خرج حتّى قدم على عمر بن عبد العزيز فدخل عليه فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال ان الله يا امير المؤمنين صنع لهذه الأُمّة بولايتك عليها وقد ابتلينا بك فلا نَكُنْ *a* اشقى الناس بولايتك علّامَ تحبس هذا الشيخ انا اتحمّل ما عليه فصالحْنى *على ما *b* إيّاه تسئل، فقال عمر لا الّا ان تحمل جميع ما نسئله ايّاه، فقال يا امير المؤمنين ان كانت لك بيّنة فَخُذْ بها وان لم تَكُنْ *c* بيّنة فصدّقْ مقالة يزيد والّا فاستحلفْه فان لم يفعل فصالحْه، فقال له *d* عمر ما أَجِدُ *e* الّا اخذه بجميع المال، فلمّا خرج مَخْلَد قال هذا خير عندى *f* من ابيه، فلم يلبث مخلد الّا قليلا حتّى مات، فلمّا *g* أَبَى يزيد ان يؤدّى الى عمر شيئا البسه جُبّة من صُوف وحمله على جَمَل *ثمّ قال *h* سيروا به الى دَهْلَك فلمّا اخرج *i* فمُرّ *k* به على الناس اخذ يقول ما لى عشيرة ما لى يذهب بى الى دَهْلَك انّما يذهب الى دَهْلَك بالفاسق المريب *l* الخارب سبحان الله اما لى عشيرة، فدخل على عمر سَلامة بن نُعَيْم الخَوْلانىّ فقال يا امير المؤمنين ارْدُدْ يزيدَ الى محبسه فانّى اخاف ان امضيتَه ان ينتزعه قومُه *m* فانّى قد *d* رأيتُ قومه غَضبوا له، فردّه الى محبسه فلم

---

a) B add. نحن. *b*) C عما. *c*) B add. لك. *d*) Deest in B et C. *e*) B آجده et post الا vox اخذه deest in B; IA V, ٣٩ ما آخذه الّا. Conf. *Fragm.* أرى, Ibn Kathîr لا اخذ منه الا جميع ما عنده. *f*) C عندى خير. *g*) C et P ولمّا. *h*) B وقال. *i*) B et C خرج. *k*) B ومرّ. *l*) B الموثب. *m*) B اهله.

يَزَل فى محبسه ذلك حتّى بلغه مرض عمر، وامّا a غير ابى مخنف فانه b قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عَدىّ بن ارطاة يأمره بتوجيه يزيد بن المهلّب ودفعه الى من بعَيْن التَمْر من الجُنْد فوجّهه عدىّ بن ارطاة مع c وَكيع بن حسّان بن ابى سُود التميمىّ مغلولًا مقيّدًا فى سفينة فلمّا انتهى به الى نهر ابان عرض لوكيع ناسٌ من الازد لينتزعوه منه فوثب وكيع فانتضى سيفه وقطع قَلْس السفينة واخذ سيف يزيد بن المهلّب وحلف بطلاق امرأته ليضربنّ عنقه ان لم يتفرّقوا فناداهم يزيد بن المهلّب فأعلمهم d يمين وكيع فتفرّقوا ومضى به حتّى سلّمه *الى الجُنْد e الذين بعَيْن التَمْر *ورجع وكيع الى عدىّ بن ارطاة ومضى الجند الذين بعين التمر بيزيد f بن المهلّب الى عمر بن عبد العزيز *فحبسه فى e السجْن ۞

قال *ابو جعفر b وفى هذه السنة عزل عمر بن عبد العزيز الجَرّاح *ابن عبد الله g عن خراسان وولّاها عبد الرحمان بن نُعَيْم القُشَيْرىّ، فكانت ولاية الجرّاح بخراسان سنة وخمسة اشهر قدمها h سنة ٩٩ وخرج منها لايّام بقيت من شهر رمضان سنة i ١٠٠،

ذكر سبب عزل عمر ايّاه

وكان سبب ذلك فيما ذكر علىّ بن محمّد عن كُلَيْب بن خَلَف عن اِدْريس بن حَنْظَلة k والمفضّل عن جدّه وعلىّ بن مُجاهد عن

a) Seqq. usque ad فى السجن l. 12 om. C. *b*) P om. *c*) B الى. *d*) B واعلمهم. *e*) Lacuna in B. *f*) B pro his habet حتى اتوا بيزيد. *g*) B om. *h*) Seqq. usque ad p. ١٣٥٧, l. 9, desunt in C. *i*) P فى سنة. *k*) B حَنْظَل.

خالد بن عبد العزيز ان يزيد بن المهلّب ولّى جَهْمَ a بن زَحْر جُرْجَانَ حين b شخص عنها فلمّا كان من امر يزيد ما كان وجّه عامل العراق من العراق واليا على جُرْجان فقدم الوالى عليها من العراق فاخذه c جَهْمٌ فقيّده وقيّد رهطًا قدموا معه d ثمّ خرج فى خمسين من e اليَمَن يريد f الجَرّاح خراسان فاطلق اهل جرجان عاملهم فقال الجرّاح لجَهْم لولا انّك ابن عمّى لم اسوّغك هذا فقال له جَهْم ولولا انّك ابن عمّى *لم آتك g، وكان جهم سِلْفَ الجرّاح من قِبَل ابنتى حُصَيْن بن الحارث وابنَ عمّه لانّ الحَكَم وجُعْفِىّ ابنا سعد، فقال له h الجرّاح خالفتَ امامك وخرجتَ عاصيا فاغْزُ لعلّك ان تظفر فيصلح امرك عند خليفتك، فوجّهه الى الخُتَّل فخرج فلمّا i قرب منهم سار متنكّرا فى ثلاثة وخلّف فى عسكره ابنَ عمّه القاسم بن حبيب وهو خَتَنُه على ابنته أُمّ الاسود حتّى دخل على صاحب الخُتَّل فقال له h أَخْلِنى فاخلاه فاعتزى فنزل صاحب الخُتَّل عن سريره واعطاه حاجته، ويقولون الخُتَّل موالى k النعمان، واصاب مغنما فكتب الجرّاح الى عمر *وأوفد وفدًا l رجلين من العرب ورجلًا m من الموالى من بنى ضَبّة ويكنّى ابا الصَّيْدَاء n واسمه صالح بن طريف كان فاضلًا فى دينه، وقال بعضهم المولى o سعيد اخو خالد *او يزيد p النحوىّ، فتكلّم العربيّان والآخَر

a) Codd. hic et infra جَهَم. b) B حتى. c) B فاخذ. d) B قدموا عليه معه. e) B الى. f) P الى. g) Sic etiam legendum IA V, ٣٧, l. 5 pro لاماتك. h) B om. i) P add. ان. k) B مولى. l) B واوفد وفدك. m) B رجلًا. n) Codd. الصيدا, IA V, ٣٧, 9 الصيبد. o) B الموالى sic. p) B ويزيد.

جالس فقال له عُمَرُ اما انت من الوفد قال بلى قال فما يمنعك من الكلام قال يا امير المؤمنين عشرون الفًا من الموالى يغزون بلا عطاء ولا رزق ومثلهم *a* قد اسلموا من اهل *b* الذمّة يؤخذون بالخراج واميرنا عَصَبىّ جاف يقوم على منبرنا فيقول اتيتكم حفيّا وانا اليوم عصبىّ والله لَرجلٌ من قومى احبّ الىّ من مائة من غيرهم وبلغ من جفائه ان كُمّ دِرْعه يبلغ نصف درعه وهو بعدُ *c* سيف من سيوف الحجّاج قد عمِل بالظلم والعدوان، فقال عمر اذَنْ مثلك فليوفَّد *d*، وكتب عمر الى الجرّاح انظر من صلّى قِبَلَك الىٰ *e* القبلة فضَعْ عنه الجزية، فسارع الناس الى الاسلام، فقيل للجرّاح ان الناس قد سارعوا الى الاسلام وانّما ذلك نفورًا *f* من الجزية فامتحنْهم بالختان فكتب الجرّاح بذلك الى عمر فكتب اليه عمر *g* ان الله بعث محمّدا صلّى الله عليه داعيا ولم يبعثه خاتنا *h*، وقال عمر ابغونى رجلا صدوقا اسئله *i* عن خراسان فقيل له قد وجدته عليك بأبى مِجْلَز فكتب الى الجرّاح ان اقبل *k* واحمل ابا مِجْلَز، وخلّف على حرب خراسان عبدَ الرحمان بن نُعَيْم الغامدىّ *l* وعلى جزيتها عبيد الله او عبد الله بن حبيب *m* فخطب الجرّاح فقال يا اهل خراسان *جئتكم فى ثيابى *n* هذه التى علىّ وعلى فرسى لم اصب من مالكم الّا *حلية سيفى، ولم يكن عنده *n* الّا فرس

a) Sic etiam legendum IA V, ٣٧, 12 pro وصلهم. *b*) Deest in B et IA. *c*) Et sic apud IA legendum pro يبعد. *d*) B اذن فتلك من يُوفَّد. *e*) Deest in P. *f*) P تعوّذ (l. تعوّذًا). *g*) B om. *h*) Ibn Asâkir جابيا. *i*) B فاسئله. *k*) B ,ut videtur, افعل. *l*) B العامرى. *m*) B حبيب. *n*) In B lacuna.

قد شاب وجهه *وبغلة قد شاب وجهها a، فخرج فى شهر رمضان واستخلف عبدَ الرحمان بن نُعَيْم فلمّا قدم b قال له عمر متى خرجت قال فى شهر رمضان قال قد a صدق من وصفك بالجفاء هلّا اقمتَ حتّى تُفطرَ ثمّ تخرج، وكان الجرّاح يقول انا والله عصَبىّ عقبىّ يريد من العصبيّة، وكان الجرّاح لمّا قدم خراسان كتب الى عمر انّى قدمتُ خراسان فوجدتُ قوما قد ابطرتْهم الفتنة فهم يَنْزون فيها نَزْوًا احبّ الامور اليهم ان تعود c ليمنعوا حقّ الله عليهم فليس يكفّهم الّا السيف والسوط وكرهتُ الاقدام على ذلك الّا باذنك، فكتب اليه عمر يا ابن امّ الجرّاح انت احرص على الفتنة منهم لا تضربنّ مؤمنًا ولا معاهدًا سوطًا الّا فى حقّ واحذر القصاص فانّك صائر الى من يعْلَمُ خَائِنَةَ d ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ وتقْرَأ كِتَابًا لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا e، ولمّا اراد جرّاح الشخص من خراسان الى عمر بن عبد العزيز اخذ عشرين الفا وقال بعضهم عشرة آلاف من بيت المال وقال هى عَلَىَّ سَلَفًا f حتّى اؤدّيها الى الخليفة فقدم على عمر فقال له a عمر متى خرجت قال لأيّام بقين من شهر رمضان وعلىّ دين فأقضه قال لو اقمت حتّى تفطر ثمّ خرجت قضيتُ عنك فأدّى عنه قومه *فى اعطياتهم g ✿

a) B om. b) B خرج. c) B يعور; IA V, ٣٨, 5 يعودوا. d) B جانبة. Cf. Kor. 40 vs. 20. e) Kor. 18 vs. 47. f) B سلفٌ. g) B واعطى عطياتهم.

ذكر الخبر عن سبب a تولية عمر بن عبد العزيز عبد الرحمان بن نُعَيْم وعبد الرحمان بن عبد الله القشيرىّ خراسان

وكان سبب ذلك فيما ذُكر لى ان الجرّاح بن عبد الله لمّا شكى واستقدمه عمر بن عبد العزيز فقدم عليه عَزَلَهُ عن خراسان لما قد b ذكرتُ قبلُ ثم ان عمر لمّا اراد استعمال عامل على خراسان قال فيما ذكر علىّ بن محمّد عن خارجة بن c مُصْعَب الضبعىّ d وعبد الله بن المبارك وغيرهما ابغونى رجلا صدوقا اسأله عن خراسان فقيل له ابو مِجْلَز لاحق b بن حُمَيْد فكتب فيه فقدم عليه وكان رجلا لا تأخذه العين فدخل ابو مجلز على عمر فى جَفّة الناس فلم يثبته عمرُ وخرج مع الناس فسأل عنه فقيل دخل مع الناس ثم خرج فدعا به عمر فقال يابا مجلز لم اعرفك قال فهلّا انكرتنى اذ لم تعرفنى قال اخبِرْنى عن عبد الرحمان بن عبد الله قال يكافى الاكفاء ويعادى الاعداء وهو امير يفعل ما يشاء ويقدّم ان وجد من يساعده، قال عبد الرحمان بن نُعَيْم قال ضعيف ليّن b يحبّ العافية *وتأتّى له e، قال الذى يحبّ العافية وتأتّى له احبّ الىّ فولّاه الصلاة والحرب وولّى عبد الرحمان القشيرىّ ثم احد بنى الاعور بن قشير الخراج وكتب الى اهل خراسان انّى استعملتُ عبد الرحمان على حربكم وعبد الرحمان ابن عبد الله على خراجكم عن غير b معرفة منّى بهما *f ولا اختيار b الّا ما أُخبرتُ عنهما فان كانا على ما تحبّون فاحمدوا الله

---

a) P om. *b* B om. *c*) B add. محمد. *d*) B s. p.
e) IA V, ٣٨, 13 وتأتّى. *f*) B بهما.

وان كانا[a] على غير ذلك فاستعينوا بالله ولا حول ولا قوّة الّا بالله ، قال علىّ وحدّثنا ابو السرىّ الأزدىّ عن ابراهيم الصائغ ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عبد الرحمان بن نُعَيْم اما بعد فكُنْ عبدا ناصحا لله[b] فى عباده ولا يأخذك فى الله لومة لائم فان الله اولى بك من الناس وحقُّه عليك اعظم فلا[c] تولّينّ[d] شيئا من امر[e] المسلمين الّا المعروف بالنصيحة لهم[b] والتوفير عليهم وأداء الامانة فيما استُرْعِىَ وإيّاك ان يكون ميلك ميلا الى غير الحقّ فان الله لا يخفى عليه خافية ولا تذهبنّ عن الله مذهبا فانه لا ملجأً من الله الّا اليه ، قال[f] علىّ عن محمّد الباهلىّ وابى نهيك[g] بن زياد وغيرهما ان عمر بن عبد العزيز بعث بعهد عبد الرحمان بن نعيم *على حرب خراسان وسجستان مع عبد الله بن صخر القرشىّ فلم يزل عبد الرحمان بن نعيم[b] على خراسان حتّى مات عمر بن عبد العزيز وبعد ذلك حتّى قُتل يزيد بن المهلّب ووجّه مَسْلَمة سعيدَ[h] بن عبد العزيز *بن الحارث بن[i] الحكم ، فكانت ولايته اكثر من سنة ونصف وليها فى شهر رمضان من[e] سنة ١٠٠ وعزل سنة[k] ١٠٢ بعد ما قتل يزيد ابن المهلّب ، قال علىّ كانت ولاية عبد الرحمان بن نعيم خراسان ستّة عشر شهرا[l] ☆

---

a) B كان. *b*) B om. *c*) B ولا. *d*) Lacuna in B. *e*) Deest in P. *f*) Hoc loco C iterum incipit. Pro عن B et C بن habent. *g*) B نهك, C نهيك. *h*) B بن سعد. *i*) Deest in C. *k*) B فى سنة. *l*) C om. inde a وليها l. 15.

* اوّل الدعوة *a*

قال ابو جعفر وفى هذه السنة *اعنى سنة ١٠٠ *b* وجّه محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس من ارض الشراة مَيْسَرَةَ الى العراق ووجّه محمّدَ بن خُنَيْس *c* وابا عِكرِمَة السرّاج وهو ابو محمّد الصادق وحيّانَ العطّار خال ابرهيم بن سلمة الى خراسان وعليها يومئذ الجرّاح بن عبد الله الحَكَمىّ من قِبَل عمر بن عبد العزيز وامرهم بالدعاء اليه *d* والى اهل بيته فلقوا من لقوا ثمّ انصرفوا بكُتُب *e* مَن استجاب لهم الى محمّد بن *f* علىّ *فدفعوها الى ميسرة فبعث بها ميسرة الى محمّد بن علىّ *b* واختار ابو محمّد الصادق لمحمّد ابن علىّ *g* اثنى عشر رجلا نُقباء *h* منهم سليمان بن كَثير الخُزاعىّ ولاهز بن قُريظ التميمىّ وقَحْطبة بن شَبيب الطائىّ وموسى بن كعب التميمىّ وخالد بن ابرهيم ابو داود من بنى عمرو *i* بن شيبان بن ذهل والقاسم بن مجاشع التميمىّ وعمران ابن اسماعيل ابو النجم مولى لآل ابى مُعَيْط ومالك بن الهيثم الخزاعىّ وطلحة بن زُرَيْق الخزاعىّ وعمرو بن *k* أَعْيَن ابو حمزة مولى لخزاعة وشِبْل بن طهمان ابو علىّ الهروىّ مولى لبنى حنيفة وعيسى بن اعين مولى خزاعة، واختار سبعين رجلًا فكتب اليهم محمّد بن علىّ كتاباً ليكون لهم مثالاً وسيرةً يسيرون بها ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو بكر بن *l* محمّد بن عمرو بن

---

a) Deest in B et C. *b*) Deest in C. *c*) B جُنَيْس. *d*) P اليهم. *e*) B فكتب. *f*) B add. عبد الله بن. *g*) B add. بن عبد الله بن عباس. *h*) C نقيبا. *i*) B عمر. *k*) C add. ابى. *l*) Deest in P.

حزم، *حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى معشر، وكذلك *a* قال الواقدىّ *b* ۞

وكان عمّال الامصار فى هذه السنة العمّال فى السنة التى قبلها وقد ذكرناهم *قَبْلُ ما *c* خلا عامل خراسان فان عاملها كان فى آخرها عبد الرحمان بن نعيم على الصلاة والحرب *وعبد الرحمان بن عبد الله على الخراج *c* ۞

ثمّ دخلت سنة احدى ومائة

ذكر الخبر عما *d* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من هرب يزيد بن المهلّب من حبس عمر ابن عبد العزيز،

ذكر الخبر عن سبب هربه منه *e* وكيف كان هربه منه *e*

ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف ان عمر بن عبد العزيز لمّا كُلّم فى يزيد بن المهلّب حين اراد نفيه الى دَهْلَك وقيل *f* له انّا نخشى ان ينتزعه قومه ردّه الى محبسه فلم يزل فى محبسه ذلك حتّى بلغه مرض عمر فاخذ يعمل بعد *g* فى الهرب *من محبسه *c* مخافةَ *h* يزيد بن عبد الملك لانّه *كان قد *i* عذّب اصهاره آل ابى عُقَيْل كانت *k* امّ الحجّاج بنت محمّد بن يوسف اخى الحجّاج بن يوسف عند يزيد بن عبد الملك فولدت له الوليد بن يزيد المقتول *l* فكان يزيد بن عبد الملك قد عاهد اللهَ لئن امكنه الله *c* من يزيد بن

a) B وذلك. *b*) C om. inde a حدثنى. *c*) Deest in B. *d*) C عن ما. *e*) Deest in B et C. *f*) C فقيل. *g*) P om. *h*) B مخافةً من. *i*) C قد كان. *k*) Codd. كان. *l*) B add. قال.

المهلّب ليقطعن منه طابقا *a* فكان يخشى ذلك فبعث *b* يزيد ابن المهلّب الى مواليه فأعدّوا له ابلا، وكان مرض عمر فى دير سمعان فلمّا اشتدّ *مرض عمر *c* امر بابله فأُتىَ بها فلمّا تبيّن له انّه قد ثَقَلَ *d* نزل من محبسه فخرج *e* حتّى مضى الى المكان الذى واعدهم فيه فلم يجدهم جاؤوا فجزع اصحابه وضجروا فقال لاصحابه اترونى ارجع الى السجن لا والله لا ارجع اليه *e* ابدا، ثمّ ان الابل جاءت فاحتمل فخرج ومعه عاتكة امرأته *e* ابنة الفرات ابن معاوية العامريّة من بنى البَكّا فى شقّ المحمل *f* فمضى فلمّا جاز كتب الى عمر بن عبد العزيز انّى والله لو علمتُ انّك تبقى ما خرجتُ من محبسى *g* ولكنّى لم آمن يزيدَ بن عبد الملك، فقال عمر *h* اللهمّ ان كان يزيد يريد *i* بهذه *k* الأُمّة شرًّا *l* فاكفهم شرّه واردد كيده فى نحره ومضى يزيد بن المهلّب حتّى مرّ بحدث الزقاق *m* وفيه الهُذَيْل بن زُفَر معه قيس فأتبعوا *n* يزيد بن المهلّب حيث مرّ بهم فأصابوا طَرَفًا من ثقله وغلْمة من وُصفائه فأرسل الهُذَيْل بن زُفَر فى آثارهم فردّهم فقال *ما تطلبون *o* اخبرونى اتطلبون يزيد بن المهلّب *او احدًا *p* من قومه بتَبْل *q*

---

a) C طائفا, IA عضوا. *b*) B add. به. *c*) C مرضه. *d*) Codd. ثَقَلَ. *e*) B om. *f*) B add. فلمّا اشتدّ مرض عمر. *g*) C مَجْلسى. *h*) P om. Referrente Mobarrado (*Kâmil*, ٧, 16) 'Omar dixit: اللهمّ انّه قد هاضنى فهِضْه. *i*) C om. *k*) B لهذه. *l*) P سُوءًا. *m*) B et C الرقاق. *n*) P واتبعوا. *o*) Deest in C et P. *p*) B او واحدًا, C واحدًا. *q*) B et C بذنبل.

فقالوا لا قال فما تريدون انّما هو رجل كان فى اسارٍ فخاف على نفسه فهرب، وزعم a الواقدىّ ان يزيد بن المهلّب انّما هرب من سجن عمر بعد موت عمر ۞

وفى هذه السنة تُوُفّى عمر بن عبد العزيز فحدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال توفّى عمر بن عبد العزيز لخمس ليالٍ b بقين من رجب سنة ١٠١، وكذلك c قال محمّد بن عمر حدّثنى الحارث قال حدّثنا ابن سعد قال اخبرنا d محمّد بن عمر قال حدّثنى عمرو e بن عثمان قال مات عمر بن عبد العزيز لعشر ليالٍ بقين من رجب سنة ١٠١، وقال f هشام عن ابى مخنف مات عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة لخمس بقين من رجب بدير سمْعان فى سنة ١٠١ وهو ابن تسع وثلاثين سنة واشهر وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر، ومات g بدير سمعان ۞

وحدّثنى الحارث قال حدّثنا احمد بن سعد قال اخبرنا h محمّد ابن عمر قال حدّثنى عمّى الهيثم بن واقد قال وُلِدتُ سنة ٩٧ واستخلف عمر بن عبد العزيز بدابق يوم الجمعة لعشر بقين i من صفر سنة ٩٩ فاصابنى من قسمه ثلاثة دنانير وتوفّى بخناصرة

a) Hoc et seqq. usque ad موت عمر desunt in C qui قال ابو جعفر habet. *b*) B om. *c*) Hoc et seqq. usque ad سنة ١٠١, l. 9, desunt in C; hoc loco habet بدير سمعان. *d*) B حدّثنا. *e*) B عمر. *f*) Hoc et seqq. usque ad سنة ١٠١, l. 11, desunt in B et C. *g*) Hoc et seqq. usque ad سنة ١٠١, p. ١٣٦٢, l. 1, desunt in C. *h*) B حدّثنى. *i*) P مضين.

يوم الأربعاء لخمس ليال بقين من رجب سنة ١٠١ وكان شكوه عشرين يوما وكانت *a* خلافته سنتين وخمسة اشهر واربعة ايّام ومات وهو ابن تسع وثلاثين سنة واشهر ودفن بدير سمعان ، وقد قال بعضهم كان له يوم توفّى تسع وثلاثون سنة وخمسة اشهر ، وقال بعضهم كان له اربعون سنة ، *وقال هشام توفّى عمر وهو ابن اربعين سنة *b* واشهر وكان يكنّى ابا حَفْص وله يقول عُوَيْف القَوَافى *c* وقد حضره فى جنازة *d* شهدها معه

أَجِبْنى أَبَا حَفْصٍ لَقِيتَ مُحَمَّدًا عَلَى حَوْضِهِ مُسْتَبْشِرًا مَنْ *e* وَرَاكَا
فَأَنْتَ آمْرُوٌ كِلْتَا يَدَيْكَ مُفِيدَةٌ شِمَالُكَ خَيْرٌ *f* مِنْ يَمِينِ سِوَاكَا

وأمّه أُمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وكان يقال له اشجّ بنى اميّة وذلك ان دابّةً من دوابّ ابيه كانت شجّته فقيل له اشجّ بنى اميّة ، وحدّثنى *g* الحارث قال حدّثنا ابن سعد قال اخبرنا سليمان بن حرب قال حدّثنا المبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن *h* نافع قال كنت اسمع ابن عمر كثيرا يقول لَيْتَ شعرى من هذا الذى من *b* ولد عمر فى وجهه علامة يملأ الأرض عدلا ، وحدّثت *i* عن منصور بن ابى مزاحم قال حدّثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس *k* ان عمر بن عبد العزيز رمحته *l* دابّة وهو غلام *m* بدمَشْق فأُتيت به امّه امّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب فضمّته اليها وجعلت تمسح الدم عن *n*

---

a) Hoc et seqq. usque ad سواكا l. 9 desunt in C. *b*) B om. *c*) Cf. *Aghânî* XVII, ١٠٥. *d*) B شهادة. *e*) Codd. om. *f*) Lacuna in B. *g*) Hoc et seqq. usque ad بن عمر l. 14 desunt in B et C. *h*) C وعن. *i*) B et C sine و. *k*) Ibn ʿAsâkir f. 93*b*, l. 20 habet الاوطس. *l*) C وضخته. *m*) P om. غلام, B om. بدمشق. *n*) B من.

وجهه ودخل ابوه عليها على تلك الحال *a* فأقبلت عليه تعذله وتلومه وتقول ضيّعت ابنى ولم تضمّ اليه خادما ولا حاضنا *b* يحفظه من مثل هذا فقال لها اسكتى يا أُمّ عاصم فطوباكِ ان كان اشجّ بنى اميّة ❁

ذكر بعض سيرته

ذكر علىّ بن محمّد ان كُلَيْب بن خَلف *c* حدّثهم عن ادريس ابن حنظلة والمفضّل عن جدّه وعلىّ بن مجاهد عن خالد ان عمر بن عبد العزيز كتب حين ولى الخلافة الى يزيد بن المهلّب اما بعد فان سليمان كان عبدا من عبيد الله انعم الله *d* عليه ثمّ قبضه واستخلفنى ويزيد بن عبد الملك من بعدى ان كان وان الذى ولّانى الله من ذلك وقدّر لى *e* ليس علىّ بهيّن ولو كانت رغبتى فى اتّخاذ ازواج واعتقاد *f* اموال كان فى الذى اعطانى من ذلك ما قد بلغ *بى افضل ما بلغ *g* بأحد من خلقه *h* وانا اخاف فيما ابتليتُ به حسابا شديدا ومسئلةً غليظة الّا ما عافى *i* الله ورحم وقد بايع من قِبَلَنا فبايع من قِبَلَك، فلمّا قدم الكتاب على يزيد بن المهلّب القاه الى ابى *g* عُيَيْنَة فلمّا قرأه قال لستُ *k* من عمّاله، قال ولِمَ، قال ليس هذا كلام من مضى من اهل بيته وليس يريد ان يسلك مسلكهم، فدعا الناس الى البيعة

---

a) B add. قال. *b*) B حاضنا ولا خادما. *c*) B خلد. *d*) P om. *e*) B وقدرنى; quod rec. etiam legendum IA V, ۴۳ l. 21 pro وقد ولى. *f*) Sic C et IA; B اعتقال, P اعتقاب. *g*) B om. *h*) Et sic legendum IA l. c. l. paen. pro خلافة. *i*) P عفى. *k*) B et C لسمت sed لستُ, ut P habet, melius videtur.

فبايعوا *a* ». قال *b* ثم كتب عمر الى يزيد استخلف على خراسان واقبل فاستخلف ابنه مخلدا ' قال علىّ *b* وحدّثنا علىّ بن مُجاهد عن *c* عبد * الأعلى بن منصور عن ميمون بن مهران *d* قال كتب عمر الى عبد الرحمان بن نعيم انّ العَمَل والعلم قريبان فكُنْ عالما بالله عاملا له فانّ اقواما علموا ولم يعملوا فكان علمهم عليهم وبالا ». قال واخبرنا مُصْعَب بن حيّان عن مقاتل بن حيّان قال كتب عمر الى عبد الرحمان *e* اما بعد فاعْمَل عمَل رجل يعلم ان الله لا يصلح عَمَل المفسدين ». قال علىّ *f* اخبرنا *g* كليب بن خلف عن طفيل بن مرداس قال كتب عمر الى سليمان بن ابى السَّرِىّ ان اعمل خانات فى بلادك *h* فمن مرّ بك من المسلمين فاقروهم يوما وليلة وتعهّدوا دوابّهم فمن كانت به علّة فاقروه يومين وليلتين فان *i* كان *f* منقطعا به فقوّوه *k* بما يصل به الى بلده ' فلمّا اتاه كتاب عمر قال اهل سمرقند لسليمان انّ قتيبة غدر بنا وظلمنا وأخذ بلادنا وقد اظهر الله العدل والانصاف فاذنْ لنا فليَفد *l* منّا وفدٌ *m* الى امير المؤمنين يشكون ظُلامتنا فان كان لنا حقّ أُعطيناه فان بنا الى ذلك حاجة ' فأذن لهم فوجّهوا منهم *n* قوما فقدموا على عمر فكتب لهم عمر الى سليمان بن ابى

---

a) B فبايعوه; seqq. usque ad مخلدا desunt in B. *b*) P om. *c*) Hoc et seqq. usque ad مهران desunt in B. *d*) C الاعلى بن ميمون بن مهران, P الاعلى عن ابن منصور ابن مهران. *e*) Sclic. بن نعيم ut IA V, ٤٤, 3. *f*) B om. *g*) B et C واخبرنا. *h*) C بلاذل sic; in B verba فى بلادك desunt. *i*) B وان. *k*) B فقروه, P فقوّه. *l*) B فليقدم, C فليفدّ. *m*) C et P وَفْدًا. *n*) B et C in marg.

السَرِىّ ان اهل سمرقند قد شكوا الىّ *a* ظلما اصابهم وتحاملًا من قتيبة عليهم حتّى اخرجهم من ارضهم فاذا اتاك كتابى فأجلس لهم القاضى فلينظر فى امرهم فان قضى لهم فأخرجهم *b* الى معسكرهم كما كانوا *وكنتم قبل *c* ان ظهر *d* عليهم قتيبة *e* ' قال فأجلس لهم سليمان جُمَيْع *f* بن حاضر القاضى الناجىّ فقضى ان يخرج عرب سمرقند الى معسكرهم وينابذوهم على سواء فيكون صُلْحًا جديدا او ظفرًا عنوةً، فقال اهل السُغْد بَلْ نَرْضَى *g* بما كان ولا نجدّد *h* حربا وتراضوا بذلك فقال اهل الراى *i* قد خالطنا هؤلاء القوم واقمنا معهم وأمِنونا وأمنّاهم *k* فان حُكِمَ لنا عُدْنَا *l* الى الحرب ولا ندرى لمن يكون الظفر وان لم يكن لنا كُنّا *m* قد اجتلبنا عداوة فى المنازعة فتركوا الأمر على ما كان *n* ورَضُوا ولم ينازعوا،، قال *e* وكتب عمر الى عبد الرحمان *بن نُعَيْم يأمره *e* باقفال مَنْ وراء النهر من المسلمين بذراريّهم قال *c* فأبوا وقلوا *o* لا يَسَعُنا مَرْو فكتب الى عمر *p* بذلك فكتب اليه عمر اللهمّ انّى قد قضيت الذى *q* عَلَىَّ فلا تَغْزُ *r* بالمسلمين فحَسْبُهم الذى قد *e* فتح الله عليهم،، قال وكتب الى عقبة بن زرعة الطاءىّ *c*

---

a) C et P om. *b*) IA V, ۴۴, 13 فاخرج العرب; cf. infra l. 5. *c*) C om. *d*) B يظهر. *e*) B om. *f*) B بجميع; in C verba جميع مَنْ حاضر desunt. IA V, ۴۴, 14 false legit جُمَيْع بن وحاضر. *g*) B رضى. *h*) B يحدث. *i*) Codd. الرقّ. *k*) B وامنّا معهم. *l*) B عندنا. *m*) Deest in B et C. *n*) C add. عليه. *o*) P فقالوا. *p*) P om. *q*) B ما. *r*) B تغزُ, P تغزو.

وكان فدa وَلّاه الخَراجَ بَعْدَ القُشَيْرِىّ انّ للسلطان اركانا لا يثبت الّا بها فالوالى رُكْنٌ والقاضى رُكْنٌ وصاحب بيت المال ركن والركن الرابع انا وليس من ثغور المسلمين ثغر اهمّb الىّ ولا اعظم عندى من ثغر خراسان فاستوعب الخراج واحرزه فى غير ظُلْم فإنْ يكُ كَفافًا لاعطياتهم فسبيل ذلك والّا فاكتب الىّ حتّىc احمل اليك الاموال فتوفّر لهم اعطياتهم، قال فقدم عقبة فوجد خراجهم يَفْضُل عن اعطياتهم فكتب الى عمر فاعلمه فكتب اليه عمر ان اقسم الفضل فى اهلd الحاجة، وحدّثنىe عبد الله بن احمد *ابن شَبُّوَيْهa قال حدّثنىf ابى قال حدّثنى سليمان قال سمعت عبد الله يقول عن محمّد بن طلحة عن داود بن سليمان الجعفىّ قال كتبg عمر بن عبد العزيزh من عبد الله عمر امير المؤمنين الى عبد الحميد سلام عليك اما بعد فان اهل الكوفة قد اصابهم بَلاءٌ وشدّة وجَوْر فى احكام الله وسنّةٌ خبيثة استنّهاi عليهم عُمّال السوء وانّ قِوامَ الدين العدلُk والاحسانُ فلا يكوننّl شىءٌ اهمّ اليك من نفسك فانّه لا قليلَ من الاثم ولا تحمل خرابا على عامر ولا عامرا على خراب انظرm الخرابn فَخُذْ منه ما اطاقo وأصلحه حتّى يعمَّر ولا يُؤْخَذp من العامر الّا وظيفة الخراج فى رفق وتسكين لأهل الارض ولا تأخذنّ فى الخراج الّا

a) P om. *b*) B et P ثغـراًمّ sic. *c*) C om. *d*) B ذوى.
e) B حدّثنى. Hoc et seqq. usque ad الجعفىّ, l. 11, desunt in C.
f) P حدّثنا. *g*) C وكتب. *h*) B add. كتابا. *i*) IA V, ٤٤ سَنّها.
k) B والعدل. *l*) B et P يكون ut videtur. *m*) B add. الى.
n) B et C الخارب. *o*) B طاق. *p*) P يُوخَذنّ.

وزن سبعة ليس لها آيين ولا أُجور الضرّابين ولا هديّة النيروز a والمهرجان ولا ثمن الصُحُف ولا اجور الفيوج b ولا أُجور البيوت ولا دراهم النكاح ولا خراج على من اسلم من اهل الارض فاتبع c فى ذلك امرى فانّى قد ولّيتك من ذلك ما ولّانى الله ولا تعجل دونى بقطع ولا صَلْب حتّى d تراجعنى فيه وانظر من اراد من الذرّيّة ان يحجّ فعجّل له مائةً يحجّ بها والسلام، *حدّثنا عبد الله بن احمد بن شبّويه قال e حدّثنى ابى قال f حدّثنا سليمان قال حدّثنى g عبد الله عن شهاب بن شريعة المجاشعىّ قال الحق h عمر بن عبد العزيز ذرارىّ الرجال الذين فى العطايا i أُقْرِعَ k بينهم فَمَنْ اصابته l القُرْعَة جعله فى *المائة ومن لم تُصِبْه القرعة جعله فى m الاربعين وقسم فى فقراء اهل البصرة كلّ انسان ثلثة دراهم فأعطى الزَمْنَى n خمسين خمسين f قال واراه رزق الفطم o، حدّثنى p عبد الله قال حدّثنا ابى قال f حدّثنا الفضيل عن عبد الله قال بلغنى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى اهل الشأم سلام عليكم ورحمة الله اما بعد فانّه مَنْ اكثر q ذكر الموت قلّ كلامُه ومن علم انّ الموت حقّ رَضِىَ اليسيرَ r

a) B النوروز. b) B الفتوح et sic etiam IA V, ۴۴ paen. c) P فاتّبع. d) Finis codicis P. e) B حدثنا عبد الله قال, C حدّثنى احمد بن سَوْيَهْ. f) C om. g) B وحدّثنا. h) C add. in margine عبد الله بن. i) C العطا. k) Codd. اَقْرِغْ. l) C اصابه. m) Deest in C. n) C الزمن. o) B الفطر. p) B حدّثنا. q) B add. من. r) C بالقليل.

والسلام a ، قال علىّ بن محمّد وقال ابو مجلز b *لعمر انّك c وضعتّنا بمنقطع d التراب فاحمل الينا الاموال قال يابا مجلز قلبتَ e الامر قال يا امير المؤمنين اهو لنا ام لك قال بل هو لكم اذا قصر f خراجكم عن اعطياتكم قال فلا اذن تحمله الينا ولا *نحمله اليك g *وقد وضعت h بعضه على بعض قال احمله اليكم *ان شاء الله i ومرض من ليلته فمات من k مرضه ، وكانت ولاية عبد الرحمان بن نُعَيْم خراسان ستّة عشر شهرا ✿

قال ابو جعفر وفى هذه السنة توفّى عمارة بن أُكَيْمة l الليثىّ ويكنّى ابا الوليد وهو ابن تسع وسبعين ✿

زيادة m فى سير عمر بن عبد العزيز ليست من كتاب ابى جعفر
الى اوّل خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان

روى عبد الله بن بكر بن حبيب السَّهْمىّ n قال حدّثنا رجل فى مسجد الجُنابذ o ان عمر بن عبد العزيز خطب الناس بخُناصِرَةَ فقال ايّها الناس انّكم لَمْ تُخْلَقوا عَبَثًا p ولنْ تُتْرَكوا سُدًى q وانّ لكم معادًا ينزل الله فيه للحُكْم فيكم والفصل بينكم وقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله الّتى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ r وحُرِمَ الجنّة الّتى عَرْضُهَا ٱلسَّمَوَاتُ وَٱلْأَرْضُ s الا واعلموا انّما الأمان

a) B add. عليكم. b) C مَخْلد, B مُجْلز. c) B لعمرك. d) B المنقطع. e) B قَلَبْتَ قلْبتَ, C فلست. f) B قضى, C قصّر. g) Codd. تَحْمِلْنَا اليه. h) C رَخَصْتَ. i) C om. k) B فى. l) C أُكْمَيَة; IA V, ٥٨ l. 22 اكثمة. m) Seqq. usque p. ١٣٧٣, l. 15, tantum in B inveniuntur. n) Cod. الشهمىّ. o) Cod. الجنايز. p) Cf. Kor. 23 vs. 117. q) Cf. Kor. 75 vs. 36. r) Kor. 7 vs. 155. s) Kor. 3 vs. 127.

عدًا لِمَنْ حذر الله وخافه وباع نافدا a بباقٍ وقليلًا بكثير وخَوْفًا بأمان الا ترون انكم فى اسلاب b الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك حتّى تُرَدّ الى خير الوارثين وفى كلّ يوم تشيّعون غاديا c ورائحا الى الله قد قَضَى نَحْبَهُ d وانقضى أَجَلُه فتغيّبونه فى صَدْعٍ من الارض ثمّ تَدَعُونه غير موسَّد ولا مُمَهَّد قد فارق الأحبّة e وخلع الأسباب، فسكن التُراب، وواجه الحساب، فهو f مرتهن بعَمَله فقير الى ما قدّم غنىّ عمّا ترك فاتّقوا اللهَ قبل نزول الموت وانقضاء مواقعه g وأَيْمُ الله انّى لاقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم من الذنوب اكثر ممّا عندى فأستغفر الله وأتوب اليه وما منكم من احد تبلغنا عنه حاجة الّا احببتُ ان اسدّ من حاجته ما قدرتُ عليه وما منكم من احد *يَسَعُه ما عندنا h الّا وددتُ انّه *ساوانى ولُحْمَتى i حتّى يكون عيشنا وعيشه سواءً وأَيْمُ الله ان لو اردتُ *غير هذا k من الغَضارة والعيش لكان اللسان منّى به l ذلولا عالما بأسبابه ولكنّه مضى من الله كتاب ناطق وسنّة عادلة يدلّ فيها على طاعته ويَنْهَى عن معصيته ثمّ رفع طرف ردائه فبكى حتى شهق وأبكى الناس حوله ثمّ نزل فكانت ايّاها لم يخطب بعدها حتى مات رحمه الله،، روى خَلَف بن تميم قال حدّثنا عبد الله

a) *'Ikd*, II, ١٨٥ فانيا. b) *'Ikd* male اصلاب. c) Cod. عاديا. d) Cf. Kor. 33 vs. 23. e) Ibn Kathîr V, fol. 69 *b* الاحباب. f) Cod. om. sed e cod. Ibn Kathîri addidi. g) Ibn Kathîr مراقبته. h) *'Ikd* haec habet post حاجة scribens يتسع لها ما عندنا. i) *'Ikd* بيده مع يدى ولحمتى الذين يلوننى. k) Addidi ex *'Ikd*. l) *'Ikd* ins. ناطقا.

ابن محمّد بن سعد قال بلغنى ان عمر بن عبد العزيز مات ابن له فكتب عامل له يعزّيه عن ابنه فقال لكاتبه اجبْه عنّى قال فأخذ الكاتب يبرى القلم قال فقال للكاتب ادِقّ القلَمَ فانّه ابقى للقرطاس وأوجز للحروف واكتب بسم الله الرحمان الرحيم. امّا بعد فان هذا الامرَ امرٌ قد كنّا وطّنّا انفسنا عليه فلمّا نزل لَمْ نذكُرْه والسلام، روى منصور بن مزاحم قال حدّثنا شعيب يعنى ابن صَفْوان عن ابن عبد الحميد قال قال عمر بن عبد العزيز من وصل اخاه بنصيحة له فى دينه ونظر له فى صلاح دنياه فقد احسن صِلَتَه وادّى واجبَ حقّه فاتّقوا الله فانّها نصيحة لكم فى دينكم فاقبلوها، وموعظة منجية فى العواقب فالزموها، الرزق مقسوم فلن يغدر[a] المؤمن[b] ما قسم له فاجملوا فى الطلب فانّ فى القنوع سعةً وبُلْغةً وكَفافاً ان اجل الدنيا[c] فى اعناقكم وجهنّم امامَكم وما ترون ذاهبٌ وما مضى فكأن لم يَكُنْ وكلٌّ اموات[d] عن قريب وقد رأيتم حالات الميّت وهو يسوق وبعد فراغه وقد ذاق الموت والقوم حوله يقولون قد فرغ رحمه الله وعاينتم تعجيل اخراجه وقسمة تُراثه ووجهُه مفقود وذكره منسىّ وبابه مهجور كأن لم يخالط اخوان الحفاظ ولم يعمر الديار فاتّقوا هولَ يوم لا تُحْقَر فيه مثقال ذرّة فى الموازين، روى سهل بن محمود قال حدّثنا حرملة بن عبد العزيز قال حدّثنى ابى عن ابن لعمر بن عبد العزيز قال امرنا عمرُ ان نشترى موضع قبره فاشتريناه

---

a) Cod. s. p. b) Cod. المو . . (lacuna). c) Cod. الد . . (lacuna). d) Cod. اموات omisso عن.

من الراهب قال فقال بعض الشعراء a

أَقُولُ لَمَّا نَعَى ٱلنَّاعُونَ لِى عُمَرًا b
لَا يَبْعَدَنَّ c قِوَامُ ٱلْعَدْلِ d وَٱلدِّينِ
قَدْ غَادَرَ ٱلْقَوْمُ بِٱللَّحْدِ ٱلَّذِى لَحَدُوا e
بِدَيْرِ سَمْعَانَ قُسْطَاسَ f ٱلْمَوَازِينِ

روى عبد الرحمان بن مهدىّ عن سُفْيان قال قال عمر بن عبد العزيز من عمل على غير علم كان ما يُفسد اكثرَ مما يُصلح ومن لم يعدّ كلامه من عمله g كثرت ذنوبُه والرضا قليل ومُعَوَّل المؤمن الصبر وما انعم الله على عبد نعمةً ثم انتزعها منه فاعاضه مما انتزع منه الصبر الّا كان ما اعاضه خيرا h مما انتزع منه ثم قرأ هذه الآية i إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وقدم كتابُه على عبد الرحمان بن نعيم لا تهدموا كنيسة ولا بيعة

a) IA V, ٤٣ فقال كُثَيّر عزّة. Mas‘ûdî V, 444 Farazdaco adscribit versus. b) Jâc. II, ٦٧١ قد قلتُ انْ أَوْدَعوه التُرْبَ وانصرفوا; Bekrî ٣٧٥ ut Jâc. sed اودعوك; IA et Mobarrad ٤٠٤ اقول لمّا اتانى ثمّ مَهْلَكُهُ. c) Cod. ىبعدنّ, IA تبعدنّ. An non melius leg. تبعدنّ قوامَ? Mas. لقد نعيتم. d) IA et Mas. الحقّ, Mobarr. المُلْك. e) Jâc. قد غيّبوا فى ضريح الترب منفردًا et sic Bekrî, sed pro منفردا habet منجدلًا. Mob. قد غيّب الدَافنُون اللحْد, Mas. قد غادروا فى ضريح اللحد منجدلا, IA انْ دَفَنُوا غيبوا (l. غيب) الرامسون اليوم انّ رمسوا. f) Cod. قسطاط, IA قسطا بن in quo بن false pro س. g) Cod. علمه. h) Cod. اخيرًا. i) Kor. 39 vs. 13.

ولا بيت نار صولحتم عليه ولا تُحدثنّ كنيسة ولا بيت نار ولا تجرّ الشاة الى مذبحها ولا تَحُدّوا الشَفْرة على رأس الذبيحة ولا تجمعوا بين الصلاتين الّا من عذر[a]، روى عفّان بن مسلم عن عثمان بن عبد الحميد قال حدّثنا ابى قال بلغنا انّ فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز قالت اشتدّ عَلَزُه ليلةً فسهر وسهرنا معه فلمّا اصبحنا امرتُ وصيفًا له يقال له مرثد فقلتُ له يا مرثدُ كُنْ عند امير المؤمنين فان كانت له حاجة كنتُ قريبًا منه ثمّ انطلقنا فضربنا برؤوسنا لطول سهرنا فلمّا انتفخ النهار استيقظتُ فتوجّهتُ اليه فوجدت مرثدا خارجًا من البيت نائمًا فايقظته فقلت يا مرثد ما اخرجك قال هو اخرجنى قال يا مرثد اخرج عنّى فوالله انّى لأرى شيئا ما هو بالانس ولا جانّ فخرجتُ فسمعته يتلو هذه الآية[b] تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، قال فدخلت عليه فوجدته قد وجّه نفسه واغمض عينَيْه وانّه لميّت رحمه الله ۞

خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان[c]

وفيها ولى يزيد بن عبد الملك بن مروان وكنيته ابو خالد وهو ابن تسع وعشرين سنة فى قول هشام بن محمّد، ولمّا[d] ولى الخلافة نزع عن المدينة ابا بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم وولّاها[e] عبد الرحمان بن[f] الضحّاك بن قيس الفهرىّ فقدمها فيما زعم الواقدىّ يوم الاربعاء لليال بقين من شهر رمضان، فاستقضى عبد

---

a) Cod. s. p. *b*) Kor. 28 vs. 83. *c*) B om. titulum. *d*) B فلما. *e*) B ثمّ ولاها. *f*) Codd. om.

الرحمان سلمةَ a بن عبد الله بن b عبد الاسد المخزوميّ ٭

وذكر محمّد بن عمر ان عبد الجبّار بن عمارة حدّثه عن ابى بكر بن حزم انه قال لمّا قدم عبد الرحمان بن الضحّاك المدينةَ وعزلنى دخلتُ عليه فسلّمتُ فلم يُقْبِلْ علىّ فقلتُ هذا شىء لا تملكه قريش الانصار c فرجعت الى منزلى وخِفْتُه وكان شابًّا مقدامًا فاذا هو يبلغنى عنه انّه يقول ما يمنع ابن حزم ان d يأتينى الّا الكِبَرُ وانّى لعالم بخيانته فجاءنى ما كنتُ احذر وما استيقن من كلامه فقلت للذى e جاءنى بهذا قُلْ له ما الخيانة لى بعادة وما احبّ اهلها والامير يحدّث f نفسَه بالخلود g فى سلطانه كم نزل h هذه الدار من i امير وخليفة قبل الامير فخرجوا منها وبقيت آثارهم احاديثَ ان خيرا k فخيرا l وان شرّا m فشرّا n فاتّق الله ولا تسمع قول ظالم او حاسد على نعمة فلم يزل الامر يترقّى o بينهما حتى خاصم اليه رجل من بنى فِهْر p وآخر q من بنى النجّار وكان ابو بكر قضى للنجّارىّ r على الفهرىّ فى ارض كانت بينهما نِصْفين فدفع ابو بكر الارض الى النجّارىّ فأرسل الفِهْرىّ

---

a) C om.; B بن مسلمة. Cf. IA V, ٤٩, 5 a f. *b*) C add. سلمة بن ابى سلمة; in B verba بن عبد desunt. *c*) B للانصار; sensus est: Praefectura Medinae res est, quam Coraisch non dabit in dominium Medinensium; nam Abdorrahmân a Coraisch, Ibn Hazm autem a Chazradj ortus est. *d*) B om. *e*) Codd. الذى. *f*) Codd. يَحْدُثُ. *g*) C om. *h*) B ترك. *i*) C قبله. *k*) C خبير. *l*) Codd. فخيرٌ. *m*) C شرٌّ. *n*) C فشرٌّ. *o*) B يتراقى. *p*) Codd. فَهْر et infra C saepe فَهَر, B vero فِهْر. *q*) C والاخره. *r*) C النجار.

الى النجّارىّ *a* والى ابى بكر بن حزم فاحضرهما ابن الضحّاك *b* فتظلّم *c* الفهرىّ من ابى بكر بن حزم وقال أَخْرَجَ مالى من يدى فدفعه الى هذا النجّارىّ فقال ابو بكر اللهمّ غَفْرًا اما *d* رأيتنى سألتُ ايّامًا فى امرك وامر صاحبك فاجتمع لى على اخراجها من يدك وارسلتك *e* الى من افتانى بذلك سعيد بن المسيّب وابى *f* بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام فسألتَهما فقال الفهرىّ *g* بلى وليس يلزمنى قولهما فانكسر ابن الضحّاك فقال قوموا فقاموا فقال للفهرىّ *h* تقرّ *i* له انك سألتَ من افتاه *k* بهذا ثم تقول رُدّها علىّ انت أَرْعَنُ اذْهَبْ فلا حقّ لك، فكان ابو بكر يتّقيه ويخافه حتى كلّم ابنُ حيّان يزيدَ ان يُقيده *l* من ابى بكر فانّه ضربه حدّين فقال يزيد لا افعل رجلٌ اصطنعه اهل بيتى ولكنّى أُوَلّيك المدينة قل لا اريد ذلك لو ضربته بسلطانى لم يكن لى قَوَدًا فكتب يزيد الى *m* عبد الرحمان بن الضحّاك كتابًا امّا بعد فانظر فيما ضرب ابن حزم ابنَ حيّان فان كان ضربه فى *امر بيّن *n* فلا تلتفتْ اليه وان كان ضربه فى امر يختلف فيه فلا تلتفت اليه فان *o* كان ضربه فى امر *p* غير ذلك فأَقِدْه *q* منه، فقدم بالكتاب على عبد الرحمان بن الضحّاك فقال عبد

---

a) C النجار. *b*) C om. *c*) C فتكلم sed superscriptum فتظلّم. *d*) C ما. *e*) B فارسلك. *f*) B والى ابى. *g*) Seqq. usque ad الضحاك desunt in B. *h*) B الفهرى. *i*) Verba تقرّ usque بهذا B ante فقال قوموا habet. *k*) Codd. افتاك. Deinde B هذا. *l*) B et IA يقيّده, C s. v. *m*) B بن. *n*) Sic etiam IA V, ٥., 2 legendum est pro امرين. *o*) B وان. *p*) B om. *q*) Codd. فَآقِدْهُ.

الرحمان ما جئت بشىء انترى *a* ابن حزم ضربك فى امر لا يختلف فيه فقال عثمان لعبد الرحمان ان اردتَ ان تُحْسِن احسنتَ قال الآن اصبتَ المَطْلَب فأرسل عبد الرحمان الى ابن حزم فضربه حدّين فى مقام واحد ولم يسئله عن شىء فرجع ابو المعزا *بن حيّان *b* وهو يقول انا ابو المعزا *بن الحبّان *b* والله ما قربتُ النساء من يوم صَنَعَ بى ابن حزم ما صنع حتّى يومى هذا واليوم اقرب النساء ☆

قال ابو جعفر وفى هذه السنة قُتل شَوْذَب الخارجىّ ،

ذكر الخبر عن مقتله

قد *c* ذكرنا قبلُ الخبر عما *d* كان من مراسلة شوذبٍ عُمَرَ *e* بن عبد العزيز لمناظرته فى خلافه عليه فلمّا مات عمر *b* احبّ فيما ذكر مَعْمَر *f* بن المثنّى عَبْدُ الحميد بن *عبد الرحمان *g* ان يحظى *h* عند يزيد بن عبد الملك فكتب الى محمّد بن جرير يأمره بمحاربة *i* شوذب واصحابه *k* ولم يرجع رسولَا شوذب ولم يعلم بموت عمر فلمّا رأوا محمّد بن جرير يستعدّ للحرب ارسل اليه شوذب ما اعجلك *l* قبل انقضاء المدّة *فيما بيننا وبينكم *k* اليس قد تواعدنا الى ان يرجع رسولا شوذب فأرسل اليهم محمّد انه *m* لا يسعنا تركك على هذه الحالة ، قال غير ابى عبيدة فقالت *n* الخوارج ما فعل هؤلاء هذا *o* الّا وقد مات الرجل الصالح ، قال

---

a) C وترى. *b*) C om. *c*) In C praec. قال ابو جعفر. *d*) B وما. *e*) B لعمر. *f*) Codd. hic et infra مُعَمَّر. *g*) B عمر. *h*) C ينحظى. *i*) IA بمناجزة. *k*) B om. *l*) B اعجلكم. *m*) B انا. *n*) B فقال. *o*) B ما فعلوا.

معمر بن المثنّى فبرز لهم شوذب فاقتتلوا *a* فأصيب من الخوارج *نفر واكثروا *b* فى اهل القبلة *c* القتل وولّوا منهزمين والخوارج فى اعقابهم *d* تقتل حتى بلغوا اخصاص الكوفة ولجأوا الى عبد الحميد وجُرح *e* محمّد بن جرير فى استه ورجع شوذب الى موضعه فاقام *f* ينتظر صاحبيه فجاءاه فاخبراه بما صادرا *g* *عليه عمر *h* وان قد مات *i*، فأقرّ يزيد *k* عبدَ الحميد على الكوفة ووجّه من قِبَله تميمَ بن الحُباب *l* فى الفَيْن فراسلهم وأخبرهم ان يزيد لا يفارقهم على ما فارقهم عليه عمر فلعنوه ولعنوا يزيد فحاربهم فقتلوه وهزموا *m* اصحابه فلجأ *n* بعضهم الى الكوفة ورجع *o* الآخرون الى يزيد، فوجّه *p* اليهم نَجْدَة بن الحَكَم الأزْدىّ *f* فى جمع فقتلوه وهزموا اصحابه فوجّه *p* اليهم الشحّاج بن وَدَاع فى الفَيْن فراسلهم وراسلوه فقتلوه وقتل منهم نفرا *q* فيهم هُدْبَة *r* اليشكرىّ ابن عمّ بسطام *s* وكان عابدا، وفيهم ابو شُبَيْل *t* مقاتل بن شيبان وكان فاضلا عندهم *u* فقال *ابو ثعلبة *v* ايّوب بن خَوَلىّ *w* يرثيهم

---

a) C ins. القبلة, B من الكوفة. *b*) Codd. تَفَرَّقَ اكثروا. *c*) C om.; sed cf. ann. *a*. *d*) B اكبابهم. *e*) Codd. وخَرَجَ. *f*) C om. *g*) B صارا. *h*) B om. *i*) B add. عمر *k*) B add. بن. *l*) B الحباب, C الخاث. Cf. IA. *m*) B et IA وقتلوا. C et *Fragm. Hist.* ٩٥ ut rec. *n*) IA فنجا. *o*) B فرجع. *p*) C ووجّه. *q*) C نفس. *r*) Codd. هدبّة. *s*) IA شوذب ut etiam appellatur. *t*) Sic. Videtur legendum شيبان. *u*) Seqq. usque ad مخالبه p. ١٣٧٧, l. 9 desunt in C; IA autem V, ٥١ haec habet. *v*) Cod. ابن ثعلبة; deest apud IA. *w*) Sic IA; Cod. s. p. et voc.

تَرَكْنَا تَمِيمًا فِى ٱلْغُبَارِ مُلَحَّبًا a
تُبَكِّى عَلَيْهِ عِرْسُهُ وَقَرَائِبُهْ
وَقَدْ أَسْلَمَتْ قَيْسٌ تَمِيمًا وَمَالِكًا
كَمَا أَسْلَمَ ٱلشَّحَّاجَ أَمْسِ أَقَارِبُهْ
وَأَقْبَلَ مِنْ حَرَّانَ يَحْمِلُ رَايَةً
يُغَالِبُ أَمْرَ ٱللّٰهِ وَٱللّٰهُ غَالِبُهْ
فَيَا هُذْبَ لِلْهَيْجَا وَيَا هُذْبَ لِلنَّدَى
وَيَا هُذْبَ لِلْخَصْمِ ٱلْأَلَدِّ يُحَارِبُهْ
وَيَا هُذْبَ كَمْ مِنْ مُلْحَمٍ b قَدْ أَجَبْتَهُ c
وَقَدْ أَسْلَمَتْهُ لِلرِّمَاحِ جَوَالِبُهْ
وَكَانَ أَبُو شَيْبَانَ خَيْرَ مُقَاتِلٍ
يُرَجَّى وَيُخْشَى بَأْسُهُ d مَنْ يُحَارِبُهْ
فَفَازَ وَلَاقَى ٱللّٰهَ بِٱلْخَيْرِ كُلِّهِ
وَخَذَّمَهُ e بِٱلسَّيْفِ فِى ٱللّٰهِ ضَارِبُهْ
تَزَوَّدَ مِنْ دُنْيَاهُ دِرْعًا وَمِغْفَرًا
وَعَضْبًا حُسَامًا لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ
وَأَجْرَدَ مَحْبُوكَ ٱلسَّرَاةِ كَأَنَّهُ
اذَا ٱنْقَضَّ وَافِى f ٱلرِّيشِ حُجْنٌ مَخَالِبُهْ

فلمّا g دخل مَسْلمة الكوفة شكا اليه اهلها مكانَ شوذب وخوفهم h

a) Cod. ملحبا. b) IA male ملجم. c) Cod. احننته. d) IA حَرْبَهُ. e) Cod. وخدّمه, IA وجذبه. f) IA false واثا. g) In B praec. قال ابو جعفر. h) Sic C; B وجوّفوه, IA وخوّفوه.

منه وما قد a فقتل منهم فدعا مسلمة سعيد بن عمرو الحَرَشىّ وكان فارسا فعقد له على عشرة آلاف ووجّهه اليه b وهو مقيم بموضعه فاتاه ما لا طاقةَ له به فقال شوذب لأصحابه مَنْ كان يريد اللهَ فقد جاءتْه الشهادة ومن كان a انّما خرج للدنيا فقد ذهبت الدنيا وانّما البقاء c فى الدار الآخرة فكسروا اغماد d السيوف e وحملوا فكشفوا سعيدا واصحابه مرارًا حتى خاف الفضيحة فذمّر f اصحابه وقال لهم a أمِنْ g هذه الشرذمة لا ابا لكم تفرّون h يا اهلَ الشأم يومًا كايّامكم، قال فحملوا عليهم فطحنوهم طحنًا *لم يبقوا منهم احدًا a وقتلوا بسطامًا وهو شوذب وفرسانه منهم i الريّان بن عبد الله اليَشْكُرىّ وكان من المُحتّين k فقال اخوه شمر بن عبد الله يرثيه

وَلَقَدْ فُجِعْتُ بِسَادَةٍ وَفَوَارِسٍ … لِلْحَرْبِ سُعْرٍ مِنْ بَنِى شَيْبَانِ
اعْتَنَاقَهُمْ رَيْبُ الزَّمَانِ فَغَالَهُمْ l … وَتَرَكْتُ فَرْدًا غَيْرَ ذِى اخْوَانِ m
كَمِدًا تَجَلْجَلُ فِى فُؤَادِىَ حَسْرَةٌ … كَٱلنَّارِ مِنْ وَجْدٍ عَلَى ٱلرَّيَّانِ
وَفَوَارِسٍ بَاعُوا ٱلالَهَ نُفُوسَهُمْ … مِنْ يَشْكُرٍ عِنْدَ ٱلْوَغَا فُرْسَانِ

وقال حسّان بن جَعْدَة يرثيهم

يَا عَيْنُ أَذْرِى دُمُوعًا مِنْكِ تَسْجَامَا … وَٱبْكِى صَحَابَةَ بِسْطَامٍ وَبِسْطَامَا
فَلَنْ n تَرَى أَبَدًا مَا عِشْتِ مِثْلَهُمُ … أَتْقَى وَأَكْمَلَ فِى ٱلْأَحْلَامِ أَحْلَامَا

---

a) B om. *b*) C اليهم. *c*) C البقاه. *d*) B غماد. *e*) B سيوفهم. *f*) B فذمّر, C فذم; IA فوبّخ. *g*) B من. *h*) Sec. *Fragm.* ٩٥ et IA; C تفرّقون, B om. *i*) Ex conjectura; deest in codd. *k*) B المحتين, C المحتّين (omisso من). Seqq. usque ad p. ١٣٧٩ l. 7 desunt in C. *l*) Cod. فغالهم. *m*) Cod. اخران. *n*) Cod. فلن.

بِسَيْبِهِمْ قَدْ تَأَسَّوْا a عِنْدَ شِدَّتِهِمْ وَلَمْ يُرِيدُوا عَنِ ٱلْأَعْدَاءِ احْجَامَا
حَتَّى مَضَوْا لِلَّذِى كَانُوا لَهُ خَرَجُوا فَأَوْرَثُونَا مَنَارَاتٍ وَأَعْلَامَا
إِنِّى لَأَعْلَمُ أَنْ قَدْ أُنْزِلُوا غُرَفًا b مِنَ ٱلْجِنَانِ وَنَالُوا ثَمَّ خُدَّامَا
أَسْقَى ٱلْإِلَاهُ بِلَادًا كَانَ مَصْرَعُهُمْ فِيهَا سَحَابًا مِنَ ٱلْوَسْمِىِّ سَجَّامَا

قال ابو جعفر وفى هذه السنة لحق يزيد بن المهلّب بالبصرة فغلب عليها واخذ عاملَ يزيد بن عبد الملك عليها عدىَّ بن أَرْطاة الفزارىّ فحبسه وخلع يزيدَ بن عبد الملك،

ذكر *الخبر عن سبب c خلعه يزيدَ بن عبد الملك

وما كان من امره وامر يزيد d فى هذه السنة

قد مضى ذكرى e خبرَ f هَرَب يزيد بن المهلّب من محبسه الذى كان عمرُ بن عبد العزيز حبسه فيه ونذكر الآن ما كان من صنيعه بعد هَرَبه فى هذه السنة اعنى سنة ١٠١، ولمّا مات عمر ابن عبد العزيز بويع يزيدُ بن عبد الملك فى اليوم الذى مات فيه عمر وبلغه هرب يزيد بن المهلّب فكتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمان يأمره ان يطلبه ويستقبله وكتب الى عدىّ بن ارطاة يُعْلمه هربه ويأمره ان يتهيّأ لاستقباله وان يأخذ من كان بالبصرة من اهل بيته، فذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف g انّ عدىّ بن ارطاة اخذهم وحبسهم وفيهم المفضّل وحبيب ومروان بنو المهلّب واقبل يزيد بن المهلّب حتّى مرّ بسعيد بن عبد الملك بن مروان فقال يزيدُ لاصحابه الا نعرض لهذا فنأخذه

---

a) Cod. نُتَبِينتهم قدما سوا. b) Cod. قد انزلوا عرفا. c) B الخبر عن صفة, C السبب عن. d) B add. بن عبد الملك. e) B ذكر. f) B om. g) B حجيف.

فذهب به معنا فقال اصحابه لا بل امْضِ بنا a ودَعْه وأقبل يسير حتى ارتفع فوق القُطْقُطانة b وبعث عبد الحميد بن عبد الرحمان هشامَ بن مُساحق بن c عبد الله d بن مخرمة بن عبد العزيز e بن ابى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل f بن عامر بن لُوَىّ القرشىّ فى ناس من اهل الكوفة من الشرط ووجوه الناس واهل القوّة فقال g له انطلق حتى تستقبله فانّه اليوم يمرّ h بجانب العُذَيْب فمشى i هشام قليلًا ثمّ رجع الى عبد الحميد فقال آجيئك به اسيرًا ام آتيك برأسه فقال اىّ ذلك ما شئتَ فكان يعجب لقوله ذلك من سمعه وجاء هشام حتى نزل k العُذَيب ومرّ يزيدُ منهم غيرَ بعيد فاتّقوا الاقدام عليه ومضى يزيد نحو البصرة l ففيه يقول الشاعر

وَسَارَ ٱبْنُ ٱلْمُهَلَّبِ لَمْ يُعَرِّجْ   وَعَرَّسَ ذُو ٱلْقَطِيفَةِ مِنْ كِنَانَهْ
وَيَاسَرَ وَٱلتَّيَاسُرُ كَانَ حَزْمًا m   وَلَمْ يَقْرَبْ قُصُورَ ٱلْقُطْقُطَانَهْ n

ذو القطيفة هو محمّد بن عمرو، وابو قطيفة o بن الوليد بن عُقْبة ابن ابى مُعَيْط وهو ابو قطيفة، وانّما سمّى ذا p القطيفة لانّه كان كثير شعر اللحية والوجه والصدر ومحمّد يقال له ذو الشامة، فلمّا جاء يزيد بن المهلّب انصرف q هشام بن مساحق الى عبد

a) C om. b) C s. v., B القَطْقَطانيّة. c) Hoc et seqq. usque ad القرشى desunt in C. d) Cod. الملك, sed cf. Wüstenfeld, *Geneal. Tab.* O, 23. e) Wüstenfeld l. l. العُزّى. f) Cod. حَسَل. g) C فقالوا. h) B om. i) B فمضى. k) C add. بلغ. l) Seqq. usque ad الى البصرة, p. ١٣٨١, l. 1 desunt in C. m) Cod. حرما. n) B القَطْقَطانة. o) Cf. Wüstenf. *Gen. Tab.* V, 25. Nomen ابو قطيفة est عمرو hujusque filius fuit Mohammad ذو القطيفة. Forte e textu excidit عمرو ante بن الوليد. p) Cod. ذو. q) Cod. وانصرف.

الحميد ومضى يزيد الى البصرة وقد جمع عدىّ بن ارطاة اليه[a] اهل البصرة وخَنْدَقَ عليها وبعث على خيل البصرة المغيرة بن عبد الله بن ابى عَقيل[b] الثقفىّ وكان عدىّ بن ارطاة رجلا من بنى فَزارة وقال عبد الملك بن المهلّب لعدىّ بن ارطاة خُذ ابنى حميدًا فاحبِسْه مكانى وانا اضمن لك ان اردّ يزيد عن البصرة حتى يأتى فارس ويطلب لنفسه الامان[c] ولا يقربك[d] فأبَى عليه وجاء يزيد *ومعه اصحابه[e] الذين اقبل فيهم[f] والبصرة محفوفة بالرجال وقد جمع محمّد بن المهلّب ولم يكن ممن حبس[g] رجالًا وفِتْيةً من اهل بيته وناسًا من مواليه فخرج حتى استقبله فأقبل فى كتيبة يهول من رآها[h] وقد دعا عدىّ اهل البصرة فبعث على كل خُمْس من اخماسها رجلًا فبعث على خمس الازد المغيرة بن زياد بن عمرو العَتَكىّ وبعث على خمس بنى تميم مُحْرِز بن حُمران السعدىّ من بنى مُنْقِر وعلى خمس بكر ابن وائل عمران بن عامر بن مِسْمَع من بنى قيس بن ثعلبة، فقال ابو منقر *رجل من قيس بن ثعلبة[i] انّ الراية لا تصلح الّا فى بنى مالك بن مسمع[k] فدعا عدىّ نَوْح[l] بن شيبان بن مالك بن مسمع فعقد له على بكر بن وائل، ودعا *مالكَ بن المنذر بن[m] الجارود فعقد له على عبد القيس، ودعا عبد الاعلى

---

a) B om. *b*) Codd. عُقَيْل. *c*) B الامان لنفسه. *d*) B يغررك. *e*) C واصحابه. *f*) C بهم. *g*) B حسر. *h*) C وَرَاها. *i*) C om. *k*) Seqq. usque ad فعقد desunt in B. *l*) IA V, ٥٣, l. 16 مفرّج: cf. *Fragm. Hist.* ٥٤ l. ult. *m*) B habet لبدر بن ابى; cf. *Fragm.* l. l.

ابن عبد الله بن عامر القُرَشىّ فعقد له على اهل العالية والعالية قريش وكنانة والازد وبَجيلة وخَثْعَم وقيس عيلان كلّها ومُزَيْنة؛ واهل العالية بالكوفة يقال لهم رُبْعُ اهل المدينة وبالبصرة a خمس اهل العالية وكانوا بالكوفة اخماسا فجعلهم زياد بن عُبيد ارباعا، قال هشام عن ابى مِخْنَف واقبل يزيد بن المهلّب لا يمرّ بخيل من خيلهم ولا قبيلة من قبائلهم الّا تنحّوا له عن السبيل b حتّى يمضى واستقبله المغيرة بن عبد الله الثَقَفىّ فى الخيل فحمل عليه محمّد بن المهلّب فى الخيل فافرج له عن الطريق هو واصحابه واقبل يزيد حتّى نزل دارَهُ واختلف c الناس اليه *واخذ يبعث d الى عدىّ بن ارطاة ان ادفع e الىّ اخوتى وانا اصالحك على البصرة واخلّيك وايّاها حتّى آخذ لنفسى ما أُحبّ من يزيد بن عبد الملك فلم يَقْبَل منه وخرج f الى يزيد بن عبد الملك *حُمَيد g بن عبد الملك بن المهلّب فبعث معه يزيد بن عبد الملك h خالد بن عبد الله القَسْرىّ وعمر بن يزيد i الحَكَمىّ بامان يزيد بن المهلّب واهل بيته واخذ يزيد ابن المهلّب يُعْطى من اتاه من الناس فكان يقطع لهم قِطَع الذهب وقطع الفضّة فمال الناس اليه، ولحق به عِمْران بن عامر ابن مِسْمَع k ساخطا على عدىّ بن ارطاة حين نزع منه رايته l راية بكر بن وائل واعطاها ابنَ عمّه، ومالت الى يزيد بيعة

---

a) C والبصرة. *b*) IA طريقه. *c*) IA فاختلف. *d*) B فاقبل يبعثه; IA فارسل. *e*) B et IA ابعث. Mox C أُخْوَى. *f*) IA فسار. *g*) B male محمّد. *h*) Haec unde a حميد desunt in C. *i*) B زيد. *k*) Codd. hic et infra مُسْمَع. *l*) C om.

وبقيّة تميم وقيس وناس بَعْد ناس *a* فيهم عبد الملك ومالك ابنا مِسْمَع ومعه ناس من اهل الشأم وكان عدىّ لا يعطى الّا درهمين درهمين ويقول لا يَحِلّ لى ان اعطيكم من بيت المال درهما الّا بأمر يزيد بن عبد الملك ولكن تبلغوا بهذا *b* حتّى يأتى الامرُ فى ذلك *c* فقال الفرزدق فى ذلك

أَظُنُّ رِجَالَ ٱلدِّرْهَمَيْنِ يَسُوقُهُمْ *d* الَى ٱلْمَوْتِ آجَالٌ لَهُمْ وَمَصَارِعُ
فَأَحْزَمُهُمْ مَنْ كَانَ فِى قَعْرِ بَيْتِهِ وَأَيْقَنَ أَنَّ ٱلْأَمْرَ لَا شَكَّ وَاقِعُ

وخرجت بنو عمرو بن تميم من اصحاب عدىّ فنزلوا المِرْبَد فبعث اليهم يزيد بن المهلّب مولى له يقال له دارس *e* فحمل عليهم فهزمهم *f* فقال الفرزدق فى ذلك

تَفَرَّقَتِ ٱلْحَمْرَاءُ *g* اذْ صَاحَ دَارِسٌ
وَلَمْ يَصْبِرُوا تَحْتَ *h* ٱلسُّيُوفِ ٱلصَّوَارِمْ
جَزَى ٱللّٰهُ قَيْسًا عنْ عَدِىٍّ مَلَامَةً
أَلَا صَبَرُوا *i* حَتَّى تَكُونَ *k* مَلَاحِمْ

وخرج يزيد بن المهلّب حين اجتمع *له الناس *l* حتّى نزل جبّانة بنى يشكر وهو المنصف *m* فيما بينه وبين القصر *وجاءته بنو تميم وقيس *n* واهل الشأم فاقتتلوا هُنَيْهَةً فحمل عليهم محمّدُ بن المهلّب فضرب مِسْوَرَ *o* بن عَبّاد الحَبَطىَّ *p* بالسيف فقطع انف البيضة

---

a) B من الناس. *b*) IA بهذه. *c*) B بذلك. Seqq. usque ad واقع l. 7 desunt in C. *d*) *Fragm. Hist.* ٥٣ يقودهم, IA تقودهم et in vers. seq. الموْتَ لا بُدَّ et فاكيسهم من قرّ. *e*) Codd. دراس. *f*) Seqq. usque ad الملاحم l. 14 desunt in C. *g*) *Fragm.* ٥٦ الجفراء. Deinde cod. ان. *h*) *Fragm.* عند. *i*) Cod. صبر. *k*) Cod. ins. فى المارق et habet نكون المتلاحم; *Fragm.* ut rec. *l*) B et IA الناس له. *m*) IA النصف. *n*) IA فلقيه قيس وتميم. *o*) B منصور. *p*) Codd. الحبطى.

ثم اسرع السيف الى *a* انفه وحمل على هُرَيم بن ابى طَحْمَة بن ابى نهشل بن دارم فاخذ *b* بمنطقته فخذفه عن فَرَسه فوقع فيما بينه وبين الفَرَس وقال هيهات هيهات *c* عمّك *d* اثقل من ذلك وانهزموا، وأقبل يزيد *بن المهلّب *c* اثرَ القوم يتلوهم حتّى دنا من القصر فقاتلوهم *e* وخرج اليه عدىٌّ بنفسه فقُتل *f* من اصحابه الحارث بن مصرّف *g* الاودىّ وكان من اشراف اهل الشأم وفرسان الحجّاج، وقُتل موسى بن الوَجيه الحميرىّ ثم الكَلاعىّ وقُتل راشد المؤذّن *h* وانهزم اصحاب عدىّ، وسمع اخوة يزيد وهم فى محبس *i* عدىّ الاصوات تدنو والنشّاب تقع فى القصر فقال لهم عبد الملك انّى ارى النشّاب تقع فى القصر وارى *k* الاصوات تدنو ولا ارى يزيد الّا قد ظهر وانّى لا آمن مَنْ مع *c* عدىّ من مُضَر ومن اهل الشأم ان يأتونا فيقتلونا قبل ان يصل الينا *c* يزيد الى *l* الدار فاغلقوا الباب ثم الْقُوا عليه ثيابا *m*، ففعلوا فلم يلبثوا الّا ساعةً حتّى جاءهم عبد الله بن دينار مولى ابن عامر وكان على حرس عدىّ فجاء يشتدّ الى الباب هو واصحابه وقد وضع *n* بنو المهلّب متاعا على الباب *o* ثم اتّكوا عليه فأخذ *p* الآخرون يعالجون الباب فلم يستطيعوا *q* الدخول واجلهم

---

a) B فى. *b*) *Fragm.* ٥٦ l. paen. فاحتضنه واخذ. *c*) C om. *d*) Codd. عمل. *e*) B et IA om. *f*) C وقتل. *g*) IA المصرّف. *h*) C المودن, B ut videtur المؤذر. *i*) C et IA false مجلس. *k*) Forte legendum واسمع; sequens ارى B om. *l*) B والى. *m*) IA الرجل (l. الرحل). *n*) C وضعوا. *o*) Seqq. usque ad الباب desunt in C. *p*) Cod. فاخذوا. *q*) C فلا يستطيعون, B فلم يستطيعون, IA فلم يطيقوا.

اناس تخلّوا عنهم، وجاء يزيد بن المهلّب حتّى نزل *دار سالم ابن زياد بن ابى سفيان *a* الى جنب *b* القصر وأُتى بالسلاليم *c* فلم يلبث عثمان *d* ان فتح القصر وأُتى بعدىّ بن ارطاة فجىء به وهو يتبسّم فقال له يزيد لِمَ تضحك فوالله انّه لينبغى ان يمنعك من الضحك خصلتان احداهما الفرار من القتلة الكريمة حتّى أَعْطَيت *e* بيدك اعطاء المرأة بيدها فهذه *f* واحدة والاخرى انّى أُتيتُ بك تُتَلّ كما يتلّ العبد الآبق الى اربابه وليس معك منّى عهدٌ ولا عقد فما يؤمنك ان اضرب عنقك، فقال عدىّ امّا انت فقد قدرتَ علىّ ولكنّى اعلم ان بقائى بقاؤك *g* *وان هلاكى *h* مطلوب به مَن جرّته *i* يده انّك قد رأيت جنود الله بالمغرب وعلمت بلاء الله عندهم فى كلّ موطن *k* من مواطن الغدر والنكث فتدارك فلتتك *l* وزلّتك بالتوبة واستقالة العثرة قبل ان يرمى اليك البحر بأمواجه فان طلبتَ الاستقالة حينئذ *k* لم تُقَلْ وان اردت الصلح وقد *m* اشخصت القوم اليك وجدتهم لك مباعدين وما لم يشخص القوم اليك *k* فلم يمنعوك شيئا طلبت فيه الامان على نفسك واهلك ومالك، فقال له يزيد اما قولك ان بقاءك *n* بقائى فلا ابقانى الله حَسْوة طائرٍ مذعور ان كنتُ *o* لا يُبْقينى الّا بقاؤك، واما قولك ان هلاكك مطلوب به *من جرّته يده *k* فوالله *p*

a) IA دارا لسليمان بن زياد بن ابيه. *b*) B et IA جنب *c*) C بالسلام (l. بالسُلَّم ut *Fragm.*). *d*) Codd. سفيان. Est عثمان بن المفضل, vid. *Fragm.* ٥٨. *e*) Codd. أُعطيَتْ. *f*) B فهى. *g*) B يُقال, C بقآ لك. *h*) B وهلاكى; C add. هلاكك, cf. l. 18. *i*) Codd. hic et l. 18 حرّته. *k*) C om. *l*) B فملك, C فتنقل, cf. p. ١٣٠٦, l. 9. *m*) B فقد et mox فوجدتهم. *n*) C بقاى. *o*) B كان. *p*) B add. ان.

لو كان فى يدى من اهل الشأم عشرة آلاف انسان ليس فيهم a رجل الّا اعظم منزلةً منك فيهم ثمّ ضربت اعناقهم فى صعيد واحد لكان فراقى ايّاهم وخلافى عليهم اهول b عندهم واعظم فى صدورهم من قتل اولئك ثمّ لو شئتُ ان *تُهْدَر لى c دماؤهم وان احكم فى بيوت اموالهم وان يجوّزوا لى d *عظيما من e سلطانهم على ان أَضَعَ f الحرب فيما بينى وبينهم لفعلوا فلا يخفينّ عليك ان القوم ناسوك لو قد وقعت اخبارُنا اليهم وانّ اعمالهم وكيدهم لا يكون الّا لانفسهم لا يذكرونك ولا يحفلون بك، واما قولك تدارك امرك واستقلْه g وافعل وافعل فوالله ما استشرتُك ولا انت عندى بوادّ ولا نصيح فما كان ذلك منك الّا عجزا وفضلا انطلقوا به، فلمّا *ذهبوا به h ساعةً قال ردُّوه فلمّا رُدَّ قال أَمَا ان حبسى ايّاك ليس i الّا لحبسك بنى المهلّب وتضييقك عليهم k فيما كنّا نسئلك التسهيل l فيه عليهم فلم تكن تألو ما عسّرت وضيّقت وخالفت فكانّه لهذا القول حين سمعه أَمِن على نفسه واخذ m عدىّ يحدّث به n كلّ من دخل عليه، وكان رجل يقال له السَمَيْدَع الكندىّ من بنى مالك بن ربيعة من ساكنى عُمان يرى رأى الخوارج وكان خرج واصحاب يزيد واصحاب عدىّ مصطفُّون فاعتزل ومعه ناس من القُرّاء فقال طائفةٌ من اصحاب يزيد وطائفة من اصحاب عدىّ قد رضينا بحكم السميدع *ثمّ

---

a) C معهم. b) B اهون. c) C نهدر. d) B يحوزوا الىّ. e) B om. f) C آصْنَعَ. g) Codd. واستقبله sed cf. p. ١٣٨٥, l. 12. h) B ذهب. i) B فليس. k) C علينا. l) C التسهل. m) B فاخذ. n) B نفسه.

ان يزيد بعث الى السَّمَيْدع *a* فدعاه الى نفسه فاجابه *b* فاستعمله يزيد على الأُبُلّة فأقبل على الطيب والتخلّق والنعيم، فلمّا *c* ظهر يزيد بن المهلّب هرب رؤوس اهل البصرة من قيس وتميم ومالك ابن المنذر فلحقوا بعبد الحميد بن عبد الرحمان بالكوفة ولحق بعضهم بالشأم *d* فقال الفرزدق

فِدَآءٌ لِقَوْمٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا
إلَى ٱلشَّأْمِ لَمْ يَرْضَوا بِحُكْمِ *e* ٱلسَّمَيْدَعِ
أَحُكْمُ حَرُورِيٍّ مِنَ ٱلدِّينِ مَارِقٍ
أَضَلَّ وَأَغْوَى مِنْ حِمَارٍ مُجَدَّعِ

فأجابه خَليفةُ الأقطعُ

وَمَا وَجَّهُوهَا نَحْوَهُ عَنْ وِفَادَةٍ
وَلَا نُهْزَةٍ يُرْجَى *f* بِهَا خَيْرُ مَطْمَعِ
وَلٰكِنَّهُمْ رَاحُوا إِلَيْهَا وَأَدْلَجُوا
بِأَقْرَعِ أَسْتَاهٍ تَرَى يَوْمَ مَقْرَعِ *g*
وَهُمْ مِنْ حِذَارِ ٱلْقَوْمِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِمْ
لَهُمْ نَزْلَةٌ فِى كُلِّ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ

وخرج الحَوَارِىُّ *h* بن زياد بن عمرو العَتَكىّ *i* *يريد يزيد بن عبد الملك *a* هاربا من يزيد بن المهلّب فلقى خالدَ *k* بن عبد الله القَسْرىّ *l* وعمرو بن يزيد *m* الحَكَمىّ ومعهما حُمَيد بن عبد الملك

a) C om. *b*) B om. *c*) C ولما. *d*) Seqq. usque ad واربع l. 16, desunt in C et IA. *e*) Cod. الحكم. *f*) Cod. يرجّى. *g*) Cod. بمقْرَع. *h*) IA المغيرة; codd. infra الجوارى. Cf. Ibn Dor. ٢٨٤. *i*) B العثلى, C العتلى. *k*) C خَلْدَة. *l*) B القشيرى. *m*) C زيد.

ابن المهلّب قد اقبلوا من عند يزيد بن عبد الملك بأمان يزيد ابن المهلّب وكلّ شىء *a* اراده فاستقبلهما *b* فسألاه عن الخبر فخلا بهما حين رأى معهما *c* حميد بن عبد الملك فقال اين تريدان فقالا يزيد بن المهلّب قد جئناه بكلّ شىء اراده فقال *d* ما تصنعان بيزيد شيئا ولا يصنعه بكما *e* قد ظهر على عدوّه عدىّ ابن ارطاة وقتل *f* القَتْلَى وحبس عديّا فارجعا ايّها الرجلان، ويمرّ رجل من باهلة يقال له مُسْلِم بن عبد الملك فلم يَقِفْ عليهما فصايحاه *g* وسايلاه فلم يقف عليهما فقال القَسْرىّ الا تردّه فتجلده *h* مائة جلدة *i* فقال له صاحبُه غرّبْه عنك وامّلا لينصرف ومضى *k* الحَوَارىُّ بن زياد الى يزيد بن عبد الملك واقبلا بحميد ابن عبد الملك معهما فقال لهما حميد انشدكما الله ان تخالفا امر يزيد ما بُعثتما به فانّ يزيد قابِلٌ منكما وان هذا واهل بيته لم يزالوا لنا اعداءً فأَنْشُدكما الله ان تقبلا مقالته فلم يقبلا قوله واقبلا به حتّى دفعاه الى عبد الرحمان بن سليمان *l* الكلبىّ وقد كان *m* يزيد بن عبد الملك بعثه الى خراسان عاملا عليها فلمّا بلغه خلع يزيد بن عبد الملك كتب اليه ان جهادَ مَنْ خالفك احبّ الىّ من عملى على خراسان فلا حاجةَ لى

---

a) C وكان شىء. *b*) B فاستقبله السرى; deest in IA. *c*) B om. *d*) B قال. *e*) B دصنيعه بكم. *f*) C قتل (sine و). *g*) Codd. فصاحباه. Deinde B فسابلاه. *h*) B فيجلده. *i*) Finis cod. C, qui addit: فقال يتلوه الجزء الثامن من كتاب التاريخ واتفق الفراق (l. الفراغ) منه الخامس من ذى الحجّة سنة اربع ومائة (sic). *k*) Cod. لينصرو ومصوا. *l*) *Fragm.* ٩٧ سليم et sic IA IV, ٣٧٨ et V, ٢٧٢. Contra V, ٩٧ سليمان. *m*) Cod. om.

فيها فاجعلنى ممّن توجّهنى الى يزيد بن المهلّب وبعث بحميد ابن عبد الملك الى يزيد، ووثب عبد الحميد بن عبد الرحمان ابن زيد بن الخطّاب على خالد بن يزيد بن المهلّب وهو بالكوفة وعلى حَمّال بن زَحْرٍ a الجعفىّ وليسا ممّن كان ينطق بشىء الّا انّهم عرفوا ما كان بينه وبين بنى المهلّب فاوثقهما وسرّحهما b الى يزيد بن عبد الملك فحبسهما جميعا فلم يفارقوا c السجن حتّى هلكوا فيه ۞ وبعث يزيد بن عبد الملك رجالا من اهل الشأم الى الكوفة يسكّنونهم ويثنون d عليهم بطاعتهم ويمنّونهم الزيادات منهم القُطامىّ بن الحُصَين e وهو ابو الشَّرْقىّ f واسم الشرقىّ f الوليد وقد قال القطامىّ حين بلغه ما كان من يزيد بن المهلّب

لَعَلَّ عَيْنِى أَنْ تَرَى يَزِيدَا يَقُودُ جَيْشًا جَحْفَلًا شَدِيدَا g
تَسْمَعُ لِلْأَرْضِ بِهِ وَئِيدَا لَا بَرِمًا هِدًّا h وَلَا حَسُودَا
وَلَا جَبَانًا فِى ٱلْوَغَى عَدِيدَا تَرَى ذَوِى ٱلتَّاجِ لَهُ سُجُودَا
مُكَفِّرِينَ خَاشِعِينَ قُودَا وَآخَرِينَ رَحَّبُوا وُفُودَا
لَا يَنْقُضُ ٱلْعَهْدَ وَلَا ٱلْمَعْهُودَا مِنْ نَفَرٍ كَانُوا هِجَانًا صِيدَا
تَرَى لَهُمْ فِى كُلِّ يَوْمٍ عِيدَا مِنَ ٱلْأَعَادِى جَزَرًا مَقْصُودَا

ثمّ ان القطامىّ سار بعد ذلك الى العَقْر حتّى شهد قتال يزيد ابن المهلّب مع مسلمة بن عبد الملك فقال يزيد بن المهلّب ما ابعد شعر القطامىّ من فعله، ثمّ ان يزيد بن عبد الملك

---

a) Sic recte IA V, ٥٥; cod. جمال بن زجر. b) IA وسيّرهما; cod. وسرّح. c) IA يفارقا et هلكا quod melius videtur. d) Cod. ويننون. e) *Fragm.* ٩٧ جمال. f) Cod. الشرقى. g) *Fragm.* رشيدا. h) Cod. هدا; *Fragm.* جبسا ولا حَبُودا.

بعث العبّاس بن الوليد فى اربعة آلاف فارس جريدة خيل حتّى وافوا الحيرة يبادر اليها يزيدَ بن المهلّب ثمّ اقبل بعد ذلك مسلمة بن عبد الملك وجنود اهل الشأم واخذ على الجزيرة على شاطئ الفرات فاستوسق اهل البصرة ليزيد بن المهلّب وبعث عمّاله على الاهواز وفارس وكرمان عليها الجرّاح بن عبد الله الحكمىّ حتّى انصرف الى عمر بن عبد العزيز وعبد الرحمان بن نعيم الازدىّ فكان على الصلاة واستخلف يزيدُ بن *عبد الملك[a] عبدَ الرحمان القشيرىّ على الخراج وجاء مُدْرِك بن المهلّب حتّى انتهى الى رأس المفازة فدسّ عبد الرحمان بن نُعَيْم الى بنى تميم ان هذا مدرك بن المهلّب يريد ان يُلقى بينكم الحرب وانتم فى بلاد عافية وطاعة وعلى جماعة فخرجوا ليلا يستقبلونه وبلغ ذلك الازد فخرج منهم نحو من الفَىْ فارس حتّى لحقوهم قبل ان ينتهوا الى رأس المفازة فقالوا لهم ما جاء بكم وما اخرجكم الى هذا المكان فاعتلّوا عليهم باشياء ولم يُقِرّوا لهم انّهم خرجوا ليُتلفوا مدركَ بن المهلّب فقال لهم الآخرون بل قد علمنا ان تخرجوا لتلقّى صاحبنا وها هو ذا قريبٌ فما شئتم ثمّ انطلقت الازد حتّى تلقّوا مدرك بن المهلّب على رأس المفازة فقالوا له انّك احبّ الناس الينا[b] واعزّهم علينا وقد خرج اخوك ونابذه فان يُظهِرْه الله فانّما ذلك لنا ونحن اسرع الناس اليكم اهل البيت واحقّه بذلك وان تكن الأُخرى فوالله ما لك فى ان *يغشينا ما يعرّنا فيه من البلاء راحةٌ[c]

---

a) Cod. om. b) Addidi ex IA. c) Cod. يعشّنا ما يعرّنا فيه من البلاء راحه , IA تغشينا البلاء زاجة sed in emendand. راحة.

فعزم له رأيه على الانصراف فقال ثابت قُطْنَة وهو ثابت بن كعب من الازد من العَتيك

أَلَمْ تَرَ دَوْسَرًا[a] مَنَعَتْ أَخَاهَا وَقَدْ حَشَدَتْ لِتَقْتُلَهُ تَمِيمُ
رَأَوْا مِنْ دُونِهِ ٱلزُّرْقَ[b] ٱلْعَوَالِي وَحَيًّا مَا يُبَاحُ لَهُمْ حَرِيمُ
شُنُوءَتُهَا وَعِمْرَانُ بْنُ حَزْمٍ[c] هُنَاكَ ٱلْمَجْدُ وَٱلْحَسَبُ ٱلصَّمِيمُ
فَمَا حَمَلُوا وَلٰكِنْ نَهْنَهَتْهُمْ رِمَاحُ ٱلْأَزْدِ وَٱلْعِزُّ ٱلْقَدِيمُ
رَدَدْنَا مُدْرِكًا بِمَرَدِّ صِدْقٍ وَلَيْسَ بِوَجْهِهِ مِنْكُمْ كُلُومُ
وَخَيْلٍ كَٱلْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ لَدَى أَرْضٍ مَغَانِيهَا ٱلْجَمِيمُ
عَلَيْهَا كُلُّ أَصْيَدَ دَوْسَرِيٍّ عَزِيزٍ لا يَفِرُّ وَلَا يَرِيمُ[d]
بِهِمْ تُسْتَعْتَبُ ٱلسُّفَهَاءُ حَتَّى تَرَى ٱلسُّفَهَاءَ تَرْدَعُهَا ٱلْحُلُومُ

قال هشام قال ابو مِخْنَف فحدّثنى معاذ بن سعد ان يزيدَ لمّا استجمع له البصرةُ قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ثمّ اخبرهم انه يدعوهم الى كتاب الله وسنّة نبيّه محمّد صلّعم ويحثّ على الجهاد ويزعم ان جهاد اهل الشأم اعظم ثوابًا من جهاد الترك والدَّيْلم، قال فدخلت انا والحسن البصرىّ وهو واضع يده على عاتقى وهو يقول انظر هل ترى وجه رجل تعرفه قلت لا والله ما ارى وجه رجل اعرفه قال فهؤلاء والله الاعناء[e]، قال فمضينا حتّى دنونا من المنبر قال فسمعته يذكر كتاب الله وسنّة نبيّه صلّعم ثمّ رفع صوته[f] فقال والله لقد رايناك واليًا وموليًّا[g] عليك فما ينبغى لك ذلك، قال فوثبنا عليه فاخذنا بيده وفمه واجلسناه

a) Cod. تردواسرًا. Scribitur ut ed. in *Iklîl* X, 92, ubi poëta vocatur اعشى همدان. b) *Ikl.* رُوق. c) Forte leg. عرمان بن عمرو. d) Cod. يُريم. e) Cod. الغثاء; etiam العُثَة legi potest f) IA وكان حسن البصرىّ يسمع فرفع صوته. g) IA موالِيا.

فوالله ما نشكّ انّه سمعه ولكنّه لم يلتفت اليه ومضى فى خطبته، قال ثمّ انّا خرجنا الى باب المسجد فاذا على باب المسجد النّضر *a* بن أَنَس بن مالك يقول يا عبادَ الله ما تنقمون من ان تجيبوا الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلعم فوالله ما رأينا ذلك ولا رأيتموه منذ وُلدتم الّا هذه الايّام *b* من امارة عمر بن عبد العزيز فقال الحسن سبحان الله وهذا النضر بن انس قد شهد ايضا، قال هشام قال ابو مِخْنَف وحدّثنى المثنّى بن عبد الله ان الحسن البصرىّ مرّ على الناس وقد اصطفّوا صفّين وقد نصبوا الرايات والرماح وهم ينتظرون خروج يزيد وهم يقولون *يدعونا يزيد *c* الى سنّة العُمَرين فقال الحسن انّما كان يزيد بالامس *d* يضرب اعناق هؤلاء الذين ترون ثمّ يسرّح بها الى بنى مروان يريد بهلاك هؤلاء رضاهم فلمّا غضب غضبة نصب قَصَبًا ثمّ وضع عليها خِرَقا ثمّ قال انّى قد خالفتُهم فخالفوهم قال هؤلاء نعم وقال انّى ادعوكم *e* الى سنّة العُمَرَيْن وان من سنّة العمرين ان يوضع قَيْدٌ فى رجله ثمّ يُردّ الى محبس عُمَرَ الذى فيه حبسه، فقال له ناس من اصحابه ممّن سمع قوله والله لكانّك يابا سعيد راضٍ عن اهل الشأم *فقال انا راضٍ عن اهل الشأم *f* قبّحهم الله وبرّحهم اليس هم الذين احلّوا حرم رسول الله يقتلون اهله *ثلثة ايّام وثلاث ليال *g* قد

---

a) Cod. hic et infra النصر. *b*) In Cod. inseritur القايل. *c*) IA تدعونا (l. يدعونا). *d*) Addidi ex IA et *Fragm.* ٥٨. *e*) IA ادعوهم, sed Ibn Khallic. n. 826, p. ١٢١ ut rec. *f*) Cod. om. Addidi ex IA. *g*) IA ثلاثا.

اباحوهم *a* لأنباطهم وأقباطهم يحملون الجرائر ذوات الدين لا يتناهون *b* عن انتهاك حُرْمة ثمّ خرجوا الى بيت الله الحرام فهدموا الكعبة واوقدوا النيران بين احجارها واستارها عليهم لعنة الله وسوء الدار، قال ثمّ ان يزيد خرج من البصرة واستعمل عليها *c* مروان بن المهلّب وخرج معه بالسلاح وبيت المال فأقبل حتّى نزل واسط وقد استشار اصحابه حين توجّه نحو واسط فقال هاتوا الرأيَ فان اهل الشأم قد نهضوا اليكم فقال *d* له حبيبٌ وقد اشار اليه غيرُ حبيب ايضا فقالوا نرى ان تخرج *e* وتنزل بفارس فتأخذ بالشعاب وبالعقاب وتدنو من خراسان وتطاول القومَ فانّ اهلَ الجبال ينفضّون اليك وفى يدك القلاع والحصون، فقال ليس هذا برأيى *f* ليس يوافقنى هذا انّما تريدون ان تجعلونى طائرا على رأس جبلٍ، فقال له حبيبٌ فانّ الرأى الذى كان ينبغى ان يكون فى اوّل الامر قد فات قد مُرْتك حيث ظهرتَ على البصرة ان توجّه خيلا عليها اهل بيتك حتّى ترد الكوفة فانّما هو *g* عبد الحميد بن عبد الرحمان مررتَ به فى سبعين رجلا فعجز عنك فهو عن خيلك اعجز فى العدّة فنسبق *h* اليها اهلَ الشأم وعظماءُ اهلها يرون رأيك وان *i* تلى عليهم احبّ الى جُلّهم من ان يلى عليهم اهل الشأم فلم تُطِعْنى وانا أُشير الآن برأى

---

a) IA اباحوها. *b*) Cod. s. p. *Fragm.* ut rec.; IA ينتهون.

c) IA add. اخاه. *d*) Cod. قال. Post له IA add. اخوه. *e*) Cod. تخرج et in seqq. وننزل et وندنو. IA تخرج et sic deinde. *f*) IA برأيى. *g*) IA بها. *h*) IA male فسبق. *i*) Cod. وتحبّ ان, IA ولان.

سَرِّحْ مع اهل بيتك خيلا من خيلك عظيمة فتأتى الجزيرة وتبادر اليها حتّى ينزلوا حصنا من حصونها *a* وتسير *b* فى اثرهم فاذا اقبل اهل الشأم يريدونك لم يَدَعُوا جُنْدًا من جنودك بالجزيرة ويقبلون اليك فيقيمون عليهم فكانّهم حابسُهم *c* عليك حتّى تأتيهم فيأتيك من بالموصل من قومك وينفضّ اليك اهل العراق واهل الثغور وتقاتلهم فى ارض رفيعة *d* السعْرِ وقد جعلتَ العراق كلّه وراء ظهرك، فقال انّى اكره ان اقطّع جيشى وجندى فلمّا نزل واسطَ اقام بها ايّامًا يسيرة ۞

قال ابو جعفر وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الرحمان بن الضحّاك بن قيس الفهرىّ، حدثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وكذلك قال *e* محمّد بن عُمَر، وكان عبد الرحمان عاملَ يزيد بن عبد الملك على المدينة وعلى مكّة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد، وكان على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمان وعلى قضائها الشعبىّ، وكانت البصرة قد غلب عليها يزيد بن المهلّب *f* وكان على خراسان عبد الرحمان بن نُعَيْم ۞

ثم دخلت سنة اثنتين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان فيها من مسير العبّاس بن الوليد بن عبد

---

a) IA حصونهم. *b*) Cod. ونسير. *c*) Cod. رحابسهم; IA فيحبسونهم عنك. *d*) IA رخيصة. *e*) Cod. om. *f*) Cod. عبد الملك.

الملك ومَسْلَمَة بن عبد الملك الى يزيد بن المهلّب بتوجيه يزيد ابن عبد الملك ايّاهما لحربه ۞

وفيها قتل يزيد بن المهلّب فى صفر،

ذكر الخبر عن مقتل يزيد بن المهلّب

ذكر هشام عن ابى مخنف ان معاذ بن سعيد حدّثه أن يزيد ابن المهلّب استخلف على واسط حين اراد الشخوص عنها للقاء مسلمة بن عبد الملك والعبّاس ابنَه معاويةَ وجعل عنده بيت المال والخزائن والاسراء وقدّم بين يديه اخاه عبد الملك ثمّ سار حتّى مرّ بفم a النيل ثمّ سار حتّى نزل العَقْرَ واقبل مسلمة يسير على شاطئ الفرات حتّى نزل الأَنْبار ثمّ عقد عليها الجسر فعبر من قِبَل قرية يقال لها فارط ثمّ اقبل حتّى نزل على يزيد ابن المهلّب وقد قدّم يزيد اخاه b نحو الكوفة فاستقبله العبّاس بن الوليد بسُورا فاصطفّوا ثمّ اقتتل القوم فشدّ عليهم *اهل البصرة c شدّةً كشفوهم فيها وقد كان معهم ناس من بنى تميم وقيس ممّن انهزم من يزيد من البصرة فكانت لهم جماعة حسنة مع العبّاس فيهم هُرَيْم بن ابى طَحْمَة المجاشعىّ فلمّا انكشف اهل الشأم تلك الانكشافة ناداهم هُرَيْم بن ابى طحمة *يا اهل الشأم d اللهَ اللهَ ان تُسْلمونا e وقد اضطرّهم اصحاب عبد الملك الى نهر f فاخذوا يُنادونه لا بأسَ عليك ان لأهل الشأم جَوْلَةً فى اوّل القتال

a) Cod. بهم; cf. IA V, ٥٩, l. 4 وسار على فم النيل. b) Cod. المال. c) IA اصحاب عبد الملك. d) Cod. .... باهل ut videtur lacuna. e) Cod. ابن تسلموننا. IA ut rec., *Fragm.* لا تسلمونا. f) IA النهر.

اتاك الغوث قال ثم ان اهل الشأم كرّوا عليهم فكُشف اصحاب عبد الملك وعُزموا وقُتل المَنْتُوف من بكر بن وائل مولى لهم *a* فقال الفرزدق يحرّض بكر بن وائل *b*

تُبَكِّى عَلَى ٱلْمَنْتُوفِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
وَتَنْهَى *c* عَنِ ٱبْنَىْ مِسْمَعٍ مَنْ بَكَاهُمَا
غُلَامَيْنِ شَبَّا فِى ٱلْحُرُوبِ وَأَدْرَكَا
كِرَامَ ٱلْمَسَاعِى قَبْلَ وَصْلِ لُحَاهُمَا
ولَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكٌ وَٱبْنُ مَالِكٍ
إِذًا أَوْقَدُوا نَارَيْنِ يَعْلُو سَنَاهُمَا

وابنا مسمع مالك وعبد الملك ابنا مسمع * قتلهم معاوية بن يزيد ابن المهلّب *d* فاجابه الجَعْد بن درْهَم مولى ....*e* من همدان

نُبَكِّى *f* عَلَى ٱلْمَنْتُوفِ فِى نَصْرِ قَوْمِهِ
وَلَسْنَا نُبَكِّى ٱلشَّائِدَيْنِ *g* أَبَاهُمَا
أَرَادَا فَنَاءَ *h* ٱلْحَىِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
فَعِزُّ *i* تَمِيمٍ لَوْ أُصِيبَ فَنَاهُمَا *k*
فَلَا لَقِيَا رَوْحًا مِنَ ٱللّٰهِ سَاعَةً
ولا رَقَأَتْ *l* عَيْنَا شَجِىٍّ بَكَاهُمَا

---

a) In cod. post لهم lacuna esse videtur. *b*) Cf. Diwân p. ٨٣ seq. et Mobarrad p. ١٢٥ seq. *c*) Cod. ودمهى. *d*) Cod. قتلوا. *e*) Lacuna. Supplendum videtur ... نُهَ .... بدر عبد الملك سُوَيد بن غَفَلة (Ibno 'l-Kaisarânî p. ٣١). *f*) Cod. تبكى. *g*) Cod. الشائذين. *h*) Cod. فثناء. *i*) Cod. بعد. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. راقت.

أَفِى ٱلْغِشِّ *a* نَبْكِى إِنْ بَكَيْنَا عَلَيْهِمَا
وَقَدْ لَقِيَا بِٱلْغِشِّ فِينَا رَدَاعَمَا

وجاء عبد الملك بن المهلّب حتّى انتهى الى اخيه بالعَقْر وامر عبد الله بن حيّان العَبْدىّ فعبر الى جانب الصَراة *b* الاقصى وكان الجسر بينه وبينه ونزل هو وعسكره وجَمْعٌ من جموع يزيد وخندق عليه وقطع مسلمة اليهم الماء وسعيد بن عمرو الحَرَشىّ ويقال عبرة *c* اليهم الوضّاح فكانوا بازائهم، وسقط الى يزيد ناس من *d* الكوفة كثير ومن الجبال واقبل اليه ناس من الثغور فبعث على ارباع اهل الكوفة الذين خرجوا اليه ورُبْع *e* اهل المدينة عبد الله بن سفيان بن يزيد بن المغفّل الازدىّ وبعث على ربع مَذْحِج وأَسَد النعمانَ بن ابراهيم بن الاشتر النخعىّ وبعث على ربع *f* كندة وربيعة محمّد بن اسحاق *بن محمّد *g* بن الاشعث وبعث على ربع تميم وهمدان حنظلةَ بن عتّاب بن ورقاء التميمىّ وجمعهم جميعا مع *h* المفضّل بن المهلّب *، قال هشام بن *محمّد عن ابى *i* مخنف حدّثنى العلاء بن زهير قال والله انّا لَجُلوس عند يزيد ذات يوم اذ قال ترون ان فى هذا العسكر الف سيف يُضْرَب به قال *k* حنظلة بن عتّاب اى والله واربعة آلاف سيف قال انّهم والله ما ضربوا بألف سيف قطُّ والله لقد احصى ديوانى

---

a) Cod. العبش et in l. seq. بالعَيْش. *b*) Cod. الصراة. *c*) Cod. عبرنى. *d*) IA add. اهل. *e*) Sic etiam IA, sed melius videtur legendum وعلى ربع. *f*) Cod. et IA om. *g*) IA V, ٥٩ om., sed cf. ibid. p. ٦٤. *h*) IA om. *i*) Cod. om. *k*) Cod. ins. يقول.

مائة وعشرين a الفا والله لوددت ان مكانهم الساعة معى مَنْ بخراسان من قومى ، قال هشام قال ابو مخنف ثم انه قام ذاتَ يومٍ فحرّضنا ورغّبنا b فى القتال ثم قال لنا فيما يقوله ان هؤلاء القوم لن يَرُدّهم عن غيّهم الّا الطعن فى عيونهم والضرب بالمشرفيّة على هامهم ثم قال انه قد ذُكر لى ان هذه الجرادة الصفراء يعنى مسلمة بن عبد الملك وعاقر ناقة ثَمُود يعنى العبّاس ابن الوليد وكان العبّاس ازرق احمر كانت امّه روميّةً والله لقد كان سليمان اراد ان ينفيه حتّى كلّمتُه فيه فأقرّه على نسبه فبلغنى انه ليس همّهما الّا التماسى فى الارض والله لو جاءا باهل الارض جميعا وليس الّا انا ما برحتُ العرصةَ حتّى تكون لى او لهم ، قالوا نخاف ان تعنّينا كما عنّانا عبد الرحمان بن محمّد c قال ان عبد الرحمان فضح الذمار وفضح حَسَبه وهل كان يعدو أَجَلَهُ ثم نزل ، قال ودخل علينا عامر بن العَمَيْثَل رجل من الازد قد جمع جموعًا فاتاه فبايعه وكانت بَيْعة يزيد تبايعون على كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وعلى ان لا تطأ الجنودُ بلادَنا ولا بيضتَنا ولا يعاد d علينا سيرة الفاسق الحجّاج فمن بايعنا على ذلك قبلنا منه ومن ابى جاهدناه وجعلنا الله بيننا وبينه ثم يقول تبايعونا فاذا قالوا نعم بايعهم ، وكان عبد الحميد بن عبد الرحمان قد عسكر بالنُخَيْلة وبعث الى المياه فبثقها فيما بين الكوفة وبين يزيد بن المهلّب لئلّا يصل الى

---

a) Cod. وعشرون. b) Cod. وغربنا. c) Scil. بن الاشعث.

d) Secundum Ibn Khallicân n. 826, p. ١٢١; cod. يقاد.

الكوفة ووضع على الكوفة مناظر وارصادًا لتحبس اهل الكوفة عن الخروج الى يزيد، وبعث عبد الحميد بعثا من الكوفة عليهم سيف ابن هانئ الهمدانيّ حتّى قدموا على مسلمة فألطفهم مسلمة واثنى عليهم بطاعتهم ثمّ قال والله لقلّ ما جاءنا من اهل الكوفة فبلغ ذلك عبد الحميد فبعث بعثا هم اكثر من ذلك وبعث عليهم سَبْرَة بن عبد الرحمان بن مخنف الازديّ فلمّا قدم اثنى عليه وقال هذا رجل لاهل *a* بيته طاعة وبلاء ضُمّوا اليه من كان هاهنا من اهل الكوفة وبعث مسلمة الى *b* عبد الحميد بن عبد الرحمان فعزله وبعث محمّد بن عمرو بن الوليد بن عُقْبَة وهو ذو *c* الشامة مكانه، فدعا يزيد بن المهلّب رؤوس اصحابه فقال لهم قد رايتُ ان اجمع اثنى عشر الف رجل فأبعثهم مع *d* محمّد بن المهلّب حتّى يبيّتوا مسلمة ويحملوا معهم البرانع والأُكُف والزُبُل لدفن خندقهم فيقاتلهم *e* على خندقهم وعسكرهم بقيّة ليلتهم وأُمدّه بالرجال حتّى اصبح فاذا اصبحتُ نهضتُ اليهم انا بالناس فنناجزهم فانّى ارجو عند ذلك ان ينصر الله عليهم، قال السَّمَيْدع انّا قد دعوناهم الى كتاب الله وسنّة نبيّه محمّد صلى الله عليه وقد زعموا انّهم قابلو هذا منّا فليس لنا ان نمكر ولا نغدر ولا نريدهم بسوء حتّى يردّوا علينا ما زعموا انّهم قابلوه منّا، قال ابو رُؤْبَة *f* وكان *رأس طائفة *g* من المُرْجِئة *h* ومعه اصحابٌ *i* له صَدَق

a) Cod. add. بنته. *b*) Cod. بن ابى. *c*) Cod. اذ. *d*) IA add. اخى. *e*) Cod. فنقاذلهم. *f*) Cod. h. l. رُوَيّة, infra ut rec. Cf. IA ٩. et ٩٣ et Ibn Khall. p. ١٢٢ *g*) Cod. اسّ طائفةً. *h*) Cod. المرحيّة sed infra ut rec. *i*) Cod. اصحابه.

هكذا ينبغى ، قال يزيد ويحكم انصدّقون بنى اميّة انّهم يعملون بالكتاب والسنّة وقد ضيّعوا ذلك منذ كانوا انّهم لم يقولوا لكم انّا نقبل منكم وهم يريدون ان لا يعملوا بسلطانهم الّا ما تأمرونهم به وتدعونهم اليه لكنّهم ارادوا ان يكفّوكم عنهم حتّى يعملوا فى المكر فلا يسبقوكم الى تلك ابدوهم بها انّى قد لقيتُ بنى مروان فوالله ما لقيت رجلًا هو امكر ولا ابعد غورا *a* من هذه الجرادة الصفراء يعنى مسلمة ، قالوا لا نرى *b* ان نفعل ذلك حتّى يردّوا علينا ما زعموا انّهم قابلوه منّا ، وكان مروان بن المهلّب وهو بالبصرة يحثّ الناس على حرب اهل الشأم ويسرّح الناس الى يزيد وكان الحسن البصرىّ يثبّط *c* الناس عن يزيد بن المهلّب ، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى عبد الحميد البصرىّ ان الحسن البصرىّ كان يقول فى تلك الايّام ايّها الناس الزموا رحالكم وكفّوا ايديكم واتّقوا الله مولاكم ولا يقتل بعضكم بعضا على دُنْيا زائلة وطمع فيها يسير ليس لاهلها بباقٍ وليس الله عنهم فيما اكتسبوا براضٍ انّه لم يكُنْ فتنةٌ الّا كان اكثرَ اهلها الخطباء والشعراء والسفهاء واهل التيه والخُيَلاء وليس يسلم منها الّا المجهول الخفىّ والمعروف التقىّ فمن كان منكم خفيّا فليلزم الحقّ وليحبس نفسه عمّا يتنازع الناس فيه من الدنيا فكفاه والله بمعرفة الله ايّاه بالخير شرفًا وكفى له به من الدنيا خَلَفًا ومن كان منكم معروفًا شريفًا فترك ما يتنافس فيه نظراؤه من الدنيا إرادةَ *d* الله

---

a) IA male غدرا. *b*) Cod. انرى. *c*) Cod. ىنبط. *d*) Cod. اراده.

بذلك ثوابًا لهذا ما اسعده وارشده واعظم اجره واهدى سبيله فهذا غدًا يعنى يوم القيامة القرير عينًا الكريم عند الله مآبًا، فلمّا بلغ ذلك مروان بن المهلّب قام خطيبا *كما يقوم *a* فامر الناس بالجدّ والاحتشاد ثمّ قال لهم لقد بلغنى ان هذا الشيخ الضالّ المرائى ولم يسمّه يثبّط الناس والله لو انّ جارَه نزع من خُصّ داره *b* قصبةً لظلّ يرعف انفه اينكر علينا وعلى اهل مصرنا أن نطلب خيرنا *c* وان ننكر مظلمتنا ام والله *d* ليكفّنّ عن ذكرنا وعن جمعه اليناء *e* سُقّاط الأُبُلَّة وعلوج فرات البصرة قوما ليسوا من انفسنا ولا ممّن جرت عليه النعمة من احد منّا او لأُنحينّ عليه مِبْرَدًا *f* خشنًا، فلمّا بلغ ذلك الحسن قال والله ما اكره ان يكرمنى الله بهوانه، فقال ناس من اصحابه لو ارادك ثمّ شئت لمنعناك فقال لهم فقد خالفتُكم اذًا الى ما نهيتكم عنه آمركم الّا يقتل بعضكم بعضا مع غيرى *وادعوكم الى *g* ان يقتل بعضكم بعضا دونى، فبلغ ذلك مروان بن المهلّب فاشتدّ عليهم واخافهم وطلبهم *h* حتّى تفرّقوا ولم يَدَعْ الحسنُ كلامه ذلك وكفّ عنه مروان بن المهلّب، وكانت اقامة يزيد بن المهلّب منذ اجمع هو ومسلمة ثمانيةَ ايّام حتّى اذا كان يوم الجُمْعة لاربع عشرة خلت *i* من صفر بعث مسلمة الى الوضّاح ان يخرج بالوضّاحيّة

a) IA non habet. *b*) Cod. دار . . *c*) Cod. ut videtur حـدّ . . ها. *d*) IA وايم الله. *e*) IA in textu اليه sed cf. ann. 2. Deinde cod. سقا (lacuna, ut videtur). *f*) IA male مربدا; cod. مَبْرَدا. *g*) IA male وآمركم انّى. *h*) Sic IA; cod. وطلبوا. Loco حتى IA و habet. *i*) IA et Ibn Khall. p. ١٢٢ syn. مضت, sed *Fragm* ل ut rec.

والسُّفُن حتّى يحرق *a* الجسر ففعل وخرج مسلمة فعبّى جنود اهل الشأم ثمّ *ازدلف بهم نحو *b* يزيد بن المهلّب وجعل على ميمنته جَبَلَة بن مَخْرَمة *c* الكندىّ وجعل على ميسرته الهُذَيْل ابن زُفر بن الحارث العامرىّ وجعل العبّاس على ميمنته سيف بن هانئ الهمدانىّ *d* وعلى ميسرته سُوَيْد بن القعقاع التميمىّ ومسلمة *e* على الناس، وخرج يزيد بن المهلّب *وقد جعل على ميمنته حبيب بن المهلّب *f* وعلى ميسرته المفضّل بن المهلّب وكان مع المفضّل اهل الكوفة وهو عليهم ومعه خيل لربيعة معها عدّةٌ حسنة وكان مما يلى العبّاس بن الوليد*، قال ابو مخنف فحدّثنى الغَنَوىّ قال هشام واظنّ الغنوىّ العلاء بن المنهال ان رجلا من الشأم خرج فدعا الى المبارزة فلم يخرج اليه احد فبرز له *g* محمّد ابن المهلّب *فحمل عليه *h* فاتّقاه الرجل بيده وعلى كفّه كفٌّ من حديد فضربه محمّد فقطع كفّ *i* الحديد واسرع السيف فى كفّه واعتنق فرسه واقبل محمّد يضربه ويقول المنْجَل أَعْوَدُ عليك قال فذكر لى انه حيّان النَبَطىّ *k**، قال فلمّا دنا الوضّاح من الجسر أَلْهب فيه النار فسطع دخانه وقد اقتتل *l* الناس ونشبت *m* الحرب ولم يشتدّ القتال فلمّا رأى الناس الدخان وقيل لهم أُحرق الجسر

---

a) Cod. نخرج. *b*) IA قرب من. *c*) Cod. محرمة. *d*) Cod. الهمذانى. *e*) IA وكان مسلمة. *f*) Cod. om., IA ut rec. Cf. quoque *Fragm.* l. l. *g*) IA اليه. *h*) IA false فضربه محمّد. *i*) IA الكفّ. *k*) Cod. السطى. — Pro حيان verum est حسّان, vid. *Fragm.* ٩١ ann. *e*. *l*) IA اقبل. *m*) Cod. ونشب.

انهزموا فقالوا *a* ليزيد قد انهزم الناس قال ومّا انهزموا هل *b* كان *c* قتال ينهزم من مثله فقيل له قالوا أُحرق *d* الجسر فلم يثبت احد قال قبحهم الله بَقٌّ دُخِّن عليه فطار، فخرج وخرج معه اصحابه ومواليه وناس من قومه فقال *e* اضربوا وجوه من ينهزم ففعلوا ذلك بهم *f* حتّى كثروا عليه فاستقبلهم منهم مثل *g* الجبال فقال دَعُوهم فوالله انّى لأرجو ان لا يجمعنى الله *h* وايّاهم فى *h* مكان واحد *h* ابدًا دعوهم يرحمهم الله غَنَمٌ عدا فى نواحيها الذئب *i*، وكان يزيد لا يحدّث نفسَه بالفرار *k*، وقد كان يزيد بن الحَكَم بن ابى العاص وامّه ابنة الزِبْرِقان السَعْدىّ اتاه وهو بواسط قبل ان يصل الى العَقْر فقال *l*

اِنَّ بَنِى مَرْوَانَ قَدْ بَادَ مُلْكُهُمْ
فَاِنْ كُنْتَ لَمْ تَشْعُرْ بِذٰلِكَ فَأَشْعُرِ

قال يزيد ما شعرتُ قال فقال يزيد بن الحكم بن ابى العاص الثقفىّ

عِشْ *m* مَلِكًا أَوْ مُتْ كَرِيمًا وَاِنْ تَمُتْ
وَسَيْفُكَ مَشْهُورًا بِكَفِّكَ تُعْذَرِ

قال امّا هذا فعسى، ولمّا خرج يزيد الى اصحابه واستقبلته الهزيمة فقال يا سَمَيْدَعُ أرأيى *n* ام رَأْيك الم أُعْلِمْك ما يريد

---

a) IA et Ibn Khallic. p. ١٢٢ فقيل. *b*) Cod. اهل. *Fragm.* ٧٣ وهل. *c*) *Fragm.* ins. ثَمّ. *d*) Cod. حرق. *e*) Sic IA; Cod. فقالوا. *f*) Addidi ex IA. *g*) IA واستقبله امثال. *h*) IA om. *i*) *Fragm.* شدّ فى ناحيتها ذئب. *k*) Cod. ut videtur بالغرار ut quoque male Ibn Khallic. *l*) IA add. له. *m*) IA فعش. *n*) IA add. اجود.

القوم قال بلى والله والرأىَ كان رأيُك وانا ذا معك لا ازايلك فمُرْنى بأمرك قال امّالا فآنزل فنزل فى اصحابه وجاء يزيدَ بن المهلّب جاء *a* فقال ان *b* حبيبا قد قُتل «» قال هشام قال ابو مخنف فحدّثنى ثابت مولى زُهَيْر بن سلمة الأزدىّ قال اشهد انّى اسمعه حين قال له ذلك قال لا خيرَ فى العيش بعد حبيب قد كنتُ والله ابغض *العيش بعد *c* الهزيمة فوالله ما ازددت له الّا بغضًا امضوا قدمًا فعلمنا والله ان قد استقتل فأخذ من يكره القتال ينكص *d* واخذوا يتسلّلون وبقيت معه جماعة حسنة وهو يزدلف فكلّما مرّ بخيل كشفها او جماعة من اهل الشأم عدلوا عنه وعن سَنَن اصحابه فجاء ابو رُؤْبة المُرْجِئُ فقال ذهب الناس وهو يشير بذلك اليه وانا اسمعه فقال هل لك ان تنصرف *e* الى واسط فانّها حِصْنٌ فتنزلها ويأتيك مَدَدُ اهل البصرة ويأتيك اهل عمان والبحرين فى السُفُن وتضرب خندقًا فقال له قبح الله رأيك أَلِى *f* تقول هذا الموت ايسر عَلَىّ من ذلك فقال له فانّى اتخوّف عليك لِما ترى اما ترى ما حولك من جبال الحديد وهو يشير اليه فقال له امّا انا فما اباليها جبال حديد كانت ام جبال نار اذْهَبْ عنّا ان كنتَ لا تريد قتالا معنا قال وتمثّل قول حارثة ابن بَدْر الغُدَانىّ *g* قال ابو جعفر *h* اخطأ هذا هو *i* للاعشى

a) Cod. حآنى loco جاء habet. *b*) IA add. اخاك. *c*) Cod. om. (lacuna); IA et Ibn Khallic. بعد (للحياة) الحياة et postea لها pro له. *d*) Supplevi ex Ibn Khallic. In cod lacuna. Mox cod. مع seq. parva lacuna. *e*) Cod. ىنصرف. *f*) Cod. الى, Ibn Khallic. الىّ. *g*) Cod. العذامىّ. *h*) Cod. add. رحمه الله. *i*) Cod. هى.

أَبِٱلْمَوْتِ خَشَّتْنِى عِبَادٌ وَإِنَّمَا
رَأَيْتُ مَنَايَا ٱلنَّاسِ يَشْقَى ذَلِيلُهَا
فَمَا مِيتَةٌ إِنْ مِتُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ
بِعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ ٱلنَّفْسَ غُولُهَا

وكان يزيد بن المهلّب على برذون له اشهب فاقبل نحو مسلمة لا يريد غيره حتى *a* اذا دنا منه ادنى مسلمة فرسه ليركب فعطف عليه خيول اهل الشأم وعلى اصحابه فقُتل يزيد بن المهلّب وقُتل معه السَّمَيْدَع وقتل معه محمّد بن المهلّب ، وكان رجلٌ من كَلْبٍ من بنى جابر بن زهير بن جناب الكلبىّ يقال له القَحْلُ *b* بن عَيَّاش لمّا نظر الى يزيد قال يا اهلَ الشأم هذا والله يزيد والله لاقتلنّه او ليقتلنّى *وإنّ دونه ناسًا *c* فمَنْ يحمل معى يكفينى اصحابه حتّى أَصِلَ اليه ، فقال له ناس من اصحابه نحن *d* نحمل معك ففعلوا فحملوا بأجمعهم واضطربوا *e* ساعةً وسطع الغبار وانفرج الفريقان عن يزيد قتيلًا وعن القَحْل بن عيّاش بآخر رمقٍ فأومى الى اصحابه يريهم مكانَ يزيد يقول لهم انا قتلتُه ويومى الى نفسه انه هو قتلنى ، ومرّ مسلمة على القحل بن عيّاش صريعا الى جنب يزيد *f* فقال أَمَا انّى اظنُّ هذا هو الذى قتلنى ، وجاء برأس يزيد مولًى لبنى مُرّة فقيل له انت قتلته فقال لا فلمّا اتى به مسلمة لم يعرف ولم ينكر فقال له الحَوَارىُّ بن

a) Addidi ex Ibn Khallic. *b*) Cod. hic et infra et IA var. lect. الفحل. Vid. Ibn Khallic. l. ult. et p. ١٢٣. *c*) Ibn Khallic. male ان دونه باسا. Cod. باسا. *d*) Cod. indistincte من. *e*) Ibn Khallic. فاصطدموا, IA فاقتتلوا. *f*) Conjectura addidi.

زياد بن عمرو العَتَكىّ مُرْ برأسه فليُغْسَلْ ثمّ ليعمَّم ففعل ذلك به فعرفه فبعث برأسه الى يزيد بن عبد الملك مع خالد بن الوليد ابن عقبة بن ابى مُعَيْط ، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى ثابت مولى زهيرٍ قال لقد قُتل يزيد وهُزم الناس وانّ المفضّل بن المهلّب ليقاتل اهل الشأم ما يدرى بقتل يزيد ولا بهزيمة الناس وانّه لعلى برذون شديد قريب من الارض وان معه لمجفّفة *a* امامه فكلّما حمل عليها نكصت وانكشفت وانكشف فيحمل فى ناس من اصحابه حتّى يخالط القوم ثم يرجع حتّى يكون من وراء اصحابه وكان لا يرى منّا مُلتفتًا الّا اشار اليه بيده الّا يلتفت ليقبل القوم بوجوههم على عدوّهم ولا يكون لهم همٌّ غيرهم ، قال ثم اقتتلنا ساعة فكأنّى انظر الى عامر بن العَمَيْثَل الازدىّ وهو يضرب بسيفه ويقول

قَدْ عَلِمَتْ أُمُّ ٱلصَّبِيِّ ٱلْمَوْلُودْ
أَنِّى بِنَصْلِ ٱلسَّيْفِ غَيْرُ رِعْدِيدْ

قال واضطربنا والله ساعةً فانكشفت خيل ربيعة والله ما رايتُ عند اهل الكوفة من كبير صبرٍ ولا قتال فاستقبل *b* ربيعةَ بالسيف يناديهم اى معشر ربيعة الكَرّةَ الكَرّةَ والله ما كنتم بكُشُفٍ ولا لئام ولا هذه لكم بعادة فلا يؤتيَنّ *c* اهل العراق اليوم من قبلكم اى ربيعةُ فَدَتْكم نفسى اصبروا ساعةً من النهار ، قال فاجتمعوا حوله وثابوا *d* اليه وجاءت كُوَيْفتك *e* قال فاجتمعنا ونحن نريد الكرّة عليهم

a) Cod. المحقّفة. *b*) Scil. المفضّل quod IA addit. *c*) Secundum IA; Cod. وتبين. *d*) Cod. وتابوا; IA فرجعوا. *e*) Cod. كوىفتك.

حتّى أُتى فقيل له ما تصنع ههنا وقد قُتل يزيد وحبيب ومحمّد وانهزم الناس منذ طويل واخبر الناس بعضهم بعضا فتفرّقوا ومضى المفضّل فأخذ الطريق الى واسط فما رأيتُ رجلا من العرب مثل منزلته كان اغشى للناس بنفسه ولا اضرب بسيفه ولا احسن تعبئةً لاصحابه منه، قال ابو مخنف فقال لى ثابت مولى زهير مررتُ بالخندق فاذا عليه حائط عليه رجال معهم النبل وانا مُجَفَّفٌ وهم يقولون يا صاحب التجفاف اين تذهب قال فما كان شىء اثقلَ عَلَىَّ من تجفافى قال فما هو الّا ان جُزْتُهم a فنزلت فالقيته لاخفّف عن دابّتى، وجاء اهل الشأم الى عسكر يزيد ابن المهلّب فقاتلهم ابو رُؤْبة صاحب b المُرْجِئة ساعةً من النهار حتّى ذهب عظمهم وأسر اهل الشأم نحوا c من ثلاثمائة رجل فسرّحهم مسلمة الى محمّد بن عمرو بن الوليد فحبسهم وكان على شُرَطه العُرْيان بن الهَيْثَم وجاء كتابٌ من يزيد بن عبد الملك الى محمّد بن عمرو ان اضرب رقاب الأُسراء فقال للعُرْيان بن الهيثم اخرجْهم عشرين عشرين وثلاثين ثلاثين قال فقام نحو من ثلاثين رجلا من بنى تميم فقالوا نحن انهزمنا بالناس فاتّقوا الله وابدءوا بنا اخرجونا قبل الناس فقال لهم العريان اخرجوا على اسم الله فاخرجهم الى المصطبة وارسل الى محمّد بن عمرو يخبره باخراجهم ومقالتهم فبعث اليه ان اضرب اعناقهم، قال ابو مخنف فحدّثنى نجيح d ابو عبد الله مولى زهير قال والله انّى لأنظر e اليهم ليقولون

a) Cod. حُرتُهم. b) Cod. روبة وصاحب. Cf. p. ١٣٩١, l. ult.
c) Cod. نحو. d) Cod. بنجيح. e) Cod. لانفر.

انّا لله انهزمنا بالناس وهذا جزأونا فما هو الّا ان فرغ منهم حتّى جاء رسول من عند مسلمة فيه عافية الاسراء والنهى عن قتلهم فقال حاجب بن ذُبْيان a من بنى مازن بن ملك بن عمرو b بن تميم

لَعَمْرِى لَقَدْ خَاضَتْ مُعَيْطٌ دِمَاءَنَا c
بِأَسْيَافِهَا حَتَّى ٱنْتَهَى بِهِمُ ٱلْوَحَلْ
وَمَا حُمِّلَ ٱلْأَقْوَامُ أَعْظَمَ مِنْ دَمٍ
حَرَامٍ وَلَا ذَحْلٍ اذَا ٱلْتُمِسَ ٱلذَّحْلُ d
حَقَنْتُمْ دِمَاءَ ٱلْمُصْلِتِينَ e عَلَيْكُمُ
وَجَرَّ عَلَى فُرْسَانِ شِيعَتِكَ ٱلْقَتْلُ
* وَقَى بِهِمُ f ٱلْعُرْيَانُ فُرْسَانَ g قَوْمِهِ
فَيَا عَجَبًا أَيْنَ ٱلْأَمَانَةُ h وَٱلْعَدْلُ

وكان العريان يقول والله ما اعتمدتُهم ولا اردتُهم حتّى قالوا ابعُد بنا اخرجْنا فما تركتُ حين i اخرجتُهم ان اعلمتُ المأمور بقتلهم k فما يقبَل l حجّتهم وامر بقتلهم والله على ذلك ما أُحبُّ ان قُتل من قومى مكانهم رجل ولئن لامونى ما انا بالذى احفل لائمتهم

a) Cod. دبيان; cf. Jâc. III, ٥٩. paen. b) Cod. عُمر; sed cf. Wüstenf. *Tab.* L, 12. c) Cod. حاضت معيط دماونا. d) Marg. الذحل بالذال معجم الحقد وبغير معجمة الحفر فى الارض. e) Jâc. الصلّتين; emendatio الصَّلَبِيِّين, Jâc. V, 380, contra metrum est. f) Jâc. male وفاتهم. g) Jâc. فَسّاق l. فُسّاق. h) Jâc. البراءة. i) Cod. حتى. k) Scilicet محمد بن عمرو بن الوليد. l) Legendum videtur قبل.

ولا تكبر*a* علىّ"، واقبل مسلمة حتّى نزل الحيرة فأُتى بنحو من خمسين اسيرا ولم يكونوا فيمن بعث به الى الكوفة كان اقبل بهم معه فلمّا رأى الناس انه يريد ان يضرب رقابهم قام اليه الحُصَيْن بن حمّاد الكلبىّ فاستوهبه ثلاثةً زياد بن عبد الرحمان القُشَيْرىّ وعُتْبَة بن مُسْلِم واسماعيل مولى آل بنى عَقِيل بن مسعود فوهبهم له ثمّ استوهب بقيّتهم اصحابُه فوهبهم لهم، فلمّا جاءت هزيمة يزيد الى واسط اخرج معاوية بن يزيد بن المهلّب اثنين وثلاثين اسيرا كانوا فى يده فضرب اعناقهم منهم عدىّ بن ارطاة ومحمّد بن عدىّ بن ارطاة ومالك وعبد الملك ابنا مِسْمَع وعبد الله بن عَزْرَة البصرىّ وعبد الله بن وائل وابن ابى حاضر التميمىّ من بنى أُسَيِّد بن عمرو بن تميم، وقد قال له القوم ويحك انّا لا نراك تقتلنا الّا ان اباك قد قُتل وانّ قَتْلَنا ليس بنافع لك فى الدنيا وهو ضارّك فى الآخرة فقتل الاسارى كُلّهم غير ربيع بن زياد بن الربيع بن انس*b* بن الرمان تركه فقال له ناس نسيتَه فقال ما نسيتُه ولكن لم اكُنْ لاقتله وهو شيخ من قومى له شرف ومعروفٌ وبيت عظيم ولست اتّهمه فى وُدٍّ ولا اخاف بغيَه، فقال ثابت قُطْنة فى قتل عدىّ بن ارطاة

مَا سَرَّنِى قَتْلُ ٱلْفَزَارِىِّ وَٱبْنِهِ
عَدِىٍّ وَلَا أَحْبَبْتُ قَتْلَ ابْنِ مِسْمَعِ
وَلٰكِنَّهَا*c* كَانَتْ مُعَاوِىَ زَلَّةً
وَضَعْتَ*d* بِهَا أَمْرِى عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِ

---

a) Cod. يكبر. *b*) Cod. ادس. In seq. الرمان (sic) ultima littera legi posset ز. *c*) Cod. ولكنه. *d*) Cod. وضَعتُ.

ثمّ أَقبل حتّى اتى البصرةَ ومعه *a* المال والخزائن وجاء المفضّل بن المهلّب واجتمع جميع آل المهلّب بالبصرة وقد كانوا يتخوّفون *b* الذى كان من يزيد وقد اعدّوا السُفُن البحريّة وتجهّزوا بكلّ الجهاز وقد كان يزيد بن المهلّب بعث وَدَاعَ *c* بن حُمَيد الازدىّ على قَنْدابيل اميرًا وقال له انّى سائر الى هذا العدوّ ولو قد لقيتُهم لم ابرح العرصة حتّى تكون لى او لهم فان ظفرتُ اكرمتُك وان كانت الأُخرى كنتَ بقَنْدابيل حتّى يقدم *d* عليك اهل بيتى فيتحصّنوا بها حتى يأخذوا لأنفسهم امانًا أَمَا انّى قد اخترتك لاهل بيتى من بين قومى فكن عند احسن ظنّى واخذ عليه أيمانا غلاظا ليناصحنّ اهل بيته ان هم احتاجوا اليه ولجأوا اليه، فلمّا اجتمع آل المهلّب بالبصرة بعد الهزيمة حملوا عيالاتهم واموالهم فى السُفُن البحريّة ثمّ لجّجوا فى البحر حتّى مرّوا بهَرِم *e* بن القرار العبدىّ وكان يزيد استعمله على البحرين فقال لهم أُشير عليكم الّا تفارقوا سُفُنكم فانّ ذلك بقاؤكم وانّى اتخوّف عليكم ان خرجتم من هذه السفن ان يتخطّفكم الناس وان يتقرّبوا بكم الى بنى مروان فمضوا حتّى اذا كانوا بجبال كرمان خرجوا من سفنهم وحملوا عيالاتهم واموالهم على الدوابّ، وكان معاوية بن يزيد بن المهلّب حين قدم البصرة قدمها ومعه

---

a) Cod. مـعـه. Restitui و ex IA et Ibn Khallic. *b*) Ibn Khallic. يتحققون. *c*) Cod. h. l. وذّاح infra autem ut IA quoque male وذّاع. Cf. Ibn Dor. ٢٩٨, 5. *d*) Cod. يقوم; IA ut rec. *e*) Cod. indistincte. Pro القرار cod. الفزار. Conjectura edidi, quia nomen الفزار mihi ignotum est.

الخزائن وبيت المال فكانّه اراد ان يتامّر عليهم فاجتمع آل المهلّب وقالوا *a* للمفضّل انت اكبرنا وسيّدنا وانّما انت غلام حديث السنّ كبعض فتيان اهلك فلم يَزَلْ المفضّل عليهم حتّى خرجوا الى كرمان وبكرمان فلولٌ كثيرة فاجتمعوا الى المفضّل وبعث *b* مسلمة ابن عبد الملك مُدْرِك بن ضبّ الكلبىّ فى طلب آل المهلّب وفى اثر الفلّ فأدرك مدرك المفضّل بن المهلّب وقد اجتمعت اليه الفلول بفارس فتبعهم فادركهم فى عَقَبَة *c* فعطفوا عليه فقاتلوه واشتدّ قتالهم ايّاه فقُتل مع *d* المفضّل بن المهلّب النعمان بن ابراهيم بن الاشتر النَخَعىّ ومحمّد *e* بن اسحاق بن محمّد بن الاشعث وأُخذ ابن صُول ملك قُهستان اسيرًا وأُخذت *f* سُرّيّة المفضّل العالية وجُرح عثمان بن اسحاق بن محمّد بن الاشعث جراحةً شديدةً وهرب حتّى انتهى الى حُلْوان فدُلّ عليه فقتل وحُمل رأسه الى مسلمة بالحيرة، ورجع ناس من اصحاب يزيد بن المهلّب فطلبوا الأمان فأُومنوا منهم *g* مالك بن ابراهيم بن الاشتر والورد بن عبد الله بن حبيب السعدىّ من تميم وكان قد شهد مع عبد الرحمان بن محمّد مواطنه وايّامه كلّها فطلب له الامان محمّد بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان الى مسلمة بن *عبد الملك *h*

---

a) Cod. وقال; Ibn Khallic. ut rec. Hic habet المفضل omisso انت, quod fortasse praestat. *b*) Cod. ins. الى. *c*) Ibn Khallic. addit فارس, sed IA habet ut rec. *d*) IA من اصحاب, quod scripsisse videtur, quia ex iis quae infra sequuntur, derivari posset, al-Mofaddhalum nondum occisum fuisse. Sed quae ibi (١٤١٣, 2 seqq.) de feminis narrantur forte jam prius acciderunt (sec. *Fragm.* ٧٤ jam in Irâco), et Ibn Khallic. habet quoque h. l. فقتل المفضل وجماعة من خواصه. *e*) Cod. محمد sine و. *f*) Cod. واخذ. *g*) Cod. om. *h*) Cod. مسلمة.

عمّه وابنهُ a مسلمة تحته فآمنه، فلمّا اتاه الورد وقفه مسلمة فشتمه قائمًا فقال صاحب خلاف وشقاق ونفاق ونفار فى كلّ فتنة مرّةً مع حائك كندة ومرّةً مع ملّاح الازد b ما كنتَ بأهل ان تؤمن c قال ثمّ انطلق، وطلب الامان لمالك بن ابراهيم بن الاشتر الحَسَنُ بن عبد الرحمان بن شراحيل وشراحيل يلقّب رُسْتم الحضرمىّ فلمّا جاء ونظر اليه قال له الحسن بن عبد الرحمان الحضرمىّ هذا مالك بن ابراهيم بن الاشتر قال له انطلق قال له الحسن اصلحك الله لِمَ لَمْ تشتمه كما شتمت صاحبَه قال اجلَلْتُكم عن ذلك وكنتم اكرم علىَّ من اصحاب الآخر واحسن طاعةً قال فانّه احبّ الينا ان تشتمه فهو والله اشرف ابًا وجدًّا واسوأ اثرا من اهل الشأم من الورد بن عبد الله فكان الحسن يقول بعد اشهُرٍ ما تركه الّا حسدًا من ان يعرف صاحبنا فاراد ان يرينا انه قد حقره ؞ ومضى آل المهلّب ومن سقط منهم من الفلول حتّى انتهوا الى قندابيل وبعث مسلمة الى d مدرك ابن ضبّ الكلبىّ فردّه وسرّح فى اثرهم هِلَال بن أَحْوَز التميمىّ من بنى مازن بن عمرو بن تميم فلحقهم بقَنْدابيل *فاراد آل e المهلّب دخول قندابيل فمنعهم وَدَاعِ بن حُمَيد *وكاتبه هلال بن احوز ولم f يباين آل المهلّب فيفارقهم فتبيّن لهم فراقه لمّا التقوا وصفّوا

a) Cod. وابنه. b) Cod. حائك كندة est Ibno 'l-Aschath, ملاح الازد Jazîd ibno 'l-Mohallab. c) Cod. تومّر. d) Cod. بن; IA ut recepi. e) Cod. non distincte sed آل فاراد videtur legendum; IA فاراد اهل. f) IA V ٩٥, ١ وكان هلال بن احوز لم quod falsum est.

كان وَدّاع بن حميد على الميمنة وعبد الملك بن هلال على الميسرة وكلاهما ازدىّ فرفع لهم هلال راية الأمان فمال اليهم وداع بن حميد وعبد الملك بن هلال وارفضّ عنهم الناس فخلّوهم، فلمّا رأى ذلك مروان بن المهلّب ذهب يريد ان ينصرف الى النساء فقال له المفضّل اين تريد قال ادخل الى نسائنا فاقتلهنّ لئلّا يصل اليهنّ هؤلاء الفُسّاق فقال ويحك اتقتل اخواتك ونساء اهل بيتك انّا والله ما نخاف عليهنّ منهم قال فردّه عن ذلك ثمّ مشوا بأسيافهم فقاتلوا حتّى قُتلوا من عند آخرهم *a* الّا ابا عُيَيْنة بن المهلّب وعثمان بن المفضّل فانهما *b* نَجَوَا فلحقا بخاقان ورُتْبيل *c* وبعث *d* بنسائهم واولادهم الى مسلمة بالحيرة وبعث برؤوسهم الى مسلمة فبعث بهم مسلمة الى يزيد بن عبد الملك * فبعث بهم *e* يزيد بن عبد الملك الى العبّاس بن الوليد بن عبد الملك وهو على حَلَب فلمّا نُصبوا خرج لينظر اليهم فقال لاصحابه هذا رأس عبد الملك هذا رأس المفضّل والله لكانّه جالس معى يحدّثنى،

وقال مسلمة لأبيعنّ ذُرّيّتهم وهم فى دار الرزق فقال الجرّاح بن عبد الله *f* فانا اشتريهم منك لأُبِرَّ يمينك فاشتراهم منه بمائة الف

---

a) IA add. وهم المفضّل وعبد الملك وزياد ومروان بنو المهلّب والمنهال بن ابى عُيَيْنة بن المهلّب وعمرو والمغيرة ابنا قبيصة بن المهلّب وحملت رؤوسهم وفى اذن كل واحد رقعة فيها اسمه quae fortasse e nostro codice exciderunt. *Fragm.* ٧٤ quoque habet وفى اذانها الرقاع باسمائها. Sed Ibn Khallic. cum codice facit. *b*) Cod. فانما. *c*) Cod. وربيبل. *d*) IA ins. هلال بن احوز. *e*) Cod. om. بهم; IA فسيّرهم. *f*) IA add. الحكمى.

قال هاتها قال اذا شئت فخُذْها فلم يأخذ منه شيئًا وخلّى سبيلهم الّا تسعة فتْيةٍ منهم احداث بعث بهم الى يزيد بن عبد الملك فقدم بهم عليه فضرب رقابهم فقال ثابت قُطْنة حين بلغه قتل يزيد بن المهلّب يرثيه

أَلَا يَا هِنْدُ طَالَ عَلَيَّ لَيْلِى   وَعَادَ قَصِيرُهُ لَيْلًا تَمَامَا
كَأَنِّى حِينَ حَلَّقَتِ ٱلثُّرَيَّا   سُقِيتُ لُعَابَ أَسْوَدَ *a* أَوْ سَمَامَا
أَمَرَّ عَلَيَّ حُلْوَ ٱلْعَيْشِ يَوْمٌ   مِنَ ٱلْأَيَّامِ شَيَّبَنِى غُلَامَا
مُصَابُ بَنِى أَبِيكَ وَغِبْتُ عَنْهُمْ   فَلَمْ أَشْهَدْهُمُ وَمَضَوْا كِرَامَا
فَلَا وَٱللّٰهِ لَا أَنْسَى يَزِيدًا   وَلَا ٱلْقَتْلَى ٱلَّتِى قُتِلَتْ حَرَامَا
فَعَلِّى أَنْ أَبُوءَ بِأَخِيكَ يَوْمًا   يَزِيدًا أَوْ أَبُوءَ بِهِ هِشَامَا
وَعَلِّى أَنْ أَقُودَ ٱلْخَيْلَ شُعْثًا   شَوَازِبَ ضُمَّرًا تَقِصُ ٱلْإِكَامَا
فَأُصْبِحَهُنَّ حِمْيَرَ من قَرِيبٍ   وَعَكًّا أَوْ أَرُعْ بِهِمَا جُذَامَا
وَنَسْقِى مَذْحِجًا وَٱلْحَىَّ كَلْبًا   مِنَ ٱلذِّيفَانِ أَنْفَاسًا قُوَامَا
عَشَائِرَنَا ٱلَّتِى تَبْغِى عَلَيْنَا   تُجَرِّبُنَا *b* زَكَا عَامًا بِعَامَا
وَلَوْلَاهُمْ وَمَا جَلَبُوا عَلَيْنَا   لَأَصْبَحَ وَسْطَنَا مَلِكًا هُمَامَا

وقال ايضا يرثى يزيد بن المهلّب

أَبَى *c* طُولُ هٰذَا ٱللَّيْلِ أَنْ يَتَصَرَّمَا
وَهَاجَ لكَ ٱلْهَمُّ ٱلْفُؤَادَ ٱلْمُتَيَّمَا
أَرِقْتُ وَلَمْ تَأْرَقْ مَعِى أُمُّ خَالِدٍ
وَقَدْ أَرِقَتْ عَيْنَاىَ حَوْلًا مُجَرَّمَا *d*

---

a) Cod. لعابُ اسودُ et postea سماما. *b*) Cod. تجرنا. Conjectura edidi. *c*) IA V, 66 false ابا. *d*) IA male محرما, Cod. ماجرّما.

عَلَى هَالِكٍ هَدَّ ٱلْعَشِيرَةَ فَقْدُهُ
دَعَتْهُ ٱلْمَنَايَا فَٱسْتَجَابَ وَسَلَّمَا
على مَلِكٍ يَا صَاحِ بِٱلْعَقْرِ جُبِّنَتْ a
كَتَائِبُهُ وَٱسْتَوْرَدَ ٱلْمَوْتَ مُعْلَمَا
أُصِيبَ وَلَمْ أَشْهَدْ وَلَوْ كُنْتُ شَاهِدًا
تَسَلَّيْتُ b إِنْ لَمْ يَجْمَعِ ٱلْحَىُّ مَأْتَمَا
وَفِى غَيْرِ ٱلْأَيَّامِ يَا هِنْدُ فَٱعْلَمِى
لِطَالِبِ وِتْرٍ نَظْرَةٌ إِنْ تَلَوَّمَا
فَعَلِّى إِنْ مَالَتْ بِىَ ٱلرِّيحُ مَيْلَةً
عَلَى ٱبْنِ أَبِى ذِبَّانَ c أَنْ يَتَنَدَّمَا
أَمَسْلَمَ إِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا
نُذِقْكَ بِهَا قَىْءَ d ٱلْأَسَاوِدِ مُسْلَمَا
وَإِنْ نَلْقَ e لِلْعَبَّاسِ فِى ٱلدَّهْرِ عَثْرَةً
نُكَافِهِ بِٱلْيَوْمِ ٱلَّذِى كَانَ قَدَّمَا
قِصَاصًا ولا نَعْدُو f ٱلَّذِى كَانَ قَدْ أَتَى
إِلَيْنَا وَإِنْ كَانَ ٱبْنُ مَرْوَانَ أَظْلَمَا
سَتَعْلَمُ g إِنْ زَلَّتْ بِكَ ٱلنَّعْلُ زَلَّةً
وَأَظْهَرَ أَقْوَامٌ حَيَاءً مُجَمْجَمَا

---

a) Cod. s. p.; IA ut rec. *b*) IA تسلّيت false. *c*) IA male ذُبّان. *d*) Cod. فى, IA قَىَّ. *e*) IA نلق et postea عثرةً. *f*) Cod. تعدو; IA ولم نعد sed cf. ann. 1. *g*) Cod. سيعلم.

مَنِ ٱلظَّالِمُ ٱلْجَانِى عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
اذَا أُحْضِرَتْ *a* أَسْبَابُ أَمْرٍ وَأَبْهَمَا
وَإِنَّا لَعَطَّافُونَ بِٱلْحِلْمِ بَعْدَ مَا
نَرَى *b* ٱلْجَهْلَ مِنْ فَرْطِ ٱللَّئِيمِ تَكَرُّمَا
وَإِنَّا لَحَلَّالُونَ *c* بِٱلثَّغْرِ لَا نَرَى
بِهِ سَاكِنًا إِلَّا ٱلْخَمِيسَ ٱلْعَرَمْرَمَا
نَرَى أَنَّ *d* لِلْجِيرَانِ حَاجًا *e* وَحُرْمَةً
اذَا ٱلنَّاسُ لَمْ يَرْعَوْا لِذِى ٱلْجَارِ مَحْرَمَا *f*
وَإِنَّا *g* لَنَقْرِى ٱلضَّيْفَ مِنْ قَمَعِ ٱلذُّرَى
اذَا كَانَ *رَفْدُ ٱلرَّافِدِينَ *h* تَجَشَّمَا
وَرَاحَتْ بِصُرَّادٍ مُلِثٍّ جَلِيدُهُ *i*
عَلَى ٱلطَّلْحِ أَرْمَاكًا *k* مِنَ ٱلشُّهْبِ صِيَّمَا
أَبُونَا أَبُو ٱلْأَنْصَارِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
وَهُمْ وَلَدُوا عَوْفًا وَكَعْبًا وَأَسْلَمَا
وَقَدْ كَانَ فِى غَسَّانَ مَجْدٌ يَعُدُّهُ *l*
وَعَادِيَّةٌ كَانَتْ مِنَ ٱلْمَجْدِ مُعْظَمَا

فلمّا فرغ مسلمة بن عبد الملك من حرب يزيد بن المهلّب جمع

a) Cod. et IA احضرت. *b*) Cod. ترى; IA ut rec. *c*) Sic IA; Cod. لجلّالون. *d*) Cod. indistincte. *e*) Cod. حاجًا ut videtur. IA حقا وذمة. *f*) Cod. et IA male محرما. *g*) Sic IA; cod. فانا نعرى ut videtur. *h*) IA male وفد الوافدين. Vers. sequentes desunt in IA. *i*) Cod. sed valde indistincte والراجب بصراد حلب حليده. *k*) Cod. s. v. et indistincte. *l*) Cod. بعده.

له a يزيد بن عبد الملك b ولايةَ الكوفة والبصرة وخراسان فى هذه السنة، فلمّا ولّاه يزيد ذلك ولّى مسلمةُ الكوفةَ ذا الشامة محمّد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن ابى مُعَيْط ، وقام c بامر البصرة بعد ان خرج منها آل المهلّب فيما قيل شَبيب بن الحارث التميمىّ فضبطها فلمّا ضمّت الى مسلمة بعث عاملًا عليها عبدَ الرحمان بن سُلَيْم الكلبىّ وعلى شرطتها واحداثها عمرو d بن يزيد التميمىّ، فاراد عبد الرحمان بن سليم ان يستعرض اهل البصرة وأفشى ذلك الى عمر بن يزيد فقال له عمرُ اتريد ان تستعرض اهل البصرة ولم تَمْنِ e حصنًا بكُوَيْفة وتدخل تحتاج اليه فوالله لو رماك اهل البصرة واصحابك بالحجارة لتخوّفتُ ان يقتلونا ولكن انظرنا عشرة ايّام حتّى نأخذ أُهْبَةَ ذلك، ووجّه رسولا الى مسلمة يُخبره بما هَمَّ f به عبد الرحمان فوجّه مسلمة عبدَ الملك بن بِشْر بن مروان على البصرة واقرّ عمر بن يزيد على الشرطة والأحداث ۞

قال ابو جعفر g وفى هذه السنة وجّه مسلمة بن عبد الملك *سعيدَ بن h عبد العزيز بن i الحارث بن الحكم بن ابى العاص k وهو الذى يقال له سعيد خُذَيْنَة وانّما لقّب بذلك فيما ذكر انّه كان رجلًا ليّنا سهلا متنعّما l قدم خراسان m على بُخْتيّة

a) IA add. اخوه. b) Cod. add. من. c) IA وكان قد قام quod melius videtur. d) Cod. hic et IA hic et infra عمرو, sed cod. infra عُمر. e) Cod. تمنى. f) Cod. اهمّ. g) Hoc loco incipit cod. BM; seqq. usque ad p. ١٤١٨ l. 13. inveniuntur etiam in cod. O. h) BM om. i) O om. k) IA add. بن اميّة. Forte hic inserendum est عاملا على خراسان. l) O منعما. m) BM et O om.

معلّقا سكّينا فى مِنْطَقه *a* فدخل عليه *b* ملك أَبْغَر *c* وسعيد متفضّل *d* فى ثياب مصبّغة حوله *e* مرافق مصبّغة فلمّا خرج *f* من عنده قالوا له كيف رأيت الاميرَ قال خذينيّة *g* لمّته *h* سُكَيْنيّة *i* فلقّب خذينة وخذينة هى الدهقانة ربّة *k* البيت ، وانّما استعمل مسلمة سعيدَ *l* خذينة على خراسان لانّه كان ختنه على ابنته كان سعيد متزوّجا *m* بابنة مسلمة ۞

*ذكر الخبر عن امر سعيد

فى *n* ولاية خراسان فى هذه السنة

ولمّا *o* ولّى مسلمة سعيد *p* خذينة خراسانَ *l* قدّم اليها قبل شخوصه *q* سَوْرَةَ بن الحُرّ *r* من بنى دارم فقدمها قبل سعيد فيما ذُكر بشهر فاستعمل شُعْبَة بن ظُهَيْر النَهْشَلىّ على سمرقند فخرج اليها فى خمسة وعشرين رجلا من اهل بيته فأُخذ *s* على آمُل فأتى بُخارا فصحبه منها مائتا رجل فقدم السُغْد *t* وقد كان اهلها كفروا فى ولاية عبد الرحمان بن نعيم الغامدىّ *u* ووليها ثمانية عشر شهرا ثمّ عادوا الى الصلح فخطب شعبة اهل السغد ووبّخ سكّانها من العرب وعيّرهم *v* بالجُبْن فقال *w* ما ارى فيكم

---

a) B منطقة. *b*) BM على. *c*) B et BM s. p. *d*) BM et O مفصل. *e*) IA وحوله. *f*) BM خرجوا. *g*) B et IA خذينة. *h*) BM دلمه, B dubiosum. *i*) BM s. p. et v., B سكيك (?), O سكّنيه. *k*) BM et O رب; IA corrupte زيّنة. *l*) B om. *m*) BM متزوج. *n*) BM وفى, B om. Mox B ولايته. *o*) B فلما; in BM praec. قال. *p*) B سعيداً. *q*) B دخوله. *r*) O ابجر, B ابحر, BM ابكر. Vid. e. g. Belâdh. ٤٢٧. *s*) B واخذ. *t*) Seqq. desunt in O. *u*) Codd. male العامرى. *v*) B وغيّرهم, BM وعبّرهم, IA وغيرهم. *w*) B وقال.

جريجًا ولا اسمع فيكم أَنَّةً *a* فاعتذروا اليه بأنّ جبّنوا *b* عاملهم علْباءَ *c* بن حبيب العبدىّ وكان على الحرب ثمّ قدم سعيد فأخذ عُمّال عبد الرحمان بن عبد الله القشيرىّ *d* الذين *e* وُلّوا ايّام عمر ابن عبد العزيز فحبسهم فكلّمه فيهم *عبد الرحمان بن عبد الله *f* القشيرىّ فقال له *a* سعيد قد رُفع عليهم ان عندهم اموالا من الخراج قال فانا *g* اضمنه فضمن عنهم *h* سبع مائة الف ثمّ لم يأخذه بها، ثمّ ان سعيدا رُفع اليه فيما ذكر علىُّ بن محمّد ان *a* جَهْم بن زَحْر الجُعْفىّ وعبد العزيز بن عمرو بن الحجّاج الزبيدىّ والمنتجع بن عبد الرحمان الازدىّ *والقَعْقاع الازدىّ *i* ولوا ليزيد بن المهلّب *وهم ثمانية *k* وعندهم اموال قد اختانوها *l* من فىء *d* المسلمين فارسل اليهم فحبسهم فى قُهُنْدُز مَرْو *m* فقيل له ان هؤلاء لا يؤدّون *n* الّا ان تبسط *o* عليهم فارسل الى جهم بن زحر *p* فحمل على حمار من قهندز مَرْو *m* فمرّوا به على الفيض *q* بن عمران فقام اليه فوجأ انفه فقال له جهم يا فاسق هلّا فعلتَ *r* هذا حين اتونى *s* بك سكران قد شربتَ الخمر فضربتك حدّا فغضب سعيد على جهم فضربه مائتى سوط فكبّر *t* اهل السوق حين ضُرب جهم بن زحر وامر سعيد بجهم والثمانية الذين كانوا فى السجن

---

a) BM om. *b*) B male add. بان. *c*) BM s. p., B علبا.
d) B om. *e*) BM add. ولاهم. *f*) B عبد الله بن عبد الرحمان.
g) B انا. *h*) BM عليه. *i*) B et IA om. *k*) IA فى ثمانية نفر.
l) Codd. احتانوها ; IA false اختلفوها. *m*) BM من. *n*) BM يدرون.
o) B نبسط. *p*) Codd. hic et infra زجر. *q*) Voc. in B ; BM العيص.
r) B فعلتُ, BM s. v. *s*) BM اتى. *t*) BM فكبروا.

فدُفِعوا a الى ورقاء بن نصر الباهليّ فاستعفاه فاعفاه، وقال عبد الحميد بن دِثار *او عبد الملك بن دثار b والزبير بن نشيط c مولى باهلة وهو زوج امّ سعيد خُذَيْنة ولّنا محابسهم فولّاهم فقتلوا فى العذاب جَهْمًا وعبد العزيز بن عمرو d والمنتجع وعذّبوا القعقاع وقوما حتّى اشرفوا e على الموت، قال فلم يزالوا فى السجن حتى غزتهم الترك واهل السغد فأمر سعيد باخراج مَنْ بقى منهم فكان سعيد يقول قبّح الله الزبير فانّه قتل جهمًا ☆

وفى هذه السنة غزا المسلمون السُغْد والترك فكان f فيها الوقعة بينهم g بقصر الباهلىّ ☆

وفيها عزل سعيدُ خذينةَ شُعْبَةَ بن ظُهَير عن سمرقند،

ذكر الخبر عن سبب h عزل سعيد
شُعْبَةَ وسبب هذه الوقعة وكيف كانت

ذكر علىّ بن محمّد عن اللذين تقدّم ذِكْرِى خبره g عنهم انّ سعيد خذينة لمّا قدم خراسان دعا قوما من الدهاقين فاستشارهم فيمن يوجّه الى الكور فاشاروا i اليه بقوم من العرب فولّاهم فشُكوا اليه فقال للناس يوما وقد دخلوا عليه انّى قدمت البلد وليس لى علْم بأهله فاستشرتُ فأشاروا علىّ بقوم فسألتُ عنهم فحُمِدوا فولّيتهم فاحرّج عليكم لمّا اخبرتمونى عن عُمّالى فأثنى

---

a) B فرفعوا; IA فسُلّموا. *b*) BM om.; cum IA melius legendum وعبد pro او عبد. *c*) BM دسيط. *d*) BM عمر. Post والمنتجع, B inser. وولّو sic. *e*) BM شرفوا, B et IA اشفوا quod etiam bonum est. *f*) B وكان. *g*) BM om. *h*) B om. *i*) B فاشار.

عليهم القوم خيرا فقال عبد الرحمان بن عبد الله القشيرى لو لم تحرّج *a* علينا لكففنا *b* فأمّا اذ *c* حرّجت علينا فانّك شاورت المشركين فأشاروا عليك بمن لا يخالفهم وباشباههم *d* فهذا علمنا فيهم، قال فاتّكى سعيدٌ *e* ثمّ جلس فقال *f* خُذ العَفْو وأْمُرْ بالعُرف واعرض عن الجاهلين قوموا *g*، قال وعزل سعيدٌ شُعْبَةَ بن ظُهَيْر عن السُغْد وولّى حربها عثمانَ بن عبد الله بن مُطَرِّف بن الشِخّير *h* وعلى الخراج سليمان بن ابى السَرىّ *مولى بنى عُوافة *i*، واستعمل على هَراة مَعْقل بن عروة القُشَيْرىّ فسار اليها، وضعّف الناس سعيدًا وسمّوه خُذَيْنَةَ فطمع فيه الترك فجمع له خاقان الترك ووجّهم الى السغد *k* فكان على الترك كورصول وأقبلوا *l* حتى نزلوا قصر *m* الباهلىّ *، وقال بعضهم اراد عظيمٌ من عظماء الدهاقين ان يتزوّج امرأة من باهلة وكانت فى ذلك القصر فارسل اليها يخطبها فأبت فاستجاش ورجا *n* ان يسبوا مَنْ فى القصر *فيأخذ المرأة *o* فأقبل كورصول حتّى حصر اهل القصر وفيه مائة اهل بيت بذراريهم وعلى *p* سمرقند عثمان بن عبد الله *q* وخافوا ان يبطئ عنهم المدد فصالحوا الترك على اربعين الفا واعطوهم سبعة عشر رجلا رهينة وندب عثمان بن عبد الله *r* الناس

---

a) BM تخرج et mox خرجت, B تخرّج et خرّجت. *b*) B لكففنا. *c*) B اذ, BM ان. *d*) B ولا باشباههم. *e*) BM سعيدًا. *f*) B ثمّ قال. *g*) BM فقوموا. *h*) B شخير, BM السخير. *i*) BM بن عرافة. *k*) B et IA الصغد. Deinde B وكان. *l*) B et IA فاقبلوا. *m*) B بقصر. *n*) B et IA ورجوا. *o*) B et IA om. *p*) IA وكان على quod melius videtur. Mox BM ذراريهم pro سمرقند habet. *q*) IA add. بن مُطَرِّف بن الشخير. *r*) B add. بن مطرف.

فانتدب المسيّب بن بشر الرياحىّ وانتدب معه اربعة آلاف من جميع القبائل فقال شعبة بن ظهير لو كان هاهنا خيول *a* خراسان ما وصلوا الى غايتهم *b* ‘ قال *a* وكان فيمن انتدب من بنى تميم شُعْبة *c* بن ظُهَيْر النهشلىّ وبَلْعاء *d* بن مجاهد العَنْزىّ *e* وعَمِيرة *f* ابن ربيعة احد بنى العُجَيْف *g* وهو عميرة الثريد وغالب بن المهاجر الطائىّ وهو ابو العبّاس *h* الطوسىّ وابو سعيد معاوية بن الحجّاج الطائىّ وثابت *i* قطنة وابو المهاجر بن *a* دارة من *k* غطفان وجُلَيْس *l* الشيبانىّ والحجّاج بن عمرو الطائىّ وحسّان بن مَعْدان الطائىّ والأشعث ابو حطامة وعمرو بن حسّان الطيّئان ‘ فقال المسيّب بن بشر لمّا عسكروا انّكم تقدمون على حلبة *m* الترك حلبة *n* خاقان وغيرهم والعِوَض ان صبرتم الجنّة *والعقاب النار ان *o* فررتم فمن اراد *الغزو والصبر *p* فليتقدم فانصرف عنه الف وثلاثمائة وسار فى الباقين فلمّا سار فرسخًا قال للناس مثل مقالته الاولى فاعتزل الف ثمّ سار فرسخا آخر فقال لهم مثل ذلك فاعتزل الف ثمّ سار وكان دليلهم الاشهب بن عبيد الحنظلىّ *q* حتّى اذا كان على فرسخين من القوم نزل فأتاهم ترك خاقان ملك قىّ *r* فقال

---

a) B om. *b*) B عاقتهم, BM s. p. *c*) BM سعيد *d*) B وبلعَام, BM وبلعتا. *e*) Codd. العمرى. *f*) BM وربيعة, B وعمير, sed mox codd. عميرة. *g*) B تحجَيْف, BM العاحف. *h*) BM ابن ابى العباس. *i*) BM add. بن. *k*) B بن. *l*) BM وحليس. Hoc et seqq. usque ad حطامة desunt in B. *m*) BM جلبة. *n*) BM جلبة, B corrupte علبة, IA عليهم. *o*) Ap. IA pro وان corrig. ان. Pro فررتم B فردتم, BM قدرتم habent. *p*) Sic IA; B الغزو للصبر, BM الصبر. *q*) BM الحطى. *r*) Sic recte IA, cf. Ibn Hauc. ٣٧٠, ٣٧٤; BM om.; B habet فىّ.

انّه لم يَبْقَ هاهنا دهقانٌ الّا وقد بايع الترك غيرى وانا فى ثلاثمائة مقاتل فهم معك وعندى الخبر قد كانوا صالحوهم على اربعين الفا فأعطوهم a سبعة عشر رجلا ليكونوا رهنا *فى ايديهم b حتّى يأخذوا صُلْحَهم فلمّا بلغهم مسيركم اليهم قتل الترك مَنْ كان فى ايديهم من الرهائن، قال وكان فيهم نهشل بن يزيد الباهلىّ فنجا لم يُقْتَلْ والأشهب بن عبيد الله الحنظلىّ، وميعادهم ان يقاتلوهم c غدًا *او يفتحوا d القصر فبعث المسيّب رجلين رجلا من العرب ورجلا من العجم من ليلته على خيولهم وقال لهم اذا قربتم فشُدّوا دوابّكم بالشجر واعلموا علم القوم فاقبلا e فى ليلة مظلمة وقد أَجْرَت f الترك الماء فى نواحى القصر *فليس يصل اليه احد ودنوا من القصر g فصاح بهما h الربيّة i فقالا لا تصحْ وادْعُ لنا عبد الملك بن دثار k فدعاه l *فقالا له m ارسلنا المسيّب وقد اتاكم الغياث قال اين هو قال على فرسخين فهل عندكم امتناع ليلتك وغدًا فقال قد n اجمعنا على تسليم o نسائنا وتقديمهم للموت أمامَنا حتّى نموت جميعا غدًا فرجعا p الى المسيّب فاخبراه فقال المسيّب للذين معه انّى سائر الى هذا العدوّ فمن احبّ ان يذهب فليذهب فلم يفارقه احدٌ وبايعوه على الموت، فسار وقد زاد q

a) B c. و. b) B بايديهم. c) BM يقاتلهم, IA يقاتلوا. d) IA male ويفتحوا et addit لهم. e) Sic IA; codd. فاقبلوا. f) IA et B اخذت, cf. p. ١٤٢٤, l. 1. g) BM om. h) B بهم. i) Codd. الرتمه et فقالوا. k) BM ديان. l) Codd. فدعوه. m) B فقالوا. n) B قالوا وقد, IA قالوا قد. o) BM دسلح, IA على تقديم نسائنا للموت. p) B فرجعوا, BM فرجعنا et mox BM فاخبرناه. q) B فاصبح وقد سار وزاد, IA فاصبح وسار pro فسار.

الماء الذى اجروه *a* *حول المدينة *b* تحصينا فلمّا كان بينه وبينهم نصف فرسخ نزل فأجمع على بياتهم فلمّا امسى امر الناس فشدّوا على خيولهم وركب فحثّهم على الصبر ورغّبهم فيما يصير *c* اليه اهل الاحتساب *d* والصبر *e* وما لهم فى الدنيا من الشرف والغنيمة ان ظفروا وقال لهم *f* اكعموا دوابّكم وقودوهم فاذا دنوتم *g* من القوم فاركبوها وشدّوا شدّةً صادقةً وكبّروا وليَكُنْ شعاركم يا محمّد ولا تتبعوا مولّيًا وعليكم بالدوابّ فاعقروها فانّ الدوابّ اذا عُقرت كانت أشدَّ عليهم منكم والقليل الصابر خيرٌ من الكثير الفشل وليست بكم قلّة فانّ *h* سبع مائة سيف *f* لا يُضرب بها فى *f* عسكر الّا اوهنوه وان كثر اهله ، قال وعبّاهم وجعل على الميمنة كثير الدَبوسىّ وعلى الميسرة رجلًا *i* من ربيعة يقال له *f* ثابت قُطْنَة *k* وساروا *l* حتّى اذا كانوا منهم على غلوتين كبّروا وذلك فى السَحَر وثار التُرْك وخالط المسلمون العسكر فعقروا *m* الدوابّ وصابرهم الترك فجال *n* المسلمون وانهزموا حتّى صاروا الى المسيّب * وتبعهم الترك وضربوا عجز دابّة المسيّب *o* فترجّل رجال من المسلمين فيهم *p* البَخْتَرىّ ابو عبد الله المرائىّ ومحمّد بن قيس الغَنَوىّ *q* ويقال محمّد بن قيس العنبرىّ وزياد الاصبهانىّ ومعاوية بن الحجّاج وثابت قُطْنَة *r* فقاتل البختَرىّ فقطعت *s* يمينه فأخذ

---

a) BM احرفه. *b*) BM للمدينة. *c*) BM يصيرون. *d*) B الاحسان. *e*) B add. امرهم. *f*) BM om. *g*) B دنوتكم. *h*) B ان, BM وان. *i*) B رجلٌ. *k*) B وقطنة. *l*) BM وسار. *m*) BM صفروا ut videtur. *n*) B فجال. *o*) B om. *p*) B منهم. *q*) Codd. hic et infra العنوىّ; B add وقيس العنوىّ. *r*) B add. فقال. *s*) B حتى قطعت.

السيف بشماله فقطعت فجعل *a* يذبّ بيدَيْه حتّى استشهد واستشهد ايضا محمّد بن قيس العنبرىّ او الغنوىّ *b* وشبيب *c* ابن الحجّاج الطائىّ قال *d* ثمّ انهزم المشركون وضرب ثابت قطنة عظيمًا من عظمائهم فقتله ونادى منادى المسيّب لا تتبعهم فانّهم لا يدرون من الرعب أتبعتموهم ام لا واقصدوا *e* القصر ولا تحملوا شيئًا من المتاع الّا المال *f* ولا تحملوا *g* من يقدر على المشى، وقال المسيّب من حمل امرأة او صبيّا او ضعيفا حسبةً *d* فأجْرُهُ على الله ومن أَبَى فَلَهُ اربعون درهما وان كان *فى القصر *h* احد من اهل *h* عهدكم فاحملوه، قال فقصدوا جميعا القصر فحملوا من كان فيه وانتهى رجل من بنى فُقَيْم الى امرأة فقالت أَغِثْنى اغاثك الله فوقف وقال دونك عجز الفرس فوثبت فاذا هى على عجز الفرس فاذا *i* هى أَفْرَسُ من رجل فتناول *k* الفقيمىّ *l* بيد ابنها غلاما صغيرا فوضعه بين يديه واتوا ترك خاقانَ فانزلهم قصرَه واتاهم بطعام وقال الحقوا بسمرقند لا ترجعوا فى آثاركم فخرجوا نحو سمرقند فقال لهم هل بقى احد قالوا هلال الحريرىّ *m* قال لا اسلمه فاتاه وبه بضع *وثلاثون جراحة *n* فاحتمله فبرأ ثمّ أُصيب يوم الشِعْب مع الجُنيد، قال ورجع *o* الترك من الغد فلم يروا فى القصر احدا وراوا قتلاهم فقالوا لم يكن الذين جاءوا من الانس فقال ثابت قُطْنة *p*

---

a) BM add. العنوى. *b*) BM والعنوىّ. *c*) BM وشُلت. *d*) B om. *e*) IA وقصدوا. *f*) IA false الماء. *g*) IA false add. الّا. *h*) BM om. *i*) B واذا. *k*) BM وىماول. *l*) BM الفقهمى. *m*) B الحديدى ut vid. *n*) B وثمانون ضربة. *o*) Codd. ورجعوا. *p*) Cf. IA V, ٧١.

فَدَتْ نَفْسِى فَوَارِسَ مِنْ تَمِيمٍ
غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ فِى ضَنْكِ ٱلْمَقَامِ a
فَدَتْ نَفْسِى فَوَارِسَ اكْتَنَفُونِى
عَلَى ٱلْأَعْدَآءِ فِى b رَهَجِ ٱلْقَتَامِ c
بِقَصْرِ ٱلْبَاهِلِىِّ وَقَدْ رَأَوْنِى
أُحَامِى حَيْثُ d ضَنَّ e بِهِ ٱلْمُحَامِى
بِسَيْفِى بَعْدَ حَطْمِ ٱلرُّمْحِ قُدْمًا
أَذُودُهُمْ بِذِى شَطْبٍ حُسَامِ
أَكُرُّ عَلَيْهِمُ ٱلْيَحْمُومَ f كَرًّا
كَكَرِّ ٱلشَّرْبِ آنِيَةَ ٱلْمُدَامِ
أَكُرُّ بِهِ لَدَى g ٱلْغَمَرَاتِ حَتَّى
تَجَلَّتْ لَا يَضِيقُ بِهَا مَقَامِى
فَلَوْلَا ٱللّٰهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ
وَضَرْبِى قَوْنَسَ ٱلْمَلِكِ ٱلْهُمَامِ
إِذًا h لَسَعَتْ نِسَآءُ بَنِى دِثَارٍ
أَمَامَ ٱلتُّرْكِ بَادِيَةَ ٱلْخِدَامِ
فَمَنْ مِثْلُ ٱلْمُسَيَّبِ فِى تَمِيمٍ
أَبِى بِشْرٍ كَقَادِمَةِ ٱلْحَمَامِ

وقال جَرِيرٌ يذكر المُسيّب

---

a) BM المُقام. b) B من. c) B القُتام, BM القيام. d) B وقد contra metrum. e) BM et IA ضُرّ. f) BM et Var. lect. apud IA النجوم. g) BM لها. h) B اذَنْ.

لَوْلَا حِمَايَةُ يَرْبُوعٍ نِسَاءَكُمُ
كَانَتْ لِغَيْرِكُمُ مِنْهُنَّ أَطْهَارُ a
حَامَى ٱلْمُسَيَّبُ وَٱلْخَيْلَانِ فِى رَهَجٍ
إِذْ مَازِنٌ ثَمَّ b لَا يُحْمَى لَهَا جَارُ
إِذْ لَا عِقَالٌ يُحَامِى عَنْ ذِمَارِكُمُ c
وَلَا زُرَارَةُ d يَحْمِيهَا وَزَرَّارُ

قال وعُوّر تلك الليلة *ابو سعيد e معاوية بن الحجّاج الطائىّ وشُلّت يَدُه وقد كان ولى ولاية قَبلَ سعيد فخرج عليه شىء مما كان بقى عليه فأخذ به فدفعه سعيد e الى شدّاد بن خُلَيْد الباهلىّ ليحاسبه ويستأديه f فضيّق عليه شدّاد e فقال g يا معشر قيس سِرْتُ الى قصر الباهلىّ وانا شديد البطش حديد البصر فعوّرتُ وشُلّتْ يدى وقاتلت مع من قاتل حتّى استنقذناهم h بعد ان i اشرفوا على القتل والأسر والسبى وهذا k صاحبكم يصنع بى e ما يصنع l فكفّوه عنّى فخلّاه ، قال وقال عبد الله بن محمّد عن رجل شهد ليلة قصر الباهلىّ قال كنّا فى القصر فلمّا

a) B اظهار. b) BM ارمان شبه et ودعار pro لهنا جار. In Diw. Djarîri cod. Leid. 633 f. 190 v. آزمانَ شَبّهُ لا يَحْمِى ونَعّارُ cum schol. النعّار هاهنا المنهزم واصله من العرق النعّار الذى لا يَرْقأُ دمُه ولا اعرفُ المسيّبَ. c) BM دمارهم, B دمانكم. d) B ررارة, BM رراره pro زُرَارَةُ; pro seq. وزرّار B وزرار et BM ورار habent. BM et Diw. لا يَحْمِى habent pro يحميها et addit schol. Diw. اراد بزرّار كل مَن كان بسبب زُرارةَ. e) BM om. f) Codd. et var. lect. apud IA ويستاذنه. g) IA ins. معاوية. h) B استنقناهم. i) B et IA ما. k) B فهذا. l) BM صنع.

التقوا ظننّا ان القيامة قد قامت لما سمعنا من هماهم القوم ووقع الحديد وصهيل الخيل ۞

وفى هذه السنة قطع سعيد خذينة نهر بَلْخ وغزا السُّغْد a وكانوا نقضوا العهد وأعانوا الترك على المسلمين،

ذكر الخبر عما كان من امر سعيد والمسلمين
فى هذه الغزوة b

وكان سبب c غزو d سعيد هذه الغزوة فيما ذكر ان الترك عادوا الى السغد فكلّم الناس سعيدًا وقالوا تركتَ الغزو فقد اغار الترك وكفر e اهل السغد، فقطع f النهر وقصد للسغد فلقيه الترك وطائفة من اهل g السغد فهزمهم المسلمون فقال سعيد لا تتبعوهم فانّ السغد بستان امير المؤمنين وقد هزمتموهم افتريدون بوارهم وقد قاتلتم يآهل h العراق الخلفاء غير مرّة فهل اباروكم i، وسار المسلمون فانتهوا الى واد بينهم وبين المرج فقال عبد الرحمن بن صُبْح لا يقطعنّ هذا الوادى k مجفّف l ولا راجل وليعبر من سواهم فعبروا m ورآهم الترك فأكمنوا كمينًا وظهرت لهم خيل المسلمين *فقاتلوهم فانحاز الترك فأتبعوهم حتّى جازوا الكمين فخرجوا عليهم فانهزم المسلمون o حتّى انتهوا الى c الوادى فقال لهم عبد الرحمن ابن صُبْح سابقوهم ولا o تقطعوا فانّكم ان قطعتم ابادوكم p فصبروا

---

a) Hic et infra B et IA الصغد. b) B الغزاة. c) BM om. d) BM غزوة. e) IA واغزُ. f) BM فقطعوا. g) B om. h) Codd. باهل et mox والخلاواء. i) IA ابادوكم. k) BM add. احد. l) Codd. محقّف. m) B فساروا. n) Hoc et seqq. usque ad يتبعوهم desunt in BM. o) Cod. بادوكم.

لهم حتّى انكشفوا عنهم فلم يتبعوهم ، فقال قوم قُتل يومئذ شُعْبة ابن ظُهَيْر واصحابه ، وقال قوم بل انكشفت الترك منهم يومئذ منهزمين ومعهم جمع من *a* اهل السغد فلمّا كان الغد خرجت *b* مسلحة *c* للمسلمين والمسلحة يومئذ من *a* بنى تميم فما شعروا الّا بالترك معهم خرجوا عليهم من غيضة وعلى خيل بنى تميم شُعْبة بن ظُهَيْر فقاتلهم شعبة فقُتل *d* اجلوه *e* عن الركوب ، وقتل رجل من العرب فاخرجت جاريته حِنّاء *f* وهى تقول حتّى متى اعدّ لك مثل *g* هذا الخضاب *h* وانت مختضب بالدم مع كلام كثير فأبكت اهل العسكر ، وقُتل نحو من خمسين رجلا وانهزم اهل المسلحة وأتى الناس الصريخ ، فقال عبد الرحمان بن المهلّب العدوى كنتُ انا *g* اوّل مَنْ اتاهم لمّا اتانا الخبر وتحتى فرسٌ جواد فاذا عبد الله بن زهير الى جنب شجرة كأنّه قنفذ *i* من النشّاب وقد قُتل ، وركب الخليل بن أَوْس العبشمىّ * احدُ بنى ظالم وهو شابٌّ ونادى يا بنى تميم انا الخليل *a* الىّ فانضمّت *k* اليه جماعة فحمل بهم على العدوّ فكفّوهم ووزّعوهم * عن الناس *g* حتّى جاء الامير والجماعة فانهزم العدوّ فصار الخليل على خيل بنى تميم يومئذ *l* حتّى ولى نصر بن سيّار ثمّ صارت رياسة بنى تميم لأخيه الحَكَم بن أَوْس ✿

---

a) BM om. *b*) BM خرج. *c*) B مُسَلَّحه et mox والمَسَلَّحه; BM المسلمين. *d*) B فقيل. *e*) B اجلوهم e quo in IA فاجلهم factum est. *f*) B حِنّأً, BM خسا. *g*) B om. *h*) Codd. الخطاب; mox B مخضب ut videtur. *i*) B قنفذ. *k*) BM فانهضت; IA فاجتمع معه. *l*) Deest in B et IA.

وذكر علىّ بن محمّد *a* عن شيوخه ان سَوْرة بن الحُرّ قال لحيّان انصرف يا حيّان قال عقيرة الله *b* أَدَعُها وأنصرف قال يا نبطىّ قال انبط الله وجهك، قال وكان حيّان النبطىّ يكنى فى الحرب ابا الهيّاج وله يقول الشاعر

انّ أَبَا ٱلْهَيّاجِ أَرْيَحِىٌّ *c* لِلرِّيحِ فِى أَثْوَابِهِ دَوِىٌّ

قال وعبر *d* سعيد النهر مرّتين فلم يجاوز سمرقند نزل فى الاولى بازاء العدوّ فقال له حيّان مولى مَصْقلة بن هُبَيْرة الشيبانىّ *e* ايّها الامير ناجِزْ *f* اهل السغد فقال لا هذه بلاد امير المُؤمنين فرأى دخانا ساطعا فسأل عنه فقيل له السغد قد كفروا ومعهم بعض الترك قال فناوشهم *g* فانهزموا فألحّوا *h* فى طلبهم فنادى منادى سعيد لا تطلبوهم انّما السغد بستان اميرِ *i* المؤمنين *وقد هزمتموهم *e* افتريدون بوارهم وانتم يا اهل العراق قد قاتلتم امير المؤمنين *غير مرّةٍ *k* فعفا عنكم ولم يستأصلكم ورجع*، فلمّا كان *l* العام المقبل بعث رجالا من بنى تميم الى وَرَغْسَر *m* فقالوا ليتنا نلقى العدوّ فنطاردهم *n*، وكان سعيدٌ اذا بعث سريّة فاصابوا وغنموا *o* وسبوا ردّ ذرارىّ السبى *p* وعاقب السريّة فقال الهجرىّ وكان شاعرًا

---

a) B false اوس. *b*) IA v۲ ins. لا, sed est interrogatio indignabundi. *c*) BM ان تحنى. *d*) BM وقال غيره pro وعبر habet. *e*) B om. *f*) BM تاحر, B تاجر. *g*) B فناوشوهم. *h*) B والجوا. *i*) BM لامير. *k*) BM om. *l*) B add. فى. *m*) Codd. ورغيس, IA v۳ وزغبيش; vid. Indic. Bibl. Geogr. et Jâc. s. v. *n*) BM فبطارهم. *o*) IA اوغنموا. *p*) B رد البنى, BM دراری فرد السبى.

سَرَيْتَ الى ٱلْأَعْدَاءِ تَلْهُو بِلَعْبَةٍ a
وَأَيْرُكَ b مَسْلُولٌ وَسَيْفُكَ مُغْمَدُ
وَأَنْتَ لِمَنْ عَادَيْتَ عِرْسٌ خَفِيَّةٌ
وَأَنْتَ عَلَيْنَا كَٱلْحُسَامِ c ٱلْمُهَنَّدِ
فَلِلَّهِ دَرُّ ٱلسُّغْدِ لَمَّا تَحَزَّبُوا d
وَيَا عَجَبًا مِنْ كَيْدِكَ ٱلْمُتَرَدِّدِ

قال e فقال سورة بن الحرّ f لسعيد وقد كان *حفظ عليه g وحقد عليه قوله h انبط الله وجهك ان هذا العبد اعدى i الناس للعرب والعُمّال k وهو افسد خراسان على قتيبة بن مُسْلم وهو واثب l بك مفسد عليك خراسان ثمّ يتحصّن m فى بعض هذه h القلاع فقال n يا سورة لا تسمعنّ هذا احدًا ثمّ مكث ايّامًا ثمّ دعا فى مجلسه بلبن وقد امر بذهب فسُحق وأُلْقِىَ فى اناء حيّان فشربه وقد خُلط بالذهب ثمّ *ركب فركب o الناس p اربع فراسخ الى بَارْكَث q كانّه يطلب عدوًّا r ثمّ رجع فعاش حيّان اربعة ايّام ومات فى اليوم الرابع ' فثقل s سعيد على الناس وضعّفوه وكان رجل من بنى اسد يقال له اسماعيل منقطعا t الى مروان بن

a) Vid. Belâdh. ٤٢٧ et IA; Codd. بلعنة. b) Codd. وابرك. c) BM بالحسام. d) BM تحربوا. e) BM om. f) B الحر. g) BM om. Pronomen referatur ad حيان. h) B om. i) BM عدا. k) IA والوالى. l) BM وانت. m) B تحصّن. n) BM قال; IA فقال سعيد لا اسمعنّ هذا احدا. Post تسمعن deest in codd. هذا احدا. o) B ركض فركض. p) BM add. فركب. q) B نار, BM باركث; cf. Jâc. s. v. et Ind. ad Bibl. Geogr. r) B غورًا. s) B فتنقل, BM فثقل, IA فقعد. t) B مقطعا.

محمّد فذكر اسماعيل a عند b خُذَينة ومودّته c لمروان فقال سعيد وما ذاك الملْطُ فهجاه d اسماعيل فقال

زَعَمَتْ خُذَيْنَةُ أَنَّنِي مِلْطٌ e   لِخُذَيْنَةَ ٱلْمَرْآةُ f وَٱلْمُشُطُ
وَمَجَامِرٌ وَمَكَاحِلٌ جُعِلَتْ g   وَمَعَازِفٌ h وَبِخَدِّهَا نُقَطُ i
أَفَذَاكَ k أَمْ زَغَفٌ l مُضَاعَفَةٌ   وَمُهَنَّدٌ m مِنْ شَأْنِهِ ٱلْقَطُّ
لِمُقَرَّسٍ n ذَكَرٍ أَخِي ثِقَةٍ   لَمْ يَغْذُهُ ٱلتَّأْنِيثُ وَٱللَّقْطُ o
أَغَضِبْتَ * أَنْ بَاتَ p ٱبْنُ أُمِّكُمُ   بِهِمُ وَأَنَّ أَبَاكُمُ سَقَطُ
إِنِّي رَأَيْتُ نَبَاتَهُمْ كُسِيَتْ q   رِيشَ ٱللُّؤَامِ وَنَبْلُكُمْ مُرُطُ
وَرَأَيْتُهُمْ جَعَلُوا r مَكَاسِرَهُمْ   عِنْدَ ٱلنَّدَى وَأَنْتُمْ خُلُطُ

وفي s هذه السنة عُزِل مسلمة بن عبد الملك عن العراق وخراسان وانصرف الى الشأم ،

ذكر الخبر عن سبب عزله وكيف كان ذلك

وكان سبب ذلك فيما ذكر عليّ بن محمّد ان مسلمة لمّا ولي *ما ولي من g ارض t العراق وخراسان لم يرفع من الخراج شيئًا وان يزيد بن عاتكة u اراد عزله v فاستحيى منه وكتب w اليه ان

---

a) B add. بن محمد. b) BM عنده. c) IA false مودّته sine و, sed cf. ann 1. d) B فجاه. e) IA false مسلط. f) B المرارة. g) B om. h) BM ومعارف. i) BM نفط. k) BM فذاك. l) IA رغف, BM s. p. m) BM ومهرد. n) Sic B; BM لمفرش. o) BM et IA واللفط. p) B ارباب. q) B كثيب, BM كسيب. r) BM حلو. s) Seqq. inveniuntur in cod. O; in B praecedit قال ابو جعفر. t) O اهل. u) B add. استحيى منه لما. v) O om. et استحيى pro فاستحيى habet. B autem عزلته pro عزله scribit. w) B ككتب.

استخلف على عملك واقبل، وقد قيل ان مسلمة شاور عبد العزيز بن حاتم بن النعمان فى الشخوص الى ابن عاتكة ليزوره فقال له أَمِنْ *a* شوقٍ بك اليه انّك لطَروبٌ وان *b* عهدك به لقريب قال *c* لا بُدّ من ذلك قال اذًا لا تخرج من عملك حتّى تلقى الوالى عليه فشخص، فلمّا بلغ دُورين *d* لقيه عمر بن هُبَيرة *e* *على خمس *f* من دوابّ البريد فدخل عليه ابن هبيرة فقال الى اين يا ابن هبيرة فقال *g* وجّهنى امير المؤمنين فى حيازة اموال بنى المهلّب فلمّا خرج من عنده ارسل الى عبد العزيز فجاءه فقال هذا ابن هبيرة قد لقينا كما ترى قال قد انبأتك قال فانه انّما وجّهه لحيازة اموال بنى المهلّب قال هذا *h* اعجبُ من الاوّل *i* يصرف *k* عن *l* الجزيرة ويوجّه *m* فى حيازة *n* اموال بنى المهلّب قال فلم يلبث ان جاءه عزل ابن هبيرة عُمّالَه والغلظة *o* عليهم فقال الفرزدق

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ * ٱلرِّكَابُ مُوَدَّعًا *p*   فَٱرْعَىْ فَزَارَةُ *q* لَا هَنَاكِ * ٱلْمَرْتَعُ
عُزِلَ ٱبْنُ بِشْرٍ وَٱبْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ   وَأَخُو هَرَاةَ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ *r*
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ *s* فَزَارَةُ أُمِّرَتْ   أَنْ سَوْفَ يَطْمَعُ فِى ٱلْامَارَةِ أَشْجَعُ
مِنْ خَلْقِ رَبِّكَ مَا هُمُ وَلِمِثْلِهِمْ   فِى مِثْلِ مَا نَالَتْ فَزَارَةُ يَطْمَعُ

---

a) O من. *b*) BM فان. *c*) Deest in BM et O; B add. انه; pro لا seq. BM فلا, O ولا habent. *d*) BM دوبين. *e*) B add. على خمس مراحل. *f*) BM فى خمسين. *g*) B قال. *h*) B فان هذه. *i*) B الاولى. *k*) O وانصرف false. *l*) BM الى. *m*) B ونوّجه, BM وبوجه, O وتوّجه. *n*) BM احيازه. *o*) BM et O والغلاظ. *p*) B et IA ٧٤ ٱلبِغَالُ عشيّة et sic Mobarrad ٤٧٨, 17. *q*) Hic et l. 15 BM فرارة, O قرارة. *r*) BM et O متوقع. *s*) B ان, Mobarrad اذا.

يعنى *a* بابن *b* بشر عبد الملك بن بشر بن مروان وبابن *c* عمرو *d* محمّدا ذا الشامة بن عمرو بن الوليد وبأخى هراة سعيدَ خُذَيْنة ابن عبد العزيز كان عاملا *e* لمسلمة على خراسان ❁

وفى *f* هذه السنة غزا عمر بن هبيرة الروم بارمينية *g* فهزمهم وأسر منهم بَشَرا كثيرا قيل سبع مائة اسير *h* ❁

وفيها *وجّه فيما ذكر *i* ميسرةُ رسلَه من العراق الى خراسان وظهر *k* امر الدعوة *l* بها فجاء رجل من بنى تميم يقال له عمرو ابن بَحير *m* بن ورقاء السعدىّ الى سعيد خذينة فقال له ان هاهنا قوما *n* قد ظهر منهم كلام قبيح فبعث اليهم سعيدٌ فأُتِى بهم فقال من *o* انتم قالوا أُناس *p* من التّجار قال فما هذا الذى يُحْكَى عنكم قالوا لا ندرى قال جئتم دُعاةً فقالوا *q* انّ لنا فى أنفسنا وتجارتنا شُغْلًا عن هذا فقال *r* من يعرف هؤلاء فجاء اناس *s* من اهل خراسان جُلُّهم *t* ربيعة واليمن فقالوا نحن نعرفهم وهم علينا ان اتاك منهم *u* شىء تكرهه فخلّى سبيلهم ❁

---

a) BM وقال, O ويعنى. *b*) B ابن. *c*) B et BM بن. *d*) BM add. false بن et scr. محمد ذو. *e*) BM غلامًا. *f*) Hic et seqq. usque ad اسير desunt in BM. *g*) Codd. بارمينيّة. *h*) B اسيرًا. *i*) B فيما ذكر وجّه. *k*) B فظهر. *l*) B الدعاة, O ...الد (lacuna). *m*) O بحير, BM s. p. *n*) B et O قومٌ. *o*) B et IA ممن. *p*) B et IA ناس. *q*) B et IA قالوا. *r*) BM قال. *s*) BM ناس. *t*) Codd. حلّهم, IA اكثرهم من. *u*) Deest in BM et O.

وفيها اعنى سنة ١٠٢ قُتل يزيد بن ابى مسلم بافريقية وهو والٍ عليها ‹

ذكر الخبر عن سبب قتله a

وكان سبب ذلك انّه كان b فيما ذُكر عزم أن يسير بهم c بسيرة الحجّاج بن يوسف فى اهل الاسلام الذين سكنوا الامصار ممن كان اصله من السواد من اهل الذمّة فاسلم بالعراق ممن d ردّهم الى قراهم e ورساتيقهم ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم على كفرهم فلمّا عزم f على ذلك تآمروا *فى امره g فاجمع h رأيهم فيما ذكر على قتله فقتلوه وولّوا على انفسهم الوالى الذى كان عليهم i قبل يزيد بن ابى مسلم وهو k محمّد ابن يزيد مولى الانصار وكان فى جيش يزيد بن ابى مسلم وكتبوا l الى يزيد *بن عبد الملك m انّا لم نخلع ايدينا من الطاعة ولكن يزيد بن ابى مسلم سامنا n ما لا يرضى o الله والمسلمون فقتلناه واعدنا عاملك فكتب اليهم يزيد بن عبد الملك انّى لم ارضَ ما صنع يزيد بن ابى مسلم واقرّ محمّد بن يزيد على افريقية p ❁

وفى هذه السنة استعمل عمر *بن هبيرة q بن مُعَيّة r بن سُكَين s

---

a) B titulum om. *b*) B om. *c*) B et IA فيهم. *d*) B et BM من; IA فانه. *e*) O قرارهم. *f*) BM عزموا; IA add. يزيد. *g*) O om. *h*) B واجمع. *i*) BM om.; B add. الوالى. *k*) Hoc et seqq. usque ad المسلم desunt in BM. *l*) BM فكتبوا. *m*) BM om. *n*) O شامنا. *o*) B et IA يرضاه. *p*) B et IA عملها. *q*) O om. Cf. Wüstenfeld *Gen. Tab.* H. 21. *r*) BM معته, O مقترة. *s*) B سكير.

ابن خَديج a بن مالك بن سعد بن عدىّ بن b فزارة على العراق وخراسان ۞ وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الرحمان ابن الضحّاك كذلك قال ابو معشر والواقدىّ، وكان العامل على المدينة عبد الرحمان بن الضحّاك، وعلى مكّة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد، وعلى الكوفة محمّد بن عمرو ذو الشامة، وعلى قضائها القاسم بن عبد الرحمان* بن عبد الله c بن مسعود، وعلى البصرة عبد الملك بن بشر بن مروان، وعلى خراسان سعيد d خذينة، وعلى مصر أُسامة بن زيد ۞

ثم دخلت سنة ثلاث ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها e من الاحداث

فما كان *فيها من ذلك f عزل عمر بن هبيرة سعيدَ g خذينة عن خراسان، وكان سبب عزله عنها فيما ذكر علىّ بن محمّد عن اشياخه ان المُجَشّر بن مُزاحم السُلمىّ وعبد الله بن عُمَيْر الليثىّ قدما على عمر بن هبيرة فشكواه h فعزله واستعمل سعيدَ ابن عمرو بن الأَسْوَد بن مالك بن كعب بن وَقْدان i بن الحَريش k بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وخذينة غازٍ l بباب سمرقند فبلغ الناس عزله فقفل خذينة وخلّف بسمرقند الف فارس فقال نَهَار m بن تَوْسِعة

a) B s. p., BM حربح, O خُريج. Sequens مالك vulgo appellatur جُمَة. b) BM من. c) BM om. d) B et BM add. بن. e) O فى هذه السنة. f) B من ذلك فيها. g) B om. h) BM فشكوه. i) B فدان. k) B الحرش. l) BM عان, B كان. m) O نهار, B et BM نهّار; mox BM توسعة.

فَمَنْ ذا *a* مُبْلِغٌ فِتْيانَ قَوْمِى بِأَنَّ ٱلنَّبْلَ رِيشَتْ كُلَّ رِيشِ
بِأَنَّ *b* ٱللّهَ أَبْدَلَ مِنْ سَعِيدٍ سَعِيدًا لَا ٱلْمُخَنَّثَ مِنْ قُرَيْشِ

قال ولم يعرض سعيد الحَرَشىّ *c* لأَحد من عُمّال خذينة فقرأ رجل عهده فلحن فيه فقال سعيد صَهْ مهما سمعتم فهو من الكاتب والأمير منه بَرِىء فقال الشاعر *d* يضعّف الحرشىّ فى هذا الكلام

تَبَدَّلْنَا سَعِيدًا مِنْ سَعِيدٍ لِجَدِّ ٱلسَّوْءِ وَٱلْقَدَرِ ٱلْمُتَاحِ

قال الطبرى *e* وفى هذه السنة غزا العبّاس بن الوليد الروم ففتح مدينة *f* يقال لها رسلة *g* ۞

وفيها اغارت *h* الترك على اللان ۞

وفيها ضُمّت مكّة الى عبد الرحمان بن الضحّاك الفهرىّ فجمعت له مع المدينة ۞

وفيها ولّى عبد الواحد بن عبد الله النضرىّ *i* الطائفَ * وعُزل عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد عن مكّة *k* ۞

وفيها أُمر عبد الرحمان بن الضحّاك ان يجمع بين ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم وعثمان بن حيّان المرّىّ وكان من امره وامرهما ما قد مضى * ذكره قبل *l* ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الرحمان بن الضحّاك بن قيس الفهرىّ كذلك *m* قال ابو معشر والواقدىّ ۞

---

a) B et IA فَهَلْ مَنْ. *b*) B et IA وان. *c*) O hic et infra semper الجُرشى. *d*) B شاعر. *e*) B om. *f*) O add. منها. *g*) B غَسْلة, O وسَلَة, IA دسلة, Abu'l-Mah. I, ٢٧٦, ٢٧٩ دَسلة. *h*) O غارت. *i*) B البَصْرىّ, O النَصْرىّ, BM s. p. *k*) BM om. *l*) B من ذكريه قبل. *m*) BM فيهما.

وكان عامل يزيد بن عاتكة فى هذه السنة على مكّة والمدينة عبد الرحمان بن الضحّاك، وعلى الطائف عبد الواحد بن عبد الله النصرىّ *a*، وعلى العراق وخراسان عمر *b* بن هبيرة، وعلى خراسان سعيد بن عمرو الحَرَشىّ من قِبَل عمر بن هبيرة، وعلى قضاء الكوفة القاسم بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود، وعلى قضاء البصرة عبد الملك بن يَعْلَى ۞

وفيها استعمل عمر بن هبيرة سعيد بن عمرو الحَرَشىّ على خراسان،

ذكر الخبر عن سبب *c* استعماله الحرشىّ على خراسان *d*

ذكر علىّ بن محمّد عن اصحابه ان ابن *c* هبيرة لمّا ولى العراق كتب الى يزيد بن عبد الملك بأسماء مَنْ ابلى *e* يوم العَقْر ولم يذكر الحَرَشىّ فقال يزيد بن عبد الملك لِمَ لَمْ يذكر *f* الحرشىّ فكتب الى ابن هبيرة وَلِّ الحرشىّ خراسان فولّاه، فقدّم الحرشىّ *g* على مقدّمته المجشّر بن مزاحم السُّلَمىّ سنة ١٠٣، ثمّ قدم الحرشىّ خراسان والناس بازاء العدوّ وقد كانوا نكبوا فخطبهم وحثّهم على الجهاد فقال *h* انّكم لا تقاتلون عدوّ الاسلام بكثرة ولا *i* بعدّة ولكن بنصر الله وعزّ الاسلام فقولوا لا حول ولا قوّة الّا بالله وقال *k*

فَلَسْتُ *l* لِعامِرٍ إِنْ لَمْ تَرَوْنِى أَمامَ ٱلْخَيْلِ أَطْعَنُ *m* بِٱلْعَوالِى

---

a) B البَصْرىّ, O النَصْرىّ, BM s. p. *b*) B عثمان. *c*) BM om. *d*) B om. titulum. *e*) BM ابتلى. *f*) BM تذكر.

g) O, ut dixi, semper, BM hic et infra الجُرشى. *h*) O et IA وقال. *i*) B false وقال. *k*) B om. *l*) BM لست et mox B بعامر. *m*) B et IA نطعن.

فَأَضْرِبُ *a* هَامَةَ ٱلْجَبَّارِ مِنْهُمْ   بِعَضْبِ ٱلْحَدِّ حُودِثَ *b* بِٱلصِّقَالِ
فَمَا أَنَا فِى ٱلْحُرُوبِ بِمُسْتَكِينٍ   وَلَا أَخْشَى مُصَاوَلَةَ ٱلرِّجَالِ
أَبَى لِى وَالِدِى مِنْ كُلِّ ذَمٍّ   وَخَالِى فِى ٱلْحَوَادِثِ خَيْرُ خَالِ
اذا خَطَرَتْ أَمَامِى حَىُّ كَعْبٍ   وزافَتْ *c* كَٱلْجِبَالِ بَنُو هِلَالِ

وفى هذه السنة ارتحل اهل السُغْد عن بلادهم عند مقدم سعيد بن عمرو الحَرَشىّ فلحقوا بفَرْغانة فسألوا *d* ملكها مَعُونتهم على المسلمين،

ذكر الخبر عما كان منهم ومن صاحب فرغانة *e*

ذكر علىّ بن محمّد عن اصحابه ان السغد كانوا قد اعانوا الترك ايّام خُذَيْنة فلمّا وليهم الحرشىّ خافوا على انفسهم فاجمع عظماؤهم على الخروج عن *f* بلادهم فقال لهم ملكهم لا تفعلوا اقيموا واحملوا * اليه خراج *g* ما مضى واضمنوا له خراج ما تستقبلون واضمنوا له عمارة أَرَضيكم *h* والغزو معه ان اراد ذلك واعتذروا مما كان منكم وأعطوه رهائن يكونون *i* فى يدَيْه، قالوا نخاف ان لا يرضى ولا يقبل منّا ولكنّا نأتى خُجَنْدَة *k* فنستجير ملكها ونرسل الى الامير فنسئله الصفح *l* عما كان منّا ونوثق له أن لا يرى منّا امرًا يكرهه، فقال *m* انا رجل منكم وما اشرتُ به *n*

---

a) O et IA واضرب. *b*) B حورث, BM حورب. *c*) BM وراقت, B ورافت; mox BM ـا . . دال pro كالجبال. *d*) O وسالوا. *e*) O add. فى ذلك. *f*) B من. *g*) IA الخراج false. *h*) BM ارضكم. *i*) MB تكون. *k*) B حجريه, BM حجند, O خجده, sed infra ut rec. *l*) BM الصلح false. *m*) B قال sed IA ut recepi. *n*) Deest in BM et O.

عليكم كان خيرًا لكم ، فأبوا فخرجوا الى خُجَنْدة وخرج كارزنج a وكشّين b وبَيَارْكَث c وثابت d بأهل اشْتيخَن e فارسلوا الى ملك فرغانة الطار f يسئلونه ان f يمنعهم وينزلهم مدينته فهمّ ان يفعل فقالت له امّه لا تُدخل هؤلاء الشياطين مدينتك ولكن فرّغ لهم رستاقا يكونون فيه، فارسل اليهم سمّوا لى g رستاقا h افرّغه لكم وأجّلونى اربعين يوما ويقال عشرين يوما i وان شئتم فرّغت لكم شعب عصام بن عبد الله الباهلىّ وكان قتيبة خلّفه فيهم فقبلوا k شعب f عصام فارسلوا اليه l فرّغْه لنا قال نعم وليس لكم علىّ m عقد ولا جوار حتّى تدخلوه وان اتتكم العرب قبل ان تدخلوه لم امنعْكم فرضوا ففرّغ لهم الشعب،، وقد قيل ان ابن هبيرة بعث اليهم قبل ان يخرجوا من بلادهم n يسئلهم ان يقيموا ويستعمل عليهم مَنْ احبّوا فأبوا وخرجوا الى o خُجَنْدَة وشعب عصام من رستاق أَسْفَرَة p واسفرة يومئذ ولىّ عهد ملك فرغانة بلاذا وبيلاذا q ابو أَنُوجُور r ملكها،، وقيل s قال لهم كارزنج اخيّركم ثلث خصال ان تركتموها هلكتم انّ سعيدا فارس العرب وقد وجّه على مقدّمته عبد الرحمان *بن عبد الله s

---

a) O hic et infra كازرنج. b) B وكشر. c) O وشاركب, B وشار كمث, BM وشاركث. Infra codd. ut rec. d) BM s. p. e) B استنجن, BM اسسحر, O استنخر. Cf. Jâc. s. v. et de Goeje, *Index Geogr.* ad *Bibl. Geogr. Arab.* f) BM om. g) B et IA om. h) IA add. تكونون فيه حتى. i) B ins. ويقال. k) BM فقتل, O فقيل. l) B وقالوا له. m) BM عندى. n) O بلاده. o) O male من. p) Istakhrî ٣٣٤ et Ibn Haucal ٣٩٥, ٣٩٧ اسبرة. q) B او نيلاذا, BM وببلاد, O ودبلاذ. r) Conj.; B النوحور, BM النوحون, O النوجون. s) B om.

القشيرىّ *a* فى *b* جماعة اصحابه فبيّتوه فاقتلوه فان لحرشىّ اذا اتاه خبره *c* لم يغزكم فأبوا عليه قال فاقطعوا نهر الشاش فسلوهم ما ذا *d* تريدون فان اجابوكم والّا مضيتم الى سوياب *e* قالوا لا قال فأعطوهم، قال فارتحل كارزنج *f* وجلنج *g* بأهل قىّ *h* *وابار بن *i* ماخنون *k* وثابت بأهل اشتيخن *l* وارتحل اهل بياركث *m* واهل *n* سبسكث *o* بالف رجل عليهم مناطق الذهب مع دهاقين برماجن *p*، فارتحل الديواشنى *q* بأهل بنجيكث *r* الى حصن أبغر *s* ولحق كارزنج واهل السغد بخجندة ۞

ثم دخلت سنة اربع ومائة

ذكر *الخبر عما *t* كان فيها من الاحداث

ففى هذه السنة كانت وقعة الحرشىّ *u* بأهل السغد وقتله من قتل من دهاقينهم،

ذكر الخبر عن امره وامرهم فى هذه الوقعة

ذكر علىّ عن اصحابه ان لحرشىّ *v* غزا فى سنة ١٠۴ فقطع النهر

---

a) B et BM القشرىّ. *b*) B و *c*) B خبرهم. *d*) Deest in BM et B. *e*) Lectio incerta est. B ut rec., BM سوبات, O سوتات. *f*) BM s. p., O كازرنج. *g*) B وخلنج, BM وحلج. *h*) Codd. فى. *i*) B وابارىن, BM واباربن, O واتارين. *k*) BM et O ماحنون; pro seq. وثابت BM habet ومالك. *l*) BM s. p., B استاحن. *m*) B بياركت. *n*) B et O وابن. *o*) B شيبكث, BM سبينكث, O سنيكث. Edidi coll. Jâcût I, ٢٣٨ اسبسكث, unde porta Samarcandi nomen habet (vid. Istakhrî ٣١٠, 4). *p*) B برماجن, BM et O برماجر. *q*) BM الرواشى, O النزواشنى, B النزواشى. *r*) BM سحنكث, B بجبكث, O تنخبكث. *s*) Codd. ابن عز. *t*) O ما. B om titulum. *u*) BM et O hic et infra الجرشىّ. *v*) BM et O add. سعيدا.

وعرض الناس ثمّ سار فنزل قصر الريح على فرسخين من الدَّبُوسِيَة ولم يجتمع اليه جنده قال فامر *a* الناس بالرحيل فقال له هلال *b* ابن عُلَيْم الحنظليّ يا هَناهُ انّك وزيرا خير *c* منك اميرا *d* الارض حربٌ *e* شاغرة *f* برجلها ولم يجتمع لك جندك وقد امرت بالرحيل قال فكيف لى قال تأمر بالنزول ففعل ، وخرج النيلان *g* ابن عمّ *h* ملك فرغانة الى الحرشىّ وهو نازل على مُغون *i* فقال له ان اهل السغد بخُجَنْدة وأخبره خبرهم *k* وقال عاجلْهم قبل ان يصيروا الى الشعب فليس لهم علينا جوار حتّى يمضى الاجل ، فوجّه الحرشىّ مع النيلان عبد الرحمن القشيرىّ وزياد بن عبد الرحمن القشيرىّ فى جماعة ثمّ ندم *على ما فعل *l* فقال جاءنى علج لا ادرى صدق ام كذب فغرّرتُ بجند من *m* المسلمين وارتحل *n* فى اثرهم حتّى نزل فى *o* أُشْرُوسَنَة فصالحهم بشىء يسير ، فبينا هو يتعشّى *اذ قيل *p* له هذا عطاء الدَّبُوسىّ *q* وكان فيمن وجّهه مع القشيرىّ ففزع وسقطت اللقمة من يده ودعا بعطاء فدخل عليه فقال ويلك قاتلتم احدًا فقال لا قال الحمد لله وتعشّى واخبره بما *r* قدم له عليه *s* فسار جوادا *t* مُغِذًّا حتّى لحق القشيرىّ

a) O وامر. *b*) BM et O هلل. *c*) BM et O خيرا. *d*) Codd. امير. *e*) O جرت, B om. *f*) B شاعرة, BM ساعرة ut videtur, O شاغرًا. *g*) BM s. p. *h*) BM عمر, O عُمَر. *i*) B معون, BM مـغـور, O مـعـور. Cf. Jâc. s. v. et *Ind. Geogr.* ad *Bibl. Geogr. arab.* *k*) IA بخبرهم. *l*) B لما فصلوا et inde IA بعد ما فصلوا. *m*) BM et O om.; IA ut rec. *n*) B et IA فارتحل. *o*) B et IA om. *p*) IA false اذ اقبل. *q*) B الدوسى, BM الدواسى. *r*) B لمّا. *s*) B et IA om. عليه, BM et O له. *t*) O جرارا. Deinde B et BM مغذا.

بعد ثالثة *a* وسار فلمّا انتهى الى خُجَنْدة قال للفضل *b* بن بسّام ما ترى قال ارى المعاجلة قال *c* لا ارى ذلك ان جُرح رجل فالى اين *d* يرجع او قُتل قتيل فالّى من يُحمل ولكنّى ارى النزول والتأنّى *e* والاستعداد للحرب فنزل فرفع *f* الابنية واخذ فى التأهّب فلم يخرج احد من العدوّ فجبّن الناسُ الحرشىّ وقالوا كان هذا يذكر بأسه *g* بالعراق ورأيه *h* فلمّا صار بخراسان *i* ماق، قال فحمل رجل من *العرب فضرب باب *k* خجندة بعمود ففُتح الباب وقد كانوا حفروا فى ربضهم وراء الباب الخارج خندقًا وغطّوه بقَصَبٍ وعلّوه بالتراب مكيدةً *k* وارادوا اذا التقوا إن انهزموا ان يكونوا قد عرفوا الطريق ويشكل على المسلمين فيسقطوا فى الخندق قال فلمّا خرجوا قاتلوهم فانهزموا *l* واخطأوهم *m* الطريق فسقطوا فى الخندق *n* فاخرجوا من الخندق اربعين رجلا على الرجل درعان درعان *o* وحصرهم الحرشىّ ونصب عليهم المجانيق فارسلوا الى ملك فرغانة غدرت بنا *k* وسألوه ان ينصرهم فقال لهم لم اغدر ولا انصركم فانظروا لأنفسكم فقد أتَوْكم قبل انقضاء الاجل ولستم فى جوارى، فلمّا أُيِسوا من نصره طلبوا الصلح وسألوا الامان وان *p* يردّهم الى السغد فاشترط عليهم ان يردّوا من

a) IA ثلاثة. *b*) BM الفضل et sic in suo codice habuit IA qui scribit قال له بعض اصحابه; B للمفضل; cf. IA V, ١٢٥. *c*) B add. انّى. *d*) BM et O من; pro فالى BM habet الى. *e*) BM om. *f*) O ورفع. *g*) B برياسة, IA بشجاعة. Deinde O فى العراق, IA om. *h*) B et IA وديانة *i*) B et IA false بالعراق. *k*) B om. *l*) Ex IA addidi. *m*) B اخطوهم, O واحطوا بهم, BM واخطوهم, IA واخطأهم. *n*) BM add. قال. *o*) O om. *p*) O ان sine و.

في ايديهم من نساء العرب وذراريّهم *a* وان يـؤدّوا *b* ما كسروا من الخراج ولا يغتالوا احدًا ولا يتخلّف منهم بخجندة احد فان احدثوا حدثا حلّت دماؤهم ، قال وكان السفير فيما بينهم موسى ابن مشكان *c* مولى آل بسّام *d* فخرج اليه كارزنج فقال له ان لى حاجةً أُحبّ ان تشفّعنى فيها قال وما هى قال احبّ ان جنى *e* منهم رجلٌ جناية بعد الصلح ان لا تأخذنى بما جنى فقال الحرشىّ ولى حاجة فاقضها قال وما هى قال لا تلحقنى فى شرطى ما اكره ، قال فأخرج الملوك والتجّار من الجانب الشرقىّ وترك اهل خجندة الذين هم اهلها على حالهم فقال كارزنج للحرشىّ ما تصنع قال اخاف عليكم معرّة الجند قال وعظماؤهم مع الحرشىّ فى العسكر نزلوا على معارفهم من الجند ونزل كارزنج على ايّوب بن ابى حسّان ، فبلغ الحرشىّ انّهم قتلوا امرأة *من نساء كُنّ فى ايديهم فقال لهم بلغنى انّ ثابتًا الاشتيخنىّ قتل امرأة *f* ودفنها تحت حائط فجحدوا فارسل الحرشىّ الى قاضى خُجَنْدَة فنظروا فاذا المرأة مقتولة ، قال فدعا الحرشىّ بثابت *g* فأرسل كارزنج غلامه الى باب السُرادق ليأتيه بالخبر وسأل الحرشىّ ثابتا وغيره *عن المرأة *h* فجحد ثابت وتيقّن الحرشىّ انّه قتلها فقتله فرجع غلام كارزنج اليه بقتل ثابت فجعل يقبض *i* على لحيته ويقرضها بأسنانه وخاف كارزنج ان يستعرضهم *k* الحرشىّ فقال لايّوب بن ابى حسّان انّى

---

a) B om. *b*) BM et O يردوا. *c*) BM مسكان, O مشكام. *d*) BM s. p.; O نسام. *e*) B indistincte. *f*) BM om. *g*) B ثابت. *h*) Deest in B; BM scr. من pro عن. *i*) B يعض. *k*) BM et O false يستقرضهم; IA ان يُقْتَل.

ضيفُك وصديقك فلا a يجمل بك ان يقتل صديقك b فى سراويل خَلَق قال فخُذْ سراويلى قال وهذا لا يجمل أُقْتَل فى سراويلاتكم فسرِّحْ غلامك الى جلنج c بن اخى يجيئنى بسراويل جديد وكان قد قال لابن اخيه اذا ارسلتُ اليك اطلب سراويل فاعلم انّه القتل، فلمّا بعث بسراويل اخرج فرندة خضراء فقطعها عصائب وعصبها برؤوس d شاكريّته *ثمّ خرج هو وشاكريّته e فاعترض الناس فقتل ناسًا ومرّ بيحيى بن حُضَيْن f فنفحه نفحةً على رجله فلم يزل يَخْمَعُ g منها وتضعضع اهل h العسكر ولقى الناس منه شرًّا حتّى انتهى الى ثابت بن عثمان بن مسعود فى طريق ضيّق فقتله ثابت بسيف عثمان بن مسعود، وكان فى ايدى السغد اسراء من المسلمين فقتلوا منهم خمسين ومائة ويقال قتلوا منهم اربعين قال فأفلت منهم غلام فأخبر الحرشىّ ويقال بل اتاه i رجل k فأخبره فسألهم فجحدوا فأرسل اليهم h مَنْ علم علمهم فوجد الخبر حقّا فأمر بقتلهم وعزل التجّار عنهم وكان التجّار اربع مائة كان معهم مال عظيم قدموا به من الصين قال فامتنع اهل السغد ولم l يكن لهم سلاح فقاتلوا بالخشب فقُتلوا عن آخرهم، فلمّا كان الغد دعا الحرّاثين ولم يعلموا ما صنع اصحابهم فكان m يختم فى عنق الرجل ويخرج من حائط الى حائط فيقتل وكانوا ثلاثة آلاف ويقال سبعة

---

a) B ولا. *b*) B ضيفك. *c*) BM s. p., B et O خلنج. Deinde B غلامى. *d*) B رووس. *e*) BM om. *f*) BM et O حصين, B الحصين; IA variis locis حضين sive الحضين scribit. *g*) BM et O s. p. *h*) B om. *i*) B اتى. *k*) B et O add. الحرشىّ. *l*) O فلم. *m*) BM وكان.

آلاف، فارسل جرير بن هميان والحسن بن ابى العمرّطة a ويزيد ابن ابى زينب b فأحصوا اموال التجّار وكانوا اعتزلوا وقالوا لا نقاتل فاصطفى اموال c السغد وذراريّهم فأخذ d منه ما اعجبه ثمّ دعا e مسلم بن بُدَيل العَدَوىّ عدىّ f الرباب g فقال قد h ولّيتك المقسم قال i بعد ما عمل فيه عُمّالك ليلةً ولّه غيرى فولّاه عبيد الله بن زهير بن حيّان العدوىّ فاخرج الخمس وقسّم الاموال وكتب الحرشىّ الى يزيد بن عبد الملك ولم يكتب الى عمر k بن هبيرة فكان هذا مما وجد فيه عليه عمر k بن هبيرة فقال ثابت قُطْنة يذكر ما اصابوا من عظمائهم

أَقَرَّ ٱلْعَيْنَ مَصْرَعُ كَارَزَنجٍ وكَشّيسٍ l وما لاقى بيارُ m
وَديواشْنى n وما لاقَى جلنّج o بحصْنِ خُجَنْدَ اذْ دَمَرُوا فبارُوا p

ويروى اقرّ العين مصرع كارزنج وكشكيش q، ويقال ان ديواشنى r دهقان اهل سمرقند واسمه ديواشنج فأعربوه s ديواشنى r، ويقال كان على اقباض خجندة علْباء بن احمر اليشكرىّ فاشترى رجل منه جُونةً بدرهمين فوجد فيها سبائك ذهب t فرجع

a) BM العرطة. b) B ديب. c) B add. اهل. d) B واخذ. e) B استدعى. f) BM om.; B وعدىّ. g) O الريـاب, B et BM الرباب. h) B om., O فقد. i) B فقال. k) BM عمرو. l) B وكشكشبير, IA وكشكير. m) IA بيباد, BM بتّان. n) B et IA وديوشتى, BM et O وديوشى. o) BM s. p., B خُلنج, O جَلْنج, IA خلنج. p) IA فبادوا. q) BM وكسمن, O وكلشيش. r) B et IA ديواشتى, BM دبوسى et infra دبواسى, O دبواشى. s) BM et O فاعربوا. t) B om.

وهو واضع يده على لحيته *a* كانّه رمد *b* فردّ الجونة واخذ الدرهمين فطُلب فلم يُوجد، قال وسرّح الحرشىّ سليمان بن ابى السَرىّ مولى بنى عُوافة *c* الى قلعة *d* لا يُطيف بها وادى السُغْد الّا من وجه واحد ومعه شوكر بن حميك *e* وخوارزم شاه وعورم *f* صاحب أَخْرُوِ نِوشُومان فوجّه سليمان بن ابى السَرىّ على مقدّمته المسيّب بن بشر الرياحىّ، فتلقّوه من القلعة على فرسخ فى قرية يقال لها كوم *g* فهزمهم المسيّب حتّى ردّهم الى القلعة فحصرهم سليمان ودهقانها يقال له ديواشنى *h* قال فكتب اليه الحرشىّ فعرض عليه *ان يمدّه *i* فأرسل اليه ملتقانا ضيّق فسِرْ *k* الى كِسّ *l* فانّا فى كفاية الله *i* ان شاء الله فطلب الديواشنى *m* ان ينزل على حكم الحرشىّ وان يوجّهه *n* مع المسيّب بن بشر الى الحرشىّ فوفى له سليمان ووجّهه *o* الى سعيد الحرشىّ فألطفه واكرمه مكيدةً *p* فطلب *q* اهل القلعة الصلح بعد مسيره على ان لا يعرض لمائة *r* اهل *s* بيت منهم ونسائهم *t* وابنائهم ويُسْلمون القلعة فكتب سليمان الى الحرشىّ ان يبعث الامناء فى قبض ما فى القلعة قال فبعث محمّد بن عزيز الكندىّ وعِلْباء بن احمر اليشكرىّ فباعوا *u* ما فى

---

a) IA وجهه. *b*) BM et O ومد. *c*) B عرافة. *d*) Forte ins. ابغر, cf. ١٤٤١, 7; IA om. لا. *e*) B خنك. *f*) B وعوذم. *g*) BM كزم. *h*) B ديواشتى, O ديواشى, BM دبوسى. *i*) B om. *k*) B ولكن سِرْ. *l*) O hic et infra ١٤٤٨, 2 et IA كش. *m*) BM الدنواسى, O الديواشى, B et IA الديواشنى. Deinde codd. add. على. *n*) BM دوحه (l. يوجّه). *o*) B فوجّهه, BM ووجه. *p*) O مكيده, B من عنده, BM om. *q*) B et O وطلب. *r*) BM لما دة, O لما يه, B لها. *s*) BM om. *t*) B ولا نسائهم. *u*) O فبايعوا.

القلعة مزايدةً فأخذ الخمس وقسم الباقي a بينهم وخرج الحرشيّ الى كَسّ فصالحوه على عشرة آلاف رأس ويقال صالح دهقان كسّ واسمه ويك على ستّة آلاف رأس يوفيه فى اربعين يوما على ان لا يأتيه، فلمّا فرغ من كسّ خرج الى رَبِنْجَن b فقتل الديواشنى c وصلبه على ناوس d وكتب على e اهل ربنجن f كتابا بمائة ان فُقد من موضعه وولّى نصر بن سيّار قبض g صلح كسّ ثمّ عزل سَوْرة بن الحرّ وولّى نصر بن سيّار واستعمل سليمان بن ابى السَرىّ على كسّ ونَسَف حربها وخراجها وبعث برأس الديواشنى h الى العراق ويده اليسرى الى سليمان بن ابى السَرىّ الى طخارستان، قال وكانت خُزار i منيعةً فقال المجشّر بن مزاحم لسعيد بن عمرو الحرشىّ الا ادلّك على من يفتحها لك بغير قتال قال بلى قال المُسَرْبَل بن الخرّيت k بن راشد الناجىّ فوجّهه اليها وكان المسربل صديقا لملكها واسم الملك سبقرى l وكانوا يحبّون المسربل فاخبر الملك ما صنع الحرشىّ باهل m خُجَنْدَة وخوّفه قال فما ترى قال ارى ان تنزل بأمان n قال فما اصنع بمن لحق بى من عوامّ الناس قال تصيّرهم معك فى امانك فصالحهم

a) BM add. فى. *b*) B et O ربنجر; BM id. s. p., IA زرنج cum var. lect. زنجن. *c*) O الديواشى, BM id. s. p., B الديواشنى. *d*) B ندواس. *e*) B false الى. *f*) O ربنجز, B et BM id. s. p. *g*) Hic et seqq. usque ad سيار desunt in BM et O. *h*) BM الدبوسى, B الديواشنى, O الديواسى. *i*) B حران, BM حرار, O خُزان. Cf. Jâc. II, ٤٣٢, 3 et Ibn Haucal ٣٧٧, 7; IA false habet خزائن. *k*) Codd. الحرث. *l*) BM سقرى, O سبقرى, B سَبْعرى, IA سُبْغُرى, var. سبقُرى. Cf. infra p. ١٤٤٩, ann. *b*. *m*) BM اهل, B واهل. *n*) BM امان.

فآمنوه a وبلاده، قال ورجع الحرشيّ الى مرو ومعه b سبقرى فلمّا نزل أسنان c وقدّم d مهاجر بن يزيد الحرشيّ وامره ان يوافيه ببرذون ابن e كُشَانيشاه قتل f سبقرى وصلبه ومعه امانه، ويقال كان g هذا دهقان ابن ماجر h قدم على ابن هبيرة فأخذ امانا لاهل السغد فحبسه الحرشيُّ فى قهندز مرو فلمّا قدم مَرْو دعا به وقتله وصلبه فى الميدان فقال الراجز

اذا سَعِيدٌ سارَ فِى ٱلأَخْمَاسِ   فِى رَهَجٍ يَأْخُذُ بِٱلأَنْفَاسِ
دَارَتْ عَلَى ٱلتُّرْكِ أَمَرُّ ٱلْكَاسِ   وَطَارَتِ ٱلتُّرْكُ عَلَى ٱلأَحْلَاسِ
وَلَّوْا فِرَارًا i عُطَّلَ ٱلْقِيَاسِ

وفى هذه السنة عزل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحّاك بن قيس الفهرىّ k عن المدينة ومكّة وذلك k للنصف من شهر ربيع الاوّل وكان عامله على المدينة g ثلاث سنين ❁

وفيها ولّى يزيد بن عبد الملك المدينة عبد الواحد النّضرىّ l،

ذكر الخبر عن سبب m عزل يزيد بن عبد الملك عبدَ الرحمن بن الضحّاك عن المدينة وما كان ولّاه من الاعمال

*وكان سبب ذلك فيما m ذكر محمّد بن عمر عن n عبد الله

a) BM فامنه. b) B om.; BM مروان معه. Deinde BM s. p., B سَبَعْرى. c) ?B اسناذ, BM اسمان, O اسْبَان. Cf. Jâc. s. v. هراة أَسْنان من قرى. d) B فيهم (l. قدّم). e) BM et O فى, B و. Deinde O كشانشاه, B كساشاة BM كسا . . ا indistincte (كشانية = كشانى).

f) Codd. وقتل. Nomen seq. BM s. p., O سمقرى, B سَبَعْرى. g) O om. h) O ماجد. i) B فرادى. k) BM et O om. l) B et BM البصرى. m) B om. n) BM بن.

ابن محمّد بن ابى يحيى قال خطب عبد الرحمان بن الضحّاك ابن قيس الفهرىّ فاطمةَ ابنة الحسين *a* فقالت والله ما اريد النكاح ولقد قعدت *b* على بنى هؤلاء وجعلت تحاجزه وتكره ان تنابذه *c* لما تخاف منه قال والحّ عليها وقال والله لئن لم تفعلى لاجلدنّ اكبر بنيك فى الخمر يعنى عبد الله بن الحسن *d* فبينا هو *e* كذلك وكان على ديوان المدينة ابن هرمز رجل من اهل الشأم فكتب اليه يزيد ان يرفع *f* حسابه ويدفع *g* الديوان فدخل على فاطمة بنت الحسين *h* يودّعها فقال هل من حاجة فقالت * تخبر امير المؤمنين بما القى من ابن الضحّاك وما يتعرّض منّى قال وبعثت *i* رسولا بكتاب الى يزيد *k* تخبره وتذكر قرابتها ورحمها وتذكر ما ينال *l* ابن الضحّاك منها وما يتوعّدها *m* به قال فقدم ابن هرمز والرسول معًا قال فدخل ابن هرمز على يزيد فاستخبره عن المدينة وقال *n* هل كان من مغرّبة *o* خبرٍ فلم يذكر ابن هرمز من شأن *p* ابنة الحسين فقال الحاجب اصلح الله الامير بالباب رسول *q* فاطمة بنت الحسين فقال ابن هرمز اصلح الله الامير انّ فاطمة بنت الحسين * يوم خرجتُ حمّلتنى *r* رسالة

a) BM et O حسين; B add. ابن علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين. *b*) IA معدت, sed var. lect. قعدت. *c*) B تباديه. *d*) Codd. حسن, IA add. بن الحسين بن على. *e*) O هو. *f*) B et BM يدفع, IA وقد رفع, O add. اليه. *g*) B ويحمل. *h*) B add. وعلى ابيهما وعليهم اجمعين صلوات الله عليهما. *i*) Deest in BM qui loco ejus قد ارسلت habet. *k*) B add. بن عبد الملك. *l*) BM نال. *m*) BM يتواعدها. *n*) O فقال. *o*) O et BM معرفة. *p*) B add. فاطمة. Deinde BM et O hic et infra habent حسين. *q*) B et IA add. من. *r*) B حمّلتنى يوم خرجت.

اليك *a* فاخبره الخبر قال *b* فنزل من اعلى فراشه وقال لا امّ لك الم *b* اسألك *هل من *c* مغرّبة *d* خبر وهذا عندك *e* لا *f* تخبرنيه *g* قال فاعتذر بالنسيان قال فأذن للرسول فادخله فأخذ الكتاب فاقترأه قال *h* وجعل *i* يضرب *h* بخيزران فى يديه *k* وهو يقول لقد اجترأ *ابن الضحّاك *h* هل *l* من رجل يُسمعنى صوته فى العذاب وانا على فراشى قيل له عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النصرىّ قال *b* فدعا بقرطاس فكتب *m* بيده الى عبد الواحد بن عبد الله *ابن بشر النصرىّ *n* وهو بالطائف *سلام عليك *h* اما بعد *فانّى قد *o* ولّيتك المدينة فاذا جاءك كتابى هذا فاهبط واعزل عنها *p* ابن الضحّاك واغرمه اربعين الف دينار وعذّبه حتّى اسمع صوته وانا *b* على فراشى قال واخذ *q* البريد الكتاب وقدم *r* به *s* المدينة ولم *t* يدخل على ابن الضحّاك وقد اوجست *u* نفس ابن الضحّاك فارسل الى *s* البريد فكشف له *h* عن طرف المفرش فاذا الف دينار فقال *v* هذه الف *w* دينار *x* لك ولك العهد *y* والميثاق لئن *z* انت *h* اخبرتنى خبر وجهك هذا دفعتها اليك فاخبره *h* فاستنظر *aa* البريد ثلاثا حتّى يسير فيفعل *bb* * ثم خرج

a) BM add. قال. *b*) B om. *c*) BM عن. *d*) O et BM معرفة. Deinde B الخبر. *e*) BM معك. *f*) B فلا. *g*) BM تخبرنى اياه. *h*) BM om. *i*) B فجعل. *k*) O et IA بيده. *l*) O om. *m*) B وكتب. *n*) B et O om. *o*) B فقد. *p*) Deest in BM et O. *q*) B فاخذ. *r*) BM فقدم. *s*) B et BM om. *t*) O فلم. *u*) BM اوسجت. *v*) O قال. *w*) B et O الالف. *x*) B الدينار. *y*) BM et O الهد. *z*) BM ولئن *aa*) BM واستنظره, O فاستنظره. *bb*) B add. فاغذّ. In BM et O additur ابن الضحاك.

ابن الضحّاك فاغذّ *a* السير حتّى نزل على مسلمة بن عبد الملك فقال انا فى جوارك فغدا مسلمة على يزيد فرقّقه *b* وذكر حاجة *c* جاء لها *d* فقال كلّ حاجةٍ تكلّمت فيها *e* هى فى يدك ما لم يكن ابن الضحّاك فقال *f* هو والله * ابن الضحّاك *g* فقال والله لا اعفيه ابدا وقد فعل ما فعل قال فردّه الى المدينة الى النضرىّ، قال عبد الله بن محمّد فرأيته * فى المدينة *h* عليه جبّة من صوف يسئل الناس وقد عُذّب ولقى شرًّا، وقدم النضرىّ يوم السبت للنصف من شوّال سنة ١٠۴ ۞

قال محمّد بن عمر حدّثنى ابراهيم بن عبد الله بن ابى فروة عن الزهرىّ قال قلتُ لعبد الرحمان بن الضحّاك انّك تقدم على قومك وهم ينكرون *i* كلّ شىء خالف *k* فعلهم فالزم ما *l* اجمعوا عليه وشاور القاسم بن محمّد وسالم بن عبد الله فانّهما لا يألُوانك *m* رشدا قال الزهرىّ فلم يأخذ بشىء من ذلك وعادى الانصار طُرًّا وضرب *n* ابا بكر ابن حزم ظلمًا وعدوانًا فى باطل فما بقى منهم شاعر *o* الّا هجاه ولا صالح الّا عابه *واتاه بالقبيح *g* فلمّا ولى هشام رايته ذليلا وولى المدينة عبد الواحد بن عبد الله *p* ابن بشر فاقام بالمدينة *لم يقدم *g* عليهم والٍ *q* احبّ عليهم منه وكان يذهب مذاهب الخير لا يقطع امرا الّا *استشار فيه *r* القاسم وسالمًا ۞

---

a) B om. *b*) BM فرفقه. *c*) BM حاجته. *d*) B بها. *e*) BM بها. Mox O فهى. *f*) O قال. *g*) BM om. *h*) O بالمدينة.) B ينظرون. *k*) BM خالفت. *l*) B بما. Mox codd. عليهم. *m*) BM يالوا بك. *n*) BM et O ضرب sine و. *o*) B شاعرًا. *p*) B الرحمان. *q*) BM add. لا. *r*) BM باشارة.

وفى هذه السنة غزا الجرّاح بن عبد الله الحَكَمىّ وهو امير على ارمينية *a* وآذربيجان ارض الترك ففُتح على يديه بَلَنْجَر وهزم الترك وغرّقهم *وعامّة ذراريّهم *b* فى الماء وسبوا ما شاءوا وفتح الحصون التى تلى بلنجر وجلا عامّة اهلها ۞

وفيها *ولد فيما ذكر *c* ابو العبّاس *d* عبد الله بن محمّد بن علىّ فى شهر ربيع الآخر ۞

وفيها دخل *e* ابو محمّد الصادق وعدّة من اصحابه من خراسان الى محمّد بن علىّ وقد ولد ابو العبّاس قبل ذلك بخمس عشرة ليلة فاخرجه *f* اليهم فى خرقة وقال لهم والله ليتمّنّ هذا الامر حتّى تدركوا ثأركم من عدوّكم ۞

وفى هذه السنة عزل عمر بن هبيرة سعيد بن عمرو الحرشىّ عن خراسان وولّاها مسلم بن سعيد بن اسلم بن زرعة الكلابىّ ،

ذكر الخبر عن سبب عزل عمر بن هبيرة

سعيدَ بن عمر الحَرَشىّ عن خراسان *g*

ذكر انّ سبب ذلك كان *من موجدة *h* وجدها عمر على الحرشىّ فى *i* امر الديواشنىّ *k* وذلك انه كان *l* كتب اليه يأمره بتخليته وقتله وكان *m* يستخفّ بأمر ابن هبيرة وكان البريد والرسول *n* اذا ورد من العراق قال له كيف ابو المثنّى ويقول

---

a) B المدينة. *b*) BM وذراريهم. *c*) B فيما ذكر ولد. Mox B et BM om. ابو ut etiam l. 8. *d*) BM add. بن. *e*) B رحل. ; IA وصل. *f*) BM et O فاخرجوه *g*) B loco tituli habet ذكر الخبر عن ذلك. *h*) B موجدة, *i*) B من. *k*) B الديواشتى , BM الدوسنى, O الديواشى. *l*) B om. *m*) B وانّه كان. *n*) O او الرسول.

لكاتبه اكتب الى ابى المثنّى ولا يقول الامير ويكثرa ان يقول قال ابو المثنّى وفعل ابو المثنّى فبلغ ذلك ابن هبيرة فدعا جُمَيل بن عمرانb فقال لهc بلغنى اشياء عن الحرشىّ فاخرج الى خراسان واظهر انّك قدمتd تنظر فى الدواوين واعلم لى علمه فقدم جميل فقال له الحرشىّ كيف تركت ابا المثنّى فجعل ينظر فى الدواوين فقيل للحرشىّ ما قدم جميلe لينظر فى الدواوين وما قدم الّا ليعلم علمك فسمّ بطّيخةً وبعث بها الى جميل فاكلها فمرضf وتساقط شعره ورجع الىc ابن هبيرة فعولج واستبلّg وصحّ فقال لابن هبيرة الأمر اعظم ممّا بلغك ما يرى سعيد الّا انكh عامل من عمّاله فغضب عليهc وعزله وعذّبه ونفخ فى بطنه النمل وكان يقول حين عزله لو سألنى عمر درهمًا يضعه فى عينه ما اعطيته فلمّا عذّب ادّىi فقال له رجل الم تزعم انّك لا تعطيه درهمًا قال لا تعنّفنى انّه لمّا اصابنى الحديد جزعتk ، فقال أُذَينة بن كليب او كليب بن اذينة

تَصَبَّرْ أَبَا يَحْيَى فَقَدْ كُنْتَ عِلْمَنَا صَبُورًا وَنَهَّاضًا بِثِقْلِ ٱلْمَغَارِمِ

وقال علىّ بن محمّد انّماl غضب عليهc ابن هبيرة انهm وجّه معقل بن عروة الى هراة امّا عاملا وامّا فىn غير ذلك من اموره

---

a) B للامير تكبّرا دكثر. b) Secundum IA et B; BM et O حمران. Voc. جميل sec. IA. c) B om. d) B خرجت. e) BM الا. f) B ومرض. Mox BM فرجع. g) B فاستبلّ. h) B et BM add. من. i) B اعطى. k) B فزعت (l. فزعت ?). l) B انه لما. m) B عليه. n) BM om.

فنزل قبل *a* ان يمرّ على الحرشىّ واتى *b* هراة فلم ينفذ له ما قدم فيه *c* وكتب *d* الى *e* الحرشىّ فكتب الحرشىّ * الى عامله ان احمل الىّ معقلا فحمله فقال له الحرشىّ *f* ما منعك من اتيانى قبل ان تاتى هراة قال انا عامل لابن هبيرة * ولّانى كما ولّاك فضربه مائتين وحلّقه فعزله ابن هبيرة *c* واستعمل على خراسان مسلم بن سعيد ابن اسلم بن زرعة * فكتب الى الحرشىّ *g* بلخّنه *h* فقال سعيد *c* بل هو ابن اللخناء *i* وكتب الى مسلم ان احمل الىّ الحرشىّ مع معقل بن عروة *k* فدفعه اليه فاساء به وضيّق عليه ثم امره *l* يوما فعذّبه * وقال اقتله بالعذاب *c* فلمّا امسى ابن هبيرة سمر فقال *m* من سيّد قيس قالوا الامير قال *n* دعوا هذا سيّد قيس الكَوْثَر بن زُفَر لو بوّق *o* بليل لوافاه عشرون الفا لا يقولون لما دعوتنا ولا يسألونه *c* وهذا الحمار الذى فى الحبس قد امرت بقتله فارسُها واما *p* خير قيس لها فعسى ان اكونه انّه لم يعرض *q* الىّ *r* امر ارى انّى اقدر فيه على منفعة وخيرٍ * الّا جررته *s* اليهم فقال له اعرابىّ من بنى فزارة ما انت كما تقول لو كنتَ كذلك ما * امرت بقتل *t* فارسها فارسل الى معقل ان كفّ عمّا كنتُ امرتك به *g*؛ قال على قال مسلم

---

a) B et O فتترك. *b*) B فاتى. *c*) B om. *d*) B فكتب. *e*) O اليه. *f*) O om. *g*) BM om. *h*). BM بلخّنه, B et O يالخّنه ut videtur. *i*) BM المختار. *k*) B عوف. *l*) B امر به. *m*) BM et O فقالوا. *n*) O قالوا. *o*) BM دوف, B نوّر, IA ثوّر, var. lect. نوّر. *p*) O وانا, B فاما. *q*) BM يقض. *r*) O لى, BM على. *s*) BM لاجزرته. *t*) BM قتلت.

ابن المغيرة لمّا هرب ابن هبيرة ارسل *a* خالد فى طلبه سعيد ابن عمرو الحرشىّ فلحقه بموضع من الفرات يقطعه *b* الى الجانب الآخر فى سفينة وفى صدر السفينة غلام لابن هبيرة يقال *c* له قُبَيْص *d* فعرفه الحرشىّ فقال له قبيص قال نعم قال افى *e* السفينة ابو *f* المثنّى قال نعم قال *g* فخرج اليه ابن هبيرة فقال له الحرشىّ *ابا المثنّى *h* ما ظنّك بى قال ظنّى بك انك لا تدفع رجلا من قومك الى رجل من قريش *i* قال هو ذاك قال *k* فالنجاء، قال علىّ قال ابو اسحاق بن ربيعة لمّا حبس ابن هبيرة الحرشىّ دخل عليه معقل بن عروة القشيرىّ فقال اصلح الله الامير قيّدت فارس قيس وفضّحته وما انا *براضٍ عنه *l* غير انّى لم احبّ ان *تبلغ منه *m* ما بلغت قال انت بينى وبينه قدمتُ العراق فولّيته البصرة ثم ولّيته خراسان فبعث الىّ ببرذون حَطِم *n* واستخفّ بأمرى وخان فعزلتُه وقلت له يابن نَسْعة فقال لى *g* يابن بُسْرة فقال معقل وفعل ابن الفاعلة *o* ودخل على *p* الحرشىّ السجن فقال يا ابن نسعه امّك دخلت *q* واشتُريت بثمانين عَنْزًا *r* جربًا كانت مع الرعاء ترادفها *s* الرعاء *t* مطيّة الصادر والوارد *u*

---

a) B فارسل. *b*) BM et O يعطفه. *c*) BM فقال. *d*) BM et B قمبيص. *e*) B فى. *f*) B ابى. *g*) B om. *h*) B et BM om. *i*) BM et O قيس. *k*) BM et O om. *l*) B عنه براضٍ. *m*) B يبلغ به. *n*) BM خطى, O حطى. *o*) BM الفاجلة (forte cogitavit scriba de الفاجرة). *p*) O om. *q*) دخلت et seq. و desunt in B et O. *r*) B et O عترا ut videtur, BM عسرا. *s*) BM s. p.; O يرادّ فيها. *t*) B الرجال. *u*) B الوارد والصادر.

تجعلها *a* نِدًّا لبنت الحارث بن عمرو بن حَرَجَة وافترى عليه، فلمّا عُزل ابن هبيرة وقدم *b* خالد العراق استعدى *c* الحرشىّ على معقل بن عروة واقام البيّنة انه قذفه فقال للحرشىّ *d* اجلده فحدّه وقال *e* لولا ان ابن هبيرة وهّن فى عضدى لنقبت عن قلبك فقال رجل من بنى كلاب لمعقل اسأتَ الى ابن عمّك وقذفته فأداله اللهُ منك فصرتَ *f* لا شهادةَ لك فى المسلمين وكان معقل حين ضُرب الحدّ قذف الحرشىّ ايضا فامر خالد باعادة الحدّ فقال القاضى لا يُحدّ، قال وأمّ عمرو *g* بن هبيرة بُسْرة بنت حسّان عدويّة من *h* عدىّ الرباب ✿

وفى هذه السنة ولّى عمرو *g* بن هبيرة مسلمَ بن سعيد بن اسلم ابن زرعة بن عمرو بن خُوَيْلد الصَّعِق *i* خراسان بعد ما عزل سعيد بن عمرو الحرشىّ عنها *k*،

ذكر * الخبر عن سبب *l* توليته ايّاها

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال وعلىّ بن مجاهد وغيرهما *m* حدّثوه *n* قالوا *o* لمّا قتل سعيد بن اسلم ضمّ الحجّاج ابنه مسلم بن سعيد مع ولده فتأدّب ونبل فلمّا قدم عدىّ بن أرْطاة اراد ان يولّيه فشاور كاتبه فقال ولّه ولاية خفيفة ثم

a) B نجعلها. Deinde codd. نِدًّا. *b*) BM ودخل. *c*) B واستعدى. *d*) B لِلحرشى, O الجرشى. *e*) B فقال. *f*) BM فصرتم. *g*) BM عمرو. *h*) BM add. بنى. *i*) BM و الصعد (i. e. الصُّغْد) sed الصعق est cognomen عمرو بن خويلد, vid. Ibn Dor. ١٨١, 1. *k*) O et BM om. *l*) BM السبب عن سبب, O السبب عن. *m*) B وغيرهم. *n*) BM حدثو. *o*) B قال.

ترفعه فولّاه ولاية فقام بها وضبطها واحسن فلمّا وقعت فتنة *يزيد بن *a* المهلّب حمل تلك الاموال الى الشأم فلمّا قدم *عمر ابن هبيرة اجمع على *b* ان يولّيه ولاية فدعاه ولم يكن شاب بعدُ فنظر *a* فرأى شيبة فى لحيته فكبّر قال ثم سمر *c* ليلة ومسلم فى سَمَره فتخلّف مسلم بعد السُمّار وفى يد ابن هبيرة سفرجلة فرمى بها وقال ايسُرّك *d* ان اولّيك خراسان قال نعم قال غدوة ان شاء الله، قال فلمّا اصبح جلس ودخل الناس فعقد لمسلم على خراسان وكتب عهده وامره بالسير وكتب الى عمّال الخراج ان يكاتبوا مسلم بن سعيد ودعا *e* بجَبَلَة *f* بن عبد الرحمان مولى باهلة فولّاه كرمان فقال جبلة *g* ما صنعت بى المولويّة كان مسلم ينبغى *a* يطمع ان أَلِى ولاية عظيمة فاولّيه كورة فعقد له على خراسان *وعقد لى على كرمان، قال فسار مسلم فقدم خراسان *a* فى آخر *h* سنة ١٠۴ او ١٠٣ نصف النهار فوافق *i* باب دار الامارة مغلقا فاتى دار الدوابّ فوجد الباب مغلقا فدخل المسجد فوجد باب المقصورة مغلقا فصلّى وخرج وصيفٌ من باب المقصورة فقيل له الامير فمشى بين يديه حتّى ادخله مجلس الوالى فى دار الامارة *واعلم الحرشىّ *h* وقيل *k* له قدم مسلم ابن سعيد *بن اسلم *l* فارسل اليه اقدمت اميرا او *m* وزيرًا *او زائرًا *n* فارسل اليه مثلى لا يقدم خراسان زائرًا ولا وزيرًا، فاتاه

a) B om. *b*) B عدىّ بن ارطاة اراد. *c*) B سهر. *d*) BM ابشرك. *e*) B فدعا. *f*) B بحبله, BM بحيله, O بجبلة. *g*) Sic recte B; BM بحمله ut videtur, O بجبلة. *h*) BM om. *i*) BM فواقف. *k*) B فقيل. *l*) BM et O om. *m*) B ام. *n*) Deest in BM et O; B ام زائرًا; IA ut recepi.

الحرشىّ فشتمه وامر بحبسه فقيل له ان اخرجته نهارا قتل فامر بحبسه عنده حتّى امسى ثمّ حبسه ليلا وقيّده ثمّ امر صاحب السجن ان يزيده قيدا فاتاه حزينا فقال ما لك فقال *a* أُمرتُ ان ازيدك قيدًا فقال *لكاتبه اكتب اليه ان صاحب سجنك ذكر انك امرته ان يزيدنى قيدا *b* فان كان امرا ممن فوقك فسمعا وطاعةً وان كان رأيًا رأيته فسيرك الحقحقة *c* وتمثّل

هُمُ إِنْ يَثْقَفُونِي يَقْتُلُونِي وَمَنْ أَثْقَفْ *d* فَلَيْسَ الى *e* خُلُودِ

ويروى *f*

فَأَمَّا تَثْقَفُونِى فَٱقْتُلُونِى فَمَنْ *g* أَثْقَفْ *h* فليس الى *i* خُلُودِ
هُمُ ٱلْأَعْدَاءُ إِنْ شَهِدُوا وَغَابُوا أُولُوا *k* ٱلْأَحْقَادِ *l* وَٱلْأَكْبَادُ سُودُ
أَرِيغُونِى إِرَاغَتَكُمْ فَإِنِّى وَحَذْفَةَ *m* كَٱلشَّجَا تَحْتَ ٱلْوَرِيدِ

*ويروى اريدونى ارادتكم *n*، قال وبعث مسلم على كوره رجلا من قِبَله على حربها، قال وكان ابن هُبَيرة حريصا اخذ قهرمانًا *o* ليزيد بن المهلّب له علم بخراسان وبأشرافهم *p* فحبسه فلم يَدَعْ منهم شريفا الّا قرفه *q* فبعث أبا عبيدة العنبرىّ ورجلا يقال له خالد وكتب الى الحرشىّ وأمره *r* ان يدفع الذين سمّاهم *s* اليه

---

a) BM قال. *b*) BM et O om. *c*) BM et O الحقيقة; B et IA ut rec. *d*) BM انقف. *e*) B له. *f*) Deest in B et BM. *g*) B et IA V, ٨٧ ومن, sed *Schawâhid Kasschâf* ٧٣ (Baidh. I, ١٠٥ ult.) ut rec. Aliter Lane sub ثقف 4. *h*) B اثقف, IA يثقف. *i*) B et IA له. *k*) O ولوا, BM ولولا. *l*) BM الاخفا. *m*) O وحرفه, BM id s. p., B وحذفه. Cf. Lane sub روغ 4. *n*) Deest in BM et O. *o*) B ترجمانا. *p*) B باهل خراسان واشرافهم. *q*) BM s. p., B فرقه. *r*) B فامره. *s*) BM سلمهم.

يستأديهم *a* فلم يفعل فردّ رسول *b* ابن هبيرة فلمّا استعمل ابن هبيرة مسلم بن سعيد امره بجباية تلك الاموال فلمّا قدم مسلم اراد اخذ الناس *c* بتلك الاموال التى قرفت *d* عليهم فقيل له ان فعلت هذا بهؤلاء لم يكن لك بخراسان قرار وان لم تعمل *e* فى هذا حتّى توضع *f* عنهم فسدت عليك وعليهم خراسان لانّ هؤلاء الذين تريد ان تأخذهم بهذه الاموال اعيان البلد قُرفوا بالباطل انّما كان على مِهْزَم بن جابر ثلثمائة الف فزادوا مائة الف فصارت اربع مائة الف وعامّة من سمّوا لك ممّن كثر عليه بمنزلته، فكتب مسلم بذلك الى ابن هبيرة واوفد *g* وفدا فيهم مِهْزَم بن جابر فقال له مهزم *بن جابر *h* ايّها الامير ان الذى رفُع اليك *الظلم والباطل *i* ما علينا من هذا كلّه لو صدق الّا القليل الذى لو أُخذنا به ادّيناه *k* فقال ابن هبيرة انّ ٱللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ الَى أَهْلِهَا *l* فقال اقرأ ما بعدها وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِٱلْعَدْلِ، فقال *m* ابن هبيرة لا بُدّ من هذا المال قال اما *n* والله لئن اخذته لتأخذنّه من قوم شديدة *o* شوكتهم ونكايتهم فى عدوّك وليضرّنّ ذلك بأهل خراسان فى عدّتهم وكراعهم وحلقتهم ونحن فى ثغرٍ نُكابد *p* فيه عدوّا *q* لا ينقضى حربهم ان احدنا

---

a) BM om. *b*) B رسل (quod melius videtur nam duo fuerunt). *c*) B add. و بذلك. *d*) Codd. فرّقت. *e*) BM add. عليهم. *f*) O وضع. Pro عنهم BM et O عليهم. *g*) B واوفدا habet et seq. وفدا om.; BM et O واوفد. *h*) BM om. *i*) B رفع الباطل والظلم. *k*) B لادّيناه. *l*) Cf. Kor. 4, vs. 61. *m*) B وقال. *n*) B ام. *o*) BM شديد. *p*) BM نكابد, B مكايد. *q*) B عدوّ.

ليلبس الحديد حتّى يخلص صدأه الى جلده حتّى ان الخادم *التى تخدم الرجل لتصرف وجهها عن مولاها a وعن الرجل الذى تخدمه لريح الحديد b وانتم فى بلادكم c متفضّلون d فى الرقاق e وفى المعصفرة f والذين قُرفوا بهذا المال g وجوه h اهل خراسان واهل الولايات والكلف العظام *فى المغازى i وقبَلنا قوم قدموا علينا من *كلّ فجّ عميق فجاءوا k على الحمرات l فولُّوا الولايات فاقتطعوا m الاموال فهى n عندهم موفّرة *جمّة، فكتب ابن هبيرة الى مسلم بن سعيد بما قال الوفد وكتب اليه ان استخرج o هذه الاموال ممّن ذكر الوفد p انها عندهم q، فلمّا اتى مسلما كتاب ابن هبيرة اخذ اهل العهد بتلك الاموال وامر حاجب ابن عمرو الحارثىّ ان يعذّبهم ففعل واخذ r منهم ما قرف s عليهم ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الواحد بن عبد الله النضرىّ كذلك t حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ، وكان العامل على مكّة والمدينة والطائف فى هذه السنة عبد الواحد بن عبد الله النضرىّ، وعلى العراق والمشرق عمر بن هبيرة، وعلى قضاء الكوفة حُسَيْن بن الحسن الكندىّ، وعلى قضاء البصرة عبد الملك بن يَعْلَى ۞

---

a) B الذى يخدم الرجل ليصرف وجهه عن مولاه. *b*) O om. *c*) B dad. هذه. *d*) O منفصلون. *e*) B الرقائق. *f*) B المعصفر. Deinde B والذى. *g*) B بهذه الاموال. *h*) B om.; seq. اهل deest in BM. *i*) B والمغازى et deinde false وقتلنا. *k*) B اهل دخارا; BM om. فجّ عميق. *l*) B الحمر. *m*) B واقتطعوا. *n*) BM فهن. *o*) BM om. *p*) BM الوافد. *q*) B عليهم. *r*) B فاخذ. *s*) Codd. فرّق. *t*) Hoc et seqq. usque ad النضرى l. 16, desunt in B.

ثم دخلت سنة خمس ومائة

ذكر *الخبر عما a كان فيها من الاحداث

فمما b كان فيها من ذلك غزوة c الجرّاح بن عبد الله الحكميّ اللان حتى جاز d ذلك الى مدائن وحصون من وراء بَلَنْجَر e ففتح بعض ذلك وجلّى f عنه بعض اهله واصاب غنائم كثيرة ❊

وفيها كانت غزوة g سعيد بن عبد الملك ارض الروم فبعث سريّة فى نحو من الف مقاتل فاصيبوا فيما ذكر جميعا ❊

وفيها غزا مسلم بن سعيد الترك فلم يفتح شيئا فقفل h ثم غزا أَفْشِينَةَ i مدينة من مدائن السغد بعد فى k هذه السنة فصالح ملكها واهلها l ،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىّ *بن محمّد k عن اصحابه ان مسلم بن سعيد مرزب بهرام m سيس فجعله المرزبان وان مسلما غزا فى آخر الصيف من سنة ١٠٥ فلم يفتح شيئا وقفل فاتبعه الترك فلحقوه والناس يعبرون *نهر بلخ n وتميم على الساقة وعبيد الله بن زهير بن حيّان على خيل o تميم فحاموا عن الناس حتّى عبروا ، ومات

a) O ما; B titulum habet: ذكر ما كان فى هذه السنة من الاحداث الجليلة. b) In B praec. قال ابو جعفر. c) B غزو. d) BM s. p., O جاذ, IA ٩۴ حاز. e) BM s. p., B المَنْجَر. f) B وخلّى, BM s p., O وجاد; pro seq. عنه B habet عن. g) B غزاة; seq. سعيد بن deest in BM. h) B وقفل. i) Codd. infra ut IA ٩۴ افشين; sed sub anno 110 (IA ١١٢) افشينة. k) BM et O om. l) B om. m) Sic B; BM et O هرام. Deinde BM شبيس, O شيش. n) IA جيحون. o) B add. بنى.

يزيد بن عبد الملك وقام *a* هشام وغزا مسلم افشين فصالح ملكها *b* على ستّة آلاف رأس ودفع اليه القلعة فانصرف لتمام سنة ١٠٥ ☆ *وفى هذه السنة *c* مات الخليفة *d* يزيد بن عبد الملك * بن مروان *d* لخمس ليالٍ *d* بقين من شعبان منها ، حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن *e* عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ ، وقال الواقدىّ كانت وفاته ببلقاء من ارض دمشق *وهو يوم مات *f* ابنُ ثمان وثلثين سنة ، وقال بعضهم كان *g* ابن اربعين سنة *d* ، وقال بعضهم ابن ستّ وثلثين سنة ، فكانت خلافته فى قول ابى معشر وهشام بن محمّد وعلىّ ابن محمّد اربع سنين وشهرًا *h* وفى قول الواقدىّ اربع سنين ، وكان يزيد بن عبد الملك يكنّى ابا خالد كذلك *i* قال ابو معشر وهشام *بن محمّد *d* والواقدىّ وغيرهم ، وقال علىّ بن محمّد توفّى يزيد بن عبد الملك وهو ابن خمس وثلثين سنة * او اربع وثلثين سنة *k* فى شعبان يوم الجمعة لخمس بقين منه سنة ١٠٥ ، قال ومات بإِرْبَد من ارض البَلْقاء وصلّى عليه ابنه الوليد وهو ابن خمس عشرة سنة وهشام * بن عبد الملك *l* يومئذ بحِمْص ، حدّثنى بذلك عمر * بن شبّة *l* عن علىّ ، وقال هشام بن محمّد توفّى يزيد بن عبد الملك وهو ابن ثلث وثلثين سنة ، قال علىّ قال *m* ابو *n* ماوية *o* او غيره من اليهود * ليزيد بن عبد الملك *k* انك

a) B وولى. *b*) B et IA اهلها. *c*) B وفيها. *d*) B om. *e*) B عن. *f*) B ومات وهو. *g*) B add. يوم مات. *h*) BM وشهران, sed ن e ☆ corruptum esse videtur. *i*) B وكذلك. *k*) BM om. *l*) BM et O om. *m*) B om. *n*) B ابن. *o*) BM مارنة.

تملك *a* اربعين سنة فقال رجل من اليهود كذب *b* لعنه الله انّما رأى انّه يملك اربعين قصبة والقصبة شهر *c* فجعل الشهر سنةً ۞

ذكر بعض سِيَره واموره

حدّثنى *d* عمر* بن شبّة *e* قال حدّثنا علىّ قال كان يزيد بن عاتكة من فتيانهم فقال يوما وقد طرب وعنده حَبَابة وسلّامة دعونى اطير فقالت حبابة الى *f* من تَدَعُ الأُمّة فلمّا مات قالت سلّامة القسّ

لَا تَلُمْنَا إِنْ خَشَعْنَا   أَوْ هَمَمْنَا بِٱلْخُشُوعِ
قَدْ لَعَمْرِى بِتُّ لَيْلِى   كَأَخِى ٱلدَّاءِ ٱلْوَجِيعِ
ثُمَّ بَاتَ *g* ٱلْهَمُّ مِنِّى   دُونَ مَنْ لِى* مِنْ ضَجِيعِ *h*
لِلَّذِى حَلَّ بِنَا ٱلْيَوْ   مَ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْفَظِيعِ
كُلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبْعًا   خَالِيًا فَاضَتْ دُمُوعِى
قَدْ خَلَا مِنْ سَيِّدٍ كَا   نَ لَنَا غَيْرَ مُضِيعِ

ثم نادت وامير المؤمنيناه ، والشعر لبعض الانصار ۞ قال علىّ حجّ يزيد بن عبد الملك فى خلافة سليمان بن عبد الملك فاشترى حَبَابة وكان اسمها العالية باربعة آلاف دينار من عثمان ابن سهل بن حنيف فقال سليمان هممت ان احجر على يزيد فردّ يزيد *i* حَبَابة فاشتراها رجل من اهل مصر فقالت سُعْدة ليزيد يا امير المؤمنين هل بقى من *k* الدنيا شىء تتمنّاه

a) B تمكث. *b*) BM add. والله. *c*) BM et O شهرا. Mox B السنة.
d) In B praec. قال ابو جعفر. *e*) BM et O om. *f*) IA et *Fragm.* ٧٧, 1 melius على. *g*) BM et O مات. Var. lec. in IA لم بات, *Fragm.* ٨٠ وبيبيت. *h*) IA بضجيع. *i*) BM ins. من. *k*) O فى.

بعد *a* قال *b* نعم حبابة فارسلت سعدة رجلا فاشتراها *باربعة آلاف *c* دينار فصنّعتها *d* حتّى ذهب عنها كلال السفر فأتت بها يزيد فاجلستها من وراء السِّتْر فقالت *e* يا امير المؤمنين أبقى شىء *a* من *f* الدنيا *g* تتمنّاه قال الم تسأليني عن هذا *h* مرّة *i* فاعلمتُك فرفعت السِّتْر وقالت هذه حبابة وقامت وخلّتها عنده فحظيت سعدة عند يزيد واكرمها وحباها *k* وسعدة امرأة يزيد *l* وهى من آل عثمان بن عفّان ؞ قال علىّ عن *m* يونس بن حبيب ان حبابة جارية يزيد بن عبد الملك غنّت يوما

بَيْنَ ٱلتَّرَاقِى وَٱللَّهَاةِ حَرَارَةٌ *n* مَا تَطْمَئِنُّ وَمَا تَسُوغُ فَتَبْرُدُ

فأهوى ليطير فقالت يا امير المؤمنين ان لنا فيك حاجة *o*، فرضت وثقلت فقال كيف انت يا حبابة فلم تجبْه فبكا وقال

لَئِنْ *p* تَسْلُ عَنْكِ ٱلنَّفْسُ أَوْ تَذْهَلِ *q* ٱلْهَوَى
فَبِٱلْيَأْسِ يَسْلُو ٱلْقَلْبُ *r* لَا بِٱلتَّجَلُّدِ

وسمع *s* جارية لها تتمثّل

كَفَى حَزَنًا بِٱلْهَائِمِ ٱلصَّبِّ أَنْ يَرَى
مَنَازِلَ مَنْ يَهْوَى مُعَطَّلَةً قَفْرَا

فكان يتمثّل بهذا ؞ قال عمر قال علىّ مكث يزيد بن عبد

---

a) O om. *b*) B فقال. *c*) BM بالف. *d*) B وصنّعتها. *e*) B وقالت. *f*) O فى. *g*) O add. شيئًا. *h*) BM هذه. *i*) B om. *k*) B وحباها واكرمها. *l*) B add. بن عبد الملك. *m*) BM بن. *n*) O حزازة. *o*) BM لحاجة. *p*) B فان, O ان. Cf. *Fragm.* ٧٨. *q*) BM et O يذهل, B تدع ut vulgo, vid. e. g. Mobarrad ٣٨٧, 4. *r*) B نسل النفس. *s*) Hoc et seqq. usque ad بهذا l. 17 desunt in BM et O. Cf. *Fragm.* ٧٩.

الملك بعد موت حبابة سبعة ايّام لا يخرج الى الناس اشار عليه بذلك مسلمة وخاف ان يظهر منه شئ يسفّهه عند الناس ۞

خلافة هشام بن عبد الملك[a]

وفى[b] هذه السنة استخلف هشام بن عبد الملك لليال بقين من شعبان منها وهو يوم استخلف ابن اربع وثلثين سنة واشهر، حدّثنى عمر *بن شبّة[c] قال حدّثنى[d] علىّ قال حدّثنا ابو محمّد القرشىّ وابو محمّد[e] الزيادىّ والمنهال بن عبد الملك وسُحَيْم بن حَفْص العُجَيفىّ قالوا وُلد هشام بن عبد الملك عامَ قُتل مصعب *ابن الزبير[c] سنة ٧٢ وامّه عائشة بنت هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانت حمقاء امرها اهلها ان لا تكلّم عبد الملك حتّى تلد وكانت[f] تثنى[g] الوسائد وتركب الوسادة وتزجرها *كانّها دابّة[c] وتشترى الكُنْدُر فتمضغه وتعمل منه تماثيل *وتضع التماثيل[h] على الوسائد[i] وقد سمّت كلّ تمثال باسم جارية[k] وتنادى يا فلانة ويا[l] فلانة فطلّقها عبد الملك لحمقها وسار عبد الملك الى مصعب فقتله[m] فلمّا قتله بلغه مولد هشام فسمّاه منصورا يتفاءل بذلك وسمّته امّه[n] باسم ابيها هشام فلم ينكر ذلك عبد الملك وكان هشام يكنّى ابا الوليد، وذكر محمّد بن عمر عمن حدّثه ان

a) BM et O titulum om. b) In B praecedit قال ابو جعفر. c) BM et O om. d) B حدّثنا. e) BM عمر ut videtur. f) B فكانت. g) BM تبنى ut *Fragm.* ٨٣, ١. Mox BM et O فتركب. h) BM om. i) B الوسادة. k) B om. l) B يا. m) B et BM om. n) O om.

الخلافة اتت هشاما وهو بالزَّيْتُونَة فى منزله فى دُوَيرة له هناك، قال محمّد بن عمر وقد رايتها صغيرة فجاءه البريد بالعصا والخاتم وسلّم عليه بالخلافة فركب هشام من الرصافة حتّى اتى دمشق ✿

وفى هذه السنة قدم بُكَيْر بن ماهان من السِنْد وكان *a* بها مع الجُنَيْد بن عبد الرحمان ترجمانا له فلمّا عُزل الجُنَيْد *بن عبد الرحمان *b* قدم الكوفة ومعه اربع لبنات من فضّة ولبنة من ذهب فلقى ابا عكرمة الصادق ومَيْسرة *c* ومحمّد بن خُنَيْس وسالما الأَعْيَن وابا يحيى *d* مولى بنى *b* سلمة *e* فذكروا له امر دعوة بنى هاشم فقبل ذلك ورضيه وانفق ما معه عليهم ودخل الى محمّد ابن علىّ ومات ميسرة *فوجّه محمّد بن علىّ بُكَيْر بن ماهان الى العراق مكان ميسرة *f* فاقامه مقامه ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم *بن هشام *g* بن اسماعيل والنصرىّ *h* على المدينة، قال الواقدىّ حدّثنى ابراهيم بن محمّد ابن شرحبيل عن ابيه قال كان ابراهيم بن هشام *بن اسماعيل *b* حجّ فأرسل الى عطاء بن رباح متى اخطب بمكّة قال *i* بعد الظهر قبل التروية بيوم *b* فخطب قبل الظهر وقال أمرنى رسولى بهذا عن عطاء فقال عطاء ما امرته الّا *k* بعد الظهر قال *l* فاستحيى ابراهيم *بن هشام *g* يومئذ وعدّوه منه جهلا ✿

وفى هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك عمر بن هبيرة عن

---

a) B فكان. *b*) BM et O om. *c*) IA والمغيرة false. *d*) BM et O بحر. *e*) B مسلمة. *f*) B et IA V, ٩٣ om. *g*) BM om. *h*) BM البصرى, B et O والنصرى. *i*) B فقال. *k*) O اليه. *l*) B om.

العراق وما كان اليه من عمل المشرق وولّى ذلك كلّه خالد بن عبد الله القسرىّ فى شوّال، ذكر *a* محمّد بن سلام الجمحىّ عن عبد القاهر بن السرىّ عن عمر بن يزيد بن عمير الأُسَيّدى *b* قال دخلت على هشام بن عبد الملك وعنده *خالد بن عبد الله *c* القسرىّ وهو يذكر طاعة اهل اليمن قال *d* فصفّقت تصفيقة بيدى دقّ الهواء *e* منها فقلت *f* تالله ما رايت هكذا خطأ ولا مثله خَطَلًا والله ما فتحت فتنة فى الاسلام الّا بأهل اليمن هم قتلوا امير المُؤمنين عثمان وهم خلعوا امير المُؤمنين عبد الملك وان سيوفنا لتنقطر من دماء آل المهلّب قال فلمّا قمتُ تبعنى رجلٌ من آل مروان كان حاضرا فقال ياخا بنى تميم *ورت بك *g* زنادى قد سمعت مقالتك وامير المؤمنين مولٍّ *h* خالدا *i* العراق وليست لك بدار، ذكر عبد الرزّاق ان حمّاد بن سعيد الصنعانىّ اخبره قال اخبرنى زياد بن عبيد الله قال اتيت الشأم فافترضت *k* فبينا انا يومًا على الباب *l* باب هشام اذ خرج علىّ رجل من عند هشام فقال لى *m* ممّن انت يا فتى قلت يمانٍ قال فمن *n* انت قلت زياد بن عبيد *o* الله بن عبد المدان قال فتبسّم وقال قم الى ناحية العسكر فقُلْ لاصحابى ترحّلوا *p* فان امير

---

a) O add. عن. *b*) Codd. الاسدى et infra l. 10 BM ياخا بنى تيم. Secutus sum IA coll. *Moschtabih* ١٣. *c*) BM et O om. et pro seq. القسرى BM habet القشيرىّ. *d*) B om. *e*) Codd. الهو. *f*) C ثم قلت. *g*) BM رود تك, O رودىک ut vid. et pro seq. زندى, BM ربادتى, O ريادتى. *h*) BM ولى, IA قد ولى. *i*) B ins. على. *k*) BM et O فقرّضت. *l*) B add. يعنى. *m*) B et BM om. *n*) B من. *o*) BM عبد ut in IA saepissime scribitur. Plene est عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان; cf. III, ٧٣, 12 seq. *p*) B s. p., O تحلوا.

المؤمنين قد رضى عنّى وامرنى بالمسير ووكّل بى من يخرجنى قال قلت من انت يرحمك الله قال خالد بن عبد الله القَسْرىّ قال ومُرْهم يا فتى ان يعطوك منديل ثيابى وبرذونى الاصفر فلمّا جُزْت قليلا *نادانى فقال a يا فتى وان سمعت بى قد وليت العراق يوما فالحق بى، قال فذهبت اليهم فقلت ان الامير قد b ارسلنى اليكم بان امير المؤمنين قد رضى عنه وامره بالمسير فجعل هذا يحتضننى c وهذا يقبّل رأسى فلمّا رأيتُ ذلك منهم قلت وقد d امرنى ان تعطونى منديل e ثيابه وبرذونه الاصفر قالوا اى والله وكرامةً قال فاعطونى منديل e ثيابه وبرذونه الاصفر فما امسى بالعسكر احد f اجود ثيابا g منّى ولا اجود مركبا منّى فلم البث الّا يسيرا حتى قيل قد b ولى خالد العراق فركبنى من ذلك همٌّ فقال لى عريف لنا *ما لى e اراك مهمومًا قلت اجل قد ولى خالد *كذا وكذا h وقد اصبتُ هاهنا i رُزَيْقًا عشت به وأخشى k ان اذهب اليه فيتغيّر علىّ فيفوتنى هاهنا وهاهنا فلست ادرى كيف اصنع فقال لى e هل لك فى خصلة *قلت وما هى قال e توكّلنى بارزاقك وتخرج فان اصبت ما تحبّ فَلِى ارزاقك والّا رجعتَ فدفعتها اليك فقلت نعم وخرجت l فلمّا قدمت الكوفة لبست من صالح ثيابى واذن للناس فتركتهم حتّى اخذوا مجالسهم ثم دخلت فقمت بالباب فسلّمت ودعوت واثنيت فرفع رأسه فقال احسنت بالرُّحْب m والسعة فما رجعت الى منزلى حتّى اصبت ستّمائة دينار

a) B tantum نادى. b) B om. c) BM et O يختصنى. d) B قد. e) BM et O om. f) B احد بالعسكر. g) B ثوبًا. h) B العراق. i) BM اصبتها هناك. k) B فاخشى. l) BM فخرجت. m) BM et O بالقرب.

بين نَقْد وعَرْض ثمّ كنت اختلفُ اليه فقال لى يوما هل تكتب يا زياد فقلت اقرأ ولا اكتب اصلح الله الامير فضرب بيده على جبينه وقال a انّا لله وانّا اليه راجعون سقط منك تسعة اعشار ما كنت اريده منك وبقى *لك واحدة b فيها غنى الدهر قال قلت ايّها الامير هل فى تلك الواحدة ثمن غلام قال وما ذا حينئذ قلت تشترى غلاما كاتبا c تبعث به اليّ فيعلّمنى قال هيهات كبرتَ عن ذلك قال d قلت كلّا فاشترى غلاما كاتبا حاسبا بستّين دينارا فبعث به اليّ فاكببتُ على الكتاب وجعلت e لا آتيه الّا ليلا فما مضت الّا f خمس عشرة ليلة حتّى كتبت ما شئت *وقرأت ما شئت d قال فانى عنده ليلة g اذ قال ما ادرى هل انجحت h من ذلك الامر شيئا قلت نعم اكتب ما شئت واقرأ ما شئت قال انّى اراك i ظفرت منه بشىء يسير فاتجبك قلت كلّا فرفع شاذكونه k فاذا طومار فقال اقرأ هذا الطومار فقرأت ما بين طرفيه فاذا هو من عامله على الريّ فقال اخرج فقد ولّيتك عَمَله فخرجت حتّى قدمت الريّ فاخذت عامل الخراج فارسل اليّ ان هذا اعرابىّ مجنون فان l الامير لم يولّ على الخراج عربيّا قطّ وانّما هو عامل المَعُونة فقُلْ m له فليقرّنى على عملى وله ثلثمائة الف n قال فنظرتُ فى عهدى فاذا انا على المعونة فقلت والله لا انكسرت ثمّ كتبت الى خالد

a) BM فقال. b) BM للواحدة. c) BM om. d) B om. e) B فجعلت. f) BM om., O لى. g) B ليلا; seq. اذ om. B. h) BM s. p., B احسنت. i) B ارى انك. k) B et BM سادكونه. O شاذكونه. l) BM et O وان. m) B فقولوا. n) B add. درهم.

انك بعثتنى على الرىّ فظننت انك جمعتها لى فارسل الىّ صاحب الخراج ان اقرّه على عمله ويعطينى ثلثمائة الف درهم فكتبت الىّ ان اقبل ما اعطاك واعلم انك مغبون فاتمت *بها ما اقمت a ثم كتبت انى قد اشتقتُ اليك فارفعنى اليك ففعل فلمّا قدمتُ عليه ولّانى الشرطة ✿

وكان العامل فى هذه السنة على المدينة ومكّة والطائف عبد الواحد بن عبد الله a النضرىّ b، وعلى قضاء الكوفة حُسَيْن بن حسن الكندىّ، وعلى قضاء c البصرة موسى بن انس، وقد قيل ان هشاما انّما d استعمل خالد بن عبد الله القسرىّ *على العراق وخراسان d فى سنة ١٠٦ وان عامله على العراق وخراسان فى سنة ١٠٥ كان عمر بن هبيرة ✿

ثم دخلت سنة ستّ ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث e

ففى هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك عن المدينة عبد الواحد بن عبد الله النضرىّ وعن مكّة والطائف وولّى ذلك كلّه f خاله ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومىّ فقدم المدينة يوم الجمعة لسبع g عشرة مضت من جمادى الآخرة سنة ١٠٦ فكانت ولاية النضرىّ على المدينة سنة وثمانية اشهر ✿

---

a) B om. *b*) B et O البصرىّ, BM النصرى. *c*) B القضاء قَضَى. *d*) BM om. *e*) B titulum om.; O habet ذكر الاحداث التى كانت فيها. *f*) B et IA V, ١.. om. Pro seq. خاله ابرهيم BM et O خالد habent, sed B et IA ut recepi. *g*) BM لتسع.

وفيها غزا سعيد بن عبد الملك الصائفة ۞

وفيها غزا الحجّاج بن عبد الملك اللان فصالح اهلها وادّوا الجزية ۞

*وفيها ولد عبد الصمد بن علىّ فى رجب a ۞

وفيها مات الامام b طاوس مولى بَحير c بن ريْسان الحميرىّ بمكّة وسالم بن عبد الله بن عمر فصلّى *عليهما هشام d وكان موت طاوس بمكّة وموت سالم بالمدينة، حدّثنى الحارث قال حدّثنا ابن سعد قال اخبرنا e محمّد بن عمر قال حدّثنى f عبد الحكيم g بن عبد الله بن ابى h فروة قال مات سالم بن عبد الله سنة ١٠٥ فى عقب ذى الحجّة فصلّى عليه هشام بن عبد الملك بالبَقيع فرايت القاسم بن محمّد بن ابى بكر جالسًا عند القبر وقد اقبل هشام ما عليه الّا درّاعة i فوقف على القاسم فسلّم عليه فقام اليه القاسم فسأله هشام كيف انت يابا محمّد كيف حالك قال بخير قال انّى احبّ والله k ان يجعلكم l بخير، ورأى m فى الناس كثرة فضرب n عليهم بعث اربعة آلاف فسمّى عام الاربعة آلاف o ۞

وفيها استقضى ابراهيم بن هشام محمّد بن صَفْوان الجُمَحىّ ثمّ عزله واستقضى الصَّلْت الكندىّ ۞

وفى هذه السنة كانت الوقعة التى كانت بين المضريّة واليمانية وربيعة بالبَرُوقان من ارض بلخ،

a) Tantum in B. *b*) B et O om. *c*) B s. p. Deinde codd. (BM s. p.) رسيان. *d*) B هشام بن عبد الملك عليهما. *e*) O حدّثنا. *f*) B اخبرنى. *g*) BM الحكم. *h*) BM om. *i*) BM درعه. *k*) B om. *l*) B ins. الله. *m*) B ونادى. *n*) BM فبعث. *o*) BM الالف.

ذكر الخبر عن سبب هذه الوقعة a

وكان سبب b ذلك فيما قيل ان مسلم بن سعيد غزا c فقطع النهر c وتباطأ الناس عنه وكان ممن تباطأ عنه البَخْتَرىّ بن درهم فلمّا اتى النهر d ردّ نصرَ بن سيّار وسليم e بن سليمان بن عبد الله بن خازم وبَلْعاء f بن مجاهد بن بلعاء g العنبرىّ وابا حفص ابن وائل h الحنظلىّ وعقبة بن شهاب المازنىّ وسالم بن ذؤابة الى بلخ وعليهم جميعا نصر بن سيّار وامرهم ان يخرجوا الناس اليه فاحرق نصر باب البخترىّ وزياد بن طريف i الباهلىّ فمنعهم عمرو بن مسلم من دخول بلخ وكان عليها ، وقطع مسلم بن سعيد النهر فنزل k نصر البروقان فاتاه l اهل صَغانيان واتاه مسلمة m العُقْفانىّ n من بنى تميم وحسّان بن خالد الاسدىّ كلّ واحد منهما فى خمس مائة واتاه سنان الاعرابىّ وزُرْعة بن علْقمة وسلمة بن اوس والحجّاج بن هارون النميرىّ فى اهل بيته وتجمّعت بكر والازد بالبَرُوقان رأسهم البخترىّ وعسكر بالبروقان على نصف فرسخ منهم فارسل نصر الى اهل بلخ قد اخذتم اعطياتكم فالحقوا باميركم فقد قطع النهر فخرجت مضر الى نصر وخرجت ربيعة والازد الى عمرو بن مسلم o وقال قوم من ربيعة ان مسلم ابن سعيد يريد ان يخلع فهو يكرهنا على الخروج فارسلت تَغْلب

---

a) B titulum om.; in O voces الخبر عن desunt. b) B السبب فى. c) BM om. d) BM et O om. e) B وسليمان. f) B وبلعم. g) B بلعام. h) B اوابل. i) BM طريق ut videtur. k) B ونزل. l) B واتاه. m) B مسلم, O سلمة, IA ut rec. n) B om., O العفقانىّ. o) B add. بن عمرو.

الى عمرو بن مسلم انك منا وانشدوه a شعرا قاله رجل عزا b باهلة الى تغلب وكان c بنو قُتَيبة من باهلة فقالوا d انّا من e تغلب فكرهت بكر ان يكونوا *فى تغلب f فتكثر تغلب فقال رجل منهم

زَعَمَتْ قُتَيْبَةُ أَنَّهَا مِنْ وَائِلٍ   نَسَبٌ بَعِيدٌ يَا قُتَيْبَةُ فَٱصْعَدِى g

وذكر ان بنى مَعْن من الازد يُدْعَوْن باهلة، وذكر عن شريك ابن ابى قبيلة h المَعْنىّ ان عمرو بن مسلم كان i يقف على مجالس بنى معن فيقول لئن لم نكن k منكم ما نحن بعرب وقال عمرو ابن مسلم حين عزاه التغلبىّ الى بنى تغلب اما l القرابة فلا m اعرفها واما المنع فانّى سأمنعكم، فسفر n الضحّاك بن مزاحم ويزيد o بن المفضّل الحُدّانىّ p وكلّما نصرًا وناشداه فانصرف فحمل اصحاب عمرو بن مسلم والبختريّ q على نصر ونادوا يال بكر وجالوا وكرّ نصر عليهم فكان اوّل قتيل رجل من باهلة ومع عمرو بن مسلم البختريّ r وزياد بن طَريف الباهلىّ فقُتل من اصحاب عمرو بن مسلم فى المعركة ثمانية عشر رجلا، وقتل كردان s اخو الفُرَافِصَة t ومَسْعَدة ورجل من بكر بن وائل

---

a) B وانشدوا. *b*) BM من. *c*) BM فكان. *d*) BM et O قالوا. *e*) O add. بنى. *f*) B om. *g*) O فاصغرا. *h*) B فيلة. *i*) Hoc et seqq. usque ad مسلم desunt in B. *k*) BM يكن. *l*) B add. بعد. *m*) B فما. *n*) BM فسافر, B فنفر; IA bene add. فى الصلح. *o*) B وزيد. *p*) Sic B et IA V, ٩٩; BM et O الحرّانى. *q*) Seqq. usque ad مسلم desunt in B; BM البختري sine cop. Verba على نصر addidi ex IA. *r*) B add. ابن درهم. *s*) B كردكن. *t*) BM الفرافضة.

يقال له اسحاق سوى من قتل فى a السكك وانهزم عمرو بن مسلم الى القصر وارسل الى نصر ابعث الى بَلْعاء b بن مجاهد فأتاه بلعاء b فقال خذ لى امانا منه c فآمنه نصر d وقال لولا أنّى e أُشْمِتُ بك بكر بن وائل لقتلتك، وقيل اصابوا عمرو بن مسلم فى طاحونة فأتوا به نصرا فى عنقه حبل فآمنه نصر وقال له ولزياد بن طريف والبَخْتَرِىّ بن دِرْهَم الحقوا بأميركم، وقيل بل التقى *نصر وعمرو f بالبَرُوقان فقُتل من بكر بن وائل واليمن g ثلثون *فقالت بكر علامَ h نقاتل اخواننا واميرَنا وقد تقرّبنا الى هذا الرجل فأنكر قرابتنا فاعتزلوا i وقاتلت k الازد ثم انهزموا ودخلوا حصنا فحصرهم نصر ثم اخذ عمرو بن مسلم والبخترىّ احد بنى عَبّاد وزياد بن طريف الباهلىّ فضربهم نصر مائة مائة وحلق رؤوسهم ولحاهم وألبسهم المسوح وقيل اخذ البخترىّ فى غيضة كان l دخلها فقال نصر فى يوم البروقان

أَرَى ٱلْعَيْنَ لَجَّتْ m فِى ٱبْتِدَارٍ وما n ٱلَّذِى
يَرُدُّ عَلَيْهَا بِالدُّمُوعِ ٱبْتِدَارُهَا
فما أَنَا بِٱلْوَانِى اذا ٱلْحَرْبُ شَمَّرَتْ
تَحَرَّقُ فِى شَطْرِ ٱلْخَمِيسَيْنِ o نَارُهَا

---

a) B من. b) B بلعام. c) B et BM om. d) B فانصرف. e) B ان; pro seq. اشمت بك, BM سمعت, O اشمت habet. f) B عمرو ونصر. g) BM et O ولنمر. h) BM et O فقال بكر على ما. i) B فاعيلوا واعتزلوا. k) B فقتلت. l) BM وكان. m) BM حلت, O جلّت. n) B فما. o) BM الخميس.

وَلٰكِنَّنِى أَدْعُو لَهَا خِنْدِفَ ٱلَّتِى
تَطَلَّعُ بِٱلْعِبْءِ ٱلثَّقِيلِ فِقَارُهَا a
وما حَفِظَتْ بَكْرٌ هُنَالِكَ حِلْفَهَا
فَصَارَ عَلَيْهَا عَارُ قَيْسٍ وعَارُهَا
فَإِنْ تَكُ بَكْرٌ بِٱلْعِرَاقِ تَنَزَّرَتْ
فَفِى أَرْضِ مَرْوٍ عَلُّهَا وَٱزْوِرَارُهَا
وقد b جَرَّبَتْ يَوْمَ ٱلْبَرُوقَانِ وَقْعَةً
لِخِنْدِفَ c اذْ حَانَتْ وَآنَ بَوَارُهَا
أَتَتْنِى لِقَيْسٍ فِى بَجِيلَةَ d وَقْعَةٌ
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ طَالَ ٱنْتِظَارُهَا

يعنى حين اخذ يوسف بن عمر e خالدا وعياله f ».

وذكر على بن محمّد ان الوليد بن مسلم قال قاتل عمرو بن مسلم نصر بن سيّار فهزمه عمرو فقال لرجل من بنى تميم كان معه كيف ترى استاه قومك يا اخا بنى تميم g يعيّره بهزيمتهم ثمّ كرّت تميم فهزموا اصحاب عمرو فانجلى الرهج وبلعاء بن مجاهد فى جمع من بنى تميم يشلّهم h فقال التميمىّ لعمرو هذه استاه قومى، قال i وانهزم عمرو فقال بلعاء لاصحابه لا تقتلوا الأَسْرَى k

---

a) O قِقارها, B et BM قفارها. *b*) BM ويوم. *c*) BM لخندف. Deinde B او. *d*) B بُجَيْلة. *e*) B عمرو. Poëma igitur diu post eventum, anno 120, pactum est. *f*) B وعُمّاله. *g*) O يا اخا تميم استاه قومك, BM استاه يا اخا بنى تميم قومك s. p. *h*) BM et O يسلّهم. *i*) Hoc et seqq. usque ad جردوهم desunt in BM; O فانهزم. *k*) B الاسرا.

ولكن جرّدوهم وجُوبوا *a* سراويلاتهم عن ادبارهم ففعلوا فقال *b* بَيَان *c* العنبرىُّ يذكر حربهم *d* بالبَرُوقان

أَتَانِى وَرَحْلِى بِٱلْمَدِينَةِ وَقْعَةٌ
لِآلِ تَمِيمٍ أَرْجَفَتْ كُلَّ مُرْجِفِ
تَظَلُّ *e* عُيُونُ ٱلْبُرْشِ *f* بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
اذَا ذُكِرَتْ قَتْلَى ٱلْبَرُوقَانِ تَذْرِفُ
هُمُ أَسْلَمُوا *g* لِلْمَوْتِ عَمْرَو بْنَ مُسْلِمٍ
وَوَلَّوْا شِلَالًا وَٱلْأَسِنَّةُ تَرْعُفُ
وَكَانَتْ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ *h* فِى ٱلْحَرْبِ عَادَةٌ
وَلَمْ يَصْبِرُوا عِنْدَ ٱلْقَنَا ٱلْمُتَقَصِّفِ

وفى هذه السنة *i* غزا مسلم بن سعيد الترك فورد عليه عزله من خراسان من خالد بن عبد الله وقد قطع النهر لحربهم وولاية أَسَد بن عبد الله عليها،

ذكر الخبر عن غزوة مسلم بن سعيد هذه الغزوة

ذكر علىُّ بن محمّد عن اشياخه ان مسلما غزا فى هذه السنة فخطب الناس فى مَيْدان يزيد وقال *k* ما اخلّف بعدى شيئا اهمّ عندى من قوم يتخلّفون بعدى مخلّقى الرقاب يتواثبون الجدران *l* على نساء المجاهدين اللهمّ افعل بهم وافعل وقد امرتُ نصرا

---

a) O حوزوهم وحوتوا; B et BM وحوبوا. *b*) BM om. *c*) BM ادنان, B بيان بن. *d*) B حرب بنى تميم. *e*) B وتظل. *f*) B المرش, BM النرس. *g*) B سلّموا. *h*) BM القسيان, O الفسيان. *i*) In O praec. قال الطبرى. *k*) B فقال *l*) BM الجدان, O الحزات.

ألّا يجد a متخلّفا b الّا قتله وما أرْثى لهم من عذاب ينزله الله بهم c يعنى عمرو بن مسلم واصحابه ، فلمّا صار ببخارا اتاه كتاب من خالد بن عبد الله القسرىّ بولايته على العراق وكتب اليه اتممْ غزاتك فسار الى فرغانة فقال ابو الضحّاك الرَّواحىُّ احد بنى رَوَاحة من بنى عبس وعداده فى الازد وكان ينظر فى الحساب d ليس على متخلّف العام معصية فتخلّف اربعة آلاف وسار مسلم بن سعيد فلمّا e صار بفرغانة بلغه ان خاقان قد اقبل اليه وأتاه شُمَيْل f او شُبَيْل g بن عبد الرحمان المازنىّ فقال عاينت عسكر خاقان فى موضع كذا وكذا h فأرسل الى عبد الله بن ابى عبد الله الكرمانىّ مولى بنى سليم i فامره k بالاستعداد للمسير فلمّا اصبح ارتحل بالعسكر فسار ثلث مراحل فى يوم ثمّ سار من غدٍ حتّى قطع وادى السبوح فأقبل اليهم خاقان وتوافت اليه الخيل فانزل عبد l الله بن ابى عبد الله قوما من العرفاء والموالى فاغار الترك على الذين m انزلهم عبد الله ذلك الموضع فقتلوهم واصابوا دوابَّ n لمسلم وقتل المسيّب i بن بشر الرياحىُّ وقتل البراء وكان من فرسان المهلّب وقتل اخو غورك o وثار الناس فى وجوههم فاخرجوهم من العسكر ودفع p مسلم لواءه الى عامر بن

---

a) BM et O لا ان et O ياخذ. b) BM et O متخلّفا. c) BM عليهم. d) B الباب. e) O وقد. f) BM s. p., B s. v. g) BM s. p., B سبيل. h) BM كذى وكذى. i) BM مسلم. k) B فامر. l) Hoc et seqq. usque ad فاغار desunt in B. m) B الذى. Deinde BM اثر لهم. n) BM et O دبوابًا. o) Codd. غوزك. IA ut rec. p) B ورفع.

مالك *a* الحِمّانىّ *b* ورحل بالناس فساروا *c* ثمانية ايّام وهم مطيفون بهم فلمّا كانت الليلة *d* التاسعة اراد النزول فشاور الناس فاشاروا عليه بالنزول وقالوا اذا اصبحنا وردنا الماء والماء *d* منّا غير بعيد وانك ان نزلتَ المرج *e* تفرّق *f* الناس فى الثِمار وانتهب عسكرك فقال نَسَورة بن الحُرّ *g* يأبا العلاء ما ترى قال ارى *n* ما رأى الناس ونزلوا قال ولم يرفع بناء *h* فى العسكر وأحرق الناس ما ثقل من الآنية *i* والامتعة فحرّقوا قيمة *k* الف الف واصبح الناس فساروا *l* فوردوا الماء فاذا *m* دون النهر اهل فرغانة والشاش فقال مسلم * ابن سعيد *n* اعزم على كلّ رجل *o* الّا اخترط سيفه *p* ففعلوا فصارت الدنيا كلّها *d* سيوفا فتركوا الماء وعبروا *q* فاقام يوما ثمّ قطع من غد *r* واتبعهم ابن الخاقان *s* قال *d* فارسل حُمَيد بن عبد الله وهو على الساقة * الى مسلم *d* قفْ ساعة فانّ خَلْفى مائتى رجل من الترك حتى اقاتلهم وهو مثقل جراحة فوقف الناس فعطف *t* على الترك *u* فأسر اهل السغد وقائدهم وقائد الترك فى سبعة وانصرف البقيّة * ومضى حميد ورُمى *v* بنشّابة فى رُكْبته فمات ، وعطش الناس *d* وقد كان عبد الرحمان * بن نعيم *d* العامرىّ

a) B عامر, O ماعز: IA saepe ut recepi. *b*) B الجماني, BM et O s. voc. *c*) B فسار. *d*) B om. *e*) B بالمرج. *f*) BM فغرق, O فغرق. *g*) B et O الاجر *h*) B دبق, IA ut rec. *i*) Codd. الابنية; IA ut rec. *k*) IA ما قيمته. *l*) B وساروا. *m*) B واذا. *n*) BM om. *o*) BM add. منكم. *p*) B add. قال. *q*) BM وعدوا. *r*) BM et O الغد; IA ut rec. *s*) BM الخاقان. *t*) B et IA وعطف. *u*) IA add. فقاتلهم. *v*) BM et O tantum ورُمى حميد.

حمل عشرين قِرْبة على ابله فلمّا رأى جهد الناس اخرجها فشربوا جُرَعا واستسقى يوم العطش مسلم بن سعيد فأتوه باناء فاخذه جابر *او حارثة *a* بن كثير اخو سليمان بن كثير من فيه فقال مسلم دَعوه فما نازعنى شربتى الّا من حرٍّ دَخَلَه *b* فأتوا خُجَنْدَة وقد اصابتهم مجاعة وجهد فانتشر الناس فاذا فارسان يسئلان عن عبد الرحمان بن نعيم فأتياه بعهده على خراسان من اسد ابن عبد الله فأقرأه عبد الرحمان مسلمًا فقال سمعًا وطاعةً قال *c* وكان عبد الرحمان اوّل من اتّخذ الخيام فى مفازة آمُل، قال *d* وكان اعظم الناس غنًى *e* يوم العطش اسحاق بن محمّد الغُدانىّ، فقال حاجب الفيل لثابت قُطْنَة وهو ثابت بن كعب

نَقْضِى *f* ٱلْأُمورَ وَبَكْرٌ غَيْرُ شاهِدُها
بَيْنَ *g* ٱلْمَجاذِيفِ وَٱلسُّكّانِ مَشْغُولُ
مَا يَعْرِفُ ٱلنَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ *h* قُطْنَتِه
وما سِواها مِنَ الاباء *i* مَجْهولُ

وكان لعبد الرحمان *بن نعيم من الولد *k* نُعَيم وشَديد وعبد السلام وابراهيم *d* والمِقْداد وكان اشدّهم نُعَيْم وشَديد فلمّا عُزِل مسلم بن سعيد قال الخَزْرَج التَّغْلَبىّ *l* قاتلنا الترك فاحاطوا

---

a) BM او جارية, IA وحارثة. *b*) Sic B et O; BM حرد خله. IA false legit حَرِد خَلّه. *c*) O om. *d*) BM et O om. *e*) Codd. غنًا. *f*) BM نقضى, O تقضى. *g*) B شاهده بنى. *h*) O عن. *i*) B s. p., O الأبياء, BM الايام; *Agh.* XIII, ٥. الانساب. *k*) B من البنين. *l*) B العلبيتى, BM العلمى, O الغلمنى; IA ut rec.

بالمسلمين حتّى ايقنوا a بالهلاك فنظرتُ اليهم وقد b اصفرّت وجوههم فحمل حَوْثَرة بن يزيد بن الحُرّ بن الحُنَيْف c بن نصر بن يزيد ابن جَعْوَنة d على الترك فى اربعة آلاف فقاتلهم ساعةً ثمّ رجع وأقبل e نصر بن سيّار فى ثلثين فارسا فقاتلهم حتى ازالهم عن مواضعهم وحمل الناس عليهم فانهزم الترك، قال f وحَوْثرة هذا هو ابن اخى g رَقَبة بن الحُرّ، قال وكان h عمر بن هبيرة قال لمسلم ابن سعيد حين ولّاه خراسان ليكن حاجبك من صالح مواليك فانّه لسانك والمعبّر عنك وحُثّ صاحب شرطتك على الامانة وعليك بعمّال العُذْر قال وما i عمّال العُذْر قال مُرْ k اهل كلّ بلد ان يختاروا لانفسهم فاذا اختاروا رجلا فولّه فان كان خيرا كان لك وان كان شرّا كان لهم دونك وكنت معذورا، قال وكان مسلم بن سعيد كتب الى ابن هبيرة ان يوجّه اليه تَوْبة بن ابى أُسَيْد l مولى بنى العنبر فكتب ابن هبيرة الى عامله بالبصرة احمل الىّ تَوْبة ابن ابى أُسَيد فحمله فقدم f وكان رجلا جميلا جهيرا له سَمْتٌ فلمّا دخل على ابن هبيرة * قال ابن هبيرة f مثل m هذا فليولَّ n * ووجّه به o الى مسلم فقال له مسلم هذا خاتمى فاعمل برأيك

a) IA ايقنّا. *b*) B قد. *c*) IA الحنيف. *d*) BM s. p., B جعُونة. *e*) B فاقبل. *f*) BM om. *g*) BM et O om. Pro رقبة BM et IA in textu habent رقبه. *h*) B وقد كان. *i*) B ومن. *k*) O مُنْ; IA تأمر. *l*) BM اسد sed infra ut B et O اسيد, IA ابى سعيد. In *Moschtabih* et TA pater Taubae non memoratur. *m*) B المثل. *n*) BM et O فليولا. *o*) B ووجّهه.

فلم يزل معه حتّى قدم أَسَد *a* بن عبد الله فاراد توبة ان يشخص مع مسلم فقال له اسد *a* اقمْ معى فانا أَحْوَج اليك من مسلم فاقام معه فاحسن الى الناس وألان جانبَه واحسن الى الجند وأعطاهم ارزاقهم فقال له اسد *a* حلّفْهم *b* بالطلاق ولا *c* يتخلّف احد عن مغزاه ولا يدخل بديلا فأبى ذلك توبة فلم يحلّفهم بالطلاق قال وكان الناس بعد توبة *d* يحلّفون الجند بتلك الأيمان فلمّا قدم عاصم بن عبد الله اراد ان يحلّف الناس بالطلاق فأبوا وقالوا نحلف *e* بأيمان توبة قال فهم يعرفون ذلك يقولون ايمان توبة ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة هشام بن عبد الملك حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيره لا خلاف بينهم * فى ذلك، قال الواقدىّ *f* حدّثنى ابن *g* ابى الزناد عن ابيه قال كتب الىّ *h* هشام بن عبد الملك قبل ان يدخل المدينة ان *i* اكتبْ لى *k* سُنَن الحجّ فكتبتُها له وتلقّاه ابو الزناد *قال ابو الزناد *l* فانّى يومئذ فى الموكب خلفه وقد لقيه سعيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفّان وهشام يسير فنزل له *m* فسلّم عليه ثم سار الى جنبه فصاح هشام ابو الزناد فتقدّمتُ فسرت الى جنبه الآخر *f* فأَسمع سعيدا يقول يا امير المؤمنين ان الله لم

---

a) B اسيد. *b*) Codd. احلّفهم. *c*) BM فلا. *d*) BM موته. *e*) B تحلف. *f*) B om. *g*) B احمد بن male, nam nomen ejus erat عبد الرحمن. *h*) BM لى. *i*) O om. *k*) B et BM الى. *l*) B et O om. *m*) BM et O om.

يزل ينعم على اهل بيت امير المؤمنين وينصر خليفته المظلوم ولم يزالوا يلعنون فى هذه المواطن الصالحة *a* ابا تُرَاب *b* فامير *c* المؤمنين ينبغى له ان يلعنه فى هذه المواطن الصالحة قال فشقّ على هشام وثقل عليه كلامه * ثمّ قال *d* ما قدمنا لشتم احد ولا للعنه قدمنا حُجّاجًا ثمّ قطع كلامه واقبل علىّ فقال يا عبد الله *e* بن ذكوان فرغتَ مما كتبتُ ليك فقلتُ نعم فقال ابو الزناد وثقل على سعيد ما حضرته يتكلّم به عند هشام فرايتُه منكسرا كلّما رآنى *

وفى هذه السنة كلّم ابراهيم بن محمّد بن طلحة هشام بن عبد الملك وهشام واقف قد صلّى فى الحجر فقال له اسئلك بالله وبحرمة *f* هذا البيت والبلد الذى خرجتَ معظّما لحقّه الّا رددتَ علىّ ظلامتى قال ايّ ظلامةٍ قال دارى قال فاين كنتَ عن امير المؤمنين عبد الملك قال ظلمنى والله قال فعَن الوليد ابن عبد الملك قال ظلمنى والله *g* قال فعن سليمان قال ظلمنى قال فعن عمر بن عبد العزيز قال يرحمه *h* الله ردّها والله علىّ *i* قال فعن يزيد بن عبد الملك قال ظلمنى والله هو قبضها منى بعد قبضى لها وهى *k* فى يديك قال هشام اما *l* والله لو كان فيك ضربٌ لضربتك فقال ابراهيم فىّ والله ضرب بالسيف والسوط فانصرف هشام والأبرش خَلْفَه فقال ابا *m* مجاشع كيف سمعت هذا

a) B om. *b*) B et IA add. فانها مواطن صالحة. *Fragm.* ٩ ut rec. *c*) B وامير. *d*) B وقال. *e*) B الرحمان. *f*) B sine و. *g*) BM et O om. Deinde B om. inde a قال ad ظلمنى. *h*) B رحمه, sed IA V, ١٠٠ ut rec. *i*) BM على والله; O om. والله. *k*) BM وهو. *l*) B ام. *m*) B ابو.

اللسان قال ما اجود هذا اللسان *قال هذا *a* قريش والسنتها ولا *b* يزال *في الناس *c* بقايا ما رايت مثل هذا ✿

وفي هذه السنة قدم خالد بن عبد الله القَسْرىّ اميرا على العراق ✿

وفيها استعمل خالد اخاه *اسد بن عبد الله *d* اميرا على خراسان فقدمها ومسلم بن سعيد غازٍ *d* بفرغانة فذُكر عن اسد انه لمّا اتى النهر ليقطع منعه *e* الاشهب بن عُبَيد *f* التميمىّ احد بنى غالب وكان على السُفُن بآمُل فقال له اسد اقطَعْنى فقال لا سبيل الى اقطاعك لانّى نهيت عن ذلك قال لاطْفوه وأطمعوه *g* فابى *d* قال *h* فاتّى *i* الامير فنفعل فقال اسد اعرفوا هذا حتى نَشْركه *k* فى امانتنا فقطع النهر فأتى السُّغْد *فنزل مرجها *l* وعلى خراج سمرقند هانئ بن هانئ فخرج فى الناس يتلقّى *m* اسدا فأتوه بالمرج وهو جالس على حجر فتفآءل *n* الناس فقالوا اسد على حجر ما عند هذا خيرٌ فقال له هانئ اقدمتَ اميرا فنفعل بك ما نفعل بالامراء قال نعم قدمتُ اميرا ثم دعا بالغداء فتغدّى بالمرج وقال من ينشط بالمسير *o* وله اربعة عشر درهما ويقال *p* قال ثلثة عشر درهما وعا هى فى كمّى وانه ليبكى ويقول انما انا رجل مثلكم *q* وركب فدخل سمرقند وبعث رجلين معهما

a) B هذه. *b*) B sine cop. *c*) O فى الناس. *d*) BM om. *e*) BM et O معه. *f*) BM عبد الله; IA ٩٨ ut rec. *g*) B واطيعوه, BM et O واطعموه. *h*) BM add. لا. *i*) B et O فابى, BM فاتى. *k*) BM نساركه, B يشركه; IA نشكره. *l*) O om; BM pro مرجها habet مرج السغد; IA المرج. *m*) O ليلقى.

n) Sic B; BM et O فتفأّل, IA فتفال. *o*) BM et O للمسير. *p*) Hoc et seqq. usque ad درهما desunt in O; B om. قال. *q*) BM منكم.

عهد عبد الرحمان *بن نعيم *a* على الجند فقدم الرجلان على عبد الرحمان *بن نعيم *a* وهو فى وادى *b* افشين على الساقة وكانت الساقة على اهل سمرقند الموالى *c* واهل الكوفة فسألا عن عبد الرحمان فقالوا *d* هو فى الساقة فاتياه بعهد وكتاب بالقفل والاذن لهم فيه فقرأ الكتاب ثم اتى به *e* مسلمًا وبعهده *f* فقال مسلم سمعا وطاعة فقام عمرو بن هلال السدوسىّ ويقال التَّيْمىّ *g* فقنّعه سوطين لما كان منه بالبَرُوقان *a* الى بكر بن وائل *h* وشتمه حسين ابن عثمان بن بشر بن المحتفز *i* فغضب عبد الرحمان بن نعيم فزجرهما *ثم اغلظ لهما وامر بهما *k* فدفعا وقفل بالناس وشخص معه مسلم.

فذكر علىّ بن محمّد عن اصحابه انهم قدموا على اسد وهو بسمرقند فشخص *l* اسد الى مَرْو وعزل هانئا واستعمل على سمرقند الحسن بن ابى العَمَرَّطة *m* الكندىّ من ولد آكل المُرَار قال فقدمت على الحسن امرأته *n* الجَنُوب ابنة *o* القعْقاع ابن الاعلم *p* رأس الازد ويعقوب بن القعقاع قاضى خراسان *q* فخرج يتلقّاها وغزاهم الترك فقيل له *r* هؤلاء الترك *s* قد اتوك وكانوا *t* سبعة آلاف فقال ما اتونا بل اتيناهم وغلبناهم على بلادهم واستعبدناهم

a) BM et O om. *b*) BM ادانى. *c*) B والموالى. *d*) B فقالا. *e*) BM et O اتاه. *f*) BM et O بعهده sine و. *g*) BM et O التميمى. *h* BM et O add. البروقان (sive بالبروقان sive يوم البروقان legendum). *i*) Codd. الحتفز sine بن. Cf. IA IV, ٢١٠, ٢١٢, Belâdh. ٤١٥ seq. *k*) BM واغلظ ثم امرهما. *l*) BM et O add. الى. *m*) BM العورطة, *n*) BM امراه. *o*) B الجنوب بنت. *p*) BM الاعلام. *q*) BM et O بخراسان. *r*) BM om. *s*) B الاتراك. *t*) BM وهم.

وَأَيْمُ الله مع هذا لأُدنينّكم منهم ولأُقرننّ *a* نواصى خيلكم بنواصى خيلهم، قال ثمّ خرج فتباطأ حتّى *اغاروا وانصرفوا *b* فقال الناس خرج الى امرأته يتلقّاها مسرعا *c* وخرج الى العدوّ متباطئا فبلغه فخطبهم فقال *d* تقولون وتعيبون اللهمّ اقطع آثارهم، وعجّل اقدارهم، وأَنزل بهم الضرّاء، وارفع عنهم السرّاء، فشتمه الناس فى انفسهم، وكان خليفته حين خرج الى الترك ثابت قُطْنة فخطب الناس فحصر فقال من يُطِعِ *e* اللّهَ وَرَسُولَهُ فَقَد ضلّ *f* وأُرْتِجِ عليه فلم ينطق بكلمة فلمّا نزل عن المنبر قال

إِنْ *g* لَمْ أَكُنْ فِيكُمْ خَطِيبًا فَإِنَّنِى   بِسَيْفِى إِذَا جَدَّ ٱلْوَغَى لَخَطِيبُ

فقيل له لو قلت هذا على المنبر لكنت خطيبا *h*، فقال حاجب الفيل اليشكرىّ *يعيّره حَصَرَه *i*

أَبَا ٱلْعَلَاءِ لَقَدْ لَاقَيْتَ مُعْضِلَةً *k*
يَوْمَ ٱلْعَرُوبَةِ مِنْ كَرْبٍ وَتَخْنِيقِ
تَلْوِى ٱللِسَانَ اذا رُمْتَ ٱلْكَلَامَ بِهِ
كَمَا هَوَى زَلِقٌ مِنْ شَاهِقِ ٱلنِّيقِ
لَمَّا رَمَتْكَ عُيُونُ ٱلنَّاسِ ضاحِيَةً *l*

---

a) BM ولاقرنن B et IA ولاقربن. *b*) B اغار فانصرفوا. *c*) B مسرعا يتلقّاها. *d*) Cf. Belâdh. ۴٢٨. *e*) B دقطع. *f*) Lapsus linguae pro فاز Koran. 33 vs. 71. Deinde B وارتجّ. *g*) Sic B et IA; O وان, BM اذا, *Agh.* XIII, ۴٩ والا اكن. *h*) B اخطب الناس. *i*) B om. (BM om. حصره, IA false legit بحضرته). *k*) BM معلظله (sic), IA false مفضلةً; B مُعْضَلةً. *l*) BM et IA صاحية; *Agh.* ٥. هبتهم.

أَنْشَأْتَ تَجْرِضُ a لَمَّا قُمْتَ بِالرِّيقِ
أَمَّا ٱلْقُرْآنُ فَلَا تُهْدَى لِمُحْكَمَةٍ
مِنَ ٱلْقُرْآنِ وَلَا تُهْدَى b لِتَوْفِيقِ

وفى هذه السنة c ولد عبد الصمد بن علىّ فى رجب، وكان العامل على المدينة ومكّة والطائف فى هذه السنة ابراهيم بن هشام المخزومىّ، وعلى العراق وخراسان خالد *بن عبد الله d القَسْرىّ e وعامل خالد على صلاة f البصرة عُقْبَة بن عبد الأعلى وعلى شرطتها مالك بن المنذر بن الجارود وعلى قضائها ثمامة بن عبد الله بن أَنَس، وعلى خراسان اسد بن عبد الله ❁

ثمّ دخلت سنة سبع ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من خروج عبّاد الرُّعَيْنىّ g باليمن محكّما h فقتله يوسف بن عمر i وقتل معه اصحابه كلّهم وكانوا ثلثمائة ❁

وفيها k غزا الصائفة معاوية بن هشام وعلى جيش الشأم مَيْمُون ابن مِهْران فقطع l البحر حتّى عبر الى قُبْرُس وخرج معهم البعث الذى كان هشام امر به فى حجّته سنة ١٠٦ m فقدموا فى سنة

a) BM et B s. p. IA false تحرض; *Agh.* فكدت تشرق. b) *Agh.* فلم يخلق لمحكمه ولم يسدد من الدنيا. c) In O قال ابو جعفر رحمه الله, in BM قال الطبرى praecedit. d) BM et O om. e) BM القسيرىّ. f) B الصلوة, O om. g) B الرعسىّ. Secundum IA V, ١٠٤ haec rebellio anno 108 fuit. h) O om. i) B et O عمرو. k) Et hunc eventum IA sub anno 108 narrat.. l) B فقطعوا et deinde عبروا. m) B om.

٧ على الجعائل *a* غزا منهم نصفهم *b* واقام النصف وغزا البرّ *c* مَسْلَمة بن عبد الملك ❁

وفيها *d* وقع بالشأم طاعون *e* شديد ❁

وفيها وجّه بُكَيْر بن ماهان ابا عِكْرِمة وابا محمّد الصادق *f* ومحمّد ابن خُنَيْس *g* وعمّارا *h* العبّاديّ فى عدّة من شيعتهم معهم زياد خال الوليد الازرق دُعاةً *i* الى خراسان فجاء رجل من كندة الى اسد بن عبد الله فوشى بهم اليه فأُتى بأبى عكرمة ومحمّد بن خُنَيْس وعامّة اصحابه ونجا عمّار فقطع اسد ايدى من ظفر به منهم *k* وأرجلهم وصلبهم فاقبل *l* عمّار الى بكير بن ماهان فاخبره الخبر فكتب به الى محمّد بن علىّ فاجابه الحمد لله الذى صدّق مقالتكم ودعوتكم وقد بقيت *m* منكم قتلى ستُقْتل ❁

وفى هذه السنة حُمل مسلم بن سعيد *n* الى خالد بن عبد الله وكان اسد بن عبد الله له *k* مكرّما بخراسان لم يعرض له ولم يحبسه فقدم *o* مسلم وابن هبيرة مُجْمِعٌ *p* على الهرب فنهاه عن ذلك مسلم *q* وقال له ان القوم فينا احسن رأيا *منكم فيهمْ *r* ❁

وفى هذه السنة غزا اسد جبال نَمْرُون *s* ملك الغَرْشِسْتان *t* مما

---

a) B الجّعال. *b*) BM النصف. *c*) IA فى البرّ. *d*) Etiam hic eventus et seq. sub anno 108 in IA narratur. *e*) B الطاعون. *f*) BM add. ومحمّد الصادق. *g*) BM حسين. *h*) Codd. وعمار. *i*) BM ودعاه. *k*) BM om. *l*) B واقبل. *m*) BM لقيت; B om. قد. *n*) BM سعد. *o*) B et O وقدم. *p*) O om. *q*) BM, O et IA om.; BM et O om. له seq. *r*) IA false فيكم منهم. *s*) Sic B; BM s. p. et v., O تمرون. Belâdh. ٤٢٨ نمرود; cf. IA ١٠٢ ann. *a*. *t*) B العرشنشان, BM الغرسسمان, O الغرشنستان.

يلى جبال الطالقان فصالحه نمرون *a* واسلم على يديه فهم اليوم يتولّون *b* اليمن *c* ❊

وفيها غزا اسد الغور *d* وهى جبال هراة ،

ذكر الخبر عن *غزوة اسد هذه الغزوة *e*

ذكر علىّ بن محمّد عن اشياخه ان اسدا غزا الغور *f* فعمد اهلها الى اثقالهم *g* فصيّروها فى كهف ليس اليه *h* طريق فامر اسد باتّخاذ توابيت ووضع فيها الرجال ودلّاها بالسلاسل فاستخرجوا ما قدروا عليه ، فقال ثابت قطنة

أَرَى أَسَدًا تَضَمَّنَ مُفْظِعَاتٍ   تَهَيَّبَهَا *i* ٱلْمُلُوكُ ذَوُو ٱلْحِجَابِ
سَمَا بِٱلْخَيْلِ فِى *k* أَكْنَافِ مَرْوٍ   وَتُوفِزُهُنَّ *l* بَيْنَ فَلًا وَغَابِ
إِلَى غُورِينَ حَيْثُ حَوَى أَزَبَّ *m*   وَصَكَّ *n* بِٱلسُّيُوفِ وَبِٱلْحِرَابِ
هَدَانَا ٱللّٰهُ بِٱلْقَتْلَى تَرَاهَا   مُصَلَّبَةً *o* بِأَفْوَاهِ ٱلشِّعَابِ
مَلَاحِمُ لَمْ تَدَعْ لِسَرَاةِ كَلْبٍ   مُهَاتَرَةً *p* وَلَا لِبَنِى كِلَابِ
فَأَوْرَدَهَا ٱلنِّهَابَ وَآبَ مِنْهَا   بِأَفْضَلِ مَا يُصَابُ مِنَ ٱلنِّهَابِ
وَكَانَ إِذَا أَنَاخَ بِدَارِ قَوْمٍ   أَرَاهَا ٱلْمُخْزِيَاتِ *q* مِنَ ٱلْعَذَابِ
أَلَمْ يُزِرِ *r* ٱلْجِبَالَ جِبَالَ مُلْعٍ *s*   تَرَى مِنْ دُونِهَا قِطَعَ ٱلسَّحَابِ
بِأَرْعَنَ لَمْ يَدَعْ لَهُمُ شَرِيدًا   وَعَاقِبَهَا *t* ٱلْمُمِضُّ مِنَ ٱلْعِقَابِ

---

a) Sic B; BM s. p. et v., O ثمرون. Belâdh. ٤٢٨ نمرود; cf. IA ١٠٢ ann. *a*. *b*) O ينزلون, BM id. s p. *c*) IA male النمر.
d) B الغَوْره. *e*) B غزاه هراة; IA غزوة الغُور. *f*) B الغَوْرة, BM الثعور.
g) BM على انقالهم. *h*) B له. Mox BM وامر. *i*) BM تهنبها, O تُهيّبيها; in BM الملوك deest. *k*) BM et O من. *l*) B وتوفزهن, O توفزهن, BM دوفزن. *m*) B et BM ارب. *n*) BM et O وصحى (BM s. p.). *o*) BM et O مصلّبة. *p*) BM et O بهنا ترة. *q*) BM المجربات. *r*) O s. v. BM تزن. *s*) BM سلع. *t*) BM درى فيها.

وملع *a* من جبال خُوط فيها *b* تعمل الحزم الملعيّة ۞

وفى هذه السنة نقل اسد *c* من كان بالبَرُوقان من الجند الى بَلْخ فاقطع *d* كلّ من كان *له بالبروقان *e* مسكن مسكنا *f* بقدر مسكنه ومن لم يكن له مسكن اقطعه مسكنا واراد ان ينزلهم على الاخماس فقيل له انهم يتعصّبون فخلط *g* بينهم وكان قسم لعمارة مدينة بلخ الفَعَلة على كلّ كورة على قدر خراجها وولّى بناء *h* مدينة بلخ برمك ابا خالد بن برمك وكان *i* البروقان منزل الامراء وبين البروقان وبين *k* بلخ فرسخان وبين المدينة والنُوبَهار قدر غلوتين، فقال ابو البريد *l* فى بنيان اسد مدينة بلخ

شَعَفَتْ *m* فُؤَادَكَ فَٱلْهَوَى لَكَ شاعِفُ *n*
رِئْمٌ *o* عَلَى طِفْلٍ بِحَوْمَلَ *p* عاطِفُ
تَرْعَى ٱلْبَرِيرَ *q* بِجَانِبَىْ مُتَهَدِّلٍ
رَيَّانَ لَا يَعْشُو *r* ٱلَيْهِ آلِفُ
بِمَحَاضِرٍ مِنْ مُنْحَنًى عَطَفَتْ لَهُ
بَقَرٌ تَرَجَّحُ زانَهُنَّ *s* رَوَادِفُ
إِنَّ ٱلْمُبَارَكَةَ ٱلَّتِى أَحْصَنْتَهَا
عُصِمَ *t* ٱلذَّلِيلُ *u* بِهَا وَقَرَّ *v* ٱلْخَائِفُ

a) Hanc lineam B om. *b*) BM om. *c*) B أَسَيْد. *d*) B et IA واقطع. *e*) B بالبروقان له. *f*) In B مسكن, in BM et O مسكنا deest. *g*) IA false فخلّوا. *h*) BM et O om; B بنا, IA ut rec. *i*) B وكانت. *k*) BM et O و. *l*) BM الزبيع. *m*) O شغفت. *n*) O شاغف, BM شاعع. *o*) Codd. ريم; O فيم. *p*) B s. p.; O بحومك, BM indist. *q*) B البريز, BM s. p. *r*) B يعثوا, BM et C يعشوا. *s*) Sic B; BM نقروا بها رحح الرباب, O يقروا دها زحح الرباب. *t*) B عصم, BM et O s. v. *u*) B الدليل, BM et O الاله. *v*) B وقرا; BM الدليل, O الذليل.

فَأَرَاكَ فِيهَا مَا رَأَى *a* مِنْ صَالِحٍ
فَتْحًا *b* وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ رَوَاعِفُ
فَمَضَى لَكَ ٱلْاسْمُ *c* ٱلَّذِى يَرْضَى *d* بِهِ
عَنْكَ ٱلْبَصِيرُ *e* بِمَا نَوَيْتَ *f* ٱللَّاطِفُ
يا خَيْرَ مَلْكٍ ساسَ أَمْرَ رَعِيَّةٍ
إِنِّى عَلَى صِدْقِ ٱلْيَمِينِ لَحَالِفُ
أَلْلَهُ آمَنَهَا بِصُنْعِكَ *g* بَعْدَ مَا
كَانَتْ قُلُوبُ خَوْفِهِنَّ *h* رَوَاجِفُ

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن هشام حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ *i* وهشام وغيرهما *k*، وكانت عمّال الامصار فى هذه السنة عمّالها الذين ذكرناهم قبل فى سنة ١٠٦ ۞

ثم دخلت سنة ثمان ومائة

ذكر ما *l* كان فيها من الاحداث

ففيها كانت غزوة *m* مسلمة بن عبد الملك حتّى بلغ قيساريّة مدينة الروم مما يلى الجزيرة ففتحها الله على يديه ۞

وفيها ايضا *n* غزا ابراهيم بن هشام ففتح ايضا حصنا من حصون الروم ۞

---

a) BM et O ارى. *b*) B s. v.; BM دوحا, O نُوَحًا. *c*) BM et O الاذكر. *d*) B ترضى. *e*) BM s. p., B النصير. *f*) B دوبت, BM دودت. *g*) BM يصنع. *h*) B بخوفهنّ, BM et O ut rec. *i*) BM et O محمد بن عمر. *k*) BM et O وغيرهم. *l*) BM et O الخبر عما. *m*) B غزاة. *n*) BM et O om.

وفيها وجّه بُكَيْر بن ماهان الى خراسان عدّة فيهم عمّار العبادىّ فوشى بهم رجل الى أَسَد بن عبد الله *فاخذ عَمّارا *a* فقطع يديه ورجليه ونجا اصحابه فقدموا على بكير بن ماهان *b* فاخبروه الخبر فكتب بذلك الى محمّد بن علىّ فكتب اليه *c* فى جواب الكتاب الحمد لله الذى صدّق دعوتكم ونجّى شيعتكم ✿

وفيها كان الحريق بدابق ' فذكر محمّد بن عمر ان *d* عبد الله ابن نافع حدّثه عن ابيه قال احترق المرعى حتّى احترق *e* الدوابّ والرجال *f* ✿

وفيها غزا اسد بن عبد الله الخُتَّل *g* فذُكر *عن علىّ بن محمّد *h* ان خاقان اتى اسدا وقد انصرف الى القَواديان *i* وقطع النهر ولم يكن بينهم قتال فى تلك الغزاة *k* وذكر عن ابى عُبَيدة انه قال بل هزموا اسدا وفضحوه فتغنّى عليه الصبيان

أَزْ *l* خُتَّلَانْ آمَذِى *m* — بـرُو تَبـاهْ *n* آمَذِى

قال وكان السَّبْل *o* محاربا له فاستجلب خاقان وكان اسد قد *p* اظهر انه يشتو بسُرَخ *q* درّه فامر اسد الناس فارتحلوا ووجّه راياته وسار

---

a) BM om. *b*) BM add. الى خراسان. *c*) BM et O om. *d*) BM add. بن. *e*) BM احترقت. *f*) BM et O الرحال et ita editor IA contra codd. legit. *g*) BM الختلى. *h*) B محمد بن علىّ. *i*) BM s. p., O القواذيان, B القواريان; cf. Jâc. s. v. sed etiam القواذيان bonum est. Cf. de Goeje Index ad Bibl. Geogr. *k*) BM الغزوة. *l*) Codd. ان. Deinde BM حملان. Voc. addid. *m*) BM et O hic et mox امدنى. *n*) Codd. ترويدناه. *o*) B السَّبَل, BM s. p., O السَّبْل. *p*) B om., sed IA ut rec. *q*) B et BM s. p.; O بسُوَّح, IA (V, ١٠٣) ut rec.

فى ليلة مظلمة الى سرح *a* دره فكبّر *b* الناس فقال اسد ما للناس قالوا *c* هذه علامتهم اذا قفلوا فقال لعُرْوة *d* المنادى ناد *e* ان الامير يريد غُوريين *f* ومضى واقبل *g* خاقان حين انصرفوا الى غورين *f* فقطع النهر فلم يَلْتَقِ هو ولا هم ورجع الى بلخ فقال الشاعر فى ذلك يمدح اسد بن عبد الله

نَدَبْتُ *h* لى مِنْ كُلِّ خُمْسٍ أَلْفَيْنِ   مِنْ كُلِّ لحّاف *i* عَرِيضِ ٱلدَّفَّيْنِ *k*

قال ومضى المسلمون الى الغُوريان فقاتلوهم يوما وصبروا لهم وبرز رجل من المشركين فوقف امام اصحابه وركز رمحه وقد اعلم بعصابة خضراء وسَلْم *l* بن أَحْوَز واقف مع نصر بن سيّار فقال سلم لنصر *m* قد عرفت رأى اسد وانا حامل على هذا العلج فلعلّى ان *n* اقتله فيرضى *o* فقال شأنك فحمل عليه فما اختلج رمحه حتّى غشيه سلم فطعنه *p* فاذا هو بين يدى فرسه فحص برجله فرجع *q* سلم فوقف فقال لنصر انا حامل *r* حملة اخرى فحمل حتّى اذا دنا منهم اعترضه رجل من العدوّ فاختلفا ضربتين * فقتله سلم فرجع سلم جريحا *s* فقال نصر لسلم قِفْ لى *t* حتّى احمل عليهم فحمل حتّى خالط العدوّ *u* فصرع رجلين ورجع جريحا فوقف فقال

---

a) Codd. سرح. *b*) BM et O وكبر. *c*) BM et O فقال. *d*) B لعزوه. *e*) BM et O add. فى الناس. *f*) O et BM s. v., B غورين ; IA غوريّين. *g*) BM et O واقبل ومضى. *h*) B بدبت, BM ندبت (an sic legendum ?). *i*) Sic B; BM تحاف, O نجّاف. *k*) B et BM الدقين. *l*) BM et O سلم hic et mox. *m*) B om. *n*) BM et O om. *o*) BM et O add. عنى. *p*) B om., sed IA ut rec. *q*) BM et O ورجع. *r*) BM et O add. عليه. *s*) BM om.; O add. فوقف. *t*) O om. *u*) B القوم, sed IA ut rec.

اترى ما صنعنا يُرضيه لا *ارضاه الله فقال *a* لا والله فيما اظنّ *b* واتاهما رسول اسد فقال يقول لكما *c* الامير قد رأيت موقفكما منذ *d* اليوم وقلّة غنائكما عن المسلمين لعنكما الله فقالا امين ان عُدْنا لمثل هذا وتحاجزوا يومئذ ثمّ عادوا من الغد فلم يلبث المشركون ان انهزموا وحوى المسلمون عسكرهم وظهروا على البلاد فاسروا وسبوا وغنموا *e* ، وقال بعضهم رجع اسد في سنة ١٠٨ مفلولا من الخُتّل فقال اهل خراسان

از *f* ختّلان آمذى *g* بَرُو تباه امذى *h* بيدَلْ فَرازْ آمذى

قال وكان اصاب الجند في غزاة الختّل جوع شديد فبعث اسد بكبشين مع غلام له وقال لا تبِعْهما باقلَّ من خمس مائة فلمّا مضى الغلام قال اسد لا يشتريهما الّا ابن الشخّير وكان في المسلحة *i* فدخل ابن الشخّير حين امسى فوجد الشاتين في السوق فاشتراهما بخمس مائة فذبح احداهما *k* وبعث بالاخرى الى بعض اخوانه فلمّا رجع الغلام الى اسد اخبره بالقصّة فبعث اليه *l* اسد بألف درهم قال وابن الشخّير هو عثمان بن عبد الله بن الشخّير اخو مطرّف بن عبد الله بن الشخّير الحَرَشيّ ۞

وحجّ *m* بالناس في هذه السنة ابراهيم بن هشام وهو على المدينة ومكّة والطائف ، حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن

---

a) BM قال لا يرضى الله عنه, O قال لا رضى الله عنه. *b*) BM et O add. قال. *c*) B لكم. *d*) BM et O قبل. *e*) BM et O وغنموا وسبوا. *f*) Codd. ان. *g*) BM مدده, O امذيه. Dèinde B ut supra ترويناه; BM s. p.; O بروتياه. *h*) BM et O امذيه. Seq. versus tantum in BM et O qui habent لبذل ترار امديه. *i*) B المساعد, IA ut rec. *k*) BM et O احدهما; mox BM الاخرى. *l*) B om. *m*) In BM et O praecedit قال الطبرىّ.

اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال محمّد بن عمر الواقدىّ ۞

وكان العمّال a فى هذه السنة على الامصار فى الصلاة والحروب والقضاء هم b العمّال * الذين كانوا c فى السنة التى d قبلها وقد ذكرناهم قبل ۞

ثم دخلت سنة تسع ومائة

* ذكر الاحداث التى كانت فيها e

فمّا كان فيها من ذلك f غزوة عبد الله بن عقبة بن نافع الفِهرى على جيش فى البحر وغزوة معاوية بن هشام ارض الروم ففتح حصنا بها يقال له طيبة g واصيب معه قوم من اهل انطاكية ۞

وفيها قُتِل عمر بن يزيد الاسيّدىّ h قتله مالك بن المنذر بن الجارود ،

ذكر الخبر عن ذلك i

وكان سبب ذلك k فيما ذُكر l ان خالد بن عبد الله شهد عمر بن يزيد ايّام حرب * يزيد بن d المهلّب m فأُعجب به يزيد ابن عبد الملك وقال هذا رجل العراق فغاظ ذلك خالدا فامر

---

a) BM العامل. b) BM et O om., B add. و. c) BM et O الّتى. d) BM om. e) O om. titulum; BM habet ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث. f) BM om. ذلك. g) BM طيبة, O طينة, IA ut rec., Abu 'l-Mahâsin, I, ٢٩٧ الطينة. h) Codd. semper الاسدى. Vid. supra p. ١٤٩٨ ann. b. i) BM et O سبب قتله ايّاه. k) BM et O قتله. l) BM et O حدّثنا. m) BM et O add. مسلمة.

مالك بن المنذر وهو على شرطة البصرة ان يعظّم عمر بن يزيد ولا يعصى له امرا حتى يعرّفه الناس ثمّ اقبل يعتلّ عليه حتى يقتله *a* ففعل ذلك فذكر يومًا *b* عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر *c* فافترى عليه مالك فقال له عمر بن يزيد تفترى *d* على مثل عبد الاعلى فاغلظ له مالك فضربه بالسياط حتّى قتله ✿

وفيها غزا اسد بن عبد الله *e* غُورين وقال ثابت قطنة

أَرَى أَسَدًا فِى ٱلْحَرْبِ اذْ نَزَلَتْ بِهِ
وَقَارَعَ *f* أَهْلَ ٱلْحَرْبِ فَازَ *g* وَأَوْجَبَا
تَنَاوَلَ أَرْضَ ٱلسَّبْلِ *h* خَاقَانُ رِدْءَهُ *i*
فَحَرَّقَ مَا ٱسْتَعْصَى *k* عَلَيْهِ وَخَرَّبَا
أَتَتْكَ وُفُودُ ٱلتُّرْكِ مَا بَيْنَ كَابُلٍ
وَغُورِينَ اذْ لَمْ يَهْرُبُوا مِنْكَ مَهْرَبَا
فَمَا يَغْمِزُ ٱلْأَعْدَاءُ مِنْ لَيْثِ غَابَةٍ
أَبِى ضَارِيَاتٍ حَرَّشُوهُ *l* فَعَقَّبَا
أَزَبَّ كَأَنَّ ٱلْوَرْسَ فَوْقَ ذِرَاعِهِ
كَرِيهَ ٱلْمُحَيَّا قَدْ أَسَنَّ وَجَرَّبَا
أَلَمْ يَكُ فِى ٱلْحِصْنِ *m* المبارَك عِصْمَةٌ
لِجُنْدِكَ اذْ هَابَ ٱلْجَبَانُ وَأَرْهَبَا

---

a) B يقبله, IA ut rec. *b*) B بها. *c*) BM add. بن كرز, O بن كبير. *d*) B يفترّ, IA لا تَفْتَرِ. *e*) BM add. بن. *f*) B وفارع. *g*) B et BM فار. *h*) Codd. السِيْل. *i*) B ردّه, BM ردةً, O رده. *k*) BM et O استقصى. *l*) B et BM s. p. *m*) B حصن.

بَنَى لَكَ عَبْدُ ٱللّٰهِ حِصْنًا وَرِثْتَهُ
قَدِيمًا اذَا عُدَّ ٱلْقَدِيمُ وَأَنْجَبَا

وفى هذه السنة a عزل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله عن خراسان وصرف b اخاه اسدا c عنها،

ذكر الخبر عن عزل هشام خالدا واخاه عن خراسان d

وكان سبب ذلك ان اسدا اخا خالد تعصّب حتى افسد الناس فقال ابو البريد e فيما ذكر علىّ بن محمّد لبعض الازد ادخلْنى على f ابن عمّك عبد الرحمان بن صُبْح g واوصه h بى واخبره عنّى فادخله عليه وهو عامل لأسد i على بَلْخ فقال اصلح الله الامير هذا ابو البريد k البكرىّ l اخونا وناصرنا وهو شاعر اهل المشرق وهو الذى يقول

إِنْ تَنْقُضِ ٱلْأَزْدُ حِلْفًا كَانَ أَكَّدَهُ
فِى سَالِفِ ٱلدَّهْرِ m عَبَّادٌ وَمَسْعُودُ
وَمَالِكٌ وَسُوَيْدٌ أَكَّدَاهُ مَعًا
لَمَّا تُجَرَّدُ n فِيهَا أَىَّ تَجْرِيدِ
حَتَّى تَنَادَوْا أَتَاكَ ٱللّٰهُ o ضَاحِيَةً
وَفِى ٱلْجُلُودِ مِنَ ٱلْإِيقَاعِ تَقْصِيدُ p

قال فجذب ابو البريد e يده وقال لعنك الله من شفيع كذب

a) In BM praeced. قال الطبرىّ, in O قال ابو جعفر رحمه الله. *b*) BM et O فصرف. *c*) BM om. *d*) B titulum om. *e*) BM et O البزيد. *f*) BM et O الى. *g*) BM صالح. *h*) BM et O واوصيه. *i*) B الاسد. *k*) BM s. p., O البزيد. *l*) BM et O om. *m*) O om. *n*) BM et O تجرد المبيض (l. البيض). *o*) BM et O بالله, B اباك pro اتاك. *p*) B تعضيد.

اصلحك الله ولكنّى الذى اقول

أَلْأَزْدُ اخْوَتُنَا a وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا   ما بَيْنَنَا نَكْثٌ ولا تَبْدِيلُ

قال b صدقتَ وضحك وابو البريد c من بنى عِلْباء بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة d ، قال وتعصّب e على نصر بن سيّار ونفر معه من مُضَر فضربهم بالسياط وخطب فى يوم جمعة فقال فى خطبته f قبّح الله هذه الوجوه وجوه f اهل الشقاق والنفاق f * والشغب والفساد g اللهمّ فرّق بينى وبينهم واخرجنى الى h مُهاجرى ووطنى وقلّ i من يروم * ما قبلى k او يترمرم وامير المؤمنين خالى وخالد l ابن عبد الله اخى ومعى اثنا عشر الف سيف يمانٍ ثمّ نزل عن منبره ، فلمّا صلّى ودخل عليه الناس فاخذوا m مجالسهم اخرج كتابا من تحت فراشه فقرأه على الناس فيه ذكر نصر بن سيّار وعبد الرحمان بن نعيم العامرىّ وسَوْرة بن الحُرّ n الأَبانىّ ابان ابن دارم والبَخْتَرىّ o بن ابى دِرْهَمٍ p من بنى الحارث بن عبّاد فدعاهم q فأنّبهم r فأزم s القوم * فلم يتكلّم منهم احد t فتكلّم سَوْرة فذكر حاله وطاعته ومناصحته وانّه ليس u ينبغى له ان يقبل قول عدوّ مُبْطِل وان يجمع بينهم وبين من قرفهم v بالباطل فلم يقبل

---

a) B احوانتا, BM et O اخواتنا. b) Hoc et seq. usque ad ثعلبة desunt in BM. c) O البيزيد. d) B تغلب. e) B وتغلب. f) B om. g) BM والعسب والفل indistincte. h) BM et O من. i) BM et O وقال. k) BM om. l) O وخال seq. بن om.; in BM autem بن عبد الله deest. m) BM et O واخذوا. n) BM et O ابجر. o) Codd. البحترى sine cop. p) B درهم.

q) O فدعا بهم, BM فدعا. r) B وادّبهم, BM om., O فاتى بهم. s) Codd. فارم. t) BM et O om. u) BM لا; seq. ان deest in BM et O. v) BM et O فرّقهم.

قوله وامر بهم فجُرّدوا فضرب عبد الرحمان بن نعيم فاذا رجل عظيم البطن ارسح فلمّا ضرب النوى وجعل سراويله يزلُّ a عن موضعه فقام *رجل من b اهل بيته فاخذ رداء له عرويًّا وقام مادّا ثوبه بيده وهو ينظر الى اسد يريد ان يأذن له فيؤزّره فاومى اليه ان افعل فدنا منه فأزّره ويقال بل ازّره ابو نُميلة c وقال d له اتّزر e ابا f زهير فان الامير والٍ مؤدّب ٭ ويقال g بل h ضربهم فى نواحى مجلسه فلمّا فرغ قال اين تيس بنى i حِمّان وهو يريد ضربه *وقد كان k ضربه قبل l فقال m هذا تيس بنى حمّان وهو قريب العهد *بعقوبة الامير n وهو عامر ابن مالك بن مسلمة o بن يزيد بن حُجْر بن خَبَيْسَق p بن حِمّان بن كعب بن سعد وقيل انه حلقهم بعد الضرب ودفعهم q الى عبد ربّه بن ابى صالح مولى بنى سليم وكان *من الحَرَس r وعيسى بن ابى بُرَيق s ووجّههم الى خالد وكتب اليه انّهم ارادوا الوثوب عليه فكان ابن ابى بريق t كلّما نبت شعر احدهم حلقه، وكان البَخْتَرىُّ بن ابى درْهَم يقول لوددت u انه ضربنى وهذا شهرا v يعنى نصر بن سيّار لما كان بينهما w بالبَرُوقان فارسل بنو تميم الى

a) B يـنـزل. b) BM et O بـعض. c) BM مثـلة. d) BM et O ويـقـال. e) BM et O اصـمـر. f) BM دبا. g) B وقال. h) BM et O om. i) BM بـن. k) BM et O وكان. l) BM et O add. ذلك. m) BM et O قال. n) B om. o) BM سلمة. p) BM خبيمس, B حبيسق. q) BM et O ورفعهم. r) BM et O ابن الحرشى. s) Hoc et seqq. usque ad ابى desunt in BM et O; B رُزَيق habet pro ابى بريق. t) B بريع, BM بدبدق, O بذدق. u) BM et O وددت. v) BM اشتهى. w) BM et O بينهم.

نصر ان شئتم انتزعناكم من ايديهم فكفّهم a نصر فلمّا قُدم بهم على خالد لام اسدا وعنّفه وقال الا بعثت برؤوسهم فقال عَرْفَجة التميميّ

فَكَيْفَ b وَأَنْصارُ ٱلْخَلِيفَةِ كُلُّهُمْ عُناةٌ c وَأَعْداءُ ٱلْخَلِيفَةِ تُطْلَقُ
بَكَيْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ دُمُوعِى وَحُقَّ لِى وَنَصْرٌ شِهابُ ٱلْحَرْبِ فِى ٱلْغُلِّ مُوثَقُ

وقال نصر

بَعَثْتُ بِٱلْعِتابِ فِى غَيْرِ d ذَنْبٍ فِى كِتابٍ تَلُومُ أُمَّ تَمِيمِ
إِنْ أَكُنْ مُوثَقًا أَسِيرًا لَدَيْهِمْ فِى هُمُومٍ وَكُرْبَةٍ e وَسُهُومِ
رَهْنَ قَسْرٍ f فَما وَجَدْتَ بَلاءً كَإِسارِ ٱلْكِرامِ عِنْدَ ٱللَّئِيمِ
أَبْلِغِ ٱلْمُدَّعِينَ قَسْرًا وَقَسْرٌ g أَهْلُ عُودِ h ٱلْقَناةِ ذاتِ ٱلْوُصُومِ
هَلْ فَطِمْتُمْ عَنِ ٱلْخِيانَةِ وَٱلْغَدْ رِ i أَمْ أَنْتُمْ كَٱلْحاكِرِ ٱلْمُسْتَدِيمِ

وقال الفرزدق

أَخالِدُ لَوْلا ٱللّٰهُ لَمْ تُعْطَ طاعَةً
وَلَوْلا بَنُو مَرْوانَ لَمْ تُوثِقُوا نَصْرَا
إِذًا لَلَقِيتُمْ دُونَ k شَدِّ وِثاقِهِ
بَنِى ٱلْحَرْبِ لا كُشْفَ ٱللِّقاءِ وَلا ضَجْرا l

وخطب اسد بن عبد الله على منبر بَلْخ فقال فى خطبته يا اهل بلخ لقّبتمونى m الزاغ n والله لأُزيغنّ قلوبكم فلمّا تعصّب اسد

---

a) B فكفّ, O وكفّهم. b) BM et O كيف. c) B عداه. d) B add. ذى; IA V, ١٠٥ ut rec. e) BM كربة وهموم. f) BM et O قيس, IA قمس. g) BM et IA وقسرًا, O وقهرا. h) IA هل عود. i) Loco والغدر, BM et O والنكث i. e. والنكث habent. k) IA عند. l) B et O ضجرا, BM صحيرا; IA ut rec. m) B لقيتمونى. n) BM للزاغ. B ايزاع.

وافسد الناس بالعصبيّة كتب هشام الى خالد بن عبد الله اعزل اخاك فعزله فاستأذن a له فى الحجّ فقفل اسد الى العراق b ومعه دهاقين خراسان فى شهر رمضان سنة ١٠٩ واستخلف اسد على خراسان الحكم بن عَوانة c الكلبىّ فاقام الحكم صيفيّة فلم يغْزُ d ✿ وذكر علىّ بن محمّد ان اوّل من قدم خراسان من دُعاة بنى e العبّاس زياد ابو محمّد مولى همدان f فى ولاية اسد بن عبد الله الاولى بعثه محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس g وقال له ادعُ الناس الينا وانزل فى اليمن والطف بمُضَر ونهاه عن رجل من أَبْرَشَهْر h يقال له غالب لانه كان مفرطا فى حبّ بنى فاطمة، ويقال اوّل من جاء اهل i خراسان بكتاب محمّد بن علىّ k حَرْب ابن عثمان مولى بنى قيس بن ثعلبة من اهل بلخ، قال l فلمّا قدم زياد ابو m محمّد ودعا الى بنى n العبّاس وذكر سيرة بنى مروان بظُلْمهم وجعل يُطْعِم الناس الطعام فقدم عليه غالب من o ابرشهر فكانت بينهم منازعة غالب يفضّل آل ابى طالب وزياد يفضّل بنى العبّاس ففارقه غالب واقام زياد بمرو شتوةً وكان p يختلف اليه من اهل مَرْو يحيى بن عقيل الخُزاعىّ وابراهيم ابن الخطّاب العدوىّ، قال وكان ينزل بَرْزَن q سُوَيد الكاتب فى دور آل l الرقّاد وكان على خراج مَرْو الحسن بن شيخ فبلغه امره

a) BM et O واستاذن. b) B الحجّ, IA ut rec. c) B غوانة. d) BM يعزل. e) BM et O ولد. f) B همذان. g) BM, O et IA عباس. h) IA نيسابور. i) O et IA om. k) BM add. بن. l) BM et O om. m) B بن. n) BM et O ولد. o) B بن. p) BM فكانت. q) BM دررل, O بمنزل.

فاخبر به اسد بن عبد الله *فدعا به *a* وكان معه رجل يكنّى ابا موسى فلمّا نظر اليه اسد قال له اعرفك قال نعم قال له *b* اسد رايتك فى حانوت بدمشق *قال نعم قال لزياد *b* فما هذا الذى بلغنى عنك قال رُفع اليك الباطل انما قدمت خراسان فى تجارة وقد فرّقتُ مالى على الناس فاذا صار الىّ خرجتُ *قال له اسد *c* اخرج عن بلادى فانصرف فعاد الى امره *d* فعاود الحسن اسدا وعظّم عليه امره *e* فارسل اليه فلمّا نظر اليه قال الم أَنْهَك عن المُقام بخراسان قال *f* ليس عليك ايّها الامير منّى بأْس فاحفظه وامر *g* بقتلهم فقال له ابو موسى فَٱقْضِ *h* مَا أَنْتَ قَاضٍ فازداد غضبا وقال له *b* انزلتنى منزلة فرعون فقال له *b* ما انزلتك ولكن الله انزلك فقُتلوا وكانوا عشرة من اهل بيت *b* الكوفة فلم يَنْجُ منهم يومئذ *e* الّا غلامان استصغرهما وأمر بالباقين فقُتلوا بكشانشاه *i* ، وقال قوم امر اسد بزياد ان يخطّ وسطه فقُدّ بين *اثنين فضُرب *k* فنبا السيف عنه فكبّر اهل السوق فقال اسد ما هذا فقيل *l* له لم يحك السيف فيه فاعطى *m* ابا *يعقوب سيفا *n* فخرج فى سراويل والناس قد اجتمعوا عليه فضربه فنبا السيف فضربه ضربةً اخرى فقطعه باثنتين *o* ، وقال آخرون عرض عليهم البراءة فمن تبرّأ منهم ممّا *p* رفع عليه *q* خلّى سبيله فأبى *r* البراءة ثمانية منهم

---

a) B om.; IA فدعاه. *b*) BM et O om. *c*) O om.; BM om. له. *d*) BM مرو. *e*) B om. *f*) BM et O فقال له زياد. *g*) B فامر. *h*) B et O اقض; Kor. 20 vs. 75. *i*) BM بكشاسناه. *k*) BM دلدله بين اربعة, O اربعة فضرب. *l*) BM et O قيل. *m*) BM et O فاتا. *n*) O يعفوق يسمى. *o*) B باثنين; IA ut rec. *p*) BM ممّن. *q*) BM اليه. *r*) BM فانى.

وتبرّأ اثنان فلمّا كان الغد اقبل احدهما واسد فى مجلسه المشرف على السوق بالمدينة *a* العتيقة فقال اليس هذا اسيرنا بالامس فأتاه فقال له *b* اسئلك ان تلحقنى باصحابى فاشرفوا به على السوق وهو يقول رضينا بالله ربًّا وبالاسلام *c* دينا *d* وبمحمّد صلّى الله عليه نبيّا *e* فدعا اسد بسيف بخاراخذاه فضرب عنقه بيده قبل الاضحى بأربعة ايّام، ثمّ قدم بعدهم رجل من اهل الكوفة يسمّى كثيرا فنزل على ابى النجم فكان *f* يأتيه الذين لقوا زيادا فيحدّثهم ويدعوهم فكان على ذلك سنة او سنتين وكان كثير امّيّا فقدم عليه خدّاش وهو فى قرية تدعى مرعم *g* فغلب كثيرا على امره ويقال كان اسمه عمارة *h* فسمّى خدّاشا لانه *i* خدش الدين ☆

وكان اسد استعمل عيسى بن شدّاد البُرْجُمىّ امْرِتَه الاولى فى وجه وجّهه على ثابت قطنة فغضب فهجا اسدا فقال

أَرَى *k* كُلَّ قَوْمٍ يَعْرِفُونَ أَبَاهُمُ ... وَأَبُو بَجِيلَةَ *l* بَيْنَهُمْ يَتَذَبْذَبُ
انّى وَجَدْتُ أَبِى أَبَاكَ فَلَا تَكُنْ ... أَلْبَا *m* عَلَىَّ مَعَ ٱلْعَدُوِّ تُجَلِّبُ
أَرْمِى بِسَهْمِى *n* مَنْ رَمَاكَ بِسَهْمِهِ ... وَعَدُوُّ مَنْ عَادَيْتَ غَيْرُ مُكَذَّبِ
أَسَدُ بْنَ عَبْدِ ٱللّٰهِ جَلَّلَ عَفْوُهُ ... أَهْلَ ٱلذُّنُوبِ فَكَيْفَ مَنْ لَمْ يُذْنِبِ
أَجَعَلْتَنِى لِلْبُرْجُمِىِّ حَقِيبَةً ... وَٱلْبُرْجُمِىُّ هُوَ ٱللَّئِيمُ ٱلْمُحْقَبُ

---

a) BM et O فى المدينة. *b*) BM om. *c*) BM et O وبالقران. *d*) O اماما. *e*) BM et O add. قال. *f*) B وكان. *g*) BM et O مرعم. *h*) IA l. l. ut rec., sed p. ١٤٥ sub anno 118 عمّار et خداش. *i*) BM et O om. *k*) Sic codd. ارى contra metrum. *l*) B بُجَيْلَة. *m*) B البًا. *n*) B بسهمك.

عَبْدٌ *a* اذا ٱسْتَبَقَ *b* ٱلْكِرامُ رَأَيْتَهُ   يأْتِى سُكَيْتًا حاملًا فى ٱلْمَوْكِبِ
اِنّى أَعوذُ بِقَبْرِ كُرْزٍ أَنْ *c* أُرَى   تَبَعًا لِعَبْدٍ مِنْ تَمِيمٍ مُحْقَبِ

وفى هذه السنة استعمل *d* هشام بن عبد الملك على خراسان أَشْرَس بن عبد الله السُّلَمىّ ،

ذكر علىّ بن محمّد *e* عن ابى الذيّال *f* العَدَوىّ ومحمّد بن حمزة عن *g* طرخان ومحمّد بن الصلت الثقفىّ ان هشام بن عبد الملك عزل اسد بن عبد الله عن خراسان واستعمل اشرس بن عبد الله السلمىّ عليها وامره ان يكاتب خالد بن عبد الله القسرىّ وكان اشرس فاضلا خيرا وكانوا يسمّونه الكامل لفضله عندهم فسار الى خراسان فلمّا قدمها فرحوا بقدومه فاستعمل على شرطته عميرة *h* ابا اميّة اليشكرىّ ثم عزله وولّى السمط واستقضى على مَرْو ابا المبارك *i* الكندىّ فلم يكن له علم بالقضاء فاستشار مقاتل بن حيّان فاشار عليه مقاتل *k* بمحمّد *l* بن زيد *m* فاستقضاه فلم يزل قاضيا حتّى عُزل اشرس وكان اوّل من اتّخذ الرابطة بخراسان واستعمل على الرابطة عبد الملك * بن دثار *n* الباهلىّ وتولّى اشرس صغير الامور وكبيرها بنفسه ** قال *o* وكان *k* اشرس لمّا قدم خراسان كبّر *p* الناس *k* فرحًا به *q* فقال رجل

a) BM عبدا. *b*) BM اذ استبق, O اذا سبق. *c*) BM كروان. *d*) BM et O استخلف. *e*) B محمد بن على. *f*) B الذيال. *g*) BM et O بن. *h*) BM et O عمير; cf. Belâdh. ۴۲۹, ۱. *i*) BM المارك, B المنذر, IA المنازل quae lectio fortasse praeferenda est. *k*) BM et O om. *l*) BM et O محمّد. *m*) BM et O يزيد. *n*) O om.; BM بن زياد. *o*) BM فقال. *p*) O كبّروا. *q*) BM om.

لَقَدْ سَمِعَ ٱلرَّحْمٰنُ تَكْبِيرَ أُمَّةٍ غَداةَ أَتاها مِنْ سُلَيْمٍ امامُها
امامُ هُدًى قَوّى لَهُمْ أَمْرَهُمْ بِهِ وَكَانَتْ عِجَافًا مَا تُمِجُّ a عِظَامُها

وركب b حين قدم حمارا فقال له حيّان النبطىّ ايّها الامير ان كنتَ تريد ان تكون والى خراسان فاركب الخيل وشُدّ حزام فرسك والزم انسوط خاصرته حتّى تقدم النار والّا فأرجع قال *ارجع اذَنْ c ولا اقتحم d النار *يا حيّان e ثمّ اتام وركب الخيل ،

قال علىّ وقال يحيى بن حُضَين f رأيتُ فى المنام قبل قدوم اشرس قائلا يقول اتاكم الوعر الصدر الضعيف الناهضة المشئوم الطائر فانتبهتُ g فزعًا ورايت فى الليلة الثانية اتاكم الوعر الصدر الضعيف الناهضة المشئوم الطائر الخائن h قومه جعر i ثمّ قال

لَقَدْ ضاعَ جَيْشٌ k كانَ جَعْرٌ i أَمِيرَهُمْ
فَهَلْ مِنْ تَلافٍ l قَبْلَ دَوْسِ ٱلْقَبَائِلِ
فَإِنْ صُرِفَتْ عَنْهُمْ بِهِ فَلَعَلَّهُ
وَإِلَّا m يَكُونُوا مِنْ أَحَادِيثِ قَائِلِ

وكان أشرس يلقّب جَعْرًا n بخراسان ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن هشام كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ *وغيره ، وقال الواقدىّ e خطب الناس ابراهيم

---

a) BM et O تصحّ, B تمجّ. b) BM et O فركب. c) BM et O اذا ارجع; B الان pro اذن. d) B اقدم. e) B om. f) Codd. حصين; BM add. قال, O قال رجل. g) Hoc et seqq usque ad الطائر desunt in B. h) BM et O حاير. i) B جُعّر, BM et O جعر. k) O قوم. l) B بلاء. m) BM ولا, O الّا. n) B جُعَرًا, BM et O جعر.

ابن هشام بمنا *a* فى هذه السنة الغد من يوم النحر بعد الظهر فقال سلونى فانا ابن الوحيد لا تسئلون احدا اعلم منّى فقام اليه رجل من اهل العراق فسأله عن الأضحية *اواجبة هى *b* ام لا فما درى اىّ شىء يقول له *c* فنزل ۞

وكان العامل فى هذه السنة على المدينة ومكّة والطائف ابراهيم ابن هشام وعلى البصرة والكوفة خالد بن عبد الله وعلى الصلاة بالبصرة ابان بن ضُبارة *d* اليَزَنىّ ، وعلى شرطتها بلال بن ابى بردة وعلى قضاءها ثمامة *e* بن عبد الله الانصارىّ من قبل خالد بن عبد الله ، وعلى خراسان اشرس بن عبد الله ۞

ثم دخلت سنة عشرة ومائة

ذكر ما *f* كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك غزوة مسلمة بن عبد الملك الترك سار اليهم *g* نحو باب اللان حتّى لقى خاقان فى جموعه فاقتتلوا قريبا *h* من شهر واصابهم مطر شديد فهزم الله خاقان فانصرف فرجع *i* مسلمة فسلك على مسجد *k* ذى القرنين ۞

وفيها غزا فيما *l* ذكر معاوية بن هشام ارض الروم ففتح صَمَّلة *m* ۞

---

a) B يعنى. *b*) BM et O واجبة هى, IA واجبة الى. *c*) BM et O om. *d*) BM صبارة, B صباه; recepi البيزنى e B; BM البزى, O indistincte المى, IA duobus locis اليثربىّ. *e*) B تمامة. *f*) BM et O الخبر عما. *g*) BM add. من; IA من باب loco نحو باب habet. *h*) B نحوا, O جميعا قريبا, IA ut rec. *i*) BM et O ورجع. *k*) IA مسلك. *l*) Hoc et seqq. usque غزا deest in B. *m*) BM صمله. O صمّلة.

وفيها غزا الصائفة عبد*a* الله بن عقبة الفهرىّ وكان*b* على جيش البحر فيما ذكر الواقدىّ عبد الرحمان بن معاوية*c* بن حُديج*d* ۞

وفى هذه السنة دعا الاشرس اهل الذمّة من اهل سمرقند ومن*e* وراء النهر الى الاسلام على ان توضع عنهم الجزية فاجابوا*f* الى ذلك فلمّا اسلموا وضع عليهم الجزية وطالبهم*g* بها فنصبوا له الحرب*h* ،

ذكر الخبر عما كان من امر*i* اشرس *وامر اهل*k* سمرقند ومن وليهم فى ذلك

ذكر ان اشرس قال فى عمله بخراسان ابغونى رجلا له ورع وفضل اوجّهه الى من وراء النهر فيدعوهم*l* الى الاسلام فاشاروا عليه بابى *الصَيْداء صالح*m* بن طَريف مولى بنى ضبّة فقال لَسْتُ بالماهر بالفارسيّة فضمّوا معه*n* الربيع بن عمران التميمىّ*o* فقال ابو الصيداء*p* اخرجُ على *شريطة ان من*q* *اسلم لم يؤخذ منه الجزية*r* فانّما خراج خراسان على رؤوس الرجال قال اشرس نعم قال ابو الصيداء*s* لاصحابه فانّى اخرج فان لم يف*t* العمّال أَعَنْتُمونى عليهم*u* قلوا*v* نعم فشخص الى سمرقند وعليها الحسن بن ابى

---

a) BM et O عبيد. *b*) BM et O فكان. *c*) B عبد الله, IA ut rec.; seq. بن B om. *d*) BM s. p., B et O خديج, sed IA حُدَيْج praescribit. *e*) B من, IA وما. *f*) BM فاجابوه. *g*) BM وطلبهم. *h*) B لحرب false. *i*) BM اهل. *k*) BM واهل. *l*) BM et O يدعوهم. *m*) Codd. الصيد اصلح. *n*) BM et O اليه. *o*) BM et O النيمىّ. *p*) Codd. الصيد. *q*) BM et O شرط من, IA ut rec. *r*) B جزية sine art., IA ut rec. *s*) BM الصيد, B الصَيَد. *t*) BM et O تنف, B يفى. *u*) B عليها. *v*) B et O قال; IA ut rec.

العَمَرّطة الكندىّ على حربها وخراجها *a* فدعا ابو الصيداء *b* اهل سمرقند ومن حولها الى الاسلام على ان *c* توضع عنهم الجزية فسارع الناس، فكتب غوزك *d* الى اشرس ان *c* الخراج قد انكسر فكتب اشرس الى ابن ابى *e* العمرّطة انّ فى الخراج قوّة للمسلمين وقد بلغنى ان اهل السغد واشباههم لم يسلموا رغبة وانما دخلوا فى الاسلام تعوّذا من الجزية فانظر من اختتن واقام الفرائض وحسن اسلامه وقرأ سورة من القرآن فارفع عنه خراجه، ثم عزل اشرس ابن ابى العمرّطة عن الخراج وصيّره الى هانئ بن *f* هانئ وضمّ اليه الاشحيذ فقال ابن ابى العمرّطة لابى الصيداء لستُ من الخراج الآن فى شىء فدونك هانئًا والاشحيذ فقام *g* ابو الصيداء *b* يمنعهم من اخذ الجزية ممن اسلم فكتب هانئ ان *c* الناس قد اسلموا وبنوا المساجد فجاء دهاقين بُخارا الى اشرس فقالوا *h* ممن تأخذ *i* الخراج وقد صار الناس كلّهم عربًا فكتب اشرس الى هانئ والى العُمّال خذوا الخراج ممن *k* كنتم تأخذونه منه *l* فاعادوا الجزية على من اسلم فامتنعوا واعتزل من *h* اهل السغد سبعة آلاف *e* فنزلوا على سبعة فراسخ من سمرقند وخرج اليهم ابو الصيداء *b* وربيع *m* بن عمران التميمىّ *n* والقاسم *o* الشيبانىّ وابو فاطمة الازدىّ وبشر *p* بن جرموز *q* الضبّىّ وخالد بن عبد الله النحوىّ *r* وبشر

---

a) O وعلى خراجها. *b*) BM الصيد. *c*) B om. *d*) B om., BM s. p., O غـورك, IA ut rec. *e*) B et IA om. *f*) Codd. ins. ابى. *g*) Codd. فقال. *h*) BM et O om. Deinde BM من. *i*) O ياخذ, BM s. p.. *k*) O من حيث. *l*) BM om. *m*) BM et O والربيع. *n*) Codd. التيمى, IA ut rec. *o*) IA والهيثم. *p*) Hoc et seqq. usque ad الازدى desunt in B. *q*) Codd. حرموز. Cf. IA V, ٢٦٣. *r*) Codd. النخوى.

ابن زنبور a الازدىّ وعامر بن *قشير او بشير b الخُجَنْدىّ وبَيَان c العنبرىّ واسماعيل بن عقبة لينصروهم d قال فعزل اشرس ابنَ ابى العمرّطة عن الحرب واستعمل مكانه المجشّر بن مزاحم السُلَمىّ وضمّ اليه عُمَيْرة بن سعد e الشيبانىّ قال f فلمّا قدم المجشّر كتب الى ابى g الصيداء يسئله h ان يقدم عليه i هو k واصحابه فقدم ابو الصيداء وثابت قطنة فحبسهما فقال ابو الصيداء غدرتم l ورجعتم m عما قلتم فقال له هانئ ليس بغدر ما كان فيه حقن الدماء وحمل ابا الصيداء الى الاشرس وحبس ثابت قطنة عنده فلمّا حُمل ابو الصيداء اجتمع اصحابه وولّوا امرهم ابا فاطمة n ليقاتلوا هانئًا فقال لهم كفّوا حتّى اكتب الى اشرس o فيأتينا رأيُه فنعمل بامره فكتبوا p الى اشرس *فكتب اشرس k ضعوا عليهم q الخراج فرجع اصحاب ابى الصيداء فضعف r امرهم فتُتُبّع s الرؤساء منهم k فأخذوا وحُملوا الى مَرو وبقى ثابت محبوسا واشرك اشرس مع هانئ بن t هانئ k سليمان بن ابى السرىّ مولى بنى عُوافة u فى الخراج فألحّ هانئ والعمّال فى جباية الخراج واستخفّوا بعظماء العجم وسلّط المجشّر عميرة ابن سعد e على الدهاقين فاقيموا v وخُرّقت ثيابهم والقيت

---

a) BM s. p. et seq. الازدى om. b) BM فسين وبسير, B قشير وابو بشير, IA false قشيراء وبحير. c) B et BM ديان, IA بنان. d) BM et O لينصرونهم. e) BM et O سعيد. f) BM et O om. g) BM ابن ابى. h) BM om. i) B عليهم. k) B om. l) B اغدرتم. m) BM et O ثم رجعتم. n) BM et O قطنة. o) BM et O الاشرس. p) O فكتب. q) B عنهم. r) BM et O وضعف. s) IA فتبع. t) BM et B add. ابى. u) BM et O عرافة. v) BM فاقتموا.

مناطقهم فى اعناقهم واخذوا a الجزية ممن اسلم من الضعفاء فكفرت b السغد وبخارا واستجاشوا الترك فلم يزل ثابت قطنة فى حبس المجشّر حتى قدم نصر بن سيّار والنبا c على المجشّر فحمل ثابتا الى اشرس مع ابراهيم بن عبد الله الليثىّ فحبسه وكان نصر بن سيّار الطفه واحسن اليه فمدحه ثابت قطنة وهو محبوس عند اشرس فقال

مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ نُؤْىٍ d وَأَحْجَارِ
وَمِنْ رُسُومٍ عَفَاهَا صَوْبُ أَمْطَارِ
لَمْ e يَبْقَ مِنْهَا وَمِنْ أَعْلَامِ عَرْصَتِهَا
الّا شَجِيجٌ f وَالّا مُوقَدُ ٱلنَّارِ
وَمَائِلٌ g فِى دِيَارِ ٱلْحَىِّ بَعْدَهُمُ
مِثْلُ الرَّبِيئَةِ h فِى أَهْدَامِهِ ٱلْعَارِى
دِيَارُ لَيْلَى قِفَارٌ لَا أَنِيسَ بِهَا
دُونَ ٱلْحَجُونِ وَأَيْنَ i ٱلْحَجْنُ k مِنْ دَارِى
بُدِّلْتُ مِنْهَا وَقَدْ شَطَّ ٱلْمَزَارُ بِهَا
وَادِى الْمَخَافَةِ لَا يَسْرِى بِهَا ٱلسَّارِى
بَيْنَ السَّمَاوَةِ فِى حَزْمٍ مُشَرَّقَةٍ l
وَمُعْنِقٌ m دُونَنَا أُذِيَّةٌ جَارِى

a) O واخذت. b) BM فكفروا. c) BM والمرا, O والبُبّرا. d) Codd. نوى; IA نؤى. e) Hic versus et seqq. usque ad p. ١٥١١, l. 3 desunt in IA. f) B شجيج; BM صمح, O منخ. g) BM et O وماثل. h) BM et O الردمه, B الرديئه. i) B et BM وابن. k) O الحجر. l) BM مسرفة. m) B ومغرق.

نُقارِعُ *a* التُّرْكَ ما تَنْفَكّ *b* نائِحَةٌ *c*
مِنّا *d* وَمِنْهُمْ عَلَى ذِى نَجْدَةٍ شارِ

إِنْ كانَ ظَنّى بِنَصْرٍ صادِقًا أَبَدًا
فِيما أُدَبِّرُ مِنْ نَقْضِى وَإِمْرارِى *e*

لا يَصْرِفُ *f* ٱلْجُنْدَ حَتَّى يَسْتَفِىءَ *g* بِهِمْ
نَهْبًا عَظِيمًا وَيَحْوِى *h* مُلْكَ جَبّارِ

وَتَعْثُرُ *i* ٱلْخَيْلُ فِى ٱلْأَقْيادِ آوِنَةً *k*
تَحْوِى ٱلنِّهابَ إِلَى طُلّابِ أَوْتارِ

حَتَّى يَرَوْها دُوَيْنَ *l* ٱلسَّرْحِ *m* بارِقَةً
فِيها *n* لِواءٌ كَظِلِّ ٱلْأَجْدَلِ الضارِى *o*

لا يَمْنَعُ الثَّغْرَ إِلّا ذُو مُحافَظَةٍ
مِنَ الخَضارِمِ سَبّاقٌ بِأَوْتارِ

إِنّى وَإِنْ كُنْتُ مِنْ جِذْمٍ *p* الَّذِى نَضُرَتْ *q*
مِنْهُ الفُروعُ وَزَنْدِى الثّاقِبُ ٱلوارِى

لَذاكِرٌ مِنْكَ أَمْرًا قَدْ سَبَقْتَ بِهِ
مَنْ كانَ قَبْلَكَ يا نَصْرُ بْنَ سَيّارِ

ناضَلْتَ عَنّى نِضالَ ٱلحُرِّ *r* إِذْ قَصُرَتْ
دُونِى ٱلْعَشِيرَةُ وَٱسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِى

---

a) BM تقارع. *b*) B ينفلّ. *c*) BM باحمه. *d*) BM منها. *e*) BM وابرارى. *f*) BM s. p., B ينصرف, O نصرف. *g*) B et BM يسقى, O نستقى, IA ut rec. *h*) BM ويوفى, O ونوفى. *i*) Hic versus et seqq. usque ad l. 13 desunt in IA. *k*) BM et O (BM منه) الاقفال امنة. *l*) BM et O ودون. *m*) B السرخ. *n*) BM et O منها. *o*) BM العارى. *p*) BM et O حزم. *q*) IA false نظرت. *r*) IA الجَرّ.

وَصارَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ آمُلُهُ
أَلْبًا عَلَىَّ وَرَثَّ ٱلْحَبْلُ *a* مِنْ جارِى
وَما تَلَبَّسْتُ بِٱلْأَمْرِ ٱلَّذِى وَقَعُوا *b*
بِهِ عَلَىَّ وَلا دَنَّسْتُ أَطْمارِى
ولا عَصَيْتُ اماما كانَ طاعَتُهُ
حَقًّا عَلَىَّ ولا فارَقْتُ *c* مِنْ عارِ

قال على *d* وخرج اشرس غازيا فنزل آمُل فاقام ثلثة اشهر وقدّم قطن ابن قُتيبة بن مسلم فعبر النهر فى عشرة آلاف فأقبل *e* اهل السغد واهل بخارا معهم خاقان والترك *f* فحصروا قطن بن قتيبة * فى خندقه *g* وجعل خاقان ينتخب كلّ يوم *d* فارسا *فيعبر فى قطعة *h* من الترك النهر *i* وقال *k* قوم اقحموا دوابّهم عُرْيا فعبروا *i* واغاروا *l* على سرح *m* الناس فاخرج اشرس ثابت قطنة بكفالة *n* عبد الله بن بسطام * بن مسعود بن عمرو فوجّهه مع عبد الله ابن بسطام *g* فى الخيل *o* فاتبعوا الترك فقاتلوهم بآمُل حتّى استنقذوا ما بايديهم ثم قطع الترك النهر *p* اليهم راجعين ثم عبر اشرس بالناس الى قطن بن قتيبة ووجّه اشرس رجلا يقال له مسعود احد بنى حيّان فى سريّة فلقيهم العدوّ فقاتلوهم فاصيب *q* رجال

---

a) BM الخيل. *b*) BM et O رفعوا. *c*) B et BM فارقت. *d*) BM et O om. *e*) BM et O واقبل. *f*) Hoc et seqq. usque ad خاقان desunt in B. *g*) BM om. *h*) BM et O يعبر وقطعت قطعة; B bis habet قطعة. *i*) B om. *k*) BM et O فقال. *l*) B واغاروا. *m*) IA مسرح. *n*) BM وكفالة. *o*) B خيل. *p*) BM النهر الترك. *q*) BM et O واصيب.

من المسلمين وهُزم مسعود *حتى رجع *a* الى اشرس فقال بعض شعرائهم

خابَتْ سَرِيّةُ مَسْعُودٍ وَما غَنِمَتْ اِلّا أَفانِينَ *b* مِنْ شَدٍّ وَتَقْرِيبِ
حَلُّوا بِأَرْضٍ قِفَارٍ لا أَنِيسَ بِها وَهُنَّ بِالسَّفْحِ أَمْثالُ ٱلْيَعاسِيبِ

واقبل العدوّ فلمّا كانوا بالقرب *c* لقيهم المسلمون فقاتلوهم *فجالوا جولة *d* فقتل فى تلك الجولة رجال من المسلمين ثمّ كرّ المسلمون *e* وصبروا لهم *f* فانهزم المشركون ومضى اشرس بالناس حتّى نزل بِبِيكَنْد فقطع العدوّ عنهم *g* الماء فاقام اشرس والمسلمون فى عسكرهم يومهم ذلك وليلتهم فاصبحوا وقد نفد ماؤهم فاحتفروا فلم ينبطوا وعطشوا فارتحلوا الى المدينة التى *h* قطعوا عنهم المياه منها وعلى مقدّمة المسلمين قَطَن بن قتيبة فلقيهم العدوّ فقاتلوهم *i* فجُهدوا من العطش فمات منهم سبع مائة وعجز الناس عن القتال ولم يبق *k* فى صفّ الرِّبَاب *l* الّا *m* سبعة فكاد *n* ضِرار بن حُصَين *o* يُؤْسَرُ *p* من الجهد الذى كان به فحضّ الحارث بن سُرَيج *q* الناس فقال ايّها الناس القتل بالسيف اكرم فى الدنيا *r* واعظم اجرًا عند الله من الموت عطشًا فتقدّم الحارث بن سُرَيج وقطن بن قتيبة واسحاق *s* بن محمّد بن اخى وَكيع فى فوارس من بنى *t*

---

a) BM et O فرجع. *b*) BM et O افاين. *c*) BM et O بقرب. *d*) Sic etiam IA; BM et O فجال المسلمون. Praecedens فقاتلوهم in B deest. *e*) O add. فقاتلوهم. *f*) In BM et O et etiam in IA deest. *g*) BM منهم. *h*) B الذين. Pro قطعوا IA قطع العدو, pro عنهم المياه BM et O عليهم الماء. *i*) BM فقاتلهم. *k*) B ببن. *l*) B الرباب, BM et O s. p. *m*) BM et O غير. *n*) BM et O فكان. *o*) Codd. حصن. *p*) BM et O يوبس. *q*) BM et O s. p, B شريح et infra Codd. شريح. IA ١١٧ praescribit quod rec. *r*) BM add. والاخرة. *s*) B اسحق sine و. *t*) O et IA om.

تميم وقيس *a* فقاتلوا حتّى ازالوا الترك عن الماء *b* *فابتدره الناس *c* فشربوا وارتووا قال فمرّ ثابت قطنة بعبد الملك بن دِثار الباهلىّ فقال له يا عبد الملك هل لك فى آثار *d* الجهاد فقال *e* انظرنى ريث ما اغتسل واتحنّط فوقف له حتّى خرج ومضيا فقال ثابت لاصحابه انا *c* اعلم بقتال هؤلاء منكم وحضّهم فحملوا *f* على *g* العدوّ واشتدّ *h* القتال فقُتل ثابت فى عدّة من المسلمين منهم صَخْر بن مسلم بن النعمان العبدىّ *i* وعبد الملك بن دِثار الباهلىّ والوجيه الخراسانىّ والعقّار *k* ابن عقبة العودىّ فضمّ قطن بن قتيبة واسحاق بن *محمّد بن *l* حسّان *m* خيلا من بنى *n* تميم وقيس تبايعوا على الموت فاقدموا على العدوّ فقاتلوهم فكشفوهم وركبهم المسلمون *o* يقتلونهم حتّى حجزهم الليل وتفرّق العدوّ فأتى اشرس بُخارا فحصر اهلها ، قال علىّ ابن *محمّد عن *n* عبد الله بن المبارك *p* حدّثنى هشام بن عُمارة ابن القعقاع الضبّىّ عن فُضيل بن غزوان قال حدّثنى *q* وَجيه البُنانىّ ونحن نطوف بالبيت قال لقينا الترك فقتلوا منّا قوما وصُرعتُ وانا انظر اليهم يجلسون فيستقون حتّى انتهوا الىّ فقال رجل منهم دَعُوه فانّ له اثرا هو واطئه واجَلا هو بالغه فهذا *r* اثرى *s* قد وطئته وانا ارجو الشهادة فرجع الى خراسان فاستشهد

a) B om. *b*) B add. قال. *c*) BM om. *d*) B ثار; BM, O et IA om. *e*) BM et O قل. *f*) BM فحملهم. *g*) BM add. لقاء. *h*) O واشتمل; B فاشتدّ. *i*) O om. *k*) BM et O والقفار et mox العدوىّ. *l*) BM om.; in O tantum بن deest. *m*) IA V, ١١٢ male حبان; cf. Ibn Dor. ١٤١, ١. *n*) B om. *o*) BM add. فكشفوهم. *p*) BM et O add. قال. *q*) B وهو احد بنى false. *r*) BM فهو. *s*) B اذرًا.

مع ثابت، قال فقال الوازع بن *مائق مرّى *a* الوجيه فى بغلّين يوم اشرس فقلت كيف *b* اصبحت يا ابا اسماء قال *c* اصبحت بين حائر *d* وحائر *e* اللهمّ لفّ بين الصفّين فخالط *f* القوم وهو متنكّب قوسه وسيفه مشتمل فى طيلسان واستشهد *g* واستشهد الهَيْثَم بن المُنَخَّل العبدىّ، قال علىّ عن *h* عبد الله بن المبارك قال لمّا التقى اشرس والترك قال ثابت قطنة اللهمّ انّى كنت ضيف ابن *i* بسطام البارحة فاجعلنى ضيفك الليلة والله لا ينظر الىّ بنو اميّة مشدودا فى الحديد فحمل وحمل *b* اصحابه فكذّب *k* اصحابه وثبت *b* فرُمى برذونه فشبّ وضربه فاقدم *l* وضرب فارتُثّ فقال وهو صُريعٌ اللهمّ انى اصبحت ضيفا لابن بسطام وامسيت ضيفك فاجعل قراى من ثوابك الجنّة، قال علىّ ويقال ان اشرس قطع النهر ونزل بِبِيكَنْد فلم يجد بها ماءً فلمّا اصبحوا ارتحلوا فلمّا دنوا من قصر بخاراخذاه *m* وكان منزله *n* منهم على ميل تلقّاهم الف *o* فارس فاحاطوا بالعسكر وسطع رَهَج *p* الغبار فلم يكن الرجل يقدر ان ينظر الى صاحبه قال فانقطع منهم *b* ستّة آلاف فيهم قطن بن قتيبة وغوزك *q* من *r* الدهاقين فانتهوا الى قصر من قصور بخارا وهم *s* يرون ان اشرس قد هلك

a) BM et O مازن من بنى. *b*) BM om. *c*) B om.; BM فقال. *d*) O جائر. *e*) B وحائن, O وجائر. *f*) BM et O ثمّ خالط. *g*) B فاستشهدوا. *h*) B بن. *i*) BM et O ابى. *k*) BM وكذب, IA فرجع. *l*) IA فما قدم. *m*) B بخاراخذاه, BM بخاراوخذاه, O بخاراحداه. *n*) B منزلهم. *o*) B من اهل. *p*) BM et O om. *q*) Codd. وغورك. *r*) B و. *s*) Hoc et seqq. usque ad بخارا deest in BM et O.

واشرس فى قصور بخارا فلم يلتقوا الّا بعد يومين ولحق غوزك *a* فى تلك الوقعة بالترك وكان قد دخل القصر مع قطن فارسل اليه قطن رجلا فصاحوا برسول *b* قطن ولحق بالترك ،، قال ويقال ان غوزك *c* وقع يومئذ وسط خيل فلم يجد بدّا من اللحاق بهم ويقال ان اشرس ارسل الى غوزك *c* يطلب منه طاسا فقال لرسول اشرس انه لم يبق معى شىء اتدهّن به غير هذا الطاس فاصفح عنه فارسل اليه اشربْ فى قرعة وابعث الىّ بالطاس ففارقه ،، قال *d* وكان على سمرقند نصر بن سيّار وعلى خراجها عُمَيْرة بن سعد *e* الشيبانىّ *f* وهم *g* محصورون وكان عميرة ممن قدم مع *h* اشرس واقبل قُرَيش بن ابى كَهْمَس *i* على فرس فقال لقطن *k* قد نزل الامير والناس فلم يُفْقد احد من الجُنْد غيرك فمضى قطن والناس الى العسكر وكان بينهم ميلٌ قال *d* ويقال ان اشرس نزل قريبا من مدينة بُخارا على قدر فرسخ وذلك *l* المنزل يقال له المسجد ثم تحوّل منه *d* الى مرج *يقال له *m* بوادرة فاتاهم سبابة او شبابة *n* مولى قيس بن عبد الله الباهلىّ وهم نزول بكَمَرْجَة *o* *وكانت كمرجة *p* من اشرف ايّام خراسان واعظمها ايّام اشرس * فى ولايته *q* فقال لهم ان خاقان مارٌّ بكم غدًا فارى لكم

a) B غورك. *b*) BM et O يا رسول *c*) Codd. غورك. *d*) B om. *e*) O سعيد. *f*) B البستانى sed IA ut rec. *g*) BM et O فهم. *h*) B على. *i*) B كهمش. *k*) B له القطن.. *l*) BM et O فقال. *m*) BM et O يسمّى. *n*) O ابن سيابه شاسته, BM سماسه بن سماسه. *o*) B بكمرّجة et seq. كمرجة etiam cum teschdîd. *p*) BM et O om. *q*) B et O وولايته.

ان a تظهروا عدّتكم فيرى جدّا واحتشدًا فينقطع b طمعُه منكم فقال له c رجل منهم استوثقوا *من هذا a فانه جاء d ليفُتّ فى اعضادكم قالوا لا نفعل هذا مولانا وقد عرفناه بالنصيحة فلم يقبلوا منه وفعلوا ما امرهم به المولى وصبّحهم خاقان فلمّا حاذى e بهم ارتفع الى طريق f بخارا كانه يريدها فتحدر بجنوده g من وراء تلٍّ بينهم وبينه h فنزلوا وتأهّبوا *وهم لا i يشعرون بهم فلمّا *كان ذلك k ماً l فاجأهم ان طلعوا على التلّ فاذا جبل m حديد اهل فرغانة والطارَبَنْد n وأَفْشينَة o ونَسَف وطوائف من اهل بخارا قال فاسقط فى ايدى القوم فقال لهم كُلَيب بن قَنان p الذُّهْلىّ هم يريدون مزاحفتكم q فسرّبوا r دوابّكم المجفّفة s فى طريق النهر كانّكم تريدون ان تسقوها فاذا جرّدتموها t فخذوا طريق الباب وتسرّبوا الاوّل فالاوّل فلمّا رآهم الترك يتسرّبون شدّوا عليهم فى مضايق وكانوا هم اعلم بالطريق من الترك وسبقوهم الى الباب فلحقوهم عنده فقتلوا رجلا كان k يقال له المهلّب كان حاميتهم u وهو رجل من العرب فقاتلوهم فغلبوهم v على الباب الخارج من الخندق فدخلوه w فاقتتلوا وجاء رجل من العرب بحُزْمة قصب قد اشعلها x فرمى

a) B om. b) B فينقطع. c) BM لهم. d) BM et O جاءكم. e) BM خاذى. f) BM الطريق. g) B من جنوده. h) BM et O بينه وبينهم. i) BM et O ولا. k) BM et O om. l) O فما, BM om. m) BM حمل, B جَبَل. n) BM et O والطار. o) O واغشين, BM واهل دى. p) BM et B قنان. q) B مراجعتكم. r) O s. p., BM فسرّجوا, B فسرّوا. s) B et BM المحففة. t) BM et O حذرتموها. u) B حاميهم. v) BM et O فقتلوهم. w) BM فدخلوا. x) B فاشعلها.

بها فى وجوههم فتنحّوا وأخلوا a عن قتْلى وجَرْحَى b فلمّا امسوا انصرف الترك واحرق العرب القنطرة فاتاهم خُسْرو بن يَزْدَجِرْد فى ثلثين رجلا فقال يا معشر العرب c لِمَ تقتلون انفسكم وانا الذى جئت بخاقان ليردّ علىّ مملكتى وانا آخذ لكم الامان فشتموه فانصرف، قال وجاءهم بازغرى d *فى مائتين e وكان داهية مَن وراء النهر وكان خاقان لا يخالفه ومعه رجلان من قرابة خاقان ومعه افراس من رابطة اشرس فقال آمِنونا حتّى ندنو منكم فاعرض f عليكم ما ارسلنى اليكم به g خاقان فآمنوه فدنا من المدينة واشرفوا عليه ومعه اسراء من العرب فقال بازغرى h يا معشر العرب أحدروا الىّ رجلا منكم اكلّمه برسالة خاقان فاحدروا حبيبًا مولى مهرة i من اهل درقين k فكلّموه فلم يفهم فقال احدروا الىّ رجلا يعقل l عنى فأحدروا يزيد بن سعيد m الباهلىّ وكان يشدو شدوًا من التركيّة فقال n هذه خيل الرابطة ووجوه العرب معه اسراء o وقال لهم ان خاقان ارسلنى اليكم وهو يقول لكم انّى اجعل مَن كان عطاؤه p منكم ستّمائة ألفا ومن كان عطاؤه p ثلثمائة ستّمائة وهو مجمع بعد هذا على الاحسان اليكم فقال له q يزيد هذا امر لا يلتئم r كيف تكون العرب وهم ذئاب مع الترك وهم

---

a) B et O s. p.; BM وحلوا. *b*) B et BM وجراحات. *c*) BM add. الترك. *d*) BM بان عرى, B بارغزى; IA ut rec. *e*) B om., sed IA ut rec. *f*) B واعرض. Deinde BM لكم. *g*) BM et O به اليكم. *h*) BM بازعرا, B بازعرى. *i*) B زهرة; quae seq. من اهل درقين desunt in B. *k*) ?BM درقبن, O درقين. *l*) O يفهم. Mox B واحدروا. *m*) BM سعد. *n*) BM ins. له. *o*) BM اسارى. Mox pro لهم BM له. *p*) IA عطاوة false. *q*) BM et O om. *r*) Codd. يلتنام.

شاء لا يكون بيننا وبينكم *a* صلح فغضب بازغرى *b* فقال التركيّان اللذان معه الا نضرب *c* عنقه قال لا نزل *d* الينا بأمان وفهم ما قالا *e* له يزيد فخاف *f* فقال بلى يا بازغرى *g* الّا ان *h* تجعلونا نصفين فيكون *i* نصفٌ *k* فى اثقالنا ويسير النصف معه *l* فان ظفر خاقان فنحن معه *l* وان كان غير ذلك كنّا كسائر مدائن اهل السغد فرضى بازغرى والتركيّان بما قال فقال له اعرِضْ على القوم ما تراضينا به *m* واقبل فاخذ بطرف الحَبْل فجذبوه *n* حتّى صار على سور المدينة فنادى يا اهل كمرجه اجتمعوا فقد جاءكم قوم يدعونكم الى الكفر *o* بعد الايمان فما ترون قالوا لا نجيب ولا نرضى قال يدعونكم الى قتال المسلمين مع المشركين قالوا نموت جميعًا قبل ذلك قال فأعلموهم قال *p* فاشرفوا عليهم وقالوا *يا بازغرى *q* اتبيع الاسرى فى ايديكم فنفادى بهم فاما ما دعوتنا اليه فلا نجيبكم اليه قال لهم افلا تشترون انفسكم منّا فما انتم عندنا الّا بمنزلة من فى ايدينا منكم، وكان فى ايديهم الحجّاج بن حُمَيْد النضرىّ *r* فقالوا *s* له يا حجّاج ألّا تكلّمُ قال علىّ رقباء وامر خاقان بقطع *t* الشجر *u* فجعلوا يلقون الحطب الرطب ويلقى اهل *v* كمرجه

---

a) B وبينهم. *b*) BM s. p., B et O بازعرى. *c*) B نضرب, IA تضرب. *d*) O تنزل. *e*) O لا. *f*) BM فحاف يزيد. In B فخاف deest; IA وفهم يزيد ما قالا فخاف. *g*) BM s. p., B بازعرى; et infra codd. partim s. p. *h*) BM الان; B om. انّ; IA انما. *i*) O فنكون. *k*) BM النصف; B et O نصفًا, IA نصفنا. *l*) IA معكم. *m*) BM et O om. Deinde B فاقبل. *n*) BM et O واقبل. *o*) BM om. *p*) Hoc et seqq. usque ad قتال deest in BM. *q*) B يا يا. *r*) BM البصرى. *s*) BM فقال; seq. له B om. *t*) BM et O فقطع. *u*) B الجسر, IA الخندق. *v*) B اصحاب.

الحطب اليابس حتى سوّى الخندق ليقطعوا اليهم *a* فأشعلوا فيه *b* النيران فهاجت ريح شديدة صُنْعًا من الله عزّ وجلّ قال فاشتعلت النار فى الحطب فاحترق ما عملوا فى ستّة ايّام فى ساعة من نهار، ورميناهم فاوجعناهم *c* وشغلناهم بالجراحات قال واصابت بازغرى نُشّابة *d* فى *e* سرّته *f* فاحتقن بوله فمات من ليلته فقطع اتراكه *g* آذانهم واصبحوا *h* بشرّ منكّسين رءوسهم يبكونه ودخل عليهم امر عظيم، فلمّا امتدّ النهار جاءوا بالاسرى *i* وهم مائة فيهم ابو العَوْجاء العَتَكيّ واصحابه فقتلوهم *k* ورموا اليهم برأس الحجّاج بن حُمَيْد النصريّ وكان مع المسلمين مائتان من اولاد المشركين كانوا رهائن فى ايديهم فقتلوهم واستماتوا واشتدّ القتال وقاموا على باب الخندق فساروا *l* على السور خمسة اعلام فقال المُسيّب *m* مَنْ لى بهؤلاء فقال ظُهَير بن مقاتل الطُّفاوىّ *n* انا لك بهم فذهب يسعى وقال لفتيان امشوا خلفى وهو جريح قال *o* فقُتل يومئذ من *p* الاعلام اثنان ونجا ثلثة قال فقال ملك من الملوك لمحمّد *q* بن وِشاح *r* العجب انّه لم يبق ملك فيما *s* وراء النهر الّا قاتل بكمرجه غيرى وعزّ *t* علىّ الّا اقاتل مع اكفائى ولم يُرَ مكانى، فلم يزل اهل كمرجه بذلك حتّى اقبلت جنود العرب فنزلت فرغانة، فعبّر *u*

---

a) BM et O النهر. *b*) Ins. فيه ex IA. *c*) B واوجعناهم. *d*) B نشابه بازغرى; IA ut rec. *e*) B فاصابت. *f*) BM صرته. *g*) BM ابراكه. *h*) BM et O فاصبحوا. *i*) B بالاسرا. *k*) B فقتلوا, IA ut rec. *l*) B et O فساروا, BM فصاروا. *m*) BM بكير, O كثير. *n*) O الطقاوى, BM الطفارى. Deinde BM et O انا لهم. *o*) BM om. *p*) BM et O add. اصحاب. *q*) O add. ابن بكير. *r*) B وساج. *s*) B et O من. *t*) BM وغف. *u*) B et BM فعبر, IA ut rec.

خاقان اهل السُّغْد وفرغانة والشاش والدهاقين وقال *a* لهم زعمتم ان فى هذه خمسين ثمارا وانّا *b* نفتتحها فى خمسة ايّام فصارت الخمسة الايّام *c* شهرين وشتمهم وامرهم بالرحلة فقالوا ما ندع جُهْدًا ولكن احضِرْنا غدا فانظر فلمّا كان من الغد جاء خاقان فوقف فقام اليه *d* ملك الطارَبَنْد *e* فاستأذنه فى القتال والدخول عليهم قال لا ارى ان تقاتل فى هذا الموضع وكان خاقان يعظّمه فقال اجعل *f* لى جاريتين من جوارى العرب وانا *g* اخرج عليهم فأذن له فقاتل فقُتل منهم ثمانية وجاء حتّى وقف على ثلمة والى جنب الثلمة بيت فيه خرق يفضى الى الثلمة وفى البيت رجل من بنى تميم مريض فرماه *h* بكلّوب فتعلّق بدرعه *i* ثم نادى النساء والصبيان فجذبوه فسقط لوجهه وركبته ورماه *k* رجل بحجر *l* فاصاب اصل *l* اذنه فصُرع وطعنه رجلٌ فقتله وجاء شابٌّ امرد من الترك فقتله واخذ *سلبه وسيفه *m* فغلبناهم على جسده ' قال *l* ويقال ان *n* الذى انتدب لهذا فارس *o* اهل الشاش *p* فكانوا *q* قد اتّخذوا صَنَاعًا *r* وألصقوها *s* بحائط *t* الخندق فنصبوا قبالة ما اتّخذوا ابوابا له *u* فقعدوا الرُّماة وراءها وفيهم *v* غالب بن المهاجر

a) B فقال. *b*) BM et O وانما. *c*) BM et O ايام (sine art.). *d*) BM فقال له. *e*) IA الطاربندة. Cf. Jâc. III, ٤٨٧, 13 et supra ١٥١٧, 8. Videtur esse forma contracta pro طُرَارَبَنْد. *f*) BM et O اجل له. *g*) O فانا. *h*) B فرُمِى. *i*) O فى درعه. *k*) BM ورمى. *l*) BM et O om. *m*) BM et O سيفه. *n*) BM et O بل. *o*) BM فاربت, O فارتب. *p*) BM الشام; B ut saepe الشاس. *q*) O وكانوا. *r*) Codd. ضياعا. *s*) BM et O فالصقوها. *t*) BM بباب. *u*) BM et O له ابوابا. *v*) B وفيها.

الطائىّ عمّ ابى العبّاس الطوسىّ ورجلان احدهما شيبانىّ والآخر ناجىّ فجاء فاطّلع فى الخندق فرماه الناجىّ فلم يُخْطئ قَصَبَة انفه *a* وعليه كاشخوده *b* تُبَّتِيّة *c* فلم تضرّه الرمية ورماه *d* الشيبانىّ وليس *e* يرى منه *f* غير عينيه *g* فرماه *h* غالب بن المهاجر فدخلت النشّابة فى صدره فنكس *i* فلم يدخل خاقانَ شىء اشدّ منه ، قالَ *k* فيقال انه انما قتل الحجّاج واصحابه يومئذ *k* لما دخله من الجزع وارسل *l* الى المسلمين انه ليس من رأينا *m* ان نرتحل عن مدينة ننزلها دون افتتاحها *او ترحّلهم *n* عنها' فقال له كُلَيب ابن قَنَان *o* وليس من ديننا ان نعطى بايدينا حتى نقتل فاصنعوا ما بدا لكم فرأى الترك ان مقامهم عليهم ضرر *p* فاعطوهم الامان على ان *يرحل هو وهم *q* عنها باعاليهم واموالهم الى سمرقند *او الدَّبُوسيّة *r* فقال لهم اختاروا لانفسكم فى *s* خروجكم من هذه المدينة قالَ ورأى *t* اهل كمرجه *u* ما هم فيه من الحصار والشدّة فقالوا نشاور اهل سمرقند فبعثوا غالب بن المهاجر *v* الطائىّ فانحدر فى موضع من الوادى فمضى الى قصر يسمّى فرزاونة والدهقان الذى بها صديق له فقال له *w* انى بُعِثت الى سمرقند

a) B ابطه; O om. *b*) ? BM et O كاشخوره. *c*) BM s. p. *d*) BM ورمى. *e*) O ولم. *f*) BM عنه. *g*) B et O عَيْنه. *h*) O ورماه, BM ورما. *i*) BM et O فتنكس. *k*) BM et O om. *l*) BM et O فارسل. *m*) BM ددمتا (l. ديننا). *n*) B وترحّلهم, IA فترحّلتم. *o*) Codd. قنان. *p*) B add. عليهم. *q*) BM يرتحلوا, O يرحلوا. IA يرحل خاقان عنهم ويرحلوا هم. *r*) B et O والدبوسيّة. *s*) O om. *t*) O فرأى. *u*) B saepe كمرّجه habet. *v*) B المهلّب. *w*) B et O om.

فاحملنى فقال ما اجد دابّة الّا بعض دوابّ خاقان فانّ a له فى روضة خمسين b دابّة فخرجا c جميعًا الى تلك الروضة فاخذ برذونا فركبه وكان d الفه برذون آخرُ فتبعه فاتى e سمرقند من ليلته فاخبرهم بامرهم فاشاروا عليه بالدبوسية وقالوا هى اقرب فرجع الى اصحابه فاخذوا من الترك رهائن ألّا يعرضوا f لهم وسألوهم رجلا من الترك ينقّوون به مع رجال منهم فقال لهم g الترك اختاروا من شئتم فاختاروا كورصول يكون معهم فكان معهم حتّى وصلوا الى حيث ارادوا ✿

ويقال ان خاقان لمّا راى انه لا يصل اليهم شتم اصحابه وامرهم بالارتحال عنهم وكلّمه h المختار بن غوزك i وملوك السغد وقالوا لا تفعل ايّها الملك ولكن اعطهم امانًا يخرجون عنها ويرون انك انما فعلت ذلك بهم k من اجل غوزك انه مع العرب فى طاعتها وان ابنه المختار طلب *اليك فى g ذلك مخافة على ابيه فاجابهم الى ذلك فسرّح l اليهم كورصول يكون معهم يمنعهم ممّن ارادهم، قال g فصار الرهن *من الترك k فى ايديهم *وارتحل خاقان واظهر انه يريد سمرقند وكان الرهن الذى فى ايديهم k من ملوكهم فلمّا ارتحل خاقان قال كورصول للعرب ارتحلوا قالوا نكره ان نرتحل والترك لم يمضوا ولا m نأمنهم ان يعرضوا لبعض النساء فتحمى العرب فنصير الى مثل ما كنّا فيه من الحرب قال فكفّ عنهم حتّى مضى خاقان والترك فلمّا صلّوا الظهر امرهم كورصول بالرحلة وقال n انما الشدّةُ والموت k والخوف حتّى تسيروا فرسخين g ثم تصيروا الى o قرى متّصلة فارتحلوا وفى

a) BM om. b) BM خمسون. c) B فرجعا. d) BM et O وقد كان. e) BM فاما. f) BM يتعرضوا, B يعرض, IA ut rec. g) B om. h) B فكلمه. i) Codd. s. p. k) BM et O om. l) BM et O وسرح. m) BM فلا, B ولم. n) B وقالوا. o) BM فى.

يد الترك *من الرهن *a* من العرب نفر منهم شعيب البكرى او النصْرى *b* وسبّاع بن النعمان وسعيد بن عطيّة وفى ايدى العرب من الترك خمسة قد اردفوا خلف كلّ رجل من الترك رجلا من العرب معه خنجر ولبس على التركىّ غير قباء فساروا بهم *ثم قال العجم *c* لكورصول ان الدبوسية فيها عشرة آلاف مقاتل فلا نأمن ان يخرجوا علينا *d* فقال لهم العرب ان قاتلوكم قاتلناهم معكم، فساروا فلمّا *e* صار بينهم وبين الدبوسية قدر فرسخ *f* *او اقلّ *g* نظر اهلها الى فرسان وبيارقة *h* وجمع فظنّوا ان كمرجه قد فُتحت وان خاقان قصد لهم قال وقربنا *i* منهم وقد تأهّبوا للحرب فوجّه كُلَيب بن قَنان *k* رجلا من بنى ناجية يقال له *l* الضحّاك على برذون يركض وعلى الدبوسية عقيل بن ورّاد *m* السغدىّ *o* فأتاهم الضحّاك وهم صفوف فرسان ورجّالة فاخبرهم الخبر فاقبل اهل الدبوسية يركضون فحمل من كان يضعف عن المشى ومن كان مجروحا ثم ان كليبا ارسل الى محمّد بن كَرّاز *n* ومحمّد ابن دِرْهم ليُعلما سباع بن النعمان وسعيد بن عطيّة انهم قد بلغوا مأمنهم ثم خلّوا عن الرهن فجعلت *o* العرب تُرسل رجلا *p* من الرهن الذين فى ايديهم من الترك وترسل الترك رجلا *من الرهن *a* الذين فى ايديهم من العرب *حتّى بقى سباع بن النعمان

---

a) B om. *b*) Codd. sine art.; B et BM s. p. *c*) B فقالوا العجم, IA فقال الاتراك. *d*) BM لنا. *e*) B حتى; IA ut rec. *f*) B فرسخين; IA ut rec. *g*) B واقبل false. *h*) BM ودمارقه, B واناره. *i*) Codd. وقريبًا. *k*) BM s. p., B عمان. *l*) BM et O add. ناجية. *m*) BM داود. *n*) BM s. p.. *o*) BM et O فجعل. *p*) B habet رجلا رجلا.

فى ايدى الترك ورجل من الترك فى ايدى العرب *a* وجعل كلّ فريق منهم *b* يخاف على *c* صاحبه الغدر فقال سباع خلّوا رهينة الترك فخلّوه وبقى سباع فى ايديهم فقال له *d* كورصول لمَ فعلت هذا قال *e* وثقتُ برأيك فىّ *f* وقلت ترفّع نفسُك عن الغدر فى * مثل هذا *g* فوصله وسلّحه وحمله على برذون وردّه الى اصحابه؛ قال وكان حصار كمرجه ثمانية وخمسين يوما فيقال انهم لم يسقوا ابلهم خمسة وثلثين يوما؛ قال وكان خاقان قسم فى اصحابه الغنم فقال *h* كُلُوا لحومها واملوا جلودها ترابا * واكبسوا خندقكم *d* ففعلوا فكبسوه *i* فبعث الله عليهم سحابة *k* فطرت فاحتمل المطر ما القوا فالقاه فى النهر الاعظم؛ وكان مع *b* اهل كمرجه قوم من الخوارج فيهم ابن *l* شُنْج *m* مولى بنى ناجية ✿

وفى هذه السنة *n* ارتدّ اهل كُرْدَر فقاتلهم *o* المسلمون وظفروا بهم وقد كان الترك اعانوا *p* اهل كردر فوجّه *q* اشرس الى من قرب من كردر من المسلمين الف *r* رجل رِدْءًا *s* لهم فصاروا اليهم وقد هزم المسلمون *t* الترك فظفروا باهل كردر وقال عَرْفَجَة الدارمىّ *u*

نَحْن *v* كَفَيْنا أَهْلَ مَرْو *w* وَغَيْرَهُمْ
وَنَحْنُ نَفَيْنا ٱلتُّرْكَ عَنْ أَهْلِ كُرْدَرِ

---

a) BM om.; B et O hic et mox سبّاع. *b*) B om. *c*) IA من. *d*) BM om. *e*) BM ثاق. *f*) BM et O om. *g*) O هذا, BM قوله. *h*) B فقالوا قال, BM قال. *i*) BM et O وكبسوا. *k*) B تعالى سحابا. *l*) BM ادو. *m*) B سلح, BM et O سنح. *n*) In B praec. قال ابو جعفر. *o*) Hoc et seqq. usque ad اهل كردر, B om. *p*) BM add. على. *q*) B add. اهل. *r*) Hoc et seqq. usque ad المسلمون deest in B. *s*) BM et O مردًا. *t*) BM المسلمين. *u*) B om., O الدادمىّ. *v*) IA ونحن. *w*) BM مرد.

فَـإِنْ تَجْعَلُوا مَا قَدْ غَـنِـمْنَا لِغَيْرِنَـا
فَقَـدْ يُظْلَمُ ٱلْمَـرْءُ ٱلْكَرِيمُ فَيَصْبِرِ

وفى هذه السنة a جعل خالد بن عبد الله الصلاة بالبصرة مع الشرطة b والاحداث والقضاء الى بلال بن ابى بُرْدة فجمع ذلك كلّه له c وعزل به ثمامة *بن عبد الله c بن انس عن القضاء ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن هشام بن اسماعيل كذلك قال ابو معشر والواقدىّ وغيرهما حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر ۞

وكان العامل فى هذه السنة على المدينة ومكّة والطائف ابراهيم ابن هشام وعلى الكوفة والبصرة والعراق كلّها خالد بن عبد الله d *وعلى خراسان اشرس بن عبد الله e ۞

ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك غزوة معاوية بن هشام الصائفة اليسرى وغزوة سعيد بن هشام الصائفة اليمنى حتّى اتى قَيْسارِيّة ۞

قال الواقدىّ غزا سنة ١١١ على جيش البحر عبد الله بن ابى مَرْيَمَ وامّر هشام على عامّة الناس من اهل f الشأم *ومصر الحكم g ابن قيس بن مَخْرَمَة h بن المطّلب بن عبد مناف ۞

وفيها سارت الترك الى آذربيجان فلقيهم الحارث بن عمرو فهزمهم ۞

---

a) In BM et O praeced. قال الطبرىّ. *b*) B et IA الشرط.
c) B om. *d*) O add. القسرىّ. *e*) O om. *f*) BM et O om.
g) B والحكم. *h*) B et BM s. p.

وفيها ولّى هشام الجرّاح بن عبد الله الحكمىّ على *a* ارمينية ۞

وفيها عزل هشام اشرس بن عبد الله السُلَمىّ عن خراسان وولّاها الجُنَيد بن عبد الرحمان المَزنىّ ،

ذكر *b* السبب الذى من اجله عزل هشام اشرس
عن خراسان واستعماله الجُنَيْد

ذكر علىّ بن محمّد *عن ابى *c* الذيّال قال كان سبب عزل اشرس ان شدّاد بن خالد *d* الباهلىّ شخص الى هشام فشكاه *e* فعزله فاستعمل الجُنَيْد بن عبد الرحمان على خراسان سنة ١١١ ، قال *c* وكان سبب استعماله ايّاه *f* انه اهدى لامّ *حكيم بنت *g* يحيى ابن الحكم امرأة هشام قلادة فيها *h* جوهر فاعجبت هشامًا *i* فاهدى لهشام قلادة اخرى فاستعمله على خراسان وحمله على ثمانية من البريد فسأله اكثر من تلك الدوابّ فلم يفعل فقدم خراسان فى خمس مائة *k* واشرس بن عبد الله يقاتل اهل بخارا والسُغْد فسأل عن رجل يسير معه الى ما وراء النهر فدُلّ على الخطّاب *l* ابن مُحْرِز السُلَمىّ خليفة اشرس فلمّا قدم آمُلَ اشار عليه الخطّاب *ان يقيم *m* ويكتب الى *مَن بزَمّ *n* ومن حوله فيقدموا *o*

---

a) BM عن; in B hoc et seqq. usque ad عن deest. *b*) BM et O add. الخبر عن. *c*) BM om. *d*) Supra ١٤٢٧, 10 خُلَيد et hanc ob causam editor IA contra codd. hic et infra ita scripsit. *e*) O add. اليه. *f*) BM add. ذلك. *g*) BM et O ابنه الحكم; IA ut rec. *h*) IA false فى. *i*) BM هشام. *k*) In BM sequitur, ut videtur, فارس sed valde indistincte. *l*) IA حطّاب. *m*) BM بن نعيم. *n*) BM ابن مريم, O ابن مرمر. *o*) B فتقدّموا.

عليه فأبى *a* وقطع النهر وارسل الى اشرس ان امدّنى بخيل *b* وخاف ان يقتطع قبل ان يصل *c* اليه * فوجّه اليه *d* اشرس *e* عامر بن مالك الحِمّانىّ *f* فلمّا كان فى بعض الطريق عرض له الترك والسُغْد ليقطعوه قبل ان يصل الى الجُنَيد فدخل عامر حائطا حصينا فقاتلهم على ثلمة الحائط ومعه وَرْد بن زياد بن ادهم بن كلثوم ابن اخى الاسود بن كلثوم فرماه رجل من العدوّ بنُشّابة فاصاب *g* عرض منخره *h* فانفذ المنخرين فقال له عامر *i* بن مالك يابا الزاهريّة كانّك دجاجة مقرّق *k* وقتل عظيم من عظماء الترك عند الثلمة وخاقان على تلّ خلفه أَجَمَةٌ فخرج عاصم بن عمير السمرقندى وواصل بن عمرو القيسىّ *l* فى *m* شاكريّة *n* فاستدارا حتّى *o* صارا من وراء ذلك الماء فضمّوا *p* خشبا *q* وقصبا وما قدروا *r* عليه حتّى اتّخذوا رَصَفًا *s* فعبروا عليه فلم يشعر خاقان الّا بالتكبير *t* وحمل واصل والشاكريّة على العدوّ فقاتلوهم فقُتل *u* تحت واصل برذون وهزم خاقان واصحابه وخرج عامر بن مالك من الحائط ومضى الى *v* الجنيد وهو فى سبعة آلاف فتلقّى الجنيد واقبل *w* معه *x* وعلى

a) BM فاتا. *b*) BM بخيلك. *c*) B يقبل. *d*) BM om. *e*) BM add. فارسل. *f*) B الجُمانىّ. *g*) BM et O فاصابت. *h*) BM et O منخريه. *i*) B علىّ. *k*) B مقرّف, BM et O قف. *l*) BM et O التميمىّ, B العينىّ, IA ut rec. *m*) B و. *n*) BM ساكريته. *o*) BM add. اذا. *p*) B فضمّا. *q*) BM et O حشيشا; IA قصبا وخشبا. *r*) B قدرا; seq. عليه B om. *s*) B رففا, BM et O رفيقا i. e. syn. رصيفا. *t*) IA add. من خلفه. *u*) B وقتل. *v*) B om. *w*) BM et O فاقبل. *x*) BM ومعه (pro ومن معه ?).

مقدّمة الجنيد عمارة بن حُرَيْم فلمّا انتهى الى فرسخين من بيكَنْد تلقّته خيل الترك فقاتلهم *a* فكاد الجنيد ان يهلك ومن معه ثم اظهره *b* اللّه *c* فسار *d* حتّى قدم العسكرَ وظفر الجنيد وقتل الترك وزحف اليه *e* خاقان فالتقوا دون زَرْمان *f* من بلاد سمرقند وقَطَن بن قُتَيبة على ساقة الجنيد وواصل فى اهل بخارا وكان ينزلها قاسمٌ *g* ملك الشاش وأسر الجنيد من الترك ابنَ اخى خاقان فى هذه الغزاة *h* فبعث به الى الخليفة وكان الجنيد استخلف فى غزاته هذه مجشّر بن مزاحم على مرو وولّى سَوْرة ابن الحُرّ *i* من بنى أبان بن دارم بلخ وأوفد *k* لمّا اصاب فى وجهه ذلك عُمارة بن معاوية العَدَوىّ ومحمّد بن الجرّاح العَبْدىّ وعبد ربّه بن ابى صالح السُّلَمىّ الى هشام بن عبد الملك ثمّ انصرفوا فتواقفوا *l* بالتِّرْمذ فاقاموا بها شهرين ثمّ اتى *m* الجنيد مرو وقد ظفر، فقال خاقان هذا غلام مترف هزمنى العام وانا مُهْلكه فى قابل، فاستعمل الجنيد عُمّاله ولم يستعمل الّا مُضَريًّا استعمل قطَن ابن قتيبة على بخارا والوليد بن القَعْقاع العبسىّ على هراة وحبيب بن مرّة العبسىّ على *n* شرطه وعلى بلخ مسلم بن عبد الرحمان الباهلىّ وكان نصر بن سيّار على بلخ والذى بينه وبين

---

a) BM فقاتلوهم. *b*) BM et O اظفره, IA ut rec. *c*) B add. تعالى. *d*) B وسارت. *e*) B الى الناس. *f*) BM درمان, O ذرمان, B زَرْنان, IA رزمان. V. *Bibl. Geogr.* sub voce. *g*) Sic B. N. P. corruptum esse videtur; BM فاسر, O فاستمدّ. *h*) B السنة, IA ut rec. *i*) B et BM ابحر. *k*) BM ووافد, B فاوفد. *l*) BM فتوافوا. *m*) B اتوا; sed IA ورجع الجنيد. *n*) B وعلى.

البهليّين متباعد لما كان بينهم بالبَرُوقان فارسل مسلم الى نصر فصادفوه نائمًا فجاءوا به فى قميص لبيس عليه سراويل ملبّبا *a* فجعل يضمّ عليه *b* قميصه *فاستحيى مسلم *b* وقال شيخ من *c* مضر جئتم به على هذه الحال، ثم عزل الجنيد مسلما عن بلخ وولاها *d* يحيى بن ضُبَيْعة *e* واستعمل على خراج *b* سمرقند شدّاد بن خالد *f* الباهلىّ، وكان مع الجنيد الشَّمْهَرىّ بن قَعْنَب *g* ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن هشام المخزومىّ وكان اليه من العمل فى هذه السنة ما كان اليه فى السنة التى قبلها وقد ذكرت *h* ذلك قبل، وكان العامل على العراق خالد بن عبد الله وعلى خراسان الجنيد بن عبد الرحمان ۞

ثم دخلت سنة اثنتى عشرة ومائة

ذكر ما *i* كان فيها *k* من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك غزوة معاوية بن هشام الصائفة فافتتح خَرْشَنَة *l* وحرق فرندية *m* من ناحية ملطية ۞

وفيها سار الترك من اللان فلقيهم الجرّاح بن عبد الله الحكمىّ فيمن معه من اهل الشأم وآذربيجان *n* فلم يتتامّ *o* اليه جيشه فاستشهد

---

a) B ملبتا, BM s. p, IA ملببا. *b*) B om.. *c*) BM et O om. *d*) B فولاها. *e*) B صبعه, BM صبيعه; IA ut rec. *f*) Editor IA iterum recepit خليد. *g*) BM فعنب. Deinde B ins. قال ابو جعفر. *h*) BM ذكر. *i*) BM الخبر عما. *k*) O فى هذه السنة. *l*) BM خرسبه. *m*) ?B et O فربدية, BM فربدنه. *n*) Hoc et seqq. usque ad جيشه deest in B. *o*) BM يتنام.

الجرّاح ومن كان معه بمرج *a* أَرْدبيل *وافتتحت الترك اردبيل *b* وقد كان استخلف اخاه الحجّاج بن عبد الله على *c* ارمينية، ذكر *d* محمّد بن عمر ان الترك قتلت الجرّاح بن عبد الله ببَلَنْجَر *e* وان هشامًا لمّا بلغه خبره دعا سعيد بن عمرو الحَرَشىّ فقال له *f* انّه بلغنى ان الجرّاح قد انحاز عن المشركين قال *g* كلّا يا امير المؤمنين الجرّاح اعرف بالله من ان ينحاز عن العدوّ ولكنّه قُتل قال فما الرأى قال تبعثنى على اربعين دابّة *من دوابّ البريد ثمّ تبعث الىّ كلّ يوم اربعين دابّة *h* عليها اربعون رجلا ثمّ اكتب الى امراء الاجناد يوافونى ففعل ذلك هشام، فذكر ان سعيد ابن عمرو اصاب للترك *i* ثلثة *k* جموع *l* وفودًا *m* الى خاقان بمن اسروا من المسلمين واهل الذمّة فاستنقذ الحرشىّ ما اصابوا واكثروا القتل فيهم، وذكر علىّ بن محمّد ان الجنيد بن عبد الرحمان قال فى بعض ليالى حربه *n* الترك بالشعب ليلةً كليلة الجرّاح ويومًا *o* كيومه فقيل له اصلحك الله ان الجرّاح سِيرَ *p* اليه فقُتل اهل الحجى والحفاظ فجنّ عليه الليل فانسلّ *q* الناس من تحت الليل الى مدائن لهم بآذربيجان واصبح الجرّاح فى قلّة فقُتل ۞

وفى هذه السنة وجّه هشام اخاه مسلمة *بن عبد الملك *b* فى

---

a) B بارض; IA ut rec. *b*) B om. *c*) Hoc et seqq. usque ad عبد الله B om. *d*) O وذكر. *e*) BM ببلنخره. *f*) O om. Deinde BM om. انه. *g*) B et O فقال. *h*) BM om. *i*) BM et O الترك. *k*) BM et O ثلث. *l*) BM جموعا. *m*) B وفود. *n*) BM حروبه. *o*) BM ويوم ut infra codd. ubi eadem verba recurrunt. *p*) Codd. سيّر. *q*) B فارسل. Deinde B من تحت الليل الناس, O تحت الليل (i. e. فنشل) الناس من نسل.

اثر الترك فسار فى شتاء شديد البرد والمطر والثلوج a فطلبهم فيما ذكر حتّى جاز الباب فى آثارهم وخلّف الحارث بن عمرو الطائىّ b بالباب ٭

وفى هذه السنة كانت وقعة الجُنَيْد مع الترك ورئيسهم خاقان بالشعب، وفيها قُتل سَوْرة بن الحُرّ c *وقد قيل d ان e هذه الوقعة كانت فى سنة ١١٣،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة وما كان سببها وكيف كانت

ذكر علىّ بن محمّد عن اشياخه ان الجُنَيْد بن عبد الرحمان خرج غازيًا فى سنة ١١٢ يريد طخارستان فنزل على نهر بلخ ووجّه عُمارة بن حُرَيْم الى طخارستان فى ثمانية عشر الفا وابراهيم بن بَسّام الليثىّ فى عشرة آلاف فى وجه آخر وجاشت الترك فأتوا سمرقند وعليها سَوْرة بن الحرّ *احد بنى أَبان بن دارم فكتب سورة e الى الجنيد ان f خاقان جاش g بالترك فخرجتُ اليهم فما قدرت ان امنع h حائط سمرقند فالغوثَ i فامر الجنيد الناس بالعبور فقام اليه المجشّر بن مزاحم السُلَمىّ وابن بسطام الازدىّ وابن صُبْح k الخَرَقىّ l فقالوا ان الترك ليسوا m كغيرهم لا يلقونك صفّا ولا زحفا وقد فرّقتَ جندك n فسلم بن عبد الرحمان o بالنَيْرُوذ p

---

a) BM ومطر وثلوج. b) BM om. c) Codd. hic et infra الجر. d) O وقيل, B قبل. e) B om. f) BM et O add. ينزل, B add. دنزل الى, IA ut rec. g) BM حيش. h) BM منع, B تمنع. i) B et O والغوث, IA فالغوث الغوث. k) BM et O s. p. l) BM الحرقى, B et O الخرفى. m) BM et O ليس. n) O جنودك. o) BM et O الله. p) Sic B (s. voc.), IA بالبيروذ (cum voc.); BM بالدرب, O بالرزب.

والبَخْتَرِىُّ *a* بهراة ولم يحضرك اهل الطالَقان وعمارة بن حُرَيْم غائب *b* وقال له المجشّر ان صاحب خراسان لا يعبر النهر فى اقلّ من خمسين الفا فاكتب الى عمارة فليأتيك وامهلْ ولا تعجلْ *c*، قال فكيف بسَوْرة *d* ومَنْ معه من المسلمين لو *e* لم اكن الّا فى بنى مُرّة او من طلع معى من اهل الشأم لعبرتُ وقال

أَلَيْسَ أَحَقَّ ٱلنَّاسِ أَنْ يَشْهَدَ *f* ٱلْوَغَا
وَأَنْ يُقْتَلَ ٱلْأَبْطَالُ ضَخْمًا *g* عَلَى ضَخْمِ

وقال

مـا علّتى مـا علّتى مـا علّتى
إنْ لَمْ أُقاتِلْهُمْ فجُزّوا لِمَّتى *h*

قال وعبر فنزل *i* كِسّ *k* وقد *l* بعث الاشهب بن عبيد الحنظلىّ ليعلم علم القوم فرجع اليه وقال قد اتوك فتأهّبْ للمسير وبلغ الترك فعوّروا *m* الآبار التى فى طريق كسّ وما فيه من الركايا فقال الجنيد اىُّ الطريقين الى سمرقند امثل قلوا طريق المحترقة قال المجشّر *بن مزاحم السُلَمىّ *n* القتل *o* بالسيف امثل من القتل بالنار ان طريق المحترقة *p* فيه الشجر والحشيش *ولم يُزْرَعْ *q* منذ سنين فقد *r* تَراكَمَ بعضه على بعض فان لقيتَ خاقان احرق ذلك كلّه فقُتلنا بالنار والدخان ولكن خُذْ طريق العَقَبة فهو بيننا

---

a) BM والمخنى. *b*) IA add. بطخارستان. *c*) B تستعجل, IA تتعجّل. *d*) BM بسمرة. *e*) B ولو. *f*) O يشهدوا. *g*) BM et O ضخم. *h*) Cf. *Hamâsa* p. ٢٥٢ vs. ult. *i*) BM et O ونزل. *k*) IA semper كِشّ. *l*) BM et O و. *m*) BM نعوا, B et O فغوّروا; ex IA supplevi الابار التى فى. *n*) B om. *o*) O اقمل. *p*) B add. طريق. *q*) O يبرع. *r*) B وقد.

وبينهم سواء، فاخذ الجُنَيْد طريق العقبة فارتقى فى الجبل فاخذ *a* المجشّر بعنان دابّته وقال انه كان يقال ان رجلا من قيس مُتْرَفا يهلك على يديه جند من جنود خراسان وقد خفنا *b* ان تكونه قال أَفْرِخْ *c* رَوْعَك فقال المجشّر امّا اذا كان بيننا مثلك فلا يفرخ *d*، فبات فى اصل العقبة ثمّ ارتحل حين اصبح فصار الجنيد بين مرتحل ومقيم *فتلقّى فارسًا *e* فقال ما اسمك فقال حرب قال ابنُ مَنْ قال ابن محربة قال *من بنى مَن *f* قال من بنى حنظلة قال سلّط الله عليك الحَرْب والحَرَب والكَلَب ومضى بالناس حتّى دخل الشعب وبينه وبين مدينة سمرقند اربع فراسخ فصبّحه خاقان فى جمع عظيم *g* وزحف اليه اهل السُغْد والشاش وفرغانة وطائفة من الترك قال فحمل خاقان على المقدّمة وعليها *h* عثمان بن عبد الله بن الشِخّير فرجعوا الى العسكر والترك تتبعهم وجاؤوهم من كلّ وجه وقد كان الاخْرِيد قال للجُنَيْد رُدّ الناس الى العسكر فقد جاءك جمع كثيرٌ فطلع *i* اوائل العدوّ والناس يتغدّون فرآهم عبيد *k* الله بن زهير بن حيّان فكره ان يُعْلِم الناس حتّى يفرغوا من غدائهم والتفت ابو الذيّال *l* فرآهم فقال العدوُّ فركب *m* الناس الى الجنيد فصيّر تميمًا والازد فى الميمنة وربيعة فى الميسرة *ممّا يلى *n* الجبل *o* وعلى مجفّفة خيل

---

a) B واخذ. *b*) BM om. *c*) BM افرح, IA ليفرج. *d*) BM s. p. *e*) BM فتلقاه فارس, O فتلقى فارس. *f*) BM et O ممن. *g*) B كبير. *h*) BM عليها. *i*) O فقطع. *k*) B et O عبد, ut ١٥٣٥, ١ et ١٥٣٦, ٢ codd. *l*) BM et O النزّال. *m*) B وركب. *n*) O فى. *o*) BM et O الخيل; IA ut rec.

بنى تميم عبيد الله بن زهير بن حيّان وعلى المجرّدة عُمَرa *او عمروb بن جِرْفاسc بن عبد الرحمان بن شقرانd المِنْقَرِىّe وعلى جماعة بنى تميم عامر بن مالك الحِمّانىّf وعلى الازد عبد الله ابن بسطام *بن مسعودg بن عمرو المعنىّ وعلى خيلهم المجفّفة والمجرّدة فُضَيْل بن هنّادh وعبد الله بن حَوْذانi احدهما على المجفّفة والآخر على المجرّدة ، ويقال بلb كان بشر بن حوذانk اخو عبد الله بن حوذانk الجهضمىّ فانتقوا وربيعة مما يلى الجبل فىl مكان ضيّق فلم يقدم عليهم احد وقصد العدوّ للميمنةm وفيها تميم والازد فى موضع واسع فيه مجال للخيل فترجّل حيّانn ابن عبيدo الله بن زهير بين يدى ابيه ودفعp برذونه الى اخيه عبد الملك فقال له ابوه يا حيّان انطلقْ الى اخيك فانه حَدَث واُخافq عليه فأبى فقال يا بنىّ انك ان قُتلتَ على حالكr هذه قُتلت عاصيًا فرجع الى الموضع الذى خلّف فيه اخاه والبرذون فاذا اخوهs قد لحق بالعسكر وقد شدّ البرذون فقطع حيّان مِقْوَده وركبهt *فاتى العدوّu فاذا العدوّ قد احاط بالموضع الذى خلّف فيه اباه واصحابه فامدّهم الجنيد بنصر بن

---

a) BM عمرو. b) B om. c) BM s. p., O ut videtur حرقاس, IA جرقاش. d) O خمران, BM حمران. e) BM المنفرى, B et O المقرى, IA ut rec. f) BM s. p., B et O الجمانى. g) O om. h) BM et O عمّاد, IA ut rec. i) B حوران. k) B et O حوزان. l) BM من. m) B الميمنة. n) BM om., IA حسّان. o) BM عبد. p) BM ورفع. q) BM احاف. r) BM حالتك. s) BM واذا اخاه. t) O فركبه. u) BM et O om.; pro seqq. فاذا ambo codd. واذا habent.

سيّار *فى سبعة معه a فيهم جَميل b بن غَزْوان العدوىّ فدخل عبيد الله بن زهير معهم *وشدّوا على c العدوّ فكشفوهم ثم كرّوا عليهم فقُتلوا d جميعا فلم يفلت منهم احد ممن كان فى ذلك الموضع وقتل عبيد الله بن زهير وابن حوذان e وابن جِرْفاس f والفضيل g بن هنّاد h وجالت الميمنة والجنيد واقف فى القلب فاقبل الى الميمنة فوقف تحت راية الازد وقد كان جفاهم فقال له صاحب راية الازد ما جئتنا لتحبونا ولا لتكرمنا i ولكنك قد k علمت انه لا يوصل اليك ومنّا رجل حىّ فان ظفرنا كان لك l وان هلكنا لم *تبك علينا m ولعمرى لئن ظفرنا وبقيتُ لا اكلّمك كلمة ابدا وتقدّم فقُتل واخذ الراية ابن مُجّاعة n فقُتل o فتداول الراية ثمانية عشر رجلا منهم فقُتلوا فقُتل يومئذ ثمانون p رجلا من الازد، قال وصبر الناس يقاتلون q حتّى r اعيوا فكانت السيوف لا تحيك ولا تقطع شيئًا فقطع عبيدهم الخشب يقاتلون به حتى ملّ الفريقان فكانت المعانقة فتحاجزوا فقتل من الازد حمزة بن مُجّاعَة العتكىّ ومحمّد بن عبد الله *بن حَوذان s الجهضمىّ وعبد الله بن بسطام المعنىّ واخوه زِنْبيم t والحسن بن

---

a) BM et O بسبعه ut videtur. b) Codd. حميل et mox عزوان; conjectura edidi. c) BM وسنه وراء; O وسنة من وراء. d) BM et O om. e) B et O حوزان, BM s. p. f) B جرفاس, BM حرقاس, IA جرقاش. g) BM et O والفضل. h) BM عبّاد. i) O لتكن منّا. k) O om. l) BM ذلك. m) B نبك عليك false. n) B بجاعة, BM دىحاعة. o) BM et O add. قال. p) O ثلثون. q) BM يقالمون. r) BM add. اذا; B scribit اعييوا. s) BM om.; B et O scribunt حوزان. t) B زنْبيم.

شيخ *a* والفضيل الحارثىّ وهو صاحب الخيل ويزيد بن المفضّل *b* الحُدّانىّ *c* وكان حجّ فانفق فى حجّه ثمانين ومائة الف فقال لامّه وحشيّة ادعى اللّهَ ان يرزقنى الشهادة فدعت له وغُشى عليه فاستشهد بعد مقدمه من الحجّ بثلثة عشر *d* يومًا وقاتل *معه عبدان له *e* وقد *f* كان امرهما بالانصراف *فقتلا فاستشهدا *g* قال وكان *h* يزيد بن المفضّل حمل يوم الشعب على مائة بعير سويقا للمسلمين فجعل يسئل عن الناس ولا يسئل عن احد الّا قيل له قد *i* قُتل فاستقدم وهو يقول لا اله الّا الله فقاتل حتّى قُتل، وقاتل يومئذ محمّد بن عبد الله بن حَوْذان *k* وهو على فرس اشقر عليه تجفاف مذهّب *l* فحمل سبع مرّات يقتل فى كلّ حملة *m* رجلا ثم رجع الى موقفه فهابه من كان فى ناحيته فناداه ترجمان العدوّ *n* يقول لك الملك لا تقبل *o* وتحوّلْ الينا فنرفض *p* صنمنا الذى نعبده ونعبدك فقال محمّد انا اقاتلكم لتتركوا عبادة الاصنام وتعبدوا الله وحده فقاتل واستشهد، وقُتل جُشَم بن قرط *q* الهلالىّ من بنى الحارث، وقُتل النَّضْر بن راشد العبدىّ وكان دخل على امرأته والناس يقتتلون فقال لها كيف انت اذا اتيت بابى ضمرة فى لبد مضرّجًا *r* بالدماء فشقّت جيبها ودعت

a) BM s. p., O شبج. *b*) BM الفضيل, B et IA الفضل ut infra BM, sed cf. ١٤٧٤, 11 et infra. *c*) O الحرانى, BM الحراسى. *d*) BM وعشرين. *e*) O عبدان معه له, BM عبدان لزمعه. *f*) BM et O قد (sine و). *g*) BM et O om. فقتلا; BM فاستشهد habet. *h*) B فكان. *i*) O om. له قد, BM قد. *k*) BM et O حَوْزان. *l*) B om. *m*) BM مرّة. *n*) BM et O العدوّ. *o*) BM et O تستقبل. *p*) O فرفض. *q*) BM فرىط, O قريط. *r*) BM مضرّج.

بالويل *a* فقال حسبك لو اعولت علىّ كلّ *b* انثى لعصيتُها شوقًا *c* الى الحور العين ورجع فقاتل حتّى استشهد *رحمه الله *d*، قال فبينا الناس كذلك اذ *e* اقبل رهج فطلعت فرسان فنادى منادى الجنيد الارض الارض فترجّل وترجّل الناس ثمّ نادى *منادى الجنيد *f* ليخندق كلّ قائد على حياله فخندق الناس، قال ونظر الجنيد الى عبد الرحمان بن مكيّة يحمل على العدوّ فقال ما هذا الخرطوم السائل قيل *g* له هذا ابن مكيّة قال السان *h* البقرة *i* للّه درّه اىّ رجلٍ هو، وتحاجزوا واصيب من الازد مائة وتسعون، وكانوا لقوا خاقان يوم الجمعة فارسل الجنيد *k* الى عبد الله *l* بن معمّر ابن سُمَيْر *m* اليشكرى ان يقف فى *d* الناحية التى تلى كسّ ويحبس من مرّ به *ويحوز الاثقال *n* والرجّالة *o* وجاءت الموالى رجّالة ليس فيهم غير فارس واحد والعدوّ يتبعونهم فثبت *p* عبد الله ابن معمّر للعدوّ *q* فاستشهد فى رجال من بكر واصبحوا يوم السبت فاقبل خاقان نصف النهار فلم ير موضعًا للقتال فيه ايسر من موضع بكر بن وائل وعليهم زياد بن الحارث فقصد لهم *r* فقالت بكر لزياد القوم *d* قد كثرونا فخلّ عنّا نحمل عليهم قبل ان يحملوا علينا فقال لهم قد مارست *s* سبعين سنة انكم ان حملتم عليهم

---

a) BM add. والثبور. *b*) B et O om.; IA ut rec. *c*) BM et O لشوقى. *d*) BM et O om. *e*) BM om. Mox B وطلعت. *f*) B مناد للجنيد. *g*) BM فقيل. *h*) BM اللسان. *i*) B البقرة, BM s. p. *k*) O om. *l*) B الرحمن, sed cf. infra. *m*) B سمير. *n*) BM وتحرز الاثقال. *o*) B والرجال. *p*) B add. محمد بن. *q*) BM العدو. *r*) B فقصدهم, O فقصدوا لهم. *s*) BM et O add. منذ.

*فصعدتم انهزمتم *a* ولكن دعوهم حتّى يقربوا ففعلوا فلمّا قربوا منهم حملوا عليهم فانرجوا لهم فسجد *b* الجنيد وقال خاقان يومئذ *c* ان العرب اذا *d* أُحْرِجوا استقتلوا فخلّوهم حتّى يخرجوا ولا تعرّضوا لهم فانكم لا تقومون لهم وخرج *جوارٍ للجُنَيْد *e* يولولنَ *f* فانتدب رجال من اهل الشأم فقالوا الله الله يا اهل خراسان الى اين وقال الجنيد ليلة كليلة الجرّاح ويوم كيومه ۞

وفى هذه السنة *g* قُتل *c* سَوْرة بن الحُرّ *h* التميمىّ

ذكر الخبر عن مقتله *i*

ذكر علىّ عن شيوخه ان عبيد *k* الله بن *l* حبيب *m* قال للجنيد اخترْ بين ان تهلك انت او سورة فقال هلاك سورة اهون علىّ *n* قال فاكتب اليه فليأتك فى اهل سمرقند فان الترك ان بلغهم ان سورة قد توجّه اليك انصرفوا اليه فقاتلوه فكتب الى سورة يأمره بالقدوم، وقيل كتب اغثنى فقال عُبادة *o* بن السَّليل المحاربىّ *p* ابو الحكم ابن عبادة لسورة انظر ابرد بيت *q* بسمرقند فنم *r* فيه فانك ان خرجت لا تبالى اسخط عليك الامير ام رضى وقال له حُلَيْس *s* ابن غالب الشيبانىّ ان الترك بينك وبين الجنيد فان خرجت كرّوا عليك فاختطفوك *t* فكتب الى الجنيد انى لا اقدر على الخروج

---

a) BM فصدعتم انهزم. *b*) BM فسحر. *c*) B om. *d*) BM om. *e*) BM جوارى الجنيد. *f*) Codd. يولولون. *g*) In B praecedit قال ابو جعفر. *h*) BM ابحر. *i*) B titulum om. *k*) B عبد; BM عن عبد. *l*) O add. خالد ابن عبيد الله ابى. *m*) O add. ان حالد بن دن عبد الله دن حسب الهحرى, BM الهحرى. *n*) BM om. *o*) O عماره. *p*) BM الخازنى, B الجارى, O الجارنى. *q*) B اثر دبيب, BM ادى دبيب. *r*) BM فتم. *s*) B اجلس, BM حلبس, O جلبس, IA ut rec. *t*) BM et O add. واختطفوك.

فكتب اليه الجنيد يابن اللخناء *تخرج والّا وجّهْت a اليك شدّاد بن خالد الباهليّ وكان له عدوّا فاقدمْ وضعْ فلانا بفرخشاذ b فى خمس مائة ناشب والزم الماء فلا تفارقه فاجمع على المسير c فقال الوَجَف بن خالد العبدىّ d انك لمهلك نفسك والعرب بمسيرك e ومهلك من معك قال f لا يُخْرَج g تحَمَّل h من التنّور i حتّى اسير *فقال له عبادة وحُليس اما اذا ابيتَ الّا المسير k فخذ على النهر فقال انا لا اصل اليه على النهر فى يومين وبينى وبينه من هذا الوجه ليلة فاصبّحه فاذا سكنت l الرجل سرت فاعبره m فجاءت عيون الاتراك فاخبروهم وامر سورة بالرحيل n واستخلف على سمرقند *موسى بن اسود o احد بنى ربيعة بن حنظلة وخرج فى اثنى عشر الفًا *فاصبح على رأس جبل p وانما دلّه على ذلك الطريق علج q يسمّى كارتقبد r فتلقّاه* خاقان حين اصبح وقد سار ثلثة فراسخ *وبينه وبين الجنيد فرسخ s ، فقال ابو الذيّال t قاتلهم فى ارض خوّارة u *فصبر وصبروا حتّى اشتدّ الحرّ وقال v بعضهم *قال له غوزك w يومك يوم x حارّ فلا تقاتلهم حتّى تحمى عليهم

---

a) BM et O لنقدمن او لاوجهن. *b*) BM بقرحساد. *c*) BM et O السير. *d*) B العبدىّ, O الغيدى. *e*) BM بمسير والعرب. *f*) O فقال; BM et O om. لا. *g*) BM تخرج. *h*) ? BM تحمل. *i*) O السور, BM المسور. *k*) BM om.; pro حليس B et O حبس. *l*) B et O سكمت, IA سكت. *m*) BM et O فاصبّحه. *n*) B add. اليه. *o*) BM ابن اسور. *p*) BM om. *q*) O add. كان. *r*) BM كان دعمده; O بعتبده. *s*) B om; IA ut rec. *t*) BM الزياد, O الزناد. *u*) B et BM حواره. *v*) B فقال. *w*) B om.; IA فقال غوزك لخاقان; pro غوزك codd. hic et infra غورك. *x*) O om.

الشمس وعليهم السلاح تثقلهم *a* فلم يقاتلهم خاقان *b* واخذ برأى غورك واشعل النار *c* فى الحشيش وواقفهم *d* وحال بينهم وبين الماء فقال سورة لعبادة *e* ما ترى يا ابا السّليل *f* قال ارى والله انه ليس من الترك احد الّا وهو يريد الغنيمة فآعقر هذه الدوابّ واحرق هذا المتاع وجرّد السيف فانّهم يخلّون لنا الطريق ، قال ابو الذيّال فقال *g* سورة *h* لعبادة ما الرأى قال تركت الرأى قال فما ترى الآن قال ان *i* ننزل فنشرع الرماح ونزحف زحفا فانّما هو فرسخ حتّى نصل الى العسكر قال لا اقوى على هذا ولا يقوى فلان وفلان وعدّد *k* رجالا ولكن ارى ان *l* اجمع الخيل ومن ارى *m* انه يقاتل فاصكّهم *n* سلمتُ ام *o* عطبتُ *p* فجمع الناس وحملوا *q* فانكشفت *r* الترك *s* وثار الغبار فلم يبصروا ومن *t* وراء الترك اللهبُ *u* فسقطوا فيه وسقط *v* فيه *b* العدوّ والمسلمون * وسقط سورة *w* فاندقّت فخذه وتفرّق *x* الناس وانكشفت *y* الغمّة والناس متفرّقون فقطعتهم *z* الترك فقتلوهم فلم ينجُ منهم غير ألفين ويقال الف وكان ممّن نجا عاصم بن عُمَير *aa* السمرقندىّ عرفه رجل

---

a) B et BM ينقلهم ; O om. *b*) B om. *c*) B النيران ; IA ut rec. *d*) B واوقفهم, BM ووافقهم ; IA فواقفهم. *e*) BM et O لعمارة. *f*) IA السليم. *g*) BM et O قال. *h*) B ابو السورة. *i*) BM et O om. *k*) BM et O وعددنا, IA وعدّ. *l*) In B ان, in BM ارى deest. *m*) BM راى. *n*) IA add. بها. *o*) BM et O او. *p*) IA اعطبت. *q*) BM add. الناس. *r*) BM et O فانكشف. *s*) B add. وثارت. *t*) B et O من ; IA ut rec. *u*) BM et O لهب ; IA لهيب. *v*) BM et O سقط. *w*) B وسورة. *x*) BM وتفرّقت. *y*) O وانجلت. Hinc illud فانجز apud IA. *z*) BM فعطف, O فعطفت. *aa*) B add. بن سمير.

من الترك فاجاره، واستشهد حُلَيْس a بن غالب الشيبانيّ فقال رجل من العرب b الحمد لله استشهد حليس ولقد رايتُه يرمى البيت c ايّام الحجّاج ويقول d درّى e عقاب، بلبن واخشاب f»، وامرأة قائمة فكلّما رمى بحجر قالت المرأة يا ربّ بى ولا g ببيتك ثمّ رُزق الشهادة، وانحاز المهلّب بن زياد العِجْلىّ فى سبع مائة ومعه قُرَيش بن عبد الله العبدىّ الى رستاق يسمّى المرغاب فقاتلوا اهل قصر من قصورهم فاصيب المهلّب بن زياد وولّوا امرهم الوجف h ابن خالد ثمّ اتاهم الاشكند i صاحب نَسَف فى خيل ومعه k غوزك l فقال غوزك يا وجف m لكم الامان فقال قريش لا تثقوا بهم ولكن اذا جنّنا n الليل خرجنا عليهم حتّى نأتى o سمرقند فانّا ان اصبحنا p معهم قتلونا قال فعصوه واقاموا فساقوهم الى خاقان فقال لا أُجيز امان غوزك * فقال غوزك c للوجف q انا عبد لخاقان من شاكريّته قالوا r فلمَ غررتَنا s فقاتلهم الوجف واصحابه فقُتلوا غير سبعة *عشر رجلا t دخلوا الحائط وامسوا u فقطع v المشركون شجرة فالقوها على ثلمة الحائط فجاء قريش بن عبد الله العبدىّ الى

---

a) O hic et infra حلبس; BM et B جلبس et infra جليس. b) BM add. يقول. c) BM om. d) BM وهو يقول. e) BM et O دونى. f) BM واسحاب, O واشجاب. g) BM et O لا sine copula. h) BM et O الزجف; IA ut rec. i) B الاشكنذ; BM s. p, O الاسكندر, IA ut rec. k) B ومعهم. l) Codd. hic et deinde غورك. m) BM زجف, O رحف. n) B اجنّنا. o) B اتينا; IA ut rec. p) B اتينا. q) BM et O للزجف et mox الزجف. r) BM et O قال. s) B عرضتنا. t) BM om.; in O tantum رجلا deest. u) B om. v) Hoc et seqq. usque ad الحائط desunt in B et O.

الشجرة فرمى بها وخرج فى ثلثة *فباتوا فى ناووس a فكمنوا b فيه c وجبن الآخرون فلم يخرجوا فقُتلوا d حين اصبحوا وقُتل سورة ، فلمّا قُتل خرج الجنيد من الشعب يريد سمرقند مبادرا فقال له خالد بن عبيد e الله بن حبيب سِرْ سِرْ f ومجشّر بن مزاحم السُلَمىّ يقول اذكرك الله أَقِمْ والجنيد يتقدّم فلمّا راى المجشّر ذلك g نزل فاخذ بلجام الجنيد فقال والله لا تسير ولتنزلنّ طائعا او كارها ولا ندعك تُهْلكنا بقول هذا الهجرىّ انزل فنزل ونزل الناس فلم يتتامّ h نزولهم حتّى طلع الترك فقال المجشّر لو لقونا ونحن نسير الم i يستأصلونا فلمّا اصبحوا تناهضوا فانكشفت k طائفة وجال الناس فقال الجنيد ايّها الناس انّها النار فتراجعوا l وامر الجنيد رجلا فنادى اىّ عبدٍ قاتَلَ فهو حُرٌّ فقاتل العبيد قتالا شديدا m عجب *الناس منه n جعل احدهم يأخذ اللبد فيجوبه o ويجعله فى عنقه يتوقّى به فسرّ الناس بما رأوا من صبرهم فكرّ العدوّ *وصبر الناس حتّى انهزم العدوّ c فمضوا فقال موسى بن النعر p للناس c اتفرحون بما رايتم من العبيد والله ان لكم منهم q ليومًا أَرْوَنانَ r ومضى الجنيد فأخذ s العدوّ رجلا

a) BM et O فاتوا ناووسًا. b) B كمنوا. c) BM om. d) B bis habet فقتلوا. e) B et BM عبد; IA ut rec. f) Sic B; BM et O سر سرا; IA سِرْ واسرع. g) BM et O ذلك المجشر. h) IA يستتمّ. i) BM لم. k) BM فانكشف. l) BM فتراحفوا; O فتزاحفوا, IA فرجعوا.

m) B عجيبًا. n) BM منه الناس. o) O فيجوبه, BM فيجويه, B فماحربه. p) Sic B; BM et O المغيرة, IA in textu V, ١٢٥ النعراء (var. l. النغراء) cujus ultima littera vocabulo seq. adjungenda est. q) B منه. r) B et BM ازوفان, O اروبان. Apud IA in textu male اروزبان, in ann. bonae lectiones. s) BM et O واخذ.

من عبد القيس فكتفوه وعلّقوا *a* فى عنقه رأس بلعاء العنبرىّ ابن مجاهد بن بلعاء فلقيه الناس فاخذ بنو تميم الرأس فدفنوه ومضى الجنيد الى سمرقند فحمل عيال من كان مع سورة الى مرو واقام بالسغد *b* اربعة اشهر، وكان صاحب رأى خراسان فى الحرب المجشّر بن مزاحم السُلَمىّ وعبد الرحمان بن صُبْح الخَرَقىّ *c* وعبيد الله بن حبيب الهجرىّ وكان *d* المجشّر يُنْزل الناس على راياتهم ويضع المسالح ليس لأحد مثل رأيه فى ذلك وكان عبد الرحمان ابن صُبْح *e* اذا نزل الامر العظيم فى الحرب لم يكن لأحد مثل رأيه وكان عبيد *f* الله بن حبيب على تعبية القتال وكان رجال *g* من الموالى *مثل هؤلاء *h* فى الرأى والمشورة والعلم بالحرب فنهم *i* الفضل بن بسّام مولى بنى ليث وعبد *k* الله *بن ابى عبد الله *l* مولى بنى سليم والبَخْتَرىّ بن مجاهد مولى بنى شيبان ❁

قال فلمّا انصرف الترك الى بلادهم بعث الجنيد سَيْف *m* بن وصّاف العِجْلىّ *n* من سمرقند الى هشام فجبن عن *o* السير وخاف الطريق فاستعفاه *p* فأعفاه وبعث نَهار بن تَوْسِعة احد بنى تيم *q* اللات وزُمَيْل *r* بن سويد المرّىّ مرّة غطفان وكتب الى هشام ان *s* سَوْرة عصانى امرتُه بلزوم الماء فلم يفعل فتفرّق *t* عنه اصحابه فأتتنى

---

a) B وعلّقوه. *b*) BM السغد. *c*) B صبح الجرمى, BM صبح الخرفى, O صُبْح الحرقى; IA ut rec. *d*) BM et O فكان. *e*) B et BM صُبيح. *f*) B عبد. *g*) O رجل. *h*) BM om. *i*) Ex IA addidi. *k*) Codd. وعبيد; IA ut rec. *l*) B om.; in O et BM ابى deest. *m*) BM بسيف. *n*) BM الجعلى. *o*) B فاجبن عَبَر. *p*) BM et O فاستعفا. *q*) B عبد, BM تميم; IA ut rec. *r*) IA زبل. *s*) B ابن. *t*) B ففرّق.

طائفة *الى كَسَّ *a* وطائفة الى نَسَف *b* وطائفة الى سمرقند واصيب سورة فى بقيّة *c* اصحابه قال فدعا هشام نَهار بن تَوْسعة فسأله عن الخبر فأخبره *بما شهد *b* فقال نهار بن تَوْسعة

لَعَمْرُكَ *d* ما حابَيْتَنى اذْ بَعَثْتَنى ولٰكِنَّما عَرَضْتَنى لِلْمَتالِف
دَعَوْتَ لَهَا قَوْمًا فَهابُوا رُكوبَها وَكُنْتُ ٱمْرَءًا رِكابُهُ لِلْمَخاوِف
فأَيْقَنْتُ *e* انْ لَمْ يَدْفَعِ ٱللّٰهُ أَنَّنى طَعامُ سِباعٍ أَوْ لِطَيْرٍ عَوائِف
قَرِينُ عِرَاكٍ *f* وَهْوَ أَيْسَرُ هَالِكٍ عَلَيْكَ وَقَدْ زَمَّلْتَهُ *g* بِصَحائِف
فَانّى وَإِنْ آثَرْتَ مِنْهُ قَرابَةً لَأَعْظَمُ حظًّا *h* فى حِباءِ ٱلْخَلائِف
عَلَى عَهْدِ عُثْمانٍ وَفَدْنَا وَقَبْلَهُ وكُنّا أُولِى مَجْدٍ تَلِيدٍ وَطارِف

قال وكان عِراك معهم فى الوفد وهو ابن عمّ الجنيد، فكتب *e* الى الجنيد قد وجّهت اليك عشرين الفا مَدَدًا عشرة آلاف من اهل *b* البصرة عليهم عمرو بن مسلم ومن اهل الكوفة عشرة آلاف عليهم عبد الرحمان بن نعيم ومن السلاح ثلثين الف رُمْح ومثلها ترسًا فأفرض فلا غاية *i* لك فى الفريضة لخمسة *k* عشر الفا، قال ويقال ان الجنيد اوفد *l* *الوفد الى خالد بن عبد الله *m* فأوفد خالد الى هشام ان سورة بن الحُرّ *n* خرج يتصيّد مع اصحاب له فهجم *o* عليهم الترك فاصيبوا، فقال هشام حين اتاه مصاب سورة انّا لله وانّا اليه راجعون مصاب سورة بن الحُرّ *p* بخراسان والجرّاح

a) IA om. *b*) BM et O om. *c*) B add. من. *d*) BM et O لعمرى. *e*) BM et O c. و. *f*) B عواك, BM غزال; infra B عواك BM عزال. *g*) Codd. رملته. *h*) BM حضًّا, O حقا. *i*) B راية. Deinde O عليك. *k*) IA بخمسة. *l*) B وفد. *m*) O الى خالد الوفد (B post خالد add. بن عبد). *n*) BM et O ابجر. *o*) BM et O فقاحم. *p*) BM et O ابجر, B ادحر.

بالباب ، وابلى *a* نصر بن سيّار يومئذ *b* بلاء حسنا فانقطع سيفه وانقطع سيور *c* ركابه فاخذ سيور ركابه فضرب به رجل *d* حتّى اثخنه ، وسقط فى اللهب مع سورة يومئذ عبد الكريم بن عبد الرحمان الحنفىّ واحد *e* عشر رجلا معه وكان ممن سلم من اصحاب سورة الف رجل فقال عبد الله بن حاتم بن النعمان رأيتُ فساطيط مبنيّة بين السماء والارض فقلت لمن هذه فقالوا *f* لعبد الله بن بسطام واصحابه فقُتلوا من *g* غدٍ فقال رجل مررت فى ذلك الموضع بعد ذلك بحينٍ فوجدت رائحة المسك ساطعة *h* ، قال ولم *i* يشكر الجنيد لنصر ما كان من بلائه فقال نصر

إِنْ تَحْسُدُونِى عَلَى حُسْنِ ٱلْبَلَاءِ لَكُمْ
يَوْمًا فَمِثْلُ بَلَائِى جَرَّ لِى ٱلْحَسَدَا
يَأْبَى *k* ٱلْالَهُ ٱلَّذِى أَعْلَى بِقُدْرَتِهِ
كَعْبِى عَلَيْكُمْ وَأَعْطَى فَوْقَكُمْ *l* عَضُدَا
وَضَرْبِىَ *m* ٱلتُّرْكَ عَنْكُمْ يَوْمَ فَرَّقَكُمْ
بِٱلسَّيْفِ فِى ٱلشِّعْبِ حَتَّى جَاوَزَ ٱلسَّنَدَا

قال وكان الجنيد يوم الشعب اخذ فى الشعب وهو لا يرى ان احدا يأتيه من الجبال وبعث ابن الشِّخّير *n* فى مقدّمته واتّخذ ساقة *o*

---

a) B فابلى; IA ut rec. *b*) B om., BM يوم اديره , O يوم ادبر; IA ut rec. Quae sequuntur بلاء حسنا desunt in codd. et ex IA supplevi. *c*) O سير. Deinde B et BM ركايمه i. e. ركائبه. *d*) BM et O الرجل. *e*) BM وادنا (i. e. واثنا). B om. عشر. *f*) BM et O قالوا. *g*) B et IA فى. *h*) BM et O ساطعا. *i*) B فلم. *k*) Codd. يادى. *l*) B قومكم. *m*) BM وصرنى. *n*) B et BM السحير. *o*) B ساقته.

ولم يتّخذ مجنّبتين a واقبل خاقان فهزم المقدّمة وقُتل من قتل منهم وجاءه b خاقان *من قِبَل c ميسرته وجبغويه d من قبل الميمنة فاصيب رجال من الازد وتميم واصابوا له سرادقات e وابنية فامر الجنيد حين امسى رجلا من اهل بيته فقال له f امش فى الصفوف والدرّاجة وتسمع ما يقول الناس وكيف حالهم ففعل ثمّ رجع اليه فقال رايتُهم طيّبةً انفسهم يتناشدون g الاشعار ويقرأون القرآن فسرّه ذلك وحمد الله ، قال ويقال نهضت h العبيد يوم الشعب *من جانب العسكر i وقد k اقبلت الترك والسغد ينحدرون فاستقبلهم العبيد l وشدّوا عليهم m بالعَمَد فقتلوا منهم تسعة فأعطاهم الجنيد اسلابهم وقال ابن السجْف فى يوم الشعب ويعنى هشاما

اُذْكُرْ يَتَامَى n بِأَرْضِ ٱلتُّرْكِ ضَائِعَةً o
هَزْلَى p كَأَنَّهُمُ q فِى ٱلْحَائِطِ ٱلْحَجَلُ
وَٱرْحَمْ r وَإِلَّا فَهَبْهَا s أُمَّةً دَمِرَتْ
لا أَنْفُسٌ بَقِيَتْ فِيهَا ولا ثَقَلُ
لَا t تَأْمُلَنَّ بَقَاءَ ٱلدَّهْرِ بَعْدَهُمُ
وَٱلْمَرْءُ ما عاش مَمْدُودٌ u لَهُ ٱلْأَمَلُ

a) BM et O مخبىتين, B مجنبتين. *b*) O وجا. *c*) B على. *d*) B وخىغويه, BM et O وخيقويه. *e*) B صرادقات. *f*) B et BM om. *g*) B يىنشدون, sed IA ut rec. *h*) B مضت. *i*) O om. *k*) Hoc et seqq. usque ad ينحدرون, BM et O om. *l*) B et BM الجنيد. *m*) BM et O om. *n*) O add. ما *o*) Codd. صايعة. *p*) BM et O هزل. *q*) BM كانها. *r*) BM et O فارحم. *s*) B فهبها (et امةٌ), BM ففها. *t*) Versus deest in BM. *u*) O معدول.

لَاقَــوْا كَـتـائِـبَ مِنْ خـــاقـانَ مُعْلَـمَـةً
عَنْهُمْ يَضِيقُ *a* فَضاءُ ٱلسَّهْلِ وَٱلْجَبَلُ
لَمّا رَأَوْهُــمْ قَـلـيـلًا لَا صَــرِيــخَ لَــهُــمْ
مَــدُّوا بِأَيْـدِيـهِـمُ لِـلّـهِ وَٱبْـتَـهَـلُوا
وَبايَـعُـوا رَبَّ مُــوسَى بَـيْـعَـةً صَدَقَتْ
ما فِـي قُـلُـوبِـهِـمُ شَـــكٌّ وَلَا دَغَـلُ

قال فاقام الجنيد بسمرقند * ذلك العام وانصرف خاقان الى بخارا وعليها قَطَن بن قتيبة *b* فخاف الناس *c* الترك على قَطَن *d* فشاورهم *e* الجنيد فقال قوم الزَمْ سمرقند واكتب الى امير المؤمنين يمدّك بالجنود وقال قوم تسير فتأتى رَبِنْجَن *f* ثمّ تسير منها الى كِسّ *g* ثمّ تسير منها الى نَسَف فتتّصل *h* منها الى ارض زَمّ *i* وتقطع النهر وتنزل آمُل فتأخذ *k* عليه بالطريق فبعث *l* الى عبد *m* الله بن ابى عبد الله فقال قد اختلف *n* الناس علىّ واخبره بما قالوا فما الرأى فاشترط عليه الّا *o* يخالفه فيما يُشير به عليه من ارتحال او نزول * او قتال *p* قال نعم قال فانّى اطلب اليك خصالا قال وما *q* هى قال تخندق حيث ما *r* نزلت ولا يفوتنّك حمل الماء ولو كنت

a) B يُضيق; BM دضيق, O تضيِّق. *b*) B om. *c*) B om.; IA الجنيد. *d*) BM add. بن قتيبة et mox فشاورهم الجنيد om. *e*) B فشاوروهم; IA فشاور اصحابه. *f*) B ردنجر, BM ربحر, O زبنجر. *g*) IA كـشّ ut solet. *h*) B فتتصل; IA فتتّصل et deinde ونقطع etc. *i*) B زَمَر, BM دم, O ذُم; IA ut rec. *k*) O وتاخذ. *l*) O فكتب. *m*) BM et O عبيد; O om. seq. بن. *n*) O اختلفت. *o*) BM et O ان لا. *p*) BM et O om. *q*) BM et O sine cop. *r*) B om., sed in IA ut rec.

على شاطئ نهر *وأن تطيعنى *a* فى نزولك وارتحالك فاعطاه ما اراد قال امّا ما اشاروا به *b* عليك فى مقامك بسمرقند حتّى يأتيك *c* الغياث فالغياث يبطئ عنك *d* وان *e* سرت فأخذت بالناس غير الطريق فتتّ *f* فى اعضادهم فانكسروا *g* عن عدوّهم فاجترأ عليك خاقان وهو اليوم قد استفتح بخارا فلم يفتحوا له فان *h* اخذت بهم غير *i* الطريق تفرّق الناس عنك مبادرين الى منازلهم ويبلغ اهل بخارا فيستسلموا *k* لعدوّهم وان اخذت الطريق الاعظم هابك العدوّ والرأى لك ان تعمد الى عيالات من شهد الشعب من اصحاب سورة فتقسمهم على عشائرهم وتحملهم معك فانّى ارجو بذلك ان ينصرك الله على عدوّك وتعطى كلّ رجل تخلّف بسمرقند *l* الف درهم وفرسًا، قال فأخذ برأيه فخلّف فى سمرقند عثمان بن عبد الله بن الشِّخّير *m* فى ثمانى *n* مائة اربع مائة فارس واربع مائة راجل واعطاهم سلاحًا *o* فشتم الناس *p* عبد *q* الله بن ابى عبد الله مولى بنى سليم *r* وقالوا عرضنا *s* لخاقان والترك ما اراد الّا هلاكنا فقال عبد الله بن حبيب لحرب *t* بن صُبْح كم كانت لكم *o* الساقة اليوم قال الف وستّمائة قال لقد عرضنا *u* للهلاك، قال

a) BM وان لا تعصينى. *b*) BM, B et IA om. *c*) B تامل. *d*) BM et O عليك. *e*) IA pro وان habet واما ما اشاروا من طريق كش ونَسَف فانك ان et haec forte recipienda sunt. *f*) IA فتّتت, BM فست. *g*) BM et O وانكسروا ut IA. *h*) BM وان. *i*) O عن. *k*) BM فيستسلمون. *l*) BM فى سمرقند. *m*) Codd. الشحير. *n*) BM et O ثمان. *o*) BM et O om. *p*) Ex IA rec.; deest in codd. *q*) BM et O عبيد. *r*) B تميم. *s*) BM عرضتنا. *t*) O لخوف. *u*) BM et O عرضتها.

فامر الجنيد بحمل العيال قال وخرج والناس *a* معه وعلى طلائعه الوليد بن القعقاع العبسيّ وزياد بن خَيْران *b* الطائيّ فسرّح الجنيد الاشهبَ *c* بن عبيد الله الحنظليّ ومعه عشرة من طلائع الجند *d* وقال له كلّما * مضيتَ مرحلةً *e* فسَرِّحْ اليّ رجلا يعلمنى الخبر قال وسار الجنيد فلمّا صار بقصر الريح *f* اخذ عطاء الدَّبُوسيّ بلجام الجنيد وكبحه *g* فقرع رأسه هارون الشاشيّ *h* مولى بنى *i* حازم بالرمح حتّى كسره على رأسه فقال الجنيد لهارون خلّ عن الدبوسيّ وقال له ما لك يا دبوسيّ فقال انظر اضعف شيخ فى عسكرك فسلّحه سلاحا تامّا وقلّده سيفا وجعبة وترسا * وأعطه رمحا *k* ثمّ سِرْ بنا على قدر مشيه *l* فانّا لا نقدر على السوق *m* والقتال وسرعة السير ونحن رجّالة ففعل ذلك الجنيد فلم يعرض للناس عارض حتّى خرجوا من الاماكن المخوفة ودنا من الطَّوَاويس فجاءتنا الطلائع باقبال خاقان فعرضوا له *n* بكَرْمِينِيَة اوّل يوم من رمضان فلمّا ارتحل الجنيد من كرمينية قدم محمّد بن الرنديّ *o* فى الاساورة آخر الليل فلمّا كان فى طرف *p* مفازة *q* كرمينية رأى ضعف العدوّ فرجع *r* الى الجنيد فاخبره فنادى منادى الجنيد

---

a) BM et O الناس. *b*) BM et O حيزان; B s. p. *c*) BM الاشعث, O شعث, IA in textu الاشحب. *d*) BM الخندق, B الجنيد. *e*) B et IA مَضَتْ مرحلةٌ. *f*) BM الرمح. *g*) BM وكنحه, B فكبحه. *h*) BM الساسى. *i*) B ابن; BM om. مولى بنى حازم. *k*) O om.; pro رمحا BM قوسا. *l*) BM مشيته. *m*) B et BM السير. IA h. l. habet سرعة المسير. *n*) BM et O لهم. *o*) (?) BM s. p; O البريدى. *p*) BM et O om. *q*) B مغاره. *r*) B رجع.

الا يخرج المكتّبون *a* الى عدوّهم فخرج الناس ونشبت الحرب * فنادى رجل *b* ايّها الناس صرتم حروريّة *c* فاستقتلتم *d* وجاء عبد *e* الله بن ابى عبد الله الى الجنيد يضحك *f* فقال له الجنيد ما هذا بيوم *g* ضحك فقيل له *h* انه ضحك تعجّبا فالحمد لله الذى لم يُلْقِك هؤلاء الّا *i* فى جبال *k* معطّشة فهم *l* على ظهر *m* وانت مخندق آخر النهار كالّين *n* وانت معك *o* الزاد *p* فقاتلوا قليلا ثم رجعوا ، وكان عبد *e* الله بن ابى عبد الله قال للجنيد وهم يقاتلون ارتحل فقال *q* الجنيد وهل من حيلة قال نعم تمضى برايتك قدر ثلاث غلاء فانّ خاقان * ودّ انّك *r* اتمت فينطوى *s* عليك اذا شاء فامر بالرحيل وعبد *e* الله بن ابى عبد الله على الساقة فارسل *t* اليه انزل قال انزل على غير ماء فارسل اليه ان لم تنزل ذهبت خراسان من يدك *u* فنزل وامر الناس ان يسقوا فذهب الناس الرجّالة والناشبة وهم صفّان فاستقوا وباتوا فلمّا اصبحوا ارتحلوا فقال عبد *e* الله بن ابى عبد الله انكم معشر العرب اربعة جوانب فليس يعيب بعضهم بعضا كلّ رُبْع لا يقدر ان يزول عن مكانه مقدّمة وهم *v* القلب ومجنّبتان *w* وساقة فان جمع

a) BM s. p., B المكذبون. *b*) BM et O فقال. *c*) B et BM جـزوريه. *d*) B فاستعلتم. *e*) BM et O عبيد. *f*) BM et O فضحك. *g*) BM et O اليوم يوم. *h*) BM et O فقال. *i*) IA om. *k*) BM et O حال, IA ut rec. *l*) O هم, B om.; IA pro فهم على habet وعلى. *m*) IA ins. انما اتوك. *n*) B et BM om. *o*) BM et O om; B مُعَدّ; IA ut rec. *p*) BM et O الداو. *q*) B قال. *r*) BM واريك; O ورآك. *s*) B فيطوى. *t*) BM et O ثم ارسل. *u*) B يديك s. p. *v*) BM et O وهو. *w*) BM ومخبينا.

خاقان خيله ورجالَه ثمّ صدم جانبًا منكم *a* وهم الساقة كان *b* بَواركم *c* وبالحَرَى *d* ان يفعل وانا اتوقّع ذلك فى يومى *e* فشدّوا الساقة بخيل فوجّه الجنيد خيل بنى تميم والمجفّفة وجاءت الترك فمالت على الساقة وقد دنا المسلمون من الطواويس فاقتتلوا فاشتدّ *f* الامر بينهم فحمل سَلْم *g* بن أَحْوَز *h* على رجل من عظماء الترك فقتله، قال فتطيّر الترك وانصرفوا من الطواويس ومضى المسلمون فأتوا بخارا يوم المهرجان قال *a* فتلقّونا بدراهم بخاريّة فأعطاهم عشرة عشرة فقال عبد المؤمن بن خالد رأيتُ عبد *i* الله بن ابى عبد الله بعد وفاته فى المنام فقال حَدِّث الناس عنّى برأيى يوم الشعب، قال وكان الجنيد * يذكر خالد *k* بن عبد الله ويقول *l* رَبَذَة من الربذ *m* صُنْبُور *n* بن *o* صنبور *n* قُلّ بن *o* قُلّ * هيفة من الهيف *p*، وزعم *q* ان الهيفة الضبع والعُجْرة *r* الخنزيرة *s* والقلّ الفرد *t*، قال وقدمت الجنود * مع عمرو بن مسلم الباهلىّ *u* فى اهل البصرة وعبد الرحمان بن نعيم العامرىّ فى اهل الكوفة * وهو بالصغانيان *v* فسرّح معهم الحَوْثَرَة *w* بن يزيد *x* العنبرىّ فيمن *y*

---

a) B om. *b*) BM كانوا. *c*) B et BM s. p.; O يواركم. *d*) B بالحرىّ (sine cop.). *e*) B add. هذا. *f*) BM et O واشتدّ. *g*) BM سليم, O سلمة, IA V, ١٢٧ مسلم. *h*) BM s. p., O اجوز. *i*) O عبيد. *k*) BM om. *l*) BM et O فيقول. *m*) O et IA زبدة من الزبد. *n*) BM et O صبور. *o*) IA من. BM et O فل pro قل. *p*) O هتفه ابن الهتف, BM هيفة بن الهيف. *q*) BM et O فزعم. *r*) BM et O والعمرة (De عجرة nihil dixit antea). *s*) O الخزيره, BM الخنزر, B الخريره. *t*) BM et O والفل الفرس, B et IA القرد. IA addit explicat. vocis صنبور. *u*) B om.; BM et O habent عمر et O سلمة, BM مسلمة. *v*) BM et O وهم الصغانيان. *w*) B الحويره, IA حوثرة (sine art). *x*) B et IA زيد; codd. s. p. *y*) BM ممن.

انتدب معه من التجار وغيرهم وامرهم ان يحملوا ذرارىّ اهل سمرقند ويدَعوا فيها المقاتلة ففعلوا *a* ، قال ابو جعفر وقد قيل ان وقعة الشعب بين الجنيد وخاقان كانت فى سنة ١١٣، وقال نصر بن سيّار يذكر يوم الشعب وقتال العَبيد

إنّى نَشَأْتُ وَحُسّادى ذَوُو *b* عَدَدٍ
يا ذا المَعارِجِ لَا تَنْقُصْ لَهُمْ عَدَدا
إنْ تَحْسُدُونى عَلَى مِثْلِ ٱلْبَلاءِ لَكُمْ
يَوْمًا فَمِثْلُ *c* بَلائِى جَرَّ لِى ٱلْحَسَدا
يَأْبَى ٱلْالٰهُ ٱلَّذِى أَعْلَى *d* بِقُدْرَتِهِ
كَعْبِى عَلَيْكُمْ *e* وَأَعْطَى فَوْقَكُمْ عَدَدا
أَرْمِى ٱلعَدُوَّ *f* بِأَفْراسٍ مُكَلَّمَةٍ
حَتّى ٱتَّخَذْنَ *g* عَلَى حُسّادِها يَدا
مَنْ ذا ٱلَّذِى مِنْكُمُ فِى ٱلشِّعْبِ اذْ وَرَدُوا
لَمْ يَتَّخِذْ حَوْمَةَ *h* ٱلْاثْقالِ مُعْتَمَدا
فَما حَفِظْتُمْ مِنَ ٱللّٰهِ ٱلْوَصاةَ وَلا
أَنْتُمْ *بِصَبْرٍ طَلَبْتُمْ *i* حُسْنَ ما وَعَدا
وَلا نَهاكُمْ عَنِ ٱلتَّوْثابِ فِى عَنَتٍ
الّا ٱلْعَبِيدُ بِضَرْبٍ يَكْسِرُ ٱلْعَمَدا
هَلّا *k* شَكَرْتُمْ *l* دِفاعِى عَنْ جُنَيْدِكُمُ *m*
وَقْعَ ٱلْقَنَا وشِهابُ ٱلْحَرْبِ قَدْ وَقَدا

a) Hoc et seqq. usque ad ١١٣ (l. 3) desunt in BM et O. *b*) O ذوى, BM دو. *c*) BM بمثل; cf. supra ١٥٤٦, seqq. *d*) IA اعنى. *e*) B عليهم. *f*) IA العداة. *g*) BM اتخذت. *h*) B حوبة. *i*) BM et O طلبتم اليه. *k*) BM add. كم. *l*) IA شهدتم. *m*) BM حماكم; O جريمكم.

وقال ابن عرس *a* العبدىّ *b* يمدح نصرا يوم الشعب ويذمّ الجنيد لأن نصرا ابلى يومئذ

يَا نَصْرُ أَنْتَ فَتَى نِزَارٍ كُلِّهَا
فَلَكَ ٱلْمَآثِرُ وَٱلْفَعَالُ ٱلْأَرْفَعُ
فَرَّجْتَ عَنْ كُلِّ ٱلْقَبَائِلِ كُرْبَةً
بِٱلشِّعْبِ حِينَ تَخَاضَعُوا وَتَضَعْضَعُوا
يَوْمَ ٱلْجُنَيْدِ اذا ٱلْقَنَا *c* مُتَشَاجِرٌ
وَٱلنَّحْرُ *d* دامٍ وَٱلْخَوَافِقُ تَلْمَعُ
ما زِلْتَ تَرْمِيهِمْ بِنَفْسٍ حُرَّةٍ
حَتَّى تَفَرَّجَ جَمْعُهُمْ وَتَصَدَّعُوا
فَٱلنَّاسُ *e* كُلٌّ بَعْدَهَا عُتَقَاؤُكُمْ *f*
وَلَكَ ٱلْمَكَارِمُ وَٱلْمَعَالِى أَجْمَعُ

وقال الشرعبىّ *g* الطائىّ

تَذَكَّرْتُ هِنْدًا فِى بِلَادٍ غَرِيبَةٍ
فَيَا لَكَ شَوْقًا هَلْ لِشَمْلِكَ مَجْمَعُ
تَذَكَّرْتُهَا وَالشَّاشُ بَيْنِى وَبَيْنَهَا
وَشِعْبُ عِصَامٍ وَٱلْمَنَايَا تَطَلَّعُ
بِلَادٌ بِهَا خَاقَانُ جَمٌّ زُحُوفُهُ
وَنِيلَانُ *h* فِى سَبْعِينَ أَلْفًا مُقَنَّعُ
اذَا دَبَّ خَاقَانٌ وَسَارَتْ جُنُودُهُ
أَتَتْنَا ٱلْمَنَايَا عِنْدَ ذٰلِكَ شُرَّعُ

a) B عدس. *b*) BM et O om. *c*) BM الفتى. *d*) IA false والبحر. *e*) B فنا لنّاس. *f*) IA عنفأوكم. *g*) O السرعى. *h*) B وحملان.

هُنالِكَ هِنْدُ ما لَنا ٱلنّصْفُ مِنْهُمُ
وَما إنْ لنا يا هِنْدُ فِى ٱلْقَوْمِ مَطْمَعُ
أَلَا رُبَّ خَوْدٍ خَدْلَةٍ *a* قَدْ *b* رَأَيْتُها *c*
يَسُوقُ *d* بِها جَهْمٌ مِنَ السُّغْدِ *e* أَصْمَعُ *f*
أُحامِى عَلَيْها حِينَ وَلَّى خَلِيلُها
*تُنادِى البَيْها *g* ٱلْمُسْلِمِينَ *h* فَتُسْمِعُ
تُنادِى بِأَعْلَى صَوْتِها صَفَّ *i* قَوْمِها
أَلا رَجُلٌ مِنْكُمْ يَغارُ فَيَرْجِعُ
أَلَا رَجُلٌ مِنْكُمْ كَرِيمٌ يَرُدُّنِى
يَرَى ٱلْمَوْتَ فِى بَعْضِ ٱلْمَوَاطِنِ يَنْفَعُ *k*
فما جاوَبُوها غَيْرَ انَّ نَصِيفَها *l*
بِكَفِّ ٱلْفَتَى بَيْنَ ٱلْبَرازِيقِ أَشْنَعُ
إلَى ٱللّٰهِ أَشْكُو نَبْوَةً فِى قُلُوبِها
وَرُعْبًا مَلا أَجْوافَها يَتَوَسَّعُ
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّى أَلُوكًا صَحِيفَةً
إلَى خالِدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَتَوَزَّعَ *m*
بِأَنَّ *n* بَقايانا وَأَنَّ أَمِيرَنا
*إذا ما عَدَدْناهُ *o* ٱلذَّلِيلُ ٱلْمُوَقَّعُ

---

a) B خَدَلّةٍ, O حَدْلِهٍ. *b*) B et BM om. *c*) BM بتتها.
d) B تسوق, BM سبيوف. *e*) BM الصغد. *f*) O اصقع. *g*) BM et O تنادى وهى (B ينادى). *h*) B et BM المسلمون. *i*) BM صنف, O ضيف. *k*) BM et O انفع. *l*) BM et O بصفها, B نصفها. *m*) BM s. p.; O يتوزع. *n*) B فانّ. *o*) O بمنزله العُيَر, BM id. s. p. (l. العَيْر ?). Deinde codd. الدليل.

هُمُ أَطْمَعُوا خَاقَانَ فِينا وَجُنْدَهُ
أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا هَشِيمًا يُزَعْزِعُ a

وقال b ابن عرس واسمه خالد بن المعارك من بنى غَنْم بن وَديعة ابن لُكَيْزِ c *بن أَفْصَى d وذكر علىّ بن محمّد عن e شيخ من f عبد القيس ان امّه كانت أَمَةً فباعه g اخوه تميم بن h معارك من i *عمرو بن k لَقيط احد بنى عامر بن الحارث فأعتقه عمرو لمّا l حضرته الوفاة فقال m يا ابا يعقوب n كم لى o عندك من المال قال ثمانون الفا قال انت حُرٌّ وما فى يديك لك، قال فكان عمرو ينزل مرو الروذ وقد اقتتلت p عبد القيس فى ابن عرس فردّوه q الى قومه فقال ابن عرس للجُنَيْد

أَيْنَ حُمَاةُ ٱلْحَرْبِ مِنْ مَعْشَرٍ
كَانُوا جَمَالَ r ٱلْمَنْسِرِ الحارد
بَادُوا s بِآجَالٍ تَوَافَوْا لَهَا
وَٱلْعَاثِرُ t ٱلْمُمْهَلُ كَٱلْبَائِدِ
فَٱلْعَيْنُ تُجْرِى دَمْعَهَا مُسْبِلًا
مَا لِدُمُوعِ ٱلْعَيْنِ مِنْ ذائد u
أُنْظُرْ تَرَى لِلْمَيْتِ v مِنْ رَجْعَةٍ
أَمْ هَلْ تَرَى *فِى ٱلدَّهْرِ w مِنْ خَالِدِ

---

a) BM s. p.; O تـرعـرع. *b*) B قال. *c*) BM et O لُكَيْن. *d*) BM et O om. (B اقصى). *e*) BM et O من. *f*) B عن. *g*) B فباعت. *h*) O من. *i*) Codd. ابن. *k*) B et BM om. *l*) Codd. ولما. *m*) BM et O قال. *n*) BM et O يعفور. *o*) O om. *p*) O اقبلت. *q*) O فرده. *r*) O هم. Deinde BM المسر الحادد. *s*) BM et O نادوا. *t*) O والغائر. Deinde BM الممهور; O الممهود. *u*) BM et O نافذ. *v*) BM et O للموت. *w*) BM et O للدهر.

كُنَّا قَدِيمًا a يُتَّقَى بَأْسُنَا
*وَنَدْرَأُ ٱلصَّادِرَ بِٱلْوَارِدِ b
حَتَّى مُنِينَا بِٱلَّذِى شَامَنَا
مِنْ بَعْدِ عِزٍّ نَاصِرٍ c آئِدِ d
كَعَاقِرِ ٱلنَّاقَةِ لَا يَنْثَنِى e
مُبْتَدِئًا f ذِى حَنَقٍ جَاهِدِ
فَتَقْتَ g مَا لَمْ h يَلْتَئِمْ صَدْعُهُ
بِٱلْجَحْفَلِ i ٱلْمُحْتَشِدِ k ٱلزَّائِدِ l
تَبْكِى لَهَا إِنْ m كَشَفَتْ سَاقَهَا
جَدْعًا وَعَقْرًا لَكَ مِنْ قَائِدِ
تَرَكْتَنَا أَجْزَاءَ مَعْبُوطَةٍ n
يَقْسِمُهَا ٱلْجَازِرُ لِلنَّاهِدِ
تَرَقَّتِ o ٱلْأَسْيَافُ p مَسْلُولَةً
تُزِيلُ بَيْنَ ٱلْعَضُدِ وَٱلسَّاعِدِ
تَسَاقَطُ ٱلْهَامَاتُ مِنْ وَقْعِهَا
بَيْنَ جَنَاحَىْ مُبْرِقٍ رَاعِدِ
إِذْ أَنْتَ كَالطِّفْلَةِ q فِى خِدْرِهَا
لَمْ تَدْرِ مَا كَيْدَةُ r ٱلْكَائِدِ

---

a) BM et O حديثا. *b*) BM et O قد يدفع الزائد بالزائد. *c*) BM et O دهره. *d*) BM ابد. *e*) BM ينثنى. *f*) O متنذبا. *g*) Codd. s. v.; B فتقب. *h*) O om. *i*) BM et O بالجحل. *k*) BM المسحر; O المُحَشر. *l*) B الوائد, O الرائد. *m*) BM اذا, O اذ. *n*) B معبوطةً. *o*) BM et O يرقب. *p*) O للاسياف. *q*) B اذا انت كالطفل. *r*) BM et O مكيدة.

إِنَّا أُنَاسٌ حَرْبُنَا صَعْبَةٌ
تَعْصِفُ *a* بِٱلْقَائِمِ وَٱلْقَاعِدِ
أَضْحَتْ سَمَرْقَنْدُ وَأَشْيَاعُهَا
أُحْدُوثَةَ ٱلْغَائِبِ وَٱلشَّاهِدِ
وَكَمْ *b* ثَوَى *c* فِى ٱلشِّعْبِ *مِنْ حَازِمٍ *d*
جَلْدِ ٱلْقُوَى ذِى مِرَّةٍ مَاجِدِ
يَسْتَنْجِدُ ٱلْخَطْبَ وَيَغْشَى ٱلْوَغَى
لَا هَائِبٍ *e* غُسٍّ *f* وَلَا نَاكِدِ
لَيْتَكَ يَوْمَ ٱلشِّعْبِ *فِى حُفْرَةٍ *g*
مَرْمُوسَةٍ *h* بِٱلْمَدَرِ ٱلْجَامِدِ
تَلْعَبْ *i* بِكَ ٱلْحَرْبُ وَأَبْنَاؤُهَا
لَعْبَ صُقُورٍ بِقَطًا وَارِدِ
طَارَ لَهَا قَلْبُكَ مِنْ خِيفَةٍ *k*
مَا قَلْبُكَ ٱلطَّائِرُ بِٱلْعَائِدِ
لَا تَحْسَبَنَّ ٱلْحَرْبَ يَوْمَ ٱلضُّحَى
كَشُرْبِكَ *l* ٱلْمِزَّاءَ بِٱلْبَارِدِ
أَبْغَضْتَ *m* مِنْ عَيْنِكَ تَبْرِيجَهَا *n*
وَصُورَةً فِى جَسَدٍ فَاسِدِ
جُنَيْدُ *o* مَا عِيصُكَ *p* مَنْسُوبَةٌ
تَبْعًا *q* وَلَا جَدُّكَ بِٱلصَّاعِدِ

a) BM يضعف ; O تضعف. *b*) O فكم. *c*) BM et O ترى. *d*) BM فى حفره. *e*) BM راعب. *f*) BM et O رعش. *g*) BM من حازم (conf. ann. *d*). *h*) O مرسومة. *i*) BM يلعب. *k*) BM جيفة. *l*) BM وشربك, O om.; codd. المراء. *m*) BM ادغضت. *n*) BM s. p. *o*) BM et O جسمك. *p*) O s. p.; BM عرضك. Deinde B منسوبَةٌ. *q*) B تبعا, BM بىعا.

خَمْسُونَ *a* أَلْفًا قُتِلُوا ضَيْعَةً *b*
وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةَ ٱلنَّاشِدِ
لا تَمْرِيَنَّ ٱلْحَرْبَ مِنْ *c* قَابِلٍ
ما أَنْتَ فِى ٱلْعَدْوَةِ بِٱلْحَامِدِ *d*
قَلَّدْتُهُ طَوْقًا عَلَى *e* نَحْرِهِ
طَوْقَ ٱلْحَمَامِ ٱلْغَرِدِ *f* الفَارِدِ
قَصِيدَةً حَبَّرَهَا شَاعِرٌ
تَسْعَى *g* بِهَا ٱلْبُرْدُ إِلَى خَالِدِ

وحجّ *h* بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن هشام المخزومىّ كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وقد قيل ان الذى حجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن هشام، وكانت عمّال الامصار فى هذه السنة عمّالها الذين كانوا فى سنة ١١١ وقد ذكرناهم قبل ✿

ثم دخلت سنة ثلث عشرة ومائة

ذكر ما *i* كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك هلاك عبد الوهّاب بن بُخْت *k* وهو مع البطّال عبد *l* الله * بأرض الروم *m* فذكر محمّد بن عمر عن *n* عبد

---

a) B خمسين. *b*) BM صبيعة. *c*) B فى. *d*) B et BM بالجامد. *e*) BM فى. *f*) Codd. الغرد. Deinde BM للفارد.

g) BM et O تسرى. *h*) In O praecedit قال ابو جعفر الطبرىّ رحمه الله; in BM hoc et seqq. usque ad قبل desunt. *i*) BM عما, O الخبر عما. *k*) Codd. داخت. *l*) B عبيد; IA ut rec. *m*) B بالروم. *n*) Hoc et seqq. usque ad عمر B om.

العزيز a بن عمر ان عبد الوهّاب *بن بخت b غزا مع البطّال سنة ١١٣ فانهزم الناس عن البطّال وانكشفوا فجعل c عبد الوهّاب يكرّ فرسه *وهو يقول d ما رأيت فرسًا أَجْبَنَ منه e وسفك الله دمى ان لم اسفك دمك ثم القى بيضته عن رأسه وصاح انا عبد الوهّاب بن بُخْت f أَمِن الجنّة تفرّون ثم تقدّم فى نحور g العدوّ h فمرّ برجل وهو يقول واعطشاه فقال i تقدّم k الرىُّ امامك l فخالط القوم فقتل وقُتل فرسه ۞

ومن ذلك ما كان من تفريق مسلمة بن عبد الملك الجيوش m فى بلاد خاقان ففتحت مدائن وحصون على يديه وقتل منهم وأسر وسبى وحرق خلق كثير n من الترك انفسهم بالنار ودان لمسلمة من كان وراء جبال بَلَنْجَر وقتل ابن خاقان ۞

ومن ذلك غزوة معاوية بن هشام ارض الروم فرابط o من ناحية مَرْعَش ثم رجع ۞

وفى هذه السنة صار من دُعاة بنى p العبّاس جماعة q الى خراسان فاخذ الجنيد بن عبد الرحمان رجلا منهم فقتله وقال من اصيب r منهم فدمه هدرٌ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة فى قول ابى معشر سليمان بن هشام

---

a) BM الهرير. b) BM et O om. c) B et IA فحمل, sed apud IA seq. يكر فرسه deest. d) B et BM ويقول; IA ut rec. e) IA منك, sed *Fragm.* ٩. ut rec. f) Codd. بخت. g) IA نحر. h) O add. قال. Mox habet رجل. i) BM قال. k) *Fragm.* اصبر; B add. الى الى. l) BM et O add. قال. m) B الجنود, sed IA ut rec. n) BM et O om.; seq. من الترك انفسهم deest in B. o) O om. p) BM et O ولد. q) O دعاة. r) IA اصبتُ.

ابن عبد الملك حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وكذلك قال الواقدىّ وقال بعضهم الذى حجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن هشام المخزومىّ،
وكان عمّال الامصار فى هذه السنة هم الذين كانوا عمّالها فى سنة احدى عشرة واثنتى عشرة وقد مضى *ذكرنا لهم *a* ۞

ثم دخلت سنة اربع عشرة ومائة

ذكر الاخبار *عن الاحداث التى كانت فيها *b*

فمن ذلك غزوة معاوية بن هشام الصائفة اليسرى وسليمان بن هشام على الصائفة اليمنى فذكر ان معاوية بن هشام اصاب ربض *c* اقرن *d* وان عبد الله البطّال التقى وقسطنطين فى جمع فهزمهم واسر قسطنطين، وبلغ سليمان بن هشام قيساريّة ۞
وفى هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك ابراهيم بن هشام *e* عن المدينة وامّر عليها خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم، قال الواقدىّ قدم خالد بن عبد الملك المدينة للنصف من شهر ربيع الاوّل وكانت امرة *ابراهيم بن *f* هشام على المدينة ثمانى سنين، وقال الواقدىّ فى هذه السنة ولّى محمّد ابن هشام المخزومىّ مكّة وقال بعضهم بل ولّى محمّد بن هشام مكّة سنة ١١٣ فلمّا عزل ابراهيم اقرّ محمد بن هشام على مكّة ۞
وفى هذه السنة *g* وقع الطاعون فيما قيل بواسط ۞

a) B ذ دونام. *b*) BM et O عما كان فيها من الاحداث. *c*) BM s. p. *d*) BM om.; B اقرن. *e*) IA add. المخزومىّ. *f*) BM om. *g*) In B praec. قال ابو جعفر.

وفيها قفل a مسلمة بن عبد الملك *عن الباب b بعد ما هزم خاقان وبنى الباب فاحكم ما هنالك ۞

وفى هذه السنة ولّى هشام مروان بن محمّد ارمينية وآذربيجان ۞

واختلف فيمن حجّ *بالناس فى b هذه السنة فقال ابو معشر فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمّن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عنه حجّ بالناس سنة ١١٤ خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم وهو على المدينة وقال بعضهم حجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام وهو امير مكّة c فاقام خالد بن عبد الملك تلك السنة لم يشهد الحجّ، قال الواقدىّ حدّثنى بهذا d الحديث عبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان، قال الواقدىّ وقال لى e ابو معشر حجّ بالناس سنة ١١٤ خالد بن عبد الملك ومحمّد ابن هشام على مكّة، قال الواقدىّ وهو الثبت f عندنا، وكان g عمّال الامصار فى هذه السنة هم العمّال الذين كانوا فى السنة التى قبلها غير ان عامل المدينة فى هذه السنة كان خالد بن عبد الملك وعامل مكّة والطائف محمّد بن هشام وعامل ارمينية وآذربيجان مروان بن محمّد ۞

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائة

ذكر الاخبار h عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك غزوة معاوية بن هشام ارض i الروم ۞

a) B قتل; IA اقبل. *b*) B et IA om. *c*) BM et O add. قال الواقدىّ ولّى محمّد بن هشام مكّة فى سنة ١١٤ فحجّ بالناس وهو امير مكّة sed cf. supra. *d*) BM et O هذا. *e*) B om. *f*) O الثابت. *g*) In B praec. قال ابو جعفر. *h*) O الخبر. *i*) O om.

وفيها وقع الطاعون بالشام ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام بن اسماعيل وهو امير مكّة والطائف كذلك قال ابو معشر فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه، وكان عمّال الامصار فى هذه السنة عمّالها فى سنة ١١٤ غير انه اختُلف فى عامل خراسان فى هذه السنة فقال المدائنىّ a كان عاملها الجُنَيد *بن عبد الرحمان b وقال بعضهم كان عاملها عُمارة بن خُرَيْم c المرّىّ وزعم d الذى قال ذلك ان الجنيد مات فى هذه السنة واستخلف عمارة ابن خُرَيْم c واما المدائنىّ فانه ذكر ان وفاة الجنيد كانت فى سنة ١١٦ ✿

وفى هذه السنة اصاب الناس بخراسان قحط شديد ومجاعة فكتب e الجُنَيْد الى الكور ان مَرْو كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللّٰهِ f فاحملوا اليها g الطعام، قال h علىّ *بن محمّد i اعطى الجُنَيْد فى هذه السنة k رجلا درهما فاشترى به رغيفا فقال لهم تشكون الجوع ورغيف بدرهم لقد رايتنى بالهند وان الحبّة l من الحبوب لتباع عددًا m بالدرهم n وقال ان مرو كما قال الله *عزّ وجلّ o وضَرَبَ p ٱللّٰهُ مَثَلًا قَرْيَةً *كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً q ✿

a) B الواقدىّ. b) BM om. c) O خُرَيْم. d) Hoc et seqq. usque ad حريم desunt in B. e) B وكتب. f) Kor. 16 vs. 113. g) B اليهم. h) B وقال. i) BM et O om. k) BM et O المجاعة. l) B الحبّ. m) BM et O عندنا; IA ut rec. n) B بالدرام, IA بدرهم. o) O om. p) BM et O ضرب. Cf. Kor. l. l. q) BM et O om.; quo loco الاية scribunt.

ثم دخلت سنة ستّ عشرة ومائة

ذكر ما *a* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من غزوة معاوية بن هشام ارض الروم الصائفة ۞

وفيها كان طاعون شديد *b* بالعراق والشأم وكان اشدّ ذلك فيما ذكر بواسط ۞

وفيها كانت وفاة *c* الجنيد بن عبد الرحمان وولاية عاصم بن عبد الله بن يزيد *d* الهلالىّ خراسان ،

ذكر الخبر عن امرهما

ذكر علىّ بن محمّد عن اشياخه ان الجنيد بن عبد الرحمان تزوّج الفاضلة بنت *e* يزيد بن المهلّب فغضب هشام على الجنيد وولّى عاصم بن عبد الله خراسان وكان الجنيد سقى *f* بطنه فقال هشام لعاصم ان ادركته وبه رمق فازهق *g* نفسه فقدم عاصم وقد مات الجنيد ، قال وذكروا ان جَبَلَة بن ابى روّاد *h* دخل على الجنيد عائدًا فقال يا جبلة ما يقول الناس قال قلت يتوجّعون *i* للامير قال ليس عن هذا سألتك *k* ما يقولون واشار نحو الشأم بيده *l* قال قلت يقدم على خراسان يزيد بن شَجَرَة *m* الرّهاوىّ قال ذلك سيّد اهل الشأم قال ومَنْ قلتُ عصمة او عصام *n* وكنّيت عن عاصم فقال ان قدم عاصم فعدوّ جاهد *o* لا مرحبا

---

a) BM et O الخبر عما. *b*) B عظيم, sed IA ut rec. *c*) BM et O وقعة. *d*) B زيد. *e*) O ابنة. *f*) BM يشكوا. *g*) Codd. فارهق. *h*) BM دواد. *i*) B يتوجّمون. *k*) BM et O اسالك. *l*) B et BM om. *m*) B et BM s. p. *n*) B عـاصـم. *o*) B جاهل.

به ولا اهلا، قال فمات فى مرضه ذلك فى المحرّم سنة ١١٦ واستخلف عُمارة بن حُرَيْم a وقدم عاصم بن عبد الله فحبس عمارة بن حُرَيْم a وعمّال الجنيد وعذّبهم وكانت b وفاته بمَرْو فقال c ابو الجُوَيْرِيَة d عيسى بن عِصْمة يرثيه

هَلَكَ ٱلْجُودُ وَٱلْجُنَيْدُ جَمِيعًا   فَعَلَى ٱلْجُودِ وَٱلْجُنَيْدِ ٱلسَّلَامُ
أَصْبَحَا ثاوِيَيْنِ فِى أَرْضِ e مَرْوٍ   ما تَغَنَّتْ f عَلَى ٱلْغُصُونِ ٱلْحَمَامُ
كُنْتُمَا نُزْهَةَ g ٱلْكِرامِ فَلَمَّا   مُتَّ ماتَ ٱلنَّدَى وَمَاتَ ٱلْكِرامُ

ثم *ان ابا h الجويرية i اتى k خالد بن عبد الله القسرىّ وامتدحه فقال له خالد الستَ القائل

هَلَكَ ٱلْجُودُ وَٱلْجُنَيْدُ جميعا

ما لك عندنا شىء فخرج فقال

تَظَلُّ لامِعَةُ ٱلآفاقِ تَحْمِلُنَا   الَى عُمارَةَ وَٱلْقُودُ السَّراهِيدُ

قصيدة امتدح بها عمارة بن خُرَيْم l ابنَ عمّ الجنيد وعمارة هو جدّ m ابى الهَيْذام n صاحب العصبيّة بالشأم، قال وقدم عاصم بن عبد الله فحبس عمارة بن خُرَيْم o وعمّال الجنيد وعذّبهم ✿

وفى هذه السنة p خلع الحارث بن سُرَيْج q وكانت الحرب بينه وبين عاصم بن عبد الله،

---

a) Codd. خريم. *b*) O فكانت. *c*) BM قال. *d*) O الحويرية; BM الجردر. *e*) O ببطن. *f*) BM et O تغنّى. *g*) BM et B s. p., O نهزة. *h*) BM et O اتى ابو. *i*) BM الجريره. *k*) BM et O om. et add. بعد ذلك. *l*) B خريم, O خزيم. *m*) BM et O om. et pro seq. ابى scr. ابو. *n*) B الهندام, BM الجنيد ام, O الجنيد et add. اتى الجنيد ام; IA V, ١٣٥ ut rec. *o*) BM et B s. p., O خزيم. *p*) BM add. كانت. *q*) Codd. شريح aut s. p.

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىّ عن اشياخه قال لمّا قدم عاصم خراسان واليا اقبل الحارث بن سُرَيْج *a* من النّخذ حتّى وصل *b* الى الفاريَاب وقدّم امامه بشر بن جُرْموز *c* قال فوجّه عاصم الخطّاب بن مُحْرِز السُّلَمىّ ومنصورَ بن عمر*d* بن ابى الخَرْقاء السُلَمىّ وهلال بن عُلَيْم التميمىّ *e* والاشهب الحنظلىّ وجرير بن هميان السدوسىّ ومقاتل ابن حيّان النبطىّ مولى مصقلة الى الحارث وكان خطّاب ومقاتل *ابن حيّان *f* قالا *g* لا تلقوه *h* الّا بأمان *i* فأبى *عليهما القوم *k* فلمّا انتهوا اليه *l* بالفارياب قيّدهم وحبسهم ووكّل بهم رجلا يحفظهم قال فأوثقوه وخرجوا من السجن فركبوا دوابّهم وساقوا دوابّ *m* البريد فمرّوا بالطالَقان فهمّ سهرب *n* *صاحب الطالقان *o* بهم *p* ثم *امسك وتركهم *q* فلمّا قدموا مَرْو امرهم *r* عاصم فخطبوا وتناولوا *s* الحارث وذكروا خبث سيرته وغدره *t* ثم مضى الحارث الى بلخ وعليها نصر فقاتلوه فهزم اهل بلخ ومضى نصر الى مرو،، وذكر *u* بعضهم لمّا اقبل الحارث الى بلخ وكان عليها *v* النُجيبىّ *w* بن ضُبَيعة *x*

---

a) Codd. hic et infra شريح. Pro النخذ i. e. اندخوذ (Istakhrî ٢٧٠, ann. *f*) B النجد, BM et O البحر. *b*) BM et O دصل. Pro الفارياب codd. interdum الفاريات. *c*) BM s. p., B et O جُرْموز. *d*) B عمرو. *e*) Supra ١٤٤٣, 3 الحنظلى vocatur. *f*) B om. *g*) IA add. لمن معهما. *h*) IA نلقى. *i*) O بالامان. *k*) Sic recte IA (القوم عليهما); codd. عليهم. *l*) B اليهم. *m*) BM ذات. *n*) B h. l. سهرك, O شهرب; cf. infra ١٥٦٩ ann. *c*. *o*) BM et O الطالقانى. *p*) In B legi nequit sed plus ibi scriptum quam بهم, forte بقتالهم. *q*) BM et O تركهم. *r*) B امر بهم; IA ut rec. *s*) IA syn. وذمّوا habet. *t*) BM et O ومكره. *u*) BM et O وقال. *v*) BM et O om. *w*) B البخى aut النجى; BM الحتى, O الحيِّى. Conj. edidi. *x*) BM s. p.; B صنيعه. Cf. infra et IA V, ١٣٥, 2 a f.

المرّى ونصر بن سيّار وولّاهما الجنيد قالa فانتهى الى قنطرة عطاءb وهىc على نهر بلخ على فرسخين من المدينة فتلقّىd نصر بن سيّار فى عشرة آلاف والحارث بن سُرَيْجٍe فى اربعة آلاف فدعاهم الحارث الى الكتاب والسنّة والبيعة للرضىf فقالg قطن بن عبد الرحمان بن جزىh الباهلىّ يا حارث انتi تدعو الى كتاب الله والسنّة واللهi لو ان جبريل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ما اجبتُك فقاتلهم فاصابته رمية فى عينه فكان اوّل قتيل فانهزم اهل بلخ الى المدينة واتبعهم الحارث حتّى دخلها وخرج نصر من باب آخر فامر الحارث بالكفّ عنهم فقال رجل من اصحاب الحارث انّى لأمشى فى بعض طُرُقk بلخ اذ مررت بنساء يبكين وامرأة تقول يابناهl لبيت شعرى من دهاك واعرابىّ الى جنبىm يسير فقال من هذه الباكية فقيل له ابنة قطن بن عبد الرحمان بن جزىn فقال الاعرابىّ انا وابيك دهينك فقلتo انت قتلته قال نعم، قال ويقال قدم نصر والنجيبىّp على بلخ فحبسه نصر فلم يزل محبوسا حتى هزم الحارث نصراq وكان النجيبىّr ضرب الحارث اربعين سوطا *فى امرةs الجنيد فحوّله الحارث الى قلعة باذكر بزّمt فجاء رجل من بنى حنيفة فادّعى عليه انه قتل اخاه ايّام كان على هراة فدفعهu

---

a) O om. b) O غطا. Cf. IA V, ١٥١. c) B وهم. d) O فتلقاه. e) Codd. hic et infra شريح. f) O الرضى, BM والرضى. g) B قل. h) B جز, O جرير, BM جزاء. Cf. ann. n. i) B om. k) BM طريق. l) B et BM يا بناه, O واتباه. m) B حينى, BM حنىى. n) B جز, BM حرى, O جرى. o) BM et O قلت. p) BM والمحدى, O والمحمى, B والنجيبى. Cf. infra et supra ١٥٦٦, ann. w. q) B نصر. r) B المحيبىّ, BM et O ut supra. s) B وامره. t) Codd. باذكريزم. u) B فدفعت.

الحارث الى *a* الحنفىّ فقال له النجيبىّ *b* افتدى منك بمائة الف فلم يقبل منه وقتله *c* وقوم يقولون قتل النجيبىّ *d* فى ولاية نصر قبل ان يأتيه *e* الحارث، قال ولمّا غلب الحارث على بلخ استعمل عليها رجلا من ولد عبد الله بن حازم وسار فلمّا كان بالجُوزجان دعا وابصة بن زُرارة العبدىّ ودعا دجاجة ووحشا *f* العجليّين وبشر بن جرموز وابا فاطمة *فقال ما ترون *g* فقال ابو فاطمة مَرْو بيضة خراسان وفرسانهم كثير لو لم يلقوك الّا بعبيدهم لانتصفوا منك فأَقِمْ فان *h* اتوك قاتلتهم وان اقاموا قطعتَ المادّة عنهم قال لا ارى ذلك ولكن *i* اسير اليهم فاقبل الحارث الى مرو وقد غلب على بلخ والجوزجان والفارياب والطالقان ومرو الروذ فقال اهل الدين *k* من اهل مرو ان مضى الى ابرشهر *l* ولم يأتنا فرّق جماعتنا وان اتانا نكب *m*، قال وبلغ عاصما *n* ان اهل مرو يكاتبون الحارث قال فاجمع على الخروج وقال يا اهل خراسان قد بايعتم الحارث بن شريح لا يقصد *o* مدينة الّا خلّيتموها له *p* انّى *q* لاحقٌ بارض قومى *r* ابرشهر *l* وكاتبٌ منها الى امير المؤمنين حتّى يمدّنى بعشرة آلاف من اهل الشأم فقال له *g* المجشّر *s* بن مزاحم ان اعطوك ببيعتهم بالطلاق والعتاق فأَقِمْ وان أَبَوْا فسِرْ حتّى تنزل ابرشهر وتكتب

---

a) B add. الحكمىّ. *b*) B s. p.; BM الحنفى, O om. *c*) BM et O add. قال. *d*) B النجيبى, BM et O المحى. *e*) BM et O يأتيهم. *f*) O ووحشا. *g*) B om. *h*) O ان. *i*) BM ولكنى. *k*) IA لاهل الراى. *l*) IA نيسابور. *m*) B نكث; IA ut rec. *n*) B عاصم. *o*) BM يأتى. *p*) BM om. *q*) BM et O انا, IA وانى. *r*) BM قوم, O om. *s*) BM et O مجشّر.

الى امير المؤمنين فيمدّك باهل الشأم فقال خالد بن هريم احد بنى ثعلبة بن يربوع وابو محارب هلال بن عُلَيم *a* * والله لا *b* نخلّيك والذهاب فيلزمنا *c* دينك عند امير المؤمنين ونحن معك حتّى نموت *d* ان بذلت الاموال قال افعل قال يزيد بن قرّان الرياحىّ *e* ان لم اقاتل معك *f* ما تاذلت فأبنة *g* الابرد بن قرّة الرياحىّ طالق *h* ثلثا وكانت عنده فقال عاصم أكلّكم *i* على هذا قالوا *k* نعم *l* وكان *m* سلمة *n* بن ابى عبد الله صاحب حرسه يحلّفهم *o* بالطلاق قال واقبل الحارث بن سريج الى مَرْو فى جمع كثير يقال فى *p* ستّين الفا ومعه فرسان الازد وتميم منهم محمّد بن المثنّى وحمّاد بن عامر بن مالك الحِمّانىّ *q* وداود الأعسر وبشر بن أُنَيْف الرياحىّ وعطاء الدَّبُوسىّ ومن الدهاقين الجوزجان *r* وترسل *s* دهقان لفارياب وسهرب *t* ملك *u* الطالقان وقرياقس *v* دهقان مرو فى اشباههم قال وخرج عاصم فى اهل مرو وفى غيرهم فعسكر بجيّاسر *w* عند البيعة *x* واعطى الجند دينارا دينارا *y* فخفّ *z* عنه الناس فاعطاهم

---

a) O عامر. *b*) BM et O والله لا. *c*) B فبل منا. *d*) O نموت. *e*) B الرياحىّ, IA V, ١٧٨ الحنظلىّ. *f*) BM add. حتّى نموت. *g*) B وبنت, BM فادمت, O فاتبه. *h*) B طلق. *i*) BM et O كلّكم. *k*) BM et O قال. *l*) O om. *m*) B وكاتب. *n*) BM et O مسلمة. *o*) O فتحلّفهم. *p*) BM et O om. *q*) B الجانى. *r*) B add. بن الجوزجان (IA دهقان الجوزجان). *s*) Sic codd. s. p. Cf. supra ١٢٠٦, 5. *t*) BM وسهرت, O وشهرت. Cf. supra ١٥٦٦, 11; sed ١٢٠٦, 4 receptum est سهرك. *u*) B ملك. *v*) BM s. p., O وقرياقس. *w*) B بحمان سر, BM et O بحبارس. *x*) BM et O add. قال. *y*) BM et O add. او خمسة دراهم. *z*) B et BM فحف.

ثلثة دنانير * ثلثة دنانير a واعطى الجند وغيرهم فلمّا قرب بعضهم من بعض امر بالقناطر فكُسّرت * وجاء اصحاب الحارث b فقالوا تحصروننا c فى البرّيّة دعونا نقطع اليكم فنناظركم فيما خرجنا له فأبوا وذهب رجّالتهم يصلحون القناطر فأتاهم رجّالة اهل d مرو فقاتلوهم فمال e محمّد بن المثنّى الفراهيذىّ f برايته الى عاصم فأمالها d فى ألفين فأتى الازد، ومال g حمّاد بن عامر بن مالك الحِمّانىّ h الى عاصم واتى i بنى تميم، قال سلمة الازدىّ كان الحارث بعث الى عاصم رُسُلا منهم محمّد بن مسلم k العنبرىّ يسئلونه العمل بكتاب الله وسنّة نبيّه صلعم d قآل وعلى الحارث * بن سريج l يومئذ السواد قآل m فلمّا مال محمّد بن المثنّى بدأ اصحاب الحارث بالحملة والتقى الناس فكان اوّل قتيل غياث n بن كلثوم من اهل o الجارود فانهزم p اصحاب الحارث * فغرق بشر كثير من اصحاب الحارث q فى انهار مرو والنهر الاعظم * ومضت الدهاقين r الى بلادهم فضُرب s يومئذ خالد بن علباء t بن حبيب بن الجارود على وجهه وارسل عاصم * بن عبد الله u المؤمن بن خالد الحنفىّ وعلباء بن

---

a) BM et O om. b) BM et O وباصحاب الحرب. c) B et O تحصروننا. d) O om. e) B فقل; IA ut rec. f) B الفراهدى, BM العراهيذى, O الفراهنذى; IA ut rec. et add. الازدى. g) B وقال. h) B add. فمال. i) B فادو, O واتوا, IA فاتى. k) B et M h. l. سلمة. l) B et BM om; O ابن شريح. m) BM et O om. n) BM s. p.; O عتّاب. o) O آل. p) O وانهزم. q) B om. r) BM om. s) O وضرب. t) O غلباء. u) BM et O عبد.

احمر *a* اليشكرىّ ويحيى *b* بن عَقِيل الخزاعىّ ومقاتل بن حيّان النبطىّ الى الحارث يسئله ما يريد فبعث الحارث *c* محمّدَ بن مسلم العنبرىّ وحده *d* فقال لهم ان الحارث واخوانكم *e* يقرءونكم السلام ويقولون لكم *f* قد عطشنا وعطشت دوابّنا فَدَعُونا ننزل الليلة ونختلف الرسل فيما بيننا *g* ونتناظر فان وافقناكم على الذى *h* تريدون والّا كنتم من *i* وراء امركم فأبوا عليه * وقالوا مقالا غليظا *k* فقال مقاتل بن حيّان النبطىّ *e* يا اهل خراسان انا كنّا بمنزلة بيت *l* واحد * وثغرنا واحد *e* ويدنا على عدوّنا واحدة *m* وقد انكرنا ما صنع صاحبكم وجّه اليه *n* اميرنا بالفقهاء والقرّاء من اصحابه فوجّه *o* رجلا واحدا قال محمّد انّما اتيتكم مبلّغا نطلب كتاب الله وسنّة نبيّه * صلى الله عليه *p* وسيأتيكم الذى تطلبون من غدٍ ان شاء الله تعالى، وانصرف محمّد بن مسلم الى الحارث فلمّا انتصف الليل سار الحارث فبلغ عاصما فلمّا اصبح سار اليه فالتقوا وعلى *q* ميمنة الحارث رابض *r* بن عبد الله بن *e* زُرارة *s* التغلبىّ فاقتتلوا قتالا شديدا فحمل يحيى بن حُضَين *t* وهو رأس بكر بن وائل وعلى بكر بن وائل زياد بن الحارث بن

---

a) BM احمد; vid. supra ١٤٤٩, 14, ١٤٤٧, 16. *b*) BM et O وبحر vid. supra ١٥٠١, 16. *c*) B add. الى. *d*) B وجده. *e*) B om. *f*) B et BM om. *g*) BM add. وبينكم. *h*) B الدين. *i*) O om. *k*) BM et O om. *l*) BM اهل. *m*) BM واحد. *n*) B الينا. *o*) BM et O ووجه. *p*) O عليه السلام. *q*) BM على (sine copula). *r*) B et IA V ١٣٦ وابض. *s*) O زراه; IA زاره. Deinde B الثعلبى. *t*) Codd. حصين.

سريج *a* فقتلوا قتلا ذريعا فقطع الحارث وادى مرو فضرب رواقا عند منازل الرهبان وكفّ عنه عاصم قال *b* وكانت القتلى مائة وقُتل سعيد بن سعد بن جَزْء *c* الازدىّ *d* وغرق خازم بن موسى بن عبد الله بن خازم وكان مع الحارث بن سريج واجتمع الى الحارث زهاء ثلثة آلاف فقال *e* القاسم بن مسلم لمّا هُزم الحارث كفّ عنه عاصم ولو الحّ عليه لأهلكه وارسل الى الحارث انّى رادّ *f* عليك ما ضمنت *g* لك ولاصحابك على ان ترتحل *h* ففعل ، قال وكان خالد بن عبيد *i* الله بن حبيب اتى الحارث ليلة هُزم وكان اصحابه اجمعوا على مفارقة الحارث وقالوا الم تزعم انه لا يردّ لك *k* راية فاتاهم فسكّنهم *l* ، وكان عطاء الدبوسىّ من الفرسان فقال لغلامه * يوم زَرْق *m* اسرج *n* لى برذونى لعلّى أُلاعب هذه الحمارة فركب ودعا الى البراز فبرز له رجل من اهل الطالقان فقال بلُغته اى *o* كبيرِخَر *p* ☆

قال * ابو جعفر *q* الطبرىّ رحمه وحجّ بالناس فى هذه السنة الوليد ابن يزيد بن عبد الملك وهو ولىّ العهد كذلك حدّثنى احمد ابن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر

---

a) Codd. ut solent شريح. *b*) BM et O om. *c*) B et BM جر، O جز. *d*) BM الاسدى. *e*) O om. *f*) O ارّد; BM ان pro انى. *g*) BM et O أَصَبْتُ. *h*) B ترحل. *i*) Codd. عبد. *k*) B et BM له et mox B غايه. *l*) B فسكنوم; BM syn. فسكتهم. *m*) BM et O om.; B زرق; vid. ann. *m* ad Istakhrî ٢٩١. *n*) B فاسرج. *o*) B ايسر. *p*) BM كبرخرا. *q*) BM om; BM et B om. seq. الطبرى رحمه الله.

وكذلك قال الواقدىّ وغيره ۞ وكانت *a* عمّال الامصار فى هذه السنة عمّالها فى التى قبلها الّا ما كان من خراسان فان عاملها فى هذه السنة عاصم بن عبد الله الهلالىّ ۞

ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها غزوة معاوية بن هشام الصائفة اليسرى وغزوة سليمان بن هشام بن عبد الملك الصائفة اليمنى من نحو الجزيرة وفرّق سراياه فى ارض الروم ۞ وفيها بعث *مروان بن محمّد *b* وهو *c* على ارمينية بَعْثَيْن فافتتح احدهما حصونا ثلثة من اللان ونزل الآخر على تُومَانشاه *d* فنزل *e* اهلها على الصلح ۞

وفيها عزل هشام بن عبد الملك عاصم بن عبد الله عن خراسان وضمّها الى خالد بن عبد الله *f* فولّاها خالد اخاه اسد بن عبد الله، وقال المدائنىّ كان عزل هشام عاصما عن خراسان وضمّ خراسان الى خالد بن عبد الله فى سنة ١١٦،

ذكر الخبر عن سبب عزل هشام عاصما وتوليته خالدًا خراسان

وكان سبب ذلك فيما ذكر علىّ عن اشياخه ان عاصم بن عبد الله كتب الى هشام بن عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين

---

a) B وكان. *b*) B محمد; O محمد بن مروان; IA ut rec. *c*) BM om. *d*) BM et O دومان نساه; cf. Belâdh. ٢٠٨. *e*) BM et O ونزل. *f*) IA add. القسرىّ.

فان الـرائـد *a* لا يكذب اهلَه وقـد كان من امر *b* امير المؤمنين التى ما يحقّ به علىّ نصيحته وان خراسان لا تصلح *الّا ان تضمّ *c* الى صاحب العراق فتكون موادّها ومنافعها *d* ومعونتها *e* فى الاحداث والنوائب *f* من قريب *g* لتباعد *h* امير المؤمنين عنها وتباطئ *i* غياثه *k* عنها* فلمّا مضى كتابه خرج الى *l* اصحابه يحيى بن حُضَين *m* والمجشّر بن مزاحم واصحابهم *n* فاخبرهم فقال له المجشّر ابَعْدَ ما مضى الكتاب كانك بأَسَد *o* قد طلع عليك فقدم اسد *p* بن عبد الله *بعث به هشام *d* بعد كتاب عاصم بشهر فبعث الكُمَيت بن زيد *q* الاسدىّ الى اهل *b* مرو بهذا الشعر

أَلَا أَبْلِغْ جَمَاعَةَ أَهْلِ مَرْوٍ   عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَأْىٍ وَبُعْدِ
رِسَالَةَ نَاصِحٍ يَهْدِى سَلَامًا   وَيَأْمُرُ فِى ٱلَّذِى رَكِبُوا بِجِدِّ
وَأَبْلِغْ حَارِثًا عَنَّا ٱعْتِذَارًا   إِلَيْهِ بِأَنَّ مَنْ قِبَلِى بِجُهْدِ
وَلَوْلَا ذَاكَ قَدْ زَارَتْكَ خَيْلٌ   مِنَ ٱلْمِصْرَيْنِ بِٱلْفُرْسَانِ تُرْدِى
فَلَا تَهِنُوا وَلَا تَرْضَوْا بِخَسْفٍ   وَلَا يَغْرُرْكُمُ *r* أَسَدٌ بِعَهْدِ
وَكُونُوا كَالْبَغَايَا *s* إِنْ خُدِعْتُمْ *t*   وَإِنْ أُقْرِرْتُمُ ضَيْمًا لِوَعْدِ *u*

---

a) IA false الوليد. *b*) O om. *c*) O ان تضمّ الّا. *d*) BM et O om. *e*) BM وبعوثها. *f*) B والمصايب. *g*) BM et O قرب. *h*) IA false لساعد. *i*) B وتبطى. *k*) IA false غياته. *l*) B add. عند. *m*) B et BM الحصين, O حصين. *n*) BM et O واشباههم. *o*) B بناشد. *p*) B خالد. *q*) BM et O يزيد; vid. *Agh.* XV, ١١٣. *r*) B يغدركم. *s*) B بالضعافى. *t*) O خُذِعْتم, B et BM جذعتم. *u*) BM بوعد.

وَالّا فَٱرْفَعُوا ٱلرايات سُودًا   عَلَى أَهْلِ ٱلضّلالَة وَٱلتَعَدّى
فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا   رَمَاكُمْ خَالِدٌ بِشَبِيهِ قِرْدِ
وَمَنْ وَلّى بِذِمّتِهِ رَزِينًا b   وَشِيعَتَهُ وَلَمْ يُوفِى بِعَهْدِ
وَمَنْ غَشّى قُضَاعَةَ ثَوْبَ خِزْيٍ c   بِقَتْلِ d أَبِى سَلَامَانَ بْنِ سَعْدِ
فَمَهْلًا يا قُضَاعَ فَلَا تَكُونِى   تَوابِعَ لا أُصُولَ لَهَا بِنَجْدِ
وكُنْتَ e اذ ادعوتَ بَنِى f نِزارٍ   أَتاكَ ٱلدُهْمُ مِنْ سَبْطٍ وَجَعْدِ
فجُدِّعَ مِنْ قُضاعَةَ كُلُّ أَنْفٍ   وَلا فازَتْ عَلَى يَوْمٍ بِمَجْدِ g

قال h ورزين الذى ذكر i كان خرج على خالد *بن عبد الله k بالكوفة فاعطاه الامان ثمّ لم *يَفِ به l، وقال فيه نصر *بن سيّار k حين اقبل الحارث m الى مَرْوٍ وسوّد راياته وكان الحارث يرى رأى المُرْجئة

دَعْ عَنْكَ دُنْيَا وَأَهْلًا أَنْتَ تارِكُهُمْ   ما خَيْرُ دُنْيَا وَأَهْلٍ لا n يَدُومُونا
الّا بَقِيّةَ أَيّامٍ الى أَجَلٍ   فَٱطْلُبْ مِنَ ٱللّٰه أَهْلًا لا يَمُوتُونا o
وَأَكْثِرْ تُقَى ٱللّٰه فى ٱلأَسْرارِ مُجْتَهِدًا   انّ التُقَى خَيْرُهُ p ما كانَ مَكْنُونا
وَٱعْلَمْ بِأَنّكَ بِٱلأَعْمالِ مُرْتَهِنٌ   فَكُنْ لِذاكَ كَثِيرَ ٱلهَمِّ مَحْزُونا
انّى أَرَى ٱلغَبْنَ ٱلمُرْدِى q بِصاحِبِهِ   مَنْ كانَ فى هٰذِهِ ٱلأَيّامِ مَغْبُونا
*تَكُونُ لِلْمَرْءِ r أَطْوارًا s فَتَمْنَحُهُ   يَوْمًا t عِثارًا فَطَوْرًا تَمْنَحُ ٱللِينا

---

a) B اذا. b) BM s. p. c) BM et O ذُلٍّ. d) BM فقتل. e) B وكنتُ. f) BM et O ابى, B ابنى. g) BM et O بيوم نجد. h) B om. i) BM om. k) BM et O om. l) BM et O يقله. m) Addidi. n) O ولا اهل, BM واهلا لا. o) BM تموتونا. p) O خيرها. q) B الغَبْن المرديّ sed contra metrum. r) B يكون باللين. s) O احيانًا. t) B منها.

بَيْنَا ٱلْفَتَى فِى نَعِيمِ ٱلْعَيْشِ حَوَّلَهُ   دَهْرٌ فَأَمْسَى بِهِ عَنْ ذَاكَ مَزْبُونَا
تَحْلُو له مَرَّةً حَتَّى يُسَرَّ بِهَا a   * حِينًا وَتُمْقِرُهُ طَعْمًا b أَحَايِينَا
هَلْ غَابِرٌ مِنْ بَقَايَا ٱلدَّهْرِ تَنْظُرُهُ   إِلَّا كَمَا قَدْ مَضَى فِيمَا تُقَضُّونَا
فَٱمْنَحْ جِهَادَكَ مَنْ لَمْ يَرْجُ آخِرَةً   وَكُنْ عَدُوًّا لِقَوْمٍ لَا يُصَلُّونَا
وَٱقْتُلْ c مَوَالِيَهُمْ مِنَّا وَنَاصِرَهُمْ   حِينًا تُكَفِّرُهُمْ d وَٱلْعَنْهُمْ حِينَا
* وَٱلْعَائِبِينَ e عَلَيْنَا دِينَنَا وَهُمْ   شَرُّ ٱلْعِبَادِ اذا خَابَرْتَهُمْ دِينَا
وَٱلْقَائِلِينَ سَبِيلُ ٱللّٰهِ بُغْيَتُنَا   لَبُعْدَ f ما نَكَبُوا g عَمَّا يَقُولُونَا
فَٱقْتُلْهُمُ h غَضَبًا لِلّٰهِ مُنْتَصِرًا   * مِنْهُمْ بِهِ i وَدَعِ ٱلْمُرْتَابَ مَفْتُونَا
أَرْجَاؤُكُمْ لَزِّكُمْ k وَٱلشِّرْكَ فِى قَرَنٍ   فَأَنْتُمُ أَهْلُ اشْرَاكٍ l وَمُرْجُونَا
لَا يُبْعِدُ ٱللّٰهُ فِى ٱلْأَجْدَاثِ m غَيْرَكُمْ   انْ كَانَ دِينُكُمُ بِٱلشِّرْكِ مَقْرُونَا
أَلْقَى بِهِ ٱللّٰهُ رُعْبًا فِى نُحُورِكُمْ n   وَٱللّٰهُ يَقْضِى لَنَا ٱلْحُسْنَى وَيُعْلِينَا
كَيْمَا نَكُونَ ٱلْمُوَالِى عِنْدَ خَائِفَةٍ   عَمَّا تَرُومُ o بِهِ p ٱلْاسْلَامَ وَٱلدِّينَا q
وَهَلْ r تَعِيبُونَ مِنَّا كَاذِبِينَ بِهِ   غَالٍ وَمُهْتَضَمٍ حَسْبِى الذى فِينَا
يَأْبَى s الذى t كَانَ يُبْلِى ٱللّٰهُ أَوَّلَكُمْ   عَلَى ٱلنِّفَاقِ u وَمَا قَدْ كَانَ يُبْلِينَا

قال ثمّ عاد v لِلْحارث لمحاربة عاصم فلمّا بلغ عاصما ان w اسد

---

a) B يشربها; BM دسير, O دُسّربها. b) BM وصرفنا يوم تولينا; O وصرفها قد تولينا. c) BM واقبل. d) B يكفّرهم. e) B om. hunc versum. BM والغايبين. f) B من بعد. g) BM نكثوا, O ركبوا. h) B واقتلهم. i) BM منه. k) BM لرمكم. l) Codd. الشراك. m) Codd. الاحداث. n) BM et O قلوبكم. o) BM et O تدوم. p) B بها. q) BM et O مرهونا. r) O وهم et mox BM et O يعيبون. s) B بابى, BM باتى, O s. p. t) BM et O الدرى. u) BM النفاق. v) BM et O دعا. w) O بأن.

ابن عبد الله قد اقبل *وانه قد سيّره a على مقدّمته محمّد بن مالك الهمدانىّ b وانه قد نزل الدَّنْدَانَقان c صالح لحارث وكتب بينه وبينه كتابا على ان ينزل لحارث اىّ كور d خراسان شاء وعلى ان يكتبا e جميعًا الى هشام يسئلانه f كتاب الله وسنّة نبيّه g فان ابى *اجتمعا جميعا h عليه فختم على الكتاب بعض الرؤساء وأبى يحيى بن حُضَين i ان يختم وقال هذا خلعٌ لأمير المؤمنين فقال خَلَف k بن خَليفة ليحيى

أَبَى l هَمُّ قَلْبِكَ الّا ٱجْتِمَاعا   وَيَأْبَى m رُقَادُكَ الّا ٱمْتِنَاعَا
بِغَيْرِ n سَماعٍ وَلَمْ تَلْقَنِى o   أُحاوِلُ p مِنْ ذاتِ لَهْوٍ سَماعا
حَفِظْنا أُمَيَّةَ فى مُلْكِها   وَنَخْطِرُ مِنْ دُونِها أَنْ تُراعا
نُدافِعُ عَنْها وَعَنْ مُلْكِها   اذا لَمْ نَجِدْ بِيَدَيْها ٱمْتِناعا
أَبَى شَعْبُ ما q بَيْنَنا فى ٱلْقَدِيم   وَبَيْنَ أُمَيَّةَ الّا ٱنْصِداعا
أَلَمْ نَخْتَطِفْ هامَةَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ   وَنَنْتَزِعِ ٱلْمُلْكَ مِنْهُ ٱنْتِزاعا
جَعَلْنا ٱلْخِلافَةَ فى أَهْلِها   اذا ٱصْطَرَعَ ٱلنّاسُ فيها ٱصْطِراعا
نَصَرْنا r أُمَيَّةَ بِٱلْمَشْرَفِىّ   اذا ٱنْخَلَعَ ٱلْمُلْكُ عَنْها s ٱنْخِلاعا
وَمِنّا ٱلّذى شَدَّ أَهْلَ t ٱلعِراق   وَلَوْ غابَ يَحْيَى عَنِ ٱلثَّغْرِ ضاعا
عَلَى ٱبْنِ سُرَيْجٍ u نَقَضْنا ٱلأُمُورَ   وَقَدْ كانَ أَحْكَمَها مَا ٱسْتَطاعا

---

a) Ex IA addidi. b) B الهمذانى , IA الهَمَدانىّ. c) B الزندانقان , BM الزرقان , O اليه بزايقان. d) O كوره. e) BM يكتبوا. f) Codd. يسلونه. g) O add. صلى الله عليه. h) BM اجمعوا امرهم ; O اجمعوا امرهم جميعا. i) Codd. حصين. k) B خالد. l) BM انى. m) B ومأتى. n) B لغير. o) BM et O يلتقى. p) BM et O احلوك. Deinde O عن. q) BM et O om. r) B قصدنا. s) BM et O الجند منه. t) B om. u) Codd. شريح.

حَكِيمٌ مَقَالَتُهُ حِكْمَةٌ   اذَا شَتَّتَ a ٱلْقَوْمُ b كَانَتْ جِمَاعَا
عَشِيَّةَ زَرْقٍ وَقَدْ أَزْمَعُوا c   قَمَعْنَا مِنَ ٱلنَّاكِثِينَ d ٱلزَّمَاعَا
وَلَوْلَا فَتَى وَائِلٍ لَمْ يَكُنْ   لِيَنْصَحَ e فِيهَا f رَئِيسٌ كُرَاعَا
فَقُلْ لِأُمَيَّةَ تَرْعَى g لَنَا   أَيَادِىَ لَمْ نُجْزَهَا h وَٱصْطِنَاعَا
أَتَلْهِينَ عَنْ قَتْلِ سَادَاتِنَا   وَتَأْبَى i لِحَقِّكَ الَّا ٱتِّبَاعَا
أَمَنْ k لَمْ يَبِعْكَ مِنَ ٱلْمُشْتَرِينَ   كَآخَرَ صَادَفَ سُوقًا فَبَاعَا
أَبَى ٱبْنُ حُضَيْنٍ l لِمَا تَصْنَعِينَ   الَّا اضْطِلَاعًا وَالَّا ٱتِّبَاعَا m
وَلَوْ يَأْمَنُ ٱلْحَارِثُ ٱلْوَائِلِينَ   لَرَاعَكَ فِى بَعْضِ مَنْ n كَانَ رَاعَا
وَقَدْ كَانَ أَصْعَرَ o ذَا نَيْرَبٍ p   أَشَاعَ ٱلضَّلَالَةَ فِيمَا q أَشَاعَا
كَفَيْنَا أُمَيَّةَ مَخْتُومَةً   أَطَاعَ بِهَا عَاصِمٌ مَنْ أَطَاعَا
فَلَوْلَا r مَرَاكِزُ رَايَاتِنَا   مِنَ ٱلْجُنْدِ خَافَ ٱلْجُنُودُ ٱلضِّيَاعَا s
وَصَلْنَا ٱلْقَدِيمَ لَهَا بِٱلْحَدِيثِ   وَتَأْبَى أُمَيَّةُ الَّا ٱنْقِطَاعَا
ذَخَائِرُ فِى غَيْرِنَا نَفْعُهَا   وَمَا انْ عَرَفْنَا لَهُنَّ ٱنْتِفَاعَا
وَلَوْ قَدَمْتُهَا وَبَانَ ٱلْحِجَا   بُ t لَارْتَعَتْ u بَيْنَ حَشَاكَ ٱرْتِيَاعَا v
فَأَيْنَ w ٱلْوَفَاءُ لِأَهْلِ ٱلْوَفَا   ءِ وَٱلشُّكْرُ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُضَاعَا
وَأَيْنَ ٱدِّخَارُ بَنِى وَائِلٍ   اذَا ٱلذُّخْرُ فِى ٱلنَّاسِ كَانَ ٱرْتِجَاعَا

---

a) B شبث. *b*) B et BM القول. *c*) O اجمعوا. *d*) BM الناكبين. *e*) O لمنصح, BM et B لىنصح. *f*) B منها. *g*) BM يرعى. *h*) BM s. p.; O تحجزها. *i*) BM ويابى. *k*) O ام. *l*) Codd. حصين. *m*) BM et O اجتماعا والا اضطلاعا. *n*) O ما. *o*) O اصغر. *p*) BM s. p.; O يترب. *q*) BM فيمن. *r*) BM et O ولولا. *s*) B الضباعا. *t*) BM et O ونار الحجار (BM ونار s. p.). *u*) B لاىىعىت, BM لابىعث, O لاينعت. *v*) BM et O ارتباعا. *w*) O واين, BM versum om.

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّ أَسْيافَنَا تُداوِى ٱلْغَلِيلَ وَتَشْفِى ٱلصُّداعا
اذا ٱبْنُ حُصَيْنٍ غَدا بِٱللِواءِ وَأَسْلَمَ أَهْلُ ٱلْقِلاعِ ٱلْقِلاعا
اذا ابْنُ حُصَيْنٍ غَدَا بِٱللِواءِ أَشارَ ٱلنُّسُورَ بِهِ *a* وَٱلضباعا *b*
اذا ابْنُ حُصَيْنٍ غَدَا بِٱللِوا ءِ ذَكِّى *c* وَكانَتْ مَعَدٌّ جُداعا *d*

قال وكان عاصم بن سليمان بن عبد الله بن شراحيل اليشكرىّ من اهل الرأى *e* فاشار على يحيى بنقض الصحيفة وقال له غَمَرات ثمّ *f* يَنْجَلِينَ وهى المغمِّضات فغمِّض، قال وكان عاصم بن عبد الله فى قرية *بأعلى مَرْوٍ لكندة *g* ونزل الحارث قرية لبنى العنبر فالتقوا *h* بالخيل والرجال *ومع عاصم رجل من بنى عبس فى خمس مائة من اهل الشأم وابراهيم بن عاصم العقيلىّ *i* فى مثل ذلك فنادى منادى عاصم من جاء برأس فله *k* ثلثمائة درهم فجاء رجل من عمّاله برأس وهو عاضّ على انفه ثمّ جاءه رجل من بنى ليث *يقال له ليث *l* بن عبد الله برأس ثمّ جاء آخر برأس فقيل لعاصم ان طمع الناس فى هذا لم يَدَعوا *ملّاحا ولا علجا *m* الّا اتوك برأسه فنادى مناديه لا يَأتنا *n* احد برأس *o* فمن اتانا به فليس له عندنا شىء *p* وانهزم اصحاب الحارث فأسروا *q*

---

a) BM بشرّ فهب للنسور , O اسرفهب النسور. *b*) B et BM والضباعا. *c*) BM et O اذكى. *d*) B خداعا, BM s. p. *e*) B الرىّ. *f*) BM et O لم. Cf. Freytag, *Prov.* II, 173 n. 8. Deinde codd. تنجلينا. *g*) B البلدة. *h*) B والتقوا. *i*) BM om. *k*) Hoc et seqq. usque ad اخر براس desunt in BM. *l*) O om.; B scr. لبث. *m*) B علجا ولا ملّاحا. *n*) BM et O ياتينا. *o*) BM بشى; verba seq. فمن اتانا به BM et O om. *p*) B فانهزم. *q*) B واسروا.

منهم اسارى a واسروا b عبد الله بن عمرو c المازنىّ رأس اهل مرو الروذ وكان الاسراء ثمانين اكثرهم من بنى تميم فقتلهم عاصم بن عبد الله على نهر الدَنْدَانقان d وكانت اليمانية بعثت من الشأم رجلا يعدل بألف يكنّى ابا داود ايّام العصبيّة *فى خمس مائة e فكان لا يمرّ بقرية من قرى خراسان الّا قال كانكم بى قد مررتُ راجعًا حاملا رأس الحارث بن سُرَيْج f فلمّا التقوا دعا g الى البراز فبرز h له الحارث بن سُرَيْج f فضربه فوق منكبه الايسر فصرعه وحامى عليه i اصحابه فحملوه فخولط فكان يقول يا ابرشهر k الحارث بن سُريجاهْ l يا اصحاب المعموراهْ m ورُمى فرس الحارث بن سريج f فى لُبانه فنزع النشّابة واستحضره n والحّ عليه o بالضرب حتى نزّقه p وعرّقه وشغله عن امر q الجراحة ، قال وحمل r عليه رجل من اهل الشأم فلمّا ظنّ ان الرمح مخالطه مال عن فرسه واتّبع الشأمىَّ فقال له s اسألك بحرمة الاسلام فى دمى قال انزل عن فرسك فنزل وركبه الحارث o فقال الشأمىُّ خُذ السرج فوالله انه خير من الفرس فقال رجل من عبد القيس

تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ ٱلْعَيْشِ وَٱتَّقَتْ
بِنَا كُلَّ فَجٍّ مِنْ خُراسانَ أَغْبَرَا

---

a) BM et O أُسرا (i. e. أُسراء). b) B اسروا (sine cop.). c) O عُمَر. d) B الزندشان, BM et O الزندايعان ; cf. supra p. ١٥٧٧. e) O om. f) Codd. شريح. g) B دعو (sic). h) BM ودرر. i) B عنه. k) Codd. ابن شهر. l) BM درسرداحاه ; B et O شريحا. m) BM المعموداه. n) B فاحضره. o) B om. p) Codd. نزفه. Deinde B وعرّفه. q) B et IA اثر. r) O ويحمل. s) BM et O om.

فَلَيْتَ قُرَيْشًا أَصْبَحُوا ذاتَ لَيْلَةٍ
يَعُومُونَ a فِى لَجٍّ مِنَ ٱلْبَحْرِ أَخْضَرَا

قال وعظّم اهل الشأم يحيى بن حُضَيْن b لما c صنع فى امر الكتاب الذى كتبه عاصم d وكتبوا كتابا e وبعثوا مع f محمّد بن مسلم العنبرىّ ورجل g من اهل الشأم فلقوا اسد بن عبد الله بالرىّ d ويقال لقوه ببَيْهَق فقال h ارجعوا فانّى i اصلح هذا الامر فقال له محمّد بن مسلم هُدِمَتْ دارى فقال h ابنيها لك واردّ k عليكم كلّ مظلمة، قال وكتب اسد l الى خالد ينتحل m انه هزم الحارث ويخبره n بأمر يحيى، قال o فاجاز خالد p يحيى بن حُضَيْن q بعشرة آلاف دينار وكساه مائة حلّة، قال وكانت ولاية عاصم اقلّ من سنة قيل كانت سبعة اشهر وقدم اسد بن عبد الله وقد انصرف الحارث فحبس عاصما وسأله عما انفق وحاسبه فاخذه r بمائة الف درهم s وقال انك لم تَغْزُ t ولم تخرج من مرو ووافق عُمَارة بن حُرَيْم u وعمّال الجُنَيد محبوسين عنده فقال لهم اسيرُ فيكم بسيرتنا ام بسيرة قومكم قالوا بل بسيرتك فخلّى سبيلهم v،،
قال علىّ عن شيوخه قالوا لمّا بلغ هشام بن عبد الملك امر

---

a) O يقومون. *b*) BM et O الحصين, B حُصَين; IA ut rec. *c*) B لمّا. *d*) B add. قال. *e*) IA ins. بما كان وبهزيمة الحارث. *f*) B om.; IA ut rec. sed omisso وبعثوا. *g*) B ورجلًا. *h*) BM et O قال. *i*) BM et O فانّنى. *k*) B واردد. *l*) O om. *m*) BM et O om.; IA ut rec. *n*) BM et O فاخبره. *o*) B om. *p*) BM om. *q*) Codd. حصين. *r*) BM et O واخذه. *s*) BM et O om. *t*) IA تغز. *u*) O خزيم. *v*) B عنهم.

الحارث بن سريج *a* كتب الى خالد بن عبد الله ابعث اخاك يصلح ما افسد فان كانت رجيّة *b* فلتكن به قال *c* فوجّه اخاه *d* اسدا *e* الى خراسان فقدم اسد وما يملك عاصم من خراسان الّا مرو * وناحية ابرشهر *f* والحارث بن سريج *a* بمرو الروذ *g* وخالد *h* * بن عبيد الله الهجرىّ بآمل *i* ويخاف *k* ان قصد للحارث بمرو الروذ دخل *l* خالد بن عبيد الله مرو من قبل آمل وان قصد لخالد دخلها الحارث من قبل مرو الروذ فأجمع على * ان يوجّه *m* عبد الرحمان بن نُعَيْم الغامدىّ *n* فى اهل الكوفة واهل الشأم فى طلب الحارث الى ناحية مرو الروذ وسار اسد بالناس الى آمل واستعمل على بنى تميم الحَوْثَرة *o* بن يزيد العنبرىّ فلقيهم خيل لأهل *p* آمل عليهم زياد القُرَشىّ مولى *q* حيّان النبطىّ عند ركايا عثمان فهزمهم حتى انتهوا الى باب *r* المدينة ثم كرّوا على الناس فقتل غلام لاسد بن عبد الله يقال له جَبَلة وهو صاحب عَلَمه *s* وتحصّنوا فى ثلث مدائن *t* لهم ، قال فنزل عليهم اسد وحصرهم *d* ونصب عليهم المجانيق وعليهم خالد بن عبيد *u* الله الهجرىّ من اصحاب الحارث فطلبوا الامان فخرج اليهم رويد بن طارق

---

a) Codd. شريح. *b*) B رحبة, BM وحمة, O وحيّة. *c*) B om. *d*) BM om. *e*) B اسد بن عبد الله. *f*) O وابرشهر; IA ونيسابور. *g*) B add. والى. *h*) BM خالد. Hoc et seqq. usque ad بمرو الروذ desunt in O. *i*) BM tantum امل. *k*) B بخاف, IA فخاف. *l*) BM et O ودخل. *m*) B توجيه. *n*) Codd. ut saepe العامرى; cf. Ibn Dor. ٢٩٠. *o*) BM et O الحر; vid. supra p. ١٤٨١, 2, ١٥٥٣, ult. *p*) B اهل. *q*) B false وعليهم. *r*) BM et O om. *s*) B et O غلمانه. *t*) B مُدُن. *u*) BM عبد.

القطعىّ مولى لهم فقال ما تطلبون قالوا كتاب الله وسنّة نبيّه صلّعم قال فلكم ذلك قالوا على ان لا تأخذ اهل هذه المدن بجنايتنا فاعطاهم ذلك *a* واستعمل عليهم يحيى ابن نعيم الشيبانىّ احد بنى ثعلبة بن شيبان ابن *b* اخى مَصْقَلة بن هبيرة، ثمّ اقبل اسد فى طريق زَمّ *c* يريد مدينة بلخ فتلقّاه مولى لمسلم بن عبد الرحمان فاخبره ان اهل بلخ قد بايعوا سليمان بن عبد الله *d* بن خازم فقدم بلخ فاتّخذ *e* سُفُنًا *f* وسار *g* منها الى التِرْمِذ فوجد الحارث محاصرا سِنانًا الاعرابىّ السلمىّ ومعه بنو الحجّاج بن هارون النميرىّ وبنو زرعة وآل *h* عطيّة الأعور النصرىّ *i* فى اهل التِرْمِذ والسبل *k* مع الحارث فنزل اسد دون النهر ولم *l* يطق القطوع اليهم ولا ان يمدّهم وخرج اهل الترمذ من المدينة فقاتلوا الحارث قتالا شديدًا وكان الحارث استطرد *m* لهم ثمّ كرّ عليهم فانهزموا فقتل يزيد *a* بن الهيثم بن المنخّل *n* وعاصم بن معوّل النجلىّ فى خمسين ومائة من اهل الشأم وغيرهم وكان بشر بن جرموز وابو فاطمة الايادىّ *o* ومن كان مع الحارث من *p* القرى يأتون ابواب التِرْمِذ فيبكون ويشكون بنى مروان وجورهم *a* ويسألونهم النزول اليهم على ان يمالئوهم *q* على حرب بنى مروان فيأبون عليهم فقال السبل وهو مع الحارث يا حارث

a) B om. *b*) BM om. *c*) B رمّ. *d*) BM الملك. *e*) B فاخذ; IA واتّخذ. *f*) BM سقيا. *g*) B فسار. *h*) B و, BM قال. *i*) BM s. p.; B المضرى. *k*) O البسبيل, BM والسبيل et السبل hic et deinde. *l*) B لم (sine و). *m*) B يستطرد. *n*) BM s. p.; B المنخل. Deinde B والعاصم. *o*) B الرقادى. *p*) B بن. *q*) BM et O يمانوهم, B يماليوهم.

ان الترمذ قد[a] بنيت بالطبول والمزامير ولا تُفتح[b] بالبكاء وانما[c] تفتتح بالسيف فقاتلْ ان كان بك قتالٌ وتركه السبل واتى بلاده، قال[e] وكان اسد حين مرّ بارض زمّ[f] تعرّض[g] للقاسم الشيبانىّ وهو فى حصن بزمّ يقال له باذكر[h] ومضى حتّى اتى الترمذ فنزل[i] دون النهر ووضع سريره على شاطئ النهر وجعل الناس يعبرون فمن سفلت سفينته عن سفن[k] المدينة قاتلهم الحارث فى سفينة فالتقوا فى[l] سفينة فيها اصحاب اسد فيهم اصغر ابن عيناء الحميرىّ وسفينة اصحاب الحارث فيها[m] داود[n] الاعسر[o] فرمى اصغر فصكّ[p] السفينة وقال انا الغلام الاحمرىّ فقال داود الاعسر[o] لامر[q] ما انتميت[r] اليه لا ارض[s] لك والزق[t] سفينته بسفينة اصغر[u] فاقتتلوا واقبل الاشكند وقد اراد الحارث الانصراف فقال له انّما جئتك ناصرا لك وكمن الاشكند[v] وراء دير واقبل الحارث باصحابه وخرج اليه[n] اهل الترمذ فاستطرد[w] لهم فاتبعوه ونصر[x] مع اسد جالسٌ ينظر[e] فأظهر الكراهية وعرف ان الحارث قد كادهم فظنّ اسد انه[y] انّما فعل[z] ذلك شفقةً على الحارث

---

a) B et O om. *b*) B يفتتح; BM et O add. الا. *c*) B انما. *e*) BM om. *f*) B add. له. *g*) B يعرض. *h*) BM باذكر, B h. l. باذكرّ. *i*) BM et O ونزل. *k*) B سفن. *l*) B على. *m*) B فيهم. *n*) O om. *o*) B الاعشى; cf. supra p. ١٥٦٩, 10. *p*) B فَصْل, O فصّل (sic), BM ut rec. *q*) B لسوءٍ. *r*) B انتهيت: *s*) BM لارض, O لا امّ. *t*) B ولزق. *u*) BM et O الاصغر. *v*) O الاسكندر, B لاسد. *w*) B فاطرد, sed IA ut rec. *x*) IA add. بن سيّار. *y*) IA om. *z*) In B et IA deest.

حين ولّى فاراد اسد *a* معاتبة نصر فاذا الاشكند *b* قد خرج *c* عليهم فحمل على اهل *d* الترمذ فهربوا وقتل فى المعركة يزيد بن الهيثم بن المنخّل *e* الجرموزىّ *f* من الازد وعاصم بن معوّل وكان من * فرسان اهل الشأم *g*، ثمّ ارتحل اسد الى بلخ وخرج اهل الترمذ الى الحارث فهزموه وقتلوا *h* ابا فاطمة وعكرمة وقوما من اهل البصائر، ثمّ سار اسد الى سمرقند فى طريق زَمّ * فلمّا قدم *i* زمّ *k* بعث الى الهيثم الشيبانىّ وهو فى باذكر وهو من *l* اصحاب الحارث فقال *k* انّكم انما انكرتم على قومكم ما كان من سُوء سيرتهم ولم يبلغ ذلك النساء *m* ولا استحلال الفروج ولا غلبة المشركين على مثل سمرقند * وانا اريد سمرقند *d* وعلىّ *n* عهد الله وذمّته *o* ان *k* لا يبدأك *p* منّى شرّ ولك المؤاساة واللطف والكرامة والامان ولمن *q* معك * وانت ان *r* غمصت *s* ما دعوتك اليه فعلىّ عهد الله *t* وذمّة امير المؤمنين وذمّة *u* الامير خالد إن انت رميت بسهم ان *v* لا اومنك بعده وإن *w* جعلت لك الفَ امانٍ لا *x* أَفِى لك به، فخرج اليه على ما اعطاه من الامان فآمنه وسار معه الى سمرقند فاعطاهم عطاءيْن وحملهم على ما كان *y* من *d* دوابّ ساقها معه وحمل معه

---

a) B سعد. *b*) IA الكمين. *c*) B add فحمل. *d*) B om. *e*) BM s. p.; B المنحل. *f*) BM الجروزى. *g*) B فرسانها. *h*) BM واقبل, O وقتل. *i*) BM om. *k*) BM et O om. *l*) O فى. *m*) B et IA السبى. *n*) B et IA ولك. *o*) BM وميثاقه. *p*) IA ينالك. *q*) B ومن; BM et O لمن; IA ut rec. *r*) BM فان; O وان انت. *s*) B عمضت, BM عظمت, O اعظمت, IA ابيت. *t*) B add وذمته. *u*) BM et O وذمم. *v*) BM et B om. *w*) BM ولو. *x*) Codd. ولا; IA ut rec. *y*) O in margine addit معه.

طعاما من بخارا وساق *a* معه شياءً *b* كثيرة *c* من شاء الاكراد فقسمها فيهم ثم ارتفع الى وَرَغْسر *d* وماء سمرقند منها فسكّر الوادى وصرفه عن *e* سمرقند وكان يحمل الحجارة بيديه حتّى يطرحها فى السكر ثم قفل من سمرقند حتّى نزل بلخ، وقد زعم بعضهم ان الذى ذكرت *f* من امر اسد وامر اصحاب الحارث كان فى سنة ١١٨ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة خالد بن عبد الملك ۞

وكان العامل فيها على المدينة وعلى مكّة والطائف محمّد بن هشام بن اسماعيل وعلى العراق والمشرق خالد بن عبد الله وعلى ارمينية وآذربيجان مروان بن محمّد ۞

وفيها توفّيت فاطمة بنت علىّ *g* وسكينة ابنة الحسين بن علىّ ۞

وفى هذه السنة اخذ اسد بن عبد الله جماعة من دُعاة بنى العبّاس بخراسان فقتل بعضهم ومثّل ببعضهم *h* وحبس بعضهم وكان *i* فيمن اخذ سليمان بن كَثير ومالك بن الهيثم وموسى بن كعب ولاهز بن قُرَيظ *k* وخالد بن ابراهيم وطلحة بن رُزَيق *l* فأُتى بهم فقال لهم *m* يا فَسَقة الم يقل الله تعالى *n* عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنْتِقَامٍ فذكر ان سليمان ابن كثير قال اتكلّم ام *o* اسكت قال *p* بل *q* تكلّم قال نحن والله

a) B وسار. *b*) BM et O شياه, B شا indistincte. *c*) BM et O كثيرا. *d*) B et BM وردغس, O وردعش; IA in codd. وردغيس. Vid. Ist. ٣١٩, 6. *e*) B الى sed IA ut rec. Mox BM et O بيده. *f*) BM et O ذكر. *g*) O add. عليه السلام et post على seq.: ابن ابى طالب رضوان الله عليهم اجمعين وسلم. *h*) B بعضهم. *i*) BM فكان. *k*) Codd. قريط. *l*) BM s. p.; O et IA male زريق; cf. IA V, ٢٩٠, 4 a f. Supra ١٣٥٨, 15 male زريق receptum est. *m*) Tantum in B. *n*) Cf. Kor. 5 vs. 96. *o*) BM et O او. *p*) BM فقال. *q*) B om.

كما قال الشاعر a

لَوْ b بِغَيْرِ ٱلْماء حَلْقِى شَرِقٌ كُنْتُ كَٱلْغَصّانِ بِٱلْماء ٱعْتِصارِى

تدرى ما قصّتنا صيدت والله العقارب بيدك ايّها الامير انّا اناس من قومك وان c هذه d المضريّة انّما رفعوا اليك هذا e لانّا كنّا اشدّ الناس على قتيبة بن مسلم وانما طلبوا بثأرهم فتكلّم ابن شريك بن f الصامت g الباهلىّ وقال ان هؤلاء القوم قد اخذوا مرّةً بعد مرّة فقال مالك بن الهيثم اصلح الله الامير ينبغى لك ان تعتبر كلام هذا h بغيره فقالوا i كانك يا اخا k باهلة تطلبنا بثأر قتيبة نحن والله كنّا اشدّ الناس عليه فبعث بهم l اسد الى الحبس ثم دعا عبد الرحمان بن نعيم فقال له ما ترى قال ارى ان تمنّ بهم على عشائرهم قال فالتميميّان اللذان معهم m قال تخلّى n سبيلهما قال انا اذا من عبد الله بن d يزيد نَفِىٌّ f قال فكيف تصنع بالربعىّ قال اخلّى والله d سبيله o ثم دعا بموسى بن كعب وامر p به فأُلجم q بلجام حمار وامر باللجام ان يجذب فجذب حتّى تحطّمت اسنانه ثم قال اكسِروا وجهه فدُقّ انفه ووجأ r لحيته s فندر t ضرس له ثم دعا *بلاهز بن قريظ i فقال لاهز u

---

a) Adî ibn Zaid, vid. Djauharî sub عصر. b) B لم. Deinde B يعبر, BM et O بغير. c) O وانما. d) B om. e) BM et O هذا اليك. f) BM om. g) B صاف. h) B هاولاء القوم. i) BM et O om. k) B ياخى. l) B بهما; IA ut rec. m) BM et O منهم. n) B et BM وتخلّى. o) BM et O add. معهم. p) B فامر. q) BM والجم. r) BM ووجى. s) BM et O لحياه. t) BM s. p.; B فبذر. u) BM et O لان.

والله ما *في هذا *a* الحقّ ان تصنع بنا هذا وتترك اليمانيّين والربعيّين فضربه ثلثمائة سوط ثمّ قال اصلبوه فقال الحسن *b* بن زيد *c* الازديّ هو لي *d* جارٌ وهو بريّ *مما فذف *e* به قال فالآخرون قال اعرفهم *f* بالبراءة *g* فخلّى سبيلهم ❁

ثم دخلت سنة ثمان عشرة ومائة

ذكر الخبر عما كان *في هذه السنة *h* من الاحداث

فمن ذلك غزوة معاوية وسليمان ابنى هشام بن عبد الملك ارض الروم ❁

وفيها وجّه بُكَيْر بن ماهان عمّار بن يزيد الى خراسان واليًا على شيعة بنى *i* العبّاس فنزل فيما ذكر مَرْو وغيّر اسمه وتسمّى بخِداش ودعا الى محمّد بن علىّ فسارع اليه الناس وقبلوا ما جاءهم به وسمعوا اليه واطاعوا ثمّ غيّر ما دعاهم اليه وتكذّب واظهر دين الخُرَّميّة *k* ودعا اليه ورخّص لبعضهم فى نساء بعض واخبرهم ان ذلك *عن امر *l* محمّد بن علىّ فبلغ اسد بن عبد الله خبره فوضع عليه العيون حتّى ظفر به فأُتى *m* به وقد تجهّز لغزو بلخ فسأله عن حاله *n* فاغلظ خداش *له القول *d* فامر به فقطعت *o* يده وقلع *p* لسانه وسُملت عينه *q* ❁

---

a) B فى هذا, IA ما هذا بحق. *b*) BM الحسين. *c*) BM et O يزيد. *d*) B om. *e*) BM ما قدم. Mox O والاخرون. *f*) BM عرفهم. *g*) B بالرآلة. *h*) B فيها. *i*) BM ولد. *k*) O الخزميّة. *l*) O من عند. *m*) BM فاوتى; hoc et seqq. usque ad بلخ B om. *n*) B ذلك. *o*) BM فقطع. *p*) BM وقطع. *q*) O et IA وسمل عينيه; BM وسمل عينه.

فذكر محمّد بن علىّ عن اشياخه قال لمّا قدم a اسد آمُل فى مبدأه اتوه b بخداش صاحب الهاشميّة فامر به قُرْعَة الطبيب فقطع لسانه وسمل عينه فقال c الحمد لله الذى انتقم لابى بكر وعمر منك ثمّ دفعه الى يحيى بن نُعَيم الشيبانىّ عامل آمُل فلمّا قفل من سمرقند كتب الى يحيى فقتله d وصلبه بآمل واتى اسد بحَزَوَّر e مولى المهاجر بن دارة الضبّى فضرب f عنقه بشاطئ النهر ثمّ نزل اسد منصرفه من سمرقند بلخ فسرّح جُدَيْعا الكرمانىّ الى القلعة التى فيها ثقل g الحارث وثقل اصحابه واسم القلعة التبوشكان من طخارستان العليا وفيها بنو بَرْزَى h التغلبيّون وهم اصهار i الحارث فحصرهم الكرمانىّ حتّى فتحها فقتل مقاتلتهم وقتل k بنى بَرْزَى l وسبى عامّة اهلها من العرب والموالى والذرارىّ وباعهم فيمن يزيد m فى سوق بلخ، فقال علىّ بن يَعْلَى وكان شهد n ذلك نقم على الحارث اربع مائة وخمسون رجلا من اصحابه وكان رئيسهم جرير o بن ميمون القاضى وفيهم p بشر بن أُنيف الحنظلىّ وداود q الاعسر الخوارزمىّ فقال الحارث ان r كنتم لا بدّ مفارقى وطلبتم الامان فاطلبوه وانا شاهد فانّه s اجدر ان يجيبوكم t وان

---

a) BM et O اتى. *b*) BM فاتوه. *c*) O وقال. *d*) BM et O بقتله. *e*) BM et B s. p.; IA بجزور. *f*) BM et O فضربت. *g*) IA اهل. *h*) BM بردى, O بردى, IA ut rec. sed. s. v. *i*) O اصحاب; IA صهار. *k*) BM et O وقبّل. *l*) B مَرْزى; BM بردى, O بردى. *m*) B et BM بريد. *n*) B شريد. *o*) Sic quoque IA, sed legendum videtur المهاجر. Cf. pag. seq. l. 13. *p*) BM et O ومنهم. *q*) O ins. ابن. *r*) BM لئن; O فان. *s*) BM فانا. *t*) BM يحسكم.

ارتحلتُ قبل ذلك لم يعطوا *a* الامان فقالوا ارتحل انت وخلّنا ثم بعثوا بشر بن أُنيف *ورجلا آخر *b* فطلبوا الامان فآمنهما اسد ووصلهما فغدرا *c* باهل القلعة واخبراه ان القوم ليس لهم طعامٌ ولا ماءٌ فسرّح اسد الكرمانىّ فى ستّة آلاف منهم سالم بن منصور البجلىّ *d* على الفيين *e* والازهر بن جُرْمُوز النُّميرىّ فى اصحابه وجند بلخ وهم الفان وخمس مائة من اهل الشأم عليهم صالح بن القَعْقاع الازدىّ *f* فوجّه الكرمانىّ منصور بن سالم فى اصحابه فقطع نهر ضِرْغام وبات *g* ليلّه واصبح فاقام *h*· حتّى متع *i* النهار ثم سار يومَه قريبا من سبعة *k* عشر فرسخا فانعب *l* خيله ثم انتهى الى كشتم *m* من ارض جيغويه *n* فانتهى الى حائط فيه زرع قد قصّب فارسل اهل العسكر دوابّهم فيه وبينهم وبين القلعة اربع فراسخ ثم ارتحل فلمّا صار الى الوادى جاءته الطلائع فاخبرته بمجىّ القوم ورأسهم المهاجر بن ميمون فلمّا صاروا الى الكرمانىّ كابدهم *o* فانصرفوا وسار حتّى نزل جانبا من القلعة وكان اوّل ما نزل فى زهاء *p* خمس مائة فى مسجد كان *q* للحارث بناه فلمّا اصبح تتامّت اليه الخيل وتلاحقت من اصحاب الازهر واهل بلخ فلمّا اجتمعوا خطبهم

---

a) BM يفعلوا. *b*) BM om. *c*) B et BM فغدروا, O فغدر. *d*) BM et O العجلىّ; IA V, ١٥١ ut rec. *e*) B الالفين. *f*) B voc. الأَزْدىّ. *g*) O فبات. *h*) B فانار. *i*) B منع; BM et O ومتع. *k*) BM خمسة *l*) B واتعب. *m*) BM كشم. Forte abbreviatum e كشتمند (Houtsma). *n*) BM حبويه, O حموله, B جسوده sive جيعوده (?), IA جبوية. Edidi ut supra ١٢٠٦, 9 seqq. et III, ٨١٥. *o*) BM et O كابتهم s. forte كاتبهم. *p*) O رهط. *q*) O add. الكرمانىّ.

الكرمانىُّ فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل بلخ لا اجد لكم مثلا غير الزانية من اتاها امكنته *a* من رجلها اتاكم الحارث فى الف رجل *b* من العجم فامكنتموه من مدينتكم فقتل اشرافكم وطرد اميركم ثم سِرْتم معه من *c* مكانفيه الى مرو فخذلتموه ثم انصرف اليكم منهزما فامكنتموه من المدينة *c* والذى نفسى بيده لا يبلغنى عن رجل منكم كتب *d* كتابا اليهم فى سهم الّا قطعتُ يده ورجله وصلبتُه فاما من كان معى من اهل مَرْو فهم خاصّتى ولست اخاف غدرهم ثم نهد الى القلعة فاقام بها *c* يوما وليلةً من غير قتال فلمّا كان من *b* الغد نادى منادٍ انا قد نبذنا اليكم بالعهد فقاتلوهم وقد عطش القوم وجاءوا فسألوا ان ينزلوا على الحكم ويترك *e* لهم *c* نساؤهم واولادهم فنزلوا على حكم اسد فاقام ايّاما وقدم المهلّب بن عبد العزيز العتكىّ بكتاب اسد ان احمل الىّ خمسين رجلا منهم فيهم المهاجر بن ميمون ونظراءه من *f* وجوههم فحملوا اليهم فقتلهم *g* وكتب الى الكرمانىّ ان يصيّر الذين بقوا *b* عنده اثلاثا فثُلث يصلّبهم وثلث يقطع *h* ايديهم وارجلهم وثلث يقطع *h* ايديهم ففعل ذلك الكرمانىّ *i* واخرج *k* اثقالهم فباعها فيمن يزيد *l* وكان الذين قتلهم وصلبهم اربع مائة، واتّخذ اسد مدينة بلخ دارًا فى سنة ١١٨ ونقل اليها الدواوين واتخذ المصانع ثم غزا طخارستان ثم *m* ارض جيغويه *n* ففتح واصاب سَبْيًا ۞

a) O مكّنته. *b*) BM et O om. *c*) O om. *d*) B om. *e*) BM ونزل, O وتنزل. *f*) B ومن; BM om. من وجوههم. *g*) B فقتلوا sed IA ut rec. *h*) Codd. partim يقطّع. *i*) B الكرمانى ذلك. *k*) B وخرج. *l*) BM et O يريد. *m*) BM من. *n*) Codd. حمويه.

وفى هذه السنة عزل هشام a خالد بن عبد الملك بن الحارث ابن الحكم عن المدينة واستعمل عليها محمّد بن هشام بن اسماعيل، ذكر b الواقدىّ ان ابا بكر بن c عمرو بن حزم يوم عزل خالد عن المدينة جاءه كتاب بامرته d على المدينة فصعد المنبر وصلّى بالناس ستّة ايّام ثمّ e قدم محمّد بن هشام من مكّة عاملا على المدينة ۞

* وفى هذه السنة f مات علىّ بن عبد الله بن العبّاس وكان يكنّى ابا محمّد وكانت وفاته بالحُمَيْمة من ارض g الشأم وهو ابن ثمان او سبع وسبعين سنة، وقيل انه ولد فى الليلة التى ضرب فيها علىّ بن ابى طالب h وذلك لليلة سبع i عشرة من رمضان من g سنة ٤٠ فسمّاه ابوه عليّا وقال سمّيته باسم احبّ الخلق k الىّ وكنّاه ابا الحسن فلمّا قدم على عبد الملك بن مروان اكرمه واجلسه على سريره وسأله عن كنيته فاخبره فقال لا يجتمع فى عسكرى هذا الاسم والكنية لأحد وسأله هل وُلِدَ l له *من ولد m وكان قد وُلِدَ له يومئذ محمّد بن علىّ *فاخبره بذلك m فكنّاه ابا محمّد ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام وهو امير مكّة والمدينة والطائف وقد قيل انما كان عامل المدينة فى هذه السنة خالد بن عبد *الملك وكان الى محمّد بن هشام فيها مكّة

a) Codd. om.; ex IA supplevi. b) BM وذكر. c) O و. d) O امرته. e) O حتّى. f) BM et O وفيها. g) O om. h) Codd. add. صلوات الله عليه. i) BM et O تسع. k) B الناس. l) BM et O om. m) B om.

والطائف والقول الاوّل قول الواقدىّ وكان على العراق خالد بن عبد *a* الله والسيه المشرق كلّه وعامله على خراسان اخوه *b* اسد ابن عبد الله وعامله على البصرة واحداثها وقضائها والصلاة باهلها بلال بن ابى بُرْدة وعلى ارمينية وآذربيجان *مروان بن *a* محمّد *ابن مروان *c* ✿

ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائة

ذكر *الخبر عما *d* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة الوليد بن القعقاع العبسىّ *a* ارض الروم ✿

وفيها غزا اسد بن عبد الله الخُتَّل فافتتح قلعة زغرزك *e* وسار منها الى خداش *f* وملأ يديه من السبى والشاء وكان الجيش *g* قد هرب الى الصين ✿

وفيها لقى اسد خاقان صاحب الترك فقتله *a* وقتل بشرا كثيرا من اصحابه وسلم *h* اسد والمسلمون وانصرفوا بغنائم كثيرة وسبى ،

ذكر *الخبر عن *i* هذه الغزوة

ذكر علىّ بن محمّد عن شيوخه *k* انّهم قالوا كتب ابن السائجىّ *l* الى خاقان *m* ابى مزاحم وانّما كنى ابا مزاحم لانه *كان يزاحم *n* العرب *b* وهو بنواكث يعلمه دخول اسد الخُتّل وتفرُّق *o* جنوده

a) B om. *b*) BM om. *c*) BM et O om. *d*) B ما. *e*) Sic B; BM s. p., O زغورك. *f*) B خلداش. *g*) O الخيتش sic ut videtur. B et BM ut rec. Est titulus regis. *h*) BM et O وسار. *i*) BM خبر; B habet ذلك pro هذه الغزوة. *k*) BM اشياخه. *l*) B السادجى; BM الساحى, O السابحى, IA V, ١٤٨ et ١٥٣ ut rec. *m*) B et BM add. بن. *n*) B زاحم. *o*) B et O ويفرق.

فيها وانه *بحال مضيعة a فلمّا اتاه كتابه امر اصحابه بالجهاز وكان لخاقان مرج وجبل b حِمًى لا يقربهما احد ولا يتصيّد فيهما يتركان c للجهاد *فضاء ما d كان فى e المرج ثلثة ايّام وما فى الجبل f ثلثة ايّام فتجهّزوا وارتعوا g ودبغوا h مسوك i الصيد واتّخذوا منها اوعية واتّخذوا القسىّ والنشّاب ودعا خاقان ببرذون مسرّج ملجم وامر k بشاة فقُطعت ثمّ علّقت فى المعاليق *ثمّ اخذ l شيئا من ملح فصيّره فى كيس m وجعله فى منطقته وامر كلّ تركىّ ان يفعل مثل ذلك *وقال هذا زادكم حتّى تلقوا العرب بالختّل واخذ n طريق خُشوراغ o فلمّا احسّ ابن السائجىّ p ان خاقان قد اقبل بعث الى اسد اخرج عن الختّل فان q خاقان قد اظلّك فشتم رسوله ولم يصدّقه فبعث صاحب الختّل انّى لم اكذّبك وانا الذى اعلمتُه دخولك وتفرّق جندك واعلمته انها فرصة له وسألته المدد غير انك امعرتَ r البلاد واصبتَ الغنائم فان لقيك على هذه الحال ظفر بك وعادتنى العرب ابدا ما بقيت واستطال علىّ خاقان واشتدّت مؤونته وامتنّ علىّ بقوله s اخرجتُ العرب من بلادك ورددت عليك ملكك فعرف اسد انه قد صدقه فامر بالاثقال ان تُقدَّم وولّى عليها ابراهيم بن عاصم العقيلىّ

a) IA false يحتل مضيعه. b) Codd. وخيل, in B وخَيْل. c) B تيركان. d) B فصاروا; BM et O فصاما. e) BM من. f) O الختل. g) B واربعوا, BM om.; in O lacuna. h) BM وديعوا; O وبغوا. i) B مشوك. k) B et BM ودعا. l) O واخذ. m) BM كبش. n) O فاخذ. o) BM s. p., O خُشوراع. p) Codd. s. p. q) Hoc et seqq. usque ad الختل desunt in BM. r) BM معرت, O امغرت, et mox BM واصابت. s) O يقول.

الجزرىّ *a* الذى كان ولى سجستان بعدُ *b* واخرج معه المشيخة فيهم كَثير بن اميّة ابو سليمان بن كثير الخزاعىّ وفُضَيْل بن حيّان *c* المهرىّ وسنان بن داود القطعىّ وكان *d* على اهل *e* العالية سنان الاعرابىّ السلمىّ وعلى الاقباض عثمان بن شَبَاب *f* الهمذانىّ جدّ قاضى مرو فسارت الاثقال فكتب اسد الى داود بن شعيب والاصبغ *g* بن ذُوالة *h* الكلبىّ وقد كان وجّههما فى وجهٍ ان خاقان قد اقبل فانضمّا الى الاثقال الى ابراهيم بن عاصم قال ووقع الى داود والاصبغ *i* رجل دبوسىّ فاشاع ان خاقان قد كسر *k* المسلمين وقتل اسدًا وقال الاصبغ ان كان اسد ومن معه اصيبوا فان فينا هشام ننحاز اليه فقال داود بن شعيب قبّح الله الحياة بعد اهل خراسان فقال الاصبغ حبّذا الحياة بعد اهل خراسان قُتل الجرّاح ومن معه فما ضرّ المسلمين كثير ضرّ فان هلك اسد واهل خراسان فلن يخذل الله دينه وان الله حىّ قيّوم *وامير المؤمنين حىّ *l* وجنود المسلمين كثير فقال داود افلا *m* ننظر *ما فعل *l* اسد فنخرج على علم فسارا حتّى شارفا عسكر ابراهيم *n* فاذا هما بالنيران فقال داود هذه نيران المسلمين اراها متقاربة *o* ونيران الاتراك متفرّقةً فقال الاصبغ هم فى مضيق ودنوا فسمعوا نهيق الحمير فقال داود اما علمت ان الترك ليس لهم *p*

---

a) Codd. الخزرى. *b*) Cf. Jakûbî, *Geogr.* ٦٢ ult. *c*) Codd. خيان. Deinde BM المهدى. *d*) O قال فكان. *e*) O اهو, B et BM om. *f*) B سباب, BM s. p. *g*) B om.; BM et O والاصبع. *h*) Codd. s. p. *i*) B الاصبع (sine و); BM والاصبع. *k*) BM et O هزم. *l*) B om. *m*) B قال داود فلا, Deinde codd. تنظر. *n*) BM المسلمين. *o*) B متقربة. *p*) B لها.

حمير فقال الاصبغ *a* اصابوها بالامس ولم يستطيعوا اكلها فى يوم ولا اثنين *فقال داود نسرّح *b* فارسين فيكبّران فبعثا فارسين فلمّا دنوا من العسكر كبّرا *c* فاجابهما العسكر بالتكبير فاقبلوا الى العسكر الذى فيه الاثقال ومع ابراهيم اهل الصغانيان وصَغان خُذاه فقام *d* ابراهيم بن عاصم مبادرا *e* قال *f* واقبل اسد *g* من الختّل نحو جبل الملح يريد ان يخوض *h* نهر بلخ *i* وقد قطع ابراهيم بن عاصم بالسبى وما اصاب *k* فاشرف *l* اسد على النهر وقد اتاه ان خاقان قد سار *m* من سوبات *n* سبع عشرة ليلة فقام اليه ابو تمّام *o* بن زحر *p* وعبد *q* الرحمان بن خَنْقَر *r* الازديّان فقالا اصلح الله الامير ان الله قد احسن بلاءك فى هذه الغزوة فغنمت *f* وسلمت فاقطع هذه النطفة واجعلها *s* وراء ظهرك فامر بهما فوُجئت *t* رقابهما وأُخْرِجا من العسكر واقام يومه فلمّا كان من الغد ارتحل وفى النهر ثلثة وعشرون موضعا يخوضه الناس وفى *u* موضع مجتمع ماء يبلغ دَقّتى *v* السرج فخاضه *w* الناس وامر ان يحمل كلّ رجل شاة وحمل هو بنفسه شاة فقال *x* له عثمان ابن عبد الله بن مطرّف بن الشخّير *y* ان الذى انت فيه من

a) BM om. *b*) B قال فسرّح. *c*) BM كبروا. Deinde B فاجابهم; post hoc O add. اهل. *d*) BM et O فصاما. *e*) BM et O om. *f*) B om. *g*) B ابراهيم, sed IA ut rec. *h*) B نخوم. *i*) BM نحو ملح. *k*) IA اصابوا. *l*) B et IA واشرف. *m*) B ساء. *n*) Sic BM et O; B السوبات. Memoratur a Kodâma, sed lectio ibi incerta est (دوسار et سوبان). *o*) B نميلة. *p*) B s. p.; BM زجر. *q*) B بن عبد. *r*) B حبيفر, BM حنفر, O حنفر. *s*) BM et O فاجعلها. *t*) B فوَجَبَتْ, BM et O فوجبت. *u*) Hoc et seqq. usque ad الناس B om.; pro وفى موضع BM habet فوضع فيه. *v*) BM وفى. *w*) BM مخاضه. *x*) BM قال, O وقال. *y*) BM s. p.; O الشُخَيْر.

حمل الشاة *a* لبس باخطر *b* مما يخاف وقد فرّقت الناس وشغلتهم وقد اظلّك عدوّك فدَعْ هذا الشاء *c* لعنة الله عليه *d* وامر الناس بالاستعداد فقال اسد والله لا يعبر رجل ليست معه شاة حتّى تفنى *e* هذه الغنم الّا قطعت يده فجعل الناس يحملون الشاء *f* الفارس يحملها بين يديه والراجل *g* على عنقه وخاض الناس ويقال لمّا حفرت سنابك الخيل النهر صار بعض المواضع سباخةً فكان بعضهم يميل فيقع عن دابّته فامر اسد بالشاء ان تقذف وخاض الناس فما استكملوا العبور حتّى طلعت عليهم الترك بالدَهْم فقتلوا من لم يقطع *h* وجعل الناس يقتحمون النهر، ويقال كانت المسلحة على الازد وتميم وقد خُلّف ضعفة الناس وركب اسد *i* النهر وامر بالابل ان *k* يقطع بها الى ما وراء النهر حتّى تحمل عليها الاثقال واقبل رهجٌ من ناحية الختّل *l* فاذا خاقان فلمّا توافى معه صدر من جنده حمل على الازد * وبنى تميم *m* فانكشفوا وركض *n* اسد حتّى انصرف الى معسكره *o* وبعث الى اصحاب الاثقال الذين كان سرّح امامه *p* ان انزلوا وخندقوا مكانكم فى بطن الوادى قال واقبل خاقان فظنّ المسلمون انه لا يقطع اليهم *q* وبينهم وبينه *r* النهر فلمّا نظر خاقان الى النهر امر الاشكند وهو يومئذ اصبهبذ نَسَا *s* ان يسير فى الصفّ حتّى يبلغ *t* اقصاه

---

a) O الشاء. [*b*) BM et O نخطر. *c*) BM الشاه. *d*) BM om. *e*) BM نفنى, O بفنى. *f*) BM et O om. *g*) O add. يحملها. *h*) B يبقع. *i*) O add. الى. *k*) B et BM om. *l*) B الجبل.

m) O وتميم. *n*) B فرحض. *o*) B عسكره. *p*) B سرّج امامهم. *q*) BM et O النهر. *r*) O وبينه وبينهم. *s*) Conj.; B دسان, BM et O om. *t*) B بلغ.

ويسأل الفرسان واهل البَصَر بالحرب والماء a هَلْ يطاق قطوع النهر والحمل على اسد فكلّهم يقول لا يطاق حتّى انتهى الى الاشْتبَحن b فقال بلى يطاق لانّا خمسون الف فارس فاذا نحن اقتحمنا دفعةً واحدةً ردّ بعضنا عن c بعض الماء فذهب جريته d قال فضربوا بكوساتهم فظنّ اسد ومن معه انه منهم وعبيده e فاقتحموا دوابّهم فجعلت تنخر اشدّ النخير فلمّا رأى المسلمون اقتحام الترك ولّوا الى العسكر وعبرت الترك فسطع رهج عظيم f لا g يبصر الرجل دآبته ولا يعرف بعضهم بعضا فدخل المسلمون عسكرهم وحَوَوْا ما كان خارجًا وخرج الغلمان بالبرانع والعمد فضربوا وجوه الترك فادبروا وبات اسد فلمّا اصبح وقد كان عبّأ اصحابه f من الليل تخوّفا من غدر خاقان وغدوّه f عليه ولم يرَ شيئًا دعا وجوه الناس فاستشارهم فقالوا له اقبل العافية قال ما h هذه عافية بلى هي بليّة لقينا خاقان امس *فظفر بنا i واصاب من الجند *والسلاح فما k منعه منا اليوم الّا انه قد وقع فى يديه اسراء فاخبروه بموضع الاثقال امامنا فترك لقاءنا طمعًا فيها فارتحل فبعث امامه الطلائع فرجع بعضهم l فاخبره انه عاين طُوقات m الترك واعلامًا من اعلام الاشكند فى بشر قليل فسار *والدوابّ متقّلة n فقيل له انزل l ايّها الامير واقبل o العافية قال واين العافية فاقبلها انّما

a) B بالمآ. b) B الاستبحن, O شيخن, BM id. s. p. c) BM على. d) B حربته, BM حردنه, O حرّته. e) BM et O وعبده. f) BM et O om. g) BM et O لم. h) BM add. فى. i) BM فظهر, O وظفر. k) BM et O والسرح ما. Mox O البيوم منا. l) B om. m) B طوفات; BM طوفان. n) BM مصبقله, O مصقله. o) B اقبل.

هى بليّة وذهاب الانفس والاموال فلمّا امسى اسد صار الى منزل فاستشار*a* الناس *اينزلون ام يسيرون *b* فقال الناس اقبل العافية وما عسى ان يكون*c* ذهاب المال *d* بعافيتنا وعافية اهل خراسان ونصر بن سيّار مطرق فقال اسد ما لك يا ابن سيّار مطرق*e* لا تكلّمُ قال اصلح الله الامير خلّتان كلتاهما لك ان تَسِرْ تُغِثْ*f* من مع الاثقال وتخلّصهم وان انت انتهيت اليهم وقد هلكوا فقد قطعتَ قُحْمةً*g* لا بدّ من *h* قطوعها فقبل رأيه وسار يومه كلّه قال ودعا اسد سعيدا*i* الصغير وكان فارسا مولى باهلة وكان عالما بارض الخُتّل فكتب*k* كتابا الى ابراهيم يأمره*l* بالاستعداد فانّ*m* خاقان قد توجّه الى ما قِبَلك وقل*n* سِرْ بالكتاب الى ابراهيم حيث كان قبل الليل فان لم تفعل*o* فأسد برىّ من الاسلام ان*p* لم يقتلك وان انت لحقت بالحارث فعلى اسد مثل الذى حلف ان لم يَبِعْ امرأتك الدلّالُ فى سوق بلخ وجميع اهل بيتك قال سعيد فأدفع الىّ فرسك الكميت *q* الذنوب قال لعمرى لئن جُدْتَ بدمك وبخلتُ عليك بالفرس انّى للئيم فدفعه اليه فسار على دابّة *من جنائبه*r* وغلامه على فرس له*r* ومعه*s*

---

a) B استشار. *b*) O لينزلوا ام يسيروا, B id. sed pro ام habet او. *c*) BM add. العافية. *d*) BM et O الانقال (l. الاثقال). *e*) O om. *f*) BM s. p., B بعث, IA بعثت; seq. من مع ex IA supplevi. *g*) Codd. فحمه, IA مشقّة. *h*) BM بدم, O يُذّم. *i*) Codd. سعيد. *k*) O وكتب. *l*) Hoc et seqq. usque ad بالكتاب desunt in B. *m*) BM add. كان. *n*) BM قال. *o*) BM et O يفعل. *p*) Hoc et seqq. usque ad حلف desunt in BM. Pro حلف O بلاحلف. *q*) B et IA om. Deinde IA الذبوب. *r*) BM et O om. *s*) BM et O معه (sine cop.).

فرس اسد بجنبه فلمّا *حاذى a الترك وقد قصدوا الاثقال b طلبته c طلائعهم فتحوّل على فرس اسد فلم يلحقوه فاتى ابرهيم بالكتاب وتبعه بعض الطلائع *يقال عشرون d رجلا حتّى رأوا *عسكر ابرهيم e فرجعوا الى خاقان فاخبروه f فغدا خاقان g على الاثقال وقد خندق ابرهيم خندقا فاتاهم وهم قيام عليه فامر h اهل السغد بقتالهم فلمّا دنوا من مسلحة المسلمين ثاروا فى وجوههم فهزموهم وقتلوا منهم رجلا فقال خاقان اركبوا وصعد خاقان تلّا فجعل ينظر العورة ووجه القتال قالَ i وهكذا k كان يفعل ينفرد l فى رَجُلين او ثلثة فاذا رأى عورة امر جنوده فحملت m من ناحية العورة فلمّا صعد التلّ رأى خلف العسكر جزيرة دونها n مخاضة فدعا بعض قوّاد الترك فامرهم ان يقطعوا فوق العسكر فى مقطع وصفه حتّى يصيروا o الى الجزيرة ثم ينحدروا فى الجزيرة حتّى يأتوا عسكر المسلمين من دبر وامرهم ان يبدءوا بالاعاجم واهل الصغانيان *وأن يدعوا غيرهم p فانهم من العرب وقد عرفهم بابنيتهم q واعلامهم وقال لهم ان اتام r القوم فى خندقهم فاقبلوا s اليكم دخلنا نحن خندقهم *وان ثبتوا على خندقهم فادخلوا t من دبره عليهم ففعلوا ودخلوا عليهم t من ناحية الاعاجم فقتلوا صَغان

---

a) B حاذته, sed IA ut rec.; mox O بالترك. *b*) B للاثقال. *c*) BM طلبه. *d*) B فقاتل عشرين. *e*) B ابرهيم وعسكره. *f*) B فاخبره. *g*) BM ابرهيم. *h*) O وامر. *i*) B قيل. *k*) BM et O وهكذى. *l*) BM et O منفرد (l. منفردًا). *m*) O فحملوا. *n*) BM et O ودونها. *o*) O يصلوا. *p*) B om.; BM et O tantnm وغيرهم. *q*) B وابنيتهم. *r*) BM امام. *s*) O واقبلوا. *t*) B om.

خذاه *a* وعامّة اصحابه واحتووا على اموالهم ودخلوا عسكر ابراهيم فاخذوا عامّة ما فيه وترك المسلمون التعبية واجتمعوا فى موضع واحسّوا بالهلاك فاذا *b* رهج قد ارتفع وتربة سوداء فاذا اسد فى جنده قد اتاهم فجعلت الترك ترتفع عنهم الى الموضع الذى كان فيه خاقان وابراهيم يتعجّب من كفّهم وقد ظفروا وقتلوا من قتلوا واصابوا ما *c* اصابوا وهو لا يطمع فى اسد قال *d* وكان اسد قد اغذّ *e* السير فاقبل *f* حتّى وقف على التلّ الذى كان عليه خاقان وتنحّى خاقان الى ناحية الجبل فخرج اليه *g* من بقى ممن كان مع الاثقال وقد قُتل منهم بشرٌ كثيرٌ قُتل يومئذ بركة ابن خَوْلى الراسبىّ وكثير ابو اميّة ومشيخة من خزاعة وخرجت امرأة صغان خذاه *d* الى اسد فبكت زوجها فبكى اسد معها حتّى علا صوته ومضى خاقان يقود الاسراء من الجند *h* فى الاوهاق ويسوق الابل موقرة *i* والجوارى ، قال *k* وكان مصعب بن عمرو الخزاعىّ ونفر من اهل خراسان قد اجمعوا *l* على مواقفتهم *m* فكفّهم اسد وقال هؤلاء قوم قد طابت لهم الريح واستكلبوا فلا تعرضوا *n* لهم وكان مع خاقان رجل من اصحاب الحارث بن سريج *o* فامره فنادى يا اسد اما *p* كان لك *q* فيما وراء النهر مغزى انّك لشديد الحرص قد كان لك عن الختّل مندوحةٌ وهى ارض ابائى

a) BM et O om. *b*) O اذا. *c*) B من. *d*) BM om. *e*) BM s. p., IA male اغدى. *f*) O add. اسد. *g*) IA الى اسد. *h*) BM et O الخندق; seq. فى الاوهاق BM om.; B الارهاق habere videtur. *i*) B et IA الموقرة. *k*) B om. *l*) B اجتمعوا. *m*) Codd. مواقفهم. *n*) O تعرّضوا. *o*) Codd. شريح. *p*) BM et O ما; IA قد. *q*) B et BM om.

واجدادى فقال اسد كان ما رايت ولعلّ الله ان *a* ينتقم منك، * قال كورمغانون *b* وكان من عظماء *c* الترك ثمّ أرَ يوما كان احسن من يوم الاثقال قيل له وكيف ذلك قال اصبت اموالا عظيمة *e* ولم ار * عدوّا اسمج *f* من اسراء *g* العرب * يعدو احدهم *h* فلا يكاد يبرح *i* مكانه، وقال بعضهم سار خاقان الى الاثقال فارتحل *k* اسد فلمّا اشرف على الظهر ورای *l* المسلمين * الترك فامتنعوا *m* وقد كانوا قاتلوا المسلمين فامتنعوا فأتوا الاعاجم *n* الذين كانوا مع المسلمين فقاتلوهم فاسروا *o* اولادهم قال فاردف كلّ رجل منهم وصيفا او وصيفة ثمّ اقبلوا الى عسكر اسد عند مغيب الشمس قال وسار اسد بالناس حتّى نزل مع الثقل وصبّحوا اسدا *p* من الغد وذلك يوم الفطر فكادوا يمنعونهم من الصلاة ثمّ انصرفوا ومضى اسد الى بلخ فعسكر فى مرجها حتّى اتى الشتاء ثمّ تفرّق الناس فى الدور ودخل المدينة ففى هذه الغزاة قيل له بالفارسيّة *q*

أزْ *r* خُتّلانْ آمديه *s* بَرُو تباهْ *t* آمديه *u*

---

a) O om. *b*) O وقال كور معابون, BM s. p. Cf. supra ١١٩٥, 13. *c*) B عطاء. *e*) B عظاما. *f*) BM اسمج عدو; B om. عدوا. *g*) B اسرك. *h*) B بعد واخذهم. *i*) B add. من. *k*) BM et O وارتحل. *l*) O ورا. *m*) BM et O om. *n*) BM et O العجم. *o*) O واسروا. *p*) BM اسد. *q*) BM et O om. Habuimus hos versiculos partim supra ١٤٩٢, 13, ١٤٨٤, 8. Varias lectiones h. l. omnes dabuntur. *r*) Codd. ان ut supra. *s*) B h. l. امذيّه, BM et O امده. Supra ١٤٩٢ codd. امذى (BM et O امذى), ١٤٩٤ B امذى O, امذيه, BM مديه. Quum praesertim in seqq. lectio امديه constare videatur, Houtsma suspicatur hanc esse formam dialecticam Balkhi ut quoque est in dialectis Kurdorum. *t*) B ترونبه, O بروينه, BM id. s. p. Supra ١٤٩٢ codd. تروبناه, ١٤٩٤ B تروبناه, BM s. p., O بْرُوتباه. *u*) B امدده, BM et O امده. Supra ١٤٩٢ codd. امذى, ١٤٩٤ B id., BM et O امذيه.

آبـار بـازْ *a* آمـدیـه *b* خُشک نِزار *c* آمدیه *b*

قال وكان الحارث بن سريج *d* بناحية *e* طخارستان فانضمّ *f* الى خاقان فلمّا كان ليلة الاضحى قيل لاسد ان خاقان نزل جزّة *g* فامر بالنيران فرُفعت على المدينة فجاء الناس من الرساتيق الى مدينة بلخ فاصبح اسد فصلّى *وخطب الناس *h* وقال ان عدوّ الله الحارث ابن سريج *d* استجلب طاغيته *i* ليطفئ نور الله ويبدّل دينه والله مذلّه ان شاء الله وان عدوّكم الكلب اصاب من اخوانكم من اصاب وان يُرِدِ الله نصركم لم يضرّكم *k* قلّتكم وكثرتهم فاستنصروا الله وقال انه بلغنى ان العبد اقرب ما يكون الى الله *l* اذا وضع جبهته لله *m* وانّى نازل وواضع جبهتى فادعوا *n* الله واسجدوا *o* لربّكم وأَخلصوا له الدعاء ففعلوا ثم رفعوا رؤوسهم وهم *m* لا يشكّون فى الفتح ثم نزل عن المنبر وضحّى وشاور الناس فى المسير الى خاقان فقال قوم انت شابّ ولست *p* ممّن *q* تخوّف *r* من غارة *s*

---

a) B ابار, BM et O امان; باز conjectura supplet Houtsma, qui آبار sumit sensu آواره (v. Vullers). Supra hoc hemist. deëst. *b*) B امذیه, BM et O امدیه. *c*) Sic h. l. BM et O; B s. p. Hinc patet supra ١٤٩٤ lectionem نزار falso in فراز mutatam fuisse. Simul بیدل ut editum est pro ابذل codd. (BM et O) retineri non posse. Houtsma suspicatur legendum esse ارذل arabicum, glossema antiquum ad خشك sensu sordidi. *d*) Codd. شريح. *e*) B فى ناحية. *f*) O وانضمّ. *g*) Codd. حزه. Cf. Jâc. in v. *h*) BM بالناس بخطبهم. *i*) B طاغية; IA الطاغية. *k*) B تضرركم. *l*) O add. عزّ وجلّ. *m*) BM et O om. *n*) BM et O وادعوا. *o*) O فاسجدوا. *p*) O ولبس. *q*) BM et O مما. *r*) BM نتخوف. *s*) O. s. p.

على شاة ودابّة تخاطر *a* بخروجك قال والله لاخرجنّ فامّا ظفر وامّا شهادة ٭ ويقال اقبل خاقان وقد استمدّ من وراء النهر واهل طخارستان وجيغويه *b* الطُخارىّ بملوكهم وشاكريّتهم بثلثين الفا فنزلوا خُلْم *c* وفيها مسلحة *d* عليها ابو العوجاء بن سعيد العبدىّ *e* فناوشهم فلم يظفروا منه بشىء فساروا على حاميتهم فى طريق فيروز *f* بخشين *g* من طخارستان فكتب ابو العوجاء الى اسد بمسيرهم قال فجمع الناس فاقرأهم كتاب ابى العوجاء وكتاب الفُرافِصَة *h* صاحب مسلحة جَزّة *i* بعد مرور خاقان به فشاور اسد الناس فقال قوم تأخذ *k* بابواب مدينة بلخ وتكتب الى خالد والخليفة تستمدّه *l* وقال آخرون *m* تأخذ *n* فى طريق زمّ وتسبق *o* خاقان الى مرو وقال قوم بل تخرج اليهم وتستنصر *p* الله عليهم فوافق قولهم رأىَ اسد وما كان عزم عليه من لقائهم ٭ ويقال ان خاقان حين فارق اسدا ارتفع حتّى صار بارض طخارستان عند جيغويه *q* فلمّا كان وسط الشتاء اقبل فمرّ *r* بجَزّة *s* وسار الى

a) BM et O نحطر. *b*) Codd. وجيبويه, BM et O add. وحمويه sed O habet وحمويه; BM اخيم pro خليم. بن حمويه ونزلوا خليم *c*) B خَلّم, BM s. p., O et BM s. v. *d*) B مُسَلّحة ut saepe; BM om. مسلحة عليها. *e*) B البلخىّ; B add. قال. *f*) O فيرفر. *g*) ?B بحشير, BM et O بحشين. *h*) BM الفراصة. *i*) Codd. حزة. *k*) O ناخذ. Mox BM et O ونكتب. *l*) B تستمدّوه, BM et O يستمده. *m*) B قوم. *n*) BM et O ناخذ. *o*) O ونسبق, BM ودسبق. *p*) B او تستنصر, BM et O ونستنصر. *q*) B جيبويه, O حمويه, BM جيوبه. *r*) B et BM فم, O دمن. *s*) B et BM بحرة, O نجوه. Deinde BM et O وصار.

الجُوزَجان وبثّ الغارات وذلك ان الحارث بن سريج *a* اخبره انه لا نهوض بأسد * وانه لم *b* يبق معه كبير *c* جند فقال *d* البَخْتَرىّ *e* ابن مجاهد * مولى بنى شيبان *f* بل بثّ الخيول حتّى تنزل *g* الجوزجان فلمّا بثّ الخيل قال له البختريّ *e* كيف رايت *h* رأيى قال وكيف رايت صنع الله * عزّ وجلّ *i* حين اخذ *k* برأيك فاخذ اسد من جبلة *l* بن ابى روّاد عشرين ومائة الف درهم وامر للناس *m* بعشرين عشرين ومعه *n* من الجنود من اهل خراسان واهل الشأم سبعة آلاف رجل واستخلف على بلخ الكرمانىّ بن علىّ وامره ان لا يدع احدا يخرج من مدينتها وإن ضرب *o* الترك باب المدينة فقال له نصر بن سيّار الليثىّ والقاسم بن بُخَيْت *p* المَرَاغىّ *q* من الازد * وسليم بن سليمان *r* السلمىّ وعمرو بن مسلم بن عمرو ومحمّد بن عبد العزيز العتكىّ وعيسى الاعرج الحنظلىّ والبَخْتَرىّ *e* ابن ابى دِرْهَم البكرىّ وسعيد الاحمر وسعيد الصغير مولى باهلة اصلح الله الامير ايذن لنا فى الخروج ولا تهجّن طاعتنا فاذن لهم ثمّ خرج فنزل * بابًا من *s* ابواب بلخ وضُرِبَت له قُبّة *t* فازتان *u* والصق *v* احداهما بالاخرى وصلّى بالناس ركعتين طوّلهما ثمّ استقبل القبلة ونادى فى الناس ادعوا الله واطال فى *i* الدعاء

---

a) Codd. شريح. *b*) BM ولم. *c*) BM كثير. *d*) B وقال. *e*) Codd. البحترى. *f*) B om. *g*) B et O نزل. *h*) O انت; pro seq. رايى in codd. etiam راى legi potest. *i*) O om. *k*) O اخذت. *l*) BM خيله. *m*) Codd. الناس. *n*) O ومن معه. *o*) B صرف; IA ut rec. *p*) Codd. partim s. p., partim تجيب (sed cf. ١٦٠٩ ann. *f*). *q*) B s. p. *r*) BM وسليمان بن سليم. *s*) BM et O بابام. *t*) BM et O om. *u*) Codd فارتان. *v*) O فالصق.

ودعا بالنصر وأمّن الناس على دعائه فقال نُصِرتم وربّ الكعبة * ثمّ انفتل من دعائه فقال نُصِرتم وربّ الكعبة *a* ان شاء الله ثلث مرّاتٍ ثمّ نادى مناديه برئت ذمّة الله من رجل حمل امرأة * ممن كان من *b* الجند قالوا *c* ان اسدا انّما خرج *d* هاربًا فخلّف امّ بَكْر امّ ولده وولده *e* فنظر *f* فاذا جارية على بعير فقال سلوا لمن هذه الجارية فذهب بعض *g* الاساورة *h* فسأل ثمّ رجع فقال لزياد بن الحارث البكريّ وزياد جالس فقطب *i* اسد وقال لا ينتهون حتّى اسطو بالرجل منكم يكرم علىّ فأضرب ظهره وبطنه فقال زياد ان كانت لى فهى حرّة لا والله *a* ايّها الامير ما معى امرأة فانّ هذا عدوٌّ حاسد وسار اسد فلمّا كان عند قنطرة عطاء قال لمسعود بن عمرو الكرمانىّ وهو يومئذ خليفة الكرمانىّ على الازد ابغنى خمسين رجلا ودابّة *l* اخلّفهم على هذه القنطرة فلا تدع *m* احدًا *n* ممن جازها ان *e* يرجع اليها فقال مسعود ومن *o* اين اقدر على خمسين رجلا فامر به فصرع عن دابّته وامر بضرب عنقه فقام اليه قوم فكلّموه فكفّ عنه فلمّا جاز القنطرة نزل منزلا فاقام فيه *a* حتّى اصبح واراد المقام يومه فقال *p* له الغُدافر *q* بن زيد ليأتمر *r* الامير على المقام يومه حتّى يتلاحق *s* الناس قال فامر بالرحيل وقال

a) B om. *b*) BM et O وكان. *c*) B فقيل. *d*) B جاء. *e*) BM om. *f*) B et BM ونظر. *g*) BM et O om. *h*) B الامارة. *i*) BM et O فغضب. *k*) BM et O ورايه. *l*) BM et O يدع. *m*) BM احد. *n*) BM من (sine و). *o*) Hoc et seqq. usque ad يومه, B et BM om. *p*) Cod. العدافر. *q*) Cod. ليتمّر i. e. ليتّمر. *r*) B تلاحق, BM et O تتلاحق.

لا حاجة *لنا الى a المتخلّفين ثمّ ارتحل وعلى مقدّمته سالم بن منصور البجلىّ b فى ثلثمائة c فلقى ثلثمائة من الترك طليعة لخاقان فاسر قائدهم وسبعة منهم d معه فهرب e بقيّتهم *فأُتى به اسد f قال فبكى التركىّ قال ما يُبْكيك قال لست ابكى لنفسى ولكنّى ابكى لهلاك خاقان قال كيف قال لانه قد فرّق جنوده فيما بينه وبين مرو قال وسار اسد حتّى نزل السدْرة g قرية ببلخ وعلى خيل اهل العالية ريحان بن زياد العامرىّ العبدلىّ h من بنى عبد الله بن كعب قال فعزله وصيّر على اهل i العالية منصور بن سالم ثمّ ارتحل من السدْرَة فنزل خريستان k فسمع اسد صهيل فرس فقال لمن هذا فقيل للعقّار l بن نُعَيْر m فتطيّر من اسمه واسم ابيه فقال ردّوه n *قال انّى o مقتول غادى p على الترك قال اسد q قتلك الله ثمّ سار حتّى اذا r شارَفَ العين الحارّة استقبله s بشر بن رزين او رزين بن بشر فقال بشارة ورزانة t ما وراءك يا رَزين قال ان لم i تُغِثْنا u غُلِبْنا على مدينتنا قال قل للمِقْدَام v بن عبد الرحمان يطاول w برمحى وسار فنزل x

a) B et IA بنا الى. b) B s. p., O النجلى, BM البلخىّ; IA ut rec. c) BM et O om. d) BM et B om. e) O وهرب. f) BM om.; B habet فاتى بهم اسدا, sed IA ut rec. g) BM السمدره; cf. Mokaddasî ٣٤٧, 2. h) BM العبدى. i) BM om. k) B خديستان; BM حرسستان. Cf. infra ١٦١٠, ann. f.

l) BM للعمار. m) BM دعين, B نكبير. n) O ردّوهم. o) BM فقال انى, B بالراى. p) ?BM بحرارى, O بحواتنى. q) O om. r) B انى, BM om.; IA حتى شارف مدينة الخ. s) B فاستقبله. t) BM وررايه. u) BM بعشنا. v) B للمقداد. w) O تطاول. x) O ونزل.

من مدينة الجُوزَجان بفرساخين ثمّ اصبحنا وقد تراءت الخيلان فقال خاقان للحارث من هذا فقال هذا *a* محمّد بن المثنّى ورايته ويقال ان طلائع لخاقان انصرفت اليه فاخبرته ان رهجا ساطعا طلع *b* من قبل بلخ فدعا خاقان للحارث فقال الم تزعم ان اسدا لبيس به *c* نهوض وهذا رهج *قد اقبل من ناحية *d* بلخ قال الحارث هذا اللصّ الذى كنت قد *e* اخبرتك انه من اصحابى فبعث خاقان *طلائع فقال *f* انظروا هل ترون على الابل سريرا وكراسىّ فجاءته الطلائع *فاخبروه انهم عاينوها *g* فقال خاقان اللصوص لا يحملون الاسرّة والكراسىّ *h* وهذا اسد قد اتاك فسار اسد غلوة فلقيه سالم بن جناح فقال ابشر ايّها الامير قد *i* حزرتُهم ولا يبلغون اربعة آلاف وأرجو ان يكون *k* عقيرة الله فقال المجشّر بن مزاحم وهو يسايره أَنْزِل ايّها الامير رجالك فضرب وجه دابّته وقال لو أُطِعْتَ يا مجشّر ما *كنّا قدمنا هاهنا *l* وسار غير بعيد وقال يا اهل الصباح *m* انزلوا فنزلوا *a* وقرّبوا دوابّهم *n* واخذوا النبل والقسىّ قال وخاقان فى مرج قد *b* بات فيه تلك الليلة ، قال وقال عمرو بن ابى موسى ارتحل اسد حين صلّى *o* الغداة فمرّ بالجوزجان وقد استباحها خاقان حتّى بلغت *p* خيله الشُبُورقان *q*

---

a) BM om. *b*) O om. *c*) O له. *d*) B من قبل. *e*) B et BM om. *f*) BM et O وقال الطلايع. *g*) B فاحبرته انها عاينتها. *h*) B الكراسى والاسنّة. *i*) Ex IA supplevi. *k*) IA add. خاقان. *l*) BM et O قوتل عدوّ ابدًا. *m*) B الشام. *n*) B addit فقربوا. *o*) BM صلوة. *p*) BM بلغه. *q*) B الشورقان, BM المسور, O البوورقان. Cf. Jâc. s. v. et *Index Geogr.* ad *Bibl. Geogr. Arab.*

قَالَ وقصور لجوزجان انذاك ذليلة *a* قَالَ واتاه المِقْدام *b* بن عبد الرحمان بن نُعَيم الغامدىّ *c* فى مقاتلته * واهل لجوزجان *d* وكان عاملها فعرضوا عليه انفسهم فقال اقيموا فى مدينتكم وقال للجوزجان ابن لجوزجان سِرْه *e* معى وكان على التعبية القاسم بن بُخَيْت *f* المَرَاغىّ فجعل الازد وبنى *g* تميم والجوزجان بن لجوزجان *h* وشاكريّته ميمنته *i* واضاف اليهم اهل فلسطين عليهم مصعب بن عمرو الخزاعىّ واهل قنّسرين عليهم صغراء *k* بن احمر وجعل ربيعة ميسرة عليهم يحيى بن حُضَين *l* وضمّ اليهم اهل حمص عليهم جعفر بن حنظلة البَهْرانىّ واهل الازد وعليهم سليمان بن عمرو المقرىّ من حمير وعلى المقدّمة منصور بن مسلم البجلىّ *m* واضاف اليهم اهل دمشق عليهم حملة بن نعيم الكلبىّ واضاف اليهم لحرس والشرطة وغلمان اسد، قَالَ وعبّى خاقان لحارث بن سُرَيْج *n* واصحابه وملك السغد وصاحب الشاش وخرابُغْره *o* ابا خاناخره *p* جدّ كاوس وصاحب الختّل وجيغويه *q* والترك كلّهم ميمنة فلمّا التقوا حمل لحارث ومن معه من اهل السغد والبابيّة *r* وغيرهم على الميسرة وفيها ربيعة وجندان من اهل الشأم فهزمهم فلم

---

a) Codd. دليله. Deinde BM et O om. قال. *b*) B المقداد. *c*) Codd. العامرى. *d*) B om. *e*) Hoc et seqq. usque ad بن لجوزجان desunt in B. *f*) O نحيت, BM ىحىت. *g*) BM et O وبنو. *h*) B add. فاقامه. *i*) B ميمنةً. *k*) BM s. p. *l*) Codd. حصين. *m*) B et BM s. p.; O النجلى. *n*) Codd. شريح. *o*) Voc. in B; O وحرابغرا, BM وحرابعر; pro ابا codd. اخا; IA V, ١٥٢ خرابغره ابو خاناجزه. *p*) B باخره; supra III, ٩٣١, 7 et ١٠٦٦, 2 خـاراخره, sed infra ١٦١٣, 2 recurrit quod rec. *q*) Codd. وجيبويه. *r*) BM s. p., O والثانبه.

يردّهم شىء دون رواق اسد فشدّت عليهم الميمنة وهم الازد وبنو تميم والجوزجان فما وصلوا اليهم حتّى انهزم الحارث والاتراك وحمل الناس جميعا فقال اسد اللهمّ انهم عصونى فانصرهم وذهب الترك فى الارض عباديدَ لا يلوون على احد فتبعهم الناس مقدار *a* ثلثة فراسخ يقتلون من يقدرون عليه حتّى انتهوا الى اغنامهم فاستاقوا اكثر من *خمس وخمسين *b* ومائة *c* الف شاة ودوابّ كثيرة واخذ خاقان طريقا غير الجادّة فى *d* الجبل والحارث بن سريج يحميه ولحقهم *e* اسد عند الظهر، ويقال لمّا واقف اسد خاقان يوم خريستان *f* كان بينهم نهر عميق فامر اسد برواقه فرفع فقال رجل من بنى قيس بن ثعلبة يا اهل الشأم اهكذا *g* رأيكم ان حضر *h* الناس رفعتم الابنية *i* فامر به فحُطّ وهاجت ريح الحرب التى تسمّى الهفّافة فهزمهم الله واستقبلوا القبلة يدعون الله ويكبّرون واقبل *k* خاقان فى قريب من اربع مائة فارس عليهم الحُمْرة وقال لرجل يقال له سورى *l* انما انت ملك الجوزجان ان اسلمت *m* العرب فمن رايت من اهل الجوزجان *قد اتاه *n* فاقتله، وقال الجوزجان لعثمان بن عبد الله بن الشخّير *o* انى لاعلم ببلادى وطُرُقها فهل لك فى امر فيه *p* هلاك خاقان ولك فيه ذكرٌ ما بقيتَ قال ما هو قال تتّبعنى قال نعم فاخذ *q* طريقا

a) BM et O om. *b*) BM et O خمسين. *c*) B مائة (s. cop.) sed IA اكثر من مائة الف وخمسين الف. *d*) BM قبل. *e*) B ويحطهم. *f*) B خزيستان, BM حديستان. Infra dies nomen habet ab urbe سان. *g*) BM et O هكذا. *h*) B حضرتم. *i*) O الانويه. *k*) O قال واهل. *l*) O شورى, B السورىّ. *m*) O سلمت. *n*) B مولّيا. *o*) BM s. p., B الشحير. *p*) BM om. *q*) O add. به.

يسمّى وراذك *a* فاشرفوا على طوقات *b* خاقان وهم آمنون فامر خاقان بالكوسات فضربت ضربة الانصراف وقد *c* شبّت *d* الحرب فلم يقدر الترك على الانصراف ثمّ ضربت *e* الثانية فلم يقدروا ثمّ ضربت *e* الثالثة فلم يقدروا لاشتغالهم *f* فحمل ابن الشخّير والجوزجان على الطوقات *g* وولّى خاقان مدبرا منهزما فحوى المسلمون عسكرهم وتركوا قدورهم تغلى *h* ونساء من نساء العرب والموالبات ومن نساء الترك *i*، ووحل بخاقان برذونه فحماه *k* الحارث بن سريج *l* قال ولم يعلم الناس انه خاقان ووجد عسكر الترك مشحونا من كلّ شىء من آنية *m* الفضّة وصنّاجات الترك، واراد الخصىّ *n* ان يحمل امرأة خاقان فاعجلوه عن ذلك فطعنها بخنجر فوجدوها تتحرّك *o* فاخذوا خُفّها وهو من لبود مضرّب قال فبعث اسد بجوارى الترك الى دهاقين خراسان واستنقذ من كان فى ايديهم من المسلمين، قال واقام اسد خمسة ايّام قال *p* فكانت الخيول الله فرّق تقبل *q* فيصيبهم اسد فاغتنم الظفر وانصرف الى بلخ يوم التاسع من خروجه، فقال ابن السجْف المجاشعىّ

لَوْ سِرْتَ فِى ٱلْأَرْضِ تَقِيسُ ٱلْأَرْضَا   تَقِيسُ مِنْهَا طُولَهَا وَٱلْعَرْضَا
لَمْ تَلْقَ خَيْرًا مِرَّةً وَنَقْضَا *r*   مِنَ ٱلْأَمِيرِ أَسَدٍ وَأَمْضَى

---

a) O وراوك. *b*) B طرقات, BM كوسان, O كوسات. *c*) Hoc et seqq. usque ad الانصراف desunt in BM. *d*) BM نشبت. *e*) B ضرب. *f*) O لاشغالهم. *g*) BM et O الطوفان. *h*) BM add. وولى خاقان. *i*) BM الاتراك. *k*) BM et O فحآه. *l*) Codd. شريح. *m*) O add. الذهب و. *n*) BM الحصى, O المحضيْن. *o*) BM et O تحرك. *p*) O om. Deinde BM فكانت. *q*) B بقتل, O تقيل. *r*) BM ونقصا.

أَقْصَى ٱلْبِنَا ٱلْخَيْرِ حِينَ أَقْصَى   وَجَمَّعَ *a* ٱلشَّمْلَ وَكَانَ رَفْضَا
مَا فَاتَهُ خَاقَانُ إِلَّا رَكْضَا   قَدْ فُضَّ مِنْ جُمُوعِهِ مَا فُضَّا
يَا ٱبْنَ سُرَيْجٍ *b* قَدْ لَقِيتَ حَمْضَا   حَمْضًا بِهِ يُشْفَى *c* صُدَاعُ ٱلْمَرْضَى

قال وارتحل اسد *d* فنزل جَزّة *e* الجوزجان من *غدٍ وخاقان *f* بها فارتحل *g* هاربًا منه *h* وندب اسد الناس فانتدب ناس كثير من اهل الشأم واهل العراق فاستعمل عليهم جعفر بن حنظلة البهرانىّ فساروا ونزلوا *i* مدينة تسمّى ورد *k* من ارض جَزّة *e* فباتوا بها فاصابهم ريح ومطر ويقال اصابهم الثلج فرجعوا ومضى خاقان فنزل على جبغويه *l* الطُخارىّ وانصرف البهرانىّ الى اسد ورجع اسد *d* الى بلخ فلقوا خيل الترك التى كانت بمرو الروذ منصرفةً لتُغير *m* على بلخ فقتلوا من قدروا عليه منهم وكان الترك قد بلغوا بيعة مرو الروذ واصاب اسد يومئذ *n* اربعة آلاف درع *o* فلمّا صار ببلخ امر الناس بالصوم لافتتاح الله *p* عليهم، قال وكان اسد يوجّه الكرمانىّ فى السرايا فكانوا لا يزالون يصيبون الرجل والرجلين والثلثة واكثر من الترك ومضى خاقان الى طخارستان العليا فاقام عند جبغويه *q* الخَرْلُخىّ *r* تعزّزا *s* به وامر بصنيعة *t* الكوسات فلمّا

---

a) O وجمّع. *b*) Codd. شريح. *c*) B s. p., BM يسقى, O يشعى. *d*) B et BM om. *e*) Codd. حزه. *f*) B عدوّ خاقان. *g*) B om. *h*) BM et O om. *i*) B فنزلوا. *k*) O وردا. *l*) Codd. جبويه. *m*) B لتعبر; O ليغير. *n*) B add. من كلّ انسان; O et BM add. دسال. *o*) BM ذراع. *p*) O add. عزّ وجلّ. *q*) Codd. جيويه. *r*) BM الخدلخى, O الخدلجى, IA الخزلخى. *s*) B يعززا, BM يعدوا, O يعزوا. *t*) O يصنعه.

جفّت a وصلح b اصواتها ارتحل الى بلاده فلمّا ورد شروسنة c تلقّاه خرابغره d ابو خاناخره e جدّ كاوس ابى f أَفْشين باللعّابين g واعدّ له هدايا ودوابّ له h ولجنده وكان الذى بينهما متباعدا فلمّا رجع منهزما i احبّ ان يتّخذ عنده يدًا فاتاه بكلّما قدر k عليه ثمّ اتى خاقان بلاده واخذ l فى الاستعداد للحرب ومحاصرة m سمرقند وحمل الحارث بن سريج n واصحابه على خمسة آلاف برذون وفرّق براذين فى قوّاد الترك فلاعب خاقان يوما كُورصُول بالنرد o على خطر تدرجة فقمر كورصول الترقشىّ p فطلب منه التدرجة فقال انثى فقال الآخر ذكر فتنازعا فكسر كورصول يد خاقان فحلف خاقان ليكسرنّ *يد كورصول q وبلغ كورصول فتنحّى r وجمع جمعا من اصحابه فبيّت خاقان فقتله فاصبحت الترك فتفرّقوا عنه وتركوه مجرّدا فاتاه زريق s بن طفيل الكُشّانىّ t واهل بيت الحموكيّين u وهم من عظماء الترك فحمله ودفنه وصنع به ما يصنع بمثله اذا قتل فتفرّقت v الترك فى الغارات بعضها على بعض *وانحاز بعضهم w الى x الشاش فعند ذلك طمع اهل السغد فى الرجعة

---

a) BM خفت. b) B وصلحت. c) BM et O سوق سنه; IA اشروسنة. d) B حرابعره, BM حدابغره, O خدابعره. e) BM خاقان جره, O خاقان خره, IA خاناجره; cf. supra p. ١٦٠٩, 13. f) Codd. ابو. g) B باللعانين, BM باللغانين. h) BM et O om.; mox B لجنده. i) B منكوبا. k) B يقدر. l) BM om. m) BM ومحاضره. n) Codd. شريح, BM om. بن سريج. o) Hoc et seqq. usque ad كورصول desunt in B et BM. p) B البرقشى, BM البرفسى, O الرقشى. Ibn Khordâdbeh خاقان التركشى. q) BM يده, O يد صول. r) BM فخشى. s) BM رردنق, B ررزن. t) BM et O الكساى. u) ?BM et O الحموكبين. v) BM فتفرق. w) B om. x) B الاّ.

السبها، قال فلم يسلم من خيل الترك الّتى تفرّقت فى الغارات الّا *زرابن الكشّى[a] فانه سلم حتّى[b] صار الى طخارستان، وكان اسد بعث من مدينة بلخ[c] سيف بن وصّاف العجلىّ على فرس فسار حتّى نزل الشُبُورقان[d] قال[e] وفيها ابراهيم بن هشام مسلحة[f] فحمله منها[g] على البريد حتّى قدم على خالد بن عبد الله فاخبره[h] ففظع به هشام فلم يصدّقه وقال للربيع حاجبه ويحك ان هذا الشيخ قد اتانا بالطامّة[i] الكبرى ان كان صادقا ولا اراه صادقا اذهب فعدّه[k] ثم سَلْه *عما يقوله[e] وأتنى[l] بما يقول فانطلق اليه ففعل الذى امره به[e] فاخبره بالذى اخبر به هشامًا[m] قال[e] فدخل عليه امر عظيم فدعا به بعد ثقال من القاسم بن بُخيت[n] منكم قال ذلك صاحب العسكر قال فانه قد اقبل قال فان كان قد اقبل فقد فتح الله على امير المؤمنين وكان اسد وجّهه حين فتح الله[e] عليه فاقبل القاسم بن بُخَيت فكبّر على الباب ثم دخل يكبّر وهشام يكبّر لتكبيره حتّى انتهى اليه فقال الفتح يا امير المؤمنين واخبره الخبر فنزل هشام عن سريره فسجد سجدة الشكر *وهى واحدة[o] عندهم*، قال فحسدت القيسيّة اسدا وخالدا واشاروا على هشام ان[p] يكتب الى خالد بن عبد

---

a) Sic O; B زرادر الكشى; BM s. p. *b*) O حين. *c*) B et BM om. *d*) B النسور, BM السبوريان, O البشوريان. Cf. supra p. ١٦٠٨ ann. *g*. *e*) BM et O om. *f*) Codd. مسلّحه. *g*) B et BM فيها. *h*) Hic nonnulla excidisse manifestum est. *i*) B بالظلامة. *k*) B et O فعدة. *l*) B واتينى. *m*) B et IA هشام. *n*) B et BM s. p., O تحيت; mox BM بحيت, B بحيث, O تحيت. *o*) BM om. *p*) B om.

الله فيأمر اخاه ان يوجّه مقاتل *a* بن حيّان فكتب اليه فدعا اسد مقاتل بن حيّان على رؤوس الناس فقال سِرْ الى امير المؤمنين فاخبره بالذى عاينت وقُل الحقّ فانّك *b* لا تقول غير *c* الحقّ ان شاء الله وخُذْ من بيت المال حاجتك قالوا *d* اذًا لا يأخذ شيئا قال *e* اعْطه من المال كذا وكذا *f* ومن الكسوة كذا وكذا *f* وجهّزه فسار فقدم *g* على هشام *بن عبد الملك *h* وهو والابرش *i* جالسان فسأله فقال غزونا الختّل فاصبنا امرا عظيما وانذر اسد بالترك فلم نحفل بهم حتّى لحقوا واستنقذوا من غنائمنا واستباحوا *k* بعض عسكرنا ثمّ دفعونا دفعة *l* قريبا من خُلْم *m* فانتهى الناس الى مشاتيهم ثمّ جاءنا مسير خاقان الى الجوزجان ونحن قريبو العهد بالعدوّ *n* فسار *o* بنا حتّى التقينا برستاق بيننا *p* وبين ارض الجوزجان فقاتلناهم وقد حازوا ذرارىّ *من ذرارىّ *l* المسلمين فحملوا على ميسرتنا فكشفوهم ثمّ حملت ميمنتنا عليهم فاعطانا الله عليهم *q* الظفر وتبعناهم فراسخ حتّى استبحنا عسكر خاقان فأُجْلِىَ *r* عنه وهشام متّكئٌ فاستوى جالسا عند ذكره عسكر خاقان فقال ثلثا انتم استبحتم عسكر خاقان قال نعم قال ثمّ *ما ذا *s* قال دخلوا الختّل فانصرفوا *t* قال *u* هشام

---

a) B مقابل. *b*) B وانت. *c*) B الا. *d*) B et BM قال. *e*) BM et O om. *f*) O كذى وكذى. *g*) B وقدم. *h*) BM om. *i*) BM والابرس. *k*) O واستباحونا. *l*) B om. *m*) B خلّم, O حلم; et mox B وانتهى. *n*) B عهد بغزو. *o*) BM فساروا. *p*) B add. وبينها. *q*) O om. *r*) B وادحلى (l. وانجلى), *s*) BM نادى. *t*) B وانصرفوا. *u*) B فقال.

ان اسدا لضعيف قال a مهلا يا امير المؤمنين ما b اسد بضعيف وما اطاق فوق ما صنع c فقال له هشام d حاجتك قال ان يزيد بن المهلّب اخذ من ابى حيّان e مائة الف درهم *بغير حقّ f فقال له هشام لا اكلّفك شاهدا احلف بالله انه كما g قلت فحلف h فردّها i عليه من بيت مال خراسان وكتب الى خالد ان يكتب الى اسد فيها c فكتب اليه فاعطاه اسد f مائة الف درهم f فقسّمها بين ورثة k حيّان على كتاب الله وفرائضه ، ويقال بل كتب الى اسد ان l يستخبر عن ذلك فان m كان ما ذكر حقّا اعطى مائة الف درهم f، *وكان الذى n جاء بفتح خراسان o الى مرو عبد p السلام بن الاشهب q بن عتبة r الحنظلىّ ، قال فاوفد اسد الى خالد بن عبد الله وفدا فى هزيمته يوم سان s ومعهم طوقات t خاقان ورؤوس من قتلوا منهم فاوفدهم u خالد الى هشام فاحلفهم انهم صدقوا فحلفوا فوصلهم v فقال ابو الهندىّ الاسدىّ w لأسد يذكر وقعة سان x

أَبا مُنْذِرٍ رُمْتَ ٱلْأُمُورَ فَقِسْتَها y
وَساءلْتَ عَنْها كَٱلْحَرِيصِ z ٱلْمُساوِمِ

---

a) B فقال. *b*) B لبيس. *c*) O add. قال. *d*) BM add. ما. *e*) B om. *f*) BM et O om. *g*) O لكما. *h*) O add. بالله. *i*) BM فرد, O فرده. *k*) B دريّة; IA ut rec. *l*) O om. *m*) BM وان. *n*) BM وان كان. *o*) B بالفتح وسار. *p*) BM et O وعبد. *q*) O الاشعث. *r*) B عُبَيْد. *s*) BM et O سار, B ساروا, Vid. Ist. ٢٧٠, ٢٧١. *t*) BM et B طبول. *u*) BM et B فاوفد. *v*) B فواصلهم. *w*) B et BM om. *x*) BM سيبار; B خراسان, quae lectio forte cohaeret cum خريستان supra p. ١٦٠٧ et ١٦١٠. *y*) B et IA وقستها. *z* BM بالحريص.

فَما كانَ ذو رَأْىٍ مِنَ ٱلنّاسِ قِسْتَهُ
بِرَأْيِكَ الّا مِثْلَ رَأْىِ ٱلْبَهائِمِ
أَبا مُنْذِرٍ لَوْلَا مَسِيرُكَ لَمْ يَكُنْ
عِراقٌ a وَلا ٱنْقادَتْ مُلُوكُ ٱلْأَعاجِمِ
وَلا حَجَّ بَيْتَ ٱللّٰهِ مُذْ b حَجَّ راكِبٌ c
وَلا عَمَرَ ٱلْبَطْحاءَ بَعْدَ ٱلْمَواسِمِ d
فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ بَيْنَ سانٍ e وَجَزَّةٍ f
كَثِيرِ g ٱلْأَيادى مِنْ مُلُوكٍ قَماقِمِ
تَرَكْتَ بِأَرْضِ ٱلْجُوزَجانِ تَزُورُهُ
سِباعٌ وَعِقْبانٌ h لِحَزِّ i ٱلْغَلاصِمِ k
وَذِى سُوقَةٍ l فِيهِ مِنَ ٱلسَّيْفِ خُطَّةٌ m
بِهِ رَمَقٌ * حامَتْ عَلَيْهِ n ٱلْحَوائِمُ
فَمِنْ هارِبٍ مِنّا وَمِنْ دائِنٍ لَنا
أَسِيرٍ o يُقاسِى مُبْهَماتِ p ٱلْأَداهِمِ q
فَدَتْكَ نُفُوسٌ مِنْ تَمِيمٍ وَعامِرٍ
وَمِنْ مُضَرَ ٱلْحَمْراءِ عِنْدَ ٱلْمَآزِمِ r

a) BM et O عزاء. b) O ما, IA من. c) IA male راكبا. d) BM الواسم, B المساوم. e) IA false شان. f) B وحِزّة, BM وخره, O فخره. g) IA كسير. h) IA عقاب contra metrum. i) BM s. p., O لحِزّ; B تحز, sed IA ut rec. k) B الحلاصم. l) In BM lacuna. m) BM et O s. p.; IA خبطة. n) B et IA ملقا لحوم. o) O om; IA اسيرا. p) IA مهمات contra metrum. q) BM et O الاواعم. r) BM et O محازم.

هُمُ أَطْمَعُوا خَاقَانَ فِينَا فَأَصْبَحَتْ
جَلَائِبُهُ تَرْجُو ٱحْتِوَاءَ *a* ٱلْمَغَانِمِ

قال وكان السَّبْل *b* اوصى عند موته ابن السائجىّ *c* حين استخلفه بثلث خصال فقال لا تستطل *d* على اهل الخُتَّل استطالتى التى كانت عليهم فانى ملك ولست بملك انّما *e* انت رجل منهم فلا يحتملون لك ما يحتملون للملوك ولا تَدَعْ ان تطلب الجيش *f* حتّى تردّه الى بلادكم فانه *g* الملك بعدى والملوك هم النظام والناس ما لم يكن لهم نظام طَغام ولا تحاربوا العرب واحتالوا *h* لهم كلّ حيلة تدفعونهم *i* بها عن * انفسكم ما قدرتم *k*، فقال له *l* ابن السائجىّ *c* اما ما ذكرت من تركى *m* الاستطالة *n* على اهل الخُتَّل فانّى قد عرفت ذلك واما ما اوصيت من ردّ الجيش *o* فقد صدق الملك واما قولك لا تحاربوا العرب فكيف تنهى *p* عن حربهم * وقد كنتَ *q* اكثر الملوك لهم محاربة قال قد احسنت اذ سألت عما لا تعلم انى قد *r* جرّبت قوّتكم *s* بقوّتى فلم *t* أَجِدْكم تقعون منّى موقعًا فكنت *u* اذا حاربتهم *v* لم افلت منهم الّا جريضا *w* وانكم ان حاربتموهم *x* هلكتم فى اوّل محاربتكم ايّاهم، قال وكان الجيش *y* قد

---

a) IA حلايبه ترجّوا خلوّا (var. l. حلايله) contra metrum; O pro احتواء habet حواء. *b*) BM et O النسيل. *c*) B et BM s. p., O الساجى. *d*) BM تستطيل. *e*) O وانما. *f*) IA الخنيش; cf supra p. ١٥٩٣, 10. *g*) BM فان. *h*) BM et O واحتلوا. *i*) B تدفعوهم, BM فادفعوا. *k*) B العسكر. *l*) Codd. لهم. *m*) BM قرى. *n*) B add. عليهم. *o*) O الخبيش. *p*) B ننتهى. *q*) BM et O وكنت. *r*) O om. *s*) BM et O قوّتهم. *t*) B فما. *u*) B وكنت. *v*) BM حازتهم. *w*) B جريصا, BM et O حريصا, IA حريصا. *x*) O جاربتموهم. *y*) B et O الخبيش.

هرب الى الصين وابن السائجىّ الذى اخبر اسد بن عبد الله بمسير خاقان اليه فكره محاربة *a* اسد ۞

وفى *b* هذه السنة خرج المغيرة بن سعيد وبَيان *c* فى نفر فاخذهم خالد فقتلهم،

ذكر الخبر عن مقتلهم

اما المغيرة بن سعيد فانه *كان فيما ذكر *d* ساحرا ثنا ابن حُمَيْد قال ثنآ *e* جرير عن الاعمش *f* قال سمعت المغيرة بن سعيد يقول لو اردت *g* ان *h* احيى *i* عادا او ثمودًا وقرونا بين ذلك كثيرا لأحييتهم، قال الاعمش وكان المغيرة يخرج الى المقبرة *k* فيتكلّم فيُرى *l* مثل الجراد *m* على القبور او نحو هذا من الكلام، ذكر *n* ابو نُعيم عن النَّضْر بن محمّد عن محمّد *o* بن عبد الرحمان بن ابى ليلى قال قدم علينا رجل من اهل *p* البصرة يطلب العلم فكان عندنا *q* فامرت جاريتى *r* يوما ان تشترى لى *s* سمكا بدرهمين ثم انطلقتُ انا والبصرىّ الى المغيرة بن سعيد فقال لى يا محمّد اتحبّ ان اخبرك لِمَ افترق حاجباك قلت لا قال افتحبّ ان اخبرك لِمَ سمّاك اهلك محمّدا قلت لا قال اما انك قد بعثت خادمك

a) B محاربته. *b*) In B praecedit: قال ابو جعفر. *c*) BM et O وحيان. Cf. *Fragm. Hist.* ٢٣. seq. *d*) B فيما ذكر كان. *e*) BM add. حميد قال حدثنا. *f*) O الاعمس. *g*) BM et O اراد, qua lectione recepta, cogitatione suppleatur Alî, vid. Ibn-Kot. ٣٠٠. *h*) O على. *i*) BM et O يحيى et mox احياهم. *k*) B المقبر, BM القبور. *l*) B فترى. *m*) BM s. p.; B الجرى. *n*) B وذكر. *o*) BM et O عمرو. *p*) B et BM om. *q*) B om. *r*) B خادمى ان. *s*) O لنا.

يشترى لك سمكًا بدرهمين قال فنهضنا عنه، قال ابو نعيم وكان المغيرة قد نظر فى السحر فاخذه خالد القسرى فقتله وصلبه،،

وذكر *a* ابو زيد ان ابا بكر بن حفص الزهرى قال اخبرنى محمد ابن عقيل عن سعيد بن مردابنده *b* مولى عمرو بن حُرَيْث قال رايت خالدا حين أُتى بالمغيرة وبيان *c* فى ستّة رهط او سبعة امر بسريره فأُخرج الى المسجد الجامع وامر * باطنان قصب *d* ونفط فأُحضرا *e* ثم امر المغيرة *f* ان يتناول طنّا * فكعّ عنه *g* وتأنّى وصُبّت السياط على رأسه فتناول طنّا فاحتضنه فشُدّ عليه *h* ثم صُبّ عليه وعلى الطنّ نفط ثم الهبت فيهما النار فاحترق ثم امر الرهط *i* ففعلوا ثم امر بَيانا آخرهم فقدم الى الطنّ مبادرا فاحتضنه فقال خالد ويلكم فى كلّ امر تحمقون *k* هلّا رايتم هذا *l* المغيرة ثم احرقه، قال ابو زيد لمّا قتل خالد المغيرة وبيانا ارسل الى مالك بن اعين الجُهَنىّ *m* فسأله فصدقه عن نفسه فاطلقه فلمّا خلا مالك بمن يثق به وكان فيهم ابو مسلم صاحب خراسان قال *n*

ضَرَبْتُ لَهُ بَيْنَ ٱلطَّرِيقَيْنِ لاحِبًا *o*
وَطِنْتُ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسَ فِيمَنْ يطينُها *p*

a) BM ذكر. *b*) B مردابنه, BM مردابنه; O مردانبد. *c*) B وسار, BM et O وحيّان; IA ut rec. *d*) BM et O بالنار وقصب. *e*) BM et O فاحضر; IA فاحضروا. *f*) B بالمغيرة. *g*) BM et O فرجع. Deinde Codd. وتانى. *h*) Codd. عليهم; mox BM ثم صبّ عليه om. *i*) BM et O بالرهط. *k*) BM تجمعون. *l*) O add. لا. *m*) O الجهنى; IA الجرمىّ. *n*) BM om. *o*) BM لاحيا. *p*) BM بطيبها.

وَأَلْقَيْتُهُ *a* فِى شُبْهَةٍ حِينَ سَالَنِى
كَمَا ٱشْتَبَهَا *b* فِى ٱلْخَطِّ *c* سِينٌ وَشِينُهَا

فقال ابو مسلم حين ظهر امره لو وجدته لقتلته باقراره على نفسه، قال *d* احمد بن زهير عن على بن محمّد قال خرج *e* المغيرة بن سعيد فى سبعة *f* نفر وكانوا يُدْعَوْنَ الوصفاء وكان خروجهم بظهر الكوفة فأُخْبِرَ خالد القسرىّ بخروجهم وهو على المنبر فقال اطعمونى ماء فنعا *g* ذلك عليه *h* ابن نوفل فقال

أَخَالِدُ لا جَزَاكَ ٱللّٰهُ خَيْرًا وَأَيْرٌ *i* فِى حِرِ ٱمِّكَ *k* مِنْ أَمِيرِ
تَمَنَّى ٱلْفَخْرَ فِى قَيْسٍ وَقَسْرٍ كَأَنَّكَ مِنْ سَرَاةِ بَنِى جَرِيرِ
وَأُمُّكَ عِلْجَةٌ *l* وَأَبُوكَ وَغْدٌ وَمَا ٱلْأَذْنَابُ *m* عَدْلًا لِلصُّدُورِ
جَرِيرٌ مِنْ ذَوِى يَمَنٍ أَصِيلٍ كَرِيمُ ٱلْأَصْلِ ذِى خَطَرٍ كَبِيرِ
وَأَنْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ يَزِيدٍ وَقَدْ دُحِقْتُمُ دَحْقَ *n* ٱلْعَبُورِ
وَكُنْتَ لَدَى ٱلْمُغِيرَةِ عَبْدَ سَوْءٍ تَبُولُ مِنَ ٱلْمَخَافَةِ لِلزَّئِيرِ *o*
وَقُلْتَ لِمَا أَصَابَكَ *p* أَطْعِمُونِى شَرَابًا ثُمَّ بُلْتَ عَلَى ٱلسَّرِيرِ

---

a) BM والفيت et حتى pro حين. *b*) B اشبها. *c*) BM اللحط. *d*) O om., BM فذكر. *e*) B اخرج. *f*) B وسبعة; Mobarrad ٢٠ l. 15 عشرين. *g*) BM فنعنى, O فتعى; Mob. وعيّره. *h*) IA et Mob. add. يحيى. *i*) *Fragm.* ثاير. *k*) B حرّمك. *Fragm.* است امك; Belâdhorî *Ansâb* MS. Schefer f. 610 r. ut rec. *l*) B عجلة. *m*) B et O الاذناب, BM الاذبان. *n*) BM et O رحقتم رحق. *o*) BM et O للزبير. *p*) Mob. l.l. هتفت بكلّ صوتك; BM habet كما pro لما.

لَأَعْلاجٍ a ثَمانِيَةٍ وَشَيْخٍ كَبِيرِ ٱلسِّنِّ لَيْسَ بِذِى نَصِيرِ b

وفى هذه السنة c حكّم بَهْلول بن بشر الملقّب كُثارة d فقتل،

ذكر الخبر عن *مخرجه ومقتله e

ذكر * ابو عبيدة f معمر g بن المثنّى ان بهلولا كان يتألّه h وكان له قوتٌ i دانق k وكان مشهورا بالبأس l عند m هشام بن عبد الملك فخرج يريد الحجّ n فامر غلامه ان يبتاع له خلّا بدرهم فجاءه غلامه بخمر *فامر بردّها o وأُخِذ الدرهم فلم يُجَب p الى ذلك فجاء بهلول الى عامل القرية وهى q من السواد فكلّمه فقال العامل الخمر خير r منك ومن قومك s فمضى بهلول فى حجّه حتّى فرغ منه وعزم على الخروج على السلطان فلقى بمكّة من كان على مثل m رأيه فاتّعدوا قرية من قرى الموصل فاجتمع t بها i اربعون رجلا وامّروا عليهم البهلول واجمعوا على ان لا يمرّوا بأحد الّا اخبروه u انهم اقبلوا من عند هشام على بعض الاعمال وجّههم v الى خالد لينفذهم w فى اعمالهم فجعلوا لا يمرّون بعامل الّا اخبروه بذلك واخذوا

---

a) IA لا علاج et mox لو شيخ (contra metrum et sensum) Mob. l.l. لاعلاج ثمانية وعبد لئيم الاصل فى عدد يسير. b) O ضرير. c) BM et O وفيها. In B praecedit قال ابو جعفر. d) B om.; BM et O كنارة; IA et *Fragm.* ١٠٩ ut rec. e) B ذلك.

f) BM et O om.; B add. بن. g) BM المعمر, B ut solet معمّر. h) O ينتاله. i) BM et O om. k) BM دابق; O دايق.

l) BM et O بالناس. m) BM om. n) BM et O الحجّاج. Deinde B فقال لغلامه. o) BM فردّها ut *Fragm.*; IA فامره. p) IA يجبه. q) O وهو. Deinde BM et O فى. r) BM et O صاحب الخمر. s) IA قولك. t) BM فاجتمعوا. u) O اخبروا. v) BM ووجّههم, O ووجوههم. w) B et O لينفذهم; BM لينتقدم.

دوابّ a من دوابّ البريد فلمّا انتهوا الى القرية التى كان b ابتاع فيها c الغلام الخلّ * فأُعْطِى خمرا d قال بهلول نبدأ بهذا العامل الذى قال ما قال فقال له اصحابه نحن نريد قتل خالد فان بدأنا بهذا شهرنا وحذّرنا خالد وغيره فننشدك e الله ان تقتل f هذا فيفلت g منّا خالد الذى يهدم المساجد ويبنى البيع والكنائس ويولّى المجوس على المسلمين ويُنْكِح اهل الذمّة المسلمات لعلّنا نقتله فيريح h الله منه قال والله لا أَدَعُ ما يلزمنى لما بعده وأَرجو i ان اقتل هذا الذى قال لى ما قال وادرك خالدا k فاقتله وان تركت هذا واتيت خالدا شهر l امرنا فافلت هذا وقد قال الله عزّ وجلّ m قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ * وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً n قالوا انت ورأيك فاتاه فقتله فنذر o بهم الناس وعلموا p انهم خوارج وابتدروا الى الطريق هرّابا وخرجت البُرُد الى خالد فاخبروه q ان خارجة قد خرجت وهم لا يدرون r حينئذ من رئيسهم فخرج خالد s من واسط حتّى اتى الحيرة وهو حينئذ t فى التحلّق u وقد قدم فى تلك الايّام قائد من اهل v الشأم من بنى * القَيْن فى جيش w قد وُجّهوا مددا x لعامل خالد على الهند

---

a) BM دوابًّا. b) BM et B add. فيها العامل الذى. c) Codd. منها; IA بها; O habet الغلام منها. d) B om. e) B فنشدناك. f) O تفعل. g) O فتفلت. h) BM فيرحنا. i) O وانا ارجو. k) BM خالد. l) BM اشتهر. m) Kor. 9 vs. 124. n) BM et O om. Deinde O وقالوا. o) Codd. فنذر. p) BM وعرفوا. q) B et IA فاعلموه. r) B يعلمون. s) B add. حينئذ. t) B يومئذ. u) O الحلق. v) O om. w) BM et O العنبر وجيش. x) BM امدادا.

فنزلوا الحيرة فلذلك قصدها خالد *a* فدعا رئيسهم فقال قاتل هؤلاء المارقة فان من قتل منهم رجلا اعطيته عطاءً سوى ما قبض بالشأم واعفيته من الخروج الى ارض الهند *وكان الخروج الى ارض الهند *b* شاقّا عليهم فسارعوا الى ذلك فقالوا نقتل هؤلاء النفر ونرجع الى بلادنا فتوجّه القينىّ *c* اليهم *d* فى ستّمائة وضمّ اليهم خالد مائتين من شرط الكوفة فالتقوا على الفرات فعبّأ القينىّ اصحابه *وعزل شرط الكوفة *e* فقال لا تكونوا معنا وانّما يريد *f* فى نفسه ان يخلو هو *b* واصحابه بالقوم *g* فيكون *h* الظفر لهم دون غيرهم لما وعدهم خالد وخرج اليهم بهلول فسأل عن رئيسهم حتّى عرف مكانه ثمّ تلبّث *i* له ومعه لواء اسود فحمل عليه فطعنه فى فرج درعه فانفذه فقال *k* قتلتنى قتلك الله فقال بهلول الى النار ابعدك الله وولّى اهل الشأم مع شرط اهل *b* الكوفة منهزمين حتّى بلغوا باب *l* الكوفة وبهلول واصحابه يقتلونهم فاما الشأميّون *فانّهم كانوا *m* على خيل جياد ففاتوه واما شرط *n* الكوفة فانه لحقهم فقالوا اتّق الله فينا فانّا مكرهون مقهورون فجعل يقرع رؤوسهم بالرمح ويقول الحقوا *o* النجاء النجاء ووجد البهلول مع القينىّ بدرة فاخذها وكان بالكوفة ستّة نفر *b* يرون رأى البهلول فخرجوا *p* اليه *q* يريدون *r* اللحاق به فقُتلوا وخرج اليهم البهلول

a) B خالدًا. *b*) B om. Pro وكان BM habet وراوا ان. *c*) BM s. p., B hic et infra القسى. *d*) B النهر. *e*) BM om. *f*) B add. هو. *g*) B et BM بالقور. *h*) O ليكون. *i*) B تنكر. *k*) O قال. Pro seq. فقال BM et O قال. *l*) B بباب; O ابيات. *m*) BM et O فكانوا. *n*) O add. اهل. *o*) B om.; BM النجا الحقوا. *p*) B فخرجه. *q*) O om. *r*) B يريدونه; deinde BM اللحق به.

وحمل البدرة بين يديه فقال من قتل هؤلاء النفر حتّى اعطيه هذه الدراهم فجعل هذا يقول *a* انا وهذا يقول انا حتّى عرفهم وهم يرون انه *b* من قبل *c* خالد جاء ليعطيهم مالا لقتلهم من قتلوا فقال بهلول لاهل القرية أَصَدَق هؤلاء هم قتلوا *d* النفر قالوا نعم وخشى بهلول انّهم *e* ادّعوا ذلك طمعًا فى المال فقال لاهل القرية انصرفوا انتم وامر باولئك *f* فقُتلوا *وعاب عليه اصحابه *g* فحاجّهم فاقرّوا له بالحجّة وبلغت هزيمة القوم خالدًا وخبر من قتل من اهل صَريفين فوجّه قائدا من بنى شيبان احد بنى حَوْشب *h* بن يزيد بن رُوَيْم *i* فلقيهم فيما بين الموصل والكوفة *k* فشدّ *l* عليهم البهلول فقال نشدتك *m* بالرحم فانّى *n* جانح *o* مستجير فكفّ عنه وانهزم اصحابه فأتوا خالدا وهو مقيم بالحيرة ينتظر فلم يَرُعْه الّا الفلّ قد هجم عليه فارتحل البهلول *p* من يومه يريد الموصل فخافه عامل الموصل فكتب الى هشام ان خارجة خرجت فعاثت *q* وافسدت وانّه *r* لا يأمن *s* على ناحيته ويسئله جندا يقاتلهم به *t* فكتب اليه هشام وجِّهْ *u* اليهم *v* كُثارة بن بشر وكان هشام لا يعرف البهلول آلّا بلَقَبه فكتب *w* اليه العامل *n* ان الخارج هو *x*

---

a) O يقول هذا. *b*) BM om. *c*) Codd. قتل. *d*) B add. من قتلوا من. *e*) O ان يكونوا. *f*) BM add. النفر. *g*) BM om; B et O وعاد et B عليهم pro عليه. *h*) BM حربت, O حريث; IA ut rec. *i*) BM وريم. *k*) BM et O الكوفة والموصل. *l*) Hoc et seqq. usque ad مستجير desunt in BM. *m*) O انشدك. *n*) O om. *o*) B s. p. *p*) B بهلول (sine art.). *q*) BM et O فعلت. *r*) O فانه. *s*) B يومه. *t*) B om.; O بهم. *u*) BM ووجه. *v*) O اليه. *w*) BM وكتب. *x*) BM et O om.

كثارة ، قال ثمّ قال البهلول لاصحابه *انّا والله a ما نصنع بابن النصرانيّة شيئا يعنى خالدا وما خرجت الّا لله فلمَ b لا نطلب الرأس الذى يسلّط c خالدا وذوى خالد فتوجّه يريد هشاما d بالشأم فخاف عمّال هشام مَوْجدته ان تركوه يجوز بلادهم حتّى ينتهى الى الشأم فجنّد له e خالد جندا من اهل العراق f وجنّد له عامل الجزيرة جندا من اهل الجزيرة ووجّه اليه هشام جندا من اهل الشأم فاجتمعوا بدَيْر بين الجزيرة والموصل واقبل g بهلول حتّى h انتهى اليهم ويقال التقوا بالكُحَيْل دون الموصل فاقبل بهلول فنزل على باب الدير i فقالوا k له تزحزح عن باب الدير حتّى نخرج اليك فتنحّى وخرجوا فلمّا رأى كثرتهم وهو l فى سبعين جعل m من اصحابه ميمنة n وميسرة ثمّ اقبل عليهم فقال اكلّكم يرجو ان يقتلنا ثمّ m يأتى بلده m واهله سالما قالوا انّا نرجو ذلك ان شاء الله فشدّ على رجل منهم فقتله فقال o اما هذا فلا يأتى اهله ابدًا فلم يزل ذلك p دأبه حتّى قتل منهم ستّة نفر فانهزموا فدخلوا الدير فحاصرهم q وجاءتهم الامداد فكانوا عشرين الفًا فقال له اصحابه الا نعقر دوابّنا ثمّ نشدّ عليهم شدّة واحدة فقال لا تفعلوا حتّى نُبْلى الله عُذْرا ما استمسكنا r على دوابّنا فقاتلوهم يومهم ذلك كلّه الى جنح العصر *حتّى اكثروا s

a) B et BM om., sed IA ut rec. b) BM ولم; seq. لا BM om. c) IA سلّط. d) O هشام. e) B om. f) B الشام. g) O فاقبل. h) Hoc et seqq. usque ad بهلول desunt in B. i) B الجزيرة, IA ut rec. k) O فقال. l) B وهم. m) BM om. n) BM et O ميمنة من اصحابه; O من اصحابه bis scribit. o) O وقال. p) O لذلك· Deinde B ديدنه. q) BM فحاصرهم. r) B استمكنا. s) O فاكثروا.

فيهم القتل والجراح ثمّ ان بهلولا *a* واصحابه عقروا دوابّهم وترجّلوا واصلتوا لهم السيوف فاوجعوا فيهم فقُتل *b* عامّة اصحاب بهلول وهو يقاتل ويذود *c* عن اصحابه وحمل عليه *d* رجل من جَديلة قيس يكنى ابا الموت *e* فطعنه فصرعه فوافاه *f* من بقى من اصحابه فقالوا له ولّ *g* امرنا من بعدك من يقوم به فقال *h* ان هلكتُ فأمير المؤمنين دِعامة الشيبانيّ فان هلك دعامة فأمير المؤمنين عمرو *i* اليشكريّ وكان ابو الموت انّما ختل البهلول ومات بهلول من ليلته فلمّا اصبحوا هرب دعامة وخلّاهم فقال رجل من شعرائهم

لَبِئْسَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ دِعَامَةٌ *k*   دِعَامَةُ فِي ٱلْهَيْجَاءِ شَرُّ ٱلدَّعَائِمِ

وقال الضحّاك بن قيس يرثى بهلولا * ويذكر اصحابه *l*

بُدِّلْتُ بَعْدَ أَبِي بِشْرٍ وَصُحْبَتِهِ   قَوْمًا عَلَيَّ مَعَ ٱلْأَحْزَابِ أَعْوَانَا
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ صَحَابَتِنَا   وَلَمْ يَكُونُوا لَنَا بِٱلْأَمْسِ خُلَّانَا *m*
يَا عَيْنُ أَذْرِي دُمُوعًا مِنْكِ *n* تَهْتَانَا   وَٱبْكِي لَنَا صُحْبَةً بَانُوا وَإِخْوَانَا *o*
خَلَّوْا لَنَا ظَاهِرَ ٱلدُّنْيَا وَبَاطِنَهَا   وَأَصْبَحُوا فِي جِنَانِ ٱلْخُلْدِ جِيرَانَا

قال ابو عبيدة لمّا قتل بهلول خرج عمرو اليشكريّ فلم يلبث ان قُتِلَ، ثمّ خرج العنزيّ *p* صاحب الاشهب *l* وبهذا *q* كان يعرف على خالد فى ستّين فوجّه اليه خالد السِمْط بن مسلم البَجَلىّ *r* فى

---

a) BM et O بهلول. *b*) O وقتل. *c*) O فيذود. *d*) O عليهم.
e) *Fragm.* ابا الموتى. *f*) B فابتدره. *g*) BM ولى. *h*) B قال.
i) O عَمْر. *k*) Sic O ; B et BM contra metrum (BM لبيس) فليس امير المومنين معترفا به. *l*) B om. *m*) B اخوانا. *n*) BM om. *o*) BM وحرانا , O وجيرانا. Hic versus revera carminis primus est. *p*) BM العنمزى, infra العنبرى; B h. l. العنرى ; IA البختريّ, v. *Fragm.* ١٠٩. *q*) BM وبها. *r*) B s. p. ; BM البلاخى , O النحلى ; vid. Ibn Dor. ٣٠٣.

اربعة آلاف فالتقوا بناحية الفرات فشدّ العنزىّ على السمط فضربه بين اصابعه فالقى سيفه وشُلّت يده * وحمل عليهم *a* فانهزمت الحَرُوريّة *b* فتلقّاهم عَبيد اهل الكوفة وسفلتهم فرموهم *c* بالحجارة حتّى قتلوهم ،، قال ابو عبيدة ثمّ خرج وَزير السختيانىّ على خالد فى نفر وكان مخرجه بالحيرة فجعل لا يمرّ بقرية الّا احرقها ولا احدٍ *d* الّا قتله وغلب على ما هنالك وعلى *e* بيت المال فوجّه اليه خالد قائدا من اصحابه وشرطا *f* من شُرَط الكوفة فقاتلوه وهو فى نفير *g* فقاتل حتّى قُتل عامّة اصحابه وأُثخن بالجراح فاخذ مرتثًّا *h* فأُتى به خالد فاقبل *i* على خالد فوعظه وتلا عليه *k* اياء *l* من القرآن فاعجب خالدا *m* ما سمع منه فامسك عن قتله وحَبَسه عنده وكان لا يزال يبعث اليه فى الليالى فيؤتى به فيحادثه ويسائله فبلغ ذلك هشامًا وسعى به اليه وقيل اخذ حروريًا قد *n* قتل وحرق واباح الاموال فاستبقاه فاتّخذه *o* سميرًا فغضب هشام وكتب *p* الى خالد يشتمه ويقول لا تستبق فاسقا قتل وحرق واباح الاموال فكان خالد يقول انى انفس *q* به عن الموت لما كان يسمع من بيانه وفصاحته *n* فكتب فيه *r* الى هشام يرقّق من *a* امره ويقال بل لم *s* يكتب ولكنه كان يؤخّر *t* امره

---

a) BM et O om. *b*) IA الخوارج. *c*) B فرثموهم, BM فحذنوهم. *d*) B احدًا, IA يلقى احدًا. *e*) B وغلب على. *f*) BM وشروطا. *g*) B نفر. *h*) BM اميرا. *i*) B خالدًا واقبل. *k*) BM om. *l*) BM ايات. *m*) BM من خالد. *n*) O om. *o*) O واتخذه. *p*) B وبعث. *q*) BM et O لانفس et mox على pro عن. *r*) BM اليه. *s*) B om. *t*) O يوخّره.

ويدفع عنه حتّى كتب اليه هشام يؤنّبه ويأمره *a* بقتله واحراقه فلمّا جاءه امر عزيمة لا يستطيع *b* دفعه بعث *c* اليه والى نفر من اصحابه كانوا أُخِذوا معه *فامر بهم *d* فادخلوا المسجد وادخلت اطنان *e* القصب فشُدّوا فيها *ثمّ صبّ عليهم النفط *d* ثمّ اخرجوا فنصبوا فى الرحبة ورموا بالنيران فما منهم احد *f* الّا من اضطرب واظهر جزعا الّا وَزِيرا فانه لم يتحرّك ولم يزل يتلو القرآن حتّى مات ۞

وفى هذه السنة *g* غزا اسد بن عبد الله الخُتَّل وفيها قتل اسد *f* بدرطرخان *h* ملك الخُتّل،

ذكر الخبر عن غزوة اسد الختّل

هذه الغزوة وسبب قتله بدرطرخان *i*

ذكر علىّ *بن محمّد *k* عن اشياخه الذين ذكرناهم قبل انهم قالوا غزا اسد بن عبد الله الخُتَّل وهى غزوة بدرطرخان *l* فوجّه مُصْعب *m* ابن عمرو الخزاعىّ اليها فلم يزل *مصعب يسير حتّى نزل *k* بقرب *n* بدرطرخان *l* فطلب *o* الامان على ان يخرج الى *p* اسد فاجابه مصعب فخرج الى اسد فطلب *q* منه *اشياء فامتنع *r* ثمّ سأله بدرطرخان *s* ان يقبل منه الف الف درهم فقال له اسد

---

a) O ويامر. *b*) BM add. امر. *c*) BM et O فبعث. *d*) BM om. *e*) B طنان. *f*) B om. *g*) In B praec. قال ابو جعفر. *h*) B دىدرطرخان, BM بدرطحان, O قدرطخان. *i*) BM s. p., O تدرطرخان. *k*) BM et O om. *l*) BM ىدرزطرخان, O تدزطرحان. *m*) BM مسلم. *n*) BM et O قرب. *o*) BM et O طلب. *p*) B add. مصعب. *q*) BM et O add. اسد. *r*) BM et O اسبانا cujus pars posterior ex omisso فامتنع superesse videtur. *s*) O تدزطرخان.

انك رجل غريب من اهل البامبان اخرج من الختّل كما دخلتها فقال له بدرطرخان *a* دخلتَ انت خراسان على عشرة من المحذّفة *b* ولو *c* خرجت منها اليوم لم تستقلّ على خمس مائة بعير وغير ذلك انّى *d* دخلتُ الختّل بشىء فأرْدُدْه علىّ حتّى *e* اخرج منها كما دخلتها قال وما ذاك قال دخلتها شابّا *f* فكسبت المال بالسيف ورزق الله اهلا وولدا فآردد علىّ شبابى حتّى اخرج منها *g* هل ترى ان اخرج من اهلى وولدى هنا بقائى بعد اهلى وولدى فغضب اسد قال وكان بدرطرخان *h* يثق بالامان فقال له اسد اختم فى عنقك فانّى اخاف عليك معرّة الجند قال لست اريد ذلك وانا اكتفى من قِبَلك *i* برجل * يبلغ بى *k* مصعبا فأبى اسد الّا ان يختم فى * عنقه فختم فى *l* رقبته ودفعه الى ابى الاسد مولاه فسار به ابو الاسد فانتهى الى عسكر المصعب عند المساء وكان سلمة بن ابى عبد الله فى الموالى مع مصعب فوافى *m* ابو الاسد سلمة وهو يضع الدرّاجة * فى موضعها *n* فقال سلمة لابى الاسد ما صنع الامير فى امره *o* بدرطرخان فقصّ الذى عرض عليه بدرطرخان *o* واباء *p* اسد ذلك وسرحه *q* معه الى المصعب *r* ليدخله الحصن فقال سلمة ان الامير لم يُصِبْ فيما صنع وسينظر

---

a) O تدرطرخان. *b*) BM om.; IA الدوابّ. *c*) B et BM ولم. *d*) IA فانى. *e*) BM om. *f*) BM سبابا. *g*) BM et O om. *h*) BM s. p.; O تدرطرخان ut quoque in seqq. *i*) BM قتلك. *k*) B يبلغنى. *l*) O om. *m*) BM et O فوافق. *n*) O فوضعها. *o*) B om. *p*) B et O وابى. *q*) BM وسراحه. *r*) O مصعب.

في ذلك ويندم انّما كان ينبغى له ان يقبض ما عرض عليه او يحبسه فلا يدخله حصنه فانّا انّما دخلناه *a* بقناطر اتّخذناها ومضايق اصلحناها وكان يمنعه ان يغير *b* علينا رجاءُ الصلح فاما إن يئس *c* من الصلح *فانه لا *d* يدع الجهد فدَعْه الليلة فى قبّتى ولا تنطلق به الى المصعب *e* فانه ساعةً ينظر اليه يدخله حصنه قال فاقام ابو الاسد وبدرطرخان معه فى قبّة سلمة واقبل *f* اسد بالناس فى طريق ضيّق فتقطّع *g* الجند ومضى اسد حتّى انتهى الى نهر وقد عطش ولم يكن معه احد من خَدَمه فاستسقى وكان *السغدىّ بن *h* عبد الرحمان *ابو طعمة *i* الجرمىّ معه *k* شاكرىّ له ومع *l* الشاكرىّ قرن تُبّتىّ *m* فاخذ السغدىّ القرن فجعل فيه سويقا وصبّ عليه ماءً من *n* النهر وحرّكه وسقى اسدا وقوما من رؤساء الجند فنزل اسد *فى ظلّ *o* شجرة ودعا برجل من الحرس فوضع رأسه فى فخذه وجاء المجشّر بن مزاحم السلمىّ يقود فرسه حتّى قعد تجاهَه حيث ينظر اسدا *p* فقال اسد كيف انت *q* يا ابا العَدَبَّس *r* قال *s* كنتُ امس احسن حالا منّى اليوم قال وكيف ذاك *t* قال كان بدرطرخان فى ايدينا وعرض ما عرض فلا الامير *u* قبل منه *ما عرض عليه *v* ولا هو

---

a) B دخلنا. *b*) B يعبر. *c*) BM لبيس, O أيس. *d*) B فليس. *e*) O مصعب. *f*) B فاقبل. *g*) B et BM فقطع. *h*) B السغد ابو. *i*) B او طعم. *k*) B ومعه. *l*) BM فرجع, O فرفع. *m*) BM بمنى, O بينى. *n*) O من ماء. *o*) BM بظلّ. *p*) O اليه. Seq. اسد in B et BM deëst. *q*) B بت. *r*) BM et O العديس. *s*) O add. المجشر. *t*) B كيف ذلك. *u*) BM add. عرض عليه ما. *v*) BM om.

شدّ يده عليه لكنّه خلّى *a* سبيله وامر بادخاله حصنه لما عنده زعم من الوفاء فندم اسد عند ذلك ودعا بدليل من اهل الخُتّل ورجل من اهل الشأم ناغذ فاره الفرس فأُتى بهما فقال للشأمى ان انت ادركت بدرطرخان *b* قبل ان يدخل حصنه فلك الف درهم فتوجّها حتّى انتهيا الى عسكر مُصْعب فنادى الشأمىُّ ما فعل العلج قبيل عند سلمة *c* وانصرف الدليل الى اسد بالخبر واقام الشأمىُّ مع بدرطرخان *b* فى *d* قبّة سلمة وبعث اسد الى بدرطرخان *b* فحوّله اليه فشتمه فعرف بدرطرخان *b* انه قد نقض عهده فرفع حصاة فرمى بها الى *e* السماء وقال هذا *f* عهد الله واخذ اخرى فرمى بها الى السماء وقال هذا عهد محمّد *صلّى الله عليه وسلّم *g* واخذ يصنع كذلك *h* بعهد امير المؤمنين وعهد المسلمين *i* فامر اسد بقطع يده وقال *اسد من *k* هاهنا من اولياء ابى فديك رجل من الازد قتله *l* بدرطرخان *b* فقام رجل من الازد فقال *m* انا قال اضرب عنقه ففعل وغلب اسد على القلعة العظمى وبقيت قلعة فوقها *n* صغيرة فيها ولده وامواله فلم يوصل اليهم *o* وفرّق اسد الخيل فى اودية الخُتّل *p* قال *q* وقدم اسد

a) BM et O شديد به وخلى. *b*) O تدرطرخان. *c*) BM et O مسلمة. *d*) Hoc et seqq. usque ad فعرف بدرطرخان desunt in BM. *e*) O om. *f*) Hoc et seqq. usque ad وقال desunt in B. *g*) Forte scribae, non auctoris est additamentum. *h*) B ذلك. *i*) BM امير المؤمنين, O المؤمنين. *k*) B om. *l*) Hoc et seqq. usque ad الازد desunt in BM. *m*) BM قال; B فقال انا et quod seq. قال انا om. *n*) B ins. قلعة. *o*) IA اليها. *p*) BM الوادى. *q*) B قالوا.

مَرْو وعليها أيّوب بن ابى حسّان التميميّ *a* فعزله واستعمل خالدَ ابن شديد *b* ابن عمّه فلمّا شخص الى بلخ بلغه ان عمارة ابن حُرَيْم *c* تزوّج الفاضلة بنت *d* يزيد بن المهلّب فكتب الى خالد ابن شديد *e* احمل عمارة الى *f* طلاق ابنة يزيد فان *g* أَبَى فاضرِبْه مائة سوط فبعث اليه فاتاه وعنده العُذَافِر *h* بن زيد التيميّ *i* فامره بطلاقها ففعل *k* بعد اباء منه وقال عذافر عمارة والله فتى قيس وسيّدها وما بها عليه ابّهة اى ليست بأشرف منه فتوفّى خالد بن شديد *l* واستخلف الاشعث *m* بن جعفر البجليّ *n* ٭ وفيها شرى الصحاريّ *o* بن شبيب وحكّم بجَبُّل *p*،

ذكر خبره

ذكر عن ابى عبيدة *معمر بن المثنّى *q* ان الصحاريّ بن شبيب اتى خالدا يسأله الفريضة فقال وما *r* يصنع ابن شبيب بالفريضة فودّعه ابن شبيب ومضى وندم خالد وخاف *s* ان يفتق عليه فتقا فارسل اليه يَدْعُوه فقال انا *t* كنت عنده آنفا فأبوا ان يَدَعُوه فشدّ عليهم بسيفه فتركوه فركب *u* وسار *v* حتّى جاوز

a) B التيميّ. *b*) B et BM سديد. *c*) O خُزَيْم. *d*) O ابنه. *e*) BM s. p., B شدير. *f*) O على. *g*) BM et O add. هو. *h*) O العدافر, B et BM الغذافر; cf. Ibn Dor. ٢١٢. Mox codd. غذافر. *i*) BM التميميّ. *k*) BM فابا. *l*) BM s. p.; B سدير. *m*) O الاشهب. *n*) B البجلى, BM البلخيّ. *o*) BM الشارى, O الطخاريّ. Schahrastânî ٩٥ ابو الصحارى شبيب et sic *Fragm.* ١١١. *p*) B s. p., BM بجبل hic et infra; IA بناحية حُبَل. *q*) BM et O om. *r*) BM ما. *s*) B om. *t*) BM et O انما. *u*) O وركب. *v*) BM et O فسار.

واسطا ثم عقر فرسه وركب زورقا ليخفى مكانه ثم قصد الى نفر من بنى تيم اللات بن ثعلبة كانوا *a* بجبّل فأتاهم متقلّدا سيفا *b* فاخبرهم خبره وخبر خالد فقالوا له *c* وما كنت ترجو بالفريضة كنت لأن *d* تخرج الى *e* ابن النصرانيّة فتضربه بسيفك أحْرَى فقال انّى والله ما اردتُ الفريضة *f* وما اردت الّا التوصُّل اليه لئلّا ينكرنى ثم اقتل ابن النصرانيّة غيلة بقتله فلان *g* وكان خالد قبل ذلك قد *c* قتل رجلا من *h* قعدة الصُّفْرِيّة *i* صبرًا ثم دعاهم الصحاريّ *k* الى الوثوب معه فاجابه بعضهم *وقال بعضهم *c* ننتظر *l* وأبى بعضهم وقالوا نحن فى عافية فلمّا رأى ذلك قال

لَمْ *m* أُرِدْ مِنْهُ *n* ٱلْفَرِيضَةَ إلّا   طَمَعًا فِى قَتْلِهِ أَنْ أنالا
فَأُرِيحَ ٱلْأَرْضَ مِنْهُ وَمِمَّنْ   عاثَ فيها وَعَنِ ٱلْحَقِّ مالا
كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ أَراهُ   تَرَكَ ٱلْحَقَّ وَسَنَّ ٱلضَّلالا
انّنى شارٍ بِنَفْسى *o* لِرَبِّى   تارِكٌ قِيلًا لَدَيْهِمْ وَقالا
بائِعٌ أَهْلى وَمالِىَ أَرْجو   فى جِنانِ ٱلْخُلْدِ أَهْلًا وَمالا

قال فبايعه نحو من ثلاثين فشرى بجبّل ثم سار حتّى اتى المبارك فبلغ ذلك *p* خالدا فقال قد كنت خِفْتُها منه ثم وجّه اليه خالد *c* جندا فلقوه بناحية المَنَاذِر *q* فقاتلهم قتالا شديدا ثم انطووا عليه فقتلوه *وقتلوا جميع *r* اصحابه ۞

---

a) O وكانوا, BM وكان. *b*) B سيفه. *c*) B et BM om. *d*) B et IA اولى ان. *e*) O om. *f*) BM et O sine art. *g*) BM et O فقتله فلانا; BM عليه pro غيلة. *h*) O add. بعض. *i*) BM et O الصفريّين. *k*) B الصحاريّ, BM الطحاريّ, O الطخارى. *l*) B ننظر. *m*) BM ان. *n*) B قولى. *o*) B سارٍ اليه. *p*) BM om. *q*) BM s. p., B الملاذر. *r*) BM et O وجميع.

قال ابو جعفر وحجّ بالناس[a] فى هذه السنة ابو شاكر مسلمة ابن هشام بن عبد الملك وحجّ معه ابن شهاب الزُّهْرىّ فى هذه السنة ، وكان العامل فى هذه السنة على المدينة ومكّة والطائف محمّد بن هشام وعلى العراق والمشرق خالد بن عبد الله القسرىّ[b] وعامل خالد على خراسان اخوه * اسد بن عبد الله[b] وقد قيل ان اخا خالد اسدا هلك فى هذه السنة واستخلف عليها جعفر بن حنظلة البهرانىّ وقيل ان اسدا اخا خالد[c] بن عبد الله انّما هلك فى سنة ١٢٠ وكان على ارمينية وآذربيجان مروان بن محمّد ۞

ثم دخلت سنة عشرين ومائة

ذكر *الخبر عما[d] كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة سليمان بن هشام بن عبد الملك الصائفة وافتتاحه فيما ذكر سندرة وغزوة اسحاق بن مسلم العُقَيْلىّ وافتتاحه قلاع تُومانشاه وتخريبه ارضه وغزوة مروان بن محمّد ارض الترك ۞

وفيها كانت وفاة اسد بن عبد الله فى قول المدائنىّ ،

ذكر *الخبر عن سبب[e] وفاته

وكان سبب ذلك انه كانت[f] به فيما ذكر دُبَيْلة فى جوفه فحضر المهرجان وهو ببلخ فقدم عليه الامراء والدهاقين بالهدايا فكان ممن[g] قدم عليه ابراهيم بن عبد الرحمان الحنفىّ[h] عامله على هراة

---

a) B om. b) BM et O om. c) O اخا خالد اسدا. d) B ما. e) B خبر. f) BM كان; in B et BM seq. به deest. g) O فيمن. h) BM om.

وخراسان ودهقان هراة فقدما بهديّة قوّمت الف الف فكان فيما قدما به قصران *a* قصر من فضّة وقصر من ذهب واباريق من ذهب واباريق من فضّة وصحاف *b* من ذهب وفضّة فاقبلا *c* واسد جالس على السرير واشراف خراسان على الكراسىّ فوضعا القصرين ثمّ وضعا خلفهما الاباريق والصحاف *d* والديباج المروىّ والقوهىّ والهروىّ وغير ذلك حتّى امتلأ السماط وكان فيما جاء به الدهقان اسدا كرة من ذهب *e* ثمّ قام الدهقان خطيبا فقال اصلح الله الامير انّا *f* معشر العجم اكلنا الدنيا اربعمائة سنة *g* اكلناها بالحلم والعقل والوقار ليس فينا كتاب ناطق ولا نبىّ مرسل وكانت *h* الرجال عندنا ثلثة *i* ميمون *k* النقيبة اينما *l* توجّه فتح الله *على يده *m* والذى يليه رجل *n* تمّت مروّته فى بيته فان كان كذلك *رحّب وحبّى *o* وعظّم وقوّد *p* وقدّم *q* ورجل رحُب صدره وبسط يده فرُجى فاذا كان كذلك قوّد *r* وقدّم وان الله جعل صفات *s* هؤلاء *t* الثلثة *u* الذين *v* اكلنا بهم *اربع مائة *w* سنة فيك ايّها الامير وما *x* نعلم *y* احدا هو اتمّ كَتْخُدانيّة *z*

---

a) BM et O om.; seq. قصر من فضة و deest in BM; O habet قصر من ذهب وقصر من فضّة. *b*) BM et O وصحايف. *c*) BM فقدما. *d*) BM et O والصحايف. *e*) O الذهب. *f*) BM add. يا. *g*) BM in margine: اربعة الاف واربع مائة واحد وسبعين سنة وخمسة اشهر ونصفا. *h*) O فكانت; IA وكان. *i*) B add. رجلا. *k*) IA ميمونى. *l*) B et IA ما. *m*) B et IA عليه. *n*) B add. ميمون النقيبة. *o*) B رُجى. *p*) B وقوّم. *q*) BM et O om. *r*) B قوّم, IA قوّد. *s*) B et BM صفة. *t*) B add. الرجال. *u*) Hoc et seqq. usque ad سنة desunt in B. *v*) BM الذى, O om. *w*) BM habet in margine اربعة الاف cum صح. *x*) O فما. *y*) BM et IA يعلم. *z*) IA كيخدانية, BM كحداخية, O كىاحداخية, B كندجاجيّة i. e. كدخدانية.

منك انك *a* ضبطت اهل بيتك وحشمك ومواليك فليس منهم احد يستطيع ان يتعدّى على صغير ولا كبير ولا غنىّ ولا فقير فهذا تمام الكتخدانيّة *b* ثم بنيتَ الايوانات فى المفاوز فيجىء الجائى من المشرق والآخر من المغرب فلا يجدان عيبا *c* الّا ان يقولا سبحان الله ما احسن ما بُنى ومن يُمْن *d* نقيبتك *e* انك لقيت خاقان وهو فى مائة الف معه الحارث بن سريج *f* فهزمته وفللته وقتلت اصحابه وابحت عسكره وامّا *g* رحب صدرك *h* وبسط يدك * فانّا ما *i* ندرى اىّ المالَيْن اقرّ لعينك امال قدم عليك ام مال خرج من عندك بل انت بما خرج اقرّ عينا *k* ' فضحك اسد وقال انت خير * دهاقين خراسان *l* واحسنهم هديّة وناوله تفّاحةً كانت * فى يده *m* وسجد له *n* دهقان هراة واطرق اسد ينظر الى تلك الهدايا فنظر عن يمينه فقال يا عُذافر *o* بن يزيد مُرْ من *p* يحمل هذا القصر الذهب ثم قال يا معن بن * احمر رأس *q* قيس او قال قنّسرين *r* مُرْ بهذا *s* القصر يحمل ثم قال يا فلان خُذْ ابريقا ويا فلان خذ ابريقا واعطى الصحاف *t* حتّى بقيت صحفتان فقال قم يا ابن الصيداء فخذ صُحَيْفة *u* قال فاخذ واحدة فرزنها

---

a) B لانك. *b*) Vide supra p. ١٦٣٦ ann. 2. *c*) B et BM عيبا, O علينا. *d*) BM يمر. *e*) Codd. partim s. p.; IA false لقيتك. *f*) Codd. ut semper شريح. *g*) Hoc et seqq. usque ad ١٦٣٩, l. 6 desunt in O. *h*) BM سطوك. *i*) BM انا لا. *k*) BM add. قال. *l*) BM دهاقيننا. *m*) B بيده. *n*) BM add. خراسان. Cf. p. ١٦٣٨, 11. *o*) BM s. p. *p*) BM om. *q*) BM جدا من. *r*) BM قيس. *s*) BM هدا. *t*) BM et O الصحائف. *u*) BM صحفة.

فوضعها ثمّ اخذ الاخرى فوزنها *a* فقال له اسد ما لك قال آخذ ارزنهما *b* قال خُذْهما جميعا واعطى العرفاء واصحاب البلاء فقام ابو اليعفور *c* وكان يسير امام صاحب خراسان فى المغازى فنادى هلمّ الى الطريق فقال اسد ما احسن ما ذكّرت بنفسك خذ ديباجتين *d* وقام ميمون العذّاب فقال الىّ الى يساركم الى الجادّة فقال ما احسن ما ذكّرت نفسك خذ ديباجة قال فاعطى ما كان فى السماط كلّه فقال نهار *e* بن تَوْسعة

تَقَلُّونَ *f* انْ نَادَى لِرَوْعٍ مُثَوِّبٌ وَأَنْتُمْ غَدَاةَ ٱلْمِهْرَجَانِ كَثِيرُ

ثمّ مرض اسد فافاق افاقة فخرج يومًا فأُتِى بكمثرى اوّل ما جاء فاطعم الناس منه واحدة واحدة واخذ كمثراة فرمى بها الى خراسان *g* دهقان هراة فانقطعت الدبيلة فهلك واستخلف جعفر *h* البهرانىّ وهو جعفر بن حنظلة سنة ١٢٠ فعمل اربعة اشهر وجاء عهد نصر بن سيّار فى رجب سنة ١٢١ فقال ابن عِرْس العبدىّ

نَعَى اَسَدَ بْنَ عَبْدِ ٱللّٰهِ نَاعٍ فَرِيعَ ٱلْقَلْبُ لِلْمَلِكِ ٱلْمُطَاعِ
بِبَلْخٍ وَافَقَ ٱلْمِقْدَارُ يَسْرِى وَمَا لِقَضَاءِ رَبِّكَ مِنْ دِفَاعِ
فَجُودِى عَيْنُ بِٱلْعَبَرَاتِ سَحًّا *i* أَلَمْ يُحْزِنْكِ تَفْرِيقُ ٱلْجِمَاعِ
أَتَاهُ حِمَامُهُ فِى *k* جَوْفِ *l* صِيغٍ وَكَمْ بِٱلصِّيغِ مِنْ بَطَلٍ شُجَاعِ

---

a) BM add. فوضعها. *b*) Codd. ارزنها. *c*) BM المعقوق. *d*) Hoc et seqq. usque ad خذ BM om. *e*) Codd. بهار. *f*) BM تعلون. *g*) B ins. الى. IA ut rec. *h*) BM add. بن حنظلة, sed mox om. وهو جعفر بن حنظلة. *i*) IA سُخا false et contra metrum. *k*) BM جماعة من. *l*) B حوف, BM خوف. Pro صيغ codd. hic et mox صبيع; cf. Jâcut III, ۴۴۲, 3.

كَتائِبُ قَدْ يُجِيبُونَ ٱلْمُنادِى   عَلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ سِراعِ
سُقِيتَ ٱلْغَيْثَ اِنَّكَ كُنْتَ غَيْثًا   مَرِيعًا عِنْدَ مُرْتادِ ٱلنُّجاعِ

وقال سليمان بن قَتَّة a مولى بنى تَيْم b بن مُرّة وكان صديقا لاسد

سَقَى اللّٰهُ بَلْخًا سَهْلَ بَلْخٍ وَحَزْنَها c
وَمَرْوَىْ خُراسانَ ٱلسَّحابَ ٱلْمُجَمَّما d
وَما بِى لِتُسْقاهُ وَلٰكِنَّ حُفْرَةً
بِها e غَيَّبُوا شِلْوًا كَرِيمًا وَأَعْظُما
مُراجِمَ f أَقْوامٍ وَمُرْدِى عَظِيمَةٍ
وَطَلّابَ أَوْتارٍ عِفِرْنا g عَثَمْثَما
لَقَدْ كانَ يُعْطِى ٱلسَّيْفَ فِى ٱلرَّوْعِ حَقَّهُ
وَيُرْوِى السِّنانَ ٱلزّاعِبِىَّ h ٱلْمُقَوَّما i

قال *ابو جعفر k وفى هذه السنة وجّهت شيعة بنى العبّاس بخراسان الى محمّد بن علىّ بن العبّاس سليمان بن كثير ليعلمه امرهم وما هم عليه ،

ذكر الخبر عن سبب توجيههم سليمان الى محمّد l

وكان السبب فى ذلك موجدة كانت من محمّد بن علىّ على من كان بخراسان من شيعته من اجل طاعتهم كانت لخداش m الذى

a) BM قنة. b) BM تميم. c) BM حزن بلخ وسهلها. d) Codd. المحمّما. Hinc denuo incipit Cod. O. e) O om. f) O مواجم. g) Codd. عَقَرْنا. h) B et BM الراعبى, O الزاغبى. i) B المعوّما. k) BM et O الطبرى, O add. رحمه الله. l) B om. titulum. m) BM بخراسان.

ذكرنا خبره قبل *وقبولهم *a* منه ما روى *b* عليه من الكذب فترك *c* مكاتبتهم فلمّا ابطأ عليهم كتابه اجتمعوا فذكروا ذلك بينهم فاجمعوا على الرضا بسليمان بن كثير ليلقاه بامرهم ويخبره عنهم ويرجع اليهم بما يردّ عليه فقدم فيما ذكر سليمان بن كثير على محمّد بن علىّ وهو متنكّر لمن بخراسان من شيعته فاخبره عنهم فعنّفهم فى *اتباعهم خداشا *d* وما *e* كان دعا اليه وقال لعن الله خداشا ومن كان على دينه ثمّ صرف سليمان الى *f* خراسان وكتب اليهم معه كتابًا فقدم عليهم ومعه الكتاب مختومًا ففضّوا خاتمه *g* فلم يجدوا فيه شيئًا الّا *h* بسم الله الرحمن الرحيم فغلظ ذلك عليهم وعلموا ان ما كان خداش اتاهم به لامره مخالف ۞

وفى هذه السنة وجّه محمّد بن علىّ بُكَيْر بن ماهان الى شيعته بخراسان بعد منصرف سليمان بن كثير من عنده اليهم *وكتب معه *i* اليهم كتابا يعلمهم ان خداشا حمل شيعته على غير منهاجه فقدم عليهم بكير بكتابه فلم يصدّقوه واستخفّوا به فانصرف بكير الى محمّد *بن علىّ فبعث معه بعصىّ مضبّبة *k* بعضها بالحديد وبعضها بالشبه *l* فقدم بها بكير وجمع النقباء والشيعة ودفع الى كلّ رجل منهم *m* عصًا فعلموا انهم مخالفون لسيرته *n* فرجعوا وتابوا ۞

a) B وقولهم. Pro منه BM et O عنه. *b*) BM et O رأوا; mox BM om. عليه cujus loco IA عنه habet. *c*) O وترك. *d*) B اتباع خداش. Pro خداشا BM scribit خراسان (cf. p. ١٦٣٩ ann. *n*) *e*) Hoc et seqq. usque ad ومن desunt in B. *f*) BM add. اهل. Mox BM et O om. معه. *g*) B ختامه. *h*) O سوى. *i*) B ومعه; mox كتابا B om. *k*) BM مضب, O مضبّب; B mox add. مضبّب. *l*) IA بنحاس. *m*) B et BM om. *n*) BM et O سيرته.

وفى هذه السنة a عزل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله عن اعماله التى كان ولّاه ايّاها كلّها b

ذكر سبب c عزل هشام خالدا

قد قيل فى ذلك اقوال نذكر d ما حضرنا من ذلك ذكره فما قيل * فى ذلك e ان فَرُّوخ ابا المثنّى كان قد تقبّل f من ضياع هشام ابن عبد الملك بموضع يقال له رستاق الرُّمّان او نهر الرُّمّان وكان g يُدْعَى بذلك h فَرُّوخ الرُّمّانىّ فثقل مكانه على خالد فقال خالد لحَسّان i النَّبطىّ ويحك اخرجْ الى امير المؤمنين فزِدْ على k فرّوخ فخرج l فزاد عليه الف الف درهم l فبعث هشام رجلين m من صلحاء اهل الشأم فحازا الضياع فصار حسّان اثقل على خالد من فرّوخ فجعل يضرّ به فيقول له n حسّان لا تُفْسدنى وانا صنيعتك فأبى الّا الاضرار به فلمّا قدم عليه بثق o البثوق على الضياع p ثمّ خرج الى q هشام فقال ان خالدا r بثق البثوق على ضياعك فوجّه هشام s رجلا فنظر اليها ثمّ رجع الى هشام فاخبره فقال t حسّان لخادم من خدم هشام ان تكلّمتَ بكلمة اقولها لك *حيث يسمع هشام d فلك عندى الف دينار قال فعجّلْ لى n الالف * واقول ما شئتَ u قال l فعجّلها له وقال له v بكِّ صبيًّا

a) In B praec. قال ابو جعفر. b) B om. c) BM الخبر عن, O السبب عن. d) BM om. e) O om. f) BM s. p., B اقبل. g) O c. ف. h) B et BM بذلك, O لذلك. i) B لحيان ut IA; BM لحسن. k) B et BM الى, O عليه يعنى فروخ. l) B et BM om. m) B برجلين. n) BM et O om. o) B et BM شق; IA ut rec. p) BM ضياع. q) B ins. حسان. r) B خالد. s) BM om. هشام, B om. رجلا. t) O c. و. u) BM فاقولها. v) B et BM tantum قال. Deinde B بكّى.

من صبيان هشام فاذا بكى قال له اسكُتْ والله *a* لكأنّك ابن خالد القسرىّ الذى غلّته ثلثة عشر الف الف فسمعها هشام فأغضى عليها * ثمّ دخل *b* عليه حسّان بعد ذلك فقال له هشام ادنُ منى فدنا منه فقال كم غلّة خالد قال *c* ثلثة عشر الف الف قال *d* فكيف لم تُخْبرنى بهذا قال *d* وهل سألتَنى فوقرت فى نفس هشام فأزمع *e* على عزله ، وقيل كان *f* خالد يقول لابنه يزيد ما انت بدُون مسلمة بن هشام فانك لتفخر على الناس بثلث لا يفخر بمثلها احدٌ سكّرتُ *g* دجلة ولم يتكلّف ذلك احد *h* ولى سقاية بمكّة * ولى ولاية *i* العراق ، وقيل انّما *k* اغضب هشاما على خالد ان رجلا من قريش دخل على خالد فاستخفّ به وعضّه بلسانه فكتب الى هشام يشكوه فكتب هشام الى خالد اما بعد فانّ امير المؤمنين وان كان اطلق لك *l* يدك ورأيك فيمن استرعاك امرَه واستحفظك عليه للذى رجا من كفايتك ووثق به من حسن *m* تدبيرك لم يفترشك *n* غرّةَ اهل بيته لتطأه بقدمك ولا تحدّ اليه بصرك فكيف بك وقد بسطتَ *o* على غرّتهم بالعراق لسانك بالتوبيخ تريد بذلك تصغير خطره *p* واحتقار قدره زعمتَ بالنصفة *q* منه حتى اخرجك ذلك الى الاغلاظ فى اللفظ عليه فى

---

a) B et BM om. *b*) BM et O فدخل. *c*) Hoc et seqq. usque ad فوقرت in BM desunt. *d*) O فقال. *e*) BM et O ثمّ اجمع. *f*) BM ان. *g*) *Teschdîd* in O. *h*) O احدا. *i*) BM et O وولاية. Deinde O بالعراق. *k*) B بما. Deinde BM عصب. *l*) BM om. *m*) BM et O om. *n*) B يفرشك aeque bonum. *o*) O بسّطت. *p*) B حظّه. *q*) BM بالمصدفه, O بال..فه.

مجلس العامّة غير متحلحل a له حين رأيتَه مقبلا من صدر مهادك الذى مهد له الله وفى b قومك من يعلوك بحسبه ويغمرك c باوّليّته فنلتَ مهادَك بما رفع به آلُ d عمرو من e ضعتك خاصّةً * مساوين بك f فروع غُرَر g القبائل وقرومها قبل امير المؤمنين حتّى حللتَ هضبةً اصبحتَ تنحو بها عليهم مفتخرا هذا إن لم يدهده h بك قلّةُ شكرك متحطّما وقيذا i فهلّا يابن مجرّشة k قومك l اعظمتَ رجلهم m عليك داخلا ووسّعتَ مجلسه اذ n رايتَه اليك مقبلا وتجافيتَ له عن صدر فراشك مكرّما ثم فاوضتَه مقبلا عليه o ببشرك اكراما لامير المؤمنين فاذا اطمأنّ به مجلسُه نازعتَه بحيّى p النسرار q معظّما لقرابته عارفا لحقّه r فهو سنُّ s البيتَين ونابهم وابنُ t شيخ آل u ابى العاص v وحَرْب وغرّتهم وبالله w يقسم x امير المؤمنين لك لولا ما تقدّم من حرمتك وما يكره من شماتة عدوّك بك y لوضع z منك ما رفّع حتى يردّك الى حال تفقد بها اهل الحوائج بعراقك وتزاحم المواكب ببابك aa وما اقربنى من ان اجعلك تابعا لمن كان لك تبعا فانهض على اىّ حال ألفاك رسول امير

---

a) BM متجلجل. Deinde B et BM om. له. *b*) B sine و. *c*) Codd. ويعمرك. *d*) B et BM الى آل, O tantum الىّ. *e*) BM et O ومن. Deinde BM صنعتك. *f*) B s. p. *g*) BM عدر, O غُرَد. *h*) B et BM يزهده. *i*) B et BM وقيدا. *k*) Addidi *teschdîd*. O مَجْرَشَة. *l*) BM et O قومه. *m*) BM et O رحلهم, B دخلهم. *n*) O اذا. *o*) O عليك. *p*) BM s. p., B et O بحى. *q*) BM السر او. *r*) BM بحقه. *s*) BM سر. *t*) BM وهو. *u*) O om. *v*) O العاصى. *w*) O sine و. *x*) O h. l. ins. لك, infra om. *y*) B om. *z*) BM لحط. *aa*) O على بابك.

المؤمنين وكتابه من ليل او نهار ماشيا على قدميك بمن معك من خولك حتّى تقف على باب *ابن عمرو a صاغرا مستأذنا عليه متنصّلا اليه أَذِنَ لك او منعك فان حرّكته عواطف رحمة احتملك وان احتملته *انفةً وحميّة b من دخولك عليه فقفْ ببابه حَوْلا غير متحلحل ولا زائل ثمّ امرك بعدُ اليه عَزل c او ولّى انتصر d او عفا فلعنك الله من متّكل عليه e بالثقة ما اكثر هفواتك واقذع لأهل الشرف الفاظك الّتى e لا تزال تبلغ f امير المؤمنين من اقدامك بها e على من هو g اولى بما انت فيه من ولاية مصرَى العراق واقدم واقوم، وقد كتب امير المؤمنين الى ابن عمّه بما كتب به اليك h من انكاره عليك ليرى فى العفو عنك والسخط عليك رأيَه مفوّضا i ذلك اليه مبسوطةً فيه يدُه k محمودا عند امير المؤمنين على ايّهما l آتى اليك موفّقا m ان شاء الله تعالى n"،

وكتابُه o الى ابن p عمرو اما بعد فقد بلغ امير المؤمنين كتابك وفهم q ما ذكرتَ من بسط خالد عليك لسانَه فى مجلس العامّة محتقرا لقدرك مستصغرا لقرابتك من اميرِ r المؤمنين وعواطف رحمه عليك s وامساكك عنه تعظيما لامير المؤمنين وسلطانه وتمسّكا بوثائق عِصَم طاعته مع t مؤلِم ما تداخلك u من قبائح الفاظه وشرارة

---

a) BM tantum عمر. b) BM et O حمينه وانفته (BM وانفته). c) O عزلك et mox ولاك. d) BM وانتصر. e) B om. f) B يزال يبلغ. g) BM et O om. h) B اليه. i) B مفوظا. k) O يده فيه. l) B ايهما; BM et O ut vid. انهما. m) O متوقفا. n) BM om. o) B فكتب. p) Addidi ابن. q) BM وفهمت. r) O بامير. s) BM om. inde a وعواطف et seqq. ad المومنين, B om. seqq. ad وسلطانه. t) B على. u) BM يداخلك.

منطقه واكتابه *a* عليك عند اطراقك عنه مروّيا فيما اطلق امير المؤمنين من لسانه واطال من عنانه ورفع من ضعته ونوّه *b* من خموله وكذلك انتم آل سعيد فى مثلها عند هذر الذُنابى *c* وطائشة احلامها صُمْتٌ من غير افحام *d* بل بأحلام تخفّ بالجبال وزنا وقد حمد امير المؤمنين تعظيمك *e* ايّاه وتوقيرك سلطانه وشكره وقد جعل امر خالد اليك فى عزلك *ايّاه او اقراره *f* فان عزلته أَمْضَى عزلك ايّاه وان اقررته فتلك *g* منّة لك عليه *h* لا يشكرك امير المؤمنين فيها وقد كتب اليه امير المؤمنين بما يطرد عنه *i* سِنَةَ الهاجع عند وصوله اليه *k* يأمره باتيانك راجلا *l* على ايّة حال صادفه كتاب امير المؤمنين وألفاه رسوله الموجّه اليه *m* من ليله او نهاره حتى يقف ببابك اذنتَ له او حجبته اقررته او عزلته وتقدّم امير المؤمنين الى رسوله فى ضربه بين يديك *على رأسه *h* عشرين سوطا الّا ان تكره *n* ان يناله ذلك بسببك لحرمة خدمته فأيّهما رأيت امضاءه كان لامير المؤمنين فى برّك وعظم حرمتك وقرابتك وصلة *o* رحمك موافقا واليه حبيبا فيما ينوى *p* من قضاء حقّ آل *k* ابى العاص *q* وسعيد فكاتبْ امير المؤمنين فيما بدا لك مبتدئا ومجيبا *r* ومحادثا وطالبا ما عسى ان يُنزل *s* بك اهلك من اهل بيت *i* امير المؤمنين من حوائجهم الّتى تقعد بهم الحِشْمة

a) Codd. واكتابه. *b*) BM s. p.; B ودنوه, O وتنوه. *c*) B s. p., BM الزبابا, O الزنابا. *d*) B فحام, BM et O om. بل. *e*) O seqq. usque ad عزلك om. *f*) BM واقراره. *g*) O قبلك. *h*) B et BM om. *i*) B om. *k*) O om. *l*) O باتيانه د. حلا; B et BM om. راجلا. *m*) O اليك. *n*) B يكره. *o*) B فى صله. *p*) B يقوى. *q*) O العاصى. *r*) B ومجنبا. *s*) O ينزك.

عن تناوُلها من قبله لبعد دارهم عنه *a* وقلّة امكان الخروج لانزالها بـه غيـر محتشم من امـيـر المؤمنين ولا مستوحش من تكرارها عـلـيه على قـدر قرابتهم واديانهم *b* وانسابهم مستمنحا *c* ومسترفدا وطالبا مستزيدا تجدْ *d* امير المؤمنين اليك سريعا بالبرّ لما يحاول *e* من صلة قرابتهم وقضاء حقوقهم *f* وبالله *g* يستعين امـيـر المؤمنين على ما يـنـوى واليه يرغب فى العون *h* على قضاء حقّ قرابته وعليه يتوكّل وبـه يثق والله *i* وليّه ومـولاه والسلام، وقيل ان خالدا كان كثيرًا ما *k* يذكر *l* هشاما فيقول ابن الحمقاء وكانت امّ هشام تستحمق وقد ذكرنا خبرها *m* قبلُ، وذكر انه كتب الى هشام كتابا غاظه *n* فكتب اليه هشام *o* يا ابن امّ خالد قد بلغنى انك تقول ما ولاية العراق لى *a* بشرف * فيا ابن *p* اللخناء كيف *q* لا يكون امرة العراق لك شرفا وانت *r* من بَجيلة *s* القليلة الذليلة ام والله انّى لأَظنّ ان *t* اوّل من *u* يأتيـك صـغـيـر *v* من قـريش يشدّ يديك *w* الى عنقك، وذكر ان هشاما كتب اليـه قد بلغنى قولك انا خالد بن عبد الله بن يزيد * بن اسد *x* بن كُرْز *y* مـا انا بأشرف الخمسة ام *z* والله لأردّنّك الى بغلتك *aa*

---

a) BM et O om. *b*) B واذنابهم, O واربابهم. *c*) O مستميحا. *d*) B بحجد, BM s. p. *e*) O تحاول, B et BM s. p. *f*) B حقهم. *g*) BM والله. *h*) B العول. *i*) B om. In O praecedit وهو. *k*) B et BM لما. *l*) O ins. به. *m*) B خبره. *n*) BM غاضه. *o*) B خالد. *p*) O et IA ١٩٤ يابن, BM tantum يا.

q) Addidi لا ex IA. *r*) BM وان. *s*) B بُجَيْلَه, O بحَيْله. *t*) B et BM om. *u*) IA ما. *v*) B صفر, IA صغر; BM ponit post قريش. *w*) BM et O يدك. Deinde B على. *x*) Deest in codd. *y*) O كَرْد. *z*) BM et O اما. *aa*) B نعليك.

وطيلسانك القَبْرُوزِىّ ، وذكر ان هشاما بلغه انّه يقول لابنه كيف انت اذا احتاج اليك بنو امير المؤمنين فظهر الغضب فى وجهه ، وقيل ان هشاما قدم عليه رجل من اهل الشأم فقال انّى سمعت خالدا ذكر امير المؤمنين بما لا ينطلق *a* به الشفتان قال قال الأَحْوَل قال لا بل قال *b* اشدّ من ذلك *c* قال فما هو قال لا اقوله ابدا فلم يزل يبلغه عنه *b* ما يكرَه حتى تغيّر له *d* ، وذكر ان دهقانا دخل على خالد *e* فقال أيّها الامير انّ غلّة ابنك قد زادت على عشرة آلاف الف ولا آمنُ ان يبلغ هذا امير المؤمنين فيستكثره *f* وان الناس يحبّون جَسَدك وانا احبُّ جسدك وروحك *g* قال انّ أَسَد بن عبد الله قد *h* كلّمنى بمثل هذا فانت امرتَه قال نعم قال ويحك دع ابنى فلربّما طلب الدرهم فلم يقدر عليه ، ثمّ عزم *i* هشام لمّا كثر عليه *ما يتّصل *k* به عن خالد من الامور التى كان *b* يكرهها على عزله فلمّا عزم على ذلك اخفى ما قد عزم له عليه من امره

ذكر الخبر عن عمل هشام *l* فى عزل خالد *m*
حين صحّ عزمُه على عزله

ذكر عمر ان عُبَيد *n* بن جَنّاد *o* حدّثه انه سمع اباه وبعض الكتبة يذكر ان هشاما *p* اخفى عزل *q* خالد وكتب الى يوسف

---

a) O تلتقى. *b*) O om. *c*) O ذاك. *d*) O عليه. *e*) O عليه يعنى خالدا. *f*) B فينتكر لك ويستكثره. *g*) O روحك وجسدك, BM tantum روحك. *h*) BM et O om. *i*) BM عزله. *k*) B واتصل. *l*) O add. ابن عبد الملك. *m*) O add. بن عبد الله. *n*) B et BM عبد الله, O عبيد الله. *o*) B حسناد, O حناب, BM id. s. p. *p*) B ins. لما. *q*) B اعزل.

* بخطّه وهو على اليمن *a* ان يقبل فى ثلثين من اصحابه فخرج يوسف حتى صار * الى الكوفة *b* فعسّ قريبا منها وقد ختن طارق خليفة خالد على الخراج ولدَه فأهدى له الف *c* عتيق والف وصيف والف وصيفة سوى الاموال والثياب وغير ذلك فمرّ العاسر *d* بيوسف واصحابه ويوسف *e* يصلّى ورائحة الطيب تنفح *f* من ثيابه فقال *g* ما انتم قالوا اسفار *h* قال فأين تريدون قالوا بعض المواضع فأتوا طارقا واصحابه فقالوا انّا رأينا قوما انكرناهم والرأى انْ نقتلهم فإن كانوا خوارج استرحنا منهم وان كانوا يريدونكم *i* عرفتم *k* ذلك فاستعددتم على امرهم *l* فنهوهم عن قتلهم فطافوا فلمّا كان فى السحر وقد انتقل يوسف وصار *m* الى دور *n* ثقيف فمرّ بهم العاسّ فقال ما *o* انتم فقالوا اسفار *h* قال فأين تريدون قالوا بعض المواضع فأتوا طارقا واصحابه فقالوا قد صاروا الى دور ثقيف والرأى ان نقتلهم *p* فنعوهم وامر يوسف بعض الثقفيّين فقال اجمع لى من بها من مُضَر *q* ففعل فدخل المسجد مع الفجر فأمر المؤذّن بالاقامة * فقال حتى يأتى الامام فانتهره *r* فاقام وتقدّم

---

a) Haec in solo BM (cf. IA) exstant, qui insuper addit وارسل: فامر يوسف (sic) دا ابى سعيد الى بهٖ. *b*) BM بالكوفة. *c*) Ibn Khallic. n. 853 ins. فرس. *d*) B العبّاس, BM et O العاسر, infra B et O العبّاس, BM العاسر. IA بعض اهل العراق itaque non videtur intellexisse. *e*) BM et O om. *f*) O تنفخ. *g*) O فقالوا. *h*) B سُفّار. *i*) O ins. بهٖ. *k*) B عرّفتكم. *l*) O عامر. *m*) O فصار. *n*) B دار. *o*) O من; IA ut rec. *p*) Codd. نقتلهم. *q*) B مِصْر. *r*) B om. (BM et O فابتهره).

يوسف فقرأه *a* اذا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ وسَأَلَ *b* سَائِلٌ ثم ارسل الى خالد وطارق واصحابهما *c* فأُخذوا وان القدور لتغلى، قال عمر قال علىّ *d* *بن محمّد قال *e* قال الربيع بن سابور مولى بنى الحَرِيش *f* وكان هشام جعل *g* اليه الخاتم مع الحرس *h* اتى *هشامًا كتابُ خالد غاظه *i* وقدم عليه فى ذلك اليوم جُنْدَب *k* مولى يوسف ابن عمر بكتاب يوسف فقرأه ثم قال لسالم مولى عَنْبَسَةَ *l* بن عبد الملك اجبْه عن *m* لسانك واكتب *n* هو بخطّه كتابا صغيرا ثم قال لى *o* ايتنى بكتاب سالم وكان سالم على الديوان فاتيتُه به *p* فأدرج فيه الكتاب الصغير ثم قال لى *q* اختمْه ففعلتُ ثم دعا برسول يوسف فقال *r* ان صاحبك لمتعدّ *s* طورَه ويسأل فوق قدره ثم قال لى مزّقْ *t* ثيابه ثم امر به *u* فضرب اسواطا فقال *v* اخرِجْه عنى وادفع *w* اليه كتابه فدفعتُ اليه الكتاب وقلت له ويلك النجاء *x* فارتاب بَشير *y* بن ابى ثَلْجَةَ *z* من اهل الاردنّ وكان

a) Koran. 56 vs. 1 et 70 vs. 1. *b*) BM نم سـل. *c*) B واصحابهم. *d*) BM ins. قال. *e*) B om. *f*) O الحريش, BM الخدش. *g*) B دجعل. *h*) B الحرس. H. l. B ins. قال. *i*) B كتاب خالد الى هشام فغاظه. *k*) O جُنْدُب, BM حندب; IA ut rec. *l*) BM et O عُتْبَة; IA ut rec. nisi quod male بن pro مولى habet. *m*) B et BM على; IA ut rec. *n*) B فكتب. Deinde BM ins. اليه et om. هو. *o*) B et BM om. *p*) BM et O om. *q*) O om. *r*) BM male ins. لى. *s*) BM لمعاند طور. *t*) B فرّق forte e خرّق corruptum. Cf. Ibn Khallic. n. 835. *u*) BM اضربه et sic ut vid. O ubi superest .... اضر. *v*) B قال, BM وقال. *w*) O فادفع. *x*) B النجاه et deinde فاربات. *y*) BM s. p., O بُشَيْر, B infra ut rec., h. l. sine voc. *z*) B et BM s. p.; IA ١٦٥ طلحة et sic Ibn Khallic.

خليفة سالم وقال هذه حيلة وقد ولّى يوسف العراق فكتب *a* الى عامل لسالم *على أَجَمَة سالم *b* يقال له عياض *c* ان اهلك قد بعثوا اليك بالثوب اليمانى فاذا اتاك فألبسه وٱحمد الله وأَعْلِمْ ذلك *d* طارقا فبعث عياض الى طارق بن ابى زياد بالكتاب وندم بَشير *e* على كتابه وكتب *f* الى عياض ان اهلك قد بدا لهم فى امساك الثوب فلا تتّكل عليه فجاء عياض بالكتاب الآخر الى طارق فقال طارق الخبر فى الكتاب الاوّل ولكن صاحبك ندم وخاف ان يظهر الخبر فكتب بهذا وركب طارق *g* من الكوفة الى خالد وهو بواسط فسار يوما وليلة فصبّحهم فرآه داود البَرْبَرىّ *h* وكان على حجابة خالد وحرسه وعلى *i* ديوان الرسائل فأعلم خالدا فغضب *g* وقال قدم بغير اذن فأذن له فلمّا رآه قال ما اقدمك قال امر كنت اخطأت فيه قال وما هو قال وفاة أَسَد رحمه الله *k* كتبتُ الى الامير اعزّيه عنه وانّما كان ينبغى *g* لى ان آتيه ماشيا فرقّ خالد ودمعت عينه وقال ارجع الى عملك قال *l* اردتُ ان اذكر للامير امرا اسرّه *g* قال *l* ما دونَ داود سرّ قال امر من امرى فغضب داود وخرج وأخبر طارق خالدا قال فما الرأى قال تركب الى امير المؤمنين فتعتذر اليه من شىء ان *m* كان بلغه عنك قال *n* فبئس الرجل انا اذًا *o* ان ركبتُ اليه بغير اذنه قال فشىء آخر قال

---

a) B c. و et om. الى. *b*) BM et O om. (B اجمد pro اجمة). *c*) O عيّاض hic et mox. *d*) B ان لك, O ذاك. Seqq. ad الى BM om. *e*) BM s. p., O sine voc. *f*) B c. ف. *g*) B om. *h*) O البريرى, IA البريدى. *i*) O om. على. *k*) O ins. عليه. Seqq. ad خالد desunt in BM. *l*) O فقال. *m*) BM om. *n*) O ins. خالد. *o*) B اذن.

وما *a* هو قال تسبير فى عملك واتقدّمك *b* الى الشأم فأستأذنه لك فانك لا تبلغ اقصى *c* عملك حتى يأتيك اذنه قال ولا هذا قال فأذهبُ فأَضمن لأُمير المؤمنين جميع ما انكسر فى هذه السنين وآتيك بعهدك مستقبلا *d* قال وما يبلغ *e* ذاك قال مائة الف الف قال ومن اين آخذ *f* هذا والله ما اجدُ عشرة آلاف درهم قال اتحمّل انا وسعيد بن راشد اربعين الف الف درهم والزَّيْنَبِىُّ *g* وأُبان بن الوليد عشرين الف الف وتفرّق الباقى على العمّال قال انّى اذًا للئيمٌ ان كنت سوّغتُ قوما شيئا ثمّ ارجع فيه فقال طارق انّما *h* نقيك ونقى انفسنا بأموالنا ونستأنف *i* الدنيا وتبقى النعمة عليك وعلينا خير من ان يجىء مَنْ يطالبنا بالاموال وهى عند تجار اهل الكوفة فيتقاعسون ويتربّصون بنا *k* فنُقْتَل ويأكلون تلك الاموال فأَبَى *l* خالد فودّعه طارق وبكى وقال هذا آخر ما نلتقى فى الدنيا ومضى ودخل داود فأخبره خالد *m* بقول طارق فقال *n* قد علم انك لا تخرج بغير اذن فأراد ان يختلك *o* ويأتى الشأم فيتقبّل *p* بالعراق هو وابن اخيه سعيد بن راشد فرجع طارق الى الكوفة وخرج خالد الى *q* الحمّة، قال

---

a) O sine و. *b*) O واتقدمه. *c*) B اخر. *d*) B مستقلا.
e) O مبلغ ut IA et Ibn Khallic. *f*) O اجد. *g*) B والزّنبى, BM والردنبى, O والزّبنى. *h*) O انّا. *i*) Codd. ويستانف, IA تستانف; Ibn Khallic. ins. طلب. Deinde B الدينار. *k*) B om. *l*) B فاتى. *m*) O om. *n*) O قال. *o*) B يحتلك, BM et O يخذلك. Deinde B et O وتاتى. *p*) BM تعمل. Deinde B العراق bonum quoque. *q*) BM من. Pro الحمّة IA habet الجمة.

وقدم رسول يوسف عليه *a* اليمن فقال *b* له ما وراءك قال الشرّ امير المؤمنين ساخط وقد ضربنى ولم يكتب جواب كتابك وهذا كتاب سالم صاحب الديوان * ففضّ الكتاب *c* فقرأه *d* فلمّا انتهى الى آخره قرأ كتاب هشام بخطّه ان *e* سِرْ الى العراق فقد ولّيتك ايّاه *f* وايّاك ان يعلم بذاك *g* احد وخذ ابن النصرانيّة وعمّاله فأشفنى منهم *h* فقال يوسف انظروا دليلا عالما بالطريق *i* فأُتى بعدّة فاختار منهم رجلا وسار من يومه واستخلف على اليمن ابنه الصّلت فشيّعه فلمّا اراد ان ينصرف سأله اين تريد فضربه مائة سوط وقال *k* يا ابن اللخناء ايخفى عليك اذا استقرّ بى منزل فسار فكان اذا اتى الى *e* طريقين سأل *l* فاذا قيل هذا الى العراق قال اعرِقْ حتى اتى الكوفة. قال عمر قال علىّ عن *m* بشر بن عيسى عن ابيه قال قال حَسّان النبطىّ هيّأتُ لهشام طيبًا فانّى لبين يديه وهو ينظر الى ذلك الطيب اذ قال لى يا حسّان فى كم يقدم القادم من *n* العراق الى اليمن قال قلتُ لا ادرى فقال

أَمَرْتُكَ أَمْرًا حازِمًا *o* فَعَصَيْتَنِى فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ الإمارةِ نادِما

قال فلم يلبث الّا *p* قليلا حتى جاء كتاب يوسف من العراق قد قدمها وذلك فى جمادى الآخرة سنة ١٢٠. قال عمر قال علىّ قال سالم زنبيل *q* لمّا صرنا *r* الى النّجف قال لى يوسف

a) BM ins. من. *b*) B قال. *c*) B om. *d*) O c. و. *e*) O om. *f*) O وليتكه ut *Fragm.* ٩٢, BM tantum وليتك. Ibn Khallic. n. 853 ut rec. *g*) O بذلك. *h*) BM فيهم. *i*) O بالطُرق. *k*) O h. l. ins. ايخفى, mox om. *l*) BM يسال. *m*) B بن. *n*) O الى et mox من pro الى. *o*) Codd. حارما. *p*) B et BM الا. *q*) O وتبيك, BM رنبيل, B om. Cf. Ibn Khallic. l. l. p. v. *r*) B et BM سرنا (B وملنا).

انطلقْ فأتنى *a* بطارق فلم استطع ان آتى *b* عليه وقلت فى نفسى مَنْ لى بطارق فى سلطانه ثم اتيتُ الكوفة فقلت لغلمان *c* طارق استأذنوا لى *d* على طارق فضربونى فصحتُ له *e* ويلك يا طارق انا سالم رسول يوسف وقد *f* قدم على العراق فخرج فصاح بالغلمان وقال انا آتيه ، قال وروى *g* ان يوسف قال لكَيْسان *h* انطلقْ فأتنى بطارق فان كان قد اقبل فاحملْه على اكاف وان لم يكن اقبل فأت به سَحْبًا قال فأتيتُ *i* بالحيرة دار عبد المَسيح *k* وهو سيّد اهل الحيرة فقلتُ له ان يوسف قد قدم على *e* العراق وهو يأمرك ان تشدّ *l* طارقا وتأتيه به فخرج هو وولده وغلمانه حتى اتوا *m* منزل طارق وكان لطارق غلام شجاع معه غلمان شجعاء لهم سلاح وعُدّة فقال لطارق ان اذنتَ لى خرجتُ الى هؤلاء *فيمن معى *n* فقتلتُهم ثم ضربتَ على وجهك فذهبت *o* حيث شئتَ قال فأذن *p* لكَيْسان فقال اخبرنى عن الامير يريد المال قال نعم قال فأنا اعطيه ما سأل واقبلوا الى يوسف فتوافوا بالحيرة فلمّا عاينه ضربه ضربا مبرّحا يقال خمسمائة سوط ودخل الكوفة وارسل عطاء بن مقدّم الى خالد بالحَمّة قال عطاء فأتيتُ الحاجب فقلتُ استأذنْ لى على ابى الهَيْثَم فدخل وهو متغيّر الوجه *q* فقال له

a) O فات, BM فاتينى. Deinde B طارق. *b*) O s. p., BM اتى. *c*) BM et O لعمال. *d*) B et BM om. *e*) O om. *f*) B et BM قد. *g*) BM فيرى, O ويُرى. *h*) IA add. مولاه. *i*) B et BM فاتيته. *k*) O المُسيح. *l*) B تسد. *m*) B et BM اتى. *n*) BM القوم فى من معهم, O مُن معى; B ponit post فقتلتهم. *o*) B om. *p*) B et BM c. و. *q*) O om.; IA اللون.

خالد ما لك قال خير قال ما عندك خير قال عطاء بن مقدم قال استأذنْ لى على ابى الهيثم فقال *a* ايذنْ له فدخلتُ *b* فقال ويلُ أمّها سُخْطَة قَالَ فلم أستقرّ حتى دخل الحكم بن الصَّلْت فقعد معه فقال له *c* خالد ما كان ليلى علىّ احد هو *d* احبّ الىّ منكم »، وخَطَب يوسف بالكوفة *e* فقال ان امير المؤمنين امرنى بأخذ عمّال ابن النصرانيّة وان اشفيه منهم وسأفعل وأَزيد *f* والله يا اهل العراق ولأقتلنّ *g* منافقيكم بالسيف وجُناتكم *h* بالعذاب وفسّاقكم ثم نزل ومضى *i* الى واسط وأُتى بخالد وهو بواسط »، قَالَ عمر قال حدّثنى الحكم بن النَّضْر قال سمعتُ ابا عُبَيدة *k* يقول لمّا *l* حبس يوسف *m* خالدا صالحه عنه أَبان بن الوليد واصحابه على تسعة آلاف الف درهم *n* ثم ندم يوسف وقيل له لو لم تفعل لأخذتَ منه مائة الف الف درهم *o* قال ما كنتُ لأرجع وقد رهنت لسانى بشىء واخبر اصحاب خالد خالدا فقال قد اسأتم حين اعطيتموه عند اوّل وهلة تسعة آلاف الف ما آمن ان يأخذها ثم يعود عليكم فأرجعوا *p* فجاؤوا فقالوا انّا قد اخبْرنا خالدا فلم يرض بما ضمنّا واخبرنا ان المال لا يمكنه فقال انتم اعلم وصاحبكم *q* فامّا انا فلا ارجع عليكم فان رجعتم لم

a) O قال. Deinde BM et O اذن. *b*) B فدخل. *c*) B et BM om. *d*) In B corrupte دسمو, in BM deest, in O احد bis legitur, deinde usque ad منكم lac. *e*) B et BM على الكوفة, fort. excidit منبر. *f*) BM et O واريد. *g*) BM sine و, in O tantum قتلن superest. *h*) BM s. p. *i*) O c. ف. *k*) B عبده. *l*) B om. *m*) BM om. *n*) B, BM et IA om.; Ibn Khallic. ut rec. *o*) O et IA om. *p*) BM فراجعوا. Deinde BM et O add. عليه, Ibn Khall. اليه. *q*) Ibn Khall. بصاحبكم.

امنعكم قالوا فانّا قد رجعنا قال وقد a فعلتم قالوا نعم قال فنكم انى b النقص فوالله لا ارضى بتسعة آلاف الف ولا مثلها ولا مثلَيْها c فأخذ اكثر من ذلك وقد قيل انه اخذ مائة الف الف،

وذكر d الهَيْثَم بن عَدىّ عن ابن عَيَّاش e ان هشاما ازمع على عزل خالد وكان سبب ذلك انه اعتقد f بالعراق اموالا وحفر انهارا حتى بلغت غلّته عشرين الف الف منها g نهر خالد وكان يغلّ خمسة آلاف الف وباجَوّى h وبارُمّانا i والمُبارَك والجامع وكورة k سابور والصِّلْح وكان كثيرًا ما l يقول اننى m والله مظلوم ما n تحت قدمى من شىء الّا وهو لى o يعنى ان عُمَر p جعل لبَجيلَة q رُبْع السَّواد،

قال الهيثم * بن عدىّ r اخبرنى الحسن s بن عُمارة عن العُرْيان ابن الهَيْثَم قال كنت كثيرًا ما t اقول لاصحابى u انى احسب v هذا الرجل قد تخلّى w منه ان قُريشا لا تحتمل x هذا ونحوَه y وهم اهل حسد وهذا يُظْهِر ما يظهر فقلتُ له يوما ايُّها الامير ان الناس قد رَمَوْك بابصارهم وهى قريشٌ وليس بينك وبينها الٌّ وهم يجدون منك بُدًّا وانت لا تجد منهم بُدًّا فأنشدك اللهَ الّا ما r

a) O افقد. b) B et BM اتا. c) Sec. IA; codd. مثلها et sic Ibn Khallic. qui vero addit فذكر ثلثين الف الف. d) B ins. عن. e) BM et O عباس. f) B اتخذ. g) B منهم, BM om. et seqq. ad الف. h) BM وناجوا, IA ١٩٣ وباجرى. i) Addidi voc.; O وبارما, IA وتارمانا. Deinde BM et O والجامع والمبارك. k) B ولويه; IA ut rec. l) BM et O اما, B مما ut IA. m) BM et O انى. n) B وما. o) B له. p) O add. رضه. q) Codd. لبُجَيْلَة. Hinc apud IA النخيلة. r) B om. s) BM et O الحسين. t) B ins. كنت. u) BM et O لاصحابنا. v) O لاحسب. BM ins. ان. w) Codd. تخلى. x) BM تحمل, O تجتمل. y) BM et O ولا نحوه.

كتبتَ الى هشام تخبره عن اموالك وتعرض عليه منها ما احبَّ فما اقدرك على *a* ان تتّخذ مثلها وهو لا يستفسدك وإن *b* كان حريصا *على ذلك *c* فلعمرى لأن *d* يذهب بعض ويبقى بعض خير من ان تذهب *e* كلّها وما كان يستحسن فيما بينك وبينه ان يأخذها كلّها ولا *f* آمن ان يأتيه باغٍ *او حاسد *g* فيقبل منه فلأن *h* تعطيه طائعًا خير من ان تعطيه *كارها فقال *i* ما انت بمتّهم ولا يكون ذلك ابدا قال فقلت اطعْنى واجعلْنى رسولك فوالله لا يحلّ عُقْدَةً الّا شددتُها ولا يشدّ عقدة الّا حللتُها قال انّا والله لا نعطى على الذُلّ قال قلتُ هل *k* كانت لك هذه الضياع الّا فى سلطانه وهل تستطيع الامتناع منه ان اخذها قال لا قلتُ فبادِرْه *l* فانه يحفظها لك ويشكرك عليها ولو لم تكن *m* له عندك يد الّا ما ابتدأك به كنت جديرا ان تحفظه قال لا والله لا يكون ذلك ابدا قال *n* قلتُ فما كنتَ صانعا اذا عزلك واخذ ضياعك فأصْنَعْه *o* فانّ اخوته وولده واهل *p* بيته قد سبقوا لك *n* وأكثروا عليه فيك ولك صنائع تعود *q* عليهم بما بدا لك ثم استدرك استتمام *r* ما كان منك الى صنائعك من هشام

a) B et BM om. *b*) B et BM ولين. *c*) BM et O om. Deinde habent ولعمرى. *d*) B et BM لين. *e*) BM يذهب. *f*) B et BM وما. *g*) B et BM وحاسد. Deinde BM فقبل. *h*) B et BM فلين. *i*) O وانت كاره قال. *k*) BM ما. *l*) BM فبارزه. *m*) BM يكن. *n*) B om. *o*) BM فاصنعه. Deinde B قال pro فان. *p*) B قدهل sic. In BM et O hoc et seq. voc. desunt. O quoque om. قد. *q*) BM يعول, O تقول. Deinde BM عليه et BM et O ما. *r*) BM تمام.

قال قد ابصرتُ ما تقول وليس الى ذلك سبيل ، وكان العُرْيان يقول كأنّكم به قد *a* عُزِل وأُخذ ماله وتُجُنّى عليه ثمّ لا ينتفع بشىء قالَ فكان كذلك ». قالَ الهيثم وحدّثنى ابن عيّاش *b* ان بِلال بن ابى بُرْدة كتب الى خالد وهو عامله على البصرة حين بلغه تعتّب هشام عليه انه حدث امر *c* لا أَجد بُدًّا من مشافهتك فيه *d* فان رأيت ان تأذن لى فانّما هى ليلة ويومها اليك ويوم *e* عندك وليلة ويومها منصرفا فكتب *f* اليه ان اقبلْ اذا شئت فركب هو ومولَيان له الجمّازات *g* فسار يوما وليلة ثمّ صلّى المغرب بالكوفة وهى ثمنون فرسخا فاخبر خالد بمكانه فأتاه وقد تعصّب *h* فقال *i* ابا عمرو اتعبت نفسك قال اجل قال متى عهدك بالبصرة قال امس قال احقٌّ ما تقول قال هو والله ما *k* قلت قال فما *l* انصبك قال *m* ما بلغنى من تعتّب امير المؤمنين وقوله وما بغاك به ولده واهل بيته فان رأيت * اتعرّضُ له واعرض *n* عليه بعض اموالنا ثمّ ندعوه *o* منها الى ما احبّ وانفسنا به *p* طيّبةٌ ثمّ اعرضْ عليه *q* ما *r* لك فما *s* اخذ منه فعلينا العوض منه بعدُ *t* قال ما اتّهمك وحتّى *u* انظرَ قال انّى اخاف ان تعاجَل *v* قال كلّا قال *w* ان قريشا من قد عرفتَ ولا سيّما سرعتهم اليك قال * يا بلال *x*

---

a) O وقد. *b*) BM et O عباس. *c*) BM امرا. *d*) O به, BM om. *e*) BM ويوما. *f*) BM فاكتب, O فركب. *g*) BM s. p. Deinde O وسار. *h*) BM تغضب. *i*) B قل. *k*) BM كما. *l*) O فلما. *m*) O ins. قال. *n*) O ان تعرض, BM نعرض. *o*) B تدعوه. *p*) B فانفسنا sine به. *q*) B om. *r*) B ins. بدا. *s*) B وما. *t*) B ins. ما. *u*) BM sine و. *v*) BM يعاجل. *w*) B et BM om. *x*) B لهلال.

انى والله ما اعطى شيئا قسرًا ابدا قال أيُّها الامير اتكلَّمُ قال نعم قال ان هشاما اعذر *a* منك يقول استعملتك وليس لك شىء فلم تر *b* من الحقّ عليك ان تعرض علىّ بعض ما صار اليك واخاف ان يزيّن له *c* حسّان النبطىُّ ما لا تستطيع *d* ادراكه فاغتنمْ هذه الفترة قال انا ناظر فى ذلك فانصرفْ راشدا فانصرف بلال وهو يقول كانكم بهذا الرجل قد *e* بُعث اليه رجل بعيد * انّى به تمز *f* بغيض النفس سخيف الدين قليل الحياء يأخذه *g* بالاحن والترات فكان كما قال ،، قال *h* ابن عيّاش *i* وكان بلال قد اتّخذ دارا بالكوفة وانّما استأذن خالدا لينظر الى داره فما نزلها *k* الّا مقيّدا ثم جُعلت سجنا الى اليوم ،، قال ابن عيّاش *l* كان خالد يخطب فيقول انكم زعمتم انّى *m* اغلّى اسعاركم فعلى مَن يغلّيها *n* لعنة الله وكان هشام كتب الى خالد لا تبيعنّ *o* من الغلّات شيئا *p* حتى تباعَ غلّات *q* امير المؤمنين حتى بلغت كيلجة درهما *r* ،، قال الهيثم عن *s* ابن عيّاش *t* كانت ولاية خالد فى شوّال سنة ١٠٥ ثم عُزل فى جمادى الاولى سنة ١٢٠ ✿

وفى هذه السنة قدم يوسف بن عمر العراق واليا عليها وقد ذكرت قبل سبب ولايته عليها ✿

---

a) O اغدر. *b*) BM ير. *c*) O لك. *d*) Codd. يستطيع. *e*) O وقد. *f*) B et BM non habent, (O ابر ده, conjectura edidi). *g*) B فاخذه. *h*) BM et O om. *i*) BM عباس. *k*) B دخلها. Cf. IA ١٦٧. *l*) BM et O عباس. Deinde O وكان. *m*) O اننى. *n*) Addidi *teschdîd*, quia supra sic codd. *o*) BM يبيعنّ, O تباعن. *p*) O شى. *q*) BM غله. *r*) B درام. *s*) O قال. *t*) BM عباس. Deinde O وكانت.

وفى هذه السنة ولّى خراسانَ يوسفُ بن عمر جُدَيْعَ بن علىّ الكرمانىَّ وعزل جعفر بن حنظلة، وقيل ان يوسف لمّا قدم العراق اراد ان يولّى خراسان سَلْمَ a بن قُتيبة *فكتب بذلك الى هشام ويستأذنه فيه فكتب اليه هشام ان سلم بن قتيبة b رجلٌ ليس c له بخراسان عشيرة ولو كان له بها عشيرة لم يُقتل بها d ابوه، وقيل ان يوسف كتب الى الكرمانىّ بولاية خراسان مع رجل من بنى سُليم وهو بمَرْو فخرج الى الناس يخطبهم e فحمد الله وأثنى عليه وذكر أَسَدا وقدومه خراسان وما كانوا فيه من الجُهْد والفتنة وما صُنع f لهم على يديه ثم ذكر اخاه خالدا بالجميل واثنى عليه وذكر قدوم يوسف العراق وحثّ الناس على الطاعة ولزوم الجماعة *ثم قال g غفر الله للميّت يعنى اسدا وعافى الله h المعزول وبارَكَ للقادم ثم نزل ۞

وفى هذه السنة عُزل الكرمانىُّ عن خراسان ووليها نَصْرُ بن سَيَّار ابن لَيْث بن رافع بن *ربيعة بن i *جُرَىّ بن عَوْف بن k عامر ابن جُنْدُع بن l لَيْث *بن بكر k بن عبد مَناة بن كنانة وامّه زَيْنَب بنت m حَسّان من بنى تغلب،

ذكر الخبر عن سبب ولاية نصر *بن سيّار n خراسان

ذكر علىُّ بن محمّد عن شيوخه ان وفاة اسد بن عبد الله

---

a) B et BM سالم. *b*) B et BM haec om. (O ويستاك . ه). *c*) O ليست. *d*) B et BM om. O ﻟ . د. *e*) BM فخطبهم; in O prima littera exesa est. *f*) O ins. الله. *g*) B وقال. *h*) B om. *i*) O om. *k*) BM om. *l*) O ins. بكر بن. *m*) O ابنة. *n*) BM et O om.

لمّا انتهت الى هشام بن عبد الملك استشار اصحابه فى رجل يصلح لخراسان فاشاروا عليه بأقوام *a* وكتبوا له *b* اسماءهم فكان *c* ممن كُتب له *d* عثمان بن عبد الله بن الشّخّير ويحيى بن حُضَيْن *e* بن المُنْذر *f* الرّقاشىّ ونَصْر بن سَيّار اللّيْثىّ وقَطَن بن قُتَيْبة بن مُسْلِم والمُجَشّر بن مُزَاحِم السُّلَمىّ احد بنى حَرَام *g* فامّا عثمان بن عبد الله بن الشخّير فقيل له *h* انه صاحب شراب وقيل له *i* المجشّر شيخ هِمّ *k* *وقيل له ابن حُضَين *l* رجل فيه تيه وعَظَمة وقيل له *m* قَطَن بن قتيبة موتور فاختار نصر بن سيّار فقيل له *n* ليست له بها عشيرة *فقال هشام انا عشيرته *m* فولّاه وبعث بعهده مع عبد الكريم بن سَليط *o* بن عُقْبة الهِقّانىّ هِقّان بن *h* عَدِىّ بن حَنيفة فاقبل عبد الكريم بعهده *b* ومعه ابو المهنّد كاتبه مولى بنى حَنيفة فلمّا قدم سَرَخْس ولا يعلم به *p* احد وعلى سرخس حَفْص بن عمر بن عبّاد التَّيْمىّ اخو تَميم *q* بن عمر فاخبره ابو المهنّد *r* فوجّه حَفْص رسولا فحمله الى نصر ونفذ ابن سَليط الى مرو فاخبر ابو المهنّد الكرمانىّ *فوجّه الكرمانىّ *b* نصر بن حَبيب بن بَحْر *s* بن ماسك بن عمر *t*

a) O بقو. *b*) B et BM om. *c*) O c. و. Deinde BM et O فيمن. *d*) BM البيه. *e*) B et BM حُضَين, O الحصين. *f*) B corrupte الحبدر. *g*) Codd. حزام; cf. Ibn Dor. ١٨٧. *h*) O om. *i*) B ins. ان. *k*) BM et O هرم. *l*) B ويحيى بن حصين فقيل (O حصين, BM حصير). *m*) B om. *n*) BM et O om. *o*) B سَلَيْطة. *p*) B بها. *q*) BM تيم. B om. ابن عمر (BM et O عمرو). *r*) BM ins. الكرمانى et inde a حفص ad المهند om., inserens الى quod post alterum الكرمانى om. *s*) Incertum. B s. p., O بحيل, BM om. بحر بن. *t*) In B عم legi posset.

الكرمانىّ الى نصر بن سيّار فسبق رسول حفص الى نصر بن سيّار فكان اوّل من سلّم عليه بالامرة فقال له نصر لعلّك شاعر مكّار *a* فدفع اليه الكتاب، وكان جعفر بن حَنْظَلَة *b* ولّى عمرو بن مُسْلم مرو *c* وعزل الكرمانىّ وولّى منصور بن عمرو أَبْرَشَهْر *d* وولّى نصر بن سيّار بُخَارَا فقال جعفر بن حنظلة دعوتُ نصرا قبل ان يأتيه عهده بأيّام فعرضتُ عليه ان اولّيه بخارا فشاور البَخْتَرىّ *e* ابن مجاهد فقال له *f* البخترىُّ وهو مولى بنى شيبان *g* لا تقبلها قال ولِمَ قال لانك شيخ مُضَر بخراسان فكانّك بعهدك قد جاء *h* على خراسان كُلّها فلمّا اتاه عهده بعث الى البخترىّ فقال البخترىُّ لاصحابه قد ولى نصر بن سيّار خراسان فلمّا اتاه سلّم عليه بالامرة فقال له أَنَّى علمتَ قال *i* لمّا بعثتَ الىّ وكنتَ قبل ذلك تأتينى علمتُ انك *k* قد وُلِّيتَ، قال *وقد قيل *l* ان هشاما قال لعبد الكريم حين اتاه خبر *m* اسد بن عبد الله بموته مَن ترى *ان نولّى *n* خراسان *o* فقد بلغنى ان لك بها وباهلها علما قال *عبد الكريم قلتُ *p* يأمير المُؤمنين امّا رجلُ خراسان حزمًا ونجدةً فالكرمانىُّ *q* فأعرض بوجهه *r* وقال ما اسمه قلتُ جُدَيْع بن علىّ قال لا حاجة لى فيه وتطيّر وقال *s* سَمّ

a) B مكان, BM بكار, O نكّار. *b*) Hinc ad seq. حنظلة om. BM. *c*) ? B مرّة, O om. *d*) Codd. ابن شهر. *e*) B النحيرى. *f*) B om. *g*) B ins. قال. *h*) BM جاك. *i*) BM om. *k*) BM بانك. *l*) O وقيل. *m*) B بخبر, BM et O خبر. *n*) BM et O om. *o*) O لخراسان, BM بخراسان; cf. *Fragm.* ١٠٥, 3. Deinde BM وقد. *p*) Conjectura supplevi. *q*) B sine ف. *r*) B وجهه. *s*) B sine و.

لى غيره a قلتُ اللّسن b المجرّب يحيى بن نُعَيم بن هُبَيْرة الشيبانىُّ c ابو المَيْلاء قال ربيعة لا تُسَدُّ d بها الثغور قال عبد الكريم فقلت فى نفسى كره ربيعة واليمن e فأرميه بمُضَر فقلتُ عَقيل بن مَعْقِل اللَّيْثىُّ ان اغتفرتَ هَنَةً قال ما هى قلت ليس بالعفيف قال لا حاجة لى به قلت منصور f بن ابى الخَرْقاء السُّلَمىُّ ان اغتفرت نكرة فانه مشؤوم قال غيره قلت المجشِّر بن مزاحم السُّلمىُّ عاقل g شجاع له رأى مع كذب فيه قال لا خير فى الكذب قلت h يحيى بن حُضَيْن i قال الم اخبرك ان ربيعة لا تسدُّ k بها الثغور قال فكان l اذا ذكرتُ m له ربيعة واليمن اعرض قال عبد الكريم واخّرتُ نَصرا وهو ارجل n القوم واحزمهم واعلمهم بالسياسة فقلتُ نصر o بن سيّار اللّيثىّ قال هو لها قلت p ان اغتفرت واحدة فانه عفيف مجرّب عاقل g قال q ما هى قلت عشيرته بها قليلة قال لا ابا لك * اتريد عشيرة r اكثر منى انا عشيرته ،، وقال آخرون لمّا قدم يوسف بن عمر العراق قال اشيروا علىّ برجل اولّيه خراسان فاشاروا عليه بمَسْلمة s بن سليمان ابن عبد الله بن خازم t وقُدَيد u بن مَنيع المِنْقَرىّ ونَصْر بن

---

a) BM om. *b*) BM اليبس, IA ١٩٩ المسنّ. *c*) B om. *d*) B et BM يسد. *e*) BM sine ف. *f*) *Fragm.* recte ins. بن عمر. *g*) BM et O عامل. *h*) B قال. *i*) B et O حصين, BM خصين. *k*) B s. p., BM يسد. *l*) O وكان, BM وهو. *m*) BM et O ذكر (O ذُكر). *n*) BM رجل. *o*) B om. نصر, ins. post قال. *p*) BM قال. *q*) B et BM om. *r*) Addidi ex *Fragm.* (IA quoque om.). *s*) B دسليمن. *t*) Codd. حازم. *u*) Codd. وقديد.

سيّار وعمرو بن مُسْلِم ومُسْلم *a* بن عبد الرحمان *بن مسلم *b* ومنصور بن ابى الخَرْقاء وسَلْم بن قُتَيبة ويُونس بن عبد ربّه وزياد بن *c* عبد الرحمان القُشَيْرىّ فكتب يوسف بأسمائهم الى هشام وأطرى القيسيّة وجَعَل آخر من كتب اسمَه *d* نصر بن سيّار الكنانىّ فقال هشام ما *e* بال الكنانىّ آخرهم وكان فى كتاب يوسف اليه يا امير المؤمنين نصر بخراسان قليل العشيرة فكتب اليه هشام قد فهمتُ *f* كتابك واطراءك القيسيّة وذكرتَ نصرا وقلّة عشيرته فكيف *g* يقلّ من انا عشيرته ولكنّك تقيّستَ علىّ وأنا متخذف *h* عليك ابعثْ بعهد نصر فلم يقلّ من عشيرته امير المؤمنين *i* بَلْهَ ما انّ تميما اكثر اهل خراسان فكتب *k* الى نصر ان يكاتب *l* يوسف بن عمر وبعث يوسف سَلْما وافدا الى هشام وأثنى عليه فلم يولّه ثم اوفد شريك بن عبد ربّه النُّميرىّ وأثنى عليه ليولّيه خراسان فأبى عليه هشام، قال واوفد نصر من خراسان الحَكَم بن يزيد بن عُمَيْر الاسدىّ الى هشام وأثنى عليه نصر فضربه يوسف ومنعه من الخروج الى خراسان فلمّا قدم يزيد بن عمر بن هُبَيْرة استعمل الحَكَم بن يزيد على كرمان، وبَعث بعهد نصر مع عبد الكريم الحنفىّ ومعه كاتبه ابو المهنّد مولى بنى حَنيفة فلمّا اتى سرخس وقع الثلج فاقام ونزل على حَفْص بن عمر بن عبّاد *m* التَّيْمىّ فقال له قدمتُ بعهد نصر *n* على خراسان، قال *وهو عامل *o*

---

a) B وسلم. *b*) B om. *c*) BM ins. عبد ربه وزياد بن. *d*) B et BM om. *e*) B بنا. *f*) O قرات. *g*) O c. و. *h*) B متحذف, BM مسحدف, O .. خذف. *i*) BM et O ins. ومن (O deinde يليه). *k*) O c. و. *l*) B كاتب. *m*) B h. l. غياث. *n*) O om. *o*) BM et O وحفص.

يومئذ على سرخس فدعا حفص غلامه فحمله على فرس وأعطاه مالا وقال له *a* طِرْ وأَقْتُلِ الفرس فان قام عليك فاشترِ غيره حتى تأتى نصرا قال فخرج الغلام حتى قدم *b* على نصر ببلخ فيجده *c* فى السوق فدفع *d* اليه الكتاب فقال اتدرى ما فى هذا *e* الكتاب قال لا فأمسكه بيده واتى منزله فقال الناس انّ نصرا عهدُه على خراسان فأتاه قوم من خاصّته فسألوه فقال ما جاءنى *f* شىء *g* فمكث يومه فدخل عليه من الغد ابو حفص بن علىّ احد بنى حَنْظَلَة وهو صهره وكانت ابنته تحت نصر وكان اهوج كثير المال فقال له ان *h* الناس قد خاضوا واكثروا فى ولايتك فهل جاءك شىء فقال ما جاءنى شىء *i* فقام ليخرج فقال مكانك وأقرأه الكتاب فقال ما كان حفص ليكتب *k* اليك الّا بحقّ قال *i* فبينا هو يكلّمه اذ استأذن عليه عبد الكريم فدفع اليه عهدَه فوصله بعشرة آلاف درهم ثمّ استعمل نصر على بلخ مُسْلم بن عبد الرحمان بن مسلم واستعمل وِشَاح بن بُكَيْر بن وِشَاح *l* على مرو الرُّوذ والحارث ابن عبد الله بن الحَشْرَج على هَرَاة وزياد بن عبد الرحمان القُشَيرىّ على أَبْرَشَهْر *m* وابا حفص بن علىّ ختنه على خوارزم وقَطَن بن قُتَيبة على السُّغْد فقال رجل من اهل الشأم من اليمانية ما رايتُ عصبيّة مثل هذه * قال بلى التى كانت قبل هذه *h* فلم يستعمل اربع سنين الّا مُضَريّا وعَمرت خراسان عمارةً

---

a) B et BM om. Pro طر B انظر. *b*) BM et O فقدم. *c*) Codd. فنجده. *d*) O فيدفع. *e*) BM et O om. *f*) O ins. من. *g*) O ins. قال. *h*) BM om. *i*) O om. *k*) B tantum يكتب. *l*) H. l. B وساج. Cf. supra ٥٩٣ *e*. *m*) B ابر شهر, BM s. p.; IA نيسابور.

لم تعمر قبل ذلك مثلها ووضع الخراج وأحسن الولاية والجباية فقال سَوّار *a* بن الأَشْعَر

أَضْحَتْ خُراسانُ بَعْدَ الخَوْفِ آمِنَةً
مِنْ ظُلْمِ كُلِّ غَشُومِ الحُكْمِ جَبّارِ
لَمّا أَتَى يُوسُفًا *b* أَخْبارُ ما لَقِيَتْ
اخْتارَ نَصْرًا لَها نَصْرَ بْنَ سَيّارِ

وقال نصر بن سيّار فيمن كره ولايته

تَعَزَّ عَنِ الصَّبابَةِ لا تُلامُ   كَذٰلِكَ لا يَلُمُّ بِكَ ٱحْتِلامُ
أَإِنْ *c* سَخِطَتْ كَبِيرَةُ *d* بَعْدَ قُرْبٍ   كَلِفْتَ بِها وباشَرَكَ السَّقامُ
تُرَجِّى *e* اليَوْمَ ما وَعَدَتْ حَدِيثًا   وَقَدْ كَذَبَتْ *f* مَواعِدَها الكِرامُ *g*
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ما صَنَعَ الغَوانى *h*   عَسِيرٌ لا يُرِيغُ *i* بِهِ الكَلامُ *k*
أَبَتْ لى طاعَتِى وأَبَى بَلائى   وَفَوْزِى *l* حِينَ يَعْتَرِكُ الخِصامُ
وَإِنّا لا نُضِيعُ لَنا مُلِمًّا *m*   ولا حَسَبًا اذا ضاعَ الذِّمامُ
ولا نُغْضِى *n* عَلَى غَدْرٍ وإِنّا   نُقِيمُ عَلَى الوَفاءِ فلا *o* نُلامُ
خَلِيفَتُنا لِّذِى فارَتْ يَداهُ   بِقَدْحِ الحَمْدِ والمَلِكُ الهُمامُ
نَسُوسُهُمْ بِهِ ولَنا عَلَيْهِمْ   اذا قُلْنا مَكارِمُهُ *p* جِسامُ

---

a) O سَوّار, B et BM sine voc. Pro الاشعر, BM et O الاشقر, B الاسعر. Seqq. ad ولايته l. 7 in B desunt. *b*) Codd. يوسف, IA lv. ut rec. *c*) B لين pro ائن. Deinde O شخطت. *d*) Incertum. O كثيره, BM كنبره. *e*) B et BM ترحى. *f*) Addidi voc. *g*) BM et O القرام. *h*) B الاغانى. Deinde O عشير. *i*) B s. p., BM دريع. *k*) BM et O الكرام. *l*) B وقورى. *m*) BM ذما, O ذماما. *n*) BM et O اغضى et mox اقيم et الام. *o*) BM فما. *p*) O مكاومة.

أَبُو العاصى أَبُوهُ وعَبْدُ شَمْسٍ   وَحَرْبٌ a والقَماقِمَةُ الكِرامُ
ومَرْوانٌ أَبُو الخُلَفاءِ عالٍ   عَلَيْهِ المَجْدُ فَهْوَ لَهُمْ b نِظامُ
وبَيْتُ c خَلِيفَةِ الرَّحْمٰنِ فينا   وبَيْتاهُ المُقَدَّسُ والحَرامُ d
ونَحْنُ الأَكْرَمُونَ اذا نُسِبْنا   وعِرْنِينُ البَرِيَّةِ والسَّنامُ
فأَمْسَيْنا لَنا مِنْ كُلِّ حَيٍّ   خَراطِيمُ البَرِيَّةِ والزِّمامُ
لَنا أَيْدٍ e نَرِيشُ بِها ونَبْرِى   وأَيْدٍ فى بَوادِرِها السِّمامُ
وبَأْسٌ f فِى الكَرِيهَةِ g حِينَ نَلْقَى   اذا كانَ النَّذِيرُ بِها الحُسامُ

قال وأتى نصرا عهده فى رجب من h سنة ١٢٠ وقال له i البَخْتَرِىّ اقرأ عهدك وآخطب الناس *فخطب الناس i فقال فى خطبته استمسكوا اصحابنا بجُدّتكم k فقد عرفنا خيركم وشرّكم l ☆

وحجّ m بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام بن اسماعيل كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وقد قيل ان الذى حجّ بهم فيها n سليمان بن هشام وقيل حجّ بهم يزيد بن هشام ، وكان العامل فى هذه السنة على المدينة ومكّة والطائف محمّد بن هشام وعلى العراق والمشرق كلّه n يوسف بن عمر وعلى خراسان نصر بن سيّار وقيل جعفر بن حنظلة وعلى البصرة كثير بن عبد الله

---

a) Codd. وحرث. b) BM et O لها. c) B et O وبنت. d) B et BM sine و. e) BM et O ابدى, infra ايدى. f) B وبانر. g) BM et O الكريهة. h) BM et O om. i) B et BM om. k) B et BM s. p., O ... باجُدّ. l) BM من شركم. m) In BM et O praec. قال الطبرى, in O cum رحمه. n) O om.

السُّلَمىُّ *من قبل يوسف بن عمر *a* وعلى قضائها عامر بن عَبيدَة *b* الباهليُّ وعلى ارمينية وآذربيجان مروان بن محمّد وعلى قضاء الكوفة ابن شُبْرُمَة ۞

ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة مَسْلَمة بن هشام بن عبد الملك الروم فافتتح بها *c* مَطاميرَ وغزوة مروان بن محمّد بلاد *d* صاحب سَرير *a* الذهب فافتتح *e* قلاعه وخرّب ارضه واذعن له بالجزية فى كلّ *سنة الف *d* رأس يؤدّيه اليه *a* واخذ منه *f* بذلك الرهن وملّكه مروان على ارضه ۞

وفيها ولد *g* العبّاس بن محمّد ۞

وفيها قُتل زيد بن علىّ بن حسين *h* *بن علىّ ابن ابى طالب *i* فى قول الواقدىّ فى صفر وامّا هشام بن محمّد فانه زعم انه قُتل فى سنة ١٢٢ فى صفر منها٬

ذكر الخبر عن سبب مقتله واموره وسبب مخرجه

اختُلف *k* فى سبب خروجه فأمّا الهَيْثَم بن عَدىّ فانه قال *l* فيما ذكر عنه عن عبد الله بن عَيّاش *m* قال قدم زيد بن علىّ ومحمّد

---

a) BM et O om. *b*) O عُبيدة, B et BM sine voc. *c*) BM et O فيها. *d*) BM om. *e*) BM et O ففتح. *f*) B et BM om. *g*) O ولى. *h*) O الحسين. *i*) BM et O om.; B add. صلوات الله عليهم, O عليهم السلام. *k*) In B praec. قال ابو جعفر. *l*) B om. *m*) Codd. عباس.

ابن عمر بن علىّ بن ابى طالب وداود بن علىّ بن عبد الله ابن عبّاس على خالد بن عبد الله وهو على العراق فاجازهم ورجعوا الى المدينة فلمّا ولى يوسف *بن عمر *a* كتب الى هشام باسمائهم وبما اجازهم به وكتب يذكر *b* ان خالدا ابتاع من زيد *ابن علىّ *c* ارضا بالمدينة بعشرة آلاف دينار ثمّ ردّ الارض عليه فكتب هشام الى عامل المدينة ان يسرّحهم اليه ففعل فسألهم هشام فاقرّوا بالجائزة وانكروا ما سوى ذلك فسأل *d* زيدا عن الارض فانكرها وحلفوا لهشام فصدّقهم ٠٠ واما هشام بن محمّد الكلبىّ *c* فانه ذكر ان ابا مِخْنَف حدّثه ان اوّل امر زيد بن علىّ كان *c* ان يزيد بن خالد القَسْرىّ ادّعى مالا قِبَل زيد بن علىّ ومحمّد بن عمر بن علىّ بن ابى طالب وداود بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب وابراهيم بن سعد بن عبد الرحمان بن عوف الزُّهْرىّ وايّوب بن سَلَمة *e* بن عبد الله بن الوليد بن المُغيرة المخزومىّ فكتب فيهم يوسف بن عمر الى هشام ابن عبد الملك وزيد بن علىّ يومئذ بالرُّصافة يخاصم بنى *f* الحسن بن الحسن *g* بن علىّ بن ابى طالب *h* فى صَدَقة رسول الله صلّعم ومحمّد بن عمر بن علىّ يومئذ مع زيد بن علىّ فلمّا قدمت كُتُب يوسف بن عمر *i* على هشام بن عبد الملك بعث اليهم فذكر لهم *k* ما كتب به *k* يوسف بن عمر اليه *a* ممّا ادّعى *l* قِبَلهم يزيد بن خالد فانكروا فقال لهم هشام فانّا باعثون بكم اليه يجمع

---

a) O om. *b*) B بذكر. *c*) BM et O om. *d*) O c. و. *e*) BM مسلمة. *f*) Addidi. *g*) BM الحسين. *h*) O add. كرم الله وجهه. *i*) Seqq. ad عمر om. BM. *k*) B om. *l*) BM et O ادعاه.

بينكم وبينهم فقال له زيد بن علىّ انشدك الله والرحم ان تبعث بى الى يوسف بن عمر قال وما^a الذى تخاف من يوسف بن عمر قال اخاف ان يعتدى علىّ قال له^b هشام ليس ذلك له^c ودعا هشام كاتبه فكتب الى يوسف بن عمر اما بعد فاذا قدم عليك فلان وفلان فاجمع بينهم وبين يزيد بن خالد القسرىّ فان هم اقرّوا بما ادّعى عليهم فسرّح بهم الىّ وان هم انكروا فسله بيّنة فان^d هو لم يقم البيّنة^e فاستحلفهم بعد العصر بالله الذى لا اله الّا هو ما استودَعَهم يزيد بن خالد القَسْرىّ وديعة ولا له قِبَلهم^f شىء ثم خلِّ سبيلهم فقالوا لهشام انّا نخاف ان يتعدّى كتابك ويطول علينا قال كلّا انا^g باعثٌ معكم رجلا من الحرس يأخذه بذلك حتى يعجّل الفراغ فقالوا^h جزاك الله والرحم خيرا *لقد حكمت^i بالعدل فسرّح بهم الى يوسف واحتبس ايّوب بن سَلَمَة لأنّ^k امّ هشام بن عبد الملك ابنة^l هشام بن اسماعيل بن هشام^m بن الوليد بن المُغيرة المخزومىّ وهو فى اخواله فلم يؤخذ بشىء من ذلك القرف^n، فلمّا قدموا على يوسف فأُدخلوا^o عليه فأُجلس^p زيد بن علىّ قريبا منه وألطفه فى المسئلة ثم سألهم عن المال فانكروا جميعا وقالوا لم يستودعنا مالا^q ولا له قِبَلنا حقّ فاخرج يوسف يزيد بن خالد اليهم فجمع بينه وبينهم وقال له^r

a) O فقال له ما. *b*) BM et O om. *c*) O له لك ut *Fragm.* ٩٤, 4. *d*) O c. و. *e*) BM sine art. *f*) BM et O قبلكم. *g*) BM انى. *h*) O قالوا. *i*) BM احكمت. *k*) BM لبين. *l*) Codd. ut saepe ابنت. *m*) BM ins. هشام بن. *n*) BM et O القذف. *o*) O ادخلوا. *p*) *Fragm.* ٩٤ اجلس. *q*) B et BM مال.. *r*) BM om.

هذا زيد بن علىّ وهذا محمّد بن عمر بن علىّ وهذا فلان وفلان الذين كنت ادّعيت عليهم ما ادّعيت فقال *a* ما لى قبلهم قليل ولا كثير فقال يوسف أَفَبِى *b* تهزأ ام بأمير المؤمنين فعذّبه يومئذ عذابا ظنّ انه قد قتله *c* ثمّ اخرجهم الى المسجد * بعد صلاة العصر فاستحلفهم فحلفوا له *d* وامر بالقوم فبسط عليهم ما عدا زيد بن علىّ فانه كفّ عنه فلم يقتدر *e* عند القوم على شىء فكتب الى هشام يُعْلمه الحال فكتب اليه هشام ان استحلفْهم وخلّ سبيلهم فخلّى عنهم *f* فخرجوا فلحقوا بالمدينة واقام زيد بن علىّ بالكوفة *، وذكر عُبَيْد بن جَنّاد *g* عن عطاء بن مُسْلِم الخفّاف *h* ان زيد * بن علىّ *i* رأى فى منامه انه أَضْرم *k* فى العراق نارا ثمّ اطفأها ثمّ مات فهالته فقال لابنه يحيى يا بُنىّ انى رأيت رُؤيا قد راعتنى فقصّها عليه وجاءه كتاب هشام بن عبد الملك يأمره بالقدوم عليه *l* فقدم فقال له *l* الحقْ بأميرك يوسف فقال له *d* نشدتك بالله يا امير المؤمنين فوالله ما آمن ان بعثتَنى اليه ان لا اجتمع انا وانت حيّين على ظهر الارض بعدها فقال الحقْ بيوسف كما تؤمر فقدم عليه، وقد قيل ان هشام بن عبد الملك انّما استقدم زيدا من المدينة عن كتاب يوسف بن عمر *m* وكان السبب فى ذلك فيما زعم ابو عُبَيْدة ان يوسف بن عمر

a) O قال. *b*) BM انى, IA ١٧٣ افنّى. *c*) BM قبلهم, O قتلهم. *d*) B om. *e*) BM et O يقدر. *f*) BM سبيلهم. *g*) B حيّاد, O حُنّاد, BM s. p. *h*) BM الجعاف, O الخقاف. *i*) BM om. *k*) B أُضْرم. Deinde O بالعراق omisso نارا. *l*) B et BM om. *m*) BM et O om. Deinde O فكان.

عذّب خالد بن عبد الله فادّعى خالد انه استودع زيد بن علىّ وداود بن علىّ a بن عبد الله بن عبّاس b ورجلين من قُرَيْش احدهما مخزومىّ والآخر جُمَحىّ مالا عظيما فكتب بذلك يوسف الى هشام فكتب c هشام الى خالد d ابراهيم بن هشام *وهو عامله على المدينة يأمره بحملهم اليه فدعا ابراهيم بن هشام e زيدا وداود f فسألهما عما ذكر خالد فحلفا ما اودعهما خالد شيئا فقال انكما عندى لصادقان ولكن كتاب امير المؤمنين قد جاء بما تَرَيان فلا بدّ من انفاذه فحملهما g الى الشأم h فحلفا بالايمان الغلاظ ما اودعهما خالد شيئا قطّ وقال i داود كنت قدمت عليه العراق k فأمر لى بمائة الف درهم فقال هشام انتما عندى اصدق l من ابن النصرانيّة فأقدما m على يوسف حتى n يجمع بينكما وبينه فتكذّباه o فى وجهه، وقيل ان زيدا انّما قدم *على هشام p مخاصما ابن عمّه عبد الله بن *حسن بن q حسن بن علىّ r ذُكر ذلك عن جُوَيْرِيَة ابن s أَسْماء قال شهدتُ زيد t بن علىّ وجعفر بن حسن بن حسن يختصمان فى ولاية وقوف علىّ u وكان v زيد *يخاصم عن بنى حُسَيْن w وجعفر *يخاصم عن بنى حسن فكان جعفر وزيد x يتبالغان

---

a) B et BM om. *b*) O العباس. *c*) BM c. و. *d*) BM et O خالد بن. *e*) O om. *f*) B وداودا, O وداوودا, BM om. *g*) B فحملهم. *h*) O هشام بالشام. *i*) O sine و. *k*) O بالعراق. *l*) BM et O اصدق عندى. *m*) BM sine ف. *n*) B om. *o*) B فكذباه, O وتكذباه. *p*) BM العراق. *q*) B om. Pro seq. حسن Codd. حسين. *r*) B et BM add. عليه السلام. *s*) BM عن. *t*) B يزيد. *u*) B et BM add. صلوات الله عليه, O عليه السلام. *v*) BM et O فكان. *w*) BM om; B habet حسن et add. وكان زيد. *x*) B et BM om. (O فزيد).

بين يدى الوالى الى كلّ غاية ثمّ يقومان فلا يعيدان مّما كان بينهما حرفًا فلمّا مات جعفر قال عبد الله من يكفينا زيدًا قال *a* حسن بن حسن بن حسن انا اكفيكه قال كلّا انّا نخاف لسانك ويدك *b* ولكنّى انا*c* قال اذنْ لا تبلغ حاجتك وحجّتك *d* قال امّا حجّتى *e* فسأبلغها فتنازعا الى الوالى والوالى يومئذ *f* عندهم * فيما قيل *g* ابراهيم بن هشام قالَ فقال عبد الله لزيد اتطمع ان تنالها وانت لأَمَةٍ سِنْدِيَّةٍ قال *h* قد كان اسماعيل لأَمَةٍ فنال *i* اكثر منها فسكت عبد الله وتبالغا يومئذ كلّ غاية فلمّا كان الغد احضرهم الوالى وأحضر قريشا والانصار فتنازعا فاعترض رجل من الانصار فدخل بينهما فقال له زيد وما*k* انت والدخول بيننا وانت رجل من قَحْطان قال انا والله خير *l* منك نفسا وأبا وأُمّا قال فسكت زيد وانبرى له رجل من قريش فقال كذبتَ لعمر*m* الله لهو خير منك نفسا وأبا وأُمّا واوّلا *n* وآخرا وفوق الارض وتحتها فقال الوالى وما*o* انت وهذا فأخذ القرشىّ كفّا من الحصى فضرب به الارض وقال والله ما على هذا من *c* صبر وفَطَن*p* عبد الله وزيد لشماتة*q* الوالى بهما*r* فذهب عبد الله ليتكلّم فطلب اليه زيد فسكت وقال زيد للوالى ام *c* والله لقد جمعتَنا لامر ما كان

a) O فقال. Deinde addidi حسن بن. *b*) O وويدك. Deinde B et BM ins. قال. *c*) O om. *d*) BM et O om. *e*) BM حاجتى. *f*) B et BM om. (BM وعندهم الوالى). *g*) BM فيما من قبل, O بل . ن . ما. Deinde B ins. ان. Ibrâhîm ibn Hischâm anno 114 munere depositus fuit et successorem habuit Khâlid ibn Abd-al-Malik, qui ad annum 118 eo functus est. *h*) O فقال. *i*) B فقال. *k*) BM sine و. *l*) B et BM خيرا. *m*) O لعمرو. *n*) O اولا sine و. *o*) O sine و. *p*) Voc. in B. *q*) B بشماتته. *r*) B om.

ابو بكر * ولا عمر a ليجمعنا b على مثله وانّى اشهد الله ان c لا انازعه اليك محقّا ولا مبطلا ما كنتُ حيّا ثمّ قال لعبد الله انهض يا ابن عمّ فنهضا وتفرّق الناس، وقال بعضهم d لم يزل زيد ينازع جعفر بن حسن ثمّ عبد الله بعده حتى e ولّى هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم المدينة فتنازعا فأغلظ عبد الله لزيد وقال يا ابن الهندكيّة f فتضاحك زيد وقال g * قد فعلتها h يابا محمّد ثمّ ذكر امّه بشىء، وذكر المدائنىّ ان عبد الله لمّا قال ذلك لزيد i قال زيد أَجَل والله لقد صبرتْ بعد وفاة k سيّدها فما * تعتّبت بابها l اذ لم يصبر غيرُها m قال ثمّ ندم زيد n واستحيى من عمّته فلم يدخل عليها زمانا فأرسلت اليه يا ابن اخى انّى لأعلم g ان امّك عندك كأمّ عبد الله عنده، وقيل ان فاطمة ارسلت الى زيد ان سبّ o عبد الله امّك فاسبب امّه وانها p قالت لعبد الله اقلت لأمّ زيد كذا وكذا q قال نعم قالت فبئس والله ما صنعتَ ام r والله لنعْم دخيلة القوم كانت، فذكر ان خالد ابن عبد الملك قال لهما اغدوا علينا غدًا s فلستُ لعبد الملك ان لم افصل بينكما فباتت المدينة تغلى كالمرجل t يقول قائل كذا وقائل كذا قائل يقول u قال زيد كذا وقائل يقول قال عبد

---

a) BM et O وعمر. b) B ليجمعنا. c) B et BM om. d) B ins. ثمّ. e) B حين. f) B السندية ut IA. g) BM om. h) BM لفعلتها, O افعلتها. i) B زيد. k) BM موت. l) BM s. p. m) Nempe Fâtima filia Hoseini, mater Abdallae, ut addit IA. n) B om. o) BM سبب. p) Codd. فانها. q) BM كذى وكذى. r) BM et O اما. s) O om. t) B كالمراجل. u) BM om. (O يقول قائل).

الله كذا فلمّا كان الغد جلس *خالد فى المجلس *a* فى المسجد واجتمع الناس فمن شامت ومن مهموم فدعا بهما *b* خالد وهو يحبّ ان يتشاتما فذهب عبد الله يتكلّم فقال زيد لا تعجلْ يابا محمّد اعتق زيد ما يملك *c* ان خاصمك الى خالد ابدا ثمّ اقبل على خالد فقال له *d* يا خالد *لقد جمعتَ *e* ذرّيّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم *f* لامر ما كان *g* يجمعهم عليه ابو بكر *ولا عمر *h* قال خالد اما لهذا السفيه احدٌ فتكلّم رجل من الانصار من آل *عمرو بن *i* حَزْم فقال يا ابن ابى تراب وابن حسين السفيه ما ترى لوالٍ *k* عليك حقّا ولا طاعة فقال زيد اسكت ايّها القَحْطانىّ *l* فانّا لا نجيب مثلك قال *m* ولمَ ترغب *n* عنى فوالله انّى لخير *o* منك وأبى خير من ابيك وأُمّى خير من امّك فتضاحك زيد وقال *p* يا معشر قريش هذا الدين قد ذهب أَفَذهبت *q* الاحساب فوالله انه *r* ليذهب دين القوم وما تذهب احسابهم فتكلّم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فقال كذبتَ والله ايّها القحطانىّ فوالله لهو خير منك نفسا وأبا وأُمّا ومَحْتِدا وتناوله بكلامٍ كثير قال *s* القحطانىّ دعنا منك يابن

---

a) B et BM om. IA ١٧٢ ult. habet خالد. *b*) B بهم. *c*) BM بما تملك. *d*) BM et O om., BM insuper يا om. *e*) IA اجمعت, *Fragm.* ٩٢ ut rec. *f*) B et BM om. *g*) O om. *h*) Codd. ponunt post قال خالد. *i*) B om. (BM et O عمر pro عمرو). *k*) IA et *Fragm.* للوالى quod forte praeferendum. *l*) Codd. القحطلى. *m*) O et *Fragm.* فقال. *n*) B اترغب, BM ادعت, O ترغب. *o*) B et BM خير. *p*) BM et O ثم قال *q*) BM et O فذهبت ut IA; *Fragm.* اذهبت. *r*) B, BM et IA om. *s*) BM فقال, in O tantum superest ال..

واقد فاخذ ابن واقد كفّا من حصًى فضرب بها *a* الارض ثمّ قال انّه *b* والله ما لنا على هذا صبر وقام *c* وشخص *d* زيد الى هشام ابن عبد الملك فجعل هشام لا يأذن له فيرفع *e* اليه القصص فكلّما رفع اليه قصّةً كتب هشام فى اسفلها ارجعْ الى اميرك *f* فيقول زيد *g* والله لا ارجعُ الى *h* خالد ابدا وما اسأل مالا انّما انا رجل *i* مخاصم *ثمّ اذن *k* له يوما بعد طول حبس *l**، فذكر عمر بن شبّة عن أيّوب بن عمر *بن ابى عمر *m* قال حدّثنى محمّد بن عبد العزيز *n* الزُّهْرىّ قال لمّا *o* قدم زيد بن علىّ على هشام *بن عبد الملك *p* اعلمه حاجبه بمكانه فرقى هشام الى عليّة له طويلة ثمّ اذن له وامر خادما ان يتبعه وقال لا يرينّك وأسمع ما يقول قال فاتّبعتُه الدَّرَجَةَ وكان بادنا *q* فوقف فى بعضها فقال والله لا يحبُّ الدنيا احد الّا ذلَّ *r* فلمّا صار الى هشام قضى حوائجه ثمّ مضى نحو الكوفة ونسى هشام ان يسأل *s* الخادم حتى مضى لذلك ايّام ثمّ سأله فأخبره فالتفت الى الابرش فقال *t* والله ليأتينّك خلعُه اوّلَ شىء *u* فلم يأته اوّلَ من ذلك *شىء وكان كما قال *v**، وذكر عن زيد انّه حلف لهشام على امر فقال

a) O فقرب به. *b*) *Fragm.* افّ. *c*) O om.; *Fragm.* ثمّ قام. *d*) B et BM فشخص. *e*) O et *Fragm.* فرفع. Deinde B et BM له. *f*) B et IA منزلك. B add. قل. *g*) O ins. انى. *h*) B ins. منزلى. *i*) BM et O om. *k*) BM et *Fragm.* فاذن. *l*) O حبس طويل. Deinde BM ذكر. *m*) B وابى عمرو. *n*) BM عبد الله. *o*) B انما. *p*) B et BM om. *q*) BM ناديا; IA بدينا. *r*) Belâdhorî, *Ansâb*, f. 673 v. (cod. Schefer) ما ترك قوم الجهاد الا ذلّوا. *s*) BM سال. *t*) O c. و. *u*) BM et O لا ياتيك اول من خلعه. *v*) BM et O om. et forte omittenda sunt.

له *a* لا اصدّقك فقال يا امير المؤمنين ان الله لم يرفع قدر احد عن ان يرضى بالله ولم يضع قدر احد عن ان لا *b* يُرْضَى بذلك منه فقال له هشام لقد بلغنى يا زيد انك تذكر الخلافة وتتمنّاها ولستَ هناك وانت ابن أَمَةٍ فقال زيد ان لك يا امير المؤمنين جوابا قال تكلّم قال *c* انه ليس احد اولى بالله ولا ارفع عنده منزلة من نبىّ ابتعثه وقد كان اسماعيل *d* من خير الانبياء وولد *e* خيرهم محمّدا صلّى الله عليه وسلّم وكان اسماعيل *f* ابن امة واخوه ابن صريحة مثلك فاختاره الله عليه واخرج منه خير البشر وما على احد *من ذلك *g* جدّه رسول الله صلّى الله عليه *h* ما كانت امّه فقال له هشام اخرجْ قال اخرجُ ثم لا ترانى الّا حيث تكره فقال له سالم يابا الحسين لا يظهرنّ *i* هذا منك ۞

رجع الحديث الى حديث هشام بن محمّد الكلبىّ عن ابى مخْنَف قال فجعلت الشيعة تختلف الى زيد *بن علىّ *a* وتأمره بالخروج ويقولون انّا لنرجو ان تكون المنصور وان يكون هذا الزمان الذى يهلك *k* فيه *بنو اميّة *l* فاقام بالكوفة فجعل يوسف بن عمر يسأل عنه فيقال هو هاهنا *m* فيبعث اليه ان اشخصْ فيقول نعم ويعتلّ *n* له بالوجع فمكث ما شاء الله ثم سأل ايضا *o* عنه

a) BM et O om. *b*) Supplevi ex IA ubi الا. *c*) O فقال. *d*) O add. صلى الله عليه. *e*) B وقد ولد *f*) O om. *g*) BM O et *Fragm.* om., sed IA habet. *h*) O صلوات الله عليه وسلامه. *i*) B يظهر, IA تظهرن. *k*) O et IA تهلك; B et BM s. p. *l*) BM om. *m*) B بالكوفة, IA ut rec. (BM هاهنى). Deinde BM فبعث. *n*) BM فيعتل, B يعتل. Deinde in O lacuna major ut videtur quam spatium duarum litterarum. Forte habuit عليه. *o*) B et BM om.

فقيل له هو مقيم بالكوفة بعدُ لم يبرح فبعث اليه فاستحثّه بالشخوص فاعتلّ عليه باشياء يبتاعها واخبره انه فى جهازه ورأى جدّ يوسف فى امره فتهيّأ ثم شخص حتى اتى القادسيّة وقال بعض الناس ارسل معه رسولا حتى بلّغه العُذَيب فلحقته الشيعة فقالوا *a* له اين تذهب عنّا ومعك مائة الف رجل من اهل الكوفة يضربون دونك باسيافهم غدًا *b* وليس قبلك من اهل الشأم الّا عدّة قليلة لو ان قبيلة من قبائلنا نحو مَذْحِج او هَمْدان او تميم او بكر *c* نصبت لهم لكفتكم *d* باذن الله تعالى *e* فننشدك الله لمّا *f* رجعتَ فلم يزالوا *g* به حتى ردّوه الى الكوفة ٪ واما غير ابى مخنف فانه قال ما ذكر عُبَيد بن جَنّاد *h* عن عطاء بن مسلم ان زيد بن علىّ لمّا قدم على يوسف قال له يوسف زعم خالد انه قد اودعك مالا قال *i* انّى يودعنى مالا وهو *k* يشتم آبائى على منبره فأرسل الى خالد فأحضره فى عباءة فقال هذا زيد زعمت انك قد *l* اودعته مالا وقد انكر فنظر خالد فى وجههما *m* ثم قال اتريد ان تجمع مع اثمك فىّ اثمًا فى هذا وكيف اودعه مالا *n* وأنا اشتمه واشتم آباءه على المنبر قال فشتمه يوسف * ثم ردّه *o* ٪ واما ابو عُبَيْدة فذُكر عنه انه قال صدّق هشام زيدا

a) BM فقالت. *b*) BM فهم, O om. *c*) O بكير. *d*) B تلفيتكم, BM et O تلفتكم, IA يكفيكم. *e*) O om. *f*) B بالله الا aeque bonum. *g*) B et BM يزولوا, O يوالوا. *h*) B et BM s. p. Deinde BM بن. *i*) BM et O فقال. Deinde BM انا. *k*) O وهم. *l*) B et O om. *m*) BM وجهه. Intelliguntur Zeid et Jusof, non Zeid et Dawud ut interpretatus est IA اياه. *n*) B et BM om. *o*) BM et O ورده.

ومن كان يوسف قرفه بما قرفه *a* به ووجّههم الى يوسف وقال انهم قد حلفوا لى *b* وقبلتُ ايمانهم وابرأتُهم من المال وانّما وجّهتُ بهم *c* اليك لتجمع بينهم وبين خالد فيكذّبوه *d* قال ووصلهم هشام فلمّا قدموا على يوسف انزلهم *e* واكرمهم وبعث الى خالد فأُتى به فقال قد حلف القوم وهذا كتاب امير المؤمنين ببراءتهم فهل عندك بيّنة بما ادّعيت فلم تكن له بيّنة فقال القوم لخالد ما دعاك الى ما صنعتَ قال غلّظ علىّ العذاب *f* فادّعيتُ ما ادّعيتُ وامّلتُ ان يأتى الله بفرج قبل قدومكم فاطلقهم يوسف فمضى القرشيّان الجُمَحىُّ والمَخْزُومىُّ *g* الى المدينة وتخلّف الهاشميّان داود بن علىّ وزيد بن علىّ *h* بالكوفة، وذكر ان زيدًا اقام بالكوفة اربعة اشهر او خمسة ويوسف يأمره بالخروج ويكتب الى عامله *على الكوفة *i* وهو يومئذ بالحيرة يأمره بإزعاج زيد وزيد يذكر انه ينازع *بعض آل *k* طَلْحَة بن عبيد الله فى مال بينه وبينهم بالمدينة فيكتب *l* العامل بذلك الى يوسف فيقرّه *m* ايّاما ثمّ يبلغه ان الشيعة تختلف اليه فيكتب *n* اليه ان *o* اخرِجْه ولا تؤخّره وان *p* ادّعى انه ينازع فليُجرِّ جريًّا *q* * وليوكّل مَن *r* يقوم مقامَه *فيما

---

a) BM فرقهم (ut supra quoque فرقه). *b*) In O sequitur vocabulum, sed tantum ultima littera ت legi potest. *c*) O وجهتهم. *d*) BM فكذبوه. *e*) B وصلهم. *f*) B فى العذاب, BM بالعذاب; *Fragm.* et IA ut rec. *g*) BM et O المخزومى والجمحى. *h*) O add. رضهما. *i*) B بالكوفة, BM om. Deinde B ويوسف. *k*) B الى; IA ١٧٥ ut rec. *l*) B فكتب. Deinde BM بذلك العامل. *m*) B فقره. *n*) B et O فكتب. *o*) B om. *p*) O فان. *q*) B حَرًّا, BM حريا, O حريًّا. BM فلمحرى. *r*) BM et O om.

يطالب به *a*، وقد بايعه جماعة منهم سَلَمَة بن كُهَيل *b* ونصر بن خُزَيمة *c* العَبْسىّ ومعاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة الانصارىّ وحُجَيَّة *d* بن الاخلج *e* الكِنْدىّ وناس من وجوه اهل الكوفة فلمّا رأى ذلك داود بن علىّ قال له يا ابن عمّ لا يغرّنّك هؤلاء من *f* نفسك ففى اهل بيتك لك عِبْرَة *g* وفى خذلان هؤلاء ايّاهم فقال *h* يا داود ان بنى اميّة قد عتوا وقست *i* قلوبهم فلم يزل به داود حتى عزم *k* على الشخوص فشخصا حتى بلغا القادسيّة،

وذُكر عن ابى عُبَيْدة انه قال اتبعوه الى الثَّعْلَبيّة وقالوا له *a* نحن اربعون الفا ان *l* رجعتَ الى الكوفة لم يتخلّف عنك احد وأعطوه المواثيق والأيمان المغلّظة فجعل يقول انّى اخاف ان تخذلونى وتسلمونى *m* كفعلكم بأبى وجدّى فيحلفون له فيقول داود بن علىّ يا ابن عمّ ان هؤلاء يغرّونك من *f* نفسك اليس *a* قد خذلوا من كان اعزّ عليهم منك جدّك علىّ بن ابى طالب *n* حتى قُتل والحسن *o* من بعده بايعوه ثم وثبوا عليه فانتزعوا رداءه *من عنقه *p* وانتهبوا فسطاطه وجرحوه اوليس قد اخرجوا جدّك الحسين *n* وحلفوا له بأوكد الايمان ثم خذلوه وأُسلموه ثم لم يرضوا بذلك حتى قتلوه فلا تفعل ولا ترجع معهم فقالوا ان هذا لا يريد ان تظهر انت ويزعم انه واهل بيته احقّ بهذا الامر منكم فقال

---

a) BM et O om. *b*) B كمبيل, in O littera ه exesa est. *c*) B et BM خريمة, O جذيمة. *d*) BM وحجبة, O وحيبة. *e*) O sub ultima littera ح habet. *f*) B et BM فى. *g*) BM et O عزة. *h*) B قال. *i*) BM وفسدت. *k*) BM عزما. *l*) BM فان, *Fragm.* وان. *m*) O تسلمونى وتخذلونى. *n*) B add. صلوات الله عليه. *o*) Codd. والحسين. *p*) B om.

زيد لداود انّ عليّا كان يقاتله معاوية بدهائه *a* ونكرائه *b* باهل الشأم وان الحسين *c* قتله يزيد بن معاوية والامر عليهم مقبل فقال له *d* داود انى لخائف *e* إن رجعتَ معهم أن لا يكون احد اشدّ عليك منهم وانت *f* اعلم، ومضى داود الى المدينة ورجع زيد الى الكوفة، وقال عُبَيْد بن جَنّاد عن عطاء بن مسلم الخفّاف قال *g* كتب هشام الى *h* يوسف ان اشخِصْ زيدا الى بلده فانه لا يقيم ببلد *i* غيره فيدعو اهلَه الّا اجابوه فأشخصه *d* فلمّا كان بالثَّعْلَبِيَّة او القادسيَّة لحقه المشائيم يعنى *k* اهل الكوفة فردُّوه وبايعوه فأتاه سَلَمَة بن كُهَيل فاستأذن عليه فأذن له فذكر قرابته من رسول الله صلّعم وحقّه فأحسن ثمّ تكلّم زيد فأحسن فقال له سلمة اجعل لى الامان *l* فقال سبحان الله مثلك يسئل *m* مثلى الامان وانّما اراد سلمة ان يسمع ذلك اصحابه *n* ثمّ قال لك الامان فقال *o* نشدتُك بالله *p* كم بايعك قال اربعون الفا قال فكم *q* بايع جدّك قال ثمانون الفا قال فكم *q* حصل معه قال ثلثمائة قال نشدتُك الله انت خير ام جدّك قال بل *g* جدّى قال افَقَرْنُك الذى *r* خرجتَ فيهم خير ام القرن الذى خرج فيهم جدُّك قال

---

a) B et BM بدهيّه, IA بداهية. *b*) B ونكرابه, O ونكرانه, BM s. p.; IA وبكراهية. Deinde B اهل. *c*) In O seq. عم. *d*) BM om. *e*) B اخاف, IA خائف. *f*) O فانت. *g*) O om. *h*) B ins. مسلمه. *i*) B ببلد, BM ببلده. *k*) B om. *l*) O h. l. ins. وانما اراد سلمة ان يسمع ذلك اصحابه quae infra om. Deinde habet قال زيد. *m*) BM بلى. *n*) B اصحابه ذلك. Deinde B et BM فقال. *o*) BM قال. *p*) O الله. *q*) O كم. *r*) B et BM h. l. الذين.

بل القرن الـذى خرج فيهم جـدّى قال افتستطيع ان يفى لك هؤلاء وقد غدر اولئك بجدّك قال قد بايعونى ووجبت البيعة فى عنقى واعناقهم قال افتأذن a لى ان اخرج من البلد قال لمَ b قال لا آمن ان يحدث فى امرك حَدَثٌ *فلا املك نفسى c قال قـد اذنتُ لك فخرج الى اليمامة وخرج زيد فـقُتـل وصُلب d ، فكتب هشام الى يـوسف يلومه على تـركه سَلَمَة بـن كُهيْل يخـرج من الكوفـة ويقول مقامه *كان خيرًا e لك من كذا وكذا f من الخيل تكـون g معك ،، وذكر عـمر عن ابى اسحاق شيخ من اهـل اصبهان حدّثه ان عبد الله بن حسن كتب الى زيد بن علىّ يابن عـمّ ان اهل الكوفة h نَفْخ العلانية خَوَر السريرة i هرج k فى الرخـاء جـزع فى اللقاء تـقـدمهم السنتهم ولا تشايعهم l قلوبهم لا يبيتون m بعُدّة فى الاحداث ولا يَنُوؤون n بدَولـة مرجوّة ولـقـد تـواتـرت الىّ كـتبُهم بدَعْوتهم o فصممتُ p عن ندائهم q وألبست قلبى غشاء r عن ذكرهم يأسًا s منهم واطّراحا لهم وما لهم مَثَلٌ الّا t ما قال علىٌّ بـن ابى طالب u ان أُهْمِلتم v خُضْتم w وان حُوربتم

---

a) BM فتـاذن. b) BM et O لا. c) BM om. (In *Fragm.* male pro املك edidi اهلك). d) O add. رحمه. e) BM et O خـيـر, sed in marg. O suppletur كان. f) BM كذى وكذى. g) O يكون. h) O ins. قوم. i) BM السر. k) B خرج. l) B يبـادعهم, O تتابعهم; IA ١٧٩ ut rec. m) BM et O يثبتون. Deinde codd. بعده. n) Codd. ينوون (BM s. p.). o) BM بدعونهم. p) B فصَممتُ. q) B بـداانهم, BM بداانهم. r) B رداً; IA عشاء. s) B تأسّا: IA باسا. t) BM ins. مثل. u) B et BM add. صلوات الله عليه, O كرّم الله وجهه. v) BM اهملتهم. w) BM et O s. p., B حضتم.

خُرتم *a* وان *b* اجتمع الناس على *c* امام طعنتم *d* وان اجبتم *e* الى مشاقّة *f* نكصتم ، وذكر *g* عن هشام بن عبد الملك انه كتب الى يوسف بن عمر فى امر زيد بن علىّ اما بعد فقد علمتَ بحال *h* اهل الكوفة فى حُبّهم اهل هذا البيت ووضعهم * ايّاهم فى غير مواضعهم *i* لانهم افترضوا على انفسهم طاعتهم *k* ووظّفوا *l* عليهم شرائع دينهم ونَحَلوهم *m* علمَ ما هو كائن حتى حملوهم من تفريق الجماعة على حال استخفّوهم فيها الى الخروج وقد قدم زيد بن علىّ على امير المؤمنين فى خصومة عمر بن الوليد ففصل *n* امير المؤمنين بينهما ورأى رجلا جَدِلا لَسِنا *o* خليقا لتمويه الكلام وصَوْغه *p* واجترار الرجال بحلاوة لسانه وبكثرة *q* مخارجه فى حججه وما يُدلى *r* به عند لَدَد *s* الخصام من السطوة على الخصم بالقوّة الحادّة *t* لنيل الفلج *u* فعجّلْ اشخاصه الى الحجاز ولا تخلّه *v* والمقام قِبَلك فانه ان اعاره *w* القوم اسماعهم فحشاها *x* من لين لفظه وحلاوة منطقه مع ما *y* يُدلى به من القرابة برسول الله صلّى الله

---

a) BM s. p. *b*) B فان. *c*) Hinc ad الوليد l. 8 pars paginae in O agglutinata legi nequit. *d*) BM خلعهم. *e*) B et BM احبتم. *f*) BM مشاقهة, IA مشاقة. *g*) In B praec. قال ابو جعفر. BM hoc et seqq. om. ad عمر. *h*) BM عرفت حال. *i*) BM om. *k*) BM طاعتهم على انفسهم. *l*) B وضيّقوا, BM ووصفوا. *m*) Codd. s. p. *n*) BM مفصل. *o*) BM حدلا لسينا; cf. Jakubî II, ٣٩٠. *p*) B om. Pro واجترار (BM s. p.) B corrupte واخبر ان. *q*) BM وىكثره, O ولكثره. *r*) BM يدىى. *s*) B رد. *t*) BM الحاده. *u*) B الفتح, BM الفلج. *v*) B تحليه, O تخلّه. *w*) BM اغاره, O اعاده. *x*) O فحشاهن. *y*) B et BM معها.

عليه *a* وَجَدَهم مُيَّلًا *b* اليه غير متَّئدة *c* قلوبهم ولا ساكنة احلامهم ولا مصونة *d* عندهم اديانهم وبعض التحامل عليه * فيه اذًى *e* له *واخراجه وتركه *f* مع *g* السلامة للجميع والحقن للدماء *h* والامن للفرقة احبُّ الىَّ من امر فيه سفك دمائهم وانتشار كلمتهم وقطع نَسْلهم *i* والجماعةُ حَبْلُ الله المتين ودين الله القويم *k* وعروته الوثقى فادع اليك *l* اشراف اهل *m* المصر وأَوْعِدْهم *n* العقوبة فى الابشار *o* واستصفاء الاموال فانّ من له عَقْد *p* او عَهْد منهم *q* سيبطئ عنه ولا يخفّ *r* معه الّا الرعاعُ واهل السواد ومن *s* تنهضه الحاجة استلذاذا للفتنة واولئك من *t* يستعبد *u* ابليس وهو *v* يستعبدهم فبادهم *w* بالوعيد وأعضضهم بسوطك *x* وجرّد فيهم سيفك وأخِف *y* الاشراف قبل *z* الاوساط والاوساط قبل السفلة وٱعلم انك قائم على باب الفتنة *aa* وداعٍ الى طاعة وحاضٌّ على جماعة ومُشمِّر *bb* لدين الله فلا *cc* تستوحش لكثرتهم وٱجعل معقلك

---

a) O add. وسلم. Deinde codd. وحدّهم. *b*) B مَيْلا (O ميلا, BM sine voc.). *c*) B مُنْتَبِذَةً, O مُتبّده, BM متبده. *d*) BM مصوبة. *e*) BM et O فى أذى (BM اذنى). *f*) BM et O om. *g*) B معه. *h*) BM وحقن الدما. *i*) BM et O سبيلهم. *k*) BM القديم. *l*) B et BM اليه. *m*) B ins. البيت و. *n*) O c. ف. *o*) Codd. الانشار. *p*) B عقل. Pro او BM et O و (O inverso ordine عهد وعقد). *q*) B om. *r*) BM يخف. *s*) B sine و. *t*) O اولئك فمن. *u*) B دستعد, BM دستعبد. *v*) B om. هو, O add. من. Deinde BM يستعبدهم, O يستعدبهم. *w*) Conj. BM et O فناداهم, B om. *x*) B بسطوتك. *y*) O واخص. *z*) BM ins. قتل. *aa*) O الفسد. *bb*) BM وسمر, O وشَمِّرْ. *cc*) O ولا.

الذى a تأوى اليه وصغوك b الذى تخرج منه c الثقة بربك والغضب لدينك d والمحاماة عن الجماعة ومناصبة مَن اراد كسر هذا الباب الذى امرهم e الله بالدخول فيه والتشاحّ عليه فانّ امير المؤمنين قد اعذر اليه وقضى من ذمامه فليس له مَنزًى f الى ادّعاء g حقّ *هو له h ظُلَمه من نصيبه نفسه i او فى او صلة لذى قربى k الّا الذى l خاف امير المؤمنين من حمل بادرة m السّفلة n على الذى عسى ان يكونوا به o اشقى واضلّ p ولهم امرٌ ولأمير المؤمنين اعزّ واسهل الى حياطة الدين والذبّ عنه فانه لا يحبّ q ان يرى فى امّته حالا r متفاوتا نكالا لهم مُغْنيا s فهو يستديم النظرة ويتأنّى t للرشاد ويجتنبهم u على المخاوف ويستجرّهم v الى المراشد w ويعدل بهم عن المهالك فعلَ الوالد الشفيق x على ولده والراعى الحدب على رعيّته، واعلم ان من حجّتك عليهم فى y استحقاق نصر الله لك z عند معاندتهم توفيتك اطماعهم واعطية ذرّيّتهم ونهيك جندك ان ينزلوا حريمهم

---

a) BM التى. b) BM s. p., O وصفوك. c) O به. d) O لدينه. e) O امركم. f) BM ممن, O منزا. g) O دعاء. h) BM هوله. i) B om. نفسه. Pro او BM et O فى. k) BM القربى. l) BM et O ما. m) B s. p.; BM et O صدره. n) BM السوله, O الشوكة. o) BM om. p) BM et O اصلى وبه. Seq. ولهم explicandum est tanquam ويكون لهم. q) BM تحب et mox ترى. r) BM جلالا. s) B مقيتا, BM مغننا. t) B et BM s. p. et deinde الرشاد. u) B s. p., BM وتختنبهم, O ويحتبهم. Deinde BM عن pro على. v) B s. p., BM ويستحرهم. Deinde B om. الى. w) BM et O الرشد et infra الهلك. x) B المشفق. y) BM et O و. z) B om.

ودورهم فانتهز رضا الله *a* فيما انت بسبيله فانه *b* ليس ذنبٌ اسرع تعجيل *c* عقوبةٍ من بغيٍ وقد اوقعهم الشيطان ودلّاهم فيه ودلّهم عليه والعصْمة بترك البغى *d* اولى فامير *e* المؤمنين يستعين الله عليهم وعلى غيرهم من رعيّته ويسأل الاهه ومولاه ووليّه ان يصلح منهم ما كان فاسدا وان يسرع بهم الى النجاة والفوز *f* انه سميع قريب ❁

رجع الحديث الى حديث هشام قال فرجع زيد الى الكوفة فاستخفى قال فقال *g* له محمّد بن عمر بن علىّ بن ابى طالب *h* حيث *i* اراد الرجوع الى الكوفة اذكرك الله يا زيد لمّا لحقتَ * باهلك ولم *k* تقبل قول احد من هؤلاء الذين يدعونك *l* الى ما يدعونك اليه فانهم لا يفون لك فلم يقبل منه *m* ذلك ورجع ،، قال هشام قال ابو مخْنَف *n* فاقبلت الشيعة لمّا رجع الى الكوفة يختلفون اليه ويبايعون له حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل فاقام بالكوفة بضعة عشر شهرا الّا انه قد كان منها بالبصرة * نحو شهرين *o* ثم اقبل الى الكوفة فاقام بها وارسل الى *c* اهل السواد واهل الموصل رجالا *p* يدعون اليه ،، قال *c* وتزوّج حيث قدم الكوفة ابنة يعقوب بن عبد الله السُّلمىّ احد بنى فَرْقَد وتزوّج ابنة عبد الله بن ابى العَنْبَس الازدىّ قال وكان سبب تزوّجه

---

a) O ins. تعالى. *b*) BM c. و. *c*) BM om. *d*) B البغىّ. *e*) B c و. *f*) B والعون, BM et O والفوز. *g*) BM et O c. و. *h*) O add. كرم الله وجهه. *i*) B لما. *k*) B بقومك ولا. *l*) B (et BM?) يدعونا. *m*) B om., sed post ذلك ins. منهم. *n*) B محرز (BM محيف ut saepius, O محنف). *o*) B نحوا من شهر. *p*) B om.

ايّاها ان امّها امّ عمرو بنت الصَّلْت كانت ترى رأى الشيعة فبلغها مكان زيد فأتته لتسلّم عليه وكانت امرأة جسيمة جميلة a لحيمة قد دخلت b فى السنّ الّا ان الكبر لا يستبين عليها فلمّا دخلت على زيد بن علىّ فسلّمت عليه ظنّ انها شابّة فكلّمته فاذا c افصح الناس لسانا واجمله منظرا فسألها عن نسبها d فانتسبت له واخبرته * ممن هى e فقال لها هل لك * رحمك الله f ان تتزوّجينى g قالت h انت والله رحمك الله رغبة لو كان من امرى i التزويج قال لها وما k الذى يمنعك * من ذلك l قالت يمنعنى من ذلك انى قد اسننتُ فقال لها كلّا قد رضيتُ ما ابعدكِ من l ان تكونى قد اسننتِ قالت رحمك الله انا اعلم بنفسى منك وبما اتى علىّ من الدهر ولو كنتُ متزوّجة * يوما من الدهر m لَما عَدَلْتُ بك ولكن لى ابنة ابوها ابن عمّى وهى اجمل منّى وانا n ازوّجكها ان احببتَ قال لها قد رضيتُ ان تكون مثلك قالت له e لكن خالقها ومصوّرها لم يرض ان يجعلها مثلى حتى جعلها ابيض وأوسم وأجسم وأحسن منّى دلّا وشكلا فضحك زيدٌ وقال لها قد رُزقتِ فصاحة ومنطقا حسنا o فأين فصاحتها من فصاحتك قالت امّا هذا فلا علم لى به p لانّى نشأتُ بالحجاز ونشأت ابنتى بالكوفة فلا ادرى لعلّ

---

a) O جميلة جسيمة. *b*) B om. *c*) BM ins. هى. *d*) BM et O نفسها. *e*) O om. *f*) O haec ante هل collocavit. *g*) BM et O تزوجينى. *h*) BM ins. له. *i*) BM et O راى. *k*) BM et O ما sine و. *l*) B et BM om. *m*) B om. et habet deinde ما عدلت عنك. *n*) O c. ف. *o*) O ins. قال. *p*) B بها et deinde لان.

ابنتى قد اخذت لغة اهلها فقال زيد ليس ذلك باكره الىّ a ثمّ واعَدَها موعدا فأتاها b فتزوّجها * ثمّ بنى c بها * فولدت له d جارية ثمّ انها ماتت بعدُ وكان بها مُعْجَبا، قال وكان زيد ابن علىّ ينزل e بالكوفة منازل شتّى فى دار امرأته فى الازد مرّةً ومرّةً فى اصهاره السُّلَميّين f ومرّةً عند نَصْر بن خُزَيمة *فى بنى g عبس ومرّةً فى بنى غُبَر h ثمّ انه تحوّل من بنى غُبَر الى دار معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة الانصارىّ فى اقصى جبّانة سالم b السَّلولىّ وفى i بنى *نَهْد وبنى k تَغْلب l عند مسجد بنى هِلال بن عامر فقام يبايع اصحابَه وكانت بيعتُه التى يبايع عليها الناس انّا ندعوكم m الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله *عليه وسلّم n وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعَفين واعطاء المحرومين وقسم هذا الفىء بين اهله بالسواء وردّ o المظالم واقفال المجمَّر p ونصرِنا اهل البيت على من نصب لنا وجهل q حقّنا اتبايعون على ذلك فاذا r قالوا نَعَم وضع يدَه *على يده s ثمّ يقول عليك عهد الله وميثاقه وذمّته وذمّة رسوله t لتفينّ ببيعتى ولتقاتلنّ عدوّى ولتنصحنّ u لى فى السرّ والعلانية فاذا قال نَعَمْ

---

a) BM اليها. Deinde BM واوعدها, O ووا عدها. *b*) B om. *c*) BM et O ودنا. *d*) BM et O فاولدها. *e*) B نزل. *f*) B المسلمين. *g*) O وبنى. *h*) Hic et mox B عنز, O غبّر; BM infra s. p. *i*) BM وفى. *k*) B om. (IA ١٧٧, 3 male هند pro نهد). *l*) BM ثعلبة. *m*) BM ادعوكم. *n*) B et BM om. *o*) O ورفع. *p*) BM المحصر, O المجصر. Hinc illud فقال المحمر IA ١٧٤ ann. 3. *q*) B ins. لنا. *r*) O فان s. فاذ. *s*) BM om. (IA ايديهم). Deinde B om. ثمّ. *t*) B et BM add. صلى الله عليه. *u*) B ولتصحن, O و..محن.

مسح يده على يده ثمّ قال *a* اللهمّ اشهدْ، فمكث بذلك بضعة عشر شهرا فلمّا دنا خروجُه امر اصحابه بالاستعداد والتهيُّؤ *b* فجعل مَنْ يريد ان يفى ويخرج معه يستعدّ ويتهيّأ فشاع امره فى الناس ❁

وفى هذه السنة *c* غزا نصر بن سيّار ما وراء النهر مرّتَيْن ثمّ غزا الثالثة فقتل كورصُول،

ذكر الخبر عن غزواته هذه

ذكر علىّ عن شيوخه ان نصرا غزا من بَلْخَ ما وراء النَّهْر من ناحية باب الحديد *d* ثمّ قفل *e* الى مَرْو فخطب *f* الناس فقال أَلا ان بهرامسيس *g* كان مانح *h* المجوس يمنحهم *i* ويدفع عنهم ويحمل اثقالهم *k* على المسلمين ألا ان اشبداد *l* بن جريجُور *m* كان مانح *h* النصارى أَلا ان عقيبة *n* اليهودىّ كان مانح *o* اليهود يفعل ذلك ألا انى مانح *p* المسلمين امنحهم *q* وادفع عنهم واحمل اثقالهم على المشركين ألا انه لا يُقبل منى الّا تَوَفّى *r* الخراج على ما كتب ورفع *s* وقد استعملت عليكم منصور بن * عمر بن *t* ابى الخَرْقاء وامرتُه بالعدل عليكم فايّما رجل منكم من المسلمين كان يؤخذ منه جزية *u* من رأسه او ثقّل عليه فى خراجه وخفّف مثل ذلك عن المشركين

a) BM يقول. *b*) B والتهيّى, O ut vid. والتهييى. *c*) In B praec. قال ابو جعفر. *d*) IA ١٧٧ male الباب الجديد. *e*) BM وصل. *f*) BM c. و. *g*) B دهرامسيس, BM دهراسيس, O نهراسيس; cf. supra ١٤٦٢, 13. *h*) BM صالح. *i*) BM et O s. p. *k*) B اثقالها. *l*) BM شداد, O ...ش. *m*) BM برحرىاحور, O ..رىاجور. *n*) BM عقبة. *o*) B et O مانح, BM صالح. *p*) Codd. s. p. *q*) B et BM s. p. *r*) B توفير. *s*) BM ودفع. *t*) BM om.; B om. ابى. *u*) BM om.

فليرفع ذلك الى منصور بن عمر يحوّله عن المسلم الى المشرك، قال *a* فما كانت الجمعة الثانية *a* حتى اتاه ثلثون الف مسلم كانوا يؤدّون الجزية عن رؤوسهم وثمانون *b* الف رجل من المشركين قد *c* أُلقيت عنهم جزيتهم *d* فحوّل ذلك عليهم *e* *والقاه عن المسلمين *f* ثم صنّف الخراج حتى وضعه مواضعه ثم *g* وظّف الوظيفة التى جرى *h* عليها الصُّلْح قال فكانت *i* مرو يؤخذ منها مائة الف سوى الخراج ايّام بنى اميّة، ثم غزا الثانية *k* الى وَرَغْسَر *l* وسمرقند ثم قفل ثم غزا الثالثة الى *m* الشاش *من مرو *n* فحال بينه وبين قطوع النهر * نهر الشاش *a* كورصول فى خمسة عشر الفا استأجر كلّ رجل منهم فى *a* كلّ شهر *o* بشقّة حرير والشقّة يومئذ بخمسة وعشرين *p* درهما فكانت بينهم مراماة فمنع نصرا من القطوع الى الشاش وكان الحارث بن سُرَيج *q* يومئذ بارض الترك فاقبل معهم *r* فكان بازاء نصر *s* فرمى نصرا وهو *t* على سريره على شاطئ النهر بحُسْبان *u* فوقع السهم فى شدق وصيف لنصر يوضّئه *v* فتحوّل نصر *a* عن سريره ورمى فرسا لرجل من اهل الشأم فنفق، وعبر *w*

---

a) B om. *b*) B وثلثون; IA ut rec. *c*) BM وقد. *d*) BM الجزية. *e*) B et BM عنهم. *f*) BM حتى القاه على المشركين. *g*) BM et O حتى. Deinde Codd. وضف الوضيفه (O وَضَفَ). *h*) B خرج. *i*) B c. و. *k*) B الثالثه. *l*) B زرعشر, BM et O ورغش; cf. supra ١٤٣٠, 14, ١٥٨٦, 2. *m*) BM om. Deinde B et BM شاش sine art. *n*) BM et O om. *o*) BM et O يوم. *p*) O عشر. *q*) Codd. ut semper شريح. *r*) B عليهم. *s*) BM دازى نصرا. *t*) BM om. *u*) Codd. s. p. (in O tantum superest ..بحس). *v*) BM s. p., B يوضّيه, O يوضيه. *w*) BM وغبر.

كورصُول فى اربعين رجلا فبيَّتت اهل العسكر وساق شاءً لأهل *a* بُخارا * وكانوا فى الساقة واطاف بالعسكر فى ليلة مظلمة ومع نصر اهل بخارا *b* وسَمَرْقَنْد وكِسّ وأُشْرُوسَنة *c* وهم عشرون الفا فنادى نصر فى الاخماس الا *b* لا يخرجنّ احد من بنائه *d* واثبتوا على *e* مواضعكم فخرج عاصم بن عُمَيْر *f* وهو على جند اهل سمرقند حتى مرّت خيل كورصُول وقد كانت الترك صاحت صَيْحَةً فظنّ اهل العسكر ان الترك قد قطعوا كلّهم فلمّا مرّت خيل كورصُول على ذلك *g* حمل *h* على *i* آخرهم فأسر رجلا فاذا هو ملك من ملوكهم صاحب اربعة آلاف قبّة فجاءُوا به الى *i* نصر فاذا هو شيخ يسحب درعَه شِبْرًا وعليه رانا *k* ديباج فيهما *l* حَلَقٌ *m* وقباء *n* فرند مكفَّف *o* بالديباج فقال له نصر من انت قال كورصُول * فقال نصر الحمد لله الذى امكن منك يا عدوّ الله قال *p* فما ترجو *من قتل *q* شيخ وانا اعطيك الف *r* بعير من ابل الترك والف برذون تقوّى به *s* جندك وخلّ *t* سبيلى فقال نصر لمن حوله من اهل الشأم واهل خراسان ما تقولون فقالوا *u* خلّ سبيله فسأله عن سنّه قال لا ادرى قال كم غزوتَ قال اثنتين وسبعين غزوة قال اشهدتَ يوم

---

a) BM et O اهل. *b*) BM et O om. *c*) B et BM sine و; O واسروشنه. *d*) B بمتانه. Deinde BM فاسسوا. *e*) B فى; IA ut rec. *f*) B h. l. عمرو. *g*) O om. Forte addendum الموضع. *h*) B حملت et mox فاسرت. *i*) BM om. *k*) O رانات. *l*) BM et O فيها. *m*) BM حلوق. *n*) O وفيها. Deinde B et O فرند, BM فريد. *o*) B مكلّل. *p*) Haec ex IA supplevi. *q*) BM et O بقتل. *r*) IA اربعة الاف. *s*) BM et O بها. *t*) B et BM وخلى. *u*) O قالوا. Deinde BM خلى.

العَطَش *a* قال نَعَم قال لو اعطيتَنى ما طلعت عليه الشمس ما افلتَّ *b* من يدى بعد ما ذكرتَ من مشاهدتك *c* وقال لعاصم ابن عُمَير السغدىّ قم الى سلبه فخُذْه فلمّا ايقن بالقتل قال من اسرنى قال نصر وهو يضحك يزيد بن قُرّان *d* الحنظلىّ *واشار اليه *e* قال هذا لا يستطيع ان يغسل استه او قال لا يستطيع ان يتمّ بولَه فكيف يأسرنى فاخبرنى من اسرنى فانّى *f* اهل ان أُقتل سبع قتلات قيل *g* له عاصم بن عُمَيْر قال لستُ اجد مسَّ القتل *h* اذ كان الذى *i* اسرنى فارسا *k* من فرسان العرب فقتله وصلبه على شاطئ النهر قال وعاصم بن عُمَير هو الهزارمرد *l* قُتل بنهاوَنْد ايّام قَحْطَبَة *m*، قال فلمّا قُتل كورصُول تخدّرت *n* الترك وجاؤوا بأَبنيته فحرقوها وقطعوا آذانهم *o* وجرّدوا *p* وجوههم وطفقوا *q* يبكون عليه *r* فلمّا امسى نصر واراد الرحلة بعث الى كورصُول بقارورة *s* نفط فصبّها عليه واشعل فيه *t* النار لئلّا يحملوا *u* عظامه قال وكان *v* ذلك اشدّ عليهم من قتله، وارتفع نصر الى فرغانة فسبى منها ثلثين *الف رأس *w*، قال فقال *x* عَنْبَر بن بُرْعَمَة الازدىّ كتب

---

a) Cf. supra p. ١٤٨٠. *b*) BM et O انفلتّ; IA ut rec. *c*) O et IA مشاهدك. Mox codd. السعدى. *d*) B et BM s. p. Addidi voc. cf. supra p. ١٥٦٩, 4. *e*) BM om. *f*) B فان. *g*) O فقيل. *h*) O ل…, BM العلى, sed IA quoque الم القتل. Deinde B ان, BM et IA اذا. *i*) B om. Contra BM om. اسرنى. *k*) B فارس. *l*) B الهزامرد. *m*) Vid. III, ٧ et ٨. *n*) B et BM s. p. *o*) BM ادوابهم. *p*) O وخددوا. *q*) BM et O ونعروا (BM s. p.) *r*) Seqq. ad عليه om. BM. *s*) O om. كورصول ب. *t*) BM فيها. *u*) BM ins. فيها. *v*) O et IA c. ف. *w*) B الفا. *x*) BM قل et habet عنبر s. p. et من عمه pro برعمة.

يوسف بن عمر الى نصر سرْ الى هذا الغارز ذنبَه *a* بالشاش يعنى الحارث بن سُرَيج *b* فان اظفرك *c* الله به وباهل الشاش فخرّبْ *d* بلادهم واسب ذراريّهم *e* واياك وورْطة *f* المسلمين قال فدعا نصر الناس فقرأ عليهم الكتاب وقال ما ترون فقال يحيى بن حُضَين *g* امضِ *h* لامر امير المؤمنين وامر الامير *i* فقال نصر يا يحيى تكلّمتَ ليالى عاصم بكلمة فبلغت الخليفة فحظيتَ بها وزيد فى عطائك وفرض لاهل بيتك وبلغتَ الدّرجة الرفيعة فقلتَ اقول مثلها سرْ يا يحيى فقد ولّيتُك مقدّمتى فأقبل الناس على يحيى يلومونه فقال نصر يومئذ واىّ وَرْطة اشدّ من * ان نكون *k* فى السَّفَر *l* وهم فى القرار قال فسار الى الشاش فاتاه الحارث بن سُرَيج فنَصَب *m* عرّادتين تلقاء بنى تميم فقيل له *n* هؤلاء بنو *o* تميم فنقلهما فنصبهما *p* على الازد ويقال على بكر بن وائل واغار عليهم الاخرم وهو فارس الترك فقتله *q* المسلمون واسروا سبعة من اصحابه فامر نصر * بن سيّار *r* برأس الاخرم فرُمى به فى عسكرهم بمنجنيق فلمّا رأوه ضجّوا ضجّةً عظيمة *r* ثم ارتحلوا منهزمين ورجع *s* نصر واراد ان يعبر فحيل بينه وبين ذلك *t* فقال ابو نُمَيْلة *u* صالح بن الابّار

a) BM ut IA الغادر دينه (B الغاوز|, in O paen. litt. incerta est). *b*) BM s. p., B et O ut solent شريح (B شريح بن الحرث). *c*) B اظفرنى. *d*) BM et O فاخرب. *e*) B ديارهم. *f*) BM ورطه. *g*) Codd. حصين; IA cum art. *h*) B et BM امضى. *i*) BM om. امير المومنين وامر, O وامر الامير; IA ut rec., sed ibi restituenda lectio R. *k*) O انى ذ . . ر (B et BM نكون). *l*) B s. p., BM السفن, in O deletum. *m*) BM نصب, in O initium vocis periit. *n*) B om. *o*) BM بنى. *p*) Codd. فنقلها فنصبها. *q*) O c. و. *r*) BM et O om. *s*) BM c. ف. *t*) BM الترك. Deinde BM قال. *u*) B تميله.

كُنّا وَأَوْبَتُهُ a نَصْرٍ عِنْدَ b غَيْبَتِهِ كَرَاقِبِ النَّوْءِ حَتَّى جَادَهُ c الْمَطَرُ
أَوْدَى بِآخِرِ d مِنْهُ عَارِضٌ e بَرِدٌ مُسْتَرْجِفٌ بِمَنَايَا الْقَوْمِ مُنْهَمِرُ

واقبل نصر فنزل سمرقند فى السنة التى لقى فيها الحارث بن سُرَيج فأتاه بخاراخُذاه منصرفا وكانت المسلحة f عليهم ومعهم دهقانان g من دهاقين بخارا وكانا اسلما على يدى نصر وقد اجمعا على الفتك بواصل بن عمرو h القيسىّ عامل بخارا وببخاراخذاه i يتظلّمان من بخاراخذاه واسمه طوق سباده k فقال بخاراخذاه لنصر اصلح الله الامير * قد علمت l انهما قد m اسلما على يديك فما بالُهما معلّقى الخناجر عليهما فقال لهما نصر ما بالكما معلّقى الخناجر وقد اسلمتما قالا بيننا وبين بخاراخذاه عداوة فلا نأمنه n على انفسنا فامر نصر هارون بن السياوش o مولى بنى سُلَيم وكان يكون p على الرابطة فاجتذبهما فقطعهما ونهض بخاراخذاه الى نصر يسارّه فى امرهما فقالا نموت كريمين فشدّ احدُهما على واصل p *بن عمرو فطعنه فى بطنه بسكّين وضربه واصل l بسيفه على رأسه فاطار q قحف رأسه فقتله ومضى الآخر الى بخاراخذاه

---

a) B ذوابة. b) BM et O بعد. c) BM جاه. d) BM داحم. In O hoc et praec. voc. perierunt. e) BM عارضا. f) B ut saepe المسلّحة. g) B دهقان. h) B عمر. Pro القيسى BM لقيا, O ا..لا, B om. i) BM et O sine ب. k) Incertum. B h. l. سباره, infra سناره, BM et O h. l. ut rec., infra شاده. (BM h. l. طرف وسياده). l) B om. m) O om. n) BM et O c. و. o) BM السيادس. p) BM om. q) B فاظلّت, in O tantum فا superest.

واقيمت الصلاة *a* وبخاراخذاه جالس على كرسىّ فوثب نصر فدخل السرادق وأحضر بخاراخذاه فعثر عند باب السرادق فطعنه وشدّ عليه الجوزجان * بن الجوزجان *b* فضربه بجرز *c* كان معه فقتله وحُمل بخاراخذاه فأُدخل *d* سرادق نصر *e* ودعا له نصر *f* بوسادة فاتّكأ عليها واتاه قرعة الطبيب فجعل يعالجه وأوصى الى *g* نصر ومات من ساعته ودُفن واصل فى السرادق *h* وصلّى عليه نصر وامّا طَوْق سيابده فكشطوا عنه لحمه وحملوا عظامَه الى بخارا، قال وسار نصر الى الشاش فلمّا قدم أُشروسنة *i* عرض دهقانها اباراخرّة *k* مالا ثم نفذ *l* الى الشاش واستعمل على فرغانة محمّد بن خالد *m* الازدىّ وجّهه اليها فى عشرة نفر وردّ من فرغانة اخا جيبش *n* فيمن كان معه من دهاقين الخُتّل وغيرهم وانصرف *o* منها بتماثيل كثيرة فنصبها فى اشروسنة *p*، وقال بعضهم لمّا اتى نصر *q* الشاش تلقّاه قدر *r* ملكها بالصلح والهديّة *s* والرهن واشترط عليه اخراج الحارث بن سُرَيج من بلده فاخرجه الى فاراب *t* واستعمل على *u*

a) BM et O ins. وكان et BM om. و seq. Forte leg. وكان نصر وبخاراخذاه, sed hoc casu quoque legendum foret جالسين. *b*) B om. BM الحورجان, O الجورجان. *c*) B بحرز, BM بحور. *d*) BM فدخل. *e*) Seqq. ad عليها om. O. *f*) BM om. *g*) O om. *h*) Haec inde a ودفن BM, inde a واصل om. O. *i*) B اشرف اسنه, BM سروسسه, O شروسنه. Pro عرض B اعزم, O اعرض. *k*) *Teschdîd* in O; BM s. p. Forte leg. خاناخره, coll. supra p. ۱٦۰۹, 13, ۱٦۱۳, 2. *l*) B نفّد. *m*) Seqq. ad فرغانة om. BM. *n*) Supra p. ۱۵۹۳, 10, ۱٦۱۸, 6, 16 الجيش; B et O حبيش, BM id. s. p. *o*) B وانصر. *p*) BM سروسنه, O شروسنه. *q*) BM ins. الى. *r*) Sic O; B et BM بدر. Forte est idem nomen quod habuimus supra p. ۱٦۲۹ seqq. بدرطرخان, ubi O تدزطرخان. *s*) BM et O ولفديه; IA ut rec. *t*) B فارات, BM قاربات, O فارياب. *u*) BM عليها.

الشاش نيزك بن صالح مولى عمرو بن العاص ثم سار حتى نزل قُبَا من ارض فرغانة وقد كانوا احسّوا بمجيئه a فاحرقوا الحشيش وحبسوا الميرة ووجّه نصر الى ولىّ عهد صاحب b فرغانة * فى بقيّة سنة ١٢١ c فحاصروه فى قلعة من قلاعها فغفل عنهم المسلمون فخرجوا على دوابّهم فاستاقوها واسروا ناساً من المسلمين فوجّه اليهم نصر رجالا d من بنى تميم ومعهم محمّد بن المثنّى *وكان فارسا e فكايدهم المسلمون فأهملوا دوابّهم وكمنوا لهم فخرجوا فاستاقوا بعضها وخرج عليهم f المسلمون فهزموهم وقتلوا الدهقان وأسروا منهم اسراء وحمل g ابن الدهقان المقتول على ابن h المثنّى فختله i محمّد * بن المثنّى k فأسره وهو غلام امرد فأتى به نصرا فضرب عنقه وكان نصر بعث l سليمان بن صُول الى صاحب فرغانة بكتاب الصلح بينهما قال m سليمان فقدمتُ عليه فقال لى e من انت قلت شاكرىّ خليفةُ كاتب الامير قال n فقال ادخلوه الخزائن ليرى ما اعددنا فقيل له قم قال o قلتُ ليس بى p مشى قال قدّموا له دابّة يركبها q *قال فدخلتُ خزائنه e فقلت فى نفسى يا سليمان شمت بك r اسرايل وبشر بن عُبَيْد ليس هذا الّا لكراهة s الصلح *وسأنصرف بخُفَّى حُنَيْن t قال فرجعتُ اليه فقال كيف رأيت

a) Codd. بمجيّبه. *b*) BM om. *c*) BM et O om. *d*) BM et O رجلا, et mox codd. ومعه; IA ut rec. *e*) B om. *f*) O om., BM ponit post المسلمون. *g*) B et BM وحملوا. *h*) BM بنى. *i*) B et O فختله, BM وختله. *k*) B et BM om. *l*) BM ببعث. *m*) B فقال. *n*) O om. *o*) O om. قال, B et BM فقلت. *p*) BM فى. *q*) BM et O فيركبها. *r*) BM ins. بنى (s. p.). *s*) BM الكراهية. *t*) O om.; BM بعرف بحقى خبير.

الطريق فيما بيننا وبينكم *a* قلت سهلا *b* كثير الماء والمرعى *c* فكره ما قلت له فقال ما علمك فقلت *d* قد غزوتُ *e* غَرْشِسْتان *f* وغُور *g* والخُتَّل وطَبَرِسْتان فكيف لا اعلم قال فكيف رأيت ما اعددنا قلت رأيت عُدَّة حسنة *ولكن اما *h* علمتَ ان صاحب الحصار لا يسلم من خصال قال وما *i* هُنَّ قلتُ *k* لا يأمن اقرب الناس اليه واحبَّهم اليه *l* واوثقهم *فى نفسه *m* ان يثب به يطلب مرتبته ويتقرَّب بذلك او يفنى ما قد *n* جمع فيسلم برمَّته او يصيبُه *o* داء فيموت فقطَّب وكره ما قلت له وقال انصرف الى منزلك فانصرفت *p* فاقمت يومَيْن وانا لا اشكّ فى تركه الصلح فدعانى فحملتُ كتاب الصلح مع غلامى وقلت له ان اتاك رسولى يطلب الكتاب فانصرف الى المنزل ولا تظهر *q* الكتاب وقل لى *n* انّى خلّفتُ الكتاب فى المنزل فدخلتُ عليه فسألنى عن الكتاب فقلت خلّفتُه فى المنزل فقال ابعث من يجيئك به فقبل الصلح واحسن جائزتى وسرّح معى امّه وكانت صاحبة امره قال فقدمتُ على نصر فلمّا نظر *r* اليّ قال ما *s* مثلك الّا *n* كما قال الاوّل

فأَرْسِلْ حَكيمًا ولا تُوصِهِ *t*

فاخبرتُه فقال وُفّقت وأذن لأُمّه *فدخلت عليه *n* وجعل *u* يكلّمها والترجمان يعبّر عنها فدخل تَميم بن نصر *فقال للترجمان

---

a) O بينكم وبيننا. *b*) O سهل. *c*) B والرعى. *d*) O قلت. *e*) BM عرفت. *f*) B غرشيشان, BM عن سسان, O عرسسان. *g*) BM وغزوت, O وغورت. Deinde B om. copulam. *h*) BM واكراما. *i*) O ما. *k*) BM قال. *l*) B له. *m*) BM به. *n*) B om. *o*) B نصيبه. *p*) B فانصرف. *q*) B et O يظهر. *r*) B نصر. *s*) B et BM om. *t*) BM et O توصيه. *u*) O c. ف.

قل لها تعرفين هذا فقالت لا فقال هذا تميم بن نصر *a* فقالت *b* والله ما ارى له حلاوة الصغير ولا نبل الكبير، قال ابو *c* اسحاق بن ربيعة قالت لنصر كلّ ملك لا يكون عنده ستّة اشياء فليس بملك وزير يباثّه *d* بنيّات *e* نفسه وما شجر *f* فى صدره من الكلام ويشاوره ويثق بنصيحته وطبّاخ اذا لم يشته *g* الطعام اتّخذ له ما يشتهى وزوجة اذا دخل عليها مغتمّا فنظر *h* الى وجهها زال *i* غمّه وحصن اذا فزع او جُهد فزع اليه فأنجاه تعنى البرذون وسيف اذا قارع الاقران لم يخش خيانته وذخيرة اذا حملها فأين وقع بها *k* من الارض عاش *l* بها، ثمّ دخل تميم ابن *m* نصر فى مرفلة *n* وجماعة فقالت من هذا قالوا *o* هذا فتى خراسان هذا تميم بن نصر قالت *p* ما له نبل الكبار ولا حلاوة الصغار ثمّ دخل الحجّاج بن قُتَيْبة فقالت من هذا فقالوا الحجّاج ابن قتيبة قال فحيّته وسألت عنه وقالت *q* يا معشر العرب ما لكم وفاء لا يصلح بعضكم لبعض قتيبة الذى وطّن *r* لكم ما ارى وهذا ابنه تُقْعده دونك فحقّك ان تجلسه هذا المجلس وتجلس انت مجلسه *s* ۞

---

a) BM om. *b*) B قال, BM قالت. *c*) B et BM om. *d*) BM بماته, in O superest بُ...ته. *e*) B بكتاب, BM بسان. Pro نفسه B et BM صدره. IA يبث اليه ما فى نفسه. *f*) BM s. p. Pro فى صدره B et BM فيه. *g*) BM et O يشتهى. *h*) BM c. و. Deinde B ins. اليها و. *i*) O ذهب. *k*) O om. *l*) O ins. عاسر. *m*) B على. *n*) Codd. ارفلة. Conject. edidi. *o*) B et BM فقالوا; IA ut rec. B et BM om. هذا seq. *p*) O فقالت. *q*) O ثمّ قالت. *r*) O وطّأ, IA ذلك. *s*) O دونه.

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام بن اسماعيل المخزومىّ كذلك قال ابو معشر حدّثنى بذلك *احمد بن ثابت عمّن ذكره *a* عن اسحاق بن عيسى عنه وكذلك قال الواقدىّ وغيره، وكان عامل هشام بن عبد الملك على المدينة ومكّة والطائف فى هذه السنة محمّد بن هشام وعامله على العراق كلّه يوسف بن عمر وعامله على آذربيجان وارمينية مروان بن محمّد وعلى خراسان نصر بن سيّار وعلى قضاء البصرة عامر بن عَبيدة *b* وعلى قضاء الكوفة ابن شُبْرُمَة ❁

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن *c* ذلك مقتل زيد بن علىّ *d*،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر هشام عن ابى مِخْنَف *e* ان زيد بن علىّ *f* لمّا امر *g* اصحابه بالتأهّب للخروج والاستعداد اخذ *h* من كان يريد الوفاء له بالبيعة فيما امرهم *به من ذلك *i* فانطلق سليمان بن سُرَاقة البارقىّ الى يوسف بن عمر فاخبره خبره وأعلمه انه يختلف الى رجل منهم يقال له عامر والى رجل من بنى تميم يقال له طُعْمَة

a) B om. Pro ذكره BM حدثه. *b*) B et O عُبَيدة, BM عبيد. *c*) In B praec. قال ابو جعفر. *d*) O add. ابن الحسين بن على بن ابى طالب, B صلوات الله عليه ورحمته. *e*) B مامخنف, BM محيف, O مخيف. *f*) B add. صلوات الله عليه. *g*) B تاهب, mox omisso بالتاهب. *h*) BM et O جدّ. *i*) BM بذلك. Deinde om. ف.

ابن اخت لبارق وهو نازل فيهم فبعث يوسف يطلب a زيد بن علىّ فى منزلهما فلم يُوجَد عندهما وأُخذ الرجلان فأُتى بهما فلمّا كلّمهما استبان له امر زيد واصحابه وتخوّف زيد بن علىّ ان يؤخذ فتعجّل b قبل الاجل الذى جعله c بينه وبين اهل الكوفة قال وعلى اهل d الكوفة يومئذ الحكم بن الصَّلْت وعلى e شُرَطه عمرو f بن عبد الرحمان رجل من القارة وكانت ثقيف اخواله وكان g فيهم ومعه عبيد الله h بن العبّاس الكندىّ فى اناس i من اهل الشأم ويوسف بن عمر بالحيرة، قال فلمّا رأى اصحاب زيد *بن علىّ d الذين بايعوه k ان يوسف بن عمر قد بلغه امر زيد وانه l يدسّ اليه ويستبحث عن امره اجتمعت اليه جماعة من رؤوسهم فقالوا رحمك m الله ما قولك n فى ابى بكر وعمر قال o زيد رحمهما الله وغفر لهما ما سمعتُ احدا من اهل بيتى يتبرّأ p منهما ولا يقول فيهما الّا خيرا قالوا فلمَ تَطلب q اذًا بدم اهل هذا البيت الا r ان وثبا s على سلطانكم t فنزعاه من ايديكم فقال لهم زيد ان اشدّ u ما اقول فيما ذكرتم انّا كنّا احقّ بسلطان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الناس اجمعين

a) BM et O فطلب, IA ١٨١ فى طلب. *b*) B et BM فيعجل. *c*) O جعل, BM كان. *d*) BM om. *e*) O وهو على. *f*) BM رجل, B et O عمر. *g*) BM c. ف. *h*) Codd. h. l. عبد الله; IA ut rec. *i*) B et IA ناس. *k*) O بايعوا. *l*) B sine و. *m*) O له يرحمك. *n*) BM تقول. *o*) O فقال. *p*) BM et O تبرّا. *q*) O نطلب. *r*) Codd. الّا. Post ان *Fragm.* ٩٧ ins. هذين. *s*) BM وثبنا, O واثب. *t*) B et BM سلطانكما. *u*) B اسدّ.

وان القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه ولم يبلغ ذلك عندنا بهم a كُفْرًا قد وُلوا فعَدَلوا فى الناس وعملوا بالكتاب والسنّة b قالوا فلم يظلمك هؤلاء c اذا كان d اولئك لم يظلموك فلمَ تدعو e الى قتال قوم ليسوا لك f بظالمين فقال g ان هؤلاء ليسوا كاولئك h ان هؤلاء ظالمون لى ولكم i ولانفسهم وانّما ندعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وسلّم والى السنن ان تُحْيا k والى البدَع ان تُطْفَأ l فان انتم f اجبتمونا سعدتم وان انتم ابيتم فلستُ عليكم بوكيل ففارقوه ونكثوا بيعتَه وقالوا سبق الامام وكانوا m يزعمون ان ابا جعفر محمّد بن علىّ اخا زيد بن علىّ هو الامام وكان n قد هلك يومئذ وكان ابنه جعفر بن محمّد حيًّا فقالوا جعفر امامنا اليوم بعد ابيه وهو احقُّ بالامر بعد ابيه ولا o نتبع * زيدَ بن علىّ p فليس بامام فسمّاهم زيد q الرّافضَة فهم اليوم f يزعمون ان الذى سمّاهم الرافضة المُغيرة حيث فارقوه وكانت r طائفة منهم قبل خروج زيد مرُّوا الى s جعفر بن محمّد بن علىّ فقالوا له ان زيد بن علىّ فينا يبايع افترى لنا ان نبايعه فقال لهم نَعَم بايعوه فهو والله افضلنا وسيّدنا وخيرنا فجاءُوا t فكتموا u

---

a) BM om., O ponit ante عندنا. *b*) BM et O واتبعوا سنة الرسول et O add. صلعم. IA ut rec. *c*) O ins. اذًا. *d*) B كانوا; O ins. هو. *e*) O تدع. *f*) B om. *g*) O ins. لهم (semideletum). *h*) B كذلك. *i*) BM et O لكم ولى. *k*) O تحيى s. p. *l*) O تطفى. *m*) O c. ف. *n*) BM c. ف. *o*) BM et O فلا. *p*) BM et O زيدا. *q*) B add. بن على. *r*) BM et O وكان; IA ut rec. *s*) B ins. ابى et om. بن. *t*) O om. *u*) B فكتموه.

ما امرهم به"، قال واستتبّ لزيد بن علىّ خروجُه فواعد اصحابَه ليلة الاربعاء اوّل ليلة من صفر سنة ١٢٢ وبلغ يوسف بن عمر ان زيدا قد ازمع على *a* الخروج فبعث الى الحكم بن الصَّلْت فأمره ان يجمع اهل الكوفة فى المسجد الاعظم *b* يحصرهم فيه فبعث الحكم الى *a* العرفاء والشُّرَط والمناكب والمقاتلة فادخلهم *c* المسجد ثم نادى مناديه الا *d* ان الامير يقول من ادركناه فى رحله فقد برئت منه الذمّة ادخلوا المسجد الاعظم فأتى الناس المسجد *e* يوم الثلثاء قبل خروج زيد بيوم، وطلبوا *f* زيدا فى دار معاوية بن اسحاق ابن زيد بن حارثة الانصارىّ فخرج ليلا وذلك ليلة الاربعاء فى ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن اسحاق فرفعوا الهرادىّ فيها النيران ونادوا *g* يا منصور *أمِتْ أَمِتْ يا منصور *h* فكلّما اكلت النار هُرْدِيّا رفعوا آخر فما زالوا كذلك *i* حتى طلع الفجر فلمّا اصبحوا بعث زيد بن علىّ القاسم التِنْعِىّ *k* ثم الحَضْرَمىّ ورجلا آخر من اصحابه يناديان بشعارهما فلمّا كانوا فى صحراء عبد القيس لقيهم جعفر بن العبّاس الكندىّ فشدّوا عليه وعلى اصحابه *l* فقُتل الرجل *m* الذى كان مع القاسم التِنْعِىّ وارتُثَّ *n* القاسم فأُتى به الحكم فكلّمه فلم يردّ عليه شيئا فامر به فضُربت عنقه *على باب القصر *o* فكان اوّل من قُتل من اصحاب زيد *بن على *e* هو

a) O om. *b*) O ins. ثم. *c*) B ثم ادخلهم. *d*) BM et O om. *e*) BM om. *f*) O c. ف. *g*) BM وقالوا. *h*) B et BM om. ut quoque IA; *Fragm.* habet امت *i*) BM بذلك.. *k*) B السُبعى; IA et *Fragm.* النبّعى, BM et O hic et infra s. p. Cf. Wüstenf. *Reg.* sub Tin'a. *l*) O صاحبه; cf. *Fragm.*. *m*) B om. *n*) B وارتثه. *o*) O om. Deinde habet كان.

وصاحبه، وامر الحكم *a* بن الصَّلْت بدروب السوق فغلقت وغلّقت *b* ابواب المسجد على اهل الكوفة وعلى ارباع الكوفة يومئذ على ربع اهل المدينة ابراهيم بن عبد الله بن جرير البَجَليّ *c* وعلى مَذْحِج وأَسَد عمرو بن ابى بَذْل *d* العَبْدىّ وعلى كِنْدة وربيعة المنذر بن محمّد بن الاشعث بن قيس الكندىّ وعلى تميم وهَمْدان محمّد بن مالك الهمدانىّ *e* ثمّ الخَيْوانىّ *f* قال وبعث الحكم بن الصلت الى يوسف بن عمر فاخبره *g* الخبر فامر يوسف مناديه فنادى *h* فى اهل الشأم من يأتى *i* الكوفة فيقترب من هؤلاء القوم فيأتينى *k* بخبرهم فقال جعفر بن العبّاس الكندىّ *l* انا فركب *m* فى خمسين فارسا ثمّ اقبل حتى انتهى الى جبّانة سالم السَّلُولىّ فاستخبرهم *n* ثمّ رجع الى يوسف بن عمر فاخبره فلمّا اصبح خرج الى تَلّ قريب من الحيرة فنزل عليه *o* ومعه قريش واشراف الناس وعلى شرطته يومئذ *p* العبّاس بن سعيد المُزَنىّ فبعث الرَّيّان *q* بن سَلَمة *r* الاراشىّ فى أَلفين ومعه ثلثمائة من القيقانيّة رجّالا معهم النُشّاب وأَصبح زيد بن علىّ فكان *m* جميع من وافاه *s* تلك الليلة مائتى رجل وثمانية عشر رجلا فقال زيد سبحان الله اين الناس فقيل له هم فى المسجد الاعظم محصورون

---

a) BM الحرث. *b*) B وعلقت, BM وغلق, O وغلقوا. *c*) BM البلخى, in O deletum. *d*) BM et O بدل. Pro العبدى BM الكندى. *e*) Codd. الهمذانى. *f*) B et O الحيوانى, BM s. p. *g*) BM يخبره. *h*) B فنادى مناديه. *i*) B باب. *k*) B فيأتى. *l*) BM om.; B hoc et seqq. usque ad سالم om. *m*) O c. و. *n*) BM et O c. و. *o*) O معه. *p*) B et BM om. *q*) BM et O h. l. الربير. *r*) Codd. h. l. سليمه. *s*) B ins. فى.

فقال لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر، وسمع نَصْر بن خُزَيمة النداء فاقبل اليه فلقى *a* عمرو بن عبد الرحمان صاحب شرطة الحكم *بن الصلت *b* فى خيله من جُهَينة عند دار *c* الزُّبَيْر بن ابى *d* حَكيمة فى الطريق الذى يخرج الى مسجد *e* بنى عَدىّ فقال نصر بن خُزَيمة يا منصور امتْ فلم يردّ عليه شيئا فشدّ عليه نصر واصحابه فقُتل عمرو بن عبد الرحمان وانهزم من كان معه واقبل زيد بن علىّ من *f* جبّانة سالم حتى انتهى الى جبّانة الصائديّين *g* وبها خمسمائة من اهل الشأم فحمل عليهم زيد بن علىّ فيمن *h* معه فهزمهم وكان تحت زيد بن علىّ *i* يومئذ برذون ادهم بهيم اشتراه *k* رجل من بنى *l* نَهْد بن كَهْمَس ابن مروان النجّارىّ *m* بخمسة وعشرين دينارا فلمّا قُتل زيد بعد ذلك اخذه الحكم بن *n* الصَّلْت، قال وانتهى زيد بن علىّ الى باب *o* دار رجل من الأَزْد يقال له أَنَس بن عمرو وكان فيمن بايعه فنُودى وهو فى الدار فجعل لا يجيب فناداه زيد *p* يا انس اخرج الىّ رحمك الله فقد جاء الحقّ وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم يخرج اليه فقال زيد ما اخلفكم *q* قد *r*

---

a) BM et O فتلقاه; IA ut rec. Deinde BM عمر. *b*) B et O om. *c*) O ins. أفى sic. *d*) BM om. et habet حليمه. *e*) BM et O om. *f*) BM فى, IA على. *g*) O الصايدين, BM الصيّادين. Cf. supra p. ٩١۴, 13. *h*) B ins. كان. *i*) B add. عليه السلام. Pro يومئذ BM et O يوم خرج; *Fragm.* ut rec. *k*) Excidisse videtur sive من sive له. *l*) BM om. *m*) B النحار, O النحارى, BM s. p. *n*) O ins. ابى. *o*) O om. *p*) B add. بن على. *q*) BM احلقكم, O اخلقكم. *r*) B فقد.

فعلتموها الله حسيبكم، قال ثم ان زيدا مضى حتى انتهى الى الكناسة فحمل على جماعة بها من اهل الشأم فهزمهم ثم خرج حتى ظهر الى الجبّانة ويوسف بن عمر على التلّ ينظر *a* اليه هو واصحابه *b* وبين يديه حِزام *c* بن مُرّة المُزَنيّ وزمزم بن سُلَيم الثَّعْلبيّ *d* وهما على المجفّفة ومعه نحو من مائتى رجل والله لو اقبل على يوسف لقتله والرَّيّان *بن سَلَمَة *e* يتبع اثر زيد بن علىّ بالكوفة فى اهل الشأم ثم ان زيدا اخذ ذات اليمين على مصلّى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة وكانت فرقة من اصحاب زيد بن علىّ حيث وجّه الى الكناسة قد انشعبت *f* نحو جبّانة مِخْنَف بن سُلَيم ثم قال بعضهم لبعض الا *g* ننطلق نحو *h* جبّانة كِنْدة قال *i* فما زاد الرجل على *k* ان تكلّم *l* بهذا الكلام *m* وطلع اهل الشأم فلمّا رأوهم *n* دخلوا زقاقا فمضوا فيه وتخلّف رجل منهم فدخل المسجد فصلّى فيه *o* ركعتين ثم خرج اليهم فقاتلهم ساعةً ثم * انهم صرعوه *p* فجعلوا يضربونه باسيافهم فنادى رجل *k* منهم فارس مقنّع بالحديد *q* ان اكشفوا المغفر ثم اضربوا رأسه بعمود حديد ففعلوا *r* وقُتل وحمل اصحابُه عليهم فكشفوهم عنه وقد قُتل وانصرف اهل الشأم وقد اقتطعوا رجلا ونجا سائرُهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل دار *e* عبد الله بن عوف

---

a) O منظر. *b*) BM ins. وهما على التل. Deinde B om. و. *c*) BM s. p. *d*) O التغلبى. *e*) B om. *f*) B et BM اتسعت. *g*) O لا. Deinde B بطلق, BM بطلقوا, O تنطلقوا. *h*) BM et O قبل. *i*) B et BM om. *k*) O om. *l*) B بتكلم. *m*) BM et O om. *n*) Codd. راوه. *o*) BM om. *p*) B ضربوه. *q*) O فى الحديد. *r*) O فقتلوا.

فدخل اهل الشأم عليه *a* فأسروه فذُهب به *b* الى يوسف بن عمر فقتله، قال *c* واقبل زيد بن علىّ وقد رأى خذلان الناس ايّاه فقال يا نصر بن خزيمة اتخاف *d* ان يكونوا *e* قد جعلوها حُسَيْنيّةً فقال *f* له جعلنى الله لك الفداء *g* امّا انا فوالله لاضربنّ معك بسيفى هذا حتى اموت فكان قتاله يومئذ بالكوفة *h* ثم ان نصر بن خزيمة قال لزيد *بن علىّ *i* *جعلنى الله *k* لك الفداء ان الناس *l* فى المسجد الاعظم محصورون فأمْضِ *m* بنا نحوهم فخرج بهم زيد *c* نحو المسجد فمرّ على دار خالد بن عُرْفُطة وبلغ عُبيد الله بن العبّاس الكندىّ اقباله *n* فخرج فى اهل الشأم واقبل *o* زيد فالتقوا *p* على باب عمر بن سعد بن ابى *h* وقّاص فكعّ *q* صاحبُ لواء عُبَيْد الله *r* وكان لواؤه مع سلمان *s* مولاه فلمّا اراد *t* عبيد الله *الحملة ورآه *i* قد كعّ *u* عنه *h* قال احمل *v* يا ابن الخبيثة فحمل عليهم فلم ينصرف حتى خضب لواؤه بالدم ثم ان عبيد الله *w* برز فخرج اليه واصل الحَنّاط *x* فاضطربا بسيفيهما فقال للاحول *y* خذها منى وانا الغلام الحنّاط وقل *z* الآخر قطع الله يدى

---

a) O ponit ante اهل. *b*) B et BM om. *c*) O om. *d*) IA انا اخاف. *e*) B دكون. *f*) B et BM قال. *g*) BM et *Fragm.* فداك. *h*) BM om. *i*) BM et O om. *k*) BM et O جعلت. *l*) B om. *m*) BM et O فاذهب ut *Fragm.*; IA ut rec. *n*) B واقباله. *o*) BM وخرج. *p*) B et BM c. و. *q*) BM فكفى, O فلقى. *r*) O عبد الله. Deinde BM فكان. *s*) BM سليمان. *t*) BM راه. *u*) BM et O كفى. *v*) BM اجمل, B om. *w*) Nonnulla desunt, nam propugnator est الاحول مولى الاشعريين (p. ١٧٠٢, 15). *x*) Codd. hic et mox الخياط, sed verba كلت بقفيز postulant quod recepi. *y*) B et BM الاحول. *z*) O c. ف.

ان كُلِتَ *a* بقفيز ابدًا *b* ثم ضربه فلم يصنع شيئا وانهزم عبيد الله بن العبّاس واصحابه حتى انتهوا الى * دار عمرو بن حُرَيث *c* وجاء زيد واصحابه حتى انتهوا الى باب الفيل فجعل اصحاب زيد يُدخلون راياتهم من فوق الابواب *d* ويقولون يا اهل المسجد اخرجوا وجعل نصر بن خُزَيمة يناديهم ويقول يا اهل الكوفة اخرجوا من الذلّ الى العزّ اخرجوا الى *e* الدين والدنيا فانكم لستم فى دين ولا دنيا فأشرف عليهم *f* اهل الشأم فجعلوا *g* يرمونهم بالحجارة من فوق المسجد وكان يومئذ *h* جمع كبير بالكوفة فى نواحيها وقيل *i* فى جبّانة سالم وانصرف الرَّيّان بن سَلَمَة *k* الى الحيرة عند المساء وانصرف زيد بن علىّ فيمن معه وخرج اليه ناس من اهل الكوفة فنزل دار الرِّزق فاتاه الريّان بن سَلَمَة *l* فقاتله عند *m* دار الرزق قتالا شديدا فجُرح *n* من اهل الشأم وقُتل *o* منهم ناس *p* كثير وتبعهم اصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا الى المسجد فرجع اهل الشأم مساء يوم الاربعاء اسوأ *q* شىء ظنًّا فلمّا كان من الغد غدَاة يوم *r* الخميس دعا يوسف ابن عمر الريّان بن سَلَمَة *s* فلم يُوجد حاضرا تلك الساعة وقال

---

a) B كُلِت, O اكلت. *b*) BM ins. فلم يصنع. *c*) B حريب. *d*) BM الايوان. *e*) BM من. *f*) O ponit post الشام. *g*) B et BM om. *h*) B om., contra BM et O om. جمع كبير. *i*) O وقُتل. *k*) BM سليمه. Sic quoque Belâdh. *Ansâb*, cod. Schefer, f. 676 v. *l*) B et BM سليمه. *m*) B et BM عن. *n*) Codd. فخرج et om. من. Restitui sec. *Fragm.* ٩٩. *o*) Codd. iterum وخرج. Pro منهم B et BM معهم et IA idem in suo cod. habuit. *p*) B اناس. *q*) Codd. اسوى. *r*) B om. *s*) B et BM سُلَيمه.

بعضهم بل اتاه ولبس عليه سلاحه فأقف به وقال له *a* اى لك من صاحب خيل اجلسْ فدعا *b* العبّاس بن سعيد *c* المُزَنىّ صاحب شرطته فبعثه فى اهل الشأم فسار حتى انتهى الى زيد ابن علىّ فى دار الرّزق وثَمّ خشب للنجّار *d* كثير فالطريق متضايق وخرج *e* زيد فى اصحابه وعلى مجنّبتيه *f* نصر بن خزيمة العبسىّ *g* ومعاوية بن اسحاق الانصارىّ فلمّا رآهم العبّاس ولم يكن معه رجال نادى يا اهل الشأم الارض فنزل ناس كثير ممن معه فاقتتلوا قتالا شديدا فى المعركة وقد كان رجل *h* من اهل الشأم من بنى عبس يقال له نائل *i* بن فروة قال ليوسف بن عمر والله لئن انا ملأت عينى من نصر بن خزيمة لأقتلنّه او ليقتلنّى فقال له يوسف خذ هذا السيف فدفع اليه سيفا لا يمرّ بشىء الّا قطعه فلمّا التقى اصحاب العبّاس بن سعيد *k* واصحاب زيد واقتتلوا *l* بصر نائل بن فروة بنصر بن خزيمة فاقبل نحوه فضرب نصرا فقطع فخذه وضربه نصر *m* ضربةً فقتله فلم *b* يلبث نصر ان مات واقتتلوا قتالا شديدا ثم ان زيد ابن علىّ هزمهم وقتل من اهل الشأم نحوا من سبعين رجلا فانصرفوا وهم بشرّ حال وقد كان العبّاس *بن سعيد *n* نادى فى اصحابه ان اركبوا فانّ الخيل لا تطيق الرجال فى المضيق فركبوا

a) B om. *b*) O c. و. *c*) Codd. et *Fragm.* سعد; cf. supra p. ١٧٠٢, 13. *d*) BM حسب النجار. *e*) BM c. ف. *f*) B محنيه, BM محنبته. *g*) BM et O om. *h*) BM om. *i*) Codd. hic et mox نايل; in edit. IA receptum est نابل, sed cod. R ut rec. *k*) Codd. سعد. *l*) O c. ف. *m*) B om. نصر, BM et O ضربة. *n*) BM om.; B et O معه.

فلمّا كان العشىّ عبّأهم يوسف بن عمر ثمّ سرّحهم فأقبلوا حتى التقوا هم *a* واصحاب زيد فحمل عليهم زيد فى اصحابه فكشفهم ثمّ تبعهم *b* حتى اخرجهم *c* الى السَّبْخة ثمّ شدّ *d* عليهم بالسبخة *a* حتى اخرجهم الى بنى سُلَيْم ثمّ تبعهم فى خيله ورجاله حتى اخذوا على المسنّاة ثمّ ان زيدًا اظهر لهم فيما بين بارِقٍ ورُؤاس فقاتلهم هنالك *e* قتالا شديدا وصاحب لوائه يومئذ رجل يقال له عبد الصَّمَد بن ابى مالك *بن مَسْرُوح *f* من بنى سعد بن زيد حليف العبّاس *بن عبد المطّلب وكان مسروح *g* السعدىّ *تزوّج صَفيّة بنت العبّاس بن عبد المطّلب *h* فجعلت خيلهم لا تثبت لخيله ورجله *e* فبعث العبّاس الى يوسف بن عمر يعلمه ذلك فقال له *i* ابعث الىّ الناشبة فبعث اليهم سليمان بن كَيْسان الكَلْبىّ فى القيقانيّة والبُخاريّة *k* وهم ناشبة فجعلوا يرمون زيدا واصحابه وكان زيد حريصا على ان يصرفهم *حين انتهوا *l* الى السَّبْخة *m* فأبوا *n* عليه فقاتل معاوية بن اسحاق الانصارىّ بين يدى زيد بن علىّ قتالا شديدا فقُتل بين يديه وثبت زيد ابن علىّ ومن معه حتى اذا جنح الليل رُمى بسهم فاصاب جانب *o* جبهته اليُسْرى فتشبّث *p* فى الدماغ فرجع *q* ورجع

a) BM om. *b*) BM اتبعهم. *c*) Seqq. ad اخرجهم om. B. *d*) O يشدّ. *e*) B om. *f*) BM من مروح, B بن ابى مشروح. Seqq. ad مسروح om. B. *g*) O haec om. (BM مروح). *h*) Haec BM et O om. *i*) B et BM om. *k*) Codd. والنجاريه. *l*) BM et O حتى اتوا. *m*) B s. p., BM et O السّخه. *n*) BM s. p. et deinde وقاتل. *o*) BM حاجب, O حايب. *p*) B فنشبت, BM et O ut IA فثبت. *q*) O c. و.

اصحابه ولا يظنّ اهل الشأم انهم رجعوا الّا للمساء والليل ، قال فحدّثنى سَلَمَة بن ثابت اللَّيْثىّ وكان مع زيد بن علىّ وكان آخر *a* من انصرف من الناس يومئذ هو وغلام لمعاوية بن اسحاق قال اقبلتُ انا وصاحبى نقصّ اثر زيد بن علىّ فنجدُه قد أُنزل وأُدخل بيت حَرّان بن *b* كريمة مولى لبعض العرب فى سكّة البَريد فى دُور أَرْحَب وشاكِر ' قال سَلَمَة بن ثابت فدخلتُ عليه فقلت له *c* جعلنى الله فداك ابا الحسين *d* وانطلق اصحابه فجاؤوا بطبيب يقال له شُقَيْر *e* مولى لبنى رُؤاس فانتزع النصل من جبهته وانا انظر اليه فوالله ما عدا ان انتزعه *f* جعل يصيح ثمّ لم يلبث ان قضى *g* فقال القوم اين ندفنه واين نواريه فقال بعض اصحابه نلبّسه *h* درعه ونطرحه فى الماء وقال بعضهم بل نحتزّ رأسه ونضعه *i* بين القتلى فقال ابنه يحيى *k* لا والله لا تأكل *l* لحم ابى الكلابُ وقال بعضهم * لا بل *m* نحمله الى العبّاسيّة فندفنه قال سَلَمَة فأشرتُ عليهم ان ننطلق به الى الحفرة التى يؤخذ منها الطين * فندفنه فيها *n* فقبلوا رأيى * وانطلقنا وحفرنا *o* له بين حفرتَيْن وفيه حينئذ *p* ماء كثير حتى اذا نحن امكنّا له دفنّاه *q*

---

a) O احد. *b*) O ابى. *c*) B et BM om. *d*) BM الحسن. *e*) B شقير, BM سفين, O سِفْيان. BM om. مولى. *f*) B ins. وانا انظر اليه و. *g*) BM مات. Deinde B et O add. صلوات الله عليه (B add. وعلى ابايه), FM رحمة الله عليه. *h*) *Teschdid* in codd. *i*) O ونطرحه ut *Fragm.*; IA ونلقيه. *k*) BM et O om., contra B om. لا. *l*) B et BM ياكل ut *Fragm.* *m*) BM om.; O om. لا. *n*) BM om. *o*) O bis ف pro و. *p*) B يومئذ s. p. *q*) BM امكنا دفنه.

وأجرينا عليه الماء *a* وكان معنا عبد له سِنْدىّ قال * ثمّ انصرفنا *b* حتى نأتى جبّانة السَّبيع *c* ومعنا ابنُه فلم نزل بها وتصدّع *d* الناس عنّا وبقيتُ *e* فى رهط معه لا تكون *f* عشرة فقلتُ له *g* اين تريد هذا الصبحُ قد غشيك ومعه ابو الصبّار العَبْدىّ قال فقال النَّهْرَيْن *h* فقلتُ له انْ كنت انّما تريد النهرين فظننتُ انه يريد ان *i* ينشطّ الفراتَ ويقاتلهم فقلتُ له *i* لا تبرح مكانك تقاتلهم حتى تُقتل *g* او يقضى الله ما هو قاضٍ فقال لى *g* انا اريد *k* نهرَىْ كَرْبلاء فقلت له فالنجاءَ *g* قبل الصبح فخرج من الكوفة وانا معه وابو الصبّار ورهط معنا فلمّا خرجنا من الكوفة سمعنا اذان المؤذّنين فصلّينا الغداة بالنُّخَيْلة ثمّ توجّهنا سراعا قِبَل نينَوَى فقال لى *l* انى اريد سابقا مولى بشر بن عبد الملك بن بشر فأسرع السير وكنتُ اذا لقيت القوم استطعمهم فأُطْعَمُ الارغفة فأُطْعِمُها ايّاه فيأكل ونأكل *m* معه فانتهينا الى نينوى وقد اظلمنا فأتينا منزل سابق فدعوتُ على الباب فخرج الينا فقلتُ له اما انا فآتى الفَيُّوم *n* فاكون به فاذا بدا لك ان ترسل *o* الىّ فأرسلْ قال ثمّ انى *p* مضيتُ وخلّفتُه عند سابق فذلك آخر عهدى به ». قال ثمّ ان يوسف بن عمر بعث *q* اهل الشأم يطلبون

---

a) BM et O الماء عليه. *b*) BM فانصرفنا. *c*) Codd. السُبَيع. *d*) BM وتصدع. *e*) O c. ف, BM فبقى omisso فى. *f*) BM يكونون. *g*) B om. *h*) BM hic et mox النهرير. *i*) O om. *k*) BM et O نريد. *l*) B et O om. *m*) B وآكل. *n*) B القوم. Intelligitur locus Iracensis in vicinia urbis Hît, v. Jâc. in v. *o*) B يصل. *p*) B et BM om. *q*) BM ins. الى.

الجرحى فى دور اهل a الكوفة فكانوا يُخرجون النساء الى صحن الدار *ويطوفون البيت يلتمسون b الجرحى قال ثم دلّ غلام زيد ابن علىّ السِنْدىّ يوم الجمعة على زيد فبعث الحكم بن الصَّلْت العبّاسَ بن سعيد c المُزَنىّ وابن الحكم بن الصلت فانطلقا فاستخرجاه فكره العبّاس ان يغلب عليه ابن a الحكم بن الصلت فتركه وسرّح بشيرًا d الى يوسف بن عمر غداة يوم e الجمعة برأس زيد * بن علىّ e مع الحجّاج بن القاسم f بن محمّد بن الحكم ابن ابى عَقيل، فقال ابو الجُوَيْرِيَة g مولى جُهَيْنَة

قُلْ لِلَّذِينَ ٱنْتَهَكُوا ٱلْمَحَارِمْ وَرَفَعُوا ٱلشَّمْعَ بِصَحْرَا سالِمْ
كَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقْعَةَ ٱلْأَكَارِمْ يا يُوسُفَ بْنَ ٱلْحَكَمِ بْنِ ٱلقاسِمْ

قال ولمّا اتى يوسف بن عمر البشير امر بزيد فصُلب بالكُناسة هو ونَصْر بن خُزَيْمة ومعاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة الانصارىّ h وزياد i النَّهْدىّ وكان يوسف قد نادى من جاء برأس فله خمسمائة درهم فجاء محمّد بن عبّاد برأس نصر بن خُزَيْمة فامر له * يوسف بن عمر k بألف درهم وجاء الاحول مولى الاشعريّين برأس معاوية بن اسحاق فقال انت قتلتَه فقال l اصلح الله الامير ليس انا قتلتُه ولكنّى رايتُه فعرفتُه فقال l اعطوه سبعمائة درهم ولم يمنعه ان يتمّ له الفًا m ألّا انه زعم انه لم يقتله، * وقد قيل n

a) B om. b) BM et O ويدخلون جوف البيوت فيلتمسون. c) B سعد. d) BM et O بشير. e) B et BM om. f) BM sine art. g) B et BM الجويرية, O الحويرية. h) BM om. i) B وزيادا, BM فارماد. Deinde BM النهرى. k) BM om.; O om. بن عمر. l) O قال. m) BM et O om. n) BM وقيل

ان يوسف بن عمر لم يعلم بأمر زيد ورجوعه من الطريق * الى الكوفة *a* بعد ما شخص الّا باعْلام هشام بن عبد الملك اياه *b* وذلك ان رجلا من بنى اميّة كتب فيما ذكر الى *c* هشام يذكر له *d* امر زيد فكتب هشام الى يوسف يشتمه ويجهّله ويقول انك لغافل وزيد غارز ذنبه *e* بالكوفة يبايع له فالْحِجْ *f* فى طلبه فأعطه الامان فان لم يقبل *g* فقاتلْه فكتب يوسف الى الحكم بن الصّلْت من آل ابى عَقِيل وهو خليفته على *h* الكوفة بطلبه *i* فطلبه فخفى عليه موضعه فدسّ *k* يوسف مملوكًا له خراسانيّا أَلْكن واعطاه *l* خمسة آلاف *m* درهم وأمره ان يلطف *n* لبعض الشيعة فيخبره انه قد *o* قدم *p* من خراسان حُبًّا لأهل البيت وان معه مالا يريد ان يقوّيهم به فلم يزل *q* المملوك يلقى الشيعة ويخبرهم * عن المال *r* الذى معه حتى ادخلوه على زيد فخرج فدلّ يوسف على موضعه فوجّه يوسف اليه *s* الخيل فنادى اصحابه بشعارهم فلم يجتمع اليه منهم الّا ثلثمائة او اقلّ فجعل يقول كان داود بن علىّ اعلم بكم قد حذّرنى خذلانكم فلم احذر، وقيل ان الذى دلّ على موضع زيد الذى كان *c* دُفن فيه وكان دفن فى نهر يَعْقُوب فيما قيل كان اصحابُه قد *c* سكروا النهر ثم حفروا له

---

a) B om. *b*) BM ins. ذلك. *c*) BM et O om. *d*) BM om. *e*) BM عادر دينه. *f*) BM s. p., B et O فالحج. *g*) BM دقبله. *h*) B فى. *i*) B et BM om., in O superest د . . بـه. *k*) O فدهن. *l*) BM c. ف. *m*) BM خمس مائة. *n*) Conj. B دطلب, BM ىلطا, O يلطا. Deinde B om. لبعض. *o*) O om. *p*) B قدموا; B et BM om. من. *q*) B ins. !دذ. *r*) BM ذلك. B om. الذى معه. *s*) O اليه يوسف.

فى بطنه فدفنوه فى ثيابه ثم اجروا عليه الماء عند *a* قصّار كان به فاستجعل جُعْلا على ان يدلّهم على موضعه ثم دلّهم فاستخرجوه فقطعوا رأسه وصلبوا جسده ثم امروا بحراسته لئلّا يُنزل *b* فمكث يُحْرَس *c* زمانا ٭ وقيل *d* انه كان فيمن يَحْرسه زُهَير بن معاوية ابو خَيْثَمَة ، وبُعث برأسه الى هشام *e* فامر بـه فنُصب *f* على باب *مدينـة دمشق *g* ثم ارسل بـه *c* الى المدينـة ومكث البدن مصلوبا *h* حتى مات هشام ثم امر *i* به الوليد فأُنزل وأُحرق *k* ٭ وقيل ان حكيم *l* بـن شريك كان *m* هـو الذى سعى بـزيـد الى يوسف ٭ فامّا *n* ابـو عُبَيْدة مَعْمَر بن المثنّى فانه قال فى امـر يحيى بن زيد لمّا قُتل زيد عَمَد رجل من بنى أَسَد الى يحيى ابن زيد فقال له *m* قد قُتل ابوك واهل خراسان لكم شيعة فالرأى ان تخرج اليها قال وكيف لى بذلك قال تتوارى حتى يكفّ عنك الطلبُ ثم تخرج فواراه عنده ليلة *o* ثم خاف فأتى *p* عبد الملك ابن بشر بن مروان فقال له ان *m* قرابة زيد *c* بك قريبة وحقّه عليك واجب قال له *q* أَجَل ولقد كان العفو عنه اقرب الى التقوى *r* قال فقد قُتل وهذا ابنه غلامًا حَدَثًا *s* لا ذنب له وان علم يوسف *بـن عمر *t* بمكانه قتله فتُجيره وتواريه عندك قال

---

a) B عبد. Cf. *Fragm.* ١٠٠, 7 فصار كان هناك. *b*) BM دبرك. *c*) BM om. *d*) BM وقد قيل. *e*) BM دمشق. *f*) B, BM et IA فصلب. *g*) BM المدينة. Seqq. ad هشام in B desunt. *h*) O et *Fragm.* ١٠٠ منصوبا. *i*) BM فامر. *k*) B et BM c. ف. *l*) O حكم. *m*) B om. *n*) O c. و. *o*) B om. (codd. لبيله). *p*) B et IA ins. به. *q*) O om. *r*) BM للتقوى. In O verba اقرب — فقال perierunt. Deinde B فقال قد. *s*) IA غلام حدث. *t*) BM et O om.

نعم وكرامةً فأتاه به فواراه عنده فبلغ *a* الخبر يوسف فارسل الى عبد الملك قد بلغنى مكان هذا الغلام عندك وأُعطى الله عهدا لئن لم تأتنى به لاكتبنّ فيك *b* الى امير المؤمنين فقال له *c* عبد الملك اتاك الباطل والزور انا *d* اوارى من ينازعنى سلطانى ويدّعى فيه اكثر من حقّى ما كنت اخشاك على قبول مثل هذا علىّ ولا الاستماع من صاحبه فقال صدق والله ابن بشر ما كان ليوارى *e* مثل هذا ولا *يستتر عليه *f* فكفّ عن طلبه فلمّا سكن الطلبُ خرج يحيى فى نفر من الزيديّة الى خراسان، وخَطَبَ يوسف بعد *g* قتل زيد بالكوفة *h* فقال يا اهل الكوفة انّ *i* يحيى ابن زيد ينتقل *k* فى حجال نسائكم كما كان يفعل ابوه والله لو بدا *l* لى صفحته *m* لعرقتُ *n* خصيَتْه *o* كما عرقت خصيَىْ *p* ابيه ، وذكر عن *q* رجل من الانصار قال لمّا جئ برأس زيد فصُلب *r* بالمدينة *q* فى سنة ١٢٣ اقبل شاعر من شعراء الانصار فقام بحياله فقال

أَلَا يا *s* ناقضَ الميثا قِ أَبْشِرْ بالّذى ساكا
نَقَضْتَ العَهْدَ والميثا قَ قِدْمًا كان قَدْماكا
لَقَدْ *t* أَخْلَفَ *u* ابْلِيسُ اً لّذى *v* قَدْ كان مَنّاكا

---

a) O c. و. *b*) O om. *c*) B et BM om. *d*) B om. *e*) B دوارى. *f*) B يستره. *g*) O ins. ما. *h*) BM et O اهل الكوفة. *i*) B ابن. *k*) BM et O يتنقل. *l*) BM ابد, O ابدا. *m*) BM صحفته. *n*) IA لعرفت ut infra quoque O. *o*) B s. p., BM et O خصيته, IA male خصيّه ut mox خصيّ. *p*) B خصبى, O خصية, BM id. s. p. *q*) BM et O om. *r*) Sic codd. pro نصب. *s*) B om. يا. *t*) O قد. *u*) BM et O (s. p.) خاس لك. *v*) O بما.

قال *a* فقيل له ويلك اتقول *b* *هذا لمثل زيد *c* فقال ان الامير غضبان فاردتُ ان أُرضيه فردّ عليه بعض شعرائهم

أَلَا يَا شاعِرَ السُّوْءِ   لَقَدْ أَصْبَحْتَ أَفّاكا
اتَشْتُمُ *d* ٱبْنَ ٱلرَّسُولْ *e*   وتُرْضى مَنْ تَوَلَّاكا
أَلَا صَبَّحَكَ ٱللّٰهُ   بِخِزْيٍ *f* ثُمَّ مَسّاكا
ويَوْمَ الحَشْرِ لا شَكَّ   بِأَنَّ *g* النّارَ مَثْواكا

وقيل كان *g* خِراش بن حَوْشَب *بن يزيد *a* الشيبانيّ على شرط *h* يوسف *بن عمر *i* فهو الذى نبش زيدا وصلبه فقال السيّد *k*

بِتُّ لَيْلى مُسَهَّدا *l*   ساهِرَ الطَّرْف *m* مُقْصَدا
وَلَقَدْ قُلْتُ قَوْلَةً   وَأَطَلْتُ التَّبَلُّدا
لَعَنَ اللّٰهُ حَوْشَبًا   وخِراشًا ومَزْيَدا *n*
ويَزِيدًا فانَّهُ   كانَ أَعْتَى *o* وأَعْنَدا
أَلْفَ أَلْفٍ وأَلْفَ أَلْفٍ مِنَ اللَّعْنِ سَرْمَدا
انَّهُمْ حارَبُوا الالٰهَ وآذَوْا مُحَمَّدا
شَرِكُوا فى دَمِ المُطَهَّرِ زَيْدٍ *p* تَعَنُّدا
ثُمَّ عالُوهُ فَوْقَ جِذْعٍ *q* صَرِيعًا مُجَرَّدا
يا خِراشَ بْنَ حَوْشَبٍ   أَنْتَ أَشْقَى الوَرَى غَدا

---

a) B om. *b*) O تقول. *c*) BM et O مثل هذا لزيد. *d*) O اتـتم, BM انستم et من pro ابن. In B hic versus non exstat. *e*) Sic O sine vocal.; BM رسول الله. *f*) BM بسو. *g*) BM ان. *h*) O et IA سرطة ١٨٥. Pessime IA زيد pro يوسف. *i*) O om. *k*) IA add. الحموى l. الحميرى. *l*) BM مسهرا. *m*) BM, O et IA العين. *n*) BM et O ومريدا. *o*) BM et O اعتا. Voc. seq. BM s. p., IA واعتدا. *p*) IA الحسين وزيد et deinde male تعتدا. *q*) Codd. جَذْع.

قال ابو مخنف ولمّا قتل يوسف *a* زيد بن علىّ *b* اقبل حتى دخل الكوفة فصعد المنبر فقال يا اهل المَدَرة الخبيثة انّى والله ما تقرّن بى *c* الصَّعْبَةُ ولا يقعقع لى بالشنان *d* ولا اخوَّف بالذئب *e* هيهات حُبيتُ *f* بالساعد الاشدّ ابشروا يا اهل الكوفة بالصغار والهوان لا عطاء لكم عندنا ولا رزق ولقد هممتُ ان اخرب بلادكم ودوركم *g* واحربكم *h* اموالكم ام *i* والله ما علوتُ *k* منبرى الّا اسمعتُكم *l* ما تكرهون عليه فانكم اهل بغى وخلاف ما منكم الّا من حارب الله ورسوله الّا حكيم بن شريك المحاربىّ ولقد سألت امير المؤمنين ان يأذن لى فيكم ولو اذن لقتلتُ مقاتلتكم وسبيتُ ذراريّكم ۞

وفى هذه السنة قتل كُلْثُوم بن عياض *m* القُشَيْرىُّ الذى كان هشام بن عبد الملك بعثه فى خيول اهل الشأم * الى افريقية *n* حيث وقعت الفتنة بالبَرْبَر ۞

وفيها قُتل عبد الله البَطَّال فى *o* جماعة من المسلمين بارض *p* الرُّوم ۞

وفيها ولد الفضل *q* بن صالح ومحمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ ۞

---

a) B add. لعنه الله. *b*) B add. صلوات الله عليه. *c*) BM دعرر دى; *teschdîd* in B. *d*) BM بالشنا ان. *e*) BM بالذنب, O s. p. *f*) O حشت, BM id. s. p. *g*) B om. *h*) B واحرمكم, BM وللحربكم *sic.* *i*) BM et O اما. *k*) BM et O اطلعت. *l*) BM et O لاسمعكم. Deinde O عليه ما تكرهون. *m*) Codd. om. *n*) BM et O om. *o*) O و. *p*) O فى ارض. *q*) BM المفضل.

وفيها وجّه يوسف بن عمر ابن شُبْرُمَة على سجستان فاستقضى a ابن ابى لَيْلَى ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام المخزومىّ كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وكذلك قال الواقدىّ وغيره ، وكانت عمّال الامصار فى هذه السنة العمّال b فى السنة الّتى قبلها وقد ذكرناهم قبل الّا ان قاضى الكوفة كان فيما ذُكر فى هذه السنة محمّد بن عبد الرحمان ابن ابى لَيْلَى ۞

ثم دخلت سنة ثلث وعشرين ومائة

ذكر *الخبر عما c كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما جرى بين اهل السُغْد ونصر بن سيّار من الصلح ،

ذكر الخبر عن ذلك وسببه d

ذكر علىّ بن محمّد عن شيوخه ان خاقان لمّا قُتل فى ولاية أَسَد تفرّقت الترك فى غارة بعضها على بعض فطمع اهل السغد فى الرجعة اليها وانحاز قوم منهم الى الشاش فلمّا ولى نصر بن سيّار ارسل اليهم يدعوهم الى الفيئة والمراجعة الى بلادهم وأعطاهم *كلّ ما e ارادوا قال f وكانوا سألوا شروطا g انكرها امراء h خراسان منها ان لا يعاقب من كان مسلما *وارتدّ عن الاسلام ولا يعدى عليهم فى دَيْن لأحد من الناس i ولا يؤخذون بقبالة k عليهم فى

a) O c. و. b) O add. الذين كانوا. c) B مما. d) BM et O om. e) BM ما (B et O كلما). f) O om. g) BM شرطا. h) BM et O (ut vid.) قرّا. IA ١٨٨ ut rec. i) BM om. k) BM et O s. p.; B فى قبالة.

بيت المال ولا يؤخذ *a* اسراء المسلمين من *b* ايديهم الّا بقضيّة قاضٍ وشهادة العدول *c* فعاب *d* الناس ذلك على نصر وكلّموه فقال ام *e* والله لو عاينتم شوكتهم فى المسلمين ونكايتهم مثل الذى عاينت ما انكرتم ذلك فأرسل رسولا الى هشام فى ذلك فلمّا قدم الرسول ابى ان ينفذ ذلك لنصر فقال الرسول جربتَ يأمير المؤمنين حربنا وصلحنا فاخترْ لنفسك فغضب هشام فقال الابرش الكلبىّ يأمير المؤمنين تألّف القوم واحمل لهم فقد عرفت نكايتهم كانت فى المسلمين فأنفذ هشام ما سأل ❁

وفى هذه السنة اوفد يوسف بن عمر الحكم بن الصَّلْت الى هشام ابن عبد الملك يسئله ضمّ خراسان اليه وعزل نصر بن سيّار،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وما كان من الامر فيه

ذكر علىّ *f* عن شيوخه قال لمّا طالت ولاية نصر بن سيّار ودانت له خراسان كتب يوسف بن عمر الى هشام حسدًا له ان خراسان دَبِرَةٌ دَبِرَة *g* فان رأى امير المؤمنين ان يضمّها الى العراق فأسرّح اليها الحكم بن *h* الصَّلْت فانه *i* كان مع الجُنَيد وولى جسيم اعمالهم فأعمر *k* بلاد امير *l* المؤمنين *بالحكم وأنا باعث *m* بالحكم بن *n* الصَّلْت * الى امير المؤمنين *m* فانه اديب *o* اريب

a) B نوخذ, O تؤخذ; IA ut rec. *b*) B فى. *c*) IA عدول. *d*) B فغار et om. ذلك. *e*) BM et O اما. *f*) O add. ابن محمد. *g*) BM s. p. Voc. in B. *h*) Codd. h. l. et mox ins. ابى, quod plerumque om. ut semper IA. Cf. quoque Abu 'l-Mahâsin I, ١٠٦. *i*) BM ins. قد. *k*) O c. و. *l*) B et O om. *m*) B om. *n*) Codd. ins. ابى. Vid. supra ann. *h*. *o*) BM لبيب; O om. اديب اريب و.

ونصيحته *a* لامير المؤمنين مثل *b* نصيحتنا ومودّتنا اهل البيت فلمّا اتى هشاما كتابُه بعث الى دار الضيافة فوجد فيها مقاتل بن علىّ *c* السَّعْدىّ فأتوه به فقال امن *d* خراسان انت قال نعم وانا صاحب الترك قال وكان قدم *على هشام *e* بخمسين ومائة *f* من الترك فقال *g* اتعرف الحكم بن *h* الصَّلْت قال نعم قال فما ولى بخراسان *i* قال ولى قرية يقال لها الفارَياب *k* خراجها سبعون الفا فأسره *l* الحارث بن سُرَيج *m* قال ويحك وكيف *n* افلت منه قال عرك اذنه وقفده وخلّى سبيله قال فقدم عليه الحكم بعدُ بخراج العراق فرأى له جمالا وبيانا فكتب الى يوسف *o* ان الحكم قدم *p* وهو على ما وصفت وفيما قِبَلك له سعةٌ وخَلِّ الكنانىَّ وعَمَلَه ۞

وفى هذه السنة *q* غزا نصر فرغانة *r* غزوته الثانية فأوفد مَغْراء *s* ابن احمر الى العراق فوقع *t* فيه عند هشام *u* ،

ذكر الخبر عن ذلك وما كان من هشام ويوسف
ابن عمر فيه *v*

ذكر ان نصرا وجّه مَغْراء *w* بن احمر الى العراق وافدًا منصرفَه *x*

---

a) BM ونصاحته et mox نصاحتنا. *b*) BM om. *c*) BM et O عدى; IA ut rec. et ut codd. sub anno 125. Deinde B السُغْدىّ. *d*) O add. اهل. *e*) B om. *f*) BM بمائة وخمسين. *g*) BM قال. Deinde O هل تعرف. *h*) B ins. ابى. *i*) BM خراسان, O من خراسان. *k*) BM الفاريات. *l*) B فـأمره. *m*) Codd. ut semper شريح. *n*) O c. ف. *o*) B add. بن عمر. *p*) O add. على. *q*) O وفيها. *r*) BM et O om. Deinde B غزوه. Pro الثانية IA الشاتية male. *s*) Sic B semper (aut معزا), BM et O plerumque ut IA معن. *t*) B فقدح. *u*) O add. ابن عبد الملك. *v*) O om. *w*) BM et O معن. *x*) BM et O om.

من *a* غزوته الثانية *b* فَرْغانة فقال له *c* يوسف بن عمر يابن احمر يغلبكم ابن الاقطع يا معشر قيس على سلطانكم فقال قد كان ذلك اصلح الله الامير قال فاذا قدمتَ على امير المؤمنين فآبقر بطنه فقدموا على هشام فسألهم عن امر خراسان فتكلّم مغراء *d* فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر يوسف بن عمر بخير فقال ويحك اخبرنى عن خراسان قال *e* ليس لك *f* جند يا امير المؤمنين اغدُّ *g* ولا انجد منهم من سوادق *h* فى السماء وفراسيّة *i* مثل الفيل *k* وعُدّةٌ وعَدَدٌ من قوم ليس لهم قائد قال ويحك فما *l* فَعَل الكنانىّ قال لا يعرف ولَدَه من الكِبَر فردّ عليه مقالتَه وبعث الى دار الضيافة فأُتى بشُبَيْل *m* بن عبد الرحمان المازنىّ فقال له هشام *n* اخبرنى عن نصر *o* قال ليس بالشيخ يُخْشَى خرفه ولا الشابّ *p* يخشى سفهه المجرّب قد ولى عامّة ثغور خراسان وحروبها قبل ولايته، فكُتب الى يوسف بذلك فوضع يوسف الارصاد فلمّا انتهوا الى الموصل تركوا طريق البريد وتكادّوا *q* حتى قدموا *r* بَيْهَق وقد كُتب الى نصر بقول شُبَيل *s* وكان *t* ابراهيم بن بسّام فى الوفد فمكر به يوسف ونَعَى له نصرا وأخبره انّه قد *c* ولّى

a) BM عن. *b*) B ins. من. *c*) B et BM om. *d*) B مُغرا; BM معنا, O معن. *e*) BM فقال, O ال... *f*) BM om. *g*) B آعَدّ, BM et O اغزّ. Deinde B واتجد, BM et O ولا احد. Cf. IA ١٩٠, 4. *h*) B et BM سرادق. *i*) B وفراسيّة; var. l. ex BM et O notatae non sunt. *k*) BM القتل, O المفيل. *l*) B et BM ما; IA ut rec. *m*) BM سبيل. *n*) O om. *o*) O add. بن سيار. *p*) BM بالشاب. *q*) B وتكارّوا, BM et O وتكادوا. *r*) B لحقوا. *s*) B et BM سبيل, O شمر. *t*) BM وقد كان.

الحكم بن الصَّلْت بن ابى عَقيل خراسان فقسم *a* له ابراهيم *b* خراسان كلّه حتى قدم عليه ابراهيم بن زياد رسول نصر فعرف ان يوسف قد *c* مكر به وقال اهلكنى يوسف ،، وقيل ان نصرا اوفد مغراء *d* وأوفد معه حَمَلَة *e* بن نُعَيْم الكلبىّ فلمّا قدموا على يوسف اطمع يوسف *f* مَغْراء ان هو ينقص *g* نصرا عند هشام ان يولّيه السند فلمّا قدما عليه ذكر مغراء *h* بأس نصر ونجدته ورأيه واطنب فى ذلك ثم قال *i* لو كان الله متّعنا *k* منه ببقيّة فاستوى هشام جالسا ثم قال ببقيّة ما ذا قال لا يعرف الرجل الّا بجِرْمه *l* ولا يفهم عنه *m* حتى يدنى *n* منه وما *o* يكاد يُفْهَم صَوْتُه *p* من *الضعف لأجل كِبَره *q* فقام حَمَلَة الكلبىّ فقال يا *r* امير المؤمنين كذب والله ما *m* هو كما قال هو وهو *فقال هشام *s* ان نصرا ليس *c* كما وصف *t* وهذا امر يوسف بن عمر حسدًا لنصر ، وقد كان يوسف كتب الى هشام يذكر كِبَر نصر وضعفه *u* ويذكر له سَلْم بن قُتَيبة فكتب اليه هشام الْهُ عن ذكر الكنانى ، فلمّا قدم مغراء *v* على يوسف قال له *w* قد علمت بلاء نصر

a) BM فقيس; lac. in O. *b*) O ins. من. *c*) B om. *d*) B s. p., BM et O معنا. *e*) Codd. h.l. حلمة. *f*) B om. Deinde BM et O معنا. *g*) O تنقص. *h*) BM معنا, O معن. *i*) O ins. والله, infra omisso الله. *k*) B et BM منعنا. *l*) B داجرمه, BM s. p. *m*) BM et O om. *n*) B et O s. p., BM يرى; IA ut rec. *o*) BM ما. Deinde B ins. كان. *p*) O om.; IA منه. *q*) BM et O ضعف صوته من كبره; IA ut rec. *r*) BM et O يعلم. *s*) BM فقيل لهشام. *t*) B قال ووصف. *u*) BM وضعفته. *v*) BM معنا, O معن. *w*) B om. BM add. انت.

عندى وقد صنعتُ به ما *a* قد علمتَ فليس *b* لى فى صحبته خير ولا لى بخراسان مقام فأمرنى بالمقام فكتب الى نصر انّى قد حوّلتُ اسمه فأشخص الىّ مَن قِبَلك من اهله ،، وقيل ان يوسف لمّا امر مَغْراء *c* بعيب نصر قال كيف اعيبه مع بلائه وآثاره الجميلة عندى وعند قومى فلم يزل به فقال *d* فبما اعيبه اعيب *e* تجربته ام *f* طاعته او يُمْن نقيبته او سياسته قال عِبْه بالكِبَر فلمّا دخل على هشام تكلّم مغراء *g* فذكر نصرا بأحسن ما يكون ثمّ قال فى آخر كلامه لولا فاستوى هشام جالسا فقال *h* ما لولا قال لولا ان الدهر *i* قد غَلَب عليه قال *k* ما بلغ به ويحك الدهرُ قال ما يعرف الرجل الّا من قريب ولا *l* يعرفه الّا بصوته وقد ضعُف عن الغزو والركوب *m* فشقّ ذلك على هشام فتكلّم حَمَلَة بن نُعَيْم ، فلمّا بلغ نصرا قول مغراء *n* بعث هارون *o* بن السياوش *p* الى الحكم بن نُمَيْلة *q* وهو فى السرّاجين *r* يعرض الجند فأخذ برجْله فسحبه عن طنفسة له وكسر لواءه على رأسه وضرب بطنفسته وجهه وقال كذاك يفعل الله بأصحاب *s* الغدر ،، وذكر علىُّ بن محمّد عن الحارث بن افلح بن مالك بن اسماء بن

---

a) BM ins. صنعت ما; B om. قد. *b*) B وليس. *c*) B et O s. p., BM معنا. *d*) B قال. *e*) B om. et habet deinde بحرّيته, بطاعته et بيمن. IA ut rec. *f*) BM et O او. *g*) B معزا, BM معنا, O معن. Deinde O وذكر. *h*) O وقال. *i*) B الكبر. Pro قد غلب BM غلبنا. In O lac. *k*) B om. *l*) BM et O وما. *m*) BM om. الغزو و. *n*) BM et O معن. *o*) O بمرو. *p*) BM الساوس. *q*) B جميلة. *r*) B et BM السراحين. *s*) O باهل.

خارجة لمّا ولى a نصر خراسان ادنى مَغْراء b بن احمر بن * مالك ابن c سارِيَة النُّمَيرىّ d والحكم بن نُمَيْلة بن مالك والحجّاج بن هارون بن مالك وكان مغراء e بن احمر النميرىّ رأس اهل قنّسرين فآثر f نصر مغراء g وسنّى منزلته وشفّعه فى حوائجه واستعمل ابن عمّه الحكم بن نُمَيلة على الجُوزَجان ثمّ عقد للحكم على اهل العاليَة وكان ابوه بالبصرة عليهم وكان بعده عُكَابَة h بن نُمَيلة ثمّ اوفد نصر وفدًا من اهل الشأم واهل خراسان وصيّر عليهم مَغْراء i وكان فى الوفد حَمَلَة بن نُعَيم الكلبىّ، فقال k عثمان بن صَدَقَة ابن وثّاب l لمسلم بن عبد الرحمان بن مسلم عامل طُخارستان

خَـيَّـرَنى m مُسْلِمٌ مـراكـبَـهُ n فقُلْتُ حَسْبِى مِنْ مُسْلِمٍ حَكَمَا
هٰـذَا فَـتَى عـامـرٍ وسَيِّدُهـا كَـفَى بِمَنْ سادَ عامرًا كَرَمَا

*يعنى الحكم بن نُمَيلة c *، قال فتغيّر نصر لقيس وأوحشه ما *صنع مغراء o *، قال وكان ابو نُمَيْلة صالح الابّار مولى بنى عبس خرج مع يحيى بن زيد بن علىّ بن حسين p فلم يزل معه حتى قُتل بالجُوزَجان وكان نصر قد وجد عليه لذلك فأتى عبيد الله بن بَسّام صاحب نصر فقال

قَدْ كُنْتُ فِى هِمَّةٍ حَيْرانَ مُكْتَئِبًا

---

a) BM et O تولى. b) BM معن, O معنا; B معزا. c) B om. d) BM et O h. l. البصرى. e) B معزا, BM et O معن. f) BM et O فامر. Deinde O نصرا. g) B مُعزَا, O معنا; BM معن اوسنا. h) B et O s. p., BM عطابه. i) B معزًا, O معرا, BM معنا. Deinde B فكان. k) O وقال. l) BM et O زياد. m) O .. حفظ. n) B مراكبُهُ. o) BM فعل معنا. p) B add. صلوات الله عليهم.

حَتَّى كَفَانِى عُبَيْدُ ٱللّٰهِ تَهْمَامِى
نَادَيْتُهُ *a* فَسَمَا لِلْمَجْدِ مُبْتَهِجًا
كَغُرَّةِ البَدْرِ جَلَّى *b* وَجْهَ أَظْلَامِ
فَٱسْمُ *c* بِرَأْىِ أَبِى لَيْثٍ وَصَوْلَتِهِ
إِنْ *d* كُنْتَ يَوْمَ حِفَاظٍ بِٱمْرِئٍ *e* سَامِى
تَظْفَرْ يَدَاكَ بِمَنْ تَمَّتْ مُرُوَّتُهُ
وَٱخْتَصَّهُ رَبُّهُ مِنْهُ بِإِكْرَامِ
مَاضِى الْعَزَائِمِ لَيْثِىٌّ مَضَارِبُهُ
عَلَى الْكَرِيهَةِ يَوْمَ الرَّوْعِ مِقْدَامِ
لَا هَذِرٌ سَاحَةَ النَّادِى وَلَا مَذِلٌ
فِيهِ وَلَا مُسْكِتٌ اسْكَاتَ افْحَامِ
لَهُ مِنَ الْحِلْمِ ثَوْبَاهُ وَمَجْلِسُهُ
اذَا *f* ٱلْمَجَالِسُ شَانَتْ *g* أَهْلَ أَحْلَامِ

قَالَ فأدخله عبيدُ الله على نصرٍ فقال ابو نُمَيْلة اصلحك الله انى ضعيف فان رأيتَ ان تأذن لراوينى *h* فأذن له فأنشده

فَازَ قِدْحُ ٱلْكَلْبِىِّ فَٱعْتَقَدَتْ *i* مَغْرَاءَ *k* فِى سَعْيِهِ عُرُوقُ لَئِيمِ
فَأَبِينِى نُمَيْرُ ثُمَّ أَبِينِى أَلْعَبْدُ مَغْرَاءُ أَمْ لِصَمِيمِ
فَلَئِنْ كَانَ مِنْكُمْ مَا يَكُونُ الْغَدْرُ وَالْكُفْرُ *l* مِنْ خِصَالِ ٱلْكَرِيمِ

---

a) BM et O ناجيته. *b*) B et BM جلا. *c*) B فاسموا. Pro براى BM et O بابن. *d*) BM et O اذ. *e*) BM مامرى, O بامر. Deinde B et BM سام. *f*) BM ان. *g*) O شاتت, BM شادت. *h*) BM لى لروايتى. *i*) BM et O فاقتعدت. Pro مغراء B معزا, BM نعرا. *k*) B معزا, BM et O معرا. *l*) BM et O الكفر والغدر.

وَلَئِنْ كان أَصْلُهُ كان عَبْدًا ما عَلَيْكُمْ مِنْ غَدْرِهِ مِنْ شَتِيمِ
وَلَبِيَتْهُ لَبِيْثٌ وَأَيُّ a وَلَاةٍ بِأَيَادٍ بِيضٍ وَأَمْرٍ عَظِيمِ
أَسْمَنَتْهُ حَتَّى اذا راحَ مَغْبُو طًا بِخَيْرٍ مِنْ سَيْبِهَا الْمَقْسُومِ
كانَ ساداتِهِ بِأَهْوَنَ مِنْ نَهْقَةِ عَيْرٍ بِقَفْرَةٍ مَرْقُومِ
فَضَرَبْنَا لِغَيْرِنَا مَثَلَ الكَلْبِ ذَمِيمًا والذَّمُّ لِلْمَذْمُومِ
وَحَمِدْنَا لَبِيْثًا وَيَأْخُذُ بالفَضْلِ ذَوُو الجُودِ والنَّدَى والحُلُومِ
فَاعْلَمُنْ يَا بَنِى القَسَاوِرَةِ الغُلْبِ وَأَهْلَ الصَّفَا وَأَهْلَ الحَطِيمِ
أَنَّ فِى شُكْرِ صالِحِينا لَمَا يَدْحَضُ قَوْلَ المُرَهَّقِ المَوْصُومِ
قَدْ رَأَى اللّٰهُ ما أَتَيْتَ وَلَنْ يَنْقُصُ نَبْحُ الكِلابِ زُهْرَ النُّجُومِ b

فلمّا فرغ قال نصر صدقتَ وتكلّمت القَيسيّة واعتذروا قال c واهان نصر قَيْسا وباعَدَهم حين فعل مَغْراءٌ d ما فعل، فقال فى ذلك بعض الشعراء

لَقَدْ بَغَّضَ اللّٰهُ الكِرامَ اَلَيْكُمُ كَما بَغَّضَ الرَّحْمانُ قَيْسًا الَى نَصْرِ
رَأَيْتُ أَبا لَيْثٍ يُهِينُ سَرَاتَهُمْ e وَيُدْنِى اَلَيْهِ كُلَّ ذِى والِثٍ غُمْرِ

وحجّ f بالناس فى هذه السنة يزيد بن هشام بن عبد الملك g كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر وكذلك قال الواقدىّ ايضا وكان عمّال الامصار فى هذه السنة هم العمّال الذين كانوا فى السنة الّتى قبلها وقد ذكرتهم h قبلُ ✿

---

a) B فاى. b) Cf. cum hoc versu Mobarrad ٣١٤ ult. c) B وقال. d) B et O مُعزًا, BM معنا. e) O سُراتهم. f) In B praec. قال ابو جعفر. g) O add. بن مروان. h) BM ذكرناهم.

ثم دخلت سنة أربع وعشرين ومائة

ذكر *الخبر عما a كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك مقدم جماعة من شيعة بنى العبّاس الكوفة يريدون مكّة وشرى بُكَيْر بن ماهان فى قول بعض اهل السير ابا مسلم صاحب دعوة بنى العبّاس من عيسى بن مَعْقِل العِجْلىّ،

ذكر الخبر عن سبب b ذلك

وقد اختلف فى ذلك فامّا c علىّ بن محمّد فانّه ذكر ان حَمْزة ابن طلحة السلمىّ حدّثه عن ابيه قال كان بُكَيْر بن ماهان كاتبا لبعض عمّال السند فقدمها d فاجتمعوا بالكوفة * فى دار b فغمز بهم فأُخذوا فحبس بُكَيْر وخُلّى من الباقين e وفى الحبس يونس ابو عاصم وعيسى بن مَعْقِل العجلىّ ومعه ابو مسلم يخدمه فدعاهم بكير فاجابوه الى رأيه f فقال لعيسى بن معقل ما هذا الغلام قال مملوك قال تبيعه قال هو لك * قال احبُّ ان تأخذ ثمنه قال هو لك g بما شئت فأعطاه اربع مائة درهم ثم أُخرجوا من السجن فبعث به الى ابراهيم h فدفعه ابراهيم الى موسى السرّاج فسمع منه وحفظ ثم صار * الى ان اختلف i الى خراسان*،
وقال غيره توجّه سليمان بن كَثير ومالك k بن الهَيْثَم ولاهز

---

a) B ما. b) B om. c) O ايضا. d) BM et O فقدم. Intelligitur الكوفة. e) BM et O الاخرين; IA ١٩٣ ut rec. f) B غاية; lac. in O. g) B haec om. h) IA ١٩٤, 2 add. الامام. i) B اذ احتلم; IA سار متردّدا. k) BM et O بن مالك..

ابن قُرَيظ *a* وقَحْطَبة بن شَبيب من خراسان وهم يريدون مكّة فى سنة ۱۲۴ فلمّا دخلوا الكوفة اتوا عاصم بن يونس العجلىّ وهو فى الحبس قد *b* اتُّهم بالدعاء الى ولد *c* العبّاس ومعه عيسى وادريس ابنا معقل حبسهما يوسف بن عمر فيمن حبس من عمّال خالد بن عبد الله ومعهما ابو مسلم يخدمهما فرأوا فيه العلامات فقالوا من هذا قالوا غلام معنا من السرّاجين وقد كان ابو مسلم يسمع عيسى وادريس يتكلّمان فى هذا الرأى فاذا سمعهما بكى فلمّا رأوا ذلك منه دعوه الى ما هم عليه فأجاب وقبل *d* ۞

وفى هذه السنة غزا سليمان بن هشام *e* الصائفة فلقى أَلْيُون ملك الروم فسلم وغنم ۞

وفيها * مات فى قول *f* الواقدىّ محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن هشام بن اسماعيل كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وكذلك قال الواقدىّ ، وحجّ *g* فى هذه السنة عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك معه امرأته امّ سَلَمة *h* بنت هشام بن عبد الملك وذكر محمّد بن عمر ان يزيد مولى ابى

---

a) Codd. قرط. *b*) B وقد. *c*) B بنى. *d*) B وقيل. *e*) BM et O ins. على. *f*) BM قل et post الواقدى ins. ولد. Ad hoc ولد pertinere videtur annotatio marginalis in BM: وفى تاريخ الطبرى وغيره ان توفى محمد بن على المذكور فى هذه السنه وهو اصح وانما غلط الكاتب والله اعلم. *g*) BM et O ويقال انه حج (O om. انه). *h*) B سَلْمَة.

الزناد حدّثه قال رأيت محمّد بن هشام على بابها يرسل بالسلام وألطافه على بابها * كثيرة ويعتذر فتأبى حتى كان يأيس من قبول هديّته ثمّ امرت بقبضها ❁

وكان عمّال الامصار فى هذه السنة هم العمّال الذين كانوا عمّالها فى سنة ۱۲۲ وفى سنة ۱۲۳ وقد ذكرناهم قبل *a* ❁

ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائة

ذكر * الخبر عما *b* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك غزوة النعمان بن يزيد بن عبد الملك الصائفة ❁

ومن ذلك وفاة هشام بن عبد الملك بن مروان فيها *c* وكانت وفاته فيما ذكر ابو معشر لستّ ليال خلون من شهر *d* ربيع الآخر *e* كذلك *f* حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عنه وكذلك قال الواقدىّ والمدائنىّ وغيرهما *g* غير انّهم قالوا كانت وفاته يوم الاربعاء لستّ ليال خلون من شهر ربيع الآخر، فكانت خلافته فى قول جميعهم تسع عشرة سنة وسبعة *h* اشهر وأحدا وعشرين *i* يوما فى قول المدائنىّ وابن الكلبىّ وفى قول ابى معشر وثمانية اشهر ونصفا *k* وفى قول الواقدىّ وسبعة اشهر وعشرة ليال واختُلف فى مبلغ سنّه فقال هشام بن محمّد

a) Haec in B desiderantur. *b*) O عما. *c*) O om. *d*) BM om. *e*) Sic codd., sed in B saltem antea الاول scriptum erat et sic legendum videtur propter sequens غير انهم الخ. *f*) B om., sed ins. ذلك post حدثنى. *g*) B et BM وغيرهم. *h*) IA ۱۹۵ et *Fragm.* ۱۰۷ وتسعة. *i*) BM et *Fragm.* عشر (B et O واحد. *k*) Codd. ونصف.

الكلبيّ a توفّى وهو ابن خمس وخمسين سنة وقال بعضهم توفّى وله اثنتان وخمسون سنة وقال محمّد بن عمر كان هشام يومَ b توفّى ابن اربع وخمسين سنة وكانت وفاته بالرُّصافة وبها قبره وكان يكنّى ابا الوليد ✿

ذكر الخبر عن العلّة الّتى كانت بها وفاته

حدّثنى احمد بن زُهَير قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال حدّثنى شَيْبة بن عثمان قال حدّثنى عمرو c بن كليع قال حدّثنى سالم ابو d العلاء قال خرج علينا هشام بن عبد الملك يوما وهو كئيب يعرف ذلك فيه مسترخٍ عليه ثيابه وقد ارخى عنان دابّته فسار ساعةً ثمّ انتبه e فجمع ثيابه واخذ بعنان دابّته وقال للرَّبيع ادعُ الأَبْرَش فدُعى فسار بينى وبين الابرش فقال له الابرش يا امير المؤمنين لقد رأيتُ منك شيئا غمّنى * قال وما هو قال رأيتك قد خرجت على حال غمّنى b قال ويحك يا ابرش f وكيف لا اغتمّ وقد زعم اهل العلم انّى ميّتٌ الى ثلثة وثلثين يوما قال سالم فرجعتُ الى منزلى فكتبتُ فى قرطاس زَعَمَ امير المؤمنين يوم كذا وكذا انّه يسافر الى ثلثة وثلثين يوما فلمّا كان فى الليلة الّتى استكمل فيها ثلثة وثلثين يوما اذا خادم يدقّ الباب يقول اجب امير المؤمنين واحمل معك دواء الذُّبَحَة وقد كان اخذه مرّةً

a) BM et O om. Deinde habent توفى هشام بن عبد الملك يوم (BM om.) توفى وهو ابن اربع وخمسين سنة infra omissis verbis وقال محمد بن عمر الخ. b) B om. c) B عمره. Pro كليع BM وكيع, O دُلَيع. Incertum. d) *Fragm.* ١٠٦, 2 ابن ابى. e) B انتبهته, BM انثبه, O lac. f) B يا ابرش ويحك.

فتعالج فأفاق فخرجتُ ومعى الدواء فتغرغر به فازداد الوجع شدّة ثمّ سكن *a* فقال لى يا سالم قد سكن بعض ما *b* كنت أجد فانصرف الى اهلك وخلّف الدواء عندى فانصرفت فما كان الّا ساعة حتى سمعتُ الصراخ عليه *c* فقالوا مات امير المؤمنين، فلمّا مات اغلق الخزّان *d* الابواب فطلبوا قمقمًا يسخّن فيه الماء لغسله *e* فما وجدوه حتى استعاروا قمقما من بعض الجيران فقال بعض من حضر ذلك ان فى هذا لمعتبرًا لمن اعتبر وكانت وفاته بالذبحة فلمّا مات صلّى عليه ابنه *f* مَسْلمة بن هشام *g* ۞

ذكر *h* بعض سير هشام

حدّثنى *i* احمد بن زُهَير قال حدّثنى *k* علىّ بن محمّد عن وَسْنَان *l* الأَعْرَجىّ قال حدّثنى ابن ابى نُحَيْلة *m* عن عَقّال بن شَبّة *n* قال دخلت على هشام وعليه قباء فنك *o* اخضر *فوجّهنى الى خراسان *p* وجعل يُوصينى وأنا انظر الى القباء ففطن فقال ما لك قلتُ *q* رأيت عليك قبل ان تلى الخلافة قباء فنك اخضر فجعلتُ اتأمّل هذا اهو *r* ذاك ام غيره فقال *s* هو والله الذى لا اله الّا *t*

---

a) O سكت. *b*) BM الذى. *c*) BM om. Deinde B قالوا. *d*) O الخُزّان. *e*) B add. فى بعض الخزائن, IA من بعض الخزّان. *f*) B om. *g*) O add. ابن عبد الملك. *h*) B add. الخبر عن. *i*) In B praec. قال ابو جعفر. *k*) O حدثنا. *l*) BM رسنان, O رسيان. Incertum. *m*) Codd. نُحَيله. *n*) B شبّه h. l., BM s. p. Cf. *Moschtabih* ٣١٨, ١ et IA ١١٥. *o*) Codd. قباقنك hic et mox. *p*) BM om. *q*) O فقلت. *r*) B اهو هذا et sic IA qui autem non habet ذاك. *s*) O قال. *t*) B om.; BM غيره pro الا هو. B bis habet هو.

هو ذاك ما لى *a* قباءٌ غيره وامّا *b* ما ترون من جمعى هذا المال وصونه فانّه لكم، قال *c* وكان عقّال مع هشام فامّا شبّة ابو عقّال فكان *d* مع عبد الملك بن مروان وكان عقّال يقول دخلتُ على هشام فدخلت على رجل محشوٍّ عقلًا، حدّثنى احمد *بن زُهَير *c* قال حدّثنى علىّ قال قال مروان بن شجاع مولى لمروان بن الحكم كنت مع محمّد بن هشام بن عبد الملك *e* فارسل الىّ يوما فدخلتُ عليه وقد غضب وهو يتلهّف فقلتُ ما لك فقال رجل نصرانىّ شجّ غلامى وجعل يشتمه فقلت له *f* على رِسْلك قال فما اصنعُ قلت ترفعه الى القاضى قال وما *g* غير هذا قلت لا قال خصىّ له *f* انا اكفيك فذهب فضربه وبلغ هشاما فطلب *h* الخصىّ فعاذ بمحمّد فقال محمّد بن هشام لم آمرك وقال الخصىّ بلى *i* والله لقد امرتنى فضرب هشام الخصىّ وشتم ابنه، وحدّثنى احمد قال علىّ لم يكن احد *k* يسير فى ايّام هشام فى موكب الّا مَسْلمة بن عبد الملك قال ورأى هشام يوما سالمًا فى موكب فزجره وقال لأعلمنّ *l* متى سرتَ فى موكب وكان يقدّم الرجل الغريب فيسير معه فيقف سالم ويقول *m* حاجتك ويمنعه ان *c* يسير معه وكان سالم كانّه هو *n* امر هشاما *o*، قال ولم يكن احد من بنى مروان يأخذ العطاء الّا عليه الغزو فمنهم من يغزو

a) B om., BM om. قباء, O om. inde a ذاك ad واما ما. *b*) B فاما, IA ut rec.; BM وما et infra pro فانه habet لا ut quoque O. *c*) BM et O om. *d*) BM et O فانه كان. *e*) BM et B عبد الله. *f*) O om. *g*) O مما. *h*) O c. و. *i*) O بل. *k*) B احدا et om. فى seq.; BM et O om. يسير (O habet فى احد). *l*) BM et O لا اعلمن. *m*) O فيقول. *n*) B om.; O ins. بن. *o*) Codd. هشام.

ومنهم من يُخرج بدلًا قال وكان لهشام بن عبد الملك مولى يقال له يعقوب فكان يأخذ عطاء هشام مائتى دينار ودينارًا يفضّل بدينار فيأخذها يعقوب ويغزو وكانوا يصبّرون انفسَهم فى اعوان الديوان وفى بعض ما يجوز لهم المقام *a* به ويوضع به الغزو عنهم *b* وكان داود وعيسى ابنا علىّ بن عبد الله بن عبّاس وهما لأُمّ فى *c* اعوان الشرق *d* بالعراق لخالد بن عبد الله فاقاما عنده فوصلهما *e* ولولا ذلك لم يستطع ان يحبسهما فصبّرهما *f* فى الاعوان فسمرا *g* وكانا يسامرانه ويحدّثانه، قال فولّى *h* هشام بعض مواليه ضيعةً له فعمرها فجاءت بغلّة عظيمة *i* كبيرة ثم عمرها ايضا فأضعفت الغلّة وبعث بها مع ابنه فقدم بها على هشام فأخبره خبر *k* الضيعة فجزاه خيرًا فرأى منه انبساطا فقال يأمير المؤمنين ان لى حاجة قال وما *l* هى قال زيادة عشرة دنانير فى العطاء فقال *m* ما يخيل الى احدكم ان عشرة دنانير فى العطاء الّا بقدر *n* الجَوْز لا لعمرى لا افعلُ، حدثنى احمد قال حدّثنا *o* علىّ قال قال جعفر بن سليمان قال لى عبد الله ابن علىّ جمعتُ دواوين بنى مروان فلم ار ديوانا اصحّ ولا اصلح للعامّة والسلطان من ديوان *p* هشام، حدثنا *q* احمد قال قال *r* علىّ قال غسّان *s* بن عبد الحميد لم يكن احد من بنى مروان

---

a) O القيام. *b*) BM et O عنهم الغزو. Deinde BM فكان. *c*) B om. *d*) B السوق. *e*) BM c. و. *f*) B فيصيرهما. *g*) BM et O om. Deinde BM فكانا. *h*) BM وقال وولى; O وولى. *i*) BM et O كثيرة. *k*) BM et O واخبره عن. *l*) BM et O ما. *m*) O قال. *n*) O نقدر. Deinde BM الجور. *o*) O حدثنى. *p*) BM دواوين. *q*) O قال. *r*) O om. *s*) B حسان.

اشدَّ حَصْرًا *a* فى امرِ اصحابه ودواوينه *b* ولا اشدَّ مبالغة فى الفحص عنهم من هشام ، حدّثنى احمد قال حدّثنا علىّ قال قال *c* حمّاد الابحّ *d* قال هشام لغَيْلان ويحك يا غيلان قد اكثر الناس فيك فنازِعْنا بأمرك فان كان حقًّا اتّبعناك فان كان باطلا نزعت عنه قال نعم فدعا هشام مَيْمُون بن مِهْران ليكلّمه فقال له ميمون سلْ * فان اقوى *e* ما يكون اذا سألتم قال له *f* اشاء الله ان *g* يُعْصَى فقال له ميمون *h* افعُصى كارها فسكت فقال *i* هشام اجِبْه فلم يجبه فقال له هشام لا اقالنى الله ان اقلتُه *k* وامر بقطع يديه ورجليه ، حدّثنى احمد قال حدّثنا علىّ عن *h* رجل من غَنِىّ *l* عن بشر مولى هشام قال أُتِى هشام برجل عنده قيان وخمر وبَرْبَط فقال آكسروا الطنبور على رأسه وضربه فبكى الشيخ قال بشر فقلت له وأنا اعزّيه عليك بالصبر فقال اترانى ابكى للضرب انما ابكى لاحتقاره للبَرْبَط اذ سمّاه طنبورا ، قال واغلظ رجل لهشام فقال له هشام ليس لك ان تغلظ لامامك ،

قال وتفقّد هشام بعض ولده ولم يحضر الجمعة فقال له *g* ما منعك من الصلاة قال نَفَقَت دابّتى قال افعجزتَ *m* عن المشى فتركتَ الجمعة فمنعه الدابّة سنةً ، قال وكتب سليمان بن هشام الى ابيه ان بغلتى قد عجزت عنّى فان رأى امير المؤمنين ان يأمر

---

a) BM et O نظرا. *b*) BM وديوانه. *c*) O ins. حدثنا et قال post قال seq. *d*) ? B الابج, BM id. s. p.; in O tantum superest ح. *e*) BM et O فاقوى. *f*) BM om. *g*) B om. *h*) O om. *i*) O add. له. *k*) BM et O لم اقتلك. *l*) Codd. عنى. *m*) O فعجزت.

لى بدابّة فَعَل فكتب اليه قد فهم امير المؤمنين كتابك وما ذكرت من ضعف دابّتك وقد ظنّ امير المؤمنين ان ذلك من قلّة تعهُّدك لعلفها وان علفها يضيع فتعهَّدْ دابّتك * فى القيام *a* عليها بنفسك ويرى امير المؤمنين رأيه فى حُملانك، قال وكتب اليه بعض عمّاله انى قد بعثت الى امير المؤمنين بسَلّة *b* دُرّاقن فليكتب التَّ امير المؤمنين بوصولها فكتب اليه قد وصل الى امير المؤمنين الدراقن الذى بعثت *c* به فأعجبه *d* فزِدْ امير المؤمنين منه واستوثقْ من الوعآء *e*، قال وكتب الى بعض عمّاله قد وصلت *f* الكمأة التى بعثت بها *g* الى امير المؤمنين وهى اربعون وقد تغيّر بعضها ولم تؤت *h* فى ذلك الّا من حَشْوها فاذا بعثت الى امير المؤمنين منها شيئًا فأجِدْ حشوها فى الظرف الذى تجعلها فيه بالرمل حتى لا تضطرب ولا يصيب *i* بعضها بعضا، حدّثنى احمد قال حدّثنى علىّ قال حدّثنا الحارث ابن يزيد قال حدّثنى مولى لهشام قال بعث معى مولى لهشام كان على بعض ضياعه بطيرَيْن ظريفين *k* فدخلت اليه *l* وهو جالس على سرير فى عرصة الدار فقال ارسلهما *m* فى الدار قال *n* فارسلتُهما فنظر اليهما فقلتُ يأمير المؤمنين جائزتى *o* قال ويلك

---

a) BM et O والقيام. *b*) O ins. فيها. *c*) BM وجهت. *d*) O واعجبه. *e*) O ut IA الدُعاء. In BM inde a منه ad وصلت desunt. *f*) O وصل et h. l. add. الى امير المومنين quae verba in BM quoque desiderantur. *g*) B om. *h*) O يوت, BM يوف. Ambo om. فى. *i*) B يصب, BM et O يضرب; IA ut rec. *k*) BM et O طريفين. *l*) O عليه. *m*) Codd. ارسلها. *n*) O om. *o*) O primum om. يا امير المومنين, deinde addit فلما قدموا على امير المومنين جايزتى sed fere exesa sunt. Deinde BM et O فقال.

وما جائزة طَيرين قلتُ ما كان *a* قال خذ احدهما فعدوت *b* فى الدار عليهما فقال *c* ما لك قلتُ أختار خيرهما *d* قال اختار *e* ايضا خيرهما *d* وتدع شرّهما لى *f* دعهما ونحن نعطيك اربعين درهما او خمسين درهما، قال وأُقطع *g* هشام ارضا يقال لها دورين فأرسل فى قبضها فاذا هى *h* خراب فقال لذُوَيْد *i* كاتب *كان بالشأم *k* ويحك كيف الحيلة قال ما تجعل لى قال اربع مائة دينار فكتب دورين وقراها ثمّ امضاها *l* فى الدواوين فاخذ شيئا كثيرا فلمّا ولى هشام دخل عليه ذُوَيد فقال له هشام دورين وقراها لا *m* والله لا تلى لى ولايةً ابدا وأخرجه *g* من الشأم، حدثنى احمد قال حدّثنا علىّ عن عُمير بن يزيد عن ابى خالد *n* قال حدّثنى الوليد بن خُلَيْد قال رآنى هشام بن عبد الملك وانا على برذون طُخارىّ فقال يا وليد بن خليد ما هذا البرذون قلت حملنى عليه الجُنَيْد فحسدنى وقال *والله لقد *o* كثرت الطُّخاريّة لقد مات عبد الملك فما وجدنا فى دوابّه برذونا طخاريًّا غير واحد فتنافسه بنو عبد الملك ايّهم يأخذه وما منهم احدٌ الّا يرى انّه ان لم يأخذه *p* لم يرث من *d* عبد الملك شيئا، قال وقال بعض آلِ مروان *q* لهشام انطمع فى الخلافة وانت بخيل

---

a) O هو; Mas'ûdî V, 477 ما شئت. *b*) O فغدوت. *c*) B et BM قال. *d*) BM et O om. *e*) O وتختار, ut Mas. *f*) O om. *g*) O c. ف. *h*) BM فيها, O om. Deinde O احرب. *i*) B h. l. لدويد, infra BM et O دويد. BM h. l. له ردد. *k*) B الشام. *l*) O احصاها. *m*) B om. *n*) O جلده. *o*) BM et O لو. Cf. Mas. V, 478 seq. *p*) BM ins. انه. *q*) Nempe مسلمة teste Mas. p. 479.

جبّان a قال ولم لا اطمع فيها وانا * حليم عفيف b ،، قال وقال هشام يوما للابرش c اوَضَعت اعنُزك قال اى والله قال لكن اعنزى تأخّر ولادها فأخرج بنا الى اعنزك نُصبْ من البانها قال نعم افأقدّم d قوما قال لا قال e افأُقدّم خباءً حتى يضرب لنا قال نعم فبعث برجلين f بخباء فضُرب وغدا هشام والابرش وغدا الناس g فقعد هشام والابرش كلّ واحد منهما على كرسىّ وقُدّم الى كلّ واحد منهما شاة فحَلَب هشام الشاة بيده وقال تعلّمْ يا ابرش انى لم ابسّ الحلب ثم امر بملّة فعُجنت وأوقد بيده النار ثم فحصها h * وألقى الملّة i وجعل يقلّبها k بالمحراث ويقول يا ابرش كيف ترى رفقى l حتى نضجت ثم اخرجها وجعل يضربها بالمحراث ويقول جبينك جبينك m والابرش يقول لبّيك لبّيك i وهذا شىء يقول n الصبيان اذا خُبزت لهم الملّة ثم تغدّى وتغدّى الناس ورجع ،،

قال وقدم عِلْباء o بن منظور الليثىّ على هشام فأنشده

قالتْ عُلَيّةُ واعْتَزَمْتُ لِرَحْلَةٍ زَوْراءَ بالأُذْنَيْنِ ذاتِ تَسَدُّرِ
أَيْنَ الرَّحيلُ وأَهْلُ بَيْتِكَ كُلُّهُمْ كَلٌّ p عَلَيْكَ كَبيرُهُمْ كالأَصْغَرِ q
فأَصاغِرٌ r أَمْثالُ سِلْكانِ القَطَا لا فى ثَرَى مالٍ ولا فى مَعْشَرِ
انّى الى مَلِكِ الشّامِ لَراحِلٌ والَيْهِ يَرْحَلُ كُلُّ عَبْدٍ مُوقَرِ s

---

a) BM male جبار. Cf. quoque IA ١٩٩. b) O .. فاستون. Mas. حكيم عليم. c) O ins. غلمنا عليه sic. BM ins. يا ابرش. d) BM et O اقدم. e) B قلت. Deinde BM et O فاقدم. f) BM رجلين. g) In B sequitur العد هشام والابرش وغدا الناس. h) BM محضها. i) B om. k) BM وجعلها دقلتها. l) B دفنى. m) O bis حبينك, B et BM s. p. n) B et BM دقول, O تقوله. o) B ut vid. غلبا, O ا..ع, BM علننا. p) B كلّ. q) BM بالاصغر. r) O c. و. s) BM معتر.

فَلَأَنْزِكَنَّكَ إِنْ حَبِيتُ غَنِيَّةً   بِنَدَى *a* الْخَلِيفَةِ ذِى الْفَعَالِ الْأَزْهَرِ
إِنَّا أُنَاسٌ مَيِّتٌ دِيوَانُنَا *b*   وَمَتَى يُصِبْهُ نَدَى الْخَلِيفَةِ يُنْشَرِ

فقال له *c* هشام هذا الذى كنت تحاول *d* وقد احسنت *e* المسئلة فأمر له بخمس مائة درهم وألحق له عَيْلًا * فى العطاء *f* ». قال وأتى هشاما محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمر * بن الخطّاب *f* فقال ما لك عندى شىء ثم قال ايّاك ان يغرّك احد فيقول لم يعرفك امير المؤمنين * انّى قد عرفتك *g* انت محمّد بن زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فلا تقيمنّ وتنفق ما معك فليس لك عندى صلة فألحق بأهلك ». قال وقف *h* هشام يوما قريبا من حائط له فيه زيتون ومعه عثمان بن حيّان *i* المرّى وعثمان قائم يكاد رأسه يوازى رأس امير المؤمنين وهو يكلّمه اذ سمع *k* نفض الزيتون فقال لرجل انطلق اليهم فقل لهم القطوه لقطا ولا تنفضوه نفضا فتتفقّأ *l* عيونه وتتكسّر غصونه ». قال وحجّ هشام فأخذ الابرش مخنّثين ومعهم البرابط *m* فقال هشام احبسوهم وبيعوا متاعهم *n* فما ادرى ما هو وصيّروا ثمنه فى بيت المال فاذا صلحوا فردّوا عليهم الثمن *o* ». وكان هشام بن عبد الملك ينزل الرصافة وهى فيما ذكر من ارض قنّسرين وكان سبب نزوله ايّاها فيما حدّثنى *p* احمد بن زهير * بن حرب *q* عن علىّ بن محمّد

---

a) B تبدى, BM نبيد, O ..دى . *b*) BM مسب ددونـنا.
c) BM et O وقال sine له. *d*) BM احاول. *e*) B add. فى.
f) BM et O om. *g*) BM om.; O om. قد. *h*) B ووقف.
i) O ins. النبطى. BM om. المرى. *k*) BM يسمع. O add. هشام.
l) BM et O فتنفقا et mox وتكسر. *m*) BM برابط. *n*) O add.
..هو i. e. هذا. Deinde habet وما. *o*) BM et O الثمن عليهم.
p) O حدثنا. *q*) B om.

قال كان الخلفاء وابناء الخلفاء ينتبذون *a* ويهربون من الطاعون فينزلون البرّيّة خارجا عن الناس فلمّا اراد هشام ان ينزل الرُّصافة قيل له لا تخرج فانّ الخلفاء لا يطعنون لم يُرَ خليفة طُعن قال اتريدون *b* ان تجرّبوا بى فنزل الرُّصافة وهى برّيّة ابتنى بها قصريْن *c* والرُّصافة مدينة رُوميّة بنتها الروم ،، وكان هشام *d* أَحْوَل فحدثنى *e* احمد عن *f* علىّ قال بعث خالد بن عبد الله الى هشام بن عبد الملك بحادٍ *g* فحدا بين يديه * بأرجوزة ابى النَّجْم *h*

والشَّمْسُ فِى الأُفْقِ كَعَيْنِ الأَحْوَلِ صَغْواءُ قَدْ هَمَّتْ وَلَمَّا تَفْعَلِ

فغضب هشام وطرده ،، وحدثنى احمد بن زُهَيْر قال حدَّثنى *i* علىّ بن محمّد *k* قال حدَّثنا ابو عاصم الضبّىّ قال مرَّ بى معاوية ابن هشام وانا انظر اليه فى رَحْبَة ابى *l* شَرِيك وابو شريك رجل من النجم كانت تنسب اليه وهى مَزْرَعة وقد اختبزتُ خبزةً فوقف علىَّ فقلتُ الغداء فنزل واخرجتها فوضعتها فى لَبن *m* فأكل ثم جاء الناس فقلتُ من هذا قالوا *n* معاوية بن هشام فأمر لى بصلة وركب وثار بين يديه ثعلب فركض خلفه *o* فما تبعه غلوةً

a) BM et O يتبدون (BM s. p.). Recepi lect. B e qua corruptum est illud يبتدرون apud IA. *b*) O تريدون. *c*) BM ins. فنزل فيهما. *d*) O add. ابن عبد الملك. *e*) BM et O حدثنى. *f*) Codd. بن. *g*) BM et O حادبا. Deinde B et O فحدى. *h*) BM et O om. Versus in hisce codd. sic audit:

قد همت الشمس ولما تفعل فهى على الافق كعين الاحول

(BM habet وهى et العين pro الافق). *i*) BM et O حدثنا. *k*) BM et O om. *l*) B et BM om. *m*) B s. p., O c. voc. *n*) BM فقالوا. *o*) BM et O فى اثره.

حتى عثر به فرسه فسقط فاحتملوه ميّتا فقال هشام تالله *a* لقد اجمعتُ ان *b* ارشّحه للخلافة ويتبع ثعلبا، قال وكانت *c* عند معاوية بن هشام ابنة *d* اسماعيل بن جرير وامرأة اخرى فأخرج هشام كلّ *e* واحدة منهما *e* من نصف الثمن باربعين الفا، حدثنى احمد بن زُهَير قال حدّثنا علىّ قال قال *f* قَحْذَم كاتب يوسف بعثنى يوسف بن عمر الى هشام بياقوتة حمراء يخرج *g* طرفاها من كفّى ولؤلؤة حبّة *h* اعظم ما يكون من اللؤلؤ فدخلت عليه فدنوت منه فلم ار وجهه من طول السرير وكثرة الفرش فتناول *i* الحجر والحبّة فقال أَكْتُب معك بوزنهما *k* قلتُ يا امير المؤمنين هما اجلّ عن *e* ان يكتب *l* بوزنهما *ومن اين *m* يوجد مثلُهما قال صدقتَ وكانت الياقوتة للرائقة *n* جارية خالد بن عبد الله اشترتها بثلثة وسبعين الف دينار، حدثنى *o* احمد ابن زُهَيْر قال حدّثنا *ابراهيم بن المُنْذِر الحِزَامىّ *p* قال حدّثنا حُسين *بن يزيد *q* عن شهاب *r* بن عبد ربّه عن عمرو بن علىّ قال مشيتُ مع محمّد بن علىّ الى داره عند الحمّام فقلتُ له انّه قد طال ملك هشام وسلطانه وقد قرب من العشرين وقد

---

a) BM بالله. *b*) BM om. *c*) BM وكان. *d*) Codd. ابنت. *e*) B om. *f*) B وقال. *g*) BM et O تخرج. *h*) BM et O وحبّة لولو et mox للحب pro اللولو. *i*) B فتنالوا, O فتناولوا. Lectio BM notata non est. *k*) BM بوزنتهما. Exesum in O. Deinde BM فقلت. *l*) BM تكتب. *m*) BM واين. *n*) B للرابعه, BM للرابقه. *o*) B حدثنا. *p*) O aliud nomen habet, sed tantum perspicue legi potest احمد بن. *q*) BM et O عن زيد. *r*) B شهاب, BM et O شهاب وعبد ربه.

زعم الناس ان سليمان سأل ربّه مُلكا لا ينبغى لأحد من بعده فزعم الناس *a* انها العشرون فقال ما ادرى ما احاديث الناس ولكن ابى حدّثنى عن ابيه عن علىّ عن النبىّ صلّعم انه *b* قال لن يعمّر الله مَلكًا * فى أُمّة نبىّ مَضى *c* قبله ما بلغ بذلك النبىّ من العُمْر ۞

وفى هذه السنة ولى الخلافة بعد موت هشام بن عبد الملك *d* الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وليها يوم السبت فى شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥ فى *e* قول هشام بن محمّد الكلبىّ واما محمّد بن عمر فانه قال استُخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك يوم الاربعاء لستّ خلون من شهر ربيع الآخر من *f* سنة ١٢٥ وقال فى ذلك علىّ بن محمّد *g* مثل قول محمّد بن عمر ۞

خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان *h*

ذكر الخبر عن بعض اسباب ولايته الخلافة

قد *i* مضى ذكرى سبب عقد ابيه يزيد بن عبد الملك * بن مروان *f* له الخلافة بعد اخيه هشام بن عبد الملك وكان الوليد ابن يزيد يومَ عقد له ابوه يزيد ذلك ابن احدى عشرة سنة فلم يمت يزيد حتى بلغ ابنه الوليد خمس عشرة سنة فندم

---

a) B om. *b*) B et BM om. *c*) B وامّة نبى. *d*) B add. بن مروان. *e*) B et BM وفى. *f*) BM et O om. *g*) BM محمد بن على. *h*) Titulus in BM et O desideratur. *i*) O وقد. In B praec. قال ابو جعفر رحمه الله.

يزيد على استخلافه هشاما *a* اخاه بعدُ وكان *b* اذا نظر الى ابنه الوليد قال الله بينى وبين من جعل هشاما بينى وبينك فتوفّى يزيد بن عبد الملك وابنه الوليد ابن خمس عشرة سنة وولى هشام وهو للوليد مكرِّم معظِّم مقرِّب فلم *c* يزل ذلك من امرهما حتى ظهر من *d* الوليد *بن يزيد *e* مجون *وشرب الشراب *f* حمله على ذلك فيما حدّثنى احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد عن جُوَيْرِيَة بن أَسْماء واسحاق بن ايُّوب وعامر بن الاسود وغيرهم *g* عبدُ الصمد بن عبد الاعلى الشيبانىُّ اخو عبد الله بن عبد الاعلى وكان مؤدّب الوليد واتّخذ الوليد ندماء فأراد هشام ان يقطعهم عنه فولّاه الحجّ سنة ١١٦ *h* فحمل معه كلابا فى صناديق فسقط منها صندوق *i* فيما ذكر علىّ بن محمّد عمن سمّيتُ من شيوخه عن البعير وفيه كلب فأجالوا على الكرىّ *k* السياط فأوجعوه *l* ضربًا وحمل معه قبّة عملها *m* على قدر الكعبة ليضعها على الكعبة وحمل معه خمرا واراد أن ينصب القبّة على الكعبة ويجلس فيها *n* فخوّفه اصحابه وقالوا لا نأمن الناس عليك وعلينا معك فلم يحرّكها، وظهر للناس منه *o* تهاون بالدين واستخفاف به وبلغ ذلك هشاما فطمع فى خلعه والبيعة لابنه مَسْلَمة بن

---

a) Codd. هشام. Deinde B et O اخيه. *b*) BM et O فكان. *c*) O لم. *d*) BM ذلك من امر. *e*) B om. *f*) BM وشراب. O habet شراب; IA ١٩٨ ut rec. *g*) B male add. عن. *h*) BM et O om. ست et sic *Agh.* II, ٧٨, 4 a f.; IA et *Fragm.* ١١٣, 1 ut rec. *i*) BM et O صندوق منها. *k*) BM الجمال. *l*) B فاوجعوهم. *m*) BM et O om; cf. IA. *n*) IA et *Fragm.* ويشرب فيها الخمر. *o*) B et O فيه.

هشام واراده على ان يخلعها ويبايع لمسلمة فأبى فقال له اجعلْها له من بعدك فأبى فتنكّر *a* له هشام وأضرّ به وعمل سرّا فى البيعة لابنه فأجابه قوم قال *b* فكان ممّن اجابه خالاه محمّد وابراهيم ابنا هشام بن اسماعيل المخزوميّ وبنو القَعْقاع بن خُلَيد *c* العَبْسىّ وغيرهم من خاصّته قال *d* وتمادى الوليد فى *e* الشراب وطلب اللذّات فأفرط فقال له هشام ويحك يا وليد والله *f* ما ادرى أَعلى الاسلام انت ام لا ما تَدع شيئًا من المنكر الّا اتيتَه غير متحاشٍ *g* ولا مستترٍ به فكتب اليه الوليد *h*

يا أَيُّها السّائلُ عَنْ دِينِنا   نَحْنُ عَلَى دِينِ أُبِى شاكِرِ
نَشْرَبُها صِرْفًا ومَمْزُوجَةً   بالسُّخْنِ أَحْيانًا وبالفاتِرِ

فغضب هشام على ابنه مسلمة وكان يكنّى ابا شاكر وقال له يعيّرنى بك الوليد وانا ارشّحك للخلافة فألزم الادب وآحضر الجماعة وولّاه الموسم سنة ١١٩ فأظهر النسك والوقار واللين وقسم بمكّة والمدينة *i* اموالا فقال مولى لأهل المدينة

يا ايُّها *k* السائلُ عَنْ دِينِنا   نَحْنُ عَلَى دِينِ أَبِى شاكِرِ
الواهِبِ الجُرْدَ *l* بأَرْسانِها   لَيْسَ بِزِنْدِيقٍ ولا كافِرِ

يعرّض بالوليد ، وامّ مسلمة بن هشام امّ حَكيم بنت يحيى بن الحكم بن ابى العاص فقال الكُمَيت

اِنَّ الخِلافَةَ كائِنٌ أَوْتادُها   بَعْدَ الوَلِيدِ اِلَى ٱبْنِ أُمِّ حَكِيمِ

---

a) Codd. فشكر. *b*) O om. et habet وكان. *c*) B et BM خالد; cf. e. g. Belâdh. ١٤٩. *d*) O om. cum و seq. *e*) BM ins. شرب. *f*) BM om. *g*) BM منحاش. *h*) BM et O الوليد اليه. *i*) BM et O بالمدينة ومكة. *k*) Codd. h. l. بايها. *l*) *Agh.* VI, ١٠٢ et XV, ٥١ البزل. IA et *Fragm.* ut rec.

فقال خالد بن عبد الله القسرىّ انا برىءٌ من خليفة يكنى ابا شاكر فغضب مسلمة بن هشام على خالد فلمّا مات أَسَد بن عبد الله اخو خالد بن عبد الله كتب ابو شاكر الى خالد ابن عبد الله بشعرٍ هجا به نَوْفل خالدا واخاه a اسدا حين مات

أَراحَ مِنْ خالدٍ وأَهْلَكَهُ رَبٌّ أَراحَ العِبادَ مِنْ أَسَدِ
أَمّا أَبُوهُ فكانَ مُوتَشَبًا b عَبْدًا لَئِيمًا لأَعْبُدٍ قُفُدِ

وبعث بالطُّومار مع رسول c على البريد الى خالد فظنّ انه عزّاه عن اخيه ففضّ الخاتم d فلم ير * فى الطومار e غير الهجاء فقال ما رأيت كاليوم تعزيةً ۞

وكان f هشام يعيب الوليد ويتنقّصه g وكثر عبثه h به وبأصحابه وتقصيره به i فلمّا رأى ذلك الوليد خرج وخرج معه ناس من خاصّته ومواليه فنزل k بالأَزْرَق l بين ارض m بَلْقَيْن وفَزارة على ماء يقال له الاغدف n وخلّف o كاتبه عيَاض بن مُسْلِم مولى عبد الملك بن مروان بالرُّصافة فقال له اكتب الىّ ما يحدث قبلكم واخرج معه عبد الصَّمد بن * عبد الاعلى p فشربوا يوما فلمّا

---

a) B et BM او اخاه. *b*) Codd. موتشبًا. *c*) B add. له.
d) B et O الطومار. *e*) B فيه اذ فض حاتم, O فى اذ فض. *f*) BM c. ف. *g*) BM s. p.; IA وينتقصه. *h*) Codd. عبيه; cf. *Fragm.* ١١٦, 3 et *Agh.* II, ٧٩, 3. *i*) B وتقصير ربه, BM وقصر به, O lacunose. *k*) O c. و. *l*) BM om. *m*) B om. *n*) Edidi sec. *Agh.* VI, ١٠٤, 4 a f.; B et BM الاعذف, O الا..ف; *Agh.* II, ٧٩, 4 الاغدق; IA male على ماء له بالاردن. *o*) BM et O وتخلّف. *p*) B على.

اخذ فيهم الشرابُ قال *a* الوليد لعبد الصمد يابا وهب قل ابياتنا فقال

أَلَمْ تَرَ للنَّجْمِ اذْ شُيِّعَا *b* يُبادِرُ فى بُرْجِهِ المَرْجِعَا
تَحَيَّرَ عَنْ قَصْدِ مَجْراتِهِ أَتَى *c* الغَوْرَ وَٱلْتَمَسَ المَطْلَعا
فَقُلْتُ وأَعْجَبَنِى شَأْنُهُ وقد لاحَ اذْ لاحَ لى مُطْمِعا *d*
لَعَلَّ الوَلِيدَ دَنَا مُلْكُهُ فأَمْسَى اِلَيْهِ قَدِ ٱسْتَجْمعا *e*
وكُنّا نُؤَمِّلُ فى مُلْكِهِ كتَأْمِيلِ ذى الجَدْبِ أَنْ يُمْرِعا
عَقَدْنا لَهُ مُحْكَمَاتِ الأُمُو رِ *f* طَوْعًا فكان *g* لَها مَوْضِعا

وروى *h* الشعر فبلغ *i* هشاما فقطع عن الوليد ما كان يُجْرِى عليه وكتب الى الوليد بلغنى عنك *k* انّك اتّخذتَ عبد الصمد خدنا ومحدِّثا ونديما وقد حقّق ذلك *l* عندى ما بلغنى عنك ولم *m* ابرئك من سوء فأَخرج عبد الصمد مذموما مدحورا فأخرجه وقال فيه

لَقَدْ قَذَفُوا أَبا وَهْبٍ *n* بأَمْرٍ كَبِيرٍ *o* بَلْ *p* يَزِيدُ عَلَى الكَبِيرِ
فأَشْهَدُ *q* أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَيْهِ شَهادَةَ عالِمٍ بِهِمِ خَبِيرِ

وكتب الوليد الى هشام يُعْلمه *r* اخراج عبد الصمد واعتذر اليه مما بلغه من منادمته وسأله ان يأذن لابن سُهَيْل *s* فى الخروج

---

a) BM فقال. *b*) *Agh.* VI, ١٠٥ سبعا. *c*) Codd. s. p. (BM اتا). *d*) BM مَطمعا. *e*) *Fragm.* ١١٦ male استحمقا. *f*) BM et O العهود ut *Fragm.* *g*) O وكان ut *Fragm.* et *Agh.* *h*) B وروى; BM et O c. ف ut *Agh.* *i*) O c. و. *k*) O om. *l*) B et BM om. *m*) *Agh.* ولن. *n*) BM et O بكر. *o*) BM كثير et mox الكثير. *p*) *Fragm.* او. *q*) B c. و. *r*) BM يخبره. *s*) *Fragm.* ١١٧ appellatur عبد الله.

اليه وكان ابن سُهَيْل من اهل اليمن a وقد ولى دمشق غير مرّة وكان ابن سُهَيْل من خاصّة الوليد فضرب هشام b ابن سُهَيْل وسيّره واخذ عِيَاض c بن مسلم كاتب الوليد وبلغه انه يكتب بالاخبار d الى الوليد فضربه ضربا مبرّحا وألبسه المسوح فبلغ الوليد فقال من يثق بالناس ومن يصطنع المعروف e هذا الاحول المشئوم قدّمه ابى على اهل بيته فصيّره ولىّ عهده ثمّ يصنع بى ما ترون لا يعلم ان لى فى احد هوًى الّا عبث به كتب الىّ ان اخرج عبد الصمد فأخرجتُه وكتبت اليه ان يأذن لابن سُهَيْل فى الخروج الىّ b فضربه وسيّره وقد علم رأيى فيه وقد علم انقطاع عياض بن مسلم الىّ وتحرّمه بى b ومكانه منّى وانه كاتبى فضربه وحبسه يضارُّنى بذلك اللهمّ اجرْنى منه وقال

أَنَا النَّذِيرُ لِمُسْدِى نِعْمَةٍ أَبَدًا
الَى المَقَارِيفِ f ما لَمْ يَخْبُرِ ٱلدَّخَلا
انْ أَنْتَ أَكْرَمْتَهُمْ أَلْفَيْتَهُمْ بُطُرًا g
وانْ أَهَنْتَهُمُ أَلْفَيْتَهُمْ ذُلُلا
أَتَشْمَخُونَ ومِنّا رأْسُ نِعْمَتِكُمْ
سَتَعْلَمُونَ اذا كانَتْ h لَنا دُوَلا
انْظُرْ فانْ كُنْتَ i لَمْ تَقْدُرْ عَلَى مَثَلٍ
لَهُ k سِوَى الكَلْبِ فَٱضْرِبْهُ لَهُ l مَثَلا

---

a) *Agh.* النباهة. b) B et BM om. c) O hic et supra عيّاض. d) BM et O الاخبار. e) B ins. مع. f) B et O المقاذيف; *Agh.* ut rec. Pro ما لم *Agh.* لما. g) *Agh.* بطروا. h) B كنتم. *Agh.* ابصرتمو الدولا. i) O et *Agh.* انت. k) *Agh.* لهم; B تضرب. l) B فاضرّ لهم. *Agh.* لهم ut supra.

بَـيْـنـا يُسَـمِّـنُـهُ لِـلـصَّـيْـدِ صـاحِـبُـهُ
حَـتَّـى اذا ما نَـوَى *a* مِنْ بَـعْـدِ ما هَـزَلا
عَـدَا عَـلَـيْـهِ فَـلَـمْ تَـضْـرُرْهُ عَـدْوَتُـهُ
وَلَـوْ أَطـاقَ لَـهُ أَكْلًا لَـقَـدْ أَكَـلا

وكتب الى هشام لقد *b* بلغنى الذى احدث امير المؤمنين من قطع ما قَطَع عنى ومَحْوِ *c* *ما محا *d* من اصحابى وحرمى *e* وأهلى ولم اكن اخاف ان يبتلى الله امير المؤمنين بذلك *f* ولا ابالى *g* به منه فان *h* يكن ابن سُهَيْل كان منه ما كان فبحسب *i* العير ان *يكون قدر *k* الذئب ولم يبلغ من صنيعى فى ابن سهيل واستصلاحه *l* وكتابى الى امير المؤمنين فيه كُنْهَ ما بلغ امير المؤمنين من قطيعتى فان يكن ذلك لشىء فى نفس امير المؤمنين علىّ فقد *m* سبّب الله لى من العهد وكتب لى من *n* العُمر وقسم لى من الرزق ما لا *o* يقدر احد دون الله على قطع شىء منه دون مدّته ولا صرف شىء عن مواقعه فقدرُ *p* الله يجرى بمقاديره فيما احبّ الناس او كرهوا ولا *q* تأخير لعاجله ولا تعجيل لآجله فالناس بين ذلك يقترفون *r* الآثام على نفوسهم *من الله *s* او

---

a) B s. p.; *Agh.* استوى. *b*) O قد. *c*) Codd. s. p. et voc. *d*) B om.; *Agh.* VI, ١٠٧, 1 من pro ما. *e*) B وحرسى, O وحرمنى, *Agh.* وانه حرمنى. *f*) *Agh.* add. فىّ. *g*) BM ابادى, O اباى. Pro ابالى به *Agh.* ينالنى مثله forte melius. *h*) BM ins. لم. *i*) B فىحجب. *k*) *Agh.* يقرب من. *l*) BM واسصاجه; O واستصحابى, forte bene, sed addendum foret له (cf. *Agh.* l. 2). *m*) BM ins. بعد. *n*) Idem ins. فقد. *o*) B om. *p*) B فقد. *q*) BM et O الا, *Agh.* لا. *r*) B ins. من. *s*) O om.

يستوجبون الاجور عليه وامير المؤمنين *a* احقّ امّته بالبصر *b* بذلك *والحفظ له *c* والله الموفّق لامير المؤمنين لحسن *d* القضاء له فى الامور، فقال هشام لأبى الزُّبير *e* يا نَسْطاس اترى الناس يرضون بالوليد ان حدث * بى حدث *a* قال بل *f* يطيل الله عمرك يا امير المؤمنين قال ويحك *g* لا بدّ من الموت افترى الناس يرضون بالوليد قال يا امير المؤمنين ان له فى اعناق الناس بيعة فقال هشام لئن رضى الناس بالوليد ما اظنّ لحديث الذى رواه الناس *h* ان من قام بالخلافة ثلثة ايّام لم يدخل النارَ الّا باطلا، وكتب *i* هشام الى الوليد قد فهم امير المؤمنين ما كتبت به *من قطع *k* ما قَطَع عنك وغير ذلك وامير المؤمنين يستغفر الله من اجرائه ما كان يجرى عليك وامير المؤمنين اخوف على نفسه من *f* اقتراف المآثم عليها *فى الذى *l* كان يجرى عليك منه فى الذى احدث من قطع ما قطع ومحو ما *m* محا من صحابتك لامرَيْن امّا احدهما فايثار امير المؤمنين ايّاك بما كان يجرى عليك وهو يعلم وَضْعَك له وانفاقكه فى غير سبيله وامّا الآخر فاثبات *n* صحابتك وادرار ارزاقهم عليهم *o* لا ينالهم ما ينال *p* المسلمين فى كلّ *q* عام

---

a) BM om. *b*) BM et O بالنصر; *Agh.* بالنظر فى ذلك. *c*) B om.; BM بذلك habet pro له. Deinde B فالله. *d*) BM et O بحسن. *e*) B لابن الرس et BM et O quoque لابن. Cf. *Agh.* VI, ١٠٣, *Fragm.* ١١٥. Utrum يأنسطاس an يا نسطاس legendum sit, incertum est. *f*) BM et O om. *g*) O ins. انه. *h*) In margine B lector scripsit موضوع. *i*) O c. ف. *k*) Codd. وقطع. *l*) B والذى. *m*) *Agh.* iterum من. Pro محا B محى. *n*) O فايثار. *o*) B add. وهم, BM و. *p*) B add. المومنين و. *q*) B om.

من مكروه عند قطع البعوث وهم معك تجول بهم فى سفهك ولأمير المؤمنين احرى a فى نفسه للتقصير فى القتر b عليك منه للاعتداء عليك فيها مع ان الله قد نصر c امير المؤمنين فى قطع ما قطع عنك من ذلك ما يرجو به تكفيرَ ما يتخوّف مما سلف فيه منه، وامّا ابن سُهَيْل فلعمرى لئن كان نزل منك بما نزل وكان اهلًا ان تُسَرَّ فيه او تُساءَ ما جعله الله كذلك d وهل زاد ابن سُهَيل لله ابوك على ان e كان مغنّيًا زفّانًا قد بلغ فى السفه غايته وليس ابن سهيل مع ذلك بشرّ ممن f تستصحبه فى g الامور الله يكرم امير المؤمنين نفسه عن ذكرها مما كنتَ لعمر الله اهلا للتوبيخ به h ولئن كان امير المؤمنين على ظنّك به فى الحرص على فسادك انّك اذًا بغير الّ i عن هوى امير المؤمنين k من ذلك وامّا ما ذكرت مما سبّب الله لك فان الله قد ابتدأ l امير المؤمنين بذلك واصطفاه له m والله بالغ امرِه لقد n اصبح امير المؤمنين وهو على اليقين من ربّه o انه لا يملك لنفسه فيما اعطاه من كرامته ضرًّا ولا نفعًا وان الله ولىُّ ذلك منه وانه لا بدّ له m من مزايلته والله ارأف p بعباده وأرحم من ان يولّى امرهم غير الرضىّ له منهم وان امير المؤمنين من q حسن ظنّه

---

a) O اجرى. b) B الفتر, BM et O الغير. c) BM et O نظر et O لامير. d) O لذلك, *Agh.* لذلك اهلا. Deinde B فهل. e) O ما. f) B et BM من. g) B من, BM et O مع. *Agh.* ut rec. h) BM om., *Agh.* فيه. i) BM الا. k) O ins. فأ . ب. l) B et BM ابتدى (BM om. قد). m) B et BM om. n) *Agh.* ولقد. o) *Agh.* يقين من رايه. p) B et BM أروف, O ارف. q) *Agh.* مع.

بربّه لعلى احسن الرجاء ان يولّيه تسبيب *a* ذلك لمن هو اهله فى الرضا *له به ولهم *b* فان بلاء الله عند امير المؤمنين اعظم من ان يبلغه ذكره او يؤدّيه *c* شكره الّا بعون منه *d* ولئن كان قدر لأمير *e* المؤمنين *f* تعجيل وفاةٍ ان فى الذى هو مفضٍ *g* اليه ان شاء الله من كرامة الله لخَلَفًا من الدنيا ولعمرى ان كتابك الى امير المؤمنين بما كتبت به *h* لغير مستنكر *من سفهك *i* وحمقك فاربَعْ على نفسك *k* من غلوائها وارقأْ على ظلعك فان لله سطوات وغِيَرًا *l* يصيب بذلك من يشاء ويأذن فيه لمن يشاء ممن شاء الله *m* وامير المؤمنين يسئل الله العِصْمة والتوفيق لأحبّ *n* الامور اليه وارضاها له *o*، فكتب الوليد الى هشام

رَأَيْتُكَ تَبْنِى جَاهِدًا *p* فِى قَطِيعَتِى
فَلَوْ *q* كُنْتَ ذَا أَرْبٍ *r* لَهَدَّمْتَ ما تَبْنِى
تُثِيرُ عَلَى الباقِينَ مَجْنَى *s* ضَغِينَةٍ
فَوَيْلٌ لَهُمْ اِنْ مِتُّ مِنْ شَرِّ ما تَجْنِى
كَأَنِّى بِهِمْ *وَاللَّيْتَ أَفْضَلُ *t* قَوْلِهِمْ
أَلَا لَيْتَنَا *وَاللَّيْتَ اذ ذاكَ *u* لا يُغْنِى

---

a) BM et *Agh.* بسبب. *b*) *Agh.* به لهم. *c*) *Agh.* يوازيه. *d*) B add. له. *e*) B قدر امير. *f*) B ins. من et امره من post تعجيل. *g*) BM نقص. *h*) O om. *i*) BM habet لسفهك. *k*) *Agh.* ins. وقصر. *l*) *Agh.* وغيرا. *m*) BM om. *n*) B et BM لاجل. *o*) B add. وكتب. *Agh.* ١٠٨, 4 quaedam addit. *p*) Solus IA ١٩٩ دائما *q*) *Agh.* ١٠٤, *Fragm.* ١١٧ et IA ولو. *r*) BM in marg. ويروى ذا حزم et sic habent *Agh.*, IA alii; *Fragm.* عقل (B آرب). *s*) Codd. s. p.; *Agh.* تجنى — اراك. *t*) *Agh.* يوما واكثر. *u*) BM et O كنا اذا الليت; *Agh.* ايا ليت انا حين يا ليت. IA ut rec.

كَفَرْتَ يَدًا مِنْ مُنْعِمٍ لَوْ شَكَرْتَهَا
جَزَاكَ بِهَا ٱلرَّحْمٰنُ ذُو ٱلفَضْلِ وَٱلْمَنِّ

قال فلم يزل الوليد مقيما *فى تلك *a* البرّيّة حتى مات هشام فلمّا كان صبيحة اليوم الذى جاءته فيه الخلافة ارسل الى ابى الزُّبَير المنذر بن ابى عمرو فأتاه فقال له يا ابا الزُّبير ما اتت علىّ ليلة منذ *b* عقلتُ عقلى *c* اطول من هذه الليلة عرضت لى هموم وحدّثت نفسى فيها بأمور من امر هذا الرجل *d* قد اولع بى يعنى هشاما فاركب بنا نتنفّس فركبا فسار *e* ميلين ووقف على كثيب *وجعل يشكو هشاما اذ نظر *f* الى رهج فقال هؤلاء رسل هشام نسئل الله من خيرهم اذ بدا رجلان على البريد مُقبلان *g* احدهما مولًى لأبى محمّد السفيانىّ والآخرُ جَرْدَبَةُ *h* فلمّا قربا اتيا *i* الوليد فنزلا يعدوان حتى دنيا منه فسلّما عليه بالخلافة فوجم وجعل جردبة يكرّر عليه السلام بالخلافة فقال ويحك أمات *k* هشام قال نَعَم قال فمن كتابك قال من مولاك سالم بن عبد الرحمان صاحب ديوان الرسائل فقرأ الكتاب فانصرفا *l* *فدعا مولى *m* ابى محمّد السفيانىّ فسأله عن كاتبه عياض بن *n* مسلم فقال يا امير المؤمنين لم يزل محبوسا حتى نزل بهشام امر الله فلمّا صار

---

a) BM بتلك. *b*) BM مذ. *c*) BM, O et *Fragm.* ١٢٠ om.; IA ut rec. *d*) O ins. الذى. *Agh.* ١٠٨ وهذا الرجل. *e*) BM et O وسارا ut IA, et deinde BM ووقفا. *f*) B tantum فنظر *Agh.* ut rec. nisi quod habet فجعل. *g*) BM دقدلان, *Agh.* يقبلان. *h*) Seqq. ad جردبة in BM desunt. *i*) *Agh.* رايا. *k*) B et BM مات. *l*) O et *Agh.* c. و. *m*) B فدعوا بمولى. *n*) Codd. add. ابى.

فى حدّ لا تُـرْجَى a لحياة لمثله ارسل عياض الى الخُزّان b ان احتفظوا بما فى ايديكم فلا c يصلنّ احد منه الى d شىء وافاق e هشام افاقة فطلب شيـًّا فمنعوه f فقال اراناg كنّا خُزّانا للوليد ومات h من ساعته وخرج h عياض من السجن فختم ابواب الخزائن وأمر بهشام فأُنزل عن فرشه فما وجدوا له i قمقما يسخّن له فيه الماء حتى استعاروه ولا وجدوا كفنا من k الخزائن فكفّنه غالب مولى هشام، فكتب الوليد الى العبّاس *بن الوليد l بن عبد الملك *بن مروان i ان m يأتى الرُّصافة فيحصى ما فيها من اموال هشام وولده n ويأخذ عمّاله وحشمه الّا مسلمة بن هشام فانّه كتب اليه ان o لا يعرض له ولا يُدْخَل منزله فانّه كان يكثر ان o يكلّم اباه فى الرفق به ويكفّه عنه p فقدم العبّاس الرُّصافة فأحكم ما كتب به اليه q الوليد وكتب الى الوليد بأخذ بنى هشام وحشمه r واحصاء اموال هشام فقال الوليد

لَيْتَ هِشامًا كان حَيًّا يَرَى   مِحْلَبَهُ s الأَوْفَرَ قَدْ أُتْرِعَا t

ويروى u

---

a) B يرجى. b) B الخزاين, O الخزّ. c) B ولا. d) BM على.
e) B c. ف. f) Agh. et Fragm, ١٠٧ فمُنعه. IA ut rec. g) B et IA انا لله, O انا. Agh. et Fragm. ut rec. h) O c. ف. i) BM om. k) B فى. l) Codd. et IA om. m) BM et O om. In Fragm. praecedit بيامره. n) BM ponit post عماله. o) O om. p) BM et O om. q) B et BM om. r) B om. et habet واحصار (BM واحصا, O واحصى). s) B مجلسه ut Fragm. O محلّه; IA ut rec. Deinde BM الاوقر. t) BM s. p. (O et IA male انزعا), Fragm. افرغا. u) Ex solo BM, sed confirmat Agh. ١٠٩ et Fragm. ubi unus tantum versus exstat.

لَيْتَ هشامًا عاشَ حَتَّى يَرَى   مِكْيالَهُ الأَوْفَرَ قَدْ طُبِّعا
كِلْناهُ بالصّاعِ الّذى كالَهُ   وما ظَلَمْناهُ به a اصْبَعا
وما أَتَيْنا ذاك عَنْ بِدْعَةٍ   أَحَلَّهُ b الفُرْقانُ c لى أَجْمَعا

فاستعمل الوليد العمّال وجاءته بيعته من الآفاق وكتب اليه العمّال وجاءته الوفود وكتب اليه مروان بن محمّد بارك الله لأمير المؤمنين فيما اصاره d اليه من ولاية عباده ووراثة بلاده وكان e من تغشّى f غَمْرَةَ سَكْرَةِ الولاية ما g حمل هشاما على ما حاوَل من تصغير ما عظّم الله g * من حقّ h امير المؤمنين ورام من i الامر المستصعب عليه الذى اجابه اليه المدخولون k فى ارائهم واديانهم فوجدوا l ما طمع فيه مستصعَبا وزاحمته الاقدارُ بأشدّ مناكبها وكان امير المومنين بمكان m من الله حاطه n فيه حتى ازّره o بأكرم مناطق الخلافة فقام بما p اراه الله q له اهلا ونهض مستقلّا بما r حُمّل منها مثبتة s ولايتُه فى سابق t الزبر u بالاجل المسمّى خصّه الله بها على خلقه وهو يرى حالاتهم فقلّده طوقها ورمى اليه بأزمّة الخلافة v وعِصَم الامور فالحمد لله الذى اختار * امير المؤمنين w لخلافته

---

a) *Agh.* et *Fragm.* بها et pro اصبعا habent اصوعا (B أُصْبعا). b) BM احداه. c) *Agh.* et *Fragm.* القران. d) BM صار, O اصار; *Fragm.* ١٢٤ ut rec. e) BM وقد كان. f) BM et O نفسى. g) BM et O om. h) BM om. i) B et BM om. k) O المدحولون, B et BM المدجولين; *Fragm.* male المُدْخِلون. l) O فوجد. m) O ponit post من الله. n) B حطّه. *Fragm.* ut rec. o) BM s. p., B آزّره. Deinde BM et O add. فيه. p) B كما. q) B om. r) BM et O ثمّ. s) BM s. p. t) B سادق. u) BM et O الدين. v) BM الولاية. w) BM et O om.; *Fragm.* ut rec.

ووثائق *a* عُرَى دينه وذبّ له عما كاده *b* فيه الظالمون فرفعه ووضعهم فمن اقام على تلك الخسيسة من الامور اوبق *c* نفسَه وأسخط ربّه ومن عدّلته *d* التوبة نازعا عن الباطل الى حقٍّ *e* وجد الله توّابا رحيما، أُخبر *f* امير المؤمنين اكرمه الله انّى *g* عند ما انتهى التى من قيامه بولاية خلافة الله نهضتُ الى منبرى علىَّ سيفان مستعدًّا بهما لاهل الغشّ حتى اعلمت من قِبَلى ما امتنَّ *h* الله به عليهم من ولاية امير المؤمنين فاستبشروا لذلك *i* وقالوا لم تأتنا ولاية خليفة كانت آمالُنا فيها اعظم ولا هى لنا اسرّ *k* من ولاية امير المؤمنين وقد بسطتُ يدى لبيعتك فجدّدتُها ووكّدتُها بوثائق العهود وترداد المواثيق وتغليظ *l* الايمان فكلّهم حسنت اجابته وطاعته *m* فأَثِبْهم يا *n* امير المؤمنين بطاعتهم *o* من مال الله الذى * آتاك فانك *p* اجودُهم جُودا وابسطهم يدا وقد انتظروك *q* * راجين فضلك *r* قِبَلهم بالرحم *s* الذى استرحموك وزِدْهم زيادةً يُفْضَل بها من كان قبلك حتى يظهر بذلك فضلك عليهم على رعيّتك ولولا ما احاول من سدّ الثغر *t* الذى انا به لخفتُ

---

a) Codd. وثايف (BM وبادف); *Fragm.* واختصّه بوثائق كرامته. *b*) B كاد له, BM ذاده. *c*) Codd. اوثق. *d*) BM et O عدلت به; *Fragm.* عدل الى. *e*) *Fragm.* الحق. *f*) O واخبر. *g*) BM et O ان. *h*) B امنّ; BM om. inde a ما ad عليهم. *i*) BM بذلك. O om. inde a فاستبشروا ad امير المومنين. *k*) BM اسرّ لنا. *l*) B وبغليظ; *Fragm.* ut rec. *m*) O اجابتهم وطاعتهم. *n*) B et BM om. *o*) BM om. *p*) B اعطاك قابل (BM اتاك). *q*) B et BM انتطرك, O انتظرون. *Fragm.* فقد. *r*) Codd. tantum راجون. *s*) B بالرحمه. *t*) BM الثغور.

ان يحملنى الشوق الى امير المؤمنين ان أَستخلف رجلًا على a غير امره واقدمَ لمعاينة امير المؤمنين فانها لا يعدلها عندى عادل نعمة b وان عظمت فان رأى امير المؤمنين ان يأذن لى فى المسير اليه لأُشافهه بأمور كرهتُ الكتاب بها فعل ✿

فلمّا ولى الوليد اجرى على زَمْنَى اهل الشأم وعُمْيانهم وكساهم وأمر لكلّ انسان منهم بخادم وأخرج لعيالات الناس الطيب والكسوة وزادهم على ما كان يُخْرِج لهم هشام وزاد الناس جميعا c فى العطاء *عشرة عشرة d ثم زاد اهل الشأم بعد زيادة العشرات عشرة عشرة لأهل e الشأم خاصّةً وزاد مَنْ وفد اليه من اهل بيته f فى جوائزهم الضعف g وكان وهو ولىّ عهد يُطعم من وفد اليه من اهل الصائفة h قافلا ويُطعم من صدر عن الحجّ بمنزل يقال له *زيزاء ثلثة i ايّام ويعلف دوابّهم ولم يقل *فى شىء k يُسْئله لا فقيل له انّ فى قولك أَنْظُرْ عِدَةً ما يقيم عليها الطالبُ فقال l لا اعوّدُ لسانى شيئا لم اعتده وقال

ضَمِنْتُ لَكُمْ انْ لم تَعُقْنى عَوائِقٌ m ... بِأَنَّ سَماءَ n الضُرِّ عَنْكُمْ سَتُقْلِعُ
سَيُوشِكُ الْحاقٌ o مَعًا وزِيادَةٌ ... وأَعْطِيَةٌ مِنّى عَلَيْكُمْ تَبَرَّعُ p

---

a) BM من, O عن. *b*) BM om. عادل, B نعمة. *c*) Ex solo O. *d*) BM, O et IA عشرات. *e*) B ولاهل. *f*) B add. ومن اهل الصايفه. *g*) B om. *h*) BM الصايفه, O الضيافه. *i*) BM دير اثليه, O دَيراثلثه. Cf. Jâc. II, ٩٩٩ ubi زَيْزاء. *Qâm.* praescribit زيزى. *k*) O لشىء. *l*) O قال. *m*) *Agh.* III habet duas var. lect. ترعنى منيتى et تصابوا بهجتى. *n*) B اسماء. *o*) IA in textu الحاقا. *p*) BM نفرع, O تقرع; IA ut rec. *Agh.* تاتى تباعا فتشفع.

مُحَرَّمَكُمْ *a* دِيوانُكُمْ وعَطاؤُكُمْ   بِهِ يَكْتُبُ *b* الكُتّابُ شَهْرًا وتَطْبَعُ *c*

وفى هذه السنة عقد الوليد بن يزيد *d* لابنيه الحكم وعثمان البيعة من بعده وجعلهما *e* وليّىْ عهده احدهما بعد الآخر وجعل الحكم مقدّما على *f* عثمان وكتب بذلك الى الامصار وكان *g* مُن كتب اليه بذلك يوسف بن عمر وهو عامل الوليد يومئذ *h* على العراق وكتب *i* بذلك يوسف الى نَصْر بن سيّار وكانت *k* نسخة الكتاب اليه *l* بسم الله الرحمن الرحيم من يوسف بن عمر الى نصر بن سيّار اما بعد فانّى بعثتُ اليك نسخة كتاب امير المؤمنين الذى كتب به الى *m* مَنْ قِبَلى الذى ولّى الحكم ابن امير المؤمنين وعثمان ابن امير المؤمنين من العهد بعده مع عَقّال بن شَبّة التميمىّ وعبد الملك القَيْنىّ *n* وامرتُهما *o* بالكلام فى ذلك فاذا قدما عليك فاجمع لقراءة كتاب *p* امير المؤمنين الناس ومُرْهم فليحشدوا له *q* وقُم فيهم بالذى كتب امير المؤمنين فاذا فرغت فقم بقراءة الكتاب وأْذن *r* لمن اراد ان يقوم بخطبة ثم بايع الناس لهما على اسم الله وبركته وخذ عليهم بالمواثيق *s* على الذى نسختُ لك فى آخر *t* كتابى هذا الذى نسخ لنا امير

a) *Agh.* محزمكم. Addidi voc. *b*) O et IA تكتب. *c*) BM et O والشهر دطمع, *Agh.* والكتب تطبع. B habet ويطبع. *d*) BM et O h. l. ins. البيعة quod infra om.; IA ut rec. *e*) B et BM وجعلهم. *f*) BM الى. *g*) O c. ف. *h*) B om. *i*) BM et O c. ف. *k*) BM وكان. *l*) BM et O om. *m*) B male التى. BM et O om inde ab الذى ad alterum امير المومنين. *n*) B الفتنى, BM القمى. *o*) BM et O وامرهما. *p*) O كتب. *q*) BM لك; O om. inde a الناس ad امير المومنين. *r*) B وايذن. *s*) BM et O العهد والميثاق. *t*) BM اسفل.

المؤمنين فى كتابه فأَفْهِمه وبايِعْ عليه نسئل *a* الله *b* ان يبارك لامير المؤمنين ورعيّته *c* فى الذى قضى لهم على لسان امير المؤمنين وان يُصْلِح الحكم وعثمان ويبارك لنا فيهما والسلام عليك وكتب *d* النَّصْر يوم الخميس للنصف من شعبان سنة خمس وعشرين ومائة بسم الله الرحمن الرحيم تبايع *e* لعبد الله الوليد امير المؤمنين والحكم *f* ابن امير المؤمنين ان كان من بعده وعثمان ابن امير المؤمنين ان كان بعد الحكم على السمع والطاعة وان *g* حدث بواحد منهما حَدَثٌ فأمير المؤمنين املك فى ولده ورعيّته يقدّم من احبَّ ويؤخّر من احبَّ عليك بذلك عهد الله وميثاقه،

فقال الشاعر فى ذلك

نُـؤَمِّلُ *h* عُثْمانَ بَعْدَ الوَليـــد لِلْعَهْدِ فينا *i* ونَرْجُو يَزِيدا *k*
كما كان اذذاك فى مُلْكه *l* يَزِيدُ يُرَجّى *m* لذاك الوَليدا
عَلَى أَنَّها شَسَعَتْ شَسْعَةً فنَحْنُ نُؤَمِّلُها أَنْ تَعُودا
فانْ هِيَ عادَتْ فأَوْصِى *n* القَرِيـــبَ عنهاه *o* لِيُؤْيِسَ *p* مِنْها البَعيدا

قال احمد قال علىّ عن شيوخه الذين ذكرتُ فقدم عَقّال بن شَبَّة وعبد الملك بن نُعَيْم على نصر وقدما *q* بالكتاب وهو *r* اما بعد فان الله تباركت اسماؤه وجلّ ثناؤه وتعالى ذكره اختار

---

a) O فسال. *b*) O add. تعالى. *c*) BM فى رعيته. *d*) O وا كتب. Deinde BM النصر. *e*) B et BM نبايع. *f*) O وللحكم. *g*) BM et O c. ف. *h*) BM et O نبايع, sed *Fragm.* ١٣١ ut rec. *i*) BM om. *k*) *Fragm.* او حكما ثم نرجو سعيدا. *l*) *Fragm.* من كان من قبلنا. *m*) BM نرجى. *Fragm.* لتلك pro لذاك. *n*) BM فاصى. *o*) BM منها. *p*) BM ليبونس. *q*) BM وفدانا. *r*) BM et O om.

الاسلام دينا لنفسه وجعله خيره *a* خيرته من خلقه ثم اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس فبعثهم به * وامرهم به *b* وكان بينهم وبين من مضى من الامم وخلا من القرون قرنًا فقرنًا يدعون الى الله فى احسن ويهدون الى صراط مستقيم حتى انتهت كرامة الله فى نبوّته الى محمّد صلوات *c* الله عليه على حين *d* دروس من العلم وعمًى من الناس وتشتيت من الهوى وتفرّق من السُّبُل وطموس من *e* اعلام الحقّ فأبان *f* الله به *g* الهُدَى وكشف به *g* العمى واستنقذ به من الضلالة والردى وأبهج به *h* الدين وجعله رحمة للعالمين وختم به وحيه وجمع له *i* ما اكرم به الانبياء قبله *k* وقفّى به على آثارهم مصدّقا لما نزل معهم ومهيمنا عليه وداعيا اليه وآمرا به حتى كان *l* من اجابه من امّته ودخل فى الدين الذى اكرمهم الله به مصدّقين * لما سلف *m* من انبياء الله فيما يكذّبهم فيه قومهم منتصحين لهم فيما ينهونه *n* ذابّين *o* لحرمهم مما كانوا منتهكين معظّمين منها لما كانوا مصغّرين *p* فليس من امّة محمّد صلّى الله عليه احدٌ *q* كان يُسْمَعُ *r* لأحد من انبياء الله فيما بَعَثه الله به مكذّبا ولا عليه فى ذلك طاعنا ولا له موذيا بتسفيه له * او ردّ *s* عليه اذ *t* جَحَد لما انزل الله

a) BM et O دين. *b*) BM om. et habet فكان. *c*) BM et O صلى O in fine addit وسلم. *d*) O om. Pro دروس من B habet من دروس (O دوس). *e*) BM et O om. *f*) BM فانار. *g*) BM بها. *h*) B om. *i*) BM et O به. *k*) O om. *l*) B et BM كل. *m*) BM بالسلف. *n*) BM بمهوهم, O فيه بمهونهم. *o*) BM (s. p.) et O داينين. Deinde BM لحزنهم. *p*) B مضيّعين متصغرين. *q*) BM om. *r*) B s. p.; BM et O اسمع. *s*) B وردّ. *t*) O او.

عليه a معه * فلم يبق كافر b الّا استحلّ بذلك دمه وقطع الاسباب الّتى كانت بينه وبينه وان كانوا آباءهم او ابناءهم او عشيرتهم ثمّ استخلف خلفاءه c على منهاج نبوّته حين قبض d نبيّه e صلّى الله عليه وسلّم وختم به وحيه لانفاذ حكمه f واقامة سنّته وحدوده والأخذ بفرائضه وحقوقه g تأييدا بهم للاسلام h وتشييدا بهم i لعُراه وتقوية بهم k لقوى حبْله ودفعا بهم عن حريمه وعدْلا بهم بين l عباده واصلاحا بهم لبلاده m فانه n تبارك وتعالى يقول o وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ، فتتابع p خلفاء الله على ما اورثهم الله a عليه من امر انبيائه واستخلفهم q عليه منه لا r يتعرّض لحقّهم احد الّا صرعه الله b ولا يفارق جماعتهم احد الّا اهلكه الله s ولا يستخفّ بولايتهم ويتّهم t قضاء الله فيهم احد الّا امكنهم الله منه وسلّطهم عليه وجعله u نكالا وموعظة لغيره وكذلك صنع v الله بمن فارق الطاعة w الّتى امر بلزومها والاخذ بها والاثرة لها والتى قامت بها السموات والارض قال الله تبارك وتعالى x ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا

a) O om. b) BM et O om. c) BM خلفاوه. d) B ins. الله. e) O add. محمدا. f) O حكمته. g) BM et O وحقه. h) BM et O الاسلام. i) BM منهم (l. وتشديدا) وبسديدا. k) BM et O منهم. l) B عن. m) BM et O لعباده. n) BM فان الله. o) Kor. 2 vs. 252. p) B et BM فتتابع. q) B واستحقاقهم. r) BM ولا. s) BM om. t) BM وبينهم. u) BM وجعلهم. v) O صنيع. w) B الجماعة. x) O om. تبارك و; BM عز وجل. Kor. 41 vs. 10.

طائعين وقال عزّ ذكره *a* وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ فبالخلافة *b* ابقى الله من ابقى *c* فى الارض من عباده واليها صيّره وبطاعة من ولّاه ايّاها سَعُدَ من الهمها ونصرها فانّ الله عزّ وجلّ علم ان لا قوام *d* لشىء ولا صلاح له الّا بالطاعة التى يحفظ الله بها حقّه ويمضى بها امره وينكل بها عن معاصيه ويوقف عن محارمه ويذبّ عن حُرماته فمن اخذ بحظّه منها كان لله وليّا ولأمره مطيعا ولرشده مصيبا ولعاجل الخير *e* وآجله مخصوصا ومن تركها ورغب عنها وحادّ *f* الله فيها اضاع *g* نصيبه وعَصَى ربّه وخَسِرَ دنياه وآخرته وكان ممن *h* غلبت عليه الشقوة واستحوذت عليه الامور الغاوية *i* التى تورد اهلها افظع *k* المشارع وتقودهم الى شرّ المصارع فيما يحلّ الله بهم فى الدنيا من الذلّة والنقمة ويصيّرهم فيما عندهم *l* من العذاب والحسرة. والطاعة رأس هذا الامر وذروته وسنامه وزمامه وملاكه *m* وعصمته وقوامه *n* بعد كلمة الاخلاص التى ميّز *o* الله بها بين العباد وبالطاعة نال المفلحون من الله منازلهم واستوجبوا عليه ثوابهم *p* وفى المعصية مما يحلّ بغيرهم من *q* نقماته وتصيبهم عليه ويحقّ *r* من سخطه

a) BM et O عزّ وجلّ الله. Kor. 2 vs. 26. *b*) O فالخلافة.
c) B بقى. *d*) BM om. علم ان لا; O habet علّم الاقوام. *e*) BM الاخير. *f*) BM et O او حاد. *g*) B addit الله. *h*) BM ins. قد. *i*) B العالية. *k*) B et O افضع, BM قطع. *l*) BM عنده. *m*) BM et O وملاكه وزمامه. *n*) O sine و. *o*) BM om. et h. l. habet بها. *p*) B تراثهم. *q*) B om. *r*) B et O ويحقق, BM ولحق.

وعذابه *a* وينْزل بالطاعة *b* والاضاعة لها والخروج *c* منها والادبار عنها والتبدّل *d* بها اهلك اللهُ من ضلّ وعتا *e* وعمى وغلا وفارق مناهج *f* البرّ والتقوى فالزموا طاعة الله فيما عراكم *g* ونالكم والمّ بكم من الامور وناصحوها *h* واستوسقوا عليها وسارعوا اليها وخالصوها *i* وابتغوا القربة الى الله *k* بها فانكم قد رأيتم مواقع قضاء الله لاهلها *l* فى اعلائه ايّاهم وافلاجه حجّتهم ودفعه باطلَ من حادّهم وناواهم وساماهم واراد *m* اطفاء نور الله الذى معهم وخُبّرتم مع ذلك ما يصير *n* اليه اهلُ المعصية من التوبيخ لهم والتقصير بهم حتى يؤول *o* امرهم الى تبار وصغار وذلّة وبوار وفى ذلك لمن كان له رأى وموعظة *p* عبْرة *q* ينتفع بواضحها ويتمسّك بحظوتها ويعرف خيرة *r* قضاء الله لاهلها ثمّ ان الله وله الحمد والمَنّ والفضل هدى الامّة لأفضل الامور عافيةً *s* لها فى حقن دمائها والتئام الفتها واجتماع كلمتها واعتدال عمودها واصلاح دهمائها وذخر النعمة عليها فى دنياها بعد خلافته الله جعلها لهم نظاما ولامرهم قواما وهو العَهْد الذى ألْهَمَ الله خُلفاءه توكيده والنظر *t* للمسلمين فى جسيم *u* امرهم فيه ليكون لهم عند ما يحدث بخلفائهم *v* ثقةً فى المفزع *w*

a) B سخط وعذاب. *b*) BM et O وتنزل الطاعة. *c*) BM وبالخروج. *d*) B add. للمعصية, BM بالمعصية. *e*) BM وعتى. B add. عنها. *f*) O منهاج. *g*) Codd. غراكم. *h*) BM et O وناصحوا لها. *i*) O وخالصوا. *k*) O add. عز وجل. BM om. بها. *l*) BM لاهله et mox اعلايهم. *m*) BM et O او ساماهم اذا اراد. *n*) O ins. الله. *o*) BM يزول. *p*) BM et O او موعظة. *q*) B وعبره. *r*) BM حبره. *s*) BM et O عاقبة. *t*) B ins. فيه. *u*) B جَسْم; BM et O حسيم. *v*) B forte لخلفايهم. *w*) B et BM المفرع, O المقزع.

وملجأ فى الامر ولمًّا للشعث وصلاحا لذات البين وتثبيتا *a* لأرجاء الاسلام وقطعا لنزغات الشيطان فيما يتطلّع *b* اليه اولياؤه ويُوثّبهم *c* عليه من تلف هذا الدين وانصداع *d* شعب اهله واختلافهم *e* فيما جَمَعَهم الله عليه منه فلا *f* يريهم الله *g* فى ذلك الّا ما ساءهم واكذب امانيّهم * ويجدون الله قد احكم بما *h* قضى لأوليائه من ذلك عُقَد امورهم ونفى عنهم من اراد فيها *i* ادغالا او بها اغلالا *k* او لما شدّد الله منها *l* توهينا او فيما تولّى الله منها أعتمادا فأكمل الله بها لخلفائه وحزبه البرّ *g* الذين اودعهم طاعته احسنَ الذى *m* عوّدهم وسبّب لهم من اعزازه واكرامه واعلائه *n* وتمكينه فأمرُ هذا العهد من تمام الاسلام وكمال ما استوجب الله على اهله من المنن العظام ومما جعل الله فيه لمن اجراه *o* على يديه وقضى به على لسانه ووفّقه *p* لمن ولّاه هذا الامر عنده افضلَ الذخر وعند المسلمين احسن *q* الاثر فيما *يؤثّر بهم *r* من منفعته ويتّسع لهم من امنه ويستندون *s* اليه من عزّه ويدخلون فيه من وزره الذى يجعل الله لهم به *t* منعةً ويحرزهم به *u* من كلّ مهلكة ويجمعهم به *u* من كلّ فرقة ويقمع به *v* اهل النفاق ويعصمهم *w* به من كلّ

a) B وتبيينا, BM وتثبتا, O وتثبتا. *b*) B et BM يطلع. *c*) BM ويأذنهم, O ويادهم. O om. عليه. *d*) B واتساخ. *e*) B واحلافهم. *f*) B c. و. *g*) BM et O om. *h*) B pro his tantum ما. *i*) B om. Deinde codd. ادعالا. *k*) B et BM اعلالا, O اعلا. *l*) B فيها. *m*) BM الذين. *n*) BM واعلانه. *o*) B et O احراه, BM احره. *p*) O ins. له. *q*) O اعظم. Deinde BM et O الاحر. *r*) BM et O دورثهم. *s*) B ut vid. يستبدّون. *t*) O om. *u*) B om. *v*) B بها. *w*) BM ويعتصم, O ويعصم.

اختلاف وشقاق فاحمدوا الله ربّكم الرؤوف بكم الصانع لكم فى اموركم على الذى دلّكم عليه من هذا العَهْد الذى جعله لكم سكنا ومعولا تطمئنّون اليه وتستظلّون فى افنانه *a* ويستنهج لكم به مثنى *b* اعناقكم وسمت *c* وجوهكم وملتقى نواصيكم فى امر دينكم ودنياكم فانّ لذلك خطرا عظيما من النعمة وان فيه من الله بلاء حسنا فى سعة العافية يعرفه ذوو الالباب والنيّات *d* المُرَيّئُون *e* * من اعمالهم *f* فى العواقب والعارفون منار مناهج الرُّشْد فانتم حقيقون بشكر الله فيما حفظ به دينكم وامر جماعتكم من ذلك جديرون بمعرفة كُنْه واجب حقّه فيه وحمده على الذى عزم لكم منه فلتكن *g* منزلة ذلك منكم وفضيلته فى انفسكم على قدر حُسْن بلاء الله عندكم فيه ان شاء الله ولا قوّة الّا بالله، ثمّ انّ امير المؤمنين لم يكن منذ استخلفه الله بشىء *h* من الامور اشدّ اهتماما وعناية *i* منه بهذا العهد لعلمه بمنزلته من امر المسلمين وما اراهم الله فيه من الامور التى يغبطون *k* ويكرمهم *l* فيما يقضى *m* لهم ويختار له ولهم فيه جُهْدَه *n* ويستقضى * له ولهم *o* فيه الهَه ووليّه الذى بيده الحكم وعنده الغَيْب وهو على كلّ شىء قدير، ويسئله *p* ان يعينه *q* من ذلك على الذى هو

a) B et O افنآئه, BM افنابه. Deinde O وتستنهج. *b*) O منثى. *c*) BM et O وسمات. *d*) BM s. p., O والثبات. *e*) B المريون, BM et O المروون i. e. المروّون. *f*) O et BM فى امورهم; BM sequens فى om. *g*) O فليكن. *h*) O لشىء. *i*) BM et O او عناية. *k*) B تعبطون; BM (s. p.) et O تغتبطون. *l*) BM s. p. Deinde BM et O بما. *m*) B يفضى, BM تقضى. *n*) B ins. ويستقضى له ولهم فيه جهده. *o*) BM et O لدولهم. Deinde BM et O فيه الهه. *p*) B ونسله. *q*) BM et O يغلب.

ارشد له خاصّةً وللمسلمين *a* عامّةً فرأى امير المؤمنين ان يعهد لكم *b* عَهْدا بعد عهد تكونون *c* فيه على مثل الذى كان عليه من كان قبلكم فى مَهْلة *d* من انفساح *e* الأَمَل وطمانينة النفس وصلاح ذات البين وعِلْم موضع *f* الامر الذى جعله الله لأهله عصمةً ونجاةً وصلاحا وحياةً ولكلّ منافق وفاسق يحبّ تلف هذا الدين وفساد اهله وقمًا *g* وخسارا *h* وقدعا *i* فولّى *k* امير المؤمنين ذلك الحكم *l* ابن امير المؤمنين وعثمان ابن امير المؤمنين من بعده وهما ممن يرجو امير المؤمنين ان يكون الله خلقه لذلك وصاغه له وأكمل فيه احسن مناقب من كان يولّيه ايّاه * فى وفاء *m* الرأى وصحّة الدين وجزالة المروءة *n* والمعرفة بصالح الامور ولم يألُكم امير المؤمنين ولا نفسه فى ذلك *o* اجتهادا وخيرًا فبايعوا للحكم ابن امير المؤمنين باسم *p* الله وبركته ولأخيه من بعده على السمع والطاعة واحتسبوا *q* فى ذلك احسن ما كان الله *r* يُريكم ويبليكم ويعوّدكم ويعرّفكم فى *s* اشباهه فيما مضى *t* من اليسر الواسع والخير العامّ والفضل العظيم الذى اصبحتم فى رجائه وخفضه *u* وأمنه ونعمته وسلامته وعِصْمته فهو الامر الذى *v* استبطأتموه واستسرعتم اليه وحمدتم الله على امضائه ايّاه وقضائه *w* لكم

---

a) BM et O وعلى المسلمين. *b*) B et BM ذلك. *c*) B ليكون. *d*) BM مثله. *e*) BM انفساخ. *f*) BM مواضع. *g*) B وقما, BM وحما. *h*) Conj. Codd. وَاخسًا. *i*) B ورغما. *k*) BM h. l. ins. ذلك, infra om. *l*) B للحكم. *m*) B ووفى. *n*) B المروّه. *o*) B male ins. الا. BM et O om. quoque و اجتهادا. *p*) O بسم. *q*) B واحتسنوا. *r*) BM om. *s*) B et BM من. *t*) B et BM قضى. *u*) B et BM وحفظه. *v*) O om. *w*) B om.

واحدثتم فيه شكرا ورأيتموه لكم حظّا تستبقونه a وتجهدون انفسكم فى اداء حقّ الله عليكم فانّه قد سبق لكم فى ذلك من نعم الله وكرامته وحُسْن قِسَمه ما انتم حقيقون ان تكون رغبتكم فيه وحدبكم b عليه c على قدر الذى ابلاكم الله وصنع لكم منه d ، وامير المؤمنين مع ذلك ان حدث بواحد من وليّى عهده حَدَثٌ اولى بان e يجعل مكانه وبالمنزل f الذى كان به من احبّ ان يجعل من امّته او ولده ويقدّمه بين يدى الباقى منهما ان شاء g او ان يؤخّره بعده فاعلموا ذلك وافهموه نسئل الله الذى لا اله الّا هو عالم الغيب والشهادة h الرحمان الرحيم ان يبارك لامير المؤمنين ولكم فى الذى قضى به على لسانه من ذلك * وقدّر منه i وان يجعل عاقبته عافية k وسرورا وغبطة فانّ ذلك بيده ولا يملكه الّا هو ولا يرغب فيه الّا اليه والسلام عليكم ورحمة الله ، وكتب سَمّال l يوم الثلثاء لثمان m بقين من رجب n سنة خمس وعشرين ومائة ۞

وفى هذه السنة o ولّى الوليد نصر بن سيّار خراسان كلّها وافرده p بها ، وفيها وفد q يوسف بن عمر على الوليد فاشترى نصرا وعمّاله منه r فردّ اليه الوليد ولاية s خراسان ۞

---

a) O تستبقنونه. b) B s. p., BM وحرتكم. c) O om. d) BM om. e) B ان. f) B sine و. g) O ins. الله تعالى, B et BM om. او. h) B والشهاد. i) B om. k) B et BM عاقبة et in B deinde سرور. l) Addidi voc.; B فى شوال sed lector expunxit شوال. m) B male لثلاث. n) O add. من. o) In B praec. قال ابو جعفر. p) BM وافرد. q) B قدم. r) B et BM om. s) BM et O om.

وفى هذه السنة كتب يوسف بن عمر الى نصر بن سيّار يأمره *a* بالقدوم عليه *b* ويحمل معه *a* ما قدر عليه من الهدايا والاموال،

ذكر الخبر عما كان من امر
يوسف *c* ونصر فى ذلك

ذكر علىّ عن شيوخه ان يوسف كتب الى نصر بذلك وأمره *d* ان يقدم معه بعياله اجمعين فلمّا اتى نصرًا كتابُه قسم على اهل خراسان الهدايا وعلى عمّاله فلم *e* يدع بخراسان جارية ولا عبدا ولا برذونا فارها الّا اعدّه واشترى الف مملوك وأعطاهم السلاح وحملهم على الخيل قال *b* وقال بعضهم كان قد اعدّ خمس مائة وصيفة وامر بصنعة اباريق الذهب والفضّة *f* وتماثيل الظباء ورؤوس السباع والايايل وغير ذلك فلمّا فرغ من ذلك كلّه كتب اليه الوليد يستحثّه فسرّح الهدايا حتى بلغ اوائلها بَيْهَق فكتب *g* اليه الوليد يأمره *h* ان يبعث اليه ببرابط وطنابير فقال بعض شعرائهم

أَبْشِرْ يا أَمِينَ ٱللّٰهِ أَبْشِرْ بِتَبَاشِيرْ *i*
بِإِبْلٍ يُحْمَلُ ٱلْمَالُ عَلَيْهَا كَٱلْأَنَابِيرْ
بِغَالٍ تَحْمِلُ ٱلْخَمْرَ حَقَائِبُهَا طَنَابِيرْ *k*
وَدَلُّ ٱلْبَرْبَرِيَّاتِ بِصَوْتِ *l* ٱلْبَمِّ وَٱلزِّيرْ
وَقَرْعُ ٱلدُّفِّ أَحْيَانًا وَنَفْخٌ بِٱلْمَزَامِيرْ *m*
فَهٰذَا *n* لَكَ فِى ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْجَنَّةِ تَحْبِيرْ

---

a) B et BM om. *b*) B om. *c*) O ins. بن عمر, BM habet نصر ويوسف. *d*) BM et O ويأمره. *e*) B et BM c. و. *f*) BM et O الفضة والذهب. *g*) B c. و. *h*) BM om. *i*) B بتباشيرِ et sci porro, sed in duobus versibus genitivo locus non est. *k*) O الطنابير. *l*) BM عليها *m*) BM et O فى المزامير. *n*) BM et O هذا.

قَالَ وقدم الازرق بن قُرَّة المِسْمَعىّ a من التِرْمِذ ايّام هشام على نصر فقال لنصر انّى أُرِيتُ b الوليد بن يزيد فى المنام وهو ولىّ عهد شِبْهُ الهارب من هشام ورأيتُه على سرير فشرب عَسَلا وسقانى بعضه فأعطاه نصر اربعة آلاف دينار وكسوة وبعثه c الى الوليد وكتب اليه d نصر e فاتى الازرقُ الوليد فدفع اليه المال والكسوة f فسُرَّ بذلك الوليد وألطف g الازرق *وجزى نصرا خيرا وانصرف الازرق h فبلغه قبل ان يصل الى نصر موت هشام ونصر i لا عِلْمَ له بما صنع الازرقُ ثم قدم عليه فأخبره فلمّا ولى الوليد كتب الى *الازرق والى k نصر وامر رسوله ان يبتدئ l بالازرق فيدفع اليه كتابه *فاتاه ليلا فدفع اليه كتابه m وكتاب نصر n فلم يقرأ الازرق كتابه وأتى نصرا بالكتابين فكان o فى كتاب الوليد الى نصر يأمره ان يتّخذ له p برابط وطنابير واباريق ذهب وفضّة وأنْ يجمع له كلّ صنّاجة بخراسان يقدر عليها وكلّ بازى وبرذون q فاره ثم يسير r بذلك كلّه بنفسه فى وجوه اهل خراسان، فقال رجل من باهلة كان قوم من المنجّمين يخبرون نصرا بفتنة تكون فبعث نصر s الى صَدَقَة بن وَثّاب وهو t ببلخ وكان منجّما وكان

a) B السمعى ut vid. b) BM رايت. c) BM et O وبعث به. d) BM الى. e) O add. بن سيار. f) B om. g) B et BM c. ف. h) B haec om. (BM et O نصر pro نصرا). Deinde O فبعثه pro فبلغه. i) BM ونصرا. k) BM om. l) BM et O يبدا. m) B om.; O om. ليلا. n) O ins. فامره ان يتخذ برابط. o) B وكان. Deinde BM om. فى. p) O om. q) B وكل برذون; IA ut rec. r) B ويسير. s) B om.; BM نصرا. t) O h. l. وكان, mox وهو.

عنده وألحّ *a* عليه يوسف *بالقدوم فلم يزل يتباطئ فوجّه يوسف *b* رسولا وأمره بلزومه يستحثّه بالقدوم *او ينادى *c* فى الناس انه قد *d* خُلع فلمّا جاءه الرسول اجازه وأرضاه وتحوّل الى قصره الذى هو دار الامارة اليوم فلم يأت لذلك *e* الّا يسير *f* حتى وقعت الفتنة فتحوّل نصر الى قصره بماجان *g* واستخلف عِصْمة بن عبد الله الاسدىّ على خراسان وولّى المهلّب بن ايِاس العَدَوىّ *h* الخراج وولّى موسى بن وَرْقاء الناجىّ *h* الشاش وحسّان من اهل صَغانيان الأسدىّ *i* سمرقند ومُقاتل بن علىّ السغدىّ *k* آمُل *وامرهم اذا بلغهم *l* خروجه من مَرْو ان يستحلبوا *m* الترك وان يغيروا *n* على ما وراء النهر لينصرف اليهم بعد خروجه يعتلّ بذلك فبينا هو *o* يسير يوما الى العراق طَرَقه ليلا مولًى لبنى *p* لَيْث *q* فلمّا اصبح اذن للناس وبعث الى رسل الوليد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد كان فى *r* مسيرى ما قد علمتم وبعثى بالهدايا *s* ما رأيتم فطرقنى *t* فلان ليلا فأخبرنى ان الوليد قد قُتل *وان الفتنة قد وقعت *u* بالشأم وقدم منصور بن جمهور العراق وقد هرب يوسف ابن عمر *v* ونحن فى بلاد قد علمتم حالها وكثرة عدوّنا ثم دعا

---

a) B c. ف. *b*) BM et O om. *c*) B et BM وينادى; IA ut rec. *d*) B om. *e*) O om. *f*) O يسيرا. *g*) Codd. بماجان (BM et O بماحاز). *h*) BM om. *i*) B et BM om. *k*) BM om.; O السعدى. *l*) B وابلغهم. *m*) B يستحلبون; IA يستجلبوا. *n*) IA ليعبروا l. ليغيروا. Deinde BM الى. *o*) BM h. l. ins. يوم, mox omisso يوما. *p*) O بنى. *q*) IA add. واعلمه بقتل الوليد quod forte in textum recipiendum est. *r*) IA من. *s*) BM الهدايا. *t*) O وقد طرقنى. *u*) B ووقعه الفتنه, IA ووقعت الفتنة. *v*) O ins. منه.

بالقادم فأحْلفه *a* ان ما جاء به لحقّ *b* فحَلَف ، فقال *c* سَلْم بن أَحْوز اصلح الله الامير لو حَلَفْتُ لكنت صادقا انّه بعض مكايد قريش ارادوا تهجين طاعتك فسرْ ولا تهجّنّا *d* قال يا سَلْم انت *e* رجل لك علم بالحروب *f* ولك مع ذلك *g* حسن طاعة لبنى اميّة فامّا مثل هذا من الامور فرأيك فيه رأى *h* أَمَة هتماء *i* ثمّ قال نصر لم اشهد بعد ابن خازم امرا مفظعا الّا كنتُ المُفْرِعَ *k* فى الرأى فقال الناس قد علمنا ذلك فالرأى رأيك ☆

وفى هذه السنة وجّه الوليد بن يزيد خاله يوسف بن محمّد ابن يوسف الثقفىّ واليا على المدينة ومكّة والطائف ودفع *l* اليه ابراهيم ومحمّد ابنى هشام بن اسماعيل المخزومىّ موثقين فى عباءتين فقدم بهما *m* المدينة يوم السبت لاثنتى عشرة بقيت من شعبان سنة ١٢٥ فاقامهما للناس بالمدينة ثمّ كتب الوليد اليه يأمر ان يبعث بهما الى يوسف بن عمر وهو يومئذ عامله على العراق فلمّا قدما عليه عذّبهما حتى قتلهما وقد كان رُفع عليهما عند الوليد انهما *n* اخذا مالا كثيرا ☆

فى هذه السنة عزل يوسف بن محمّد *o* سعدَ *p* بن ابراهيم عن قضاء المدينة وولّاها يحيى بن سعيد الانصارىّ ☆

---

a) B et BM om. *b*) B وحق. *c*) BM et O قال. Deinde B et BM سالم et sic deinde. *d*) IA تمتحنا. *e*) O أنك. *f*) BM et IA بالحرب. *g*) BM et O هذا. *h*) O التى. B ins. بنى امية. *i*) B هيما, O هتما. *k*) Addidi voc.; B om. فى الراى. *l*) B c. ف. *m*) B دبها et mox فاقامهم. *n*) BM et O بهما. *o*) Codd. male ins. بن. *p*) BM سعيد. IA ٢٠٥ ut rec.

وفيها غزّى *a* الوليد بن يزيد اخاه الغَمْر بن يزيد بن عبد الملك وأمّر على جيش البحر الاسودَ بن بلال المحاربىّ وأمره *b* ان يسير *c* الى قُبْرُس فيخيّرهم بين المسير الى الشأم ان شاؤوا وان شاؤوا الى الروم فاختارت طائفة منهم جوار المسلمين فنقلهم الاسود الى الشأم واختار آخرون ارض الروم فانتقلوا اليها ۞

وفيها قدم سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولاهز بن قُرَيظ *d* وقَحْطَبة بن شَبيب مكّة فلقوا فى قول بعض اهل السير محمّد ابن علىّ فاخبروه بقصّة ابى مُسْلم وما رأوا منه فقال لهم أحُرٌّ هو ام عبد قالوا امّا عيسى فيزعم * انه عبد وامّا هو فيزعم *e* انّه حرٌّ قال فاشتروه واعتقوه وأعطوا محمّد بن علىّ مائتى الف درهم وكسى *f* ثلثين الف درهم فقال لهم ما اظنّكم تلقونى *g* بعد عامى هذا فان حدث بى حدث *h* فصاحبكم ابراهيم بن محمّد فانّى اثق *i* به *k* وأوصيكم به خيرا فقد *l* اوصيتُه بكم فصدروا من عنده وتوفّى محمّد بن علىّ فى *m* مستهل ذى القعدة *n* وهو ابن ثلث وستّين سنة وكان * بين وفاته *o* وبين وفاة ابيه علىّ سبع سنين ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة يوسف بن محمّد بن يوسف الثقفىّ

---

a) O غزا, BM عزل, IA ٢.٦ اغزى. *b*) O c. ف. *c*) B et BM يصير. *d*) Codd. قريط. *e*) BM om. *f*) B وكسا, BM فكسا; IA وكسوة بثلاثين. *g*) B ins. بعدها ولا. *h*) B حادث. *i*) BM اوثق. *k*) O ins. لكم et habet فاوصيكم. *l*) O انى قد. *m*) BM et O om. *n*) BM الحجة. *o*) B بينه, BM بين. Deinde O ووفاه.

حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن a ابى معشر b ☆

وفى هذه السنة قُتل يحيى بن زيد بن علىّ c بخراسان،

ذكر الخبر عن مقتله

قد مضى ذكرُنا قبلُ امرَ d مصير يحيى بن زيد بن علىّ الى خراسان وسبب ذلك ونذكر الآن سبب مقتله اذ d كان ذلك فى هذه السنة، ذَكر هشام بن محمّد الكلبىّ e عن ابى مِخْنَف f قال اقام يحيى بن زيد بن علىّ عند الحَرِيش g بن عمرو h بن داود i بِبَلْخ حتى هلك هشام بن عبد الملك وولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك فكتب يوسف بن عمر الى نصر بن سيّار بمسير يحيى بن زيد وبمنزله الذى *كان ينزل k حتى اخبره l انه عند الحَرِيش وقال له ٱبعث اليه وخُذْه m اشدّ الاخذ فبعث نصر *بن سيّار n الى عَقيل بن مَعْقِل العجلىّ يأمره ان يأخذ الحريش ولا m يفارقه حتى تزهق o نفسُه او يأتيه بيحيى بن زيد *ابن علىّ p فبعث اليه q عقيل فسأله عنه فقال *لا علم لى r به فجلده ستّمائة سوط فقال له الحريش والله n لو انّه كان s تحت قدمىّ ما رفعتُهما t لك عنه فلمّا رأى ذلك قُرَيش بن

a) B ابن. b) O add. والله الموفق للصواب. In B sequitur قال ابو جعفر. c) B et BM addunt بن ابى طالب صلوات الله عليهم. d) BM ان. e) BM et O om. f) B مخنف, BM محيف, O مخيق. g) O hic et infra الجريش, IA الحُرَيش. h) B et BM عمر. i) O دينار. k) O نزل. l) B اخبر. m) O c. ف. n) O om. o) B ترهق. p) BM om. q) O add. فيه. r) O ما لى علم. s) B et IA om. t) BM رفعتها, O et IA om. لك.

الحَرِيش الى عَقيلا *a* فقال لا *b* تقتل ابى وانا ادلّك عليه فأرسل معه فدلّه عليه وهو فى بيت *فى جوف بيت *c* فأخذه ومعه يزيد بن عمر *d* والفضل مولى عبد القَيْس كان اقبل معه من الكوفة فأتى به *e* نصر بن سيّار فحبسه وكتب الى يوسف بن عمر يخبره *f* بذلك فكتب بذلك يوسف *g* الى الوليد بن يزيد *h* فكتب الوليد الى نصر بن سيّار يأمره *i* ان يُؤْمنه *k* ويخلّى سبيله وسبيل اصحابه فدعاه نصر بن سيّار فأمره *l* بتقوى الله وحذّره الفتنةَ وامره ان يلحق بالوليد بن يزيد وامر له بألفى درهم وبغلين فخرج هو واصحابه حتى انتهى الى سَرَخْس فأقام بها *e* وعليها عبد الله ابن قيس بن عُبَاد *m* فكتب اليه نصر بن سيّار ان يشخصه عنها *n* وكتب الى الحسن بن زيد *o* التميمىّ *وكان رأس بنى تميم *p* وكان على طُوس *q* ان انظر يحيى بن *r* زيد فاذا مرّ بكم *s* فلا تدعه يقيم بطوس حتى يخرج منها وامرهما اذا هو مرّ بهما ان لا *t* يفارقاه *u* حتى يدفعاه الى عمرو بن زُرَارة بأَبْرَشَهْر فأشخصه عبد الله بن قيس من سرخس ومرّ بالحسن بن زيد *v* فأمره ان يمضى ووكّل به سِرْحان بن فَرّوخ بن مجاهد بن بَلْعاء *w* العَنْبَرىّ

---

a) O عقيل. *b*) B et BM بلا. *c*) B om. *d*) BM عمرو. *e*) O om. *f*) BM يخبر. *g*) O add. بن عمر. *h*) O ins. يخبره. *i*) BM et O om. et habent بان. *k*) O يُوَمِّنَه. *l*) BM om. *m*) Codd. عبّاد. *n*) BM et O منها. *o*) BM et O بيزيد. *p*) BM h. l. om.; O om. بنى. Deinde O فكان. *q*) BM ins. وهو راس بنى تميم. *r*) BM et O om. *s*) B اذا مرّ بك. *t*) BM الا. *u*) BM et O يفارقانه et mox يدفعانه. *v*) O بيزيد. *w*) B s. p., BM et O بلغا.

ابا الفضل a وكان على مسلحة قال فدخلتُ عليه فذكر نصر بن سيّار وما اعطاه فاذا هو كالمستقلّ b له فذكر امير المؤمنين الوليد ابن يزيد فاثنى عليه وذكر مجيئه c بأصحابه معه وأنه d لم يأت بهم الّا مخافة ان يُسَمّ او يُغَمّ وعرّض بيوسف وذكر انه اياه يتخوّف وقد كان اراد ان يقع فيه ثم كفّ فقلت له *قلْ ماe احببتَ رحمك الله فليس عليك *متى عَيْن f فقد اتى اليك ما g يستحقّ ان تقول h فيه ثم قال العَجَب من هذا الذى يقيم الاحراس او امرء i الاحراس قال k وهو حينئذ ينفصّح l والله m لو شئتُ ان ابعث اليه فأُتى به مربوطا قال فقلتُ له لا والله ما بك صُنع هذا *ولكن هذا k شيء يصنع في هذا المكان ابدًا n لمكان بيت المال قال واعتذرتُ اليه من مسيرى معه وكنتُ اسير معه على رأس فرسخ فاقبلنا معه حتى وقعنا o الى عمرو بن زُرارة فأمر له بالف درهم ثم اشخصه p حتى *انتهى الى q بَيْهَق *وخاف اغتيال يوسف ايّاه فأقبل من بَيْهَق r وهى اقصى ارض خراسان وادناه من قُومِس فاقبل فى سبعين رجلا الى عمرو بن زُرارة ومرّ *به تجار s فاخذ دوابّهم وقال علينا اثمانها فكتب عمرو

a) BM الفضيل. b) BM كالمستقبل. c) B et O مجيّه, BM محنه. d) B اذه. e) BM كما, O قل كل ما. f) BM ابر عيبر, O ابر غمر هداتنا. Deinde BM om. فقد اتى. g) BM هذادما, et O من. h) BM تدل, O يبذل. i) B وامر. k) B om. l) B يتفضح, BM ىىفصح, O ىتعصح. m) Hinc ad seq. والله om. BM et O. n) B et BM om. Deinde BM om. لمكان. o) B دفعنا. p) O اشخص. q) B اتى (BM om. الى); IA ut rec. r) B et BM haec om.; cf. IA. Pro بيهق O ىبيق. Deinde B et BM وهو. s) O معه بالحسّان. Deinde B فاخذوا et mox وقالوا.

ابن زرارة الى نصر بن سيّار فكتب *a* نصر الى عبد الله بن قيس والى الحسن بن زيد *b* ان يضيا الى عمرو بن زرارة *c* فهو عليهم ثم ينصبوا ليحيى بن زيد فيقاتلوه فجاؤوا حتى انتهوا الى عمرو ابن زرارة فاجتمعوا فكانوا *d* عشرة آلاف فاتاهم *d* يحيى بن زيد وليس هو *e* الّا فى سبعين رجلا فهزمهم *f* وقتل عمرو بن زُرارة واصاب دوابّ *g* كثيرة وجاء *h* يحيى بن زيد * حتى مرّ *i* بهراة وعليها مُغَلّس بن زياد العامرىّ فلم يعرض واحد منهما لصاحبه *k* فقطعها *l* يحيى بن زيد * وسرّح نصر بن سيّار سَلْم بن أَحْوَز فى طلب يحيى بن زيد *l* فاتى هراة حين خرج منها يحيى بن زيد فأتبعه فلحقه بالجُوزَجان بقرية *m* منها وعليها حمّاد بن عمرو السُّغْدىّ *n* قال ولحق بيحيى بن زيد رجل من بنى حنيفة يقال له * ابو العجلان *o* فقُتل يومئذ معه ولحق به الحَسْحاس *p* الازدىّ فقطع نصر بعد ذلك يده ورجله قال *q* فبعث سَلْم بن احوز سَوْرة *r* بن محمّد بن عَزيز الكندىّ على ميمنته وحمّاد ابن عمرو السغدىّ على ميسرته فقاتله *s* قتالا شديدا فذكروا *t* ان رجلا من عنزة *u* يقال له عيسى مولى عيسى بن سليمان

a) B et BM c. و. *b*) B et BM يزيد. *c*) Hinc ad seq. زرارة om. BM. *d*) O c. و. *e*) B om. *f*) B et BM فهزموهم. *g*) Codd. دوابا. *h*) BM وحمى. *i*) BM من. *k*) BM بصاحبه. *l*) B et BM om. B quoque om. seqq. ad زيد. *m*) Bis in O. Mas'udî VI, 2 pagum appellat ارعونة. *n*) O السَّغْدى. *o*) BM العجار, O ابو العجار. *p*) BM بالحمسحاس. *q*) B et BM om. *r*) B سوده. *s*) O فقاتلا. *t*) B فذكر. *u*) O عرّه.

العَنَزى *a* رماه بنشّابة فاصاب جبهته قال وقد كان محمّد *b* شهد ذلك اليوم فأمره *c* سلم بتعبية *d* الناس فتمارض عليه *e* فعبّى *f* الناس سَوْرة *g* بن محمّد بن عزيز الكندىّ فاقتتلوا *h* فقتلوا من عند آخرهم *i* ومرّ سَوْرة *k* بيحيى بن زيد فأخذ رأسه وأخذ *l* العَنَزىّ *m* سلبه وقميصه وغلبه سورة على رأسه فلمّا *n* قُتل يحيى * ابن زيد *o* وبلغ خبره *p* الوليد بن يزيد كتب فيما ذكر هشام عن موسى بن *e* حبيب انه حدّثه الى يوسف بن عمر اذا اتاك كتابى هذا فانظر *q* عجل العراق * فاحرقه ثمّ انسفه *r* فى اليمّ نسفًا قال *s* فأمر يوسف خِراش *t* بن حَوْشَب فانزله من *u* جذعه واحرقه *v* بالنار ثمّ رضّه *w* فجعله فى قوصرة ثمّ جعله فى سفينة ثمّ ذرّاه *x* فى الفرات ۞

وكانت *y* عمّال الامصار فى هذه السنة عمّالها فى السنة التى قبلها وقد ذكرناهم قبل *z* ۞

---

a) BM et O العنبرى. *b*) An forte محمد بن عزيز الكندى?
c) O فامر. Deinde B et BM سالم. *d*) B دمعتته, O بتعبيّة, BM نتعتمه. *e*) B om. *f*) BM فعبا. *g*) B سود. *h*) O c. و. *i*) BM add. رحمة الله عليهم, O رحمهم الله. *k*) B سوده hic et mox. *l*) BM c. ف. *m*) BM et O العنبرى. *n*) BM et O c. و. *o*) BM om. *p*) B دخبره, O الخبر. *q*) BM فانظحر, O فانطحر; IA خذ. *r*) B tantum فانسفه. *s*) B et BM om. *t*) B et O حراش, BM حداش. *u*) B عن. *v*) O c. ف. *w*) BM et O ins. رحمه الله عليه. Deinde habent ثمّ جعله. *x*) BM ذره. *y*) In B praec. قال ابو جعفر. BM haec ad finem anni om. *z*) O add. والله اعلم.

ثم دخلت سنة ستّ وعشرين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها *a* من الاحداث الجليلة *b*

فمن ذلك * ما كان من *c* قتل يزيد بن الوليد الذى يقال له الناقص الوليدَ بن يزيد،

ذكر الخبر عن سبب *c* قتله ايّاه وكيف قُتل *d*

قد ذكرنا بعض امر الوليد بن يزيد وخلاعته *e* ومجانته وما ذُكر عنه من تهاونه واستخفافه بأمر دينه قبل خلافته ولمّا ولى الخلافة وافضت اليه لم *f* يزد من *g* الذى كان فيه من اللهو واللذّة والركوب للصيد *h* وشرب النبيذ *i* ومنادمة الفُسّاق *k* الّا تماديًا وجدًّا *l* تركتُ الاخبار الواردة عنه بذلك كراهة اطالة الكتاب بذكرها فثقل ذلك من امره على رعيّته وجنده *m* فكرهوا *n* امرَه وكان *o* من اعظم ما جنى على نفسه حتى اورثه *p* ذلك هلاكه افساده *q* على نفسه بنى عمّيه ولد هشام وولد الوليد ابنى عبد الملك بن مروان مع افساده على نفسه اليمانية وهم عظم جند * اهل الشأم *r* ✿

---

a) O فى هذه السنة. *b*) BM et O om. (B الجّليله ut saepius). *c*) BM et O om. *d*) BM قتله. *e*) B et BM وخلافته. *f*) B ولم. Deinde BM يرد, IA ٢١. ult. يزد. *g*) B et O فى. *h*) BM et O الى الصيد. *i*) BM et O الشراب. *k*) BM النسا. *l*) B et O وحدًّا, BM حدًّا. *m*) O om. *n*) O وكرهوه, IA وكرهوا. BM et O om. امره. *o*) B c. ف. *p*) O اورده. *q*) BM فساده. *r*) BM et O خراسان.

ذكر بعض *a* الخبر عن افساده *b* بنى عمّيه هشام والوليد

حدّثنى احمد بن زُهَير قال حدّثنا علىّ عن المِنْهال بن عبد الملك قال *c* كان الوليد *d* * صاحب لهو *c* وصيد ولذّات فلمّا ولى الامر جعل يكره المواضع التى *e* فيها الناس *f* حتى قُتل ولم يزل * ينتقل ويتصيّد *g* حتى ثقل على الناس وعلى جنده واشتدّ على بنى هشام ضَرَبَ سليمان بن هشام مائة سوط وحلق رأسه ولحيته وغرّبه الى عَمّان *h* فحبسه بها فلم يزل بها محبوسا *i* حتى قُتل الوليد، قال واخذ جاريةً كانت لآل الوليد فكلّمه عمر *k* بن الوليد فيها *a* فقال لا اردّها فقال *l* اذنْ تكثر الصواهل حول عسكرك، قال وحبس الافقم يزيد بن هشام واراد البيعة لابنيه *m* الحكم وعثمان *n* فشاور سعيد بن بَيْهَس *o* بن صُهَيب فقال لا تفعل فانهما غلامان لم يحتلما ولكن بايعْ لعَتيق ابن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فغضب وحبسه حتى مات فى الحبس واراد خالد بن عبد الله على البيعة لابنيه فأبى فقال له قوم من اهله ارادك امير المؤمنين على البيعة لابنيه فأبيتَ فقال *p* ويحكم كيف ابايع من لا اصلّى خلفه ولا اقبل شهادته قالوا فالوليد تقبل *q* شهادته مع مجونه وفسقه قال امرُ الوليد

a) B et BM om. *b*) B et BM افساد. *c*) B om. *d*) B add. بن عبد الملك. *e*) *Fragm.* ١٣. ult. ins. يراه. *f*) Idem ins. فلم يدخل مدينة من مدن الشام. *g*) B tantum يتصيد. *h*) O male عُمان. *i*) O om. *k*) B et IA male عثمان. *l*) O قال. Deinde BM et O اذا. *m*) B لابنه. *n*) BM om. *o*) Codd. s. p. (BM دبهس). *p*) O قال. *q*) B et BM يُقْبَل, O تُقْبَل.

امرٌ غائب عنّى ولا *a* اعلمه يقينًا انّما هى اخبار الناس فغضب الوليد على خالد، قال وقال عمرو بن سعيد الثقفىّ اوفدنى يوسف بن عمر الى الوليد فلمّا قدمتُ قال لى كيف رأيتَ الفاسق يعنى بالفاسق *b* الوليد ثمّ قال ايّاك ان يسمع هذا منك احد فقلت حبيبة بنت *c* عبد الرحمان * بن جُبَير *d* طالق ان سمعتْه اذنى ما دمتَ حيًّا فضحك *e*، قال فثقل الوليد على الناس ورماه بنو هشام *f* وبنو الوليد بالكفر وغشيان امّهات اولاد ابيه وقالوا قد اتّخذ مائة جامعة وكتب *g* على كلّ جامعة اسم رجل من بنى اميّة ليقتله بها ورمَوْه بالزندقة وكان اشدّهم فيه قولًا يزيد بن الوليد بن عبد الملك وكان الناس الى قوله اميل لانه كان يظهر النسك ويتواضع ويقول ما يسعنا الرضا بالوليد حتى حمل الناس على الفتك به، حدّثنى *h* احمد بن زُهَير قال حدّثنا علىّ عن يزيد بن مَصَاد *i* الكلبىّ عن عمرو بن شَراحيل *k* قال سيّرنا هشام بن عبد الملك الى دَهْلَك فلم نزل بها حتى مات هشام *l* واستخلف الوليد فكلّم *m* فينا فأبى وقال والله ما عمل هشام عملا *n* ارجى له عندى ان تناله *o* المغفرة به من *p* قتله القَدَريّة *q* وتسييره ايّاهم وكان الوالى علينا الحجّاج بن بشر بن فَيْروز الدَّيْلمىّ * وكان يقول *r* لا يعيش الوليد الّا ثمانية عشر

---

a) BM لا. *b*) BM et O om. *c*) O ابنه. *d*) BM et O om.; B حبير. *e*) BM om. *f*) Codd. هاشم (B et BM بنى). *g*) O c. ف. *h*) BM et O وحدثنى. *i*) B معاذ, O مصاد; *Fragm.* ١٣٢ ut rec. *k*) B شراجيل. *l*) B et BM add. بن عبد الملك. *m*) B فكلمه. *n*) B om. *o*) B et BM s. p. *p*) B الا. *q*) B الغدرة. *r*) B فكان يقول, BM فقال.

شهرا حتى *a* يُقْتل ويكون قتله سبب هلاك اهل بيته ، قال *b* فأَجْمع على قتل *c* الوليد جماعة *d* من قضاعة واليمانية *e* من اهل دمشق خاصّةً فأتى حُرَيث وشَبيب بن *f* ابى مالك الغسّانىّ ومنصور بن جُمْهور ويعقوب بن عبد الرحمان وحِبّال *g* بن عمرو ابن عمّ منصور وحُمَيد بن نصر اللَّخْمىّ والأَصْبَغ بن ذُؤَالة وطُفَيل ابن حارثة والسَّرىّ بن زياد بن عِلَاقة *h* خالدَ بن عبد الله فدعوه الى امرهم فلم يُجبهم فسألوه ان يكتم عليهم فقال لا اسمّى احدًا *i* منكم واراد الوليد الحجَّ فخاف خالد ان يفتكوا به فى الطريق فاتاه فقال يا امير المؤمنين اخِّرِ الحجّ العام فقال ولمَ *k* فلم يخبره فأمر *l* بحبسه وان يُستأدى *m* ما عليه من اموال العراق ، وقال *n* علىّ عن الحَكَم بن *o* النعمان قال اجمع الوليد على عزل يوسف واستعمال عبد الملك * بن محمّد *p* بن الحجّاج فكتب الى يوسف انّك كتبت الى امير المؤمنين تذكر تخريب ابن النصرانيّة البلاد *q* وقد كنتَ على ما ذكرت * من ذلك *p* تحمل الى هشام ما تحمل وقد ينبغى ان تكون قد عَمَرْتَ *r* البلاد حتى رددتَها الى ما كانت عليه فأشخص الى امير المؤمنين فصدّق *s*

---

a) O ثمّ. *b*) B om. *c*) BM et O قتال. *d*) BM قوما, O قوم. *e*) B والبمامه. *f*) BM ابنى. *g*) B وجمال, O وحِبّال. *h*) B عُلَاقة (BM et O sine voc.), sed cf. ann. marg. ad *Qâmus* ed. Bul. *i*) BM امسى أحد. *k*) BM فلم. *l*) BM et O c. و. *m*) B تَستادوا, BM et O دستادا. *n*) B قال. *o*) BM عن. *p*) BM om. *q*) B et BM om. *r*) O غمّرت. *s*) O c. و.

ظنّه بك فيما تحمل اليه لعمارتك *a* البلاد وليعرف *b* امير المؤمنين *c* فضلك على غيرك لما جعل الله بينك وبين امير المؤمنين من القرابة فانك خاله واحقّ الناس بالتوفير عليه ولما قد *d* علمتَ مما *e* امر به امير المؤمنين لاهل الشأم وغيرهم من الزيادة فى اعطياتهم وما وصل به اهل بيته لطول *f* جفوة هشام ايّاهم حتى اضرّ ذلك ببيوت الاموال قال *g* فخرج يوسف واستخلف ابن عمّه يوسف *d* بن محمّد وحمل من الاموال والامتعة والآنية ما لم يحمل من العراق مثله فقدم وخالد بن عبد الله محبوس فلقيه حسّان النبطىّ ليلًا فأخبره أن الوليد عازم *h* على تولية عبد الملك بن محمّد ابن الحجّاج وانه *i* لا بُدّ ليوسف فيها *k* من اصلاح امرا *l* وزرائه فقال ليس عندى فَضْل درهم قال فعندى خمس مائة الف درهم *d* فان شئتَ فهى لك وان شئت فأرددها اذا تيسّرت قال فانت اعرف بالقوم ومنازلهم من الخليفة منى ففرّقْها على قدر علمك فيهم *m* ففعل وقدم *n* يوسف والقوم يعظّمونه فقال له حسّان لا تَغْدُ على الوليد *o* ولكن رُحْ اليه رواحا واكتب *p* على لسان خليفتك كتابا اليك *d* انى كتبت *q* اليك ولا املك الّا *r* القَصْر وأدخل *s* على الوليد والكتاب معك مختوماً *t* متحازنا فأقرِه الكتاب ومُر *u* أبان بن

a) Ibn Khallic. n. 853, p. ٩ infra بعمارتك. *b*) BM et O ليعرف. *c*) B ins. من. *d*) B om. *e*) B لما, BM بما, O ما. *f*) B لطوف. *g*) BM et O om. *h*) B et O om. *i*) B ولاية. *k*) O om. *l*) BM امور. *m*) B et BM منهم. *n*) O c. ف. *o*) BM et O امير المومنين (BM الى pro على). *p*) O male ins. اليه. *q*) B كتب. *r*) B الى. *s*) BM et O c. ف; IA ٢١٢ ut rec. *t*) BM et O om. Contra B et IA om. متحازنا. *u*) BM

عبد الرحمان النُّمَيْرىّ يشترى خالدا منه باربعين الف *a* الف ففعل يوسف فقال له الوليد ارجع الى عملك فقال له *b* أَبان ادفع الىّ خالدا وأدفع اليك اربعين الف الف درهم *c* قال *d* ومن يضمن عنك قال يوسف قال انضمن عنه *b* قال بل ادفعه الىّ فأنا استأديه خمسين *e* الف الف فدفعه اليه فحمله فى محمل بغير وطاء، قال محمّد *بن محمّد *c* بن القاسم فرحمته فجمعت *f* الطافا كانت معنا من اخبصة يابسة وغيرها فى منديل وأنا على ناقة فارهة *فتغفّلت يوسف *g* فأسرعت ودنوت *h* من خالد ورميت *h* بالمنديل فى محمله فقال لى *i* هذا من *i* متاع عُمان يعنى ان اخى الفَيْض *k* كان على عمان فبعث الىّ بمال جسيم *l* فقلتُ فى نفسى هذا على هذه الحالة *m* وهو لا يدع هذا فطن *n* يوسف بى *o* فقال لى *i* ما قلت لابن النصرانيّة فقلت عَرَضتُ عليه الحاجة قال *d* احسنت هو *p* اسيرٌ فقال ولو فطن بما القيتُ اليه *i* للقينى *q* منه اذًى، وقدم الكوفة فقتله فى العذاب، فقال الوليد بن يزيد فيما زعم الهَيْثم بن عَدىّ شعرا يُوبّخ به *l* اهل اليمن فى تركهم نصرة خالد بن عبد الله واما احمد بن زُهَير فانه حدّثنى عن علىّ بن محمّد عن محمّد بن سعيد العامرىّ عامرِ كَلْبٍ

---

et O وامر. Deinde B ابّان. Dinaw. p. ٣٤٧, 15 hunc virum زياد بن عبد الرحمان الضمرى appellat. Cf. Ibn Khallic. n. 853 p. ١٠.

a) Din. بخمسة الاف. *b*) B et BM om. *c*) O om. *d*) O فقال. *e*) B اشتريه بخمسين. *f*) BM ins. له. *g*) B om., BM et O om. فاسرعت. *h*) B et BM c. ف. *i*) B om. *k*) B s. p., BM العفض. *l*) BM et O om. *m*) O الحال. *n*) O c. و. *o*) O om.; BM لى. *p*) BM وهو. *q*) BM et O لقيت.

ان *a* هذا الشعر قاله بعض شعراء اليمن على لسان الوليد يحرّض عليه اليمانية

أَلَمْ تَهْتَجْ فَتَذَّكَرُ *b* الوِصالا وَحَبْلًا كان مُتَّصِلًا فزالا
بَلَى فالدَّمْعُ مِنْكَ لَهُ سِجَام *c* كماء المُزْنِ *d* يَنْسَجِلُ انْسِجالا
فَدَعْ عَنْكَ ادِّكارَكَ آلَ *e* سُعْدَى فنَحْنُ الأَكْثَرُونَ حَصًى *f* ومالا
ونَحْنُ المالِكُونَ النَّاسَ قَسْرًا نَسُومُهُمُ الْمَذَلَّةَ والنَّكالا *g*
وَطِئْنا الأَشْعَرِينَ بِعِزِّ قَيْسٍ *h* فيا لَكَ وَطْأَةً لَنْ تُسْتَقالا
وهٰذا خالِدٌ فينا أَسِيرًا *i* أَلَا مَنَعُوهُ انْ كانوا رِجالا
عَظِيمُهُمْ وسَيِّدُهُمْ قَدِيمًا جَعَلْنا المُخْزِياتِ لَهُ ظِلالا
فلَوْ كانَتْ *k* قبائِلَ ذاتَ عِزٍّ لَما ذَهَبَتْ صَنائِعُهُ ضَلالا
ولا تَرَكُوهُ مَسْلُوبًا أَسِيرًا يُسامِرُ من سَلاسِلِنا الثِّقالا

*ورواه المدائنىُّ يعالج من سلاسلنا *l*

وكِنْدَةُ والسَّكُونُ فما اسْتَقالوا *m* ولا بَرِحَتْ خُيُولُهُمُ الرِّحالا *n*
بها سُمْنا البَرِيَّةَ كُلَّ خَسْفٍ وهَدَّمْنا السُّهُولَةَ والجِبالا
ولٰكِنَّ الوَقائِعَ *o* ضَعْضَعَتْهُمْ وجَذَّتْهُمْ ورَدَّتْهُمْ شِلالا

---

a) BM على. *b*) B نهتج ونذكر. *c*) IA الى انسجام; Dinaw. ٣٤٨ سجال. *d*) Din. الغرب et deinde ينهمل انهمالا. *e*) B دآل, O آل. *f*) B حمى; O حصا et sic BM, ubi media littera periit. *g*) Din. versum addit. *h*) Din. بكل ارض et habet ولم يك وطؤنا ان يستقلا. *i*) B اسير, Din. قتيلا. Pro فينا *Fragm.* ١٣٢ ult. امسى. *k*) *Fragm.* كانوا; Din. deinde بنو قحطان عربا. *l*) B haec om. *Fragm.* et IA habent يعالج. Din. نحمّله. *m*) IA استقاموا, Din. qui hunc versum post وطئنا الاشعرين habet: قد استعاذوا. *n*) IA male الرجالا. *o*) Din. المذلة.

فما *a* زالُوا لنا أَبَدًا *b* عَبيدًا   نَسُومُهُم المَذَلَّةَ والسِّفالا
فأَصْبَحْتَ الغَداةَ عَلَىَّ تاجٌ   لِمُلْكِ النّاسِ ما يَبْغِى ٱنْتِقالا

فقال عمران *c* بن هلباء *d* الكلبىّ يجيبه

قِفِى صَدْرَ المَطِيَّةِ يا حَلالا   وجُذّى *e* حَبْلَ مَنْ قَطَعَ الوِصالا *f*
أَلَمْ يَحْزُنْكِ أَنَّ ذَوِى يَمانٍ   يُرَى *g* مَنْ حاذَ *h* قَبْلَهُمْ *i* حَلالا
جَعَلْنا لِلْقَبائِلِ مِنْ نِزارٍ   غَداةَ المَرْجِ أَيّامًا طِوالا
بِنا مَلَكَ المُمَلَّكُ مِنْ قُرَيْشٍ   وأَوْدَى جَدُّ مَنْ أَوْدَى فَزالا
مَتَى تَلْقَ السَّكُونَ وتَلْقَ كَلْبًا   بِعَبْسٍ *k* تَخْشَ مِنْ مُلْكٍ زَوالا
كَذاكَ المَرْءُ ما لَمْ يُلْفَ عَدْلًا   يَكُونُ عَلَيْهِ مَنْطِقُهُ وَبالا
أَعِدُّوا آلَ حِمْيَرَ اذْ *l* دُعِيتُمْ   سُيُوفَ الهِنْدِ والأَسَلَ النِّهالا *m*
وكُلَّ مُقَلِّصٍ نَهْدٍ القُصَيْرَى   وذا قَوْدَيْنِ *n* والقُبَّ الحِبالا
يَذَرْنَ *o* بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ قَتِيلًا *p*   عَلَيْهِ الطَّيْرُ قد مَذَلَ السُّؤالا
لَئِنْ عَيَّرْتُمُونا ما فَعَلْنا   لَقَدْ قُلْتُمْ وَجَدْكُمْ مَقالا
لَاخْوانُ الأَشاعِثِ قَتَلُوهُمْ   فما وُطِئُوا *q* ولا لاقَوْا نَكالا
وأَبْناءُ المُهَلَّبِ نَحْنُ صُلْنا   وقائِعَهُمْ وما صُلْتُمْ *r* مَصالا

---

a) B c. و. *b*) Secundum *Fragm.* Codd. et IA بلدا et pro عبيدا B et, ut videtur, quoque BM et O عنيدا. *c*) B عمر. *d*) B كَلْبًا, sic, BM لهيبا, O الهبا. Infra ubi nomen recurrit O ut rec., B et BM هليا. Incertum. Pro الكلبى B الكلابى. *e*) Codd. وحذّى. *f*) BM et O الحِبالا. *g*) O ترى. *h*) B s. p., BM حار, O حاذ s. حاز. *i*) B s. p., O قتلهم. *k*) BM et O بقيس. Pro تخش B تحسّن, BM id. s. p. O تخشن. *l*) B ان. *m*) O الطوالا. *n*) BM ودىحا, O ودى, وىحادى. *o*) B بدون, BM بدرن. *p*) BM s. p., B قملا, O قتلا. *q*) B وطيؤوا, BM et O وصلوا. *r*) B صانوا.

وقد كانَتْ جُذامُ عَلَى أَخيهِمْ   ولَـخْمٌ يَـقْـتُـلُونَـهُـمُ شِـلالا
هَرَبْنا a أَنْ نُساعِدَكُمْ عَلَيْهِمْ   وقد أَخْطَأْ مُساعِدُكُمْ وِفالا b
فإنْ عُدْتُمْ فإنَّ لنا سُيُوفًا   صَوارِمَ نَسْتَجِدُّ c لها الصقالا
سَتَبْكِى خالِدًا بِمُهَنَّداتٍ   ولا تَذْهَبْ صَنائِعُهُ ضَلالا
أَلَمْ يَكُ خالِدٌ غَيْثَ d اليَتامَى   اذا حَضَرُوا وكُنْتَ لَهُمْ هُزالا
يُكَفِّنُ e خالِدٌ مَوْتَى f نِزارٍ   ويُثْرِى حَيَّهم نَشَبًا g ومالا
لَوَ انَّ الجائِرِينَ عَلَيْهِ كانوا   بِساحَةِ قَوْمِهِ كانوا نَكالا
سَتَلْقَى إنْ بَقِيتَ h مُسَوَّماتٍ   عوابِسَ لا يُزايِلْنَ الحِلالا i

فحدّثنى احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد قال فازداد الناس على الوليد حنقا لمّا رُوى هذا الشعر فقال ابن بيض k

وَصَلْتَ سَماءَ الضُّرِّ بِالضُّرِّ بَعْدَ ما   زَعَمْتَ سَماءَ الضُّرِّ عَنّا سَتُقْلِعُ
فَلَيْتَ هِشامًا كان حَيًّا يَسُوسُنا   وكُنّا كما كُنّا نُرَجِّى ونَطْمَعُ

وكان هشام l استعمل الوليد بن القَعْقاع على قِنَّسْرِين وعبد الملك ابن القَعْقاع على حِمْص فضرب الوليد بن القعقاع ابنَ هُبَيْرة مائة سوط فلمّا قام الوليدُ هرب بنو القعقاع منه فعاذوا m *بقبر يزيد n ابن عبد الملك * فبعث اليهم o فدفعهم الى يزيد بن عمر بن هبيرة وكان على قِنَّسْرِين فعذّبهم فمات فى العذاب الوليد بن القعقاع * وعبد الملك بن القعقاع ورجلان معهما من آل القعقاع p

a) O بريـنـا, BM id. s. p. b) Codd. وقالا. c) B et BM دستجد, O تستجد. d) BM et O خالدًا غيثُ. e) BM دكفر. Deinde B et BM خالدا. f) BM دموتى. g) BM نشا. h) B دفنتك. i) الجلالا. k) B رىيض. l) B الوليد. m) B وعاود. n) BM بعمرودن, O بفيرون. *Fragm.* ١٢٢ بقبر مروان. o) B om. p) BM om.

واضطغن على الوليد آل الوليد وآل هشام وآل القعقاع واليمانية بما صنع بخالد بن عبد الله فأتت اليمانية يزيد بن الوليد فارادوه على البيعة فشاور عمرو بن يزيد *a* الحَكَمىّ فقال لا يبايعك الناس على هذا وشاورْ اخاك العبّاس بن الوليد * فانه سيّد بنى مروان *b* فان بايعك *c* لم يخالفك احدٌ وان ابى كان الناس له اطوع فان ابيتَ الّا المضىّ على رأيك فأَظْهِر ان العبّاس قد بايعك وكانت الشأم تلك الايّام وبيّة فخرجوا الى البوادى *d* وكان * يزيد ابن الوليد *e* متبدّيًا *f* وكان العبّاس بالقَسْطَل بينهما *g* اميال يسيرة *، فحدّثنى احمد بن زهير قال حدّثنى علىّ قال اتى يزيد اخاه العبّاس فأخبره وشاوره وعاب *h* الوليد فقال له العبّاس مَهْلًا يا يزيد فانّ *i* فى نقض عهد الله فساد الدين والدنيا فرجع يزيد الى منزله ودبّ فى الناس فبايعوه سرًّا ودسّ الاحنف الكلبىّ ويزيد بن عَنْبَسَة السَّكْسَكىّ وقومًا من ثقاته من وجوه الناس واشرافهم فدعوا الناس سرًّا ثم عاود اخاه العبّاس ومعه قَطَن مولاهم فشاوره * فى ذلك *k* واخبره ان قوما يأتونه *l* يريدونه على البيعة فزبره العبّاسُ وقال ان *m* عدتَ لمثل *n* هذا لأَشدّنّك وثاقًا ولاحملنّك الى امير المؤمنين فخرج *o* يزيد وقَطَن فأرسل العبّاس الى قطن فقال ويحك * يا قطن *b* اترى يزيد جادًّا قال جُعلتُ فداك ما اظنّ

---

a) Codd. عمر بن زيد et B الحكيمى. *b*) B om. *c*) O تابعك. *d*) BM et O البرارى. *e*) B et O الوليد بن يزيد. *f*) BM مبتدئا. *g*) B بينها. *h*) B (et BM?) وعاد. *i*) BM et O ان. *Fragm.* ١٣٣ ult. ut rec. *k*) BM et O om. *l*) BM om. *m*) O لئن, BM لا لين. *n*) BM, O et *Fragm.* الى مثل; IA ut rec. *o*) B c. و.

ذاك *a* ولكنّه قد دخله مّا صنع الوليد ببنى هشام *b* وبنى الوليد وما يسمع من الناس من الاستخفاف بالدين وتهاونه *c* ما قد ضاق به ذرعا قال ام *d* والله انّى لأظنّه اشأم *e* سَخْلة فى بنى مروان ولولا ما اخاف من عَجَلَة الوليد مع تحامله علينا لشددت يزيد وثاقا وحملته اليه فأزجره عن امره فانّه يسمع اليك فقال *f* يزيد لقطن ما قال لك العبّاس * حين رآك *g* فأخبره فقال *h* لا والله لا اكفّ، وبلغ معاوية بن عمرو بن عُتْبَة *i* خوض الناس فأتى الوليدَ فقال يا امير المؤمنين انك تبسط لسانى *k* بالانس بك *l* واكفّه *m* بالهيبة لك وانا اسمع ما لا تسمع واخاف عليك ما اراك تأمن *n* افأتكلّم ناصحا او اسكتُ مطيعا *o* قال كلٌّ مقبولٌ منك ولله *p* فينا عِلْم غَيْب نحن صائرون اليه ولو علم بنو مروان انهم *q* انّما يُوقِدون على رَضْفٍ *r* يلقونه فى اجوافهم ما فعلوا ونَعُوذُ *s* ونسمع منك، وبلغ مروان بن محمّد بارمينية ان يزيد يؤلّب الناس ويدعو الى خلع الوليد وكتب الى سعيد بن عبد الملك * بن مروان *t* * يأمره ان *u* ينهى الناس ويكفّهم وكان سعيد يتألّهُ *v* ان

---

a) O om. *b*) B et O ببنى هاشم, BM بسى من بنى هشام. *c*) *Fragm.* ins. بالامور. *d*) BM et O اما. *e*) BM (s. p.) et O اشم ut *Fragm.*; IA ut rec. Pro سخلة BM سحمه. *f* B قال. *g*) B om. *h*) B et BM habent قل et om. لا. *i*) *Fragm.* bene addit بن ابى سفيان. *k*) B لسانك. *l*) BM بالامن. *m*) B فاكفنه. *n*) B تامر. *o*) B مطمعا. *p*) BM والله. *q*) Addidi ex *Fragm.* Deinde BM et O ان ما. *r*) Codd. رَضَفٍ. *s*) B ونعود, BM او نعود, O وتغود. Deinde O ut *Fragm.* فاسمع. *t*) BM et O om. *u*) B om.; BM om. يامره pro quo *Fragm.* يسأله. IA ut rec. *v*) BM s. p., B بنالَّهُ, O يناله. Conjectura edidi. Ap-

الله جعل لكلّ اهل *a* بيت اركانا يعتمدون *b* عليها ويتّقون بها المخاوف وانت بحمد ربّك ركن من اركان اهلك بيتك وقد *c* بلغنى ان قوما من سفهاء اهل بيتك قد استنّوا *d* امرا ان تمّت لهم رويّتهم فيه *a* على ما اجمعوا عليه من نقض بيعتهم استفتحوا بابا لن يغلقه الله عنهم حتى يُسْفَك *e* دماءٌ كثيرة *f* منهم *g* وانا *h* مشتغل بأعظم ثغور المسلمين فرجًا ولو جَمَعَتْنى وايّاهم لرمْتُ *i* فساد امرهم بيدى ولسانى وخِفتُ الله فى ترك ذلك لعلمى ما *k* فى عواقب الفرقة *l* من فساد الدين والدنيا وانه لن ينتقل سلطانُ قوم قطُّ الّا فى *m* تشتيت كلمتهم وان كلمتهم اذا تشوّشت *n* طمع فيهم عدوُّهم وانت اقرب اليهم منّى فآحتل لعلم ذلك باظهارٍ * المتابعة لهم فاذا صرت الى علم ذلك فتهدّدهم باظهار *g* اسرارهم وخُذْهم بلسانك وخوّفهم العواقب لعلّ الله ان *o* يردّ اليهم *p* ما قد عزب عنهم من دينهم وعقولهم فانّ فيما *q* سعوا فيه تغيير النعم وذهاب الدولة فعاجِلِ الامر وحَبْلُ الالفة *r* مشدودٌ والناس سكون والثغور محفوظة فانّ للجماعة دولة من الفرقة وللسَّعَة دافعًا من الفقر وللعدد *s* مُنْتَقِصًا ودُوَلَ الليالى مختلفة على اهل الدنيا

---

pellabatur Saʿīd سعيد الخير, vid. supra ١١٧٤, 13 et ann. *g*, Ibn Kot. ١٨٢.

a) B et BM om. *b*) O يعتدون. *c*) BM قد. *d*) BM استنبوا, O استنوا, B اسنوا. *e*) B سفك. *f*) BM كثير. *g*) B om. *h*) BM فانا. *i*) BM et O لزمت. *k*) BM بما. *l*) BM القربة. *m*) O om. Pro تشتيت, BM et O تتشتت. *n*) O تشتت, BM لم تسنت. *o*) BM et O om. *p*) BM عليهم. *q*) B et BM لما. *r*) O الدولة. *s*) B والعدد, BM والعدو. Deinde O ومنقصا.

والتقلّبُ *a* مع الزيادة والنقصان وقد امتدّت بنا اهل البيت متتابعات من النعم قد يُعْنَى بها *b* جميع الامم واعداء النعم *c* واهل الحسد لاهلها وبحسد ابليس خرج آدم من الجنّة وقد امّل القوم فى الفتنة أَمَلًا لعلّ * انفسهم تهلك *d* دون ما امّلوا ولكلّ اهل بيت مشائيم يغيّر *e* الله النعمة بهم *f* فاعاذك *g* الله من ذلك واجعلنى *h* من امرهم على علم حَفِظَ الله لك *i* دينك واخرجك مما ادخلك فيه وغلّب لك نفسك على رشدك، فأعظم سعيد ذلك وبعث بكتابه الى العبّاس فدعا العبّاس يزيدَ فعذله وتهدّده فحذره يزيدُ وقال *h* يا اخى اخاف ان يكون بعض مَنْ *k* حسدنا هذه النعمة من عدوّنا اراد ان يُغْرِى بيننا *l* وحَلَف له *m* انه لم يفعل فصدّقه، حدثنى *n* احمد قال ثنا *o* علىٌّ قال قال ابن بشر ابن الوليد بن عبد الملك دخل أَبِى بشرُ بن الوليد *p* على عمّى العبّاس فكلّمه فى خلع الوليد وبيعة يزيد فكان العبّاس ينهاه وابى يرادّه فكنتُ *q* افرَحُ وأقول فى نفسى ارى * ابى يجترئ *r* ان *m* يكلّم *s* عمّى ويردّ عليه قولَه وكنتُ *t* ارى ان *m* الصواب فيما يقول ابى وكان الصواب فيما يقول عمّى فقال العبّاس يا بنى

---

a) BM بالتقلب, O فالتقلب. *b*) B نعنا بها, BM نعمها, O تعنيها. *c*) BM اليهم. *d*) O انفسهم ان يهلك الله. *e*) BM تغير. *f*) O بهم النعمة. *g*) B فاعادك. *h*) O c. ف. *i*) B om.; BM عليك. *k*) B ما قد. *l*) B نعزى بيننا, O يعزى بينهما, BM يغرى بنا. *m*) O om. *n*) O وحدثنى. *o*) B حدثنى. *p*) O add. بن عبد الملك. *q*) B et BM وكنت, sed *Agh.* VI, ١٣٧ ut rec. *r*) BM om. *s*) B يكلمه, BM تكلم et mox وترد. *t*) BM c. ف.

مروان انی *a* اظنّ الله قد اذن فی هلاككم *b* * وتمثّل قائلا *c*

انّی أُعیذُكُمْ باللّهِ مِنْ فِتَنٍ
مِثْلِ الجِبالِ تَسامَی ثُمَّ تَنْدَفِعُ
انَّ البَرِیَّةَ قَدْ مَلَّتْ سِیاسَتَكُمْ
فَٱسْتَمْسِكُوا بِعَمُودِ الدِّینِ وَٱرْتَدِعُوا
لا تُلْحِمُنَّ ذِئابَ النّاسِ أَنْفُسَكُمْ
انَّ الذِّئابَ اذا ما أُلْحِمَتْ رَتَعُوا *d*
لا تَبْقَرُنَّ بِأَیْدِیكُمْ بُطُونَكُمُ
فَثَمَّ لا حَسْرَةٌ *e* تُغْنِی ولا جَزَعُ

قال فلمّا اجتمع لیزید امره وهو متبدٍّ اقبل الی دمشق وبینه وبین دمشق اربع لیال متنكّرًا فی سبعة نفر *f* علی حمیر *g* فنزلوا بجَرُود *h* علی مرحلة من دمشق فرمی یزید بنَفْسه *i* فنام وقال القوم لمولی لعبّاد بن زیاد اما *k* عندك طعام فنشتریه قال *l* امّا لبیع فلا ولكن عندی قراكم وما یسعكم فأتاهم بدجاج وفراخ وعسل وسمن وشواریز *m* فطعموا *n* ثمّ سار فدخل *o* دمشق لیلًا وقد بایع لیزید اكثر اهل دمشق سرًّا *a* وبایع اهل المزّة *p* غیر معاویة بن مَصاد *q* الكلبیّ *n* وهو سیّد اهل المزّة فمضی یزید من لیلته الی

---

a) BM om. *b*) B اهلاككم. *c*) BM وقال هذا الشعر, O وقال; IA ثمّ تمثّل. *d*) B ربعوا. *Agh.* et IA ut rec. *e*) *Agh.* فدیة. *f*) BM et O om.; *Agh.* et *Fragm.* انفس, IA ut rec. *g*) BM, O, *Agh.*, *Fragm.* حمر. *h*) BM et O بجرود. *i*) B s. p., BM et O نفسه; *Agh.* ut rec. *k*) BM ما. *l*) O فقال. *m*) Sic restitue *Agh.* pro شوانیز. *n*) O om. *o*) BM et O ساروا فدخلوا; IA ut rec. *p*) B h. l. المزّاه, BM et O مُزّة. *q*) O مضادّ hic et infra; *Agh.* معاذ. Hinc ad seq. مصاد BM omnia om.

منزل *a* معاوية *بن مَصَاد *b* ماشيا فى نفير *c* من اصحابه وبين دمشق وبين المِزّة ميل او اكثر فاصابهم مطر شديد *b* فأتوا منزل معاوية *بن مصاد *a* فضربوا بابه ففتح لهم فدخل *d* فقال ليزيد الفراش *e* اصلحك الله قال ان فى رجلى طينًا وأكره *f* ان افسد بساطك فقال الذى تريدنا عليه افسدُ فكلّمه *g* يزيد فبايعه *h* معاوية ويقال *i* هشام بن مَصَاد ورجع يزيد الى دمشق فأخذ طريق القَنَاة وهو على حمار اسود فنزل دار ثابت بن سليمان بن سعد *k* الخُشَنىّ وخرج الوليد بن رَوْح وحلف لا يدخل دمشق الّا فى السلاح فلبس سلاحه وكفّر *l* عليه الثياب واخذ طريق النَيْرَب *m* وهو على فرس ابلق حتى وافى يزيد وعلى دمشق عبد الملك بن محمّد بن الحجّاج بن يوسف فخاف الوباء *n* فخرج فنزل قَطَنَا *o* واستخلف ابنَه على دمشق وعلى شرطته ابو العاج كثير بن عبد الله السُّلَمىّ فأجمع يزيد على الظهور فقيل للعامل انّ يزيد خارجٌ فلم يصدّق *p* وأرسل يزيد *الى اصحابه *q* بين المغرب والعشاء ليلة الجمعة سنة ١٢٦ فكمنوا عند باب الفَرَاديس

---

a) O om. *b*) B om. *c*) BM نفر ut *Fragm.* *d*) O c. و. B hoc et seq. voc. om. *e*) In *Fragm.* edidi الفرّاش, sed male ut patet ex *Agh.* ubi فقال له معاوية الفراش. *f*) B واخاف. *g*) O c. و. *h*) B فبايعو. *i*) BM وقال. *Fragm.* ويقال ان هشام بن مصاد بايعه ايضا. *k*) BM سعيد ut *Fragm.* Deinde B الحشمى, BM et O الجشمى. Cf. supra ٨٣٧, 19, ٨٣٩, 4. *l*) B ut vid. وكف. *m*) O الدبيوت. *n*) BM om. *o*) BM s. p., B et O قطنًا; *Agh.* male قنطا. *p*) B ins. واخرج. *q*) B اصحابَه et sic *Fragm.* et IA; *Agh.* ut rec.

حتى أذّنوا العتمة *a* فدخلوا المسجد *b* فصلّوا *c* وللمسجد حرس قد *d* وُكّلوا باخراج الناس من المسجد بالليل فلمّا صلّى الناس صاح بهم الحرس وتباطأ *e* اصحاب يزيد فجعلوا يخرجون من باب المقصورة *f* ويدخلون من باب آخر حتى لم يبق فى المسجد غير الحرس واصحاب يزيد فأخذوا الحرس ومضى يزيد بن عَنْبَسَة الى يزيد بن الوليد فأعلمه وأخذ بيده وقال قم يا امير المؤمنين وأَبْشر بنصر الله وعونه فقام وقال اللهمّ ان كان هذا لك رضًى فأعنّى عليه وسدّدنى له وان كان غير ذلك *g* فاصرفه عنّى بموت وأقبل فى اثنى عشر رجلا فلمّا كان عند سوق الحُمُر *h* لقوا اربعين رجلا من اصحابهم فلمّا كانوا عند سوق القمح لقيهم زهاء *i* مائتى رجل من اصحابهم فمضوا الى المسجد فدخلوه فأخذوا *k* باب المقصورة *l* فضربوه وقالوا رُسُل الوليد ففتح لهم الباب خادمٌ فأخذوه ودخلوا وأخذوا ابا العاج وهو سكران واخذوا *m* خُزّان بيت *b* المال *وصاحب البريد *b* وأرسل *n* الى كلّ من كان يحذره فأُخذ وارسل يزيد من ليلته الى محمّد بن عبيدة *o* مولى سعيد ابن العاص وهو على بعلبكّ فأخذه *p* وأرسل من ليلته الى *عبد الملك بن محمّد *q* بن الحجّاج بن يوسف فاخذه ووجّه الى

---

a) IA أُذّن العشاء; *Agh.* ut rec. *b*) B om. *c*) BM add. العتمة. *d*) B وقد. *e*) B et BM وتباطى. *f*) BM et O om. *g*) BM رضو, O رضى; *Fragm.* وان لم يكن لك رضى. *h*) *Fragm.* الخمر male. *i*) Codd. زهى. BM add. من. *k*) O واخذوا. Deinde BM ابواب. *l*) *Fragm.* القصر. *m*) B فاخذوا et habet deinde خزاين. *n*) B فارسل. Seqq. ad فاخذه وارسل om. BM. *o*) B et O عبيد. Secutus sum *Agh.* et IA. *p*) B فاخذوه. *q*) BM et O محمد بن عبد الملك, forte cogitantes de filio

الـثَّنِيَّة a الى اصحابه ليأتوه وقال للبوّابين b لا تفتحوا الباب غُدْوةً c الّا لمن اخبركم شعارنا فتركوا الابواب بالسلاسل وكان فى المسجد سلاح كثير قدم بـه سليمان بن هشام من الجزيرة ولم تـكـن d الخُزّان قبضوه فاصابوا سلاحا كثيرا فلمّا اصبحوا *جاء اهل المزّة e وابن عصام f فما انتصف g النهار حتى تبايع الناس ويزيد يتمثّل

اذا ٱسْتُنْزِلُوا عَنْهُنَّ لِلطَّعْنِ h أَرْقَلُوا
إِلَـى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الجِمالِ المَصاعِبِ

فجعل اصحاب يـزيـد يتعجّبـون ويقولون انظروا الى هذا هو قُبَيل الصبح يسبّح وهو الآن ينشد الشعر، حدّثنى i احمد *بن زُهَيْر k قال ثنآ *علىٌّ قال ثنآ l عمرو m بن مروان الكلبىُّ قال حدّثنى رَزِين بن ماجد قال غدونا مع عبد الرحمان بن مَصَاد n ونحن زهاء الف وخمس مائة فلـمّـا انتهينا الى باب الجابية وجدناه مُغْلقا ووجدنا عليه رسولا للوليد فقال ما هذه الهيئة وهذه العُدَّة ام o والله لأُعلمنَّ امير المؤمنين فقتله رجل من اهل المزّة فدخلنا من باب الجابية ثمّ اخذنا فى زُقاق p الكلبيّين فضاق عنّا فأخذ ناس منا سوق القمح ثمّ اجتمعنا على باب المسجد فدخلنا

Abdalmaliki quem vicarium constituerat ut IA qui habet محمد بن عبد الملك بن محمد. *Agh.* et *Fragm.* ut rec.

a) B الثنيه, BM المسه, O الثنيّه; *Agh.* الخشبية. *b*) B ins. غدوه. *c*) BM غدا. *d*) BM يكن. *e*) BM حاس المره. *f*) BM et O عاصم. *Agh.* مع حريث بن ابى الجهم. *g*) B انتصفو. *h*) B للظعن. *i*) BM وحدثنى. *k*) BM et O om. *l*) B om. *m*) BM عمر, O عُمَر. *n*) B مُصَاد, O ut solet مضادّ. *o*) BM et O اما. *p*) B باب, BM رواف.

على يزيد فما فرغ آخرنا *a* من التسليم عليه *b* حتى جاءت السّكاسك فى نحو ثلثمائة فدخلوا من باب الشرقىّ حتى اتوا المسجد فدخلوا من باب الدَّرَج *c* ثمّ اقبل يعقوب بن عُمَيْر بن هانئ العَبْسىّ *d* * فى اهل *e* داريّا فدخلوا من باب دمشق الصغير واقبل *f* عيسى بن شبيب التغلبىّ *g* فى اهل دُومة *h* وحَرَسْتَا فدخلوا من باب تُومَا وأقبل حُمَيد *i* بن حَبيب اللَّخْمىّ *k* فى اهل دير المُرّان *l* والأَرْزة وسَطْرَا فدخلوا من باب الفراديس وأقبل النَّضْر *m* بن عمر الجُرَشىّ *n* * فى اهل *e* جَرَش *o* واهل الحديثة ودَيْر زكّا فدخلوا من *p* باب الشرقىّ *q* واقبل رِبْعىّ بن هاشم الحارثىّ فى الجماعة *r* من بنى عُذْرة *s* وسَلامان فدخلوا من باب تُوما ودخلت جُهَينة ومن والاهم مع طلحة بن سعيد فقال بعض شعرائهم

فجاءتْهم أَنْصارُهم *t* حينَ أَصْبَحُوا
سَكاسكُها أَهْلُ البُيوتِ الصَّنادِدِ *u*
وكَلْبٌ فجاؤُوهمْ *v* بخَيْلٍ وعُدَّةٍ
مِنَ البَيْضِ والأَبْدانِ ثُمَّ السَّواعِدِ

---

a) O اجدنا. *b*) B om. *c*) BM الررح, O الررج, B الريح; *Fragm.* add. جيرون recte, nam est una e portis portae Djairuni. *d*) BM العنسى. *e*) B واهل. *f*) BM ins. على بن. *g*) B التعلبى; BM et O العجلى; IA ut rec. *h*) B دوما. Deinde B et O وحرستا. *i*) BM et O احمد. *k*) IA النخعى. *l*) B المزان. Vulgo sine art. ut *Fragm.* et IA. Deinde BM et O والدرزة. *m*) BM نصر. *n*) B et O الحرشى (O subscripto ح), BM s. p. *o*) B حرش, BM s. p. Deinde B om. و. *p*) O om. *q*) O شرقى. *r*) BM, O et *Fragm.* جماعة; IA ut rec. *s*) B et IA عزة, BM عزره. Cf. Wüstenfeld Tab. 1, 18. *t*) B ادصارهم, BM ابصارهم.

u) BM الصيادد. *v*) BM فكلت فحانهم (B وكَلْبٌ).

فَأَكْرِمْ بِهِمْ *a* أَحْيَاءَ أَنْصارٍ *سُنَّةٍ
هُمُ *b* مَنَعُوا حُرْماتِها كُلَّ جاحِدِ
وجاءَتْهُمُ شَعْبانُ *c* والأَزْدُ شُرَّعًا
وعَبْسٌ ولَخْمٌ بَيْنَ حَامٍ وذائِدِ
وغَسّانُ والحَيّانِ قَيْسٌ وتَغْلِبٌ
وأَحْجَمَ عَنْها كُلُّ وانٍ وزاهِدِ
فما أَصْبَحُوا الّا وَهُمْ أَهْلُ مُلْكِها
قَدِ *d* ٱسْتَوْثَقُوا مِنْ كُلِّ عاتٍ ومارِدِ

حدّثنى احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد عن عمرو *e* بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى *f* قُسَيم بن يعقوب ورَزِين بن *g* ماجد وغيرهما قالوا وجّه يزيد بن الوليد عبد الرحمان بن مَصَاد *h* فى مائتى فارس او نحوهم الى قَطَن *i* ليأخذوا عبد الملك *k* بن محمّد ابن الحجّاج بن يوسف وقد تحصّن فى قصره *l* فأعطاه الامان فخرج *m* اليه *n* فدخلنا القصر فأصبنا *o* فيه خُرْجَيْن فى كلّ واحد منهما ثلثون الف دينار قال فلمّا انتهينا الى المزّة قلت لعبد الرحمان *بن مَصَاد *p* أَصْرِف احد هذين الخرجين الى منزلك او كليهما *q* فانّك لا تصيب من يزيد مثلهما *r* ابدا فقال لقد عجّلتُ

a) O بها. Deinde B et BM احيا وانصار. *b*) BM سبدهم, O سيدهم. *c*) BM et O شعيان. *d*) B et BM بها. *e*) Codd. عمر. *f*) B حدثنا. *g*) O ins. ابى. *h*) O ut solet مضاد, IA male مصادف. *i*) Sic codd. pro قطنا; cf. supra ١٧٨٩, 12. *k*) B عبد العزيز. *l*) BM et O قصر. *m*) O c. و. *n*) Hic excidit قال cum nomine narratoris. *o*) B فاصبت. *p*) BM et O om. *q*) B et O كلاهما. *r*) BM et O مثلها. Pro ابدا B اذا.

اذًا بالخيانة لا والله لا يتحدّث العرب انى اوّل من خان فى هذا الامر فضى به الى يزيد *بن الوليد *a*، وأرسل يزيد *بن الوليد *a* الى عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك فأمره فوقف بباب الجابية وقال من كان له عطاء فليأتِ *الى عطائه *b* ومن لم يكن له عطاء فله الف درهم مَعُونة وقال لبنى الوليد بن عبد الملك *c* ومعه منهم ثلثة عشر *d* تفرّقوا فى الناس يرونكم وحضّوهم *e* وقال للوليد بن رَوْح *f* بن الوليد انزل الرّاهبَ ففعل، وحدثنى *g* احمد عن *h* علىّ عن عمرو *i* بن مروان الكلبىّ * قال حدّثنى دُكَين ابن الشمّاخ الكلبىُّ *k* وابو عِلَاقَة بن صالح *l* السَّلَامانىُّ ان يزيد ابن الوليد *نادى بأمره منادٍ *m* من ينتدب الى الفاسق وله *n* الف درهم فاجتمع اليه اقلُّ من الف رجل فامر *o* رجلا فنادى *p* من ينتدب *الى الفاسق *q* وله الف وخمس مائة فانتدب اليه *r* يومئذ الف وخمس مائة فعقد لمنصور بن جُمْهُور *s* على طائفة وعقد ليعقوب بن عبد الرحمان *بن سُلَيم *t* الكلبىّ *p* على طائفة اخرى وعقد لهَرِم بن عبد الله *u* بن دِحْيَة *v* على طائفة اخرى

---

a) BM et O om. *b*) BM et O om.; *Fragm.* لقبض عطائه. *c*) B عبد الله. *d*) BM نفر. *e*) B وحضر هو. *f*) B ins. يزيد. *g*) B sine و. *h*) BM بن. *i*) B et BM عمر. *k*) B haec om. Pro الشماخ BM السماك. *l*) O ins. السمانى. *m*) BM et O امر فنادى (BM رجل) رجلا. *n*) *Agh.* فله. *o*) BM c. و. *p*) BM om. *q*) B om.; O له, *Fragm.* للفاسق ut quoque supra. *r*) O om. BM om. inde a فانتدب ad وخمس مائة. *s*) B semper جَمْهور. *t*) Codd. سليمن. *u*) B عبد الملك et om. seq. بن. *v*) B دحيّه.

وعقد لحُميد بن حبيب اللخمىّ a على طائفة b اخرى وعليهم جميعًا c عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك فخرج عبد العزيز فعسكر بالحيرة d ، وحدّثنى e احمد *بن زهير b قال ثنا علىّ عن عمرو f بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى يعقوب بن ابراهيم بن الوليد ان مولى للوليد لمّا خرج يزيد بن الوليد خرج على فرس له فأتى الوليد من يومه فنفق فرسه حين بلغه فأخبر الوليد الخبر فضربه مائة سوط وحبسه ثمّ دعا ابا محمّد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية فأجازه ووجّهه الى دمشق فخرج ابو محمّد فلمّا انتهى الى ذَنَبَة g اقام فوجّه يزيد بن الوليد اليه عبد الرحمان ابن مَصَاد h فسالمه i ابو محمّد وبايع ليزيد بن الوليد واتى الوليد الخبرُ وهو بالأَغْدَف k والاغدف من عَمّان فقال بَيْهَس l بن زُمَيل الكلابىّ ويقال قاله يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية يا a امير المؤمنين سِرْ حتى تنزل حمص فانها حصينة ووجّه الجنود الى يزيد فيُقْتَل او يؤسر فقال عبد الله بن عَنْبَسَة بن سعيد *ابن العاص m ما ينبغى للخليفة ان يدع عسكره ونساءه قبل ان يقاتل ويعذر والله مؤيّد امير المؤمنين وناصره فقال يزيد بن خالد وما ذا n يخاف على حرمه وانّما اتاه عبد العزيز بن

a) BM om. b) O om. c) O الجميع. d) Sic BM et O; *Fragm.* بالجيزة; B بالحباره s. بالجماره. e) B sine و. f) B et BM عمر. g) B دنبه, BM دبيه, *Agh.* دنبة. Vid. Jâc. in v. h) O مضاد, IA مصادف. i) BM فسالة. k) Codd. بالاعذف (B c. puncto sub ف) et mox والاعدف. Vid. supra p. ١٧٤٣, 14. *Fragm.* ١٣١, 3 بالازرق. l) B ببيهش, BM بنهش, O بهيس. Pro زميل codd. رمبل; *Fragm.* زمّيل. m) B om. n) B et IA om.

الحجّاج بن عبد الملك وهو ابن عمّهنّ *a* فأخذ بقول ابن عنبسة فقال له الابرش *b* سعيد بن الوليد *الكلبىّ يا امير المؤمنين *c* تَدْمُر حصينة وبها قومى يمنعونك فقال ما ارى ان نأتى *d* تَدْمُر واهلها بنو عامر وهم الذين خرجوا علىّ ولكن دلّنى على منزل حصين فقال *e* ارى ان تنزل القريةَ قال اكرهها قال *c* فهذا الهَزِيم *f* قال اكره اسمَه قال فهذا البَخْراء *g* قصرُ النُعْمان بن بَشير قال ويحك ما اقبح اسماء *h* مياهكم فأقبل *i* فى طريق السَّماوة وترك *k* الرِّيف وهو فى مائتين فقال

اذا لَمْ يَكُنْ خَيْرٌ مَعَ الشَّرِّ لَمْ تَجِدْ
نَصِيحًا ولا ذا حاجَةٍ حِينَ تَفْزَعُ
اذا ما هُمُ هَمُّوا باحْدَى هَناتِهِمْ *l*
حَسَرْتُ لَهُمْ رَأْسِى فلا أَتَقَنَّعُ

فمرّ بشَبَكَة *m* الضحّاك بن قيس الفِهْرىّ وفيها من ولده وولد ولده اربعون رجلا فساروا معه وقالوا انّا عُزْلٌ فلَوْ *امرتَ لنا بسلاح *n* فما اعطاهم سيفا ولا رمحا *o* فقال له *c* بَيْهَس *p* بن زُمَيْل امّا اذ أبيتَ ان تمضى الى حِمْص وتَدْمُر فهذا الحصن البَخْراء *g* فانه حصين *وهو من *q* بناء الْعَجَم فأنزله *c* قال انّى اخاف الطاعون

---

a) B عمهم. *b*) B ins. بن. *c*) B om. *d*) Codd. ناتى; *Fragm.* اتى. *e*) B قال. *f*) B الحزيم, BM الهريم. *g*) B et O النجرا, BM المحر. *h*) B اسامى. *i*) B c. و. *k*) B ونزل. *l*) BM مناتهم. *m*) BM et O فى سكّة. Addidi voc. *n*) BM اعطيتنا سلاحا. *o*) BM et O رمحا ولا سيفنا. *p*) BM بنهس. Mox codd. رميل. *q*) BM ومن.

قل الذى يُراد بك اشدُّ من الطاعون فنزل حصن البَخْراء *a*، قال فندب يزيد بن الوليد الناس الى الوليد مع عبد العزيز ونادى مناديه من سار معه فله الفان *فانتدب الفا رجل *b* فأعطاهم الفين الفين وقال موعدكم بذَنَبَة *c* فوافى بذنبة *d* الف ومائتان وقال موعدكم مَصْنعة بنى عبد العزيز بن الوليد *بالبرّيّة فوافاه ثمان مائة فسار فتلقّاهم ثقل الوليد *e* فأخذوه ونزلوا قريبًا من الوليد فأتاه رسول العبّاس بن الوليد انى آتيك *f* فقال الوليد اخرجوا سريرًا *فأخرجوا سريرا *b* فجلس عليه وقال اعلىَّ *g* تتوثّب *h* الرجال وأنا أَثِبُ على الاسد وأتخصّرُ *i* الافاعى *k* وهم ينتظرون العبّاس فقاتلهم عبد العزيز وعلى *l* الميمنة *عمرو بن حُوَىّ *m* السَّكْسَكىُّ وعلى المقدّمة منصور بن جمهور وعلى الرجّالة عُمارة بن *ابى كلثم *n* الازدىُّ *o* ودعا عبد العزيز ببغل له ادهم فركبه وبعث اليهم زياد بن حُصَيْن *p* الكلبىَّ يدعوهم الى كتاب الله وسنّة نبيّه *q* فقتله قَطَرِىّ *r* مولى الوليد فانكشف *s* اصحاب يزيد فترجّل *t* عبد العزيز فكرّ *u* اصحابه

---

a) B et O النجراآ, BM s. p. *b*) BM om. *c*) B بَرِيْنَة, BM بدبنة, O بذَبَنَة. *Agh.* دنيبة sine praep. hic et mox. *d*) B بردنة, BM بدبنة, O بزدنة. *e*) Haec in B desunt. *f*) Hic add. *Fragm.* فيمن اجابنى الى نصرتك والاعتصام ببيعتك فخرج فى ناس من ولده ومواليه وخاصته. *g*) BM et O sine ا. *h*) Codd. دوثب; *Fragm.* ينوثب, *Agh.* ينواثب. *i*) B واحصر, BM واتحصر, O واتحضن; *Fragm.* ut rec. seq. ب, *Agh.* واعض. *k*) B الافعى. *l*) BM et O على. *m*) Codd. حوى بن عمرو. *n*) *Fragm.* كلثوم. *o*) B om., BM et O s. p. *p*) B et BM الحصين. *q*) B رسوله, IA ut rec. *r*) B قَطَن. *s*) BM et O ins. عن. *t*) BM et O فدخل. *u*) B وذكر.

وقد قُتل من اصحابه عدّة وحملت رؤوسهم الى الوليد وهو على باب حصن *a* البخراء *b* قد اخرج لواء مروان بن الحكم الذى كان عقده *c* بالجابية وقُتل من اصحاب الوليد *بن يزيد *d* عثمانُ الخَشَبىّ *e* قتله جُنَاح بن نُعَيْم الكلبىّ وكان من اولاد الخَشَبيّة الذين كانوا مع المُخْتار وبلغ عبد العزيز مسير العبّاس بن الوليد فأرسل منصور بن جمهور فى خيل وقال *f* انكم تلقون العبّاس فى الشِّعْب ومعه بنوه فخذوهم فخرج منصور فى الخيل فلمّا صاروا بالشعب *g* اذا *h* هم بالعبّاس فى ثلثين من بنيه فقالوا له اعدلْ الى عبد العزيز فشتمهم فقال له منصور والله لئن تقدّمتَ *i* لأُنْفِذنّ حَصينك *k* *يعنى درعك *l* وقال نُوح بن عمرو بن حُوَىّ *m* السكسكىّ الذى لقى العبّاس بن الوليد يعقوب *n* بن عبد الرحمان بن سُلَيْم الكلبىّ فعدل *o* به الى عبد العزيز فأُتى *p* عليه فقال يا ابن قُسْطَنْطِين لئن *q* ابيتَ لأضربنّ الذى فيه عيناك فنظر العبّاس الى هَرِم بن عبد الله بن دَحْيَة *r* فقال من هذا قال يعقوب بن عبد الرحمان بن سُلَيم قال ام *s* والله ان كان

---

a) BM om. *b*) B et O النجرا, BM المحر. *c*) B et BM عقد. *d*) BM et O يزيد بن et sic *Agh.* ١٣٩, ١. Sed *Fragm.* ١٤٢, 3 a f. ut rec. *e*) B الحشنى et mox الحشنيه, BM الحسنى, O الحشبى et mox BM et O الحشبيه. *f*) B et BM فقال. *g*) O فى الشعب. *h*) B فاذا, BM اذ. *i*) B قدمت. *k*) B et BM s. p., O خضينتك, *Agh.* male خصيتيك. *l*) Ex solo B. *m*) B خوى. *n*) BM وبعقوب. *o*) B فغدا. *p*) BM فاتى, B s. p. *q*) O لان ut *Fragm.* Deinde B et BM ابيت, O اتيت علىّ. *r*) B دحيّه, O وجيه. *s*) BM et O اما.

لبغيضا a الى ابيه ان يقف ابنه b هذا الموقف وعدل به الى عسكر عبد العزيز ولم يكن مع العبّاس اصحابه كان تقدّمهم مع بنيه فقال انّا لله فأتوا به عبد العزيز فقال c له بايعْ لأخيك d يزيد بن الوليد فبايع ووقف ونصبوا رايةً وقالوا e هذه راية العبّاس بن الوليد وقد بايع لامير المؤمنين يزيد بن الوليد فقال العبّاس انّا لله خُدْعَةٌ من خُدَع الشيطان هلك بنو مروان فتفرّق الناس عن الوليد فأتوا العبّاس وعبد العزيز وظاهر الوليد بين b درعَيْن وأتوه f بفرسَيْه g السِنْدىّ والزائد h فقاتلهم * قتالا شديدا i فناداهم رجل أقتلوا عدوّ الله قتلةَ قومِ لُوطٍ آرموه بالحجارة فلمّا سمع ذلك دخل القصر واغلق الباب وأحاط عبد العزيز واصحابُه بالقصر k فدنا الوليد من الباب فقال اما فيكم رجل شريف له حسب وحياء اكلّمه فقال l له يزيد بن عَنْبَسَة السَّكْسَكىُّ m كلّمْنى قال له i من انت قال انا n يزيد بن عنبسة قال يا اخا السكاسك الم ازد فى اعطياتكم الم ارفع المؤن عنكم الم اعطِ فقراءكم الم أُخْدم زمناكم فقال انّا o ما ننقم عليك فى انفسنا ولكن p ننقم عليك فى انتهاك ما حرّم الله وشرب الخمر

a) B الا بغيضا. *b*) B om. *c*) B فقالوا. *d*) B اخاك. *e*) O وقال. *f*) O c. ف. *g*) B بفرسه, BM et O بفرسين, IA ut rec. *h*) Sic B et O, cf. Mas'ûdî VI, 13 seq., 16; BM والرائد; *Agh.* ١٣٨ paen. النزايد; *Fragm.* conject. edidi الرايد; IA والراية cum var. l. والذايد. In O ponitur ante السندى. *Fragm.* pro hoc السندرى. *i*) O om. *k*) B et BM بالباب. *l*) B et BM قال. *m*) B et BM om. *n*) BM et O om. *o*) BM et O om. ut quoque *Fragm.* et *Agh.*, sed IA habet corruptum in انا. Pro ما B لم. *p*) BM, O et *Fragm.* ولكنا; *Agh.* ut rec.; IA انما.

ونكاح امّهات اولاد ابيك واستخفافك بأمر الله قال حسبُك يا اخا السكاسك فلعمرى لقد اكثرتَ وأغرقتَ *a* وانّ فيما أُحِلَّ *b* لى لسعة *c* عما ذكرتَ ورجع الى الدار فجلس *d* واخذ مصحفًا وقال يومٌ كيوم عثمان ونشر المصحف يقرأُ فعَلَوا الحائط فكان اوّل من علا الحائط يزيد بن عنبسة السكسكىّ فنزل اليه وسيف الوليد الى جنبه فقال له يزيد نحِّ سيفك فقال له الوليد لو اردتُ السيف لكانت *e* لى ولك حالة *f* غير هذه فأخذ بيد الوليد وهو يريد ان يحبسه ويؤامر فيه فنزل من الحائط عشرة منصور بن جمهور وحِبَّال *g* بن عمرو الكلبىُّ وعبد الرحمان بن عجلان مولى يزيد بن عبد الملك وحُميد بن نصر اللَّخْمىُّ والسَّرِىُّ بن زياد ابن ابى كَبْشة *h* وعبد السلام اللخمىُّ فضربه عبد السلام على رأسه وضربه السرىُّ على وجهه وجرُّوه بين خمسة ليخرجوه فصاحت امرأة كانت معه فى الدار فكفُّوا عنه ولم *i* يخرجوه واحتزّ ابو علَاقة *k* القُضاعىُّ رأسه فأخذ *l* عَقَبًا فخاط *m* الضربة الّتى فى وجهه وقدم بالرأس على يزيد. رَوْحُ بن مُقْبِل وقال ابشر يا امير المؤمنين بقتل الفاسق الوليد *n* وأسْرِ من *كان معه *o* والعبّاس ويزيد

---

a) Codd. واعـرقـت. *b*) Voc. in B; O add. الله ut *Agh.*, *Fragm.* et IA. *c*) B سعة. *d*) BM om. *e*) O كانت. *f*) BM O et *Fragm.* حـال; *Agh.* ut rec. *g*) O وحـبّـال. *h*) BM كنيسه, O كبيشه. *i*) Codd. لم; *Agh.* فلم. *k*) B عُلَافه (var. lect. ex BM et O notatae non sunt). *Agh.* et *Fragm.* ut rec. *l*) O et *Fragm.* c. و. *m*) BM ins. به. *n*) BM et O الـوليد الفاسق. Deinde O واسرّ. *o*) BM et O om. Deinde O العباس sine و.

يتغدّى فسجد ومن كان معه وقام يزيد بن عنبسة السكسكىّ واخذ *a* بيد يزيد وقال *b* قم يا امير المؤمنين وأبشر بنصر الله *c* فاختلج يزيد *d* يده من كفّه وقال اللهمّ ان كان *e* هذا لك رضًا فسدّدنى وقال ليزيد بن عنبسة هل *f* كلّمكم الوليد *g* قال نعم كلّمنى من وراء الباب وقال اما *h* فيكم ذو حسب فأُكلّمه فكلّمتُه ووبّختُه فقال حسبك فقد *i* لعمرى اغرقت واكثرت ام *k* والله لا يُرْتَقُ فتقُكم ولا يُلَمّ شعثُكم ولا تجتمعْ كلمتُكم ؛ حدثنى *l* احمد عن على عن عمرو بن مروان الكلبى قال قال نوح بن عمرو بن حُوَىّ السكسكىّ خرجنا الى قتال الوليد فى ليال ليس فيها قمر فان *m* كنت لأرى الحصى فأعرف اسودَه من ابيضه قال وكان على ميسرة الوليد بن يزيد *n* الوليدُ بن خالد ابن اخى الابرش الكلبىّ فى بنى عامر وكانت بنو عامر ميمنة عبد العزيز * فلم يقاتل ميسرة الوليد ميمنة عبد العزيز *o* ومالوا *p* جميعًا الى *q* عبد العزيز بن الحجّاج ؛ قال *d* وقال نوح بن عمرو رأيتُ خدم الوليد بن يزيد وحشمه يوم قُتل يأخذون بأيدى الرجال فيدخلونهم عليه ؛ حدثنى *l* احمد عن علىّ عن عمرو بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى المثنّى بن معاوية قال اقبل الوليد فنزل

---

a) O c. ف. *b*) B et BM c. ف. *c*) O add. عزّ وجلّ. *d*) B om. *e*) B et BM om. Deinde B هذا لك. *f*) BM om. *g*) O om. *h*) BM بما. *i*) O قد. *k*) BM et O اما. *l*) O وحدثنى. *m*) BM قال. *n*) BM ins. بن. *o*) Haec inde a فلم in B et O, a ميمنة quoque in BM desunt. Deinde BM om. omnia inde a ومالوا ad بيزيد. Cf. *Fragm.* *p*) B c. ف. *q*) B et O على. *Fragm.* ut rec.

اللُّؤْلُؤة a وامر ابنه الحكم والمؤمّل بن العبّاس ان يفرضا لمن اتاهما ستّين دينارا فى العطاء فاقبلتُ انا وابن عمّى سليمان بن محمّد ابن عبد الله الى عسكر الوليد فقرّبنى المؤمّل وأدنانى وقال أُدخلك على امير المؤمنين واكلّمه حتى يفرض لك فى مائة دينار؛ قال المثنّى فخرج الوليد من b اللؤلؤة فنزل المليكة c فأتاه رسول عمرو بن قيس من حمص يخبره ان عمرا d قد وجّه اليه خمس مائة فارس، عليهم عبد الرحمان بن ابى الجَنُوب e البَهْرانىّ فدعا الوليد الضحّاك بن ايمن من بنى عَوْف بن كلب فأمره f ان يأتى ابن ابى الجَنُوب وهو بالغُوَير فيستعجله ثمّ يأتى g الوليد بالمليكة فلمّا اصبح امر الناس بالرحيل وخرج على برذون كميت عليه h قباء خزّ وعمامة خزّ محتزما بريطة رقيقة قد طواها وعلى كتفيه ريطة صفراء فوق السيف فلقيه i بنو سُلَيْم بن كَيْسان فى ستّة عشر فارسا ثمّ سار قليلا k فتلقّاه i بنو النعمان بن بشير فى فوارس ثمّ اتاه الوليد ابن اخى الابرش فى بنى عامر من كَلْب فحمله الوليد l وكساه وسار الوليد على الطريق ثمّ عدل * فى تلعة m يقال لها المشبهة n فلقيه ابن ابى الجنوب o فى اهل حمص ثمّ اتى البَخْراء فضجّ اهل العسكر وقالوا ليس معنا علف لدوابّنا فامر رجلا فنادى ان امير المؤمنين قد اشترى زروع القرية فقالوا ما نصنع

---

a) BM اللولوه. b) BM om. c) BM hic et infra المليكد. d) Codd. عمروا. e) B h. l. ex corr. الحجبوب, BM الجنون. Hinc ad seq. الجنوب BM om. f) O c. و. g) O بأت. h) O وعليه. i) B فلقوه. k) B bis habet قليلا. l) B om. m) BM الى قلعه. n) BM المسبهه. o) BM الجحوب, O الجنوب.

بالقصيل تضعف عليه *a* دوابُّنا وانّما ارادوا الدراهم، قال المثنّى اتيتُ الوليد فدخلت من موخّر الفسطاط فدعا بالغداء فلمّا وضع *b* *بين يديه *c* اتاه رسول امّ كُلْثوم بنت *d* عبد الله بن يزيد بن عبد الملك يقال له عمرو بن مُرّة فأخبره ان عبد العزيز ابن الحجّاج قد نزل اللؤلؤة فلم يلتفت اليه وأتاه خالد بن عثمان *e* المِخْراش وكان على شرطه برجل من بنى حارثة بن جَنَاب *f* فقال له انّى كنت بدمشق مع عبد العزيز وقد اتيتك بالخبر وهذه الف وخمس مائة قد اخذتها وحلّ *g* هميانا من وسطه وأراه وقد نزل اللؤلؤة وهو غادٍ منها اليك فلم يجبه والتفت *h* الى رجل الى جنبه *i* وكلّمه *k* بكلام لم اسمعه فسألتُ بعض من كان بينى وبينه عما قال فقال سأله عن النهر الذى حفره *l* بالاردنّ كم بقى منه *m*، وأقبل عبد العزيز من اللؤلؤة فاتى المليكة *n* فحازها ووجّه منصور بن جمهور *فأخذ شرقيّ *o* القرى وهو *p* تلّ مشرف فى ارض ملساء على طريق نِهْيَا *q* الى البَخْراء وكان العبّاس بن الوليد نهيّاً فى نحو من خمسين ومائة من مواليه وولده فبعث العبّاس رجلا من *r* بنى ناجِيَة *s* يقال له

---

a) BM et O يضعف علينا. *b*) O فلم يوضع. *c*) B om. *d*) O ابنه. *e*) B (et BM?) ins. بن. *f*) B حنّاب, BM حباب, O حَناب. *g*) B وقد حل. *h*) B et BM c. ف. *i*) BM بجنبه. *k*) O c. ف. *l*) O حفر. *m*) B فيه. *n*) BM ut supra المليكد. Deinde O فحازها. *o*) BM et O فى (BM فاحرش) فاخرش. *p*) O وفى, BM وهد. *q*) BM s. p., B et O تهيا. *r*) BM الى. *s*) BM ناحيه, O اخيه.

حبيش *a* الى الوليد يخيّره بين ان يأتيه فيكون معه او يسير الى يزيد بن الوليد فاتّهم الوليد العبّاس فأرسل اليه يأمره ان * يأتيه فيكون *b* معه فلقى منصور بن جمهور الرسول فسأله عن الامر فأخبره فقال *c* له منصور *قُلْ له *d* والله لئن رحلتَ *e* * من موضعك *f* قبل طلوع الفجر لاقتلنّك ومن معك فاذا * اصبح فليأخذ حيث احبّ فاقام *g* العبّاس يتهيّأ فلمّا كان فى *f* السحر سمعنا تكبير اصحاب عبد العزيز قد اقبلوا الى البَخْراء فخرج خالد ابن عثمان المِخْراش فعبّأ *h* الناس فلم يكن بينهم قتال حتى طلعت الشمس وكان مع اصحاب *يزيد بن الوليد *i* كتاب معلّق فى رمح فيه *k* انّا ندعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وسلّم *l* وان يصير الامر شورى فاقتتلوا فقُتل عثمان الخَشَبىّ *m* وقُتل من اصحاب الوليد زهاء *n* ستّين رجلا واقبل منصور *o* بن جمهور على طريق نِهْيَا فأتى عسكر الوليد من خلفهم فأقبل الى الوليد وهو فى فسطاطه ليس بينه وبين منصور احد فلمّا رأيتُه خرجتُ انا وعاصم بن هُبَيْرة المَعَافرىّ *p* خليفة المِخْراش فانكشف اصحاب *q* عبد العزيز ونكص اصحاب منصور وصُرِع *r* سُمَىّ ابن المغيرة وقُتل وعدل منصور الى عبد العزيز وكان الابرش على

---

a) BM حمس. *b*) B tantum يكون. *c*) BM ins. قل. *d*) B et BM om. *e*) Codd. دخلت. Conj. emendavi. *f* B om. *g*) B اصبحت فخذ حيث احببت فاقبل. *h*) B فعبّى. *i*) B الوليد بن يزيد. *k*) Addidi ex *Fragm.* *l*) BM om. *m*) Codd. الخشنى. *n*) Codd. رهى. *o*) O ميمون. *p*) Codd. المغافرى. *q*) O om. *r*) B c. ف.

فرس له يدعى *a* الأَدِيم عليه قلنسوة ذات اذنين *b* قد شدّها *c* تحت لحيته فجعل يصيح *d* بابن اخيه يا ابن اللخناء قدّمْ رايتك فقال *e* له لا اجدُ متقدَّمًا *f* انهما بنو عامر واقبل العبّاس بن *g* الوليد فمنعه اصحاب عبد العزيز *h* وشدّ مولى لسليمان * بن عبد الله بن *i* دَحْيَة *k* يقال له التركىّ على الحارث بن العبّاس بن الوليد فطعنه طعنةً ارداه *l* عن فرسه فعدل العبّاس الى عبد العزيز فأُسقط *m* فى ايدى *n* اصحاب الوليد وانكسروا *o* فبعث الوليد بن يزيد الوليدَ بن خالد *p* الى عبد العزيز بن الحجّاج بأن يعطيه خمسين الف دينار ويجعل له ولاية حمص ما بقى ويؤمّنه على كلّ حَدَث على *q* ان ينصرف *r* ويكفّ فأبى ولم *s* يجبه فقال له الوليد ارجعْ اليه فعاودْه ايضا فأتاه الوليد فلم يجبه الى شىء فانصرف الوليد *q* حتى اذا كان غير بعيد عَطَف دابّته *t* فدنا من عبد العزيز فقال له اتجعل لى *u* خمسة آلاف دينار وللابرش مثلها وان اكون كأخصّ رجل من قومى منزلةً *q* وآتيك فأَدخل معك فيما دخلت فيه *v* فقال له عبد العزيز على ان تحمل الساعة على اصحاب الوليد ففعل وكان على ميمنة

---

a) B تدعى. *b*) BM اتنبن. *c*) O ins. من. *d*) BM et O يصبح. *e*) O قال. *f*) B متقدّمًا. *g*) BM الى. *h*) *Fragm.* ١٤٣, ١ addit وقال هشام بن عمّار حُدّثتُ ان العبّاس بن الوليد قاتل مع الوليد بن يزيد وفاءً ببيعته. *i*) BM om. *k*) B دحَيّة, O دُحْيه. *l*) B اذراه. *m*) O et *Fragm.* فسقط. *n*) B يدى. *o*) B c. ف. *p*) BM et O خلف. *q*) B om. *r*) B ينصره. *s*) BM c. ف. *t*) O رايته. *u*) BM له. *v*) BM et O om.

الوليد معاوية بن ابى سفيان بن يزيد بن خالد فقال لعبد العزيز اتجعل لى عشرين *a* الف دينار وولاية الاردنّ والشركة فى الامر * على ان اصير معكم قال على ان تحمل على اصحاب الوليد من ساعتك *b* ففعل فانهزم اصحاب الوليد وقام *c* الوليد فدخل البَخْراء *d* وأقبل عبد العزيز فوقف على الباب وعليه سلسلة * فجعل الرجل بعد الرجل يدخل من تحت السلسلة *e* وأتى عبدَ العزيز *f* عبدُ السلام بن بُكَير بن شمّاخ اللخمىّ فقال له *g* انه يقول أَخْرُجُ على حكمك قال فليخرج *h* فلمّا ولّى قيل له ما *i* تصنع بخروجه دَعْه يكفيكه *k* الناس فدعا عبدَ السلام فقال لا حاجة لى فيما عرض علىّ فنظرتُ الى شابّ طويل *l* على فرس فدنا من حائط القصر فعلاه ثم صار الى داخل القصر قال فدخلتُ القصر فاذا الوليد قائم فى قميص قَصَب وسراويل وشى ومعه سيف فى غمد والناس يشتمونه فأقبل اليه بشر بن شيبان مولى كِنانة ابن عُمَيْر وهو الذى دخل من الحائط فمضى الوليد يريد الباب اظنّه اراد ان يأتى عبد العزيز وعبد السلام عن يمينه ورسول *m* عمرو بن قيس عن يساره فضربه على رأسه وتعاوره *n* الناس باسيافهم فقُتل فطرح *o* عبد السلام نفسَه عليه *p* يحتزّ رأسه وكان يزيد بن الوليد قد *q* جعل فى رأس الوليد مائة الف *r* واقبل

a) B عشره. *b*) Haec in BM desunt; contra B et O om. ففعل. *c*) B et BM فاقبل. *d*) BM الماحر. *e*) BM om. *f*) Codd. ins. ابن. *g*) O om. *h*) BM فلنخرج. *i*) B وما. *k*) O يكفكه, BM يكفكفه. *l*) B (et BM?) ins. قد دنا, mox omisso فدنا. *m*) BM ورسوله. *n*) B وتغاوره. *o*) B c. و. *p*) O ins. واقبل.. *q*) BM et O om. *r*) *Fragm.* add. درهم.

ابو الأَسَد مولى خالد بن عبد الله القَسْرىّ فسلخ من جلد *a* الوليد قدر الكفّ فأتى بها يزيد بن خالد بن عبد الله وكان محبوسا فى عسكر الوليد فانتهب الناس عسكر الوليد وخزائنه وأتانى يزيد *b* العُلَيْمىُّ ابو البَطْريق بن يزيد وكانت ابنته عند الحَكَم بن الوليد فقال امنعْ لى متاع ابنتى فما وصل احد *b* الى شىء زعم انه له ٭ قال احمد قال علىٌّ قال عمرو بن مروان الكلبىُّ لمّا قُتل الوليد قُطعت كفُّه *c* اليسرى فبُعث بها الى يزيد بن الوليد فسبقت الرأس قُدم بها ليلة الجمعة وأُتى برأسه من الغد فنَصَبَه للناس بعد الصلاة وكان اهل دمشق قد ارجفوا بعبد العزيز فلمّا اتاهم رأس الوليد سكتوا وكفّوا ٭ قال *d* وامر يزيد بنصب الرأس فقال له *e* يزيد بن فَرْوة *f* مولى بنى مروان *g* انما تُنصب رؤوس الخوارج *h* وهذا ابن عمّك وخليفة ولا *i* آمَنُ ان نصبتَه ان ترقّ له قلوب الناس ويغضب له اهل بيته فقال *k* والله لأُنصبنّه *l* فنصبه على رمح ثم قال له *m* انطلق به فطُفْ به فى مدينة دمشق وأَدخلْه دار ابيه ففعل *b* فصاح الناس واهل الدار ثم ردّه الى يزيد فقال انطلق به الى منزلك فمكث عنده قريبا من شهر ثم قال له ادفَعْه الى اخيه سليمان وكان سليمان

---

a) O جلده; *Fragm.* ins. راس. *b*) B et BM om. *c*) B بيده. *d*) B om. *e*) B et O om. *f*) O قُرّه, sed *Fragm.* et IA ut rec. *g*) B et IA مُرّة. *h*) O ينصب راس الخارجى ut *Fragm.*; BM ut B sed habet quoque الخارجى; IA ut rec. *i*) B et BM فلا. *k*) O قل لا. *l*) O لانصبنه, *Fragm.* ins. ولا نصبه (l. ينصبه) غيرك. *m*) O om.

*اخو الوليد *a* ممّن سعى على اخيه فغسل ابن فَرْوة الرأس ووضعه فى سفط واتى به سليمان فنظر اليه سليمان فقال *b* بُعْدًا له اشهد انه كان شَرُوبا للخمر *c* ماجنا *d* فاسقا ولقد ارادنى على نفسى الفاسق *e* فخرج ابن فَرْوة من الدار فتلقّته *f* مولاة للوليد فقال لها ويحك ما اشدّ ما شتمه زعم انه اراده على نفسه فقالت كذب والله الخبيث ما فعل ولئن كان اراده على نفسه لقد فعل *g* وما كان ليقدر على الامتناع منه ، وحدّثنى *h* احمد عن *i* علىّ عن عمرو بن مروان *k* الكلبىّ قال حدّثنى يزيد ابن مَصَاد *l* عن عبد الرحمان بن مَصَاد *m* قال بعثنى يزيد بن الوليد الى ابى محمّد السفيانىّ وكان الوليد وجّهه حين بلغه خبر *d* يزيد واليًا على دمشق وأتى *n* ذَنَبَة وبلغ *o* يزيدَ خبره فوجّهنى اليه فاتيتُه فسالم *p* وبايع ليزيد قال فلم نرمْ *q* حتى رُفع لنا شخص مُقْبِلٌ من ناحية البرّيّة فبعثت اليه فأُتيت به فاذا هو الغُزَيِّل ابو كامل *r* المغنّى على بغلة للوليد تدعى مَرْيم فأخبرنا *s* ان الوليد قد قُتل فانصرفتُ الى يزيد فوجدتُ الخبر قد اتاه قبل ان آتيه ، حدّثنى احمد عن *t* علىّ عن عمرو *u* بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى دُكَين *v* بن شمّاخ الكلبىّ ثمّ العامرىّ

---

a) BM اخوه. *b*) B ins. سليمن. *c*) BM et O للحرام, sed *Fragm.* et IA ut rec. *d*) BM om. *e*) B et BM om. *f*) B فلقيه. *g*) O om. *h*) B حدثنى. *i*) B بن. *k*) BM et O (cum voc.) مُرَّة. *l*) B مصمار, BM et O مصا. *m*) B مصاد, BM et O مصا. *n*) O فاتا. *o*) O واتى. *p*) O فسالمنى. *q*) B et BM يرم. *r*) BM الكامل. *s*) B فاخبرنى. *t*) Codd. بن. *u*) O عُمْر. *v*) BM دكبر, O بُكَيْر. Cf. supra p. ١٧٩٤, 8.

قال رأيتُ بشرَ بن هلباء *a* العامرىَّ يوم قُتل الوليد ضرب باب البَخْراء بالسيف وهو يقول

سَتَبْكِى خالدًا بمُهَنَّداتٍ ولا تَذْهَبْ صَنائِعُهُ ضَلالا

وحدثنى *b* احمد عن علىّ عن ابى عاصم الزيادىّ *c* قال اتّى قتل الوليد عشرةٌ وقال *d* انّى رأيتُ جلدة رأس الوليد فى يد وَجْه الفَلْس فقال *e* انا قتلتُه واخذت هذه الجلدة وجاء رجل فاحتزّ رأسه وبقيت هذه الجلدة فى يدى * واسم وَجْه *f* الفَلْس عبد الرحمان، قال وقال الحكم بن النعمان مولى الوليد بن عبد الملك قدم برأس الوليد على *g* يزيد *h* منصورُ بن جمهور فى عشرة فيهم *i* رَوْح بن مُقْبِل فقال * رَوْح يا *k* امير المؤمنين ابشرْ بقتل الفاسق واسرِ *l* العبّاس وكان فيمن قدم بالرأس عبد الرحمان وَجْهُ الفَلْس وبشر مولى كنانة من كَلْب فأعطى يزيد كلَّ رجل منهم *m* عشرة آلاف، قال *n* وقال الوليد *o* يوم قتل وهو يقاتلهم من جاء برأس فله خمس مائة فجاء قوم بأرؤس فقال الوليد *p* اكتبوا اسماءهم فقال رجل من مواليه * من جاء برأس *q* يا امير المؤمنين ليس هذا بيوم *r* يُعْمَلُ فيه بنسيئة، قال وكان مع الوليد مالك بن ابى السَّمْح *s* المغنّى وعمرو الوادىُّ * فلمّا تفرّق عن الوليد اصحابُه

---

a) B et BM هليا. Vid. supra p. ١٧٨٢ *d*. *b*) B حدثنى. *c*) B et BM الزبادى. *d*) O c. ف. *e*) B c. و. *f*) BM وحد. *g*) BM om. *h*) B om.; BM et O add. بن. *i*) O منهم. *k*) BM رفع الله. *l*) O واسرّ. *m*) O om. *n*) B et BM om. *o*) BM et O القوم; cf. *Agh.* ١٣٩. *p*) BM يزيد. *q*) B et *Agh.* om. *r*) O بيوم, *Agh.* يوما. Deinde *Agh.* يعامل. *s*) B الشمح.

وحُصر قال مالك لعمرو اذهبْ بنا فقال عمرو a لبيس هذا من الوفاء ونحن لا a يُعْرَضُ لنا b لانّا لسنا ممّن يقاتل فقال مالك ويلك والله لئن *ظفروا بنا c لا يقتل احد قبلى وقبلك فيوضع d رأسُه بين رأسَيْنا ويقال للناس انظروا من كان معه فى هذه الحال فلا يعيبونه بشىء اشدَّ من هذا فهربا e*، وقُتل الوليد بن يزيد يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٢٦ كذلك قال ابو مَعْشر حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه وكذلك قال هشام بن محمّد ومحمّد ابن عمر الواقدىّ وعلىّ بن محمّد المدائنىّ b واختلفوا f فى قدر المدّة التى كان فيها خليفة فقال ابو معشر كانت خلافته سنة وثلاثة اشهر كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه وقال g هشام بن محمّد كانت خلافته سنة وشهرين واثنين وعشرين h يوما واختلفوا ايضًا فى مبلغ b سنّه يومَ قُتل فقال هشام بن محمّد الكلبىّ قُتل وهو ابن ثمان وثلثين سنة *وقال محمّد بن عمر قتل وهو ابن ستّ وثلثين سنة i *وقال بعضهم قتل وهو ابن اثنين واربعين سنة b وقال آخرون وهو k ابن احدى l واربعين سنة *وقال آخرون ابن خمس واربعين سنة a وقال بعضهم m وهو ابن ستّ واربعين سنة، وكان يكنى ابا العبّاس وامّه امّ الحجّاج بنت n محمّد بن يوسف الثقفىّ وكان

---

a) BM om. *b*) BM et O om. *c*) BM ظفرنا. *d*) B c. و. *e*) BM فهربنا, B id. s. p. *f*) BM واختلف. *g*) B قال. *h*) BM واثنى عشر. *i*) B haec om. *k*) O om. *l*) O h. l. خمس et mox احدى pro خمس. *m*) B غير. *n*) B et BM ابنة.

شديد البطش طويل اصابع الرِّجْلين *a* كان *b* يوتد له سكّة حديد فيها خيط ويُشَدُّ الخيط فى رجله ثمّ يثب على الدابّة فينتزع *c* السكّة، ويركب ما يمسّ الدابّة بيده، وكان شاعرا شَروبا للخمر، حدّثنى احمد قال ثنا علىّ عن ابن *d* ابى الزِّنَاد قال قال ابى كنتُ عند هشام وعنده الزُّهْرىّ فذكرا *e* الوليد فتنقّصاه وعاباه عيبا شديدا ولم اعرض فى شىء ممّا كانا فيه فاستأذن *f* الوليد * فاذن له وانا اعرف الغضب فى وجهه *g* فجلس قليلا ثمّ قام فلمّا مات هشام كتب فىّ فحُملت اليه فرحّب بى وقال كيف حالك يابن ذَكْوان وألطف المسألة بى *h* ثمّ قال اتذكر يوم الاحول وعنده الفاسق الزهرىّ وهما يعيبانني قلت اذكر ذلك فلم اعرض فى شىء ممّا كانا فيه قال صدقتَ ارأيت الغلام الذى كان قائما على رأس هشام * قلت نعم قال *i* فانه نمى الىّ ما قالا وايم الله لو بقى الفاسق يعنى الزهرىّ لقتلته قلتُ قد عرفتُ الغضب فى وجهك حين دخلت ثمّ قال يا ابن ذَكْوان ذهب الاحول *k* بعمرى *g* فقلت *l* بل يطيل الله لك عمرك *m* يا امير المؤمنين ويمتع الامّة ببقائك فدعا بالعَشاء *n* فتعشّينا وجاءت المغرب فصلّينا وتحدّثنا حتى جاءت العشاء الآخرة فصلّينا وجلس وقال اسقنى فجاءوا باناء مغطًّى وجاء ثلث *o* جوارٍ فصفّقن *p* بين يديه بينى وبينه ثمّ شرب

a) *Fragm.* ١٢٩ اليدين والرجلين. *b*) B et BM وكان. *c*) O فينزع. *d*) Codd. om. *e*) B et BM فذكر, *Fragm.* ١٢٩ male فذكرنا. *f*) O c. و. *g*) B om. *h*) BM et O om. *i*) BM om. In B deest نعم. *k*) Hic explicit O. *l*) BM قلت. *m*) B البقاء. *n*) BM بعشا. *o*) B وجاءوا بثلث, sed *Fragm.* et *Agh.* ١٠٦ ut rec. *p*) Codd. فصففن ut *Fragm.* et Ibn Badrûn ٢٠٨ وصفّفت. *Agh.* فقمن. Seq. بين يديه e solo B.

وذهبن *a* فتحدّثنا واستسقى فصنعن *b* مثل ما صنعن اوّلًا قال فما زال على ذلك يتحدّث ويستسقى ويصنعن مثل ذلك حتى طلع الفجر فأَحْصيتُ له *c* سبعين قدحا ۞

وفى هذه السنة قُتل خالد بن عبد الله القَسْرىّ ،

ذكر الخبر عن *مقتله وسبب ذلك *d*

قد *e* تقدّم ذكرنا *f* الخبر عن عزل هشام *g* ايّاه عن عمله وولايته العراق وخراسان واستعماله على العراق يوسف بن عمر وكان فيما ذكر عمل لهشام على ذلك خمس عشرة سنة غير اشهر وذلك انه *h* فيما قيل ولى العراق لهشام سنة ١٠٥ وعُزل عنها *فى جمادى الاولى *f* سنة ١٢٠. ولمّا *i* عزله هشام وقدم عليه يوسف واسطا اخذه وحبسه بها ثم شخص يوسف *بن عمر *f* الى الحيرة فلم يزل محبوسا بالحيرة تمام ثمانية عشر شهرا مع اخيه اسماعيل بن عبد الله وابنه يزيد بن خالد وابن اخيه المنذر بن اسد بن عبد الله واستأذن يوسف هشاما فى اطلاق يده عليه وتعذيبه فلم يأذن له حتى اكثر عليه واعتلّ عليه بانكسار الخراج وذهاب الاموال فأذن له مرّة واحدة وبعث حرسيّا *k* يشهد ذلك وحَلَف لئن اتى على خالد اجلُه وهو فى يده ليقتلنّه فدعا به يوسف

---

a) BM وذهب. *b*) B فصنعوا et mox ambo codd. صنعوا et ويصنعون. *c*) B عليه. *d*) B مقتل خالد بن عبد الله القسرى. *e*) In B praec. قال ابو جعفر. *f*) BM om. *g*) BM add. بن عبد الملك. *h*) Addidi. *i*) B لما. *k*) B حرشيّا, BM خرسا. Vid. Ibn Khallic. n. 853 p. ٩, 6 a f. et cf. *Fragm.* ٩٤, 11 ubi alia occasione idem narratur.

فجلس على دكّان بالحِيرَة *a* وحضر الناس وبسط *b* عليه فلم يكلّمه واحدة *c* حتى شتمه يوسف فقال يا ابن الكاهن يعنى شِقّ بن صَعْب *d* الكاهن فقال له خالد انك لأحمق تعيّرنى بشرفى ولكنّك يابن السبّاء *e* انّما كان ابوك سبّاء خمر *f* يعنى يبيع الخمر ثمّ ردّه الى حبسه ثمّ كتب اليه هشام يأمره بتخلية سبيله * فى شوّال *g* سنة ١٢١ فنزل خالد فى قصر اسماعيل بن عبد الله بدُوران خلف جِسْر الكوفة وخرج يزيد بن خالد وحده فأخذ على بلاد طيّء حتى ورد دمشق وخرج خالد ومعه اسماعيل والوليد قد جهزهم عبد الرحمان بن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاص وبعث بالاثقال الى قصر بنى مقاتل وكان يوسف قد بعث خيلا فأخذت الزاد والاثقال والابل وموالى لخالد كانوا فيها فضرب وباع ما اخذ لهم وردّ بعض *f* الموالى الى الرقّ فقدم خالد *h* قصر *i* بنى مقاتل وقد اخذ كلّ شىء لهم فسار الى هِيت *k* ثمّ تحمّلوا الى القرية وهى *l* بازاء باب الرُّصافة فاقام بها *f* بقيّة شوّال وذا *m* القعدة وذا الحجّة والمحرّم وصفر لا يأذن لهم *n* هشام فى القدوم عليه والأَبْرَش يكاتب خالدا وخرج *o* زيد بن علىّ فقُتل، قال الهيثم بن عدىّ فيما ذكر عنه وكتب *o* يوسف الى هشام ان اهل هذا البيت من بنى

---

a) Codd. بالخيره. *b*) B وبسطه. BM post عليه ins. خالد. *c*) B om. Ibn Khallic. فلم يكلمه خالد. *d*) BM مصعب. Cf. Ibn Khall. n. 212. *e*) B السبّآ et سبّا, BM السبا et سبا. Dinaw. syn. يابن الخمار. *f*) BM om. *g*) B om., mox addito فى شوالها. *h*) BM خالدا. *i*) B فضرب. *k*) BM هبت. *l*) IA ٢٠٧ ثلة sed Ibn Khallic. ut rec. *m*) Codd. hic et mox وذو et محرم sine art. *n*) Ibn Khallic. له. *o*) BM c. ف.

هاشم قد كانوا هلكوا جوعا *a* حتى كانت همّة احدهم قوت عياله *b* فلمّا ولى خالد العراق اعطاهم الاموال فقووا بها حتى تاقت انفسهم الى طلب الخلافة وما خرج زيد الّا عن رأى خالد والدليل على ذلك نزول خالد بالقرية على مَدْرَجة العراق *c* يستنشى اخبارها فسكت *d* هشام حتى فرغ من قراءة الكتاب ثمّ قال للحكم *e* بن حَزْن القينىّ وكان على الوفد وقد امره يوسف بتصديق ما كتب به ففعل فقال له هشام كذبتَ وكذب من ارسلك ومَهْما اتّهمنا خالدا فلسنا *f* نتّهمه فى طاعة وامر به فوجئت عنقه وبلغ الخبر خالدا فسار حتى نزل دمشق فأقام حتى حضرت الصائفة فخرج فيها ومعه يزيد وهشام ابنا خالد بن عبد الله وعلى دمشق يومئذ كُلْثوم بن عِيَاض القَسْرىّ *g* وكان متحاملا على خالد فلمّا ادربوا ظهر فى دور دمشق حريق كلّ ليلة يلقيه *h* رجل من اهل العراق يقال له ابو *i* العمرّس واصحاب له فاذا وقع الحريق اغاروا يسرقون وكان اسماعيل بن عبد الله والمنذر بن اسد بن عبد الله وسعيد ومحمّد ابنا خالد بالساحل لحَدَث كان من الروم فكتب كلثوم الى هشام يذكر الحريق ويخبره انه لم يكن قطّ وانه عمل موالى خالد *k* يريدون الوثوب على بيت المال

---

a) B جزعا. *b*) Ibn Khall. يومه. *c*) B الفرات, Ibn Khall. الطريق. Deinde BM ويستنشى. *d*) B فكتب. *e*) B لحكم. Seq. حزن in B حزى, in BM حرن scribitur. *f*) B om. *g*) B et IA male القُشَيرىّ. Dinaw. ٣٤٥, 14 seq. dicit eum fuisse ابن عم Khâlidi. *h*) IA يفعله. *i*) IA false ابن. Dinaw. ut codd.; BM العمش. *k*) B موال لخالد.

فكتب اليه هشام يأمره ان يحبس آل خالد الصغير منهم والكبير ومواليهم *a* والنساء فأخذ اسماعيل والمنذر ومحمّد *a* وسعيد من الساحل فقُدم بهم *b* فى الجوامع ومن كان معهم من مواليهم وحبس أُمَّ جَرِير بنت خالد والرائقة *c* وجميع النساء والصبيان ثمّ ظهر على ابى *d* العمرّس فأخذ ومن كان معه فكتب الوليد بن عبد الرحمان عامل خراج دمشق الى هشام يخبره بأخذ ابى العمرّس *e* ومن كان معه سمّاهم رجلا رجلا ونسبهم الى قبائلهم وامصارهم ولم يذكر فيهم احد من موالى خالد فكتب هشام الى كلثوم يشتمه ويعنّفه ويأمره بتخلية سبيل جميع من حَبَسَ منهم فأرسلهم جميعا واحتبس الموالى رجاء ان يكلّمه فيهم خالد اذا قدم من الصائفة فلمّا اقبل *f* الناس وخرجوا عن الدرب *g* بلغ خالدا حَبْسُ اهله ولم يبلغه تخليتهم *h* فدخل يزيد *بن خالد *a* فى غمار *i* الناس حتى اتى حمص واقبل خالد حتى نزل *k* منزله من دمشق فلمّا اصبح اتاه الناس فبعث الى ابنتيه زَيْنَب وعاتكة فقال انى قد كبرت واحببت ان تليا خدمتى فسرّتا *l* بذلك ودخل عليه اسماعيل اخوه ويزيد وسعيد ابناه وامر بالاذن فقامت ابنتاه لتتنحّيا *m* فقال وما لهما تتنحّيان *n* وهشام فى *a* كلّ يوم يسوقهن *o*

---

a) BM om. *b*) B om. *c*) B والرابعة. *d*) Codd. ابن. IA etiam pejus على بن. Deinde BM المعرّس. *e*) BM المعرس. *f*) B قدم. *g*) B الدروب. *h*) B تخليه سبيلهم. *i*) B عمّار, BM عمان. *k*) BM اتى. *l*) B فسرّا. *m*) B نيتنحيان, BM ليتنحيا. *n*) Codd. s. p. *o*) B يسوقهم.

الى الحبس a فدخل الناس فقام اسماعيل وابناه دون ابنتيه يسترونهما فقال خالد خرجت غازيا فى سبيل الله سامعا مطيعا فخُلفت b فى عَقِبى وأُخذ حُرَمى وحرم اهل بيتى فحبسوا مع اهل الجرائم كما يفعل بأهل الشرك فما منع عصابة منكم ان تقوم فتقول c علامَ d حُبس حرم هذا السامع المطيع اخفتم ان تُقتلوا جميعا اخافكم الله ثمّ قال ما لى ولهشام ليكفّنّ عنى هشام e او لادعونّ f الى عراقىّ الهوى شأمىّ الدار حجازىّ الاصل يعنى g محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وقد اذنت لكم ان تبلغوا هشاما، فلمّا بلغه ما قال قال خَرِفَ ابو h الهَيْثَم، وذكر ابو زيد ان احمد بن معاوية حدّثه عن ابى الخطّاب قال قال خالد ام والله لئن ساء i صاحب الرصافة يعنى هشاما لننصبنّ k لنا الشأمىّ الحجازىّ العراقىّ ولو نخر نَخْرَةً l تداعت من اقطارها فبلغت هشاما فكتب اليه انك هَذّاءة هُذَرَة m ابَجيلة القليلة الذليلة تتهدّدنى n * قال فوالله o ما نصره p احد بيد ولا بلسان الّا رجل من عَبْس فانّه قال q

---

a) BM السجن. b) Codd. فحلفت. c) Codd. دقوم فدقول, IA ان تقولوا. d) BM على ما. e) B om. et quoque IA, sed Dinaw. habet addens يسميه فى كل ذلك باسمه ولا يقول امير المومنين. f) BM والا دعوت. g) Dinaw. ins. ابرهيم بن. h) B om. i) Codd. شاء. k) B لينصبّن, BM لننصبين. l) B بخر نخرةً, BM بحر نحره. m) BM هذر. Deinde B ابحيله, BM بحيله. n) BM يتهددنا. o) B والله. p) BM يصره. q) Cf. *Hamása* ٤١٩, Ibn Khall. n. 212 qui poëtam appellant ابو الشَّغْب العبسى. Contra Dinaw. الاشعث بن القَيْنى.

أَلَا انَّ بَحْرَ الجُودِ أَصْبَحَ سَاجِيًا *a*
أَسِيرَ ثَقِيفٍ مُوثَقًا *b* فى السَّلَاسِلِ
فَانْ تَسْجُنُوا *c* القَسْرِىَّ لا تَسْجُنُوا ٱسْمَهُ
ولا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فى القَبَائِلِ

فأقام خالد ويزيد وجماعة اهل بيته بدمشق ويوسف ملحّ على هشام يسئله ان يوجّه اليه يزيد وكتب هشام الى كلثوم بن عياض يأمره بأخذ يزيد والبعثة به الى يوسف فوجّه كلثوم الى يزيد خَيْلًا وهو *d* فى منزله فشدّ عليهم يزيد فافرجوا له ثم مضى على فرسه *وجاءت الخيل *e* الى كلثوم فأخبروه فأرسل الى خالد الغدَ من يوم تنحّى يزيد خَيْلًا فدعا خالد بثيابه فلبسها وتصارخ النساء فقال رجل منهم لو امرت هؤلاء النسوة فسكتن فقال *f* ولِمَ ام *g* والله لولا الطاعة لعَلِمَ عبد بنى قَسْر *h* انه لا ينال هذه منى فأعلموه مقالتى فان كان عربيًّا كما يزعم فليطلب جَدَّه *i* منى ثم مضى معهم فحبس فى حبس دمشق وسار اسماعيل من يومه حتى قدم الرصافة على هشام فدخل على ابى الزُّبَيْر حاجبه فأخبره بحبس خالد فدخل ابو الزبير على هشام فأعلمه فكتب الى كلثوم يعنّفه ويقول خلّيتَ *k* عمن امرتك بحبسه *l* وحبست من لم آمرك بحبسه ويأمره بتخلية سبيل خالد فخلّاه،

---

a) BM ساحبا. Ceteri خير الناس حيا وهالكا (وميتا), Dinaw. نفسا ووالدا. *b*) *Ham.* et Ibn Kh. عندهم, Din. قريش عندها. *c*) Din. habet تحبسوا. *d*) B وهم. Pro فى منزله, BM فى بيته وهو. *e*) B وجاز et add. الخيل post كلثوم. *f*) BM قل. *g*) BM اما. *h*) B قشير, BM قيس. *i*) BM حده. *k*) BM عجزت. *l*) BM وحبست.

وكان هشام اذا اراد امرا امر الابرش فكتب به الى خالد فكتب الابرش انه بلغ امير المؤمنين ان عبد الرحمان بن ثُوَيب a الضِنّى ضِنّة b سَعْد اخوة عُذْرَة بن سعد قام اليك فقال يا خالد انى لَأُحِبُّك لعشر خصال ان الله c كريم وانت كريم والله جواد وانت جواد والله رحيم وانت رحيم والله d حليم وانت حليم حتى عدّ عشرًا وامير المؤمنين يقسم بالله لئن تحقّق عنده ذلك ليستحلّنّ e دمك فاكتب الىّ بالامر على وجهه لاخبّر به امير المؤمنينّ فكتب اليه خالد ان f ذلك المجلس كان اكثر اهلا من ان يجوز لأحد من اهل البغى والفجور ان يحرّف ما كان فيه الى غيره فأمَّ g الىّ عبد الرحمان بن ثُوَيب h فقال يا خالد انى لأُحبّك لعشر خصل ان الله كريم يحبّ كلّ كريم والله يحبُّك وأنا احبُّك *لحبّ الله اياك i حتى عَدَّد عشر خصال ولكن اعظم من ذلك قيام ابن شقى k الحميرىّ الى امير المؤمنين وقوله يا امير المؤمنين خليفتك فى اهلك اكرم عليك ام رسولك فقال امير المؤمنين بل خليفتى فى اهلى فقال ابن شقى فأنت خليفة الله ومحمّد رسوله l ولعمرى لضلالة رجل من بَجِيلَة ان ضَلَّ اهون على

---

a) BM دوىب. Voc. ex Din. Deinde B الصبى, BM الضبى et hic quoque ضبة et سعيد pro سعد. Cf. Wüstenf. Tab. I, 18. b) BM ins. بنى. c) B add. عز وجل. d) BM وان الله. e) BM ins. به سفك. f) B ins. اهل. g) B sic قامّ; nulla var. lect. e BM notata est. Cf. l. 3 et 13. h) BM دوىب. i) B om. k) Sic quoque IA ٢٠٩; B سَقى. Dinaw. عبد الله بن صَيْفىّ. Dhahabî ٣٠٢ nomen شقى non memorat. Infra codd. شعى. l) Codd. add. صلى الله عليه وسلم quod Din. et IA non habent.

العامّة والخاصّة من ضلال امير المؤمنين ، فأقرأ الابرش هشاما كتابه فقال خَرِفَ ابو الهَيْثَم ، فأقام خالد بدمشق خلافة هشام حتّى هلك فلمّا هلك هشام وقام الوليد قدم عليه اشراف الاجناد فيهم خالد فلم يأذن لأحد منهم *a* واشتكى خالد فاستأذن فأذن له فرجع الى دمشق فأقام اشهُرًا ثمّ كتب اليه الوليد ان امير المؤمنين قد علم حال الخمسين الالف الف *b* الم تعلم فآقدم على امير المؤمنين مع رسوله فقد امره ان لا يعجلك عن جهاز فبعث *خالد الى *c* عدّة من ثقاته منهم عُمَارة بن ابى *d* كُلْثُوم الازدىّ فأقرأهم الكتاب وقال اشيروا علىّ فقالوا ان الوليد ليس بمأمون عليك فالرأى ان تدخل دمشق وتأخذ بيوت الاموال وتدعو الى من احببتَ فأكثر الناس قومك ولن يختلف *e* عليك رجلان قال *f* او ما ذا قالوا تأخذ *g* بيوت الاموال وتقيم حتى تتوثّق لنفسك قال او ما ذا قالوا او تتوارى قال امّا قولكم تدعو الى من احببت فانّى اكره ان تكون الفرقة والاختلاف *h* على يدى وامّا قولكم تتوثّق لنفسك فانتم لا تأمنون علىّ الوليد ولا ذنب لى فكيف ترجون وفاءه لى وقد اخذتُ بيوت الاموال وامّا التوارى فوالله ما قنّعت رأسى خوفا من احد قطّ فالآن *a* وقد بلغتُ من السنّ ما بلغت لا ولكن امضى وأستعين *i* اللهَ فخرج حتى قدم على الوليد فلم يدع به *k* ولم يكلّمه وهو فى بيته *l* معه مواليه

---

a) B om. *b*) BM om.; IA ut rec. Pro الم seq. IA habet الا. *c*) B خالدا الى, BM اليه. *d*) B om. ابى. *e*) BM يتخلف. *f*) Codd. om. *g*) B باخذ, BM ناخذ. *h*) BM ponit post يدى. *i*) BM واستعن. *k*) B يدعه. *l*) B بنيه, BM ابنتيه.

وخدمه حتى قدم برأس يحيى بن زيد من خراسان فجمع الناس فى رواق وجلس الوليد وجاء الحاجبُ فوقف فقال له خالد ان حالى ما ترى لا اقدر على المشى وانما *a* احمل فى كرسىّ فقال الحاجب لا يدخل عليه احد يحمل ثم اذن لثلثة نفر ثم قال قم يا خالد فقال حالى ما ذكرت لك ثم اذن لرجل او رجلَيْن فقال قم يا خالد فقال ان حالى ما ذكرت لك حتى اذن لعشرة ثم قال قم يا خالد وأذن للناس كلّهم وامر بخالد فحمل على كرسيّه فدخل به والوليد جالس على سريره والموائد موضوعة *والناس بين يديه *b* سماطان وشَبَّة بن عقّال او عقّال بن شبّة يخطب ورأس يحيى بن زيد منصوب فميل بخالد الى احد *c* السماطين فلمّا فرغ الخطيب قام الوليد وصُرف الناس وحُمل خالد الى اهله فلمّا نزع ثيابه جاءه رسول الوليد فردّه فلمّا صار الى باب السرادق *d* وقف فخرج اليه رسول الوليد فقال يقول لك امير المؤمنين اين يزيد بن خالد فقال كان اصابه من هشام ظفر *e* ثم طلبه فهرب منه وكنّا نراه عند امير المؤمنين حتى *f* استخلفه اللهُ فلمّا لم يَظْهَر ظنّنّاه ببلاد قومه من الشَرَاة *g* وما اوشكه *h* فرجع اليه الرسول فقال لا ولكنّك خلّفته طلبا للفتنة فقال خالد للرسول قد علم امير المؤمنين انّا اهل بيت طاعة انا وابى وجدّى قال خالد وقد كنت اعلم بسرعة *i* رَجْعَة الرسول

---

a) B وانا. *b*) Bis in codd., sed B priore loco والراس habet pro والناس. Deinde B سماطات. *c*) BM احدى. *d*) B الصرادق. *e*) Codd. طفر. *f*) B حين. *g*) BM s. p., ut IA ٢٠٩. *h*) BM اوما اشكه. *i*) BM s. p., B سرعه.

ان الوليد قريب حيث يسمع كلامى فرجع الرسول فقال *يقول لك امير المؤمنين a لتأتينّ به او لأُرهقنّ نفسك فرفع خالد صوته وقال قل له هذا اردتَ وعليه دُرْتَ والله لو كان تحت قدمىّ ما رفعتهما لك عنه فآصنع ما بدا لك فامر الوليد غَيْلان b صاحب حرسه بالبسط c عليه وقال له اسمعْنى صوته فذهب به غيلان الى رحله فعذّبه بالسلاسل فلم يتكلّم فرجع غيلان الى الوليد فقال والله ما اعذّب انسانا والله ما يتكلّم ولا يتأوّه فقال اكفف عنه واحبسه d عندك فحبسه حتى قدم يوسف بن عمر بمال من العراق ثم اداروا الامر بينهم وجلس الوليد للناس ويوسف عنده فكلّم أَبان بن عبد الرحمان e النُّمَيْرىّ e فى خالد فقال يوسف انا اشتريه بخمسين الف الف * فارسل الوليد الى خالد ان يوسف يشتريك بخمسين الف الف a فان كنت تضمنها والّا دفعتُك اليه فقال خالد ما عهدتِ العرب تباع f والله لو سألتَنى ان اضمن هذا ورَفَع عُودًا من الارض ما ضمنتُه * فرَأْيك g فدفعه الى يوسف فنزع ثيابه ودرّعه عباءةً ولحفه h بأُخرى وحمله فى محمل بغير وطاء وزميله ابو قُحافة المُرّىّ i ابن اخى الوليد بن تَليد وكان عامل هشام على الموصل فانطلق به حتى نزل المُحْدَثة على مرحلة من عسكر الوليد ثم دعا به فذكر امّه فقال وما ذكر

a) BM om. b) Dinaw. سعيد بن غيلان (B عيلان). c) Gloss. in BM العذاب. d) B واحسبه. e) Codd. عبد الله. Vid. supra p. ١٧٧٩ seq. f) Dinaw. ٣٤٧ ان عهدى بالعرب لا تباع. g) BM فرايك. h) BM s. p. et v., B ولحّفه. i) IA V, ١٣١, ١٨٧ العبسى.

الامّهات لعنك الله والله لا اكلّمك كلمةً ابدًا فبسط عليه وعذّبه عذابا شديدا لا يكلّمه كلمة ثمّ ارتحل به حتى اذا كان ببعض الطريق بعث اليه زيد بن تميم القَيْنىّ بشربة *a* سويق حبّ رمّان مع مولى له يقال له سالم النقّاط فبلغ يوسف فضرب زيدا خمس مائة سوط وضرب سالما الف سوط ثمّ قدم يوسف *b* الحيرة فدعا به وبابراهيم ومحمّد ابنى هشام فبسط على خالد فلم يكلّمه وصبر ابراهيم بن هشام وخَرِعَ *c* محمّد بن هشام فمكث خالد يوما فى العذاب ثمّ وَضَعَ على صدره المضرّسة فقتله من الليل ودُفن بناحية *d* الحيرة فى عباءته *e* الّتى كان فيها *f* وذلك فى المحرّم سنة ١٢٦ فى قول الهيثم * بن عَدىّ *b* فأقبل عامر بن سَهْلة الأَشْعرىّ *g* فعقر فرسه على قبره فضربه يوسف سبع مائة سوط، قال ابو زيد حدّثنى ابو نُعَيم قال حدّثنى رجل قال شهدتُ خالدا حين اتى به *h* يوسف فدعا بعُود فوُضع على قدميه ثمّ قامت عليه الرجال حتى كُسّرت قدماه فوالله ما تكلّم ولا عبّس ثمّ على ساقيه حتى كسرتا ثمّ على فخذيه * ثمّ على حقويه *h* ثمّ على صدره حتى مات فوالله ما تكلّم ولا عبّس،

فقال خَلَف بن خَليفة *i* لمّا قُتل الوليد بن *k* يزيد

لَقَدْ سَكَّنَتْ كَلْبٌ وأَسْباقُ *l* مَذْحِجٍ *m*

---

a) B بشربه, BM بشرده. *b*) BM om. *c*) B وخرج. *d*) BM فى ناحيه. *e*) B فى عباءٍ, BM بعبابه; IA فى عباءة, Dinaw. idem sed hic addit كانت عليه sine التى. *f*) BM كانت عليه. *g*) B s. p. *h*) B om. *i*) Sec. Mobarrad ٧٣٦ ابو الاسد مولى خالد. *k*) Codd. om. *l*) ʻ*Ikd* II, ٣٤٦ واسباف. *m*) Codd. مدحج.

صَدًا كانَ يَرْقُوهِ *a* لَيْلَهُ غَيْرَ راقِدِ
تَرَكْنَ *b* أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِخالِدٍ *c*
مُكِبًّا عَلَى خَيْشُومِهِ غَيْرَ ساجِدِ
فَإِنْ تَقْطَعُوا مِنَّا مَناطَ قِلادَةٍ
قَطَعْنا بِهِ مِنْكُمْ مَناطَ قَلائِدِ
وَإِنْ تَشْغَلُونَا *d* عَنْ نِدائِنا *e* فَإِنَّنا
شَغَلْنا الوَلِيدَ *f* عَنْ غِناءِ الوَلائِدِ
وَإِنْ سافَرَ القَسْرِىُّ سَفْرَةَ *g* هالِكٍ
فَإِنَّ أَبا العَبَّاسِ لَيْسَ بِشاهِدِ

وقال *h* حَسّان بن جَعْدة الجَعْفِرِىُّ يكذّبُ خلف *i* بن خَليفة في قوله هذا

إِنَّ آمْرَءًا يَدَّعِى قَتْلَ الوَلِيدِ سِوَى
أَعْمامِهِ لَمَلِىءُ النَّفْسِ بِالْكَذِبِ
ما كانَ إِلَّا آمْرَءًا حانَتْ مَنِيَّتُهُ
سارَتْ إِلَيْهِ بَنُو مَرْوانَ بِالعَرَبِ

وقال ابو مِحْجَن مولى خالد

سائِلْ وَلِيدًا وسائِلْ أَهْلَ عَسْكَرِهِ
غَداةَ صَبَّحَهُ شُؤْبُوبُنا البَرِدُ
هَلْ جاءَ مِنْ مُضَرٍ نَفْسٌ فَتَمْنَعُهُ

---

a) B رقو, BM يرقوا; deinde BM ليلة. *b*) *'Ikd* et Mob. تركنا. *c*) *'Ikd* جليبة. Deinde B فكنّا. *d*) BM شغلونا. *e*) *'Ikd* اذان. *f*) Mob. وليدا. *g*) B سفر. *h*) BM فقال. *i*) BM خالد.

والخَيْلُ تَحْتَ عَجاجِ المَوْتِ تَطَّرِدُ
مَنْ يَهْجُنا جاهِلًا بالشِّعْرِ نَنْقُضُهُ a
بالبيض انّا بها نَهْجُو ونَفْتَئِدُ b

وقال نصر بن سعيد الانصاريّ

أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِى كُرْزٍ c مُغَلْغَلَةً
أَنِّى شُفِيتُ d بِغَيْبِ غَيْرَ e مَوْتُورِ
قَطَعْتُ أَوْصالَ قِنُّورٍ عَلَى حَنَقٍ
بِصارِمٍ مِنْ سُيُوفِ الهِنْدِ مَأْثُورِ
أَمْسَتْ f حَلائِلُ قِنُّورٍ مُجَدَّعَةً g
لِمَصْرَعِ العَبْدِ قِنُّورِ بْنِ قِنُّورِ h
ظَلَّتْ كِلابُ دِمَشْقَ وَهْىَ تَنْهَشُهُ
كَأَنَّ أَعْضاءَهُ i أَعْضاءُ خِنْزِيرِ
غادَرْنَ مِنْهُ بَقايَا عِنْدَ مَصْرَعِهِ
أَنْقاضَ k شِلْوٍ عَلَى الأَطْنابِ مَجْرُورِ l
حَكَّمْتَ سَيْفَكَ اذْ لَمْ تَرْضَ حُكْمَهُمُ
وَالسَّيْفُ يَحْكُمُ حُكْمًا غَيْرَ تَعْذِيرِ
لا تَرْضَ مِنْ خالِدٍ انْ كُنْتَ مُتَّئِرًا m
الّا بِكُلِّ عَظِيمِ المُلْكِ n مَشْهُورِ

---

a) B ننفضه, BM ىىقصه. *b*) B ونقتيِدُ, BM ونقتىد. *c*) BM كرد. Intelligitur Jazîd filius Khâlidi. *d*) B شقيت; BM ان قد ىسعب. *e*) BM كلّ ىعيب. *f*) TA sub قنور habet اضحت. *g*) BM مجذعه et deinde ىمصرع. *h*) Voc. h. l. in B. *i*) BM اعضاوه. *k*) Codd. ادفاض. *l*) B مجزور, BM محرور. *m*) Codd. متبرًّا. *n*) B المال.

أَسْعَرْتَ مُلْكَ نِزَارٍ a ثُمَّ رُعْتَهُمُ
بِالْخَيْلِ تَرْكُضُ بِالشُّمِّ الْمَغَاوِيرِ
مَا كَانَ فِى آلِ قِنَّوْرٍ وَلَا وَلَدُوا
عَدْلًا لِبَدْرِ ٱلسَّمَاءِ b سَاطِعِ النُّورِ

وفى c هذه السنة بويع ليزيد بن الوليد بن عبد الملك الذى يقال له يزيد الناقص وانّما قيل يزيد النّاقِصُ لنَقْصه الناس الزيادة التى زادهموها الوليد بن يزيد فى اعطياتهم وذلك عشرة عشرة فلمّا قُتل الوليد نقصهم d تلك الزيادة وردّ اعطياتهم الى ما كانت عليه ايّام هشام بن عبد الملك وقيل اوّل من سمّاه بهذا الاسم مروان بن محمّد، حدثنى احمد بن زُهير قال ثنا علىّ بن محمّد قال شتم مروان بن محمّد e يزيدَ بن الوليد فقال الناقص ابن الوليد * فسمّاه النّاقصَ f فسمّاه الناس الناقصَ لذلك ☼

وفى هذه السنة اضطرب حَبْل g بنى مروان وهاجت الفتنة،

ذكر الخبر عما حدث فيها من الفتن

فكان من ذلك وثوب سليمان بن هشام بن عبد الملك بعد ما قُتل الوليد بن يزيد بعَمّان h فحدثنى احمد بن زُهير عن علىّ ابن محمّد قال لمّا قتل الوليد خرج سليمان بن هشام من السجن وكان محبوسا بعمّان فاخذ ما كان بعمّان من الاموال واقبل الى دمشق وجعل يلعن الوليد ويعيبه بالكفر ☼

a) B نزار, BM ترار. *b*) B سماء. *c*) Hic explicit BM. Sequuntur duae paginae quae continent locum supra p. ١١٢١, 17 وفى بقومك الخ et seqq. *d*) Cod. نقّصهم. *e*) Cod. male ins. بن. *f*) Haec forte e dittographia orta sunt. *g*) Cod. جَبَل. *h*) Cod. hic et mox بعُمّان. Cf. IA ٢٢٠ et *Fragm.* ١٤٩.

وفيها كان وثوب اهل حِمْص باسباب العبّاس بن الوليد وهَدْمهم داره وإظهارهم الطلب بدم الوليد بن يزيد ،

ذكر الخبر عن ذلك

حدثنى احمد عن علىّ قال كان مروان بن عبد الله بن عبد الملك عاملا للوليد على حمص وكان من سادة بنى مروان نبلا وكرما وعقلا وجمالا فلمّا قتل الوليد بلغ اهل حمص قتلُه فأغلقوا ابوابها واقاموا النوائح والبواكى على الوليد وسألوا عن قتله فقال بعض من حَضَرهم ما زلنا منتصفين من القوم قاهرين لهم حتى جاء العبّاس بن الوليد فمال الى عبد العزيز بن الحجّاج فوثب اهل حمص فهدموا دار العبّاس وانتهبوها وسلبوا حُرَمَه وأخذوا بنيه فحبسوهم وطلبوه فخرج الى يزيد بن الوليد وكاتبوا الاجناد ودعوهم الى الطلب بدم الوليد فاجابوهم وكتب اهل حمص بينهم كتابا لا يَدْخلوا فى طاعة يزيد وان *كان وليّا [a] عَهْد الوليد حيّين [b] قاموا بالبيعة لهما والّا جعلوها لخير من يعلمون على ان يُعْطيهم العطاء من المحرّم الى المحرّم ويُعطيهم للذرّيّة [c] وامّروا عليهم معاوية ابن يزيد بن حُصَين وكتب الى مروان بن عبد الله بن عبد الملك وهو بحمص فى دار الامارة فلمّا قرأه قال هذا كتاب حَضَرَه من الله حاضرٌ وتابَعَهم على ما ارادوا فلمّا بلغ يزيد بن الوليد خبرُهم وجّه اليهم رُسُلًا فيهم يعقوب بن هانئ وكتب اليهم انه ليس يَدْعُو الى نفسه ولكنّه يدعوهم الى الشُّورى فقال عمرو بن

a) Cod. كانا وليى. Intelliguntur al-Hakam et Othmân, vid. *Fragm.* ١٣١, ١٤٩ seq. b) Cod. حبيين. Deinde addidi قاموا. c) Cod. الذريّة.

قيس السَّكُونىّ رضينا بولىّ عهدنا يعنى ابن *a* الوليد بن يزيد فأخذ يعقوبُ بن عُمَيْر *b* بلحيته فقال ايّها العَشَمَة انك قد فيّلتَ *c* وذهب عقلُك ان الذى تعنى *d* لو كان يتيما فى حجرك لم يحلّ لك ان تدفع اليه ماله فكيف امر الامّة فوثب اهل حمص على رسل يزيد بن الوليد فطردوهم وكان امر حمص لمعاوية ابن يزيد بن حُصَيْن وليس الى مروان بن عبد الله من امرهم شىء وكان معهم السِّمْط بن ثابت وكان الذى بينه وبين معاوية ابن يزيد متباعدا وكان معهم ابو محمّد السُّفْيانىُّ *e* فقال لهم لو قد اتيتُ دمشقَ وانظرُ الى اهلها لم يخالفنى *f* فوجّه يزيد بن الوليد مَسْرُور *g* بن الوليد والوليد بن رَوْح فى جمع كبير فنزلوا حُوّارين *h* اكثرهم بنو عامر من كَلْب *i* ثم قدم على يزيد سليمان ابن هشام فأكرمه يزيد وتزوّج اخته امّ هشام بنت هشام بن عبد الملك وردّ عليه ما كان الوليد اخذه من اموالهم ووجّهه *k* الى مسرور بن الوليد والوليد بن روح وامرهما بالسمع والطاعة له *l* وأقبل اهل حمص فنزلوا قرية لخالد بن يزيد بن معاوية،،

حدّثنى احمد قال حدّثنا علىّ عن عمرو بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى عمرو بن محمّد ويحيى بن عبد الرحمان البَهْرانىّ قالا قام مروان بن عبد الله فقال يا هؤلاء انكم خرجتم لجهاد عدوّكم

---

a) Excidit ابن. *b*) Idem qui supra يعقوب بن هانئ appellatur, cf. supra p. ١٧٩٢. Sed IA ٢١٥, 4 يعقوب بن محمد بن هانى. *c*) Cod. قبلت. *d*) Cod. يعنى. *e*) Cf. *Fragm.* ١٣٨ ann. *c*. *f*) Cod. يخالعنى. *g*) Cod. مرون. *h*) Cod. جوارين. *i*) Cod. كليب; infra ut rec. *k*) Cod. ووجّه; IA وسيّره. *l*) Addidi ex IA.

والطلب بدم خليفتكم وخرجتم مخرجًا ارجو ان يعظّم الله به اجركم ويحسن عليه ثوابكم وقد نجم لكم منهم قرن وشال اليكم منهم عُنُق ان انتم قطعتموه اتّبعه ما بعده وكنتم عليه أَحْرَى وكانوا عليكم اعون ولست ارى المضىّ الى دمشق وتخليف a هذا الجيش خلفكم فقال السِّمْط هذا والله العدوّ القريب الدار يريد b ان ينقض جماعتكم وهو مايل للقَدَرِيّة قال فوثب الناس على مروان بن عبد الله فقتلوه وقتلوا ابنه ورفعوا رؤوسهم للناس وانّما اراد السمط بهذا الكلام خلاف معاوية بن يزيد فلمّا قُتل مروان بن عبد الله ولّوا عليهم ابا محمّد السفيانىّ وأرسلوا الى سليمان بن هشام انّا آتوك فأقم بمكانك فاقام قال فتركوا عسكر سليمان ذات اليسار ومضوا الى دمشق وبلغ سليمان مضيّهم فخرج مغذًّا فلقيهم بالسُّلَيْمانيّة مزرعة كانت لسليمان بن عبد الملك خلف عَذْراء من دمشق على اربعة عشر ميلا ٭ قال علىّ قال عمرو بن مروان بن بَشّار والوليد بن علىّ قالا لمّا بلغ يزيد امر اهل حمص دعا عبد العزيز بن الحجّاج فوجّهه فى ثلثة آلاف وامره ان يثبت على ثنيّة العُقاب ودعا هشام بن مَصَاد فوجّهه فى الف وخمس مائة وامره ان يثبت على عقبة السلامة c وامرهم ان يُمدّ بعضهم بعضا ، قال عمرو بن مروان فحدّثنى يزيد بن مَصَاد قال كنت فى عسكر سليمان فلحقنا اهل حمص وقد نزلوا السليمانيّة فجعلوا الزيتون على ايمانهم والجبل على شمائلهم والجِباب d خلفهم وليس عليهم مأتى الّا من وجه واحد وقد نزلوا

a) Cod. وتخلف. b) Cod. بيزيد. c) IA السلامية et sic Ibn Khald. III, ١٠٩. d) Cod. والجبّاب.

اوّل الليل فأراحوا دوابّهم وخرجنا نَسْرى *a* ليلتنا كلّها حتى دُفِعْنا اليهم فلمّا متع *b* النهار واشتدّ الحرّ ودوابُّنا قد كَلَّت وثقُل علينا الحديد دنوتُ من مَسْرُور بن الوليد فقلت له وسليمان يسمع كلامى انشدك الله يا ابا سعيد ان يُقدم الامير جندَه الى القتال فى هذه الحال فأقبل سليمان فقال يا غلام اصبرْ نفسَك *c* فوالله لا انزل حتى يقضى الله بينى وبينهم ما هو قاضٍ فتقدَّم وعلى ميمنته الطُفَيْل بن حارثة الكلبىّ وعلى ميسرته الطفيل بن زُرارة الحَبَشىّ فحملوا علينا حملةً فانهزمت الميمنة والميسرة اكثر من غلوتين وسليمان فى القلب لم يزل من مكانه ثم حمل عليهم اصحاب سليمان حتى ردّوهم الى موضعهم فلم يزالوا *d* يحملون علينا ونحمل عليهم مرارا فقتل منهم زهاء مائتى *e* رجل فيهم حَرْب بن عبد الله بن يزيد ابن معاوية واصيب من اصحاب سليمان نحو من خمسين رجلا وخرج ابو الهَلْباء البَهْرانىّ وكان فارس اهل حمص فدعا الى المبارزة فخرج اليه حَيَّة *f* بن سلامة الكلبىّ فطعنه طعنةً اذراه عن فرسه وشدّ عليه ابو جَعْدَة مولى لقريش من اهل دمشق فقتله وخرج ثُبَيت بن يزيد البهرانىّ فدعا الى المبارزة فخرج اليه ايراك السُّغْدىّ *g* من ابناء ملوك السُّغْد *h* كان منقطعا الى سليمان بن هشام وكان ثُبَيت قصيرا وكان ايراك جسيما فلمّا رآه ثُبَيت قد اقبل نحوه استطرد فوَقَف ايراك ورماه بسهم فأثبت عَضَلَة ساقه الى

---

a) Cod. نُسرّى. *b*) Cod. منع. *c*) Cod. نفسك. *d*) Cod. يـزلوا. *e*) Cod. زهى مـائى. *f*) Conj. Cod. s. p. *g*) Cod. السُغَدىّ. *h*) Cod. الصّغد.

لبده ، قال فبينا هم كذلك اذ اقبل عبد العزيز من ثنيّة العُقاب فشدّ عليهم حتى دخل عسكرهم وقتل ونفذ البناء؛ قال علىّ قال عمرو بن مروان فحدّثنى سليمان بن زياد الغسّانىّ قال كنت مع عبد العزيز بن الحجّاج فلمّا عاين عسكر اهل حمص قال لاصحابه مَوْعِدُكم التلّ الذى فى وسط عسكرهم والله لا يتخلّف منكم احد الّا ضربت عنقه ثمّ قال لصاحب لوائه تقدّمْ ثمّ حمل وحملنا معه فما عَرَض لنا احد الّا قُتل حتى صرنا على التلّ فصَدَع عسكرهم فكانت هزيمتهم ونادى يزيد بن خالد بن عبد الله القسرىُّ اللهَ اللهَ فى قومك فكفّ الناس وكره ما صنع سليمان وعبد العزيز وكاد يَقَع الشرُّ بين الذَّكْوانيّة وسليمان وبين بنى عامر من كَلْب فكفّوا عنهم على ان يبايعوا ليزيد بن الوليد وبعث سليمان بن هشام الى ابى محمّد السُفْيانىّ ويزيد ابن خالد بن يزيد بن معاوية فأُخذا فمرّ بهما على الطُّفَيل بن حارثة فصاحا به يا خالاه ننشدك الله والرَّحم فمضى معهما الى سليمان فحبسهما فخاف بنو عامر ان يقتلهما فجاءت جماعة منهم فكانت معهما فى الفسطاط ثمّ وجّههما الى يزيد بن الوليد فحبسهما فى الخضراء مع ابنى الوليد وحبس ايضا يزيد بن عثمان ابن محمّد بن ابى سفيان خال عثمان بن الوليد معهم ثمّ دخل سليمان وعبد العزيز الى دمشق ونزلا بعَذْراء واجتمع امرُ اهل دمشق وبايعوا يزيد بن الوليد وخرجوا الى دمشق وحمص واعطاهم يزيد العطاء واجاز الاشرافَ منهم معاويةَ بن يزيد بن الحُصَيْن والسِمْط بن ثابت وعمرو بن قيس وابن حُوَىّ [a] والصَّقْر

a) Addidi voc.

ابن صَفْوان واستعمل معاوية بن يزيد بن حُصَيْن من a اهل حمص واقام الباقون بدمشق ثمّ ساروا الى اهل الأُرْدُنّ وفلسطين وقد قتل من اهل حمص يومئذ ثلثمائة رجل ۞

وفى هذه السنة وثب اهل فلسطين والاردنّ على عاملهم فقتلوه ،

ذكر الخبر عن امرهم وامر يزيد بن الوليد معهم

حدثنى b احمد عن علىّ بن محمّد عن عمرو بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى رَجَاء بن رَوْح بن سَلَامَة بن رَوْح بن زِنْباع قال كان سعيد بن عبد الملك عاملا للوليد على فلسطين وكان حسن السيرة وكان يزيد بن سليمان سيّد ولد ابيه وكان ولد سليمان ابن عبد الملك ينزلون فلسطين فكان اهل فلسطين يحبّونهم لجوارهم فلمّا اتى قتل الوليد ورأسُ اهل فلسطين يومئذ سعيد ابن رَوْح بن زِنْباع كتب الى يزيد بن سليمان ان الخليفة قد قُتل فأقدم علينا نولّك امرنا فجمع له سعيد قومَه وكتب الى سعيد بن عبد الملك c وهو يومئذ نازل بالسَّبْع ارتحلْ عنّا فان الامر قد اضطرب وقد ولّينا امرنا رجلا قد رضينا امره فخرج الى يزيد بن الوليد فدعا يزيد بن سليمان اهل فلسطين الى قتال يزيد بن الوليد وبلغ اهل الاردنّ امرهم فولّوا عليهم محمّد بن عبد الملك وامرُ اهل فلسطين الى سعيد بن روح وضِبْعان d بن روح وبلغ يزيد امرهم فوجّه اليهم سليمان بن هشام فى اهل دمشق واهل حمص الذين كانوا مع السُّفيانىّ ، قال علىّ قال

a) Forte leg. على ut IA qui habet عليهم. *b*) Praec. in cod. قال ابو جعفر. *c*) Cod. عبد الله. *d*) Addidi voc. Cod. infra semel ضَبعان et sic *Fragm.* ١٥٢, 3 a f.

عمرو بن مروان حدّثنى محمّد بن راشد الخزاعىّ ان اهل دمشق كانوا اربعة وثمانين الفا وسار اليهم سليمان بن هشام قال محمّد ابن راشد وكان سليمان بن هشام يرسلنى الى ضبعان وسعيد ابنى رَوْح والى الحَكَم وراشد ابنى جِرْوٍ[a] من بَلْقَيْن فأَعدهم وامنّيهم على الدخول فى طاعة يزيد بن الوليد فاجابوا، قال وحدّثنى عثمان بن داود الخَوْلانىّ قال وجّهنى يزيد بن الوليد ومعى حُذيفة بن سعيد الى محمّد بن عبد الملك ويزيد بن سليمان يدعوهما[b] الى طاعته ويعدهما ويمنّيهما فبدأنا[c] بأهل الاردنّ ومحمّد ابن عبد الملك فاجتمع اليه جماعة منهم فكلّمته فقال بعضهم اصلح الله الامير اقبل[d] هذا الفتى اقيمت الصلاة فخلوتُ به فقلتُ انّى رسول يزيد اليك والله ما تركت ورائى راية تُعْقَدُ الّا على رأس رجل من قومك ولا درهم يخرج من بيت المال الّا فى يد رجل منهم وهو يحمل لك كذا وكذا قال انت بذاك قلت نَعَم ثم خرجتُ فأتيت ضِبْعان[e] بن رَوْح فقلت له مثل ذلك وقلت له انّه يولّيك فلسطين ما بقى فاجابنى فأنصرفت فما اصبحت حتى رحل اهل فلسطين، حدّثنى احمد عن علىّ عن عمرو ابن مروان الكلبىّ قال سمعت محمّد بن سعيد بن حسّان الأُرْدُنّىّ[f] قال كنت عينا ليزيد بن الوليد بالاردنّ فلمّا اجتمع له ما يريد ولّانى خراج الاردنّ فلمّا خالفوا يزيد بن الوليد اتيت سليمان بن هشام فسألته ان يوجّه معى خيلًا فأشنّ

a) Cod. حرو. b) Cod. يدعوانهما. c) Cod. فبدا. d) Cod. اقبل. e) Cod. h. l. صنعان. f) Cod. الاردى.

الغارة على طبريّة فأبى سليمان ان يوجّه معى احدا فخرجت الى يزيد بن الوليد فأخبرته الخبر فكتب الى سليمان كتابا بخطّه يأمره ان يوجّه معى ما اردت فأتيت به سليمان فوجّه معى مسلم بن ذَكْوان فى خمسة آلاف فخرجت بهم ليلا حتى انزلتهم البطيحة فتفرّقوا فى القرى وسرت انا فى طائفة منهم نحو طبريّة وكتبوا الى عسكرهم فقال اهل طبريّة على ما نقيم والجنود تجوس منازلنا وتحكم فى اهالينا ومضوا الى حجرة يزيد بن سليمان ومحمّد بن عبد الملك a فانتهبوهما وأخذوا دوابّهما وسلاحهما ولحقوا بقراهم ومنازلهم فلمّا تفرّق اهل فلسطين والاردنّ خرج سليمان حتى اتى الصِّنَّبْرة وأتاه اهل الاردنّ فبايعوا ليزيد بن الوليد فلمّا كان يوم الجمعة وجّه سليمان الى طبريّة وركب مركبا فى البحيرة فجعل يسايرهم حتى اتى طبريّة فصلّى بهم الجمعة وبايع من حضر ثمّ انصرف الى عسكره، حدّثنى احمد قال ثنا علىّ عن عمرو بن مروان الكلبىّ قال حدّثنى عثمان بن داود قال لمّا نزل سليمان الصِّنَّبْرة ارسلنى الى يزيد بن الوليد وقال لى اعلمه انك قد علمت جفاء اهل فلسطين وقد كفى الله مؤونتهم وقد ازمعت على ان اولّى ابن سُراقة فلسطين والاسود بن بلال المحاربىّ الاردنّ فأتيت يزيد فقلت *له ما امرنى به سليمان فقال b اخبرنى كيف قلت لضِبْعان بن روح فأخبرته قال فما صنع قلت ارتحل بأهل فلسطين وارتحل ابن c جِرْو بأهل الاردنّ قبل ان يُصْبِحا قال فليس بأحقّ بالوفاء منّا ارجعْ فأمره ان لا ينصرف حتى ينزل d الرَّمْلة فبايع

a) Cod. عبد الله. b) Haec conjectura supplevi. c) Cod. نابن. d) Cod. بنزل.

اهلها وقد استعملتُ ابراهيم بن الوليد على الاردنّ وضِبْعان بن رَوْح على فلسطين ومَسْرُور بن الوليد على قِنَّسرين وابن الحُصَيْن على حمص ✿

ثم خطب يزيد بن الوليد بعد قتل الوليد فقال بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيّه محمّد صلعم أيُّها الناس انّى والله ما خرجت أَشَرًا ولا بَطَرًا ولا حرصًا على الدنيا ولا رغبةً فى المُلك وما بى اطراءُ نفسى *a* انّى لظلوم لنفسى ان لم يرحمنى ربّى ولكنّى خرجتُ غضبًا لله ورسوله ودينه داعيا *b* الى الله وكتابه وسنّة نبيّه صلّى الله عليه لمّا هُدمت *c* معالم الهُدَى وأُطفئَ *d* نور اهل التقوى وظهر الجبّارُ العنيد المستحلّ لكلّ حرمة والراكب لكلّ بدعة مع انّه والله ما كان يصدّق بالكتاب ولا يؤمن بيوم الحساب وانّه لَآبن عمّى فى الحسب وكفيّى *e* فى النسب فلمّا رأيتُ ذلك استخرتُ الله فى امره وسألتُه ان لا يَكلنى الى نفسى *f* ودعوتُ الى ذلك من اجابنى من اهل ولايتى وسعيتُ فيه حتى اراح الله منه العباد والبلاد بحول الله وقوّته لا بحولى وقوّتى ايُّها الناس ان لكم علىّ ان لا اضعَ حجرا على حجر ولا لبنة على لبنة ولا أَكْرِى نهرا ولا أُكْثر مالا ولا أُعْطيه *g* زوجة ولا ولدا ولا أَنْقل مالا من بلدة الى بلدة حتى أَسُدَّ *h* ثغر ذلك البلد وخصاصة اهله بما

---

a) Sic quoque ‘*Ikd* II, ١٧٩ et ٣٤٩; *Fragm.* ١٥٠. وما اقول هذا اطراءً لنفسى. In ‘*Ikd* additur ولا تزكية عملى. *b*) ‘*Ikd* et *Fragm.* وداعيا. *c*) Cod. ins. من (quo recepto legendum foret لِمَا), sed *Fragm.* ut rec. et confirmat ‘*Ikd*, ubi حين درست. *d*) ‘*Ikd* وطفئ. *e*) *Fragm.* وكفوى, ‘*Ikd* وكفئى. Ibi plura adduntur. *f*) *Fragm.* غيره. *g*) *Fragm.* اوثر به. *h*) Cod. اشُدّ.

يُعْنيهم *a* فان فضل فضلة نقلتُه *b* الى البلد الذى يليه مُن هو احوج اليه ولا اجمّركم فى ثغوركم فأَفتنكم وأَفتن اهليكم *c* ولا اغلق بابى دونكم فيأكل قويُّكم ضعيفكم ولا أُحمل على اهل جزيتكم ما يجليهم عن بلادهم ويقطع نسلهم وان لكم *d* اعطياتكم عندى فى كلّ سنة وارزاقكم فى كلّ شهر حتى تستدرّ *e* المعيشة بين المسلمين فيكون اقصاهم كأَدناهم فان وفيتُ لكم بما قلتُ فعليكم السمع والطاعة وحسن المؤازرة *f* وان انا لم افِ لكم فلكم ان تخلعونى *g* الّا ان تستتيبونى فان تبتُ قبلتم منى فان علمتم احدا مُن يُعْرَفُ بالصلاح يعطيكم من نفسه مثل ما اعطيتكم فاردتم ان تبايعوه فانا اوّل من يبايعه ويدخل فى طاعته ايُّها الناس ان لا طاعة لمخلوق *h* فى معصية الخالق ولا وفاء له بنقض عهد انّما الطاعة طاعة الله فأَطيعوه بطاعة الله ما اطاع فاذا عصى الله ودعا الى المعصية فهو اهل ان يُعْصَى ويُقْتَلَ اقول قولى هذا وأَستغفر الله لى ولكم ، ثم دعا الناس الى تجديد البيعة له فكان اوّل من بايعه الأَفْقَم يزيد بن هشام وبايعه قيس بن هانئً العبسىُّ فقال يا امير المؤمنين اتّق الله ودُمْ على ما انت عليه فما قام مقامك احد من اهل بيتك وان قالوا عمر بن عبد العزيز فانت اخذتها بحبل *i* صالح وان عمر اخذها بحبل سوء ، فبلغ مروان بن محمّد

---

a) *'Ikd* به (l. يقوون) ما تقوون بين اهله واقسم. *b*) Cod. نقلِبْهُ; *'Ikd* رددته. IA ٢٢. ut rec. *c*) *'Ikd* (ubi praeced. corrupta sunt) اعاليكم. *d*) *Fragm.* ins. ادرار. *e*) Cod. دستدرّ. *f*) Id. add. والمكانفة. *g*) Cod. دىحلعونى, *Fragm.* تجعلونى مخلوعا. IA ut rec. *h*) Cod. للمخلوق; IA et *Fragm.* ut rec. *i*) Cod. دىحيل et mox دىحبل; *Fragm.* بسبب.

قوله فقال ما له قاتله الله ذمّنا جميعا وذمّ عمر فلمّا ولى مروان بعث رجلا فقال اذا دخلت مسجد دمشق فانظر قيس بن هانئ فانّه طال ما صلّى فيه فاقتله فانطلق الرجل فدخل مسجد دمشق فرأى قيسا يصلّى فقتله ✿

وفى هذه السنة *a* عزل يزيد بن الوليد يوسف بن عمر عن العراق وولّاها منصورَ بن جُمْهُور،

ذكر الخبر عن عزل يوسف بن عمر
وولاية منصور بن جُمْهور *b*

ولمّا استوسق ليزيد بن الوليد على الطاعة اهلُ الشأم ندب فيما قبل لولاية العراق عبد العزيز بن هارون بن عبد الله *c* ابن دِحْيَة *d* بن خَلِيفة الكلبىّ فقال له عبد العزيز لو كان معى جند لقبلتُ فتركه وولّاها منصور بن جمهور، واما ابو مخنف فانه قال فيما ذكر هشام بن محمّد عنه قُتل الوليد بن يزيد ابن عبد الملك يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٢٦ وبايع الناس يزيد بن الوليد بن عبد الملك بدمشق وسار منصور بن جمهور من البَخْراء *e* فى اليوم الذى قُتل فيه الوليد ابن يزيد الى العراق وهو سابعُ سبعة فبلغ خبره يوسف بن عمر فهرب وقدم منصور بن جمهور الحيرة فى ايّام خلون *f* من رجب فأخذ بيوت الاموال فأخرج العطاء لاهل العطاء والارزاق واستعمل

a) Praec. in cod. قال ابو جعفر. *b*) Cod. جَمْهور hic et interdum infra. *c*) Ibn Khallicân n. 853 p. ١٠ عبد الملك. *d*) Cod. دحيّة. *e*) Cod. النجرا. *f*) Ibn Khall. خلت.

حُرَيْث بن ابى الجَهْم على واسط وكان عليها محمّد بن نُباتة فطرقه ليلًا فحبسه وأوثقه واستعمل جَرير بن يزيد بن يزيد بن جرير على البصرة واقام منصور وولّى العمّال وبايع ليزيد بن الوليد بالعراق وفى كورها واقام بقيّة رجب وشعبان ورمضان وانصرف لايّام بقين منه ' واما[a] غير ابى مخنف فانه قال كان منصور بن جمهور اعرابيّا جافيا غَيْلانيّا ولم يكن من اهل الدين وانّما صار مع يزيد لرأيه فى الغيلانيّة وحميّة لقتل خالد فشهد لذلك قتل الوليد فقال يزيد له لمّا ولّاه العراق قد ولّيتك العراق فسِرْ اليه واتّق الله واعلم انّى انّما قتلت الوليد لفسقه ولما اظهر من الجور فلا ينبغى لك ان تركب مثل ما قتلناه عليه فدخل على يزيد بن الوليد يزيد بن حجرة الغسّانىّ وكان ديّنا فاضلا ذا قدر فى اهل الشأم قد قاتل الوليد ديانةً فقال يا امير المؤمنين اولّيتَ منصورا العراق قال نعم لبلائه وحسن معونته قال يا امير المؤمنين انه ليس هناك فى اعرابيّته وجفائه فى الدين قال فاذا لم اولّ منصورا فى حسن معاونته فمن اولّى قال تولّى رجلا من اهل الدين والصلاح والوقوف عند الشُبهات والعلم بالاحكام والحدود وما لى لا ارى احدا من قيس يغشاك ولا يقف ببابك قال لولا انه ليس من شأنى سفك الدماء لعاجلتُ قيسا فوالله ما عزّت الّا ذلّ الاسلام ' ولمّا بلغ يوسف بن عمر قتلُ الوليد جعل يعمد الى من بحضرته من اليمانية[b] فيلقيهم فى السجون ثم جعل يخلو *بالرجل بعد الرجل[c] من المضريّة فيقول

---

a) Conjectura addidi. *b*) Cod. اليمانيّة ut IA ٢٢٣. *c*) Cod. بعد بالرجل.

له ما*a* عندك ان اضطرب حَبْل*b* او انفتق فتق فيقول انا رجل من اهل الشأم ابايع من بايعوا وافعل ما فعلوا فلم يرَ عندهم ما يحبّ فأطلق من فى السجون من اليمانية وارسل الى الحجّاج ابن عبد الله البَصْرىّ ومنصور بن نصير وكانا على خبر ما بينه وبين اهل الشأم فامرهما بالكتاب اليه بالخبر وجعل على طريق الشأم ارصادا واقام بالحيرة وَجِلا*c* وأقبل منصور حتى اذا كان بالجمع كتب الى سليمان بن سُلَيم بن كَيْسان كتابا اما بعد فان الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سُوءًا فلا مردَّ له وان الوليد بن يزيد بدّل نعمة الله كفرا فسفك الدماء فسفك الله دمَه وعجّله الى النار وولّى خلافتَه من هو خير منه وأَحْسن هديًا يزيد بن الوليد وقد بايعه الناس وولّى على العراق الحارث بن العبّاس بن الوليد ووجّهنى العبّاس لآخُذَ يوسفَ وعمّاله وقد نزل الأَبْيَضَ وراءى على مرحلتين فخذ يوسفَ وعمّاله لا يفوتنّك منهم احد فاحبسهم قبلَك وايّاك ان تخالف فيحلّ بك وبأهل بيتك ما لا قبل لك به فاختر لنفسك او دَعْ ،، وقيل انه لمّا كان *بعين التَمْر*d* كتب الى من بالحيرة من قوّاد اهل الشأم يخبرهم بقتل الوليد ويأمرهم بأخذ يوسف وعمّاله وبعث بالكتب كلّها الى سليمان بن سُلَيْم بن كَيْسان وأمره ان يفرّقها على القوّاد فأمسكها سليمان ودخل على يوسف فأقرأه كتاب منصور اليه *فبَعِل به*e* ،، قال حُريث بن ابى الجَهْم*f* كان مكثى

a) Cod. له ما. *b*) Cod. حَبَل. *c*) Cod. وحَلّا. *d*) Cod. بعين. Cf. IA. *e*) Cod. s. p.; IA فتحيّر فى امره. *f*) Cod. الجَهّم, infra الجّهم ut solet scribere.

بواسط فما شعرت الّا بكتاب منصور بن جمهور قد جاءنى ان خُذْ عمّال يوسف فكنت اتولّى امرَه بواسط فجمعتُ موالىّ واصحابى فركبنا نحوًا من ثلثين رجلا فى السلاح فأتينا المدينة فقال البوّابون من انت قلتُ حُريث بن ابى الجَهْم قلوا نقسم بالله ما جاء بحريث الّا امر مهمّ ففتحوا الباب فدخلنا فاخذنا العامل فاستسلم فاصبحنا فأخذنا البيعة من الناس ليزيد بن الوليد،

قال وذكر عُمَر بن شجرة a) ان عمرو بن محمّد بن القاسم كان على السِنْد فأخذ محمّد بن غزّان او عِزّان b) الكلبىّ فضربه وبعث به الى يوسف فضربه وألزمه مالا عظيما يؤدّى منه فى كلّ جمعة نجما وان لم يفعل ضُرب خمسة وعشرين سوطا فجفّت يده وبعض اصابعه فلمّا ولى منصور بن جمهور العراق ولّاه السند وسجستان فأتى سجستان فبايع ليزيد ثمّ سار الى السند فأخذ عمرو بن محمّد فأوثقه وامر به حَرَسًا يحرسونه وقام الى الصلاة فتناول عمرو سيفا مع الحرس فاتّكأ عليه مسلولا حتى خالط جوفَه وتصايح الناس فخرج ابن غزّان فقال ما دعاك الى ما صنعت قال خفتُ العذاب قال ما كنت ابلغ منك ما بلغته من نفسك فلبث ثلثا ثمّ مات وبايع ابن غزّان c) ليزيد، فقال يوسف بن عمر لسليمان بن سُلَيم بن كَيْسان الكلبىّ حين أقرأه كتاب منصور بن جمهور ما الرأى قال ليس لك امام تقاتل معه ولا يقاتل d) اهل الشأم الحارث بن العبّاس معك ولا آمن عليك منصور

a) Cod. سحره. b) Cod. h. l. عران; cf. TA IV, ٥٩, 5. Appellatur autem يزيد a Jakubî *Geogr.* ٩٣, 4, *Hist.* II, ٣٩٩ paen., ٤٠٠ (editor minus recte recepit عرار ٣٨٩, ٣٩٩, ٤٠٠, ٤٠٧). c) Cod. عزان. d) Cod. s. p.

ابن جمهور ان قدم عليك وما الرأى الّا ان تلحق بشأمك[a] قال هو رأيى[b] فكيف الحيلة قال تظهر الطاعة ليزيد وتدعو له فى خطبتك فاذا قرب منصور وجّهتُ معك من اثق به، فلمّا نزل منصور بحيث يصبّح الناس البلدَ خرج يوسف الى منزل سليمان ابن سُلَيم فأقام به ثلثا ثمّ وجّه معه من اخذ به طريق السماوة حتى صار الى البلقاء،، وقد قيل ان سليمان قال تستخفى وتدع منصورا والعملَ قال فعند مَنْ قال عندى وأَضعك فى ثقة ثمّ مضى سليمان الى عمرو بن محمّد بن سعيد بن العاص فأخبره بالامر وسأله ان[c] يؤوى يوسف وقال انت امرؤ[d] من قريش وأخوالك بكر بن وائل فآواه قال عمرو فلم ار رجلا كان مثل عتوّه رُعِب رُعْبَه اتيتُه بجارية نفيسة وقلت تُدفئه وتطيّب بنفسه فوالله ما قربها ولا نظر اليها ثمّ ارسل الىّ يوما فأتيته فقال قد احسنتَ واجملت وقد بقيت لى حاجة قلت هاتِها قال تخرجنى من الكوفة الى الشأم قلت نعم وصبّحنا منصورُ بن جمهور فذكر الوليد فعابه وذكر يزيد بن الوليد فقرّظه وذكر يوسف وجوره وقامت الخطباء فشعّثوا من الوليد ويوسف فأتيتُه فقصصت قصّتهم فجعلت لا اذكر رجلا ممّن ذكره بسوء الّا قال لله علىّ ان اضربه مائة سوط مائتى سوط ثلثمائة سوط فجعلت اتعجّب[e] من طمعه فى الولاية بعدُ وتهدّده الناس فتركه سليمان ابن سليم ثمّ ارسله الى الشأم فاختفى بها ثمّ تحوّل الى البلقاء،،

ذكر علىّ بن محمّد ان يوسف بن عمر وجّه رجلا من بنى

a) Cod. بشآمك. b) Codd. add. قال. c) Addidi ex IA. Hic habet يورّى pro يؤوى. d) Cod. امر. e) Cod. العجب.

كلاب فى خمس مائة وقال لهم ان مرّ بكم يزيد بن الوليد فلا تدعُنّه يجوز فأتاهم منصور بن جمهور فى ثلثين فلم يهايجوه فانتزع سلاحهم منهم وأدخلهم الكوفة، قال ولم يخرج مع يوسف *a* من الكوفة الّا سفيان بن سَلَامة بن سُليم بن كَيْسان وغسّان ابن قِعَاس العُذْرىّ ومعه من ولده لصُلبه ستّون بين ذكر وأنثى، ودخل منصور الكوفة لأيّام خلون من رجب فأخذ بيوت الاموال واخرج العطاء والارزاق واطلق من فى سجون يوسف من العمّال واهل الخراج، قال فلمّا بلغ يوسف البلقاء حينئذ بلغ خبره الى يزيد بن الوليد، فحدّثنى احمد بن زُهَيْر قال ثنا عبد الوهّاب ابن ابراهيم بن يزيد بن هُرَيم قال ثنا ابو هاشم مخلّد *b* بن محمّد بن صالح مولى عثمان بن عفّان قال سمعت محمّد بن سعيد الكلبىّ وكان من قوّاد يزيد بن الوليد يقول *c* ان يزيد وجّهه فى طلب يوسف بن عمر حيث بلغه انه فى اهله بالبلقاء قال *c* فخرجت فى خمسين فارسا او اكثر حتى احطتُ بداره بالبلقاء فلم نزل نفتش فلم نر شيئا وكان يوسف قد لبس لبسةَ النساء وجلس مع نسائه وبناته ففتشهنّ فظفر به مع النساء فجاء به فى وثاق فحبسه فى السجن مع الغلامَيْن ابنى الوليد فكان فى الحبس ولاية يزيد كلّها وشهرين *d* وعشرة ايّام من ولاية ابراهيم فلمّا قدم مروان الشأم وقرب من دمشق وَلِىَ *e* قتلهم يزيد بن خالد فأرسل يزيد مولى خالد يكنى ابا الأَسَد *f* فى عدّة من

a) Cod. منصور. *b*) Teschdîd in cod. *c*) Addidi. *d*) Addidi و ex IA. *e*) IA perperam ولّى; cf. Ibn Khall. n. 853 p. ١١. *f*) Male interdum scribitur الاسود ut *Fragm.* ١٤٣, 6 a f.; Mobarrad ٧٣٩ ann.

اصحابه فدخل السجن لشدخ الغلامين بالعمد واخرج يوسف بن عمر فضرب عنقه ،، وقيل ان يزيد بن الوليد لمّا بلغه مصير يوسف الى البلقاء وجّه اليه خمسين فارسا فعرض له رجل من بنى نُمير *a* فقال يا ابن عمّ *b* انت والله مقتول فأطعنى وامتنع واذنْ لى حتى انتزعك من ايادى هؤلاء قال لا قال فدعنى اقتلك انا ولا يقتلك هذه اليمانية *c* فتغيظنا *d* بقتلك قال *e* ما لى فى واحدة مما عرضتَ علىّ خيار *f* قال فانت اعلم ومضوا به الى يزيد فقال ما اقدمك قال قدم منصور بن جمهور والبا فتركتُه والعمل قال لا ولكنّك كرهت ان تلى لى فأمر بحبسه ، وقيل ان يزيد دعا مُسْلم بن ذَكْوان ومحمّد بن سعيد بن مُطَرِّف الكلبىّ فقال لهما انه بلغنى ان الفاسق يوسف بن عمر قد صار الى البلقاء فانطلقا فاتيانى به فطلباه فلم يجداه فرهّبا ابنًا له فقال انا ادلّكما عليه فقال انه انطلق الى مزرعة له على ثلثين ميلا فأخذا معهما خمسين رجلا من جند البلقاء فوجدوا اثَرَه وكان جالسا فلمّا احسّ بهم هرب وترك نعلَيْه ففتّشا فوجداه بين نسوة قد القين عليه قطيفة خزّ وجلسن على حواشيها حاسرات فجرّوا برجله فجعل يطلب الى محمّد بن سعيد ان يرضى عنه كلبًا ويدفع عشرة آلاف دينار ودِيَةَ كُلْثوم بن عُمَيْرٍ وهانئَ بن بشر فأقبلا الى يزيد فلقيه عامل لسليمان على نوبة من نوائب الحرس فأخذ بلحيته فهزّها ونتف بعضها وكان من اعظم الناس لحيةً واصغرهم قامةً فأدخلاه على يزيد فقبض على لحية نفسه وانها حينئذ

---

a) Cod. تميم. IA ut rec. *b*) IA عمر. *c*) Cod. et IA اليمانيّة. *d*) Cod. s. p. *e*) Deest in cod. *f*) IA جنان.

لنّحوز سرّته وجعل يقول ننتف والله يا امير المؤمنين لحيتى فما بقّى فيها شعرةً فامر به يزيد فحبس فى الخَضْراء فدخل عليه محمّد بن راشد فقال له اما تخاف ان يطلع عليك بعض من قد وترتَ فيلقى عليك حجرا فقال لا والله ما فطنت الى هذا فنشدتُك الله الّا كلّمتَ امير المؤمنين فى تحويلى الى مجلس غير هذا وان كان أَضْيَق منه قالa فاخبرتُ يزيد فقال ما غاب عنك من حمقه اكثر وما حبستُه الّا لأُوجّههb الى العراق فيقام للناس ويؤخذ المظالم من ماله ودمه ۞

ولمّا قتل يزيدُ بن الوليد الوليدَ بن يزيد ووجّه منصور بن جمهور الى العراق كتب يزيد بن الوليد الى اهل العراق كتابا فيه مساوى الوليد فكان مما كتب به فيما حدثنى احمد بن زُهَيْر عن علىّ بن محمّد ان الله اختار الاسلام دينا وارتضاه وطهّره وافترض فيه حقوقا امر بها ونهى عن امور حرّمها ابتلاءً لعباده فى طاعتهم ومعصيتهم فاكمل فيه كلّ منقبة خيرٍ وجسيم فَضْلٍ ثم تولّاه فكان له حافظا ولاهله المقيمين حدوده وليّا يحوطهم ويعرّفهم بفضل الاسلام فلم يكرم الله بالخلافة احدا يأخذ بأمر الله وينتهى اليه فيُناويه احد بميثاقc او بحلول صرفٍ ما حباه الله به او ينكث ناكث الّا كان كيدُه الاوهنd ومكرُه الابور حتى يتمّ الله ما اعطاه ويدّخر له اجرَه ومثوبتَه ويجعل عدوّه الاضلّ سبيلًا الاخسرe عملًا فتناسخت خُلفاءُ الله ولاةً دينَه قاضين فيه بحكمه

a) Addidi. b) Cod. لاوجّه. c) Addidi ب احد; cod. tantum ميثاق. Mox cod. بحلول. d) Cod. كيدَه الّا وهن et mox الّا بور. e) God. الاجسر.

متّبعين فيه لكتابه فكانت لهم بذلك من ولايته ونصرته ما تمّت به النعم عليهم قد رضى الله بهم لها حتى توفّى هشام ثمّ افضى الامر الى عدوّ الله الوليد المنتهك للمحارم التى لا يأتى مثلها مسلم ولا يقدم عليها كافر تكرّما عن غشيان مثلها فلمّا استفاض ذلك منه واستعلن واشتدّ فيه البلاء وسُفك فيه الدماء وأُخذت الاموال بغير حقّها مع امور فاحشة لم يكن الله ليملى العاملين بها الّا قليلا سرتُ اليه مع انتظار مراجعته واعذار الى الله والى المسلمين مُنْكِرا لعَمَله وما اجترأ عليه من معاصى الله متوخّيا من الله اتمام الذى نويتُ من اعتدال عمود الدين والاخذ فى اهله بما هو رِضًى حتى اتيتُ جُندا وقد وغرت صدورهم على عدوّ الله لما رأوا من عمله فان عدوّ الله لم يكن يرى من شرائع الاسلام شيئًا الّا اراد تبديله والعمل فيه *بغير ما [a] انزل الله وكان ذلك منه شائعا شاملا عريان لم يجعل الله فيه سترا ولا لأحد فيه شكّا فذكرتُ لهم الذى نقمت وخِفْتُ من فساد الدين والدنيا وحَضَضْتُهم على تلافى دينهم والمحاماة عنه وهم فى ذلك مستريبون قد خافوا ان يكونوا قد ابقوا انفسَهم بما قاموا عليه الى ان دعوتُهم الى تغييره فأسرعوا الاجابة فابتعث الله منهم بعثا بخيرهم من اولى الدين والرضا وبعثت عليهم عبد العزيز ابن الحجّاج بن عبد الملك حتى لقى عدوّ الله الى جانب قرية يقال لها البَخْراء فدعوه الى ان يكون الامر شورى ينظر المسلمون لأنفسهم من يقلّدونه ممّن [b] اتّفقوا عليه فلم يجب عدوّ الله الى ذلك وأبى الّا تتايعا [c] فى ضلالته فبدرهم الحملةَ جَهَالةً بالله فوجد [d]

---

a) Ex conj.; cod. بما. *b*) Cod. من. *c*) Cod. تتابعا. *d*) Cod. فوجدوا.

اللهَ عزيزا حكيما وأَخذَهَ اليما شديدا فقتله الله على سوء عَمله وعَصَبَتَه a مُن صاحبوه b من بطانته الخبيثة لا يبلغون عَشَرَةً ودخل من كان معه سِوامْ فى الحقّ الذى دُعوا اليه فأطفأ الله جمرته واراح العباد منه فبُعْدًا له ولمن كان على طريقته أَحْبَبْتُ ان اعلمكم ذلك واعجل به اليكم لتحمدوا الله وتشكروه فانكم قد اصبحتم اليوم على امثل حالكم اذ ولاتكم خياركم والعدل مبسوط لكم لا يُسار فيكم بخلافه فأَكثروا على ذلك حمدَ ربّكم وتابعوا منصورَ بن جُمْهُور فقد ارتضيتُه لكم على ان عليكم عهد الله وميثاقه واعظم ما عُهد وعقد على احد من خَلْقه لتسمعُنّ وتطيعُنّ لى ولمن استخلفتُه من بعدى مُن اتّفقت عليه الامّة ولكم علىّ مثل ذلك لأَعملنّ فيكم بامر الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه واتبع سبيل من سلف من خياركم نسئل الله ربّنا ووليّنا احسن توفيقه وخير قضائه ☆

وفى هذه السنة امتنع نَصْر بن سيّار بخراسان من تسليم عمله لعامل منصور بن جمهور وقد كان يزيد بن الوليد ولّاها منصورا مع العراق ، قال ابو جعفر قد ذكرت قبلُ من خبر نصر وما كان من كتاب يوسف بن عمر اليه بالمصير اليه مع هدايا الوليد ابن يزيد وشخوص نصر من خراسان متوجّها الى العراق وتباطئه فى سفره حتى قدم عليه الخبر بقتل الوليد فذكر علىّ ابن محمّد ان الباهلىّ اخبره قال قدم على نصر بشرُ بن نافع مولى سالم الليثىّ وكان على سِكَك العراق قال اقبل منصور بن

a) Cod. وعصبيّة. b) Cod. صابوه.

جمهور اميرا على العراق وهرب يوسف بن عمر فوجّه منصور اخاه منظور بن جمهور على الرىّ فأقبلت مع منظور الى الرىّ وقلت اقدم على نصر فأُخبره فلمّا صرتُ بنيسابور حبسنى حُمَيد *a* مولى نصر وقال لن تجاوزنى او تخبرنى فاخبرته واخذت عليه عهد الله وميثاقه الّا يخبر احدا حتى اقدم على نصر فأُخبره ففعل فأقبلنا جميعا حتى قدمنا على نصر وهو بقصره بماجان *b* فاستأذنّا فقال خصىّ له هو نائم فألححنا عليه فانطلق فأعلمه فخرج نصر حتى قبض على يدى وأدخلنى فلم يكلّمنى حتى صرت فى البيت فسائلنى فاخبرته فقال لحُمَيد مولاه انطلق به فأته *c* بجائزة ثمّ اتانى يونس بن عبد ربّه وعبيد الله *d* بن بسّام فأخبرتُهما واتانى سَلْم بن أحْوَز فاخبرتُه قال وكان الوليد بن يوسف *e* عند نصر فأقرّه حين بلغه الخبر فأرسل الىّ فلمّا اخبرتهم كذّبونى فقلت استوثق من هؤلاء فلمّا مضت ثلث على ذلك جَعَل علىّ ثمانين رجلا حَرَسًا فأبطأ الخبر على ما كنت قدّرت فلمّا كانت الليلة التاسعة وكانت ليلة نوروز جاءهم الخبر على ما وصفتُ فصرف الىّ عامّة تلك الهدايا وأمر لى ببرذون بسرجه ولجامه وأعطانى سرجا صينيّا وقال لى اقم حتى اعطيك تمام مائة الف ». قال فلمّا تيقّن نصر قتل الوليد ردّ تلك الهدايا وأعتق الرقيق وقسم روقة الجوارى فى ولده وخاصّته وقسم تلك الآنية فى عوامّ الناس ووجّه العمّال وأمرهم بحُسن السيرة ، قال وأرجفت الازد * فى

---

a) Cod. جميل. *b*) Vid. supra p. ١٧٦٧, 5. *c*) Cod. فاتّه. *d*) Ita recte cod. ut quoque III, ٢٨ ann. *d*. *e*) Cod. ويوسف.

خراسان a ان منظور بن جمهور قدم خراسان فخطب نصر فقال فى خطبته ان جاءنا امير ظنين قطعنا يديه ورجليه ثم باح به بعدُ فكان يقول عبد الله المخذول المبتور، قالَ وولّى نصر ربيعة واليمن وولّى يعقوب بن يحيى بن حُضَيْن b على اعلى طُخَارستان ومَسْعَدَة بن عبد الله اليشكرىّ على خُوَارَزْم وهو الذى يقول فيه خَلَف

أَقُولُ لِأَصْحابِى مَعًا دُونَ كَرْدَرٍ لَمَسْعَدَةُ اليَشْكُرِىُّ غَيْثُ c الأَرامِلِ

ثم اتبعه بأبان بن الحكم الزَّهْرانىّ واستعمل المُغيرة بن شُعْبَة d الجَهْضَمىّ على قُهِستان وامرهم بحسن السيرة e فدعا الناس الى البيعة فبايعوه فقال فى ذلك f

أَقُولُ لِنَصْرٍ وبايَعْتُهُ عَلَى جُلِّ بَكْرٍ وأَحْلافِها
يَدِى لَكَ رَهْنٌ بِبَكْرِ العِرا قِ سَيِّدِها وابْنِ وَصّافِها
أَخَذْتُ الوَثِيقَةَ لِلْمُسْلِمِينَ لِأَهْلِ البِلادِ وأُلّافِها
اذا *لا تُجِيبُ g الى ما تُرِيدُ أَتَتْكَ h الرِّقالُ بأَخْفافِها
دَعَوْتَ الجُنُودَ الى بَيْعَةٍ فأَنْصَفْتَها كُلَّ انْصافِها
وَطَدْتَ i خُراسانَ لِلْمُسْلِمِينَ اِنِ الأَرْضُ هَمَّتْ بارْجافِها
وانْ جُمِعَتْ أُلَفُ المُسْلِمِينَ صَرَفْتَ الضِرابَ لِأُلّافِها
أَجارَ وَسَلَّمَ اَهْلَ البِلا دِ والنازِلِينَ k بأَطْرافِها
قَصَرْتَ عَلَى الجُنْدِ بالمَشْرِقَيْنِ l لَقُوحًا لَهُمْ دَرَّ أَخْلافِها

a) Cod. وخراسان. b) Cod. حصين. c) Cod. عيث. d) Cod. المغيره بن شعبه. e) Cod. السير. f) Nomen poëtae in codice, qui aqua laesus est, periit. g) Cod. ال تحيبى. h) Cod. ابنك et mox باحفافها. i) Cod. وطّدتْ. k) Cod. والنازلون. l) Cod. بالمشرفين.

فنحن على ذاك حتّى تبين   مناهج سبل لعرّافها
وحتّى تبوح قريش بما   تجنّ ضمائر أجوافها
فأقسمت للمعبرات *a* الرتا   ع للغزو أوفى لأصوافها
الى ما تؤدّى قريش البطا   ح أحلافها *b* بعد أشرافها
فان كان من *عزّ بزّ *c* الضعيف   ضربنا *d* الخيول بأعرافها
وجدنا العلائف أنّى يكو   ن يحمى *c* أوارى أعلافها
اذا ما تشارك فيه كبت *e*   خواصرها *f* بعد اخطافها
فنحن على عهدنا نستديم   قريشا ونرضى بأحلافها
سنرضى بظلّك كنّا *c* لها   وظلّك من ظلّ أكنافها
لعلّ قريشا اذا ناضلت   تقرطس ... *g* فى أهدافها
وتلبس أغشية بالعراق   رمت *h* دلو شرق بخطّافها
والأسد *i* منّا وانّ الأسود   لها لبد فوق أكتافها
فان حاذرت تلفا فى النفا   ر فالدهر أدنى لاتلافها
فقد ثبتت بك أقدامنا   اذا انهار *k* منهار أجرافها
وجدناك برّا رؤوفا بنا   كرامة *l* أمّ وألطافها
ولم تك ببيعتنا خلسة   لأسرع نسفة خطّافها
نكاح التى أسرعت بالحليل *m* قبل تخضّب أطرافها
فكشّفها البعل قبل الصدا   ق فاستقبلته بمعتافها

---

a) Cod. المعبرات. *b*) Cod. خلافها. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. دضربنا. *e*) Cod. بكبت. *f*) Cod. حواضرها. *g*) Lacuna non indicata. *h*) Cod. دمت. *i*) Cod. والأسد. *k*) Cod. اذا نهار. *l*) Cod. كرامة. *m*) Cod. ins. من.

قال وكان نصر ولّى عبد الملك بن عبد الله السلمىّ خوارزم فكان يخطبهم ويقول فى خطبته ما انا بالاعرابىّ الجلْف *a* ولا الفَزارىّ المستنبط ولقد كرّمتنى الامورُ وكرّمتُها ام والله لأَضعنّ السيف موضعَه والسوط موضعَه والسجن مدْخله ولتجدُنّى غشمشما أَغْشى الشَجْرَ ولتستقيمُنّ لى على الطريقة رقصَ البكارة فى السَّنن الاعظم او لاصكّنّكم صكّ القطامىّ القاربَ يصكُّهنّ جانبا فجانبا *b* ،

قال فقدم رجل من بَلْقَيْن خراسان وجّهه منصور بن جمهور فأخذه مولى لنَصْر يقال له حُمَيْد كان على سِكَك بنيسابور فضربه وكسر انفه فشكاه الى نصر فأمر له نصر بعشرين الفا وكساه وقال ان الذى كسر انفك مولى لى وليس بكفوٍ فأقصّك منه فلا تقل *c* الّا خيرا، قال عِصْمة بن عبد الله الاسدىّ يا اخا بَلْقَيْن اخبر من تأتى *d* انّا قد اعددنا قَيْسا لربيعة وتميما للازد وبقيت كِنانة ليس لها من يكافئها فقال نصر كلّما اصلحتُ امرا افسدتموه، قال ابو زيد عمر بن شبّة حدّثنى احمد بن معاوية عن ابى الخطّاب قال قدم قُدامة بن مُصْعَب العَبْدىّ ورجل من كِنْدة على نصر بن سيّار من قبل منصور بن جمهور فقال امات امير المؤمنين قالا نَعَم قال وولى منصور بن جمهور وهرب يوسف ابن عمر عن سرير العراق قالا نَعَم قال انّا بجمهوركم من الكافرين ثم حبسهما ووسّع عليهما ووجّه رجلا حتى اتى فرأى منصورا *e* يخطب بالكوفة فأخرجهما وقال لقدامة أوَلِيَكم رجل من كَلْب قال

a) Cod. الجّلف. Saepius in cod. B ج tanquam littera solaris teschdîd euphonicum habet. *b*) Cod. فجانب. *c*) Cod. نقل. *d*) Cod. ناتى. *e*) Cod. منصور.

نَعَم a انّما نحن بين قيس واليمن قال فكيف لا يولّاها رجل منكم قال لانّا كما قال الشاعر

اذا ما خَشِينا مِنْ أَمِيرٍ ظُلَامَةً   دَعَوْنا ابا غَسَّانَ يَوْمًا فَعَسْكَرَا

فضحك نصر وضمّه اليه، قال ولمّا قدم منصور بن جمهور العراق ولّى b عبيد الله بن العبّاس الكوفة او وجده واليا عليها فاقرّه وولّى شرطته ثمامة بن حَوْشَب ثم عزله وولّى الحجّاج بن أَرطاة النَّخَعىّ ✿

وفى هذه السنة c كتب مروان بن محمّد الى الغَمْر d بن يزيد اخى الوليد بن يزيد يأمره بدم اخيه الوليد،

ذكر نُسْخَة ذلك الكتاب الذى كتب اليه

حدثنى احمد عن e علىّ قال كتب مروان الى الغَمْر بن يزيد بعد قتل الوليد اما بعد فان هذه الخلافة من الله على مناهج نبوّة رسله واقامة شرائع دينه اكرمهم الله بما قلّدهم يُعزّهم ويُعزّ من يُعزّهم والحَيْن على من ناواهم فابتغى غيرَ سبيلهم فلم يزالوا f اهل رعاية لما استودعهم اللهُ منها يقوم بحقّها ناهضٌ بعد ناهض بأنصار لها من المسلمين وكان اهل الشأم احسن خَلْقه فيه طاعةً واذبّه عن حرمه واوفاه بعهد واشدّه نكاية فى مارق مخالف ناكث ناكب عن الحقّ فاستدرّت نعمة الله عليهم قد عمر بهم الاسلام وكبت بهم الشرْك واهلَه وقد نكثوا امر الله وحاولوا نكثَ العهود وقام بذلك من اشعل ضرامَها وان كانت القلوبُ عنه نافرة

a) Cod. hic ins. قال quod mox om. b) Cod. وولى. c) Deest السنة, sed praec. قال ابو جعفر. d) Cod. hic et deinde s. p. e) Cod. بن. f) Cod. نزلوا.

والمطلوبون بدم الخليفة ولاية من بنى اميّة فانّ دمه غير ضائع
وان سكنت بهم الفتنة والتأمت الامور فأمرٌ اراده الله لا مردّ له
قد * كتبتَ بحالك a فيما أبرموا وما ترى فذّى مُطْرِقٌ الى ان b
ارى غِيَرًا c فأسطو بانتقام وأنتقم لدين الله المتبول وفرائضه المتروكة
مجانةً ومعى قوم اسكن الله طاعتى قلوبهم اهل اقدام الى ما
قدمت بهم عليه ولهم نُظَراء d صدورهم مُتْرَعَةٌ مُمتلئةٌ e لو يجدون
مَنْزَعًا وللنقمة دَوْلة تأتى من الله ووقت موكَّلٌ ولم اشبه محمّدًا
ولا مروان غَيْرٍ ان رايت غِيَرًا ان لم اشمّر للقَدَريّة ازارى واضربهم
بسيفى جارحًا وطاعنًا يرمى قضاء الله فى ذلك حيث اخذ او
يرمى فى عقوبة الله حيث بلغ منهم فيها رضاه وما اطّراقى الّا
لما f انتظر مما يأتينى عنك فلا تهن عن ثأرك بأخيك g فان
الله جارك وكافيك وكفى بالله طالبا ونصيرا، حدثنى احمد عن
علىّ * عن عمرو b بن مروان الكلبىّ عن مُسْلِم بن ذَكْوان قال كلّم يزيد
ابن الوليد العبّاس بن الوليد فى طُفَيل بن حارثة الكلبىّ وقال انه
حَمل حَمالةً فان رايت ان تكتب الى مروان بن محمّد فى الوصاة
به وان يأذن له ان h يسئل عشيرته فيها وكان مروان يمنع
الناس ان يسئلوا شيئًا من ذلك عند العطاء فأجابه وحمله على
البريد وكان كتاب العبّاس ينفذ i فى الآفاق بكلّما يكتب به
فكتب يزيد الى مروان انه اشترى من ابى عبيدة بن الوليد
ضَيْعَةً بثمانية عشر k الف دينار وقد احتاج الى اربعة آلاف دينار

---

a) Cod. كبت بحالك. *b*) Addidi. *c*) Cod. عَبْرًا. *d*) Cod. بطرا. *e*) Cod. مُتْرَعَةً ممتلئةً. *f*) Cod. لمّا. *g*) Cod. واخيك. *h*) Cod. وان. *i*) Cod. ىنفد *k*) Cod. بثمانى عشرة.

قال مسلم بن ذَكْوان فدعانى يزيد وقال انطلق مع طُفَيل بهذه الكتب وكلّمه فى هذا الامر قال فخرجنا ولم يَعْلم العبّاسُ بخروجى فلمّا قدمنا خِلاط لقينا عمرو بن حارثة الكلبىّ فسألَنا عن حالنا فأخبرناه فقال كذبتم ان لكما ولمروان لقصّةً قلنا وما ذاك قال اخلانى حين اردت الخروج وقال لى جماعة اهل المِزّة يكونون الفًا قلت واكثر قال وكم بينها *a* وبين دمشق قلت يسمعهم المنادى قال كم ترى عدّة بنى عامر يعنى بنى عامر من *b* كَلْب قلت عشرون الف رجل فحرك اصبعَه ولوى وجهَه قال مسلم فلمّا سمعت ذلك طمعتُ فى مروان وكتبت *c* اليه على لسان يزيد اما بعد فاننى وجّهت اليك ابن *d* ذَكْوان مولاى بما سيذكره لك وينهيه اليك فألْقِ اليه ما احببت فانه من خيار اهلى وثقات موالىّ وهو شعب حصين ووعاء امين ان شاء الله فقدمنا على مروان فدفع طُفيل كتاب العبّاس الى الحاجب وأخبره ان معه كتاب يزيد بن الوليد فقرأه فخرج الحاجب وقال اما معك كتاب غير هذا ولا اوصاك بشىء قلت لا ولكنّى معى مسلم بن ذَكْوان فدخل فأخبره فخرج الحاجب فقال مُرْ مولاه بالرواح قال مُسْلم فانصرفت فلمّا حضرت المغرب اتيت المقصورة فلمّا صلّى مروان انصرفت لأُعيد الصلاة ولم اكن اعتدّ بصلاته فلمّا استويت قائما جاءنى خصىّ فلمّا نظر الىّ انصرف *e* واوجزتُ الصلاة فلحقته فأدخلنى على مروان وهو فى بيت من بيوت النساء فسلّمتُ وجلستُ فقال من انت فقلت مسلم بن ذَكْوان مولى يزيد قال

---

a) Cod. بينهما. *b*) Cod. بن. *c*) Cod. وكتب. *d*) Addidi. *e*) Cod. انصرفت.

مولى عتاقة او مولى تباعة قلت مولى عتاقة قال ذاك افضل وفى كلّ ذلك فَضْلٌ فأذكر ما بدا لك قلت ان رأى الامير ان يجعل لى الامان على ما قلته اوافقه فى ذلك *او اخالفه *a* فأعطانى ما اردت فحمدت الله وصلّيت على نبيّه ووصفت ما اكرم الله به *b* بنى مروان من الخلافة ورضا العامّة بهم وكيف نقض *c* الوليد العُرَى وأفسد قلوب الناس وذمّته العامّة وذكرت حاله كلّها فلمّا فرغتُ تكلّم فوالله ما حَمَدَ الله ولا تشهّد وقال قد سمعت ما قلت قد احسنت واصبتَ ولنعم الرأى رأى يزيد فاشهد الله انى قد بايعته ابذل فى هذا الامر نفسى ومالى لا اريد بذلك الّا ما عند الله والله ما اصبحت استزيدُ الوليد لقد وَصَلَ وفوّض واشرك فى مُلكه ولكنّى اشهد انه لا يؤمن بيوم الحساب وسألنى عن امر يزيد فكبّرتُ الامر وعظّمتُه فقال اكتم امرك وقد قضيتُ حاجة صاحبك وكفيتُه امر حَمَالته *d* وامرت له بالف درهم فاقمتُ ايّاما ثم دعانى ذات يوم نصف النهار ثم قال أَلْحق بصاحبك وقل له سدّدك الله امض على امر الله فانك بعَيْن الله، وكتب جواب كتابى وقال لى ان قدرت ان تطوى او تطير فطِرْ فانّه يخرج بالجزيرة الى ستّ ليال او سبع خارجة وقد خفتُ ان يطول امرهم فلا تقدر ان تجوز قلت وما علْمُ الامير بذلك فضحك وقال ليس من اهل هوى الّا وقد اعطيتهم الرضا حتى اخبرونى بذات انفسهم فقلت فى نفسى انا واحد من اولئك ثم قلتُ لئن فعلتَ ذلك اصلحك الله انه قبيل لخالد بن يزيد بن

a) Cod. وخالفَهُ. *b*) Addidi. *c*) Cod. نقص. *d*) Cod. حُمَالته.

معاوية انّى اصبت هذا العلم قال وافقتُ الرجالَ على اهوائهم ودخلت معهم فى آرائهم حتى بذلوا لى *a* ما عندهم وأَفْضوا لى بذات انفسهم فودّعته وخرجتُ، فلمّا كنت بآمِد لقيتُ *b* البُرُد تتبع بعضُها بعضا بقتل الوليد واذا عبد الملك بن مروان * قد وثب *c* على عامل الوليد بالجزيرة فأخرجه منها ووضع الارصاد على الطريق فتركت البرد واستأجرت دابّة ودَليلا فقدمتُ على يزيد بن الوليد ✿

وفى هذه السنة *d* عزل يزيدُ بن الوليد منصور بن جمهور عن العراق وولّاها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر عن يزيد بن الوليد انه قال لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ان اهل العراق يميلون الى ابيك فسِرْ اليها فقد ولّيتكها،

فذكر عن ابى عُبَيْدة قال كان عبد الله بن عمر متألّها متألّما فقدّم حين شخص الى العراق بين يديه رسلًا وكتبًا الى *e* قوّاد الشأم الذين بالعراق وخاف ان لا يسلّم له منصور بن جمهور العمل فانقاد له كلّهم وسلّم له منصور بن جمهور وانصرف الى الشأم ففرّق عبد الله بن عمر عُمّاله فى الاعمال وأعطى الناس ارزاقهم واعطياتهم فنازعه قوّاد اهل الشأم وقالوا تقسم *f* على هؤلاء فيئَنا وهم عدوّنا فقال عبد الله لاهل العراق انى قد اردت ان اردّ فيئكم عليكم *g* وعلمتُ انكم احقّ به فنازعنى هؤلاء فأنكروا

a) Cod. الى. *b*) Cod. لقيته. *c*) Addidi. Cf. in partem IA ٢٣٤. *d*) Addidi السنة. *e*) Cod. لى. *f*) Cod. نقسم. Cf. IA ٢٢٩. *g*) Addidi ex IA.

علىّ فخرج اهل الكوفة الى الجبّانة وتجمّعوا فأرسل اليهم قوّاد اهل الشأم يعتذرون ويذكرون ويحلفون انهم لم يقولوا شيئا مما بلغهم وثار غوغاء الناس من الفريقين فتناوشوا وأُصيب منهم رهط لم يُعْرفوا وعبدُ الله بن عمر بالحيرة *a* وعبيد الله بن العبّاس الكندىّ بالكوفة قد كان منصور بن جمهور استخلفه عليها وأراد اهل الكوفة اخراجَه من القصر فأرسل الى عمر بن الغَضْبان بن القَبَعْثَرىّ فأتاه فنحّى *الناس عنه *b* وسكّنهم وزجرهم حتى تجاوزوا وامن بعضهم بعضا وبلغ ذلك عبد الله بن عمر فأرسل الى ابن الغَضْبان فكساه وحمله واحسن جائزته وولّاه شرطه وخراج السواد والمحاسبات وامره ان يفرض لقومه ففرض فى ستّين وفى سبعين ☆

وفى هذه السنة *c* وقع الاختلاف فى خراسان بين اليمانية *d* والنزاريّة واظهر الكرمانىّ فيها الخلاف لنصر بن سيّار واجتمع مع كلّ واحد منهما جماعة لنصرته ،

ذكر الخبر عما كان بينهما من ذلك وعن
السبب الذى احدث ذلك

ذكر علىّ بن محمّد عن شيوخه ان عبد الله بن عمر لمّا قدم العراق واليًا عليها من قبل يزيد بن الوليد كتب الى نصر بعهده على خراسان قال ويقال بل اتاه كتابه بعد خروج *e* الكرمانىّ من حبس نصر فقال المنجّمون لنصر ان خراسان سيكون بها فتنة فأمر نصر برفع حاصل بيت المال وأعطى الناس بعض

a) Cod. بالكوفة. Conjectura edidi. *b*) Haec vix legi possunt.
c) Praec. قال ابو جعفر. *d*) Cod. ut IA اليمانيّة. *e*) Cod. خروجه الى.

اعطياتهم ورِقًا وذهبًا من الآنية التى كان اتّخذها للوليد بن يزيد وكان اوّل من تكلّم رجل من كِنْدة افوه طوّال فقال العطاء العطاء فلمّا كانت الجمعة الثانية *a* امر نصر رجالا من الحرس فلبسوا السلاح وفرّقهم فى المسجد مخافة ان يتكلّم متكلّم فقام الكندىّ فقال العطاء العطاء فقام رجل مولى لـلازد وكان يلقّب ابا الشياطين *b* فتكلّم وقام حمّاد الصائغ وابو السَّلِيل البكرىّ فقالا العطاء العطاء فقال نصر اياى *c* والمعصية عليكم بالطاعة والجماعة فاتّقوا الله واسمعوا ما توعظون *d* به فصعد سَلْم *e* بن أَحْوَز الى نصر وهو على المنبر فكلّمه فقال ما يغنى عنّا كلامك هذا شيئا ووثب اهل السُّوق الى اسواقهم فغضب نصر وقال ما لكم عندى عطاء بعد يومكم هذا ثمّ قال كأنّى بالرجل منكم قد قام الى اخيه وابن عمّه فلطم وجهه فى جمل يُهْدَى *f* له وثوب يُكساه ويقول مولاى وظئرى *c* وكأنّى بهم *g* قد نبغ من تحت ارجلهم شرٌّ لا يطاق وكأنّى بكم مطرَّحين فى الاسواق كالجزر المنحورة انه لم تطل ولاية رجل الّا ملّوها وانتم يا اهل خراسان مسلحة فى نحور العدوّ فايّاكم ان يختلف فيكم سيفان، قال علىّ قال عبد الله بن المبارك قال نصر فى خطبته انى لمكفِّر ومع ذاك لمظلّم وعسى ان يكون ذلك خيرًا لى انكم تَرِشون امرا تريدون فيه الفتنة ولا ابقى الله عليكم والله لقد نشرتكم وطويتكم وطويتكم ونشرتكم فما عندى منكم عَشَرة *h* وانّى وايّاكم كما قال

a) Cod. البانيه. *b*) Cod. الشباطين. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. دوعظون. *e*) Cod. سلم. *f*) Cod. حمل نُهْدِى. *g*) IA ٢٢٩ بكم et ارجلكم. *h*) Voc. in cod.

من كان قبلكم

اسْتَمْسِكُوا *a* أَصْحابَنَا نَحْدُو بِكُمْ فَقَدْ عَرَفْنا خَيْرَكُمْ وشَرَّكُمْ

فاتّقوا الله فوالله لئن اختلف فيكم سيفان ليتمنّينّ *b* الرجل منكم انه ينخلع *c* من ماله وولده ولم يكن رآه يا اهل خراسان انكم غمطتم *d* الجماعة وركنتم الى الفرقة اسلطانَ المجهول تريدون وتنتظرون ان فيه لهلاككم معشر العرب وتمثّل بقول النابغة الذبيانيّ

فَانْ يَغْلِبْ شَقَاؤُكُمْ عَلَيْكُمْ فَانّى فى صَلَاحِكُمْ سَعَيْتُ

قال الحارث بن عبد الله بن الحَشْرَج بن المغيرة بن الوَرْد الجَعْدىّ

أَبِيتُ أَرْعَى النُّجُومَ مُرْتَفِقًا اذا ٱسْتَقَلَّتْ تَجْرِى أَوائِلُها
مِنْ فِتْنَةٍ *e* أَصْبَحَتْ مُجَلِّلَةً قَدْ عَمَّ أَهْلَ الصَّلَوةِ شامِلُها
مَنْ بِخُرَاسانَ وَٱلْعِراقِ وَمَنْ بِٱلشَّأْمِ كُلٌّ شَجَاهُ شاغِلُها
فَٱلنَّاسُ مِنْها فى لَوْنِ مَظْلَمَةٍ دَهْماءَ مُلْتَحِجَةٍ *f* غَياطِلُها
يُمْسِى ٱلسَّفِيهُ ٱلَّذى يُعَنَّفُ بِٱلْجَهْلِ سَواءً فِيها وعاقِلُها
وَٱلنَّاسُ فى كُرْبَةٍ يَكادُ لَها تَنْبِذُ أَوْلادَها حَوامِلُها
يَغْدُونَ مِنْها فى كُلِّ مُبْهَمَةٍ عَمْياءَ تُمْنَى لَهُمْ غَوائِلُها
لا يَنْظُرُ ٱلنّاسُ فى عواقِبِها الّا الّتى لا يَبِينُ *g* قائِلُها
كَرَغْوَةِ البَكْرِ أَوْ كَصَيْحَةِ *h* حُبْلَى طَرَقَتْ حَوْلَها قَوابِلُها
فَجاءَ فِينا *i* أَزْرَى بِوِجْهَتِهِ فِيها خُطُوبٌ حُمْرٌ زَلازِلُها

---

a) Cod. ins. بنا. *b*) Cod. ليتمنّن. *c*) IA ينخلع. *d*) Cod. عمطتم. *e*) Cod. فتنه. *f*) Cod. ملتحه. *g*) Cod. ببين. *h*) Cod. نصحه. *i*) Cod. فجانبنا.

قَالَ فلمّا اتى نصرًا عهده من قبل عبد الله بن عمر قال الكرمانيّ لاصحابه الناس فى فتنة فانظروا فى اموركم *a* رجلًا وانّما سُمّى الكرمانيّ لانّه وُلد بكرمان واسمه جُدَيع بن علىّ بن شَبيب بن *برارى بن صُنَيم *b* المَعْنىّ فقالوا انت لنا فقالت المُضَريّة لنصر الكرمانيّ يفسد عليك فأَرْسل اليه فاقتلْه قال لا ولكن لى اولاد ذكور واناث فأُزوّج بنىَّ من بناته وبنيه من بناتى قالوا لا قال *c* فأَبعث اليه بمائة الف درهم فانّه بخيل ولا يعطى اصحابه شيئًا ويَعْلمون بها فيتفرّقون عنه قالوا لا هذه قوّة له قال فدَعُوه *d* على حاله يتّقينا ونتّقيه قالوا فأَرْسل اليه فاحبسه *e*، قَالَ وبلغ *نصرا ان الكرمانيّ *f* يقول كانت غايتى فى طاعة بنى مروان ان تُقلّدنى *g* السيوف فأَطلبَ بثأر بنى المهلّب معما لقينا من نصر وجفائه وطول حرمانه ومكافاته ايّانا بما كان من صنيع أَسد اليه فقال له *h* عِصْمة بن عبد الله الاسدىّ *i* انها بدء فتنة فتجنَّ *k* عليه فاحشةً وأَظْهِرْ انّه مخالف وٱضرب عنقه وعنق سِبَاع *k* بن النعمان الازدىّ والفَرافصَة بن ظُهَير *l* البكرىّ فانه لم يزل متعصّبًا على الله بتفضّله على مُضَر *وبتفضّله على ربيعة كان بخراسان *m* وقال جَميل بن النعمان انك قد شرّفته وان كرهتَ قتله فادفعه الىّ اقتله، وقيل انّما غضب عليه فى مكاتبته بكر بن فِراس

---

a) IA لامورکم. *b*) Secutus sum Ibn Doreid ٢٩٥, Wüstenf. Tab. **10**, 28. Cod. برادى بن صمى. *c*) Addidi ex IA ٢٣٠. *d*) Cod. فدعوا. *e*) Cod. فحبسه. *f*) Cod. الكرمانى ان نصرا. *g*) Cod. بعلدنى. *h*) Scil. لنصر. *i*) Dinaw. semper الازدى. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. طهير. *m*) Conjectura restitui. Cod. وبفضله مضر على ربيعه وكان بخراسان.

البَهْرانىّ عامل جُرْجان يعلمه حال منصور بن جمهور وحيث بعث عهد الكرمانىّ مع ابى الزعفران مولى أَسَد بن عبد الله فطلبه نصر فلم يقدر عليه والذى كتب الى الكرمانىّ بقتل الوليد وقدوم منصور بن جمهور على العراق صالح الاثرم الحرار[a] .

وقيل ان قومًا اتوا نصرًا فقالوا الكرمانىُّ يدعو الى الفتنة وقال أَصْرَم بن قَبيصة[b] لنصر لو ان جُدَيْعًا لم يقدر على السلطان والملك الّا بالنصرانيّة واليهوديّة لتنصّر وتهوّد . وكان نصر والكرمانىُّ متصافيين وقد كان الكرمانىُّ احسن الى نصر فى ولاية أَسَد بن عبد الله فلمّا ولى نصر خراسان عزل الكرمانىَّ عن الرئاسة وصيّرها لحَرْب[c] بن عامر بن ايثم[d] الواشِجىّ ثمّ زُجرت فأعاد الكرمانىَّ عليها فلم يلبث الّا يسيرًا حتى عزله وصيّرها لجَميل بن النعمان قال فتباعد ما بين نصر والكرمانىّ، فحبس الكرمانىّ فى القهندز وكان على القهندز مقاتل بن علىّ المَرَائىُّ[e] ويقال المَرّىُّ[e] . قال ولمّا اراد نصر حبس الكرمانىّ امر عبيد الله بن بسّام صاحب حرسه فأتاه به فقال له نصر يا كرمانىّ الم يأتنى كتاب يوسف بن عمر يأمرنى بقتلك فراجعته وقلت له شيخ خراسان وفارسها وحقنتُ دمك قال بلى قال الم اغرم عنك ما كان لزمك من الغرم وقسمتُه فى اعطيات الناس قال بلى قال الم أُرَئِّسْ[f] عليًّا ابنك على كُرْهٍ من قومك قال بلى قال فبدّلتَ

---

a) Sic. Quomodo pronuntiandum sit nescio. *b*) Cod. s. p. *c*) *Fragm.* ١٨٩, 6 للحارث. *d*) Cod. ابثم et deinde الواسخى. *e*) Voc. addidi.. *f*) Cod. s. p. Apud IA ٢٣٠ sic legatur pro ارتش..

ذلك اجماعا على الفتنة قال الكرمانىّ لم يقل الامير شيءا الّا وقد كان اكثر منه فأنا لذلك شاكر فان كان الامير حَقَنَ دمى فقد كان منى ايّام أَسَد بن عبد الله ما قد عَلِمَ فليستأن a الامير وليتثبت فلست احبّ الفتنة فقال عِصْمة بن عبد الله الاسدىّ كذبت وانت تريد الشغب وما لا تناله قال سَلْم b بن أَحْوَز اضرِبْ عنقه ايُّها الامير فقال المِقْدام وقُدامة ابنا عبد الرحمان بن نُعَيْم الغامدىّ c لجلساء فرعون خير منكم اذ قالوا d أَرْجِهْ وأَخَاهُ والله لا يُقتلنّ الكرمانىّ بقول ابن أَحْوَز فأمر نصر سَلْمًا فحبس الكرمانىّ لثلث بقين من شهر رمضان سنة ١٢٦ فكلّمت e الازد فقال نصر انى حلفتُ ان احبسه ولا ينداه منّى سوء فان خشيتم عليه فاختاروا رجلًا يكون معه قال فاختاروا يزيد النحوىّ فكان معه فى القهندز وصيّر حرسه بنى ناجية اصحاب عثمان وجَهْم ابنى مسعود قال وبعث الازد f الى نصر المُغيرة ابن شُعْبَة الجَهْضَمىّ وخالد بن شُعَيب بن ابى صالح الحُدّانىّ فكلّماه فيه قال فلبث فى الحبس تسعة وعشرين يوما، فقال علىّ بن وائل احد بنى ربيعة بن حنظلة دخلتُ على نصر والكرمانىّ جالس ناحيةً وهو يقول ما ذنبى g ان كان ابو الزعفران جاء فوالله ما واريتُه ولا اعلم مكانه، وقد كانت الازد يوم حُبس الكرمانىّ ارادت ان تنتزعه من رسله فناشدهم الله الكرمانىّ ان لا يفعلوا ومضى مع رسل سَلْم بن أَحْوَز وهو يضحك فلمّا

a) IA فليتان. b) Cod. سَلِم hic et deinde. c) Cod. العامرى. d) Kor. 7 vs. 108. e) IA فتكلمت. f) Cod. الازدى. g) Cod. ذنبى.

حبس تكلّم عبد الملك بن حَرْمَلَة اليَحْمَدىّ a والمُغيرة بن شعبة وعبد الجبّار بن شعيب بن عَبّاد وجماعة من الازد فنزلوا نَوْش b وقالوا لا نَرْضَى ان يحبس الكرمانىّ بغير جناية ولا حَدَث فقال لهم شيوخٌ من اليَحْمَد c لا تفعلوا وانظروا ما يكون من اميركم فقالوا لا نرضى ليكفنّ عنّا نصر d * او لنبدأنّ e بكم، وأتاهم عبد العزيز بن عبّاد بن جابر بن همّا f بن حنظلة اليحمدىّ g فى مائة ومحمّد بن المثنّى وداود بن شُعَيْب فباتوا بنَوْش h مع عبد الملك بن حَرْمَلَة ومن كان معه فلمّا اصبحوا اتوا حَوْزان i وأحرقوا منزل عزّة امّ ولد نصر واقاموا ثلثة ايّام وقالوا لا نرضى فعند ذلك صيّروا k عليه الامناء فجعلوا معه يزيد النحوىّ وغيره فجاء رجل من اهل نَسَف فقال لجعفر غلام الكرمانىّ ما تجعلون لى ان اخرجته قالوا لك ما سألت فأتى مجرى الماء من القهندز فوسّعه وأتى ولد الكرمانىّ وقال لهم اكتبوا * الى ابيكم l يستعدّ الليلة للخروج فكتبوا اليه وأدخلوا الكتاب * فى الطعام m فدعا الكرمانىُّ يزيد النحوىّ وحُصَين n بن حُكَيم فتعشّيا معه وخرجا ودخل الكرمانىُّ السرب فأخذوا بعضده فانطوت على بطنه حيّةٌ فلم تضرّه فقال بعض الازد كانت الحيّة ازديّةً فلم تضرّه قال فانتهى الى موضع ضيّق فسحبوه فسُحج منكبه

a) Cod. المحمدى. b) Cod. دوش. c) Cod. التحمد.
d) Conj. Cod. الوليد. e) Cod. ولنبدانّ. f) Sic. g) Cod. s. p. h) Cod. دماد و دموش. i) Cod. ابو دحوزان. k) Cod. صَبَرُوا. l) Cod. لى ايّكم. IA ut rec. m) Cod. والطعام. n) IA وخضر. Forte l. خُضَير.

وجنبه فلمّا خرج ركب بغلته دَوّامة ويقال بل ركب فرسه البَشير والقيد فى رِجْله فأتوا به قريةً تسمّى غَلَطان *a* وفيها عبد الملك بن حرملة فأُطلق عنه، قال علىّ وقال ابو الوليد زُهَير بن هُنَيْد العَدَوىّ كان مع الكرمانىّ غلامه بَسّام فرأى خرقا على *b* القهندز فلم يزل يوسّعه حتى امكنه الخروج منه، قال فأرسل الكرمانىّ الى محمّد بن المثنّى وعبد الملك بن حَرْمَلَة انى خارج الليلة فاجتمعوا وخرج فأتاهم فَرْقَد مولاه فأخبرهم فلقوه فى قرية حَرْب بن عامر وعليه ملحفة *c* مقلّدا سيفًا ومعه عبد الجبّار بن شُعَيب وابنا الكرمانىّ علىّ وعثمان وجَعْفَر غلامه فأمر عمرو بن بَكْر ان يأتى غَلَطان وأَنْدَغ وأُشْتُرْج *d* مَعْنًا وأمرهم ان يوافوه على باب الريّان بن سِنان اليَحْمَدىّ *e* بنَوْش فى المرج وكان مصلّاهم فى العيد فأتاهم فأخبرهم فخرج القوم من قراهم فى السلاح فصلّى بهم الغداة وهم زهاء *f* أَلْف فما ترجّلت الشمس حتى صاروا ثلثة آلاف وأتاهم اهل السقادم فسار على مرج نيران حتى اتى حَوْزان فقال خَلَف بن خليفة *g*

أَصْحِرُوا لِلْمَرْجِ أَجْلَى *h* لِلْعَمَى ... فَلَقَدْ أَصْحَرَ أَصْحَابُ السَّرَبْ
إِنَّ مَرْجَ الأَزْدِ مَرْجٌ واسِعٌ ... تَسْتَوِى الأَقْدامُ فيهِ وَالرُّكَبْ

وقيل ان الازد بايعت لعبد الملك بن حَرْمَلَة على كتاب الله عزّ وجلّ ليلة خرج الكرمانىّ فلمّا اجتمعوا فى مرج نَوْش اقيمت

---

a) Cod. h. l. s. p. Vid. Jâc. in v. *b*) IA فى. *c*) Cod. مَلْحَفَة. *d*) Cod. وادلاع واستوج. Jâc. habet اندغ. Deinde cod. معنا. Djodai‘ ad gentem Azditicam Ma‘n pertinebat. *e*) Cod. التحمدى. *f*) Cod. زُهْ. *g*) Cod. خُلَيْفَة. *h*) Cod. احلى.

الصلاة فاختلف عبد الملك والكرمانىّ ساعة ثمّ قدّمه عبد الملك وصيّر الامر له فصلّى الكرمانىّ، ولمّا هرب الكرمانىّ اصبح نصر معسكرًا بباب مَرْو الرُّوذ بناحية ابرداذه a فاقام يوما او يومين،

وقيل لمّا هرب الكرمانىّ استخلف نصر عِصْمَة بن عبد الله الاسدىّ وخرج الى القناطر الخمس بباب مَرْو الرُّوذ وخطب الناس فنال b من الكرمانىّ فقال وُلد بكرمان وكان كرمانيًّا ثمّ سقط الى هَراة فكان هَرَويًّا والساقط بين الفراشَيْن لا أَصْلٌ ثابت ولا فرع نابت ثمّ ذكر الازد فقال ان *يستوسقوا فاذلُّ قوم وان يأبوا فهم c كما قال الأَخْطَل

ضَفادِعُ فى ظَلْماء لَيْلٍ تجاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْها صَوْتُها حَيَّةَ البَحْرِ

ثمّ نَدِمَ على ما فرط منه فقال اذكروا الله فانّ ذكر الله شفاء ذكر الله خَيْرٌ لا شرَّ فيه يُذْهِب الذنب وذِكْرُ الله براءة من النفاق، ثمّ اجتمع الى نصر بَشَرٌ كثير فوجّه سَلْم بن أَحْوَز الى الكرمانىّ فى المجفّفة d فى بشر كثير فسفر الناسُ بين نصر والكرمانىّ وسألوا نَصْرًا ان يؤمنه ولا يحبسه وضمن عنه قومه الّا يخالفه e فوضع يده فى يد نصر فأمره بلزوم بيته ثمّ بلغه عن نصر شىء فخرج الى قرية له وخرج نصر فعسكر بالقناطر f فأتاه القاسم بن نَجيب g فكلّمه فيه فآمنه وقال له ان شئت خرج لك عن خراسان وان شئت اقام فى داره وكان رأى نصر اخراجه فقال له

---

a) Sic. *b*) Cod. فقال. *c*) Cod. دستوسقو فاذا قوم بانوهم. Correxi secutus IA qui habet فهم اذل قوم وان تابوا فهم كما. *d*) IA المخففة. *e*) IA ins. وجاء الكرمانى. *f*) IA بباب مرو. *g*) Cod. بحيب. Conj. edidi.

سلم ان اخرجته نوّهتَ *a* باسمه وذكره وقال الناس اخرجه انه *b* هابه فقال نصر ان الذى اتخوّفه منه اذا *c* خرج * ايسر مما *d* اتخوّفه منه وهو مقيم والرجل اذا نفى عن بلده صغر امره فأبوا عليه فكفّ عنه وأعطى من كان معه عشرةً عشرةً وأتى الكرمانىُّ نصرا فدخل سرادقه فآمنه ولحق عبد العزيز بن عبد ربّه بالحارث بن سُرَيج *e* ، وأتى نصرًا عزل منصور بن جمهور وولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فى شوّال سنة ١٢٦ فخطب الناس وذكر ابن جمهور وقال قد علمتُ انه لم يكن من عُمّال العراق وقد عزله الله واستعمل الطيّب بن الطيّب فغضب الكرمانىّ لابن جمهور فعاد فى جمع الرجال واتّخاذ السلاح وكان يحضر الجمعة فى الف وخمس مائة واكثر واقلّ فيصلّى خارجا من المقصورة ثم يدخل على نصر فيسلّم ولا يجلس ثم ترك اتيان نصر وأظهر الخلاف فأرسل اليه *نصر مع *f* سَلْم بن أَحْوَز انّى والله ما اردتُ بك فى حبسك سوءًا ولكن خفتُ ان تُفسد امر الناس فأتنى *g* فقال الكرمانىُّ لولا انك فى منزلى لقتلتك ولولا ما اعرف من حمقك احسنت ادبك فارجع الى ابن *h* الاقطع فأبلغه ما شئت من خَيْر وشرّ *i* فرجع الى نصر فأخبره فقال عُدْ اليه فقال لا والله وما بى هيبة له *k* ولكنّى اكره ان يسمعنى فيك ما اكره فبعث اليه عِصْمَةَ

---

a) Cod. تنوّهت, IA فوهنت. *b*) IA لانه. *c*) Cod. اذ.
d) Sec. IA ٢٣٢. Cod. habet ليس pro ايسر et prima littera in مما adeo indistincte scripta est, ut etiam كما videri possit.
e) Cod. ut semper شريح. *f*) Addidi ex IA. *g*) Cod. فاتينى.
h) Cod. بابن. *i*) IA او شر. *k*) Cod. لهيبة.

ابن عبد الله الاسدىّ فقال يأبا علىّ انى اخاف عليك عاقبة ما ابتدأت به فى دينك ودنياك ونحن نعرض عليك خصالا فانطلق الى اميرك يعرضها عليك وما نريد بذلك الّا الانذار اليك فقال الكرمانىّ انى اعلم ان نصرًا لم يقل هذا لك ولكنك اردت ان تبلغه فتحظى والله لا اكلّمك كلمةً بعد انقضاء كلامى حتى ترجع الى منزلك فيرسل من احبّ غيرَك فرجع عِصْمَة وقال ما رأيت علجا اعدى لطوره من الكرمانىّ وما اعجب منه ولكن اعجب من يحيى بن حُضَيْن a لعنهم الله لَهم اشدّ تعظيما له من اصحابه ، قال سَلْم بن أَحْوَز انى اخاف فساد هذا الثغر والناس فأَرْسِل اليه قُدَيدا وقال نصر لقُديد بن مَنيع انطلقْ اليه فأتاه فقال له يأبا علىّ لقد لججت b وأخاف ان يتفاقم الامر فنهلك جميعا وتشمت بنا هذه الاعاجم قال يا قُديد انى لا اتّهمك وقد جاء ما لا اثق بنصر معه وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم البكرىّ اخوك ولا تثق به قال امّا اذ وقع هذا فى نفسك فأعطه رَهْنًا قال مَنْ قال اعطه عليًّا وعثمان قال فمن يعطينى ولا خير فيه قال يأبا علىّ انشدك الله ان يكون c خراب هذه البلدة على يديك ورجع الى نصر فقال لعَقيل بن مَعْقِل اللَّيْثىّ ما اخوفنى ان يقع بهذا الثغر بلاء فكلّم ابن عمّك فقال عَقيل لنصر ايّها الامير انشدك الله ان تشأم عشيرتك ان مروان بالشأم تقاتله الخوارج والناس والازدُ d فى فتنة اخفّاء سفهاء وهم جيرانك قال فما اصنع ان علمتَ امرا e يصلح الناس فدونك

a) Cod. حُضَيْن. Forte excidit وقومه i. e. بكر بن وائل; cf. ١٨٥١ ult.
b) Cod. لحجت. c) Cod. تكون. d) Cod. فى الازد. e) Cod. امر.

فقد عزم انه لا يثق بى a، قَالَ فأتى عَقيل الكرمانىَّ فقال ابا علىّ قد سننت سُنّةً تُطْلَبُ b بعدك من الامراء انى ارى امرًا اخاف ان يذهب c فيه العقول قال الكرمانىُّ ان نصرًا يريد ان آتيه ولا آمَنُه * ونريد ان يعتزل ونعتزل ونختار d رجلا من بكر ابن وائل نرضاه e جميعا فيلى امرنا جميعا حتى يأتى امرٌ من الخليفة وهو يأبى f هذا قال يأبا علىّ انى اخاف ان يهلك اهل هذا الثغر فأتِ اميرَك وقل ما شئت تجاب اليه ولا تُطْمِع سفهاء قومك فيما دخلوا فيه فقال الكرمانىُّ انى لا اتّهمك فى نصيحة ولا عقل ولكنّى لا أَثِقُ g بنصر فليحمل من مال خراسان ما شاء ويشخص قال فهل لك فى امر يجمع الامر بينكما تتزوّج اليه ويتزوّج اليك قال لا آمنه على حال قال ما بعد هذا خيرٌ وانى خائف ان تهلك غدا بضيعة قال لا حول ولا قوّة الّا بالله فقال له عَقيل اعود اليك قال لا ولكن ابلغْه عنى وقل له لا آمَنُ ان يحملك قوم على غيره h ما تريد فتركب منا ما لا بقيّة بعده i فان شئتَ خرجتُ عنك لا من هيبةٍ لك ولكن اكره ان اشأم اهل هذه البلدة واسفك الدماء فيها فتهيّأً k ليخرج الى جرجان ٭

وفى هذه السنة l آمن يزيد بن الوليد الحارث بن سُرَيج m وكتب

a) Cod. دثوى. Conjectura restitui. Dinaw. فلا ينوى صلحا ولا ينيب الى امان. b) Cod. دطلب. c) Cod. بذهب. d) Cod. وبريد ان دعتزل وتعتزل ويختار. e) Cod. برصاه. f) Cod. يابى. g) Cod. اثىق. h) Addidi ex IA ٢٣٢. i) Cod. بعدك. k) Cod. فهيّا. l) Praec. قال ابو جعفر. m) Cod. h. l. سريح, sed infra semper شريح.

له بذلك فكتب الى عبد الله بن عمر يأمره بردّ ما كان أُخذ منه من ماله وولده ،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذكر ان الفتنة لمّا وقعت بخراسان بين نَصْر والكرمانيّ خاف نصر قدوم الحارث بن سُرَيج عليه باصحابه والترك فيكون امره اشدّ عليه من الكرمانيّ وغيره وطمع ان يناصحه فأرسل اليه مقاتل بن حَيَّان النبطيَّ وثَعْلَبَةa بن صَفْوان البنانيَّ وأَنَس بن بَجَالَةb الاعرجيَّ وهُذْبَة الشَّعْراوِيَّ ورَبيعة القرشيَّ ليردُّوه عن بلاد الترك ،

فذكر عليُّ بن محمّد عن شيوخه ان خالد بن زياد البَدّيّc من اهل التِرْمِذd وخالد بن عمرو مولى بنى عامر خرجا الى يزيد ابن الوليد يطلبان الامان للحارث بن سُرَيج فقدما الكوفة فلقيا سعيد خُذَيْنَة فقال لخالد بن زياد اتدرى لمَ سمَّونى خذينة قال * لا قالe ارادونى على قتل اهل اليمن فأبيتُ وسألا ابا حنيفة انe يكتب لهما الىe الأَجْلَح وكان من خاصّةf يزيد بن الوليد فكتب لهما اليه فأدخلهما عليه فقال له خالد بن زياد يأمير المؤمنين قتلتَ ابن عمّك لاقامة كتاب الله وعُمّالك يغشمون ويظلمون قال لا اجد اعوانا غيرهم وانى لأُبغضهم قال يا امير المؤمنين وَلِّ اهل البيوتات وضُمّ الى كلّ عامل رجالا من اهل الخير والفقه يأخذونهم بما فى عهدك قال افعلُ وسألاه امانًا للحارث بن سُرَيج فكتب له اما بعد فانّا غضبنا لله اذ عُطّلت حدودُه وبُلغ بعبادهg

---

a) Cod. وتَغْلبه. b) Cod. بحاله. c) Cod. البدىّ. d) Cod. الترمد. e) Addidi. f) Cod. جامّة. g) Cod. وبلغت بعباده.

كلَّ مَبْلغ وسُفكت الدماء بغير حلّها وأُخذت الاموال بغير حقّها فأردنا ان نعمل فى هذه الامّة بكتاب الله جلّ وعزّ وسنّة نبيّه صلّى الله عليه ولا قوّة الّا بالله فقد اوضحنا لك عن ذات انفسنا فأقبلْ آمنًا انت ومن معك فانكم اخواننا واعواننا وقد كتبتُ a الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بردّ ما كان أُصطفى من اموالكم وذراريّكم ، فقدما الكوفة فدخلا على ابن عمر فقال خالد ابن زياد اصلح الله الامير الا تأمر عمّالك بسيرة ابيك قال اوليس سيرة عمر ظاهرة معروفة قال فما ينتفع الناس منها ولا يُعمل بها ثم قدما مروَ فدفعا كتاب يزيد الى نصر فردّ ما كان اخذ لهم مما قدر عليه ثم نفذا b الى الحارث فلقيا مقاتل بن حيّان واصحابه الذين وجّههم نصر الى الحارث وكان ابن عمر كتب الى نصر انك امنت الحارث بغير اذنى ولا اذن الخليفة فأُسقط فى يديه فبعث يزيد بن الاحمر وأمره ان يفتك c بالحارث اذا صار معه فى السفينة فلمّا لقيا مقاتلا بآمُل قَطع اليه مقاتل بنفسه فكفّ عنه يزيد قال فأقبل الحارث يريد مرو وكان مقامه بأرض الشرك اثنتى عشرة سنة وقدم معه القاسم الشيبانىّ ومُضَرِّس بن عِمْران قاضيه وعبد الله بن سِنان فقدم سمرقند وعليها منصور بن عمر فلم يتلقّه وقال أَلِحُسْنِ بلائه وكتب الى نصر يستأذنه فى الحارث ان يثب d به فأيُّهما قتل صاحبه فالى الجنّة او الى النار وكتب اليه لئن قدم الحارث على الامير وقد ضرّ ببنى e اميّة فى سلطانهم

a) Cod. كتب. b) Cod. بفد. c) Cod. بقبل. d) Cod. يبب. e) Cod. ضرب بنى.

وهو والغ فى دم بعد دم قد طوى كشحًا عن الدنيا بعد ان كان فى سلطانهم اقراهم لضيف واشدّهم بأسًا وانفذهم غارةً فى الترك ليفرّق*a* عليك بنى تميم، وكان سَرْدَرخُدَاه محبوسا عند منصور ابن عمر لانه قتل بياسان*b* فاستعدى ابنُه جندهُ*c* منصورا*d* فحبسه فكلّم الحارث منصوراً فيه فخلّى سبيله فلزم الحارث ووفى له ۞

وفى هذه السنة فيما زعم بعضهم وجّه ابراهيم بن محمّد الامام ابا هاشم بُكَيْر*e* بن ماهان الى خراسان وبعث معه بالسيرة والوصيّة فقدم مرو وجمع النقباء ومن بها من الدُّعاة فنعى لهم الامام محمّد ابن علىّ ودعاهم الى ابراهيم ودفع اليهم كتاب ابراهيم فقبلوه ودفعوا اليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعة فقدم بها بُكَير على ابراهيم بن محمّد ۞

وفى هذه السنة اخذ يزيد بن الوليد لأخيه ابراهيم بن الوليد على الناس البيعة وجعله ولىّ عهده ولعبد العزيز بن الحجّاج ابن عبد الملك بعد ابراهيم بن الوليد، وكان السبب فى ذلك فيما حدّثنى احمد بن زُهَيْر عن علىّ بن محمّد ان يزيد بن الوليد مرض فى ذى الحجّة سنة ١٢٦ فقيل له بايع لأخيك ابراهيم ولعبد العزيز بن الحجّاج من بعده، قال فلم تزل القدريّة يحثّونه على البيعة ويقولون له انه لا يحلّ لك ان تهمل امر الامّة فبايعْ لأخيك حتى بايع لابراهيم ولعبد العزيز بن الحجّاج من بعده ۞

---

a) Cod. ليفرس. *b*) Cod. بياسان. *c*) Sic aut خبده. *d*) Cod. منصور. *e*) Cod. نكير.

وفى هذه السنة عزل يزيد بن الوليد يوسف بن محمّد بن يوسف عن المدينة وولّاها عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو *a* ابن عثمان قال محمّد بن عمر يقال ان يزيد بن الوليد لم يولّه *b* ولكنّه افتعل كتابًا بولايته المدينة فعزله يزيد عنها وولّاها عبد العزيز بن عمر فقدمها لليلتين بقيتا من ذى القعدة ۞

وفى هذه السنة أظهر مروان بن محمّد الخلاف على يزيد بن الوليد وانصرف من ارمينية *c* الى الجزيرة مظهرا انه طالب بدم الوليد بن يزيد فلمّا صار بحرّان بايع يزيد ۞

ذكر الخبر عما كان منه فى ذلك وعن السبب
الذى حمله على الخلاف ثم البيعة

حدثنى احمد بن زُهَيْر قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم بن خالد ابن يزيد بن هُرَيم *d* قال ثنا ابو هاشم مخلّد *e* بن محمّد بن صالح مولى عثمان بن عَفّان وسألتُه عما شهد مما حدّثنا به فقال لم ازل فى عسكر مروان بن محمّد قال كان عبد الملك بن مروان ابن محمّد بن مروان حين انصرف عن غزاته الصائفة مع الغَمْر ابن يزيد بحرّان *f* فأتاه قتل الوليد وهو بها وعلى الجزيرة عَبْدة ابن رَبَاح *g* الغسّانى عاملا للوليد عليها فشخص منها *h* حيث بلغه قتل الوليد الى الشأم ووثب عبد الملك بن مروان بن محمّد على حرّان ومدائن الجزيرة فضبطها وولّاها سليمان بن عبد

a) Cod. عُمَر. *b*) Cod. يُوَلِّ. *c*) Cod. ارمينيّة hic et infra. *d*) Cod. هديم. *e*) Teschdîd in cod. *f*) Cod. بخراسان. *g*) Forte رياح coll. IA ٢٣٤ praestat. Utrum componi possit cum عبيدة بن رياح الغسانى *Moschtabih* p. ٢١٢, affirmare non ausim. *h*) Cod. منّا; IA عنها.

الله بن عُلَاثة وكتب الى ابيه a بارمينية يعلمه بذلك ويشير عليه بتعجيل السير والقدوم فتهيّأ مروان للمسير وأظهر انّه يطلب بدم الوليد وكره ان يدعَ الثغر معطّلا حتى يحكم امره فوجّه الى اهل الباب اسحاق بن مُسلِم العُقَيلىّ وهو رأس قيس وثابت ابن نُعيم الجُذامىّ من اهل فلسطين وهو رأس اليمن وكان سبب صُحْبة ثابت ايّاه ان مروان كان يخلّصه من حبس b هشام بالرصافة وكان مروان يقدم على هشام * المرّةَ فى السنتين c فيرفع اليه امر الثغر وحاله ومَصْلَحة من به من جنوده وما ينبغى ان يعمل به فى عدوّه وكان سبب حَبْس هشام ثابتًا ما قد ذكرنا قبل من امره مع حَنْظَلة بن صَفْوان وافساده عليه الجند الذين كان هشام وجّههم معه لحرب البَرْبَر واهل افريقية اذ قتلوا عامل هشام عليهم كُلْثوم بن عِياض القُشَيرىّ فشكا ذلك من امره حَنْظلة الى هشام فى كتاب كتبه اليه فأمر هشام لحنظلة بتوجيهه اليه فى الحديد فوجّهه حنظلة اليه فحبسه هشام فلم يزل فى حبسه حتى قدم مروان بن محمّد على هشام فى بعض وفاداته وقد ذكرنا بعض امر كلثوم بن عياض وامر افريقية معه فى موضعه فيما مضى من كتابنا هذا فلمّا قدم مروان على هشام اتاه رؤوس اهل اليمانية ممّن كان مع هشام فطلبوا اليه فيه وكان ممّن كلّمه فيه كعب بن حامد العَبْسىّ صاحب شرط هشام وعبد الرحمان بن الضَّخْم وسليمان بن حبيب قاضيه فاستوهبه مروان منه فوهبه له فشخص الى ارمينية فولّاه وحباه فلمّا وجّه

---

a) Cod. ابنه. b) Cod. جيش. c) Cod. بمرّة فى السمين

مروان ثابتًا مع اسحاق الى اهل الباب كتب اليهم معهما[a] كتابا يعلمهم فيه حال ثغرهم وما لهم من الاجر فى لزوم امرهم ومراكزهم وما فى ثبوتهم فيه من دفع *مكروه العدوّ عن[b] ذرارىّ المسلمين قال وحمل اليهم معهما اعطياتهم وولّى عليهم رجلًا من اهل فلسطين يقال له حُمَيْد بن عبد الله اللَّخْمىّ وكان رضيّا[c] فيهم وكان وليهم قبل ذلك فحمدوا ولايته فقاما فيهم بأمره وأبلغاهم رسالته وقرأا[d] عليهم كتابه فاجابوا الى الثبوت فى ثغرهم ولزوم مراكزهم ثم بلغه ان ثابتا قد كان يدسّ الى قوّادهم بالانصراف من[e] ثغرهم واللحاق بأجنادهم فلمّا انصرفا اليه تهيّأ للمسير وعرض جُنْده ودسّ[f] ثابت بن نُعَيم الى من معه من اهل الشأم بالانخزال عن مروان والانضمام اليه ليسير بهم الى اجنادهم ويتولّى امرهم فانخزلوا عن عسكرهم مع من فرّ ليلًا وعسكروا على حِدَة وبلغ مروان امرهم فبات ليلته ومن معه فى السلاح يتحارسون[g] حتى اصبح ثم خرج اليهم بمن معه ومن مع ثابت يضعفون[h] على من مع مروان فصافّوهم ليقاتلوهم فأمر مروان منادين فنادوا بين الصفّين من الميمنة والميسرة والقلب فنادَوْهم يا اهل الشأم ما دعاكم الى الانعزال وما الذى نقمتم علىّ فيه من سيرتى الم أَلِكم ما تحبّون وأُحسن السيرة فيكم والولاية عليكم ما الذى دعاكم الى سفك دمائكم فأجابوه بانّا كنّا نطيعك بطاعة خليفتنا وقد قُتل خليفتنا وبايع

---

a) Cod. معهم. *b*) Cod. المكروه والعدو وعن. *c*) Cod. رضى. *d*) Cod. وقرا. *e*) Cod. الى. *f*) Copulam addidi. *g*) Cod. يحارسون. *h*) Cod. يصعقون; IA فاجتمع معه (مع ثابت) ضعف من مع مروان.

اهل الشأم يزيد بن الوليد فرضينا بولاية ثابت وراسناه ليسير بنا على الويتنا حتى *نرد الى *a* اجنادنا فأمر مناديه فنادى ان قد كذبتم وليس تريدون الذى قلتم وانّما اردتم ان تركبوا رؤوسكم فتغصبوا من مررتم به من اهل الذمّة اموالهم واطعمتهم واعلافهم وما بينى وبينكم الّا السيف حتى تنقادوا *b* الىّ فأسير بكم حتى اوردكم الفرات *c* ثم اخلّى عن كلّ قائد وجنده فتلحقون بأجنادكم * فلمّا رأوا الجدّ منه انقادوا اليه ومالوا له وأمكنوه من ثابت بن نُعيم واولاده *d* وهم اربعة رجال *e* رِفاعة ونُعَيْم وبَكْر وعِمْران قال فأمر بهم فأُنزلوا عن خيولهم وسُلبوا سلاحهم ووضع فى ارجلهم السلاسل ووكّل بهم عدّة من حرسه يحتفظون بهم وشخص بجماعة من الجند من اهل الشأم والجزيرة وضمّهم الى عسكره وضبطهم فى مسيره فلم يقدر احد منهم على ان يشذّ ولا يظلم احدًا من اهل القُرَى *f* ولا يرزأه شيعا الّا بثمن حتى ورد حرّان ثم امرهم باللحاق باجنادهم وحبس ثابتا معه ودعا اهل الجزيرة الى الفرض ففرض لنيّف وعشرين الفا من اهل الجلد منهم وتهيّأ للمسير الى يزيد وكاتبه يزيد على ان يبايعه ويولّيه ما كان عبد الملك بن مروان ولّى اباه *g* محمّد بن مروان من الجزيرة وارمينية والموصل وآذربيجان فبايع له مروان ووجّه اليه محمّد بن عبد الله بن عُلاثة *h* ونفرًا من وجوه الجزيرة ❀

وفى هذه السنة مات يزيد بن الوليد وكانت وفاته سلخ ذى

a) Cod. تنزداد. *b*) Cod. تنقادون. *c*) Sic corrigatur apud IA pro الغزاة. *d*) Addidi coll. IA. *e*) Cod. حال و. *f*) Cod. القرا. Addidi اهل. *g*) Cod. ابا. *h*) Cod. علاثه.

الحجّة a من سنة ١٢٦ ، قال ابو مَعْشَر ما حدّثنى به احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه توفّى يزيد بن الوليد فى ذى b الحجّة بعد الاضحى سنة ١٢٦ وكانت خلافته فى قول جميع من ذكرنا ستّة اشهر وقيل كانت خلافته خمسة اشهر وليلتين وقال هشام بن محمّد ولى ستّة اشهر وايّاما وقال علىّ بن محمّد كانت ولايته خمسة اشهر واثنى عشر يوما وقال علىّ بن محمّد مات يزيد بن الوليد لعشر بقين من ذى الحجّة سنة ١٢٦ وهو ابن ستّ واربعين سنة وكانت ولايته فيما زُعم ستّة اشهر وليلتين وتوفّى بدمشق واختُلف فى مَبْلغ سنّه يوم توفّى فقال هشام توفّى وهو ابن ثلثين سنة وقال بعضهم توفّى وهو ابن سبع وثلثين سنة وكان يكنى ابا خالد وامّه امّ ولد اسمها شاهِ آفْرِيد c بنت فَيْرُوز بن يَزْدَجِرْد d بن شَهْرِيَار e بن كِسْرَى وهو القائل

أَنَا ٱبْنُ كِسْرَى وَأَبِى مَرْوَانْ   وَقَيْصَرٌ جَدِّى وَجَدِّى خَاقَانْ

وقيل انه كان قَدَرِيًّا وكان فيما حدّثنى احمد عن f علىّ بن محمّد فى صفته اسمر طويلا صغير الرأس بوجهه خال وكان جميلا من رجل فى فمه بعضُ السعة وليس بالمفرط وقيل له يزيد الناقص لنقصه الناس العشرات التى كان الوليد زادها الناس فى قول الواقدىّ وامّا علىّ بن محمّد فانه قال سبّه g مروان بن محمّد فقال الناقص ابن الوليد فسمّاه الناس الناقص ✿

---

a) Jakûbî II, ۴۰۲ لانسلاخ ذى القعدة. *b*) Deëst. *c*) Voc. addidi. Alii شاهفريد. Cf. Houtsma ad Jakûbî II, ۴۰۱ ann. *d*. *Fragm*. ۱۴۸ et IA ۲۳۵ شاهفرند. *d*) Cod. يزجرد. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. بن. *g*) Cod. شبه. Cf. Damîrî I, ۸۲, 5 a f. et supra.

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ابن مروان فى قول الواقدىّ وقال بعضهم حجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد الله بن عبد الملك بعثه يزيد بن الوليد وخرج معه عبد العزيز وهو على المدينة ومكّة والطائف، وكان عامله على العراق فى هذه السنة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وعلى قضاء الكوفة ابن ابى ليلى وعلى احداث البصرة المِسْوَر *a* ابن عمر بن عبّاد وعلى قضائها عامر بن عَبِيدَة *b* وعلى خراسان نصر بن سيّار الكنانىّ ۞

خلافة ابى اسحاق ابراهيم بن الوليد *c*

ثمّ كان ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان غير انّه لم يتمّ له امر فحدّثنى احمد بن زُهير عن علىّ بن محمّد قال لم يتمّ لابراهيم امره وكان يسلَّم عليه جمعةً بالخلافة وجمعةً بالامرة وجمعةً لا يسلّمون عليه لا بالخلافة ولا بالامرة فكان على ذلك امره حتى قدم مروان بن محمّد فخلعه وقتل عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك، وقال هشام بن محمّد استخلف يزيد ابن الوليد ابا اسحاق ابراهيم بن الوليد فمكث اربعة اشهر ثمّ خُلع فى شهر ربيع الآخر من سنة ١٢٦ ثم لم يزل حيّا حتى اصيب فى سنة ١٣٢ امّه امّ ولد، حدّثنى احمد بن زُهير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلّد بن محمّد قال كانت ولاية ابراهيم بن الوليد سبعين ليلة ۞

---

a) Cod. sine voc., IA ٢٤٣ المُسَوّر. Cf. supra ١٣٨٣, 18 ubi مسور بن عباد الحبطى, dum *Fragm.* ٥٥ المسور بن عمرو habet. *b*) Cod. عُبَيدة; cf. *Moschtabih* ٣٤٢ et supra ١٦٩٨, 7. *c*) Tit. in cod. est ante حدثنى l. 18.

ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك مسير مروان بن محمّد الى الشأم والحرب التى جرت بينه وبين سليمان بن هشام بعَيْن الجَرّ

ذكر ذلك والسبب الذى كانت عنه هذه الوقعة

قال ابو جعفر وكان السبب ما ذكرت بعضَه من امر مسير مروان بعد مقتل الوليد بن يزيد الى الجزيرة من ارمينية وغلبته عليها مُظْهِرًا انه ثائر بالوليد منكرَ قتله ثمّ اظهاره البيعة ليزيد بن الوليد بعد ما ولّاه عمل ابيه محمّد بن مروان واظهاره ما اظهر من ذلك *a* وتوجيهه وهو بحَرّان محمّد بن عبد الله بن عُلاثة وجماعة من وجوه اهل الجزيرة ، فحدّثنى احمد قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلّد *b* بن محمّد قال لمّا اتى مروان موتُ يزيد ارسل * الى ابن *c* عُلاثة واصحابه فردّهم من مَنْبِج وشخص الى ابراهيم بن الوليد فسار *d* مروان فى جند الجزيرة وخلّف ابنه عبد الملك فى اربعين الف من الرابطة بالرقّة فلمّا انتهى الى قنّسرين وبها اخ ليزيد بن الوليد يقال له بِشْر كان ولّاه قنّسرين فخرج اليه فصافّه فنادى الناس ودعاهم مروان الى مبايعته فمال اليه يزيد بن عمر بن هُبَيْرة فى القيسيّة وأَسلموا بشرا وأخا له يقال له مَسْرُور بن الوليد وكان اخا بشر لأُمّه وابيه

---

a) In cod. verba واظهاره وما (sic) اطهر من ذلك post وتوجيهه sunt collocata. *b*) Cod. محلد *c*) Cod. اليه deinde correctum in البى. *d*) Cod. ins. الى.

فأخذه مروان واخاه مسرور بن الوليد فحبسهما وسار فيمن معه من اهل الجزيرة واهل قنّسرين متوجّها الى اهل حِمْص وكان اهل حمص امتنعوا حين مات يزيد بن الوليد ان يبايعوا ابراهيم وعبد العزيز بن الحجّاج فوجّه اليهم ابراهيم عبد العزيز بن الحجّاج وجندَ اهل دمشق فحاصرهم فى مدينتهم واغذّ مروان السير فلمّا دنا من مدينة حمص رحل عبد العزيز عنهم وخرجوا الى مروان فبايعوه وساروا بأجمعهم معه ، ووجّه ابراهيم بن الوليد الجنود مع سليمان بن هشام فسار بهم حتى نزل عين الجَرّa وأتاه مروان وسليمان فى عشرين ومائة الف فارس ومروان فى نحو من ثمانين الفا فالتقيا فدعاهم مروان الى الكفّ عن قتاله والتخلية عن ابنى الوليد الحَكَم وعثمان وهما فى سجن دمشق محبوسان وضمن عنهما الّا يؤاخذاهمb بقتلهم اباهماc وان لا يطلبا احدا ممّن ولى قتله فأبوا عليه وجدّوا فى قتاله فاقتتلوا ما بين ارتفاع النهار الى العصر واستحرّ القتل بينهم وكثر فى الفريقين وكان مروانd مجرّبا مكايدا فدعا ثلثة نفر من قوّاده احدهم اخ لاسحاق بن مُسْلم يقال له عيسى فأمرهم بالمسير خلف صفّه فى خيله وهم ثلثة آلاف ووجّه معهم فَعَلَةً بالفئوس وقد ملأ الصفّان من اصحابه واصحاب سليمان بن هشام ما بين الجبلين المحيطين بالمرج وبين العسكرين نهر جرّار وأمرهم اذا انتهوا الى الجبل ان يقطعوا الشجر فيعقدوا جسورا وليجيزواe الى عسكر سليمان ويغيروا فيه قال فلم تشعر

a) Hinc apud Theoph. p. 645 ed. Bonn. *Γαρίς*. b) Cod. يواخذهم. c) Cod. اياهما. Cf. *Fragm.* ١٠٠. d) Addidi ex IA ٢٤٤. e) Cod. وليحيروا.

خيول سليمان وهو مشغولون بالقتال الّا بالخيل والبارقة والتكبير فى عسكرهم من خلفهم فلمّا رأوا ذلك انكسروا وكانت هزيمتهم ووضع اهل حمص السلاح فيهم لحردهم عليهم فقتلوا منهم نحوا من سبعة عشر الفا وكفّ اهل الجزيرة واهل قنّسرين عن قتلهم فلم يقتلوا منهم احدا وأتوا مروان من اسرائهم بمثل عدّة القتلى واكثر واستبيح عسكرهم فأخذ مروان عليهم البيعة للغلامَيْن الحكم وعثمان وخلّى عنهم بعد ان قوّاهم بدينار دينار وألحقهم بأهاليهم ولم يقتل منهم الّا رجلَيْن يقال لاحدهما يزيد بن العقّار وللآخر[a] الوليد بن مَصّاد الكلبيّان وكانا فيمن سار الى الوليد وولى قتله ، وكان يزيد بن خالد بن عبد الله القَسْرىّ معهم فسار حتى هرب فيمن هرب مع سليمان بن هشام الى دمشق ، وكان احدهما يعنى الكلبيّين على حرس يزيد والآخر على شرطه فانه ضربهما فى موقفه ذلك بالسياط ثم امر بهما فحُبسا فهلكا فى حبسه ، قال ومضى سليمان ومن معه من الفلّ حتى صبّحوا دمشق واجتمع[b] اليه والى ابراهيم وعبد العزيز بن الحجّاج رؤوس من معهم وهم يزيد بن خالد القَسْرىّ وابو عِلاقة[c] السَّكْسَكىّ والأَصْبَغ بن ذؤالة الكلبىّ ونظراؤهم فقال بعضهم لبعض ان بقى الغلامان ابنا الوليد حتى يقدم مروان ويخرجهما من الحبس ويصير الامر اليهما لم يستبقيا احدا من قتلة ابيهما والرأى ان نقتلهما فولّوا ذلك يزيد بن خالد ومعهما فى الحبس ابو محمّد السفيانىّ ويوسف ابن عمر فأرسل يزيد مولى لخالد يقال له ابا الأَسَد فى عدّة

---

a) Cod. tantum و. *b*) Cod. واجتمعوا. Cf. *Fragm.* ١٥٦.
c) Cod. s. p.

من اصحابه فدخل السجن فشدخ الغلامين بالعمد واخرج يوسف ابن عمر *a* ليقتلوه *وضُربت عنقه وارادوا قتل ابى محمّد السفيانىّ *b* فدخل بيتا من بيوت السجن فأغلقه وألقى خلفه الفرش والوسائد واعتمد على الباب فلم يقدر على فتحه فدعوا بنار ليحرقوه فلم يؤتوا بها *c* حتى قيل قد دخلت خيل مروان المدينة وهرب ابراهيم بن الوليد وتغيّب وانهب *d* سليمان ما كان فى بيت المال وقسّمه فيمن معه من الجنود وخرج من المدينة ۞

وفى هذه السنة *e* دعا الى نفسه عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب بالكوفة وحارب بها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان فهزمه عبدُ الله بن عمر فلحق بالجبال فغلب عليها ،

ذكر الخبر عن سبب خروج عبد الله ودعائه *f* الناس الى نفسه

وكان اظهار عبد الله بن معاوية الخلاف *g* على عبد الله بن عمر ونصبه الحرب له فيما ذكر هشام عن ابى مِخْنَف فى المحرَّم سنة ١٢٧ وكان سبب خروجه عليه فيما حدّثنى احمد عن علىّ بن محمّد عن *h* عاصم بن حفص التميمىّ وغيره من اهل العلم ان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر قدم الكوفة زائرًا لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز يلتمس صلته لا يريد خروجا فتزوّج

a) In cod. sequitur فارسل يزيد مولى لخالد يقال. *b*) Haec addidi ex *Fragm.* et IA. *c*) Addidi. *d*) *Fragm.* ونهب, IA وانتهب. *e*) In cod. praec. قال ابو جعفر. *f*) Cod. ودَعا. *g*) Cod. الخلافة. *h*) Cod. بن.

ابنة حاتم بن الشَّرْقىّ a بن عبد المؤمن بن شَبَث بن رِبْعىّ b فلمّا وقعت العصبيّة قال له اهل الكوفة ادع الى نفسك فبنو هاشم اولى بالامر من بنى مروان فدعا سرًّا بالكوفة وابن عمر بالحيرة وبايعه ابن ضَمْرة c الخُزاعىّ فدسّ اليه ابن عمر فأرضاه فأرسل اليه اذا نحن التقينا بالناس انهزمتُ بهم وبلغ ابن معاوية فلمّا التقى الناس قال ابن معاوية ان ابن ضمرة قد غدر ووعد ابن عمر ان ينهزم بالناس فلا يهولنّكم انهزامه فانه عن غدر يفعل فلمّا التقوا انهزم ابن ضمرة وانهزم الناس فلم يبق معه احد فقال

تَفَرَّقَتِ الظِّباءُ عَلَى خِداشٍ   فما يَدْرِى خِداشٌ ما يَصِيدُ d

فرجع ابن معاوية الى الكوفة وكانوا التقوا ما بين الحيرة والكوفة ثمّ خرج الى المدائن فبايعوه وأتاه قوم من اهل الكوفة فخرج فغلب على حُلْوان والجبال، قال ويقال قدم عبد الله بن معاوية الكوفة وجمع جَمْعًا فلم يعلم عبد الله بن عمر حتى خرج فى الجبّانة مجمعا على الحرب فالتقوا وخالد بن قَطَن الحارثىّ على اهل اليمن فشدّ عليه الأَصْبَغ بن ذُؤالة الكلبىّ فى اهل الشأم فانهزم خالد واهل الكوفة وأمسكت نِزار عن نِزار ورجعوا وأقبل خمسون رجلا من e الزيديّة الى دار ابن f مُحْرِز القرشىّ يريدون القتال فقُتلوا لم يقتل من اهل الكوفة غيرهم، قال وخرج ابن معاوية من الكوفة مع عبد الله بن عبّاس التميمىّ الى المدائن ثمّ خرج منها فغلب على الماهَيْن وهَمَذان وقُومِس واصْبَهان والرّىّ وخرج اليه

---

a) Cod. الشرفى; *Agh.* XI, ٧٣ الشرقى. b) Cod. شبيث بن رَبَعى. c) *Agh.* ٧٤, 1 seq. ابن حمزة. d) Cod. بصيرا. Cf. Dozy, *Recherches* 3a ed. II, p. 18, ann. 2. e) Addidi. f) Cod. دارا بن.

عَبيد اهل الكوفة وقال

a لا تَرْكَبَنَّ الصَّنيعَ الَّذى   تَلُومُ أَخاكَ عَلَى مِثْلِهِ
وَلا يُعْجِبَنَّكَ قَوْلُ آمْرِئٍ   يُخالِفُ ما قالَ فى فِعْلِهِ

واما ابو عُبَيْدة مَعْمَر b بن المُثَنَّى فانه زعم ان سبب ذلك ان عبد الله والحسن ويزيد بن c معاوية بن عبد الله بن جعفر قدموا على عبد الله بن عمر فنزلوا فى النَّخَع فى دار مولى لهم يقال له الوليد بن سعيد فأكرمهم ابن عمر وأجازهم واجرى عليهم كلَّ يوم ثلثمائة درهم فكانوا كذلك حتى هلك يزيد بن الوليد وبايع الناس اخاه ابراهيم بن الوليد ومن بعده عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك فقدمت d بيعتهما على عبد الله بن عمر بالكوفة فبايع الناس لهما وزادهم فى العطاء مائةً مائةً وكتب ببيعتهما الى e الآفاق فجاءته البيعة فبينا هو كذلك اذ اتاه الخبر بأن مروان ابن محمّد قد سار فى اهل الجزيرة الى ابراهيم بن الوليد وانه امتنع من البيعة له فاحتبس عبد الله بن عمر عبدَ الله بن معاوية عنده وزاده فيما كان يجرى عليه واعدّه لمروان بن محمّد ان هو ظفر بابراهيم بن الوليد ليبايع له ويقاتل f به مروان فماج الناس فى امرهم وقرب مروان من الشأم وخرج اليه ابراهيم فقاتله فهزمه مروان وظفر به وخرج هاربا وثبت عبد العزيز بن الحجّاج يقاتل حتى قُتل وأقبل اسماعيل بن عبد الله اخو خالد ابن عبد الله القَسْرىّ g هاربا حتى اتى الكوفة وكان فى عسكر ابراهيم

a) *Agh.* XI, ٧٩, 2 فلا, IA ٢٤٨ ولا. b) Cod. ut solet مُعَمّر. c) Accuratius esset بنو. d) IA ٣٤٩ بلغت خبر. e) Cod. فى. f) Cod. ويقادل; IA ut rec. g) Cod. العشرى.

فافتعل كتابا على لسان ابراهيم بولاية الكوفة فأرسل الى اليمانية *a* فأخبرهم سرًّا ان ابراهيم بن الوليد ولّاه العراق فقبلوا ذلك منه وبلغ الخبر عبد الله بن عمر فباكره صلاة الغداة فقاتله من ساعته ومعه عمر بن الغَضْبان فلمّا رأى اسماعيل ذلك ولا عهد معه وصاحبه الذى افتعل العهد على لسانه هارب منهزم خاف ان يظهر امره فيفتضح ويقتل فقال *b* لاصحابه انّى كاره لسفك الدماء ولم أُحسّ ان يبلغ الامر ما بلغ فكفّوا ايديكم فتفرّق القوم عنه فقال لاهل بيته ان ابراهيم قد هرب ودخل مروان دمشق فحُكى ذلك عن اهل بيته فانتشر الخبر واشرأبّت الفتنة ووقعت العصبيّة بين الناس وكان سبب ذلك ان عبد الله بن عمر كان اعطى مُضَر ورَبيعَة عطايا عظاما ولم يعط جعفر بن نافع بن القَعْقاع بن شَوْر الذُّهْلىّ وعثمان بن الخَيْبَرىّ اخا بنى تَيْم اللات بن ثَعْلَبة شيئا ولم يسوّهما بنظرائهما فدخلا عليه فكلّماه كلاما غليظا فغضب ابن عمر وامر بهما فقام اليهما عبد الملك الطائىّ وكان على شرطه يقوم على رأسه فدفعهما فدفعاه وخرجا مغضبَيْن وكان ثُمامة بن حَوْشَب بن رُوَيم الشيبانىّ حاضرا فخرج مغاضبا لصاحبَيْه *c* فخرجوا جميعا الى الكوفة وكان هذا وابن عمر بالحيرة فلمّا دخلوا الكوفة نادوا يال ربيعة فثارت اليهم ربيعة فاجتمعوا وتنمّروا وبلغ الخبر ابن عمر فأرسل اليهم اخاه عاصمًا فأتاهم وهم بدَيْر هِنْد قد اجتمعوا وحشدوا فألقى نفسَه بينهم وقال هذه يدى لكم فاحكموا فاستحيوا وعظّموا عاصما وتشكّروا

---

a) Cod. et IA اليمانيّة. *b*) Cod. قال. *c*) Cod. لصاحبه.

لــه وأقــبل على صاحبَيْهم *a* فسكتا وكــفّـا فلمّـا امسى ابن عمر ارسل من تحت ليلته الى عمر بن الغَضْبان بمائة الف فقسمها فى قومه بنى هَمّام *b* بن مُرّة بن ذُهْل بـن شَيْبان وأرسل الى ثُمامة ابن حَوْشَب بـن رُوَيْم بمائة الف فـقسمها فى قـومـه وأرسل الى جعفر *c* بن نافع بن القَعْقاع بعشرة آلاف والى عثمان بن الخَيْبَرىّ بعشرة آلاف ، قال ابو جعفر فلمّا رأت الشيعة ضَعْفَه اغتمزوا فيه *d* واجترؤوا عليه وطمعوا فـيـه ودعوا الى عبد الله بـن معاوية بـن جعفر وكان الذى ولى ذلك هِلال بـن ابى الـوَرْد مولى بنى عِجْل فثاروا *e* فى غوغاء الناس حتى اتـوا المسجد فاجتمعوا فيه وهِلال القائم بالامر فبايعه *f* الناس من الشيعة لعبد الله بن معاوية ثم مضوا من فورهم الى عبد الله فأخرجوه من دار الوليد بـن سعيد حتى ادخـلـوه الـقـصر وحالوا بين عاصم بـن عمر وبين الـقـصـر فـلـحـق بأخيه عبد الله بالحيرة وجـاء ابـنَ معاويـة الكوفيّون *g* فبايعوه فيهم عمر بـن الغَضْبان بـن القَبَعْثَرىّ *h* ومنصور بن جُمْهور واسماعيل بـن عبد الله القَسْرىّ ومن كان من اهل الشأم بالكوفـة له اهل واصل فأقام بالكوفـة ايّاما يـبايعه الناس وأتـتـه الـبيعة من المدائن وفَمِ النّيل واجتمع اليه الناس فخرج يريد عبد الله بن عمر بالحيرة وبـرز له عبد الله بـن عمر فـيـمن كان معه من اهل الشأم فخرج رجل من اهل الشأم يسئل البراز فبرز له القاسم بن عبد الغفّار العِجْلىّ فقال له الشأمىّ *i* لـقـد دعوتُ حين دعوت

a) Cod. صاحبهم. *b*) Cod. هاشم. *c*) Cod. حَفْص. *d*) Cod. اعتمروا sine فيه. *e*) Cod. فشاروا. *f*) Cod. فبايعوه. *g*) Cod. بالكوفيين. IA ut rec. *h*) Cod. الصعترى. Vid. IA et supra p. ١٨٥٥. *i*) Cod. العجلى. IA فسأله الشامى فعرفه فقال.

وما اظنّ ان يخرج الىّ *a* رجل من بكر بن وائل والله ما اريد قتالك ولكن احببتُ ان أُلقى اليك ما انتهى الينا أُخبرك انه ليس معكم رجل من اهل اليمن لا منصور ولا اسماعيل ولا غيرهما الّا قد كاتب عبد الله بن عمر وجاءته كتب مُضَر وما ارى *b* لكم ايُّها الحىُّ من ربيعة كتاباً ولا رسولاً وليسوا مواقعيكم يومَكم حتى تصبحوا فيواقعوكم فإن استطعتم ان لا تكون بكم الحزّة *c* فٱفعلوا فانّى رجل من قيس وسنكون غدا بازائكم فان اردتم الكتاب الى صاحبنا ابلغتُه وان اردتم الوفاء لمن خرجتم معه فقد ابلغتكم حال الناس فدعا القاسم رجالا من قومه فأعلمهم ما قال له الرجل وان ميمنة *d* ابن عمر ربيعة ومضر ستقف بازاء ميسرته وفيها ربيعة فقال عبد الله بن معاوية ان هذه علامة ستظهر لنا ان اصبحنا فان احبّ *e* عمر بن الغَضْبان فليلقنى *f* الليلة وان منعه شغل ما هو فيه فهو غدر وقل له انّى لأظنُّ القيسىَّ قد كذب فأتى الرسول عمر بذلك فردّه اليه بكتاب يعلمه ان رسول هذا بمنزلتى عندى ويأمره ان يتوثّق من منصور واسماعيل وانما اراد ان يعلمهما بذلك قال فأبى ابن معاوية ان يفعل، فأصبح الناس غادين على القتال وقد جَعَل اليمن فى الميمنة ومضر وربيعة فى الميسرة ونادى منادٍ من اتى *g* برأس فله كذا وكذا او بأسير فله كذا وكذا والمال عند عمر بن الغَضْبان والتقى الناس واقتتلوا وحمل عمر بن الغَضْبان على ميمنة ابن *h* عمر فانكشفوا ومضى

---

a) Cod. ins. الا. *b*) Cod. ان. *c*) Cod. s. p. *d*) Conject. Cod. موضع. *e*) Cod. حبّ. *f*) Cod. فليلقى. *g*) Cod. اتا. *h*) Deest.

اسماعيل ومنصور من فَوْرهما الى الحيرة وزحمت غوغاء الناس اهلَ اليمن من اهل الكوفة فقتلوا فيهم اكثر من ثلثين رجلا وقُتل الهاشميُّ العبّاس بن عبد الله زوج ابنة الملاة ، ذكر عمر ان محمّد بن يحيى حدّثه عن ابيه عن عاتكة بنت الملاة *a* تزوّجت ازواجا منهم العبّاس بن عبد الله *b* بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل قُتل مع عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فى العصبيّة بالعراق ، وقُتل مبكر بن الحَوَارىّ *c* بن زياد فى غيرهم ثم انكشفوا وفيهم عبد الله بن معاوية حتى دخل قصر الكوفة وبقيت الميسرة من مُضر وربيعة ومن بازائهم من اهل الشأم وحَمَل اهل القلب من اهل الشأم على الزيديّة فانكشفوا حتى دخلوا الكوفة وبقيت الميسرة وهم نحو من خمس مائة رجل وأقبل عامر بن ضُبَارة ونُباتة بن حَنْظلة بن قَبيصة وعُتْبة بن عبد الرحمان الثعلبىّ والنَضْر بن سعيد بن عمرو الحَرَشىّ حتى وقفوا على ربيعة فقالوا لعمر بن الغَضْبان امّا نحن يا معشر ربيعة فما كنا نأمن عليكم ما صنع الناس بأهل اليمن ونتخوّف عليكم مثلها فانصرفوا فقال عمر ما كنت ببارح ابدًا حتى امرت فقالوا ان هذا ليس بمُغْنٍ عنك ولا عن اصحابك شيئا فاخذوا بعنان دابّته فأدخلوه الكوفة ، قال عمر حدّثنى علىّ بن محمّد عن *d* سليمان بن عبد الله النوفلىّ قال حدّثنى ابى قال نمآ خِرَاش *e* بن المغيرة ابن عطيّة مولى لبنى ليث عن ابيه قال كنت كاتب عبد الله ابن عمر فوالله انّى لعنده يوما وهو بالحيرة اذ اتاه آتٍ فقال

a) Cod. h. l. الملات. *b*) Cod. h. l. عبيد الله; cf. Wüstenf. Tab. X 26. *c*) Cod. الجوارى. *d*) Cod. بن. *e*) Cod. حراش.

هذا عبد الله بن معاوية قد اقبل فى الخلف فأطرق مليًّا وجاءه رئيس خبّازيه فقام بين يديه كأنه يؤذنه بادراك طعامه a فأومى اليه عبد الله ان هاته فجاء بالطعام وقد شخصت قلوبنا ونحن نتوقّع ان يهجم علينا ابن معاوية ونحن b معه قال فجعلت اتفقّده هل اراه تغيّر فى شىء من امره من مطعم او مشرب او مَنْظر او امر او نَهْى فلا والله ما انكرت من هيئته قليلا ولا كثيرا ، وكان طعامه اذا أُتى به وُضع بين كلّ اثنين منا صَحْفَة قال فوُضعت بينى وبين فلان صحفة وبَيْن فلان وفلان صحفة اخرى حتى عدّ من كان على خوانه فلمّا فرغ من غدائه ووضوءه c امر بالمال فأُخرج حتى اخرجت آنية من ذهب وفضّة وكُسًى ففرّق اكثر ذلك فى قوّاده ثم دعا مولى له او مملوكا كان يتبرّك به ويتفاءل باسمه امّا يدعى ميمونا او فَتْحا او اسما من الاسماء المتبرّك بها فقال له خذ لواءك وامض الى تلّ كذا وكذا فاركزه وادعُ اصحابك واقم حتى آتيك ففعل وخرج عبد الله وخرجنا معه حتى صار الى التلّ فاذا الارض بيضاء من اصحاب ابن معاوية فامر عبد الله مناديا فنادى من جاء برأس فله خمس مائة فوالله ما كان بأسرع من ان أُتى برأس فوُضع بين يديه فامر له بخمس مائة فدُفعت الى الذى جاء به فلمّا رأى اصحابه وفاءه لصاحب الرأس نادوا بالقوم فوالله ما كان الّا هنيهةً حتى نظرت الى نحو من خمس مائة رأس قد أُلقيت بين يديه وانكشف ابن معاوية ومن معه منهزمين فكان اوّل من دخل الكوفة من اصحابه منهزما ابو البِلاد

---

a) Cod. بطعامه. b) Cod. سحن. c) Cod. ووضوّه.

مولى بنى عَبْس وابنه سليمان بين يديه وكان ابو البلاد متشيّعا فجعل اهل الكوفة ينادونهم كلّ يوم كانهم يعيّرونهم بانهزامه فجعل يصيح بابنه سليمان امض ودَعِ النواضح ينفقن قال ومرّ عبد الله ابن معاوية فطَوَى الكوفة ولم يعرّج بها حتى اتى الجَبَل،

واما ابو عُبَيْدة فانه ذكر ان عبد الله بن معاوية واخوته دخلوا القصر فلمّا امسوا قالوا لعمر بن الغَضْبان واصحابه يا معشر ربيعة قد رأيتم ما صنع الناس بنا وقد اعلقنا دماءنا *a* بكم فى اعناقكم فان كنتم مقاتلين معنا قاتلنا معكم وان كنتم ترون الناسَ خاذلينا واياكم فخذوا لنا ولكم امانا فما *b* اخذتم لانفسكم فقد رضينا لانفسنا فقال لهم عمر بن الغَضْبان ما نحن بتاركيكم من احدى خلّتين امّا ان نقاتل معكم وامّا ان نأخذ لكم امانا كما نأخذ لانفسنا فطيبوا نفسًا فأقاموا فى القصر والزيديّة على افواه السكك يغدون *c* عليهم اهل الشأم ويروحون يقاتلونهم ايّاما ثم ان ربيعة اخذت لانفسها وللزيديّة ولعبد الله بن معاوية امانا لا يمنعونهم *d* ويذهبوا حيث شاءُوا وأرسل عبد الله بن عمر الى عمر ابن الغَضْبان يأمره بنزول القَصْر واخراج عبد الله بن معاوية فأرسل اليه ابن الغضْبان فرحّله ومن معه من شيعته ومن تبعه من اهل المدائن واهل السواد واهل الكوفة فسار بهم رُسُل عمر حتى اخرجوهم من الجسر فنزل عمر *e* من القصر ☆

وفى هذه السنة *f* وافى الحارث بن سُرَيْج *g* مَرْوَ خارجًا اليها من

a) Cod. زمانًا. *b*) Cod. ممّا. *c*) Cod. يغدّوا. *d*) Cod. بمنعوهم. IA tantum ليذهبوا. *e*) Cod. عمرو. *f*) Praec. قال ابو جعفر. *g*) Cod. ut supra et infra شريح.

بلاد الترك بالامان الذى كتب له يزيد بن الوليد فصار الى نصر ابن سيّار ثمّ خالفه وأظهر الخلاف له وبايعه على ذلك جمع كبير٬

ذكر الخبر عن امره وامر نصر بعد قدومه عليه

ذكر علىّ بن محمّد عن شيوخه ان الحارث سار الى مرو مَخرجَه من بلاد الترك فقدمها يوم الاحد لثلث بقين من جمادى الآخرة سنة ١٢٧ فتلقّاه سَلْم *a* بن أَحْوَز والناس بكُشْماهن فقال محمّد بن الفضيل بن عَطيّة العبسىّ الحمد لله الذى اقرّ اعيننا بقدومك وردّك الى فيئة الاسلام والى الجماعة قال يا بنىّ اما علمتَ ان الكثير اذا كانوا على معصية الله كانوا قليلا وان القليل اذا كانوا على طاعة الله كانوا كثيرا وما قرّت عينى منذ خرجت الى يومى هذا وما قرّة *b* عينى الّا ان يُطاع الله فلمّا دخل مرو قال اللهمّ انّى لم أَنْوِ قطُّ فى شىء مما بينى وبينهم الّا الوفاء فان ارادوا الغدر فأنصرنى عليهم وتلقّاه نصر فانزله قصر بُخاراخُذاه وأجرى عليه نزلًا خمسين درهما فى كلّ يوم وكان يقتصر على لَوْن واحد وأَطلق نصر من كان عنده من اهله اطلق محمّد ابن الحارث والأَلُوف بنتَ الحارث وأُمّ بَكْر فلمّا اتاه ابنُه محمّد قال اللهمّ اجعلْه بارًّا تقيًّا٬ قال وقدم الوضّاح بن حبيب بن بُدَيل *c* على نصر بن سيّار من عند عبد الله بن عمر *d* وقد اصابه برد شديد فكساه اثوابا وامر له بقرى وجاريتين ثمّ اتى الحارث بن سُرَيج وعنده جماعة من اصحابه قيام على رأسه فقال

a) Cod. سَلِم. *b*) IA ٢٤٩ قرت. *c*) Voc. addidi coll. IA ٣.٣. *d*) Cod. محمد.

له انّا بالعراق نشهر عظم عَمُودك وثقله وانّى احبّ ان اراه فقال ما هو الّا كبعض ما ترى مع هؤلاء واشار الى اصحابه ولكنّى اذا ضربت به ضربتى قال وكان فى عموده بالشأمىّ ثمانية عشر رَطْلًا، قال ودخل الحارث بن سُرَيج على نصر وعليه الجوشن الذى اصابه من خاقان وكان خيّره بين مائة الف دينار دنبكانيّة وبين الجوشن فاختار الجوشن فنظرت اليه المَرْزُبانة[a] بنت قُدَيدٍ امرأة نصر بن سيّار فأرسلت اليه بجِرْز لها سمُّور مع جارية لها فقالت أَقرئى[b] ابن عمّى السلام وقولى له اليوم بارد فاستدفئْ بهذا الجرز السمّور فالحمد لله الذى اقدمك صالحا فقال للجارية اقرئى[b] بنت عمّى السلام وقولى لها اعاريّةٌ ام هديّةٌ فقالت بل هديّة فباعه باربعة آلاف دينار وقسّمها فى اصحابه وبعث اليه نصر بفرش كثيرة وفرس فباع ذلك كلّه وقسّمه فى اصحابه بالسويّة وكان يجلس على برذعة وتثنى له وسادةٌ غليظةٌ، وعرض نصر على الحارث[c] ان يولّيه ويعطيه مائة الف دينار فلم يقبل فأرسل الى نصر انّى لست من هذه الدنيا ولا من هذه اللذات ولا من تزويج عقائل العَرَب فى شىء وانما اسئل[d] كتاب الله عزّ وجلّ والعمل بالسُنّة واستعمال اهل الخير والفضل فان فعلتَ ساعدتُك على عدوّك، وأرسل الحارث الى الكرمانىّ ان اعطانى نصر العَمَل بكتاب الله وما سألته من استعمال اهل الخير والفضل عضدتُه وقمت بامر الله وان لم يفعل استعنت بالله عليه واعنتُك[e] ان ضمنتَ لى

---

a) Cod. المرازبة; cf. IA ٢٩١. *b*) Cod. اقرى. *c*) Cod. ins. على. *d*) IA اسالك. *e*) Apud IA corrupte اغشّك.

ما اريد من القيام بالعدل والسنّة وكان كلّما دخل عليه بنو تميم دعاهم الى نفسه فبايعه محمّد بن حُمْران ومحمّد بن حَرْب ابن جِرْفاس المِنْقَريّان والخليل بن غَزْوان العَدَويّ *a* وعبد الله بن مُجّاعة *b* وهُبَيرة بن شَرَاحيل *c* السَّعْديّان وعبد العزيز بن عبد ربّه اللَّيْثيّ وبشر بن جُرْمُوز الضَّبّيّ ونَهَار *d* بن عبد الله بن الحُتّات المجاشعيّ وعبد الله النُّباتيّ وقال الحارث لنصر خرجتُ من هذه المدينة منذ ثلث عشرة *e* سنة إنكاراً للجور وانت تريدني عليه فانضمّ الى الحارث ثلثة آلاف ❀

وفي هذه السنة بويع بدمشق لمروان بن محمّد بالخلافة

ذكر الخبر عن سبب البيعة له

حدثني احمد قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلّد بن محمّد مولى عثمان بن عفّان قال لمّا قيل قد دخلت خيل مروان دمشق هرب ابراهيم بن الوليد وتغيّب فانتهب سليمان ما كان في بيت *f* المال وقسّمه فيمن معه من الجند وخرج من المدينة وثار من فيها من موالي الوليد بن يزيد الى دار عبد العزيز بن الحجّاج فقتلوه ونبشوا قبر يزيد بن الوليد وصلبوه على باب الجابية ودخل مروان دمشق فنزل عالية *g* وأُتي بالغلامَيْن مقتولين وبيوسف *h* بن عمر فأمر بهم فدُفنوا وأُتي بأبي

a) Cod. العدرى; cf. supra p. ١٥٣٩, ١. *b*) Cod. مخاعة. *c*) Cod. شراجيل. Deinde cod. السغديان. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. بلمه عشر. *f*) Cod. بيوت s. p. IA ٢٤٥ et *Fragm.* ١٥٩ بيت ut supra p. ١٨٧٩, 7. *g*) Jakûbî ٤٠٣ دير العالية. *h*) Cod. وبوسف. Post عمر forte cum *Fragm.* addendum وهو مقتول ايضا.

محمّد السُّفْيانىّ محمولًا فى كبوله *a* فسلّم عليه بالخلافة ومروان يومئذ يسلّم عليه بالامرة فقال له مَهْ فقال انهما جعلاها لك بعدهما وأنشده شعرا قاله الحَكَم فى السجن قال وكانا قد بلغا ووُلد لاحدهما وهو الحكم والآخر قد احتلم قبل ذلك بسنتين قال فقال *b* الحكم

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ مَرْوانَ عَنِّى وعَمِّى الغَمْرَ طالَ بذا حَنِينا *c*
بأَنِّى قَدْ ظُلِمْتُ وَصارَ قَوْمِى عَلَى قَتْلِ الوَلِيدِ مُتابِعِينا *d*
أَيَذْهَبُ كلُّهُم *e* بِدَمِى ومالِى فلا غَثًّا أَصَبْتُ وَلَا سَمِينا
ومَرْوانٌ بِأَرْضِ بَنِى نِزارٍ كَلَيْثِ الغابِ مُفْتَرِسٌ عَرِينا
أَلَمْ يَحْزُنْكَ *f* قَتْلُ فَتَى قُرَيْشٍ وشَقُّهُمُ عَصَى المُسْلِمِينا
أَلَا فَاقْرَأْ السَّلامَ *g* عَلَى قُرَيْشٍ وقَيْسٍ بِالْجَزِيرَةِ أَجْمَعِينا
وسادَ *h* النّاقِصُ القَدَرِىُّ فينا وأَلْقَى الحَرْبَ بَيْنَ بَنِى أَبِينا
فَلَوْ شَهِدَ الفَوارِسُ مِنْ سُلَيْمٍ وكَعْبٍ لَمْ أَكُنْ لَهُمُ رَهِينا
وَلَوْ شَهِدَتْ لُيُوثُ بَنِى تَمِيمٍ لَمَا بِعْنا تُراثَ *i* بَنِى أَبِينا
أَتَنْكُثُ *k* بَيْعَتِى مِنْ أَجْلِ أُمِّى فَقَدْ بَايَعْتُمُ قَبْلِى هَجِينا
فَلَيْتَ خُؤُولَتِى مِنْ غَيْرِ كَلْبٍ وكانَتْ فى *l* وِلادَةُ آخَرِينا
فَإنْ أَهْلِكْ أَنَا وَوَلِىُّ عَهْدِى فَمَرْوانٌ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينا

---

a) Cod. كتبوله. *Fragm.* يحجل فى قيده, IA tantum فى قيوده.
b) Cod. فقال قال. *c*) Cod. بدى حبينا. Secutus sum *'Ikd* II, ٣٤٩ et IA ubi به pro بذا. *Fragm.* من كبدى pro طال بذا.
d) Cod. متبابعينا; IA مشائعينا. *e*) IA كلهم. *Fragm.* ut rec.; Ibn Kot. ١٨٩ et *'Ikd* عامر. *f*) Cod. دىحزىك. *g*) Cod. فاقر السّلم. *h*) Cod. et *Fragm.* وسار. *i*) Cod. براث. *k*) Cod. اينكث; IA ut rec. *l*) Ibn Kot. الا يا ليت كلبا لم تلدنا فكنا من.

ثم قال ابسطْ يدك ابايعْك وسمعه من مع مروان من اهل الشأم فكان أوّل من نهض معاوية بن يزيد بن الحُصَيْن بن نُمَير ورؤوس اهل حِمْص فبايعوه فأمرهم ان يختاروا لولاية اجنادهم فاختار اهل دمشق زامل بن عمرو الجَبْرانيّ [a] واهل حمص عبد الله ابن شَجَرَة الكنديّ واهل الاردنّ الوليد بن معاوية بن مروان واهل فلسطين ثابت بن نُعَيْم الجذاميّ الذى كان استخرجه من سجن هشام وغدر به بارمينية فأخذ عليهم العهود المؤكّدة والايمان المغلّظة على بيعته وانصرف الى منزله من حَرّان ٭ قال ابو جعفر فلمّا استوت لمروان بن محمّد الشأم وانصرف الى منزله بحرّان طلب الامان منه ابراهيم بن الوليد وسليمان بن هشام فآمنهما فقدم عليه سليمان وكان سليمان بن هشام يومئذ بتَدْمُر بمن معه من اخوته واهل بيته ومواليه الذَّكْوانيّة فبايعوا مروان بن محمّد ۞

وفى هذه السنة انتقض على مروان اهل حمص وسائر اهل الشأم فحاربهم ٭

ذكر الخبر عن امرهم وامره وعن سبب ذلك

حدّثنى احمد قال حدّثنى عبد الوهّاب بن ابراهيم قال ثنا ابو هاشم مخلّد بن محمّد بن صالح قال لمّا انصرف مروان الى منزله من حرّان بعد فراغه من اهل الشأم لم يلبث الّا ثلثة اشهر حتى خالفه اهل الشأم وانتقضوا عليه وكان الذى دعاهم الى ذلك ثابت بن نُعَيم وراسلهم وكاتبهم وبلغ مروان خبرهم فسار اليهم بنفسه وأرسل اهل حمص الى من بتَدْمُر من كلب فشخص اليهم الأَصْبَغ

---

a) Cod. الحبرانى. Edidi coll. *Moschtabih* ١٣٢.

ابن ذُؤَالة الكلبىّ ومعه بنون له ثلثة رجال حمزة وذُؤالة وفُرافِصَة ومعاوية السَّكْسَكىّ وكان فارس اهل الشأم وعِصْمَة بن المُقْشَعِرّ وهشام بن مَصَادٍ a وطُفَيل بن حارثة ونحو من الف من فرسانهم فدخلوا مدينة حمص ليلة الفطر من سنة ١٢٧ قال ومروان بحَمَّاة b ليس بينه وبين مدينة حمص الّا ثلثون ميلا فأتاه خبرهم صبيحة الفطر فجدّ فى السير ومعه يومئذ ابراهيم بن الوليد المخلوع وسليمان بن هشام وقد كانا راسلاه وطلبا اليه الامان فصارا معه فى عسكره يكرمهما ويُدنيهما ويجلسان معه على غدائه وعشائه ويسيران معه فى موكبه فانتهى الى مدينة حمص بعد الفطر بيومين والكلبيّة فيها قد ردموا ابوابها من داخل وهو على عُدّةٍ معه روابطه فأحدقت خيله بالمدينة ووقف حذاء باب من ابوابها وأشرف على جماعة من الحائط فناداهم مناديه ما دعاكم الى النكث قالوا فانّا على طاعتك لم ننكث فقال لهم فان كنتم على ما تذكرون فافتحوا ففتحوا الباب فاقتحم عمرو بن الوضّاح فى الوضّاحيّة c نحو من ثلثة آلاف فقاتلوهم فى داخل المدينة فلمّا كثرتهم خيل مروان انتهوا الى باب من ابواب المدينة يقال له باب تَدْمُر فخرجوا منه والروابط عليه فقاتلوهم فقُتل عامّتهم وأفلت d الاصبغ بن ذُؤالة والسكسكىّ e * وأُسر ابنا الاصبغ ذؤالة وفرافصة f فى نيّف وثلثين رجلا منهم فأُتى مروان بهم فقتلهم وهو واقف وامر بجمع قتلاهم وهم خمس مائة او ستّمائة فصُلبوا حول المدينة

a) Cod. مُصَاد. b) Conj. Cod. بحمّة. c) Cod. الوضاحه. d) Sic recte IA ٢٥٠; cod. وقتل. e) Cod. sine و. f) IA pro his وابنه فرافصة.

وهدم من حائط مدينتها نحوا من غلوة a، وثار اهل الغُوطة الى مدينة دمشق فحاصروا اميرهم زامل بن عمرو وولّوا عليهم يزيد ابن خالد القَسْرىّ وثبت مع زامل المدينة واهلها وقائد فى نحو اربع مائة يقال له ابو هَبّار b القُرَشىّ فوجّه اليهم مروان من حمص ابا الوَرْد بن c الكَوْثَر بن زُفَر بن الحارث واسمه مُجْزاة d وعمرو بن الوضّاح فى عشرة آلاف فلمّا دنوا من المدينة حملوا عليهم وخرج ابو هبّار وخيله من المدينة فهزموهم واستباحوا عسكرهم e وحرقوا المِزّة * من قرى f اليمانية ولجأ يزيد بن خالد وابو عِلاقة الى رجل من لخم من اهل المزّة فدُلّ عليهما زامل فارسل اليهما فقُتلا قبل ان يوصل بهما اليه فبعث برأسيهما الى مروان بحمص، وخرج ثابت بن نُعَيم من اهل فلسطين حتى اتى مدينة طَبَريّة فحاصر اهلها وعليها الوليد بن معاوية بن مروان ابن اخى عبد الملك بن مروان فقاتلوه ايّاما فكتب مروان الى ابى الورد ان يشخص اليهم فيمدّهم قَل فرحل من دمشق بعد ايّام فلمّا بلغهم دنوّه خرجوا من المدينة على ثابت ومن معه فاستباحوا عسكرهم فانصرف الى فلسطين منهزما فجمع قومَه وجنده ومضى اليه ابو الورد فهزمه ثانيةً وتفرّق من معه وأُسر ثلثة رجال من ولده وهم نُعَيم وبَكْر وعِمْران فبعث بهم الى مروان فقُدم بهم عليه وهو بدير أَيّوب جرحى فأمر بمداواة جراحاتهم وتغيّب ثابت بن نُعَيم فولّى الرُّماحِس g بن عبد العزيز الكنانىّ فلسطين وأفلت

a) Cod. غلوه. b) Cod. هيّار sine ابو, infra ابو هيّار. c) Addidi ex IA. Cf. quoque IA ٣٣١ ult. d) Cod. مجراه. e) Cod. عساكرهم. f) IA وقرى. g) Cod. hic et infra الدماحس et IA

مع ثابت من ولده رِفاعة بن ثابت وكان اخبثهم فلحق بمنصور ابن جُمْهُور فأكرمه وولّاه وخلّفه مع اخ له يقال له منظور بن جمهور فوثب عليه فقتله فبلغ منصورا وهو متوجّه الى المُلْتان a وكان اخوه بالمَنْصُورة b فرجع اليه فاخذه فبنى له اسطوانةً من آجرّ مجوَّفة وأدخله فيها ثم سمَّره اليها وبنى عليه ، قال وكتب مروان الى الرَّماحِس فى طلب ثابت والتلطُّف له فدلَّ عليه رجل من قومه فأُخذ ومعه نفر فأُتى به مروان موثقًا بعد شهرين فأمر به وببنيه الذين كانوا فى يديه فقُطعت ايديهم وارجلهم ثم حُملوا c الى دمشق فرأيتُهم مقطَّعين فأُقيموا على باب مسجدها لانه كان يبلغه d انهم يرجفون e بثابت ويقولون انه اتى مصْرَ فغلب عليها وقتل عامل مروان بها وأقبل مروان من دير ايُّوب حتى بايع لابنيه عبيد الله وعبد الله وزوَّجهما ابنتى هشام بن عبد الملك امّ هشام وعائشة وجمع لذلك اهل بيته جميعًا منهم من ولد عبد الملك محمّد وسعيد وبَكّار وولد الوليد وسليمان ويزيد وهشام وغيرهم من قريش ورؤوس العرب وقطع على اهل f الشأم بعثا وقوّاهم وولّى على كلّ g جند منهم قائدًا منهم وامرهم باللحاق بيزيد بن عمر بن هُبَيرة وكان قبل مسيره الى الشأم وجّهه فى عشرين الفا من اهل قنَّسرين والجزيرة وامره ان ينزل دورين h الى

الدماحس. Secutus sum Jakûbî ۴۰٥ ult. et TA in v., ubi appellatur الرماحس بن عبد العزى بن الرماحس بن الرسارس الكنانى.

a) Cod. المظانّ. b) Cod. المنصورة sine ب. c) Cod. ىحملوا. d) Cod. ىىلغه. e) Cod. ىرجعون. f) Cod. جند; IA ۲٥١ ut rec. g) Addidi. h) Cod. رودىں. Infra habet دودىں. Edidi coll. supra p. ١٧٣٥ et IA VI, ٧٨ ubi دُورِيْن.

ان يقدم وصيّره مقدّمةً له وانصرف من دير ايّوب الى دمشق وقد استقامت له الشأم كلّها ما خلا تَدْمُر وامر بثابت بن نُعَيم وبنيه والنفر الذين قطعهم فقُتلوا وصُلبوا على ابواب دمشق قال فرأيتُهم حين قُتلوا وصُلبوا قال واستبقى رجلا منهم يقال له عمرو بن الحارث الكلبىّ وكان فيما زعموا عنده *a* علم من اموال كان ثابت وضعها عند قوم؟ ومضى بمن معه فنزل القَسْطَل من ارض حمص مما يلى تَدْمُر بينهما مسيرة ثلثة ايّام وبلغه انهم قد عوّروا *b* ما بينه وبينها من الآبار وطمّوها بالصخر فهيّأ المزاد والقِرب والاعلاف والابل فحمل ذلك له ولمن معه فكلّمه الأَبْرَش بن الوليد وسليمان بن هشام وغيرهما وسألوه *c* ان يعذر اليهم ويحتجّ عليهم فاجابهم الى ذلك فوجّه الابرش اليهم اخاه عمرو بن الوليد وكتب اليهم يحذّرهم ويعلمهم انه يتخوّف ان يكون هلاكه وهلاك قومه فطردوه ولم يجيبوه فسأله الابرش ان يأذن له فى التوجيه اليهم ويؤجّله ايّاما ففعل فأتاهم فكلّمهم وخوّفهم واعلمهم انهم حمقى وانه لا طاقة لهم به وبمن معه فأجابه *d* عامّتهم وهرب من لم يثق به منهم الى بَرّيّة كَلْب وناديتهم وهم السَّكْسَكىّ وعِصْمة بن المقشعرّ وطُفَيل بن حارثة ومعاوية بن ابى سفيان بن يزيد بن معاوية وكان صِهْر الابرش على ابنته وكتب الابرش الى مروان يعلمه ذلك فكتب اليه مروان ان اهدم حائط مدينتهم وانصرف الىّ بمن بايعك منهم فانصرف اليه ومعه رؤوسهم الاصبغ * بن ذُؤالة *e* وابنه حمزة وجماعة من رؤوسهم وانصرف مروان بهم على طريق البرّيّة

a) Conjectura supplevi. *b*) Cod. غوروا. *c*) Cod. وسالوا. IA ut rec. *d*) Cod. فاجابهم. *e*) Cod. وذواله.

على سُورِيَة وديـر اللثف *a* حتى قدم الرُّصافـة ومعه سليمان بن هشام وعمُّه سعيد بن عبد الملك واخوته جميعا وابراهيم المخلوع وجماعة من ولـد الوليد وسليمان ويـزيد فاقاموا بـهـا يومًا ثم شخص الى الـرقّـة فاستأذنه سليمان وسأله ان يأذن له ان يقيم ايّاما ليقـوى من معه من مواليه ويجمّ *b* ظهره ثم يتبعه فأذن له ومضى مروان فنزل عند واسط *c* على شاطئ الفرات فى عسكر كان ينزله فاقام به ثلثة ايّام ثم مضى الى قَرْقِيسيَا وابن هُبيرة بها ليقدّمه الى العراق لمحاربة الضحّاك بن قيس الشيبانىّ الحَرُورىّ فأقبل نحو من عشرة آلاف ممّن كان مـروان قـطـع عليـه البعث بدير أيُّوب لـغـزو العراق مع قوّادهم حتى حـلُّوا بالرصافة فدعوا سليمان الى خلع مروان ومحاربته ۞

وفى هذه السنة دخل الضحّاك بن قيس الشيبانىُّ الكوفة ٭

ذكر الاخبار عن خروج الضحّاك محكّما ودخوله الكوفة ومن اين كان اقباله اليها

اختلف *d* فى ذلك من امـره فاما احمد فانه حدّثنى عن عـبـد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى ابو هاشم مخلّد بن محمّد قال كان سبب خروج *e* الضحّاك ان الوليد حين قُتل خرج بالجزيرة حَرُورىٌّ يـقـال له سعيد بن بَـهْـدَل الشيبانىُّ فى مائتين من اهل الجزيرة فيهم الضحّاك فاغـتـنـم قـتـل الوليد واشتغال *f* مـروان بالشأم فخرج بأرض *g* كَفَرْتُوثَا وخـرج بِسْطام البَيْهَسىُّ *b* وهـو مفارق لـرأيـه فى

a) Cod. اللثف ut vid. aut اللىف. *b*) Cod. s. p. *c*) I. e. واسط الرقة. *d*) Praec. قال ابو جعفر. *e*) Addidi. *f*) Cod. واستقبال. IB ٢٥٤ ut rec. *g*) Cod. بارض فى.

مثل عدّتهم من ربيعة فسار كلّ واحد منهما الى صاحبه فلمّا تقارب العسكران وجّه سعيدُ *a* بن بَهْدَل الخَيْبَرىَّ وهو احد قوّاده وهو الذى هزم مروان فى نحو من مائة وخمسين فارسًا لبيّته *b* فانتهى الى عسكره وهم غارّون وقد امر كلَّ واحد منهم ان يكون معه ثوب ابيض يجلّل به رأسه ليعرف بعضهم بعضا فبكّروا *c* فى عسكرهم فأصابوهم فى غرّة فقال الخَيْبَرىُّ

إنْ يَكُ بِسْطامَ فإنّى *d* الخَيْبَرِى   أَضْرِبُ بالسَّيْفِ وأَحْمِى عَسْكَرِى

فقتلوا بسطامًا وجميع من معه الّا اربعة عشر *e* فلحقوا بمروان فكانوا معه فأثبتهم فى روابطه وولّى عليهم رجلا منهم يقال له مُقاتل ويكنى ابا النَّعْثَل *f* ثمّ مضى سعيد بن بَهْدَل نحو العراق لما بلغه من تشتيت الامر بها واختلاف اهل الشأم وقتال *g* بعضهم بعضا مع عبد الله بن عمر والنَّضْر بن سعيد الحَرَشىّ وكانت اليمانية من اهل الشأم مع عبد الله بن عمر بالحيرة والمضريّة مع ابن الحَرَشىّ بالكوفة فهم يقتتلون فيما بينهم غَدْوةً وعشيّةً قال فمات سعيد بن بَهْدَل فى وَجْهه ذلك من طاعون اصابه واستخلف الضحّاك بن قيس من بعده وكانت له امرأة *h* تسمّى حَوْماء فقال الخَيْبَرىُّ *i* فى ذلك

سَقَى اللّهُ يا حَوْماءُ قَبْرَ ٱبْنِ بَهْدَلٍ   اذا رَحَلَ السارُونَ لَمْ يَتَرَحَّلِ

قال واجتمع مع الضحّاك نحو من الف وتوجّه الى الكوفة ومرّ

---

a) Cod. سعد. *b*) Cod. كبدشه. *c*) Conj. Cod. فكرّو. *d*) Cod. بسطامُ فانا. *e*) Cod. male ins. ثمّ مضى. *f*) Cod. المعثل. *g*) Copulam addidi. *h*) Cod. امرُه. *i*) Cod. خَيْبر.

بارض الموصل فاتّبعه منها ومن اهل الجزيرة نحو من ثلثة آلاف وبالكوفة يومئذ النّضْر بن سعيد الحَرَشىّ ومعه المضريّة وبالحيرة عبد الله بن عمر فى اليمانية فهم متعصّبون يقتتلون فيما بين الكوفة والحيرة فلمّا دنا اليه الضحّاك فيمن معه من الكوفة اصطلح ابن عمر والحرشىّ فصار امرهم واحدا وبدًّا *a* على قتال الضحّاك وخندقا على الكوفة ومعهما يومئذ من اهل الشأم نحو من ثلثين الفا لهم قوّة وعُدّة ومعهم قائد من اهل قنّسرين يقال له عبّاد بن الغُزَيّل *b* فى الف فارس قد كان مروان امدّ به ابنَ الحَرَشىّ فبرزوا لهم فقاتلوهم فقتل يومئذ عاصم بن عمر *c* بن عبد العزيز وجعفر ابن عبّاس الكنْدىّ وهزموهم اقبح هزيمة ولحق عبد الله بن عمر فى جماعتهم بواسط وتوجّه ابن الحَرَشىّ وهو النّضْر وجماعة المضريّة واسماعيل بن عبد الله *d* القَسْرىّ الى مروان فاستولى الضحّاك والجزريّة *e* على الكوفة وأرضها وجبوا السواد ثمّ استخلف الضحّاك رجلا من اصحابه يقال له مِلْحان *f* على الكوفة فى مائتى فارس ومضى فى عظم اصحابه الى عبد الله بن عمر بواسط فحاصره بها وكان معه قائد من قوّاد اهل قنّسرين يقال له عَطيّة التغلبىّ وكان من الاشدّاء فلمّا تخوّف محاصرة الضحّاك خرج فى سبعين او ثمانين من قومه متوجّهًا الى مروان فخرج على القادسيّة فبلغ مِلْحانا مُرّه فخرج فى اصحابه مبادرًا يريده فلقيه على قنطرة السَّيْلَحِين *g* ومِلْحان قد تسرّع فى نحو من ثلثين فارسا فقاتله

a) Cod. واحد وبدّا. *b*) Cod. العزيّل, IA ٢٥٥, 5 الغزيل. *c*) Cod. عثمن. *d*) Cod. عبد الله. *e*) Sic cod.; *Fragm.* ١٥٧ والحرورية. *f*) Cod. بلحان; IA ملحان; *Fragm.* ut rec. *g*) Cod. السلحين.

فقتله عَطيّة وناسًا من اصحابه وانهزم بقيّتهم حتى دخلوا الكوفة ومضى عطيّة حتى لحق فيمن معه مروان ››. واَمّا ابو عُبَيدة مَعْمَر بن المثنّى فانه قال حدّثنى ابو سعيد قال لمّا مات سعيد ابن بَهْدَل المرّىّ a وبايعت الشراة للضحّاك اقام بشَهْرَزُور وثابت اليه الصُّفْريّة من كلّ وجه حتى صار فى اربعة آلاف فلم يجتمع مثلهم b لخارجىّ قطُّ قبله قال وهلك يزيد بن الوليد وعامله على العراق عبد الله بن عمر فانحطّ مروان من ارمينية حتى نزل الجزيرة وولّى العراق النَّضْر بن سعيد وكان من قوّاد ابن عمر فشخص الى الكوفة ونزل ابن عمر الحيرة فاجتمعت المضريّة الى النَّضْر واليمانية الى ابن عمر فحاربه اربعة اشهر ثم امدّ مروان النضر بابن الغُزَيّل c فأقبل الضحّاك نحو الكوفة وذلك فى d سنة ١٢٧ فأرسل ابن عمر الى النضر هذا لا يريد غيرى وغيرك فهلمّ نجتمع عليه فتعاقدا عليه واقبل ابن عمر فنزل تلّ الفَتْح وأقبل الضحّاك ليعبر الفرات فأرسل اليه ابن عمر حمزة بن الأَصْبَغ بن ذُؤالة الكلبىّ ليمنعه من العبور فقال عبيد الله بن العبّاس الكندىّ دعه يعبر الينا فهو اهون علينا من طلبه فأرسل ابن عمر الى حمزة يكفّه عن ذلك فنزل ابن عمر الكوفة وكان يصلّى فى مسجد الامير باصحابه والنَّضْر بن سعيد فى ناحية الكوفة يصلّى بأصحابه لا يجامع ابن عمر ولا يصلّى معه غير انهما قد تكافّا واجتمعا على قتال الضحّاك وأقبل الضحّاك حين رجع حمزة حتى عبر الفرات ونزل النُّخَيلة يوم الاربعاء فى رجب سنة ١٢٧ فخفّ e

a) Cod. المرنى. b) Cod. لمثلهم. c) Cod. الغُزَيْل. d) Cod. من. e) Cod. فخف.

اليهم اهل الشأم من اصحاب ابن عمر والنضر قبل ان ينزلوا فأصابوا منهم اربعة عشر فارسا وثلث عشرة *a* امرأة ثم نزل الضحّاك وضرب عسكره وعبّى اصحابه وراح ثم تغادوا يومَ الخميس فاقتتلوا قتالا شديدا فكشفوا ابن عمر واصحابه وقتلوا اخاه عاصمًا قتله البِرْذَوْن بن مَرْزُوق الشيبانىّ فدفنه بنو الاشعث بن قيس فى دارهم وقتلوا جعفر بن العبّاس الكندىّ اخا عبيد الله وكان جعفر على شرطة عبد الله بن عمر وكان الذى قتل جعفرا عبد الملك ابن عَلْقَمَة بن عبد القيس وكان جعفر حين رَهِقَه عبد الملك نادى ابن عمّ له يقال له شاشلة فكرّ عليه شاشلة وضربه رجلٌ من الصُّفْرِيّة ففلّق *b* وجهه قال ابو سعيد فرأيتُه بعد ذلك كأنّ له وجهين واكبّ عبد الملك على جعفر فذبحه ذبحا فقالت امّ البرذون *c* الصفريّة

نَحْنُ قَتَلْنا عاصمًا وجَعْفَرا والفارِسَ *d* الضَّبِّىَّ حِينَ أَصْحَرا
وَنَحْنُ جِئْنا الخَنْدَقَ المُقَعَّرا

فانهزم اصحاب ابن عمر وأقبل الخوارج فوقفوا على خندقنا الى الليل ثم انصرفوا ثم تغادينا يوم الجمعة فوالله ما تتامّنا *e* حتى هزمونا فدخلنا *f* خنادقنا واصبحنا يوم السبت فاذا الناس يتسلّلون ويهربون الى واسط ورأوا قوما لم يروا مثلهم قطّ اشدّ بأسًا كانّهم الاسد عند اشبالها فذهب ابن عمر ينظر اصحابه فاذا عامّتهم

a) Cod. وثلثة عشر. *b*) Cod. ففلوا. *c*) Cod. ut vid. كردون, sed aqua laesum est vocabulum. *d*) Cod. والفارس. *e*) Cod. تتامّنا. *f*) Cod. فدخلوا. Cf. IA فانهزم اصحاب ابن عمر فدخلوا خنادقهم.

قد هربوا تحت الليل ولحق عُظْمهم بواسط فكان ممن لحق بواسط النَّضْر بن سعيد واسماعيل بن عبد الله ومنصور بن جمهور والأَصْبغ بن ذُؤالة وابناه حَمْزة وذُؤالة والوليد بن حسّان الغسّانيّ وجميع الوجوه وبقى ابن عمر فيمن بقى من اصحابه مقيمًا لم يبرح ”“ ويقال ان عبد الله لمّا ولى العراق ولّى الكوفة عبيدَ الله *a* بن العبّاس الكنديّ وعلى شرطه عمر بن الغَضْبان بن القَبَعْثَرِيّ فلم يزالا *b* على ذلك حتى مات يزيد بن الوليد وقام ابراهيم بن الوليد فأقرَّ ابن عمر على العراق فولّى ابن عمر *c* اخاه عاصما على الكوفة واقرّ ابن الغَضْبان على شرطه فلم يزالوا *d* على ذلك حتى خرج عبد الله بن معاوية فاتّهم *e* عمر بن الغَضْبان فلمّا انقضى امر عبد الله بن معاوية ولّى عبد الله بن عمر عمرَ ابن عبد الحميد *f* بن عبد الرحمان بن زيد *g* بن الخطّاب الكوفة وعلى شرطه الحَكَم بن عُتَيْبة الاسديّ من اهل الشأم ثمّ عزل عمر بن عبد الحميد عن الكوفة وولّى عمر بن الغَضْبَان وعلى شرطه الحكم بن عُتَيبة الاسديّ ثمّ عزل عمر بن الغضبان عن شرطه *h* وولّى الوليد بن حسّان الغسّانيّ ثمّ ولّى اسماعيل بن عبد الله القَسْريّ وعلى شرطه ابان بن الوليد ثمّ عزل اسماعيل وولّى عبد الصمد بن ابان بن النعمان * بن بَشير *i* الانصاريّ ثمّ عزل فولّى عاصم بن عمر فقدم عليه الضحّاك بن قيس الشيبانيّ ويقال انما قدم الضحّاك واسماعيل بن عبد الله القسريّ

a) Cod. وعبيد الله. *b*) Cod. يزلا. Vitium frequens in codd. *c*) Deest. *d*) Cod. نزلو. *e*) Cod. فادهم. *f*) Cod. h. l. male عبد العزيز. *g*) Cod. يزيد. *h*) Forte l. عن الكوفة. *i*) Cod. ودشير.

فى القصر وعبد الله بن عمر بالحيرة وابن الحَرَشىّ بدير هِنْد فغلب الضحّاك على الكوفة وولّى مِلْحان a بن معروف الشيبانىّ عليها وعلى شرطه الصفر من بنى حنظلة حَرُورىّ فخرج ابن الحرشىّ يريد الشأم فعارضه مِلْحان فقتله ابن الحَرَشىّ فولّى الضحّاك على الكوفة حسّان فولّى ابنه الحارث على شرطه ،، وقال عبد الله بن عمر يرثى اخاه عاصمًا لمّا قتله الخوارج

رَمَى غَرَضِى b رَيْبُ الزَّمانِ فَلَمْ يَدَعْ
غَداةَ رَمَى لِلْقَوْسِ فى الكَفِّ مَنْزَعا
رَمَى غَرَضِى b الأَقْصَى فأَقْصَدَ عاصِمًا
أَخًا كانَ لى حِرْزًا ومَأْوًى ومَفْزَعَا
فإنْ تَكُ c أَحْزانٌ وفائضُ عَبْرَةٍ
أَذابَتْ عَبِيطًا من دَمِ الجَوْفِ مُنْقَعا
تَجَرَّعْتُها فى عاصِمٍ وٱحْتَسَيْتُها
فأَعْظَمُ مِنْها ما ٱحْتَسَى وتَجَرَّعا
فلَيْتَ المَنايا كُنَّ خَلَّفْنَ عاصِمًا
فعِشْنا جَمِيعًا أَوْ ذَهَبْنَ بِنا مَعَا

وذكر d ان عبد الله بن عمر يقول بلغنى ان عين بن عين بن عين بن عين يقتل ميم بن ميم بن ميم بن ميم وكان يأمل e ان يقتله f فقتله عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس بن

---

a) Cod. ملجان. b) Cod. عرضى. c) Cod. s. p. d) Seqq. aut non sunt suo loco, aut quaedam exciderunt ante وذكر. Cf. *Fragm.* ١٥٨, 1 seqq. e) Cod. تامل. f) Nempe مروان. In margine مجيبة ٤ع ٤م فقتل عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس

عبد المطّلب *. فذكر ان اصحاب ابن عمر لمّا انهزموا فلحقوا بواسط قال لابن عمر اصحابه a علامَ تقيم وقد هرب الناس قال اتلوّم وأنظر فأقام يومًا او يومين لا يرى الّا هاربًا قد امتلأت قلوبهم رُعْبا من الخوارج فأمر عند ذلك بالرحيل الى واسط وجمع خالد بن الغُزَيّل اصحابه فلحق بمروان وهو مقيم بالجزيرة ونظر عبيد الله بن العبّاس الكندىّ الى ما لقى الناس فلم يأمن على نفسه فجنح الى الضحّاك فبايعه وكان معه فى عسكره فقال ابو عَطاء السِنْدىُّ يعيّره باتّباعه الضحّاك وقد قتل اخاه

قُلْ b لِعُبَيْدِ اللّٰهِ لَوْ كانَ جَعْفَرٌ
هُوَ الْحَىَّ لم يَجْنَحْ c وأَنْتَ قَتِيلُ
ولم يَتْبَعِ الْمُرّاقَ d والثأْرُ فيهِمُ e
وفى كَفِّهِ عَضْبُ الذُّبابِ صَقِيلُ
الى مَعْشَرٍ أَرْدَوْا f أَخاكَ وأَكْفَروا
أَباكَ فَما ذا بَعْدَ ذاكَ تَقُولُ

فلمّا بلغ عبيد الله بن العبّاس هذا البيت من قول ابى g عطاء قال اقول اعضّك الله ببظر امّك

فلا وَصَلَتْكَ الرَّحْمُ مِنْ ذي قَرابَةٍ
وطالِبِ وِتْرٍ والذَّلِيلُ ذَليلُ
تَرَكْتَ أَخا شَيْبانَ يَسْلُبُ بَزَّهُ
ونَجّاكَ خَوّارُ العِنانِ مَطُولُ

اول الخلفاء العباسية اخر خلفاء بنى مروان مروان بن محمد بن مروان بن محمد فصحح ما قيل. Stupendae ignorantiae testimonium.
a) Addidi ex IA. *b*) IA فقل. *c*) Cod. تجنح. *d*) Cod. البرّاق. *e*) Cod. منهم. *f*) IA ردّوا. *g*) Addidi.

قال فنزل ابن *a* عمر منزل الحجّاج بن يوسف بواسط فيما قيل فى اليمانية ونزل النضر واخوه سليمان ابنا سعيد وحَنْظَلَة بن نُبَاتة وابناه محمّد ونُبَاتة فى المضريّة ذات اليمين اذا صَعِدتَ من البصرة وخلّوا الكوفة والحيرة للضحّاك والشراة وصارت فى ايديهم وعادت *b* الحرب بين عبد الله بن عمر والنَّضْر بن سعيد الحَرَشىّ الى ما كانا *c* عليه قبل قدوم الضحّاك يطلب النضر ان يسلّم اليه عبد الله بن عمر ولاية العراق بكتاب مروان ويأبى عبد الله بن عمر واليمانية مع ابن عمر والنزاريّة مع النضر وذلك ان جند اهل اليمن كانوا مع يزيد الناقص تعصُّبا على الوليد حيث *d* اسلم خالد بن عبد الله القسرىّ الى يوسف بن عمر حتى قتله وكانت القيسيّة مع مروان لانّه طلب بدم الوليد واخوال الوليد من قيس ثم من ثقيف امّه زَيْنَب بنت محمّد بن يوسف ابنة *e* اخى الحجّاج فعادت الحرب بين ابن عمر والنضر ودخل الضحّاك الكوفة فاقام بها واستعمل عليها مِلْحان *f* الشيبانىّ فى شعبان سنة ١٢٧ فأقبل منقضًّا فى الشراة الى واسط متبعًا لابن عمر والنضر فنزل باب المِضْمار فلمّا رأى ذلك ابن عمر والنضر نكلا *g* عن الحرب فيما بينهما وصارت كلمتهما عليه واحدة كما كانت بالكوفة فجعل النضر وقوّاده يعبرون الجسر فيقاتلون الضحّاك واصحابه مع ابن عمر ثم يعودون الى مواضعهم ولا يقيمون مع ابن عمر فلم يزالوا *h* على ذلك شعبان وشهر رمضان وشوّال فاقتتلوا يومًا

---

a) Addidi. *b*) Cod. وغارت. *c*) IA كانت. *d*) Cod. حتى. *e*) Cod. ابنت. *f*) Cod. ملجان. *g*) Cod. نكلوا. *h*) Cod. يزولوا.

من تلك الايّام فاشتدّ قتالهم فشدّ منصور بن جُمْهور على قائد من قوّاد الضحّاك كان عظيم القدر فى الشراة يقال له عِكْرِمَة بن شَيْبان فضربه على باب القُورَج *a* فقطعه باثنين فقتله وبعث الضحّاك قائدًا من قوّاده يدعى شوّالًا من بنى شيبان الى باب الزاب فقال اضرِمْه عليهم نارًا فقد طال الحصار علينا فانطلق شوّال ومعه الخَيْبَرِىُّ احد بنى شيبان فى خيلهم فلقيهم عبد الملك ابن عَلْقَمة فقال لهم اين تريدون فقال له *b* شوّال نريد باب الزاب امرنى امير المؤمنين بكذا وكذا فقال انا معك فرجع معه وهو حاسر لا درع عليه وكان من قوّاد الضحّاك ايضا وكان اشدّ الناس فانتهوا الى الباب فأضرموه فاخرج لهم عبدُ الله بن عمر منصورَ بن جمهور فى ستّمائة فارس من كلب فقاتلوهم اشدّ القتال وجعل عبد الملك *c* بن علقمة يشدّ عليهم وهو حاسر فقتل منهم عدّةً فنظر اليه منصور بن جمهور فغاظه صنيعُه فشدّ عليه فضربه على حبل عاتقه فقطعه حتى بلغ حَرْقفته *d* فخرّ ميّتا وأقبلت امرأةٌ من الخوارج شادّة حتى اخذت بلجام منصور بن جمهور فقالت يا فاسق أَجِبْ امير المؤمنين فضرب يدها ويقال ضرب عنان دابّته فقطعه فى يدها ونجا فدخل المدينة الخَيْبَرِىُّ *e* يريد منصورًا فاعترض عليه ابن عمّ *f* له من كلب فضربه الخيبرىُّ فقتله وكان يَزْعم انّه من *g* ابناء ملوك فارس فقال *h* يرثى عبد الملك بن علقمة

---

a) Voc. addidi. Videtur eadem esse quae infra باب الزاب appellatur. *b*) Cod. لهم. *c*) Cod. عبد الله. *d*) Cod. حرققته. *e*) Cod. بالخيبرى. *f*) In cod. additur يقال. *g*) Cod. ins. ابن. *h*) Addidi.

وَقَائِلَةٍ وَدَمْعُ العَيْنِ تَجْرِى عَلَى رُوحِ ٱبْنِ عَلْقَمَةَ السَّلامُ
أَأَدْرَكَكَ الحِمامُ وأَنْتَ سَارٍ *a* وكُلُّ فَتًى لِمَصْرَعِهِ حِمامُ
فلا رَعِشُ اليَدَيْنِ ولا هِدانٌ *b* ولا وَكَلُ اللِّقاءِ ولا كَهامُ *c*
ومَا قَتْلٌ عَلَى شارٍ بِعَارٍ ولٰكِنْ يُقْتَلُونَ وهُمْ كِرامُ
طَغامٌ *d* النّاسِ لَيْسَ لَهُمْ سَبِيلٌ شَجَانِى يآبْنَ عَلْقَمَةَ الطَّغامُ

ثم ان منصورًا قال لابن عمر ما رأيتُ فى الناس مثل هؤلاء قطُّ يعنى الشراة فلِمَ تحاربهم وتشغلهم عن مروان أَعْطِهم الرضا وآجعلهم بينك وبين مروان فانك ان اعطيتهم الرضا خلّوا عنّا ومضوا الى مروان فكان حدّهم وبأسهم عليه واقمتَ انت مستريحًا بموضعك هذا فان ظفروا به كان ما اردتَ وكنت عندهم آمنًا وان ظفر بهم واردت خلافَه وقتالَه قاتلتَه جامًّا مستريحًا مع ان امره وامرهم سيطول ويوسعونه شرًّا فقال ابن عمر لا تعجّل حتى نتلوّم وننظر *e* فقال اىَّ شىء ننتظر *f* فما تستطيع ان تطلع معهم ولا تستقرّ وان خرجنا لم نقم لهم فما انتظارنا بهم ومروان فى راحة وقد كفيناه حدّهم وشغلناهم عنه امّا انا فخارج لاحق بهم فخرج فوقف حيال صفّهم وناداهم انّى جانح اريد ان اسلم واسمع كلام الله قال وهى مِحْنتهم *g* فلحق بهم فبايعهم وقال قد اسلمتُ فدعوا له بغداء فتغدّى ثم قال لهم مَن الفارس الذى اخذ بعنانى يومَ الزاب يعنى يوم ابن علقمة فنادوا يا أُمَّ العَنْبَر فخرجت اليهم فاذا اجمل الناس فقالت له انت منصور قال نعم قالت قبح الله

---

a) Sic cod., non شار. *b*) Cod. هذان. *c*) Cod. كِهَامُ. *d*) Cod. طُغَام. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. ىنتظر. Mox ىطلع et ىستقر. *g*) IA حجّتهم cum var. l. محبتهم.

سيفك اين ما تذكر منه فوالله ما صنع شيئًا ولا ترك تعنى الّا يكون قتلها حينَ اخذت بعنانه فدخلت الجنّة وكان منصور لا يعلم يومئذ انها امرأة فقل يا امير المؤمنين زوّجنيها قال ان لها زوجًا وكانت تحت عُبَيدة a بن سَوَّار التغلبىّ b ، قال ثمّ ان عبد الله بن عمر خرج اليهم فى آخر شوّال فبايعه ☆

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٢٧ خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان مروان بن محمّد ونصب الحرب ،

ذكر ما جرى بينهما

حدّثنى c احمد بن زُهير قال حدّثنى عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى ابو هاشم مخلّد d بن محمّد بن صالح قال لمّا شخص مروان من الرُّصافة الى الرقّة لتوجيه ابن هُبَيْرة الى العراق لمحاربة الضحّاك بن قيس الشيبانىّ استأذنه سليمان بن هشام فى مُقامٍ e ايّام لاجمام ظهره f واصلاح امره فأذن له ومضى مروان فأقبل g نحو من عشرة آلاف ممّن كان مروان قطع عليه البعث بدير ايُّوب لغزو العراق مع قوّادهم حتى جاؤوا الرصافة فدعوا سليمان الى خلع مروان ومحاربته وقالوا انت ارضى منه h عند اهل الشأم واولى بالخلافة فاستزلّه الشيطان فأجابهم وخرج اليهم باخوته i وولده ومواليه فعسكر وسار بجميعهم k الى قنّسرين فكاتب

---

a) Voc. adduntur infra et IA ٣٦٩. *b*) Cod. الثعلبى. *c*) Praec. in cod. قال ابو جعفر. *d*) Teschdîd in cod. *e*) Cod. مَقام. *Fragm.* ١٥٨ المقام اياما. *f*) Cod. الاجمام sine ظهره; cf. quoque supra p. ١٨٩٧, 5. *g*) Cod. male add. فى. *h*) Recentior manus in cod. supplevit. *i*) Cod. باخوتهم. *k*) *Fragm.* بهم جميعا, IA معهم.

اهل الشأم فانقضّوا اليه من كلّ وجه وجند وأقبل مروان بعد ان شارف قرقيسيا منصرفًا اليه وكتب الى ابن هُبَيْرة يأمره بالثبوت فى عسكره من دورين a حتى نزل معسكره بواسط واجتمع من كان بالهَنِيّ من موالى سليمان وولد هشام فدخلوا حصن الكامل بذراريّهم فتحصّنوا فيه واغلقوا الابواب دونه فأرسل اليهم ما ذا صنعتم خلعتم طاعتى ونقضتم بيعتى بعد ما اعطيتمونى من العهود والمواثيق فردّوا على رسله انّا مع سليمان على من خالفه فردّ اليهم انى احذّركم وأنذركم ان تعرضوا لأحد ممن تبعنى من جندى او يناله منكم اذًى فتحلّوا b بأنفسكم ولا امان لكم عندى فأرسلوا اليه انّا سنكفّ ومضى مروان فجعلوا يخرجون من حصنهم فيغيرون على من اتّبعه من اخريات الناس وشُذّان الجند فيسلبونهم c خيولهم وسلاحهم وبلغه ذلك فتحرّق عليهم غيظا واجتمع الى سليمان نحو من سبعين الفا من اهل الشأم والذَّكْوانيّة وغيرهم وعسكر فى قرية لبنى زُفَر يقال لها خُسَاف من قنّسرين من ارضها d فلمّا دنا منه مروان قدّم السَّكْسَكيّ فى نحو سبعة آلاف ووجّه مروان e عيسى بن مسلم فى نحو من عدّتهم فالتقوا فيما بين العسكرين فاقتتلوا قتالا شديدا والتقى السكسكيّ وعيسى وكلٌّ واحد منهما فارس بطل فاطّعنا حتى تقصّفت رماحهما ثم صارا الى السيوف فضرب السكسكيّ مقدم فرس صاحبه فسقط لجامُه فى صدره وجال f به فرسُه فاعترضه

a) Cod. دودس. Cf. supra p. ١٨٩٥ *f*. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. فيسلبوهم. *d*) Cod. ارضهما. IA simplicius من ارض قنسرين. *e*) Addidi. *f*) Cod. وحال.

السكسكىّ فضربه بالعمود فصرعه ثمّ نزل اليه فأسره وبارز *a* فارسا من فرسان انطاكية يقال له سلسان قائد الصقالبة فأسره وانهزمت مقدّمته وبلغه الخبر وهو فى مسيره فضى وطوى على تعبية *b* ولم ينزل حتى انتهى الى سليمان وقد تعبّى له وتهيّأ لقتاله فلم يناظره حتى واقعه فانهزم سليمان ومن معه واتبعتهم خيوله تقتلهم وتأسرهم *c* وانتهوا الى عسكرهم فاستباحوه ووقف مروان مَوْقفًا وامر ابنيه فوقفا موقفين ووقف كَوْثَر *d* صاحب شرطته فى موضع ثمّ امرهم ان لا يؤتوا بأسير الّا قتلوه الّا عبدًا مملوكًا فأحصى من قتلاهم يومئذ نيّف على ثلثين الفا قال وقُتل ابراهيم بن سليمان اكبر ولده وأُتى بخال لهشام بن عبد الملك يقال له خالد بن هشام المخزومىّ وكان بادنا كثير اللحم فأُدنى اليه وهو يلهث فقال يا فاسق اما كان لك فى خمر المدينة وقيانها ما يكفّك عن الخروج مع الحرّاء *e* تقاتلنى قال يا امير المؤمنين اكرهنى فأُنشدك الله والرحم قال وتكذب ايضا كيف اكرهك وقد خرجت بالقيان والزقاق *f* والبرابط معك فى عسكره فقتله ، قال وادّعى كثير من الاسراء من الجند انّهم رقيق فكفّ عن قتلهم وامر ببيعهم فيمن يزيد *g* مع ما بيع مما اصيب فى عسكرهم ، قال ومضى سليمان مفلولا حتى انتهى الى حمص فانضمّ اليه من افلت ممن كان معه فعسكر بها وبنى ما كان مروان امر بهدمه من حيطانها *h* ووجّه مروان *i* يومَ هزمه قوّادًا وروابط *k* فى جريدة خيل وتقدّم اليهم

a) Cod. وناررز. *b*) Cod. نعمىه. *c*) Cod. يقتلهم وياسرهم. *d*) Cod. كوثرًا, IA ut rec. *e*) Cod. الخرا. *f*) Cod. والزفاف. *g*) Cod. دريد. *h*) Cod. حيطانهما. *i*) Cod. ins. بهم. *k*) Cod. وروابطه.

ان يسبقوا كلّ خبر حتى يأتوا الكامل فيحدقوا بها الى ان يأتيهم حنقا عليهم فأتوهم فنزلوا عليهم واقبل مروان نحوهم حتى نزل معسكره من واسط فأرسل اليهم ان انزلوا على حُكْمى *a* فقالوا لا حتى تؤمننا *b* باجمعنا فدلف اليهم ونصب عليهم المناجيق فلمّا تتابعت الحجارة عليهم نزلوا على حكمه فمثّل بهم واحتملهم اهل الرقّة فآووهم وداوَوْا جراحاتهم وهلك بعضهم وبقى اكثرهم وكانت عدّتهم جميعًا نحوا من ثلثمائة ثم شخص الى سليمان ومن تجمّع *c* معه بحمص فلمّا دنا منهم اجتمعوا فقال بعضهم لبعض حتى متى ننهزم من مروان هلمّوا فلنتبايع على الموت ولا نفترق *d* بعد معاينته *e* حتى نموت جميعا فمضى على ذلك من فرسانهم من قد وطّن نفسه على الموت نحو من تسع مائة *f* وولّى سليمان على شطرهم *g* معاوية السكسكىّ وعلى الشطر الباقى ثُبَيتا *h* البَهْرانىّ فتوجّهوا اليه مجتمعين *i* على ان يبيّتوه ان اصابوا منه غرّةً وبلغه خبرهم وما كان منهم فتحرّز *k* وزحف اليهم فى الخنادق على احتراس وتعبية *l* فراموا تبييته فلم يقدروا فتهيّؤوا له وكمنوا فى زيتون ظهر على طريقه فى قرية تسمّى تَلّ مَنَّس *m* من جَبَل السُّمّاق فخرجوا عليه وهو يسير على تعبية *n* فوضعوا السلاح فيمن معه وانتبذ *o* لهم ونادى خيولَه فثابت اليه من المقدّمة والمجنّبتين *p* والساقة فقاتلوهم من لدن ارتفاع النهار الى بعد

---

a) Cod. حلمى. *b*) Cod. تومّنا. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. نفترق. *e*) Cod. معابنته. *f*) IA سبعمائة. *g*) Cod. شرطهم. *h*) Cod. ثـبيت. *i*) IA مجمعين. *k*) Cod. فتحرزوا. *l*) Cod. وتغبيه. *m*) Cod. تل ميس. *n*) Cod. تغبيته. *o*) IA وانتدب. *p*) Cod. والمحنبين.

المعصر والتقى السكسكىّ وفارس من فرسان بنى سُلَيم فاضطربا فصرعه السلمىُّ عن فرسه ونزل اليه واعانه رجل من بنى تميم فأتنياه *a* به اسيرًا وهو واقف فقال الحمد لله الذى امكن منك فطال ما بلغت منا فقال استبقنى فانّى فارس العرب قال كذبت الذى جاء بك افرس منك فأمر به فأوثق وقُتل مَن صبر معه نحو *b* من ستّة آلاف قتّل وافلت ثُبَيت ومن انهزم معه فلمّا اتوا سليمان خلّف اخاه سعيد بن هشام فى مدينة حمص وعرف انه لا طاقة له به ومضى هو الى تَدْمُر *c* فاقام بها ونزل مروان على *d* حمص فحاصرهم بها عشرة اشهر ونصب عليها نيّفًا وثمانين منجنيقا فطرح *e* عليهم حجارتها بالليل والنهار وهم فى ذلك يخرجون اليه كلّ يوم فيقاتلونه وربّما بيّتوا *f* نواحى عسكره واغاروا على الموضع *g* الذى يطمعون فى اصابة العورة والفرصة منه فلمّا تتابع عليهم البلاء ولزمهم الذُّلّ سألوه ان يؤمنهم على ان يمكنوه من سعيد بن هشام وابنيه عثمان ومروان ومن رجل كان يسمّى السكسكىّ كان يغير على عسكرهم ومن حَبَشىّ كان يشتمه ويفترى عليه فاجابهم الى ذلك وقبله وكانت قصّة الحبشىّ انه كان يشرف على الحائط ويربط فى ذكره ذكر حمار ثم يقول يا بنى سُلَيْم يا اولاد كذا وكذا هذا لواؤكم وكان يشتم مروان فلمّا ظفر به دفعه الى بنى سُليم فقطعوا مذاكيره وانفه ومثّلوا به وامر بقتل المتسمّى السكسكىّ والاستيثاق من سعيد وابنَيْه وأقبل متوجّها الى

a) Cod. فاتنبا. *b*) Cod. نحوا. *c*) In cod. fere deletum. *d*) Addidi. *e*) Cod. فحطر. IA يُرْمى بها. *f*) Cod. بيتنوا, IA يلببوا. *g*) Cod. المواضع.

الضحّاك، وامّا غير ابى هاشم مخلّد بن محمّد فانه ذكر من امر سليمان بن هشام بعد انهزامه من وقعة خُسَاف *a* غير ما ذكره مخلّد والذى ذكره من ذلك ان سليمان بن هشام بن عبد الملك حين هزمه مروان يوم خساف اقبل هاربا حتى صار الى عبد الله بن عمر فخرج مع عبد الله بن عمر الى الضحّاك فبايعه واخبر عن مروان *b* بفسقٍ وجَوْرٍ وحضّض عليه وقال انا سائر معكم فى موالىّ ومن اتّبعنى فسار مع الضحّاك حين *c* سار الى مروان فقال شُبَيْل بن عَزْرة *d* الضُّبَعىُّ فى بيعتهم الضحّاك

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللّٰهَ أَظْهَرَ دِينَهُ
فَصَلَّتْ *e* قُرَيْشٌ خَلْفَ بَكْرِ بْنِ وائِلِ

فصارت كلمة ابن عمر واصحابه واحدةً على النَّضْر بن سعيد فعلم انه لا طاقة له بهم فارتحل من ساعته يريد مروان بالشأم،

وذكر ابو عُبَيْدة ان بَيْهَسًا اخبره لمّا دخل ذو القعدة سنة ١٢٧ استقام لمروان الشأم ونفى عنها من كان يخالفه فدعا يزيد بن عمر بن هُبَيْرة فوجّهه عاملا على العراق وضمّ اليه اجناد الجزيرة فاقبل حتى نزل نهر سَعيد بن عبد الملك وارسل ابن عمر الى الضحّاك يعلمه ذلك قال فجعل الضحّاك * لنا مَيْسان *g* وقال انّها تكفيكم حتى ننظر عما تنجلى واستعمل ابن عمر عليها مولاه الحكم بن النعمان، فامّا ابو مِخْنَف فانّه قال فيما ذكر عنه هشام ان عبد الله بن عمر صالح الضحّاك على ان بيد الضحّاك

---

a) Cod. h. l. خِساف. *b*) Cod. منصور. *c*) Cod. حتى.
d) Cod. s. p. Cf. Ibn Dor. ١٩٣. *e*) Cod. فطلّت, IA وصلّت.
f) Cod. s. p. *g*) Cod. لما مسان.

ما كان غلب *a* عليه من الكوفة وسوادها وبيد ابن عمر ما كان بيده من كَسْكَر ومَيْسان ودَسْتَمَيْسان *b* وكور دِجْلة والاهواز وفارس فارتحل الضحّاك حتى لقى مروان بكَفَرْتُوثَا من ارض الجزيرة،

قال ابو عُبَيْدة تهيّأ الضحّاك ليسير الى مروان ومَضَى النَّضْر يريد الشأم فنزل القادسيّة وبلغ ذلك مِلْحان *c* الشيبانيّ عامل الضحّاك على الكوفة فخرج اليه فقاتله وهو فى قلّة من الشراة فقاتله فصبر حتى قتله النَّضْر وقال ابن جَدَرة *d* يرثيه وعبد الملك ابن عَلْقمة *e*

كائنْ كَمِلْحانَ *f* مِنْ شارٍ أَخِى ثِقَةٍ
وَٱبْنِ عَلْقَمَةَ ٱلْمُسْتَشْهِدِ الشّارِى
مِنْ صادِقٍ كُنْتُ أُصْفِيهِ مُخالَصَتِى
فباعَ دارِى بأَعْلَى صَفْقَةِ الدارِ *g*
اخْوانُ صِدْقٍ أُرَجّيهِمْ وأَخْذُلُهُمْ
أَشْكُو الَى اللّهِ خِذْلانِى واخْفارِى

وبلغ الضحّاك قتل مِلْحان *h* فاستعمل على الكوفة المثنّى بن عِمْران من بنى عائذة *i* ثم سار الضحّاك فى ذى القعدة فأخذ المَوْصل وانحطّ ابن هُبَيْرة من نهر سَعيد حتى نزل غَزّة *k* من عَيْن التَّمْر

---

a) Addidi. *b*) Cod. ورشْميسان. *c*) Cod. ملجان; IA ٢٥٣ ult. ابن مِلْجان. *d*) Cod. حدره. De scriptione diversa hujus nominis vid. Mobarrad ٧٠٩, ١٠ sqq. Ipse appellabatur حبيب. Cf. quoque *Fragm.* ١٩١. *e*) Cod. وعلقمة بن عبد الملك. *f*) Cod. كابن كملجان. *g*) Cod. الدارى. *h*) Cod. ملجان. *i*) Cod. ساعدة, sed vid. infra et cf. IA ١٩٨ paen. et *Fragm.* ١٦٤, 2. *k*) Infra in versu et *Fragm.* ١٩١, 4 عزة.

وبلغ ذلك المثنّى بن عمران العائذىّ *a* عامل الضحّاك على الكوفة فسار اليه فيمن معه من الشراة ومعه منصور بن جمهور وكان صار اليه حين *b* بايع الضحّاك خلافًا على مروان فالتقوا بغَزّة فاقتتلوا قتالا شديدا ايّاما متوالية فقُتل المثنّى وعُزَيْر وعمرو *c* وكانوا من رؤساء اصحاب الضحّاك وهَرَب منصور وانهزمت الخوارج فقال مُسْلم حاجب يزيد

*أَرَتْ للمثنّى *d* يومَ غَزَّةَ حَتْفَهُ وأَذْرَتْ عُزَيْرًا بَيْنَ تلْكَ الجَنادلِ
وعَمْرًا أَزارَتْهُ ٱلْمَنيَّةَ بَعْدَ ما اطاقتْ *e* بمَنْصُورٍ كفاتُ الحَبائلِ

وقال غَيْلان بن حُرَيث فى مدحه ابن هُبَيْرة

نُصِرْتَ يَوْمَ ٱلْعَيْنِ اذْ لَقيتَنا كَنَصْرِ داوودٍ عَلَى جَالُوتا

فلمّا قُتل منهم من قُتل فى *f* يوم العَين وهَرَب منصور بن جمهور اقبل لا يلوى حتى دخل الكوفة فجمع بها جمعا من اليمانية والصُّفْريّة ومن كان تفرّق *g* منهم يوم قتل مِلْحان *h* ومن تخلّف منهم عن الضحّاك فجمعهم منصور جميعا ثمّ سار بهم حتى نزل الرَّوْحاء وأقبل ابن هُبَيْرة فى اجناده حتى لقيهم فقاتلهم ايّاما ثمّ هزمهم وقُتل البرذون بن مَرْزوق الشيبانىّ وهرب منصور ففى ذلك يقول غَيْلان بن حُرَيث *i*

وَيَوْمَ رَوْحاءِ العُذَيْبِ دَقَّقُوا عَلَى ٱبْنِ مَرْزُوقٍ سَمامَ مُزْعِفٍ *k*

قال وأقبل ابن هُبَيْرة حتى نزل الكوفة ونفى عنها الخوارج وبلغ

---

a) Cod. العابدى. *b*) Cod. حتى. *c*) Cod. وعُمَرو. *d*) ? Cod. ادو المثنى sic. *e*) Cod. طافت. *f*) Cod. من. *g*) Cod. تعرق. *h*) Cod. ملجان. *i*) Cod. h. l. حريب. *k*) Cod. مُرعَف. Constructio non perspicua est.

الضحّاك ما لقى اصحابه فدعا عُبَيْدة بن سَوَّار التَّغْلبىّ فوجّهه اليهم وانحطّ ابن هُبَيْرة يريد واسطًا وعبد الله بن عمر بها وولّى على الكوفة عبد الرحمان بن بشير العجلىّ واقبل عُبَيْدة بن سوّار مغذًّا فى فرسان اصحابه حتى نزل الصَّرَاة ولحق به منصور بن جمهور وبلغ ذلك ابن هُبَيْرة فسار اليهم فالتقوا بالصراة فى سنة ١٢٧ ۞

وفى هذه السنة توجّه سليمان بن كَثير ولاهز بن قُرَيظ *a* وقَحْطَبة بن شَبيب فيما ذكر الى مكّة فلقوا ابراهيم بن محمّد الامام بها وأعلموه ان معهم عشرين الف *b* دينار ومائتى الف درهم ومسكا ومتاعا كثيرا فأمرهم بدَفْع ذلك الى ابن عُرْوة *c* مولى محمّد ابن علىّ وكانوا قدموا معهم بأبى مُسْلم ذلك العام فقال ابن كَثير لابراهيم بن محمّد ان هذا مولاك ۞

وفيها كتب بُكَير بن ماهان الى ابراهيم بن محمّد يخبره انه فى اوّل يوم من ايّام الآخرة وآخر يوم من ايّام الدنيا *d* وانه قد استخلف حَفْص بن سليمان وهو رضًى *e* للامر وكتب ابراهيم الى ابى سَلَمة يأمره بالقيام بأمر اصحابه وكتب الى اهل خراسان يخبرهم انه قد اسند *f* امرَهم اليه ومضى ابو سَلَمة الى خراسان فصدّقوه

---

a) Cod. قريط. Cf. supra ١٣٥٨, 11; IA et *Fragm.* ut rec. Dinaw. et cod. Jakûbîi قرط; cf. *Fragm.* ١٨٣ ann. *a*. *b*) Din. عشرة الاف. IA ٢٥٨ ut rec. *c*) Din. ابن non habet. *d*) Cod. الاخرة, sed in marg. lector لعله الدنيا. *e*) IA رضاء, l. رضًا. *f*) Cod. استند, IA اشتدّ.

وقبلوا امره ودفعوا اليه ما اجتمع قِبَلهم من نفقات الشيعة وخُمْس اموالهم ☆

وحَجّ بالناس فى هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو عامل مروان على المدينة ومكّة والطائف حدّثنى بذلك a احمد بن ثابت الرازىّ عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وكذلك قال الواقدىّ وغيره، وكان العامل على العراق النَّضْر بن الحَرَشىّ وكان من امره وامر عبد الله بن عمر والضحّاك الحَرُورىّ ما قد ذكرت قبل، وكان بخراسان نصر بن سيّار وبها من ينازعه فيها كالكرمانىّ والحارث بن سُرَيج b ☆

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائة

فمما c كان فيها من الاحداث قتل الحارث بن سُريج بخراسان،

ذكر الخبر عن مقتله وسبب ذلك

قد مضى ذكر كتاب يزيد بن الوليد للحارث بأمانه وخروج الحارث من بلاد التُّرك الى خراسان ومصيره الى نصر بن سيّار وما كان من نصر اليه واجتماع من اجتمع الى الحارث مستجيبين له فذكر علىّ بن محمّد عن شيوخه ان ابن هُبَيْرة لمّا وَلِى العراق كتب الى نصر بعهده فبايع لمروان فقال الحارث انما آمننى يزيد ابن الوليد ومروان لا يجيز امان يزيد فلا آمنُه فدعا الى البيعة فشتم ابو d السَّليل مروانَ فلمّا دَعا الحارث الى البيعة اتاه e سَلْم ابن أَحْوَز وخالد بن هُرَيم وقَطَن بن محمّد وعبّاد بن الابرد بن

a) Addidi. b) Cod. ut solet شريح. c) Cod. قال ابو جعفر فما. d) Cod. ابن; cf. ١٨٥٩, 6. e) Cod. اتاه.

قُرّة وحمّاد *بن عامر *a* وكلّموه وقالوا له لمَ يصبّر نصر سلطانَه وولايته فى ايدى قومك امر بخرجك من ارض الترك ومن حكم خاقان وانّما اتى بك لئلّا يجترئ عليك عدوّك فخالفتَه وفارقتَ امر عشيرتك فأطمعت فيهم عدوّهم فنذكرك الله ان تفرّق جماعتنا فقال الحارث انى لأَرى فى يدى الكرمانىّ ولاية والامر فى يد نصر فلم يجبهم بما ارادوا وخرج الى حائط لحمزة بن ابى صالح السُّلَمىّ بازاء قصر بخاراخُذاه فعسكر وأرسل الى نصر فقال له اجعل الامر شورى فأبى *b* نصر فخرج الحارث فأتى منازل يعقوب بن داود وامر جَهْم *c* ابن صَفْوان مولى بنى راسب فقرأ كتابًا سيّره *d* فيه سيرة الحارث على الناس فانصرفوا يكبّرون وأرسل الحارث الى نصر اعزلْ سَلْم بن احوز عن شرطك واستعملْ بشر بن بِسْطام البُرْجُمىّ *e* فوقع بينه وبين مغلّس بن زياد كلام فقرّت *f* قيس وتميم فعزله واستعمل ابراهيم بن عبد الرحمان فاختاروا رجالا يسمّون لهم قومًا يعملون بكتاب الله فاختار نصر مقاتل بن سليمان ومقاتل بن حيّان وأختار الحارث المُغيرة بن شُعْبة الجَهْضَمىّ ومعاذ بن جَبَلة وامر نصر كاتبه ان يكتب ما يرضون من السنن وما يختارونه من العمّال فيولّيهم الثغرين ثغر سمرقند وطُخارستان ويكتب الى من عليهما ما يرضونه من السِّيَر والسُّنَن فاستأذن سَلْم *g* بن أَحْوز

a) Cod. وعامر. *b*) Cod. فانى. *c*) Cod. جَهَم ut quoque infra. *d*) Cod. وسَبَّرهُ. *e*) Cod. البَرْجمى, sed hujus codicis voc. fere sine valore sunt et sine auctoritate; cf. *Moschtabih* ٣١. *f*) Cod. ففرّت; IA ٣٩٠. ويقرّ الامر بينهما ان يختاروا. *g*) Cod. ut saepe سَلم.

نصرًا فى الفتك بالحارث فأبى وولّى ابراهيم الصائغ a وكان يوجّه ابنه اسحاق بالفيروزج الى مَرْو وكان الحارث يُظهر انه صاحب الرايات السود فأرسل اليه نَصْرٌ ان كنت كما تزعم وانكم تهدمون سور دمشق وتزيلون امر بنى اميّة فخذ منّى خمس مائة رأس ومائتى بعير واحمل من الاموال ما شئت وآلة الحرب وسِرْ فلعمرى لئن كنتَ صاحب ما ذكرت انّى لفى يدك وإن كنت لستَ ذلك فقد اهلكت عشيرتك فقال الحارث قد علمتُ ان هذا حقٌّ ولكن لا يبايعنى b عليه من صحبنى فقال نصر فقد استبان انّهم ليسوا على رأيك ولا لهم مثل بصيرتك وأنّهم هُم فُسّاق ورَعاع c فاذكر الله فى عشرين الفا من ربيعة واليمن سيَهْلكون فيما بينكم وعرض نصر على الحارث ان يولّيه ما وراء النهر ويعطيه ثلثمائة الف فلم يقبل فقال له نصر فان شئتَ فابدأْ بالكرمانى فان قتلتَه فأنا فى طاعتك وان شئت فخلِّ d بينى وبينه فان ظفرتُ به رايتَ e رأيك وان شئت فسِرْ باصحابك فاذا جزتَ الرَّىَّ فأنا فى طاعتك قال ثم تناظر الحارث ونصر فتراضيا f أن يحكم بينهم مقاتل بن حيّان وجَهْم بن صَفْوان فحكما بان g يَعْتزل نصر ويكون الامر شورى فلم يقبل نصر وكان جَهْم يقصّ h فى بيته فى عسكر الحارث وخالف الحارث نصرًا ففرض نصر لقومه من بنى سلمة وغيرهم وصيّر سَلْمًا i فى المدينة فى منزل ابن سوّار وضمّ

---

a) Supra ابراهيم بن عبد الرحمان. b) Cod. تبايعنى. c) Cod. ورُعاع. d) Cod. فحل. e) Cod. رايتُ. f) Cod. فتراضو. Deinde IA بان. g) Cod. ان. h) Cod. s. p. i) Cod. سلمًّا.

اليه الرابطة والى هُدْبَة *a* بـن عامر الشَّعْراوىّ *b* فرسانًا وصيَّره فى المدينة واستعمل على المدينة عبد السلام بن يزيد بن حيّان السُّلَمىَّ وحوَّل السلاح والدواوين الى القهندز واتَّهم قومًا من اصحابه انهم كاتبوا الحارث فأجلس عن يساره من اتَّهم ممن لا بلاء له عنده وأَجْلس الذين ولّاهم واصطنعهم عن يمينه ثم تكلّم وذكر بنى مروان ومن خرج عليهم كيف اظفر الله به ثم قال احمدُ الله واذمُّ *c* مَن على يسارى وليتُ خراسان * فكنتَ يا يونس *d* ابن عبد ربّه ممن اراد الهرب من كلف مؤونات مَرْو وانت واهل بيتك ممن اراد أَسَد بن عبد الله ان يختم اعناقهم ويجعلهم فى الرجّالة فوليتكم *e* اذ وليتكم واصنعتكم وامرتكم ان ترفعوا ما اصبتم اذا اردتُ المسير الى الوليد فنكم من رفع الالف الف واكثر واقلّ ثمّ ملأتم للحارث علىَّ فهلّا نظرتم الى هؤلاء الاحرار الذين لزمونى مؤاسير على غير بلاء واشار الى هؤلاء الذين عن يمينه فاعتذر القوم اليه فقبل عذرهم ٭ وقدم على نصر من كور خراسان حين بلغهم ما صار اليه من الفتنة جماعة منهم عاصم بن عُمَيْر الصُّرَيمىّ *f* وابو الذيّال الناجىّ وعمرو والقاوسان *g* السُّغْدىُّ البُخارىّ وحسّان بن خالد الاسدىُّ من طُخارستان فى فوارس وعَقيل بن مَعْقل اللَّيْثىُّ ومُسْلم بن عبد الرحمان بن مسلم وسعيد الصَّغير فى فرسان ٭ وكتب الحارث بن سُرَيج سيرته فكانت تقرأ فى طريق مَرْو والمساجد فاجابه قوم كثير فقرأ رجل كتابه

---

a) Cod. هديه. Cf. ١٨٩٧, 8. *b*) Cod. السعمراوى. *c*) Cod. وادم.
d) Cod. s. p. Pro عبد ربه IA ٣٩١ عبدويه. *e*) Cod. فولّينكم.
f) Cod. الضريمى. *g*) An forte leg. وعمرو الفادوسبان?

على باب نصر بماجان فضربه غلمان نصر فنابذه الحارث فأتى نصرا هُبَيرة بن شَراحِيل[a] ويزيد ابو[b] خالد فأعلماه فدعا[c] الحسن ابن سَعْد مولى قُريش فأمره فنادى ان الحارث بن سُرَيج عدوّ الله قد نابذ وحارب فاستعينوا الله ولا حَوْل ولا قوّة الّا بالله وأرسل من ليلته عاصمَ بن عُمَير الى الحارث وقال لخالد بن عبد الرحمان ما نفعل[d] شعارَنا غدًا فقال مقاتل بن سليمان ان الله بعث نبيًّا فقاتل عدوّا له فكان شعاره حَمَ لا يُنْصَرُونَ فكان شعارهم[e] حَمَ لا يُنْصَرُونَ وعَلامتهم على الرماح الصُّوف وكان سَلْم بن أَحْوَز وعاصم بن عُمَيْر وقَطَن وعَقِيل بن مَعْقِل ومُسْلم بن عبد الرحمان وسعيد الصغير وعامر بن مالك والجماعة فى طرف الطُخاريّة ويحيى ابن حُضَيْن[f] ورَبيعة فى البخاريّين[g] ودلّ رجل من اهل مدينة مَرْو الحارث على نقب فى الحائط فمضى الحارث فنقب الحائط فدخلوا المدينة من ناحية باب بالين[h] وهم خمسون ونادوا يا مَنْصُورُ بشعار الحارث واتوا باب نيق فقاتلهم جَهْم[i] بن مَسْعُود الناجىّ فحمل رجل على جَهْم فطعنه فى فيه فقتله ثم خرجوا من باب نيق حتى اتوا قبّة سَلْم بن احوز فقاتلهم عِصْمَة بن عبد الله الاسدىّ وخَضِر بن خالد والأَبْرَد بن داود من آل الابرد بن قُرّة وعلى باب بالين حازم بن حاتم فقتلوا كلّ من كان يحرسه وانتهبوا منزل ابن احوز ومنزل قُدَيد بن مَنِيع ونهاهم الحارث ان ينتهبوا

---

a) Cod. شراجيل. b) Cod. ابو. c) Cod. فدعاه. d) Cod. فعل. e) Cod. شعار sine suffixo. f) Cod. حصين. g) Cod. البحاريين. h) Cod. مالين, infra بالين. i) Cod. ut solet جَهَم.

منزل ابن احوز ومنزل قُدَيد بن منيع ومنزل *a* ابراهيم وعيسى ابنى عبد الله السلمىّ الّا الدوابّ والسلاح وذلك ليلة الاثنين لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة قال وأتى نصرًا رسول سَلْم بخبره دنوّ الحارث منه وأرسل اليه اخّرْه حتى نصبح ثمّ بعث اليه ايضًا محمّدُ بن قَطَن بن عِمْران الاسدىُّ انه قد خرج عليه عامّة اصحابه فأرسل اليه لا تبدأهم وكان الذى اهاج القتال ان غلاما للنَّضْر بن محمّد الفقيه يقال له عَطِيَّة صار الى اصحاب سَلْم فقال اصحاب الحارث رُدُّوه الينا فأبوا فاقتتلوا فرُمى غلام لعاصم فى عينه فمات فقاتلهم ومعه عَقيل بن مَعْقِل فهزمهم فانتهوا الى الحارث وهو يصلّى الغداة فى مسجد ابى بكرة مولى بنى تميم فلمّا قضى الصلاة دنا منهم فرجعوا حتى صاروا الى طرف الطُخاريّة *b* ودنا منه رجلان فناداهما عاصمٌ عَرْقِبا برذونه فضرب الحارث احدَهما بعَمُوده فقتله ورجع الحارث الى سكّة السغد *c* فرأى أَعْيَن مولى حيّان فنهاه عن القتال فقاتل فقُتل وعَدَلَ فى سكّة ابى عِصْمة فأتبعه حمّاد بن عامر الحِمّانىُّ ومحمّد بن زُرْعة فكسر رمحَيْهما وحمل على مَرْزُوق مولى سلم فلمّا دنا منه رمى به فرسه فدخل حانوتًا وضرب برذونه على مؤخّره فنفق قال وركب سَلْم حين اصبح الى باب نيبق *d* فامرهم بالخندق فخندقوا وأمر مناديا فنادى من جاء برأس فله ثلثمائة فلم تطلع الشمس حتى انهزم الحارث وقاتلهم الليل كلّه *e* فلمّا اصبحنا اخذ اصحاب نصر على الرّزيق *f*

---

a) Addidi. *b*) Cod. طخارانيه. Supra ١٩٢١, 10 ut rec. *c*) IA السعد. *d*) Cod. h. l. بينق. *e*) Addidi ex IA. *f*) Cod. الرريق.

فأدركوا عبد الله بن مُجّاعة بن سعد فقتلوه وانتهى سَلْم الى عسكر الحارث وانصرف الى نصر فنهاه نصر فقال لست منتهيًا حتى ادخل المدينة على هذا الدَّبُّوسىّ *a* فمضى معه محمّد بن قَطَن وعبيد الله *b* بن بَسّام الى باب دَرْ سَنْكان *c* وهو القهندز فوجده مردومًا فصعد عبد الله بن مَزْيَد الاسدىُّ السور ومعه ثلثة ففتحوا الباب ودخل ابن أَحْوَز ووكّل بالباب ابا *d* مطهّر حرب بن سليمان فقتل سَلْم يومئذ كاتب الحارث بن سُرَيج واسمه يزيد بن داود امر عبد ربّه بن سيسَن *e* فقتله ومضى سلم الى باب نيبق ففتحه وقتل رجلا من الجزّارين كان دلّ الحارث على النقب فقال المُنْذر الرقاشىُّ ابن عمّ يحيى بن حُضَيْن *f* يذكر صبر القاسم الشيبانىّ

ما قاتَلَ القَوْمَ مِنْكُمْ غَيْرُ صاحبنا
فى عُصْبَةٍ قاتَلُوا صَبْرًا فما ذُعِرُوا
هُمْ قاتَلُوا عنْدَ باب الحِصْنِ ما وَهَنُوا *g*
حَتّى أَتاهُمْ غِياثُ اللّٰه فٱنْتَصَرُوا
فقاسِمٌ بَعْدَ أَمْرِ اللّٰه أَحْرَزَها
وأَنْتَ فى مَعْزِلٍ عَنْ ذاك مُقْتَصِرُ

ويقال لمّا غلظ امر الكرمانىّ والحارث ارسل نصر الى الكرمانىّ فأتاه على عَهْد وحضرهم محمّد بن ثابت القاضى ومِقْدام بن

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. وعبد الله. *c*) Cod. متبكان. Edidi sec. Jâc. III, ١٦٠, 13. In *Bibl. Geogr.* receperam در مشكان (v. indicem sub باب). *d*) Conjectura supplevi. *e*) Cod. h. l. سبيس. *f*) Cod. حصين. *g*) Cod. وهنوا.

نُعَيم اخوه a عبد الرحمان بن نُعَيم الغامدىّ b وسَلْم بن أَحْوَز فدعا نصر c الى الجماعة فقال للكرمانىّ d انت اسعد الناس بذلك فوقع بين e سَلْم بن أَحْوَز والمِقْدام كلام فأغلظ له سلم فأعانه عليه اخوه وغضب لهما السُّغْدىُّ بن f عبد الرحمان الحَزْمىُّ g فقال سلم لقد هممتُ ان اضرب انفك بالسيف فقال السغدىُّ لو مسستَ السيف لم ترجع اليك يدك فخاف الكرمانىُّ ان يكون مكرا h من نصر فقام وتعلّقوا به فلم يجلس وعاد الى باب المقصورة فتلقّوه بفرسه فركب فى المسجد وقال نصر اراد الغدرَ بى ٬ قال وأرسل الحارث الى نصر انّا لا نرضى بك اماما فأرسل اليه نصر كيف يكون لك عقل وقد افنيتَ i عمرك فى ارض الشرك وغزوت المسلمين بالمشركين اترانى انضرّع اليك اكثر مما k تضرّعت ٬ قال فأُسر يومئذ جَهْم بن صَفْوان صاحب الجَهْميّة l فقال لسَلْم ان لى وَلْيًا m من ابنك حارث قال ما كان ينبغى له ان يفعل ولو فعل ما آمنتك ولو ملأتَ هذه المُلاءة n كواكبَ وأَبْرأْك o الىَّ عيسى ابن مريم ما نجوتَ والله لو كنت فى بطنى لشققت بطنى حتى اقتلك والله لا يقوم علينا مع اليمانية اكثر مما قمتَ وامر عبد ربّه بن سِيسَن فقتله فقال الناس قُتل ابو مُحْرِز وكان جهم يكنى ابا محرز

---

a) Cod. ابو. Conj. edidi. *b*) Cod. العامرى. *c*) Cod. فدعا عاصم نصر. *d*) Cod. الكرمانى. *e*) Cod. من. *f*) Cod. و. *g*) Cod. h. l. الحرمى. *h*) Cod. سكرا; IA ٣٦١ ut rec. *i*) Cod. ا.بيت. *k*) Cod. ما. *l*) Cod. الجهينة. Pro جَهْم ut solet جَهَم. Cf. Shahrastânî ٦١. (ubi pro سالم l. سلم). *m*) Cod. s. p. *n*) Cod. الملاه. *o*) Cod. وابرات.

وأُسر يومئذ هُبَيرة بن شَرَاحِيل وعبد الله بن مُجّاعة فقال لا ابقى الله من استبقاكما وان كنتما من تميم ٭ ويقال بل قُتل هُبَيرة لحقته الخيل عند دار قُدَيْد *a* بن مَنيع فقُتل ٭ قال ولمّا هزم نصر الحارث بعث الحارث ابنَه حاتما *b* الى الكرمانىّ فقال له محمّد بن المثنّى هما عدوّاك دعهما يضطربان فبعث الكرمانىّ السُّغْدىَّ بن عبد الرحمان الحَرْمىَّ معه فدخل السغدىُّ المدينة من ناحية باب ميخان *c* فأتاه الحارث فدخل فارة الكرمانىّ ومع الكرمانىّ داود بن شُعيب الحُدّانىّ ومحمّد بن المثنّى فاقيمت الصلاة فصلّى بهم الكرمانىُّ ثمّ ركب الحارث فسار معه جَماعة بن محمّد ابن عَزيز *d* ابو خَلَف فلمّا كان الغد سار الكرمانىُّ الى باب ميدان يزيد فقاتل اصحاب نصر فقُتل سعد بن سَلْم المَرَاغىّ *e* واخذوا علم عثمان بن الكرمانىّ فاوّل من اتى الكرمانىَّ بهزيمة الحارث وهو معسكر بباب مَاسَرْجَسان *f* على فرسخ من المدينة النَّضْر بن غَلّاق *g* السُّغْدىّ وعبد الواحد بن المُنَخَّل *h* ثمّ اتاه سَوَادة بن سُرَيج *i* واوّل من بايع الكرمانىَّ يحيى بن نُعَيْم بن هُبَيرة الشيبانىُّ فوجّه الكرمانىُّ الى الحارث بن سُرَيج سَوْرة *k* بن محمّد الكندىّ

---

a) Cod. قديد. *b*) Cod. حكما. Secutus sum IA ٣٩٢, 1 coll. ٣٠٦ et *Fragm.* ١٩٤. *c*) Cod. مبخان s. منـكان. Forte non differt a ماخان. *d*) Cod. عرير. Alibi cod. ut rec. *e*) Cod. سَلم المراعىّ. *f*) Cod. ماسر حَسان. Videtur fuisse monasterium S. Sergio dedicatum; cf. Belâdh. ٢٩٠, Jâcût II, ٩٨٤, 11. *g*) Cod. علاق. *h*) Cod. المنحّل. *i*) Cod. شريح ut solet. Est frater al-Hârithi. *k*) Cod. دسوره. Legere بسورة vetat sequens ابا طعمة.

. . . . . *a* والسُّغْدىّ بن عبد الرحمان ابا طُعْمَة *وصَعْبا او صُعَيْبا وصبّاحًا *b* فدخلوا المدينة من باب ميخان *c* حتى اتوا باب رَكَك وأقبل الكرمانىُّ الى باب حرب بن عامر ووجّه اصحابه الى نصر يوم الاربعاء فتراموا ثمّ تحاجزوا ولم يكن بينهم يوم الخميس قتال، قال والتقوا يوم الجمعة فانهزمت الازد حتى وصلوا الى الكرمانىّ فأخذ اللواء بيده فقاتل به وحمل الخَضِر *d* بن تميم وعليه تجفافٌ فرموه بالنشّاب وحمل عليه حُبَيش مولى نصر فطعنه فى حَلْقه *e* فأخذ الخضر السنان بشماله من حلقه فشبّ به فرسُه وحمل فطعن حُبَيشًا فأذراه عن برذونه فقتله رجّالة الكرمانىّ بالعصىّ قال وانهزم اصحاب نصر وأخذوا لهم ثمانين فرسا وصُرع تميم بن نصر فأخذوا له برذونين اخذ احدهما السُّغْدىّ بن عبد الرحمان واخذ الآخر الخضر ولحق الخضر بسَلْم بن احوز فتناول من ابن اخيه عمودًا فضربه فصرعه فحمل عليه رجلان من بنى تميم فهرب فرمى سلم بنفسه تحت القناطر وبه بضع عشر ضربةً على بَيْضته فسقط فحمله محمّد بن الحدّاد الى عسكر نصر وانصرفوا فلمّا كان فى بعض الليالى خرج نصر من مرو وقُتل عِصْمة بن عبد الله الاسدىّ وكان يحمى اصحابَ نصر فأدركه صالح بن القَعْقاع الازدىُّ فقال له عِصْمَة تقدَّمْ يا مَزُونىُّ *f* فقال صالح *g* اثبتْ يا خصىُّ وكان عقيمًا فعَطَف فرسه فشبّ فسقط فطعنه صالح فقتله وقاتل ابن الديليمى *h*

a) Konja ejus inesse videtur. Cod. الى ساتير sic. *b*) Cod. وَصَعَب او صُعَيْب وصبّاح. *c*) Cod. صمحان. *d*) Cod. خَضْر, mox cum art. ut rec. *e*) Cod. حلفه et mox خلفه. *f*) Cod. مرونى. *g*) Cod. ابن صلح. *h*) Cod. الدىليمى.

وهو يرتجز فقُتل الى جنب عِصْمَة وقُتل عبيد الله بن حوتة السلمىّ رمى مروان البهرانىّ بجُرْزه فقُتل فأتى الكرمانىّ برأسه فاسترجع وكان له صَديقا وأَخذ رجل يمانى بعنان فرس مسلم بن عبد الرحمان بن مسلم فعرفه فتركه واقتتلوا ثلثة ايّام فهزمت آخر يوم المضريّةُ اليمن فنادى الخَليل بن غَزْوان *a* يا معشر ربيعة واليمن قد *b* دخل الحارثُ السوق وقُتل ابن الاقطع ففتّ فى اعضاد المضريّة وكان اوّل من انهزم ابراهيم بن بَسّام الليثىّ وترجّل تميم بن نصر فأخذ برذونَه عبد الرحمان بن جامع الكندىّ وقتلوا هَيّاجًا *c* الكلبىّ ولَقيط بن اخضر قتله غلام لهانئ البزّار ، قال ويقال لمّا كان يوم الجمعة تأهّبوا للقتال وهدموا الحيطانَ ليتّسع لهم الموضع فبعث نصر محمّد بن قَطَن الى الكرمانىّ انك لست مثل هذا الدّبّوسىّ *d* فاتّق الله لا تشرع فى الفتنة ، قال وبعث تميم بن نصر شاكريّته وهم فى دار الجَنُوب *e* بنت القَعْقاع فرماهم اصحاب الكرمانىّ من السطوح ونذروا بهم فقال عَقيل بن مَعْقِل لمحمّد بن المثنّى علامَ نقتل انفسنا لنصرٍ وللكرمانىّ هلمّ نرجع الى بلدنا بطخارستان فقال محمّد ان نصرًا لم يف لنا فلسنا ندع حربَه ، وكان اصحاب الحارث والكرمانىّ يرمون نصرا واصحابه بعرّادة فضُرب سرادقُه *f* وهو فيه فلم يحوّله فوجّه اليهم سَلْم بن احوز فقاتلهم فكان اوّل الظفر لنصر فلمّا رأى الكرمانىّ ذلك اخذ لواءه من محمّد بن محمّد بن عَميرة فقاتل به حتى كسره واخذ

---

a) Cod. الحليل بن عزوان et addit ان. *b*) Cod. وقد. *c*) Cod. هياج. *d*) Cod. الدوسى. *e*) Cod. s. p. *f*) In cod. superest ..ذ..اقه.

محمّد بن المثنّى والزاغ وحِطّان فى كارابكل *a* حتى خرجوا على الزِّريق *b* وتَميم بن نصر على قنطرة النهر فقال محمّد بن المثنّى *c* لتميم حين انتهى اليه تنحّ يا صبىّ وحمل محمّد والزاغ معه رايةً صفراء فصرعوا اعين *d* مولى نصر وقتلوه وكان صاحب دواة نصر وقتلوا نفرًا من شاكريّته وحمل الخَضِر *e* بن تميم على سلم بن احوز فطعنه فمال السنان فضربه بجُرْز على صدره واخرى على منكبه وضربه على رأسه فسقط وحمى نصر *f* اصحابَه فى ثمانية فمنعهم من دخول السوق، قال ولمّا هزمت اليمانية مُضَرًا ارسل الحارث الى نصر ان اليمانية يعيّروننى بانهزامكم وانا كافّ *g* فاجعل حُماة اصحابك بازاء الكرمانىّ فبعث اليه نصر *h* يزيد النحوىّ وخالدًا يتوثّق منه ان يفى له بما اعطاه من الكفّ ويقال انما كفّ الحارث عن قتال نصر ان عِمْران بن *i* الفضل الازدىّ واهل بيته وعبد الجبّار العَدَوىّ وخالد بن عبيد الله ابن حَبيّة *k* العَدَوىّ وعامّة اصحابه نقموا على الكرمانىّ فعلَه بأهل التبوشكان *l* وذلك ان أَسَدًا وجّهه فنزلوا على حكم اسد فبقر بطون خمسين رجلا وألقاهم فى نهر بلخ وقطع ايدى ثلثمائة منهم وارجلهم وصلب ثلثًا وباع اثقالهم فيمن يزيد فنقموا على الحارث عونَه الكرمانىّ وقتاله نصرا فقال نصر لاصحابه حين تغيّر الامر بينه وبين الحارث ان مضرا *m* لا تجتمع لى ما كان الحارث

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. الزريق. *c*) Deest. *d*) Cod. عين. *e*) Cod. الحصى. *f*) Cod. نصرا. *g*) Addidi *teschdîd*; IA كاف. *h*) In cod. additur هذا. *i*) Addidi. *k*) ?Cod. s. p. *l*) Cod. المبوسكان. Cf. supra p. ١٥٨٩, 9. *m*) Cod. مضر.

مع الكرمانىّ لا يتّفقان على امرٍ فالرأى تركهما فانهما يختلفان وخرج الى جُلْفَر a فيجد عبد الجبّار الاحول العدوىّ وعمر بن ابى الهيثم الصغدىّ فقال لهما ايسعكما المقام مع الكرمانىّ فقال عبد الجبّار وانت فلا عدمتَ آسيًا ما احلّك هذا المحلّ فلمّا رجع نصر الى مَرْو امر به فضرب اربعمائة سَوْط ومضى نصر الى خَرَق b فاقام اربعة ايّام بها ومعه مسلم c بن عبد الرحمان بن مسلم c وسَلْم بن أَحْوَز وسِنَان الاعرابىّ فقال نصر لنسائه ان الحارث سيخلفنى فيكنّ ويحميكنّ فلمّا قرب من نيسابور ارسلوا اليه ما اقدمك وقد اظهرت من العصبيّة امرا قد كان الله اطفأه وكان عامل نصر على نيسابور ضِرار بن عيسى d العامرىّ فارسل اليهم نصر بن سيّار سِنانًا e الاعرابىّ ومسلم بن عبد الرحمان وسلم بن احوز فكلّموهم فخرجوا فتلقّوا نصرًا بالمواكب والجوارى والهدايا فقال سلم جعلنى الله فداك هذا الحىّ من قيس فانما f كانت عاتبة فقال نصر

أَنَا ٱبْنُ خِنْدِفَ تَنْمِينِى قَبَائِلُهَا   لِلصَّالِحَاتِ وَعَمِّى قَيْسُ عَيْلَانَا g

واقام عند نصر حين خرج من مرو يونس بن عبد ربّه ومحمّد ابن قَطَن وخالد بن عبد الرحمان فى نظرائهم قال وتقدّم عبّاد ابن عمر الازدىّ وعبد الحكيم h بن سعيد العَوْذىّ وابو جعفر عيسى * بن جرز i على نصر من مكّة بأَبْرَشَهْر فقال نصر لعبد

---

a) Cod. حَلفر. b) Cod. خُرْق. c) Cod. سلم. d) Cod. صرّار بن عيسى.
e) Cod. سنان. f) Cod. فانها et mox عاتبه. g) Cod. غيلانا.
h) IA ٣٦٢ primum عبد الملك deinde عبد الحكم. Pro سعيد IA سعد; pro العوذى cod. الجودى, IA العودى. i) Addidi ex IA.

الحكيم اما ترى ما صنع سفهاء قومك فقال عبد الحكيم بل سفهاء قومك طالت ولايتها فى ولايتك وصيّرتَ الولاية لقومك دون ربيعة واليمن فبطروا a وفى ربيعة واليمن حلماء وسفهاء فغلب السفهاء العلماء b فقال عبّاد اتستقبل الامير بهذا الكلام قل دَعْه فقد صَدَقَ فقال ابو جعفر عيسى بن جرز c وهو من اهل قرية على نهر مَرْو ايّها الامير حَسْبُكَ من هذه الامور والولاية فانه قد اطلّ d امر عظيم سيقوم رجل مجهول النسب يُظهر السواد ويدعو الى دَوْلةٍ تكون فيغلب على الامر وانتم تنظرون وتضطربون فقال نصر ما اشبه ان يكون e لقلّة الوفاء واستجراح f الناس وسوء ذات البَيْن وجّهتُ الى الحارث وهو بأرض الترك فعرضت عليه الولاية والاموال فأبى وشغّب وظاهَرَ علىّ فقال ابو جعفر عيسى ان الحارث مقتول مصلوب وما الكرمانىّ من ذلك ببعيد فوَصَلَه نصر قال وكان سلم بن احوز يقول ما رايتُ قوما اكرم اجابةً ولا ابذل لدمائهم من قيس قال فلمّا خرج نصر من مرو غَلَب g عليها الكرمانىّ h وقال للحارث i انما اريد كتاب الله فقال قَحْطَبة لو كان صادقًا لامددتُه الف عنان فقال مقاتل بن حيّان انى k كتاب الله هَدْم الدور وانتهاب الاموال فحبسه الكرمانىّ فى خَيْمة فى العسكر فكلّمه معمَّر بن مقاتل بن حيّان او معمّر بن حيّان فخلّاه فأتى الكرمانىّ المسجد ووقف الحارث فخطب الكرمانىّ الناس وآمنهم غير محمّد بن الزبير ورجل آخر فاستأمن لابن الزبير داود بن ابى

---

a) IA فنظروا. b) Ita quoque IA. c) Cod. حرز. d) IA اظلّك.
e) IA ins. كما تقول. f) Cod. واستخراج. g) Cod. وغلب.
h) Cod. add على مرو. i) Cod. الحارث. k) Cod. فى.

داود بن يعقوب ودخل الكاتب فآمنه ومضى الحارث الى باب دوران وسرخس وعسكر الكرمانىّ فى مصلّى أَسَد وبعث الى الحارث فأتاه فأنكر للحارث هدم الدور *وانتهاب الاموال فهمّ الكرمانىّ به *a* ثم كفّ عنه فأقام ايّاما وخرج بشر بن جُرْمُوز *b* الضبّىّ بخَرقان *c* فدعا الى الكتاب والسنّة وقال للحارث انّما قاتلت معك طلبَ العَدْل فامّا اذ كنتَ *d* مع الكرمانىّ فقد علمتُ انك أنما تقاتل *e* ليقال غلب الحارث وهؤلاء يقاتلون عصبيّةً فلستُ مقاتلا معك واعتزل فى خمسة آلاف وخمس مائة ويقال فى اربعة آلاف وقال نحن الفئة العادلة ندعو الى الحقّ ولا نقاتل الّا من يقاتلنا وأتى الحارث مسجد عِياض فأرسل الى الكرمانىّ يدعوه الى ان يكون الامر شورى فأبى الكرمانىّ وبعث الحارث ابنه محمّدا *f* نَقَلَه من دار تميم بن نصر فكتب نصر الى عشيرته ومضر ان الزموا الحارث مناصحة فأتوه فقال الحارث انكم اصلُ العَرَب وفرعها وانتم قريب عهدكم بالهزيمة فاخرجوا الىّ بالاثقال فقالوا لم نكن نرضى بشىء دون لقائه وكان من مدبّرى عسكر الكرمانىّ مقاتل بن سليمان فأتاه رجل من البُخاريّين *g* فقال اعطنى اجر المنجنيق التى نصبتها فقال اقم البيّنة انك نصبتها من منفعة المسلمين فشهد له شيبة بن شيخ الازدىّ فأمر مقاتل فصُكّ *h* له الى بيت المال ٥ قال فكتب *i* اصحاب الحارث الى الكرمانىّ نوصيكم *k*

---

a) Haec in cod. fere deleta sunt; cf. IA ٢٩٣, ١. *b*) Cod. جَرْمُوز. *c*) Cod. s. p. ut quoque infra. IA ٢٧٢ ut rec. cum var. l. حرقان. Cf. Jâc. I, ٦٦, 6 خارقان. *d*) IA انت. *e*) Cod. نقل. *f*) Cod. محمد. Textus mancus esse videtur. *g*) Cod. النخاريين. *h*) Cod. فصل. *i*) Cod. ins. له. *k*) Cod. بوصيكم.

بتقوى الله وطاعته وايثار ائمّة*a* الهدى وتحريم ما حرّم الله من دمائكم فان الله جَعَل اجتماعَنا كان الى الحارث ابتغاءَ الوسيلة الى الله ونصيحة فى عباده فعرضنا انفسنا للحرب ودماءَنا للسفك واموالنا للتلف فصغر ذلك كلّه عندنا فى جنب ما نرجو من ثواب الله ونحن وانتم اخوان فى الدين وانصار على العدوّ فاتّقوا الله وراجِعوا الحقّ فانّا لا نريد سفك الدماء بغير حلّها فأقاموا ايّاما فأتى الحارث بن سُرَيج الحائط فثلم فيه ثلمةً ناحيةَ نوبان عند دار هشام بن ابى الهيثم فتفرّق عن الحارث اهل البصائر وقالوا غدرتَ*b* فأقام القاسم الشيبانىّ وربيع التيمىّ فى جماعة ودخل الكرمانىّ من باب سرخس فحاذى الحارث*c* ومرّ المنخّل ابن عمرو الازدىّ فقتله السَّمَيْدَع احد بنى العَدَوِيَّة ونادى يالثارات لَقيط واقتتلوا وجعل الكرمانىّ على ميمنته داود بن شعيب واخوته خالدًا ومَزْيَدًا*d* والمهلّب وعلى ميسرته سَوْرة بن محمّد بن عزيز الكندىّ فى كندة وربيعة فاشتدّ الامر بينهم فانهزم اصحاب الحارث وقُتلوا ما بين الثلمة وعسكر الحارث والحارث على بغل فنزل عنه وركب فرسا فضربه فجرى وانهزم اصحابُه فبقى فى اصحابه فقُتل عند شجرة وقُتل اخوه سَوادة وبشر بن جُرْموز وقَطَن بن المغيرة بن عَجْرَد وكفّ الكرمانىّ وقُتل مع الحارث مائة وقُتل من اصحاب الكرمانىّ مائة وصُلب الحارث عند مدينة مرو بغير رأس وكان قُتل بعد خروج نصر من مرو بثلثين يوما

---

a) Codd. الايمّه. *b*) Cod. عذرت. *c*) Cod. محاذى بالحرث. Deinde ومرّا. *d*) Cod. h. l. ومزيدًا.

قُتل يومَ الاحد لستّ بقين من رجب وكان يقال ان الحارث يُقتل تحت زيتونة او شجرة غُبَيْراء فقُتل كذلك سنة ١٢٨ واصاب الكرمانيُّ صفائح ذهب للحارث فأخذها وحبس امّ ولده ثمّ خلّى *a* عنها وكانت عند حاجب بن عمرو بن سلمة بن سَكَن ابن جَوْن بن دبيب *b* قال واخذ اموالَ من خرج مع نصر واصطفى متاع عاصم بن عُمير فقال ابراهيم بما تستحلّ ماله فقال صالح من آل الوضّاح اسقنى دمه فحال بينه وبينه مقاتل بن سليمان فاتى به منزله، قال علىّ قال زُهَيْر بن الهُنَيد خرج الكرمانيّ * الى بشر بن جُرْموز *c* وعسكر خارجًا من المدينة مدينة مرو وبشر فى اربعة آلاف * فعسكر الحارث مع *d* الكرمانىّ فأقام الكرمانيّ ايّاما *e* بينه وبين عسكر بشر فرسخان ثمّ تقدّم حتى قرب من عسكر بشر وهو يريد ان يقاتله فقال للحارث *f* تقدّمْ وندم الحارث على اتّباع الكرمانيّ فقال لا تعجّل الى قتالهم فانّى اردّهم اليك *g* فخرج من العسكر *h* فى عشرة فوارس حتى اتى *i* عسكر بشر فى قرية الدَّرْزيجان *k* فاقام معهم وقال ما كنت لأُقاتلكم مع اليمانية وجعل المضريّون ينسلّون من عسكر الكرمانيّ الى الحارث حتى لم يبق مع الكرمانيّ مضرىّ غير سلمة بن ابى عبد الله مولى بنى سليم فانه قال والله لا اتبع الحارث ابدًا

a) Cod. دحلى. *b*) Cod. حون بن دبيب. *c*) Haec charta agglutinata in cod. vix legi possunt. Restitui ope IA. *d*) Haec iterum partim conjectura supplevi. IA ومعه الحارث بن سريج. *e*) Deest in cod. *f*) Cod. الحرث. *g*) Cod. الباب. IA habet عليك. *h*) Cod. السكر. *i*) Supplevi اتى; IA فاتى. *k*) Cod. الدرزدجان.

فانّى لم اره الّا غادرًا والمهلّب بن اياس *a* وقال لا اتبعه فانّى لم اَرَه قطُّ الّا فى خيل تطَّرِد فقاتلهم الكرمانىُّ مرارا يقتتلون *b* ثم يرجعون الى خنادقهم فمرَّةً لهؤلاء ومرَّةً لهؤلاء فالتقوا يوما من ايّامهم وقد شرب مَرْثَد بن عبد الله المجاشعىُّ فخرج سكران على برذون للحارث فطُعن فصُرِع وحماه فوارس من بنى تميم حتى تخلَّص وعار البرذون فلمّا رجع لامه الحارثُ وقال كدتَ تقتل نفسك فقال للحارث انما تقول ذلك لمكان برذونك امرأته طالق ان لم آتك ببرذون افرهَ *مَن له افره برذون *c* فى عسكرهم قالوا عبد الله ابن دَيْسَم العنزىّ وأشاروا الى موقفه فقاتل حتى وصل اليه فلمّا غشيَه رمى ابن دَيْسَم نفسه عن برذونه وعلّق مَرْثَد عنان فرسه فى رمحه وقاده حتى اتى به الحارث فقال هذا مكان برذونك فلقى مخلّد بن الحسن مرثدًا فقال له يمازحه ما اعيبأ برذون ابن دَيْسَم تحتك فنزل عنه وقال خذه قال اردت ان تفضحنى اخذتَه منّا فى الحرب وآخذه فى السلم ومكثوا *d* بذلك ايّاما ثم ارتحل الحارث ليلًا فأتى حائط مَرْو فنقب *e* بابا ودخل الحائط فدخل الكرمانىُّ وارتحل فقالت المضريّة للحارث قد تركنا الخنادق فهو يومنا وقد فررتَ *f* غير مرّة فترجَّلْ فقال انا لكم فارسًا خير منّى لكم راجلًا قالوا لا نرضى الّا ان تترجّل فترجّل وهو بين حائط مرو والمدينة فقُتل الحارث واخوه *g* وبشر بن جُرْمُوز وعدّة من فرسان تميم وانهزم الباقون وصُلب الحارث وصَفَتْ مرو لليمن فهدموا دور

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. يقتتلن. *c*) Conjectura supplevi. *d*) Cod. sine و. *e*) Cod. فيبقب; IA فنقب سورا. *f*) Cod. قرّرت. *g*) Cod. واخواه. Deinde in cod. و desideratur.

المضريّة، فقال نصر بن سيّار للحارث حين قُتل

يا مُدْخِلَ الذُّلِّ عَلَى قَوْمِه   بُعْدًا وسُحْقًا لَكَ مِنْ هالِكِ
شُؤْمُكَ أَرْدَى مُضَرًا كُلَّها   وغَضَّ a مِنْ قَوْمِكَ بِالْحارِكِ
ما كانتِ ٱلْأَزْدُ وَأَشْياعُها   تَطْمَعُ فِي عَمْرٍو ولا مالِكِ
ولا بَنِي b سَعْدٍ اذا أَلْجَمُوا   كُلَّ طِمِرٍّ لَوْنُهُ c حالِكِ

ويقال بل قال هذه الابيات نصر لعثمان بن صَدَقَة المازنيّ وقالت أُمُّ كثير الضَّبّيّة

لا بارَكَ اللّٰهُ فى أُنْثَى وعَذَّبَها d   تَزَوَّجَتْ مُضَرِيًّا آخِرَ الدَّهْرِ
أَبْلِغْ رِجالَ تميمٍ قَوْلَ مُوجَعَةٍ   أَحْلَلْتُمُوها بِدارِ الذُّلِّ والفَقْرِ
إِنْ انتم لَمْ تَكُرُّوا بعْدَ جَوْلَتِكُمْ   حَتّى تُعِيدُوا e رِجالَ الأَزْدِ فى الظَّهْرِ
إِنِّى اسْتَحَيْتُ لَكُمْ مِنْ بَذْلِ f طاعَتِكُمْ   هٰذا المَزُونِيَّ يَجْبِيكُمْ g عَلَى قَهْرِ

وقال عبّاد بن الحارث

أَلَا يا نَصْرُ قَدْ بَرِحَ الخَفاءُ   وقَدْ طالَ التَّمَنِّى والرَّجاءُ
وأَصْبَحَتِ المَزُونُ بأَرْضِ مَرْوٍ   تُقَضِّى فى الحُكُومَةِ ما تَشاءُ
يَجُوزُ قَضاؤُها h فى كُلِّ حُكْمٍ   عَلَى مُضَرٍ وإِنْ جارَ القَضاءُ
وحِمْيَرُ فى مَجالِسِها قُعُودٌ   تَرَقْرَقُ فى رِقابِهِمُ الدِّماءُ
فإِنْ مُضَرٌ بذا رَضِيَتْ وذَلَّتْ   فطالَ لَهَا المَذَلَّةُ والشَّقاءُ
وإِنْ هِيَ أَعْتَبَتْ i فيها وإِلّا   فَحَلَّ k عَلَى عَساكِرِها العَفاءُ

---

a) Cod. وعض, IA وعز. b) IA بنو false ut probat l. seq. عمرو ومالك وسعد بطون من تميم. c) Cod. لَوْنُهُ. d) IA وعنّ بها. e) IA تعدّوا. f) Male apud IA receptum est بعد. g) Cod. يحبيبكم, IA يَجْنِيكم. h) Cod. يجوز فضاوها. i) Cod. اعبنت. k) Cod. فخل.

وقال

أَلَا يا [a] ايُّها ٱلْمَرْءُ ٱ   لَّذِى قَدْ شَقَّهُ الطَّرَبُ
أَفِقْ وَدَعِ الَّذِى قَدْ كُنْـتَ تَطْلُبُهُ وتَطَّلِبُ
فَقَدْ حَدَثَتْ بِحَضْرَتِنا   أُمُورٌ شَأْنُها عَجَبُ
أَلَازْدَ رَأَيْتُها عَزَّتْ   بِعَمْرٍو وَذَلَّتِ ٱلْعَرَبُ
فَجَازَ ٱلصُّفْرُ لَمَّا كا   نَ ذاكَ وَبَهْرَجَ ٱلذَّهَبُ

وقال ابو بكر بن ابراهيم لعلىّ وعثمان ابنى الكرمانىّ

انّى لَمُنْتَحِلٌ أُرِيدُ بِمِدْحَتِى   أَخَوَيْنِ فَوْقَ ذُرَى ٱلْأَنَامِ ذُراهُما
سَبَقا ٱلْجِيادَ [b] فَلَمْ يَزالا نُجْعَةً   لا يَعْدَمُ ٱلضَّيْفُ ٱلْغَرِيبَ قِراهُما
يَسْتَعْلِيانِ ويَجْرِيانِ الَى ٱلْعُلَى   ويَعِيشُ فِى كَنَفَيْهِمَا [c] حَيَّاهُما
أَعْنِى عَلِيًّا انَّهُ وَوَزِيرَهُ   عُثْمانَ لَيْسَ يَذِلُّ مَنْ والاهُما
جَرْيًا لِكَيْمَا يَلْحَقَا بِأَبِيهِمَا   جَرْىَ الجِيادِ مِنَ ٱلْبَعِيدِ مَداهُما
فَلَئِنْ هُما لَحِقَا بِهِ لِمُنَصَّبٍ [d]   يَسْتَعْلِيانِ ويَلْحَقانِ أَباهُما
وَلَئِنْ أَبَرَّ عَلَيْهِمَا فَلَطالَ ما   جَرَيا فَبَذَّهُما وبَذَّ سِواهُما
فَلَأَمْدَحَنَّهُما بِما قَدْ عايَنَتْ   عَيْنِى وَانْ لَمْ أَحْصِ كُلَّ نَداهُما
فَهُما النَّقِيّانِ ٱلْمُشارُ الَيْهِمَا   ٱلحامِلانِ ٱلْكامِلانِ كِلاهُما
وَهُمَا أَزالا عَنْ عَرِيكَةِ مُلْكِهِ   نَصْرًا ولاقَى الذُّلَّ اذْ عاداهُما
نَفَيَا ٱبْنَ أَقْطَعَ بَعْدَ قَتْلِ حُماتِهِ   وَتَقَسَّمَتْ أَسْلابَهُ خَيْلاهُما
والحارِثَ بْنَ سُرَيْجٍ [e] اذْ قَصَدُوا لَهُ   حَتَّى تَعاوَرَ رَأْسَهُ سَيْفاهُما
أَخَذا بِعَفْوِ أَبِيهِما فِى قَدْرِهِ   اذْ عَزَّ قَوْمُهُما وَمَنْ والاهُما

a) Addidi. b) Cod. hic et infra الجّياد, ut saepe in hoc cod. c) Cod. كفيهما. d) بِمُنَصَّبٍ. e) Cod. ut solet شريح.

وفى هذه السنة *a* وجّه ابراهيم بن محمّد ابا مُسْلِم الى خراسان وكتب الى اصحابه انى قد امرتُه بأمرى فٱسمعوا منه وٱقبلوا قولَه فانّى قد امّرتُه على خراسان وما غلب عليه بعد ذلك فأتاهم فلم يقبلوا قولَه وخرجوا من قابل فالتقوا بمكّة عند ابراهيم فأعلمه ابو *b* مسلم انه *c* لم ينفذوا كتابه وأَمْره فقال ابراهيم انّى قد عرضت *d* هذا الامر على غير واحد فأبوه علىّ وذلك انه كان عرض ذلك قبل ان يوجّه ابا مسلم على سليمان بن كثير فقال لا أَلِى *e* اثنَيْن ابدًا ثم عرضه على ابراهيم بن سَلِمَة فأبى فأعلمهم انه اجمع رأيه على ابى مسلم فامرهم بالسمع والطاعة ثم قال *f* يا عبد الرحمان انك رجل منّا اهل البيت فاحتفظ *g* وصيّتى وٱنظر هذا الحىّ من اليمن فأَكرِمْهم *h* وحلّ بين اظهرهم فانّ الله لا يُتمّ هذا الامر الّا بهم وأنظر هذا الحىّ من ربيعة فاتّهِمْهم فى امرهم وٱنظر *i* هذا الحىّ من مضر فانهم العدوّ القريب الدار فٱقتل من شككتَ فى امره ومن كان فى امره شُبْهة ومن وقع فى نفسك منه شىء وان استطعت ان لا تدع بخراسان لسانًا عربيًّا فافعل فأيُّما *k* غلام بلغ خمسة اشبار تتّهمه فٱقتله ولا تخالف هذا الشيخ يعنى سليمان بن كثير ولا تَعْصه واذا اشكل عليك امر فاكتفِ به منّى ✿

---

a) Praecedit in cod. قال ابو جعفر محمد بن جرير et in margine legitur توجيه ابراهيم الامام ابا مسلم مولاه الى خراسان اللقب الكافر وذلك فى سنة ۱۲۸. *b*) Cod. ابا. *c*) IA ۳۹۴ انهم.

d) Cod. عرّضت. *e*) IA ins. على. *f*) In margine legitur: وصية ابراهيم الامام لابى مسلم بالقتل العام. *g*) IA et *Fragm.* ۱۸۴ احفظ. *h*) Sic quoque *Fragm.*; IA فالزمهم. *i*) Cod. وانصر.

k) Cod. فانها ايّما, IA وايما.

وفى هذه السنة a قُتل الضحّاك بن قيس الخارجىّ فيما قال ابو مخنف ذكر ذلك هشام بن محمّد عنه ٥

ذكر الخبر عن مقتله وسبب ذلك

ذكر انّ الضحّاك لمّا حاصر عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بواسط وبايعه منصور بن جُمْهور ورأى عبد الله بن عمر انه لا طاقة له به ارسل اليه ان مقامكم علىّ ليس بشىء b هذا مروان فسِرْ اليه فان قاتلته c فانا معك فصالحه على ما قد ذكرت من اختلاف المختلفين فيه ٥ فذكر هشام عن ابى مخنف ان الضحّاك ارتحل عن ابن عمر حتى لقى مروان بكَفَرْتُوثَا من ارض الجزيرة فقُتل الضحّاك يوم التقوا ٥ وابو هاشم مخلّد بن محمّد بن صالح قال فيما حدّثنى احمد بن زُهَيْر قال دنآ عبد الوهّاب بن ابراهيم عنه ان الضحّاك لمّا قتل عطيّة التغلبىّ d صاحبَه وعاملَه على الكوفة ملْحان e بقنطرة السَّيْلَحِين وبلغه خبر قتل ملحان e وهو محاصر عبد الله بن عمر بواسط وجّه مكانه من اصحابه رجلا يقال له مُطاعِن واصطلح عبد الله بن عمر والضحّاك على ان يدخل فى طاعته فدخل وصلّى خلفه وانصرف الى الكوفة واقام بن عمر فيمن معه بواسط ودَخَل الضحّاك الكوفة f وكاتَبه اهل الموصل ودعوه الى ان يقدم عليهم فيمكنوه منها فسار فى جماعة جنوده بعد عشرين شهرا حتى انتهى اليها وعليها يومئذ عامل لمروان وهو رجل من بنى شيبان من اهل الجزيرة يقال له القَطِران بن أَكْمَه g

---

a) Praec. in cod. قال ابو جعفر. *b*) IA يُسمى. *c*) IA قبلته. *d*) Cod. الثعلبى. Vid. supra ١٨٩٩ seq. et cf. *Fragm.* ١١٤. *e*) Cod. ملجان. *f*) Addidi. *g*) Cod. كمه.

ففتح اهل الموصل المدينة للضحّاك وقاتلهم القطران فى عدّة يسيرة من قومه واهل بيته حتى قُتلوا واستولى الضحّاك على الموصل وكورها وبلغ مروان خبره وهو محاصر حمصَ مشتغل بقتال اهلها فكتب الى ابنه عبد الله وهو خليفته بالجزيرة يأمره ان يسير فيمن معه من روابطه الى مدينة نصيبين يشغل الضحّاك عن توسُّط الجزيرة فشخص عبد الله الى نصيبين فى جماعة روابطه وهو فى نحو من سبعة الاف او ثمانية وخلّف بحرّان قائدًا فى الفٍ او نحو ذلك وسار الضحّاك من الموصل الى عبد الله بنصيبين فقاتله فلم يكن له قوّة لكثرة من مع الضحّاك فهو فيما بلغنا عشرون ومائة الف يُرْزَق الفارس عشرين[a] ومائة والراجل والبغال المائة والثمانين فى كلّ شهر واقام الضحّاك على نصيبين محاصرًا لها ووجّه قائدين[b] من قوّاده يقال لهما عبد الملك بن بشر التغلبىّ[c] وبدر[d] الذَّكْوانىّ مولى[e] سليمان بن هشام فى اربعة آلاف او خمسة آلاف حتى وردا[f] الرقّة فقاتلهم من بها من خيل مروان وهم نحو من خمس مائة فارس ووجّه مروان حين بلغه نزولهم الرقّة خيلا من روابطه فلمّا دنوا منها انقشع اصحاب الضحّاك منصرفين اليه فاتبعتهم خيله فاستسقطوا من ساقتهم نيّفا وثلثين رجلا فقطعهم مروان حين قدم الرقّة ومضى صامدًا الى الضحّاك وجموعه حتى التقيا بموضع يقال له الغزّ من ارض كَفَرْتُوثا فقاتله يومَه ذلك فلمّا كان عند المساء ترجّل الضحّاك

a) Cod. عشرون. b) A prima manu قايد. c) Cod. h. l. التعلبى. d) In cod. tantum et vix legi potest وبد. e) Addidi. f) Cod. ورد.

وترجّل معه من ذوى الثبات من اصحابه نحو من ستّة آلاف واهل عسكره اكثرهم لا يعلمون بما كان منه واحدقت بهم خيول مروان فألحّوا عليهم حتى قتلوهم عند العتمة وانصرف من بقى من اصحاب *a* الضحّاك الى عسكرهم ولم يعلم مروان ولا اصحاب الضحّاك ان الضحّاك قد قُتل فيمن قتل حتى فقدوه فى وسط الليل وجاءهم بعض من عاينه حين ترجّل فأخبرهم بخبره ومقتله فبكوه وناحوا عليه وخرج عبد الملك بن بشر التغلبىّ القائد الذى كان وجّهه فى عسكرهم الى الرقّة حتى دخل عسكر مروان ودخل عليه فأعلمه ان الضحّاك قُتل فأرسل معه رسلا من حرسه معهم النيران والشمع الى موضع المعركة فقلّبا القتلى حتى استخرجوه فاحتملوه حتى اتوا به مروان وفى وجهه اكثر من عشرين ضربة فكبّر اهل عسكر مروان فعرف اهل عسكر الضحّاك انهم قد علموا بذلك وبعث مروان برأسه من ليلته الى مدائن الجزيرة فطيف *b* به فيها، وقيل ان الخَيْبَرىّ والضحّاك انما قُتلا فى سنة ١٢٩ ۞

وفى هذه السنة كان *c* ايضا فى قول ابى مخنف قتل الخيبرىّ الخارجىّ كذلك ذكر هشام عنه،

ذكر الخبر عن مقتله

حدثنى احمد بن زُهَير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى ابو هاشم مخلّد بن محمّد بن صالح قال لمّا قُتل الضحّاك اصبح اهل عسكره بايعوا *d* الخَيْبَرىّ واقاموا يومئذ وغادوه *e* من بعد الغد وصافّوه وصافّهم وسليمان بن هشام يومئذ فى *f* مواليه

a) Addidi ex IA. *b*) Cod. فطاف et mox وقال. IA ut rec. *c*) Cod. قبل. *d*) IA فبايعوا. *e*) IA add. القتال. *f*) Addidi.

واهل بيته مع الخيبرىّ وقد كان قدم على الضحّاك وهو بنصيبين وهم فى اكثر من ثلثة آلاف من اهل بيته ومواليه فتزوّج فيهم اخت شَيْبان الحَرُورىّ الذى بايعوه *a* بعد قتل الخيبرىّ فحمل الخيبرىُّ على مروان فى نحو من اربع مائة فارس، من الشراة فهزم مروان وهو فى القلب وخرج مروان من المعسكر هاربا ودخل الخيبرىُّ فيمن معه عسكره فجعلوا ينادون بشعارهم ينادون يا خَيْبَرىّ يا خيبرىّ ويقتلون من ادركوا حتى انتهوا الى حجرة مروان فقطعوا اطنابها وجلس الخيبرىُّ على فرشه *b* وميمنةُ مروان عليها ابنه عبد الله ثابتة على حالها وميسرته ثابتة عليها اسحاق بن مسلم العُقَيلىُّ فلمّا رأى اهل عسكر مروان قلّة من مع الخيبرىّ ثار اليه عبيد من اهل العسكر بعمد الخيام فقتلوا الخيبرىَّ واصحابه جميعا فى حجرة مروان وحولها وبلغ مروان الخبر وقد جاز العسكر بخمسة اميال او ستّة منهزما فانصرف الى عسكره وردّ خيوله عن مواضعها *c* ومواقفها وبات ليلته تلك فى عسكره فانصرف اهل عسكر الخيبرىّ فولّوا عليهم شيبان وبايعوه فقاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وأبطل الصفّ منذ *d* يومئذ، وكان مروان يوم الخيبرىّ بعث محمّد بن سعيد وكان من ثقاته وكتّابه الى الخيبرىّ فبلغه انه مالأهم وانحاز اليهم يومئذ فأُتى به مروان اسيرًا فقطع يدَه ورجله ولسانه ☼

وفى هذه السنة وجّه مروان يزيد بن عمر بن هُبَيرة الى العراق لحرب من بها من الخوارج ☼

---

a) Cod. بايعه; IA بويع. *b*) Cod. فرسه; IA ut rec. *c*) Cod. موضعها. *d*) Cod. منه.

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز كذلك قال ابو مَعْشر فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه وكذلك قال الواقدىّ وغيره ، وقال الواقدىّ وافتتح مروان حمص وهدم سورها وأخذ نُعَيم بن ثابت الجُذامىّ فقتله فى شوّال سنة ٨ وقد ذكرنا من خالفه فى ذلك قبل ، وكان العامل على المدينة ومكّة والطائف فيما ذكر فى هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز *a* وبالعراق عمّال الضحّاك وعبد الله بن عمر وعلى قضاء البصرة ثُمامة بن عبد الله وبخراسان نصر بن سيّار وخراسان مفتونة ۞

وفى هذه السنة لقى ابو حمزة الخارجىّ عبد الله بن يحيى طالب الحقّ فدعاه الى مذهبه ،

ذكر الخبر عن ذلك

حدّثنى العبّاس بن عيسى العقيلىّ قال ثنا هارون بن موسى الغَزَوىّ *b* قال حدّثنى موسى بن كثير مولى الساعديّين قال كان اوّل امر ابى حمزة وهو المُختار بن عَوْف الأَزْدىّ *c* السَّليمىّ من البصرة قال موسى كان اوّل امر ابى حمزة انه كان يوافى كلّ سنة مكّة *d* يدعو الناس الى خلاف مروان بن محمّد والى خلاف آل *e* مروان قال فلم يزل يختلف فى كلّ سنة حتى وافى عبد الله ابن يحيى فى آخر سنة ١٢٨ فقال له *f* يا رجل أَسْمَعُ كلاما حسنا * اراك تدعو *g* الى حقّ فانطلق معى فانّى رجل مطاع فى قومى

a) Additur in cod. بن عمر بن عبد العزيز. *b*) Cod. العزوى. *c*) Cod. ins. بن. *d*) Addidi ex IA ٢٦٧. *e*) Deëst in cod., ubi هرون pro مروان seq. *f*) Cod. لى. *g*) Cod. ما زال يدعوا, IA واراك تدعو.

فخرج حتى ورد حَضْرَمَوْت فبايعه ابو حَمْزة على الخلافة ودعا الى خلاف مروان وآل مروان ، وقد حدثنى محمّد بن حَسَن ان ابا حَمْزَة مرّ بمَعْدِن بنى a سُلَيْم وكثير بن عبد الله عامل على المَعدِن b فسمع بعض كلامه فأمر به فجُلد سبعين سوطا ثم مضى الى مكّة فلمّا قدم ابو حمزة المدينة حين افتتحها تغيّب c كثير حتى كان من امرهم d ما كان ۞

ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من هلاك شَيْبان بن عبد العزيز اليَشْكُرىّ ابى الدَّلْفاء ،

ذكر الخبر عن سبب مهلكه

وكان سبب ذلك ان الخوارج الذين كانوا بازاء مروان بن محمّد يحاربونه لمّا قُتل الضحّاك بن قيس الشيبانىّ رئيس الخوارج والخيبرىُّ بعده ولّوا عليهم شيبان وبايعوه فقاتلهم مروان فذكر هشام بن محمّد والهَيْثَم بن عَدىّ ان الخيبرىّ لمّا قُتل قال سليمان بن هشام بن عبد الملك للخوارج وكان معهم فى عسكرهم ان الذى تفعلون ليس برأى وان اخذتم برأيى والّا انصرفتُ عنكم قالوا فما الرأى قال ان احدكم يظفر ثم يستقتل فيقتل فانّى e ارى ان ننصرف على حاميتنا حتى ننزل الموصل فنخندق ففعل وأتبعه مروان والخوارج فى شرقىّ دِجْلة ومروان بازائهم فاقتتلوا

a) Cod. دعدن بن. *b*) Cod. المعدل. *c*) Cod. s. p. *d*) IA امرهما. *e*) Cod. فان.

تسعة اشهر ويزيد بن عمر بن هُبَيْرة بقرقيسيا فى جند كثيف من اهل الشأم واهل الجزيرة فأمره مروان ان يسير الى الكوفة وعليها يومئذ المثنّى بن عمْران من عائذة *a* قُرَيش من الخوارج ،،

وحدثنى احمد بن زُهَير قال ثنا عبد الوهّاب بن ابراهيم قال حدّثنى ابو هاشم مخلّد بن محمّد قال كان مروان بن محمّد يقاتل الخوارج بالصفّ فلمّا قُتل الخيبرىُّ وبويع شيبان قاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وأبطل الصفّ منذ يومئذ وجعل الآخرون يكردسون بكراديس مروان كراديس تكافئهم وتقاتلهم وتفرّق كثير من اصحاب الطمع عنهم وخذلوهم وحصلوا فى نحو من اربعين الفا فأشار عليهم سليمان بن هشام ان ينصرفوا الى مدينة الموصل فيصيّروها ظهرًا وملجأ وميرةً لهم فقبلوا رأيه وارتحلوا ليلا وأصبح مروان فاتّبعهم ليس يَرْتَحلون عن منزل الّا نزله حتى انتهوا الى مدينة الموصل فعسكروا على شاطئ دجلة وخندقوا على انفسهم وعقدوا جسورا على دجلة من عسكرهم الى المدينة فكانت ميرتهم ومرافقهم منها وخندق مروان بازائهم فاقام ستّة اشهر يقاتلهم بكرةً وعشيّةً ، قال وأُتى مروان بابن اخٍ لسليمان بن هشام يقال له اميّة *b* بن معاوية بن هشام وكان مع عمّه سليمان بن هشام * فى عسكر شيبان *b* بالموصل فهو مبارز رجلًا من فرسان مروان فأسره الرجل فأتى به اسيرا فقال له انشدك الله والرحم يا عمّ فقال ما بينى وبينك اليوم من رحم فامر به وعمّه سليمان واخوته ينظرون فقُطعت يداه وضربت عنقه ، قال وكتب مروان الى يزيد

---

a) Cod. عايذة. *b*) Fere deletum in cod. Restitui ope IA ٣٦٨.

ابن عمر بن هُبَيْرة يأمره بالمسير من قرقيسيا بجميع من معه الى عُبَيْدة بن سَوّار خليفة الضحّاك بالعراق فلقى خيولَه *بعَيْن التَّمْر *a* فقاتلهم فهزمهم وعليهم يومئذ المثنّى بن عِمْران من عائذة قريش والحسن بن يزيد ثم تجمّعوا له بالكوفة بالنُّخَيْلة فهزمهم ثم اجتمعوا بالصَّراة ومعهم عُبَيْدة فقاتلهم فقُتل عُبَيْدة وهُزم اصحابه واستباح *ابن هبيرة *b* عسكرهم فلم يكن لهم بقيّة بالعراق واستولى ابن هُبَيْرة عليها وكتب اليه مروان بن محمّد من الخنادق يأمره ان يمدّه بعامر بن ضُبَارَة المُرّىّ *c* فوجّهه فى نحو من ستّة آلاف او ثمانية وبلغ شيبانَ خبرُهم ومن معه من الحَرُوريّة فوجّهوا اليه قائدين فى اربعة آلاف يقال لهما ابن غَوْث والجَوْن فلقوا ابن ضبارة بالسّنّ دون الموصل فقاتلوه قتالا شديدا فهزمهم ابن ضبارة فلمّا قدم فلّهم اشار عليهم سليمان بالارتحال عن الموصل وأعلمهم انّه لا مقام لهم اذ جاءهم ابن ضُبارة من خلفهم وركبهم مروان من بين ايديهم فارتحلوا فأخذوا على حُلْوان الى الاهواز وفارس ووجّه مروان الى ابن ضبارة ثلثة نفر من قوّاده فى ثلثين الفا من روابطه احدهم مُصْعَبُ بن الصَّحْصَح الاسدىّ وشَقيق وعُطَيف وشقيق الذى يقول فيه الخوارج

قَدْ *عَلِمَتْ أُخْتناك *d* يا شَقِيقُ   أَنَّكَ مِنْ سُكْرِكَ ما تُفِيقُ

وكتب اليه *يامره ان يتبعهم *d* ولا يُقْلع عنهم حتى يبيرهم ويستأصلهم فلم يزل يتبعهم حتى وردوا فارس وخرجوا منها وهو فى ذلك يستسقط من لحق من اخرياتهم فتفرّقوا وأخذ شيبان فى فرقته

---

a) Cod. corrupte بعيى التمر; in marg. lector لعله بعين. *b*) Addidi. *c*) Cod. male المزنى. *d*) Haec vix legi possunt.

الى ناحية البحرين فقُتل بها وركب سليمان فيمن معه من مواليه واهل بيته السفن الى السند وانصرف مروان الى منزله من حرّان فاقام بها حتى شخص الى الزاب، واما ابو مخنف فانّه قال فيما ذكر هشام بن محمّد عنه قال امر مروان يزيد بن a عمر بن هبيرة وكان فى جنود كثيرة من الشأم واهل الجزيرة بقرقيسيا ان يسير الى الكوفة وعلى الكوفة يومئذ رجل من الخوارج يقال له المثنّى بن عِمْران العائذىّ عائذة قريش فسار اليه ابن هُبَيْرة على الفرات حتى انتهى الى عَيْن التَّمْر ثم سار فلقى المثنّى بالرَّوْحاء فوافى الكوفة فى شهر رمضان من سنة ١٢٩ فهزم الخوارج ودخل ابن هُبَيْرة الكوفة ثم سار الى الصَّراة وبعث شيبان عُبَيْدة ابن سَوَّار فى خيل كثيرة فعسكر فى شرقىّ الصَّراة وابن هبيرة فى غربيّها فالتقوا فقُتل عُبَيْدة وعدّة من اصحابه وكان منصور بن جُمْهور معهم فى دَوْر الصَّرَاة فمضى حتى غلب على الماهَيْن وعلى الجَبَل اجمع وسار ابن هُبَيْرة الى واسط فأخذ ابن عمر فحبسه ووجّه نُبَاتة بن حنظلة الى سليمان بن حَبيب وهو على كور الاهواز وبعث اليه سليمان b داودَ بن حاتم فالتقوا بالمربان c على شاطئ دُجَيْل فانهزم الناس وقُتل داود بن حاتم وفى ذلك يقول خَلَف بن خليفة d

نَفْسى الفِدا لِدَاوُد والحَمَى   اذْ أَسْلَمَ الجَيْشُ أَبا حاتِمِ
مُهَلَّبِىٌّ مُشْرِقٌ وَجْهُهُ   لَيْسَ عَلَى المَعْرُوفِ بالنادِمِ
سَأَلْتُ مَنْ يَعْلَمُ لى عِلْمَهُ   حَقًّا وما الجد . . . . . .

a) Additur محمد. b) Additur بن. c) IA ٢٩٩ بالمرتان.
d) Charta agglutinata pars carminis vix legi potest.

فَـالُـوا عَهِدْنَاهُ عَلَى مَـرْقَبٍ   يَحْمِلُ كَالضِّرْغَامَةِ الصَّارِمِ
ثُمَّ ٱنْثَنَى مُنْجَدِلًا فِى دَمٍ   يَسْفَحُ فَوْقَ البَدَنِ النَّاعِمِ
وَأَقْبَـلَ الـقِبْطُ عَلَى رَأْسِهِ   وَٱخْتَصَمُوا فِى السَّيْفِ والخَاتِمِ

وسار سليمان حتى لحق بابن معاوية الجعفرىّ بفارس واقام ابن هبيرة شهرا ثمّ وجّه عامر بن ضُبارة فى اهل الشأم الى الموصل فسار حتى انتهى الى السِّنّ فلقيه بها الجَوْن بن كِلَاب الخارجىُّ فهزم عامر ابن ضبارة حتى ادخله السنّ فتحصّن فيها وجعل مروان يمدّه بالجنود يأخذون طريق البرّ حتى انتهوا الى دِجْلة فقطعوها الى ابن ضبارة حتى كثروا وكان مَنْصُور بن جُمْهُور يمدّ شيبانَ بالاموال من كور الجَبَل فلمّا كثر من يتبع *a* ابن ضُبارة من الجنود نهض الى الجَوْن بن كِلَاب فقتل الجون ومضى ابن ضبارة مصعدًا الى الموصل فلمّا انتهى *b* خبر الجَوْن وقتله الى شيبان ومسير عامر ابن ضُبَارة نحوه كره ان يقيم بين العسكرين فارتحل بمن معه وفرسان اهل الشأم من اليمانية وقدم عامر بن ضبارة بمن معه على مروان بالموصل فضمّ اليه جنودا من جنوده كثيرة وأمره ان يسير الى شيبان فان اقام اقام وان * سار سار وأن لا يبدأه *c* بقتال فان قاتله شيبان قاتله وان امسك امسك عنه وان ارتحل اتبعه فكان *d* على ذلك حتى مرّ على الجَبَل *e* وخرج على بيضاء اصطخر وبها عبد الله بن معاوية فى جموع كثيرة فلم يتهيّأ الامر بينه وبين ابن معاوية فسار حتى نزل جِيرَفْت من كرمان

---

a) IA مع. *b*) In cod. additur الى الجون قتله وانتهى. *c*) Cod. ساروا يسير فان ابتداه. Secutus sum IA. *d*) Addidi ex IA. *e*) Cod. الخيل.

واقبل عامر بن ضبارة حتى نزل بازاء ابن معاوية ايّاما ثمّ ناهضه القتال فانهزم ابن معاوية فلحق بهَرَاة وسار ابن ضبارة بمن معه فلقى شيبان بجيرَفْت من كرمان فاقتتلوا قتالا شديدا وانهزمت الخوارج واستبيح عسكرهم ومضى شيبان الى سجستان فهلك بها *a* وذلك فى سنة ١٣٠، وامّا ابو عُبَيْدة فانّه قال لمّا قُتل الخَيْبَرىّ قام بامر الخوارج شيبان بن عبد العزيز اليَشْكُرىّ فحارب مروان وطالت الحرب بينهما وابن هبيرة بواسط قد قَتَل عُبَيْدة بن سَوّار ونفى الخوارج ومعه رؤوس قوّاد اهل الشأم واهل الجزيرة فوجّه عامر بن ضُبارة فى اربعة آلاف مَدَدًا لمروان فأخذ على المدائن وبلغ مسيره شيبان فخاف ان يأتيهم مروان فوجّه اليه الجَوْن *b* بن كِلاب الشيبانىّ ليشغله فالتقيا بالسِّنّ فحصر الجون عامرا *c* ايّاما قال ابو عُبَيْدة قال ابو سَعيد فأحرجناهم *d* والله واضطررناهم الى قتالنا وقد كانوا خافونا وارادوا الهرب منّا فلم ندع لهم مسلكا فقال لهم عامر انتم ميّتون لا محالة فموتوا كِرامًا فصدمونا صَدْمَةً لم يقم لها شىء وقتلوا رئيسنا الجَوْن بن كلاب وانكشفنا حتى لحقنا بشيبان وابن ضبارة فى آثارنا حتى نزل منّا قريبًا وكنّا نقاتَل من وجهَيْن نزل ابن ضبارة من ورائنا ممّا يلى العراق ومروان أَمامنا ممّا يلى الشأم فقطع عنّا المادّة والميرة فغلت اسعارُنا حتى بلغ الرغيف درهما ثمّ ذهب الرغيف فلا شىء يُشْتَرَى بغالٍ ولا رخيصٍ فقال حَبيب بن جَدَرة *e* لشيبان يا امير المؤمنين انك

---

a) Hic est شيبان الصغير s. شيبان بن سلمة, cujus historia cum illa شيبان بن عبد العزيز confusa est. *b*) Cod. الجوّن, ut solet scribere الجبّل etc. *c*) Cod. عامر. *d*) Cod. فاخرجناهم. *e*) Cod. حدره. Vid. supra p. ١٩١٤, ann. *d*.

فى ضيق من المعاش فلو انتقلت الى غير هذا الموضع ففعل ومضى الى شَهْرَزُور *a* من ارض الموصل فعاب *b* ذلك عليه اصحابُه فاختلفت كلمتهم وقال بعضُهم لمّا ولى شيبان امر الخوارج ..... *c* الى الموصل فاتبعه مروان ينزل معه حيث نزل .... *c* شيبان حتى لحق بأرض فارس فوجّه مروان فى اثره عامر بن ضبارة .... ع *c* الى جزيرة *d* ابن كاوان ومضى شيبان بمن معه حتى صار الى عُمان *e* فقتله جُلَنْدَى *f* بن مسعود بن *جَيْفَر بن جُلَنْدَى *g* الأَزْدىّ ✿

وفى هذه السنة امر ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله ابن العبّاس ابا مسلم وقد شخص من *h* خراسان يريده حتى بلغ قُومِس بالانصراف الى شيعته بخراسان وامرهم باظهار الدعوة والتسويد ❊

ذكر الخبر عن ذلك وكيف كان الامر فيه

قال علىّ بن محمّد عن شيوخه لم يزل ابو مسلم يختلف الى خراسان حتى وقعت العصبيّة بها فلمّا اضطرب الحبل *i* كتب سليمان بن كَثير الى ابى سَلَمَة الخَلّال يسئله ان يكتب الى ابراهيم يسئله ان يوجّه رجلا من اهل بيته فكتب ابو سلمة الى ابراهيم فبعث ابا مسلم فلمّا كان فى سنة ١٢٩ كتب ابراهيم الى ابى مسلم يأمره بالقدوم عليه ليسئله *k* عن اخبار الناس فخرج

---

a) Cod. شهزور. *b*) Superesse videtur فعـ . . *c*) Legi nequit. *d*) Cod. الجزيرة. *e*) Cod. عمّان. *f*) Cod. خليد. Cf. IA ٢v. *Fragm.* ١٦٣. *g*) Cod. جعفر بن خُلَيْد; cf. quoque *Moschtabih*, p. ١٣٣. *h*) Deëst. *i*) Cod. الجبل. *k*) Cod. يسله.

في النصف من جمادى الآخرة مع سبعين نفسا من النقباء فلمّا صار بالدَّنْدانَقان *a* من ارض خراسان عرض *b* له كامل او ابو كامل قال اين تريدون قالوا الحجّ ثمّ خلا به ابو *c* مسلم فدعاه فاجابهم وكفّ عنهم ومضى ابو مسلم الى بيَوْرد *d* فاقام بها ايّاما ثمّ سار الى نَسَا * وكان بها عاصم *e* بن قيس السُّلَمىّ عاملا لنصر ابن سيّار الليثىّ فلمّا قرب منها ارسل الفضل بن سليمان الطُّوسىّ الى أُسيد *f* بن عبد الله الخُزاعىّ ليعلمه قدومَه فمضى الفضل فدخل قريةً من قرى نَسَا فلقى رجلا من الشيعة يعرفه فسأله *عن اسيد فانتهره *g* فقال يا عبد الله ما انكرتَ من مسئلتى عن منزل رجل *قال انه كان فى هذه القرية شرّ *g* سُعى برجلَيْن قدما الى العامل *h* وقيل انهما داعيان فأخذهما واخذ الاحجم بن عبد الله وغَيْلان بن فَضالة *i* وغالب بن سعيد والمهاجر بن عثمان فانصرف الفضل الى ابى مسلم واخبره فتنكّب الطريق وأخذ فى اسفل القرى وأرسل طرخانَ الجمّال *k* الى اسيد فقال ادعُه لى ومَن قدرت عليه من الشيعة وايّاك ان تكلّم احدًا لم تعرفه فأتى طرخان اسيدًا *l* فدعاه وأعلمه بمكان ابى مسلم فأتاه فسأله عن الاخبار قال نَعَم قدم الازهر بن شعيب وعبد الملك بن سعد بكتب من الامام اليك فخلّفا الكتب عندى وخرجا فأُخذا فلا

---

a) Cod. بالديدابقان. *b*) Cod. فعرض. *c*) Cod. ابى. *d*) Sive ابيورد. Cod. بمروند. *e*) Cod. وكفهما سليمن; IA ٢٧١, ١ quoque habet سليمان pro عاصم. *f*) IA ٤٩٥ أُسَيْد, sed in optimo codice Leid. Dinawarîi ut rec. *g*) Vix legi possunt. *h*) Apud IA verba الى العامل post سعى collocata sunt. *i*) Cod. فُضالة. *k*) IA الحمال. *l*) Cod. اسيد.

ادرى مَن سعى بهما فبعث بهما العامل الى عاصم بن قيس فضرب المهاجر بن عثمان وناسًا من الشيعة قال فاين الكتب قال عندى قال فأْتنى بها قال ثم سار حتى اتى قُومِسَ وعليها بَيْهَس *a* بن بُدَيْل العِجْلىّ فأتاهم بَيْهَس فقال اين تريدون قالوا الحجّ قال افعكم فَضْل برذون تبيعونه قال ابو مسلم امّا بيعًا فلا ولكن خذ اىّ دوابّنا شئت قال اعرضوها علىّ فعرضوها فاعجبه برذون منها سَمَنْد فقال ابو مسلم هو لك قال لا *b* اقبله الّا بثمن قال احتكم قال سبع مائة قال هو لك فأتاه وهو بقومس كتاب من الامام اليه *c* وكتاب الى سليمان بن كَثير وكان *d* فى كتاب الى ابى مسلم انّى قد بعثتُ اليك براية النصر فارجع من حيث الفاك *e* كتابى ووجّهْ الىّ قَحْطَبَة بما معك يوافينى *f* به فى *c* الموسم فانصرف ابو *g* مسلم الى خراسان ووجّه قَحْطَبَة الى الامام فلمّا كانوا بنَسَا *h* عرض لهم صاحب مسلحة فى قرية من قرى نَسَا فقال لهم من انتم قالوا اردنا الحجّ فبلغنا عن الطريق شىء * خفناه فأوصلهم *i* الى عاصم بن قيس السلمىّ فسألهم فأخبروه * فقال ...... للمفضّل ابن *k* الشَّرْقىّ *l* السلمىّ وكان على شرطته أَزْعِجْهم فخلا * به ابو مسلم وعرض عليه امرهم فأجابه *i* وقال ارتحلوا على مَهْل ولا تعجلوا واقام عندهم حتى ارتحلوا * فقدم ابو مسلم *i* مروَ فى اوّل يوم من

---

a) Hic et infra s. p. *b*) Addidi. Recentior manus suppl. ما. *c*) Addidi. *d*) Cod. وكتاب. *e*) Cod. الفيك; IA et *Fragm.* ١٨٦ لقيك. *f*) Cod. يوافينى. *g*) Cod. ابى. *h*) IA بنيسابور. *i*) In cod. legi nequeunt; partim ex IA supplevi. *k*) Iterum supplevi ex IA, ubi autem est فامر المفضل — بازعاجهم. *l*) Cod. الشرفى, IA السرقى.

شهر رمضان سنة ١٢٩ *ودفع كتاب a الامام الى سليمان بن كثير وكان فيه ان أَظْهِرْ دعوتك ولا تربَّصْ *فقد ان ذلك فنصبوا ابا مسلم b وقالوا رجل من اهل البيت c ودعوا الى طاعة بنى العبّاس وأرسلوا الى من قرب منهم او بعد ممّن اجابهم فأمروه باظهار امرهم والدعاء اليهم ونزل ابو مسلم قرية من قرى خُزاعة d يقال لها سَفِيذَنْج e وشيبانُ والكرمانىّ يقاتلان نصر بن سيّار فبثّ ابو مسلم دعاته فى الناس وظهر امره وقال الناس قدم رجل من بنى هاشم فأتوه من كلّ وجه فظهر يومَ الفطر فى قرية خالد بن ابراهيم فصلّى بالناس يوم الفطر القاسم بن مجاشع المَرَائىّ f ثم ارتحل فنزل بالِينَ g ويقال قرية اللّين لخزاعة فوافاه فى يوم واحد اهل ستّين قرية فاقام اثنين واربعين يوما فكان اوّل فتح ابى مسلم من قبل موسى بن كَعْب فى بِيوَرْد h وتشاغل لقتل عاصم بن

a) In cod. legi nequeunt; partim ex IA supplevi. b) Legi non possunt; supplevi partim e *Fragm.* partim ex IA. c) Addidi ex IA. d) IA et *Fragm.* من قرى مرو. e) Cod. h. l. سيكذنج, infra سفيدنج, سفيذنج et s. p., bis اسفيدنج; IA سفيذنج, semel ٢٧٩ اسفيذنج. Jâcût tum سِيفَذَنْج tum سَقِيذْنج habet, Sojutî in *Lobb al-lobâb* سَقِيدنج et سِيقَذَنْج praescribit. Cf. porro ann. *f* ad *Fragm.* ١٨٩. *f*) Addidi vocales. Si lectio sana est, ad امرو القيس بن زيد مناة بن تميم referendum est nomen relativum. Alibi semper التميمى vocatur. g) De quo pago باب بالين nomen habet. Infra in alia traditione legimus فى قرية يقال لها بالين, qui locus vetat quominus legatur h. l. بآلين. h) Cod. دسرونذ. Supra ١٩٥٠ *d* eadem lectio corrupta. Cf. IA ٢٨٣.

قيس ثمّ جاء فتح من قبل مَرْوَرُوذ، قال ابو جعفر واما ابو الخطّاب فانّه قال كان مقدم ابى مُسْلِم ارض مَرْو منصرفا من قُومِس وقد انفذ من قومس قَحْطَبَة بن شَبيب بالاموال التى كانت معه والعروض الى الامام ابراهيم بن محمّد وانصرف الى مرو فقدمها فى شعبان سنة ١٢٩ لتسع خلون منه يوم الثلثاء فنزل قرية تدعى فنين *a* على ابى الحَكَم عيسى بن أَعْيَن النقيب وهى قرية ابى داود النقيب فوجّه منها ابا داود ومعه عمرو بن أَعْيَن الى طخارستان فما دون بلخ باظهار الدعوة فى شهر رمضان من عامهم ووجّه النَّضْر *b* بن صُبَيْح التميمىّ ومعه شَرِيك بن غضى *c* التميمىّ الى مرو الروذ باظهار الدعوة فى شهر رمضان ووجّه ابا عاصم عبد الرحمان بن سليم الى الطالَقان ووجّه ابا الجَهْم بن عَطِيّة الى العَلاء بن حُرَيث بخوارزم باظهار الدعوة فى شهر رمضان لخمس بقين من الشهر فان اعجلهم عدوّهم دون الوقت فعرض لهم *d* بالاذى والمكروه *e* فقد حلّ لهم ان يدفعوا عن انفسهم وان يظهروا السيوف ويجرّدوها من اغمادها ويجاهدوا اعداء الله ومن شَغَلَهم *f* عدوّهم عن الوقت فلا حرجَ *g* عليهم ان يظهروا بعد الوقت، ثمّ تحوّل ابو مسلم عن منزل ابى الحكم عيسى بن اعين فنزل على سليمان بن كَثير الخُزاعىّ *h* فى قريته التى تدعى سَفِيذَنْج من رُبع خرقان *i* لليلتين خلتا من شهر

a) Cod. s. p. Cf. Jâcût in v. *b*) Cod. النصر, IA نصر, sed p. ٢٩٤ ut rec. *c*) Cod. عضى, IA ut rec. Infra (١٩٩٤, 17) عيسى. *d*) Cod. فعرضوا له. Cf. quoque *Fragm.* ١٨٧, 1. *e*) Cod. فى المكروه. *f*) Additur عن; IA شغله منهم. *g*) Cod. خرج. *h*) Additur التى. *i*) Cod. خرفان.

رمضان من سنة ١٢٩ فلمّا كانت ليلة الخميس لخمس بقين من شهر رمضان سنة ١٢٩ اعتقدوا *a* اللواء الذى بعث به الامام اليه الذى يدعى الظلّ على رمح طوله اربعة *b* عشر ذراعا وعقد الراية الذى بعث بها الامام اليه تدعى السّحاب على رمح طوله ثلثة عشر ذراعا وهو يتلو *c* أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ولبسوا السّواد هو وسليمان بن كثير واخوة سليمان ومواليه ومن كان اجاب الدعوة من اهل اسْفيذَنْج *d* منهم غَيْلان بن عبد الله الخزاعىّ وكان صهر سليمان على اخته امّ عمرو بنت كَثير ومنهم حُمَيْد بن رَزِين *e* واخوه عثمان بن رَزِين فأوقد النيران ليلته اجمع *f* للشيعة من سكّان ربع خرقان *g* وكانت العلامة * بين الشيعة *h* فتجمّعوا له حين اصبحوا مغذّين وتأوّل * هذين الاسمين الظلّ والسّحاب *i* ان السحاب يطبّق الارض * وكذلك دعوة بنى العبّاس *k* وتأويل الظلّ ان الارض لا تخلو من الظلّ ابدا *l* وكذلك لا تخلو من خليفة عبّاسىّ ابدَ الدهر ، وقدم *m* على ابى مسلم الدعاة من اهل مرو بمن *n* اجاب الدعوة وكان اوّل من قدم عليه اهل السقادم *o* مع ابى الوضّاح الهُرْمُزْفَرىّ

---

a) IA عقد ut mox; *Fragm.* utroque loco عقدوا. *b*) Cod. اربع. *c*) Kor. 22 vs. 40. *d*) Cod. h. l. اسفيدنج. *e*) Cod. رزين, mox زرين. *f*) Addidi اجمع e *Fragm.* Pro للشيعة cod. من الشيعة. *g*) Cod. s. p. *h*) Addidi ex *Fragm.*; forte corrupte in codice exstat alieno loco, nempe من الشيعة, vid. ann. *f*. IA علامتهم. *i*) Difficilia lectu. Cf. IA et *Fragm.* ١٨٦. *k*) Addidi e *Fragm.* *l*) Restitui voc. deletum e *Fragm.* *m*) Fere deletum, restitui ex IA. *n*) Cod. من. *o*) Cod. h. l. المقادم; IA النقادم, Ibn Khald. III, ١١٧ ut rec. Cf. supra p. ١٨٦٣, 14.

عيسى بن شُبَيل *a* فى تسع مائة رجل واربعة *b* فرسان ومن اهل هُرْمُزْفَرَّة سليمان بن حسّان واخوه يَزْدان بن حسّان والهيثم بن يزيد بن كيسان وبُوْيع مولى نصر بن معاوية وابو خالد الحسن وجردى ومحمّد بن عَلْوان وقدم اهل السقادم مع ابى القاسم مُحْرِز بن ابراهيم الجُوبانىّ فى الف وثلثمائة راجل وستّة عشر فارسا ومنهم *c* من الدعاة ابو العبّاس المَرْوَزىّ وخِذام *d* بن عمّار وحَمْزة بن زُنَيم *e* فجعل اهل السقادم *f* يكبّرون من ناحيتهم واهل السقادم مع مُحْرز بن ابراهيم يجيبونهم بالتكبير فلم يزالوا *g* كذلك حتى دخلوا عسكر ابى مسلم بسَفيذَنْج *h* وذلك يوم السبت من بعد ظهور ابى مسلم بيومَيْن وامر ابو مسلم ان يُرَمّ حصن سَفيذَنْج *i* ويحصّن ويدرّب فلمّا حضر العيد يوم الفطر بسفيذنج امر ابو مسلم سليمان بن كثير ان يصلّى به وبالشيعة ونصب له منبراً فى العسكر وامره ان يبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أَذان ولا اقامة وكانت بنو اميّة تبدأ بالخطبة والأَذان ثمّ الصلاة بالاقامة على *k* صلاة يوم الجمعة فيخطبون على المنابر جلوساً فى الجمعة والاعياد وامر ابو مسلم سليمان بن كثير ان يكبّر ستّ تكبيرات تباعًا ثمّ يقرأ ويركع بالسابعة ويكبّر فى الركعة الثانية خمس تكبيرات تباعا ثمّ يقرأ *l* ويركع بالسادسة *m* ويفتح الخطبة

a) Iterum sequitur h. l. الهرمزفرى. *b*) Cod. واربع. *c*) IA فيهم. *d*) Cod. s. p. *o*) Cod. زِينَم. *f*) Cod. h. l. et mox التقادم ut IA. Deinde cod. يكثرون. *g*) Cod. يزلوا. *h*) Cod. بسفيدنج. *i*) Cod. دسفيذنج. *k*) Forte e *Fragm.* addendum est هيئة. *l*) Restitui voc. deletum ex IA et *Fragm.* *m*) Sec. IA et *Fragm.*; cod. بالسابعة.

بالتكبير ويختمها *a* بالقرآن وكانت * بنو اميّة تكبّر في الركعة *b* الاولى اربع تكبيرات يوم العيد وفي الثانية ثلث تكبيرات فلمّا قضى سليمان بن كثير الصلاة والخطبة انصرف ابو مسلم والشيعة الى طعام قد اعدّه لهم ابو مسلم الخراسانيّ فطعموا مستبشرين ، وكان ابو مسلم وهو في الخندق اذا كتب الى نصر بن سيّار يكتب للامير نصر فلمّا قوى ابو مسلم بمن اجتمع اليه في خندقه من الشيعة بدأ بنفسه فكتب الى نصر اما بعد فان الله تباركت اسماؤه وتعالى ذكره عيّر *c* اقواما في القرآن فقال *d* وَأَقْسَمُوا بِٱللّٰهِ *e* جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا *f* سُنَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللّٰهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللّٰهِ تَحْوِيلًا فتعاظم نصر الكتاب وانّه بدأ بنفسه وكسر له احدى عينَيْه وقال هذا كتاب له جواب ، فلمّا استقرّ بأبي مسلم معسكره بالماخُوان *g* امر مُحْرِز بن ابراهيم ان يخندق خندقا بجيرَنْج *h* ويجتمع اليه اصحابه ومن نزع *i* اليه من الشيعة فيقطع مادّة نَصْر بن سيّار من مَرْوَرُوذ *k* وبلخ وكور طُخارِسْتان ففعل ذلك محرز بن ابراهيم واجتمع في خندقه نحو من الف رجل فامر ابو مسلم ابا صالح كامل بن مظفّر *l* ان يوجّه رجلا الى

---

a) IA et *Fragm.* ثمّ يختمها. *b*) Legi nequeunt haec. Restitui e *Fragm.* coll. IA. *c*) Cod. غبّر. In *Fragm.* recepi عين, sed IA confirmat lectionem عيـر. *d*) Kor. 35 vs. 40 seqq. *e*) Cod. الله. *f*) Cod. الى. *g*) Cod. بالمارخوان. *h*) Cod. s. p. *i*) Cod. نزغ. *k*) Cod. مرورذ. *l*) Cod. h. l. مطهّر.

خندق مُحْرِز بن ابراهيم لعَرْض من فيه واحْصائهم فى دفتر باسمائهم واسماء آبائهم وقُراهم فوجّه ابو صالح حُمَيْدًا a الازرق لذلك وكان كاتبا فأحصى فى خندق محرز ثمانى مائة رجل واربعة رجال من اهل اللفّ وكان فيهم من القوّاد المعروفين زياد بن سَيّار الأَزْدىّ من قرية تدعى اسبوادِق من *ربع خرقان b وخِذام c بن عمّار الكندىّ من ربع السقادم ومن قرية تدعى بالاوايق وحنيفة بن قيس من ربع السقادم ومن قرية تدعى الشنج وعبدويه الجردامذ d بن عبد الكريم من اهل هَراة وكان يجلب الغنم الى مرو وحمزة بن زُنَيم الباهلىّ من ربع خرقان e من قرية تدعى هنلادجور وابو هاشم خَليفة بن مهران من ربع السقادم من قرية تدعى جُوبان f وابو خَديجة جيلان بن السُّغْدىّ وابو نُعَيْم موسى بن صبيح فلم يزل محرز بن ابراهيم مقيمًا فى خندقه حتى دخل ابو مسلم حائط مرو وعطل الخندق بماخُوان والى ان عسكر بمارسَرْجَس g يريد نيسابور فضمّ اليه محرز بن ابراهيم اصحابه ، وكان h من الاحداث وابو مسلم بسَفيذَنْج f ان نصر ابن سيّار وجّه مولى له يقال له يزيد i فى خيل عظيمة لمحاربة ابى مسلم بعد ثمانية عشر شهرا من ظهوره فوجّه اليه ابو مسلم مالك بن الهَيْثَم الخزاعىّ ومعه مصعب بن قيس فالتقوا بقرية تدعى آلين فدعاهم مالك الى الرضا من آل رسول الله صلّعم فاستكبروا

---

a) Cod. فتوجه ابن صلح حميد. b) Cod. رقع خراسان. c) Cod. وجذام. d) Cod. الجردامز. e) Cod. حزقان. f) Cod. s. p. g) Cod. بمارسرخس. Cf. supra p. ١٩٢٥, 13 ماسرجسان. h) Cod. نكان; IA ut rec. i) Cod. h. l. نزيه.

عن ذلك فصافّهم مالك وهو فى نحو من مائتين من اوّل النهار الى وقت العصر وقدم على ابى مسلم صالح بن سليمان الضبّىّ وابراهيم بن يزيد وزياد بن عيسى فوجّههم الى مالك بن الهيثم فقدموا عليه مع العصر فقوى بهم ابو نصر *a* فقال يزيد مولى نصر ابن سيّار لاصحابه ان تركنا هؤلاء الليلة اتتهم الامداد فاحملوا على القوم ففعلوا وترجّل ابو نصر وحضّ اصحابه وقال انّى لأرجو ان يقطع الله من الكافرين طرفًا فاجتلدوا جلادا صادقا وصبر الفريقان فقتل من *b* شيعة بنى مروان اربعة وثلثون رجلا وأُسر منهم ثمانية نفر وحمل عبد الله الطائىّ على يزيد مولى نصر عميد القوم فأسره وانهزم اصحابه فوجّه ابو نصر عبدَ الله الطائىّ بأسيره فى رجال من الشيعة ومعهم من *c* الاسرى والرؤوس واقام ابو نصر فى معسكره بسَفِيذَنْج وفى الوفد ابو حمّاد المروزىّ وابو عمرو *d* الاعجمىّ فامر ابو *e* مسلم بالرؤوس فنُصبت على باب الحائط الذى فى معسكره ودفع يزيد الاسلمىّ الى ابى اسحاق خالد بن عثمان وامره ان يعالج *f* يزيد مولى نصر من جراحات كانت به ويحسن تعاهده وكتب الى ابى نصر بالقدوم عليه فلمّا اندمل يزيد مولى نصر من جراحاته دعاه *g* ابو مسلم فقال ان شئت ان تقيم معنا وتدخل فى دعوتنا فقد ارشدك الله وان كرهت فارجع الى مولاك سالما وأعطنا عهد الله ان لا تحاربنا ولا تكذب علينا وان تقول فينا ما رأيت فاختار الرجوع الى مولاه فخلّى له الطريق وقال

a) I. e. بمالك بن الهيثم. *b*) Cod. شى. *c*) Forte delendum est, aut supplendum ما اخذ vel talequid. *d*) Cod. عُمَر. *e*) Addidi. *f*) Cod. دعمالج. *g*) Cod. ودعاه.

ابو مسلم ان هذا سيردّ عنكم اهل الورع والصلاح فانّا ما *a* عندهم على الاسلام وقدم يزيد على نصر بن سيّار فقال لا مرحبًا بك والله ما ظننتُ استبقاك القوم الّا ليتّخذوك حجّة علينا فقال يزيد فهو والله ما ظننتَ وقد استحلفونى الّا اكذب عليهم وانا اقول انهم يصلّون الصلوات لمواقيتها بأذان واقامة ويتلون الكتاب ويذكرون الله كثيرًا ويدعون الى ولاية رسول الله صلّى الله عليه وما احسب امرهم الّا سيَعْلو ولولا انّك مولاى اعتقتنى من الرقّ ما رجعتُ اليك ولأقمت معهم ؛ فهذه أوّل حرب كانت بين الشيعة وشيعة بنى مروان ✿

وفى هذه السنة غلب خازم بن خُزَيْمة على مَرْوِرُّوذ وقتل *عامل نصر *b* بن سيّار الذى كان عليها وكتب بالفتح الى ابى مسلم مع خُزَيمة بن خازم ؛

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الحسن الجُشَمىّ وزُهَير بن هُنَيد والحسن بن رَشيد اخبروه ان خازم بن خزيمة *لمّا اراد الخروج *c* بمَرْوَرُّوذ اراد ناس من تميم ان يمنعوه فقال انّما انا رجل منكم اريد مرو لعلّى ان اغلب عليها فان ظفرت فهى لكم وان قُتلت فقد كفيتُكم امرى فكفّوا عنه فخرج فعسكر فى قرية يقال لها كَنْج رُسْتاه *d* وقدم عليهم من قبل ابى مسلم النَّضْر بن صُبَيح *e* وبسّام ابن ابراهيم فلمّا امسى خازم بيّت اهل مروروذ فقتل بشر بن

a) Addidi coll. IA. *b*) Cod. عامر. *c*) Supplevi ex IA ٢٧٥. *d*) Vulgo كنج رستاق. *e*) Cod. لنصر ابن صلح. Vid. IA et supra p. ١٩٥٣, 9.

جعفر السَّعْدىّ a وكان عاملا لنصر بن سيّار على مروروذ فى اوّل ذى القعدة وبعث بالفتح الى ابى مسلم مع خُزيمة بن خازم وعبد الله بن سعيد وشبيب بن واج ✿

قال ابو جعفر وقال غير الذين ذكرنا قولهم فى امر ابى مسلم واظهاره الدعوة ومصيره الى خراسان وشخوصه عنها وعوده اليها بعد الشخوص قولًا خلاف قولهم والذى قال فى ذلك ان ابراهيم الامام زوّج ابا مسلم لمّا توجّه الى خراسان ابنة ابى النَّجْم b وساق عنه c صداقها وكتب بذلك الى النقباء وامرهم بالسمع والطاعة لابى مسلم وكان ابو مسلم فيما زعم من d اهل خَطَرْنِيَة e من سواد الكوفة وكان قهرمانا لادريس بن مَعْقِل العِجْلىّ فآل امرُه ومنتهى ولائه f لمحمّد بن علىّ ثم لابراهيم بن محمّد ثم للائمّة من اولاد محمّد بن علىّ فقدم خراسان وهو حديث السنّ فلم يقبله سليمان g بن كثير وتخوّف ان لا يقوى على امرهم وخاف على نفسه واصحابه فردّه وابو داود خالد بن ابراهيم غائب خلف نهر بلخ فلمّا انصرف ابو داود وقدم h مرو اقرءوه كتاب الامام ابراهيم فسأل i عن الرجل الذى وجّهه فاخبروه k ان سليمان بن كثير ردّه فأرسل الى جميع النقباء فاجتمعوا فى منزل عِمْران بن اسماعيل فقال لهم ابو داود اتاكم كتاب الامام فيمن وجّهه اليكم

a) Cod. السغدى. IA ut rec. sed Ibn Khald. III, ١١٨ السغدى. *b*) I. e. عمران بن اسماعيل. Vid. supra ١٣٥٨, 13 seq. *c*) In cod. optio est inter عنه et عنها. *d*) Addidi ex IA. *e*) Mas'ûdî VI, 59 habet bis خرطينة. *f*) IA فصار امره الى ولاية. *g*) Deletum in cod. *h*) Copulam addidi. *i*) Cod. هناك. IA ut rec. *k*) Cod. فاخبره.

وانا غائب فرددتموه فما حجّتكم فى ردّه فقال سليمان بن كثير لحداثة سنّه وتخوّفنا ان لا يقدر على القيام بهذا الامر فاشفقنا على من دعونا اليه وعلى انفسنا وعلى المجيبين a) لنا فقال هل فيكم احد ينكر b) ان الله تبارك وتعالى اختار محمّدًا صلّى الله عليه وانتخبه واصطفاه وبعثه برسالته الى جميع خلقه فهل فيكم احد ينكر ذلك قالوا لا قال افتشكّون ان الله تعالى نزّل عليه كتابه فأتاه جبْريل عليه السلام الروح الامين احلّ فيه حلاله وحرّم فيه حرامه وشرع فيه شرائعه وسنّ فيه سُنَنه وانبأه فيه بما كان قبله وما هو كائن بعده الى يوم القيامة قالوا لا قال افتشكّون ان الله عزّ وجلّ قبضه اليه بعد ما ادّى ما عليه من رسالة ربّه قالوا لا قال افتظنّون ان ذلك العلم الذى أُنزل عليه رُفع معه او خلّفه قالوا بل خلّفه قال افتظنّونه خلّفه عند غير عِتْرته واهل بيته الاقرب فالاقرب قالوا لا قال فهل احد منكم اذا رأى من هذا الامر اقبالا ورأى الناس له محبّين بدا له ان يصرف ذلك الى نفسه قالوا اللهمّ لا c) وكيف يكون ذلك قال لستُ اقول لكم فعلتم ولكن الشيطان ربّما نزغ النزغة فيما يكون وفيما لا يكون قال فهل فيكم احد بدا له ان يصرف هذا الامر عن اهل البيت الى غيرهم من عترة النبىّ صلّى الله عليه قالوا لا قال افتشكّون انهم * معدن العلم d) واصحاب ميراث رسول الله صلّى الله عليه قالوا لا قال فأراكم * شككتم فى امرهم e) ورددتم علمهم

a) Cod. المحبين. b) Cod. يذكر. c) Additur in cod. قال. d) In cod. semideletum; supplevi ex IA. e) In cod. tantum superest ...ش; suppl. ex IA, ubi vero est امركم et praec. قد.

ولولم يعلموا *a* ان هذا الرجل الذى ينبغى له ان يقوم بأمرهم لم يبعثوه *b* اليكم وهو لا يتّهم فى موالاتهم ونصرتهم والقيام بحقّهم، فبعثوا ال ابى مسلم فردّوه من قُومِس بقول ابى داود وولّوه امرهم وسمعوا له واطاعوا *c* ولم تزل *d* فى نفس ابى مسلم على سليمان بن كثير ولم يزل يعرفها لابى داود، وسمعت الشيعة من النقباء وغيرهم لابى مسلم واطاعوه وتنازعوا وقبلوا ما جاء به وبثّ الدعاة فى اقطار خراسان فدخل الناس افواجًا وكثروا وفشت الدعاة بخراسان *e* كلّها وكتب اليه ابراهيم الامام يأمره *f* ان يوافيه بالموسم فى هذه السنة وهى سنة ١٢٩ ليأمره بأمره فى اظهار دعوته وان يقدم معه بقَحْطَبَة بن شَبيب ويحمل اليه ما اجتمع عنده من الاموال وقد كان اجتمع عنده ثلثمائة الف وستّون الف درهم فاشترى بعامّتها عروضا من متاع التجار من القُوهىّ والمَرْوىّ والحرير والفرند وصيّر بقيّته سبائك ذهب وفضّة وصيّرها فى الاقبية المحشوّة واشترى البغال وخرج فى النصف من جمادى الآخرة ومعه من النقباء قحطبة بن شبيب والقاسم بن مجاشع وطلحة بن رُزَيق *g* ومن الشيعة واحد واربعون رجلا وتحمّل من قرى خزاعة وحمل اثقاله على واحد وعشرين بغلا وحمل على كلّ بغل رجلا من الشيعة بسلاحه واخذ المفازة وعدا *h* عن مسلحة نصر بن سيّار حتى انتهوا الى *i* بِيَوَرْد فكتب ابو مسلم الى عثمان بن نَهيك

---

a) Cod. تعلمون. *b*) Cod. تبعثه. *c*) Cod. وطاعوا. *d*) Cod. s. p., IA يزل. *e*) Bis in cod. *f*) Cod. يامرهم. *g*) Cod. زريق. Cf. supra p. ١٥٨٩, 14. *h*) Cod. وغدا. *i*) Addidi. Deinde cod. بيورد.

واصحابه يأمرهم بالقدوم عليه وبينه وبينهم خمسة فراسخ فقدم عليه منهم خمسون رجلا ثمّ ارتحلوا *a* من ابيورد حتى انتهوا الى قرية يقال لها قانس من قرى نَسَا *b* فبعث الفضل بن سليمان الى اندومان *c* قرية أَسيد فالقى بها رجلا من الشيعة فسأله عن اسيد فقال له الرجل وما سؤالك عنه فقد كان اليوم شرّ طويل من العامل أُخذ *d* فأُخذ معه الاجم بن عبد الله وغَيْلان بن فَضالة وغالب بن سعيد *e* والمهاجر بن عثمان فحُملوا الى العامل عاصم بن قيس ابن الحَرُورىّ فحبسهم وارتحل ابو مسلم واصحابه حتى انتهوا الى اندومان *f* فاتاه ابو *g* مالك والشيعة من اهل نَسَا أخبره ابو مالك ان الكتاب الذى كان مع رسول الامام عنده فأمره ان يأتيه به فأتاه بالكتاب * وبلواء وراية *h* فاذا فى الكتاب اليه يأمره بالانصراف حيث ما يلقاه كتابه وان يظهر الدعوة فعقد اللواء الذى اتاه من الامام على رمح وعقد الراية واجتمع اليه شيعة اهل نسا والدعاة والرؤس ومعه اهل ابيورد الذين قدموا معه وبلغ ذلك عاصم بن قيس الحَرُورىّ فبعث الى ابى مسلم يسأله عن حاله فأخبره انه من الحاجّ الذين يريدون بيت الله ومعه عدّة من اصحابه من التجار وسأله ان يخلّى سبيل من احتبس من اصحابه حتى يخرج من بلاده فسألوا ابا مسلم ان يكتب لهم شرطا على نفسه ان يصرف ما معه من العبيد وما معه من

---

a) Cod. ارتـ..لوا. *b*) Conjectura; cf. supra p. ١٩٥٠, 5 sqq. Cod. شـتى. *c*) Infra cod. انـدرمان. Utra vera sit lectio ignoro. *d*) Forte excidit رسـول الامـام nam ipse Asîd captus non est. *e*) Cod. h. l. سعد. Cf. supra p. ١٩٥٠, 12. *f*) H. l. cod. اندرمان. *g*) Cod. ابن. Est اسيد بن عبد الله الخزاعى. *h*) Cod. وبلوراده.

الدوابّ والسلاح على ان يخلّوا سبيل اصحابه الذين قدموا من بلاد الامام وغيرهم فاجابهم ابو *a* مسلم الى ذلك وخلّى سبيل اصحابه فامر ابو مسلم الشيعة من اصحابه ان ينصرفوا وقرأ عليهم كتاب الامام وامرهم باظهار الدعوة فانصرف منهم طائفة *b* وسار معه ابو مالك اسيد *c* بن عبد الله الخُزاعىّ وزُريق بن شَوْذَب *ومن قدم عليه من *d* ابيورد وامر من انصرف بالاستعداد *ثم سار *e* فيمن بقى من اصحابه *صحبة قحطبة *d* بن شبيب حتى نزلوا تخوم جرجان وبعث الى خالد بن برمك وابى عَوْن يأمرهما بالقدوم عليه بما *f* قبَلهما من مال الشيعة فقدما عليه فاقام ايّاما حتى اجتمعت القوافل وجهّز قحطبة بن شبيب ودفع اليه المال الذى كان معه والاحمال *g* بما فيها ثم وجّهه الى ابراهيم بن محمّد وسار ابو مسلم بمن معه حتى انتهى الى نَسَا ثم ارتحل منها الى ابيورد حتى قدمها ثم سار حتى اتى مَرْو متنكّرا فنزل قرية تُدعَى فَنين *h* من قرى خزاعة لسبع ليال بقين من شهر رمضان وقد كان واعد اصحابه ان يوافوه بمرو يوم الفطر ووجّه ابا داود وعمرو بن اعين الى طُخارستان والنَّضْر بن صُبَيح الى آمُل وبخارا ومعه شريك بن عيسى *i* وموسى بن كعب الى *k* ابيورد ونَسَا وخازم بن خُزيمة الى مَرْوَرُوذ وقدموا عليه فصلّى بهم القاسم بن مجاشع التميمىّ يوم العيد فى مصلّى آل قَنْبَر فى *k* قرية ابى داود

خالد بن ابراهيم ☆

---

a) Cod. ابى. *b*) Vix legi potest. *c*) Cod. اسَيْد. *d*) Deleta sunt. Conjectura supplevi. *e*) Conjectura supplevi. *f*) Cod. وبما. *g*) Cod. والاجمال. *h*) Cod. فىلك. Cf. supra p. ١٩٥٣, 6. *i*) Cf. supra p. ١٩٥٣, 10 et *c*. *k*) Deest.

وفى هذه السنة *a* تحالفت وتعاقدت عامّة من كان بخراسان من قبائل العرب على قتال ابى مسلم وذلك حين كثر تبّاع ابى مسلم وقوى امره ❀

وفيها تحوّل ابو مسلم من معسكره باسْفيذَنْج الى الماخُوان،

ذكر الخبر عن ذلك والسبب فيه

قال علىّ اخبرنا الصبّاح مولى جبريل عن مسلمة بن يحيى قال لمّا ظهر ابو مسلم تسارع اليه الناس وجعل اهل مرو يأتونه لا يعرض لهم نصر ولا يمنعهم وكان الكرمانىُّ وشَيْبان لا يكرهان امر ابى مسلم لانه دعا الى خلع مروان بن * محمّد وابو *b* مسلم فى قرية يقال لها بالين فى خباء ليس له حرس ولا حُجّاب وعظم امرُه عند الناس وقالوا ظهر رجل من بنى هاشم له حلم ووقار وسكينة فانطلق فتية من اهل مرو نسّاك كانوا يطلبون الفقه فأتوا ابا مسلم فى معسكره فسألوه عن نسبه فقال خَبَرِى *c* خير لكم من نسبى وسألوه عن اشياء من الفقه فقال امرُكم بالمعروف ونهيكم عن المنكر خير لكم من هذا ونحن فى شغل ونحن الى عونكم احوج منّا الى مسئلتكم فأعفونا قالوا والله ما نعرف لك نسبا ولا نظنّك تبقى الّا قليلا حتى تقتل وما بينك وبين ذلك الّا ان يتفرّغ احد هذين *d* قال ابو مسلم بل انا اقتلهما ان شاء الله فرجع الفتية فأتوا نصر بن سيّار فحدّثوه فقال جزاكم الله خيرا مثلكم تفقّد هذا وعرفه واتوا شيبان فأعْلَموه فأرسل *e* انّا قد اشجى *f* بعضنا

---

a) In cod.praec. قال ابو جعفر محمد بن جرير. *b*) Addidi. Cf. IA. ٢٧٩. *c*) IA خيرى. *d*) IA add. الاميرين. *e*) Aut supplendum est الى نصر, aut cum IA legendum est فارسل اليه نصر انا قد اشجى بعضنا بعضا فاكفف عنى. *f*) Cod. اسجى.

بعضا فأرسل اليه نصر ان شئتَ فكُفّ عنّى حتى اقاتله وان شئتَ فجامعنى على حربه حتى اقتله او انفيه *a* ثم نعود الى امرنا الذى نحن عليه فهمّ شيبان ان يفعل فظهر ذلك فى العسكر فاتت عيون ابى مسلم فأخبروه فقال سليمان *b* ما هذا الامر الذى بلغهم تكلّمتَ عند احد بشىء فأخبره خبر الفتية الذين اتوه فقال هذا لذاك اذًا فكتبوا *c* الى علىّ بن الكرمانىّ انك موتور قُتل ابوك ونحن نعلم *d* انك لستَ على رأى شيبان وانما تقاتل لثأرك فأمنع شيبان من صلح نصر فدخل على شيبان فكلّمه فثناه عن رأيه فأرسل نصر الى شيبان انك لمغرور وأَيْمُ الله ليتفاقمنّ هذا الامر حتى تستصغرنى *e* فى جَنْبه فبيناهم فى امرهم اذ بعث ابو مسلم النَّضْر بن نُعَيْم الضبّىّ الى هَرَاة وعليها عيسى بن عَقيل * الليثىّ فطرده *f* عن هراة فقدم عيسى على نصر منهزمًا وغلب النضر على هراة قال * فقال يحيى بن *g* نُعَيم بن هُبَيْرة اختاروا امّا ان تهلكوا انتم قبل مُضَر او مضر قبلكم قالوا وكيف ذاك قال *h* ان هذا الرجل انّما ظهر امره منذ شهر وقد صار فى عسكره مثل عسكركم قالوا فما الرأى قال صالحوا نصرًا فانكم ان صالحتموه قاتلوا نصرًا وتركوكم لان الامر فى مضر وان لم تصالحوا نصرا صالحوه وقاتلوكم ثم عادوا عليكم * قالوا فما الرأى قال *i* قدّموهم قبلكم ولو ساعةً فتقرّ اعينكم بقتلهم فأرسل شيبان الى نصر يدعوه الى

---

a) Cod. ابقيه. *b*) Nempe بن كثير. *c*) Forte leg. فكتبا (IA فكتب). *d*) Cod. نعلكم. *e*) Cod. دستصغرنى, IA يستصغرنى. *f*) Fere prorsus deleta; supplevi ope IA ٢٨١. Deinde cod. من pro عن. *g*) Semideleta. Supplevi ex IA. *h*) Cod. قالوا. *i*) Forte haec ut dittogr. delenda sunt; IA non habet.

الموادعة فأجابه فأرسل الى a سَلْم بن أَحْوَز فكتب بينهم كتابا فأتى شيبان وعن يمينه ابن الكرمانيّ وعن يساره يحيى بن نعيم فقال سلم لابن الكرمانيّ يا اعور ما اخلقك ان تكون الاعور الذى بَلَغَنا ان يكون هلاك مضر على يديه ثم توادعوا سنةً وكتبوا بينهم كتابا فبلغ ابا مسلم فأرسل الى شيبان b انّا نوادعك اشهرا فتوادعنا c ثلثة اشهر فقال ابن الكرمانيّ فانّى ما صالحتُ نصرا وانما صالحه شيبان وانا لذلك كاره وانا موتور ولا ادع قتاله فعاود القتال وأبى شيبان ان d يعينه وقال لا يحلّ الغدر فأرسل ابن الكرمانيّ الى ابى مسلم يستنصره على نصر بن سيّار فأقبل ابو مسلم حتى اتى الماخُوان e وأرسل الى ابن الكرمانيّ شِبْل بن طَهْمان انّى معك على نصر فقال ابن الكرمانيّ انّى احبّ ان يلقانى ابو مسلم فأبلغه ذلك شبل فأقام ابو مسلم اربعة عشر يوما ثم سار الى ابن الكرمانيّ وخلّف عسكره بالماخُوان فتلقّاه عثمان بن الكرمانيّ فى خيل وسار معه حتى دخل العسكر وأتى لحجرة علىّ فوقف فأنزله فدخل فسلّم على علىّ بالامرة وقد اتّخذ له علىّ قصرًا فى قصره لمَخْلَد بن الحسن الازدىّ فأقام يومَيْن ثم انصرف الى عسكره بالماخُوان وذلك لخمس f خلون من المحرّم من سنة ١٣٠،

وامّا ابو d الخطّاب فانه قال لمّا كثرت الشيعة فى عسكر ابى مسلم ضاقت به سَفِيذَنْج g فارتاد معسكرا فسيحا فاصاب حاجته بالماخُوان وهى قرية العلاء بن حُريث وأبى اسحاق خالد بن

a) Forte delendum est الى aut addendum شيبان. IA non habet. b) Cod. شيبا. c) IA فوادعنا. d) Addidi. e) Cod. الماخون. f) Cod. ins. بقين. g) Cod. بسفيدنج et mox id. s. p.

عثمان وفيها ابو الجَهْم بن عَطِيَّة واخوته وكان مقامه بسفيذنج اثنين واربعين يوما وارتحل من سفيذنج الى الماخُوان فنزل منزل ابى اسحاق خالد بن عثمان يوم الاربعاء لتسع ليالٍ خلون من ذى القعدة من سنة ١٢٩ فاحتفر بها خندقا وجعل للخندق بابين فعسكر فيه والشيعة ووكّل بأحد بابى الخندق مُصْعَب بن قيس الحَنَفىّ *a* وبَهْدَل بن إياس الضبّىّ ووكّل بالباب الآخر ابا شَراحيل وابا عمرو الاعجمىّ واستعمل على الشرط ابا نَصْر مالك بن الهَيْثَم وعلى الحرس ابا اسحاق خالد بن عثمان وعلى ديوان الجند كامل بن مظفّر ابا صالح وعلى الرسائل اسلم بن صُبَيح والقاسم بن مجاشع النقيب التميمىّ على القضاء وضمّ ابا الوضّاح وعدّةً من اهل السقادم *b* الى مالك بن الهيثم وجعل اهل نَوْشان *c* وهم ثلثة وثمانون رجلا الى ابى اسحاق فى الحرس وكان القاسم ابن مجاشع يصلّى بأبى مسلم الصلوات فى الخندق ويقصّ القصص بعد العصر فيذكر فضل بنى هاشم ومعايب بنى اميّة فنزل ابو مسلم خندق الماخُوان وهو كرجل من الشيعة فى هيئته حتى اتاه عبد الله *d* بن بِسْطام فأتاه بالاروقة والفساطيط والمطابخ والمعالف للدوابّ وحياض الادم للماء فاوّل عامل استعمله ابو مسلم على شىء من العمل داود بن كَرّاز *e* فردّ ابو مسلم العَبِيد *f* على ان يضمّوا فى خندقه واحتفر لهم خندقا فى قرية شَوّال وولّى

a) Cod الحنفى. *b*) Cod. النقادم. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. عبيد الله. *e*) Cod. كراذا, mox كراذ; IA ٢٨٢ كرار ut quoque ٤٥٢ habet. Cf. apud nostrum III, ٣٥٤, 1 et ٢٣٨, 7 ubi male كِراز et II, ١٥٢٤, 14. *f*) IA add. عنه.

الخندق داود بن كرّاز * فلمّا اجتمعت a للعبيد جماعة وجّههم الى موسى بن كعب بأبيوَرْد * وامر ابو مسلم كامل بن b مظفّر ان يعرض اهل الخندق بأسمائهم واسماء آبائهم فينسبهم الى القرى ويجعل ذلك فى دفتر ففعل ذلك كامل ابو صالح فبلغت عدّتهم سبعة آلاف رجل فأعطاهم ثلثة دراهم c لكلّ رجل ثمّ اعطاهم اربعة اربعة على يدى ابى صالح كامل ثمّ ان اهل القبائل من مُضَر وربيعة وقحطان توادعوا على وضع الحرب وعلى ان يجتمع كلمتهم على محاربة ابى مسلم فاذا نفوه d عن مرو نظروا فى امر انفسهم وعلى ما يجتمعون عليه فكتبوا على انفسهم بذلك كتابًا وثيقًا وبلغ ابا مسلم الخبر فأفظعه ذلك وأعظمه فنظر ابو مسلم فى امره فاذا ماخُوان سافلة الماء فتخوّف ان يقطع عنه نصرُ بن سيّار الماء فتحوّل الى آلين قرية ابى منصور طَلْحَة بن رُزَيق e النقيب وذلك بعد مقامه اربعة اشهر بخندق الماخُوان فنزل آلين فى ذى الحجّة من سنة ١٢٩ يوم الخميس لستّ خلون من ذى الحجّة f فخندق بآلين خندقا امام القرية فيما بينها وبين بَلاشْ جِرْد g فصارت القرية من خلف الخندق وجعل وَجْهَه دار المُحْتَفِز h بن عثمان بن بشر المزنىّ فى الخندق وشرب اهل آلين من نهر يدعى الخرقان i لا يمكن نصر بن سيّار قطع الشرب عن آلين وحصر

a) Vix legi possunt. Restitui ope IA. Deinde cod. العبيد جماعة. b) Legi nequeunt. Supplevi ex IA. c) Cod. درهم. d) Cod, لقوه. e) Cod. زريق. f) Iterum hic sequitur من سنه تسع وعشرين ومايه يوم الخميس. g) Cod. بلاس جرد. h) Cod. s. p. i) Cod. الحرقان. Cf. Jâcût I, ٩٩, 6.

العيدُ يوم النحر وامر القاسم بن مُجاشع التميمىّ فصلّى بابى مسلم والشيعة فى مصلّى آلين وعسكر نصر بن سيّار على نهر عيّاض ووضع عاصم بن عمرو *a* ببَلَاش جِرْد ووضع ابا الذيّال بطُوسان ووضع بشر بن أُنَيف اليَرْبُوعىّ بجُلْفَر *b* ووضع حاتم بن * الحارث بن سُرَيج بخَرَق *c* وهو يلتمس مواقعة ابى مسلم فامّا ابو الذيّال فأنزل جنده على اهلها مع ابى مسلم فى الخندق فآذوا اهل طُوسان وعسفوهم وذبحوا الدجاج والبقر *d* والحمام وكلّفوهم الطعام والعلف فشكت الشيعة ذلك الى ابى مسلم فوجّه معهم خيلًا فلقوا ابا *e* الذيّال فهزموه واسروا من اصحابه مَيْمونا *f* الأَعْسر الخوارزمىّ فى نحو من ثلثين رجلا فكساهم ابو مسلم وداوى جراحاتهم وخلّى لهم الطريق ۞

وفى هذه السنة *g* قُتل جُديع بن علىّ الكرمانىّ وصُلب ٭

ذكر الخبر عن مقتله

قد مضى قبلُ ذكرنا مقتل الحارث بن سُريج وان الكرمانىّ هو الذى قتله *h* ولمّا قتل الكرمانىّ الحارث خلصت له مرو بقتله ايّاه وتنحّى نصر بن سيّار عنها الى أَبْرَشَهْر *i* وقوى امر الكرمانىّ فوجّه نصر اليه فيما قيل سَلْم بن أَحْوَز فسار فى رابطة *k* نصر وفرسانه حتى لقى اصحاب الكرمانىّ فوجد *l* يحيى بن نُعَيم ابا المَيْلاء

a) Sic quoque IA, sed leg. vid. عمير. Deinde cod. بملاس خرد. *b*) Cod. بحلفر. *c*) Cod. الحرب بن شريح بحوف. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. ابو. *f*) Cod. ميمون. *g*) Caput sequens praecedenti anteponendum videtur, ut apud IA. In cod. praec. قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى. *h*) Cod. قتل. IA ٢٧٦ ut rec. *i*) Cod. ايرسهر. *k*) Cod. روابطه; cf. IA. *l*) Cod. فوجّه.

واقفًا فى الف رجل من ربيعة ومحمّد بن المثنّى فى سبع مائة من فرسان الازد وابن الحسن بن الشيخ الازدىّ فى الف من فتيانهم والحَزْمىّ السُّغْدىّ a فى الف رجل من ابناء اليمن فلمّا تواقفوا قال سلم b بن احوز لمحمّد بن المثنّى يا محمّد بن المثنّى مُرْ c هذا الملّاح بالخروج الينا فقال محمّد لسلم يابن الفاعلة لأَبى علىّ تقول هذا ودلف القوم بعضهم الى بعض فاجتلدوا بالسيوف فانهزم سلم d بن احوز وقُتل e من اصحابه زيادة على مائة وقُتل من اصحاب محمّد زيادة على عشرين وقدم اصحاب نصر عليه * فُلُولًا فقال f له عَقيل بن مَعْقل يا نصر شأمتَ g العرب فاما * ان صنعتَ ما صنعتَ h فجُدّ وشمّرْ عن ساق فوجّه عِصْمَة بن عبد الله * الاسدىّ فوقف موقف سلم h بن احوز فنادى يا محمّد لتعلمنّ ان السمك لا يغلب i اللُّخْم * فقال له محمّد h يابن الفاعلة قف لنا اذًا وامر محمّد السغدىّ فخرج اليه فى اهل اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم عِصْمة حتى اتى نصر بن سيّار وقد قُتل من اصحابه اربع مائة ثم ارسل نصر بن سيّار مالك بن عمرو التميمىّ فأقبل فى اصحابه ثم نادى يابن المثنّى ابرز لى ان

---

a) IA السعدى hic et deinde. Cf. supra p. ١٩٢٤, 4. *b*) Cod. h. l. سالم ut IA solet scribere. Deinde احور pro احوز. *c*) Cod. من. IA قل لهذا. *d*) Cod. مسلم. *e*) Cod. وقَتَل et mox زيادةً. *f*) Vix legi possunt. Cf. IA ubi منهزمين. *g*) Cod. دمامت. *h*) Vix legenda. Restitui ope IA. *i*) IA يأكل. Hic addit explicationem واللخم دابة من دوابّ الماء تشبه السبع يأكل السمك.

كنت رجلا فبرز له فضربه التميمىّ على حَبْل العاتق فلم يصنع شيئا وضربه محمّد بن المثنّى بعمود فشدخ رأسه فالتحم القتال فاقتتلوا قتالا شديدا كأعظم ما يكون من القتال فانهزم اصحاب نصر وقد قُتل منهم سبع مائة رجل وقُتل من اصحاب الكرمانىّ ثلثمائة رجل ولم يزل الشرّ بينهم حتى خرجوا جميعا الى الخَنْدَقَيْن *a* فاقتتلوا قتالا شديدا فلمّا استيقن ابو مسلم ان كلى الفريقين قد اثخن صاحبَه وانه لا مدد لهم جعل يكتب الكتب الى شَيْبان ثم يقول للرسول اجعل طريقك على المضريّة فانهم سيعرضون لك ويأخذون كتبك فكانوا يأخذونها فيقرؤون فيها انى رايتُ اهل اليمن لا وفاء لهم ولا خير فيهم فلا تثقنّ بهم *b* ولا تطمئننّ *c* اليهم فانّى ارجو ان يريك الله ما تحبّ ولئن بقيتُ لا ادع *d* لهم شعرا ولا ظفرًا ويرسل رسولا آخر فى طريق آخر بكتاب *e* فيه ذكر *f* المضريّة واطراء اليمن بمثل ذلك حتى صار هَوَى الفريقين جميعا معه وجعل يكتب الى نصر بن سيّار والى الكرمانىّ ان الامام قد اوصانى بكم ولستُ اعدو رأيه فيكم وكتب الى الكور باظهار الامر فكان اوّل من سوّد فيما ذُكر أُسيد *g* بن عبد الله بنَسَا ونادى يا محمّد يا منصور وسوّد معه مقاتل بن حَكيم وابن *غَزْوان *h* وسوّد اهل ابيورد واهل مرو الروذ وقرى مرو وأقبل ابو

---

a) Dinaw. dicit ويسمى ذلك المكان الى اليوم الخندقين.
b) Cod. دبقن اليهم, IA تيقن بهم. *c*) Cod. دطمينّ, IA تظهير. *d*) Cod. اضيع, IA ut rec. *e*) Addidi ex IA. *f*) Cod. ذلك. Quod recepi suadet IA, sin minus proponerem ثلب. *g*) Cod. et IA اسد. *h*) Est مِحْقَن بن غَزْوان teste Dinaw.

مسلم حتى نزل بين خندق نصر بن سيّار وخندق جُديع الكرمانىّ وهابه الفريقان وكثر *a* اصحابُه فكتب نصر بن سيّار الى مروان بن محمّد يعلمه حال ابى مسلم وخروجه *b* وكثرة من معه ومن تبعه وانه يدعو الى ابراهيم بن محمّد وكتب بابيات شعر *c*

أَرَى بَيْنَ *d* ٱلرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ *e* فَأَحْجِ بِأَنْ *f* يَكُونَ لَهُ ضِرامُ
فانَّ ٱلنارَ بِٱلعُودَيْنِ *g* تُذْكَى وانَّ ٱلحَرْبَ مَبْدَؤُها *h* ٱلكَلامُ
فَقُلْتُ *i* مِنَ ٱلتَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِى أَأَيْقاظٌ أُمَيَّةُ أَمْ نِيامُ

فكتب اليه الشاهدُ يرى ما لا يرى الغائب فاحسم الثؤلولَ قبَلك فقال نصر امّا صاحبكم فقد اعلمكم الّا نصر عنده فكتب الى يزيد بن عمر بن هُبَيْرة يستمدّه وكتب اليه بابيات شعر

أَبْلِغْ يَزِيدَ وَخَيْرُ ٱلقَوْلِ أَصْدَقُهُ
وَقَدْ تَبَيَّنْتُ *k* أَلَّا خَيْرَ فِى ٱلكَذِبِ
إِنَّ خُراسانَ أَرْضٌ قَدْ رَأَيْتُ بِها
بَيْضًا لَوِ ٱفْرَخَ قَدْ حُدِّثْتَ بِٱلعَجَبِ

---

a) Cod. ...ثر. *b*) Cod. ...وجه. *c*) Poëta est ابو مريم عبد الله بن اسماعيل البجلى الكوفى teste Ibn Khallicân, n. 382, p. ٧٣. *d*) Ibn Khall., Mas'ûdî VI, 62 et *Fragm.* ١٨٩ خلل, Dinaw. تحت. *e*) IA et Ibn Khall. نار. *f*) Cod. فاحج ان, var. l. apud IA واحج ان (in textu واخشى); ceteri ويوشك ان. *g*) Ibn Khallic. بالزندين تورى. Jakûbî II, ٤٠٨ quoque تورى. *h*) Cod. et IA مبداوها. Ibn Khall., Mas. et *Fragm.* اولها. Dinaw. الشر مبداه, Jak. الفعل يقدمه. Deinde IA, *Fragm.* et Ibn Khall. كلام sine art. *i*) Dinaw. وقلت, Ibn Khall., Mas. et Jak. اقول. Apud hos alius versus praecedit. Post hunc versum Dinaw., Mas. et Ibn Khall. III, ١١٩ seq. duos alios, *Fragm.* et Ibn Khall. unum addunt. *k*) IA تيقنت.

فِـراخُ عـامَـيْـنِ الّا أَنَّـهـا كَبُرَتْ
لَمّا يَـطِـرْنَ وَقَـدْ سُرْبِلْنَ *a* بِـالـزَّغَبِ
فَـاِنْ يَطِرْنَ وَلَمْ يُحْتَلْ *b* لَـهُـنَّ بِـهـا
يُـلْـهِبْنَ *c* نـيـرانَ حَرْبٍ أَيَّما لَـهَـبِ

فقال يزيد لا غلبة *d* الّا بكثرة وليس عندى رجل، وكتب نصر الى مروان يخبره خبر ابى مسلم وظهوره وقوّته وانه يدعو الى ابراهيم بن محمّد فألْفَى *e* الكتاب مروان وقد اتاه رسول لابى مسلم الى ابراهيم * كان قد عاد من عند ابراهيم *f* ومعه كتاب ابراهيم *g* الى ابى مسلم جواب كتابه *h* يلعن فيه ابا مسلم ويسبّه * حيث لم ينتهز الفرصة من نصر والكرمانىّ اذ امكناه *i* ويأمره ان لا يدع بخراسان *k* عربيًّا *l* الّا قتله فدفع الرسول الكتاب الى مروان فكتب مروان الى الوليد * بن معاوية *m* بن عبد الملك وهو على

a) Cod. سربل. *b*) Cod. يحتَل. *c*) IA الا تدارك بخيل الله معلمة الهبن. *d*) Cod. غلْبة. *e*) Cod. فالقى. Deinde sequuntur haec interdum vix legenda: كتاب نصر الى مرون قدوم رسول لابى مسلم كان ارسله الى ابرهيم بن محمد ومعه كباب ابرهيم الى ابى مسلم حواب كتابه الـبـه بلا .... نصرا والكرمانى اذ امكناه ويامره ان لا يدع دبخراسان متكلما .... والقى. Sunt varia lectio ad seqq. unde nonnulla in textum recepi. Initium magis conspirat cum IA quam textus receptus. *f*) Haec supplevi cum و seq. e var. lect. et IA. *g*) Vitio codicis periit. Addidi الى ابى مسلم. *h*) Hic cod. habet لابى مسلم. *i*) Addidi ex IA, coll. var. l. *k*) In cod. superest .... سك. *l*) IA et var. l. متكلما بالعربية. *m*) Lac. quam conject. supplevi. Dinaw. معاوية بن الوليد بن عبد الملك. Probabiliter autem عبد الملك male scriptum est pro مروان nam الوليد بن معاوية بن مروان saltem anno 132 Damasci praefectus erat; cf. III, ٤٥, 19 et Mo'âwia ibn Abdalmalik sine prole obiit, vid. supra p. ١١٧٤, 5. Idem vero quoque habet Mas'ûdî VI, 70.

دمشق يأمره ان يكتب الى عامل البلقاء فيسير الى كرار الحُمَيمة *a* فليأخذ ابراهيم بن محمّد ويشدّه وثاقًا ويبعث به اليه فى خيل فوجّه الوليد الى عامل البلقاء فأتى ابراهيم وهو فى مسجد القرية فأخذه وكتفه وحمله الى الوليد فحمله الى مروان فحبسه مروان فى السجن ❁

رجع الحديث الى حديث نصر والكرمانى وبعث ابو مسلم حين عظم الامر بين الكرمانىّ ونصر الى الكرمانىّ انّى معك فقبل ذلك الكرمانىّ وانضمّ اليه ابو مسلم فاشتدّ ذلك على نصر فارسل الى الكرمانىّ ويلك لا تغترر *b* فوالله انّى لخائف عليك وعلى اصحابك منه ولكن هلمّ الى الموادعة فندخل مرو فنكتب بيننا كتابًا بصلح *c* وهو يريد ان يفرق بينه وبين ابى مسلم فدخل الكرمانىّ منزله واقام ابو مسلم فى المعسكر وخرج الكرمانىّ حتى وقف فى الرحبة فى مائة فارس وعليه قرطق خشكشونة ثم ارسل الى نصر اخرج لنكتب بيننا ذلك الكتاب فأبصر نصر منه غرّةً فوجّه اليه ابن الحارث بن سُرَيج *d* فى نحو من ثلثمائة فارس فالتقوا فى الرحبة فاقتتلوا بها طويلًا ثم ان الكرمانىّ طُعن فى خاصرته فخرّ عن دابّته وحماه اصحابُه حتى جاءهم ما لا قبَل لهم به فقتل نصر الكرمانىّ وصلبه ومعه سمكة *e* فأقبل ابنه علىّ وقد كان صار الى ابى مسلم وقد جمع جمعا كثيرا فسار بهم الى نصر بن سيّار فقاتله حتى اخرجه من دار الامارة فمال الى بعض

---

a) *Fragm.* ١٨٩ كرار والحميمة, Mas. الكرار والحميمة, ceteri om. كرار. In cod. كدار. *b*) IA ٢٧٨ تغتر. *c*) Cod. يصلح, IA بالصلح. *d*) Cod. ut solet شريح. *e*) Cod. سمكه ut IA. Voluit eum ut piscatorem nautamve designare.

دور مرو، وأقبل ابو مسلم حتى دخل مرو فأتاه علىّ بن جُدَيع الكرمانىّ فسلّم عليه بالامرة وأعلمه انه معه على مساعدته وقال مرنى بأمرك فقال اقم على ما انت عليه حتى آمرك بأمرى ☆

وفى هذه السنة غلب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب على فارس،

ذكر الخبر عن ذلك وعن السبب الذى وصل به[a] الى الغلبة عليها[b]

ذكر علىّ بن محمّد ان عاصم بن حفص التميمىّ وغيره حدّثوه ان عبد الله بن معاوية لمّا هُزم بالكوفة شخص الى المدائن فبايعه اهل المدائن فأتاه قوم من اهل الكوفة فخرج الى الجبال فغلب عليها وعلى حُلْوان[c] وقُومِس واصبهان والرّىّ وخرج اليه عَبيد اهل الكوفة فلمّا غلب على ذلك اقام باصبهان وقد كان مُحارِب بن موسى مولى بنى يَشْكُر عظيم القدر بفارس فجاء يمشى فى نعلين الى دار الامارة باصْطَخْر فطرد العامل عامل ابن عمر عنها[d] وقال لرجل يقال له عُمَارة بايِع[e] الناسَ فقال له اهل اصطخر على ما تبايع قال على ما احببتم وكرهتم فبايعوه لابن معاوية وخرج محارب الى كرمان فأغار عليهم واصاب فى غارته ابلا لثعلبة بن حسّان المازنىّ فاستاقها ورجع فخرج ثعلبة يطلب ابلَه فى قرية له تدعى اشهر قال ومع ثعلبة مولى له فقال له مولاه هل لك ان تفتك[f] بمحارب فان شئتَ ضربتُه وكفيتَنى الناس وان شئتَ ضربتَه وكفيتُك الناس قال ويحك اردتَ ان

a) Addidi. b) Cod. عليه. c) Cod. طوان. d) Addidi ex IA. e) Cod. فبايع. f) Cod. دفتك.

*تفقتك .... a الرجل ثم دخل على محارب فرحّب به ثم قال حاجتك قال ابلى .... b وما اعرفها وقد عرفتها فدونك ابلك فاخذها وقال لولا ....c قال ذاك لو اخذناها اشفى وانضمّ الى محارب القوّاد *والامراء من اهل الشأم d فسار الى مسلم بن المسيّب وهو بشيرازَ عامل لابن عمر فقتله فى سنة ١٢٨ ثم خرج محارب الى اصبهان فحوّل عبد الله بن معاوية الى اصطخر واستعمل عبد الله اخاه الحسن على الجبال فأقبل فنزل فى دير على ميل من اصطخر واستعمل اخاه يزيد على فارس فاقام فأتاه الناس بنو هاشم وغيرهم e وجَبَى المال وبعث العمّال وكان معه منصور بن جُمْهور وسليمان بن هشام بن عبد الملك وشيبان *ابن الحلس f بن عبد العزيز الشيبانىّ الخارجىّ واتاه ابو جعفر عبد الله g وعبد الله وعيسى ابنا علىّ وقدم يزيد بن عمر بن هُبَيْرة على العراق فأرسل نُبَاتة بن حنظلة الكلابىّ الى عبد الله بن معاوية وبلغ سليمان بن حَبيب ان ابن هُبَيْرة ولّى نُبَاتة الأَهْواز فسرّح داود بن حاتم فأقام بكُرْبُج h دِينار ليمنع نباتة من الاهواز فقدم

---

a) تفقتك vix legi potest. Deinde quatuor aut quinque voces deletae sunt. b) ابلى vix legi potest. Deinde tres aut quatuor voces deletae sunt. c) Post لولا quod vix legi potest perierunt quatuor aut quinque vocabula. d) Haec ope IA restituere potui. e) Cod. وغيبرة. f) Sic cod.; IA om. Est autem sine dubio hic qui supra شيبان بن عبد العزيز vocatur; non ille شيبان qui *Fragm.* ١٦٥ appellatur الصغير. Hujus pater appellatur سلمة; cf. supra p. ١٦٣٨ *a.* g) Qui postea khalifa factus est (Abû Dja'far al-Mançûr). Inserui وعبد الله coll. IA; *Agh.* XI, ٧٤ legimus السفاح والمنصور وعيسى. h) Cod. بكرنج, IA بكرخ.

نُبانة فقاتله فقُتل داود وهرب سليمان الى سابُور وفيها الاكراد قد غلبوا عليها واخرجوا المسبح *a* بن الحَوارى فقاتلهم سليمان فطرد الاكراد عن سابور وكتب الى عبد الله بن معاوية بالبيعة فقال عبد الرحمان بن يزيد بن المهلّب لا يفى لك وانّما اراد ان يدفعك عنه ويأكل سابُور فاكتب اليه فليقدم عليك ان كان صادقا فكتب اليه فقدم وقال لاصحابه ادخلوا معى فان منعكم احد فقاتلوه فدخلوا فقال لابن معاوية انا اطوع الناس لك قال ارجع الى عملك فرجع ، ثمّ ان محارب بن موسى نافَرَ ابن *b* معاوية وجمع جمعا فأتى سابور وكان ابنه مخلد بن محارب محبوسا *c* بسابور اخذه *d* يزيد بن معاوية فحبسه فقال *e* لمحارب ابنك فى يديه وتحاربه اما تخاف ان يقتل *f* ابنك قال ابعده الله فقاتله يزيد فانهزم محارب فاتى كرمان فأقام بها حتى قدم *g* محمّد بن الأشعث فصار معه ثمّ نافَرَ ابن الاشعث فقتله *واربعة وعشرين ابنا له ، ولم يزل عبد الله بن معاوية باصطخر حتى اتاه ابن ضُبارة مع داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة *h* فامر ابن معاوية فكسروا قنطرة الكوفة فوجّه ابن هُبَيْرة مَعْن بن زائدة من وَجْه آخر فقال سليمان لأبان بن معاوية بن هشام قد اتاك القوم قال لم أُومر بقتالهم قال ولا تؤمر والله بهم ابدًا واتاهم فقاتلهم عند مَرْو الشاذان *i* ومعن يرتجز

---

a) Cod. s. p. *b*) Addidi. *c*) In cod. محبوسا ante مخلد positum est. *d*) Cod. فاخذه. Correctura necessaria est, si praecedens محبوسا suo loco est. *e*) Quis non patet. *f*) Cod. بقتل. *g*) Cod. male ins. ابن. *h*) Supplevi haec ex IA. *i*) Cod. h. l. الشادان. Forte idem est locus quem Istakhrî ١٤٣, 4 vocat مروسدان (cf. quoque Add. ad p. ١٠٢ in *Bibl. Geogr.* IV, 390).

لَيْسَ أَمِيرُ ٱلْقَوْمِ بِٱلْخَبِّ ٱلْخَدِعْ فَرَّ مِنَ ٱلْمَوْتِ وَفِى ٱلْمَوْتِ وَقَعْ

قال ابن المُقَفَّع وغيره فَرَّ من الموت وفيه قد وقع قال عمدًا قلت قد عملت *a* ، فانهزم ابن معاوية وكفّ مَعن عنهم فقُتل فى المعركة رجل من آل *ابى لَهَب *b* وكان يقال *c* يُقتل رجل من بنى هاشم بمرو الشاذان وأسروا اسراء كثيرة فقتل ابن ضُبَارَة عدّة كثيرة فيقال كان فيمن قُتل يومئذ حكيم الفرد ابو المجد ويقال قُتل بالاهواز قتله نُبَاتة ، ولمّا انهزم ابن معاوية هرب شَيْبان الى جزيرة ابن كاوان ومنصور بن جمهور الى السند وعبد الرحمان بن يزيد الى عمان وعمرو بن سَهْل *d* بن عبد العزيز *e* الى مصر وبعث ببقيّة الاسراء الى ابن هُبَيْرة قال *f* حُمَيْد الطَّويل اطلق اولئك الاسراء فلم يقتل منهم غير حُصَيْن بن وَعْلَة *g* السَّدُوسىّ ولمّا *h* امر بقتله قال أُقْتَلُ من بين *i* الاسراء قال نعم انت مشرك انت الذى تقول

لَوْ آمُرُ ٱلشَّمْسَ لَمْ تُشْرِقِ

ومضى ابن معاوية من وجهه الى سجستان ثمّ اتى خراسان ومنصور ابن جمهور الى *السند فسار فى طلبه معن بن *k* زائدة وعَطِيَّة التعلبىّ وغيره من بنى ثعلبة فلم *يدركوه فرجعوا وكان حُصَين

a) Forte leg. عمدا قلتَ قال قد عمدتُ „an consulto sic recitasti"? respondit „consulto feci". *b*) Cod. المهلب. IA quod rec. *c*) Cod. قال. *d*) Abu 'l-Mahâsin I, ٣٥١, 5 سهيل. Pro بن seq. cod. الى. *e*) IA add. بن مروان. *f*) Nisi quaedam desint, legendum videtur فقال. *g*) Cod. وَغَلة. Versus hujus poëtae sunt in *Hamâsa* Bohtorîi, cod. Leid. p. 118. *h*) Addidi و. *i*) Cod. بدى. *k*) Fere deleta. Conjectura supplevi coll. IA.

ابن a وَعْلَة b السَّدُوسىُّ مع يزيد بن معاوية فتركه .... c مورع السلمىُّ رآه دخل غيضة فاخذه فأتى به .... d فبعث بـه مَعن الى ابن ضبارة فبعث بـه ابن ضبارة * الى واسط e * وسار ابن ضبارة الى عبد الله بن معاوية باصطخر فنزل بازائه على نهر اصطخر فعبر ابن الصَّحْصَح فى الف فلقيه من اصحاب عبد الله بن معاوية ابان بن معاوية بن هشام فيمن كان معه من اهل الشأم مُن كان مع سليمان بن هشام فاقتتلوا فمال ابن نباتة f الى القنطرة فلقيهم من كان مع ابن معاوية من الخوارج فانهزم ابان والخوارج فأسر منهم g الفًا فأتوا بهم ابن ضبارة فخلّى عنهم وأخذ يومئذ عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس فى الاسراء فنَسَبَه h ابن ضبارة فقال ما جاء بك الى ابن i معاوية وقد عرفتَ خلافه امير المؤمنين قال كان علىَّ دَيْن فأدّيتُه k فقام اليه حَرْبُ بن قَطَن الكنانىُّ l فقال ابن اختنا فوهبه له وقال ما كنتُ لأقدم على رجل من قريش وقال له ابن ضُبارة ان الذى قد كنتَ معه قد عيب باشياء فعندك منها علمٌ قال نعم وعابه ورمى اصحابه باللواط فأتوا ابن ضبارة بغلمان عليهم اقبية قوهيّة مصبّغة الوانًا فأقامهم للناس وهم اكثر من مائة غلام لينظروا اليهم وحمل ابن ضبارة عبد الله بن علىّ على البريد الى ابن هُبَيْرة ليخبره اخبارَه فحمله m ابن هبيرة الى مروان فى اجناد اهل

a) Fere prorsus deleta. Conjectura supplevi. *b*) Cod. وغلة. *c*) Fere sex vocabula perierunt. *d*) Deleta sunt; deinde supplevi فبعث به. *e*) Fere deleta; conjectura supplevi. *f*) Sic cod., dubito an recte. *g*) IA ins. ridicule اربعون. *h*) IA فسبّه. *i*) Deëst. *k*) IA فاتيته. *l*) IA الهلالى. *m*) Cod. فحمل.

الشأم وكان يعيبه *a* وابن ضُبارة يومئذ فى مفازة كرمان فى طلب عبد الله بن معاوية وقد اتى ابن هبيرة مقتل نُباتة *b* فوجّه ابن هبيرة كُرَب *c* بن مَصْقَلَة والحكم بن ابى الابيض العبسىّ وابن محمّد السكونىّ كلّهم خطيب فتكلّموا فى تفريط ابن ضبارة فكتب اليه ان سر بالناس الى فارس ثمّ جاءه كتاب ابن هبيرة سِرْ الى اصبهان ۞

وفى هذه السنة وافى الموسمَ ابو *d* حَمْزَة الخارجىّ من قبل عبد الله بن يحيى *e* طالب الحقّ محكّمًا مظهرًا للخلاف على مروان ابن محمّد

ذكر الخبر عن ذلك من امره

حدثنى العبّاس بن عيسى العَقيلىّ قال ثنا هارون بن موسى الفرْوىّ *f* قال ثنا موسى بن كثير مولى الساعديّين قال لمّا كان تمام سنة ١٢٩ لم يدر الناس بعرفة الّا وقد طلعت اعلام عمائم *g* سُود حرقانيّة *h* فى رؤوس الرماح وهم فى سبع مائة ففزع الناس حين رأوهم وقالوا ما لكم وما حالكم فأخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان والتبرّى منه فراسلهم عبد الواحد بن سليمان وهو يومئذ على المدينة ومكّة فراسلهم فى الهدنة *i* فقالوا نحن بحجّنا اضنّ ونحن عليه اشحّ وصالحهم على انهم جميعا آمنون بعضهم من بعض حتى

a) Cod. تعيبه. An textus recte sese habeat, dubito. *b*) Cf. III, ٤, 7 seq. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. المواسم بن. *e*) Vox deleta. *f*) Cod. الغزوى. *g*) IA وعمائم. *h*) Conject. Cod. حرفيه. *i*) Cod. الهديّة. Idem vitium *Chron. Mekk.* II, ٢٣٩.

ينفر الناس النفر الاخير *a* ويصبحوا من الغد فوقفوا على حدة *b* بعرفة ودفع بالناس عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان فلمّا كانوا بمنى ندّموا عبد الواحد وقالوا قد اخطأت فيهم ولو حملت الحاجّ عليهم ما كانوا الّا اكلة رأسٍ فنزل ابو حمزة بقُرَين *c* الثَّعالِب فنزل عبد الواحد *d* منزل السلطان فبعث عبد الواحد الى ابى حَمْزة عبدَ *الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ ومحمّد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمان بن القاسم بن محمّد بن ابى بكر وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب وربيعة بن ابى عبد الرحمان فى رجال امثالهم فدخلوا على ابى حمزة وعليه ازار قطن غليظ فتقدّمهم اليه عبد الله بن الحسن ومحمّد بن عبد الله فنسبهما فانتسبا له فعبس فى وجوههما وأظهر الكراهة لهما ثمّ سأل عبد الرحمان بن القاسم وعبيد الله بن عمر فانتسبا له فهشّ اليهما وتبسّم فى وجوههما وقال والله ما خرجنا الّا لنسير بسيرة ابَوَيكما فقال له عبد الله *e* ابن حسن والله ما جئنا لتفضّل بين ابائنا ولكنّا بعثنا اليك الامير برسالة وهذا ربيعة يخبركها فلمّا ذكر ربيعةُ نقض العَهْد قال بَلْجٌ *f* وأَبْرَهة وكانا قائدَيْن له الساعة الساعة فأقبل عليهم ابو حمزة *فقال معاذ الله *g* ان تَنقض العهد او تخيس *h* والله لا

a) Cod. آلآخر. IA et *Chron. Mekk.* ut rec. b) Cod. حدّة (ut quoque الغدّ pro الغد). c) Cod. بقردى; IA ut vulgo dicitur بقرن; *Chron. Mekk.* ut rec. (cf. ib. I, ۴۱۰, ۴۱۴). d) Cod. الوقّاب. e) Haec omnia inserui ex IA (apud quem الّا ante لنسير desideratur). f) Cod. بلح. g) Legi nequeunt. Supplevi ex IA. h) IA add. به.

افعل ولو قُطعت *رقبتى هذه ولكن تنقضى *a* الهدنة بيننا وبينكم فلمّا ابى عليهم خرجوا فأبلغوا عبد الواحد فلمّا كان النفر *نفر عبد *b* الواحد فى النفر الاوّل وخلّى مكّة لابى حَمْزة فدخلها *c* بغير قتال ، قال العبّاس قال هارون فأنشدنى يعقوب بن طَلْحة اللَّيْثىّ *d* ابياتًا هُجى بها *e* عبد الواحد *f* قال وهى *g* لبعض الشعراء لم احفظ *h* اسمه

زارَ الحَجيجَ عِصابةٌ قد خالَفوا   دينَ الالٰهِ فَفَرَّ عَبْدُ الواحِدِ
تَرَكَ الحَلائلَ والامارةَ هارِبًا   ومَضَى يُخَبِّطُ كالبَعيرِ الشارِدِ
لو كان والِدُهُ تَنَصَّلَ *i* عِرْقُهُ   لَصَقَتْ *k* مَضارِبُهُ بِعِرْقِ الوالِدِ

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة فدعا بالديوان فضرب على الناس البعث وزادهم فى العطاء عشرة عشرة ، قال العبّاس قال هارون اخبرنى بذلك ابو ضَمْرة أَنَس بن عِياض *l* قال كنت فيمن اكتتب ثم محوتُ اسمى ، قال العبّاس قال هارون وحدّثنى غير واحد من اصحابنا ان عبد الواحد استعمل عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان على الناس فخرجوا فلمّا كانوا بالحرّة لقيتهم جزر *m* منحورة فمضوا ❊

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن

---

a) Legi nequeunt. Supplevi ex IA. *b*) Desunt haec; cf. IA et *Chron. Mekk.* II, ١٧٩. *c*) Cod. وقد حلّها. *d*) Cod. الليثى. *e*) Cod. هجآيها. *f*) Cod. الوهّاب. *g*) Addidi. *h*) Cod. احفص. *i*) Cod. بنصّل. *k*) Cod. لصقت. *l*) Cod. عيّاض. *m*) Addidi ex IA.

اسحاق بن[a] عيسى عن ابى معشر وكذلك قال محمّد بن عمر وغيره، وكان العامل على مكّة والمدينة عبد الواحد بن سليمان وعلى العراق يزيد بن عمر بن[b] هبيرة وعلى قضاء الكوفة الحجّاج[c] ابن عاصم المحاربىّ فيما ذكر وعلى قضاء البصرة عبّاد[d] بن منصور وعلى *خراسان نصر بن سيّار والفتنة بها[e] ❁

ثم دخلت سنة ثلثين ومائة

ذكر الاحداث التى كانت فيها

فما[f] كان فيها من ذلك دخول ابى مسلم حائط مرو ونزوله دار الامارة بها ومطابقة علىّ بن جُديع الكرمانىّ ايّاه على حرب نصر ابن سيّار،

ذكر الخبر عن ذلك وسببه

ذكر ابو[g] الخطّاب ان دخول ابى مسلم حائط مرو ونزوله دار الامارة التى ينزلها عمّال خراسان كان فى سنة ١٣٠ لتسع خلون من جمادى الآخرة يوم الخميس وان السبب فى مسير علىّ بن جُديع مع ابى مسلم كان ان سليمان بن كثير كان بإزاء علىّ ابن الكرمانىّ حين تعاقد هو ونصر على حرب ابى مسلم فقال سليمان بن كثير لعلىّ بن الكرمانىّ[h] يقول لك ابو مسلم اما تأنف من مصالحة نصر بن سيّار وقد قتل بالامس اباك وصلبه

---

a) Cod. عن. b) Cod. و. c) Vix legi potest. Restitui ex IA ٢٨٧. d) IA male عُبّاد. e) Legi nequeunt haec. Supplevi ex IA. f) Praec. in cod. قال ابو جعفر. g) Addidi. h) In cod. additur ما. IA ان ابا مسلم يقول.

ما كنت احسبك تُجامع نصر بن سيّار فى مسجد تصلّيان فيه فأدرك علىّ بن الكرمانىّ الحفيظة فرجع عن رأيه وانتقض صلح العرب ° قال ولمّا انتقض صلحهم بعث نصر بن سيّار الى ابى مسلم يلتمس منه ان يدخل مع مُضَر a وبعثت ربيعة وقحطان b الى ابى مسلم بمثل ذلك فتراسلوا بذلك ايّاما فأمرهم ابو مسلم ان يقدم عليه وفد الفريقين حتى يختار احدهما ففعلوا c وامر ابو مسلم الشيعة ان يختاروا ربيعة وقحطان فان السلطان فى مُضَر وهم عمّال مروان الجعدىّ وهم قتلة يحيى بن زيد فقدم الوفدان فكان وفد مضر عَقيل بن مَعْقِل بن حسّان اللَّيْثىّ وعُبَيْد الله بن عَبْد ربّه اللَّيْثىّ والخطّاب بن محمّد السلمىّ فى رجال منهم وكان وفد قحطان عثمان بن الكرمانىّ ومحمّد بن المثنّى وسَوْرة بن محمّد بن عزيز الكندىّ فى رجال منهم فامر ابو مسلم عثمان بن الكرمانىّ واصحابه فدخلوا بستان المُحْتَفِز d وقد بسط لهم فيه فقعدوا وجلس ابو مسلم فى بيت فى دار المُحتفز وأذن لعَقيل بن مَعْقِل واصحابه من وفد مضر فدخلوا اليه ومع ابى مسلم فى البيت سبعون رجلا من الشيعة فقرأ على الشيعة كتابًا كتبه ابو مسلم ليختاروا احد الفريقين فلمّا فرغ من قراءة الكتب قام سليمان بن كَثير فتكلّم وكان خطيبا مفوّها فاختار علىّ بن الكرمانىّ واصحابه وقام ابو منصور طلحة بن رُزَيق e النقيب فيهم وكان فصيحا متكلّما فقال كمقالة سليمان بن كثير

a) Cod. نَضْر. b) Cod. قحطان sine و. c) Cod. ففعل. d) Cod. s. p., mox ut rec. e) Cod. زريق.

ثمّ قام مزيد a بن شَقيق السلميّ فقال مُضَر قَتَلَةُ آل النبيّ صلّى الله عليه وسلّم واعوان بنى اميّة وشيعة مروان الجَعْدىّ ودماؤنا فى اعناقهم واموالنا فى ايديهم والتبعات قِبَلهم ونصر بن سيّار عامل مروان على خراسان ينفذ اموره ويدعو له على منبره ويسمّيه امير المؤمنين ونحن من ذلك الى الله بُراءٌ وأن يكون مروان امير المؤمنين وأن يكون b نصر على هُدًى وصواب وقد اخترنا c علىّ ابن الكرمانىّ واصحابه من قحطان وربيعة فقال السبعون الذين جمعوا فى البيت بقول مزيد بن شقيق فنهض *وفد مُضَر d عليهم الذلّة والكآبة ووجّه معهم ابو مسلم القاسم بن مجاشع فى خيل حتى بلغوا مأمنهم ورجع وفد علىّ بن الكرمانىّ مسرورين منصورين ، وكان مقام ابى مسلم بآلين تسعة وعشرين يوما فرحل عن آلين راجعًا الى خندقه بالماخُوان وامر ابو مسلم الشيعة أن يبتنوا e المساكن ويستعدّوا للشتاء فقد اعفاهم f الله من اجتماع كلمة العرب g وصيّرهم بنا الى افتراق الكلمة وكان ذلك قدرًا من الله مقدورا ، وكان دخول ابى مسلم الماخُوان منصرفا عن آلين سنة ۱۳۰ للنصف من صفر يوم الخميس فاقام ابو مسلم فى خندقه بالماخوان ثلثة اشهر *تسعين يومًا h ثمّ دخل حائط مرو يوم الخميس لتسع خلون من جمادى الاولى سنة ۱۳۰ ، قال وكان i حائط مرو اذذاك فى يدى نصر بن سيّار لانّه عامل خراسان

---

a) Sic cod. IA مرثد hic et deinde. b) Cod. يكن. c) Cod. اخبرنا. d) Cod. وقد مضى. e) Cod. يستنوا, IA يبتنوا. f) Cod. اعفاه, IA اغناهم. g) IA add. عليهم. Pro صيّرهم بنا, quod conject. scripsi, cod. وصيّرنا بهم. h) Forte delenda sunt. i) Cod. h. l. ins. ذلك et mox pro اذذاك habet كان.

فأرسل علىّ *a* بن الكرمانىّ الى ابى مسلم ان ادخل الحائط من قبلك وادخلُ انا وعشيرتى من قبلى فنغلب على الحائط فأرسل اليه ابو مسلم ان لست * آمن ان *b* يجتمع يدك *c* ويد نصر على محاربتى ولكن ادخل انت فأنشب الحرب بينك وبينه وبين اصحابه فدخل علىّ بن الكرمانىّ فأنشب الحرب وبعث ابو مسلم ابا علىّ شِبْل *d* بن طَهْمان النقيب فى جند فدخلوا الحائط فنزل فى قصر بخاراخذاه فبعثوا الى ابى مسلم ان ادخل فدخل ابو مسلم من خندق الماخوان وعلى مقدّمته أَسيد بن عبد الله الخزاعىّ * وعلى ميمنته مالك بن الهيثم الخزاعىّ *e* وعلى ميسرته القاسم *f* بن مجاشع التميمىّ حتى دخل الحائط والفريقان يقتتلان فامرهما بالكفّ وهو يتلو من *e* كتاب الله *g* وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ومضى ابو مسلم حتى نزل قصر الامارة بمرو الذى كان ينزله عمّال خراسان وكان ذلك لتسع خلون من جمادى الاولى سنة ١٣٠ يوم الخميس وهرب نصر بن سيّار عن مَرْو الغد من يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الاولى سنة ١٣٠ وصفت مرو لابى مسلم فلمّا دخل ابو مسلم حائط مرو امر *h* ابا منصور طَلْحَة ابن رُزَيق *i* بأخذ البيعة على الجند من الهاشميّة خاصّةً وكان ابو منصور رجلا فصيحا نبيلا مفوّها عالما بحجج *k* الهاشميّة وغوامض امورهم وهو احد النقباء الاثنى *l* عشر والنقباء الاثنا عشر

a) Cod. الى; IA الى على. *b*) Cod. ممن. *c*) Cod. يده. *d*) Cod. بشر. *e*) Addidi ex IA. *f*) Cod. الهيثم. *g*) Kor. 28 vs. 14. *h*) Cod. وامر. *i*) Cod. رريق. *k*) Cod. بحج. *l*) Cod. الاثنا.

هم الذين اختارهم محمّد بن علىّ من السبعين الذين كانوا استجابوا له حين بعث رسوله الى خراسان سنة ١٠٣ او ١٠٤ وامره ان يدعو الى الرضا ولا يسمّى احدًا ومثّل له مثالا ووصف من العدل صفةً فقدمها فدعا سرًّا فأجابه ناس فلمّا صاروا سبعين اخذ منهم اثنى a عشر نقيبا اسماء النقباء منهم من خُزاعة سليمان ابن كَثير ومالك بن الهَيْثم وزياد بن صالح وطَلْحة بن رُزَيق b وعمرو بن أَعْيَن ومن طيّء قَحْطَبة واسمه زياد بن شبيب بن خالد بن مَعْدان ومن تميم موسى بن كعب ابو عُيَيْنة ولاهز ابن قُرَيظ c والقاسم بن مجاشع كلّهم من بنى امرء القيس وأَسْلَم ابن سلّام d ابو سلّام ومن بكر بن وائل ابو داود خالد e بن ابراهيم من بنى عمرو بن شيبان اخى f سَدُوس وابو علىّ الهَرَوىّ ويُقال شِبْل بن طَهْمان مكان عمرو بن اعين وعيسى بن كعب وابو النَّجْم *عِمْران بن اسماعيل g مكان ابى علىّ الهروىّ وهو ختن ابى مسلم ولم يكن فى النقباء h احد والده حىٌّ غير ابى منصور طلحة بن رُزَيق بن اسعد وهو ابو زَيْنَب i الخُزاعىّ وقد كان شهد حرب عبد الرحمان بن محمّد بن الاشعث وصحب المهلّب بن ابى صُفْرة وغزا معه فكان ابو مسلم يشاوره فى الامور ويسئله عمّا شهد من الحروب والمغازى *ويسئله عن k الكُنية بأبى منصور يابا منصور ما تقول وما رأيك ، قال ابو الخطّاب

a) Cod. اثنا. b) Cod. زريق. c) Cod. قريط. d) Cod. سلامه. Secutus sum IA. e) Cod. وخالد. Cf. supra ١٣٥٨, 12. f) Cod. اخو. g) Cod. ut IA اسمعيل بن عمران. h) Cod. البقا. i) ? Cod. ردمث; IA var. l. ربيع. k) Sic.

فاخبرنا من شهد ابا a منصور *بأخذ البيعة على b الهاشميّة ابايعكم على كتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلّى الله عليه والطاعة للرضا من اهل بيت رسول الله صلّى الله عليه عليكم c بذلك عهد الله وميثاقه والطلاق والعتاق والمشى الى بيت الله d وعلى ان لا تسئلوا رزقًا ولا طمعًا e حتى يبدأكم به وُلاتكم وإن كان عدوٌّ احدكم تحت قدمه فلا f تهيّجوه الّا بأمر وُلاتكم ، فلمّا حبس ابو مسلم سَلْم بن أَحْوَز ويونس g بن عبد ربّه h وعَقيل بن مَعْقِل ومنصور بن ابى الخِرقاء واصحابه شاور ابا منصور فقال اجعلْ سوطك السيف وسجنك القبر فأقدمهم i ابو مسلم فقتلهم وكانت عدّتهم اربعة وعشرين رجلا ، واما علىّ بن محمّد فانه ذكر ان الصبّاح مولى جِبْريل اخبره عن مسلمة بن يحيى ان ابا مسلم جعل على حرسه خالد بن عثمان وعلى شرطه مالك بن الهيثم وعلى القضاء القاسم بن مجاشع وعلى الديوان كامل بن مظفّر k فرزق كلّ رجل اربعة آلاف وانّه اقام فى عسكره *بالماخوان ثلثة اشهر ثمّ سار من الماخوان l ليلًا فى m جمع كبير يريد عسكر ابن الكرمانىّ وعلى ميمنته لاهز بن قُرَيظ n وعلى ميسرته القاسم ابن مجاشع وعلى مقدّمته ابو نصر مالك بن الهَيْثم وخلّف على خندقه ابا عبد الرحمان o الماخُوانىّ فأصبح فى عسكر شيْبان فخاف

---

a) Cod. ابى. b) Conj. supplevi c) IA وعليكم. d) IA add. الحرام. e) IA طعمًا, Ibn Khald. III, ١٢٣ ut rec. f) Cod. ولا. g) Cod. ونواس. h) IA ٢٩١ male عبدويه; Ibn Khald. ut rec. i) Cod. فاقدم. k) Cod. iterum كامل. Vid. supra p. ١٩٥٦, l. ult. l) Conj. supplevi. m) Cod. و. n) Cod. قريط. o) Infra ابا عبد الكريم.

نَصْر ان يجتمع ابو مسلم وابن الكرمانىّ على قتاله فأرسل الى ابى مسلم يعرض عليه ان يدخل مدينة مَرْو ويوادعه فأجابه فوادع ابا مسلم نصر فراسل نصر ابنَ أَحْوَز يومه ذلك كلّه وابو مسلم فى عسكر شيبان فأصبح نصر وابن الكرمانىّ فغدَوا الى القتال وأقبل ابو مسلم ليدخل مدينة مرو فردّ خيل نصر وخيل ابن الكرمانىّ ودخل المدينة لسبع او لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠ وهو يتلو a وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَـٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ الى آخر الآية ،، قَالَ علىٌّ واخبرنا ابو الذيّال والمفضّل b الضّبّىّ قالا لمّا دخل ابو مسلم مدينة مرو قال نصر لاصحابه أَرَى هذا الرجل قد قوى امره وقد سارع اليه الناس وقد وادعتُه وسيتمّ له ما يريد فأخرجوا بنا عن هذه البلدة وخلّوه فاختلفوا عليه فقال بعضهم نعم وقال بعضهم لا فقال اما انكم ستذكرون قولى وقال لخاصّته من مضر انطلقوا الى ابى مسلم فالقوه وخذوا بحظّكم منه ، وارسل ابو مسلم الى نصر لاهز c بن قُرَيظ يدعوه فقال لاهز d إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ e وقرأ قبلها آيات ففطن نصر فقال لغلامه ضع لى وضوءًا فقام كأنّه يريد الوضوء f فدخل بستانا وخرج منه فركب وهرب ،، قَالَ علىٌّ واخبرنا ابو الذيّال قال اخبرنى اياس بن طَلْحة بن g طلحة قال كنت مع ابى وقد ذهب عمّى الى ابى مسلم يبايعه فابطأ حتى صلّيت العصر والنهار قصير

a) Kor. 28 vs. 14. b) Cod. المفضل et mox قال pro قالا c) Cod. ولاهز et mox قريط. d) Kor. 28 vs. 19. e) Cod. ان يقتلوك. f) Cod. الوضو. g) Coll. ١٩٩١, 9 excidisse videtur اياس بن.

فنحن ننتظره وقد هيّأنا a له الغداء فانّى لقاعد مع ابى اذ مرّ نصر على برذون لا اعلم فى داره برذونًا اسرى b منه ومعه حاجبه والحكم بن نُمَيْلة النُّمَيْرىّ قال ابى انّه لهارب ليس معه احد وليس بين يديه حربة ولا راية فمرّ بنا فسلّم تسليمًا خفيًّا فلمّا جازنا ضرب برذونه ونادى الحكم بن نُمَيْلة غلمانه فركبوا واتّبعوه،

قال علىّ قال ابو الذيّال قال اياس كان بين منزلنا وبين مرو اربع فراسخ فمرّ بنا نصر بعد العتمة فضجّ اهل القرية وهربوا فقال لى اهلى واخوانى اخرج لا تُقتل وبكوا فخرجتُ انا وعَمّى المهلّب بن اياس فلحقنا نصرًا بعد هدء الليل وهو فى اربعين قد قام برذونه فنزل عنه فحمله بشر بن بِسْطام بن عِمْران بن الفضل البُرْجُمىّ على برذونه فقال نصر انّى لا آمن الطلب فمن يسوق بنا قال عبد الله بن عرعرة الضبّىّ انا اسوق بكم قال انت لها فطرد بنا ليلته حتى اصبحنا فى بئر فى المفازة على عشرين فرسخا او اقلّ ونحن ستّمائة فسرنا يومنا فنزلنا العصر ونحن ننظر c الى ابيات سَرَخْس وقصورها ونحن الف وخمسمائة فانطلقتُ انا وعمّى الى صديق لنا من بنى حَنيفة يقال له مسكين فبتْنا d نحن عنده لم نطعم شيئا فأصبحنا فجاءنا بثريدة فأكلنا منها ونحن جياع لم نأكل يومنا وليلتنا واجتمع الناس فصاروا ثلاثة آلاف واقمنا بسرخس يومين فلمّا لم يأتنا احد صار نصر الى طُوس فأخبرهم خبر ابى مسلم واقام خمسة عشر يوما ثم سار وسرنا الى نيسابور فأقام بها، ونزل ابو مسلم حين هرب نصر دارَ

a) Cod. هبّينا. b) Cod. بسرًا. c) Cod. ننتظر. d) Cod. فبيبنا.

الامارة وأقبل ابن الكرمانىّ فدخل مرو مع ابى مسلم فقال ابو مسلم حين هرب نصر يزعم نصر انى ساحر هو والله ساحر،

وقال غير من ذكرت قوله فى امر نصر وابن الكرمانىّ وشيبان الحَرُورىّ انتهى ابو مسلم فى سنة ١٣٠ من معسكره بقرية سليمان ابن كثير الى قرية تدعى الماخُوان فنزلها وأجمع على الاستظهار بعلىّ بن جُدَيع ومن معه من اليمن وعلى دعاء نصر بن سيّار ومن معه الى معاونته فأرسل الى الفريقين جميعًا وعرض على كلّ فريق منهم المسالمة واجتماع الكلمة والدخول فى الطاعة فقبل ذلك علىُّ بن جُدَيع وتابَعَه على رأيه فعاقده عليه فلمّا وثق ابو مسلم بمبايعة علىّ بن جُدَيع ايّاه كتب الى نصر بن سيّار ان يبعث اليه وفدا يحضرون مقالته ومقالة اصحابه فيما كان وعده ان يميل معه وارسل الى علىّ بمثل ما ارسل به الى نصر ثم وصف من خبر اختيار قوّاد الشيعة اليمانية على المضريّة نحوًا مما وصف مَن قد ذكرنا الرواية a عنه قبلُ فى كتابنا هذا وذكر ان ابا مسلم اذ وجّه شبْل بن طَهْمان فيمن وجّهه الى مدينة مرو وانزله قصر بُخاراخُذاه انّما وجّهه مددًا لعلىّ ابن الكرمانىّ قال وسار ابو مسلم من خندقه بالماخوان بجميع من معه الى علىّ بن جُدَيع ومع علىّ عثمانُ اخوه واشرافُ اليمن معهم وحلفاؤُهم b من ربيعة فلمّا حاذى ابو مسلم مدينة مرو استقبله عثمان بن جُدَيع فى خيل عظيمة ومعه اشراف اليمن ومن معه من ربيعة حتى دخل عسكر علىّ بن الكرمانىّ

---

a) Cod. الراويه. b) Cod. وخلفاوهم.

وشَيْبان بن سلمة الحرورىّ ومن معه من النقباء ووقف على حجرة علىّ بن جديع فدخل عليه وأعطاه الرضا وآمنه على نفسه واصحابه وخرجا الى حجرة شيبان وهو يسلّم عليه يومئذ بالخلافة فأمر ابو مسلم عليًّا بالجلوس الى جنب شيبان واعلمه انه لا يحلّ له التسليم عليه واراد ابو مسلم ان يسلّم على علىّ بالامرة فيظنّ *a* شيبان انه يسلّم عليه ففعل ذلك علىٌّ ودخل عليه ابو مسلم فسلّم عليه بالامارة وألطف لشيبان وعظّمه ثمّ خرج من عنده فنزل قصر محمّد بن الحسن الازدىّ فاقام به ليلتين ثمّ انصرف الى خندقه بالماخُوان فاقام به ثلثة اشهر ثمّ ارتحل من خندقه بالماخوان الى مرو لسبع خلون من ربيع الآخر وخلّف على جنده ابا عبد الكريم *b* الماخوانىّ وجعل ابو مسلم على ميمنته لاهز بن قريظ *c* وعلى ميسرته القاسم بن مجاشع وعلى مقدّمته مالك بن الهيثم وكان مسيره ليلا فأصبح على باب مدينة مرو وبعث الى علىّ بن جُدَيع ان يبعث خيلَه حتى وقف على باب قصر الامارة فوجد الفريقين يقتتلان اشدّ القتال فى حائط مرو فأُرسل الى الفريقين ان كفّوا ولينفرّق كلّ قوم الى معسكرهم ففعلوا وأرسل ابو مسلم لاهز بن قُرَيظ *c* وقُرَيش بن شَقيق *d* وعبد الله بن البَخْتَرىّ *e* وداود بن كرّاز الى نصر يدعوه الى كتاب الله والطاعة للرضا من آل محمّد صلعم فلمّا رأى نصر ما جاءه من اليمانية والربعيّة والعجم وانه لا طاقة له بهم ولا بدّ ان ..... *f* اظهر

---

a) Cod. ففطن. *b*) Supra ١٩٨٩, l. ult. ابا عبد الرحمان. *c*) Cod. قـريط. *d*) Cod. سقيق. *e*) ? Cod. s. p. Cf. ١٩٩٤ *f*. *f*) Excidit verbum. IA ٢٩١, 2 haec om.

قبول ما بعث به اليه على ان يأتيه فيبايعه وجعل يربثهم *a* لما همّ به من الغدر والهرب الى ان امسى فأمر اصحابَه ان يخرجوا من ليلتهم الى ما *b* يأمنون فيه فما *c* تيسّر لاصحاب نصر الخروج فى تلك الليلة وقال له سلم *d* بن احوز انه لا يتيسّر لنا الخروج الليلة ولكنّا نخرج القابلة *e* فلمّا كان صبح تلك الليلة عبّأ ابو مسلم كتائبه فلم يزل فى تعبيتها الى بعد الظهر وارسل الى نصر لاهز بن قُريظ وقُريش بن شَقيق وعبد الله بن البختريّ *f* وداود بن كرّاز *g* وعدّة من اعاجم الشيعة فدخلوا على نصر فقال لهم لشرٍّ ما عُدتم فقال له لاهز لا بدّ لك من ذلك فقال نصر امّا اذ كان لا بدّ منه فانّى اتوضّأ واخرج اليه وأرسلُ الى ابى مسلم فان كان هذا رأيه وامره اتيته ونعما لعينه واتهيّأ الى ان يجىء رسولى وقام *h* نصر فلمّا قام قرأ لاهز هذه الآية *i* إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّاصِحِينَ فدخل نصر منزله واعلمهم انه ينتظر * انصراف رسوله من عند ابى مسلم *k* فلمّا جنّه الليل خرج من خلف حجرته ومعه تميم ابنه والحكم

---

a) Cod. s. p., IA يرشيهم. *b*) IA مكان. *c*) Cod. فلما. *d*) Cod. نصر. *e*) Hic explicit tomus undecimus Berol. cum hac subscriptione تم الجزو الحادى عشر من تاريخ ابى جعفر محمّد ابن جرير الطبرى رحمه الله ويتلوه ان شاء الله تعالى فلما كان الخ والحمد الله على منّه وعونه. Statim pergit tomus duodecimus ejusdem exemplaris. *f*) Cod. السحرى. Cf. supra p. ١٩٩٣, 18. *g*) Cod. كران. *h*) Cod. ونام. *i*) Kor. 28 vs. 19. *k*) Deleta. Supplevi ex IA ٢٩١. Ab initio et a fine pars vocabuli superstes exstat.

ابن نُمَيلة النُّميرىّ *a* وحاجبه وامرأته *b* فانطلقوا * هرابا فلمّا استبطأه لاهز واصحابه دخلوا منزله *c* فوجدوه قد هرب فلمّا * بلغ ذلك ابا مسلم سار الى معسكر نصر واخذ ثقات اصحابه وصناديدهم فكتفهم وكان فيهم سَلْم بن احوز صاحب شرطة نصر والبخترىّ كاتبه وابنان له ويونس بن عبد ربّه *d* ومحمّد بن قَطَن ومجاهد بن يحيى بن حُضَين وغيرهم فاستوثق منهم بالحديد وكانوا فى الحبس عنده *e* . . . . امر بقتلهم جميعا *e* ونزل نصر سَرَخْس فيمن اتّبعه من المضريّة وكانوا ثلثة آلاف ومضى ابو مسلم وعلىّ ابن جُدَيع فى طلبه فطلباه ليلتهما حتى اصبحا فى قرية تدعى نصرانيّة فوجدا نصرا قد خلّف امرأته المَرْزُبَانَة فيها ونجا بنفسه ورجع ابو مسلم وعلىّ بن جُديع الى مرو فقال ابو مسلم لمن كان وجّه الى نصر ما الذى ارتاب *f* به منكم قالوا لا ندرى قال فهل تكلّم احد منكم قالوا لاهز تلا هذه الآية انّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال هذا الذى دعاه الى الهرب ثم قال يا لاهز اتدغل فى الدين فضرب عنقه ☆

وفى هذه السنة قُتل شيبان بن سَلَمة الحروريّ ،

ذكر الخبر عن مقتله وسببه

وكان سبب مقتله فيما ذُكر ان علىّ بن جديع وشيبان كانا مجتمعين على قتال نصر بن سيّار لمخالفة شيبان نصرًا لانه من

a) Deletum. *b*) IA add. المرزبانة. *c*) Deleta. Supplevi ex IA ٢٩١. Ab initio et a fine pars vocabuli superstes exstat. *d*) IA عبدويه. *e*) Haec omnia ex IA supplevi. In cod. tantum supersunt ... ابه وصنا . . . . . احوز صا . . . . . ن قطن . . وغير ... Deinde plura etiam deësse patet. Supplevi امر. *f*) Cod. اتاب.

عمّال مروان بن محمّد وان شيبان يرى رأى الخوارج ومخالفة علىّ ابن جُدَيع نصرًا لانه يمانٍ a ونصر مضرىّ وان نصرا قتل اباه وصلبه ولما b بين الفريقين *من العصبيّة التى c كانت بين اليمانية والمضريّة فلمّا صالح علىُّ بن الكرمانىّ ابا مسلم وفارق *شيبان تنحّى شيبان عن d مرو اذ علم انه لا طاقة له بحرب ابى مسلم وعلىّ بن جُدَيع ...... e خلافه وقد هرب نصر من مرو ..... e اخبره والحَسَ.......... e لمّا انقضت .. .... e *ارسل ابو مسلم الى شيبان يدعوه الى البيعة فقال شيبان انا e ادعوك *الى بيعتى فارسل اليه ابو مسلم إن لم تدخل فى امرنا فارتحل عن منزلك الذى انت d فيه فارسل شيبان الى ابن الكرمانىّ يستنصره فأبى فسار شيبان الى سرخس واجتمع اليه جمع كثير من بكر بن وائل فبعث اليه ابو مسلم تسعة من الازد فيهم المنتجع بن الزبير يدعوه ويسئله ان يكفّ فارسل شيبان فأخذ رسل *ابى مسلم فسجنهم فكتب f ابو مسلم الى بسّام بن ابراهيم مولى بنى لَيْث بِبِيوَرْد g يأمره ان يسير الى شيبان فيقاتله ففعل فهزمه بسّام واتبعه حتى دخل المدينة فقتل شيبان وعدّة من بكر بن وائل فقيل لابى مسلم ان بسّاما ثائر بأبيه وهو يقتل البرىّ والسقيم فكتب اليه ابو مسلم يأمره بالقدوم عليه فقدم واستخلف على عسكره رجلا، قال علىّ اخبرنا المفضّل قال لمّا قُتل شيبان مرّ رجل من بكر بن وائل يقال له

a) Cod. يمانى, IA يمانىّ. *b*) Cod. ولمّا. *c*) Lac. Supplevi coll. IA. *d*) Lac. Supplevi ex IA. *e*) Lac. *f*) Addidi coll. IA. *g*) Cod. s. p., IA بابيورد.

خَفّاف بِرُسُل ابى مسلم الذين كان ارسلهم الى شيبان وهم فى بيت فاخرجهم وقتلهم، وقيل ان ابا مسلم وجّه الى شيبان عسكرا من قبله عليهم خُزَيمة بن خازم وبسّام بن ابراهيم ۞

وفى هذه السنة a قتل ابو مسلم عليّا وعثمان ابنى جُديع الكرمانىّ ،

ذكر سبب * قتل ابى مسلم b اياهما

وكان السبب فى ذلك *فيما قيل ان ابا b مسلم كان وجّه موسى ابن كعب الى ابيورد فافتتحها وكتب الى *ابى مسلم بذلك b ووجّه ابا داود الى بلخ وبها زياد بن عبد الرحمان القُشيرىّ *فلمّا بلغه قصد ابى داود بلخ خرج فى c اهل بلخ والترمذ وغيرهما *من كور طخارستان الى الجوزجان فلمّا دنا ابو داود منهم d انصرفوا منهزمين *الى الترمذ ودخل ابو داود مدينة بلخ فكتب اليه ابو مسلم d يأمره *بالقدوم عليه ووجّه مكانه يحيى بن نُعيم ابا المَيْلاء .... e ابو داود فلقيه كتاب من ابى مسلم يأمره بالانصراف فانصرف وقدم عليه ابو الميلاء فكاتب زيادَ f بن عبد الرحمان يحيى بن نعيم ابو الميلاء ان g يصير ايديهم واحدةً فاجابه فرجع زياد بن عبد الرحمان القُشيرىّ ومسلم بن عبد الرحمان بن مسلم الباهلىّ وعيسى بن زُرْعة السُّلَمىّ واهل بلخ والترمذ وملوك طخارستان وما خلف النهر وما دونه فنزل زياد واصحابه على فرسخ من مدينة بلخ وخرج اليه يحيى بن نُعيم

---

a) Praec. قال ابو جعفر. *b*) Deleta. *c*) Lac. Supplevi ex IA. *d*) Deleta. Suppl. ex IA. *e*) Ab initio superest بالـه, cetera ex IA supplevi. *f*) IA فكاتبه زياد. *g*) IA add. يرجع و. Deinde cod. بصير.

بمن معه حتى اجتمعوا فصارت كلمتهم واحدة مضريّهم ويمانيهم وربعيّهم ومن معهم من الاعاجم على قتال المسوّدة وجعلوا الولاية عليهم لمقاتل بن حيّان النبطىّ كراهةَ ان يكون من الفرق الثلثة * وامر ابو مسلم ابا داود بالعود *a* فاقبل ابو داود بمن معه حتى اجتمعوا على نهر السرجنان *b* وكان زياد بن عبد الرحمان واصحابه قد وجّهوا ابا سعيد القرشىّ مسلحةً فيما بين العود *c* وبين قرية يقال لها امديان *d* لئلّا يأتيهم اصحاب ابى داود من خلفهم وكانت اعلام ابى سعيد وراياته سودا فلمّا اجتمع ابو داود وزياد واصحابهما واصطفّوا للقتال امر ابو سعيد القرشىّ * اصحابه ان يأتوا زيادا *e* واصحابه *من خلفهم *f* فرجع وخرج عليهم من سكّة *g* العود وراياته سود فظنّ اصحاب *زياد انهم كمين لأبى داود وقد نشب القتال بين الفريقين فانهزم زياد ومن معه وتبعهم *h* ابو داود فوقع عامّة اصحاب زياد فى نهر السرجنان وقتل عامّة *رجالهم المتخلّفين ونزل *f* ابو داود عسكرهم وحوى ما فيه ولم يتبع زيادا ولا .... *i* فى خيل ابى داود الى مدينة ...... *i* * ومضى زياد ويحيى ومن معهما الى *f* الترمذ واقام ابو داود يومه .... *i* واستصفى *k* اموال من قُتل بالسرجنان ومن هرب

---

a) Addidi ex IA. Deinde cod. واقبل. *b*) Cod. bis s. p., semel السرخان; IA ut rec. *c*) Sic quoque Kodâma العود وهى قرية عظيمة ومن العود الى مدينة بلخ فى عمارة ثلثة فراسخ. Ibn Khord. ٣٢, 13 الغور. *d*) Cod. s. p. *e*) Correxi ex IA; cod. ان يوتى زياد. *f*) Deleta. Suppl. ex IA. *g*) Conj. Cod. سكل. *h*) Deleta. Suppl. coll. IA. *i*) Deleta. *k*) Ultima tantum littera superest.

من العرب وغيرهم واستقامت بلخ لابى داود ثم كتب اليه ابو مسلم يأمره بالقدوم عليه ووجّه النَّضْر بن صُبَيح *a* المُرّى على بلخ وقدم ابو داود واجتمع راى ابى داود وابى مسلم على ان يفرقا بين علىّ وعثمان ابنى الكرمانى فبعث ابو مسلم عثمان عاملا على بلخ فلمّا قدمها استخلف الفُرَافِصَة بن ظُهَير *b* العبسىَّ على مدينة بلخ واقبلت المُضَرِيَّة من ترمذ عليهم مسلم بن عبد الرحمان الباهلىّ فالتقوا واصحاب عثمان بن جُديع بقرية بين البَرُوقان وبين الدَّسْتَجِرْد *c* فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اصحاب عثمان بن جُديع وغلب المضريّة ومسلم بن عبد الرحمان على مدينة بلخ واخرجوا الفرافصة منها وبلغ عثمان بن جديع الخبر والنضر بن صُبيح وهما بمرو الروذ فاقبلا نحوهم وبلغ اصحاب زياد ابن عبد الرحمان فهربوا من تحت ليلتهم وعتّب *d* النضر فى طلبهم رجاءَ ان يفوتوا ولقيهم اصحاب عثمان بن جديع فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اصحاب عثمان بن جديع واكثروا فيهم القتل ومضت المضريّة الى اصحابها ورجع ابو داود من مرو الى بلخ وسار *e* ابو مسلم ومعه علىّ بن جديع الى نيسابور واتّفق راى *ابى مسلم وراى ابى *e* داود على ان يقتل ابو مسلم عليّا ويقتل ابو داود عثمان فى يوم *واحد فلمّا قدم *f* ابو داود بلخ بعث عثمان عاملا على الخُتَّل *g* فيمن معه *من يمانى اهل مرو واهل *h* بلخ

a) Cod. النصر بن صبح. *b*) Cod. طهر. *c*) Cod. الدستجر.
d) Cod. s. p.; IA فلم يمعن. *e*) Deletum. Supplevi ex IA.
f) Deleta; partim supplevi ex IA. *g*) Cod. et IA الجبل.
h) Conj. suppl. IA من اهل مرو. In cod. superest ultima littera vocis واهل.

وربعيّهم فلمّا خرج من بلخ خرج ابو داود ...... a. من ارض الخُتّل b فوثب ابو داود على *عثمان واصحابه فحبسهم جميعا ثم ضرب اعناقهم c صبرا وقتل ابو مسلم فى ذلك اليوم *علىّ بن الكرمانىّ وقد كان ابو مسلم امره ان d يسمّى له خاصّته ليولّيهم ويأمر لهم بجوائز وكسى فسمّاهم له فقتلهم جميعا ۞

وفى هذه السنة e قدم قَحْطَبَة بن شَبِيب على ابى مسلم خراسانَ منصرفا من عند ابراهيم بن محمّد بن علىّ ومعه لواؤه الذى عقد له ابراهيم فوجّهه ابو مسلم حين قدم عليه على مقدّمته وضمّ اليه الجيوش وجعل له العزل f والاستعمال وكتب الى الجنود بالسمع والطاعة له ۞

وفيها e وجّه قحطبة الى نيسابور للقاء نصر فذكر علىُّ بن محمّد ان ابا الذيّال والحسن بن رشيد g وابا الحسن الجُشَمىّ h اخبروه ان شيبان بن سَلَمَة الحَرُورىّ لمّا قُتل لحق اصحابه بنصر وهو بنيسابور وكتب اليه النابى i بن سُوَيد العجلىُّ يستغيث k فوجّه اليه نصر ابنه تميم بن نصر فى الفَيْن وتهيّأ نصر على ان يسير الى طُوس ووجّه ابو مسلم l قحطبة بن شبيب فى قوّاد منهم القاسم بن مجاشع وجَهْور بن مَرّار فاخذ القاسم من قبل سرخس واخذ جهور من قبل ابيورد فوجّه تميم عاصم بن عُمَير السُّغْدىّ m الى جهور وكان ادناهم منه فهزمه عاصم بن عمير فتحصّن n

a) Deleta. b) Cod. الجبّل. c) Deleta; partim suppl. ex IA. d) Deleta. Supplevi ex IA. e) Praec. قال ابو جعفر. f) Sic recte IA et *Fragm.* ١٩١; cod. القول. g) Cod. زيد. h) Cod. الحشمى. i) Sic IA (النابئ); cod. s. p. excepto uno loco ubi الثناى; *Fragm.* ١٩٢ sec. Ibn Khald. البانى. k) Cod. دسمعب. l) Cod. مسلمة. m) Cod. عمر السعدى. n) Cod. c. و.

فى كبادقان a واظلّ قحطبة والقاسم على النائى فارسل تميم *الى عاصم ان b ارحل عن جهور وأقبلْ فتركه واقبل فقاتلهم قحطبة،،

قال ابو جعفر فاما غير الذين روى عنهم علىُّ بن محمّد ما ذكرنا فى امر قحطبة *وتوجيه ابى مسلم اياه b الى نصر واصحابه فانه ذكر ان ابا مسلم لمّا قتل شيبان *الخارجىّ وابنى الكرمانىّ c ونفى نصرا عن مرو وغلب على خراسان وجّه *عمّاله على بلادها فاستعمل d سِباعَ بن النعمان الازدىّ على سمرقند وابا داود *خالد ابن ابراهيم على طخارستان e ووجّه محمّد *بن الاشعث f الى الطَّبَسَيْن وفارس وجعل *مالك بن الهيثم على شرطته g ووجّه قحطبة الى طوس ومعه عدّة من القوّاد منهم ابو عَوْن عبد الملك ابن يزيد ومقاتل بن حَكيم العكّىُّ وخالد بن بَرْمَك وخازم بن خُزيمة والمنذر بن عبد الرحمان وعثمان بن نَهيك وجَهْوَر بن مرّار العجلىُّ وابو العبّاس الطوسىُّ وعبد الله بن عثمان h الطائىّ وسَلَمَة بن محمّد وابو غانم عبد الحميد بن ربعىّ وابو حُميد وابو الجهم وجعله ابو مسلم كاتبا لقحطبة على الجند وعامر بن اسماعيل ومُحْرِز بن ابراهيم فى عدّة من القوّاد فلقى مَن بطوس فانهزموا وكان من مات منهم فى الزحام اكثر *ممن قُتل i فبلغ عدّة القتلى يومئذ بضعة عشر الفا، ووجّه ابو مسلم القاسم ابن مجاشع الى نيسابور على طريق المحجّة وكتب الى قحطبة

---

a) ? Cod. كمادقان. *b*) Deleta. *c*) Deleta; partim suppl. ex IA. *d*) Deleta, sed superest in init. ع. Pro سباع Dinaw. زنباع. In cod. tantum superest ـباع. *e*) Deleta; suppl. ex IA et Dinaw. *f*) Addidi. *g*) Deleta; supplevi ex IA. *h*) Dinaw. النعمان. *i*) Addidi ex IA et *Fragm.* ١٩١.

يأمره بقتال تميم بن نصر بن سيّار والنابى بن سُويد ومن لجأ اليهما من اهل خراسان وان يصرف اليه موسى بن كعب من ابيورد فلمّا قدم قحطبة ابيورد صَرَفَ موسى بن كعب الى ابى مسلم وكتب الى مقاتل بن حكيم يأمره ان يوجّه رجلا *الى نيسابور *a* ويصرف منها القاسم بن مجاشع فوجّه ابو مسلم علىّ ابن مَعْقِل فى عشرة آلاف الى تميم بن نصر وامره .... *b* قحطبة طوس ان يستقبله بمن معه وينضمّ اليه فسار علىّ *بن معقل *c* حتى نزل قرية يقال لها حلوان *d* وبلغ قحطبة مسير علىّ .... *b* نزل فعجّل السير الى السوذقان *e* وهو معسكر تميم بن نصر والنابى *بن سُويد ووجّه *f* على مقدّمته أُسيد بن عبد الله الخزاعىّ فى .... *b* اهل نسا وابيورد فسار حتى نزل قرية يقال .... *b* لقتاله فكتب اسيد الى قحطبة يعلمه ما اخبر *g* .... *b* ثم يعجل *h* القدومَ عليه حاكَمَهم الى الله عزّ وجلّ واخبره انهما فى ثلثين الفا من صناديد اهل خراسان وفرسانهم فوجّه قحطبة مقاتل بن حكيم العكّىّ فى الف وخالد بن برمك فى الف فقدما على اسيد وبلغ ذلك تميما والنابى فكسرهما ثم قدم عليهم قحطبة بمن معه وتعبّأ لقتال تميم وجعل على ميمنته مقاتل بن حكيم وابا عون عبد الملك ابن يزيد وخالد بن برمك وعلى ميسرته اسيد بن عبد الله

a) Conjectura addidi. *b*) Deleta. *c*) Lac. Conj. supplevi. *d*) Cod. حَلوان. *e*) Cod. السودقان; IA et *Fragm.* ut rec. *f*) Deleta. Conjectura suppl. In fine superest ـة. *g*) Superest tantum احد. *h*) Cod. s. p. Voc. ثم vix legi potest.

الخزاعىّ والحسن بن قحطبة والمسيّب بن زهير وعبد الجبّار بن عبد الرحمان وصار هو فى القلب ثمّ زحف اليهم فدعاهم الى كتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلعم والى الرضا من آل محمّد صلعم فلم يجيبوه فامر الميمنة والميسرة ان يحملوا فاقتتلوا قتالا شديدا اشدّ ما يكون من القتال فقُتل تميم بن نصر فى المعركة *وقُتل معه *a* منهم مقتلة عظيمة واستبيح عسكرهم وأَقْلت *b* النابى فى عدّة فتحصّنوا فى المدينة واحاطت بهم الجنود فنقبوا الحائط ودخلوا الى المدينة فقتلوا النابى ومن كان معه وهرب عاصم بن عُمير *c* السمرقندىّ وسالم بن راوية السعيدىّ *d* الى نصر بن سيّار بنيسابور فأخبراه بمقتل تميم والنابى ومن كان معهما فلمّا غلب قحطبة على عسكرهم بما فيه صيّر *e* الى خالد بن برمك قبض ذلك ووجّه مقاتل بن حَكيم العَكّىّ على مقدّمته الى *f* نيسابور فبلغ ذلك نصر بن سيّار فارتحل هاربا فى آثر *d* اهل أَبرشَهْر حتى نزل قُومِس وتفرّق عنه اصحابه فسار *g* الى نُبَاتة بن حنظلة بجُرْجان وقدم قحطبة نيسابور بجنوده ❊

وفى هذه السنة *h* قُتل نُبتة *بن حنظلة *i* عامل يزيد بن عمر ابن هبيرة على جرجان ❊

ذكر الخبر عن مقتله

ذكر علىّ بن محمّد ان زُهَير بن هُنَيد وابا الحسن الجُشَمىّ *d*

---

a) Ex *Fragm.*; cod. وقتله. Pro منهم IA من اصحابه. *b*) Cod. واهمل; IA وهرب, *Fragm.* وانهزم. *c*) Cod. عمر *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. صبر, IA سيّر. *f*) Cod. على. *g*) Sic quoque IA, sed vera lectio videtur فساروا. *h*) Praec. قال ابو جعفر. *i*) Deleta. Suppl. ex IA.

وجبلة بن فرّوخ وابا عبد الرحمان الاصبهانىّ اخبروه *a* ان يزيد ابن عمر بن هبيرة بعث نباتة بن حنظلة الكلابىّ الى نصر فأتى فارس واصبهان ثمّ سار الى الرىّ ومضى الى جرجان ولم يضمّ الى نصر بن سيّار فقالت القيسيّة لنصر لا تحملنا قومس فتحوّلوا الى *b* جرجان وخندق نباتة فكان اذا وقع الخندق فى دار قوم رشوه فأخّره فكان خندقه نحوا من فرسخ واقبل قحطبة الى جرجان فى ذى القعدة من سنة ١٣٠ ومعه أُسيد بن عبد الله الخزاعىّ وخالد *c* بن برمك وابو عَوْن عبد الملك بن يزيد وموسى ابن كعب المَرَائىّ والمسيّب بن زُهَير وعبد الجبّار بن عبد الرحمان الازدىّ وعلى ميمنته موسى بن كعب وعلى ميسرته اسيد بن عبد الله وعلى مقدّمته الحسن بن قحطبة فقال قحطبة يا اهل خراسان اتدرون الى من تسيرون ومن تقاتلون انما تقاتلون بقيّة قوم حرقوا بيت الله عزّ وجلّ وأقبل الحسن حتى نزل تخوم خراسان ووجّه الحسن عثمان بن رُفَيع ونافعا المروزىّ وابا خالد المروروذىّ ومَسْعَدَة الطائىّ الى مسلحة نُبَاتة وعليها رجل يقال له ذُؤيب فبيّتوه فقتلوا ذؤيبا وسبعين رجلا من اصحابه ثمّ رجعوا الى عسكر الحسن *c* وقدم قحطبة فنزل بازاء نباتة واهل الشأم فى عدّة لم يرَ الناس مثلها فلمّا رآهم اهل خراسان هابوهم حتى تكلّموا * بذلك واظهروه *d* وبلغ قحطبة فقام فيهم خطيبا فقال يا اهل خراسان * هذه البلاد كانت لابائكم *e* الاوّلين وكانوا ينصرون على

---

a) Cod. اخبره. *b*) Addidi. *c*) Addidi copulam. *d*) Deleta, sed superest pars vocis واظهروه. *e*) Deleta; supplevi ex IA et *Fragm.*

عدوّهم لعدلهم وحسن سيرتهم حتى بدّلوا وظلموا فسخط الله عزّ وجلّ عليهم فانتزع سلطانهم وسلّط عليهم اذلّ امّة كانت فى الارض عندهم فغلبوهم على بلادهم واستنكحوا نساءهم واسترقّوا اولادهم فكانوا بذلك يحكمون بالعدل ويوفون بالعهد وينصرون المظلوم ثمّ بدّلوا وغيّروا وجاروا فى الحكم واخافوا اهل البرّ والتقوى من عترة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فسلّطكم[a] عليهم لينتقم منهم بكم[b] ليكونوا اشدّ عقوبة لانكم طلبتموهم بالثأر وقد عهد الىّ الامام انكم تلقونهم[c] فى مثل هذه العدّة[d] فينصركم الله عزّ وجلّ عليهم فتهزمونهم وتقتلونهم وقد قرئ على قحطبة كتاب ابى مسلم من ابى مسلم الى قحطبة بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فناهض عدوّك فان الله عزّ وجلّ ناصرك فاذا ظهرت عليهم فأثخن فى القتل فالتقوا فى مستهلّ ذى الحجّة سنة ١٣٠ فى يوم الجمعة فقال قحطبة يا اهل خراسان ان هذا يوم قد فضّله الله تبارك وتعالى على سائر الايّام والعمل فيه مضاعف وهذا شهر عظيم فيه عيد من اعظم اعيادكم عند الله عزّ وجلّ وقد اخبرنا الامام انكم تنصرون فى هذا اليوم من هذا الشهر على عدوّكم فالقوه بجدّ وصبر واحتساب فان الله مع الصابرين ثمّ ناهضهم وعلى ميمنته الحسن بن قحطبة وعلى ميسرته خالد *بن برمك ومقاتل بن حكيم[e] العكّىّ فاقتتلوا وصبر بعضهم لبعض فقتل نُباتة وانهزم اهل الشأم فقتل منهم عشرة آلاف وبعث * قحطبة الى[e] ابى

---

a) Cod. فسلطهم. *b*) Sec. IA; cod. ثمّ. *c*) Cod. تلقوهم; IA ut rec. *d*) Addidi ex IA. *e*) Conjectura inserui.

مسلم برأس نباتة وابنه حَيَّة *a* ، قال واخبرنا شيخ من بنى عَدِىّ عن ابيه قال كان سالم بن راوية التميمىّ ممّن هرب من ابى مسلم وخرج مع نصر ثم صار مع نباتة فقاتل قحطبة بجرجان فانهزم الناس وبقى يقاتل وحده فحمل عليه *b* عبد الله الطائىّ وكان من فرسان قحطبة فضربه سالم بن راوية على وجهه فأندر عينَه وقاتلهم حتى اضطُرّ الى المسجد فدخله ودخلوا عليه فكان لا يشدّ *c* فى ناحية الّا كشفهم فجعل ينادى شَرْبَة *d* فوالله لأُنقعنّ لهم شرّا *e* يومى هذا وحرقوا عليه سقف المسجد فرموه بالحجارة حتى قتلوه وجاؤوا برأسه الى قحطبة وليس فى رأسه ولا وجهه مَصَحّ *f* فقال قحطبة ما رايت مثل هذا قطّ ✿

وفى هذه السنة *g* كانت الوقعة التى كانت بقديد بين ابى حَمْزة الخارجىّ واهل المدينة ،

ذكر الخبر عن ذلك

حدّثنى العبّاس بن عيسى العَقيلىّ قال ثنا هارون بن موسى الفَرْوىّ قال حدّثنى غير واحد من اصحابنا ان عبد الواحد بن سليمان استعمل عبد العزيز بن *h* عبد الله بن عمرو *i* بن عثمان على الناس فخرجوا فلمّا كان بالحَرّة لقيتهم جُزُر منحورة فمضوا فلمّا كان بالعَقيق تعلّق لواؤهم بسمرة فانكسر الرمح فتشاءم الناس بالخروج ثم ساروا حتى نزلوا قُدَيد فنزلوها ليلا وكانت قرية قديد من ناحية القصر المبنىّ اليوم وكانت الحياض هنالك فنزل

a) Cod. s. p.; vid. Ibn Kot. ٢١٣. *b*) Addidi. *c*) Cod. s. p. *d*) ?Cod. سربة. *e*) Cod. لا يقعن لهم شرًّا. *f*) Voc. addidi. *g*) Praec. قال ابو جعفر. *h*) Inepte additur سليمن. *i*) Cod. عمر.

قوم مغترّون *a* ليسوا باصحاب حرب فلم يرعهم الّا القوم قد خرجوا عليهم من الفَضْل *b* وقد زعم بعض الناس ان خزاعة دلّت ابا حمزة على عورتهم وادخلوهم عليهم فقتلوهم وكانت المقتلة على قريش هم كانوا اكثر الناس وبهم كانت الشوكة واصيب منهم عدد كثير، قال العبّاس قال هارون واخبرني بعض اصحابنا ان رجلا من قريش *c* نظر الى رجل من اهل اليمن وهو يقول الحمد لله الذى اقرّ عيني بمقتل قريش فقال لابنه يا بنيّ ابدأْ به وقد كان من اهل المدينة قال فدنا منه ابنه فضرب عنقه ثم قال لابنه اى بنيّ تقدّمْ فقاتلا حتى قُتلا، ثم ورد فُلّال الناس المدينة وبكى الناس قتلاهم فكانت المرأة تقيم على حميمها النواح *d* فما تبرح النساء حتى تأتيهنّ الاخبار عن رجالهنّ فتخرج النساء امرأة امرأة كلّ امرأة تذهب الى حميمها *e* حتى ما تبقى عندها امرأة، قال وانشدني ابو ضَمْرة هذه الابيات في قتلى قُدَيد الذين اصيبوا من قومه رثاهم بعض اصحابهم فقال

يا لَهْفَ نَفْسي ولَهْفي غَيْرَ كاذبةٍ ... عَلَى فَوارِسَ بالبَطْحاء أَنْجادِ
عَمْرٍو وعَمْرٍو وعَبْدِ اللّهِ بَيْنَهُما ... وَٱبْناهُما خامِسٌ والحارِثُ السادى

وفى هذه السنة *f* دخل ابو *g* حمزة الخارجيّ مدينة رسول الله صلعم وهرب عبد الواحد *بن سليمان *h* بن عبد الملك الى الشأم،

---

a) Cod. s. p.; IA وكانوا مترفين. *b*) Cod. العنصل, IA الفضض; cf. Jâc. in v. *c*) Nomen ejus *Fragm.* ١٩٩. *d*) IA النوائح. *e*) IA لتقتل رجلها. *f*) Praec. قال ابو جعفر. *g*) Cod. عمر sic. *h*) Addidi.

ذكر الخبر عن دخول * ابى حمزة *a* المدينة وما كان منه فيها

حدّثنى العبّاس بن عيسى قال ثنا هارون بن موسى الفَرْوىّ قال حدّثنى موسى بن كثير قال دخل ابو حمزة المدينة سنة ١٣٠ ومضى عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك الى الشأم فرقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا اهل المدينة سألْتُكم عن ولاتكم هؤلاء فأسأتم لعمر *b* الله فيهم القول وسألناكم هل يقتلون *c* بالظنّ فقلتم لنا نعم وسألناكم هل يستحلّون المال الحرام والفرج الحرام فقلتم لنا نعم *a* فقلنا لكم تعالوا نحن وانتم نناشدهم الله الّا تنحّوا *d* عنا وعنكم فقلتم لا يفعلون فقلنا لكم تعالوا نحن وانتم نقاتلهم فان نظهر *e* نحن وانتم . . . . . *f* بمن يقيم فينا فيكم كتاب الله وسنّة نبيّه محمّد صلّى الله عليه وسلّم فقلتم لا نقوى فقلنا لكم فخلّوا بيننا وبينهم فان نظفر نعدل فى احكامكم ونحملكم على سنّة نبيّكم صلّى الله عليه وسلّم فيكُم *g* بينكم فأبيتم وقاتلتمونا دونهم فقتلناكم فأبعدكم الله وأسحقكم، قال محمّد ابن عمر حدّثنى حِزام بن هشام قال كانت الحَرُوريّة اربع مائة وعلى طائفة من الحروريّة الحارث وعلى طائفة بكّار بن محمّد العَدَوىّ عَدىّ قُريش وعلى طائفة ابو حمزة فالتقوا وقد تهيّأ الناس بعد الاعذار من الخوارج اليهم وقالوا لهم انّا والله ما لنا حاجة بقتالكم دَعُونا نمضِ *h* الى عدوّنا فأبى *i* اهل المدينة فالتقوا

a) Addidi. *b*) Cod. لعمرو. *c*) Cod, ىعىلون. *d*) Cod. ىىىحو. *e*) Cod. يظهر. *f*) Cod. بمن ت sic. Legendum est نعتصم vel talequid. *g*) Cod. فيّكم. Cf. *Fragm.* ١٦٩, 3. *h*) Cod. نمضى. *i*) Cod. فاتى.

لسبع ليال خلون *a* من صفر يوم الخميس سنة ١٣٠ فقُتل اهل المدينة لم يفلت منهم الّا الشريد وقُتل اميرهم عبد العزيز بن عبد الله واتّهمت قريش خزاعة ان يكونوا داهنوا الحروريّة فقال لى حِزام والله لقد آويت رجالا من قريش منهم *b* حتى آمن الناس فكان بَلْج *c* على مقدَّمتهم وقدمت الحروريّة المدينة لتسع عشرة ليلة خلت من صفر،، حدثنى العبّاس بن عيسى قال قال هارون بن موسى اخبرنى بعض اشياخنا ان ابا حمزة لمّا دخل المدينة قام فخطب فقال فى خطبته يا اهل المدينة مررتُ فى زمن الاحول هشام بن عبد الملك وقد اصابتكم عاهة بثماركم وكتبتم اليه تسئلونه ان يضع اخراصكم *d* عنكم فكتب اليكم يضعها عنكم فزاد الغنىّ غنًا وزاد الفقير فَقْرًا فقلتم جزاك الله خيرا فلا جزاكم الله خيرا ولا جزاه خيرا،، قال العبّاس قال هارون واخبرنى يحيى بن زكريّاء ان ابا حمزة خطب بهذه الخطبة قال رقى المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال تعلمون يا اهل المدينة انّا لم نخرج من ديارنا واموالنا اشرا ولا بطرا ولا عبثا ولا لدولة ملك نريد ان نخوض فيه ولا لثأر قديم نيل منّا ولكنّا لمّا رأينا مصابيح الحقّ قد عُطّلت وعُنّف القائل بالحقّ وقُتل *e* القائم بالقسط ضاقت علينا الارض بما رحبت وسمعنا داعيا يدعو الى طاعة الرحمان وحكم القرآن فاجبنا داعى الله وَمَنْ لَا يُجِبْ *f* دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ اقبلنا *g* من قبائل

a) *Fragm.* ١٦٨ لسبع او تسع بقين sed lectio textus bona est.
b) Conj.; cod. فيهم. *c*) Cod. بلخ. *d*) Cod. s. p.; IA ٢٦٨ خراجكم.
e) Ex IA; cod. وقل. *f*) Cod. يجب; IA false لم; cf. Kor. 46 vs. 31.
g) IA فاقبلنا.

شتّى النفر منا على بعير واحد عليه زادهم وانفسهم يتعاورون لحافا *a* واحدا قليلون مستضعفون فى الارض فآوانا وايّدنا *b* فى نصره فاصبحنا والله جميعا بنعمته اخوانا ثم لقينا رجالكم بقُدَيد فدعوناهم الى طاعة الرحمان وحكم القرآن ودعونا الى طاعة الشيطان وحكم آل مروان فشتّان لعمر *c* الله ما بين الرشد والغىّ ثم اقبلوا يهرعون يزفّون *d* قد ضرب الشيطان فيهم بجرانه وغلت بدمائهم مراجله وصدّق عليهم ظنّه واقبل انصار الله عزّ وجلّ عصائب وكتائب بكلّ مهنّد ذى رونق فدارت رحانا واستدارت رحاهم بضرب يرتاب *e* منه المُبْطِلونَ وانتم يا اهل المدينة ان تنصروا مروان وآل مروان يسحتكم الله عزّ وجلّ بعذاب من عنده او بايدينا وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ *f* يا اهل المدينة اوّلكم خير اوّل وآخركم شرّ آخر يا اهل المدينة الناس منا ونحن منهم الّا مشركًا *g* عابدَ وثن او مشركَ اهل الكتاب او اماما جائرا يا اهل المدينة من زعم ان الله عزّ وجلّ كلّف نفسا فوق طاقتها او سألها ما لم يُؤْتِها فهو لله عزّ وجلّ عدوّ ولنا حرب يا اهل المدينة اخبرونى عن ثمانية اسهم فرضها الله عزّ وجلّ فى كتابه على القوىّ والضعيف فجاء تاسع ليس له منها *h* ولا سهم واحد فأخذها لنفسه مكابرا محاربا لربّه يا اهل المدينة بلغنى انكم تنتقصون *i* اصحابى قلتم شباب احداث واعراب حفاة ويلكم يا اهل

---

a) Cod. يتغاورون لحافا. *b*) Cod. وادنا. Deinde IA بنصره. *c*) Cod. et IA لعمرو. *d*) Cod. مرقون. *e*) Cod. يراب; cf. Kor. 29 vs. 47. *f*) Kor. 6 vs. 14. *g*) Cod. مشرك. *h*) IA فيها. *i*) IA تنتقّصون.

المدينة وهل كان اصحاب رسول الله صلّى الله عليه الّا شبابا احداثا[a] شبابٌ والله مكتهلون فى شبابهم غضيّة[b] عن الشرّ اعينُهم ثقيلة عن الباطل اقدامهم قد باعوا الله عزّ وجلّ انفسا تموت بانفس لا تموت قد خالطوا كلالهم بكلالهم وقيام ليلهم بصيام نهارهم منحنيةً اصلابهم على اجزاء القرآن كلّما مرّوا بآية شوق شهقوا شوقا الى الجنّة فلمّا نظروا الى السيوف قد انتضت والرماح قد شُرعت والى السهام قد فُوّقت وأرعدت الكتيبة بصواعق الموت استخفّوا[c] وعيد الكتيبة لوعيد الله عزّ وجلّ ولم يستخفّوا وعيد الله لوعيد الكتيبة فطوبى لهم وحسن مآب فكم من عين فى منقار طائر طال ما فاضت فى جوف الليل من خوف الله عزّ وجلّ وكم من يد زالت عن مفصلها طال ما اعتمد بها صاحبها اقول قولى هذا وأستغفر الله من تقصيرنا وما توفيقى الّا بالله عليه توكّلت واليه انيب ،، حدّثنى العبّاس قال قال هارون حدّثنى جدّى ابو عَلْقَمَة قال سمعتُ ابا حمزة على منبر رسول الله صلعم يقول من زنى فهو كافر ومن شكّ فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن شكّ انه كافر فهو كافر ،، قال العبّاس قال هارون وسمعتُ جدّى يقول كان قد احسن السيرة فى اهل المدينة حتى[d] استمال حتى سمعوا كلامه فى قوله من زنى فهو كافر ،، قال العبّاس قال هارون وحدّثنى بعض اصحابنا لمّا رقى المنبر قال برح الخفاء اين * ما بك يُذْهَب[e] من زنى فهو كافر ومن سرق فهو كافر ،، قال العبّاس قال هارون وانشدنى بعضهم فى قُدَيد

---

a) IA add. واعراب حفاة. *b*) Cod. s. p.; IA غضة. *c*) Cod. استحقوا et mox يستحقوا. *d*) IA و. *e*) Cod. مانك تدعب..

ما لِقُدَيْدَ *a* وما لِيَهْ   أَفْنَتْ قُدَيْدُ رِجالِيَهْ
فَلَأَبْكِيَنَّ *b* سَرِيرَةً   وَلَأَبْكِيَنَّ عَلانِيَهْ
وَلَأَبْكِيَنَّ اذا شَحَنْتُ *c* مَعَ الكلابِ العاوِيَهْ

فكان دخول ابى حمزة واصحابه المدينة لثلث عشرة بقيت من صفر واختلفوا فى قدر مدّتهم فى مقامهم فقال الواقدىّ كان مقامهم بها ثلثة اشهر وقال غيره اقاموا بها بقيّة صفر وشهرى ربيع وطائفةً من جمادى الاولى وكانت عدّة من قُتل من اهل المدينة بقديد فيما ذكر *d* الواقدىّ سبع مائة ، وكان *e* ابو حمزة فيما ذكر قد قدّم طائفة من اصحابه عليهم ابو بكر *f* بن محمّد بن عبد الله ابن عمر القرشىّ ثم احد بنى عَدىّ بن كعب وبَلْج بن عُيَينة *g* ابن الْهَيْصَم *h* الاسدىّ من اهل البصرة فبعث مروان بن محمّد من الشأم عبد الملك بن محمّد بن عَطيّة احد بنى سعد فى جَوْل الشأم ؛ فحدثنى العبّاس بن عيسى قال حدّثنى هارون ابن موسى عن موسى بن كَثير قال خرج ابو حمزة من المدينة وخلّف بعض اصحابه فسار حتى نزل الوادى ؛ قال العبّاس قال هارون حدّثنى بعض اصحابنا ممّن اخبرنى عنه *i* ابو يحيى الزهرىّ *k* ان مروان انتخب من عسكره اربعة آلاف واستعمل عليهم ابن عَطيّة وامره بالجدّ فى السير واعطى كلّ رجل منهم مائة دينار وفرسا

a) *Fragm.* ١٧٠ للزمان. *b*) Cod. فلا تكن, mox ولا تكن et ولا دكن. *c*) Cod. شاحست; *Fragm.* خلوت. *d*) Cod. ذكرو. *e*) Cod. وقال. *f*) Supra ٢٠٠٨, 17 بكار appellatur. *g*) Cod. ودلح بن عيينه; *Fragm.* ١٦٨ فلج بن عقبة. *h*) Cod. الهيصم. *i*) Conject. addidi. *k*) ? In cod. الز . . هرى; nempe lituram fecit scriba, qua charta est perforata.

عربيّة وبغلا نثقله وامره ان يمضى فيقاتلهم فان هو ظفر مضى[a] حتى بلغ اليمن ويقاتل عبد الله بن يحيى ومن معه فخرج حتى نزل بالعُلَا[b] وكان رجل من اهل المدينة يقال له العَلاء بن أَفْلَح مولى ابى الغَيْث يقول لقينى وانا غلام ذلك اليوم رجل من اصحاب ابن عطيّة فسألنى ما اسمك يا غلام قال فقلتُ العلاء قال ابن من قلت ابن افلح قال مولى من قلت مولى ابى[c] الغَيْث قال فاين نحن قلت بالعُلَا قال فاين نحن غدا قال بغالب[d] قال فما كلّمنى حتى اردفنى وراءه ومضى بى حتى ادخلنى على ابن عطيّة فقال سل هذا الغلام ما اسمه فسألنى فرددتُ عليه القول الذى قلت قال فسُرّ بذلك ووهب لى دراهم ، قال العبّاس قال هارون واخبرنى عبد الملك بن الماجَشُون[e] قال لمّا لقى ابو حمزة وابن عطيّة قال ابو حمزة لا تقاتلوهم حتى تخبروهم قال فصاحوا بهم ما تقولون فى القرآن والعمل به قال فصاح ابن عطيّة نضعه فى جوف الجوالق قال فما تقولون فى مال اليتيم قال نأكل ماله ونفجر بأُمّه فى اشياء بلغنى انهم سألوهم عنها قال فلمّا سمعوا كلامهم قاتلوهم حتى امسوا فصاحوا ويحك يا ابن عطيّة ان الله عزّ وجلّ قد جعل الليل سكنا فاسكن نسكن قال فأبى فقاتلهم حتى قتلهم ، قال العبّاس قال هارون وكان ابو حمزة حين خرج ودّع اهل المدينة وقال انّا خارجون الى مروان فان نظفر نعدل فى احكامكم ونحملكم على سنّة نبيّكم محمّد صلّى الله عليه وسلّم

---

a) IA يسير. *b*) Cod. h. l. بالعرا, intra بالعَلَآء, cf. Jâc. III, v.٩, 8 seqq. *c*) Cod. بن. *d*) Cf. Bekrî in v. *e*) Cod. s. p.

ونقسم فيئكم *a* بينكم وان يكن ما يمنّون فسيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون *b* ،، قال العبّاس قال هارون واخبرنى بعض اصحابنا ان الناس وثبوا على اصحابه حين جاءهم قتله فقتلوهم ،، قال محمّد بن عمر سار ابو حمزة واصحابه الى مروان فلقيهم خيل مروان بوادى القرى عليها ابن عطيّة السّعدىّ من قيس فاوقعوا بهم فرجعوا منهزمين منهم الى المدينة فلقيهم اهل المدينة فقتلوهم قال وكان الذى قاد جيش مروان عبد الملك بن محمّد بن عطيّة السّعدىّ سعد هوازن قدم المدينة فى اربعة آلاف فرس عربىّ مع كلّ واحد منهم بغل ومنهم من عليه درعان او درع وتنّور وتجافيف وعُدّة لم يُر مثلها فى ذلك الزمان فمضوا الى مكّة ، وقال بعضهم اقام ابن عطيّة بالمدينة حين *c* دخلها شهرا ثمّ مضى الى مكّة واستخلف على المدينة الوليد بن عروة *d* بن محمّد بن عطيّة ثمّ مضى الى مكّة والى اليمن فاستخلف على مكّة ابن ماعز رجلا *e* من اهل الشأم ولمّا مضى ابن عطيّة بلغ عبد الله ابن يحيى وهو بصنعاء مسيره اليه فأقبل اليه بمن معه فالتقى هو وابن عطيّة فقتل ابنُ عطيّة عبد الله بن يحيى وبعث بنه *f* بشيراً الى مروان ومضى ابن عطيّة فدخل صنعاء وبعث برأس عبد الله بن يحيى الى مروان ثمّ كتب مروان الى ابن عطيّة يأمره ان يغذّ *g* السير ويحجّ بالناس فخرج فى نفر من

a) Cod. فيّكم. *b*) Kor. 26 vs. 228. *c*) Cod. حتى. *d*) Cod. عروة بن الوليد, sed IA ut rec. coll. III, ١١ et *Fragm.* ١٧٩, 3 sq., ١٧٨, 6; cf. *Chron. Mekk.* II, ١٨١, 3—5, *Fragm.* ١٧٨ paen. et IA ٣٠١. *e*) Cod. رجل. Nomen ejus erat رومى vid. *Fragm.* ١٧٨, 2 coll. ١٧١, 5. *f*) Nomine عبد الملك, vid. *Fragm.* ١٧٥. *g*) Cod. s. p.

اصحابه فيما حدّثنى العبّاس بن عيسى عن هارون حتى نزل الجُرْف *a* هكذا قال العبّاس ففطن له بعض اهل القرية فقالوا منهزم والله فشدّوا عليه فقال ويحكم عامل الحجّ والله كتب الىّ امير المؤمنين ، قال ابو جعفر واما محمّد بن عمر فانه ذكر ان ابا الزبير بن عبد الرحمان حدّثه قال خرجت مع ابن عطيّة السعدىّ ونحن اثنا عشر رجلا بعهد مروان على الحجّ ومعه اربعون الف دينار فى خُرْجه حتى نزل الجُرْف يريد الحجّ وقد خلّف عسكره وخيله وراءه بصنعاء فوالله انّا آمنون مطمئنّون اذ سمعتُ كلمةً من امرأة قاتَلَ الله ابنى جُمّانة *b* ما اشئمهما فقمت كانّى اهريق الماء واشرفت على نشز من الارض فاذا الدهم من الرجال والسلاح والخيل والقذّافات فاذا ابنا جُمانة المراديّان واقفان علينا قد احدقوا بنا من كلّ ناحية فقلنا ما تريدون فقالوا انتم لصوص فخرج ابن عطيّة كتابه وقال هذا كتاب امير المؤمنين وعهده على الحجّ وانا ابن عطيّة فقالوا هذا باطل ولكنكم لصوص فرأينا الشرّ فركب الصَّقر بن حبيب فرسه فقاتل واحسن حتى قُتل ثم ركب ابن عطيّة فقاتل حتى قُتل ثم قُتل من معنا وبقيتُ فقالوا من انت فقلت رجل من هَمْدان *c* قالوا من اىّ همدان انت فاعتزيت الى بطن منهم وكنت عالما ببطون همدان فتركونى وقالوا انت آمن وكلّ ما *d* كان لك فى هذا الرحل فخذه فلو ادّعيتُ المال كلّه لأعطونى ثم بعثوا معى فرسانا حتى بلغوا بى صَعْدَة وامنتُ ومضيتُ حتى قدمتُ مكّة ❊

---

a) Cod. الحرف hic et infra. *b*) Cod. hic et infra حمانة, IA ٣٠٠. جهانة. *c*) Cod. hic et deinde همذان. *d*) Cod. من.

وفى هذه السنة *a* غزا الصائفة فيما ذُكر الوليد بن هشام فنزل العَمْق وبنى حصن مَرْعَش *b* ۞

وفيها وقع الطاعون بالبصرة ۞

وفى هذه السنة قتل قحطبة بن شبيب من اهل جرجان من قتل من اهلها قيل انه قتل منهم زهاء ثلثين الفا وذلك انه بلغه *c* فيما ذكر عن اهل جرجان انه كان اجمع رأيهم بعد مقتل نباتة بن حنظلة على الخروج على قحطبة فدخل قحطبة لمّا بلغه ذلك من امرهم واستعرضهم فقتل منهم من ذكرتُ، ولمّا بلغ نصر بن سيّار قتل قحطبة نباتة ومن قتل من اهل جرجان وهو بقومس ارتحل حتى نزل خُوار *d* الرّىّ وكان سبب نزول نصر قومس فيما ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال حدّثه والحسن ابن رَشيد وابا *e* الحسن الجُشَمىّ ان ابا مسلم كتب مع المِنْهال بن فَتّان *f* الى زياد بن زُرارة القُشَيرىّ بعهده على نيسابور بعد ما قتل تميم بن نصر والنابى *g* بن سُوَيد العجلىّ وكتب الى قحطبة يأمره ان يتبع نصرا فوجّه قحطبةُ العَكّىّ على مقدّمته وسار قحطبة حتى نزل نيسابور فاقام بها شهرين شهرى *h* رمضان وشوّال من سنة ١٣٠ ونصر نازل فى قرية من قرى قومس يقال لها بَذّش *i* ونزل من كان معه من قيس فى قرية يقال لها المدا *k* وكتب

---

a) Praec. قال ابو جعفر. *b*) See IA ٣٠١, coll. Belâdh. ١٨٩; cod. مرعبين. *c*) Addidi coll. IA ٣٠٠. *d*) Cod. جوار. *e*) Deest ابا. *f*) Cod. s. p. Secutus sum III, ٣٨, 11, ٤٩, 1 licet *Moschtabih* ٤٣١ قبان suadere videtur. *g*) Cod. ut solet s. p. *h*) Cod. شهر. *i*) Cod. بديش; cf. Istakhri ٢١٩, 2. *k*) Sic. An الميدان?

نصر الى ابن هبيرة يستمدّه وهو بواسط مع ناس من وجوه اهل خراسان يعظّم الامر عليه فحبس ابن هبيرة رسله فكتب نصر الى مروان انى وجّهتُ الى ابن هبيرة قوما من وجوه اهل خراسان ليعلموه امر الناس من قبلنا وسألته المدد فاحتبس رسلى ولم يمدّنى بأحد وانما انا بمنزلة من اخرج من بيته الى حُجْرته ثم اخرج من حجرته الى داره ثم اخرج من داره الى فناء داره فان ادركه من يعينه فعسى ان يعود الى داره وتبقى له وان اخرج من داره الى الطريق فلا دار له ولا فناء فكتب مروان الى ابن هبيرة يأمره ان يمدّ نصرا وكتب الى نصر يعلمه ذلك وكتب *a* الى ابن هبيرة مع خالد مولى بنى ليث يسئله ان يعجّل اليه الجند فان اهل خراسان قد كذبتُهم حتى ما رجل منهم يصدّق لى قولا فأمدّنى بعشرة آلاف قبل ان تمدّنى بمائة الف ثم لا تغنى شيئا ۞

وحجّ فى هذه السنة بالناس محمّد بن عبد الملك بن مروان كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وكانت اليه مكّة والمدينة والطائف

وكان عليها العراق الى يزيد بن عمر بن هبيرة وكان

على قضاء الكوفة الحجّاج بن عاصم المحاربىّ

وكان على قضاء البصرة عَبّاد *b* بن

منصور وعلى خراسان نصر بن

سيّار والامر بخراسان على

ما ذكرتُ ۞

---

a Nempe نصر; cf. IA ٣.. paen. *b*) Cod. عاد.

Pagina

tus per epistolam a Baçrensibus fictam jubetur Châridjitas debellare ٥٨٣. Conditiones al-Mohallabi ٥٨۴, ٥٩٠. Pellit Châridjitas a Baçra. Sillí et Sillabrâ ٥٨٥. In proelio victi versus Kirmân et Ispahân confugiunt ٥٨٨. Litterae al-Mohallabi. Alii cladem Azrakitarum in anno 66 ponunt.

٥٩٢ Reaedificatur Ka'ba.

Pagina

partem Schî'itarum ad se trahit ٥٠٩. Abdallah ibn Jazîd praefectus Kûfae nomine Ibn az-Zobairi. Hic Kûfenses ad pacem inter se invitat, ut una dimicentur contra Obaidallah ibn Zijâd cum copiis advenientem ٥١١.

٥١٣ Dissensio inter Ibn az-Zobair et Châridjitas qui ei contra Hoçain ibn Nomair opitulati erant. Nâfi' ibn al-Azrak ٥١٤. Cum parte eorum Baçram venit ٥١٧, ad urbem accedit ٥٢٠.

٥٢٠ Adventus al-Mochtâri Kûfam. Fuerat inter sectatores Moslimi ibn 'Akîl, Obaidallah eum in custodiam dederat ٥٢٢. Jussu Jazîdi chalîfae liberatus in exsilium mittitur ٥٢٣. Pergit in Hidjâzum; ambitio ejus ٥٢٤. Adit Ibn az-Zobair ٥٢٥ eumque chalîfam agnoscit ٥٢٨. Virtus ejus in oppugnatione Mekkae. Mekkam relinquit et Kûfam venit ٥٣١, ubi Schî'itas ad se trahit. Se a Mohammed ibn al-Hanafîja missum esse dicit ٥٣٤. Solaimân ibn Çorad cum suis egreditur ex urbe, al-Mochtâr in vincula conjicitur ٥٣٥.

٥٣٧ Ibn az-Zobair demolitur Ka'bam.

٥٣٨ Annus 65. Historia poenitentium duce Solaimân ibn Çorad. 16,000 nomen dederunt, 4000 tantum Nochailam conveniunt ٥٣٩. Progredi statuunt contra Obaidallah ibn Zijâd antequam Schî'itae Baçrae et al-Madâini advenerant ٥٤٤. Iter eorum ٥٤٥. Luctus ad tumulum Hosaini ٥٤٦. Karkîsiae bene recipiuntur a Zofar ٥٥١. Auctor iis est Zofar ut occupent 'Ain al-Warda. Primum agmen hostium fugatur ٥٥٦. al-Hoçain ibn Nomair eos vocat ad obedientiam Abd-al-Malîki ibn Marwân chalîfae ٥٥٨. Per triduum dimicant. Adventus suppetiarum ex al-Madâin et Baçra annuntiatur quum jam pauci superstites sunt ٥٦١. Hi noctu regrediuntur ٥٦٧. Victoria Abd-al-Maliko annunciatur ٥٦٨. al-Mochtâr in carcere ٥٦٩.

٥٧٦ Marwân moritur postquam Abd-al-Malik filium successorem designaverat.

٥٧٨ Hobaisch ibn Doldja a Marwâno Medînam cum exercitu missus fugatur et perit.

٥٧٩ Pestis al-djârif Baçrae.

٥٨٠ Nâfi' ibn al-Azrak Dulâbi in proelio occiditur. Baçrenses cladem sustinent ٥٨٢. al-Mohallab ab Ibn az-Zobair Chorâsâno praefec

Pagina

Pagina

Pagina

ARGUMENTUM TOMI PRIMI SECTIONIS SECUNDAE.

Pagina

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

SECUNDA SERIES.

I.

RECENSUERUNT

H. THORBECKE, S. FRAENKEL et I. GUIDI.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1881—1883.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—19..	»	P. DE JONG.
	19..— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—15..	»	D. H. MÜLLER.
	15..— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742— finem	»	M. J. DE GOEJE.

A N N A L E S

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

Pagina

Pagina

١٢١٧ Annus 91. Mûsâ ibn Noçair Hispaniam invadit. Kotaiba vincit et interficit Nîzak. Adveniente Kotaiba multi se subjiciunt, reges Fârajâbî et Djûzadjâni aufugiunt. Nîzak, fauces Cholmi contra Kotaibam defendens, proditur a rege Rûbi et Simindjâni ١٢١٩. Nizâk oppugnatur in arce al-Korz. Dolo in potestatem Kotaibae venit ١٢٢٠ et jussu Haddjâdji interficitur ١٢٢٢. Djîghawaih libertati restituitur et ad Walîdum in Syriam mittítur. Reges as-Schaddh et as-Sabal in regno confirmantur ١٢٢٥. az-Zobair, cliens ʿAbisi al-Bâhilî, dives factus est calceamento Nîzaki quod obtinuit. Rex Djûzadjâni veniam impetrat, sed venenatur ab incolis qui de novo rebellant ١٢٢٦.

١٢٢٧ Expeditio Kotaibae contra Schûmân, Kiss et Nasaf. Rex Schûmâni in proelio perit ١٢٢٨. Kiss et Nasaf expugnantur, Fârajâb concrematur. Tributum Soghdianae accipit ١٢٢٩. Soghdiani regi Tarchûn propter debilitatem irati, ejus loco Ghûzak regem creant. Kotaiba Bochârâchodham regem facit Bochârae ١٢٣٠.

١٢٣٠ Châlid al-Kasrî praefectus Mekkae. Oratio ejus ١٢٣١. Walîdi peregrinatio sacra ١٢٣٢. Saʿîd ibn al-Mosaijab in templo Medînensi. Walíd antistes in templo ١٢٣٤.

١٢٣٥ Annus 92. Târik ibn Zijâd, cliens Mûsae ibn Noçair, regem Hispaniae superat. Kotaiba Sidjistânum petit, sed a Rotbîlo pacatur.

١٢٣٦ Annus 93. Rex Chowârizmiae contra fratrem nimis potentem et regem Châmdjirdi hostilem opem Kotaibae petit. Hic cum rege pactum facit ١٢٣٨ et urbem Alfîl intrat. Poëma Kaʿbi al-Aschkarî ١٢٣٩.

١٢٤١ Kotaiba expugnat Samarkand. Reges Schâschi et Farghânae Soghdianis auxilio veniunt ١٢٤٢. Exercitus eorum fere tantum viris nobilibus constans funditus perit, magna praeda contingit Moslimis ١٢٤٣. Oppugnatio urbis ١٢٤٤. Pactum ١٢٤٥. Kotaiba urbem intrat, deinde recusat discedere, ut conventum erat. Idola concremantur ١٢٤٦. Filia Jazdadjirdi capitur et ad Walîdum mittitur, cui parit Jazîd ibn al-Walîd ١٢٤٧. Aliae traditiones de expugnatione. Merwum redit Kotaiba, fratre Abdallah praefecto Samarkandi relicto ١٢٥٢. Severitas erga incolas. Chowârizmîi rebellant, sed subjiciuntur ١٢٥٣.

Pagina

Pagina

filios monet ab eo abstinere ١١٥١. Thâbith et Horaith filii Kotbae (١٠٨٢) in Jazîdum incensi multos barbaros contra eum instigant et a Mûsâ petunt ut Jazîdum aggrediatur ١١٥٢. Hic recusat, sed omnes Jazîdi praefectos et quaestores e Transoxania pellit ١١٥٣. Haitalitae, Tibetani et Turcae magno exercitu petunt Mûsam, sed superantur ١١٥٤. Horaith in proelio vulneratus obit, socii Mûsae eum invitum contra Thâbit instigant. Hic re comperta fugit ١١٥٥. Bellum inter Thâbit et Mûsâ. Thâbit trucidatur a Jazîd ibn Hozail ١١٥٨. Tarchûn imperium exercitus suscipit. Mûsâ hostes noctu invadit ١١٥٩. Tarchûn cum copiis recedit. al-Mofaddhal contra Mûsam mittit ʻOthmân ibn Masʻûd ١١٦١. Mûsâ obsessus excursionem facit in hostes in qua perit ١١٦٣. Captivi duobus exceptis interimuntur. Urbs Tirmidh capitur.

١١٦٤ Abd-al-Malik fratrem Abd-al-ʻAzîz, successorem designatum, abdicare vult. Kabîça ibn Dhowaib, vir magni ponderis, dissuadet. Abd-al-ʻAzîz moritur ١١٦٥. Haddjâdj poëtam ʻImrân ibn ʻIçâm ad chalîfam mittit persuasum ut filium al-Walîd successorem designet loco Abd-al-ʻAzîzi ١١٦٦. Epistolae Abd-al-Maliki et Abd-al-ʻAzîzi ١١٦٧. Mohammed ibn Jazîd, scriba Abd-al-Maliki ١١٦٨, auctor est chalîfae ut successorem creet al-Walîd, deinde Solaimân ١١٦٩. In nomen eorum jurare recusat Saʻîd ibn al-Mosaijab et severe punitur ab Hischâm ibn Ismâîl al-Machzûmi, Medînae praefecto.

١١٧٢ Annus 86. Obitus Abd-al-Maliki. Aetas ejus et genealogia ١١٧٣, liberi et uxores ١١٧٤. Salama ibn Zaid al-Fahmî coram Abd-al-Malik. Abû Katîfa al-Moʻaitî ١١٧٥. Poëmata Abdallae ibn al-Haddjâdj at-Thaʻlabî ١١٧٦ et Aʻschae Schaibâni ١١٧٧.

١١٧٧ Chalifatus al-Walîdi. Oratio ejus.

١١٧٨ Kotaiba Chorâsânî praefectus fit. Oratio ejus ١١٧٩. Expeditio contra Achrûn et Schûmân. Debellat Balch; uxor Barmaki praepositi Nûbahâri gravida fit a fratre Kotaibae, dicto Abdallah al-Fakîr ١١٨١. Haddjâdj in carcer mittit Jazîd ibn al-Mohallab, fratres ejus a muneribus amovet.

١١٨٢ Annus 87. Omar ibn Abd-al-ʻAzîz praeficitur Medînae. Jubetur

Pagina

Captivos ad Haddjâdj mittit, paucis (Abd-ar-Rahmân ibn Talha, Mohammed ibn Sa'd ibn abî Wakkâç) exceptis quos libertati restituit ١١١٠. Plurimi eorum occiduntur ١١١١. as-Scha'bî ante Haddjâdj ١١١٢. Poëta al-A'schâ ١١١٣. Alia traditio de captivis ١١١٨. Quare Jazîd liberaverit Ibn Talha ١١١٩. Captivi ante Haddjâdj: Fairûz Hoçain ١١٢٠, ١١٢٢; Mohammed ibn Sa'd ibn abî Wakkâç interficitur ١١٢٠. Unus captivorum accusat Jazîd ibn al-Mohallab apud Haddjâdjum quod suos contribules liberaverit ١١٢١. Haddjâdj jusserat paganos qui Moslimi facti in urbes migraverant, ad pagos redire ١١٢٢. Hoc inter causas fuit quod Ibn al-Asch'athi partes amplecti sunt. Quot occidi jusserit Haddjâdj ١١٢٣. Alia traditio de clade Ibn al-Asch'athi apud Maskan ١١٢٣.

١١٢٥ Haddjâdj urbem Wâsit fundat castra copiis Syriis sibique ipsi domicilium.

١١٢٧ Annus 84. Ibn al-Kirrîja interficitur.

١١٢٩ Jazîd ibn al-Mohallab expugnat castellum Nîzaki in Bâdhaghîs. Poëmata Ka'bi al-Aschkarî. Jahjâ ibn Ja'mar al-'Adwânî coram Haddjâdjo ١١٣١.

١١٣٢ Annus 85. Mors Ibn al-Asch'athi. Rotbîl metu Haddjâdji eum tradit 'Omârae ibn Tamîm, conditione ut per septem (aut decem) annos tributi immunis sit, deinde quotannis 900,000 drachmas solvat. Caput Ibn al-Asch'athi apud Abd-al-Malik ١١٣٦. Poëta al-Arkat apud Haddjâdj ١١٣٧.

١١٣٨ Jazîd ibn al-Mohallab a praefectura amovetur, frater ejus al-Mofaddhal succedit, sed brevi post locum cedere debet Kotaibae ibn Moslim. Quare Haddjâdj metuerit Jazîdum. al-Mofaddhal et Jazîd ١١٤١. Hodhain ibn al-Mondhir ١١٤١, ١١٤٢. Alia traditio de causa abdicationis Jazîdi ١١٤٣.

١١٤٤ Expeditio al-Mofaddhali contra Bâdhaghîs quod expugnat.

١١٤٥ Mûsâ filius Ibn Châzimi Tirmidhi occiditur. Ibn Châzim a plurimis sociis desertus filio Mûsâ mandat ut opes et familiam Merwo transducat in Transoxaniam. Mûsâ frustra conatur domicilium invenire ١١٤٦; tandem Tirmidh occupat ١١٤٧. Huc ad eum multi Arabes confluunt ١١٤٨. Bokair eum non infestat, Omaija petit sed frustra ١١٤٩, Mohallab ipse non aggreditur,

Pagina

lata Baçra ١٠٧١ procedit contra Ibn al-Asch'ath ١٠٧٢. Abd-al-Malik mittit filium Abdallah et fratrem Mohammed in Irâkum, qui incolis proponant, ut redeant in obedientiam chalîfae, conditione ut Haddjâdj munere moveatur. Ibn al-Asch'ath praefecturam obtineat provinciae Irâkanae quam velit, et ipsi stipendia fixa accipiant ut Syrii ١٠٧٣. Ubi nolunt, Haddjâdj in imperio confirmatur ١٠٧٥. Acies instruuntur.

١٠٧٧ Obitus al-Moghîrae filii Mohallabi. Proelium Jazîdi filii Mohallabi cum Turcis ١٠٧٨.

١٠٨٠ Mohallab cum rege Kissi pace facta redit Merwum. Horaith ibn Kotba Mohallabo incensus eum necare vult, sed nequit ١٠٨١. Cum fratre Thâbit, viro magnae auctoritatis, se adjungit Mûsae filio Ibn Châzimi ١٠٨٢.

١٠٨٢ Mors Mohallabi. Admonitio ejus ad filios. Jazîd filium successorem designat, qui confirmatur ab Haddjâdjo. Poëma Nahâri ibn Tausi'a ١٠٨٤.

١٠٨٥ Annus 83. Clades Ibn al-Asch'athi apud Dair al-Djamâdjim. Theologi copias ejus ad proelium strenuum incitant, sed mox animo fracto sunt, uno duce occiso ١٠٨٧. Bistâm ibn Maçkala et Kotaiba ibn Moslim ١٠٨٩. Post varia certamina singularia et proelia levia per centum dies ١٠٩٤, tandem Syrii superiores fiunt. Copiae Ibn al-Asch'athi fugantur ١٠٩٥. Haddjâdj Kûfam intrat et omnes qui veniam cupiunt cogit ut se ipsos impietatis (kofr) arguant; qui nolit interficitur ١٠٩٧.

٠٩٨ Clades Ibn al-Asch'athi apud Maskan, ubi magna pars ejus copiarum convenerant. Ibn al-Asch'ath aufugit versus Sidjistân ١١٠١. 'Omâra ibn Tamîm eum persequitur ad fines Kirmâni, deinde saucius recedere cogitur. Ibn al-Asch'ath in urbe Bost in custodiam datur, sed liberatur a Rotbîlo ١١٠٣. Asseclae Ibn al-Asch'athi undique in Sidjistân confluunt ad numerum 60,000 hominum ١١٠٤. Adveniente 'Omâra ibn Tamîm Ibn al-Asch'ath Chorâsân intrat, unde vero, multis se ab eo separantibus duce Abd-ar-Rahmân ibn al-'Abbâs Hâschimita, redit ad Rotbîlum ١١٠٦. Jazîd ibn al-Mohallab Hâschimitam jubet relinquere suam provinciam, recusantem aggreditur ١١٠٧ et fundit fugatque.

Pagina

Haddjâdji subjunguntur. Hic Mohallabum Chorâsâno, Obaidallah ibn abî Bakra Sidjistâno praeficit ١٠٣٣.

١٠٣٥ Annus 79. Pestis in Syria. Obaidallah aggreditur Rotbîl regem Sidjistâni ١٠٣٦. Copiae regis recedunt, Obaidallah procedit donec in magnum discrimen venit ١٠٣٧. Pactum ineunti Schoraih ibn Hâni se opponit et cum suis hostem aggreditur. Pauci evadunt ١٠٣٨. Haddjâdj a chalîfa suppetias petit.

١٠٣٩ Annus 80. Inundatio Mekkae (annus al-djohâfi). Pestis Baçrae ١٠٤٠. Expeditio Mohallabi contra Kiss (Kissch). Jazîd, filius ejus, invadit Chottal, vocatus a patrueli regis nomine as-Sabal. Pactum cum incolis Kissi ١٠٤٢.

١٠٤٢ Abd-ar-Rahmân ibn Mohammed ibn al-Asch'ath ab Haddjâdjo cum exercitu mittitur contra Rotbîl, licet eum oderit ١٠٤٣ et moneatur ab ipsius Ibn al-Asch'athi patruo ut ejus inobedientiam caveat ١٠٤٤. Ibn al-Asch'ath magnam partem Sidjistâni occupat ١٠٤٥.

١٠٤٧ Annus 81. Bahîr ibn Warkâ occiditur ab ultoribus mortis Bokairi. Bahîr moriens ipse sicarium trucidat ١٠٥١.

١٠٥٢ Rebellio Ibn al-Asch'athi. Haddjâdj eum jubet ut sine cunctatione debellet hostem. Ibn al-Asch'ath exercitum ad rebellionem contra Haddjâdjum vocat ١٠٥٣. Pacem facit cum Rotbîlo et Irâkum petit. Poëta al-A'schâ (A'schâ Hamdân) versibus instigat rebelles ١٠٥٥. Urgetur Ibn al-Asch'ath ad fidem chalîfae rumpendam ١٠٥٧. Mohallab bonum consilium dat Haddjâdjo, sed ab hoc spernitur ١٠٥٩. Haddjâdj copias a chalîfa petit, ipse Baçrae defensionem parat ١٠٦٠. Ibn al-Asch'ath omnia superat, Haddjâdj contra eum egressus recedere cogitur et sero agnoscit Mohallabum optimum consilium dedisse ١٠٦١. Ibn al-Asch'ath intrat Baçram, ubi omnes ei jusjurandum fidei dant.

١٠٦٣ Annus 82. Bellum inter Haddjâdj et Ibn al-Asch'ath. Dum Haddjâdj in eo est ut vincatur, Sofjân ibn al-Abrad victoriam reportat de copiis Ibn al-Asch'athi ١٠٦٤. Inter eos qui perierunt, erat at-Tofail ibn 'Amir poëta ١٠٦٥. Ibn al-Asch'ath it Kûfam ١٠٦٦. Elegia 'Amiri ibn Wâthila de morte filii Tofail ١٠٦٧.

١٠٧٠ Clades Ibn al-Asch'athi ad Dair al-Djamâdjim. Haddjâdj debel-

Pagina

djâdjo ٩٨٢. Cum Schabîbo per legatos colloquitur ٩٨٣. Metum concipit ab Haddjâdjo ٩٨٧. Cum suis versus Mediam fugit ٩٨٨, suppetiae Haddjâdji Kûfam redeunt ٩٨٩. al-Haddjâdj ibn Djâria al-Chath'amî se jungit Motarrifo. Sowaid, praefectus Holwâni, pugnam cum eo evitat ٩٩٠. Hamza, frater Motarrifi, licet improbans ejus factum, argentum et arma ei mittit ٩٩١. Motarrif occupat Komm et Kâschân et vectigalia exigit ٩٩٢. Incolas Raiji ad seditionem secum instigat ٩٩٣. al-Barâ ibn Kabîça, praefectus Ispahâni, Haddjâdjum monet ut exercitum mittat contra Motarrifum ٩٩٤. Hamza a praefectura amovetur et in carcer mittitur ٩٩٥. 'Adîi bn Wattâd, praefectus Raiji, jussu Haddjâdji contra Motarrifum procedit ٩٩٩. Motarrif in proelio occiditur ١٠٠٠. al-Haddjâdj ibn Djâria se abscondit, postea impetrat veniam ١٠٠٢.

١٠٠٣ Dissensio inter Azrakitas. Katarî a multis deseritur. Mohallab strenue bellum contra eos gerit, sed Haddjâdj eum moram trahere suspicatus, al-Barâ ibn Kabîça mittit qui eum ad festinandum impellat ١٠٠٤. Hic rebus inspectis Mohallabum excusat. Dissensio cadit inter Azrakitas ١٠٠٦; Katarî cum suis discedit versus Tabaristân, reliqui sub imperio Abd-Rabb al-Kabîr a Mohallabo fugantur ١٠٠٧. Poëma Ka'bi al-Aschkarî. Poëma at-Tofaili ibn 'Amir ١٠١٧.

١٠١٨ Katarî aliique duces Azrakitarum pereunt. Sofjân ibn al-Abrad contra Katarîum mittitur. Hic a suis desertus ab equo delabitur. Mors ejus ١٠١٩. Sofjân debellat Châridjitas in castello Kûmisî ١٠٢١.

١٠٢٢ Omaija praefectus Chorâsâni interficit Bokair ibn Wischâh. Bahîr ibn Warkâ Omaijam monet ut caveat Bokairum. Omaija expeditionem suscipit contra Bochâram et Tirmidh, ubi Mûsâ filius Ibn Châzimi se muniverat ١٠٢٣. Bokair se ad rebellionem impelli sinit et Merw occupat ١٠٢٤. Omaija eum aggreditur ١٠٢٦. Pacem faciunt ١٠٢٧. Liberalitas et mansuetudo Omaijae ١٠٢٨. Bokair apud Omaijam accusatur perfidiae ١٠٢٩. Capitur, damnatur et occiditur ١٠٣٠.

١٠٣٢ Annus 78. Omaija revocatur. Chorâsân et Sidjistân imperio

Pagina

gare studet ١٣٢. Ibn al-Asch'ath rem in moram trahere cupiens loco movetur ab al-Haddjâdjo, qui imperium mandat 'Othmâno ibn Katan ١٣٣. Proelium ١٣٥. 'Othmân cum multis aliis perit. Ibn al-Asch'ath cum paucis Kûfam redit ١٣٦.

١٣٩ Abd-al-Malik nummos cudi jubet.

١٤٠ Schabîb interficit 'Attâb ibn Warkâ et Zohra ibn Hawîja. Multi Irâkani se jungunt Schabîbo ١٤١. Haddjâdj homines vocat ad impugnandum Schabîbum ١٤٢. Zohra ibn Hawîja senex se ut consiliarium offert. Haddjâdj suppetias petit a chalîfa ١٤٣. 'Attâb exercitui praeficitur ١٤٤. Motarrif ibn al-Moghîra cum Schabîb agit de pactione ١٤٦. Re infecta metuit Haddjâdjum et Madâino relicto iter Mediae sumit ١٤٧. 'Attâbi exercitus 50,000 homines continet ١٤٨, Schabîb 1000 tantum habet socios ١٤٩. Impetu Schabîbi milites 'Attâbi funduntur ١٥٢. 'Attâb et Zohra pereunt. Post cladem copiae e Syria Kûfam adveniunt ١٥٤. Haddjâdj Kûfenses increpat ١٥٥. Schabîb ad Kûfam appropinquat.

١٥٦ Schabîb altera vice intrat Kûfam. Sabra cum suppetiis missus ad Motarrif ibn al-Moghîra proelio interesse non potuerat, Kûfam reversus petit ut cum copiis Syriis contra Schabîbum mittatur ١٥٧. Haddjâdj proelium parat ١٥٩. Syrii strenue pugnant. Châlid ibn 'Attâb. Frater et uxor Schabîbi interficiuntur ١٦١. Schabîb fugatur. Alia traditio de proelio ١٦٢. Kotaiba ibn Moslim. Châlid ibn 'Attâb persequitur Schabîbum fugientem ١٦٨. Habîb ibn Abd-ar-Rahmân al-Hakamî ab Haddjâdjo mittitur contra Schabîb ١٦٩. Schabîb eum adoritur, sed nec vincens nec victus tandem discedit ١٧١. Quantopere homines eum metuerint ١٧١. In Kirmânam recedit ١٧٢.

١٧٢ Mors Schabîbi. Redit in Ahwâzum. Sofjân ibn al-Abrad contra eum mittitur. Schabîb in eo est ut copias Sofjâni superet, sed vespera pontem Dodjaili transiens in flumen cadit et demergitur ١٧٤. Mater Schabîbi. Strategema ejus ١٧٨.

١٧٩ Rebellio Motarrifi ibn al-Moghîra et interitus ejus. Haddjâdj filios Moghîrae praefectos creat, Motarrifum al-Madâini, fratrem ejus 'Orwam Kûfae, fratrem Hamzam Hamadhâni. Motarrif rem optime gerit ١٨٠. Contra Schabîbum suppetias petit ab Had-

Pagina

copias novas a Mohammede missas et Châridjitas ٨٨٩. Hi Mesopotamia relicta intrant Irâkum ٨٩٠. Haddjâdj contra eos mittit al-Hârith ibn ʿOmaira, qui cum iis congreditur. Occiditur Çâlih ٨٩١; Schabîb ei succedit et noctu opprimit exercitum al-Hârithi. Hic occiditur; milites effugiunt.

٨٩٢ Schabîb Kûfam intrat cum uxore Ghazâla. Salâma ibn Saijâr Schabîbo jusjurandum fidei dat et jubetur ʿAnazam tribum punire ٨٩٣. Schabîb matrem suam in exercitum transfert ٨٩٤. Haddjâdj Sofjâno ibn abi 'l-ʿAlia imperium mandat contra Schabîb ٨٩٦. Clades Sofjâni ٨٩٧. Ipse saucius evadit ٨٩٨. Saura ibn Abdjar Schabîbum persequitur ٨٩٩. Cogitur se recipere intra muros al-Madâini; unde deinde milites fugiunt Kûfam ٩٠١. al-Djazl ibn Saʿîd contra Schabîbum mittitur ٩٠٢. Schabîb eum evitat ٩٠٣, postquam frustra conatus erat eum opprimere ٩٠٥. Prudentia al-Djazli. Haddjâdj eum urget ٩٠٧. Saʿîd ibn al-Modjâlid exercitui praeficitur, qui consilio al-Djazli neglecto Schabîbum adoritur ٩٠٨. Fugatur et occiditur ٩١٠. al-Djazl semianimus evadit cum reliquiis copiarum. Schabîb versus Kûfam tendit. Sowaid ibn Abd-ar-Rahmân eum arcere jubetur ٩١١. Alia traditio de clade Saʿîdi ٩١٢. Litterae al-Djazli ad Haddjâdj ٩١٣ et hujus responsum. Schabîb Sowaidum evitans, visitat familiam suam ٩١٥, recedit versus Adherbaidjân ٩١٦. Haddjâdj Kûfa relicta Baçram se confert, sed nuntio accepto de reditu Schabîbi versus Kûfam, revertitur. Schabîb intrat Kûfam ٩١٧. Haddjâdj omnes contra eum convocat ٩١٩, Schabîb recedit. Zahr ibn Kais eum persequitur, sed fugatur ٩٢١. Schabîb contra copias Haddjâdji procedit ٩٢٢. Zâida ibn Kodâma contra eum imperium accipit. Post acre proelium fugatur et occiditur ٩٢٣. Mohammed ibn Mûsâ ibn Talha a Schabîb interficitur ٩٢٧. Inter eos qui Schabîbum principem fidelium salutabant erat Abû Borda filius Abû Mûsae al-Aschʿarí ٩٢٨. Schabîb ut suos reficiat recedit ٩٢٩. ʿOthmân ibn Katan praeficitur al-Madâino ut arceat Schabîbum. Abd-ar-Rahmân ibn Mohammed ibn al-Aschʿath imperium obtinet contra Schabîbum ٩٣٠. Consilium al-Djazli ٩٣١. Schabîb frustra conatur opprimere Ibn al-Aschʿath; eum fati-

Pagina

Pagina

٧١٨ Moçʻab Mochtârum exercitu petit et vincit. Fugaces Kûfenses inter eos Schabath ibn Ribʻî opem Moçʻabi implorant. Hic Mohallabum arcessit ٧١٩. Ibn Schomait cum copiis Mochtâri funditur et perit ٧٢٢. Ipse Mochtâr exit, castra ponit Harûrae ٧٢٥. Clades ٧٢٧. Mohammed ibn al-Aschʻath interficitur. Mochtâr se in arcem Kûfae recipit ٧٢٩. Schîʻitae fanatici quos improbavit Ibn al-Hanafîja. Obsidium parat Moçʻab ٧٣٣. Mochtâr mortem strenui petens, quid proprie sibi proposuerat confitetur, cum paucis exit et interficitur ٧٣٧. Ceteri se dedunt victori ٧٣٨. Neci dantur ٧٤٠. Ibn al-Aschtar se Moçʻabo subjicit ٧٤٢. Uxor Mochtâri jussu Ibn az-Zobairi occiditur ٧٤٤. Variae de Mochtâro traditiones ٧٤٩. Obsidium ejus quatuor menses duravit ٧٤٩.

٧٥٠ Moçʻab Mohallabum praeficit Mesopotamiae, Armeniae et Adherbaidjâno. Destituitur ipse a fratre qui filium Hamza praefectum Irâki creat. Hic rei par non est. Revocatur et magnam argenti summam ex aerario asportat.

٧٥٣ Annus 68. Moçʻab restituitur et al-Kobâʻum praeficit Kûfae. Azrakitae duce az-Zobair ibn Mâhûz e Perside redeunt in Irâkum et al-Madâin intrant. Proelium inter eos et Omar ibn Obaidallah ibn Maʻmar praefecto Persidis. Moçʻab contra eos cum copiis egreditur, Omar ibn Obaidallah persequitur ٧٥٥. Azrakitarum saevitia ٧٥٩. al-Kobâʻ contra eos egreditur. Lentitudo ejus ٧٥٩. Ex Irâko pelluntur et versus Ispahân tendunt, ubi obsident ʻAttâb ibn Warkâ praefectum ٧٦٢. Azrakitarum clades ٧٦٤. Katarî cum iis abit versus Kirmân; deinde redeunt in Ahwâzum et minantur Baçrae. Mohallab contra eos revocatur a Moçʻab ٧٦٥.

٧٦٥ Obaidallah ibn al-Horr nullius principis imperium agnoscens cum suis in vicinia al-Madâini libere vivit, terrarum subjectarum tributum sibi cogens. Mochtâr uxorem ejus in carcer mittit ٧٦٧, quam Obaidallah vi recuperat. Moçʻab eum captivum facit ٧٧٠. Liberatur sed Moçʻabo parere recusat ٧٧٢. Plures Moçʻabi duces superat ٧٧٣. Jungit se Abd-al-Maliko ٧٧٧. Ab hoc Kûfam missus perit. Poëmata ejus et aliorum.

٧٨١ Quatuor vexilla die ʻArafâti, symbola quatuor principum (Ibn

Pagina

ARGUMENTUM TOMI SECUNDI SECTIONIS SECUNDA.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

SECUNDA SERIES.

II.

RECENSUIT

I. GUIDI.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1883—1885.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—19..	»	P. DE JONG.
	19..— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—15..	»	D. H. MÜLLER.
	15..— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742— finem	»	M. J. DE GOEJE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

Pagina

principes eum propter juventutem primum imperatorem accipere nolunt (١٩٣٧). Abû Dâwûd iis persuadet jussui Imâmi obtemperandum esse ١٩٦١. Alia narratio de itinere Abû Moslimi Kûmisum et reditu in Chorâsân ١٩٦٢. Quomodo creverit potentia Abû Moslimi inter dissidia Naçri, al-Kirmânîi et Schaibâni Châridjitae ١٩٦٥. Castra al-Mâchowânum transfert ١٩٦٧.

١٩٧٠. Djodai' al-Kirmânî occiditur. Post al-Hârithi mortem, Naçr e Naisâbûro copias contra al-Kirmânîum mittit quae repelluntur, deinde ipse castra movet versus Merwum ١٩٧٢. Abû Moslim dissidium eorum fovet et rem suam manifestat. Naçri versus ad Merwânum et ad Ibn Hobairam quibus auxilium petit contra Abû Moslim ١٩٧٣. Legatus Abû Moslimi ad Ibrâhîm al-Imâm comprehenditur et ad Merwânum ducitur ١٩٧٤. Hic ex epistola Ibrâhîmi cognoscit quae molitur eumque in vincula includi jubet ١٩٧٥. al-Kirmânî a Naçro ad colloquium invitatus a filio al-Hârithi, Naçro conscio, necatur. Alî ibn al-Kirmânî se Abû Moslimo adjungit.

١٩٧٦ Historia Abdallae ibn Moâwia. Persidem occupat. Schaibân Châridjita et Solaimân ibn Hischâm ad eum veniunt et Abbâsidae Abû Dja'far (al-Mançûr), Abdallah et 'Isâ filii Alîi cum eo faciunt ١٩٧٧. Ibn Dhobâra eum adoritur ١٩٧٨ et vincit. Ibn Moâwia ad Chorâsânum fugit ١٩٧٩.

١٩٨٢ Abû Hamza Mekkam occupat; praefectus Abd-al-Wâhid Medînam se recipit ١٩٨٣.

١٩٨٤ Annus 130. Abû Moslim intrat Merwum. Quum res Abû Moslimi in diem cresceret, Arabes diversarum tribuum in Chorâsân concertaverunt de pace inter se facienda ut simul contra Abû Moslim agerent ١٩٦٦. Hic Alîum ibn al-Kirmânî a societate cum Naçro, quippe qui patrem ejus interfici jussisset, detrahit (١٩٦٧). Bello inter Jamanidas et Modharitas redintegrato, tum Naçr, tum Alî ibn al-Kirmânî Abû Moslimi auxilium sollicitant ١٩٨٥. Hic optat pro Jamanidis contra Naçr ١٩٨٦. In media pugna inter Alîum et Naçrum in urbe Merw Abû Moslim intervenit et urbe potitur ١٩٨٧. Naçr aufugit. Imperium Abû Moslimi constitutum est die 9 Djomâdae I. Nomina principum factionis

Pagina

dynastia et superabit, et mortem propinquam tum al-Hârithi, tum al-Kirmânîi ١٩٣٠. al-Kirmânî et al-Hârith Merwum occupant. Dissensio ١٩٣١ et bellum. al-Hârith interficitur ١٩٣٢. Alia traditio de dissensione et pugna. Varia carmina ١٩٣٥.

١٩٣٧ Abu Moslim ad Chorâsân mittitur. Praescripta Ibrâhîmi al-Imâm.

١٩٣٨ ad-Dhahhâk ibn Kais perit in proelio contra Marwânum apud Kafartûthâ. al-Chaibarî successor ejus ١٩٤٠ in castra Marwâni penetrat, sed occiditur ١٩٤١. Loco ejus Schaibân ibn Abd-al-Azîz al-Jaschkorî eligitur.

١٩٤٢ Abû Hamza Châridjita et Abdallah ibn Jahjâ, dictus *Tâlib al-hakk.*

١٩٤٣ Annus 129. Schaibâni mors. Post mortem al-Chaibarîi, Châridjitae suadente Solaimân ibn Hischâm, qui se iis adjunxerat (١٩٤١), Maucilum occupant. Marwân eos obsidet ١٩٤٤. Interea Ibn Hobaira Irâkum submittit ١٩٤٥ et ʻAmirum ibn Dhobâra ad Marwânum cum suppetiis mittit. Châridjitas versus Persidem recidentes Ibn Dhobâra persequitur. Schaibân in vicinia Bahraini perit, Solaimân cum suis ad Indiam trajicit, Marwân Harrânum redit ١٩٤٦. Narratio Ibn Michnafi de hisce rebus, in qua Schaibâno al-Jaschkorî substituitur Schaibân ibn Salama, qui primum conatur Abdallam ibn Moʻâwia sibi adjungere, deinde ad Kirmânum progreditur ١٩٤٧, ubi Ibn Dhobâra eum vincit ١٩٤٨. Deinde Schaibân Chorâsânum intrat, ubi anno 130 occiditur. Abû Obaidae traditio, in qua Schaibâni al-Jaschkorî exitus describitur.

١٩٤٩ Abû Moslim ab Ibrâhîmo al-Imâm arcessitur, sed Kûmisi litteras accipit quibus jubetur redire et rem manifestare nigris coloribus assumtis. Abû Moslim tanquam vir e familia Prophetae apud Chorâsânios introducitur ١٩٥٢. Prima victoria est Abîwardi, deinde Marwarûdhi. Omnibus rebus paratis, die 25 Ramadhâni anni 129 primus conventus publicus habetur, in quo nigros omnes colores induunt et in quo vexilla ab Imâmo missa »umbra" et »nubes" proponuntur ١٩٥٤. Abû Moslimi superbia erga Naçr ١٩٥٦. Hic milites contra eum mittit ١٩٥٧ qui superantur ١٩٥٨.

١٩٦٠ Historia Abû Moslimi. Solaimân ibn Kathîr et alii sectariorum

Pagina

Jazîd ibn Omar ibn Hobaira cum exercitu contra Irâkum progreditur. Tadmor se subjicit ١٨٩٦. Marwân castra movet versus Rakkam ad expeditionem contra Irâkum ١٨٩٧.

١٨٩٧ ad-Dhahhâk ibn Kais Châridjita Kûfa potitur. Haec urbs tunc tenebatur ab an-Nadhr ibn Sa'îd al-Haraschî nomine Marwâni cum Modharitis, dum Abdallah ibn Omar cum Jamanensibus Hîrae se tenebat ١٨٩٨. Contra ad-Dhahhâkum consilia jungunt ١٨٩٩ sed superantur. Abdallah ibn Omar se Wâsitum recipit, Ibn al-Haraschî ad Marwânum recedit. ad-Dhahhâk obsidet Ibn Omar. Milhân quem Kûfae vicarium reliquerat ab 'Atîja at-Tha'labî vincitur et occiditur. Abu Obaidae narratio de hisce rebus ١٩٠٠. Obaidallah ibn al-Abbâs al-Kindî ١٩٠٤, Mançûr ibn Djomhûr ١٩٠٦, denique Ibn Omar ١٩٠٨ se ad-Dhahhâko subjiciunt.

١٩٠٨ Rebellio Solaimâni ibn Hischâm. Magna clade accepta Emessam se recipit ١٩١٠. Rebelles iterum superantur ١٩١٢. Solaimân ad Abdallah ibn Omar fugit et cum eo ad partes ad-Dhahhâki transit ١٩١٣. Versiculi Schobaili ibn 'Azra.

١٩١٣ Marwân Ibn Hobairam ad Irâkum procedere jubet. ad-Dhahhâk Marwâno obviam it al-Mauçilum ١٩١٤. Ibn Hobaira Châridjitas vincit, Kûfa potitur et contra Wâsit procedit ١٩١٦. Res Abbâsidarum.

١٩١٧ Annus 128. al-Hârith ibn Soraidj occiditur. Naçr ab Ibn Hobaira in munere confirmatus al-Hârithum invitat ut juret in nomen Marwâni. Hic recusat et castra munit in vicinia Merwi ١٩١٨. al-Hârith credit se esse »virum vexillorum nigrorum" qui regnum Omaijadarum eversurus est ١٩١٩. Bellum inter Naçr et al-Hârith ١٩٢١. Naçr frustra conatur conciliare al-Kirmânî ١٩٢٣. Djahm ibn Çafwân capitur et interficitur ١٩٢٤. al-Hârith a Naçro fugatus se al-Kirmânîo adjungit ١٩٢٥. Naçr vincitur et Merwo discedit ١٩٢٦.

١٩٢٨ Multi asseclae al-Hârithi Modharitae, al-Kirmânîo infesti propter ea quae patraverat Tabûschkâni (١٥٨٩), improbant eum al-Kirmânîum contra Naçrum adjuvare, itaque cum Naçro inducias facit. Naçr venit Naisâbûrum ١٩٢٩. 'Isâ ibn Djorz praedicit adventum viri ignoti qui sub nigris vexillis pugnabit pro nova

Pagina

al-Hârith ibn Soraidj se adjungit. Kúrçûl in manus Naçri cadit ١٦٩٠ et occiditur ١٦٩١. Naçr rediturus accipit litteras Júsofi ibn Omar quibus eum jubet petere al-Hárith ibn Soraidj. Naçr superior factus ١٦٩٢ redit Samarkandum ١٦٩٣. Bochârâchodhá a sicariis interficitur. Rex as-Schâschi dominio pellit al-Hárith ibn Soraidj ad Fârâb ١٦٩٤. Rex Farghânae se submittit ١٦٩٥. Mater regis coram Naçro ١٦٩٦.

١٦٩٨ Annus 122. Mors Zaidi ibn Alî. Controversiae asseclarum quibus lacessitur ١٦٩٩. Râfidhitae ١٧٠٠. Cum paucis suscipit bellum ١٧٠١; sagitta eum letali vulnere ferit ١٧٠٨. Mors ejus et sepultura ١٧٠٩. Filius Jahjâ se abscondit ١٧١٠, ١٧١٣. Cadaver Zaidi effoditur et cruci affigitur ١٧١١, caput ad Hischâmum perfertur ١٧١٣ et deinde Medînam. Varia carmina ١٧١٤. Júsofi oratio Kûfae ١٧١٦.

١٧١٦ Kolthûm ibn ʿIjâd interficitur in Africa. al-Battál in terra Romana.

١٧١٧ Annus 123. Naçr accipit conditiones Soghdiorum quibus in sedes redire volunt. Júsof ibn Omar frustra conatur Naçrum a munere amovere ١٧١٨. Naçr ab expeditione altera contra Farghânam reversus Maghrâum ibn Ahmar ad Hischâmum mittit ١٧١٩. Hic Júsofi instigatu Naçrum tanquam senem imbellem describit, sed a Schobailo mendacii arguitur ١٧٢٠. Propter perfidiam Maghrâi Naçr alienatur a Kaisitis ١٧٢٣, ١٧٢٥. Poëta Abú Nomaila ١٧٢٣.

١٧٢٦ Annus 124. Res Abbásidarum. Abú Moslim.

١٧٢٨ Annus 125. Hischâm diem obit. Memorabilia vitae ١٧٣٠. Parcimonia ١٧٣٢. Ghailân, in controversia superatus, mutilatur ١٧٣٣. Roçâfam sedem eligit ١٧٣٧. Mors Moʿâwiae filii ejus ١٧٣٨.

١٧٤٠ Chalifatus al-Walîdi ibn Jazîd. Hischâmi severitas erga eum propter morum levitatem ١٧٤١. Maslamam filium ei successorem substituere cupit ١٧٤٢. al-Walíd degit al-Azraki ١٧٤٣. Versus ejus contra Hischâmum ١٧٤٥, ١٧٤٩. Litterae ejus ad Hischâmum ١٧٤٦ et responsum hujus. Nuntius mortis Hischâmi ١٧٥٠. al-Walîd familiam Hischâmi, excepto Maslama, dure tractat ١٧٥١.

Pagina

١٦٢٩ Asad invadit Chottal et regem ejus occidit.

١٦٣٣ Rebellio aç-Çahârîi ibn Schabîb contra Châlid al-Kasrî.

١٦٣٥ Annus 120. Asad moritur. Laudes quibus eum ornat dihkân Herâti ١٦٣٦. Elegiae Ibn ʿIrsi et Solaimâni ibn Katta ١٦٣٩. Djaʿfar ibn Hanthala al-Bahrânî ab Asado moribundo vicarius creatur.

١٦٣٩ Res Abbâsidarum in Chorâsân.

١٦٤١ Châlid al-Kasrî a munere movetur. Hassân Nabathaeus eum apud Hischâmum perdit, quem jam superbia et insolentia ejus erga virum nobilem e familia Amr ibn-al-ʿAci exasperaverat ١٦٤٢. Hischâm clam Jûsof ibn Omar at-Thakifî e Jamano jubet ad Irâkum proficisci et Châlidum imperio exuere ١٦٤٧. Târik ibn abî Zijâd jam prius re intellecta Châlidum frustra praemonet ut Hischâmum sibi conciliet ١٦٥٠. Châlid captivus postquam prae avaritia 9,000,000 drachmas solvere recusavit, 100,000,000 dare cogitur ١٦٥٤. Châlid spernit consilium al-ʿOrjâni et Bilâli ut magnam opum partem cedat Hischâmo et sic periculum imminens avertat ١٦٥٥.

١٦٥٨ Jûsof ibn Omar praefectus Irâki, Djodaiʿo al-Kirmânî Chorâsânum mandat ١٦٥٩ sed Hischâm Naçr ibn Saijâr praefectum creat. Viri Chorâsâni coram Hischâmo recensentur ١٦٦٠. Naçr tantum Modharitis utitur in officiis ١٦٦٤. Carmen Sawwâri ibn al-Aschʿar in laudem Naçri ١٦٦٥ et poëma Naçri in quo laudibus effert chalîfam.

١٦٦٧ Annus 121. Seditio Zaidi ibn Alî. Châlid al-Kasrî aut filius ejus Jazîd affirmaverat, Zaidum sibi debere summam pecuniae, quapropter Hischâm eum ad Irâkum mittit ut Jûsof ibn Omar rem dijudicare possit. Zaid adierat Hischâmum propter magnos dissensus inter Hosaini et Hasani familias de Alîi fideicommissis ١٦٧١. Hischâm eum audire recusat ١٦٧٥. Kûfae Schîʿitae eum adeunt et ad rebellionem instigant ١٦٧٦. Dâwûd ibn Alî frustra eum monet ut secum Medînam redeat ١٦٧٩. Hischâmi litterae de Zaido ad Jûsof ١٦٨٢.

١٦٨٨ Tres expeditiones Naçri ibn Saijâr. Oratio ejus quum a prima rediit. In tertia contra as-Schâsch Kûrçûl ei resistit ١٦٨٩, cui

Pagina

tis. Conversis tamen censum solvendum imponit, quapropter rebellant. Poëma Thâbit Kotnae in quo collaudat Naçr ibn Saijâr ١٥١٠. Bellum cum Turcis ١٥١٢, in quo Moslimi male patiuntur. Thâbit Kotna perit ١٥١٤. Ghûzak ad Turcas transit ١٥١٦. Chosrau filius Jazdadjirdi Turcas advocaverat ١٥١٨. Obsidium Moslimorum Kamardjae. Châkân iis liberum discessum concedit ١٥٢٣. Kûrçûl eos Dabûsiam ducit. Rebellio incolarum Kordari in Chowârizm ١٥٢٥.

١٥٢٦ Annus 111. Aschras a munere movetur; successorem habet al-Djonaid ١٥٢٧. Hic statim post adventum trajicit in Transoxaniam. Varia proelia cum Châkâno ١٥٢٨.

١٥٣٠ Annus 112. Magna clades al-Djarrâhi in Armenia. Sa'îd al-Haraschî captivos recuperat ١٥٣١.

١٥٣٢ Châkân oppugnat Samarkand, al-Djonaid adversus eum tendit e Tokhâristân. Clades as Schi'bi in faucibus inter Kiss et Samarkand. Saura ibn al-Horr jussu al-Djonaidi opitulatum exit Samarkando ١٥٣٩, sed cum suis perit. al-Djonaid, multis caesis, ope servorum spe manumissionis fortiter pugnantium ١٥٤٣, ١٥٤٧ Samarkandum se recipit. Nahâr ibn Tausi'a nuntium de clade ad Hischâmum perfert ١٥٤٤ qui suppetias mitti jubet. Fortitudo Naçri ibn Saijâr in clade, poëma ejus ١٥٤٦. Poëma Ibn as-Sidjfi ١٥٤٧. Abdallae ibn abî Abdallah bonis consiliis usus al-Djonaid Samarkando venit Bochâram ١٥٤٨. Djonaidi judicium de Châlid al-Kasrî ١٥٥٢. Suppetiae adveniunt. Naçri ibn Saijâr, Ibn al-'Irsi et Schar'abîi carmina de clade as-Schi'bi ١٥٥٣.

١٥٥٩ Annus 113. Abd-al-Wahhâb ibn Bocht, cum al-Battâlo expeditionem faciens contra Romanos, in proelio perit. Maslama Turcas pone Balandjar debellat. Praedicatores Abbâsidarum in Chorâsân ١٥٦٠.

١٥٦١ Annus 114. al-Battâl Constantinum captivum facit.

١٥٦٢ Annus 115. Pestis in Syria. Caritas annonae in Chorâsân ١٥٦٣.

١٥٦٤ Annus 116. Pestis in Irâko et Syria. al-Djonaid moritur, antequam 'Âcim ibn Abdallah in locum ejus ab Hischâmo suffectus advenit. Abu'l-Djowairiae elegia ١٥٦٥.

Pagina

Pagina

Pagina

laimânum, in qua scribit se e praeda 6,000,000 drachmas aerario paratas habere ١٣٣٤.

١٣٣٦ Annus 99. Solaimân diem obit. Memorabilia e vita ejus ١٣٣٧. Historia captivorum Romanorum et Farazdaki ١٣٣٨.

١٣٤٠ Chalifatus Omar ibn Abd-al-Azîzi. Radjâ ibn Haiwa Solaimâno persuadet ut Omarum successorem designet ١٣٤١, et omnes Omaijadas in nomen ejus jurare cogit ١٣٤٤.

١٣٤٦ Maslama e terra Romanorum revocatur. Jazîd ibn al-Mohallab a praefectura Irâki amovetur. Adî ibn Artât Basrae praeficitur, al-Djarrâh ibn Abdallah Chorâsâno.

١٣٤٧ Annus 100. Châridjitae cum Omaro de conciliatione agunt.

١٣٤٩ Jazîd ibn al-Mohallab captivus ad Omar ducitur et propter summam quam ipse se aerario paratam habere scripserat, non solverat, in custodiam datur.

١٣٥٢ al-Djarrâh revocatur, Abd-ar-Rahmân ibn No'aim al-Ghâmidî al-Koschairî Chorâsâni praefectus creatur ١٣٥٦.

١٣٥٨ Initium praedicationis Abbâsidarum in Chorâsân. Mohammed ibn Alî.

١٣٥٩ Annus 101. Jazîd ibn al-Mohallab evadit.

١٣٦١ Omar ibn Abd-al-Azîz obit. Nonnulla de vita ejus ١٣٦٣. Novas expugnationes facere abhorruit ١٣٦٥. Praescripta ejus ad praefectos ١٣٦٦. Supplementum memorabilium ١٣٦٨.

١٣٧٢ Chalifatus Jazîdi ibn Abd-al-Malik. Abû Bakr ibn Hazm amovetur a praefectura Medînae, in locum ejus substituitur Abd-ar-Rahmân ibn ad-Dhahhâk al-Fihrî.

١٣٧٥ Schaudhab (Bistâm) Châridjita post multas victorias de copiis chalîfae opprimitur.

١٣٧٩ Insurrectio Jazîdi ibn al-Mohallab. Venit Basram, contra Adî ibn Artât belligerat eumque superat ١٣٨٥. Chalîfa copias contra eum mittit duce Maslama ibn Abd-al-Malik ١٣٩٠. Modrik ibn al-Mohallab Chorâsânum petens a caede servatur ab Azditis, sed iter persequi nequit. Encomium Azditarum a poëta Thâbit Kotna ١٣٩١. al-Hasan al-Basrî ١٣٩١, ١٤٠٠. Jazîd copiis chalîfa obviam it ١٣٩٣.

ARGUMENTUM TOMI TERTII SECTIONIS SECUNDAE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

SECUNDA SERIES.

III.

RECENSUERUNT

I. GUIDI, D. H. MÜLLER ET M. J. DE GOEJE.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1885—1889.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series	I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
		813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
		1073—20..	»	P. DE JONG.
		20..— finem	»	E. PRYM.
Series	II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
		295—580	»	S. FRAENKEL.
		580—1340	»	I. GUIDI.
		1340—1640	»	D. H. MÜLLER.
		1641— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series	III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
		459—1163	»	S. GUYARD.
		1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
		1368—1742	»	V. ROSEN.
		1742—2294	»	M. J. DE GOEJE.
		2295— finem		P. DE JONG.
Appendix continens Tabarii opusculum de testibus traditionum			»	P. DE JONG.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.